

العرب

العدد ٩٨ - ٢٠ رمضان ١٣٨٦ - يناير (كانون الثاني) ١٩٦٧



بائعة الورد

عدد ممتاز





هذا الشهر

«شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ»

صدق الله العظيم

عزى القارى

• لك اصدق التهئة بهذا العام الجديد - عام ١٩٦٧ -

• لم ان هذا العدد من « العربى » صدر هذه المرة بين عيدى :
بين عيد السيد المسيح ، وقد مضى ، لاهل الغرب ، وهو يستقبل لاهل
الشرق ، وبين عيد الفطر المبارك ، ويحل بعد مرور نحو خمسة وخمسة
من الايام ، بعد صدور هذا العدد ، للمسلمين ولاهل الكتاب ، في مشرق
الارض ، ومغربها ، من « العربى » اخلص التهاى .

• وقد ميزنا هذا العدد ، كعادتنا ، بزيادة في المواد ناقمة ، وصور زيناها كثيرة ،
سوداء بيضاء ، وذات ألوان اربعة ، وزينا ما يتبع من هذا العدد ، قراد على ١٥ الف
نسخة ، والسؤال بطلب مائتي الف نسخة فوقها ، وسوف اسمك الطابع الجديدة .

• ومع هذا العدد الكماز من « العربى » ، هدية رائعة ، ملونة ، منفصلة عنه ،
باللجان ، هي زينة الدائى في مكتبى البيت العامر . واخبرناها نقابة ، لتسجم مع
« العربى » الذى نؤكد دائما انه كتاب نقال شهى ، لا غير ذلك .

• ومع هذا العدد ، فهرس عام . وان كنت ، ايها القارى الكريم ، قد قرأت
« العربى » في هذا العام المنصرم منفصلا ، فالت تراء في هذا الفهرس متجملا . انها نظرة
الطائرة من علم ترى خطوط المدينة ونفسها ونواحيها وترابط اجزائها ، وهي نظرة عزاء ان
تسير للسكر على رجله في المدينة ، في شوارعها وحاراتها والازقة .

• لم المستقبل : ليس له عنفنا الا الرجاء ، والا الدماء ، ان يتبدل
الله الناس من خوفهم امنا ، ومن فقرهم غنى ، ومن حبيهم سعة ، وان
يراب الصدق ، ويشر السبيل لمن شل ، وان يجمع كلمة العرب على
ما فيه الخير كل الخير .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٢ هذا الشهر : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن »
- ٦ حديث الشهر : في العيد الثامن ليلا « العربي » ، افتتاحا : ندوة من القراء حافظه
- ٢٢ الإنتاج جامعة الكويت
- ٧٤ مائة الرأي العربي : الولايات المتحدة تفضي حقائق حرب فيتنام بين فيجول والروس.
- ١٦٠ مائة الرأي العربي : الأدب النسائي لآل على الرجل ، فلسطين سوق عكاظ ، الخ.

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٧٦ الطوارق في الجزائر : حيث النساء سافرات ، والرجال « محجبات »
- ١٠٤ استطلاع الكويت : تفلار الكويت بعد ٥ سنوات من انتحاله

ادب ولغة :

- ١٢ صفحة في اللغة : لغات أهل الأرض ، شجرة أصولها والفروع
- ٦٦ رداء زوجة
- ١٢٨ الفلاطين : أخصب الشعر والأدب والفنون لخدمة المجتمع والفرد

إسلاميات

- ٧٠ بطلان إسلاميين : المظفر سيف الدين طلق ، والفيلسوف العالم نصر الدين الطوسي

ركن الذرة والفضاء :

- ١٤ الأرض في التاريخ ، بين بسيطة ومكورة

طب .. وعلوم :

- ٢ في سبيل موسومة علمية : الحياة معركة ، قاتل ومقتول ، آكل ومأكول ، وما ألفت
- ٢٠ لحظه بالثناء الزمان
- ١١٦ أنباء الطب والعلم والاختراع : الفيروس في صلتيريات لبطانة ، هل فيه خطر على الناس ؟ الولائد التوهجون ، الخا غرقت طيلة الآن
- ١٢١ طبيب الأسرة : الكسل هل يورث ؟ لقاحات آلي من البرد ، الطلع والحساسية الخ

تربية وعلم نفس :

- ٥١ الشباب : علاج خطيرة في شخصية الشباب العربي

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة

تصدرها وزارة الإرشاد والإنباء بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

ALARABY = No. 98 January 1967 P.O.B. 748 = KUWAIT

المنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٣٦٤١١ - لتلفانيا « العربي »

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات

التراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

طبع من هذا العدد للممتاز ١٦٠,٠٠٠ نسخة

تاريخ .. وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ ابن سينا : فيلسوف الدولة العربية الاسلامية وطبيبها
٢٦ ما اشبه الليلة بالبارحة : الدولة الفاطمية ودولة الروم البيزنطية وما جرى بينهما
١٢٦ من حروب ، استتجد فيها العرب على العرب بالروم ؛
« باقة الازهار » : لوحة الفلاف وتاريخ باسمها الفنان الاسباني موريليو

شعر وشعراء :

- ١٢ كيف اتساءل ؟ (قصيدة)
٥٨ الخليفة المأمون الشاعر : بين شعراء عصره

ركن الأسرة والمرأة :

- ١٢٢ زواج الافراب ، بين خصومه وانصاره

قصص :

- ١٤٠ التوبة

كتب :

- ١٤٧ كتاب الشهر : كتاب « الوساطة » بين التنبى وخصومه لفاطى الجرجاني
١٥١ مكتبة العربى

متنوعات :

- ٣ هزلي القادري
١٢ نتيجة مسابقة العدد ٩٦
٢٦ مسابقة هذا العدد
٥٦ دردشة
١٢٤ طرائف عربية
انت لائل ونحن نجيب : لا يهمنى من يضع القوانين للناس ، ولكن يهمنى من يضع لهم القايهم (كونفوشيوس) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومؤلفاتها
١٥٤ الضحك تضحك الدنيا معك الخ
١٦٢ فهرس العربى عن سنة ١٩٦٦ (من العدد ٨٦ - ٩٧)

لمن العدد : بالكويت ١١٠ فلوس . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية
أو ٥ در شلن . العراق ١٢٠ فلسا . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قروش . ج.ع.ع. ٣٠٠
قروش . تونس والجزائر ٢٠٠ مليم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٥٢ شلن .
ليبيا ١٥ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يتصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للتوزيع بيروت ، ومطابقتها : بيروت - ج.ب ٤٢٢٨ ويكتب على الفلاف :
اشتراكات العربى .

في العيد الثامن

اقتناها

بقلم رئيس التحرير

انه النقد الذاتي الذي يتحدث عنه الناس هذه الايام . وحسبوا حديثا في الايام ، وهو عريق قديم .

و « العربي » اذ ينظر الى الوراء ، يرى الكثير الذي يحمده ، ويرى الكثير الذي لا يحمده . ولكنها نظرات الناقد لنفسه ، لا تخطو من خطا . ولديها قالوا : « صديقك مرآتك » .

ولقد تراءى لـ « العربي » هذا العام ان يطلب الصديق ، تلك المرآة الصادقة ، التي يرى فيها وجهه على حقيقته ، لا مغسولا بالصابون ، غير مزوق بأشوات الدهون ، فلم ير خيرا من قمرائه ، مرآة عاكسة لصورته صادقة .

نبذة من قراء « العربي »

من اجل هذا عقدنا ندوة من القراء ، على العيد فيما بيننا ، وعلى العيد فيما بينهم ، بداها « العربي » برجاء توجهنا به ، في العدد السابق الذي منى ، الى كل قارئ « العربي » ، ان يدلنا على أي تغيير يود ان يراه في « العربي » ، فـ « العربي » له ، وهو منه ، وقلنا : « فاقترح ما تشاء » .

ولكن اذا زدت يايا فاذاكر ما تحذف

■ بهذا العدد من « العربي » ، العدد الثامن والنسحين ، يكون « العربي » قد ملأ من عمره ، وعمر محرريه وكتابه ، وعمر قرائه الذين ساجدوا منذ ولادته ، ثمانية اعوام كاملة ، ازدادت شهرا . فالعربي الآن يقف من زمانه وقفة ، يققها كل حي ، يودع فيها دورة عاشها للأرض حول الشمس كاملة غائبة ، ويرحب فيها بدورة للأرض حول الشمس بدأت وتروحى اكتمالها .

وهي وقفات يسميها الناس أعياد ميلاد ، فكانما الحي متا يهود ، فيولد من جديد . وما هي الا حياة متصلة ، صفحة من كتاب تطوي لتظهر صفحة . او هي فصول الكتاب الواحد ، لا ينهي فصل منها الا وبدأ فصل . وتطول الفصول ، شيرة او حشرين . فلذا بلغت الفصول المائة ، فقد تطوى الكتاب كله . ثم يكون من بعد كتاب كتاب .

وهي وقفات ينظر فيها صاحبها الى الامام ، فيؤمل . وينظر صاحبها الى الوراثة ، فيحسى . وتطول نظرائه الى الوراثة . انه يعني ما حصل ، وما يحمده كثيرا . وما يحمده قليلا ، وما لا يحمده ابدا . وهو يستمع بكل هذا .

مِثْ مِيلَادِ الْعَرَبِ

نَدْوَةٌ مِنَ الْقُرَّاءِ حَافِلَةٌ

عليها ، ومنهم من أرضته ومع ذلك رأى فيها ما جاز حذفه .

ونشر هنا من كل نوع من الاقتراحات المشابهة التي وصلتنا ، مثلا ، يكون نموذجاً لامثال له تكررت في الكثير من الرسائل . ولا نرى ضرراً من أن نبدا برسالة أو رسالتين من رسائل التقدير ، نلغظها عقراً ، غير متطيرين .

« العربي السفي »

من السيد عبدالرشاد كاظم السفي ، بغداد :

« أن العربي هو السفي المنجول ثلاثة العربية ، وهو يجوب اطراف الدنيا ، مشرقاً ومغرباً ، ويرفع راساً عالياً بين اوساط تلك الامم . »

« العربي مكتبي »

ومن السيد شاكِر صالح دياب من ليبيا :

« أن مكتبي مكونة من مجلة « العربي » فقط ، وعلى عتدي كالجوهرة الثمينة »

من الابواب الحاضرة ليحل محله .
واذا انقضت بابا فاذكر ما تضيف من جديد الابواب ليحل محله .

وفي السياسة راع اننا نتجنب الحديث في ما بين العرب من خصوصيات ليدخل « العربي » كل باب .

ولا ننس أن « العربي » كتاب شهري للثقافة اكثر منه صحيفة ، واكثر كثراً .
ولك الشكر على كل حال .

استجابة

وقد استجاب الكثيرون . اعداد فقيرة من الرسائل وصلتنا ، من كل قطر ، ومن مدن عدة من القطر الواحد . وهي رسائل ذات ألوان ، اشربت جميعاً بالنية الخالصة ، والعاطفة الطيبة ، والرغبة الصادقة في تحسين « ما هو عندكم بالحسن » .

حمد مشكور

وبالطبع « سر » العربي « أول ما سر » ، حمد استحوذ عليه في سخاء وسر « أكثر أن هذا الحمد لم يمنع من استياء التقدير البناء . ومنهم من أرضته الابواب كلها فلم يرد عليها . ومنهم من أرضته وزاد



مع الاستطلاعات العربية ، أخرى غير عربية

السيد عبد الله غانم محمد بشرق
أفريقيا :

« يقترح إصدار استطلاع شهري عن الإسلام
والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها على غرار
استطلاع « أوف وولك أيها العربي » .
ومن السيد سلمان عثمان الأسماعيل
من البصرة :

« الاستطلاعات التي يقدمها « العربي » مطية
أو عربية ، فلا تفرق اليابان والصين والأمريكتين
على صفحات المجلة »

مسابقة القصة والشعر

السيد عبد الحميد عليان من الكويت:
« يقترح « مسابقة القصة والشعر » بدلاً من
مسابقة « العربي » ، وينشر أحسن قصة وأجمل
قصيدة ، تتجيع الأدباء والشعراء الناشئين » .

باباً للرياضة

من السيد عدنان حطبي من طرابلس :
« يريد باباً جديداً بعنوان « الرياضة » وأهم
أحداثها في شهر « يعرض البطولات التي سجلها
الأمم والسياحون ولاعبو الكرة سواء العرب
منهم والأجانب » .

الإمراض الشائعة والمستوطنة

ومن السيد عبد الرزاعي من بغداد :
« يقترح على طبيب الأسرة أن يقدم موضوعاً
عن أحد الإمراض الشائعة والمستوطنة في العالم
العربي » .

باباً لأحداث الشهر

ومن السيد سليم الألوسي من العراق :
« يقترح باباً لأهم الأحداث التي وقعت خلال
الشهر ، مثل الاحتفال بمتحف بغداد الجديد وما
يعنيه من حداثات أحداثنا العرب » .

أبواب يريد بعض القراء حذفها أو تعديلها

والى جانب ما وصلنا من حميد
وأضافة ، وصلتنا اقتراحات بحذف أو
تعديل .

« العربي » كتاب شهري متكامل

ومن الأنسة عزيزة حامد أسعد عاشور
بالمهد العالي التجاري بالقاهرة :

« ان « العربي » كتاب شهري متكامل من جميع
النواحي الثقافية والاجتماعية والتعليمية ، ولو
أردت إضافة شيء الى كتابي العزيز لما وجدت
لغزاً أستطيع ان انظر من خلاله لأحذف باباً من
أبوابه الثمينة . ولكن عندي اقتراح ... » .

« العربي » شهادة ثقافة

ومن السيد يحيى عبد الحميد سليم
بكالوريوس علوم ، بالإسكندرية :

« اما الإعجاب فيكفي ان القول فيه اني اعتبر
« العربي » شهادة ثقافة ، فما اقتناها الا متفقد
او مبتلي ثقافة ، وما تلك الإحصائيات الطامحة
بعدها ما يطبع من « العربي » سوى رصيد للرجة
الثقافة التي وصل الى مستواها العرب . فلماذا
كان الترمومتر مقياس حرارة ، فان « العربي »
مقياس ثقافة » .

وكم يستدني ان أصبر من أصابي وتقدري لـ
... (وقف عند هذا الحد من التقدير « لآباء
مع شكرنا الجزيل ، لا أود ان يتطرق الحديث
الى تقدير شخص بذاته أو أشخاص بذواتهم ،
وانما التقدير لريده للشيء المتفوق جملة ، ذلك
« العربي » . وكل تقدير « للعربي » هو بطبيعة
الحال تقدير لكل العاملين فيه ، والعاملين له ،
والطابعين والرؤساء ، والبلد الكريم الذي خطف
له ورماء . ولقد وجدت في العدد الثاني من
« العربي » من حوافر الحياة ، وأنا اعتبر سبب
فخر هنا من تقدير ، إنما هو بعض حوافر الحياة .
فليس حافز كالكلمة الطيبة تسدي للعاملين ، لكل
العاملين » .

باباً للفن

من السيد سليمان مرشد ، جامعة
دمشق :

« يقترح ان نهتم « العربي » بفن الرسم ،
فتعرض لوحة من لوحات الفنانين العالميين من
امثال : ليوناردو ما فنتي ، وامثال فان جوخ ،
وامثال ديكا ، مع نبذة قصيرة من حياة الرسام
وفنه » .

لقاء شهري مع أحد الكتاب أو النقاد العرب
الإفلا

كلمات متقاطعة

الزبد من فسية فلسطين
الزبد من مشاكل المجتمع
صور طوك العرب والرؤساء
باب للمرح والسبنا والنجوم
هنايا لكل حد ، وتستحب الغرائب العربية
موسوع من البترول في العالم العربي
موسوعات اقتصادية

أشياء لم يذكرها القراء

هذا بعض قليل من كثير . نماذج
انتقيناها تكملة مقترحوها . . وهناك
أشياء قل مقترحوها لم نر لها خطرا
كبيرا .

والمعجب الذي يحمده ، ان أحدا لم
يذكر أننا في هذا العام لم ننشر من شؤون
العرب الحاضرة كثيرا ، لأنها شئون ، أما
أن نعالج صراحة ، فنطلق دونها أبواب
من الدول العربية ونفتح أبواب ، وأما
أن نعالج بالقف والدوران ، وهذا شر ،
والخير كل الخير في تركه ، إلى أن تصفو
الأجواء .

ان « العربي » يريد أن يدخل بالثقافة
إلى كل بلد عربي حينما كان ، ولو بتضحية
واجب يكون من التثبيث به العرمان .
والقراء لم يذكروا شيئا من هذا .

ونجمل هذه فنقول :

الإعلانات في « العربي »

ان الهجوم كان شديدا على الإعلانات التي تظهر
في « العربي » . ومن المتدين في القول من كتب
يقول : « ان المكان المخصص للحياة » بقصد
الإعلانات (يزداد شهرا بعد شهر ، وأخشى أن
يصل يوما إلى نصف المجلة » .

والإنسة نادبة عبد الوهاب يوسف المسلم ،
بالتوقيت ، تقول « ان من شأن « العربي » ، وهي
أرقى المجلات العربية على الإطلاق ، أن تخلف
عدد صفحات الإعلان ، وتخصص ما تفضل لباب
جديد نافع » .

والسيد صالح ربما ، الساعد الأول المتقاعد
بالتوقيت ، يقول : « إذا كان الهدف لطيفة لغات
المجلة فالأفضل أن يرفع سعرها ، فهي كتاب
ثقافة شهري لا مجلة كسائر المجلات » .

لم آخرون يريدون حذف الإعلانات بآلة وأبدانها
بمجلات ثقافية أنفع وأجدي .

باب الضحك

وبإلى النقد بعد ذلك لباب « الضحك » فيقول
السيد عبد اللطيف عوفي موسى من الإسكندرية :
« ان باب طرائف عربية يؤدي نفس الغرض .
ويقول السيد لفظة حسون والسيد فاضل مطران
من الصراة بأن تستبدل هذا الباب بالخير
الاختراعات العلمية والكشوف الفنية الحديثة » .

مراة الرأي العربي والفربي

يقترح السيد أحمد القلاف ، بمحقق ، حذف
مراة الرأي العربي والفربي « وكل شيء يمت
إلى السياسة حتى تصل إلينا «العربية كاملة » .
ويقترح مثل ذلك أكسيد هـ عرين من دوما
يسوريا ، ويحل ذلك « بأن المقال الذي ينقل عن
أي جريدة يكون قد عفى على صدوره أيام
واسابيع بحيث يفقد قيمته الصحفية » .

مقترحات أخرى

وهي كثيرة . نذكر منها : الزبد من الطرائف
العربية
يريد القراء الأدبي ، ينشر فيه أفضل ما يرسله
القراء من إنتاج أدبي .



ضم السنوات الخمس الماضية ، لتكون الصورة أشمل ، وأعدل وأصح .

عدد الاستطلاعات	اسم البلد
١٢	الأردن
١١	الجمهورية العربية المتحدة
٨	المغرب
٦	السودان
٨	العراق
٧	السعودية
٦	الجزائر
٦	تونس
٥	سوريا
٥	لبنان
٢	الصومال
٣	الاندلس
٢	حضر موت الكثيرة
٢	حضر موت القمبية
٢	اليمن
١	ليبيا
١	البحرين
١	عمان
١	غزة
١	أبو ظبي
١	دبي
١	قطر
١	لحج

واختلفت الأرقام ، لأسباب ظاهرة .
منها اختلاف أحجام البلاد ، وكثرة ما يستطلع فيها . . ومن البلاد ما يستطلع حتى لم يكذ ان يبقى منه ما يستطلع .
ومع هذا ينبغي المزيد ان شاء الله .

شكر جزيل

واختتم بأن أشكر أجزل الشكر كل من شارك في ندوة القراء ، من كل صوب .
وسوف ننتفع ان شاء الله بكل رأى .
و « العربي » ، ككل شيء ، في تطور مستمر ، وموعدنا العام القادم ، أحيائكم الله وأحيائنا . ولكل ممن كتب ، السلام الماطر ، خاصة به .

•••

احمد زكي

واحسبهم عرفوا ، وفقهوا ، وعلوموا ان من الأشياء ما يكون الخير في تركه .

والحق أننا لو قلنا الحق ، في الشؤون العربية غير مبالغ ، لم نكد تدخل « العربي » باباً من الأبواب . ففي كل بلد ما يقال فيحمد ، وفي كل بلد ما يقال فلا يحمد . والصدور قد تتسع وقد تضيق . والسعة مران في التنفس لا تتسع به الصدور ، إلا اذا هو طال . وعلى الله ، وعلى الزمن وهو من صنع الله ، تبديل الأحوال .

وكذلك من الطريف ان نرى من كانوا ينتقدون صور الفلاف قد كفوا عن نقدها . لقد كانت تأتينا اقتراحات ، ولو قليلة ، تود لو نستبدل بصور الفلاف ، وهي زهرات من نباتنا حية ناطقة ، محتشمة ، صورا من الحجر الاسم ، نخرج بها من المناحف ، الرا من الأنار المحفوظة المكتوبة ، لتري النور .

واذ لم ياتنا من القراء في هذا الصدد إلا خطاب جاءني من واحد ، تبينت انها رواسب قليلة ، انتهت الى ان استقرت في القاع . فصفا الكاس من بعد احتكار .

وشكا شاكون من أن بلادهم لم تل من الاستطلاع حظها . ونسوا ان استطلاعات « العربي » في العام إنما هي اثنا عشر ، هذا الكويت . وبجنتنا من الاستطلاعات ، فوجدناها تقسمت على النحو الآتي بين البلاد . وجعلناه احصاء



ماخوذ من مصابيح الحساب الرسمية

ويظهر منه أننا بنانا (العربي) فكان متوسط ما بيع فعلا منه شهريا ٥٢ الف نسخة في عام ١٩٥٩ - وظل هذا العدد يزيد متدرجا على السنين حتى بلغ ما بيع فعلا منه في عام ١٩٦٦ ، أي هذا العام النصرم ١٢٢٠٠٠ نسخة .

أما الأعداد الممتازة ، أعداد أول يناير ، فقد وصلت إلى ١٥٠ . . . نسخة ، لم يرجع إليها منها شيء . وهي لهذا العام ، أي من هذا العدد الذي يبلغ ١٦٠ . . . نسخة .

ونأسف لأننا لا نستطيع ، بإمكانات الطبع الحاضرة ، استجابة السوق التي ما نطلبه ، وهو ٢٠٠ . . . نسخة شهريا ، ونحن في سبيل إرسال مطالب جديدة سريعة تصل بنا إلى استجابة رجاء الجمهور الكريم .



كَيْفَ انْشَأَ؟

أَبَدًا أَتَتْ فِي فَوَادِي وَمَكْرَى
لَمْ تَزِدْ فِي النَّوَى، وَحَبْلِكَ، إِلَّا
وَبِمَا وَمَا حَلَفْتُ جَزَافًا
كَيْفَ أُنَاكَ، مَنْ يَقُولُ بِأَنْ أُنَاكَ وَالْحُبُّ فِي عُرُوقِي بِحَسْرَى ١٩
أَنْتَ شَمْسِي فَلَمْتُ أَعْيُنًا بِالشَّمْسِ وَبَدْرِي فِي كُلِّ ظُلْفَةٍ بِدُرِّ
وَالْهَوَا الَّذِي يَزِفُهُ لِي النَّفْسُ أَرِيحًا بِفَوْقِ أَطْيَبِ عَطْرِ
وَالرَّجَاءُ الَّذِي يُبَارِكُ أَحْلَامِي
كَيْفَ أُنَاكَ حَاشَ هَذَا النَّفْسِ
فَتَطْلُقُ سَاعَةَ النَّفْسِ قَرِيبًا
وَلَنْ كُنْتُ قَلْبُكَ كَوْنُ مَنْ الْوَحْدِ
كَمْ كُنْتُ الْفَوَى، وَلَمْ تَعْدِي
فَتَحْكُمُ كَمَا تَشَاءُ فَمَا الْحَكْمُ
وَلَقَدْ بَتَّ أَسْرَى فِهْنِي شَاءَ
وَاعْتَادِي أَنَا وَإِنْ مَسْنَا الْبُعْدُ

الكويت - أحمد السقاف

الأهمية الصحية .. والفائزون بالجوائز

- أسفرت عملية الاقتراع على الجوائز بين الإجابات الصحيحة لـ ١٥ فئة العدد السادس والتسعين عن فوز السادة الآتية أسماؤهم :
- ١ - **الجائزة الأولى** وقيمتها ٢٠ ديناراً فاز بها : عبد الحافظ عبد الرحمن علي : شارع ٦٤ فيلا رجا - سوحه - الاسكندرية - ج.ع. ٢٠٤٠.
- ٢ - **الجائزة الثانية** وقيمتها ٢٠ ديناراً فازت بها : الآسة هدى محمد حسين قاسم - القدس - الأردن .
- ٣ - **الجائزة الثالثة** وقيمتها ١٠ ديناراً فاز بها : روى الدوق - بشك يلوس - ص.ب ٧١١ - طرابلس - لبنان .

٨ جوائز قيمتها ٤٠ ديناراً ، كل منها خمسة دنانير فاز بها كل من :

- (١) عبد الواحد هندواي - الجميلية - حلب - سوريا .
- (٢) نير نجم الاغا - مدرسة الصحة - حدة - السعودية .
- (٣) عزة جرير القدوة - بنغازي - ليبيا .
- ٤ - عابد ابراهيم - ص.ب ٧١٢ الدوحة - قطر .
- ٥ - حميدة حسن احمد - مدرسة الرواية المتوسطة - دولة الكويت .
- ٦ - محمد عثمان خلف الله - مكتب السعريات - البريد والرق ، الخرطوم - السودان .
- ٧ - ميهامود السعدوي - مصلحة الحوانى - مصر - العراق .
- ٨ - احمد فلاب : ١٥ شارع بروفانس - اجندال - الرباط - المغرب .

اما الاجابات الصحيحة فهي :

- ١ - ايكمان : (ولد ١٨٥٨ . ومات ١٩٣٠) .
- ٢ - محمد بن عبد الرحمن بن الحكم .
- ٣ - مفلوم
- ٤ - الخرطوم
- ٥ - غريطة - محمد بن الاحمر - القرن الثالث عشر
- ٦ - تاج العروس : الزيدى - القاموس : الفرواني
- ٧ - ما بين النهرين (دجلة والفرات)
- ٨ - شاه جيهان - ممتاز محل
- ٩ - لوس التاسع - قصر لعمان - بالصورة
- ١٠ - ابو جعفر المنصور
- ١١ - القاهرة - بغداد - دمشق - الخرطوم (على نهر) الجزائر - طرابلس - الكويت - بيروت (على بحر) الرياض - عمان - صنعاء - مراكش (لا على هذا ولا على ذلك) .



الأرض والشَّارِيج بين بسيطة ومُكَوَّرَة

الذي اسمطه ؟ وباسك الحواب سأل
الأرضي جديته

وهذا هو التعبير الباده من هذه
الظاهرة . وسطيع أب هذه على
العور . فأولا أنت تقول أن الحاذية لا
ممتى لها . لعظ ابتدع لسقوط شيء
ربما أنه انحذب ، حذته الأرض .
ونقول أنك تحبب أحلك بأن تمسكه
فشدته اليك . وليس بين الأرض
والعصر رابطة تشده إليها .

وسطيع حتى العالم العربي بمده
كذلك على العور : أن الحاذية شدة
قوة لا تراها العين ، أنت وحدها
بحارب في المحنرات ، لوتة في غير
إبهام ولا قعوس ، أن الجسم ينحذب
إلى الجسم كائنا هذا وذلك ما كان .
وعنده أد أن العسحان الذي أنكر ، كان
انكساره ، لا يحذب الأرض للمحس
وحده . وإنما تتحاذب الأشياء معا أنه

■ في الله أنعمه . وفي كل له من
لعاب الأرض ، تصير محسحان ،
أحدهما يعبر عن المعربة الظاهرة
الباده ، التي يراه عين أول وهته ، أو
تسمها الأدس ، أو يحسها الأحاسي
جميعا ، وثاني التعبير ، صير عن
المعربة الباطنة ، أي تكف بها
اسحت ، وتكشف الدراسة . وهي
كثيرا ما تعارض مع السوء الباده
والعصر الباده .

ولغة الكلام ، عندما تخرج على اقواء
الناس ، صير عما جرى عليه العرف من
المارف الظاهرة الباده ، ولو حاب
المعربة الباطنة التي تكشف عنها الجهد
المعقلى ، تلك التي تظل رغم تكتشفها
عرسه على لسان السواد من الناس

فنجان وقع فانكسر

ومن أمته ذلك أن يقول أن فنجاني
سقط على الأرض فانكسر . ونقول ما

والأرض البسيطة

ونأتي على المثل الذي أردنا ، من كل هذا الكلام

نقول ان ابن بطوطة ، في رحلاته الشهيرة ، ظل يقطع الأرض البسيطة قطعاً .

الأرض البسيطة !

وتسال : وهل انسطت الأرض ؟

وبإتيك الجواب : لا . ان الأرض ما اتبسطت . ولكنها في النظر الباطل هي بسيطة . وهي بسيطة لكل من سار وسير وسوف سير عليها .

وتقول بل هي مكورة .

ويقول صاحبك ، ولو كان عالم أرضي ، مع العلم انها مكورة ، ولكنه نكوتر لأبعه السائر عليها أبداً ، السائر الذي همه هم الحياة على هذه الأرض ، راعها ، وباني المساكن عليا . ان الذي يحس التكونر دارس السماء والأرض . وأنا ان قلت ان ابن بطوطة ظل يقطع الأرض المكورة قطعاً ، لتقل هذا حتى على الرجل العلكي .

الأرض في التاريخ

ولنفخل بمد هذه المقفمة في الموضوع الذي قصدناه ، ذلك كيف تحيل الإنسان صورة هذه الأرض التي عاش عليها القرون الطوال .

الأرض عند البابليين

حال البابليون الأرض قرصاً مفرطحاً منسطحاً طامياً فوق ماء . واحاط الماء القرص الأرضي ، فذلك هي البحار . ومن وراء البحار فامت بحال يحمل قوة السماء هذه من اطرافها .

تفاعل لا فصل . وهو يقول لك ان المعجان يجلب الأرض ، كما تجلب الأرض المعجان . وهو يقول لك ، ان صح تصورك ان الأرض حدثت المعجان ، فقد صح ايضا التعبير بأن المعجان جلب الأرض اليه فانكسر .

ونأتي انك بالطبع ان تكون هذه لغة الناس ، وتهدف الى اللغة الباطلة ، لغة المعين التي ترى المعجان يتحرك الى الأرض فنكر .

وينسى العالم ما كان بينك وبينه من عايش .

وبعد أيام تعود فتضطه يعبر ، غير ذاكر ، عن سقوط قبحان الى الأرض ، فيقول : انه سقط يجذب الأرض اياه . لم يقل بتجاذبهما .

درج على ما درج عليه التعبير الإنساني الذي يجري في السواد من الناس . النصارى من بواهد الطواهر ، ببواهد الكلام .

واستيقظ مع طلوع الشمس

ومثل آخر .

عالم من علماء الفلك ناله في أي ساعة استيقظ في الصباح ، فيقول لك انه استيقظ مع طلوع الشمس ؟ !

الشمس اذن تطلع بامسدي الاستاذ ، وهي التي تصب ، واسم تقولون ان الشمس هي التي تسب لتدور حولها الأرض ؟ !

فيقول لك طبعاً انه انما يصر عن اظهار الباطل الباطل في نظر المعاني . لغة الباطلة لغة الناس . وادخل لغة الباطن ، لغة الحقيقة غير الظاهرة ، بعد محاربي الحياة .

الأرض عند قدماء المصريين

والأرض عند قدماء المصريين لم تختلف كثيرا عما كانت عند البابليين ، وكان بينهما تحابة واتصال . وذلك بالرغم من سبق المصريين في صناعة وفن وهندسة وحساب .

خالوا الأرض قرصا بيضاويا مبسوطة ، ومن فوقه قبة حطت الشمس والقمر والنجوم ، وزركتوا هذا الحيز إلى أن ادخلوا إلى المورة شيئا من عقائدهم الدينية ، وصورا من آلهتهم ، سماوية وأرضية . ولعلمهم ادخلوا الآلهة لحاجتهم إلى القوة التي تحمل السماء ، والقدره التي تثبت بها الأرض .

هذا على الرغم من أنهم عرفوا ما آله ، وأنها ٣٦٥ نوب ، وغسوها أنى من شهرا ، كل شهر ٣٠ يوما ، وزادوا خمسة أيام يستتم فيها العام . وادركوا كذلك أن العام لا يكتمل بمروب الحسم سوتيس Sothis ، الحسم سيريوس Sothis عند الإغريق ، أو الشحرى اليمانية ، وهي المع نجوم السماء ، وكوكب الزهرة (المع مع) ، لا يكتمل بمروب هذا الحسم إلا إذا أضفوا إلى أن ٣٦٥ يوما ربع يوم ، فصار ٣٦٥ ١/٤ (معنى السنة الكبية اليوم) . وهم ادركوا فوق ذلك أن دورة السماء لا تعود سر لها الأولى فطلع الحسم ساعة أن كانت تطلع ، وعربة ساعة أن كانت تغرب إلا بعد دورة كاملة تستغرق ١٥٠٠ عام (٣٦٥ ×) . واسموها الدورة السوتيه ، أي التي في آخرها يغرب الحسم سوتيس (أو الشحرى اليمانية) في نفس الوقت الذي كان يغرب فيه في أول الدورة .

تقدم في الحساب المكنى ، يتناقض مع صور خالوها عن الأرض والسماء ، دخلت الآلهة فيها تحمل وترقع ، وتسند الشجرات .

أفكار للمصريين ، علم الكهنوت ،



هذه صورة الكون التي تصورها المصريون القدماء : السماء قبة رفها الآلهة بطبقتها واستند لرافها ورجلها . يرتكز الآلهة ثقل في هذا الوضع اله الهاء ، شو . وهكذا خلط المصريون الأرض من علمهم ، بلهم الرصين من تعليم دينهم .

ونجوم السماء ، كيف تظهر وتختفي ؟ تدخل من ثقوب في القبة السماوية ، ومنها تخرج .

وحارج انبه السماوية كان مساء ، ودليله المطر الهابط من السماء . وبمثل هذا الرأي أخذ المصريون .

والسالمون رصدوا الشمس والكواكب والنجوم في حركاتها وصلها مرضيا ، ولكنهم لم يدركوا أنها كانت تتحرك هكذا النجوم

ورأوا حول القمر شيئا كالصليب مسوده هالة . وكانت عندهم هالة حول القمر نفسه ، فهي ظاهرة سماء ، وحتى اليوم نعلم أنها ظاهرة هواء .

والدنب ، رأسه وذيله ، ظنوه ظاهرة هواء . وهكذا جانبوا الذهب ، ونحن نعلم اليوم أنها حمما آتيلان مسن السماء .



تاليز ، أبو الفلسفة اليونانية ،
في ذلك التاليز . فقد زار مصر في
شبابه ، وعاد إلى بلده ميليتس
في آسيا بالرواية لا شاهد هناك .
وعاد من مصر القديمة بتلك المعرفة
التي بنى عليها اليونانيون علم
الهندسة . ويذكر أهل الغرب اليوم
ذلك وامتنانه ، لأن عندهم أن علم
الافريق إنما بدأ بـ شيطانيا ومقدرة
العلم في أرض الافريقية . وكيف
يمتد في أرض الشرق علم عليه بنى
أهل أوروبا ، أهل الغرب ،
حضارتهم الحضارة !! ولد تاليز
في نحو ٦٢٥ قبل الميلاد .

وجاء فيلسوفهم الأول تاليز Thales
وتبعه الفيلسوف اناكسيماندر
Anaximander ولم يبق من هذه
الصورة كثيرا : أرض مسبوطة كالقصر ،
من فوقها قبة ، ومن تحتها قبة .

الفيلسوف فيثاغورس

وجاء فيثاغورس Pythagoras في القرن
السادس قبل الميلاد ، فكان أول من قال
بأن الأرض نفسها كرة . وكان هذا على
الأرجح استحسانه لطالب الجمال ، مكن
مكون يستلزم أن يوجد في أوسطه أرض
مكونة . وهي كرة عديمة ناسه ، حولها
تحرك الأجرام جميعا .

ولكن كيف تتحرك الأجرام السيارة
حول كرة الأرض الثابتة ، وهي تختلف
في دوراتها الستوى عن سائر نجوم
السماء الثابتة مدارا ؟ قال أنها تتحرك
في أكثر من مدار . فالشمس تدور في
دائرة حول الأرض تقطعها في يوم . وهي

وعلم الأفلاك . وافترق العلمان ، ومع
هذا تمايزا ، مثل هذا التمايز العلمي
الذي يراد أن يعام اليوم بين الروس
والأمريكان .

الأرض عند اليونان

بدأ اليونان ، في المذهب الهومي
Homer (في نحو القرن التاسع قبل
الميلاد) بتصور الأرض والكواكب كما
تصورها المصريون والبابليون : قرصا
قد استقر فوق ماء ، ومن فوقه قبة
السماء . ولكن ، بما أنه من ضد العمال
عند اليونان ، مماثل الأشكال ، والكواكب
لا بد أن يكون حبيلا ، فعمتلا ، فقد
ترادى لهم أنه ، بما أن فوق قرص الأرض
قبة ، فلا بد أن يكون من تحتها قبة
مثلا تماما ، وأنها تذهب لأرواح الشر
عند الموت .

وعلى هذا التحويلات فكرة الأرض
التي تتوسط كوننا مكثرا ، هي مركز
الكرة فيه .

وتسى كل هذا . وساد ان الارض هي الاصل الذى يدور حوله الكون كله . حتى جاء القرن السادس عشر واثبت ان الشمس هي المركز الذى يدور عليه الكواكب والارض معها ، ولم تزد القرون الى حامت بعد ذلك الى اليوم الا تشاك لهذا .

استطرد

ولقد استطردنا حتى خرجنا من موضوعنا الاصلى ، ذلك شكل الارض ، تكورها او انسطها .

وبعقلنا هنا في هذا ، ان شكل الارض وحركتها ، شيان متلازمان ، يستند احدهما عند الجيجاج ، الآخر .

الارض مكورة

الارض ادى مكورة منذ عهد فيثاغورس في القرن السادس قبل الميلاد . لم يعادل احد في تكورها .

وحامت الحوث الحمراء الحديثة تؤمن على حصة مالوفة حتى صار تكور الارض من اندهاب . وليس الانسان حول الارض له . من غرب وشرق ، ومن جنوب الى شمال . وجاء عصر الطيران ، فاقطع الانسان عن الطائرة دابة « يحرم » بها الارض حوزما ، ويدور بها حولها ، حلقة مغلقة . وعرفنا الارض مكورة كما عرف به مرما .

ومع هذا لم ير الانسان كرة الارض ابدا .

حتى جاء عهد الصواريخ ، وعصر الفضاء ، فراها .

كان لا يد لرؤيتها من الخروج بعيدا عنها .

من شكك في صورة الارض ، وانها مكورة ، تلك الى حالها فيثاغورس ، وواتمه عليها افلاطون . مطلب ارسطو لتكوير الارض الراهين . وهذه الراهين اليوم معروفة مشهورة . منها احياء نفسه الشراخ التى تخرج الى الحر ، تحتفى عن البصر ويظل شراها مرثيا . ثم يختفى الشراخ رويلا رويلا بسبب انحناء الارض .

ومن الراهين ، التى جاء بها ارسطو بناء على ملاحظته ان السائر في الارض جنوبا ، الى مصر مثلا يرى من النجوم جنوبا ما لم يكن يراه وهو في اسوان ، دليل تكوير الارض .

والعرب

والعرب احدوا الملك عن اليونان ، وكان عمادهم الاكبر كيانا كتبه بطليموس المسمى عندهم الجسطي ، وهو تحريف لفظ Magister ، اى المفسر الاكبر . ويطليموس هذا فلكي وحمرا في يوناني من اهل الاسكندرية عاش في القرن الثاني الميلادى ، وكتب كتابه هذا ، كتابا جامعا لعلم الملك اليوناني ، وللمعوقات له هو بدلهما كثيرة .

واستقر عند العرب ، كما استقر عند اليونان ، ان الارض كرة ، هي مركز الكون وتقوم حولها الاحرام السماوية جميع .

ونقيت مسألة « هل تدور الشمس حول الارض ، او يدور الارض حول الشمس » ، مسألة مغلقة . .

كان ارسطو داعي هذه المسألة فكريا ، ثم اطرحها . فاصاب ولم يكد . وذلك في القرن الرابع قبل الميلاد . وجاء الملك اليوناني ارسطارخس Aristarchus في القرن الثالث قبل الميلاد ، فعلم ان الارض هي التى تدور حول الشمس ، وكذا الكواكب .

وخرجت مركبة الفضاء برجالها قراوا
ما لم يكن رآه من قبل حتى .

ومصورها فإذا هي كرة حمراء .

وإذا هي كالتفاحة نصف يقصه ونصف
يظلم .

إنها أول صورة في تاريخ البشر
للأرض مكونة . أنها تؤرخ للأرض
والإنسان على السواء .

صورتها مركبة الفضاء الأمريكية .

وهي تدور حول القمر تلف حوله
لغات كثيرة متناعبة ، وهي على بعد
٢٩٠ . . . ميل من الأرض .

وهذه الصورة التقطها عن الفضاء
المحطة اعلميه التي يدورها الأمريكان في
أسمانيا . وذلك يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس
عام ١٩٦٦ .

في هذا اليوم أمر علماء الفضاء في
كلغوريا ، بالولايات المتحدة ، المركبة
الفضائية أن تأخذ صورة الأرض فاطاعت
.. وعلى الفور دارت حتى صارت
العدسة التي تحملها في مواجهة الأرض ،
وإذا كادت المركبة أن تختفي وراء حجاب
القمر الشرقي وهي سائرة حوله ، أجب
عدسها أول صورة للأرض أحدها
محمي . كان ما كان .

وترى الأرض في يسار الصورة ،
كالهلال ، لم يبين منها إلا جزءها اليسر .
وفي أملاها يوجد قطبها الشمالي ، بعض
انحراف إلى اليسار . ومن تحته أمريكا
الشمالية . أما القمر فهو الذي إلى يمين
الصورة ، وهو صمم كبير بالنسبة للأرض
لأنه قريب من العدسة . والخط الممضي
الذي بعده هو أفقه ، أفق القمر .

في اسم المركبة الفضائية وهو
« المالك القمري » ، أي الذي يدور في
ذلك حول القمر . هكذا سموها . وهو
بالإنجليزية Lunar orbiter .

●●



الاحتفال بالذكرى

عاشق بلديات خطه درجه سبعة الفج صاحب السمو الامير صباح السالم الصباح أمير
الكويت في حياته في التاسع من شهر كانون الأول ١٩٦٦ وذلك بطلب من
قائه الاحتفال بذكرى التأسيس امام قاعات من مملكة الكويت ، وشارك في احتفائه ،
ساد من الدول العربية اسقفية القدس لخدمته ، فاج هذا الفرح السامع
الذي يوثق به الكويت حاضره العظيم في بلدنا .

عقدت الجمعية ربيع نهائي لاجل اسمع من الكويت ، وشارك في الفرح حاضره
لديه بخدمته في قال لها من الكويت ، في حضر الفرح ، وخدمته الفرح ،
بحضرته بخدمته ، في حضر الفرح ، وخدمته الفرح ، وخدمته الفرح ،
درجه في دولة الكويت في طور دولة الكويت .

" لفرح في دولة الكويت "



سفر من الكويت ، على
حظائه ، رئيس اتحاد
جامعة قطر ، الكويت
بشعر .

طالبات الجامعة سرى في
ظهور امام صاحب السمو
من البلاد ، أعضاء مجلس
السوراء ، وندسوس ،
والرئيس على البصة
وزير التربية وعشاء
البريدى دهمهم



ابن سينا

في تركستان اليوم ، وذلك في عام ٣٧ هـ
هجيرية ، وتوفي في عام ٢٨ هـ
(٩٨٠م - ١٠٣٧م) .

واسمها الاسرة الى بحارى ، وفي
بحارى بدأ تعلمه . وتعلم الحساب على
يد رجل كان يبيع الفس ويقوم بحساب
الهند . وجاء الى بخارى ابو عبد الله
النابلي ، فأزاله أبوه دار الاسرة رجاء
ان يعلم ابن سينا منه . وقبل مدوم
النابلي اشتغل ابن سينا بالقرآن وتردد
فيه الى اسماعيل الزاهد .

وبدا في الفلسفة بكتاب اسافومي ،
فقرأ على النابلي . ثم أخذ يقرأ الكتب
على نفسه ، وطالع الشروح حتى أحكم
علم المطلق . وكلما كتب أفلبس . وانتقل
الى المحسني Abmagi ، وفرغ من
مقدماته ، وأنتهى الى أشكاله الهندسية .
وعندها قال له النابلي اقرأها وحلها
بنفسك ، وأعرض علي ما أشكل .
« وكم من مشكل ما عرفه النابلي الا وقت
ما عرضته عليه وفهمته آياه » (١) .

وفارق النابلي . واشتغل ابن سينا
بجمع الكتب من النصوص والشروح ،
من الطبيعي والالهي . وصارت أبواب
العلم تمتع عليه . لم يرغب في علم الطب ،
وصار يقرأ الكتب المصنعة فيه . وتمهد
المرضى .

وكان مع ذلك يختلف الى القرى
وينظر فيه .

■ اذا ذكر العرب اعلام الفلسفة في
المشرق العربي ، ذكروا الكندي ، وذكروا
الغاري ، وذكروا ابن سينا .

واذا ذكر العرب اعلام الفلسفة في
المغرب العربي ، ذكروا ابن باجة ، وذكروا
ابن طفيل ، وابن رشد .

واكثر هؤلاء اعلامه اثر في الفلسفة
هو بلا حدال ابن سينا .

وهو الى الفلسفة جمع الطب .
ومؤلفاته الفلسفية ، وكذا الطبية ،
شرفت جميعها في أوروبا اللاتينية ،
باللاتينية ، أي يوم كانت هذه لغة الفرس
هناك ، ولغة العلم . وشاعت ، وذاعت ،
وكانت من مراجعهم الكبرى في هذه
الشئون .

وبدأت الحاشية العربية مؤتمرا
تحيي فيه ذكرى مولده بعد ألف عام ،
وحملت مكانه بغداد ، وذلك في عام ١٩٥٢
ميلاده .

وتشرائر المؤتمر « الكتاب الذهبي »
لابن سينا ، مطبعة مصر ١٩٥٢ ، وقد
تضمن البحوث التي ألقيت فيه ، ومن
حياته وإنجازاته ، في مؤتمر بغداد .

مختصر من حياته

واسمها هو أبو علي الحسين بن
عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا .
وهو ولد في قرية قريبة من بحارى ،

(١) صورته بالألوان هدية هذا العدد من مجلة العربي ، وهي منفصلة عنه .

(٢) أكثر هذا ملغوز من حكاية ابن سينا نفسه من حياته .

صورة ابن سينا صغيرة
ملحقة من هدية المند
للرسة الكبيرة



وكان يدرس في جامعات أوروبا .
وكتاب القانون في الطب ، وهو
موسوعة طبية مؤسسة على علم الطب
في اليونان ، وفي العهد الروماني
الإمبراطوري ، وعلى مؤلفات عربية ،
والعبل منه كان من نتائج بحارته هو .
والذي نطعمه هو من بحارته الخاصة ،
بعد أكثره بناء نقله الكثير .
وقد شاع استخدام كتاب القانون هذا
في الدولة العربية ، وكذلك في أوروبا ،
فقد ظلت الجامعات تدرسه هناك قرونا .
وترجمه إلى اللاتينية أولا Gerard of
Cremone في القرن الثاني عشر ، وأعيد
طبعه ١٥ مرة ، وذلك إلى عام ١٥٠٠ م .
وأعاد ترجمته Andrea Alpagon في عام
١٥٢٧ ميلادية ، وكان لهذه الترجمة في
أوروبا طبعات عدة .

التساب ابن سينا

وابن سينا ادعاه العرب ، وادعاه
الفرس ، وادعاه حتى الترك .
والحق أنه فارسي عرقا ، وعربي لغة
وثقافة ، وأغريقي روماني فلسفة وطب .
ولكن شبه الكرى هي الدولة العربية
الإسلامية .

ثم توفى على القراءة سنة ونصفا ،
فأعاد قراءة المطق وجميع أحرار الفلسفة .
وترك ابن سينا بحارتي . ونقل بعد
ذلك من بلد إلى بلد ، ومن أمير إلى أمير .
« وقد نصحب المرء من وصره نالعه
ولغزارة علمه على الرغم من عدم استقراره
وتفرغه للعم ، فهو أما على سفر في طريق ،
أو محبوس في سجن ، أو متوار في داره ،
أو ويرير بصرف الأمور » .
ومر من بالكولج ، وحاول مداواة نفسه
بشتى الطرق ، ولكن ماحله الله ، وبه
من العمر ٥٨ سنة .

مؤلفاته

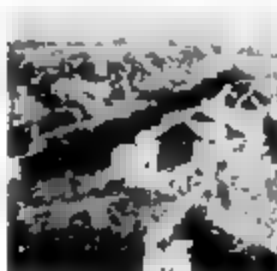
وأشهر مؤلفاته كتابان : الشعاء
والقانون .
وكتاب الشعاء اقصد به شعاء النفس
من علها وأحاطها) كتاب معجم أربعة
أقسام ، هي المنطق ، والطبيعة ،
والرياضة ، وما بعد الطبيعة . وكتاب
الحياة له أيضا ، وهو مختصر كتاب
الشعاء . وليس مبهما من علم الاخلاق
أو السياسة شيء . وقد ترجم الكثير
من هذا إلى اللاتينية منذ القرن الثاني
عشر الميلادي ، إلى القرن السادس عشر ،

١٠ صور ... وجوائز ١٠٠ دينار

هذا هو عدد يناير السنوي الممتاز، وبه تبدأ « العربي » عاماً جديداً ، كما يبدأ العالم كله بهذا الشهر أيضاً عاماً جديداً . . . وقد رأينا ان نجعل موضوع مسابقة هذا العدد عشر صور ، اختارها من بين اعداد « العربي » صدرت في العام المنصرم ١٩٦٦ ، كل منها تمثل انرا عربيا قديما او حديثا . او صورة من صور الحياة المعاصرة في هذا القطر المصري او خالد .
عد بذاكرتك الى اعداد « المصري » الى العام الماضي ، وحاول ان تعرف ثمانية على الأقل من هذه الصور ، فقد تربح جائزة .

١

أوغاريت ، مدينة القديمة ، تعد من اعظم الاكتشافات الأثرية في العصر الحديث ، إذ يرجع تاريخها الى ١٧٠٠ عام قبل الميلاد ، وكانت فيها حضارة راقية ، كما كانت محطة لنقل البخور والأمرام وقد استلنا متحف دمشق لمطبع الآثار التي ثبتت هذه الحضارة .



في أي بلد من بلاد سوريا اكتشفت
أوغاريت ؟

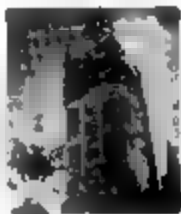
٢



استقر اهالي مديرية كردفان في السودان بعدة دغسان وطية بها دغصة « الكمال » ودغصة النقرة ، الأولى تمثل حركات التبرار والثانية رمز الى حركات التفرغ ، ويشترك فيها الرجال والنساء معا .

ما اسم عاصمة مديرية كردفان؟ وما
شهر ؟

٣

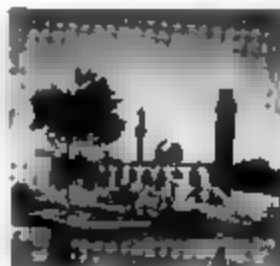


١٢ الهجر المأ Geraldas « من أروع ما تركه العرب في الأندلس من الفن » بناها يوسف بن عبد المؤمن عام ١١٨٠م ، لتكون صومعة لمسجده الذي أنشأه ولم يبق منه غير هذه القلعة ، التي المثلث إليها فيليب الثاني ، طواق ووضع فيها ١٥ جرسا من اجراس الكناس ، يسمع رنينها على بعد عدة كيلو مترات .
في أي مدينة نعم ؟

٤

هذا هو ضريح الإمام أبي حنيفة النعمان ، كما يسمو من الطراز . كان أول من بناء ضريح الملك أبو سعد مستول مملكة السلطان أبي لرسلي السجولي ، ولا عادت أرجائه امرت والده السلطان عبد العزيز بجده وتوسيمه .

أين يقوم مشهد الإمام أبي حنيفة ؟



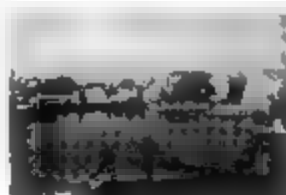
٥

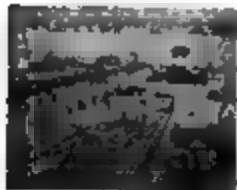
« بهو السباع » ، مجموعة فنية كاملة تتميز بالانوارى الصخرة الفنية ، والإعمدة الرخامية ، والنقوش الدقيقة التي تتميز من خصائص الفن العربي أيام بني نصر والذي يرجع أن هذا البهو بني في عهدهم ، أو قبله بقليل . ويميز بهو السباع كذلك بإفودة في وسطه نصب في حوض من الرخام يحمله ١٢ سحبا هي أقل ما في البهو جمالا .
أين يقع بهو السباع ؟



٦

من أقرب المناطق في الوطن العربي منطقة تلمرعا المستنقعات لأنها تعيش في فيضانات دائمة منذ عرف التاريخ . يقيم أهلها في الكواخ يستعملونها من القصب ويصنعونها « صراف » ، ويقومونها على جزر من صبح الأسن ، ينظفون بيوتها على زوارق الخيلية ، تسمى « الشايف » يولدى مهمة الجنود في مدينة البندقية .
ما اسم هذه المنطقة ، وأين تقع ؟





على أثر الازدحام الناجمة العالية بين الشركات
النسبة للنفط ، لتوفير النفقات وخفض أجور
الشحن ، قرر المستوطنون من النفط في الكويت
بناء نفقات جديدة وكبيرة تنضم الى الاسطول
الكويتي للنفقات ، وهو أول اسطول من موه
في العالم العربي ، وذلك لتصمود أمام خطر نفقات
المنافسة .

ما أسم أول نفقة يتروول كويتية ؟

كان تقامرة الالدية مسود عظيم له هذا ابواب
صخرة كباب الشرح باب الوزير ، وباب النصر
وباب زويلة - للزوف ببوابة القولي - ، وباب
الطلق ، وباب الشريعة ، وهذه الصورة تمثل
احد هذه الابواب ببناييه الطامتين بمسجد
الزيد وهذه احد السلطان سليم التركي ، طومان
باي ، اخر السلاطين للمالك عام ١٥١٧ .

ما أسم هذا الباب ؟



مئذنة مير العطار لروح مآذن الجوامع العربية
وهي اصوية من اعاليب الهند ترتفع ١٧٥ قدم
بداخلها سلم للصعود الى اعلاها . وتقوم في بلدة
يبلغ عدد مساجدها ٣٦ مسجدا .

ماين تقع هذه المئذنة ؟

كان عبد الرحمن الداخل « صليبي » أول من أسس دولة عربية في إسبانيا ، وأطلق قرطبة عاصمة لها وبني مسجدها التاريخي . ثم زاد فيه بعد ذلك وزيته اسماء وخلفاء آخرون ، مكث بعضهم في الخلافة نصف قرن ، ونشأت مدينة الزهراء ، وجعل من مسجد قرطبة أحد مخططي الكبري حتى قال فيها الشاعر .

يا ربيع فافتح الأفلاك قرطبة
وهن قنطرة الوادي ، وجامعها
هذان بيتان ، والزهراء قلعة
والطم الكبر شه ، وهو دابمها
لما هو أسم هذا الحلقة ؟



شروط المسابقة

- ١ - أن يرسل بالاجابة كوبون المسابقة المنورد في دن هذه الصفحة
- ٢ - أكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٣ - طبع اجابتك في ملف معلق وأكتب عليه العنوان الآتي
مجلة المرسى - صندوق البريد ٧٤٨ الوقت ١ صباحه العدد ٩٨ *
- ٤ - آخر موعد لتوصل الإجابة اليك في الوقت هو اليوم السابع من شهر فبراير (سابع ١٩٦٧)
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط عرصة لأن يحصل ولا تدخل عملية الانسراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسمح الفائزون بجوائز ١٠٠ دينار على الوجه الآتي
- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا
 - الجائزة الثانية ٩٠ دينارا
 - الجائزة الثالثة ١٠ دينار
- ٨ جوائز مالية قيمتها ٤ دينارا ، كل منها ٥ دنانير
- ١٠٠ عدد الاحاديث الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الانسراع .



شاملة قاسية ضارية

بقلم الدكتور أحمد زكي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله دائما وابدأ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والحمد لله دائما وابدأ

[illegible]

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions, including sales, purchases, and expenses. It emphasizes the need for regular reconciliation and the use of reliable accounting software to ensure data integrity.

2. The second part of the document outlines the various methods used to collect and analyze data, such as surveys, interviews, and focus groups. It highlights the importance of selecting appropriate samples and using statistical techniques to draw valid conclusions from the data.

3. The third part of the document describes the process of identifying and measuring the impact of different factors on the outcome of interest. It discusses the use of regression analysis and other statistical models to estimate the magnitude and direction of these effects.

4. The fourth part of the document discusses the importance of controlling for confounding factors that may influence the results. It outlines strategies for randomization, blinding, and the use of control groups to minimize bias and improve the validity of the findings.

5. The fifth part of the document discusses the importance of reporting results in a clear and concise manner. It emphasizes the need to provide detailed descriptions of the methods used, the data analyzed, and the conclusions drawn, along with appropriate statistical measures of uncertainty.

6. The sixth part of the document discusses the importance of interpreting results in the context of the research question and the existing literature. It highlights the need to consider the limitations of the study and the potential for future research to build on the findings.

7. The seventh part of the document discusses the importance of ethical considerations in research. It outlines the need to obtain informed consent from participants, to protect their privacy and confidentiality, and to ensure that the research is conducted in a fair and equitable manner.

8. The eighth part of the document discusses the importance of disseminating research findings to the relevant community. It highlights the need to publish results in peer-reviewed journals, to present at conferences, and to make the data and code used in the analysis available to others.

9. The ninth part of the document discusses the importance of ongoing monitoring and evaluation of the research process. It emphasizes the need to track progress, to identify any issues or challenges, and to make adjustments as needed to ensure the successful completion of the study.

10. The tenth part of the document discusses the importance of maintaining a high level of transparency and accountability throughout the research process. It emphasizes the need to document all decisions and actions, to provide regular updates to stakeholders, and to be open to criticism and feedback.



بوره بحري يدبها على الارض ، لصق
احد على برق او رعد .

محاج ، في بطونها ، تصدق عن قوايين
نائه في ارض وسماه ، لا في حواصل
سما ، من مصي المنجبه في
نساء ، ولا من مصي العدل والظلم ، ولا
من مصي الدم والحمد .

وكما في عالم الخوامد ، فكذلك في عالم
الاحياء .

كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في

نعم : لا تحرم الذئب من غذائه ،
فانل من الحواش ومصون .

سهما له الآداب ، فلم لدرما نون .

حين لا يكون الشيء حقا او باطلا

كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في

كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في

كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في
كل نعل ، وكل باكن ، في

كل نعل ، وكل باكن ، في

الذي اذا تعطل ، تعطل معه الحياء كما نعرفها .

للاغذية سلاسل تجرى فيها

وتمثل السلسلة الغذائية في أول مثل ذكرناه ، الذئب يأكل الاقنار (الوليدة) ، والاقنار تأكل العشب .

سلسلة ذات ثلاث حلقات ، كلها من الاحياء . العشب منها .

وعد سعى السلسلة سلاسل اخرى متتبع او متصالب . فقد يقتل الذئب المرلن ويأكلها ، وقد يأكل القتران ، والاسماك . والاقنار يأكلها الاسماك ، ويأكلها السم . سلاسل لتتقى في حلقة او أكثر من حلقة من قطعاتها .

والسلسلة قد تطول . فالسم يأكل الكلب (البري) ، والكلب يأكل الأرب ، والأرب يأكل العشب .

وفي الماء كما في الأرض ، سلحفاة الماء تأكل السمك ، والسمك الكبير يأكل السمك الصغير ، والسمك يأكل القشريات البحرية . والقشريات البحرية تأكل انحراب المانه ، وهذه تأكل من احياء البحر ما هو اصغر ، من الحيوانات البحرية والسانات .

ولو جمعنا هذه السلاسل ، وكنتناها على سمعة من الورق ، واشركا منها المشتركة من الحلقات ، لتألف عندها « شبكة » ، كل ما فيها أكل وماكول . وتعرف بالشبكة الغذائية .

أعشاب ← ابقار ← صباع

سلسلة من ثلاث حلقات . أولها العشب وهو لا يأكل ، وانما يؤكل . وآخرها الصبع ، وهو يأكل ، وغالبا لا يؤكل جدا . وبينهما ذو الحافر ، وهو أكل وماكول . ومع هذا فلا بد للعشب من أصل سبق . ولا بد للصبع من نهاية سوف تلحق .

أما العشب على اسمه أصل من حياة ، أن العشب نفسه الذي يصنع الحياة . أنه بمنهما من ثاني اكسيد الكربون الذي بالهواء ، وماء في الأرض من ماء ، وماء فيها من أملاح معدنية ، يجمع بها جميعا شعاع الشمس ، فيحفظها حيطا كما يحاط الثوب ، ويصنع منها الحياة . خلايا حية تنمو ، ومع الماء هي سمس . وفيها السكر وأست والبروتينات ، وحصى الزيوت . أنه الب الذي يغطي سطح الأرض بمشبه ، وعيدانه ، وشجره ، ولحمه .

والعشب والسات جميعه قوت الحيوانات ، التي تأكل العشب ، وتأكل من الشجيرات والشعر ورقهما وجههما ، ولحمهما . والمقر منها فهو عاشب . والعجل منها . والمرال والوعل ، وحمار الوحش . وبعض العشرات . وبعض الطير .

والسات أول أشكال الحياة ، بل هو غذاء الحياة جميعا ، من كل صنف ، وكل نوع .

ومن وراء السات تقع اشمس ، تمد نظامها الى الأرض ، في صمم ، هو احذر شيء بالمحترات الأولى التي بحري فيها عصيات الحلق .

حتى في البحر ، تبدأ الحياة بمثل ما بدأ به على الأرض . خلايا سانية ، تسي في الماء ما تسيه خلايا السات من التراب . من ماء وملح ، واكسيد كربون ، وانشع شمس . واد صارت سات ، أكلها الحيوان البحري الصغير ، ليأكله الكبير .

ويأتي بعد آكلات السات ، في أرض او بحر ، آكلات اللحم . وهي تأكل آكلات النبات ، في أرض او بحر .

وانسب طئع ، لا يبع أكله ان يأكل . والحيوانات تمتع أكلها ، مدفع عن نفسها . وادر تقوم المعركة مسئله دائمة ، مدانها الأرض ، والبحر ، والهواء .

وتغير الحيوانات آكلات اللحم ، من ساكنات أرض او هواء او بحر ، هلي آكلات العشب وآكلات اللحم حشما كانت . تغير على سمك في بحر . وتغير



السورة الحياة . لبيان يطلع
مفسدا حيا سمينا ، وقد كان
ان يفتنى في بطنه . حل لومه

لديه في الانتشار اكالات النبات من
الحيوان . ومنها كل ذي حافر .
على هذه في الانتشار اكالات اللحوم .
ومنها كل ذي مطب وناب . وطعامها
اكثر الاطعمة لتركز طاقة . ولا ننسى
الانسان .

وبسبب هذا ايضا نجد حيوانا ، اكل غنبا ،
كالغبل ، يحتاج الى ان ياكل من النبات في اليوم
الواحد ما بين ٢٠٠ الى ٤٠٠ رطل من الخضر الطعام .
وذلك لانه طعام حر حرق . ولان فهو يفتنى اثر
بهاده يظلم ضلما .

اما اكل اللحم من الحيوان ، فقد
ياكل الوجبة الواحدة ، من اللحم ، وهي
اشد تركزا ، فتكفيه يوما كاملا واكثر
من يوم .

ليس احد ينجح ، ولا حتى الصمغام من
اكالات اللحم

وقول ان الاحياء اكل وماكول . ولكنا

على طير في هواء . والطير يهبط من هواء ،
خارجا او غير خارج ، مطلب رزقه من
سات ، او من حشرات ، او من حيوان
راحب ، او حتى من انسان طفل وضعف .
ومضى هذا ان اكالات اللحم تمتد
معاركها الى اكالات اللحم ، التي هي
اصغر منها ، او اضعف منها ، او اقل
حله .

واكالات اللحم تاكل الحيوانات ذات
اللحم لانها لا تستطيع اكل غيره .

في اللحم طاقة فوق طاقة النبات

ان الحياة مادة وطاعة .

وحسم الانسان ، وحسم الحيوان ،
مادة تسمى وتون . ولكن بها طاقة خفية
هي التي تحرر منها الحركة وهي طاعة ،
وهي التي تجري التبدل والتحول
العثماني من هضم ، وانتصاص ودوره
دم ، ودقات قلب ، وحتى الفكر ، وهو
من طاقة .

والحياة تبدأ من الشمس ، وما في
الهواء من اكسيد كربون ، وما في الارض
من ماء وملح . فهذا ما سبق ذكره .
وهذه مواد طاقتها ادنى طاقة .

ومنها يصنع النبات مادته . فتخرج
وبها من الطاقة اكثر كثيرا مما في المواد
الاولية التي صنعها منها (اكسيد
الكربون ، والماء ، وملح الارض) . فهي
اكثر تركزا . تركز طاقة .

ثم يأكل الحيوان اكل المشيب فياكل
هذه المادة المركزة ، ورقا ، او نعرا ، او
حيا . وبعضها معككا اياها ، ثم هو
يركب منها مادة اللحم ، وهي اعز طاعة ،
واغزر كثيرا .

ويأكل الحيوان اكل اللحم فيلتهم
اللحم ، وهو اغزر مأكول طاقة .

واثر هذا في توزيع هذه الاقسام الثلاثة
على الارض (السات ، فاكالات النبات ،
فاكالات اللحم) بين ظاهر .

السات اوسع الاحياء انتشارا في
الارض . انه طاقة مركزة نوعا .

تسج الحيوان . وفي أشباه هذه مما يتصل بالنسج .

هذا الاتصال هو هم الطبيعة في الحياة . وحتى الرجل ، كانه عبد الطبيعة ذو مال فقط ما دام ينتج . وكذا المرأة . فان بلما الكهولة التي ينتهي عندها النسج ، اختصرت الطبيعة حياتهم ليتسع الكون لحياة جديدة . ونأتي الحياة الجديدة لتزول ، ليحل محلها جديد . وهكذا دواليك .

فمن جاءته الكهولة بالعجز ، ثم أوشك ، فليطمئن ، فهذه إرادة الله .

وحتى الكثير ، ذلك الذي يسمح له النجم ، لأنه يقوم بتحليل الأحسام بعد موتها ، فتتحلل الأرض منها والبحار ، باعتبار أن البحث فيأمة ، هذا الكثير معه لا يقدم الموت . أنه يتكاثر أسرع شيء . الكثير الواحد تسبح الملايين سرعيا والملايين ، ولكن لا يستأنس هناك طعاما لمرها أو تفسد .

ومن عجب أن يظهر البحث العلمي



وحتى الخط البري ، منه نوع يعرف بالخط المستطاد ، يدخل الماء ليرفع منطبه السمك منه .

نأتي على الأسد فتسائل ، أين أكله ؟ ونأتي على الفيل فتسائل ، أين أكله . والدب وغير ذلك من اللاحقات التي تأتي في أعلى سلاسل الطعام فلا يأكلها شيء .

أنتحو ؟

والجواب لا

أبها نموت . ثم لا يلبث أحمر الكائن الحية أن تعمل من جسمها مادة فاحرة عظيمة . أبها كائنات التحليل والتفكيك والعفن والفساد .

وأعجب البكتري . وعنده حل المواد الصلبة التي تتألف منها الجنة إلى مواد كيميائية أبسط تركيبا . فالبروتينات تحول إلى أحماض أمينية مثلا . ثم تحول هذه إلى النشايه ، ثم تتأكسد هذه إلى أملاح الأمونياك . والأمونياك التركيب من هذه الأملاح سماد ينتج الحياة ، في أرض أو بحر ، في شتائها الأولى .

ومن نتائج هذا التحلل خروج غازي الكبريت والنيون إلى الجو ، ليحدث سيرة الأولى .

والكثير وهو يصنع هذا ، ليس يسمى نفسه . أنه ينظف ، ويصبح طعاما للحياء الحيوانية الدقيقة في أعلى صورها . تلك الحيوانات التي تغذي بها حيوانات أعلى درجة ، فتغذي بها حيوانات أعلى منها ، وهكذا حتى نرعى صور الحياة .

أبها دورة : حياة درجات ، فقط من أعلى درجاتها ، إلى أدنى درجاتها ، ثم تعود ترتفع ، لتنهط بعد ذلك منقصه ، في دوره مسندة دائمة دائمة .

الطبيعة ، لا تبالي أن يفقد الفرد ، ولكن تبالي أن تتصلل الجنس

والطبيعة ، كما نرى ، يبدأ الفرد فيها ، من نبات وحيوان وإنسان ، بالحياة ، لينتهي إلى مياه مهيما طلال عينه . حتى أنشجر الكبر له يوم تسكت فيه أبناسه (الشجر يتنفس) .

هم الطبيعة في الدرة إلى تسج الشجرة . وهما في البصه اللقحة التي

ولطعمي ولتمزقي . والفك الذي يحملها
كانه الحديد .

والعريزة علمت الأسد أين يجبرح
لغير . وعلمت النمر والفهد ، وعلمت
حتى الكلب . أن الكلب الذي يرى أول ما
يتالي من الوهل رقبته . فمن يأ تربي
أدراه ؟ !

والعيل ، خرج من عكه الأعلى سدا
علوتان قاطعتان ، فامتدنا وطائنا . وهما
السلاح اذا وقعت وأصعبه
اضطرت فيها العيلة الى الدفاع عن
اطعائها ، وهذه كثيرا ما تكون هدف
المطع الكبير ، أمسي الفهود والنمور .
والعيل يقر بستة بطون أعدائه بقرا .

ومن أجل رجحان كفه الالاحيات
على العاشبات من الحيوان ، الفعاماشبات
الغيش في المطيع . أن الرحام مهيب .
حتى الأسود بهانه . ولهذا هي تفضل
حتى بفرب . والأسد يدور حول
المطع . شمالا مثلاً ، لشره إلى الهرق
حوا . بما في الحبوب نصب أنلوة
سطر وصوله . وهي عذبة تنعم به
مرسيتها .

واللوة قبل . وسطر حتى سدا
الأسد طعامه . وبأى هي من بعده لكل
تماما كما يفصل بعض أهل الريف .
البيت هي الآن ؟ !

وحاموس انعد عن قطيعه ، فثالثه
رئب . والدباب تصد جماعات جماعات .
والثمت حوله . وأخذت تقرب على
حلو . وهم قائدهم ، وهو ذو حجم
صغير اذا سب الى حجم الحاموس
الكبير . فما يرى إلا والحاموس يرسه
بالمؤخر من قبعه ويناله . ويذهب هذا
ويأني ثا يحاول ما حاب فيه صاحبه
ويحقق . وتراعى للجمع أن هذا
الحاموس عصى طبعه فيتركه .

ولكن كثيرا ما ترجح كفتهم ، فيكون
لهم ، وهم عشر وعشرون ، من لحم
الحاموس طعام هي .



هي الموطاط ، منه انواع يهبط الى
الماء ، حيث السمك الصغير كثير تحت
سطحه ، فتعرف منه بمطعها .

● ● ●

الحديث ، في هذه السموات السنية
الاحيرة ، أن من الكثير ما يتصلدى
بالتكثير . أنه يقتصره . فعلى تحت
المحور نجد معركة الحياة قائمه

ظفر وناب

وقد ذكرنا أن السمات طبع ، يأكله
ولا يمتنع .

ولكن ما هكذا الحيوان .

انها معركة . ولكن لا بد في المعركة
من سلاح .

والظفر سلاح هذه المعارك الظفر
والناب

وقد خرمت العاشبات من الحيوان
الظفر والناب .

الظفر في المواشي طلع . وفي الحول
حواضر .

والإنسان : فاطعت من أمام ، بعدها
الناب بينا ويسلوا ، ثم الأضراس
اطعاعات .

وهي في الحيوانات العاصه بمطع
وتطحن ، ولكنها لا تجرح لعل .

أما في الحيوانات اللاحقه فالاناب
فيها جارحات بالزرات مدسات
كالجواهر متهنات لنحسرح وسرر .



معركة
حماه أو موب
بين ساكن سماء
وساكن أرض

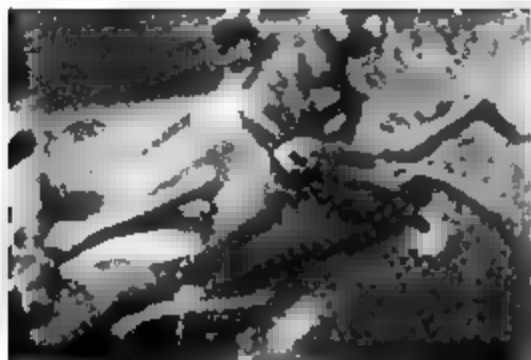
يومه من دواب القرون
لحت نهبانا فهبطت عليه



وسقطت عليه فافلتبه
اد سقطت على دلبه ،
ويحاول الثعبان ان يهرب



ويحاول الثعبان ان يهرب
ويحاول الثعبان ان يهرب
ويحاول الثعبان ان يهرب
ويحاول الثعبان ان يهرب
ويحاول الثعبان ان يهرب



و على " بنت مة باقية من فوق اسد فيلن انه ميا . وما ميا .
لان لبوة فاعدة بالرصاد تلقته ومارست فيه صفة الحياة .

الحشر . وزادت الطبيعة تأمينا للزرع ،
والشجر ، ناس جعلت لهذا الحشر ، أكل
الحشر ، حيوانات تأكله . انها اكلا ب
بعضها فوق بعض طبقات .

انه مثل من " حيران الطبيعة " *Balance of Nature*
لا ياذن لصنف من الحيوان جبلة ان يطمس
جملة . فهو كالميزان السياسي بين امم
الارض . لا بد للقوة العاشمة ان تقاها
في الكفة الاخرى قوة تكاثرها والا انقلب
الميزان ، واعتسرت سبع نبي الناس
خراهما والنجاح .

والحراد مثل من ذلك ، في سرعه
نامله ، والتهامه الزرع ، ومع اتهام
الزرع بصوب الصرع .

والصرع ليس قائما في ديبا الحشر ،
بين اكالات اليبات فيه ، واكلات الحشر
بحسب ، فالحشر غذاء مسطاب لانواع
من الحيوان عدة ، مما هو ارفع في جدول
الحيوانات مكانة . فالظير ياكل الحشر .
وتأكله كذلك السحالي ، والصقار وحى
الفردة ، وانواع عدة يصعب حصرها .
ولما كان الحشر هو في الترتب الأسفل
من ضعف الحيلة ، فقد اعانته الطبيعة
حاجة بالتخفى .

والحشرة قد تختبئ على الشجر ، ونموه على
نظرها ، وتختبئ ، بسبب شكلها ، او شكل
تسطيع ان تتكده ، تقف به على فرع النبات ،
فتمتزج مع الفرع امتزاجا . حتى الاجحة قد
تتمت تشبه ورقه .

من الدفاع : الاختفاء والتخفى

ول الحروب بطون الضعيف على القوى الحرة
وذلك بالحرب . سلاحه في ارجل له سريعة .
فهكذا الغزال . وهو ينظ فوق راس الاسد كما
لا يستطيع حيوان . وهو بهذا بطون بالجملة .
الا ان يتفاهد عند هبوط اسد اخر او لبوة فعدت
له بالرصاد . فهذه من حيل الاسد .

ومن طرائق المجاعة للضعيف الاختفاء في الجحور
فكذلك بطن الكرم والارنب ، وما هو اكبر منهما ،
وما هو اصغر .
والتخفى في الاختفاء .

ان التخفى هو التويه والتحمية على الناظر .
ول هذا تشد الطبيعة فيه اليد الضعيف من
الحيوان شدة .

فالحمار الوحشي ، والمخطئ اسم اصح له ،
من خطوطه ما يسمى به من الانظار ، وهو في ذلك
من الادغال فلا يراه الناظر .

التخفى في الحشرات

والحشرات هي اكثر سكان هذا
الارض عددا . ويمثل فيها اكثر من
ثلاثة ارباع انواع الحيوانات جميعها .

ومن انواع الحشرات ما يتصفى
بالساتات ، وهو نوع تترك له المجال لتكاثر
حتى انى على اكثر نبات الارض ، والسات
هو الاصل الذي منه تبدأ حياة الاحياء
جمعا .

لهذا كان من الحشر انواع تاكل



التفطى الجندب أو التفطاط
Grasshopper : وقد حظ على فرع شجرة ،
فكانت لأجسده صورة ورق الشجر .



التفطى - أسروع (دودة تفطى قرانيا) ، يقتصر ساق
ساق ، ويغطى بأن يمتد كونه فرع منه . وفي الصورة
الثانية نفس الأسروع ، وقد هاج فظهرت حقيقة .

والسم في حرب وفي سلم ، والتمارض على الصفة ،
كلها نفس حيلة الإنسان .

الإنسان حيوان ضار ، تهذب من طباعه الزمان

والإنسان أحالة بدأ وحشياً من
وحش ، تربت نفس لي الرأري ،
أو هكذا تحدثنا القدماء .

بدأ لا يعرف الزرع ، فهو أدنى بدور
من سائر الأرض ، ناكل من حبه ، وعلى
شعره ناكل من لعمره .

وليس للإنسان ناب ، ولا ظفر ، فهو
يقترب بحيلته كما تقترب السمكة ،
أكبر سلاحه العمل ، وبالعقل ابتدع
السلاح ، مصنوعاً ، لا مطبوعاً .

ثم تعلم كيف يزرع ، فاستب من
تربة الأرض كل ما استطاع من طعام .
(البقية نصفه ٤٢)

ومن أدوات التفطى اللون ، نظيره الطبيعة
ليجسم مع البيئة التي يسكنها الحشر .

والتفطى حيلة الضعيف .

وكذا السم . سم الثعبان ، وهو من الزواحف ،
يقتل به سميته ، أو يعضها به ، قبل التهامها .
وليس السم من سلاح ذي الناب الكثير .

والسم من سلاح الحشر . نشارك ذلك من فرصة
المنظور والنحلة النحلة .

ومن التفطى النباتات ، يطعم القلب البري
بالاسوم (من الحيوانات ذات الثدي ،
لأنه ليس له نمل فيه ولديها) ، فيطعم بظفره
على الأرض لثود ، ووجهه إلى أعلى . ويسكن
سكون الموت . حتى يريته الثعبان كالزجاج . ويحاف
القلب القوي ، فيلهب . ويصنع الاسوم من بعد
ذلك على حذر .

والتفطى والتدوية والتنمية بكل صنوفها تسلمة
بمارسها الإنسان . فالتفطى في حرب (الكمالاج) ،



الاسوم من ذوات الكيس الملتصق
لعمل فيه الأنثى ولينها
Oposum ، لفتق به كلب
بري ، فتظاهر بالوت. الرتبة
على الظفر ، والوجه إلى أعلى .
والعينان بهما برقي صامت
كالزجاج . ويحس الاسوم
برجوع الكلب منه ، فنمرد اليه
الحياة .



((سمته)) معرکه

م سم البصر للوجه ، سمخالها منكب حسمه فما استطاع
والنهاه معروفه ، وجهه



النساء والموت

حراكا ، ومعارها طعمه نكد راسه طعمه قاصه .
من الطعام هنية .



النخعي : ونصحه الطبيعة .
فابى عرس Weasel ها ، من
سأكني الشمال ، تكسوه
الطبيعة الشتاء كسوة بيهاده ،
نلوب في الثلوج ، فلا يرصا
الناظر ، اما في الصيف فتكسوه
كسوة رمياده .



انه الحلال الذي لا مربة فيه . انه المدل
وان تعضب بالدم ، ظاهره القسوة ،
وباطنه الحبيمة حلوة او مره .
انها السكين تسبق عوامل المساء ،
عوامل المجر ، عوامل الشيوخة ، تلك
الى نهى بالحي ، الى حيث لا محيص
من اسباب .

واعود فاقول ، لا لوم على احد في شيء
من ذلك ولا تريب .
واعود فاعول لا لوم على الحجر اذا
هو تدهرج على سفح جبل . ولا لوم
على عاصفه اذا هي أبرمت وأرعدت ثم
أفرقت .

ظواهر في الكون الجليل لا هي بالخير
ولا هي بالشر .
وكذلك هي في الكون الحي ، يأكل
بعضه بعضا .

وعند الطبيعة ، وهي من ارادة الله
القوى المولى ، انه لا بد من زوال الفرد ،
حتى لا تصبغ به الارض . فهو ليس
بخالد . ولكن تتصلل الانواع وتخلد ، آبا
عن جد ، وهي حائلة ما شاء لها الله
الخلود .

وكل من عليها مار ، وسقى وجهه ربك
ذو الحلال والاكرام .

●● احمد زكي

ثم تعلم كيف يستأنس الحيوان ،
ساسس الساء والامار وما اليهما .
ومن الطير اسدس الدجاج والنط والاور
وما اليها . ولم يستطيع ان يستأنس
سماك اسجار مظل على صدره اماها .
فراوده الصيد خفتت عن الانسان .
انه يستأنس ، فيطعم الحيوان الذي
استأنس من زرعه ، ويطعمه من حبه
ومن لعره . ويسمنه من شج . ويحميه
من عل . ويرأت به ويحرق عنه . حتى
اذا بلغ من ذلك قاية ، ساقه الى حيث
تدبح ويحرق او ينحر . وهو يذهب الى
انديع طائعا . او لم يكن قد استأنس
ويتلطف الانسان ، يحسى احابه
من منظر الدم المروح ، يحسى بالماء
من عيبه كل اثر من حمرة . ويعلق
الحرار في دكانه حشا ، تصمها صفا ، لا
تشر في رائها الا الحرق للطعام .
ويتلطف الاسرار على المائدة ، وتترفق .
وي ومار الرحن الممدس وتؤذنه بقطع
ناسكين ، وتلعب بالنوكة . وبمسح
شعره برعق انسج .

حريمة يهدد ؟

اندا .

انه حكم الطبع . انه امتداد لغايت
الحياة . قاتل ومقتول . آكل ومأكول .

لُغَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ

■ اللغات أصلا أصوات ، وليست كلمات .
إن الكلمة صوت يرمز إلى معنى ، وكناه الكلمة رسم يرمز إلى هذا الصوت . والصوت هو الأصل .
والصوت يصنعه الهواء ، يخرج من رئة الإنسان ، وتقوم الحنجرة ، ويقوم اللسان ، ويقوم الفم وحسب الالف ، باعطائه شكلا خاصا ، هو الكلمة المسموعة .
وأذن ، الكلمات أشكال الالف . لأصوات الالف ، هي الكلام .
واللغة يتعلمها الطفل من وقت أن يستطيع أن يقول « يا » ويقول « ما » .

كسجل ، هي الكتابة . إن اللغات التي انقرضت ، ذهبت ، ولم تحلف رعايا أو عظاما .

عدد لغات العالم

وعدد لغات العالم شيء كثير منها لم تكن لغات الوفا .
والعدد يتوقف على ما نقض عليه منها بقائه لغة مستقلة ، وما نقض بقاءه إنما هو لهجة من لغة حية ، وما أثير اللهجات .

فلذا نحن قلنا إن عدد اللغات اليوم مع ملاحظة هذا الاعتبار ، يتراوح بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ لغة ، لم يبق الصواب كثيرا .

أنواع اللغات

وكل باحث يطلب للفرقة ، يهدف دائما إلى التصنيف والتبويب ، الجيدة على التحليل ، ووضع التشابهات ، كما في خاتمة .
وقد صححوا ذلك في اللغات ، فوجدوا أن بينها أشباها ، استطاعوا بناء عليها أن يصنفوها ٢ أصناف ، على قدر الإمكان .
وهي صنوف ليست متميزة ، بعضها من بعض كل التميز ، ولا متفصلة كل التفاصيل .

اللغات المازلة

وهي لغات فيها الكلمة الواحدة غير متميزة ، لا تشق منها كلمات . أنها اسم ، وفعل ، وصلة ،

وهو سطرها بالعبد . ولولا الالف والألف ، ولولا أشكال والصم ، وسائر الناس ، لشأ الطفل أخرس ، لا يعرف ما الكلام .
واللغة لا دخل لها بالعرق . فالصبي لو نشأ طفلا في ألمانيا مثلا ، لشأ يتنطق الألمانية كما ينطقها الألماني . وكذا الألماني إذا نشأ في الصين . أعني أن اللغة شيء مصنوع . ويعني ألوحه موروثا غير مصوغ .

العامر والمقرض

وسحدث عن الحيوانات والنبات ، وذكر منها الذي انقرض ، وذكر منها الذي لا يزال ييسر بحرى الحياة على سطح الأرض ، في ودياتها وبحالها ، وسهلها والجزر ، يشب ويسمو ، ويمارس العيش .
والذي انقرض من الأحياء ترك رعايا من عظام ، وغير عظام ، في جدران الأرض .
واللغات كذلك منها الحي ، ومنها الذي انقرض .
والذي انقرض من اللغات انقرض مع أقوامه . وهو ما انقرض إلا لانقرض أقوامه .

والذي انقرض من اللغات لا يجد له على الأكثر اثرا ، لأنه انقرض قبل أن يكون للأصوات ، أى للألفاظ الكلام ،

المصرفية inflectional ما يُصيغ إلى الكلمة مقطعاً تُصدّر به الكلمة فمعناها Prefix أي مباديء ، أو مقطعاً تذيّل به الكلمة فيتميز مصداها Suffix ، أي لاحقة أو كاسحة .

وهذا من صفه اللغات اللاحقة (لا المصرفية) . ومعنى هذا أن اللغات قد لا تكون لاصحة حليصه أو مصرفه حالصة .

ومثال اللغات المصرفية التي مالت إلى التصق الامة الإنجليزية ، فمعول Hope ومماها الرجاء ، ونقول Hopeful ومماها مليء بالرجاء ، ومعول Hopeless ومماها لا رجاء فيه ، ومعول Sense ومماها « معنى » ، ومعول Nonsense ومماها « لا معنى له » ، وهلم جرا .

اصول لغات الارض

سؤال : هل تشات لغات الارض من اصل واحد ، أم هي اصول متعددة ؟ هذه بحوث صعبة لم تعالج بعد إلا في القرن التاسع عشر . وهي بحوث انتهت إلى علم نشأ يعرف الآن بعلم اللغات المقارن Comparative Phology ، ينظر فيه العلماء عما بين اللغات من شبيهاة ، ويصنّونها أصابها عامة ، ثم يفرّغونها فروعاً شتى .

والكثير من نتائج هذا العلم فيه الكثير من النك ، والكثير من اليقين . على كل حال ، قد أرفق بهذه الكلمة « شجرة اللغات » وهي تعطي فكرة عامة من عائلات لغات الارض لمجمعه . وما تعرض لها ، والفرع الواحد يحمل مئات مناهج

إن حدوداً نشأت منها هذه اللغات طواها التاريخ ، وهي اليوم يرد في أحواقه ، يمحى الإنسان عن استشفائها . إنه كاستشفاف العبد . وليس للإنسان إلا الحاضر من هذه اللغات . وهذه اللغات الحاضرة أتمها هي أشبال تلك اللغات العبد المارة . والولد كثيراً ما يحمل من أحداه سمات تدل عليهم ، مهما طال الزمان . ●●

ولقد في أن واحد . وأكثر هذه اللغات كلامها ذات مقطع واحد ، وأكثرها منها للكلمة الواحدة أكثر من صوت واحد ، تنطقها نطقاً عالياً ، أو تنطقها نطقاً منخفضاً ، أو تنطقها منطوقة ، أو تنطقها منطوقة . ولكن من هذه الأنعام للكلمة الواحدة معنى بذاته .

وتتمدد الأنعام وتختلف . فاللغة الصينية المكتوبة بها ست نغمات ، وكذا اليابانية . أما لغة برما فلها نغمات .

ومن اللغات المعزلة Isolating اللغات الصينية السببية .

ومن اللغات المازلة كثير من لغات افريقيا ، وهي تبلغ ما بين ٥٠٠ إلى ٧٠٠ لغة .

ومن اللغات الهدية الأوروبية ، وهي غير معزلة (وستحدث هنا) ، لغات مالت إلى هذا الزواج المائل بعض النثر ، لا سيما الإنجليزية . مثال ذلك لكلمة Light . آله اسم ، وفعل ، وصفة ، النور ، أو يشر ، أو غير ، ويبرق بين الصلبي الثلاث موضع اللغات من الجملة ، أي السيلبي .

اللغات اللاحقة

وهي التي يؤلف الكلمات فيها بالاصق ، فيغير مصداها ويبدل .

والاصق يكون بإضافة مقطعين ، بعضها إلى بعض ، فتكون كلمة لها معنى جديد . أو قد تصنع الكلمة من أكثر من مقطعين .

وهذا الصنف الاصق Agglutivative من اللغات هو أكثر الصنوف الثلاثة في اللغات صند ، وهو ينتمي اللغة السومرية القديمة ، ولغة أورال والقوقاز ، واللغات الدرايدية ، واليابانية والكورية ، ولغات المحيط الهادي ، واللغات الافريقية ، واللغات الوطنية لولاية أمريكا الاصطنع .

اللغات المصرفية

وهي اللغات التي يدخل كلماتها المصرف ، فالكلمة يغير ساواها ، ويبدل على معنى جديد كعب ، ككب ، ككب ، كاتب ، مكتوب ، كتاب ، كتب ، وما إلى ذلك .

ويدخل في هذا الصنف اللغات الهدية الأوروبية ، وكذا اللغات الامة ومنها اللغة العربية ، وكذا المالكية . وبلاحظ أن بعضاً من هذه اللغات

الدَّوْلَةُ الْفَاطِمِيَّةُ وَدَوْلَةُ الرُّومِ الْبِيزَنْطِيَّةُ

بقلم : الدكتور محمد جمال الدين سرور

استاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب - جامعة القاهرة

اجتهدت سياسة الفاطميين بعد أن استسلموا لهم إلى مصر في عهد الخليفة الفاطمي سنة ٢٥٨ هـ (٩٦٩ م) إلى استعادة المدن التي استولى عليها البيزنطيون في شمال الشام ليقتصوا بذلك على الإقطاع التي تهدد نفوذهم في هذه البلاد ، ولما تشيّد هذه السياسة القائد الفاطمي جعفر بن هلال الذي جهّز جيشاً كبيراً لاسترداد تلك من الروم ، ولكن الحملات الفاطمية التي أرسلت لاجلها عنها ، فشلت في تطبيق هذه السياسة .

واخذ البيزنطيون بواسطون شن الغارات على بلاد الشام ، فتقدم الإمبراطور حنا زيمسكي في سنة ٩٧٥ م من أنطاكية إلى حمص ، ومنها إلى مطك . وانحطرت دمشق إلى التسليم ودفع الجزية له ، كما سلمت له طبرية وقيسارية . لكنه ما لبث أن عدل عن التقدم جنوباً لانتزاع بيت المقدس ، وسار شمالاً حيث استولى على

هؤلاء الغزاة ، واشترط للمصلح عدة شروط منها ،

١ - أن يطلق البيزنطيون سراح من عتقهم من الأسرى المسلمين .

٢ - أن يعي الخليفة العزيز بجامع القسطنطينية في حلب الجديدة .

٣ - أن تضع العرب أوزارها بين الفريجين مدة سبع سنوات .

بعض المدن الساحلية مثل بيروت وصيدا . ولما حاول الاستيلاء على طرابلس ، ألحقت حملة المدينة بمهاوينا الأسطول الفاطمي الجزيرة بقواته . ثم هانت الجيوش البيزنطية إلى أنطاكية ، ومضت الإمبراطور إلى القسطنطينية حيث تولى في أواخر سنة ٩٧٦ م .

هدنة بين الفاطميين والبيزنطيين ، وهبة من ذهب

أمير الحمصانيين يعطى ، يستنجد
بالروم على الفاطميين ، ويغلب الفاطميون

لم يكن لهذه الهدنة أثر كبير في وقف نيساب
الحرب بين الفاطميين والبيزنطيين ، لأن سيد
الدولة أبا الفضل بن حمدان أمير الحمصانيين

ظل النزاع قائماً بين الدولة الفاطمية والدولة
البيزنطية حتى سنة ٣٧٧ هـ (٩٨٧ م) حيث
قدمت إلى مصر وسل الإمبراطور ياسيل الثاني ،
لحبل هدنة للخليفة العزيز ، وقابل عقد صلح
بين الدولتين ، واشتملت الهدنة على ثمان وعشرين
مادة من الذهب ، فأجاب الخليفة الفاطمي طلب

وما جرى بينهما من ضروب لم تتخذ أحسن تشور واستتجد فيهما العرب على العرب بالروم!

لقد هوانهم ، هجر حمله مرة ، كما أمر وريثه
بانتفاء أسطول جسر بحر إلى قرطاج . ولم يلك
بم أعداد هذا الأسطول حتى الشطت فيه النيران
في مياه القس ، وأخرب عنه ستة عشر مركبا ،
قتل المصروب بأروم قدر كانوا يسمون غمر
مفرقة من دار الصناعة بالقس ، وانهيهم بديع
مؤامره أحراره . وما لبث العزيز أن قضى
على الإضطرابات أس حذب بالعاهرة سب
أحراق الأسطول ، وأمر بقتل أسطول آخر ، ولا
ثم سلوه البحر إلى انطرووس . غير أن معظم
سنة مبرغل ما يحطت في البحر على الر هبوب
عاصفه طيحا . وأسر الروم بعض رجال الأسطول
المصري . أما الحملة البرية ، فخرج على رأسها
الخطبة العزيز إلى نابيس . لكن القرص الشند
نله فناء . فحط بها وبوق سنة ٢٨٦هـ (٩٩٦م) .

صور يخرج عن طاعة الحاكم بامر الله ،
ويستعبد بالروم ،
ثم يستقل في يد الفاطميين

ظل البيزنطيون يسهرون القرص للبل صين
الفاطميين ، فلما خرج أهل صور على طاعة الخليفة
الحاكم بامر الله الفاطمي سنة ٢٨٨هـ بزعامه
رجل ملاح يعرفه بملافة ، أنطد حملة جديدة ،
بني عليها هذه المصارة : « فزا بعد ثلاثة ، للامر
علافة » ، أرسل برجوان — الذي كان يلي وليلال
الوصاء على جذا احسنه ، حملة تسره إلى صور ،
فحصت علافة في نادي الأسر لصددها ، واستجد
بالإمبراطور بيسيل الثاني فبعث إليه بأعدادات
في البحر . وراى برجوان من ناحيته أن يغفل

بحلب لما ظم سوغل الفاطميين في بلاد الشام
استجد بالإمبراطور الروم بيسيل الثاني فبعده
بحملة ، وألفب القوات المصرية والسرطية على
صنادق نهر الفاصي ، ولحقت الهزيمة بالبيزنطيين
سنة ٢٨٩ هـ ، وعاد القائد الفاطمي إلى دمشق
لغداد الأفرات ، فأساء العزيز لذلك وأمره بفتح
حلب ، وأرسل إليه المؤيد ، فسار إليها في العام
التالي وحاصرها حصارا شديدا حتى اضطر
أمرها إلى الاستعداد بالإمبراطور مرة ثانية ، وكتب
إليه يقول :

« متى أغلب حلب ، أغلب انطاكية ، ومن
أغلب انطاكية ، أغلب قسطنطية »

الإمبراطور الروم يسهط سلطانه على أكبر ساحل الشام

لما رأى بيسيل الثاني الخطر الذي يهدد بلاده
من جراء هجوم الفاطميين على حلب ، حول على
السير إليها نفسه ، فقسوى على حصن تيزرد ،
ثم فتح حصن ، وأخذ يتابع سيره حتى وصل
قرطاج . ولا تصمدت عليه فحدها عدا إلى
القسطنطينية سنة ٢٨٩ هـ (٩٩٥ م) بعد أن
سهط سلطانه على معظم ساحل الشام .

استول مصرى في البحر ، وحسن عزهرم في البر ، ولكن يموب العطلة « العزيز »

وعندما وقف العزيز على مدى تقدم البيزنطيين
في بلاد الشام ، استقر رأيه على أن يسير بنفسه

المعاهدة تميل بسبب عداء الحاكم بأمر الله النصارى

على أن الإمبراطور البيزنطي ثم يثبت أن فتح
مملكته بالدولة الفاطمية حين وصلته أنباء سياسة
الحاكم الصليبي آراء النصارى ، وظل الحال على
ذلك إلى أن توفي هذا الخليفة سنة (١١٠١) هـ
(١١٠٢ م) وخلفه ابنه القاهر ، فعادت عيشته
ست تلك - التي كانت بالوصاية عليه - لتوحيد
العلاقة بين مصر والدولة البيزنطية . وبهذا لهذه
الفرصة أرسلت ميخائيل بطريرك بيت المقدس سفيرا
إلى بيسيل الثاني ليحمل على عقد أواصر الصداقة
بين الدولتين وليخبره بالأجراءات التي اتخذت في
القاهرة لرفع الحيف عن النصارى وتجديد
بند الكفسي . بيد أن هذه السفارة لم تات بظائقه
ولقد لغزات البيزنطيين تتوالى على شمال الشام
حتى سنة ١١١٨ هـ (١١٢٧ م) .

عقد صلح جديد

عندئذ انطلق القاهر سفارة إلى الإمبراطور
البيزنطي الثاني لعقد الصلح ، فتم الاتفاق بين
الفرطين على إبرام معاهدة تضمنت شروطا ، ألزم
تسببها كل من الخليفة الفاطمي والإمبراطور
البيزنطي ، وفيما يلي هذه الشروط :

١ - أن يسمح للإمبراطور البيزنطي بإعادة
بناء كنيسة القيامة ببيت المقدس .

٢ - أن يسمح لكافة المسيحيين بإعادة بناء
الكنائس التي هدمها الحاكم هذا التي حولت إلى
جوامع .

٣ - أن يعين الإمبراطور البيزنطي بطريركا في
بيت المقدس .

٤ - ألا يقوم الفاطميون بأى عمل عدائي نحو
حلب ، حتى تقوم بسداد الجزية السنوية التي
كانت تدفعها للدولة البيزنطية منذ عام ٩٧٠ م .

٥ - ألا تعد الدولة الفاطمية يد المساعدة لأي
عدو من أعداء الدولة البيزنطية وخاصة أهل
صقلية اللذين هجموا هذه الدولة وعاثوا في جزر
نهر الأدخيل . وكان الإمبراطور البيزنطي يعنى

إلى مياه صور يعنى سفن الأسطول الفاطمي .
فصهرت المدينة من البر والبحر ، وشهدت بين
الفرطين مملوكة شديدة ، انتهى الأمر فيها بتسليم
المدينة المحاصرة وسقوطها في أيدي الصليبيين
الفاطمية وهزيمة البيزنطيين وحليفهم الأمر
لا خلافة ، الذي أمر وأرسل إلى القاهرة حيث
قتل .

معاهدة صداقة بين مصر والدولة البيزنطية

وعلى الرغم من نتائج انتصارات الفاطميين على
البيزنطيين في شمال الشام فإن بروجون حصول
على مهادنتهم ليسنى له التفرغ للقضاء على
الذين الباقين في مصر ، فمسل إلى بيسيل الثاني
يقترح عليه عقد الصلح ، فرحب الإمبراطور بهذه
الدعوة . وانطلق سفيرا إلى الخليفة الفاطمي ليناقش
معه على شروط الصلح . وبينما المفاوضات قدور
في القاهرة ، قرأ بيسيل بلاد الشام لوفد زحف
القوات الفاطمية إلى أنطاكية . وكان مشروع
الصلح بهار لولا الفضل الذي نعى الإمبراطور في
هجومه الجديد ، فارتد صرخا نحو لرمية واتر
استتباب السلم في حدود بلاده الجنوبية حتى
ينفرغ لواجهة البلغار .

استؤلفت على إثر ذلك المفاوضات في القاهرة
بين رجال الدولة المصرية ، والسفير البيزنطي .
ولما تم الاتفاق على شروط الصلح ، اكتسب بروجون
أوستيوس بطريرك بيت المقدس لصاحبة السفير
البيزنطي في سفره إلى القسطنطينية لعرض هذه
الشروط على الإمبراطور والقرارها منه ، فقام
أوستيوس بهذه المهمة ، وتم بذلك إبرام معاهدة
صداقة بين مصر والدولة البيزنطية ، تضمنت فيها
ما يأتي :

١ - نقل الهدية قائمة بين مصر والدولة
البيزنطية منذ عشر سنوات .

٢ - بمنح المسيحيون الذين بقيوا في أندلس
الدولة الفاطمية بالحرية الدينية ويسمح لهم
بجديد كنائسهم وبنائها .

٣ - يتعهد الإمبراطور بيسيل الثاني بإمداد
مصر بما تحتاج إليه من الحبوب .

قسطنطين يهدى المستنصر ٣٠ قنطارا ذهباً

ولما ولي قسطنطين التاسع الحكم ، حافظ على اسرار العلاقات الودية مع الفاطميين فبعث الى الخليفة المستنصر بالله سنة ٣٧٧ هـ هدية عظيمة اشتملت على ثلاثين قنطارا من الذهب الأحمر ، قيمة كل قنطار منها عشرة آلاف دينار عربية .

١٠٠ ألف أردب قمح يظلمها المستنصر من قسطنطين ، ولكن هذا يموت

استغل الخليفة المستنصر بالله الفاطمي لمرحلة صفا العلاقات بينه وبين الدولة البيزنطية للعمل على امتناع الحالة الاقتصادية في دولته ، فإرسل الى الإمبراطور قسطنطين التاسع - على السر المجاعة التي حلت بمصر سنة ٤١٦ هـ - ، يطلب منه ان يمدد بأربعمائة ألف أردب من القمح ، فإلهم الإمبراطور استعداده لمعونة مصر .

عداء الإمبراطورة تيودورا للفاطميين

ولكنه لم يلبث ان نزل وخلفته الإمبراطورة تيودورا ، فاستمرت لتقديم هذه المساعدة ان يمددوا المستنصر بالوجود اذا ما أمدى على بلادها أي صعد . فبر أن القصر وفيها الواطئة على هذا القصر ، فأصاب تيودورا على ذلك بان حارب دون إرسال القتل الى مصر .

استغلال إمبراطور الروم الفرقة بين الفاطميين والعباسيين

أكثر سياسة هذه الإمبراطورة ضد الخليفة المستنصر وعول على حاربها ، فجهز جيشا تحت قيادة معين الدولة الحسن بن ملهم ، وما لبث هذا القائد ان نزل بالقرب من الفايه ، ثم توجه في أعمال انتحائية ، فأرسلت الإمبراطورة حملة بحرية لوقعت به الهزيمة ، وأسر هو وكثير من جنده سنة ٤٢٧ هـ . وكان ذلك مما جعل الخليفة المستنصر على ان يمدد للفاطمي ابن عبد الله القصاصي بالذهاب الى القسطنطينية

انضمام الاسطول الفاطمي الى هؤلا ، فينظر عليه اخصاهم .

ولي مقابل هذه الشروط ، يتعهد الإمبراطور بما يأتي :

١ - ان يعمل على ذكر اسم الخليفة الفاطمي في الخطبة في جميع القسطنطينية والمساجد الواقعة داخل حدود الدولة البيزنطية .

٢ - ان يعيد بناء جامع القسطنطينية . وكان قد قدم ردا على عدم كيسة القبة في عهد الحاكم بأمر الله .

٣ - ان يطلق سراح الأسرى المسلمين المدين في قبضة الروم .

٤ - الا يقدم الإمبراطور أية مساعدة لخصيان ابن مفرج بن الجراح الطائي صاحب الرملة الذي خرج على الخليفة الظاهر الفاطمي .

البيزنطيون ينقضون الصلح ، ويطعمون الى أمراء العرب في الشام ، مطالبة الفاطميين

لم يلبث البيزنطيون ان نقضوا هذا الصلح سنة ٤٢٢ هـ ، وانضموا الى على أمراء العرب بالشام الذين كانوا يمدون الفاطميين ، فساروا مع حسان بن مفرج بن الجراح الطائي صاحب الرملة الذي لجأ اليهم بعد ان هزمه جيش الخليفة الظاهر الفاطمي عند طبرية - ، وألقوا على أهليه وطمخوا منها مقام كثيرة ، وأسلوا على قمتها وأسرأ كثيرا من أهلها .

هدنة بين الخليفة المستنصر بالله وعيثاقيل الرابع

على ان هذا اقوال الذي ساد العلاقات بين الفاطميين والبيزنطيين لم يستمر طويلا ، فعاد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي همدنة مع الإمبراطور ميخائيل الرابع سنة ٤٢٩ هـ (١٠٢٧) ، وسمح له بأنعام اصلاح كنيسة القيامة على ان يطلق سراح خمسة آلاف أسير مسلم ، فأخلى الإمبراطور سبيل الأسرى وأرسل القماريين الى بيت المقدس وأعطى كثيرا من الأموال على تجديد هذه الكنيسة .

البيزنطي مقبول الذي رحب به بعد يد العودة اليه ، وافق سه على السير بحرا الى مصر ، وأرسل اليه أسطولاً يقوده حملة من الفرسان والنبيلة مزودة بالآون والمداد العربي . وتوجهت هذه القوات الى دمياط ، حيث أحاطت بها برا وبحرا في صفر سنة ٦٤٥ هـ . (١١٦٩ م) . وكان الامبراطور البيزنطي يرجو ان يحقق هذه الحملة اضعافه في توسيع رقعة البلاد الداخلة في دائرة معوله .

صلاح الدين ، وزير العاضد الفاطمي ، ينهض ضد الفرنجة والبيزنطيين عن دمياط

استلزم رأى صلاح الدين وزير الطيفعة العاضد الفاطمي - بعد ان بلغه خبر قوات الفرنجة والبيزنطيين الى دمياط - على الجوهى لصددهم ، فطرسل جنده عن طريق التيل بقيادة ابن اخيه نلى الدين مير وخلفه شهاب الدين محمود ، وامدحها بالصلاح والادخار والمال . وبثت الى نور الدين محمود يطلب منه النجدة ، فاستجاب نور الدين لمعوة صلاح الدين وبثت اليه الامداد ، كما حرص الطيفعة العاضد على مدده بذلك .

الفرنجة والبيزنطيون يرسلون عن دمياط بعد حصار دام ٥٠ يوما

على ان هؤلاء القفرين على دمياط من الفرنجة وحلفائهم البيزنطيين لم يغموا على التوغل في داخل البلاد المصرية ، فقد سرب المقل الى نفوسهم من جراء ما عاينوه في سبيل توطين قواهم ، كما وقع التلاكم بين قوادهم على الخطة التي يتبعونها لهاجمة هذه المدينة ، وفلسا عن ذلك فان ما بلغهم من قيام نور الدين بهاجمة بعض الامارات اللاتينية بالانصار حملهم على الاسراع في الرحيل عن دمياط - بعد ان كانوا يحاصرونها نحو خمسين يوما - ، والرجوع بجيوشهم الى بلادهم ، وبذلك هجرت حملة الفرنجة والبيزنطيين عن تحقيق اطماعها في مصر .

تسوية الخلاف بين الدولتين ، فلم تجعل الامبراطورة بوجوده ، على حين رحبت بمرسول السلطان خربليك السفجولي الذي قدم الى ذلك من العراق ومعه رسالة من السلطان ينس فيها ان يصلي رسوله في جامع القسطنطينية ، فالتفت له بذلك ، فدخله وحلى فيه صلاة الجمعة واقام الخطبة للطيقة القائم بأمر الله المباسي .

ولما وقف الخليفة ليعتمر على سرافسة الامبراطورة تيودورا الصعدانية الزاهة والاساه التي لعنت بسيفه ، بحث في طلب كنوز كريمة انقياض ومفاسها ، فطرسلت اليه . وترداد بذلك القوار في العلاقات بين الفاطميين والبيزنطيين .

العداء ينصل بين الدولتين ، الفاطمية والبيزنطية

عاد العداء بين الدولة الفاطمية والمملوكة البيزنطية سيرته الاولى ، وظل الحال على ذلك الى ان وجه الصليبيون حملاتهم الى بلاد الشام ، واسموا بها امارتي امطكية وبيت المقدس بوصفوا يشبكون من وقت لآخر في معارك حربية مع القوى الاسلامية بتلك البلاد وبخاصة في عهد نور الدين محمود امير حلب الذي قوى امره بغسم دمشق اليه سنة ٥٥٠ هـ . (١١٥٩ م) .

امورى ، ملك بيت المقدس ، يستنجد بطولق أوروبا

ولما أخذت الاخطار تواجه الفرنجة ببيت المقدس من جراء ازدياد نفوذ نور الدين محمود ببلاد الشام وطموحه الى سبك سلطانه على مصر ، بحث امورى ملك بيت المقدس بمسجد بطولق أوروبا لوقف الخطر الذي يهدد الامارات اللاتينية بالشام ، لكن دعائه لم تلق استجابة منهم لانشغال غالبيتهم بمسائل تطغى بمقوله .

حملة امورى والامبراطور البيزنطي على دمياط

لذلك لم ير بدا من الاستمالة للامبراطور

مَلاحُ خَطِيرَةٍ فِي شَخْصِيَّتِهِ

یعلیٰ: الدکتور فاخر عاقل

الأستاذ د. جعفر دغسي

فقدّم عن بعض اللامع الحظوة في
تحصيه النساب العربي ان تكون دراسة
علمه بحرسه دفعه ، ولكنها ملاحظا
اعلاها على اتصال الطول بالنساب
العربي بحكم مهنة التي تكثر الى ما قد
ساعد في توجه ملاحظا واصحابها ،
متميزة الماحي ، وليس كمال قصير
هذا ان ثملها بكمها .

ثم اني لا ادعي ان هذه الملامح تنطبق
بالفصل والكيد على كل شخصيه من
شخصات الثواب العربي، ولديها عيل

إن يقظة العرب ونهضةهم الأخيرة لا يتجاوز مرعا
الحقود البسيطة على أكثر تقدير ، وبديى الله من
لم ينتظر أن يعطي العرب الذين كانوا حتى بدء
هذه اليقظة يعيشون في القرون الوسطى أكثر مما
حفظوا ، وعطوف بعد ذلك أن الشوط أمام العرب
ما زال طويلا والهدف ما زال بعيدا ، انصب
الى ذلك ما أحاط بالبلاد العربية خلال هذه
الفترة من مؤامرات وما أصابها من ظرقة وضيق
لبعض أجزائها الشمالية ، وما قام في البلاد العربية
من حركات ثورية ونضال مستمر لم ينته بعد ،
فالتشاب العربي عاش في هذا الضلال والخاص فعلى
حرب قوى العدو فيها أكبر من أي قوة أخرى .

لم إن التشاب العربي ينظر الى واقعته فيرى
مبكم القصص وكثرة الأخطاء وبعد الشوط .

والتشاب العربي يقارن بين واقعته وواقع خصومه
فيستمر يلقى عزو اليوم يتناول مصره أنته ومستقبل
شعبه وبلاده .

وليس هذا فحسب بل إن التشاب العربي لا
يشعر بالطمأنينة النفسية : أنه يعيش في بلاد
الزنى في معظمها في مضمون والاستقرار في
موجود والصحة سينة والجيل مخيم والفساد
الإجتماعي مألوف ، وميزان العدالة الإجماعية
مختل والمستقبل مجهول ، فيتزايد قلقه وعظم .
والأهم هنا أن ذلك كله الهدوء الواسع العالمية
بين جيله والأجيال السابقة مما يشعره الاطمأن
في بيته ومحل عمله وطعامه ، أقول ألا فعلى ذلك
كأن تكون قد رسمنا صورة صحيحة - ولو أنها غير
جسمة ولا كاملة - لأسباب هذا القلق ومعالجته .

ولست أحب أن أترك هذه الناحية قبل أن أشير
الى الآثار المتبادلة فيما يتعلق بهذا القلق
والاضطراب بين الشباب ومجتمعهم ، فالتشاب
العربي قلق مضطرب لأن مجتمعه أو مجتمعاته
قلقة مضطربة ، والجميع العربي قلق مضطرب
لأن شبابه قلقون مضطربون ، والبلاد العربية
تعود في حلة مظرة : صحيح أنها تتقدم ولكن
تقدم بعض الظواهر غير مضطرب مفرق . ومن
هنا كان القلق والاضطراب والتطرف والانقلابات
والهزات السياسية التي تميز عالم العرب اليوم
والتي تحير العلماء والساسة وتذلهم ولجهم .

كما أنني لا أحب أن أترك هذه الناحية قبل أن

ولكنني أزعج أن هذه الملامح شائعة بفكر
ما تجعل صفه الشيوع من معنى ودقة
علمية .

وأنا بعد ذلك أزعج أنه لا بد في فهم
الشباب العربي والتصدى لتوجيهه من
محاولة التعرف على شخصيته العامة
في إطارها الواسع من جهة ، وشخصياته
العامة في نطاقها الضيق من جهة أخرى ،
وكل ذلك عن طريق دراسة علمية دقيقة
شاملة ومقارنه .

١ - الفلق :

لعل المصطلح الأول الذي يميز شخصية الشاب
العربي هو الفلق ، فالتشاب العربي لا يتمتع
بالراحة الفكرية والطمأنينة النفسية التي يتمتع
بها فرد من شباب العالم . ولهذا الفلق مظاهر
خارجية تدل عليه ، مظاهر قد تكون بسيطة ولكن
لها دلالتها ، ليلاحظ القاري الكريم المند العديد
من التشباب العربي الذي يهرده رجله مثلا في
حركات عصبية متلاحقة : وينظر في وجوه الشباب
المتاحة للكلمة ويسمع الى الإحاديث الترسمة
الميلسة أو التافرة . أنها دلالات واضحة جريئة
على ما يصنع في الخوس من حموم وما يساورها
من قلق وخيرة واضطراب .

قد يقول قائل إن الفلق صفة يوصف بها عالم
اليوم بأجمعه ، وشباب العالم طرا ، نظرا لما يسود
العالم من اضطراب وما يطعم عليه من شبح
الحروب والفتن . أنه انشائي صحيح ولكنني
أذهب الى أن التشاب العربي أكثر قلقا من كل
شباب العالم ، ومقارنة بسيطة بينه وبين شباب
العالم كافية للبرهنة على ذلك . فالتشاب الإنجليزي
أو الأمريكي أو الأفريقي ما زال يجد من راحة
نفسه واطمأنها ما يصحح له بلان يلهو ويهت
ويعمل ويستج مما يعطي كسبه بعض ملامحه .
وأنا أعتقد بعد ذلك أن عدد التشاب العربي والفق
بسبب اضطراب العالم ومشاكله عدد قليل نسبيا ،
وإن مرد قلق شبابه الى أسباب أخرى مطلقة
سأحاول أن أعرض لها فيما يلي :

أطلب اللان أن سبب هذا القلق هو الفرق بين
الواقع العربي ومطلح الشباب العربي : علوم



العربية الشبابية . الفتيق انسان في مطمئن الى سلامة ، في متأكد من مستقبله ، في ضمان لحياة راقية مزينة يطمح اليها ويتوق الي تحصيلها . وهذه الفردية خطر على الفرد العربي وعلى المجتمع على حد سواء ، انها تعزيم المجتمع من تضافر الجهود الذي لا بد منه لتحقيق كبر الاممال وعظيم الغايات ، انها بعثر الجهود ويجعل منها عوامل لا اهمية لها ولا قيمة . لم انها تلوذ الى التخاذل والتباعد والتخاصم ، وبالبالي الى التخريب بدلا من الاتفاقة والجمع .

٢ - سوء فهم الحرية :

ولعل الصفة الثالثة من صفات شخصية الشباب العربي هي سوء فهم الحرية بل قل اذا شئت القوي والتعادي الذي يصل حد الخروج على الادياب اجابا ، واتى لاسميح القاري الكريم والتمسان الاجزاء طرا لاسمحالي هذه الطائير القاسية ، ولكن لي من الامة العلمية وحبي الشباب واخلاص لانبيهم ولغنية البلاد ما يبرر هذا الاستعمال . ان الكثيرين من شبابنا فهموا الحرية على انها قومي وتعزيم من كل قيد ، وما

اشير الى الاطفال الذي كانت تتمتع به الاجيال السابقة ، غلاب اكثر اطفالنا من الابن ، والحد اكثر هدوءا من الابي ، والامر سهل التصيل على سوء ما فهمناه من اسباب .

٢ - الفردية :

ولعل الصفة الثانية التي تميز شخصية الشباب العربي هي الفردية . فشباب العربي شعردى اناني لا يعرف التعاون ولا يؤمن بالقضية . وهنا احيانا لا يد منه وهو ان الفردية صفة لا تميز الشباب العربي شعب ولكننا علمة بين افراد الشعب العربي لا يختلف فيها الشيوخ من الشباب ولا الاجيال السابقة من الاجيال الشامة . ولكنه كثر من المتوقع ان يخلص السباب من شعردية الشيوخ وانبيهم وذلك بسبب الانتشار الواسع لتعليم واذايد الثقافة ، والفردية صفة الجماعات المتاخرة ، والانانية ميزة الانسان الاسمالي على عكس التعاون والعزيمة اللذين يميزان الجماعات الراقية والفرد المتف . وهذا ان سبب انقية الشباب العربي هو ما فهمت من قلق واضطراب يتصل بيها المجتمع العربي الطائير والاجيال

لم يَحْطَ بها أي مظهر آخر من مظاهر الحياة الشريفة .

إن الذي يلاحظ شبها العربي ، والقصد الرجال منهم ، لا يفوته أن يلاحظ عتدهم هذا الجوع الجنسي الظاهر ، وإذا كان من المشروع أن يكون لدى الشباب ميل جنسي فإن من الخطأ أن يسوّد هذا الميل على حياة الإنسان وأن يخرجها من إزائه ويدفعه إلى التعبير عنه بشكل غير لائق . ولعل أنكي ما في الأمر أن شبابنا ، بالرغم من إعطائهم هذا الميل من وقتهم وفكرهم واهتمامهم أكثر مما يعطيه شباب العالم الآخرين ، فإنهم يورثون فيه ويوفون ويهربون عنه . أحيانا - بشكل لا يرضى اللياقة والكياسة مما يعطيه الله طورا واكثر شكا .

وإذا كان صحيحا أن لقائد المجتمع العربي ومثله الأخلاقية ونظمه الاجتماعية تعتم على العنصر في هذا الصدد ، وتحيط الليل الجنسي بالكثير من الحقيقة والكتمان ، فإنه صحيح أيضا أن طلاق الرجل يقرّاه في مجتمعا العربي فاشحة بين القديم ولقائده والصديد وسوء فهمه . لقد كان مجتمعا القديم يحيط المرأة بهالات الشرف والصبر مما لا تمنح به كل النساء الحديثات اليوم ، والمجتمع العربي الذي يحاول تقليده يمنح المرأة احترامها ورعاية لا تحصل عليها سلفها الحديثات ، وهكذا فقد حرمت المرأة العربية شمسية الماضي التي كانت تتمتع بها أمها ، ولم تحصل على حقوق المعاصر التي تتمتع بها زميلتها الغربية .

والهم هذا النزق النفسي الذي يصيب الشاب العربي اليوم ، فلا هو يتيقن الحديث الذي يحاول تقليده ولا هو يخلي عن القديم الذي يحاول النكر له . ولزلة الرجل في هذا سواء . والسياسة اضطراب يصيب هذه العلاقة الأساسية لكليهما . وهكذا نجد العربي يتراجع بين الضمير (ولا الهول العظيم) والولادة وكلاهما مترغى .

ويبقى أن نذكر هنا بلن الميل الجنسي ينعكس ، وفي التربية الجنسية صارت ضرورة ، وإن لها فوائدها ومخاطرها التي لا يد أن يلم بها كل عرب أب أو أم أو معلم أو رجل دين .

٥ - حب المظهر :

قال كاتب غربي زار إحدى العواصم المصرية

على التشاك إذا أعوزة الدليل على ما أقول لا الرجوع إلى القرنين آباء وأمهات ومعلمين والرؤساء في المعامل والكتائب والدفوتر ليحدثوه عما يعنونه في هذا الصدد ، وأنى لأظن أن هؤلاء القرنين والرؤساء يبالغون بعض الأحيان ، وأنى لأعترف أن بعض الآباء يشتطون حين يطلبون أناسهم من يسلكوا أفرادهم سلوكهم هم إزاء آبائهم ، وأنى لأعترف أن بعض المعلمين والرؤساء يستنون حين يطلبون بتطبيق التربية العسكرية في المدارس والدفوتر ، ولكنى على استعداد لعدد حركات الحوادث التي تبرهن على أن قسما كبيرا من شبابنا فهموا الحرية فهما خاطئا ، وأهم يتفوق أعمالا لا تمت إلى الحرية وانحدر بصفة بل هي أقرب إلى الفوضى منها إلى أي شيء آخر .

وسواء فهم الحرية هذا وأجع أيضا إلى العاقب والاضطراب اللذين ارتب اليهما في مطلع حديثي وهو راجع بعد ذلك إلى حياة هذا أمة وأفراد بالحرية . إن الحرية إذا لم يبعدها فهم ذلوق واجب ومراعاة لحقوق الآخرين وحريتهم وكراماتهم صارت فوضىة واضطرت إلى فوضى . وما أصوح أمة بلائحة متوترة كائننا إلى التفرق الدقيق بين الحرية والولادة من جهة وبين الحرية والفوضى من جهة أخرى .

وإن يولني هنا أن أشير إلى ما يعجزه هذا القديم الخاطيء للحرية من لا قبالة وفقدان للهوية . إن اللامبالاة صفة تميز الكثير من شبابنا مع الأسف فما من شيء له قيمة أو اعتبار وما من قيد اجتماعي أو أخلاقي يحترم ، ثم إن الهوية مفقودة في البيت والمدرسة والمصح والمؤازر وغير ذلك من المنظمات والمؤسسات وفي هذا خطر لا يغفل على علماء الاجتماع والمفكرين بشؤون الإصلاح .

٦ - الجوع الجنسي :

وأحب قبل الفوضى في حديث الجوع الجنسي أن أذكر بأهمية الميل الجنسي في تكوين الشخصية الشريفة ، وأنى وإن كنت لا أدين بمبالغات فرويد في أهمية الحياة الجنسية وجعلها قطب الراسي للحياة النفسية بكاملها ، لأعتمد - بوصلي مستقلا بعلم النفس - أن الحياة الجنسية على درجة من الأهمية لا يتكرها إلا جاهل أو مترغى ، ولعل من دلائل أهمية هذه الحياة أن يعطها المشر بما أحاطوها به من قيود وشروط وتقيد وعقوبات

الكبرى مرة انه خيل اليه ان التشبيب العربي في عهد دائم ، وظل فقه هذا يتأنهم وترجعهم ومبالمهم بالصاية بالظفر في ثوبات ومبالمهم يفرح فيها ان يكون التشبيب في لياب ايسمط وانسب للظرف الذي يوجعون فيه . والحق ان فنانا الجمعية مثلا يلبس من التشبيب ما لا يلبس الا الى حفلة ، وتحظر في الحرم الجمعي وتنتفي في غرفة الصف بشكل لا يجده في اية جامعة اخرى .

ولعل اتكى ما في الامر اسرار بعض شيبانا .. ولا سيما شيبانا .. على حشو كلامهم بالكثير من الكلمات الاجنبية مما يشكك من شعور بالانصاف فقام اصحاب هذه الكلمات ان لنا ان نتخلص منه .

ولاحذ الى هذا الكلام الضخم لاشير الى دلالاته الواضحة على فراغ العقل ، وعدم القدرة على التعبير ، والتداعى او القلق احيانا . فالشبيب الان مخرج من (جامعات اميركا ومستشفياتها) . وكما في اميركا (الشمالية والجنوبية والوسطى) من جامعات ومستشفيات ! لعل صاحبها لم يفعل اكثر من زيارته لواحدة منها . والمعلم فسلطان (مركبة كير) او (معلم الاجيال) ، والمعلمي فلان (لقوبس شليخ) وهكذا ..

وبعض

فاني لا احب لكفاريه ان يتعلمي بالتعامل على التشبيب العربي لاني ابرزت عن صفاتهم السيئه للثقة ولعلهم الحسن السحب ، لاني عمت وكان يجب ان اخصص ، ولاني انصرفت على بضع صفات وتجاوزت عن غيرها .

ان هذا الدلال لا يرمي الى اكثر من التنبه الى بعض الملامح ، وقد قصد ان يشير الى السيئه املا في تخطي شيبانا منه . وقد فهم مع ان التشبيب العرب اليوم عن يمكن ان نفاخر به اية شمة . والامل ان مستطيع وقت لاحق الاشارة الى ملامح اخرى . والله من وراء القصد .

فاخر عاقل

ول الشراء نكسه عن شيبا الذين يتطرون في التساورح والمرتفعات مشابكة وشعورهم مصفحة ولهاهم انيعة مع انهم في سبيلهم الى العمل او الى قضاء حاجة او الى التفرغ .

وليس هذا غصص ، ولكي الاتكى منه حرص بعض شيبانا على ان تزوج الا اذا اكث لها بيت كامل وزكوت بجهاز فاخر ، وانسى اعلمها او مرسها في سبيل ذلك ما يملكون وما لا يملكون .

ولا نسي حرص شيبانا على اتياع الفاني من الاشياء ولو كان ناعما او غير مناسب ، والانتباه الاجرة والآلات التي قد تعود بها ميراثياهم . وكل ذلك لان فلانا من جيرانهم او فلانة من محارهم يلبس مثل هذه الاشياء .

اليس في هذا دليل على الانهزام بالمشور عن اللباب والانصراف عن الجوهر الى الظاهر !!

٦ - الكلام الضخم الفارغ :

وانت لو استمعت الى بعض شيبانا وفيالسا يتحدثون لمصمت عجبا ، كلمات من مثل : فلان وفطامة ، وطيرم ، واهة ووجاعة . وغير ذلك من الكلمات التي لا تعنى شيئا بل قد تعنى عكس

لا يملأ المعدة سوى الطعام

● مرب نأبي الحرت حاره له ، محاذله ساعه ، فحاج ، فطلب الاكل ، فقال له : انا في وحيي ما شملك من الاكل . ٢٠٠ مال . جعلت عذاك ! فلو ان حملا وثيه فقدا ساعة لا تاكلان لصق كل سهما في وجه الآخر واعترفا .

در دشت



الزواج في روسيا اليوم وفي الأمس

● لقد ظل المرء أن الزواج في الاتحاد السوفياتي لا يخلع قتل التعاليد والعادات التي تتحكم به في معظم البلاد الأخرى .. وقد يصعب أيضاً أن طالب الزواج هناك في غير حاجة إلى موافقة شخص آخر غير صاحبة الشأن لكن بسم الزواج فوراً في أحد مكاتب الزواج ...

والحقيقة خلاف ذلك كما تقول صحيفة النيويورك البريطانية - فتنة جمهوريات في الاتحاد السوفياتي ما زال الزواج فيها ربما يدفع الكهول وموافقة الأهل والأقرباء ؟

بل أن الثراء لا يكفل في بعض تلك الجمهوريات كما تقول الصحيفة البريطانية المذكورة ، إلا في حفلة زفاف يلقى إليها مائتان أو أكثر من الأهل والأصدقاء ، ويخدم فيها كل ما لذ من المأكولات وطاب من المشروبات ، فتكلف العرس وأهله ما قد يعادل قيمة المهر ...

ولعل الطرف ما نروبه النيوسبيسمان من هذه العجالات هو أن هناك العرس التي توزع فيها لا يقدمها المدعون للعرس كما هي العادة ، وإنما يقدمها العرس للضيوف المدعون إلى حفل زفافه. ولو جئنا إلى قيمة هذه الهدايا قيمة المهر ، وأضفنا إلى المجموع قيمة نفقات حفلة الزفاف ، فمحصلاً من قيمة الهدايا التينة التي سفر للعرس أن يقدمها للعرس ، فوجدنا أن الزواج في جمهوريات الاتحاد السوفياتي بكلفة أعظم مما يكلفه في سائر البلدان الأخرى

الجنس اللطيف

هل هو جنس الرجال أو النساء ؟

الرجال هو الجنس الأصعب ! منهم الذين يسهل الموت منكراً .. وهم الذين يصابون بالأمراض أكثر مما تصاب بها النساء

وسرسل الذكور الإحصائي في بحثه هذا ويحاول حل هذا المشكل فلا يجد سلا إلى حله إلا بأصراح أن ينامطي الرجال معادير كامييه من هرمونات الإناث ! إلا أنه مستغرق سريعاً وتذكرنا بأن ينامطي هذه الهرمونات قد يؤدي بالرجال إلى شيء من استبدال الجنس.

● هل الرجل أقوى أو المرأة ؟ ومن سبب أطول عمراً وأكثر مقاومة للأمراض ؟

قد يظن المرء لأول وهلة أن المقصود من طرح هذه الأسئلة هو التذمبه ... وألا ما هو المرء لاثارة أسئلة لا تخفى أحوالها على أحد ، بل تكاد تكون أحوالها بدنية يقينية لا يشك في صحتها أحد ..

بيد أن الدكتور كارل بوركلاند يقيم الدليل القاطع - على ما يقول صحيفه أخبار دالاس الصاحبة - على أن جنس

سمعة فرنسا في الميزان

مركز البحوث والطوم الاجتماعية في فيينا . اما البلاد التي جرى الاستفتاء فيها على اوسع نطاق فهي فرنسا ، طاجا ، وبلجيكا وبلغاريا والمجر وبولونيا والنميا الغربية وشكولوفاكيا وروسيا ويونسلافيا والولايات المتحدة الامريكية . وكان الغرض من اعداد ذلك البحث تقديمه الى علماء الاجتماع في مؤتمرات الاخير الذي عقد في مدينة ايدمان قبل حين .

ومن انظر ما يسوقه هذا البحث ان ٥٠ فيلظ من بيوت الروس والامريكيين خالية من المكتبات . وترفع تلك النسبة بالنسبة الى بيوت الفرنسيين حتى تبلغ ٢٨ فيلظ . وبين البحث المذكور ايضا ان ٢٢ فيلظ من الفرنسيين الكبار ينامون بحصصهم في معاهده وصوف خاصة ، وان ٥٠ فيلظ منهم يتوقعون ويصون الى رفع مستوياتهم المعيشية ، اما في بلاد اوربا الغربية فيرتفع نسبة الذين يواصلون تحسينهم على هذا النحو الى ٢٧ فيلظ بين العزاب و ٢٥ فيلظ بين المتزوجين .

● تمتت فرنسا منذ القدم بشهرة واسعة طامعا حصدتها عليها الدول الاخرى . فبعد ذاع صيتها بكمال التربة الخصبة التي تنجب وفرة من الاكديان ، المحشين الى الفير ، نظرا لخصه قوتهم ، والتقدمين على من سواهم في كل ما يتعلق بحب الحياة والاليل عليها ..

الا ان هذه السمعة قد اصبحت خرافة من الخرافات ، على حسب قول صحيفة الانستور جارديان . فبعد ان بحث على مسؤول مؤخرنا وابنت بالارلام والاحصائيات ان الفرنسيين ينامون اكثر من الروس والامريكيين ، ويعملون كذلك اكثر مما يعمل هؤلاء ، ولكنهم يقرأون اقل مما يقرأ هؤلاء ...

ولقد بيانه الى اللحن ان البحث المذكور لا يظن من تعامل بقرا لان الذي اعده ربما كان غير فريقي .. والحقيقة هي ان الذي قام بهذا البحث هو معهد الاحصاء الوطني في باريس ، بالنظر مع

اثقل جسم في التاريخ

● اذبت احدى الصحف ان افضل رجل عرف في التاريخ هو الانجيزي (جون لاف) . بعد كان وزنه ٣٦٤ رطلا ، اي ١٦٥ كيلو جرام مرسا

ولم يكن بمضي اسوع على هذا الادعاء حتى نشرت الصحيفة نفسها ردا لاحد قرائها يؤكد لها ان مظهره في الزور غير حدير باللعاب اطلاقا . فشمه رجل



انجيزي آخر ، عاش في مطلع القرن التاسع عشر ، وكان أجدر من (جون لاف) طلب الطولة في وزن الاحصاء . بعد بلغ وزن دانيال لامبرت هذا ٧٢٩ رطلا (اي ٣٣٥ كيلو جرام) وضرب بذلك رقما قياسيا تاريخيا يبلغ اكثر من ضعف وزن جون لاف ! . ولو نظير القاريه الى صورة دانيال لامبرت هذا ، وقد نشرتها الصحيفة ايضا ، لارتاب في حفيظة ذلك الرقم وشعر بأنه ٧٢٩ كيلو جراما لا رطلا !

الخليفة المأمون

بعلم : الدكتور محمد مصطفى هداره

المدرس بكلية الآداب جامعة الإسكندرية

■ شهد القرن الهجري الثاني حركة عقلية ضخمة بدأها بهاند كبره ، أولها الثقافة العربية الأصيلة التي عجز في البحر والفرس والهند عن فهمها ، عيوض الله العربية ، وقد أحترق هذه الفروع جميعاً بعدما كبر إلى هذا البحر ، من أن يصعب خلق فيه خلقاً جديداً كالبحر والسميراميه مثلاً كما جمع العرب الفنون القديم كزبرجد وثور ، ذلك العصر .

رهدد ابتلاء العربية قد حذب بهم - مذهبهم حركة الفوج - ثقافات الأمم الإحبة إلى استولى العرب على بلادها ليصبح من محظوظة برمان و بكان و حسي ، ولكنها صارت نيفاته عليه بكل ما في هذا البحر من معاني .

الرئيس كان قد أراد مطراً فامر الناس أن يتأهبوا لذلك ، وأظهروا أنه خارج بعد الأسبوع ، لمضي الأسبوع ولم يظفروج ، فاجتمعوا إلى المأمون فسأله أن يستلم ذلك ، ولم يكن الرئيس يعلم أن المأمون يقول الشعر ، فكتب إليه المأمون :

يحير من دبت المطى بك

.....

هل عينة في المسير نعرفها

أم أمرني في المسير متبسس

ما علم هذا إلا إلى ملكك

من نوره في الظلام نقبسس

إن صرت صار الرشاد متبعاً

.....

هذه هي الرشد فربها

المأمون وحاربه به الرشد

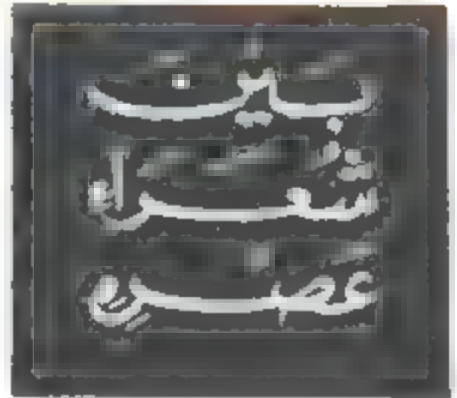
وزيد مصور الرمي كان كان نهارد

وكان المأمون بطيعة الممار الذي ولد سنة ١٧٠ هـ ولده هذه الثقافات المصطرفة في عصره ، وكان غير مبرع بها في أقواله ومواقفه الفكرية . وكان عصره غياً بالعلماء الإفتاد في كل شروخ المعرفة ، فيه التناهي ، واس حبل ، وسيل ابن خبينة ، وفيه الواقفي صاحب الشعر والغزلي ، وفيه أبو عبيد مصر من النسي الرويد ، وفيه عمر السبيعي ، والغزالي ، امام العربية ، وفخرية النحوي ، والنصر من شمل ، والبريد ، وحفوب العفري ، وأبو زيد الأنصاري ، وكثيرون غرهم من طماء اللغة والحديث والشعر واللمة والحد والرواية ، إلى جانب تلكه ربحات المذهب الكلامية وفيه عدم حردون .

المأمون الشاعر

وتعد عمل المأمون على نواح مختلفة من الدراسات ، ولكن ثقافته العربية كانت جميعه ساقطة ، الإنسان واللغات ، تاريخ العرب وشعارهم ، وكان اهتمامه بالأدب كبيراً ، فقد كان عالماً بالشعر بصراً به ، وكان هو نفسه شاعراً مثل كان شاعراً صفي السبي ، ويروي في ذلك أن

الشعاع



من شعر المأمون

وهي آيات سحر بالقرعة المرفقة إلى غيرك
 بها مقلد التوكلين في هذا العصر رقة في الإلفاظ ،
 وفي المحسر الموسيقي القصص ، وفي المأقبة
 الفواقية ، وهذه الرقة بلطفها في كل أشتار
 مأمون إلى حزل فيها ، على قلة تلك الأشعار ،
 فقد اشهرت آياته التي يقول فيها

بعضهم يردد ، فليس من حصر

، فحسب على قدر ما يلقى

لحبيب ، فهو ديب ، ديب

و من شعر من ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب
 هذا المعنى على غير النصاب من الإحسان

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

، ديب ، ديب ، ديب ، ديب

الرشيد جارية الخلافة (يعني وصيغه على قلة
 الظلام ، وإن صح هذا فمعناه أن الأمين ليس
 بسطفت الفلامية كما هو معروف ، بل وجدته
 قلة) وكان المأمون يميل إليها وهو إذ ذاك يهود ،
 فوكلت بومبا نصبا على يد الرشيد من أرباب
 محبا ، والمأمون جالس خلف الرشيد ، فأنار
 المأمون إليها كأنه يعلها ، فالتفت ذلك معها ،
 ونظرت في القصب على مقدار مقلها إلى المأمون
 وأشارها إليه ، فقال الرشيد : ما هذا ؟ فصر
 الأرباب من ذلك ، ففصله ، فقال : والله لئن لم
 يصدقني لأقتلن ، فقال : يا بني
 أي عبد الله كأنه يعلها فالتفت ذلك ، فالتفت
 إلى المأمون ونظر إليه كأنه يعلها ، فالتفت
 أنفذه والخصيل ، فرحمه وحسنه إليه وقال
 يا عبد الله ، أيتها أقال نعم يا عبد المومنين ،
 قال : هي لك .

وفي هذه الحادثة الطريقة كعب المأمون أساما
 يقول فيها

صديقي سمعت قد فسمعي

من سمع منه ، فسمعه

حسد مقبى يارمون عازية
فانظروا بها واحتكم على بصرى

وليس بعيدا ان يكون المأمون قد اطلع على قول
المباني ونال به ، حين المعروف انه كان صحيحا
بشعره الى حد بعيد ، وكان يحفظ بعضه وربما
اكثره . ويبلغ من إعجاب المأمون بالمباني انه تقدم
للصلاة على جثمانه قبيل الكوفة وبرايم
الوصلى - وقد ماتوا جميعا في يوم واحد - وذلك
تقريبا للمباني اذ يقول :

يا بعيد الدار عن وطنه
هائب يبكى على شحبه
كمما جد اليك به
رادت الأقسام في بدنه

ومع ذلك فاننا نرى ان آيات المأمون اجود من
باجية صباهها وبروحه ادائها ، ومن ناحية لطيفة
لنواظفه عن طريق الرسول الذى بعثه الى
محبوبته .

ومن رفيق غزله

ومن شعر المأمون الرفيق في القول ايضا قوله:
لسانى كتوم لأسراركم
ودمعى تموم لسرى مدبح
فلولا دموى كتمت أهوى
ولولا هوى لم يكن لى دموى

وقال في الشطرنج

وكان الشعر ضد المأمون طرفه يلجا اليها في
اوقات الصفا ، فهو يصف الشطرنج لمبته
المفضلة التى كان يظفر اليها حين لا تشغله امور
الدولة فيقول

أرض مربعة حمراء من آدم
ما بين إثنين معروفين بالكرم
تذاكرا الحرب فاحتالا لما عطانا
يعير أن بأنما فيها سفك دم

هذا يُعبر على هذا ، وذلك على
هذا يعبر ، وعين اخترم لم تسم
فانظروا الى قطر صالت معروفة
في هكرين بلا طين ولا علم

وكتب لعبد الله بن طاهر

وجن اخيد ضد الله بن طاهر فمعه جيد الله
امين السرى في مصر التى استعرت واسموت وقتنا
طويلا ، كتب المأمون لعبد الله بن طاهر يعبر عن
صلو وده له ، وبجانبه بطريقة الخواص لطيفة قال :

أحلى أنت ومسولا
ى ومن أشكر بمصاه
فما أحببت مر أمر
عاني الدهر أهواء
وما نكره من شئ
فإلى لست أرميه
لك الله على داك
لك الله لك الله

الصديق الحق عند المأمون

وكان المأمون يفسد الاخوة والعداة حق
فصديقا ، فهو يصف الصديق الحق بقوله :

إن أخاك الحق من يعنى معك
ومن يفسد بفسه لين معك
ومن إذا صرف الزمان صدعك
بدد شمل نفسه ليجمعك

وبعد اليه خيبة من اسحق حاملة على الرقة
يصف خروج الاغراب نهاية منجم وعشيم بها ،
فرد عليه المأمون بيتين يظفر فيهما بقوة وقدرته
على اخفاء الثورات ، قال :

أسمعت عبر كتهام السمع والنصر
لا يقطع السيف إلا في بسد الحنجر

إذ كنت عبداً . فمضى حرة كرم
أو أسود الخلد . إلى أيص احنق
فقال المأمون . يا عم خرج بك الفول إلى الجدد
لم أنشأ يقول :

ليس يَزرِي السوادُ بالرجل الشَّهـ
م ولا يالقي الأديب الأريبـ
إذ يكن السواد منك نصيب
فياض الأخلاق منك نصيب

ويبدو أن المأمون كان مغرماً بالعنت معه الذي
شق عليه عصا الطاعة ومحب نفسه طليعة ، فقد
روى أن إبراهيم بن المهدي - وكان ذا جثة
عظيمة - دخل يوماً على المأمون ، فقامل جثته
وقال : يا إبراهيم عشقتك قط ؟ قال : يا أمير
المؤمنين اجلسك عن الجواب في هذا ، قال :
بعين أصمعي ، قال . وحياتك ما خلوت من
صق قط . فقال له : كذبت وحياتك يا أبا
اسحق :

وجه الذي يعشق معروف
لأنه أصعب منحبسوف
ليس كمن تلقاه ذا جثة
كأنه للذبح مطسوف !

بين المأمون وعماره بن عليل

وكان المأمون إلى جانب ثورة شعاعاً رقيق
السر سريع اليد ، قوي الجبر بالسمسم
الجيد والرياء ، صادقاً في حكمه عليه ولهم
لصاحبه .

أنشد عماره بن عليل قصيدة يمدحه بها كانت
في حانة بيت ، فقال عماره يستدعي بصدر البيت
شاعره المأمون إلى ضاحته ، فقال عماره : والله
يا أمير المؤمنين ما سمعنا من أحد قبلك ، فقال
المأمون : هكذا ينبغي أن يكون . ثم أثل على
عماره فقال : أما بفك أن عمر بن أبي ربيعة أنشد
عبد الله بن الصبلي قصيدته التي يقول فيها
(تشبه قفا دار جبريتا) فقال ابن الصبلي
و "لقد فر" بمد" قد ابد" ، حتى أنشد القصيدة

سيصبح القوم من سيفي وخاربه
مثل المشيم ذرته الريح بالطر

امراة تشكو إلى المأمون ، شعرا

وجلس المأمون يوماً ليلت في القمام كعادته ،
فتنبت إليه امرأة تشكوها وقد صالحتها شعرا ،
فالت

ياخير منتصف يهدي له الرشد
وبا إماما به قد أشرق البلد
تشكو إليك عمة القوم أرملة
عدا عليها فلم يتركها سبيد
وابتر من صياغى بعد منعتها
طلما وغرق من الأهل والولد
فاطرد المأمون عنها ثم رفع راسه إليها وهو
يقول

لي دون ماقلت رال الصبر والخلد
عنى وأفرج من القلب والكبد
هذا أذان صلاة العصر فاصبري
وأحصري الحصر في اليوم الذي أعد
لمجلس نيت إن يقص الخرس
نصفك منه ، وإلا المجلس الأحد

ولا شك أن هذه الآيات على مساحتها لمبر من
ميل فطري في المأمون إلى قول الشعر .

بين المأمون وعمة إبراهيم بن المهدي

وشبه بهذه العادة ما وقع بين المأمون وعمة
إبراهيم بن المهدي . فقد أراد المأمون أن يثابته
بعد أن طافته لخروجه عليه . فقال له : أنت
الطليعة الأسود ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أنت
صت علي بالمو وقد قال عديس الصبحلي
اشعر عديس الحسنحاس قمس له
عبد الفجار مقام الأصل والورق

يخفيها ابن العباس ، ثم قال المأمون : أيا ابن ذلك .

ثم قابل الشاعر عبد الله بن أبي السمت حمزة ابن خليل فقال له : إن المأمون لا يصر الشعر ، قال حمزة : ومن ذا يكون أعلم به منه ، فوالله أنك لرائع بده أول البيت فسبقنا إلى آخره ، قال عبد الله : أتى أشعته بيتا أجبت فيه فلم أره لعمري له ، قال حمزة : وما الذي أشعته ؟ قال أشعته

أضحى إمام المذنب المأمون مشغلا بالذين والناس بالدنيا مشاغيل

قال حمزة : برك والله ما صنعت شيئا ، وحل ردت على أن جعلته مجورا في سراجها ، في يدها سيجتها ، فمن العالم بأمر الدنيا إذا تشال عنها وهو الموقوف بها . فلا قلت فيه كما قال مصلح جرير بن عبد العزيز بن الوليد

فلا هو في الدنيا مُضِجٌ بصيَّه ولا عَرَضُ الدنيا من الذين شاقه ؟

حين تزوج المأمون

وحين تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهل مدحه محمد بن حازم الباهلي بقوله :

بارك لله للحسن ولبوران في الحسنى يا ابن هارون قد ظفرت ولكن بنت مـ

احتفال المأمون بشعراء عصره

لما بنى هذا الشعر للمأمون لسم لقب عنه سيرة الشاعر فقال : والله ما يبرى خيرا لواد أم شرا . ومما يدل على أحاطة المأمون الواسعة بنتاج الشعراء في عصره ، سؤاله البائس من هذا الشاعر أو ذلك ، واستجابته لقصائد شعراء مختلفين ، فهو يثنى على شعر المصالي بن الإحيف ، ولأبي نواس ، وعلم بن الوليد ، والحسين بن

الضحاك ، ولطي بن جيلة ، ولأبي الشيب ، وقد أقرط في استقصان قصيده لأبي الشيب - كما يقول ابن المعتز - تبدل على ذوقه الأدبي الرفيع .

وكان المأمون كلما وثقى رجلا ساءه : أتوى شيئا من الشعر فوكما سمع شعرا طبا استجاده دعا بدواة فكتبه . وأخباره لكل جيبا على أنه كان يحقد مجالس تشد فيها الأشتار ، وبالقش الناس حولها ، مما يشع إلى اهتمامه العظيم بالشعر وروايته . وفي أحد هذه المجالس كان عبد المأمون جماعة من فريش ساهم أبكم يحفظ أبيات عبد الله بن الزبيري التي يتكلم فيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال مصعب بن عبد الله الزبيري : أيا يا أمير المؤمنين ، واتنشد القصيدة التي نقلها :

مع الرقاد بلابل وهموم

والليل محتجج الرواق بهيم

عمر له بتاتين ألف درهم وقال : ليلى القرض مثله .

بين المأمون والشاعر البصري

وعكسا كان المأمون مع شعراء عصره ورواة الشعر « أجود من السحاب العجاف والربيع المصصف » كما وصفه أحد عماله . ومما يروى في ذلك أن شاعرا يفتخرا من أميم كان معروفا بالظرف ، فافراء ، وأبي البصرة بأن بوجه إلى مدح المأمون ، وكان وقتها في الشام يتنهدا لغزو الروم . وفي الطريق قابل الشاعر هارون كها على بغل فارده ، فسلم عليه . وسأله الفارس من نسبه وقصده ، فقال الرجل : قصدت هذا الملك الذي ما سمعت بجلته قدي راحة ، قال : فما الذي قصده به ؟ قال : شعر طيب يلد على الأفواه ، قال الفارس : فأتدعيه ، فغضب الشاعر وقال يا ربك ، أجهلك أتى قصدت الخليفة بشعر قلته وصدح حبرته ، تقول أندديه ؟ قال : وما الذي تأمل فيه ؟ قال الشاعر : إن كان على ما ذكر لي عنه فالف ديتار . قال الفارس : فأتا أطيعك ألف ديتار إن رأيت الشعر جيدا ، فأنشد بقوله :

مأمون يا ذا الفن الشريفة

أبيه التي هجا فيها إبراهيم بن المهدي عم المأمون
لا تولى الخلافة العباسية فترة من الزمن في أثناء
الاضطراب الذي حدث ببغداد ، فهو يقول فيه

نَمَرُ أَيْنُ شَكَّةَ بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِهِ

هَما إِلَيْهِ كُلُّ أَطِيشٍ مَمَائِكِ

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهِمَا

فَنُصْلَحُ مِنْ عَمِيدِهِ بِمُحَارِقِ

وَنُصْلَحُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لِرُئُوسِ

وَنُصْلَحُ وَرِاثَةَ الْمُحَارِقِ

أَنْتَى يَكُونُ ذَلِكَ بِكَائِنِ

يَرِثُ اخْلَافَةَ فَاسٍ عَنِ فَاسِقِ (٣)

وعلى الرغم من هجاء دجيل للمأمون إلا أن
المأمون كان محباً بشعره كل الإعجاب ، حتى
بهجائه لعمه وله وللمباسيين جميعاً ، فقد كان
ينظر إلى الشعر نظرة موضوعية ، فلا يهمله إلا
الإعجاب ببعض الشعراء العرب والعلماء البصري ،
وقد أبدى هذا الرأي في أكثر من مناسبة .

ولما دخل المأمون ببغداد أحضر دعلاً بعد أن أعطاه
الأمين ، فقام به على هجائه له ، وطلب إليه أن
يشده فصيحه الثانية فاستطاع ، فقال : لا بأس
عليك وقد رويها ، وإنما أحببت أن أسمعا منك .
فلتدعها دجيل ، فلما انتهى إلى قوله :

أَلَمْ تَرَأِ مَدَّ ثَلَاثِينَ حَبِيصَةً

أَرْوَحَ وَأَعْلَوُ دَائِمَ الْحَسَرَاتِ

أَرَى فَيَنْتَهُمُ فِي عَيْرِهِمْ مَقْشُأً

وَأَيْدِيهِمْ مِنْ فَيْتِهِمْ صَفَرَاتِ

إِذَا وَتَرُوا مَلُؤُوا إِلَى أَهْلِ وَتَرِهِمْ

أَكْثَرَ عَنِ الْأَوْدَرِ صَقِصَاتِ

وصاحب الرتبة المنصة

وفائد الكتبة الكتبة

هل لي في أرجوة خفيفة

أخرف من فله أبي حنيفة .. الخ

وما أن انتهى الشاعر من أرجوته حتى رأى
دهاء عشرة آلاف فارس قد ساءوا الاتفاق يقولون :
السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله ، فارتاع
الرجل ، فقال له المأمون : لا بأس عليك يا أخي ،
فقال الشاعر : يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ،
العرف لغات العرب ؟ قال : أي لعربي ، قال :
فمن جعل الكلام منهم مكان الكلام ؟ قال : هذه
حبيير ، قال : لصها الله ولعن من استعمل هذه
اللمة بعد اليوم ففضحك المأمون وعلم ما أراد (٤) ،
والتفت إلى خادم إلى جانبه وقال : أعطه ما سطه
فاخرج له كيساً فيه ثلاثة آلاف دينار ، فأخذها
الشاعر ومضى .

بين المأمون ودجيل الحزامي

وعلى الرغم من قتل المأمون لمذبح كثير من
الشعراء الأكابر والأصاغر في عصره ، منذ كان طفلاً
في عهد أبيه الرشيد حتى صار حاكماً على خراسان
لم خليفة يقيم في عرق ، ثم في بغداد ، إلا أن
صلته ببعض الشعراء الأكابر في عصره كانت تحكمها
لرؤف نفسية أو لارغبة صينة . مثل ذلك دجيل
الحزامي شاعر النشيجة ، فقد كانت صلته بالمأمون
تحكمها علاقة المأمون بالنشيجة ، فحينما صالحهم
مدحه دجيل ، فلما عادهم هجاء هجاء برا كما في
قوله

إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَيَوْفُهُمْ

قَتَلْتُ أَحَاكَ وَشَرَّفْتُكَ تَمْفَعِيدِ

شَدُّوا بِذِكْرِكَ بَعْدَ طَوْلِ حَمُولِهِ

وَأَسْتَفْدِنُكَ مِنَ الْحَصِيصِ الْأَوْهَدِ (٥)

بل كان دجيل يهجو العباسيين جميعاً كما في

(١) قصد لشاعر أمه راد ككته : ركبك ، التي وصف بها المأمون دون أن يعرفه ، لفظه

(رتيق) ولكنه نظمها مائة حبيير .

(٢) تشير إلى أن طاهر بن الحسين قد قتل الأمين ، وطاهر سولى حراجه مدينة دمشق

(٣) محروق ورزيمورودان مانوسيمي والماء ، ويشير دجيل إلى حراجه إبراهيم بن المهدي في بغداد
واهتمامه به ، أما (شككة) فهي أم إبراهيم .

وَأَل رَسُولُ اللَّهِ نُحِفَتْ جُصُومُهُمْ
وَأَل زِيَادُ غُلُظِ الْقَمِيرَاتِ (٤)
بَنَاتُ رِيَادٍ فِي الْقَمُورِ مَصُونَةٌ
وَبَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ
بَنَاتُ الْإِيمَانِ وَجَدَتْ الْإِيمَانَ وَأَحْسَنَ لَهُ الصَّلَاةَ .

وَبَيْنَ الْمَأْمُونِ وَالْحَسَنِ بْنِ الْفَضَالِ

أما علاقة الحسن بن الفضال بالمأمون فمفردة
سوقها أن الحسن كان يقيم الإيماء ، فكان يورث
في مدينته إلى حد هجر المأمون . ولا فهم المأمون
إلى بغداد طلب أن يسمي له قوم من أهل الأدب
بجاسونيه ، فذكر له جماعة منهم الحسن بن
الفضال ، فلما بلغ أسمه قال :
ليس الذي يقول في الطلوع .

هنا بقيت لدى فضال
فينا وكنا لعيرك التمسك

لا حاجة لي به ، لا يراني والله إلا في الطريق .
وإذا صحت هذه الرواية فإن المأمون لم يذكر
إلا أخاه نصر الحسن بن الفضال الذي يرضى
به فيه ، ذلك أن منزل الإيماء كان صعبة على
الحسن ضائع في ذلك والبقاء عليه . حتى أن
أبا الفرج الأصبهاني يقول : بلغ من جزمه عليه
أنه لو لم يكن ينكر قتله لما بلغه ويصفه ويقول
أنه مستر .

ومما قاله في ذلك الإيماء وهجر المأمون :
أُطْلُ حَزَنًا وَأَبْلُكَ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا
عَزَى وَإِنْ خَمَتِ الْحُصَامُ الْمُهَنْدَا
فَلَا نَمِتَ الْأَشْيَاءَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
وَلَا زَالَ شَمْلُ الْمَلِكِ فِيهَا مَبِيدًا
وَلَا فَرَحَ الْمَأْمُونِ بِالْمَلِكِ بِمُحَمَّدٍ
وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مَشْرَدًا

وقال أيضا .

وَمَا شَجَا قَلْبِي وَيَسْكِبُ عِبْرَتِي
مَحَارِمُ مِنْ آلِ الرَّسُولِ اسْتَحَلَّتْ
وَمَهْوَكَةٌ بِالْخُلْدِ عَنْهَا سَجُونُهَا
كَتَابٍ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَبْدَأُ
وَسِرْبِ طَبَاءٍ مِنْ ذَوَابَّةِ هَاشِمٍ
هَضَنَ يَدْعُو خَيْرٍ حَى وَمَيِّتٍ
أَرْدُ يَتَا مَنِ إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
عَلَى كَدِّ حَرْوٍ وَقَبِ مُتَمَتِّتٍ
فَلَا بَاتَ لَيْلَ الثَّامِنِ بِعِطْلَةٍ
وَلَا بَلَعَتْ أَمْسَهُمْ مَا تَمَتَّتِ

ويذكر ابن الأثير أن المأمون كان هذه الأبيات
لأخيه الحسن وقال له . هل رأيت هاشمية
فلت وتعتك ؟ قال : لا ، قال : فما قولك الأبيات
.. فقال : يا أمير المؤمنين لو لم أقتبها ، وروية
هاجاني ، ونسبة سبقتها بعد أن عسرتني ،
وأعلن شكره فأنهض ، وسيد قدومه فأنهض
فإن عافيت فيحملك ، وإن عذرت فيفسدك .
فتمت من المأمون وقال : قد عفوت عنك ،
ولم أرتب بالمرء أوداك عليك ، وجعلت طوية
لنفسك انتباهي عن استنساخك .

ولكن الحسن بن الفضال لم يسلم بهسبه
السيرة فيما يبدو ، فعقول أن يسترضي المأمون
بشيء الطوق ، ووسط في ذلك عمرو بن محمد
كما يتضح لنا من قصيدة له . ويبدو أن الحسن
انقطع عن قول الشعر فيما يجيده من الشعر
والنزل وللأبيات طوال عهد المأمون خشية أن يأخذه
بذلك وهو غائب عليه ، والدليل على هذا إشارته
التي يقول فيها عن شعره في إحدى القصائد
(بضاعة الكسفا المأمون) . ويبدو أن المأمون رضى
أخيرا عن الحسن فإراد استعادته ، وإن كان قد
قل بهسبه وهو مقيم بعيدا عنه في البصرة .
فقد ذكر ابن القتيبي أن أحد البصريين قدم على

ومع ذلك لا يرى للاموي قد قرب إليه أبا تمام
أو ادخله في بطلته من الشعراء ، مع أن أبا تمام
كان يكثر مع شعراء أهل مته شائبا كانوا يترددون
على الاموي كثيرا مثل حمزة ودمبل الطبراني ،
ويبدو لي أن السبب الذي ذكره عمر خسروخ
ليس مقبولا تماما ، أو على الأقل ليس كل ما يقال
في هذه القضية بين الاموي وأبي تمام ، بل يجب
أن نضيف إليه أن وجود أبي تمام في بطلته أبي
ذلك المصطفى وتردده عليه ، كما تشير الروايات
المنقطعة ، كان من الأسباب التي جعلت الاموي
يحبوه ، ودفعنا على ذلك موقف الاموي من على
أبي جيلة ، فقد رفض مدحه له لاختصاصه بأبي
ذلك ومدحه الرابع له .

وشعراء آخرون

ومستطع أن نجد أخبارا كثيرة للاموي مع
الشعراء - عدا من ذكرناهم - مع أبي الصافية ،
وأبي زرار الصير ، وأبي الصيقل ، وجعشويه ،
وخالد الخاض ، والصابي ، ومن إليهم . أما
أبو موسى فقد مات قبل تولي الاموي الخلافة ، وكان
قد يس من الأمين فقال في سجنه :

أما الأمين قلت أرجو دفعه

عن فم في اليوم بالأموي

ويقال إن الاموي لما بلغه ذلك قال والله تن
نعتك لانيه لسي لا يؤمله ، ولا يجب لي ذلك
فقد كان الاموي يوجب بشر أبي موسى أصبا
شديدا حتى ليظنه على كثير من الشعراء في
القديم والحديث كما يخبرنا ابن خلدون .

ويطول بنا الحديث لو تبينا أخبار الاموي مع
شعراء عصره ، أو أرادنا في الشعراء السابقين
الذين كانوا موضع نقاش دائم بينه وبين مجالسيه
من أهل الأدب ، وقاية ما يقال في ذلك أن وجود
الاموي العالم بالشعر في الخلافة كان دعة قوية
لشعر في أيامه ليصره واهتمه به ، والبره
للشعراء أتية من يتر عطاءه لشعر يرى أنه
متعة حسه وعقله ، وكذلك كان الاموي .

محمد مصطفى حمارة

الاموي فقال له : كيف حريف شعراكم وواحد
مصرتم ؟ فلما أثار البصري موقفه به قال الاموي
ذاك الحسين بن الصفاك ، ليس هو الذي يقول .

رأى الله عبدالله خير عباده

فملكه والله أعلم بالعباد

ما قال في أحد من شعراء زماننا يبلغ من
بيته هذا ، فكتب إليه فاستقدمه ، فلما أحله
البصري موطنه ، كتب الاموي إلى عامل الخراج
على الصرة ليطلب الحسين للآتين ألف درهم .

الاموي وأبو تمام

وشاعر ثالث من أكبر شعراء ذلك العصر ، لم
كن سلطته بالاموي قوية ، على الرغم من أنه نال
شهرة واسعة في عهد المتصم ، وما نلن أنه كان
مجهول العصر في أيام الاموي ، ونقص به أبا تمام .
لفد ولد أبو تمام عام ١٧٢ هـ . على أصح الأقوال
فهو قريب من عمر الاموي (١٧٠ هـ) أي أنه
صار شاعرا ناشئا معروفا حين أصبح الاموي
خليفة ، أو على الأقل حين ستر له الأمر في
بغداد عام ٢٠٤ هـ . يقول عمر فروخ في دراسته
عن أبي تمام أنه قد سعى لينصل بالاموي وهو
يوزن في الشام - وكان ذلك نحو عام ٢١٥ هـ -
فيما نظم - فلما دخل عليه مدحه ، ولكنه لم
يأخذ منه بما يؤمل ، بل يدر من الخليفة نحو
التيار ما صرفه عن بغداد فإن الاموي كان قد
انقلب على آل على فلان صفره أن يرى أبا تمام
يمدحهم ويحرم بني الصلي لقصيده التي
مدحه بها وهي التي نظمها .

دمن ألم بها فقال سلام

كم حل عقدة صبره الإمام

وتكن الدكتور البهيتي يرى أن أبا تمام مع
الاموي بقصيدتين أخريين ، الأولى :

كشف الخطاء فأوقدني أو أحمدي

لم تكمدي فطنت أن لم تكمدي

والأخرى :

رقت حواشي الدهر فهي ترمز

وعندا الثرى في حلي يتكسر

رِشَاءُ زَوْجَةٍ

بقلم : ظافر القاسمي

نقيب الصحفيين السابق

■ كان بيوتني من المفاسد .
ويكرهها ، لا بل يحشها ، اعتراه هذا
السعور قس أرمعه وبلاتين عاما ، يوم
أودع في تربها أحبا له لم تقطع حلالها له
منه لوعه ، ولم تتوقف حرة . فلقد
كان أخوه حيو الأهاب ، في شرح الشاب ،
وميمه الصبا ، لم يخاور ربيمه الثالث
والصبر ، طبا ، أذا ، خطبا ، لم
يكذ سكال شهاده الطب ، حتى كان
مريسة المرض ، ولم تمض أسهر ثلاثة ،
حتى كان بين يدي ربه ، فخرج حرم كاذ
بودى به ، وحبا أن الدنيا ليس بها
الا الأحرار ، بعضها فوق بعض .

وما عرف مند أرمعه وثلاثين عاما أنه
دخيل مقبره من المقابر . ولقد شنع
أمرادا من أهله وأصدقائه ، فلم يحاور
باب المقبره الخارجى . وكان أذا مسر
آمام المقابر ، وقد مر أمامه مئات أبرار ،
غصن طرفه ، وأصرق ، واحد في قراءه
العائنه ، حتى يحار أسوارها ، وسعد
عن مرآها .

كان يرى أن هذا المكان قد ذهب
ناحاته وطواحه على الأبد ، فلا يطبق أن
ينظر إليه ، فضلا عن أن يحوس حلاله .
كان تصور فيه مماني الاعمال المادى ،
الذى يمض العور ، ويحجب منه
الور ، لا سيما وأنه كان هو يوم وفاة
أخيه في ربيع الثامن عشر ، ثم سيم

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا
وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَحْمَةً
قُرْآن كَرِيم

أَلَا إِنَّ الْعَيْنَ لَتَذْمَعُ ،
وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَحْزَنُ ،
وَأَنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ
لَحَسْبُ نَوْفٌ

صبيح شريف

مداركه ، ولم ينصح صله ، ولم يلع
سلخ الرجال .

مضت سنون طويلة ، نلت أربعا
وثلاثين ، تلب فيها سلوكه على عمله ،
واستولت عليه العادة ، فحالت دور
المفكر ، وحجبت عنه الحقائق . فلقد
كان بعد بدرى أن الموت حق . كما أن
الحياة حق . ولكنه لم يكن يعوى على
سبح العادة ، ولا على اسم السلوك الذى
استأثر به .

ولقد طرأ امر جديد

بعد ائتمد المسكين روحه في التاسع
من نوفمبر بشرن التانى ١٩٦٥ .
وكان تعلقه بها شديدا ، وكانت له كل
شيء في دنياه ، فإذا بالفاحمة الجديدة
تسكا كل الحراج السابقة ، وتجدد له كل
أحرائه .

ولكن المحيب أن سلوكه قد تغير ،
وأن شعوره نحو المقابر قد تحول ، فما
كاد ينتهى من نقل تمازي أساس بقيدته
على باب المقبرة الخارجى يوم دفنها ،
حتى حبس نحو قبرها ، فأحاط به أهله
وأصدقائه لينضموه من الوصول إليه ،
معد ظنوا أنه فاعل فعل أهل العاهلية ،
ولكنه أحابهم بهسدوه المؤس لا بد من
الوصول إلى قبرها ، وقراءه القاتحة
لها .

واخذ منذ ذلك اليوم بالنس بالمقابر ،
فلا يرى فيها الوحشة القاتمة التى كان
يصورها . فهو بمشائها في كل يوم ،
ويقف على قبور الأهل ، وبعض الأصدقاء ،
فيحس أنه معهم ، ويخيل إليه في بعض
الأحوال أنه يحاورهم ، ويسلى أحزهم .
انه يعرف أن هذا كله من نسج الوهم ،
ولكنه وهم مريب من الحقيقة ، فما كان
الحوار الذى يوهمه إلا استعادة
لذكرات حلوة مرة ، بكرها امام انعمور .
وكانها كانت بالأمس ، وكانها تعاد اليوم .

واصبح يحبه المقابر ، فلا يراها مكانا

للاعتال ، وإنما أصحى يرى فيها موعدا
مفعرا للعاء قريب أو بعيد ، يجمع فيه
الأحباب أجماها لا انضمام بمده ، انه
لواء لا يشبه أي لقاء آخر ، فكل اجتماع
في ديلنا إلى افتراق ، أما هذا اللقاء بين
ييدي الحق ، فإنه لقاء أبدى ، يسم فيه
الحبون نعيم الأبد .

وزايلته الحشية من القابر ا مصلام
يحشها ، انه اليوم لا يرى فيها إلا
روحه دوها ما رأى في الدين من رضى ،
حتى انموطه أنى بمشها . وحتى
الحقائق التى تائق القوم في أوروسية
بتشيقها ، وحتى ما سبق أن وآه في
السينما المئوية . كل هذا أصبح في عييه
لا يصيب امام جمال المقبرة الى سب
روحه وأحباء وأمه وأباه وبه الدرس
من الأهل والأصدقاء . وهمل يتلو
الإنسان بصر الجمال ، وما دام يرى
الجمال في هذه الصور فسم يحشها ؟

انه يدخل إلى المقبرة ، فلا يقيب هه
أن قبورها مشرة ، وأن هذه الأضرحة
غير منسقة ، وأن بعضها دارس أو
كالدارس ، وأن بعضها الآخر من طين ،
وأن بعضها من رخام نقش عليه آيات
من القرآن الكريم ، أو آيات من الشعر
في رياء الزاحل . ولكنه لا يرى في هذه
العومى الأنظام ، ولا في هذا أبعاءت إلا
مساواة . أن العوصى والأغارب من مع
هؤلاء الذين الذين حسوا أنهم يعرفون
من الحقائق الأبدية . فمهما دعوت الناس
في الدين ، فأنهم مساوون تحس الراب

لطالما وقف في المحاف المربعة
والشرفية أمام كثير من اللوحات ،
محميا بحمالها ، ومفورا بروحه العس
فيها . أما اليوم فلا والله ما يرى أحلى
من هذه اللوحة التى لا يشبع من التأمل
مها ، انها لوحة القبور ، التى تتراحم ،
على غير انضمام ، ولا مساواة . وكلما
أمعن النظر إليها ، كلما ازداد بها تعلقا ،
ولها حنا وأثارا .



في ادب العربي : العربية والعربية ، فلا يرى فيها جميعا الا صورة لنفسه . فلا يبع على صورة من صور الحرب الا وقد اعتبرها ما هو اشد منها ، ولا من معنى من معنى الحرج الا وقد فانه ما هو أكثر هولاً ، وأعظم وقفاً . ولم تمر منه بصيغة في معنى الصبر أو التعبير الا وقد وجهها الى نفسه . وما قرأ كلمة في التذكير بالامان في مثل هذه الشدائد ، الا وقد ذكر نفسه بها .

كذلك لم تقع عليه على فضيلة قبلت في المرسى الا وبصورها في عييده .

قال لأصدقائه يوماً : ان المتنبي قد رثى تحت سيف الدولة ، ولا شك انه لم يكن يمسى ما يقول عنها :

ولو كان اسساء كمن فعدما

لصنعت النساء على الرجال

واتما كان ذلك من المتنبي كلام شاعر ، احب ان يتقرب الى مولاه .

ولكن من مزايما المتنبي انه ، كما كان يقول عنه أسعاف الشبانبي رحمه الله ، شخص ثالث بين كل مثقفي ، لما دار حوار بين مثقفين الا استشهد أحدهما او كلاهما بيت المتنبي . وهذا البيت اذا لم ينطق على تحت سيف الدولة ، فانه قد انطبق مد الف سه على ساء غيرها كثيرات ، ومن يبنون فقيدته . ولذا فقد بكاه ، وما زال يكيها ، وقد جزع عليه أهله وأصدقائه ، ونهوه من النكاه ، وبصحوه ، فلم يأنه ليهيم ، ولم يبال بصحهم . وكان حائراً بين المذهبين . السيكولوجي ، والفيزيولوجي ، وكان حائراً في خلاقهما القديم : هل الانسان يحزن ثم يكي ، ام يكي ثم يحزن ، ولما حتم القضاء ، لم يتردد في الاخذ بالمذهب النفسي (السيكولوجي) ، بالحرر ليس له وصف ، واتما هو يحزن وكفى ، ومن أنزله هذا الدمع .

نعم لقد يكي عليها وما زال يكي ، ولم

وكعب لا يكون كذلك ، وقد اودع فيها نفسه او شطر نفسه ؟

كان يقرأ قوله تعالى « **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً** » ، وكان نفس هذه الآية ، وبذلكها احساناً ، وكان وما يزال يرى انها اودع صورة لوصف العلاقة بين الأزواج ، وان الادب الانساني كافة ، من الارل الى الاند ، عاجزة عن ان تأتي بمثلها . ولكنه اليوم فهمها على نحو آخر ، وادرك ان كلام الله تعالى ليس معجزاً باللفظ محض ، ولا بالمعنى محض ، وانما هو معجز ايضا في التطبيق العملي .

لقد فهم بعد فقد روحه اشياء كثيرة ، لم يكن يفهمها ، وانما كان وكان عازراً قد علاها ، فبحة الموت . فهم لمادا قرن الله تعالى « **الليل** » مع « **الرحمة** » في علامة الاسباء بالآباء ، ولماذا قرن « **المودة** » مع « **الرحمة** » في علامته الارواح فضال . « **وجعلنا بينكم مودةً ورحمةً** » . لم يكن كلام الله تعالى الا تعبيراً عن الحقيقة العالدة : الزوج من النفس ، ومن فقد الزوج فقد اعمد النفس ، او شطر النفس . ومن اشقى ممن فقد نفسه او شطر نفسه ؟

والزوج « **سكن** » او « **سكون** » وسواء اكان هذا ام ذلك ، من اشقى من اعتقد السكن او السكون ؟

لقد كان يردد في كثير من المناسبات قولاً يرددته العاصم والعمامة على السواء وهو : « الحمد لله ، الذي لا يحمد على مكروه سواه » ولكنه لم يكن بمعه معنى هذا الكلام ، ولذا قيل ، وما هو مدلوله . اما اليوم فانه يتلوه بآذان المجائر . يفهم ان الموت مكروه ، ولكن لانه لا يؤمن من ان يحمد الله عليه ، ومن ذا الذي يحمد على المكروه غير الله ؟

واحد يستعيد ما حفظ من المراثي

أما بكاء الولد على الوالد فإن كتب الحديث وكتب السير وكتب التاريخ قد تضمنت لوحة الرسول الأعظم ، ما أظن أن الآداب العالمية ظفرت بالكثير منها . كان ذلك ولمحمد من العمر ثلاث وخمسون سنة ، ولم يسبق له من قبل رداة قبر أبيه ، فلما داره نكي فاجهش في البكاء وانحب فأغرق في الحبيب ، حتى أشفق الصحابة عليه ، وكادت قلوبهم تطير جزعا على الرسول . كان ذلك بكاء الابن على أبيه ، وكان ذلك من الهوانف الإنسانية العالدة التي ما مر بها المسكين مرة ، إلا وازداد تعلقا واضعابا .

هذا محمد بكى في شؤره الخاصة ، لاته انسان ، ولانه رجل ، فليس يعض من أقدار الرجال نكاؤهم على الراجلين ، من دوى العربى والاصدياء . بل أن ديت يزيد في رحولتهم ، وبركبتها . ومن ذا الذي استطاع أن يعض في بكاء محمد على عمه ، وولده ، وأبيه ، موضعها للبعد ؟ لقد اعتاد المسكين حقى البكاء ، أو ابتلاعه ، فإذا ما كان بين الناس ، عرف كيف يدارى نحيبه ، وإن لم يستطع مداراة فعمه . أنه يكى من غير صوت . وهو كلما صاحبه ذكرى من اندكسريات - وما أكثرها - سارع الفمع الى مقلتيه عداها . انه راسى من حزنه ، لا سرى له فغيرا ، ولا معنى منه حولا . ولهؤلاء الذين يصرصون عليه ولومونه ، وق سلبهم ، يصرع الى الله أن يحسنهم اللوعة ، وأن يقبهم الحسرة .

لقد استطاع فلحس فلهه انجاة والموت بكلمة واحدة وردت في القرآن الكريم ، هي « الأجل » . وهو بانظر هذا الاجل ، في موعد مع روحته لاسلمه الا الله ، في الروضة العظمى ، في المقرة ، بين يذى الحق .

ظاهر القاسمى
دمشق

لا بكى ، وكف لا يكى ؟ ان هؤلاء المأصحين قد مبوا قوله تعالى : « وآتته هـو أمحك وآيكى » ، وأن البكاء لو لم يكن من صفات الإنسان الميزة لما ورد على هذا الشكل في القرآن الكريم . لقد ثبت عنده أن الذى لا بكى ناقص الإنسانية ، أن لم يكن فاقدها . وأن هؤلاء الذين يزعمون التخلد ، فلا تئلى لهم عين ، ولا يحصل حزن ، أما أنهم لم يحرموا وأما أن قلوبهم قد مدب من صخر ومن فله من صخر معد أساسه .

وسى هؤلاء الناصحون أن البكاء (فعل ممكن) ، وليس فعلا أوديا ، وأن الذى يحاول أن يكى بكائه يفسح نكاؤه أكثر انحصارا ، فلا حله للأكى في الكس .

ثم ما هؤلاء القوم لا يعقرون عن هذا المحزون آاتهم محبوبون ، مخلصون ، خائفون عليه ، لا شك في ذلك ، ولكنهم لم يستطيعوا أن يصلوا معه الى الأعماق التى وصل إليها ، ولا الى الاعتراقات العميقة التى كان هذا لها .

ما هؤلاء لا يرجعون الى السيرة النبوية ؟ أن الرسول الأعظم هو الإنسان الكامل ، الذى لم تنحب الإنسانية مثيلا له ولا شيئا ، فصلا من ميوته ، وتليم رسائل ربه . إذا بكى هذا المسكين اليوم ، فقد بكى من قلبه محمد مرات . دغ بكاه حرمنا على أمته ، فهذا موقف من مواقف الصالح الأمم ، كما نقول في هذه الأيام . وانظر الى بكائه على عمه حمزة ، ودموته النساء كبده ، وتامل هذه الصورة الرهيبة التى يكى فيها أبه ابراهيم ، حتى التسى الأمر على بعض صحابته فرد عليهم بحواله الذى يعتبر من جوامع التكلم : « ألا أن العين لتدمع ، وأن القلب ليحزن ، وأنا ظلك يا ابراهيم لحروبو » .

بهذا بكاء الوالد المعجوع على الولد ، الذى تفرحت كده ، وتمزق فؤاده .



بطان اسلاميان

بقلم : حسن الامين

ممدود وكأنها شيلو صموق - عهد الراس والامراء !

بأمة من لم يكن يحسب شيئا عدوا له كل شيء .

ولم يعرف اليه ولم يدرك من غلظه شيئا ، بل
جعل كل جفا فيه له وسار في الطريق الذي لا
يحيى السير في غيرها ، ولو انه اعترف بها فيه
سره لعند الشمس وقبل لرب وده وياه
عه العرونة والاسلام !

الملك المظفر

هذان الرجلان البطال هما الملك المظفر
سيد الدين قطز حاكم مصر (١٢٥٩ - ١٢٩٠م) ،
والعالم الفيلسوف نصر الدين الطوسي (١٢٠١ -
١٢٧٤ م) .

وقصة الأول منهما كنها في عهد سابق عسى
« العربي » فلا أعيد جنبا هنا شيئا سوى
القول ، بأن هذا الرجل العظيم استطاع ان يظل
استوره العتي الذي لا يظلم ، فهو المول في
من حارب . . . ١٢٠٠ م هزيمة له سوتها حد
بل طاع في الأصل معركة لم يوقع طوعها احدا
لقد انصر في حين جالوب على المول انصارا
مضى القول من ناحية انه كان حاسما ، جدا اذا
انصرا النتائج المصدا التي ادى اليها طسفا
انصر . . . الزجت انصوي منذ بدء معاربه
هولاكو لم يوقعه شيء وانهارت امامه جميع القوى
حر حر بكسر و كل مكان به ناص . فوجه
حي النهاية ، وان مصر هي هدفه الثاني بضم
القام ، وان هذا الهدف كثره من الاهداف
غريب المثال ، وعسى استعصى القول مصر فانهم
مضون حتما الى ما هو اشد ، ولا يعلم الا الله
يعلمون .
وق الواقع لو قدر للمول الانصار العسكري

هذا ما صار اليه امر العرب والمسلمين بسبب
الجزد الطولي الذي يقاده هولاء ، حين استطاع
بدمر البلاد و بضماد
اسلامي ففاده الحرم ، وحل ما كان قد على من
روايت يمكن ان تعد البلاد مضمنا الي مصر ،
وعند كل صوت يمكن ان يصرح مضمنا
ويستمر مضمنا
بماوره القديان ومضيت فيه السباع ، ومضى
الاسلام ثعابه ، ورياء وكاته ، وعيل للباس ان
الولية سادت وان لا قائمة تقوم بمضك لكلمه
الوحيد !

ولكن الاسلام ، وقد كان احيا بمصر في العصور
وخلق النور الصاطع من الظلام الداسي ، لم يكن
لنسلم بمنزل تلك النجوله التي حسمها
الضعفاء ، فعدوه التي هزت الكور قبل النور ،
كان لا يزال منها قسبات في نفوس سيه ، فحين
قلب الباسي برز الامل في قزم رجلان اثنين قنص
لهما ان تنقلا الاسلام من خطر تلك اصنامه . ومن
المؤسف ان الجمهور الاسلامي بهيكل كل شيء
منهما ، بل ان الفخامة الاسلامية بعلمها لا تكاد
تعرف الا لعلمت خاطفه منجما ، في حين ان مصر
من احقت اسماءهم بالجهول والظلم في بعض
الاجداث الاسلامية ليسوا ناقل لشيء من هذا ،
وكان يصيبهم من العمل بعبا لا يستحقون علمه
بدر هذا الامر الضخم

هذان الرجلان مبالغان في كل شيء ، ولقد
خرى كل منهما في طريق لا سله له طريق آخر ،
وكاتبه
الثاني ، بل ان اي واحد منهما لم يمكن برمله



هو ساء من حكمه بموت . فكان حكمهم فيه وفي
نوابه ومن بعدا اليه استنابوا من ذلك ثلاثة
رجال كاتب سيرتهم الطمينة قد بلغت هولاء في
الافتاء عتيد . وفيه يكن هذا ١٢٧ هـ . حين انقسم
وتهدى لروحائه . بل لانه كان بحاجة الى ما
اخص به هؤلاء الثلاثة من معارف . فأتاه من
باب طس فيما توفي بدوره ورأس بدوره .
والثالث كان مشهورا باختصاصه في أكثر من علم
واحد . فهذا نصير الدين الطوسي . وكان ممسكا
اخص به علم الفلك . وكان هولاء يفتوا لهذا
العلم بغير حاجة لا محلي بغير . فوفا مقلداته
له . لذلك رآه بعد ذلك على باباء مرصيد
« صرافة » وبوغسر له كل ما يستحق بموه
ونعمه .

ثم يكن الثلاثة خيار فيما صاروا اليه . فامسا
القتل والاستسلام للصدر الذي هو عليهم .
فأثروا الأمر الثاني انتظارا للمخرج ونعمنا
للمرحه .

رجل الساعة

جمع نصير الدين الطوسي الى العالم الواسع
المحصل الكثير . فترك سيرته رجلا من العباد
الرجال لا يمر مثله كل يوم . وشاء الاصدار ان
يعد لهمة لا يهمل بها الا من اجتمعت له مثل
صفاته . ولم يحفل ونصير وبعد نظر . فكان رجل
الساعة في العالم الاسلامي . هذا العالم الذي كان
مستخفا بالحراج .

كانت همه الطوسي من اتقى الهبات . وكانت
ارعه النخبة من اوجع ما يصاب به الرجال .
فانه . وهو العالم الكثير ذو الشهرة الدولية بين
المسلمين . يرى نفسه ههنا في شقة ضيقة
المسلمين . ويرى هذا الصو مصرا على ان يقيه
في حاشه دسره في ركابه . والى بر سر حد
الركاب . انه يمس لمره لاسلام . دسره وانقص
عليه في معاقبه ! فويل من صفة يعمل هذه المعاج

ان اقل نظير في التمرد على رغبة القائد القومي
سكون جزاؤه حد السيف . وادنى لانفس
الطوسي ساعلا طويل المنقله بطرقا كثر الاطراف
لقد كان جز عليه ان يهضم دمه رخيصا وان يكون
ذلك ماردته هو نفسه . فلو ان سيفا من سيوف
المول الطائفة اودى به فيحي اودى بهم في رحاب
ميسنور وسهول ايران لكان اسراج . اما الآن

في « عين جالوت » لكان الأمر كما ظن الناس .
ولكن المقاومة الباسلة التي لموصها عند حدود
مصر . والصمود الرابع الذي أحده لهم الملك
الظاهر . ثم الهزيمة الكاسية التي ألحقها بهم
المصريون بقيادة : ان ذلك أتيت أولا ان القور
يمكن ان يهزوا . ثم وضع هذا لتقدمهم . ولم
يكتف بردهم من مصر . بل ردهم عن الشام أيضا
ومن هنا يمكن اعتبار النصر المصري في « عين
جالوت » نصرا حاسما .

نصير الدين الطوسي

كان نصير الدين الطوسي سعة من صحاب
الغزو القومي الأول . هيمسا اجناب جعائل
حتكبل طان (١١٥٥ - ١٢٢٧ م) البلاد الاسلاميه
ودعته ما عرف به منها . وكان من تلك الصفات
مدينه يسابور التي كانت تسج بالقلاع ورجس
بالداسي

ولم تكف المول بغيره الدسبة بل اعملوا
السيف في الناس . فقتل من قبل واسطاع الفرار
من اسطاع . وكان بين الناجين نصير الدين
الطوسي . فهام على وجهه يطلب النجا الايمن
فوجدته في السلاج الاسماعيليه الضعيفه . فلك
الخلاص الى صمد وحمدا تحكيم وصمدته عن
اسوارها . فظل حقه المول صامرا على
الاسماعيليين الى ان اسطاعوا القار منهم في عهد
هولاء حفيد حاكم .

ولم يكن نصير الدين وجهه هو الذي احصى
بهذه القلاع . بل لقد لعبها كثر ممن اسطاعوا
الفرار والنجاء

وعصما تقدم المول في غزوه الثاني . واعاد
هولاء سره حده . كانت الحملة هذه الرد من
العهود بحسب هاشبا الخلاص الاسماعيليه فلم تستطع
لها هشا . وبزل الامر الاسماعيليين وكى الدين

من تدرسي الفقه فيها ، ولكل واحد من دارسي
المحدث نصف درهم . فاقبل الناس على سعاد
الطبعة والطب ، بينما كادت تلك العلوم من قبل
تدرس سرا .

النصر الأول

احرز نصر الدين النصر الأول في عصره
الاسلام ، فاعلم ان يقطع بعد اليوم ، وان يجمع
المسلمون من قلبه ، ثم انصرف يخطط للمعركة
الكبرى العظيمة ، فلما كان إنشاء المدارس المتفرقة
ان يكتفى هؤلاء إليها ، وان يدرك أهدافها ،
فان إنشاء الجامعة الكبرى وحشد العلماء فيها
وحشر الكتب في خزائنها ، سيكون حتما منبها
لهؤلاء ، فكيف العمل ؟

هنا ليس يراد بالطوسي ، هؤلاء استبقاء
القائمة حية هي الاستجابة به في علم الملك
والعلوم ، فراح يلبح هؤلاء بانه من اجل
استمراره في عمله والاستفادة من مواهبه لا بد من
انشاء مرصد كبير ، فوافق هؤلاء على انشاء
المرصد ، ووافقوا لنصر الدين بالمشارة بالعمل .
لقد كانت هذه الموافقة العلم الاكبر الذي
حفظته الأيام لنصر الدين ، وبان بعدها سترها
للمستقبل لا يشغل فيه الا الاستعداد الفطري
والتهيؤ السليم القوي الى القاية القصوى .
يقول الدكتور فرياش : « كان يعيش عند ذلك
رجل بعد من اكبر التفتين بالعلوم العقلية بعد
ابن سينا ، الا وهو نصر الدين الطوسي . فقد
لهذا الرجل العظيم ان يقوم بانقاذ التراث الاسلامي
من ايدي القوي » .

ويقول الاستاذ مدرسي : « استطاع الطوسي
بتأثيره على مزاج هؤلاء ان يستحوذ تدريجيا
على حظه وان يروض شارب الدماء فيوجهه الى
اصلاح الامور الاجتماعية والثقافية » .

الخطوة الحكيمية

عظم نصر الدين ابن المرصد لهؤلاء والعلم
انه وحده اعجز من ان يرفع حجرا فوق حجر في
ذلك البناء الشامخ ، والله لا بد له من مساعدين
كلما يستند اليهم في مهمة الشاقة ، والله لا بأس
ممن اجل ذلك من ان يجمع عددا ممن الناس
المختارين ، سواء في البلاد المحتلة او في خارجها ،
فوافق هؤلاء على ذلك .
وهنا هي نصر الدين الى اختيار دسوس

فان يساهم للقدر الطافي ، ويستحوذ على حكم
الزمن القاسم !

الوضع العام

كان الطوسي ذا فكر منظم يعرف كيف يخطط
ويدير ، وهو في ذلك آية من الآيات . وقد اورد
اب النصر العسكري على القوي ليس ممكنا ابدا ،
فقد انحل نظام العالم الاسلامي تحللا تاما لم يعد
فيه أمل في تجميع قوه نواجم القوي وتخرجهم من
ذيلهم ، وكانت البلاد المحتلة الضعف من ان تفكر
في ثورة ناجحة . على ان الغرب الاسلامي كان لا
يزال سليما ، وكانت مصر هي القوة الوحيدة التي
نتجه اليها الانظار ، وقد استطاعت مصر ان تدفق
القوي من وراء الحدود وان تدمج فيها ، ولكنها لم
تكن مستعدة اكثر من ذلك ، فهاجبه القوي فيها
احتواء من بلاد بعيدة واخراجهم من تلك البلاد
كان فوق طاقتها مصر .

وفكر نصر الدين طويلا فاقضى انه اذا لم للقوي
النصر الفكري ، بعد النصر العسكري ، كان في
ذلك القضاء البرم على الاسلام ، وما هو يرى بام
فيه الكتب تحرق والعلماء يقتلون ، فصالحا
يقضي بعد ذلك !

لقد استغل حاجة هؤلاء اليه ، وحرضه على
ان يكون في معسكره فلكي عالم بالنجوم ، فعمل
على كسب ثقته واحرازه فكل له ما اراد ، وعصر
له من ذلك سبيل لتفاد أكبر شمسعد عن الكتب
وتجميعها ، كما استطاع ان ينجي من القتل الكثيرين
ممن كانوا سيفتلون !

ولا اسبب الامر لهؤلاء خطا نصر الدين
خطوته الاخرى ، وكانت هذه المرة خطوة جبارة ،
فقد اقنعه بان يحدد اليه بالاسراف على الاوقات
الاسلامية وانصرف سواردها بما يراه ، فوافق
هؤلاء . وتطلع نصر الدين فرأى ان المسلمين
كانوا قد وصلوا الى الانحلال الفكري الي حد أصبح
العلم عندهم قسورا لا يلبث فيها ، وانهم خسروا
العلم في اللغة والحديث وحسبها ، وخسروا ما
عدها من سائر حروف المعرفة التي حث عليها
الدين العظيم ، وانصرفوا عن العلوم العملية خاصة
انصافا تاما ، فاعلم انشاح مدارس لكل من الفقه
والحديث ، والطب ، والفلسفة ، والله سيؤتي
الانفاق على طلاب هذه المدارس ، ولكنه سيجعل
لكل واحد من تدرسي الفلسفة ثلاثة دراهم يوميا ،
ولكل واحد من دارسي الطب درهمين ، ولكل واحد

النتائج المتطرفة

مضى العمل مسلما دقيقا ، وانصرف المصنف ، بانتراف الطوسي متفادين مخطئا مدبوسا ، فلم يبق كبر وقت حتى كانت المكتبات تضي بالكتب ، وحتى كانت مكتبة مراغة بالذات تضم مجموعة من ان اجمع مثلها في مكتبة اخرى ، وحتى كانت المدارس تقرأ في كل مكان ، وحتى كانت الثقافة الاسلامية تعود حية سوية ، وحتى كانت النفوس متبحة بالامل والغلوب طيلة بالرجاء ، وحتى كان العلماء يتطلعون في كل صوب والهداة ينتشرون على كل وجهة ...

لم يموت هولاء ، ولكن الاسلام الذي اراد له هولاء الموت بطل صحيح البنية متوهج الفكر . لم يموت ابن هولاء وخليفته « ابيساحان » ، والاسلام لا يزال بقيادة الطوسي صادقا ، بقال وبعلوم وبهجو وبهوى .

ويأتي بعد ابقا خان ، ابن هولاء الاخمسور (تودار) فلما بالاسلام ينط الى قلبه وعظه ، والذ به يعلن اسلامه فتسلم الدول كلها باسلامه . وكان الطوسي قد مات سنة ٦٧٢ هـ ١٢٧٢ م . مات فرير امين وهو يرى طلائع الظلم مقتحمة الدنيا بموكبها الرابع ، وبشائر النصر هازجة بلرفح صوب اعلى سيرة . مات الطوسي مودعا الامر الى تلميذه واقرّب القربين اليه قطب الدين ابو القاسم محمود بن محمود الشيرازي ، فنهض بالصبه على ما اراده بصير الدين . فلم يجسه « تودار » ، الذي اصبح اسمه تاجم تودار ، خيرا من الشيرازي خليفة الطوسي ليكون رسوله الى العالم الاسلامي .

يقول الاستاذ عبد القمال الصعبدي : « لسم يت بصير الدين الامير ان جهد ما يلي في دولة انتشار من العلوم الاسلامية واحيا ما مات من امال المسلمين بها » .

الى ان يقول : « ان الانتصار على النصار لم يكن في الحقيقة بردهم عن الشام في موصلة » حين جالوت « وانما كان يفتح قلوبهم الى الاسلام وهما يوم له » .

هكذا استنق بصير الدين الطوسي ان يهزم بالعقل والعلم الدولة الطاغية الباقية ، وان تنجح خطته في تحويل القول صمن وتبين الى مسلمين .

حسن الامين/بيروت

حكيم هو شعر الدين لقمان بن عبد الله الرازي ، وعهد اليه بالخطوط في البلاد الاسلامية ، وللمين العلماء النازحين ودعوتهم للعودة الى بلادهم ، ثم دعوة كل من يراه كاليفيا في عهده وعظه من غير النازحين .

ومضى فخر الدين يؤدي مهمته على احسن الوجود ، وقصد الى اربل والموصل والجزيرة والشام ، فماد الهاربون ولبي الدعوة فرفضهم فجابوا من كل مكان ، جابوا من دمشق والموصل وقروين وقلبي وغيرها ، ولتلقوا حول بصير الدين يمدون العدة لانشاء كبير معهد علمي مره العالم الاسلامي ، سائرين هدفهم بالمرصد ، فمسلحين طريقهم بالافلاك والنجوم . بل لقد بلغت الدعوة اقصا المغرب فجهاد منه يحيى بن محمد بن ابي الشكر المغربي فكان احد الستة الذين اختارهم بصير الدين ليكوّنوا اللجنة العليا للشرعة على العمل .

يقول الدكتور مصطفى جواد : « التحق بصير الدين الطوسي بهولاء ليتبعي بلسه من الهلاك ، وليأتي بمعجزة القرن السابع وهي نشر العلوم في الشرق وتأسيس اول اكلاديمية علمية فيه بالمعنى العلم الحديث الذي نل عليه كاهنة Academia ، واقامة اعظم مرصد عرف في الشرق ، وانشاء اول جامعة علمية من النوع المعروف اليوم بالـ University » .

رواية شاهد عيان

وكأن في كلمة الوافدين الى مراغة العلماء المتشقي مؤيد الدين الرعي الذي ترك لقسا رسالة في وصف مرصد مراغة وانارته نصحت في مقدمتها عن بصير الدين الطوسي فكان مما قاله : « وذلك كله باشارة مولانا العظيم والامام الاعظم العالم الفاضل المحقق الكامل قدوة العلماء وسيد الحكماء » .

لم يقول « فجمع العلماء اليه وضمهم شملهم بواقر عطائه وكان لهم اراء من التواء على ولده فكان في الله احسن وبرؤيه فرحين كما قيل :

يسمى على حورقبيه كفا

نيسمى اذا تحيل على امينا

ونفسه لتكبر حالتيه

فلمنى صمها كرمبا وليسا

وهو المولى تميم الله والدين محمد بن محمد الطوسي اربل الله اياه » .



مخاطر ذرية

« من صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية »

● لم يعد خافياً أن لجنة الطاقة الذرية (في الولايات المتحدة الأمريكية) تفتقر إلى طريقة محكمة تركّض بشكل لها المحافظة على مخزونها من مادة اليورانيوم معطاة لأمة .
 هذا حالك أحراراً رمي إلى سد التفتت ، ومع ذلك فإن مخازن لا يسهل بها من تلك المادة إلى تصبح منها العامل الذرية ، ما زالت لتصبحون تختفي .. وإن كل هذا على شيء فإنما يدل على الإهمال والأخطاء الفادحة وسطا فيحس المسؤولون لهما ليدم حدوث كارثة كبيرة في هذا المجال الآن .
 ولعل في التقرير السوي الآخر الصادر عن لجنة الطاقة الذرية المذكورة ما يثبت وجهة النظر الصائفة الذكر . على عكس ذلك التقرير مسيحا بأن مشكلة الخطأ اليورانيوم وفقدانه لم تطف أكثر من نصف صفحة من صفحاته الأربعين والاربعين .
 ويرداد الأمر خطوره ويزداد الهوس به فليطرا للوسع المزعج في استعمال المواد المشعة كاليورانيوم ، للأغراض الطبية من جهة والأغراض الصناعية من جهة أخرى . هذا بالإضافة إلى الإقبال على إقامة الساحل والصانع المسبثرة بالطاقة الذرية في جهاب عديدة من البلاد . ومن شأن هذا التوسع أن يفرغ الكثير من الناس لزيد من الآلى بل لخطر الموت المطلق ، ما لم نخطأ الأحرار الجادة التفتت بالمخاط على اليورانيوم ما إليه من مواد .

تهمة خطيرة توجه إلى الحكومة الأمريكية

« من صحيفة واشنطن جارديان البريطانية »

● لقد ألغت الحكومة الأمريكية الكثير من التعاقب المتصلة بالحرب في قناتم . فهي لم تكتف من حصة الوضع السري الفصامي ولم تنصح بمردالة القوات الأمريكية المعتمدة هناك ، أن كل لها ثمة رسالة . فضلا عن ذلك فقد كاتب تقاريرها عن نطاق تلك الحرب وعن الإصابات التي أنزلها القوات الأمريكية ، بمدة كل البعد عن حقيقة الواقع . أضف إلى ذلك تنصها المراحة بالنسبة إلى محاولات التفارب والمفاوضة الأولية . فالحكومة الرئيسية جوسون التي كانت سمعاً لفضل السعد الأمريكي وتعني به المطلق الخاصة بحرب كبيرة يتفوها ، نظراً بأن تحول إلى حرب عالية .
 هذا هو مضمون التقرير الذي أعده وطجه مؤرخاً مبتكر الحزب الجمهوري في مجلس النواب الأمريكي . والمجدي بالذكر أن التقرير من هذا التقرير ليس البحث في الحروب الفصامية أو في ضرورة إنهاءها بصورة سلمية ، وإنما اظهار حكومة جوسون مظهر الضلال والتزلف . ولا يخفى أن نشر التقرير المذكور في هذه الآونة بالذات ، أي قبل انتخابات مجلس الشيوخ ، يثبت الفرض الثاني من أصفاره ، وهو الدعاية لصالح الحزب

فرنسا وبلدان شرق أوروبا

« من مجلة الإيكونوميست البريطانية »



● ثمة وهمٌ يعانيه الجنرال ديجول ويتخبط فيه . تصعد أن مواقفه المحيدة وتصريحاته العتيقة في شعب السياسة الأمريكية كعيلة بدع الأحرار، وخاصة الشيوعيين، للسير خلفه واقفاه انره . بل انه يشعر بأنه يكاد يحدث ثورة عارمة داخل المعسكر الشيوعي سواء على صعيد الفكر الباسي أو المعكرى .

الا ان الجنرال قد نسي العقبة الكبرى التي تقترص سبيله . فهو يرفض ويأبى

امساومة شان المانيا . واعتقاده ببلدان شرق أوروبا قد اصبح صالحه أو مؤهله للمساومات السياسية، يعانيه اقتناع لدى الزعماء الشيوعيين من الجنرال ديجول لا بد وأن يترك وجود المانيا الغربية علناً وبصورة رسمية . أو لم يصبه لعنف شمال الاطلسي ، ومعارض سلاح امانيا الغربية بالاسلحة البروية ، ويشعب الحرب العنيفة ، ويؤيد اعمار الحدود الغربية لالمانيا الغربية حدوداً ثابتة دائمة . فاسحق على هذا وذلك أرفع الأوسمة ؟ !

لا ، نسي كل ذلك ! فقد أعلى الرئيس الفرنسي بوصوح وحلاء أن فرنسا لا تؤيد فكرة الانصراف الكامل بدونيين الماسين . وهو الشرط الذي يصره الشيوعيون لأنه يسويه لشاكل امأوروبا .

« ان التزاماتنا في حلف جنوب شرق آسيا - سبوتو - Scato لا تعادل ابداً ان تورطنا بالنصرف في قتال . »

ويطسي التقرير فيبين كيف لرفع عمدة الفلوات الأمريكية في فييتنام من (١٦ ... سنة ١٩٦٢ الى (٢٠٠ ... سنة ١٩٦٤) في شهر أغسطس من هذه السنة ، ثم يذكر الفلوات بتتبع ادلى به المستر جونسون بمعه وذلك في الشهر العاشر من سنة ١٩٦٤ ، إذ قل :

● « نحن لا ننوي إرسال ابنائنا الى بلاد مائة بعد عنا عشرة آلاف من الرجال وذلك للقيام بعمل يسبب لبائس آسيا ان يقوموا به . »

الجمهوري ضد الحزب الديمقراطي في تلك الانتخابات وهي مرتبة في هذا الطريف .

على ان السعي الى الدعاية باستمر هذا التقرير لم ينزل بمستواه ابداً . فهو حافل بالدعج الدافعة التي تكاد ان لا تترك مجالاً للشك في التهم التي يوجهها الى حكومة الرئيس جونسون .

فهو يهجم الحكومة الأمريكية ، مثلاً ، بأن ادعائها القاتل بأن التزاماتها تفرض عليها ارسال قواتها المقاترة الى فيتنام إنما هو ادعاء خاثل . ويستشهد التقرير على ذلك بتتبع هام لوزير خارجية أمريكا الراحل ، جون فوسر دالاس ، يقول فيه :



أدب ولتكتب بهت المصري
 زكدي في الحر شر

الطوارق

حيث النساء سافرات .. والرجال "مجنبات"

من الحجاب دور جد الرء .. ولكل له عهد الرجال سحجون، سماء سركون سماءهم
 سماء سركون سماءهم .. حس سماء القم .. خيال الرجا .. سماء سركون سماءهم
 سماء سركون سماءهم .. حس في وفاء لظفء .. سماء النساء لا حرق في الحجاب

وصورة
 اوسكار ميري

قام جدا الاستطلاع
 نسلمه ريال



بالحقيقة المرة : « بد بعرب ديباء » .. اما هو فقد رفض ان يصعد شيئا من هذا الذي يحدث امامه ، لانه ما زال يعيش ويفكر بعقليته ابيه واجداده ، ولا يمكن ان يكون العالم قد تبدل ؟

الم عزير

ولمعه هذا العاطر ، فانغمس الى اخوانه يشرب معهم افراح الانكى (الشاي الأخضر) ويفكر في كيفية الخروج من هذا المزال .. ولكي لا يكره لم يوصله الى سبعة .. ولئلا ياتي ما كانت الشمس تهب الى الفروب حتى بدأ مع اخوانه في العودة الى حيث كانوا ، يجسرون وراءهم دوابهم التي انكها الجوع وهذا العنبر وقد امتلأت صدورها بالم عزير ، وتساؤل عجيب : ان الصحراء كانت دائما ارضهم ، سيد بطونهم واليها يتحابون دون ان يفرض لهم احد ، فله الذي جذب !

اول بعثة عربية

وسوف هنا قليلا نساين بتورنا من حم جزاء اسس ! ومن ان يوا ! وما هي فستهم وقصة وحلايم الطويلة مع شحات الملح المحببة ! وما هو السر في اربلانيهم اللام ؟ لقد طارت بعثة « العربي » الالف الاميال لتقدم للاجابة عن هذه الاسئلة .. طارت الى منطقة نائية من العالم .. الى وسط الصحراء الكبرى .. وتسللت صفوف جمال الهوجار -

■ كل الوقت ليلا والسما صافية .. والقمر يرسل اشعته ليبر الطريق الطويل وسط الصحراء الشاسعة .. ونمت ضوء القمر صفت الظلمة تنق طريقها .. حدث هذا في العام الماضي ١٩٦٥ . كانت الرحلة قد اتريت من نهايتها بعد مسيرة طويلة وسط تيه الصحراء .. خمسة واربعون يوما ، ومن الليالي مثلها ، فسادها الرجال مع جمالهم يسرون ويعانون جنباً الى جنب ، ومعهم حبلهم الفرب الذي استقر فوق ظهور الجمال .. الكاسي من الملح ولا شيء الا الملح .. انه كل لروتهم يظلمه ثبات الكيلومترات من اجل ماباضه وابدا له بما يسمى « البيشة » (نوع من الليرة الرقيقة) .

وشيئا فشيئا يبدو اصواء القرية التي قصدوا اليها تترادى لهم من بعيد .. وتنبه الفاعلة في حملي ، وتسرع الجمال المتعبة خطاها بركاتها هي ايضا قد اجبت بان نهاية الرحلة قد اضريت .. ا وبيادل الرجال التلون الحديث وزياد اقترابهم من التور .

ثم تحدث الحاجة الكبرى .. فشراب من سيارات اللاندروفر التي تلي الجود السلحين لظهر فجاء وشرب من الفاعلة وتعامرها من كل جانب ..

ويرنج صوت اجني . « عدا هي بدمية المظام ! ان نيكور من سرر الحدود » انه صوت ضابط حرس حدود جمهورية مالي ، التي قطع الرجال المائون ١٨٠٠ كيلو متر من اجل الوصول اليها مع جمالهم السائلة المتعبة مالح .

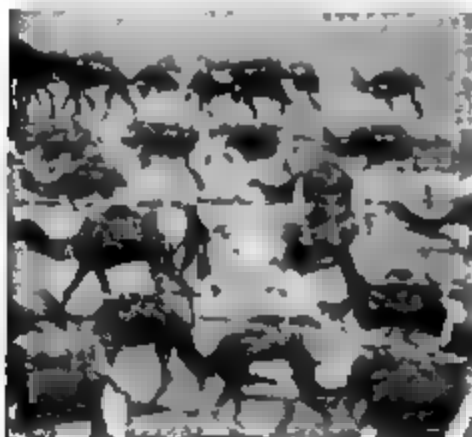
ويريك البند ، وكانهم لم يلهووا ما سمعوا .. ولكن الصوت ياتيهم مؤكدا : « مردوا الى حيث كنتم » .

ما اسهل هذا الكلام ، ولكن ما اصعب تعنيفه .. فالانفلة كبيرة ، والمسافة شاسعة .. ان مضى هذا انهم سيخطون ١٨٠٠ كيلومتر اخرى في رحلة الطاب التي اتسوا لتوهم منها .. ويثور المدوي الذي تهكك النصب ويرننج صوته من تحت ثلثه فلتلا . « ولكن ابي واجداني مردوا من هنا فكيف تمضي ؟ »

ويتركه الرد جافا . « لقد قيل الحال لونيبر المالك منذ عهد اجدادك اتما يعيش اليوم في مصر اصحابه والحدود والاستقلال »

انها المرة الاولى التي يصطدم فيها هذا المدوي

الى اسفل : « ريت حراس الجبال عسكروا »





الوحيدة في وسط الصحراء -
وسارت في وديانها يعضاً من
مسكرات هؤلاء البدو الكائنين
الذين ينقلون الكعج ويسمونهم
« الطوارق » .. أنها أول مرة
تدخل بعثة عربية تلك المنطقة
المجهولة ، التي لم يكن يرادها
الفرنسيون ويصلي
الأوروبيين .

رمال .. ونروة .. وحدود

كان الطوارق يسيطرون ،
دون حواجز أو حدود ، على
رمال الصحراء الكبرى ، عندما
كانت هذه الصحراء لا تسمى
شيئاً بالنسبة لغيرهم من الناس
.. وفي عام ١٩٤٥ بدأت
عشرات البعثات الجيولوجية
المزودة بالطائرات العمودية
وسيارات الكاتينور ، لتفحص
كل بقعة في هذه الصحراء ..
وكانت النتيجة : حقول هائلة

بحد مطقة الجزائر ، التي هي بحرف بكلمة « الاحبار »
مساحة ٢٠٦ كيلوساً من الجزائر العاصمة ومساحة
المطقة ٥٢ ألف كيلوساً مربعاً أي نحو مساحة غرب كلية

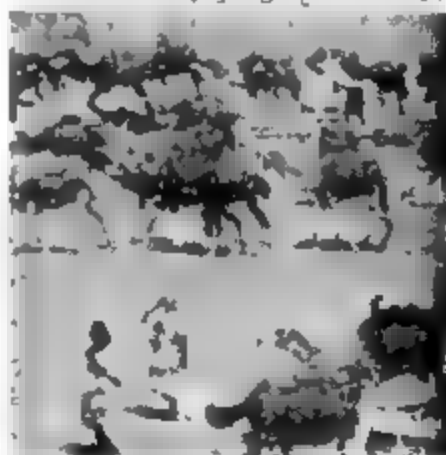
مبينة باستطوع ومبادل كمينة لا حصر لها كلمة
تد الرمال

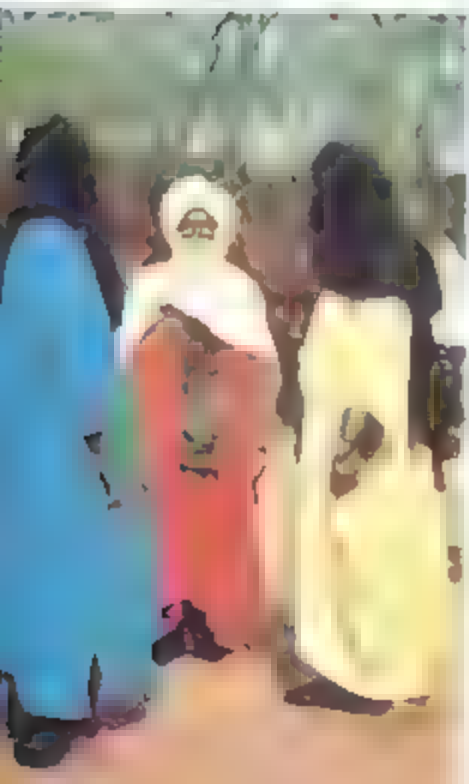
وتركزت الانتظار كلها على الصحراء ، وأصبحت
الدول الإفريقية تدار على كل جبة رمل في صحرائها

.. ونفخ السباح اقريب بل يلا أرضها بقميها!
ومن غشية ولطاعها تحولت الصحراء الجرداء
الى معلق سيادة وبلود ، فارتفعت الخواجل
وخلطت السمود .. واسقط في يد الطوارق
فقد وجدوا أنفسهم مشتتين بين أربع دول * ٢٥٠
الما منهم في جمهورية النيجر ، ومثلهم في جمهورية
مالي ، و١٥٠ ألفاً في ليبيا ، و ٨ آلاف فقط في
جنوب الجزائر ..

ومع مرور السنين ترك أغلب الطوارق حياتهم
ونفادهم ، وانصهروا في المجتمعات الجديدة
التي وجدوا أنفسهم يعيشون فيها .. ما صلا
مكتنا واحداً كانوا معاقين فيه على حياتهم
الاصيلة تصعب زائد وغيرة شديدة .. وكان
هذا المكان هو منطقة الهوجار الجبلية بجنوب
الجزائر ، وهي التي اختارتها « العربي » لسفل
اليك منها أول صورة لحيات الطوارق .

جار : حاميته ايمح بن مازو والحد







THE
GREAT
GREAT

٨ أيام للوصول الى عاصمة الهوجار

لا يعيش الطوارق (وجمعها الطوارق) في المدن انها داخل محميات يكثر لها أماكن ثالية متروية بعيدة عن الطرق والوصول الناس .

وعاصمة الهوجار مدينة تدعى تامراسيت او تمتنقست (اسم ملكة بربرية قديمة) .. انها المدينة الوحيدة في أقصى الجنوب الجزائري وهي حديثة السن عمرها لا يتجاوز ٥٠ عاما ... وليست تامراسيت ٢٠٦٠ كيلومترا من الجزائر العاصمة ، والوصول اليها من اتنى الأمور سواء كان ذلك بالطائرة الجزائرية ، التي قطع المسافة ١٢ ساعة دون أن نلصق لها فيها أي وجبة طعام .. او بسيارة اللاندروفر التي قطع نفس المسافة في ثمانية أيام !

وسكان تامراسيت هم أعجب خليط شاهدناه في رحلاتنا .. إن عددهم لا يتجاوز ٤ آلاف نسمة ليس فيهم من الطوارق الأصليين إلا بضع عشرات ، وبالرغم من أن أكبرهم ويسمونه « الكيوكال » منزلا جميلا في تامراسيت إلا أنه يفضل الحياة البعيدة خجبة من الجبل وسط الصحراء على السكنى في هذا المنزل ! وأسأله عن السبب فقال ببساطة : « أنا لا أحب البقاء في أي مدينة أكثر من « أول أيام » ولا أساسا للمدينة »

وكذلك الحال مع جميع الطوارق ، فهم يكرهون الجلوس داخل منزل مطلق .. لقد نمودوا الحياة الظليلة الخالية من أية قيود .. يركب الواحد منهم جملة الأيبي ، ويسمونه « التهرى » ، وينطلق به في الصحراء الواسعة ، وينضم الى القوافل المتجهة الى الشمال والجنوب ..

من هم سكان العاصمة ؟

ولكن اذا كان الطوارق لا يعيشون في المدن ، فمن هم الآن سكان عاصمتهم تامراسيت ؟ أن غالبية سكان تامراسيت والقرى المحيطة بها هم من « الصحراويين » .. والصحراويون يتكون إحدى الطبقات التي كان يتألف منها المجتمع الطوارقي القديم : قبائل وسبائل وأشهراف كان لهم عدد كبير من العبيد جلدهم معهم أثناء نزوحهم القديمة ، وكانوا يستلهمونهم في الزراعة والادغال اليدوية الأخرى ، لأن الطوارق يصير كل عمل آخر غير الرمي وقتل الملقح هو من الأعمال الدنيا التي يتعذر عن عزولتها .. كان الرق

معروفا ، ويحاول إمام أمين سلطات الاستعمار التي جنت عن تحرير العبيد طوال مدة احتلالها البلاد .. لقد كانت تفضل أن تفضي الطرف من موقف شائن خوفا من غضبة الطوارق ذوي الشام الأسود المخيف !!

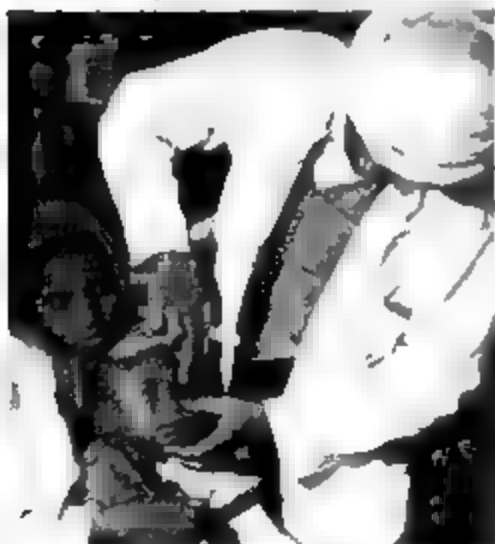
وكان لا بد من انتظار تحرير الجزائر لتعود الحرية لهؤلاء العبيد ..

قصة العبيد الأحرار

ودوى ثنا نائب عمالة الهوجار - أي المحافظ او المتصرف - قصة تحرير العبيد بقوله لم يعد في الجزائر العرقا أحد سيديا أو عبدا ، لقد عرف الطوارق أن الجزائر حصلت على حريتها بأكملها ، وهذه الحرية لكل جميع من يعيشون فوق تراب الجزائر - إن عدد السيدات الذين حرروهم أسوة بنحو ألف قرب - وكانت عديده تحريرهم أمرا عاديا في الجزائر الحرة المستقلة ، وحتى يريد أن يكون تحريرهم نقطة انطلاق وثائق ومثلا يحتذى به جيرانا لما يمكن أن يصبح عليه السيد الحر من تقدم وإزدهار ..

هؤلاء العبيد « الأحرار » هم الصحراويون ، الذين كعدلتهم سابقا .. ولعل الأحرار الذين يعرفون كلمة « الصحراويون » ، فهم وعدهم الذين

خضع من الفرنسيين بمحصول ٧٠ مريضا موت (د) لا يوجد طبيب منذ ٦ شهور في تامراسيت





تقبل المرأة الطرقة أن تجوع لتولّد جنسا من القود تشتري به اللباس المزخرف والجلل المنسج
أو الذهب فيصعد الطوارق إليها ليلعب لأسببي وسوء الطبع !

.. النسبي - لأول مرة في تاريخه العثم .. وأصبح
يرسل أبناؤه إلى مدارس للمراسمت لتلقى العلم
هنا .

لماذا لا يتعلم العربية ؟

والنظيم في الهوجار من الأشياء التي استجبت
على هذه المنطقة التي عاش فيها المستعمر الأثر
من ٥٠ عاما دون أن يفتح فيها سوى أربع مدارس
في عام ١٩٢٧ أي أنه انتظر ٤٥ عاما لإنشاء أول
مدرسة ، ثم يكن ينظم فيها إلا ابتداء المساندة
والنقل من الطوارق .. أما ابتداء طلبة الشعب
فلم يكن لهم مكان فيها .. والتعليم كان كله
بالفرنسية بطريقة الحال !!

أما اليوم فقد تبدل الحال وتغير ، وقد حدثنا
مولاي عبد القادر الأديريسي المسئول عن التعليم
فقال : لم يكن الاستثمار الفرنسي يهدف أبدا
إلى ملأه الطوارق بل كان يريد الاحتفاظ بهم
كأحدى قرائب الدنيا .. لقد كانت هنا أربع
مدارس قبل الاستقلال أصبحت اليوم ١٥ مدرسة
نفس ١٨٥٠ تلميذا وتلميذة بدلا من ٧٠٠ تلميذ
وأصبح مستوى التعليم يوازي أحسن
المستوى .

وهنا قلنا : « حقيقة أن التعليم يسير بخطوات

كانوا يحرقون الأرض ويحرقونها ... للبعد
أصبحوا اليوم يشكون الجزء الأكبر من سكان
المدينة والفري .. منهم الزرايع والسائق
واليكاتيكى الذى أصبح له عربة القولبع بشراف
السيارات والمعاملات ، عرفت حيلة الترف

أصبحت صناعة السيوف والمصاهر النخيلة ..
وأصبح بعد تصادم عدد السجين والساحر

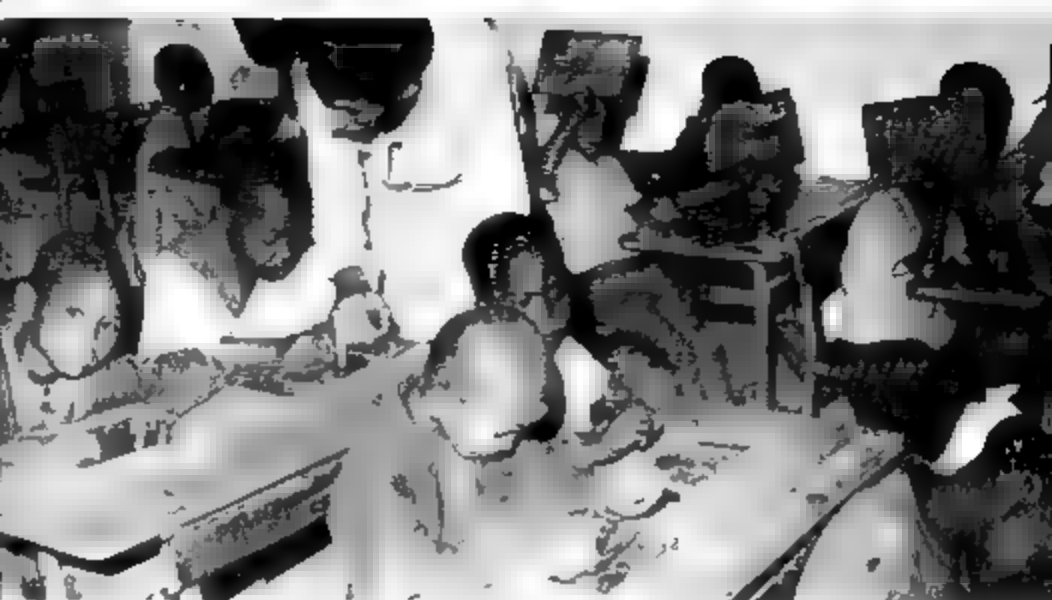




كانت مدية باسراية و... كما قد وا...
 سنة ١٩٦٥ لا... من ٩...
 من انتمسب على ساطع، وقد مع...
 من سطح البحر... ما يوم...
 في أنظمة... و...
 وايدرسون...
 أو...
 محطة للأرصاد الجوية في الطرف...
 انظر...
 لطائرات...
 ونفذ...
 الهندية...
 كتيب...
 نظامها...
 بصحت...
 مدية...
 والحدود...
 السلطات...
 لا...
 رغم...
 حرم...



ما زال الحسن يفتقد دوراً رئيسياً في حياة الضواوي ، وهذا امر لا يكو عادة من افعال وانما الانبياء
 ويسمونه « المهرى » ، ثم ارجع واحمل انواع هذه النعمان . ان نسير الحقل نواحد يقرب من نصف
 دينار حتى نرى ٧٥ حبها اسيرنيا ، ونعط الطائر دونه بعد ان نحمله نكن حباته من ساي وسج ونسه
 نضعها في الحواشي ابعده ، ثم نحس هو سحيلة من سحلية ونسائه وواصفه ندمية قوي دله لحسن لبحريه
 عينا ونسار . ان عدد الحمال في ابو حاربه انحصر به ١٥ لاف في ٧ آلاف ، بعد ان نمر منهم داخل
 ايس واسمعوها من الجيبي فانفراجه . ابحارنا الصورة التي الى اليمين)



لا سي المعلم هاتما « مارا غالبا هؤلاء الاطفال لأول مرة دخلوا فيها المدرسة لاستلزام « وهو من أبناء وهران « جاء بملابسهم الصم مع أساتذته آخرين جاءوا من القاهرة وقرى وقرى

وهي التثول من التعليم حديثه بقوله
« .. وانتم ليس في المدرسين فقط ، وانما
في الكتب والملاهي والاعلام والمجاري ونكس
« لايمان وارحلت سوف نمسك على عبيد
« انصاع .. »

اليمن واليسار سواء

« يكمل الاسئلة الصديقت بقولهم :
« واقعد مشكلة تصادفنا هي جيل الاطفال
« انطرون مبادئ الصمت العربي والعربية على
« سواء .. لانهم لا يتعلمون الا لغة «التصانغ»
« ولا يتكلمون الا حروف التصانغ »

« والتصانغ هي لغة الطوارق و « والتصانغ »
« ايجبتها ، وهي مؤلفة من ٢٤ حرفا ، الكتب
« من اليمن الى اليسار عامة ، ولكن من الممكن
« كتابتها من اليسار الى اليمن بعد وضع علامة
« كل على ان الكتابة متبعا من اليسار .. وما
« زالت هذه اللغة سرا متفقا ، وحروفها لم يبح
« بملامحها حتى اليوم .. وقد حاولوا تصريف
« احكامها او مقارنتها بالهجيات وجبت منذ « آلاف
« عام ، ولكن دون نتيجة .. انها ايجبة شعب
« مجهول عاش في سبيل القرون الاولى .
« وما زال الطوارق يتكلمون هذه اللغة الى الآن

« جازوا في الجزائر ، كما انما سمعنا من نصريب
« المرحلة الابتدائية كلها ، ولكننا شاعينا اللغات
« في مدرستنا الستة لا يتكلمن سوى اللغة
« العربية « فما هو السبب ؟ »

« فاجاب مولاي الادريسي : « انما ندانا لتعلم
« الجدي منذ اربع سنوات فقط ، وفي هذه الفترة
« اوجبروا لا يمكننا ان نعلم مشاكل واحكام
« نرت في مجال الثقافة

« ان مشكلتنا الكبرى هي نفس المدرسين
« ، لقد وجعنا نداه الى جمعية اليمن في فرنسا
« ليري يعطهم النداء مشكورا .. ولكن ما زلنا في
« حاجة الى لقائهم مدرسين فرنسيين . كما انما
« في حاجة ايضا الى « فلوب لميم المص
« العربية .. فاميلك من حاجتنا الى اسئلة حركتهم
« حياة لمستظفروا بعض موه العبري في هذه
« المنطقة .

« اما عن سبب عدم تدريس اللغة العربية
« للطبقات لفرد الى عدم وجود معلمة عربية
« واحدة في المنطقة كلها « فكاتب « دال
« الى الآن « ونحن في انتظارها .

« وخطر لنا ان نسأل لماذا لم يوجهوا نداه الى
« جمعيات المعلمين في الاقطار العربية ، ولكننا لم
« نعلم ..



تدريس الأساتذة الفرنسيين اللغة التي وحيه بها انجذرت الجزائر من تعليم الاطفال والادب
ولدى هذا احدثهم مفهوم تنمى لسان الطوارق لم يسه كلمة صائبة

والاهم .. ان المؤلفات الفرنسية التي تبحث في
اصل الطوارق حديثة ، وقد حاول كل مؤلف منهم
ان يرتبط لتاريخ الطوارق بظهور قديمة ، فمن
قال انهم من احفاد الهكسوس الذين طردوا من
مصر في عهد الفراعنة ، ومن قال انهم من
اصل فينيقي ، والجميع يقول انهم هاجروا من
بلاد البلقان عبروا البحر الابيض واتفقوا في
الصحراء .. وكثير من الاقوال الاخرى المتضاربة ..

والخلاصة التي يخرج بها غريز التاريخ هي
ان شعب الطوارق لا ينتمي لاصل واحد ، فقد
توالت على السواة الاصلياء للطوارق هجرات عديدة ،
ولا بد لنا هنا من ان نذكر انه لا يمكن الحصول
من الطوارق انفسهم على معلومات دقيقة عن
تاريخهم ، لانه لا يوجد عندهم ترويض مكتوب
محتفظ .. فن تاريخهم البعيد للمنه الى ما قبل
العصر الحجري لا يدهم كثيرا ، وانما التاريخ
الريب هو الذي تنصه الجذات على الاحفاد .

أسطورة حقيقية !!

ولا يحترف الطوارق الا بملكة واحدة مشركلة
هي جدهم جميعا .. انها الملكة « بين هيان »
الوجود قبرها في قرية آبلستة قرب تلمسان ،
وقصة هذه الملكة في غاية الغرابة .. بدأت

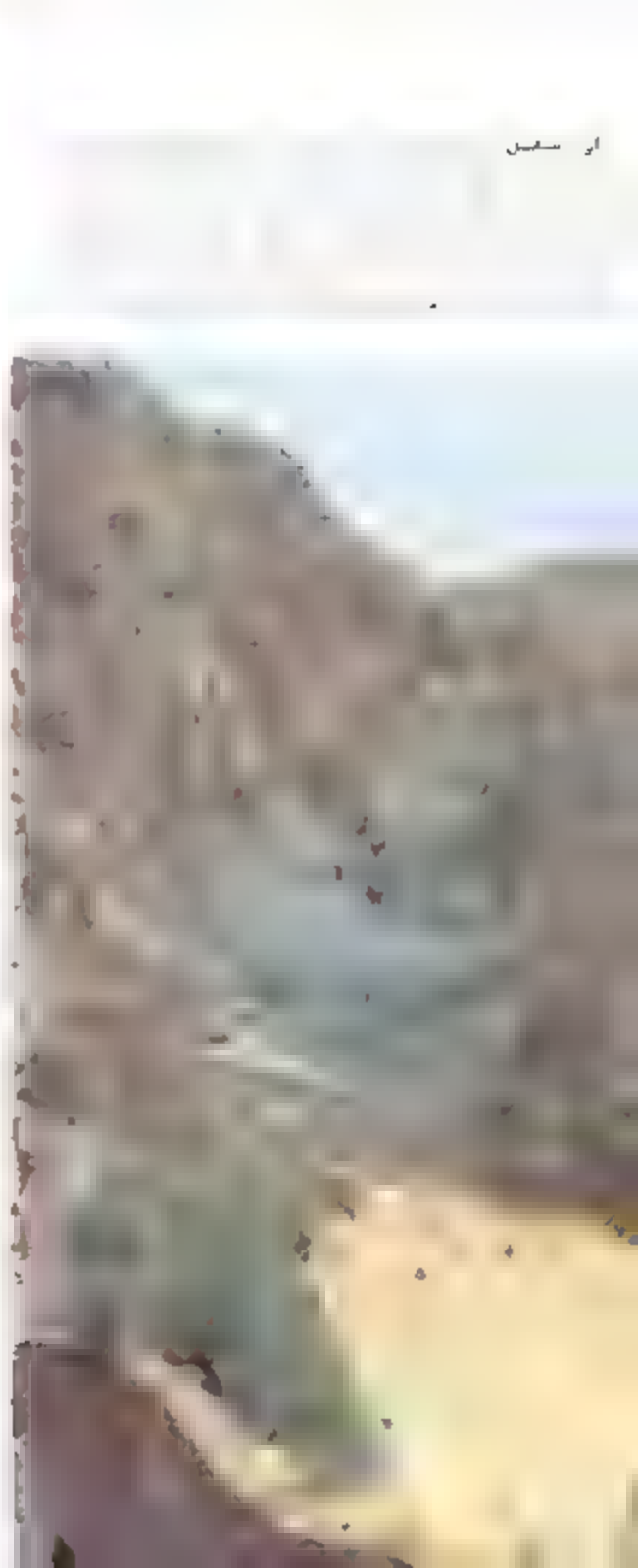
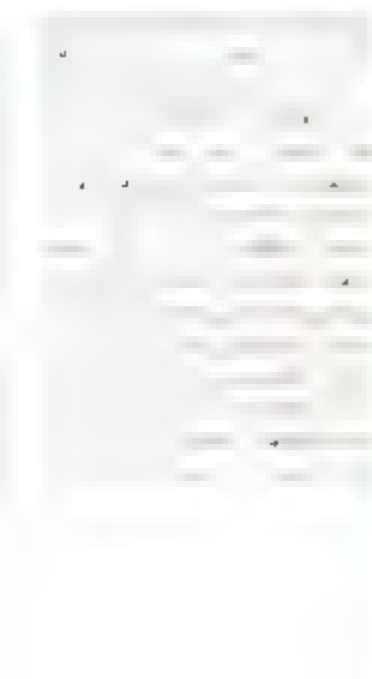
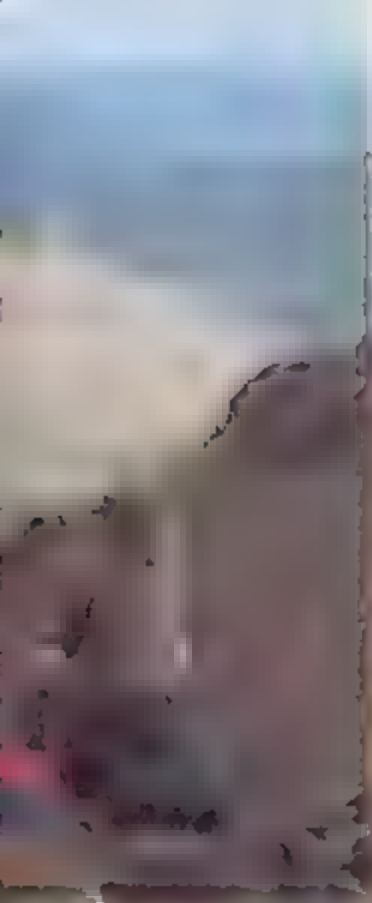
ولا يجهلون التحدث الا بها .. وبطليها الابنة
من الآباء .

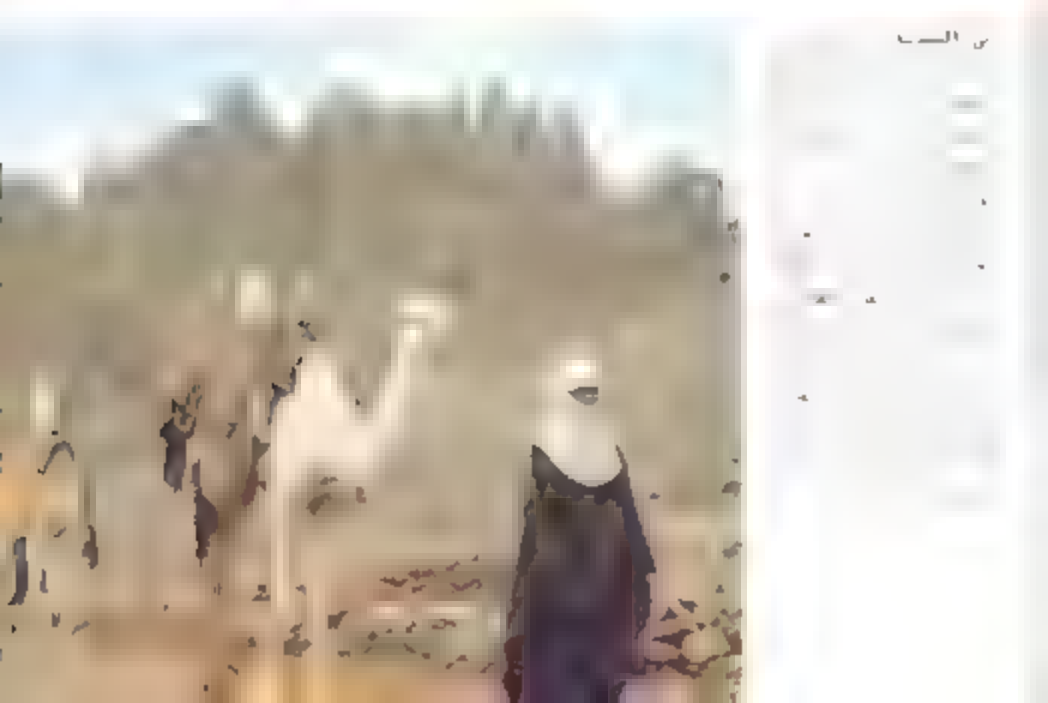
هجرات بالجملة

وكما ان القومى يحيط بأصل هذه اللغمة
كذلك نجد تاريخ الطوارق ينسبه اكثر من الظلام

١٩. طالبة من بنات الطوارق يتعلمن فوسجون
باللغة الفرنسية فقط ، على يد مخرسة فرنسية ١٠
اما مخرسة اللغة العربية فلم تعرف بعد ١١







الى شبه عملية ابادة من جانب الطوارق عندما توفرت في أيديهم المتكامل المرسمة الطوائف ..

وكان قبل ذلك يشتري في المنطقة كلها .. فقد اشترى اليه ابن بطوطة ، الرحالة الشهير ، عندما عبر الصحراء في قافلة من الجمال ، إذ قال : « وأبعد الوحشي بها كثير ، يأتي الطليح منه حتى يقرب من الناس فيسقطونه بالكلاب والنسب .. ولكن قصدا يولد لالة أنطش فيتمناه غير من الناس .. ومن السجيب أن هذه الأبقار إذا قتلت وجد في كرونها الماء .. وقد رأيت الأهالي يصرون الكرش ويشربون الماء الذي فيها .. »

حياء تحت الرمال

وبينما يقول السؤلون في الجزائر ، أن أرض الووچار لا تصلح للرعي لقلّة المياه ، وبينما اتفلس يحافلون على كل طرفة ماء بغيرة زائلة .. يرتفع صوت من الجانب الآخر للمحيط الإطلس يؤكد على ذلك .. أنه صوت خيراء الأمم المتحدة ومعالجة الاطبية والزراعة المولية الذين يطون عن حقيقة مثيرة مدعولة، وهي أن الصحراء الكبرى يمكن أن تدحر وتصبح مزرعة مثلكه .. فمالها

الى تسلل بعد هواء لسلي ابحال متعة كبر .. في تسلل الصخور المتناثرة في منطقة الووچار ومن أشهرها صخرة « ابلان » أو نائب الكر

بأسطورة كانت تروىها النساء المصبرات اللاتية يظن لهم فيها : « أن أصل الطوارق يرجع الى ملكة لديمة تسمى زين هيوان ، جالت من المغرب مع حادنها بالكمات يرأسها عدد من السيد ، وكاد انبوع أن يقتل عليهم في الطريق .. ولكن بالكمات شاعت منبوعة من بيوت التبل ، صمدت الى شتيا ، وأخرجت منها جوبا قسما الى اسرها التي كانت جالسة في حودجها وأتلفها من القوب واستمر الركب في منطقة ابالسة ، واحاط بالاهالي ، وهناك سجد ابنة طفة ، ميسا احبب بالكمات طعني .. ومن هؤلاء اسلاف اسطر الطوارق الأوائل .. »

ولهي الجبابات اسطورتين يقولن : « وعندما احبب الملكة يقرب بهاها امدت قيرها ووفست ليه بطي الجيوب والتبر ودخلته سكرة على لميسا وهي ارتدى ملابس جديدة وتخلى بسبع ساور فلبه ودعيه : «

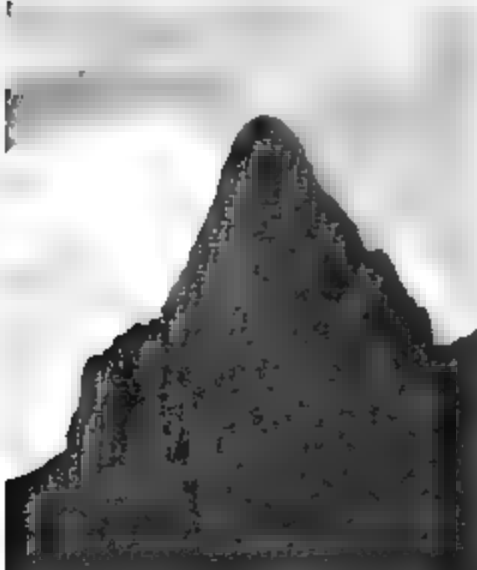
وفي عام ١٩٢٥ سمع أحد القنصلين الإسبان بالأسطورة ، فحصل على إذن من الحكومة الفرنسية بالتحقيق ، واتسم له الحال بالكتيب القيرة التي تعتبر الوحيدة من نوعها في المنطقة ولهم ١٦ قرية ، وجد في احدتها الهيكل الطيني للملكة .. « وكانت حاله على معد دحبا ملابس جديدة و ٧ اساور فضية ودعيه ومن الأرض جوب دوي لورد .. « فيما كما روت اسطورة المصبرات !!

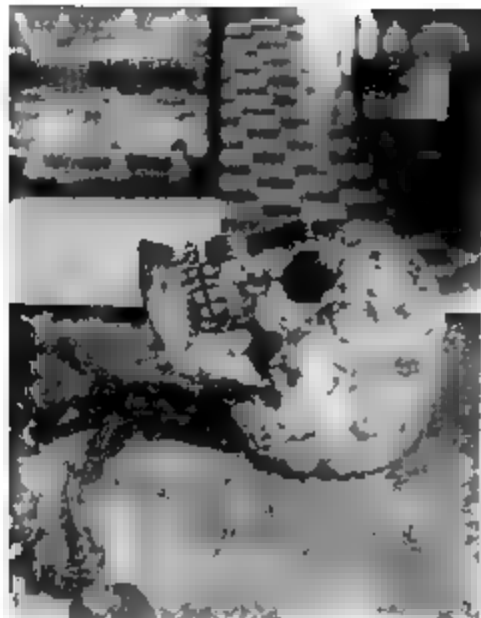
وقد أبت طعني هذه الآثار أن تربطها يرجع الى ما بين عامي ٢.٨ و ٢.٢ ميلادي .

البقر الوحشي وابن بطوطة

وتطفت قصة زين هيوان بذكر الجمال ، الذي جاء به الرومان من سوريا الى الووچار في القرن الثالث الميلادي .. بينما يؤكد البعض أنه جاء من مصر عن طريق ليبيا في القرن الأول الميلادي .. والمهم في موضوعنا أن العمل أصبح ملازما للطوارق منذ هذا التاريخ ، لأنه يتيح لهم فرصة التنقل في الصحراء والجبال بسرعة .. كيلومرا في اليوم لمدة عدة أسابيع دون حاجة الى طرق مسنة :

ولا تعيش الأبقار في الووچار ، وإنما تربي بأعداد كبيرة على الحدود مع مالي .. ولكن يوجد عدد قليل من البقر الوحشي يقتنى داخل مناطق منعزلة في الصحراء ، فقد تعرض في عام ١٩٥





« أميناو بن هيلان في تلمسان » .. ان هيكل الملكة الوحيدة للطوارق يحتل مكان الصدارة في عصف بفرور بالجزائر العاصمة .

القبيلة التي عمر منها ظهر حمايتها .. وكان هذا بعضهم حتى حدود منطقة « وبعدها يستلم القاطلة رجال القبيلة التالية الذين يتولون حمايتها حتى حدود قبيلتهم .. ومن الطريق انه كان يحدث ان ينقلب رجال القبيلة الأولى بعد انتهاء مهمتهم « الى قطاع طرق يسلبون القاطلة ، التي كانوا يحرصونها منذ ساعات كنه سيرها في أراضي القبيلة الثانية .. وكثيرا ما قامت مشاكات بين القبائل بسبب هذا التصرف ولكنها سرعان ما كانت تسوى على حساب صاحب القاطلة الأجنبي من المنطقة! »

الحج ينقذ الطوارق

هكذا كانت التوافل في الماضي ، أما اليوم فقد تبدل الحال تماما وتم بعد بالامكان جلب التروات القديمة من الجنوب .. فالذهب والفضة أصبحت يستغلان وفقا للائحة المدينة في المشرق .. ورش التمام لم يعد له رونقه السابق ، كما ان التمام نفسه أصبح نادرا .. والطرق أصبحت حرة آمنة ، ولم يعد أحد يستطيع بالطوارق حمايته ، وهكذا اضطر الطوارق لتنظيم قوافل

لحمايتها بجوارف عصرية تعوى مقادير لاحصر لها من الماء ، تكفي لخلق مراع تحظى عليها الماشية ، ويستقر عليها الإنسان .. وقد استغل الفرنسيون كميات قليلة من مياهها ، لا همروا الآبار وسحبوا المياه بالصفحات ثم اغاموا للغطاء لتعطرها ونقلها الى مراكز البرول في الصحراء .

أما الطوارق فيعرفون أماكن وجود الماء بمنازلهم القريبة . فتراهم يعفرون الأرض ويشربون مباشرة من الماء ، عندما يكونون يسيدين من ميون الماء الكبيرة أثناء رحلاتهم الطويلة مع قوافل جمالهم .

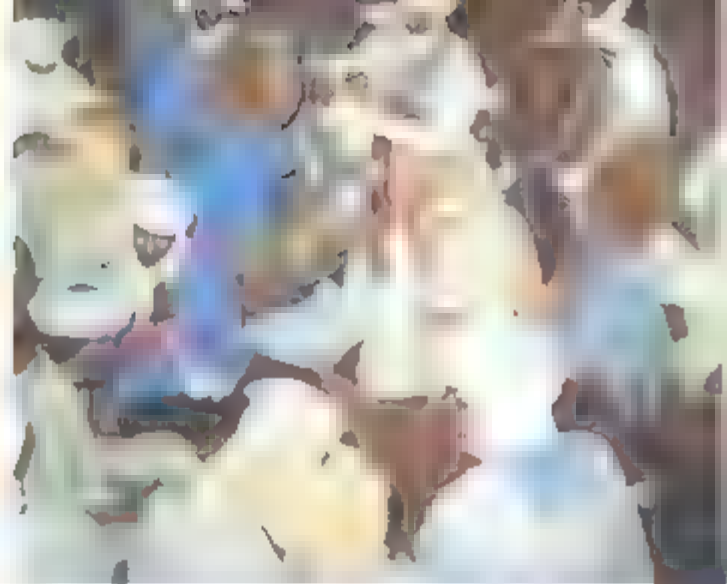
قصة القوافل

والحديث عن قوافل الجمال يعود بنا الى الماضي السحيق ، فقد ظلت الصحراء التي دور البحر بين إفريقيا الشمالية ، والأتوائية . وكانت القوافل كلها تتعاضد الزور بمنطقة الهوجار خوفا من رجالها اللقيمين الذين كانوا ينامون الطريق على القوافل ..

أما القوافل التي كانت تضر الى التورود في منطقة الهوجار فكانت تدفع غريبة لوليس

صغرا بغيره : الشهر صغور الهوجار .. حاول أحد التوريرين استئجارها عام ١٩٢٧ فخط ومات ، لكن بيوته تسمونها الآن « صغور ومات »





الرجال برقصون
والنساء يغني
في حفلات
الاحتفال
بالتحرير



النساء يغني
والرجال برقصون





بعض رجال « دح علي » وهي من قبائل الطوارق بمرصه ، الواقعة الرام لاحظ حلاله الذي

هو ناعلوا أو ناعرجو حيث تبدأ عملية استبدال الكحل باليشنة .. وتذهب كل مجموعة من الطوارق ومنها الجمال إلى قرية من قرى جمهورية مالي حيث يكون الناس في انتظارها ، ويتم التبادل حسب التبادل القديمة الصل الواحد من الكحل بلوسة أحمال من اليشنة .. ويمر الطوارق من حمل هذه الكمية الكبيرة فتجدهم يستبدلون الكمية الزائدة من اليشنة - في مالي مثلا - بمال جلدية واليسى للملح وهوانج للجمال الخ ..

وتنقل القافلة في المنطقة شهرين ... الرجال يسيرون والجمال يمشي الكلا من أمراء السودان الفرنسي سابقا ، ثم يبدأ الرحيل في شهر يناير إلى الكيفيات في الهوجار ..

رحلة في أعقاب الأخرى

وعندما يصل الطوارق إلى مدينتهم بعد هذه الرحلة الشاقة يسيرون عدة أسابيع قبل أن يرحلوا ثانية .. ولكنها هذه المرة إلى الشمال الجزائري لاستبدال ما يحملونه من الألبان المجففة والمصنوعات الجلدية والقمح الذي يبت في أرضهم والجمال الهرة المسنة للحم ، يستبدلون كل هذا بالتمر واللبان والاسس والتبغ والتشاي والسكر ، من مدن الشمال ، وتستمر هذه الرحلة شهرين على الأكثر ، إذ يتحتم على جميع الطوارق أن يكونوا في مدينتهم بالهوجار في نهاية شهر أبريل .

خاصة بهم وبمدينتهم الكثيرة .. ولكن ما الذي يمكن أن تسببه هذه القوافل ؟ إن كل شيء في الهوجار يقيم عليه الجفاف ، حتى التنفيل في المنطقة مذكر لا يفرح نرا !

ولكنهم وجدوا ضالهم في جبل الملح، بهل منطقة امانور وسط الصحراء .. كان جبال مهورا ، لا أحد يأخذ منه الكحل لظفورة المنطقة ، ولكن منذ عام ١٩٩٦ أصبح هذا الكحل هو المصدر الوحيد لدخل الطوارق .

حياتهم في رحلاتهم

ولي شوي بولوي والسفسي من كل عام يهجر الطوارق مدينتهم - ما عدا النساء والأطفال والمجنونة - ويصعدون إلى منطقة امانور حيث الملح ، معهم جميع جهائم وفؤوس كبيرة يكتسبون بها الملح ويبرطونه بالجمال على ظهور الجمال .. وبعدما يعود الجميع إلى المقيم مرة أخرى ، يبدأ الاستعدادات لرحلة العودة التي سيوصلهم إلى مالي والسيهر ... الرجال يمدون الجمال والراة نمد التمر والقمح واليشنة تزداد ثقلها .. وحالها تنهى الاستعدادات لتجمع الجمال ، التي يتراوح عددها بين المائة والسبعمائة ، حسب أراء القبيلة وتبدأ الرحلة في أكتوبر ، أي بعد فصل الأمطار حتى لا يفسد الملح .. في الطريق لسروح القافلة عند أبار المياه ويسمونها « حاسي » ثم تنطلق



الشخص الرابع من اليسار : هو شاب لم يدرج من الرشد بعد ولدا يسير سائر الوجهة لانه لم ير حشمه !!

بالترحيب .. ثم تركونا وسط الطريق ونهضوا كلهم الى ناحية اخرى ، واخذوا يتيمنون بالرمال اسعدانا للصلاة لعدم وجود الماء ، ثم انقلبوا على قفصه ارضي مايفيه محاكاة بعض الاحبيس ، وبدأوا صلاة المغرب .. ان جميع الطوارق من المسلمين .. وكقول المصادر العربية ان عبد الله جعفر السابط في جيش علي بن ابي طالب هو الذي ادخل الاسلام الى الهوارة سنة ٦٠ هجرية .

انفجارات اللدنة لم توقظهم ؟!

وبعد الصلاة اتفوا حولنا ودعونا للاستراحة داخل « الرسة » .. وهو الاسم الذي يطلقونه على الكوخ المصنوع من اعواد الشجر الجافة المقصوة بصخر اللبنة اي اليوسى الذي ينمو بكثرة في الوديان حول آبار الماء ..

وما كانت الشمس تليق حتى شاعنا رافعة الاخر لعود الى المخيم ومنها فطبخنا الاسود الكبير الذي تنقلت منه على رؤوس الجبال الرمي .

وفي المساء جاورنا بالعشاء ، وكان مكونا من لحم مبيط ، وكسكس عجبروات مطبوخة بعض اللحم .. ثم اداروا علينا قصصة كبيرة مطبوعة بالطبيب المزوج مالك .. كان كل واحد من الطاعرين يرشف رشفة منها ثم يبارئها لجاره ..

وبسريخ الجميع هذه اسابيع ثم يبدأ التفكير في الرحلة القادمة ..

ان هذه هي الصورة الحقيقية لبيئة الطوارق على مدار السنة ، وما زالوا الى اليوم يعيشونها على نفس النمط : رحلة في اعقاب رحلة ، في اعقاب رحلة !!

التماجال فقط !

والمرقة حياتهم على حليقتها طاشت يشبه « العربي » مع قبيلة « دج علي » ، وهي من قبائل الطوارق الاصيله ، في مدينتها الذي يبعد ٨٠ كيلومترا عن لامراسيت .

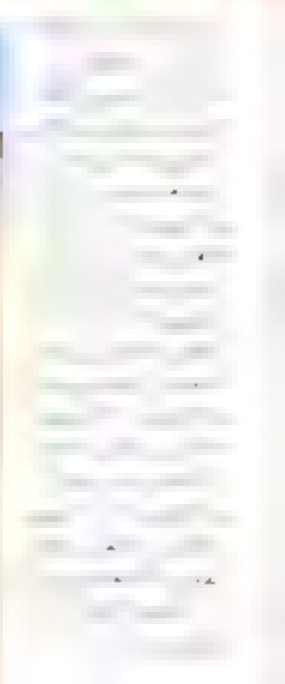
وصلنا المخيم مع الغروب دون سابق الفشل ، وما كانت مياراتنا اللامعروفه الصحراوية ظلم حتى تجمع الرجال حولها ، فزلنا والقبيلة التحية ، وسألناهم : هل يبيد احدكم التحديت بالبرية ؟ فلم يثر على شخص واحد يتعدها .. وهذا سؤال : .. والفرسية هل يتعدها احدكم ؟ وكان الجواب بالنفي .. ان جميع أفراد القبيلة لا يتعدون سوى « التماجال » .. وظلينا منهم .. وكان سائقنا جيمس يقوم بالترجمة ان يسعوا لنا بالنوم مضيقهم تلك الليلة .. فقال لرد مطبوع بالطر .. استاذنوا بعده لسؤال رئيسهم سيدي محمد بن دووا الذي كان مريضا .. وجاء الرد



لر النهر

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠





فهو يحس صاحبه من الرجال والعواصف والحر ..
ولكن لماذا يرتديه الرجال دون النساء ؟ .. ولماذا
يقل الطرقي مثلما حتى والبحر صحر ؟
لا بد لأن أن هناك سببا آخر ..

ولمنا قصيد تراثية ، بلقب وليس العيلة
- دج غلي - وهم عن اشرف الطوارق كما ذكرنا
« حاول احدهم ان يرفع اللسان من وحيد صادا
من »

وجامنا الجيوب بهدوء قريب « احسنه »
وهنا نسأل احد شيخ الطوارق « في أدب ؟ -
من السر في ارتداء القاتم ، فاسمنا بعد تردد
عشرات القصص والاساطير التي تدور حول هذا
الموضوع منها قوله : « تقول اسطورة قديمة ان
أصل الطوارق يعود إلى « جن » كبير تزوج
« انثى » « اى امرأة من البشر » فعاد ولادته
مشوهة السحنة ، فطوا وجوههم بالقاتم .. »

القم هو المقصود .. ولكن !

وسألنا استاذنا في القصة الإسماعيلية عن ابناء
الطوارق عن ارتداء القاتم : « الهدف من اللثام
هو اخفاء القم ، لاننا نعتقد أن منه يدخل بحق
الحيطة ، لهذا يجه طينا حمايته من الأرواح
الشريرة »

لا تلح المرأة الطرقية أى لثام على وجهها ولحمها
سبده النساء أمام العرباء ، لهذا نسل اهداهن
على حسيه حلالا



وعما يذكر ان الطرقي لا يأكل أبدا البيض أو
الدجاج أو حتى البصل أو الثوم !
وسألهم ان كان منهم راديو فتسجوا من
قولنا .. ثم عما سأل عن الساعة فجاءا الرد -
« ممن ستمثل الشمس كسرة الوقت !
انهم لم يعرفوا حتى الآن الراديو أو الساعة ،
بالرغم من ان فرنسا كانت تغمر قنايلها الذرية في
الصحراء الجزائرية الكبرى على بعد ١٦٠ كيلومترا
صوم !

اما اليوم فلان على نفس السجاد الذي جلسنا
عليه في « الزريبة » .. ولكننا انحنأ بالاطفية
المصوية ، لأن حواد الصحراء البارد كان يسرب
من كل مكان .. واسيناقنا مع شروق الشمس
لشرب الأنانى - الشاي الأخضر - ويسفر
ارتشاف هذا « الأنانى » أكثر من نصف ساعة ،
اذ يتعمق شرب ثلاثة افداح منه .. وفي كل حصة
يشمل طعم الشاي من قليل إلى خفيف .. ويصح
أحيانا قذح رابع يكون خفيفا بطي للاطفال ..

سفور .. وحجاب !

اما المرأة الطرقية فلا تظهر عندما يكون هناك
غرباء ، ولكننا قلنا نصريها خاصا ، من رئيس
القصة لتصوير النساء وهن يرتدين اجمل ملابسهن ،
حتى تود بهذه الصور على مزاجهم المصطف الاجيب
التي تنشر صورهن وهن شبه عريكات - ووافق
الرئيس .. ومنذ الصباح ظهرت سماء القبة في
اجمل خللي ، وتصورهن مسدلة على اكتافهن في
سفال طوية ، بينما اهداهن مسدلة على عيونهن
حبالا .. وتميز المرأة ماتها سافرة لا ترتدى
لثاما ، بعكس الرجال الذي يسهون على وجوههم
لثاما يبلغ طوله ٥٠ مترا كاملة ! كانوا يشترونه
من ميطريا بالقرب من مدينة كاتو مقابل خمس
مئات !

سر القاتم !

ويجمل الطوارق سبب وضعهم القاتم على
وجوههم ، ويقولون انها عاده ورتوها من اجدادهم
منذ قرون مضت .. ولعل هذه العادة العربية
رجع الى القرن الرابع عشر او ما قبله ، لا ذكر
ابن خلدون ذلك ، ولعل : « ان جميع أهل
الصحراء يسهون لثاما على وجوههم » .
وهناك من يقول ان القاتم يوضع لاسباب صحية

خطرنا من عدم وجود طريق إلى مكنيه وبث الصعراء .. وفي الصباح الباكر كانت سيارة الانفور في ثلث بعد أن قطعت ٨٠ كيلومترا في أربع ساعات ، وصلت بعدها إلى الضخم البعيد عن كل أثر للفران .. هواء وسكون .. الزرانيب مهيورة ليس فيها أثر للحياة .. ومن داخل أحدها نزل عليا رجل مهيب طويل القامة عريض الكتفين يرتدي ثوبا أبيضا وكورة (جلبابا) سوداء وسطا جديدا .. وقدم صوبنا ورحب بنا بلغة عربية تسويها لكثرة مطية ..

كان متحيا ، ينادي الإرهال ، لقد خرج أهل الضخم لجمع الملح ويلى هو يفرده .. أن الأرض يصف به مثل الكثيرين من الطوارق ولكنه لا يعيل إلى الطب الحديث .

تناقش مع الرجل الذي كانت كلمة منه كافية بجميع الآلاف من الطوارق ، والذي كان يتقاسم ضريبة عن كل جمل فرسي يزرعه .. كنا نقف أمام الرجل الذي كان يصفب الفرنسيون حسابه شؤدوا له ، ودعاه بجول إلى باريس وفتح له أبواب أكبر جناح في قصر بوربون ليقيم فيه .. حتى حكومة المجازي بعد الاستقلال كانت ترسل له طائرة خاصة تنقله إلى العاصمة للتشاور معها فلما لم يكن كان مسئولاً عن التمازية آلاف طارقي : مل تمتدودون أن بالامكان تطوير الطوارق ونظم أمر والملح الثمر الذي يمشي فيه !

أجيبا بلهجتهما الشعبية . هالوف كيلش ليدفل .. اليفلش كلها ليدفلت ، ومن كيف (مثل) الناس تسجل .. »

فلما : .. ولكن فواضل الجبل ما زالت تسير إلى التبرج ومالي ، حاملة الملح الذي لم يعد سلطة ذات ربح ، بعد أن دخل الملح من جميع أنحاء العالم إلى هذه البلاد .. لم ما هو سر أحياتكم على « البشة » التي تزرع في مالي ، وما سر أقبال أهل مالي على ملح الهوججر ؟

أجابني الحاج بلي : « يجب أن نفهم يا أبنى أن ملح الهوججر هو أحسن ملح في العالم ، لآنا بغيره وسخرجه من الصخر .. فإن الذي يستعمل ملح الهوججر يكتسب قوة جبارة ويشفى من الروماتزم .. وأهل « السودان » يعرفون ذلكا جيدا لهذا نجدهم يصوبونه ويغسلونه على الخمسة الأنواع الأخرى التي تصطبغها من مختلف أنحاء العالم . « أما البشة « السودانية » فهي أحسن بشة في العالم ، ومن تفضلها على غيرها لظلوها

وهد رأيا طارقيا اشتبك لثامه بطح شجرة فتكشف من وجهه ، فكانت أول حركة بدت منه هي اخفاء فيه يديه ! ومن هذا قد تكون نظية الغم هي الهدف الأساسي من وضع اللثام ..

ولكن يعود وتتسائل ثانية : لماذا يصفه الرجل وحده ؟ .. أنه السؤال الذي بقي دون جواب . والظئنة التي لا يمكن أن تغتر في الهوججر هي أن ترى المرأة في الرجل ! ولذلك نجدهم ياتكون ويشرون الناس من تحت اللثام دون أن يخلوه ..

والطارقي لا يجد الضائقة في رفع طرف جلبابه والتشجر عن سافيه للدخول في لقاء أمام النساء ولكنه يعرض دائما على أن يكون لثامه فوق فيه ! أما الفيلات فيسبادلونها بطق الاتوف بعضها بعضا !!

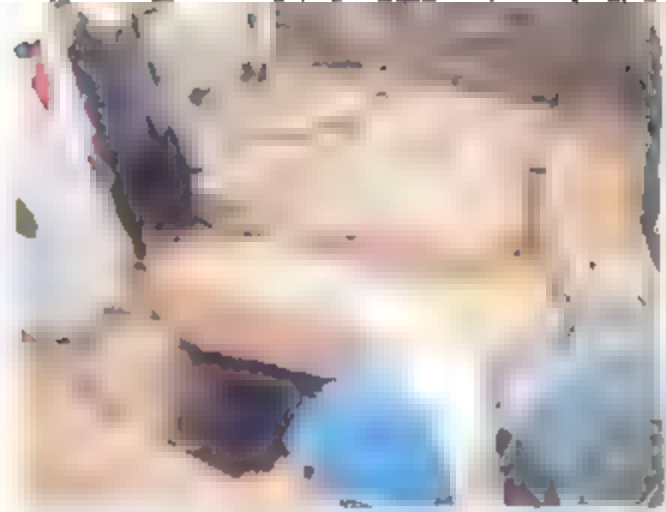
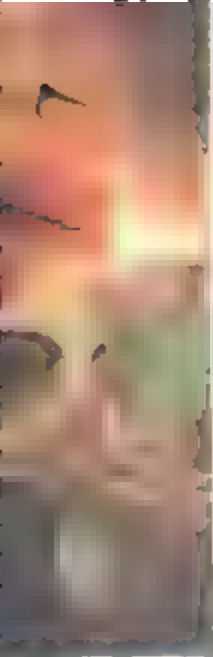
وعلى أية حال فإن هذه القصص لم تبد ذات موضوع في يومنا الحاضر ، لأن اللثام أصبح قليل الرجولة ، وصاحبه يتجنب بكل احترام وتقدير ..

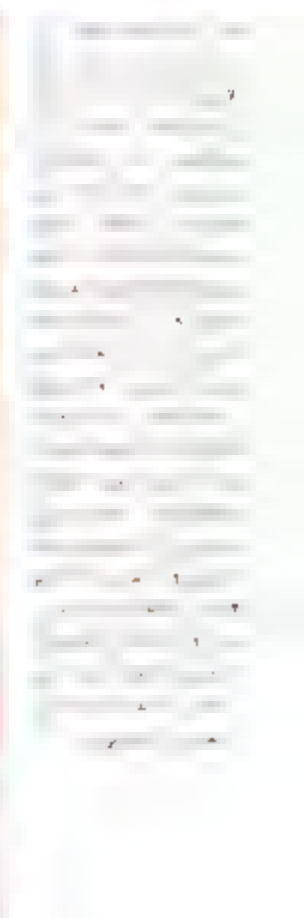
معال الوصول إلى القمر

وحتى لتحل الصورة عن الطوارق كان لابد من طائلة أكبرهم الكثر ، ويسمونه الاميسوكال ، وهي كلمة لوكية بمعنى (الذي يحكم الناس) .. وقد

يسل طول انسام الذي يغطي به الطارقي وجهه ، من ١٠ إلى ١٥ قدرا .. ويحتاج منه إلى مساعده امرأة من أمراء لا تفرق الطارقي أمدا !







ونركز نظرها على الاميونكول فوجدناه يسرح ينظره الى الافاق الواسع وقد استبعت به الذكريات ، وما هي الا لحظات حتى تربع على الأرض بجوار الشجرة ، وجلس صامتا نصف به الانسحاب . واحترنا صمته فتركناه ونسلنا الى السيارة وانطلقنا الى تلمسانت لمقابلة السنول الرسمى من قبل حكومة الجزائر عن منطقة الهوجار .

الثورة تنتقل للهوجار



انه شاب لا يربو على الأربعين .. ما زال طمعة متقدة من ثورة الجزائر على الاستعمار ، لسمه فونسيك حديثه انساب التي صادفته من مسئولى الجزائر العاصمة ، وبجملتك ليزداد ايماننا بالمشكلة الهوجارية الجزائرية ..

لورة عربية اصيلة .. الله شحبان اسماعيل ، تولى مركز نائب عمالة الهوجار منذ سنتين ، ومع ذلك استطاع ان يكتسب احترام وتقدير الجميع .. فقد اجتمعنا اليه اكثر من مرة ، وكان حديثه حديث رجل مؤمن بان منطقة الهوجار بانكائها ان تصبح اقصى منطقة في الجزائر قبل :

« عندما تركا المنعمر هذه المنطقة ، لعل بصورة كاذبة : فوططك يا هوجار وهاما طويلا بكل اسف ، ولا مطن انك مستطيع الميئي يمدب »

« هذا ما قاله المنعمر وهو يرحل ، ولكم اتسنا ان نورتنا وقد اعدت لثرون الاوطان الى من الاوطان ، حسا ان هذه الورد سحر مكانها ليس في المدن فقط وانما في كل مكان بها فيها جبل الهوجار .. لقد انتقدت الثورة الى الطوارق لتضفي على ما حدثت غربا ان تصلم منطقة من القرن السادس عشر تعيش في القرن العشرين .. كان هذا هو هدف فرنسا ، فلم تصد اي اجراء تصحي في المنطقة ، بل على العكس حاولت ان تزيد من عزلة ، وان تبقى اعلمها على قنطرة .. ولكنا نقلنا ثورة الجرار الى هنا ولم افنة وقتنا بلدا فارها متقللا بالمشاكل ، وما الهوجار يشتر وينتقل ، وهذا الطوارق في الاستمرار مراد عبد الجود مهم مرس ، ونضعف

من الامراض الكثيرة الموجودة في الصح والارز الذي لا يستطيعه الا لوطف الاسهل .. »

فل « ما وايكم في ان بعض الطوارق يرفضون رداءه الارض ، وتبمس الآخر برمض لميم ولادة »

وهنا احتل الحاج باي في جلسته ، وقال في ميمومسية ماثلة : « الناس انواع .. البعض يميل الى تربية الماعز والجمال والبقر ، والبعض يميل الى فلاحه الارض .. والطارقى لا يميل الى النوع الثاني .. »

« اما عن التعليم فاولاما كلهم في المدارس ، والذي لا يرمي اليه للتعليم يميل لثقة مفسطرا لانه ليس لديه من يساعد على عمله اليومي ومرافقه الجمال .. »

وختما اسئلنا بالقول : « العالم يستند الآن للمود ابي المبرم ، ومكر ناسه للسنرا ، وما احسنا انه يتسم من لعت لثقه ، وكأنه يسخر من سؤالاتنا لا قال : « محفل ان يصلوا الى القمر .. ان القمر في السماء الثالثة ، ولا يمكن ان يطلع الا مولانا .. اما مستقلنا فطعمه عند الله .. »

القبل يلقى لأول مرة ..

وبهوجار خيمة « الاميونكول » شاعدا جبلة كبيرة .. قبله العرب ، ولهمي قبل " Tobol لا يقبل عليها الا باي منه ، وهذا لا يحدث الا في حالة وجود عدد ، او لتجميع الرجال .. ان هذه الطلبة كانت رمز الانارة والموعة ، ولعزق جلدها يعتبر اكبر اهانة يمكن توجيهها للاميونكول بالقات ، كما ان استيلاء المود عليها هو بمثابة الاستيلاء على علم البلاد في الحرب سواء بسواء !

ونلندما يرحاه الى الاميونكول ، ان نسمع دقات هذا القبل لا ودخل الامر من قبلنا عولت عباد يبريق قريب خيم بعده الصمت .. لم قال لنا : انها اول مرة نقل فيها القبل قنة أربع سنوات ، وهذا اكرام لكم .

وجاء الثمان من شباب المسكو ، انسكا بجففي القبل ، وباليه الاخرى شرعا يظن بالقرعين الصوعين من جلد البقر .. وتسنيد بهما العنصر فزادا الضرب سرعة وقوة ..

ورويما رويما خلف الضرب حتى ثلاث الصوت تماما .. ونطلع نعتك كل منا الى الآخر ..



في سبيل تأمين مصحفات واحدة لكل عشرة مراريج
فقطرت الحكومة الحزارة غمرات الامم الاثرواية
في مختلف انحاء الهوجار .

طالبه : كما سيعمل على استغلال الموارد المدينة
الموجوده في باطن ارضها .

ثم بعد الطارقي وحيداً

وبينما العمل مستمر في عمود الليل تأسر است
بعد الطارقي يجلس سائناً امام النار الوفيدة
فرب خيمته يتطلع اليها تارة ، وإلى الاسواق
التي تبتعد عن المدينة تارة اخرى .. ويقيم الهدوء
والسكون وهو قائم في مكانه يفكر ..

ولكن وجهه اظنى الخنى وراء الحجاب الاسود
يظف حاجزاً امام أية محاولة للرأية الفكاره ..
ولمحة خلفه يشم رائحة سمع صفى لا يتبدل
في صغره : جابه عن تأسر است يهيم في ذهنه :
- تعجب - اني اذبح بجواردي بكل قواي وجوارحي
ار نوره الحزرات التي جلبت ضد المستمر من
اجل هذا الشعب حي ثورتك ، وستكون دائماً
مك لتخلصك من جميع مخاوفك .

ويبقى الهمس .. وتلعب النار التي كانت
تسكن منذ لحظات قصيرة هفت .. ويجمع
الطارقي في سكون الى خيمته لينام هادئ اليال
.. لقد شعر ان هناك من يعمل لاجله ، ويحس
بالألم وآلامه ، وأنه لم يعد يظف وحيداً في هذا
العالم الكبير ..

سليم زبال

سكان المدن 2 مرات ، حتى أصبح عدد سكان
الهوجار 16 ألف نسمة .

ويصبح نائب العمالة حبيبته مقبولة .
لقد بدأنا ملنا في جميع الميادين ، وخاصة في
ميادين الملاحة والتسليم ، لأنهما مرتبطان ارتباطاً
ثقافياً . فالأب كان يحمي عيسى ابنه لمساعدته
.. لهذا كان يجب ان يحرر الابن من سيطرة أبيه
ولم يكن هذا بالامكان إلا اذا ادخل المصالح
التي تخدمه لخدمة الله .. وفلا انفس 14 مليون
فرق من اجل تحسين الزراعة ، ورسدنا مثلها
لنعام انبالي ، فتعجز الماء بكميات هائلة من تحت
الارض وتزدهرت الزراعة ، ولم يعد الاب يضغط
على ابنه في سحب الماء ، فسمح له بالذهاب الى
المدرسة .. ولم يتف هذا بل اوسنا 14 لميلها
الى الثانويات في شمال البلاد وهذا امر لم يكن
احد يفكر انه ممكن ان يحدث

أما بالنسبة لليدوي فقد صار يتمتع جميع
الفلاحين ويصل الى جانبهم بل ويتفوق عليهم
مثلياً حدث في قرية « ادليس » .. لقد بدأت
انجربة منذ سنة وسط ، وكانت النتائج مذهلة
.. ان دوله تعد الى جانب الطنوق بكل
استثماراتها من اجل توفير غدا أفضل لهم ولأسلافهم .

القاعدة الدرية انتهت

وسالت السيد شعاع عن مشاريع المستقبل
وعن القاعدة الدرية الفرنسية الموجودة قرب
تأسر است ، وعن مصير العاملين فيها من أبناء
الهوجار ..

قال : ان من الصعده الدرية ان يوجد بالقرب
منها ، فهذه سببها الجلاء عنها بانه عام 1966
.. وأما العاملون فيها من أبناء الهوجار فسيتم
25 تخصصاً لهم ، فهؤلاء فيما منذ سنة بفراسة
متموزع دراعي كبير لهم كواحد من المهنيين النحس
الذي حفر الامم الاثرواية ، حتى يبدأوا عملهم
بمجرد تركهم هذه القاعدة

أما عن مشاريع المستقبل فنأمل ان يتم
الطنوق بان « رحلات المذهب » التي يقومون بها
والتي يقطعون خلالها 160 كيلو متر مع جمالهم
المحلاة بالنجح لم يعد لها معنى ، وأن اوتيلهم
بالأرض أفضل واحدي لهم

ومن نأمل ان يري تحقيق مشروع حد الطريق
البري الذي سيربط بين الجزائر والبحر ومالي ،
والذي سيعمل منطقة الهوجار منطقة سياحية

حدث في تلك المدينة العريقة

الناصر الكرسي

بعد خمس سنوات

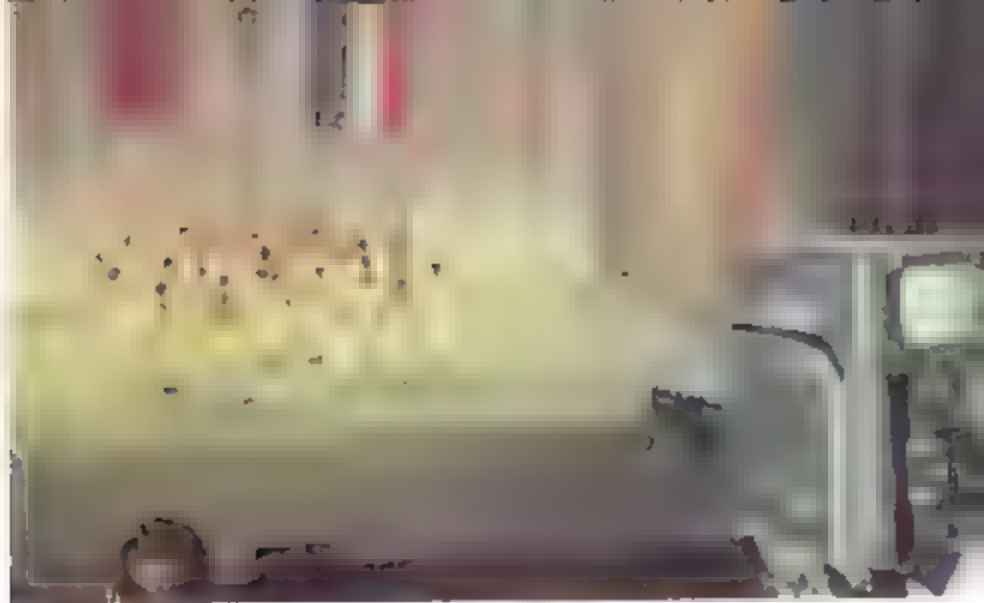
وسوره

عبد الناصر شقره

قام بهذا الاستطلاع

هنر نصف





■ سنتك « العربي » في هذه الرحلة السريعة الى مدينة صغيرة في قلب مدينة الكويت ... عاصمة الدولة ... انهامدينة التلفاز او المدينة الساهرة التي تعمل في هدوء من وراء الستار لتقدم صورة للمجتمع الكويتي وغير الكويتي ... مشاكل المجتمع وامانيه ... حاضره وماضيه .. عاداته وتقاليده ، وعامه المميز واحيرا مسعفه ومشر وعانه لمد القرب والصيد

كبر المولود كبرت معه ثقافته ويكفي ان تعلم ان ميزانية التلفاز بلغت اليوم ٨٢٤ الف دينار في العام ، وهي التي لم تكن تتجاوز مبلغ ٢١٧ الف دينار ، عندما وقتا جميعا بمعدل مئة خمس ستات بوصول مولودا الجديد ... فالتلفاز وكل العاملين فيه باللون كل تشجيع ادبي ومادي من الدولة . فهي لا تطل عليهم بشيء ولقد لهم كافة الامكثات التي يمكن ان يحصل من هذا الجهاز الحيوي جهازا لربوا وتقانيا وترفيها بمستخدم الجمهور ويطلق به في اقل مدينة داخل وخارج حدود بلاد ...

« ومن يقدر الجهد الذي يبذله المسئولون من التلفاز والفنانون على العمل فيه .. وقد خطت البرامج خطوات واسعة الى الامام من حيث الموضوع والاخراج والتصوير ، ولما عرفت ساعات الرسائل ولا تزال الجهود تبذل في سبيل الوصول بالتلفاز الى مستوى لائق به بين الدول . ونظرا لا لتلفاز من اهمية لدى المواطنين وما له من تأثير عظيم في توجيه وتثقيف وتوير الراي العام

فالحياة في مدينة التلفاز حياة كلها عمل وكلها تجديد وابتكار .. عمل مواصل لا يعرف الكلل . هنا وسط الاسود في هذه المدينة الصغيرة . احتفلت الكويت منذ خمس سنوات بمولودها الجديد ، يوم افتتح العمل رسميا في اول محطة حكومية للتلفاز .

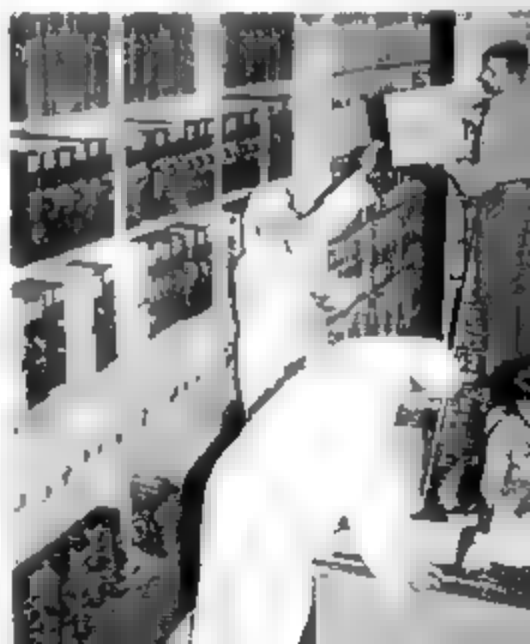
ومن داخل الاستوديوهات التي قامت وسط المدينة الساهرة ، امام آلات التصوير السينمائي واجهزة التسجيل وبين آلات الطابعة الدقيقة ... ولد المبدع الكبير الكثير من الفنانين والمخرجين والفنيين والفنانون والممثلين والممثلات .. وفنوا جميعا يحنون البرامج للجمهور كل يوم حيث يستمتع بمشاهدتها وهو مستريح في منزله دون ان ينتقل اليه كما تحتم عليه مشاهدة السينما .

ميزانية التلفاز

يقول الاستاذ سعدون الحاسم وكيل وزارة الارشاد والادباء : « ان المولود الصغير اصبح يحس رسكلم وسلا كل بيت في الكويت . وكلمنا

الاستاذ سعدون الحاسم وكيل وزارة الارشاد والادباء والسيد جواد حمون مدير التلفاز صادفناهما وهما يستمعان للروح رئيس المهندسين السيد عبد الرحمن الحوي ، سرايا جمار التسجيل الالكتروني ، الذي يستغل الصوت والصورة معا في وقت واحد ، وهو أحدث ما أنتجه مصانع أجهزة التسجيل في العالم

مكتبه الافلام والاسرطه والبرامج بتلفاز الكويت ، ويقدم القسم اعالي بالتلفاز بشراء هذه الافلام او تأجيرها من الشركات المختلفة من طريق تعار على اتصال مباشر بالشركات المالية . وتؤدي الكتبة دورا هاما في تزويد جميع مشرعي البرامج بما يحتاجون اليه من معلومات وبمعدل يهبط خمسة صمولون بالثنا وبمئة ١٨ ساعة يوميا





الدواء .. فلما فهم ان يوجه الناقد اعتراضا على برنامج من البرامج التي يقدمها التلفزيون .. ولكن لا يكفى ان يقول ان هذا البرنامج لا يجنى .. بل يجب ان يذكر لماذا لا يجنى البرنامج وان يتقدم في نفس الوقت بمقترحات جديدة مفروسة لتعسين البرنامج الذي لا يجنى أو ان يقترح برنامجا آخر بدلا منه .

وقال الأستاذ سمون : « هذا هو النقد الذي نضع له صديونا ونود ان نسمعه وننصراه في الصلوبي للجلات لئلا نرحب بكل الاقتراح جديد ونكل برنامج جديد بل لئلا ندعو كل المستغلين في

والسبب عموما بمختلف شأنه فليد بال هذا الجهاز اكبر قسط من الاهتمام والمعالجة من جانب أجهزة الاعلام الأخرى وخاصة الصحافة . والفصل كتب صحت كتبه واحدة برنامج التلفزيون .. كان ذلك النقد هادئا منا أحيانا قلة وفاسدا لنا .. مع الأسف .. في أكثر الأحيان ..

دعوة للمستغلين بالاعلام

ومهي وكيل الوزارة يقول : « ولكننا لا نصيب بالنقد .. وانما نرحب بالنقد الذي يبنى ويوجه .. النقد الذي شخصي الداء وبشارك في اجساد





1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial management.

مسئولية ضخمة

« ومع ذلك اليوم وكل فرد من أفراد أسرة التلفاز يشع بشيعة المسؤولية الملقاة على عاتقه ، وصعوبة المورد الكبير الذي يقوم به ، وكلما ازداد تعافت الجمهور على شراء أجهزة التلفاز المستقلة ، وكلما اتف الناس حول شأنته الصغرى ليرفوا ما تحمله اليهم من براميج .. تصافح شعور العاملين في التلفاز بمسئوليتهم ... ذلك لأنهم ينحرون بأن كل عمل في يدهم التلفاز وكل براميج جديدة يعرضه مسئولون آلاف العيوس الخاصة المصفاة لأمنا فيه ! »

وقال مدير التلفزيون : « وفي الجميع يعملون داخل إطار براميج متعدد للممثل ، شارست الستات من أبناء الكويت إلى الخارج لدراسة أحدث ما وصلت إليه براميج التلفزيون في مختلف العواصم الغربية والاجبية .. وعاد اليوتون ليخطوا العلم على العمل .. وبدأت مرحلة بناء التلفاز الكويتي على أحدث النظم العالمية ، لم تلب ذلك خطوات كثيرة أخرى ... كان أمام المسئولين والمترفين على التلفاز مهمة الجذب من الوجه الجديدة التي ستقدم براميج التلفاز ... وجوه المذيعين والمذيعات وعلمى البراميج ، لم وجوه الفنانين والممثلات الذين سيهيضون بأدوار البطولة في التمثيليات الكويتية التي يفرجها التلفاز في استوديوهاته ... »

وأختم مدير التلفاز حديثه بقوله « وكانت مهمة شاقة أقيمت لها المسابقات وعقد الطعان لاختيار الأصمخ والأاسب .. هؤلاء هم الزائرون الذين يدخلون بيوت الناس من طريق شاشة التلفاز الصغيرة ، ولا يد أن يرعى في أعمارهم هذه المميزات ... »

براميج تلفاز الكويت

وننقل الآن إلى البراميج التي يقدمها التلفاز الكويت ، وهي مختلفة فهناك البراميج الثقافية والبراميج الأدبية والبراميج الخاصة بالأطفال والمرأة إلى آخر ما هناك .. ولكن لما حظية أهم بها الشرفون على تلفاز الكويت منذ سنوات ، وهي الخروج من نطاق الاستوديوهات الضيق إلى الحياة العامة .. إلى الرافق الحيوية في البلاد ... إلى المدارس والتمثليات والمسبلاجات والشوارع .. إلى دور السينما والمسارح

أجهزة الإعلام في الكويت أن يصموا أفكارهم ومقرحاتهم في ضجة التلفاز وبراميجه .

وأجاب أن الفور لهؤلاء جميعا أن شعرتنا دائما هو العمل .. والعمل المستمر .. والذي لا جعل ، هو وحده الذي لا يخطئه .. ثم اتنا بمسند هذا لا يعرف الجمهور .. اتنا اليوم في بداية انطلاقه كبرى وتعديد شامل سوف يلمس الجميع نتائجه في خلال الشهور القليلة المقبلة .. هناك خدمة مشروعات جديدة للتلفاز بعضها تنقل بالفصل والبعض الآخر في طريق التجهيز والعمل لا يزال في مرحلة الدراسة .. نحن مثلا مستعد لإدخال التلفاز الملون في الكويت ، عندما يتمجد .. ونقوم الآن بتصميم الجميع الجديد الذي سيخدم التلفاز والإذاعة ، معاً، وندرس إمكان الأسلاك في البراميج التي تنقل عن طريق « التليستار » أي التمسر الصافي حتى يستطيع أن يتلقى براميج حية من مختلف أنحاء الدنيا إلى الكويت وقت حصولها .. فنقدم العالم كله للجمهور التمسر الكويتي دون أن يروح حدود بلاده .»

أول محطة لتلفاز بالكويت

هذه المحطة التي جعلها العلم الهدف لتكون في خدمة الإنسان ، كيف دخلت الكويت ومتى بدأت وما هي قصتها :

قال لنا الأستاذ جواد حسون مدير التلفاز : « أن قصة التلفاز هي قصة عمل كبير بدأ يتحقق في نفس الوقت الذي تعددت فيه صورة الكويت الحديثة الناجمة .. فكل دولة أمة بأسيف التقدم لابد أن التلفاز هو خير جهاز يمكن أن يقدم المسائل في مختلف أوجه الحياة التربوية والثقافية والصناعية والفنارية والعلمية . وكان من الطبيعي أن أن نهم الكويت الحديثة بهذا الاختراع العلمي ، وهي التي خطت لأمسوات لفظة خطوات سريعة مذهلة في سبيل تطوير البلاد والوصول بها إلى مستوى لائق بسبق الدول الحديثة . »

وقد انشئت أول محطة للتلفاز في نوفمبر من عام ١٩٦١ ، وكانت في ذلك الوقت مجرد محطة أهلية صغيرة ينفذ نشاطها على بث الافلام السبالية . لم ما لست أن تحولت إلى محطة حكومية بسيد شهور قليلة واستطعت في نادي الأبر كمحطة تعريبية .



قسم الآراء وطرم بتصميم اللانس (التأريخية والحدس) سميلي الذين يطهرون في النسيماب المسحقة التي يقدمها لتفان الكويت ، ويصل في هذا القسم فريق من مصممي الآراء والمصممين

وكتبت واحدة لا تجزا ...

ول مدينة الفلار ثلاثة اسوديوهات لتصوير التشكيلات والبرامج ، لا يستغرق اعداد الواحد منها تصوير النظر المطلوب سوى ساعات .. سواء كان هذا النظر داخل البيت او في المستشفى او القدرسة او حتى في الشارع ... وهذه هي مهمة مهتمسي زينة المسرح ، « الديكور » الذين وضع تحت تصرفهم مطبخ شحم يسموه مطبخ « الاواح » المصورة ولهم الصورة (بانوهات) التي لبس بها منظر المسرح .

وهذه الاواح واميتها توجد منها في المظن مقاييس مختلفة تصلح للمناظر المتترة ، ومن الواح السرح هذه يتم تكوين المنظر الذي يريد المخرج حيث يجري حوارات التشيلية امام الكاميرا وكتبت في واقع الحياة .

مخزن القواحي

وبكل هذا القسم ، قسم آخر هو مطبخ القواحي « الاسسولر » الذي يحوى مجموعات كثيرة من الاثاث والهدايا والاشياء المعلقة التي يحتاج اليها مهندسو « الديكور » والمخرجون لاستكمال المنظر ، فلما كان المشهد الذي يجري

لتقل صورة حية لعالم البلد قديمها وحديثها ، وعرض كل جديد نافع على الجمهور ، وترشده وتوجيهه وتقديم يد المساعدة له في كل مشكلة تواجهه .. وكانت اول مرة خرجت فيها كاميرا التلفاز من الاسوديو يوم ١٩٧٢ يونيو من عام ١٩٦٢ لتسجيل الاحتفالات الرسمية والشعبية التي اقيمت بمناسبة عيد الاستقلال الكويتي .

البرامج غير المعدة

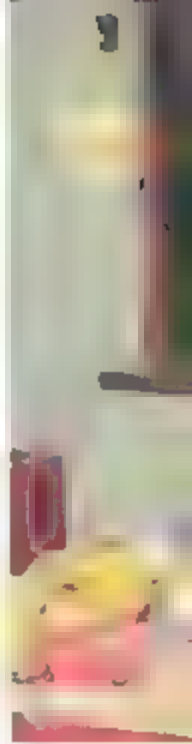
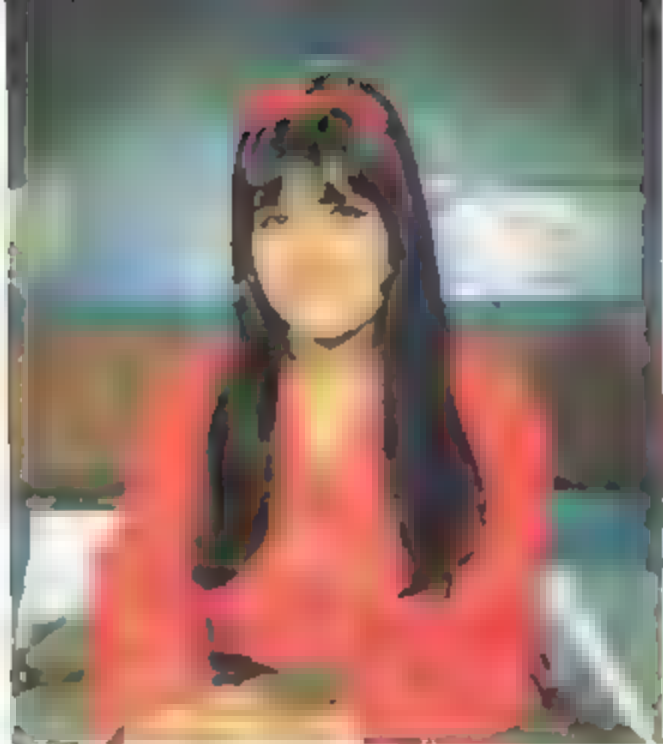
ولقد حققت هذه البرامج الخارجية نجاحا كبيرا لانها نجحت طبيعة بلا تكلف وبلا تمثيل . فعندما تخرج كاميرا التلفاز الى شاطئ البحر مثلا لتسجل فيلما للكويت في الصيف ، والناس يسبحون في مياه الخليج الدافئة ، والاطفال يلعبون على الشاطئ ، او عندما تجول في شوارع الكويت لتتقل صورة لهدية البلاد او المرواح التي انجزت ، او لدخل عملة التلفاز الى احد المستشفيات لتشرح طرق الوقاية والعلاج من مرض معين ، وترشد الى المركز الذي يستطيع من يفتد اليه المواطن مع افراد أسرته .. للحصول على الملل الاولى من الامراض . يرى في كل هذه البرامج صورة حية ووجوها معبرة فلتسا وجدها في برنامج مصوع داخل الاسوديوهات ، مهما كان الاخراج متقنا ...

فلم اصبح التلفاز اليوم مهذا ومعرضة للتلفاز والعلوم والآداب . فهو الذي يقسمه للتفريخ المستمع كل ما يحتاج اليه من معلومات تقسيم الطالب في ممرسته ، والفعل في مجال عمله .. وهو بعد ذلك احدث وسيلة تفتت منها انفس الطماد قبل وقت الفراغ .. وقت الزوج مصد يوم حافل بالعمل ، ووقت الزوجة التي اصبحت كل مهارها في احوال البيت ، ووقت الاطفال الذين يملكون على مشاهدة برامج التلفاز في ليلهم وشغف.

رحلة داخل التلفاز

ولقدما عند الان رحلة خاطئة داخل مسند المدينة الصغيرة التي تقدم لك برامج تلفاز الكويت ... انها لا تزال تشغل ملرا مؤقنا الى ان يتم بناء المجمع الضخم الذي سيضم الاذاعة والتلفاز معا .. فتنشر فيالي التلفاز فوق قبة مسنن الارض الواضحة على شاطئ الخليج العربي ، وهي تضم عدة اقسام يجري فيها العمل في وقت واحد،





الرحلة الأخيرة

ولم يكن مثل هذه التمثيلية سوى المشغل الكوني « بعد الفرج » الذي تقاسم البطولة مع « يوم » « قديم أو سفينة شحن شراعية في » « رحلتها الأخيرة » التي اشترك بهما التنازل الكوني في مهرجان التنازل بالقاهرة في شهر نوفمبر الماضي ، وتكرر حوادث هذه التمثيلية على شاطئ الخليج حيث يجري الصراع بين القديم والجديد ، فتعكس السفينة قصتها مع النسي الذي استحوذ عليها منذ عشرات السنين .. ثم كيف كانت كل شيء في حياة التجار وصائدي السمك والسمك من المؤال في أعمال البحر ... وكيف أصبحت الآن لا شيء بعد أن ورد إلى ساحل الكويت من السفن الكبيرة الفضية عابرات المحيطات ما ورد ، وبقي القارب الشراعي طابعا على الشاطئ في الزوايا وأحشائها ، والأطفال من حوله يلعبون ويلغون بهكته البائس يقطع الطوب والحجارة ...

ولقد كانت التمثيلية جديدة في كل شيء .. في الخراجة ولحنها بل وفي قصتها أيضا . وهي تصمد اعتمادا كليا على المؤثرات الصوتية والموسيقية بلا حوار وبلا تطبيق ..

العمود الفقري للتنازل

ولكن هذه التمثيليات وغيرها من البرامج التي يقدمها لفظ الكويت ، كيف نحل وكيف يراها الجمهور على ثلاثة جهات الضيف في البيت ؟ نعال معنا الآن إلى قسم الهندسة الذي يتحكم في الإشارات المرئية والإشارات الصوتية ويحكم ببساطة وأصاها وأرسالها إلى محطات البث .

وقسم الهندسة هو العمود الفقري الذي يرتكز عليه العمل في مدينة التنازل كلها .. وهو يقسم صفة المقام فريضة أو شعب ، ومن بينها قسم تشغيل الاستوديوهات ، وقسم الهندسة السمعية والتركيبات ، وقسم النقل الخارجي للصور ، ونقل البرامج الحية خارج مبنى الاستوديوهات ، وأخيرا قسم الإرسال وتجهيز محطات الإرسال في محطات البث والروغرين .

مميزة العلم

والنا سرت وسط هذه الأجهزة المتطورة الحساسة ، ليست على الفور الانقلاب الذي

تصوره داخل غرفة الصالون في بيت امره كويبية مثلا ، فلا بد من وقع الآلات الملزم لها ، مثل المقام الزبيدة والسجايد والفلوحات الزبيدة والثرثبات الخ .. ويقوم قسم « الأكسور » بتزويد الاستوديو بهذا كله وقدره من الآلات أخرى حيث يستطيع المخرج أن يجد كل شيء يحتاج إليه .

اللاسي والماكياج

وفي نفس الوقت الذي يكون فيه مهندسو المسرح مشغولون باصطناد النظر في الاستوديو ، تجري عملية إعداد أخرى خاصة بالممثل التمثيلية في قسمي الأزياء والماكياج ، والقسم الأول يقوم بتصميم ونفيس اللباس التاريخي واللاسي الحديثة على اختلافها ، وعندما زينا هذا القسم ، وعندما كل من فيه مشغولا بتصميم ملابس مملكة « أسباب النزول » التي تروي قصص الأحداث التاريخية التي نزلت فيها آيات من القرآن الكريم . وقد بدأ عرض حفلات هذه المسلسلة في شهر رمضان المبارك عام ١٩٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م ، ثم يستأنف التنازل عرض باقي المحطات في رمضان عام ١٩٨٦ هـ ، ويعمل في هذا القسم فريق من مصممي الأزياء والخياطين ، وفهيمرسي المظنون والممثلات اللباس التي تنطقها أدوارهم فسميل الأنفال إلى القسم الثاني ، وهو قسم تشكيل الوجوه وتزيينها « الماكياج » الذي يعتبر من أهم الأقسام التي يعتمد عليها التمثيل .

صانع الوجوه

عملية تشكيل الوجوه عملية شاقة تحتاج إلى دراسة وفن وخبرة . وهي ليست حائكا للترين والتجميل .. وفي الغرفة المخصصة لهذا تدير ملاحظ الوجوه .. وجوه للممثلين والممثلات .. لتناسب الأدوار التي يؤدونها ... وكثيرا ما يحول وجه الشاب إلى شيخ عجور ، والصحيح إلى رجل نريسي .. وهكذا ...

ولقد ولطنا برقب « الأكبر » أو الفنان اللامع بهذا العمل في تظافر الكويت ، وهو يؤدي عمله في هذه الفسفة التي امتلأت بالمساحيق والصور المسطرة والشوارب واللعن الصنمائية .. فلما فرغ وقد مثل التمثيلية الشاب يتطلع إلى وجهه في المرآة وقد تحلته الفضة لا صممه تلك الأصابع بوجهه ، حتى ظن أنه لا يعرف نفسه !



الى اليمن عبد المبرر المشهور بـ «الوحيد» «الأكبر» ، وهو محور وجهه ان كور الى
 سيج محور في انفرجه الى مرات بالساته والصور استماره وان وارث والحق جده من
 الى اليسار احد ابنه يمين في قسم بسطة يوم تربط بصوت بالصورة بناء اعتماد
 الاعلام اني سديا . سلفا القوي

تقازيه لم حد للارسال الى محطات البث .
 * بقي القسم الثالث وهو البرامج المسجلة
 التي تم تسجيلها على اشرطة مغناطيسية ، فتعمل
 هذه الاشرطة الاشارات اقرية والاشارات الصوتية
 لهذه البرامج ، ثم لفرغ واحد للارسال الى
 محطات البث .

* وتدخل جميع هذه البرامج او البرامج بعد
 تعديلها وتنظيمها وتسطيحها الى اجهزة البث
 الميكروية * ميكرويف Microwave Transmitters
 التي ترسلها بدورها الى محطات الاستقبال
 الرئيسية فتستقبلها اجهزة * ميكروية اخرى
 Microwave Receivers ثم تمر هذه البرامج في
 وحدات متقدمة وسهلة حيث تعد لتدخل جهاز
 الارسال كـو البث الرئيسي الذي يقوم بدوره
 بقوة الاشارة بفرجة كبيرة وبها عن طريق الهوائي
 الارسال حيث تصل هذه الاشارات الى الهوائيات
 الاستقبال * لاحجرة التلفاز في المنازل ، ثم تدخل
 جهاز التلفاز نفسه ، حيث يقوم بتعديلها وتسطيحها
 وتحويلها الى صور واصوات مره اخرى .

هذه هي قصة تلفاز الكويت .. وهي قصة طويلة
 لم تنته بعد .. قصة عمل متواصل من اجل
 الافضل والاعلى دائما .

احدته الآلة في حياة الانسان .. فكل شيء يعمل
 اونومايكيا ولا يخطئ ابديا ، ويكفي ان يمس
 النظر في جهاز التلفاز الذي ينقل اليك هذه
 الصور الجميلة وكلها يعيش معك وتحدث اليك
 لتدرك ضخامة المحزة التي خلفها لك العلم .

كيف تعمل اليك هذه البرامج ؟ قال لنا
 المهندس محمد الرحمن الحوطي رئيس مهندسي
 الاداة والتلفاز

* ان سابع البرامج التي تراها في اجهزتنا
 التلفاز تنقسم الى ثلاثة أقسام . اولها التامع
 الهندسي اي البرامج الخارجية مثل مباريات القدم
 والحفلات وغيرها .. ول هذه الصالة
 سبيل الاشارات الرئية (الصورة) عن طريق
 اجهزة التصوير الالكترونية ، وسفل الاشارات
 الصوتية عن طريق الميكروفونات ، ثم تؤخذ هذه
 البرامج وتصل ويتم ضبطها وتجهيزها لم ارسالها
 الى محطات البث .

على شاشة التلفاز

* اما القسم الثاني فيشمل التامع السيمائية ،
 او البرامج التي يتم تصويرها على افلام ، وعند
 عرضها عن طريق اجهزة العرض تتحول الى اشارات

أنباء الطب والعلم والاقتراع

غاز بتروولى من بحر الشمال

● صار استرول اليوم ابواسارواى، معانجها العلم . والعلم ياتى بالمعاجز .
فمن ذا الذى كان يظن ان في البحر الشمالى ، بين بريطانيا وأوروبا ، يوجد
غاز بتروولى في بطن الأرض دفن .
ولكى بهذا بدأ العلم . ثم قامت التنكته المقدمة بتحقيقه .

وقامت بحفر في قاع هذا البحر ، على معرفة من ساحل بريطانيا ، أرسى
مؤسسات للبحر مختلفة . وبدأت الشاير ، لتسليم تحفرت الأعمال بحفر
الغاز . فمن أحد هذه الآبار المحفورة تدفق الغاز بمرارة قدرها مئتان ٢٥
مليون قدم مكعب من الغاز في اليوم الواحد . وهذه بشر واحد من آثار .

تحقق العلم فوق ما كان حال العالم ، وبدأت انكسرا على الفور ليمهد لتسليم
هذا الغاز ، ومدوا الأنابيب من البحر الى الأرض ، أو هم دعبرون ، ليصل الغاز
الى مستهلكيه . ومن مستهلكيه ١٢٤ مليون يسطبح وتتدفقا بغاز الاستصحاء ،
منز المدن . وادس بسجل هذا المسار الطمس محل غاز المدن المصنوع من
الفحم فيتوفر بذلك الكثير من الفحم .

الا ان هذا المحول عمل حمار ، التحول من غاز الى غاز . لهذا حواس
يسبب لذلك تماما . وهو عمل ذو كلفة كبيرة ويحتاج الى دمس غير قصير لانهاءه .
وهو على كل حال كسب كبير .

حتى لقد قيل ، ان هذا اكبر كتف وفتحت عليه بريطانيا في هذا القرن
الحاضر .



تنافس بين ثقافتين

● اتفقت الثقافتان الأمريكية - والثقافة

لقد تحكم الأمريكيان في الادعاء العالمي بفضل ما أطلقوه من أرقام استطاعة و يريد الولايات المتحدة أن تدفعه على أهل

لكرامتها ، بحسبانها أنه لها تاريخ في

وإن يكن الأمريكيان لهمم اللغة الإمبرورية ، وهي أكثر اللغات اليوم انتشاراً على سطح الأرض ، فغريب أن يهينها هي اللغة الفرنسية ، ولها

ولقد اتفقت فرنسا حديثاً مع روسيا في الدخول في تعارب ثقافي وتعاون طمس . ومن هذا تعاون في الفضاء .

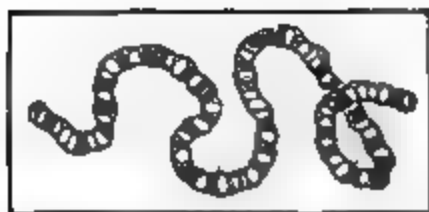
وروسيا روسيا أن يطلق لفرنسا اسم فرنسا سوف تهدف أول ما تهدف إلى إغلاق أرقام اداعية ، تدفع على العالم بالغة الفرنسية

تنور حول الأرض غاطسة في ماء البحر

● هذا ما جعله طائفة من المواصفات الروسية ، ووقودها الدرة . ومعنى ذلك أنها تطل على البحر ، ولولا الدرة ما استطاعت ذلك

طلب الماء في الصحراء

● وقع اتفاق بين الملكة العربية السعودية والملكة اليراقية وأعداد ٢٨٠٠ الباحة



كروموسوم، من عدد من الطبقات، مخططات النسل

الفيرس في مختبرات أبحاثه هل فيه خطر على حياة الناس

● إن البحوث العلمية لمتعددة ، فيما تصيد ، على الحيوانات غالباً ، مثال ذلك القط ، والكلب ، والفار ، وخنزير غينيا ، والأرنب ، وعلماء الوراثة والانسال يستخدمون ذبابة الفل في تجاربهم .

وأخيراً دخل الفيروس المختبرات ، يستخدمه علماء الوراثة في الكشف عن خصائص الكروموسومات ، التي هي مخططات الوراثة ، للكشف عن الوراثة كيف تنتقل من ذبابة إلى ذبابة .

والفيروس ، وهو دون الكروب في تعقد تركيبه ، من فصائله الأولى في هذه البحوث أن صفاته التناسلية بسيطة . ثم أنه سريع النسل جداً ، وهذا يمكن العالم الناسلي من إجراء تجارب في الأسبوع الواحد لو أنها أجريت على أنواع من أحياء أخرى لاستغرقت بضع سنوات ، وبطرق يستغرق فروماً .

وفي أبحاث الفيروسات هذه يحاول العلماء أن يلبوا من طبائع الفيروس التناسلية ، ومضى

على كلام أوضح ، هم يحاولون أن يطلقوا من الفيروس الذي بين أيديهم فيروساً جديداً له طابع جديدة .

والعروف بالطبع أن الفيروس يسبب الكثير من الأمراض ، تماماً كما يفعل الكروب .

ومن أجل ذلك أطلق العالم الأسترالي مكفرلين برنت Macfarlane Burnett وهو أحد أعضاء جائزة بويل ، أطلق صيغة مثيرة ، يتصلب فيها : هذه السمات التي تجري على الفيروس ، من ضمن لنا أنها لن تنتج أنواعاً من الفيروس تسبب عدوى جديدة لا يستطيع الإنسان دفعها ، فيكون فيها جلافة ؟ أنواعاً تخرج من باب المختبر ، من حيث لا أحد يدرى ، لتعيش في جماعات بين البشر ؟

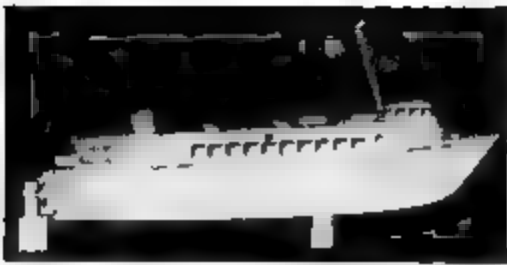
التعليج ، قد لا يحفظ الشيء المثالج

● التعليج والتلاحات وما البهما إنما قصد بهما وقف التغيرات الكيميائية في الأشياء المحفوظة ، لا سيما تلك التي تتصل بالسمات الحية . والمقصود دائماً أنه كلما انخفضت الحرارة وقعت هذه التفاعلات .

ثم يظهر في العلم شيء عرصة .

تفاعلات كيميائية حيوية لا تكاد تحدث في درجة ٣٧ مئوية . ثم يترك الباحثون أمثالا لها ، مقصد المقارنة ، في تلاحات

تزل بها إلى ما دون الصفر . ثم يأتون بمسند انتهاء مظلة آخر الأسوع .
علاذا المواد المتروكة في درجة الحرارة العادية لم تكد تسمى . لم تكد يحدث التفاعل الكيميائي المقصود ، فيها .
وإذا بالمواد المحفوظة في التلاحات ، المسطر منها أن تظل بدون تدمير ، يلع بها التمر عاتته ، في التعليج .
وتعاد هذه التحارب ، وتتكسر النتيجة الواحدة .



سفينة تجرى على سطح البحر تجري الناس باحذية التزلج على الجليد

● هذا البحر حل السرعة . فالرسم
عند أهل هذا البحر بين حذاء

واحد لا بد من زيادة سرعة انعطافه ،

وسرعة السحب ، وسرعة الطائرات ،

وفي السحب رأينا كيف زاد أهل العلم

ورادت التكنية سرعتها برفعها عن الماء ،

وحملها على وسادة من هواء . وبهذا

مكثوا للسفينة الطائرة أن تكون . وسر

السحاب في تنقيب العنبر الذي يملكه

السفينة وهي تبحر الماء ، أنهم رفعوها

عنه بدفع متصل من الهواء يخرج منها

إلى أسفل ، نحو الماء . ثم نفاثات هواء

تدفعها قدما .

وهذا هو هذا السحاب إلى ابتداء

سفينه أخرى شبيهه بذلك .

أن المترحل على الجليد يلبس حذاء

الجليد .

واذن فلصنع السفينة احذية كهذه

تكون هي وحدها موضع التقاء السفينة

بالماء ، ماء البحر . فالحذاء لا تبحره

بعضها الكثير ، وإنما تبحره بهذه

« الاحذية » ذات المساحة العظيمة ، تلك

التي رفعها عن الماء .

والاحبار بأى باب شركة اسبانية قد

اكتشفت هذا الصيف الماضي خط مواصلات

من هذا السفين يجرى بين الميناء

الاسباني ، برشلونة ، وبين الجزائر

الاسبانية المرموقة ، ماحورك ، وهي في

البحر المتوسط .

والسفينه في هذا الخط سير سرعه

٩٢ كيلو مترا في الساعه ومحمّل ٨٨

راكبا . وهذه سرعه سياره لا سعة .

الولائد المشوهون

● ما رثنا بذكر الولائد التي وضعها

امهاتهم احياء مشوهين ، هذا فاقد

دراها ، وذلك رجلا أو رجلى ، وغير ذلك

من نقص في الخلق لم يمنع الوليد أن

يسم رماه في الرحم ويخرج منه حيا .

ولكن مشوها .

وما رثنا نذكر ربط انتاج هذه الولائد

المشوهة بالعقار الذي اسمه ثاليدوميد

Thalidomide ، ذلك الذي كانت

تتناطاه الامهات في بدء الحمل ، وتخرج

العلماء بأنه كان السبب في هذا التشويه

لهذه الولائد .

ولكن نظريه جديدة تقول ان هذا

العصار لم يحدث التشويه الذي كان .

ولكن تشويه حدث لأسباب طبيعيه

أخرى ، وكان لا بد أن يحدث سوء

أحدث الام هذا العقار أو لم تأخذه .

ولكن العمل الذي قام به العقار أنه منع

الرحم ، وقد حدث التشويه ، من أن

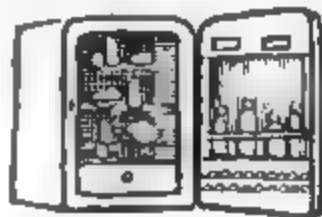
يقذف ما يحين خارجة ، ويحدث اسقاطا ،

فهذا هو عمل الجسم العادي في التخلص

من هذه البليوى إذا حدثت

فالمالذي منعه العقار أنه مع الجسم

من أن يتخلص ، كما كان يجب .



امر جديد له خطر كبير في العلم .

واذن فالحياء في كوكب كالمريخ حاز

أن تصح في البرد القارس هناك .

واشياء أخرى كثيرة انقلب معها

الميزان .



إذا خرس - - - - - إذن ...

● إذا خرست طبلية الأذن - فالسمع - والأطباء ظنوا أنني يحاولون سد الخرق بمرعها ، وكان مما سدونه قطعة من الجلد يأخذونها من خلف الأذن ، أو من باطن الذراع ، ويردونها على طبلية الأذن . ولكن اتصالاً للشعر وعدداً في هذه القطع المأخوذة من الطلح كان ينتج عنها تولد أكياس مفسدة للمرض المطلوب . وقد استبدل الأطباء بهذا الجلد أسجة أخرى لا عدد فيها ولا أوعية دم ، يبدو بها حرق الأذن ، ولكنها لم تنجح ، لأنها محترق من توليد دورة من الدم كافية تمزقها ، وكان من نتيجة ذلك أن رقي هذا السيج الرافع وأنصهر وسقط ، لا سيما عندما أحلوا محل طبلية الأذن كلها .

وأيوم نابيا الدكتور بروس كورنبري Bruce Cornish ، جراح نيوزيلندي بمسمى جراح لبي Green Lane Hospital ، أوكلاند Auckland ، نابيا برقة جديدة يرفع بها طبلية الأذن فحجها الترقيع .

أما الرقعة فهي صمام من صمامات القلب ، يأتي به من جسم مريض توفي . وهو قد رفع إلى اليوم ٥١ أدنا لمريض . أما مقدار نجاح الرقعة وثبوتها فبلغ ٨٥ في المائة . وأما استرداد السمع فبلغ ٩١ في المائة .

وهو اليوم حاول الإبدال بصمام القلوب التي يأخذها من حثث الموتى ، صمامات من قلوب الثيران ، وقد نجح في هذا كما يدل الظواهر إلى اليسوم . والسمع يعود في العادة بعد ٣ أسابيع من تمام الجراحة .

طرق تربط الصحراء العظمى

● تقول الأخبار أنه مشروع خطا خطواته التحضيرية الأولى ، وخطته وأقره الاتحاد الدولي للطرق ، وأن دول شمال أفريقيا الثلاث ، أي المغرب والحرائر وتونس ، وكذلك مصر وموريتانيا ومالي وتشاد والنيجر ، كلها تحاول الآن تمويل المشروع مشاركة بينها . ويقدر رأس المال المطلوب بنحو ٥ مليون جنيه استرليني .

ولكن الصعوبة المتظرة هي أن الرمال تسوق على الطرق فتقطيها ، والمقترح أن يعطى جانباً الطريق بأنشطة التبرول التي لا تلبث ، فمصبها الرمل ، وهي تشبه على الجانبين كما حدث في بقاع من الصحاري أخرى . ●●



الدرة في القاطرات

● تفكر انجلترا اليوم ، وقد تعلمت في بحوث اندره بحسانها وفودا نقداً محموداً ، في أن تستخدم الدرة وقوداً في تسير قطاراتها ، وذلك بإبدال قاطرات الديزل الحاضرة ، بقاطرة تعمل بالدرة ، وهي تعدر أنها بذلك تعتصد نصف الكاف .

كاملو الصحة قيما عدا ذلك .

ازمات منه .

وليس في امراض الحساسية ما يعدى .

اما قولاك انك لم تسمع بها الا هذه الايام ، فحواش من ذلك ان الحساسية قديمة . فاعراض يقول في طمع ظهر في الحطد انه كان بسبب طعام مأكول .

وجالينوس ، في القرن الثاني الميلادي ، يذكر اعراضا تصيب الالف بسبب شم انورد او العرس لرائحة .

ويعرف هذه الظاهرة الرصبة بالحساسية ، وهي « الارجحية » Allergy باللفظ الامريحي اذا عرناه

ان سب هذه الحساسية في كثير من الاحوال فالوراثه . ربما الابن عن امه والاب عن جده .

ومن امثلة امراض الحساسية بعض امراض الحطد ، والربو وهو ضيق النفس المعروف وتتميز المريض به

ابتنى ترفض الاعتراف بسمات البلوغ في جسمها

● ابني لا يزال في المدرسة ، ولدا تمت عليها الثالث عشر ، وهي لم يما حاد الاشهر الاثوية بعد ، وهي كبره رغم سنها خالصة ، ولكني فظة عليها بسبب رفضها قبول ما ضراطى جسمها من تغيرات تحصل بالبلوغ . ومن ذلك كبر الثديين . اما فقرة هذا الكبر الى درجة انها يفضيه بل شدة كما ليس فوق الثديين تضامتهما ليظهر صغيرين . وقد مصحتها بلبي حادثة الاداء فعلمت انها سعي ان تكون الوحيدة في الفصل الى ليس « البراسرى » ، بمعنى ان يصفك عليها وملأها . وقد شرح لها حقائق الصماء الجنسية وانها يجب ان تعطرنفسها لتكون احلا للزواج السعيد ، فلم تظهر عليها أية رغبة في هذه الناحية .
فماذا افعل ؟

ابوي المظهر ، تظنن هي اليه ، فلعله يستطيع ان يمهدها بان تعصى اليه بمخاوف بعضها على ثقة منه واطمئنان . ان الفتيات كثيرا ما عدلى الى الاطباء ، المتقدسي السن ، بما لا يستظمن الادلاء به الى الابوين .

وان وجدت الطبيب النفسي ، معلق نه .

او لعلمها الوحيدة في فصلها التي يرد لها ثديان مثل هذا الروز . فاسبرى ، فلعلها في الاشهر المره الآتية او اسنة القادمة ، تعدد من وميلاتها من كبرت انشغالهم ، فهي مثلهن ، وادن يلعب ذلك بمخاوف المرله .

— حاله استك لا شك غير عادية . فالمعروف عن اسات امهن لا تكدر بعض الى درجة البلوغ الا ويتلمسن الظهور به وبآثاره . والظاهر ان ابنتك تتردد الى الاعتراف بان عهد الطفولة قد انتهت ، وهي في هذا التردد سحاول ان نصف بعض آتونها باتكار ما ظهر على جسمها من آثاره .

ودليل ذلك انها لم مهم بما ذكرت لها من « جعدى الحياء » ان هذا يكثف عن قلب كاسر في قلب الصاء لا يستطيع حمله . وليس عدها اجزاء بعد عن ان يحدث في أمسره ابنت .

حاولي ان يراها طبيب ممن تعرفين ،



الكسل ، هل يورث ؟

● أنا كثير ، بل دائما ، أغضب بالكسل وبالقمب ، وأميل إلى الراحة .
فهل الكسل من الأشياء التي تورث ؟



اسأل ذلك لأن أبى كان دائما يصحونا خرا من عمله ، وكان يقول معسلا من ذلك بأنها الطبيعة . ويقول أبى بل هو الكسل . ولما آل في الرابعة والعشرين ، وأميل كذلك إلى النوم طويلا ، وأصبح بعد ميحد على كثيرا ولا أحس بالنشاط في أعمال يومى الذى يحس به الغير ، فهل كسلى هذا وراثة من أبى ؟

مثال ذلك النوم . فالنوم في مثل سنك يحسن أن لا تزيد ساعاته في اليوم على ثمان ، فإن عسى وادب وحسب أن بعض منها : والساعة المثمة توفظك . ومن الساعات المهمة ساعة يحرق جسمها مرة ، ثم يسكت ، ثم يعود يحرق . ثم يسكت . هكذا ثلاث مرات . وإذا تمت فلا تضع هذه الساعة المهمة قريبة من تناول يدك .

أن النوم الطويل يكسب الجسم بلادة ، وكذا العقل .
وأجعل في حانك نصيبا من الحركة .
منا . أو ردمه .

— أولا يجب أن نستبعد أن بك مرضا عضويا ، وأن الطبيب فحصك وأخبرك بذلك .

بعد ذلك أقول أنى لا أرى أن الكسل يرثه الآباء عن الآباء ، ولكنهم يتعلمونه منهم . فالكسل مكسوب لا موروث .
وأنى لأجد كثيرا من الآباء ينامون طويلا ويصحون متأخرا ، ولهم آباء وبنات يصحون باكرا ، ويعملون في النهار طويلا ، وفي نشاط متصل .

وطنى أنك قادر على التخلص مما تسميه الكسل ، وذلك بتدريب نفسك على أن لا تكسل ، فالكسل يحضف للتربية .

فقدت سنّا ، فهل تحل مكانها بالبرغى "سن" جديدة مصطنعة ؟

● سقطت في شهر سنة ، بل فرحنا حسب الأسرار . وقد سمعت أن من الجائر اليوم أن يركب الطبيب في عظم السنة صامية يرتبطها بالمقيم باللاوروث ، فتقوم بذلك مقام السن الطبيعية ..

وتقبة من السن أن أمكن أن يركب الطبيب فوق السن بعد تنظيمها تاجا أصطناعيا يرتكز على أساس طبيعى ثابت هو الجذر الطعنى للسن إلى فخذ

والحلل الثانى أن يركب حصارا بين السنين اللتين على جانب السن التى ظلم ويحمل هذا الجسر تاجا مصطنعا .

●●

— أن يركب سن صاعده مكان السن انطعده بالطريقة التى تصعب لا تسج عنه إلا السهم الموصى ، وذلك لأن الجسم يرتفع كل شيء عربا يدخل منه وهذا التسم يورث الألم ، ومع الألم الورم . ويسهل الأمر سحلل السن في موضعها ثم سقوطها .

الطريقة المثلى في هذا ، في الحالة التى يبقى فيها الجذر ، جذر السن ، سلما ،



طرائف عربية

خير الكلام ..

● حكى ابن عدي عن اوطاه ابن شريح المامي في مجلس حكمه فقال له شريح ابن ابنت ؟ قال : بك وبني العائط .. ثم قال : فاسمع مني .. قال : للاستماع حطبت .. قال : ابني تروحب امراه .. قال : بالرغاه والسبين .. قال : فشرط اهلها ان لا اخرجها من بيهم .. قال : اوف لهم بالشرط ! قال : فانا اريد الخروج ! قال : الشرط امك .. قال : اريد ان اذهب ! قال : في حفظ الله .. قال : فاقض بيضا ! قال : قد قطعت اقال : فعلى من قضيت ؟ قال : على ابن امك .. فسبى ال شهادة من ؟ قال : شهادة ابن اختي حالك ...

مباراة في البخل

● يحكى عن بعيبل قال لاولاده اشربوا لي لحما فاشربوه ، فامر مطبحة . فلما استوى اكله حبيمه حتى لم يبق في بده الا عظمه واحده وعور اولاده ترمفه .. فقال ما اعطى احدكم منكم هذه العظمه حتى يحسن وصف اكلها ... ! فقال ولده الاكبر امشمتنها يا اب وامشمتنها حتى لا ادع منها مقللا .. قال : لست بصاحبها .. فقال الاوسط : الزكيا يا ابنت والحسا حتى لا يدري احد الصمام هي ام لعامين .. ! قال لست بصاحبها .. فقال الاصغر : يا اب امشها ثم ادقها واسفها سما .. فان الاب : انك صاحبها وهي لك .. رادله الله حزما ومعرفة ... !

لا فضل لافسان على

يصوم ويده مغلوله الى عنقه

● قيل انه وضع على مائدة المأمون في يوم عيد أكثر من ثلاثين لونا ، فكان نصف وهو على المائدة مفعه كل لون ومضرتة . فقال يحيى بن اكنم : يا امير المؤمنين .. ان خضضا في العلب فانت حاليوس في معرفته ، او في الهجوم فانت هرمس في صباغته ، او في العقه

● جاء رجل الى قصه فقال اعطرت يوما في رمسان .. فقال : اقض يوما مكانه ! قال : فصبب واب اهل وقد عملوا ماموسه ، فسقسي بسدي اليها ، فاكلت منها .. فقال : امص يوما آخر مكانه ... قال : فقت و انت اهل وقد عملوا هرمه .. فعلى يدى انبها .. فقال ارى الا تصوم فلا وبك مغلوله الى عنك ... !

من حكم العرب واقوالهم الماثورة

- من عقى والديه عقه ولده ..
- قيل لأعرابي ما الصفة ، قال الكفاية مع لزوم الأوطان .
- شتان إذا أنت حقتكما لا يبالى بما صنعت بهما ، دينك لمعادك ، وديرك لمعاشك .

حينما يشعر المرء بدنو أجله

● يحكى عن أبي على المصرى أنه قال : كان لى جار شيع يعمل الموتى ، فقلت له يوما : حدثنى بأعجب ما رأيت .. فقال : جاعى شات فى بعض الأيام ، ملح الوجه ، حس الثياب ، فقال لى اتصل لى ميتا ؟ قلت : نعم : فسمته حتى أوقفى على باب ، فدخل ، فاداعبته ، وهى أشبه الناس بالثياب ، قد خرجت وهى تمسح عبيها ، فقالت أنت المائل ؟! قلت : نعم . قالت : بسم الله أدخل .. فدخلت الدار وأدأ بالثياب الذى جاعى ، يعالج سكرات الموت ، وقد شحش بصره ووضع كفه وجوطة على رأسه ، فلم أحس إليه حتى قضى .. فقلت : سبحان الله .. هذا ولي من أولياء الله تعالى ، حيث عرف وقت وفاته فعاهى .. فأحدث فى قلبه وأنا أرتعد ، فلما أدركته أتت الفتاة وهى اخنسه ، فقبلته وقالت : أما أنى سألحك بك فى غرب ... فيما أردت الانصراف شكرت لى وقالت : أرسل لى لروحك ، أن كان تحسن ما تحسه أنت ، فارتعدت من كلامها ، وعظمت أنها لا حق به ، فلما فرغت من دفنه حنط أهلى ، فقصصت عليها القصة وأتت بها إلى تلك العتاقة .. فوفقت بالباب وأسأدت .. فعالت : بسم الله تدخل روحك ، فدخلت روحى ، فادأ بالمد مستعملة القبيطة وقد ماتت ، ففسلتها روحى وأثرتها على أحبها رحمة الله عليهما ...

البختر فى نظر العرب

غَيْرُهَا إِلَّا بِالْعَقْلِ

● قيل طول انطاق العم يورث الحر ، (أى رائحة الفم الكريهة) ، وريحه النتنه) ، وكل رطب الفم سائل اللعاب سالم منه . وقيل أن الزنج أطيب الناس أفواها ، أما السباع فهو صوفة بالخر ، والمثل مغرور بالأسد والصعر فى الحر ، والكلب من سهما طيب الفم وليس فى بهائم أطيب أفواها من القطباء !

كانت علي بن أبى طالب رضى الله عنه فى علمه ، أو فى السجاء فأت حاتم فى كرمه ، أو فى الحديث فأت أبو ذر فى مسدق لهجه ، أو فى الوفاء فأت السموم بن صادا فى وفائه ، فمر المأمون بكلامه ومال يا أبا محمد ! إنما فضل الإنسان على غيره بالعقل ، ولولا ذلك لكانت الناس وأهلهم سواء .

موريللو Murillo

القديسون ولطيف وحداثة استمتعوا
على الأم به »

والباروك صاحب نهضة احياء
دسية ، ارادها الكاثوليك بعد ما أصاب
الكنيسة من انشقاق وضعف . ومن
احل هذا نشطت هذه الحركة الحديده
في ايطاليا ، وفرنسا ، والنمسا ، والمانيا ،
وفي اسبانيا . ولم تلق الدول
البروتستانتية في الشمال بها بالا .

وعلم حكام مرسيا ، لا سيما في العهد
الزاهي ، عهد لويس الرابع عشر ، الى
ما في هذه الحركة الفنية الحديده من
قوة . فاستعاروها ما بمحمد المنك
وبصره ويملي قدره بين رعاياه .

ونميز هذا الفن بالعلو في الزركشة
والاكثر من الزينة .

وأطال هذا العصر الاساني ، فيما

■ المصور الجميلة ، وهي بعض
الحضارة الأوروبية ، بدأت في أوروبا
منذ العهد القديمة ، وازدهرت اكبر
ازدهار فيما نسميه بالقرون الوسطى ،
وتابعت سيرها نزولا الى يومنا هذا .
وهي مررت بأحقاب تميزت كل حقبة
فيها نوع من الفن خاص . من حيث
مواضيعه وأهدافه وما قلب عليه من
صعاب .

ومن هذه الاحقاب حقبة سماها
المُزرحون بالباروك Baroque . تورعت
بين القرنين السابع والثامن الميلادي ،
والارولك (١) أسلوب من الفن جديد ،
ضم الفنون الثلاثة الشهيرة ، المعمار ،
والنحت والرسم التصويري ، هدف الى
السير في المشاهد اناه . وفي امعاليه
أنسبه ، واشراكه « في الأم عانها

(١) صاحب لوحة الطلاف : بائمة الورد .

(٢) كلمة اختلجوا في أصل اشتقاقها . قالوا انها في لغة علم الجواهر معناها اللؤلؤة في
المنظمة شكلا . وهو لفظ أطلقه العهد الفن الذي تلا عهد الباروك ، العهد الكلاسيكي الجديد
Neo - Classicism في اواخر القرن التاسع عشر ، على الفن الباروكي ، بأنه فن فيه غلو كثير . لم
يرجع من هذا المصطلح معنى الاسادة عند الآخرين ، فلم يكن عندهم تعصب من مفهوم .



ثالثه ، والحياة الظاهرة عنده كانت
صورا لا حقيقة لها .

وثالث الثلاثة ، موريليو ، كانت تقواه
من السوع المنزلى الدافئ ، والحس
الإنساني الرقيق ، تشوبها شيء من
حلاوة أنكر . وهو ابن الأندلس إبعاد
وصدقا .

وهو الفنان الإسباني الوحيد ، بعد
فيلانكيت ، الذي مسته منه المراه ،
ولفته فقر العتراء ، لا سيما الصبية
سهم والصبايا .

ومن فيه هذا الرائع ، صورة العلام
لهذا العدد الخامس من « أنمري »
بأنه الورد (١) .

انظرها كثيرا ، وانظرها طويلا ،
واكتشف فيها في كل نظرة من نظراتك
شيئا جديدا ، يرتفع بها في عالم السمو
درجات .

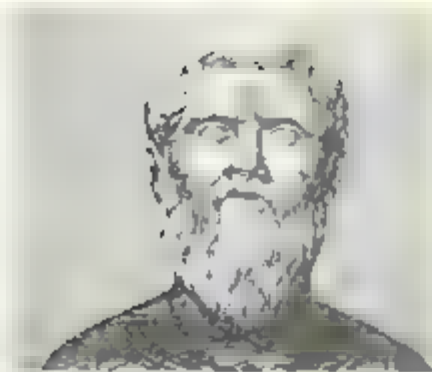
●●

يظهر بعض انصوير Painting
ثلاثه هم فيلانكيت Velasquez
١٥٩٩ - ١٦٦٠ م ، وورزاران
Zurbaran (١٥٩٨ - ١٦٦٤ م)
وموريليو Murillo ١٦١٧-١٦٨٢ م
وهي أسماء تنطق بالاسبانية كما
أوردناها بالعربية ، وقد عرفوا جميعا
بالفنانين الأندلسيين ، وموطنهم
اشبيلية .

أما أولهم فكان رسام العصر الملكي .
جمع بين الرسم للكتابة ، والرسم
للملك ، وهو أول من رسم المرأة
الأسبانية عذرة . وهذا الجمع في أمر
الفن ليس مبررا .

أما وورزاران فكان رحل النوى ،
عاش عشر أنصوير ، وحلق في عشه
نوى مسوى البشر . ولكنه لما أراد أن
يعبر عن وحدانه هبط إلى الأرض فصور
الحسوس المموس . وربط وجوده

(١) هي صورة من زيت على قماش ، طولها ١٢.١ سم ، وعرضها ٩ سم ، ترقد الآن في
متحف الصور في كلية دلتش Dulwich College Picture - Gallery ، لندن .



● أتهم هوميروس وسائر

● أخضع الشِّعر والأدب

سلامة حفيظة يجب سلامته في السجدة الأدبية
السرقة . وكل من هذه المزايا يدخل إلى حد
يصل في فن النفس ، وفي كل الفنون التي يحاكيه
كالحب ، والطير والنبات والصنم البوه
محند الآلات ، من رساء الأحياء الحية ، وكل
أنواع النبات ، لأن الرشاقة والملاحظة دخلا في كل
هذه الأساطير ، ولقد كان الحزلة والافعال واللحن
حليف أو لوبت العالم والحق المردى ، أما
وحيثما سقطت الطلق العميق ، أي السجدة
والرربة . راجع له «

« وإذا كان الحال هكذا ، الضحى أيضا في
مرافقة سرنا فوجدتهم . بطحا مطوابعهم
نطاق الحلق العميد والإفلا بنقلوا ، أو بوسع
نطاق مرافقا فسلم أساندة كل فن فحطرت عليهم
أن بطحا أعمالهم نطاق الوهم والفساد والفسالة
والسماجة سواء في ذلك رسوم المخوفات الحية
أو الآنية أو أي نوع آخر من الصنوعات ، ومن
لا يستطيع غير ذلك فهناك عن العمل في مدينة ،
لكن لا نشأ حكما في وسط صور الرذيلة نشوء
الثقافية في مراح بدنة ، فتسرب الأضرار إلى

● الفلاطون أحمد كيار الفلاسفة العالمين
والفكرى الحالدين ، وقد جمع بين العمرة على
أنفكر الفلسفى والمكتاب الأدبية المصادرة وبالرغم
صين انه لم يفرقي شعرا مثل بعض الفلاسفة
السراء فارسا عنه بحيثيل محاوراته المهوره
فهذه المحاورات لا يمتاز بالفكر الصارم والخطى
المعاسك وحيثما ، وإنما يمتاز كذلك بحمائل
الأسلوب ، وحسن اختيار الالفاظ ، والمصباح
الرائقة ، والأحله الملامية ، والاستعارات
والعجائب والاستعارات الموحية ، إلى الأساطير
والخرافات التي لا يجمع سوابق سوى سائر
قوى الحي وأصح الحال .

وعد الفلاطون ، طلعه كسبار فكانت الدر
ساقولوا مكلات الألف واللف ، وكان الإصمعام
بالمسكلات الإحلافه غالبا عليه ، ولذلك كان أول
ما اجتهد أساعه وأسرعى اهتمامه في الإسراج
الأدبي ، والهاد في القرنا الأخرى الموضوع الذي
عزى له الشاعر أو الكاتب أو الذي ساوله القارىء .
وعنار الأحادة الفنية عتيبة الفلاطون هي أن
تكون المعرفة المفيدة من الطرائف الأدبية أو من
الطعاف الفنية مظاهرة لواقع الحياة ، ولما كان قد
نما منه فكرة الربط بين الفن والأحاطة لذلك
ذهب إلى أن الأعمال الأدبية والآثار الفنية إنما
هي وسيلة لإظهار الحقائق الإحلافية .

وقد خير عن ذلك في « الجمهورية » بقوله ،
« أن حسي البيان وصحة القول واتجر له
والانفاق كافة » سوقف على الطبعة الصالحة ، ولا
المفيد بهما المساحة التي يعونها . بمحاظه .
طعنه صانحه . بل قصد بهت العمل الملم

صاحبها . ويدعو لي أن نطرح عليهم إشاعة مثل هذه الأذليل ونطرحهم بنقش الألفي وتاليف الأوضاع التي نبحث في الفن تأثرا متفاحا لذلك .

ويستمرسل الملاحون في مقبدهم للادب والفن فيضيف إلى ما أحده على الأوضاع الأدبية والفنية وخروجها على الأخلاق نقدا آخر موجها إلى الأسلوب نفسه ، وهو في هذا النقد يكشف عن النقص الفكري التي فرضها عليه عصره . أن الملاحون لم يستطيع أن يبين أن النظرة الأدبية أو الفنية بطبيعتها نظرة ذاتية ، وإن ما عداه عنها وبما هو غشيلة ومزجة ، فالشاعر أو الكاتب في نميله للواقع لا يملكه في الواقعية وإنما يقدم لنا الكائنات الفنية للواقع ، فهو يرى أن الكاتب أو الشاعر حينما يصف شيئا والديا - أي حينما يقدم لنا الصورة الفنية لهذا الشيء بمرور كلماته - يكون أدبي مزجيا في تمثيل الواقع من الفنان الذي يقدم صورة مطابقة للشيء بطلوه والواقع ، بل يكون كذلك أدبي مزجيا من المصانع التي يصنع الفراش وهو المادة الواقعية التي بصورها الرسام ويصنعها الشاعر والكاتب . ومعنى هذا أنه لم يفرق بين صدق الحواس وصدق الفكرة أو صدق الحلق وصدق الفن ، ولذا رأى أن الصور الفنية التي يصبر بها الأدب الطالبي لا تصب لها من الواقع ، وهي لم لا تصلح للادب الواقعية .

الملاحون ينتقد الشعراء

ولا يكتفي الملاحون بذلك ، بل يضيف إلى الأدب حيا آخر ناشئا من طبيعة الأدب الضائق ولكن بطريقة غير مباشرة ، وذلك أن الشعراء التي ياتوا بصور للحياة مألوفة التالير يفترون إلى اختيار الخليل رديئة ويصورون شخصيات تصف بها الأحوال المارمة ، والوظائف الفلانة المائنة ، ويرفضون عن تصوير الأعمال الصالحة والشخصيات المادية. ويقول الملاحون على لسان سقراط تالينا لذلك : « من في طباعهم نزل وطيش يسهل محاكاة طبعهم بظرائق شني ، أما الأيسر العازمون الذين لا تفر بلهوسهم الأحداث فانه من الصعب محاكاةهم ، وحينما يحاول أحد محاكاةهم يكون من الصبر فهمهم ، وبطبيعة حينا يجتمع في السرح حشود معتقة المتأرب والأهواء . والمحاكاة في

نفسهم فتصنعها بما تلهم يوما فيوما من الأفكار من مختلف الواقع ، فيجمع في نفسهم مقلدنا والفر من الشر وهم لا يشعرون . ويصدق يجب علينا أن نستدعي فتيين من طراز آخر فيمكنوا بقوة جيلهم من اكتشاف مواطن الجودة والجمال ، فبما شبايات بينهم كما في موضع صحر ، يشربون الصلاح حسن كل مربع لتبحث منه أي الفنون ، فتؤثر في عصرهم وسمهم كلمات حانية من مناطق صحية ، فتعلمهم منذ حدايتهم دون أن يشعروا على صفة جمال العقل الحقيقي والمثل به ومطابقة أحكامه .

الشعراء بإفساد الأهداف والفن فذرة المجتمع والفرد

بقلم : علي أدهم

ينتقد هوميروس وكتاب الدراما

وبرى من ذلك أن الملاحون قد انطلقوا النقطة وسيلة لإظهار المدى الذي يستطيع الأدب أو الفن أن يواظب فيه بمعلومات صادقة فبما لا تنوبها الشواوب عن حقائق الحياة . ولي أخصاه الأثر الأدبية والفنية في عصره لهذا الصير . لقد وجد الملاحون أن الأدب السائد الذي كان يشمل بوجه خاص أشعار هوميروس وهسيود وألفي بتسمار وطراف ككتاب الدراما اليونانيين لا يربح إلى المستوى المطلوب ، ولا يحسن على تحقيق الهدف المنشود ، « لاني أرى أن الشعراء والتاليرين كتاب الإفاحيص قد تورطوا في الخطأ وتوفوا فيه حينما يقولون أنا الكثيرين من الرجال غير المادحين سعداء ، وأن الكثيرين من الرجال المادحين أشقياء تصون ، وإن هم مراعاة العدالة يطلب النفع فلا لم يكتف بسره ، وإن العدالة تنفع الفن وتؤثر

وألمانه وبراعته وروعته لا تشفع له إذا رأى الحكام منه من الإساءة والانتشار ولعريته لأنه يسير إلى كيان الدولة ويصط بمسوى الأخلاق .

لذلك لم يصحم اللاطون عن مهاجمة هوميروس وهسيود وعن الشراء اليونانيين الذين ساروا في آثارهم وروحوا بهجوم ، وكيف يسمح الحكام بتجنيب الآلهة تمسلاً سنياً وإظهارهم في مظهر التبرص على الإنعام والذين لمههم السهوان على أمرهم ، أو في صورة الانشغال الفلال القلوب الذين يستكون السماء ويستطون العرصات ، ويحارب بعضهم بعضاً لأفقه الأسباب وكيف يسمح الحكام لهذه الشعراء بأن يصلوا الله وهو صمد البر والقيم بقوله موجد الشر وكيف يترك الشعراء حربه إلهاء الآلهة في صورة مضطرب والتحدث عنهم بالباطل والإفراء عليهم ، والنطق من فمهم ؟ ولا ينبغي كذلك بالشعراء أن يتعدوا من الانطال أمثال الخليل ويريدوا بكشف قسطنطين وإظهارهم في صورة من استبد به الحزن لو ضمن ملكه المذهب وغلب عليه حب الإنعام .

بهم هوميروس بالفاسد الأخلاق

هوميروس وهسيود منهما يأنهما يسمان الأخلاق ، وشعراء الفاسد وشعراء المهلة يؤخذ عليهما كذلك اتهامهما بظلمة الأشياء غير جدية بالقبيل ، فلا مكان لهم جمعاً في جمهورية اللاطون ودولته التالية . ولا مانع من أن تكون وفادتهم ، وتوقع أكابيل النار على رؤوسهم ، ولكن ليكن ذلك كله من ناحية بعيدة عن الجمهورية التي يجب أن لا يفسد حضورهم . وهكذا وقف اللاطون في صف بعض القسطنطينيين من العباد والزاهدين الذين يرون في الفنون والآداب ما يفرى بالفاسد ويهيج الشهوات ، ويصوره ميول الشر والهاجسة ، ونزوات النفس المستكنة .

ولكن اللاطون لا يقف عند هذا الحد ، فهو قد اتهم الشعر من وجهة نظر الأخلاق القنشد ، أما من وجهة النظر النفسية فهو يرفض الشعر لأنه في رايه قائم على اليأس ، وأفراد جمهورته يتشكون القسطنطينيين الأخلاق في سلوكهم ، ويطلبون الحق في نظريهم ، فمفساً حاجتهم إلى القمون الوقتة في اليأس والمحال ؟

هذه الحالة تقدم لهم لونا من ألوان التشخيصية لا يألوهي لأنهم لم يتعدوا أمثاله .

ويصح ذلك أن الإطلاع على الأدب الغالي يقوى في الإنسان المذهب الطائفي على حساب التعصب الفكري ، ويصح اللاطون في تأكيد رايه هذا على لسان سترات قالا : « إن القسم الذي يصفه لدى حلول ملحة بنا ، والذي ينقل إلى الأسرسل في الحبس والعزل لأنه يميل إلى ذلك بطبيعته ، هو القسم الذي ينفذه الشعر بسبباً لشوقه ، فيعرب لهذه الأوصاف ، بينما قسمنا الآخر لا يميل إلى ذلك ، والذي يسيطر في ضبط القسم الثاني ، لأنه قسم يحصل على التهاديب اللازم خلا وعادة ، لأنه شهد أيام الآخرين ولأنه لا يحميه مدح من بحبه صالحتا وإن كان حزبه في غير وقتيه . والواقع أنه يرى الشرور الذي يشعر به معه كسبا له ، ولا يسمح لأحبابه للامسجة في مجموعها أن يسلبه هيبته الضرور ، وفعلوا هم الذين يستنبطون أن يتركوا أن طيبة خوالصها لا بد أن تثار بالطريقة التي تشارك بها الآخرين مشاعرهم . وأما نحن فلدينا عامل المصنف على الغير في أحزانهم فليس ممن السؤل أن يكبح جماحه في حالة الإحتراس التي نام بنا » .

ولم يسأل اللاطون نفسه هل هذا هو التقدير السابق للسر وولطيه . وإنما اكتفى بأن يصح هذا التقدير للشعر مانع للفضيلة والأخلاق أو ضار بهما . وهذه هي الناحية التي تناول منها الموضوع في جمهوريته ، ووقف الجزء الصاغر منها على تناوله وتصميم رايه فيه .

اللاطون يخضع كل شيء لخدمة المجتمع والفرد

وقد وضع اللاطون كتاب الجمهورية لوضع فيه مثله الأعلى للفرد من ناحية أخرى ، وحاول إخضاع كل شيء بما في ذلك الفنون والآداب لخدمة المجتمع والفرد من الناحية الأخلاقية ، وحاول أن يزيل من طريق الدولة والفساد كل ما يتردى تحقيق المثل الأعلى للدولة والفرد ويقيم في مسيله الصعاب والتعجز .

فهو من أول الأمر قد نظر إلى الموضوع من الناحية الأخلاقية الإيجابية ، وأظهر أنه لا يميل إلى الفنون والآداب إلا من ناحية تأثيرها الحسن في تكوين جسيمة المواطن الصالح ، فيجود الشعر

لا كنع لها ، والتي تخيل في حياتنا المعاصرة من ان ينطق لها الصان ، ونسب رسلها . ومن اجل هذه الاسباب القوية لا عشوه من ابعاد هوميروس وهوميرون عن الجمهورية المثالية ، وإذا سنجح فيها سلاوة شيء من السر طيعصر ذلك على المصائد المقيمة التي تعبد الآلهة وتسلح بصيادها .

خفا الملائون في ثيابه مفض الحقي

وهذا هو جوهر رأى الملائون في الأدب والفن التي بسطه في جمهوريته ، ومن السهل أن نفهم فيه ناحية الخطأ وجانب المصنف والانحراف ، ولكن خطأ الملائون مثل خطأ سائر كبار البلاسة والفكرين ، يطوى في ثيابه جانباً من الحق الذي قد ينفع الفكرين ويرشدكم إلى الطريق السوي ، فالملائون على حق حينما يقول : « أن النصارى أو الصان يأتي بشيء ينقض عن الحقيقة التي يريد تمثيلها » ، وأصدر الناس على التصوير لا يجهل بالصورة الخاطئة للأصل لتمام المطابقة ، ولكنه وإن كان من ناحية يرسم صورة أقل من الحقيقة والواقع فهو من ناحية أخرى يضيف إلى الحقيقة والواقع شيئاً من عنده ، لم يكن في الأصل الذي نقل عنه ، أي أنه يطلق شيئاً ، ويضيف جديداً ، فهو يسخرك به ويضيف احساسه الخاص ، ويكشف لنا عن إدراكه الذاتي لخصائص الأصلية الجوهرية والجوانب القيمة البارزة في الأشياء التي يتناولها . ولكنه يحاول أن ينقل الصورة من التفاصيل التي لا لزوم لها والحوادث غير الجوهرية ليبرز لنا الفكرة في صفتها ونفاتها ، وهو بذلك قد استطاع أن يسبح على المقطع الصغير الذي استخلصها من العمياء صفة الوحدة والنظام والاستساق والهاء والمواد التي يكثر الملائون من التحدث عنها .

وقد أوسع الملائون الخلاف بين الفن والأخلاق ، والتكثرون من مفكرى العصر المعاصر لا يفرقون الملائون على وجود هذا الخلاف ، فالأدباء الأخلاقية تهذب وتعلم ، والفن لا يحاول أن يعظم ، وإنما يحاول أن يصف الحياة كما يتجلبها الفنان . ومن حق أن نقبل ذلك الوصف أو نرفضه ، وإذا أردنا أن نستخرج منه درساً فهذا علينا بحسن وليس للفنان شأن في ذلك ، فهو لا يعظم ولا يهبط ولا يهبط ، وإذا تعلقت منه ووطننا بأدائه وبشربنا به فالتفت في ذلك طمأنينة ، وليست تيمته ، فهو ابن وصفنا رؤياهم أو حلمهم أو وهمهم أو أحاسيسهم

العنان عنده موكل بمظهر المظهر

والفنان عبد الملائون موكل بالمظهر ، بل الأشر انتهى من ذلك وأمر ، لأن الصان في الواقع موكل بمظهر المظهر ، فهو يتناول الدنيا التي يقرها عن طريق الحواس ، دعيا المظاهر الخارجية الثقيلة والروايات الغالية التي روح فيها الأشياء وتفسد ، ويبدو مرة صغيرة خفيفة وأخرى تبدو عظيمة كبيرة ، وتكون مرة حلوة مستطبة وأخرى تكون مرة مجبوءة ، ولكنها لا تلتصق في نضر دائم ، وتتحول مسمر ، على حين أن الشيء الحقيقي ثابت لا يتغير وواحد لا يتعدد ، فهناك مظاهر كثيرة مصفاها بأنها حمراء أو صفراء أو خضراء ، ولكن هناك لون واحد أحمر ولون واحد أصفر ولون واحد أخضر ، وهو فكرة اللون الأحمر أو الأصفر أو الأخضر الكامنة خلف المظاهر المتعددة لهذه الألوان الأصلية . وهناك أشياء كثيرة مصفاها بأنها أشياء جميلة ، ولكن الجمال المطلق واحد يمدح الجمال حقيقة ، وإنما ما نراه العين فاته من صور الجمال ، وهي صورة متفولة عن هذا الأصل . والفنان يخلق أمثال هذه الصور ، فهو لا ينقل عن الأصل وإنما يبلد التنظيم .

والكرسي الذي يصنعه التجار ليس هو حقيقة ، وإنما هو مظهر ، وذلك لأن الكرسي التالي واحد ليس غيره ، لأنه لو تعدد فكان وراء كل صورة كرسي الكرسي التالي الملقى ، وهذا التالي الملقى لا يتعدد . فالتجار الذين يهتكي الحقيقة وينقضها أنموذجاً ، ومخالفة الحقيقة مهما بلغت من الإلتفات ليست الحقيقة . فالكرسي الذي يصنعه التجار إذا لم يحقق ، والصورة التي يصور هذا الكرسي إنما يصور خيال الحقيقة أو ظاهرها ، فصورته في الواقع هي خيال الخيال أو ظل الظل ، فهي من لم يبعد عن الحقيقة لأنها مخالفة للحقيقة .

وكالمصور الشاعر

والشاعر مثل المصور إلا أنه يستعمل الأفعال والأسماء والأوزان التي تستجيب لها الأذن ، كما تستجيب العين للمور ، وهو مثل المصور لا يستحضر سوى الإنباح العكسية ، والصورة الرمزية المألوفة ، وعمله مثل عمل المصور مخالفة للحقائق وموضوعه باطل ، وطريقته ضلال في ضلال ، لأنه لا يستجيب للعقل ، وإنما يستجيب للحواس التي

كان يحاول التكفير عن هذه الخطيئة فيقول على لسان سقراط : « يجب أن أصرح بفكرى ربما عن آخرى هو ميرويس الذي أحسبه منذ صغرتى أمر بالحق الناس وأقربى الألقام ، على أنه من الخطأ تصفية الحقيقة أكثرهما للأنسان ، لذلك يجب أن أخون فولى » .

رأى سن جوتا في حملة الاطالون على الشعراء

ويقول الباحثة الهندى سن جوتا Sen Gupta في تطيل حملة الاطالون على الشعر في كتابه « نحو نظرية للخيال » : « يرى بعض الناس أن حملة الاطالون على الشعر مهددة مجال التطبيق ، لأنه على في وقت كتب آليا قد طبعا على أمورها اسبلا في الحرب السيلويزية ، وعن الطبيب ان الآتي في مثل هذه الحالة يرى ان حكومة اسبلا هي الحكومة التالية ، ويعزو ما أصاب آليا الى ما أحمله الشعر والصور في الآلة الزايم واضعاف الأخلاق » .

وكانه لم يكتف بهذا التعليل فربطه قائلا « لقد أشير كذلك الى ان اليونانيين القدماء لم يكن لهم كتب في اللغات والدين لهم مراجع محترمة يرجع اليها ويعتمد عليها ، ولذلك انجسوا الى اقتراء ليقلوا منهم الإرشاد وهاطلوا عنهم النوجيه في حين الموضوعين ، وقد لادى بهم هذا الانجسار الى الصور الأساسية الظاهرة للشعر ، فقد جعلهم يقتنعون في الشعر الحق والمروى الاخلاقي بدلا من الحاسي التجربة الخاصة التي سميتها انسة الجمالية » .

واقترع التمثل عند الاطالون ، القائمة على اعتقاده ان غوى علقنا هذا حقا اخر تمره التمثل الاصلية للاشياء ، وجعلت الاطالون يشبث بفكرة ان اللون جميعها قائمة على التماكة . كما ان اعتقاده ان العقل وحده هو سبيل النفاذ الى عالم التمثل ، مالى به الى التمسك في المواقف والاحاسيس التي قد تنال من سيطرة العقل وتغلب من رقائه على الانسان . ويضاف الى ذلك ان فلسفته الجمالية بوجه عام متمشية مع للماهي الاخلاقية التي كانت سائدة عند القدماء وجميعها ترمي الى كبت المواقف ومقاومة الاوهام والتزومات .

علي اندهم

فلتسمها ما تشاء ، فان حلا لا يحل الفئان . اما الفئان الذي يحاول في شته ان يشر بملحظ او يدعو الى فكرة فاته يسمى دافية او مصلحا او ما شئت من الاسماء ، ولكنه لا يسمى شافا بالمعنى الاصيل للكلمة .

سلكوا الشعراء في سلك المعلمين ، فانار هذا الاطالون

ومن انساب التي جعلت الاطالون يعمل على الشعراء والفنانين ان اهل مصره اصروا على ان يتألفوا الشعراء في سلك المعلمين والهداية المصلحية فلما حاول الاطالون ان يزعم من هذه الناحية لم ترجع بهم كفة الميزان ، ووجد نفسه في النهاية مضطرا الى تركهم من جمهوريته . وقد كان نظير الاطالون ساجيا الى ائساد العقل عن عالم الحس لينصرف الى عالم الحقيقة الخاصة ، والفنان يصل الى عالم الحقيقة عن طريق عالم الحس ، فطريقته لمخالف صميم ملحد الاطالون القسري ، ولا فراية الا ان يناسب الاطالون اللون المراء . وقد رأى الاطالون ان الفنان يحاول تصوير الحقيقة او ما يسميه الاطالون الظهور ، اي انه يحاول تصوير الحياة ، وهو يعمل على ان يبرنا هذا التصوير وينمنا ، وهذا هو مصدر خطر الفن عند الاطالون . وقد عرف الاطالون ان التصوير لا يستطيع ان يعاكي الاصل الحكمة كلها ، ولكنه لم يفر في التواحي التي قد ترجع فيها الصورة على الاصل الذي حاولت محاكاته . ومهما يكن من الامر فانه قد أبرك الفصلة بين اللون المختلفة ، فالشعر الذي يرضى الشعر يوم بمحاولة كمحاولة الصور التي يعمل على رسم الصورة ، وكلاهما عند يعاكي الصورة ولا ينقل عن الاصل ، وكلاهما يحاول ان يمتع وير ويثر المواقف ويحسرك الاوهام ، وقد عرفت مشكلات السياسة والاخلاق الاطالون عن امانة تبليط انسة فكرة القوى على مشكلات الفن والادب .

وحملة الاطالون في الدفاع عما اعتقد انه الحق جعلته لا يرى نفسه في التكر لإصدقائه الشعراء والمعلمين وانتقامي الشعر على اعجابه به وحده له ، وكأنه في حملته على الشعر والشعراء قد طبع من نفسه بصفة ونفسى جزءا من كيانه على مذهب الفلسفة ولم يستطع ان جمهوريته ان يتحلب الاعتراف بحبه للشعر ، وكأنه بهذا الإسراف

بَيْنَ خُصُومِهِ وَأَنْصَارِهِ

بقلم : الدكتور عبد القادر حمده

وكيل كلية الآداب - دمشق

■ تثار منذ بضعة أعوام ، في بعض
أقطار عالمنا العربي ، حملة متزايدة في
عربها ومغربيها ، في سبيل ضبط أسبل
Birth Control وبحفظ الأسره
Family Planning جهت الامكان .
وبعد أن كانت هذه الدوره تظهر في البدء
على شكل معالاب عنها الكثير من التلميح
.....
أصبحت ، حالها ، مريحه ومكتوفه ،
فأصبحت الى الإذاعة والمحابة وأحدث
شكلاً رسمياً بكل ما في الكلمة من معنى .

والذا كنت بعض الأقطار العربيه تسكو من غوث
سارع عدد سكانها بالتمسك مع السمية الإقتصاديه
العتيقة فيها ، فإن البعض الآخر ، على العكس ،
معرض الى أزمة في الأندى القامله ، لا من ناحية
المهاره والخبرات ففسيده ، بل من ناحية المصد
نصا ، بعب مصر هذا النص عنه اكده أمام
الطور .



اليهود ، هو حماية البيت بعدد وفاة الأخ أو الأخت . ولكن لا يجوز هذا الزواج إذا كان الولي على قيد الحياة . وفي هذا نوع من تدبير اجتماعي ضمن مجتمع شبه قبلي . ويبدو حدوث هذه الظاهرة حكما وليس في طريق الزواج . ولا تزيد نسبتها في المجتمعات اليهودية عن نسبة تصد الزوجات المألوف بالنسبة لليهود اليمن والعشيرة .

أما فيما عدا ذلك فلا تختلف الحدود المسموح الزواج ضمنها عن لتشريع الديانة الإسلامية .

ويبدو الديانة المسيحية أكثر تقيدا للزواج بين الأفرار بالنسبة للدينين السماويين الباقين . وإن كان هناك تفاوت ملحوظ بين مختلف المذاهب المسيحية الفرعية .

ف عند الكاثوليك لا يجوز زواج أبناء العمومة الشارين ولكن يسمح ، وبالن خاص من السلطات الروحية العليا ، الزواج بأبنة الخالة أو الخال أو العممة ، وللقروب فاعرة جدا . كما يسمح بزواج بنت ابن العم ، أو بنت ابن الخالة أو الخال ، وطبعا ماثلن .

ويسمح آل من القبط الأرثوذكسي والمذهب البروتستانتي أكثر تساهلا في هذا المجال ، إلا برخص ، وذلك دائما بعد إذن خاص ، بالزواج بين أمتة العمومة والخولة .

وبلاحظ الزواج الداخلي ، لدى المسيحيين ، ضمن الأوساط المظلمة وخاصة في الأوساط الريفية ، كما هو شائع في الأنظار الغربية المعاصرة على مجتمعات مسيحية . ويبدو في الأوساط العصرية وخاصة المتعلمة .

ولقد اجعل الإسلام في ثلاث آيات قريبة ، من سورة النساء ، القواني يحظر الزواج بين :

« ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف أله كان فاحشة ومقتنا وساء سبيلا . حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرفعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وبناتكم اللاتي في حواضكم عسبن نسائكم اللاتي دخلنكم بهن ، فإن لم تكونوا دخلنكم بهن فلا جناح عليكم ، وحلال أمهاتكم اللاتي من أصلابكم ، وإن نجسوا بين الأخوين إلا ما قد سلف أن الله كان

وعلى كل سائر كمناسبة أخرى معالجة موضوع حركة السكان في القسائم العربى من الناحية الديموغرافية، لا ينبغي أن ينبس على الناحية النوعية أو الكمية ، لا الناحية الكمية أو العددية .

وإذا كان الحب الأول لم يبالغ بهراء ، إلا بعد تردد طويل ، لأنه يمس أمورا شخصية بحسب سببها بعض التزمين لـخلا سافرا في صميم الحياة الخاصة والسياسة الحريات ، فإن البحث الثانى لم ينظر إلى القلماء إلا ضمن مقالات طوعية شعبة ، انصرفت على عطاء الورقة والاجناس والطب ، دون أن تكون في متناول الجمهور ، مع أنه لا يخل أهمية وخفوة ، لى أى حال من الأحوال ، عن البحث الأول .

الزواج الداخلي

الموافق هو أن بعض المجتمعات في العالم تصنف ، أكثر من سواها ، بالشار ما يسمى بالزواج الداخلي Indogamic فيها . وهو الزواج الذى يبرأج بين زواج الأفرار البائرين ، كزواج الطي من أبنة عمه ، أو من أمة خالته ، أو من أبنة عمته ، الخ . . أو بين الأفرار غير البائرين كزواج الرجل من أبنة أبن عمه ، أو من أبنة بنت خالته ، أو من أمة بنت عمته الخ . . أو بين أفراد العشيرة الذين لم يطمح صلات وأمة الدم .

وتدخل العاليد والإعراف والديانات في تحديد درجة القرابة المسموح الزواج ضمن إطارها . ولكن ينظر أن نجد مجتمعا لا يسطع فيودا صارمة للزواج بين الأفرار أى زواج الحريات كالجمع بين الأخوين ، وزواج الخالة أو العممة ، أو الأخت ، وحتى الأخت من الرضاعة ، كما هو الحال عند المسلمين .

موقف الديانات السماوية

إن الديانات السماوية الثلاث تفاوتت فيما بينها في درجة سماحية الزواج الأفرار .

فالديانة الموسوية تحبز زواج الدم مائة أخيه أو زواج الخال من أمة أخته ، وصريات ذلك عند

● دواج الاطراب

وفي اجناس هذه نجد ان الأسرة المائكة في نابلس (سيام) تتطهر عن اصول انصف بالتزواج الداخلي خلال الأربعين يوما الفائتة ، باستثناء الاجيال الخمسة الأخيرة .

كما ظلت الاسر المائكة في اوربوا تتزواج فيما بينها ، حتى عهد قريب ، ومعظمها تترابط بوشائج القرى القديمة ، ولم تباعد الطائفة ، مثل آل هاسبورغ ، وآل يوردون وسواهما ، وما زواج ملك اليونان قسطنطين بملكة دانماركية بعيد ، وكذلك دواج الملك فيكتوريا ملكة بريطانيا بالأمير ألبرت ، وهو قريبها ، في القرن الماضي .

ولكننا نلاحظ بوعا من تراخ في هذه العادات ، بل العصر الحاضر ، بعد ان غرقت الاميرة مرغريت ، شقيقة ملكة بريطانيا العاليد المالوفة ، وتزوجت رجلا من طائفة النخب . وقد ضحى عمها الملك احوال الثامن بعرضه عام ١٩٣٦ في تزوج بارملة احبها .

والغالب ان يكون التزواج بين الاسر المائكة ، في الماضي ، بوعا من تعاليف سياسي لا بظن من اهداف لوسمية لا كان ينجم منه وراثية غرض يؤول لأحد القلوب في حالة فقدان وريث في إحدى الاسرين الحاكمين المرتبطين عن طريق التزواج .

لتقيا الزواج للرعي الاقتصادي بحسب ويرى الى الإبقاء على الثروة ضمن حدود العائلة ، وهو سبب اكيد يدفع الى الزواج العائلي . ولا يخلو هذا من نوازل ضمن اوساط لا يبعد افرادها كثيرا على النسي وشق طرفهم في العناية بعرك جباههم وكذا يصحهم . وكان هذا التزواج ملحوظا جدا بين الاسر الفنية ذات الاملاك الزراعية في الواسطة في بلاد الشام ، والتي لم تكن ترغب في ادخال شخص غريب يتدخل ، فيما يصعد ، مملاتها .

ثالثا : التزواج الداخلي على النطاق الشعبي الواسع . وينجم عن عدم الاختلاط واحتجاب المرأة ، والعصية السائدة عباد في المجتمعات القبلية ونسبه القبلية ، ومكانة المرأة التي لا تسمح لها بحق اختيار رفيق الحياة . فكلما ما يرى في امتثال هذه المجتمعات انتقال أهل الفضاة وأهل النسي على تزويجها بالمستقل ، رغم انها ما زالت في سن الطفولة ، او تزواج الجدلة بين

أقربا وحبيبا . والحاصلات من ذلك (الآية ٩) .

والى جانب الايات المذكورة آنفا يروى عن رسول الله (صلى) قوله : القربوا لا تكتسروا . أى يأمي الرسول العربي الكريم وينصح بالابحار من التزواج بالقرابات خوفا من ان يأتي النسل طفلا سيما . كما يروى عن النخبة التي عمر بن الخطاب قوله مخالفا حديثه وهي مشيرة عربية اشتهرت بالتزواج الداخلي ، فصف افرادها وهزلوا ، يا بني السائب لقد عوسم فلتكوا في القرابة .

عودة الى الوراء

اننا سلطنا بان ابا البشر الاول هو ادم عليه السلام فمن القول جفا ، كما تقول الروايات المختلفة ، ان الفعل العصي للتكاثر والناسل كان في زواج ابنة الاسرة الاولى ، أي تزواج ابنة ادم ببنته اوى بأخواتهم . كما نلحظ بعض المصادر انه حصل تزواج ايضا بين ابنة وبنات نوح عليه السلام بعد ان نجوا من الطوفان ، واستمرت بهم السفينة ونسوا الياسة .

ويبدو ان اشهر الامثلة التاريخية لزواج الاخوة بالاخوات كان بين الفراعنة إذ كتبت هذه القاصد شائعة جدا في عصرهم خلال اجيال عديدة . وربما كانت كليوناطرة ابرو مثل نابلس من دواج الاطراب ، لانها محدثة من زواج اخوة اسمر بها وعمره اجيال .

دواعي التزواج الداخلي

لقد كان هذا النوع من الزواج ، في الماضي ، مظهرا من مظاهر الحياة القديمة وذلك لاستمرات ومصالح متعددة أبرزها

اولا : فقد كان هناك الزواج الكلي ، ويقوم على فكرة حفظ الدم (الدم الكلي) والنسب ، ظاهرة بارزة بين الاسر المائكة . فلكمروف عن الرعاية انهم كانوا يحرصون على التزواج العائلي لدرجة زواج الاخ ببناته . وهل هذا الامر سالدا فيهم حتى كليوناطرة ذاتها . ويبدو ان هذا السلوك الشاذ لم يتوقف في وادي النيل الا بظهور المسيحية والاسلام .

يحتدرون من تسل يطوب عليه السلام . فستان بين اليهودي العشي او اليمنى وبين اليهودي الروس في السجنة والامح والطاع ..

كما ان التاريخ يورد بعض بالشواهد التي تستبعد مسلمة هيلنا التزاوج . فالناتري لتصف التاريخ الطبيعى في يهودية يجد ان ثلاث من شعيرات « العائقة » لاسر « باخ » و « هاريسون » و « كبل » يلاحظ فيها ان زواج الاقارب كان متصفا وكثرا ، ومع ذلك لم يؤد الى الحماق القدر بالنسب .

فقد كان « بيامين هاريسون » الذي كراس الولايات المتحدة بين عامى ١٨٨٩ و ١٨٩٢ ، متصفا من زواج ابناهم عم وعاش ٦٨ عاما . كما قدمت أسرة باخ ، في خمسة اجيال ، عشرين موسيقيا شهيرا وثلاثة عشر آخرين موهوبين في الموسيقى . وقدمت أسرة كابل ، في خلال فترة مماثلة ، عشرين من اشهر للممثلين والممثلات في العالم .

كما كانت كليبازرة ذاتها باهرة الجمال ، هادة الكلام ، هجة الزواجب ، مع انها حبيبة زواج داخل اسر اجيال عديدة .

فما هي اذن حقيقة مشكلة زواج الاقارب ؟

يجيب على هذا كليل جورج استاذ علم الوراثة في الجامعة الامريكية بقوله « ان زواج الاقارب في ذاته ليس عاما على اصناف السل او لشوبهه بالانراض والمخافات ، فلذا لم تكن السلالة نفسها ضيقة ، فلا يمنع ان تقل بنية قوية » .

ولكنه يستمر فيقول : « الا ان الطالات التي تلال فيها الاسر صعبة نادرة في التاريخ ، ولا يمكن اعتبارها مقياسا ، لا بل هي الشمسسودا ويؤكد الف مرة بان زواج الاقارب مضر من حيث انه يؤدى الى كلالى الخصائص الفاسدة في الاقارب » .

وكيف يؤدى زواج الاقارب لذلك ؟

من المعروف ان في كل اسن عوامل وراثية او مورثات ، تحتوى الكروموسومات ، وتنقل ميراثه وخصائصه الجسدية والنفسية الى لريته . فلذا كان في عائلة ما اثنين مصابان بمرض عي الاكوان مثلا ، فان زواجهما سيؤدى حتما الى

الاقارب ممسا يوفى على العائتين اممسا اليهود المرتطة .

لما في ايلنا هذه فلم يحد هناك ، ما يبرر حاجة او رغبة الفرد في الزواج من قريبته ، ولا يبدو ان هناك عوامل تدفع للعطاف على الزواج الصالحى ، وخاصة في عالم العربى ، حيث اخلت الاسرة لاستعيد الكثرة التي كانت عليها في صدر الاسلام ، لتعلمت وتفتت ، واخذت لغوي معترف الحقيقة الى جانب زميلها الرجل ، وانفصلت القاييس بسيطة النطور الصيف الناجم من تضار الطلية العائلة وظهور الفردية ، واتجه الزواج الى ابعاد الحدود التي عرفها في السابق . ولم يحد يملك بالاسلوب القديم سوى بعض الجماعات المظفة التي تعيش في ازدواجية بين عصر قات اوتنه ، وعصر جديد وعشنا امام حقائق جديدة لا يمكن انزاتها الا بالنظر اليها بامن جديدة . واصبح العلم يفتح امام شبابنا ، من العجيين ، افافا جديدة ومصادر يذكي جديدة .

التزاوج الداخلي بين الانصار والخصوم

يحق لنا ان نسأل الآن : هل حسن الصحيح القول ان زواج الاقارب يطالب القدر على التسل الناتج منه ؟ ان حياتنا المعاصرة لبعض بالشواهد والامثلة التي تؤيد هذا الاعتقاد ، ورغم ان الراى العام الشعبي راج يحد الاذى الناجم من هيلنا الزواج ، فلنا ما زلنا نشاهد ، مع الاسف ، الصبيد منه ، حتى يمكن القول ان التزاوج الداخلي يضر بسبة «٥٠ بالمئة » وسيطيا ، في مجتمعنا العربى .

على ان التزاوج الداخلي بين اليهود لم يؤد الى الصعيد الفيرولوجى ، على الاقل ، الى تدهور العرق ، وان كان بعض العلماء يرد الى هذه الظاهرة ضعف البصر الذي ترتفع سببه عندهم اكثر من الامم التي يعيشون بين غيراتها . ولكن يمكن القول ايضا ، ان اليهود ، اذا كانوا يتزوجون فيما بينهم ، فهم بنفس الوقت ليسوا من عرق صاف لانهم اختلطوا عن طريق الاسر والسبي ، واعتنق بعض الامم لديانتهم ، كبطس البرير في القرب والروس في جوار بحر ازوين ، بحيث لا يمكن التأكيد ابدا بان اليهود ، كله ،

الدليل القاطع على مخاطر زواج الأقارب ، ولعل من أبرزها الإنسقاء السياميون وهم التوائم المتولدون وهم منقسمو الجسم ، وهي حالات نادرة شوهت خاصة في سيام حيث يكثر الزواج الداخلي .

الزواج الخارجى

فلا عن أن بعض المجتمعات تحول تمايلها التولدة بين الزواج الداخلى ، كما هو الحال في جبال الهندس التي تحتفل بأجمل العروا على وجه الأرض وأطولها أمعرا ، كالكرج المسيحيين ، والمافستون والشرافكة المسلمين ، فإن معظم الأمم الحديثة عرفت عنه بسبب معاذير ، واستنادا إلى وعيا العلمى ، وتعتبر التظايل العشري والفسلى شيئا منذ زمن بعيد ، ولسهولة الواسلات ، ولزيادة مجالات المعارف والاختلاط .

وربما لحق ذلك في أكبر بؤلة ، هي بؤلة العالم الجديد ، أمريكا ، فليها تصورت العروا البشرية الثانية حيث أصبت أربع الأمثلة من بزاج الزواج الخارجى ومزاياءه .

وأجملا يسعد العالم الأمريكى ، ولا سيما الولايات المتحدة ، حفل دراسة شيا جدا ولذا فليد لا ريب فيها بالنسبة لطبعا الأجناس والوراثة .

والنتائج النهائية لهذا المظهر البشرى هو مسألة من شعوب جديدة لا يمكن أن يصلها مع ذلك بأنها عروا جديدة تختلف كثيرا عن أمم العالم القديم التي ساعدت أكثر من غيرها في تكوين هذه الشعوب الجديدة . ويبدو أن هذا المظهر بين أناس مختلفين عن حيث أصولهم فليد أدى إلى تحسين المرق كثيرا ، وهكذا يبدو نموذج الفرد الأمريكى عامة جيد التركيب وأحيانا جميلا ، وقد أبرزت الألعاب الأولمبية ومسابقات الجمال ، إلى حد ما ، مزاياء هذا العرق الجديد .

ومن وإن كنا ننتقل إلى البراهين المبالة على نفوق الإنريكان ، من ناحية الذكاء ، على أمم العالم القديم ، فليد لا نكر طيهم حب المعرفة والطوح ، والروح الرائدة التي أصتلم الكثير من الرجال الإطلال الطلائيين Pionniers في تشى المجالات ، أمثال فورد وروكفلر في مصاص

أصابة طفليهما بهذا الداء . في حين أنه إذا قام اجتماعا بالزواج من طرف ثالث خارج عن العائلة ، وسليم من عى الألوان ، فإن الطفل لن يصاب به وإن كان سيحصل نسبة صغيرة منه .

ملاحظات شخصية

وانخل الآن للاطلاع الشخصية عن عدة عائلات كبيرة معروفة بزواجها الداخلى :

أ - عائلة كبيرة مقومة من عترات الأسر يموت معظم أفرادها بمرض السكرى .

ب - أما العائلة الثانية فيموت أغلب أفرادها بالسكتة القلبية لأصاف أفرادها بضعف لرواى في جهاز القلب .

ج - كما لاحظت في أسرة لثالثة أن ثلاثة أخوة من أربعة مات ثلاثة منهم ، بالنتائج ، وهم في سن الأربعين ، بمرض السرطان .

هذا ولأحقت في زواج أشخاص الميومة حالات كثيرة انصر على ذكر أربع حالات منها :

الحالة الأولى : زواج شيفيلر من بنى عهها ، اللتين هما بنى الوقت بنى خالهما ، فكان حاصل زواجهما ما يلى . رزق الشفق الأول ثلاثة أطفال ذكر صم وبكم وقد مات أبوم من الحزن والغم . أما بالنسبة للشقيق الثانى فقد أنجب أيضا ثلاثة أولاد ذكر ، أصعاه البية ، لكن مستواهم العقلى كان دون الوسط بحيث لم يستطيعوا متابعة تعليمهم الثانوى رغم أحسن والدهم لتأمين كل ما يساعده على مجاههم .

الحالة الثانية : وهي حالة شاب تزوج بانه عيه كان مناجه أربعة أطفال معروفى البصر .

الحالة الثالثة : وهي حالة شاب تزوج بانه عيه وهي بنت خالته أيضا ، ورغم تمتع الزوجين بصحة جيدة فليد كان نسلهما ضعيف البية ، معلولا ، كما أحدثت حالات الإجهاد من الزواج .

الحالة الرابعة . وهي حالة زواج رجل مابة عيه . فكان أن أنجب بنتين مشوهى الخلقة ، فضلا عن أب الأولاد المذكور كانوا من الإلزام قريسا . كما أن درجة ذكائهم متواضعة جدا .

ولدى العديد من هذه الأمثلة التي تطلى

المودلة من الابوين الى الجيل الجديد ، و كل مكونة ، في مكانها ، مستولة عن صفات معينة .

ولكن كل صفات الاب والام لا تنقل بواسطة المكونات (جينات) لان هناك الطابع الظاهري Phenotype المكتسب من البيئة ، كاللون البرونزي الذي يكتسبه ابتداء الفرق الابيض الذين يعيشون في بلاد مشمسة شمسيا ، او الختان الذي يمارسه المسلمون واليهود منذ قرون عديدة ، الذي لم يمكن نقله للمولود الجديد .

اما عناصر الطابع التكويني Genotype ظاهريا ما تنتقل في معظمها ، ان لم نقل كلها ، كالتلاعب والصفات ولون الشعر ، وحتى الصفات العقلية والاستعدادات الفزيية ، او الامراض الجينية ومنها البله الذي يصيب الطفل وليدا .

وفي ذلك مصداق لقول الرسول الكريم « اختاروا لنظفكم فان الفرق يسمى » ، ولذا كان المقصود من هذا الحديث الشريف التطهير من التزوج بنسب غير طيبات الممن والاصول كما جاء في حديث اخر : « اياكم وخفراء المدن » ، وذلك حرصا على سلامة النسل ، طيبس هناك ما يصلحنا ، فبما ، من القول بان الفرق القسسي الذي ينقل الصفات القسسية ينقل ايضا ، وبسبب الوقت ، الاستعداد لأمراض معينة ، عائلية ، اذا تأخرت الظروف .

فالزواج الطارجي ينجح المجال ، إذن ، لتطلب المورثات المصححة على المورثات الضعيفة وهذا ما توصل اليه طمسد الطب البيطري بالنسبة لتماثل الفروق الجيوانية حيث حصلوا على افضل النتائج .

وهناك من يقول ان الصقيرة نتيجة زواج النهم متقاربين في مستوى « الصقيرة » فهل يؤدي الزواج لتباين ، او الطارجي ، بالتالي ، الى الابتعاد عن مستوى الصقيرة الشود بالنسبة للنسل ؟

الواقع هو ان الصقيرة ليست بعد ذاتها مقاسا للاستجابة الا اذا صاحها الطقير والإبداع . فلا فليسا زواج الاقارب التماثلين املا لمجود عقرى وحده جديد ، فانا نكون بنفس الوقت قد رجينا بقدم شرائه من الصباين بالعامات والأمراض والقصور القلى . ولن يستطيع هنا

الصناعة والمال ، وايزهالور وكندى في المجمال الصكرى والسيلي .

وقد كان الرئيس روزفلت يباهي بانه يجري في حروفه ثلاثة اصناف من القمح هي الارلندية والبريطانية والافقية . ترى هل نتج هذا التحسين الطبيعي التكويني بالاساس عن احسلاط اصول مختلة ، اي عن تجدد في الدم ؟ او هل يجب ان يصح دورا رئيسيا للبيئة الجديدة التي عاشت فيها هذه الفروق الجديدة ؟

اتنا نقرا في مجلة « العربي » عدد ٨٩ نشر نيسان ١٩٦٦ ان جامعة هارفرد اقتسميرة في الولايات المتحدة وجهت بنتيجة بحث قامت به ، ان متوسط طول الفرد الامريكي الذكر اطلق من طول ذكور اسم الارضي جميعا ، وان كل الدلائل تشير الى ان هذا القول مسير في الزيادة . وكشف البحث عن ان طول الرجل هناك يبلغ في المتوسط ، بين سن ١٨ عاما و سن ٧٢ عاما ، اكثر من ١٨٧ سمرا .

وان متوسط طول الرجال ، بين سن ١٨ عاما وسن ٦٤ عاما ، يبلغ اكثر من ١٨٩ سمرا . وان الامريكي في عام ١٩٦٥ زاد متوسط طوله ١٧ سمرا سنيميرات من الامريكي في عام ١٩٢٥ .

ولكن الثالث لا يزال مفتوحا بين نظرية العالم لامارك عن تأثير البيئة الطبيعية ، وبين طمسد الجنس الحديثين الذين يرون هذا التحسين الى المورثة والى التنفذية التي يمتنع بها القصور الامريكي ، والتي يزيد ما ينالوه هناك من اسير من ٢٢٠٠ ، بينما يشكو اكثر من كلى سمسكان الارضي من نفس التخلية .

اختاروا لنظفكم فان الفرق يسمى

من العلوم ان كل انسان بشا من تلاحق بويضة ام ، يلحقها حيوان منوي من اب . ومن المعروف طبيا ان الكروموسومات (الصفات) التي تعائل شكلا قرون العول ، والوجودية في بويضة المرأة وفي الحيوانات المنوية عند الرجل ، تشمل على المكونات او المورثات الصفات Genes وهي اشبه بصفات القول ، تكون مكلفة تنقل الصفات

● نواج الاقارب

تتقى ، مع علم الوراثة والطب الحديثين ، على مظاهر تزاوج ذوي القربى ، وأن كان هنالك استنتاجات علمية تؤكد القاعدة التي توصل اليها .

وكل ما نرعى اليه هو النصح بالإستناد ضمن التزاوج الداخلي الذي لا يكفى باعطاء سبل فهم ، سليم جنسيا وحسب ، وصفه بعض الصحيفيات الاجبيات عند زيارتها بعض الاحياء الشعبية في إحدى المدن العربية بقولها : « رأت رجلا كائسبا (قصر فماتهم) وساء الاطفال » بل امتد مفسر ذلك الى القول اني يقوى ارتباطهما ويتنامى ذكولهما .

والسل السقيم هو سبب اقتصادي ومعوي يحمله المواطنون جميعا لاهم يتحملون ، بحسبانهم دافعي لمسؤوليات ، طبقات والتزامات عظيمة الجديوى ، من الناحية الاقتصادية على الأقل .

ومجتمعا العربي في عسى مسائل جديدة للصفات التي مثاله العاهرة التي يجاوبها ، وبعاجة قصوى الى جيل قوى لأن الله يحب المؤمن القوي ، والى جيل جميل وسليم ينسب الوقت لأن الله جميل يحب الجمال . ■■

عبد الرحمن حميدة

المصري العديد ان يتعامل احبائه هؤلاء الذين يشكلون عمليا « فضلات اجماعية » .

والذا كنا نرغب في زيادة الصافرة في عائلنا العربي فاننا نستطيع تحقيق ذلك بالمودة الى تزاوج باقاربة مباحدين .

وقد عرف العرب ، في جاليتهم ، مفار تزاوج الاقارب بسليقتهم . فمدى ان الرجل كان يطلب ، احبانا ، من زوجته الاتصال برجل بغير بشجافته او بدكائه المفرط ، فيقول لها العشي وانفسى من فلان ، وهذا ما كان يعنى عندهم بالاسبغاح .

والذا كان الاسلام العنيف يستنكر هذه العادة الجاهلية فان الشعر العربي في مثل الابيضاد التالية اني لا تعيد تزاوج الاقارب :

في اسم ليله بنت حاتم قريصة
يقوى ، وقد مضى ردد القرب
او تناول احدهم :

اسلم من كان يمسك التمس
لزويج اولاد بلبسات التمس
يوس نواج عسى صوى وسم

الخلاصة

سنستخلص مما تقدم ان الايمان السماوية الثلاثة

كان بشيرا فاصبح نذيرا

● يحكى ان اعرابيا ورد على احد ولاه الصحاح ، وكان الاعرابي من بلد ذلك الوالي . فقدم اليه الوالي الطعام وكان اذا ذاق جاشا . فسأله الوالي عن اكله وقال ما حال اسي عمر ؟ قال : على ما يحب ، قد علا الارض والحق رجلا وساء .. قال : فما فعلت ام عمر ؟ قال : صالطه ايضا ... ! قال : فما حال الدار ؟ قال : عاهرة ياكلها .. قال : وكذا ابقاع ؟ قال : علا الارض سباحا .. قال : فما حال جملتي وربي ؟ قال : على ما يسرك .. ثم التفت الوالي الى خلوته وقال : ارفع الطعام ، فرفعه ، ولم يشع الاعرابي .. ! ثم اقبل عليه الوالي يسأله وقال : يا صارك الناحية ؟ احد على ما ذكرت .. قال : سل عما دعا لك .. قال : فما حال تليبي ابقاع ؟ قال : مات .. ! قال : وما الذي اماته ؟ قال : اخنوخطة من عظام جملتك تدق فمات .. ! قال : اومات جملتي زوي .. ؟ قال : نعم .. قال : وما الذي اماته ؟ قال : كثرة نقل الخنوخ الى قبر ام عمر .. ! قال : اومات ام عمر .. قال : نعم .. قال : وما الذي اماته ؟ قال : كثرة بكائها على عمر قال : اومات عمر ايضا ؟ قال : نعم .. قال : وما الذي اماته ؟ قال : سقطت عليه الدار .. ! قال : اسقطت الدار ؟ قال : نعم .. فقام الوالي له بالفضا فصاريا ، فولى بين يديه هاربا ..



النجاة

« ولكن لم يركب في حارس حرابه واحدة »

واسمع مدير السجن صاحك « طعا طعا
أحمر ، ولكن هل لي كلف خدم هذا ؟ »

لماذا لم يركب أنت للمحاكمة بهذه الشظو على
الخزاية في مدينة سبرينجفيلد ، هل كنت تعلم
أن نس وجونك في مكان بعد من شرح الجريمة
وقب وطوعها لأنك تريد أن نعلم شخصية غيره
في المجتمع ؟ أم إن المظلم فسوا عليك وأدبوك ؟
أنا دائما لا يخرج من أحد هذه الاحتمال . فلما
أدى حلف بالقسط »

وأجاب حامي وقد أرسى على وجهه علامات
المرارة : « أؤكد لك يا سيدي أنني لم أذهب إلى
مدينة سبرينجفيلد يوما في حياتي »

واسم مدير السجن وقال للحارس : « كروني ،
عندنا إلى سجنه وسلمه اللامس التي سيخرج
بها فلما لم يمل حرته ، ول الساعة الساعة
صباحا أكلت مراحته ، أما أنت يا حامي فالسب
فخرج لك خلا سمدا ، كما أرجو أن يفكر في
مسيرته »

ولم يم السجن في تلك اللحظة .

كلمت فيما تنطق سباب السجن في انظار
الطغاة التي سبغ بها .

حارس السجن يسي في خطوات صافيه
حي إذا وصل إلى وثنية اصلاح
الإحدى حسب حارس السجن حامي
فأراد إلى مكتب مدير السجن . وعندما
جنى إلى المكتب ، وسلمه المدير قرار الطوعه
التي وقعه حاكم الولاية في الصباح . وبعد
السجن يده في ادب ويغازل وتسلم القرار .

لقد دخل جيمي السجن منذ عدة أشهر لبعض
مدة الطوعه التي حكم عليه بها في جريمه سرقة ،
وهي أربع سنوات . ويبدو أنه كان موفع أن يجرى
قرار الطوعه قبل ذلك بكثير . . بعد مرور ثلاثة
أو أربعة أشهر على وجوده في السجن على أكثر
تقدير . ولكنه أمضى عدة أشهر كامله قبل أن
يوقع الحاكم القرار .

قال له مدير السجن عند تسليمه قرار الطوعه
« أولاً يا جيمي أنك ستخرج من سجنك صباح
غد ، وسوف تستعيد حريتك ، فحاول أن تصالح
من شأنك » وكى رجلاً ، أنك تعمل من جيتك
فلما طسا ، فسا ، ثم عاد من سرقة الخزان
وعسى حالك شريفا » .

واسمع جيمي إلى حديث مدير السجن في
مدير ، ثم قاد قد طهرت على حبه غلام .



اما مدير السجن فقدم اليه « سيجارا » ثم
 هد اليه هذه مصلحتها ، وتعنى له التوفيق .
 وسجل اسم جيمس فالتين السجن رقم ٩٧٦٢
 في دفتر السجن ووضع امامه عبارة قصيرة تتألف
 من بضع كلمات تقول : « صدر قرار من الحاكم
 بالموافقة » .

وهكذا استقبل جيمس فالتين الحرية بعد
 اربعة اشهر من العزلة ، وسار الرجل في الطريق
 في عافية بتفريد الطيور ولا يحيط اوراق الشجر

وفي الساعة السابعة والربع تماما كان السجن
 يفتح خارج مكتب مدير السجن .. كل يرتدى
 بدلة كتيبة القهر وحذاء قتيلا من ذلك النوع الذي
 تقدمه الدولة لكل هؤلاء السيوف الذين يفرغون
 انفسهم عليها بحكم القانون .

وقدم اليه موظف السجن تذكرة سفر مغطاة
 وورقة من فئة الخمسة دولارات ، وهو المبلغ الذي
 تتوقع منه الدولة ان يستعين به في شق طريقه
 من جديد في الجمع ، وفي البحث عن عمل يرتزق
 منه .

مواياها ، ولكنه في هذه المرة كان يرتدى ملابس تنم من ذوق سليم وتتألف جسمه نهائيا ، وكان جيمي يعمل حقيقته بعد أن نطق صهسا الضحك !

وما كان دولارا صاحب الكهفي وصديقه القديم يطمحه حتى قال : « هل عولت على شيء ما يا صديقي ؟ » . وأجاب جيمي في لهجة شويها الضعيفة : « لم أهتم شيئا .. أنتي الآن إنتل الشركة الصغيرة في نيويورك لإنجاز الطائر » .

واتخرجت أسرار شريكه وهو يستمع الى حديث صديقه عن التخصصية الجديدة التي تقدمها ، فدعاها الى احتساء فنح من اللبن ، فقد كان يعلم انه لا يخرّب الخمر

★ ★ ★

ومضى اسبوع على خروج السجن جيمي فالتنين رقم ٩٦٦٢ .. وفجأة وقع حادث سطو على إحدى الخزائن بمدينة ديشموود بولاية انديانا ، دون أن يترك اللص الزا يطل عليه . وأنفسي اسبوعان على حلها الحادث تم اركبت جريدة سرقة أخرى في مدينة « لويسيانا سبور » . وفتح اللصوص الخزائن الصديقة ولم يلق تصميمها الذي روى فيه مقاومة أية محاولة للسطو والسرقة .. لقد ضحوا كما لنح عليه السردب ! وكان الصيد لدينا في هذه المرة ، فقد كانت الخزانة تعوى خبيثة عشر ألف دولار .

ونشط رجال البوليس في تطيق آثار اللصوص بعد أن تضاعف عدد المرفقات مما جعلها ارتفع الى مستوى اهتمام ضابط البوليس السرى « بن برنس » . وبدأ بن يعمل . أخذ يقاين بين التقارير التي وعجت عن كل حادث سطو على هذه ، واكتشف ضابط البوليس تشابها عجيبا بين الأسلوب الذي اتبعه اللصوص في سرقاتهم ... وانتقل بن بعد ذلك الى مسرح الجرائم في المدن التي سطا اللصوص على خزائنها . وراح يحول بعصره ، ويدقق النظر في كل شيء حوله .

وتكلم بن برنس أخيرا ، قال : « أنتي أرى مصمات جيمي فالتنين » . لقد عاد يصارص شياكه من جديد . انظروا الى جهاز اطلاق الخزنة وكيف انتزع من مكانه في سر وسهولة . ان جيمي

ورائحة الزهور . ثم اتبعه رأسا الى احد المطاعم القريبة ، وهناك نادى جيمي خلائه السعادة التي يشعر بها المرة في حزنه .. وقد تمتعت في دجاجة مشوية وفي رجاجة من السيلد الأبيض . ثم جلس بعد القاء يدخن سيجاراً لرائي درجة من السيجتر الذي قدمه له مدير السجن .

وخرج فالتنين من المطعم في تكسل لبأخذ طريقه الى محطة القطار ، وإمام الباب الخارجى للمحطة توقف لحظة ثم وضع يده في جيبه وأخرج قطعة فضية من فئة الريح دولار ، وضعها في يد رجل شربير فليل : « لم تستغل ظفاره » .

ومضت ثلاث ساعات ، نزل بعدها جيمي في بلدة صغيرة ثم قصد غورا الى مطعم يمتلكه صديق له يدعى « شينك دولار » . وما كان يصل الى المحسى ويرى صديقه وأخا وحده وراء « البير » حتى عد اليه يده مصافحه .

وقال ميك دولار : « أرجو المحفرة ، يا جيمي ، فلم يستطع أن نطقي الإفراج منك في وقت مبكر . بل ان تكون على خير حال » .

وحمل جيمي حفاط لرفقة ، ثم قصد الى الطابق العلوى ، وفتح باب الفرفة .. كان كل شيء كما تركه قبل أن يدخل السجن .. حتى زدار بالة ضابط البوليس السرى « بن برنس » الذي انتزعه من بالة فيصحه عندما قامهم ليجلوا الى القوة لادماله .. حتى هذا الزوار الضعيف كان لا يزال في مكانه فوق الأرض الصغيرة يحكي القصة كلها .

وضع جيمي المولاب الذي يحوي فرائشه داخل جدار الحجرة ، وأخرج حقيبة بطونها التراب ، ثم فتحها وراح ينظف في ولع الى أدنى ظلم من الأدوات والآلات التي يستخدمها اللصوص في فتح الخزائن .. لقد كان طافها كاملا ، صممت قطع من العولاذ ، وبضم أحدث أنواع الكشافات والشمعات وأدوات أخرى اخترعها جيمي نفسه وأعد تصميمها ، وكان دائما يظفر بها . لقد كانت هذه الأدوات سلفا يزيد على تسمية دولار في إحدى الورش التي تصنع هذا النوع من الآلات والمعدات لمحرف السرقة واللصوص الخزائن .

ومضى نصف ساعة قبل أن يهبط جيمي النروج

● قصة التوبة

القصي الصلح منظرها مائه يعرفها « ليست هذه هي سبسون ؟ » . وقال القصي : « لا . إنها من القابل امير » . ووالدها يملك هذا البنك ... هل لديك المزيد من قطع النقود ؟ » .

وقصد جيمي الى فندق « بلاتروز » او فندق الزارمين ، وانتقل اسم والده سبسون .. وحجز غرفة ، ثم سجل اسمه الجديد في دفتر النزلاء ، ومال بجسمه على الكتب وقال مبدئا مؤلف الاستقبال : « لقد جئت الى الوراء لانتج محلا تجاريا .. ترى كيف حال صناعة الاحذية في بلدكم ؟ » .

ولقد ظهر جيمي .. ملائسته وطريقته حديثه الهندي الرا طيرا في نفس الموظف الذي يستقبل النزلاء ، وكان هو الآخر شابا وسيما ، ولكنه احس بنفسه كبر وهو يملك وجها لوجه امام هذا الشاب الغريب القادم الى بلده !

ومرت ساعات قصيرة ، وقف فيها مؤلف الاستقبال يرفف متفحفا الجهد .. ثم بدأ يلهم اليه البطومات التي يريد ان يورد على مسئلة . قال : « اعتقد ان هناك محلا طيرا في صناعة الاحذية ، ان ليس في البلدة متجر مخصص لبيع الاحذية وحدها ، فهي تناع في المحلات الكبيرة التي تجد فيها كل شيء من الاطعمة واللاس وغيرهما من السلع الاخرى . ان الوراء بلدة جميلة ومجال العمل فيها متنوع في مختلف الفروع . وسوف لنصم بالحياة فيها لان اهلها اماس طيبون . »

وقرر سبسون « والذ سبسون » ان يقيم في هذه البلدة بضعة ايام . واسرع موظف الاستقبال ينادي ساعي الفندق ليحمل حقيبة صبت سبسون الى غرفته . ولكنه قاطعه بقوله « لا سوف احملها بنفسي فهي حقيبة ثقيلة ! » .

ولكن الايام مضت ولم يغادر سبسون سبسون بلدة الوراء . لقد ظابت الافادة للرجل الغريب الذي خرج من الرحاد المتخلف من شدة الحب المفاجيء الذي خزا قلبه واحس سبسون بتحول في حياته ، وعلى الرجل في الوراء وانتعشت تجارته وبيع في محله الجديد . فلقد افتتح محلا تجاريا لبيع الاحذية ، وراجت تجارته وامتد نجاحه الى الناحية الاجتماعية واصبح له بعض الاعضاء .

وهذه هو الذي يستطيع ان يؤدي هذه العملية في دفعة واقتان ، وان يظن من يتي هذه الكرة . سوف يدخل المسكن فيفسي مدة الطويلة كقطة بلا رحمة ولا ملو .

كان بن بريس يعرف كل شيء عن جيمي وعن عاداته واسلوبه في التعامل الخواص ، وحرصه على الاختلاف بليكتجمع الزاقي ، وقد ساعده جدا على الافلات دائما من المطاب .

وبدا صباط البوليس المبري يظن فرسته . وانتشر النبا بسرعة . وشعر اصحاب الخزائن بشيء من الاطمئنان .. ان القصي لن ياتي طيفا بعد اليوم .

ولي عصر احد الايام صبط جيمي فالتنح حاملا حقيبة الصبيرة من احدى عربات البريد الى بلدة الوراء التي تلاح على بعد خمسة اميال من طريق المسكة الجديد بولاية اركتاسا . وفسي خطوات لينة راح يشق طريقه متجها الى الفندق . وكل يبدو بكنفيه المربصين وفاته الطويلة مثل احد طلة الجامعة الرياضيين في طريق عودته الى البيت من الكلية .

ومرت به سيدة شابة ما ليش ان ميرت الشارع ودلفت الى باب وحمت عليه لافتة تحمل اسم « بنك الوراء » ، وتلاح جيمي الى مبنى الفتاة ووجهها الجميل لم طلت وجهه حمرة الطويل ! ان هذا الفراخ من الشبان امثال جيمي ينمر وجونهم في السور .

واسرولف جيمي صبا صليرا كان يروح ويحيى امام درجات سلم البنك وبمضي في اعتداد كما لو كان احد حملة الاسم ! ثم بدأ يوجه اليه الاسئلة من الفتاة التي وصلها منذ بضعة لحظات وبمضي في يده قطع النقود الصغيرة بين الكلية والكلية .

وفي هذه الآونة خرجت السيدة الشابة التي راها منذ دقائق من باب البنك ، ولكنها لم تلتفت الى الشاب الوسيم حامل الحقيبة .. لقد مضت في طريقها بخطوات مكينة غير عابئة بشيء مما يجري حوله .

ولقد جيمي ان يعرف اسمها فقال : « امال

يؤمن بي وثق في، ولن أخون هذه الثقة ما حيت .
لا نس موعدا ، إلا لا بد لي أن أفلك بوساختر
طافم الأدوات مضي .

صديقتك القديم

جيسي

وفي مساء يوم الاثنين .. يوم كتب جيسي خطابه
لصديقة القديم بيلي ، خط صيف جديد على
بلدة الورد . ولم يكن هذا الصيف سوى صاف
البوليس الري « بن برسي » ، لقد جاء بن في
عربة صغيرة يجرها جواد ودون أن يشعر به أحد .
وداع « بن » يتجول في البلدة في عهده إلى أن
اكتشف كل ما كان يريد أن يفعله .

ومن المتجر الكبير الذي يقع على الجانب الآخر
من الشارع أمام متجر سبنسر للأحذية ، استطاع
« بن » أن يلقى نظرة فاحصة على صستر رالف
سبنسر . وقال صاف البوليس صعدا نخبه :
« الآن فانت تريد أن تزوج ابنة صاحب البسك
يا جيسي ؟ » .

وفي صباح اليوم التالي تناول جيسي طعام
الافطار في بيت صتر آدمز والد خطيبه . وكان
يستعد للسفر إلى مدينة ليتل روك في نفس اليوم
لكن يشتري بدلة الزفاف ويشتري هدية جميلة
يضعها لغروسه المقبلة !

وكانت هذه هي المرة الأولى التي ينادي فيها
جيسي البلدة منذ أن جاء إليها ، بعد أن انقضى
أكثر من عام على آخر عمليات السطو التي قام بها
عندما كان يحترف السرقة . وشعر جيسي أنه
يستطيع أن يظهر ويخرج من الورد في أمان دون
أن يتعرض لخطر القبض عليه .

وبعد تناول طعام الافطار خرج جميع أفراد
الأسرة .. والده العروس واتانل وجيسي وشقيقة
اتانل للتزوجة وطلعتها الصغيرتان صاي
(٩ سنوات) وأجمل التي لم تتناول معها
الطعام . ووصل الجميع إلى الفندق حيث يقم
جيسي ، وأسرع إلى غرفته ثم أحضر الحقيبة التي
نظم طافم الأدوات التي يريد التنظف منها ،
وذهب الركب بعد ذلك إلى البنك ، وأمام الباب

وأخيرا حتى امتية قلبه ، فقد قابل الفتاة التي هام
بها .. صي اتانل آدمز .. وأزاد نطقا بها
واغتافنا بجمالها .

وفي نهاية ذلك العام أصبح صستر رالف سبنسر
يتمتع باحترام أهل البلدة ، ولقد أدت تجربته
التماسا ، وأخيرا خطب صي اتانل وأتفق الطيفان
على الزواج خلال أسبوعين .

ووافق صستر آدمز والده العروس ، الرجل
الكاليج ، على هذا الزواج . أما اتانل فقد كتب
لفخورة بظفيها عتيمة بعينه . ولم يعد رالف
سبنسر لوجبا على الأسرة . لقد أصبح يشعر وكأنه
في بيته سواء بين أفراد عائلة خطيبته ، أو أسرة
شقيقتها المتزوجة .

وفي أحد الأيام جلس جيسي فالتين في غرفه
مائل على مكتب خطابا إلى أحد أصدقائه القاصي
بمدينة سانت لويس بولاية ميسوري . ولرسل
جيسي الخطاب على متوان مامون حتى لا يكتشفه
رجال البوليس . قال جيسي في خطابه :

أيها الصديق العزيز

أرجو أن أقابلي في بيت سوليفان بمدينة ليتل
روك الأربعاء القادم ، لأنني أريد منك أن تؤدي لي
خدمة ، كما أريد في نفس الوقت أن أقدم لك
هدية صغيرة . هل تعرف ما هي ؟ أنها طافم أدوات
القتام الطوائن . أتمنى أعلم أنك ستستعد باسلاكها
فهي تساوي أكثر من ألف دولار .

أرجو أن تسمح لي جيدا يا بيلي . لقد شعرت
على القديم منذ عام مضى . أنني أمتلك الآن
مجررا جميلا وأعيش حياة شريفة ، كما أنني
استعد في الوقت نفسه للزواج من أجمل فتاة
على وجه الأرض . وسوف أحفل بزواجنا بعد
أسبوعين . هذه هي الحبة يا بيلي .. الحبة
الشريفة . أنني لن أربح مال كبير من الناس بعد
اليوم ، وعندما أحفل بزواجنا ، سوف أبيع
منجرى وسالفر - آنا وعروسي - إلى القرب ،
لكن أنتد عن خطر بشر الماضي من جديد .
صديقي يا بيلي أنها ملكك صيط من السماء . أنها

● قصة التوبة

تطقت في اهتمام كبير بقرائين للجمعية اللامعة والسلف الزمنية التي تحكم في قفل باب القبو .

وسيتما كان الجميع مشغولين برؤية الخزائن الجديدة . كان بن برنس فاسط البوليس السرى يستند الى مرطبه على مائدة قريبة ويقلب في عدوه ويدور لوقد السك الذي سألته عما اذا كان يستطيع ان يؤدي له اية خدمة . « انى لا اريد شيئا . ولكنى انظر شخصا ميتا اعرفه ! » .

وفجأة دوت صرخة .. وحدث مرج ومرج وعلا الصياح .. وتساءل الجميع في لهفة : « ماذا حدث ؟ » وجاء الجواب سريعا .. « لقد قُلت مائى ابنة اخت العروس بدفع شيفتها الصبرى اجالا الى داخل القبو في غلظة من الكسار ، واغلقت عليها الباب كما فعل مستر آدمز عند غلظة لقطات ، وهو يشرح للجميع غزايا خزانته الحديدية الجديدة .

واسرع صاحب السك يطفي مائدة الحديدية وقل حصصا بها وهو لا يدري ماذا هو قاتل ! ان الباب لا يمكن ان يفتح الآن ، فالحاسة لم يلبا بعد !

وعادت ام اجالا تصرخ في هستيريا وجنون .. وتوصل مستر آدمز الى ابنته ان تكلف من الصراخ ، وانها بعد التي كانت ترنم من حول الكارثة . وقال الاب . « ارجوكم ان تهدأوا قليلا ! » ثم راح يصيح صاخبا : « اجالا ... اجالا ! » ثم ارتفع صياحه حتى اصبح صراخا . وحمل الرجل يصرخ « هل سمعيسى يا اجالا .. اجالا ! » .

ثم ساد المكان صمت رهيب ما لبث ان تطلعه صوت خافت من وراء الابواب الفولاذية .. كان صوت طفلة ترعد في حلق وقد استبد بها خوف غاشل .

وصرخت الام : « ايسى .. ايسى .. سموت احانا الصغيرة من الطوف . افتحوا الابواب فورا .. خطوفا ، ايسى بينكم رجل واحد يستطيع ان يفل شيئا » .

وقال مستر آدمز والصراخ نختله « ايسى

الطارجي وفلت العربة وسألتها «دولف جيسون» الذي سيقل جيمي الى محطة النظار .

لم يدخل الجميع الى الغرفة التي نزلها الامعة المصعومة من خشب القرو التفتوشى ، وجيمي بينهم ، فقد كان زوج ابنة مستر آدمز القفل يقى لرحيبا في كل مكان يذهب اليه في البيت .

وبدت علامات السرور على وجوه موغلى البيت وهم يتلقون لعية ذلك الشاب الوسيم الذى سويج زوجا لى « اتابل » . والحقا وضع جيمي حبيبته على الارض . اما اتابل التي كنى قلها يقلب بالمسادة والحية والشباب غلظ وفلت تصاب خطيبها فوصفت ليمته فوق راسها الصغير وحدثت حبيبته ثم قالت : « ما رأيك ، الا تراتي اصليح للتفصام الى غرفة موسيقية اليوم فيها بطر الطبول ! ! » ولكن اتابل ما لبثت ان بدت وكانها لذكرت شيئا فقالت : « يا الهى ، ما هذا الذى يعويه حبيبته يا رالف ، انها قليلة جدا ، لا بد والله حلالها بقواب من القصب ! » .

وقال جيمي في عدوه : « انها مجموعة من لئاسات الاحذية الخلية بالنيكل » وقد فرت ان اعيدتها لاصحابها ، وسوف اعطيها مي في رجلى بالطظار حتى لوهر تكاليف ارسالها بالبريد المسجل . اتى احوال ان اقتصد يا عزيزي » .

وكان البيت قد شهد اخيرا خزانة جديدة وقبوا من الفولاذ . وانبه الجميع الى حيث كان يلف مستر آدمز صاحب السك ويطلع في فخر الى خزانته الجديدة . فقد كان يريد من كل شخص ان يتفقد خزانته الفولاذية . ولم يكن القبو كبيرا ، ولكن بابها كان يفتح بطريقة مبتكرة حرص مسر آدمز على تسهيلها . فكان الباب يفتح بملكة مزاريح من الصلب تتحرك بواسطة نابض واحد في مدى الوقت ، ويحكم في القفل قفل بساعة زمنية .

واخذ مستر آدمز يشرح طريقة فتح باب القبو لسر سيسر الذى كان يرفق العملية من بساط المجاملة دون ان يدو عليه اى اهتمام يتم عس ذكاه ! ولكن ميون الطفلين الصغرتين مائى واجالا

هناك احد يستطيع ان يفتح باب هذا القبو الى مدينة ليتل روك ! »

واتجه صاحب البلك الى مستر سينسر خطيب ابنه وقال : « ملا بعمل يا رالف . ان هذه الطفلة ان نصلد طولاً .. فليس في القبو هواء كاف ، وستموت من الرعب ! »

ولم تستطع ام الطفلة المسكينة ان تحتل اكثر من هذا كله ، فانقضت على الباب الذي يحول بينها وبين طفلة كريها .. وراحت تدق الباب بكلمات يديها في جثون ! وصرخ أحمد الوجودين : « اسقطوه بالديناميت ! »

وانجبت فيما اربل الى خطيها . لقد امتلات عيناها بالجزء ، ولكن كان فيها بقية من امل ضعيف . ففأرأة لا تعرف التحصيل مع الرجل الذي تحبه وتمنيه . قالت « انابل » : « الا نستطيع ان نلصق شيئاً يا رالف ؟ ارجو ان نحاول ! »

ونأمل جيبي حينها الواسعين الجيبتين ، لم ادرست على شفيه ابتسامة خائفة وقال : « اطفي هذه المودة اللظيفة التي تزين بها صدر فستانك ! » وبدأ طيها وكانها لا تصدق انفسها ، ولكنها مدت يدها بطريقة آلية لتسزع المودة من صدر فستانها ولتضعها له كما اراد !

واصعد جيبي بالمودة في حثان لم وضعها في جيب الصدرى ، وخلق جاكته وشعر من ساعدها وفتحة اخذت شخصية رالف سينسر وعاد جيبي فالتفتن لى الطرائق لعل يصل الرجل الجديد مرة اخرى !

وارتفع صوت جيبي في حدة : « اسمعوا جيما من هذا الباب ! واستل الكلب في هدنة ! ثم وضع حقيبته الصغيرة فوق المائدة وطمعها من اخرها .. وصل هذه اللحظة لم يعد جيبي يشعر بأحد او بشيء مما يحور حوله ! لقد راح يفرج الأدوات من الحقيبة بسرعة ونظام ويطلق صفيرا هائلا ، نجما كما كان يفعل وهو منهمك في عمله .. وفي هدوء عميق وقف الجميع حوله يرقبونه وكانهم نعت نأثر سحر عجيب !

وبدا متحاب جيبي الذى طاقا كان يمتز ويلفخر به يفر في الباب الفولاذى ، وفي اقل من عشر دقائق سجل خلالها رقما فائسيا جديدا ، استطاع جيبي ان يعيد التواريخ الى مكانها ويفتح الباب ! ووراء الابواب الفولاذية الكبر كانت اجاتا لرعد على الارض مطنينا طيها ، ولكنها كانت بغية .

وهرعت الام لمد لراعيا لتضم طفلتها التى صدرها في حثان ، وقد امتلات عيناها بالمعوج ..

وفي هدوء عاد جيبي فالتفتن يبحث من جاكته ويرلديها ، ثم اخذ يشق طريقه وسط الاممسة اللظيفة الى الباب الخارجى .. وفتحة سمع جيبي صوتا قاعدا من بعيد .. وادرك ان الفور انه يعرف هذا الصوت ، ولم يكن صاحبه سوى صاحب البوليس السرى « بن برايس » الذى اراح يناديه : « رالف .. رالف ! » ولكن جيبي لم يوقف ، فقد مضى في طريقه غير عابى الى ان وصل الى الباب الخارجى وهناك وجد الرجل الضخم يمتزى طريقه وبذلك امامه وجه لوجه . وطار اليه جيبي وقال : « هالو بن ! » .. فالتوا والاسامة لا تزال تطو وجهه لم ارنف : « لقد استعظمت اخيرا ان لتكشف مكانى ، اليس كذلك ؟ حسنا .. انتي وهن الشريك الآن يا بن ، فلم يعد هناك شيء يهتنا الآن . »

لم حد جيبي يده في رفق يتخفى المودة اللظيفة التي وضعها في جيبه . انها ستكون المذكرى الوحيدة الساقية له في سجنه لاجل سبي حياته !

ثم حدثت المفاجأة . لقد وقف « بن » في هدوء يرهب الرجل الذى كان يطارد ، ثم قال في هدوء « اعتقد انك اخطأت يا مستر سينسر . الا لا اعرفك ، ولم اظلمك يوما في حياتي . ان حريتك لا تزال تلب امام الابواب الخارجى في انتظارك ! » وخرج رالف سينسر من الباب الكبير ، لم سار في الطريق الطويل للمند امامه لا يلقى على شيء !

ترجمة : هنري نصيف



كتاب الوصاية

لـ

المتنبى وخصومه

لـ

بقلم: الدكتور محمود السمره

الاستاذ بالجامعة الأردنية

الذي من انبيا له جعل ذكر الشام
اعمالا باماً . وعف ومفات فافقه مبرله
عند افافقه في ممداد . فس ان بلحق
بخدمه الساجد بر عباد .

وقى ممداد كان ابو الطهي شابا بعل في الحياه
افافقه على الفهم . ففب منها عيا . وهو في شعره
هنا ييمو لنا شره العواس . ففبوا بالجمال .
وهو في شعره شاعر معجب وبطرب: فعنه الموسيقي
وبع على القفلة الموجية الفافقه بالظلال والالوان
بـون بكف

هذا الهلال نسيبه في حبه

ر

فبك الفهم ممداد . وصمداد

لـبك احببك في باود ففقه

فـf

فـفـفـفـفـفـفـفـf

هذا كتاب هو احد ابي عما انشر
لـ
اما باسمها فهو . كتاب المواريه في
فـفـفـفـفـf

ومؤلف كتاب . الوصايه . هو
ابو الحسن علي بن عبد العزيز الخرخاشي
الذي عرف فيما بعد بالفهم في الخرخاشي .
وقد وصفه الثعالبي في . نسبه الدهر
فقال : . حبه خرخاش . وفرد الرمان .
وبادره انك . وامان حذره الفهم .
ودره تاح الادب . . .

ولد ابو الحسن بخرخاش في العهد
الثالث من القرن الرابع الهجري . وعرف
في بلدان فارس والعراق والشام . طلب
للعلم والادب . ولا نفعنا كتبه الراجح
شئ . عن ترحله . وحياته . وبعد انك
فـفـفـفـf

والخبر وجد هذا العلم في شخص الوزير صاحب ابن عباد ، الذي سمع بذكره ، ودخل له أخيه ، فهداه إليه . وهنا بدأت في حياة أبي الحسن سلسلة جديدة احتفظت بكل خصائص الحياة الأولى . ما هذا التكوين من الزمان ، لأنه في خدمة الصاحب بن عباد حصل على ما يكفي من مال ، ووجد فيه ما تصاد من الكرم والعز ، والكرم والطعام .

وكان أول من ولّاه الصاحب من أعمال أن يخطه قاصدا على بلدته ، ثم أراد أن يحتفظ به إلى جواره ، فبعته قاصدا للقضاء في الرمي ، وبقي في هذا التعمير . . حتى بعد وفاة الصاحب - إلى أن ليثي نداء ربه . وجميع الذين ترجموا له على أنه كان قاصدا لزلها حكما .

وفي سنة ٣٩٢ هـ . توفيت عن الطغيان قلب خلق طويلا ، وطيب كثيرا ، وصعدت إلى بارئها . فمضى ما عرفت في حياته إلا الآباء وجزء الناس . وحمل تابوت أبي الحسن إلى جرجان فدفن بها ، وسار كبار رجال الدولة في جنازته راجلين .

وكتاب الواسطة صورة حية عن أبي الحسن الجرجاني ، القاضي العدل ، والشاعر الطيوع ، والناقد النواظرة . وقد نذب نفسه إلى كتابة هذا المؤلف بعد أن اشتدّت القصورة حول القتيبي ، ليتوسط بين القادحين والقادحين . ويرى المستشرق الفرنسي الأسلا بلانز أن القاضي الجرجاني ألف كتاب « الواسطة » لكي يرد على الصاحب ابن عباد ، حيث أراد أن يريده ما هو صحيح من الهجمات التي وجهت إلى الشاعر ، وبين أيضا ما يستحقه بجدارة من مدح القاصدين به . وهو رأي قل به التمايل وجراه فيه بلاش . ولما رأى أن الحالة النقدية في القرن الرابع الهجري كانت تدفع أبا الحسن إلى تكليف كتابه ولم يكن الصاحب سوى حائز من حوافر عدة .

ويبدو أن الكتاب استقبل عند ظهوره استقبالا حافلا ، وانتشر في البلاد على نطاق واسع ، حتى قال فيه بعض أهل بياض :

أنا قاصبا قد دلتك كنية

وان أصبحت داره شاحطة

من ذا الموالاة الماتية الطرف
الكنيل البهجة والطرف

ما بطل عيبه والناظره
دائمه كعمل في حتمى

وأما نفاذ النور في حجب
لو لم يكن منسج المطرف

أشكر إلى قلبك ، يا سيدي ،
ما يتسلى قلبى من طريق

وفي بغداد شاهد أبو الحسن عيبه ، وسجع بلائيه ، فصحا تروى عن طية القوم ، وعرف أن سبيل الوصول إلى التصب والظن مطوح أمام من يبيع كرامته ، ويتنكر لضميره ، فأكبر الفكر والعزم ، وشكا الزمان لتكوى حرا أبي أن يخلص ويلل ليختل :

وقد راى « نرس » مضطوح إلى النسي

وما طمسا أن المضطوح هو القفس

وبيسى وسى لسال ما بان حبرما

مضى النسي مضى الآية ، والدمر

ومما زاد ، الله ، وجهه مائة مصر في نظره ، أنه رأى الطعام الإجلة يلقون على الأبواب ، ويريدون زكاة العلم من أجل إعراف الدنيا ، من مال وسلفان . وقد صور مائة مصر من عصره في قصيدة هي لغة من فهم الشعر في أمنا ، وقد سبق أن نشرها في باب « من الشعر القديم » في مجلة « العربي » ، ونظمتها :

يقولون لي - « فلهذا » أمشاش » ، وأما

راوا رجلا من موعظ أهل أحسا

والنتيجة العتمة لثل هذا الإحساس ، أكل إلى اختزال الناس ، حتى أصبح النور ظما أصيلا فيه ، لا يستطيع منه فيلانا .

ولذا كان أبو الحسن قد أبى أن يقد مواظف علماء عصره من أصحاب السلفان ، فحترم بذلك من لئال ، وعاش في عز ، فإنه في الوقت نفسه كان يعلم بيوم يتفق فيه صباحه من صاحب سلطان سبل ، يعرف للعلماء قهرهم ، يمد له يد العون ، ويصينه على التظلم على ثقافة العصر .

● كتاب الشعر

واستفاد القدماء الثماني : فتمتصير القديم بدخول أن الشعراء القدماء قد خرجوا على وجه القصيدة العربية « كما أدى القول الثاني إلى مناقشات طويلة دارت حول ما عرف باسم « الرقعات الأدبية » . ومصطلح « عمود الشعر » مجده في كل كتاب قديم ، وأدى ، تحريبا ، وهم يصون به قتاليد الشعر المورثة . والمبادئ التي سبق إليها الأولون ، واختارها من جسد مجموع . واتصار القديم أنها يستندون القدماء لخروجهم من هذه القاييس .

☆☆☆

وستطيع أن تقسم الذين تصدوا لهذه الحركة بين القديم والحديث إلى ثلاث فئات فله لا ترى حسنا إلا في الشعر الجاهلي والاساسي القديم ، كالاصمى ، وابن عمرو بن طلحة ، وابن الأعرابي .

وفئة ثانية ظف موقفها وسطا : فهي تأخذ بمبادئ عمود الشعر ، ولكنها تترك مكانا للأبداع ، وحسن الصنعة ، وقد انطقت على الجاهلي باسم « طريقة العرب » ، ومن غير المثمن لها صاحب كتاب الوسيلة .

وفئة ثالثة لهاجم القديم ، وتصبص للحديث : كالصولي ، وابن شرف ، وشيخ الدين بن الأثير . والجرجاني في موقفه من هذه الحركة يمثل منصف : فهو يرى أنه إذا كان يؤخذ على التسي والقدماء امتلاك الخلاف في النحو واللماني ، فقد وقع القدماء في مكرها . ويطلق على ما تكلفه النحويون من احتياج للقدماء ، ومحاولة ليرير هذه الأخطاء ، فيقول : « أن الجرح لها ، والباطت عليها ، شمة اعظام التتقدم ، والتكثف بصورة ما سبق إليه الاعتقاد ، واخفته النفس » .

ومثل هذا الرأي يصدر من القاضي الجرجاني في زمة يدل على جراءة وموضوعية تصد له . وهو يؤكد أن تصاده لأخطاء القدماء لا يعني الفضي من قيمتهم ، بل إبراز هذه الحقيقة .

ويذهب القاضي الجرجاني إلى أبعد من هذا في توضيح أن تعاليم اعتبار القديم القديم لا يقوم على أساس منطقي ، ويستشهد بقصص ابن كيف

كتاب الوساطة في حكمة
ليقتد مبادئه كالوساطة (١)

☆☆☆

وكتاب الوساطة رسالة واحدة مترابطة الأفكار ، وإن خلى هذا الترابط أحيانا . وستطيع أن تقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء رئيسية .

١ (المقدمة : وفيها يقرر المؤلف موقفه من الأدب وتلفده ، ول هذا الجزء جعل التقربات القديمة التي جاء بها ، وأحمد عليها .

٢ (دفاعه من التنبئ : وليس في هذا الجزء نداء حليبي ، بل دفاع من التنبئ بطريقة ساذجة ، فهو لا يبالئي ماخذ التصوم على التنبئ ، ولكنه يسلم بها ، ويرد عليهم بأن كبار الشعراء وقعوا فيما وقع فيه التنبئ من أخطاء .

٣ (نداء تطيبي . يتناول فيه ماخذ التصوم على التنبئ ، ويناقشها ، ويرد على بعضها ويسلم ببعضها الآخر .

☆☆☆

وأنه لن المسح هنا استعراضي آراء الجرجاني كلها في كتابه ، ولهذا قلنا سننصر حديثنا على موقفه من القدماء والمحدثين ، وعلى طريقة موجودة في الأدب العربي أيضا . وما دام الذين عامة لسيروا من نفس الفنان ، وما دامت الاساطير هي طابع الفنان الحق ، فإن الحركة بين القديم والحديث أمر مضموم .

وقد بدأت هذه الخصومة بين القدماء والمحدثين منذ التمدن في العصر الأموي . فطماذ الامة والنحويون انقلوا على واسع قواعد مستنبطة من الشعر العربي القديم . وقيام المؤلفات العلمية ، واشتهر طبقة المؤرخين من الشعراء الذين يتقنون العربية ، اشدت الخصومة بين العرب المتصيين لمرويتهم ولزاهم وبين الطبقة الجديدة التي لم تر بأسا في التجديد ، وتشيا مع التلويح الذي فزا على الجموع العربي الاسلامي . وقد امتزجت هذه الخصومة حول القديم والحديث بعوامل أخرى سياسية ، لا صلة لها بالثراة العربي .

وقد تركزت هذه الخصومة حول عمود الشعر

(١) شاحطة . بيعة . الوساطة . واسطة المنة ، وهي أكبر حيز كريم فيه .

بالأكثر « لأن أحدهم ينفذ محصوراً بين أسلاك قد يضيئ مجاله ، ومثل قد سبق إلى جبهته . كان القدماء عند قد استغلوا الماني ، وهي حجة مكررة كان يرددها اتصال القديم ، بل هي فكرة القدم من هذه الفصوحة بعدها في العصر الحالي في شعر زهير وعمر . قال عنترة

من عائد السرد من مسرد
لم هل عرفت الدار بعد توصيم

ويمد لي أن القاضي الجرجاني لا يؤمن فعلا بأن القدماء قد استغلوا الماني ، واللبيل على ذلك أنه يستشهد في كتابه بأبيات للمسي يرى أنها جيدة السبك ، مبتكرة المني ، وهو يفسر أن الحكم على قيمة الشعر لا يكون بمفهومه ، بل بمقدار الأسرار للفتح . وإن التفاضل بين الشعراء لا يكون بسبب كونهم قدماء أو محدثين . ولست أعمل في هذه القضية بين القديم والحديث والجاهلي والظفر ، والأعرابي والولد ، لأن الخلاف إنما يكون بمقدار ما في الشاعر من موهبة شعرية .

وعصوم التنبؤ بهاجونه بأنه قد خرج على عموم الشعر ، فوقع في الخط والتلويح والصف والركاكة بوجه التسجيل من الماني عيباً استغارة السببه . فكانهم بهذا يتأبون برد التسميم إلى طبعه القديمة . أما الجرجاني فيرى أن هؤلاء الخصوم غير متصافين ، وغير موضوعين في هجومهم على التنبؤ ، وهو لا يفسر القدماء فهمهم ، ولكنه ينصف المحدثين ، ويرى أن من ظنهم أن يتغنوا بشعر البيئة القديمة . ومثل هذا الرأي جاز به العالم الاجتماعي الفرنسي الفيلسوف جيرارل بلرد Tarde (ت ١٩٠٤م) في أواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن ، أي بعد القاضي الجرجاني متسعة قرون .

هذا هو رأي الجرجاني في الحركة بين القدماء والمحدثين ، وهي حركة لم تستطع أن تنتسج عريضة مفيدة بالمعروف الذي لهذا المصطلح . ولعل أول مدرسة نقدية أتت بها هذه الحركة بين القديم

أن حفاظ اللغة ، وجدة الرواة ، كانوا يستهونون البيت إذا سمعوا ، فإذا عرفوا أنه تحدثوا انكروه ، متبرين أن تقصم قولهم أهون عليهم من التسليم بالأحسان لشعر محدث . من ذلك ما حكى عن إسحق بن إبراهيم التوماني أنه قال : أشهدت الأصمى :

عن أبي ظفره البك سبي
فيلل الصدى ، ونسب العليل

أى ما قيل منك يكسر هدى
وكلمة من تحب القليل
فقال : والله هذا الدجاج الطشرواني ، أن شمدى ؟

قلت : أنهما قلتهما . (أى إسحق التوماني نظما في اللغة الكافية) .

فقال : لا جرم ، والله أن أثر التكلف فيهما ظاهر ؟

ومع هذا فإن بعض اتصال القديم قد يفتنون للحق إذا ظهر لهم ، كابي ريش القيسي القوي ، الذي كان معروفاً بالتحقق على المحدثين ، وألقى من أبي تمام والبيهري خاصة . ويحكى عن أبي ريش أنه أنشد ذات يوم قول البيهري :

بشرت إلى حيدان ، فقلت : ليس
سالك ، وابن ليس من قدام

ودور مزارف به ساد مهتر
وصيغ للطايب أو ثمان

ول غربت مزارف ليس
ليس ، ورمم ليس الصمد

نصوب البلاد يسا اليكم
وعلى بالأسبب العادبان

فقال : أحسن والله ، من هذا القوي المبروع ؟
فقال : أنهما للبحري .

فقال : أيد .

لأعيت ، فرجع عن رأيه فيه ، وحلى التماس على رواية شعره .

والشعراء المحدثون عند أبي الحسن جديرون

(١) طردان : اسم موضع بالمدينة . أيمان : نوع من السر . أمراق : جمع حرف ، وهو المكان المرتفع

● كتاب الشعر

Uripide يشمل الجديد ، وحول مسرحيتهما دار جدل حثيف بين أنصار كل منهما . وقد بلغ من تناف هذه الخصومة الأدبية أن دلفت الشاعر الساخر أريستوفاني Aristophane إلى تصويرها في مسرحيته المشهورة «الصفائح».

وفي أواخر القرن الوسطى رسم شاعر إنجليزي مجهول الاسم صورة للصراع الأدبي بين القديم والحديث في قصة شعرية طويلة بعنوان «اليومة والحديث» حيث اليومة تتحدث بلسان القديم والحديث بلسان الجديد .

ولعل معركة الكلاسيكية والرومانسية كانت آخر معركة بين القديم والحديث ، لأن الحركة انتقلت بعد ذلك إلى صراع بين مدارس مختلفة كلها جديدة كما هو الحال في الأدب الغربي في أيامنا هذه .

■ ■ ■

مجموع السمر

من الكتب التي وصلتنا :

تحت سماء الاندلس

● تشيلية في أربعة فصول بقلم دكي قنصل - الناشر وزارة الثقافة والارشاد - سوريا .

الانسان بين الجبر والاختيار

● محمد سلامة حبر - مطبعة صبي النابى الحلبى بالدمشق

● قصص الكلاب تظهر مصائد المعرفة الباهية - في رايه - من المسلمين الذين هم على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في الطيبة والسلوك وفي الإيمان بالقيامة واليوم الآخر وشبهه .

شعراء الرمس النبطيون

● تأليف : فهد الرشيد - الناشر : المطبعة الناصرية دمشق

● الرمس هي أبله أو موارد العرب من بني أسد في البادية ، وفي هذا الكتاب جمع المؤلف مجموعة من شعر شعراء هذه المنطقة .

والحديث ، هي تلك المدينة المنارة بالفضل الأدبي التي تجوز في هذا القرن والتي كونهما عبد الرحمن شكرى ، والملازم ، والعماد ، وذلك المدينة المنارة بالنقد العربي التي من رجالها محمد حسين هيكل وطه حسين .

ومن نجد هذا الصراع بين القديم والحديث في كل الآداب المروفة ، وهو امر طبيعي لا غربة فيه . والدم معركة بين أنصار القديم والحديث في الأدب الغربي تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، أي قبل بدء هذه الخصومة بكثير : فهي بيلاد الأسبيريكي كان الشاعر سبيلوس Eachyle يمثل القديم والشاعر يوربيديس



دليل النجف الأشرف

● عبد بهادى البهلى/مكيه اربيه الحب الاشرف - بمناسبة مرور ألف عام على جامعة النجف

● صدر هذا الكتاب بمناسبة الذكرى الالفية لوليد الفقيه محمدي من الحسن النور شيخ الطائفة الطوسي مؤسس جامعة النجف ، وقد ولد في عام ٢٨٥ هـ . وهو دليل للنجف يوزع على كل من يراد هذه المدينة من الزائرين والسائحين والوفود .

ليالي غريب

● نظم من محمد لسان - الناشر مطابع دار الاحبار بدمشق

● مجموعة شعرية يروي بها نكاحها ذكرياته الباد تجواله في بلدان مختلفة .

السنة السياحية الدولية ١٩٦٧

وزارة الارشاد والاسماء - ادارة الثقافة والشر - قسم السياحة

● وهو كتاب يتضمن تقرير الاقتصاد الدولي للمنتجات السياحية الرسمية (الاوتو) . ويهدف هذا التقرير الى اعطاء الصورة العامة للاقتصاد والخطط التي وضعت من اجل السنة السياحية الدولية ، والبررات الموجبة لتخصيص عام للسياحة ، والاهتمام بالسياحة كعامل من عوامل التطوير الاقتصادي ، وكذلك الدور الذي تلعبه السياحة في اليدين الاجتماعية والتعليمية والثقافية. وقد اتخذ اتحاد الاوتو شعار (السياحة تسبيل السلام) رمزا لعام ١٩٦٧ لتوكيد الدور الذي تلعبه السياحة في حياة الشعوب .

ويبين الكتاب اوجه النشاط خلال هذه السنة من ناحية الاعلام والتعليم وشرح دور السياحة في الجاه المصريه والسياسات التي يجب ان تتخذها الحكومات لتخفيف العبود عن المسافرين والعمل على تنمية المناطق الريفية على المسؤولية العامة والاقلية بزيادة حجم التدفق السياحي .

ويضمن الكتاب كذلك التوصيات التي تقدمتها اللجنة الفنية لاتحاد الاوتو للاخذ بها في مجال التطوير السياحي والتوصيات الموجهة من الحكومات ومطامح السياحة والسفر والمعلنين في هذه الطول .

International Tourist Year

1967

Tourist Passport to Peace



السنة السياحية الدولية

١٩٦٧

ابحه سل اللام

معجم الموسيقى العربية

تأليف : الدكتور حسن علي محجوب
الطبعة : مطبعة دار الجمهورية - بغداد

● هذا الكتاب يوضح الاصطلاحات والمواضع التي استعمالها العرب في الموسيقى والغناء وذكر المصطلحات لاولاد الفاضل للموسيقى العربية وذكر اسماء اعلام الغناء العربي وطرائقهم في هذا الفن .

هيجل وفلسفته لرنيه سبزو

ترجمة : مهدي رضا / دار الانتوار بيروت الثاني
٤٠٠ قرش كيناني .

● يحوي الكتاب فلسفة جورج ويلهم فريدريك هيجل في القرن التاسع والثامن الميلادي ، والذي قيل منه انه لوسطو الأزمنة الحديثة ، كما يتناول المؤلف الظففات المختلفة والمثالة الدينيية السياسية من هيجل الى ملركس .

النظام المالي وتداول الثروة في الاسلام

للمد مهدي الاسمي / مطبعة ائتمان بالبنك
البنك ١٠٠ قرش

● عرض سريع لسير المال في جهات الدولة وتداول الثروة خلال حقبتى الانتاج والتوزيع في المجتمع الاسلامي ، ودراسة تمهيدية عن دور المال في الدولة الاسلامية في القضاة الحكومية والشعبية ، وآثره في تحقيق العدالة الاجتماعية. ووفرة الفسقات الاجتماعية لأامة .

مدارس بغداد في العصر العباسي

للمد عبد اسلام زلوف - مطبعة دار البصري
بغداد السر ٥٠٠ قرش مراتي .

● حاول المؤلف في هذا الكتاب البحث في تاريخ مدارس بغداد ، وذكر معظم مدارسها العلمية في اشد صورها ازدهارا ، وهو العصر العباسي .

الاحطاء السائرة في اللغة العربية

لعماد قرطوب وعبد اللطيف الأرياف مطابع
ابن زيدون بدمشق .

● يبحث مؤلف الكتاب في الاحطاء السائرة في
اللغة العربية ووسائل دود هذه الاحطاء من الفلام
الكتاب والستهم ، لصحابة العربية من ان يظف
صانها وبهاجا .

التقرير الى آباء التلاميذ

تأليف : دوت سترانج ، ترجمه اندكور محمد
خلعه مركف الشر دار النعمه العربية
الناصره

● كتاب يوضح فيه المؤلف اهمية التقارير
وطرائفها وايوانها من حيث انها وسيلة لتوجيه
النشء الوجهة السليمة ، وتتميز الطريقة التي
هوج فيها الموضوع بانها تجمع بين الاداء الطرية
التي ينادى بها علماء التربية والنسبي ، وبين
التطبيقات العملية وخبرة المدرسي والمناظر في
ذلك الميدان .

من وحى التنقي

لعماد مهدي الآسي - مكتبة العربية بالنبج
الاردف .

● حديث عن التنقوى يقدمه مؤلف الكتاب الى
الكتاب الذين امنوا بالله ، فآثروا التنقوى على
الفسق ، والطسيلة على الرذيلة ، والاسطامة
على الاعراف ، ودفعوا لمن ذلك باحاطا .

الفن والقومية

للدكتور عمرف مهسي - مطابع وزارة الثقافة
والارشاد القومي بدمشق

● من سلسلة « كتب قومية » ، وهو بحث في
مفهوم الفن القومي وفي العالم العربية في الفن
ودعوة الى بناء فن اصيل ، ويحوى الكتاب مرقبا
لعموم القومية ورسالة الفن .

ديوان عبد القادر رشيد الناصري

جمه - كامل حبيس - مطبعة شفيق بجهاد
● ديوان شعر للشاعر الراحل عيفالقادر رشيد
الناصرى .

الاصلاح الزراعى في تاوان

تأليف : شن شمس - الشر - شركة النشر
الكسبه ص ، ب ٢٢٧ لديه - طلب من مطعة
سميا - بيروت - لبنان

● يصف هذا الكتاب بامسهاب والى كيف قامت
حكومة الجمهورية الصينية بعمل مشكلة لوزيمسج
الزراعى في مقاطعة تاوان ، ويبين المؤلف وهو
نائب رئيس الجمهورية ، ان النتيجة التي اسفر
عنها مشروع تاوان سلاوى على فوائد مهمة لاولئك
الذين يواجهون الضرورة الى الاصلاح الزراعى
في بلادهم .

المكتكور الفني عند العرب

تأليف : لسبب الاخير
الشر - وزارة الثقافة والارشاد بالجمهورية
العربية السورية

● يؤلف الكتاب عند العرب ثروة وثنية كبرى
لما توفر في من خصائص عصر اصطلح عليه من
روح الشعب العربي . ولكن الفساده للكورى لم يلق
اهتماما من المؤرخين الفنيين وخاصة مؤرخى
الوسيقى اعتقادا منهم بان الفناء الشعبي .
لا يستحق منهم كيم اهتمام لا في مادته التحريرية
ولا في مادته الفنية ، ولانه لا يمثل المستوى
الادبي والفنى للغة التي كان يكتب لها التاريخ
في المصورات الفنية . ول هذا الكتاب لعمري
المؤلف بامسهاب الى الفترة الاساسية في الفناء
الفولكلورى ، وشرح بامسهاب بطور الاولية
الفولكلورية .

القوى البحرية في الخليج العربي في القرن الثامن عشر

للدكتور عيف الاخير محمد أمين عفرس المتخرج
الجديد في كلية الاداب/مطبعة اسعد بيشاد الشن
٢ فلس غرائى

● يحاول المؤلف في هذا الكتاب ابراز الدور
الذى لعبته القوى البحرية الفخرية الفخرية في الخليج
العربي في القرن الثامن عشر وان يوضح ان ذلك
الصراع في العراق ، وكيف أدى تخطى العراق في
النواحي البحرية الى عصر بولوك حكم العراق -
ولاة بشار - داخل ولايتهم ومع امتدادهم الى
الخليج .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَاجُ

لَا يَهْتَنِي مَنْ يَصْعَقُ الْقَوَانِينَ إِلَّا النَّاسَ

●●● في أي عصر من العصور القديمة كانت هناك أسماء في العالم ، وفي شعوب الأرض كان اسحق
الذي ذلك من سوء ؟
ثم في أي عصر من العصور الحديثة ، وعلى يد من ، وكيف كانت هناك أسماء ، ثم ما طر عليه بعد ذلك
من تطورات ؟
وأخيرا هل عرف العرب أسماء قبل عصر ، أم أسمر قبل العصر ؟
أسماء عظام خليل / القاهرة



والنمل بواقل الأبل ، جعل أول ما عرفوا من
فنون الفناء وأجها إلى نفوسهم : الضباب ،
والسحب .. ولما احتلوا بالعرب والروم وغيرها
أخطوا بخطون عنهم بعض الكلمات وتفسون
باعتبارهم فيها ، وكان ذلك أول عهد العرب
بالقراءة المثلثة ، أما ما قبل ذلك فكان غلوهم
يجري على الطريقة ، ولما كان مطلبه يدور حول
التأخر بالصحب والنسب ، وتبجيد الرواة
والكرم والتفوق ، والإشادة بالبطولة والفروسية ،
وأخيرا في الدخ ..

أما الفول والنسب والنسب بالثقة فلم
يعرف طريقته إلى الفناء العربي إلا بعد أن كانت
هذه العناصر كلها قد استقرت وبوطنت أركانها ،
مما يدل على أن الوجدان العربي في تلك الأيام
كان أصيلا في الفخر والحياسة والجد والشماعة
والفروسية ، ولم يكن يهدف إلى التهور والصك
كما فعل بعد ذلك فيما تعاقب من قرون والأزمان ..

وكان الشعر بطبيعة الحال هو عماد الفناء
العربي القديم ، سواء في الجاهلية أو في الإسلام .

لا يعرف على التعديد من وابن كانت شدة
الفناء في العالم . ولكن الذي لا شك فيه أنه من
القدم ما عرف من تواتر التعبير الإنساني في حياة
الأمم والشعوب والأفراد ، فليس كل الإنسان ،
وما يزال ، يخرج عن كثير من خواصه وأحاسيسه
وغيره .. وقد لا تكون مخطئين إذا قلنا إن
الإنسان عرف الفناء قبل أن يعرف السمر أو
الموسيقى أو الرقص أو غيرها من مختلف وسائل
التعبير من الفرح والحرارة وغيرها من المواقف
والأحاسيس .

وما يقال من الفناء بوجه عام ، يقال مثله من
الفناء العربي . فلا يمكن تحديد الفترة التي
كانت فيها شأنه الأولي ، ولا كيف نشأ ؟ وكل ما
يمكن أن يقال أن الفناء منذ العرب قدم قدم
النسر ، وربما كان القدم منه ، وإن كانوا قد
بشوا في السمر بدافع الجبهة الصحراوية التي
كانوا يعيشون فيها والحياة البدوية التي كانوا
يعيشونها في الجاهلية .

ويمكن القول بأن اشتغال العرب بالتجسده

يشرف على هذا الباب عبد الوارث صكبير

يَقْدِرُ مَا يَهْمُنِي مَنْ يَضَعُ لَهُمْ أَغَانِيَهُمْ
« كرتوشيروس »

ومنهم الطليعة « الوافي » الذي كان له فناء
كثير عرف به ، حتى قال فيه اسحق الموصلي انه
كان اعظم الناس بالقاء واحداً من لسان بصرب
المود ، وكان له مائة لحن أو يزيد .

وكذلك كان « البوكل » ، و « أس المزل »
و هاراهيم بن المهدي و « طليعة أخت الأرشيدة »
التي كان يصحب بها ويقتتلها في الفناء ...

وكما مرت بالفناء العربي فترات الزدهار
مرت به فترات هوى فيها إلى العصفى ، خاصة
بعد أن نزلت عليه اللهجات العامية بعد العربية
المفصلي ، فطفت الألفاظ المصطنعة على
كل ما صاها ، دون أن يكون لها نظير أو هدف
سوى الصفا الجمود أو القوة المرافزة ، وخاصة
في النصف الأول من هذا القرن ، ثم انتهت هذه
المرحلة ليبدأ الفناء العربي مرحلة جديدة ليست
خارجاً من مسانقتها ، لأنها مرحلة الثانية المربطة
التي تدور حول الحب والهجر والسرور والدموع ،
أو ما هو شر من ذلك من التفاهات مثل « أبووح
يا أبووح .. قلب العرب مجروح » أو « ياو زعيزع
قوم صلي .. خلقى مرانك فكنى » أو « علك
شنتح جالند ينطع » أو « جاب لي التمشب
بروا ويكتب روح رجليه وعات لي العيب » وغير
ذلك من سخافات تفوق العصر والعهد ،
وكان مؤلفي هذه الألفاظ هؤلاء ، ومنهم مطعات
الإذاعة والتلفزيون التي تدبها صياح صناد
مستخرون لشاشة التوبة والصف والخلل ،
والفساد على ما في تراننا الاخلاقي والتي من
قيم ومعايير !

وقد سمع الفناء كثير من الصعوبة والتفصيل
والآلة الكبار ، ولم يروا في الاستماع إليه حرجاً ،
لأنه كان فناء طليفاً بريئاً من كل ما يشينه هذه
الأيام من الخلطة والجون الكاذب بدءاً لسلتهما
إليه في العصر المصلي ، وما زالا يسطران عليه
حتى الآن !

سمع عمر بن الخطاب « رولاح بن القرف »
يفي الناس في الحج الأكبر فاستحسن فناءه ولم
يعرض عليه أو يصحه .

وروى أنه - أي عمر - مر برجل ينشئ فقال :
إن الفناء راد المسافر .

وروى عن الإمام الغزالي أنه قال : « سمع
الفناء من الصحابة عبد الله بن جعفر ، وعبد الله
ابن الزبير ، والمغيرة بن شعبة ، والتميم بن
بشير الأنصاري ، ومعاوية » .

« وسمع الفناء من الأئمة : الإمام الشافعي
والإمام ابن حنبل » .

« وكان بعض الزهاد يقاتل بالسماع ليلوي
به على زبادة عليه . كان بطوي اليوم واليومين
والثلاثة ، ولذا نافت نفسه إلى القنوت عدل بها
إلى السماع فاستغنى بذلك عن الطعام » .

ومن الفخلاء الذين عثرخوا بالفناء ، وكانت لهم
فيه صفة اشتهروا بها : عمر بن عبد العزيز .
الذي كان من أحسن الناس صوتاً ، ولم أنه لم
يكن يعيل إلى الشعر ولا يرحب بالتمتع ، أو
يسخو عليهم في الطعام .

المتفلسفي بين النظرات والعبرات

●●● لاسية ما ذكرتموه في عدد ديسمبر الماضي في منزل الإحابة الصحفية لساعة العدد ٥٥ من أن مؤلف كتاب « أسيرات » هو المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي ، أحب أن أسألكم كيف كان السيد المنفلوطي يرحم ما ترجم من ميون الأدب الفرنسي مثل « غادة الكاشيا » و « ماجنولين » و « بول وفرجين » و « في سبيل الناج » ، وغيرها ، مع أنه لم يكن يعرف الفرنسية ؟ وأكون شاكراً أيضاً لو كنتم قد ستر بيلة موجزة عن حياته ، وفي أي سنة مات .

صالح أبو القاسم / المدينة المنورة

الفرنسية ، فكان يستعين ببعض أصدقائه المخلصين في اختيار تلك الروايات ، ثم في إعداد طبعها لنحوادها وتلخيصها ، وربما هو يكتب القصة أو الرواية بأسلوبه الذي كان إذ ذاك قد شاع وناع وانتشر في الأوساط الأدبية والتعليمية ، لا جميع بين السلاسة والبساطة والسهولة والروعة والابحار .

وقد ضمن كتابه « العبرات » ثلاثة من القصص القصيرة الحديثة ، بعضها موضوع وبسببها مترجم ، وقد قدم لها بمقدمة قال فيها : « الاشتباه في الدنيا كثير ، وليس في استطاعة نفس مثلي أن يحصى شيئاً من يؤسّر وتلقم ، فلا أقل من أن أسكب بين أيديهم هذه العبرات ، طعم يجدون في بكائي طعم لذة وسلاوى . »

ومن الروايات التي ترجمها « نعت فلان الزيفون » و « الشاعر سيرانو دي برجراند » و « القصيدة أو بول وفرجين » ، وذلك غير ما ذكرت في صدر خطابك . وقد أعيد طبع أكثر هذه الروايات في مرة ولقيت من الزواج ما لم يبقها إليه كتاب في ذلك الزمان .

وتوفي رحمه الله في نفس اليوم الذي أطلق فيه الرصاص على الزعيم الراحل سعد زغلول ، ولهذا استهل شوقي قصيدته التي دله بها بقوله :

اخترت يوم الهول يوم دناح
ونصاك في نصف الرياح التامس

— ولد السيد مصطفى لطفي المنفلوطي عام ١٨٧٦ في بلدة منفلوط إحدى مراكز مديرية أسيوط في صعيد مصر ، لأبوين من الأشراف ، وتلقى علومه في الأزهر الشريف ، ثم أخذ يكتب في بعض الصحف المصرية الكبرى ومجالات الصحافة الاجتماعية الهامة حتى برز بين رجال الأدب في عصره . وكان رحمه الله جميل الملمحة ، وجيه المظهر ، يلقي مختلف النوادي الأدبية في القاهرة ويختلف إلى منازل المقربين الذين كانوا يحيطونه ويحترمونه ، فأثّر عليه بعضهم بأن يجمع بعض مقالاته وينشرها في كتاب صدر في ثلاثة أجزاء باسم « النظرات » طبع عدة طبعات فنشأت كلها .

وقد شجع ذلك السيد مصطفى على ترجمة ثلاثة من القصص والروايات العالمية ، ولكنه لم يكن يجيد لغة أجنبية ، لا الإنجليزية ولا





مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومؤلفاتها

● نسبة مقال الدكتور فسطي روي الذي نشره بعد مرور مئتين سنة على وفاته في جريدة «فلسطين» أروحو أن تصفوا بآداب من أهم المؤلفات التي أصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية التي ورد اسمها في المقال المذكور ، وصادف من عواطفها الكامل ، وس هم مؤلفوه

جورج فطس

الكويت

— ألفت مؤسسة الدراسات الفلسطينية لعام ١٩٦٥ في المجال العربي والفلسطيني .

و عنوان المؤسسة هو : شارع تشيلي التفرع من فودن — بيروت — لبنان .

ومن أبرز أعضائها المؤسسين الرئيس شلح حلو رئيس الجمهورية اللبنانية ، والاستاذ : موريس الجميل ، سيد حماد ، وليد الخالدي ، برهان الدجاني ، آتون رباط ، فلسطين ليدق ، فؤاد صروف ، نجلا أبو عز الدين .

وكان المظفر له الشيخ عبد الله العالم الصباح أمير الكويت السابق قد تبرع لهذه المؤسسة عند تأسيسها بمبلغ عشرين ألف دينار .

— أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية حتى الآن الكتب التالية :

— الانسحاب من سيناء (بالإنجليزية) .
— مجموعة القرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين من عام ١٩٤٧ إلى عام ١٩٦٥ (بالإنجليزية) .
— لفطن أمام الأمم المتحدة عام ١٩٦٥ (بالإنجليزية) .

كما أصدرت أخيراً كتابين جديدين هما :
— الكتاب السنوي للفنية الفلسطينية عام ١٩٦٦ .

السندباد البحري ، وابن بطوطة

● يتوون أن السندباد البحري شخصية خيالية أسطورية . فما هو حال ابن بطوطة وهل هو حراًة كذلك ، أو حقيقته . وإذا كان حقيقة ، فهل يمكنكم كتابة بعض المعلومات عنه ؟

الجزائر إبراهيم صالح الترياني

(١٢٠٤ م) واسمه الكامل هو أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم اللواتي نسبة إلى لواته ، إحدى قبائل الأبرير . لا أنه أشهر بابن بطوطة . وقد استغرقت رحلاته زهاء ٢٩ عاماً زار خلالها سائر أنظار القربى العربي ومصر وسوريا والجزيرة العربية ، وشرق أفريقيا ، وآسيا الصغرى ، وجنوب روسيا والهند والصين والاندلس والسودان .

وقد توفي ابن بطوطة عام ٧٧٩ هـ . (١٢٧٧ م) وكان عمره إذ ذاك ٧٢ عاماً .

— أما أن السندباد البحري شخصية خيالية فهذا في حكم المؤكد ، وبما أن مغامراته الأسطورية التي ورد ذكرها في كتاب ألف ليلة وليلة إنما نقلت من أصل هندي ، شأنه في ذلك شأن « طي دانا والأربعين حراص » وقبره من أبطال المغامرات الأسطورية التي يحفل بها كتاب ألف ليلة وليلة . ولكن الحال يختلف بالنسبة لابن بطوطة ، الذي لا يشك أحد في حقيقة شخصيته . لقبره موجود في مدينة طنجة شمال المغرب حيث ولد عام ٧٠٤ هـ .

استثمارات الكويت المالية

استثمر
أموالك
بأمانة



حيث تقيمن ربحاً سنوياً صافياً :

٩٪ لمدة سنتان ، ٨٪ لمدة سنة واحدة ، ٧٪ لمدة ستة شهور



لمزيد من المعلومات
اتصل بـ :

استثمارات الكويت المالية : بناية أنوار الصباح - شارع فهد السالم
للمفرد ٣٣٧٣٣ ٣٤٠٢٤٤ - من ب. ١٥٦ الكويت



إطارات



بريدجستون

BRIDGESTONE

أكبر اسم
لضخم إنتاج في الشرق
على الإطلاق

الوكلاء والموزعون في الكويت

ص.م. ٨٧٧ الكويت

هاتف

٣٥٨٠٨ - ٣٤٢٠٠ - ٣٤١٧

شركة وكالة إطارات بريدجستون ذ.م.م



حول الادب النسائي

من صحيفه الاخبار الفاهرة :

● كل الادب النسائي قائم على الشكوى من المجتمع ، اى على الشكوى من الرجل .. لان الرجل هو الذى وضع قوانين المجتمع . والادب النسائي ينور على الرجل الذى سطر الى المرأة على انها « انثى » فقط ، على انها مأكله يأكلها الرجل ويشبع وسحت من بصره اخرى ، او لا يبحث عنها الا اذا جاع . والمرأة ، لأنها غابت في مجتمع من صنع الرجل ، فقد قلب حريصه الوقت السيسى على اوصائه على ان تكون « انثى » ، ولذلك اهتمت بجسمها اكثر مما اهتمت بعقلها . واهتمت بحواشيها اكثر من اهتمامها بآدابها . وصاعت وصفاى الحمل والى الزبه وى اربداء الملاسى اكثر من اهتمامها بشاعيتها . وحسب عندما اهتمت شاعيتها احبب فى كل كتاب منطاً وى كل محله مرآة ، لان الرجل يريد بها حسماء وصق بها فعلا . فصافى هى بعلمها ، وحملت جسمها هو مملكتها ..

وهذا واضح فى الادب النسائي فى لسان سورىا ومصر . فهو نوع من الاعتراف بالصاوخه . وعلى الرغم من ان المرأه تعلم وتخرج واشتعلت ، فانها لم تنحصر من طغيان الرجل ، او من نظريته الحيوانية الطمعية .

المهور والزواج

من جريدة « عمان السدا » الاردنية .

● الزواج عندما يكلف على اقل تقدير (ألف دينار) وهذا قدر بدفع الثمن الى ان يروح تحت طائلة الديون . والحل لهذا الموضوع هو وضع حد أقصى للمهر عن طريق الدولة . والأفضل هو ان تقوم الدولة باصدار قانون لتنظيم هذا الموضوع ، فانها أولى الجهات التى يجب ان تتدخل لحل هذه المشكلة . وارتفاع المهور يؤدي فى

المستقبل الى شقاء الزوجة لانها ستتحمل مع زوجها شقة سداد الديون التى تراكت عليه بسبب الزواج ، والواجب ان يتعاون الزوجان على تكوين حياتهم الزوجية حتى لا يتحمل الرجل وحده هذا العبء الضخم فعملية الزواج ليست عملية استغلال إنما هى عملية تعاون ، ولو عدنا استغناء مع الفتيات لو جدنا انهن من أفضل التعاون من أهل ساء عنى الزوجية .

قضية فلسطين في سوق عكاظ !!

من صحيفة صوت الخليج الكويتية :

وهم يمدون خطبا لا يعملون عليها بشيء من روعة التعبير وبلاغته .. يحسنونها بتصريحات التهديد والوعيد .. يصورون بها مأساة العائدين .. يفصون المساعات الطوال وهم يحاطون بمثل دول لا تفهم غير لغة الواقع .. يشكون الظلم للظالمين أنفسهم ، ويستعرضون ضحايا الدين ماتت ضمايرهم .. يحثون أصواتهم وهم يستعدون العدالة ممن اغتالوهم في فلسطين الدحيح .. ! وهم - أي المدعوين العرب - لا يدرون أنهم يمثل هذه الصرخات الاستشهادية إنما يقرأون بها بحدود المدعو نفسه من أجله ، وهو تصوير قضية العائدين بأنها مجرد مأساة إنسانية .. قضية رقيق خمر ، لا قضية وطن منتهب .

أسطوانة تشار محتثا اسماع شعب فلسطين والأمة العربية .

● قضية العائدين الفلسطينيين تطرح مسويا للمناقشة أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة .. حيث تنامي رؤساء الوفود العربية في القاء خطابات عنصرية هودونا على سماها في كل دورة من دورات المنظمة الدولية .. وهي خطابات تذكرنا بسوق عكاظ حيث كان شعراء العرب وأدبائهم يتواعدون من كل فج عميق للمصاراة في عرض القريض والمغاسل الأدبية ..

وهذه الخطابات الموسمية التي يلقيها رؤساء الوفود العربية في الأمم المتحدة تذكرنا بالمغاسل السبع التي دخلت تاريخ الأدب العربي من أبوابه المريضة ..

المدعوون العرب، يستعدون قرائعهم في الأشهر الثلاثة الأخيرة من كل عام ،

هل عقليتنا ما زالت فرنسية

من صحيفة الشعب الجزائرية :

● مر على استقلال الجزائر ما يقارب الخمس سنوات ولا يزال بعض متحجري الفكر ، متحمدي الذهن يقولون «عقليتنا زالت فرنسية» ويدّعون أنهم أصحاب اللغة الحية .

إن هذه الجماعة التي لا تزال تعلق بأهذاب العهد السائد سيحرفها التباس ويقضي عليها قذوب داخل المجتمع .

إن هناك خطة موضوعة لتعريب التعليم والإدارة طمعا ، في المدى البعيد ، وهذا لا يتناقض بالطبع وتقديرنا للثقافة العربية كثقافة تحتل مكانة عالية .

على أن هناك حلا فاصلا بين التعريب والتفتح . فتعلم اللغة العربية كلغة معناه فتح مائدة على الثقافة والحرف ، أما التعريب لها والتخلي عن اللغة الأم التي تحمل بين طياتها تراثا وتقاليدا ، بل شخصيتنا ، فيسوي أمره حتما إلى مسخ الفرد والمجتمع على السواء .

ولذلك قصة العراب الذي حاول تقليد شبه الحمامة فأخفق ولم يتقن التقليد وأصاع مثبته ولم يستطع العودة إليها .



التي

نحو الدنيا معك .. أنت ملك وحيد

طريقه مبكره في العبير

● احدهم لصديق له وقد
امرح عنه حديثا : ماذا كان
السبب الذي اقوا القمص عليك
من اجله ؟

الصديق : ..

السائل : ..

الصديق : ..

..

فصر نظرك هذا ام ماذا ؟!

● نلسن المون

المصعة على الحذار امامك !
المرضى

وما اهمية المظاهر !!

● الطالب لاساد الطلعه بالوجه
سبورها الهك من النادر جدا ان تصادف
المرء روحا من الحواري كالذي تلبسه

اسأل الطلعه : امي اني اذكر ان
لدي في السد روحا اخر مثله تماما ؟

احساس مرهف

● احدهم لصديق له : في ساره
عامه كانت مائه بالركاب ، لم يصعب
بيك ؟ هن اصابت بكروه او انت تشعر
بهم ماء لا سمح الله ؟
الصديق :

واعفان في استاره .

لونيكرعب السيدات ...

● الدليل للنجاح : وهذا
سدائي سادى هو اصعب السلاسل في
بلاد - واذا يكرعب السيدات بالكف عن
الصدق :

..

الصدقات محك الطبقات

● الان ما المقصود بالطلعه الوسطى

الاب : اجا الطلعه التي لا تبلغ العبير
بمرادها حقا يقولون معه الصدقه ، كما
ب حد جود معه

الفرق بين امه ...

● الامه امه

امه امه

..



دع نقودك تترج فائدة مأمونة ٦٪

في حساب الودائع

يدتر عليك حساب الودائع في ذلك لومبارد فائدة بمساحة
جيدة مع سلامة تامقة لرأس مالك تضمن تحت الطمأنينة
المالية وطالما نقودك مودعة في هذا الحساب، فإنها تبقى
مقائمة على الدولار، وتستطيع ان تسحبها بسهولة وفقا لشروط
التي تنفق عليها عند فتح الحساب، لا يهم منها ايضه خصريته
رعلى في المملكة المتحدة، ويمكنك ان تبيع مبالغ امالية في
الحساب في اي وقت تشاء، مما يتيح لك طريقة ممتازة
للاستثمار بأسرع مالمك.

وليرجى ٦٪ سنوياً، بلغ المدان في لمبة السحب ٦ أشهر، سوت
ان الحانته جنيهه الأوندي يمكن سحبها لدون الطلوت ويدعم ودائمتك
في مؤسسه لومبارد المصرية رأس مال مدعوع واحياهاست
تتجاوز ١٧,٥٠٠,٠٠٠ من الجنيهات المستقرلية. اطلب من المغير
العام مزيداً من التفاصيل وتسمية من كتبه حساب

رقم 182 AO

LOMBARD BANKING LIMITED

Head Office LOMBARD HOUSE (18/19 STREET PARK LANE, LONDON, W 1)
G.L.O. (Incorporated in U.K.)

City Office 31 LOMBARD STREET LONDON, E.C.3, MINING Lane 4111 (7 Road)

استرايل

ساعة
سويسرية
تناسب
مقامك

اوتوماتيكية
مع تقويم وعقرب ثوان

٢٥ جيرا سكرينا
صد الصدمات

مدرج AC ٣٧٨١١

ذهب رمادي

١٨ قير ماء - سوار ذهب رمادي

مدرج AC ٣٧٩١١

ذهب وردي

١٨ قيراطا - سوار ذهب وردي

ASTERIAL OF GENEVA

P. MARTEL

10, Chemin Rive, 1201 Geneva, Switzerland



الحاج علي الأربش وأولاده

تجارة عكاظ وجمهرات

تجدون أروع تشكيلة من المجوهرات لأحدث المبتكرات
العالمية من الذهب والناس واللؤلؤ والأحجار الكريمة

شارع عبدالله السالم - تلفون ٣٢٨١٦ من ب ٤٢٩ - الكويت

هذه الأسنة يُنْتَظَرُها مُنْتَظِل وَضَاء

امرأة مضمرة بالثقة لأنها تتبع بنعيم
الضبط - فلاب فوي شيف ، والام
تطلي دوما بالتياب واليسر ، اما
ففلانها ففانها على أحسن ما يشده
الوالدان ... وهذا كله بفضل
(سفين سيز) .

ان (سفين سيز) المنظم من
كبد الطوت لهو انفي مركب تلبه
القيمة ... يحوي فيتامين (ا)
وفيتامين (د) لي زوت ذات طافة
اللية .

لن زيت كبد الحوت ماركة (سفين
سيز) يحمل اليك لي وعائه الاصلي .

سفين سيز

يشكله الريتالديني والكابلي

احرص على الحصول
عليه برجائه الاصلية .



شركة صقر الهندسية

SAGER ENGINEERS

الكويت - تليفون : ٢٤١٥٨ من ب ٢٢٨٨

مقاولون ومهندسون عامون وتجارة عمارة
الوكلاء المعتمدون للشركات التالية :

SIPES

JM
FABRIC

3M



- شركة ماسين الدولية للمعدات
- مصنع نوع الرفائف المصنوع والمعالجة والتركيب
- شركة جومرما لفضائل
- مقويات اصطناعية ومواد ارباب وزادها ليه للصورة والارادة
- شركة مشري ام
- مواد بناء والخراب من مرقم رهاج ومواد لاصقة .
- شركة بيونول للمطابخ
- شركة روبنر للبلاط الفاخر

المشكلة التي تواجه كل أم في الصباح

هي اعداد افطار شهى لروحها وأطفالها في أسرع وقت ممكن ..
وبالأمس لم تكن تجد هذا الافطار المعدي الذي يمكن أن يقدم لك في
لحظات ..
أما اليوم فستطيع أنت وكل أفراد أسرتك أن تتعموا افطار دسم لا يستغرق
اعداده سوى لحظات قصيرة ..

انه الافطار الجديد المقدم لكم من خبراء في عالم التغذية
شركة كارنيشن



- يدوب في الحال عند خلطه مع الحليب
وتعطىكم الحلاوة الضرورية في كل صباح ..
- يحتوي على مربيين مالا يصحبه الى ١١ نوعا
من الفيتامينات والحديد القادرة على مدكم
الطاقة في كل صباح ..
- يناسم على نكهات مختلفة منها الشكولاته
والقهوة والبرتقال والموز وغيرها .

اشرب وتمتع بافطار كارنيشن الجديد
زو الوجبة الغذائية الكاملة !

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَطِيرَ مِنْ لَنْدُنَ إِلَى نِيُيُورْكَ
فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ فِي جَوٍّ لَطِيفٍ



فَتَعَالَ إِلَى هَوَكِر سِيدَلِي

— هـ . هـ . ص ٧٤٨ طائرة النقل للمقاتلات القسرية ذات المحرك الثوريين ، وشقيقتها العسكرية خنوفر .

— لقد قامت هوكر سيدلي بتصميم وبناء جهاز إطلاق الصاروخ (بوستريك) للاستعمال الأوروبي . وهي تقوم الآن ببناء القبر الصناعي E.S.R.O. 2 أول قبر صناعي تشترك في صنعه الدول الأدبية .

وتلعب الإنشائات الدولية دورا هاما في مخططات هوكر سيدلي . وهناك أكثر من ثلاثين حالة ارتباط دولية لمسها فرع الهندسة التابع لهوكر سيدلي وذلك خلال الثلاثين سنة الماضية . وقد أصبحت أكثر من نصفها في أوروبا .

ومع أن لهوكر سيدلي أكبر المصالح في مجالات الجو والفضاء في أوروبا الغربية إلا أن تصف مبيعات هوكر سيدلي تأتي من الإنتاج الصناعي ، إذ أن مآلات الدوزل والمعدات الكهربائية لوليد ونورج الكهرباء تصدر إلى مائة دولة موزعة في خمس قارات . كذلك فإن معدات الملاحة والمعدات الزراعية ومعدات بناء الطرق والشاحنات البرية والمعدات الهندسية ، هي كلها من ضمن مبيعات هوكر سيدلي الصناعية .

وكما هو معلوم لكل مهندس ، فليس هناك أفضل من القاعدة الواسعة للسمعة التوازن والاستقرار .

إن أكبر التحديدات التي صادفت تركيب التكيف الهوائي في الطائرات المدنية ظهرت عند بناء طائرة الكونكورد SST . فالسرعة العالية والارتفاع الشاهق اللذان طير عليه الكونكورد يطلق محيطا صعبا ، إذ إن حرارة جسم الطائرة ستبلغ بسبب الاحتكاك (٢٥٠) درجة فهرنهايت ، بالإضافة إلى ذلك فإن الركاب يشعرون حرارة جسمانية .

ولقد اختبر قسم الهندسة في هوكر سيدلي لتصميم وتزويد معدات تكيف الهواء التي ستج للمسافرين على هذه الطائرة أن يسافروا في جو مريح ، إلا أن هذا يمثل تحديا واحدا من جوانب أهمية هوكر سيدلي في عالم الطيران . فمن الطائرات التي يبدأ اسمها بحرف (هـ . س) ما يلي :

— طائرة ترابنت السفالة (الطائرة الرافعة في مجال تطوير الهبوط الآتوماتيكي) .

— ب ١١٢٧ أول طائرة مقاتلة في العالم من نوع V/Stol . والتي تستعمل في عمليات القتال المساند عن قرب والاستطلاع .

— هـ . س . (٨٠١) الطائرة الاستطلاعية البحرية في سلاح الجو الملكي البريطاني .

— بوكاير التي تغطي على ارتفاع منخفض وتغطي شبكة دفاع الرادار .

— هـ . س . (١٢٥) التفاعة ، طائرة رجال الأعمال الباحة جدا .

— دوميني . طائرة التدريب على الملاحة الجوية .



HAWKER SIDDELEY

32 Duke Street St. James's, London, S.W.1 England

مجموعة شركات هوكر سيدلي تزود المصنعات الإلكترونية والكهرباء ومعدات الفضاء الفاخرة . أن مبيعاتها وخدماتها منتشرة في جميع أنحاء العالم .



أصبح اليوم تنظيف المنزل عملية سهلة ممتعة.. بفضل المكنمة الكهربائية:

ناسپووناك

- * مدينة قنوة ومهيلة - بعصل مكة - سيول
 تطلي بحدك - تات من لك شجيا حقيما
 * مكة - سيول الكهولة مكة - على عجل
 بهر بقاء هذه من عركه - اراحي بدور ابي تعب

ایسے اچھے علم سے موع مستحانے **NATIONAL** پساوڑی کے کثروے مہمے

NATIONAL

مراجعة مؤلفه: بروف. احمد عيسى احمد في كتابه: ابحار، القاهرة، سنة ١٩٨٠م.

[illegible][illegible]



جميع ساعات لونجين ترتدك "ثوباً أنيقاً"

تختم ساعات لونجين بسهمه علية من حيث الزهر والعمارة والصور ويزين الساعات لونجين
أنواعاً مختلفة منها الرزم النحاسي في اسعة أشهر وعشرين مرة بعدد الساعات العشرة أو خمسة •

وهو ما يقع هذا السهم الذي يزدحمة
ولكنه من جهة كل ساعة مائة لونجين



LONGINES

لونجين يبيع تاريخ ظهورها إلى عام ١٨٨٧
لونجين مصطلح لكل الوقت

در لونجين (الساعة إريانية ذات الوجه)
والأرقام الذهبية في واجهة الساعة
الفضية ليست من المعدن وإنما من
الذهب الأبيض
منا الساعات مائة لونجين وذا
مروحة ما مع جيلها سود سودة على جيلها
ولكن التي مائة لونجين مائة لونجين
١٠٠ ساعة مائة لونجين مائة لونجين
السهم مائة لونجين مائة لونجين

تتملك في ساعة مائة لونجين
بجهد ورياسة كل ساعة مائة لونجين
وذلك من الساعة مائة لونجين
المجهر من الساعة مائة لونجين
الساعة مائة لونجين مائة لونجين
الساعة مائة لونجين مائة لونجين
الساعة مائة لونجين مائة لونجين
الساعة مائة لونجين مائة لونجين

THE GREATEST NAME IN CIGARETTES



هذه هي السيكارة التي حولت
العالم إلى تدخين سكاير
كنتك ساير فلتر .
كثيراً ما تُقتلَد ، دون
أن تُسارَى ، في جميع
أرجاء العالم تجدد روثمان ، في
١٢٠ قطرًا على ظهر
السهم في البحار السبعة .
على متن أكثر من ٩٠ خطًا
جويًا رئيسيًا شارك الملايين
في الاستمتاع بتدخين
روثمان كنتك سايرز .
الأولمب في بريطانيا
الأولى في العالم .



سوزوکی



لَنْ يَكُون هَذَاكَ عَرْسٌ فَخْرٌ

ومن يملكها؟ إنها شابة ومحببة - وهذا القربى الموهب المجلد سيبنى ناصفا وديت
تجربته - عاده دراجته العروس البخارية - سوزوكي 250 C.C. طراز T50 ذات طريفة الترسية
الجديدة PSI-FORCE مع صه لهما قيادة نظيفة - عذوقه زيتية ودرجاته حليج كتيظ - وباعتدالا
الطريقة القسرية المرحمة طرز البخارية والمزيت عطا بطريفة الترسية الجديدة PSI-FORCE
فانه سوزوكي تحفظ يدي سائقها وتبني به نظيفه كما أنه المرحه ذاته يبنى عليها وزيئا بطريفة
أفعله، ورب الله يشتمس أوطافها ويرزب كرفير لها وتزداد وقوة اعتمادها.



تحت مملكة البحرين

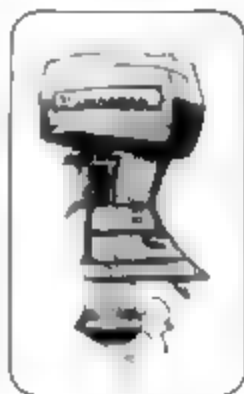


الموزع في الكويت: شركة المطاوع والمقامين ص ب ٦٤٦ بناية الشعب - الكويت
سوزوكي موتور كوربوراتي، اليابان - اليابان



اعتمد على جونسون لاصطالك الى منطقة الاسماك الكبيرة

هناك بعض الرجال الذين يعرفون شيئاً أو أكثر عن الاسماك الكبيرة وعن مناطق لجوالها . وبالأماكن مشاهدتهم يصيدون بصيادتهم اللعابة بعيداً عن الشاطئ أو يتراجعون بطلق في قواربهم عند الفسق . إن هؤلاء الرجال يعرفون شيئاً أو أكثر عن البحر أيضاً ، لأنه لو ذهب بعيداً عن الشاطئ فانتك لتحتاج الى قارب جيد وموتة جيدة . ربما ان ماكينة جونسون تأتي بالفرجة الأولى من ناحية الاصطاد فهي الماكينة التي يختارها الرجال الذين يعرفون جيداً ما هم مقبلون عليه . فانتك عندما تتركب ماكينة جونسون في مؤخرة القارب تحصل على القدرة في انجاز العمل وراحة البال عند الاصطاد . اعتمد على جونسون لتوصلك الى مناطق السمادة الكبرى . قوة الماكينات من ٢ حصان الى ١٠٠ حصان وسحان لمدة سنتين ؛ أي ان الذين يمتلكون ماكينة جونسون أكثر هذا من الذين يمتلكون أمة ماكينة بحرية أخرى . أكبر برهان على اعتماد الناس على هذه الماكينة .



يعتمد عليها بالدرجة الأولى **Johnson**

سندھ

پیانیت

PIANET

۱۰۰ روپیہ کی قیمت
پر ۹۰۰

میرزا یوسف بہارانی

میں ۲۶ سے ۲۷

معاونت کے لئے ۳۳۷۷۰



لا تصيد في هكل ما تسمع
 أن حكمة اسنلاند. الثمن لأي سيارة عروص معروف وبمقدار المسافة
 التي يقطعها السيارة وفيما إذا احتكك قطع من المسافة في سهل أم جبل
 وهذا لا يطبق على السيارة المثالية ككوريا التي تقودها دون عائق مفرح
 أو شرط حاد، ويستطيع مالك السيارة ككوريا أن يستمر أسهل
 نفس في طريقه إلا أن بعض التسمية هو أن الحلات السيارة
 وتقطع ككوريا مسافة ٣٠٠ ميل لكل جالون. أنه لم يهتف حقاً أن
 تعرف مدرك حكمة اسنلاند هذه السيارة الكريمة للذين والذين لا شيء إلى
 الصعب الاقتصاد المتوسط (ككوريا تستطيع الوصول لثمانين ميلاً في
 سترين في طريق ثمانية عشر ثانية في حين أن سحر هذه الحلة على غيرها. هذه
 السراة التحكم حكمة تصكاد تصكوب أمجوبة.



CORONA



JAPAN'S LARGEST AUTO MAKER

TOYOTA MOTOR





لمدية المناسبة المعالوة

رونسون

الولادة بوقت لا يخطئ

قدم رونسون لك تحت يدك لسنوات ورسات

للحبيب للمكتب للمعالوة

بنتج دارة شملت فلا تخطأ ألامت سكاره واكثر



RONSON

46 pocket, handbag and table Varsaflame gas lighters



وست اند

أجمل هدية في جميع المناسبات

الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف بهاني



مادة الصفاء تليفون ٣٣٥٨٥

ص. ب ٣٣٤ - الكويت



لا يوجد
أنقى
وداً ألفت
من
لوكس
لذو سواد
أندريس
وليك ألكا



انتاج لوكس الرابع

الموسم. غالات جديده

شكل جديده

جديده



يقول البعض أن الثمرة السحرية
الساهرة أن يولد أنسجوس قوس
أجل غادة في العالم .. ومع ذلك
لا يوجد في أيها أنقى ودا الطيف
من لوكس للعناية بشرتها إن
بشرتها تحتاج إلى لوكس اللطيف
الطيف لها نكهة على شعورها ومجالها
لها طين أسس على بشرتك بالعناية
التي تستحقها .. وذلك باستعمال
لوكس صابون الجلاب الذي تمارة
تسع من كل عشرة نجوم السيل
لوكس - يوجه الذويين ويأيد
الوان لطيفة .

عاطفين على بشرتك باستعمال صابون التجميل لوكس

حديث الشهر

نظام الدكتور احمد ركي

العدد	الترتيب	الموضوع
-------	---------	---------

- | | | | |
|----|----|---|--|
| ٨ | ١١ | ١ | بداية ايامه لثامه مباركة في حارة العري " في حلة بيضاء خمر |
| ٨٧ | ٢ | ٢ | كواب العري - موضع على ارجاء الوادي - سطرار - سائر العري |
| ٨٧ | ٣ | ٣ | سائر العري - رداء بيضاء - ارجاء - ٧ مظهر من بقية السكان الا سبعة |
| | | | مع سبعة صوب غلط بين الكواب - خصوصاً من ارجاء لا يرفعه |
| | | | من سبعة ٢ ارجاء - حارة |
| ٨٨ | ٤ | ٤ | ٣ العري - سبب في حارة - في سائرهم - سبعة لظن المراء |
| ٨٩ | ٥ | ٥ | ٤ سبب في حارة - حارة - سائرهم - سبعة لظن المراء |
| ٨٩ | ٦ | ٦ | ٥ سبب في حارة - حارة - سائرهم - سبعة لظن المراء |
| | | | سبب في حارة - حارة - سائرهم - سبعة لظن المراء |
| | | | سبب في حارة - حارة - سائرهم - سبعة لظن المراء |
| ٩٠ | ٧ | ٧ | ٦ سبب في حارة - حارة - سائرهم - سبعة لظن المراء |
| ٩٠ | ٨ | ٨ | ٧ سبب في حارة - حارة - سائرهم - سبعة لظن المراء |
| ٩٠ | ٩ | ٩ | ٨ سبب في حارة - حارة - سائرهم - سبعة لظن المراء |

عن سنة ١٩٦٦
من العدد ٨٦ حتى ٩٧

١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

أَدَبٌ وَاعْفَاءٌ

الموضوع	الكاتب	العدد	الترتيب
الإيمان عند العرب عند الإفرنج	دكتور سعاد خلوص	٨٩	٥
الانقطاع العالي في الشعر	أبيس القديسي	٩٠	٢٣
سورسبنا يوم	صبي مصطفى	٨٩	٢٢
سفر لندبير كتاب جامع الدانة	دكتور مصطفى لجديس	٨٧	٥٥
ابن السيد الطلوسي	دكتور محمد الأسدي	٨٧	٦٧
فلوطارحي ، وأند كتاب التواحي	علي أدهم	٨٧	٩٧
الشعر والشعراء عند رسول الله	مختار أبو رنة	٨٧	١١٨
الدراسات الأدبية رعبية السائد	عبد عمر فر	٨٨	٣٠
جغسبر الموسوي	حسن الأسدي	٨٩	٥
شعر الدبقات	أحمد السيف	٩٠	٢٨
د. ج. ويلز - بقلم أ. ج. ميلر	رجية : أحمد الخطيب	٩٠	٥٧
بو ولادة	دكتور محمد مصطفى فدارة	٩٠	١٢٢

الموضوع	الكاتب	الترقيم	العدد	الصور
الأب أنستاس ماري الكرمل	عبد الرزاق الهلالي	٦٦/٦	٩١	٤٩
الصابي كشتوم بن عمرو	دكتور محمد زغول سلام	٦٦/٦	٩١	٦٠
مضى السنين للشعوب السامية	الأب إسحق ساكا	٦٦/٦	٩١	١٤٤
شعر الديارات : عود على بدء	أحمد السقايف	٦٦/٧	٩٢	١٦
القديم والحديث يستأثران	دكتور عز الدين اسماعيل	٦٦/٧	٩٢	٤٢
أين سام وكنانة « الأخيرة »	محمد عبد الله عان	٦٦/٧	٩٢	٦٣
المرجعية الشعرية	دكتور حسين صابر	٦٦/٨	٩٣	٤٨
آرثر كويلن ديول سنكر شارلوك هولمز	دكتور فخرى الدماغ	٦٦/٩	٩٤	٤٦
حافظ إبراهيم	طاهر الطناحي	٦٦/٩	٩٤	٧١
فن الشعر	أنيس القديسي	٦٦/١٠	٩٥	٥٣
فترة الالتزام في الفن والأدب	دكتور عز الدين اسماعيل	٦٦/١٠	٩٥	١٣٢
مالارميه : راعب الفكر ، وصانع الحرف	دكتور مديح حلي	٦٦/١١	٩٦	٤٣
غوري المغلوب	السدي للقيم	٦٦/١١	٩٦	١٠٥
السيدة ميسية	سنية فراهه	٦٦/١١	٩٦	١٢٧
هـ ج . ويلز	منير نصيف	٦٦/١٢	٩٧	٧٢
شعراء المهجر	دكتورة نادية جميل السراج	٦٦/١٢	٩٧	١٢٤

شعر

الموضوع	الكاتب	الترقيم	العدد	الصور
موت الشاعر	محمد الفايز	٦٦/١	٨٦	١٢٧
بالغ الأعلام	سنية فراهه	٦٦/٢	٨٧	٤٢
بكاء شاعر	رائي عبد الجاني	٦٦/٢	٨٧	١٢٢
من وحى الربيع	عيسى كاتم نورس	٦٦/٢	٨٨	٢٤
الرصيف وروحة الالفون	سليمان العيسى	٦٦/٦	٩١	١٠٠
الليل والكلمات	محمد الفايز	٦٦/٧	٩٢	٥٣
ترجيئة بو مغايل في « شمس الحار »	سليمان العيسى	٦٦/٧	٩٢	١٠٤
كلمات فيسك	خالد سليمان الصمساني	٦٦/٨	٩٣	٢٣
ولا شيء يبقى	فدوى طوفان	٦٦/٩	٩٤	٤٢
السر الخفي	اليسى فضل	٦٦/٩	٩٤	١٢٢
هذا أنا فمن أنت ؟	سنية فراهه	٦٦/١٠	٩٥	٤٦
قصائد في قصيدة	محمد أحمد الحزب	٦٦/١٠	٩٥	١٠٢
رمسوز	محمد أحمد الحزب	٦٦/١١	٩٦	٤٢
الحب العزيز	خالد السجود الزيد	٦٦/١٢	٩٧	٧٦

صفحة في اللغة

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	المصدر
الكلام ، واكفاد ، يجب ويتوجب ، داس يرأس	ابراهيم محمود صوير	٢ / ٦٦	٨٨	٢٧
اسماء اجداد مجمع اللغة العربية بدمشق	-	٤ / ٦٦	٨٩	٢٧
حطس - ذريعة - النقية - التلازم	دكتور احمد زكي	٥ / ٦٦	٩٠	١٩
الهمزة في اول الكلمة ول اخرها واوسطها	دكتور احمد زكي	٦ / ٦٦	٩١	١٢٨
امثال لغريب : خلا لك الجو ..	دكتور احمد زكي	٧ / ٦٦	٩١	٢١
قطعة من حجر : حجر رشيد	دكتور احمد زكي	١٢ / ٦٦	٩٧	١٧

تاريخ

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	المصدر
التاريخ محكمة عادل هو أم جائرة	علي ادوم	١ / ٦٦	٨٦	١١٨
الدولة العباسية والدولة البيزنطية	دكتور جمال الدين سرور	٢ / ٦٦	٨٧	١١٢
المؤرخ ابن خلدون وكتابه « المقاس »	محمد عبد الله علي	٢ / ٦٦	٨٨	٤٨
الطبعة العربية في بعض نظائرها التاريخية	انيس الطوري القنسي	٥ / ٦٦	٩٠	٦٠
الفرقة السوداء في تاريخ الاسلام	حسن الامين	٦ / ٦٦	٩١	١٦
معنى التسميات للشعوب السامية الثلاثة	الاب اسحق سالك	٦ / ٦٦	٩١	١٤٤
عاش العرب في الاندلس ثمانية قرون	دكتور يوسف هيكل	٨ / ٦٦	٩٢	٢٠
حي، على الصلاح	دكتور اسحق موسى الهبيسي	٩ / ٦٦	٩٤	٤٢
الزواج في معركة الاسلام	حسن الامين	٩ / ٦٦	٩٤	٥١
بين لورين	عارف الطارف	٩ / ٦٦	٩٤	٥٩
ناويل الاحلام عند ابن سيرين	دكتور جمال الله عبد السلام	١٠ / ٦٦	٩٥	٤٨
مؤامرة كاليب -	علي ادوم	١٠ / ٦٦	٩٥	٦١
الدينية الاسلاميه	محمد عبد الله صان	١١ / ٦٦	٩٦	٢٥
صاوي ناويل الاحلام عند ابن سيرين	دكتور عبد الله عبد السلام	١١ / ٦٦	٩٦	٥١
الفصل بن سهل	دكتور محمد مصطفى حنارة	١١ / ٦٦	٩٦	٥٨
القسطنطينية	محمد عبد الله حنان	١٢ / ٦٦	٩٧	٦٠
مساجد بغداد ومشاهدا (صور « المرين »)	دكتور مصطفى جواد	١٢ / ٦٦	٩٧	٨٤

زمین و بحال زمین

الرقم	العدد	التاريخ	المكتسب	الموصوف
١٧	٨٦	٦٦	سید محمد عبد السلام	قصبة في التمدد الإسلامي حافظه
١١٤	٨٦	٦٦/ ١	الشيخ محمد أبو زهرة	أبو فاود السجستاني ه افكه اصحاب المحتاج
١١٨	٨٦	٦٦ ٤	عبد الله	النمر والسجده عند رسول الله
١٧	٨٨	٦٦/ ٣	الشيخ محمد أبو زهرة	سرمق وكناه الجامع
١٢	٨٩	٦٦/ ٤	دكتور احمد عبد السلام الهادي	موقف العلماء من صحيح البخاري
٥٦	٩٩	٤	سید محمد عبد السلام	الركاء الأسبلاية
٣٦	٩	٦ ٥	سید محمد	موسوعة الفقه الإسلامي القاري
٥	٩	٦٦/ ٥	عبد هادي الحظري	الفرق بين السوءاء في تاريخ الاسلام
١	٩١		سید محمد	ربيع عند جوشي
١٤	٩١		سید محمد	الكتاب في سعة
٢٥	٩٢	٦٦/ ٣	عبد السلام احمد فراخ	واسون او السطال المقدس
٥١	٩٢	٦ ٧	سید محمد	السريع الحالي الإسلامي
٤٠	٩٢	٦٦ ٨	سید محمد عبد السلام	ر مع ٦ ٤
٥١	٩٤	٦٦ ٩	سید محمد	سنة ١٤٠٠
١١١	٩٤	٦٦ ٩	سید محمد	سنة ١٤٠٠
٢	٩٥	٦٦ ١	سید محمد	الإمام محمد بن عبد
٣	٩٥	٩	عبد الله بن عبد	عبد الله بن عبد
٢٧	٩٦		سید محمد	السنة مكية
٨	٩٧		سید محمد	نصير بن محمد
١٠٥	٩٧	٦٦	سید محمد	سنة ١٤٠٠

تاریخ اشنی ص عرب

الموضوع	المكان	التاريخ	العدد	الصفحة
عهد المنصور له الامر عبد الله العالم الصباح	-	١٦٦/ ١	٨٦	
سيدة عن حسن استه	علي الفطافوي	١٦٦/ ١	٨٦	٤٦
ب امر امر	دكتور احمد دمي	١٦٦/ ١	٨٦	١١٠
امر الدين محمد كاتيفانج فبدانه لاين طاهر الازلي	دكتور مصطفى الخوس	"	٨٧	٥٥
ابن السيد الطوسي	دكتور محمد الامر محمد	١٦٦/ ٢	٨٧	٦٧

٨	٤٨	٦٦/ ٣	محمد عبد الله حسان	المؤرخ ابن حبان وكتابه « الفهرست »
	٨٩	٦٦/ ٣	كزور حسين بهار	ابراهيم بن المهدي عنه من اعلام الفناء العربي
١٥	١٠	٦٦/ ٤	حسن الامين	حصار المومنين
٢٢	٩	٦٦/ ٥	دكتور محمد مصطفى قداره	ابو دلامه
٣٠	٢	٦٦/ ٦	الدوي الملم	عزيز علي المهدي « ماشا »
٩٩	٩		سيد ر. اش. ايلان	الامام عيسى بن ابراهيم
٩	٩٩	٦٦/ ٦	دكتور محمد رفيع سلام	نحس كزور بن عمر
٦٠	٩	٦٦/ ٧	محمد عبد الله عثمان	ابن بشار وكتابه « الدجوه »
٤٧	٩٢	٦٦/ ٨	دكتور محمد محمود الدش	رفاعه الطنطاوي
٢٨	٩	٦٦/ ٩	دكتور حسن مؤنس	العدسي الرحاله والحمراي والمعاله
٧	٩	٦٦/ ٩	طاهر الطاهر	جافد راسه
٩	٩٥	٦٦/ ١٠	دكتور عثمان امين	الامام محمد عبده
٥٨	٩٦	٦٦/ ١١	دكتور محمد مصطفى قداره	الفصل سن سهل
٨	٩	٦٦/ ١١	الدوي الملم	هوزي الملووف
٨٠	٩	٦٦/ ١٢	السج محمد مرقه	صغير بن صمود

تاريخ اشتهار غير عرب

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
يوميات يوم	م. مصطفى	٩	٨٧
الفلوفاخي ورائد كتاب الراجح	علي ادهم	٢٠	٦٦/ ٨٧
مديرا غامدي	صبر مصطفى	٤	٦٦/ ٨٩
الفرد آذر	دكتور فاخر عاقل	٤	٦٦/ ٨٩
ديكارت امام الفلسفة العدمه	دكتور عثمان امين	٥	٦٦/ ٩
ه. م. د. و. ا. ع. ح. س. ر. ح. م.	محمد مصطفى الخطيب	٥	٩
راسبوس او البطلان الكلداني	عمر ج. ه.	٧	٦٦/ ٩٢
ر. ر. توماس دوس. صبر تارولود هومر	دكتور مهدي الدماغ	٩٠	٦٦/ ٩٠
مالارميه	دكتور مديح حلي	١١	٦٦/ ٩١
ه. ج. و. ل. و. ل. و. ل.	صبر مصطفى	١٢	٦٦/ ٩٢

تربية وعلم نفس

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
الوراثة والبيئة وموقف مربي المستقبل منهما	محمد علي عبد الجبار	٦٦/ ٢	٨٧
المردنة والتصلب والشخصية الانسانية	دكتور مصطفى سويل	٦٦/ ٢	٨٨
نفس الامم في رعاية المتفوقين من ابنائها الموهوبين	دكتور علي احمد علي	٦٦/ ٢	٨٨
الفرد أدثر	دكتور فاخر عاقل	٦٦/ ٤	٨٩
التأديرة	دكتور مصطفى سويل	٦٦/ ٥	٩٠
حديث الى فتياتنا العربيات	دكتور فاخر عاقل	٦٦/ ٥	٩٠
الالوان والنفس	-	٦٦/ ٦	٩١
تعلم كيف تتحدث الى حديث النفس	-	٦٦/ ٦	٩١
الآثران الجسماني	دكتور مصطفى سويل	٦٦/ ٧	٩٢
سيكولوجية الاشاعة	دكتور فاخر عاقل	٦٦/ ٩	٩٤
تطبيقاتنا في التحصيل	دكتور علي احمد علي	٦٦/ ١٠	٩٥
لاويل الاحلام عند ابن سيرين	دكتور عبد الله عبد الناصر	٦٦/ ١٠	٩٥
عبدية لاويل الاحلام عند ابن سيرين	دكتور عبد الله عبد الناصر	٦٦/ ١١	٩٦
الفضاء	دكتور زكريا ابراهيم	٦٦/ ١٢	٩٧

انت تسأل .. ونحن نجيب

يشرف على هذا الباب : عبد الوارث كبير

الموضوع	العدد	الصفحة
هل يشهد جبريل بطيات تطور الادراج / هيلين كيلر معجزة القرن العشرين / امرو القيسي الشاعر ، ومارو القيسي الله الضليل/دون كيشوت .	٦٦/ ١	٨٦
صحيح البخاري / دقة الخطوبة وختم الزواج	٦٦/ ٢	٨٧
الفساد والموسيقى / لا يفرهما الا الجهلة والقرصون / الفاتيكين / النبيل بالمستقبل	٦٦/ ٢	٨٨
فانا ، ما هي ونكروما لم اطاعوا به ؟	٦٦/ ٤	٨٩
هذه هي اندوسيم/ كواكب المجموعة الشمسية/ ابن حيان الكيمياء مشق .	٦٦/ ٥	٩٠
قمامى اليهود كانوا مهاجرين / العلم التقى من هو ؟ / من هو ذو القرنين /	٦٦/ ٦	٩١
المزدكية والمناوية والغربية	٦٦/ ٧	٩٢
كرامة بعض الادراج / الاباء يزودون التنوع	٦٦/ ٧	٩٢

الموضوع	العدد	الترتيب	الصفحة
الفايكن اكير اصحاب الاملاك / شوقي بين الطراد والغازي / ترك الصلاة كسلا	٩٣	٦٦/ ٨	١٢٨
دعوة فاجرة وحيلة مسجورة / مثل رائع نظريه سبعة	٩٤	٦٦/ ٩	١٢٨
زوجان يجان ١٧ ولما / فتوى بجواز التنظيم والتجديد / طرق السن بين	٩٥	٦٦/ ١٠	١٢٦
الزوجين / حكم المسلمون الظن / المدم من العالم	٩٦	٦٦/ ١١	١٢٢
النيل والفراش / روايات جرجي زيدان / فرعون موسى	٩٧	٦٦/ ١٢	١٢٨
قطار لـ. س. د / اصحاب الفيل والطي الايايل / الام بيت من الشعر			

استطلاعات الكويت

الموضوع	الكاتب	العدد	الترتيب	الصفحة
الفتور له الامر عبد الله السلام الصالح	-	٨٦	٦٦/ ١	٤
٢٧ طالب من ١٥ دولة يتلقون علومهم في الكويت	سليم زبال	٨٧	٦٦/ ٢	٩٤
عالموا اسنان اولادكم	دكتور محمد ميمون الجريدي	٨٩	٦٦/ ٤	١٢٢
بوك الدم في الكويت	دكتور علي انسي	٩٠	٦٦/ ٥	٩٦
من اين ناكل الكويت	سليم زبال	٩١	٦٦/ ٦	١٢٢
الطب البيطري في الكويت	منير نصيف	٩٢	٦٦/ ٧	١٢٤
الصيف في الكويت	سليم زبال	٩٣	٦٦/ ٨	١٠٨
فرقة بصارة وصناعة الكويت	سليم زبال	٩٤	٦٦/ ٩	١٢٢
الكويت تستعد لاستقبال الصائفة	سليم زبال	٩٥	٦٦/ ١٠	١١٦
شرطة النجدة : لها في الكويت مفهوم اخر	سليم زبال	٩٦	٦٦/ ١١	١٢٠
الارصاد الجوية في الكويت	خير نصيف	٩٧	٦٦/ ١٢	٢٠

استطلاعات مصورة

الموضوع	الكاتب	العدد	الترتيب	الصفحة
الساعة الاولى من حياة طفلة الوليد (استطلاع	-	٨٦	٦٦/ ١	٢٤
فريد تقوم به « العربي »	دكتور حسين مؤنس	٨٦	٦٦/ ١	٧٥
الشبيبة العربية : حروس الانكس (تصوير				
اوسكار متري)				

٧٦	٨٧	٦٦	٢	حسن عبد الوهاب	سارح القمر لدمى دى تصوير عبدالباقر سقره
١٠٩	٨٧	٦٦	٢	سلو رمال	رب من مدن الجنوب البحرى تصوير ٢٠ سكر
					مصرى
٦٨	٨٨	٦٦	٢	سلو دى	الاهواز تصوير وسكر مصر
٦٨	٨٩	٦٦	١	سكر حسن موسى	تريظله تصوير وسكر مصر
٦٨	٩٠	٦٦	٥	مير صف	تلاريفه تصوير وسكر مصر
٦٨	٩٠	٦٦	٥	عليه رمال	الاشقاء تصوير عبد القاصر سقره
٦٨	٩٤	٦٦		مير محمد	الزبير تصوير وسكر مصر
٧٢	٩٤	٦٦	٨	سلو دى	البحرين تصوير عبد القاصر سقره
٧٦	٩٤	٦٠	٩	عمر نصف	سوط تصوير عبد القاصر سقره
٦٨	٩٥	٦٦		سكر حسن موسى	قرطبه تصوير وسكر مصر
٦٨	٩٦	٦٦	١	سلو رمال	دمى تصوير عبد القاصر سقره
٩	٩٧	٩٩	١١	عمر نصف	احلا تصوير وسكر مصر
٨٤	٩٧	٦٦	١١	سكر مصطفى حواد	مجدد بغداد رسمه شاد تصوير البحرى

انباء الطب والعلم والبحث

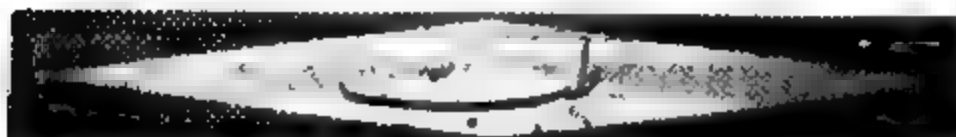
قائمة المؤلفات

العدد	الترتيب	الموضوع
-------	---------	---------

١٢١	٨٦	٦٦/ ١	١. نقد من سمعان بحثن الحميم خسه بعبه مطبوعه الرسة في الآثار بعبه عد الفرد هذا السور اعلم بها مضاه
			٢. مجلد علمه في افعال جود بعبه ١. من على سكونيولوقا
			بهارت الهند في اسماء ٥٨ الف مهنسي
١٠٢	٨٧	٦٦	٢
			اقتصاديه ليدع هذا انصر فعاد انور في القضاء الولايات المتحدة
			بعض كبر السكان اتياج الطعام مدنا عده اندول رعبه
			رامح بوبكا اقتصاد
١٠٢	٨٨	٦٦/ ٢	
			جبل بوبك فله هذا ضخاما اليوم الاخلى مكد السعار
			الاستباط ربح امريكا حصاره بر حر فله اناجحه و الفديه
			لرطال و بوبكا لسان
١١١	٨٩	٩٦/ ٤	
			بعد كور الارض كور سكار لامر بكى طون لرجال طريقه بعبه
			تطبع بدي موصي بلكه ١٠ مبره كسمو في الانسان حديه الجوان
			جار سوبه امر و انشا و ثر بلكه عديه سابعه بركب

المجلد	العدد	الصفحة	الموضوع
--------	-------	--------	---------

١٠٦	٩٠	٦٦/ ٥	قصر الزمان وطوله امر سبي / الغرائز السرية فن / الأشعة السبية تكشف من اجرام السماء / روائع للماني مميّزة / احطاط الطريق / مرض الجمال الاسم
١١	٩١	٦٦/ ٦	يد اصطناعية / مقبرة القاتية / تزايد السفر بالطائرات / التلفاز في خدمة الطلاب / الحيلة عند قدماء المصريين
١٠٦	٩٢	٦٦/ ٧	مدى دراسة لا اقلية / اعظم للكلوب رديوي / ملاقة زيب / الله والوطن العربي / اشعاع ذرى للفضة
١٠٠	٩٣	٦٦/ ٨	قريبة العين مظارة / عند الطران كهد المكان في فرنسا / عيد وما هو بسيد / لجلب ماء السماء / طائر يحرق على وسادة هواء / خلايا الجسم الكهرياء في فرنسا
١٠٦	٩٤	٦٦/ ٩	هبوط الطائرات والاضباب كتيف / وسادة برد الحرارة / حرارة الجسم وبرودة الجلد / حبي المموج يحتونها / بداية الحياة على الأرض / فيروس يستزجج في سبي / المني على القمر صعب / الجمال والخشخشة / قام من فراشه قزما
١٠٨	٩٥	٦٦/ ١٠	٣٠٠ ألف بحث طبي / اجنحة مخرج من الطور / الاسولين مستعطر في المخبر / رقم فيلس في النائم / التلفاز في فرنسا / الحضان نحو الانقراض / اليابان وباء السفن / سجل للحوم/ من جوار الاسماك/ غار بحر الشمال. ضحايا السلم / اصغر راديو / البطاطس والقصاء / فرنسا واللهة / كيتك في حفيستك / السجارة الكيميائية / السيف الطائرة / فرنسا وصواريخها/
١٠٠	٩٦	٦٦/ ١١	اعظم في الصين / ملايين الصور في ثانية / المطار في السنبيل / سيارة غريبة / اثار السورول المنتظمة / النوليت / السورول وتشجير الصحراء / زراعة المسحق الحامض / الفرة ومطية الكباد / السورول السوداني



المجلد	العدد	الصفحة	الكاتب	الموضوع
--------	-------	--------	--------	---------

٢٤	٨٦	٦٦/ ١	-	الساعة الاولى من حياة ظفك الوليد
١١٠	٨٦	٦٦/ ١	دكتور احمد زكي	آبر بكر الرازي طبيب الدولة العربية الاول
١٢٢	٨٦	٦٦/ ١	دكتور محمد سعيد ابو زيد	مالجوا انسان اولادكم
٩٦	٩٠	٦٦/ ٥	دكتور علي كسي	سوق القدم في الكويت
١١١	٩٢	٦٦/ ٧	دكتور احمد زكي	ابوال الناس ما يصحون بها في المختبرات
١٢٤	٩٢	٦٦/ ٧	مير مصفا	الطب البيطري في الكويت
١٠٥	٩٣	٦٦/ ٨	دكتور احمد زكي	جهاز البول - كليتان ، وحالته ومشاكله ومطرح

طبيب الأسرة

مياغة الدكتور احمد زكي

الموضوع	العدد	الصفحة
فترة المرأة على الولادة / كم من الأدوية يصف الطبيب / فترة الطفل على الكلام / ابني قصر النظر / عدم بلع الدخان / هل يشفى من السرطان / التخلص الاصطناعي / الاسرى دواء الهضم / العمل / هل يطيل العمر / الموت : أي الأمراض يشي هو منها	٨٦	٦٦/ ١
شيخ يمشي طويلا / كمول سبب الموت / خطوط الاشارة المبينة / شهية الطعام / العادة الشهرية / اللحم النريه	٨٧	٦٦/ ٢
الولادة : في المستشفى ام في البيت / في طفل رضيع : احمرته بين اليتر / فيتمارين ج. / الهم والشيخ	٨٨	٦٦/ ٣
المجذولين / حساسية من جوردب التابلون / انا موسيقار / في رجلي وريد متمدد / انفاسي كريمة الرائحة / اذا نزل الطلاني قبل الوليد / شعري كثير التسليم	٨٩	٦٦/ ٤
موت النساء ثقية / ركوب الطائرة للحوامل / الطفل / لقاحات ضد امراض البرد	٩٠	٦٦/ ٥
ابوال انسي : ما يصنعون بها في المخبرات	٩١	٦٦/ ٦
جهاز البول : كليلان وحاليلان ومثاق ومفرج	٩٢	٦٦/ ٧
هل تنتقل الملاريا مثل الدم/ الذهب يسود جدي/ الفودة الشريطية/ الاسبال	٩٣	٦٦/ ٨
ورق السكتوب والعموى / صناع مصفى / فعدان التركيز / راد طول اسي.	٩٤	٦٦/ ٩
احب فتر البيض / تسجح المضلات / هرمونات بولية للتخفيف / المنهارة وجهد البدن / لقاح شلل الاطفال	٩٥	٦٦/ ١٠
خوشية الصعود على السلم / الماء في ردة العريق / هل انا حامل .. /	٩٦	٦٦/ ١١
احمر الشفاء والسرطان / الانهيار العصبي	٩٧	٦٦/ ١٢

علوم

الموضوع	المؤلف	العدد	الصفحة
الانسان والاخلاق بالانوار في الطبيعة	دكتور عبد العظيم متكر	٨٧	٦٦/ ٢
البياد الضولي .. المصدر الرئيسي للطاقة والظاء	دكتور عبد العظيم متكر	٨٨	٦٦/ ٣
الانوار والسبي	-	٩١	٦٦/ ٦
صعقارى الوطن العربي	دكتور عبد العظيم متكر	٩٢	٦٦/ ٧
عالم الدخائل من الاحياء	دكتور عبد العظيم متكر	٩٤	٦٦/ ٩
القدر الطبي ورفاهة الانسان	دكتور عبد العظيم متكر	٩٧	٦٦/ ١٢

في سبيل توسعة علمية

بقام: الدكتور احمد زكي

الموضوع	العدد	الترتيب	الصورة
المسك	٨٦	٦٦/ ١	١٢٦
المسك أيضا : ثور المسك وفطر المسك	٨٧	٦٦/ ٢	٣٠
الزباد ، الصبر ، القسطورة	٨٨	٦٦/ ٣	٥٨
الطفيل	٨٩	٦٦/ ٤	١٧
المسكوت ، أدق الخصال وثرى تساج	٩٠	٦٦/ ٥	١١١
التسكلاية والتكاوي	٩١	٦٦/ ٦	٢٤
كيف يصنع الكهرباء	٩٢	٦٦/ ٧	٢٤
الفرن القوي ، إنتاج الكهرباء ، وولود الفضة القوية مما	٩٣	٦٦/ ٨	٦٤
سم الثمن وثرى	٩٤	٦٦/ ٩	٢٥
الدلاحة في الماء	٩٥	٦٦/ ١٠	٩٢
الغول السوداني	٩٦	٦٦/ ١١	٢٢
خرطوم الفيل : انف طال	٩٧	٦٦/ ١٢	٢٨

ركن الفضاء والذرة

بقام: الدكتور احمد زكي

الموضوع	العدد	الترتيب	الصورة
مطالعة لدى (مربية) تجريبي / مصنع لدى يطى الكهرباء وحلى الماء /	٨٧	٦٦/ ٢	٣٦
صور من الفضاء / محطة ذرية طالية / الذرة في علاج السرطان / الحفلة	٨٩	٦٦/ ٤	٢٠
السوداء بعد الشطحة	٩٠	٦٦/ ٥	٢٤
أفكار استثنائية تصور حول القمر الطبيعي / فرنسا البوالة الثلاثة / اليابان .	٩١	٦٦/ ٦	٢٠
جرمان يتجهان في الفضاء لأول مرة	٩٢	٦٦/ ٧	٣٢
الصواريخ الاسفاد	٩٣	٦٦/ ٨	٢٨
الذرة والطعم والكهرباء	٩٤	٦٦/ ٩	٢٥
القمر وتزول لوما (٩) على سطحه	٩٥	٦٦/ ١٠	٢٨
أول مصنع لدى للصناعة في اليابان	٩٦	٦٦/ ١١	٢٤
قمر السماد يدير الإنسان حوله القمرا	٩٧	٦٦/ ١٢	٢٢
الكوكبان التوامن - الأرض والزهرة			
القمر : يسل الإنسان منه قلب القوسين			

مجتمع واجتماع

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
الأمثال عند العرب وعند الأفرنج	دكتور صفاء خلوصي	٨٦	٦٦/ ١
تعليم النبي في البلاد العربية	دكتور عبد الله عبد الدائم	٨٧	٦٦/ ٢
سيرة ولحقه من سيرة النبوة	دكتور عبد السلام صفر	٨٧	٦٦/ ٣
الزواج والجنه وموقف عرب الفضل صهما	محمد عتيق عبد الحار	٨٧	٦٦/ ٤
تلك الحبسة كثر لدره ابواب	محمد عتيق	٨٨	٦٦/ ٥
الزوجة والجنه والسحرة الإله	دكتور مصطفى صوف	٨٨	٦٦/ ٦
ساقى الإله في رعايه المعوقين من امانيها المعوقين	نور علي حمد علي	٨٨	٦٦/ ٧
الساء المصوني .. المصير الرئيسي للطايف والنساء	دكتور عبد السلام صفر	٨٩	٦٦/ ٨
لحده العربية وحق طوبى لدار	عبد العزيز عتيق	٩٠	٦٦/ ٩
علم كيف تنصب الى حبيب النبي	-	٩٠	٦٦/ ١٠
رأى الوجه	دكتور مصطفى صوف	٩٠	٦٦/ ١١
رفاهة العبدلوى	دكتور محمد محمود الدش	٩٢	٦٦/ ١٢
على الصريح	دكتور محمود موسى العيسى	٩١	٦٦/ ١٣
الإسلام محمد عبده	دكتور عتيق أمين	٩٥	٦٦/ ١٤

ركن الأسرة والمهارة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
أما وروحي في دياره حيران لما	دكتور محمد رضى	٨٦	٦٦
عندما يكون مشاكل الإنشاء يبعده لسوء تصرف الإباء	-	٨٧	٦٦/ ١
المراه بين الصيانة والمساءة	يوسف ريمو	٨٨	٦٦/ ٢
المراه الانطيمية علم ولم ديفر	-	٨٩	٦٦/ ٣
حديث الى قبايكة العربيات	دكتور محمد رضى	٩٠	٦٦/ ٤
الدرة من الأطفال	-	٩١	٦٦/ ٥
ما كل رجل او امراه يصلح لزواج	-	٩١	٦٦/ ٦
كيف يرى الإنشاء انهم	-	٩٢	٦٦/ ٧
كيف يرح للطفل منى الموب	-	٩٢	٦٦/ ٨
خلق الزوج سمكه	-	٩١	٦٦/ ٩
العائلة لها أكبر الأثر في جنود الأحداث	ممدوح الحارثي	٩٥	٦٦/ ١٠
جناك الزوجه لا عظمتها	-	٩٧	٦٦/ ١١

سياسة واقتصاد

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
د. عبد الحميد عبد شحات	دكتور دكتور إبراهيم	٦٦	٨٦
نظرة انتقادية لاولى ندوة الكويت	احمد شيخ	٦٦	٨٨
بركانه الإصلاحية	دكتور محمد عبد الله العيسى	٦٦	٨٩
حرفه بخارده فاعله الكويت	عبد رمان	٦٦	٩١
يصنع الكويت ما يصنعون	فاخر الفاضل	٦٦/٩٥	٩٥
انما لعمري رفاقه الابد	دكتور عبد الله مسعود	٦٦	٩٧

فلسفة

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
فلسفة الانسان عند فخر	دكتور دكتور إبراهيم	٦٦	٨٦
تاريخ محكمة عاد - هو م حرة	علي دهم	٦٦	٨٦
تدريسات في فلسفة: المالكية	دكتور هادي هادي	٦٦	٨٨
فلسفة الفن عند التمسك	دكتور دكتور إبراهيم	٦٦	٨٩
ديكارت امام الفلسفة الحديثة	دكتور فخر الدين	٦٦	٩١
فلسفة الفن عند كاسر	دكتور دكتور إبراهيم	٦٦	٩٢

عسرية

الموضوع	الكاتب	العدد	الصفحة
لعمري لعمري في بلاد العرب	دكتور عبد الله عبد الله	٦٦	٨٧
حديث من قضاة العرب	دكتور فاخر عائل	٦٦	٩١

الموضوع	المؤلف	العدد	الصور
حزق على المصري « باشا »	دكتور عبد العظيم منتصر	٦٦/ ٦	٩١ ٣٦
صهيوني الوطن العربي	دكتور يوسف خيكل	٦٦/ ٧	٩٢ ٩١
عاش العرب في الأندلس ثمانية قرون	دكتور حسين مؤنس	٦٦/ ٨	٩٣ ٢٠
المسلم الرحالة والجنائز والعالم	دكتور اسحق موسى الحنصلي	٦٦/ ٩	٩٤ ٢٨
حي على الصلاح	عارف المبروف	٦٦/ ٩	٩٤ ٥٩
بين لورين	دكتور علي احمد علي	٦٦/ ١٠	٩٥ ٤١
تطلعت ابتائنا في التنصيص	كاظم القاسمي	٦٦/ ١٠	٩٥ ١٠٤
يضع اليهود ما يصنعون	محمد عبد الله صان	٦٦/ ١١	٩٦ ٣٥
الدمية الإسلامية	دكتورة نادرة جميل السراج	٦٦/ ١٢	٩٧ ١٢٤
شعراء المهجر			

فنون

الموضوع	المؤلف	العدد	الصور
ابراهيم بن الهادي : علم من اعلام الفناء العربي	دكتور حبيب نصر	٦٦/ ٢	٨٨ ٦٠
فلسفة الفن عند الفيلسوف الان	دكتور زكريا ابراهيم	٦٦/ ٢	٨٩ ٣٦
فلسفة الفن عند كاسير	دكتور زكريا ابراهيم	٦٦/ ٢	٩٢ ١١٥
فكرة الالتزام في الفن والادب	دكتور عز الدين اسطاعيل	٦٦/ ١٠	٩٥ ١٣٢

حضارات سارت - ثم بادت

الموضوع	المؤلف	العدد	الصور
الديمقراطية الايتية	يوسف زعلزلي	٦٦/ ١	٨٦ ١٥٩ و ٢
الحضارة الفرعونية في مصر القديمة	-	٦٦/ ٢	٨٧ ١٥٢ و ٣
ملحمة التطلع عند النابليين	يوسف زعلزلي	٦٦/ ٢	٨٨ ١١٢ و ٣

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
معركة اسوس بين الاسكندر وداريوس --	-	٦٦/ ٤	٨٩	١٤٦٢
بيت من بيوت الطمعة المتوسطة في مصر القديمة	-	٦٦/ ٥	٩٠	١١٧٢
القانون والقضاء عند الرومان - - -	-	٦٦/ ٦	٩١	١١٨٢
مثل رائع في القضاء والعدالة	يوسف زعلزلي	٦٦/ ٧	٩٢	٩٧٢
المعاصر في حياة اليونان	يوسف زعلزلي	٦٦/ ٨	٩٣	٥٥٢
الملك الشاب والحيوان	يوسف زعلزلي	٦٦/ ٩	٩٤	١٤٥٢
جولة داخل بيت من بيوت الرومان	-	٦٦/ ١٠	٩٥	٦٠٢
الرياضة عند الاغريق	يوسف زعلزلي	٦٦/ ١١	٩٥	١١١٢
الكتابة عند اهل سومر	يوسف زعلزلي	٦٦/ ١٢	٩٧	١٤٤٢

قصص

الموضوع	الكاتب	الترجمة	العدد	الصفحة
وراء الحدود	الفة الادلي	٦٦/ ١	٨٦	١٢٧
حب نيش الفكرة	خليل الهنداوي	٦٦/ ١	٨٦	١٥٤
خواطر روجه (ترجمة)	دكتور هيس المصو	٦٦/ ١	٨٦	١٦٢
مصادقات الحياة (ترجمة)	سهيل ايوب	٦٦/ ٢	٨٧	١٥٤
الفرار المسور (ترجمة)	دكتور محمد الامين محمد	٦٦/ ٣	٨٨	١٤٦
الهم الخبز يا شيطان	محمود سمور	٦٦/ ٤	٨٩	١٠٢
بعية تحدث	دكتور بدیع حلي	٦٦/ ٤	٨٩	١٢٢
الشجلاء ، الروائي الروسي انطون تشيخوف (ترجمة)	علي ادلم	٦٦/ ٥	٩٠	١١٨
حرس وشجرة حيلاد، للكاتب الروسي دوسوبسكي (ترجمة)	سهيل ايوب	٦٦/ ٥	٩٠	١٤٦
جسور	دكتور عبد الرحيم بقر	٦٦/ ٧	٩٢	١٢٨
حديث خروف	دكتور بدیع حلي	٦٦/ ٨	٩٣	٣٦
نهاية الرحلة	محمود سيف الدين الايراني	٦٦/ ٨	٩٣	١٢٠
وهربت	الفة الادلي	٦٦/ ٩	٩٤	١١٨
الدائوني ، للنصافي بوشكين (ترجمة)	سهيل ايوب	٦٦/ ٩	٩٤	١٤٧
انخريف ، قصة لانغريه موروا (ترجمة)	سمر نصيف	٦٦/ ١٠	٩٥	١٥٢
المسئلة المكسورة ، بقلم وليام سترولس (ترجمة)	عبد الله حسين	٦٦/ ١١	٩٦	١٤٤
وراء كل راحة قصة	دكتور صفاء خلوصي	٦٦/ ١٢	٩٧	١٥٠

جرمیت وقضاء

الموضوع	الكاتب	الترتيب	العدد	الصفحة
من أخطاء القضاء : سلة القدر بعض الضرر	حسن الجبلاوي	١ / ٦٦	٨٦	٧
لقضية في القضاء الإسلامي خالدة	دكتور أحمد عبدالنعماني	١ / ٦٦	٨٦	١٠٧
من أخطاء القضاء : جارة السوء	حسن الجبلاوي	٢ / ٦٦	٨٨	١٢٠
الظاهر خداعة : من أخطاء القضاء	حسن الجبلاوي	٦ / ٦٦	٩١	١١٠
المشروع الجنائي الإسلامي	دكتور أحمد عبدالنعماني	٨ / ٦٦	٩٢	١٠
من أخطاء القضاء : رب صدقة شر من ميماء	حسن الجبلاوي	٨ / ٦٦	٩٢	١٤٦
بابا فوان . من أخطاء القضاء	حسن الجبلاوي	١٠ / ٦٦	٩٥	٩٦
من أخطاء القضاء : يقتل الذليل ويقتل في جلاله	حسن الجبلاوي	١٢ / ٦٦	٩٧	٦٤

كتاب الشهر

بقلم الدكتور محمود السمره

الموضوع	الترتيب	العدد	الصفحة
فاننا هارا : تأليف اساميو سيلوس	١ / ٦٦	٨٦	١٢٩
لورة الزيج . تأليف أحمد علي	٢ / ٦٦	٨٧	١٤٢
القاميس . للروائي سمورست موم	٣ / ٦٦	٨٨	١٢١
علماء في وجه الظلمين بقلم محمد رجب اليومى	٤ / ٦٦	٨٩	١٣٦
دراسات في حضارة الإسلام للسر هملتون جيب	٥ / ٦٦	٩٠	١٢٢
المرء بالإنعام بعد الفقه بن صاحب الصلاة	٦ / ٦٦	٩١	١٢٢
لورة على الماضي : تأليف جون لوزبون -	٧ / ٦٦	٩٢	١٢٢
المرء بن عبد السلام	٨ / ٦٦	٩٣	١٣١
رحلات في الصحراء العربية : تأليف تشارلز دوتي	٩ / ٦٦	٩٤	١٣١
مباحث الطبعة المسلمين في البحث الطبي لفرانز دورنتال	١٠ / ٦٦	٩٥	١٢١
جنس جراس في كتابه « الفضة الصفيح »	١١ / ٦٦	٩٦	١٢٨
مع القناد الدكتور شوقي عفيف	١٢ / ٦٦	٩٧	١٣١

العمى لىب



اطلب

لعمى

هذا العدد

حوائز

١٢٠٠

سار سنونا

نقل الى المصنع
مع اسهل
ساعة عريسة

لوسى الحبيب

١٠٠٠

والدور

١٠٠٠

ال

١٠٠٠


١٠٠٠




مسوره رسمها الرسام العالمى

ميشيل انجنو

رابعه من روائع الفن العربى



عَزِيزِي الْقَارِي



لم تكن تفرغ من العدد الممتاز
لاول يناير في اول هذا العام ، حتى
لحقه عدد فبراير ، يريد ان يخرج
الى الاسواق .

وبن اذ بفتح هذا العدد الثاني من هذا العام ،
مضببط للعدد الاول ، وفي نفس الوقت ناسي له .

اما الفبطة فلان كل اعماده الملة والستين الفا ، لم
يرجع منها اليها شيء . .

واما الاسي فلان حوادث جديدة ، بسبب نهالت
الحس على الفتاة « العربي » ، وتراحيمهم ، بسبب قلة
الوارد منه ، الى بعض الانحاء البعيدة من الوطن العربي .

وللذين كتبوا لنا في هذا عابئين نقول : ان الفرج
قريب ان شاء الله .

المصدر



فاه من ريف مصر ترك العطن وحاجات لمعنى ل مصنع الملح بالوادي
الحديد انها واحدة من باب القباب اللواري ساهم ل مصنع غده
المطبخ الصحراوية بعد ل حولها الماء بخره من باطن الارض الر
حقول خضراء ومزارع ومصانع .

رسيد وعلل نفس

- ٥٥ ■ الصفحة السبع مظهر من الضاء ورقاقه العس

باربع وباربع أشخاص

- ٢٨ ■ بو الهندس مر ابو جن المصريين ل البحر السبع امهرى

سعر وسعراء

- ١٨ ■ نتي قومي قوا حقل الفواقي
٥ ■ في الحكمة و سعر مر سعراء
١١٧ ■ ابو ذؤيب يولي اناده الخصة

ركن الاسره والمر

- ١٢ ■ مهدو لاسانكم ل حنوا ديفه امانا

حرام وفصص

- ١١٢ ■ من اخطاء الضاء : الفريه الظالة
١١٦ ■ مانير فانكوي

كتب

- ١٢١ ■ كتاب التمر : ليدى هسر ساهوب
١٢٥ ■ مكتبة المر

موسيك

- ٢ ■ قري القساري
١٢٢-٢ ■ الفن الاوربي ل خدمة الدين
■ ريد السراء
٢٧ ■ سحه صابنة العدد ٩٧
٢٣ ■ صابنة هذا العدد
١٠٨ ■ طرائف قريه
١٢٧ ■ المصطنك بضحك الدنيا مذك
١٢٨ ■ اساء ريد وحر بحد قديمه آخرهوها حيه ل الوعوده الامر سله الخ
١١١ ■ مدرسيه

تمن العدد : مالكويت ١١٠ غلوس . مناطق الحبيج وجوبه اجبره
او ٥٠٠ قطن ل العراق ١٢٠ قطن ل سوريا ١٠٠ قطن ل لبنان
الاردن ١٠٠ قطن ل الصومالية ٢ ريال ل السودان ١٠ قروش
قروش ل تونس والجزائر ٢٠٠ قلم ل المغرب ٢ درهم ل اليمن ٥٠٠ شغل

الاسراكاب
لتنوع بيروت ل ومناوتها : بيروت ل من ب٢٢٨٠ ويكتب على الثلاث



نابليون في مصر

● قرأت في العدد ٩٧ من مجلة « ندى » المراء الصادرة في ديسمبر ١٩٦٦ في صفحة اثنتاه تحت عنوان « قطعة من حجر » ما عيشه « كان نابليون قد لحق مصر في عام ١٧٩٥ ، وحضر معه علماء من كل صنف » وهذا القول ان لم يكن خطأ مطبعيا فهو خطأ ينقصه التاريخ

الآخر - ج ع م صلاح الدين محمد الشنبلي

الغربي نعم انه خطأ وقع في التنقل ، فمليون شاعر طرولون بفرسية في ١٩ مايو عام ١٧٩٨ ، واحتل مملكة في ١١ يونيو ، والإسكندرية في اول يوليو ، وفتح المالك عبد البرم في ٢١ يونيو ، وغرب الانجليز اسطولهم عند « أبو قير » في الاول من أغسطس ، وكل هذا كان في عام ١٧٩٨ .

الصابئة

أما هم فوجدوا قبل وجود اليهود (كما ذكر في كتاب مروج الذهب للمسعودي حيث يذكر جدا بين ابراهيم الخليل وبينهم) وكما يذكره رجال الدين لهم -

كيف كانوا يتصل بهم خيطا للمسيحية والإسلام اللذين وجدنا حديثا بالنسبة لفرعنا من الاديان .

أما الوثنية فوالله لو وجدت شيئا منها في هذا الدين الذي أنا أحد أفراده لتركته .

وأما رجال الدين (الكهنة) فهم من الرجال مدع « لهم صفاتهم الخاصة (لأزادة أعضاء في أحسابهم ولا يحسن فيها) وعلى ناصبهم الدينية ومروهم بفتنهم لذلك » وعند اجتيازه يسمد

● في العدد ٩٦ (للعدد الثاني) في ص ٢٠ تحت عنوان « صابئة » نترجم « الصابئة قوم يسمون النجوم مايزالون ، لا يطلقون شعورهم ، ولا يرتدون اللباس السواء ، وكناسهم القميس يحوي لعلهم هي خليط من الوثنية واليهودية والنصرانية والإسلام ، وهم يشدون كسهم من أجمل الرجال ... والنساء » .

ومن أجل بيان الحقيقة « أرجو نشر هذا الإيضاح في مجلتكم

إن الصابئة يسمون الخالق جل شأنه ، ويتدسون عظمة الخالق في الكون ومن خلقه للكون . كما أنهم لم يلبسوا جميع اللباس ذات الألوان غير اكتفاء منها في اللباس الدينية

تميزاً خاصاً لمدة عمية حتى يكون رجل دين .
أما المرأة فلا تدخل في أبسط القنوس المدنية
نظ

العراق . وعيد الزهري .

وفيهِ بهذا الرد أيضاً جاء من عهد مواد ،
ومن صايرهِ لا يذكر اسمه ويضيق :

« أما لاسوكم على هذا ودلت لنا بحسب
انصاية لانسح ديننا ولا تبالينا حلقه » لذلك
نرى أنه خليل جداً من غير الصائنة من يصراف
بعض لصايمنا أو لفتنا « والسبب هو أننا نعتقد
أما أد منراها سوف نسحر وسحر ونور سرور
الزمى « وهذا صلا مريده »

« العرس » : جاء في سورة البقرة الآية ٦٤
(ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابغون
والصائنين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل
صالحا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا

هم يحزنون) فقد قرأوا في القرآن بالصحاب
الكتب السماوية « ومع هذا نجد المفسرين ومؤلفي
القول والمعل يحتفلون في تعريف الصائنة ، وخطاب
الصاير الذي لا يذكر اسمه قد دلنا على السرى
الاختلاف فيهِم . واقرّب المفسرين هذا والربهم
من طائفة منهم موثقاً « وهو الألوسى من كبار
علماء العراق رحمه الله يقول في تفسيره « صائنة
الردم . وصائنة الهند .. » لم يقول : فرقة
صيدة الكواكب ، وفرقة عبدة الأصنام .. وقيل :
هم قوم موحدون يصعدون بالبر النجوم ، ويقرنون
بعض الأنبياء « كجيسى عليه السلام » وقيل :
أنهم يقرنون بالله تعالى ، ويقرنون الزنود ،
ويصعدون اللامكة ، ويصلون الى الكعبة .. وقد
اخذوا من كل دين شيئاً « حتى كتب اللغة تطلق
في تعريفهم . فاللغون مطوَّبون اذا اهلوا في
حقيقة عبادتهم . وفيما كتبه الصاير الذى
لا يذكر اسمه لا يبدى كما تقول ما داموا لا يترن
دينهم ولا لعابهم .

خلا لك الجوى فيضى واصفرى؟

أهو طرفة بن المبد أم لكليب بن ربيعة ؟

ونفسرى ما شئت أن تنفسرى
فقد وصل الصياد تلك فابترى

ورفع الفسخ فماذا تلهى
لا مد يوماً أن تصادى غاصبرى

ولقد سبق لى أن اطلعت على هذه الأبيات في
كتاب « أيام العرب في الجاهلية » تأليف الأستاذ
محمد أحمد جاد المولى - على محمد البياضى -
محمد أبو الفضل ، حيث سميت هذه الأبيات
لكليب بن ربيعة « كليب وأتل » « أهر العرب »
٢٤٤٠ م - ٢٤٤ م الذى يقول الكتاب أنه من يوم
بصرى فيه خبره وقد نامت فلما راته صرحت
وخفت بيحاجها فقال : من يومك ؟ أنت في
نمتى .

(البقية على صفحة ١٥٥)

● لقد استرعى التباهى ما نذر بمجلة العربى
أعداد ٩٢ لىوز ١٩٦٦ م . في صفحة « سيفقة
اللمة » باب أمثال العرب تحت عنوان « خلا لك الجوى
فيضى واصفرى » وتضمن الأبيات للشاعر طرفة بن
المبد وجاء في روايتكم ما بالى :

خرج طرفة مع مبه يوماً في سفر وحاول الصيد
ومصب فلما فاء وأثناء الطل طوى بهار وجمع
غيباله يتابعه لفرحين وعندك صفت على الأرض
بمره فيرة وأخلت تنقر الأرض ولا يستطيع لها
سيما فأخذ ينظر إليها لم قال يخاطبها وكند هم
بالرحبين

يا لك من كسمرة بمفهم

خلا لك الجوى فيضى واصفرى

حديث الشهر

بقلم رئيس التحرير

دولة، افقدت كل ركان الوحدة القومية

صاحتي ما فاتنا ان نشتريه في زوريج .
والمدن في دولة سياسية واحدة .

في جنيف

وفي جنيف دوما في الاسواق كمادة كل
السياح ، ففي المتاجر كل الاخير ، وفي
باعات المحار ما يحكي لك الكثير من
سوى البلاد ، اى بلاد ، او تحلها .

وذكرنا كتب الطعام ، ذات الصور
الرائحة ، التي تثير الحائض ، او تثير
الغسان ، او هما معا . وطلتها في كل
مكتبة ، فلم نجد لها اصلا ولا نصلا .

ودفعنا في مكتبة شهيرة . وتحدثنا
الى شباب تطير بها . وذكرنا له امر
هذه الكتب ، وانها كثيرة حتى لا تكاد
تخلو منها مكتبة في زوريج ، وقد حبت
سها او حتى من اتساء لها كل مكتبات
جنيف .

قال الشاب العطين : انهما مدينتان
مختلفتان كل الاختلاف .

قال صاحبي : احدهما المانية ،
والاخرى فرنسية ؟

فنظر اليها الشاب ، وابتمسم ابتسامة
عريضة ، كادت ان تكون مسموعة ،
ولكنه لم يقل شيئا .

في الوقت الحاضر

والحق ان سويسرا بلد عصف بمعنى
الدولة الواحدة ، والقومية الواحدة ،
والامة الواحدة ، التي يتحدث عنها
المذهبيون والمقاتلون ، كما يسموهم ،

وجه الي الحديث قائلا يقول :
بعدد نومر الماسي ، تحت عنوان
« دينا البني ، ودنيا الصخر والسكر
والسود » ، عددت لنا الركان الخمس
التي تقوم عليها الوحدة القومية ،
فكانت :

- الركرة المصرية .
- الركرة اللبنة .
- الركرة الشامية .
- الركرة السورية .
- الركرة المصلحية .

فهل يشترط في قيام الوحدة الوفاء
بكل هذه الركان ؟

وكان جوابي على هذا ان الركان قد
تغيبت بعضها ، او قد تغيبت اكثرها .
او قد تغيبت جميعها الا واحدة ، تقوم
عليها الوحدة . ومن الناس من قال :
وقد تغيبت جميعها ، ولا تغيبت الوحدة .
قال : اضرب لي مثلا .

قلت

في زوريج

كنت في مدينة زوريج ، اورد
اسواقها .

ورأت صاحبي في مكانها ، كتبها
صور من صنوف الطعام ، زاهية الالوان ،
تنطق بلغة الفن لا بلغة الكلام . وهي اذا
لم تمنحك منها لذة الفم ، امتنعتك منها
روعة التزيق والتصفيف والاناقة .

وارادت صاحبي ان تستبضع منها .
واعطينا الوقت . فمما نكون عدا في
مدينة جنيف ، وفي حرف تشترى

ومع هذا ظلت وحدتها قائمة

هذه دولة واحدة ، خالف التاريخ بين عناصرها الثلاثة الأصلية ، الألماني والعربي والعلبي .

ومالوا من شروط الدولة الواحدة وحدة الدين .

وهذه دولة واحدة ، ثلاثة أحبارها بروتستانت ، والحميل من الكاثوليك . ويقول أنها ديانة بصرانه واحدة ، وأقرب نعم ، ولكن بينهما من الخصومة فوق ما بين الصراخ والإسلام ، وفوقه كثيرا . أن الذي يسهما من العجافة كالذي بين النسيجه والسنة في بعض دول الشرق الأوسط .

حيرة المذهبين في أمر هذه الدولة حيرة لا بد واضحة .

سر الوحدة

ويريد في هذه الحيرة ، أن هذه الدولة ، مع استقلالها لكل شروط القومية تقريبا ، دولة هائبة في أسما ، وخيرة في عيشها ، سابقة في مدينتها . وتهمم الحروب حولها ، وهي صاعدة للبحران القومية التي يعصف بها الريح من حواشها الثلاثة .

وقلت : « سابقة » في مدينتها .

أكون في هذه الحملة سر هذه الوحدة التي باقضت شروط الوحدة القومية جميعا ، على ما يصف المذهبون من ذلك .

أني هنا أتبا أحسن ، ولا أقرر . وللعاريء أن يرى في هذا الأمر ما يرى .

ويشترطون لكيونتها من الشروط ما يشترطون .

قصبة قبة

ومرلت منذ سنين في زوربخ ، في فتلق غير كبير ، ولكنه أبقى ، وهادئ ، مطمئن حادث النور ، يوحى بالإحلام . وحدثت صاحبه بالعربية ، منهم معهم . حدثتها بالعربية رجعا إلى الدولة السويسرية ذات اللغات الثلاث . أو لعله كان تخايلنا مني . فلما لم معهم حدثتها باللغة التي نعلم . وسألها : أدر بما لمك . قالت : بالطبع الألمانية . فب واندس حولك . قالت بالطبع الألمانية . ورادب : بحر هنا في زوربخ . قلت والعربية : هل يتكلمها هنا الناس ؟ قالت في شيء من الحدة ، النبرة القومية من بعض حرارتها : « نحن هنا في زوربخ » . ولو ترحب بطرتها العاصفة التي كالأما ، لكن « أيا العشي » .

وفي حيف تتكلم في المنحدر بالألمانية فأكثر ما مع أن ستمهلك الغناء الناعم حتى تحصر لك من معهم .

دولة عصفت بكل شروط الوحدة

وأعود إلى المذهبين .

قالوا أن من شروط الأمة وحدة اللغة ، وهو شرطها الأول .

ولكن هذه دولة واحدة ، ولكنها متعددة اللغات .

وقالوا من شروط الدولة الواحدة وحدة التاريخ .

جامعات الغرب ، مفتوحة الأبواب اليوم .

مزمع للكويت ، بادر ب إقامة جامعتها .

الجامعات كبيرة النفقات

ليس شعري لم من الرجال ، في أي أمة ، وقفوا وقفة يتأملون فيها كم من النفقات تنفق الجامعات ، ومن يسكن عليها ، ومن أي الجيوب من بين المواطنين تخرج المصفاة .

إن الناس جميعا تشدوا على أن الدولة تدبر للناس كل الخدمات بالحان : الماء الصالح ، التلويح الطيف ، الطريق الآمين ، السكة الحديد ، البرق والبريد ، المدرسة والحامسة ، المستشفى إلى آخر ما هنالك من أمور لا يكاد يستغنى عنها أحدهم .

ولكن لكل نعمه مورد نسمي به الدولة ، أنها الضرائب ، وحتى الضرائب قد تنجس ، حتى في الأمم الاشتراكية ، من الوفاء بالخدمات .

في يوغسلافيا

وأصرت مثلا اليوم يوغسلافيا . أن بها أزمة معة وانفاق . الخدمة الصحية فيها تمخر الموارد أدلة الصربية عن الوفاء بها . وأذن لا بد من تقص هذه الخدمات . أولا بد من زيادة الضرائب . والعجب في ذلك أن هذا الأمر على وصوحه ، يصحج أهل هذه البلاد من الإنفاق عليه . أن العمال تأتي أن تزيد الضرائب . والبلد كلها ليس فيها إلا عامل . وهم في نفس الوقت يرفضون بقصبا في الخدمات الصحية والمسلمات .

وأذا نحن ذكرنا الجامعات خاصة ، وحدها أن التعليم الجامعي بالحان من أكثر الأمم المتقدمة رأيا وعاطفة ، لا سيما المتحللة نغاة وعسى .

وهو غير ذلك في بلد كانتلترا . أن طالب الجامعة بها يدفع لمتا لتعليمه .

في إنجلترا

ولمعد أشيا الإنجليز لبعه عرفت ملحة روبنر Robins للظرفي التعليم العالي ، وفمت اللعة ، من بين شئون كثيرة قطعت فيها ، أن الطالب الجامعي عليه أن يزيد ما يدفعه للجامعة لمتا لدراسه .

وبعداوا برسوم الطلبة الاحباب ، فرادوها ، وعما قريب يزيدون رسوم التعليم التي يدفعها أهل البلاد . والذي يوم بهذا حكمه الممال ! الحكومة الاشتراكية .

وهذا الحول نضمن مادي ، برصي عنها أو لا برصي ، وفقا لمزاجها الاجتماعي ، في البلد الذي نحن فيه . وأنا دائما أقول كل بلد أدرى بالذي فيه ما دام حكم الشعب قائما فيه .

وعند الإنجليز أن التعليم الجامعي ، ليس حقا واجبا على الدولة ، كالتعليم الابتدائي والثانوي ، وكالماء والهواء . عندهم أن حاجة البلاد من الجامعيين محدودة . وأنه أن قبل هذا شباك فقير يريد الجامعة ، سالوه : كم موهنتك ؟ فإن هو حتر امتحان المواهب دخل الجامعة بالحان .

وقد تضيق في وجه أهل الشرق مسالكها غداً قبل أن تنأزم أسواق العلم والجامعات

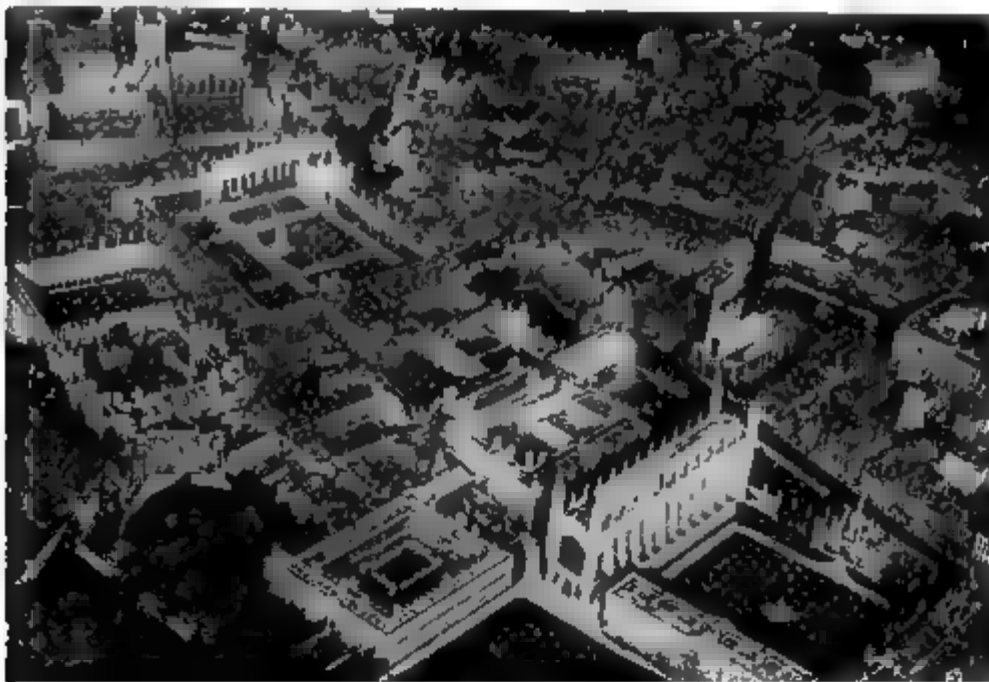
القيمة

للعلم المستعمل أتدى لي نكون به سوق
الجامعات الإحييه يوماً معوجه على
مصرعها .

لعد أو شكب الابواب ان بسد ،
وصانع العلم معوجه التي يعرف منها
من الآن من شاء ما شاء ، لاسي ان
نصف عدها حارس نادر لنقص ، ولا
نادر لنقص . وقد نكون من اسباب ذلك
الولاء السياسي أو غير الولاء . ان العلم
يصبح نادراً ، فعلى العرب ان يتنوا

ولكن احد الانعثر بهذا الحول ،
بدئين بالمقربين ، ذيل بعض حنوح
الى الاقليمه التي نذاب تعاج اكثر
البلاد ، الا الاثراكية على ما يدري
ولا عراض سياسي .
وهذا درس لا بد ان يحه العرب .
فلا بد ان يتنوعوا في انشاء جامعاتهم ،
في بلادهم ، وان يتنوها سرهم . وان
يتنوها اكثر وهاء بسعد والرحال

صورة جامعة كمبردج ، كما رانها عليه المصدر من طائرة



له صروحة ، وابواب الاستراد لاتزال مفتوحة .

ما يدفع طلاب الجامعات

لقد أحضت اللجنة البريطانية ما يدفعه طلاب الجامعات للجامعات فبلغ في المتوسط ٣٢ في المائة من التكاليف . كان هذا عام ١٩٤٨ . وهبطت هذه النسبة إلى ١١ في المائة في عام ١٩٦٢ . وهبطت دون ذلك بعد ذلك .

ولم تصح الحكومة البريطانية شيئا في هذا الأمر منذ نشر تقرير اللجنة . ولكنها بدأت الآن تعد ما رآه صالحا من معترحاتها . وكان أولها تعديل لها سأل رسوم التعليم في الجامعات .

أن متوسط ما يدفعه طلاب الجامعة في شئ الرامح بلغ نحو ٧٠ حبيبا إسرائيليا في العام . وهو مقدار دون متوسط النصفه الجميعه للجامعات دون كبرا ، وصغوه فعلاوا أنه مع درجه السعف .

وإذا هم بدأوا برفع رسوم الجامعات البريطانية من أول العام القادم .

وبدأوا برفعها على الإحاث .

ورفعوها رفعا عاليا . سيصبح متوسط الرسم ٢٥٠ حبيبا إسرائيليا في العام لتنامي برامج التراسه التي تؤدي إلى بل درجه حاصبه . أما الذين لا يظنون درجه ، فرسمهم ١٥٠ حبيبا . والقدماء برفع رسومهم ٥٠ حبيبا في العام فقط .

وقدروا أن دخل الجامعات من هذه الزيادة سيبلغ في العام القادم ٢ مليون حه . ثم يلع بعد تتره الانتفال هذه ٥ ملايين من الحبهات .

والقدر أن هذه الزيادة ستغطي بعض الفرق الذي قام في العام الماضي بين ما يدفع الطلبة المتربون وما يتفق على تعليمهم فعلا . وقد طغ هذا الفرق ١٨ مليون حنيه .

عدد الطلاب المقترين

إن الطلبة الإحاث الذين سعثمون في انجلترا بلغ عددهم ٧٠٠٠ طالب ، جاءوا من بلاد عه بها جامعات طمة ، من مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلنده يضاف إلى هؤلاء ٢٢٠٠٠ طالب جاءوا من بلاد أكثر تحلعا .

على أني أحسب أن سوف يهذي من سرعة هذا التحول ما سوف تحسه انجلترا ، عاجلا أو آجلا ، بسبب تضيق الخناق على طلاب العلم في بلادها . أحي أنها حظوه دعا إليها اقتصادها الحالي المتأزم ، فتسيت ما يدفعه اتفتح ابواب جامعاتها على الذب ، وبالتالي عليها هي نفسها ، من حير كثير ، يصل ثمنه ونحوه وسياة ، في معترك دولي ، الماسون فيه كثيرون .

مرحى للكويت

وبلهه الماسه أمول مرحى للكويت ، أن نداب بحاصها ، على حير ما تكون الحاصات . وهي نداتها كما نداب كل الجامعات في الامم الماسه ، وى حاصه الماهره حاصه ، ماساده من غير اسانها . لقد حصرت حاصه القاهرة ، في أول امرى ، اسنادا بين اساتدة من كل دولة . الانجليري والفرسي والهولندي ، والسويدي . ثم جعل البرلمان قطه ، وورث ذاك الجيل جيل من أبناء البلاد لاحق .

وحفمة الكويت نداب ماساتدة من اساء اعمامها ، حطاه ، سيكون لا شك من سرورهم أن يخرج نت في الجامعة الكويتية كويي ، بحكم التحصير والتحجير والنظير ، بريح اساء الأعمام من كراسهم ليحل معظم اساء من أهل البلاد ، عرب ، حطاه كرماء ، يزيدون ما بين الجامعات العربية قوة آسره ، يؤرخها عطر ذكريات ذاهبات غالات .

عالم الأطفال في الدنيا، عالم أحلام وهو عندنا، عالم مجذوم

المستقيم عند الحلويس ، والوجه العابس
عند القاء ، وتقبل اليد التي ربما كانت
تمسك بمصا أتايت قل ساعات .

واللعب ، لم يكن يكون عند الأطفال
مهما شيء . إلا عروسا من الحلوى ،
أو مارا من السكر ، أو ميد ميلاد
الرسول .

**الكلمة المكتوبة ، والصور الرسومة ،
لدخل بيوت الناس**

لقد تغير الآن الحال ، في الشرق ، في
أكثر من بيت . وعند دخلت القراءة
البيوت ، وتراجعت الأمية ، وجد الأطفال
في الكلمة المكتوبة ، ولا سيما في الصور
الرسومة ، شيئا جديدا عجبا .

عالم الأطفال ، عالم أحلام

عالم الأطفال عالم ، لا يخرج منه
الطفل ، إذ يدرج إلى الصبي ، حتى
يناه . وأشد تسميا له الرجال ، ناني
بعدهم الكهول . وغير ذلك الشيوخ ،
فمن محبب أمرهم أنهم يصحون أذكر
لصباهم وشبابهم مما كانوا . وإذا نظروا
الأطفال والمصه يلعبون ، عطفا عليهم
وذكروا ، كأيما الحياة دائره ، بدور على
بعضها حتى يلتقي رأس يدين .

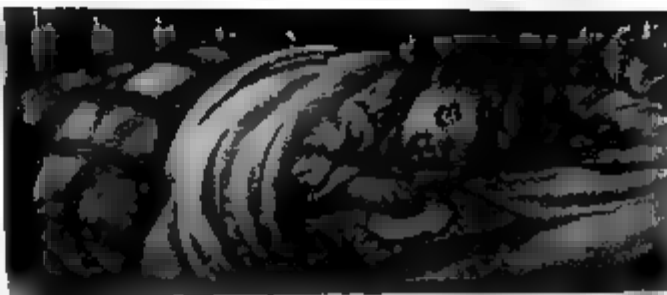
جيل على الصغار صاوم

ومن في الشرق نشأ جيلنا الماضي
على الجهد الصاوم . وأبعد من أدب
الرجال أدبا يؤدب به الصغار . فالظهر

الأطفال ، من كل الأصغار ، تنظم أول ما تنظم ومن كتب الصغار ، تلك التي تسمى مكتبة البيت



جذبت الكتاب الي
الفرش ونامت ، فلما
بصوره تخرج منه
فتشب وتصرخ في
احتلامها ، ومما الفلر
الذي انتدعه ذبي



الاولى . خرافة : يكفيها ان تثير خيال
الطفل فيخرج عن ملوف عباءه الباس ،
وتصورهم له في مهد فيه تترأى له
البنيا كلها خيالا مطلقا لم يعتقد بعد
ليكون جرما له نقل ، فهو يحمل ويورن .
وليس حب الحراة والحاحه اليها
مفصورا على الاطفال . فكلم مما يحسن
الرجال ، ونحن النساء ، من يفرغ كثيرا
الى الحراة يحتمى فيها من وقائع
الحياة اذا امتكر جوها وتلدت حتى
اسودت غيومها .

لم حدث في عالم الاطفال حديث ذو نال

لم حدث في عالم الاطفال حديث ذو نال .
ففي يوم من ايام حرم عام ١٩٢٧ ظهر
في دار من دور السينما بمدينة نيويورك
فيلم من نوع غريب . ممثلوه ليسوا
من الرجال . كان ممثلوه من الحيوانات ،
وكان يظل القصة فار ، ظهر لأول مرة ،
هو ومحبته ، يتحرك على الشاشة تحرك
الرجال .

وتتوالى السنوات ، فتكثر هذه الافلام
حتى تكون الان ثمة الاما . والطفل ،
الغار ، يزداد شهرة . واذ تحرك تحرك
الانسان ، اليسوه ما يليق الاطفال من
بنى الناس ، حتى الذئب حملوا له في
سرواله حرما .

وياتي كل عام بافلام جديدة ، يراها
من الاطفال جيل جديد ، يزيد مشاهدي
هذه الافلام عددا . ودخلت الافلام الى
البرامج التلفزيونية فاصبح شهادها
ملايين ، كل اسبوع ، وكل شهر ، وعلى
السينما .

كان الاطفال همهم اولاً : في الصور

لقد تعلق الطفل في البيت الحديث ،
بالصور ، حمراء ، وصفراء ، وورقاء ،
هي صور غالبا ما تكون لحيوانات .
والطفل ما اسرع ما ينجذب الى حيوان .
قط ، كلب ، ارب ، جدي ، بقرة .
انها بعض ماله الجديد ، فهو لذلك يريد
ان يتعرف اليها . وهو ما اسرع ما يرى
فيها صورة الانسان ، التي لم يعرفها
بعد ، وهي في ابسط اشكالها .

وهو يتحدثها ، وهي تتحدث له .
ويخيل انها لا تعمل ما يريد ، فيهرها ،
فمنطبع . وهو هكذا يبادلها الحياة ،
حبة ، وكذلك وهي صور في كتاب .

الخاصية حيوانات ، ودور بشر

وقد أخذوا في عالم الكتب حديثا
كبيرا . الف كتاب وكتاب ، من اقصيص
الحيوانات ، حتى صار القصص دور
للشعر ، واخرى للبع ، متعصية .

وهي حيوانات ، على الورق ، انطقوا
فهي تتكلم ، وحملوا لها اذنا فهي
تسمع ، ولها عقول فهي تصرف تصرف
ذي العقل الواسع . ولها قلوب تتورق فيها
الاعمال ، ونهاد ، تصمما كما تنور في
مبوب رجال وساء ، واطفال .

وحملوا حيوانات تستطيع ان تصنع
ما لا يستطيعه انسان . انها تحرق كل
قوانين الطبيعة ، فالتقبل فيها بطير ،
والحفيف يهبط . والحصل لها احنحة ،
والسائط يجعله الريح .

الخرافة غذاء الاطفال والقصبة

حالات وجرعات ، هي غذاء
الاطفال والقصبة في تلك الاعمال الطرئة

مؤسسة ضخمة

وتضخم العمل الصغير الذي بدأ عام ١٩٢٧ حتى صار اليوم مؤسسة ضخمة . وسع عهده بعد خمسين عاما نحو من ٧٥ مليون دولار في العام . وأقامت المؤسسة مدينة عجيبة فيها من مرائب الأشياء الشيء الكثير ، بما يقع وحياه الاحلام التي شيرها تلك الاعلام . وسع عدد مرئاديه في العام خمسة ملايين نسمة .

المبدع الاول

هذا المبدع الاول ، ذاك الذي حرك حيوانات القصص ، وحمل بها لاطفال العالم وصيحه افلاما ، فيها الفكاهة ، ومحب المرأة ، وفيها حتى العلم الكثير ، هذا الرجل نساء العالم منذ اسابيع مرسه .

لم تظهر صحيفة ذات بال في ركن من أركان العالم المتفتح ، الا ظهرت وعليها : « مابو لندرس » ، وحيه جميعا تحيات كان يسمع لها لو انه بها دري . .

فالت كبرى محلات لندن الاسوميه المصوره ، نساء بعد وقع حبر ومناه في العالم وقع حبر ومناه المصاحف الدنمركي الشهير هسي اندرسن Hans Andersen او اطله كان كوقع حبر ومناه ساربر ذكر نفسه عندما طواه الموت . .

ولا يستطيع احد الا ان يذكر موت دربري رء اذا كسوا نلاسان الصمير ، سقوا ، وظلت اقاصيصهم الى اليوم حيه في عالم الاطفال ، عالم الاحلام ، وسظل حيه ، ما ولد في انديا طعل وتمدين ، وما تقسي في الناس قاريه نفسرا .

ذكرت بلربي هسي اندرسن ، وذكرت الاخوس الالاسي ، بمعوق حرم ، ولهم حرم Grimm Brüder وذكرت من كسوا الدة للة وللة ، وما كسوا . ولقد توالى بعد هؤلاء الكتاب الاحداث ، فكسوا كثره لا يسمل عدها .

على الورق ، مرؤقة ، ملوثة ، وبس الكتيب حول هذه الصور قصصا . ولكن الصور تلك على الورق ناسه ، الا ان تحررها حيالات الاطفال .

ثم جاءت هذه الافلام الحديثة ، فاقبت على القصص ، ولكن حركها الصور فكانت اعمل في نفوس الاطفال ، وبظر الطفل الى ميكى موس (فهذا اسم الغار الصغير) يتحرك ، وباني اعدر بالبحر ، وبضحك الطفل للضحك ، وبضحك ابوه وامه . وليس كالضحك ما بضحك . ومما تعمل الحيوانات في هذه الصور ، من مار ، او اوره ، او كلب ، سمل الطفل الكثير من حياة الرجال ، وهو غير واع لما يتعم . وقد جعلها مؤلفها اقاصيص ، فيها الدعاء ، ولكن في غير اسباب ، وفيها الارة العاطفة ، ولكن للحق وحده . فيها علم ، وفيها خلق . اشياء قد لا يستيفها الكبار ، ولكنها للاطفال في ادوار نموهم متعة وتربية وتهذيب .

وبأي لفظة يتحدث أبطال هذه الاقاصيص ، الغار ميكى ومصحه ؟ يتحدثون بحمسة عشر لسانا ، هي اكثر لغات الارض .

ملوك اشادوا بالافلام

حصر الملك بومبول ، ملك بلاند ، الى هوليوود ، حيث تصنع الافلام . والتقى بسانها الاول ، وواصها على الشاشة اول واضح ، ومالبه الدنيا بها في شرق وفي غرب ، فاعدى لهذا الرجل العتاش الحلاق هدية ، قال له مندها : انما هذه لشكر لاني نشأت على اعلامك طعلا .

وقر هذا الملك ملوك في الارض ورؤساء ، كان منهم اليه اهداء . وغير الملوك التحية والتعدير باقيات من كل هيئة علمية ، واخرى تربوية . وعدوا هداياه والموائز فكانت ٧٠٠ أو برند .



الطائر ، فيكي موس ، يشرح للمصبي
كيف تصنع الافلام . انه يقول لصاحبه
انظر الى هذا الطائر . انه مملوءة من
صور البومة اوشيمس (وهي بعض
اشخاص الطائر من الحيوانات) . يازم
منها ١٨ صورة تتلاحق على الشاشة
لكي تظهر عليها للتأثير خلقة واحدة
من جناحيها . كل ذئبي حالكا يهدف
الى ان تكون الافلام وسيلة تعليم
للصغار من ابناء الناس

حيلة بالسة

ولد ولت دزني Walt Disney في
اسرة ارلندية سكنت الولايات المتحدة .
وكان ابيه رجلا مكافعا قلوب في سبيل
الرق على اعمال شتى . بدأ بحارا يعمل في
شيكاجو حيث ولد ولت عام ١٩٠١ . ثم
حاول ان يرتزق من بيع الاثاث . وحاول ان
يرتزق من بيع المحفوظ من الطعام
والمرقيات . وحتى لقد حاول ان يرتزق
من بيع الداخلي من ملابس النساء .
واخيرا نجده قد استقر في مزرعة يحاول
فيها ان يعيش مع امراته ومعهما خمسة
من الاطفال ، كان اصغرهم دزني ،

وامضطرب الاسرة الى ترك المزرعة
والذهاب الى مدينة تكساس ، ليقوم
الوالد ، الياس دزني بامانة محل لبيع
الصحف . وكان عمال المحل الوحيدون ،
عدا الياس ، هما ولت دزني واخوه
روي .

كان ولت قد بلغ منذ ذلك العاشرة .
وكان من واحده ان يستيقظ كل يوم في
الساعة الثالثة والنصف بعد نصف كل
ليل لينتقي كتل الصحف التي يقدسه
بها سائق السيارة التي تمر بمحطهم في
تلك الساعة لا تتخطى ابدا ، وكان ابيه
يعرض عليه ذلك عرضا ، لا يعبه منه
مطر يروح او دبح عاتية باردة تهب .

ويستودر ولت واخوه على البيوت في
الصباح الباكر يورعان الصحف .

ومرض ولت ثلاثة اسابيع ، فحرمه
والده من اخر هذه الايام .

وكان يعيط الوالد ان يرى الابن ولت
مولما بالتصوير ، يرسم على الحائط ،
وغير الحائط . ومرة ، وهو طفل صغير ،



صورة جمعت بين : اكبر واس
كوميدي في العالم واكبر واس طبي في
العالم . الاولى لتاتل شابان والثانية
لانتشين. هذا احتفال القوم بالكوميديا
في الغرب. كيف احتفالنا بها في الشرق

الصحف الشهيرة بذلك المدينة الكبيرة .
ومثل ذلك الصين ملك ولدت سبيل
الجهاد الكبير ، الذي وصل به آخر
الطاب الى ما وصل اليه .

قال من ابيه : انه ، على حرصه
هند كل نفقة تطلب منه ، كان سخي
اليد جدا عندما يطلب اليه مال في
سبيل تعليمنا . وكان على الرغم من
حدة طبعه ، ابا لنا طيبا حقا وصادقا .

وهكذا نجد في حياة ولدت درني تلك
الفترة التي نعيشها في حياة الكثير من
الناس الذين لميت امساؤهم في آخر
العمر ، بينا لم يكن في اوله الا السؤس
والشقاء ، والحرمان حتى من المرض
التي يفتح الطريق لمواهب في انفسهم
دقيقة ، تلك التي يخرجها بالرغم من
كل ذلك الصبر ، وتخرجها المثابرة ،
يساعدهما في ذلك لا شك شيء مما
يسميه الناس بالعظ ، واحب الي
نفسى ان اسميه القدر المتاح . ●●

احمد زكي

رسم ولدت على حائط البيت الابيض بطة
سوداء ، استخدم في رسمها شيئا من
انقطران . فكان حزاؤه على ذلك العصا
من ابيه .

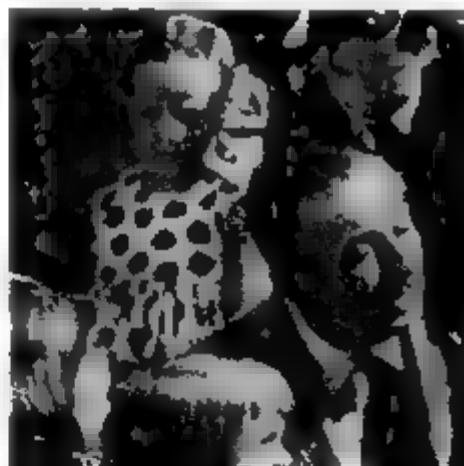
وحدث مرة ان رسم قطا فا رسمه
ذبول على الورق ، وقصها ، وعلمها على
الحائط . وراى ابيه ذلك ، فانزل القط ،
وطلب منه ان يرسل الى التروم فهو
لاحقه ، وعلم ولدت ان العصا تنتظره
هناك .

ولما هم الوالد بضرب ولده ، اسك
الولد بذراع ابيه التي حملت العصا ،
واستطاع ان يسعها من ان تهبط عليه .
فجرت صد ذلك من عين الاب فمضوع
البيط . ولكنه علم من تلك الساعة ان
ايه شب من العصا .

وباع الياس درني محل بيع الصحف
ودردى جميع معه من المال ، شارل في
مصنع لصنع المربشات والماكولات
المحفوظة .

وفي هذه الاثناء انصرف ولدت الى بيع
الشراي واللبون في قطرات الككة
الحديد . ثم استطاع ان يسحق بمدرسه
الفنون العميلة بمدينة شيكاغو حيث
تعلم من الكاركتور ، علمه اياه استاذان
بارعان في هذا الفن ، كانا رسامين في

صورة ولدت تلتزم بحوله الاطفال باحباله



بني قومي فدايكم ولا يحجل القولا

للشاعر أحمد الشقاف

وهي فليمات ولا الحصرع
يعبر النار فربنا السموع ١١
له في كل معترك مطوع
إلى لاثها هلى الجموع ١٢
مردوس هيجها الرجوع ١٣
وبعض مضاهيا مرض وجوع ١٤
تزينه اللدائن والزروع
تتوه به الجوانمى والملموع
ولا هتجوا ولا طاب الفجوع

كفلك تمجع وكنت دموع
ولانيكى السموع وكيف نرعى
ونادى كل ميسلم أبهى
ونورى أسنى فلفد تـنـزت
نحن إلى الرجوع ولو أقامت
مست عشر وبعد العشر نـع
وقرب حيامها وطى سلب
عاه الله من عليم رهيب
فلا أمت فلور من استكانوا



بني قومي فدايكم ولا يحجل القواقى وآه إن تمكت الصموع ١٥

« ١ » قرية السموع على الضفة الأردنية التي قُتل بها اليهود في تشرين الثاني الماضي
« ٢ » المقصود جموع التارخين الفلسطينيين « ٣ » لا يرضى التارخون الفلسطينيون بغير
المودة إلى ديارهم وطرد اليهود المقتدين منها « ٤ » مضت نـع عشرة سنة على كارلة
لـسـطين « ٥ » الصموع جمع صـمـع والمقصود الانقسامات العربية .



أبظلمنا اليهودُ ونحن قومٌ
وتاريخُ اليهودِ يفيضُ لؤماً
ملا حنقٌ بحثٌ على المآلِسي

أصولهم كما نبغى القروعُ ١٦
وتملأه امهانةُ والخرع
وليس لهم إلى مجد نزوع ١٧



صيدُ المالِ ما عبدوا سواء
ولو رنتُ دراهمٌ من عبيدِ
ولم آرزِ مثلَ ماسونِ جياناً
فميروا بحوه بثباتِ عزمِ
وإنْ هموا لنحنه مكمونوا

له تسبحةُهم وله الركوعُ
بلللتهمُ لربها حشوع ١٧
وإنْ كثُرَ التحرشُ ونطوع ١٨
لنُسليمه إلى الشركِ بوقوع
كما تلقى مريستها نسوع ١٩



بي قومي وملءُ القلبِ نارُ
يرتُّ من انغوبة إن يقبسمُ
بوجعها التعادل والقروع
على حالٍ جاعلها النعوع

الكويت - أحمد السقاف

« ٦ » التروع : الإتيان « ٧ » عرف اليهود بحجم الشديد للمال وهم يسبيحون كل شيء من اجله وطلبهم أي اصابتهم واختراهم « ٨ » التحرش - التعرض تعرض به تعرض له « والتروع الإقبال طلع على القوم الجليل عليهم » السوع جمع سوع وهو لكفر من الحيوان والتعود أن السول الاستمارة التي تسمى اليهود ان هبت لنجدتهم فان عليهم أن تكونوا اسوما ضاربة لتلك بمن يجرى لنجدة هؤلاء الفاسقين .





الذئب

الطعام الشافي
الذي يشفي منه الأجسام
كم تعرف عنه؟

خالص . ولكم معوا وتعا ، ولم
الحمد لله رب العالمين

لتعليم المحل الأول : وللحس المحل الثاني

ولأن الرومي له هذا الخطر ، وحسب
قبل أن يعرف الإنسان خطره بالبدني
يعنى له من علم ، فقد شابت إرادة الله،
صانع هذا المخلوق ومديره ، أن يتورع على
الكثرة من صوف الطعام التي تتحد بها
رياسة الأرض . فحينما أكل الإنسان
من ثمار الأرض ، أكل بروتينا ، قللا

١٠ لكي يتركز البروتين في نخاعه ليعطي
نخاعه بعضه الألبان - يهدمه أهداده
للحوم طعاما - ويحصل من الحيوان غذاء
لا عتب ولا ملامة .

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

١. هذه هي الحالة التي
 لا يوجد فيها شيء
 رقيق أو خفيف
 حالة من غيبوبة
 حرة من كل شيء
 هذه هي الحالة التي
 لا يوجد فيها شيء
 رقيق أو خفيف
 حالة من غيبوبة
 حرة من كل شيء

ولم يكن لنا في العربية اسم له عزة



اكتشاف الجبن

يطلق لاهل العرب ان سموا اكتشاف الحن الى العرب .

بدوى في الصحراء ، حمل ليه في وعاء صخري من معدة شاة ، ومضى النهر حاراً ، فوجد البدوي ان اللبن تحضر ، والذي كان في معدة الشاة من آثار مسممه . وذاق البدوي العتارة (الحن) بعد فصلها فاستطاعها طعاماً . وشرب ما تعلق منها من ماء (الشرش) فاستطاعه شرباً .

الجبن في التاريخ

والحن في التاريخ قديم عريق . انه عرف قبل السيد المسيح بالمسمى عام

وطلب من الحيوان اللبن ، فكان اشبه شيء باللحم يروتنا .

وتحضر اللبن السائل ، فاعطى الحن ، ذلك الذي كان ان يكون لبناً جامداً .

والحن جامد ، يسهل حمله ، ولا يسهل حمل اللبن السائل .

والحن يبقى على ارضه فلا يفسد ، وبأسرع ما يفسد الحليب .

وشارك الحن اللحم في الوقوف في الصف الأول من صنوف الطعام . واذ كان اللحم المكان الأول في بناء الاحسام ، فقد صار للحن المحل الثاني .

ومن صاغت به السيل الى اللحم ، فليحول الى الحن ، ففيه غذاء أي غذاء .

اسحرج الحن من البان الامراس
والاوعل ، وحتى الحمير ، وليس قس
لس الحمير ولا في حبس ما بورت اكله
شيئا من صفات الحمار .

والاى ١١ يحلف بعضها عن بعض
كثرا او قليلا في التركيب ، على ارفع
من ان مكوناتها الاولى لا تكاد تختلف ،
ومن اجل هذا اختلفت صنوف الاحاس
باجتلاف مصادرها .

تركيب الحن الحن = حبن + شرش

اذا حبن اللس تحول الى حبن ،
ومضى الحن يخرج منه ماؤه . انه
الشرش .

ومن المصيد لا شك ان نعرف مكونات
الحن ، ومقاديرها . ثم كيف تتوزع هذه
المقادير عند صناعة الحن ، بين الحبن
والشرش المفصل عنه .

البروتين

البروتين في الحبن ٢٢ في المائة (لين برفست)
يبقى منه في الحبن ٢٤ في المائة
ويبقى منه في الشرش ١٠ في المائة

الدهن

الدهن في الحبن ٢٧ في المائة
يبقى منه في الحبن ٢٤ في المائة
ويبقى منه في الشرش ١٠ في المائة

سكر اللين

سكر اللين في الحبن ١٧ في المائة
يبقى منه في الحبن ١٢ في المائة
ويبقى في الشرش ١٤ في المائة

من ذلك نرى ان المعهود في الشرش

على الاقل ، وحمل اهل الشرق صناعة
الحن الى اهل العرب ، واژدهرت
الصناعة في عهد الرومان ، وفي القرون
الوسطى ادخل رهبان الاديرة على هذه
الصناعة تحسا كثيرا .

ونذكر في تاريخ الحن الشهير ،
الصور حرولا Gorgonzola ، انه على
انطاليا ، في وادي نهر الرو ٢٥ ، حول
عام ٨٧٩ ميلادية .

ونذكر في تاريخ الحبن الاخر المالبي
الشهير الركنور Roquefort ، انه ذكر
لاول مرة ، في سجلات الدبر بمدينة
كنك Conques بفرنسا ، عام ١٠٧٠

انهم يؤرخون لصنوف الاجبان
العالية الشهيرة ، كما يؤرخون لشاهير
الرجال . ولم لا ؟ وكم من حبن اتفع ،
على اذهر ، من قبل من الرجال .

والحن كان صناعة بيت . كل بيت
في مزرعة ، في ريف ، كان يصنع الحن ،
ودبت الى نحو منتصف القرن التاسع
عشر .

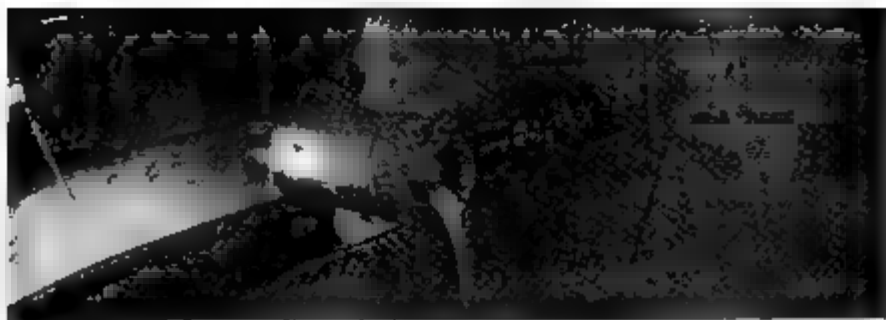
واد كاتب الطرق الصناعة الآله
انكرى قد دخلت اكثر البوت عاصرت
منها صاعاتها اله اصغرية ، وحصلت
منها صناعة فومية كبيرة ، بعد وضع
للحن ما وقع بمره ، فصار يصنع في
المصانع ، لا عسرات او مثاب من الارطال
في اليوم ، ولكن ألوفاً مؤلفة .

الحن يستخرج من لبن الابقار والحمير

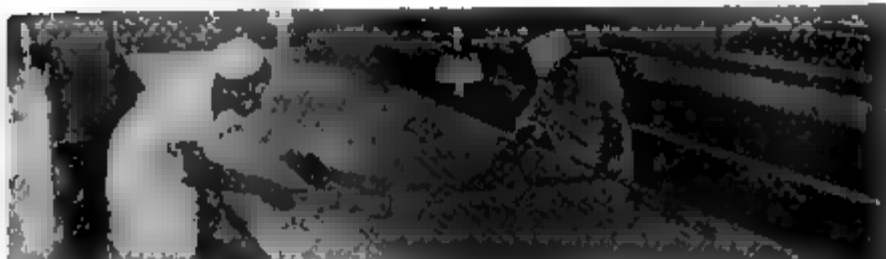
كن من يستطيع الاسان ان يسحرج
منه حنا .

والحن يسحرج عادة من لس الابقار
والظاموس والاعنام والماعز . وقد

(١) في هذا المقال نستخدم لفظ الحبن بالضم العربي الفلوي الصحيح ، وهو اللفظ القراني . ونسب
نالمى المنتج في بلاد الشرق الأوسط وهو الحبن الراتب . فهم اذا ارادوا الحبن مائلة الفصيحة
سموه الحبن .



اللبن في المعوض الكبير ، ويصبب الشبب فيه زريبة من الكبر لتعدا عملية التبخير .
ولمرف الزريبة بالهاتة Stalier وهي تحتوي على هذه انواع من الكبر النافع . وهي
لحول سكر اللبن الى حامض ، وهي في نفس الوقت تمن في عملية نسخ اللبن .



بعد أن تكونت هذه الخثرة الجامدة يقوم هذان الشابان بنقلها وتقسيمها

مائة رطل من الدقيق مرند نحو خمسة
ارطال او سه .

تجيين اللبن

ايك اذا وصفب لبنا من اللب في
رجاحة ، واصفب اليه لبنا من حامض ،
كلحل مثلا ، تحتر عبي العور ، وصهرت
فه يطع بساء حامده هي الحين ، وبها
البروتين والدهن وغير ذلك .

وي صباغة الحين بحس اللب بصوف
خاصه من الكبر صاب اليه ، كما
يصنع اللبن الرائب (الزبادي) من اللب ،
وهذا الحامض ، كاثو الاحماض ،
تخرج الحين من اللب .

وهذا الحامض هو الذي يذوق طعمه
حامضا في اللبن الرائب (الزبادي) .

والطريقة الاخرى لتجيين اللب هي
باصافه المتفحة التي نتخلصها من

من مكونات اللب شي رهيد ، اكثره من
سكر اللب .

اما الاملاح ، وهي ضرورية لبناء
الاجسام ، فالحين يحتفظ عادة بنحو
٦٠ في المائة من كاليوم اللبن ، ونحو
٥٧٪ من فسفور ، والكلسيوم
والفسفور من عناصر الجسم الهامة .

والحين بعدد اكثر فيتامين ب الذي
كان في اللبن ، ولكنه يحتفظ بفيتامين
الف و د ال اللذين باللبن . يحتفظ بهما
في الدهن لانهما يذوبان فيه .

من اجل هذا كان الشرش يشرب
قديما ، شرايا مشساغا ، ولكن يطبل
الوم شره ، ولكنهم لا يلقوه في البالوعة ،
وانما يستخدم في الصباغة ، ومن ذلك
أن يضاف ، بعد تركيزه الى النصف ،
الى الدقيق التي يصنع منه الحبز ، بدل
الماء . وبذلك يزيد العز المنوع . كل

بالحصى ، Cassia فيحولها الى مواد اقل تعقداً في التركيب ، واكثر دوانا في الفم ، والد طعماً .

وليس البروتين هو وحده الذي ينحل فيمطي مختلف الطعوم ، ولكن كذلك قد ينحل حامض اللبن الذي نشأ من سكر اللبن بعمل البكتري ، وكذلك الدهن ينحل فيمطينا بمض الأحماض ، تلك التي نسميها بالدهنية . وحتى البروتين يعطي من الأحماض عند تحلله . والأحماض تعطي الحن مذاقا في الحن لادعاً .

ونضج الجبن يحتاج الى الزمن ، وسرعته تتوقف على درجة الحرارة ومقدار الرطوبة التي تكون في الجبن عند احترانه .

والخلاصة ان يصح الحن تصمن

المعدة الراسمة لصفار المعجول أو الاعنام . وفي الصناعة يجمع بين الطريقتين البكتري والمفحة . الكثير يمهّد بعمل اللبن حامضاً ، ثم تأتي بالمفحة في الحال الحامض تعمل فعلها من حيث التحسين .

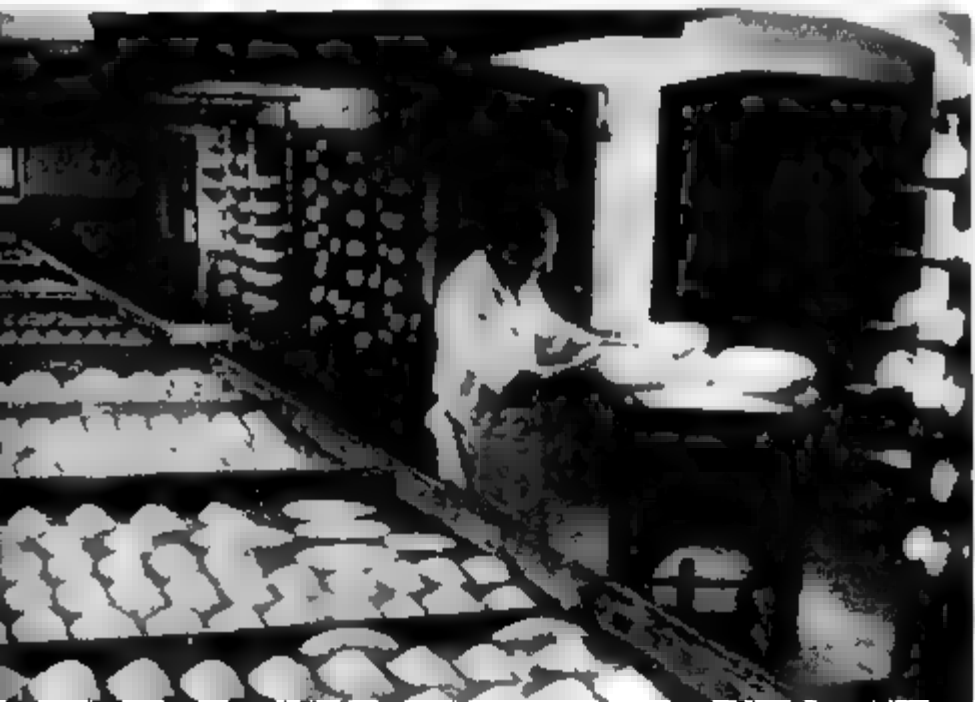
انضاج الجبن

والاحمار لها طعوم مختلفة .

والحن الأبيض ، المستخرج على الفور من لبن البقر ، نذوقه فنجد له طعماً . ثم يفيد على الزمن ، فنجد له طعماً آخر .

وذلك لانه ينضج ويطب بعمل البكتري الذي به ، او المفحة ، فتكلاهما يؤثر في بروتين الحن ، واكثره البروتين المعروم

في هذه الصورة نجد الجبن ملفوا في مادة ملح ، في الاحواض . وذلك لتكون حول كتلة الجبن طبقة سمكية هي بمثابة جلد للجبن حافظ ، وذلك قبل خزنه للتفسيج . ولا يخلو ان تلاحظ الجبن الهولندي القوي ، اللامك ، الموضوع على الارفف .





في هذه الصورة نجد الجبن السويسري
مطرونا ليضع على مقل . و ترى العاصيل
بنظرة بارقة تليقاً جيداً . وهو عمل يقوم
به كل يوم لكل فرد ، ذو خطر كبير .

يصبح الجبن السويسري في الولايات
المتحدة ويأتي له اسمه . والشيدر ،
وأصله انجليزي ، يصنع في أمريكا ،
ويأتي له اسمه .

وسبب أن كل هذه الأنواع مشتتات
من خيرة الناس ، وعلى التجربة التي لم
يسبقها علم بحقائق ما يجري في الحن ،
تلك الحقائق التي لا يزال أكثرها غامضاً
لا يعلم لاء طريقة للصناعة كاملة
مؤسسة عليه ، بسبب هذا ظلت تلك
الاحسان تصنع بالطريقة التي أتت بها
صانوها بادي ذي بدء ، لا يتحرف
الصانع عنها خشية أن يتحرف كثيراً .
ومع هذا فقد دخل العلم أخيراً مكثف
شيئاً من الأمور الغامضة ، وأعان في
تحسين بعض صوف الاحسان مع
الاحتفاظ بخصائصها التي اشتهرت
بها .

ولقد ذكرنا ما ذكرنا من تحسين اللبن ،
ثم اصاح العين الناتج . وطبيعي أننا
لم نذكر كل الطرق المتبعة في الصناعة ،

معدات كيماءة عضوية شتى ، لا يزال
الكثير منها مستظلماً .

وإذا ذكرنا أن المنفعة ، وبها الانريمان
الهاضمان الربين *Kassia* والببسي
Pepsin وما يعملان بأغذية الحيوانات
وهي في أمدهما ، وإذا ذكرنا عمل
البكتير وغير البكتير في تحويل كثير من
الاطعمة وتغييرها وتيسيطها ، أدركنا على
العور ما نرى عملية تحسن اللبن ،
واضاح الحن الناتج ، وبين عملية
الهضم الحيواني من تشابه ليس
بالتقليل .

الاحسان اصناف شتات

لقد حاول احد رجال الصناعة احصاء
انواع الاحسان التي تصنع في العالم
بالقدر الكبير ، فعد منها ٣٩٠ نوعاً ،
وخال انه فاتته في عددها نحو عشرة
انواع ، وأذن فهي عنده نحو ٤٠٠ نوع .

ولكنه وحد التشابه بينها كثيراً ،
وأن كثيراً من اسمائها أسماء بلاد
اشتهرت بصانعها ، وأنه في امكانه ردها
جميعاً الى مجموعات تلح نحو العشرين ،
تضم المجموعة عدة احسان تشبه بعضها
بعضاً واختار اسماً لكل مجموعة ، هو
الاسم للحن الأشهر بين أجناتها .

فكان من هذه الاسماء :

الحنة البضاء *Cottage Cheese* وهي
التي كان ولا يزال يصنعها الريف ،
والحنة الغلمك *Edam Cheese* وهي
المكورة ذات الغلاف الاحمر ، صنع
هولندية .

والحنة الشيدر *Cheddar Cheese*
وهي اشهر حن في انجلترا .

والحنة السويسرية *Swiss Cheese*
والركفور *Roquefort* ، والجورجولا
Gorgonzola ، ويعرفان بالجبن
الازرق .

وهذه الاسماء هي الاسماء التي
عرفت بها هذه الاحسان في أول أمرها ،
ثم قبلت صناعتها التي سائر الاسم ،
وبقيت لها مع ذلك اسمائها . ففقد

وذلك حتى يكون الناتج ثابت الطعم والخواص في الأسواق .

وبهذا الخلط يتحكم أهل هذه الصناعة في المذاق ، ويؤمنون بين مذاقات الأحبار ، ليحصلوا على الطعم الذي يرضاه الناس .

مخرج . وقد أصبحت هذه الصناعة كبيرة ، يصنع منها كل عام مئات الملايين من الأبطال . ومنها ما يكون من الطراوة بحيث يمكن شربه على الحار بالسكر .

العين الحذاء

انك تنظر في الحداوي التي بها تحاليل الأحبار فتخرج على أنها :

أولا تحتوي الأحبار من الروتين على ما يتراوح بين العشرين والثمانية والعشرين في المائة من وزن الحين ، ذلك في الأحبار الجافة المصادة .

وهذا المقدار من الروتين أكثر من ضعف ما بالحم ، نسبة وزن إلى وزن . ثانياً تحتوي الأحبار من البدهن على مقدار يتراوح بين ٢٥ و ٢٢ في المائة من وزن الحين .

واللبن سوه الغذاء الكامل . وقد احتفظ الحين بكل مكوناته ، الأسكر ، واللال و فيتامين ب . ولكنه احتفظ بخصائصه .

والحين يهضم منه آكله مقداراً يتراوح بين ٩٠ و ٩٩ في المائة منه .

أحصاء

ولو اتحدنا مثلاً ، الولايات المتحدة ، لما يستهلك الفرد في المتوسط في العام ، طعاماً أنه يستهلك ٧ أطلال . وذلك في إحصاء جرى عام ١٩٤٧ . وهو ولا شك زاد اليوم كثيراً . يدل على هذا أنه كان ٥١/٢ رطل فقط في عام ١٩٣٠ .

ولا تنسى ما يستهلكه الأمريكي وغير الأمريكي من اللب ، فما النسب الإحصائية ، وما الحين الإلبي حامد ، تقريباً .

واحتمال السبق فيها بخطوة ، أو تأخير خطوة .

وذكرنا الكثير عاملاً أسباباً من عوامل التفتيح ، والبكتيريا صنف ، يختار منها المصانع ما يختار . وغير البكتيريا توجد أحباء أخرى صغيرة لها في التفتيح أسباب خاصة بها .

ثم اللب نفسه ، من ماعز هو ، أو من نجا أو غير . كل هذا له تأثير في طعم الحين الناتج وفي صفاته عامة .

فاللبن الركونور مثلاً ، وهو في قدسني باسم بلد بومبا ، يصنع من لبس النجا . وهو أبيض حامد نه سالك من العطر الأزرق المحمر . وهو عطر أشبه بالعطر الذي يشرح منه اللب . وهو عطر يربى على ثبات الحبر ، ثم يحل ويخرج بالحين ثم يترك ليجف .

ومثل آخر ، الحور حورولا ، وهي إيطالية ، تصنع من لبس البقر . ولكنها تصنع بالعطر ، ويظهر العطر فيها ألواناً زرقاء خضراء ، كأنه القدوس مرج بها .

وقد تحدث في الحين من الصف الحامد لقوا كبيرة . فهذه أنما تقبوا لبانوا للهواء أن يدخل إلى العطر الذي فيها ، فهو في حاجة إلى أكسجين .

وتحدث في الحين السويسري محرات . فهذه من غاز خرج من فعل البكتيريا وهو يقوم بإصباح الحين . ومن المصباح أن هذه المحرات يقوم شكلها الخاص ومظهرها دليلاً على حسن الحين أو سوءه عند الحراء .

العين المشغول

وهذا من نتائج هذا العصر الحاضر . وقد بدأ افتتاحه عام ١٩١٥ .

ويصبح يخلط عدة أنواع من الحين المبرومة بمقادير معروفة لكل صنف منها . وتطحن هذه الأحبار معاً ، وتخلط بالماء ، ويضاف إليها عامل محتب . Emulsifying وتسخن ، وتسخن . وبعد كل عوامل الإنصاح فلا تصبج ،

١٤ دولة تشترك في المسابقة

تعمرت احاديث القراء الذين اشتركوا في حل مسابقة العدد ٩٧ بكثرة الاحطاء ، وخاصة ما يتعلق بالسؤال الخامس فقد عثر الكثيرون عن معرفه اسم جمهورية « كشيانا » القديم ، وهو الكومو ليوبولد فيل . .
اما نقية الاحاديث الصحيحة فهي كالآتي :

دبي - المملكة العربية السعودية - السودان -
ليبيا - سوريا - الأردن - العراق . .
وكانت النتيجة كالآتي :

الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ ديناراً :

عبد الله جيمة - الطوط الجوبة السوداء -
جيمة .

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً :

محمد شريف زين العابدين - ام درمان -
السودان .

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دنانير :

محمد محمد علي حارم - سوق الحب -
صنعا - اليمن .

٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير فاز بها :

١ - محمد السيد محمد العنزي - مكة
مروم - محافظة القرية - ج.ع.٢٠٠ .

٢ - وليد خليل حسن العاني - متوسطة
الكافون - بشارد .

٣ - فتيحة ابراهيم الجامع - القادسية -
الكويت .

٤ - محمد الحبيب طباط - الفة - الجزائر .

٥ - عبد الرحمن محمد هادي - الشارقة .

٦ - محمد فرحان الفلاح - درعا - قرية
الصحح - سوريا .

٧ - يعقوب سليم يودي - عمان - الأردن .

٨ - فاطمة سلمان الوران - موسكو - روسيا .
وسترسل الجوائز الى اصحابها . ■■

١ - مانالا ماسية : الفلبين .

٢ - وليس وزراء الصين الشعبية : شوان لاي .

٣ - رئيس وزراء الهند الجيرونمافالوفياتة
الإستراكية ' اليكسي كوسيجين .

٤ - هينجر ماندا هو رئيس جمهورية مالاي .

٥ - كشيانا هي جمهورية الكونغو ليوبولد فيل .

٦ - وزير الدفاع الأمريكي : دوبرت مكملرا .

٧ - رئيس وزراء الهند الحرة كلوكي .

٨ - الجمهورية الفرنسية الحالية هي
الجمهورية الخامسة .

٩ - دار السلام هي عاصمة لتانزانيا .

١٠ - إيرهارد هو رئيس الحزب الديمقراطي
المسيحي .

١١ - آدم مالك هو وزير خارجية تنموزيا .

١٢ - رادا تريشن هو رئيس جمهورية الهند .

وقد اجريت القرعة بين الاجابات الصحيحة
التي انتمى اصحابها الى ٤١ دولة مختلفة هي :
لغاتا - روسيا - الصومال - الهند - انجوييا -
النمسا - السفال - بيجريا - فرنسا - اسبانيا
- ايطاليا - ليريا - ألمانيا - يوغسلافيا -
أمريكا - سويسرا - كيبا - بريطانيا - الباكستان
- بولندا وهي البلاد العربية جاسا اجابات من
الكويت - نوسا - الجزائر - اليمن - سلط -
ج.ع.٢٠٠ - المغرب العربي - قطر - البحرين -
ابو ظبي - رأس الخيمة - الشارقة - عدن .

الكويت تستغنى عن التّربية

في مزارع لها جدية ١

الخيار يُزرع في الشتاء وكذا الشمام والبادنجان والفلفل والفراولة.

■ بعد عشر سنوات من التجارب
المواصلة والعمل المصني اتخذت
حكومة الكويت قرارا بحول وحدتها
المودحية للزراعة بدون تره الى
وحده اساحبه استهلاكه ، مع دعم
هذا النوع من الزراعة الحديثه في
مختلف انحاء الكويت .

قرار هام بشكل كبير جاري في
ميدان الزراعة بشرفنا العربي ..
ولكنه قرار لم يحدد الا بعد دراسه
دقيقه لسانج المخارب المتديده
الطوله الى اخرت خلال السنوات
الماضيه في الكويت ..

فعى خلال هذه العره استطاع
العبيون اللجانه على جمع الاستله
المطروحه

هل الزراعة بدون تره عمليه
اقتصاديه ؟

هل تدر محصولا يوارى المحصول
الدى يتره الارض العاديه ؟

هل القيمه الفذائيه في المحاصيل
النابجه عن الزراعة بدون تره يوارى
مبيلابها في الارض الزراعيه العاديه ؟

١. زراعة بدون تره هي مزرعه
حديثه لاسماء النباتات في احواس خاصه
تملا بالحصى والفرميكيولايت
Vermiculite هو نوع من السبكاب
المائه تنتج عن المانكا وتوجد على صوره

أما من فوائدها فقد أجملناها في سبع نقاط .

١ - إعطاء محصول أوفر، يزيد كثيرا

على المحصول المنتزع في الأرض العادية . فقد أثبتت التجارب التي أجريت في الكويت أن الطماطم ، مثلا ، يعطي ٥٠٤ كيلو جرام إذا زرع في متر مربع واحد بالأرض العادية . بينما يرتفع هذا الرقم إلى ٥٠٤ كيلو جراما عند تطبيق طريقة الزراعة بدون تربة في متر مربع واحد . أي أن زيادة المحصول تعمل إلى ١٠ أضعاف !!

٢ - إنتاج معاصر في غير مواسمها

العادية . . فالمعاصر الصيفية مثل الخيار والتفاح والبرسيم والعلف والفراولة أصبح بالإمكان زراعتها تحتاج في برد الشتاء ، وهي التي لا تنمو إلا في حر الصيف . وذلك نتيجة التحكم في حرارة الجو ، إذ تتم هذه الزراعات في بيوت من رجاج شفاعة أو شبيها .

٣ - توفير كبير في كميات المياه

المستهلكة أن المياه المستعملة للزراعة بدون تربة يعاد استعمالها مرات عديدة . . وقد قلصوا قيمة الموز في استهلاك المياه بنسبة تقرب من ٦٠ إلى ٨٠ في المائة .

٤ - الاستغناء عن معظم العمليات

الزراعية المعروفة وتوفير الأيدي العاملة . . فالزراعة بدون تربة قضت على العمليات الروتينية من حرث الأرض وتسوية لها ، وأمانة الأسعدة المصوبة وغير ذلك من العمليات التي استغنى عنها تماما . فضلا عن أن الري يتم بالآلات التي تدفع الماء إلى الأحواض الزراعية فترويه بمقادير معلومة لا حراما ، ثم لا تلتزم أن تعود المياه ثانية لحوزنها في خزانات كبيرة . أن الزراعة

قشور ليعبة ، إذا سحنت انتفعت وتحركت كأنها هي مجموعة من ديدان . . ومن هذا جاء اسمها (١)

وتعدى هذه التربة بحاليل الماء الضروري للنبات على فترات متعاقبة وبصورة دائمة . .

سبع فوائد

ولقد بواب هذه الطريقة مركزا مسارا في عالم الزراعة في وسط الحاضر . بعد لت أن لها ميزات لا تنافس في الزراعة العادية ، كما أنها أفضل وسيلة للزراعة في المناطق الصحراوية الحارة حيث الظروف المناخية القاسية ونسبة المياه ، ناهيك عن عدم صلاحية التربة للزراعة .

« الطريقة الحديثة لزراعة النباتات بدون تربة » وذلك بوضعها على طبقات عديدة لسو راسية بدلا من الغلة على الأرض مما يضاف من إنتاج المتر المربع الواحد كما يساعد على مكافحة الآفات الزراعية . وهكذا يرى الطماطم محبولا على أعواد النسيج العائنة في هذه الصورة « .



٧ ، لزيادة التفاصيل واضح ما نشرناه من الزراعة بدون تربة في أعداد العربي رقم ٩٨ و ٩٩



داخل بيت هيكلة من حديد بطوه حوائط واسقف من اللدین (بالاسيک) ويسمى
أحيانا بالقصوبة وهو معلق للنعمك في توجة حراره ورطوبته بما يفيق نمو النباتات الموجودة
في مثل هذا البيت تجري التجارب في أحوالها صتيره لتحديد أفضل الطاليل الغذائية
المناسبة لختلف أنواع الخضراوات .. ويقول المهندس اللحنس صبحي الطار الذي عاصر
ظهور تجارب الزراعة بدون ارض في الكويت : « ان محطة التجارب الزراعية قد توصلت
لهذه الغرضه الى معرفة الطاليل الغذائية التي المنفعة مع بيئة الكويت وصاها » .

باستمرار ، لهذا فهي لا تحتاج الى راحة
لنسترد قوتها أو نشاطها .

٧ - سهولة مكافحة الحشرات
والأمراض .. لأن الزراعة بدون تربة
تم داخل بـ رحاحي أو ما شابهه ،
بحسب المزروعات من عوامل الجو المطله
ويساعد على عمليات المكافحة .. فضلا
عن ان النباتات تنمو مموذيا مثل
الطماطم ، التي تزحف على الأرض في
حده الزراعة العادية .

كم يأكل العالم من خضراوات ؟

ان هذه السائج المنحمة التي توصلت
اليها الكويت أثنت إمكان مناسه هذه
الطريقة للزراعة العادية في إنتاج
المحصرات الطازجة .

بدون تربة عملية آلية لا يتدخل فيها
العامل الإنساني الا قليلا ..

٥ - إنتاج محاصيل ذات قيمة غذائية
عالية .. فالثمار التي تنضجها الزراعة
بدون تربة تعادل في قسمها الغذائية
أحود الثمار المزروعة في أخصب أرض في
العالم .. هذا اذا لم تكن أفضل منها
وذلك بسبب ضبط العمليات الحيوية
التي تجري فيها .. وقد أثبت التحاليل
التي أجريت في مختلف أرجاء العالم
صدق هذه النظرية وصحتها ..

٦ - الاستعانة من استثمار الأرض
بصوره دائمه ومتواصلة وعدم تركها
تزرع عاما وتراح عاما كما يحدث في كثير
من البلاد .. ان « أرض » أرواحه بدون
تربة تأخذ حاجها من العناصر الغذائية

وليشجع القطاع الخاص على الدخول الى هذا المجال الجديد ، ندب وزارة الاشغال الكويتية في اقامة مرزعة كبيرة مساحتها ٢٠ ألف متر مربع لمرزاعه بدور تربية .. وفي هذه المرزعة الكبيرة تنتج الحكومة الكويتية حترتها الكبيرة تحت تصرف المواطنين وتقدمهم للاشراك معها في انتاج الحصراوات بصورة فعالة تضمن لهم الناتج الوفيرة والربح الاكبر ..

وتشجعا للمواطنين قررت الحكومة الكويتية انشاء وحدات ارشادية موزعة في القرى الزراعية لتكثف حتى يطلع الاهالي على هذه الطريقة الحديثة في الزراعة ، ولتمسوا موانئها من كتب ليقوموا بدورهم بتبني هذه الطريقة في سبيل زيادة دخلهم السنوي من الزراعة ، ورفع مستوى معيشتهم .

هذا الى جانب تحسين نوع المحصول المحلي بحيث يصبح « الكلب » سوى « الكلب » هذا ..

ان انتاج هذه المرزعة العديدة سيبدا من السنة الاولى وقد قدروا المصاريف الاحتمالية لامداد هذه المرزعة بنحو ١٤٠ ألف دينار يسما قدروا الدخل السنوي بنحو ٤٠ ألف دينار .

الهدف ..

ولا يد من كلمة اخيرة في هذا المجال ، وهي ان هذا المشروع وان لم يحقق اكتفاء ذاتيا في انتاج الحصراوات ، الا ان تحقيقه يساهم مساهمة فعالة في تنمية اسواق الحصراوات في البلاد على احدث الطرق الطبية ، مع الاستغلال المثمر والفعال لكميات المياه المحدودة ، وكذلك الاستثمار الناجح والربح لرؤوس الاموال ، والتحصنة ان هذه الدراسة قد انارت السبل الصحيح للاستفادة من التجارب والابحاث العلمية في تطوير الانتاج المحلي وتنمية الدخل القومي .

وتشير الاحصائيات الى ان استهلاك الحصراوات في العالم يختلف باختلاف الشعوب والبلاد ، فقد قدرت كمية الحصراوات اللازمة لاستهلاك الشخصي الواحد في إنجلترا مثلا بحوالي ٣٠٠ حرام في اليوم ، اي ما يعادل ١١٠ كيلو جراما في السنة . كما ان استهلاك الفرد الواحد في أمريكا يتراوح بين ١٤٠ و ١٧٠ كيلو جراما سنويا . بينما اظهرت الاحصائيات التي اجريت في الكويت على ان الفرد الواحد يستهلك يوميا ١٥٦ حرام اي ١٦٦ كيلو جراما ونصف حرام في السنة . وهي نسبة عالية تدل على مدى اهتمام الناس بالحصراوات الطازجة ، التي يبلغ ما تستورده منها الكويت سنويا نحو ٥٠ ألف طن .

العلم في خدمة الزراعة

لقد ازدهرت الكويت في معظم الميادين . لهذا كان لا بد لها من الاهتمام بالاسواق الزراعية ، ولكن صعوبة الانتاج ووجود طعمه ضار في ارض الكويت معروفه « بالكائنات » ، وارتفاع « سحب المياه » وعدم الصرف الجيد ، وسقي الزرع بمياه انوعية المالحة .. كل هذا كان يعيق في عهد المسؤولين ، ولكنهم لم يياسوا بل عمدوا الى بحوث الطمينة واستعانوا بالعلوم الحديثة والبحث المتصل والنحرة الدفعة للاستعانة من طريقة الزراعة القديمة بطريقة ابراهية بيقون تربية ، كوسيلة لانتاج بعض انواع الحصراوات على اساس اقتصادي سليم .

بين التجربة والتطبيق

ولكن العلم يصبح دافعا عن تحقيق رسالته لو وقعت منحه عند حشد الحرب العلمي ، فلم نخرج الى التطبيق العملي بالمساحات الكبيرة .. وهذا ما تم فعلا في الكويت .. فقد تقرر انشاء وحدات تجارية « للزراعة بيقون تربية » مشتركة بين القطاعين العام والخاص ..



مسابقة القرني

تحت إشراف وزارة الثقافة وتنمية المعرفة
مسابقة القرني ٢٠١٩

تهدف مسابقة القرني ٢٠١٩ إلى تعزيز الوعي الثقافي والتراثي لدى الشباب، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية. وتتميز المسابقة بتنوع الفئات المشاركة، حيث تشمل الفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة، والفئات المهنية من المبتدئين إلى المحترفين. وتتميز المسابقة بتنوع الفئات المشاركة، حيث تشمل الفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة، والفئات المهنية من المبتدئين إلى المحترفين. وتتميز المسابقة بتنوع الفئات المشاركة، حيث تشمل الفئات العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة، والفئات المهنية من المبتدئين إلى المحترفين.

شروط المسابقة

١- يجب أن تكون المشاركة فردية. ٢- يجب أن تكون المشاركة من قبل مواطنين أو مقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة. ٣- يجب أن تكون المشاركة من قبل الشباب في الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٥ سنة. ٤- يجب أن تكون المشاركة من قبل المبتدئين إلى المحترفين. ٥- يجب أن تكون المشاركة من قبل المبتدئين إلى المحترفين.

الجوائز ١٠٠ دينار

تتميز المسابقة بجوائز قيمة، حيث يحصل الفائز على جائزة مالية قدرها ١٠٠ دينار إماراتي، بالإضافة إلى شهادة تقدير من وزارة الثقافة وتنمية المعرفة. وتتميز المسابقة بجوائز قيمة، حيث يحصل الفائز على جائزة مالية قدرها ١٠٠ دينار إماراتي، بالإضافة إلى شهادة تقدير من وزارة الثقافة وتنمية المعرفة.



في الصميم من

بقلم : الدكتور ابراهيم انيس

عيد كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

أما حين كانت الرحلة بين لغة من
فصيلة وأخرى من غير فصيلتها ، عند
كان العنت والمنقعة ،

وأولئك الذين حاولوا التطلع إلى ما
وراء تلك الحجب التي تدعوها بالغات
بعر قليل من الناس في كل أمة ، وفي كل
عصر . وهم الذين قربوا بين الشعوب
ووصلوا الإنسان بأخيه الإنسان ، رغبة
في تبادل المصالح والمعارف ، حتى أن يكون
من الناس جميعا مجتمع إنساني يسوده
التعاون والتعاضد .

وعد عرف أصحاب المذاهب البشرية
القديمة شدة حاجتهم إلى الترجمة ،
ولموا معها صعوبة الانتقال بأفكار
الصين وحكمتهم إلى بيئة اليونان ، أو
إلى بيئة المصريين القدماء ، أو العكس ،
ذلك لأن الله الصب واللونية والمصرية
القديمة تنحى إلى فصائل لغوية متباينة .
ثم جاء العرب لمحاولوا نقل فلسفه
اليونان وعلمهم إلى اللغة العربية ،
فصادفوا مشقة وعسرا . وكان أحد علماء
العربية من العلماء وهو « السيرافي »
يتشكك في صحة هذا النقل ، ويقول
لأحد المترجمين المشهورين وهو « يونس
ابن متى » في مناظرة رواها « أبو حيان
التوحيدي » في رسالته :

« علي أن هناك سرا ما خلق لك ، ولا
أسر لمفلك ، وهو أن تعلم أن لغة من
اللغات لا تطابق لغة أخرى من جميع
جوانبها محدود صغائرها ، في أسرارها

الترجمة لها مشكلات

■ عرض بعض الباحثين للترجمة
ومعناها من تصور كل ما يصعب
العن المترجم من أفكار وأحله وحمال
لغتي . وأحسن العالمان بمله الترجمة
في كل عصر التاريخ بتلك الصعوبات
التي كانت تصادفهم ، ولكنهم مع هذا
لم يصرفوا عن الترجمة ، بل ظلوا
يتقاعون جهودهم جيلا بعد جيل ، وعصرا
بعد عصر ، فيوقعون حيا ، ومحفزون
أحيانا .

حسون تقوم بين ثقافات الأمم تمنع اتصالها

ذلك لأن الأمم والشعوب قد رأت
منذ القدم حاجب المنح في اتصال
بعضهم ببعض ، وفي تبادل النعاعة كما
تتبادل السلع . وقد تبين للمفكرين في
ذلك الأمم أن تبادل النعاعة تحول دونه
حسون منيعة بين بني الإنسان ، وتلك
هي التي نسميها بالغات . فإداه التفكير
تختلف من أمة إلى أخرى ، وقد تتسبع
مساعة الحلف حتى لنفيل إليها أن
الاتصال عسير أو مستحيل ، وقد تقرب
فيراها البحث فيه برة .

وأستطاع دارسو اللغات البشرية أن
تقسموها لنا في صورة فصائل أو أسر ،
وتتضمن كل فصيلة أو أسرة عددا من
اللغات التي تنتمي إلى أسرة واحدة
وأصل واحد ، ولذا يمكن الرحلة بين
عرونها دون عناه كبير .

طباع اللغات

قد سجد عبد القاهر الحرجاني " ، فـ
 فارسي الأصل وعلى علم باللغتين العربية
 والعربية ، وألمه ماركس الترجمة بين
 اللغتين فاصح له بعض المشاكل التي
 تصادف المترجمين المحدثين ، يحاول
 أن يصح لنا نهجا عاما يلزمه المرحوم ولا
 حيد عنه .

لا تسمى مراحما الا من يسطر على
القصص ، مجهدا محصا

[illegible]

نظام الحزم يختلف من الباب

الجملة . فالمئات تختلف في النظام الذي
تجرى عليه الحمل في ترتيب كلماتها
خاص من الجملة ، والماعل مكان آخر ،
وغير ذلك . فكل جملة في علمها
في علمها بصفة خاصة حتى يندرج
فيها كل شيء على ما هو عليه .

والعاب موسيقاها

من بعد ان سجدت سرجه کس م
مقتضی حرم است - موسسه ، نقد
عمر الادب لعطا علی آخر لا ثقی موی
ان هذا اللفظ له وجه خاص فی اذن
الکاتب والیامم ، او لانه ینسجم مع

وَأَحْبَرَهَا وَأَشْعَارَهَا وَتَحْفَهَا .

روای عبد القادر الجبرحانی فی الرحمة

موضع دراسة ومعرفة
هي التي تسمى بالدراسة
مما يقرب من تسعة قرون في كتابه
أسرار البلاغة . فكار يقول أن العرب
تعرف أجزاء الجسم في الإنسان والحيوان
مما يقرب من تسعة قرون في كتابه
مما لفظا خاصا . « النشعة » في الإنسان
هي « المشعر » للبر و « الحفلة »
للعر . هذه البراءة ربما وجدت في
قوله العرب ، وربما لم توجد .

[illegible]

ما في راسه = فهدو ن نفس
رحله به سد + حاد + معب و
و و و عده ح ب -
بالفظ وعراة الاستعارة . ويصور
« جيد القاص » أي فعل الاستعارة غير
المسلط بقولها « حتى سحرته
وتسخره » أي بأن السحر يفسد
مفعول فيه حاد من مفعول به

الكلمة في ذهن كل منا تلك الأحداث ارتباطاً وثيقاً، فتلون دلالتها بها وتظل تلك الدلالة بالتأثر الخاصة للأناس في حياته . وهي لدى فرد من البيئة الاجتماعية قد يوحى بظلال من الدلالة التي لا يحيط في ذهن آخر من نفس البيئة ، وبطريقة لا يعاربهما مع الكلمة محتفظة ، وبطريقة كل منهما لها مساهمة ، بما سلك الأحداث التي أرسطط بها الكلمة في حبه كل .

غير أن هناك قدراً مشتركاً لدلالة الكلمات في كل لغة ، وهذا المقدر هو الذي على أساسه يكون التعامل بالكلمات ، وعلى مستواه يكون التفاهم بين الأفراد .

فلذا تعربت الكلمة وخرحت من بيئتها الاجتماعية إلى بيئة أخرى ، أي إلى لغة أخرى ، احتج المرحم أبي جند الحنظل على ما يطرأها و برادها في دلالتها ، لتؤدي في ذهن السامع الجديد في البيئة الجديدة نفس الدلالة ، أو ما يقرب منها في بيئتها الأصلية . وهذا يمكن أن يقال أن المترجم قد وفق في مهمته ، وأعطى صورة صحيحة لدلالة الكلمة .

وعلى قدر شيوخ الكلمة في البيئة الاجتماعية ، وعلى قدر ما تمر به من تعاريف في الأحداث الدلوية ، تكسب تلك الظلال الدلالية ، وتترأس حدودها وتوضح صورتها في الأذهان ، ويقال عن الكلمة حينئذ إن دلالتها واضحة قوية لا غموض فيها ولا إبهام ، فلا تكاد الأذن تلمعها حتى يحيط في الذهن لها صورة بارزة المعالم والحدود ، يترى بها الموصي ، وسجل المواطن . وهذا هو السر في أن بعض الكلمات ذات ادلالات المصرفة يتحائل عليها الناس في كل بيئة بأصطع قهرها من العاطف قليلة الشيوخ أو العاطف اجبية من اللغة ، رفة في أن تصح الصورة معطى سيار رفق يحى شيئاً من معالها . وبما من وصوحها ، فلا تحدث الحياء ، ولا سمع على العصور والانتماء . وتتضح هذه الظاهرة في الكلمات المصرفة عن أعضاء أساسية والصلة الحسية والعاطف الموت والأمراض والكوارث وغيرها .

في موسيقاه مع ما سبقه من العاطف أو ما يليه منها ، فتكون من العبارات والجمل سلسله من الأصوات اللغوية المسجعه التي لا تبوي الأذان والأسماع . وتلك هي الصفة التي يعتقدونها في كل ترجمة ، ولا سيما في ترجمة العاطف العربي .

العربية موسيقى تستعصى على الترجمة

ذلك لأن لفظة العربية من اللغات التي صيغت بموسيقى العاطف وعباراتها ، ولها مما يسمى بالمحسنات اللفظية مسود وفور يحرص لها كتب اللامعة وتسوي لها شواهد كيرة من العلم والشعر . وبلغ تعس الكتاب والشعراء والخطباء في تلك أصناف اللفظة أو وضع لها المدحرون من دارسي البلاغة قواعد وطقماً يظلمون عليها علم البديع . ومن أشهر فحشون البديع ما يسمى بالجناس ، الكامل منه وأنقص ، كقول رجل للامون يتظلم من عامل له :

« والله يا أمير المؤمنين ما ترك لي قصعة إلا فصنها ، ولا ذهباً إلا ذهب به ، ولا عنة إلا عنها . ولا صبعة إلا أصابها ، ولا عرضاً إلا عرض له ، ولا مائسة إلا استنبت . ولا حسلاً إلا حلاه . » .

ويقال أن المامون قدعجب من فصاحتها وأبغى عليه بجائزه قيمة .

كيف السبيل إلى ترجمة مثل هذا الكلام وهو كثير في اللغة العربية ، وأي موقف يمكن أن يلزمه المرحم حين تعرض له تلك المحسنات اللفظية التي قصدها الأدباء ، وصيدوا إليها لتزيين آدابهم ، وحطها تصف باروهم والجمال ؟

الكلمة المترادفة في اللغات ظلال مختلفة

ولعل أعصل المشكلات في الترجمة تلك التي تتصل بدلالة الكلمات وحدود معانيها بين لغة وأخرى .

دعنا لا نكلم الكلمات تكسب دلالتها في كل لغة بعد تعاريف كثيرة من الأحداث الاجتماعية التي يمر بها المرء ، وترط

عيا يريد ، بل هو يرجع بذهنه مستعرضا ظروف الأديب ، نافعا فيه الحياة من جديد ليسأله عما يريد . ذلك لأن من المأني ما لا يزال في بطن الشاعر كما يقولون لا يشر عليه إلا بالجد ، والأبعد أن تعرض على قاموسه وبصيصه ، ومقدار احترامه لمذولات الإلهام ، ومقدار حرايه في الخروج عليها !

وأكثر العسر في ترجمة النصوص الدينية

ماذا كان هذا هو الشأن في التصوي الأدبية التي هي من صنع الشعراء والكتاب ، وهم ليسوا إلا طعمه موهوبة من الناس ، مماذا يكون موقف المترجم إزاء النصوص الدسة المقدسة التي لا يصف الرها عند عاطفة عبادة ، أو انفعال ودي ، بل هي سطر على المعمول والقلوب ، ومعاط بهالة من القداسة والظهور تسمو بها فوق مستوى الإنسان ، من أجل هذا لم يكن من العريب أن يتخرج أمير المترجمين لي يقل هذه النصوص المقدسة من لغتها إلى لغة أخرى ، لا من لزمت أو نالهم تدعيم اليه العاطفة الدينية وحدها ، بل لانهم رأوها من الآداب في الدروة انقلب إذا بسامت محشوا أن يبروها ، أو يحفظوا في تركيبها ووصلات آخراتها .

وظل هذا الشعور يلزم الكتاب في كل المصور حتى أيامنا هذه ، إذ يرى جمهور كبير من المعكرين أن نقل تلك النصوص الدسة أشبه بنقل الزهرة من مهب يد عرسها للحجاب ونصب العير ، وأنه من واجب العاري أن يعرض على النص الدسي في بيته . فمن أعسر أن يدوجه في غير لغته كنفوق أصحاب اللمة له . فهو من السمو والإعجاز كما يقول عند الدهر في أسرار الملاعة .

« بحيث إذا شاء أولاد المعاني الطبيعية التي هي من خبايا العقل كأنما تبد جسمت حتى رأتها العيون ، وإن شاء لطف الأوصاف الجسمانية حتى تصود روحانيه لا تالها الطون » .

إبراهيم أنيس

ترادف الكلمات العرب في مجال التفكير والمجالات العلمية

أما دلالة الكلمات في مجال التفكير والنشاط العلمي فتنترم عادة حدودا لا تكاد تتعداها . فهي بين أصحاب الفكر وذوي التفاهات المشابهة تكاد تتماثل أو تتغارب في دلالتها ، لا سيما حين تعرض تلك الكلمات لطواهر الطبيعة والأحوال التكوينية في العالم . ولذلك نلاحظ أن ترجمة المعلوم أبسر وأسهل ، لأن دلالة الإنماظ فيها محدودة مضبوطة ، وليست محل جدل أو نزاع في غالب الأحوال . فأهم ما يعنى به صاحب العلم هو الفكرة واسطرة الموضوعية ، دون سائر يدكر شعور مردي أو معاطفه شعبيه .

أما ترادف الكلمات في المجالات الأدبية فاعسر

أما في ترجمة النصوص الأدبية فالمشكلة أشد وأعسر . ذلك لأن الآداب تعتمد على التصوير والمعاطفة ، والتأثير والانعزال ، إلى جانب ما يمكن أن تستعمل عليه من أفكار . ولا يكون الأدب أدبا إلا تتحن الإنماظ ببعض من الصور والإحيلة وظلال المعاني . ومزج الأدب لا ينعج عادة إلا بترجمة أدبية سرور بواحيي الخيال في أسطر المترجم كمن يسدوي العاري ، أكثر قدر ممكن من جمال النص الأصلي ، ويقف على عاصر المهارة فيه . وليست ترجمة الآداب بمهله أو قوي طامه الشر ، ولكنها تحتاج إلى الحمد وإشارة ، وتوفيق إلى حد كبير على البطرة والعروة في النص . أو كما عبر الدكتور إبراهيم سسلامة في كتابه تيارات أدبية بين الشرق والغرب بقوله : « إن لمة كل لمة ، وبخاصة اللمة الأدبية ، متحولة بعواطف خاصة قد لا تدركها الإنماظ ، ولكن يدركها الأديب وحده . وكثيرا ما يقف أمام نص من النصوص وقعة المتروك الذي يتمنى أو أنه رأى الأديب فيسأله عما أراد بهذا النص ، ويود أن لو كان حيا ليسأله

أبو الحسن

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

■ لو وهبني الله شيئاً من مراعاة الوقت بين المسؤوليات والمطالب لأنشأت كتاباً عن القرن التاسع الهجري/الحامس عشر الميلادي ، ذلك القرن الذي جمع من حوادث التاريخ الحاسمة في الشرق والغرب ما يجعله عصراً قائماً بذاته من تاريخ وتاريخ الأسبوع عامه ، فقد استهل والدولة المملوكية في أوجها عراً ومعامه ، وقد امتد سلطانها من بحوم العراق وإماليه إلى شمال السودان وأحوار طرابلس ، ونالت القاهرة كعاصمة كبرى لعالم العرب والإسلام ، وقام بالحكم فيها ممالك - منها كاردانيا فيهم وفي طبيعة حكمهم - فقد كانوا حوداً عظاماً قاموا بأوحشهم العسكري خير قيام ، فاستمدوا الشام من أبدي التنازع وحملوا بقه عالم الإسلام عرباً من بلانهم الشديد .

العصر الذهبي الثاني لعلم التاريخ

وفي ذلك القرن ازدهرت كذلك دمشق وبقية مواسم الشام ، وزخرت - كالأفارقة - بالعلماء من كل صنف ، وبلغ العصر الذهبي الثاني لعلم التاريخ عند العرب أوجه : النهضة ابن خلدون العظيم بتأريخه الطالعة الذي كتبه في أوائل ذلك القرن الخامس عشر ، وفي مصر ابن خلدون ، وفي مصر خصوصاً كذلك ، خرجت طائفة من المؤرخين رفعت علم التاريخ إلى أوجه الأعلى ، وأصبح لنا طليماً بجمع المنظون به بمرکز دفع في المجمع ، كما سترى في كتابنا من أبي الحسن للميلاد .

قرن عهد الإسلام فيه فتوحاته

في منتصف ذلك القرن استولى محمد الفاتح

على القسطنطينية وأزال الدولة البيزنطية من الوجود ، وأصبحت حدود مملكة الإسلام إلى قلب أوروبا حتى شملت سهل البحر ، وبدأ في تاريخ الإسلام عصر زاهر من الفتوح والانتصارات في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وعلم نشاط دولة الإسلام في سيطرة وجلاء وبقية ما يعرف اليوم بالندوبسيا ، وتحتل جنوب آسيا وجنوبها الغربي إلى بلاد تعرف عليها راية الإسلام .

قرن ازدهر بالعلماء

ومن الظواهر الكبرى التي تجعلنا ننظر إلى هذا القرن كعصر من أهم عصور تاريخنا ، تلك النهضة الفكرية الكبرى التي تارات جوانب عالم العرب إذ ذلك ، فإن الأمان الذي سببته مملكة الإسلام أتاح للناس فرصة التدريس والطلب ، فنجم

أمير المؤرخين المصريين في القرن التاسع الهجري

الحكيم الذي سجّس بحول طرق البحارة عمن
أراضها - في عصور دغود وحول سياسي رادب
وطبهما حد أسئلة الآثار الضامين على بلاد
جميعاً أوائل القرن العاشر الهجري / السادس
عشر الميلادي ، وما ربا ما في مرارها حتى أسف
النه بالهذه المعاصرة ، به انحد انكر

البي هذا القرن الخامس عشر ابن جديراً بان
بموس في نصيب ويؤرخ له على حدة ؟

ان موانة كهذه تكون مرسا عقبا وموعظة
كبرى لنا ، فهو قرن تحول حاسم ونظور عميق ،
والتاريخ - على ما هو معروف - مدرسة الأمم .

مؤرخون صنفون سنوا في
مدرسة ابن خلدون و مدرسة حاكمهم

زوما كانت فضيلة أحداث هذا القرن هي التي
حسمت من حسن عصورنا بالورح وسداد التاريخ ،
فمن الواضح ان ابن خلدون الذي ألفه تاريخه
الخالص كان يقضي أحسنها وأبنا بالظهور النسل
الذي يجري داخل بلاد الإسلام وخارجها ، فهذا
رجل كل حاكمنا يشخصه في جبهة الحركة بين
الشرق والغرب في الأندلس ، وقد لقي بفسله قائد
ال هجوم على ما بقي من مملكة الإسلام في الأندلس ،
وهو الملك الناصر الناصر ، ثم حملته مفادير حياته
الخالصة بالاحداث الى جبهة الهجوم على عاتق
الإسلام من الشرق فكنى تيهورك ، واستقر في
القاهرة بعد ذلك يعلم ويظم وينتخب في شؤون
المنيا وعطاب تصاريح التاريخ ، ثم كتب تاريخه
الكبير ومفهمته الفريدة في بابها ، وليس يغيب

العلماء مثاب في ذلك الملك التاسع ، فمن أوائل
القرن السابع الهجري نجده أنفسنا في سياق
بهامة فكرية لا تاتي في البحارة عن النهضة الأولى ،
وما رايك في عصر أطلع اللحي واسي كنه وباقوب
والفروسي واسي بطوطه واسي خلدون واسي جحر
الصعلاني والقصورزي والسفاري والقصي
والسيوطي ، ويسمى بقطع أمثال ابن فضل الله
القمي والبللسبي والتموري وابن منظور
والربيعي الزبيدي ؟

قرن شهد طلائع النهضة الأوروبية

ولكن القرن الخامس عشر الميلادي شهد أيضا
طلائع نهضة أوروبا ، وسعد في عصره كثير
مأساة ضياع النهضة الثقافية من الأندلس ، وبعد
ذلك بقليل جدا - وقبل ان نأفل نفس هذا
القرن - اكتشف البرتغاليون واسي الرحاب الصالح
وطريق الهند ، وشر الأسبان على العالم الجديد
وهي في طريقه امر الهند والعبي حصار في روم
في كندا والغرب - وحاد الأوروبي في عصره
سحدم البارود وبنموا وبنموا في عصره الضخم
بعدما لم يعرف الإنسانية حتى القرن التاسع عشر
القاهرة .

وبكاف الصالح الطوط ووقوع أراضه
الناسفة وأخرانه التي لا تحصى في يد الأوروبيين ،
وبسجه لنهضهم الفكرية والسياسية التي أذهبت
صحوه العالم من يوم طويل ، ثم سيجه ما وصل
انه الأوروبيون من احده صبح لآلحه اليه
بستخدم البارود ، وشدة لذلك كله انتهت القوة
من أيدينا الى أيديهم ، وأضرنا - مسي القرن

« النجوم الزاهرة » لأبي العباس استمرار لكتاب « السلوك » للمقريزي

ولفروغ ان « النجوم الزاهرة » مواصفة واستمرار لكتاب « السلوك لمرة دول الملوكة » الذي ألفه المقريزي استاذ أبي العباس ، ولكن الكتابين يتواءمان جانب كبير من مادتهما التاريخية ولا يكاد يمتاز أحدهما عن الآخر الا في البداية وتصيل أحداث عصر المؤلف ، لأن كلا من المقريزي وأبي العباس ذهب مع لقاظي عصر ما استطاع أو حسبما أراد ، وتجمع له من تفاصيل أحداث عصره ما لم يتجمع لصاحبه ، وفي طين الجزأين من كل من الكتابين اختلفت مادتهما ، وانظمت في البالي وهو نحو التصب .

وكان المقريزي ان التراجم تكمل الحواريات ، فلما كتبت هذه الأخيرة تعرضي الحوادث فرسباً افنيا فإن التراجم تعرضها عرضاً راسياً ، لأن الحواريات هي نسق الحوادث واحدة بعد واحدة في ترتيب الحكي أو سطحي ، وأما التراجم فهي فوس في الطبقات التحية لهذه الأحداث وتبع سير الناس من الميلاد الى الوفاة ، فهي انبثت مقطعات في التجميع .

البلاذري أول من جمع بين التاريخ والتراجم

وأول من سبه الى ذلك وجمع بين التاريخ والتراجم هو البلاذري ، فكتب « فوج البلدان » وهو الحرب الى ان يكون تاريخاً عاماً لقولة الاسلام الى عصره ، ثم كتاب « انساب الاشراف » وهو يضم سير الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه وتلاميذهم مع دراسات تفصيلية لموضوعات معينة مثل تاريخ الأهل والصلاة والصوم والزكاة وما الى ذلك ، ولم يصل أحد من مؤرخينا بعد ذلك الى التجميع بين التاريخ والترجمة أو كتابة التاريخ افنيا وامتسجياً في آن واحد كما وصل الى ابه أبو العباس ، فقد لوى ملكة صافية في السرد والمفصل السهل التفتيح ، وورق موهبة حكاية تواريخ الناس في أسلوب لا يختلف في شيء عن اساليب عصرنا في فن تراجم الرجال أو البيوغرافية ، ولم أجده فيما فرات من كتب التاريخ عندما كان يكتمل أحدهما الآخر ويصودان مع عصر كثرهما أصيل تصوير مثل كتابي « النجوم الزاهرة » و« فوج البلدان » .

ان يجعل عنوان ذلك التاريخ « كتاب العصر » فهو إنما كتبه لكي ياطأ الناس العبرة من كلامه لا لكي يتسلبوا به ، وليس بمعجب ايضاً ان يلفت حوله لم يقول : « أهل مصر كثرهم فرغوا من سائمة التصب » ، وهي ملاحظة دقيقة لم يقصد الرجل بها الا سلاطين المماليك وإبراهيم مصعب استنابوا للز والسطان والدنيا عن حيلولهم في قلب وفوران .

وفي مدرسة ابن خلدون تخرج لاتبث كثير من الكبريم المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي ، وفي مدرسة المقريزي تخرج آخرون على راسهم أبو العباس جمال الدين يوسف ابن تقي بردي ، وهكذا تسلسل سلسلة السيوخ واللامب حتى وصل الى سلك الطغاة المؤرخ مصر على الطريقة القديمة ، وهو عبد الرحمن الجبري .

اصحاب حواريات وتراجم

وهؤلاء جميعاً - فيما هذا ابن خلدون - اصحاب حواريات وتراجم ، أو كتبت هذه وذلك هي العمل الرئيس في حياتهم ، وصاحب الحواريات مؤرخ اذا رتب أحداث المصود السابقة على عصره على السنن ، وكذلك صاحب التراجم اذا ابتدا بسير الناس تحت مصورهم ، ولكن كليهما يصبح سطحي اذا كتب حواريات عصره أو كتب تراجم أهل زمانه . وقد جمعت الصفيين مدرسة المؤرخين المصريين في القرن الخامس عشر البلاذري وما بعده فاستغل كل منهم بتدوين أحداث ابيه والترجمة لاعلام أهل عصره ، ثم استكمل الفصل بإسراد حواريات التاريخ أو حواريات تاريخ مصر في بدء الطفيلة أو منذ الفتح الاسلامي . وقد سبه الأمان جسا الى جيب .

فمن الواضح مثلاً ان أبا العباس يوسف بن نري بردي كان يسجل أحداث عصره يوماً بيوم في نفس الوقت الذي كان يستكمل فيه تاريخ مصر منذ الفتح الاسلامي ، وقد بلغ من حرصه على تسجيل أحداث العصر انه كان اذا تغيب عن مصر كلف احد مساعديه بان يبالغ التسجيل . ثم جمع حواريات الناس والمعاشر كلها في كتابه الرئيسي ودرحة تاليفه وهو كتاب « النجوم الزاهرة في ملوك مصر والزاهرة » ، وهو ذكر يابسي من ذخائر الكتبة التاريخية العربية .

شس ، ولكن هؤلاء جميعا ما كانوا يشنون من الطوف في البيئة العربية لا حرم بالروح والاحساس واللسان ، ومطم هؤلاء الذين ضربت بهم المثل كانوا من خدام الثقافة العربية وحملوا مشاغلها ، وليس بغير ان يكون ذلك النهضة القصورية العربية القاهرة وجبل ، احدهما من الحاسن هو جمال الدين الافاعي ، والثاني ابن فلاح مصري من مطلة بحر بمدينة الحيرة هو محمد عبده .

أبو الحاسن من طبقة (أولاد الناس)

وكان أبو الحاسن من طبقة تعرف في مصطلح تلك العصور بطبقة أولاد الناس ، أي سلال رجال الدولة والأمراء والسلاطين ، الذين ذهب عنهم الملك والسلطان وامرؤوا بغير الجمهور وأصبحوا من أبناء البلد ، لا من الترك أو المماليك . فلما كان زهاب الملك والسلطان قد حدث نتيجة لوفاته أبيهم أو جدهم وهو في امارته أو وليفته وانصراف أولاده في دولته مصعب أبيهم وسلطانه ، فانقلب ان يروا امواله ويحبوا في بني وامان ، بخلاف ما اذا تولى الاب حطوبيا عليه من السلطان او قبلا في منازعات الملك التي لم تسكن لحظة خلال تلك العصور ، ففي هذه الحالة كان الأولاد يتناوون في فقر وحبول ويختفون في غمار المجتمع ويتكلمون ابرهم . ومن حسن حظ أبي الحاسن ان ابيه نظري بردي تولى وهو في سلطانه نالها للسلطة في دمشق ، وكانت سن أبي الحاسن في ذلك ثلاث سنوات ، إذ انه ولد في حدود سنة ٨١٢ هـ ١٤٠٩ م وتولى ابيه في الحزم سنة ٨١٥ هـ /ابريل ١٤١٢ م .

مولد أبي الحاسن ونشأته

ولد أبو الحاسن في دار الأمير منليك اليوسفي بجوار مقبرة السلطان حسن بالقاهرة ، ويراد بالدار هنا ما يشبه جزءا كبيرا من حرم من أحياء القاهرة ، لأن الأمير من ابرام المماليك كان يتولى نفسه قصر في جزء من مساحة واسعة من الأرض يتكلمه السلطان اياها أو يشربها ، ويبنى ممالكه وجنده وخدومه دورا لهم واصطبلات للخيول ومخازن السلاح والذخائر في بقعتها ، فلذا تولى الأمير أو ذهب امره تقاسم ممالكه أو دولته الدار وأصبحت جزءا كبيرا من الحي .

أبو الحاسن ولد غير عربي ولكنه نشأ على الأرض العربية عربيا خالصا

ومؤلف الكتابين هو أبو الحاسن جمال الدين يوسف ابن الأمير المملوك سيف الدين نظري بردي مملوك يشيخا احد كبار مماليك الظاهر بيبرس ، وكان سيف الدين هذا الملك الصالح - أي قائد عام الجيوش - بالدير المصرية ، لم يكن كاهنا للملكة الشامية - أي حاكما عاما لملاذ الشام - وهي نصف السلطنة المملوكية .

وراجع ان ابا الحاسن ليس من اصل عربي ، وانه ينسب الى تلك الشجرة العامة التي يسمونها مؤرخونا بشجرة الترك المماليك ، وسرعهم من باسم المماليك فقط ، وهي تسمية اصح ، لأن مماليك مصر والشام ثم يكونوا كلهم اكراما ، بل كان فيهم التركس والركسني والروس والهندي والكردي والتركمني والافغاني والمغولي ومن ابيها ولكن غالبيتهم كانوا من التركسنيين والافغانيين والركسني والمغولي . ولذا حكمنا بدلالة الاسم ان ابا الحاسن من اصل تركسني أو افغاني ، أي أبو نظري بردي الذي مصر مملوكا اشعراء يشيخا ، واصله تركسني أو افغاني ايهامورياه في مصر لربية عربية اسلامية ، نشأ غيري الروح والطلب والثقافة كعامة أولاد المماليك الذين ولدوا وسوا في الجميع العربي النامي أو المصري ، لم جاء ابيه أبو الحاسن جمال الدين يوسف عربيا مصرها خالصا لا يحفظ من اصله التركسني الا صدى بعيدا .

فترة العروبة على عهد الأجناس

وهذه الفترة على عهد شس الاجناس وادانها في دولة واحدة وصيها على قالب عربي خالص كانت على مر العصور تظهر ميزات العروبة وقوتها وتجدد نشاطها وشبابها ، فقد نشأ على صراط العروبة روم مثل ياقوت ، وكرد مثل أبي الفدا ، والمثل مثل سيف الدين لاجين ، وروس مثل الظاهر بيبرس ، والفرج من جنوبي فرنسا وجبال البيرت المعروفة بالفرنس مثل موسى بن موسى بن فزون ، وقوط مثل أبي بكر بن التوطية ، واسبانيون اسبان مثل أبي القاسم بن يشكوال ، وسودان من غرب القارة الافريقية مثل أبي الحسن بن شاطبة الجغرافي الرحالة ، وتاس كترون آخرون من اصول

صعابهم كما يفعل النسي في أيامنا مع كبر الصنفين . وكان من معاملات العصر المعروفة أن يكتب المؤرخ ترجمة صديق له لم يرفضها عليه قبل أن يشتري في كتابه ، وقد فعل المؤرخ ابن حجر السفلاي ذلك مع عليه القرظي ، قبل أن يثبت ترجمته في كتابه المعروف باسم « الجميع المؤس وللصم القرظي » .

المؤرخ بدر الدين العيني مثل بصرب في الحضرة

ومن أشهر أمثلة الجاه الذي وصل إليه النسي من طريق التفرغ ما وصل إليه بدر الدين محمود العيني صاحب كتاب « طرد الجيوش في تفرغ أهل الزمان » ، فقد وصل إلى زعامة المؤرخين لحصره قبل القرظي ، وكان رجلا ذكيا أربيا الفتي اللغة التركية فكان ذلك وسيلة شريفة عند السلطان بربرسي ، لأن هذا لم يكن يعرف من العربية إلا قليلا ، فكان هذا النسي العيني يلقى منه سماعات الليل يقرأ عليه الترخيص مرسوما إلى التركية أو يلقاه في الدين ، وقد شغل العيني بفصل مهارته في التاريخ وإفادته التركية أكبر الوظائف التي كانت انتظار الشيوخ طمع إليها إذ ذلك ، بل شغل هذا كبريا منها في آن واحد ، ومن هذه الوظائف وظيفة محاسب الخازنة والوجه البحري وهي وظيفة يمكن أن سمحها بقرابة الخاصة للتسول والآداب العامة فيها ، وقد انتزعها من يد مؤرخ آخر هو القرظي ، فكان ذلك سبب الجفوة المأثمة بينهما .

أبو الحسن أوسع ناعا من العيني

وكان أبو الحسن شديد الإعجاب بالمؤرخي دالم اللازمة له ، وكان يصحب كذلك بالعيني ، ولكنه كان أميل إلى القرظي منه كان يعتبر نفسه خليفة له في زعامة المؤرخين دون العيني ، وقد حدث أن كان أبو الحسن يسير في جنازة هذا الأخير مع القفيه بدر الدين البغادي العللي ، فقال له هذا : خلا الجو !! - يريد أن أبا الحسن أصبح بعد العيني رعيم المؤرخين بلا منازع ، فلم يكد أبو الحسن يعود إلى بيته حتى أرسل إلى بدر الدين البغادي خطبا كان العيني له بحث به إليه يسأله في بعض مسائل التاريخ ، وسئني هذا أنه كان يعتبر نفسه أعظم من العيني وأطول ناعا في التاريخ ، وقد استنكر ذلك شمس الدين

وكانت إحدى أخوات أبي الحسن متزوجة من فقيه من كبار الفقهاء في الشام هو فقيه القضاة ناصر الدين بن العديم ، فتولى الشيخ تربية الفلام المشير تربية عربية إسلامية ، ثم تولى ابن العديم وزوج أرملة فقيه مصري هو فقيه القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلعبي الشافعي فانتقل أبو الحسن إلى دياره ، ونشأ في بيئة علم وفقه ودراسة ، وانصرف بكيته إلى الدرس والطلب ، فلم يدع شيئا مخصصا في علم من العلوم إلا درس عليه ، وأغناه على ذلك نسيه ولزوه التي أفاضت له الفرصة ليعرس كيف شاء .

أبو الحسن والعصر الذهبي للمدرسة المصرية في التاريخ

وبهذا من أسلاف أبي الحسن أربعة هم شهاب الدين أحمد بن عرشاه ، وشهاب الدين أحمد ابن حجر السفلاي ، وبدر الدين محمود العيني ، وتولى الدين أحمد بن علي القرظي ، هؤلاء كانوا أئمة التاريخ في الجيل السابق على جيل أبي الحسن ، ويمكن القول بأنهم كانوا - مباشرة أو غير مباشرة - تلاميذ ابن خلدون أو من السابقين في طريقه حريصين على آرائه وأفكاره أو لمسير حريصين ، وواحد منهم على الأقل كان قريبا جليليا مباشرا لابن خلدون ، وقد سار على طريقه في نقد التاريخ وفهمه وتطليل طواغره وتفسيرها لتسيرها اقتصاديا أو اجتماعيا ، وهو القرظي .

خطوة كتاب التراجم عند رجال الدولة وأسبابها

وعلى أيدي هؤلاء الأئمة كان التاريخ قد وصل في مصر وشام إلى أن يكون في مقدمة العلوم التي يتفرغ النسي للتأليف فيها كما قلنا ، وأصبح المؤرخ الباه طما من أعلام العصر يعالج رجال الدولة والسلاطين ليسمعوا إليه ويأخذوا من علمه ، ويرد ذلك في الحقيقة إلى الناحية المحلية من ميل مؤرخي تلك الأيام ، لكل منهم كان يسجل الحوادث يوما بيوم في سجل يقرأه النسي لتأليفه لم يصبح مع الزمن كتابا ، وكل منهم كذلك كان يكتب تراجم المتوفين من أهل عصره ، فهو قادر على أن يسجل ذكر من يود أسلافه ، وهو قادر كذلك على إعلال شائعه أو العكس من قدره ، ومن هنا فقد كان النسي حريصين على أن يكتبوا

الحوادث ورواية الأخبار . وبفضل هذه الطريقة وذلك الأسلوب خلف لنا أبو العباس أنطى كتاب خلفه مؤرخ مصر في المصير الوسطى في تاريخ مصر والشام .

كتاب النجوم الزاهرة

طما الطريقة التي ابتكرها هي أن يسجل الحوادث مرتبة حسب ترتيب ولاه مصر أو أمراتها أو سلاطينها منذ الفتح الإسلامي إلى أيام السلطان المملوكي أقال .

وهو يبدأ الرواية بدراسته عامة لشخصية الوالي أو الأمير أو السلطان وتاريخ حياته ومفصلاته وتفاصيله وأعماله ، ودراسته كلها واسعة طولة يتحدث فيها في حدوده وعن لغة وانصاف ، وسواء كتب عن عمرو بن العاصي أو عن عبد العزيز بن مروان أو عن أحمد بن طولون أو صلاح الدين الأيوبي أو الناصر محمد بن قلاوون أو السلطان حسن فإنه يقدم لك في كل حالة فيضا من المعلومات واللاحقات والحكايات القصيرة التي تكلف من خلق الرجل ما لا يقتضيه الكلام الطويل .

ويبدأ كل فقرة من هذه الدراسة يبدأ برواية الحوادث مرتبة حسب سنوات حكم الحاكم وموقعها من تاريخ مصر العام ، فيقول مثلا : السنة الأولى من ولاية عبد العزيز بن مروان هي مصر ، وهي سنة ست وستين (هجرية) .

ومن الطبيعي أن تكون المعلومات التي يأتيها بها من المصير السابقة عليه مستقلة من مراجع أخرى مطلقا معروفة لنا ، وقد أحصى من درسه نحو ٢١ كتابا هي مراجعه الرئيسية ، وهي ليست بالثمة الكثير بالنسبة لتاريخ عالم لربولكن مهارة أبي العباس هي أنه عرف كيف يستخلص من هذه الكتب أهم ما فيها ، ولم يترك نفسه أبدا في تفاصيل لا أهمية لها كما حدث للكثيرين من المؤرخين قبله وبعد .

وهو يختم حوادث كل سنة بذكر وإيجاز مع تراجم مختصرة لفيها كان من سبقه من أصحاب معاصم الرجال قد ترجموا لرجل ، واكتفى هو بالاشارة إليه ، وإنما كانوا أهملوه ، ترجم له هو أو أشار إلى أنه ترجم له في كتابه الرئيس الثاني « النحل الصافي » .

كتاب النحل الصافي

وكتاب « النحل الصافي » ولستوى بعد الوالد

السلجوقي ، وكان مناسبا لأبي العباس لا يحجب فيه شيء .

على أي حال ، نستطيع الآن أن نقول أن أبا العباس كان بالفعل أوسع بناء من العبي في التاريخ ، فقد كانت له فيه ملكة صافية وقطرة على الاستيعاب والنظرة الفاعلة إلى الأمور لم يصل إليها مؤرخ عربي بعد القروزي .

ترجمتان لأبي العباس ، مأرجحة وفلاذحة

ولدينا لأبي العباس ترجمتان ، كتب أحدهما للمفيد الأول المصالي أحمد بن حسين التركماني المشهور بالفرجي ، وكتب الثانية لحسنه ومنافسه شمس الدين السلجوقي ذو الأسان الربر والقلم الناذل العتيق .

وترجمتان نموذجان من التصويب بنوعيه . . .
فأحمد بن حسين التركماني لا يدع فصيحة إلا سبها إلى أبي العباس . . .

والسلجوقي لا يرى فيه خصلة طيبة ، وحتى في الحالات التي يسطر فيها إلى أن يشهد له بشيء حمس على أن يصف : « فيما زعم » ، « كما قال » ، « كما حكى عن نفسه » . . . وما إلى ذلك مما يشكك القارئ فيما يقول .

والحق ما استطاع السلجوقي أن يذكره من فضائله قوله « وبالجملة فقد كان حسن المشورة تام الظل - إلا في دعواه فهو حقيق » - لطيف المذاكرة ، حافظا لأشيء من التلم وصحة ، ربما حسبما كنت أوجهه في أحوال التردد ومناصبهم وغالب أحوالهم مفرقا بذلك لأحمد له بين عداها ولذلك أكثر فيه (الأصح هنا : فيهم) . وتخلط اللغة والفلاحة مع سلوك أفراده ، ومخالفيه من مجاهرة من أدر منه بعراضه ، وما عسى أن يصل إليه ركي ! .

ولم ينفذ السلجوقي معاصروزيهيه أبا العباس بهذا النكد الجارح والتهم الرر ، فهذا كتبه لكل على فهم واسع ولقافة عالية وإدراك شامل وذوق لطيف والأسلوب يندمج في كتابة التاريخ .

ولستأ نذهب في مدحهم ، ملحق للمفيد أحمد ابن حسين التركماني ، فهذا أيضا أسراف ، فلم يكن أبو العباس مؤرخا معصما حقيقيا كاتب خلاصون ولم يكن شاملا النظرة والثقافة كتفي الدين القروزي ولكنه كان مؤرخا مبدعا عرف كيف يبتكر في كتابة التاريخ طريقة لطيفة وأسلوبا هو غاية في سبيل

الطبع مرهف القلوب ، وما فرات له مرة شيئا الا تصوريته جالسا على اريكة وثيرة ، في منظرته الماخرة الاثنت ، في تارة الكيرة في مكان ما في الطريق من ميدان السلطان حسن بالمقاهرة الى ميدان السيدة زينب ، ربما على مقربة مما يعرف بسبيل ام جبال .

تصورته في هذه الهيئة وحوله كتبه وامامه كرسي عال عليه دفتر يكتب فيه ، وربما جلس معه بعض اللابذة واصطفيه ، ولكن منا ب نصيب التفتين بالتاريخ - صديق من المؤرخين ياتس الى حديثه ويسترجع الى صحبته ، وما احسب اني اتصح طالب تاريخ مصر يكتبين غيرا من « النجوم الزاهرة » و « التل الصال » .

وكان ابو المعاسن التي جانبته انصرافه الى التاريخ ماعرا في فنون الفروسية كالبلازة بالمرج وربي التنبط وركوب الخيل ولعبة البولو ، وكانت له الى جانب ذلك معرفة بالقطب والشعر وعلوم اخرى مما كان يشغل به اهل عصره .

معرض ابو المعاسن ووفاته

ولم سلح الرياضة التسمية والطم والطب ابا المعاسن في كثير ، فقد اصيب في اوائل شيخوخته معرض عضال فاسي مه كثيرا ، وقد وصف لنا حالته في مرفه شمس الدين السخاوي بقوله : « وابني له تربة حائلة بالقرب من تربة الاشرف ابنال ، وولف كتبه ومانه بها ، وتلصل (اي مرضي) قبل موته بحر سنة بالقولنج ، واشتد به الامر من اواخر رمضان بالسعال دموي بحيث اتحل (صار نحيلا) وتزايد كربه ، وامني الموت لا فساد من شدة الالم الى ان فاس في يوم الثلاثاء خامس ذي الحجة سنة ٨٧٤ هـ / يونيو ١٤٧٠ م ودفن من القلعة بترته » .

والقولنج (بفتح الهم) المذكور هنا اسم يلقاه اطباء العرب على كل ألم شديد في الجنب يصعبه انتفاخ في الامعاء الغلظ ، وهو في حالات كثيرة الزائدة المودموتوروما كان فرجة في القي الغليظة وربما كان كذلك سرطان الامعاء ، ويسمى ايضا الجلاش باسمه اليوناني ومعناه الجنبي . والقالب ان ابا المعاسن مات من فرجة في القي الغليظة فلولته حتى التجررت وفست عليه . ■■

حسين مؤنس

نحلة من نحل معاجم الرجال في مكتبة البربرية ، وهو دليل على اتصال فروع شجرة العلم عندنا ببعضها بعض .

فقد ألف شمس الدين بن خلكان كتابه البديع الوفيات الاميرة ، ورجع تلاميذ في اعلام الرجل من اهل المصور المصية .

وجاء بعده ابن تاجر فاستكمل ما فاته من التراجم ووصل بها الى اهل عصره في كتابه « فوات الوفيات » .

لم جاء خليل بن أبيك الصلبي فاستكمل ما فات سابقه ووصله الى ايامه في كتاب سماه « الوال بالوفيات » .

وسار بالسلسلة خطوة اخرى ابو المعاسن بكتابه البديع « التل الصال والقولنج بصد الوال » .

واستكمل السلسلة بعد ذلك ابن العماد الحلبي بكتابه المعروف « شذرات الذهب في اخبار من ذهب » .

هؤلاء الرجال جميعا يمشون لنا - بحرصهم على الاستمرار في العمل في خط واحد - وكانهم اساقفة يتماثلون على كرسي تمثيلية في جماعة القروية الكبرى ، وكلها على منهم واحد قام بالامر من بعده واحد .

وتراجع ابي المعاسن واسمه مهبة مرسلة في شر جميل حافل بالحقايات والملاحظات ، على حين يكتفي فيه بمولد الرجل وتاريخ وفاته واهم من درس عليهم وما قرأ من الكتب وما قلده من المناصات ، يصف لنا ابو المعاسن هيئة الرجل وملبسه ومظهره ومسكرته ، وخاصة اذا كان من اهل عصره او الفريجين منه .

وواضح ان ابا المعاسن كان ذا ذوق لطيف في اختيار عناوين كتبه ، فبيما كان اسما الفريزي يشار عنوان مثل « اتاحل العضا » و « افاتة الامة » بعد ابا المعاسن بكتابه النجوم الزاهرة و « التل الصال » و « مود القططة فيمن ولي السلطنة والغلالة » و « نزهة الزاني » ، وما الى ذلك ..

ابو المعاسن في بيته

وليس ذلك بغير ، فقد كان ابو المعاسن رجلا جميل الخلقة حسن الهيئة اتيق التياب ماري .

البللاركي

صاحب كتاب فتوح البلدان وكتاب أنساب الأشراف

بقلم: عبد الستار أحمد فراج

أنساب الأشراف، وفتوح البلدان، كتابان من أهم المراجع في تراث العربي - أولهما وهو الضخم جدا - لم يطبع منه إلا بعضه أجزاء ، لا تتجاوز في نسخها إلى مقداره كله منه أو شيء ، رغم ما له من افادة بالغة في موضوعه السمين المع . وبانيهما وهو المرحوم طبع أكثر من مرة .

من هو ؟

خليفة أموي على الأقل ، مستدين في ذلك إلى أنه - كما ذكر في تراجمه - قد مدح القلمون الذي وفي الخلافة من سنة ١٩٨ هـ إلى ٢١٨ هـ ولا جعل أن يعمل عليه إلا أن كان قد تجاوز الطولية ، ولذا صرح ما نسب إلى القرظي من أن اللادري روى عن أبي حنيفة النوفلي سنة ٢١٠ كان ذلك دليلا على صحة نسبنا ، إلا أن اللادري في رواياته يستد إلى علي الأترم من أبي حنيفة (٢) ، لكننا نجد في شيخ اللادري عبد الله بن صالح المصلي النوفلي سنة ٢١١ هـ ، وقد روى عنه مرات ، وذكر في أحدها قوله : حدثني عبد الله بن صالح رحمه الله (جاء ذلك في المجلد الثالث من مخطوط

ومؤلف هذين الكتابين ، هو أحمد بن يحيى ابن جابر بن داود اللادري ، ولا يعرف أن أصل اللادري عربيا أم غير عربي . فترجمه قلت من الإشارة إلى ذلك ، وطلب على الفن أنه فارس الأصل ، لفرقة بالفارسية وترجمه عنها ، ولأنه لو كان عربيا لألفى النسبة أو الحذف باسمه . كما طلب على الفن أنه نشأ في بغداد ، وليس في الإستقامة تحديد العام الذي ولد فيه ، والكتب التي بين أيدينا وترجمت له اختلفت في عام وفاته ، فهو ٢٧٧ أم ٢٧٩ هجرية ، على أننا نستطيع القول بأنه ولد قبل سنة ٢٠٠ هـ حوالي

(١) لمن ما نسب إلى القرظي يطلب عليه النعمان اسمه « أنا سعيد » ورواه به الفاسم بن سلام
فصار بعد إرماده يا حبيبة .

ومجده في كتابه التسابب الاشراف في الجمل
المأثر صفحة ٦٩٧ يذكر - عند انقضاء سبب
فريش وكعدد أسباب لسميتها فريشا - ما يأتي
« وقلت لآرييا من كتابة بالريدة ، في سنة احدى
وثلثين ومائتين ، فسأته عن حمار وابته ، فقال ،
« هو لي الفريش عليه قوت الفيل » أي اجمعه عليه ،
ومن هذا النص ، ومما يذكر في تراجمه ، بعد
ان البلاذري لم يقتصر على الإقامة ببغداد ، والاخذ
عن بها من شيوخ - بل كان يطوف في سبيل
العلم وطلبه ، فاربدة قريبة من المدينة . وأخذ
من شيوخ بدمشق وحصى وأنطاكية .

حظوة :

واذا تركنا خلاصة التفسير القليلة الثلاثة
وقدورها ستة اشهر ، بعد الفيلاب أبيه التوكل ،
فلن البلاذري حظي لدى المسلمين ، فافاء مدة
خلافته (٢٤٨ - ٢٥٢) وكان ما احدثه عليه سببا
في بعوثة مريشه مدة ، بعد وفاة المسلمين .
بذي ميمون بن هارون (٢٠١ - ٢٩٧) قال :
رايت أبا جعفر احمد بن يحيى بن جابر بن داود
البلاذري المؤرخ ، وحاله مجاسكة ، فسأته فقال :
كنت عن جلوسه المسلمين ، فقصده الشجراف فقال :
لست اقبل الا ممن قال مثل قول البحتري في
التوكل .

طو أن متفلا تكلف فوق مسا

في وسعه لمشي إليست المير

فرجعت الي دارى وابته وقتت : قد قلت فيك
أحسن مما قاله البحتري في التوكل ، فقال :
هاته . فأنشدته

ولو أن رد المصطفى إد لستة

يظن نظري الرد أنك صاحبه

وقال وقد أعطيتك ولستة

نعم هذه أعطافه ومتاكبه

فقال : أرجع الى منزلك ، وأفضل ما أكرمك به .
فرجعت ، فبعت اليه سبعة آلاف دينار وقال :
ادخلك هذه الحوادث بمضى ، ولك علي الجراية
والكفاية ما جئت حيا .

على أنه لم يمتز به العطف في خلافة المعتز بعد
للمسلمين (٢٥٢ - ٢٥٥) فقد تولى تعليم أمة

الانساب) . كما نجد من شيوخته أبا الحسن
المدايني الذي قيل أنه تولى سنة ٢١٥ ، ومن
شيوخته هؤلاء بن خليفة التوفي سنة ٢١٦ .

رحلة وانقطاع :

وقد انقطعت كتب التراجم حبيشة البلاذري في
الفترة التي استغرقت خلافة القاسم ،
(٢١٨ - ٢٢٧ هـ) وخلافة الواثق (٢٢٧ - ٢٢٩)
وكثيرا من خلافة التوكل (٢٢٢ - ٢٢٧) فهي
لا تذكر إلا أنه جالس التوكل في آخر عهده وناداه
(أي لقرينا من ٢٢٥ - ٢٢٧) .

وبين لنا مدى اتصاله بالتوكل مما يذكره في
كتابه فتوح البلدان : (وأخبرني أمير المؤمنين
التوكل رحمه الله قال : سمعت شيعة من مشايخ
بني صالح بن علي . . الخ) فهو إذن قد بلغ من
الربة ما يجعل الخليفة التوكل يصفه ، ويروي
له الأخبار . ولم يحد أحد لدى الظاهر وأصعب
السلطان إلا من أولى نصيبا مولودا من العلم أو
الادب ، يرفعه الى رتبة الجالسة والمنازمة .

وفل البلاذري في الفترة ما بين خلافة القاسم
٢١٨ الى اواخر خلافة التوكل ٢٢٥ كان حاكما على
بلى الأخبار ، والاستكثار من الرواية والتموين .

واتسع لشيوخ البلاذري الذين روى عنهم في
كتابه ، ولواديع وفياتهم ، فطمعن الى القول
باشتماله في تلك الطبقة الطويلة بالعلم
والاستفادة . فقد نزل - سوى عبد الله بن صالح
وهو عبد الله بن خليفة - من شيوخته عثمان بن مسلم في
٢٢٠ هـ ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في ٢٢٤
واسحاق الفزري في ٢٢٦ ومحمد بن الصباح في
٢٢٧ وأحمد بن محمد بن ايوب في ٢٢٨ وخلف بن
حشام في ٢٢٩ ومحمد بن سعد صاحب المصنفات في
٢٣٠ ومحمد بن زياد الاعرابي القوي المشهور في
٢٣١ وعمر النقاد الحديث في ٢٣٢ وعبيد الله بن
عمر الفواريري ويحيى بن معين ومحمد بن
عبد الله الزبيري في ٢٣٣ وأبو خليفة في ٢٣٤ . .
وحكما الى ٢٤٦ هجرية ، ولم يتجاوز هذه الفترة
من وفيات شيوخته إلا يوسف اللطيف ٢٥٢ ،
والصنبر بن علي الأسود ٢٥٤ والزيبر بن بكار ٢٥٦
وعمر بن شبه ٢٦٢ وقد تولى عمر وله سمون
عاما .

فلم تكن الى الامة التي فطناها البلاذري بن
خلافة المأمون وواخر ايام التوكل الا مشاهبة
للملوك ، وأخطأ عنهم .



بلوط ، ول راسه شع صلب ، وفتره الى السواد ،
ينكر عن جسم كالسج ، مقلود رطوبة صلية ،
هي صسله ، ونسته قشر يحيط بلب مثل القوز
حلو .. يفتح حلا الفصل ... ويورث البرسام
والخايخوب = .

وانظر منه معجم الالفاظ الزراعية للامير مصطفى
(النهاية ص ٤٤) ومعجم اسماء النبات للدكتور
احمد عيسى ص ٦٦ ولا يخرج ما فيها من معنى
ما وصفه داود في الفرس .

أدبياً شاعراً :

وقد كان البلاذري مسلماً معتزلاً ، يجمع الى
ذلك انه شاعر ، وسجود شعره كما في الفهرست
في ص ١٦٦ خمسون ورقة ، وكان أيضاً من الذين
نقلوا من الفارسية الى العربية ، وترجم كتاب
الردشير بالشعر .

ومع ما له من فضل وسعة اطلاع ، كان كثير
التهجد ، ولم يتر إلا على عدة مقطوعات قصيرة
من شعره ، أطولها ومن أحسنها ما ذكره انه
قال . قال لي مصمود الوداع (أول سنة ٢٢٠) وهو
شاعر كثير الحكم : قال من الشعر ما بقي ذكره
ويروى عنه انه ، فقلت :

استعدي يا نفس الموت واسعي
لحاجة فالحرم المستعبد
قد ثبت أنه ليس للحبي
جلود ولا ليس الموت بُد
إنما أنت مستعيرة مأسو
ع ترددين والعواري تُرد
أنت تتهين والحوادث لاتس
هو وتلهين والنيايا تجيد

عبد الله ، وسين؟ عبد الله في ذلك العين بين سنة
أشوم ولماينة ، ولا شك انه كان يظمه القرامنة
والكتابة ويحفظه بعض القواري .

ويبدو ان تلك الصلة جديده من طريق جدد الله
ابن يحيى بن خلفان ، الذي كان من ودداه التوكل ،
وكان في حجره . ان ذلك المصنف بن التوكل ،
البلاذري يقول : انه كانت بينه وبين جدد الله
حرمة منذ أيام التوكل .

وجاءت خلافة الهندي ، ولم تطل أكثر من عام .
ثم جاءت خلافة المعتد ، التي قلت من (٢٥٦) -
(٢٧٩) وفيها ترجعت حال البلاذري بين الخوفا
والانفصال لدى ولداه ، وصمم جدد الله بن يحيى
الذي عادت اليه الوزارة في تلك الخلافة ، واحمد
ابن صالح بن شيراز ، وابو الفتر اسماعيل بن
بابل ، ثمة يلقون مطالبه من جيب خاطر ، وثمة
يلقبونها حنرا من لسانه ، او لا يجزؤون ما
وصوه .

ولقد حاول البلاذري حوالي سنة ٢٦٠ هـ ان
يشترك في تعليم جدد الله بن الفتر الذي كانت
سنة ذ (١٢) حاضاً ، في حين كان يظمه احمد
ابن سعيد المصنفي ، فتحمل البلاذري طير
البيضة (١) او شبيحة ، حجة جدد الله بن الفتر ،
ووسف لديها قوما ، فالتفت له في طلبه او كانت ،
ولا يبعد أن ممن كان من اصحاب الوساطة بينهما
عبيد الله بن يحيى الوزير (تولى سنة ٢٦٢) .
كان له من سنة ببيضة ، ان كان اسما في حجره ،
كما قلنا ، وله بالبلاذري اتصال .

واصيب البلاذري في اواخر أيامه بالوسوسة ،
فشد بالارسان ومات فيه ، وتذكر اغلب المصادر انه
شرب كمر الخلط على غير صفة ، فلهذه ما قلناه .
لكن ما نقله بالوت من البهشاري ، يدل على ان
الحلى شرب البلاذري هو جدد جابر بن داود ، وكان
يكتبه للمصنفي الذي كان من ولاه مصر ، او
صاحب ديوان الفراج بها في عهد الرشيد .

البلاذري :

والبلاذري كما وصفه داود الانطاكي في كتابه
التذكرة صاحب الميول لمرته ، والانقرض باليونانية ،
وهو شجر هندي يملو كالخوخ ، وورده هريفي المبر
سيف ، حاد الرائحة ، انما نام نحته شخص سكر .
وربما هريفي له السات ، وكمرته في حجم الشاه

(١) سميت ببيضة بغداد ما رغب فيه من العمال والمجن ، أظن هذا ليعين والمصد .

لسميتها ، وفنحتها ، وقد تحدث عنه في مقدمة له الدكتور صلاح الدين التيج ، في الطبعة التي حققها ، بعد تحقيق المسيو دخويه من قبل ، قول الموصوف عنه ، وهذا الكتاب في نفسه الأول مطب واحد .

اتساب الإشراف :

لما اتساب الإشراف ، فهو الكتاب العظيم حقا . الذي دل على مكانة البلاذري ، وهو الجدير بالانتماء . فهو يتناول اتساب العرب ويشرحها ، ويتناول الأخبار ، ويستقصى في ذلك ، فهو من جهة يعمد كتاب اتساب ، ومن جهة أخرى يمد كتاب أخبار أو تاريخ .

محتويات الانساب :

بما يذكر بسبب روح طيبة السلام ، لم تكلم عن العرب ، ونزل إلى همدان الذي هو داسي عمود نسب سيدنا محمد ، طيبة الصلاة والسلام ، وظل ينزل إلى أجداد النبي ، واحدا واحدا ، فأتوا ما يتصل بكل جد على حدة ، متناولا إساءة باختصار ، حتى وصل إلى مولد الرسول ، لم تناول سيرته باستيفاد ، وبعد أن تكلم عن أمر السبيفة بدأ يصعد في سبب الرسول مرة أخرى ، فنزل أبناء الجد الأول بيد الطليح ، واحدا واحدا ، بتفصيل ، فيسهم وبني أبياتهم ومن نزل ، مسوقا ما شاء من الأخبار والفروايات ، حتى وصل إلى عهده هو في العصر العباسي . لم صعد إلى أبناء الجد الثاني هاشم ، وجدته ينتهي من بني هاشم بن عبد مناف في الجهد الرابع ، وبدأ ببني عبد شمس بن عبد مناف ، وهكذا يلقى مسما عمود اتساب حتى يصل إلى التفرع ، الذي يسعي فرشا ، فينتهي من نسبه في الجهد العاشر ، وبدأ في سلسلة بني كنانة ، وفي الجهد الثاني عشر ينتهي نسب ولد أبياس بن مضر ، وبدأ في نسب قيس ، لم ينزل حثيثا نسل قيس حتى يصل إلى قتيب . وفي كل ما سبق من سلاسل اتساب ينغمس الرجال من قادة وعلماء وشعراء ، فيترجم لهم في توسع كبير . فقد ترجم مثلا لابي بكر الصديق في ٢٠ صفحة ولفهر في ٢٢ ولفني وبنه في أكثر من ٢٠٠ وفهرير في ١٥ وللغزذل في ٢٠ والحجاج بن يوسف الثاني في ٤١ .

لا تُرجح القصة في معدن المؤت ودار حثوفها لك ورد أي ملك في الأرض أم أي حط لا مري حطه من الأرض لتحذ كيف بهوى مؤرو لداكة آيا م عليه الأنفاس فيها تُعسد

وكان البلاذري ذلك من بيت المال . ولكن الخليفة العتيد لم يكن له من السلطان شيء ، حتى في ذلك هو نفسه ، بل كان كل ذلك بيد المالكة الذين كانوا يصرفون في شئون الخلافة ، حتى قال العتيد من نفسه :

أبئس من العتائب أن مثلي يرى ما قيل مُستعاً عليه وتوحد باسمه الدنيا جميعاً وما من ذلك شيء في يديته

وكانت أبرز البلاذري متأخر عنه ، فكان يشكو دأجر ذلك ، وما يتخلله من الميول ، التي وُرد الطليفة ، وكانوا نارة يصحبونه عن الوصول إليهم ، ولارة يومونه على التكرار ، فيجبر بالانساب ، لو يسع بالجهاد .

البيته :

ولقد كتب ما لهد البلاذري منها إن جاء بعده ، لا فيه من غزارة وسعة اطلاع ، وضبطة لا الهاد من أخبار وأحداث ، والشريف القرني يقول عنه في كتابه السال « وهو معروف الثقة والجد » ويقول مرة أخرى عنه : « وحاله في الثقة والجد لا يرويه معروف » .

ومن روى عنهم البلاذري مباشرة ، من شيوخه الذين يجاوزون المائة ، أكثرهم من جلة الرواة والمحدثين ، وبعضهم من كبار المؤلفين . ويكنى في قيمته أن من تلاميذه يحيى بن علي بن النجم (٢٤١ - ٣٠٠) مؤلف كتاب الباهر في أخبار شعراء مفرس الموثق ، ومن تلاميذه جعفر ابن قدامة ، وكانت له مؤلفات منها كتاب الفراج .

فروع البلدان :

وكتابه فروع البلدان يتناول البلاد ، واتساب

الشريف :

عام ١٩٥٤ ، وقد كتبها أنا في تقديمي للجزء الأول من هذا الكتاب ، أدنى حقه الدكتور محمد حميد الله ، مشكلا على جميع سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام .

النقل عن الأنساب :

ومن لا ينظر من معاصري البيلادي أن ينقلوا من كتبه ، أو ينقلوا شيئا من أخباره الأدبية ، فليكن قتيبة مثلا قد أعمل كثيرا من شعراء عصره وأدبائه .

أما معاصرو البيلادي من أصحاب كتب الطبعة فانهم كانوا ينعززون في شيوخهم شروطا قد لا نوافر جميعها فيه . فليكن كل أخبارنا ، سادة ، هجاء ، يسى وراء الاتصال بأصحاب الجاه والسلاط ، يضاف إلى ذلك أنه ويستوسر في آخر عصره ، ويحلى هذا مما يدعو رجال الحديث إلى تركه ، أو إهمال ما أخذ منه . فحين لا يجد مثلا في رجال البخاري وسلم رواية من ابن سعد صاحب الطبقات ، ولا من الواقدي ، أو هشام بن القتيبي أو أبيه محمد بن السائب ، ولا من مصعب ابن عبد الله القريبي ولا ابن أخيه القريبي بن بكار . أما بقصد من ناحية الأدب والتاريخ ، فقد نقل أبو الفرج الأصبهاني ، في كتاب الأغاني ، عن طريق الرازي عن ، وكذلك الصولي في كتابه الأوزار ، كما نقل الشريف الرضي ، في أماليه ، ولي كتابه المثل :

وإن صائر في تاريخه ، وباقوت في صحيحه ، وإن أمي العدد في شرح بوج البلاء ، والزبدى في تاج الفروس ،
والحق أن كثيرا من الآثار التاريخية والأدبية شيعرا ونثرا لا توجد إلا فيه ، لعدد كبير من الأصول التي نقل منها ، ولعدم تسجيل بعضها قبله ، وأظنه هو بطريق لكشافه ، فكتبها في كتابه .

إن هذا الكتاب كثر لعين ، ثم بد الناس فيه إلا أنه قليل لا يناسي بالتسمية لا يعوده ، ولقد أحسن في أخيره استنادا الدكتور طه حسين ، فكتب عددا من اللطائف ، من طريق الجامعة العربية ، ليكون مثلا بين الناس كاملا ، وما بقى إلا طبعه الذي ما زال ينشر لدى الناشرين . وأنا أترجو . والله الموفق .

عبد الستار أحمد فراج

وقد يتبادر إلى الأذهان اليوم أن الأشراف يراد بهم آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن هذا الفهم لم يفسد إليه البيلادي في كتابه أنساب الأشراف . فالشريف يطلق في اللغة على الرجل الماجد من كل كبر الأبناء ، وقصة جيلة ابن الأيو ، وهو فستاني وقصة نصرة في أيام عمر صروقة ، وحينما يدع فاني

تصصرت لأشرف من عارلطمه
وما كان فيها لو صصرت لها صرر

فليس جيلة من قريش ، ولا من صفان ، وإنما هو صفان ، من العرب العربية .

والسابقون للبيلادي اثنوا كتابا ، مشيل الدائني ، من مؤلفاته أشراف عبد القيس ، وابن عمدا ، من مؤلفاته أشراف بكر وتلقب ، هذا وجد القيس وبكر وتلقب لا تمت إلى الهاشميين ولا القرشيين ولا القريشيين صلة إلا في قرب بهانة عمود النسب صفان ، فهم من ربيعة بن زرار بن صف بن صفان .

شمول الكتاب :

ومع أن الكتاب خاص بالعرب ، نجد عند ذكر الطفلة ينظم على من كانوا في عهدهم من رجالات ولاترين ، ولو لم يكونوا عربا ، مثل أبي مسلم الحراني وابن القطر .

ومعنى الكتاب يذكر الطوارج نهاية كبرى ، فلم يترك خليفة أمويًا يترجم له إلا بعد أن يموتون له بما يأتي « الطوارج في عهده » وهذا مطلق ما ذكره في خلافة سيدنا علي بن أبي طالب .
إلى في الحق كتاب له طابعه الخاص ، يختلف عن كتب التاريخ ، فهو لا يسوق الحوادث على تسلسل الأعوام ، ولا يتبع نواحي الحكم .

ويختلف عن كتب الأنساب ، فلا يورد النسب موجزا جافة ، بل يثنيه بالطرف الأدبي والإخبار ، ولم يقتصر في ترجمته للحاكمين على عهد حياتهم ومنهاها بالختصار ، بل يعطى بما كان في أذهانهم ، أنه كتاب يجمع بين التاريخ والتراجم والأدب ونشأته الأنساب .

ومما يذكر بالثناء أن الدكتور محمد حميد الله قد عمل فهرسا عاما للمصنف كتاب أنساب الأشراف ، نشره في نشرة العهد الفرنسي بدمشق

فن الحكاية

بقلم : محمد عطية الإبراشي

فن الحكاية على السنة الحيوانات

وقد تناول شاعرا الكثير روجه الله فنا طريقا بالإنشاء ، وذلك هو فن الحكاية الشعرية على كسنة الحيوانات والطيور والحشرات ، وشاعرا ولن كان مقدما في هذا الفن إلا أنه أحسن التقليد ، وأبدع فيه كل الأنواع ، فقد سبقه الي هذا (ابيوب) اليوناني بحكاياته الخرافية ، وابن القلمح بكتابه : كليله ودمته ، و (لافونتين) الفرنسيون بلقاصيصه القصيرة ، ثم الفرنسيون الاديب المصري الله محمد عثمان جلال في كتابه : (السور الياوفات في الصبر والمواظ) ، ولكن نسولي لميز يفته عن كل من سبقه ، وخلص على حكاياته جبرته الفنية ، فجاءت فريضة في بانها . وقد اختار لحكاياته الطريقة اوزانا قصيرة طريفةواللغة سهلة ، ولكنها من السهل الممتنع .

أهداف الحكاية على السنة الحيوانات

وكان نسولي - رحمه الله - يقصد من وراء هذه الحكايات الشعرية السهلة أن يقرؤ اوليا ميحلن الطفولة ، وأن يقدم الي الاطفال علماء ادبيا شيئا ، سهل الفهم ، قليله نفوسهم ، وغريب منه قلوبهم ، ولانها ان يتعلم من هذه الحكايات الشائقة على السنة الحيوانات والطيور والحشرات وسيلة لان يدري فيها ما شاء من الحكم الاخلاقية ، والاداب الاجتماعية والآراء العظيمة والصبر العظيمة ، التي تربي النفوس ، وتهذب الاخلاق ، ونسبو بالقصة الي مربية الكمال الطفل المنشودة كما كان يرمي من وراءها الي تسليية الكبار ، وتهذيب شاعرهم ، ونصحهم وارشادهم ، ولا ريب ان التنس ترناج دائما الي القصة العظيمة على

■ عرپ لمر الشعراء احمد نسولي في كل فن من فنون الادب بسهم والفن ، فلم يترك شعرا فديما او حديثا من الفرائض الادبية الا قال فيه شعرا رائع البيان ، قوي الاسلوب ، غزير المعنى . وهام شاعرنا الفن في جميع اودية الفيل والخلق في سماء الانشاء ، وقد ابي الا ان يكون شاعرا ميلانيا فابها على ناصية الصحافة والبيان في كل موضوع ادبي ، جامعا الشعر طريا لافرائض الحياة . وقد اعانته لثقافته العميقة ، واظلامه الواسع على ذخائر الادب العربي في مختلف عصوره وروائع الادب الغربي - على أن يتحقق في كل غرض من افرائض الشعر .



في شعر أمير الشعراء

الحكاية على أسنة الحيوانات فن ليعب عند العرب بغريب

قالت قاضي سينا
قال قد قصبت

كتاب كلفة ودمه

وقد ترجم ابن المقفع في صدر القولة العنابية
كتاب (كلفة ودمه) ، وقد وضع هذا الكتاب
الفيلسوف الهندي البرهمني (بيضا) في غروب
الحكمة ، ويهدف الإحلال ، وسماه بنفس
والإهل والناسي والدين ، يطال جعل على أسنة
الحيوان . وهذا الكتاب جامع بين اللهو والجد ،
والهوى والحكمة ، لربما به يعوس الحاحية ،
ويجل عليه النسان والاحداث . وقيل أن ابن
المقفع هو الذي وضع الكتاب وطلعه الهبة .
وكيفما كان الأمر ، فإن الغرض من الكتاب هو
مت التضيعة في صورة قصة خيالية طرفة ، لم
يظم هذه الحكايات آتيل بن قبيد العهد اللاحق ،
وقدم كتابه ليحيى بن برمك وأولاده .

كتاب : ثعلب وعفر

كما أن سهل بن هرون صاحب (بيت الحكمة)
في عصر المأمون وضع كتابا أسماه (ثعلب وعفر) ،
أخرج قصصه ، وأبتدع أمثاله ، ومارضه منه
(كلفة ودمه) ، فإنه المأمون عليه ، وأشهر
الكتاب ، ولما صيته .

كتاب : الصادق والبايع

به وضع ابن الهاربة القولي سنة ٩٠٠ هـ كتابا
في الغرر ، وسماه (الصادق والبايع) على

أسنة الحيوان والطير والحشرات ، لأن الإنسان
يطلع يشوق إلى معرفة أسرار هذه المواقم ، ولما
بينها وبين الإنسان من الحدود الفاصلة ، ولما
في أيراد الحكاية على هذا النحو من طرافة
وجدة وفكاهة .

الحكاية عند الجاهليين

والإنسان منذ طفرة الله موانع هذه الحكايات
من قدم لمصور . وقد ذكر البراءة سدا من ذلك
مرفه الجاهليين ، وهو غريب التبع من هذه
الحكايات التي أنشأها شوقي ، فقد كان العرب
في العصر الجاهلي يكرهون من الأمثال الفرصة في
أبام الجور والاستيلاء ، ليحفظوا بها إلى تعقب
الرافهم مع الأمن على حياتهم . وكانت هذه
الأمثال تروى في صورة قصص قصيرة على أسنة
البهائم فقد حدثوا أن أربيا العطف امرأة فاختلسها
التعطب وأكلها ، فامتلأا بغضبهم إلى المصعب ،
فغالب الأربية : يا أبا العطف (وهي كنية القصب) .

قال : سمعا دعوت .

قالت : أياك لحجم البك .

قال : عادلا حكمتما .

قالت : لعبت بمرء .

قال : خبوة فكنتها .

قالت : فاختلسها لعبت .

قال : بسمه بسم الظير .

قالت : فخطمت .

قال : بعبت بعبت .

قالت : فخطبت .

قال : حرة بصر

— وهو لعل الخير والجميل — ينجلي في ذلك
التعاون التبادل بين بني الإنسان .

مثل كلية ودمنة ، وحكاياته شائعة ، تلوب وقه
وانسجاما .

حكاية النجك الهندي والنجاج البلدي

وهذه حكاية أخرى هي (حكاية النجك الهندي
والنجاج البلدي) ، وفيها تبطو وطنية أمير
الشعراء في الحكوة التي اوجب اليه وضع هذه
الحكاية ، التي يهدف بها الي فريس بذور الوطنية
الغالية في نفوس الناشئين ، كما بين لهم ان
الحرية لا تبقى ان ينتج بها الا بالحرص عليها ،
وعدم السماح للقوى ، بلذخ الباب له ، حتى
يلا مضعه الضربة ارض الوطن ، اذ ان من الصعب
بعد ذلك ان يعمل على الخروج . والحكمة لتضي
بالما ان يعمل الإنسان على تجنب الخطر قبل
وقوعه ، يقول رحمه الله .

بنا ضفاف من دجاج الريف
تطير في بيت لها ظريف
اد حاه هدي كير الصرف
فقسام في الباب مقام الضيف
يقول حيا الله ذي الوجودها
ولا اراها ابدا مكروها
اتينكم اتشرفيكم مفنلي
بوما واقصي بينكم بالعدل
وكل ما عندكم حرام
على الا الماء والمنام

معاود الذجاج ذاء الطرس
ومتحب للطبخ باب الفرس
فحبال منه حوله الملك
يفعو لكل فرخة ودبك
وبات تلك البلية السعيدة
ممنها نذاره الحديدية
وبات الذجاج في امان
نظم بالدله والهوان
حي ادا تهلل الصبح
واقسم من بوره الاشباح
صاح بها صاحبا الفصح
يقول دام مرلي الملبح
فانهب من بومها المشوم
مدعورة من صيحة العنوم

حكاية الكلب والحمامة ، لشوقي

اطع شوقي — رحمه الله — على هذه
الكتور الأدبية ، ولأثر بها الي حد بعيد في نظم
حكاياته ، التي طبعها نطاق هذا العصر ، وخلع
عليها ما اجتاز به من رقة وفنرة على اصطناع
الأساليب الشعرية الفهلة ، التي قلها الطغول ،
ونجد فيها صورة مرحة تدخل طبعها السرور ،
وتنخلل هذه الصورة النصيحة القالية ، والموعظة
الحسنة ، تنعسي الي القلوب من ثناء الحكاية ،
واليك أيها القاريء الكريم حكاية طريفة بالغة
الغزى ، وهي : حكاية « الكلب والحمامة » ،
يقول أمير ٩٩ . برام .

هـ انك مسبح الحمامة
تشهد للعنسين بالكرامة
ال . كن انك داب سوم
بين الرياض غارقا في النوم
عجاء من وراه انشمار
منتمجا كأنه النبطان
وهم ' ان مصدر بالامني
رقت الورقاء للمكي
وبرك توا بمنت الكلا
وبصر لعمرا فطنا
فحمد الله على الامة
وحفظ انجمل نعماته
اد مر ما من من برمال
لم اني المسالك للبيتان
فسبق الكلب لتلك الشجرة
ليسلم الطير كما قد انلوه
واخذ اسح له علامه
مهمت حديثه الحمامة
واغنت في الحال للحلاص
علمت من طائر الرصاص
هذا هو الحروف يا اهل العطن
اسس ناس ومن معن معن

ان الغاية التهذبية السامية التي يقصد اليها
أمير الشعراء ، تبدو في البيت الآخر من هذه
الحكاية اللطيفة ، وما لا شك فيه ان الحروف

كانت نارهم معلقة تساله
لم تسأل يوماً لذه الطاله
واشتهرت في البمل بالتعسف
وانصرفت بالزهد والتعسف
لكن بصوم الليل من نصات
فالطير لا يملؤه الصلاة
والبمل لا يسمي إليه الحب
ويملئ شوقاً عليها الداب
فحرج إلى التماس القرب
وحملت لطوف بالبيوت
نعول هبل من بطة نميه
تنضم بالقوت لذى الوليه
لقد عيبت بالطوى المرح
وعند ليتنن لم أصبح
صاحب العارات نال
لم تترك الملية للشرار
متى رغينا مثل هذى الحال
متى مددنا الكف للسؤال
وبن في هذا الوجود أمسه
ذاتاً اشتهار بصلو الهمة
بحمائل ما لا تصبر الجمال
عن بصفه لو أنها بمحال
الم يقل من قوله الصواب
ما عهدنا لسائل حواب
فانفجى فأتا يا عجوز بشوم
برى كمال الزهد ان تصوم

حكاية القطة التي وجدها الشاعر في حجرة نومه

ولا يوت (شوقي) ان يفرس في بابة الوطن
بلور النطقة على الحيوان ، والرحمة به ، وهو
لا يرمي بحكاياته إلى تربية طائفة النطقة على
الحيوان فحسب ، بل يلمس النطقة بالوسع
محبها ، النطقة على الانسان ، والنطقة على
الحيوان ، فيقص لنا حكاية لطيفة من صفاة
قطه له ، في ليلة من ليالي رمضان ، اشتد فيها
البرد ، وظلزل الليل لظلول ليالي القنط ،
وقد انصمت القطة ليرس لها في مكان دافئ ،
نمى فيه أجرامها ، فلم تجد ادفا من حجرة يوم
الشاعر ، فبغت إليها ، وعولت على الظلما

تقول ما عليك الشروط بيننا
فترسنا والله غسقاً يما
صحك الهدى حتى استلقى
وقال ما هذا الصمى يا حمتى
متى ملكتم السنين الأرباب
قد كان هذا قبل فتح الباب

حكاية النملة الزاهدة

وامير الشعراء - رحمه الله - لا يترك فرصة
الا انتهازها ، ليوق إلى التثنية حكمة جديدة ،
او مبدءاً خالفاً ، او دعوة إلى العمل .

وهذه حكاية أخرى من حكاية (النملة الزاهدة) ،
فقد أدعت هذه النملة الزهد ، والتخلف
والتعسف ، والتعسف من المذاهب الدينية الجية
على قلب الروح على شجوات الجسم ورفاهه
المادية . ثم راحته النملة لتعسف الموت والعيش
من جيرانها ، وعندما طمت جماعة النمل امر هذه
النملة البالة التمسلي لارت ، واكتوت عليها هذا
الطفل ، ومنعها من طلب الصدقة ، لأن في عملها
مخالفة للمستور النمل ، وما يستور النمل إلا
الجد والصاب في العمل ابتغاء الرزق ، ولذلك
حكمت جماعة النمل على هذه النملة بالصوم ،
وعند سؤال الناس ، اذا اجرت على عملها . ثم
ان من اتقى الزهد جدير به ان يصوم . ولا شك
ان هذه دعوة صريحة إلى العمل . ولقد بين الانصار
في الفتى على العمل منهج قوي . قال تعالى :
« فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ومن يعمل
مثقال ذرة شراً يره » . وقال اصدق الثقاتين :
« وان ليسى ثلاثان الا ما سعى ، وان سميه
سوف يترى » . وقال صلى الله عليه وسلم :
« اعمل لمساك كذاك تعيش ابدا » ، واعمل لأخريك
كذلك تبوت أبداً » . وان الأدبان كلها تدعو إلى
العمل . قال القنيس بولي : « لا طعام لمن لا عمل
له » . وقال شوقي رحمه الله :

سمنى الفتى في هيشه عباده
وقائيد يهدهه للسعادة

لا نالسى بضم الكسوف
والله للسعدعين بضم الموم

فان نشأ فهداه حكاياه
تصدى في هذا القام غايه

ماوى امينا ، بقيها وصغارها طائفة البرد ، ولاح
الزمهرير . وجيها فرغ الشمار من سعوره فظلت
مسرعا الى حجره ، يتحسى مطدع بومه ، فوجره
بصوت يشبه الفصح فانفج نحو مصلوه لينين
حليته ، ولشد ما ذلح جيها راي القطة قد
استأجبت ، واتوقفت شواربها ، وانفج بقتها ،
واتفتش ذبلها ، تطول اللود منها ومن فلات
كسها . فاعتنق الشمار - رحمه الله - على مضجها ،
وبالغ في انكماشها ، واحسن اليها كل الاحسان ،
بانول امير الشعراء :

كنت سياسا ليلية
من رمضان مسرعا
تطباولت مثل ليلا
لى القطيب واكدهسرت
اذ انقلت من سحسوس
رى مذحلب حيسولى
انطسرى ديسوا شس
سراوكتلف سمرة
فلم يرعى مسر سو
ت كسواء الهسرة
فممت القى السمع فى الش
شور والاسسرة
حسنى ظمسرت بالثس
على قد تجسرت
فمسدت لى والقت
ظرمها وطررى
مساد رمساد لعظمها
مثل مضم الحمسرة
ورددب مسحمها
كحسنى تقطسرة
ولسب لى مسس ورا
الشسشر حد الشرة
كسرت ولكس ، كالحسا
س قاعدا ، ومسسرت
واسمسمسست شسوارا
مس مشل سب الاسرة
ورعب كسسا وشسا
لب ذسا كالمسذرة
لم احسرها شمسرة
مس مضم وشسرة

ولا فسست صممها
ولا سمسست قسدرى
ولا راب غمسسرام
بالسسين مسرة
رابس ما عطسف مد
مس شساعر من مسورة
رابس حمسك الامها
ب فى سسباء الاسسرة
علم اول حسنى اطمسأ
حاشسها وقسرت
الشمها شمسرة
وحشمها نكسرة
وصمها مسس حاسى
مسرقدها سسسىرى
ور ذمها الذم فمسسرى
بم لها مسمسرى
ولو وحسدت مصيدا
فجشتمها مسارة
فامسطمعت شسب طسلا
ل الامس واسطمسسىرى
ومسرات اوراد مسس
ومسدت مس مسسرى

الى عن يقول :

انت واولادك حس
شس يكمسروا لى حمسرى

لقد احسنت وزارة التربية لى القاهرة صمما
حين جمعت تلك العكاكبات وسمتها لى كتيب مسر
هو (مسطبات من شعر شولى لى العسوان) .
ولقد وزنته قسما على باعسره من كتب المطالمة
الامسمة على طبة السة الاولى بالمسارس الثانوية
وطالباتها . وكان من الواجب تقديم دراسة شاملة
من فن العكاكة لى مسلك الآداب بين بدى سله
المسومة حين مساد طبعها على مسورة جميلة انس
من الكمال ، مع المسابة بلن التصوير .

ودرح الله امير الشعراء ، والهمنا العمل بما
بىه اليه ، وحث طبعه لى ابىه القوى البارح .

مسحم عسبة الابراشى

الصَّحَّةُ النَّفْسِيَّةُ

اثنا عشر نصيحة، تطيب بها حياة

بِعلم: الدكتور علي أحمد علي

دكتوراه في التوجه النفسي والربوي (جامعة كولومبيا - نيويورك)

صحة البدن لا تكفي

حتى تبدأ حياة صحية في يوم من الأيام القضاء على المرض الذي يصيب بدنه فيمنح قلبه حناناً وهدوءاً وراحة لا أهل يستطيعون إلا أن يحققوا ذلك.

والجواب على ذلك مألوف ، فكثيراً ما نلاحظ أن الذين قد يكونون سعيهم معاً مستمراً ، والذين قد يكونون سعيهم ولكن صاحبهم معاً انعدام الأمن والطمأنينة ، والظنيرة الشائعة إلى المستعمل ، وهذا يرجع إلى احتلال الصحة النفسية .

شهد العرون العثرون تطوراً كبيراً

في أساليب العلاج ، حيث أصبح التعامل الكثير من الكشوف المصنوعة بأسلوب تشخيص الأمراض وعلاجها والوقاية منها ، وتعددت الحراجه بعدما كبراً حتى شملت جميع أعضاء جسم الإنسان وانخفض عدد الذين يموتون بها .

والإنسان في سعيه إلى الاهتمام بصحة البدن يهدف إلى إزالة الآلام التي تلحق به أو على الأقل التخفيف منها ، وقد حرص علماء النفس على جعلهم مسؤوليات الحياة ، لأن إهمال الصحة هو سرور حقيقي جداً .

بعض أنواع الصداع الذي يصيب الرأس ، وآلام الظهر ، وقروح المده ، كثيرا ما يمكن ردها الى الاضطرابات النفسية . وهذا يجعل علاج مثل هذه الامراض مستحيلا ما لم نتعد الى اساس المشكلات التي يعاني منها الفرد ونساعده على حلها والتخلص منها .

وسائل الاعلام في الامم المتقدمة

وقد اهتمت الكثير من البلدان الاجنبية المتقدمة بالصحة النفسية للمواطنين في جميع القطاعات ، في المدارس ومعاهد التثقيف ، وفي المصانع ودور العمل ، وفي المؤسسات الاجتماعية ودور العبادة وغيرها . واستخدم في هذا الوجه جميع وسائل الاعلام من سيما واداعيه ولفزيون وكلام وشراب ومحاضرات وغيرها . ومبدأ روعى في برامج التوجيه النفسي المستوى الاجتماعي ومراحل النمو للأفراد الذين يوجه اليهم هذه البرامج . فالبرامج التي توجه للأطفال تختلف عن البرامج التي توجه للمراهقين أو الشباب . كما أن محتوى هذه البرامج يتوقف على مستوى الطيف الاجتماعي المستهدف منها .

الشعور بالأمن عباد الصحة النفسية

يعطى علماء النفس أهمية كبيرة للشعور بالأمن Sense of Security كأساس للصحة النفسية ، فالفرد الذي يخرج للحياة ، وقد أعورته هذا الشعور ، يواجه الحياة ومشاكلها بإرادة ضعيفة وعزيمة خائرة ، ذلك لأن الشعور بالأمن يعطى الشخص شعور الاسماء للمجتمع الذي يعيش فيه ويريد من قدرته على التكيف مع الظروف المتغيرة للحياة التي تواجهه .

ويلعب البست دورا هاما في تنمية شعور الأمن في الإنسان منذ أيام الطفولة .

ولنصف قليلا لعرف المقصود بالصحة النفسية .

الصحة النفسية ، ما هي ؟

المقصود بالصحة النفسية هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ، ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذا يؤدي الى البيع بحده حاله من السلام والاضطراب عليه بالحس والعاقل . والصحة النفسية تعني أن يرضى الفرد عن نفسه وأن يعمل ذاته كد يتعمل الآخرون فلا يظهر منه ما يدل على عدم التوافق الاجتماعي أو يسلوك سلوكا اجتماعيا شاذا ، بل يكون في كل سلوكه مسما بالانسان العاقل والمعلم في كل الأحوال وتحت كل الظروف .

فالتخصص الذي تتوافر فيه السمات السابقة هو شعور سوي من وجهه نظر الصحة النفسية .

حديث الناس في المجتمعات البدائية ، يلمح أكثر على الأمراض البدنية

وقد بدت الفارديء اذاعلم أن مرضى السوس يريزون كنسيرا على مرضى الأندال . ومرضى السوس قد بدون فله في بعض المجتمعات المسخرة وذلك بسبب ضعف وسائل تشخيص المرض النفسي وانخفاض مستوى الوعي بين جموع المواطنين وكذلك انعدام الناس بأمراض البدن عن أمراض النفس .

الأمراض البدنية ، والنفسية ، بينهما ترابط

والأمراض النفسية . أن كان الحدث عنها في الكثير من الأحوال بدور منفصلا عن الأمراض البدنية . إلا أن هناك ارتباطا وثيقا بينها . فالكثير من الأمراض التي تصيب البدن لها أسباب نفسية

بعض العيائل الاشعورية كالنبرير والاسقاط وغيرها ، هربا من مواجهه الواقع ، وحتى يعنى نفسه من المشكله . ومن أمثله ذلك الموظف الذى يعطل من عمله بسبب قتلته في هذا العمل ، فلا يعترف بقتله الذى يتمثل مثلا في انخفاض مستوى أدائه للعمل ، أو ضعف قنائه ، وإنما يروح يتهم الرؤساء بالتقصير ، أو رملاء العمل بالحقده عليه ، أو العمل بعدم مناسبتة لاستعداداته . وقد يكون العيب كل العيب فيه ، ولكنه يلجأ الي التبرير Rationalization حتى يعنى نفسه مواجهه الواقع الذى قد يكون مؤلدا في الكثير من الأحوال . وهو لا يدري انه بالساعة أسلوب الهروب هذا إنما يعطل حل المشكلات حلا واقميا حقيقيا .

٢ (مواجهة المشكلات بأسلوب فيه ذكاء ونزعة علمية . فبعض الأفراد يظرون الى المشكلات الى مواجههم في حياتهم على انها امتحان تقدراتهم وفرصة لتعلم وسائل جديدة لحل هذه المشكلات ، ويعملون على اتساع الأسلوب اعنى في حل هذه المشكلات .

ولا شك ان هذا الأسلوب في حل المشكلات يؤدي الى طريق الصحة النفسية . أما مواجهة المشكلات بسبل من الانفعالات الشديدة أو الهروب منها فهذا لا يؤدي الى النتائج التي يمكن ان نحصل عليها عن طريق مواجهة المشكلات بطريقة ايجابية .

مظاهر الصحة النفسية

قد يتساءل القاريء عن مظاهر الصحة النفسية وعما اذا كان من الممكن الاستدلال عليها كما هو الحال بالنسبة للصحة البدنية .

ان من مظاهر الصحة النفسية اختفاء الألم واداء اعضاء الجسم لوظائفها على اكمل وجه ، وسلامة مختلف أجهزة

عادراك الطعميل بأنه مرغوب فيه ، واحساسه بأنه موصح حب والوالدين والاحوه . يزيد شعوره بالام . واحساس الطفل بأن الرابطة بينه وبين والديه قوية لا تؤثر فيها الظروف المعيرة أو المشكلات اليومية الطارئة يقلل من قلقه . ذلك لأن الوالدين يصران بالنسبة لطفل مصدر الامن ، مهما اللذان يروونه بحاجة من الطعام والشراب . وهما اللذان يحسانه وبعيانه الشرور والاحطار . وهما اللذان يعملان على اشباع حاجاته الانسانية . ولا شك ان نمو الطفل في تـ سوده المحبة والوداد والتعاون ساعده على تكوين اتجاهات موجه تحاه الناس الذين سيتعامل معهم في مختلف مواقف الحياة .

الصحيح النفس لا يهرب من مشكلات الحياة

صحة العصر ان الصحة النفسية تعنى احسان المشكلات والمصائب مسمن حياتهم ، والواقع ان هذا الاعتقاد فيه مخانة للحقيقة ، ذلك لأن الحياة بلا مشكلات تصبح حاوية لا طعم لها . فالمشكلات بالنسبة سبحانه كالملح بالنسبة لقطعة لحم ، بدونها يفقد الطعام مذاقه وطعمه .

ولكن الصحة النفسية تعنى مسندره على مواجهة المشكلات اليومية التي تعالها والعمل على حلها أو التكيف معها .

والأمراد في مواجهةهم للمشكلات يتشور واحدا من الطرق الآتية :-

١ معاللة المشكلات بانفعالات شديدة . مثل الثورة أو الغضب أو الحزن أو الاكتئاب . وهذا الأسلوب في مواجهه المشكلات يؤدي الى اسسراف طاقته الأفراد دون ان يصلوا الى حل للمشكلات التي تواجههم .

٢ (الهروب من المشكلات بدلا من مواجهتها . وكثيرا ما يستخدم الإنسان

- ١ - القدرة على التحكم في الانفعالات . وليس المقصود بالتحكم في الانفعالات الماءة ، ولكن المقصود تنظيم هذه الانفعالات . وصدق قول رسول الله محمد « ليس الشديد بالصرعة ، وإنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب » .
- ١١ - قدرة الفرد على التكيف مع نظم وقوانين وتعاليد المجتمع الذي يعيش فيه .
- ومظاهر الصحة النفسية هذه ذكرناها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر .

نصائح تصحك على الطريق إلى الصحة النفسية

فيما يلي عدد من النصائح والنوحيات التي تصحك على الطريق إلى الصحة النفسية . والواقع أن هذه النصائح والنوحيات سهلة الفراءة ، ولكن تعييدها تتطلب من الفرد جهدا كبيرا ، ولكن ما يحبه الفرد من ورائها سرر هذا الجهد المبذول .

أولا : إذا كانت حياتك مليئة بالمخاوف والقلق ، حاول أن تملأها بالعمل الإيجابي . فعادة ما يذهب هذا العمل بالكثير من محاولك وفعلك . فقد وجد أن النشاط الإيجابي ، أي كان نوعه ، يعيد كثيرا في هذا المجال .

ثانيا : حاول أن تمشي في الحاضر ولا تشمل نفسك كثيرا بأحداث المستقبل . فعلى الناس يقضون أيامهم الحاضرة في قلق وخوف مما قد يحدث في المستقبل . وكثيرا ما يأتي المستقبل بحسلاف ما نتوقعون . ويجب ألا يفهم من هذا أن الفرد عليه أن يعمل العمل للمستقبل والتخطيط له ، بل الواجب على الفرد أن يبدل الجهد الإيجابي ويحس السعي وليس عليه بعد ذلك أن يفتق أو يعيش

الحسم وغير ذلك ميسر المظاهر التي تستدل بها على صحة وسلامة الفن .

والصحة النفسية شأنها شأن الصحة البدنية لها مظاهر معينة تستدل بها على توافرها ومن هذه المظاهر : -

١ - أن يكون لدى الفرد القدرة على مواجهة مشكلات الحياة وأبعاد الحلول المنطقية لها .

٢ - أن يعيش الفرد في سلام مع نفسه وأن يحيا في سلام مع غيره في ظل علاقات اجتماعية سليمة .

٣ - ألا يعيش الإنسان لنفسه فقط بل يحس بأحاساس الآخرين ويعمل على مساعدتهم كما يعمل على مساعد نفسه .

٤ - أن يتمتع الفرد بقدرة من فهم النفس . فعلى الأفراد معرفة فهم النفس بذلك كثيرا ما يتخذون قرارات غير واقعية في حياتهم وسجون في سلوكهم بواحي شاذة .

٥ - القدرة على اتخاذ القرارات السليمة في مواجهة المواقف والأ تكون هذه القرارات التي تتخذها الفرد في حياته حيالية بمبدأ من النواحي .

٦ - الاستقرار في العمل والرضا عنه وعدم السمل من عمل إلى آخر بدون هدف واضح أو خطة مرسومة .

٧ - إقامة علاقات أسرة سليمة . فقد وجد أن الأفراد الذين يسجون بالصحة النفسية يكونون عادة أكثر من غيرهم على إقامة علاقات أسرة مائمه على أساس من الحب والاحترام المتبادل والتعاون .

٨ - مواجهة الفرد لتنتائج أعماله بشجاعة وعدم التهرب من هذه النتائج .

٩ - القدرة على العمل مع الآخرين في تحقيق أهداف الجماعة .

وحد أن هذا بسبب الكثير من الارتياح لك وبمحض من تترك المضي ويحملك أكثر قدرة على مواجهة هذه المشكلات وابتعاد الطول المناسبة لها .

سابعاً : حاول أن تحصل أهداف في الحياة واقعية . ونعني بذلك ألا تكون هذه الأهداف أعلى بكثير من مستوى قدرتك واستعدادك وإمكانك . والألا تكون هذه الأهداف أقل بكثير من هذا المستوى .

كثيراً ما يصع الناس لأنفسهم أهدافاً غير واقعية . وهذا يؤدي إلى فشلهم في تحصيلها والوصول إليها . والفشل شيء كثيراً إليهم ، ذلك لأنه يعتقدون لثقتهم بأنفسهم ويشعرون بالنقص والمهز .

والإنسان عندما يضع لبعه أهدافاً واقعية يزيد من فرصة نجاحه في تحقيق هذه الأهداف . وهذا النجاح عبادة يؤدي إلى مزيد من النجاح .

ثامناً : تعلم كيف تعيش مع غيرك من الناس ، وتعلم كيف تزيد اهتمامك بهم ، وأن تشاركهم مشاعرهم وأن تحسن باحساساتهم . وأياك أن تصبح كالدنوب الوحيد الذي لا صاحب له . والنصيحة الذهبية التي تمكنك من العيش في سلام ووافق مع غيرك هي أن تذكر دائماً أن الناس الذين تعاملهم وتعامل معهم محتلون في أوضاعهم وقدرتهم واستعداداتهم وميولهم وميولهم . فلتعهم في الحياة . فلا توقع من الناس أن يعاملوك جميعاً معاملة واحدة ، ولا تتوقع منهم أن يؤديوا جميعاً أعمالهم بنفس المستوى . عليك ألا تعصب إذا رأيت تعالوا كثيراً في سلوك الأفراد تجاه موقف واحد فهذا أمر تعرضه العروق الفردية القائمة بين هؤلاء الأفراد .

تاسعاً : حاول أن تبني لنفسك نظاماً من القيم Value System بقودك في بحر الحياة المضطرب . فالإنسان عندما يكون

في خوف من النتائج أو ما قد يحدث في المستقبل . وكلما الماضي . على الفرد ألا يحزن كثيراً على ما فاتته ولا يعيش من العيش ، بل يجب أن يتخذ من هذا العيش طريقاً للنجاح ، وعليه أن يسعى وليس على أدراك النجاح .

ثالثاً : لا تدع توافه الأمور تشغل بالك ، ذلك لأن بعض الناس يشغلون أنفسهم بالأمور الصغيرة الفلية البهجة . وهذا يسهلهم مهم جداً كما يمكن بذله فيما هو أهم من ذلك وأكثر نفعاً بالقيمة بهم . وهم سلوكهم هذا يعيشون عيشة مبدئية بالمشاغل إلى لا مرور لها .

وابعاً : حاول أن تتجنب بالصحة البدنية عيسى طريق العادة السيئة والترنيس والاعتماد في جميع نواحي الحياة . فمثل يقول : العمل السليم في الجسم السليم . وقد وجد أن هناك علاقة بين الجسم والنواحي النفسية . وكلمياً صبح جسمك كان هناك احتمال أكثر في النجوع بالصحة النفسية

خامساً : حاول أن تناقش مخاوفك بأسلوب منطقي ، فعادة ما تخفى الكثير من هذه المخاوف من جانبك لأنها لا تقوم على أساس من الواقع أو الحقيقة .

سادساً : إذا كانت بعض المشكلات تعلق بآث وتثير الإضطراب في نفسك فلا تحفظ بهذه المشكلات لنفسك فقط . فمعص الناس يتبعون سبباً من الكتمان حول مشكلاتهم . وقد وجد أن هذا أسلوب خاطئ في نظر الصحة النفسية ، ذلك لأن هذه المشكلات تثير في النفس الكثير من بؤس القلق والاضطراب ، فحذار أن تعمل ذلك لأنك في حاجة إلى منفذ يخرج منه بعض هذا البخار حتى لا يسيء إليك . وهذا المنفذ يكون عن طريق أن تجد مسمى بين معارفك من يستطيع أن تحكي له مشاكلك . فقد

وهذا يحملهم جهدا عصبيا ثقيلا ويسره
الى صحتهم النفسية .

اثنى عشر : حاول ان تسترخى لمدة
نصف ساعة كل يوم على الاقل . وقد
يسأل القارىء : ما المقصود بالاسترخاء؟
والاسترخاء هو أسلوب لتهدئة النفس
والاعصاب واعطاء الجسم وامن مطا
من الراحة الارادية والاستحمام .
والاسترخاء من اهمه الكثير من
الاوروبيين حيث يستطيع الفرد ان
يجلس على مقعد مريح وقدماه ممدودتان
في وضع يقرب من الاتقي ويعمل جميع
عضلاته في حالة استرخاء تام وعقله في
حالة من السكون والحر من كل
ما يشغله

وحالة الاسترخاء هذه يستطيع ان
يصل اليها الفرد اذا توافرت لديه الرعة ،
وبعد فترة تدريب طويلة . والذين
مارسوا الاسترخاء يؤكدون انه يحدد
نشاطهم ويريد حواسهم ويقلل من
توترهم النفسي ويحملهم اكثر قدرة على
مواجهة الحياة واعنائها ومشاكلها ونصف
الى اعمارهم سواء طويلة

د . علي احمد علي

لنفسه اطارا اخلاقيا توجه سلوكه
ويحدد علاقاته بالآخرين ويريد من
نصيره بحقيقة الاحداث والواقف
المحسنة الى تواجده في حياته . تصبح
اكثر قدرة على التكيف لمطالب الحياة
المعيرة ويسير في هذه الحياة باقداام
بانه ومن مظهره

عاشرا : حاول ان تحيا حياة بسيطة
سهلة لا تعقيد فيها ، ذلك لانك تحدد
معنى الناس في عجلة من امرهم ويأخذون
جميع الامور مأخذ الجد ، حتى ساعات
اللهو أصبحت الآن مصدا لكثير من
النور بالنسبة للأفراد . فمثلا لعبه
شعبة ككرة القدم نرى كيف ان هذه
اللعبة بدلا من ان تكون مصدر ترفيه
وسليه ومعه ، أصبحت في انكسر من
الاحوال مصدر توتر نتيجة للمنافسة
القائلة والتعصب الاعى والتحدى
المستهجن . وهكذا الحال مع الكثير من
نواحي النشاط في حياتنا أصبح مليئا
بالتوتر والقلق والعصب والمافسة
انقطة .

احد عشر : حاول ان تظهر على
طبيعتك ، وحذار ان تظهر امام الناس
بما ليس من طبيعتك . فمعنى الناس
يخرجون للمير بما يخالف طبيعتهم .

سقاء . . ام دماء

● خطب القيرة من شدة وهي من العرب امرأة ، وكان في جملة
فارتلت اليهما ان بعضرا تنهما فاعبرا . وحلبت بحيث تراهما ، وتسمع
كلامهما ، فلما راي القير ذلك الساب وعان جماله ، علم انها تؤنزه عليه .
فأقبل على القير ، وقال لقد اوتيت جمالا ، فهل عندك غير هذا ؟ قال
نعم . فهدد مجلسه ، لم يكت ، فقال له القيرة كيف جلتك مع اهلك ؟
قال ما يخفى علي من شيء ، وانى لا استدرك منه اذن من القير . فقال
القيرة وانى اصبح العود الكثير من المال في يدي ، فبسطها اهلتي على ما
يريدون ، فلا اظم نظامها حتى يسألوني لغيرها .

هذلت المرأة . والله لهذا الشيخ الذي لا يعطيني احب الي من
هذا الذي يحصى علي متقال الفراء ، شروحت القيرة .

ذات الهجرتين

بقلم : سنيه قرأعة

موتق الطفرة بدو، الأظاهر رخي السمات ،
أحسنت وهي عيش في دوحه كالما هي طيف من
طوف الروح الحق لو أغنية طبة يشموها أرلين
في الليل مشون ..

ولقد جئ على أبيها أن يصعد قومه عليها ،
وأرضي نفسه أن سارع جموع شياهم بحسبه
نظها منه . ولكنه حار ملأ يصنع ؟ وأيم يرد ،
وأيم هل يوجد طبه بالحسب والسب والجهل
والأصل العريق ؟؟

ولم يطل بالآب حيره ، إذ وجد في عبد الله بن
عبد الأسد خير روح لشامة الطفولة فارضاء لها
وزوجها منه ، وانتقلت من بيت أبيها إلى بيته
الرفيع المهاد ، لتبدأ حياتها الزوجية السعيدة
الوفاة في كنف شاب مظمي ، مجد ، أمين ، لكن
العمل على اسمها الملى أمانيه ...

ومرت العيلة بالمعروسة خاتنة ، هادئة ،
رضية ، حتى شاء الله أن يقوى أواصرها ، ويديم
روابطها ، فربك الزوجين الشابين أولى بناتها
سليمة الفالية ، التي بلغ من حب أبويها لها
واحزازهما إياها أن تكتفي باسمها السعيد فأصبح
عبد الله بن عبد الأسد أبا سليمة ، ولم بعد لهند
من اسم ليرام سليمة ..

واسيرت الحاة في مسيرها الرتيب الذي
عرفته مكة .. فمسجة وحيبة وعمل في موسم
الحجج ، لم صمت ، وموت بفيضان على الدور
ويصنعان في التتديت والسوار ، كل مكان لكل

■ حلاوة ويانة ، متخفة ، عيفة الشدي ،
طاهرة الأربع كزهرة الإخوان النضرة ، نبتت
طرفها في قلب الصخر ، وسخرت بالحسب
الرهيب ، ولعالي عودها نغراء، ميلسا دحبا .. لك
كانت « هند بنت أبي أمية سهيل بن المظرة بن
مظرم » الذي أسماه قومه من سادات قرشي
« سهيل » زاد الركب « لجوده الفائق وكرمه
الشديد » ويرثه وبناء ..

ولقد علق أربع الزهرة الندية ، ربتي قرشي،
وعملت التسام طيبة إلى كل بيت وباد ، فتطوقت
الإعناق متسوفة منطحة ، وهفت القلوب متسوفة
منسية ، وتطلعت العيون في فصول ولهفة ،
وحوصت الأرواح حول بيت أبي أمية وكلها ترجو
لو قبل أن يسمعا وترخي نفثكون هند صاحبة
العمر ، وشريكة العيلة ..

وكانت القصبة السالجة ذات العنبر النارع
والأصل العريق ، تطوق أولى خطواتها للتبوية
نحو الصبا الرقي ، فريفة مرحة ، سلاجل لا نقيم
للديا وزما ولا تشعر بأيام الحياة ، ولم يكن
يدور بظلالها ، إن أكثر من يد متلهفة كانت تدق
باب بيت أبيها ، لسأله أن يوجد عليها بهند
السعيدة ، لتعالي من سعادتها ، وصباحا ، على
من سوف تكون من حقه كل سعادة وهناء ..

كانت هند في حبر الورد النضر ، على نوراله
الريانة تنال أشاء العجر كجيات اللؤلؤ المسينة
الفالية ، وكانت العيلة تبدو في عيشها ربيما دائما

في نهر وياح السهل يسفرون .. وانقسم
الجميع اكثر على نفسه ، وبدأت دعوة الحق
تأخذ مكانا في افعال القلوب ..

وتسرع ثوب سلمة الى داره وقد أخذ منه
الاحول والعجب كل ماخذ .. وراح يقص على
صانع زوجته القصة الى العليم الذي سمع
به كل من في قريش من سادة وعبيد ..

وانصت هند في احوال دهشة لم
تنت كن أصبحت سؤلوا وعجبا ..

انها لتكاد تبستف الصديق فيما سمعت وانها
لترى فيه الخير كل الخير والصديق كل الصديق
.. وانها لتقص في افعالها سورة على تاليد
النوم وعيناهم الصديقه ، وما نوحى به هذه
الارب من رذائل وموبقات لا يمكن ان يوحى بها
دين او يامر الله ..

وتصورت هند بالفرحة لفر قلبها ، ومواقف
التور تقدم فيه لتفرد حشود القليات .. وامر
قلبا بالخير وراحت تصفى لم تسال وتستفسر ،
وقد لفتح القلب للدهوة نتج اكمال الوردة للنبي
الطاهر الذي اقبلها لتسد بموكب الصباح
وتشهد الحياة لبب في الاوان ..

وراحات ام سلمة من بين اذن دعوة محمد
وقد استقرت في افعال وجدانها ، فلا هي تشهد
من الشاع بله لا اله الا الله حقا ، وان الصديق
محمد هو رسول الله صديقا ، وان كل عبادة
لدين بها قريش باغلة ولا شك ، وانه من اهل
ان يستل البشر عقولهم وافهامهم ويستجدوا
للمجبر ويكافوا القسم ان يستجيبوا الخير وان
يدفع عنهم الاثم والشرور !!

وعكلا امتت ام سلمة هند ، وكذلك امن زوجها
ابو سلمة عبد الله بن عبد الأسد .. ثم ها هما
يتركان دارهما ويلججان الى مسجد نبيته واعلان
اسلامهما بين يديه ، وطلب نصحه وارشاده
وعنايتهما الى مزيد من الدين ..

وعادت ام سلمة وزوجها ، وقد ازدادا حمقى
وايمانا ، واستمسكا بدعوة محمد رسول الله ..
وكذا تلك لنفسهما فضل النبي الى دين الله
الحق فكانا من اوائل المسلمين ..

وسارت الدعوة المسماة بعد ذلك في طريقها ،
وراح سيفنا رسول الله بجاهد في الله حتى
جهاده ، ودعى الى دينه الحق ، مسخا احلام
قريش ، سائرا من اربابا العاجزة ، لا يمر اليوم
حتى يمجزها مائة ، او بسكتها بين يقوى من

لهو ومغالب وشور واثام ..

لقد كان جميع قريش مجتمع متحلا ، شديد
الفساد بينه وبين الفضائل نافر وحسام برهين ..
وبرم كرم الرجال وجودهم وديارهم ، وسارعتهم
الى التجدة والنفوت ولبائهم نحو التكرات ، فقد
كانوا سائرين في عيهم وحلالهم .. لا حزن
ولا دين ، ولا يولي عيائلات بل اياحة لكل خطبة
وترجيا بكل اثم ، وكافرا بعد هذا بالركاب
المدايا والشرور ..

مجتمع ظالم ، ما اسرع ما يقتهم قومه الضعيف
فيالي عليه ..

مجمع لا روابط كريمة تربط بين اهلها ، غير
روابط القربا والرفقة وممارسة الفسوق
والفساد ..

مجمع عاش بالشر ، ولغى بالفساد ، وتركس
في حماة الخطية ، وبسحت ابوابه للفسق والعجون
والاثام !!

مجمع جاور بيت الله الصيق ، فبطل منه
معرض اصنام وحجارة توهده ، بلغ من سفاهة
الناس وهولهم ، ان سوا اليها حامين ، وافنوا
لها مواسم واياما وافراحا وسوامر كانت تفرق
فيها دماء كل طفيلة ، ويباح كل مطوور ، حتى
العرض والتشرع اللذان يفسدان بالادواح ..

مجمع راس عليه النفي وسلم النيطان ...
فمرت به موافق الاموم ، وما صفا ، او كسر
في الاستيفاد من حماة اثم والبلى ، لينظر
حواليه ، فيرى مشارق الانوار ..

مجمع نام كعادته ذات ليلة في حماة التردى
ليستيقظ مع الصباح ، وقد اخلده القارعة ،
وهزت جوانبه صرخة الكس ، وهدم بالكل اهلها
صوت رسول الله محمد بن عبد الله وقد ولد
على نثر من الارض بكبر ويكبر ويكبر ويسلم باسم
الله الحق الذي لا اله الا هو وحده بلا شريك
ولا صاحبة ولا ولد ، ويقول ابن تيمو حوالية
انه هو رسول الله اليهم جميعا يدعهم الى نيل
الشرف والى الكفران بالمصم ومبادة الله الواحد
الذي لا اله غيره ، يحيى ويحيى ، فلاق الاحياء
مصرف الرياح ، خلق الليل والنهار ، تفرد
وتعالى ، وهو على كل شيء قدير ..

وصاحت قريش صيحة البهنة والعجب ..
وصجعت .. صيحة القتل والكرامية .. وزمجت
ل وعيد وتوعد .. ولقد اهلوها جادة القلسم
والصواب ، ونهيم القهول ، فراجع الضلال

فقلت لك هجرها الأولى إلى بلاد النجاشي ناجية
بقيتها ومنها من أباد طاعة فريش ..

وقال الجميع الصابت ثورة طرفة على محمد
الظيم ، وقد رأى إلى أي ذروة من القوة بلغت
دعوته ، وإلى أي مدى استمتك بها المسلمون ،
وكيف كانت في سبيلها الوسائل والصلات بل ..
والوطن أيضا ..

لقد كانوا في فريش يصدفون كل شيء ، إلا أن
يكون مكة لدى أسير ابتليها وبساتها ،
ويسروها من دلي وأطمنشيل ، ولا يتركوا دعوة
محمد ولا ينفروا بدعته ، ويعودوا إلى باحة جبل
والثلاث والغزى وساة ..

لقد تصدع للجميع والله فؤادك أن يتهاوى
ويتهازل ، فبالا لدلي القوم لمعان بقاله وحمايته ،
وحامهم أولاء صفوة الأهل يخرجون مهاجرين ...
وراء الأسى على للضعف النحل العائت ، واغفرت
الدور من آخر الأمل وأخلص الأحباب ، وأراد كيد
فريش أن يصورها وأتمرت دعوة محمد وتزايدت
قوة وصحة وجاها ...

ومرت الأيام ... وتتابعت الشهور ... والدمر
في فريش يتزايد ... ونحن الأهل إلى الغائبين
نهم يتساقط ويضم حتى أمسوا ولا حديث لهم
إلا الرغبة في عودة المهاجرين ...

وبعث فريش سفروها إلى بلاد النجاشي
يطلبون أمارة المهاجرين ، ولكن الحاكم الطيب
السج لم يلب أن يسمعهم ، وانطاع في رعايته وبعد
أن سألهم عن أمرهم قال : « إن هذا والذي جاء
به موسى يخرج من مشكلا واحدا ، فوالله
لا أسلمهم إلى أيدي الأمطهاد » (١) وفشلت سفارة
فريش وعاد رسلها بالفضية والفشل الذين كان
لها صدى ، وددى رقيب في الجميع التصدع
النهاري ١١١ .

وسار ركب الحوادث فدما ... وموت مواليها
الأيام ... وعاد إلى فريش بعض المهاجرين ، وعاد
فيهم أبو سلمة وأم سلمة ، وقد كانوا آن حين
الأهل لهم ، وتشوقهم إلى عودتهم سيحول دونهم
ومعاودة الأبداء والفرح والتمديد ، ولكن فريشا
كانت هي هي .. وكان سفارها هم هم ، على
يهدم القديم ... غرارة ووحشية ، وكراهية
مقينة لمحمد وكل من ناصوه ...

وخلال هذه الفترات الدقيقة من تاريخ الجهاد

بقين القوة التي أبعته صلى الله عليه
وسلم وبشت من أيمانها العميق بالله الواحد
القهار ..

وكبر في ميثي السفهاء أن يفتوا من محمد
ودعوته موقف الجبلة ، دون أن يفتوا على عمل
حاسب يعد من سفرة هذه الدعوة القوية يورهب
في يبايعون محمدا على دينه ويحولون بهوا الانضمام
إليه .. ولئى نفس ألوتت بفضى عنه من التفتوا
حوله وأموا برسالة ..

ورأت فريش أن خير ما لحى به مجتمعا النحل
للتهازل ، هو أن تهاجم الدامية الطم ، ولقد
في وجه دعوته بالرحمة والطفيل ليمتز باطلاها
وتسلو رايه ويقل شئ المسلمين ..

وبدأت فترة الصراع القاتم ، والبشى المكثف
وحما المسلمون على المظالم المستمكة بأيمانها
لم يردوا الصمود إلا أيمانا وسفرت بالمذاب
الباشى الشديد ..

والغضب السهواء واحتقم أن يبروتهم ثم بات
بشروه الرجوة ، فراحوا يبايعون الوفا أخرى
من الطاب في المسلمين ..

كان المسلمون يوشك فتنين .. الرقيقى ،
والأحرار .

وراحت فريش تلعب الرقيقى نفس عذاب .
وهم على أيمانهم لبون .. بل أن بعضهم لى
حله واستشهد وهو مستمك بدعته طمع
في دسوان الله ..

لقد حيزت فريش أمام بقين الرقيقى ، وذهلت
وحن جوبها .. وكذلك حيزت أمام الأحرار من
السادة اصحاب المصيبات .. وهو عليها أن تفت
عاجزة ، حائرة ، أمام هؤلاء هؤلاء فرائح تتاور
وتكبر وتتقارب رؤس سفاتها للقيام بمصل
حاسم حريه ..

ورأى محمد البحوث بالهدى والرحمة والحنان
وهو الذى جعله الله حريصا على من اتبعوه
دورا بالتؤمنين .. رأى صلى الله عليه وسلم
أمام رعية التحدى المكى ، وقسوة الأبداء أن يطلب
من المسلمين أن يهاجروا بدينهم حتى يلقن الله
بالنصر الذى وضع به ..

وهكذا خرجت فئات من المسلمين تركوا رايها
مكة وما حوت ، مهاجرين إلى الحبشة . وفي حدود
المهاجرين خرج أبو سلمة مع زوجته أم سلمة

المسلمون وظلوا وحمدا لله ، إذ كان النقال المهاجر العظيم إلى يثرب نقطة التحول الكبرى في الدعوة الطيبة ، فخرجت من محيط الجهاد المسلح إلى ميدان الجهاد العلمي ، الذي فرض على أصحابه تقاليد جديدة من تقاليد الكفاح ... ويرى المسلمون بالكفار ... وبدوا يفرجون عنهم في سرايا استلاعية لتقصي أخبارهم ، وفطر السبيل على يثربهم ، وكما كان معهود بهذا عهد لوفه كبرى فاصلة يرى كثار غرس فيها كيف أعز الله الدعوة بالمسلمين !!

وانصبت أم سلمة بناته لا بد وأن يكون وراء هذا المفرج الجري ما وراءه ... وأن الله الرجو لا بد وأن يترقى على مخاطبات لم تكن في الحبلى ، والهمما طلقا الرجاء أن كسر إلى أبي سلمة زوجها بما جرى إليه الفكر ، وما لصوره من جد مشرق باسم المؤمنين ، وكتب إليه أن يسهم مع الجاهدين في جهادهم ليكون له فخر السبيل في ميدان الجهاد أو ... الاستشهاد الأظم في سبيل ندى الله ، فيكتب له اجر الصالحين !!

واستجاب أبو سلمة لداعية الجهاد ... وخرج فوي القلب ، كابت الوجدان ، ليصدق القرشي ويروعا ويرعب سفاهها ويزرع الخوف في أفعال كلومهم أجمعين ، ليصرفوا إلى الإسلام قوة ، وأن الله لا بد وأن ينصر الحق ويصل الظالمين ...

وحقق المسلمون وفروهم أبو سلمة نصرا بعده نصر ... وحبيب الله الهم الجهاد ، وأثر به عيونهم ، فاصفروا يتساقون إلى ميادنه ، ليعودوا به يزداد واخر من الأمجاد يتبعون به في سوارهم وفي طور ديارهم ...

واسعد أم سلمة المجاهدة أن ينال زوجها النائل هذه الكلمة ... وإن كتب له في صحائف النضال السلي ، هذه الإمجاد الطيبة الباهرة ، وراحت في فترة إعجابها به تصور الله ، وقد المست رفعة النضال واستطارت شرارته ، وغالب السنة براته ، وقد ركت فريش العاشية راسها وخرجت في خيلها وخيلاتها تحاول الرد على المسلمين بأسلوب الحرب والمثل ...

ولقد حدث هذا فعلا ... وكانت موفقة بعز الكبرى ذات المدى الأظم والآثر الكبر الواضح في تاريخ الدعوة الإسلامية ، إذ أيد الله جهده بنصره ، وأحدهم معبود لم يروعا ، وكتب سبحانه ونهالي ثلثة القبلية المؤمنة الثمر على الفئة الكثرية الخافية ... وعادت فريش كسيرة مهزومة ، بعد

الدينى في سبيل دين الله ، كان لعل يثرب قد سادها بالدين الحق ، وأصفوا إلى دعوه الحق ، وجداد وقدام في موسم التصحيح إلى مكة ، وتلافوا مع سيدنا رسول الله ، وأماوا بدينته ، وبأجوده على السمع والطاعة والإسلام ، وإن يكونوا دعاء إلى الإسلام حيث هم ...

ولقد طالب البشريون معهما بالهجرة إليهم ساعدا بأجوده ، ولكنه طالبهم بالثبات والصبر حتى يأن الله بما يريد ...

وعاد البشريون إلى بلادهم ... ولحق بهم « مصعب بن عمير » سفير محمد ليعلمهم الدين ويظهرهم فيه ، ويثربهم الثران ...

وظلم شأن الدعوة في يثرب ... وتكاثر المسلمون هناك ... وجمع مصعب بن عمير في هداية اليوم إلى الإسلام ، حتى أقر شأن المسلمين هناك ، وأصبحت قوة يثرب مؤثلا للدعوة ولماذا وحشي أن يره الهجرة إليها من المسلمين ...

وراد حلف فريش على محمد والمسلمين وقد ظم شأنهم في لرضي جديدة ... وعادوا إلى التريش والإذاء والبطى بالمسلمين ...

ومرة أخرى طلب الرسول الكريم ممن بأجوده أن يهاجروا إلى مدنه يثرب حب بنا يطلع بهم الإسلام ، وظلم شأن المسلمين ... وحدث الفتنة والحجى في رعاية الخوادم في الله والدين ...

وبدأت جموع من المسلمين ترك مكة مهاجرة إلى المدينة ... وهاجرت أم سلمة هجرتها الثانية في سبيل الله ...

ومرة أخرى ركت للسلمة المجاهدة الصارفة الديار والأهل والأحبة ، ورحلت ليستقر بها لظاف في يثرب ، فكانت بهذا أول فتنة سلمة لدخل المدينة مهاجرة من مكة ، وفازت بنصيب الحق الأول إلى الشخصية في سبيل المدينة وسحيت من حجارة ... « ذاب المهاجرين » ...

وعاشت أم سلمة في المدينة قرينة خاتمة ... وظابت لها الحياة هناك ... وألقت الجميع المدني ، ولم تاصغر في مخالطة أخواتها من صلوات يثرب ، عاشت بينهن كواحدة منهن ، وكانت لديهن حبيبة آخرة ، طيبة العشر ، لطيفة الحوار ، ذات عقل راجح ، وبديهة حاضرة فتوراي صلب ... ومرب الأحداث ليافا ... وهذا ميزان الأحداث يميل في صف المسلمين وواتهم الرجح وأما ... وهاجر محمد إلى مدينته جسمى دعوته ، وكثر

وسار ابو سلمة الى راس الكربة الى موطن النصر فبقي قائمه ولما باله المسلمين ، واعاد لهم سائر هيجم ، ورجع بالقائم والأسلاب ، وكان الإرهاق قد بلغ منه مبلغه ، وانفجرت بعض جراحه الفجيرة ، ففجته الفتي ، ومدت عليه عواذي انتكاس الجرح ، واشتدت به الملة ، وجر الدواء ، واخذت اليه طوف نالبت السعيد ، وتغرب من المجاهد العظيم الذي كان يعلم الروح وسيدنا رسول الله الى جانب يواسيه ويثب وجدانه ويسره بالجه والرضوان ...

ومات ابو سلمة عند الله بن عبد الأسد شهيداً ، وأسيا حرمها منه ... ورك وراة السيرة الطرة الباقية ، وفحص الطولة الجيدة ، والتبأت الاكيد على الماء ، والأسهانة بالروح والوطن والأهل والأحبة في سبيل الله ...

ومات ابو سلمة ... ورك وراة أرملته ذات الهجرين أم سلمة ، المجاهدة الثابتة الإيمان الراجحة الفضل ، الحسنة التريب ... تركها وصغارها لرعاية الله ...

وعادت الحياة تسير سيرتها في مدينة رسول الله ... وموت الفهود ... وانضمت بعض جراح ذات الهجرين ... فتقدم لخطبتها ابو بكر الصديق فردت ردا جميلا ...

وموت شعور اخرى وحاول عمر بن الخطاب راس الحفولة ، فتقدم لخطبتها فردته ايضا هو الآخر .

وسمع سيدنا رسول الله بما حدث عن امر ذات الهجرين ، فذهب اليها مواسياً في مصابها ، سلفاً أمورها ، وقال لها علي الله عليه وسلم : يا أم سلمة ... سلى الله ان يؤجر في مصيبتك ، ويغفر لك خيرا ...

وزفرت ذات الهجرين عن كبد حري لم يكن وقد راحت مع سيل الدمع التهمير تكثر عتقرا نوكي ماحداته وذكراته الوهينة القالية : ! . عادت ذات الهجرين الى شبابها الأول وبناته ، ثم الى يوم تزوجت من ابي سلمة السبع البطل المؤمن ، الذي فتح الله عليه للايمان كما فتح فيها فاحلصا للعقيدة وعظما كما في سبيلها ومن اجلها ، وهاجرا المهجرين ما من اجلها حتى شاء الله لهما ان يستقرا هنا في الغربة النورة ، فكانت الحياة الرغدة ، وكانت حلاوة الكفاح وروعة النضال ، وعظم الدور الذي لطم به الزوج الشهيد حتى اخذته الله الى جواره ...

ان فقدت القلدة والسبادة ، وخسرت الإمبر والخصيت الصمري ، فكأن في فناء اسراها ، والرفوخ لأمر محمد فيهم ...

وعاد المسلمون الى المدينة ، يكيرون ويهللون ويحمنون الله على نعمة النصر ... وعاد معهم جراحهم من كل لهم في الجهاد شأن كى شلى وفهم ابو سلمة الذي أصيب في « بحر » بصدية من الجراح كانت دليل شجافته ، وبرهان قدرته على خوض غمار الحرب بقوة ومقدرة واضع ... وقامت ذات الهجرين أم سلمة على رعاية زوجها ولعمره وتسميد جراحه حتى شفى منها ، وقد امتلا بروج جديد ، وقزعة وثابة جعلته يسرع الى الصف من جديد مجاهدا في سبيل حمرة دهن الله ...

وكانت موفقة « أحد » الرهبة ... ونذرت رعاها بما رزق وانزل وألهم الرعب ، ومال ميزانها مرة في صف المسلمين واخرى في جانب قريش ... وسنى الطوف في القلوب ، وبلغت الأرواح الصاجر ، وانتشرت التشاؤمات الخفيفة ولولا بات طائفة من المسلمين الى جانب سيدنا رسول الله وفيهم ابو سلمة الشجاع لنفى يومها وجه التاريخ ... وعاد المسلمين من « أحد » وراية النصر لرؤف فوفهم ... عادوا وهم يذكرون الوفي وبطلان اللقا أولئك الذين جادوا بالروح ليحموا سيدنا رسول الله ، وبيروا كيد أعداء المسلمين ، ويتشبثوا بالنصر حتى أله عليهم الله ...

وقد اب « أحد » في مصمان رهبوا الا ان ترك في جسد ابي سلمة آثار بطولة لا يمكن شهادته وقزيمته ، ومعنى ما قام به في حومة الصراع من كرم ، وسات ...

لقد كانت جراحا خطيرة ، مائلة لولا حزن أم سلمة وقدرتها على التمريرى فقصت على المجاهد التباسم الذي لم يك يشفى منها ، حتى عاد لينصبر صفوف المخلصين وجود السرايا المكفرة التي وجهها رسول الله الى الفاصل الجائرة ليتب لها بعد « أحد » ان المسلمين قوة ما دالت في الصغار وانها قادرة على احراز النصر وخوض المعارك كل المعارك من جديد ...

وقد سيدنا رسول الله لأبي سلمة لواء الكسرة التي خرجت لتأديب بني أسد ، وكان تحت امرته فيها بعض كبار قادة المسلمين أمثال ابي عبيدة عامر بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وأسيد بن حفس ...

محمد صلى الله عليه وسلم يلقها انها ان كانت حسنة ، فهو اسر منها ولا يعاب على المرء ان يقل تزوج اسن منه ، واما انها لم اتمام قاله تعالى سيكتفيا ابتاعها ، واما عن فريتها فسوف يسأل الله ان يذهبها عنها ، اما الاولياء الشهود ، فان حاضرهم وغابهم سيرضى ان تكون زوجة لرسول الله ...

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذات الهجرين ، ، وقالت بروجها منه عليه عليه الصلاة والسلام ، ارفع درجة واصبحت ذات الهجرين هي ام المؤمنين ام سلمة زوج محمد رسول الله .

وكانت رضي الله عنها ، ذات حلل وراي ... وكانت المرأة محبة عند رسول الله ، قسم لها كسائر بيته ، وعاشت مع اخواتها امهات المؤمنين الطيب وانصا حياة ...

وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في ذات الهجرين ام المؤمنين ام سلمة الممل الراجح والراي السديد وسرعة التذكر ، والاعتناء الى اسم الطول والطوايم ...

وقد صحبت ذات الهجرين سيدنا رسول الله في كثير من فرائده ... وكانت معه صلى الله عليه وسلم يوم « المدينة » وقد تلبثت الطواخر بعد ان تم صلح النبي مع كفار مكة ، وظهور رغبته في الصلاة والتسليم بما اصر عليه القرشيون ... حتى قام فحلب بعض المسلمين ، فلما اتم عليه الصلاة والسلام كتاب التحالف قال للمسلمين : - قوموا فانصروا لم اظفروا ...

وكانت دعة رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمة ، لا يقي المسلمون حيث كانوا في اماتهم ولم يتم احد منهم طاعة وتلبية لامر رسول الله الذي كثر امره ثلاث مرات ، دخل بعدها خيمة ام سلمة وذكر لها ما كان من امر المسلمين ...

واصت ذات الهجرين طويلا الى حديث زوجها العظيم ثم رقت راسها وقالت له صلى الله عليه وسلم :

- يا رسول الله ... اخرج ولا تكلم احدا من المسلمين كلمة واحدة حتى تخر هدبك وتدعو حائلك فيطهرك .

وفراخ النبي صلى الله عليه وسلم الى راي ذات الهجرين ، واسرع فنزل الخيمة خارجا فنعز ذبيحته ودعا حائله فطهقه ، فلما رأى المسلمون

وعددت عند قبلا ، ثم توفقت امام مواساة رسول الله الكريم ، وهو يقول لها :

- سئى الله ان يؤجره في مصيبتك وبخلتك خيرا ...

ووجدت نفسها تقول في ثبات وعدوه لرسول الله

- ومن يكون خيرا من ابي سلمة يا رسول الله ...

واكن محمد علي فصول ذات الهجرين ... وسكت طويلا امام هذا الاحلال الرائع الذي الراحل العزيز وكانما كان عليه الصلاة والسلام يخطب نفسه هو الآخر مرددا قول عند ام سلمة :

- ومن يكون خيرا من ابي سلمة يا رسول الله ... ؟

اجل ... من يكون خيرا من ابي سلمة ... دخل امن من عتيقة ، ولبت على دينه ، وهاجر ، وتعمل ابناء قريش وبنو لؤي فراق الوطى والاهل والاحبة . ثم جاهد وحارب ، وشهد « بدر » ولبث في « احد » وباحل وكالج ولاد السرايا وحقق النصر للمسلمين ... ثم مات شهيدا وقلبي ربه راضيا مرضيا عنه ...

دخل ... هذه صفته ... وقصة حياته ... من يكون خيرا منه ؟

وكان من حالة الحرب انه اذا مات سيد منهم اسرع المسلمين من اربابه الى بيته يواسون اهلهم ويتكلم المريم مربية من التوفي فيطلب يد زوجته ويضمها الى بيته ، لا تسب الا فعناية اهلهم وتوفى اسباب الحياة الكريمة لهم ولان تركهم من بعده .

ومرت ايام ... وشاء الله القادر ان يتم ذات الهجرين ... وان يوحىها من ابي سلمة الطاهر القلبي ، الابيض الصفحة ، فامر رسوله ان يقدم له طيبة حد ويخطها بتسائه ويرفها الى مراتب امهات المؤمنين ...

وارسل محمد الى ذات الهجرين برسولا يخطها هو لا حاطب بن بلثة ، ، فلقينه عند امر الله وامره وقالت له :

- مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ... وان رايته ، لامر طماع ولكن ... عد اليه واملفه من ابي امرأة حسنة ، وام ايتام ، واكثر من هذا ، فلما شديدة الغيرة ... وليس في شهاد من اوليائي ...

وعاد اليها « حاطب » بعد ذلك يقول لها : ان

فقد اتفق المسلمون على أنفسهم ، واتفقت فتية « علي بن أبي طالب » وخرجوا عليه ، وهم أم المؤمنين عاتكة لعن الله لعنهم ، وهم معها يطالبون بدم عثمان بن عفان ...

وكانت ذات الهجرين هي الوحيدة بين أصحاب المؤمنين جميعاً ، التي خرجت على العزلة والصمت ، واعتزلت على عاتكة لمزوجها علي أمير المؤمنين « علي بن أبي طالب » ومناجعتها للخارجين على سلطانه ، وتوجهت اليها بالمصيصة حتى لا يتسرع الصدوق وتسلم العصية ويترك المسلمون وتباح دعاؤهم ، ولكن أم المؤمنين عاتكة رضي الله عنها لم تخط بصصيصة ذات الهجرين واستمرت في طريق أسرت علي أن تسلكه (١) .

وشهدت أم المؤمنين أم سلمة مطرب شمس الخلافة الراشدة بعد قتل علي ... وتولي معاوية ابن أبي سفيان وكيف أنه أسر بلعن علي ومن يعونه على النار ...

ول ذلك علي ذات الهجرين ، وكبر في عيها أن يصل الأمر بالمسلمين إلى هذا الحد ، وإن يتناسى حكامهم في سبيل شهوة الحكم ، ففاسدة الروابط ، وبسافوا من خيل الناس ويصلوا معاليهم وخيلهم يبالون من « علي » ومن يعونه ناسين فضله على الإسلام وأقربيه من رسول الله بل ... ووجدت أم المؤمنين أم سلمة أمام ذلك أن تكتب إلى معاوية باصحة غرسلت إليه كتاباً قالت فيه :

« أما بعد ... فأنكم تلصقون الله ورسوله على مناركم وذلك أتم لمنون علي » بن أبي طالب ومن أحبه وأنا تشهد أن الله أحبه ورسوله ...

وسلم معاوية الكتاب ... ولم يرد بكلمة على ذات الهجرين ...

وعاشت أم المؤمنين أم سلمة حتى بلغت المراجعة والتمامين ، نرى الحديث ، عن سفيان رسول الله ، ومن أقره الله اسمه صلى الله عليه وسلم ، ومن عاتكة وعن ثقات الرواة ... لم تلت عام ٦١ من الهجرة ، وفدت بالمفيع وصلى عليها أبو هريرة ... وطربت بوفاتها صفحة ماضية من نصر واظهر وأفضل صحائف الجهاد في سبيل الله وسعد المسلمين ... ■■

سنية قراة

ذلك أسرعوا بالقيام فنحروا بذاتهم وأقبل بعضهم على البعض الآخر يطحن له وكلامهم يسمر فما لأنهم لم يلبوا أمر النبي ساعة أمرهم ولم يسارعوا إلى طاعته فور ذلك الأمر ...

وعاشت ذات الهجرين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدت خلافة أبي بكر وعمر ... وحضرت خلافة عثمان ، ورأها ما ساد الناس في عهد من لقي وترى وأصراف عنه وأمر عليه ورغبة في الخروج والانفصال على خلافته ، وعز عليها أن يحدث ذلك وأن يتشارك أمر المسلمين ويتوزون على أمرهم في التورين عثمان ، فخرجت رضي الله عنها من منزلها لتتعاقد من جديد ، وتقدم ما عليها من حق الأمومة لثمان والمسلمين ، وكانت لا تملك وقتها أكثر من التصيصة فتوجهت بها إلى أمير المؤمنين قتلة .

« يا سي ... عالي أرى وحيثك عنك ماقرين » وعن جناحك ماقرين ، لا نصف طريقاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهيمها ، ولا فتتح كان عليه السلام أياه .. ونوخ حيث نوخ صاحبه فأبهما لكما الأمر لكما ولم يلقها ، هذا حتى أومى لفضيحه اليك وإن طيك حتى الطامة » .

ولكن شاء الله ، أن تتسبح حوة الخلاف أيام عثمان ... وإن ثور عليه الرعية ... فاعلم المسلمون على الفتك به خلال السنة القسري ، فذهب ميكنها عليه ، تاركا وراءه صديدا رهيبا في صفوف المسلمين ، وأحوا ولست طويلا يطالون رتقه مثلاً ، فكان خروج ونمرود ومهين وانفال ونعيم في أدلة الحكم ...

ولقد حدث بعد مقتل عثمان رضي الله عنه أن دخل رجل من بني نعيم على أم المؤمنين أم سلمة لسانها عن عثمان بن عفان فكانت :

« شكا الناس منه كلمة » فاستباده قنن وأناب ، حتى إذا صرود كاتوب الأبيي من القدي عموا إليه فتلوه ...

وذات الهجرين رضي الله عنها كانت صالحة الفراسة بعيدة النظرة حين تفتحت بين عثمان ورعيه وقدمت النصيح إلى أمير المؤمنين ، حتى يعمل على ثلاث القلوب ورتق القسور قبل أن يتسرع ، وإن حكمتها في التدخل لنين بعد ذلك ،

(١) ذكر بعض المصادر أن أم المؤمنين أم سلمة غرسلت كتاباً إلى عاتكة تصحها فيه ولسمها من الخروج ، وأما اسمها لبادل الكتب بين جبرتين التمتع بهما أحرب وأسرع وأكثر حسماً للامور

قام بهذا الاستطلاع
المهندس يوسف
وصورة
عبد الماصر شهرة

الجديد



بوجه ، يصعد استصلاح الأراضي فيه اساما على المياه الجوفية . لأن البحث عن هذه المياه عبارة عن البحث عن الجيوب ، ولأن الخبرة الغالية فيه محدودة لشدة العمل الذي يتطلبه وتميجه .

ويقع « الوادي الجديد » قرب نهر النيل ، مطايا واديه قريبا ، وهو على بعد منه يراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ كيلومتر ، وهو يشغل في امتداده شحلا مسطحة من التلخضات تشكل في مجيئها واديها كبيرا ، يبدأ من جنوب اسوان قرب حدود مصر جنوبا ، حتى تنضم المطارة الى التلخض قرب ساحل البحر المتوسط ، واسم الواحات الفارعة ، والخابلة ، والرافرة ، والبحرية ، وسيوه . وتبلغ مساحة هذا الوادي ٨ ملايين من الفدادين ، ومعظم اراضيها سهلة .

ولقد اتسبب الإحباط والتجارب أن جزوا كبيرا من هذا الوادي يصلح للزراعة من حيث التربة ، وتقدر مساحة الأرض السهلة الاستصلاح فيه بنحو ٢٠٠ من مساحته الكلية .

فقد ثبت كذلك أن هذه التربة التي تكاد تغطي نعت طينة رقيقة عن دمال الصحراء ، هي تربة طينية طيبة ، وأنها على الأقل تربة وادي النيل من حيث جودتها وصلاحها للزراعة .

الغاية من هذا المشروع

ولسوف تقتضيل : « مللا فكرت الجمهورية العربية المتحدة في هذا المشروع آ » .
لقد كان المصالح الأساسي للتفكر في مشروع لمصر

« تحريك « العربي » في هذا الاستطلاع إلى منطقة بعده بانيه في قلب الصحراء العربية بالجمهورية العربية المتحدة . . إلى الوادي الجديد . . لعدم لك صورة للحياة التي قامت وسط الصحراء ، وفي وجه عواصفها العاتية وكثافتها الرملية الزاحجة . . أنها صورة من صور كفاف العرب من أجل انتراع الأرض الطبة من برائن الصحراء ، وتوفر المياه اللازمة برينها . . أنها قصة عمل كبير لا بهذا أيضا من أجل حياة أفضل .

هناك في قلب الصحراء . . وعلى بعد ستمائة كيلومتر من القاهرة شاهدنا مصام الحث ، نجد في « الوادي الجديد » ، ومن باند الطائره التي أفلتنا استطعنا أن نلمس للوهلة الأولى ضخامة هذا العمل الذي بلغت تكاليفه منذ عام ١٩٦٠ حتى نهاية عام ١٩٦٥ ، فترين مليوناً من الجنيهات .

أين يقع الوادي

من أرض المطار في الواحة الفارعة ، وهي أكبر خمس وأحات يتألف منها « الوادي الجديد » ، بدأنا رحلتنا ، لتسجل مشاهداتنا من هذه المنطقة الجديدة من الوطن العربي الكبير . وبعد بوصف هذا الوادي .
هذا المشروع يعتبر أكبر وأصعب مشروع من

للاحة بصمن صربها الو ميني وعد أركست
على وجهها أسامة سبعة بعد حاص مع
روحها الفلاح من عدته سواح لبعين في
الوادي الجديد

ملاان من المملات في مائة أوصواب من
المود ونحوي ، من بعافت ونسب
الشميه ونحوي ، ويصدر هذه المصاح
بصم بعد الجمهورية





خريطة لبحر موضح
الوادي الجديد في
الجمهورية العربية
المتحدة

١٩٧٢ من مساحة الجمهورية العربية المتحدة ، ولا يزيد تعداد سكانها على ١٦٠ ألف نسمة يسكنون في هذه المساحات الكبيرة من الأرض التي بنيت بلا أسلاك جاد هجوما طويلا .
وفي شهر مايو من عام ١٩٥٩ ، أنشئت المؤسسة العامة لتعمير الصحاري « ، واعتمد لها حكومة الجمهورية أول ميزانية في التوزيع عن نفس هذا العام ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت الحياة تعرف طريقها إلى الصحراء .

اليوم الأول الذي بدأ فيه تعمير الوادي

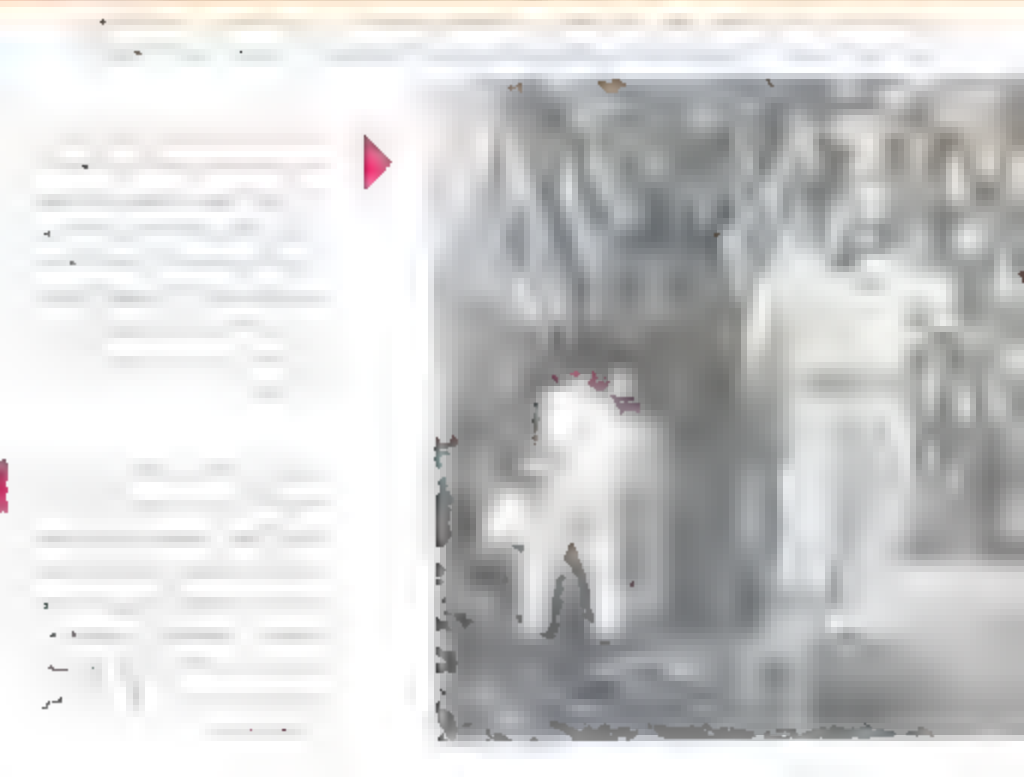
ومرود إلى ذلك اليوم الأول الذي بدأ فيه مشروع «الوادي الجديد» يخرج إلى حير الوجود في النصف الثاني من عام ١٩٥٩ لترسم صورة لبداية الحياة في هذه المنطقة التي تؤكد آثارها التاريخية أن أجدادا كثيرة من البشر عاشوا فيها وعمروها ، في عهد قدماء المصريين ومهد البطالسة والرومان ، حيث كانوا يرعون القمح ويصنعونه إلى مختلف أنحاء وادي النيل .
وتبدأ الصورة بنحو لافتة من السيارات من القاهرة تتكلف من ٢٠ سيارة أقل مجموعة من

الصحراء هذا ، هو زيادة متوسط دخل الفرد من ناحية ، ثم مواجهة الأعداد المتزايدة من السكان كل عام ، فبدأت تخطط لاعداد سكان الجمهورية العربية المتحدة للآلاف مليوناً ، ولعلنا قد فاتها الآن .

تعمير الصحراء

ويكفي أن ينظر المرء إلى هذا الرقم ليعلم ضرورة البحث عن حلول سريعة لمواجهة مشكلة زيادة السكان . وقد اتجهت الدولة إلى تنظيم استغلال كل مواردها ودفع خطة الإنتاج بالصورة التي تحقق أهدافها ، ووضعت الخطة الخمسية الأولى لخطة الاقتصادية والاجتماعية كخطوة أولى في سبيل مضاعفة الدخل القومي في عشر سنوات . وفي سبيل التنمية الاقتصادية اتجهت الدولة إلى التوسع في استصلاح الأراضي التي أقيمت الحدود ، معتمدة على مياه النيل الوفيرة من السد العالي ، وعلى موارد المياه الأخرى كالمياه الجوفية ومياه الأمطار في الصحاري .

وهكذا بدأ الاهتمام الجدي بتعمير ما يتكبد تعمير من الصحراء الشاسعة التي تقع على جانبي وادي النيل كليهما ، وهذه الصحراء تشكل





.. لقد زادتهم الصعاب عزما واصرارا على العمل في
مطعم حتى النهاية .

برامج للبحوث والدراسات

كان هؤلاء الشبان المكافحون هم نواة العمل في
هذه المنطقة النائية البعيدة عن كل مظاهر الحياة
في الوادي الجديد . ثم مضت الأيام وعدد العاملين
يزداد ، وصورة الحياة تتكامل شيئا فشيئا .
وفي اوتائل عام ١٩٦٠ وضعت « المؤسسة
العامة لتعمير الصحارى » ، بالاشراق صبح
مجموعة من رجال اليوسكو « والنقطة الرابعة »
وهم الخبراء في ابحاث المياه الجوفية ، وضعت
برنامجا للبحوث والدراسات بالوادي الجديد ،
واستغرق تنفيذ هذا البرنامج ثلاثة اعوام ونصف
عام .

وبدا البحث عن المفاعل الأول الذي يتوقف عليه
تعمير هذه الصحراء ، ذلك المآل .. فالأرض ،
والزراعة ، والحياة ، والإنسان .. كل شيء
يتوقف وجوده ومصدره على الماء .. ومن اجل
ذلك تركزت الجهود كلها في البحث عن المياه
وتجربتها من بطن الأرض من ذلك الطران الهائل
من المياه التي لبت وجوده تحت ارض الواحات .

الخزان الجوفي الكبير

قال لنا المهندس ابراهيم الشرفاوي ، المشرف
على الابحاث الخاصة بالمياه الجوفية بالوادي
الجديد ، ان هذا الخزان الجوفي يصير من الكبر
خزانات المياه الجوفية في العالم ، ان لم يكن
أكبرها مطلقا . وهو يمتد « فيما يمتد فيه من
جوف الأرض » في الجزء الشرقي من ليبيا ،
وصحراء مصر الغربية ، والنقطة الشمالية من
السودان ، وجمهورية تشاد .

لما فاج هذا الخزان فيوجد على امتداد لتراوح
بين ١٠٠ متر في جنوب قربة « بارز » بالواحة
الطخوجة وبين ٥ آلاف متر تحت سطح الأرض
تحت ساحل البحر المتوسط . وتأتي المياه الجوفية
التي تغذي هذا الخزان من الأمطار التي تهطل
فوق مرتصات تشاد وخاصة في منطقة حبال
« نيتي » و « سيدي » في شمال جمهورية
تشاد حيث توجد التكوينات النوية على السطح
في منطقة حلالو الاطار مما يساعد على تسرب
المياه التي تتجه الى الشمال الشرقي لتجسس
للانحياز الطبيعي لشمال افريقيا .



حد المهندسين الشبان الذين ساهموا في ماء
ليبياء لحدود في الوادي الجديد ، صبح
صبح للأراضي المستصلحة

الشبان الفتيين من سلاح المهندسين ، وانطلقت
القافلة جنوبا في طريقها الى الوادي الجديد .
ولما بلغت الصحراء الجرداء اطلت لشبابها . ولكن
لم تكد تغشى بلبس سبلات على بداية الرحلة
حتى تولفت القافلة عن السمرهفت لمطبخ السيارة
الأولى إذ اصيب محركها بمطبخ ، ونزل ركبها
ليمشروا انفسهم متفرقين في السيارات التي
تليها . ثم ما لبثت القافلة ان استأنفت سيرها
حتى تولفت من جديد ، فقد تكررت الحوادث
ونسلطت السيارة الثانية والثالثة وما تلاها لوعورة
الطريق .

عواصف ورمال

ووصلت القافلة اخيرا الى الواحة الطخوجة ،
بعد ان قطعت أكثر من ٢٠٠ كيلومتر هي المسافة
ما بين مدينة اسبوط وبينها ، ثم تفرق المهندسون
الشبان حولهم .. فلم يجدوا سوى كليل الرمال
الساخنة قطع امام اعينهم تحت وهج الشمس
الحارقة ، وهبت الرياح عليهم برمالها وكانت
تصفب بهم .. ولكنهم لم يتخالطوا ، فقد كانوا
يعملون جميعا ظلوما مؤمنة بالعمل الكبير الذي
حانوا من اجله .

وبدأوا يعملون في حلك واصرار .. مصعبوا
خيامهم في وجه العواصف ، وبنوا مخابئها ، فوق
فترش قليلة خشنة .. وبعملوا شقاف الصلي
التي انتظروهم بعد ذلك . ولم تقف في وجههم عصة

حجر الآبار

وبناء على ذلك يمكن القول بأن كل مظاهر الحياة الحديثة والحضارة الموجودة الآن الواحات ليست سوى صورة أولية لما يجب أن تكون عليه الحياة بعد عام ١٩٧٠ . بعضنا إن عملية التطوير الحقيقي للوادي مستتبا بعد انتهاء هذا البرنامج الدراسي في عام ١٩٧٠ .

استصلاح ٤٣ ألف فدان

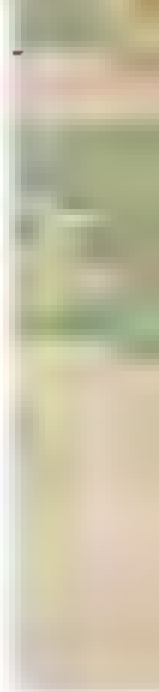
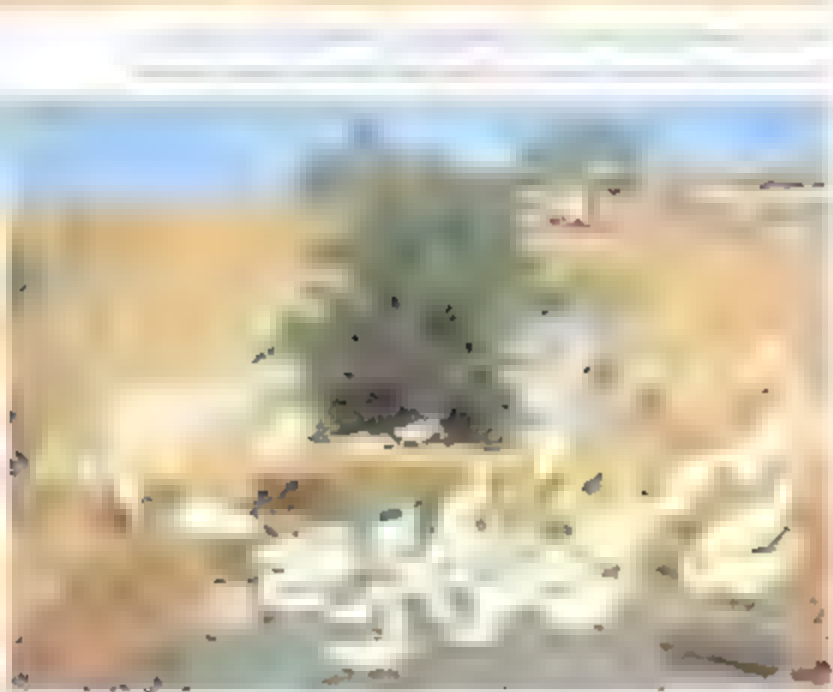
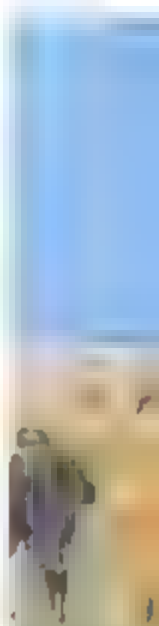
وفي خلال المرحلة الدراسية قامت المؤسسة بحفر عدد كبير من الآبار ، بعضها للأراضي الدراسة البحتة والبعض الآخر للدراسة والإنتاج ، وحول هذه الآبار تمت عمليات استصلاح لمساحة من الأراضي بلغت في مجموعها ٤٣ ألف فدان ، أصبح لزودج الآن مختلف أنواع المحاصيل في الوادي الجديد كله . أما عند الآبار التي لم حفرها حتى الآن على اختلاف أنواعها ، فيبلغ ١٤٢ بئرا في الواحة الخارجة و ١٠٦ آبار في الواحة الداخلة ، كما لم حفر سبع آبار في منطقة جديدة تقع بين الواحة الداخلة وواحة الغرافة ، و ١٩ بئرا في الواحة البحرية ويجري العمل الآن لحفر ٢٢ بئرا في البحرية والغرافة .

وقال المهندس إبراهيم الشرفاوى أنه عندما بدأت مؤسسة نعيم الصحارى نشاطها في هذه المنطقة كان كل اهتمامها متركزا في استغلال مياه الخزان الجوف عن طريق حفر الآبار في المنخفضات الأكثر ملائمة للزراعة والتعمير والتطوير ، وبلغ مساحتها ١٠٠ ألف كيلو متر مربع من مجموع مساحة الصحراء الغربية وهو ٥٢٠ ألف كيلومتر مربع . وبعض هذه المنخفضات أهل بالسكن مثل الواحات الخارجة والداخلية والغرافة وسيوه . أما المنخفضات غير المأهولة فهي سهل جنوب « الخارجة » ، وادي الريان جنوب الفيوم ، ومنخفضي الطفرة وهو أكبرها نشاطا (انظر الخريطة المرفقة) . وقد كان من الطبيعي أن تركز مؤسسة نعيم الصحارى نشاطها في المناطق المأهولة ذات التاريخ القديم ، فقامت برعايتها الدراسية لأبحاث المياه الجوفية بالأشهر لك مسح الفيوم الحالي في الواحات الخارجة والداخلية . وبدأ العمل طبقا لهذا البرنامج في عام ١٩٦٠ ، وينتظر الانتهاء منه في عام ١٩٧٠ .

من نازل الواحة الخارجة ، لاحظ بها انتشار الحبل من كل حاديه ويرى أهالي الريان مياهها العذبة وسمون صها رمانهم وماتهم







طريقة الحفر الدوارة Rotary ، لم نالها لبثت مؤسسة قصر الصحارى أن جذبت هذه الطريقة مستطعة ناسي الجهاز ذي الثلاثة العالية الذي يمكن من طريقة حفر آبار على أعماق تزيد على الألف متر وأصبحت عملية حفر البئر تتم في شهر واحد على الأكثر بدلاً من اثني عشر شهراً ، وهي تسمى لصفوا يتراوح بين أربعة آلاف متر مكعب في اليوم ، وتكفي هذه الكمية من الماء لرى ٢٥ فدانا في المتوسط .

مشاكل أخرى كثيرة

ولكن المشكلة لم تنته بالإنهاء من عملية حفر البئر بطريقة التصادية وسريعة ، إذ نتجت بعد ذلك مشاكل أخرى كان أولها أن المياه المسطرجة من الآبار لها خصائص سيئة تآكل بعض أنواع الطمات التي تستخدم في البئر ، ولذلك فقد كان من الضروري التوصل إلى طريقة لحمل هذه الطمات . وقد قامت المؤسسة فعلاً بدراسة هذه المشكلة الجديدة حتى توصلت إلى علاج سريع نافع بعد القيام سلسلة من التجارب العملية والتطبيق وذلك عن طريق استخدام شبكة خاصة من الصلب في الدابل للمساعدة في حمل البئر .

ولما مشكلة المياه وكانت تتعلق بوضع التصميم لتتالي البئر ، بحيث يستطيع الاستمرار كدأزيد على ٢٥ عاماً ، حتى يمكن أن يغطي تكاليفه التي تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ ألف جنيه للبئر الواحدة ، فيما لصلها زرع الطمات المستطعة فيها .

وكانت تخدم المياه من الآبار في الوادي الجديد وتلعت تكاليف المياه الجوفية في السنوات الخمس الأولى لبرنامج الممرات حوالي ثلاثة ملايين من الجنيهات .

البحث عن الأجود والإصلاح

وننتقل الآن إلى الحياة التي خلقها المياه في الوادي الجديد .. إلى الأرض التي دونها والسي الذي يزودون هذه الأرض .. لقد تم تغيير المياه من جوف الأرض ، وبقي توفير الأرض التي مسروقة بهذا الله وأجساد الأبدى التي ستمتل فيها .

وأرض الوادي الجديد خصبة صالحة للزراعة كما طبعنا ، ولكنها تغلوت في درجة خصوبتها ، متنها في ذلك مثل أي أرض أخرى ، حتى لو كانت في وادي النيل . وكان لا بد الآن من البحث عن

ويوجد في ناسي الوقت برنامج آخر سيبدأ العمل فيه فوراً لحفر ١٢ بئراً في سهل يقع بجنوب الطارئة حتى قرية توشكا على نهر النيل في منطقة النوبة ، والتفري من هذا البرنامج هو الدراسة والرقابة .

الآبار الجديدة والتجربة

تلك هي الآبار الجديدة التي لم حفرها منذ بدء تنفيذ المشروع .

أما الآبار القديمة في الوادي الجديد فبلغ عددها ألف ومائة بئر ومع ، وقد قلل الإجمالي يستطون مياهها منذ آلاف السنين .

ولكن معظم هذه الآبار القديمة لمصل طبعي مياهها من الطبقة العليا في الخزائن التي في بطن الأرض ، على أعماق لا تتجاوز مائة وخمسين متراً ، وقد تلتفت المؤسسة منذ بدء العمل في حفر الآبار الجديدة الطبقة العليا من الخزائن الجوفية وحفرت آبارها في الطبقات العميقة منه ، حتى لا تؤثر الآبار الجديدة في كميات المياه المسطرجة من آبار الأهالي ، التي كانوا يلقون في حفر الواحد منها عشر سنوات أو تزيد ، كما يحدث الآن في بئر الجويه الذي بدأ الأهالي بهفرونه في عام ١٩٥٦ ، ولا تزال أعمال الحفر مستمرة فيه إلى اليوم .

مشكلة حفر الآبار

وقد كانت المشكلة دائماً هي التوصل إلى طريقة التصادية وسريعة لحفر البئر إلى أن تعلق ذلك أخيراً ، وبعد محاولات عديدة . ففي عام ١٩٠٥ أريدت شركة مصر للمصحات القريبة من القوس محاولة لحفر الآبار في شمال الطارئة ، ولكن الشركة ما لبثت أن توفلت عن العمل في عام ١٩١١ بعد أن اكتشفت أن عملية حفر البئر في التصادية طريق استخدام المطر كقوة محرك آلات الحفر . فقد كانت تستغرق فترة تزيد على عام كامل من وقتها لذلك محاولات أخرى قامت بها وزارة الأشغال في عام ١٩٢٨ ، عندما شرعت في حفر آبار في الواحات الطارئة والداخلية باستخدام آلة الحفر الدوارة Periodocussa Mhaneq

ولكن الآبار التي تم حفرها بهذه الطريقة لم يكن يزيد عمقها على أكثر من أربعمائة متر ، حتى جاء عام ١٩٥٣ ، عندما قام مجلس الانتاج وتفتيش رى الصحارى بحفر بعض الآبار باستخدام

المرحلة الاولى (حصر استكشاف) : والغرض منها استبعاد المناطق غير الصالحة من حيث التربة كمنافق الكثران الرملية وغيرها .. ويتم عن طريق استنظام الصور الجوية ، حتى يمكن الحصول على نتائج سريعة نفى بالفرص ، ولكن نظرا لعدم توفر هذه الصور في بادئ الامر ، فقد تمت اعمال الاستكشاف على الطبيعة وبلاستعانة بالمحافظ الجيولوجية ، ما وجد منها ، التي ان قامت المؤسسة بتوفير الصور الجوية لمختلف المناطق الصحراوية .. وقد تم الآن الحصر الاستكشاف من الصور الجوية لكامل منطقتين الوادي الجديد ومناطقته .

المرحلة الثانية (حصر نصف تفصيلي) : والغرض منها تحديد اراضيها لتصلح زراعات الارز ، ويتم هذه المرحلة داخل نطاق الأراضي التي تم اختيارها ، ويجري خلالها دراسة لطواحي التربة بصورة اكثر تفصيلا حيث تقطع في التربة قطاعات تعمق فيها بمعدل ١ قطاعات في الكيلومتر المربع ، تؤخذ منها عينات من كل طبقة ولحمى كيميائيا وفيزيائيا لتقرير صلاحيتها .. وقد تم الحصر النصف التفصيلي لمساحة تزيد على نصف مليون فدان .

المرحلة الثالثة (حصر تفصيلي) : وينتج عن هذه النتائج التي يمكن التوصل اليها من هذه الدراسات في المرحلتين السابقتين ، يتم اختيار الزمام الذي لروبه البئر التي سوف تحفر ، وعند اختيار مواقع البئر من الزمام ، يراعى ان يحفر البئر حيث يكون مستوى الماء الجوفي في هذا الزمام اعلى ما يكون ، ويعرف هذا من خلال سبيلت .. تكشف عنه مستويات المياه الجوفية في سائر انحاء الزمام ، وذلك لكي يقتضي دى جميع الأراضي الواقعة في الزمام بالراحة ، اي دون الاتجاه الى وسائل رفع المياه .

والا تمهيدت الأراضي والمياه التي سوف تروىها .. على وجود الانسان العامل فيها .. وقد جدد الفلاح الى الوادي الجديد يزرع الارض الطبية ويحصد نتائجها .. وجد العامل لرحل في مصانعها .. وعاد اهالي الواحات الى بلادهم ، بعد ان كانوا قد هجروها الى وادي النيل سعياء وراء الرزق .

● افقنة ويست لكل فلاح

ولي هذه المنحة الجديدة اصبح كل عامل او مهاجر جديد يمتلك قطعة ارض مساحتها خمسة

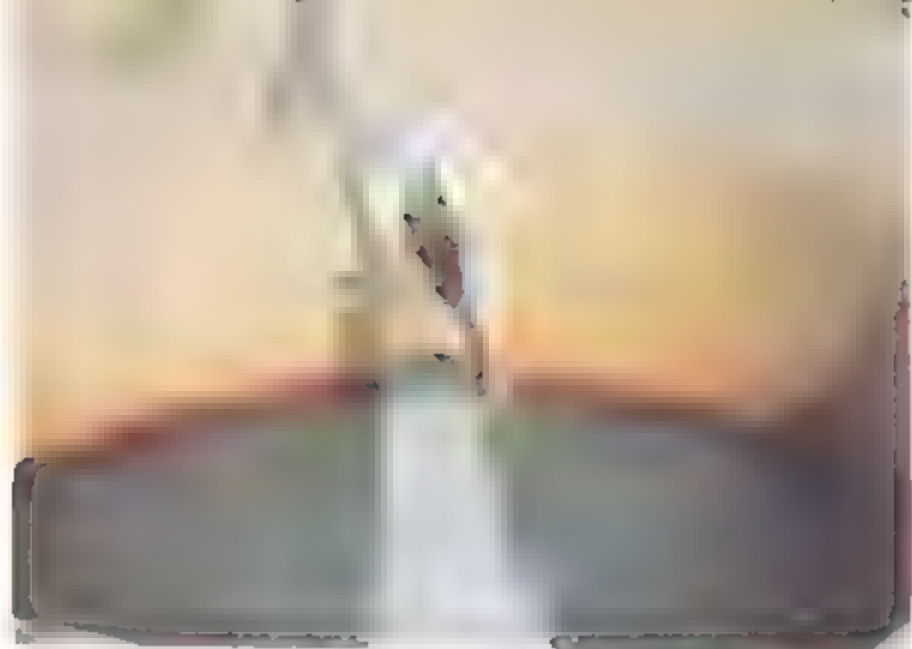


طريقة الحفر الدوارة ، وري في الصورة برخصة الحفر وهي لامل في الارض لتعمل الى الماء .. ويتم حفر البئر في شهر واحد ، وهي أحدث طريقة لحفر الابار العميقة

الاجود والاصلاح . ومن هنا بدأت دراسات جديدة .

تقسيم الدراسات لمراتح

قال لنا المهندس الزراعي خليل زايد ، الشرف على دراسات الأراضي والتجارب الزراعية ، ان ابحاث المياه واعمال حفر الابار تنقسم جنبا الى جنب مع ابحاث الارض وتصنيف التربة ، وهي تقوم على اساسي من الدراسات والاخبارات الطبية الدقيقة التي يتولاها قسم الأراضي . وتشمل هذه الاعمال جميع تلك المنطقتين في هذه المناطق لتحديد انحاء الأراضي واسهلها في الاستصلاح وتعميلها لتربة لاختيار الأراضي الصالحة للزراعة ثم تحديد المقاميل المناسبة لكل نوع منها ، وينقسم العمل الى المراحل التالية :





وایر سچل



الأرض تقع البشر التي تخرج منها المياه لتمنع
الحياة للأرض وما فيها ومن عليها .

وفي كل قرية من هذه القرى الجديدة القيمة
وحدة صحية ، ومدرسة ، وجمعية لرياضية ، ومن
كل ثلاث أو أربع قرى تسالط لا الدائرة « أو
الوحدة الزراعية التي تتراوح مساحة الأرض
التياب لها بين ألف وألفي فدان .

سور عال من الأشجار

ويعد القرية وأرضها الزراعية سور عال من
أشجار الجوزيرا يدور حول القرية وأرضها ليصد
عنها الريح والرمل ، ويمنع وصولها إلى الزرع
والى بيوت الزارعين . للأشجار الرملية لحيث
بأقوى من كل جانب ، ووراء هذه الكثبان ، التي
تطو أحيانا وتطهر أحيانا أخرى حتى تكاد تتساوى
بالأرض ، تظهر الهضبة التي تحيط بمنطقة الواحة
الطرجة وواحة الداخل مما ويراجع ارتفاعها بين
٢٥٠ و ٣٠٠ متر .

وقد توفرت لأرض هذه القرى كل مقومات الحياة
من ري وصرف وأعمال لسوية ، وأيد عائلة للزرع
ولصعد ونملا الدنيا خيرا . وقد جاءت الآلة
لتوفر الوقت والجهد ، فلما جهز لسوية الأرض
الطاس الذي يبلغ إنتاجه حاليا حوالي ألف فدان
شهريا ، وهناك آلات الحراث الحديثة ، والآلات
الحصاد والري .

وقسموا الأرض لثلاثة أقسام وفي ثلث الأقسام
الاول تزرع الاغلاف القولية وأعوها البرسيم ،
وهو يساعد من خصوبة الأرض ، ويوفر الحليقة
لمشروع تربية الخنازير . وسيأتي الحديث عن
تربية الخنازير فيما بعد .

أما الثلث الثاني من الأقسام فيزرع ببساتين
القمح والشعير .

وخلال زراعة البساتين في الثلث الأخير من
الأرض ، وقد نجحت زراعة اللواكه بصورة ملحوظة
وأعوها المانجو والجوافة والتمش والصب .

كذلك الزيتون والخميط . والخميط اشتهرت
به هذه المنطقة ، وفيها بلغ عدد أشجاره ١٠٠
ألف شجرة وإلى أن تنمو أشجار الزيتون والخميط
تزرع الأرض الفراغ التي حولها بالخضراوات .
والخضراوات والبصل بصفة خاصة .

مزرعة الأبقار والمجول

وقد تم تنفيذ مشروع تربية العجول والأبقار

الحديثة ، ومنزل دواجن صغير مكون من قرويين
وملصقاتها ، وأثاث لكل مسكن في حدود ٢٥ جنيتها
وأثاثا لتقديم بوالص خمسة جنيتها شهريا لصين
حصان اول محصول ، ثم أحالة عيية تكون من
دقيق وبارز وصلبي وبغول ، وراس من البقر ، التي
جانب خدمات الجمعيات التعاونية .

وبعض يك الآن في جولة سريعة لتري بعضا
صورة الحياة الجديدة في الوادي الجديد . من
جم الذين صنعوا هذا العمل الكبير ؟ كيف يعيش
أهل هذه المناطق ؟ ما هي المشروعات التي تمت
والمشروعات التي يجري العمل فيها الآن ؟

٢٠ ألف مهاجر جديد

ولا بد لنا هنا أن نشير إلى حقيقة مهمة ، وهي
أن مشروع الوادي الجديد ينجح في توفير حياة
جديدة لحوالي عشرين ألف مواطن جديد حتى
الآن ، ويتطرق أن يتضاعف هذا العدد تدريجيا
على مر السنين . فقد كان سكان الواحات التي
ينال منها الوادي الجديد قبل بدء العمل في
المشروع عام ١٩٦٠ ، ٤٠ ألف نسمة ، فأصبح
الآن ٦٠ ألف نسمة . وهذا العدد الجديد
من المهاجرين الذين جاءوا من مختلف أنحاء
الجمهورية العربية المتحدة ومن أعالي الواحات
المالدين ، صوره الآن بين الواحات الخارجة
والداخلية ، حيث تجري أعمال الإنشاء والتعمير
على قدم وساق .

١٥ قرية سكنية

وقد تم إنشاء ١٥ قرية جديدة على الطريق بين
مدينة الطرجة القديمة وقرية بارز ، التي سميت
باسم القائد المصري بارز ، أيام الحكم المصري
أمر وتعمل هذه القرى لخدمة بلاد ومواطنيهم
وشخصيات عربية مثل الحجازي وسعد وسعد السلام
عارف . والمسافة بين الطرجة وبارز ٩٠ كم
نظمها السيارة في ساعة ونصف . وعلى جانبي
الطريق تنتشر هذه القرى التي شيدت حديثا
لوطن المهاجرين الذين جاءوا ليعمروا الأرض
الجديدة . وفي كل قرية من هذه القرى الجديدة
يعيش عدد من الأسر مزاج بين ٥٠ و ٦٠ أسرة
في المساكن الحديثة التي شيدت خصيصا لهم .
وحول القرية تمتد الأرض الزراعية التي وزعت
على الأسر المهاجرة وأصبحت ملكا لهم ، وتراوح
مساحتها بين ٢٠٠ و ٢٠٠ فدان . وفي قلب هذه



فرق من الفروع الجديد يعمرون بحطب الأرض من الجبال
التي هي رايه من الجبال
يعدون في الجبال في الجبال الجديدة وسط الجبال

والى الوادى الجديد الآن ١٢ محطة لتربية
الاسماك والمصايد ، وبرامج عند الوادى في كل
سنة من ٢٠٠ و ٤٠٠ رأس .

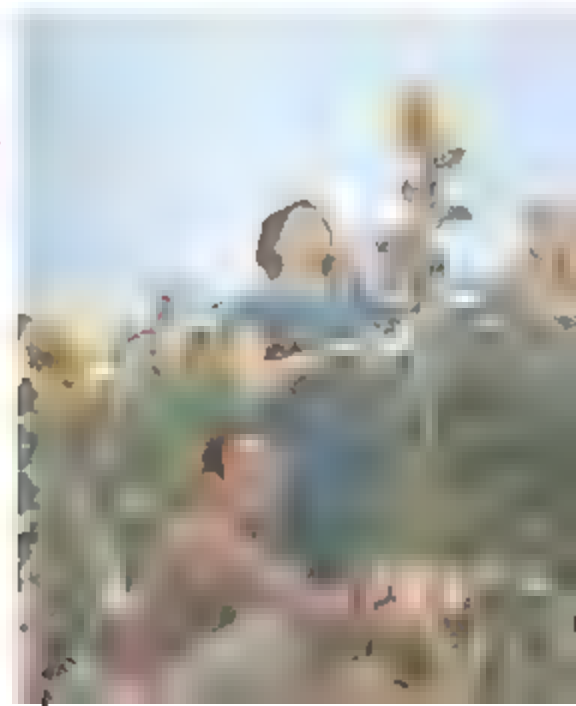
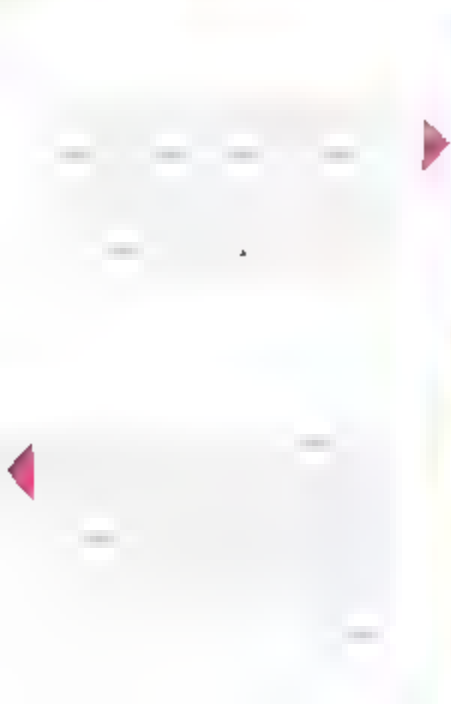
محطات تربية الدواجن

وقد اشهر الوادى الجديد منذ وقت طويل
بانتاج الدواجن وخاصة الدجاج الرومى ، ودفع
هذا المستوطن الى مؤسسة الى اساء مزرعة
لربه جميع انواع الدجاج القويومى والرومى
الامريكى والهولندى الاسفى ، وتجرى جميع
عمليات التربيخ والتحقين بالمزرعة التي تقوم
ابداً برسة الطف اسكيس ، وقد سمي ذلك
سنة الى مدينه بكن عاصمة الصين وهي موطنه
الاسلى .

كما تم انشاء محطة اخرى بقرية العطارق
بالوادى ينقل اليها البيض بمجرد ان يكمل شهرا
من عمره ، فيوضع في بركة كبيرة ملائها المياه
الجوفية الجارية الى تانها من بئر العطارق .

الذى بدأ العمل فيه مع مرحلة استزراع الاراضى
وحقق المشروع نجاحا كبيرا ، وقد كان الهدف
منه هو تربية المواش باعداد كبيرة لتوفير
الاسمدة العضوية اللازمة لتخصيب خواص التربة
وربادة خصوبتها من ناحية ، وتلبية المواطنين ما
يلزمهم من اللحوم . وقد قصد المستوطنون الى
استيراد الطلائى الاجنبية الممتازة لما يسهل الحفاظ
يها من وفرة في انتاج اللحوم والالبان وتخصيب
الانتاج وربادته ، حتى يمكن تحقيق الاكتفاء الذاتى
من السلالات الناتجة عنها وتصدير الفائض منها
الى وادى النيل .

وتتم الآن عملية التحويل في نهجى الانعام المصرية
في طريق التخليج بالطلاق الفريزى « Frisan »
الاصيلة ، وموطنها الاول هولندا وذلك للحصول
على افضل جيل من حيث كمية امداد اللبن وانتاج
اللحم . والتجربة ما زالت مستمرة يحتاج الى
يمكن توفير احسن انتاج له حبيبات الفريزى
الاصيلة ويتكلم مع جو بيئة الوادى الجديد .





الى القاهرة لبحث عن مصفه الطور ، ولم يكن به البحث ، فصرح ان : « هذا عملا عروسة بعد ان احتللا بزواجهما في عيد الاقصى المبارك .. »
وجاء العروسان الى الوادي الجديد ليبدأ شهر العمل في هذه الغالة الصغرى على بعد ستة كيلومترات من القاهرة

العروسة تشتغل بالزراعة

قالت العروسة : « اسي احب الزراعة في هذه البقعة الهادئة بعيدا عن الكدبة واضواها ، وانا املا كل لوفات فراشي بالعمل ، فاشترك مع زوجي في زراعة العديقة ، التي تحيط ببيتنا ، بكل انواع الزهور والخضراوات والمواكه . ونحن نذهب الى التسيما في « الخارجة » كلما عرفت شيئا جديدا ، وسبادل التمرات مع الزملاء المهندسين وزوجائهم . وافشي بهدوى في الفراء وسجل التريكو . »

وقالت الهندسة شفيق : « اننا نستخدم اجازة لعبة اسنوع في القاهرة كل ٢٥ يوما ، ونصرف لها المؤسسة نفقات السفر بالطائرة ذهابا واثابا اسوة ببقية المهندسين العاملين في الوادي الجديد . ولكننا نفضل الآن ان نبقى الاجازة وسط هذا الهدوء الذي اعتدنا عليه ووسط العمل الذي احبناه . مصفه انه عمل شاق ولكنه مريح في الوقت نفسه ، فنحن نشق حياة جديدة . »
وقد قربنا بالهندسة شفيق مثلا لصدت فيه الامثال في هذا الوادي .

مشروعات التصنيع

وليس مشروعات استصلاح الاراضي وساء شرى النهر وحفر الابار جنبا الى جنب مع مشروعات التصنيع ومناه المساكن والمباني الحديثة لمطابق درجة من التمتع تساعد على الامداد بنوع الكبر في المستقبل . وقد اطلقت الممارات السكنية المصممة التي شيدت على أحدث طراز لتسكن للمهندسين والعلماء العاملين في واحش الخارجة والداخلية . والسفر في هذه الممارات مؤمنة نائيتا كاملا ومزودة بكل وسائل الراحة ، ولا يدفع فيها المهندس او العامل اليومي سوى ايجار اسمي لا يتجاوز ١٠٠ من مربية .

مدارس بالواحة الخارجة

ولا تزال حركة البناء والتعمير قائمة على قدم

ويوجد بالبركة حاليا حوالي ٦ الاف بقعة تنتج الواحة منها ما يزيد على ١٦٠ بفضة سنويا .

عمل مواصلة لا يهدأ

وسوف هنا قليلا لنقدم لك هؤلاء الذين صعدوا وما زالوا يصنعون الحياة الجديدة في الوادي الجديد .. اولئك الشبان المتفان الذين يعملون على اكسابهم مهنة البناء والعمير في هذه المنطقة الصحراوية . انهم مجموعة من المهندسين والخبراء المصريين الذين جاؤوا الى الوادي الجديد مع مصفه الشروع ، وبقوا فيه يرفون لمره كضاحهم ، وهي تكبر وتوسع تدريجيا .. خبراء في الزراعة والري والصرف ، واطباء ، مزارعون ، ومعلمين ، ومهندسين .. كلهم جاؤوا الى الوادي الجديد وواصلوا لنهم بنهارهم في عمل مواصلة لا يهدأ ابدا من اجل بناء حياة افضل لهم ولأولادهم من بعدهم .

٥٧٠٠ عامل

وقد وفر المشروع هؤلاء جميعا عمالا جديده . واصبح عدد العاملين في الوادي الجديد اليوم ٥٧٠٠ عامل في ، ولم يكن هدهم قبل بدء المشروع سجاوز ١٢ عامل .
ووسط التطور الحضري او الواحات الصغرى التي قامت في قلب الوادي الساخنة .. وفي قرى النهر الموزعية التي شيدت لوطين المهاجرين .. وفي مزارع تربية المواشي والمواجن .. وفي المعامل ومراكز الابحاث ووراء الميكروسكوبات .. وفي الورش والمصانع وساحق حفر الابار .. وفوق الممارات المصممة في الطرف التي بعد فترصف .. في كل هذه الأماكن من مدارس العمل المتعددة شاهداهم يعملون في صمت وهدهو بعيدا عن الاضواء .

شهر عمل بالوادي الجديد

وفي قلعة صغرى مصبوعة من الخشب توسط حديقة مسطحة ، على بعد ٢٨ كيلو مترا من الخارجة على الطريق المؤدى الى قرية ماري ، فاندنا المهندس الزراعي مصفه شفيق ، لشرف على العمل في ثلاث آبار على محطة للابحاث الحيوانية . ولقدنا المهندس الشاب لمروسة التي لم يمس على زواجه بها سوى بضعة اشهر .
لقد جاء المهندس شفيق الى الوادي الجديد في اواخر عام ١٩٦٢ ، وفي العام التالي ، سافر



جسر جديد يربط جامعة مصر الجديدة بالحدود الجديدة على نهر النيل - القاهرة - مصر

بعد ان كان شاقا مبهدا ، وسيصبح مطار جديد في الواحة الخارجة في اواخر عام ١٩٦٧ . وتطرح الطائرة القادمة من القاهرة الى الوادي الجديد في ساعة ونصف . ثم ان هناك قرية بريا هذا بعدل الخارجة بمدينة اسبوت ويبلغ طولها عاشر كيلو متر تقريبا السيارة في ثلاث ساعات . ومن اسبوت يستطيع السافر ان يستقل الطائرة السريع الى القاهرة فجعلها بعد خمس ساعات .

واهتمت المؤسسة ايضا بكل ما يهدد الى انماش الوضع الاقتصادي بالمنطقة وذلك من طريق التوسع في التصنيع لتسهيل الايدي العاملة الى جانب تصنيع المنتجات الزراعية لرفع قيمتها وتصدير الفائض منها الى وادي النيل . حقيقة ان بعض هذه المصانع اولى ، ولكن الامل مفعود على انشاء مصانع كبرى في المستقبل القريب .

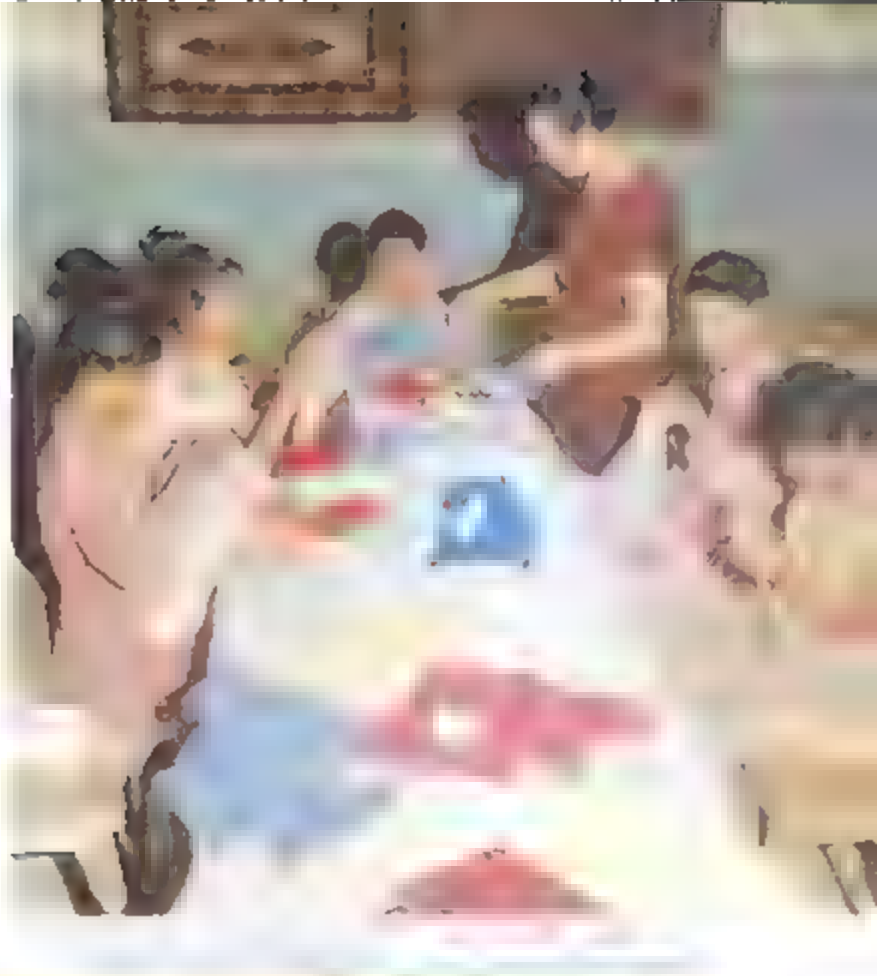
مصنع للبلح ، ومطبخ للقمح

وفي منطقة التصنيع التي انشأتها المؤسسة ، مصنع نجفيف ومبنة للبلح ، الا يبلغ انتاج الواحين الخارجة والمداخلة سويا من البلح ٢٠٠٠ طن ، ومن اجل ذلك اهتمت المؤسسة

وساقي ، وقد تم نصب المظب الطرق والسوارح الرئيسية التي رودت بالكرهات لنهر عملاق (النفط المنقذ) ، وروود اخرى بالخرطوم وسواكل النقل البري لتيسر الاتصال بها ، كما تم توريد الخدمات المتكاملة وغيرها من خدمات اخرى صحية واجتماعية ، وشيدت المدارس لاسماء الهندسين والعمال والملاحين . وفي الخارجة وحدها خمس مدارس ، ثلاث منها ابتدائية ، ومتوسطة اعدادية ، واخرى ثانوية مختلفة حسب مستوى الفئة طوعها جنبا الى جنب مع الناحية . وقد تم افتتاح هذه المدرسة الثانوية في العام الحالي ، ووضع برنامج الدراسة فيها بالاتفاق مع المؤسسة العامة لتعليم الصغار ، على اساس ان تكون برنامج الدراسة فيها متفقة مع حاجة المؤسسة للتعليم الفني الذين سيمول المؤسسة تعليمهم والاعمال المختلفة بعد تخرجهم .

الرحلة سهلة ميسورة

وقد تم انشاء مطار جوي بواحة الخارجة ، وتسيير خط طيران منظم لشركة الطيران العربية مما جعل السفر الى الوادي الجديد سهلا وميسورا





THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

THE UNIVERSITY OF THE SOUTH ALABAMA

المنطقة منذ القدم ، مثل الصاغة اليدوية التي تعتمد على منتجات التخييل والقش ، والرسم على الفطر فقامت بتسييط هذه الصناعات وتطويرها ، لرفع مستوى دخل الأسرة . وأنشأت مركزا للتصويب على هذه الصناعات وغيرها مثل شغل الأبرة والكروشيه والطباعة والنظير .

الصناعات البيئية

وفي بيت الإسلا سيد منصور رئيس مزارع المؤسسة العامة لتجدير الصحارى ، سمعت قصة هذه الصناعات التي أنشئت في الوادي الجديد بفضل جهود لفيظ من السيدات والأمهات القوانى يعملن احصائيات اجماعيات في ادارة التعاون بالقوسه .

قالت السيدة جلوت روجة الاسلا منصور التي كانت اول سيدة جابت الى الوادي الجديد من القاهرة بعد وصول زوجها ثلاثة شهور في أكتوبر من عام ١٩٥٩ ، قالت : « انني اشرف الآن على نشاط الاسر المنتجة التي يعمل افرادها من سيدة وحيات واطفال في هذه الصناعات لرفع دخل الأسرة وقد اظهرت الاهتمام وسأبني استمدا كبرا لتسييب هذا النوع من الاعمال اليدوية الجديدة في مركز التدريب الذي انشئ لهذا الغرض ، ولا بدخر المسئولون وسعا في سبيل تشجيع الطائفت بعد تفرجهن في هذا العهد ، فهم يلتمسون للداه التي تعتبر الامتحان مساجح ، مأكينة حيياة ، اذا كانت قد دريت على الحياكة . أما التي لمصعب في شغل الأبرة ، فيعلم لها مبلغ كراسمال ابدأ به حياتها المليئة الجديدة » .

الاسر المنتجة

ومضت السيدة جلوت تقول « وقد بدأت الاسر تقدم منتجاتها وتقوم بمسويته بطرقها الخاصة ، غير ان مكاتب وزارة الشؤون الاجتماعية لا ترد في تقديم الصون للأسرة التي تصادفها عيبت في السوق ، فهي تقيم حرمها كل عام ليرعى فيه الاسر المنتجة كل منتجاتها ، ويبيع هذا الإنتاج للجمهور ، كما يصدر أيضا الى وادي النيل ، ويورد الدخل على الاسر طفا لاسناج كل منها » .

دخل قابل للزيادة

وقد كان من نتيجة عملية هذا المشروع ان أصبح

باشاء هذا المصنع الذي تتم فيه عمليات ليخج البلج وقسيك ولجيفيه وتبيته الياس . وينج المصنع الآن ١٢ حقا من البلج الصبا في اليوم الواحد .

كما باتت المؤسسة في نفس الوقت ان تشييد مطبخا لإنتاج المخبلي مطليا بعد ان تصايف اشناج المنطقة من الفج ، ويقوم الطحن الآن بطحن ٥٠ أردبا يوميا في المتوسط ، أي ١٤٠ من سبيلاه عالي ملاحظة الوادي الجديد . وقد بدأ تشغيل هذا المصنع في شهر مايو من عام ١٩٦٢ .

وتم كذلك إنشاء وحدة ليريد ومصنع للتخج بالواحدة المطرجة لحفظ السجفات السريعة التفتة ملاوة على استخدام اشناج من التخج في الافراس المعيشية لارتفاع درجة الحرارة في هذه المنطقة .

مصانع لبناء والتعمير

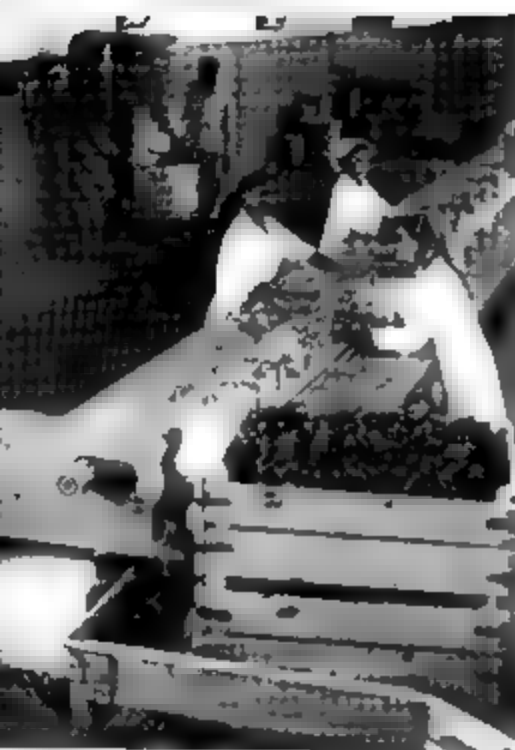
وأنشأت المؤسسة كذلك مسمين كيرين احدهما للموات الخرسانية والاعمدة والواسير والبلاط وغير ذلك من المصنوبات التي يصنع من الإسب المسالج . أما المصنع الثاني فيقوم بامناج الطرب الاباسي الذي يكفي عمليات البناء والحجر في المنطقة ، حتى يمكن توفير مانات النقل من وادي النيل الى الوادي الجديد .

واختارت مؤسسة تجدير الصحارى ودرشة كبرى لأعمال الإصلاحات البكسكة ، وورشات اخرى متوسطة في الداخلة وباريز ، لؤدت كلها بالكتابة والمعدات وقطع الفيار اللازمة لإصلاح كافة انواع الحرارة والسيارات والآلات التي تعمل في المنطقة كما الطب المؤسسة بالورشة الرئيسية بالمطرجة وورشة اخرى لتجارة بعد المنطقة بمطاحتها من الآلات ولؤود مساكن التسمين من سوقين وعصال بما يلزمهم ، هذا الى جانب الورش الاخرى المسطة التي تقوم بعمليات الإصلاح في مواقع العمل .

واهتمت المؤسسة كذلك بوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لإدارة المصانع والآترة ، فأنشأت مصطات لتوليد الكهرباء في كل من المطرجة والداخلة وباريز .

الاعتماد بالانتاج الحيواني

ولم يغفل المسئولون الانتاج الحيواني للعلف ، فأنشأوا مفعلا لمخترجات الالان في الداخلة وآخر في باريز ، وكذلك اهتمت المؤسسة بامر الصناعات البنية التي أنشهر بها سكان هذه



يصنع صمغ صلب ويصنع الخلع ويستعمل
الزبادي في لواحده الخارجة ، ويصنع الصمغ
بمسك البلح ويرج بوائده وحشوه بالفلور والصبغة
ولصافره لمختلف اشياء الجمهورية

والا خرجت حرصت على اخلاء وجهها وراء
الصحاب !
والسر في هذا الاخلاف ، كما يراه لنا احد
المسولين ، هو ان المفارقة تقع في طريق دهب
الاربعين الذي كانت قوافل الجمال القادمة من
السودان ، تعبره وهي في طريقها الى اسواق
اسيوط . فكانت القوافل لا تكسر شحرا بوصول
تلك القوافل حتى يصرخ الى مازلتين ويخضعن
فيها حرما من عيون الغرباء . وقد ظلت المرأة
منذ ذلك الوقت تهرب من الغرباء ولا تكشف وجهها
امامهم !

هذه هي قصة النساء البدوية في الوادي الجديد
التي كان مزرعة هائلة للقمح في عهد فهد بن عبد
الطيب والرومان . والذي قدر له المؤرخون
احدا من السكك معره . ان هذه المنطقة بدأت
اليوم تستعيد تلك الحياة التي كانت تحتلها منذ آلاف
السنين .

هشام نصيف

للأسر المدمرة دخل قابل كثر زيادة كلما ازداد الإنتاج .
ولم يقتصر نشاط هذه الأسر على الإنتاج وحده ،
بل اعتد أيضا ليشمل السحري . . هروب
الجران من امهات وبنات الى هذا العمل الجديد
بعد ان اكتسبن فيه خبرة تؤهلن لانتاج كتابيه
كما يسمونها ، لتفريخ المزيد من الامهات والبنات
العاملات .

وقد طالت وزارة الشؤون الاجتماعية من جانبها
تشجيع تلك « الكتابيه » في مراكز التدريب
المصغرة لنشر هذه الصناعات الجديدة ، ورفع
المستوى الاقتصادي للأسر التي ترغب في العمل
والإنتاج .

وفي منزل الاستلا لطفى المسلمي « العاصي »
المسول عن جارات مصانع البلع والدواب التابعة
وحضرات الإنان ، لمنا صورة أخرى من صور
العمل الجاد الذي نشرا فيه المرأة جنبا الى
جنب مع زوجها . وقد استلبنا الاستلا لطفى في
شقتي الصغرى بأحدى الصناعات المكنية التي
يقوم فيها مع زوجته السيدة ستار عبد الحميد
التي تعمل أيضا اخصائية اجتماعية بإدارة التعاون
بالمؤسسة وتترك على نواحين المهاجرين في قرية
بئر .

مشروع لحو الأمية

قالت السيدة سيد أنها تخطط لمشروع لحو
الأمية ، لتعليم زوجات الفلاحين ، وقد قوبل
المشروع بترحيب كبير من جانب المسؤولين ، ولكن
السيدة ستار تواجه الآن مشكلة التقاليد التي
تجسد بها أسر الفلاحين منذ القدم العصور . وهي
تقاليد تختلف من أسرة لأخرى تبعاً لذلك الذي
جاءت منه . ولكنها لم تياس ، فهي تحاول الآن
الوصول الى زوجة الفلاح من طريق زوجها . .
أنها تحاول أن تضع الزوج أولا مسروقة الافعال
على التعليم على نفسها ان الزوجة المتعلمة التي
يتم لها من الزوجة المعالة . فلما أصبح الزوج
حللت المشكلة .

التقاليد في الوادي الجديد

والثقافة بين أهالي الوادي الجديد المتغير
تختلف في الواحة الخارجة عنها في الواحة الداخلة
فالمرأة في الثانية أكثر تحرراً ، فهي تخرج الى
السوق وتساعد زوجها في العمل ، بينما تجد
المرأة في الواحة الخارجة لا تبارح سدا إلا نادراً

بقلم : الدكتور عبد الحليم منصور

استاذ الباثية بجامعة بنى سويف

أحياء تظهر بنى سويف بؤرة في المنطقة المسماة بالبورون ، كما وجد البعض أن البورون يكون ذا فائدة أكبر لنمو النبات في وجود تركيزاته عالية من البورون وتركيزاته منخفضة من الجير . وطبقوا على كل نوع نباتي أحياء نبات معينة من هذا العنصر أو ذلك وأن النمو انطوى للنبات يكون في وجود بورون خاص بينها . وكذلك سيجب الباثية المختلفة أحياء نباتية متباينة نفس البورون . إلا أنه يطلب طريقها بتحل نفس الأنسجة ، وهو غير طبع في جلد نفس الباثيات كالسجور والكرنب وغيرها . وقد سبب حدوث أن ضامة البورون يودى إلى زيادة في الحصول سواء في الفلاح أو الدخان أو الثمناو السجور أو الفسفاو أو البورسوم الهيدرو أو البطاطا أو الترمس أو الفلفل . لذلك يجب أن كل هذه الباثيات نصبها أمراض نفس البورون ، ولا سببها سواء .

نفس المتحيز

وكذلك تعاني نباتات كثيرة من نفس المتحيز ، وقد يكون المتحيز موارفا بالربة ، ولكنه نظروف حادسة محو من الصورة لديه أن الصورة غير الدالية ، فلا يفيد منه النبات ، وذلك عندما يكون معقول الماء الأرضي معادلا أو قلوبا ، ولذلك ظهر أمراض نفس الجير على كثير من النباتات المبررة في مثل هذه الأراضي ، فينبو عملي الباثيات الأصفر والسمج والأخضر المتحللة ، مع انخفاض في معدل النمو ، وبالمثل نفس نفس الحصول . وقد ثبت أخيرا أن نفس أنواع التكريرا هي المسئولة من تحول الجير من الصورة الدالية إلى الصورة غير القابلة للاستعمال ، ولذلك كان لا بد من إضافة هذا النوع من البكتريا ، ويؤثر مرض نفس الجير على محصول الطماطم حسب تأثير الاستعدادات الطفر فصيص مصفرة يوتصل محتوياتها ويظهر حجم الأوراق ، كذلك يصيب

نباتية

العناصر المغذية

فقد ظهرت من الرربة يظهر مع حالة من البورون ونظم الباثية .

وليس من علاج شوقي نفس التربة ، وذلك أمراض في نفس الباثيات ، إلا أن مرض بكترياس التربة ، من صفات متعلقة إلى الرربة .

نفس البورون

عرف أمراض نفس البورون ، عند وأن هذا المرض عند عربستانه ، وأن الأستاذ العام سري من الرربة البورون على نمو نفس الباثيات كالقرفة والذخا والبورون ، أن في فرنسا أو انجلترا أو هولندا . فعمما فاذبت هذه الباثيات معالين حاله من مدح البورون . ظهر أمراض خاصة أرض من نفس ، على القلب الجاف ، وما هو إلا الهواء ويحل ونظف نصف الأوراق الداخلية ، وكذلك أثمار ويحل للأشجار المتحبة في الجير . وعرف عند تالانبات القرن الثماني أن كثيرا من الأمراض النباتية ، التي كانت مجهولة السبب ، أنها ترجع إلى نفس البورون ، وكانت الصفات قليلة تشبه الباثيات من هذه الأمراض جميعا ، وقد عرف بعد ذلك أن البورون العامل للاستعدادات نفس في الأراضي التي يكثر فيها الجير ، إذ يصبح الماء قلوية للنبات ، مما يمل على وجود علاقة واسعة بين الجير والبورون .

بعض النباتات وتيب حشرات فادحة في الحاصيل وليس لها من سبب الا غياب هذا المنصر او ذلك وانه ليضاف بكميات قليلة فتزول الامراض وتشفى النبات ليظهر لونها واول محصول .

انها عناصر يادء ، تكفى بها كميات قليلة جدا ، يكون لها فعل السحر في شفاء النبات ، ومع ذلك يلم نعرض لامراض نلص البوتسيوم او الحديد او الفسسيوم او الكالسيوم فهذه من العناصر الاساسية الكبرى ، التي لا يستغنى عنها النبات ابدا ، ومن هنا نصح أهمية التحليل الكيماوى للتربة لمعرفة ما بها من عناصر اساسية كبرى او صغرى ، بسبب نقصها ما دابنا من امراض بول احصاها علاج لها من هذه الانواع .

الارض نبات الشوفان والبسلة والذرة واللوبياء والموالح والبنجر والسلمك .

وانما يكون العلاج السريع لكل هذه الامراض والامراض باضافة كميات قليلة مسببا من كبريتات النجير او كلوريد للتجهيز للتربة او رش النباتات بمحاليلها .

نقص النحاس :

كل الاعتقاد السائد ان النحاس ليس يلى خطر على النباتات والحاصل ، بل ان وجوده بسية ما ، يكون سببا للكتات ، الى ان آلت احد العلماء ان الصفات قليلة جدا من النحاس لسجع نمو النبات ، ويمكن من الطلب على مرض موت الاطراف في الموالح بكبريتات النحاس ونظب آخر على مرض الشوفان ، وعلى اصفرار شديد يصيب النخس ، نطب على هذه الامراض باضافة كميات قليلة من كبريتات النحاس كمصطب للتربة او على هيئة محلول ترش به النباتات ، وتوافت الكشوف بعد ذلك عن امراض نقص النحاس ، لصيب الناح بسبب ذبول الاطراف ، وظهور بقع بنية على الاوراق الطرفية التي تذل تدريجيا ثم تسقط ويحوت الطرف ، ويتفزم نمو الاشجار وناخذ شكل التجعيرات ، وتلف قدرها على اساق الحضان جديدة .

نقص المولبديوم :

لم تعرف أهمية هذا المنصر بالنية لبعض النباتات الا منذ اربعينيات القرن الحالى ، حين لاحظ احد العلماء النمو الشاذ لبادرات الطماطم والفصيط والتجعد الطفى ، وكنت اضافة النجر بكثرة الى الاراضى الحمضية ، وهى طريقة تزيد في المولبديوم القابل للامتصاص في التربة ، وكذلك امكن الوصول الى نفس النتيجة باضافة كميات صغيرة من موليبدات النشادر ، وتظهر امراض نقص المولبديوم على سادات الذرة والكتان والنخس والبسلة واللوبياء والموالح وغيرها ويرجع البعض ان المولبديوم ضرورى نشيب الانوت ونشاط بكربا التناوب ، وانه يلص دورا حيويا في عمليات التحول الغذائي .

هذه بعض امثلة لامراض غير طفيلية تصيب



أهمية دراسة التربة :

يقول البراد مما يحدثكميرا للاجزاء الفسدة ، ولم تهب رياح عاصفة قد تسقط الزهور أو الثمار ولما يتكامل نسيجها ، فيال للحصول بطيعة الحال نتيجة لهذه العوامل والموتى . وإنما يكمن الداء كما تقدم بنا الحديث في نفس الحديد أو الفسفور أو النجيز أو الزنك . أو يكون هذا العنصر أو ذلك غير متوازن متلائم مع غيره من العناصر أو مع طبيعة التربة حيثية كانت أو قلبية ، أو مع كميات التربة القوية مما يقع من طبيعة التوازن فيجعله صالحا أو ضارا بالنبات .

وقد يكن الخطر في وجود طبقة غير سليمة في بعمدة من سطح الأرض ، مما يوق نمو الجذور وبالتالي يقل نمو النبات ويتقزم ، ويبدو قزما فيما وسط السوى الخارج ، الذي لم يوقه هذه المواق ، فيكون العلاج في إزالة هذه الطبقة غير السليمة . أو تغير صلتها ، بأن نضيف إليها ما يفتكها ، فيجعل حييائها حية غير متماكة . وقد يكن الداء في فساد الهواء حول الجذور سببة لسوء الصرف ، مما يجعل النبات يبدو مضطرا ، وتلف شمراته الجذر عن امتصاص حاجتها من الماء والأملاح ، فينوي النبات ويذبل ، ما لم يصف بالعلاج ، بمعالجة الأعمال الزراعية من حرث وحرق وما إلى ذلك من المصيرف للمصارف حتى يخلل الهواء المتحد صام التربة ، فيمنع الجذور ، ويعد إليها حيويها ، فتنتشط الخلايا تارة وتلتها .

وقد تكون التربة غير مناسبة أصلا لما زرع بها من محصول ، فهي رملية خفيفة ، أو حين أن ما زرعها من نبات أو اشجار تلائم الأرض الطينية الثقيلة ، خاصة وإن ماء الري ارتوازي يسبه سبة عالية نوعا من الأملاح ، تسببها التربة الطينية فيعرض النبات وتطللها التربة الرملية فيصح النبات .

وسد : فهذه ألوان من امراض نباتية لم تسببها الطفيليات ، وإنما مردها إلى نفس بطي العناصر المعدنية وقد استطاع الإنسان بالعلم والبراسة أن يخط لها حتى لا تتأثر المعاصيل ، وحتى تنجح الأرض بكل طاعتها ما يكفى سكانها . ■■

عبد العظيم منتصفي

وكذلك ننبدى ضرورة العناية بدراسة التربة ، وأجراء تحليلات كيميائية للطلقات مختلفة منها ، وعلى أعمال مشابهة ، مما يكون في مساوول جذور النباتات المختلفة التي تزرع فيها ، يمتص منها الماء والأملاح الذاتية فيه ، فقد يكون نقص هذا العنصر أو ذلك هو السبب فيما يعانيه النبات من مرض ، فليس هناك طيل يكتفى أو يردس أو طرى ، وليست هناك آلة حشرية كما أن المناخ طيب والهواء متجدد ، سواء في ذلك ما يعوق سوق النبات ولورائه الخضر ، أو ما يخلل حيويات التربة ، بين فريجات الجذر وشمراته ، فلم ترفع الحرارة أو سقمى عن العمل ، ولم



أبناء الطب والعلم والاختراع

اطالة أعمار التفاح والموز والطماطم اصعافا

● ينضج في الهواء الجوي المادى .

واذن أجروا تحارب ، أحلوا فيها الأكسجين العالى محل الهواء ، ليروا هل سرع الأكسجين النضج . وأمرُوا الأكسجين بحب مسحوقه . فظهر لهم أنه ، حتى هذا ، سبب تأخيرا في النضج . أن الأكسجين لم يزد نضجا كما ظنوا .

واذن عادوا إلى العار المعروف في الكيمياء العضوية باسم إيثيلين Ethylene ، وهو مكون من ذرتي كربون ، وأربع ذرات من الهيدروجين ،) يبحثونه .

لقد علموا أن هذا الغاز تعلقه الثمرة من ذات نفسها تلقيا ، وهو يعينها على النضج . فعزل الهواء المغموس الضغط ، وهو يعر على الفاكهة ، يعمل منها ما تحلق من هذا الغاز ، فيسبب ذلك تأخير النضج .

وأجروا تحارب على الموز ، ناسرار الهواء وهو في ثلث الضغط الهوى ، فإذا به لا ينضج إلا بعد ٥٠ يوما . وأعادوا التجربة ، وحملوا مع الهواء شيئا من غاز الإثيلين ، فإذا بالموز ينضج في ١٦ يوما فقط .

اذ فالإثيلين ، حضوره يرد سرعة النضج ، وعيانه سعمها .

وهنا نحسن لنا أن نذكر أنه ، في محظن الموز الكثرى ، حينما يريدون الإسراع في نضج الموز ، يدخلون إليه غاز الإثيلين ، فيسرع نضجا . أنها عملية تجارية شائعة معروفة .

● وضرب مثلا بالموز .

إن العلماء الباحثين وحدوا أن الموز يتم نضجه في الهواء المادى وفي الضغط الهوى المادى ، في نحو عشرة أيام ، فإذا هم وضعوه في خزانات أمروا فيها هواء له نصف الضغط المادى ، فإنه لا ينضج إلا بعد ١٨ يوما . فإذا هم انقصوا ضغط الهواء الذى يمر على الموز بالحرارة إلى ثلث ضغطه الهوى ، صار لا ينضج إلا بعد ٤٥ يوما أو أكثر من ذلك . وذلك يبر أن يخفض الموز حصدا دا بال أو أن يغير بونه

وهذا الأمر له نفع في التجارة والتوزيع عظيم .

وحال السماء أن الحرقى نضج الفواكه ، وهو سرى محمود مرغوب . ربما كان سبب نقص الأكسجين في الهواء ، وأن الأكسجين هو الذى يحتل





رجال الفضاء عجزوا عن رؤية النجوم نهارا

● قبل ان نألى على هذا الخبر ، يجب ان نذكر للمارىء الذى فاته علم ذلك ان السبب فى أنك لا ترى نجوم السماء وأشمس طالعه ، ان ضوء الشمس تنكسر اشعته على جزيئات الهواء الجوى ، فيتكون من هذه الاشعة شبيه ضباب ضوئى ، هو الذى نتظره اذا تنظر الى السماء فنقول انها مليئة بالنور ولولا هذا لكان الجو ظلاما .

ونزيد فنقول ان الشجاع الضوئى ، لا تراه عين الانسان اذا مر فى فراغ لا جو فيه . حتى اذا صادف شيئا محسما ، جزيئات هواء مثلا ، او دقائق من تراب او اجسام كانت ما كانت ، تنكسر عليها ، فتمكن العين ان تراه . يرى تلك الهالة ، من الضياء التى احدثها .

وستقل الى البحر مبعول ان رجال الفضاء عجزوا ان يروا نجوم السماء ، وهم فى مركبات الفضاء ، وهى تدور بهم فى اماكنها نهارا . وأشمس عليهم طالعه وكان المرحون كل المرحاء ان يروا هذه النجوم انما بهارهم واباها يرصدون . والسبب لا .

السبب ان الهواء الجوى الذى يلف الارض ، لا تزال منه بقية على هذه الامعاد الشاسعة من سطح الارض ، تنكسر عليه ضوء الشمس الساطع ، فيحجب ما وراءه . ومما وراءه نجوم السماء . نفس السبب الذى من اجله لا نرى نحن النجوم نهارا ونحن على سطح الارض .

حتى جسم المركبة الفضائية ، حتى دافعتها ، تتلقى اشعة الشمس فتكسرها ،

فتحدث من الضوء المنكسر ما يكفى لحجب النجوم ، حتى اللحظة التى تنعزل عن المركبة كاتبة ما كانت ، تظل تدور معها . وتتلقى اشعة الشمس ، وهى طالعه ، فتكسرها وبذا تحجب النجوم .

ونريد نحن استطرادا فقول : ان سطوع الشمس ، اذا آتت تنظرها ، شديد فطبع . وتنظر الى السماء فى غير ناحية الشمس ، فتجدها اقل سطوعا . وهى اقل كثيرا جدا . ولا تظهر النجوم الفاتحة وراء سطوع السماء الا اذا قل سطوع السماء عن حزم من مائة مليون من درجة سطوع الشمس . ومعنى هذا ان سطوع الشمس الذى نأله لا بد ان يتحجب مائة مرة عما هو ، عندما نراه على سطح الارض لنبدأ نظهر نجوم السماء .

المجاعة العالمية المرتقبة بذات ، وأخذت تنتشر

والناس في الولايات المتحدة ، وكندا ،
واسرائيل وسورينام ، وروسيا ، وفي
مناطق كثيرة في غرب أوروبا وشرقها ،
يعشرون على مقدار من الاسعار اعلى من
هذا المقدار الاساسي ، أى على غذاء
فيه العذائ اعلى من ٢٥٠٠ سعر في
اليوم . ومثال ذلك أن الولايات المتحدة
يعشرون الفرد منها في المتوسط على غذاء
به ٢٢٠٠ سعر .

وغد ذل الاحصاءات على ان المجاعة
المالية بذات في العالم ، وهي آخذة في
الانتشار ، وقد بذات بلدها في السموات
الاحيرة خاصة في الهند ، ويقدر المنتهون
انها في عشر السموات الآتية ستند في
آسيا ، طيها امريكا الجنوبية ، طيها مفاع
من الارض اخرى . وان نكر من نقص
اسباب ذلك ، فمخالب الامطار ، كما هو
الحال في الهند ، فان السحب الاكبر
الدائم المقيم المتصل ، انما هو اطلاق
انتاج النسل حتى يريد على ما تستطيع
الارض انتاجه من طعام .

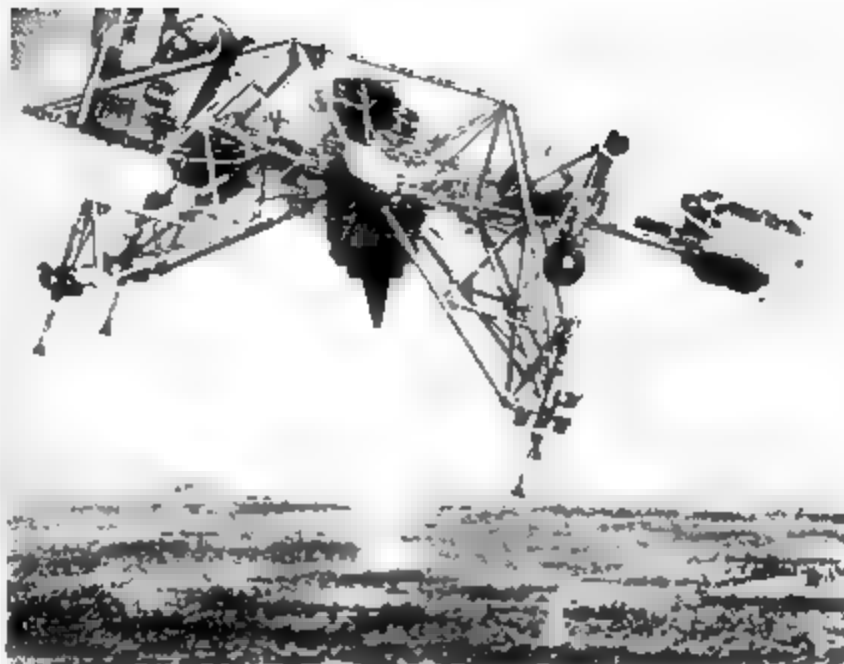
والامم المتفطرة في رواسها ، كالولايات
المحدة وكندا-عندها اليوم فائض من العمح
تبيعه تلام التي بعض عندها انتاج الطعام
من حاجتها . ولكن اليوم قرب الذي
سوف لا يكون عند هذه الامم المتقدمة
فائض تبيعه او تعطي ، وحتى لو كان
بهر لن تكفي سد حاجة المجاعة التي
ترداد على السنين .

● الجوع والشبع في الناس ، لهم
عند انطواء فاس . ووحد العباس هي
السعر العذائي Calorie . وهي في
الاصول الوحيدة التي يقيس بها حرارة
الاجسام ، وهي في التعريف عبارة عن
مقدار الحرارة التي يرتفع بها جرام واحد
من ماء درجة مئوية واحدة . والسعر
العذائي هو العو وحد من هذه . ومعنى
ذلك ان الحرام الواحد من الغذاء الميسر
يعطي للجسم من الطاقة ، مصبرا عنها
بالحرارة ، كذا من الاسعار .

والجسم الانساني يحتاج في المتوسط
في اليوم الواحد ، الى غذاء ، يعطيه من
الطاقة ما يساوي ٢٥٠٠ سعر غذائي .
فهذا المقدار هو المقدار الاسعر الذي
يفرق بين الجوع والشبع .

واساس في آسيا واغريقيا وامريكا
البحرية يحبون على مقدار من الاسعار
دون هذا بكثير .





مركبة للهبوط على سطح القمر

● هذه صورة المركبة التي سوف يبط على سطح القمر . انها مركبة لا جناح لها . وعند اطاروها الى ولاية كاليفورنيا لبحريها . وبعد اتمروا في تصميمها ومحاولة ابرالها من بعيد ماسدعه الحال عند البرول لها على سطح القمر ، ومنه العاديه نحو سدس حاديه الارض . وغير ذلك من مشاكل واجلانات اخرى .

اشعة سيئية تأتي من السماء

الطف ماي بعد الاحمر اشعة ما دور الاحمر ، وهي حراره . وباني بعدها اشعة تصبح راديوية او لاسلكية ، وهي اشعة الاداعه المبره .

ويجمع كل هذه الصنوف من الاشعة ان سرعتها ١٨٦٠٠٠ ميل في الساعة ، وهذا دليل على ان جوهها واحد ، وهي تحدث من اضطراب يقع في دقائق المادة ، في اعماق كيانها .

ولقد علمنا ان الشمس والنجوم تشع الضوء .

واذن بعد جاز ان تشع ابا من سائر

● نعرف ان الضوء نسي من الشمس وسائر النجوم . والضوء اشعاع . بل هو مجموعة من اشعة نذكرها دائمة سعة ، على الاحمر فالبرتقالي . فالاصفر . فالاخضر . فالاررق . والبلي ، فالبنفسجي . وتعرف بالطف الشمس . ولكن ليس الضوء وحده هو الاشعاع الواحد . فمن الاشعاعات المشابهة ، التي نسميها واناء نظام واحد ، الانشعة فوق البنفسجية وتأتي من بعدها الاشعة السينية ، فاشعة جاما . وفي الطرف الآخر من

الى الآن لهذه الاشعة واقترب مصدر
منا . وهو لا يبعد عنا اكثر من ٦٠٠
مليون مليون ميل . وهي مسافة قصيرة
في لغة الجيوم . وقد حسب هذا العدد
علماء من مركز البحوث الفضائية التابع
للبحر في واشنطن .

والواقع انهم ذهبوا الى كوكب المغرب
عن مصدر انسي ، مصدر ينبع
بالاسلكي عند درجة حرارة ٥٠ مليون
درجة مئوية ، والآخر عند درجة ما بين
مليون واحد الى مليوني درجة .

وللمقارنة فذكر ان الشمس درجة
حرارة سطحها اظهر تسع ٦٠٠٠
درجة، تريد كلما بعلماء في حالتها الرقيقة
الى نحو مليوني درجة .

هذه الاشعاعات التي ذكرنا . ليس هناك
ما يمنع ما دام ان جوهر هذه الاشعاعات
واحد .

وقد كشف العلماء منذ سنوات
بعض اشعاعات احرار في السماء وبحوما
تخرج منها امواج لاسلكية استطاعوا ان
تتقاه فوق سطح الارض ، وحصل
اعضاء بها اجهزة الماسد سموها
تلسكوبات راديوية Radio Telescopes
شاع امرها وداع .

ولي السبب القربية كشف العلماء عن
اشعة مبنية تأتي من السماء ايضا .
واخر ما كشفه العلماء من مصادر
هذه الاشعاع المبنية ، اشعة اكس x ،
اشعاع باي من نجم في برج القنبر
اسمه RX-1 . وهو اقوى مصدر عرف

استئصال الذباب

الذباب . فالذي منها لا ينتج الا الذكور ،
يعمل ، ويربي . ويجمع بيته ويبني اثاث ،
وهكذا حتى يصبح لدى البعوض آلاف
مؤله من الذباب الذكر الذي لا ينتج
غير الذكور .

ثم تطلق هذه الآلاف في انبثه التي بها
الذباب الذي يزوج ويضع . فيكون من
ذلك ان الناتج من احلام هذه الذكور
بانات البيضة لا يكون الا ذكرا . والذباب
يأخذ انثى البيضة في القلة حتى تنعدم .
وهذا ينعدم الذباب كله ، فلا تكاثر الا
بوجود انثى .

وهذه البحوث الفائقة اليوم تعمل في
ذئابة خاصة ، تؤدي الانقراض الاسترالية ،
عصر صريرا يلعبا بامصاد البلاد . ولكنها ،
بعد نجاحها ، تطبق على غير هذه الذئابة
من دباب ، ولا شد تحج .

وبذكرنا هذا بالحكم التركي الذي
كان في عهد كمال اتاتورك ، او لعله
الحكم الذي خلفه . وحده اعداد الكلاب
قد تكاثرت في البلاد ، فعصى بان تنعدم
كل الذكور من الكلاب ، ونترك الانثى .
بالانثى من ذكور سعدم الذرية .

● لا يدرك الضيق الذي يبيبه
الذباب مثل اهل اشرق والمناطق الحارة
عامة

وقد جرب العلماء هذه اشياء
لاستئصاله ، وكان آخر ما وصلوا اليه ،
ما يقوم به اليوم علماء استراليا من
البحوث التي تهدف الى هذه الغاية .

ولفهم الخبر نقول ان الحلية الموية
للرجل ، التي بها تلتفع بيضة الانثى ، بها
اشياء غاية في الصغر ، كتقرون القول ،
تسمى بالكروموسومات . وهي نوعان ، نوع
يلعب بيضة الانثى فتح الطغلة الانثى ،
ونوع يلعب بيضة الانثى ، وسج الطغلة الذكر .

وبما ان الحيوان الموي ، في عمومته
في الناس ، يحتوي على اعداد متساوية
من هذين النوعين ، فاحتمال انتاج
الذكر والانثى ، احتمالان متساويان .

والذي يقال من ذلك في الانسان يقال
في الحيوان . ومن الحيوانات الذباب

والحطة المرسومة هي ان يؤتى بالآلاف
من الذباب الذكر . ويطلق عليها اشعة
فعالة خاصة ، ثم يجمع بينها وبين





طبيب الأسرة

مرض التيفود وتحصين الناس باللقاح منه

● لقاحات سارة في نفس الصحف السبارة ان الحصن من عدوى التيفود واجب ، ولقد يجب تحصين الاعالي جميعا بلقاح التيفود ، ومع هذا لا يجد من رجال الطب من يسمح ؟

او دكان ، كان ما كان .

ان التحصين من التيفود ضروري لكل من "مين" واجبه السر بين المرضى او العمل لهم . وعندما تسهل الزباء في منطقة من المناطق .

ولا بأس ان تذكر من نسي ، بان التيفود مرض تصبغه الحمى ، وبصبغه يقيح الامعاء الدقاق ، وسببه ميكروب ، متصببات بكتيرية ، تصرف ببشلات التيفود ، وتوجد في بول المريض بالداء وفي برازه ، وتنتشر من طريق الماء واللس والطعام عامة ، وكذا من طريق الحضرات غير المطبوخة .

— ان تحصين السكان جميعا بلقاح التيفود غالي الثمن ، وهو فوق ذلك تحصين قصر الامد . فمدته تمتد عاما او عامين ، لم لا بد من تجديده لرفع المقاومة ، والوقاية الصحية المدببة السامله خير من التحصين والعمل . والامم المتحضرة تحصر مه ، لا باللقاح ، بدم من تحصن باعطاء الساس ماء الشرب بقيا طاهرا لا سبيل الى مرض التيفود اليه يسرب اليه المرض . ثم نظمت للفضلات من حادثة وسائل يحملها من البوب الى حيث تسمل او تطهر . لم رقابة على الاطعمة ومجلات الاكل في المدن ، وحيث يباع طعام ، في اي مخزن

عصير البرتقال كم فيه من فيتامين ، وكم يكفى منه ؟

● اتنا نعلم عصير الفواكه ، ذلك الذي نجده في هذه الايام بانينا مطبوخة في العلب . واريد ان اعرف هل فيتامين ج او C تصيرا بالعصير الافريقي الذي استحقوا طيه ، وكم فيه منه . وكم يقى من عصير البرتقال في اليوم لاصطاد الجسم ما يكفيه من فيتامين ج ؟

من عصير البرتقال ، او نحو كوب زجاجي من هذا الفيتامين ما يكفيك يوما كاملا .

ولكن حذر ! اتنا نسمي بعصير البرتقال عصيره حقيقه . ولكن في السوق اشربة تسمى اشربة برتقال ليس فيها من هذا الفيتامين شيء .

— ان عصير الفواكه الذي تحكي عنه به من هذا الفيتامين نفس المقدار الذي كان في الفاكهة نفسها قبل عصرها . ومقداره هذا يختلف باختلاف الفاكهة الاصليه ، وحالها عند العصر ، وطريقه التعلب كذلك . وانت واحد في نحو المائه ستمتر





بطني كبير عندما بلغت الخمسين

● أنا الآن في نحو الخمسين ، وعطفت من اتجاب الاطفال ، ومع هذا أرى أن بطني يزيد حجمه شهرا بمشعر . فهل لهذا الكبر علاقة بما يسمى الرجال من اليأس ؟

نعم بعد الاحتمال الذي يطرا في الوارد الهرموني في الجسم . هذا بالطبع على فرض أن الجسم ليس به أمراض معينة أخرى .

على أن كبر البطن هذا يزول غالبا في سنة أو سنتين عندما توفيق المرأة بين طعامها وحالتها العناني الحديد ، علا نصح لهن من الطعام والبطوي ما يعوضها عن حلاوة أخرى في العيش معدتها ، أو حالت أنها ممت .

وكبر البطن ، ما دام ، له علاج من أحزمة البطن ، شريطه أن يقوم بتفصيله وتركيبه محل من المحلات الطبية التي تقوم بصنع هذه الأحزمة . والأمر ، بل أن ينفع .

أولا : ما اظن أن الرجال خاصة تسميه من اليأس . واليأس هنا معناه أنك لا تستطيعين بعد هذا الانجاب الكثير الذي تذكر به أنجبا فوق الذي كان . وقد كمال ما كان . فانت لا تأملين ريادة ، واليأس لا يكون إلا عن أمل كان ولم سطح حجمه .

أما من كبر البطن ، فكبر البطن قد يكون من أمراض وعن كثرة الماترات في الأمعاء . وليس في شيء من هذا خطر . ولو أن فيه لا شئ مصاعبه كبر .

وليست كل امرأة بلغت سن التحول هذا ، تكبر بطنها . فإن هو كبير ، فقد يكون هذا بسبب ضعف بطرا عند هذه السن في عضلات البطن فترتخي . وهذا

الاظلام يزحف على عذسة عيني

● عذى في البحر سبه من انهام المصور ، وقالوا لي ان ذلك راجع الى صاوي الاظلام في عذسة عيني . ومع هذا في القروف من آراء الأطباء ان صاحب هذا الداء لا بد ان يصير طويلا حتى سم هذا الاظلام في عذسة العين ، وعندئذ فقط يستطيع الجراح ان يصنع سببا ، وقد قال لي صديق ان الوقوف على الراس كل يوم ضرر فاق سيحصل الدم سرب بكثرة الى الراس فالتين ، وهذا يشي ما بهان سوء . فهل هذا صحيح ، أو من بعض ماوراء حجاز المي ؟ اني في الغمسة والسج .

سنتين أو عشرين أو أكثر من ذلك ، حتى لقد أصبح أجراء العملية المعروفة غير ذي موضوع .

ثم أتى عن نصيحة صديقك . . ان تقف على رأسك عشر دقائق كل يوم . يكمن أن أقول في هذا الصدد ان الوقوف على الرأس ، في مثل سبك ، سن الحاملة والسنتين ، شيء لا ينصح به انسان أبدا مهما كانت الحماية منه .

من المؤسف أنه لا يوجد لأظلام العذسة، المعروفة بالكتريكة Cataract إلى اليوم علاج يشفي العين منها ، أو حتى يوقفه ، وذلك على الرغم من المحاولات الكثيرة التي كان بعضها يجري على الأصول المعروفة في العلم ، وبعض لا يجري عليها .

ولكن الغالب في أظلام العين أنه يستغرق في نموه وقتا طويلا ، عشر

أخشى القيء يعاودنى اذا حملت

● منذ سنتين ونصف أنا ، ولدتى عانيت قبل وخلفه القيء الكثير الذى كان يسببه حوجان النفس ، واستمرأهما في المعدة . وظل هذا مدة طويلة كانت لسأوى مدة الحمل على ما ذكر . وأصبحت من أجل ذلك أخشى الحمل بسبب الذى صحبه من غلب قبل اذا أنا صرت حاملا مرة أخرى ، يعاودنى هذا القيء مرة أخرى ؟

وعلى كل حال هو لا يضر العامل ولا المحمول . لا يضر الأم ، ولا وليدها ، إلا بالطبع إذا هو راد في شدته عن الحد . على أن طبع بطبع تخفيف هذا الحال عك باعطائك شيئا من السمعات الحديثة ، باستثناء تلك التى أبارت في المدة القريبة شكوكا ، إذا هي أعطيت للمرأة العامل في أشهرها الأولى .

— لا يعرف الطب إلى اليوم شيئا من هذا القيء الذى يصرى المرأة الحامل ، اعنى من أسببه . قال قوم أنه بسبب سم معدل يذهب إلى الجهاز العصبي المركزي للام يأتي من بعض ما يقسوز وليدها . وقال قوم أنه بسبب نقصانى . والمحمول أن هذا القيء لا يقع للمرأة الواحدة في كل حمل تحمله ، ولو أنه قد يقع في حملين متلاحقين .

صحية المدارس ، والواجبات المدرسية

● لربنا نله نملئ سواك من المبروه ويذهب إلى المدرسة ، ولكنه عندما يعود من المدرسة ، ويقوم ببعض الواجبات المدرسية الخفيفة لا يستطيع أن يركز ذهنه على هذا الواجب . فهل حذركم الصراح يزيد ولدى قوة على التركيز ؟

دعه ملحه فيهم أن يحى تلامذتهم أكثر ما يمكن من المعلومات ليشرفوا المدرسة في السنة الأخيرة .

فإن كان لا بد من هذا ، والآب أو الأم ينبغي أن يشارت اعنى في واجباته المرئيه . يشاركه من تصور له انها مشاركة حقا ، وأن الوالد ، كالمصبي تماما . يريد أن يحل هذه المسألة ، أو هذا الشكل ، أو هذه الاحصية .

أن الصبية دائما يحون حمل الاحصيات . لا حل المائل ، والمشاركة تعطى الحق المناسب .

وعلى كل حال ، فالتركيز مسألة تتوقف على الس . بهي مرداد به وتوقف كذلك على الرغبة فيما يتركز الصبي عليه من الأشياء . أنه لا يتركز على شيء بكرة أبدا .

والعصب في امر كهذا ، معناه تكرره الطفل في العلم والمعرفة حمدا . ●●

— أن التركيز في هذه السن شيء صعب على الأطفال ، لا سيما إذا هو طال ، إلا في عمل يكون من اختيار الطفل نفسه ، وأن هو يتركز عليه بدافع حبه أياه . وقد عرفت المدارس هذا ، ولذلك لا تعطى إلا أقله من المدارس أطماها واحيات تقوم بها في المنزل . أن الذى يعض بعض المدارس على اعطاء واجبات للمنزل في هذه السن ،



تراث الأندلس الفكرية وقائمه المؤسسية

بقلم : محمد عبد الله عنان

■ سنت قصة الكتب الأندلسية ، بعد انهيار الأندلس ، عصوراً تشغل العالم الإسلامي ، ويشمل المغرب بوع خاص ، أولاً لقربه من مواطنها ، وثانياً لأن المغرب منذ انتهت دولة الإسلام بالأندلس ، عدا هذا المستودع الطبيعي لراث الأمة العلوية ، وإلى سرب الكثير من نقائس هذا التراث ، ولا سيما في عصور الأزمات والشدة ، وثالث لأن مكتبته مغربية عظيمة هي مكتبته مولاي ريدان انصيني ، (١٦٠٧ - ١٦٢٧ م) قد امتزج مصيرها بسبب حادث طارىء ، بمصير الكتب الأندلسية .

المكتبة الأموية

وسبب لكي نذكر أهمية تراث الأندلس الفكرية ، أن يعود إلى عصور الحضارة الأندلسية ، حينما ازدهرت الحركة الفكرية بالأندلس ، وأخذت ثمرات التفكير الأندلسي تملأ العرب الإسلامي بروائع نفائسها ، في سائر ميادين العلوم والآداب ، وأصبحت المكتبة الأموية العظيمة التي لم تكن مقصورة على ثمرات التفكير الأندلسي ، ولكنها كانت تفسم ثمرات التفكير الإسلامي في المشرق والمغرب .

وسنمر ذكر المكتبة الأموية العظيمة بوع خاص بمصر المستنصر ولد هبند الرحمن الناصر . ففي عصره (٩٦١ - ٩٨٦ م) اكسع نطاقها اتساعاً عظيماً ، وتحولت من مكتبة قصر خاصة ، إلى مكتبة قومية عظيمة ، وفدت بسخامتها وتنوع محتوياتها ، من أعظم مكتبات العصور الوسطى .

ويرجع أكبر الفضل فيما بلغته المكتبة الأموية من الفخامة والمظفة ، إلى شخصية الحكم المستنصر ذاته ، وإلى صفاته الطيبة الممارسة التي نوه بها أكثر من مؤرخ أندلسي ، وإلى ثقافته

العظيم بجمع الكتب ، وهو شعب كان له أكبر الأثر في ملء خزان الأندلس بنقائس الكتب من كل فن ومن كل قطر ، من أقطار العالم الإسلامي .

وقد اختلف في تقدير محتويات المكتبة الأموية العظيمة ، فقدرها المؤرخون بأربعمائة ألف مطبوع ، وقدرها البعض الآخر بستمائة ألف . وكانت توحده في قواعد الأندلس الأخرى ، عدا مكتبة قرطبة العظيمة ، زهاء سبعين مكتبة أخرى . وهذا وحده يكفي للدلالة على مدى التعمد العظيم ، الذي بلغته الحركة الفكرية في الأندلس ، في هذا العصر الزاهر .

الفتنة الكبرى بعدت ذخائر المكتبة الكبرى

بعد أن هذا أثرات الفكر العربي ، لم يترك مع الأسف أن لحظه بد الدمار والمحن . ففي سنة أربعمائة من الهجرة (١٠٠٩ م) وقعت الفتنة الكبرى ، وكان من حوادثها أن حاصر البربر قرطبة ، فأخرجت معظم الذخائر والكتب من حرائرها خلال الحصار ، وبست بأمر الفنى واضح مولى التصور بن أبى عامر ،

قصة الكتب التي ضلها العرب وراهم . قصة عزيزة . . . !

بعد ذلك ، وشاء القدر ان
يسحق هذه الأندلس الصغرى وأن سطع
وال بعد دولة التفكير والأدب في الأندلس

المرحلة الأخيرة من نهضة التفكير الأندلسي
وقد وسما أن يقول أن هذه المرحلة
بذلك

من أحصى مراحلها ، وأنها جعلت في
البارز التي جعلت من مسكنة غرناطة
الصغيرة مستودعا غسيرا للتراث
الأندلس الكرى ، وكل ما تمى من تراثها
العلمي والفني ، قد نقلت كلها في أعقاب
الفنائه الكرى إلى مملكة غرناطة ،
واستقرت بها ذراها ، وراحت على كثر
الزمن بما أصيب لها من انتاج أعمال
التفكير والأدب المرناطى .

الكوام عظمه من التراث الفكرى العربى
الأندلسى ، بحرقها الأسبان بعد سقوط
غرناطة في أيديهم

بعد ذلك ، وبعد أن
وما لعه وسطوة والمرة وبغيرها - كانت
تزجر بمختلف المكاتب والمجموعات
الخاصة ، حسما شهر الملكان الكاتوليكيان
فرناندو وإسبلا ملكا إسبانيا المتحدة
- حرقها المدمرة للنساء على مملكة
غرناطة . وفي تلك الأوبة المؤلة التى شعر
بها أهل الأندلس ، بأن مصائرهم

فى يد العدو ، غادر الكثير منهم الوطن
القديم ، وعبروا البحر إلى عدوة العرب ،

وبعد ذلك ، وبعد أن
المكة العظيمة التى تعاقب الحكماء
عسورا في أنشائها .

حركة التفكير الأندلسي بعود فتصل ، ونزهو

على أن معظم هذا التراث الممدد
داخل شبه الجزيرة الأندلسية . وعلى
أمراء الطوائف الكثير منه ، وراودوا عليه
الطوائف ، رهب الآداب الأندلسية ولا
سيف في دولة بني عماد في أشبيلية .
وبعد أن بعد في بعد .
في ظل المرابطى والموحدين ، وأن كانت
قد خست في بعض التواحي . وعرضت من
أن لا .

بمجموعات من الكتب الخاصة . وكلما
سقطت قاعدة منها في أيدي الصغارى ،
نعت ذخائرها المفكورة إلى القواعد
الأخرى ، حتى سقطت معظم القواعد
الكبرى ، مثل قرطبة وأشبيلية وبلنسية
ومرسية وغيرها في أيدي الأسبان ،
وأصبحت حاضرة التى ساد
الأندلس العارورة الخشاعة . في أوائل
المرحلة

الملاذى بعد أحداث وثورات جمه
على أنقاض الأندلس الكرى ، في الركن
الجنوبى من شبه الجزيرة الأسبانية
فيما بين نهر الوادى الكرى والبحر على
مفرقه من بعدة لمرجه .

وفي سنة ١٦١٢ م وقع حادث ترتب عليه أن ضوعف المجموع العربية بالمكتبة الملكية . وذلك أن أسطولا أسابيا صادف دون بلرو دي لارا ، كان بحوس خلال الماء الممرية تحضاه نهر آسمى ، فعادها فادله من السف الممرية كات تصحب ملك المغرب مولاي زيدان الحسى ، وكانهم فيها سبب منحوه بالحف ، وبها نحو بلاه الآف سفر من كتب الفلسفة والآدب والدين ، فاستولى عليها الأسباني . وكانت هذه الكتب من محتويات المكتبة الريدانية الشهيرة . وكان مولاي زيدان قد اضطرس تحت ضغط حصومه أن يعادر عاصمة مراكنش ، وأن يحفل معه تحفه وكتبه ، فاستلبها الأسبان على هذا النحو ، وحملت غنيمة إلى قصر الإسكوريال ، وبذلك بلغت المجموع العربية في الإسكوريال في أوائل القرن السابع عشر نحو عشرة آلاف مطلد

حريق في الإسكوريال يقضي على أكثر ذخائر الفكر العربي

ولنت هذه الآلاف العشرة من المطبوعات الإندلسية والمغربية في قصر الإسكوريال رهاء نصف قرن ، وكاتب آسمى وأمس مجموعة من بوعيسى في أسبانيا . وفي أوربا كلها . ولكن محبة جديدة أصاب هذه المسه آتاه من تراث الإندلس الفكرى . فعلى سنة ١٦٧١ شنت النار في قصر الإسكوريال والهدف معظم هذا الكنز العريق ، ولم يبق منه سوى زهاء ألفين هي التي تنوى اليوم في أمية الإسكوريال .

وهذه الغية الباقية ، من تراث الفكر الإندلسي ، وما احتلط به من مايا المكتبة الريدانية هي التي قام العلامة اللساني مبحائيل المربري بدراستها سلكيف من الحكومة الأسبانية ، ووضع منها فهرسه الشهير باللائنة

Bibliotheca Arabico - Hispana Escorialensis
في مطلبن كبيرين صدر اولهما في سنة ١٧٦٠ ومدر الثاني في سنة ١٧٧٠ . ويحتوى الأول على أبواب النحو وعلوم

وحمل الكثير معهم كتبهم . ولكن مقادير عظيمة من ذخائر الإندلس الفكرية ، لبث بنوى في أماكنها الخاصة في غرناطة وغيرها . فلما ضمّ القضاء وسقطت غرناطة آخر القواعد الإندلسية في يد الأسبان (يناير ١٦٩٢م) وانتهت بذلك دولة الإسلام في الإندلس ، وعدت بقايا الأمة الإندلسية العظيمة كالصيد في ظل الحكم الأسباني ، لم يكن يدور بظلمهم شيئا مما دبرته السياسة الأسبانية ، من مشاريع بعيدة المدى ، بعضها على وطنهم ودينهم وتراثهم ، وكل معوماتهم الحضارية والروحية . ونداب السياسة الأسبانية يعرض النصف المصوب على أسماء الأمة المملوكة .

لم قرن الكارديبال خميس معمل هذه السياسة ، عمله باخراذ مذكر آخر ، هو أنه أمر بجميع كل ما استطاع جمعه من الكتب العربية ، من أهالي غرناطة وأرباضها ، ونظمت أكفاسا هائلة في ميدان باب الرملة ، أعظم ساحات المدينة ، وفيها كثير من المصاحف البدعة الرخرف ، والآف من كتب الآداب والعلوم ، وأصرفت فيها النار جميعا ، ولم يستثن منها سوى ثلاثمائة من كتب الطب والعلوم ، حملت إلى الجامعة التي أنشأها في «طعة همارس» وذهب صحبة هذا الإجراء الهوى من باب الآلوف من الكتب العربية هي خلاصة ما نعى من اسعير الإسلامى في الإندلس .

قصة مكتبة الإسكوريال

واستمرت عطلردة السياسة الأسبانية للكتب العربية بعد فلة خميس ، فجمعت منها خلال النصف الأول من القرن السادس عشر مقادير عظيمة أخرى ، من غرناطة ومن مختلف القواعد الإندلسية القديمة ، ولا سيما طلمسية ومرسية ، حيث كانت لدى المورسكيين والمغرب المنصرين منها مجموعات كبيرة . ولكنها لم تخدم ولم تحرق هذه المرة بل لقت سبلها إلى المكتبة الملكية في الإسكوريال أيام الملك هليوب الثاني .

الحريق في المكتبة اذتبع مما ذكره الاسير ، واكفى بالاعتاق على تحرير الاسرى .

وبعد ذلك سحر ثمانين عاما بعت مولاي محمد بن عبد الله ملك المغرب في سنة ١١٧٩ هـ الواقعة لسنة ١٧٦٦ م ، كانه احمد بن المهدي المرالي سفيره معاملة الى كركوس الثالث ملك الاسبان ، تدور ايضا حول تحرير الاسرى ، واسترداد الكتب العربية . وقد استطاع السفير المغربي أن يصل الى اتفاق مرض مع الحكومة الاسبانية لمعاملة الاسرى وأن يحصل ايضا على معادير قليلة من الكتب العربية جمعت له من مدريد وقرطاجنة ، ولكن الاسبان اجمعوا عنه ، كما اجمعوا من سلمه الوزير المسمى ، حقيقة الامر فيما يتعلق بمجموعة الاسكوريال .

خاتمة تبث الأسي

وهكذا كاب الحانمة المزة لراث الاندلس العكري ، فقد تناوئته يد السفير العظيم من امارت دولة الاسلام في الاندلس ، ولقدت الامة الاندلسية الملوكة طائفة العرب المصريين الذليلة المهضة ، ثم الهمم البار بعد ذلك معظم ما احتفظ به الاسبان منه ، ولم تبقى منه سوى القية القليلة التي ما تزال تنوي في اقية الاسكوريال حتى يومنا .

بقي اهل قضا يحتفظ به المغرب اليوم من كتب تكشفها الايام

بعد انما ما رنا منذ ، او ما زال يعدونا الأمل بأن المغرب ، وقصد كان دائما مستودعا لراث الاندلس ، وخصوصا ايام المعن والشذائد ، ما زال يحتفظ في مجموعاته العاصة ، سواء في حواضره او في بواديه ، بكثير من الدلائل الاندلسية النفيسة ، التي قد تكف منها النحت ، وقد كشف لنا البحث بالعمل في الاغوام الاحيرة عن طائفة من الآثار الاندلسية الطيلة التي كان نطن انها قد هلكت واتلثرت الى الاند .

محمد عبد الله عنان

اللغة والشعر والعلوم والاحسلاقي والسياسة والطب والبارج الطبيعى ، والرياضة ، والفلك ، والهندسة والعمه وعلوم الدين والقرآن . ويبلغ عدد الكتب التي تشملها هذه الابواب ١٦٦٨ كتابا . ويحتوي المجلد الثاني على ناسي الحواميا والتاريخ ، ويمتد لعدد محتوياته حتى رقم ١٨٥١ ، وهو نهاية الكتب التي قام بدراسها المغربي . ويوجد فضلا على ذلك نحو مائه مخطوط اخرى لم يشملها فهرس المغربي ، وبذلك فصل مجموعة الاسكوريال الاندلسية الى نحو ألفي كتاب .

وتوجد بين هذه المجموعة الاسكوريالية طائفة كثيرة من كتب المكتبة الزيدانية يوه منها المغربي من أن لآخر في فهرسه ، ويذكر انها من كتب المكتبة المغربية المكتبة السابعة Extencia Bibnotheca Marochana ومنها عدة من الكتب المكتوبة بالمخطوط المذهبية ، والمعلدة بطود فاخرة لا تزال تحتفظ برونها الملكي .

محاولات ملوك استرداد كتبهم من الاندلس بعد فرافها

ولم ينس ملوك المغرب الكتب الاندلسية ، ولم ينسوا بالاخص كتب المكتبة الزيدانية التي نهبت قسرا في مرض الحمر ، عدلوا في سمسل اسرادها غير محاولة رسمه .

ففي سنة ١١٠٢ هـ الواقعة له ١٦٩٠ م ارسل مولاي اسماعيل عاهل المغرب الكبير ، سفيره الوزير محمد بن عبد الوهاب المسمى الى كركوس الثاني ملك اسبانيا ليقوم بمهمة مردوجة هي الاتفاق على تبادل الاسرى ، والعمل على استرداد الكتب العربية . وكان حريق الاسكوريال قد وقع قبل مقدم الوزير الى اسبانيا نحو عشرين عاما ، فرغم الاسبان للوزير أن الحريق قد ابي على سائر الكتب العربية ، واخضا عنه حقيقة ما تبقى منها . ولما قام الوزير بزيارة قصر الاسكوريال وشاهد آثار

طرائف عربية

من افضل الناس ؟

● قبل السبعين بين الناس يوما
لحسنه من افضل الناس عشرا
وأدمهم بالا، وأكرمهم طاعا ، وأحلمهم
في اللطوس قسرا ، فكانت العزم مقام
فنى فقال : أبيت القن ، أن أفضل
الناس من عاش الناس في مضله .
فقال : صدقت .

تفرغ في رياض الجنة

● كان رجل من التمسك
يقبل كل يوم قدم أمه ، فبدا
يوما على أخوته ، فسأله من
سبب إعطائه فقال : كنت
أفرغ في رياض الجنة ، فقد
بكتلتا من الجنة تحت المدام
الآن .

ود في محله

● حضر أعرابي على مائدة أحد الحلاء ، فقدم حدي مشوي ، فجعل
الأعرابي يسرع في أكله منه ، فقال له الطيعة : أراك تأكله بحد «سرعه»
كان أمه يطحنك ، فقال الأعرابي : طك تشع عليه كان أمه أرضعتك .

شبيه بالكرم الحاتمي

● جاء رجل من الأنصار إلى عبد الله
ابن عباس . فقال يا عبد الله إنه ولد
لي في هذه الليلة مولود ، وأنى سينه
باسمك تبركا بك ، وإن أمه طامه .
فقال له : بركة الله لنبي في الهمة
وأحرك على المصيبة . ثم دعا بوكيله
وقال له انطلق الساعة فاشتر للمولود
حاربه تحصنه وأدمع لأبيه مائتي دينار
يسمها عن تربته ثم قال للأنصاري
قد ألبا بعد أيام فأتك جنينا وفي
الأمش سر وفي المال ثقة فقال
الأنصاري : جئت فذاك لو نسف
حاتما يوم ما ذكرته العرب .

ذكاء

● كان الرشيد في كل سنة يكرم
ميده وحواريه يوم العيد ، فجمعهم يوم
عيد على عاداتهم ، ووضع أنواع الملاس
والحرير ، والدرهم والدينار ، وقال :
من أحب لنا فليضع يده عليه ، فوضع
كل منهم يده على ما اختار الإجابة

الحوال مأثورة

- التواضع من مصائد الشرف .
- من سعى بالنميمة حطره القريب وعقته القريب .
- لا يخطو المرء من ودود يمدح وغدو يقدح .
- عشرة الرجل تزيل القدم وعشرة اللسان تزيل النعم .

لا ذقته ، يا اعرابي

• وقف اعرابي على أبي الأسود وهو يهدى مسلم مرد عليه ثم اقتبس على الأكل ، ولم يحرم عليه فقال له الأعرابي : أما أبي قد مررت بأهلك قال : كذلك كان طريقتك . قال : وأمرأتك حبي . قال : كذلك كان مهدي بها . قال : وقد ولدك ، قال : كان لابد لها أن تلد ، قال : ولدت علامي ، قال : كذلك كاتب أمها ، قال : مات أحدهما مال : ما كنت تعوى على أرسباع النسي . قال : ثم مات الآخر ، قال : ما كان ينبغي بعد موت أحبه ، قال : ومات الأم ، قال : حريت على ولديها . قال : ما أطيب طعامك ، قال : لأجل ذلك أكلته وحدي والله لا ذقتهما اعرابي .

أشار في وقت الشدة

• من حادثة العمدوى قال : كنت أسمى أحمدا يوم اليرموك وإذا أنا بأس من لي بين القتلى فقلت : أسيبك فأشار إلى أن نعم . فإذا برجل يقول : أه فأشار إلى ابن عمي أن أطلق اليأس معه ، وإذا هو هشام بن العاص . فقلت : أسيبك فأشار إلى أن نعم فسمع آخر يقول : أه فأشار إلى أن أطلق إليه فجئته فإذا هو قد مات فوجدت إلى هشام فإذا هو قد مات فوجدت إلى ابن عمي فإذا هو قد مات .

لماذا استحق السؤدد

• قال الرشيد لأعرابي : عيم بلغكم هشام بن عروة هذه المهرلة قال : بطلته عن سعيها ، وعفوه من سيئها ، وحطه عن صفتها ، لا مأس آدا وهب ، ولا جهود آدا عصب ، رجب الحمار ، سمح الساب ، ماضى الملبس . قال : فأرأى الرشيد إلى كلب صيغره كان بين يديه وقال والله لو كاتب هذه في هذا الكلب لاستحق بها السؤدد .

جارية

سهن ، فأنها وضعت يدها على الرشيد . فقال لها : ما تصنعين ؟

قلت : يا مولاي ألت امرأ بأن يضع كل منا يده على ما يحب . . فأننا لا أحب سوائك ، فأعصه دكتوها واعتقها .



العلاقات بين العسكريين الغربي والشرقي

من مجلة « النيويورك » الأمريكية :

تكرّر ديمر الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحسين العلاقات بين الشرق والغرب في الآونة الأخيرة ، وتكرّر معها شعور بعض حلفاء روسيا في شرق أوروبا بالأساء الشديد . أما الأسباب أنشأه على هذا الأساء فهي أولاً خوف بات الدول الحليفة من توسل موسكو ورائط إلى اتفاق معي بمعاملة دول شرق أوروبا . لا توصفها دولاً محتاجة كما هي في الواقع ، وإنما باعتبارها كتلة سياسية واحدة .

بما أن ذلك الاتفاق ، كما لا يخفى ، أن يؤدي إلى تحلي الولايات المتحدة الأمريكية من سياسة بها فدمية فليدموها في الأسابيع بين روسيا وحبليها الشرقية من ترسل المؤنات الحليفة إلى هذه الدول . وأر يحق الاتفاق السالف الذكر ، لتصرف هذه السياسة الأمريكية فليلاً أو كثيراً ، الأمر أندي يحق بعض دول شرق أوروبا وقوة .

النظريات الاقتصادية البالية

من مجلة « ول » انشرب « الأمريكية

يصعب على المرء أن يفهم ما حدث مؤخراً في بلدان السوق الأوروبية المشتركة معقد أرفع أسعار الفحم الحجري الأوروبي وراذب على أسعار الفحم الحجري المسورد ، بحيث اضطر أصحاب مصانع الفولاذ في أوروبا إلى شراء هذا الفحم واستيراده بكميات كبيرة من مصادره القريبة من أوروبا ، حتى من البعيدة منها ، كاتولانيات المتحدة الأمريكية .

ولم يك ظن أن أسعار السوق الأوروبية المشتركة رجحت بهذا الاستيراد إذ قد ساعد مصانع الفولاذ فيها على الإحفظ فليدمها على المزاجحة في الأسواق العالمية أنواعه المسالك .

ولكن هذا لم يرض دول السوق الأوروبية المشتركة فعدرات هذه الدول أن يمت هذا الحماية الاقتصادية التي ، بالرغم مما بات صناعة الحديد والفولاذ من منافع حربليها لتحتلهم إلى المصادر العالمية الرخيصة . وبوفقاً بين الأمريين راتدول السوق أن يشتري أصحاب مصانع الفولاذ الفحم المحلي من السوق الأوروبية برغم علو ثمنه ، وأن يحوصهم عن ذلك بالمؤنات المالية تسديها لهم .

مستقبل القوات والقواعد العسكرية البريطانية

من صحيفة الكانسنتر جاردن الأسبوعية البريطانية .

● سيخضع الجيش البريطاني لتخفيض كبير ، أما التخفيض الذي سيلحق الأسطول وسلاح الجو الملكي سيكون محدودا نسبيا . وتستعد الحكومة البريطانية ، في أعلا ذلك على نحو مفضل في ذلك أيضا تصوره في غضون هذا الشهر ، شباط - فبراير ١٩٦٧ .

ولعل المصطلحين بأعناء التخطيط في وزارة الدفاع سيحتجون حاليا بمرات وعطيات يقومون بها ، تارة بمساعدة الأجهزة الإلكترونية وتارة أخرى دون مساعدة ، ورائداهم في كلتا العائلتين واحد ، هو تعري الحدود التي يعبر تلك التخفيضات عدم تجاوزها وذلك للحد من على مصدرات الحس ومسوى اقتداره .

ولا ريب في أن الأسباب التي تعرض هذه التخفيضات إنما هي أسباب مالية ، ولا ريب في أن انتهاء تصدى اندونيسيا للبريا قد جعل الموهنة أسهل وأيسر مما توقع .

لذلك كان الجفص الذي تنوقعه أوساط الجيش ورجائه لأقل ممن عشرين الفا توطد بالقوات العسكرية من المجموع العالي البالغ ١٨١.٠٠٠ إلى ١٦٠.٠٠٠ . على أن المجموع الحالي هذا لم يبق مع الحاضر . بعد انصاف مشهور أثر إلغاء الخدمة الإحصائية والسلطات المسببة ماضيه في بكمها وتمحصها لذلك المجموع باعتباره الحد الأدنى لمجموع الحدود المحترمين القادرين على حماية المملكة المتحدة من جهة ، وعلى تمكين بريطانيا من القيام بالتزاماتها من جهة ثانية .

على أن هذه التخفيضات المقررة والمؤكد قد عشت على التلق وادمت ، في بعض الحالات ، اتس انحطاط الروح المعنوية سواء في العاطف الصالحين أو الرؤساء وكبار المسؤولين العسكريين .

الاستعمار في عدن

من صحيفة الإورنر البريطانية

● تعرضت الحكومات الاستعمارية لعمليات وإنهيات عديدة ومختلفة كلما لصحت هذه الحكومات للحركات الوطنية الثورية ومبدأ على فمها أو كبح جماحها بالقوة . ولعل أبرز أنهم التي توجه إلى السلطات الاستعمارية تلك الحركات إلى تهذيب رجال تلك الحركات ، ومعالجهم على نحو خاص بالكرامة الإنسانية .

وعلى كون هذه أنهم وأحية مختلفة أحيانا ، وموضع غلو ومبالغة في مقوم الأحيان ، فإن أحدا منا لا يستطيع الجزم بأن القوات البريطانية برتة من تلك أنهم أو أنها لم تعد إلى تهذيب رجال الحركات الوطنية أو إسالة مصلحتهم على الأول ، في عدد من البلاد التي قامت فيها مثل تلك الحركات ، كبرى وكبيرة .

ويصدق ذلك على عدن أيضا ، كما يبدو . فالساسة التي انتهجها فيها حاليا ووزارة الخارجية البريطانية كالسياسة التي انتهجتها من قبلها وزارة المستعمرات ، سياسة قاسية متزمنة وسلبية .



تربية خطيئة

بقلم : حسن الجداوي

المحامي لدى محكمة النعش بالدار

امريكا الاصليين - وحولوها الى قرية متعصبة
مزمرة ، واغصوا نظام الحكم فيها الى الاعلى
الكلية . وكان كل من خرج على الانظمة لا يستطيع
انفس فيها ، ويذهب عدد سكانها الى الصفر
بدلاً من ان يزيد على مر السنين .

ويطول الامم والاطش والاحتلال الاقتصادية
والفرية وعاد كل فرد من اهليها الى طبيعة ،
وهم بينهم الموروث والطامع وسحب الظهور والاذى
لا يورع عن الكذب . ومعت بينهم الفروق
الاخماية . فالزوجة الى امسي زوجها ساذي
باليدة وليس الممس والفرير ، وانى بقى
زوجها في فقره ينادونها « امرأة » وظهر في ملابس
من الصوف الحسن .

والمر من القرية سماعون مع من يخرج
على الكفا اليورساتي النقص . فله صدل بعض
من سمون الى حماه الصحاب (الكونكر)
عسوف رداقه واضطهدهم وربطوا
عدها منهم خلف قرية وجلدهم في شوارع القرية
وهقدوم بان يبيعهم بافسارهم عبيدا ، فلانوا
بالفرار ، وهم صهون ايضا .
وكل نقص في كفا الفروض الدبية المسى

■ بعض لي صديقي الدكتور
محمد كامل حسي ان استمير عشموا
كتابه العظيم مع الفارق الكبير بين موضوع
الكتاب وبين الواقع
من اجل انهم لم يسمو حداد في كتاب
من

بقي الى اواخر القرن التاسع عشر في القرية
سالم من افعال ولاية « انطرا الجديدة » - وهي
قرية ليعد عشرين ميلاني مدمية بوسطون لا تزيد
عدد سكانها في ذلك الوقت - عام ١٦٩٢ - على
الف وخمسمائة نسمة . وهي قرية انشأها قبل
حسبي عاما لانه الاف لاجره انطرى جازوا الى
الفترة الحديثة بعد ان اصبحوا غير مرغوب عليهم
في وطنهم الاصلي لاصنافهم طبعيا مسيحية من
الانحاد الحديثة المصعب .

ولم يبق في هذه القرية الا شوارع ينشئ
من المصم الذي دور حوله وسعى اليه كل
شأن أهل القرية .

وكان جميع سكان تلك القرية من اللهب المسيحي
البورساتي .
في عينا من مبادئهم . واستطاعوا تنظيم لربهم
احكم تنظيم ، وضمنوا الامن والسلام لكانهم
وربوا عنها اعتداءات اليهود المحرم - سكان



اضمتها سكان القرية يعمل بالخدمة نفسها .
فابتداء من ظهر يوم السبت الى صباح يوم الاثنين
يحرم القيام بأي عمل . فلا نفاذ النار ، ولا نطبخ
الابزار ، ولا ترقى الجوارب ولا تصنع الاحذية .
وطواب من يطالع ذلك العجله والنسور . وعين
اهل القرية مضيق يقطعون البيوت في اوقات
الصلاة ليلابوا من اس المتطفلين عن حضورها
لطفوا لمبار لاهر . وفيلت امراء زوجها وانسارع
في يوم احد ، فكان جزاؤها ان جعلت وطردت
من القرية .

ومع ذلك فقد كانت هذه المظفر لا تمثل
الحقيقة بل كانت رياء . فبالى لا يصاطور
في القاهي الا اشربة خالية من الكحول ، ويستهلون
وراء جدران منازلهم المظفر ، شانهم شأن لغيرهم
من القرى التي لا لغيرها . وسببة الميراثات
الزوجية هي النسبة نفسها في القرى الاخرى ،
والفرق ان تلك تتركب في السر والويل ان
يتصيف . ولم تكن الحياة لطيب في القرية الا
داخل البيوت وليس فقط اقصاد قوت الحكام ولكن
اقصاد مدين ما من القاهما به . اليهود المضر
الذين يكون في الطابات المحيطة والذين تترا ما

وقدم تقريرا ذكر فيه انها
كانت تجلس القرفصاء
على كرسي وتحرك
جسمها للأمام والخلف
ولهتر وتندو كأنها
تتحدث الى شخص غير
مظبور وتستمع الى
أحويته .

ذلك يؤمن ايضاً عميقاً بالسحر . وقد اُثف كتابا يصف فيه أعمال ابليس ويدلّل عليها بان القصص تصيب أبراج الكنس أكثر مما تصيب المباني الأخرى .

فلما اتهمت السيدة جلور بأنها سحرت بنات السيدة جيمدون نصب كوتون ماعز نفسه خبيراً لتحقيق التهمة فاحجز إحدى بنات جيمدون في منزله بجري عليها اغياله . ولقد تقريرا ذكر فيه انها كانت تجلس القرفصاء على كرسي وتحرّك جسمها للأمام وللخلف ولتوت وتبدو وكأنها تتحدث إلى شخص لم يتصور ولستمع إلى أجوبته وترى أن اليوم هو الأحد ، ولتبقى فترة طويلة لا تحرك كفتها في شدة روحية ، لم تحتل كرسيها كما لو كان دابة وتحرّك . والله حاول أن يتلو عليها فقرأت من التوراة ولكنها بكأت من ابليس الضيق - التشنج . وكانت على العكس تصلى باهتمام لما فى عليها فقرأت من كتاب بابوي شر طيه .

وعلى أساس هذا التقرير اُدمت المرأة جلور . وبمجرد اعدامها اختفت آثار السحر من الفناء جيمدون .

★ ★ ★

ولكن ابليس الضيق لم يترك القرية في هبوطها كما اعتقد سكانها إلا ذلك . فلم تكد بعض أربع سنوات حتى ظهرت آثار لسطه على عدد من شيات القرية في منزل فليس اسمه صامويل بليس . فقد كان يجتمع في منزل القسيس ، في كل ليلة من ليالى الشتاء ، عدد من الفتيات صغارهن في العاطفة مترا من عبرها وكبراهن في الضنين ، وصدغن شرة ، بيدان الحديث وبأكل ويشرين الرود . بينما الماصلة تؤجر في الخفرة والفتاب لعوى ، واليهود البحر يظفون سداد الحرب . وكانت الحيلة لهب الشموع مع اصوات الصواقي وعواء اللذاب تبدو وكأنها أنشاح مقلدة داخل القاعة الكبيرة .

وكان القسيس يدرس له عهد بتربية ابنته وبنات أخيه اللذبات سه إلى جارية شديدة تعرف وسائل السحر وتطبق حكومه . وللقنا اللذبات اللاتي عهد اليها تزيينهن . ولتست تأخر ترتيبات المخلعة الهمدية كانت الفتيات يقمن بصبركات

يهرتون على القرى ، والفتاب الجمالة التي كتبت لهاجم القرى حين يشتد البرد طوال أيام الشتاء

★ ★ ★

ولوجدت هذه الحياة القترنة والرعب الذي يهبط بالسكان ويشتبه بين جدران الدود خلال الشتاء الطويل ، والفرطهم في تعالي البحر ، حالة هسيرة غامضة فحضر الأبواب على مصراعها لتقبل جميع أنواع المخافات . ورجعت يسكان اللرية إلى متنبذات القرون الوسطى ، خاصة وان مؤسسى القرية كانوا من أصل استكنفنى من اللدين يتقنون في السحر والتسودة .

★ ★ ★

وفي عام ١٦٤٥ على بعد أربع سنوات من تأسيس القرية، حوكم أربع لساء بتهمة البحر بواضعن .

وفي عام ١٦٨٨ أعطت سيدة كبرى جيمدون ملابسها لامرأة اسمها جلور - من أصل فرنسي - لتسلها لها . فلما أميدت لها لين أن بها نقصاً ، فالتهمها بالسرقه بواضع الرمال السباب لمرجة أن إحدى بنات السيدة جيمدون تشنجت وانتظت عدوى التشنج - والتشنج كالشقلب - يمدى - إلى شايخاتها الثلاث أثناء الليل فتشجن بمودهن .

فلما أصبح الصباح اتهمت السيدة جيمدون جارتها الأرندية بأنها سحرت لياتها . وأرعت السلطات فالتقت ابليس على السيدة الأرندية . وكانت مكروحة من جرمها لأنها أرندية كاثوليكية فتقدموا ليشهدوا ضدها - زورا وبهتانا - وصدر الحكم بأعدامها ، وتلف . وكان اعدامها إشارة البند لالهسيرة الجماعية التي تعزلت بها معامكات السحرة في قرية سالم .

★ ★ ★

كان صاحب الكلمة التالية في مدينة بوسطون في ذلك الوقت مدير جامعة هارفرد واسمعه أكثرى ، ويشدّ لذه في لسلالة ابنة كوتون ماعز تسلا الذبائات بتلك الجماسة . وكان الرجسكان مشحورين بطوم القرون الوسطى عتيدين يتقنن انهما قد لهما على ناسبة الحقيقة وان كل من يطالهما إما جعلل أو كافر . وقد اتفق الآين تسع لغات وتلف مائة وتماين كتابا ، وكان سبع

جرت فيه ، يكفى أن تذكر أن ماتت كلوى أثناء محاكمتها دفعت يديها إلى السماء قائلة « يا الهى ساعدي » ، فنهزها القاضي بقسوة ومنعها من دفع يديها وهذا لهذا الحركة لدنو الأرواح الشريرة . ولما اقترب منها زوجها ليحفظ الرق والتصيب من جيبها صاح فيه القاضي « ابتعد أيها الصبور الشرير ففك بمقله هذا قمى ابليس ! » .

★ ★ ★

كل قانون له صمد في إنجلترا يسرى على المستعمرات ، اعتبر أن السحر جريمة ضد أمن الدولة ، وتسلط له محكمة خاصة . وكان القاضي الذى راس المحكمة صمويل سيوال يؤمن إيمانا صيفا بقوادة القضاء على أعمال ابليس ويعد له الأثر في كل لحركات المجرم بالسحر .

وكانت بنات ياريس وزميلاتهن يعطرن المحاماة ويسرن فيها بالفرح والسنج كلما انكسرت المهمة الوالدين .

وكانت معاملة سارة جود البالغة من العمر ثمانين عاما تشجعت إحدى الفتيات وانهمجا بأنها ضنها - أثناء البطة - بواسطة شبحها بكينة في راحة يدها وأن الصل انكسر وقدمت بالصل جزأ مكسورا من النحل .

وبدا السرور على وجه القضاة فهذا دليل على قدرة الشبهة إذ كيف استطاعت ذلك وهي بعيدة عن الشاعرة . ولكن أحد العاصرين في البطة وجد في نفسه الشجاعة لينزل محمدا مجازفا أنه كان ضحى بالاسي مع الشاعرة وكسر صل سكينته فرمى طرف النحل تحت قدم الشاعرة . وقدم بأفضل ملى السلاح .

★ ★ ★

وبالرغم من تعيز القاضي في تلخيصه للمعوى قرر المحضون أن التهمتين غير مستسن ، ونطق القضاة - على كره منهم - بطم البراءة ، ومنعها من الفتيات يصرخن ويأبن بمركات تشجيسة ويؤمن أن سبع الرائي يظا حيويين بدبابيس صخرة ويضوء ، وأن صمويلا أصغر خرج من صدر إحدى التهمتين يلمن في دؤوسهن . وانصرف الجمهور في هذه التهمية الجماعية . وعشا حاول القاضي أن يفسد الأرواح الشريرة

بديئة وينطق بالاعمال فاحشة ، فلما عثرهن على الأخلاء فرودا أنهن واقعات تحت ثاير ابليس .

★ ★ ★

واقعت الخادمة الهندية آته في حفرة مصمص السحر ، يجب اطعام كلب ككة مجرنة بيول إحدى الفتيات ، ومنعها برف تلك الفتاة من هو الشخص الذى سحر الفتيات . ووقع الأخير على إليزابيث ياريس ابنة القسيس . فلما اكل الكلب الككة - التى طوت في عجاها - التهمت بدافع الجبن الخادمة الهندية - فالتقى القسيس عليها واودعت السجن . وأعرفت الخادمة أنها ساحرة وأن لها اتصالا بابليس . وكان القسوتون في تلك الأيام يتبرسون الاعتراف بوبة والقلب يكتفى بمصادرة أمواله ويهوى من الموبد .

ولمحت شعبة بنات القسيس ياريس لهذا الحدث وأعلن يؤمن الاتهامات بيتا وشعلا ، بتعريض من أم اهداهن ، سيدة لدعى أن بولمان ، تنهى إلى أسرة غنية تمتلك أراضي لزراعة واسعة في إرماع قرية سالم . وكانت على خلاف مستديم مع الزارعين من جيرانها وخاصة مع اثنين منهما ، كبرى ويهرس ، وهما صيوان لخليا السجين من عمرها ولكل منهما زوجة في مثل سنه .

وحسب أن بولمان إهنتها على الهام زوجى جاريها ديبكا نيرى ومفرت كبرى . واودعت الأنة لزميلاتها فبدان يصرخن ويؤمن أن شبح ديبكا ومفرت يفتح عشرين غرف نومهم ويضلون ويؤمن على كتابة اسمهم في سجلات ابليس .

★ ★ ★

ولم يكن الأمر يتطلب أكثر من ذلك لاقام القسيس على السيدتين الفاضلتين الطيبين ، وصيوان ثالثة لدعى سارة بلغت التهمتين من العمر ، والقنن في فيابة السجن . وكانت الإداة التى قدمت ضد التهمات الثلاث أنه وجد يساق ديبكا يهرس نوه صغير قبل أنه من لبسة ابليس . وشهد شاهد أنها غسقت لظاما سرق لظاما من بستاتها دفعت عليه بأن يأخذه الشيطن . وشهدت إحدى جاراتها أنها رأتها ذات يوم محتر تسير في الشارع ومطفا في ميثل .

ولسبة الروح التى سالت المحاماة والجو التى

بمضى عدالة محاكمات قرية سالم - إلا أن فرقة
ومعه زوجته من القرية .

وبعد قليل وجهت لائحة السحر إلى أحد أصحاب
اليواجر ولكنه جدد برفع دعوى الزلل طمس
الفتيات الرافعات الثلاث وجهن الاتهام فتملكهن
الظوف وأسرعن بسحب القضية . ولم تعد المحاكم
مستعدة لأصدار أحكام حتى أنه في يناير ١٩٦٤
قدم ٥٩ شخصا للمحاكمة فاستبعدت المحكمة
للاثنين منهم ويراث ثلاثة وعشرين وحكبت على ثلاثة
بقوية بغزة مع وقف التنفيذ .

★ ★ ★

وفي شهر أبريل أصدر الحاكم أمرا بالإفراج عن
١٥ شخصا كانوا في السجن ينتظرون أن يحاكموا
بتهمة السحر . وأحيى سكان القرية بأن عهد
محاكمة السحرة قد انتهى فالتجروا بفلسهم إلى
الأدين لتبنيوا في تلك المحاكمات . وكان أول من
يعرض لفلسهم القيسي بأريس . فبارفهم من
اعتراؤه فلما بأنه أخطأ بضم نية واسطر من
لمبه فلما هجر السكان كنيته فلم يجد ملجأ
من نوك القرية .

★ ★ ★

أما القاضي « ومدير الجامعة وأبنة » فيلوا
مصرين على اعتقادهم . والكثيرون ملجأ استأجر
الديانات بجامعة هرورد كتابا بعنوان « محالب
الكلمة السرية » أيد فيه جميع اتهامات مراعات
سالم وكذب مقدمته أبوه مدير الجامعة . وعارضهما
ناجر عوسر من المدينة بكتاب البيت فيه يهتان
هذه الإدعاءات وكان علما خالصة الخلف .

وفرقت القرية أن يصرم أهلها للكلمة عن الأخطاء
التي ارتكبت . ورفع المظنون فلما القرارات بالندم
ولدت ساحة مشم - يسألون الله الظلمة
ويسترحمون شعائهم . كذات قبل القاضي سيواله
وامعرت السيدة بولمان في الكنيسة راحة أنها
أخطأت « وإن الشيطان هو الذي أوفد إليها »
والفتت من مالهيا مقبرة لربيعا مرس كيت عليها
« شهيدة الخطأ » .

أما الفتيات الرافعات الثلاثي فسيمن في كل
هذه المصائب فلم يسمح منهن شيء . فقد تزوجن
وأصبحن أمهات وتبين جرائمهن ■

حسن الجنادوى

بمكنته من قاعة الجلوس . فاضطر أن يجيد
استجواب سؤالات المظنين . وفي هذه المرة جدد
فراهم بالعكس ، وحكم بالإعدام .

★ ★ ★

أما مارت كاري التهمة الثالثة فقد أتت على
القضاة لا يمدون من نشاط في مقاومة المصالح
البلية ولكنها طلبتهم أن يفتقروا في ادعاءات
السوء . ولكن أقوالها وفست على أذان مظنة
وكان مصيرها نفس المصير .

والتي ألقيت على زوجها جانيتر كاري ، وكما وجه
إليه السؤال الميليدي « مذنب أو لم يذنب »
قال : « أتى لا أريد أن أحاكم لطبي لولا أنكم قد
حكمت على قبل أن نسموا أقوالى ولانى لا أريد
أن تصادر أموالى » .

ولكى يجبروه على الاعترافياته ساهر امرت
المحكمة بتدبيره ، وفي قاعة الجلوس ، وأمام القضاة
جاء الجلاد بأحجر كريمة وحسها فوق صدره حتى
مات .

وقبل أن يموت قال : « أتى الذان من محكمة
تقبل شهادة الإشباح . أتى أحس بطعم الموت
ولكننى أشكك وأشكك . ولن أقول كلمة لا تمل
الطبيعة . أن جسمي بين أيديكم عذبوه كيفما
شئتم . أما روحى فلن تلوثوا فيها » .

★ ★ ★

وفي خلال ليلية عشر شهرا وفي قرية لا يحد
عدد سكانها على ألف وخمسمائة بلغ عدد المظنوس
عليهم بتهمة السحر ١٩١ شخصا . وعدد الأدين
شغلوا ليلية وعشرين . وتتطور الأمر حتى أن
كلما نتج ل الطريق فادعت إحدى الفتيات أنها
رات شبح صاحبها بمنطيقه . فلم يكن من صاحب
الكلب إلا أن فر من القرية وحشى على الكلب
وهوكم وأندم تبابة عن صاحبه .

★ ★ ★

وأصدر عمدة المدينة - براد ستريت - أمرا
بالقبض على أربعين شخصا بتهمة السحر . ثم
أمنع عن إصدار لوائح قبلى أخرى لمهاجرت المدينة
واهمته بالتواظف مع إبليس ، فما كان منه - فلما

أودويك

يرثي أبناءه الخمسة

بقلم: عبد الرزاق البصير

■ ظاهرة لم استطع أن أجدها لغيري ، وما أفق أحدا يستطيع أن يجد لها مسيرا ، ذلك ما فعله طولد بن خالد بن محزون بن نعيم ، الشاعر الهذلي المعروف بابي ذؤيب ، في قصيدته العجيبة السجيرة التي رلى بها أسماء الخمسة الذين قضى في عام واحد .

فقد جرب الصادة أن الإنسان إذا ما فقد بعض أفرادائه أو بعض أحواله تكون نفسه مثيرة بالحزن والآسى مسبوكة بصور من بعد . فلذا كان يملك طاقة فنية فاته بخلط من نفسه بالبصير يشده فيعبر به عما يجيش في نفسه من توجع والكآب . وكثيرا ما يكون الرثاء من الشعر العالده ، لأن البشرية تلك لتتشابه في مثل هذا الحال .

فمن يعرف أن موتيه ابن الرومي تولده وموطنها -

بُكَاءُ كما يُشْفَى وإن كان لا يَحْدِي

مَحُوداً فَقَدْ أَوْدَى بغيرِ كما عَيْدِي

وموتيه أبي العلاء المري لجنى استدلته وموطنها

عَيْرٌ مُخَدِّدٌ لِي مِثْنِي واعتقدادي

سَوْحٌ بِكَ لا تُرثَمُ شَرَادِ

وموتيه ابن الأتادي لأن مكة وموطنها

عَمَلٌ لِي أَخِيصَامٌ وَفِي الْمَنَاتِ

حَقٌّ أَنْتَ يَحْدِي الْمُعْجِرَاتِ

هذه الرثيات من أجود الشعر العربي .

لكني انا لؤيب خالف هذا التأليف حينما رتب اسامه بالترقم من انه قد ملك هذا السبيل لي
اول قصيدته فاندح كل الإبداع حتى صارت بعض ابياتها مضرب الأمثال محفوظة على لسان
كل اديب ، ذلك لان الصورة التي جاء بها كانت صورة صيرة حقا ، فاستمته حين يقول

أودي سي وأعموسى حصرة بعد الرقاد وعبرة لا تفلح
ولقد أرى أن اليكساء مصادة ولسوف يؤلع بالكسبي من يجمع

واليس من شك ان الشاعر قد صدق في نظره هذه فكلنا يعرف ان اليكاء لا يجدى لها فهو لا يرد
مفقودا ولا يعنى مينا ، ولكن الانس لا يستطيع ان يمنع نفسه عن اليكاء لانه يجد فيه تعلقا من
نفسه . ثم يقول .

فتبترت بعدهم يعيش ناصب وأحال أني لاحق مستقيم

وهذه حالة كل من يقصد عزوا عليه ، فإذ ان النون الضمير لما ما صاحب الرء مدة طويلة
فانه لا يستبعد ان يقضى حياته لان جسده سيكون مرفعة الكلام والاسقام . ثم يقول :

ولقد حرصتُ بأر أدافع عنهم فادا المية أقيمت لأندفع
وإذا المية أنيت أطاهاها ألقيت كل تيممة لا تمنع
فالعين بعدهم كأن حذاقها صملت شك وهي عور تدمع
حتى كأت للحوادث مرورة بهما المشرق كل يوم تفسر

والحق ان كل والد يحرص اشد الحرص في ان يدافع عن ابنائه فهو لا يكاد يشعر بانهم قد
لعرسوا للفرس او الى شيء من القاصب الا ويسى قدر استقامته ليعمهم من ما تعرضوا اليه ، ولكن
لا ينزع اى جهد لما ما كان حين الرء .

ارأيت تشبيها اجنب من هذا التشبيه للمية إذ انه شبه المية بالحيوان الفرس اذا ما لمكنت
الافاره من الفرسه فلها لا تنجو منه على الاطلاق . وما اثن الخسنا يبطي يقصد شباب عزوا عليه
الا ويردد هذا البيت :

وإذا مية أنيت أطاهاها ألقيت كل تيممة لا تمنع

والفلكان يميل اليه انه وحده في هذه الحياة هدف الخطوب والاحداث ، اما غيره فانه بمنجاة
من المصائب وذلك لشدة حزنه ونائره . ويقول الشاعر :

وتحدي للشمسين أريهم أني أرب اندهر لا أنصصع
والمن راعة إذا رعتهها وإذا ترد إلى قليل نفع

ولقد كان الاصمعي مصيبا حين قال بعدما قرأ البيت الآخر « هذا اربع بيت قالته العرب ،
مجب من المعب جودة » . فلو رفقات الانس لا لنهى اذا ما اخطيت المنى هواما . ولقد كان
هذا البيت مجالا لكثير من الشعراء فمن ذلك قول البوصري :

والنفس كالقمل إن نهمله شب على حب الرصاع وإن تعظمه يعظم

ولقد كان من التوقع ان يسمر الشاعر الى آخر قصيدته في هذا التطبيق والاستداع فينتفن في

كصور حزنه وآبائه ويذكر لنا ما توصل اليه من عقله من فلسفة في هذه الحياة . غير ان الشاعر يخرج على طريق آخر لا يكاد يبت إلى ما فيه بصفة ، الأمر الذي جعله يستند عن حالته النفسية كل الاستعداد ، فهو يرى ان الضيق اذا كان لم يبق على بيته فإنه لا يبقى على حد ذاته هذا العمل الوحشي . ولست اعرف وما اذن احدا يعرف أي حقيقة جعلت هذا الشاعر المجيد يجعل العمل الوحشي من الشاعر القوية التي يكون خلالها حيا من العجب ، يقول :

والدهر لا يفتي على حدثاته حزن السراق له حداثه أربع
صحب الثوارب لا يرال كأنه عبد لأن أبي ربيعة ميسر

ويستمر الشاعر في هذا الطريق إلى آخر قصيدته وبعد أبياتها ثلاثة وستون بيتا لا يتطعم في رثاء أسلافه إلا أربعة عشر بيتا فراء بني وبني في أحوال حشر الوحش حتى لكان ذكر أحوال هذا الحيوان من الأمور الهامة التي يمكن ان تنقل الإنسان حتى ولو كان محزوناً على أسلافه . فراء يذكر ملاعبة الذكر للأنثى ومفارقة لها . ثم ما يجري في الصيد من أحوال . كما يصف الجياد والكلاب بشعر وصفه يقول :

عشر حياً يفتلح بروصه صيد حيا في الملاح ويتشمع
حتى إذا جررت مياه ررويه وبأى حين ملأوه تنقطع

ويقول :

والدهر لا يفتي على حدثاته شيب أثره الكلاب مروع
سمع الكلاب الصرايات عواده فإذا يرى الصبح المصدق بقرع

وإن هذا مما كان فيه من حالة نفسية حزينة كما تتصور . ومن الملاحظ ان شعر هذا الشاعر يفتلح للتنفيذ فهو لا يلهم إلا بعد جهد ومثاقفة إلا ما نطق برثاء أسلافه فإن فيها سهل ميسر على كل أحد .

وانت اذا ما اردت ان تلم بحياة هذا الشاعر فتأكد واجد طريقك مستوي . لأن كتب التراجم لا تذكر من أخباره إلا أموراً بسيطة لا تكاد تفتي شيئاً . وكل ما ذكر منه انه شاعر من قصائد الشعراء ، مقدم على شعراء هليل كلها بالرغم من ان هذه القبيلة بعد من القبائل التي لنوارث الشعر كالبدا من كثر . وأنه يكثر من التوسل في شعره ، أما وفاته فان احوال الأرحام مضطربة فيها أشد الاضطراب فمنها من يقول بأنه مات في أرض الروم ومنها من يقول بأنه مات في أفريقيا ، لكن هذه الأقوال تجمع على انه كان مجاهداً يوم وفاته في سبيل الله إمام خلافة عثمان رحمه الله وطيب ثراه .

الكوت : عبد الرزاق البصر

International Tourist Year

1967

Tourism Passport to Peace



السنة السياحية الدولية

١٩٦٧

السياحة سبل السلام



مَهْدُوا لِأَبْنَائِكُمْ أَنْ يَخْلُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَخْيَانًا

السن التي يستقبل فيها حب الاجتماع في الصبية والأطفال

إننا كثيراً ما نجد الرغبة في الصلة عند الطفل تنمو معها الأم لصواحبها والحارات . أنها تشكو ولدها الصغير ، في سن الثالثة أو الرابعة ، بأنه لا يحب اللعب مع أولاد القاحية . وتسي الأم أن رغبة الصبي في أن يتصل بصبي آخر تعتمد على السن ، وهي لا تكون جامعة في هذه السن المبكرة . أنها من الأفراد الذي فيه يود الطفل أن يلعب نفسه لعبة يتعرف على ذبياه .

إن الحب بالجميع ، أو أن شئت بالاجتماع ، يبدأ عادة عند بلوغ العامة . ومن محاسن الصدف أن هذه هي السن التي يدخل فيها الأطفال رياضي الأطفال . ومع هذا فبعض الأطفال القاطن إلى هذه الرياض أول مرة ، يدفع إلى الاجتماع والمشاركة مباشرة ، وبعض يظل « عند الباب » مترددا . أن السن التي يكون فيها حب

● دور أي مدرسة ، فيما بين حصص الدراسات ، تجد الأطفال وأنصبيه في حركة دائبة من لعب ، أو يدهم في حذقة أو ملعب من بعد دراسة ، تحدهم رائحين غادين ، هذا يقذف بكرته ليتلهاها دالة ، وهذا يلعبها ليردها إلى صبي آخر واقف هناك ، وحتى من لا يلعب يصف مشاركا بالكلمة يصبح بها . أو بالكنه يطلق بها على ما يرى ، أو بالتصديق لحصة جاء بها لاعب ، أو بالتحريج اللطيف الحبيب للقفزة حانت صبا معانته فيها يده أو رجلاه .

الصبية في الجمع لا تعرف عز التجمع ، حتى ولو كان هذا جمعا لا حركه سحب منه ولا صراع . يجمع هديء ساكن ، رباطه الكلمة أو الحكمة يحكمها من سهم لار وتسمع لها آذان .

ولكن مع هذا نجد من الصبية من يود لو يعب أو يفقد وحده أحيانا ، أو هو يعب أو يفقد وحده حيا لذلك وعاده .

الوحدة ، حيث يتحدث المراهق لنفسه
ولا يكون من حوله سامع غير نفسه ،
حديثاً لا يتردد له على جدران الحجرة
المحزنة صدى .

فصل الخطوة لا سبيل الي تكرانه

الطبع لا يرمى الآب ولا ترمى الأم
نار يكون عبد القبي أو الملام حب
الخلوة رمة دائمة معلقة ، انها اذا
اتصلت اصعب دليلاً على حبل وقع في
النفس باطن . .

انما محمد الحنوء الي تكون من بعد
احباط . انها خلوة ماضية . انها حياة

المشاركة قد اكتمل عادة ، انما هي السن
الي بين السابعة الي الحادية عشرة .
من المدرسة الاسدائية .

وفي المراهقة يريد المراهقون والمراهقات
رمه في العاقر والعمل المشترك ، ومن
احل هذا هم يؤثرون القويّ تميل
معاونة في شتى الاعراض . فرقة لكرة
القدم . فرقة للتمثيل ، فرقة لقراءة
الادب والمناش فيه .

ومع هذا يجد المراهقون والمراهقات
انهم في حاجة الي ترك اصحابهم او
مواحيهم أحيان للخلود الي الراحة ،
والانتماس بانفسهم او انتمس على

منعاً بشي التحزّل خشية ان يجزأ



صلوات بينهم قبل حشيه ، واذن فهي
عرة النفس .
أنه ظرف طارئ لا حشية منه على
الطفل اذا .

عندما يشر التفرزل خشية

ان من التفرز اندي يحشى والصبة
ما يكون سببه ازمة في الوعي . وهي
ازمة قد تكون بسبب عراق اب او ام
او كليهما . وقد تكون بسبب براع دائم
في البيت بينهما . وقد يكون سببا في
المدرسة . صبي اكر يريد ان يرفع
بالارهاب والقوة . من ذلك النوع اندي
يسمى العامة بالقوة .

اسباب كثيرة للتفرزل ، تثير حشيه ،
بعض ، ولكنها بسبب خطيرة . كلها ترجع
الى اشياء يمكن بذركها في سب او
مدرسة . اب الى البيت فدرالك الابوي
ان الطفل هو بعض نتائج انه المرله
التي تسمى عنها . واول سنة له في الحياة
هي البيت . واما في المدرسة فالحل
حاضر سهل عند انمايين بالنشاط فيها .

عندما يشر التفرزل جزا

بقي صف من حب اغمران الناس
دائم راتبه ، وواده مرضي نفسي لا بد
من معالجه عند المختصين .
عنه قبله من الاطفال بمرر دائما من
رابط روابط بين انفسهم وبين صبيه
محبهم . ويكروون ولا يرال احمر
فانها .

انهم يصحرون ويستمعون بالمعز
فيلون . ويحسون في الوحدة ،
ولكها وحدة غير ناعمة . انهم لم يحسوا
من محبتهم البذر الكافي اندي يعني
الوحدة على عصبه ونظمه والاتضاع
به .

صية كهؤلاء لا بد من الصابة في
ساولهم بالحمد أو الدم . وانصرر اكر
الضرر في ان نفسهم على الخروج من
فواتهم .

لا بد لهؤلاء من الطبيب المعالج ، ومع
الطبيب التوفيق ان شاء الله . ●●

تفرزع فيها الشخصية بالفكر وتزيد .
ويسبب اليأس وحده هو الذي يرد
على الحولة فكرا وحكمة . ان كل انسان
منا فيه جانب فلسفي لا بد ان ينشئ .
انها حكمه الحياء والتصر فيها .
والانسان منا يجمع من شئون الحياء في
الاحتياط ما يجمع ، ثم هو في الخطوة ،
وعن الفكر سقم ما جمع ، وبهم ما
شغلته الجمع منه وهو فيه او استمضى .

ظروف طارئة تدفع بالصبة الى التفرزل

ومن امثلة التفرزل الذي يقع والصبة
لفرط طارئة ، ما شكاه اب .

ان له ابنا سنة بين السادسة
واسابعه . وانقلب الاسره من حي
الى حي حديد بعيد . كان الصبي في
الحي القديم مختلط مع صبيه الحي .
ولكنه كف عن مثل ذلك في الحي
المستحدث .

وسئل الاب عن الصبي ، كيف حاله
في المدرسة . قال انه مختلط فيها
ولعب . ولكنه نمر من بعد مدرسة .
والغريب انه وجد هباته في صحة
عندما بينه وبين اسكافي محوور في
الساحية ، يذهب اليه ، ويدردش الكبير ،
ويستمع الصغير . واجابا بدردش
الصغير ويستمع الكبير . والنصح بنصح
بمارسه الطمأنينة التي دعت عنه من
قدم ، فهي الآن تلذ له وهو براها وهو
خارج عنها غير متلبس بها . والصبي
يستمع الى الشيخ ، يلذ له به علم حديد
وقصة حياة تنظره ، يسمع بها
ما يبي مررة وعردة يعررها الاسكافي في
الحذاء ، او دقة يلق بها التحمل على
مطرقته .

صبي كهذا لم يعقد الرغبة في المحتج .
اليس هذا الحسر الذي اقامه بين نفسه
وبين الاسكافي المحوور الاجر مجتزع .
انه لم يكن اختلط بعد بمثل سبه من
صبة الحي ، حشية وحذرا . انها
حشية المحوور ، المحذور . ولعله لم يرد
ان يجمع نفسه بين صحاب سفت لهم

الفن الأوروبي في خدمة الدين

ذكرى في القرآن الكريم

قال المفسرون إن ذكرى ولد في بيت المقدس ، حيث كان يقيم الكثر من سبل يطوب بن اسحق ابن الخليل ابراهيم .

وولد ذكرى قبل ميلاد السيد المسيح بمسافر فرب ان يكون قريبا . وكانت زوجته ايشاع . وكانت اختها حنة امرأة عمران ، أم السيدة مريم عليهما السلام (٢) .

« لا قالت امرأة عمران رب انى نزلت لك ما في بطني محررا ، فتقبلت » حتى ، الله انت المسيح العظيم . فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها انى ، والله اعلم بما وضعت ، وليس الذكر كالأُنثى ، وانى سميتها مريم ، وفى آملها ولد ولدتها من الشيطان الرجيم » .

ونولى ذكرى امرأته بعد ان اختلفت الهبة ابيهم بكتلها . وانزعوا على ذلك . وبثوا لها فرقة ل الحراب .

« فتكلمها ربها بذيول حسن ، وانبتها نباتا حسنا . وكلمها ذكرى . كلما دخل عليها ذكرى الحرب وجد عندها زلفا ، قال يا مريم اتى لك هذا ، قالت هو من عند الله ، ان الله يرزق من يشاء بغير حساب » .

وكانت امرأة ذكرى عاقرا ، فعكرن ان لا يكون له ولد . ثم طمع في رحمة الله . ونداء :

« قال رب اهب لى من لى لك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في الحراب ان الله يشرك بعبادته عبدا بكلمة من الله وسليما وحسنوا ونبينا من الصالحين . قال رب انى يكون لى غلام ، وقد بلغت الكبرى وامرانى عاقرا . قال كذلك الله يفعل ما يشاء . وكان ذكرى ما أراد . كان له يحيى .

« يا يحيى خط الكتاب بقوة ، وآتيناه الحكم صبيا . وحققنا من لدنا ذكرا وزكرا وكان لى . وبررنا بوالديه ولم يكن جبارا مصييا . وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا » .

وبعد ولادة يحيى رويحنا الصلوات عند المسيحيين بأعوام فلال . ولد يحيى بن مريم ، فكان يحيى مصدقا له ومبشرا . ولكن الموت طوى ذكرى قبل ذلك

●●

(١) قبل انشا ان ايشاع هي الاخت الكبرى لمريم .

■ ان الفن الأوروبي ، لا سيما فن العمارة ، ولا سيما فن الرسم مازيت ولحق الزيت ، بعدا بخدمة الكنيسة ، منذ العهد الروماني الاول ، بعد ان استقرت المسيحية هناك . وكانت روما عاصمة دين السيد المسيح . واستمر الفن واشتد في القرون الوسطى ، وفي عصر النهضة الذي جاء بعدها وما جاء بعد ذلك .

وتنظر فيما رسم الفنانون الرسامون في تلك المصور ، فوجد اكثر ما انتجوا يعود حول الانبياء الذين ذكرهم الانجيل ، وذكرهم التوراة ، ويعود حول المسيح بن مريم خاصة ، ما دفع له ولهم من أحداث .

ليوناردو دا فنشي (١٤٥٢ - ١٥١٩)
Leonardo da Vinci
رافائيل (١٤٨٣ - ١٥٠٢)
Raphael
ميشيل أنجلو (١٤٧٥ - ١٥٦٤)
Michel Angelo
تيتيان (١٤٧٧ - ١٥٧٦)
Titian
مروجل (١٤٦٥ - ١٤٩٠)
Peruzzi
روبيشس (١٤٧٧ - ١٦٤٠)
Rubens
رسميرات (١٦٤٦ - ١٦٩٩)
Rembrandt
وقبل هؤلاء ، وبعد هؤلاء .

كلهم أرخوا الدين المسيحي صورة . ومن اجل هذا صار الدين المسيحي ، كما يتكرر كتابة ، يقرأ صورة . وقراء الصبية صورة قبل ان يقرأوه كتبيا ، فكان البيت في قلوبهم على الزمان .

وبالطبع لم يكن بالمصور التي صورها هؤلاء الفنانون ما يتشبه على نوات هؤلاء الانبياء والرسل وكيف وقد قامت القرون بين رسوم ورسوم .

حتى السيد المسيح اختلفت بينهم مصوره اختلاف كبير . وكان من اهل السواد من رسمه اسود حبشيا .

والمر صارت هذه الصور للفن صادقة ، وهي هي حيث الحقيقة الدينية غير صادقة .

ومن هذه الصور صورة حيا الممد . في الصفحة الثانية ، رسمها الفنان الكبير ، الذي طار الفنانين صورة ، ذلك ميشيل أنجلو . وقد جئنا على تاريخ حياته مفصلا في « القرن » المصد ٦٤ الصادر بشهر يوليو عام ١٩٦٤ .

وصورة هذا المصد هي صورة التي ذكرى كما خالها الفنان .



جزيرة

معقل



أزواد

الأحرار

الطفل في جزيرة أزواد يعلم الساحه قبل ان
يعلم الكلام . فالبحر بالنسبه لاهل هذه الجزيره
القصره هو كل جانبهم وهو مصدر رزقهم . انهم
عصفانوس من السمك . ويضعون على ساطعه
لقوارب التي تصدرونها الى جميع موانئ حوض
البحر المتوسط . وادامات احدهم قالوا لقد جد
لبحر حرسه ' فهو الذي يعطينا وهو الذي ياحد منا .

ارواد

أقدم بقعة في محافظة اللاذقية

■ هذه هي جزيرة ارواد التي حولها الفرنسيون إلى معقل لاجراء سوريا قبل الاستقلال . انها جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٢٨٠ كيلو متر مربع . وهي تقع تحده شاطئ مدينة طرطوس بمحافظة اللاذقية في سورية وتستغرق الرحلة اليها بالقارب البحري حوالي نصف ساعة .

والى هذه الجزيرة الصغيرة التي توه « سمر جزيرتال » بالتوراة بشجاعة بحارها وأهمه أسطولها ، ساعرب بقعة العربي بعدم نك صوره للحداد بها . انها ألدق بقعة في محافظة اللاذقية فقد تحدثت عنها المصوحى المعروفه باسم رسائل ال الصخرانية التي تعود الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، والتي اكتشفت في بل الصمارة بمصر في القرن التاسع عشر الميلادى . وهي عبارة عن رسائل موجهة من ملوك النبطى السورى إلى مروجى مصر ونشر الى جزيرة ارواد في اجراء عديده منها .

ومن هذه الرسائل يمكن ان يستدل على أن ارواد كانت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد عاصمة هامة ذات أسطول قوى ذاع صيته على طول البحر المتوسط .

عاصمة هامة

وسحدث المؤرخ اليوناني المشهور سترابون Strabon ، عن ارواد فيقول انها كانت عاصمة لأحدى الممالك التي تمتد شمالا حتى ناسس وجوبا حتى نهر العريضة وشرقا حتى نهر العاصى ، وعدم لنا المؤرخ تفاصيل أخرى عن ماني المدينة وكيف كانت كلها ذات طابعم ، وكيف وصلت إليها الحياة من خارج الجزيرة .



وقد بقيت شهرة ارواد ومظمتها حتى العهد الروماني ثم الصليبي الذي أسس طرطوس وحمل منها وريشة لارواد ، ومنذ ذلك الحين بدأت أهميتها تتضاءل .

وبعش في هذه الجزيرة الصغيرة حوالي ٥ آلاف شخص ، فقد سرح عنها عدد كبير من أهمها الذين

أول شيء يلفت نظر القادم إلى ارواد ،
القلعتان اللتان يرجع تاريخهما إلى عهد
المماليك ، وقد حوّل الفرنسيون أحدهما
إلى مستشفى زمن الانتداب في سوريا القوا فيه
بريماء الحركة الوطنية .

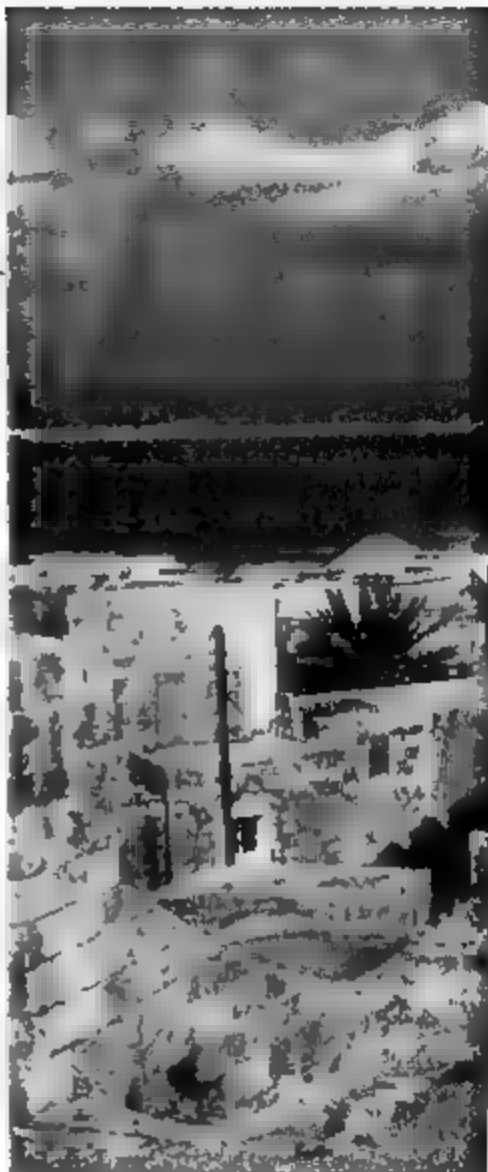
المسلمين المحافظين ، وهي بلدة قائمة
بدانها لم يدخلها سيارة مرة واحدة في
تاريخها الطويل ، لا لصعوبة نقل السيارة
إليها ، ولكن لأن شوارعها الضيقة
الصغيرة لا تسمح لمرور أية سيارة فضلاً
عن صغر الجزيرة !

السور القديم

ومقطع الماراب المسافة بين طرطوس
وارواد في نصف ساعة ، ولا يكاد يزل
إلى شاطئها الصخري حتى يواحهك
السور العارضي الذي كان يحيط
بالجزيرة ، ولا تزال أجزاء منه باقية
حتى اليوم . وقد قطعوا حجارته من
الصخر المحيط بها لحطب وراها حينما
ميقا ، وبذلك أصبح الدماغ منها قوفاً ،
وقد اختلف العلماء في تاريخ هذا السور
وفي تعدد العهد الذي شيد فيه ، وظل
أراى السائد حتى السنوات الأخيرة
أن الصليبيين هم الذين بنوه ، ولكن
الدراسات الحديثة تؤكد أن السور
شيد في القرون الوسطى في نفس الفترة
التي بنى فيها الصليبيون قلعتهم في
محافظة اللاذقية ، وهي قلعة
« صهيون » ، وقد سميت بعد ذلك
بقلعه صلاح الدين لما أحرز صلاح الدين
الصليبيين منها . ولذلك فيحتمل أن
يكون الصليبيون هم الذين بنوا هذا
السور .

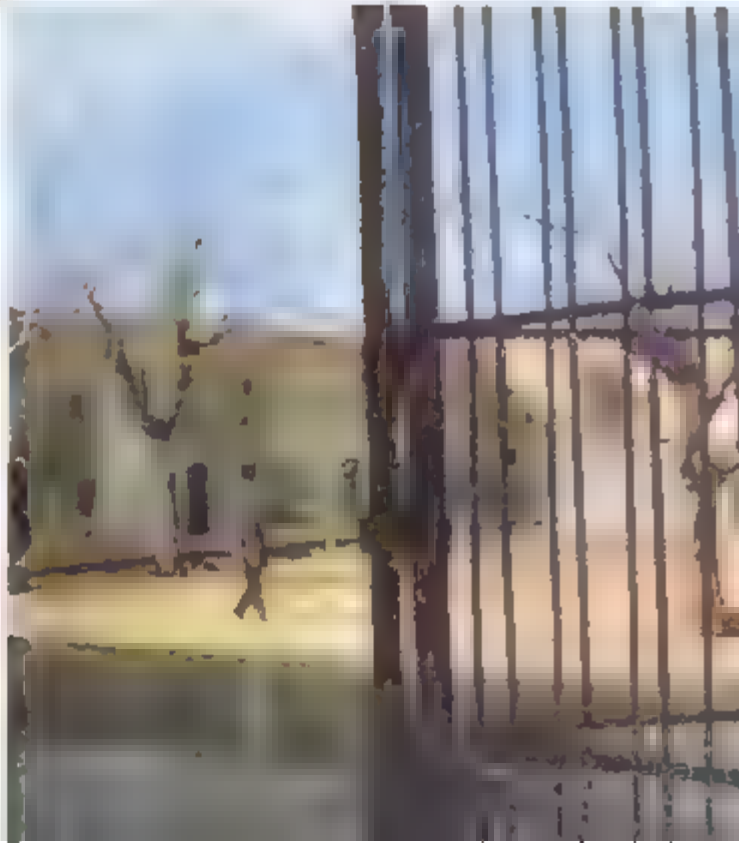
من القلاد إلى النور

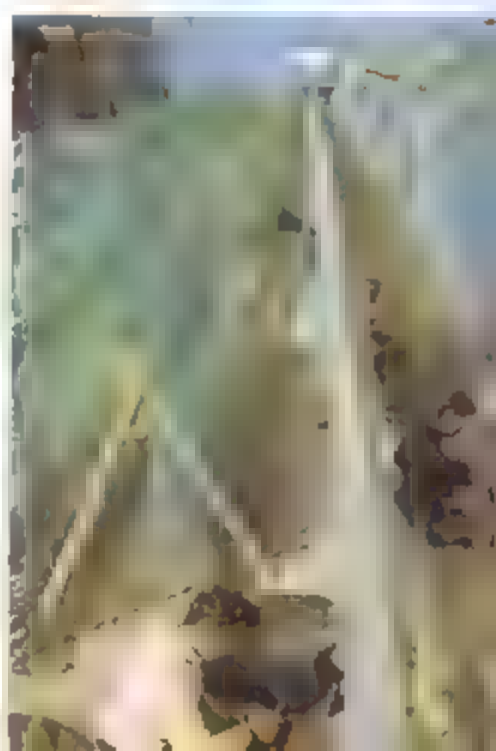
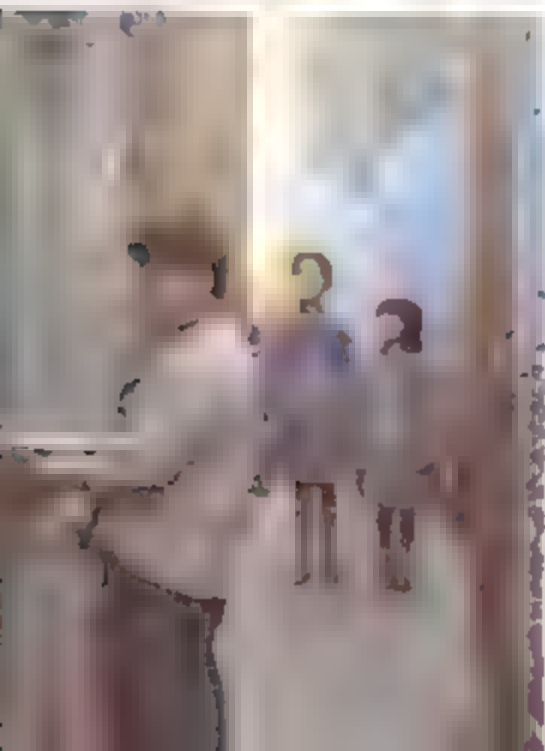
وأول شيء يلفت نظر القادم إلى ارواد
القلعتان اللتان يرجع تاريخهما إلى عهد
المماليك أو إلى أوائل العهد العثماني .



يعملون في الموانئ في اللاذقية
وطرابلس وبيروت ، بعد أن أهالي
ارواد من أمهر البحارة والمستعبلين
بالملاحة البحرية وأكثرهم خبرة بالبحر
وتجربه به .

ولاهل ارواد اغانيهم وتماليدهم
وطائعم الخاصة . وهم جميعاً من







منظر للجزيرة من البحر .. وهي تقع تجاه شاطئ مدينة طرطوس بمحافظة اللاذقية ، ويستغرق الذهاب بالقطار نصف ساعة للوصول إليها .

واسلحتهم يوم وصول الرعماء المكافحين
الى حريرهم .

بعد وقف تحيب الرس يومها
بنظم قصيده المشهورة : « باظلام
الحج حيم .. اننا بهوى انظلاما »
ولكن الظلام ما لبث ان تبدد وخبرج
الرعماء الاحرار من سجنهم لسودوا
سوره الى النصر .. الى الحرية ..
الى الاستقلال .



مسر تصيف

وعد حوالى المرسون القلعة الكيرة الى
سجن في زمن الانداب في سوريا القوا
فيه برعماء الحركة الوطنية السورية
وبردى لك حارس القصة او حارس
انسجى قصة هذا الفصل من تاريخ
سورية الوطنى . وكيف وقف يستعمل
فارس الحورى وشكرى القونلى ويحب
الرس وعيرهم لم يودهم الى رباتهم
في القلعة الاترية المحجورة وسط ثوره
اهل الجزيرة الذين خرجوا في مظاهره
صاحه يريدون ان يحكموا بالمرسنيين

كتاب الشهر



ليدي هسترسا هوب

بقلم : الدكتور محمود السمره

استاذ اللغة والملاحة بالجامعة الأردنية

التي لا تنقطع وهي وليس الورداء الحزين بلربها
جزءه ، وقد كافأها الدولة على هذا بأن خصصت
لها ، بعد وفاته ، مرقاً مسواً بمقداره ١٢٠٠ جنيه
إسترليني ، يدفع لها مدى حياتها .

وبعد وفاة خالها وليام بت ثورت سنة ١٨١٠
أن تقوم برحلة الى الشرق العربي ، ولكنها كانت
رحلة لم يجد منها الى وطنها أبداً ، فقد استنواها
شرقاً ، فافادت فيه ، الى أن وافتها القية .

ولقد كتبت عن ليدي هستر مستاهوب الكثير
الكثير ، ومن أشهرها : مذكرات ليدي هستر
مستاهوب في ثلاثة مجلدات بقلم طبيها الخاص
مريون Meryon ، وقد نشرت سنة ١٨٤٥ ، لم
يصدر هذا الطبيب نفسه ثلاثة مجلدات أخرى
محران « رحلات ليدي هستر مستاهوب » سنة
١٨٤٦ ، وآخر ما صدر عنها هذا الكتاب الذي
منه ، وطولت جون صلب ، من مواليد سنة
١٩١١ ، وهي سمعة كثره التجوال ، ومن أشهر
كتبا كتاب « السلطان » وهو عن السلطان عبد
الحميد الثاني سلطان الإمبراطورية العثمانية .

■ لا تنال إذا قلنا أن ليدي هستر مستاهوب
هي أكثر امرأة عرفها التاريخ المحدث طوداً ،
على كثرها انجبت الطبقة الأرستقراطية البريطانية
من شابات وشاقرن في القرن التاسع عشر ، وليدي
هستر مستاهوب هي من هذه الطبقة في البروة ؛
فهي الابنة الكبرى لأيرل مستاهوب ، وحبيبة لورد
تشام Chatham ، وابنة أخت وليام بك Pitt
وليس وزراء بريطانيا الشهور .

ولدت هستر في قصور المير والترف في الثاني
عشر من مارس (آذار) ١٧٧٦ ، وتوفيت على
سفوح لبنان فقيرة ، وحيدة ، في الثالث والعشرين
من يولية (حزيران) ١٨٢٩ . وخلال سنوات
عمرها التي يفت على السبع كان ما عرف عنها
من شذو كافي أن يعيها الى أسطورة ، لأن مثل
هذه الحياة يصعب تصويرها في الواقع .

ولقد عرفت هستر في شبها الباكر في وسط
لندن الأرستقراطي بعبوبها البافقة ، وجمالها ،
وانطافها . وصدا استمرت سنة ١٨٠٢ في ١٠
داونج ستريت ، مقر خالها وليام الورداء الذي لم
يكن متزوجاً ، لتكون مشرفة عليه ، ملاك البيت
المهادي الكبير بالهجرة والسرح والاحتفالات

الذي أحقني بها وبأخ في الاحتفال عندما عرف أنها قريبة من سبني سميت ، الذي كانت له معه مراسلات ، عندما كان يحضر حكا وانصر فيها على قوة مغليسون وهنا عادت الذكرة بستر إلى تلك الأيام ، يوم أن كانت تزلزل بصحة قريبها سبني سميت حفلات الطقة الرافية في لندن .
أنه الآن شيرال في البعرة . وأصلنا في الأكرام .
أمر الشيخ أبو غوش على أن يوافيها مع عدد من مشركه ، إلى القمم .

ولي القممى فالتت هستر اسماعيل بكه ، الملوكة الذي استطاع أن يفلح بعصائه من قول اسوار الطقة ، فكان الوحيد الذي نجح من العصر الذي حل برفاقه على يد محمد علي . ومن أجله كتبت إلى صديقتها الصغرى البريطانية في استانبول أرجو أن يتوسط لدى السلطان من أجله .

وعادت هستر إلى يافا ومنها سافرت إلى عكا ، ثم إلى القاهرة . وما في القاهرة فوجئت يوما مدخول شمس فري السجدة ، عربي القبس ، قدم نفسه لها على أنه الشيخ إبراهيم ، وأجل يعادها ببطيئة سليمة ، ولم يكن هذا الشاب سوى الرحالة الكبير بيرنهارد Burckhard ، مكتشف البتراء ، وألار أبي سمبل .

وعادت هستر إلى عكا ، ومنها إلى مصر ، هسبا . وفي صيدا وجدت رسالة من الأمير بشير التهامي تفوهها لزيارته في بيت الدين .

★ ★ ★

ولي التاسع والشرين من شهر يولييه (تموز) كاتب مصر على رأس فاطمة المكونة من النسخ وشرين جملا ، وخمسة وعشرين بطلا ، ولجاية خيول ، فقام صيدا في طريقها إلى دير القصر ، حيث بيت الدين ، قصر الأمير بشير . وهناك أقامت في ضيافته شهرا ، وكان الأمير في القصر من قصر ، فخرج الطول كثر الكعبة ، أنيقا .

وبعد أن جاءت لرجاء لبنان ، واتصلت برجالها ، فودت السفر إلى دمشق ، ومنها بدأت اتصالاتها مع الصحراء ، وهدت معهم عداقات ، وكان إلى يسيل من بين أصابعها كلمة . وفي حياة هستر ستانوب الكثير من الأحداث التي تدل على أنها كانت في حمة سياسية ، تسطع فيها أحوال هذه البلاد التي كانت بريطانيا تطمح

وهذا الكتاب حافل بالترافق ، ويميز بأسلوب دشيق ، وعرضي مفر بالفراسة . ومع هذا فلا فيه شيئا كثيرة ، منها : الخطأ الدخشي في أسماء التسميات العربية وفهمها ، وجهلها بالاسماء العربية وصنورها من مفاهيم تبعها عن الموضوعية العلمية .

ولي حديثنا عن هستر ستانوب سنكتفي بالوقوف عند ذلك الجزء من حياتها الذي يبدأ بوصولها إلى أرض مصر ، وينتهي بوفاتها في جوبة لبنان .

★ ★ ★

في شهر مايو (أيار) من سنة ١٨١٩ ، استقبل محمد علي بقصر القلعة جلد الفيلة الانجليزية الفارقة الطول ، الزرقاء العينين ، وقد دخلت عليه بلباس بيل تركي ، ولما تكن أرض العصر قد جلت عليها دعاء من سلك من الكمالية . وقد أحسن محمد علي استقباليها لأنها ابنة أخت ولهم يت وحيدة لورد تشام ، لم زاد في أكرامها لأجابه بشخصيتها ، حتى أنه أقام عرسا صغريا خاصا لشهده ، ولي هذا الحفل قدمت هي نفسها عرسا دل على براعتها في ركوب الخيل ، وبغ من أصعب محمد علي بها أن أهداها حصانين من خيرة خيوله الأسيلة .

ومن القاهرة كتبت إلى أحد أصدقائها تقول :
« لقد كان محمد علي حياياي ، ولم يكن مستأبني إلا والفا . وقد سمح لي أن أؤدده متى أردت ، ولم يرفض لي طلبا طيلة إقامتي في ضيافته ، حتى أنه سمح لي أن أؤد أرملة الكمالية الذين قتلهم ، عندما طلبت منه ذلك » .

★ ★ ★

وبعد شهر من المقاتلة في القاهرة ، غادرت هي وحاشيتها إلى مدينت ، ومن هناك استأجروا قفرا نقلهم إلى يافا ، ولي يافا كان في استقبالها حاكم المدينة والتمند البريطاني . وبعد فسراة قصيرة غادرت إلى القمم من طريق رام الله ، على رأس قافلة من أحد عشر جملا مجهزة بالتمعة ، وسيجة من الخدم ، ومملوكين ، وعدد من الجنود لرافقتها وهراستها .

ولي الطريق إلى القمم قابلت الشيخ أبو غوش

على سطح الجبل المطل على البحر المتوسط ليتنا، وهكذا كان . ولكنها بعملها هذا أثارت حسكوك الأمير بشير الشهابي ، الحاكم الذي ، ولكنه لم يستطع عمل شيء ، والسفير الانجليزي في استنبول يعمدها .

ومن بينها في مار الياس ، حيث كانت تعيش كملكة في متوجة ، استطاعت ان تثير اهتمام السلطان بغيره ، اذ اوسلت اليه رسالة تقول فيها انها ولدت في رحلاتها على مضطوطة لعمية اشتراها بمبلغ كبير ، وفي هذه المضطوطة وصف لكثر عجز بالذهب والأحجار الكريمة في مدينة عسقلان . وصعد السلطان هذه الدعوى ، وارسل أحد كبار رجال الدولة من استنبول الى مار الياس ، ليذهب بصحبته ويضع لمت اصرها كل ما يلزم للبحث عن الكثر . وهكذا سارت هستر معاطة بكل مظاهر الإجلال تحوّل في فلسطين ، تنقّل من مال السلطان ، وتحتج بهمايته ، إلى ان وصلت الى عسقلان في صيف سنة ١٨١٥ . وبدأت التصرفات التي امتدت الى اسبوعين ، وجمع للمل فيهمها مائة وخمسون من الفلاحين يحملون بالسر . ولا يسي الجميع من التور على الكثر اسمرت هستر بالنوطة ، واسترعت كل من كان في الزكّاب اسناد من ممثل السلطان الى اقليم شانا ، بالنج السخية التي كانت متفاوضة لطارهم في الناصب . اما السلطان في استنبول فلم يسي على شيء ، لأنه لم يضر شيئا ، الا ان التكاليف كلها كان يقوم بها ولاية الولايات .

واتاه نوفل هستر في حيفا ، حدث حديث قريب : فقد دخل طريها خيمتها انسان دك الثياب وقدم نفسه لها بقله كان أحد ضباط سر سمي سميت ، ولكنه نكّل من الأسطول ، وانطسع لخدمة النجوم ، وفراطة المستقبل ، في جبل الكرمل . ولعلنا على قدرته في فراءة النجوم أخبرها انه في الساعة التي يقف فيها امامها حرب نابليون من جزيرة ألبا . وتقول الرواية انه بعد ان وصلت أخبار حرب نابليون من ألبا كان يوم هربه موافقا لما قال . والحق هذا الضابط هستر في عودتها الى بيتها في مار الياس ، وبقي طليما فيه الى يوم وفاتها .

والقاريه مثل هذه القصص يدعي للطرق التي كانت تلجأ اليها الدول الأوروبية الكبرى

في سلطانها من افلاك الدولة العثمانية ، والسيطرة عليها ، لأن حملة نابليون على مصر طمعتا ان طريق الهند لن يكون في امان ما لم يسيطر على الأرض الواقعة على سفلى خليج السويس ، أي مصر وبلاد الشام ، وهذا ما فعلته فيما بعد .

وفي سوريا قامت كثيرين من الفرنسيين منيون نابليون ، واتصلت ببارزهم وأخبرهم شانا ، وهو الفرنسي لسكوتس Jaccard ، واستمالته ليحمل جاسوسا للانجليز على الفرنسيين ، وأجرت له مرتبا شهريا ، ولكنها اكتشفت بعد سنوات طويلة انه كان يطمعها ، وأنه كان في الواقع يحمل من أجل مصالح فرنسا ، في الوقت الذي كان يتفاني فيه والبا من الانجليز .

وقامت هستر برحلة الى مصر ابنت فيها كثيرا من ظروف الشجاعة ، واتصلت بشيوخ القبائل في بادية الشام ، ولم تخط عليهم بالمال ، فقام بعملها هذا أول امرأة أوروبية وقتت لدماسها أرضي مدينة زوبيا التاريخية .

وعادت من رحلتها لتجد ان الطاعون قد انتشر في المنطقة الساحلية الممتدة من عكا الى جنوب اللاذقية ، فتوجهت الى اللاذقية ، وفلفت الصيف هناك . وهنا حدث لها حادثان كان لهما بالغ الأثر في حياتها : أولهما عومة حبيبا (بروس) الذي كان مرافقا لها منذ خروجها من بريطانيا الى بلادها . ولأنهما اعتماد الطاعون الى اللاذقية واصابها به ، وعندما شفيحت منه بعد ان عاد يردى بها ، كان قد تركه البرد في حقلها ، وفي حينها ، اذ بعد ابلالها من مرضها اخذت تصدر منها تصرفات فيها شذوذ ، لعل على ان فواها العقلية لم تعد طبيعية ، كما ان رثيتها سطحا ، فكانت بين حين وآخر لتأبها فترات من السعال الشديد . ولكن هذه التصرفات الغريبة على الجنون لم تكن في رأى بعض من كثيروا عنها سوى ستر فجات اليه لتخلي حياتها . والأرجح ان هذا الرأي هو الأقرب الى الواقع .

★ ★ ★

وفي اللاذقية فرت هستر ان هذه البلاد هي البلاد التي تعجب ان تقضي حياتها فيها ، وأخذت لتكر في شراء بيت يكون سكانها فسط بها حياتها عند بيت أصيها اتاه تجوالها في مار الياس ،

بشر التهامي الذي كان يشك في تصرفاتها وصلاتها
وكن رسولا من السفرة البريطانية في استنبول ،
وصل الى الامر بشر ، فوقع حيا لهذا التراجع !!
لقد بلغ بولندا حد أن يعتني بيئتها الخارجون
على السلطة ، فلا يستطيع احد الوصول اليهم !
وعندما احتل ابراهيم باشا بلاد الشام كان
الغزون منه يلجأون اليها ، فتحريم ، ولا يقدروا
احد أن ينال منهم !

وقد شهد بيت الاستكلاء كما كانوا يسمونها
لقاوين تلوطين مع اديبين من اشهر اديباء أوروبا
هما الشاعر الفرنسي الشهور ، لامارلين والكاكوب
الانجليزي كنبليك Kinglake

وفي شهر سبتمبر (ايلول) من سنة ١٨٢٢ خط
الغوس دي لامارلين في ميسن بيروت ، وكانت
اللجنة بيد ابراهيم باشا ، ومن هنا كتب الى
ليدي مستهوب رسالة يقول فيها :

« سيدني

انا مثلك غريب هنا .

والا مثلك جئت الى هذه البلدة من العيبا
ابعدت عن الجمال - جمال الطبيعة - وجمال
المشي التريفي .. فلما سمعت لي بمقابلتك ،
اسعدني لاني اكون بهذا قد حظيت اسمية طالا
رؤوستي وهي أن ارى رائحة من دوالع الشرق
طالا سمعت منها في وطني » .

وكان اسم لامارلين مله الأسباع ، وعلى كل
لأنه في أوروبا ، ولكن « أنت هستر » لم
تكن قد سمعت به . ويصف لنا لامارلين تلك
اللغة التي قصها في جوه فيقول : « لو استلني
الطعم عند الباب ، وقادوني هير معرات كثيرة ،
ثم استقبلتني فتاة سرت وراها الى غرفة شبه
مظلمة جلست فيها سبعة ذات ملاح ارسقراطية
لم اكن ابيها الا بصوبة . وكان يبدو عليها
انها في نحو الخمسين من العمر .. » وبدأ الحديث
بينهما فصارحته بقها لم تسمح باسمه قبل اليوم
وان كانوا قد قالوا لها عندما قرأت رسالته انه
مشهور جدا . وفيما التفت الى الصباح ، وعندما
قادر الشاعر الشاب بيت الت كان يحس انه

لكن تبالا بلاندا بعبوها ، بحيث لا يشيرون رية
السلطة الحاكمة .

وعادت هستر الى بيتها في مار الياس ، وبدأت
فترة جديدة من حياتها ، انقطعت فيها عن الرحلات
لانها اقامت لها عيونا في كل مكان من بلاد الشام
بكتوبها مؤونة الانتقال . وكان بيتها دوما غاصا
بالعديد من الوافدين عليها من شتى اطراف البلاد
الشامية ، يتناولون اليها الاخبار ، ويقبضون منها
المال .

وهنا قصت شعرها ، واخذت تغطي الايام
والليالي مستقبل وتودع زوفرها ، والشيخة لا
تطرق بعدها . واخذت على دراسة النجوم وقرأت
الكتب لكسب حجب المسبل واصبح هذا الموضوع
الذي لا تمل الحديث فيه الى زوارها الذين
ثم تكن تترك لهم فرصة للحديث . وفي ليلة كانت
سهر وحيدة مع طيبتها الخاصي واسهواها
الحديث عن النجوم والكتب سالت ، الى ان
اقبى على القريب السكن الذي لونه الانصت !

وفي يناير (كانون الثاني) ١٨٢٠ هستر في
الرائحة والاربعين من العمر ، ولدت في فرام شاب
فرسي مظهر ، حل عليها شيئا ، لانها رأت في
مظلمة ما اعاد الى خيالها صورة الجنرال مور ،
اول من احست ، والذي قتل في احدي المعارك .
لقد تصورت هذا الشاب حبيبها يعود الى الحياة
وكان هذا الشاب صرعا في كل شيء اسرافا فاض
عليه بعد سبعة شهور من لقائه بها ، فحزرت عليه
حزنا شديدا ، ودفعه في حديقة البيت ، وعندما
انطلقت من بيتها في مار الياس لتسكن في جوه ،
طلب مظلمة معها ، ودفعها في البيت الجديد ،
واوصت ان تدفن بجانبه بعد وفاتها .

وطبا لتفكير ، او لحظة لا ندريها ، تركت هستر
بيتها هذا ، لتقيم في بيت اشترته في جونه على
حجرة مشرفة على البحر ، وفي هذا البيت قضت
آخر ثمانين شترسبة من حياتها . وكانت الجنايد
قد اخلت تظفر على وجهها ، وكانت هي حاملة
بالنسبة لها ، لدرجة انها لم تعد تستقبل زوفرها
من الاوربيين الا ليلا ، وفي غرفة مائة التور .
وهنا في جونه اشتد الطلاف بينها وبين الامر

● كتاب الشهر

قدم لهذه لها باقة ابن صديقة طولتها ، وأصل صديقات صباها . فاستقبلته ، وبالقوت في الإهداء وعلى في حياضها مدة يومين . وما كنهه عنها في كتابه يؤكد ما قلناه لمارتين من أنها حليقتها بعد ما تكون عن العيون .

★ ★ ★

وفي الثالث والشرين من يونيو (حزيران) ١٨٣٩ ، وبينما كان الطلاب في القري المحيطة بيت ليدى هنر ستانويو منشرون في الحقول ، مشغولين بالصيد . سري نيا وفاة « الست » ، وأعلنته اجراس الكنائس ، فردد صداها وديار الجبال . وحمل خدعها جثمانها مجفلا بالملم البرطاني ، وشارك المناضل الأروبيون في دفنها بقرب جبينها الشاب الفرنسي ، كما نزلت .

وبوفاها انتهت حياة طيبة البرواد الانجيلي الى الشرق الغربي ، في القرن التاسع عشر .

■ ■ ■

ففي ليلة من امسح لياني حياته ، كما اعترف بذلك في كتابه « ذكريات من الشرق » .

وفي هذا الكتاب يطلق على ما شاع من ان هنر ستانويو فيها ضرب من الجنون ، فيقول : « ليست ليدى هنر مجنونة ، فصيها الذكيين اللطافان ليتا يحيى امرأة بها مس . وحديثها رغم تشجيعه ، وازالة الموضوعات التي تفرها ، حديث امرأة تسيطر على قواها العقلية . . . وفي رأيي ان ما يصدر عنها من تصرفات أو القبول شاذة ، انما هي تصرفات واغوال مدروسة ، لقاية في نفسها . اما التفرق في التجويز ، وقراءة الكتب ، لاستطلاع الغيب ، فهي عدى اول من لا يؤمن بها . » ١١

وفي اواخر عشرين سنة ١٨٩٥ زارها كنجيك ، وراه لها وصفا والمالهذه الزيرة في كتابه للشهور « ايون » Eothen وعندما كتب لها من بيروت

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

أمره شهيد

المؤلف : محيي الدين ابراهيم عيسى
الناشر : مكتبة طليح - دمشق

● مسرحية شعرية استلهمت حوادثها من أحداث تالية لسطح ، وفتح حوادث المسرحية في حصة لوصول يمكن لتسلها حيا ، ويمكن كذلك لتبيل كل فصل منها على حدة ، دون السلي بالوحدة الفنية فيها .

مباحث في الأدب الشعبي

المؤلف : عامر رشيد اسمراني
الناشر : وزارة الثقافة والارشاد - بغداد

● دراسة عن الأدب الشعبي في العراق ، صفاته ، والواضع التي يتفرق اليها هذا الأدب ، مع ايراد ملاحظات من كل لون منها وشرحها والتطبيق عليها .



تخطيط الجدول المدرسي

عملية تعاونية بين النظائر والمرسعين

تأليف داجيد اوسن وويل جيل ، وترجمة الدكتور مصطفى الهادي عطيلي بالقاهرة ، دار النهضة العربية بالقاهرة - ١٩٦٦ فرنسا - مصر .

● هذا الكتاب هو الخامس عشر من سلسلة « التعليم في ضوء التجريب » ، التي تضي كتابها بفهم سلوك الاطفال وتصميم لمراتهم والتعاون بين الآباء ، والمرسعين والاطفال الوهابين ويطيحي التعليم ، وغير ذلك من الموضوعات التي تهم الآباء والاطمين .

فيضان بغداد في التاريخ

للدكتور أحمد موسى / منظمة الأريه ببغداد
المن ديوار وصف عراقي .

● بحث في تاريخ فيضانات نهر العراق وتاريخها بالنسبة لمدينة بغداد والتأثير المتطرفة للوفاة من خطر الغرق في مختلف عصور الفصحى . وهو القسم الثالث والأخير من الكتاب الذي جاز القسم الأول منه على جائزة الكتاب العربي لعام ١٩٦٢ .

الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة العربية في الاقطار الإسلامية

تأليف : أبو الحسن علي الحسيني النوري

الناشر : دار الندوة للتوزيع : لبنان

● محاولة لدراسة الاقطار والقيم الإسلامية ومراجعتها مع الاقطار والقيم الأوروبية ، واعتبارها الحركة الحقيقية التي يطوقها العالم الإسلامي اليوم والوقوف الذي تخلفه البلاد الإسلامية من نموذج الحضارة الغربية الذي والسياسي .

شعراء الرابطة القلمية

تأليف : الدكتور فادية جميل السراج

الناشر : دار المعارف بدمشق

● هذا الكتاب دراسة وتحليل وشعر شعراء الرابطة القلمية من شعراء المهجر الذين عملوا لواء البحث الجديد في الشعر العربي وراء البحار . والمؤلفة في هذا الكتاب تغطي بعض الفصول على شعر أعضاء الرابطة القلمية وعن مواضيع التجديد في شعرهم ، التجديد في الموضوع ، والتجديد في الصياغة ، مع التمييز التاريخي لأسباب هذه الهجرة المتدفقة الى العالم الجديد .

تسجيل الشركات التجارية في العراق والاردن

للدكتور صلاح الدين الناهي ، الأستاذ بجامعة بغداد/مطبعة المعارف ببغداد - المن ٥٠ ، لبنان عراقي .

● بحث مستقل من مجلة التجارة التي تصدرها فرقة تجارة بغداد ، ويحوي بين ما يحوي القوانين والإجراءات الخاصة بتسجيل الشركات .

سحرة الرعد

تأليف : روبرت أردني - ترجمة مرسى سعد الدين الناشر : مكتبة الايطال المبصرة

● مسرحية يتناول فيها مؤلفها فكرة العرب ، ويعتبرها المشكلة الحقيقية للعالم ، وقطع أحداثها على مستويين ، مستوى الواقع ومستوى الخيال . وهو يحاول على لسان بطل المسرحية ان يجد اسما معقولا ومنطقيا للاعتقاد بكل تلك المعتقدات غير المنطقية الشامل .

الريحاني ومعاصره رسائل الادباء اليه

جسها وحققها وقدم لها البرت الريحاني الناشر : دار الريحاني للطباعة والنشر

● كتاب يحوي مجموعة من رسائل الادباء الى امين الريحاني تغطي بعض الفصول على مشاهد عام به رجالات الرميل الثاني في عصر النهضة . وهذه الرسائل مشحونة بالادب والطعم والاجتماع والفلسفة والتقدم مع ليايز في أسلوب هذه الرسائل بين الأسلوب القديم المتمد ، والأسلوب الجديد الكس ، الى الرومانطيسي ، الى الرمزي .

شاعر عبقر وأهله الفخ

تأليف : عبد المطلب البروس

الناشر : مؤسسة الانتاج الطبائي في بيروت

● دراسة وتحليل وتقد لتنتاج أحد شعراء المهجر وهو شفيق مطوف ، وقد قام المؤلف باختيار بعض أعماله الفنية من دولتين الشاعر الضعيفة ، شارحا بعض السمات التي يمتاز بها شعر شفيق مطوف ، ومبيناً ما فيها من جفنة ، محلاً لثقة ونافذة لثقة أخرى .

مراهقة الظلال

لبوسك الصلاني ، هو شاعر تاليفه مع طلاب الصف الخامس الأدبي لعام ٦٦ من كركلا/مطبعة أهل البيت بكركلا .

● بلون الشاعر الصغير ان قصائده التي كتبها ما هي الا مشاعر نفسية مرهقة وثبتت انساني صلبة ، تتلمس طريق النور وتمسك بالقباع بركات القلبية معالجة أحيانا كملحاة الاطفال .

اضحك

العلم ((نورن)) !

● جلست فتاة في مدرسة ثانوية يجوار أحد مشاهير علماء الفلك في حفل عشاء ، وتكررت ان ليذا موضوعا للهدايا فكانت تسأل العالم الكبير : « ما هو نوع العمل الذي تقوم به ؟ » .

فاجاب العالم : « انني انتمي للفلك »

ومساءلة الفتاة : « يا لهول ! لقد انتهيت انما من فوائده منذ عامين ! » .

تضحك الدنيا معك .. أياك تبتك وحتك

مسكين !

● الام تلعننا : ماذا تفعل ايها الولد الشقي ؟

الطفل : « وماذا استطعت ان افعل وكلكم تراقبوني .. انت والله وانا نوبل ؟ »

غرور

● صعدت سارة حبله الى سيارة الأتوبيس المزدحمة ، ومضت بصبح دقائق عمل ان بهم أحد الشباب بالوقوف، ولكنها أسرع اليه ودعمته بيده في ارتقى الى مقعده مسره أخرى وقال له :

« اشكرك فانا لا أريد ان اجلس ! » .

وجلس الشاب ، ومضت بطح دقائق أخرى قبل ان يعاود الوقوف مرة ثانية ولكن المتهاء عادت من جديد تدفعه بيدها الى مقعده وتذكره ثم تقبول له في اصرار :

« لا اريد ان اجلس ، هل فهمت ؟ » .

وهنا صاح الشاب : « ومن الذي طلب اليك ان تجلسي ؟ اسي اريد ان ابرل ، ألا تفهمين ؟ » .

الدجاجة والبيضة

● صاحب المخزن التجاري : لا ريب

في ان حسن مظهر الموظف عامل من العوامل التي تساعد على النجاح في الاعمال التجارية .

الموظف : حقا ولكن الا ترى مما ان النجاح في الاعمال التجارية هو انصاف عامل من العوامل التي تساعد على حسن مظهر الموظف !!



● السيدة لصديقتها : « هذه اول لوحاتي يا هريوتي . وقد ساعدني الاستاد في رسم الوجه ، اما باقي الصورة فقد رسمه كله وحدي ! » .

أنت تسأل .. ونحن نجيب

قديسة أحرقوها حية !

● كثيرا ما نسمع عن سيده تدمي 3 جان دارك 4 وديمس يعون حيا فرنسية 1 وديمس الآخر يعون حيا انجليزيه 2 بعد حادثة مرارة ان اعسر من اي كتاب يحوي تدوين حياها 3 ولكن لم يبق في اي من 1

فاطمة شريف / فرانكس / لبنان

لهمة دوج لها الانجليز بين توالر الكنيسة الفرنسية 1 وظلت هيئة المحكمة التي تالف من فريق من الاساقفة 2 تسجنوها ليل نهار 3 وسألتها عن تلك الاصوات الغريبة التي كانت تسمعها تقول انها تسميها في صلواتها 4 وانساء يومها 5 والتي تطلب اليها ان تهب لتجند فرنسا 6 ولما ختم مصائبها 7 وجه اليها الاساقفة سؤالاً

1 - جان دارك Jeanne D'arc (1412 - 1431) فتاة فرنسية عاشت في فرنسا في اوائل القرن الخامس عشر الميلادي ، عندما احتل الانجليز فرنسا ودخلوا عاصمتها باريس في عهد الملك شاول السادس ملك فرنسا في ذلك الوقت . وهي ابنة رجل دهن لم تكن تعرف القراءة ولا الكتابة ، ولكنها كانت فتاة غريبة الأطوار ، شديدة الإيمان بالله . وكانت تؤمن وهي طفلة في الثالثة عشرة من عمرها ان الله قد ارسلها لتتخذ فرنسا من الانجليز .

وقامت جان دارك بالفعل جنود فرنسا في معركة مبرقة ضد القوات الانجليزية التي كانت تعاصر مدينة اورليان Orleans وبها الفرنسيون يؤمنون بها ويلتفون حولها في كل مكان كانت تلحظ اليه بعلايس الرجال العسكرية التي كانت ترتديها ، حتى تمكنت من قلع الحصار عن المدينة بعد ايام معدودة من القتال . فقصها هذا النصر الى الاستعداد للزحف على باريس وطرد الانجليز منها . ولكنها لم تمش ترى هذا اليوم . فقد شعر الانجليز بظفورة هذه الفتاة عليهم ، فراحوا يسميئون مواظبتها شتى الطرق ، لموسم في الخلع منها ، الى ان وقعت اخيرا في قبضة فريق من الفرنسيين الذين سلموها بنورهم الى الانجليز .

وقامت جان دارك للمحاكمة امام المحاكم الفرنسية الدينية . وكانت التهمة التي وجهت اليها هي القيام بأعمال السحر والتشعوذة ، وهي



يشرف على هذا الباب عبد الوارث كخير

واحدًا معدنيًا : « هل تتوهم أنظمة الواسر الكلية
ام لا ؟ »

ولدت جان دوك : « انني انزل فقط ما تفرسي
به الأصوات التي اسمعها » ، فلما كانت الواسر
الكنيسة تتعرض لها ، فلا بد ان تكون الكنيسة
مطلقة : !

وإذ كانت المحكمة جان دوك بتهمة عصيان
الكنيسة ، وصغر عليها الحكم بالإعدام وهي
حية ، في الكبر ميدان بندقية روين Roubin
الفرنسية . وماتت جان دوك وهي شابة لم تتجاوز
عاشها التاسع عشر .

وبعد مرور اعوام على احراقها ، ماتت الكنيسة
الفرنسية واعلمتها « قدسية » !

الجمعية الناب

● هل نكم ان نكسوا لب موجرا عن تاريخ الجمعية الغاية وشأنها واحداثها ؟
ا . محمد - بغداد

لهم مثل حظ لابيوس ، فطلب قلوبهم كثرة
مفرغهم ..

وفي عام 1889 ، اصغرت الجمعية الغاية
نظريتها في الاشتراكية ، وقد كتبها برنارد شو ،
ووردت من هذا الكتاب اعداد كبيرة ، ولا يزال يباع
حتى الآن بعد اضافة النظريات الغاية الجديدة
اليه New Fabian Essays ، التي كتبها الكاتب

الغالي المعروف ريتشارد كروسمان
Richard Crossman .

وقد آمن الغايون بالاشتراكية التدريجية التي
نبثق من الشعب ، ورفضوا الاخذ برأي ماركس
في الاشتراكية الثورية ، فكانوا يرون بان التغيير
الاجتماعي يمكن ان يتحقق تدريجياً بالطرق
الديمقراطية عن طريق البرلمان ، وبالنوع الجماهير
برامجهم .

ـ هي الجمعية الاشتراكية الانجليزية الشهيرة
التي بنى عليها العمال ما بنوا ، وقد تأسست في
عام 1882 م . H.G. وكان من اعضائها الكاتب
والفيلسوف البريطاني الكبير جورج برنارد شو
George Bernard Shaw ، وسيدني وب
Sydney Webb ، وأدولف بيث Edward Pease
و هـ.ج. ولز H.G. Wells وغيرهم .

وكان هدف هذه الجمعية هو اعادة بناء المجتمع
على اسي عالة . اما اسمها فقد اشتق من اسم
الثالث الروماني الجوال فيبوس كوكنتاور
Fabius Cunctator . ولم يكن لهذا القائد
الروماني القديم علاقة بهذه الجمعية بطبيعة
العمل ، الا انهم راوا فيه بعينه الصغر القليل ،
هزم جيشا كثرا كبريا بفضل اساليبه الباردة ،
وبلا قتال . وكان الغايون قلّة ، فشاموا ان يكون

من هم المعتزلة في الإسلام وما هو مدى خلافهم مع أهل السنة ؟

● لقد قرأت في العدد السابق مقالاً عن أبي بكر الصديق جاء فيه : أنه كان يكره المعتزلة وسؤاله هو : من هو هؤلاء المعتزلة نوى أى عصر وجدوا ؟ وما هو الاختلاف بينهم وبين السنيين ؟

أبراهيم الشيبه

الجمهورية العربية السورية

حزم في كتابه « الفصل في الملل والأهواء والنحل » أورد في الجزء الثاني صفحة ١١١ إلى آخره : ولأهل السنة والجماعة ثلاث مسائل الخلاف بين الفرق الإسلامية ومنها المعتزلة ، وأتى بصحح كل فريق وما يعارضها . وليس المجال هنا متسعاً لتوضيح ذلك ، وعلى أن يذكر امتناعه من خلافهم فيه ما كان سبب اعتزالهم ..

١ - أن الله تعالى علماً حليماً لا مجازاً ، وأن طبعه تعالى لم يخلق ، لم يزل ، وقال المعتزلة : إن علم الله مجزأ لا خفيضة ، ومعناه أن الله تعالى لا يعلم ، ومعهم قال : أن علمه متحدث مطلق .

٢ - كلام الله قديم ، لم يزل ، وغير مطلق . وقال المعتزلة : أن كلام الله صفة فعل مطلق ، معلوم أن هذه المسألة تربط طبعها ما كان له الشد والقسا في أيام القمون وللمتصم والواقف ، وهي قضية القول بخلق القرآن ، وأنتى فيها الإمام أحمد بن حنبل وغيره .

٣ - أعمال العباد مخلوقة ، خلقها الله في الفاعلين لها . وقال للمعتزلة : أن أعمال العباد متحدث ، فخلقها فاعلوها ، ولم يخلقها الله عز وجل .

٤ - جواز رؤية الله تعالى ملاكيف ولا همد في الدنيا والآخرة ، وأغلب للمعتزلة قال : أن الله تعالى لا يرى ، لا في الدنيا ولا في الآخرة ، ومعهم قال : أنه يرى في الآخرة ، ولا يرى في الدنيا أصلاً ، ومعهم قال أن الرؤية جائزة .

٥ - الحسن البصري من سادات التابعين ، ولد قبل انتهاء خلافة سيدنا عمر بن الخطاب بمصر ، وتوفي سنة ١١٠ هجرية . وكانت له حقة في مسجد البصرة بقصدتها كثير من الطلاب ، وكان وأصل ابن عطاء من أولئك التلاميذ التابعين (٨٠-١٨١) . ومرة عرض الخلاف في القوس الذي يرتكب الكبيرة من اللبوس ، ولد لال الخوارج في ذلك أن يرتكبها كافر . وقال أهل السنة أن يرتكب الكبيرة فاسق بارتكابها ولكنه مؤمن وليس مكافراً . فخرج وأصل بن عطاء عن الفريقين وقال : « أن الفاسق من أمة محمد لا هو مؤمن ولا هو كافر ، وإنما هو منزلة بين المنزلتين .

فأورد الحسن البصري من مذهب المعتزلة وأصل عنه ، وجلس إليه عمرو بن عبيد (٨٠ - ١٤٤) طيل لهما ولا يبايعهما معتزلون . ويقال أن أول من أطلق عليهم هذا اللقب هو قتادة (٦٠ - ١١٧) وهو من كبار العلماء ، وكان مكثوف البصر . فدخل يوماً مسجد البصرة - بعد اعتزال وأصل ومؤيديه - فلما بصرو بن عبيد وبصر معه متحفونه ترتع أصواتهم بالمناظرات الفطيفة . فحضر الصلاة فسمعهم وهو يقرأها حقة الحسن البصري ، فلما صار معهم عرف أنها ليست هي فقال : « إنما هؤلاء للمعتزلة . ثم قام عنهم ، فمن يومئذ سموا بالمعتزلة .

وقد وجد لهم أتباع كثيرون ، وبين أئمتهم بعض الخلاف في الآراء ككل جماعة فيها معكرون .

هذا هو مبدأ الاعتزال وعصره هو لواخر عصر سريانية .

وأما الاختلاف بينهم وبين السنيين ، فإن ابن



● سارتر ●

الوجودية

● ما هي الوجودية ، ومن مؤسسيها ، وهل لها صلة بالادمان ، أم هي مذهب اعتصامي؟ ومن كتاب هذا العصر وغلاسته يدينون بها ؟

عبدالله الحكيم/السيرة

.. ليست الوجودية في التشنج الطويل الذي يخالقه بعضهم ويرهبه ، فيختلط أحدهم ، ولا يدري أحد إن كانوا سعاد أو رجلا ..

وليست الوجودية كذلك في الاعتكاف في القاصي الخالمة أو الاندية المتعة أو في « الكهوف » على حد تعبير بعضهم .. ولا هي بالانصراف إلى نظم الشئ أو نثره ، أو الفقه بصورة مذهب القرائن وتشجيع الرغبة التعددية في التحلل الوجودية أو لتبليها على نحو ما يفهمها ذلك المعتكف أو لا يفهمها ..

وليست الوجودية أيضا في إطلاق الفرد ومحرره من سائر القيود والإعراف وإطلاقه أمام لتزواته ونزعاه وفراثقه ، فثا مته أنه في هذا وذلك إنما يمارس وجوده ، ويطبق مبادئ الفلسفة الوجودية ..

فخلا من ذلك ، فإن الوجودية ليست وثقا على الكاتب الفرنسي جان بول سارتر Jean Paul Sartre (1905 - 1980) كما يظن البعض ، فهي مدرسة فلسفية أو مذهب فكري

ظهر في ألمانيا في مطلع هذا القرن العشرين ، ورواد هذا المذهب فيلسوفان ألمانيان هما مارتن هايدجر Martin Heidegger وكارل ياسبرج Karl Jaspers . أما جان بول سارتر فيسوف الوجودية فنجدها في تفكير الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه (1844 - 1900) Friedrich Nietzsche والفيلسوف الأمريكي ماسون كيركجارد (1813 - 1855) Kierkegaard . على إن جان بول سارتر وهو الكاتب القصصي كان له الأثر الأكبر في شروء كلمة الوجودية وانتشار استعمالها ، أو كما يقول بعض المخرين ، سوء استعمالها .

أما للمادة التي يقوم عليها التفكير الوجودي ، وهو تفكير حسب معتقد كما لا يخفى ، فهو يكون في « العربي » مثال لمصطلح من الوجودية ومادها في مستقبل قريب إن شاء الله .

معنى الإمبريالية

● ترددت في السنوات الأخيرة ، في محيطات السياسة الغربية ، تيارات والعباط جديدة على بعض النظريات السياسية الفاصرة ، ولم يكن بنا نحن ، أبناء هذه البلاد ، اتصال بها من قبل ، واليوم أصبحت تدرى على لسر كل طبقة ، وتكتب بين سطور كل مقال ، ومن هذه التيارات الإمبريالية ، فهل أجد عندك عرضا لها بالتفصيل ؟

أحمد محمد الخطري / الإسكندرية

وما إن جاء القرن العشرين ، حتى بدأت الشعوب المستعمرة تتجمل وتستبسط وتغلغل عنها لمراب التسلط الذي حرص الاستعمار على إبقائها فيه . وخرج الإمبرياليون تحت ضغط الحركات الوطنية والثورات التي اندلعت في معظم دول آسيا وأفريقيا ، وقد كانت كلها خاضعة لهم في وقت أو في آخر . واستقلت معظم اللغات التي يذهب قرونا طويلة تحت نير الاستعمار ، وارتفعت اعلام جديدة مظنة مولد الحرية ونهاية الإمبريالية .

.. الإمبريالية هي سيطرة بلد له مقومات الدولة على أراضي تسكنها شعوب لم تقتل بعد مصوحا السياسي والاقتصادي أو حقا بزم ، وهذه السيطرة إما أن تكون عسكرية أو سياسية أو اقتصادية ، وقد تشمل النواحي الثلاث في وقت واحد في كثير من الحالات . والدول الفاعلة في هذا المصمار .. مصمار الإمبريالية أو الاستعمار هي بريطانيا وبلجيكا وهولندا وإسبانيا والبرتغال وقد كان لكل هذه الدول مستعمرات خاضعة لها ولغزوها في القرن التاسع عشر الميلادي وما قبله .



المسرح العربي ومشكلة اللغة

من صحيفة لبنان الحال اليومية

● يشهد العالم العربي اليوم نهضة مسرحية بارزة في معظم بلدانه ، فعند مسرح تونيق الحكم مؤجرا بأنه سرادكاته المسرحية ، وهو مطمئن الى ان حيلة جديدة قد ظهر ويؤمل منه المطاؤون غير .

ويبدو لنا ان مشكلة اللغة في المسرح لا تسحق الاهمية الكبرى التي تمنحها عبيها . ويعرض انها بطرح مشكلة ، محل هذه المشكلة ليس في اعتماد العامة بشكل مطلق ، حتى ولو كانت العامية لغة الحياة ولغة الشعب .

ما هي انما هي التي تعتمد ؟ وما هي الفصحى التي سدد ؟ هل تعتمد العامة فقط في المسرح دون سائر الالوان الادبية لا بد لنا ان نعترف بان اسعة كائى حتى سطور ، والتطور على النحو المعسوي المسرحي في حدود طبيعة الكس ، وانما

بصحف العربية حقها او قلنا انها لا تتطور مع الايام لا سيما في هذا القرن ، فبالغة التي تكتب بها اليوم تختلف عما كانت عليه منذ قرون في صيغها وبيانها وحتى مفرداتها .

اما في حق المسرح فبالعصبية غير وجه . ان المسرح صورة من الحياة ماسا وحاضرا ، ولكل اتمسك بل لكل موضوع لغة . فلذا عالج المؤلف موضوعها شعبا او هزليا ، فلا غير ان يلجأ الى العامية التطورية ، حرصا على عفوية الحوار اذا كان الشخص الذي يقلده الممثل من طبعه غير متعمد ، فله العامي او المحامي في ذات التمثيل لا بد ان تختلف من لغة الخادم او العامل البسيط . والمهم ان يكون المؤلف المسرحي متطبا مع نفسه وموضوعه وعندئذ لن تطرح قضية اللغة كعضلة باله اله .

كيف تتسلل اسرائيل

من مجلة « الاسبوع العربي »

● لقد استيقظت الأمة السوداء وحطمت اليه الاستعماري ، وها هي تظهر على مسرح الوجود في كل عام دولة جديدة تضم صوتها الى جانب اصوات الدول الافريقية المنحصرة في الاسم المتحدة . ولكن الاستعمار لم يياس فليجأ الى قاعدته الاممية اسرائيل ، وبدأ يستعملها في سياسته العدوانية ضد الشعوب ، ولكن عن طريق المساعدات الاقتصادية هذه المرة . ومن اجل هذا تحاول الدول



فيلسوف أمريكي يتندّد بسياسة بلاده نحو إسرائيل

من مجلة فلسطين القومية :

● كتب الفيلسوف الأمريكي وليم ارست هوكتن مقالاً تندّد فيه بسياسة الولايات المتحدة نحو إسرائيل ودعا إلى وقف المساعدات المالية والحربية والعسكرية هذه الدولة اليهودية العنصرية .

ويصف المؤلف قائلا أن الدعاية الصهيونية اعتادت أن تصور ل العالم العربي بصورة المجتمع المتخلف الذي يروج تحت ولاء الحلف الإحصائي، ولكن الباحث الذي يزور العالم العربي لأول مرة سيعلم ما بعد نصف ساعة ١٠٠ مليون من السكان الذين يؤمنون بكرامتهم الإنسانية ، ويعملون جاهدين في سبيل تحقيق مجتمع عربي حديث . بل إننا نجد كل بقعة من بقاع العالم العربي قلوا شخص يحيا حديثه ويعمرها عامره بالنفع في سبيل الوطن العربي .

مشكلة الكتاب الجامعي في العالم العربي

من مجلة الصور القاهرية :

● الكتاب الجامعي مشكلة ، ومشكلة متعددة الأروا وأحواب . ومشكلته بالنسبة إلى موسى الشر ، مكل استاذ أو مدرس يستطيع أن يطبع كتابا في مادته ويعرضه على طبعته وسج من هذا

x أن المادة العلمية لا يراحمها أحد فالاستاذ هو الذي يشرها وهو الذي فرسها على الطلبة .

x أن المادة الواحدة قد يصلح منها أكثر من كتاب لأكثر من مدرس أو استاذ في كلمة واحدة .

x أسعار الكتب والملازم لا رقيب عليها وصاحب الكتاب هو وحده الذي يحدد الأسعار .

والطالب مضطر إلى شراء كتاب الاستاذ أو المدرس ولا يستطيع أن يعتمد على المحاضرات وحدها ، وهو في نفس الوقت محتاج إلى مرجع دائم ولا يستطيع أن يتجاهل كتاب الاستاذ ، لأن أي إحانة على أسئلة الامتحان خارج الكتاب مصابها الرسوب ، تلك الكلمة المحيطة التي يخشها الطالب وترتمش لها الطالبة .

إلى الدول النامية ؟

الاستعمارية ، ستر الطابع الصدواني عليها ، حيث نرى أن إسرائيل إنما تسعى إلى مساعدة الدول الفتية ، في تطوير اقتصادها الوطني ، ولكن الوثائق والأحداث أكدت لهذه الشعوب الدول القلبر ، الذي تقوم به إسرائيل في أفريقيا لصالح الاستعمار حيث تنسرب مئة إلى المائة الإفريقية ، بعد أن عجزت تلك القوى الإمبريالية عن الاستثمار في هذه شعوب أفريقيا ، وتكبلها وحقق حرمانها .

دراسة



الأصدقاء الثلاثة

● **سألوا أحد فلاسفة الصين:**
 « من هم الأصدقاء الذين
 نستطيع أن نتمد عليهم عندما
 نتقدمت السن؟ »
 فقال: « زوجك الوبية التي
 أمضت كل حياتها في رمانتك ،
 وكلك الأمين ، ومالك الذي
 أدرجته لشيوخك » .

برنارد شو أبكم أصم !!

● **يعني عن برنارد شو الفيلسوف البريطاني**
 الشاعر ، أنه ذهب يوما إلى حفل راقص أقامته
 جمعية اليكم والصم ، فسأل شو صديقه الذي
 رافقه إلى الحفل : « وكيف أظن إلى الضيف
 الصم؟ اليكم؟ ان ترافقني ؟ » .
 فأجاب صديقه : « ما عليك إلا ان تبسم
 وتقدم إليها وتبني اسمها ! »
 وبط « شو » نصيحة صديقه وقل يرفض مع
 فئاته في التحلل ساعة كلمة ، رفضا لخلافه أربع
 رفضات لا رفضة واحدة ، « وفجأة القرب أحد
 الشبان من الفتاة وقال يهدئها : « أرجو ألا تكوني
 قد صميت يا عزيزي ، لقد وعدتني برفضة الفيلسوف
 ولكنه لم يترك هذا الرجل منذ وصولنا ! »
 وقالت الفتاة : « ليس أعرف كيف أنطق
 من هذا الرجل الأنكم الأصم !! » .

برنارد شو



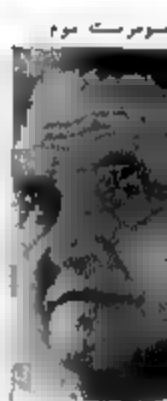
قالوا:

● **التفاهم بين الزوجين :** يتم
 عندما تضحك المرأة دائما على
 بك روحها القديمة الفائرة الناجحة ،
 وعندما لا يضحك هو أبدا على
 قيماتها الجديدة السخيفة !

(هارولد كوفين)

● **إذا أردت أن تأكل طعاما**
 جيدا في بريطانيا ، فأخرج من على
 تاول طعام الأظفار في الوجبات
 الثلاث .

(سورست موم)



الكتابة كلام على الورق

● **الكتابة ليست في الواقع سوى**
 كلام على الورق ، والكلام ما هو إلا تفكير
 بصوت عال ، والتفكير ليس إلا كلاما
 صامتا !

« وأنت لا تستطيع التفكير ، إلا وصعب التفكير
 الكلمات ، وأنت لا تكتب لا تستطيع ان تكتب
 إلا بالأسلوب الذي به تتكلم . وأنت لا تستطيع ان
 تتكلم إلا وفقا للأسلوب الذي تنتش فيه الآراء في
 رأسك ، والذي به تنزق هذه الآراء إلى
 شفيعك » .

رودلف فايش



بيكاسو

أقصى حدود الجمالة !

● عرف لورد راندولف تشرشل والد وستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل ، بأنه كان رجلا مجاملا إلى أقصى حدود الجمالة ، فهو لم يقطع مدينا في يوم من الأيام ، مهما كان حديثه مالا وسطيلا !

وفي مساء يوم أحد ، اتفرد به أحد الأصحاب الثلاثة في النادي ، وراح يحكي له قصة طويلة مطة : وقال لورد راندولف يسمع إلى مصمته في صبر شديد لمدة ساعة كاملة ، ولا يجد أن الرجل لا يريد أن ينهي قصته ، استأذنه في الانصراف لإرباطه بموعد سابق ، ولكنه قال له قبل أن ينصرف : « سوف تكمل قصتك على أية حال ، وسوف اسمع بهاها ! » لم يصد إلى أحد موافق النادي وقال له : « لرجولك أن يذهب إلى هذا الرجل وسمعه إلى كل حرف من حديثه إليك ، ونقله لي في اليوم التالي !

وفي صباح اليوم التالي كان الموقف يلق في مكتب سير راندولف ، فسله هذا الأخي : « مالا عندك ؟ »

فقال : « لا شيء يا سيدي . فقد أربا الرجل رواية ملية قصته لك إلى يوم الأحد القادم ! »

ومن يومها لم يذهب سير راندولف إلى هذا النادي !

درس للرسم بيكاسو !

● لاحظت زوجة الرسام الإسباني الشهير بيكاسو علامات السعادة المفر وجه زوجها عندما دخلت بجذبه فتاة فرسية شغراء، البناء وجودهما في القصد بأحد فنادق باريس .

وفيل أن يصل القصد إلى الدور الثالث التفتب الفضة فجأة وقد ظهرت على وجهها علامات الغضب لم صفت بيكاسو على وجهه بقوة ! وقالت : « سيكون هذا درسا لك حتى لا تعرض الذهب مرة أخرى » .

ووصل القصد أخيرا فطرح بيكاسو مناشيا لأزواج زوجته وقال لها : « اليوم لك أنتي لم الرص هذه الفضة ! » .

واجابت الزوجة في هدوء : « أعرف ذلك يا عزيزي ، فقد كتب أنا الذي قرصنها ! » .

تعبيرات لأذعة

● **النه :** جهار بحملك تفرع من سوء الصباح !
منتصف العمر : هو الوقت الذي تنمر فيه لك قادر على القيام بكل ما كتب يقوم به في شبانك ، ولكن لئوم واحد !
أغلى ثلاثة أشياء في العالم : الرواح ، والمرص ، وتذكره السعر بانطائرة في لحظة حول العالم !
المثل : الرجل الذي تصدقه روحته وهو يكذب عليها !
الفرور : نوع من المرص يصب المرء فيه اشتمرار كل من حوله ما هداه هو !
سر العبة الطويلة : أن تنسى أن هناك مصمما يتنقل إلى الدور الثالث أو الرابع، وأن نسم لائق السيرة المتهور الذي كاد أن يصدملك !

— ابتاه .. الرحمة .. سامعتني .. لن افعل ذلك قط ..

ماثيرو فالكوفت ..

ان يكون لك ما نغنيه من العدالة اذا لم تنزأ الى المدينة لتزود بالخبرة .

عندما كنت في كورسيكا كان لي صديق فالكوفت منزل يحد تصف فرسخ عن تلك الأدغال ، وكان هذا احد الميادان الجوز ، يعيش كاي بيل ، او مما سمع قطانه التي يسمى بها دفلة رجل الى الجيل لرمي . وعندما رايته ، بعد القصة التي ساروبها بسنج ، بدا لي في الضمير من غير .

كان رجلا قصيرا ، متين النية ، ذا شعر اسود مقلد ، واثق كقطب النمر . شتمه وقضى ، وعسل كيرنل واسمبل جريش ، بصليح وجهه يكون ارجواني ناهت .

وبلغت مهارة هذا الرجل في الرواية حد القراءة حتى في بلاده حيث يكثر الزمالة المهرة في فن الوب .

كان ماثيو ، مثلا ، لا يطلق النار على تيس يرى ترافله اذله ، لكنه كان ، على بعد مائة خطوة وعشرين ، يصرعه بقلعة واحدة ، يدخلها في رأسه او صدره كما يريد ، وكان يستطيع استخدام السلاح ليلا او نهارا بلسي الدقة والمهارة . وقد روى لي في هذا الصدد ما لا يصدفه انسان لم يذهب الى كورسيكا . فقد وضعوا له ، على بعد مائتين خطوة ، حاجزا من الورق يحجم الصحن الضيقت ورايه شجرة . ثم رفع بندقيته الى كتفه مصوبا . واظقت النشمة . وفي غضون دقيقة ، في الظلام المامس ، اطلق فاصاب الدرية الوردية ثلاث طلقات من اصل أربعة .

وكسب ماثيو شهرة واسعة لفعله وطسه ، قبل عه الصديق الطيب اكثر ما قيل القدر

دلفت خارجا من ميناء بورتوفيشيو ،

Porto - Vecchio متوجها الى داخل

الجزيرة ، جزيرة كورسيكا ، سوف

لري الارض ترتفع بشكل مربع وبعد ثلاث ساعات من المسير ، في شجاط ممتدة ، سدنا احيانا كتل ضخمة من الصخور ، او قطع انيابها حاديات سميكة ، بعد ثلاث ساعات من المسير نجده على حافة أدغال شامخة . والأدغال هنا في جزيرة كورسيكا هي وطن الزمعة ، وكل من ساعد بالعدالة ملاحه .

ومن المعلوم ان الارواح الكورسيكي يلزم النار ساعات من الغابة ليوفر على نفسه سميه الارض . ولا يلبس من ان تمتد النار الى مساحة اكبر من المطلوب ، وتصل ايماء وصلت ، فمن الاكيد ان الحصول سيضاهي في هذه الارض التي تم احصائها برماد الاستجار الذي اتسر عليها .

ونجميع السبل فقط ، ان ان النضاح يدع الهشيم في الارض فلا يبدل مجهودا لجمعه ، وتبقى الجنود سليمة فخرج كثيفة في الربيع التالي . وبعد سنين قليلة ترتفع الى ثمانية او سبعة اقدام . وهذه الطريقة ، ومن هذا النبات الكثيف ، يتشكل ما يسمى الدنكل . واثق واجيد فيه لشجارا وشجيرات مختلفة مشابهة ، لا سبل الى شي مبلت فيها الا بغلي الانسان .

فالذا انت تلتك رجلا ، وارتدت ان تنجو وفالذهب واعتصم في أدغال المقاطعة ، مقاطعة بورتوفيشيو . وسنحيا هناك ماكن ، لكيفه فيه صخرة مدنية جيدة وقليل من الذخيرة . ولا نسي مطلقا نعلنا ذا قبة ليكون لك غطاء وفراشا . وسنمد الزمعة هناك بالحليب والحبي والكبتنه . وهذا

اذا

ولكن «ماتيو» كان قد هيا بندقيته وصوبها الى الطفل .. و ..

قصة للكاتب الفرنسي
بروسير مريميه



الخطر ، وهكذا كان يعيش بسلام مع جيرانه في مقاطعة يورتوفيشيو خدوما محبسا .

لكن يروي عنه أنه ، في بلدة (كورت) اختلف مع رجل ، ونام على شتاه ، وكان هذا الرجل أشهر بنائه في الحرب كشمركه في الحب . ثم حدث ان اطلق مانيو بعض ميرات من يتدبته عظم بها مرأة صغيرة كانت معلقة على نافذة القناس ، حين كان يطلق عليها ذلته . وبذلك حسم مانيسو المصنوعة الفاتمة وتزوج اللانة القناسي عليها .

وانجب له زوجته (جيورينا) هذه في البدء ثلاث بنات : الرن مسط الاب ، ثم لاهن صبي اسمه (فودريانو) ، فكان هذا أمل الأسرة وورث اسمها . وتزوجت البنات زوجات صالحات الا كان باستطاعة الاب ان يمتد على خناجر أسفاره وبمادهم عندما يدعو الحاجة . وكان الصبي في العاشرة من عمره لكن الاب كان يربح الى مسجل زاهر يستقره لولده .

ودخل مانيو ولوجه فجر أحد أيام الخريف لتفقد أحد النظمان ، في بلدة ما من تلك الإذلال . وكان الابن فودريانو يرف في اصطحابهما ، لكن المكان كان يبعد كثيرا . وفوق ذلك وجب عليه لا يترك المنزل خاليا . فرفض الاب . ومضت ساعات على غياب الوالد . وكان الصبي صغليا في الشمس يتأمل الجبال المكننة ، ويفكر في يوم الأحد القادم ، عليه كان سوف يتناول شهابه في المدينة عند منه الكامورال (١) ، والذالك طمع عليه نظيره فيئة سماحه لتجارا صدر عن صلاح بلري . فنهض وانفت صوب الحقل الذي صدر منه الصوت . وتناثت المرات ، وانصت ، فالتفت من المنزل . وظهر في الطريق أخيرا رجل على راسه قمة مدسة كذلك التي يلبسها سكان الجبال ، وقد استنظت لهينه ، وفطه خرق وكان يجر نفسه جاععا متكا على بندقيه . كان قد اصانته قلقة في فطله .

كان هذا الرجل أحد الفلرين من وجه المداولة . وكان قد ذهب ليلا الى المدينة لشئرى بلودا فوقع في شرك الخيالة الكورسيكيين . وبعد دفاع مستميت ، تمكن من التراجع ملجأ من حفرة الى حفرة ، يطلق النار من ورشها . وكانت المسافة التي تفصله عن الجنود قصيرة فلم يتمكن

جرحه من بلوغ الإذلال قبل ان يقتلوا عليه . فاقرب من فودريانو قائلا

— أنت ابن مانيو فالكون ؟

— نعم

— أنا جيتيتو مانيرو . ان اليافات الصفر يحقونني ؟ .. خشي لديك ، فلما لا استطع السمر أبعد من ذلك .

— وملا يقول أبي إذا أنا الخبيثة دون اذله ؟

— سيقول لك أنك فعلت خطأ .

— من يدرى ؟

— الخصى بصره ، مبطلون .

— انتظر حتى ياتي والدي

— انتظر ؟ ما هذا الكلام ؟ سيكفون هنا

ظلال خصى دفاق . هيا خشي أو القتل .

فاجابه فودريانو ببرود :

— ان بتدفيك في مملة ، وجيتك طرفة ؟ ..

— لذي؟ تخجري .

— وهل بإمكانك اللحاق بي .

وفزع الصبي بعيدا من متناول يد الرجل .

— انتك لست ابن مانيو فالكون . هل مستحق

الأخذ امام بيتك الآن ؟

وبدا التآكل على الصبي ، فجل وهو يقرت عنه

— وملا تطيحى اذا خباله ؟

فدش الرجل الفار في جيبه وأخرج قطعة من

خسة فرتكات كان قد احتفظ بها دون شك

لشئرى الأخيرة . وأبسم فودريانو لرويسة

القطعة الفضية ، فسألها وقال للرجل :

— لا تخش شيئا .

واحتار الصبي حيرة في كومة من الشوفان

فريبة من البيت ، فاطهر جيتيتو فيها ، وغطاه

الصبي بطريقة تجعل له متفهما دون أن تترك

مجالا للظن أن كومة كهذه تخفى تحتها هاربا .

ولحظت بيال الصبي فكرة كانت من العلة بحيث

لمت حد الروماني تليها : أحضر لجة وسفلرها

ومعها فوق القش ليوم ان الكومة لم تفس من

وقت طويل . لم لاحظ ان هناك آثارا من الدم

في الطريق المؤدى الى البيت فشر عليها التراب

مناية . وبعد ان قام بهذا عاد فاستلقى الى الشمس

في غاية الهدوء .

وبعد دفاق ، مثل امام المنزل ستة رجال ،

(١) الكامورال لقب اسريرب سليل الاسرة المرفقة في جزيرة كورسيكا المترجم .

وسلكه فورينانو صلتها :

— وماذا سيفعل أبي ؟ ماذا سيفعل حين يعلم انكم قد دخلتم منزله في غيابه ؟
فصمته الرئيس من اذنه قائلا .

— تعلم ايها الشقي انه لن يلومني الا لاني لم اجد فيك سلوكك مع الناس . قد تكلم لو جلدناك مئتين سوفا .

وبقي فورينانو على سفرته ولكنه قال متعابداً :
— لما ابن مايو فالكون !!

— هل تعلم ايها الشقي ان باستطاعتي التماسك الي (كورت) او (باستيا) ، وحيثك في زيارة فراشها الفش ، ووجع سلاسل حديدية لرجليها ، واستطيع ان ادق فمك ان لم اعترف لي باين يضربه جيبانيو ؟

وانفجر الطفل ضاحكاً لهذا التهديد المكيف ، وصاح :

— انا ابن مايو فالكون ، فهل سمعت !!
وهمس احد الرجال الكبيرهم هذا :

— سيدي ، لا نكف حالنا مع مايو ، ارجوك .
وكان غامبا يبدو مرتبكاً . ثم اخذ يتكلم الى رجاله الذين كانوا قد فتشوا البيت زاوية زاوية . ولم يكن التفتيش بالعملية الصيرة الطويلة ، لان البيت ، او بالأحرى الكوخ الكورسيكي يخالف من حجرة واحدة فقط ، حجرة اشكل ينتشر فيها اثاث بسيط . طاولة ومقاعد خشبية وصناديق خشبية ايضا ، وادوات صيد ، ومطبخ ، وخلال ذلك كان فورينانو ينادي بفتته متسلها بارتباك الخيالة وابن عمه .

واقترب احدهم من كومة الشوفان وشاهد القطة . ثم غرغ حوته في الهشيم دون ان يترك وجهه كثره ، كانه جرد علة ما قام به . فلم يتحرك في الهشيم ساكن . وكذلك وجه الصبي لم يترسم عليه أي تعجب .

وبذلك السخط زمرة الخيالة ، والحدادوا يستعدون بغيلولهم نحو العفل ليسودوا من حيث اتوا . كان كبيرهم كان مقتنعا بان التهديد لن يؤثر في الصبي ، ومع هذا لباد القيام بمحاولة اخيرة يجرب فيها فكرة الأفراد والهدايا . فقال الصبي :
— ابن عمي الصغير ؟ يبدو لي انك شهم وذكي ، لكناك قد ذهبت بعيداً في سفرك وتبادلت في مزاحك . واتا لا تريد ان اقدم على أي عمل

ببذات بنية ، وبذات صفراء ، وعلى رأسهم كبيرهم . كان هذا الرئيس يمت بقرابة بعيدة لال فالكون (ومن العلوم في كورسيكا ان أهلها يملكون أهمية كبيرة على القرابة . ويتنقلون بها مهما كانت بعيدة أكثر من أي بلد آخر) ، وكان يدعى (تيودور غامبا) ، وهو رجل تشيط ذو بلس ، يرهبه الماردون من المصادلة وقد قضى على الكثيرين منهم .

قال الرئيس لفورينانو مقرباً منه :

— صباحاً طيباً يا ابن عمي الصغير ، يا لك كم كبرت ! هل رأيت رجلاً يمر من هنا منذ خمسة ؟
— لم اكبر بعد مثلك يا ابن العم .

— الآن سيأتي يوم يحس فيه مثلي . لكن قل لي ، ألم تر رجلاً يمر من هنا ؟
— ألم تر رجلاً يمر من هنا ؟

— نعم . رجل بلبعة مدبية من العمل الاسود وسترة ذات حواشي حمراء وصفراء .

— رجل بلبعة مدبية وسترة ذات حواشي حمراء وصفراء .

نعم . اجبني بسرعة ولا تكرر لسألتك ؟

— من هذا الصباح سيدي الكاهن أمام بيتنا راكباً حصانه يهجو ، وسألتني كيف حال أمي له فاجبته ..

— .. يا لاحفل ، انتظاري بالبلد ؟ قل لي من أين مر جيبانيو فهو الذي سمعت عنه . وتما متأكد انه قد اخذ هذا الطريق .

— من يعلم ؟

— من يعلم ؟ انا الذي يعلم انه رآته .

— وهل يرى الناس الليرة وهم ينام ؟

— لم تكن نائماً لقد ايها الصبي . فقد أبغضت لقطات البنادق .

— الآن تتكلمون يا ابن العم لن بناتكم تشبه كثيراً من الفسحة ؟ ان صمدني والذي شيء أكثر منها .

— الى الشيطان ايها الشقي الكسون . الى متأكد تماماً انك رأيت جيبانيو ، واجزم بانك خباكه . هيا يا رفائ الى البيت وابحثوا عن رجلنا فلهذا قد اخطأ فيه . انه ذو رجل واحدة ، وهو ذكري ، فهو لم يحاول بلوغ الإنزال ، لذلك المنيب ، وهو يخرج . ومع ذلك فالكاهن المم تتطلع في هذه اللحظة .

اقتنعه .. وثقت بقره في عيني الرئيس جاعدا
ان يستجلى صدى يينه .

وصرح الرجل :

— بشرف شارتي هذه ، اني عطيك الساعة
على هذا الاسفل والرفاق هم الشهود . اني لن
استطيع الرجوع عن كلمي .

وكان يقرب الساعة وهو يتكلم هكذا حتى تكلم
ثلاثي ضد الصبي الشاحب ، وقد بدأ جليا
على وجهه الصراع للخدم في بفسه بين الانشاء
وحماية الكسندر . كان صدره الملوي يطفق
بشدّة ، وكانت الساعة كذلك ، وهي لتزدجج
واحيانا تصدم اتفه . واخيرا امنعت بصاد شيئا
فنيينا الى الساعة . ولاستها اطراف انماطه
شخصي قلها كلالا في يده . وتركها رئيس الجند
استقر في راحة الطفل . كل وجه الساعة اذبل
سماويا ، وقد صكفت طنها حديثا ، فكانت
توهج بلوا تحت اشعة الشمس . كان الافراء
شديدا .

ورفع فورييتو يده اليسرى وأشار بابهامه من
فوق كتفه الى كومة التوفان التي يدور اليها
فهره . وهم الرئيس فوراً ، فترك طرف السلسلة .
فتعها شعر الصغر هذا انه انما لك الوحيد
للساعة لا يترمه عليها انسان . وبهذه بطفة
السيطان ميتما قدر عشر خطوات من كومة الصبي
التي دعا الجود بيثها .

ولم يطل الوقت حتى تحول القتي وخرج
رجل دامي الجسد ، يحمل في يده حجرا . ولكنه
لا حاول الاسنواء على فحميه ، كانت جراحه
قد بردت وتحتته من الوفوف فسقط . وهجم
عليه الرئيس ونزع الطعير من يده واولفه فلم
الفاومة الضيقة الى ابدانها .

واذا جيتو راسه وهو ممد على الارض
مكبّل بالأغلال ، كحزمة حطب ، الى فورييتانو
التي كان قد اقرب منه . فقال له متعبى الأزداء
والضغب

— اين ان ...

ودعى اليه الطفل فطمة التعود التي كان قد
اخضعها منه وادرك انه لم يعد يستحقها . لكن
الهروب لم يعد طيه انه شعر بتلك الحركة . فقال
برود .

— عزيزي غاميا ، لن يكون باستطاعتني المس .

يسير الى ابن عمي مايو . ولولا ذلك لالتصت
ممي ..

— حقا ؟

— لكن سألني على ابن عمي مايو لدى عودته
ما جرى وسبب ذلك بالموافق ليسيل ذلك جزاء
كذلك .

— شيء جميل ؟

— ومع هذا .. فهاها ايها الولد الطيب . اني
سوف اعطيك شيئا .

— اما انا يا ابن عمي فسأعطيك راي . انا لم
ازل مصرا على فخره ها سيدخل جيتانو
الانفال .

ويلازم عندها اكثر من ابله متلك فبعت عنه
هناك .

لكن رئيس الجند اخرج من جيبه ساعة فضية
تساوي اكثر من عشرة دقائر . وبعد ان لاحظ فهي
الصغير ، وقد بشرنا لرؤيتها ، امسك طرف
سلسلتها الفولاذية وجعلها تدلج امامه .

— لا شك انك لرب في ساعة كهذه تدلج من
متلك ايها القتي لتسرع لي اذقة يورلوفيتو
منفضا كالمطووس . فهاكك القتي : كم الساعة
الان ؟ فتقول : انظروا الى سكتي .

— عندما اكبر سيهديني عمي الكفوريال ساعة
كهذه .

— اجل . ولكن اين هناك ساعة الان وهو
اصغر منك وليسك جميلة كهذه ؟

وتنهى الصبي

— حسنا .. على تريد هذه الساعة يا ابن عمي
الصغير ؟

ونظر فورييتانو الى الساعة من زاوية عينه كلف
قدمت له دجاجة كلفة ، وحينما شعر انها يوزون
به لم يجرؤ على ان يمسك مطبها فيها ، فحول
عنها بصره كيلا يجره لير الفواية :

في تلك الاناء بدأ الرئيس هاهنا مطشا وهو
يقدم الساعة . لم يعد فورييتانو يده الى الساعة ،
ولكنه قال بامسامة مريوة

— لماذا تسخر مني ؟

— ياالله ! اما لا اسخر منك . قل لي فهاها اين
جيتانو فتصر الساعة لك ؟

واقنعت من فورييتانو فطمة تسم عن عدم

العرشة ، والآخرين في تصيد جرح جياتيو ، ظهر ماريو فالكون وزوجته فيمنطق أحد الشمامخ الخارجة من الأكلال . كانت المرأة تنوء تحت كيس كسنة كبير أحنى ظهرها ، بينما كان زوجها حاملا سدفية في يده وأخرى تدفني من كتفه ، لأنه كان غير جدير بالرجل أن يعمل من الكتاع غير سلاحه .

ولما شاهد ماريو الجنود فطرت إلى رأسه فكرة : أنهم حضروا للقضي عليه . ولكن لم هذه الفكرة ؟ هل كان ماريو في نزاع مع الخيالة ؟ كلا . فهو يجمع بسمحة حسنة . أنه كان ، كما يقال ، رجلا طيب الذكر . لكنه في كورسيكا ، وهو من سكان الجبال ، وفيل من سكان الجبال ، لا يستمتع بالبش ذاكرونه ، رده ، كثير من سدفية أو طعة خنجر . ومع هذا ماريو كان مرناح الفخير ، لأنه حمل أكثر صحن ثمر سنوات لم يصوب بندقيته إلى أسفل فذو على الرغم من هذا رأى أن يتخصص بالخطر ، وشرع يأخذ موافق دفاعية إذا لزم الأمر ، لفلل لحيوزيا زوجته :

ـ صبي حبيبتك نرنا يا ماري ، واستمدي .

ولاستجابات له بسرعة ، فاعطاهما البندقية المعلقة في كتفه ، خشية أن يموله . وهذا التي كانت يديه لم تقدم خطرا نحو بيته ، محتفيا بكل شجرة على جانب الطريق ليختفي وراءها إذا لزم الأمر وهو يطلق النار دون أن يصيبه النار . أما زوجته فكانت تقضي خطاه ، حاملة البندقية الأخرى وطبقة الأخيرة . فصور الزوجة المسلحة في حالة الحرب هي تلخر أسلحة زوجها . وفي الجهة المقابلة لهما ، بدا وليس الجند وهو في أشد الفلاني عندما شاهد ماريو يتقدم بظنه الطريقة : خطوات متباعدة وسدفية مصوبة إلى الإمام ، والاصبع على الزناد . وهو : مالا لو كان جياتيو قريبا فليو أو صديقا ولراد الدفاع عنه المستعصما بندقية .

مالا لو صوب إلى أنا ، رغم القرابة التي نرطنا ؟

في هذه الحالة من التوتر والقلق ، أطل كبير الجند قرارا جريئا ، ذلك أن يتقدم إلى ماريو منفردا ليقتل عليه ما جرى متوعدا إليه كصديقي قديم . لكن الشكافة التي كانت لنفسه من ماريو بدت له بعيدة جدا . وتناداه :

ـ هيه يا صديقي العجوز ! .. كيف حالك

وفي تلك الحالة ستكونون مجبرين على حملي إلى المدينة .

فاجاب المنصر سجيوا :

ـ منذ برهة كنت تسابق القيس الجبلي ركعنا ، لكن احضن ، فاقني صرود بالقبلي طيك واننا على استعداد لعمك على قهرى فرسقا كفسلا دون لعب . ومع هذا ستعمك على عريشة من فروع الشجر وعليها معطلة . وعندما نصل إلى مزودة (كريسبولي) سنجد جيادا قوم يبالى المهمة .

وبينما كان بعض الجنود مهتمين في صحن



كاتب
القصة
في سطور

ولد بروسير ميريم Prosper Mérimé

ل باريس عام ١٨٠٢ . وبدأ حياته العملية موظفا بوزارة الثقافة . وفي عام ١٨٢٥ بدأ تصالاه بالمرح حيث ترجم عدة مسرحيات شهيرة . وفي عام ١٨٢٨ جرى (مريمه) مصره في كتابة القصص الغرامية ، فانتج عددا وفرا منها . ثم انتقل إلى القصص التاريخية في عام ١٨٢٩ . وبدأ بعد ذلك في نشر القصص القصيرة التي كوت ابرر ماحنة في مؤلفاته ، وفي مقدمتها كانت قصة ماريو فالكون . ثم حين مفتشا عاما للأثار ، وسافر إلى جزيرة كورسيكا عام ١٨٤٠ حيث كب أربع قصصه ، تلك هي القصة الشهيرة « كلرمن » . وتابع كتابة القصص المختلفة حتى عام ١٨٧٠ حيث توفى في مدينة « كلن » جنوب فرنسا . وتتميز كتابة « مريمه » ، بالقامة الإيجابية وجهه للشمس ذات الطابع المظلم المنيفه وتمسك الاخت بالكل .

أيها الطبيب . اتنا قلبا ، ابن عمك .

ودون أن ينسى ماريو بيئت شقة ، توقف ، وبدأ يرفع فوطة يدهيته إلى أعلى . وما أن وصل إليه حتى كانت التشنجية موجهة تماما إلى السماء . فقلل رئيس الجند ماذا يده ماريو .

— هم صباها أيها الأخ ، لقد مضى وقت طويل لم أنك فيه .

— صباح الخير أيها الأخ .

— كنت مازا من هنا لتحيات وتحية ابنة العم جيوزيا ، وقد فلتنا اليوم بمطربة مفسدة ، لكن لم يقع جهنما سوى إلنا وقتنا على صيد طير . لقد قبضنا نوا على جياتيتو سابقير .

وشبهت جيوزيا :

— المجد لك ! لقد سرقت منا في الأسبوع الثالث منزلة حلوبا .

واخرت هذه الكلمات غامبا . فقلل ماريو :

— يا لرجل المسكين ! لقد كان جالسا .

وأعجب كبير الجند متعللا يقول :

— لقد دافع الفطير عن نفسه كالصبيح ، وقتل أحد رجالي ، ولم يكتف بذلك ، بل كسر ذراع الكابورال شاندون . لكن لم تكن هذه الواقعة خطيرة جدا ، فلان الكابورال كان فرسبا . وبعد ذلك اختلى بشاكلا لا يمكن معه تخطيط ان يكتشفه . ولولا ابن عمي فورتيناو لما عثرت عليه .

وصرخ ماريو :

— فورتيناو ! ...

وردت جيوزيا :

— فورتيناو ! ..

— أجل . كان جياتيتو مفتنا تحت كومة الشوفان ذلك . لكن ابن عمي ملنى على مضغه . وساحكى لعمه الكابورال ليتم عليه بهدية لاله خدمتنا . وسيدرج اسمه واسمك في التقرير الذى سارفعه إلى لدى العام .

ودعم ماريو :

— اللانة ! ..

ويقلوا صرخ العذلة . وكان جياتيتو ممدا على الأرضة مستحيا للرحيل عندما رأى ماريو يصعبه غامبا . وابتسم ابتسامة غريبة لسم استشار نحو باب المنزل فمضى على متبته قللا :

— دار قلن ! !

لم يكن حدث حتى تلك اللحظة أن لجرأ رجل فتوجه بكلمة خالن إلى ماريو فالكون ، إلا رجل كان فرد أن ينهى حيائه . فاجنسة خنجر واحدة كالمية لفصل هذه الإهانة فورا . ومع ذلك فلم يلم ماريو بأية حركة سوى أن دفع يده إلى جيبته وأسقط في يده .

وكان فورتيناو قد دخل المنزل لدى رؤيته لوالده قللا . لم ظهر بعد قليل ويده وعاد من الطبيب لقدمه كسر العين إلى جياتيتو . وصرخ السجن بصوت كالرعد :

— الصب حتى !

لم التفت إلى أحد البليانة قللا :

— استاني أيها الرفيق .

ومع له الجندي زمزمته ، فاجتزع السجنين الله الذى أعطاه أباه رجل ليابل وإياه اللان النار عند وقت قصير . وطبق كبير الجند اليهم أخيرا أن يوقلوا يدعه يبعث نصرا إلى صدره بل أن تكونوا على ظهوره . وقال السجنين :

— أحب أن استلقى لاستريح !

فصرخوا كزفاته . لم أعطى الرئيس الشارة للسير ، وودع ماريو فلم يجبه ، وانعدر بخطوات واسعة نحو الحقل .

ومضت أكثر من عشر دقائق قبل أن يتفوه ماريو بكلمة واحدة . وكان الطفل يراقب بمن فظة أمه نكرة ، وطورا أباه ، وقد استند إلى يدهيته وهو يتلخص القصب بليف مستطير . فقلل أخيرا بصوت هائله صيحا ، لكنه مرعب ، يدرك رعبه كل من عرف ماريو :

— لقد بدأت بداية طيبة !

وصرخ الطفل وهو يتقدم نحو أبيه وقد انهزم معه ، يريد أن يواصل على دكتيته .

— ابتاه !

(البقية على صفحة ١٥٤) .



إيج فائدة مأبونة ٦٪

في حساب الودائع

يبدئ عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبة
جيدة مع سلامة تأمك لرأس مالك تضمن لك الطمانينة
المالية وطالما نقودك مودعة في هذا الحساب، وإبرها تحمي
بقائمة على الملام، تستطيع ان تسحبها بسهولة وفقاً للشروط
التي تنفق عليها عند فتح الحساب. لو سحب منها أبداً فربما
دخل في الملكية المتحركة، ويمكنك ان ترفع مبالغ أصالية في
الحساب في اية وقت تشاء، مما يتيح لك طريقة ممتازة
للاستثمار رأسك مالك.

ويرجع ٦٪ سنوياً، يبلغ المدد الذي لمصلحة السحب ٦ أشهر، سوت
ان المائدة جنية الدولة يمكن سحبها في أي وقت. ويدعم ودائعك
في مؤسسة لومبارد المصرفية رأس مال مدفوع واهتمامات
تقارب ١٢,٥٠٠,٠٠٠ من الجنيهات الاسترلينية. أطلب من المدير
العام مزيداً من التفاصيل، ونسخة من كتيب حساب

رقم AO 182

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office LOMBARD HOUSE, CORN STREET, PARK LANE, LONDON, W 1.
GROSVENOR 4111 (30 lines)

City Office 31 LOMBARD STREET, LONDON, E.C.3. MINING Lane 4111 (7 lines)

(بقية المنشور على صفحة ١٥٢)

لكن ماريو يحكم صارخا .

— هيا خلفي !

ووقف الطفل ينشج على بعد خطوات من والده فافتربت جيويزيا منه وفقدت حركه طرف سلسلة الساعة يتدلى من جيبه ، فسأته :

— من أين لك هذه الساعة ؟

— أعطتها ابن عمي رئيس البنته .

وتناول ماريو الساعة ثم خلف بها على حجر قريب فتمسكت خطما ، وقال :

— أيها المرأة ، هل هذا الصلبي ابنى ؟

واصطفت وجنتا جيويزيا اصطفاها .

— ماريو ! .. بمالا تهدي . هل تهوى التي من تكلم !

— اذن هذا الطفل هو اول من يقدم على خيانة من سلالنا !

ولصافه لطيف غوريناريو ، بينما ليت ماريو جيبه كميني فهد على ولده ، لم يهرب الارض بسدافته ، وعلقا على كتفه ، وانبط طريق الادغال ، وهب الى غوريناريو ان يتبعه .

واطاع الطفل .

وجرت جيويزيا وراء ماريو فتعلقت بطرافه متمرجة اليه بصوت مرعش وقد نظفت عباها السوداء وان يمسح وجها كانها تستقرى ما ميكتته نفسه :

— انه وفقد ا ! ..

فأجابها .

— دعيني وشائي ، فلما ابوه !

وعاقت جيويزيا ولدها ، ثم دخلت منزلها ، وارتدت رايكة امام صور للطراد ، فمسكت بطرايد ، بينما قطع ماريو حوالى عاتى خطوة من الطريق ، ولم يتوقف الا في سحري سبيل بصرى طريقه ، فنزله . وجس الارض لاحتفلهه بيندافته فوجدها لينة يسيل حفرها . وبنا له الكفل مماسا لا يرم عليه .

— غوريناريو ! اذهب الى تلك الصخرة الكبيرة .

ونظا الولد ما طلب اليه ثم جثا على ركبتيه .

— اقل صلواتك .

— ابي ! .. ابي ! .. لا تقنطري ! ..

فردد الاب بصوت رهيب :

— اقل صلواتك !

وقبى الطفل (ابنا) و (مؤمن) متتعبا متعلما .

وكان الاب يقول بصوت اجنى (آمين) .

— احدا كل ما تعرفه ؟

— ابي ! اعرف ايضا (الكلام اللاتنى) و (صلوات

الله) اللتين طمسيهما عمي .

— انها طويلة ، لكن لا بأس .

— هل انتهيت ؟

— آه .. ابتاه .. الرحمة .. سامعتي . كن

احسن ذلك قط . صارجو ابن عمي الكابورال ان يرافقي بجيتسو .

وكان ماريو قد هيا بتدفيته وصوبها الى الطفل الذى ما فيه يسرحه . فقال :

— ليسامحك الله !

وبلبل الطفل جهدا يالسا ليهوى ويرلمى على قدمي والده لكن الوقت فاته . اذ اطلق ماريو النار فطر الطفل صرخا يهبط بعده .

ودون ان ينظر الى اللصحية توجه الى المنزل ليحضر فاسا وبوارى ولده . ولم يمش الا خطوات عمى التني بصوربا التى هزمت فافدة رشدها لدى سماها البلى . فصرخت

— عالا قطت آ

— الصداة

— اين هو ؟

— فى الوادى . ساعود لدفته ، ولد هات صيغيا ، اذ جطته يرثل فداسا . وتنبهرى صيرنا يودود بيقش ان يالى لقيم هذا .



ترجمة إبراهيم صالح

ح - ع - س - حمص

(بقية المنشور على صفحة ٧)

بريد القراء

بخاصة : امر معروف من حيث النص والشاعر
فلا يراى في اختلاف الروايين سائس الذكر .

المريسي عثمان احمد
الخرطوم يبرى

« العربي » : هذه التباين وردت في كتب
الادب واللغة مسبوقة بله الى طرفه من العبد كما
ذكرنا واخرى للكتاب من ربيعة ، فمثلا في مجمع
الامثال للميداني قال ان طرفه اول من قالها ،
وكذلك في كتاب « جمهرة الامثال للمصري » ولى
اللسان (خبر) سبب نظره وقال ابن بركي فيه
انها للكتاب من ربيعة . وتختلف الرواية فيها
الطفا ولربما وزيادة .

لم تشد يقول :

يا لك من قيسرة « بمصري »

لا ترحس خولسا ولا لسيسرى

مصر اسم حي كلب واليه مشبة في « مصري »

مصدر البيت

فقد ذهب الصياد منك فاشترى

ورفع الفخ فصادا لعللى ؟؟

فخلا لك الجو فيفسى واصفري

ونفسى ما شئت ان تنفسرى

فان جبرى من معروف الطر

الى بلوى بوصك القسمر

ولا كان اختلاف الروايات في الشعر الجاهلي

استثمارات الكويت المالية

استثمر
أموالك
بواسطة



حيث تقمّن ربحاً سنوياً صافياً :

٩٪ لمدة سنتان ، ٨٪ لمدة سنة واحدة ، ٧٪ لمدة ستة شهور



لمزيد من المعلومات
اتصل به :

استثمارات الكويت المالية : بتايه أنوار الصباح - شارع فهد السالم
تلفون ٣٣٧٢٣ ٣٤٠٢٤٦ - ص.ب ١٥٦ الكويت

العرب

العدد ١٠٠
٢٠ ذي القعدة ١٣٨٠
مارس
١٩٦٧



العدد ١٠٠ - ٢٠ ذي القعدة ١٣٨٠ - ١٩٦٧

١٢٠٠

نواير

١٢٠٠



هذا شهر الأسيرة

حس العنوا فيه مومه و بوه ،
الحدى تحاورى ز صعد العنى ثلاث له مرمه ،
سخر الى مه سلمى ز جا فما صبح و صبح ،
برغب المنظر من علم فلعلة يتدخل .

عَزِيزِي الْقَارِي

■ ان العدد من العربي يعرف ، اما بتاريخه ، واما برفقه .

اما تاريخ هذا العدد الذي بين يديك فهو اول مارس او آذار ، عام ١٩٦٧ . وهو تاريخ عند فئة قاموا اول فائزين بالتأسيس « للعربي » ، تاريخ مذكور مشكور . ذلك انهم ، بهذا العدد ، يتمون في العمل للعربي ، تسع سنين كاملة ، لا تريد شهرا ولا تنقص شهرا .

اما رقم هذا العدد فخطمه على جلدته .

انه العدد المائة .

والاعداد تتفاوت اقدارا ، منها ما يوقف الانسان له صدماء يذكر ، ومنها ما يمر به غاملا فيه حتى كأنه لم يذكر .

ومن الارقام المذكورة السبعة . انها الاسوع ذو الايام السبعة . والاسبوع من السبعة لفظا ومعنى .

ومن الارقام المذكورة العشرة . وهو رقم اختاره الله ، وخلق به في خلقه ، فجعل اصابع اليدين عشرة ، وجعل اصابع الرجلين ، في كل من له يداً ورجلان ، من انسان ومن سائر الحيوان . واحترم الانسان ارادة الله فجعل من العشرة اساس الحساب .

وغافلنا نحن ، بنو الناس ، العشرة ، عشر مرات فكانت المائة . وجعلنا القرن مائة عام . والقرن وحدة من وحدات الزمان . والقرن هو الحد الفاصل الذي لا يكاد يتخطاه عمر انسان . وحسب اعمار الامم بالقرون .

مصد هذه الوثيقة ، وضعه المائة من اعداد العربي ، يذكر بالشكر لك ، يا قاري العربي ، ما واصلت من قراءة ، هي السيد الافوى لكتاب ثقافته شهري ، كالعربي ، ان تطول به الاعمار .

الحمد

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- ٨ حديث الشهر : ميدان عبد امير، وعبد سمب كريم - ب ام - ابوك ا
- مرآة الراي العربي : حقوق الانسان اعلمها محمد عبد ١٢ عربا - مشاكل العرب
- ٢٤ الاقتصادية - حركة التحرير في العالم العربي - - - - -
- ٦٤ مرآة الراي العربي : حرب عيسام قضية الشعب العربي الحيوية ازمة يودسبيا الخ
- استطلاعات صحفية مصورة :
- ٣٦ جامعة الكويت المنح ابوها لأول مرة
- ٨٢ المنظمة الثورية من المملكة السعودية : داس لتورة، بقيق، القطران، القطيف، الدمام

اسلاميات

- ٢٨ القضية الاسلامية ساهمت في بناء حضارة العرب عليا
- ٧٥ مسلمات خالعات : ام موسى وهارون
- ١١٩ جد الشرف في الاسلام - - - - -

زكي الفرز والعشاء

- ١٢٢ عبودة في الزمان غريبة - - - - -

طب وعلوم

- ٢٠ ايها العربي ، جيتلك سيلة الصغراء ، كم تعرف فيه ؟
- ابناء الطب والعلم والاخراج : السطار سمر سعد اسماعيل - طبوب 'عبادة امتحان
- ١٢٤ الاجاء والمبدئين والاملاء - ابوعام من الطري والحصة معا - الخ
- طبيب الاسرة - ودي له ابي معروية - موحى شامه حل اسماعيل ا استي ناكل صفا
- ١٢٩ كثيرا - النوراب الطاطة الخ - - - - -
- ١٣٦ طلكلكنها الام - لا تشاري حتى يبرحى - فلانراض الطويلة حنن والية

ادب ول

- ١٢٢ صليحة في اللغة - الاعلاف ومناجيب - كاس ومورا لادلائب
- ٦٢ طبرالذ عربية - - - - -

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصورها وزارة الاشغال والاياء بحكومة الكويت
الوزارة مسؤولة - - - - -

ALARABY - No. 100 March 1967 P.O.B. 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٢٩٤١١ - لمرابا : المرمر
الاميلات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاطلاعات
الراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف

قامت في الكويت اول جامعة في الخليج وفتحت ابوابها لتسقبل الفوج الاول من شباب الكويت .. فباتوا وفتياتها .. وبلغت نسبة عدد الطالبات اللواتي دخلن الجامعة ٤٢٪ من مجموع عدد طلبة الجامعة ، وهي نسبة كبيرة غير مسبوكة .. (انظر استطلاعاً عن جامعة الكويت ابتداء من صفحة ١٣٦)

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٧٥ ■ ام موسى وهارون
- ١٠٨ ■ البغ منذ ظهوره اول مرة في البلاد العربية
- سعر وسعراء
- ١٨ ■ ديمة الى منواه
- ٥٤ ■ اسماعيل صبري ، شيخ الشعراء
- ٧٤ ■ ديان الهوى قبل

عروسه

- ٦٦ ■ يهودى يستيفك سميره فبطن الحرب على الصهاينة
- ركن الاحراء والبراء
- ٢ ■ هذا شهر الاسرة ٤ حتى الحيوان فيه اموعة وابوة
- ١٣٦ ■ طهنا ابنتها الام : لا تلتقي حتى يمرض فلانراش الطفولة حزن والية

قصصه

- ١١٢ ■ حين تتحرك الملائك
- كسب

- ١١٧ ■ كتاب الشعر : جراهام جرين في ثلاثيه
- ١٥٢ ■ ملكة العرب

مشوعات

- ٢ ■ عزيزى القاريه
- ٦ ■ بريد الشعراء
- ١٧ ■ سبعة سابعة العدد ٩٨
- ٥١ ■ صباغة العربي : هؤلاء كانوا ثم ماتوا
- ١٣٨ ■ قردنية
- ١٤٠ ■ آتت نساء وسمن عجيبه ، لدا نسل السليمون ١ من هو الطيبي الروح بصر انسله
- ١٤٦ ■ الحصاد تصحك الدنيا منك

لبن العدد ، بالكرب ١١٠ فلوس مناطق الحاج وحوب الحريرة ٢ روبه
او هر؟ شلن ، العراق ١٢ فلما سوريا ٤٠ قرش - لبنان - ١٠ قرش
الاردن ١٠٠ فلس ، السعودية ٢ ريال ، السودان ١٠ قروش ، ج ع ٢ ١
قروش ، تونس والجزائر ٢٠٠ مليم ، المغرب ٢ درهم ، اليمن ٢٠ شلن ،
ليبيا ١٥ فرسا ،

الاشتمالات ، للاشتراك في المحلة فصل طالب الاشتراك بالشركة العربية
للتوزيع بيروت ، وهنواها بيروت - من بد ٤٢٢٨٨ ويكتب على الملاف
اسمك كتاب العربي



بريد القراء

ضاعفوا أعداد العربي

● من بلدنا كسلا الخفراء ، ومن جبالها الشاهقة ، بعث اليكم سفينا الغنية وشكرنا على ما قدمتم من تحقيق عرفان العالم العربي كالمبدئين كسلا .

وقد لا تعرفون كم تتلذذ على شراء مجلتي « العربي » ، اننا لا نقاد نسمح اننا في طريقنا الى مدينتنا حتى يراطف امام الكفة في انتظار وصولها . وعندما وصل المصد الذي يحوى الاستطلاع عن كسلا ، قامت ممرقة في المكتبة احبب خلالها لماتية بجروح . اما الذين عانوا دون ان يحصلوا على نسخهم من « العربي » فيزدبون على النسخ .

لقد كنا نتمنى لو حفر مصوركم هذه الممرقة ليفتح اولو الامر عيذك فيزبدوا الاصناد التي تصل الي كسلا من « العربي » .

عمر خضر عمر

سكة حديد كسلا - السودان

ما رأى النحويين وعلماء اللغة؟

الامر يختلف ، فالتون فيها يمنع لأنها لا تصرف ولذلك يبنى الياء فيلازمها الاعراب فتكتب وتعرّب هكذا .

من معلى : وهي مجرورة وحالمة جرّها الفتحة بدلاً من الكسرة مثل مساجد والفتحة على اليسار تظهر .

هذه معلى : وهي مرفوعة باسمه مقدرة على الياء كما تقول في يعلى ويعبرى ، والفتحة على الياء تقدر .

حسن سالم الشريف

مز - مصرات

العربي : هذا الراء الذي أبدعوه هو الصلابة والناسخ الذي حطّاهم هو الصحيح

وحشية ان نعلم معنى العراء ما فهمه الأستاذ حسن محبة سا نأى

قول اين ماله في العرشه !

● لاحظت ان المصحف ما زالت تهر على اوراق خلا مرقى « كتابي » اريد التنبيه عليه الا لا تكون صحيفة عربية من كلمات منقوشة لتستعمل وتكتب هكذا :

من معان .. وذلك معان .. ، وهي اراعى .. ، في اوان لعية ..

وها هنا يكمن الخطأ . فالذين يخطفون الياء من اواخر هذه الكلمات يرمون اسمعاليها استعمال فاهوداج ويستدع وهو . ولكن هيهات فهالك مائع يمنع تلك الازاحة . فمن يخطف الياء من فاهي وهو .. انما يوت مرفوعة او مجرورة ، فالذا امتح التون لطة ، بقيت الياء ، ولذلك نقول : القاهي وساهي البريد بابقاء الياء لامتناع التون .

اما بالنسبة لكلمة معلى وراعى واغنى واواى

حيث الشَّهر

علم

عيد أمير
وعيد شعب كريم

بقلم رئيس التحرير

الحمد لله الذي جعلنا من
أمة محمد وآله وصحبه
الطاهرين أمة مباركة
في كل زمان ومكان
والمسلمون في كل زمان
ومكان يفتخرون به
والمسلمون في كل زمان
ومكان يفتخرون به

للمعروف حظوظ ، كما للرجال حظوظ

والمرأة حظوظ ، كما للرجال حظوظ

الحمد لله الذي جعلنا من
أمة محمد وآله وصحبه
الطاهرين أمة مباركة
في كل زمان ومكان
والمسلمون في كل زمان
ومكان يفتخرون به
والمسلمون في كل زمان
ومكان يفتخرون به

للمعروف حظوظ ، كما للرجال حظوظ

والمرأة حظوظ ، كما للرجال حظوظ



يصرفون هذا الثراء بصريفاً حكيم عادلاً
سويًا .

ومن حظوظ المصادير أنها وهبت
الكويت ، أنى حاب الرب ، رجالاً
بصرهم الرب أولاً ، ثم ما لبثوا أن
استغفروا أنى أن لكل نعمه من الله
شكراً ، وأن شكر الله أنما يكون بتقرب
بعمته على عباده . وأخذوا بتقرب هذه
النعم في الشعب أشكالاً والواناً . كان
أولها تثقيف الفعول بفتح المدارس ،
وبصحة الاحكام من عطلها بفتح
المنشآت . ثم سدوير المسكن لغير
دى سكن ، واليهوس بالنعم في كل
مراقق الحياة .

مقالة امريكي ، وجواب شيخ كريم

ولقد سمعت رائثاً برور الكويت منذ
سنوات تع يقول ، ومما رأى من
النهضة العلمية ما رأى : أن هؤلاء

وانظر في التاريخ فأجد أنما سعدت
لأن المصادير عيانت لها من رجالها من
يعد ، وأجد أنما شئت لأن المصادير
هيأت لها من رجالها من شفى . وكثيراً
ما تتراعى صروف المصادير كحطبات
سقطها بانه عشواء في ظلام ليل . وهى
سراى لي احبباً ، وفى شئ كثير من
الايمان ، كأنها مصادير معدة ، حظوظ
مرسومة بحرى عليها الرمان بأحذانه ،
نما يبر أو يسوء .

والكويت من حظوظ هذه المصادير
الشيء الكثير . فمن حظها انشق الرب
في أرضها ، فما في كل أرض يشق
الزيت . ولكن الرب انشق في مواقع
كثيرة على سطح الارض ، بين شعوب لم
يسعد به كثيراً . وسعدت الكويت .

ذلك لأن الرب ، مع الثراء ، لا ينفى .
لا بد من الرجال الذين أوتوا الحكمة
طعاً وسجينة ، لكي يعرفوا كيف

بر النخاه . وأهم ما صنع ، وأحس ما صنع ، أن أسلم رمام الأمور إلى أيدي الشباب من شعبه . بدأ بإعلان استقلال بلاده ، ونشأ بإنشاء الدستور . وثالث عقد مجلس الأمة . ولحقته أزمة من تلك الأزمات الأخيرة التي يعرف بين النخاه والموت وهو على منعمة المجلس حطب أعضائه .

وقبل أن يرقى إلى ربه بعدة سنوات ترك التدبير والتنسيق وإدارة الأمور إلى الشبان من قومه ، يحفظون ويصيبون ، ومن أحفظهم يتعلمون . . ولا يتدخل إلا عندما تشنك وتآرم الأمور .

حضر حفلًا رابعا مدرسيا رائعا رتبته وزارة التربية الكويتية في ملاعب مدرسة التسويخ الثانوية الشبهية ، وحشدت له من السيدات والبنات ما جعل القلب الكبير أشبه بمعرض تربي هائل ، ضم الأطفال من كل فج ، وقسم الصبية والشبان ، وضع الفتيان الفتيات ، في الأزياء الواحدة والحركات المناسقة . ولما أعجب الجميع بالذي رأوا سمعت الأمير الكريم الراحل يقول للملك سعود ، وكان العمل بادرة كريمة لتكريمه ، سمعته يقول له : أن هذا كله من عمل الأولاد . . ونادي الأمير على المسئول من التعليم في ذلك الوقت وهو شاب كويتي كان الساعد الأكبر في تسمية التعليم

القوم بحثون عن حتمهم بظلمهم . وعنى بذلك أن التعليم في البلد الثرى لا بد يدعو إلى الثورة . وهذا صحيح إلا في البلد الذي يجمع إلى الثراء معنى الضلل ما استطاعت العوس عدلا . والذي يجمع إلى الثراء معنى الرحمة والتراحم ، ويؤمن بأن المال عذبة لا تثبت أن تسترد في آخر العمر ، وما أسرع ما تنقاصر الأعمال .

وحدث بعد لقاء هينا الأمريكي أن لعبت شيحا كريما من السادة شيوخ الكويت كان يشرف على التعليم في هذا الحين وله اليد الطولى في نشره . وحدثه حديث مازحه بالذي مال صاحبا ، فقال لي على الفور : لا يرجي من التعليم إلا الخير ، ومنذهب به إلى أقصاه ، فالعشي لا يبطو ، على فقر أو غنى ، إلا في أمة مستترة ، ونحن هنا في هذا البلد الطيب أهل ذوو أرحام ووشائج ، وسوف فصل الرحم حتى لا يكون في قلب أحد من الأهل شح . وبعد ذكرت بالذي قال لي الأمريكي ، ما كان باشا عربي ، منذ ربع قرن من الزمان أو يزيد ، في برلمان لدولة عربية كبرى . كان الأمضاء يناقشون أمر نشر التعليم في البلاد وحمله إجباريا . فقام الباشا الشيخ الرمي بترمس . قال : أنا لا أسمح للتعليم أن يدخل قري مرادمي لأن فيه نكادا للملاحين وأنسادا .

ودعيت كلمته هذه مثلا لصف من الرجال معروف معهود . وكان الباشا على ما أذكر أميا ، أو كاد أن يكون .

ولندكر أمير الكويت الراحل

وأعود إلى الحفظ والمعادير فأقول إن من حفظ المعادير أيضا أن هات بلوكوت ، في فترة الانتقال من الضيق إلى أسعة ، أميرا ، لم تعلم الفلسفة في جامعه ، ولكن تعلم الحكمة بحكم الطبع ومن حبه الضياء . وعاد السمع إلى

الأمير الراحل
ذكرى خاطرة



العمل الرياضي الرابع لطلبة وطالبات الكويت .

إذا مات منا سيد قام سيد
تقول بما قال الكرام يقول
فذاك هو الأمير الشيخ صاح العالم
الصالح .

حري على سنة أخيه ، ورادها خيرا ،
وذلك بعكم العمر الأصغر ، والنشاط
الأوفر ، والأمن المتطور . فتح الأمير باب
لكل طارق . ووقف عند كل مرصه للقاه
شعبه فانتبهزها . ثلاث ليال في رمضان
الماضي رايناه فيها ، في قصره ، قائما
قائما ، ثم قائما قاعدا ، يبرز يد المهني
من شعبه ، من كل الطقات ، مباركين
مهنين . وكلما ذهبت طائفة حشرت
طائفة ، وهو حلد لما يصممه ذلك من ماء
حشائي غير قليل .

وحاء العيد ، وطرق بابيه الناس ،
فوجد من التسكر الواجب أن يطرق
أيوبهم بيتا بيتا . وهذا في حكم الأمرام
في هذا العصر الحاضر شيء جديد . وما
هو عند العرب في قديم زمانهم بالشيء
الجديد . أنه تقليد أكرم به من تقليد .
وكما طرق أبواب أهله في الكويت طرقي
أنوابا لاساء اعمامه خارج الكويت ، في
بغداد ، في القاهرة ، إلى عمان ، إلى
الرياض ، إلى لبنان ، تونسقا للأواصر
وتقربا لأسباب القربى . والطبع وساكو

وتطوبره . ولما حضر قال له : قبل
للك من يقوم بتدبير هذه الأمور .
سحب هذا من الأمير الراحل فاحلله
حقا وصداقا ، رجل له الكثير من العمل
يريد أن ينفي عن نفسه أي فضل .
وعرفت من هذا ، وما عرفت من الأمير في
غير هذا ، أنها رهادة تأتي الإنسان آخر
العمر فيما يزعم الناس أنها أفضل هذه
الحياة . ولحقت غير هذا رفقة صده في
أن بعض الناس بأنهم يعملون ، وعلى
بعضهم يعملون . وانسجم هذا تماما مع
الذي نداه الأمير إذ حملت الشعب تبعه
الأمور في بولان ، تقنيينا ، وأذن وجب
تحميل رجال الشعب تبعه الأمور
والهمة بالمصالح القومية ، أداء .

وحاء الموت بحمد . وأصبح الأمير
الشيخ عبد الله سالم الصباح ، ذكرى
عاطرة . والذكرى العاطرة ، كالزهرة
العاطرة ، يشمها الناس أسشرواحا .
ولكن شداها قتل العمر ، لأن الزهرة
لا تلبث أن تذوي . وغير ذلك العاطر من
ذكرات الرجال .

ولنذكر سمو أمير البلاد العاهل

ومضى عاهل أمير ، وحظمه عاهل أمير ،
فكان كما قال السموول :

شعبه ، لا بد منه ، وهو يصعد الدرجات ، من عثرات . وهي عثرات عثرها كل أمة سبقت . والشعوب كالاطفال تتعلم من عثراتها . والطفل الذي لا يستر لا يمتنع . والتسعات تتابع وتتماثل ، ولكل معضلة حل ما خلصت التيبات وتضامرت الجهود ، وما سادت الكلمة المندلة ، وما دام الحق أحق بأن يتبع .

عاش الكويت بلدا عربيا صميما ، لا يطور على نفسه انطواء في عصر تحاول كل أمة فيه أن تفتح ، ولا يتفتح لفتحها تضيق به شخصيته ويهتز به كيانه . والله الواسع .

الطليح ، كان لهم من الأمير زيادة توفيق وتوثيق .

ومعنى الاسرة الواحدة في الكويت معنى هريق ، ولكن لم تلجج به الالسة في كثرة كما لهمت في عهد الأمير . معناه أن الشعب أسرة واحدة ، فيها الاختلاف وعيها الاتفاق ، وفيها دائما الحصر على الكيان الواحد .

وشعب نهض بأسرع ما تنهض الشعوب

والشعب الكويتي نهض بأسرع مما كان يرحى من شعوب . وهو ، ككل

الفقر

العمل زاد هذه الحياة الدنيا

أذن هو التأهل لعمل الحياة ، زراعة كاتب أو صانع ، أو غير ذلك مما يكسب صاحبه الرزق صيما أو واسعا . فالمعمل هو الأصل في الحياة . هو مورد الحياة الأول . ولو أن قوما عندهم ذهب ، فطائر مقطرة ، ولكل فرد قنطار ، لم لا عمل ولا عامل بينهم ، لأنوا جميعا جوعا بعد لبال . ذلك أن الذهب لا يمشح ، وإذا بلمه بالغ قتل ، إنما الذهب ، وإنما المال جميعا ، اصطلاح اصطلاح عليه الناس ، أن يكون واسطة تبادل نتاج بنتاج ، نتاج أصنعه يصلى نستفيد أنت منه ، ونتاج تصنعه أنت بعملك ، استفيد أنا منه . وليس في حكم الله ، ولا حكم الشر ، أن يقصد قاعد يأكل من زاد الناس العالمين ، وليس له هو في جدول الإنجاز أسم مكتوب مرفوم .

العمل أذن هو زاد هذه الحياة . ولا بأس أبدا أن يجمع العامل من زاد الحياة

■ الدنيا أوراق وارزاء .

وليسب رزقه كرزقه العمر .

ولست أبريء العني من متاعب ، ولا حتى من مأسر ، ولكنها متاعب النخمة بين أقوام جياح . وانظر في العمر فلا أحد له في الدنيا سببا ، لا سيما ذلك العمر الذي يمنع الناس للقيمة الكافية ، والناس السائل ، وأمكن أنومي .

أن الرجل منا يهجر إلى الدنيا عربا ، إلا من حله . وأبوه نكوه ، وأمه بختصه . وتطول به الحضنة . وأخيرا هو يهجر إلى الحياة ، إلى الأرض التي لا تنتج إلا بعد حرث وبعد بذر . وعلى الإنسان حرثها وورعها ، فمها طعامه ومها كسؤه . وفي الأمم التي اتعد حانب من أهلها عن زراعة ، كان لا بد أن يتأهل هذا الحانب من أهلها للعمل في غير زراعة ، في محال من محاللات الإنجاز التي استحدثتها المدنية وجعلها من الحظورة والضرورة بحيث يقع الزرع والصرع والنظام جميعا .

وفي أهل العروبة خاصة ، إنما هو
الطليم ، تعميم الحق واعطاء المهار
للدألى بعمل . أو الرأس الذى يفكر .

العمل مهرة وغير مهرة

الطلب . واذن فله الآخر الطليم . أم
غيره فليس منه عند العمل إلا ما يحسن
يعمل ويحرق به السفار . انتاج
سبيل ، فله الآخر الحسن

العمل الذى ينتج على المهار
ردعا كاميا حلالا .
ومن يحل ورر هذا ؟

وزر الفقر من يتحملة ؟

كانت تحمله فى المصمعات القديمة
اكاف فى التباس كثيرة ، أولها اكاف
الآباء والأمهات .
وفي هذا العصر الحديث لا أحد أعز من
من كنف الدولة أحملها ورر كل فسر

ما شرى . فليس للثراء بالعلم مصدر
اساس . كانوا من كانوا . عدا .

ولكن العامل لا بد ان يعلم كيف يعمل

ولكن العامل لا بد ان يتعلم كيف
يعمل ، وكيف يرتوق ، وكيف يثرى .
أنى أرى الفقر ، أكثر الفقر ، فى رجال
أكثرهم لم يعلم كيف يعمل لحياته .

حائى ذات يوم بخار من باحشا يطلب
عمدا عملا . قلت أصعب لنا كذا .
وما كنا فى حاجة . ولكن أردنا امتحنه

قال فى دكان ملا . أعنى نفوذ أعنى .
مقر بحر من ورائه فقرا . وكان بخارى
هذا شانا مطا ، فتوسطت له عند أهل
الحير من رجال الصناعة ، وكم بهم

أصلا ، ولكن ليتعلم . وتعلم وأصبح
فى المصنع نجارا ماهرا ، وررر من
الحاجة . وعلمت ذلك مه بعد لسانى
أباه مصادمة بعد سنوات .

سرت بهذا البخار مثلا لا مورر بعد
دلت أ



كتيسير أوراق الناس ، ونحن إذا نظرنا إلى الأمم الواعة لوحدا أنها وفرب الأراق إلى حد بعد ، على اختلاف تلك الأمم ألوانا ومقائد ، فالروس ليس مندهم متمثل إذ أنهم يطلون الرجال المهرة من وراء الحدود ، لدوا بعض مندهم من رجال ، وفربا بها مئات الآلاف من العرب العربي وغير العرب العربي يعملون فيها ويتجسسون وبربرعون .

وبربطا رادب بها البطالة يسبب الأزمة الاقتصادية أراهم ، بك الأزمة التي سبها سوء التخطيط السابق لها والتنظيم ، ومذاهنة الأحزاب الشعب في الإناء على رخاء كادب .

انهدمت البطالة أذن في بعض هذه الأمم ، وقى بعضها راد المل على العاملين حتى دعا هذا إلى استيراد الرجال ، أمستني من ذلك رواسب من الرجال تعطلوا بك مرض أو عجز ، أو أن الله لم يهبهم القدرة على عمل .

الفقر ، هم محوه ، ونستطيع نحن محوه

ادن فالعمر ، والبطالة التي هي أسوأ صنوه ، يمكن محوه . لقد قدرت هذه الأمم على محو الفقر ، ونحن العرب والله عليه لقادرون .

ما علينا إلا أن نسلك ما سلخوا . لقد عدوا الطريق لنا فأصبح سهلا سلوكه . خلق الأعمال حلما ، ونجند لها الرجال ، والنساء فيما يصلحون له ، نجيشا . ونطعمهم ، ونديهم على أرقى الأعمال مهم والله عليها قادرون ، ونكسبهم تلك المهارات العديدة التي انتدعها العصر الحديث وحطها أبوابا إلى الرزق والرخاء . وبهذا نمحو الفقر كما محوه . نحن رجال وهم رجال .

ونحن إذا آمنا بالمراقبة وما يتحدر منها في الإصلا بعب القرون ، وأمسك أومن بها ، فنحن العرب من أرق الأمم سببا ، وأسبقهم إلى مدنية ، وكنا يوما أوسع منهم ثقافة .

نوق تعليمه العام ، مهارة نكتسب منها ررق الحياة . مهارة من أي صنف ، والمهارات في هذه العصور الحديثة ألف وألف . وليست هي في حمل المبرد وحده ، ولا في إدارة المحرط وحده ، ولكنها في كل مشط من مشاط الحياة ، حمل الإنسان فيه فاسا ، أو حمل سيفا ، أو حمل قلم . هذا العصر الحديث يحترم كل عمل ويحترم كل عامل ، ويحيى الفرق الذي يتصعب من ذي فاس أو ذي سيف أو ذي قلم . العصر الحديث يدرك أن الناس ليسوا جميعا سواسية ، وأن مواهب وهما الله أيامهم ليست واحدة ، وهو يحترم إرادة الله ، ما بدل العمد وسعه في عمل .

والبطالة فقر ، ووزرها على الدولة

ومن العصر البطالة ، وهي أشد ما تكون قسوة على ذي مهارة ، يطلب العمل فلا يجد . والدول الوامية اليوم تدرك أنه ما من بطالة إلا وهي سوء تخطيط وتنظيم . ولهذا هي تقوم بعد حاجات أهل البطالة ، لد بعضها ، لأنها تحس بالذنب يتشبث بأصاقتها .

أن التعليم المتعطل كفاه أن يتسلم ويكسب مهارة ، ولكن ليس في معدورة ، وهو امعد ، أن نظم البيئة التي هو فيها . والدولة هي القادرة على ذلك . الدولة كما يهجم معناها هذا الزمان . الدولة التي هي أسرة واحدة ، وهي التي أعطاها المواطنون في هذا الزمان أذنا بالحطط لاحد له . بحطط في التعليم ، وبحطط في الأسواق ، وبحطط في كل وجه من وجوه الحياة ، وأحجمت على هذا كله أنظمة الحكم ، ملكة كاث ، أو جمهوره أو غير ذلك .

غلبة الدولة على الفرد في هذا الزمان

أن من شارات هذا الزمان غلبة الدولة على الفرد فيما فيه صلاح المصاد . ولا أدل على صلاح الدولة

أَنْتَ.. أَمْ أَبُولُ؟

وباتي عصرنا الحاضر ، فيغير منه ويجور
تقدير .

وأكثر الناس يبلع راده طمعا .

ولكن من الافواه ما ينتشر فيها الطعام
إذا كان فيه رمل . وما أكثر الرمل في
راد تلك العصور . ولا يعميها من ذلك
أن بها من الزاد ذا الغذاء الكثير .

إنها ماقضات يقف عندها الإنسان
في حيرة

وأضرب مثلا

وأضرب مثلا .

ماقضة أقف متدها دائما فيما يتصل
باصول الناس ، بأنهم والأحداث .

يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم : ليس لعربي على عجمي فضل
إلا بالتقوى .

ويقول الرسول الكريم : سلمان ما
آل البيت .

ويقول الرسول الصادق الصديق :
لكم لآدم ، وآدم من ثواب .

أقوال كريمة كلها تجب الأصول .

ومع هذا استمع الى بعض من يجور
ذكرى وحالات العرومة والإسلام ، فأول
ما يتحدث به عن الرجل الضخم ،
سحدور عن صحابه أصله ، وكرم
متينته ، ويأتون لك بأبيه وحده ، وحده
حده ، الى الجيد الخامس والسادس
والعاشر ، ليقولوا من بعد ذلك أنهم
حمصا كانوا في قومهم سادة . وذلك
ليريدوا الرجل الضخم صحابة .

وأسمع قول الرسول ، واستمع لما
يقول هؤلاء ، فأقع في حيرة ..

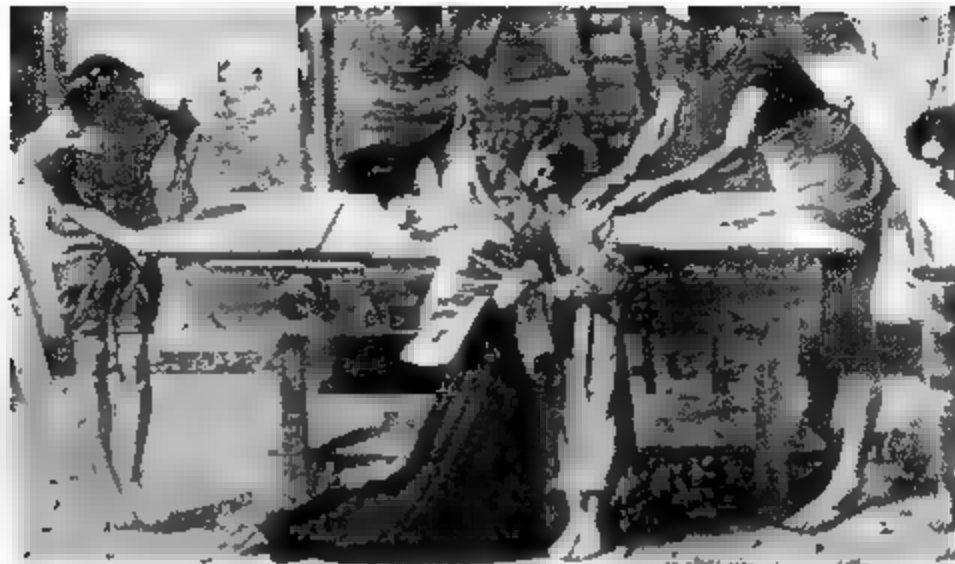
بلال لم يكن له أصل ولا فصل ، على
ما أعلم ، فهل يؤخذ بلال بأنه لم يكن له
مجد سبق به أبوه وسبقت أمه . وما

الإنسان حيوان عاقل مفكر . والمعدل
لرودة . وهي لرودة للرجل القمير . وهي
لرودة للرجل الثري برداد بها براء . وهي
لرودة مؤلفه من أشياء شسته . وهذه
الأشياء بمصها القيم ، وبعضها ما دون
ذلك قيمه ، وبعضها من سقط الماع .

ولكن يجمع هذه الأشياء خزائنة
واحده ، مقرها ذلك الصندوق العظيم
الذي يحمله كل إنسان في أم رأسه ،
حيثما سار ، وأينما قعد . ومن هذه
الخزائنة يستمد ، إذا هو تكلم ، أو إذا هو
صمت ، والصمت لا يعلو أبدا من فكر
واستهلاك لبعض ما تحتوي عليه هذه
الخزائنة .

وأشياء هذه الخزائنة ، أو مخزونها ،
حفظته صاحب الخزائنة من مصدر عظيم
كبير ، ذلك ثقافة قومه ، بتلقاها في
البيت ، وفي المدرسة ، وفي الأسواق .
وأكثر هذه الثقافة ميراث . فهو يرث من
قومه عاداتهم وآدابهم ، والصحيح وغير
الصحيح من آرائهم ، تماما كما يرث من
أبيه وأمه الألف المستقيم أو الأنصف
الموج . وقد تكون مع الألف الموج
صاحبة وجه . وقد يكون مع الأنصف
المستقيم نمل ظل . أحلاط هو ذلك
الميراث ، من ثقافة تتوأم أجزاؤها حياء
وحياء تتعارض . والرجل منا ، الورث ،
لا يقف يرث ليختر . لسببي .
أولهما أنه ليس لديه القدرة على أن يحير
إذا هو أراد . وثانيهما أن الميراث ينزل
اليه حرقا ، من جبل الى جبل ، فيه
اللبه وفيه الحشكر .

ولكن هذا الميراث لا يبقى على حال .
إنه ميراث مصور ، مخرج فيها من عصر
الى عصر حتى وصل اليها ، الى عصرنا
الحاضر . ولا شك قد فعلت فيه تلك
العصور السابقة عصرت منه وحوّرت .



السيد المسيح في بيت نشأ فيه

تصوير ارسام الانطوني بيور جيلاس (١٨٤١ - ١٨٦٦)

الابن الصالح او النابه ، لا يؤخذ بعمله
أبيه ، ولا يأخذه بهما الله ، وما كان ربك
بظلام للعبيد .

وكما ان الولد لا يؤخذ بلذنب أبيه ،
كذلك لا يثاب الولد المذنب بصلاح أبيه .
« ولما نوح رثه فقال رب ان ابني من
أهلي وان وعدك الحق ، واثبت أحكيم
الحاكمين . قال يا نوح انه ليس من
أهلك ، انه عمل غير صالح » .

انقسام

ورغم ان هذه النافذة يسبها
انقسام بين المعاند والمعادات . فمما قد
يسبقها الناس فيجعلون لها مكانا في
صف متعهم الأمن ، والمعادات مكانها
في النصف الأيسر ، وأقاموا بينهما سدا
ليس بينهما اتصال والتحام . وهذه
ظاهرة شائعة في الناس كذلك طفت
خوشوف ، رئيس الروس ، بالله ،
وهو الذي انكر وجود الله . الإنكار
استقر في رأسه ، حيث العقائد ، في مكان ،
اما الحلف فمما له لسان .

●●

أحمد زكي

ثبته بلال في ان أباه كان ما كان ، من
بهاة أو خمول . وما حيلة أي رجل منا ،
وأي امرأة ، فيما كان أبوه ، وكانت أمه ،
أو ما صنع أبوه وصنعت أمه من خير
أو شر .

ان أحب الصور مذي صورة يعف
فيها المرء أمام الله ، عاريا من كل شيء ،
حتى من ثوب زان أو شاء ، لا يعمل
معه غير سجل عامر بالذي صنعت في
هذه الحياة الدنيا بداه .

ويزيد في هذه المناقضة ..

ويزيد في هذه المناقضة بروزا الأجواء
السائدة اليوم في المجتمعات الإنسانية
جميعا ، من غربية وشرقية وعربية

فالناس اذا أرخوا اليوم لرحل
عصامي ، جاء كبيرا عن اب صغير ،
أكدوا هذه الحقيقة التي سبق إلى
تحقيقها محمد عليه السلام . فهنا
كاتب نابه كان أبوه حاطا ، وذلك سياسي
مصلح كبير كان أبوه عمالا في منجم فحم .
ويذكر المسجون السيد المسيح
يقولون انه نشأ في بيت نجس . ان

البحيرة الدائرية في شيدلية وليست في قرطبة!

أسماء الفائزين بالجوائز.. والإجابات الصحيحة

- ١ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٢ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٣ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٤ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٥ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٦ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٧ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٨ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- ٩ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة.
- عند الرهراء هو الخليفة عبد الرحمن الناصر

الغائزون بالجوائز

حرس المرملة في الإجابات الصحيحة ففازت

- ١ - القديس الذي وصفها ٢ - ديارها
- ٣ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٤ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٥ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٦ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٧ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٨ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٩ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- عند الرهراء هو الخليفة عبد الرحمن الناصر
- ١ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٢ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٣ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٤ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٥ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٦ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٧ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٨ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- ٩ - معبد الديون في شيدلية وليست في قرطبة
- عند الرهراء هو الخليفة عبد الرحمن الناصر

دَفْعَةُ الْحَسَنِ مُتَوَاهٍ

إليه .. حيث مضي ولم يعد ...
بتأجيه قلبيها الشجي ..
بدمعة الى متواه .. !!

■ يمر الليل إثر الليل .. معطعت على يداك
حتت إليك فانسأت .. مئى روجي تحت خطاك
أصدق في سكون الليل .. ترعاني بحوم هودك
وأصرخ في رباح الحب تأتيني يومئذ منك
وأعقب يا حبيبي عد .. وظلتي بغير شباك

أحن إليك يا قمرى .. وفاس الدمع هتانسا
يتح على حدود كم سفتك العطر ريسانسا
وحين هست هي أدنى فطبت الحس تحنا
عذا يا حلو في أمسي إلى المبدان قربانسا
فصوح الويل أغية بقلبك الليل بيرانسا
ومن نيرانسا نسفي الردى للظلم ألوانسا
وبصنع من أديم الأرض إعصارا وبركانسا
وفي بافا .. وفي حيفا .. يطل المجر فرحانا
وحين أعود بروى ثوليد الطمصل ما كانسا
وبررع أرضا قلا .. ونسفي الكوح بستانسا

ومر العام يا حبيبي .. ودرني حائر الخطوه
أحالك أتيا قرني .. أعانق روجك الخلسوه
وحين يمر عصمور .. برتل للهوى .. عموه
أعود لشرقة الأحلام أرضع قلبي النشووه

وفيشارى بهر الخافق اللهمان في مسوه
يمسى القلب لو تاقى ، نذهب العمر في قلعه

وهو أندا .. وتُعدك يا حبيبي يُشعل الوجدنا
وطملكك عنك يسألني .. فتدنى أدمعي رداً ...
إلى أن جاعني بساً ... يهد مصاحبي هذا
ويستقي الأسي شجنا .. ويطلعني الجوى سُهدا
فصيت !! تركت أحزان الحياة تشدني شدا
وما بقيت سوى اللاكري تُطل على الدنى لحدا
حلمت بحبك الفياض يُعذني ويُطعمني
حلمت به .. تدنى بغزو على هدبي فيروبي
ونعما صاب .. مُدَّتْ جدوله .. تُسقيني
ودرحاً هائلا .. مُدَّتْ صفائه .. لتحميني
معاد الحب ياويل ، أسي ذكره تُسقي
وطفل جائع يكي .. أهدمه .. فيكيبي

سأبقى في رُبتى الأحلام .. أنسج للربى حلما
وأحكي لاسيا قصصا .. مثيرا .. يُلقى النجما
من المأساة .. عن طعل يتيم .. يلقي الصبى
ليبدو طفلنا .. بطلا .. مهابا .. يصنع السبا
حبيبي إن قضى قدرى .. على .. لأجرع المأسا
سأبقى زهرة عطشى .. إلى أن تلتقى يوما ■

مالك عبد الحميد كحيل

كافة الطب - جامعة القاهرة

جملك

ستارة القحفراء كم تغرّف عنه؟

بقلم الدكتور أحمد زكي

احتجاجة دعه على الأكثر أياه انه يس
في حكم الجمال أن تمشي إذا طنب إليها
أو تعمل .

سألت بوقيا ذات مرة عن الجمال
عن لعله كان أنشأتا ثم عصى
وتناسحت الأرواح فصار حملا ، يحمل
معه أوزار حياء ماضيه .

لذا نتحدث عن الجمال

وتألي لماذا تحدث عن الجمال .

وحواي أنا تحدث عن الجمال لأنه
بعض هذه الحياء . أنه شيء من
أشيانها . وهو من أشيانها الحية .
فمعرفة معرفة بالحياء .

وحواي كذلك أن الإنسان من لا يطلب
معرفة الحياء وأشياء لينة . أنه يرى
الشيء منها . مهذب إليه ، لا يفكر لم

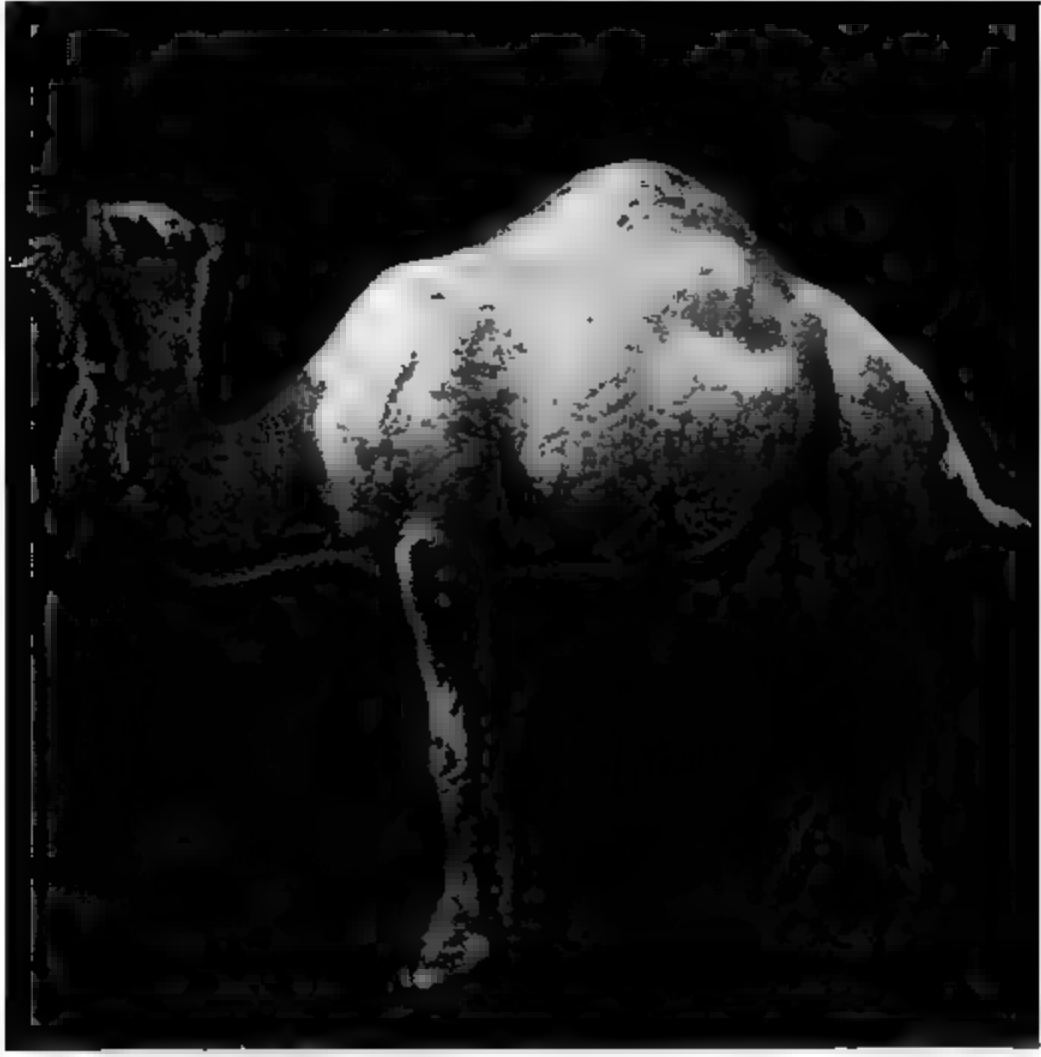
■ الحيل ، الإيقار ، الجمال ، الماهر ،
الشيء ، الفطط ، وأنكلا ، وسائر ما
هناك ، مما يال بالإنسان ، وتقع عليه
حين الإنسان ، خطما أحيانا ، وتحليما
مليئا أحيانا ، هذه الحيوانات من خلق
الله ، لا تقع عيني على أحدها ، فتحن
بمسي بالحرر ، كما عندما تقع على
جمل ، لا سيما عندما تلتقي عيني بعينه .

و كان الحزن ماء لتقطر من عين
جمل .

وأرى الجمال حالما على الأرض ،
بحرمة العظيم ، وقد مس الأرض بكتله ،
باحسب أنه الصبر قد وفد على الأرض
بأنفها .

وبعدوه صاحبه للقيام من رقاد ،
فيخرج صوتا كأنما يحتاج به إلى صاحبه
من استنائة لم تطل ، وما كفت . وأمل





الجمال العربي ، ابن الصحراء وهو في سجل الطماء ، Canselus Drumodarius باللاتينية .

وكذا الحدى . وكذا كل مخلوق ،
صعودا في دوحه الخلق او هبوطا فيها .
فهي الخلق الواحد برى ، من اعاجيب
الخلق ودقته ، واسطانه واتساقه
وتكامله ، مثل الذي براه في خلق
الانسان . وفي امراض هذه المخلوقات
مجمعه ، والكشف عن تصاميم لخلق
فيها مشتركة ، هي تصاميم المهندس
قبل البناء ، برى فيها من وحدة

هدف . ويأخذ يتأمل ويتفحص ، وبهي
ولتد علم . وهو لا يسأل فيم كانت
لداده . انها لداده الطبع . والطبع لا
يسأل معه الانسان عن علل . وهذابه
أطعم لا تزال الى اليوم خير هداية .

وحوان ثالث . ان الحمل ها ،
مخلوق حي* مثلنا . مثالي الكثير . ما
من عصى حقه الا له في خلقا مثل .
وكذا الثور . وكذا الفرس . وكذا الشاة



سنام واحد . وهو أحد نوعين
Species لحسن واحد Genus . أما
النوع الثاني فالحمل ذو السنامين .

والصحراء تستطيع أن تضيف بجوانها
ما تضيف . وهي جميلة على الثراء ،
بحرج إليها الثرى بحبله ورهطه ،
والخدم والحشم ، وبالعراش الوثير
والطعام الكثير . ويقول شعرا ضاحكا .
ولكن الصحراء غير ذلك لكانها الفقير .
أما الرزق الذي لا يشت على أرض ،
فيأخذ الدوى يتحبه حيث يقع
المطر . يحصل إليه أهله ورهطه ،
والجمال خنثاها . وهو ينطارد في رده
القليل هذا ، وبطارده فيه .

والصحراء قديما ما فتئت تجمع
بين العيشة الفسك والحرب . وقال
أهل البدو الشعر الكثير . وقرا « ديوان
الحماسة » ، لأبي تمام ، متحد أكثره
استمسا واستمراخا ، ومراثي شني .
فهذا موطن الجمل ، وحظه من حظ
صاحبه .

الحمل خلق ليعيش في الصحراء

والحلوامات توائم أوطانها .

والصحراء رمل . وهي قليلة الرزق ،
والكثير منه الحشن . ثم الماء وهو قلّة .

الجمل في الرمل

ويسبب الرمل كان الحمى .

والحف قدم . والإقدام كما سواها
خالقها في سائر الخلق ، من ذوات الشدى
وغير ذوات الشدى ، تجعل أصابع
خمسة . وتنضج بعض الأصابع في بعض
الأحياء ، وتكمل في بعض ، ونقا
للحاجة . والحمل بما في أقدامه
الاصبع الثالث والراسع ، وتساوي ،
وحمل كل قلّة .

إن الاظفار واردة في المخطط الأول ،
لهذا قد تبقى ولو للذكرى هنثلا لا تكون

التخطيط ما يهدينا إلى أن المخطط
واحد ، والمخطط واحد ، وأن هذا الخلق
جميعه ، على اختلاف أنواعه ، واختلاف
اصقاعه وأصواته ، لو أنه أشكال
وتساوير من حجر ، لقلنا أنها ما حمل
بها إلا أزميل واحد ، حملته يد ماهرة
لصانع حاذق واحد . بعض منها تم
واكمل ، فهذا هو الإنسان . وبعض لم
يتم ولم يكتمل ، ولغته الناحية لغنا ،
حتى يبقى وحده كاملة بذاته ، واكمل .

والإنسان منا في حياته ينلمس غاية
وهذه الحقيقة التي تتكشف للإنسان من
المخلوقات مجتمعة ، بالنسب ، هي في
حياته غاية العداية .

إن الإنسان في دنياه مخلوق مسكين ،
ضعيف ، حائر . كل ضعفه من حيرته .
وهو يمد يديه أمامه يلمس الهندى في
الظلام . وأكثر ما يمسك به القش . ثم
هو آخر الأمر يلمع شعاعة من نور ،
ينتميهما ، بادا الشعاعة شعاعات ، ثم
أذا هو حيث الضوء غمر ، كضوء
الشمس في غمرته ، ولكنه لا يصي .

إنه ضوء من ضياء الله .

هذه مقدمة كان لا بد منها .

والآن نتصرف إلى الجمل ، ما هو ،
وكم هو ، وأى مكان بين الخلائق يحمل .

الجمل صحراء ، والصحراء جمل

أنت تنظر إلى الحمل ، ترى منه ،
حاصرا ، صوره . ثم تظهر في حياك
مع هذه الصورة صورة أخرى لا تنقطع
أن تمتع ظهورها ، تلك صورة الصحراء .
أنيما صورتان متلازمتان .

وعند ترى الحمل سير في شوارع
المدينة ، في الزلق ، فتجد شيئا ناشزا .
أن الحمل ابن الصحراء ، والصحراء
موطنه . الصحراء العربية موطنه الأول .
وجعلها في سجلات العلم اسمه الجمل
العربي Arabian Camel ، وهو ذو



الجمال ذو السنامين وهو ل سجل الطمارة بالانجليزية Camelus Bactrianus

فإذا لم يجد ، وجد البت الحشر ،
ودا الشوك ، فأكله .

والصحراء فيها من احتمال الجوع
ما فيها . ولهذا يأكل الحمل ، إذا انزل
الجوع بالتهلكة ، كل ما يجد . أنه
عندئذ يأكل السمك واللحم والعظم
وحتى الطلح .

ومعدة الجمل ، كمعدة كل مجتر من
الحيوانات ، تتألف من خزانين . ومعدة
الحمل تتألف من خزانين ثلاث ، لا أربع .
وفي الأظفار المرقق تعصيل ما بعدت عندما
يختر الحيوان عامه .

ومن تصاميم الحلق ، موائمة بين
حيوان وبشرته ، أن حمل الحمل على
ظهره مناما ، هو من فضل وشحم .
وهو يزاد لحمًا وشحمًا على الغذاء ،
عندما يكثر ويطيب . حتى إذا خرج

إليها حاجة . تبقى تدل على الرابطة
التي يجب أن لا تنعصم .

ولم تطعت المظلم ، عظام هذه
الأقدام ، ولست فعازا عريضا من لحم
طري ، يلي للرمال الذي يحيط عليه ،
ويصك به ويشت .

مكان من كل ذلك الحف ، حسناء
الصحراء .

ولقد أذكر أسرى حرب ، طال يوم
السير حتى أدمى أقدامهم . فلم يرها
بقايا من أثواب نالها طرفة كانت
لأقدامهم أحقادا .

الجمال وزاد الصحراء

أنه العشب ، يأكل الحمل منه
ما يجد .



معدة الحيوانات المجترة عامة

اتها خزائن أربع - الكرش - الجعبة - ذات اللعائف - الجوف

وبدا الحيوان للمجتر يأكل ما يستطيع من حشيش ، في غير إبطاء ، حتى يعتريه كرشه . ثم هو يهضم إلى ناحية ، عظمت حادثة ، ليبدأ بجتره . وفي هذا يتناول الطعام من الكرش إلى الفسوة ، وهذه تهرس الطعام ويضعه لتتعا ، تذهب بها إلى الفم ، كما يتغيا الإنسان . وفي الفم تنظف القيمة بمضالفة . ثم هي تعود تنزل إلى المعدة ، إلى الخزانة الثالثة ، ذات اللعائف . وهذه ترسل ما يصلها إلى الخزانة الرابعة . ولكنها لأن لظلت للتأخر من الطعام أن يمر بها ، وتصب الخشن . وفي الخزانة الرابعة يجري الهضم ويتم .

وفي هذا كله حكمة ، من حكم التخطيط الحكيم لا يلقى على السطر . فكل هذه المجترات صيد للحيوانات للقترة . ولأنهم لها أن تأكل ما تجد ، عندما يجد ، عاجلاً ، ولكل منه وسنّها ، لم تطلب مكاناً أصاب يوحده تصعب ما منها الخوف من أن تصفه لضعفها ، من طمع وهرس ، قبل ابتلاكه .

واستأنس الكثير من الحيوانات المجترة طير - القرون ، والاستئناس أمن ، ولكن بقيت تلك العادة ، غلبة ، للتاريخ ، واحتمالاً ، فمن يدري ، فقد يكون من بعد استئناس استيعاض .

الماء : أفليس بمعدة خزائن ثلاث ؟ وقيل : أن بمعدة الحمل خزانة أو خزانات تتلىء ماء ، ثم تنطق ، حتى يكون منه إلى الماء حاجة ، وعندها تنفتح . ونقول العلماء اليوم أنه لم يبق دليل على ذلك .

الحمل إلى سفر ، وهزه الماء وكعاد يذره الحبوب بالماء ، وجد الحسم فيما حمل من شحم في مناعه خلاء . بطول به العيش أياماً .

الحمل والماء

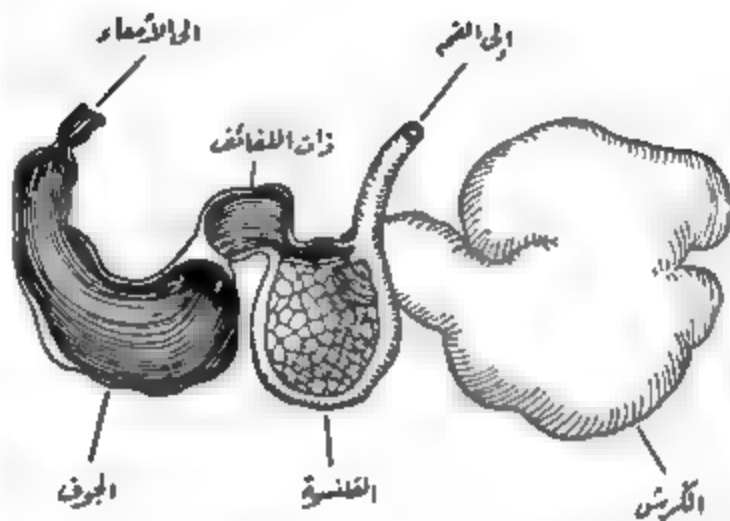
ومن زاد الصحراء الماء ، ولعله أول زاد . وفي حسم الحمل من الإحباط ما يعضد به عليه الماء . من ذلك أنه لا يرق أو لا يكاد . ومن ذلك أن أضعه مصل بعه ، والم يهضم ما يخرج مع هواء النفس من ماء .

وصاحب الحمل يخزي الحمل بشرب المقدار الأكبر من ماء عند القيام سفر ، وطعمه الملح ليريد عطشه فيشرب الأكثر ، وعندئذ هو يستطيع القاء بلا ماء أياماً تتراوح بين ستة وعشرة . وقد يبلغ ما يشربه الحمل ستين لتراً من

الحمل وقطع الصحراء

والحمل هو دابة الصحراء الواحدة ، تحمل الرجال ، وتحمل الأتال . هكذا كانت منذ أزمان قديماً فما فوقها . ففي الكتاب المقدس عند أهل الكتاب أن إبراهيم عليه السلام ارتحل ومعه شياء وأتار وجمال . وعندهم أن أيوب كان له ذات يوم ٦٠٠٠ حمل . وما كان لغير الحمل من الحيوانات أن يقطع الصحارى .

وتعباً الحمل لذلك بضعه ، فهو لا يمرز في الرمل ، وتفرض الحوام ، في حمر وحل .



ومن الجمال ما هي يركوب ارجل
خاصه ، ويصل سرعتها عندئذ الى ١٦
كيلومترا في الساعة ، ويقطع الحمل
هذه السرعة في اليوم مسافة تبلغ ما بين
١٢٠ الى مائتي كيلومتر .

والحمل عندما يسير يرفع رجليه
اليمينين معا ، ثم اليسريين معا ، ثم
اليسريين وهكذا ، وراكبه يهر من عونه
اخرار لاجل احماله التي بحره وحجرة
وقد رامت بعض الشرطة من خعر
السواحل تربط نفسها بالحمل ربطا اذا
هي خرجت تطارد في الصحراء متسللا .

ومن سائر اعضاء الجمال ما يذكر

منها عيانه . وأهل العرب يرون في
هاتين العينين جمالا قد لا يراه أهل
الشرق . وهم يقولون انهما احمل ما
فيه ، فعندهم ان الحمل ، محرمة غير

ولها الجمال بقوائمه الطويلة القوية ،
وهي صلبة صلدة ، تحمل جيدا خفها ،
عونه سنام . واما ارتفاع عوام
الجمال على تحط ما يعتزفه في الصحراء
من ارض منه الاسواء .

ويضع الجمال بساميه فيطو عن
الارض بحوا من سمعه اقدام ، فلا تطوله
الرجل كما تطول الحيل . والذ تصلر
على الرجل ان يصعد ، وجب على الحمل
ان يزل . وهو يرك عندما يؤمر . وهو
ينقى حشوية الارض لاذ يرقد عليها
بوسادة في صدره ، وبوسادة على كل ركه
من ركه الأربع . وعظم الركب ، وكبرت
عظامها ، فهي تلعب عين الناظر اليها .

والحمل يحمل ما بين ١٧٠ الى ٢٧٠
كيلوجراما ، يسير بها في اليوم ٤٠ كيلومترا
سرعة نحو ٤ كيلومترات في الساعة ،
وشاير على ذلك أربعة ايام .



لامة سانية .

ومعد انهارها ، واكثر هذه السهول
في مسوا .

وشعر هذا الحمل لونه بني احمر او
اسود . وشعره كثير طويل ، قد يصل
فوق العشرين سنتيمترا طولا . والحمل ،
على عادة الحمل جميعا ، يسقط شعره
فيهبط منه عبرا ، ويترك جسمه
مصحوبا شائها ، كأنما ملحه سالخ .

ومن شعره ، لا سيما القصير ، تصنع

المنتظم ، قبح . ولعل من هذا ما كنا
نقرا في كتب المطالعة الايامية مما كتب
شاعر الامان جوده : مقطوعة شعرية وهم
فيها ان الحصار اشكى الى رب الارباب
ريثوس . اشكى له شكله ، زاعما انه
لا جمال فيه ، مما كان من ريوس الا ان
غير خلقه ، فانقلب جملا . فلما رأى
الحصار ما صار اليه ، ود لو يعود ادراجه
ولكن هيهات . او هي قصة كهذه لا
ادكرها مفصلة .

وهنا الحمل عليهما وموش ثقيلة ،
وهي لنح الرمال ان تدخل الى هنيهة
عندما يمشيها .

واذا الحمل كثيرة الشعر ، ولعل
هذا لنح دخول الرمل فيهما .

وايضا الحمل ، اما هو شقان ميقان ،
يسهل اعلاتهما عند الحاجة . والجمال
بفلقهما حيسا للرمل ان يدخلهما .

كل شيء في خلق الجمال يهدف الى
الرمل بنوعه ، من الحف الى الراس .

ولسفة الجمال العليا مشطورة في
الوسط فكانهما شفتان . وبهما يحس
الجمال طعامه ، وبهما يمسه ويحسه ،
مكأنما هما اصبعان .

والصحيح ان الحمل خالف كل ذوات
القفار من الحيوان ، ومنها الانسان .
حالفهما في شكل كراته الحمراء التي في
دمه . ان هذه الكرات في الانسان وسائر
ذوات القفار من الحيوان ، اقراص
مستديرة ، اما في الحمل ، فاقراص
اهليجية ، اي لها الشكل المسمي
في العرف بالبيضاوي . ولم كان هذا ؟
لم يتضح بعد . ومن يدري ، لعل له
صلة بالصحراء .

الجمال ذو السنانين

هذا الحمل موطنه آسيا ، وعلى
الاخص تركستان الصينية ومنغوليا
وسول جوي Gobi أو سهوبها .

● في سبيل موسوعة عليه

Camelus وهو « نوعان » Species
الحمل العربي ذو السنام الواحد
Camelus Dromedarius ، والحمل ذو
السنامين المبني المنولي
Camelus Bactrianus

اللامية

واللامية تجس من الحيوانات يشبه
الحمال ، وهي تسمى بحمل أمريكا ،
وأمريكا موطنها . ولهذا يجمعها وأسماء
فصيلة واحدة .

وفي الصورة نوع منها مستأنس .
ارتفاعه عند الكتف ، أقدام أو أكثر
قليلاً . وهو ذو فروة بيضاء ، أو شنية
حمراء ، أو سوداء ، أو خليط من كل
هذا . وفي الصورة الصغرى رأس اللامية،
وبه شنة برأس الحمل كثيرة إلا الأذنين
فهما كبيرتان .

واللاميات توجد في جبال بوليفيا وبيرو
وغيرهما من أقطار أمريكا الجنوبية . ولا
تسمى أهل هذه الحال والأقطار من
اللامية دابة الحمل .

وليس للامية سنام .

وهي عندما تبرك تسقط ركبتها
الامامية على الأرض ، ثم تشي رجليها
الخلفيتين ، ثم تسقط صدرها ، وأقدامها
جميعاً من تحت جسمها .

ومن اللاميات نوع يعرف « بالاتيكا » ،
وهي مصدر الصوت العالي الحميل
المعروف بهذا الاسم .

إن اللامية جذيرة يتحدث أكثر من
هذا ، ولكن يصعب أن يجمعها بينها وبين
الحمل ، كما جمع العلماء بينها وبينه
فاسموا بصلتها Camelidae أي فصيلة
الإحمال على عادتهم في أسماء الفصائل .

●●

أحمد زكي



رأس اللامية .

أهم المصائد والمطابخ بها ، وأدائها
في شتاء .

والحمل ذو السنام أقصر من الحمل
العربي وأعرض ، وانتقل على الأرض .
وهو أكثر إحتمالاً لبرد ، فهو يعيش حيث
قد يزل الثلوج .

الحمل في مراتب الحيوانات

الحمل أسم « جنس » Genus
وهو بلغة العلم العالي ، وهي اللاتينية

المدنية الإسلامية

بقلم : محمد عبد الله عنان

المسلمة الى ذروة قوته وروعته ، كان
الادب القشتالي في مراحله الاولى .

ونحن نعرف ان الادب الاندلسي يمتاز
بطابع خاص ، من الاسداع والرومى
والاشراق . ونعرف ايضا ان كتاب
الاندلس وشعرها قد اصابوا الى بلاغة
المشرق ، فربوا ساجرة من الافنان في
الخيال والتعبير والوصف ، وبرز
المعانى الحسية والعفة الدافعة ، في
اساليب رقيقة مؤثرة ، وهو ما يرجع
الى طبيعته حريتههم الساجرة ،
وحضارتهم الرصعة ، وما تربى على ذلك
من وقعة امرجتهم وسلامة ادواقهم . وقد
كان لهذا الادب العربي الاندلسي الرقيق ،
اثر بارز في آدابته الحرة الاسبانية

وكانت المؤثرات الاولى التي لقيت
سبيلها الى الادب القشتالي تعصب في
ميدان الخيال والفصص . فقد ترجم
من القرن العاشر الميلادي كثير من
القصص والحكايات العربية .

وكانت القصص العربية الدافعة في
المشرق ، تنقل الى الاندلس ، وتنتل في
قرطبة واشبيلية ، وماتر القواصص
الاندلسية الاخرى ، ويقفها النصارى
المستعربون الذين يعيشون في قلب
المجتمع الاسلامي ، او يقولون ملحقاتها

■ ان مساهمة المدنية الاسلامية في
حضارة العرب لم تبق عند النواحي
العلمية . وان كانت النواحي العلمية
كالطب والكيمياء والعلوم الرياضية هي
ابرز هذه المؤثرات .

ذلك ان كثيرا من الباحثين ينهون
قل كل شيء بمساهمة التفكير الاسلامي
في حضارة الغرب في الميادين العلمية
ولا يفترون كبر أهمية على مساهمته في
الميدان الادبي .

ولكننا نرى مما سبقه من عرض
موجز لهذا الموضوع ، ان الادب العربي
كان لها الرهبة العميق في تطور الادب
العربي ، واننا نستطيع ان نتبع هذا
الامر ليس فقط في ادب المصور الوسيط ،
ولكن ايضا في كثير من نواحي الادب
الحديث . وان ما نراه اليوم من اساع
شقة الفارق بين الادبين ، لا يمكن ان
يدحض هذه الحقيقة التاريخية التي
أقلت عليها بحوث المستشرقين في العصر
الاحمر اعظم شوه .

التقاء الادب العربي بالقشتالي

وقد بدأ هذا التأثير مكررا في اسبانيا ،
حيث كان الادب العربي والادب
القشتالي ، يلتقيان بحكم الحوار المباشر .
وفي الوقت الذي وصل فيه ادب اسبانيا

١ - انظر مقال المدنية الاسلامية اثرنا في مدينة الغرب والحضارة الاسبانية لى العدد رقم ٩٦ من العربي .

ساهمت في بناء حضارة الغرب علمياً أثر أدب الغرب في تطوير الأدب العربي

المحصى ، كانت ثمة مؤثرات أخرى ، من طراز أرمع وأعمق ، بمنح فيها العيال بالساحية الفلسفية والأخلاقية ، فإن المدحدث مثلاً يؤكد لنا أن دانتى شاعر إيطاليا الأكبر ، قد تأثر في كثير من كتاباته ، بتراث التفكير الإسلامى . فعلى كتاب « الجحيم » يعرض دانتى من الفكر والآراء ما يمت بصلة قوية إلى فكره الأسراء الإسلامية ، وإلى بعض مؤلفات أبى العلاء المبرى . وفي « الكوميديا الإلهية » وفي « الحبيبات الحديدة » يوجد ما يدل على أنه قد تأثر بأراء الفلاسفة الأندلسي المصروف محبى الدين بن عربى . وقد وصلت هذه المؤثرات إلى دانتى فيما يبدو من طريق استاذة Brunetto Latini الذى كان ملماً بالثقافة العربية ، أو من طريق اطلاعه على بعض التراجم اللاتينية لأثار الأدب العربى .

وقصة حى بن يقظان

وحالاً أثر عربى من نوع فريد كان له أثره القوى في الأدب الأوروبى وذلك هو قصة ابن طفيل الفيلسوف المسلم « حى بن يقظان » التى يصورها الأستاذ سارتر فى أنصاف كتاب من أشبه كتب العصور الوسطى طرافة وأصالة . وهى قصة الإنسان الأول ، يتلمس سبيله فريداً مستعلاً إلى الحياة والمعرفة ، عن طريق الإلهام والحاسة ، تتخلل ذلك كثير من المعلومات العلمية القيمة .

إلى مواطنهم في فشنالة ، حيث تصاع بالمشائية ، ونشر في سائر أنحاء أسبانيا الصراية .

وكانت أهم الآثار القصصية العربية التى ذاعت يومئذ بعض قصص ألف ليلة وليلة ، ومنها قصة السندباد ، التى لقيت في الأدب القشتالى نجاحاً خاصاً .

كتاب كليلة ودمنة

وفي الوقت الذى دأب فيه هذه التراجم القصصية ، تترجم إلى القشتالية من العربية الرادى وأخلاقى عظيم ، هو كتاب « كليلة ودمنة » وأشرف على ترجمته الملك ألفونسو العالم ، الذى شجع بالأداب العربية أيضاً شجع ، وترجمت في عهده آثار عربية كثيرة طيبة وأدبية .

تأثير القصص العربى

وكانت هذه التراجم القشتالية لآثار القصص العربى ، وسيلة قوية لدبوعها في فرنسا وإيطاليا ، وراسى الأمم العربى ، حيث ترجم الكثير منها إلى اللانسه وميرها ، وكان لها أثرها في تطور الآداب الأوروسية في عصر الإحياء ومن بعده ، بل لقد ظهر أثرها واضحاً في مؤلفات كثير من أقطاب عصر الإحياء ، مثل بوكاشيو وحير الدى ، وسوقشر ، وجيشاردىنى ، وغيرهم ، ظهر في حبالهم وفي أسلوبهم ظهوراً قوياً . وإلى جانب هذا التأثير القصصى

اسبانيا الصراخه من حاربها اسبانيا المسلمه ، كثيرا من تعاليد الفروسية الاندلسية ثم انتقلت منها الى مختلف طبقات الفروسية الاوربية ، وكانت الفروسية الاندلسية تعابدها اسبيله ، ومظاهرها الرائعة ، شار الاعجاب والاحلال في محتمات العصور الوسطى ، وكانت لذلك تحدث اثرها في قصص الفروسية الاوربية .

اثر الموشحات والزجل

يبدو ان اثر الشعر الاندلسي في الادب العربي يبدو اعمق واشد وضوحا في ميدان الشعر العائلي . فان الموشحات الاندلسية ، التي ابتكرها ويرع في نظمها شعراء اسبانيا المسلمه ، اُتت باوراء المكره داب الهواي اسخامه ، في اسمر العنالي وفي اوراه ، وترب هذا الانس الى الشعر البرولنسي في جوب فرنسا .

وكذلك كان للرحل الاندلسي ، الذي وصل الى ذروة افضانه ، على يد ابن قزيمان المتوفي سنة ١١٦٠ م ، والذي كانت تتمثل فيه تعاليد الاندلس الادبيه ابداع تمثيل ، اُتت البعدي في الشعر العائلي العائلي والاوربي . وكان هذا الرجل منار سوع حاص سونه اساني الاخصلا ، ووضعه الشخصية المحبة ، وكانت الاجال الاندلسية ، تسمى على شعاب الوادي الكبر ، العاصل بين الاندلس واسبانيا الصراخية . وكانت امامها تتردد في العائلي الاخر ، وتحدث اثرها في توجيه الاساليب الشعرية والعائلي . وتربت هذه الآثار كلها من طريق اسبانيا الصراخية الى جوب فرنسا ، والى شمالي ايطاليا ، حيث ظهرت قوية في نوع جديد من الشعر ، بمشتر بلونه العائلي وبرايمه الديوية اللادبيسة ، التي تتجه نحو اقاصيص الحب وبواضعه . وكان ابطال هذا النوع الجديد من الشعر ، طائفة التروبادور التي ازدهرت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، في اسبانيا وفرنسا

وقد كتب ابن طفيل قصته في القرن الثاني عشر ، ورحمت الى العربيه منذ القرن الرابع عشر . ثم ترب مع برحه لانيه في اواخر القرن السابع عشر ، ورحمت على اثر ذلك الى الانجليزية ، وكان لها تأثير ديني وفلسفي وتربوي عميق . في ادب القرن الثامن عشر . وكان من اشهد الآثار الادبية التي ظهرت في هذا العصر نائرا بها ، قصة دانيل ديفوي الشهيرة «رويسن كروود» التي ظهرت في سنة ١٧١٩ م ، بعد ظهور التراجم اللاتينية والانجليزية لقصه حي بن يقظان بسحو ثلاثين عاما .

وتأثير الشعر العربي

وقد كان للشعر العربي كما كان للشعر اثره العميق في الادب الاوربي . وينطبق ذلك سوع حاص على الملاحم الشعرية وشعر الفروسية . وقد ترب هذا الاثر بنوع خاص من اسبانيا المسلمه ، الى الادب العائلي ، واسفل بواسطه التي جوب فرنسا وايطاليا . وبمبار الشعر الاندلسي يرفقه وروعة خياله ونوع مناحيه واوراه . وقد ظهر هذا التأثير سوع حاص في الملاحم الشعرية العائلي لا سيما فيما كتب عن السد الكسيتور وهو الذي اشق اسمه Elcid من كلمة « السد » العربيه . وكذلك كان للملاحم الموريسكية ، التي تصور الاذواق والعائدات الاندلسية ، اثرها في الادب العائلي حتى القرن السابع عشر . بل يرى بعض الباحثين ان ترفاتس اعظم كتاب اسبانيا ، قد تأثر بالملامح العربيه ، وتعاليد الفروسية الاسلاميه في قصه الخالده « دور كبحوي » .

والفروسية العربيه نفوذ الاوربية

والى جانب تأثير الملاحم العربيه في الادب العائلي ، كانت تعاليد الفروسية الاسلاميه تحدث اثرها العميق في تعاليد الفروسية الاوربية ، فقد نلت فروسية

الحصارة الإسلامية تعنى هناك على مقربة من اسم غربه بصرايه . فمن قبله تبرت مؤثرات الفن الإسلامي إلى إيطاليا ، ومن الأندلس تبرت مؤثراته إلى قشتالة ، ومنها إلى جنوب فرنسا .

أثر العمارة الإسلامية في القصور والكنائس الإسبانية

وقد كان أثر العمارة الإسلامية ، أشد ما يكون داخل شبه الجزيرة الأيبية ، فكانت القصور الملكية الأسبانية ، سادج من القصور الأندلسية ، وكانت خطط المساكن في معظم المدن القشتالية ، تلعب عليها خطة المنزل الأندلسي . بل لقد ظهر هذا الأثر في الكنائس ذاتها ، فمن كثير من الكنائس الأسبانية وأرستاليه الأثرية ، ترى خطة المسجد ظاهرة في ضوئها وأروقعتها ، وقد أقيمت أرواح كثير من الكنائس الشهيرة ، على نمط المسارة الإسلامية ، واتخذت مساره « العمريدا » الشهيرة ، شاملة بؤودها لكثير من الإبراج الكنسية في حوب أسبانيا . ولما تصادفت رغبة أسبانيا المسلمة لبث المدحون عصوراً ، يقولون الفن الإسلامي إلى صروح أسبانيا الصراية . وما زال قصر اشبيلية الرائع ، الذي سى على انطوار الأندلسي ، شاهداً خالداً على براعة الفن المدجنى ، وعلى حق تأثير الفن الإسلامي .

وفي الزخرف الإسلامي

ونظرو من الزخرف الإسلامي حتى طبع اللوحة ، سواء في الشرق أو الأندلس ، وأوسع نطاقه حتى شمل كثيراً من النجم والمصوغات اليدوية الدقيقة . وما زال أثر ذلك نامداً في بعض المدن الأسبانية ، التي كانت من قبل فواصد أندلسية زاهرة ، مثل طليطلة التي تشتهر بصناعة الأسلحة المزخرفة ، وقزطبة التي تشتهر بصناعة العلود المزخرفة ، وغرناطة التي تشتهر بصناعة

وانطاليا . واستمر تأثير هذه الزعة المانية في الشعر الأوربي ، فطلت دونه تتردد حتى القرن السابع عشر . وتبريت آثارها إلى الشمال وظهرت في إنجلترا واسكتلندا . وقد كثفت لواسلت المستعربين لأغاني ابن قزلمان ، هن تنبع آثارها الكثيرة في الشعر الماني الأوربي .

الترجمة الكاملة لآل ليلة وليلة

ونلاحظ أنه تم يترجم من قصص ألف ليلة وليلة في القصور الوسطى سوى الليل ، وكان لهذا الليل ، الذي ترجم معطاه إلى المشتالية واللاتيبية ، أثره في ميدان القصص الأوربي . ثم ظهرت الترجمة الكاملة لآل ليلة وليلة لأول مرة في أوائل القرن الثامن عشر . طهرت أولاً باللغة الفرنسية ، ثم سائر اللغات الأوربية ، فكان ظهورها حادثاً أدبياً عظيماً . وسرعان ما ظهر أثرها في مؤلفات كثير من كتاب القصص الأوربي ، ولا سيما كتاب القصص الخرافية مثل الأخوين « جريم » و « هوفمان » و « هانس أندرسن » وغيرهم .

الفن الإسلامي يستكمل شخصيته

وقد كان الفن الإسلامي في بدايته ، يعتمد على الاقتباس من نراث الحضارات التي ورثتها الدولة الإسلامية ، في البلاد المصوغة ، مثل الحضارتين الفارسية والبريطية ، والحضارة القوطية في العرب . ولكن ما كاد يأتي القرن الثالث من الهجرة ، حتى أخذ الفن الإسلامي يستكمل شخصيته المستقلة ، وسدو في صوره المنكسرة الأحاد ، وكان من العمارة والزخارف بؤمئذ ، أبرز ما فيه من الصور الحية القوية ، فكانت العصور والمساحد في المدن الإسلامية تبسـدو بمادج فيه بدعة .

وطهر تأثير الفن الإسلامي في مدينة العرب ، بوع خاص ، في مقله وشه الحربية الأسبانية ، حيث كانت

الوسيلة المحلية وتطور أساليبها وتراكيبها .

وفي ميدان الزراعة

أما في ميدان الزراعة ، فقد ساهمت المدينة الإسلامية بنشاط وافر وقد برع المسلمون في صون الزراعة سواء في الشرق أو الغرب ، واستعاب وديان الأنهار العظيمة مثل الفرات واليميل والوادي الكبير ، على يدهم ، إلى مروج باقية . وظهرت هذه الزراعة بالأخص في أسبانيا المسلمة ، حيث كان نوع صنم الأندلس في الزراعة وتنظيم حقل الري والصرف ، وإصلاح الأراضي واستنباط المحاصيل ، من أهم عناصر تفوقهم الحضاري وكانت بمثابة شبه الحرية الإسبانية في أيامهم وبخاصة بضره . وكانت مرادهم وحدانهم مضرب الأمثال في الحودة والماء .

وعد بل العرب مسبق المشرق إلى أسبانيا ، كثيرا من الفرس والمغاصيل ، كالمطبخ والأردن وقصب أسكر والزهراء والحيل ، ونقل كثير من هذه المحاصيل إلى صوبي فرنسا وإيطاليا . وكانت حقول القمح ولغات الزيتون وحدائق البرتقال والبوت والكروم ، من أسدع ما تروى العين في وديان الأندلس ومروجها البضرة . وأما نوع الأندلسيين في تنظيم وسائل الري والصرف ، واستحلاب الماء ، وتوزيعه بالطرق الفنية ، مما رآه تشهد به آثارهم الدافئة إلى الآن ، في كثير من المناطق الإسبانية ، حيث ما زالت طرق الري والصرف العربية تؤدي وطبيعتها .

وفي ميدان الصناعة

وعد تركت المدينة الإسلامية في ميدان الصناعة أثرها العميق ، وكان للمسلمين فضل في ابتكار بعض الصناعات الهامة أو تحسها . وكنت صناعة الورق في مقدمة هذه الصناعات حيث نقلها العرب من الصين منذ القرن الحادي عشر الميلادي ، وبرع فيها مسلمو الأندلس

والدانتلا العاجرة ، وهذه كلها متأثرة بحمال الخزف الإسلامي أعظم تأثير .

وكان تأثير الفن الإسلامي قويا في إبداء في المصور الوسطى . حيث لبث حصاره الإسلام قننه عصرا في صعيدة ، وعد ظهر هذا الأثر بالأخص . منذ امبر انشأ عر ، في نماني إيطاليا ، حيث عمل الفنانون الإيطاليون ، إلى أساس المادح والرحاب الإسلامية ، في كثير منس الحف ، مثل الإعطية المحفورة ، وأصاديق الصاحبة المرحومة . وفي مرس اسنجد والأقمشة ، وفي طراز الأثاث وزخرفته . وكان ذلك أشد ظهورا في أعمال المدرسة التوسكانية ، التي ازدهرت في القرن الخامس عشر .

والموسيقى

وقد كانت الموسيقى من الفنون التي تنى بها المسلمون وكان لها أيضا أثرها في الموسيقى العربية في المصور الوسطى . وكان المكدي والغاري أقدم من كتب للموسيقى في الموسيقى . ومن رحمت كتبها إلى اللابيه . ومنذ القرن الحادي عشر ، يبدو أثر الموسيقى الشرقية وأصحا في الكتابات الموسيقية اللاتينية . ومنذ القرن الثاني عشر ، كتب الطرائق والمعارف الموسيقية ، تنقل إلى الغرب عن طريق أسماع ، والإصايل النحوي . ونطق ذلك نوع خاص على أسبانية المسلمة ، حيث ازدهرت بها الموسيقى وتبوحت طرائقها ، ولا سيما منذ مقدم رباب المني والموسيقى الكبير ، من المشرق إلى أسبانية .

وظهر هذا الأثر بوضوح في تطور الموسيقى وأنما في قسالة وغيرها من أنحاء أسبانيا الصربية ، وما برآل هذا الأثر ملحوظا إلى يومنا ، حيث تبدو سرعة الشرقية إلى حد ما في الموسيقى والأغاني الإسبانية .

وقد كان للمسلمين المنمنم في بعض أوقات ، فصل كبير ، في تطور الآلات

مساهمة حجبها تخلف المسلمين ، ونزعة التحامل عند الأوربيين

هذه اللحاح المارة من مساهمة
المدنية الإسلامية في مدينة العرب تقدم
الينا فكرة من الدور العظيم الذي قامت
به المدة الإسلامية في هذا الميدان ولقد
حجبت مصور التاجر والانحطاط ، التي
توالت على العالم الإسلامي والعربي ،
ولا سيما منذ بسط الترك العثمانيون
سيادتهم بالنار والسيوف على كثير من
بلاد الإسلام ، التي كانت تسمع
معدنيات راهرة ؛ حجبت هذه الحقيقة
التاريخية بالاصح ، وغلبت نزعة التحامل
والكران ، على معظم الحوث الأوربية
التي تاولت هذه الحاحية . ولكن اسحت
العلمي المرة لم يقدم أنصاره وحججه .
ومد القرن التاسع عشر الى يومنا
الاصوات ناعا على حقيقة هذه انجود
الحضارية العظيمة ، التي ساهمت بها
العلوم والآداب والفنون الإسلامية
العربية في ميدان الحضارة الإنسانية .

لا بد من مساهمة الركب الحضاري

ومضى الآن في عصر العلم والمعجزات
العلمية ، فاذا كنا نتحدث عن تراث
المدنية الإسلامية ، وما تطوى عليه من
مجهودات علمية وحضارية عظيمة ،
فليس ذلك لاسعراض مفاخر الماضي
وامحاده ، وان كان ذلك ذاته مما يحسن
الوعف عليه ، واسمعه دائما ، ولكن
لنعد قبل كل شيء ، انه ليس من
المحلل ان يعكس الماضي على صورة
الانحاصر ، وان الأمم العربية والإسلامية ،
التي ساهمت جميعا في بناء هذا الصرح
الحضاري الشامخ ، يجب عليها الان تدخر
وسما في ان تباير ركب الحضارة الحالي ،
وان نرل الى ميدان الحوث انصمية
الدقيقة ، لكي تدرك ما فاتها من
صروب التقدم العلمي والحضاري ، مدى
مصور طوبله .

واشأوا لها المصانع العظيمة ولا سيما في
شاطبة وطليلة ، ونقلها عنهم الاسان ،
ثم انتقلت الى أوروبا عن طريق فرنسا
وذاقت فيها منذ القرن الثالث عشر .

وقد طبق المسلمون تفوقهم في الكيمياء
في ميدان الصناعة ، فبرعوا في صنع
الأدوية والعمائر ، واستخراج المطور ،
وتركب الاصابع المختلفة ، ولا سيما
اللور الذهبي .

كذلك ازدهرت صناعة المنسوجات ،
ولا سيما الصوف والحرير على يد
المسلمين ، واشتهرت دمشق ودمياط في
المشرق ، ومالقة والمرية في المغرب ،
بمنتجاتها الصوفية والحريرية الممتازة
طوال العصور الوسطى . وانتقلت
صناعة الحرير من الاندلس الى ايطاليا ،
التي اشتهرت بصناعة الحرير في تلك
العصور ، وما زالت تحتفظ بتفوقها
فيها حتى الآن .

وبرع المسلمون ولا سيما الاندلسيون
في صناعة الأسلحة ، وكانت الأسلحة
الاندلسية من انفس ما يقتنى ، وصا
رأت مدية طبطلة تحتفظ بعة من
تفوقها القديم في هذه الصناعة ، منذ
ايام المسلمين .

الصناعات الدبقية

وكذلك نبغ مسلمو الاندلس في كثير
من الصناعات الدبقية ، مثل المنتجات
الحلدية العاخرة ، التي ما زالت قرطبة
تحتفظ حتى اليوم ببقية منها ، ومثل
صناعة الآنية الحربية الملوحة والفضائي
الدهر ، وهي ، صناعة ما زالت تزدهر
الى اليوم في اشبيلة ومالقة . ومنذ
لست القوريسكيون منذ سقوط الاندلس ،
وهاء من يحتفظون بتراث آباءهم في
المنون والصناعات ، وهو تراث تلقى
اسبانيا منه الكثير ، وما زالت الناحية
الاسبانية تعنى بكثير من التحف والآنية
الحلدية ، من صنع مسلمي الاندلس في
مختلف العصور .



حقوق الإنسان اعلنها محمد منذ ثلاثة عشر قرنا

عن مجلة « الحياة » الكويتية :

● في شهر ديسمبر من عام ١٩٤٩ ، وفي غورنم فورات التلال الدولي ، أعلن المسلمة في هيئة الأمم المتحدة حقوق الإنسان . لم يحتفلوا واحتفل معهم الناس بالذكى لهذا الإعلان . ومن قبل هؤلاء المسلمة أعلن قادة الثورة الفرنسية هذه الحقوق عام ١٧٨٩ . فمن السهل على الحسن الاجتماعي أن يعلن صيغة النوار الفرنسيين لحقوق الإنسان بعد أن كانوا ما كانوا من استعمار البلاد واستعمار النفس . ولكن من الصعب على النطق أن يدرك ما يريد الأوروبيون والأمريكيون من لفظ « الإنسان » الذي أعطوا لهذه الحقوق .

المطلب المثلث أنهم يريدون ذلك الإنسان الأبيض النرف الذي تصدر من أصناف اللادين أو الكسون أما الإنسان الأسمر في أمريكا وفي أحرش إفريقيا فهو في رأيهم غرب بعيد من الشئق عليه كل واجب ، وليس له أي حق ، فلهذا ولد يسرورويو ليستم .

المسلمون يعرفون الإنسان بمصدا الصحيح لأنهم أبناء محمد ومحمد وحده هو الذي أعلن حقوق الإنسان . فقد كفل الرزق للطير بالزكاة ، ويكر الحرية للرقيق بالعتق ، وأعلن الحق للمرأة بالساواة . ولقد جاء محمد عليه الصلاة والسلام فعلن المساواة بين الناس بقول الله عز وجل « إنما المؤمنون أخوة » ، « يا أيها الناس اتقوا الله من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » . لم أعلن حرية الطقعة بقوله « لا إله إلا الله » ، وأعلن الإسلام حرية الفكر والرأى ووسع صدره لأهل السياسة حتى تصدت الأحزاب .

وهذه هي جميع جماع الحقوق الطبيعية التي كفلها الإسلام للإنسان على اختلاف أوائه ولوطاته والسنة . والأمر يومئذ للجهالة والرأى للسلطة والحكم للطغيفان ، فانقد بها الإنسانية من أسار المادية والعصبية والآراء .

مشاكل العرب الاقتصادية

عن مجلة « آخر ساعة » القاهرية :

● الأرض السوداء المنتشرة في أرجاء العالم العربي ، والتي تصل مساحتها إلى ٩٠ مليون فدان ، يمكن أن تعطي دخلا لا يقل من مئتين المليون ولكن متى يحدث ؟ ومتى سدا في استغلال هذه الأراضي ؟

إن الجمهورية العربية المتحدة مثلكم مجيديات الد العالي ، ستزيد رفضها الزراعية ٢ مليون فدان . بينما في العراق يوجد ١٢ مليون فدان تنظر من يدها . وفي السودان ٤٠ مليون هكتار أيضا (الهكتار ١٠٠٠٠ متر مربع) . وفي اليمن ١٨ مليون هكتار . وفي سوريا والقرب وعلى أجزاء العالم العربي تسير الأراضي الزراعية الهائلة التي تنظر من يدها .

فلو تصوريا أن هناك شركات زراعية عربية تشتغل تسعين مليون فدان ، ولتصدر منتجاتها إلى العالم ، ثم الرخاء العالم العربي من تصدير المنتجات الزراعية لهذه الأرض . أما الاقتصاد الذاتي (في العالم العربي) فهو موجود بالفعل (إلى حد كبير) ، ولكنه يحتاج إلى تسويق فقط ، فبما تسود مصر الفصح الأمريكي مثلا ، تصدر القرب الفصح لأوروبا . وهناك الدول العربية من البرازيل بدلا من البن ، والبنغ الأمريكي والأوروبي بدلا من تبغ العراق وسوريا . وإذا كانت الجمهورية العربية المتحدة تصنع الفصح الدول العربية ، فأنها يمكن أن تصدر الأور إليها ، فبها ٨٠٪ من أرض العرب والاقتصاد الذاتي في اللحوم سواها أيضا ، فلدنيا (٧٦) مليون رأس من الأغنام ، ١٨ مليون رأس ماعز ، ١٧٥ مليون رأس بقر وجاموس . فلتسكلة الأولى التي يواجهها هي التسويق لعل فضاها الاقتصادية ، والتسويق لا بد من قيامه من القوى المنتجة والمعاملة .

حركة التعريب في العالم العربي

من صحيفة « العلم » الحربية :

● سمع كثيرا من التعريب ، تعريب التعليم بولع الإدارة ، وتعريب المصطلحات العلمية ، وحتى المصطلحات الإدارية على الألسن ، والتي يعبرها من حاجتنا الأدبية البسيطة ، دون أن نحيط لأن تكون كما ينبغي عربية المعاني ، عربية النطق ، عربية الجذور .

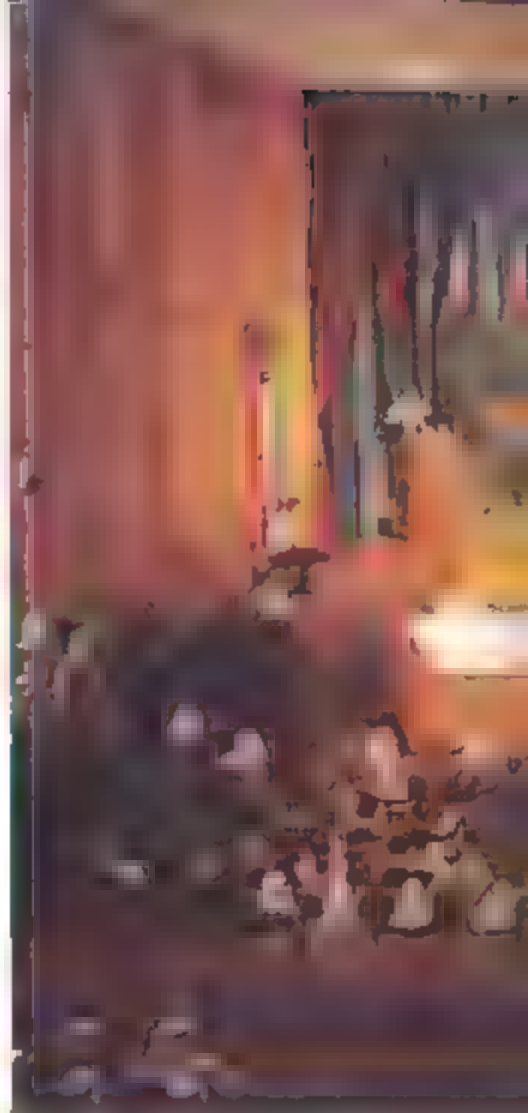
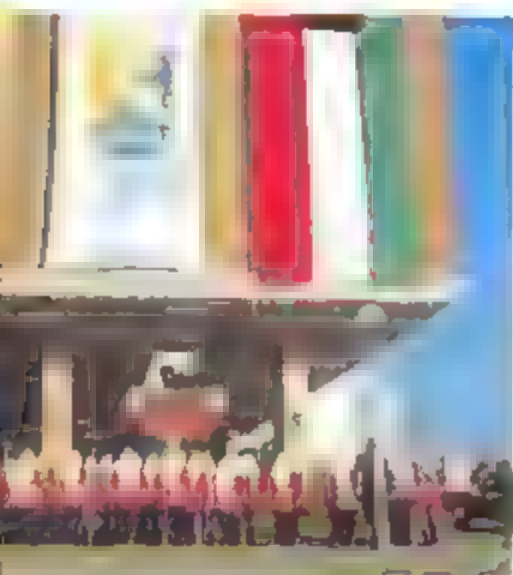
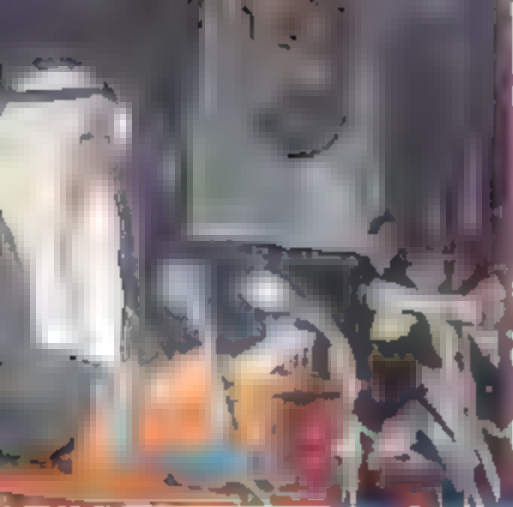
أذن فالتعريب حركة ، وجهد ، وعمل من أجل تحويلنا على النطاق عرسا ، لأن لغة الكلام ليست إلا صورة للمعاني التي نعني في الفكر . ومن أجل ذلك تصافرت جهود الحكومات العربية للتعاون في سبيل تسويق حركات التعريب القائمة في مختلف الأنظار العربية . ففي ميدان تسويق الجسود المدولة لتعريب المصطلحات العلمية ، فبما وساجرد الحاجم الأجنبية من فوسيه واسطورية لاستيراد كل المفاهيم الإنسانية المعبر عنها في أوروبا وتم وضع المصطلح أو القابلات العربية أمام كل لفظ إنجليزي أو فرنسي . ثم تأتي بعد ذلك مرحلة جرد المفاهيم والكتب العلمية العربية النحسى تحتفل بظرة لغوية معينة ، وقد توجد فيها ألفاظ كان العرب في القديم يسمونها بها عن بعض المفاهيم والمصطلحات العربية المعاصرة .

وقد أنجز مكتب التعريب التابع لجامعة الدول العربية جميعا فتقويا حيث قام بجرد مئات الحاجم الأجنبية واستقصى المصطلحات القانونية وترجمها . وقد أخرج الكتب ثلاث كلمات أو أكثر أمام المصطلح العربي ، ورزق للفاعلية الذاتية للفظ أن يعرف مصفا في مجال الاستعمال .

كما قام بكتب بجرد الكتب المقررة في المرحلة الابتدائية في الأنظار العربية ، وطلب من الحكومات العربية جرد المصطلحات العلمية ، لأن مشكلة المصطلح تعزل العمل التربوي ، وتعزل التنفيذ العربي بالخاص في تكوينه الثقافي العام . وإذا علمنا أن المصطلحات تتكاثر بنسبة ٢٠٠ مصطلح في السنة على مبلغ التدهور الذي يهبط فضا التي فلا نستطيع عبارة التركيب .



جامعة الكوفة
تفتح أبوابها لأول مرة



مسير الكويت يشيد بفعلة في عيده لأكبر

كاتب أمنه بم أصبحت حفلة واقعة
وقامت في الكويت أول جامعة في الخليج.

(صور أوسكار مري)



حديث بين الأب وابنه

تذكور عبد الصرح اسماعيل مع
ابنه في مكتبه الخاصة
جوزي ابن عمه يحضر ويصعد

عالم هو الذي كتب تحت رمال الصحراء
عن الكنوز الباطنية الدفينة .. والطلم هو الذي
حول هذا النقط الى طاعة لبلادة .. ولتلك الطائفة
الى بؤسة مباركة ..

وعلمنا نوح الأمير العلم في ميده الأكبر .. عبد
الصالح جامعة الكويت .. وهو يوم امناه شباب
الكويت .. وسعت حكومتها لتخطيطه .. ولبنائه اميرها
ورعا .. فتعطي لي عهد ..

أبيات أربعة

ولي كلمات وزير التربية ورئيس الاعلى
للجامعة .. اصطلح تصير لهذا للمسي
الخير قال الوزير في خطابه في حفل
افتتاح الجامعة : « هناك في تاريخ الامم ايام
سقط على القلوب لا يحبو شياها .. ونوارها
الاجيال لاتسى ذكرها .. ايام تؤرخ نفسها
سحبها .. طالا ان الفرحة تظل ابد الدهر متجددة
في حياة الامم والتمنوب .. ولي الكويت الحديث
ايام لها هذا الخلود .. كانت ثلاثة فاصبحت اليوم
ارسة .. يوم انشق فيه النقط في ارضها ..

■ في اليوم الرابع عشر من شهر شعبان
من عام ١٣٨٦ هـ (٢٧ نوفمبر ١٩٦٦)
.. وهو نفس اليوم الذي تولى فيه
صاحب السمو الشيخ صباح السالم
الصباح ، امير الكويت ، سلطانه
الدستورية .. في هذا اليوم ، وقع
الامير بطن الافتتاح اول جلسته في هذه
المنطقة من الوطن العربي الكبير .

وشهدت ماعه الاجتماعات الكبرى في
المسي المؤقت الذي اخير ليكون مقرا
لكليات الجامعة الجديدة ، مولد هذا
الصرح الشامخ للتعليم في الكويت

كلمة تليخية

وفوق المنصة التي جلس عليها وزير التربية
وسيد الجامعة الدكتور عبد الفلاح اسماعيل ،
والامين العام السيد النور النوري والاساتذة اعضاء
هيئة التدريس .. فوال هذه المنصة .. ولي أبرز
مكان منها .. وفاد امير الكويت يلقي خطاب الافتتاح
في كلمات رالمة ، صيرت اصفاء نصير عما يمسح في
صفحه من الخطات في هذا اليوم التاريخي .

قال الامير لصفوف الحفل الكبير من ولاء
ومديري جامعات واساتذة من مختلف انحاء العالم
ممن جاءوا ليشاركوا الكويت فرحها بجامعتها
الجديدة : « فياسم الله العلي العظيم نضع
جامعة الكويت صرحا شامخا يوح به هامة التنظيم
في بلادنا .. وحضرا راسخا ذخيره العلم والبحث
العلمي ، يحضي به بهشتا وتليها عوامل التخطف
او الجلود .. بل ويصعد بها سلم الجدد درجة من
بعد درجة ، على دعائم قوية من عقول وسواعد
اسماء البلاء .. »

العلم امضى اسلحة التقدم

ومضى الامير يلقي خطابه التاريخي في اعزاز
وتفان بالستقبل ، الى ان قال : « اتنا مدينون
بالتكثير مما نحن فيه الان الى العلم ، امضى
اسلحة التقدم في هذا العصر ..

يقولون ما بين عشرين وثلاثين سطحا ... بالنسبة
لا بدأت به أكثر من جامعة حديثة في بلاد
غرباء وفيها اليوم ٤١٥ طالبا بينهم ١٧٥ طالبة ،
أي نسبة ٤١٪ ومن بينهم كذلك ٢٤ طالبا
وطالبة يسعون إلى سبع جسيات عربية .

هذه الجامعة الفتية ، ما هي قصتها ، ومسير
بدايات فكره انشائها ؟

كلمة مدير الجامعة

وقبل أن نجيب على هذا السؤال ، سأل هرات
من خطاب الدكتور عبد الفتاح اسماعيل الذي
اشار فيه إلى الأسباب التي دفعت الكويت إلى
الاهتمام بهذا المشروع الكبير . قال :

« وقد أصبحت الجامعة في الكويت ضرورة ،
بل كانت ضرورة منذ أن بنى التفكير في انشائها
في عام ١٩٦٠ ، وربما قبل ذلك ، فهي جامعة
وعصمت - في يوم مولدها - بين شلى الرضى -
مصاصات اللسان المصطف للأهل من جانب ، وعلى
الجانب الآخر أعداد متزايدة من الطلاب العاملين
على الثانوية العامة محضنين إلى العلم ، ساعين
إليه ، ثم فاعلا بعد ذلك ، عامل الزمن الذي
لا يفتأ من أن يخلق بين يوم ويلة جامعة
متكاملة يجمع كتابها ، أرضها وتجهيزات وبناء
وتجهيزا ونوفا للجامعة البشرية الفادرة على عمل
أعمال العمل العلمي والأدبي فيها ، حتى ولو
توافرت الإمكانيات المادية »

« كان من الطبيعي عند بداية النهضة ، أن
أرسمين الكويت ، كما طامح لغيرها ، بالاخصائين
والطبراء في مختلف المجالات . غير أنه صيحت
للأحاط أن السرعة غير العادية التي يتقدم بها
المجمع الكويتي ، كانت أكبر بكثير من السرعة
التي يتم بها أعداد أسماء الكويت من الخريجين ،
الذين تواجههم هذا النمو . وهذا يؤكد
الاحصائيات ، التي لا ينسج الوقت لأدركها ، أنه
لو تكاملت اليوم كليات جامعة الكويت ، مع
الإعداد في الأعمال بالتصاريات التعليم فستعد
الإنشاء ، إلا أن سد الفجوة الذي يعانيه
المجمع من الخريجين ، في أقل من ٢٥ إلى ٣٠
عاما ولا تريد . »

« أما الجانب الآخر من جوانب المشكلة فينتقل



جامعة الكويت سعدت مع أبي مصر
وقد ظهر في سارة الدبد سور
الزوار الكويتي

ويوم كانت فيه استقلالها .. ويوم افتتح فيه
أول مجلس لالة فيها .. ثم باتى يومنا هذا ..
يوم الفتح أول جامعة في الكويت ..

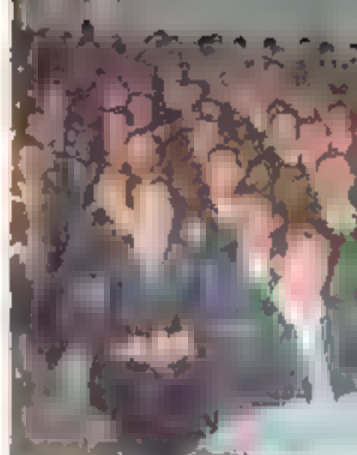
« وهكذا أصبح للكويت جامعة هي سمة مميزة
لهد صاحب السمو أميراً الفاضل ، كما كانت
الفترة الفعالة في التعليم العام ولغيره هي السمة
المميزة لهد الفطور له أميراً الراحل الشيخ
عبد الله السالم الصباح »

جامعة ولدت كبيرة

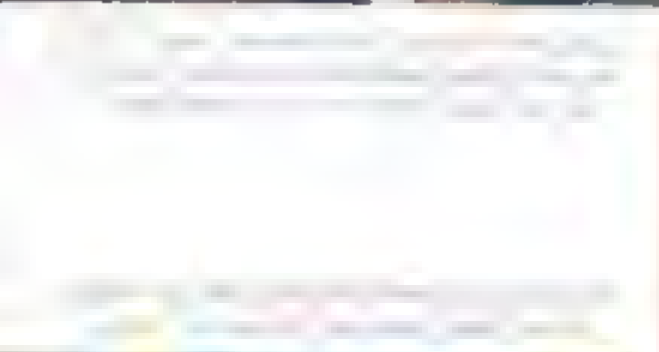
وهكذا سجل التاريخ قيام أول جامعة في
الكويت . وهكذا بدأت الدراسة في الجامعة التي
ولدت كبيرة ، كما قال الدكتور عبد الفتاح
اسماعيل مدير الجامعة في خطابه يوم الافتتاح ،
أن قال فيه

« بدأت الدراسة في جامعة الكويت في الخامس
عشر من أكتوبر الماضي ، في كلية العلوم والآداب
والتربية ، وكلية الآداب الجامعية ، بدأت وكل
سما أتيق في الصفراء ، ففتاوت من حوله
المجموع تروى عليها ، بدأتها بأعداد من الطلاب





بسی سخیل





الى اليمن واليسار : في حديقة
الجامعة انتشر الطلبة أثناء الراحة
يوم الاحد ، وراحوا يمشون
اسواقهم ، بينما امشوا مجموعات
خرى من الطلبة في زوايا الجامعة
يرحمون عا سطوة من ملاكيات و
كراسي الخاضعين ، وسوى مدير
الجامعة زجال نظام الامر في الجامعة
حدثت عزم نطفة الى سر رمي كل
امرء منها صار جامعي يكون بها
سواء الاب الذي يقدم تلميحه لابنه
وتدبرهم ويوجههم وسط مشاكلهم

وفي عام ١٩٦١ ، اتحدت وزارة التربية الدكتور
عبد العظيم مناصر استنادا لثبات بجامعة حين
شمس ليكون مديرا لجامعة الكويت ، واستمر في
عمله حتى عام ١٩٦٣ ، وخلال تلك الفترة من
الامانة اعد الكثير من الدراسات من انشاء الجامعة
وما يطلبه تنفيذ هذا المشروع ، الا انه دلتى ناجيل
المشروع لاجل غير مسمى لقرود جديدة .

قرار وزارى

ومر عدنان تاريا ، قبل ان يصبح مجلس
الوزراء الكويتي في شهر يوليو من عام ١٩٦٥ ،
وبمقتضى قرارا باتشاء كلية ، واحدة للمعلمين
واخرى للمطعمات ، وكلفه المجلس وزير التربية
بمفيد هذا القرار .

وفي شهر يوليو من نفس هذا العام طلب وزير
التربية ، تشكيلا لقرار مجلس الوزراء ، الى
حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، ايجاد لجنة
لمفيد هذا المشروع .

واستجابة لهذا الطلب ، وافدت الجمهورية
العربية للتحفة في شهر سبتمبر من عام ١٩٦٥ ،
لجنة برئاسة الدكتور عبد الحاح اسماعيل ،
وكيل وزارة التعليم العالي للوزارة امكن تنفيذ
المشروع . ومدة اللجنة عملها ثور وصولها
مباشرة ، تطويعا لجنة من وزارة التربية في
الكويت .

اعمد الطلاب الكويتيين الذين ينتظر حصولهم ل
المناسبات على شهادة الثانوية العامة ، والجميع
بسلوك طريق التعليم العالي والجامعي ، بنسبة
غير مألوفة .

قصة انشاء الجامعة

وبعد ان الى قصة انشاء جامعة في الكويت
ولد الوجهة للكثير المسئولين في وزارة التربية
الكويتية ، الى انشاء الجامعة منذ سنوات بعيدة
مضت ، مع اول دفعة من الطلبة الكويتيين الذين
انماوا مرحلة تعليمهم الثانوي ، وسافروا للخارج
لاتمام تعليمهم الجامعي . . يوما تسمى الجميع
لو كان في الكويت جامعة لضم طلاب العلم وتوفر
عليهم مثقلة المسمى وراية خارج حدود بلادهم .
في ان مرحلة الدراسة لمشروع الجامعة الجامعة
لم تبدأ قبل عام ١٩٦٥ ، وكان ذلك عندما وجهت
« دائرة المعارف » في ذلك الوقت الدعوة الى
لجنة لامية لتهيئة « اليسكو » ، وهي إحدى
الوكالات المتفرعة من الامم المتحدة لزيارة الكويت ،
ليبحث امكان اقامة جامعة . .

وليت اللجنة الدعوة ، وكانت تتألف من
الاستاذ جابر من جامعة كيمبريدج بكتيريا ،
والدكتور سليمان حكيمن مدير جامعة كيمبريدج ،
والدكتور فيسطنطين زدي من الجامعة الأمريكية
ببيروت . ثم وضعت اللجنة تقريرها الذي اكدت
فيه الحاجة الى انشاء جامعة في منطقة الخليج
العربي .



الخطوة الكاملة للدراسة

وبعد دراسة دقيقة استغرقت شهرين ، اتبعت الجهود في تقرير والى شامل بلغ لى ٦٠ صفحة ، تضمن الخطوة الكاملة للدراسة لى جميع مبني الجامعة ، حتى الـيكالوريوس ، كما اشمل التقرير على المقترحات الخاصة بتوزيع مباني الكليات الجامعية .. كلية العلوم والآداب والتربية ، وكلية البان الجامعية ، وهما نواة « جامعة الكويت » ، بدلاً من إنشاء كلية للطبيين وأخرى للمعلمين كما كان يقضي بذلك القرار الأول .

وتضمن التقرير تجهيز كافة المباني والمرافق والمخبرات ، وكذلك الأجهزة العلمية والكمبيوترات اللازمة لهذه المختبرات ، والمدرجات والمباني الدراسية حتى النوادي والـكلاوب الرياضية .

وتحفظت المعجزة

وبدا العمل يجري على قدم وساق على غرار الدراسات التي تضمنها التقرير ووضعت وزارة التربية الكويتية كافة الإمكانيات تحت تصرف العاملين لى إنشاء الجامعة الجديدة . وواصل العاملون ليهم بـهـارهم لإنجاز هذا العمل الضخم فى أسرع وقت ممكن . ولى خلال شهور قليلة لاتزيد على اثنى عشر شهرا تحفظت المعجزة بفضل التشجيع الإلهى الذى فقه كل العاملين من جانب المسئولين

فى الدولة ، وللى مقدمهم سمو أمير الكويت . وللى إنشاء كلية العلوم والآداب والتربية ، وكلية البان الجامعية . وللى يوم ١٥ أكتوبر من عام ١٩٦٦ ، بدأت الدراسة فعلا ، لى انتظار يوم الإفراح الكبير ، وللى أصبح ذلك اليوم هو بداية الحياة الجامعية الجديدة فى الكويت ... وللى كانت حياة جديدة حقاً لى كل بواحيها .. حياة تختلف اختلافا جوهريا عن الحياة التي تعودها الطالب لى مراحل تعليمه السابقة .

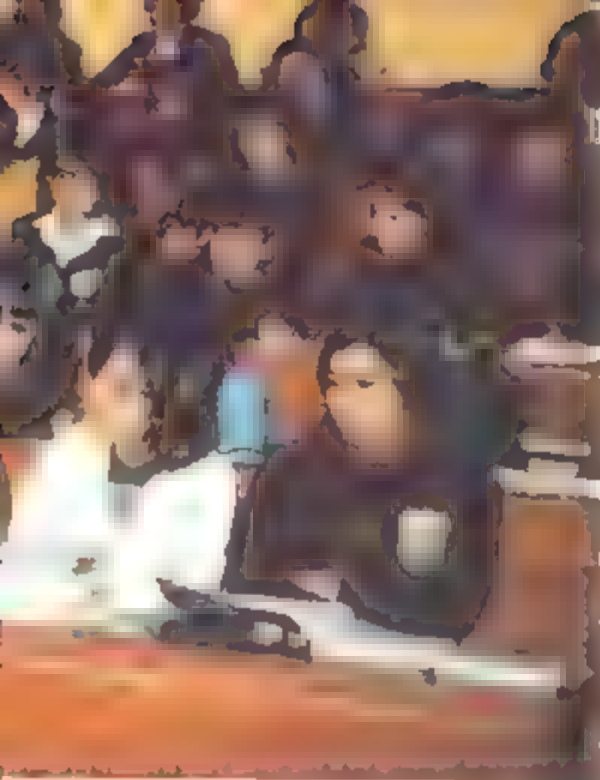
مسئولية الطالب

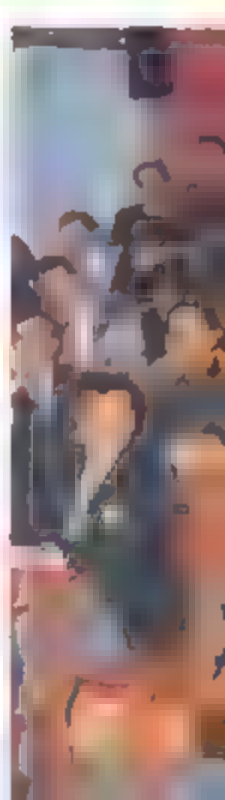
للاول مرة أحس الطالب الجامعى بالمسئولية .. أصبح مسئولاً عن نفسه بعد أن كانت الدولة طوال مراحل تعليمه ، قبل أن يصل إلى الجامعة ، هي المسئولة عنه وعن كتيبه وطعامه وشرايه ومبنيه ، وكل شيء يحتاج إليه ، حتى سيارات الأتوبيس التى نقله من البيت إلى المدرسة وبالعكس .

أما اليوم ، فقد أصبح رجلاً بعد أن دخل الجامعة ، وهو الدعامة الأولى لـسـتـقبل وطنه الكويتى ومطع آماله وأمنيه وتروثه الطفيلية ، لا لـمـانـها لى لزوة أخرى مهما بلغت وأيا كانت ، كما قال أمير الكويت فى خطابه ليلة الإفراح .

للاول مرة فى تاريخ الكويت

لقد أصبح الطالب لى الجامعة ، وللاول مرة لى





الطلاب من الطلبة ان يصلوا الى مبنى الجامعة في ساعة محددة في الصباح حتى لا نفوتهم المحاضرات ، ولكنهم احرار في اختيار وسيلة المواصلات التي تروق لهم ، سواء جاءوا بالآتوبيسات ام بسياراتهم الخاصة ام بالمراكبات . على ان الجامعة قد استتت طالبات كلية الفنون الجامعية عن هذا القرار ، فقد اعدت لهم الآتوبيسات التي للنهن من منزلهن في الصباح وتعيدهن اليها في نهاية اليوم الدراسي .

هدية الجامعة للطلاب

وقد اعدت الجامعة كل طالب / وطالبة في بداية العام الدراسي خزانة كتب انيقة ضمن الضنوب تحتوي على مجموعة من الكتب ، من كل علم يدرسه الطالب كتابان ، والهدف من ذلك هو تسجيع الطالب في بدء حياته الجامعية كي تكون له مكتبة كاملة يزدها بنفسه بالكتب علما بعد عام ، فتتحية روح البحث والاطلاع هدف اساسي من اهداف التعليم الجامعي . والى جانب هذه الهدية الرعيزة اهدت الجامعة بمكتبتها الرئيسية التي يرندها كل الطلبة في شر القرفة ، لا يين طلاب الجامعة واساتذتها فكتب ، بل وبين المواطنين جميعا ممن يرون الاسراره من القرفة والندافة على اعلى مستوياتها .

ولهذه المكتبة الرئيسية ومطرها البني الرئيسي للجامعة ، فروع ، في كل كلية ، وببلغ ميزانية مكتبات الجامعة في العام الحالي ٥٠ ألف دينار .

كما يبلغ عدد الافراد المسجلين بالمكتبات العامة وعدد الافراد الاناريين والكتابيين ضرة ، وظلل المكتبة مفتوحة طوال ساعات النهار ، حيث يقصدها الطلبة والطالبات للقراءة والاطلاع ، ولا تطلق ابوابها قبل الساعة السابعة مساء . وهي تضم الآن ما يقرب من ٥٠ ألف مجلد ومرجع ومؤلف .

توزيع الطلبة على الكليات

ويبلغ عدد طلبة دراسات العلوم ٩٥ طالباً و ٢١ طالبة موزعين على ثلاث مجموعات على النحو التالي :



يهدى الى يديها جامعة الكويت للبحوث والدراسات حمل قماش الجامعة وهي ساره من ساره جامعة في عدة بقع من الجسم ، ومودج مسير يدور جامعة ، وحشية خندسة تحتوي على رسوم الجامعة ومجموعة من الكتب الصغرة لدرستهم بالجامعة واساتذها الفحصه ووجه ساطع

توزيع الكويك ، يدفع لمن احدى الوجبات التي تقدمها له ادارة الجامعة ، وهو مبلغ ٥٠ فلسا عن وجبة الافطار . وهذا المبلغ يخصم للفصل الذي تنفق منه الجامعة على احتياجات بصلي طليها . ولأول مرة اهلها اصبح الطالب يدفع ثامينا للمكتبة ولثامينا اخر للمطبخ ، حتى اذا اتماع كتابا او كسر شيئا من اهلل خصم ثامنه من الثامنين .

وليست القولة في حاجة الى هذه التامينات او الى المبلغ التي لجميعها الجامعة من الطلبة ثامنا لوجبة الافطار ، ولكن المقصود بهذا هو تحية الشعور بالمسؤولية في الطالب فهو عندما يستجر كتابا من مكتبة الجامعة ، يعرض على قراءته سرعة واحادله ، لانه يعلم ان زميلا قد ينتظره ، ولانه لا يريد ان يلفده ، فتخصص الجامعة ثامنه من الثامنين الذي دفعه .

سيارات للطالبات فقط

حتى المواصلات ، لا شان لادارة الجامعة بها ،

شعبة اللغة الانجليزية وآدابها

١٦ طالبا و ٢٤ طالبة .

شعبة الترخّص

٤٠ طالبا و ٢٢ طالبة .

شعبة الجغرافيا

٧٢ طالبا و ٢٠ طالبة .

شعبة الدراسات الطفلية والنفسية والاجتماعية

٢٩ طالبا و ٤٧ طالبة .

هيئة التدريس

ويحوم بالتدريس في الجامعة في العام الحالي
هيئة من كبار الأساتذة من الجامعات المصرية

المجموعة الأولى (الرياضيات البحتة -

الرياضيات التطبيقية - الفيزياء - الكيمياء)

٢١ طالبا و ١٥ طالبة .

المجموعة الثانية (الكيمياء - النبات - الحيوان

- الفيزياء مع الرياضيات) : ٢٢ طالبا و ١٥

طالبة .

المجموعة الثالثة علم الأرض (الجيولوجيا) -

علم الأحياء (الجيولوجيا)-الكيمياء - الفيزياء مع

الرياضيات - : ٢٢ طالبا ولان طالبات .

اما عدد طلبة دراسات الآداب فهو ١٧٧ طالبا

و ١٥٥ طالبة ، موزعين على شعبها الخمس على

النحو التالي

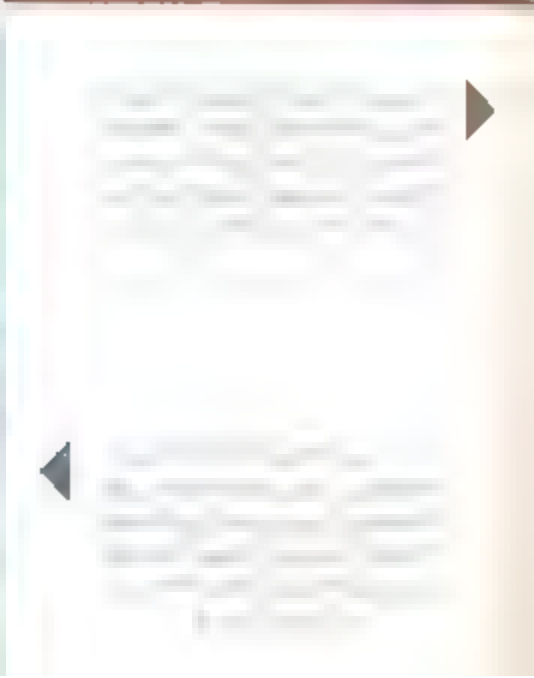
شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية

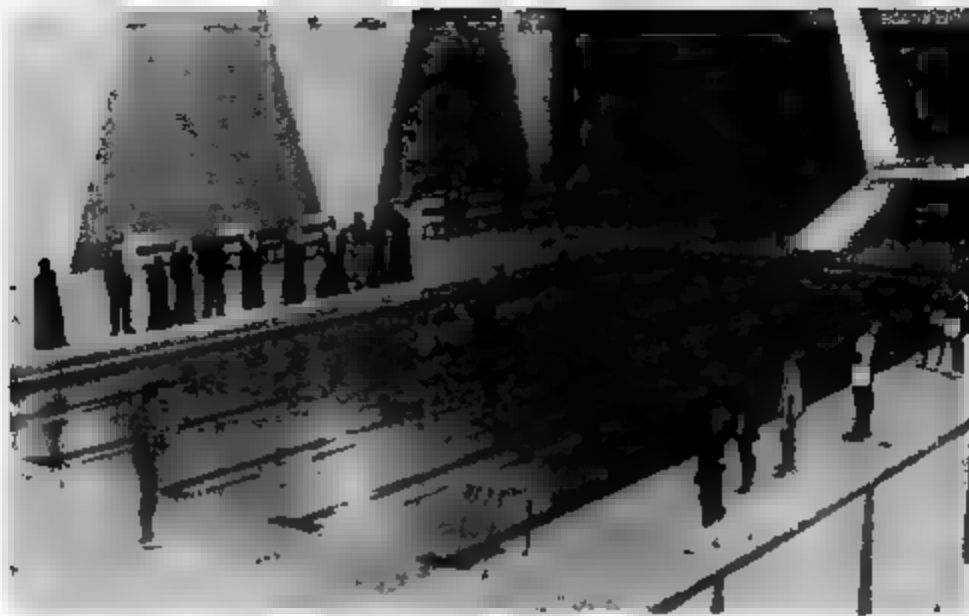
٢٠ طالبا و ١٢ طالبة .

طالبات كلية الآداب الحاصلة بإسراع في مسالك حلوسهم تتلمذ بالمعلم الداحلي ، وقد ردد بعضهم
بمفردون ومجاهر راديو . وهناك يلقي المحاضرات لسراول النساء ولبناتل الاتحادات في اوقات فراغهم









حمام نساجه بحاصه الكويت ، وبحرى به المياه الذهبية في اساءه وسنارده بمادنه
سيدا وهو حمام مسجوف ، ويمنح المدرج الذي اسير على احد جانبيه بانظر المخرجين

ان عام الثاني المكتملة للجامعة في منطقة الشويخ
ملازمي الجاورة لتأهية الشويخ والكلية الصناعية
ومعشفي الصباح . وسنقسم المدينة الجامعية
جميع الكليات الموجودة حاليا التي سنفتح فيها
بعد ، مثل كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان
والهندسة بعلومها والجاراة والاقتصاد والعلوم
السياسية والشريعة والقانون .

وسنقسم المدينة الجامعية كذلك الكلية الرئيسية
التي سيدا اول وحدة لها منصف مليون مبدل ،
والطبعة الجامعية ، ومسجدا ، ومساكن للطلبة
والطالبات ، ومساكن لاهضاء هيئة التدريس
والدين ، ومطعم ، وسنادا رياضيا جديدا ،
وحديقة للاعبات البحرية .

وتمة حقيقة هامة ، يجب الاشارة اليها في هذا
الجال ، وهي ان تصميم الثاني الجامعية الجديدة
وقع على اساس ان تستوعب الجامعة جميع
الطلبة المنتظر قبولهم فيها لفترة خمس سن عاما من
الزمان .

هذه هي قصة اول جامعة في الكويت ، التي كان
يوم افتتاحها عيدا في البلاد .

من نصيف

والاوروبية . وقد اسفوا جميعا سنوات طويلة
في ميدان التعليم الجامعي ، ولهم ابحاث ودراسات
ومراجع علمية نشرت في معظم أنحاء العالم .

هذه هي جامعة الكويت اليوم بعد بضعة اشهر
من انشائها . فبالا فعل القبولون لاستكمال
الكليات الجامعية من ناحية ، ومواجهة الاعتماد
المزايمة من الطلبة الجامعيين في السنوات المقبلة ،
وسيجل عدد المسجلين منهم الى حوالي ٢٥٠٠
بعد عشر سنوات وهذا يعني ان تكون سعة الجامعة
عند استكمالها حوالي ١٥٠٠٠ طالب وطالبة .

اما بالنسبة للكليات المنتظر انشاؤها قريبا ،
فقد تم تشكيل لجنة تحضيرية لانشاء كلية التجارة
واخرى للشريعة والقانون ، وسوف تبدأ الكراسة
في هاتين الكتبتين في العام الدراسي القادم ، في
مبنى مؤقت تشغله الآن إحدى المدارس منتقلة
الطالبة العربية .

المدينة الجامعية الجديدة

وفي نفس الوقت ، تجري الآن عملية اعتماد
مشروع بناء المدينة الجامعية الجديدة ، وقد تقرر



مسابقة المعرفي

هؤلاء كانوا ... ثم نبأنا

فمن هم؟

■ مسابقة العربي لهذا العدد تدل على مدى اهتمامنا بالثقافة العربية وأهميتها. والمطلوب معرفة أسماء عشرة على الأقل من هذه الشخصيات لتعبر بأحدى الجوائز التي يقدمها مجلة «العربي» لمرائها شغوب، ومقدارها مائة دينار.

وعدد مسابقاتك يحق هذا الكلام الصور اللبية لكل هذه الشخصيات بدون ترتيب.

- ٢ -

- ١ -

■ ازجته الصورة القبيحة التي رسمها السعوب لبلاده، فاقسم على تغييرها. كان اصغر رئيس جمهورية في تاريخ دوله العاقل بالانصهارات العسكرية والازمات السياسية. كان يمثل طيفه المكرين والمنفذين في بلاده، ومن بين هؤلاء اخبر مستشاريه ومساعديه. آمن بالحريه والديموقية وكبرياء السعوب الى حد كبير، كما بذل سلاح التهديد والوعيد، فكسب قلوب الملايين باخلاقه حدود بلاده وخارجها، وعندما انقلب تلك الرصاصات الطائفة لسمي حياة هذا الرئيس الشاب، يكاد العالم كله. فمن هو؟

■ كل خليفة لاول زعيم مصر في القرون العشرين.

مات الزعيم بالسرطان، وبكثرة البلاد فاجبة، وسقط معه العلم فسطحه هذا الخليفة ودفنه في ارض مصر عاليا. والحقهموه وقلدهوه. وفي اوروبا ظل مجاهد وباعمل لا في سبيل الاستقلال وحده، ولكن في سبيل دفع الرضخ ودفع المظفر. وكان من ارباب جيله. ولما مات حملوه الى مصر ودفن في مصر في احضان كسح مهيب وسمى باسمه احد شوارع القاهرة الكبرى. فمن هو؟

- ٤ -

- ٢ -

■ حمل النخلة قبل ان تتخلل اليد التي وهبتها وتوت. كان خير تلميذ لخير اسلاف. كان رمزاً للشهيدة العذبة في بلاده بعد ان احترقت شهيدة الكفاح التي حققت لها حريتها واستقلالها. هو الامة، والامة هو. وعندما

■ مشاكل العالم كانت من بعض هذه. كان من عمله حل الازمات الدولية وفيه الخلاقات. وقف فوق اعلى منبر يبشر بالسلام ويمنع في ظل القانون الى الابد. مات في ادفال افريقيا وهو يؤدي واجبه. فمن هو؟



✱
✱
✱



✱
✱
✱



✱
✱
✱



رئيس دولته وزعيمها والتحدث بلسانها في
الجلات جميعا .

غير صورة الحياة في بلاده ، واخرجها من
حرفها السلية والاجتماعية والاقتصادية
والانسانية وفتح النوافذ والابواب لكل
والحب في زيارتها ، عرف كيف يكسب طغف
مواظبه الذين عبر بهم حدود بلادهم لأول مرة
منذ ربع قرن من الزمان أو يزيد . كان زعيما
قويا ، واثرا فلاحا في تصرفاته وفي أحاديثه
الطريفة وتكلمه الحاضرة . وعصر هيئة الامم
المنظمة مع رؤساء الامم فلما فُتق بها وعضات
به ، خلق حضاه ذلك به على التنمية التي
أبغى .

أخلف المظنون السياسيون على تحديد
دوره في السياسة الدولية ، البعض يرى انه
ساهم في ايجاد شبح الحرب . والبعض الآخر
يقول : بل لقد ضاعف من لطيفه الموقف
الدولي ! « ولا يزال العالم كله يتسائل بعيد
نزله بالفرمان عن سر اختتامه المفاجيء » !
فمن هو ؟

- ٨ -

● ناقض مع اخوانه في سبيل تحرير سورية
من الاستعمار الفرنسي ، وكافح في جميع
مراحل هذا الصراع كفاها مبررا دون ان يابه
بما أصابه على يد هذا الاستعمار من آذى
والضغوط ، وما أكثر ما أصابه ، وربما تعاقب
الاستغلال لبلاده ، وفقد يدافع عن القضايا
العربية امام الامم المتحدة ، وكمر رفع صوت
الحرية من أجلها عاليا في كل ارضي وتحت
كل سماء . مات ولكن ذكره مازالت باقية في
نفس كل عربي من الخليج الى المحيط .
فمن هو ؟

- ٩ -

● كان من كبار رجال الاقتصاد في بلاده
الضيق ، وكان يؤمن بالحق ويؤلف مدافعا عنه
في كل مناسبة وهو خارج الحكم ، فلما نولى

مرض وتقدمت به السن ، لم يابه بتضام
الاطباء فراح يعمل حتى اللحظة الأخيرة في
حياته . وقبل ان يموت نومي بشر الرماد
التخلخل من حرق جنته فوق النهر التي سبغ
في مياهه . والارض التي احبها وتلق بها .
فمن هو ؟

- ٥ -

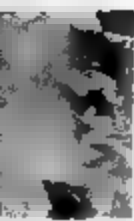
● تعلم السياسة على يد استاذها الكبير
الذي احتضنه وبعد له الطريق لارتقاء الكبير
منصب سياسي في دولته . أصبح رئيسا
لحكومة تلك الدولة العربية الكبرى . ولكن
شاء سوء حظه ان يركب في الشرق العربي ،
أكبر حمالة جرت عليه وعلى لفته ، انصف
حملة استنكار شملت العالم كله . فلودت به
وبمستقبله السياسي . انه يعيش اليوم مسجيا
في بيت صغير بجزيرة ثاقبة وسط المحيط ،
يتجرع ذكرياته المريرة في عولة من العالم .
فمن هو ؟

- ٦ -

● في عهده استقلت بلاده وتطلمت اميته ،
وتحولت دولته من دولة صخرارية باقية الى
دولة من أحدث دول الشرق الأوسط . كان
حاكما ديموقراطيا فاشرك الشعب معه في الحكم
واعطاه اول دستور واول مجلس يابى في شبه
الجزيرة العربية . وامام ممثلي الشعب فاعاد
الرمي ، ولكنه لم يبعث . . لقد ظل يعمل من
اجل رفاهية شعبه حتى اللحظة الأخيرة من
حياته . فمن هو ؟

- ٧ -

● افصح نفسه بالفخار في الظل الى ان مات
المضيق الذي كانت وفاته لازالا غير محاط
الحياة في بلاده . ولكنه ترك الفرائض يتنازعون
المنصب الكبير فيما بينهم ، ويتهاونون الواحد
بعد الآخر ، حتى جالت الفرصة ، فلما يه



★
★
★



★
★
★



★
★
★



مطامع أحد زعمائه الفؤاد المبشرين ، فالنبي به في ليحاب السجن لينفرد هو بالحكم ويعمل سلاطه ما فعل ، وبضعت بضع سنوات قبل أن تتلع ثورة الجيش على الحكم الظلي ، فخرج صاحبنا من السجن لرأس دولته وينظف المباني التي قامت من أجلها الثورة الكبرى . ولكن القدر لم يعطه طويلا فمات مأسوفا عليه في طائرة صفت بها زوبعة . فمن هو ؟

- ١٢ -

● كان ملكا لدولة عربية في افريقيا . جلس على العرش وهو شاب في الثامنة عشرة من عمره . قاد حركة الاستقلال ضد الفرنسيين ، فمزقوا دونه الى جزيرة مدغشقر ، حيث عاش هو وأهله بعيدا عن بلاده عامين كاملين أصبح خلالها بطلا وطنيا . وتصور الفرنسيون منعهما اعداؤه الى هروبه في عام ١٩٥٧ ، أن الملك انثار سوف جهدا ، ولكنه ازداد ثورة عليهم ، وظل يكافح بالانسداد مع الاحزاب الوطنية حتى قاد بلاده الى الاستقلال في ١٨ أغسطس من عام ١٩٥٧ ، ولكنه لم يتعم طويلا بالحكم المستقل فقد وافقه حبيبه في عام ١٩٦١ ، وعطله ابنه على العرش . فمن هو ؟

رئاسة الحكومة ، تحول الى أداة لسفينة السياسة التي رسمتها له الدول الغربية من خلفه وبالرغم من أنه درس الاقتصاد وأمن بالارغام ، إلا أنه فشل في حل أبسط عملية حسابية ، وهي أن صداقة مائة مليون عربي أهم بكثير من ارفساد مليونين من المستعبرين . فمن هو ؟

- ١٠ -

● استقلت بلاده ، فكان اول رئيس حكومة لها بعد الاستقلال . ولكنه فراد لها الاستقلال الاقتصادي أيضا . الاستقلال عن الاحكارات الاجبية التي كانت تستنزف دم بلاده وتضعي خوالي الارض فيها . فتعالتت ضد قوى الشر والاستعمار وراحت تحيك له المؤامرات وتسرى بأموالها فساتر مواظبه . وهكذا استطاعت أن تنهي حكمه وتنتهي معه حياة هذا الزعيم الافريقي الثائر بيد زعيم الطغاة في بلاده . فمن هو ؟

- ١١ -

● اشترك في قيادة الثورة التي فرت مصرى التاريخ في بلده العربي . ولكنه وقع ضحية

شروط المسابقة

- ١ - ان يرمي بالاحدية كوبون المسابقة المتصور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك ومزناك الكامل بخط واضح
- ٣ - شح اجابتك في ملف مطلق واكتب عليه العنوان الاتي
مجلس العرب - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت - مساهمة اعداد ١
- ٤ - حر موعد توصيل الاحدية شيئا في الوقت هو اليوم التاسع من شهر ربيع ميسار ١٤٢٧
- ٥ - كل خطاب بعد شرط من هذه الشروط عرصة لا يبرهن ولا يدخل ضمنه الاسراع على ايجاز

الجوائز ١٠٠ دينار

يصح العائزون جوائز - ١ دينار كويتي على الوجه الاتي
الجائزة الاولى ٣٠ دينار - الجائزة الثانية ٢٠ دينار - الجائزة الثالثة ١٠ دينار
٨ جوائز مالية - قيمتها ٤ دينار ، كل منها ٥ دينار - وهذا عدد الاعازاب الصحيحة ومع الجوائز بطريق الاضرباع



بقلم : الدكتور محمد محمود الدشي

مفتش بوزارة التربية - الكويت

الحب حالة حبيب
يلد فيسه العبدان
ذكر الحبيب فيه طسرة
ودمع عين شمسران

هذه هي البوادر الأولى للمدرسة الحديثة في الشعر العربي التي يعتبر اسماعيل صبري (باشا) رائدا لها ، وكان من أساطيرها بعده احمد شوقي واحمد رمي وفريحا من اعلام شعر الغد .

كان اسماعيل صبري ، استاذ الثلاثة : شوقي وحافظ مطران

كان اسماعيل صبري استاذ شوقي عا في ذلك شك . وقد اتاحت الظروف لشوقي ان يتصل باستاذة الشاعر الكبير في وقت مبكر وان يتردد على داره التي كانت تنتجنا لكثير من شعراء عصره . وكان شوقي ، او قل احمد الخدي شوقي المواقف بالسكرتير في قصر الخديو ، يعرض شعره على استاذة المصيريه بكل فريزة يودها فيه من لطفه او معنى مهافت او صورة سوقية ، وما زال شوقي يبالغ شعره تحت اشراف استاذة حتى استوت عنده ملكة الفن ، ودان له سلطان العربي واصبح لا يتم بحاجة الى مراجعة استاذة (١) .

والحققة ان اسماعيل صبري لم يكن استاذا لشوقي وحده ، وقد اعرفه في هذه الاستاذية غير شوقي من شعراء تلك الفترة ، من بينهم حافظ ابراهيم وخليف مطران ومحمد عبد المطلب واحمد نسيم ، وهذا شوقي يذكر فعله فيقول ، ولي قوله صراحة وعرفان

أنا ما أرح لي عذرك ناشيا
تفتح الميهار على عبار حيصاف

■ أقصر فؤادي فما الذكرى بناقة
ولا بشافقة في رد ما كانا
سلا الفؤاد الذي شاطرته زمتا
حمل الصايه فاحمق وحذك الآ
ما كان صرناك إذ عذقت شمس صحي
لو اذكرت صحاب العنق أحيانا
هلا أخذت لعلنا اليوم أحيته
من قبل أن تصبح الأشواق أشجاء
فهي عليك قصيت العمر مقتحما
في الوصل نارا وفي الهجران ديران

هذه الابيات ، بما يتردد في ثناياها من موسيقات رفيعة ، وكلمات متألقة رفيعة ، وهي مرهف دقيق ، ليست سوى صورة من صور ذلك الشعر الفاني الذي اشتهر به شاعرنا المبدع المذهبه رفيق الحب والوجدان ، منذ ان جعل من الغنية العربية الحديثة بما صافيا ورافقتة الكلمات السطافة الرليالة ، والتماني الرفيعة الشريفة ، والابناج الوجداني المؤس الاثيف ، والروح الخفيفة الملمة . ولسمع من الى قوله .

أرحم ياسيد الميلاح
مُحرم صده ليعباد
دمعه علي احمد ساج
من حر نار الفؤاد
يائي ابتليت بالهوى
وصبرت مُحرم أسير
حلي اصطارك دوا
حتى يهون العسير

(١) «حافظ ابراهيم» للدكتور عبد الحميد الحفني



أعلم العياض كيف ترام في
مصر فصل أو محال قواف

وبقي هذه الصراحة وذلك العرفان بالفضل
والإحسان ، حمداً جديداً

عند ...
...
...
...
...

وما كان خليل مطران أقل مهذا صراحة في
الإعتراف بهذه الأساليب حين قال

أي صاحب لقد قصي

...
...
...

وهذه القلادة التي سجدت عنها خليل هي التي
ألبس بها الأستاذ والفرد ، في داره وفي داره
جالس من مجلسي الأكرام والاحترام ، يسمح لهم
وسمومون الله ، بواقعة وبافادة وحكمها .

الدكتور محمد هبوري يروي عنه

يقول الدكتور محمد هبوري ، وكان صديداً له
سوابق طويلة ، « أمار أساميل مصري على أهل
عصره بطوفه . وكان حفيد السراء ، والإدباء
بأهون نرايه . كانوا جميعاً يؤمنون بداره ، وكان
داره بذكراً الأندلس الأندلس في القرن السابع عشر
في فرنسا ، تلك الأندلس التي يرجع إليها الفضل
في تهذيب اللغة العربية . كانت له حوسنة
الفاخرة ، لأن السمات كن فيها الأعراق الماهيات
تتأسس على كل لغة وتطوّر في الخطاب » .

ويروي عنه انطون الجميل

وسبق أن أساميل مصري كان يحيى في أمهاته
بدمع « لولا » رعد « لمسة » على اسم حين
فتح داره على مصر عينا كسراء ، ولقاء ، وعلى
على هذه الحال ، هي بعد أن أدركه الشيخوخة
وبمكتب عنه ، وانقطع في نظام الشعر يقول الأستاذ

شـيخ الشـعـراء



وصالوناتها الأدبية ، ومجالسها الطيبة ، فذكر من أهمها : مجلس السيد توفيق الكرى في داره بحي الطيرفيش ، ومجلس محمود سامي البارودي في باب الخلق لم في حلوان ، ومجلس الشيخ محمد عبيد في داره ولي الأزهر ، ومجلس السيدة نازلي فاضل ببلدها بصالون الأنبة في زيادة ، وكرمة ابن حنيفة في دار أحمد شوقي ، « وصالون الإبراهيم » الأدبي ، ونادي القلم ، وعيادة الدكتور محبوب ثابت . ولا تزال أمثال هذه التجمعات أو المجالس تلتئم في التجمعات والأندية الخاصة ، مثل جمعية الأدباء ، والجمعية الأدبية المصرية ، وجمعية الأبناء ، ولي كثير من البيوت والمقاهي التي يسبق ذكرها هنا الكلام .

وكانت دار اسماعيل صبري تعد ، على إيمانه ، من أهم المجالس التي يلتقي فيها عشاق الأدب والفن والموسيقى ، على النحو الذي صورنا ، بحيث كانت له في هذا المجال القاب مثل : ابن البلد ، ورجل الصالونات ، ورجل التجمعات ، وشاعر الفلول ، مما يدل على سعة مهمة من أهم سماته الاجتماعية والفنية ، التي جعلت مجلسه مائلا للتشعر ومائلا للأدباء ، رغم أن هذا المجلس كتب له رغبة في نبوس الكثيرين الذين كانوا يرونه أبدا من السعي إليه ، لإزالة مكانة صاحبه الرسمي والاجتماعي .

اسماعيل صبري في صالون مي

لم يكن رجل الصالونات ، من ناحية أخرى ، كان يسمى إلى مجالس الأدب خارج بيته ، وقد أتت عنه أنه كان يتردد على مجلس مي زيادة أيام الثلاثاء ، حتى أنه اضطر مرة للسرقة لثوب إليها بملء من التلطف :

روحى على دور بعض الحلي حائمة
كقلامي الطير تواقسا إلى الماء
إن لم أمتع بمعى ناخرى غدا
أنكرت حبك يا يوم الثلاثاء

والن أنه قال في « مي » هذه الأبيات التي يتحدث فيها من أنها ربة المجلس تسيل فيه لظفا

انطون الجميل « ولكن مجلسه ظل مجلس أدب وعلم . وما بقيه مرة إلا سائلا هل من شعر لي الملك جديد ؟ » أنه سؤال التولي الذي يريد أن يطمئن على كل جديد في أشواقه ولابنه ، ويضئ أن يظهر فيها شيء لا يكون علما بغيره وطبعته .

الاجتماع القاهري في عصر صبري

ولقد كانت القاهرة ، في هذه الفترة ، تجمعت من الشعراء والأدباء والكتاب والمصحفين والقسيسين إلى هؤلاء جميعا من أصحاب المهن الأخرى ، من تريب مصر وفي مصر من الخارج ، بل كل منهم من غير العرب مثل جمال الدين الأفغاني . والذي يرا تفصيلات هذه الفترة يسي بان البلد كانت أشبه بخليقة المثل بمن فيها من أصحاب الكلمة ، بالقلم وباللسان ، يسعون سعيًا دائما في الفصح والى المساء وفي الليل قوله والخروج ، لا تلتزم لهم حركة ولا تلتزم لهم جهة ، رغم ظروف الاحتلال الأجنبي ، وحكم الاستبداد والاستغلال ، تجمعهم حقائق ، على الكلمة الفصية ، أو الطريقة الفليحجندو المتكلمة الفضية ، أو الخبر المهم ، أو الحديث الطلي ، أو الدرس الفصح . ليس لهم مكان معين ، أو مجلس خاص ، في المساجد أمكنتهم وخاصة الجامع الأزهر وحلقات أحيائه ، والدور والمقاهي مجالسهم وأنديتهم ، في النظام وفي غير النظام .

معترفو الكلام في المقاهي

وكان هؤلاء النجوم من معترفو الكلام قد انشروا الاختلاف إلى المقاهي والاجتماع فيها منذ كانت القاهرة المستعمرة الكبرى في شوارع الطيبة بحي السيدة زينب ، على أيام محمد علي ، وكان يتردد عليها جلسة من العلماء والأدباء مثل الشيخ أبي النصر الفيلسوف ، وأحمد سمير ، وأمين القرى ، لم تترك مثل هذه المجالس وتنوعت ، وأصبح الأدب يجد فيها أماكن كثيرة بفسحا ، واشتهرت أحياء الأزهر ، وباب الخلق ، والأزمنة والسيدة سعادتها « الأدبية » التي تضم الأسماء الكفيلة بسجود الأدب والفكر والفن والسليمة .

واشتهرت صالونات أدبية ومجالس علمية

كما اشتهرت دور طائفة من الوجهاء بصالوناتها

شعره الى نازحه ناديه الصالونات في فرنسا وخاصة ادب « لامين » منذ كان يسم نطيمه هناك ، وحس لا يرى ما يدعو الى هذا الانسحاب الى التفسير ولا يدرك نفس سقطة التماس هذه الروح الدوية من بعيد وقد كان اسماعيل صبري يحيا هذه الحياة في صالونات القاهرة في داره وفي دار صديقه وفي الدين يكن وفي بار من زيادة ، وكانت القاهرة على نحو ما ذكرنا صرعة بهذه المجالس والندوات .

والطيفه ان هذه الفاعلة الدوية الفاعلة في شعره اصدق في طبعه وفي نفسه من ان تلتصبا من الطرح حيث كان اسماعيل صبري مشغولا بدراساته القانونية الاكاديمية التي تضاعف لها لم نطه الفرصة لقاء فريش صديق معج الرومانسية الفرنسية ، وحتى هذا اللقاء نستطيع ان نعزو الى شيء اصيل في نفس الشاعر سمته الجذور في طوره وطبيعته ، وتلمعه في مراحل حياته المختلفة في صفاته الشخصية وفي سماته الاجتماعية .

نشأته

هو شاعر قاهري الولد والنظم ، منى النشأة والتكون ، فرسي الفرس والتكلف ، ولد في ١٦ فبراير ١٨٨٩ ، ونظم في مدرسة البتدين ، ثم في المجيزية واثم دراسته في الادارة والاقتصاد سنة ١٨٧٤ . وكان في هذه الاثناء قد بلغ في فتن كان لهما اكبر الال في مجرى حياته ، وتعني بهما فن الشعر وفن تحسين الخط . ولم يكن يوليه فيهما شيئا عاريا واتما كان يبوغا قويا لاقتا .

تعلقه بالخط

اما يوليه في الخط فقد كان يجعل منه مهنسا فيه كما كان يريد له بعض اولي امره ، ولطبه هو ايضا كان يريد نفسه هذا الطريق ، لولا ان وزير المعارف حينذاك طلى بياضا ببلوك راي في معجانه غير ذلك ، وقال له . اما حسن بذاكلك وعليك ان تتلغج التسييل يوما فيلقا عند الحاجة لا تخلق بمثلك ، واتنى احدك ما هو اسمي راية لك واجدى على الامة من حيث الانتفاع بياضك وكلايتك . وظل الوزير يتعهد برعايته حتى اتم دراسته ثم سافر في منة الى مدينة اسي وحصل في كينها على البكالس في ابريل ١٨٧٨ .

ودعا ، وانها الربطة في صحراء مجدية ، وفي جمالها يفس عن رحيق التردب .

يا راحة القلب يا شعل النواذ حيلبي
متيما انت في الخالين ذبياه
زيتي التدي وسيل في جوانبيه
لطف يعم رعايا اللطف ريتاه
ريحانه انت في صحراء مجدية
من الرياحين حيانا يا الله
ان غاب ساق الطلا او عدلا حرج
هذا جمالك يحنينا محييا

شعره بشئ به

ونحن لا نعرف على وجه التحديق اذا كان قد احب « مي » او غيرها ، ولكن الذي نعرفه ان اسماعيل صبري كان ينزل في معبوبة ما ، ويمتل هذا الشعر الطيب الناعم كان يفتلى ، وكان الطربون مثل محمد شفيق وعبد المعولي يتنوب ولورد جواهر الناس من عامة وخاصة هذا الشعر وذلك الغناء . والذي يقرأ ديوان شعره كله يفس احساسا قويا ان الايقاع الفنتالي هو « نظام » الجسيميل الطيب الذي يمزجه على فيترة فتميل على « ناي ابن البلد » الطروب او التنجي ، ذلك الناي الذي لوفس له الناس وناس في انجذاب والسجام ، وترديد انغام ، لانه يسكب في اذانهم واخذتهم النسي الغرب انسلخ ، والملك السهل الرشيق . وحتى لو تغير « المقام » الموسيقي في غناء اسماعيل صبري او نوع فته من الفزول والمدبح والحكمة والهجاء والرناد فته يقل حبيبا الى النفس ، لقربة بها ورقة وقصه طيبها ، ولانه دائما شعر الايقاع والفساد .

مصدر الفسفة الفنتالية في شعره

شعر اسماعيل لا ينفارق خاصة الفنتالية سواء كان في السزل او في السمره من فنون التيسير التي ناولها حس الحكمة والرناد . ويحزو النطق هذه الفسفة الفنتالية في

تعلقه بالشعر

وبمثل هذه الروح النبوية وهذه الصلة الفنية ، التي شلت مع اسماعيل صبري وفاته ، على عزف شعره وبضيه ، رقيقا كرفة طيه ، خفيفا كخفة طاه ، مليحا كملاحة بجاليه ، أبقا كزلفة مظهره ومظهره .

تقاعده

ولدت الصحف والمجلات في عصره كالفروسة والوفاتج والمؤيد وغيرها تتلف الشعراء بعد أن عاد من دراسته في فرنسا ، وصل في تلك القطار بالقاهرة والإسكندرية وعواصم الإقليم ، وحالي سينين حدة ، وبالأغلب الفروسة في عصره (الساكنة والكاتب) حتى وصل إلى ولاية الناب العام ، وكانت هذه أول مرة لصد فيها إلى مواطن مصري ، وذلك عام ١٨٩٥ ، لم يحاطا للاستكشافية فوكلا لوزارة المالية (الصل الآن) إلى أن طلب اعتزال الخدمة سنة ١٩٠٧ وتلغ للادب والشعر حتى استجبه التنبؤات وانتقل إلى رحمة الله في ٢١ مارس ١٩٢٢ بقصره في شارع القصر المعني أمام كلية الطب ودفن بالأمم الشافعي بالمقبرة .

ثقافته الأولى مجهولة

ومن عجب أن يشك هذا الرجل الكبير وثاقته الفنية الأولى لا تزال مجهولة ، سوى ما عرف من ليكن يوله في قتي الخط والشعر على نحو ما فعلته ومن أسف أن أصدفاه وللازيد ومما صر به لم يتجوا ما يشي الخلة ويقع الصدى في هذا السبيل . ومجذ لك فلنا عريف من الأخبار القليلة التي وصلتنا أنه وهو صغر فرا ديوان عمر بن الفارسي . ويذكر ذلك صديقه وجامع ديوانه الروم الأستاذ أحمد الزين حينما يشير إلى المصنات البعيفة في بواقي شعر اسماعيل صبري وإلى أنها مروت إليه كما حدثه الشاعر « من قراة ديوان عمر بن الفارسي وهو صغر » ومطابقته لبعض أبيات النسيخ ، الذين كانوا يطربون لهذا النوع من الشعر كل القرب ويتشجون لثله كل التمتع .

أعجاب صبري بالبحر وتآثره به

كما كان اسماعيل صبري معجبا بشعر البحري

وأما في الشعر ، فقد كانت « مجلة الفروسة » حريصة على نشر شعره وتطريف الشاف الصغر على الرغم من أنه كان لا يزال تلميذا في السادسة عشرة من عمره ، وكانت الفروسة تدرج بالأمم الدعول والعلما والأساطرة الكبار والناخبين من الطلاب ، وظل الطالب الشاف يمت بصالحه وهو في فرنسا لنشر في الفروسة التي تخصصته « المتن في فنون الادب » و « أحد بجاء الأساطرة المصرية المقيمة بفرنسا » وما إلى ذلك . ومثل هذا التطريف كانت صحيفة « الوفاتج الرسمية » تقدم فصائمه التشيرة فيها ، وكانت « الوفاتج » في تلك الأيام تنشر إلى جانب الأخبار الداخلية والخارجية موضوعات في امور نس ، فحول « من أيدع ما ورد من كلام الأندلس الثلاثة » انظم ولا جرم في تلك كلام الأساطرة ، ما جاءت به أربعة الذي التفتيح ، التي لحن رواية كلامه وتطير ، اسماعيل المتن صبري أحد بجاء الفرقة الأولى بصرة إدارة الأمن ، وهو القوى دليل على استمادته في المعارف وزيادة أجهاده ، مع سادفة مطيحه في أثناء طيه ، بالسؤال عن حاله حين لبث القصيدة الآتية إليه . ويقول في هذه القصيدة التي نشرت في ٢ سبتمبر ١٨٩٢ .

أطعم الكأس كوكما في اردادها
وأخذا في هالة التدماء

عاطيها صرغا ولا تطفئ النور
ر الذي زان حبها بالماء

عس فيه ما جلا صيدا الم
مع وقرت به عيون السرائي

من مع يعرف المسموم بأوتيا
ر فتجوى أصصة الأهواء

وعرا أحل من الأمر يسمى
بكتوس المرام والصهواء

أقرباً من وكيف غلده
تأليل تمسرد أسوده
والصمت تحت عجاجه
يصر لي الحصى توييده
في القصر غزال تكسره
عزلان الرمل وتحسده
كم صمت أثر له شركته
وقصيت الليل أنصده

هذه الدماء التي يرقم بها اسماعيل صبرى ،
ويلقى من أجلها الليل ساعرا يلججها ويصوغ
فيها الشعر بسكبه وبهائه ، إنما هي فتاة عربية
حضرية ، بل قاهرة تعيش في قصرها ومن حولها
بل من حوله هو أجلبا البستان الأبيض مساعده
على الألم والسرور . فالساعات ناعم مرف حتى في
حيه وفي عيشه ولا يريد مضيقه إلا مرفقه مسحة :

ياضية من طيغام الأنس رائحة
بين القصور تعالى الله بأربك
هل النعم سوى يوم أراك بمسه
أو ساعة بت أفصيا بنسآديك
وهل يعد على المرء وأجبه
إن لم يجملسه نظم الدر من فيك

وتكاد لا تكبر صورة هذه الفتاة القنعة ، ابنة
العرف والمصور ، التي تتهاذى في ناديا ، تنثر
الدر التليخ بين القاصرين ، والشاعر يستمال
أجها ويسهر من أجلها ، كلما أبعد عنها وعن
محبتها ، وهو لا يلقى منها شيئا ، سوى أن يكون
قريبا منها ولي حمى وضاعا .

أصبوا إليك إذا السـ
م سرى يمثل لي شـ
أو دارت الكاسات بالصـ
ههباء تخبر عن لكـ

كل الإعجاب « مدتنا لقراءته » مفعلا له على غيره
من الشعراء « ولقد روى أنه حين قرأ ديوان
البحرئ خيل له أنه لم يقرأ شعرا قبله . ولذلك
مطد الدارسون مقارنة بين قصيدة البحرئ في
الخليفة الموكل

أخفى هوى لك في الضلوع وأظهر
والآلام فسى كمد عليك وآهله
وبين قصيدة اسماعيل صبرى في حبلى الثاني
التي يقول فيها :
بملاك يحال الزمان تبخرنا
وبقدرك الأسى بيه تكبرا

بلدة قطرية

ومن لم ذهب الحبلى إلى حد استقصاء الصانع
والإلفاظ في شعره ، في مقابلة له شعر البحرئ
وابن الفارض ، ومع ذلك فأننا حين نقرأ ديوان
اسماعيل صبرى نجد أنه يذكروا في أماكن مختلفة
منه شعر الشريف الرضى في صفته وسماحه ،
والبهاء زهير في خلا روحه وسهولته ، وابن الفارض
في صفاته وصفاته وشاعريته ، والبحرئ في إيمانه
الموسيقى وجماله ووقته .

وليس معنى هذا أننا نذهب إلى البحث عن
شاعرية اسماعيل صبرى في هؤلاء من شعراء العرب
وفي لأميرين من شعراء فرنسا ، وإنما نقف ، كما
وقف الدكتور مندور ، عند حد تسجيل التجارب
بيته وبينهم « تأثرهم فيه لا يعنى أن يكون قد
عزى اتجاهات نفسه وسأله على نحو البلدة التي
ظهرت فيه » .

ونشأة حضرية

ويضيف أن هذه البلدة القطرية وجدت الجوى
الصالح والبيئة المثالية التي تؤنى لها ، وذلك
في نشأة الشاعر الحضرية القاهرية ، وفي ثقافته
القلمية ، وفي حياته الأدبية في مجالس القاهرة
الأدبية وصالواتها ، لا سيما تلك المجالس الخاصة
التي كانت تنظم بمؤانسة الأدبيات من الجنس
اللطيف . وأما معنى « حينما يمارس قصيدة
B تأليل الصب « للفرزاني ، ألا يقول :

وَأَرعى عن جِسمِكَ الثوبَينِ
تَمَلّا نَكويْنُ سَكَنَ السَّاءِ
وَأَرى الدِّيا حَناحيْ مَكَلِّكَ
حَلَفَ نَمَازَ مَصْوَوعٍ مِى صَبْءِ

وطيته

وجميع الذين عاصروه وعاشروه يجمعون على أنه كان على خلق رائع وذو ذوق رفيع، كرمه في صداقته، شرفه في خصوصته، حلياً بزازته، بسيطاً في جده، أيساً في دعائه، قريباً في أصغاله، أيقظاً في طلبه، رفيقاً في حاشيته، عسبياً بشكواه، كما كان كريم النفس إلى أبعد حدود الكرامة، ولعل هذه الصفة الطيبة هي التي حالت بينه وبين ترسي الوزارة، وحري بالناسي الكريم أن تكون في وطنه كبرية كبيرة، وكذلك كان اسماعيل صبرى يستر بوطنه في صدق وحرارة، واستمر عنه انتماءه السلطان والاحمال الانجليزى لم يرد الطيريا واحداً، وإن اللورد كمبرور كان يستميله لزيارته، فلم يخل، قبل له : لعلك لو شئت كنت اليوم رئيساً للوزارة، قال : وماذا ليمس رئاسة الوزارة غير المنصب عسرى، وأرضاء ذوي الطامع واصدقاء الجاه .

ومن موالفه الوطنية الشهيرة : حينما كان محافظاً لـ «الاسكندرية» : إن الحكومة أرادت أن تضع مصطفى كامل - وبينهما صداقة ومودة - من أن يطالب في النصب السكندري، يصرى الخوف على الأمن العام والنظام، واتهمه أحكام المانود . ولكن اسماعيل صبرى فصل الشكونية كاملة، وود على السلطات : «أنا سنقول من الأمن والنظام في محافظتي محتمل ما تعبه هذه الخطبة من نجات» ، وفى مصطفى كامل الجماهيرى : لقاء الزعيم الوطنى، في حماية المحافظ الشاعر الفيلسوف، الذى كان يذيل كثيراً من قصائده بتوقيع الشاعر المصري القديم «شماور» .

إن اسماعيل صبرى الذى بدأ حياته الفنية بحرفه لغتيته على أواخر الشعر التقليدى في الكبح وغير ممتنهي وقد ترك التقليديات إلى تفرده وجذاليته الصادقة ومزوغاته العاطفية الرائعة

وَأَعسد قَرَبَك مشتها
ى وَاغابى القَصوى رَصَبَك

هذا خيال صرف، ومعنى شريف، وقصد بضمير مفعول أنيس لطيف، فيه صدق أى صدق، يؤذن به هذا الوضوح في التمتع، وتنبه منه هذه العاطفة الشغافة القوية . ويبلغ ذلك كله منتهاه عند الشاعر في قصيدته الشهيرة «لواء الحسن» التى نظمها حينما أراد ترجمة بعض شعره إلى اللغة الفرنسية مع مطبوعات من الشعر العربي، فهاجرت القصيدة رائعة من روائحه، لم يخالف فيها طبعه، ولم يغير اتجاهه أو طريقته، يقول في أولها :

يَلسواء الحسن أحزاب الهوى
أَيَقطوا لفةً لي حلّ اللسواء
فرقتهم في الهوى ثاراتهم
فاجمعي الأكر وصوى الأبرياء
إن هذا الحسن كالماء الذى
فيه للأُنسى رى وشفاء

وبعض الشاعر في تصوير هذه العشاء التى رفعت لواء الجمال فقلبت أمرايه وكتابه وكيف أنها تنهدى في صحن العشاء، سافرة بصلاتها الذى لم يخلق العجب، تشر الهناء، وتنفخ العبير، وتشر فرد الحديث، وتوزع الابتسام وتظهر في الخيال يابق بالجمال، إلى أن يقول :

لا تحدي شططا من أنفـسـ
تشر الصبوة فيها بالحبيبـ
راضت النخوة من أحلاقتـ
وارتضى آدابنا صديقـ فلولـ
للو امتدت أمانينا السـ
مكلك ما كبرت ذاك الصفاء
أنت روحانية، لا تدعى
أن هذا الحمن من طين وماء

وحياة المرء اغتراب فلان ما ت فقد عاد سالماً للتراب

ذلكم الرجل الحكيم الذي عرف الحقيقة
ووصل اليها بعد طول تأمل في الدنيا وفي الناس
وفي حياته ، تلك الحياة التي يلاها من قسورها
مثل كاد يعمل مبرسا للخط في إحدى المدارس ،
بالحق من أوساط الناس أو من أديانهم ، لم طالبا
محبيا موهوبا في القاهرة وفي فرنسا ، لم قاصدا
زيبا خاطفيا فوجيها أنيسا قريبا لم للفرقة
خلال تلك كله الرقة المصرية ، والطرفة الدبة ،
والترجاء الرقيق ، والنسيم المرحف ، والدوق
الرفيع والوطنية العطرة ، غشي ما طاب له الفناء
وتشا ما خلا له الشجر ، مترفا لا مجترفا ، بسيطاً
في غير ابتذال ، طليما في غير كبر ، دنت له الحياة
فطرب لخطرها ، واكتنه سرها ، فترك لنا فيها
ولليرثا طعام نفسه ، وأمنيات روحه وذبح صرده

وحسب اسماعيل صبري أنه لوك لنا صورة
شعرية فنية كهد من أدبي وأدبي الصور الفنية
التي خلقت لهما من الروايات الشعرية والتزيينات
القصصية ، ونزهت عن ذكر اليهود والتسود
والإرذاف والظصور وما إليها مما يتبع في الشعر
الإنارة الفنية والشهوة الحيوانية ، فكان بذلك
شعره موائما لظفه ، وفنه ملائما لظمه وسجيته ،
بما اشاعه فيه من استيهام لصنوف الجمال ،
الجمال للروح وفي الطلق وفي الغزل وفي الحديث
وفي الظروف ، وفي مختلف الصنوف التي يرتلج
بها الإنسان ويسبح على المعيون ويمتاز بها منه ،
من حسيه أنه جعل من الألفية العربية الحديثة
انموذا رفيعا في المعاني ، وفي الصناعات ، حتى
حين صولها ل نهضة عامية لها نصيبها الوافر
من الطلو والإلقاء ومن الصور العاطفية الشعرية
والاحساس الوحداني الخفاص ، ومن الموسيقى
الغنائية العجيبة ، فكان للبيئة من بعده ، أحمد
شوقي أمير الشعراء أحد الذين اتهموا بتدهيبه
ويوجه في هذا الاتجاه .

■

دكتور محمد محمود النسي

ولم يعد يفتي في ذوب نفسه أو يرسل خبر
سليم وجدانه وصبره ، وأصبح من هذه
الفرقة العنصرية الوطنية :

لا القوم قومي ولا الأعوان أعوان
إذا وتي يوم تحصيل العلا وانسى
ولست جبار ذا السوادي إذا سلمت
جمله تلك من عارات أعوانى
لأنقربوا الببل إن لم تفعلوا عملا
فماؤه العذب لم يخفق لكسلان
ردوا المجرة كذا فون موره
أو فاعلوا غيره ربا لظلمان
وابسرا كما بت الأحيال فلکم
لا تتركوا بعدكم محبرا لإنسان
لا تتركوا مستجيلا في استحالته
حتى يسط لكم عن وجه إمكان

وهكذا ظل يردد مقطوعاته الفنية وفلسفته
الوجدانية ، طبيا لغيره الخاصة ، في
الوطنية الصادقة ، وفي الحياة يشكوها ويصرف
التأثر عنها ، وفي الدمايب والتكاملات يصرف
بها هموم الدنيا ، وفي ذلك أصدفاته وخسلاته
يودعهم وينظر يومه ، بل يفتي لهذا اليوم
وكانه يرنو إلى أمنية طوة :

إن شئت الحياة فارجع إلى الأرم
من نسم أنا من الأوصاب
تلك أم أحني عيث من الأم
م التي خلعتك للأصباب
لأنحف فالمسات ليس بمساح
منك إلا ما تشكي من هذاب
كل ميت باق وإن خالف العند
سوان مئص في عصور الكتاب

طرائف عربية

دفنتها في اكرم بقعة

● برز عبد الله بن جعفر الى حبيبه اعرابه ، وكانت عندها دجاجة ، وقد امسى عندها ، فدسها ، وحادث بها اليه وقالت : يا أبا جعفر هذه دجاجة ، كتب أطعمها من عوبي ، والمنسها في آباء الليل فكانما المس سا رلب من كبدى ، فدرت منه ان ادسها في اكرم بقعة ، فلم احضرك العمة المباركة الا نطت . فاردت ان ادسها فيه .

فصحك عبد الله بن جعفر وأمر لها حنمائه درهم .

الولد سر ابيه

● قال المحافظ ، رجعوا ان رجلا طلع النحل عاتنه ، وأنه كان اذا صار الى يده اندرهم حاطبه ومناحه . وكان مما يقول له : كم من ارضي قطعت ، وكم من كيس قد فارقت ، وكم من حامل قد رعب ، لك عسدي الا يصحني ولا ولا تعري ، ثم يلقيه في كبسه ويقول له اسكر على اسم الله في مكان لا ترجع منه .

وقيل انه لم يدخل فيه درهم قط .

كان اهله منه في بلاد عظيم ، وكانوا يتمنون الخلاص منه بالموت ، والحياة بدويه ، فلما مات وظنوا انهم استراحوا منه ، قدم ابنه من سفر فاستولى على ماله وداره ثم قال : ماذا كان اداء ابي ، فان اكثر التدبير انما يكون في الادام ، فعالوا ، كان باتدم بقطعة حين منته ، فقال : ارويها . فاتوا بها . فلذا فيها خدش من اثر مسح اللقمة . فقال لاهله : ما هذا الخدش ؟ فقالوا : كان لا يقطع شيئا من الحن ، وانما كان يمسح على ظهره . ثم قالوا : كيف تريد ان تصنع ؟ فقال اصعها من بعيد ، فشير ابيها بلقمة الحبر .

صحائف

● قال المصنف من سلعان ، كان رجل من الاتقياء ممن كان تملكم بعضه ومشتد نفسه . فكتب ثلاث صحائف . فاعطى كل صحيفة رجلا

ووال للاول اذا اشتد عصبى فعم الى بهذه الصيغة وباوليها .

وقال للثاني : اذا سكن بعض غضبي فاوليها .

- ✱ أربعة تؤدى إلى أرمه ، العقل إلى الرياسة ، والراى إلى
الساه ، والعلم إلى التصدير ، وألهم إلى التوفير !
- ✱ أصل العقل ممره العادل نفسه .
- ✱ العادل المحروم خير من العادل المروق

أقوال مأثورة

ما أشبه ما بين الإنسان والحيوان

- قال الساجد : هناك صفات ممانه بين الإنسان والحيوان ، وبدو ههنا
وامسحوا في الأخلاق خاصة ، فليس أحد من الخلق إلا وفيه خلق من أخلاق
الحيوان .
- فإذا رأيت الرجل عطيظا في طائفه فربما في نفسه ، لا تؤمن بانيته ، فالحقه
بالموت .
- وإن رأيت إنسانا يهتم على الأموال والأرواح ، فالحقه بعالم الأسود ، وقد
خلعك منه ، كما تأخذ حذرك من الأسد .
- وإذا دلب بسان حيث كثير الرواح فالحقه بعالم الثعالب .
- وإذا رأيت من يمشى بين الناس بالميمه ويعرف بين الأخيه فالحقه
بعالم الطيراني ، وهي ذاب صيره يقول العرب عنها - بعد تمسوق الجماعه ،
« مشي بينهم الطيراني » فتعرقوا .
- وإذا رأيت الرجل يصعب نفسه كما يصعب المراه لملهمها ، ينس ثيابه ،
ومعدل عمامته ، ويطرق عظيمه ، فالحقه بعالم أنطاوس .
- وإذا كنت بسان حمود لا تسى الهوابع ، ويحاذى بعد المده الطويله
على البساط ، فالحقه بعالم الجمال ، والعرب يقول « أحمد من جميل » .

سلك طريق الرسول

- قيل لا وتلى عمر بن عبد العزيز ،
أخذ في رد المظالم ، فبدأ بأهل بيته
وأمرب الناس إليه ، وحدث أن اجتمعوا
إلى عمة له كان يعرها ويكرمها ، وسألوها
أن تكلمه فيما اعتزم . فقال لها : « أن
رسول الله سلك طريقا ، فلما تقيض ،
سلك أصحابه ذلك أنطريق الذي سلكه
الرسول ، فلما أمسى الأمر إلى بعضهم
حره بميما وشمالا . وإيم الله لن مد
في عمرى لأردته إلى ذلك الطريق الذي
سلكه رسول الله وأصحابه . فقالت له :
يا ابن أخي ، أتى أخاب عليك منهم يوما
عصينا . فقال : « كل يوم أحافه ، دون
يوم القيامة ، فلا أمتيه الله » .

تمنع الغضب

وقال للثالث : إذا ذهب غضبي
مساويلها . وكان قد كتب في الأولى ،
أقصر مما أنت فيه ، أنك لست بآله ،
أما أنت بشر يوشك أن يأكل بعضك
بعضا . وفي الثانية - أرحم - من في الأرض
يرحمك من في السماء . وفي الثالثة :
أحمل عباد الله على كتاب الله ، فانه
لا يصلحهم إلا ذلك .



أرواح الكتب الأمريكية

عن صحيفة البيوروغ نابير الأمريكية

● بعد حرب سنة ١٩٦٦ دون أن تظهر في الولايات المتحدة الأمريكية كتاب ممتاز واحد بين الكتب الطويلة التي ظهرت في النشر كذلك لم يهبط السه الماصب سيرة أو برحمة أمريكياته واحدة ولا مؤلفاتها واحدا في التاريخ؛ وبدوا أن الشؤون الحربية ومواضيع الساعة، وخاصة ما فعل منها مواطن القوة في حياء أمريكا والأمريكيين، هي إلى أسارت أكثر ما ظهر من كتب حديثة في العام المصرم. إلا أن كتبا ومواضيع كهذه لا تصدو كونها مرصية الأثر رائته. فقد يؤول أمرها التي السار برعه رغم عناونها الرئاسية ومواضيعها الهامة بما في ذلك الحرب العامة والعمرة المصرية وحداثات اغتيال الرئيس الراحل كندی.

وقد تأتي يوم لا يفي عنه من كتب عام ١٩٦٦ إلا كتاب واحد فقط هو (الاستجابة الجنسية في الإنسان Human Sexual Response) بقلم وليم هـ. ماستر William H. Masters وفرجباي. جونسون Virginia E. Johnson. ونسل هذا الكتاب، وقد كان أرواح الكتب العلمية خلال السه الماصب، لسه هو الكتاب القيم الهام الوحيد بين الكتب الأمريكية التي ظهرت سنة ١٩٦٦ أطلافا.

الحرب الفتنامية قضية الشعب الأمريكي الحيوية

من مجلة التيمستو البريطانية

● لقد كانت الحرب الفنامية موضع اهتمام الخاصة من الأمريكيين دور العامة، حتى أواخر سنة ١٩٦٥. فقد ذلك الحين وعدد المحاربين من الأمريكيين في تلك البلاد البائية في فكانر. ومنذ ذلك الحين أيضا واهتمامهم بتلك الحرب ويطورانها في نزاع، حتى أصبح لكل فرد منهم رأى في تلك الحرب، ويولد بسبب لا رأى له التصور من من جعله أن يكون له مثل ذلك الرأي.

فصلا عن ذلك فقد اشرف حبة الأمل بين سائر الأمريكيين. فالجهود الهائلة والأموال الباطلة أنى ما رالتسعى في سبل هذه الحرب يبدو لهم عقيمة إلى حد كبير. أصف إلى ذلك أن امر هذه الحرب في اقتصاديات البلاد قد بدأ يظهر، بانه بصورة تصحح امصادى لم يعد حاجبا على أحد، وتارة أخرى بصورة صرات جديده تلوح في الأفق فلا يستتر بها أحد.

تقارير الارصاد الجوية في الميزان

عن مجلة الإيكوبوستا البريطانية :

● يعتقد الراسدون الجويون في بريطانيا أن في ورعهم مد بعض الصاعبات البريطانية بالمعلومات والمعارير التي تكفل تلك الصاعبات مريدا من النور .
الا أن الشعب البريطاني لا يقيم وزنا كبيرا للأرصاد الجوية وقد اعتاد أمراده الحصول على تقاريره محانا ودور معاني . ومن ذلك أن الذين اتصوا بمصلحة الارصاد بقصد الحصول على معلومات معينة بالمحال قد بلغ عددهم نحو ٨٠ ملايين خلال سنة ١٩٦٥ . أصف الى ذلك أن المحاصيل الزراعية التي لم أعادها بحه الإنعاش بمعارير الارصاد الجوية تعذر قيمها نحو ١٠ ملايين حبه اسرني خلال السنة المذكورة . وبالرغم من هذا وذلك كله فإن فكرة دفع رسم زهد لقاء هذه المعارير الجوية التي تعود بالنفع وأمانته على أفراد الشعب وهيباته ، وعلى الحاجة ، تبدو فكرة مستهجنة بالنسبة الى سائر البريطانيين .

أما الصاعبات والمصالح التي تستطيع دوائر الارصاد الجوية إعادتها أكثر من غيرها فهي إنشاء المدي والطرف وأعمال الهندسة المدنية عموما ، وأعمال تخطيط المدن وأعمال الهندسة المائية . هذا فضلا عن الزراعة كما لا يخفى .

أزمة روديسيا والسبيل الوحيد الى حلها

عن صحيفة المانستر جارديان البريطانية :

● لعمد فرار حاسم خطير سعي لبريطانيا أن تحلده بأن روديسيا ؛ ولعل الأفريقيين السود ، من أهل تلك البلاد ، يذكرون ذلك تمام الإدراك بقدر ما يذكرون أنها طرمون تحريرهم من الدنوة . فهم ليسوا من أعدائين لئولا هذا أو لعلوا عما يربح علينا عمله . وسيدى اليوم الذي توسع فيه الأمور في صانها ، والذي سلمى فيه من اللوم والإنعاد على بحرنا ومناظنا في أئنه الأزمة اصحاب ما يسمى من الشكر والافراء على وضع حد لها . هذا ومصلحة الشعب الروديسي هي طعا فوق كل اعتبار . على أن مصلحة

الروديسيين ، وهم من السود سنة ٩٥ ٪ ، ليست في حصولهم على الديمقراطية وحكم الأكثرية عورا . ولا هي طعا في استمرار حصول الأكثرية السوداء للأغلبية البيضاء . فانهما اللطه التدريجي المرحلى الى الأغلبية السوداء هو الأسلوب أو الحل الكامل بحقق مصلحة سمب روديسيا كله . لعمد أدرك سائر الحكومات البريطانية السابعة ذلك وسعت مرارا ونكرارا الى اصناع البيضاء من أهل روديسيا بذلك الحل . ولكن حواهم على كل اقتراح سحبيهم عن السبطة ، وتو بالفرج ، كان بأنى دائما بالرمض .

وهكذا فقد آن للحكومة البريطانية أن شرعها المطلقا تسمى اليه الشردة البيضاء في روديسيا من أحباط لسانها الخارجية والاقتصادية وما يحاوله تلك اصحابه من عتث تمهلاتها المقرمة لها آراء سكان مستعمراتها . ومع أن هذه الصلحة لا ترحب باستعمال القوة العسكرية كوسيلة لتسوية النزاعات ، إلا أنها قد أعياها الرعمم والتفليل بأن الأزمة الروديسية يمكن حلها بالمداورة والمراوعة .

● كتاب منحصر للحق
منعبر في فلسطين
والعرب ما زالوا عنه عافى

تدهور اليهودية وانحلالها

عرض بقلم : يوسف زعبلان

فصلا عما يقد به من شروء الصهيونية ومخاطرها
وما يتر به من مخاطرها .. لعل هذا الكتاب اهم
واخطر ما ظهر منذ كارثة فلسطين من كتب يدي
الصهيونية ويحد بوجهه النظر العرب

كيف تمهد للمؤلف اليهودي ، وكان
صهيونيا في شبابه ، ان يؤلف كتابه

وكاتب هذا الكتاب هو نفسه يهودي ! اسمه
() في صوفي (واسم امه (يهودى صوفان)
فازل الكشال الشهير . وكاتب لا يدهور
الصهيونية .. « هذا هو كتابه الاول الذي انصرف
الى التفكير فيه منذ صعود وفد بلنجر (اى قبل
بضع قرن بربا) من انه لم يد الاعتقاد
المصلي القاصر لهذا الكتاب الا عام 1955 « اى
قبل صعوده بضع سنوات . وفي شب هذا كله
جاء . برت لكتاب خطوره الا ان هذه
الخطورة تكاد تضاعف اذا علمنا ان مؤلف الكتاب
كان صهيونيا صغرا امام شبابه .

فقد ولد يوشى صوفي في برنيسا الصغرى
عام 1892 . ولكنه لم يلب ان قدم الى فلسطين
حيث اكس برنيسا الاساسية في القدس ،
والثانوية في مدرسة جيماريا - هرسا في نسل

■ منذ ان نشر البرد على كتاب يدي
الصهيونية وبخل عليها بهذا الكتاب
« فالصهيونية » كما يقول كاتبه « « وصحة وبمه
تاريخية ، بل جريمة مكره وحشية .. « « فما
الدمائة اليهودية السخاوة فقد باب هي وسفها
الخلقة ابواسها رة طحة ل يد الصهاينة ،
ان لم يفل حاربه امينة سهر على طعمة اهلانهم
وتعبد عارهم ... »

كتاب اسسك الى المطلق والحجة

عمر . خطوره هذا لكتاب لساني سنده
حمله الا ان تشف بشفة على الصهيونية رندو
ورعائها « صغر ما هي في اقران الحملة بروح
الادانة الفكرية الطفلة « واستناد التبعة الى
المطلق والحجة ، « اطلاق كلا الحملة والتمه من
نظر « شاملة عملة تحيط بجواب هذا الموضوع
الهام احاطة تكاد يكون لاهه وسفعل في سماء
وتكف عن اديق عاصلة . ولعل كتاب « صعود
اليهودية وانحلالها في زمان الحاضر « « بما يوفر
عليه من نراة في المرائ والحكم ، لم تعد منها
انه رؤاسيب في نفس المؤلف قديمة ، وبما تضمنه
من ارقام وحقائق « واعتمده من مصادر وثائق ،

THE

● وسفه حظره بفسح مخططات
الصهاينة السرية ومنظماتهم
وسالسيهم الهستامه الحده

فِي زَمَانِ هَذَا

اسب ، وهاء في تلك المديسه جمعته ازماله
بحوس . دار ، ارمه الصهيوني المرف
وان هي الاقره وحيره حتى يرد كاتبا الصفيه
الصهيونه السله ، وسج دعابها واصبح
مع الايام بصرا في اصرها بل باعه من دعابها .

وفي قى هذا الحال حتى صدر وعد بلفور في
بصحر من فقه لسا عصفه من بهار قام عليه
ذلك ارمه وخصا عهد ، ونا وفد بله مر
بفاصيل الامارات والامارات التي سبقت ذلك
الوقت وذهبت السبل اليه . ونزل اتماله الى
الولايات المتحده الامريكه سنة ١٩١٢ واستكمال
التحصيل العالي في جامعة نيويورك ، حيث درس
الرياضيات والعلوم لسانيه واسرعه وبخرج
سنة ١٩١٧ ، ولعل هذا وذلك عوامل امدد موسى
موسى عقليا وجنبا ونفيا للحول الطير الذي
سمر به ارمه وعد بلفور

وعصت الايام ومضى كاتبا محبوب الفطار العالم
بصفه مدر لآمان انه الموسس المرف ،
ومضى في الوقت نفسه مابع اخبار الصهاينة وبعد
بنواهم فبراد بصفيا ارمهم وانزلا لآرهم
وخطرهم ، الى ان اضح له ماته والصهيونية
السياسية على طرفي يقيني ، وادله ان هذه
الحركة القومية المخرفة اما هي وباق على العرب
واليهود احمس

وحلت الكبة بالعرب وعلى الاخص باهل
فلسطين ، وبدا من ان يضع الصهيونية بما حقته
في جولها الاولى ، فضع حدا لقبها وطرفها ،
انطلب لآمن في اطماعها ونوغيل في مخططاتها

وعرض العرب واليهود لآمن ببحور وكوارها .
وخللا ثمر موسى موسي بواجب دفعه الى
بصفه حانه مع الصهاينة قبل قواب الاوان
وابه بكمه الى كتاب برقي فيه ثمة ، وبفسح
فيه اسائل الصهيونه ومخازنها وبطرح فيه
اساء جلده وهرهم من مطاوعها . وصدر الكتاب
الذي طبع في (٥٠٠) صفحه ، كتاب لا يفسور
اليهودية واخلالها في رسا حيا ، في اواسط
سنة ١٩٦٥ .

الكتاب ، تاخر نقدا اياه ، لآخذائه من الاسواق

وكم كنا نود الا بآخر نأخذنا لهذا الكتاب اهتمام
سنة وبيضا ، وما حال مبنا وبين هذه الرغبة
الا احياء الكتاب من الاسواق . ففقد ان طعنا من
صعوره ، في اواخر سنة ١٩٦٥ ، وبحين بداون
الحصول على نسخة عنه ، بلا طائل . ذلك ان
نور النشر والكتب في امريكا (وبريطانيا) ، وكلها
نقرضا خالص للنفوذ الصهيوني كثيرا او قليلا ،
كاتب يرد على طلسا الكتاب بالاعتذار ، ولا يرد
عليه بالاطلاق . وبك حسب محاولا لآمن في

لرحيب الصهاينة الفداء ، وقد فصح اساليبها ومؤامراتها وكشف عن عيونها على نحو شق عليهم الرد عليه حتى الآن بالتطرق والصحة ، ونظر تطبيقهم عليه بلقي التهمج والشتيمة ، بل انه يوقع اكثر من جفاء الاجرة الصهيونية وعدالتها.

بيد انه لم يخطر له ببال ان تكون تلك الاجرة سيطرة بهذا القدر على معظم المؤسسات والشركات في امريكا ، سواء اليهودية وغير اليهودية ، وان تكون تلك الاجرة قادرة بالنقل على حجب كتابه عن الاصول ، بالقرء حجباً يكاد يكون تاماً ، وعلى حرقه هو عن سائر الفرائد وبني جلدته والعمل على تحريض ادبها ومثويتها .. وبالرغم من تلك التمييز وناله لكل ذلك ، وبالرغم من فزحه الشديد على ابته وجزعه من ان مثله تلك الاجرة يسود ، فان موشي متوهن بقرء القس قنصاً في كصيفة حصبه مع « اليهودية » والاستمرار في حملته الشمواء على « الصهيونية » ، مسدداً من اعتباره كلمة التسلح ، وغساريا غرقى الحافظ بكافة الاصرار والمخاطر التي قد يجرى لها هو او ابنه .

الكتاب جزماني

ويشتمل هذا الكتاب على جزءين ، يحتل كل منهما نصفه تقريباً . ويحت أولهما في تاريخ اليهودية وظهور الحركة الصهيونية ، وتطيل بعض خصائص هذه الحركة وزعماتها ، ويسهب في شرح العوامل والاسباب التي أدت الى وقوع الكفارة واحتلال الصهاينة للاراضي التي يحتلونها عن فلسطين .

اما الجزء الثاني فيتناول بالتفصيل الصهيونية السياسية واهدافها واجهزتها واساليبها ومدى نفوذها على الأفراد والجماعات بل على عدد من الدول والحكومات .. ويساير هذا الجزء بالبحث كلك فئات من اليهود لا تجاري الصهيونية بل تناقضها وتعمل عليها ، فيعدد اعمالها ويشرح معتقداتها ويستشهد في هذا وذلك باقوال وآراء لرجالها وزعمائها .

ولعل أبرز فصول هذا الجزء الثاني ، ان لم نقل أهم فصول الكتاب بلا استثناء ، تلك الفصول التي يتوجز المؤلف في صفحاتها الطرس والثلاثين محتويات وثيقة حامة توجد على ٣٠٠ صفحة .

هذا الصدد ، عندما الى الحصول على هذا الكتاب بواسطة احد اخواننا الطلاب العرب في امريكا لم يجد سبيلاً لاقتناء الكتاب الا بالاستعانة المباشر بمؤلفه .

دور الكتب في امريكا لا تبغ الكتب

وعلمنا بعد ذلك ان دور الكتب في امريكا كاد تكون مقبرة ضمتا عزمج هذا الكتاب ولا يستنى من ذلك الا مكتسار مطبعتار صغيرتان في ولاية كاليفورنيا . ولو علمنا ان طبع الكتاب قد تم على يد المؤلف ، وذلك بالنظر لاحجام دور النشر الامريكية المعروفة وهي ايضا خاصة للصهاينة ، من الاستطلاع بمهمة جبهه ونشره ، لادركنا مدى الاذى الذي ما زال يجرى له كالب هذا الكتاب . فقد حكمت الاجرة الصهيونية على كتابه بالبقاء في لياهب المستودعات والكتبات ، وحالت بذلك دون انتشاره ونالر الاخرين بأرائه ومبطله ، وحالت بذلك ايضا دون استمرار المؤلف ولو لجزء مما اتفق على الكتاب من ذواته .

والصحافة الامريكية تهاب ذكر الكتاب

ولم تكن الصحافة الامريكية اقل اذماً للنفوذ الصهيوني من غيرها ، وهي الصحافة « الحرة » كما يقولون . فقد امتنع كل الصحف الامريكية تقريباً عن نشر خبر صدور هذا الكتاب ، ولو في سطور . ولم تقدم على مراجعته او نقده الا انسان او ثلاث من المجلات الصهيونية المتطرفة او المجلات الاخرى التي كذبت بتأده على كل حال احد كلمة الصهاينة ودعائهم . ولم يجاوز التائد في تلك الحالات جميعاً حافة طفلة من السطور او الكلمات ولم يحتو الا على ما يرضي الصهاينة كما يدل على ذلك نقد الكتاب الذي ظهر في صحيفة Denver Post الامريكية الصهيونية ، الا نقول : فالوصف اللام المؤلف هذا الكتاب هو في كلمة - خائن - ، اي ذلك القرد الخارج على دبه الخشق على قومه . لقد كتب موشي متوهن كتاباً حلالاً بكل ما يشد اذن العرب ، وهم اعداء الصهيونية وجلائو اليهود .. ولا ريب في ان كتابه هذا سيجلا مستودعات الدعاية المصرية ، بالخبرة التي هي في امس الحاجة اليها .. » .

فما لم يتوقع المؤلف ان يكون كتابه موضع

فكانه ووسائله لا يشكل الا جانباً واحداً من جوانب النشاط الذي يمارسه الصهاينة في أمريكا. فما كانت غايتهم المباشرة هي الهيمنة على الرأي العام عن طريق التطفل في كيان أكبر عدد ممكن من تجمعاته ، كان زماما عليهم ان يولوا الأوساط والسيئات الدينية للسيحية بالغ اهتمامهم . لذلك تراهم يعملون على خلق الجبهات المسيحية في طول البلاد وعرضها وعلى اقناع افراد الشعب الأمريكي ، بواسطة تلك الجبهات ، بان زعمائهم (المسيحيين ديناً) كانوا وما زالوا على يدون السياسة الصهيونية - الإسرائيلية بطرف للوهم .

فضلا عن ذلك فان الصهيونية في أمريكا ما انكبت تتآمر على المجالس اليهودية في السياسة وتسمى الى اورطها في مخططاتها وسياساتها .

على ان اوجه النشاط والانتحابة مدفوعها الواسع ، تستهدف في اليهود من اهل الغرب ، ويهدف الى التأثير في نظرتهم واستمالة قلوبهم والحصول على تبرعاتهم واموالهم .

اما بالنسبة الى اليهود انفسهم فيجهود الاجهزة الصهيونية منسجعة على التجهيز الجماعي الى فلسطين وعلى ما ينقله هذا عن تعليم الشيء ونشره التعاليم الصهيونية .

التعليم دعامة كبرى

ويصلنا الكاتب عن ترايد اهتمام الصهاينة بالتعليم في السنوات الاخيرة ، تدل على ذلك الزيادة في عدد مدارسهم ، وقد بلغت هذه الزيادة ٢٨٠ في أمريكا و ٢١٠٠ في بريطانيا في غضون العشر السنوات الثمينة بعام ١٩٦٢ . ويجزي ذلك كما بين المؤلف الى طلة عدد الزائدين في الهجرة الى فلسطين المحتلة وطلا عدد الممارين عليها والصهاينة يحرصون على استمرار هذه الهجرة ، تلك الهجرة التي لو توفقت لاتقطع سيل التبرعات السخية الدافق عليهم .

لذلك عهد الصهاينة الى مضاعفة مدارسهم في الدول الغربية وانصرفوا في هذه المدارس الى فري الطقبة الصهيونية في نفوس الانناء الصغار ، وراحوا يزرعون في قلوبهم حب الهجرة الى إسرائيل حتى ولو لم يترقب من ذلك الاباء .

والوثيقة المذكورة هي إحدى محفوظات مجلس الشيوخ الأمريكي وتضمن وفائع جلسات عهدها لجنة الشؤون الخارجية المتفرعة عن المجلس المذكور في ١٩٦٢/٨/١ و ١٩٦٢/٨/٢٢ واستجوبت فيها هذا من الصهاينة المسؤولين الذين لم يكن لهم مناص من الادلاء بشهادات او اعترافات على جانب كبير من الخطورة . اما الفاية من تلك الاستجوابات التي ترأسها الكسندر فولبرايت ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية الأمريكية المذكورة فكان متعدد اوجه النشاط التي يمارسها (في الولايات المتحدة) مثلون لا يتصغرون بالمصلحة المعلوماتية ويتحون مع ذلك هيئات اجنبية . ولا ريب في ان هذه الاستجوابات لعبت على الفزع الشديد لما يبرزه من خفايا بقوى الصهاينة في أمريكا .

أوجه النشاط التي تمارسها الصهيونية

وردود فيما يلي فقرة التنبها مؤلف الكتاب من الوثيقة المذكورة ، وهي نصف كيف يتكلم الصهاينة انفسهم لفرز الصحافة الأمريكية ووسائل الاعلام فيها . جاء في الوثيقة :

« هيئة المجلس الصهيوني الأمريكي ، وخاصة لجنة العلاقات العامة والاعلام المتفرعة منه ، انما تمارس القسط الاوفر من اعمالها عن طريق لجان فرعية مختصة بل مختبة في الاختصاص . وتتألف هذه اللجان الفرعية من علماء محترفين مسلمين يهتمون بكفايات ممتازة ، كل في مجال اختصاصه . اما مهمة هؤلاء الرجال فهي تربية قادة الرأي وصنّاع القرارين لسلار الصحافة اليومية والجلات والاعلام ودور الاذاعة والتلفاز .. وكذلك تربية الراود وصنّاع الشخصيات القيادية في تلك المجالات وصنّاع زعماء الدين وطوائفه .. هذا فضلا عن صبح الزعماء في الأوساط الجامعية .. وبالإضافة الى ترصه الكتابات المأدبة للصهيونية واحباطها وقديم المومات الى دور النشر وخاصة تلك التي تدل جهودا ملحوظة لترويج الكتب القيمة » .

ويطعن المؤلف في ابراز محويزات تلك الوثيقة والتطبيق عليها فيبين لنا ان صنع القادة والزعماء بقصد السيطرة على الرأي العام الأمريكي في سائر

والوان الطاب ما زالت تتوزع في الإبراء عريضا
من ذلك الاصطهاد والظلم - ولطفا فافكت النازية
والفاشية وحشية وطبقا !

وبعض المؤلف في طبقة البرابا الباخر على
وحشية الآلة من أباء جيلانه فيشرح كيف
لراكت الآلة في بنوس اليهود على من الأجيال
وكيف ولكت فيهم ما يسمى المؤلف « بالحقبة
الشمسوية » ، وقد كتبت أكثر ما تكتب أيام
العدوان الثلاثي على مصر . هذا بالإضافة طبعا
الى حقبة النكسة على الآخرين والانتقام لآسي
الأجداد .

اما فلم الصهيونية وطنيتهم ليس اذن عليه
صن تزدى الأوضاع التي فرضوها على الاقلية
العربية التي بقيت في فلسطين المحتلة « فلها
الميل » كما جاد في الكتاب « على الفلوا في نزعة
اليهود الاستعمارية ، وقد ايت الا ان لحرم اولئك
العرب من ان يكون لهم رأى ، اى رأى ، في
شؤونهم ولا كل ما يتصل بحياتهم الخاصة .
فضلا عن ذلك فان أفراد النجالية العربية معرضون
للوان مختلفة من العرمان والاصطهاد والتطهير .
فهم يعيشون في ظل نظام عسكري بطوك سائر
مدنهم وقراهم .. وهم محرومون حرية الحركة
والانتقال ، بكل مظاهر الحرية الشخصية (بها
فيها حرية الفرد داخل بيته وبين أهله) . فاراضهم
ملك للسلطات العسكرية .. واعتقلهم بل سجنهم
بتم احتياط ولا محاكمة ، ويكفى شعور أحدهم
الحكام الإمبريين بالرقابة فيه لانتقال اجراماته ..
يتخرج أسلؤهم من المدارس فلا يجدون أبواب
العمل الحكومي وغير الحكومي الا موصدة في
وجوههم ، يستثنى من ذلك طبعا الفئة النادرة
التي تبني استبدادها فلنحلى عن شرها والقيام
بأعمال الجسى لصالح الفاضلين .. » .

الصهيونية وبال على العرب أجمعين

ولا ريب في ان كل ما حال بالعرب حتى الآن
من الصهيونية وظيفتها لا يبدو كونه نهيدا او
مقدمة لما يقده المستقبل لهم . الى هذا يشير
المؤلف اليهودي من بعيد ومن قريب ، ويردده في

السند التاريخي يدعمه الكتاب

ويعمل الكتاب على الصهانة فيما ادعوه من
صلاات تاريخية بظسطنج . لقد اعتد المؤلف بأن
الحقائق التاريخية لا تبت اى حق لليهود من هذا
القبيل . فالصهيونية التي تتبر اليهود حيثما
كانوا امة واحدة ، وتسير (اسرائيل) دولة ذات
سيادة لتلك الامة وتسير الاراضي المحتلة والاراضي
المحيطة بـ اسرائيل وحفا قوما لتلك الامة ايضا ،
وتعمل دائرة جامعة الى تهجير اليهود وحشدهم
في تلك الدولة وذلك الوطن القومي ، انما تستند
في ذلك كله الى ما يدعونه من حق لهم لتاريخي
بفوقهم استرداد الاراضي المنكسة واستبقاتها .

فصلا اليهود بظسطنج لا تختلف في رأى الكتاب
من صلا سائر الفزاة الآخرين بها ، كالفراصة
والهكسوس والحثين والعيرانيين (اليهود)
والاشوريين والفرس واليونان والرومان وغيرهم .
وتندبر الفزاة ونماطب الفزوات ، لا بل الاستعمار
والحكم المباشر نفسه ، وقد انتهت اليه بعض
لك الفزوات ، ثم يؤر كثيرا ولا قليلا في وضع
الكنمانيين بعضهم سكان البلاد الاصليين . فقد
صعدوا ولطخوا كل تلك الفزوات وبفوا اصحاب
البلاد الشرعيين رغم رفضهم ، بين حين وآخر ،
لحكم هذا او ذاك من اولئك الفزاة .

يضيف الكتاب الى ذلك ان حكم فلسطين في
الفاص الجيد لم يستتب لليهود (الفزاة) على
بحر من الرسوخ والاستمرار الا بحوا من ٧٢ سنة
اما الكنمانيون سكان البلاد الاصليون ، فلبسوا
سوى الاجداد الاوائل لعرب فلسطين .

ظنيان الصهيونية ووحشيتها

ويصى المؤلف على اليهود اعمالهم الارهابية
عامة ، وفي ملابح دير ياسين وفيه وكفر قاسم
على وجه الخصوصي . ويسهب الكتاب في المقارنة
بين هذه الوحشية وبين الوحشية التي عومل بها
اليهود من قبل النازية . فالصهيونية التي قامت
كما يدعون ، لانتقال اليهود من صفوف الاصطهاد

لجبال الجوى مهما كانت ملوحة ، ومسررات التوسع الاقليمي مهما كانت مقنعة ، لا تكفى بعد ذاتها لانتزاع ذلك للجال واحراز ذلك التوسع . فلهذه صكورية حربية قبل كل شيء . فما لم يعدوا الصلة بالمتينة العسكرية المستمرة بالسلاح والمعاد بكمونه بوفرة هائلة ، وبالمعمل الجدي على انتاج القنلة الذرية ، ما لم يسدوا الصلة على هذا النحو لمركبة مصرية او مملوكة مقلدة ، آل امرهم وانهم مهاجرين كما لا يخفى الى الهلاك والفتاد ..

في ان كاننا لم نطرق الى الحديث عن قوة اسرائيل العسكرية ولا عن مطبوعات الصحابة الصوابية ولا عن ملامها الوليفية بالمؤل الاستمارية . وقد يكون له طرد في ذلك ما دامت الغاية التي جديها ككتابه لا تخفى التعرض لهذه الواحي . الا انه لا يخلو التطبيق على مصر اسرائيل في المدى الجيد غير النكوة في امكن استمرارها وبانهاه والذين من العرب للعطين بها ما زالوا يهرلون من التقدم والرفى والقوة ما يهرلون ويهرلون لاسرائيل العبد والنفقة ومر العتاد .

الصهيونية وبال على اليهود أيضا

على ان الصهاينة يسعون الى معالجة الهجرة اليهودية الى اسرائيل بطرق اخرى شيطانية قد لا نطرق اليها . فهم يسعون اليها عن طريق القوة النكرة الكنسية نفسها رغم ان اليهود قد ذاقوا منها الامرين . فهذه النكرة التي انزلت في اليهود صوف الاصطهاد والوان الطلاب والتي ما قامت للصهيونية السياسية فائمة من توبها هي التي جعلت الصهاينة حالي على ابلاد نراها . هدفهم من ذلك طبعاً ليرضى اليهود عتاً وهناك الى الاصطهاد والطلاب ولرفاههم بالتالي على الهجرة الجماعية الى اسرائيل . وهذا هو ما حدث فعلا في الارجئين والاوروجواي في اقطاب الاصطهاد ايضاً ومصاكنة ، وقد مائل فيها الصهاينة

سائر فصول كتابه الذي يدعو احياناً وكلمته كتب خصيصاً لتطهير العرب وانذارهم قبل فوات الاوان .

فالصهاينة يؤمنون ، كما يوضح لنا الكتاب ، ان اراضي (اسرائيل) ، الثالثة حالياً ١٠٠٠ ميل مربع ، لا تشكل الا جزءاً يسيراً من الاراضي التي وعدتهم بها التوراة قديماً ، والقرود بظهوره والآنجليز من وراله حديثاً .. فضلاً عن ذلك فإن مساحيم وجهودهم الدائبات ولواهم الطائلة مركزة على شيء واحد فقط هو : تجير اليهود ، كل اليهود ، من سائر الاقطار التي يظنونها وحشهم في فلسطين القصصة ١١

ولكن فلسطين العتلة كسابق بسكتها اليهود العاليين أو تلك ، الا قد بلغ تعدادهم مليون ونصف مليون نسمة أو يزيد ، وباعت كتابهم بالتالي ما يزيد على ٢٠٠٠ شخص قليل للربع الواحد ! فالحاجة (اسرائيل) هي التوسع القامة حالياً وملحة وتلزم بالانفجار في أي لحظة . فضلاً عن ذلك فإن تلك الحاجة في نظام مغرد بالتفرق لتزايد والنوالد الطبيعي في سكان اسرائيل ، أضف الى ذلك ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل كانت في لافق عتصر منذ عام ١٩٤٨ ولم يعد منها استنباب الامور للصهاينة .

ان الهجرة الجماعية المأثرة وحدها هي الغاية التي يهدف اليها الصهاينة ويحتمون في سبيلها كافة الطاقات والجهد والاموال .. انها الاسمية التي يعملون على تحقيقها بشتى الوسائل . انهم يسلكون سبيلاً قد يثبت فجأة انه ابعد اثرًا من كل دعاية . وذلك سبيل السياسة ، فهم ما زالوا يفاوضون ويسامون روسيا وفروعها من دول الكتلة الشيوعية ويسعون الى جعل الولايات المتحدة الأمريكية الى استعمال بلوذها والتأثير على روسيا بقصد السماح لنسبة الملايين من اليهود القيمين في تلك الدول بالهجرة الى اسرائيل (١) .

والصهاينة يدركون تمام الادراك ان الحاجة الى

(١) بلغ مجموع اليهود القيمين خارج اسرائيل و ١٢٤٤٠٠٠ منهم ٢٤٤٨٦ في الاتحاد السوفياتي ، وذلك وفق ما ورد ذكره في آخر التقارير والبيانات الاحصائية

على كل حال معين حائل بالمعلومات التي لا يجوز مطلقا ان يسمر على جعلها اياها .

على ان الكتاب ذو قيمة كبيرة ايضا بالنسبة الى الاحزاب غير اليهود عامة والانجليز والامريكيين منهم خاصة . ولعله ، نظرا لذلك ، ذو قيمة اكبر من هذه وثيقة بالنسبة الى أجهزة الاسلام العربية ، فهي تستطيع تحقيق الكثير من اغراضها فضلا عن توفير الكثير مما يبلل من جهود ، ولتلق من احوال ، لو تهيأت لها الاسباب لتيسر توزيع هذا الكتاب على نطاق واسع في مختلف الأوساط المسيحية في الغرب ، وخاصة الأوساط الحكومية والدبلوماسية والثقافية والصحفية . ولعل الإنارة الفكرية المظلمة التي كتب بها الكتاب قليلة وحدها بتحديد كل آثار الدعاية الصهيونية ودواشيتها من قول فرائه . يدل على ذلك الخطاب الذي أرسله الى المؤلف أحد كبار موظفي الحكومة الأمريكية لدى فرائه الكتاب ، وقد جاء في ذلك الخطاب :

« لقد قرئت مؤخرًا من قِراءات كتابك ... واصراحه القول بأنه قد طلب تفكيرى ، أو بالحرى حاجتى الى التفكير ، وأما على غلب . ذلك انى كنت مؤثما لبن فوريون بقارى وقارى ١٩١٠ . ولو كنت يهوديا ، ولربما ، لوجدت في الصهاينة الفريسة التي ... كنت تؤمن ان أهل اسرائيل يستطيعون كل صلف وتشجيع ومون . أو كم ينفقوا من الخطاب والاضهاد طوال تاريخهم حتى اذا مشوا على ماوى لهم في الصحراء الخالية الجديدة ، انفسهم عليهم العرب وجعلوا يسومونهم سوء الخطاب ويستغفون في سبيل ذلك عددا من مجرمي الحرب الكاذبين . هذا ولا ثوب لليهود في ذلك سوى الرغبة في استرداد موطنهم الاصلى والعيش فيه آمنين مطمئنين ... »

لقد هي المواقف التي كانت تطلق على خطي حول الموضوع وذلك هو الذى الذى يلفه الدعاية الصهيونية في ظلالها في صميم تفكيرى .

لا ريب في ان أهل الغرب عموما ، باستثناء اللامبالين منهم بهيمون في فترة الدعاية الصهيونية كما كانت اهيرم قبل فرائي كتابك ... »

يوسف زهبللاوى

الاسباب ومكاسب عديدة أبرزها جعل يهود ذلك السداد على الهجرة الى اسرائيل .

الا ان هذه الاسباب لا تساعد على حل المشكلة اليهودية بل تزيدها تعاقبا واستعجالا . يصفى هذا على الافراي التي استغفمت من اجلها تلك الاسباب بقدرها يصفى على المنظمات الصهيونية بالذات . فمن شأنها جميعا ان تعرض اليهود لزيد من الاضطهاد والخطاب لى المدى بعيد بدلا من ان لترا لهم ذلك الاضطهاد والخطاب .

ان هجرة اليهود الى اسرائيل يابها الكثيرون منهم ويرفضها بشدة القيمون منهم في أمريكا . وفضلا عن ذلك فإن هجر كل يهود العالم الى اسرائيل مستحيل ، استعالة توسع اسرائيل بالنبر الذي يلى بحاجة ١٢٠ مليوناً منهم . والحل الوحيد الذى يراه الكتاب للمشكلة اليهودية ليس الا في الهجرة اليهودية الى فلسطين وإنما في اندماج الاقليات اليهودية وانصهارها في شعوب السداد التي عاشوا فيها مواخنين .

يشير الكتاب هذه التلطف وسبب في بحثها ، لعلها تهيئ من اليهود من قنبتهم الصهيونية على امرهم . وهو يشرح ويرصد الحل الذى يراه للمشكلة اليهودية لحل حملته على الصهيونية لظفر بالانصار من بني جلدته والمؤيدين .

على ان موسى منوهن ليس الوحيد بين اليهود الذى وقف جدا الموقف من الصهيونية وحصل هذه الحملة عليها . فالجنس الأمريكى للشؤون اليهودية (وهو عضو بارز فيه) وجماعة اهودا في اسرائيل نفسها ، وهي التي انشأها الدكتور ماجنيس مؤسس الجماعة العبرية ، فضلا عن فئات وجماعات اخرى افرادها هنا وهناك ينفون ايضا موقف الكتاب ويصفون حملته . الا انهم جميعا في حكم الاقلية الضليلة .

خاتمة :

ليس من شك بعد هذا كله في ان كتاب « لاهور اليهودية ... » ذو قيمة كبيرة بالنسبة اليها جميعا ، وان الجدير بكل عريس بحسن المطالعة بالانجليزية ان يقرأه .

هو يدق بالروس القطر في اذاننا بقوة قد ساعد على استيقظنا من سباتنا الصيق . وهو

رَيَّانُ الْهَوَى شَيْد

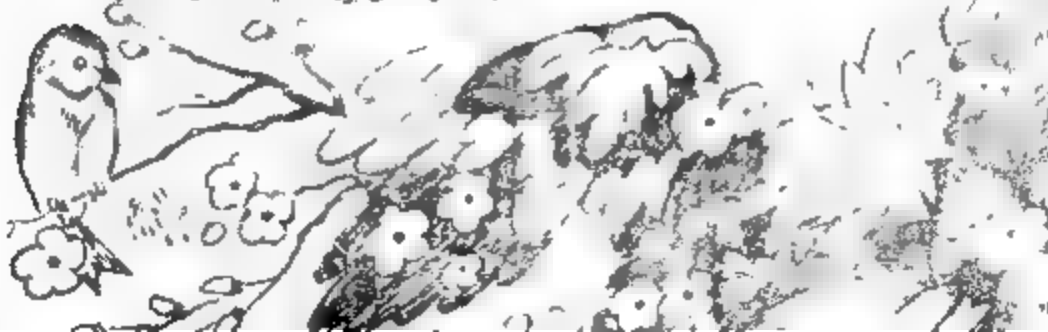
■ بِاسْمَةِ فِي هَوَادِي، رَفْنَاهَا أَسْ
أَرَى الْأَرَاهِيرَ أَعْطَافًا مُؤْتَقَّةً
إِذَا تَرَامَى حُلَّ عَيْنِي بَارِقُهُ
عَصَا الرِّيحِ عَصَاً سَحَرِيَّةً تَعْت
يَنْهَمُ بِالْحُسِّ، وَالْأَحْدَاقُ بِاسْمَةِ
عَدَا رِيحٍ فَمِيلَ فِي حَوْءٍ، مَعْنَى
لَكُمْ وَزَدْنَا بِهِ حَوْصَ الْهَوَى، وَحَلَا
بِهِ مَنَاسِكَ حَقِي وَهُوَ مَدْرَجَتِي
كَانَتْ طِبْيَاءُ الْهَوَى تَعْلُمُ مَدْلَهَةَ
أَمْعَى مَنَاصِي حَيَاتِي عِبْرَ نَائِيَةِ
بَاطِلِيَّةِ اللَّهِ أَنْسَامًا مَطْمَرَةً
تَارِيحٍ حَيْثُ قَصَصْنَاهُ، وَلَدْنَا
أَدَارَ كَلْكُ بِالْأَنْدَاءِ عَاطِرَةً
تَهْوُ عَلَيَا نَكِ الْأَحْلَامِ رَيْقَةً

عَدَا الرِّيحُ . فَرِيدَ الْهَوَى ثَمِينُ
يَشْفُ عَنْهَا حَيَاتُ لَلْمَعَى حَدِيلُ
صَى هَوَادِي رَعِيفَ مَهْ مَشْغِيلُ
مَهَا الْأَقَاوِيقُ . فَدَحَّحَ الرُّسَى عَرِينُ
وَقَدْ أَطْلُ عَيْبَهُ الرُّبُوبُ الْحَصِيلُ
لَمْ يَسْتَبِقْ لَهْرِيْقِي فِيهِ مُنْتَقِلُ
لِلْقَلْبِ وَالرُّوحِ مِنْ يَرْدُوسِهِ تَهْتِلُ
مُدُّ بَاتٍ لِلْحُسِّ فِيهِ يَنْصَرْتُ لِمَشِينُ
تَسْمَى عَلَى حَنْدَرٍ وَالْبَلْبِلُ مُسْتَدِينُ
أَحْلَامُ قَلْبِي ، وَفَلَسَ شَيْقُ حَنْدِينُ
كَانَتْ تَرْوُحُ مِنْ مَعْنَى فِي الْقَبِيلُ
وَسَوْفَ يَرْوُوبُهُ حَادِي نَعْدُنْ رَجِينُ
وَالْبُشْرِ ، وَالصَّمَوِ مَدْرَاعِيَّتْ مَكْتَمِلُ
وَالْعَيْشُ أَسْمَهُ مَوْصُولَةُ دَالِلُ

■ ■

محمد هارون الخطو

المستشار الثقافي بوزارة الثقافة بالقاهرة



أبي موسى رفازيون..

بقلم: سنية قراعة

■ لم يكد يحل عام ٧٦٦ الميلادي حتى كان الجميعه العباسي الثاني أبو جعفر المنصور، المؤسس الحقيقي للدولة العباسية - سعد للقيام بمجلى عظيمي، أولهما بناء بغداد بدمجه الماسيين على الشاطئ المرفي لدجلة، وبابهما قل أبي مسلم الحراسني داعية الماسيين وقائدهم المظفر حنبله تعامل شأنه، واتساع بموده...



ولقد كانت الخيزران بنت عطاء في ظل المنصور، قرية منه... انكارت به عن احباب بشخصيته، والتدبر لطيل امائه، وتبع يلق واع لغيره القاعرة على شتى شئون دولته الخفية التي كان يتم بكل امورها، ويعرف كل صيرة وكيرة فيها...

رأت الخيزران بابة يد باطنة قوية بطش المنصور بضمومه ومعارضه، لم بابة يد جانبية وامية مائة، اكل صرح الدولة، وطى آية اسي وطد دعائم وجودها وما استتمت به من استقرار وتمكن وقوة واعتماد...

وخيل للخيزران بشته عطاء انها لم تكن تعيش في قصر خلافة متيف شامخ، يلق بالثراء والمجل والجاه، بل في مدرسة تكفي فيها اصول الحكم، وكيفية بناء الدولة على يد مسلم حصيل ماهر هو حموها «أبو جعفر المنصور»، الذي كان

وبها الناس حيارى بين دهشة الاعجاب وبيناد بغداد العربية الضيقة، والخوف من مفة قتل أبي مسلم... اسرع أبو جعفر الى القضاء على ثورة اخوان الحراساني ولشيتيت انصاره.. لم راي المنصور ان يستريح لفترة قصيرة، ابي عليه يشاهد الظ لا تصيح هكذا ميتا، فكر ان زوج خلافتها ابنته وولي عهد مصفا الكندي من الخيزران بنت عطاء...

وكان زواج الخيزران من الكندي بداية افراح للدولة، وفاتحة خير وسعادة واستقرار في وجودها السياسي، الا ان ابنة أبو جعفر المنصور - بعد ان استقر له كل شيء، واسلمته الاحداث زمانها - الى مصير حنود بلاده المتألمة للصوص الرومية، وزاح ينظم الدولة سياسياً ويركب شئونها، ويغير مجاورته ووزارته الانماء من رعاياه، وكان اظهرهم آل برمك.

وجلبت الخيزران بت هذا فرسها البحرية
... وبودى زوجها محمد الهدي امرا للمؤمنين
ومصرها حالما الدولة العباسية الكبرى ، وكانت
هذه القادة في عام ٧٧٥ الميلادى .

وفسدت الزمن للخيزران بتعطاء ... واسم
الخط ... وجلبت موابب الاماني والاحلام طائمه
هنا التناهي العطفة الطموح في مكان غير مكانها
بالاسى القريب ... لقد تولى ابو جعفر السيد
الشهيد صاحب الشكوك والآراء وان دوج الخيزران
اليوم هو كل شيء في الدولة ... هو الخليفة ،
وهو امير المؤمنين ، وهو الحاكم المطلق ، وهو
الذى لا يرد له امر ١١

ذلك كان زوجها محمد الهدي الخليفة العباسي
الثالث ... ذلك كان الرجل في نظر الناس على
الاقل ... اما في نظرها هي ، فلم يكن الهدي
شيئا على الاطلاق اكثر من شريك في الحياة ...
وصعب وانه ... وعلق لا يبق من لشوة
الفرح بها ...

لما ... فهي كل شيء في الدولة ... هي
صاحبة الشورى والرأى ...

لم انها بعد هذا كله ... وفوق هذا كله صاحبة
الهدى الزموا والتصرف في اعمار الزمان والفساد
السوء ، فهي ليست زوجة امير المؤمنين محمد
الهدي فصعب بل هي ام وربته من بعده ... ام
موسى الهدي ، وام هارون الرشيد ... ١٢

وصحكت الخيزران في سعادة وفرح ولده اسلمت
نفسها الى خيال خطتها اجنته بعيدا ...
بعيدا ... فرأت ما لم تكن تتصور ... وأحست
بما لم تكن تعلم به في يوم من الأيام ...

لقد كان لها الاسى الذى تولى وهي في رعاية
التصور ... والى اليوم لبن بداها ورعى شئنها ،
والتدبير عنده ... وان الله ليتقدم معها في
وانها تزوج الخليفة وشريكه ، وصاحبة الراى
بكرج شعوه يعطيه الجحول ، وتبدي من وراء
شعوه الهمة ، احواء المسبل ، وانها
لصاحبة ... هي ام موسى ولي العهد ، وام هارون
صاحب البيعة والامر من بعد اخيه .

ووجدت الخيزران زوجها الحبيب حيث
تصورته ... وانها تشبها حياتها معه باستراض
اعمال التصور العظيم ...

وبمعن العائمة صاحبة الامر والسلطان والتفوق
بدات الخيزران ترى التصور استلحا ومثلها

شديد الثقة في نفسه ، قليل الثقة في جميع
الناس ، حتى انه كان لا يسميى عملا من عماله
في عمله لفترة قد تمكنه من السيطرة او التحكم
او ايجاد حيلة له ، فكان دائما يستبدلهم بغيرهم
خاصة ذوى القصبية منهم حتى لا تكون هناك
دول متعصبة السلطان داخل الدولة العباسية ...
عرفت الخيزران كل هذا وغيره ، فقد كانت
فوق جمالها البارح وحسنها الاسى قوة البصيرة ،
سريمة التفكير ، حاسمة في تصرفها ، ذات راي
سديد وعين نافذة تستطيع ان تكتشف افقد ولواه
وتنبأ بما يمكن ان يحدث فيه ...

وملات فطرية لبي جعفر للتصور خيال
الخيزران حتى صار مثلها الاخرى ، ومهاجها
الاعظم الذى اعترفت السى على سنه ، ومطامه
في كل عمل عظيم قام به او اخرجها الى حيز
الوجود ...

ول كل امير جعفر للتصور ، شملت الخيزران
ببت هذا السلطة وثالث نفسها الطامعة الى ان
نمارسها ... وخلال لرد حيلها للتصور بالعكس
ووفوها وزوجها محمد الهدي ولي العهد عن
كتب لوفيان ولا يخلان ...

خلال تلك الفترة الضيقة من فترات تثبيت
دعائم الخلافة العباسية ، قامت بشمال الخيزران -
المجردة من كل قوة او سلطان - اطماع وخيالات
واحلام وتصورات ، حتى لكانت بها كانت تتجمل
حيث المصور ، وتتمنى موته من فرط تلهها
ومهاجها الى ان تخرج بامانيها القديرة واحلامها
الخطوة الى حيز الوجود ، فطفت لعل جاهدة
على تثبيت وجودها العملى بتجميع القوى في
سبيل الاستئثار بالسلطان لنفسها فعلا ، ولو
بانتفاذ زوجها الخبيب محمد الهدي ستارا ليدفها .

لقد كان التصور نسيج وحده في كل شيء ...
وكل عمل ... ولقد امتلا خيالها احيانا بفعله
الضخمة وسهره الدائب لرافية صنع عجلة الاحداث
في الدولة حتى لقد انزل هذا الدب المستمر فواء
راى على مقوماته ، فاعتدت صحته في اخرها
ايامه ، وأحس ان يستريح لبعض الوقت في مكة
يستروح روحانياتها ، ويغشى في ربوعها القدسية
القيطام ، بقية أيام حياته ، فسر انيا .. ولكن
الاجل لم يمهله ، وحال دونه ودخلها حيا ،
لفظ آخر انفسه ومات وهو منها على بعد بضع
ساعات ...

الذين ملا للتصور بهم السجنون ، لغافلتها الرأي ،
او مغرمتها في جانب الفكر الذي كان يترجمه
ابو مسلم الخراساني ... ونفس الناس الصناد
... وعادت الفرحة الى قلوب الكثيرين من الرعية
من احسبوا مع مقدم المهدي ، كل راحة وكل
خير ...

انما كانت تلك الاثمة الانسانية النبيلة اول
صفحة مبررة من صحائف اعمال المهدي .. وانها
سببر عن سجل لاحت بشاراته وسبب غوافته
كلما عر الزمن وتقلبت الصفحات ... فالامر
الاول كان في عيinan السياسة العامة ، والامر
للمعارضين بالانضمام الى مسكر الخليفة العباسي
الجديد .

والما ... بعد هذه الخطوة الاولى ... فلهذا
الخيرزان خطواتها الثانية نحو السيادة الحققة ...
السيادة البعيدة ظاهريا عن مجال السياسة ...
الغريبة عنها فلا كل القرب ... انها السيادة
الروحية المطلقة ... سيادة تلك القلوب والمهج
من رضى وحماة واصحاب ولاء ...

كان التصور قد دعا الى بني هاشم ... عرفنا
سيما رسول الله واحليه ... وكان وهو ابن
مهم بعثى سلطانهم الروحي وعظيم تأثيرهم على
القلوب وعلى سفلان بني العباس بالذات ..
ولقد حارب اخوه ابو العباس السفاح مؤسس
الدولة العباسية واول خليفة عباسي بشود
الطويع وشتم ليخلص الامر كله الى بني
العباس ... وعلى نهج العباس سار ابو جعفر
التصور ، فزل الهاشميين والقصاص وجردهم من
امتيازات كانوا يتمتعون بها ، وكان من اللازم
ان يبنى في ايديهم مع بزوغ شمس الخوادم وانطامهم
واند عموهم بني العباس . وان الطيزدان
اليوم توجه الى المهدي بان يبيع مرساة
جمع التسل ، وتوحيد القلوب وازداد بني
هاشم ...

ولرنج المهدي الى الفكرة ، ووجد فيها نورا
جديدا واستهلا يلما لايام حكمه ، فاسرع بتفاهد
ورد الى بني هاشم ما كان قد اخذه منهم ابوه
ابو جعفر التصور ...

ولقد كان العمل خلا هينا في ذاته ، ولكنه كان
عظيما في دلائه وجلال تأثيره على النفوس ، فلرنج
الناس لهذه الترفية السجدة ، ووجدوا في رد
الاعتبار الى بني هاشم نهاية للاستقرار الشامل
وقضاء على كل الر للطلاقات والتحرز بين شتى

الاعلى ومربيا ... وهزت واسما في ههوه وادع
وراحت نقول :

- كان ابو جعفر التصور نسج وحده ...
وقد فرضه عليه ظروف التكلم والرغبة في
الاستئثار القلبي بالسبلان ان يندم على اهل
له لا يترما بقلبه ولا عرف ، ولكن الرجل كان
بنهم براء دولة فنية ويضم لرساء فواحد وجوده
ويسيدها بيد صانع ظافر وبذلك عظيم تكون
كادرة على ان تثبت في وجه الاعاصير ... ا

ولقد بم البناء فعلا وعلى اسس شامخة ...
واستمر الامر ... وان يفكر منهو جري في
الخروج ...

انما ... وعلى اسس الاستقرار والقصد
والويع ... بدأت الخيرزان اري الاوضاع كلها
... وعلى ههوه هذا الاستقرار راحت فكر لم
فردت ان تخرج بالكلها الى حيز العمل التمر ...
وسرعان ما راحت تهمي لزوجها المهدي بما كانت
ابراه ، وتوحي اليه بما كانت تشاء وما كانت
لريد ...

للد اسرف التصور في بطنه وجبروته وقد
تخرج الناس في عهد مرارة الخوف والترقب ...
فلا اهل من ان يندوا الناس حالة الاستقرار
يستروحو برود الههوه والراحة النفسية والامن
السلر ، فكان ان توجهت الى زوجها امي القومين
المهدي بان يكون على نفقاس ابيه ... وعلى
عكسه ... وصاحب منهاج جديد في الحكم اساسه
الرحمة والعف والسماح .

وارنح المهدي فعلا الى اراد الخيرزان بنت
ههوه شركة حياته ... ووجد فيها نورا جديدا
وفسحا مستورا ، وفرا مؤيدا يوط نفسه بنفسه
ويبنى وجوده بيده ، فالعب يجمع القلوب حول
المصوب ... والاحلاص يزد العف ... ويجمع
المنافر من شتى الامور لم يكون الاستقرار والههوه
والسلام ...

وهزت الخيرزان يدعا فحركات رياح العف
والولاد ... واستروح الناس سالم الحرية وبدوا
يتدفون ظوم السادة ...

وهكذا بدأت بلدان العبيبة طامحة الكوفة
ليش في قلال الامن والعف والتعاطف بين الحكم
والحكومين ...

وبوحي من الخيرزان بنت ههوه ، تمت الكمال
ابوابها ... واخليت للعاسي من السجون

وبدت الفرصة للعمل الجدي الحاسم ..
وبدأت تتجمع نادر العرب بين العرب والروم ..
بين دولة غنية لها قوتها وجاها وقوة إيمان
أهلها ، وأخرى تسمى إلى السيطرة وتحتل
استفاد اتحاد قديمة إلى عليها العرب يوم
فلموا يؤمن مكانهم ويأخذون مكانهم تحت الشمس
وقد وحكمهم الدين ، وحلقهم الإسلام خلفا جديدا ،
له مصالحه ومزاياه ..

وتصرفت الجيوش في كلا المصيرين للمصلحة
الخاصة .. وتحركت في اعتداد وعدود وليأت
لتحقق أية النصر العظيم ..

وندى الشر في بغداد الطليعة حاصدة العالم
الإسلامي في ذلك الوقت ، ورأية رأيت وحامية
أبجاده .. دعا داعية الجهاد إلى الخروج ..
ولاحظ الجيش الماسي للصرة الأولى في تاريخ
وجوده العربي ليحمل خارج الحدود وأمام قوات
أجنبية مدبرة نظم بالرغبة في القضاء على النفوذ
العربي ..

وسرعت الخيزران بنت حطال إلى زوجها أمير
الأرمين الهندي .. أسرعت أم موسى وهارون إلى
زوجها القائد ، والجيش يتأهب للمسير إلى
البيمان وعلى رأسه قائد الهندي ، وراحت لرجوه
في الفتح أن يستعين بولدها الثاني هارون .. وأن
يكل إلى ولدها موسى القيام بمهام الدولة أثناء
غيبه أبيه في الحرب ، فهو ولي العهد وهو صاحب
الامر الأول من بعد أبيه ..

واستنصب الهندي فتاة الخيزران الزكية ..
واسرع ينطلق ، فهنا هو الوقت الحاسم فعلا
لوضع ولده في مكان العمل ، واختار فترة كل
منها فيه ..

وعلى غرس الطفلة جلس موسى الهساري
قلبا من أبيه وإلى جواره الخيزران الزكية أمه
البسلة الطموح تبعه بالفراى والتسوية .
وإلى ميلان الحرب سار هارون الرشيد ، مع
أبيه للقضاء على المطامع الرومية وتفتيح الروم
درسا يستجوب بعده من نفس أطراف دولته
البياسين ..

ولي رحاب النصر .. وفي كل الفتح .. سار
هارون الصغير ، فتحت مسام الظفر ، وعلوق
ضوء الفجر وخافى الفجر إلى جقب أبيه ، بظلا
عربيا مظفرا قادرا على تحقيق المقاصد السياسية
والفتح المبين .. وكان أن أبلى هارون في الجهاد
بهذه الحيلة بلاد حسنا وتميز فيها بعيت منحه

طبقات الحكوميين في سائر أرجاء الدولة الكبيرة
للمنة هنا وهناك والتي انتقلت أعلا موحيين
مستحين بجمعهم الولاء للوطن العربي الكبير ...
وعكسا مهدت آراء الخيزران الاستقرار الكامل
... وأصبحت الجبال تتقدم للشود والعمل الجدي
الشر الذي كان على مواكبه أن تبدأ للمسير
ليستقم الناس في صفوفها ويبدأ كل فرد بقية
وهذه والعمل الواجب عليه أن يؤده ...

وبدأت الأمور تسير في الدولة بحكمة وروية
وملمرة وقوة .. وراحت الخيزران تفر في الفد
وقد التفت من يومها بما حققته وما وصلت إليه .

كان الدد بانسبة للخيزران هو ولدها موسى
وهارون .. وأنها ترفع كليهما وترسسه
وتكشف لظفره وتعلمه موضع الأخبار تثرى
أي رجل وأي حاكم سوف يكون ..

كانت الخيزران ترى أن ولدها نقيسار في كل
شبه .. كان موسى شيئا وكان هارون شيئا آخر
.. كان موسى لين الطبع ، يملك في عهده ظاهري
ثم لا يلبث أن يراجع نفسه ويكتفيا لظلمه سقم ،
ولمذا رفض بالوضع . وسرمان ما يظهر حقيقته ،
فلا هو باطن يعيب ..

وكان هارون هادئ الطبع ولكنه كان يعلو
وراء هدوله ثورة الأعصار وسرعة الفكرة لياقت
والهجوم .. ورغم هذا كانت فيه سباحة ولادة
ولمكن ، وكان له حرام وولع بفنون الحرب ولعبة
الجيوش ..

ورأت الخيزران ألا تكل ولدها إلى المرسين
بلفتهم المكتوب من الظلم فحسب ، بل وجدت
أن الحكمة توحى بأن يدفع بها إلى ميدان العمل
ليكتسب الخبرة ، ولينجدها من التفكير في التنازع
من الأمور التي قد تشتت أذهان الحاكمين وتطلق حول
كل منهما بلبلة سوء تزين له الفكرة والتردى ،
وتوحى إليه بالثبر وليجده من جادة الصواب
والصلاح ..

واوحت الخيزران إلى زوجها الهندي أن يشغل
ولده فرفع الرجل وطابت نفسه وأسلم كلا منهما
ما بقي به من جدييات الأمور ..

★ ★ ★

ولقد كان «الروم» بعد موت الخصور أن ابنه
قد يكون أصعب منه عودا ، فطاب لهم الفجر
وراحوا يهاجمون الحدود التاخية لتخليصها من
وضرون عليها ..

وقبل الهدي وجاء ايرين .. وابن عليه خلفه العربي ان يستلها او يحسن كرامة بلادها ... وقبل الصلح على أسس دفع الجزية وقبرها سجون انما الى تسعين الفا من المنظر زادها على قسطن من كل سنة ، وفلبت ايرين رافعة ان تكون نائمة للهندي وان يدفع الروم الجزية العرب وهم صافرون ..

وبالفت الملكة الرومية ايرين في محاولاتها لتوليقي روابط هذا الصلح ، استجلبا لرؤساء العرب ، وضيقا يطمعهم عن بلادها ، ومستم نكدهم في قرونها وادخالها تحت سلطانهم ، وادحت تراسل الخيزران ملكة العباسيين في عرقها ، وارسلت اليها الهدايا وبالفت في التودد اليها ..

اي ظفر حلو نفوته الخيزران خلال تلك الحقبة من حبات الظفر والنمر المؤبد العظيم ... الله قدر لم تدفقه عربية مسلمة من قبل تشري في صميم نفسها انها شريكة فيه ، وانها اسهمت عن مقدرة في بنائه وافادة مرحة الشايخ العظيم .. بل انه من صنع يديها هي وحدها لان من خلقه لم يكن ليرزوجها الهندي وابنتها هارون الرشيد .. وعاد الهندي وولده هارون الرشيد وجيشهما تغرف فوقها بود النصر السامعة ..

ونشر السلام اجنحته على ربوع الوطن العربي الكبير .. وما من شك في ان انتصارات الجيوش الاسلامية على اعدائهم كانت سببا في نالهم هذا النصر ، كما ان حيلة الحرف والبدع التي انصف بها قد رفعت من شأنه ، وكانت سبب عظيমে الحقيقية تعود الى السلطة المكرمة التي نصير من النهضة الهامة في تاريخ التقدم الفكري العربي. واسملا بالفتنة قلب الخيزران ، وكاملت الى الله المقبول في امل واعتماد

وبعد احد عشر عاما من الحكم والسفطان والفتح والانتصار ولم تمش الدولة وتبيت دعائم وجودها مات الهندي .. مات الزوج الطيب الامين شريك الخيزران الذي لم يخالف لها رأيا ولا مشورة .. وخلفه في امارة المؤمنين ولده موسى الهادي ..

ونظرت الخيزران حواليتها .. نظرت في زهو .. وبدأت ترى يومها ونفها .. لقد كانت بالاس شريكة زوج في الرأي .. لا في الامارة والخطافة

أبو لهب « الرشيد » وتوصى له بولاية العهد بعد اخيه الأكبر موسى الهادي .

ووصل الهندي وولده هارون الي بلاد الروم الى قلب وطن المدين .. الى القيسنخور ولعلهم بلغوا القسطنطينية نفسها .. وكان على العرش البيزنطي في ذلك الملكة ايرين وصية على ابها الصغير قسطنطين السادس .

ووصلت الاتية الي بغداد السيدة بما كان وبثامه الواقع الطيمة التي خاضها الهندي وولده هارون وجيوشهما ضد الروم ، فتمت البشائر واقامت الافراح وامتبلا قلب الخيزران باثرو والمخار بعض الميدان شريكها العظيم وابها الصغير وانهما ليحفظان الظفر الاطام والنصر اليين ..

ان التني نوبال الخيزران حيث هي وان مواليك الاحلام البراقة تسمى اليها وهي في تمام البهجة .. انها ليست اصفاك احلام .. بل حقائق كانت تراها وتسبح بها ويحدث بأمرها الناس وانها لتسبح بالظفر والامناز .

لقد اسلمها الاسي المظوح الي اليوم للرمول وهو لها ومكان سامها .. وان الله ليانيها خلفها وسيكون تولدتها العظيمين موسى الهندي وهارون الرشيد شأن اي شأن .. ولها هي ايضا هي الام الطيمة التي اصنعت تقويم ولديها وفكرت في احداث قلب كل منهما الشجاعة والجسرة والظموح ..

وعادت ايام النصر العظيم ترى على بغداد .. ان الجيش العربي الصليبي يدق ابواب القسطنطينية ويحلا بالظفر قلب الروم ويخيف ملكهم الرهيبة .. « ايرين » التي افتضيت عرش الروم وكانت اول امرأة مملكة السطاري في تاريخ ميزطة .. فتولتها رجلة .. واهتز الناج على مرفقيه في وجل ولعنه وهي ترى نيجة الصوفان على العرب ، وكيف انهم اتوا الي بلادها فاتحين قادرين على قسري السلطان على الصدين ، بعد محرمهم وهنهمتهم واشحارهم بالثلل وغزى الهزيمة ، وحرارة القفر. واسرعت الملكة ايرين نلم شمت الوقف وتدارك الظما اليين ، وتحاول اصلاح ما كان وانها اليوم لتسعى بكلمة الي مصر الي المؤرخن للهندي وولده هارون تعرض الصالح ووطن الهامة وتقرر قبولها مقدما لكل ما يرتقبه العرب ، او يفرغونه من شروط ..

وعكلا المسررت ان تعقد صلحا حلا لها مع العرب ..

اشتكت كل الجند والسفطان الذي أرسلته إليه على نفسها ويسترد حقوقه كاملة .. وسيطرته غير متوقفة ، كثير للمؤمنين مسئول وحسده عن رعيته أمام الله ، وسفطان المسبح ثم .. أمام الرعية نفسها ، فكأن أن بعد خطته المحكمة بالتباطؤ في تنفيذ رغباته .. وكانت رغبته في تولية طاهر الطريف حكم اليمن أقل أمانيها ..

وبعث الخيزران إلى ابنها تسجيده وهذه مرة بعد مرة فلم يجيبها إلى ما طلبت فكبت إليه .. وذكره بمكانة الطريف منه ، وأنه ليس خاله شقيق أمه فحسب ، بل والد زوجته أيضا ، فرد أمير المؤمنين عليها بأن تكفي خاله بين ولاية اليمن أو طلال ابنه من أمير المؤمنين ، وبعث إليها رسولا بذلك ، وبعد أن الرسول لم يلهم مقالة الهادي ، إلا عاد إليه صرعا يقول له إن خاله قد تغير ولاية اليمن !!

وأصدر الهادي أمره بتنصيب خاله الطريف واليا من قبله على اليمن لم .. طلق زوجته ... ورغم ما ظهر للهادي بعد ذلك من أن الرسول قد أساء فهم رسالته .. إلا أن حادث طلاق زوجته قد أثر فيه إلى حد كبير وأحفظ قلبه على الخيزران ابنه ، ونجح لأنه فرط في حنونه معها وجعلها تسعد حدودها ، وللمع نفسها في كل شيء في الدولة .. وأقسم بيته وبين نفسه ألا يجيبها بعد اليوم إلى شيء ترجوه معها لكن النتيجة ..

وعادت الخيزران تطلب وإمر والهادي يمنع عن التخليد .. وظل عليها ذات مرة ألا يستجيب لها ويحرق ليرد الله بن ماله حاجة سعى بها إلى الخيزران وعدته بأنها لا بد ستلظها له ..

ووجدت نفسها تلجأ إلى والدها تلمذ بالاستجابة فامر فاعلم ، فأخذت ترجوه فلم يستجيب لرجاءه .. فتوسلت إليه لعلها ، ولكن الهادي ظل عند رأيه في الرضا والامتناع على عدم الإذعان ، فقامت نائرة غاصية تهدد وتقسم أنها لن تسأله بعد اليوم حاجة أبدا .. وإذا بولدها يسوفنها فتوفيت لحظة جمت خلالها أنفاسها الكالحة وقد طنت أن الهادي قد بدأ يلين وأنه عاد إلى طاعتها من جديد فلما هو يقول لها

.. مكنتك يا أم .. واستوعبي جيدا ما ألوه لك الآن .. والله الذي لا إله غيره ، ولا مفيت من قرأني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

والجراحة على الظهور ، وأنها اليوم لدى مكان آخر وألوى من مكانها بالأسي .. أنها لم أمير المؤمنين .. أنها أكثر من شريكة .. وأعظم من أن تكون صاحبة رأى فقط ..

وأخذت يصر الخيزران إلى ما هو أبعد وأبعد .. أخذت يصرها الضموح إلى السلطة نفسها ..

ورأت الخيزران نفسها في مكان الصدر من الخلافة .. بل أنها هي الراسي .. وما دام موسى أبها اليكر هو الخليفة فلتكن خلافته اسمية ولتكن هي الخليفة وصاحبة الأمر والتهى ..

كانت أم موسى تعرف مكانتها من موسى ... كانت تعرف مدى حبه لها وتوقيره إياها واحترامه لرأيها ومشورتها .. وكيف أنها كانت صاحبة الكلمة والرأي عند أبيه الهادي وصاحبة الكلمة والجاه فلا أقل من أن تبقى حيث كانت دون أن تتحول عن مكانها العظيم ..

إن الخيزران تنسى هذا اليوم في المنام .. وأنها كل شيء فقد وأنها السلطة ووجدت الابن الكين الطباع الخراف في حقوقه ، فلا أقل من أن تتسبح طبيعتها البشرية القوية بالظلم والفساد وتوسع إلى تطبيق السيطرة التامة على الدولة والسيادة الكاملة على شؤون الحكم ..

ولمرت أم موسى وزوجات ، حتى لقد تبنت شأنها واتصرف الناس من باب الخليفة إلى بابها هي ، وتوافقت عليها الكواكب ولصمها أصحاح الحاجات من الطامعين المبدعين فكانت تحلق لهم مظالمهم وتسلمهم إلى الإثم ولصمهم فوق ما كانوا يريدون .. ولقد ذلك يقول أبو العباس :

يا خيزران هناك لم تنضم

إن القباد يسوسهم أبصار

وأحس موسى الهادي بعد حضي شهور لثلاث من حكمه أنه لا شيء .. وإن أمه هي كل شيء فهي لم تشاركه الحكم فقط .. بل أصبحت هي الحاكمة الخليفة .. وخالف طية الأمر .. وخشى أن يخرج الحكم من يده وتضيع مكانته بين الناس ..

ورأى أمير المؤمنين أن التماهي في طاعة الأم الطامعة يهون في حقوقه .. وأنها - وإن كانت طاعتها هذه واجبة والجر بها فرعى مسموئ - فإنه يجب أن تكون هذه الطاعة مشروطة بمعونة لا يتعداها كل من لظاع والطبع !!

وبدا الهادي يسحب يده القمودة .. ويجمع

وفي هذا على أم موسى وكبير عليها وحزب الله
الذين لوحدها وانصرف القصد عن بابها وهي
التي كانت عليها الجميع فافسحت أن تنزل
إيها البكر طوال حياتها ولا تظلم أو تزور أبدا .

وحققت أم موسى وهارون على موسى ..
وبادلتها موسى العطف حتى أنساه جده فضل
الأمومة ومكانة الأم ، حتى فقد فكر في النظمي منها
وانتهت حياتها بالنسب وبنت إليها ذات يوم طعاما
كانت تحبه ولوحى بأن تأكله وحدها ..

ورب الخيزران الأمر .. وأمرت بقلب فامكروه
سريعا ، وألقت إليه بعض الطعام فسقط عينا
لساقته !!

ولمجل الهادي فعل السم في أمه فأرسل إليها
كيف وجدت طعامه الذي أرسله إليها ؟ فكانت
إنها وجدته طيبا ..

فسخر منها وأجاب رسوله عن لسانه بل أنها
لم تأكله ولو أكله لاستراح منها .. لأنه لا يطلع
خليقة له أم !!

وابتسمت الخيزران ضاحكة في سخرية ...
وداحت نظري في امر ولما الذي يد يد في حسنة
فأخرج من قلبها كلام ، ما كان ينبغي به من حنان
ورعاية وحب ..

وبدأت طيبة المرأة الشريرة المتلعة تظلي على
نفس الخيزران ، وتملكها الشر حتى وطأت أقدامها
كل فضيلة ، ودفرت في نفسها أن تهمي ذاتها وأنها
أن لم تظلم بالهادي فسوف ينتهي بها عن قريب
وأن واجبها أن تحترق وإن لمجل بها .

وسيت الخيزران كل طيبة طيبة تميزت بها
الأم .. وعادت تعيش بغيرها في ذكرى أيام أبي
جسر القصور استلحا ومطعمها الروحي الأول ..
الرجل الذي تصدى العبود والعبود ونفذ إلى
غرضه بكل وسيلة وبكى سلاح .. وبطش بالقرب
الأفريقين إليه ولم يفكر إلا في وجوده هو ...
وصالحه وحده دون سائر الناس ولو قضى في ذلك
على الناس أجمعين .

ولمحات أم موسى إلى الذهب والفضة .. ولي
يسر وهوده استقامت أن تصل إلى غرضها وإن
تقضى على أبنائها البكر بنفي السلاح الذي أراد
أن يقضى عليها به .. وأمرت بعض جواريتها بقتله
.. وبالسهم ، ففطن !!

ومالت الهادي مسجوما بعد عامين من حكم قضاة

لئن تلقى بعد اليوم أنه قد قصد صاحب حاجة
ووقف ببابك أحد من فوادي أو خاصتي أو أحد
رجال دولتي أو خصمي لأفريق حقه ولا يقبل
ماله .. فمن شاء فليزحم ذلك .. يا أم .. ما هذه
الوالب التي تظن كل يوم ببابك وتزوح ، أما لك
مفزل يشغلك ، أو مصطب يذكرك ، أو بيت
يصونك ؟ يا أم .. أباه لم أملك أن تفتحي ببابك
لخصي أو لخصي ..

وكادت الخيزران أن تصفق من هول ما سمعت
إلا ما تصورت يوما أن أيتها البكر وولدها الألي
سبحا .. موسى الحبيب المحبوب سيهدم أحلامها
بهذه الصورة من صور الصلف الشديد ، ويصدها
من بابها بمثل هذه اللسوة ، ويغيب رجاها فسادها
كما فعل .. ووجدت نفسها تسكت إلا على طيبها
أن تطاول أبنائها أو أن تجادل .. ثم انصرفت
كسرة القلب حزينة الفؤاد وقد أفسدت إلا فزاد
والا تطالبه بعد اليوم ..

ولم يلق الهادي عند ثورته من تدخل لعله
الخيزران في أدق شئونه عند ذلك العهد الذي
كان فيه وبينها خصم ، بل أحب أن يكون الأمر
عاما وأن يتم به الجميع ، فكان أن جمع قواده
وخاصته وكبار رجال دولته ووقف يقول فيهم :

.. أيتها الناس .. أيتها خير .. أنا أو أنتم ..
فاجابوا جميعا في دهشة :

.. بل أنت يا أمير المؤمنين .

فقال الهادي يسأل في أصرار وفطس زائدين :

.. فأبها خير .. أمي أم أمهاتكم ..

فقالوا جميعا في عجب :

.. بل أمك أنت يا أمير المؤمنين .

وزفر الهادي زفرة عميلة .. ونظر إلى رجاله
في حريق يوم وفطس واكمل يقول :

.. فأبكم يحب أن يتحدث الرجال بغيره يقولون
فعلت أم فلان ، وفعلت أم فلان ؟

وتراجع الرجال في دهشة واجابوه في صوت
واحد أنه لا أحد منهم يحب فلان .. ولما بالهادي
يقول غافضا :

.. أنا فلان بال الرجال ياتون أمي فيستعدون
بمدينتها ؟

وفهم رجال الدولة ما يقصده أمير المؤمنين
وما يرمي إليه ، فتملكهم الخوف ووجدوا السلامة
في الطاعة والبعد عن باب الخيزران والانصراف
منه .

وأرجل الطريق حتى القبر .. وتم دفن أمه الطيبة .. وعتما طلب فصل رجله وإزالة ما خلق بها من الطين وليس به .. وجعل يستند عن القبر وأجف القلب دافع العين ، لم جلس بعيدا ليستريح بعض الوقت ، وكفى به في تلك اللحظات الرهيبة كان يسرّج الماضي وينصّور ما فات وما كان وما سوف يكون !!

وترحم هارون الرشيد على أمه .. وزفر دفرة حارة صعدت بعض ما جعل في قلبه من هموم وأشجان ، ورفع وجهه إلى السماء لم غلب بصره ... واستغرق في تفكير طويل .. وأنها مئة الحبيبة .. لقاء وفراق الهم !!

وحيد هارون الرشيد الله إذ لم تفر الأبناء ما بينه وبين أمه .. لم .. نظر إلى جانبته ونادى الفصل بن الربيع فاسرع إليه الرجل في وفاء وإخلاص ، فضع إليه الرشيد خاتمه .. ووكل إليه نصيف شؤون الدولة وأخذ حونا له في كل الأمور .

ولقى الفصل امر سيده بالشكر .. وأذا بالرشيد يقول له في حسي :

.. نرى كنت أهتم أن أولئك .. ولقد أصبحت لي ذلك أكثر من مرة ، فكانت تمنني أمي .. وكنت أطمحها .. كما اليوم .. فلا طي .. ولا عليك يا فضل بن الربيع ...

وهكذا .. وهي هذه الصورة .. انتهت حياة الخيزران ..

حياة المسلمة المجاهدة الخالدة الطاهرة الطموح إلى الجسد .. توفيت الخيزران في ليلة الجمعة ثلاثين من جمادى الآخرة سنة ١٧٢ هـ ، وفي جيش أنها عاشت حياتها كما يجب أن تعيش زوج خليفة وأم خليفة ولكن .. تنقف فليس ذكر محسن موتها .. وأم عيسى وهارون .. كتبت لها معاشها وأعطاهن ومن الظن الكريم أن تشيع الداهية بالاحسان والرحم .. والتكرم .

سنيه قراة

ملحوظة :

المصادر من تاريخ الطبري ، مروج الذهب للمسعودي ، بلاغات النساء للطبري ، تاريخ ابن حنكلن ، الألفي للأصماني ، إلام النساء لمر وسما كماله ، تاريخ المغرب للدكتور فيليب حتى .

في نزاع مع أمه الخيزران .. وأتمام بعض التغيرات الدولة ..

ولما حضرته الوفاة ، وأتاه الرسول ليخبرها بذلك .. قالت : وما أصنع به !!

فكانت لها خالصة .. فومي إلى ولده .. فليس هذا وقت متاب أو غصب ..

فقالت الخيزران : فاعطوني ما أتواكم فضلة .. لم زفرت عن ألم عميق لانت بعد : كما كنا نتحدث أن يموت في هذه الليلة خليفة وبذلك فيها خليفة ، ويولد خليفة .. فمات عيسى الهادي ، وملك هارون الرشيد ، وولد المأمون !!

وخلف هارون أخاه موسى .. وربع من بعده على العرش .. ونودي به أمير المؤمنين ..

كانت الخيزران تعرف في هارون الرشيد هذوه وطول صبره وأتاه وحكمته ، وحطه وعدم إيمانه بالظاهر أو خسوفه لها في كبر أو خيل .. وطمعها تجربتها الدامية مع الهادي أن تعف عنه حدها وإن لا تتضاءه ولا تكررت المأساة مرة ثانية وأصبحت التوبة مضاعفة ..

لقد قالت الخيزران إنها الهادي .. هذا هي .. ولكن .. وبعد أن لم لها ما أرادت .. ونظمت من فلاة كبدتها التالي .. هل استمرت أو استراحت أو هذا لها ضحك !!

لا .. لا .. وأنها لتعصم ما بطرته نساء وحيرة ولعرف أنها أختات منذ الرماية وكان من اللازم أن تطف منه جميعا كأم حانية رافية ولا تتضاء أبدا إلى أكثر من ذلك . فولد لها خليفة مسئول ، وأمر للمؤمنين ، له بحكم مركزه جلال وبعثت ما كان يجب عليها أن تطف فيها . وكان من واجبها أن تسعد بكناتها وتسرر بانها وتشكر الله أن من عليها ، فكانت زوج خليفة وأم خليفة ، وهذا المصى ما أرجوه أم .. ولكنه الطموح والطمع وحب الظاهر الدنيوية .. وأنها اليوم لتراجع في ذم إلى مكان بعيد !! ولأنني أن عميد التجربة المثيرة الأليمة ..

وعاشت الخيزران خلال خلافة ولدها الرشيد حياة حادثة حتى وأتاهما أجلا فأكرم ابنها جثمان أمه ، وشيها بما يليق بمكانة أم موسى وهارون وزوج الهادي .. وخرج الرشيد يشيع جنازتها وعليه طيلسان أزرق شد به وسطه وقد تسك بالشمس وسار خلفه حالي التامنين يغمس في الطين

المرف وكنت أرضا العرق



الطريق إلى

من المملكة العربية السعودية

الرياض • تنورة • يقيق • القهران • الخربة • الدمام

وصوره
عبد الناصر شفره

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال

ولكن هذا الجبل لا يمتد ،
لأنها من أكثرها حديث العهد .

إنها من طهر بحوار حول القطع ،
يمش فيها أناس ، جاء أكثرهم من كل
مكان .. من الحجاز وعسير والعصيم ،
ومختلف مناطق السعودية ومن خارجها ،
تجلبهم إلى هنا رائحة البترول القوية .

إنهم يعيشون في عالم غريب متشابك
متداخل .. عالم الزيت والقطر الذي
استطاع أن يقلب الحياة ظهراً على عتب
فوق ومال الساحل الشرقي ، الذي عرف
قديماً باسم الحسرين وحجر
والأحساء ، واليوم أصبح يعرف باسم
« المنطقة الشرقية » .

الخطر الأكبر

ويهدد هذا الساحل من الحدود الجنوبية
للكويت حتى إمارات الساحل التصالح .. طرفه
الشمالي ، صغرى رملي لا حياة فيه .. ووسطه
مركز تجمع البترول .. أما جوبه فمطلو بميون المياه
الطبية التي لا تتأخر من تحت الرمال فقط ، وإنما
من تحت مياه الخليج المالحة كذلك . أنها عيون
مالية طوة يمكن مشاهدتها بسهولة عندما للحر
المياه في فترة جزر البحر التي تشكل الخطر
الأكبر على المنطقة الشرقية .. إذ أن شاطئ
الخليج العربي ، قرب الجبيل ، شغل زمامه
ظفها الأمواج على الشاطئ وسمان ما يطفها
أشعة الشمس العارقة ، وتبث الرياح فجعل
هذه العيون وكثيراً على مدن المنطقة الشرقية
ومزارعها فخطرها وكثرتها إنما مع مرور السنوات
(راجع استقلاماً من الهول والرمال المتحركة
في العدد ٩١ من « العربي ») .

مدينة من سبع مدن

ويهدد الساحل الشرقي صافة ٥٠٠ كيلو متر
تقريباً بشكل غير منظم إذ تكثر فيه الإنشاءات
والنخبات ، وعلى هذا الشاطئ تقع سبع مدن
رئيسية يركب بعضها بعضاً بسلسلة من الطرق
الوصوفة وصفاً جيداً .. وكذلك ما تكاد تنتهي
من جولتك بين هذه المدن السبع حتى تغالها

بين ساحلين : ساحل البحر الأحمر
وساحل الخليج العربي تقع المملكة العربية
السعودية ..

لقد عرف الناس الساحل الأول المطل
على البحر الأحمر ، والذي طالما ساروا
عليه وهم يشجعون إلى بيت الله الحرام
لأداء فريضة الحج .. أما الساحل
الثاني : شاطئ البترول والذهب الأسود ،
الذي تصله أمواج الخليج العربي بميل
هم الذين يعرفون عنه شيئاً ..

والى هذا الساحل الثاني طارت بعثه
العربي لتسل لك صورة حيه من هذه
المنطقة « المحولة المروقة » .. إذ أن
الكثير من أسماء مدينها قد طرق آذاننا
أكثر من مرة : الظهران .. الدمام ..
رأس تنورة .. القطيف .. أسماء للذين
سمماها ، دون أن نعرف شيئاً عنها .



خريطة المنطقة الشرقية من المملكة السعودية ،
وأسماء المدن التي ورد ذكرها في القصة

● المنطقة الشرقية

فكرتكة اللؤلؤ وانحساراً لمتجارة ، وفي عمر الخط
انحساراً للملاولات مع شركة النفط .

ويصنع عبد العزيز الموسري ، حديثه من
الدمام الجديدة بقوله : « ان الدمام مدينة ينمو
شكلها كل شهر » فالصارات ترتفع في كل دكان ،
والشوارع تسبق في كل انحاء . لقد أصبحت
مدينة « مرغوبة » بأقربها الناس من كل فج للمين
فيها « حتى وصل عدد سكانها الى ٥٠ ألف
سنة » .

أكبر موانئ في السعودية

والدمام ميناء كبير قبل ان تكون مدينة « ان
انها تبتوا المركز الثاني ، بعد جدة ، بين موانئ
المملكة السعودية .

وعلى الاصلة الستة كميات الدمام ترسو
سنويا نحو ٤٠٠ باخرة من عابرات المحيطات ،
تفرغ ما يزيد حمولته عن نصف مليون طن من
البضائع الثقيلة التي يحتاج اليها المنطقة الشرقية
بما فيها الزبالي العاصمة .. ان المياه الضحلة
في هذا الساحل جعلت ميناء الدمام يمتد في البحر
على هيئة لسان طوله عشرة كيلومترات ، ترسو
عند طرفه السفن الكبيرة .. ولواجهة المشاكل
المدجة التي سببت عن الزيادة الكبيرة في الواردات
قررو زيادة عدد أرصفة الميناء من ٦ الى ١٢ وصفا
خلال السنوات الأربع القادمة .

والرسوم الجمركية التي تضافها ادارة الميناء
(التاملكومسة السكة الحديد) متفاوتة متباينة
فالأمطار التام ينطبق على مواد البناء والصلصوم
الطعونة والاعنام والمواشي .. اما الواد الغذائية
الرئيسية من حبوب وقز ولبني ومسلني فهذه
لا تخفى عن القارية فقط ، انما تقوم الحكومة
بدمج ٢٠٪ من قيمتها للموردين تشجيعاً لهم
اما البمولرات الضخمة التي يزيد حجمها على
١٨ ألف ريال فتدخل عليها ضريبة تصل الى
٢٤٪ من قيمتها .

ربط الخليج بالبحر الاحمر

ومن داخل ميناء الدمام الممتد في مياه الخليج
يبدأ سبر خط السكة الحديد للمنطقة الشرقية ،
التي تعمل حرماته بفضاع السفن مباشرة ، فتمثلها
مسافة ٦٦ كيلومترا عبر الظوران وميناء الهفوف



في الدمام في الدمام .. أول منطقة
بدأ البناء فيها منذ ٤٥ عاماً ..

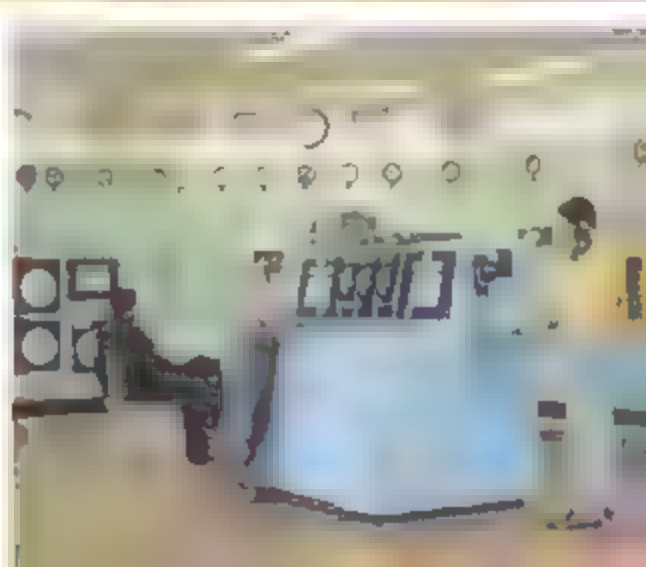
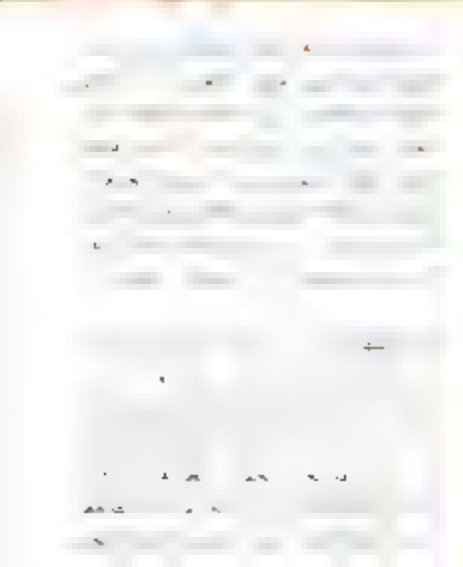
مدينة واحدة كبيرة عاصمة الى سبعة اقسام ، كل
منها يكمل الآخر ..

الدمام في الدمام

ما من شك في ان الدمام هي اولى هذه المدن
التي بمثابة البوابة الشرقية للسعودية ، فيها
لا يجلس « امير المنطقة » سعود بن جلوي بالرجل
الذي يكفي ذكر اسمه ليث الرعب في قلب كل من
اسول له نفسه ان يفتك بطن تلك المنطقة ، التي
شهدت الكثير من الاخلال الامن وفساد الادارة في
الماضي البعيد ، حتى كان يفرط بها القتل في
الوقوع .

لقد كانت الدمام خراباً بلقما حتى عام ١٩٤١
عندما جاء اليها رجال من قبيلة « الدواسر »
بازحين من منطقة البديع بالبحرين فاشبع
من الاتكيل الذين هزلوا الشيخ عيسى بن خليفة
.. لقد عبروا البحر ونزلوا الى الدمام منذ ٥٥
عاماً ، وشيدوا فيها مساكنهم من الطين والصحى
وسهل السكيل .. وما زال حي الدواسر قديماً
حتى الآن في الدمام .. وفيه حترنا على التنين
من المهاجرين الاوائل حشداً من هجرتهم بقولهم :
« كان عددا ١٥ شخصاً من رجال وثناء ، ولم
يكن في الدمام سوى قصر مهجور وجن ماء ، فاقصا
منازلنا ومنازل في القوم يفتا عن اللؤلؤ ، ثم
توافد أهل نجد وانضموا اليها ، ففكرت الاميال ،





حتى أصبحت مطرا لوظائف المديرية الحكومية وشركة النفط .. ينضمون فيها بالليل ، فيحصل عددهم إلى حوالي ٥٠ ألف نسمة ، ولكن ما يكاد يطلع النهار حتى ينخفض عددهم إلى ٢٥ ألف نسمة ، لأن الموظفين منهم يرجعون إلى أعمالهم في مدن البترول القريبة .. ولا يحدث في العام إلا التجار والمحالون وأصحاب ورش السيارات وموظفو الحكومة ، والمالهم لهم إلى هنا من الرياض والهفوف وغيره .. أما الإيرانيون فظلمهم بصل لاجير لجزيرة .

روبيان واكياس وعلف

وقد اقبل على العمال سكان جديد ، هم العمال الذين الذين يعملون في الصانع التي بدأت تظهر عند مدخل المدينة ، وفي مقدمتها مصنع تنظيف الروبيان (الجمبري) .. وفي هذا الصنع يعمل ١٦٠ عمالا على تنظيف الروبيان وفلسه ، ووضع كل ٥٠ رطلا منه في طبة من الورق الملقى ، ووضع داخل لاجات خاصة لتنظيفه .. إن العمل داخل هذا الصنع لا يتوقف على مدار السنة .. وما تكاد تنتهي عملية التثليج حتى تنقل المنتجات إلى عربات السكة الحديد الثقيلة ، لتوصلها بمورها إلى السفن الكبيرة في ميناء العمال وهي التي تنقلها إلى الولايات المتحدة ومختلف دول أمريكا ..

وعين حرس والخروج ، حتى العاصمة الرياضي .. ويقطع المطار هذه المسافة في سبع ساعات ونصفه لتوقفه في كل محطة ، مع أن سرعته ١٠٠ كيلو متر في الساعة ..

لقد بدأ العمل في هذا الخط عام ١٩٤٧ وأنهى عام ١٩٥١ عندما دلى الملك عبد العزيز مساهموا دعيا في نهايته عند محطة سكة حديد الرياضي .. وما يذكر أن ميناء العمال وخط السكة الحديد يصران مشروعا واحدا بلغت تكلفته ٥٨٠ مليون ريال. الجنيه الأسترليني = ١٢٢٠ ريال سعودي.

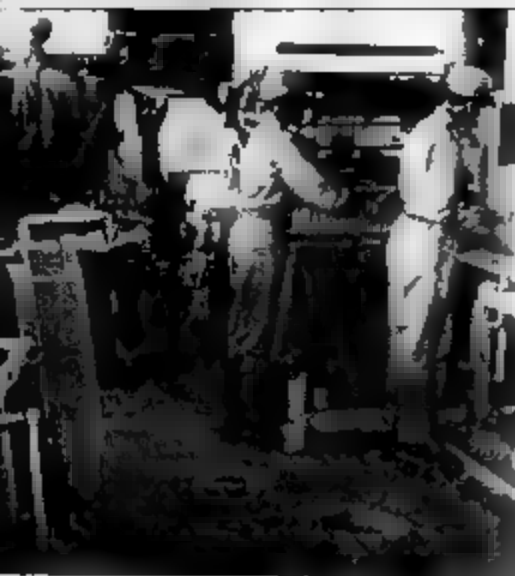
وتسرع يوما ، هذا أهم المدينة ، طائرات نقل الركاب من العمال إلى الرياضي وبالمكس ، مقابل ٤٠ ريال ، محطة عربات أمريكية الصنع ، مكيفة الهواء ، كانت تسير على خط السكة الحديد الممتد من نيويورك إلى نيويورك وشارفود ... والأمل كبير في أن يمتد هذا الخط حتى يربط بين الخليج العربي والبحر الأحمر ، وقد أجريت الدراسات اللازمة لهذا القرض .. وأما تسمم القشوع فانه سيلتقي مع خط العيصات القادم من سوريا والأردن حتى المدينة المنورة ..

زمانة في الليل .. ونقص في النهار ؟

إن وجود المياه وبداية الخط الجديد في العمال نظرا بالمدينة شرات السنين إلى الامام ،



القطار سحار السحار - بدأ خط سكة حديد المنطقة الشرقية - من داخل ميناء العمال - لأن الزمان يحمل مائة الضاحك المرحمة من موق ظهور السحار الكبير.



مصنع مطبوع الورق بالدمام ، وله
بسم تحويل الورق المستورد الى
الكراسي وورق مطبوع للمحال التجارية

ويتم هذا المصح الزود بأحدث الآلات ١٧٥٠٠
رطل من الروبيان للتجـار يوميا .. ويتوقف العمل
فيه لفترة شهرين في السنة .

والى جانب مصنع الروبيان تقوم شركة لمص
الكراسي من الورق المستورد بتجهـة على هيئة
ورق مطبوع والكراسي للماجر ، وللأسمنت ،
والإسفة الكيميائية التي سيبدأ إنتاجها في مطلع
عام ١٩٦٨ بعد الانتهاء من بناء مصنع الإسفة في
الدمام .. ويخطى إنتاج مصنع الورق ٧٠ في المائة
من استهلاك المنطقة الشرقية والمملكة العربية
ومنذ بضعة أشهر فقط المصـح مصنع لإنتاج
العلف يستطيع تزويد الأسواق بنحو ٥٠٠ طن
شهريا .

مرتب الطالب ٢٥٠ ريالاً

وكان من اثر النشر المسافة ان زاد الاقبال
على المدرسة الصناعية بالدمام ، فعولوا الى
مهند صناني بقم ٦٦٩ طالباً سعودياً بقمهم
٢٢ مدرسا جاءوا من سوريا وفلسطين والاردن
و ج.ع.٢٠ والسودان والعراق ، انهم يدرسونهم
الكهرباء ، والبرادة وسبك الحديد ، والنش
والزخرفة ، والخرافة والنجارة .

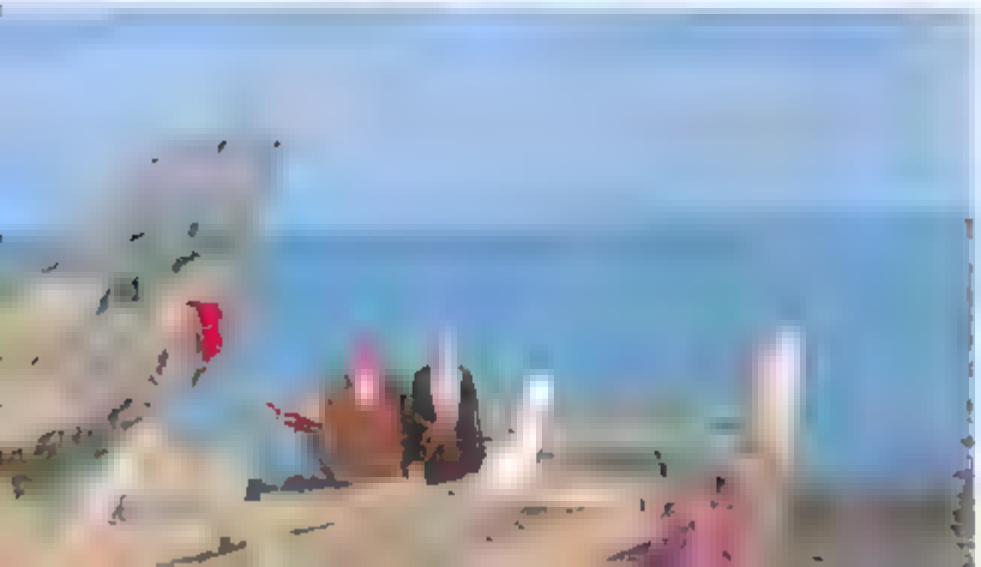
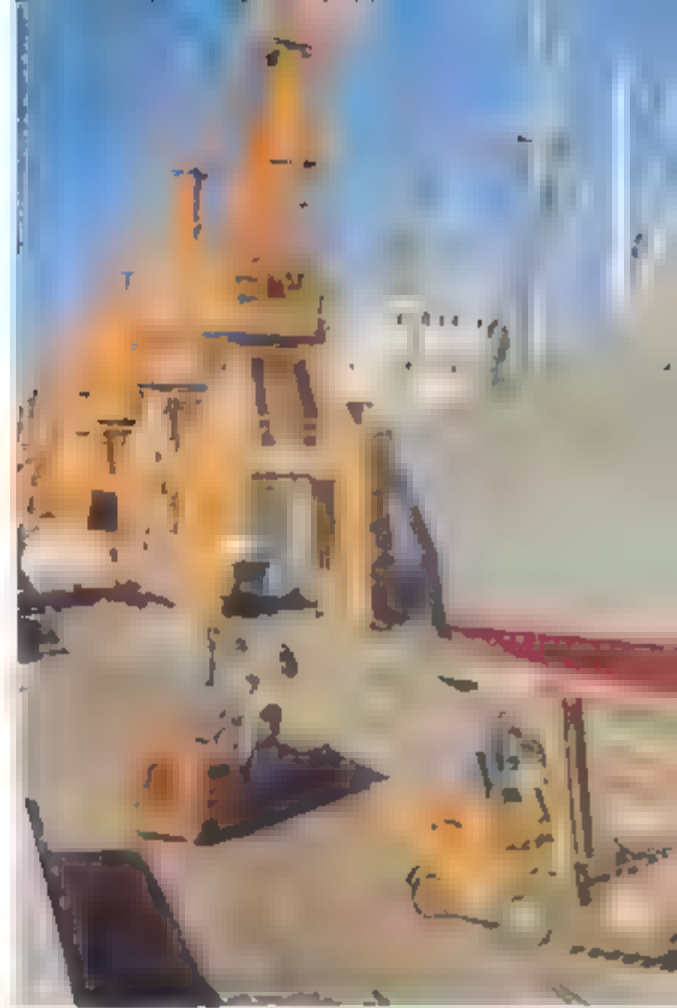
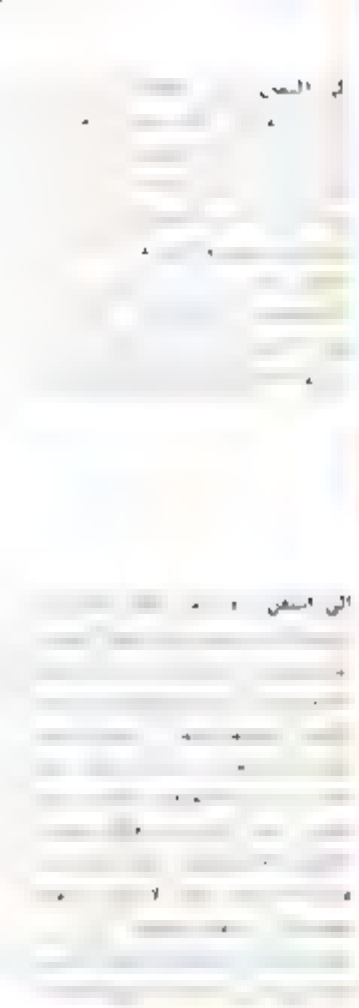
ويكفي كل طالب في المهند مبلغ ٢٥٠ ريالاً
سعودياً في الشهر ، وبعد تخرجه تتاهل عليه
الدوائر الحكومية فتوفقه براتب لا يقل عن ٥٢٥
ريالاً شهرياً .. (نحو ٢٢ ديناراً) .

تجسس .. !!

وما لا شك فيه ان مدينة الدمام أصبحت
تحتل مكانة مرموقة بين مختلف مدن المملكة
السعودية ، ولكنها تشر بالفترة من شقيها اليوم
التي بدأت تكبر وتنتج .. انها مدينة الخير
التي ولدت في نفس الوقت مع مدينة الدمام
منذ ٥٠ عاماً ، عندما جامعها الدوايسر ، ولكن
الخير" قلت موفقة عن المو حتى مثل سوات
مالية ، وقيمة اشتد عودها وانطلقت كالقار ..
وبسرعة ملحقة تحولت الى مدينة حديثة لتتجمع
سائرنا حول شارع واحد طويل ، هو شارع الأمير
خالد .. انها اول مدينة في المنطقة الشرقية دخل
النور الكهربائي الي شوارعها ، واقامت فيها
حديقة عامة ، والمنتج وأجهت مظاهرها منسق
التيون ؟

الشورت والبشت .. والكتب والمغزة !

ان اقتصاد مدينة الدمام يعتمد على الدخل
القومي من البناء الكبير والسكة الحديد وغيرها
من مرافق تشرف الحكومة عليها
.. اما الاقتصاد بمدينة الخير" فقام على
الحركة وعلى التجارة والنشاط ..
ان سكان الدمام يقومون في الليل ، ولكن
سكان الخبر يتضاعفون مرة كل اسبوع ، فمن
٩ الاف نسمة يرفع الرقم الى حوالي ١٨ الفا ،
ايام الجمع والطلات الرسمية لأن المدينة تشهد
هجرة جماعية في هذه الايام : البدو والفلاحون
ياون من القرى .. والاصريكان والاذريسيون
والوطفون العرب يتدفقون من مصكات البرول
القريبة ، حتى يمتلئ بهم الشارع الطويل الذي
يحول الى شارع اكتظاظات : امرأة تسيير
سائرة بأكمام قصيرة ، وبجوارها امرأة يغطيها
السواد من قمة راسها الى اخمص قدميها !!
ورجل يسيير مرتدياً لشورت القصير والقديس
الخنوج ، وبجوارهم عريس يسيير مرتدياً البيشت
الطويل ، والمقال الاصيل !! امرأة تسير مع كلبها
ورجل يجر عتته !! كل هؤلاء وغيرهم اجتمعوا في
هذا الشارع العجيب .. ترى ما الذي يجذبهم
اليه ؟





وراء تلك السيدات الطامحون بحسن ميسر سكب
ويبراه رأس يصل ، ولما سألته عن سر هذه
الأسلحة ، قال أنه يساعد زوجته في أعمال الطبخ ،
وأردف أنه يساعد في جميع أعمال البيت أيضا ،
ولما ظنت له أن هذا لا يليق بالرجل ، وأن له عملا
والمرأة عملا قال ساخرا : « أنت تحسن رعى
لا سحر ولا سحر المراء »

((العاقر ((موجود

إن التنظيم والاحتكاك بالعالم ساعدنا على تلبيح
الطامح .. وقد حدثنا السئول عن الطيم فقال :
« أنا ساجد فسطا هائل معد التلايد والتفيدات
لقد فلتنا ١٠٠ مدرسة جديدة في العام الماضي ،
ولكنها بالكاد استطاعت استيعاب التلاميذ
العدد .. إن الطلبة العربية هي سطة صخرة
بأبواب الناس من كل الناطق ، لهذا فلتنت جميع
احتمالها في تقدير الواقع »

٤ ولا يقتصر التليم على كونه مجاني في جميع

التاجر فيه مراعاة بعضها وراء يعطى ...
الكمايات هي السلع الرئيسية التي يباع ..
فهذا متجر للاثا الموسيقية ، تجد منه آلات
الأوركسترا الحديثة كالمكن ساكسون وكلاريفون
ونظير بشرتها أبناء الأمريكان .. أما البقال
فتسريه السجلات .. بينما يقبل أهل البلاد
على شراء السمود والكفتجة واسطوانات الاكسبريز
سمودين هـ : عبد الله محمد ، وطارق عبد الكريم
وظلال مداح : هذا إلى جانب اسطوانات ام كتوم
التي نال في القصة .. أما عبد الوهاب فيتساول
مع فريد الاطرش في المنطقة الشرقية !

والى جانب بائع الآلات الموسيقية يقوم متجر
لبيع الباخر والشمعات والابواب النحاسية ،
والأخشاب القديمة المنقوشة ، التي يلف أعضاها
الاجنبي مشدوها ، ويدفع أعضاها خيالية لها !
.. ومن محلات يقوم متجر لبيع القمصان
الامريكية الملونة التي تلبذ أن تحوى من الأتد
أكثر من القماش !!

لورة اجتماعية

وهذه ناحية كل طريق فرعى لحد الكفا من
طلب السجائر الاجبية يجلس صاحبها بجعبها
يبيع الكرونة التي تحوى عشر طلب بسبعة دهللات
ومعص ..

إن تدخين السجائر في الطريق العام يصبر حراما
في أماكن كثيرة من السعودية ، ولكن « الضفير »
كانت من المدن الأولى التي عسرجت
على هذه الناحية لكثرة الأجانب فيها ، كما
أنها من المدن القليلة في السعودية التي ليس فيها
المرأة سافرة .. ولم يقتصر هذا التبع على
الشوارع فقط بل امتد إلى داخل منزل الخبر
التي بدأت تشهد لورة اجتماعية ، فلم تعد المرأة
تقبل أن تجلس داخل منزلها ترهب من بين أخشاب
مظلتها الرائحين واللذمين .. لقد حملت الفضة
.. وتعلم الفتى ..

ولم يعد دور الرجل مقصورا على العمل من أجل
كسب قوت يومه ، فقد تعلم أن واجبه يضم طيه
مساعدة زوجته بالكليل .. وفي جريدة « اليوم »
وهي الجريدة الوحيدة في المنطقة الشرقية ،
فرأنا مقالا لطيفا من هذا الموضوع يتوقع جداله
التجيب ، قال فيه : ذهب لزيد صديق لى فى
الحبر ، رعت الحرس ، فخرج إلى هذا الصديق
بعد ظيل واستبحه بده ، وكان هذا الاستبحه



برج الساعة ، ألقوه عند مدخل التمام عند
شمس سوات .. وعندما دارت حاديه سألته
الكبرة ، صلت الأوامر بفرجاع العقارب لتعمل
حسب التوقيت العرى .. لا الأرمجى ..



اهالي الدمام والخبر

يدعون بحرية التطور
 قدمت « ارامكو » مبلغ ١٠
 مليون ريال للمدنى المستن
 كقرض يكون فائدة له
 سكنى ابناء وامجنى .
 وبين ابيه وصحابا محول
 شوارع الدمام والخبر
 الى احاديث وحدائق له
 الاداب . والى جانب
 هذا اشيفت شبكة الهاتف
 الاى ٤ فارتفعت الشكاوى
 من الاهالى ضد البلدية .
 بعد ان مع المروى انظر
 التى امتلات بالمفسر
 وانصحات . ولكن كان
 يد من الربيع قبل اعاده
 وحصل طرق مدبنتى الدمام
 والخبر . ان هذه الممر كانت الضربة التى دفعا اهالى الدمام والخبر من اجل تطوير بلادهم .

امل .. ورجاء .. وانتظار

اما تعليم الفتاة فقد بدأ بضعة رواها لنا
 مدنى علوم مدارس البنات بقوله : « بدأنا لنسب
 انشاء مدرسة الاسطفا لفر القرآن الكريم .. لم
 تكن هناك حاف ولا جرافيا .. وظلنا نطالب
 من سنة الى سنة ، ونخطى الصلاحيات المطا
 لنا حتى استطعنا معادلة المناهج التى تلتها
 الطالبات بسامع الطلبة فى وزارة المعارف

« لقد كان المدنى ينظرون الى تعليم الفتاة
 نظرة لشك وريبة ، ولكن منذ اربع سنوات
 اعطيت راحة المعارضة تماما »

لقد تحول امل لتتمة الترفية من معارفهم
 تعليم الفتاة الى التثبوكوى من قلة المدارس
 المخصصة لهن ، فكتبوا فى الصحف يقولون :

« ماذا نقول من رئاسة مفكرى البنات وموقف
 الشئ تجاه الزيادة المستمرة فى عدد من يطلب
 الاسحاق بالمدنى فى الاحساء ؟ وماذا نقول
 لرجالنا المخلصين ، وعدد الدوائى لا يمكن قبوله
 للدراسة اكثر من المستطبات قى مدارس الاحساء

مراحله ، بل تقوم بدفع مكافآت لطلبة المدارس
 التجارية والصناعية ومعهد المعلمين ، وتلك طالب
 لا يوجد فى مرتبه مدرسه متوسطة او ثانوية »

وتعالى المدارس القليلة من نفس مشكلة
 الابل الزائد .. ان ابناء المنطقة اصبح منهم
 « العالان » الذى يدفعهم للتعليم .. انهم يدعون
 انهم بدون التعليم لن يصلوا الى يوم ما الى تولى
 المناصب الكبرى فى الدوائى والشركات ..

الكلية تصبح جامعة

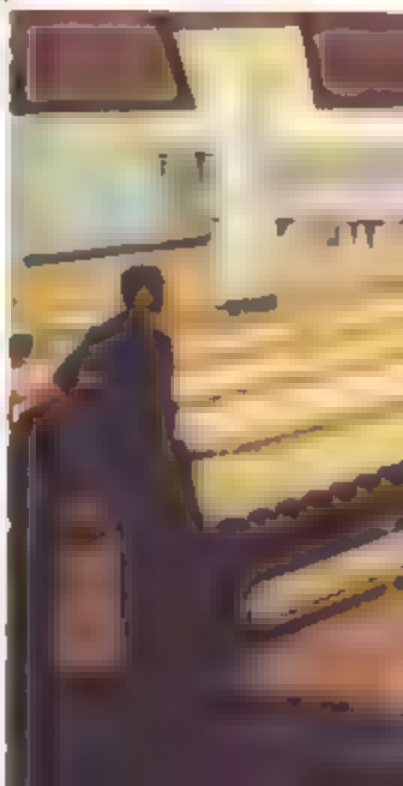
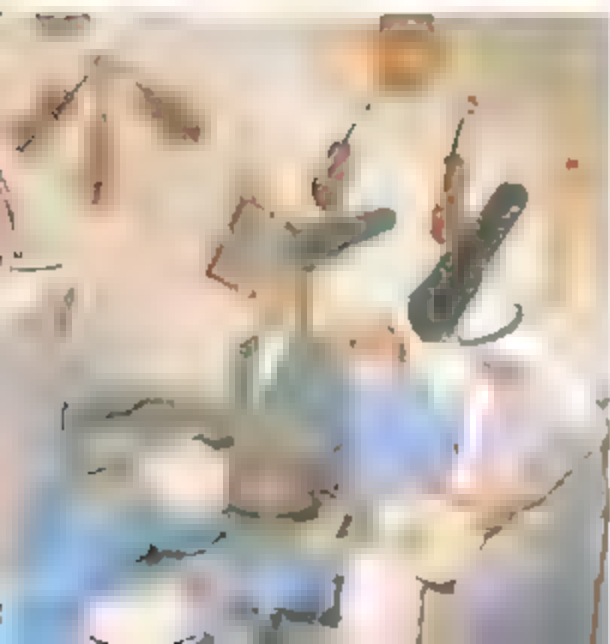
والى جانب التعليم العالى تقوم كلية البرول
 والتمان ، تلك الكلية التى ما كانت تتجاوز ائمة
 الثانية من عمرها حتى حولها فى نهاية العام
 الماضى الى جامعة للبرول والتمان ، سوف تقيم
 كليتين جديدتين ، هما : كلية الهندسة التطبيقية
 وكلية العلوم الهندسية .. وعلى ائتلاف خويجي
 هذه الجامعة ، الذين سيخصصون فى شؤون
 البرول والثروات للخدمة ، ستقع مسؤولية
 الاشراف على الثروات التى تفرج بها الاراضى
 السعودية ..





المصنف

المسألة





الى جانب اليوم والواد المادة المقررة
الاعدادية الثانوية بالدمام دوحا لى
لتأشيم من راحة ، ومساعدتهم

ما يكاد الكلى يرخى سدونه حتى تحول المدارس النهارية الى مدارس
بينية ابتدائية ومتوسطة ولانوية ، يدرس فيها الموقوفون على احلام
شأنهم .. انهم ينتظرون مهادة المدارس لتكملة دراساتهم ..

برجره ، ورجاء حار منظره ، وانتظار تأمل الا
بدوء طويلا ..

الاسماء والازفام ، والسيارات العمراء !

ان مدينة « الخبر » هي النسي نقود
الصعبة هو التطور .. ولكن ما زال الطريق امامها
طويلا .. وبخاصية الطريق الطويل تذكر صعوبة
المنطقة : ان الشوارع الطويلة للتسابة تحتاج
الى كثير من التحسين والتجميل .. ولعل البلدية
مشاركة ذلك ..

ولو ان منظر سيارات الاجرة العمراء يبطى هذه
الشوارع بهجة مؤقنة ولكنها تزل مع مرور السيارة
التي لها هي الاخرى قصة تبدأ مع وصول القادم
البعيد الى المنطقة الشرقية . انه يترك المحجاز
او عسير او القصيم ليحمل في شركة الحظ ، وما
يكاد يجمع 8 آلاف ريال حتى « يكاد » سيارة شتر
حتر « أي يشرى سيارة شفروليه حمراء بملعب
فيها ما اقتصدته كسب ثول ويتبقى عليه ٢٢ ألف
ريال بدفها ألف ريال شهريا ، ولكنه لا يدفع
غاليا اكثر من ٧٠٠ ريال شهريا ، ان

واخيرا ماذا يقول لهذه الرثاسة لتصبح انصد
اكتافي من مدارس السبات في الاحياء ؟

« ان مدينة الهوف ممرها بحاجة ارمصاصه
عدد المدارس الموجودة بها حجاب نصاب ، لا
تساوى عدد مدارس البنين ، ولكن لتتوب من
بردن القصيم ، وهو حق مسلم به لكل حرف
ان امكانيات الرئاسة مواضعه ، وان المسئولية
المقناة على عاتق المسئولين فيها كبيرة جدا ،
ون نشبه نشاطها بنهم لوريج متفرغها ومصنف
اشد البلاد ، ولكن كل ذلك لا يسمع برئاسة
لصرمان اكثر سات الاحياء من القصيم . ماذا
علمت انه لا يوجد حرية واحدة في الاحياء مهد
مفوضة نصاب ، وادا عصا ان البواني منظر عن
قوانين يهوى عدد المباني والامتلاك كل مدارس
الاحياء . اذا علمنا بكل ذلك ، فلا سنفد ان
الرئاسة مستعجلة علينا عندما نطلب منها الانتاج
المزيد من مدارس السبات ، لا ان الهوف فقط ،
ولكن في ضواحيها وقراها ايضا . حتى لا يهوت
ركب العلم بناتنا واحوانا في الاحياء . اما
نتقدم الى هذه الرئاسة بهذا الطلب مع امل كبير



حصة رسم في مدرسة الظهران الخاصة للبنين ساد جبراه السروش الأمريكيين . لقد فتحت هذه المدرسة أبوابها عام ١٩٤٦ ولتضم حاليا ٦٨٣ طالبا وطالبة ، ٢٩ أساتذا منهم ٢ عرب والباقي أمريكيون



في المدارس ، تسفر طلبة اندونيسية
الذين الإبحرية والرسية ، لمراد
مستعلا تسكنه تعليمهم في الخارج .

الوحيد في المنطقة الشرقية . وهو عا زال على نفس
المسودة التي اطعموه عليها من ١٥ عاما . . لفرقه
الالة لتتأثر على بقعة كبيرة لانه يستند بالعصرى
ملا من الزلزال

ان الحكومة هي التي امتلكه ، ولكنها لا تديره ،
لا تقيم عليه مزيدا عطفا يرسو على احد التجار
او رجال الأعمال ، الذي يسمى الى الربح أكثر
من اصلاح حال هذا الفندق اليهيم الذي عا تكد
الانظار ليعطل عليه حتى تسرب مياهها الى غرفه المراه
الكلمة العدد دائما ! . . وليس في الفندق مكان
لفصل اللباس لو كيبا وانما ترسل ملابس المنزل
القادمين من لركان العالم الذرية الى مظلة في
الخبر . . وفي الصباح يدور حوفاك الفندق في
البسة البسابة على غرف الزلاء ، فينق على
جميع ابوابها ، سواء انظمت منه الخفاك ام لا !
ولا يستعمل السليون في ابقاط الزلاء ، لان عامل
السفالة لا يصغر قبل التاسعة صباحا « الفرنجي »
ونقول الفرنجي لانه توجد كذلك ساعة اسير على
التوقيت العربي ، وهي المستعملة في المواكسر
الحكومية والمدارس في المنطقة الشرقية .

سيارات الاجرة تكاليف وواضحة لسيرة للتنقل
بين مدن البترول ، فانخفض ايراد سائق التاكسي
الذي كان يطوف له فرعي الاجر الذي يرمده من
قبل .

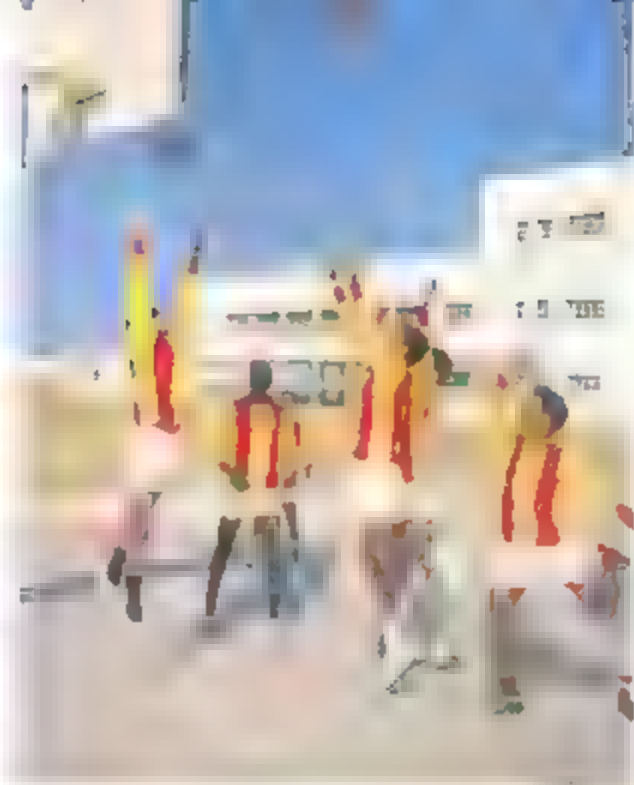
وركبنا احدى هذه السيارات الحديثة المجهزة
في طريقنا الى مطار الظهران ، كانت المسافة أربعة
كيلو مترات دفنا فيها أربعة ريلات لتصل الى
مطار الظهران الايق .

لقد صمم هذا المطار مهندس ياباني مال بسية
الجائزة الاولى في معرض جمعية الهندسين الدولية
وجاء تصميمها مزيجا من الفن العربي والعوحي
Gaulthre وهو فن من فنون العصور الوسطى
في أوروبا . ان هذا المطار هو حلقة الاتصال بين
أوروبا والشرق الأقصى ، وقد بلغ عدد الطائرات
العربية والمصرية التي هبطت واخذت منه ١٩٥٠٧
طائرة خلال عام ١٩٦٥ .

الفندق العجيب

ويجولر هذا المطار المملا يقوم الفندق

مذہب و فلسفہ





مبنى مطار القهران .. أنه من آيات جمال من الحضارة السعودية *

الوحيد من نوعه

وفي الليل بدأ النقص الحاد في التسيير بالكل من الفراغ الكبير المحيط به .. والسياسة الوحيدة تنحصر في أحد أمرين إما الذهاب إلى سينما النخيل الصغيرة الوحيدة الموجودة في المنطقة بجوار المطار والتي يأتها السائحون من الخبر والدمام لمشاهدة الفيلم المتغير يومياً أو ما يطلقون في حاله الفندق لمشاهدة برامج تلفاز الطهران الوحيد من نوعه في العالم !! ونقول الفريد في نوعه لأن جميع برامجه والامم مائة باللغة العربية ولكن يمكنه إذا افلقت الصوت في جهاز تلفاز وفحص جهاز الراديو على محطة إذاعة الطهران أن يسمع إلى نفس صوت البرامج ولكن باللغة الإنجليزية وما طبعك إلا أن تسمع اللهاج بجانب التلفاز الصامت : من الأول تسمع الكلام ، ومن الثاني تشهد الصورة !

لقد وضعوا هذا النظام حتى يتمكن للسائح والامرئان على السواء التمتع ببرامج التلفاز التي يبدوا عدد مشاهدي برامجه بنحو ٢٥ ألف شخص .. لقد دخل التلفاز إلى كل منزل في المنطقة الشرقية ، حتى أصبح النسي يصفرون المنزل الطالي عندما يلتفون « الهوائي » فوق المنزل !!

إن سر الانتشار الهائل للتلفاز في التسلسل

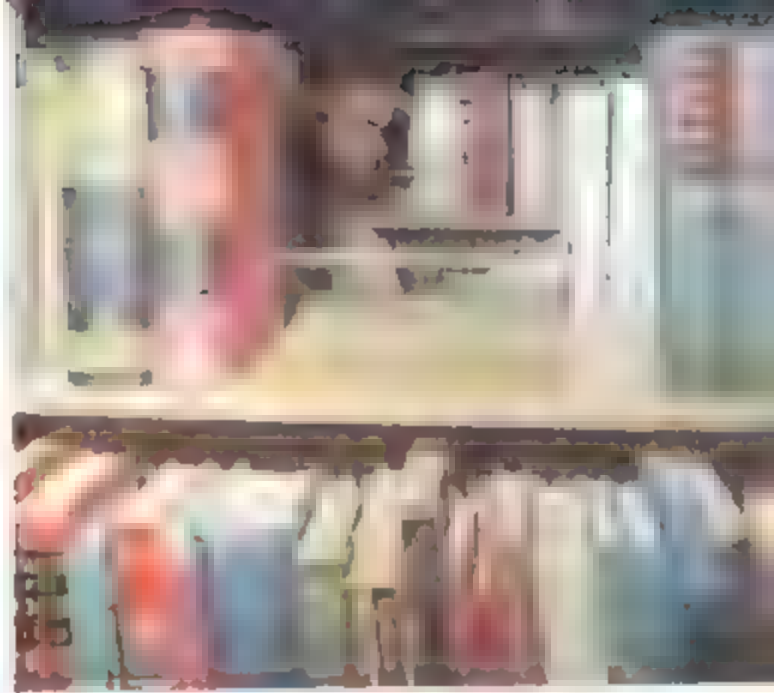
يرجع إلى عاملين عامين .. أولهما : أنه التسيير الوحيدة لجميع أفراد العائلة في الليل الطويل .. ثانياً - أن رجال الدين أمضوا رسائلهم من التلفازيون حتى أصبحوا يظهرون على شاشته الصغيرة .. ولما سألهم كيف يسيرون السعال ويحذرون امتناع دور السينما أجابوا : « من التلفاز يملك العائلة وحدها أما السينما فمجال الاختلاف فيها كم .. »

وهو على أي حال رأى مقول ..

لقد قامت شركة النفط محطة التلفاز لموظفيها في عام ١٩٥٧ ولكن التجار أحضروا الأجهزة وأصروا على تشغيلها .. ومع الأيام لم يدخل التلفاز إلى منازل المنطقة الشرقية فقط ، بل امتد مجال بثه حتى سهل البحرين وبقية الإمارات الساحليتين .

قصة النفط في السعودية

ومركز محطة التلفاز يقع في مدينة القهران ، السهل المظفر لتتوّن النفط وأهل النفط .. ولا يمكن التحدث عن مدينة الطهران إلا إذا تحدثنا عن التطورات التي أنتهت الشريعة ، وكثرة أريد كلمة النفط في السعودية أصبح البعض يعتقد أن القصة ترجع للبعض الصحيح ، ولكن الواقع أن أول كمية من هذا النفط صدرت عام ١٩٣٨ فقط .. ولم تخط طبقتها المصم إلا بعد الحرب المالية الثانية ..



أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

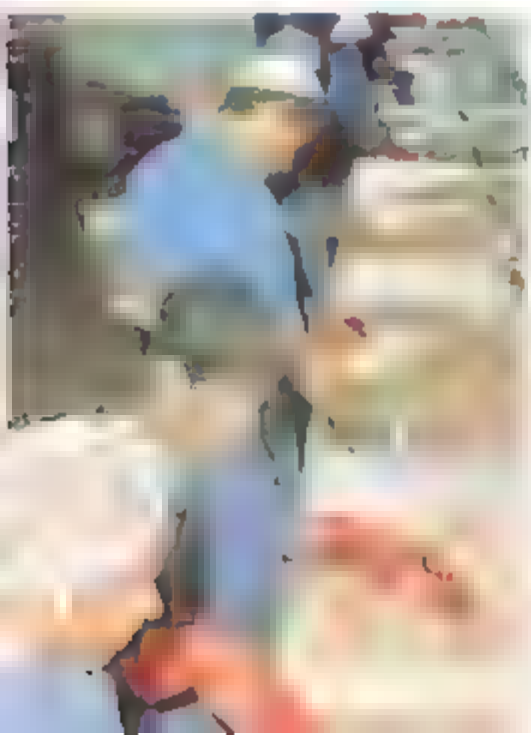
أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار

أبو العمار



الى السار
 ٢٧

الى السار
 ٢٨
 والصورة السار

١٠ آلاف جنيه فقط ، لانهم كانوا غير والقين من امتلاكية المتور على النفط في الاحساء ، وكنس الامريكان الذين كانوا متفلقين للمابة بعد نجاحهم في المتور على النفط بالبحرين عام ١٩٦٦ .
وفي صباح يوم ٢٩ مايو ١٩٦٢ ولفع الطال منح اميلز التنقيب الشركة الامريكية « ستاندرد » التي ما لبثت ان تنازلت بمورها من اميلزها لمجموعة شركات حطت اسم Arabian American Oil Company واختصروا الاسم الى ARAMCO (ارامكو) وهو الذي يطلق حاليا على الشركة العاملة في السعودية .. ومنة الانفاقية ٦٦ مفا ليدا من عام ١٩٣٢ ومنمما ترك الشركة الاراضي السعودية سؤول جميع مملاتها ومشارتها الى املاك الحكومة السعودية ..

تعاؤل .. وتعاسة .. وسعادة !

وبعد (اشهر من لوفج الانفاقية الماموا اول مصكر لشراء السردل على مسافة خمسة اميال ونصف من قرية الممام ، كان الامريكان يظنون ان المملية لن تصدى مجرد زحمة في الصحراء بعترون خلاها على مكان النفط .. وبهذه الروح المتعلقة حاروا لول بتر .. ولكنهم لم يمتروا على شبره .. فامادوا ازال الشقاب الى عمق ٢٢٠٢ قدم ولكن بدون جدوى .. وتركوا البئر الاولى الى بئر ثانية .. وثالثة ورابعة .. حتى وصلوا الى عشر ابار .. والسيجة دائما ، لا آل للسردل .. وانصفت ثلاث سنوات من الفشل والارهاق والتماسة وصفت خلاها خسارهم الى ستة ملايين دولار ، وكانت الشركة تطن المانها .. ولكن خاطرا ملاجا ظرا على بال احسدهم طلال :
لذا لا نتمنى في العمر ! وتردد صدى الكلمة في كل مكان .. ونحركات العفارة مرة ثانية لوضع على فوحة البئر رقم ٧ وثالث الآلات تجهز ليلا ومهرا حتى وصل الشقاب الى عمق ١٢٢٧ قدما ، وعندما الفصل يبحرة من النفط وانفدع السردل ليطلق جبل الفهران الذي اكتشفوا نعه هذا المظهر الطبيعي المله بالذهب الاسود . واعدوا تصييق النار العشرة التي حاروها فوجدوا نعهنا جميعا النفط بكميات هائلة .

خلية نحل !

وبجوار جبل الفهران بدلوا في عام ١٩٦٦ ميناء

وتعود جلود قصة النفط في السعودية الى عام ١٩٢٢ عندما فستاع المامز النيوزيلندي هونز الحصول على امتياز من الملك عبد العزيز آل سعود ، للتنقيب عن النفط في المنطقة الشرقية من السعودية .. وافق الاميرال باسم شركة بريطانية لم تكن مخصصة في مثل هذا الفصل ، فطلت الامور مملحة مالمه .. وفي عام ١٩٢٢ حاول الامريكان الحصول على حق هذا الاميلز الجمده ، ولكن ظلمهم قوبل بالرفض .. وازداد التماس بين الامريكان والانجليز للحصول على هذا الاميلز .. فالتبت السعودية مبلغ ١٠٠ الف جنيه استرليني ذهبا كسلطة على المملات القائمة .. واسفل في يد الفرنسيين ، ولكن الامريكان فعموا مبلغ ٥٠ الف جنيه ، بينما اكلى الانجليز بتقديم



ثم حقن خمسة آلاف طفل في المنطقة الشرقية بمصر التراخوما الذي امعه في المركز الصحي بالظهيران .. وقرى هذا الدكتور دوحية ميخولاس ، السردل عن هذه التجارب ، سقى طفلا ..

مليون برميل في عام ١٩٥٤ حتى وصل اليوم إلى ٢٧٤ مليون برميل يوميا ، فقد تصاعد الإنتاج أكثر من مائة مرة في خلال ٢٢ عاما فقط .
وأسفرت عمليات التنقيب عن اكتشافات هائلة حقول النفط ، أفريقيا حقل الفوار الذي يمتد ١٥٠ ميلا طويلا .. إنه أكبر حقول العالم مساحته ولكنه ليس أغزرها إنتاجا .. وهو مقسم إلى أربعة حقول : من دفر - شطوط - شمالية - حرض ، أما حقل الشمال فانه يعتبر أكبر وأغزر حقول للسرول موجود تحت الماء في العالم ..

أنابيب تحت الماء ، وميناء

وعكذا وجد المستوطنون في شركة النفط العربية الأمريكية أنفسهم أمام كميات هائلة من النفط ، يحتاج تصديرها إلى مجهود كبير .. فكل أول ما فعلوه من خط أنابيب لفر ١٢ بوصة تحت مياه الخليج يوصل من الخبر إلى البحرين ، وفي يوم ١ مارس ١٩٤٥ تم دفن أول لفرة من النفط في هذا الأنبوب ، الذي يمتد ١٦ ميلا تحت الماء ، والذي نقل في عام ١٩٦٥ نحو ١٩ مليون برميل من النفط السعودي إلى ممر التكرير في البحرين ، وإلى جانب هذا الخط ، كان لا بد من ميناء بحري لاستقبال كمالات النفط الكبيرة .. وولع الإخبار على مظاهرات نورتنكون ميناء لتصدير النفط .. وفي مطلع مايو ١٩٦٩ وصلت أول سفينة إلى هذا الميناء ، فأقيم لها احتفال كبير ، شهدته الملكة فهد العزيز آل سعود رحمه الله مع ٢٥٠٠ مدعو ، شهدوا جمعا عطية شحن أول كمية من نفط المنطقة الشرقية .

ولمصر داس تنورة من أكبر عوائده الزيت في العالم ، إلا تصب في مستودعاتها الكبيرة مخزونات الأنابيب التي تنقل النفط الخام من حطوله الكثيرة وقد وصل ما شحن خلال عام ١٩٦٥ من سفوق أربعة مئتي ألفا الباري أكثر من ١٨ مليون برميل حقلها ٢٢٨٩ نافذة إلى أرجاء العالم .

قروفي منخفضة !

وليس في داس تنورة حقول نافط ، ولكن إلى جانب المياه الكيرة ، يوجد معمل لمصنم لتكرير النفط يعتبر الثاني من نوعه في الشرق . والفاس في العالم .. بلغ ما كره من النفط الخام ١٦٥ مليون برميل في عام ١٩٦٥ .

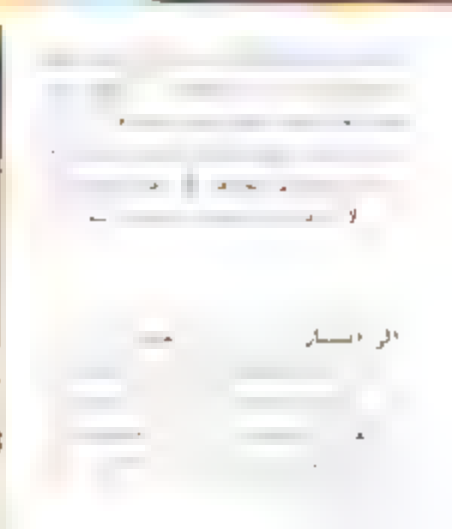


من مدينة الخبر" يمتد هذا الأنبوب مسافة ١٦ ميلا تحت مياه الخليج العربي ليصل إلى ممر التكرير في البحرين .. وفي عام ١٩٦٥ وصل مجموع ما نقل من هذا الأنبوب ٤٦ مليون برميل من النفط

مدينة الظهران العالية التي وصلتها أول مجموعة من البنايات والأطفال الأمريكيين في ربيع ١٩٦٧ . وبدأت الظهران تأخذ طابع مدينة سكنية جميلة على نفس نمط المدن الأمريكية ، فأقيم فيها حوض للصيد ونادي وملعب رياضية ومسالك للملاحة وأخرى للتراب ، جميعها مغطاة الهواء .. أن سكاتها يتنزهون ويتساقطون باستمرار بمجرد انتهاء عقود عملهم .. بحيث أصبح لطلابهم من الصعوبة بمكان ، لكن الرقم يتراجع دائما حول خيرة آلاف سمة .

لقد تعرضت مدينة الظهران في الحرب العالمية الثانية إلى غارة جوية قامت بها طيرة إيطالية ألقت بعض القنابل فأحدثت أضرارا طفيفا بالدينة .. لأن الغارة كانت موجهة في الأصل إلى ممر التكرير في البحرين .. وبمجرد انتهاء الحرب دب النشاط في المدينة من جديد فارتفع عدد سكانها إلى حوالي ١٢ ألف سمة .. كانت شبه بطلة النعل تعمل لمواجهة تخطي العالم إلى النفط .. القرارات والتدابير تلتها ، وفرض الأنابيب تنطق بعبارة من حقول جديدة .. أماز تعمر ، وأنابيب تمتد في كل أرجاء .. كان عدد المواطنين والمعمال ٢٩٠٠ في عام ١٩٦٢ ارتفعوا إلى ١٨٦٢٧ بعد خمس سنوات .. وكان الإنتاج اليومي للنفط ٢٠ ألف برميل في عام ١٩٤٤ لارتفع إلى





أنبوب النفط

من الخليج العربي إلى البحر الأبيض

تشكل وسائل نقل النفط الخام من المنطقة الشرقية مملا عاما في زيادة كوزيته .. وقطع المائات مائة ٣٦٠٠ ميل ، من رأس ليرة حتى البحر الأبيض في ٩ أيام للذهاب ومنها للاياب ، وفي هذا حفصة كبيرة للوقت .. وفي عام ١٩٤٨ بدأ التفكير في مشروع ضخ لثقل جوه كبير من إنتاج النفط السعودي فاضل انابيب حتى البحر المتوسط .. وما كان المراء يؤكدون إمكانية لنيل هذا المشروع من الناحية الفنية ، حتى بدأ العمل من جيتن لي ولدت واحد : من المنطقة الشرقية إلى الخليج العربي ، ومن سيبدأ على البحر الأبيض المتوسط .. ولكن العمل توقف قليلا في المنطقة الثانية بسبب حرب فلسطين حتى عاد والتقى مع الخط القادم من المنطقة الشرقية في صباح يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٥٠ .. ذلك ١٠

إن النفط الخام يتحول في هذا العمل إلى خمسة أنواع من بترين السيرات ، ووعين من بترين الطائرات ووقود الطائرات الثقالة وزيت الوقود ، ووعين من غاز البترول السائل .

وبجوار العمل واليهاء الكبير قامت في عام ١٩٤٠ منازل قليلة ، ما لبثت ان شجعت واهتدت حتى أصبحت لعمل اسم مدينة وهي تروية ، يعيش فيها الخبراء والوفوفون مع عائلاتهم .. إن كل شيء موجود في هذه المدينة الصغيرة التي جعلوها على أحدث طراز .. وبجوارها ظهرت مدينة أخرى لدى « وحيدة » بدأ بنائها عام ١٩٥٢ وتضم حاليا نحو ٤ آلاف نسمة من مائات موالى الشركة السعوديين الذين يتكون المائات التي يعيشون فيها .. إن شركة النفط ، بالانفاق مع البلدات ، داخل قطعا من الأراضي الحكومية تعطىها للموظف الذى أصفى أكثر من ثلاث سنوات في الشركة ، وتقدم له فرعا للبناء ، ويقتطع هذا القرض على السداد شهريا لمبلغ في مدى ١٢ إلى ١٥ عاما . ولا تدخل عليه فوائد ، بل على العكس يخصم ٢٠ في المائة من جملة القرض عند سداه .

حقن الغاز والماء ؟

واحدث مدن البترول التي ظهرت فوق رمال المنطقة الشرقية هي مدينة بقيق .

لقد اكتشفوا حقل بقيق عام ١٩٢٠ ولكنه ظل مظلما إلى أن انتهت الحرب العالمية الثانية ترفع بعدها فيشحن بطقه من خلال أطول خط الانابيب في العالم - في ذلك الوقت - أنه خط يمتد مسافة ١٠٦٤ ميلا من بقيق في المنطقة الشرقية ، حتى سيبدأ في لبنان .. لقد نقل عبر هذا الأنبوب ١٦٦ مليون برميل من النفط في خلال عام ١٩٦٥ (انظر الخريطة على الصفحة التالية) .

وفي بقيق تجري عملية حقن الغاز والماء في الصالح للشرب إلى داخل الحقل ، للحفاظ على قوة الضغط على النفط ، حتى يزداد الإنتاج العالي وترفع طاقة الإنتاج مستقلا ..

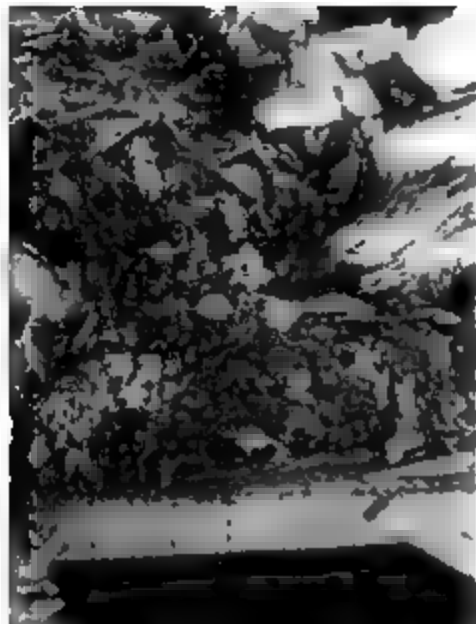
وقد بلغ متوسط ما حقن من الماء في حقل بقيق ٨٤٦ ألف برميل في اليوم الواحد - حانت عن طريق ٢٢ بئرا .. أما الغاز فقد حقن منه ، في نفس الحقل ، ١٦٤ مليون قدم مكعب يوميا .. ورغم هذه الكمية الهائلة التي تعتن يومياتها

فأما كبر يشطون الذين فيه لاحتواه على مادة سامة هي كبريتيد الهيدروجين .

صنوع الشراء ؟!

وفي بقيق تكرر القصة مرة أخرى .. فبجوار حقل بقيق ارتفعت مباني مدينة جديدة أسماها مدينة بقيق ، تقيم اليوم نحو خمسة آلاف نسمة .. إن منازل بقيق هي صورة طبق الأصل من منازل القاهرة وداس تروية .. شيدوها في يدي الأمر الخبراء النشط الأمريكان ، فبانت على نفس النمط الأمريكى .. ثم انضم أبناء السعودية إلى الخبراء فقاموا بهم المنازل الحجرية طباوحاشا وأسما ..

والى جانب كل هذا قاموا النظام والتاجر ، ولكن ليس كل شخص يستطيع الدخول إلى كل مكان .. فكار الوقفين لهم ملاحهم ومتاجرهم ، وصغار الوقفين لهم أماكنهم الخاصة بهم .. أما الغرب من المنطقة فإنه يلقى الأمرين إذا جاد إليها زائرا .. فهو لا يستطيع أن يتسرى شيئا سواد من للتاجر الكبيرة أو الصغيرة ، وعليه أن يحدد إلى متاجرهم الممنوعة المجاورة في الدمام مثلا أو



التبغ

عند ظهوره أول مرة في..

بقلم : ابراهيم محمد الفحام

بدء ظهور التبغ في البلاد العربية

لا يمكن معرفة تاريخ ظهور التبغ في البلاد العربية ، على وجه التأكيد ، فقد اختلف الباحثون اختلافاً كبيراً في تحديد ذلك التاريخ . ومع ذلك فإن اختلافهم هذا ينحصر بين سنتي ٩٩٩ و ١٠٢٠ الهجريين ، أي بين سنتي ١٥٩٠ و ١٦٦١ بالتاريخ الميلادي .

وقد استشهد بعض الباحثين بشاهي مجهول ، قالوا أنه أورد ظهور التبغ في بلاد الشام بقوله

سألوني عن لدخان دحانوا
 حل به في كدسا اسما
 كنت ما صرط انكبنا بفسره
 ثم ارجعت يوم ناسي السمه

أي (يوم نال السماء بدخان) .

عرف

الأوروبيون التبغ - أول مرة - في سنة ١٤٩٢ عندما شهده الصخرة الإسبانيون في جزيرة (ياهاوا) Tabago إحدى جزر الانتيل الأمريكية . ومن اسم هذه الجزيرة اشتقت كلمة Tabaco الإسبانية ، و Tabacco الإنجليزية ، و Tabac الفرنسية ، و (تباك) الماروسية ، و (تبغ) د (طباك) باللغة العربية .

وفي سنة ١٥١٨ - على الأرجح - نقلت أورال التبغ إلى أوروبا ، ثم زادت شعبية في البرتغال بعد ذلك بمرجعين عاماً . أما تركيا فقد قيل أن التبغ لم يظهر فيها إلا في سنة ١٦٠٥ ، بينما يؤكد البعض أنه ظهر فيها بعد ظهوره في أوروبا بستوات قليلة .



البلاد العربية

١٠٠١ الهجرية ، القائله لسنس ١٥٩٢ و ١٥٩٣
 منلانس من طهر في فاس سنة ١٠٧ الهجرية
 الى بعد ذلك بسنة اعمام ، ولم يلبث ان اسر
 في سائر بلاد المغرب ، منهم من ذلك ان اسع
 قد اتسل الى بلاد القرب عن طريق الجنوب ،
 وقد ذكر اللطفي في رسالته الشهيرة ، ودا
 عن سوار عن السع ، ان سحره طهر في مدينة
 سكو التي تقع الآن جمهورية مالي سنة ١٠٠٥
 الهجرية ، كما ذكر ان بعض الناس يسمونه
 (الباطن) و (الطاعة) و (الطوق)

اما مصر فقد ذكر الاسحق في تاريخه ان السع
 ظهر فيها في اواخر سنة ١٠٢٠ الهجرية ، أي في
 نحو سنة ١٠١٠ الميلادية

والواقع اننا لا نستطيع ان نمسح تمام الامتياز
 الى احد الوارثين التي حدد العلماء والمؤرخون
 ظهور السع فيها في بعض البلاد العربية ، والاقرب
 الى الحقيقة انها يوارث بين الحكام له ، بعد
 اسباره ، واصدارهم الاحكام والامار

عنه

سماوى سحرهم السع

ولقد اثار ظهور السع في البلاد العربية
 واستاء مدعيه ، عاصيات جادة ، حول
 زحريه . وقد خلق الناصري في كتابه (الاستبصار)
 على ظهور السع في بلاد المغرب مدعيه ، وفي فاس
 التي نزل في قواعد الزنبرية وآدابها ، علم يقينا
 ان سائر هذه المصه حرام ، لانها من العاصيات
 التي حرمها الله تعالى على هذه الامة (الظاهر)
 كما خلق اللطفي على ظهور سحره السع ،
 « الله اسلم بها المسلمين »

رد ذكر السع عند الصي قاضي في كتابه
 (الصبح بين الاحوال) ، ان ساحة الدخان ، ان
 بعض العلماء ائتمروا انما تنجاسة السع ،
 وعصاره ضارة ، وان رائحه في السوب
 واليمن لا يشفى بها وان شق زوالها ، يعكس
 رائحه الطير ، اذا شق زوالها ، وذلك لتعصب
 سره من غير ضرورة ، وقد ترب على تلك القوى
 احتفاء المدعي ، وفي كرمه

ذكر بعض العلماء ان مدعي السع يحرق يوم
 القياص محتلا بحشر شارب الخمر ، اسود الوجه
 والقلوب في عقه ، وهو يفتنه بارا ، وآبوا
 ذلك باحاديث عووضة مصنوعة ، لا اول لها
 ولا آخر .

لذا صح ما قيل على لسان ذلك الشاعر ،
 يكون ظهور السع فيها في سنة ٩٩٩ الهجرية وهو
 صاحب حروف « يوم نالي السعد » بالمثل .
 القائله لسنس ١٥٩٠ و ١٥٩١ الميلادين ، أي
 بد قرن كامل من اكتشاف الأوروبيين له .
 وجاء في شرح النجم الفزى السافى لظومة
 به البدر في (الكاثر والجمائر) ان السع ظهر
 في لسنس سنة ١٠١٠ الهجرية القائله لسنس
 ١٦٠٧ و ١٦٠٨ الميلادين ، أي في العام التالي
 للظهور في تركيا على وجه التفرقة .

واذا رجعتنا الانقاد بان السع ظهر في بلاد
 الشرق العربي عن طريق تركيا ، أو عن طريق
 الموانئ الاوروبية على البحر الاسف ، فسعد ان
 ظهوره في بلاد العرب (مصر) طريق آخر . فقد
 ذكر احمد بن خالد الناصري في كتابه (الاستبصار)
 لاحد دول المغرب الأقصى ، ان السع - وقد
 سماه الباتع - ظهر في مراكني ، متفولا عن بلاد
 السودان التي تعرف الآن بجمهورية مالي في سنة

فتاوى أخرى لها حثه

وافنى كثير من العلماء بمباحة التدخين ، والفلوا كثيرا من الكتب في الدعوة لرائج . ومن ذلك ما ألفه الشيخ نور الدين الزيدى ، والشيخ وفا العروسي ، والشيخ عبد السلام النابلسي ، الذي قيل إنه ألف رسالة حاجم فيها أحد قصائد الشمام - وكان قد أترك عليه التدخين - سماها (السيد الماغي ، في رقية فلان الماغي) .

ومن العلماء من لم يستنكر التدخين على النساء . ومن هؤلاء ابن فاسم الصادي من العلماء الشافعية ، فقد ذكر في حاشيته على شرح المنهج « ويجب على الزوج شراء نحو القهوه لزوجته إن اعتادت ذلك » ، وقال الشيخ على الشبراوي « إنه ليس نحو القهوه إلا الدخان » .

وقال الشيخ العظمى صاحب السيرة النبوية في حاشيته على شرح المنهج « ويجب على الزوج شراء الدخان لزوجته إن اعتادت ذلك » . بل لأنه نسب إلى بعض العلماء أنه كان يشتريه لزوجته ويناله .

لا يزال تدخين التبغ محرما في بعض المذاهب

ولا يزال تدخين التبغ محرما في بعض المذاهب إلى اليوم . على جزيرة العرب يحرمه الوهابيون . كما يحرمه الإباضية في جزيرة العرب ، وفي ليبيا وتونس والجزائر ، والشمالية في شمال وغرب إفريقيا ، والشمالية في لبنان .

وهو كذلك محرم على طائفة الصوفى ، كما يحرمه مؤسس الطائفة البهائية في إيران .

أساليب الحكام في معاقبة المدخنين

وقد اتبع الحكام - فيما مضى - أسس وسائل القمع في معاقبة المدخنين . وورد أن السلطان مراد الرابع كان يأمر بقطع شفتي مدخن التبغ ، وجدهد أنه من يذخه سموا . أما السلطان محمد الرابع فكان يأمر بلف جبل من أوقاف التبغ حول منق المدخن ، ووضع فلبونه في فقه ، ثم شنته وهو في هذه الحالة .

وقد ذكر الجبرتي في تاريخه أن الوالي العثماني محمد البيلقي الذي ولي مصر في سنة ١٧٢٢ أصدر أمرا بمنع التدخين في الشوارع والدكاكين ،

وعند أبواب البيوت . وأمر رجال الشرطة بأن يرموا في اتجاه القاهرة كل يوم ثلاث مرات ، فكلوا يتكلمون بين يفسف وهو يذخن ، حتى أنهم كانوا يجربونه على اتهام جبر فلبونه ، بمحتوياته المشتملة .

وذكر السيد أحمد بن زيني دحلان في كتابه (خلاصة الكلام في بيان أفراد البلد المحرم) أن الشريف مصعود بن سعيد أصدر في سنة ١١٤٦ الهجرية ، لكفالة لسنين ١٧٢٢ و ١٧٢٤ للمدخنين ، أمرا بمنع الناس من الظاهر بتدخين التبغ في المقاهي والأسواق ، وظل المأرخ سبب ذلك الأمر الذي أصدره الشريف بقله « وقيل أنه كان يعتد فيه التحريم ، كما قيل أنه لم يمنعه إلا عندما ظهر الناس يشرب في الشوارع ، وسماه الدخان والاسفل ، ولا يفهمه إذا مر طريح شريف أو عالم أو فاضل » .

وفي السودان كان المهدي يحرم التبغ ويحارب من يتناوله بأي طريق من الطرق ، بجلده لثلاثين سوطا ، وسجنه مدة أسبوع .

عصافات معاملة في البلاد الأوروبية

ولم يكن الحكام ورجال الدين المسيحيون في أوروبا أقل قسوة على مدخني التبغ من أمثالهم في البلاد الإسلامية والعربية . على العكس أمر الله جاهر الأول بالقبض على السمر وترد إلى Walter Raleigh الذي حتى نشر التبغ في البلاد ، لم تشفه طبيا إليه تسميم الناس . وكان يبطش كل من يتجر في التبغ أو يذخه . وكان الحكام الروس حتى أواخر القرن السابع عشر ، يعاقبون المدخن أول مرة بالجلد ، فلذا عاد جسدوا أنه ، لم يحكمون بقتله في المرة الثالثة .

وقد ظل البابوات يعاقبون استعمال التبغ زمنا طويلا ، ويعمدون من يتناوله خارجا على الكتبة واتهم من منى بذلك البابوا أوربان الثامن ، وقضوت اثنتي عشر .

هل كان التبغ معروفا عند أجدادنا العرب

أثر اللطال كلمة (الطباقي) على (التبغ) احتقا خلطنا بأن هذا النبات عربي الأصل ، واستندوا في ذلك إلى وجود هذه الكلمة في بعض الناجم والولفات العربية القديمة .

الورد ، وفلح الصبر ، ولتقم في ثيئة جلساته ،
وبالنتهم في ترين غلاينه التمنية - أو (شيقالهم)
كما كانوا يسحبوا أيضا - إذ كانوا يصنعون
مباسما من الكهرمان ، مع زخرفتها بالياء ، أو
لرصيحها بالأحجار الكريمة ، حتى كان يتجاوز
لبن القيسم منها في بعض الأحيان خصامة
فرنك ، وكان طول الأنبوبة يختلف بين فئتين
وسنة القمام ، وكانت تصنع من أعواد شجر
الكرز ، أو الياسمين ، ثم تلبس بالعبري ، وقد
يكسى طرفها أيضا بطول أربعة أو خمسة
إنشات بالفضة أو الذهب أو البياض ، وربما
رصعت أيضا ببعض الجواهر - إما حجر اللؤلؤ
فكان يجعل يتلوى غريبة بدعة .

وقد سجل لنا عيسى السكندر لعلوف في كتابه
(دوائر اللطوف) صورة شبيهة للأساليب التي
كان يتبعها أسلافنا في تدخين التبغ ، وأوصاف
الفلانين والتدريجات الخزفية المشبهة ، التي
كان يستعملها الأيمان والحكام ، كالأمير حيدر
القمي ، التي كان لفلونه أنبوبة من عود الكرز ،
مغطاة بالذهب الفضي إلى قرب رأسه ، حيث
تدلى منه خذابة بدعة . وكان يسمه من الكهرمان
التمين .

وكان الأمير بشير النجاشي يدخن في طيول كير
يتبع أربع دلال مصري من التبغ ، وكان الدخان
يتصاعد من فيه متخللا شعر شاربيه ولحيته ،
كحبلان الآون .

وكان في بعض القصور عديم مخصصون لآعداد
الفلانين ولقد بدعها بمسحون ، (الشفعية) وكانوا
يتحسون سادتهم حاملين فلانيتهم التنية ، أما
مخرجوا لشفر أو للترعة .

أما لفافات التبغ أي (السجائر) فقد بدأ
بتناولها أجدادنا في أواسط القرن الماضي . وبما
أن بداية ظهورها في بلاد الشام ترجع على وجه
التحديد إلى سنة ١٢٧٢ الهجرية ، المقابلة لسنة
١٨٥٥ و ١٨٥٦ الميلادية .

وكان ظهور هذه اللافات بسيطتها و سهولتها
حاصلها وإشباعها ، نذيرا باختلاف أساليب التدخين
القديمه ، التي كانت تفسى طابعها العالم المتحرر ،
على ملاحج الجمع الثرلى في الآسى الغرب .



القاهرة : إبراهيم محمد الفحام

أفد ورد في القاموس المحيط أن الطباخ « شجر
صابت جبال مكة ، ملاح المسوم ، شربا وشمادا ،
ومن العرب والعكا ، والعنقيات التنية ،
والنقى والرفان ، وسدد الكبد ، شديد
الاسفان » .

كما ورد ذكره أيضا في لسان العرب ، ولج
العروس . وذكره داود الأنطاكي في تذكروته المعروفة
والصنف أنه يسمى أيضا « شجر البراقث »
والم بطل تلك التسمية ، وذكر أنه عدة فوائد
طبية ، منها تحليل الأورام ، وكزادة اليرقان ،
وإدراج القلب والمعدة ، وتفتيت الحصى ، وإدرار
الدمع .

والحقبة أن أوصاف نبات (الطباخ) أو
(التبغ) التي يدخله النسي في أيضا هذه ،
لا ينطبق في شيء على أوصاف نبات (الطباخ)
الذي كان معروفًا عند أجدادنا العرب ، والذي
يعرف اليوم في سوريا ولبنان باسم (الطيون)
وهو ينبت طبيعيا في جبال لبنان ، ودخل البياض
في السهول ، ويستعمل في تزيين الصب ، لصد
الزماير ، وليس الأمر إلا مجرد تشابه لفظي .

استطورة حول كلمة (تبغ)

وكما أثار إطلاق كلمة (الطباخ) على (التبغ)
هذا الرمز الذي يستند إلى التشابه اللفظي ،
فقد أثارت كلمة (التبغ) زعما آخر يستند
إلى مثل هذا التشابه ، فقد قيل أنه نبات فارسي
الأصل ، لأن اسمه مركب من الكلمتين الفارسيين
(تن) أي (بدن) و (بك) التي تعني معنى
(الطهر) أو (التطهير) وظلوا هذه التسمية
بأسطورة تنسب اكتشافه إلى رجل فارسي ، ابتلى
بلروح في بيته ، ولدت فيه التدخين ، وأصابت
الأساطيف على وجهه في البراري يست من ملاح
له ، حتى انتهى إلى شجرة غريبة ، فأنظف
بعض أوراقها ، وراح يربطها على فموجه ،
فامتعت الرزازيا ، وطهرتها من ديجتها الفسرة ،
وشاخ استعمال تلك الأوراق على أوجه أخرى ،
وأنطلق على ذلك النبات (التبغ) أي (مطهر
البدن) .

تفنن العرب في تدخين التبغ

ولقد امتنع كثوث بك في كتابه (حجة عامة إلى
مصر) لتفنن العرب في تدخين التبغ ، وتطوره بده

صباح النور والجمال

قصة بقلم الدكتور بدیع حقی

فلما التفت إلى يوم أن يخرج من بطنه ، وألقى
الطية ، مستلقا فمرها فطبع لي أشة بالنفس
أعلا خافلا ، وفخر به كهم مطلق ، موثور
من النور ، والضم بيني أحمد ، فزوي ما بين
حاجبيه ، وداني ما بين جفنيه ، ليكون بصنحي
من العاج النور ، لم فتح عينيه ، رويدا ، رويدا ،
وانزلت نظره إلى قعر الطية ، لا شيء ، سوى
حبة بلزلاء مضية ، مستطية على المدن الأسفل
ومما سيات ليجرها ، فشرم طرف الطية العاد
ساسته الدخيلة المتجربة ، وسالب قطرات من
الدم قاتية صفت جدر الطية الداخلى ولكن
جرحه لم يثته عن حبة البلزلاء البليدة ، وداعب
سبات الحروجة حبة البلزلاء ودفعها فاستلمت
وانسأقت ، طيلة ، وظفت لي عمارها خريلا
بحيلا من الدم (شرت القعوة من دمي يا)
وانسأقت بها بين السبابة والانهم : أنها خضراء ،
طرية ، عشوية بالهجرة ، والتي بها لي فيه ،
وتصلمت سباته الجريئة ببطائه المورق ،
وعبرت قبا كيرا مهرتا يكشف من طرفه مناهد ،

■ كانت حزمة شديدة غصاة من الأشعة تكبره
على ظهر الجدار ، وبنت وهي مائلة كنها خيال
إنسان مضي فرع إلى الجدار ، ليستند إليه
ويصيب بعض الراحة .

وبنت حزمة الأشعة ، في هيئة ، من كوم لوساخ ،
واستقلت ساق النور المائلة ذراع فنية خشنه
سمره ، كانت لمسك بمساحة معدنية صغيرة
معداة لجرف القمامة ، وسكت فلة مستديرة من
النش إلى جانب الكوم وفتحت شملها الوسيع
النهحر لالتهم الشفاهات ، وكانت حركة الأبراج
معدية سريعة ، ألصق بحركة برائن الميك فوك
(مريئة) وهو بسن نزقه الملقوف بعض التراب
ليكتشف من دولة مستكية أو حبة موليوية .

وتسائل أحمد أنزال في ذات نفسه : ■ ترى
ماذا يقويه هذا الكوم من المفاجآت الطريفة ؟ ■

هذه طية معدنية ميقورة الخن ، ورسم على
سطحها حبات خضر من البلزلاء ، ولقنها أحمد ،
أما ناعمة طليسة ، غير أن سطحها الميوج مدا

وايح ارحها نطر
من سها الدلقى ،
وسمح صولها كفا لو
كار انا من عناه حيم
خفى ، ناس ، ناس ،
السوار ، السوار
الدهس ،

برسمه احمد الوردجى



وتلعب بنقله وطرف من ساحة الكنيسة فترات من دمه .

وانزاحت فنود بيض لسجدة مختلطة بمحطها الأصفر من صحن مكشور . واسك أحد الصحن وقبه ظهرا لبطن ، ثم أراحه على الأرض . في مسوره أن يلبس من هذا الصحن كسره صغير . ترى من كره ؟ لها تلك الفتاة الكفيلة التي ذات الصندل الأسود التي تخرج ، في الصباح الباكر ، من باب هذا البيت ، كمشور منطق من حشه ، وتلف من فرجة الباب بصوت رفيع منظم ، خاطره لها .

لم تفلح الباب ولتهم خطاهما لتتخطى الهابط ثلاث درجات ، قبل أن تصل إلى الرصيف ، وتقف صرعة إلى سيارة كبيرة ، سيارة عروسية تظلم كل يوم صباها وتنتفحها ، هيبة وتستجملها بيوفها البيضاء حتى تأتي ، لتمشي بها مع رفيقاتها المتصاحبات الكثرافات وتلبس في مدى الشارع الطويل .

كانت ظهرا إلى باب السيارة لتخرج في لفته ، دوما ، برعشة صباها ، تسايان على كتيها أو ظهرها ، بهدير السيارة لهم أن تخرج ، بظفة ثوب ينحصر عن جزء صغير أبيي من ساقها اللامع المساعدة إلى السيارة .

لقد تعود أن يأتي ، في هذا الوقت من فجر كل يوم ، جارا أمامه نقالة القمامة ، ترثها فضة طوية ، وتضمدها برميل قضم على حجتين ، لينزل النفايات من بيوت هذا الشارع ، راضيا منبسطا . سميها برؤفة فتاة الرافضة من باب الدار إلى السيارة ، وإن لم ترد أو تظلم أو تشر حتى بوجوده .

ودعج أحد الصحن بنظرة غامضة وجهه بأطراف اللثة (أ ، لا تزال أصبى تنرف) وتعددت على بياني الصحن فسن راضي من الدم ، ومسح أحد الصحن بطرف ثوبه لم تلق أصبه المجرحة (رضى أحسن من ذلك لتطيف الجرح ولكن ضم الدم غريب) وبسقى ثم تعود النظر إلى الصحن ، ووضعه إلى جانب ، واستنقلت منه حركتها الأولى وهي تجرف الأوساخ ، وكانت خصلة نازلة من شحرة تساق حركة يده ونقلتها وتلاحق فطرة عرج متعرجة على جيئه .

وسج في رأسه خاطر ، فاستبكت يده هنيئة من الحركة (من يدري قبل هذه الفتاة اللطيفة كانت لائل من هذا الصحن) وبدأ له أن طمعه القبل سيكون فيه لشهي ملأها ، وظابت له هذه الفترة وغرف بهمه من الصحن نظرة حثان وانسم امتسحة سلاجة مأكرة صا ، وبرقت عيناه من خذل خصلة شحرة الزاخرة على جيئه .

وللا فجأة ، في أكمة الشمس فيبي من النور سخي ، كانه يبع ينحس منه برقي ظلي ، وأدى أحد راحته فلتت (أ ، أنها قطعة من مرآة مكسورة تعكس صورة الوجه مثل مرآة الحلال محبي الدين الدوماني ، طرفها حاد يجرح أكثر من علة البازلاء الملونة ، لكن مرآة الحلال محبي الدين الدوماني أكبر ، آه ، متى سأعود إلى بلدي دوما يا ترى) ولتلف وشخصي بهمه إلى الألفي الجديد ثم أدخل جفنيه وعاد النظر إلى المرأة ، وغرات حمزة أشمة مستطيلة من صالون المرأة وفلوت كالجسادة القولية على جيئه فمينيه وامشيتها فامالها قليلا ، ها هو ذا خيال وجهه الأسمر يتراعى له جتسا مائسا ، وفمنز له فاستجاب له خياله بلفرة مائلة واصطنع العيوس فلكبه خياله حطبا ، وفصله فنهال خياله ضاحكا ، وفكر : ترى اللون الصورة الفوتوغرافية أصدق من الرقة في نقل ملامح وجهه ، لقد رأى كثيرا من الناس يرسمون لشي مصور أرمي في شارع جمال بلا . أن المظروف السعيد هو من تاح له صورة فوتوغرافية لدى هذا المصور . ترى ملأنا نقول الفتاة اللطيفة إن رات صورته ؟ ولكن ما أبعد تعقيق هذه الفكرة الخرافية : أن يرسم وتكون له صورة فوتوغرافية .

ودعى نقطة الرقة الكسورة ، راضيا ، فتمطعت وهرت أشتها مدامة وتنازلت أحيته مع خطاهما ذرة ، ذرة . وعادت يده إلى مساحته العنيدة الصغيرة ، واجابت حمزة الأشمة على حركة لزامه الكعدة الليلة واختصمت مع ظها الرشيق ، وبرق شهده مفود فابع تحت ورقة خبي ، وامتدت راحة أحد فوفه وفركت فوفه خلا مترددا ، وسلكته . ما هذا ؟ آه سوار ، أجل سوار صغير .

ولفتت أحد حواليه ، مربكا ، لا ، لم يره أحد . وضى السوار في جيئه ، ليتوسل في الفجر ، كسة خبز متسيج وعلاق فركن أحدهما

في هذا الصباح - كما يجب له على تعاليم الأيام -
لا تاتي البسابة الكبيرة القسمة ، لتلقها الى
المسرة .

وزحف الله خلفه وهو يتخطى سمته نحو الباب .
وانتمت سباته الى الجرس ، فكبت على رده
الايدي (انك لقد خلقت صبايتي نقطة دم على
الزهر الابيض) وتلوذ رنين الجرس من الداخل ،
ولكن احدا لم يقدم لفتح الباب ، وجلبه فصول
برية ، فاجال بعمره حوائيه ، مستظلا ، حارا ،
لا ، ليس له احد يراه انظر من خصاصة قلب
الباب وانسى ، وانتم حينه اليماني قلب القمل ،
وانسريت نظره التسلط ، كمرمر راسيق ، ولكنه
لم يلمح شيئا ، وانثرت في خاطره ذكرى صنوق
الدنيا - عجايبه عجيب - ، فله دفع فرتكين في
العبد القاسي ، ليستمتع بشهادة صور هذا
الصندوق ، ولذكر كيف القم عينه قوة اوسع من
هذا الثقب الضئيل ، وحظي ، آنذاك برؤية منظر
ملوحة متحركة ، على شريط يدور ، في بطنه ، رأى
صورة حيلة ومغتر ، والوزير سالم ابا ليلى الماهل ،
ورنكت في ذاكرته كلمات صاحب الصندوق
بنقشها بصوته التهديد ، وينثرها على رؤوس
الاطفال المتراحمين على الكوى الصخرة تراحم
الجراة الصخرة على صروح امها الكلية المستنيرة

شف تفرج آه يا سلام
شف أحوالك بالانتماء
شف عثر بس شداد
شف علة بنت الكرام

وشعر أحمد بكسر حلو يتمنى في اعابهم وانهمي
امام الباب مرة اخرى ، واصطابت عيشه قلب
القمل ، وامكنت نظره المتطلعة من الثقب ، لعل
فاته الكليقة اجمل من حيلة بنت الكرام . آه ما
اعلى ان يلمحها من هذا الثقب الصغير . بيد انه
لم يحسن سوى مزيج غسيل من الصبغة والنور ،
يسحره ، بمور ، ينظف به ، يدفع راسه منتظرا ،
في ترويض متبحر يشعور الربوب من الخوف ، وسمع
خلق القمام يتردد وصوتا حيللا يهتف : مين ؟

لا شك انه صوتها ، وماز في خلفه ان الله
يتراجع ، خلفا ، لاها ، على قسن متصوب
في جنايا صدره . وانفتح الباب ، واظلت هيتان
حلوتان عابسان . وترغرو في رفيف الجديدين

لغالبه ، لم تلمس السوار يتامله الخشبة ، كما
يلمس شوح صفود جسم ان يطير من راحته ،
والخرج طرفه ، وحذر اليه نظرة مقتنسة جارية
وقلب يفتق خطافات متحركة ، وورقة جفاه وفيها
سريعا متداركا ، وذاب سواد عينيته في بياضهما ،
على اختلاج اهدابه ومناظرها (سألته الى بالغ
الفرقة في المستنقعات سيستريح بيلع كبر) اجل
لقد تعود ان يجلب له اللامق والشوكات التي كفى
يعثر عليها في اكوام القمامة ويبيعها بالثمان مفرية .

اما هذا السوار الاصفر فلن تلمسه بقلوب نصف
ليلة وربما اكثر (ترى يكون هذا السوار الاصفر
للغناء الملهمة التي اراها كل صباح) لعله سلب
من مصعبها وهي تتناول الطعام او تشر الخشب ،
لا ربما انه سوارها فهو صلب بلال مصعبها
الصليب . وحشر لها الخاطر ميتسا ، وفص
راحته في جيبه بنظف السوار . وليل احمد
فتاله بحث من سوارها فلا يجده ، متبكي عليه .
لتراما تعرف البكاء لا انها اصغر منه او هي في
سنه ، لقد بكى منذ شهر حين اصاع ليرة سودية
(اجل ولعلت الليرة من جيبي الاسر المتقرب ظم
اشعر) على انه بكى بكاء مرا حقيقيا ، منذ
سنة تقريبا ، بعد ان مات امه في روما فنادى
الى الابد . انه لا يذكر بكاءه على ابيه فله كان
صلوا جدا حين مات ابيه . ولجانه رغبة في
البكاء ، رغبة جامحة مبهولة ، لا يدري مكانها ،
اجل ، اجل ، انه يدري (الله يرحمه يا امي)
ورقة جفاه ظليل حالمين ، ورثفت لصاب
مادة دعة حارة ، وتكررت حولها كل صبيحة
شاحبة غارلت خالقة ، وانجرفت الى صوت
عينيته وتجمعت لتسيل ونوى ، فصعبها براحته
ونظر اليها . لقد حسنت طرف سباته المبروجة
الوسطية ، ومازجت فترات من دم لما بتكثرت بعد .

ترى أي سبيل لعمته على مغالبة البكاء ؟ ومدا
يده الي جيبه يتقرى السوار الضبي ، وانثنت
من لمة السوار فرحة ترة وانماست عاردة في
كباته ، فصحت شعور الانبيائي الذي حضر قلبه
وسمى عنه خاطر طريق : لعلها ترقي فرحا
وطريا ، ان افاد اليها السوار . ان تسان ابدا ،
ستلقت اليه ستعبوه بنظرة شكر ، ومن يدري ؟
سيسم له كلما مرحت نظرها الخطوة بعياه
الطيب . انها الآن ، في البيت ، فاليوم هو الاحد

سؤال ، ولعلت من سرها خيرة فتوضح
أيضا ، فاسكت بها وقلتها على كنها .

لنأخذ له بعد : مالا يريد ؟ . ولكن حينها
كانا نضحك عن سؤالها . وهزت رأسها هزة
لؤكد هذا المسمى وتشر إليه : وقد عرف بالمشي
طبيعتها لهما ان لاسه : مالا يريد ؟ (ترافعا قلت
ان شعلا بشيبي الميزة هذه) ولعلت من
هيرة ، فقلت بده الى جيبه وأخرج السوار
وسمته على راحته .

— وجدت هذا في الزبالة يا ستي .

ولح فرحتها نظرت من حينها للثلاثين ، وسمع
صوتها كما لو كان آتيا من غابة حرم قلبى .

— ماما ، ماما ، السوار ، السوار الذهبى ،
وشى احمد بزهر بلا عطفه ، ولعلت في نفسه
الأسف (أهـ ليس السوار من ماما ، كما بدأ لي)
انه من ذهب ، لا شعلا على الثمن ، لو اتنى
احتاللت به فتكنت من بيعة بمن كبر كبر .
بليرين بثلاث ليرات ياكتر ، بيد ان فرحتها الثانية
الهاجة انصرفت الى قلبه فحرفت شعور الأسف
على خيرة السوار الذهبى . كانت فرحة خيرة
متدفقة ، مديدة ، هزت كراها الصغر ولعلت
على شفتيه بان يتسما ، بان تنحصر عن استن
نفسية ، ترح فوقها لال ، تختلف بين اليبس
والهيرة . فقد تسلق دابة خيط رفيع من الدم
لعله ان يكون ليرة باقية من دم جرح مياحه ،
بعد ان لطفها بلسانه . ولكن حينها قلنا متفرجين ،
ثلاثان اذرى بنظرات متكررة .

وغابت الفسلة لعلت . لا نزال الصبيحة
الهاجة تناسم سمعه وتناهى اليه من حمله
الداخل ، وسمع حوار الام مع ابنتها :

— خلى هذه اليرة السورية ، اعطياها اياه ،
مكافأة .

— انها قليلة يا ماما ، اريد خمس ليرات .

— لا ، انها كافية .

— والله لير كافية يا ماما .

— بل كافية .

— اذن اعطيه ثلاث ليرات (دخيلت) يا ماما .

— لا ، ليرة واحدة كافية ، وسيطرح بها .

وبدت له الكلمات فوارة على شفاه الام وابنتها
كضباب رجاجة كازورة (اهـ) ما اطيب قلب
الصغيرة اللينة (وشى باعتماس يقطع قلبه . انه
لا يبقى سوى فرحة الفتاة بسوارها ، لا يريد
سوى هذه الفرحة اللذجة الطيبة ، ليتها
تبيع سوارها كل يوم ، ليمر عليه ويمسكه اليه
وتجده فرحتها المتدفقة الصادقة .

وانفج الساب ، وشفته الفتاة بنظرة متعجبة
(انها ليتسم لي ، والله العظيم ليتسم لي)
ونادته : تعالى يا ولد .

كان في يدها شيء ما (انه ليرة ، اعرف انه
ليرة) . كانت امامها قلعة طيبة ، امركا في زلزاله
وردا (لا اريد مالا ، لو كنت اريد مالا لاحتللت
بالسوار وبمته (لا ، لا اريد) ولح (حينها وميضا
لم يستطع ان يتوكله ، لعلها كانت تفرغ اليه
بان يلقى لياخذ اليرة ، وتسجت اناملها ، وبرفها
التمهل برما ولفاد صبر ، اهل ، مالا يتكلى ؟
انها لريد ان تكافئه ولتبه ما يزال غصبي الطرف
حارفا ، وارتفع جفاته ، حثثدين ، طينين من
الاذى ، ولاصت نظراته غصبيها الصغرين ولعلت
على ركبتيها الصغين حتى شارفت نوبها الطفل
يشر فيها شخا طبا وترادفت في ذهنه عصور
سريعة متزجة برشة غليرتها ، بفكر سيارته
خاطرة ، مغطاة بوب منحصر من جزء غصبي ابيض
من سأل فسله لهم ان تصعد السيارة . وخيل
اليه ان فتاة قد شعيت هذه الصور الجسدية
التي زحمت خاطره ، فطرح جبينه ولاذ بانظراته
والها لا يوم او يتحرك .

ماله يقف كالقبول سائنا ؟ لعله ان يكسبون
خجولا . وبدت عنه فرح قلها التعليل على قلبه
المدود صفاته وامزجا ، واصبعا فلا واحدا .
واختلس احمد من حوى بيتيه نظرا خاطلة ،
لقد اصبح سوارها الذهبى في مصعبه ، يرق
في مصعبه الابيض الانسى متواضعا ، فاحلا ،
سمح الفيد . وراى يدها تمتد الى اتجاهه والحظ
ليرة سورية ممدية متبذلة باطراف اناملها .

— حظ .

وبسط لها راحة خجلى . لا يزال جرح مياحه

نفسه . وأخرج الصور رأسه وقال :

— أيتسم ، لا تحرك ، واحد ، اثنان ، ثلاثة .

ووقفت ذبابة فضولية على أذنّه ، فلم يجرؤ على تحريك يده . وفام الصور بعركات مقنعة وانتهت الصورة أخيراً .

— هات الصورة ، خذ هذه صورته .

وفارقت الصورة مرصعها الصم ، وتناول أحمد الصورة وأمام فيها نظره (هذه صورتي ، at يا عيني ، شك لفرج يا سلام ، يتقنني شارب صقوف لاكون مثل سر) . كتبت الصورة بسيطة ، اختلف فيها سواد بيضاء ، ولجلها نور وظل ، لتجسده يقسمه الطيبة السالحة ، وكراب الماء متسرعين ، وبسبب على كفاف أحدها الذبابة والجمعة (يطرب بيتها يتكلم أركمت على النى) وشعر بان فله يظفر وجبهته داخل صدره كانه ظل صاحبها يلح بان يخرج من حجرة مسددة ، لينسلكه في النظر الى الصورة الطريفة .

أرى ماذا ستقول حين تصافح بصرها ؟ انه لا يعرف ان يكتب ويسطر لها كلمين او ثلاث كلمات يصح لها ان تكتب عليه حين يراها ، ويذكر لها انه نادى على أخت الصورة وأنه لسم يستطع ان يداوم استطاعها ودعوتها الفارعة لأخت الصورة ، ولكن صورته هذه ستوب من أي كتابة ، أجل في هذه الليلة ، سيمضي الى داره سيمضي صورته الجميلة تحت باب الدار . ستراها حتما ، قبل ان تؤول الى النوم وستحرق فضائه المبهجة الذكية إن هذه الصورة هي لها وأنه يقرر فيها وحدها وأنه أركسم من أجلها . ستعرفه ، بلا ريب ، عن الصورة ، ألم يتجسس إليها السوار الملهي اسن فكافاته واسمعت له أجل متحدثها الصورة على نحو مجه لا يعرفه ، وستخفي إليها بقله يقرر فيها دوما ، دوما .

☆☆☆

امتدت ذراع خشنة سمراء الى كوم القمامة ، وانكفت هيمنة ، فيما هي تخرق حزمة غريبة متلاثة ، وكانت الحزمة تصل ما بين الكوم وجدار البيت المقابل بجسر من الثور مستقيم مسدود

يرقد باطن راحته يخط من الدم يلقي مترجم .

— كتر الله خير يا ستي .

واصطبقت الصورة النفسية بالطرة مشيرة حمراء وغابت راحته في جيبه المبركة ، وكان يبدو ظاهراً الشفق شرها ، فابتلع الصورة وحدها الى القصر . كلان ينتظرها لمة فركلان وكرة خبز في موضع سبق مضم .

وجرد أحمد لله العيني ظله الى ظلاله ، ومدرا راحته الى جيبه ، فالتفت بكرة خبز ، وسلبتها وقبضها ووضعها على جبينه في مكان رفيعة ثم فيها في فمه ، وانحنى لتناول الصحن ذا الطرف الكسور ، وقلبه وصنعه بطرف لوبه وشبهه ولثمه ، لا تزال فيه آله من راحة طعام شهي .

☆☆☆

حين وفاد أحمد أمام الصور الأرمي ، يشارع جمال باشا ، كتبت حين الشمس المظربة ما تزال تعادل إليه ، ولثمه الله الموكل بموافقة ، لتزيجه الى جانب متلقة متلقة على جمال خديم . وكانت الستارة تجلج بالوان ماضلة صورة سهل فسيح أخضر ، وسعها ريشة بدائية سليمة .

لقد قرأ راسه خالط جرى ، سحابة مفرقة ، فحرب في بعض الألفة ساهما مقلرا ، لم قلده خطاه الى هذا الصور . وقال له :

— بكم الصورة يا عني .

— بلية سورية واحدة ، بلا مفاصلة .

وتردد ، ودار كمن الصورة في ذهنه كالموامة ، انه يعمل عشرين رفيفا . ولكن تحتيته ما تزال تلج عليه شبيبة مفرقة . وانساق الى الستارة ملثما مستظلا سائرس وامر الى الله تعالى . انها غالية ، لمتها ليرة عسي ثمن عشرين رفيفا ، وتكن الصورة جلدتي بلا جهد ، فقلت تعال يا ولد ومددت يدي فأخبطها ، قلب لها كتر خير يا ستي ، فلبست والله العظيم ، وتوجه للنزور .

وإدخل الصور رأسه الى الطبة السوداء المصيبة ، وأغشى هو وكالة التصوير جسما واحدا ذا عسي أرجل وعنى متجسدة مخطوفة كمنى السليحة ومن زجاجة ملوثة جامعة تعادل إليه وتعني

تلقب في مسرحه لوات دقيقة من القمار .

وشرعت راحة أحمد تلعب في خيف الظلمات
ولميت بالظلال العجالية في عالم القمامة الضباب ،
وغير كل واحد من نصف ليمونة تتعشى ،
مدرجة ، وعلا بلقنة بيضا واسع عليها
صخرة شاحبة تذكرها بمشيتها الأصغر للفضول
(لا ، ليست هذه الصخرة ذهباً ، ليتها كانت
سواراً . إن حثرت عليه أيضاً فسيهدئ اليها
سحب لي ليرة . تعال يا ولد . ساعدني على
الرفض . لا لا ليردها يا سي أعطني بدلا منها
صورك كيف وجدت صورتي التي وضعتها لك
لعت الباب مساء أمس خيفك يا ستي اليك
لذلك صورة ، صورة واحدة ؟ ولو كنت راحته ،
هنية ، لم تناولت نصف ليمونة وصهرتها وسالت
منها قطرة فخرى برقة ودمى بها .

وتأثقت علة معدية غرلة ورحلت على
سطحها أشعة الشمس ، كل يوم يكون بلاه .
انجرحت أصبى الباردة من علة مثل هذه ،
الله يلهمها ، وشال العلة وفلق بها الي يرميل
القمامة الرابحي .

وعادت انقلبه الى الكوم بحث ، فسكت قسرة
موز متوترة لم يبق من لمرتها سوى قطعة لافله ،
ها هي ذي ورقة خبي نعمة طرية (لا ، لا يوجد
لعتها شدة لم تصبح شبة لم تصبح سواراً ولا ليرسوار
ليتها تصبح سوارها مرة أخرى لأميده اليها على
الحد ، ستادل تعال يا ولد خط هذه القسرة

تتحرك أصابعه حركة تشي بالظلمة (هات القسرة
هات القسرة وهات الصورة ، شئتته مؤثقت ،
شاع كل شيء ، لا يا رب ؟) وامسكت راحته
بمصاحبات الصور وفركتها ، وسلك سمحه بوي
السيارة يتفق . انها السيارة التي نقلت فنتاته
الجميلة اللينة ، صباح كل يوم . ونهلي وولف
في القمه . كان عمود الدور ما يني ينظر الأرض
عينا . إن في وسعه أن يراها ، هنا ، دون أن
تخطه . خاطره لها . ها هي ذي تخرج كصفور
خفيف صلق من عشه ، ويتوكل ظلالها الرشيق
بين قدميها . ولهم خطاما ثلاث درجات وتنفذ
الي السيارة . وراي صغيرتها تتسايقان على
الطرحا وطرف نوبها يرتفع ويهبط هسة ما لياني
سافيا . ولح رجلها الناعمين تصعدان أشعة ،
بدت له متتارة حزقة . وتسلفت نظركه ريلة
رجلها ، وانحصر التوب من جزر ضيق من ساق
لفظا لهم أن تصعد السيارة ، وأغشى أحسد
حيه وأربابا لا ، لم ترس ، لم تشعر بوجودي
هذه الفلا اللينة الغامبية . فلا مؤثقتها يا رب
فلا ؟) يلي هات القسرة دون حموى ، لكن هنا
في حنايا الصدور لمزق شيء ، شاع شيء ، إن
يعود .

ودعته ريلة في النكاه ، ريلة لا نواله دوما ،
ولكنها طبع عليه ، الآن ، الصاحا حينا موصولا ،
وربما جفناه قللين ، هالعين ، خالفين بواسطة
أصاياه بأطراف دعة مصلبة ، جعلت تنمطي
وتحير في مولى عتيه ، لريد أن يهي ، ولمز كنت

حد السرقة

في الإسلام

بقلم : عبد الستار احمد فراج

لجميع ، ولدفع العاص عنهم ، لكيلا يسهط الحراء ، بأسقاط المد إذا أرادته ، والأحكام الشرعية فيها حكمة الهية ، قد تبدو لنا ، وربما خفيت منا ، وإذا جاء في الحكم نص صريح لا يحتمل التأويل وجب الأذعان له وتنفيذه .

والأصل تطبيق الحكم بالحكمة إلا إذا كان وجه الحكمة غيبا لا يوقف عليه إلا بهرج ، فيقام السبب الظاهر مقام وجه الحكمة الحمى ، وتحمل الحكمة موحدة تدبرا .

والحدود لا تثبت مع الشبهة ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ادفعوا الحدود بالشبهات » ذلك لأن الحد عقوبة متكاملة فيستعني جنابة متكاملته .

وجاء حد السرقة في القرآن صريحا في قوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) .

■ الحد عقوبة مقدرة ، واحدة لله تعالى . وبهذا الحريف يعرف بينه وبين التمييز والقصاص . فالتمييز حضوية ليست مقدرة ، فقد يكون بالضرب وقد يكون بالعصي وقد يكون بغيرهما . والقصاص عقوبة مقدرة ، لكنه نصب ، حقا للمد ، والمد هو مخلوق الله لا غير الحر من الناس . ولا خلاف في أن الحدود لا تحتمل المصو والصلح والإبراء ، بعد ما ثبتت بالحجة ، لأنها حق لله تعالى ، فلا يملك المد إسقاطها ، بخلاف القصاص فإنه حق للمد وبذلك إسقاطه .

وإنما كانت الحدود حقوقا لله على الحلوص ، لأنها وجبت لصالح العامة ، فهي لدفع الفساد ولحمول الصيانة . ومعنى نسبه هذه الحقوق إلى الله ، أن كل حياية يرجع قسلاها إلى العامة ، ومنفعة جزائها تعود إليهم ، كان الحراء الواجب بها حقا خالصا لله ، تأكيداً

أقراره حتى تغيب الحد ، وللأقرار
أيضا شروط منها أن يكون بغير اكراه
على أقراره . وأما البينة ، ولها شروط
في حانة الدقة في كتب الفقه .

ثم لا بد أن تتوافر في السارق أهلية
وجوب القطع ، وهي العقل والبلوغ .
أما الذكورة والحرية والإسلام ، فليست
شروط في الإهنية ، لعموم الآية الكريمة ،
ببحرئ القطع في الذكر والأنثى ، والحر
والعبد ، والمؤمن والمشرئ ، ما دام بالغا
عاقلا

ثم لا بد أن يكون المتاع في حياول ،
والحرز نوعان : حرز" بنفسه ، وهو كل
نقمة عمدة للأحرار ، والدحول فيها مبيع
إلا بالاذن ، كالذور والحيوانات والحزائن .
وحرز" بغيره ، وهو كل مكان غير معد
للأحرار يدخل اليه بلا إذن ولا يمنع منه
كالمساحد ، فإن كان هناك حائط له ،
فهو حرز بغيره ، وإلا فلا يعد حررا .

ثم لا بد أن يتولى أخذ المتاع وبخبرحه

وجاءت السنة بالانكار على الشفاعة
في الحدود ، والآنكسر على أن تقام
الحدود على الضميف دون الشريف ،
من ذلك ما رواه البخاري في كتاب
الحدود ، أن رسول الله قال لأسلمة ،
حين أهرم " قريشا أمر" المرأة المحزومية
التي سرفت ، فكلعوا في ذلك أسلمة
ببكلمه .

" أئشع في حد من حدود الله ، ثم
قام فخطب قال : يا أيها الناس ، أنصا
صل" من فكلكم أنهم كانوا إذا سرق
الشريف تركوه ، وإذا سرق الضميف
فيهم أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو
أن فاعلمه بنت محمد سرفت لقطع محمد
يدها " .

لكن ما هي السرقة ؟ ومتى تمام لها
الحد وهو القطع ؟

لا بد من نحرهما حتى يمكن تطبيق
حدهما . باختلاف الاسامي كما قالوا
دليل على اختلاف المعاني .

لهذه المسألة ان القطع بسبب السرقة
ممن يعصى الى قطع الرحم ، وقطع
الرحم حرام ، والمعصي الى الحرام
حرام .

ثم احملوا في الصاب الذي يقطع
فيه .

ثم هناك الضرورات ، وقد قالوا : ان
الضرورات تبيح المحظورات . ولا بد
من تقدير الضرورة ، كما قالوا ان عمر
ابن الخطاب اعصى من حد السرقة في عام
الحاجة ، وقالوا انه اعصى من حد السرقة
مطلوكا سرق من مال ماله الذي كان
يستلمه ولا ينصفه ، وذلك للشبهة التي
تدبر الحد . هذا اكثر ما قيل والمقام
لا يتسع له كله ولا لاستيفائه .

من هنا يتبين ان الشبهات التي
تدبر الحد الشرعي للسرقة كثيرة ، فإذا
انفتحت جميع الشبهات ، ولم توجد
الضرورات التي تبيح المحظورات ، فلا
اعفاء في الحد ، ولا شفعة فيه ، ولا
تاويل .

وإذا نظرنا الى السكوت الآن من
إقامة هذا الحد الذي قدره الله تعالى
في كتابه ، فالأولى ان نحمل هذا السكوت
على إحدى الشبهات التي تدبر الحدود ،
وبضيقه الى الضرورات التي تبيح
المحظورات ، خروجاً بذلك من تأليم
المسلمين عامة ، وولاية أمورهم خاصة .

وإذا وصلت للناس حقوقهم ، وذلك
لهم سبل معيشتهم ، ومرضوا ما لهم وما
عليهم ، فلا ظالم ولا مظلوم ، انفتحت
الشبهات التي تدبر الحدود . وسقطت
الضرورات التي تبيح المحظورات ،
وكل السارق بين الأمن والسلام والرخاء
مستحقاً لإقامة الحد وهو القطع ، فهو
عصو فاسد في جميع صالح . واستنصر
الله من الرل في الرأي والاجتهاد في
الحكم ، وفي حسن النية مطمع في عفو
الله .

عبد الستار احمد فراج

المقهاء قال ، ان ما كان حرزاً لنسوع
يكون حرزاً للأنواع كلها .

وان يكون المسروق مملوكاً ، فلا قطع
فيما لا يملكه أحد .

وان يكون متقوماً عند المسلمين ، فلا
قطع في سرقة الخمر من مسلم ، سواء
اكان السارق مسلماً ام ذمياً ، لانه لا
فيه نجس في حق المسلم ، وكذلك الذمي
اذا سرق من ذمي حصراً او خنزيراً
لا يقطع ، لانه وان كان متقوماً عندهم
فليس يستقيم عليه .

وان لا يكون للسارق فيه ملك ولا
تاويل الملك أو شبهته ، فمن أعار شيئاً
أو أجره ثم سرق ما أعاره أو أجره ،
فلا قطع ، لأن ملكه ما زال قائماً ، وكذلك
من سرق مالا مشتركاً بينه وبين المسروق
منه ، لأن المسروق ملكهما على النسوع ،
فكان بعض المأخوذ ملكه . وبنت المال
الذي يجمع الحمص لا قطع في السرقة
منه لأن به فيه ملكاً حقاً . أما الموقوف
الأخرى في كل ما سبق وما يأتي فلا
نحنها الآن ، وقد وضعت لها احكام .

ولا قطع على من سرق من ولده ،
وان سئل ، ولا من ابنه وان علا . ومن
له حق اذا ظفر بجسدي حقه يباح له
احذه ، واذا احذه يصير موقوفاً حقه .

وقالوا : ان مال الباقي على اموال
الاسر وحقوقهم لا قطع في سرقة المادل
منه .

وقالوا : انه لو ادس لاسان بالدخول
في دار مسروق المادون له بالدخول شيئاً
منها لم يقطع ، اذ ان الدار ، بلذنه له
في دخولها ، قد خرجت عن ان تكون
حرزاً ، فلا يسمى الأخذ سارقاً ، وانما
يسمى حائلاً ، وله احكامه .

ولا قطع على من سرق من ذي رحم
محرم ، لأن كل واحد منهما يدخل في
مرن صاحبه بمر ادن عادة ، وذلك
دلالة على الاذن من صاحبه . فاحمل
معنى الحرز ، ويضاف الى ذلك بالنسبة



صورة في الزمان فريدة

■ هذه صورة صورها الإنسان في المركب السيار الذي لم يترك له من بين سائر المركبات شيئاً يعرفه في تلك الأرض التي تعيش عليها .

صورة صورتها خمسة علماء في المركبة الفضائية التي أطلقتها الأتريكان في سفارته حول الأرض وسفارتها فوق تلك المستوطنة الحدودية الفرنسية التي تسمى بها

الطلة من المحيط الهندي خاصة في تلك الأرض من الأرض ، وكلمتها والدة في سماء تلك المحيط ، في أوج تلكها من الأرض إنما .

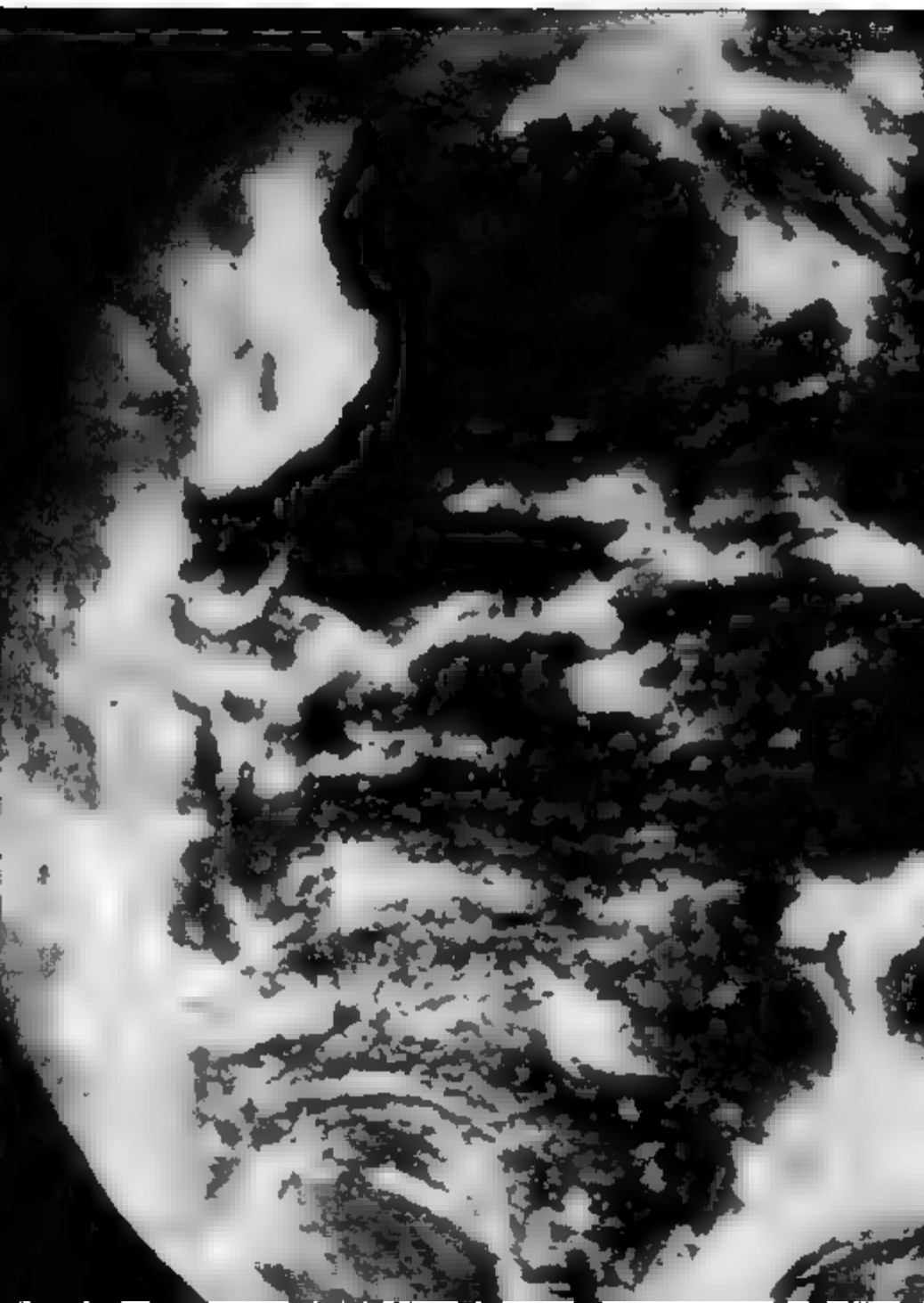
كانت المركبة على ارتفاع ٥٠٠٠ كيلومتر عن سطح الأرض في الصورة أو وضعت في سماء الأرض على ارتفاعها في الأرض من الأرض ، ولكن تلكها المستوطنة فكان ما كان ، ولو أنها وضعت لتشكلت من كل جسم على سطح الأرض لا يقل قطره عن ١ كيلومتر .

ولذلك فكلوا في هذه المركبة أسطوانة ، طولها يساوي قطرها ، لها مائة من المتر ، ووزن ٧٥٠ كيلو جراماً ، وبعدها ١٤ سمراً لأماليا (عوالي) ، وسبسطها ٦٢٠٠٠ لوحة ، عبارة عن بطاقة موزونة كهربائية ، تحتل مسود الشمس فتجلبه إلى قوة كهربائية تعمل بها أجهزة المركبة .

وهذه المركبة مبرودة ، لتعمل الأجواء المبردة وتلقاها في الأخبار والبرامج من طرف الأرض

أما عن المركبة ، فكلها لها في تلك تعمل في ستوانة ٥٠٠





أنباء الطب والعلم والاكتشاف

البحار تنذر بنفاذ أسماكها

أما السبب الأول فقلة علم العلماء بتفاصيل ما يجري من عمليات بين أحياء البحار حتى سمج السمك . وهو صرف مثلاً سلسلة الطعام (١) الآتية

في أسفار قاتق من الإحشاء المكروبيية مما هوها ، مقدير عظيمة ، صرف بالهائمات plankton . وهي سايه وحيوانية . وتبدأ السلسلة بالهائمات النباتية ، تأكلها الهائمات الحيوانية ، فينتج من كل ١٠٠ رطل من الأولى ، ألف رطل فقط من الثانية . وتتسلل العنجة ، أكلا وماكولا ، حتى سمي الألف رطل من الهائمات الحيوانية بأن تنتج فقط ١٠٠ رطل من السمك الربيعة Herring مثلاً . وتعود السلسلة تتسلل من جديد . وتبدأ بمائة رطل من الربيعة لتنتهي بسمكة واحدة بالغة من سمك التونة .

وتعاطف الطاقة التي بدانها بالهائمات النباتية ، حتى تمتهي عند التونة ، وقد تضاعفت ١٠٠٠٠ مرة .

ويقول الأستاذ هذا ما نعلمه . وهو احتمال لا تفصيل فيه . ونحن في حاجة إلى التفصيل الكثير حتى نعلم ، وحتى نرسم ونحفظ وبريد العنجة . «لبحار» تستزوع «تماماً كما تستزوع الأرض» على منهاج علمي .

أما السبب الثاني في تشاؤم الأستاذ

● ما من أحد ينظر إلى البحر ، ويرى الصيادين تخرج منه الأكوام الكيرة من السمك ، صيفاً وشتاءً ، وعاماً من بعد عام ، إلا ويقع في يأسه أن البحار خزائن من السمك لا تنفذ أبداً .

والحقيق أن الأسماك في البحار ، كحيوانات الأرض تماماً . كل يميناً فيمين من السات ، والعوائق الاقتصادية التي تتحكم في حيوانات الأرض النافعة ، شبه تلك التي تتحكم في حيوانات الماء ، أي أن الأسماك وحيوانات الأرض إذا لم يسطرها الإنسان استملاً علمياً ممنوعاً ، فمآلها النقص والاحتفاء . وكذلك حيوانات البحار .

هذا ما قاله الدكتور الروسي فيودورادوف Vinogradov ، بمعهد علم المحيطات بموسكو ، وذلك في المؤتمر الدولي الثاني لعلم المحيطات الذي انعقد في عاصمة الروس منذ غرب .

والأستاذ فيودورادوف ينظر في حاجة الإنسان المتزايدة على الأرض من البروتين ، الذي هو اللحم والسمك ، وفيما يحصده الإنسان من سمك البحر ليكمل به حاجته من لحم الأرض ، ثم هو لا يتعامل بالمستقل .

وهو لا يتعامل لسبب :

(١) انظر كذلك سلاسل الطعام كما أوضحها في مثال «الحياء مبركة دابة» بمقد يابري

المجاعة مرضى له اعراض

الجسم . وبعد قليل من الاسابيع تهدأ سرعة النقص في الوزن . وبعد شهرين او ثلاثة اشهر ، حين يكون الرجل قد نقص من وزنه نحو الربع ، نشأ في جسمه اتزان واستقرار يدوم اشهرا كثيرة .

عندما ينقص مائة بعد ذلك من ١٦٠٠ سعر ، بدأ الجسم ينقص وربما ، وبدأت امراض المجاعة تريد ظهورا وانتابحا ، ويصترية همود وخمود ، ويهبط عدد ضربات قلبه ، ويهبط ضغط دمه ، ويأخذ قلبه ينضم . وانصالته لتبلى ، وتسيطر على عقله رغبة شديدة في الطعام .

● بالنظر المجاعة العاليه المرتفعه يتحدث العارفون عن اثر الجوع في اجسام الناس . او ان شئت في اجسام المرضى ، فما الجوع الا مرض .

ان مقدار الغذاء الادنى الذى يجب ان يعيش عليه الانسان في اليوم يساوى من الاسعلا الغذائية ٢٥٠٠ سعر (انظر كلبه المجاعة في احبار العلم والطب في العدد العاشر) .

عندما لم يجد الفرد من الناس ، من الطعام ، غير ١٦٠٠ سعر مثلا (وهو بحر دغل من الحب كالتحج او الفرة) حاول ما يحدث له نقص سريع في وزن

من المحيط الهندي ثروة للطعام مرتقية عظيمة

مئتين او ثلاثين عاما قد بلغ ٢٠ مليون طن .

والسبب في ذلك ما كشفه علماء البحار ، الذين ضمتهم البعثة الدولية لدراسة المحيط الهندي ، من سمات هذا المحيط وما يعبر فيه مما كان مجهولا من قبل .

اما هذه البعثة الدولية فقد ضمت علماء من ١٥ دولة ، استعملوا في بحوثهم أحدث الوسائل والاجهزة التي عرفها هذا القرن .

وظلت البعثة تعمل من سبتمبر ١٩٥٩ الى ديسمبر ١٩٦٥ .

ومما كشفتها البعثة :

١ - ان المحيط الهندي به اكثر بحار العالم ملوحة واشدها حرارة .

● ان مقدار السمك الذى يصاد من هذا المحيط الآن سبوا بلغ ٢١/٣ مليون طن . ومقدار الذى يرجى صيده بعد





والجاعة عندما تنتشر في محيط
الناس ، يجري في اذبالها انشطاط في
القيم الاخلاقية ، وتسود معها الحرائم .
وقد يعمد الناس الى اكل الضعاف من
الناس ، والامراض تجدد لها مرفأ
حسبياً في تلك الاجسام المراض .

الفزير الكثير . وهي كانت من الكثيرة
بحيث سدت شفاكا رفعها العلماء من
الماء .

وما كشفه العلماء عند المحيط لغير
هذا ، يؤكد ان حصيلة هذا البحر العظيم
من السمك يمكن زيادتها اصعافاً ، اذا ما
حطط العلماء لذلك في غير اسراف .

ومما يذكر انه اقيم بهذه المناسبة في
مملى مركز ارساد للمحيط الهندي
Indian Ocean Meteorological Centre .
شاركت فيه هيئة الأمم .

كذلك يوجد في مركز علم الاحياء
للمحيط الهادي ، في كوهن Cochin ،
مجموعة عظيمة من تلك الاحياء الصغيرة
الدقيقة التي ذكرناها ، تلك الهائمات
التي هي الاصل في غذاء ما في البحر من
اسماك ، وقد جمعت هذه النماذج
جميعها من المحيط الهندي .

٢ - وان به اسرع تيار مائي ، وايرد
ماء سطحي في المنطقة الاستوائية كلها .

٣ - وانه يوجد به تيار مائي صومالي
يبدأ عند الصومال ، ويتجه شمالاً الى
حوض الجزيرة العربية بسرعة ٧ اميال
بحرية في الساعة ، وهي سرعة كبيرة اذا
قورنت بسرعة التيارات المائية الاخرى
وهذا التيار هو الوحيد الذي يميز خط
الاستواء من سطح هذه الكرة الارضية .

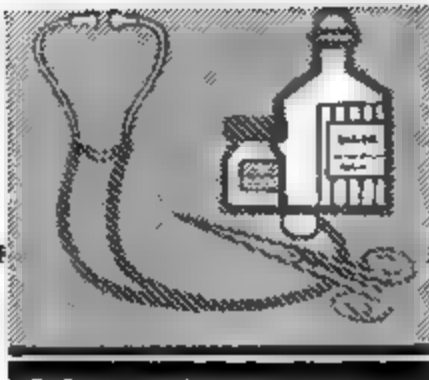
وهذا التيار ينقلب اتجاهه منعكساً
الى الجنوب عند ما يبلغ شبه الجزيرة
العربية . وتهبط عند ذلك درجة حرارته
الى درجة ١٣ مئوية ، وذلك بسبب
صعود مياه من اعماق المحيط باردة عند
ذلك ، وهذه تحمل معها غذاء من هذه
الاعماق طيماً ، يتألف من حيوانات غاية
في الدقة ، تعرف بالهائمات لانها تسير
مع الماء حيث يسير ، هي طعام السمك



الوقاية من الجدري والحصبة معا

أصيبه الواحد - ثم بعد مئذها لكل صبي وصبية. وفي هذا أضعاف وقتهم ، من أجل هذا أضعاف أضعاف قسم أمراض الأطفال بجامعة بنسلفانيا مبحثا حديثا تكفي الآلة الواحد منه لحقن ٢٥ إلى ٥٠ صب ، يحتمل في مدارسهم أو غير مدارسهم لهذا المرض - والحصبة الواحد التي يراها في الصورة تجمع بين تفاح الجدري والحصبة معا ، والمدافع العاجين يحتاج من الطبيب إلى عضة من يده قوية مبردة ، يمسك اليد الأخرى تمسك بذراع الصبي ، قصة قوية مبردة كذلك ، حتى لا يزلق المحسن . والحظ بهذه الطريقة لا يحسن به المحقون أبدا ، ذكرا كان أو أنثى .

● هذا العصر عصر وقاية من الأمراض ، ووقاية الأطفال والحصبة من الأمراض شيء أساسي في السياسة الصحية للدول . ولكن الأطفال الواجب وقايتهم عددهم كبير ، والوقت اللازم لذلك وقت طويل شغل من رجال الطب زمنا هم أخرج ما يكونون إليه في سائر أعمالهم . لهذا اتجهت الآلة من زمن إلى حقن الصبي والصبية ، لا يحقنه واحده عند مرض واحد ، فماد كل مرة لمرض ثان وثالث ، ولكن بحصة مركبة تجمع الوقاية من مرضين اثنين وأكثر . ثم آلة الحقن أو المحقنة ، فهذه تملأ الآن كما هو معروف بالمقدار الواحد من اللقاح الواحد ، الكافي للصبي ، أو



طبيب

الأسرة

انى ابد الاولاد والبنات ، ٨ اطفال وعشرة

● انا انا لى صبي كان وزنه عندولده ٨ اطفال وربع . وروفت بعد ذلك بامنة وزنها عشرة لطفل والاسهال راج الرطل !
واود ان يكون لى اطفال لير هلين، ولكن مسألة الوزن الكبير هذه باللقنى.
فهل هناك طريقة نتحكم فيها لى ولدت الاولاد ، وهو لى بطن امه . فلذا لم يكن، ففول لى الامكان قصير زمن المعول وحيث يتزل الطفل بوزن معقول ؟

من علو مقدار السكر فى دمك . حللى الدم ، فان كان به زيادة غير معموله ، فالطبيب يصحح ذلك . وبالطبع باستطاعه الطبيب ان يجعل من نزول الطفل قبل اوانه ، وذلك بشق صرة الماء التى فيها الطفل . ولكن لا مسوغ لهذا العمل ما دام ان الوضع يتم على الحال المادى السوى .

— ليس فى الامكان التحكم فى وزن الطفل وهو فى بطن امه . ان اولادك اورايمم عالية حقاً ، ولكن قد يكون هذا

ولدى له اذن مخروطية

● لى ابن عمره ٧ سنواته وله انطرفت طفلة اسمه اليمى . ومنذ ذلك الوقت وهو يصبى احبباً بالماء لى الاذن ، واحبباً يخرج منها سائل . وهو يحب السباحة ، وقد يصعبى الطبيب سار الشرى له من عند الصيداله سداده للاذن .

— ليس هناك من سداده اذن يضمن ان الماء لا يدخل الى الاذن . وارخص سداده وانفع سداده ، اما هو قطعة من انعطى تدعك بمقدار من العازلين . ثم انى اتصح بان نحرق عصبه فى اذن هذا الابن لتسدد الحرق الذى بها .

نحن اسرة تحب البيض

● نحن اسرة تحب البيض ، ونحن خمسة ، ونال من البيض الكبير وهو ٦. او سجين بيضة فى الاسبوع ، ونقول لنا الاصغاره ان هذا بفسر الكبد ، فهل هذا صحيح ؟

— يوجد ميل عند الكثير من الناس ان نسيبوا اشاعات لا تتصل بعلم ابداً .



دائما شامته بأنها مصرة ، لطفل الناس
من استهلاكها .
ان البص لا مبرر منه ، وهو مصدر
طب للروتين لا يكاد يحاري . ان
البصه دحاجة كلمه !

واشاعة السر بسر الرجل المليم ،
لعبا حاجات مستكره الناس في البص
بسبب غلائه . فابت ترى ان غير البص
من الاطعمه العاليه الثمن تحري وراها

بوجهي شامة . هل استاصلها ؟

• اننا رجل كهل ونوجد بضمي شامة ، عظيم العمة ، وهي ليزداد
حجبا ، واريده ازالها ، ولكني سمعت الافضل الا تزال ، لانها قد لاشت ،
من لعبا من سرطان . وقد كان لتجار ، ازال شامة له كلبه ، ثم مات
بالسرطان من بعد ستة اشهر .



— ليس من الصحيح ان استئصال
الشامة الي في الوجه ، بالمراحمة ،
يتضمن خطرا ، على شرط ان يستاصل
مع الشامة جزء مما حولها من الجلد .
والرجل الذي مات بالسرطان لا شك
كانت شامته قد نشا فيها السرطان قبل
ازالتها .

انه لا شك ان بعض الشامات السوداء
تتحول الي سرطان ، والغير في استئصالها
قل الاوان .

ابتني تاكل ملحا كثيرا

• ابتني مفرقة بقلع ، ولا اياها اذا قلت انها لفرغ تلك الملاحة صلي
الطبق الواحد من الطعام ، فهل منه طريقة لوقتها عند جدتها ، وهل في
كثرة الملح ضرر ؟

يتخلص من المقدار الزائد الذي يتعاطاه
الانسان منه . ولكن الملح الكثير له اضرار
محتلة ، منها انه قد يحدث مرضي
الاستسقاء ، ورياده الصمط الدموي في
الايوية ، واضعاف القلب ، فاذا لم يكن
شيء من ذلك في امك حاضرا ، فلا داعي
للقلق .

ومع هذا فالمقدار الذي تتعاطاه امك
من الملح لا شك بالغ . افرها بحفضه
الي النصف ، ثم حفضه بعد ذلك الي
النصف . وادكري لها المخاطر ، فانها
سوف تحثي ، ومن الحثية الاقتناع
والطاعة .

— ان الملح مكون اساسي من مكونات
الغذاء ، والناس تختلف في مقدار تعاطيه ،
بعض يتعاطي منه قليلا ، والبعض الآخر
كثيرا . والحسم من بعض وظائفه ان



الإشعة السينية ، والروتين

● سمعت أن القول ، تساءلوا
ورجالاً ، لا بد لهم من فحص بالإشعة
السينية كل حين وحين . فهل هذا
ضروري ، وهل من التعرض لهذه
الإشعة ضرر ؟

— هذا متوقف عليك . فإن كان بك مرض
مستدم بعد يحتاج إلى الكشف عن
حالته مراراً ، وبعد يتكرر حتى لا يكون
بين المرأة والمرء مرة ليستبالكبيرة .
أما إذا لم تكن عندك مثل هذا المرض
فيكفك . أمثال بالإشعة روتيني مرة
في كل عامين . أما زوجك ، وهو فوق
الخمسين ، فيكفيه امتحان روتيني واحد
كل عام .

أما تأثير الإشعة السينية التي تدخل
الجسم في هذه الاحتمالات فقليل لا ضرر
منه .

استناني حساسة للبارد والساخن من الأطعمة

● استناني لفتني عندما اشرب شيئاً
سائناً ، أو شيئاً بارداً ، فما سبب
ذلك ؟

— سبب ذلك أن الاستنار عليها طبقة
من « المينا » تشبه العاج ، تبقى السن
من التلف . وهذه الطبقة تبدأ سحيكه
في الأصراس حيث يكون الطحن ، ولكنها
مع الزمن ترقق ، وتعرض السن الحساسة
التي تحتها للتأثر بالساخن والبارد من
الاشربة والأطعمة . وكذا عند مستوى
النتة ترقق هذه « المينا » وتصبح حساسة ،
لا سيما عندما تكشف اللثة منها ، وكثيراً
ما يكون سبب تعرض الأسنان مع المحور
ضعف . وهذا الطبيب الوسيلة للذهاب
بهذه الحساسيه بمسواد كيميائية
يستخدمها .

الجوارب المطاطة

● لي اطلاع عنة ، ولذهب إلى السوق لأشترى لهم جوارب فاجد
السوق ثلاثة بهذا الصنف الجديد الصغر الحجم ، ولكنه يتسع كالطاط
الرجل ، لرجل الرجل الكبير ، ورجل الصبي الصغير على السواء لا يخطئ .
وتراضى لي على الفور أن هذه الجوارب تلتصق على الرجل فهي الآن
لا يمكن أن تكون صحيحة . فماذا ترى ؟

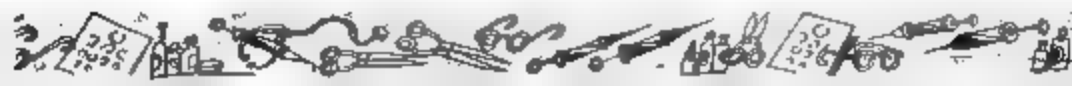
— هذه الجوارب مصنوعة عادة من
النيلون ، أو من الصوف والتيلون معا .
وهي لهذا أرخص .

ودأبي من رأيك . فانا لا أرتاح إلى
جوارب تضغط على الأقدام ، لا سيما
على أصابع الأقدام التي يجب أن تحدد
لها مكاناً كاملاً للحركة في حرية . أنسا
نصبح دائماً في أمر الأحذية أن لا تكون
من الصيق بحيث تمنع من هذه الحركة ،
لأن أصابع الأقدام في الحذاء الصيق
تنمو على ما لا تريده الطبيعة ، فهي
تتحرف . والذي يصدق على الحذاء
إخاله يصدق على الجوارب .



وغير الأصابع الساق نفسها ، في
الكثير من الرجال . فما طبع الكثير منهم
حوزبه المطاط هذا ، ويطر في ساعه ، إلا
وجد حقيقة في جلد الساق داخلية في
سطحه ناشئة من ضغط حواف الجوارب
على الساق فمعطاً يمنع الحزوب من
الهبوط . ولا أظن أن أحداً يستطيع أن
يقول أن هذا يشغل من ضرر ، لا سيما
عند كبار السن .

بقي مقدار هذا الضرر ، ولكني لا أظن
أن أحداً من علماء الطب هدف إلى
تقديره . وعلى كل حال فالصناعة ،
ورجال الصناعة ، أموي من رجال الطب
في هذا المجال .



کے انت زمونز الدلائل۔

ثم نفاث بين الاثنين روابط شتى

٤ - أما الفصل الرابع فتواضع (الباسي)
الإنسان أمام الله تعالى - وما يتبادر إلى هذا
الفصل أن الفصل «عصم» لا قبل الباسي
وهو «عصم» لا قبل الرطب - ويرى أي جني عليه
وبصفة من الفاعل الضميمة والصوب النشئة في
أكل الباسي، كما يرى مثله واضحة من الفاعل
الزوجه والصوب النشئة عن أكل الرطب ::

کتاب الاستیعای لاین درجہ

وقد اتهم بعض المومنين من الفقهاء بصلح
الربيع بين الملك ومملوكه ، وبلغت الفصاة بهذا
مقدار ان جرحوا ان الله لنا كتابا سماه الاسفار
وحاول فيه تعطيل الاعلام العربية كالسما الفاضل
ولا يمكنه في شبه حريه العرب فقور ملا
فصاحه ١١ سم كذله لانها رطب في جنوب
الجزيرة الى شمالها ، اي انها مستغنى عن انفس
الرجل في غنائه في عدم زهر

وکیاب مقایسه الفه لابن فارس

ووضع ابن فارس مصححاً لهذا كتابي النافع
وجه فيه غائبه لا سيّاط النقصات بين الإلفاظ
والمعاني ، قطع الغشوة في حق المعجم عن النكاف
والصعق حتى سرح المرء المترك في الصور
المختلفة لمادة المواضيع .

العصرى : أحد المصطلح : وأنتك الذين نادوا
بأن الصلة استلزامه عرفة .

ومع ان معظم الفلبيين عن العرب لا يتكلمون
بالطون مرأى غياث بن سليمان ٤ مرأى
مهم بطون في مؤلفاتهم في الافلاك ومفولوجياها
بطا وسف بكاد منه الصلة الطيمة الدابة

رای اس حی فی الالفاظ ومدلولاتها

فأني جئني مثلاً في كتابه الضعيف بعد فصول
أربعة يحاول فيها أن يكتشف لنا من تلك الصلة
التي هي بين الإنسان ومخلوقاته

١ - فصل جعل عباده ذل بلاغي المامي علي
اختلاف الأصول والمامي ١ ، فرد فيه ان
الجماعت ٢ انما هي كذلك لانه بيبك نظامه
السم والحدود ٣

١ - ول فكل ؟ آخر حاله فيه ما شاء
بالاستعجال الكثير الذي فسر له ما هي المادة القلوية
مهم ففسرها على صورها انجسته فقد مر له كل
هذه الصور في معنى الماء وسوى ما ملاه
K جبر (جبره العظيم اذا قويته)
والمحروب النود ورجل محرب ارا ماضي الامور
فالتفت شكله ... الخ) فالحكي العالم
المعروف من صور هذه المادة هو القوة والهيئة .

٢ - وفي فصل ثالث عنوانه (خصائص الإنعاش
لصاحب المعاني) بعد الحديث عما يشبه كلامه
في الإشعاع الكبري .



رأى جيسبرسن بين القوانين المصطنع

أما موقف اللغويين من المصطنع في جاسمات أوروبا فقد لاحظ اللغوي الهولندي جيسبرسن (١٨٦٠ - ١٩٤٢ م) في كتابه (اللغة : طبيعتها ، تطورها ونشأتها) ، فقال إن « هجيت » زعم أن اللغات يوجد عام ثلث التبع من الأشياء بواسطة اللفظ الرعا في الإنسان يشبه أثر تلك الأشياء في اللسان . أي أن « هجيت » كان من تصور اللغويين بكتسبة الطبيعة بين الالفاظ والدلالات . وقد وجد عليه حكم آخر حسبته هذا الرأي وسال كثيراً جداً من الكلمات التي لا تلتصق فيها هذه الصلة .

ولقد « جيسبرسن » أن لا العالمين قد غالى في رأيه ، وأن الباحث حين يفتد موقفاً متعمداً ، يستطيع أن يستنبط المناسبة بين الالفاظ ودلالاتها في كثير من الالفاظ ، ولكن هذه الظاهرة لا تدار لظرد في لغة من اللغات .

ويسوق لنا « جيسبرسن » أمثلة لتلك النواحي التي نلاحظ فيها وثوق الصلة بين الالفاظ والدلالات .

(أ) أوضح تلك النواحي الالفاظ التي تعد بمثابة الصدى لاصوات الطبيعة . وهذه ناحية واضحة في كل اللغات ، ونسبه ما عندما في العربية من « الحفيف » ، الخريف ، الزفر ، الصهيل ، الهواء ، الزفير . »

(ب) كذلك قد تربط الالفاظ بالدلالات ارتباطاً وثيقاً في بعض الحالات النفسية للكلمات التي تصدر عن الغضب أو المفرد أو الكره .

(جـ) كذلك يشير « جيسبرسن » إلى ما عرف عند علماء العربية من أن زيادة الهمزة قبل هي زيادة القسي . فعين تكتب بين « حصر » الجندب « و » حصر » الجندب « نلاحظ أن الصلة الثانية قبل التكرير . والجندب حصر من الحصراد

ويطمح « جيسبرسن » كلامه بما يدعو وعزية الالفاظ التي يصرها بقوله أن كلمات اللغات تردد مع الأيام ابتداءً للدلالات ، وتكتسب الالفاظ بمرور الزمن قدراً أكبر من تلك الترسية .

ولكن « دي سوسر Ferdinand de Saussure » (١٨٥٧ - ١٩١٢ م) كان من أشهر اللغويين المعاصرين لاصحاب الصلة بين الالفاظ والدلالات ، إذ يراها اعتباطية لا تخضع لمطلق أو نظام مطرد . ومع أنه كان يعترف بتلك الصلة في الالفاظ التي

تعد بمثابة الصدى لاصوات الطبيعة ، كان يقرر أن هذه الالفاظ من القليل اللغات ، ومن الاختلاف والبيان باختلاف اللغات الإنسانية بحيث لا يصح أن نختل منها أساساً ظاهرة للوبة مطردة أو شبه مطردة .

الصلة المكتسبة بين الالفاظ ودلالاتها

والأمر الذي لم يد وانصا في علاج كل هؤلاء الباحثين هو أنه يجب أن يفسر بين الصلة الطبيعية العادية والصلة المكتسبة . فلا شك أن بين الالفاظ ودلالاتها صلة ولكنها صلة مكتسبة ، أي لم تنشأ مع تلك الالفاظ أو تولد بمولدتها ، وإنما اكتسبتها الالفاظ اكتساباً بمرور الأيام وكثرة التداول والاستعمال .

وهذه الصلة المكتسبة قد تكون في بعض الالفاظ أوضح منها في البعض الآخر . ومرجع ذلك إلى الظروف الخاصة التي تحيط بكل كلمة في تربطها وإلى الحالات النفسية الثابتة للمتكلمين والسامعين في أثناء استعمال الكلمات . فلذا تصادف أن نرى أحد المتكلمين باصوات لفظ من الالفاظ كواستمرى انتباهه أكثر من غيره ، لا يلبث أن يفتد الصلة بين هذا اللفظ ودلالاته ، ويتصور يوماً من المناسبة بين تلك الاصوات وما تدل عليه ، ويحاول هذا للتكلم جاهداً أن ينقل شعوره بهذه الصلة إلى غيره ما استطاع إلى ذلك سبيلاً .

الربط بين الاصوات وأشياءها في الكلمات

وقد بحث فريق من الناس بنفس الأهمية وهذا لماذا عملية ذهنية أخرى هي الربط بين هذه الاصوات وأشياءها في الكلمات الأخرى . لأن الذهن الإنساني يميل إلى التجميع والتسميم ، وتفتي تلك العملية بعملية نفسية أخرى هي التي تسمى بتداعي المعاني ، أي أن المعنى حين ينظر في الذهن يدعو ما يشبهه أو يفاربه . ومن هنا قد تخطر في الذهن فكرة الربط بين مجموعة من الالفاظ التشابه أو الاختلاف بمجموعة من

يولد اسم لكم يستطيع أن يحدد الأشياء والحوادث دون أن يكون له أي نصيب من تلك الألفاظ اللغوية . فيجب أن نتذكر أن هذا الاسم الأبكم لا يتم له هذا الأداء - على ما في أدراكه من طقس - إلا عن طريق رموز أخرى لكل محل الرموز الصوتية كالإشارة وسهوها . علينا أيضا أن نتذكر أن أولئك الذين عاشروا السينما الصامتة لم يكن في مقدور أحدهم إدراك ما يشاهده من حائل أو حوادث إلا بعد ترجمته إلى اللفظ يعرف دلالتها . ولو قد عرض عليه من الأشياء أو للناظر ما لا يستطيع ترجمته إلى الألفاظ ، أدرك تمامه مروءا مغبرا فاعلمنا لا يترك الرا ، ولا يبحث على تكبير أو رغبة في مشاهدتها .

الزمن جعل من الألفاظ شيئا أدركي من مجرد وعصور

فاستخاع الألفاظ للتعبير عما يحول في الأذهان قد مرت به مئات أو آلاف من القرون جعلت من هذه الألفاظ شيئا أدركي من مجرد رموز . فليست كاشفاته الرموز ، أو العلامات التفرافية أو الشفرة ، بل هي بالأسب كاللسان مصابيح تهديه لى كلمات الحوادث وأمينه في صمتها العجيلة . وهو لهذا يعتز بها ويتبناها ، وينقش عما يمكن أن تضمن من أسرار ، ويسبب لها قول ما لها في الحقيقة والواقع . فهي التي ميزته عن سائر المخلوقات ، وسمرت له التفكير ، ولا غرابة لهذا أن يوصف الإنسان بأنه المخلوق اللغوي .

وقد اكتسبت تلك الألفاظ في بعض الحالات شيئا من القدسية بعد أن جعلت إلى الناس أدركي ما يتجه الطفل البشري من آداب وعلوم ، ولا سيما حين انكملت وسيلة لإصال الوحي الإلهي إلى طول البشر ، فكتب بها أسفارهم المقدسة ونزلت بها الكتب السماوية .

أبراهيم آيس



العلمي التشبيهية أو التقلدية ، ويرتبط على كل هذا أن يشيع بين أبناء اللغة نوع من الوهمش يشعرون منه بأنهم الصلة بين الألفاظ والدلالات .

ما الألفاظ إلا رموز على دلالاتها

ول الحق أن الألفاظ لا تصدق حقيقتها أن تكون بمثابة الرموز على الدلالات ، وأي لفظ يصلح أن يخط للتعبير عن أي معنى ، فما يسمى « بالشجرة » يمكن أن يسمى بكل لفظ آخر ، حتى اصطاح الناس طيبه ، وتواصوا طقس استعماله ، فليس في لفظ الشجرة ما يوحي بفرعها وجذورها ولورائها وخضرها 11

وقد كان من الممكن أن يعبر عن اللفظي برموز أخرى غير صوتية كالإشارة مثلا ، ولكن الإنسان بدأ منذ أنه بعيد جدا يتخذ من أصواته رموزا للتعبير عما يخطر في ذهنه ، واستل في هذا ما يسمى بجهاز النطق الذي وظيفته الأصلية التلغ والبلع والنطق والتنفس .

فمما تذكر علامات الرموز من أصغر وأصغر وأخضر ، وهي التي يرمز كل لون منها إلى دلالة معينة اصطاح الجميع طيبا ، ولقناها الجسود حسنا ، فحين يرى السائق اللون الأحمر يخطر في ذهنه دلالة معينة هي وجوب الوقوف ، فلذا رأى اللون الأخضر عرف أنه يرمز له بالسماح بالمرور . وليس بين هذه الألوان وما تدل عليه أي صلة طبيعية ، وكل ما بينها لا يبدو أن يكون عرفا وموافقة هي من صنع الناس .

وكذلك الألفاظ اصطاحها الإنسان للتعبير عما يخطر في ذهنه من دلالات ، غير أنها اكتسبت مع الزمن صلة ليست في غيرها من الرموز العرفية الأخرى . ومن المجازفة أن ننظر إلى تلك الألفاظ الآن على أنها مجرد رموز ، فقد ارتبطت بالفكر الإنساني ارتباطا وثيقا ، وأصبح من الصعب أن نتصور أي نوع من التفكير يفر هذه الألفاظ . فالإنسان يفكر بواسطة هذه الألفاظ ، أما الدلالة التي ليس لها لفظ فلا وجود لها إلا في عملية بعض الفلسفة . حتى ما يسمى بالتفكير الصامت أو التأملي لا يؤدي إلا مع عملية نطقية يقوم بها التأملي ، وإن لم يسمها أحد من حوله .

للاسم الأبكم رموز أخرى غير الألفاظ

وليس يتعرج على هذا بل يخال أن الذي

طِفْلُكَ ، أَيْتُهَا الْأُم !

لا تَنْظُرِي حَتَّى يَمْرُضَ فَلَا مَرَضَ الطُّفُولَةِ حَقٌّ وَاقِيَةٌ

بقلم الدكتور عبد الصاحب هاشم

الأمراض أصابة الطفل . أما إذا كان عمر طفلك قد فات الشهر الثاني ، فلا بأس من البداهة بأي عمر من أعمار الإطعام . ويجب أن تذكركم بوجوب إعطاء حقنة للتأكيد *Booster* بعد مدة سنة من إعطاء اللقاح الثلاثي وبهذا يرسد من المناعة . ويجب أن نعيد ذلك قبل أن يدخل طفلك المدرسة الابتدائية .

شلل الأطفال

وقد أصبح القضاء على مرض شلل الأطفال أمراً ليس بالمعسر . فإعطاء ثلاث جرعات من طريق الفم (بقل الأبر التي كنا نعطيها سابقاً) ، تبني مناعة دائمة ونسبة ٩٧ - ٩٩ ٪ للأنواع الثلاثة من أمراض هذا الشلل ، أما جرعة التأكيد *Booster* فإن إعطائها مع أبرة التأكيد للأمراض الثلاثة المذكورة سابقاً ليس من الصعب أبداً . وبهذه الطريقة ، ذهب شلل الأطفال وولّى من الديار الأمريكية بعد أن كان يصيب ما يقارب ٤٠٠٠٠ شخص بالشلل الدائم الذي يسبب الكثير من القضايا الصحية والمالية والاجتماعية

ولقاحات أخرى تعطى المناعة

ويجب أن لا ننسى الفحص هنا وبذلك الحقة الواقة من مرض الحصبة ، فإذا أعطيها من لقاح *Schwartz* أبرة واحدة فقط ، فإنها تعطى مناعة دائمة من الحصبة وبذلك يستطيع التحصن منها

■ لقد آن الأوان أن نحوس في بحر موضوع وقدة أطفالنا من بعض الأمراض الويلة التي تهدد صحتهم بين الحين والآخر . والتي قد تؤدي إلى نتائج وخيمة من اختلاطات ومضاعفات ، وفي هذه المرحلة من التقدم الكبير الذي أحرره طب الإطعام بفصل الحبوب الكثيرة لازالة عدد كبير من أمراض الإطعام ، وفي علينا أن نطو هذه الخبرة العلمية وأن نضعها في حيز الوجود .

فصل مدة ليست بالقصيرة ، وحل اللقاح الثلاثي *D.P.T* إلى الأسواق وأصبح إعطاء هذه الأبر الثلاث أمراً معروفاً منه في الديار الأمريكية . فهي تقي من مرض التترانز *Tetanus* ٩٨ ٪ ، ومرض الحنق أو الدمس *Diphtheria* ٩٦ ٪ ، والسعال الديكي *Whooping-Cough* ما يقارب ٩٠ ٪ .

وإذا ما تسائل بعضنا عن أهمية الوقاية من مرضي السعال الديكي ، والحنوب فهو أن الإحصائيات أثبتت أن هذا المرض يقضي بالرب على ما يقارب ٤٠ - ٥٠ ٪ من الأطفال الذين لا يصدى أعمارهم ثلاثة أشهر عند أصابهم به ، وإذا ما أصاب أطفالاً تراوح أعمارهم بين ستة وأحد وست سنوات ، أصبحت مضاعفاته كثيرة ، وبأنه على صحتهم دأثر كبير ، وكلفة تدابره باهظة

وأفضل عمر يصدى به بالتطعيم هو الشهر الثاني ، أي قبل أن تستطيع هذه



Clinic ، ويقوم في كل مركز طبيب وممرضان أو ثلاث تكون مسؤوليتهم جميعا العناية بصحة الاطفال وتلقيحهم ضد الامراض ، ويوجه الاناء باعطائهم الشراب انصحته وسين احسن الطرق في مراعاة صحة اطفالهم جسديا وعقليا .
ولكن لابد للاطفال على هذه المراكز من تلقيح عامة الناس ، وتوعيتهم في امور الوقاية وما يكون نتيجة اهمالها من اضرار .

احسن طريقة لتلقيح

عمر الطفل
٢ شهر او بعد : الحقنة التالفة الاولى والجربة الاولى للوقاية من شلل الاطفال .
٢ شهور : الحقنة التالفة الثانية والجربة الثانية للوقاية من شلل الاطفال .
٤ شهور : الحقنة التالفة الثالثة والجربة الثالثة للوقاية من شلل الاطفال .

٦ شهور او بعد : التلقيح ضد الجدري .
٩ شهور الى ١٢ شهرا او بعد ذلك : حقنة ضد مرض الحصبة
١١/٢ سنة : الحقنة التالفة الثانية للجذري
١٢ شهرا او بعد ذلك : حقنة ضد مرض شلل الاطفال .

٥ - ٦ سنوات : الحقنة التالفة الثانية للتفاح
التالي واعادة التلقيح ضد الجدري .
عبد الصاحب هاشم - مولداند ، بامريكا

ومن مصاعفاتها وحسوبا في الدفاع والرئة والمين . ويجب ان يعطى هذا التفاح عندما يبلغ الطفل عمرا من ٩ اشهر الى ١٢ شهرا او بعدها ، ولا حاجة لابر اتاكيد هنا .
ولا يغيب عن بال المرد وجوب اعطاء التفاح ضد الجدري وذلك عندما يبلغ عمره ستة اشهر او بعد ذلك ، وان يعيد هذا التلقيح بعد خمس سنوات .

وقاية الشعوب من الامراض

يقول علماء طب الاطفال هنا انه اذا تم وقاية ٥٠ - ٦٠ ٪ من مجموع الاطفال في المجتمع ، تم القضاء على هذه الامراض الى درجة كبيرة . ولكن حتى الوصول بمقدار الوقاية الى هذه الدرجة يحتاج الى تلقيح الملايين من الاطفال . ولهذا طريقتان

الطريقة الاولى

اول طريقة هي ان ياخذ الاساء المسؤولون اطفالهم الى الاطباء المختصين ، ويدعموا آخر ذلك ، علما بان كلفة الوقاية هي معتدلة كلفة مقارونة هذه الامراض اذا هي حلت !

الطريقة الثانية

وهي لاء التثبيد الدس لاسططور كلفة هذه الوقاية ، ويكون هذا تأسيس مراكز للوقاية ، لكل منطقة كبيرة ، لتلقيح جميع اطفال هذه المنطقة ، وهذا ما يسميه بمبادرة الاطفال
Pediatric

دراسة



رصاصات كادت تغير مجرى التاريخ !

ليقود الثورة ضد القيص في روسيا ، وكان حربا طويلا ..

كان لينين في الواقع أكثر من زعيم ، كان مصيبا لفلسفة الثورة وروحها ، فبدونه تنهوى الثورة ولموت . إلا كان الأعداء يترصدون بها من كل جانب .. من الخارج جيوش الروس البيض وحلفائهم من الأنجليز والفرنسيين والتشيكوسلوفاكيين ، ومن الداخل بعض عناصر الثقلين الذين لم يتأثروا بلبادى التي نادى بها الثورة وبعض الاشتراكيين القدامى الذين كانوا يريدون إقامة دولة ديموقراطية وماركسيون دكتاتورية البروليتاريا . وكان بين الذين يؤيدون فلسفة هذه العناصر التي باءت الثورة الصام شقيقتان هما دورا وهن كابلان .

واسفر رأى الشقيقتين على أن لينين يجب أن يذهب ، وفي ليلة ٢٠ أغسطس من عام ١٩١٨ ، تجمع عدد كبير من عمال المصانع والجنود جميعا إلى حيث كان من المقرر أن يلقى لينين خطابه في المساء .

وسارت الشقيقتان في الزحام ، وولفتا بين المسال والمعاملات لسمعان إلى خطاب الزعيم إلى أن انتهى وسط حشاه الجماهير الضخمة ، لم تزل عن القصة ، واتجه إلى سيراته . وفي الطريق إليها ، استولفته الشقيقتان واقتربتا منه وداحتا تحتلكن إليه . وفيها أخرجت أحدهما مسدسا ونظقت رصاصتين على صدره ، وسقط لينين يتنحرج في دمه ..

● ماذا كان يحدث لو مات لينين في بداية الثورة البلشفية في روسيا ؟ لقد نظقت رصاصات فاسمغرت في صدر زعيم الثورة البلشفية وزادت رذته ، وكان من الممكن أن تغير هذه الرصاصات مجرى التاريخ في روسيا البلشفية لو أنها أصابت من الزعيم وقتلا ؟ ولكن لينين لم يموت . وهذه هي قصة هذه الرصاصات ..

في صيف عام ١٩١٨ ، والحرب العالمية الأولى تحتاج أوروبا . كانت دولة روسيا البلشفية تحاول أن تؤكد وجودها . وكان رئيس هذه الدولة هو الثائر فلاديمير ايلش لينين ، الرجل الذى ساعده الألمان على الهرب من الثورة الألبونية ،

الكسل والفرد والجنين

● ثلاثة أخطاء إذا أصبحت عرفت كل نشاط ، وهى الكسل والفرد والجن . هذا كان الرد من الكسل بحيث لا يستطيع أن يفكر ، ومن الفرد بحيث يتصور أنه لا يفكر أبدا ، ومن الجن بحيث لا يستطيع أن يعترف بفكره ، فهو انسان أحمق ما يكون من الحكمة .

وفاء

● من زوج التي زوجته في عيد ميلادها !
 طوال أيام السنة ، توفليسي كل صباح .
 فلتكتب واتحمل ، ولا أريد أن أقوم . وأتوقع
 منك دائما ابتسامة مشرقة . وانتظر أطفالا بسما
 وملابس نظيفة . وانت قدمن كل هذا ولا يرتفع
 صوته أبدا بالشكوى . وبالرغم من أنني أسب
 لك دائما في بعض الأحيان . وبالرغم من أنني
 كرجل لا يجب إلا نفسه .
 بالرغم من هذا فانت لا تفكرين إلا في زوجك .
 في عيد ميلادك فقلت: الوقت لأفكر ! وأنا اشتري
 لك هديته « ملاكا كان يحدث أنا الرجل لو
 بقيت بغير زواج »

وشرت جميع الصحف في الخارج النبا وقالت
 إحدى الصحف لندن أن لينين مات ! والتي الأبيض
 على الشقيقتين .

ولكن لينين لم يموت . لقد تزفت أحسنى
 الرصاصين راته ، ولكنه ما لبث أن تعال لشه
 بعد أيام .

ونفذ حكم الإعدام في دورا كابلان التي أطلقت
 الرصاص على لينين ، أما اختها « هلي » فلم
 يعرف أحد شيئا عن مصيرها ، إلى أن ألحق في
 موسكو أن « هلي كابلان » ماتت في السجن في
 عام 1958 . ماتت بعد أن رأت أعظم مصر على
 حياتها « دولة لينين » ، وهو انقلاب أول قمر
 صناعي في الفضاء .

هيمنجواي الهارب

● كان درست هيمنجواي الكاتب الأمريكي الراحل بيوي اللاكمة . ولكنه كان يحرص دائما
 على أن يغفل في كل مباراة يشترك فيها . فلذا شعر أن خصمه ينظر عليه قوة ولما انتحى
 من المباراة دون أن يشعر أحد بأن الخوف من الهزيمة هو الذي دفعه إلى الهرب ! ولكن النحس
 حالفه يوما فهرب من هزيمة ثلثي هزيمة أخرى على بعد آلاف الأميال منها !

فقد حدث أن كان هيمنجواي يزور مدينة شيكاغو عندما تصاد أحد القراء وطب إليه في
 رسالة بالبريد أن يحدد موعدا للاكمنة ! فغسل الكاتب الأمريكي القبح التعدي ، وذهب في الود
 إلى حبة اللاكمة التي لجميع حولها جمهور عظيم من المتفرجين . ولكنه ما كاد يحدد إلى اللعبة
 حتى شاهد أمامه عملاقا ضخما مضيفا يسوقه زورا وقوة . فأسرع إلى مغربه وهسي في أدبه
 بضع كلمات ، انصرف الهرب على أثرها صرعا يحد بعد بضع دقائق ويعلن أن هناك مكالمية
 للهزيمة عاجلة من سيمان فرانيسكو للكاتب الشهير !

واستلذ هيمنجواي خصمه في الألعاب تنقلي المكلفة والعودة فوراً . ثم عاد بعد بضع دقائق
 ليقول : « أنه مضطرب إلى السفر فوراً بالطائرة إلى سان فرانسيسكو لمقابلة صاحب دار النشر
 التي طبع كتابه الأخير ، وحدد موعدا آخر لئلا تلتزمه به ، لأنه يحرص على مقابلة الناشر بوجه
 سليم خلال من الكلمات والنوم .

واستاء الخصم لتأجيل المباراة ، ولكنه قبل على مضض ، وأسرع هيمنجواي بمقتل طاقته
 الخاصة إلى سان فرانسيسكو . ولكن ما كانت الطائرة تهبط في المطار ويظهر الكاتب على سطحها ،
 حتى شاهد عملاقا آخر يقترب منه ويوجه إليه
 كلمة قوية أسقطت على الأرض !

ولجميع المصطفون حول السطال الثائر الذي
 أطلق ضحكة عالية ، وهو يقول لهم : « لقد هرب
 مني مراراً ، ولكنه لم يستطع أن يهرب هذه
 المرة ! » .



أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَتَحْتَاجُجِبْ

لماذا يختلف المسلمون

● ما الداعي الى أن يختلف المسلمون وهم يسمونهم بمشايخ طائفتهم من سنة وجماعة البوكرام
كلهم يسمونهم دين واحد ؟

المحدث علي - العراق

الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . فالقرآن فيه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . والرسول يقول : « أذكركم الله في أهل بيتي » . كما يقول « الله » الله في أصحابي » ولما كان يطالبنا بمراقبة الله في أصحابه فأهل بيته من باب أولى .

وكتب المحدث الصحيحة عند السنة فيها ذكر فضائل صحابة رسول الله وفضائل آل بيته ، بجميعها في تلك الكتب كتاب المصنف .

...أما المسلمين عامة هي الخلافة إجماعا وسلبا ، الخلافة في الحب ، والخلافة في الغنى . وليس ذلك - والحمد لله - في طاعة الفكر والمجاهدين ومن يلتزم بهم من سلفنا الصالح ، ولما هو حادث بين الأبياح والمثليين ..

ومما لا شك فيه أن كل مسلم يتعهد أن لا الله إلا الله وأن محمدا رسول الله يجب أن يمتثل للرسول ، سواء كان سنيا أم شيعيا ، أم غيرها من الطرق الممثلة للمثلية بهذا القرآن ، وسنة

من هو « الطبيعي »

● سيخدم الكتاب المحدثون لطف « الطبيعة » مرارا وتكرارا ، ولكننا نجد الكثيرين من رجال الدين يمتنعون على لطف « الطبيعة » ، حتى أن رجال الأزهر عندما أدخلوا علوم الطبعة الى برنامج الأزهر ، وحاولوا على اسم البرهان وطبقوا له اسما عربيا صرفا ليس الاسم الشائع بهذا العلم ، وهو علم الطبيعة ، وصاروا له اسما جديدا لا أثر فيه للعلم طبعه ، فما هي معاهير كلية طبعة يا ترى ، وما الذي تعبنا نكتبه تفصيلا بهذا الموضوع الذي نعلمه ؟

الولايات المتحدة الأمريكية - خليل عيسى

صنعت الإنسان . ولعل فيه دليلا على انقسام صاحبه على نفسه أو على عدم اتساقه وبيئته . أما الطبيعي فعلى ولاء واتساق مع ذاته وبيئته . وهو : كما يقول علماء النفس ، أقرب الى ما ينشده كل إنسان من رضى وأطمئنان .

ولعل هذا المفهوم المتنازع حديث ، كما أن التطبيقات والتطبيقات السيكلوجية والطبوم التي تصني بهذه التطبيقات حديثة أيضا . والله

... تؤدي كلمة الطبيعة معنى ومفاهيم مختلفة . منها ما أشرت اليه في رسالتك ومنها ما لم تشر . ولعل أكثر تلك المفاهيم شيوعا ما يتعلق بسجية الإنسان وطرته . إذ يقال فلان من الناس الطبيعيه حينما يكون مزاجه خلوا من التقليد ويكون سلوكه انكساريا لسجيته وبعبارة عن الاتصال والتشيل . ولا يغنى ما ينطوي عليه هذا المعنى من نداء ومديح . إذ التمسيد صفة مدفوعة من

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كعبير

من رجائه الوصفين بالمقالة من أجل السنة .
قلت ترى إن العنب والتفاح متبادلان ، وكما
قلت إن آلة الخرفة جاءت من بعض الاتباع الذين
يخلون في متوحيهم .

وليت المسلمون عبروا من التعميب المؤدى
إلى اليأس ، وليتهم لم يتكروا على الفكرين أن
يحبوا من شربهم ما صح لديهم بالآلة الصلبة
والصلبة ، التي لا تفسد وحدانية الله وصفاته
وكتابه الكريم ، ولا تفسد رسوله سيدنا محمدا
الذي أرسله الناس بشرا وبديرا ، ولا تفسد أيضا
ما لبث عنه صلى الله عليه وسلم نبوة صريحة ،
فمن اجتهد بحد هذا ، في حدود هذا لم أخطأ
من حسن بة فله أجر ، ومن اجتهد في ذلك
الماترة وأصاب فله أجران .

ع . ف .

والذا اختلف المسلمون طوائف ، فاختلافهم في
الفروع التي لا تفسد أصل الطبيعة ، بسبب
اجتهادهم في فهم القرآن ، وأصابتهم على
الأحداث التي صحت لديهم .

ومذاهب أهل السنة بينها أيضا خلاف في
الفروع ، ومع ذلك لم يفتح أحد من المنجم في
الآخر ، فإمام أحمد بن حنبل ينشئ على الإمام
الشافعي وغيره ، والشافعي ينشئ على مالك وأبي
حنيفة ، وهكذا ..

وفي كتب تراجم الرجال لقاء على الآلة من آل
النبي ، من علي ، والفضلين ، وجعفر الصادق ،
ومحمد الباقر ، وأمثالهم من الطيبين الطاهرين ،
ويؤخذ ما صح عنهم من روايتهم لأحداث رسول
الله .

وهم كانوا ولا شك يخلون الحديث من كثير

وما هي « الطبيعة » ؟

التي ما يتصل بالطبيعة من حيث هي وهي
والهام للموسيقين والشعراء . ومنها ما ينظر
إلى الطبيعة من حيث هي مثال القروعة والجمال
في نظر سائر الناس . ولكن من تلك المفاهيم أيضا
ما يتوجه للطبيعة من حيث هي فواميس وفواتير
بمركها وسرور إليها بالمثل والعلوم . وهكذا
أصبحت « الطبيعة » ، وخاصة بمفهومها هذا
الآخر ، السيل إلى تفسر وجود الله على
وجل . وإلى سبل إلى الخالق أبدى من
معرفة المخلوق ، كما يتصل إلى الطبيعة على وجه
التفصيل ... وإي دليل على وجود الخالق
سبحانه وتعالى الذي من وجود هذا « المخلوق » ،
أو بالحرى هذه الطبيعة ، من حيث هي نظام
ونظام وإسباب وحساسات ؟

ينفج من ذلك كيف اكتسبت « الطبيعة »
مفهومها الدني الحديث ، وهو مفهوم ينجم كل
الانجاس ومقتضيات الطبيعة الدنيية والإيمان .

يكون جان جاك روسو سنة 1712 - 1778
Jean - Jacques Rousseau هو الذي سبق
غيره من الكتاب الإحاديث إلى امتداح « الطبيعة »
والحث على العودة إليها . ولا ينقص من دعوته
هذه أن يكون مفهوم « الطبيعة » في فكره أكثر
شعولا من مفهومها السبولوجي الذي ذكرنا .
وقد حث رجال التربية هنا تبديها على الاستعانة
بالطبيعة ، بمظاهرها ، ومناحيها وأساليبها
وفوائدها ، في تنشئة الأطفال والعصبة ، وذلك
في كتابه الشهير « إميل » Emile وهو الكتاب
الذي هو مبادئ التربية وأساليب التعليم
السائدة في أيامه هذا عينا .

ورافق ظهور هذا المفهوم الحديث لكلمة
« طبيعة » معان ومفاهيم أخرى تشبهه . من هذه

المفهوم الدينى القديم يؤثله الطبيعة ويضبط منها
الها بدلا من الله عز وجل ، خالفها وخالفه ..
فهو كافر حديد لاني نظر المسلمين فحسب وانما لي
نظر سائر الكتابين الآخرين أيضا .

لذلك كان حذر رجال الدين وارتياهم بصدد
« الطبيعة » و « الطبيعى » ، وهو حذر غير لى
موضوع هذه الأيام .

ي . د .

بيد ان هذا المفهوم يختلف اختلافا كبيرا من
المفهوم الدينى التقليدى للطبيعة ، وهو الذى
اشترى اليه في رسالتك . فالطبيعى بهذا المعنى
هو الانسان الذى ينسب كل شيء الى الطبيعة .
وهذه القوة الهائلة المصارة التى سمىها الطبيعة
هى في نظره المحرك الاول ، بل مصدر الخلق
والوجود والحياة ! .. أى ان « الطبيعى » بهذا

الزواج بغير المسلمة

● حل يجوز للمسلم الزواج من غير المسلمة
شرعا ، وخاصة ان كانت من اهل الكتاب !

محمد بن محمد العرعى - دولة الكويت

الكتاب ، غايته ان يتزوج المسلم بالحرار من
الكتابات ، فافرة الى ان اهل الكتاب اصحاب
شرائع سماوية كانت قبل الاسلام . وهم اقرب
الى الآلهة من للكافرين ، وماله ان الرجل فى
شريعة الاسلام هو صاحب الولاية على زوجته ،
وبيده امرها ، وان الولد ليج له ، وليس ناعما
لانه . قال الله تعالى في سورة المائدة الآية ٥
(والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين
اتوا الكتاب من الكتاب) .

اما للشركات ففى القرآن صريح في عدم الزواج
بين قوله تعالى في سورة البقرة الآية ٢٢١
(ولا تتكلموا بالشركات حتى يؤمن . ولا تكة مؤمنة
غير من شركة ولو اجمعتم) .

والكتابات من المسيحيات واليهوديات ، والد
القرن الصائون ل القرآن باهل الكتاب في مواضع
منه . على ان الصائين منهم كتابيون يتبعون
سيدنا يحيى ، ومهم وثيون ، فالتابعون لسيدنا
يحيى ، ولهم كتاب مساوى عن عند الله ، ويجوز
للمسلم ان يتزوج بالحرار من سماهم ، لدخولهم
في صوم قومه تعالى (والمحصنات من الذين اتوا
الكتاب من الكتاب) .

هذا ، واما المسلمة فلا يجوز زواجها الا بمسلم
يشهد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسول الله .

- المصود من الزواج - بعد خلاف التوسع -
هو الامتزاج بالتلف والتماثل ، والقوة والولام ،
لتكوين البيت السعيد وانجاب القرية الصالحة
في الملة ، في بيئة خالية من الخلاف والتزاج ،
وكما تقاربت الآراء ، وهدئت الطامح ، كان ذلك
امسى للفرس النشود .

والفروق الاجتماعية ، والفروق الكهنية ،
والفروق الدينية . تكون احيانا - وبخاصة
الدينية - اذا اثيرت سببا في التوتر والصراع ،
لا سيما في حال استقلال كل فرد بآرائه ومعتقداته ،
ما لم يحدث في بعض حالات الزواج ان يتقلب
جانب على آخر بالحب ، او الفسوق للآخرى .

فالاج بين الخططين ، وهو النسل ، فما ان
يشهد خصاما يؤدى الى السوء ، فيهدم البناء
المعاني عليه ، كما تهدم على ايديه ، ولما ان
يفضى يتناقض الآراء في الخلاف ، ويود كل طرف
ان يكون لسفه ناعما له ، يسجبا على متواله ،
فيحار هذا الناتج في ايها يتبع ، وربما صار
مذبذبا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ..

لهذا كان الافعال في الحقيقة من اول الامر
التي يحول عليها في بناء الأسرة . والشريعة
الاسلامية قد عمت ان يتزوج الرجل المسلم من
غير المسلمات ، ولكنها استثنت من ذلك اهل

وكيف اتحمت جاكين الغرفة التي يرفد فيها
الجنان وحوله القسوسة يؤدون الصلاة الأخيرة
على روحه ، ولم اعتراض الممرضة ومحاولة
منها من الدخول ، ثم كيف دفنتها جاكين بنفسها
فكلمة - « سادخل وسأبقى » ولن يمتنى أحد !!
وأخيرا ، كيف قبلت جاكين قدم زوجها وهو
مجي على عتبة الصليبات الجراحية ، قبل أن
تقطع خاتم الزواج من أصبعها لتفكه في أصبع
يده الصغير .

تلك بعضي ، وثبتت كل التفاصيل التي
اكتشفت لوفدة الرئيس الأمريكي الراحل على
شعرها ، وقد رواها المؤلف في عشرة آلاف كلمة
من مجموع عدد كلمات كتابه وهو ٢٠٠ ألف كلمة.
إن العالم كله يقرأ هذا الكتاب الذي قضى
المؤلف في إصداره ٢١ شهرا ، كان يعمل خلالها
كل ١٥ ساعة في اليوم .
٠ - ٢

رودرغابسة

● إلى ب.م.م / العراق .

لماذا طغى أعليا بشموله شعرها ، فإن قبلها ،
وهي لا تزال صورة المس ، أن سينسج لها
الممر لتتفكر إذا رغبت منك الزواج ، رغم
كل الفروق الاجتماعية التي أفرقت بينها في
وسانتك .

● إلى أ.س.ل / الكويت

لا سبب مع اليأس ، فقد جلس فائد كبير يرفد
سلة سمرة وهي تحاول أن تتلف جذرا حتى إذا
بلت أعلى قمة وكانت تمثل إلى حيث تريد ،
سقطت إلى الأرض . وهلت السلة لتحاول سمرة
ومررت وعشرات المرات إلى أن وصلت أخيرا في
المرء الواحدة بعد الثالثة . لمنهى القائد وجسج
كساد . حبسه المزوم ، وظل يطرب الملو حتى
انصر ، فلا يأس يا صديقي وأبدا من جديد .

● إلى د.ن.ن/بيروت - لبنان

حاول أن تمش كل أركان فراغك كأن لمارس
أحدى الميراثات أو تشرك في نادر رياضي . اختلط
بأناس وأخرج إلى الشرح ، وتجنب الوحدة بقدر
الإمكان. فهذا هو سبيل النجاة من الصادة المنرفة
التي ظفركها ، تلك التي تؤدي بك ، لا شك ، إلى
أن تنظم معاً وجما .
■ ■ ■

إلا إن هناك أشياء كثيرة في حياة الناس الخاصة
لا يجب أن يعرفها كل الناس !

فقد جلست جاكين تروي للمؤلف بعد مرور
بضعة أسابيع على مصرع كينيدي ، جانباً من
حياتها الخاصة مع زوجها في عبارات لفتها
الصمغ ، واستغرقت حديث الزمة الشابة حشر
ساعات كاملة ، حرص المؤلف على تسجيله كله
على شريط مسجل !

وتقول جاكين : « حقيقة رويت له كل شيء
جاء في كتابه ، ولكنني كنت أتوقع ألا ينشر كل
شيء » !

لها هي تلك التفاصيل الخاصة التي اقتصرت
جاكين على نشرها ، عندما وفقت في الأسابيع
الأخرة لدافع عن حياتها الخاصة ، ومن ظفها
وعن ذكرى زوجها الراحل ؟ ما هي تلك الأجزاء
التي احتوتها الكتاب الجديد ، والتي سببت
لها آلاماً شديداً ؟

تلك اقتصرت جاكين على نشر تفاصيل الليلة
الأخيرة التي قضتها مع زوجها قبل سفرها
بالطائرة إلىDallas في صباح ذلك اليوم الحزين
الذي نال فيه مصرعه . فقد روى الكتاب كيف
زارت جاكين غرفة نوم زوجها في فندق فورت
ورث ، كما نال العديد الذي دار بين الزوجين ،
والليلة الأخيرة التي تبادلها في تلك الليلة !

واقتصرت جاكين على نشر نص الخطيب
الخاص الذي بحث به إلى زوجها قبل موته
بفترة قصيرة ، وكانت تروى اليوناني ذلك الوقت.
وقد جاء فيه : « أنني أفتلك كثيرا . وهذا
شعور رائع ولكنني عندما أفكر في مدى سعادتي
بهذا الإحساس ، أشعر بالأسف للزواج والتزوجات
الأخريين الذين لا يشعرون به » .

واقتصرت جاكين على قصة التوب الوردية
ذي اللطنتين التي كانت ترتديه في صباح اليوم
الذي اقتيل فيه زوجها ، فقد روى المؤلف أن
كينيدي هو الذي طلب إلى زوجته أن ترتدي هذا
التوب بالذات ، الذي لفتت نفاذ عندما احتضنت
جاكين رأس زوجها المبرح وهو يحتضر !

واقتصرت جاكين على ما رواه المؤلف عندما
مالت جسدها فوق مؤخرة السيارة لتلتقط قطعة
من طعام مجمدة زوجها التي فرقتها وصاحات
العبثي ، وتعيدها إلى مكانها . ثم كيف وفقت
أن ينقل الجنان إلى المستشفى قبل أن ينقل
أحد البوليس السري جروح زوجها بمسقطه .

إضاحك

الجيل الجديد

● الأم نظفها الصغرى : « لا بد أن تنظف الآن ، فقد نصبت » ولم أحد احتمل أكثر من هذا !

أحد الطفلين : أنا في دحشة من تصرفاتك يا أمي ، ففي كل مرة لشعرين بالتمب ، لطيفين منا أن سام ، لذلك لا تنامي أنت الما كنت متعبة !

نابليون في مستشفى المجاذيب



● الطبيب للمريض المجنون : « وكيف عرف أنك نابليون ؟ »

المجنون : « سمعت صوت ملاك يتحدثني بالأمس ويقول لي : قم يا نابليون واحمل سيفك ، فاحملو بسرب ! »

وهنا صاح مجنون آخر ينتظر دوره ليكشف عليه الطبيب : « هذا الرجل بكذب ، فإنا لم نأكل له شيئا من هذا ! »

تضحك الدنيا منك .. أياك تيك وحده

حريق !

« دألت ربة البيت وهي ترى ساكن الغرفة الجديد في الطابق العلوي يهبط الدرج مسرعا للمرة العاشرة يطلب منها كوب ماء . وفي النهاية صاحت ربة البيت فيه : « ما هذا ؟ هل هناك حريق في جوفك ؟ »

السكن الجديد : لا يا سيدتي ! بل الحريق في الغرفة ، وأنا أحاول أن أخطفه !

رجل يتلع حصانا

● دخل رجل إلى عيادة طبيب نفسي وقال له في آخر شجيد : « لقد ابتليت « حصانا » يا دكتور ، ولا أدري ماذا أفعل ! »

وبعنا حاول الطبيب أن يهدئ من روعه ويخفف ياله لم يحدث في التاريخ أن ابتلع رجل « حصانا » وأخيرا قرر الطبيب أن يؤم المريض ياله سيجرى له عملية جراحية لاستخراج الحصان من بطنه ، وحده إلى غرفة التخدير ، لم جاء بهحصان ووضعه بجانبه ، فلما أفاق الرجل من البنج ، قال له الطبيب : « لقد أخرجنا الحصان ، وما هو بقاء أمالك صحيفا معالي ، ويستطيع أن يذهب إلى بيك وكسريح ! »

ولكن المريض صاح في فرح : « لا لا ، ليس هذا هو « الحصان » الذي ابتلته ، إن حصاني لونه أبيض ! »

مصنع الأطفال

● سألت المدرسة الطفلة الصغيرة : « هل لديك أخوة وأخوات ، وكم عدد أخوتك ؟ »

الطفلة : أنهم كثيرون جدا .. انهمةسة !

المدرسة : أنهم يتكلمون مبالغ كبيرة !

الطفلة : أمما ، نحن لا نضربهم ، نولكننا نصنعهم في البيت !!



جبريها مرجرين في ثلاثيته:

صفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة

بقلم: الدكتور محمود السمره

اسلام الله واسلامه بالجامعة الأردنية

الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة



في انساني من كوني اسرى الاذن في سنة
19١٩، وولد ببلد بركهاسه
ولد جبريها مرجرين، ورجع حواء سنة، ودرس في
مدرسة البلدة التي كان والده مائرها وكان

■ جبريها مرجرين، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة
الصفحة بريتون، واسطة والمجد، ولب لمالة



جربهام جرين

الصحبي جربهام تأثروا على كل قوانين المدرسة الكوسموية ، وأسعد أيداه كانت تلك التي كان يقرب فيها من المدرسة ، وبأخذ في التجول في الحقول على هواه .

وبعد انتهاء لدراسة الثانوية ، التحق بجدهم أكسفورد ليدرس التاريخ الحديث ، وبدأت مواجهته هنا تفتح ، حتى انتخب محرراً لمجلة كلية الجامعة ، كما نشر ديوان شعر . وبعد تخرجه انتقل بين أعمال عدة ، انتهت به أخيراً إلى العمل في الصحافة : محرراً في « جريدة بونيهام » (وفي هذه الفترة من حياته نشره القذهب البروتستنتي وأصبح كاثوليكياً) ، ثم محرراً في « جريدة « التايمس » .

وعلى أثر نجاح قصة « الرجل الذي يدخل » The Man Within سنة ١٩٢٩ ، ترك الصحافة ، وشرع في الكتابة .

وجربهام جرين من شمال الرحلة في القبعاع المجهولة : ففي سنة ١٩٢٥ زار ليبيا ، فتوفي في غاماتها ، ونام مع الواحشين في الواحهم ، وشهد رفضاتهم البدائية ، وقد وصف لنا رحلته هذه في كتابه المسمى « رحلة دون خريطة » . ثم ذهب إلى الكسليك ، أثناء الاستعداد الديني الذي حل بالكاثوليك فيها ، فجاب أرجاءها بالقطار ، والطائرة ، والسفينة ، وعلى ظهور الخيل . وقصة هذه الرحلة موجودة في كتابه « العذوب التي لا تعرف القانون » . وكان من وحي هذه الرحلة قصته الرائعة « السلطة والجد » التي نشرته عالياً ، وبأل عليها جائزة هولدر من Hawthornden سنة ١٩٤٠ ، وهذه القصة هي ثلثة ناليتيه .

وخلال الحرب العالمية الثانية عمل محرراً في مجلة سبكتاتور Spectator ، فعملها في وزارة الإعلام ، ثم عاد إلى « سبكتاتور » ثانية .

وفي سنة ١٩٤١ ذهب إلى سرياليون في غربي أفريقيا ممثلاً لوزارة الخارجية ، ومكث فيها سبعة أشهر ، ومن تجربته هنا أسسوا موضوع « لب الصلابة » ، وهي ثلثة التلاية . وقد أثر حول هذه القصة جمل طويل ، بين المادحين والمعادين ، واختارها « نادي الكتاب » في بريطانيا لتكون كتاب الشهر ، كما اختارها « نادي كتاب الشهر » لتكون كتاب الشهر أيضاً .

وبعد الحرب العالمية الثانية توالى كتبه التي من أشهرها « الرجل الثالث » .

وعاد إلى رحلاته ، فسافر إلى الالبو ، وفنهام ، والصين ، وإندونيسيا . ومن وحي رحلته إلى الشرق الأقصى كتبه قصته « الأمريكي الهادي » ، وندور أحداثها في سيجون ، وزار كوبا ، ثم كينيا ، والكونغو ، ومن هذه الرحلات كان يستمد موضوعات قصصه .

وجربهام جرين يعمل الآن مديراً لدار النشر القروعة Bodley Head ، وله ولد وبنت ، وأخوه هو كارلسون جرين المدير العام للاذاعة البريطانية .

ولا شك أن جربهام جرين ظاهرة غريبة بين اعلام الأدب المعاصر في الغرب اليوم . ولذا كان هؤلاء الإدياء يحفظون على أن اتسكع صغرنا يعيش في أزمة نفسية ، فانهم مفضلون في طريق الخلاص ، وجربهام جرين هو الوحيد بينهم الذي يرى أن أزمة الإنسان المعاصر في الغرب سببها فقد الإيمان الديني ، ولا سبيل إلى خلاصه مما هو فيه إلا بالعودة إلى الدين .

هذا هو للصور الذي تدور حوله قصصه وصريحياته .

ولم يصل جربهام جرين إلى هذا الإيمان إلا بعد أن مر في صباه وشبابه بتجارب أسلمته إلى هذا الاعتقاد . وهو في مولده هذا مخلص تمام التخليصة موافق كل من : أليركانو ، وجان مول سارتر ، وسميون دي بوفوار ، وسومرست موم ، وأرست همنواي ، الذين يرون أن الإيمان مفضل لتقدم البشرية ، وأنه لا يملك محرراً للكتابات

الإنسان الكامن في الانحطاط ، والآلام الناجم عن الانحطاط على القدرات البشرية ، ويترجم لما يبدو منه ، أن يكون هذا الإحساس لا يكون خلاص .

جربهام جرين في موقفه هذا يرد ردا مباشرا على وجودية سارتر .



والإحساس بالآلام ومعرفته أكثر هما اللذان يقودان إلى إدراك الضرر ، وليس العكس صريحا . « كان الإنسان آمن بالجنة ، لأنه آمن قبل ذلك بالآثار ... وصفت فيه شملة الحب ، بعد أن اكوى سائر العقد والكراهية . » وليس كبل إنسان نقادر على أن يبحر الرحلة الأولى إلى الثانية ، فيبقى التأثير مكتوب عليهم الشقاء ، لعلمة يمل علينا إدراكها ، وكان الله بها عليهم . وآخر ممثل لهذا المصير شخصية النسبي في الثانية الأولى ، « حشرة برايمون » ، في هذا الحوار بينه وبين شانه .

.. لاشك أن الجحيم أمر مفلوج بوجوده .

.. والجنة أيضا .

.. الجنة ؟ لا أدري .. لا أدري !!



ويكمل هذه الصورة لعالم جرين لأكيده على أن الشقاء عاطفة خطيرة تؤدي بصاحبها ، وهي ليست سوى فناء يخفي وراءه العاطفة الطفيلية ، عاطفة الانحطاط ، وتعتمد أن الطفولة هي أم الكسوف ، خيانة المرء لمرأته وزعمائه ، ولهذا أكثر في قصصه من استعمال الرمز الموجود في قصة بهودا الأسخريوطي ، وخيانه السيد الشيخ .



ويجد جربهام جرين يجعل لتوافه الأمور في الوجود قيمة ، ويرى فيها سر العظمة الإلهية . وهو يختار للمصاحبة وسطا مريئا ، فتدور أحداثها في منطقة من العالم ما زالت بعاقبة الإنسان سائدة فيها ، كإفريقيا أو المكسيك ، فلما نجارزها إلى اتجاره اختار حيا فقرا ، ذلك لأن الإنسان البشري « أعني انتشار بالذلة ، وأكثر استجابة لخواص العرب والفرع ... فهو يعبر عما نعيشه تلقائيا » ولا يحاول أن يخفيها ، ولهذا كمل أعني إحساسا بالحياة من الإنسان المتحضر الذي علمته الحضارة أن يخفي حقيقة انفعاله . «

الإبداعية التي تعتمد على العواطف النفسية ، والفرار النفسية » في تنافسها للانسان .

ورغم هذا فإن جرين لم ينجح ، في رأينا ، نجاحا طبيا في عرض وجهة نظره في غالب القصص يستهوي القراء ، دون أن يفسدها بالطب والمواعظ .



وقد اندمج جرين في قصصه عملا خاصا به ، لا يشترك فيه أحد ، وهو عالم أطلق عليه تشارل ألفريد اسم « عالم جرين » ، وأصبح هذا الاسم مصطلحا سادسا ، وقد تجاوز حدوده فأصبح يطلق على كل عالم يشبه به .

و « عالم جرين » يقوم على دعائم ثلاث : الضيق والفرح ، والإيمان . وهي دعائم استمدتها الكتاب من حياته : « ففي سنة ١٩٢٢ كتبت في السابعة عشرة ، وكنت أحس بسام خلق قاتل ، « وهو يصف لنا ما كان يعاني من سام طفلة سنوات حياته في مصطف رأسه ، وقد بلغ من سبله أن حرب في صفه من البيت ، فكان حربه ثورة على جبروت والده الصارم . وأخذه والده إلى عيادة نفسية « ولكن التحليل النفسي لم يزد علي أن أرسخ السلام في نفسي » .

ول سنة ١٩٢٢ انضم جرين على الهروب مرة أخرى ، ولكن بطريقة مبتكرة : فقد تفعل صمسي والده في الحفلات الست ، ثم وضع وصاصة واحدة في عسورة من مواضع ملاكوته ، وأدار المظاحوة مرات عدة ، ثم صوب فوهة السمسم إلى رأسه ، وضغط على الزناد ... أنها لعبة حياة أو موت ... للموت فيها نصيب ، وللعبة خيبة النصبة . وتنتصر إرادة الحياة . وكرد هذه اللعبة أربع مرات حتى ستمها !!

وقد وصف في قصصين هذه اللعبة الخطيرة التي قام بها ، كما وصف ما كان يعاني به ، فقال : أن الفرع الذي كان يسيطر عليه عتق في مصه الإحساس بالحياة ، وفي هذا الفرع كان شغافه من السلام . وبين على التطلب على السلام الأقبال الشرة على ملابسات الحياة ، لأن جماعة الآثم .. في رأيه - تيمث في النفس فرعا شبيها بالفرع الذي أحس به وهو يصوب السمسم إلى رأسه . أن الفرع في كائنات العالمين يعق عنده الإحساس بالحياة ، والإحساس العميق بالحياة يؤدي إلى الإيمان . ولكن المهم أن يبي الإنسان

قريب الأفريقية ، وهو كاثوليكي متدين ، ولكن ظروفًا معينة تدفعه إلى ارتكاب الانحلال ، ويقدم على الانتحار . وشخصية مساعد مدير البوليس هنا هي شخصية القسيس مكوسه ، فهو يسير من الضيق إلى الشر . ونحن نقف حائرين أمام هذه الشخصية : ترى أين مكانها في الأخيرة ؟ في الجهة ؟ في الجحيم ؟ لا ندري ، فهي مزيج من الخير والشر .

وفي كل هذه التلاية يؤكد المؤلف على أن حكمنا نحن أنها هو حكم على ظاهر الأمور ، أما الجوهر فهو غريب ، لا يعرفه سوى سر الأسرار ، العالم بالأسرار .



ويعود إلى هذه التلاية بشيء من التفصيل بعد أن عرفنا لهيكلها العام :

الفصل « صخرة برايتون » هي أكثر قصص جرين سوداوية ، ويطأها الصبي ابن البامسة مرة هو أكثر أبطال قصصه بعدا عن الخير ، فكان التباين قد عشت في كل جزء منه : فهو يبدأ بعمل موظف في إحدى الصحف لم ينتقل من جبهة إلى أخرى ، ويتزوج فتاة في مثل سنه لا لأنه يحبها ، بل لأنها تعرف من جرائده الكثير ، فهو بهذا الزواج يرد أسكنها ، وهو يعلم أنها لعبد ، ومستعدة للتضحية من أجله . ورغم كل انتميمات التي قدمت في سبيله ، فإنه لا يترك لها سوى رسالة مسجلة على أسطوانة يقول لها فيها : « فتصني طلبك التمسات ، أنتها الكلية ! ... »

إن الحرية والالم يطفان الفضة عن أولها إلى آخرها ، فهي تبدأ بالحدث من الوظائف الصحن في أول مرة فيها على هذه الشاكلة « قبل أن يضي ثلاث ساعات على وجوده في برايتون ، أدرك أنهم يريدون قتله » . وتنتهي القصة برجال الشرطة وقد ألقوا على الصبي .

والشر القابع في أعمال الصبي ليس مرده إلى ظروف اجتماعية معينة ، أو إلى سبب ظاهر ، أنها روح الشر تسير حيلة الإنسان ، دون أن يستطيع لمسرها ، لأنها سر الهي .



وقصة «السلطة والمجد» (أي السلطة العمودية ومسجد الرب) هي قصة فيس كاثوليكي تطرده شرطة دولة مسيكية لا دينية ، لأنه في نظرها

وهذا الموقف هو الذي دفع جريهام جرين إلى أن يسافر إلى ليبيا ، وكيبا ، ولكسيك ، وعدد من بلدان الشرق الأقصى ، ويجول في الأحياء الضيقة في لندن ، ويراقب العبيد للشردين في برايتون . لقد أفرقه ما رأى ، وهذا ما أراد . وكان في كل مرة يعود من رحلته يحس أنه ازداد فهما لسر الحياة ، وأبعدا ماله .

وهو يذكر أن أحاسنه بالحياة بلغ ذروته عندما وقع عريضا بالعبي في ليبيا ، بتراجع بين الحياة والموت « وفي تلك اللحظة اكتشفت نفسي ، وبعث لي جواب من أسرار الحياة لم أكن لأدركها في حال الصحة والعافية » ولا في الجسومات المتغيرة .

وقد جريهام جرين من رحلته إلى ليبيا ليكتب لانيته لها خلال عامي ١٩٦٨ و ١٩٦٩ . وتشترك هذه التلاية في أن أحداثها تعود إلى أوساط بسيطة . فمع أحداث القصة الأولى في حي طبر مجبول في برايتون بجنوبي إنجلترا ، وتعود أحداث القصة الثانية في أفعال وسجون المكسيك ، أما الثالثة فيلما إلى شاطيء أمريكا الغربي . وهذه الأوساط الاجتماعية - كما يقول بطل القصة الثالثة - « لم تجد الطبيعة الإنسانية فيها ولنا كافي لكي نتفكح ... فانطلقت فيها كل ضروريات الظلم ، والفساد ، والوحشية ، والتمساة ، لتدفعنا دون قناع ... وهذه الصلوات موجودة في الجسومات المتغيرة ، ولكن الإنسان فيها حذق سرها وأغلاها » .

وفي هذه التلاية يعرض لنا المؤلف ثلاثة سلاخ من الأبطال ، يصعدون في تصرفاتهم وجهة نظر المؤلف نحو الطاق ، والإنسان ، والكون .

فيصل القصة الأولى صبي في السابعة عشرة ، وفاتل يعيش في رعب ، ولكنه لا يجاوز هذه المرحلة ولذلك فهو نموذج للإنسان الذي كب عليه التثاق في الدنيا والآخرة .

ويصل القصة الثانية فيسبي ، يفا حياته فاسدا ، ثم عرف الله وعق أبعاده عندما خالف المجرمين والأمن في السجن ، وخرج عنه وقد تبدلت حياته ، وتكون خاتمة الحرب إلى أن يصل منه قديسا . فهذا القسيس قد عرف الله عن طريق الألم والشر ، فكانت معرفته ميبا في خلاصه في النذر الأخيرة .

ويصل القصة الثالثة مساعد مدير البوليس في

يأثم نفسه فداء للآخرين ، وتكفرا عن آثام البشر . وفي هذا الموقف يكمن الفرق بين جريهام جرين وايتاكسو سيلوى : فالكتاب الإيطالى يؤمن بالناخى الانسانى ، وبأن البشرية بحاجة الى اناس يقدمون انفسهم فداء للآخرين ، كما فعل المسيح ، ولكن الناخى والفداء صفتان الايمان بالانسان وبالاخوة الانسانية ، يسعا مبعوثهما عند الكاتب الانجليزى الايمان بالله ، وبالكثلكة على وجه خاص .

وتنتهى هذه القصة فى نهاية بارزة ، بعجدة الدلالة : فيعد ان ينتهى مسؤول الشرطة من مهمته ، ويزل الطفاى بالقبضيس ، يبطس على مكتبه سترىحا مسترفيا ، فيستغرق فى النوم ، وعندما ييقظ يذكر انه حلم احلاما كثيرة لم يبق منها فى ذهنه غير انه ضغط كثيرا ، وأنه كان يسير فى بحر خفيف لا نهاية له ، ولا منط فيه . والدلالة هنا ان مسؤول الشرطة هو الذى وقع فى الشرك لا القبضيس ، شرك جراتيه والنامه ، وجهله لمر الوجود . اما المسكك الذى لزم احلامه فاعلان عن خلاص روح القبضيس من اسرها المسمى ، ورجاها فى العالم الآخر . وهذا الرمز يذكروا يظهر ذاتى حيث تظن صحنات الجولة عن المزال روح انسان من طابعا ، وخروجها من الظهر لتدخل الارنوس .



وتقع أحداث القصة الثالثة « لب المسالة » فى مدينة من مدن ساحل افريقيا الغربى والجنوبى الذى تتنوله جميع عرصة اللؤلؤ غشقا ذهب الى هناك كاحد رجال وزارة الخارجية خلال عامى ١٩٤٢ و ١٩٤٣ .

وخلصة القصة ان مساعد مدير البوليس ، واسمه سكوى Scobie ، كاتولىكى مدين مستقيم محبوب لدى الجميع ، ومضروف بين اصحابه باسم « سكوى المستقيم » ، ولكنه صلب بزوجة كرية . وتبدأ أحداث سكوى عندما تجاوزة المسؤولون فى القرية ، وعينوا الخمسر مدبرا للبوليس بعد أحالة المدير السابق على العاشى . وهذا المدير الجديد ليس فيه شيء من ميراث سكوى . وستحكم العقدة فى نفسه لأن زوجته اعتبرت هذا التعرف طامسا بقرائنها ، وجعلت منه موعوها لا لعل التحدث فيه . ولد

خارج على القاتون عمارته وإيجانه الدينية ، بعد ان سمت الدولة ذلك . وهذا القبضيس فى حقيقته لا يعمل من وظيفته الدبية غير اسمها ، فهو انسان غارق فى الآثام . سكر ، غريب له امته غير شرعية .

وبناء هذه القصة يذكروا ببناء قصة « غير وخيرة » للكتاب الإيطالى المعاصر ايتاكسو سيلوى . فكلاهما وصف لثلاث البطل بصوف متعددة من البشر ، تنتهى هذه القصائد بأفلاك البطل لمر الوجود ، لى الايمان بالله .

وتقوم هذه القصة على ثلاثة فئات انسانية بين القبضيس ومسؤول الشرطة . فيعد الثالث الاول من الكتاب يوفى مسؤول الشرطة القبضيس للظنى ويسنجوبه ، ولكنه لا يتعرف عليه ، فيتركه . وبعد الثالث انتهى يتناله رجل الشرطة ، وخرج به فى السجن ، دون ان يتعرف عليه ، والتمهجه الموجهة اليه هي اهراب الويسكى . ولى خاليد الكتاب اسم اللداء الثالث والاخر ، ولى هذه المرة يتعرف عليه مسؤول الشرطة ، فيحاكم لم يتنق، ولكن بعد ان كل القبضيس قد مر بتجارب أحداث انقلابا فى نفسيته ، بحيث كانت خاتمة حياته انشيه بنهاية القديسج .

وقد بدأ هذا الانقلاب النفسى عند القبضيس يوم دخل السجن بتهمة تهريب الويسكى ، وخالف المجرمين والاعين ، ومن خلال الفرع والام كره سر الوجود ، الذى لمره البصائر والاصار . « هنا فى السجن لم يكن يرى نفسه سوى مجرم بين حشد من المجرمين » . هنا احسى بالاخوة الانسانية احساسا هو امالاه ، وهو احساس لم يتسر به ابدا فى الماضى ، يوم كان لتهبون بانون اليه لينقلوا بده ، وعرف لوبه » .

وخرج من السجن ، واطح بظلم وهو مسافر بالطريق يوم يزول فيه الظلم ، وتنتشر فيه العدالة بين الناس .

وهو فى القفاه الثالث مع مسؤول الشرطة يجرى نفسه للقبضيس عليه مختارا : فقد ذهب للقصة على خلاصة فكرة مستمر ، مع عليه ان يهودا ، أحد معارفه ، قد وشى به الى السلطات . واستعمال جريهام جرين للرمز هنا بعيد الى الاحتمالات قصة يهودا الاسفريوطى . ويطلق رجال الشرطة على بيت لثلاثة المعتصرة ، ولكن القبضيس يرفض ان يهرب ، وكل ماكانه ذلك . انه صيغ جديد

في بداية القسم الثاني منها ، عندما كان سكوبي وحيدا ليلا ، يتأمل نجوم السماء ويناجي نفسه قائلا : « ترى هل إذا عرف الله لب المسألة ، أكان يصح بالنسبة حتى على الأقل إلهامها ؟ » « لا لب المسألة » يعني عنه جرين « سر الوجود ، أي خلقه وبعبارة » .

وما يريد أن يؤكد جريهام جرين هو أن المسألة الإلهية سر من الأسرار ، لا نستطيع أن نعرفها نحن البشر ، ويستحيل علينا أن نقطع برأي في أمر سكوبي ، فهو في الآخرة من الناجين ، أم من الهالكين ؟

هنا هو جريهام جرين أشهر كاتب قصصي في بريطانيا اليوم ، بعد وفاة سومرست موم ، وهذا هو عالمه ، وهذه هي ثلاثيته .

وقد تحلف معه في جل ما يؤمن به ، ولكننا لا نشك في أنه سيد من سيادات كتاب القصة المعاصرة ، تكمن براعته في قدرته على الرد القصصي بطريقة تد إليه إنشاء العاري ، حتى ليدهش من نفسه .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

الوجيز في الكروبولوجيا للمعتمدين

د. الدكتور عدنان تكريتي - الناشر

المطبعة الجديدة - دمشق

● كتاب طمس وضع ليوضح المبادئ الأساسية والتطبيقية للكروبولوجيا ، أو علم الأحياء الكروية ، وهو ذو فائدة لكل من يريد أن يطلع على أخطار الجرائم والطبقات ، والكتاب يقع في خمسة فصول ، في الفصلين الأولين معلومات عامة عن الجرائم والأمراض المعدية ، والفصلين التاليين دراسة تطبيقية للأمراض المعدية التي تسببها الفيروسات الحية .

حاولت جهدا أن تصفه بمتقيل من وليفتيه احتجاجا ، ولكنه رفض ذلك .

وبسبب ما كانت تعاني من كسابة ، أرسلها في رحلة إلى جنوبي أفريقيا ، ولتطيق نقاتها استئذان من جريب مجوهرات معروف في المدينة ، وأخذ في التمسح على أعماله الإجرامية . واستمر سكوبي في الانحدار ، فزبي ، وانتهى به الأمر إلى الأسفل .

فالقصة ، كما ترى ، تدور حول تطل انسان غامض ، وارتداه ، بسبب حب فيه يصل درجة المرض النفسي ، وهذا الحب هو فرط الخصية والشك ، حتى أنه لا يحذل رؤية انسان يتالم . وهذه الحالة النفسية هي التي تجعله يستعين من أجل الترفيه من زوجته ، ولدهمه إلى الاعتراف جريمة الزنى مع فتاة بالغة ، لا رغبة فيها ، بل شغلة عليها . ويرى طفلة تعاني سكرات الموت ، فيدعو الله أن يسلبه الراحة وهنوه النفس مقابل أن يرد للطفلة حياتها ، فيستجيب الله لدعائه ليمسح صدره .

ونرد العبارة التي جعلها المؤلف عنوانا للقصة



دراسات في الأدب العربي

طه الراوي تأليف : حارب طه الراوي الناشر : المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر

● دراسة وإفنية عن الأدب طه الراوي من خلال آثاره التي تركها مثل كتاب « أبو الفيل » في بغداد « و » بغداد مدينة السلام « . مع عرض موجز لآثاره في اللغة والنحو ودراساته مع أدباء عصره احتال فيها لوهاب حزام ودكي مبارك .

وعلى الأرض السلام

المؤلف: محمد سعيد سائر المؤلفة: الميرة
المنحة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
● ديوان شعر يعرض العديد من القصائد
التيانية منها قصائد التناجية لمحت في مشاكل
الإنسان الراعية وما بقاسية ، من جوع وفقر ،
وحروب طاحنة ، والقصائد كلها ذات طابع التناجية
ورقة اسبوعية .

نكية ايقظ أمة

المؤلف: سابر ابراهيم مسعود الناشر
مكة الطاهر دمشق

● كتاب يتحدث بلهجات واق عن القضية
فلسطين ويطلب طريق العودة الى الأرض السليبية.
ويطرح المؤلف بعضا وطيل أسباب فشل حرب
١٩٤٨ وما تلاها .. والكتاب من المحسب ما كتب
من النكبة في احوالها الهائلة التي انتهت الى خلق
الوجدان الفلسطيني .

الاسلام والمسلمون في اللانها

بين الامس واليوم

المؤلف: الشيخ طه الولى الناشر: دار الفصح
نطاعة والنشر - بيروت
● كتاب يتناول المسود على تطور الدراسات
الاسلامية ، ويتناول المستشرقين الاكابر في الدراسات
الاسلامية مع الإشارة الى الاطوار التي مرت بها
ترجمات القرآن الى اللغات الاجنبية من شرقية
وغربية ودراسة موضوعية عن نشاط المسلمين
الفكرى في اللانها .

نبضات قلب

بالميل: محمد حسن آل ياسر - الناشر
مكة المنحة - بغداد

● ديوان شعر يتكلم بمجموعة قيمة من
القصائد الذاتية الوجدانية وهي بالكونة التناجية
الافس. تناول المواقف المختلفة مثل الفراق والحب
والوصف .

صدت الطبعة الثانية مزينة ومنقحة من كتاب

اليهود في القرآن

من روائع الكتب الاسلامية التي عرفتها المكتبة العربية

المؤلف: عفيف عبدالقناع طبار

مؤلف كتاب (روح الدين الاسلامي)

- تحليل عامي لخصوص القرآن في اليهود على ضوء الاطروحات المعاصرة
- مع عرض تاريخي لأفكارهم ومؤامراتهم مستقمة من عشرات المراجع العلمية.
- عرض لقصص أنبياء الله ابراهيم ويوسف وموسى في القرآن
- وما في حياتهم من دروس وعبر، مع إظهار بلاغة القرآن وإعجازها العلمي

٣٠٠ صفحة الطبع الكبير - القبة ٤٠٠ ل. الثانية - توزيع: دار العلم للملايين - بيروت

الكورخون ودوح الشعر

تأليف : ابري يف ترجمه الدكتور تومين
استكندر : القاهرة : مكتبة الاسكندرية المصرية

● يوم الكتاب بدراسة اسهام الادب والعلوم
الادبية في اعيان التاريخ منذ عصر فولتير الى عصر
اشينجر وتوتشي وبطول فيه المؤلف ان يعظم
العراجل القاتية بين الادب والتاريخ والطبسم
والفكرات الاجتماعية ومدى تأثير الادب والمحت
الادبي وارتباطهما بالحوادث السياسية والتطورات
الطبية في روح التأليف التاريخي .

المباحث القانونية في مؤلفات العراقيين المحدثين

تأليف : كوركيس حواد : الناشر مطبعة الماني
بغداد

● كتاب يتم بالبحوث القانونية التي ساهم فيها
كتاب العراقي خلال القرن التاسع عشر والعشرين
وما ترجموه وحفظوه من مؤلفات في علوم الفقه
ومبادئها المختلفة ، ودراسات اخرى عن لغات
الشرق والغرب وتأثيرها في لغتنا العربية .

المصطلحات القانونية الحزائية في الاحكام والاجراءات والمحاكمات

حسبها وترجمها وشرح مصورها فاحيد جميل الدين
الناشر : المطبعة المصرية للطباعة والنشر
بيروت

● يتضمن هذا الكتاب تعريفات للمصطلحات
القانونية وشرحها الواردة في قانون الجسراء
واجراءاته ومحاكماته ، من تشريع دولة الكويت ،
وقد سيج المؤلف على الترتيب الانجليزي في ترجمته
لهذه المصطلحات .

ميزان البند

للدكتور جميل الملائكة - الناشر : مطبعة الماني
بغداد

● البند ضرب من الكلام المنظوم نشأ في العراق
في اوائل القرن الحادي عشر الهجري ثم شاع قرحه
في منطقة الخليج العربي طيلة ثلاثة قرون .
ويتعرض المؤلف في هذا الكتاب بالشرح لطرق نظم
هذا النوع من الشعر .

يوجين اونيل دراسة في حياته وادبه المسرحي

تأليف : ماريت كلارك - ترجمة : حسن محمود
ميس : مراجعة : الدكتور احسان عباس الناشر
المكتبة المصرية : بيروت

● دراسة تحليلية وموسموية عن الكاتب
المسرحي يوجين اونيل واثر اعماله الفنية في الادب
المسرحي . وقد درس المؤلف أغلب مسرحيات اونيل
مثل اتا كريستي ، وشرفا الى كلاديف ، والفرد
الكثيف المسرح .. محطلا لمحة وبافدا لآله اخرى .

نهاية الاندلس

تأليف : محمد عبد الله صابر - ناشر
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة
● بعض الكتاب دراسة واقعية عن سقوط
الحكم العربي في الاندلس وعن آخر حصن من
حصونها وهي مملكة قرطبة ، ودراسة مبسطة
عن اللوريكيين في العرب المنتصرة ، وقد اشتم
المؤلف على بيانات عديدة لاسبانيا وساح بين بعضها
ومكباتها كي يحصل على مزيد من الوثائق والكتب
التي تناولت تاريخ العرب في اسبانيا .

حياتي وايامى المعصية

تأليف : جيمس تريور - ترجمة : بكر عباس - الناشر
الزمن الوطني للطباعة والنشر - بيروت
● بقى الكتاب الضوء على جانب من حياة
جيمس تريور من خلال القصص القصيرة وبعض
الخطابات من صاحبه . ويميز أسلوب تريور بأنه
هزلي ساخر يفيض بالذرة ، بلوذ بالهزل عريا
من السوادوية . وقد قال ان الهزل هو نوع
عاطفية يتذكرها الانسان في حالة الهدوء .

النظم القانونية الافريقية وتطورها

تأليف : الدكتور محمود سلام زياتي
الناشر : دار النهضة العربية / القاهرة

● دراسة مطروقة وتاريخية عن تطور النظم
القانونية الافريقية والتغيرات لثلاثية والحواسل
المتنوعة التي تركت اثرها في هذه النظم وتلك
التقاليد ، من لتقال شعوب افريقيا للاستلام ،
والبعثات التبشيرية المسيحية والازار القديمة
الاوربية مع دراسة واقعية عن النظم الخاصة
بالزواج والامارة .

العرب

المجلد ١٠١
العدد ١٢٠٠
سنة ١٤٠٠
١٤٠٠



في موباسا .. عاه وطرب

التي

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

السودان

جوانز

١٢٠٠



حوا فان سبق عصره^١

● كان حوبا جونا رسام الطائر ، فقد أنجزه ونسج هذه الصورة من بين اللوحات التي رسمها وهي ناطقة صعدت أكتافه في عمر يناهز ثمانين سنة من جانور الإنسان .
 من الكتب التي كتبت في وصف الفن الذي جده دونورك هوليسا
 ١٣ بوصة وعرضها ٣ بوصة . « آخر قصة فان سبق عصره في ١٢٢ »

العِيدُ الْوَطَنِي

● احتطت الكويت في الخامس والعشرين من الشهر الثاني بعيدها الوطني ، عيد شعبها وعيد اميرها معا . وفات « العربي » ان يسجل ما يسجل من ذلك ، لان طبعه كان اكتمل وسبق احتفالا . وجاء هذا العدد الحاضر من « العربي » بعد هذا الاحتفال الوطني باكثر من شهر .

ومع هذا وحب تسجيل شيء مما فات . ولهذا تصبر هذا العدد استطلاعاً مصوراً ، من خير تلك الاحداث جميعاً ، نفس اسمراسا لجيش الكويت ، واسمراسا لثبات الكويت .

ولما كان حتى هذا العدد الحاضر من « العربي » ، سبق طبع اكثره العيد الوطني لم يعد لهذا الاستطلاع مكاناً في صدر العدد ، ورنانا بان يكون له مكان في آخره ، موصفاً في القصب ، في امر مكان من « العربي » بين صفحة ٢٤ وصفحة ٢٥ .

انها محنة المجلة الشهرية ، لا تزامن الاحداث ، فهي على الاكثر سابقة او متبوعة . لا سيما واداء طبعها ليست من ذلك الصنف السريع التدوار . يزيد في صعوبة ذلك الاعداد الهائلة المطلوب من « العربي » . و « العربي » انما يطبعه قبل سبعة اسابيع من ظهوره في الاسواق . وهي اسواق عديدة مديدة بعيدة ، لم يستطع العرب بعد تقرب ما بينها من مسافات . .

ومن ذلك ان عد الاصحي كان ، ثم بان . ففي العدد الماضي لم استطع ان يقول لك ، انما انقضى العربي ، كل عام وانت بحير ، لان العيد لم يكن قد حان . وفي هذا العدد الحاضر لا يستطيع ان يقول لك كل عام . . . ، لانها تكون بحيرة في غير اوان . والمثل العربي يقول : « لا يغفل كحك بعد عيد » .

ومع هذا ، نولها تحية خالدة ، فرحاً الحير بدعي به في كل زمان

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام .

- حديد البحر ديمر حبه امداده على الديمقراطية صادة العدد ٨
- لسكر ' المسكر ' ٨
- وراء الراى العربى : السجى فى التعليم أولا - بمرور الزمان - أوروبا وسط العرب ١٨
- حواء الراى الغربى : تمام حرب سلبه - بريطانيا والبروتراية ٦٦
- استطلاعات صحفية مصورة :
- وجهان من وجوه الكويت مشرفان فى عيدها الوطنى : جيشها الناضل ، وجيهاها الجديد المساعد . ملحق مستقل تصور بالالوان من ٥١ صفحة ، ما بين صفحتى ٢٥١٢١
- « بوالسوط » : حديث خاصة فى الفنى متطلة من وطننا الكبير .. بالالوان ٦٨
- الكويت يدخل عصر العلاج بالذرة - بالالوان ١٢١

ركى الذرة والقضاء :

- أوضح صوره لسطح القمر ٢٥
- الذرة فى خدمة رجل القرن العشرين ، فى طب وصناعة وريادة ٢٠

اسلاميات :

- امكان الاجتماع ووقوعه ، من مصادر السريخ الاسلامى ٥٢
- الخلافة والامارة والامامة فى الاسلام ١١١

طب ... وعلم :

- فى سبيل توسيعه علمية - الذرة فى خدمة رجل القرن العشرين ٢٠
- معجم علمى عربى فريد ... ٥٦
- انباء الطب والعلم والاخراخ - حل يضى العلم المولى ١ سبوت الناس لصح كبريادها ٩٦
- ندمه ، اسمر حى فى العالم - الامام وردده معصولها من الصوف ٩٦
- طبيب الأسرة - اليد واللف ، حل مكتشف من نوى آ السمة التراثية - الاسبرين ١٠١
- حل بجرى ٢ امرأى الموت ... ١٠١

لغات وآداب :

- صفحة فى اللغة : افعال الاستبدال ... ٢١
- التزعة القصصية فى أدبنا ، فديبه والتحديث ٣٦
- العرب وفكسرة الالتزام ... ١٢٦

مجلة عربية مصورة شهرية جادة

يصدرها وزارة الارشاد والابناء بحكومة الكويت

والوزارة تفر مسئوله عما يصر فيها من اراء

AL ARABY - No 101 April 1967 P.O.B. 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تليفون ٣٩٤١ - للعراة : العربى ٥

الاعبيات : تتفق عليها مع الادارة - قسم الاعبيات

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب



صورة الغلاف

● استطلاعاً في هذا العدد عن مدينة بواكسوط ، عاصمة موريتانيا ، ذلك البلد العربي الذي جعله العرب ، ولكنه مع ذلك ظل محافظاً على العادات والتقاليد الإسلامية العربية بقية رائدة ... وهذه صورة عناء موريتانية اسمها « بنت توبيعم » نصب على الأبرار .. أنها نظم النساء والموسيقى منذ صغرها .

(انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٦٨)

سفر ... وشهداء :

- يا طير ... يا صفور .. يا اصغر ! (قصيدة) ١٦
- من حب القصب (قصيدة) ٩١
- الشعر الاندلسي امرج فيه الوصف بالقرن ، وداراة بالطبيعة ٩٢

نارنج ... ومارنج سخاوص

- جوبا فنارسين عصره ! ١٢٢٠٢
- ولتر سكوت والرواية التاريخية ادخل الابد الى التاريخ فخطه سائلا ٤١
- ابن خلدون صاحب فلسفة التاريخ ٦١

تريسيه

- التعارف الأحداث .. والبيئة الموسييه ٢٨

ركي الزمر والمزهر

- « العفلة » . صفة طيحية عند الاطفال ١١٦

قصص ... وحرامهم

- من اخطاء النساء : ضحية السامحات ١٠٤
- وعلى الارض السلام (قصة) ١١٢
- التلح (قصة مترجمة) ١٤٨

كتيب

- كتاب الشهر . « سبرار باغي » في مذكراته وفصحته ١٢٢
- مكتبة « العربي » ١٢٨

ممنوع

- هزلي القاريه ٢
- بره القراء ٦
- نتيجة مسابقة العدد (٩٩) ٢١
- مسابقة هذا العدد ٢٢
- درويشة ٢٢
- طرائف عربية ١٢٠
- انت تسأل .. ونحن نجيب ١٤٠
- المسحك لمسحك الدنيا طهه ١٥٦

لبن العدد بالكوت ١١٠ غرس مناطق الحنية وجوب انحرير ٢ روبية
أو ٢ شلن - العراق ١٤٠ قلسا - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ غرش
الأردن ١٠٠ فلس - الصومالية ٢ ريال - السودان ١ مروي ش ج ع ٢
فروش - تونس والجزائر ٢٠٠ ملهم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٢ شلن
ليبيا ١٠ قرشا .

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يحسن طالب الاشتراك بالمركه العربية
للتوزيع بيروت ، وصوتها : بيروت - من ٤٢٢٨ ويكتب على الملأ
اشتراكات العربي



بريد القراء

السوق السوداء

● باع اعداد مجلة « العربي » بثمان يزيد عن الثمن المحدد ليجها في العراق ، فهم يبيعونها ليرة بئنة واربعين فلما وطورا بئنة وخمسين للسامرافيا ، بهذا السعر المحدد على المجلة هو مائة واثلاثون فلما ، فلما هو السري في ذلك ؟

محمد عيسى / العراق

تراد « العربي » وحدهم - احسنوا عن دفع لفس واحد اكثر من الثمن المحدد - ونفترض عليه الاتصال بمتعهد توزيع « العربي » في بغداد الاستاذ قاسم الرجب صاحب مكتبة المثني ، اذا حاول البائع دفع ثمن « العربي » .

العربي : الثمن المحدد « للعربي » في العراق هو مائة وعشرون فلما ، غير ان الجبال القراء على شراء « العربي » قد يدفع بعض البائعين الى وضع ثمنها 4 لآهم يبيعون دائما من يدفع اكثر - و ب المقصود من هذه السوق السوداء - يتوقف على

استطلاعات « العربي »

● ابت استطلاعات العربي ، الا ان تصول وتفصيل في اتجاه العالم العربي ، ولكنها شغلا نصل الى بعض الاجزاء ترد فومفريد استطلاعات عن موريتانيا وفرنسا والاكثورية .

عبدان صبري - بغداد

● لا اري شيئا يكتب عن ليبيا ، البلد العربي الشقيق ، فهل بعد المسافة التي تفصل بينكم وبينها هو السبب في الخلل ليبيا ؟

محمد ابراهيم الطوبلي

سليم علي كافي / ليبيا

العربي : في هذا العدد استطلاع من موريتانيا وورسو ان يولقنا الله في مثل استطلاعات من موريتانيا والاكثورية وغيرها .

لما ليبيا فقد نشرنا عنها عدة استطلاعات ، في الاعداد رقم 1 و 11 و 12 و 13 . وعلى أية حال نخرج ان سافر بئنة « العربي » البها غريبا للقيام باستطلاعات جديدة عن بعض اجزاء القطر الليبي الشقيق .

سبحات من تراثهم

● ارسل اليكم هذه القصيدة طها ترهيمكم فتأخذ طريقا الى الشر :

ومثني : ناسرا في دغمرها
اي لعن آي فيشار آ واي ؟
ثم اعد اسبح الا مككبا
راح بنلو طعة الوحي شتي
بطعة الصوت وما اطمها
بعة الثاني لها في الاذي
وصفاء الجفول الطافي على
ومنه يروي حكايات السرا
سبحات من تراثهم هوي
وصلاة للفسي بين يمدى
ومثني : ناسرا لي لكسي
كنت اصفي طوها في مكثي
وارتاعش التكسر في وجنسي
يتطفي مككره في وجنسي

سعيد قندقيجي

مدير المركز الثقافي العربي في حماد/سوريا

ذات الهجرتين

● احسست بفتوح وأنا اقرأ مقال الادبية
سنة قراءة بعنوان « ذات الهجرتين » . وطني
طرا برد العواطف فكانت دعوتي تهمر غزيرة ،
واحاسبي ليس من ايمان وأنا اوصل قراءة ما
كتب من كلام مستحق يدعج حلقه مثل راجح
مؤمن بالله .
قال الادبية كاتبة المقال اوجه رسالة ترحمة
واحترام وتقدير .

شكري صالح ذياب
الاردن - نابلس

ولد ابن سينا في همدان ودفن في بخارى

● ستر في العدد ٩٨ من « العربي » مقال
عن الفيلسوف الاسلامي « ابو علي بن سينا » وذكر
في هذا المقال « انه ولد في « بخارى » وازرع
فيها ، والصحيح انه ولد في مدينة همدان ، وهي
في الوقت الحاضر من اقاليم ايران ، ولربما في
ابام شبيهة طلبا للعلم ، ثم عاد اليها ، وتوفي فيها ،
وقبره في همدان مشهور معروف . لذلك انقضى
السوي والصحيح .

محمد حسن خير الدين / العراق

العربي . ما ان ابن سينا مات في همدان فهذا
حق ، واما انه ولد فيها فذلك غير صحيح ، بل
الصحيح ما قلناه . كان ابيه من اهل بلخ وانتقل
معا الى بخارى وتولى الفصل بقرية من ضواحي
بخارى ، يقال لها « خرمينا » وولد ابن سينا
وكذلك اخوه بها . وانه ايضا من قرية يقال لها
الفتنة بالقرب من خرمينا ، ثم انتقل الرئيس
الى بخارى ، لم تقبل بعد ذلك في البلاد ، ول
سنة ٤٢٨ توفي بهمدان ودفن بها . وحكى انه
توفي باسبابه والاول اشهر .

(النعية على صفحة ١٦٢)

تقرير عن التبغ

● طلبت منا مدرسة الاجماليات كتابة تقرير
عن التبغ في الوطن العربي ، فهل لي ان اطلب
اليكم ان تزودوني بالمصادر التي يجب ان ارجع
اليها لكتابة هذا التقرير ؟

الطالبة هيام عواد السعدى / العراق

العربي : درس موسوع النسخ لسنة ١٩٦٧
الصادرة في اول مارس عام ١٩٦٧ .

● ● ●

صبيحت الكاس عنا ام عمرو !

● قرأت كما هو دأبي في مطلع كل شهر ما حواه
العدد ٩٢ من مجلة « العربي » ، وقد امنت في
قراءة حديث التبر « شبيبنا وثقافة العصر »
لا فيه من الآراء اللبية والحكم المنطجة .
وقد اوردتم قول الشاعر الجاهلي كما يلي
(صفحة رقم ٩) صبحت الكاس عنا ام عمرو .
ومعت بالذاكرة القهقري واستيقنت انني
حفظت هذا البيت تقريبا ومعلما كما يلي .
صبت الكاس عنا ام عمرو .
وليس صعدت .
فهل لكم ان تتفصلوا باطلنا عن حقيقة الامر
وايهما الاصح ؟

سليمان ابو الحسن / دمشق

العربي : الروايتان صحيحتان ، فقد ورد هذا
البيت على صيغته في مختلف كتبه الادبية ،
و « صبن » الشئ كله ومنه وصرفه منه الى
فربه . وهذا اللط هو الأرجح في تلك الكتب .

● ● ●

شرح الحضارة العربية

● تسلمت ومساتكم وسررت ان اطمق قلمي
سجلتم لنا اشتراكا مجتليا بمجلة العربي ، ولن
المجلة تستعمل اليانا بنظام . انني اريد ان
اشكركم ، وسوف استخدم المجلة في شرح
الحضارة العربية لتلاميذي بأسلوب جديد .

الدكتور جوكيرتي

لاستلا بجامعة كاليفورنيا



بقلم رئيس التحرير

■ منها اتهام الزمن ، ويريد منها غموضه ،
ويريد منها انه سيطر لم سطوى .
وعد بهم له انبساطا لانا نجيا فيه ،
ثم لا نعلم له انطواء .
ومن تقاليد الامم ، ومن مآثوراتها ، ما
سموه بالميراث الثقافي . وسماه الامريج
بالفلكلور Folklore . وقد علب
على ما نزل على الرمال ، من جل الى

للغرب ، ولعبر العرب ، ولكل امة
من بني الناس تقاليد خاصة بها، عزيزة
عليها ، نابعة من ارضها وجوها وادبها
وتاريخها ، وهي ارض الاحياء . وكل
ارض عزيز ، لانه يحمل ذكرى الآباء .
والانسان يحمى زمانه او بلدته ، ولكن
في طبعه دائما حمد الزمن الذي واب
وللمن حومة ، وللمن عداية ، يريد



أصدق الديمقراطيات

الرامصون ، ومن الانعام الرابطة التي
دشت بها الدقوف والطبول ، وليس
كذلك الطل دعوه الى الحرب .
ان الرجل المحارب لا يمكن ان يخرج
الى حرب بنفس هادئه مطمئه ، لا بد
للخروج الى الحرب من بعض ثائرة
وجوه صاحب ، وليس شيء اشد
كالطبل الصارب ، وبين يثير كالنعم
الهارج الراتب ، وفي الزبانه نوع من
الحدو على الصحو .
وحط العرصه من مصم الاوتار
لرفضا ، وحط من ساء .

حبل ، من كل ما اصل من حاصه
من في ملس ، من في مطعم ، من في
لقاء معارج الحبة وما بها ، ومن
احتص بها الهرل ، ومن احص بها
الحد ، والسلم له في التعامات الشعة
من ، وكذا الحرب .
ومن التي الذي نزل به الزمان في
الكوت من حبل الى حبل رفصه
العرصه ، ولست ادري على التحصين
كيف شات ، ولا من ابن حارب ، ولكني
اعلم علم اليقين انها رفصه حرب .
تعرف ذلك من السيوف التي حملها

عبادة

■ منذ شهرين مضيا أقامت دولة الصين الشعبية معرضا صناعيا دراميا في الكونغرس فيه أمثلة كثيرة من الإنجازات في العهد الشيوعي ، في شتى الحول . ونشينا في أرحاء المعرض ساعة كاملة شغلتها كله ، وحصلنا ما رأينا . وقاربا بين الصين التي كانت بالأمس ، والصين التي هي كائنة اليوم ، من هذه الوجوه التي استطاع معرض كبير كهذا أن يعطيها ، فحصلنا التفسير الكثير الذي طرأ على الصين الذي دل عليه ظاهر هذه الأمور .

ونحن كأمة عانت من حكم الزمان مثل ما عانت الصين ، تسرّ بقيا بكل حبر باتي الصين ، تحت أي الأعلام ، ومع أي المصالح والتنازلات .

سيطرة

ولكن سيطرت علينا ، من قبل ، أثناء تجولنا في المعرض ، صور لزيم الصين ، فرضت علينا النظر إليها ، بارتفاع طولها ، واتساع عرضها ، وكبر ماحتها التي غطت أكثر ما كشفت منه حيطان المعرض . وبخلاف صورة من مبابا ، لتلقائنا صورة أخرى من ميامنا ، حولها في الرسم القائم آلاف من الناس ، رائحة الأيدي إلى السيد الأشم ، سيد الصين ، مهلة مكبرة ، كأنها التقت منه عند قدس الأقداس .

وخرجنا من المعرض ، وحطت الذاكرة منه ومما رأينا فيه صوراً شتى ، ولكن لم نحمل مثل صور الزعيم ماوتسي تسي ، عدداً وشغلة ، وثبوت نقش في الأذهان . لقد بعثت النهاية حفا بما خلعت من أشاح هذه الصور في الرؤوس . وخرجنا وقد ربط المطلق السلاخ بينا

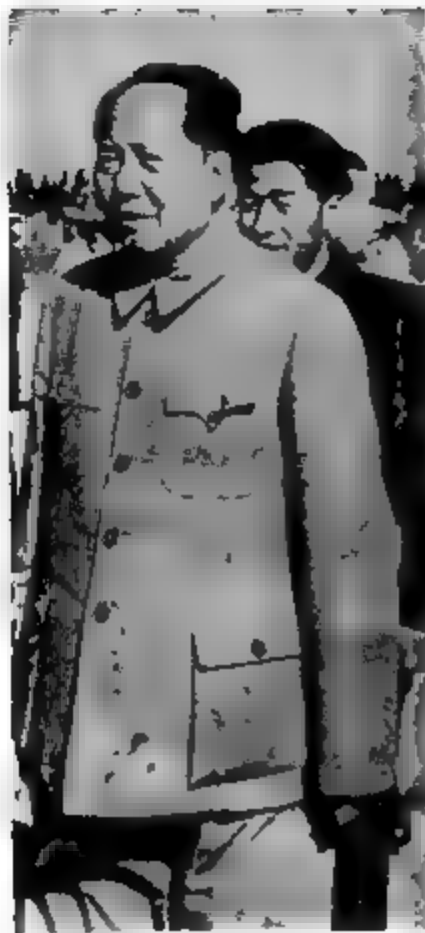
وكانت الرقعة أصلاً للحرب إذا حدثت ، ثم اتخذت سبيلاً للفرح والمرح على السلام ، وفي الأعياد . ورأيتها في عيد الكونغرس الوطني ، مراب حذنا جديداً حديراً بالتسجيل ، ذلك مشاركه الكبراء والوزراء للشعب في رقصته ، بتقديمهم سمو الأمير .

أن الذي يريد هذا الحدث حفلة بسمجيل أنه وقع في عصر من الزمان يتزايد فيه العهد بين الشعوب وحكامها ، وتطاول فيه الشبهة بينهما . والحكام يقولون دائماً أنهم من الشعب وللشعب ، ولكي لم أحصد لهذا القول صورة متحصنة كتلك الصورة التي رأيتها للأمير ، ومن حوله من صحبة رفيعة ، وقد برلوا إلى الشعب فعلاً ، وفي الساحة الشعبية الواسعة ، ورفصوا جميعاً على السمات العلوة رقصة الحرب ، في مناسبة مؤاتية ، هي مناسبة العيد الوطني الذي هو عيد الجمع ، وفيه ترميع الكلمة وتلاشي المروء ، في ساعة تنجبه كل القلوب فيها إلى الوطن ، على استواء واحد ، خالصة محللة .

وامتزج في هذه الرقصة ، على تلك الساحة ، كثيرٌ وصغيرٌ ، وعسى وقصرٌ ، وأمر ومأمورٌ ، فأحيوا بذلك تقليداً للعرب معروفًا قديماً ، نشأ في البداية ، شاء البساطة ، عُرِف فيه الصغير للكبير حرمةً ، وعُرِف فيه الكبير للصغير كرامته واستأينته لما أبين أن المطلق جميعاً لآدم وأن آدم من تراب .

والديمقراطية قد تدعيها من الاسم من يدعي . ولست أحد ديمقراطية فيها أصله الطمع كديمقراطية العرب ، تلك التي تحول كي أن أسها إلى أصولها الأولى ، فاسمها ديمقراطية البادية . أن الذين يدعون الديمقراطية كثيرون ، ولكن ليس كديمقراطية سرل فيها النازل مع الناس ، يمتزج بهم في أسواقهم ، ويشاركهم في مفارحهم ومحتربهم ، وإذا حان وقت الطعام جلس معهم إلى قصاصهم . وعندي أنه ليس أكد لصديق البرعة كالخولس إلى انصاع .

الفرد



ماو تسي تنج
معمود الصين

بين هذا الرجل ، الكبير ، الزعيم ، وبين كل ما رأينا في المعرض من أنجاز . أنه كان الانجاز . والانجاز كان هو . والناس وهم عند العمل هناك ليس لهم غير حظ اسهل في مجتمع العمل ، الملكة هي الالدة ، وهي الحارسة ، وهي المدبرة ، والمدبرة ، وهي صانعة كل شيء وحالقة كل شيء .

وكما في المعرض ، فكذا في الصين ، وفي بكين

ولم يكن ما رأيناه في هذا المعرض ندما . أننا نستنتج من صور تالينا بما الصحف والمجلات وحتى الأعلام صامته وباطمه ، كل شيء من الأحياء في الصين ، وكل شارع في بكين ، أما هو مثل أكبر من المعرض الذي رزاه في الكويت . صور الزعيم ماو على الحوائط امتارا طولا ، وأعدادا كثيرا ، يلاحق بعضها بعضا . وأنعماءه السمة وما أكثرها ، وما أرحمها ، تسير في الطريق فتلقوا ، وكل يحمل في يده صورة . وسطحها فإذا هي صورة الزعيم .

كتاب : انجيل

وفي المقام ، وفي العائلات ، وفي المدارس ، وفي المستشفيات ، تبدأ الأعمال ، وتختتم : ويتخللها كذلك ، معنى أو فتاة تقوم ويبدأ كتاب تقرأ منها مرفوعة الصوت . وأنت تنظر للجمهور الباسم الصامت ، فيهلك منه أنه هو أيضا أخرج مثل هذا الكتاب ، من أس لا تعرف ، وإذا هو أيضا يقرأ مع العامة القارئة أو المعنى الفاردي نفس الكلام ، نفس الصفحة . يقرأ المعنى فتروده من بعده الجماهير . ولا تلت أن تعلم أن هذا الكتاب إنما

هو كتاب ماو ، كتاب ماو تسي تنج ، كتاب العقيدة المادية ، ذلك الذي صار عندهم كالانجيل ، بل هو أرسع قدما وأكثر انتشارا ، وأملا لكل جيب . هو في جيب العامل ، وهو في جيب الصانع ، وهو في جيب التلميذ ، وهو جواز المرور إلى كل الدارات ، والخروج من كل الأزمان .

ولقد عرفنا المسيحي يحمل كتابه . ولقد عرفنا المسلم يحمل قرآنه .

ولكن لم يعرف مسيحيا أو مسلما حمل كتابه أو قرآنه ، وذار به حينما داره هو بعضه . وهو جزء منه لا سبغا .



ستالين

مثل عبادة الفرد عند الروس
كان هو السيف وهو النطع ، وهو القانون

هي السيف، وهي النطع، وهي القانون.
وهي المحكمة والقاضي والحكم .
ومات ستالين فكتشوه من بعد موته .
وسقط المورد كما سقط النمثال ايهابل
من الحجر فلا يصل الأرض حتى يتحطم،
وبعد اتضح انه من حجر هشي ليس له
ما كان يراعى من صلابه الصوان والمولاذ.
وحلله خروشوف .
وسمما حدثت معنى جديد : دانعة
الجماعية في الحكم ، مكان تبة الفرد .
وتمر الستين فلذا خروشوف يزداد
حجما ، ويزداد طولا وعرضا . وكان
لصوته صدى قريب ، فلذا له الصدى
العيد ، واذا له من بعد ذلك الصدى
الذي يلف الأرض لقا .

وتبحث عن النعة الجماعية عنده
فلا تحدها الا على لسانه في السوات
التي نال هو فيها ، وبال أسماء ستالين
فيها من ستالين بعد سقوطه وموته .
وتجدها في الصحف التي نامت في خزائن
التاريخ هادئة مصونة .

وتدور الأيام وادا خروشوف قد سقط،
تمثالا ضخما ، فتهدم .

وقد قيل لي ان الصين بلد لم يعرف
معنى الله كما يعرفه ، وانه ان عمل فقد
والله غفل من ذكر الله ، واستبدل به ،
واستبدل بكتابه .

وما صدقت ، فما اكاد احال ان بلدا
به هذا القدر الكبير من افساد هذه
الأرض لا يفتخر قلوب الناس فيه ذكر
الله .

عبادة الفرد ، عند الصين ، وعند روس

ايها عبادة الفرد التي حجب اليها
الاسنان منذ كان .

والروس عبدوا من الفرد ما عبد
الصين .

عبد الروس ستالين . وصفك
ستالين من دماء القوم من قبل حرب ،
ومن بعد حرب ما سمك ، وظل ينعبد .
كلمته وحدها كانت هي الكلمة . وكانت

الحرس الاحمر

حرس ماوسي نج
يتلو قطعين كتاب التزم





حروسوف

دعا إلى التبعة الجماعية بعد الهزيمة الفردية ثم انخرط بالانبطاح جميعا

ورفع المدلل والضرورة الإعلامية للمدلل، وانفروره الاجتماعي له . ولكن أعمل في نفسي وأبلغ افرا من ذلك أن تحدثني من رجل عادل ، ما صنع ، وكيف صنع ، وكيف صرّف أموره ، وحل عقبتا مقدها الظلم بين الناس ، وعقدتها الشراة ، وعقدتها حب السيطرة والعنه .

وانك تحدثني عن الزهد والعنوت ، وأعمل من هذا في نفسي أن تحدثني عن حبة رجل راقد قانت .

والطيفة اسهل فهما عندما يتحدث بها أرسطو وأملاطون . ولقد ظل أوسطو نحو الف قرن يسمى المعلم الأول ، حتى اطرحتا وروبا آخر الأمر وحرقت كتبه . ومعها كتب ابن سينا وابن رشد .

والعرب اعرف بابن سينا وابن رشد والعارضي من عرفانهم بطسعهم .

والسيد البدوي

والسيد البدوي ، وقهره في مدينة ططا ، بدلتا النيل ، أعطى من الهبة ، واكثر حظا من دعاء الناس دعاء الجاهل ، ممن هم فوقه ططا وقوقه منزلة في طبقات

والعود الاسطورة من حديث : التبعة الجماعية في الحكم .

وانت تنظر الى حال الروس اليوم ، مع التبعة الجماعية في الحكم ، ونعربها بعدد كان سيتالين فيه سيدا وحيدا ، أو نعربها بعدد كان حروسوف بالامس فيه سيدا مصودا ، فلا شك تترحم على عهد الروس الذي فات .

ليس لروس اليوم ، مع التبعة الجماعية ، ما كان لروس يوم تمثلت قواها في فرد ، نحوه التبعة حبا ، وفيه انصعدت آمالها ، واليه ارتفعت أيديها ، تطلب اليه من طبقات الشعب ، اتقدم والتفوق على السلام أو على الحرب .

لا الخلل ولا انماصر

وانادر فأقول انه ليس عدى حب الفرد ومباداة الفرد رابا انماصر أو أحتله . ولكني انما اسجل حسالا شهدتها من صوف اشتر .

ذلك ميل الناس الى الشيء المجسد دون الشيء المجرد .

انك تحدثني من المدلل وقيمة المدلل

المسكن!

● هكذا يصبح اليوم كل الناس ، في أكثر الدنيا .

الناس تريد ، والمساكن لا تكفي .

لا يكفي منها الحديد الذي يبنى ، والقديم منها امتلاً حتى لافس ، وانطوى ورائه قاصح لا يواكب الزمن الحديث في حاجاته ، ولا المدنية الحديثة فيما تتطلب من لمرات هذا المجهود العظيم الذي يبذله العاملون في حقول الصناعات الحديثة ، على كل الخدمات .

والسبب الأكبر في كل هذا ؟

تزايد السكان ، فوق ما تستطيع أن تحمله مدره الرجال ، ولا الميسور من المال .

ونضرب لذلك مثلاً : فرنسا .

كان بفرنسا ، في عام ١٩٦٢ ، ٢٠٠ ٥٢٨ ١٤ مسكن أساسي ، بها من الحشرات ٧٦٠ ٤٢ ، يسكنها ٢٦٠ ١٥٦ ٦٦ شخصاً . وهذه تعطى أقل من حجرة واحدة للشخص الواحد .

وقد جاء في تقرير لجبة الإنشاج الرسمية،الذي قريه في البرلمان الفرنسي في أكتوبر عام ١٩٦٥ ، أن فرنسا ، يعانيها الحاضرة ، تعطى للألف من الناس في المتوسط ٩٩٢ حجرة ، بينما ألمانيا تعطى ١١٤٠ حجرة (مع أنها خارجة من حرب تحريب واسع وتهديم) ، وبينما الدول

أهل الوريح والتقوى من القديسين والسديمين . والجماهير هناك تشجع به إلى الله ، وكان أولى بالتشجع عند الله من قدر قد تمت القبة الخضراء في مدنة البور . والسبب في ذلك أن السيد البدوي واقع تحت انظروهم ولو وفاة في مشهده بمسجد ، فهو شيء متجسد ملموس محسوس ، وهو غير بعيد . ووقع في روعهم أن الله عتوم بعيد . وغفلوا عن أن الله أقرب إليهم من حل الوريد ، ونسوا قوله : والله المشرق والمغرب فأما توبوا ضم' وجه الله .

لا أشحب عبادة الفرد

هل أيا ذلك أشحب عبادة الفرد ؟ بالطبع لا .

وكيف أشحب ما ظلت الإنسانية بعده منذ كانت الإنسانية .

والعادة بمعنى حبلته الإنسان . وأسلم معنى الله في مدس الأرماس ، بعد الناس الحجر . ثم بين لهم فقالوا أنهم إنما يعبدونه زلفى ، زلفى إلى الله وتقربا من الله ، فالله بعيد ، والحجر معهم قريب .

وبهت صورة الله بعد أهل المذاهب ، وقامت مكانها صور لينين ، وصور ستالين ، وصور ماو ، ومع ماو كتابه ، ذلك الإنجيل .

وأعرض لهذا الكتاب ، فأشحب من رفع به إلى مرتبة الإنجيل ، وهو من صنع مخلوق بطني ، وسبب . ولست أعرض لما تضمنه هذا الإنجيل ، فما رأيته قط ، فقد يكون فيه الخير صرفاً ، وقد يكون فيه الشر صرفاً ، وقد يكون فيه مزيج من الخير وغير الخير ، والشر فهو يعتمد بالمدر الذي فيه من خير . ولا سيما بالقدر الذي رأيته في ذلك العرض الصيني من مرتبة في صناعة وزراعة لا شك فأت الحيل الصيني الذي سبق ، أن ينهض إليها .

الملة بالذي أقامته ألمانيا ، بلع ٥٠٪ فقط
مما أقامته ألمانيا ، و ٧٠٪ مما أقامته
بريطانيا .

ولا سمح الأسارى هذه المقاربة إلا
أن يذكر أن فرنسا كاثوليكية وأن الكنيسة
لا تؤمن بتحديد النسل .

ومن هنا يستطيع المرء أن يقول أن
هذه الحضارة الحاضرة ، إذا كان هدفها
استعداد الناس ، وليس يكفى فيها علم
ولا تقنية ، ولا تقدم عمارة وأساليب
عمارة واستداع الحديد من مواد البناء .

أنه يبنى كل هذا ويقتل من جدواه
ما استقر في رؤوس كثير من الخلق من
أفكار لا تواكب الزمان . ومن هذه أن
الإنسان عليه أن يلد ما وسعته الولادة ،
في أى زمن كان ، وبأى أرض كان ، وأن
هذه إرادة الله . وهم يؤكدون لك أن
عليك أن تلد وأن الرق على الله .

أما أنها إرادة الله فلا علم لنا بأنها
إرادته . إنما الذى نعلم ، أن الملايين تموت
كل عام جوعاً في الأرض حيث لا يكون
قليل ضابط حاسب بالقدرة الذى في
الموارد من ماء .

أما أن الله يرق من يشاء فإله يرق
حقاً وصدقاً ، ولكنه لا يرق الجاهلين
العالمين غير العاصيين من عباده إلا العفر .
والله جميل في الخلق قوانين لا يفرقها ،
وحمل لكل شيء سا .

ولا نزال نذكر ذلك البدوي الذى
دخل إلى المسجد إلى الرسول الكريم
صلى الله عليه وآله وقد تركها خارج
المسجد ابتكرها طليقة ويتوكل على الله ،
عشاء الحواب الذى هو حكمة الدهر :
« اعقل وتوكل » . ●●

أحمد زكي

المسكن ١

التي بشمال أوروبا تغطي للألف ١٦٠٩
حجرة .

ولا تغطي هذه الأرقام صورة كاملة
من الحطوة الواقعة .

ويريد الصورة اكتمالا فنقول :

أن ٩٤٢٪ من سكان فرنسا تعيش
في مساكن عادية .

وأن ٢٣٧ فقط ، أى نحو نصف
في المائة من السكان تعيش في حجرات أو
مساكن مستقلة .

وأن ٥٦٠ ، أى نحو ٢٢٪ تعيش
في حجرات مفروشة ، فنادق وأشباهها .

وأن ٤٦٧ ، أى نحو ١٪ تعيش
عما يمكن أن يسمى مساكن مؤقتة .
ويريد فنقول

أن ١٩٪ من المساكن يموهها الماء
الحار .

وأن ٦٠٪ ليس بها بواب للاستحمام ،
ولا حتى دش ولا حوض غسل وحده .

وأن ٥٩٪ من هذه المساكن ليس بها
مرحاض في داخل المسكن .

وهذه الحالة الكفة في فرنسا قائمة
بالرغم من :

أن فرنسا منذ تحريرها بعد الحرب
العالية أقامت ، حتى أول يناير ١٩٦٥ ،
٨٧٠ ٦٢٩ ٣ مسكناً . طفت نحو
... ٤ مسكن في يناير ١٩٦٦ .

وإذا قورن ما أقامته فرنسا في هذه



عصى الهر الخوي من حياء سعى روج منعم حياء
لم تدر شك عن صروف رجا ومن نخسه عن لجا

بصر من بروف داب موع حتى عن عن دريه روج
وأفرح صاعفان مراح لأجل حبه لا حجاج

لو أنقبت شكك دك سبباه وحيث مكث عصى حياء
بكاه مما شيدته بحباه ومن يقبل سر حياء

بظفر حذقي عن لأفمن عن حبه عن ساء معن
وعن حصارات حسن من داب قصص دقيق من

لاحرص يا حير نلك رات فحين ما يوت من ووات
فالقوم قد هتوا مما من مات وبعد يا حير قرناوات

■ ■

الكوت - احمد السقاف



المناهج أولا عند تطوير التعليم

من مجلة « المصور » القاهرة :

● كل تخطيط صحيح في المجال الاقتصادي أو التعليمي أو غيره ينبغي أن يبدأ من تحديد أهداف واضحة طويلة المدى ، يريد هذا التخطيط أن يحققها ، كما ينبغي أن يبدأ من مجموعة المبادئ العامة والتي هي بمثابة الرشد والوجه منه ووضع أي سيلة لتحقيقها .

وليس التعليم الجامعي استثناء من هذه القاعدة السامة .. ولذا كانت هناك شكوى في مجال التعليم فلا شك أن في مقدمتها كثرة المديونية والديون ، التي أدت بالوضع التعليمي إلى شيء من عدم الاستقرار يشكو منه الجميع .

فأهداف التعليم الجامعي تلخص في إعداد الأخصائيين طبيا والكاسمين المعارف والهارات اللازمة والتكوين الفكري ، لأجيال متصلة داخل إطار المبادئ الثلاثة وبما يضمن لتشكيل شخصيات واعية بالمسؤولية الاجتماعية ، وفاعلة في الحركة الفعالة ، تمكن الجميع من سرعة الطلب على التخصي الواضح فيه .

ويجب كذلك تحقيق أكبر قدر من الرخوة لوضع أنظمة التعليم لأن المعرفة البشرية في تطور سريع ولا سيما في مجال العلوم الطبيعية والتكنولوجية ، فلذا أخذت الجامعات التخصص الدقيق منذ أول دخول الجامعة ، كل من الصعب على خريج الجامعة ، أن يلاحق هذا التطور الذي يحتاج إلى الألام بمعارف متعددة في مجالات مختلفة ..

تحرير المرأة عبر التاريخ

عن مجلة « الملمحة » الدمشقية :

● تحتل المرأة أخطر المراحل التاريخية في خطها التاريخي عبر الزمان ، فقد لحقت بمكث المشاكل والمخاطر الكبرى ، وهي تشرع في تأدية رسالتها باعتبارها العمود الفقري لكل تطور اجتماعي قويم ، إنها تخشى من كاهنها كوابيس الجحول والازدحام وتسمى لأبرار وجودها الفضائل ككائن إنساني له أهميته .. وأماما مسائلات تتردى الناحية في المشاكل الناجمة من واقع المرأة ، فهل هناك اختلاف بين الرجل والمرأة أو هل يعتبر إطلاق المرأة وتطهيرها لمواقي التقليد مسألة منطقية أو مجرد وهم ؟ وما هو دور المرأة في مشكلة التحرر نفسها ؟

يؤكد جان جاك روسو وعظم علماء الأنتروبولوجيا (علم الإنسان) أن الإنسان البدائي لم يكن يمتلك في المصادر الأولى تلافيف داخلية ، تدفعه إلى السيطرة على الآخرين ، ولكن بزوايا ثانيا دفعه إلى استبعاد متراصف منه ، ولم يكن في متناول هذه إلا المرأة .

ألا أن الطغرات الأولى لم تعبد بما من اكتنفس من كبتها لزام هذا المطلق الذي يبعج الاستهانة بأهمية المرأة ، فراححت هذه الطغرات مع المرأة « كمثل » طابعا استوريا أقرب إلى اللداسة . وكان هذا هو الطابع الوحيد للانتماء المباشر بأهميتها ودورها في الحياة . وما لبثت الطغرات الإنسانية أن فتحت مجالاً واسعاً أمام انطلاق المرأة ، فهذا الانطلاق يؤكد في جمهوريته على روح المساواة بين الجنسين بل يلعب إلى أبعد من ذلك عندما يسمح للمرأة في جمهوريته بتسلم عقائده الحكم .

وفي مسهل القرن العشرين لطهر البركان الشرى بثورات شمعية ومناهج جنسية ، أدانت بالناس مطنة من مولد الإنسان الجديد ، ولقد كانت هذه الثورات نتائج حتمية لتطور فكري لغوي بطوره الأولى في أميال التاريخ ، وكان نتيجة لذلك انطلاق المرأة من عقالها بأهنة عن وجودها الأميل من خلال وعيها الفاعل ومجتعها .

هل تعيش أوروبا الغربية بدون نفط العرب ؟

من مجلة « الأحد » البيروتية :

● منذ الحرب العالمية الأولى، واعتمدت أوروبا الغربية على النفط العربي بزيادة مع الأيام ، حتى بلغ ما قدمه العرب لها في عام ١٩٦٤ ثلث الكمية التي استهلكها أوروبا الغربية (نحو ٦ مليارات و ٨٩٠ ألف برميل يوميا) ، وأر حاجة أوروبا إلى النفط تضاعفت فزادة ثلاث مرات منذ عام ١٩٥٧ . والحديث بالذكر أن ثلاثة أرباع النفط العربي خلال عام ١٩٦٤ ذهب إلى أوروبا ، بما ذهب الربع الباقي إلى مناطق أخرى من العالم، وعلى رأسها اليابان والولايات المتحدة .

عإذا كانترول ضروريا إلى هذا الحد بالنسبة لأوروبا الغربية فإن انقطع النفط العربي عنها ، يحكم حظه عربة قبطية موحدة، يصمها في موقف مأزم لأن اتاحها من النفط بالإضافة إلى الكمية التي تحتربها خاليا لا يمكن أن تكفيها لأكثر من ثلاثة أشهر أو ٩٥ يوما بالوسط . هنا تندخل الولايات المتحدة لخدمة أوروبا، كما فعلت أمان معركة السويس، إلا أن كل ما تطلع الولايات المتحدة وفرولا فعله ، هو مد أوروبا بكمية من النفط تكفيها مدة ١٦٣ يوما أخرى . سترفع أيام الحياة لأوروبا الغربية ٢٥٨ يوما ، يبدء بعدها انهيار أوروبا الاقتصادية .

لكن هل تستطيع أوروبا الغربية أن تعيش بدونترول العرب ؟ سؤال ، بالطبع جوابه كلا . . ذلك أن النفط العربي يؤمن ثلث حاجة أوروبا الاستهلاكية من النفط ، ولأن هذه الكمية لا يمكن الاستعاضة عنها بأيترول آخر . أن هذه الحقيقة تكشف مدى أهمية النفط كمسلاح يرمعه العرب في وجه أعدائهم ، خصوصا بالنسبة لقضايا العرب المصرية .



الذرة

في خدمة رجل القرن العشرين

بقلم الدكتور أحمد زكي

ونقول في القرن العشرين لان كنه الذرة ما انكشف الا في هذا القرن الحاضر . ولما يعني بكنه الذرة تلك الصفات التي بناءً عليها تستطيع ذرات العناصر ان يحدد بعضها بعض فتكون المركبات ، كالماء ، والملح ، وكل مركب يدخل في تأليف المأكول ، والملبوس ، والسكن ، وكل شيء تمسه بذلك فوق سطح الأرض ، من حي أو جامد .

اليورانيوم جاء العنصر المسمى بالراديوم . وهكذا تكتشف العناصر المتتمة ، عناصر من بعد عنصر . وهي تتعنت ويخرج منها أشعاع . والذن لها العناصر المشعة .

كم حجم اللترات ؟

ولا بد من البدء بهذا الحديث من ان تكون متفقا ففكرة عن حجم هذه اللترات . ذرة الايدروجين ، ذرة الاكسجين ، ذرة الكربون ..

ان اصغر ذرة هي ذرة الايدروجين . وطول قطرها يساوي نحو جزء واحد من سبعة ملايين جزء يتقسم اليها المقياس الواحد !! وذرة الكربون اكبر ، وقطرها يساوي نحو $\frac{1}{4}$ جزء من

هذا الاتحاد هو المعروف بالاتحاد الكيماوي للعناصر ، وعلمه اسمه « علم الكيمياء » .

واتما الذي تكتشف في هذا القرن اتما هو بناء الذرة الواحدة ، من اى شيء يتألف هذا البناء . لقد ظل هذا الامر حائيا عبر القرون . لان الذرات في تجربة حياتنا العادية لا تتعنت . انها تحتفظ بكيانها . وكل لا بد لها من ان تتعنت ، لينظر الانسان هذا الفئات ، ويعلم من تتألف .

وحادث المصادفة في اواخر القرون الماضية ، في العشر من القرن الاخيرة منه . وقع الانسان فيها على عصر يتفنت . وقع عليه رجل فرنسي . وكان هذا العنصر هو اليورانيوم . ومن بعد

فِي طَبِّ ، وَصِنَاعَةِ ، وَزَرَاعَةِ

من أي شيء تبني الذرة ؟

الذرة ، ذرة المصاير ، بناؤها يشبه بناء الشجرة ، كالشمشة ، وذلك من حيث أن لها نواة ، وحول النواة لحم تأكله .
وللايضاح نأخذ ذرة الأكسجين .
وصورتها مرفقة .

أما النواة فهي التي بالوسط .

وحولها فلك صغير يدور فيه جسيمان : الكترون و الكترون .

لم فلك أكبر يدور فيه ستة الكترونات .

وهذه الإلكترونات Electrons جميعا تدور حول النواة كما تدور الكواكب حول الشمس ، فهي صورة مصغرة من المجموعة الشمسية .

ما هي الالكترونات ؟

نحن نعرف الكهرباء أو على الأقل الماء . والكهرباء هذه تألف من الكترونات تجري في الأسلاك ، بلايين بلايين ، وتعطي التيار الذي نستفيد منه في إضاءة أو تدفئة ..

هذه الالكترونات هي وحدة الكهرباء ، وشحنها الكهربائي سالبة ، لا موجبة ،

سبعة ملايين جزء يسمى اليها المليمتر الواحد . وهم جرا .. ولعل الصورة تكون أوضح إذا قلنا أنا إذا صفعا ذرات من الاندروجين صفا واحدا لاحتجنا الى سبعة ملايين ذرة منه لتكون صفا طوله مليمتر واحد .



صورة اصغاهه لذره الاكسجن

مياه . والكترونات تدور حولها في مدار لها .
لما تدور الكواكب حول الشمس . وان كان بالذرة حانه حسابات سالبه هي الالكترونات . وحب .. يكون بالنواة لسانه بروتونات موجهه معادلها
بالمواد غير ذلك جسيمات لا شحنه لها ، فهي معادلها . انها بروتونات لسانه .

ومعنى هذا أننا يمكننا أن نعمل وزن الإلكترونات عند حساب وزن الذرة، ونقول أن وزن الذرة هو مجموع البروتونات والنيوترونات . ولكن بما أن ذرة الأندروجين هي وحدة الوزن في الحدث عند الحسابات ، وبما أن وزن ذرة الأندروجين هو وزن بروتونها وهي تتألف من بروتون واحد ، لهذا كان وزن الذرة أي ذرة ، هو العدد الذي يدل على ما سواها من بروتونات ونيوترونات تقريبا، وذلك بعدما سبق أن قررناه من أن الفرق بين البروتون والنيوترون في الوزن فرق ضئيل .

مثال ذلك الأكسجين ، وبنواته ٨ بروتونات + ٨ نيوترونات = ١٦ وهو وزنه الذري .

ومثال ذلك عنصر الصوديوم، سواته ١١ بروتونا و ١٢ نيوترونا = ٢٣ وهو وزنه الذري ، وبالطبع حول النواة من الإلكترونات مثل عدد البروتونات ، أي ١١ إلكترونات .

ومثال ذلك البوربيوم ، أقل العناصر الموجودة في الطبيعة ذرة ، سواته ٩٢ بروتونا و ١٤٦ نيوترونا ، فوزنه الذري $92 + 146 = 238$.

التفاعلات الكيميائية لا تعرف إلا الإلكترونات

كل تفاعل يجري بين عنصر وعصر ليكون مركبا ، أو بين مركب ومركب ، تتفاعل فيه العناصر بالإلكترونات . أنها عملية التبادل بينها . والصفة الكيميائية لعنصر ما إنما يحددها ما باقعتها الخارجية من الإلكترونات . ولا شأن لذلك بالنواة مباشرة ، إلا من حيث أن النواة ، عدد ما بها من بروتونات ، هو الذي يحدد عدد ما يدور حول النواة من الإلكترونات .

وهي هي التي تتألف منها الأتلفة الظاهرة لكل ذرة من ذرات العناصر جميعا .

ما الذي في النواة ؟

إننا نسمي النويات في الأجسام والأشياء فلا نحس أن بها كهرباء . والسبب في ذلك أن بنواة الذرة جميعات تسمى بروتونات Protons ، يحمل الواحد منها شحنة كهربائية موجبة ، تساوي بالمصطلح شحنة الإلكترون الواحد السالبة . وأذن عدد البروتونات التي بالنواة لا بد أن تكون كعدد الإلكترونات في الأتلفة الإلكترونية التي حول النواة . وفي الأكسجين صمد الإلكترونات ٨ ، وفي النواة كذلك من البروتونات ثمانية . ولهذا بعد أن ذرة الأكسجين متعادلة كهربائيا .

ولكن في النواة جميعات أخرى ، لا شحها كهربائية بها . وأذن فهي متعادلة . ويسمى الحميم الواحد منها من أجل ذلك بـ نيوترون Neutron . وهو لعنصر امرضي مشتق من معنى الجباد . وذرة الأكسجين سواتها ، مع الثمانية من البروتونات ، ثمانية نيوترونات .

أيها الأقل ، البروتون أو النيوترون ، أو الإلكترون ؟

النيوترون أثقل قليلا جدا من البروتون ، حتى لتكاد أن تقول أن وردهما واحد . ولكن النيوترون يساوي في الوزن نحو ١٨٤٠ الكترونات . وأذن فوزن الذرة يكاد يكون هو وزن نواتها . والإلكترونات ، مهما كثرت ، ولو بلغت ٩٢ كما في العنصر الثقيل ، البوربيوم ، لا تكاد تهتم في وزن الذرة أسهاما يذكر .

بروتون واحد يدور حوله الكترون واحد .

وذكرنا ان له احياءه بروتون واحد وكترون واحد ، وحوله الكترون واحد .

فمن حيثان لهما الكترون واحد هما من حيث الكيمياء عنصر واحد : اذروجين . ولو ان الثاني ضعف الاول ورعا .

لهما اذن نظيران ، أي شبيهان من حيث الكيمياء ، من حيث الاتحاد بعاصر أخرى .

وكذلك الاذروجين الاثقل ، نظير لهما . اذن للاذروجين ٢ نظائر .

الانظائر الشمسية

هي تلك التي بلغ بها التركيب حدا حاور معنى الاستقرار فيها ، فهي لا تنظر . اما تحول فعلا لكي تستقر . وهي في سبيل ذلك تحول الى عاصر جديدة . وهي في سبيل ذلك تخرج من نفسها ، من نواتها ، ما تخرج . ثورة نصيبها ، فتطرح من مادتها ، وممن طامها ، ما تطرح . كل هذا لتتحلل شكلا في التركيب أكثر استقرارا .

نقرب الراديوم ،

مثلا للعنصر الثاقب ، المشع

انه الراديوم ، وهو من أوائل العاصر التي كشف الكاشعون من العلماء عن اشعاعها ، وصاحبة هذا الكشف هي السيدة الشهيرة مدام كوري Curie وزوجها .

ان الاشعاع الذي يخرج من عنصر الراديوم يتألف من ثلاثة أنواع من الاشعة . كانت أولا مهمة محاطة لانها تخرج كثير في انحاء واحد ، ثم

ذرات مستقرة متزنة ، وأخرى قلقة ناترة

ان العلاقة بين المكونات الثلاثة للذرة ، اعني البروتونات والنيوترونات والالكترونات ، علاقته تحكمها ما بين هذه المكونات الثلاثة من قوى قائمة . ولكل ذرة بناء مستقر ، يعطيها اكبر ازان . مثال ذلك الاذروجين . انه أكثر استقرارا عندما يكون بنواته بروتون واحد ، يدور حوله الكترون واحد . وهذا هو تركيب معظم الاذروجين المعروف .

ولكن يوجد اذروجين يعرف بالثقل ، بنواته مع اسرون الواحد ، سوترون واحد ، فهو الثقل . فهذا يتفاعل كيميائيا كالاذروجين الاحف المستقر لانه لا يزال به الكترون واحد ، هو الذي يحدد الصفة الكيميائية . ومع هذا فهو سريع التحول الى تركيب أكثر استقرارا .

ولكن يوجد اذروجين اقل من هذا ، بنواته مع البروتون الواحد ، نيوترون اثنان . واذا لا يزال به الكترون واحد ، فهو يتبدل كيميائيا كالاذروجين ولكنه اشد من استقرار .

ان تركيب هذا الاذروجين الاحمر غير مستقر . ان القوى التي تعمل داخل بواة هذه الذرة ليست متوازنة . واذا هو لا يثبت ان يحاول ان يجد سبيله الى الاستقرار . وهو يفعل هذا تحت ظروف خاصة تهيأ له في المختبر بان يتحول الى العنصر الثاني الاكبر وزنا ، ذلك غاز الهليوم .

وينتضمن ذلك تحولا حاديا في النواة لا ضرورة لشرحها الآن .

الانظائر

ذكرنا ان الاذروجين المادي بنواته

الهليوم ، الذي كانت تملأ منه البالونات قديما لحفته . ولن نجد في هذا خرافة اذا علمنا ان نواة هذا المار تتألف من بروتونين ومن نيوترونين ، ثم ذكرنا ان الراديوم تتألف نواته ، اذ تنهدم وتشتت ، من بروتونات ونيوترونات .

والحق ان هذه الاشعة الاولية ، تكاد تكون جزءا لا يتجزأ من ظاهرة النشاط الانشعاعي للمعاصر الثقيلة ، سواء كان العنصر راديوم او يورانيوم ، او ثديوم او او غير ذلك . انها فتات يخرج من نكسر النواة ، نواة العنصر المنشع .

وكان من السهل جدا على العلماء كشف انها هليوم ، انها نواته .

اما الاشعة الباثية ، فكان من السهل جدا اثبات انها الكثرونات ، وحدة الكهرباء .

وكلا الصنفين من الاشعة ، الف وباء ، في الحقيقة جسيمات يتلاقح بعضها وراء بعض في حط واحد ومع هذا اسمياها اشعة .

بقيت الاشعة الجيمية ، اشعة جيم .

انها اشعة كاشعة الضوء ، كاشعة الطيف ، بما فيه مما تحت الاحمر وما فوق البنفسجي . وبعد ما فوق البنفسجي تأتي في الطيف اشعة س ، ثم تليها اشعة جيم هذه . انهما صورتان من شيء واحد . وسرعة اشعة الطيف جيميةا كسرعة الضوء . انها ١٨٦.٠٠٠ ميل في الثانية هي الاشعة التي تعرف في العلم بالاشعة الكهربائية المساطيسية * .

كم تنفذ اشعة ا ، ب ، ج في الاشياء

سنرى عند استخدام هذه الاشعة ،

* جاء في مقال سابق خطأ مطبعي ذكر فيه ان هذه السرعة في الساعة لا هي الثانية وهو خطأ واضح يعتبر عنه وهي امتثل له سلطات ، وامثال سوف تكون ، بسبب غلط الاعمال ولفظ الرجال !

احاطها العلماء بمحال مساطيسية معرق بينها ، فكانت ثلاثة . (الشكل بالصحة المقالة) .

احدها خرج من الخرق الذي انحصر بداخله الراديوم في اتجاهه الاول المستقيم فلا يميل يمينا أو يسارا . اما الاثنان الاخران فمالا . واحد مال قليلا الى اليمين ، والاخر مال كثيرا الى اليسار . اما الشعاع الذي مال قليلا فسموه شعاع ا ، واما الذي مال كثيرا فسموه شعاع ب ، اما الذي لم يميل ولم يتأثر فسموه شعاع ج .

اسماء لم تكن تدل عند ذلك على شيء ، ثم عرف العلماء كتبها جميعا .

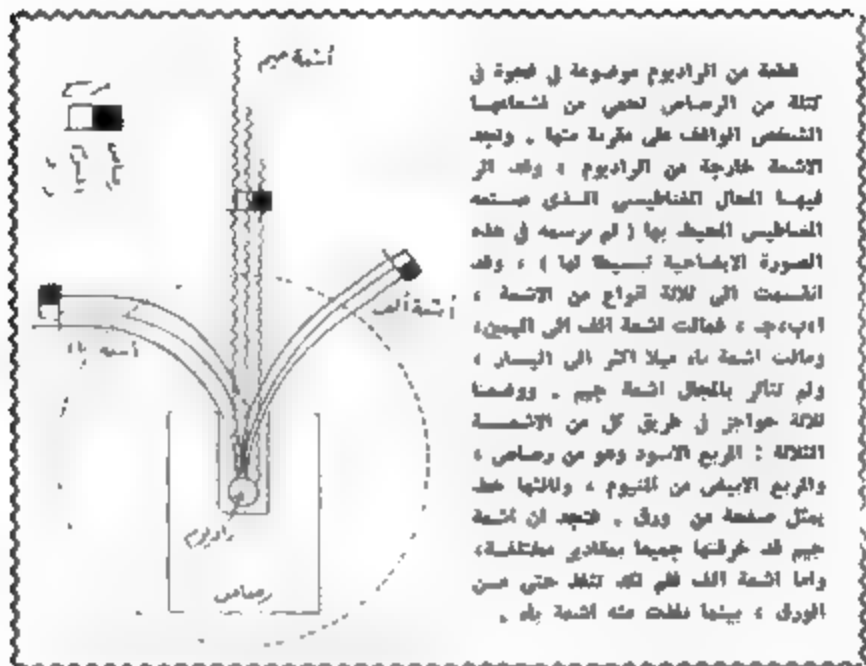
الاشعة الثلاثة

اما الشعاع ا فبالف من نواة غاز

مدمم كوري كاشعة الراديوم

لا يصح من امر الراديوم واسمائه ما اوضح في اواخر القرن الماضي ، تراهي لها هي وزوجها ان نظام اليورانيوم خفيرا اشعة الشعاع منه . وهما الاثنان اسيرا بصفاته . وحصلنا على مقدار قليل منه ، له اشعاع اشد كما قلنا . فكان هذا هو الراديوم .





تتغل في الورق أشد التغاذ، وهي في مكعب
الأموم أقل نغاذاً، وفي مكعب الرصاص
أقل من ذلك .

ولهذا تستخدم عاكس من الرصاص
السبك في الاحتفاظ بالعاصر المشعة
القوية الأشعاع كالراديوم .

العناصر المشعة

أعصار ينتهي بانتهالها إشعاعها

أن العاصر المشع ، كاليورانيوم ، أو
الراديوم ، أو الثوريوم وغيرها ، تشع
تشتت ذراتها ، ولا تشتت من ذراتها في
الثاني الواحد إلا نسبة معينة من عدد
الذرات التي لم تشتت بعد . وهي نسبة
ثابتة ، هي بعض خصائص العاصر
المشع . فإن كانت هذه النسبة لعاصر
ما هي 1 على 1000 ، ولدنا بعاصر لدينا
من ذراته 1000000 ذرة ، لا يحل من
ذراته في الثانية الأولى 1000 ذرة ، وتبقى

أن مقدار بقاها في الأشياء والاحسام
أمر ذو خطر كبير .

أما أشعة α ، أو α كما
يقول الأورديون ، وهي ألف باليونانية ،
عاقلة هذه الأشعة بقاها كما سرى في
الصورة .

أن الأشعة في الصورة لتبقى بحواجر
ثلاثة، حاجر من ورق وعلامته α ، وحاجر
من الألمنيوم وعلامته β ، وحاجر من
الرصاص وعلامته γ .

والأشعة الألية لا تتغل في أيها كما
تدل الصورة . أنها حسيمات كبيرة
(بروتومان + نيوترونان) ، لهذا هي لا
تلبث أن تصطدم بويات الصاصر التي
يتأب منها الورق فتقف ، ويمتص
الورق ما بها من طاقة .

أما الأشعة البائية فلا تتغل إلا في
الورق .

وأما الأشعة الحبية أو أشعة حاما

الجسيم الواحد منها بروتونين ونيوترونين، فهي اذن ثقيلة نسبياً (فهذه اختصت بإخراجها بواة العناصر الثقيلة المختزنة الثقيلة . والبره الثقيلة عندما تطرح جسيماً كهذا، غالباً ما يتحلف فيها شيء من طاقة لا تزال تثقل بها ، فهي اذن تطرح مع اشعة الف هذا الفائض من طاقة على صورة اشعة جيم ، وهو اشعاع كاشعاع النور صغراً ونوعاً .

وتطرح الليرة الثميلة الغلعة المختزنة ، اعني تطرح نواتها اشعة باء ، وهي حسيمات لا خطر لها من حيث الوزن ، ولكن لها الخطر كل الخطر من حيث انها تحلل شحنة كهرباء سالبة . وطرحها التواة لا لتصحيح من اترانها الولدي ، ولكن من اترانها الكهربائي ، كان يتحول بيوترون (وهو معادل) الى بروتون (وهو موجب) ومعه جسيم سالب هو الكرون منه تكون اشعة باد .

ومن أمثلة اللرات الثقيلة ذرة اليورانيوم الذي وزنه الذري ٢٣٨ ، وذرة اليورانيوم ٢٣٥ ، وذرة الراديوم وذرة الثريوم وذرة اللوتسيوم .

ومن أمثلة العناصر المعينة الليرة ، ذرة البوليوم التي وزنها الذري ٤ ، وتخرج اشعة باد وجيم ، والكرون الذي وزنه ١٤ ويخرج اشعة باد . ولير من العناصر المعينة ما تخرج درته اشعة الف .

عدادات تكشف عن الاشعاعات وتحصنها

انها عدادات ، أجهزة بلورة التريبيد ، بعد اليها الاشعاع جسيماً (اشعة الف أو باد) ، أو حرمة من طاقة (اشعة جيم) ، فيحدث في الجهاز شرراً تراه العين بعد تكبيره ، أو يحدث صوتاً يمتد نبضة من معد نبضة ، أو به عداد

٩٩٩... ذرة . ثم لا تحل من هذه الى الثانية التي تلي ٩٩٩ ذرة ، وفي ٩٩٨... ذرة . وحلم جرا .

واذن تضعف قوة الانشعاع على الزمن لان عدد اللرات المحلطة ينقص .

وهي تبلغ نصف العدد الذي بدأنا به (أي ١٠٠٠) فتصير ٥٠٠ فقط بعد ١١١/٢ دقيقة ، وتسمى النسبة ١ على ١٠٠٠ ثابت انحلال النشاط الانشعاعي Radioactive Decay Constant

ويضرب الأمثل :

نصف عمر الراديوم ١٦٢٢ سنة (وزنه الذري ٢٢٦) .

نصف عمر اليورانيوم ٤٤٩٠٠٠٠٠٠ سنة (وزنه الذري ٢٣٨) .

نصف عمر الثريوم ٨٠٠٠٠ سنة (وزنه الذري ٢٢٦) .

نصف عمر البوتاسيوم ١٢٤ ساعة (وزنه الذري ٤٢) .

نصف عمر الروديوم Radium

٣. ذرية ، وزنه الذري ١٠٦

وانقل العناصر ذرة هو أميلها الى الانحلال والاشعاع ، وينحل البوريوم ٢٢٨ فيمطي من اشعاعه (الف وباء وجيم) ويتحول اليه ذلك ١٤ تحولاً ، من عنصر مشع اصغر منه ذرة ، الى عنصر اصغر دره من هذا ، ويستمر الى رصاص لا يتحول .

١٤ عنصراً نشأت من تحول اليورانيوم (منها الراديوم) ، كما وُدَّ القدياء من الكيماويين في محاولتهم خلق الذهب . ولكن للأسف انتهت هذه التحولات الى رصاص II فيا لعيبه الآمال .

ما كل العناصر التي تعنتت تتج الاشعة ١ ، ب ، ج معا

اما اشعة الف ، وهي تتألف من بواة ذرة غاز الهليوم (أي جسيمات تحتوي

من جرام واحد من الراديوم الشيع
(الذي اكتشفته مدام كوري) في الثانية.

ثم أعيد تعريف هذه الوحدة في عام
١٩٢٠ فصار مقدار الإشعاع الناتج من
أي عنصر مشع يجري فيه في الثانية
الواحدة ٣٧٠٠٠٠٠٠٠ انحلال نووي.

وبذلك شمل التعريف الراديوم وغير
الراديوم . والواقع أنه تعريف لم يغير
مقدار الوحدة كثيراً ، فهذا الفدر من
التحولات النووية هو نفسه الذي كان
يجري في جرام واحد من الراديوم في
الثانية الواحدة .

أما بعد

هذه كلمة عاجية، تعبر بمقدار الإمكان،
ممي الطائر الفلق المسمعة . يحد القرية
مها ما استطاع ، وهذا لسابق الفقه
أحدث العلم ، ولا سيما دروسه في
الغراسة الثانوية .

وهي كلمة تمهيد لما يأتي بعدها من
أحداث بما سميده الأنبار ، في هذا
القرن العشرين من هذه الأشعة في حياته
العادية ، استفادة غير صالحة كالتن
بعضها القرن الذي الذي يصنع
الكهرباء ، ولكن استعاده هادئة تصل
في الطب تشخيص مرض أو علاج مرض .
وكذلك برأيه وصناعة ، ووجه من
الحاء ثبة أخرى .

وتحد في هذا العدد استطلاها عين
الكويت فتواته « الكويت لدخل عصر
الملاج بالذرة » وهو استطلاع من قسم
طبي جديد أقامته الكويت في مستشفاهما
الكبر مستشفى الصباح ، لعلاج الأورام
الحبة السرطانية بالأشعة العيمية
والطائر المشعة .

ومستنبهه أن شاء الله بما أفادت الذرة
المشعة الإنسان في حقول أخرى . ●●

أحمد ذكي

الكروني نحصى ولكن لا يرقم النشاطات
الحادثة الاحملة ، عشرة عشرة مثلاً .

ومن أشهر هذه العدادات عدداد
جيجر Geiger وقد ألفه القراء لا
شك في صور تنشرها الصحف ، إذ يعمله
الباحث البيولوجي في الحبل حيث ينفب
عن يورانيوم يكون مدفوناً في الأرض ، أو
غيره من العناصر النظائر المشعة ، فلذا
دخل الى العداد شيء من هذا الإشعاع
(وهو يحرق التربة) صوت . ويرداد
الصوت كلما اقترب العداد من العنصر
الظير الدفين .

أما كيف يعمل العداد ، عدداد جيجر
وهو على صور عدة تألف أكثر مع نوع
الإشعاع الذي يراد كنهه، فتكفي بالمول
بأن العهاز يحتوي على غلق به قطبان
كهربائيان بينهما جهد كهربائي كبير .
فإذا وصل الإشعاع أحسبهما كما في أشعة
ألف وبيت أو حزمة طاقة كما في أشعة
جيم) أي هذا العاز (عمله الى شطرين
سائب وموجب) ، فحسوت السواب
باحية القطب الموجب ، والموجبات ناحية
القطب السائب ، فحدث بين القطبين
تيار حفيف، يكثر فيحدث من الأصوات
ما يحدث ، أو يترقم من الأعداد ، من
طريق الوسائل الإلكترونية الحاسبه ،
ما يترقم .

والاشعة تقاس بمقاديرها

ان الاشعة كلها تقاس مقداراً . ولها
معاييس .

وكما للظن وحدة ماس كالنسر ،
والورن وحدة كالجرام ، وكذلك للنشاط
الاشعاعي وحدات قياس .

من أشهرها الكوري Curie .

وكان هذا مقدار الإشعاع الذي يخرج

والبيئة

بقلم : محمد شمس الدين

مشار محكمه اسناد طرابلس - ليبيا

من هذا حكاية - في هذا
الأسد سائده في وعلافة مرقه
وعلافة نواذ الفراسه ومواسمها .

اولا : علافة النلمذ باسائده :

ان العلافة اسى تربط النلمذ بمعلمه ،
فمن هذا : فما ان تقوم على دعائم
من انشعه والاحترام والمحبة ،
فمن هذا : لاسباب عديدة ففمن
بعضها بالعلم غير الكفاء الذى لا يفقه
شئاً عن نفسية التلامذ وخصائصهم
فمن هذا : ففمن و ففمن
وبذلك نرى ففمن ، وففمن علافته بهم ،

■ برز علماء القابو - حبه ففمن
انحراف الاحداث الى مجموعتين كثره

محبوبه ففمن حبه ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن

ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن
ففمن ففمن ففمن ففمن



وعد تلحاً في بعض الأحيان إلى الصوف
 رغم بحرته عرفاً وفانوك أو التأسف
 غير ذلك من صروف

حيث لا شك أشداد الكراهة في نفس
 الصبر تجاه معلمه وبهاء مدرسته على
 السواء . فلهذا كثيراً ما يرى المشهور
 بالكراهية مترجماً بالكذب والعش بصدق
 اليها التلميذ ليس في معلمه وإنما - . . .

فإنه لا بد من دفعه فصرفه
 في بعض الأحيان في

عداء الأب . وهذا لا بد من دفعه فصرفه
 في بعض الأحيان في
 فيعرض للمشاكل والمخبرات التي تدفعه
 إلى مهاوى الشذوذ والسلوك المخرف .

وقد سوء العلاقة من جهة بأنه بين
 التلميذ والمعلم نتيجة ما يعانيه هذا
 الأخير من الجهد والإرهاق ، وعدم
 المدير المناسب لمعطائه ، وهذا يقهر
 في بعض الأحيان في مرحلة
 أيضاً وعشرين حصة أو أكثر في الأسبوع ،
 في صف سراوح عدد طلابه بين الخمسين
 والستين للمساء كل ذلك في الوقت الذي
 تعاني فيه المعلم رأساً صعباً لا يكاد
 يجد حاجاته الضرورية . فمادام نظر
 من المعلم في مثل هذا الطرف ، أن له
 رب طامه المحدودة ، ومن شبه
 المستحيل أن يطلب منه أن يصرف
 بكمه إلى الملاحظة والرعاية والتوجيه
 السليم لئلا هذا العدد الكبير من التلاميذ

الدرسية



ثالثاً : علاقة التلميذ بمواد الدراسة :

نحن في هذه الحالة أمام صعيدين ، أحدهما على درجة من الصعوب العقلي لا تساعده على استيعاب مواد الدراسة ، وثانيهما على درجة من الذكاء المصروط ولكنه لا يجد المستوى الدراسي الذي يلائمه . فيندفع الأول بمائل العجز عن اللحاق بالرفاق والعشيق التحصيل إلى كراهية المدرسة وجوها ، بينما سرلق الثاني في مهاوى الإهمال واللامبالاة طارقا أبواب المشافهة والانصراف عن التحصيل ومستسلما للمصادفات التي كثيرا ما توقعه في حياة الانصراف .

« من هنا تبرز قضية المواجه المدرسية ، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم ، ونظرا لما لها من أهمية كبرى من حيث الموضوعات التي تشتمل عليها والتي يسمى أن تكون ملائمة لحياة التلاميذ تثير اهتمامهم وأشواقهم وتشبع حاجاتهم وتدفعهم إلى أن يحسوا بها ويغنوا منها ، هذه المواجه من شأنها أن تربط التلميذ بالمدرسة وبالبيئة وترتبه تعلقا بهما وولاء لهما ، وقد تبين من دراسة الكثير من حالات الهروب المدرسي أن البرامج الضعيفة الملمية والتي لا تستجيب لحاجات التلميذ ولا تراعي إمكانياته كانت السبب في عزوله عن النظام في المدرسة والهروب منها بين الحين والآخر وفي هذا ما يفرض الصغار للكتب والسلوك غير الشريف » .

إن أبناءنا أطفال اليوم ، هم رجال الغد ، وإن مشكلة انحراف بعضهم عن الطريق السوي ، هي في طليعة مشكلاتنا الهامة ، ولهذا يجب علينا أن نضع لها الحلول الموسومة باللائمة ، بيتا ومفروسة ومحتمما لينشأ جيل العبد سليما معافا ، وليس في وطنه قواعد الأمن والطمأنينة والمعة والبلاد .

محمد شمس الدين

وهو في دوامة مشاكله الخاصة ، وهكذا تنعكس حالته السلبية على علاقته بتلاميذه ، فتضعف المدرسة كمؤسسة لتثنية الشخص في مجال تكوينها الانتدائي وتبعا لذلك يتعرض بعض التلاميذ إلى الانحراف نتيجة لسوء الملائات وتقصير الرتبة المدرسية .

ثانيا : علاقة التلميذ برفاق الصف :

قد يكون لرفاق المدرسة أثر كبير في دفع الحدث إلى الانحراف والجروح من الطريق السوي ، وذلك حين يحايمون أحد زملائهم بالسخرية والبلد والحالي عليه ، أما بسبب فقره وسوء ملبه وعدم اقتداره على محاربتهم في المصروفات والبلح ، والظهور في الممرحات والأماكن العامة ، وأما بسبب شخصي كان يكون على غير المألوف في طوله أو قصره ، أو أن تكون به حاجة لشوء منظره وقوامه .

« أن هذه العوامل بلا ريب تعجز في نفس الصغير ، وتعمل عمل في إغماقه ، مثيرة العيب والعهد وتشعله نار الصعوب والانفهام ، وباحته بالسبيحة من مخرج يهدي ، من طغيانها ، وقد يكون هذا المخرج تمذنا أو نموها للبيئة ، أو ونوح باب الرعة أو هربا من المدرسة دائما أو وقتيا ، وفي كل ذلك خطورة كبيرة تسمى بالأحداث نحو مهاوى الجروح والصلال » .

ولا نقول قائل إن من شأن المواجهات أو حانه الفقر والجحمان أن نهيب بالحدث إلى الدباب ومضامعة السمي وبالتالي إلى بلوغ المرام ، انطلاقا من نفس وقت ذاتها وتحركت فيها مآزق التنوير والطبقة لتفوح من عاهاتها وحرماتها ، كما هي الشواهد الكثيرة في القديم والحديث ، فإنه رغم التيسر بذلك ، يظل هذا الأمر ملة نادرة ولا يحفف من خطوره تلك العوامل التي تثير الصراع في نفس الصغير وتضمه على حافة الهاوية ..

٩٨٦٠ إمارة .. بينها ٨٣٥ من الدول الأمنية الإجابات الصحيحة .. والفائزون بالجوائز

■ بلغ عدد الإجابات التي تلقياها هذه المسابقة ٩٨٦٠ أحدها ، منها ٨٣٥ من مواطني عرب يقيمون في أمريكا وأستراليا وألمانيا وسويسرا وإسبانيا وإيطاليا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا والهند وغانا والصومال وساحل العاج .

معظم أصحاب هذه الإجابات اكتفوا بإيراد الأخطاء السبعة المطلوبة .. لكن كثير راحوا يتعمقون الرسمين موضوع المسابقة ، حتى أن الأخت العربية مايرة يوس إبراهيم من عدن قالت في ختام إجابتها أنها عثرت على ٢٠٨ أخطاء لم يتبع وقتها لردّها جميعاً !!

فلتر بها : سعد المردبسي ، باشكاك جادة
ثانية ، وزارة التخطيط - دمشق ،
سوريا .

٨ جوائز قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها
٥ دقائق ، فلتر بها :

(١) آمنة أحمد الأنصاري : العراق .

(٢) علي أحمد حسن القطان : مطقة

الصوابر ، قرب المتوصف رقم المنزل
٩٠٣٢ على ١٦٥ - الكويت .

(٣) حمدان سعدى : مدرسة جبل

الصق ، بئر العائر ، دائرة تسة ، عمالة
صانه - الجمهورية الجزائرية .

(٤) هاني مكي شتيوي : ص.ب .

٦٠ - الزرقاء بالملكة الأردنية الهاشمية .

(٥) عبد الكريم الشرحبي دار

الإداعة - صعاء اليمن .

(٦) السيد ف. الحمصري . روعة

محمد نائب فاروق المدرس بالمدرسة

العربية الكويتية - بومباي - الهند .

(٧) آية داود اندرس حلوة

الصورة درب رمزان رقم ٢٦ - مراكش

- الملكة المغربية .

(٨) عمر محمد سيد أحمد : المغرب

الثانوية الحكومية - عطرة - السودان .

وسهم من أورد ٥٢ غلطة ، ومنهم من
أورد ٤٣ غلطة ، ومنهم من كتب إجابته
في أربع صفحات فلتسكب !

لكن معظم الذين تعقبوا الأخطاء على
هذه الصورة ، والذين اكتفوا بإيراد
السبعة المطلوبة ، لم يهتموا إلى الخطأ
المشارك في الرسمين بها ، وهو أن القضاء
في البلاد العربية لا يعرف نظام المحلفين ،
وأن المتهم لا يطعن على مقعد أمام
المحكمة ، وإنما مكانه قفص الاتهام !

ومع ذلك فإن كثيرين من المشتركين في
المسابقة ذكروا خطأ مشتركاً آخر ، وهو
أن الرجل أوقف أمام المتهم يبدو رأسه
مفصولاً عن جسمه !!

وقد أحرزت عطية الاقتراع على
الجوائز بين الإجابات الصحيحة ،
فأسفرت عن فوز الآتيه أسماؤهم :

الجائزة الأولى وقيمتها ٢٠ دينارا ،

عاز بها قرظي عبد الحميد محمد ،

عضو بعثة ج.ع.م. للصون - إيطاليا .

الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ دينارا ،

فلتر بها : عودة حمود المشهور الحويطي

- دوان إمارة القاطعة الشمالية - برك

- الحجاز - الملكة العربية السعودية .

الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دقائق ،

٦ شخصيات .. عربية وغربية

من بين مئات الشخصيات التاريخية التي نرجم لها « العربي » في أعداد المائة السابقة لهذا العدد اخترنا لهذه المسابقة شخصيات ، ثلاث منها عربية ، ومثلها غربية ، لغضنا تاريخ كل منها في صفحة اسطر تنم عن صاحبها ، الذي اوردنا اسمه في ختام كل بيلة مع ثلاثة أسماء أخرى ، لينعرف القارئ من بينها أسماء الشخصيات المطلوبة وهي :

(١)

مصر كان أول اساد للفسحة الاسلاميه
بجامعة القاهرة .. وبعد ان تطلب في عدة
ماسب علمية ودينية اختر شيخ
للجامع الأزهر ، فكان أول من ولي هذا
المصب من جملة بين الثمانية العربيه
والعربه .

ذلك هو : محمد مصطفى المراشي .
عبد الرحمن ناج . مصطفى عبد الرازك .
محمود شلتوت .

(٢)

احصل في العام الماضي بالذكري
الثوية لولد رجل عرفه التاريخ كاتباً
رموياً وصحفياً وقصاصاً عبقياً ، تما
نبوب الحرب المالية الأولى وظل
بخطرها ، فلما اندلعت عام ١٩١٤
قال انها لن تكون آخر حرب ، بل سيشهد
العالم حروباً أخرى مدمرة .. ولما انتهت
الحرب المالية الثانية عام ١٩٤٥ ، قال
ان أي حرب قادته سوف تعصف على
الشربة والحضارة الانسانية من
حدودها .

كان معظم قصصه ومؤلفاته بصور
الام الطمعات القفرة الكادحة ، ويدعو
لحقيق العدالة الاجتماعية واصاف
المجتمع المعرور .

ذلك هو : البير كامو . اتش جى ولز .
جون شتاينبك . النوس هكسلى .

• ولي العلاء كما ولها من قلبه
اخوه ، وجده وابوه ، ومع ذلك احسن
به اسارح مصب ، وسبه حلفه .
كان من اعلم الناس بالاعيان ، واس احلام
في الماء صوما ، حتى لقد سمعته مرة
جارية لا تعرف العربية في بيته يصفى ،
فظلت تكي حتى سكب ، وهو لا يدري
نمبر صوته فهو يادده حملت الناس
باصور في شأنه ساله من معمره حتى
قيل انه علمنا غش لحه .

• هل تطمسون من الساء بحومها
بأفكتكم ، أم تسترون حلالها ؟
قيل تزلزلت الأرض من ترجيع
صوته !!

ذلك هو : الامين . القامون . ابراهيم
ابن المهدي . الرشيد .

(٢)

• شأ في اسرة مصرية مريقة ، وتلقى
دروسه في الأزهر ، وبعد ان مال شهاده
العالية دوس الفرنسية وسافر الى
فرنسا حيث التحق بجامعة السوربون .
ثم عني معاصرا للشربة الاسلاميه
بجامعة ليون ، وللاذب العربى في كلية
الاداب بنفس الجامعة ، ولم تحل كثرة
مشاعله دور ان يوالى دراسته وحصل
على الدكتوراه في الفلسفه . ولا عاد الى

منهم واحد بلغت مؤلفاته المائتين ، بينها كتاب من « الحصبة » و « الحدرى » طبع في أوروبا باللاتينية . (طعة !

هو ي الموسيقى في حياته ، فلما كبر توقف ، وقال « ان المساء الذي يعرج من بين شارب ولحية لا يستمدح » ، ولا أصيب بالمص في أخريات أيامه أبى مدح عنه ، وقال « لقد رأيت من الدنيا حتى ملكت منها » !

ذلك هو : ابن سينا . أبو بكر الرازي . ابن النفيس . ابن زهر .

(٦)

• بلغ من العمر ٩٢ عاماً أو تزيد ، ومع ذلك لم يتوقف عن الكتابة إلا في عيد ميلاده الثمسين ، وبعد أن شغل الناس بقلبه قراءة قرن من الزمان ، تخصصه التي تعتبر من أروع ما أبدع كاتب فنان .

كانت قصصه ومسرحياته حديث العالم كله ، وقرأها عدة ملايين ، وقد نزلت نروته بشرات الملايين من الحبيبات . . . ومع ذلك لم يكن له في وطنه الأول بيت يقيم فيه ، بل كان يروره بين الصين والصين ، وكأنه أحد السالمين !

ذلك هو : برنارد شو . همنجواي . سورست نوم ، البرتومورافيا .

جوائز ١٠٠ دينار

(٤)

• هو رائد كتاب التراجم ، والمسابق الهادي في ميدانها . عاش في القرنين الأول والثاني الميلاديين ، ورغم مضي مرانه عشرين قرناً على كتابه من أحيان اليونان والرومان ، فقد حفظت تراجمه قدرها على مر السنين ، وقرأها الكتاب واستمعوا بها عبر القرون .

افتنى شيكبير من كتاباته ، الكثير لرواياته ودراماته . وبلغ من اهتمامه بالليون به أن كان يحملسه في غدواته وروحاته .

ذلك هو : هيرودوت . افلو طرخس . فيثاغورس . هوميروس .

(٥)

• ظهر في الدولة العربية إبان ازدهار حضارتها مدد غير قليل من الأطباء الكبار خلفه الزمن أسماءهم ، حتى أن منهم من كان يصح كسبه بدرّس في جامعات العرب إلى عهد غير بعيد ، وحتى كان

شروط المسابقة

- ١ - أن يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح
- ٣ - ضع اجابتك في حفظ ملق واكتب عليه العنوان الآتي :
مجلة امري . صندوق البريد ٢١٨ الفوت « مسابقة العدد ١ »
- ٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك في الفوت هو اليوم السابع من شهر مايو ١٩٦٧
- ٥ - كل خطاب بعدد سطر من هذه الشروط مرصه لا يصل ولا يدخل ضمنه الانتراع على الجوائز

الجوائز ١٠٠ دينار

- يصح انما تزود جوائز ١٠٠ دينار كويتي على الوجه الآتي :
- العلامة الاولى ٢٠ دينارا . العلامة الثانية ٢٠ دينارا . العلامة الثالثة ١٠ دينار .
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ١٠ دينارا ، كل منها ٥ دينار . . . وعند عدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع .



أفعال الاستبدال

بَدَل . بَدَّل . تَبَدَّل . أَبَدَّل . اسْتَبَدَّل

■ هذه الأفعال وما تصرف منها يحتاج معمولها إلى شيئين ، مستعمل ، ومبدل به . وبعبارة أوضح : إلى مأخوذ ومترك ، وفي أحدهما إساءة ، والآخر ، كقوله تعالى :

- ١ - وبذلناهم بحبيهم حتى دواتي أكل حطط والثل . . . إساءة
 - ٢ - لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تنكح من أزواج . . . الإحراق
 - ٣ - وأتوا اليثامي أموالهم ولا تدلوا الحبيث بالطيب . . . إساءة
 - ٤ - ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل . . . أسفرة
 - ٥ - قال استبدلوني الذي هو أدنى بالذي هو خير . . . أسفرة
 - وليس بشرط أن تكون هذه الإساءة لأمرة تأتي في جميع الحالات دون استثناء . فقد ورد في القرآن الكريم تسع وثلاثون آية من آيات الاستبدال وليس بينها هذه الباء . ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى
 - ١ - ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً . . . إبراهيم
 - ٢ - وأن تنولوا يستحل قوماً غيركم . . . محمد
 - ٣ - عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها . . . القسم
- وحكم هذه الباء . متى وجدت بأنها لا تدخل إلا على (المترك) كما في الآيات الخمس الأولى التي هي كل ما ورد في القرآن الكريم من آيات الاستبدال معروفاً بالباء .

فإذا قلنا (أبدل المسافر للكوت بقوده المصرية بقود كوتية) فهذا المصنف فاسد ، صوابه (استبدل المسافر للكوت بقوده المصرية بقودا كويتيه) . وهذه القاعدة دقيقة يفتش فيها كثير من الكتاب ، وقد لا يجر من الكسوة فيها بعض من حذاق اللغة وعلماء الكتابة . بها هوذا « المرحوم أحمد شوقي » أمير الشعراء . . وحامل لواء البيان ، لم يسلم قلمه من الرل بها حين قال :

أنا من بدل بالكتب الصحابا
فانصد المصى وانقلب إلى غصنه بادحال الباء على الكتب بدل الصحاب !
ولو أنه قال :
أنا من بدل بالصحب الكتابا
لاستقام المصنى وصح التعبير .

« ايها الجنود البواسل : انكم سياج الوطن وسيفه الذي يشهره
في وجه اعداء العربيه لتحقيقوا مع اخوه لكم في الدول العربيه
امل جماهيرنا لاسترداد حقوقنا في فلسطين الحبيب » .

من كلمة سمو الاسر في اسبوع من الحشر

« ايها الشعبيه التفتحه للحياة : انتم امل الفيد ،
وعليكم ينقذ الرجاء . ويعتمد مستقبل هذا البلد
الحبيب . بل انتم المستقبل ، وكما ستكونون سيكون » .

من كلمة سمو الاسر في المهرجان (ارناص)

وَجْهَان

مِنْ وَجْوهِ الْكُونِيَّتِ مُشْرِقَان

فِي عِيدِهَا الْوَطْنِي

جَيْشُهَا النَّاهِضِ

وَحِيلُهَا الْجَدِيدُ الصَّاعِدِ



الامر بفتح يده انكره
بالجبهه مدحاً عروب
موسيقى الحبس المدام
الامر ، وحور سمود
الوراء وكبار حال الدولة
يوم الاسعراى الكمر في
عند الكوب

الدبابات النكه برقر في
انطار الصكر - عام المصه
الى رفق عليها الامر
وصوفه - بعض وحيات
جبه العربى الناس

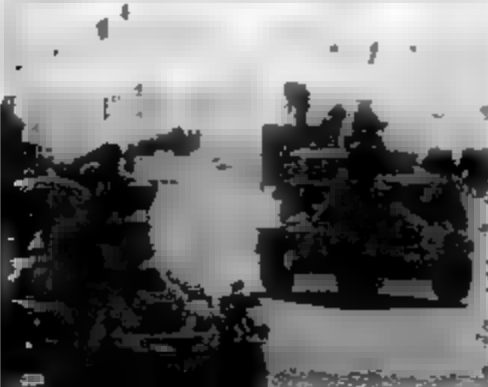




في نظام وتناقص بالنسبة لتلقيت الخدمات
الثقيلة والخفيفة ، والسيارات المصممة
على أرض المطار العسكري ، أمام التمتع
الكبرى ، وعلى مرأى من الوف من المواطنين
الذين وقفوا يراقبون الاستعراض العسكري
بقلوب تخطى بالهزة والفرامة .



وفي وسط هذه الفرحة بالعيد ، الذي
جمع بين ذكرى الاستقلال وذكرى تولي
سمو الأمير الحكم في البلاد .. خرج
جيش الكويت بكامل معداته واسلحه
في البر والبحر والهو .. خرج الجيش
ليعدهم استعراضه العسكري الكبير ،
أمام عاهل الكويت وقائده الأعلى وكنار
رجال الدولة .



ووقع الأمير في المنصة بمرمر من
وحدات الحش وهي تمر امامه في عزم ،
في قوة ، في تصميم .. وانطلقت المعائنات
المقاتلة تحلق في سماء الكويت في تشكيلات
رائعة انارت اعجاب كل من شاركوا
الكويت فرحتها بالعيد ، من شعراء ،
ووزراء معوضين ، وعلحقين عسكريين ،
من الاشقاء العرب والاصدقاء الاحباب
فقد اصبح سلاح الطيران الكويتي اليوم
يضم مجموعة من أحدث الطائرات المقاتلة
المقاتلة وطائرات النقل والتدريب كما
تعاقد المسؤولون في وزارة الدفاع على
تزويد السلاح بالجزيد من الطائرات
الحديثة .. من طراز لا يسج
Lightning اثني سيتم تسليمها
قريبا





جنود جيش الكويت العربي بجانب مدافعهم وفوق
كل معاني العزم والبطولة .. صور بان رائعات ستبقى



ديانهم وسائر انهم المدرعة وقوما وقعه بجلى فيها
نقوه هذا الجنس الشبي وانهاكه نعرويه ورساله .

● الجيش الكويتي

الى البار : صوفان ، اطلها تمل
طائرات الهليكوبتر تطلق في سماء الكويت ،
بينما اصطلت على ارض المطار العسكرية ،
وحدات من مختلف اسلحة الجيش ، تطلها
اطلام الكويت التي ارتفعت عالية تشارك
النصب فرحت . ولحمتها جنود سلاح على
السواحل في مشية عسكرية رائعة . . اتم
يحمون شواطئ الكويت من التهديد ويصدون
من مهاجمي الاقليمية كل شر تحمله الهم .



وتدعيم سلاح الطيران الكويتي يجري
جنباً الى جنب مع تدعيم بقية الاسلحة
البرية والبحرية . وقد عمل المسؤولون
على تزويد القوات العربية الكويتية
بالدبابات المدرعة ، والسيارات
المسلحة ، والمدافع الثقيلة والصواريخ
وباقى انواع المعدات التي مورت امام
عاهل الكويت وشعبها الوفي في اكبر
استعراض عسكري شهدته البلاد في
ميدانها الوطني .

هذا الجيش الباسل يعرض على

مواصلة العمل من اجل تحقيق مزيد من

الانجازات ، ايماناً منه بضرورة وبالدور

المطير الذي انفي على عاتقه للدود من

ارض الوطن الكبير والصغير .

رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجبي
.. لقد شارك السفراء الكويت احتفالها
وجلسوا يتابعون باهتمام واحجاب
الاستعراض العسكري في العيد الوطني .

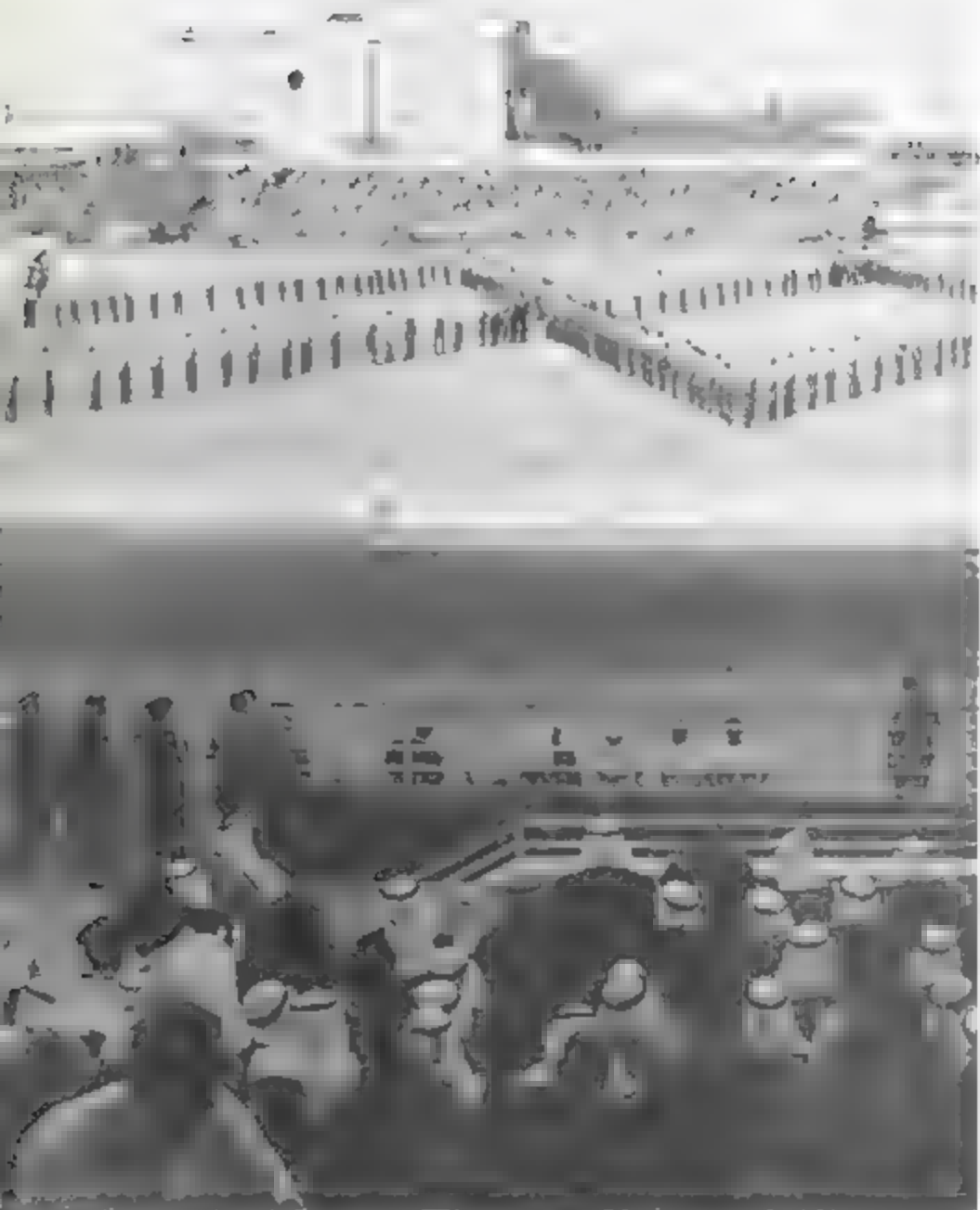








جس الکویہ الصاعد ساجا رساجا المهرجان انک الہی فید و عادیہ مایوب
الوطنی رو الملقب الکبر امسرتہ نسرہ الاف طالب وطالبہ من مختلف الامصار فی



السويج - لقد كان سباق الكويت و معدنه فاب الساب الذي خرج عن نكرة سه يحصل بالمد
برض سكيلاهم الرياضه على انقام التوسيني وحناف الجماهير بحباء الكويت وحبها



مع بر الذل ان سقانه لطفه
ياي قدر السان اذ قدومه
من فني ووجهه حرقه هو سقى
الخصى في حرفه عوصقها
يا ارباب السان اربابها
ما عذب بـ
١٠٠٠



حدود فرقة «الفاويز» يسرون
 أمام صهوة سمو الأمير ، في
 خطوة سريعة فرقة ، أميرة
 حدود الصاعقة .. حدود
 الإنقاذ .. أميرة دافعا و





أوضح صورة لسطح القمر

صور بلغت من الانصاح أنها اظهرت بوضوح كل جسم على سطح القمر صخر ، ولو ببح حجم سيارة عامه من تلك السيارات التي نردهم بها شوارع لندن . ولا يزال العلماء ، في الولايات المتحدة ، عاكفين على دراسة هذه الافلام . وهذه الافلام وامالها صباح الى اشهر كثيرة لبعض أسرارها

فالك القمر الثاني

ولكن حديثا اليوم عن الفالك القمرى الثاني .

انهم اطلقوه في الثامن عشر من نوفمبر عام ١٩٦٦ . وقطع المسافة التي بين الارض والقمر ، ٢٣٢.٠٠٠ ميل عذ . وادخل القمر دار حوته في ذلك المهبلي خطوا له بحيث يقترب الفالك من سطح القمر فيكون منه على ارتفاع قدره ٢٥ ميلا فقط .

وكان الهدف في الحاشي هو انتقاء الموضع من سطح القمر الذي يصلح لبرول رجال انصاء عليه عندما يسم مشروع أبولو Apollo في النصف الثاني من عام ١٩٦٨ ، المشروع الأمريكى النزول بالرجال على سطح القمر .

وبعد احذب عدسة هذا الفالك التي اكثر من ٤٠٠ صورة شملت نحو ١٣ منطقة متعصل بعضها عن بعض . وكان عليه كذلك أن يسور الموقع من سطح القمر الذي عيط عليه الحرم الفضائي الذي كانت الولايات أرسلته الى القمر عبرل على سطحه . ان تصوير هذا الموقع يعطي فكرة طيبة عن تربة القمر

■ لا يزال الأمريكان ، ولا يزال الروس ، حادين في الوصول الى القمر . ولكن للبرول عليه لا بد من تعريف ابن برول ، وهل يصلح أرض القمر للبرول ، وأي المواقع في سطحه يصلح . لا بد من دمى الرجال والصناد من هلاك محقق . وفي سبل هذا هم يرسلون الى القمر بمركات فضائية ، تنزل على القمر أحيانا ، وتدور حوله في فلك أحيانا ، وعدساتها حادة تصور من سطح القمر ما للصور .

فالك القمر الأول

من ذلك أنه في شهر أغسطس عام ١٩٦٦ اطلق الولايات المتحدة صاروخا حمل جرما فضائيا ، دار حول القمر ، وكان الأول من سلسلة من هذه الاجرام هدفها تصوير سطح القمر من غروب . وسمى هذا الجرم بفالك القمر الأول ، وهو بالانجليزية The First Lunar Orbiter أما به الفالك فلانه يدور في فلك حول القمر . وأما الأول فلانه الأول في سلسلة هذه الاجرام التي ترسلها الولايات .

وقد نصح هذا الفالك في اخذ صور على عدة افلام طالت حتى بلغ طولها ثمانية أميال ، أما عرضها فكان ٣٥ ميلمترا . وقيل من هذا الحرم الفضائي أنه حمل الى مناء الارض من المعرفة بالقمر من ما كانوا حصلوه في الخمسين من السنين الماضية محتمة .

وكان في الحرم معمبل للتصوير الفوتوغرافي كامل ، صور من القمر مساحة تاوي مساحة المملكة المتحدة ، وهي



وهي صورة اخذت من القوسيه
 « التركانه » المعروفة على سطح القمر
 باسم كوبرنيكس Copernicus . صورتها
 القوسيه وهي مغرب من حافة القوسيه
 الجنوبيه بطرفه اليها شمالا . والصورة
 ربما حبالا يمثل جوانبها ٣٠ درجة وهي
 تطلو حتى بلغ ١٠٠٠ قدم فوق ارضيه
 القوسيه ، وهي مسويه . وعند الامق
 يرى العمه المسماة حاي لوساك Gay .
 1 usac (على اسم العالم الفرنسي
 الشهير بيلو وسط اتصال المعروفة
 باسم الكرشيان Carpathian على
 اسم سلسلة الجبال الشهيرة في اواسط
 اوربا) فتابع ٣٠٠٠ قدم .

ومقدار صلاتها ، وكم يحمل عند
 نروب الاحرام المعنه عليها .
 هذا اني حارب اسماء اخرى كان على
 انذاك ان يقوم بها .

احسن صورة نزلت الينا من صور القمر

ولا شك ان احسن صورة نزلت اليها
 انما العالكم المعمرى انشأ اني اليوم
 ابدى اكيب هذا فيه هي المشورة مع
 هذه الكلمة . انها احسن صورة وصلت
 اليها الى اليوم من السماء . وصورتها
 عندسه هذا العالكم ، وهي على بعد ٢٩
 ميلا من سطح القمر . وكان هذا في ٢٣
 نوفمبر الماضي .

الشرقة القصصية

ف أدبنا قديمه والحديث

ولما دخل ، ذهبت لراء وانته على مفارته ، ولكن روعا لم يفت ان زال ، فطسا يتحدنان لا يحسان بمرور الزمن . وإذا بتباشير الصباح يبدو وقد أخذ اليام يصفون ويبلغون للرحيل ، يقول

فما راعى الا مبادي ترحلوا
وعد لاح مقتوق من الصبح اشقر

اما هي ..

فلما رأت من قد سته مهم
واغاظهم قالب اشركيف تأمر
فقل ادبهم فاما امرهم
واما يسأل السبب نارا فثار

ولكن الفتاة كانت احسن رايها منه فكانت ذلك
برحمة للقصيدة . والراي الافضل ان الحب الى
الخير ، واقلب موتها في هذا الامر .

اقص على اختي بسده حديثا
وما لي من ان يطلم متأخر
فصمتها .

وذلك لاحبها اميلا على فتى
ابى رائرا والأمر للأمر بعذر
فاقبلا ، فارامعا ، ثم فابتا
1 قلتي عليك اللوم فالحطيط ايسر
وقالت لها الصعري ساعطه مطرق
ودرعى وهذا الرد ان كان يحذر

لا ديب فيه ان القصة لم تبلغ ان تكون
انجاسا بيتنا في الشعر العربي قبل
النهضة الادبية الحديثة منذ اواخر القرن
الماضي . على ان ذلك لا ينفي ان يكون الشعر
القديم قد عرف القصة نوعا ما . فقد ورد فيه
بعض معلومات يمكن ان بعدها نولها من هذا
الباب .

عمر بن ابي ربيعة

وهي اذا راجعناها وجدناها على العموم من
فيل (وفلاح الحال) التي فيها بعدتنا الشعر
مما جرى له في بعض مفارته الخاصة (حبيبة
كانت ام خيالية) كما قل عمر بن ابي ربيعة في
رأيته المعروفة ومثلها .

— أمن آل تخم أنت؟ قادر فمكر —

في هذه القصيدة يصف لنا الشاعر كيف
خاطر بعياله فيزور فتاته ثم وهي في خلتها
وسط مقيم فيبيتها . فراء وقد اقبل السد
فانما على مرتفع برأب الشام المعروفة في سنج
الربيع ، حتى اذا خلعت بران الكشم وسام
الساحرون ، قدم مطر بقصد خيام فتاته .
ولكن كيف انتهى اليه وسط الظلام ؟ — يقول : —

وتأناحي النفس آين خلتها
وكيف لينا آلى من الامر مصلر
مدل طيبها القلب ريتا عرفها
لها ، وهوى النفس الذي كاد يظهر

أبالمسيف أم كف التشنى لمونق
 علمرقب دائب الليل سباهه
 فجاءت بغراس طوال ، وسها فتاة أخرى ،
 وربتاه بها وبتاه من حل :
 هما ذلتا لي من ثمانين قامة
 كما اتقص " باز اقم الرش كاسره
 فلما استوت رجلا في الأرض نادتا
 احى " برضى ام قتل بحاذره
 فقلت لهما الأسيا لا يشعروا بشا
 ووثب في أحجار ليل أبادره
 وهكذا نجا . ولما اخفن باله ذكر طيشه وسوء
 الحال وكأله أراد الخفيف عن نفسه فقال
 مستظرا ولا ظنله جادا في استظاره :
 عيا رب" أن تفر لما ظنله أشعا
 فكسل ديوبي أنت يا رب عافره

وأبو نواس

ومن هذه القصص الخاصة أو « وقائع الحال »
 كثير من قصائد أبي نواس إذ يحدثنا عن زياراته
 السرية لبعض العائلات وكيف كان يفصدها لبساج
 الطير ويخود بها إلى مجيى "أنير بزيه مع بعض
 اصحابه . وضميراته حكايات مجوبة معروفة
 بعضها بطريقة لطيفة أنير شعره بها .

وبشر بن أبي عوانة

ومن الوقائع الشعرية ما يرد به وصف البطولة
 أو الشجاعة كحديث بشر بن أبي عوانة ومما وله
 اسما فيه في بعض الغزوات . وكان بشر مغتليا
 حصاته . ولما رأى الحصان يتخلل خلوة من
 الأسد فرجل منه وهو يقول له :
 "أبل" قديمي" ظهر الأرض أنسى
 رأيت الأرض أنت ميث طهرا
 ثم التفت إلى الأسد وأخذ ينصحه بأن يراجع
 ويسلم بحياته . ولكن الأسد لم يقبل النصيحة
 بل أقبل هاجما طيه . قال بشر : -
 فلما ظن أن التصريح غش
 وحال مقاتلي رورا وهجرا
 مشى ومشيت ، من أسدين وأما
 مراما كان إذ طلبناه وغبرا
 سلطت له الحمام فقلت أتى
 شققت له من الظماء فحرا

بقلم : أنيس المقدسي

الجامعة الأمريكية - بيروت

يقوم فيمضي بينا منتكرا
 فلا سرر يفر ولا هو يظهر
 وهكذا خرج منها منتكرا بثوب فتاة وبها من
 هذا المازق العرج . ولما دجمن التفت نحوهم
 بقلب الحب الوثبان وختم حديثه بقوله .
 فأخر عهد لي بها حين أهرقت
 ولاح لها خد " بقى ومحبير
 حينما لأهل القاهرة بشر ما أن
 تليد وربهاها البلدى أنكر

والفرزدق

وطى فرار مغامرة عمر مغامرة الفرزدق
 التي يحدثنا عنها في قصيدته مطلعها .
 ألا من لشوقى أنت بالليل ذاكه
 وأنسان حين ما تمصص عائره
 حيث يصف لنا ما جرى له في زيارة قام بها
 لبعض ضيائه في منزل ذي جدران عالية .
 منيع نرى المقام تقصر دونه
 ودون كبيدات السماء مائلوه
 أحاذر بوانن قد وكسلا به
 وأسر من ساجر لثظ مسامره
 يقول : ولما كاد الصباح يشرق شعرت بهرج
 الموقف .
 فقلت لها كيف التزول فاقسى
 أرى الليل قد وثى وصوت طائره

القصة الشعرى جديد في أدبنا

والذي يبدو أن هذا النوع من القصص الشعرى جديد في أدبنا العربي لم يظهر قبل منتصف القرن الماضي ولم ينتج إلا في فرنسا الحالي ، والأرجح أن لاحتكاك أدبنا بالأدب الغربي بدأ فطالة في ظهوره ، إذ كانت الترجمة منذ أوائل النهضة الحديثة معتمد كاسا وشراطنا بعمومها حتى ضجعت قوة الابتكار عندهم فصارتوا يأتون بما نطيه عليهم فرائعهم وما يغثروه في خيالهم أو يسوحوه من مطالعهم .

القصة الشعرية الحديثة فستان : الخيالية وتضليلية

وهذه اتخذت القصة الشعرية الحديثة شكلين شكلا أخياريا وشكلا أمثليا . فكان لنا القصة التي تروى لنا في سياق خبر لقراء ، والقصة التي تبدأ بالشرح حيث نشاهد والقصة التي يتبع الكلام لمبحث في كلا النوعين ولذا فسنقصر كلامنا الآن على النوع الخيالي (أي القصة الخيالية) ونعرض منه بعض الأمثلة أيسرها ما قصد إليه من الفرق بين القصص والحديث .

قصة الجنين الشهيد بطران

فيمتد هدف مثلا إلى هدف اجتماعي قصيدة « الجنين الشهيد » لطبيب بطران وهي تقع في نحو ١١٥ دورا خفاسيا . وقد ذكر الشاعر أنه تأملها متأثر من حادثة واقعية جرت في مصر شهد هو وفاعلها فوصفها على طبيعتها لتكون تذكرا وصبرة .

وهي تصور على ما أصاب فتاة جميلة اسمها ليلي من شقاء الحياة وفساد المجتمع .

كانت ليلي بنت والدين متجربين ممزق لا تهملهم الأخلاق أراء لقمة العيش ففصهاها إلى العمل في بعض الكافيه . وهناك تعرفت بشاب اسمه جميل ، ورأى لهذا الشاب جمالها فصار يتقرب إليها حتى إذا وثقت به فرمها وأعادها بأبصار بالزواج فصدفته وهي تعلم بعيلة عاثية منه . قال الشاعر :

فألى لها يوما بأن تأهشلا
بها فأصاب الوعد فيها القومسلا

وأطعت المهند من عيسى
عقد له من الإصلاح عشرا
وقلت له يمر عليّ أني
قلت مناسبي جفلا وعصرا

والبحثري

ومثل حديث بشر حديث البحري عن نفسه
إذ لقي ذبا في البداء وزعم أن الذئب الجائع
هاجمه :

سما لي، وبني من شدة الجوع ما به
بيداء لم يمر فيها عشية زعد
موي، ثم اتعنى فارتجرت فهجته
فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد

فصمد له القناري وزعمه بشطر ولكنها لم ترد
الذئب إلا هيجاقا وجرة . يقول :

فأبعتها أخرى فأضللت بصلها
بحيث يكون اللب والربح والحق
مخر . وقد أوردته منهل الردي
على ظمأ لو أنه عذب السورد

وبدعي الشاعر في هذه القصيدة أنه قتل
الذئب لم اشغل نارا وثوى بعض كعبه فأكله .

وعند هذه الوقائع الخاصة من فرائية أو بطولية أو مجزية نجد في الشعر القديم وقائع حزلية ومباضعات اخوانية مما كان يعود في مجالي الأنس ، وكان الشعراء يفسرونها لتفكهة في سادات مروحهم أو لتسلية في أوقات فراغهم . فتكتفى بالإشارة إليها فقط .

كانت طرائف ، لا قصصا

هكذا كان معظم الشعر القصصي في أدبنا القديم ولا ينكر أن منه طرائف ممتعة تجلب الفرح إلى بعض القارء أو السامع . على أنها ليست عند التحقيق قصصا بالمعنى الذي يتلهم من القصة اليوم . القصة الشعرية اليوم هي كتابة موجّهة إلى هدف عميق - أخلاقي أو اجتماعي أو سياسي أو ديني أو فلسفي وما إلى ذلك مما يؤثر في نفس الشاعر فيدفعه إلى نظم قصيدة خيالية أو واقعية يرمي إلى ذلك الهدف وتبرزه أمام حيواته بشكل فني مؤثر .

وصلة الشاهر بقوله :

هو مثل العراب صوتا وصورة
وهي مثل الحمامة المحبورة
هي في نفسها تقول « أسيرة »
وهو في نفسه يقول « فقير »
من أيها اشتريتها بتقودي
عصبوها على الزواج فكانا
ومضى الناس بعبور الرمانا
أمنها طقبت لها الأحفارا
وأبوها قد قصت الأكفانا
سج نصديق كاهن وشهود
ثم هذا الزواج ولكن الفتاة قست حياتها في
شفاء وكذلك قست أحلامها وماتت هي شحيحة
الطبع والوالدي وهو شهيد الحب الصائلي .
ولهذا السار في ديوانه عدد من القصص
الاجتماعية والتربوية المعروفة وكذلك لسواء
من المتحدثين .

وقصيدة « الوفاء » لآبى فياض

ومن باب التذخيع قصيدة لآبى فياض
موضوعها « الوفاء » . يصف فيها مكارم الاخلاق
في رجل عربي قديم من أهل الكوفة وهي لتدور
على ما جرى لآبى أسوي اسمه ابراهيم بن
سليمان بن عبد الملك يوم سقطت الدولة الاموية
وعرب من سيف الفيلسطين فالتجأ سرا الى بيت
رجل في الكوفة لا يعرفه وأقام عنده أياما في أحسن
حال ، لا يسأله أحد من هو وكان الأمير ابراهيم
الفاخر قد قتل رجلا لم يعرفه الله وأراد صاحب
الدار التي التجأ اليها وإن الابن يقتل عن قاتل
والله ليعثر عنه .

وعرف بعد مدخل الحقيقة ، فخرج جدا ، لكنه
راى ان يعرف لمصلحة الأمير .
قال يا هذا ان حقتك عندي
وأحبب بصد هذه الألام
فأنا مرشدك خطاك الى حص
حك القصص لذلك بعض الوفاء
قال من ذاك ؟ قال اني ان القاء
تل عائل وأمسكك بعقل دماي
فهاجت في الرجل عاطفة الشكر ولكنسه
ملك نفسه والقاتل فيه .
قال كمن من شاء انك صبي
وهو عندي من أقدس الأنبياء

فعالب كداني خدمة وتسللا
وذى نعمة أرقى بها سلم العلى
وماذا ترحى بعدها امرأة مثلى
ولكن بعد ان ولدت بومعه وسخفته نفسها .
أقام رمانا قير وأبى بومعه
وللى نسوت في صانه عهد
وتهموا حتى اساءة قصده
وتحمل منه المثل حثبه بعد
وتقل منه ما يمر وما يحلى

ولما طال مظه ولبت لها حياته خست ان
يأمر العمل عليها فلم تر سبيلا سوى التخلص
من جبينها بالاجهاد . فطقت ذلك مرفعة وبغلب
كسر وهي تقول
فيا ولدي المكين فلانة مهنتي
ويا نعمة عوقبت فيها بنقمة
ومن كنت أروجه لسعدى وبهنتي
وكان يباحيه صمري بمبى
وأمل ان نجيا ويرجع لى بلى
تموت ولما تستهل مشنرا
تموت ولم انظر مهنك مشنرا
تعارق فمرا به عذبت أشنرا
أني حدثت به اسر وأطهرا
وتجيا صغار الطير ذونك والحمل

وعكنا سلك هذا الجين شهيدا للمساخ غلبي
سركى في بطن فروق الجمع . وعادت امه بعد
حين الى شفاء مملها في اللاهي والهنات . أما
الجناني البنلغماش بام البلال بحلبيه أحد على
ما جنت يده من مائل الأعمال .

قصيدة « العرس والعرس » لشبلى ملاط

ومن القصص الاجتماعية ما يرمي الى تعجين
مادة شاعت بين بعض الامر حتى اوتل فرنسا
العالي وهي ان رغم الفتاة على الاقران بمن
يفتارها لها والدماء اما لفتاة او لفتاه . وان كانت
تكره او كان بينهما فرق في السن .

قصيدة لشبلى ملاط وموضوعها « بين العرس
والعرس » . وهي تقع في ٧٢ ذورا خماسيا .
وخلاصته ان فتاة اكرهها والدماء ان ليتد عن
فنى من اكرم الدينان اجبتها واجيته وتواصا
على الزواج . وذلك لتزويج كلا فنيا اختاره
لها الوالد للثبته .

ولسوى الصبار من المطهر قائلا
رَحَّ بِالْأَصْبَارِ فَلَا تَقِيتَ وَبَالَ

لكنّ اما دلالة أبي لا أن يصفه أولا وبؤاؤه.
وهكذا تصافيا ولاخيا ثم : -

رجصا قصار أبو دلالة ظاهرا
والهسر بجعل كنهه أجمالا

حتى إذا وصل إلى مقر أمير الجيش (دوح)
أخذ يصرّ عليه كيف لطلب علي الخارجي دون
سؤال .

وقتلته بالمول لا يهتدي
والحرب أخرى أن تكون مقالا
وأحدث في الوجدان عليه موعضا
أن لا يعود ينازل الأسطالا

قصيدة « الشاعر والأمة » لأبيليا أبو ماضي

وقد يمزج التاريخ بلفظي السياسي كما في
قصيدة أبيليا أبو ماضي التي عنوانها : « الشاعر
والأمة » - وهي قصة خيالية خلّوها أن استبداد
الحاكم أو فساد راجع إلى ضعف الشعب
ورضاهم بالظلم المستبد بهم .

في هذه القصيدة يصف لنا الشاعر من أمة :

كان فيها ملك ذو فطنة
حازم يصيح عند القدره
يمشي الأمر الذي تمشه
فاذا ما استنكره استنكره
لمب في عهد مملكة
لم تلتها أمة أو جمهوره

وفسود حظها مات ذلك الملك الحازم فبكت
عليها ملكا ظاننا ظافية .

حينئذ في عهده أمانه
والجبه بفضله السنكره
وتماذي القوم في عهدهم
فتماذي في اللاهسي المكسره
ومضت الأيام فاطعت الأمة تحت حكم هذا
الملك الطغش المسيد تتصور من سيد إلى أسوأ
حتى وصلت إلى حالة يرثى لها من التأخر .

وفي أحد الأيام مر بها شاعر كان يعرف ماضيها
الجيد ، فلما رأى ما صارت إليه من الهول ،
وسمع عكازها يندبون شاكين سوء أحوالها ،

نست وألله حاسرا دميتي مع
ك وقد كنت من طامعي ومائي

فاتصرف من منزلي أمانا - لم سلطه إلى من
أوصله سائلا إلى البيعة حيث تمكن من الاختلاف
من أمين طارده . يقول الشاعر في ختامها :
نلك آباؤنا وذاك نراث المجب
سار فيهم باقرا إلى الأبنساء

قصيدة « أبو دلالة والمستقبل » للرصافي

ومما يذكر من هذا القبيل قصيدة لمرصوف
الرصافي موضوعها « أبو دلالة والقتل » وهي
لجمع بين التاريخ والفكاهة ونطوى على الدعوة
إلى السلام وتجنب العصب . ونظمها هكذا
الرئيسية بقوله -

أمن السياسة أن يقتل بضعا
بعضا لينزك خبرنا الأمالا
أو كلما طمع القوى شرارة
أكل الصميف حينئذ واعتالا

ونظمها ابن الخليفة العباسي أرسل جيشا
لحاربة الخوارج وأرسل مع هذا الجيش الشاعر
أبا دلالة - وفي أحد الأيام برز من صكر الخوارج
فارس يقاتل يطلب الثرأل - لطلب قائد الجيش
(دوح) من أبي دلالة أن ينزله ، ولم يكن
أبو دلالة من أهل الفروسية ومحبى القتال فالتص
من القتل أن يطيعه من هذه الجهة ولكن دون جدوى
والذات ركب فرسا وحمل معه زابا وقصه إلى
الخارجي . فتقدم الخارجي نحوه شاعرا
سيفه .

قال الشاعر على لسان داوي هذه القصة : -

فدنا إليه أبو دلالة قائلا
مهلا وأغمد سيفك القمالا
أنى أتيت وما أتيت مقالا
من ليس أطلب عهده أذ حالا
أمن المبروءة أن تزيق دعاءها
ستغنى لطمع طامع وغلالا

فدعش الخارجي من قول هذا الذي نزل ليباركه
وامجته خفة روحه وكلف حديثه - فاستفى إليه
وكانه اقتح بكلامه :

فمننا وأدمن للجمعة معمدا
مينا أجدادته القيون حبالا

ثم رجع ظفرا وقد حمل معه هذا كبرا من الاسرى والسبايا فقام اهل فرماطة لافراح والزيارات استباحت بهذا النصر الجليل .

وفي يوم مشهود عرضوا السبايا وما كان اشده دهشة طارق اذا رأى بينهن صاحبة السبيلة بلقيس ولم يكن يدري بوجودها مع السبايا وملكه الاسف الشديد لما هي عليه من ذل الاسر .

قال يا بلقيس عبيد
ادخل لى باحبالك
لم يدركنى خلتى
ان شئت الناس بحالك
انك تسمى ولا
تخطر ذكراى بالملك
وبودى لو فرشت الآر
من درأ لى بالث

والظاهر ان بلقيس كانت قد احبته ط وقع اسيرة بيد قومها وخلصته من الاسر . ولكنه مع شدة اعيانه بها وعمق شجوره نحوها كان قد وهب قلبه لفتاة من فرماطة اسمها رشا . وهكذا وجد نفسه الآن بين بلقيس وريث بلقيس الحبيب السبيلة القسنة التى احبه وهو لا يضر لها في قلبه الا المرفان بالجميل .

مما ان مشيت عليه
بالدى منى بادهيا
فمر ذكورى وجع الجحرا
ب بالنكر صداها

وربما فتاة احلامه ومية مؤاده التى عاصدها على الحب الصالح ولعل ما اراد التبرار بالتملح (موضوع قصيدته) - فبلة التكر والتقدير بلقيس .

وهي ذات الفضل لو
حاول فى يبل رعاها
كل ما عطفه
حقها - دون جملها
وقلة الحب لربنا انى « لا يمكن ان يصدق عنها لخواها » .

ويظم القصيدة بمولف مؤثر نقده بلقيس في الحقيقة لمخاطب فخرها على غنى شجرة ونبته له اشجانها .

اتيس القديس

سألهم لهذا لتدبون وعلى ملاذا يكون ! فقالوا بلى عهد ملكنا الراحل ، فقد آل التاج بعده الى ملك طائفة يسومنا انواع الذل فقال لهم تشكون من صحتكم وانتم قبلتموها صحتين ، ولامر ملككم طائعين ، فتألى طيكم واستبد بكم حتى لا يجر احد منكم ان يرفع صوتا او يعرض ساكنا . وحم الله اسلافكم فقد كانوا كبار الفوس ابناء الفسيم ولهذا كان ملكهم يحترمهم ويرعى مصالحهم ويعمل على ما فيه خيرهم .

كيف لا يعصى وبطمي أمر
يتقى أشجعكم ان ينظره
ما استعجال الهر لثا انما
أنشد الاحام صاوت هيرزه
واذا الليث وهت أظفاره
أنشب المنور فيه طفره

وهذه القصيدة لذكراى بقصيدة خليل مطران « بيون » التى يرد لنا فيها حياة هذا القصر الرومانى العابت في اكثر من اربعمائة بيت بعضها يقوله :

كل قسوم خالقوا نبرونهم
قصر قل له ام قل كسرى

« قبليان » لبراهيم الفريفي

ويسمى القاص من سرد الامثلة على شتى انواع اللغة الشعرية في ادبنا الحديث لفتحنا حديثنا هذا بعرض وجيز لطولة مواتها « قبليان » بقلم ابراهيم الفريفي . يحدثنا فيها عما جرى لأمير عربي من فرماطة اسمه طارق ، وكان الاسير قد حاصره في بعض الحصون ، فقلل يدافع دفاع الابطال حتى انتهى بالفراج . وتأثر عليه الأعداء فالتحقوا الحصن واسروه وحسوه في حرج هناك . ورائه في الحبس بيعة شبيبة اسمها بلقيس، فرقت لعاله ، واصبت بشخصيته فحيات له سرا أسباب النجاة . فرجع الى فرماطة وقضى على قومه ما كان من امره . وتيرة الأيام فيسقط الفريافيون لأحد الآثار ، ويملأون جيشا بقيادة طارق لاسترجاع الحصن .

ومضى طيسارق قدما
حائرا نصرا قصبوا
راحصا كالسبل بجنتها
ل بلادا بعد اخرى

دانش



يوميا الآلاف من مواظبيه ، ومن السالحين الذين
يمشون من مختلف أنحاء العالم ليحيوا لحظات
مع بولس في صومته ، ومع البيت الذي شهد
مواعيد أروع قصصه .. حرب وسلام ، وآلة كربلاء
والأخوة الكرمازوف ، وعشرات غيرها ؟

تولستوی ما زال حیا !

● لم تكن مؤلفات الكاتب الروسي الكبير نولستوي وحدها هي التي خلّدت بعد موته ، بل ذلك كله الكاتب نفسه وخلّدت حياته الخاصة ، وبقي نولستوي حيا في أذهان كثير من الناس بعد موته بمرات السنين !

أعلى بعد حافة كيلومتر تقريبا من مدينة موسكو
عاصمة الاتحاد السوفييتي تطل على صورة هيبة
لهذا الكتاب والملك الشعر :

في قرية باستانيا بوليفيا
يقع السيد الذي ولد فيه نولسوي وعاش فيه
طولته وشبابه ، وولدت فيه كل مؤلفاته التي فرماها
الكتاب .. وقد بلغ هذا السيد كما ذكره صاحب في يوم
١٧ نوفمبر عام ١٩١١ من أن له يد .. الفراض
التي كان ينام عليه .. الملابس التي كان يرتديها
.. الهدايا التي تلقت اليه ومن بينها جهاز
التركتافون الذي اهداء له توماس آدمسون ..
الكتبة التي كان يهوى فيها الساعات الطويلة مع
كتبه التي يزيد عددها على ٢٥ الف كتاب ..
كل هذا بلغ كما هو ، وكان السيد وما فيه بنظر
مودة صاحبه !

حي زجاجة مياه « فيشي » التي تركها
نوليتوي على المائدة الصغيرة بجوار فراشه ،
لا تزال ماثلة في مكانها صلبة صلبة ، بعد أن
شرب نصفها الآخر منذ أكثر من نصف قرن من
الزمن بقت مكانها لم يتركها يد !

لقد تحولت منة تومسوي الى محط جوده

أوراق مذكلة

● تصيب ميرانية عام ١٩٦٨
التي أعتزها الرئيس حوسون
على الكونغرس مؤجرا الارقسام
الناج

..... ١٩٨٥ دولار ، المصاريف
والسكنات
..... ١٩٦٩ دولار ، الإيجارات
..... ١٩٨٥ دولار ، القيمة
المجزء من المصاريف
والإيرادات

أما الطريقة المقترحة لمعالجة
هذا العجز ، فهي في رفع الضرائب
التي تحيى في أمريكا من الأفراد
والشركات على السواء بنسبة ١٥ ٪



الكلاب تنبح والقافلة تسير !

● كان أبراهام لنكولن Abraham Lincoln الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية رجلا مؤمنا برسائته .. كان يؤمن بالحرية ، ويؤمن بأنها أعظم شيء في الوجود ، فافهم على أن يظلم العبيد ، ويحرر املاء أمريكا السود الذين جعل منهم البيض جيذا لهم !

وفي سبيل لتحقيق هذه الرسالة ، تعرض لنكولن لعمله لم يسبق لها مثيل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، واختارت الصحف بالقافات التي تهاجم عيادته وسياسته ! وانبرى الخطباء بيقون خطيبهم إلى امتلات بالتهديد والوعيد في الياذي والصائق .
سألوهم يوما : « ماذا نرى ان نعمل لوقف هذه العمليات المسمومة ؟ » فقال لنكولن مساملا في ذهنة : « اي حالات ؟ انني ؟ انك احبي بوجودها . فلو انني جلست اسمع لكل هذه الافتراءات ، واقرأ ما تشره الصحف من مقالات ، لما استعظمت ان اجد الوقت الذي استطيع ان اعمل فيه لاكمال رسالتي ؟ » .
واكمل لنكولن الراسلالتاني اطفالا كل وقته وقلبه وحياله .. ولا فشلت الكلاب بتباحها في وقت سير القافلة .. اعطت على قائدها تنهش لحيه وتفرس ابيائها في صدره ! لقد مات لنكولن ضيالا .

المرأة التي تعدت ملك الدراما !

ردي على ملاحظاتها :
ووصلت كارول إلى قمة النجاح .. ولكنها ما كانت تجلس عليها حتى اختطفها الموت عندما سسلطت الطائرة التي كانت عليها في طريق عودتها من اجارة قصيرة ، فولى قمة جبل ميبيل Table Rock على بعد خطوات من مدينة لاس فيجاس !



● بكي ألفريد هيتشكوك Alfred Hitchcock المخرج الأمريكي الكبير ، عندما احتلت هوليوود ، بصرد ربيع شون سن الزمان على وفاة الممثلة الأمريكية المشهورة كارول لومبارد .
وسألوهم « لماذا نكي ؟ » فقال : « لان هوليوود فعلت مخرجا كان يمكن ان ينافسني ؟ » . ثم المروفت هينا هيتشكوك بالدموع وهو يروي قصته مع كارول لومبارد ، قال : « كانت كارول تطلع بقور البطولة في احدى مسرحياتي التي اخبرت لها اسم « مستر وسنز سميت » ، وفي اثناء تصوير احد مناظر المسرحية التي يقف فيها مستر سميت معمره ، فوجئت بها تصيح في وجه القصور ان يولفد ، ثم نظرت الى وقالت : لا يا مستر هيتشكوك ، هذا منظر يليق بحظة عرس لا بجرمة قتل !

ثم وفقت بعد ذلك تعيد ترتيب القنتر كلمه ، وتطلب كل شيء راسا على عقب ، دون ان تنتظر



فلسفة منكوت

والرَّوَايَةِ السَّارِخِيَّةِ

الفكرة الأولى

كانت الفكرة الأولى ترى أن التل الأعلى لأي أمة من الأمم ليس هو التل الأعلى المطلق ، ولا خلاصة المثل العليا ، وإنما هو أحد التل العليا المتعددة . فهذه مثل " أعلى للرجل الهندي ، كما أن هناك مثلا أعلى للإنسان في عهد الانطباع أو في عهد أحياء العلوم أو في الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية أو الحضارة اليونانية . ويتبع ذلك أننا إذا أردنا أن نقرر مدى بئر أي أمة أو أي حضارة بمثلها الأعلى فإن علينا أن نستعيد تصورنا للحياة ونستشعر شعورها ما وسعنا الإنكان ، وقد كان الروائيون وكتاب الدراما يصورون ويصورون الشخصيات الحديثة والعادات والأحوال الراصة ويطلقون عليها أسماء قديمة ، وهذا لون من اللون التزييف . والحق بقسطينا أن تصور مشاعر أهل

لأثر الأدب البريطاني بالقرعة الرومانسية التي سادت فرنسا وألمانيا خلال القرن الثامن عشر فبنت عليه فكرتي غليمان ،

منها

ألمرت الفكرة الأولى الشعر التاريخي ، وجاءت الفكرة الثانية بالشعر الفلسفي ، وقد مثل الفكرة الأولى أقوى تمثيل ململن من أعلام الأدب البريطاني وهما والتر سكوت Walter Scott وسوردي Son by وشمل الفكرة الثانية وردزورت Wardsworth وشيلي Shelley وكانت عالمان الفكرتان أوروبيين ، مثلهما في فرنسا فيكتور هيجو Victor Higo والأمريكين De Meusee وفي موسية Lamartin وفي ألمانيا شيلر Schiller وجيتي Goethe وHeino وهي .

- أدخل الأدب إلى التاريخ فجعله سائفاً
- أثرت رواياته في المؤرخين واستبعوه
- وأدخلوا الأدب إلى التاريخ فأحبوه
- قفى على أثره كتاب من كل أمة
- وأمتدحه العمالة من أهل الغرب
- ومع هذا لم يخل من نقد مريير

بقلم : علي أدهم

رفيع - وكانت والده أمة أحد أطباء البصرة . وكان هو ناسخ أسماء الأسرة التي بلغ عدد أفرادها اثني عشر مات منهم السبعة الأوائل في باكورة طفولتهم .

وكان وقت طفولته البنية ، وأصيب في شهره الثامن عشر بصدمة من شلل الأطفال أحدثت له ماعية في إحدى ساقيه ، فظل يطلع في مشيته طوال حياته مثل خلفه ومعاينه الشاعر الكبير بيرون . وقد وجد من بيئة أسرته وأسلوب تنشئته ودوافع فريضة ما حظ مواهبه وأثار خياله ، فقد كان والده شغوفاً بالآثار وبخاصة آثار بلاده ، وغالاً بتاريخ الكتيبة وقوانين جود الإقطاع .

والرسل وكثر وهو في الثالثة من عمره إلى أحد الصباغ ليقيده جسمه الطويل من الهبوط الثاني وطاج ساهله الصادرة ، وقد ألفه وهو طير من التياب في جلد ثاة حديثة الذرع وجعل يشب وهو في هذا الرناء بوسفه علاجاً لما ابتلى به . وقد جعله هذا العائق الذي ماله من متاعبة الحركة يحثه إلى القراءة ويمن فيها .

الأمثلة التي سبقت زماناً بسماحتها للفروسة واتجاهاتها الماثورة ، فلا يمثل الطل القديم الذي يحاول غراس حياته ورسم شخصيته ، ولا نشوئته وأما يمثل على كسف طبيعته وإعطاء صورة الحرب ما تكون إلى حقيقته مهما كانت هذه الصورة مخالفة لشاعرها ومناصرة للوقفا . وقد كانت هذه المفكرة تحافظ نشاطاً وبعث اهتمام الحاسباتاريخية التي وجدت القوى حثت لها في الشاعر الروائي الاسكتلندي ولتر سكوت .

الفكرة الثانية

وكانت الفكرة الثانية تدور حول مشكلة ما هو الإنسان وما مصيره ولماذا جاء إلى هذه الدنيا وقد تكفل بها الشعراء النرايون إلى اللامبية .

نشأته

وقد ولد ولتر سكوت في ١٥ أغسطس سنة ١٧٧١ ببديره ، وكان والده أحد كنية اليهود والمواليين لإمراء اسكتلنده - وهو متعصب للمسيحية

شديد الإصغاء للأفصاحي

وهو منذ طفولته كان شديد الإصغاء للأفصاحي والأساطير التي تروى له ، وقد طبع في ذاكرته الواعية أحوال الحروب والوفاءات التي حدثت في استكندة في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، وكان له من تلك الذكريات ضيق لا يتكسب حينما يحفظ عن ظهر قلب بعض القصائد الحماسية وينسى بها بصوت عال ، ولكنه في غير ذلك كان كسولا ، ويبدو صغوبة في استنباط الخفايا الجافة . وفي اليوم الذي أطلع فيه على مجموعة القصائد والمطومات الشعرية التي جمعها برسي Percey من الشعر القديم سي الأبل على الطعام برغم الشهية اللوية لأن ثلاث عشرة سنة ، وعمل الكثير من هذه المجموعة ، وكان يتوهم ما يحفظ على سماع أترابه في الدراسة وليرغم ممن يردون سماها .

وبعد أن عمل كاتبا مع والده كان بلا درج مكتمل بشعر الطيال التي استطاع جمعها ، وقوى ميله إلى المصيص البطولة والقصائد الفيلانيية والخيالية ، وأصابه مرض شديد ألزمه الفراش طويلا ، ومنع من الكلام ، فلم تكن له متعة سوى قراءة الشعر والفصحى والروايات وكتب التفرغ والجغرافيا والأطلاع على الخرافات التي تصور القمار وبين مواقف الجيوش ، وحينما أسرد صحته واستطاع التي جعل أكثر متحمسه في المناطق التي لها شهرة تاريخية ، قال عن نفسه « أرى قصة فديفة أو ميدان حركة » وفي التو والخطلة تروى قد ألهمها وصلاتها بالحاربين في أزيائهم واهلقت اسماع التصنن التي بحماسة وصل .

رحلاته

ومع موالاته التجوال في طلب المعرفة كل خلال سبع سنوات رحل في كل سنة إلى التواحي المارة الثانية في متفلة ليدردل Liddedale الواقعة في جنوب استكندة ، يكتشف كل جدول ، ويسودج على كل ظل درس ، ويتم في الكواح الصيادين ، ويجمع الأساطير والقصائد الحماسية التي تصف أعمال البطولة . وكان يقرأ الوثائق والوثائق والعهود المحلية والأشعار اللاتينية وسجلات الكنس ، وحى الوصايا والقود ،

وكانت الصروع المسكة والرفاق الفقيرة تجتلب انتباهه ونملا رأسه بالذكريات والاشهر ، وقد أنفق مليا من المال لشحبا مما دود عليه أدبه في ابتداء قصة تعالي قلاع الفرسان في العصور القديمة بأسلوبها وحواجزها وأسقتها الهرمية المتفرجة وشفا التي تتخلها فضاءات لقاء الأبحار وأبراجها الشامخة ، ويودعها بالصواوين النافذة والمخلد بالزرد والسرو والسيوف والطوذات ، ولدة سنوات طويلة كانت أبواب القصة مقفولة لكل فخر يرد استعادة ذكريات جهود الاطلاع السائلة حادها وظاهرها . وكان يشغل الحاربين جميعهم مسابح كره ، وبخاصة الأفراب ، والأصغاد والحيران ، ويسمهم القصائد الحماسية وشعارات الموسيقى العربية ، ويشرب منهم الانخاب ويخرج الكاوي ، ويقام العطلات الرافعة التي لا يجد فيها أحد القويادات من الحاربين لخاصة في مراجعة أية أحد أصحاب الطواحين ، فقد كان سكوت يساوي بين سيوفه ، فلا لفرق بين الفاسل ومفسول أو رجل من القبيلة وآخر من الدمام . وكان هو نفسه وهو مقبل على سيوفه ومسط بهم يتر طهم القاصصة السائلة ويتطعم بها أرغره خياله الوتاب وذاكرته الواعية في النواير السلية والأحداث الرحة التي كان يحرف سيد قلة أبوسفور Abbotford كيف يرونها بأحفا فيها من روحه ، ومطيا نصبا من حيوته الدافئة .

في جامعة أدنبره

وقد التحق سكوت بجامعة أدنبره سنة ١٧٨٢ وحضر درس اللاتيني واليوناني ومحاضرات المنطق ، ولم يكن ميلا إلى دراسة اللغة اليونانية وقدم على التقدم في دراسة اللاتيني ، وحصل على معرفة لافرسية والإيطالية والإسبانية ، وأخيرا درس اللغة الألمانية ، وحينما بلغ الخامسة عشرة من عمره بدأ يشرب في مكتب والده على الأعمال القانونية ، ولم يكن أبوه رافضا من اجتماعه الأدبية واشتغاله بحفظ الشعر ونظمه ، ولم يشته ذلك من الأبل على الأدب ، ونظم بعض القصائد ، وقام بترجمة بعض الأشعار الشاعر الثاني بيرجر إلى الإنجليزية وترجم بعد ذلك مسرحية « حوس فن » برلينغن Goetz Von Berlichingen التي ألفها الشاعر الألماني الكبير جوته .

أول الأمر خالية من اسم المؤلف ، وكانت فتح له بها كثر نعم .

كارتة مالية وموت قريب

وبدا يشرك سرا مع أسرة بلاتين أصحاب دار الطباعة . وقد نجم عن هذا الاشتراك بعد سنوات الكثرة المالية القاصمة التي ذهبت بكل ما جمع من مال وانسى من ضياع ، وركبه عن جراتها دين فسطح ، جامد السنوات المالية من حياته في سبيل تدبير المال الكافي لمصادره ، فزهق نفسه ، وألف صحته ، وحملها ما لا يطاق من الجهد حتى قضى نحبه في 21 سبتمبر سنة 1842 .

توقفه في تاريخ اسكتلندة

وقد تناول في رواياته التاريخية تاريخ إنجلترا وفرنسا وألمانيا والشرق الأدنى ولكن لوقفه كان يظهر حينما يتناول تاريخ اسكتلندة القريب العهد من عصره بوجه عام .

دأى في الرواية التاريخية

وقد وضع سكوت الأساس الذي بنى عليه كتالاب الرواية التاريخية بعده ، ويقول المؤرخ المعروف الدكتور تريفلين Trevelyan « لقد صنعت الرواية التاريخية الكثير لجعل التاريخ سافلا محبوبا وتحمسه فيفسد ، لأنها حسرت الضياع التاريخي ، والتعليق أنها في مدى مائة سنة لم ترق تصورا للماضي حينما بدأ سكوت بكتابه التاريخية التاريخية ورواياته أصبحت ليرة في التاريخ ، وقد وجد التاريخ وهو في أبهى بشائه مكونا من عنصرين متدينين من عناصر القرن الثامن عشر ، - العصر الأول : البحث في الصور القاطبة الذي تولاه هم الآثار والحدايات ، والعصر الثاني : هو مادة التعميم الاحصائي وهي مادة سبق بها القرن الثامن عشر التاريخ غير الفلسفي الذي كان يتورط في الآسنة وتنقذه الأسجاع ، والذي كان سافلا في الصور السابقة ، ولكن برغم هذا السبق فإن هذه المادة - مادة التعميم الإجمالي - قد غاب عنها الكثير من التفات المهمة لأنها كان ينفسها المطفئ والتجربة ، ولذلك إن عصر الاستنارة نسي فيما نسيه فلا كانت حقبة التنصيص الديهي أو التلتر » .

وفي هذا الوقت الذي وصفه لنا العلامة جورج

حبه وزواجه

وفي سنة 1796 أصيب بصفحة عاطفية ، فقد ظل سنوات يحوى الأنسة مرجريت مسيولرت ، ابنة السير جون بلتش Sir John Belcher ، وأمثل أن يتزوجها ، ولكنها تزوجت السير وليام فوربز William Forbes ، ولقد أصاب ذلك كبرياءه وقال من ابالة ، وتزوج في السنة التالية الأنسة شاربييه Charpentier ابنة أحد الملكين الفرنسيين من مدينة ليون .

محاولاته الأدبية الأولى

وكان في سنة 1792 قد استدعى للعمل أمام المحاكم وظل أربعة عشر عاما يمارس هذه الوظيفة أسبوعيا ، وفي سنة 1805 قدم للطبع « سيد آخر الفلين » ، وخطر بباله أن يكتب رواية تاريخية ، وقد أصبحت قصيدة « سيد آخر الفلين » مجاحا لم يكن ينتظره سكوت ، ويرغم أنه كان حينذاك في الرابعة بعد الثلاثين من عمره فإنه لم يكن قد وثق من أن مجال سبته وتوقفه هو ميدان الأدب ، وظم بعد ذلك « حارسون » و « سيده الصخرة » و عدة قصائد أخرى ، وبجست « سيده الصخرة » مجاحا تجاوز ما كان يؤمله ، وذهبت مكانه وصار في طليعة شعراء مجرد ، وكفى قد حاول قبل ذلك أن يكتب قصة شربة ، ولكنه ارضى من المص في هذا السبيل حينما عرض بعض قصصها على أحد أصدقائه من البلاد فاشتر عليه بركها لأنها تم على مجزء في كتابة القصة ، واحتفظ بها سكوت في أحد أدراج مكتبته حتى وقعت عليها عينه مصادفة في سنة 1812 وهو يبحث عن سفي ابوات القصيد في مكتبته ، فطارد فرايتها وعقد العزم على اتمامها وتقدمها للطبع .

هجرة الشعر

وفي سنة 1814 أعلن أنه هجر الشعر فقد نزل إلى ألبان شاعر لم يجد سكوت أنه يستطيع مجازاته ، وهذا الشاعر هو الفورد بيرون .

انتفاذه الرواية التاريخية صناعة

ولقيت رواية « وبغلي » مجاحا متقطع انظر ونسب لسكوت اتجاه حياته الأدبية بعد ذلك ، واخذت تسابع رواياته التاريخية ، وكانت تظهر في

الرجال » وموهبة الغيال الصالح التي تمكن الكاتب من الاسترجاع بعشاش القبر ، تلك التي قد حرم منها مؤرخو القرن الثامن عشر . « وهي موهبة لازمة للمؤرخ ، وبدون هذا الغيال الصالح لا يستطيع المؤرخ أن يتغلغل إلى روح العصر الذي يصدر للكتابة منه ، ولا أن يشارك الشخصية التي يحاول أن يؤرخ لها أعمالها ومشاعرها ووجهات نظرها .

عجز في فولتير أصيل

ومن الحوال النفاذة الفرنسي أسيل فاجيه (١٨٢٧ - ١٩١٦ م) Fagot في تلك فولتير « انقص الرئيس في فولتير هو عجزه الإصمير وعدم قدرته على الفرج من حدود نفسه ، وهذا النقص يتخلل أخلاقه وسيطر على سلوكه ونصرفاته ، ويكون إرادته في التسيبة والتاريخ والظلمة ، وانحصار رأي فولتير في أهل عصره يجعله يسطر في الحكم على بني الإنسان » .

حتى جيبون لم يفل من نقد

ومعنى ذلك أن أهم ما يؤخذ على مؤرخي القرن الثامن عشر بوجه عام هو نقص العاسة التاريخية الذي جعلهم يصفون أن الإنسان في كل العصور مثل إنسان القرن الثامن عشر ، وفي النظر عما يعرض له من لطيرات ويطرأ عليه من الخلاف الإحوال . وجيبون وهو من القدر مؤرخي ذلك العهد يلحظ عليه النقاد أن عقله التشكك النافع لم يستطع فهم الفاروق الأدبية والخلافات المذهبية التي كانت تصطب بالناس عصفا ولؤار في حياتهم وفوسهم تأثيرا حقيقيا في خلال العصور التي وصلها في تاريخه . وقد ذكر جيبون قصة هذه الخلافات الشديدة اثيرة ، ولكن القاريء يشعر بأنه كان يشرف على القوم القارفين في هذه الخلافات وترسم على وجهه استباحت الاحتقار أو الإنفصال لأنه لم يستطع فهم جوهر هذه الخلافات ، ولذا عجز عن تفسيرها قنيرة .

هذا النقص في مؤرخي القرن الثامن عشر أتاح الفرصة لظهور الفنان ولتر سكوت

وعدم التفات مؤرخي القرن الثامن عشر لالول التفات التي استهدف لها تاريخ العالم قبل

ماكولي تربطيان في عقالة القيم من « التاريخ والرواية » ظهر سكوت ليبيد من تقدم طسم العاديات والصاية بالآثار القديمة وبعنى التحليل التاريخي الذي كان ينظر إلى الإنسان باعتباره مخلوقا غير منظور ، وقد أظهر سكوت أن التغير لا يشمل ملابس الإنسان وأسلحته فصحب بل شمل كذلك أفكاره وأدابه ، وذلك حسب توالى العصور ، واختلاف البيئات ، وتباين الطبقات .

ويرى تربطيان أن المؤرخين الذين ظهرت بعد سكوت نظروا إلى التاريخ نظرة تختلف تمام الاختلاف عن نظرة المؤرخين الذين ظهرت قبله .

المنابة بالتاريخ والبحث فيه والتحرى بدأت في القرن الثامن عشر

ونظرا لأهمية هذا الرأي الذي أبداه المؤرخ تربطيان أبداه وضوحا فافول أن سكوت ظهر في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، ول هذا القرن الهام بدأت بوادر الصاية بكتابة التاريخ كتابة جديدة قوامها البحث والتحري والتقيب وظهرت فلسفة التاريخ .

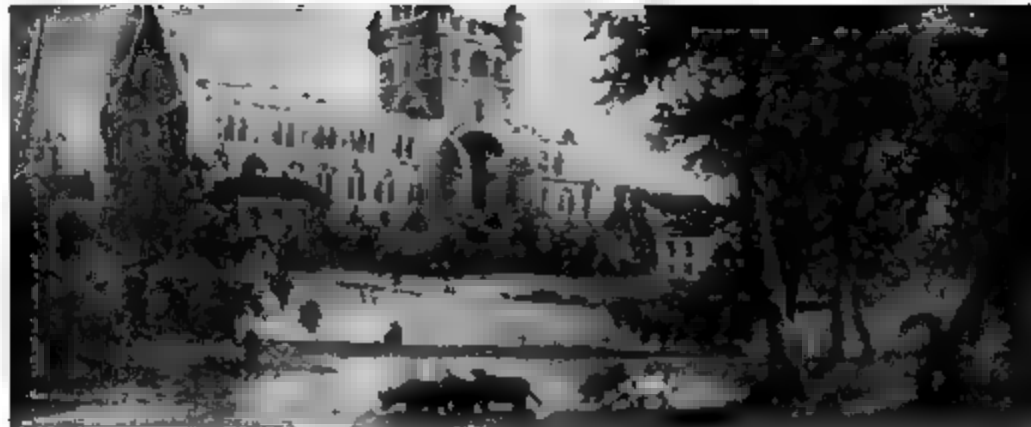
ومن أعلام هذا القرن فولتير وكان مؤرخا من طراز فذ ممتاز ، وكنايه من عهد لويس الرابع عشر بعد من طرائف الكتابة التاريخية .

وظهر في هذا القرن كذلك المؤرخ البريطاني العظيم جيبسون Gibbon مؤلف كتاب « لصور الدولة الرومانية وسقوطها » وهو من كتب التاريخ الطليعة العالمية ، وله همسا من المؤرخين المجددين القسرين .

نقص هام في كتاب التاريخ بالقرن الثامن عشر

ولكن كتشأب التاريخ في القرن الثامن عشر برغم اجادتهم وتجديدهم في كتابة التاريخ كان ينقصهم شيء هام ، وهو فهم طبيعة العصور التي يصحونها ويعرفون عليها تاريخها .

ومن الحوال المؤرخ من في بينهم قوله الماور : « في كتب فولتير وجيبون ودويرسن لا نجد المعرفة الواسعة والأحكام النافذة وحدها ، بل نجد كذلك وصف النظم والقوانين وحسب دليقا صحيحا ، وموجز القول أننا نرى كل شيء إلا الروح »



أحد قصور اسكتلندا

وأبرز خصائصه الصور المختلفة ، وكان من أثر ذلك أن أصبحت كتابهم فئة مهمة جديدة خالية من العيب ، فلملا لا يتمكنون بهذا العصر الذي أدرك أهميته الروائيون ولي طينهم وتر سكوت ؟

حيرة المؤرخ الفرنسي أوجستين تيري

وكان الفرنسي المؤرخ أوجستين تيري شواهد على تأثر المؤرخين بطريقة وتر سكوت ، وكان له ساهم ما أصاب فرنسا في أوائل القرن التاسع عشر من اكساح الجيوش الأجنبية لأراضيها . فبحث عن موضوع تيري يث فيه الآله وبهم خلاه من آرائه السياسية ، وكان أن هذا الموضوع الكامن هو نزو السورمندين لانجلترا ، وهو يقول في ذلك « أملت على تناول هذا الموضوع باهتمام شديد ، ولكن بعد محاولات استعبدت لي أنني أربك التاريخ ، وذلك لأنني كنت أستعمل نفس القواعد لصور مختلفين كانت افكارى السياسية قد طبقت على أخرى وسيطرت علي ، لذلك كنت أحاول كتابة التاريخ على طريقة فلاسفة القرن الثامن عشر ، ومعنى ذلك أنني كنت أستعمل من الحوادث التي أروها صلوفا منقحة من البراهين ثبت متفادى بلا من أن الحكم تقارير مسببة فضائية » وبنت فيه البحوث التي أجراها في موضوعه لتفكر حساسة واعتادها حتى أصبح لا يقع بتأنيب الأسلوب القديم في تناول التاريخ ، ودار حيا من الزمن في التماس الأسلوب المناسب وفي ذلك الوقت وقعت في يده روايات وتر سكوت فأخرجته من حيرة ، وكانت له بمثابة الكشف والإلهام ، فقد وجد فيها سرد الحوادث القابل بتأنيبه ، المبر في أجلى بيان عن الفروق بين مختلف السموب وتباين الصور ، وراش له أن خيال

كتابة التاريخ وتبية حيلة تكاد تكون أخيرا مكررة وحوادث صادة وصورا متماثلة ، وقد أدخل ذلك بالعصر الفني والمنهج الأدبي في كتابة التاريخ وعرض حوادثه ولصور شخصياته الباردة وأباح ذلك الفرصة لظهر الروائي للمؤرخ الفنان وتر سكوت .

ظهور الرواية التاريخية على يد سكوت

والظاهر أن العصر الأدبي لازم في كتابة التاريخ فلذا أبعد من مادية إحسان على الدخول من صلب آخر ، والشعور بالحاجة الملحة إلى هذا العصر الأدبي هو الذي ساعد على ميلاد الرواية التاريخية وكان من أهم موانع الزواج الذي طرقت به روايات وتر سكوت ، وقد استطاع سكوت بصفاته القوى ، وحظته الشامل أن يعرض على إرائه صورا تاريخية نابضة بالحياة ملونة باللون المظلي حتى ساد الاعتقاد بأن التاريخ الذي يتعلمه الناس من روايات وتر سكوت أصبح تصويرا ، وأصبح لظليها ، والغوى في النحوس كثيرا من التاريخ الذي تعو به الكتب الجافة لئلا التي يكرهها المؤرخون المتخصصون بعد الأسس في التحقيق ، والتسلي في عرض الموضوع ، وإدعاء العلم الواسع والحث المتيق .

روايات سكوت تقيضي بالهالة

وفي روايات وتر سكوت يرى السورمندين والآنجلو ساكنون والاسكتنديين والإنجليز والصليبيين والنظيرين قد انتفخوا من قورهم واستردوا حياتهم القوية الضاربة ومواقفهم العجائبة الطافية . وقد أسمرى ذلك تلمز المؤرخين ، وجمالهم يبدون النظر في كتابة التاريخ ، فقد كانوا يظنون في كتابهم العناية باللون المظلي

معظم الدول الأوروبية كتاب دوليون يحاكمونه في طريقته ، ويغريون على قايه ، منهم مازوي في إيطاليا ، وحالف في ألمانيا بالفرود دى غني وفيتور هيجو وديكاس في فرنسا ، بل وصل تأثيره إلى روسيا وقهر في أدب بوشكين وولجيف وتولستوى.

وخورجي زيدان في الشرق العربي

وقد حاله في الشرق العربي المؤرخ المعروف خورجي زيدان فقد تناول في رواياته التاريخية الكثير من الحوادث والشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي .

وبصر المؤرخ النفاذة ظهور الروايات التي تصف العادات والأحوال والتقاليد المعاصرة التي سبغ فيها من الروايات والروايات أمثال سراسين وسيرورته وجورج أليوت وبلور وكري وديكاس وغيرهم إلى عالم سكوت ، وكند روايات أمثال هؤلاء ، الكتب والكتابات لسبيلًا روايًا تاريخيًا للعصر الذي عاشوا فيه ، وبلور أحواله ، ويصح أن سمى روايات تاريخية معاصرة .

ومع هذا أصاب سكوت نقد كثير

ويرى الكتلة العالية التي بلغها أدب وتصور سكوت وتأثيره الجيد الذي في الأدب الأوروبي بوجه خاص ، والشهرة القليلة التي حظي بها في حياته وتقدر الكثير من كبار النقاد وأعلام الأدب لأدبه وعلى رأسهم شاعر ألمانيا وأديبها العظيم جوتة ، فإنه لم يسلم من النقد ، وبعض هذا النقد كان غاية في النداء والقسوة ، وإن كان أكثره قد أصاب الهدف ، وأظننا على بواحي القصد والتهاوت في أدب سكوت . وبما يكن من الأمر فإن نقدر النقاد لأدب سكوت بوجه عام لا يفسد في الكتلة العالية التي رفعه إليها معاصروه الذين كانوا يرون أن عبقريته وإنجازه في الشعر والرواية يؤهله لأن يوضع إلى جانب الشاعر البريطاني العظيم وليام شكسبير .

قد ساءت ياف لسكوت

وفي أعقاب وفاته كتب عنه الناقد الفرنسي

ولتر سكوت قد استطاع أن يبعث الناس من القصور ويعلمهم يستردون الحياة ويحركون قراءه بين القاري . يوصي نرى من هذا الشعر بقوله « ولرفع أعجابه العظيم بهذا الكتاب إلى درجة أسسها حيسا وأزنت بين معرفته الواسعة الفريزة للصور القديمة وبين اطلاع أشهر مؤرخيها للصين القديم اللون ، ومن لم رحبت بظهور طريقته الأدبية السهلة أيمانهم Evanhoe بحماسة قوية ، وفي هذا الكتاب استطاع سكوت بحسنة التورية أن يلقى صوباً على العصر الذي شغلت به ثلاث سنوات ، وقد أربنا بجسارته الصغرية كيف أن النورسدين والسكسون نراة ومنهم من قد ولفها وجهاً لوجه على التركي الانجليزي ، وذلك بعد ألفوز بحالة وعشرين سنة ، وقد رسم بانول شعرية فترة من الفترات في هذه الدراما الطويلة التي كنت أحاول أن أكتب عنها بقلم المؤرخ الكاتب » .

وقد شد ذلك من حزم نرى ، وطمه جان الحرب على المؤرخين المعاصرين من الخيال الذين لا يستطيعون أن يصوروا الماضي ويحيوا به .

وهذا الطريق الذي أبعه نرى في كتابه عن الملح التورماني مسترشداً بطريقة ولتر سكوت في رواياته التاريخية هو نفسه الطريق الذي سار فيه المؤرخون الذين تبعوا في النصف الأول من القرن التاسع عشر مثل سيسموى وبرسكوت وماكولى وكارلايل وفون راتك وغيرهم .

نادر كتاب إيطاليا وألمانيا وفرنسا وروسيا بولتر سكوت

ويمكن أن نستخلص من ذلك أن ناصي العصر الذي في كتابة التاريخ أدى إلى ظهور الرواية التاريخية ، ولذلك كان من المنظر ، وقد عاد هذا العصر إلى كتابة التاريخ على يد أعلام المؤرخين في القرن التاسع عشر ، إن بال الأبطال على الرواية التاريخية ، فقد استطاع المؤرخون أن يمدوا هذا العصر ، ويستوفوا هذا النقص ، ويملأوا من روحهم حياة في كتابة التاريخ ، ويظهروا القصور في جوهها اللام ، ولونها الكتاب .

ولكن قوة تأثير سكوت في توجيه الكتاب الروائيين لم يكن من السهل مقاومتها وقد ظهر في

حرفهم الأدبية آيات فنية عظيمة تجمع بين دقة البحث وقوة الخيال وبراءة العرض .

رأى أيرسمن في سكوت

ومن كتاب القرن التاسع عشر الذين انفصلوا سكوت واحسنوا بدوره الكتاب الأمريكي الكبير أيرسمن Emerson ، قال عنه : « رأى النقاد ان شعر سكوت ليس سوى نثر منقوش ، والا كانت اشعره قد نجحت نجاحا جزئيا فان رواياته قد نجحت نجاحا كاملا » وقد كان من الطبقة الاستغرافية وكانت فيه فضائل تلك الطبقة وعظمتها ، ولكن انسانيته العالية وإيمانه على العمل جيد صوبها وانقضاء من سكوتها . كان يلاحظ صفات الزارعين من جريته وصرار التجار والناس الماديين والرعاة وصاندي الاسماك والتور وبسات الزرعين والسيدات العجائز ، وهو في تعدد شخصيات رواياته وتنوعها يلترب من شيكبير ، ويمس مصوري الشخصيات في الشعر والنثر قدموا كتاب طبرزا طيبة من الطبع والاحلاق مثل سرفنتز ، وديلو ، وديشارد سوند وجولد سمث ، وسنن ، وفيلنج ، ولان سكوت كان يصور بقوة وسياح كل شخصية في المجتمع العائد الذي يطلقها في رواياته ، وقد انقذه حسن لاديره من اخلاء الشراء وضبطهم ، ومن اتقنهم وشدة فهمهم ، وكان رجلا في لصفاته واحلاقه ، كان رجلا عابلا مستليجا كير القلب جدا فدرا على تنازلة المودت لا ترجمه الخطوب ولا تل ملزمة التوازل بل قريده لمره على الكفاح » وهذا لغير كريم يتلقى مع ما عرفه عن كايه من سباحة النفس وسعة الافق .

رأى فورستر في سكوت

ورأى الكتاب الروائي الكبير فورستر يخالف ما ذهب اليه هرسن ، فهو يقول عنه في كتابه القيم من القصة « اما من ناحيتي فاني لا ابدأ بسكوت ، واجد صورة في فهم شهرته المستمرة ومن السهل فهم شهرته في عصره » فقد كانت هناك اسباب تاريخية هامة تدعو الى ذلك كان علينا بحثها فو اننا انبنا التسلسل الزمني ، ولكن حينما نكتسبه من نهر الزمن ونجلسه للكتابة في تلك الغرفة المستديرة مع الروائيين الآخرين فانه يبدو في مظهر اقل تأثرا ، ويرى

سالت بيك يقول من مقال موجز « كان سكوت في وصفه للاخلاق غير متحيز » ويعكس الحياة كما هي ويصف الناس بأهوائها وميولها والبيئة التي احتوتهم دون ان يقدم مشامره او ان يدخل شخصيته » .

نقد كارليل لسكوت

اما توماس كارليل المؤرخ الثقافة الاسكتلندي فكان لي طيبة من وجهوا انتقد الى مواهبه العظيم ، فقد لمس حكمة طيه في الفصل الفلسفي الذي كتبه عنه حينما ظهر كتاب لوكرت عن سكوت بقوله « كانت حياته مميوة ، وطيفاته مميوة » وليس فيه شيء روحاني وكل ما فيه الاقتصادي مادي من الأرض » .

نقد تين لسكوت

وقد غاب طيه المؤرخ الثقافة تين اسراه في اخراج مؤلفاته ومن ذلك دليلا على طه نصريه للحقائق وقال في مقدمه « كل هذه الأمور من الماضي البعيد التي يرفضها صود ذلك » وليس فيها صريح سوى القابس والناتق والمفكر الفارجية ، اما الاحمال والافوال والمفكر وما الى ذلك فانها كلها اشياء منطية مستحيرة مضمبوكة في القوالب المستعدة ، وحينما نتأمل اخلاق المؤلف وحياته يساورنا الشك ، فبالا كان يريد ؟ ومالا كان يطلب فهو في كلفته ؟ وهل هو من طلاب الحق كما هو سواء كان فريحا او متوحشا فاسيا ؟ وهل هو يلمح متلب لا يتالي بالثناء ولا يحيا الا بالبحث مما يقرأ على الطبيعة الحية من ظلمات ؟ كلا ، انه لا يحيا بذلك كله .. وليس منه وقت ليصل الى الحوار النفوس التي يصلها ، فهو يصير اهتمامه في الظاهر الخارجي ، ويرى الصور والظاهريات ، ويصلها ويصل في ذلك اكثر مما يصل للشارع الداخلية » . وعلى هذا النمط يستمرل تين في مقدمه لوتر سكوت ، ويوضح انه يلاحظ طيه طه لوفره على بحث العمود التي تصدى لوصفها في رواياته واسراره في الاخراج الذي حال بينه وبين الاجابة في رأى تين ، وقد افاد كتاب الرواية التاريخية من نقد تين التشديد لروايات وتر سكوت فصرخوا بدقة وبالنوا في الاستقصاء حتى جلت بعض

الحب أو الظلم أو عن المارك الروحية وديوات خيه الامل . وضمنى كتاب سيرته بالحديث عن الضارة المادية الجسيمة التي منى بها زميله في النشر والطباعة ، وكيف غالب سكوت الكارثة وانسحق القلم وتهدد بسداد الديون التي ركبته ، والحد صحة ، وحمل نفسه ما لا يطيق من الجهد ، وكان طلب روايات السير ولتر سكوت شجعة لتبو الشهور القوي التاريخي السياسي الذي جاء بمثابة رد فعل لعقبة القرن الثامن عشر والتي الثورة الفرنسية . ولم يكن سكوت يوجد هذا الاجتهاد ، ولكنه عرف كيف يستغله ويستجيب لطالبه ، ولا يمكن انتقاص فضلته من هذه الناحية ، فقد وصلت رواياته الى مستويات لم يصل اليها اللامعة ولا الشعراء ، فقد جفت الناس في الدول الآرية يرجعون الى تاريخهم وينقبون في ماضيهم واحواهم البالية ، ولما به المؤرخون العثرون ، وركوا أسلوبهم الملل وعرضهم العالي من التلون ، وإن كان لسود الحظ قد جرى بعضهم بأن يتسود التاريخ على نمط الرواية التاريخية ، ولكن هذا الاجتهاد قد انتهى عهده ، وبقي التأليف الحسن الذي تركه سكوت ، ومن غير الممكن في العصر الحاضر أن يسود الكتابة من خصائص ومميزات الكتابة التاريخية في القرن التاسع عشر دون أن يفسح في حسانا الدور الذي لعبه سكوت في تطويرها ، وبطبيعة الحال لا يصح أن نساكم على طريقتك في تكوين حبكة الرواية بمبادئ العهد الحاضر ، لأن هذه المقاربة نضر به ونظلمه ، ونظير فجزء ، ولغة تجرته ، والذي يتيسر اساليبه في بناء الرواية في العهد الحاضر يفرغ نفسه للسرقة ، ولكنه يوازن بكتاب صمد ، ويسمى عليه بمبول القراء في زمة .

والتكى بهذا القدر من كلام كروتشه ، وقد اختلفت آراء النقاد في تقدير أدب سكوت ومكانته ، ولكن لم يستطع أحد من نالديه أن ينكر طيبة سراوة نفسه وبذل اخلاعه وكبر قلبه وعظيم تأثيره في الأدب العالي .

علي أندهم

إن عقله ناه وهو أسلوبه قليل . وهو لا يستطيع البناء ، وليس عنده الإمتثال الفني ولا الملاحظة ، وكيف يستطيع كاتب خلق من هالعين الصفتين أن يطلق الشكليات التي تتر تلوسنا من أعماها .

ويحل فورستر بقاء شهرة سكوت بانه كان يعرف كيف يروي القصة ويشر طقه القاري .

رأي كروتشه في سكوت

واختم الحديث عن السير ولتر برأي الكاتب الفيلسوف النفاة الإيطالي بنديو كروتشه فقد خصه بنقد مطلق ، يبدأ بقوله : « بعد ولتر سكوت الشاعر والكاتب الروائي العظيم في طليعة كتاب النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وقد اشترت مؤلفاته في كل النواحي ، وظهر مقلدون له في شتى الجهات ، وظليل من الكتاب من كان له مقلدون وللمقلدة مثل سكوت ولم يصحب به جمهور القراء الماديين فحسب ، بل تشمل الإجابات به كبار كتاب العصر وشرائه ، هجونه بانول منه لا مبقرة عظيمة لا نظير لها لمعت بحق تأثيرا بالغ الحد على قراء العالم » ، وفي وقته - استكتمة كانوا يلدبرونه شيسكس ، ولكن في (١) العصر الحاضر قلت هذه الشهرة ، فسان النقد التاريخي - وبخاصة بعد ظهور مقال لين - اظهر سوءا في الحكم عليه وانتقص قيمته ، ودوابه طويلة ويشمر القارئ بتحمل فهمها وتلفه ، وكانت السواي حينذاك في حاجة الى هذه السلسلة ، وكان القطب أكثر مما تدعو اليه الحاجة ، وقد بدأ حياته بنظم الشعر ، استجابة لما كان مطلوباً ، وفي مدى سنوات لالال أدرك أن اللوق قد تلب ، وإن القطب يستزم شيئاً آخر ، فانتقل من الشعر الى النثر ، واحلقت نفسه بلعوض ، وسمى نفسه مؤلفاً وبغري ، وجبج بجاعاً كبيراً ، وحيما يقرأ الإنسان حياته يصعب بهذه المثابة والقدرة على الإنتاج التي كانت تليكه من اخراج دواوين او ثلاث روايات في عام واحد ، وصحب بقدرته على الإنكار . وانقلقة الضميمة التي بناها لنفسه من المبالغ الضخمة التي جمعا ، وكرمه وبسط يده الذي حاكي به الامراء المورسين والسادة الأرياء . ولا شيء يروي عن تجربته في

إمكانات الاجماع ووقوعه

من مصادر التشريع الإسلامي

بقلم : نجيب محمد بكر

- ١ - يطلق الاجماع في اللغة على مضمين
- أ - الحرم على الشيء والصمم عنه
- ب - ان اجمع فلان على كذا - اذا عزم عليه - ومنه الحديث - لا صيام لمن لم يجمع الصيام من الليل ، أي عزم وتصمم عليه .
- ب - الاتفاق على الشيء - يقال ، اجمع العموم على كذا - اذا اتفقوا عليه سواء كان الامر المفق عليه دينا أو دنوا .
- وكلاهما ، الحرم والاتفاق ، مأخوذ من «اجمع» ، فإن الحرم فيه جمع العواطر والاتفاق فيه جمع الآراء .
- والفرق بين المصنفين أن الاجماع بالمعنى الأول ينصور من الواحد ، وبالمعنى الثاني لا تنصور إلا من اثنين فما فوقهما .
- الاجماع في اصطلاح الأصوليين**
- نار الخلاف بين الأصوليين حول وضع تعريف واحد للاجماع ، كما نار الخلاف بينهم كذلك على كثير من مسائله ويورد بعض هذه التعريفات : -
- ١ - قال الطائفة : الاجماع كل قول فاصحت حجتة حتى قول الواحد .
- ٢ - وعرفه العراقي بأنه عبارة عن اتفاق أمه محمد خاصة على امر من الأمور الدينية .
- ٣ - وذكر الصفاي وحدهم العشاء بأنه اتفاق المحدثين من أمه محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي
- ٤ - وعرفه جماعة بأنه اتفاق أهل الحل والعقد على حكم اتخاذه قولاً .
- وسب الخلاف بين الأصوليين في تعريف الاجماع يمكن استخلاصه من أنه في عصر الاجتهاد كان كل امام مجتهد في أن لا يشد أقواله بحديث بها ما عليه فقهاء أهل بلدته حتى لا يصير شاذاً في معتكده ، فأنو حقيقته كان شديد الأساع لما هو موضع اجماع عند من سبقوه من علماء الكوفة ، ومالك كان يعتبر اجماع أهل المدينة حجة .
- ولما كان تعريف الجمهور هو المختار عند أكثر العلماء فسوف نخطه أساس بحث موضوعاً .

الإجماع عند الجمهور

عرف الجمهور الإجماع بأنه اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في عصر من العصور على حكم شرعي - ومقتضاهم يريد بعد زمانه صلى الله عليه وسلم - فلكي يتحقق الإجماع عند الجمهور لا بد من توافر الأمور الآتية

١ - اتفاق جميع المجتهدين بصرف النظر عن اختلاف أماكنهم أو جنسهم أو طائفتهم - أما إذا اتفق أكثر المجتهدين على حكم من الأحكام فإنه لا يكون إجماعاً عندهم مهما قل عدد المعالفين ، لأن الحق يقتضي أن يكون في جانب المعالف للأكثر ولو كان واحداً ، ومن العلماء من يرى تحقق الإجماع باتفاق أكثر المجتهدين مع مخالفة الأقل ، وهو إحدى الروايتين عن الإمام أحمد - ومنهم من يرى حجته ولكنه لا يسميه إجماعاً .

٢ - أن يكون المجتهدون من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فلا يعد اتفاق المجتهد من أمة غيره من الأنبياء السابقين إجماعاً شرعياً ، وهذا على فرض وجود العهدين في اتباع أولئك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - وذلك لقيام الأدلة على اختصاص الأمة المحيطة بالعصمة من الخطأ عند الاتفاق بخلاف غيرها من الأمم ، من هذه الأدلة قوله صلى الله عليه وسلم (سألت الله أن لا تجمع أمتي على الضلالة فأعطانيها) .

٣ - أن يكون الاتفاق على حكم شرعي عملي كالوحد والحرمة أو الصحة أو الفساد وغيرها - وعلى هذا لا يكون الاتفاق على الأحكام اللغوية أو العقلية إجماعاً شرعياً ، وذلك لأن الأصول لا تحت الإجماع والأحكام الشرعية الخاصة بأعمال المكلفين .

٤ - أن يكون الاتفاق بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعلى هذا لا وجود للإجماع ولا اعتبار به في عصره صلى الله عليه وسلم ، لأن الرسول أن واقق الصحابة على الحكم أبدى انعموا عليه كان الحكم ناساً بالناس لا بالإجماع ، وإن حالهم سقط انعمهم ولا يكون ما اتفقوا عليه حكماً شرعياً .

هل يمكن تحقق هذا الإجماع في العصر الحديث ؟

الإجماع على الوجه الذي قاله الجمهور لا يمكن تحقيقه في عصرنا هذا إلا إذا شرف جميع المجتهدين في العالم الإسلامي وأحصوا إحصاء دقيقاً ، وأبدى كل واحد منهم رأيه في الحادثة المروفة وأصر على ما رأى أن يبدى جميعهم رأيهم وتبين موافقة رأي كل منهم رأي الآخر .

ولا شك أن هذا بعيد الحصول ، بل قد يكون مستحيلاً ، ولم يصل إلى علمنا أن أحداً من الحفاظ أو الولاء آخر انداء الرأي في مسألة إلى أن أحد فيها رأي جميع المجتهدين المنسبين إلى جميع البعاع الإسلامية في مراتب مصله على فرض أنهم معروفون وأماكنهم معروفة . وقد ذكر فضيلة الشيخ عبد الوهاب خلاف أن الراجح أن الإجماع تصريعه وأركانه لا يمكن انصافه إذا وكل أمره إلى أفراد الأمم الإسلامية وشعوبها ، ويمكن انصافه إذا تولت أمره الحكومات الإسلامية على اختلافها ، فكل حكومة تستطيع أن تعين الشروط التي يتوافرها بلغ الشخص مرتبة الإجهاد دون أن تمنح الإجازة الاحتياطية إلا لمن يوافر فيه الشروط - وهذا تستطيع كل حكومة أن تقرر مقتضياتها وآراءهم في أمة ، فإذا وقعت كل حكومة على آراء مجتهديها في واقعة ، وانفتحت آراء المجتهدين في كل الحكومات الإسلامية على حكم واحد في هذه الواقعة ، كان هذا إجماعاً ، وكان

وتحديد عدد الأكثرية بناء على ذلك .
لأننا فرضنا أن مجمع الفقه الإسلامي
يشمل جميع المتهدين المصروفين
لدى كافة الحكومات الإسلامية في أنظار
العالم الإسلامي واستقرنا ضرورة
اتفاقهم جميعا فيما يرض عنهم من
أمور .

ومما لا شك فيه كذلك أن كل حكومة
من تلك الحكومات تعرف جيدا معظم
مجهديها أن لم يكن جميعهم ، فالاعتراض
السابق ربما يكون له وجه في السهولة
الأموية والعباسية أيام الفتن والثورات
وكان يصير التعرف على المتهدين ، لأن
كثيرا ممن أروا حطا من العلم كانوا
سُتُروا حوما على أنفسهم ، وهم
مُؤسسون بحوار النعة ، بالاصابة إلى
عدم بومر وسائل المواصلات وصعوبتها
وقد كان السلف الصالح يرحل للحدث
الواحد من قطر إلى قطر ، أما الآن فقد
يسر الله سبحانه الاجتهاد للمتأخرين
سيرا لم يكن للساميين . لأن العاصم
للكتابات الثمرية مد دواب وصارت من
الكثرة إلى حد لا يمكن حصره ، والسنة
المطهرة قد دواب وقد تكلم الأئمة على
الفهر والنحريج والترجيح بما هو
ريادة على ما يحتاج إليه المجهد .

إذا تحقق ما سبق يكون تعريف
الاجتماع - اتفاق أعضاء مجمع الفقه
الإسلامي على حكم شرعي على والذين
يتناسى الحاكم بربهم ولا يجتمعون
على ضلالة - وعلى أمام المسلمين أن
ينفذ ما اتفقوا عليه .

بذلك يكون الاجتماع من أخصب
المصادر التشريعية الإسلامية فيكامل
تحقق التشريع ، وبه تستطع الأمة
أن تواجه كل ما يحدث لها من الوقائع
على اختلاف أنواعها سائرة مع المصالح
المختلفة في كل زمان ومكان .
والله الموفق .

نجيب محمد بكر

ماجستير في الشريعة الإسلامية
وليستاس في الحقوق - بور سعيد

الحكم المجمع عليه حكما شرعيا واجبا
اتباعه على المسلمين جميعا .

ولكن لاحظ أن الحكومة سوف تجمع
من عرفوا عندها بالاجتهاد . وهناك
متهدون قد لا تعرفهم أو يمتنع عليهم
ابتداء رأيهم لتسبب ما مما يؤدي إلى فوات
اتفاق الاجتماع حسب تعريف الجمهور .

تعريف الاجتماع بما يمكن تطبيقه

وعلى ذلك فيحسن تعريف الاجتماع
بتعريف يمكن منه تحقيقه ، وأن يكون
مصدرا من مصادر الشرع بأخذ منه
احكاما لما جدد عقائنا من حوادث لا نعد
حكما لها في الموضوع عليه .

ولعل أقرب تعريف إلى المراد ، هو
القول بأن الاجتماع اتفاق من ساسي
الوالي بربهم ولا يجتمعون على ضلالة .
والاجتماع بهذا التعريف يمكن تحممه مثلا
فيكون حجة ويجب العمل به .

مجمع الفقه الإسلامي

ويشير إلى أنه مما قد يسهل تحقق
الاجتماع على هذا الوجه بعد الفكرة
التي نأدى بها الكثيرون بانشاء مجمع
للفقه الإسلامي ، على غرار المجمع النوراني
يمثل أقطاب الشريعة الإسلامية ، يستطلع
رأيهم فيما بعد من أمور . ومثل هؤلاء
من يتناسى الحاكم بربهم ، فإن اتفقوا
على حكم في الواقعة المعروضة عليهم
كان هذا اجتماعا منهم - ولكنه ليس
الاجتماع الذي أراده الجمهور والذي
يتصلر تحقيقه - بل هو اجتماع
المتهدين المصروفين للحكومة والذين
يشملهم المجمع المعنى .

ولا شك أن هؤلاء المتهدين أعضاء
هذا المجمع المعنى سيكونون أكثرية
المتهدين في العالم الإسلامي وغالبيتهم ،
فمن غير المعقول أن من تحمله الحكومة
(على فرض حصول ذلك) يؤدي عدم
اندائهم الرأي إلى فوات اتفاق الاجتماع
الذي ذكرناه .

كذلك لا محل للاعتراض القائل بأنه
من العسر احصاء جميع المتهدين

مُعْجَم

بقلم: الدكتور عبد الحليم منتصر

استاذ النبات بجامعة بن شمس

نمى بها الشعراء والعلماء والأدباء طيبة
فرون وقرون ، وأنها لمحتظة بحالها
وبهاؤها ، وأنها لتسير التقدم العلمى
والحصارى على مر العصور والأحقاب .

العربية لغة العلم منذ أزمان

وقد ينمى الحظى على العربية أنها
ليست له العلوم الحديثة ، وهذا قول
يضر إلى الزمان ، فمن الحروف أن
العربية كانت في وقت من الأوقات اللغة
المالية ، وذلك حين أمدت الإمبراطورية
العربية الإسلامية من مشارف الصين
شرقا ، إلى مشارف فرنسا غربا ، وحين
أثف بها العلماء العرب والمستعربون من
أمثال ابن سينا والبروني والكسرى
والغارابى والزهرادى وابن النفيس ،
والخريزمنى والطبرسى والخازنى والخوارزمى
وغيرهم ، سواء أكانوا عربا خلصا ، أم
مستعربين له ، فقد وحدوا أن الكتابة

لا شك أن الله العربية العصى .
هى وحدها التى يجتمع العرب حولها
على سواء ، لا فرق بين بهامة وسعد ،
وحصر وحصر موت ، أو بغداد ودمشق ،
أو القاهرة وعاس ، أو الكويت والخرطوم ،
إنما يجتمع هؤلاء جميعا ، لسان العربية
الطيب ، لغة القرآن الكريم ، أما ما يتكلم
به العامة هنا وهناك من لهجات عامية ،
فلا أضما تميمى غير مواضعها وبها عوامها
الادبيين وما اظن أن القاهريين يفهمون
سريعا من أهل الصعيد الأعلى في مصر ،
وما اظن أن أهل الكويت أو العراق
سعلور وشبكيا عامية القاهرة أو عاس .
ولكن ما أن تكون اللغة هى العصى
حتى يصبح الجميع بأديهم ويفهموا
مراميها القريبة والبعيدة . فعلى الذين
يدعون إلى استعمال العامية لغة لعراة
والكتابة وانحطاطه ، أن يتعوا الله في
أوطانهم ، وأن يتقوا الله في لغتهم ، التى
وسعت كتاب الله لفظا وعاية ، والتى

علمي عزني موحّد

في العلوم الطبيعية الأساسية من كيمياء وطبيعة ونبات وحيوان وجيولوجيا ورياضيات وفلك ، ولطبيقاتها في الطب والصيدلة والهندسة والزراعة والبيطرة وما إليها ، يرجع إلى نحو ثلاثين سنة خلت ، عندما سأل وزير المعارف آنئذ المسؤولين بالجامعة المصرية ، ماذا فعلوا حيال النص الذي ورد في قانون الجامعة المصرية من أن العربية لغة التدريس ، وكان قد مضى على إساءة الجامعة المصرية بسبعة عشر عاماً ، وما تزال الإحطارية لغة التدريس في معظم الكليات العلمية .

مكتانما كان هذا السؤال حافزاً وموجهاً للأساتذة المصريين أن يعملوا على تريب المصطلحات المنبجـة وترجمتها إلى العربية ، فتكونت لجان ، وعقدت اجتماعات ونظمت دراسات ، لترجمة المصطلحات العلمية ، وبدأ البعض فعلاً في التدريس باللغة العربية . وظهرت هنا وهناك مجموعات من المصطلحات العلمية في أرواد المجتمع مترجمة إلى اللغة العربية ، كما شطت بالتفريج حركة التأليف في هذه المواد باللغة العربية ، واشترطت مجالس الكليات على المتقدمين بـرسـالـات للماجستير والدكتوراه ، أن يصـمـمـوا رسائلهم ملخصات لها باللغة المصرية . وكانت محله وسأله العلم أثنى لصدورها حممة خريجي كليات العلوم منذ يناير

العلمية . كما قال السيوي يحق – أسر بالعربية منها بالعربية . فالعوا في الطب والطبقة والرياضيات والملك والكيمياء والنبات والحيوان بلغة عربية سلمه . ولم يضرهم أن سـمـعـلـوا أريشماطقي وجومطريا واسطربونيا ، كما لم يضرنا إلا أن نـسـمـعـل ثرمومتر وبارومتر ومانومتر وما إليها .

لقد ظلت مؤلفات " ممن ذكرنا وغيرهم من العلماء العرب ، ظلت المراجع المتعمدة في أوروبا طيلة قرون ، وظل الحساب معروفاً عندهم باسم " الوريثي " نسبة إلى عالم الخوارزمي كما ظل الجبر الذي رسمه الخوارزمي للعلم المعروف بهذا الاسم دالاً عليه حتى الآن .

ولو قد بقيت هذه النهضة العلمية الملمرة التي قادها هؤلاء العلماء ماضية في طوبقتها دون أن تموتها معوقات المول والتنازل وأسرك والإسـمـاعـار لكأن هذه النهضة التي تماخر بها أوروبا تكون من نصيب الأمة العربية واللغة العربية ولندعم تاريخها هذه فروع .

شاشة فكرة المعجم

ويرجع التفكير في إنشاء معجم يضم الترجمة العربية للمصطلحات العلمية

من الشكالات التي عالجها المؤتمر العلمية المختلفة فتوقفت المشكلة في المؤتمر العلمي العربي الأول الذي عقد في الإسكندرية سنة ١٩٥٢ ، وصالح المؤتمر وحالوا في موضوع المصطلحات وأعدت مناقشة المشكلة في المؤتمر العلمي العربي الثاني الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٥٥ ، وكانت لجنة الإعداد للمؤتمر قد أعدت بصفة أولية من المصطلحات ، وأمام كل مصطلح الترجمة العربية المستعملة في هذا العطر أو ذاك من أقطار الوطن العربي ، وكان الاتحاد العلمي قد أسعد حبرا احتيا من هيئة اليونسكو ، له دراية بشؤون المصطلحات الذي أوصى بأن تؤخذ المصطلحات المحبزة وهي التي اتفق على تعريفها في التفرعات العلمية وأكسبت صفة الدولية أو العالمية ، وأن تصالح المصطلحات أولا حسب موضوعاتها لا حسب ترتيبها النهائي ، حتى يمكن التمييز بسهولة بين المصطلحات الثقافية المعنى والمداول . وإن تعرض على الخبراء للاتفاق على الترجمة العربية للمصطلح وتعيينه ، وتم بذلك ترجمة ألف وأربعمائة مصطلح في علم الطبيعة .

وفي المؤتمر العلمي العربي الثالث الذي عقد في بيروت سنة ١٩٥٧ ، عرض على المؤتمرين من العلماء العرب بصفة أولية من المصطلحات العلمية ، واتفق المؤتمر على توحيد الترجمة العربية لمعدي كبير منها ، وكان التباين واضحا بين البلاد العربية ، فأمكن التقريب بين وجهات النظر المتضاربة وكان مؤتمر بيروت خطوة كبيرة في مجال توحيد الترجمة العربية للمصطلحات العلمية في البلاد العربية .

جامعة الدول العربية

وفي هذه الاثناء عقدت جامعة الدول العربية عدة اجتماعات بين المختصين من

سنة ١٩٣٤ نشر المقالات والحوث وملحقات الرسائل باللغة العربية ، كما كانت تدل أمدادها بمجموعات من المصطلحات التي ترجمتها الهيئات المختصة .

جهود المجمع الفروي

وكان مجمع اللغة العربية ، فريفا في المصالح العلمية في البلاد العربية ، إذ حرصت على سير من نشاطها في ترجمة المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية ، وتكونت من أعضائه ومن خبراء مختصين من خارجة لجان مختلفة لترجمة هذه المصطلحات وتعريفها تعريفا علميا صحيحا ، فهناك لجان العلوم والأحياء والزراعة والكيمياء والصيدلة والطب وأرصاديات والطب والهندسة وغيرها . وكانت القاعدة التي احتفظها المجمع في ترجمة المصطلحات العلمية كميطة بإيجاد أحسن الترجمات وأوعاها . فبحري البحث في طون المصاحم الفروية عن المقابل العربي ، فإن أصعب فيها ونصت ، والأفضل الترجمة وأوسع مصادق ، واشترط في أسماء الجواند من نبات وحيوان أن يجمع الاسم العربي المعلى والاسم العلمي العالي ، وذلك نظرا لتعدد الأسماء المحلية ، واحتلاطها ومعنا للبي ، وخاصة في مجال البحث العلمي ، وكان مرور المصطلح بين أيدي الخبراء المختصين في اللجان ، ثم مناقشته أمام مجلس المجمع مجتمعا ، ثم أمام مؤتمر المجمع الذي يسمي ممثلين عن البلاد العربية ، كانت هذه الخطوات كميطة بصقل المصطلح ، والوصول به إلى أقصى ما يكون من الاتقان ، ومع ذلك فما أبصر أن يبدل عن ذلك كله إذا تبين فيه خطأ أو وهن .

المؤتمرات العلمية العربية

وكانت مشكله المصطلحات العلمية

وأتتمد مؤتمر اللغة العربية الذي عقد في نوفمبر سنة ١٩٦٥ ، وقد ناقش موضوع المصطلحات العلمية ، وكان قد خصص حاشا من حلانه لمناقشة عدد كبير من المصطلحات العلمية ، وكذلك تهيأت الأسباب للعمل على إصدار معجم علمي عربي ، فقد أصبحت العربية لغة التدريس في كثير من سى الدراسة في الكليات العلمية في الجامعات والمعاهد العليا ، وبذل الأساتذة كل في مجال تخصصه جهدا مشكورا في ترجمة المصطلحات وتعريها ، ولا ينبغي أن نسى في هذا المجال المعجم الرائد الذي وضعه استاذ طب في العلم والعمه ذلك هو معجم شرف ، الذي مازال يعودنا بعثدي ، في مجال ترجمة وتعرريب المصطلحات العلمية ، وهناك معاهم أخرى لا بأس من الإشارة لها ، مثل معجم الحيوان للعلوف ومعجم السات للأمير مصطفى النهائي ومعجم المصطلحات لظفر ، ومعجم السات لأحمد عيسى ، ومعجم بأسماء النبات لبديعيان وغيرها . كما أصدر مجمع اللغة العربية سحر ثمانى مجموعات تشمل ما تم إقراره من تراجم وتعاريف للمصطلحات العلمية في مختلف فروع العلوم الطبيعية .

المجلس الأعلى للبحث العلمى

ومنذ بضعة أشهر أحد المجلس الأعلى للبحث العلمى على قائمه الأعداد لإصدار معجم علمي عربي موحد ، يضم نحو مائة ألف مصطلح . ووضع الحطة لإنجاز هذا العمل في مدة أقصاها خمس سنوات ، وحشد بذلك لجنة مختاره من الأساتذة المختمين ، كرون من بعضهم لجنة عليا للصفافة والمراجعة النهائية ، ولجنة كبيرتين لمراحمة ما تحققة اللجان المختصة في كل علم على حدة ، وبدأ الجهاز الأعلى في إعداد بطاقاته وحداذاته ، لكل المصطلحات التى أصدرها مجمع

أساتذة العلوم في البلاد العربية ، وتم توحيد الترجمة العربية لعدد كبير من مصطلحات العلوم المشملة في المدارس الثانوية ، كما أنشأت الجامعة العربية أخرا مكتبا للتعرريب في الرباط ، لعله يقوم بدوره في هذا المجال .

معجم المصطلحات العلمية والفنية

كما أصدرت القوات المسلحة معجما للمصطلحات الفنية ، يحوى بين دفتيه سحر من خمسة وثلاثين ألف مصطلح ، شارك في وضعه عدد كبير من الأساتذة المختمين في الجامعات المصرية ، انتظموا في سحر ثمانى لجان ، احتضنت كل لجنة موضوع من الموضوعات الكيميائية أو الكهربائية أو الطبيعية أو البيولوجية ، ثم تعرض ما تقره هذه اللجان على لعتين للصفافة والتشقيق وأخيرا تعرض على لجنة عليا للصفافة والمراجعة النهائية .

الاتحاد العلمى العربى والمؤتمرات العلمية مرة أخرى

لم كان عقد المؤتمر العلمى العربى الرابع في مبراير ١٩٦١ في القاهرة فرصة لمعرض مجموعة كيرة من المصطلحات العلمية تبلغ بضعة عشر ألف مصطلح ، تشمل علوم الرياضيات والكيمياء والطبعة والبيولوجيا والسات والحيوان والحشرات ، أصدرها الاتحاد العلمى العربى ، الذى اضطلع منذ أنشائه بعقد المؤتمرات العلمية وتعيد توصياتها بشأن المصطلحات وغيرها .

وفي المؤتمر العلمى الخامس الذى عقد في بغداد في مارس ١٩٦٦ ، انضمت بشأن المصطلحات العلمية توصية عامة ، هى ضرورة وضع معجم علمي عربي موحد ، يضم استعماله في البلاد العربية ،

من التحارج ، مع أنها بصاعدا ترد البسا ، ومع أنها نحن العرب أهل أصانه وأثاله فيها .

لقد ميز المختصون بين الالفاظ الدالة على المقاومة والمقاومة والممانعة ، ثم بين الممانعة والممانعة ، وبين التدهور والنطل والاضلال ، وقالوا الاس الاندروحيي ثم الجهد الاندروحيي ، ثم عدلوا عن ذلك كله الى الرقم الاندروحيي ، وقالوا الارمصاص ثم النجم السطحي ، وأخيرا دلوا الانترا للدلالة على هذه الظاهرة التي يعرفها اصحاب الكيمياء .

وعرفوا الوحدات المتعلقة من فولط وامبير وواط ، وطاقة وعزم وكثافة وشغل ، وقالوا النثرون والميزون والاكثرون ، ولم يكن بأسى من قولهم مذباب وتلفاز ومطياف وما إليها .

ووصفوا الرموز لمصادر الكيمياء ، التي شاع العرب الامريق يوما في انها اربعة ، وأنها اليوم لتردد على المائة سم تضيق العربية بأسمائها ورموزها وأملأها ومعادلات توصح تعاملاتها .

ومع ذلك لايسمى أن تصرفنا حماستنا للفتنة العربية عن العناية باللغات الاحسية ، حتى يمكن متابعة انحرث العلمية بلغاتها الاصلية .

ويعد فلا شك أن مثل هذا المعجم العلمي العربي الموحد ، الذي ستتضار الهيئات العلمية في البلاد العربية على إصداره في المستقبل القريب ، سيكون بعيد الأثر في تقريب منزل الثقافة العلمية لأن شاء وردها من الباطني بالضاد فسي مختلف أوجاد الوطن العربي . وسيعلم أبناء العربية ، أن لغتهم لم تقصر عن مواكبة ركب العلم في مختلف مجالاته ، وأنها لفتنه أن تكون لغة العلم .

والله ولي التوفيق ،،

عبد العظيم منتصر

اللغة العربية والاتحاد العلمي العربي ومعجم المصطلحات العلمية والفنية ، وبلغ هذه وتلك نحواً من ستين ألف مصطلح ، وستين ألف للجان المختصة تزويد المعجم بحر أرمين ألف مصطلح مما يستعمل في الفيزياء بالعاميات والمعاهد ومراكز البحث العلمي ، وما يتناول العلوم الإنسانية والطبية من كيمياء وحيولوجيا ورياضيات وفلك ونبات وحيوان وشرح وطبعة وطب وأسحة وأمراض وهندسة والكهرباء ووراثة وصيدلة وأحياء وتدين وبترول ، وغيرها من مردوع العلم ومستحدثاته .

وقد قبل المجلس الأعلى للبحث العلمي لانجاز هذا العمل وإصدار المعجم نحو خمس سنوات كما تقدم القول ، ونحن نرجو للعالمين على هذا الأمر الوفي حتى يمد اللغة العربية مكانها العلمي التي كانت لها في سالف الأيام

وإن نظرة إلى هذا التث العاقل من عنابر الآب من المصطلحات ، التي تمت ترجمتها فعلاً إلى اللغة العربية ، وهم استعمالها بين المثبتين بالعلم في الجامعات وأبداً من المعاهد ، لنجد على مدى العهد الذي بدلته عجة من أولى العزم من العلماء أعضاء هذه المجالس والهيئات العلمية ، الذين فاعوا في بطون المعاجم اللغوية لاستخراج الالفاظ اللاتينية لمستحديبات العلم وأهزيته وإدارته ، وأنه لعهد خارق بطله هؤلاء الرواد عن طواعية ، حتى يطعموا لغة الضاد للكيمياء والحيولوجيا والطب والهندسة واللدرة والصاروخ ، وعلوم الوراثة والكهرباء والمغناطيس وسفر الفضاء . ومايزت اللغة العربية عصور البخار والكهرباء والذرة والصاروخ ، ولم تعد من ملاحجة الركب ، لولا هذا التحريك الذي يأتي من طريق نقر من أمثاتها ، يستسهلون استعمال الكلمات الأجنبية ، فيظن شائناً أن هذه العلوم مستوردة

ابن خلدون

صاحب فلسفة التاريخ

- التاريخ عند ابن خلدون علم، له كسائر العلوم قوانينه، وله منهجه
- آمن ابن خلدون بالتطور، والفهم يتقوى للأسباب والعوامل

بقلم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجبا

استاذ الفلسفة بجامعة بيروت العربية

■ لقد كان التاريخ قبل ابن خلدون نوعاً من النثر الأدبي ، ونوعاً من المسامرة وسرد الحوادث وكثيراً ما كان ينحصر فيه اسماع النحوس ومؤامراتها والثورة كوامنتها . أجل هكذا كان التاريخ قبل ابن خلدون عند العرب أو غير العرب. فقد نظروا اليه جميعاً نظرتهم الى ديوان اخبار وجملة حوادث ، ولم يمدوه علماً من العلوم لما اصوله وأساسه وعاميه ، فكانوا اذا عرضوا للدولة مثلاً سلكوا اخبارها محققين على مقلها دون ان يعرضوا لمبادئها او يذكروا السبب الذي دفع من رايها ولا طعة النوف عند حاجتها . فهم يتجاهلون المجلية ولا يتنون بعلمهم على أسس علمية .

يحدد بالحرارة ، ظاهراً حوادث التاريخ وظواهر المجتمع فلا يلاحظ لها من قانون ، بل يسيرها الاحواء والطماع رجال السياسة والقوى الخارقة. وحسب ابن خلدون فظروا انه لم يزل بين ظواهر التاريخ والمجتمع وظواهر الطبيعة ، من حيث خصوصها جميعاً لنظام واحد شامل لا يتخلف .

التاريخ عند ابن خلدون ، ظواهر وباطن

وها هو ابن خلدون بين حقيقة التاريخ احسن بيان ، وجرعه تحريفاً علمياً صحيحاً حين يقسم التاريخ الى ظاهر وباطن فيقول : « ان التاريخ في ظاهره لا يزيد على الاخبار من الأيام والليال والسوابق في القرون الاولى ، تنمو منها الاولال وتضرب منها الامثال ، وتطرق بها الاتمية اذا

التاريخ علم له قوانين تجري عليها أحداثه

ظاهراً جاء ابن خلدون في القرن الرابع عشر للجيلاد لم يشأ ان ينظر الى التاريخ كرواية لنوع ، بل كعلم يستحق التدريس . وقد افرد ابن يكتب التاريخ على أسس علمية منهجية تعتمد على التشرح والتحميل ، فدرس أحداثه وظواهره ، يبرز منها قوانين عامة ونواميس مطردة . فصاغت الطرافة في ابن خلدون انه لم يتقدمه باحث عربي او يوناني لبحث في لعمه هذه الفكرة : تجريد القوانين والنواميس العامة من سمر التاريخ .

قبل ابن خلدون كان الفلاسفة والمفكرات يعتقدون ان الطبيعة وحدها هي الحكومة بالقوانين، فانظر تشب إلى أعلى والله يجري في حدود ، والحدود

إلى ذلك مما سأل بيانه . فهناك منافع الأخبار والروايات يعملون ويؤمنون بحاجة في توسعهم . وما أخرج المؤرخ إلى اطلاع واسع ومعرفة مستفيضة تعينه على النقد والتبصير . ولا بد له أيضا من ثقة في الملاحظة تكشف له عن الأمور الثابتة والمرتبة ، وليس الغالب بالشاهد ، فيقارن بينهما لمعرفة ما بين الشاهد والغالب من الواقع ، أو يور ما بينهما من الخلاف ، وتطيل ما يخلق منهما وما يختلف .

الأسباب التي يتطرق الكتاب إلى الخبر منها

ويعد ابن خلدون الأسباب التي يتطرق الكتاب إلى الخبر منها : « فمنها التشبهات للأراد والمذهب : فإن النفس إذا كانت على حساب الاعتقال في قول الخبر ، أعطته حق من التبصير والنظر حتى تبين صدقه من كذبه ، وإذا خابرها تشيع لرأي أو بطلت بطل ما يوافيها من الأخبار لأول وهلة ، وكان ذلك الميل والتشيع خطرا على من يصيب بصريها عن الانتقاد والتبصير ، فتلج في قبول الكتاب ونقله .

ومن الأسباب النفسية للكتاب في الأخبار أيضا الثقة بالناقلين وتبصير ذلك يرجع إلى التمهيد والتفريع .

« ومنها القبول عن القاصد ، فكثر من الناقلين لا يعرف القاصد بما عين أو سمع ، وينقل الخبر على ما في ذهنه وتبصيره فيقع في الكتاب » .

« ومنها توهم الصدق ، وهو كثير ، وانما يجره في الأكثر من جهة الثقة بالناقلين .

« ومنها الجهل بتطبيق الأحوال على الوقائع لأجل ما يداخلها من التباس والتصنع ، فينقلها الخبر كما رآها وهي بالتصنع على غير الحق في نفسه .

« ومنها قرب الناس في الأكثر لإصطحاب التجربة والراتب ماقتنا والمخ وصبغ الأحوال وإنشاعة الذكر بذلك ، فيستفيض الأخبار بها على غير حقيقتها ، فالتفوس مولدة بحسب البناء ، والناس متطوعون إلى الكدب وأصحابها من جاء أو ثروة ، وليسوا في الأكثر براميين في الفضائل ولا متنافسين في أهلها .

فصفا الاحتفال » ، ولكنه « في مآخذه نظر وتحقيق وتطليل للكثافات وصانها دقيق ، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق » . وهو كذلك أصيل في الحكمة وعريق ، وجدير بأن يعد في علومها وخيل » (١) .

نرى في هذا أن مفهوم التاريخ قد اكتسب عند ابن خلدون لراه طليعا ، لأنه لم يعد ينحصر في تسوين الوقائع ، بل لقد أصبح تطيلا لها . وهذا التطيل يجب أن يعتمد على الملاحظة والمقارنة ودراسة البيئة وأصول المادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران وتوسعه وامتداده ، والعوامل المختلفة التي تتفاعل فيه . . . فلاخبار كما يقول ابن خلدون « إذا اعتد فيها على مجرد النقل » ولم تحكم أصول المادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الإجماع الإنساني ، ولا فيسي الغالب فيها بالشاهد والمفاسر والمذهب ، وربما لم يؤمن فيها من الثور ومزلة القدم والحيث من جادة الصدق » (٢) .

التاريخ له ، كسائر العلوم ، منهجه

وعكنا فالمجهد في دراسة ابن خلدون التاريخية إنما هو المنهج . أما سرد الوقائع وجميع الحوادث فأمير ناله جسا يخلق المؤرخ فيه مع المؤرخين التقليديين ، وكثير ما هم « فهو أول من قال بأن التاريخ علم كسائر العلوم الأخرى ، له موضوعه ومنهجه الذي ينتهي به إلى طائفة من القوانين العامة التي يمكن بها تفسير الأحداث البشرية لتسيرا عليها برؤى كل حدث إلى أسبابه وعوامله .

إن موضوع هذا العلم ، علم التاريخ ، عند ابن خلدون ، إنما هو الأحداث البشرية العامة في علاقاتها بتطور المجتمعات وعلاقات هذا التطور بالتأثير الطبيعية .

وأما منهجه فهو انتقاد والاستقصاء والمقارنة والملاحظة : نقد الأخبار نقدا طليعا ، ونقد الطرق المتبعة عند المؤرخين ، والعرف إلى مواطن الضعف واستقصاء مآلاته ، ومناقشة الروايات والمقارنة بينها . وبذلك تكتمل الرواية وتطوّر الدراسة ما هي أن يكون في الخبر عن تعريف أو عينة أو تقرير . إذ كثيرا ما يتطرق الكتاب إلى الروايات لشيفها لرأي ، أو نكفي لحاكم أو رئيس ، وما

التي توقع المؤرخين في الكتب ، كان لا بد له من إيجاد المعايير التي يستطيع بها كل مؤرخ وكل قارئ للتاريخ ، تمحيص الأخبار وتمييز صدقها من كذبها . وهذه المعايير قد استفاد ابن خلدون منها على الأقل من علم التعميد والتجريح في الحديث ، وهي على درجات ، أهمها عند ابن خلدون معرفة « طبائع الصرمان » وهو أحسن الوجوه وأوثقها في تمحيص الأخبار وتمييز صدقها من كذبها . وهو سابق على التعميص بتعديل الرواة ، ولا يرجع إلى تعديل الرواة حتى يعلم أن ذلك الغير في نفسه ممكن أو مستبعد . وإما إذا لم يستعجل فلا حاجة للنظر في تعديل والتجريح . وقد عد أهل النظر في القائلين في الخبر استحالة مدلول الكلف وتلويحه بما لا يليق العمل . وإنما كان التعميد والتجريح هو التعمير في صفة الأخبار الشريفة لأن مطلقها كالتأليف خيالية أوجب الشارع العمل بها ، حتى حصل الأقل بصدقها . وسبيل صفة القائل الثقة بالرواة بالصداقة والقبط » .

« وإما الأخبار عن الوقعات فلا بد في صدقها وصحتها من اعتبار الطاقة . فذلك واجب إن نظر في إمكان وقوعه ، ومما فيها ذلك أهم من التعميد ومطمحا عليه . إذ علامة الإشهاد بنسبة منه فقط ، وعلامة الغير منه ومن الصارح بالطاقة . وإذا كان ذلك فالقائلون في تمييز الحق من الخاطيء في الأخبار ، والصدق من الكذب بوجه برهاني لا مدخل للشك فيه . وحيث إذا سمعنا عن شيء من الأحوال الواقعة في الصرمان طمنا ما يحكم بقوله مما يحكم بتزيينه ، وكان ذلك لنا معيارا صريحا يتحرى به المؤرخون طريق الصدق والصواب فيما يقلونه » (٢٥) .

أنتج التاريخ القائلين

في هذا النص بيان واضح للمعايير التي يلتزمها ابن خلدون لتمحيص الأخبار . فلول شيء يجب

« ومن الأسباب المقتضية له أيضا - وهي سابقة على جميع ما تقدم - الجهل بطبائع الأحوال من الصرمان : فإن كل حادث من الحوادث - ذاتا كان أو فعلا - لا بد له من طبيعة نفسه في ذاته ، وفيما يعرض له من أحواله . فإذا كان السامع عارفا بطبائع الحوادث والأحوال في الوجود ومقتضاها ، أمكنه ذلك في تمحيص الخبر على تمييز الصدق من الكذب » (٢٤) .

« وهذا كما نقل المسعودي وكثير من المؤرخين في جيوش بني إسرائيل ، وإن موسى عليه السلام أحصاهم في التيه ، بعد أن أجاز من يطق حمل السلاح خاصة من ابن عشرين فما فوقها ، فكانوا ستائة ألف أو يزيدون » (٢٤) .

فالمسعودي هنا إنما وقع في شطط لا يبره عقل لأنه كان جاهلا بطبائع الأحوال ، إذ كيف ينسج التيه مثل هذا العدد الضخم ؟ كيف يصطف مثل هذا الجيش الجرار ويعمره للقتال في تلك الأرض الصعبة ؟ وكذلك كان المسعودي جاهلا بطبيعة الصرمان بلغة فضلا عن جهله بطبيعة الأحوال حين زعم مثل هذا الزعم . فالعامة التاريخية عند ابن خلدون أن « لكل مملكة من الممالك حصة من العناية تتسع لها علوم بواطنها وتلبيح حضاؤها » تشبه بذلك الممالك المروعة والأحوال المألوفة (٢٤) . وإن مملكة يكون لها من حيلة السلاح ستائة ألف أو يزيدون ينسج للمسودها أن تسمى المدي الذي عرف لمملكة إسرائيل قديما . فما دام ذلك لا يخل حصوله في الآتي (الحاضر) فكذلك لا يخل حصوله في الماضي « فالحاضر آتية بالآتي من آثار بالماضي » .

لذلك كان لزاما طمنا في تطبيق الأخبار إن عرفها على مقياس العقل والبرهان ونعتمد الوقائع التاريخية مناسبتها . ذلك أن الظروف المتشابهة يسج بها في نظر ابن خلدون وقائع متشابهة . الأمر الذي جعلنا نستطيع بمعرفة الحاضر معرفة صحيحة أن معرف ما لم يتكامل له معرفته من الحوادث الماضية ، بل نستطيع في ضوء الحاضر استشفاف أمور المستقبل .

معايير تمحيص الأخبار

والله لا يخفى ابن خلدون جملة الزاقي والأسباب

سواء بسواء * فكل حادث نسب مقبول يرجع إليه حدوثه . فلذا تبينت الأسباب فهبت الحوادث وانبتت ، والأحيى لك أن يرتب وتبحث . هذا هو فنون السببية يجب تطبيقه على التاريخ وحوادث التاريخ بعد أن كان مقتصرا على الطبيعة وقواهر العالم المادي . وإذا كانت غاية العلم التنبؤ ، وإذا كان ابن خلدون ينادي بإدخال السببية في مجال البحث التاريخي ، ولما كانت معرفة السبب من شأنها أن تساعد على معرفة المسبب ، فإن ملامح المستقبل كما تعود إلى أسباب تتفاعل في الوقت الحاضر . وإننا فلنستقبل يمكن التنبؤ به ، وعلى الأقل هناك نماسي علمي للتنبؤ بالمستقبل ، وبالتالي فالتاريخ علم .

فكرة التطور عند ابن خلدون

وقد عسي أن خلدون نظاره الصبورة أو فكرة التطور التجريبي في الحياة الاجتماعية عبارة مختلة ، وكان ذلك حيسر الزاوية في تحقيقاته التاريخية . عند لاحظ مسمى سداد الرأي نعمل الأحوال في الأمم والأجيال ، وسه إلى أن لكل جيسل أحواله وعوالمه التي لا تبلى على وتيرة واحدة بل تختلف باختلاف الزمان والمكان . يقول ابن خلدون : « ومن الغلط الخلفي في التاريخ الدخول من تبدل الأحوال في الأمم والأجيال بسبيل الإحصاء ومرور الأيام ، وهو داه موزي شديد الغشاه ، فلا يلق إلا بعد اختلاف متقابلة ، فلا يكاد يتكلم له إلا الإحاد من أهل الطلبة . وذلك أن أحوال العالم والأمم وعوالمهم ومعلوم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر ، إنما هو اختلاف على الأيام والأزمنة وانتقال من حال إلى حال . وكما يكون ذلك في الأشخاص والأوقات والأمصار فكل ذلك تقع في الأقال والأفطار والأزمنة والموت . سنة الله التي قد خلت في عباده » (١٠٧) . ولئن بدت هذه الملاحظة في أبحاثنا من الموضوع بحيث لا تحتاج إلى فصل بيان ، فما ذلك إلا لأن التقدم العلمي الهائل في الوقت الحاضر قد جعل الأحداث تدرى سريعا ، وأساليب الحياة تسبل بين شعبة وضعها . لقد ألفا التبدل والتغير في هذا العصر حتى لم تعد تصور الأمور تجري على خلاف ما نرى . فالتاريخ اليوم يسير في منحى معدودة ما لم يسره في آلاف السنين في الماضي .

على المؤرخ القيام به إنما هو دراسة الأحوال العامة للصران في العصر الذي يالجه والأوضاع التي لسود فيه . لم يبق بعد ذلك بتطبيق ما مسميه اليوم المنهج التاريخي الملقون Methode Historique Comparee فيوازن ويوازن بين الوقائع الخاصة في العصر الذي يدرسه وبين الوقائع العامة لها في العصور الأخرى والروح العامة التي لسود في كل عصر والظروف الخاصة بكل واقعة من الوقائع . وعندئذ سيظهر له أن أية وقائع مستحيلة يجب استقالتها مهائيسا ولا مجال للظفر في تبدلها أو تعميمها ، فهي رائثة أساسا . وهذا وقائع مستحيلة يجب دراسة كل واحدة منها على حدة وفق الأحوال العامة للصر الذي وقعت فيه ، وبذلك نستطيع معرفة مصيبتها من الصحة ومن الزيف . وأما الإخبار الشرعية ، فهي لا كانت لتأليف تشالية أي مجرد أواخر وبواء ، فالظروب فيها توليق الرواة وسرفة ما يمكن أن يوجه اليهم من ترجيح ، وذلك كما يقول دجال الصبوت . فالمنهج الملقون أن يتكلم لنا عن الوقائع المستحيلة فتستبعد ، ثم الوقائع المستحيلة ، فسبلى إلى أن يت في أمرها ويعرف ما فيها من الصحة والزيغ .

الأسباب والعامل

وهناك ناحية أخرى ظهر فيها فصل ابن خلدون ويمكن أن تعد نتيجة منطقية لتفريته العلمية في فهم التاريخ : وهي اهتمامه بنظمي الأسباب والعامل والدوامي والقواصات والحوادث . فالحوادث يرتبط بعضها ببعض ، ارتباطا القلة بالمعول . ولذلك نجد ابن خلدون في « المقدمة » يقرر استمراريته في صورة قسايا عامة ثم يسند في تحليلها بذكر عبارتي « والسبب في ذلك » « وذلك لأن » . ولهذا يتقدم من سبيله من المؤرخين لفنهم عن ذكر أسباب الوقائع والأحداث . فهم يحفظون « على نقلها وهما أو صغلا ، لا يتصرفون ليمانيها ولا يذكرون السبب الذي رفع من رانها وقهر من أيتها ولا طة الوقوف عند غابتها (١١) » .

فالتاريخ ظاهرة طبيعية كأي قواهر الطبيعة الأخرى ، لها قوانين وستن نسر على مقتضاها وتجرى في مجار توتيتها لها عوامل مختلفة في كل لقون السببية التي تخضع له الأحوال الطبيعية

فلسفة التاريخ

هذا هو سجل آراء ابن خلدون في التاريخ التي افسحت فيها بعد باسم « فلسفة التاريخ » لأن أصحابها يستنبطون نظرياتهم من حقائق التاريخ ويطلق على هذه الآراء أحيانا اسم « فلسفة الحضارة » لأنها دراسة للتصانيف الإنسانية في تناسقها الداخلي وسيرها النظم . وكول من أس هذه البحوث لها خفيا رفيقا هو المؤرخ اليوناني ليوسيديس الذي ظهر في القرن الخامس قبل الميلاد وكتب في تفريخ حروب البوليونيول . وكلفت له نظرات عامة في تاريخ اليونان غصنا لفسيرا فاحصات وفندا لها . ولكنه لا يسمو الى دراسة ابن خلدون في العمق وقوة التطليل والتبليل . فضلا عن ان هذا الأخير لم يطلع على كتابات ليوسيديس ولم يكن في مقدوره ان يطلع عليها ، لا شيء الا لانها لم تنقل الى اللغة العربية .

واول من انتج هذه البحوث في اوروبا العلامة الإيطالي فيكو Vico (التولى سنة ١٧٢٤) في كتابه « العلم الحديث » الذي ظهر بعد المئذنة ابن خلدون بأكثر من ثلاثة قرون . وكان لبحوث فيكو صدق كبير في الدراسات الاجتماعية حتى لقد عده بعضهم بسبب هذه البحوث أبا لعلم الاجتماع .

وقد شابه في بحوثه هذه عدد كبير من الفلاسفة والمفكرين أشهرهم نيتشينج Lessing وهيردر Herder وكنت Kant في ألمانيا . وفولتر Voltaire وكوندورسيه Condorcet في فرنسا . هؤلاء بحثوا في فلسفة التاريخ ، وقد تأثرت دراساتهم بعوامل متعددة فاختلط فيها الاتجاه العلمي بالتوجيه الفلسفي ، واليول الشخصية والمبادئ المثالية ، فخرج كل واحد منهم بنظرية في الحضارة تتفق مع طبعه .

فذلك لم يكن لوينيس Toynbee شيخ المؤرخين المعاصرين وفيلسوفهم - مائلا حين قال في كتابه « دراسة التاريخ » : « ان ابن خلدون قد انتج اعظم كتاب من نوعه أبدعه السان في كل زمان ومكان » .

عبد الله عبد الرحمن مر حيا

انه يخلق فترات ممتدة ٧ مدى الى ابن سزدي بنيا . فلما جاء رجسلي في القرن الرابع عشر كابر خلدون ولحق نظريته السلطة السوسية بديب التاريخ ، في وقت كان كل شيء يبدو ساكنا وكما لا حراك فيه ، كان ذلك دليلا على عبقرية الرجل وبعد نظره وقوة ملاحظته .

وليس يصحح ما اتهم به ابن خلدون من انه عدو لفكرة التطور والتقدم في التاريخ . فهو في الواقع اول من قال بهذه الفكرة وكول من مادي بها بين المؤرخين القدماء . وهي جعاج الامر كله في فلسفة التاريخ ، لأن فلسفة التاريخ تنصب على فكرة التقدم المطلق للحياة البشرية . وهي فكرة ظهرت في القرن الثامن عشر في اوروبا ، بعد ان انفسجنا ببحار واحدات كثيرة وجهود السبيل اليها ما بلغت الإنسانية ابتداء من تقدم نسبي في العلم والحرفة ، وبمقدار ما كان من العصب قبل ذلك ان يتطرق الفطن اليها ، أصبح من السهل رؤيتها بعد ان تلووت وانضحت معانيها .

ما يحتاجه المؤرخ من علم

واخيرا يمدح ابن خلدون مبلغ شمول موضوعه وثباته بغيره من الموضوعات عندما يؤكد ان المؤرخ الصحيح « يحتاج الى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وثبت » يظهران بمصاحبهما الى الحق ، ويتكلم به عن التواتر والملائمة . ويوضح ابن خلدون ما يقصده بالمآخذ والمعارف في موضع آخر في « المقدمة » فيقول : « فلما يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والمخاع والاصناف في السر والأخلاق والقواعد والنحل والمذاهب وسائر الأحوال والاحاطة بالمعاصر من ذلك ، ومجالة ما بينه وبين القاب من الوقوف ، او يون ما بينهما من الخلاف ، وتحليل التناقض منها والاختلاف ، والقيام على اصول الدول والمثل وسادته ظهورها واسباب حدوثها ودوامي كونها ، وأحوال القامين بها واخلافهم حتى يكون مسوعيا لأسباب كل حادث ، والمنا على اصول كل خبر . وعندك يرضى خبر للقول على ما هذه من القواعد والاصول ، فان وافقها وجرى على ملتزمها كان صحيحا ولا ريبه وتستفي منه . فالحدث التاريخي لأن ليس بسيما » بل هو لافرة مقيدة متحدة الوجوه والجوانب يحتاج لفسرها الى الكثير من العلم .



حرب فتنام حرب صليبية مقدسة

من صحيفة «الاسيون» الفرنسية :

● ينرى الأمريكيون توسيع نطاق «حربهم المقدسة» في فتنام خلال هذا العام الحالي (١٩٦٧) . ولعلنا نذكر كيف بدأت السنة الماضية بحملة سلام امريكية حارمة ، وكيف انتهت بأسوأ الشرّ من تلك الحرب ... على اننا لا ننسى ان الحملة المذكورة كانت من الطين والدوى بما حال دون حملها على محمل الحد ...

الامريكية فان احرار النصر في فتنام ، او بالأقل تطاشي الهزيمة فيها ، قد اصبح من الضروري ان ينضموا الى معسكرها معاد الحكم والسلطان بأيدي حرب سياسي دون سواء .

ولا ريب في ان الأمريكيين لم يسعوا الى هذا التردّي طوعاً . الا ان معاهم ، او بالحرى تعاميمهم ، هو الذي جعلهم على التصرف خلافا لما يريدون ويحارون .

وتعلّى ذلك لا في تعامل الأمريكيين لائل ندادات السلام فحسب ولكن في اعتقادهم ايضا ان وجودهم في فتنام فسمرورة تسوجبها الاعتبارات الاستراتيجية ، بل تملها المبادئ والنواميس الخفية . فتضالهم ضد الشيوعية اصبح في نظرهم « حرباً صليبية مقدسة » ، لا تقصها الا صلوات وبركات رجال الدين ، كالكاردينال سبلمان Spellman الذي ابتهل الى الله مر وجل قبل حين ان ينصر « جنود المسيح الحدد في فتنام » ...

هذا ، والزعماء الأمريكيون ومعهم قادة الميدان منصّبون على احرار النصر في فتنام واغامة الدليل للعالم اجمع على ان الولايات المتحدة قوة هائلة حارّة لا تغلب ولا تقهر ولا يتنازل من تصميمهم هذا ان يكون عدد الذين لا قوا حتهم في فتنام قد بلغ ٧٧٠٠ في السنة الماضية وحدها !

وهكذا بقيت الحرب المقدسة التي صلي من اجلها الكاردينال امريكي واسميرت . وناقضت الانتخابيات

السياسة البريطانية

من صحيفة «كويرل» سرا «الاطالية» .

● نرى ، لماذا يطالب الانجليز بتطبيق مبدأ تقرير المصير في مستعمرة جبل طارق ، وهم الذين اجمعوا على طبعه ، بل عارضوه ونكروا له شدة وعناد ، فيما فصل مصر ! او لم يكن في وسعهم ان يعكروا اراء فرس على بحر ما يفكرون اراء جبل طارق ، فيؤثروا على انفسهم وعلى اهل الجزيرة

البيروقراطية في بريطانيا وكيفية التخلص منها

الحرية والحاقه بلحقة او (ديوان) للحكومة العامة . بكل حقيقتا لهذا العرص وتكون مسئولة امام البرلمان ، كما تكون موازيسياسونه ، شأن الموازير العامة . كذلك علم ان تحول اللعنه المذكوره سلطات محتلة منها سلطه تسمى وتسمه كافة موظفيا فلا استثناء ، وبها ايضا سلطه التحقق في ظلمات المواطنين واحاحائهم المعلنه بصرفهات المواطن . هذا فضلا عن سلطه اتحاد الاحزاب الماسه بصدد تلك الظلمات والاحتجاجات .

من صحيفة « الميديا » خراف « البريطانية :
● لعل الوظائف المدنية في بريطانيا بشكل مجموعها حكمه صير حكمه . اد ليس لاحد سلطه عليها ، ما حلا الحره . ولا يحد الحره كونها حررا او عضوا في ذلك الجهاز البيروقراطي ، جهاز الوظائف المدنية . اما الحديث عن خصوص ذلك الجهاز لمسه الامه . فهو كالحديث عن الخرافات والاساطير مما السبل ان نحوس الاسطورة الى حقيقه واقعه " فليسا انتراع الجهاز الوظيفي من ابدي

المانيا الغربية في طليعة الدول الاوروبية

وتلوكاد الكمبيوتر ، وفيها ايضا مصانع (هتله) Hiltel للفلوذا التي لا يضاعها في اوربا كلها مصانع للفلوذا اخرى . . نصف الى ذلك ان المانيا الغربية خلو من البطالة ، بل ان فرص العمل فيها كثرت بحيث تعيق عليها ما لا يقل من ١٢٠.٠٠٠ عامل اجنبي ، انوها من جنوب اوربا وشرقها .

والمانيا الغربية تمثل مكانة الصدارة في المجال الثقافي والادبي ايضا . اكتشافها الماسرون قد رغبوا بكتابتهم اركان البطير المادي الذي تنتشر فيها كما انتشر في غيرها في الآونة الاخيرة . والاعم من ذلك هو انهم تفككوا الى افعال الوضع الذي يعاقبه انسان ما بعد الحرب ، بكل ما في هذا الوضع من مله وحدا . ويصل ذلك اكثر ما يصل الى جنتر جراي Gunter Grass في كتابه (جنتل من تنك .. The Tin Drum) وهاينريش بول Heinrich Boll في كتابه (الهرج The Clown) واز جوسون Uwe Johnson في كتابه (تكهات حول جاكوب Speculations About Jakob) . ولا ريب في ان هؤلاء الكتاب الالمن قد نظفوا الحدود التي وقف عندها غيرهم من الكتاب في سائر البلاد الاخرى ، لا سيما بعضهم أزمة الانسان ميوما هيبت ، وانما فيها يصل بالآزمة التي تمر بها بلادهم ايضا

عن محله تايم الأمريكية

● تمثل المانيا الغربية مكانة مرموقة ففاديه في سائر الدول الاوروبية . فاعلمها بصمون مدير من المولد لم يخطر لهم ببال من قبل . ويجزونها الخارجية تولى لجارة كافة الدول الاخرى في العالم اجمع بيشتهن الولايات المتحدة الأمريكية . اما قيمة انتاجها القومي الشامل فقد فزت في غضون الخمس عشرة سنة الاخيرة من ١٩٦٢ الى ١٩٦٢ مليار دولار. فضلا عن ذلك فاعلمها مصانع سيارات فولكس فاجن ، Volkswagen وهي اكبر مصانع للسيارات في اوربا ، ومعمل (باير) Bayer ، وهي اكبر معامل اوربا اطلاقا الادوية

ومعانييسها المزدوجة

اعواما طولا من الارهاب وحرب العصابات "

بل انهم ما زالوا يحتملون ويتمكون بمعادتهم العسكرية في تلك الحريره المستقلة . ثري ، هل البعث على تشيئهم بهذه القاعده ، هو الحرم على سبه رعبه الفارصه والاسحاحه لشيئتهم ، ام هو الحرم على اقامه الدليل على ازدواج المعاييس التي يعتمدها حكمهم ويهدى بها ؟



اعرف وتلك ايضاً العدن

نواكشوط

أحدث عاصمة، في أقصى منطقة من



قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

اوسكار متری

وطننا الكبير

« ستجوبونه بعيدا عن كل ما يصح الى العروبة
بصفة .. »

الكلوبة أخرى من الأكلاب التي زوجها الاستعمار
فاتطبت طينا وصنفاها . الا اننا لم نلبث ان
وجدنا في موريتانيا شعبا عربيا اصيلا لا يفرق
بينه وبين اخوانه العرب ، سوى ان الصعاليق
والقبائل فصلت بيته وبينهم ، ففرقة في اقص
الجناب الامر من الوطن العربي ، عزلة لكباد
تكون لامة ، كان من نتيجتها ان يسه اخوانه
العرب .. اما هو فقد ظل معافيا على ترانسه
العربي بقرية وحمامي شديدين ، فهو يشق لامة
القران ، وهم الصعاليق والرافيل التي كثر فرغها
السنسمر بقصد الحد من لتقلل هذه اللغة في غرب
افريقيا .

كان العلماء يطعمون الناس الكتامة بالجرير
والبراج ، ويستعملون الصمغ واللحم لكمة الجبر
وانساعبه .. اما ورق الكتابة فكان الواحبة
استوعوها من الانسجار .. وكانوا يطعمون على
الارض بربوتون القران ، ويعطونون الادب ، ويعطونون
مضاد التسمم العرب ، ويعطونون سمرهم من
الكتب الاثرية التي يتوارثها العلماء ابا من جد ،
وعندما ظهر الشاعر القويح المبدع بينهم
يسمونه « الشاعر الملتقى » ويعطونه بكل طاهر
الرعاية والاحتلان .. الى حد يعطون معه عليه
من البرد والحر على السواء !

عليون شاعر

وسألناهم : كم عدد سكان موريتانيا ؟ ...
فاجابونا . مليون شاعر ! .. نعم ، لكل اهالي
موريتانيا شعراء .. ولسموا هذه القصيدة
« كما يزور احدى مدارس الياوية » عند الياف
حررت لصية احصاء مطمربت بلمه وخطرون
من حواء عاصم الياف من احدى ...
جبر يدوبا من ماء لا يمش ، نطرح منى
... دوبا ... حدود من احدى ...
واندردي ... كيف كانا يصيخان ! .. قولوا لنا
من راكم في شعر جبر ، وطرفه من المد والسمه
الدياني ! !

وفي مدينة بواصميت الصغيرة سألنا حاكمها
من حالة التعليم في مدينته .. فاجابا مفتخرا :
« لا يوجد اى واحد في مدينتنا ، فجميعهم سمرور
ومكتوبون ، بل يعطون الصبة بن مائة » !

■ مروج الفرنسيون القضيي والحاكمت بقرتموا
الدرابه ، الواسعة القضاة .. وتركسوا
السيارات ليركبوا الجمال .. استخلصوا عن
طعامهم ، يصحون الكسكي .. حتى طيبهم
الظم هجروه ليشربوا حليب البقرة .. لقد سخرتهم
طبيعة البلاد الراتمة ، فاسبحوا - لاول مرة في
ناريخهم - الى بؤ عوصا من ان يسبحوا في احالة
اليدأوة الى حضرة ! تركوا كل شيء على ما هو
عليه ، اوفوا غارب الزمن مدة نصف قرن في
موريتانيا ، فبقيت البلاد كما هي لم تلتج ولم
سطور ! .. لا شوارع .. ولا مدن حديثة ..
حتى ولا خط للسكة الحديد ..

ولكن كل شيء آخر .. كان لابد من نهاية
لهذه البداية .. ولبحت هذه النهاية عام ١٩٥٧
اي بعد ٥٥ عاما من الاستعمار الفرنسي لموريتانيا
.. فقد رحل الاستعمار عن البلاد تاركا لاسلها
« كل شيء » .. وما انسى هذا القل الذي تركوه
.. لقد وجد الموريتاني نفسه يحد في دولة
من القوي العاربة في كل شبر من بلاد الواسمة
.. فمر ومرس .. يحلل ويأمر .. حية بقوة
لا تعرفه الاستغفر .. تقص مروج في جبال
الموظفين .. ظليات وفلايد غريبة شخصية ..
وفوق كل هذا منظر القسمر ينهم من بعيد
اساعة صفراء تثر اصحاب النساب ، ونهر
كباب الرجال ..

وراء الطين بلة ان الفرنسيين كانوا يديرون
شئون موريتانيا من مدينة خارج موريتانيا ، نفع
على نهر السنغال وكمي « سلف لوي » وليم
فيها الحاكم الفرنسي مع رجالة خولا من رصاص
« الشياطين العرب » كما كان يطلق لهم لسميتهم.

مولد عاصمة

ومع الاستقلال ولدت فترة انتشاء مدينة حديثة
تصبح مركزا لهذه البلاد الواسمة التي يبلغ
مساحتها سطحي مساحة فرنسا .. فكان مولد
مدينة نواكشوط صباح يوم ١٨ مارس ١٩٥٨ .
والى هذه المدينة العاصمة طارت مئة « الممرية »
لنقل لك اول استطلاع مصور تقوم به الصحافة
المريية عن عاصمة موريتانيا : نواكشوط ، وهي
كلمة بربرية تعني الارض الصلبة ..
وفي مظهرها الصغير تم لتقاربا الاول مع الشعب
الموريتاني .. ذلك الشعب الذي قالوا لنا عنه :



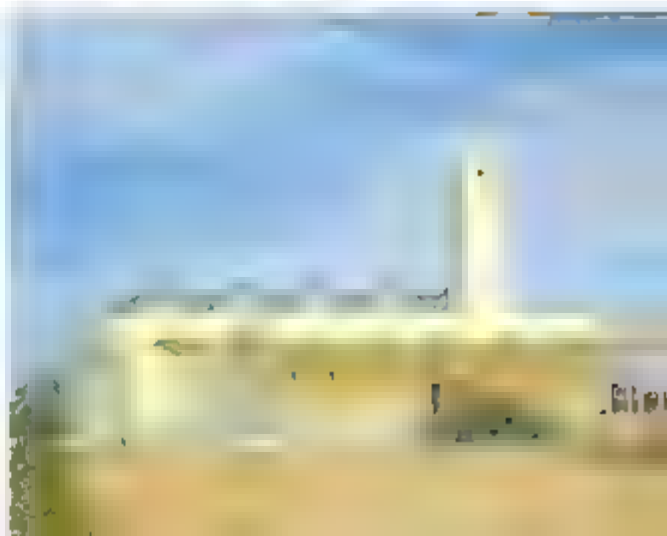
مع جمهورية الإسلام موريتانية في بحر
وماني والصحراء المحيط الأطلسي .. سياحتها
مليون ١٦٩ ألف كبلو .. مربع .. سكانها أكبر
مرطوب .. نسبة .. مدينتها الجديدة ..
وتذهب سياحتها .. الواسع .. الحدود .. الحدود
الصحراء .. الصحراء .. الحدود .. الحدود
الغربية الغربية .. مدينتها الوطنية ٢٨ نوفمبر
في ٢١ مارس (آذار) ١٩٥٨ وضع الاستقلال
ولد تاداه البحر الأساسي لمدينة نواكشوط

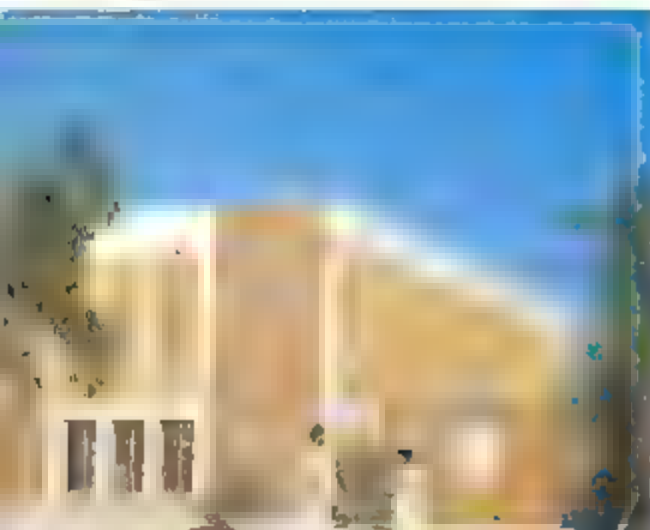
مردسات إلى الدول والرؤساء العرب ، يرحلهم
فيها سائمتها ومد يد النون لنا ولبلدنا موريتانيا
الوحدانية التي تطلعت من الاستقلال لتتلقى
شقيقاتها الدول العربية .

ولكن جميع الدول العربية - ما هذا بوس -
أدركت لنا جهودها .. ونحن بلد منطلق ، لهذا
كان لا بد أن يصعد على قوة مستند .. ووجدنا
أمامنا فرنسا تعرض علينا مساعداتها .. أما في

ولكن رغم هذا الاخلاص والاعزاز والحسن
إلى كل ما هو عربي وما يستلزمه بصفة .. فإن
السمب الموريتاني بأسره ما زال يشعر بأن أخوانه
العرب قد نكاهوه ونكسوه ..

لأن لنا مسئول موريتاني .. هذا الإعلان استقلال
البلاد نهائيا في ٢٨ نوفمبر ١٩٥٩ وأما لنا كلها
مستجبة نحو شقيقاتها البلاد العربية ، نجل ذلك
فيما بحث به رئيس جمهورية «الغنا» ولد داوود







علم بوكسوط مدرستان للأطفال وحده
العربية والعربية والاخرى خاصة معلم
من يدعى مدرسات من فرنسا والسعال .

للاميد من مختلف الاحاساس والاصناف سلطون العربية في مدرسه
بن عامر : اياها تعتمد على الترشاد في لادبة رسالتها وهي
تعليم لغة العرب واصناف لغة حية في عرب امريط

اوضاع مديهم قد استقرت ، ولكن سرعان ما
تكتفت لهم عشرات المشاكل والقضايا التي مشات
سبب الوضع الذي اختاروه لاقامة بوكسوط .

ان المحافظة وحدها هي التي اوجبت اليهم بهذا
الاعتبار ، وهذا امر طبيعي في بلد كدورنيايا يفكر
الناس فيه او يشعرون بطوبهم اكثر مما يفكر
محولهم !

انه تصب عاظمي جدا اخبار هذا المكان لطبيب
مباحه وعيل هواته « .. ووفوه بجانب عريح
احد كير لراطين ، اجناد الدورياتين العاليين
.. وقالوا ان هذا الوضع صوبت بين الحدود
الشمالية والجنوبية ولكن في فترة عملهم
لم يفكروا في ان الماء اللازم لسرب السكان يمد
٦٠ كيلومترا عنهم ، وكذلك فانهم ان اقرب قطعة
حجر تصلح لبناء بيتهم ٢٠٠ كيلومترا .
حتى شاطره المحيط الاطلسي ، الذي يبعد ٥
كيلومترات ، سهل قريب القود ولا يصلح ليكون
مياه طيعيا للعاصمة ..

مزوجين بفرنسا لكن ميل الى اليك الذي يملكونها
للنهوض من نومنا العميق .. »

وما لبثت دورنيايا ان صحت الى تعزيز مركزها
على الصعيد الدولي ، فلم تكد تهل سنة ١٩٦١
حتى قبلت عضوا ماعلا في الامم المتحدة بعمل رقم
١٠٤ بين دول العالم المسطحة ذات السيادة .

المحافظة هي السبب

وبعد ان دعمت دورنيايا مركزها السليم
الطارجي التفتت لاصلاح حالتها الداخلية ، فبنت
عاصمة لها ، وعملت على تثبيت اركان الجمهورية
الناشئة وتوطيد اساسها .. وتلوت الايام عواصج
عمر العاصمة بوكسوط اكثر من ثمانية اعوام ،
بلت خلالها درجة من القوة جعلت الجميع يسمون
اليها ، بعد ان تركزت مختلف السلطات فيها ..
ونظفت الهجرة اليها من كل صوب هي اكتفت
الماني وازدهمت البشات والفكر ..

وعتظظ ظن كبار المسؤولين في العاصمة ان



مر به بعد از آنکه .. فلذا تردد تلك الفتاة الطالبة في مدارس
مدرسة .. مطلع المصنف .. التي قالها « شوقي » ٥ كسبا على اللوحة استاذها
ثم بعد .. ثم بعد .. ثم بعد .. ثم بعد .. ثم بعد ..

حكومة تلحق فيها الأطفال
بهم الأطفال لرسمه لعل
لما ترى في الصورة

حدثت أكبر دليل على ما يصادفه أبناء البادية
من كسب وعناء في حلوم وترحالهم وعلى ميلهم
إلى استيطان المدن طلبا للراحة والاستقرار .

تمهيد البناء

وكانت الأمور تؤدي إلى كثرة في مواشيتهم
فقد تمهيد المدينة ، وانصت في كل أنحاء دون
أن تفسح المجال للدراسات الطبية اللازمة
لواجهة هذا التوسع الحضري الذي ظهر فوق
الصحراء .

وهو المشيرون إلى خطورة الحالة ، فاصدروا
قرارا بحجم وإبعاد هذا التدفق الجبوي نحو
المدن ، ودأبوا في رسم سياسة تخطيطية جديدة
تستطيع مواجهة هذا الوضع الخطير .

ولى اندراج مكتب مدير بلدية مواشيتهم ثلاثة
آلاف طلب لبناء منازل جديدة ، ومائة طلب آخر
لبناء متاجر كبيرة ، أصبحت كلها حتى تعمل مشاكل
العاصمة ..

أغراء هائل ..

ولكن رغم كل هذه الصعاب قامت بواشيتهم
.. مدينة جديدة وسط الصحراء الجرداء ..
لقد ذهب فرنسا مبلغ ثلاثة مليارات من الفرنكات
الألمانية من أجل إقامة القنصل الحكومية (أي ما
سائل ثلث مليون جنيه إسترليني) *

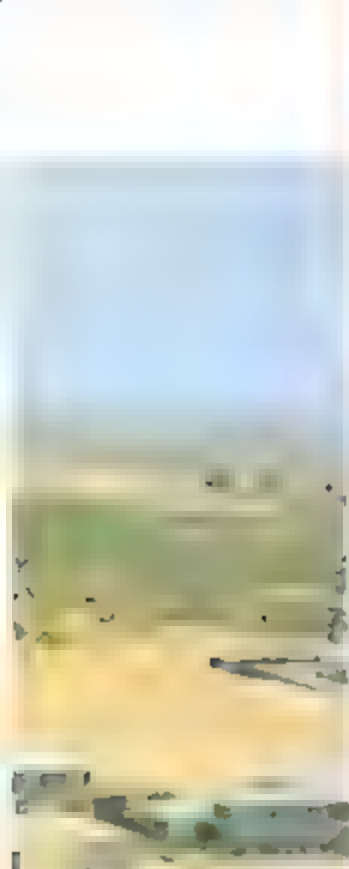
واعلمت الحكومة الوردية عن حرية لعلها
الأراضي في منطقة العاصمة إن يشاء بعد ٦ شهور ،
سواء من تاريخ صدور قرار نقل العاصمة من
سكان لوس إلى بواشيتهم .

والظاهر أن هذا العرض كان يحتمل الصعاب
هائلا ، فقد نزل المنطقة أناس من كل حدب وصوب
حتى بلغ عددهم عام ١٩٦٦ ما يقرب من مئتين
ألف نسمة ، أي ضعف التعدادات السابقة ونكباتهم
بأن عدد سكان بواشيتهم لن يزيد عن ١٠ آلاف
نسمة في عام ١٩٧٠ !

ولعل في هذا الأسفل على العيش في مدينة



1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26



الى الصبي



1. The dam is a concrete structure with multiple spillways. 2. The water is cascading over the spillways, creating white foam. 3. The dam is surrounded by lush green vegetation and trees. 4. In the foreground, there is a body of water reflecting the sky. 5. The background shows a hilly landscape with more greenery and some distant structures.

المدينة العفشي

وطرحت المسألة على بساط البحث الجدي ،
فتقدم الطبيب بالأفراح جو اليامن دور السنتال من
قناة طولها ٢٠٠ كيلو متر .. ولكن هذا الأفراح
لم يخرج إلى حيز التنفيذ ، إذ تقرر التماثل على
اتساع محطة لتطير مياه الصرف الإطلس وتحليتها
.. وهذه المحطة سوف تطير ١٠٠ ألف متر مكعب
من المياه العذبة سنويا ، إلى جانب الكهرباء
التي سسود من المياه المتساقطة أثناء عملية
التطير .

وتبلغ تكاليف إنشاء هذه المحطة نحو مليون
فرنك الهولندي مستدفع فريسا كالت ريفيتا ، واليالي
يخرج على هيئة قرصين وطني يجمع من أهالي
بواكنوط الذين يلزم لتصفير بضعة دائمة في
العاصمة واليالي إسأل ويعيش في البداية بجوار
العاصمة

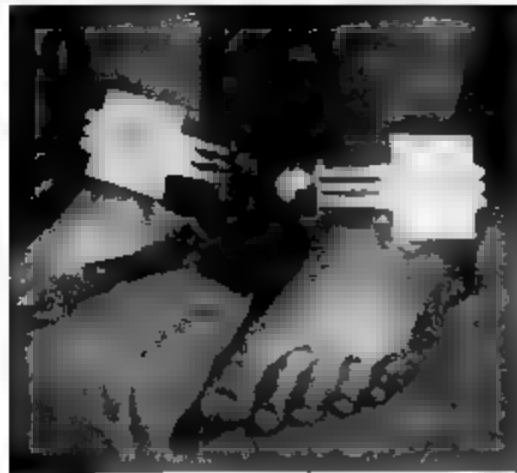
العربية والحسانية !

أن يضي الكتاب والمطفيين يصفون حكمهم

صبر أصحاب الحرف اليدوية أمام الزيف
إلى ماكتسوط ، هي كاذب تصامام
التقليدية توب في الزيف ، وحامة نظم
الكتاب بالمفهم

وأولى هذه المشاكل وأخطرها هي الماء .. إن
المدينة تكاد « تموت عطشا » .. فإلياء العذبة
لم تعد تصلها إلا لفترة ثلاث ساعات في اليوم
« ساعة في الصباح ومنها بعد الظهر » وساعة
في المساء .. ويرجع السبب في هذا إلى التور
قديمة الضراء وقالوا فيه « أن مياه شر أندرا
التي سمد ٦٠ ميلا ، وسد الناحية ساكر من
٣ ألف متر مكعب من الماء سنويا .. أن مياه
هذه الأثر سوف تغطي بعد سنتين إذا استمر
الفتح منها بعض العمل »





حطمت من العمة العالمية ، يديه الرجل للمرأة ، لو تشريه هي بتودها فطيمه حول ربح فطيميا ، وعلمها فموزها الحاجة قد تلجا الى همه لك ازمتها

هم ابتداء السقلال ، الذين يجيئون اللغة الفرنسية اجادة لغة ، جاوا الى موريتانيا فاحتكوا مناصب كثيرة حسنة وفرسوا فطيم في المدارس ، حتى اذا ما قدرت الحكومة جعل اللغة العربية مادة اجبارية في السنين الاولين من التعليم الثانوي ، قاموا بظهورات دموية في البلاد .

ويجمع السود بكافة حنوق المواطنين لاتهم حصولوا على الجنسية الموريتانية ، التي يغني لكي يحصل احدهم عليها ان يتزوج من فتاة تحصل الجنسية الموريتانية ؟ وسأعصف على ذلك ان السفاليين مسلمون . وهكذا ظهرت في وسط بواكشوط احياء بالكلمة يمكنها السود صعب عائلاتهم .. ولم يتغير الامر على العاصمة فقد شاهدناهم في الجيوب ينزفون بزرعة الاراضي الطيبة الواسعة ، لان الموريتاني الاصيل ياتيه في الزراعة ويصيرها مهمة حقيرة .. مثله في ذلك مثل الكثير من الشعوب العربية التي تعيش في اقصى الطرف الشرقي من الوطن العربي ..

لقد طارت سيرة السود في موريتانيا بسببها ذلك من خمسة في المائة عام ١٩٦٠ الى شرين في المائة خلال العام الماضي .. كما في المدن فيخولون ان سببهم ترتفع الى ١٠ في المائة تقريبا .. وقد تشعبت الآراء حول وضع السود في موريتانيا .. وفي العاصمة بواكشوط استمعنا الى المستوطنين وهم يصوتون بتقولهم :

على موريتانيا بعد ريفهم لعاصمتها .. ولكن فانهم ان اهل بواكشوط لا يشعرون اهل موريتانيا أبدا .. فتعقيدات العاصمة الجديدة ابعد عما تكون عن واقع هذا الشعب الاصيل الذي شهدناه في الجيوب ينقل وراء ابقاره ومأشيتة مسجيا وراء الكلا والماء .. وشاهدناه في الشمال بتود فواغل الجمال حامللا الكع عبر الصحارى الى مالي والنيجير والسفالي .. لا يتحدث الا باللغة العربية الفصحى مع الاجنبي ، اما لهجته المحلية ويظهرون عليها اسم اللهجة العنانية ، نسبة الى حسان ابن جعفر .. فيحدث بها مع زملائه واخوانه .. وهي لهجته لسفاهها فتعرب لسفاهها .. وتكلم نفسك متعفا الى اللغة العربية ، ولكن سرعان ما ينسى ماتك قد ضمت وانت للاحق كلمات غريبة دخلت عليها تعبيرات فرنسية وبربرية ، فضلا عن تعريب (اللال) الى (لين) .. و (التاد) الى (تاد) ..

من هم سكان بواكشوط ؟

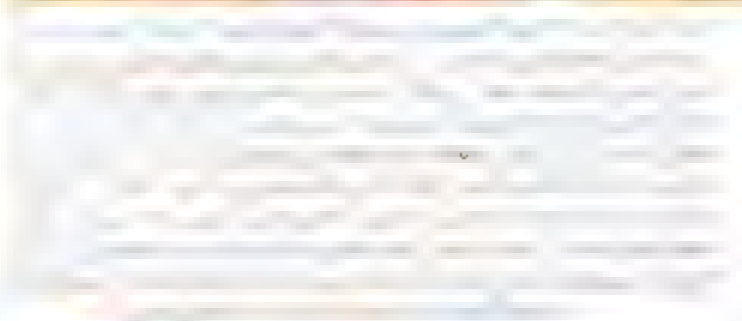
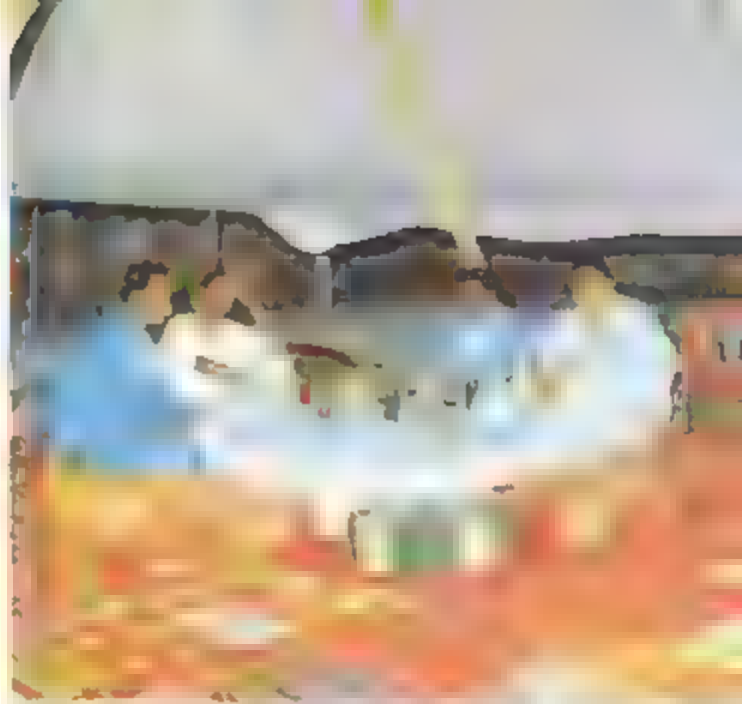
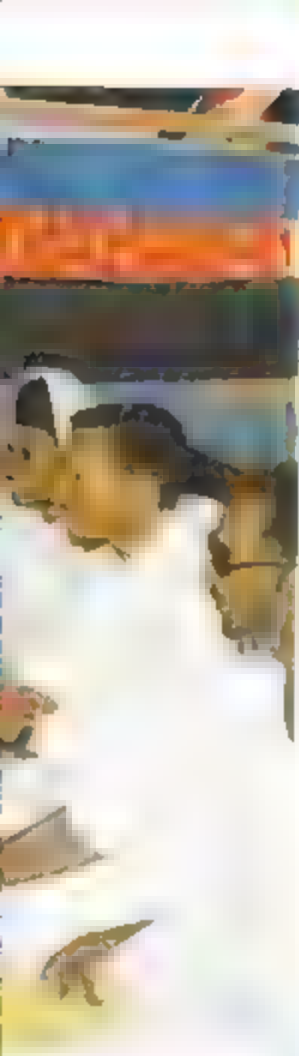
ولكن اذا كان سكان موريتانيا يعيشون في الياوية والصنطاري ، فمن هم الذين سكان العاصمة ؟ والاجابة على هذا السؤال تظهر بوضوح من خلال اللغات التي يذيعها محطة الاذاعة بواكشوط . انها محطة صغرى بثت برامجهما منذ عام ١٩٥٧ بسبت لغات ولهجات : العربية - الفرنسية - العنانية - التكنورية - السركلونية - الوولفية . ولهجات غربية .. انيست كذلك ؟

ولكنها ضرورية لارضاء مزاج اهل بواكشوط الجهد الغرباء ، الذين اتوا الى هنا لسد حاجة موريتانيا الكاسية الى الموظفين والعمال ، مثلها في ذلك مثل سائر دول الغرب العربي بعد الاستقلال .

مشكلة السود

ان اللغة العربية هي لغة البلاد الوطنية ، ولكن اللغة الرسمية هي اللغة الفرنسية ، المستعملة في الدواوين الحكومية .. وهذه اللغة كان الموريتاني الماني يتنفر من لفظها لاعتقاده بانها خطر على دينه الاسلامي ..

ولكن وقوع موريتانيا ضمن المجموعة الفرنسية حم استعمال هذه اللغة .. واتزاء هذا جاءت جعائل عديدة من أبناء الجيران والاقرباء ، واعنى



الى الس





The image shows a group of people, including children and adults, standing in front of a large, colorful mural. The mural features a prominent red and orange striped pattern, possibly representing a bridge or a large structure. The people are dressed in casual clothing, and the scene appears to be outdoors. The image is somewhat blurry, but the colors are vibrant and the composition suggests a group photo taken at a public event or exhibition.



في أوّل حفل نشأ
لشباب يواكشوط
تشارك الفتيات مع
الفتى في الاحتفال
عدا الحفل - وفي
غلبة المرح شهدنا
رقصة الوطنية
لموريتانية ، ولها
رقدة الفسحة
لأناس الرجال

على أصحها معروف من حزم بعض
وسيلة الحياة في موريتانيا هي الرعي ، لعدم
وجود الصحاري ولكن هذه الرعي لا يمكن
بعضها وهم يناموا الرعي القليلة ما بدأ
لا بعد الرعي أب حيا فري بعض في
دولة حرة ولكن دولة بالغة بالغة الرعي ،
ليس في بلاد موريتانيا ، على طين في
الرعي ، لأنه بعض الرعي ولكن الرعي
الرعي إذا صح هذا يعني ، فهو بعض
بالغة الرعي

• نحن نرى السود الذين يتحدثون بالرعي
مرب من أفعال سودا خلال موسم الرعي عليه
النام ولكن السود الذي رعيه وفهم
الرعي هو الرعي الذي لا يجد الرعي والرعي
تحدث بها

ويعتقد أنساب في حديثهم محسرة وسلام
والذين يوحىهم أخوة العرب الآخرين وقد
على حصة وتركوا الخطر الذي يحيى بها
لنقوم إلى ماوراء وبدأ يصحهم وسعادتهم
بذلك من أن يرموا البعاب والرمال في
طريقنا أب ضخم صاحب م. م. م. م.

• الر الأوطى بين وبين الشمال يعود إلى
المطامير الرعيه والدينية المشتركة لموريتانيا
في التمسك الإسلامي لأهالي الشمال ومالي
من هذا نرى ، السود نشأ بالغة صحت
موريتانيا تجمع بين الحضارات العربية والإفريقية
ولا تصدقوا ، هناك خطا من أهالي الشمال
عليها أنهم موطن صليون بموسم سادة
وأحياتهم الوطنية في حدود القوامين ، وأهلهم
يجد الرعي

• ولا ننسى أن لموريتانيا جالية عربية و
شمال عرب مذهب من ١٥ ألف نسمة متصور
بعدة جريتهم التي تكلمها بهم التماز
هذا ما يقوله المستوطنون ، ولكن « ابن الكلد »
له رأي آخر يقال وهذا الرأي الرعي التي أهد
الحدود فقد قال لنا بعض الشماليين الموريتانيين

• إذا سمعنا خبر السعاليين إلى بلاد
هذه التمسك فإنه سيحظى عليا خلال موسم
سنوات ، فقد كانت بينهم في المائة عام ١٩٦١
م ارتفعت هذه النسبة إلى ٢ في المائة خلال عام
١٩٦٦ ، وهم يتركزون في المدن الرئيسية ،
ويظهرون فاحشين بولطاف لاجلهم الرعي

● توكسوت

في عام ١٩٦٠ ولا يمكن أن يفكر في إعادة الكرة إلا بعد أن تصرف بأبلاد العربية أولا . أما من خلاصنا بالقرب فقد تمسكت كثيرا خاصة بعد اتفاقنا على وقف العمليات الإدمية التي كانت تستمر معنا وبينهم . أما تعلم أننا شمس متأخر ولكنها على ثقة من مستقبل .. ونحن نعمل بسرعة فائقة من أجل تطوير بلادنا .. ولكن علينا أن نعلم على أكبر مشكلة تواجهنا ، وهي نقص في عدد المؤقتين الموريتانيين وهي مشكلة لا سيبل إلى حلها بين يوم وليلة .. أننا نملك ثروات هائلة في أرضنا .. في الشمال الحديد .. وفي الجنوب بحر السنغال .. وفي الشرق : الأراضي .. وفي الغرب : المحيط الأطلسي يترده السفينة الهائلة . لكن نقص في المال هو الذي يعرقل مشاريعنا .

التعليم ..

ولقد توكسوت دورا هاما في جانب دورها السياسي ، فهي تعمل على إزاحة العادات والتقاليد والتزعمات المتأخرتين سكان المدينة ، ولها دور خلق روح قومية جديدة ، يجمع بين التقاليد المتباينة ويرخي عنه الجميع .. ولا بد من انضمام فترة طويلة حتى يتم تطبيق هذا النمط القومي الجديد .. ولعل في مدارس توكسوت محاولة جادة في هذا الاتجاه ..

جلنا مع الوزير الشاب المتحمس أعلى ورلد طلاب ، وزير التعليم والثقافة الموريتاني نكاته من الدور التي لعبه واداره في خلق موريتانيا الجديدة طلال :

« قبل حصولنا على الاستقلال كان الإيدي برقصون إرسال إيمانهم إلى المدارس . وكان أبناء المدن فقط هم الذين يذهبون بأعداد قليلة إلى المدارس .. ولكن ما كاد الاستقلال يملئ حتى انتقلت الآلة : وشهدنا أيضا لا قليل له على التعليم ، وصل إلى درجة أن بعض المناطق كانت تقوم بإقامة جني المدرسة لم يفرق لنا ثالثة : أرسلوا لنا المساعدة ومن تمكن بنصائحهم ! »

ويتنقل وزير التربية إلى العديد من تعليم اللغة العربية فيقول :

لم يكن تعليم العربية اجباريا إلا بعد الاستقلال لا أصبح اجباريا شاملا لكل الطلبة في المدارس الابتدائية . أما في المدارس الثانوية فتتبع العربية أصبح اجباريا فيها نظمة الموريتانيين

شعبه يمدت واستماؤه واخوانه العرب يحملون بعضهم البعض على حبالها »

كلام صريح ومؤلم يذكر المرء بواقع الحال المزيم . فقد بلغت نسبة الاجتباب بين العمال الموريتانيين ٤٢٪ ، منهم من الفلين ، ولانصت نسبتهم بين موظفي الدولة حتى بلغت ٤٨٪ وذلك وفق الإحصاءات الرسمية لعام ١٩٦٥ .

بلد غني .. ولكن

وفي أسماء الكثير ، الحياة المتخوف في حقيقة منزل السيد أحمد بن صالح السكرتير السياسي والأمين الدائم لحزب الشعب الموريتاني ، الحزب الوحيد في موريتانيا ، قال لنا الشئول الكبير :

« ما لا شك فيه أن التعاون العربي مصر عام لتطوير الجميع الموريتاني . أن جميع بلاد العالم العربية واسرفيه أفريقيا ما .. ومن الدول العربية امبريت ال ج.ع.م والجزائر وسوريا وتونس واليمن . ما الجامعة العربية يتم تقديمها بل مرجع كبرياتها عددا رفعت طقسا



شاهد سفراء الدول في توكسوت حفل الاحتفال أول دار للتعليم في العاصمة ، أستاذهم بشروية تشجيع شباب موريتانيا الذي يسعى إلى التقدم بحلوات كيرة صفوة ، رغم النقص الهائل في جميع أمكانياته .



انهم لا يملكون القوة والعدد
 ولا يستطيعون ان يقاتلوا
 الا في اماكن معينة وفي اوقات معينة
 وفي اماكن معينة وفي اوقات معينة

الى اسفل
 الى اسفل
 الى اسفل
 الى اسفل



آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن

آئی اسٹیشن





المهندسون الموريتانيون يعملون في اذاعة براكشوط
١. ان عدد من ثلاثة مهندسين وعشرة صناعيين
يعملون على الاحزمة الدقيقة .. وتلك المحطة
٦ آلاف كيريت سجل عليها اغاني بلغات مختلفة
معددة ١٥ لغة ولهجة .

الشريف بالقاهرة . . وتبل السفر علمت ان
الاستعمار سينتقل ، فرمينا خطة للهرب رغم ما
في ذلك من خطورة على حياتنا ، خاصة وأن حيوان
الاستعمار كانت مصوغة في كل مكان . واستنت
بالله ، فلما عرضت فتوكل على الله . ولعل
بهم الى يمانكو حاضرة مالي وفطمت جميع صحراء
السير شمالا يمانا الى يمانا ، وجرنا بهم
بحرنا نساءنا الى حدود السودان المصري الاسديري
.. في ذلك الوقت - ثم توجهنا الى مدينة ابيا ،
وحية ، وصفا الى الخرطوم ثم وادي حنما ، ثم
غيرت بهم نهر النيل الى مدينة اللال المصرية
حتى وصلنا الى القاهرة بعد رحلة مضنية كنا
سير خلالها على اقدامنا وبركبة الجمال والقطار
.. وبعد ان اطمأن على النجاة اطلنا بالآزهر
قفلت واحدا الى بلادي حيث بدأ رحلنا
الاستعمار في استجوابنا وظلوا حتى امادة
الطبة ثانية والا فانهم سوف يملكون نحو ٤٩
مدرسة عربية تضم اكثر من ٢٠٠٠ تلميذ وهنا
اصطرت لاختيار امون الترين فصارف ثابته الى
الماهرة وعلمت بأفراد الائمة حيمما . والنهب
الناس حفاصة فصارف المدارس فتفتح في كل مكان
وحب ان اذكر لكم ان جميع افراد البعثة
عادوا وصلوا غراي مرة ثانية الى الأزهر ومعهم
الكثرون من اجرائهم ' ..

لقد .. ولا يفرض احد على تعليم اللغة العربية ؛
انما الامر اني على عدم جعلها اجبارية فلتطه
الاحباب في هذه المدارس الثانوية . انما حاليا
جسما العربية ، حاضرة في السنة الاولى الثانوية
لجميع ، وفي السنة القادمة سنجعلها اجبارية
في السنة الثانية .. واحب ان اؤكد لكم انه لا
خوف انبة على الله العربية نحن سير
بخطوات ثابتة لتتغير تعليم العربية بحيث تصبح
كالفنسة الفرنسية في هذا الصدد .. ونأمل ان
يدخل قريبا تعليم اللغتين الانجليزية والالمانية
الى مناهجنا الثانوية ، لاننا نحتاج العلوم الحديثة
التي لا بد ان يتسلح بها الطلبة لمواجهة مطالب
المستقبل ..

ونتقل الوزير الى الحديث عن المدارس في
البادية فيقول : « لقد خلقتا مدارس حقلية لير
وترتفع مع البلر في هجراتهم ولعلم ابتدائهم
دروس الفصين الابوين من المنقول الاسدانية ،
وبعد الفراغ من هذين الفصلين ترسل الطلبة
انتمولين الى مدارس ثابتة في القرى ، حيث تتولى
البيديات مسؤولية ابرائهم واحبابهم حتى انتهاء
المرحلة الابتدائية .. وهذا النوع من المدارس
المنقلة بما يقل عدده بعد استقرار الشعب في
امان لفترة .. »

ويهي وزير التربية الموريتاني حديثه بقوله .
« بعد فتح براكشوط خمس مدارس ابتدائية
لنحو ٦٠٠٠ طالب وطالبة . ومدرستين ثانويتين
واحدة تضم ١٢٠ طالبة والثانية تضم ٥٢٠ طالبا
ومدرسة لتدريس تضم ١٨٠ طالبا يدرسون العربية
والفرنسية الى جانب المواد الاخرى » .

رحلة الاهوال في سبيل العلم

والى جانب التعليم الحكومي يوجد التعليم
الخاص ، وهو الذي يعمل على انواع التعليم
والتمهيد لحفظ على لغة القاد في إفريقيا الغربية
.. نال لتستوعب سويلا الى الحاج « محمود بن
عمر اللوس الطلاني الجولي » مفتش التعليم
العربي العالي في موريتانيا ، وهو يروي لنا مثلا
من التامب التي صادفها التعليم العربي ، قال :
« في عام ١٢٧٠ هـ ١٩٥١ م - انتخبت ١٩ طالبا
من الساحل على مستوى يتفاد شهادة الابتدائية
وقررت التوجه بهم كقول يمتة الى الأزهر

● بواكشوط

بحاربون لشرف مقدار ناسم في الحروب ا انهم
امداد شديدا الطفرة :

وكان الجنود الفرنسيون للجيشون باحدث
الاسلحة ، بحاربون حيا لا يملك الا الاعيان
والشجاعة والافكار ، وهكذا قتل القتال سجلا ..
ولم يلبث الكوريتيون ان وجدوا لهم حيفا في
الاسمان ، الذين احتلوا صحراء ريو دي اور ،
وسموا الفرنسيين من تتبع الكوريتيين بعد هجومهم
الجنود .. ولكن استمرار تدفق القوات الفرنسية
من الشمال والجنوب ، اولف العمليات البحرية
لما في ٦ أبريل ١٩٢٤ الى بعد ٢٢ سنة من
بدء المعركة الصارية في اراضي موريتانيا ..

معنى موريتانيا

وكلمة موريتانيا حديثة العهد في البلاد التي
كان يطلق عليها في السابق لفظ شنقيط نسبة
الى مدينة شنقيط الشجرة الواقعة في الابلاد
والتي لها موطئها لمزاج الله .. اما .. موريتانيا
فقد اطلقها الفرنسيون في ديسمبر عام ١٨٩٩ على
شمال الكور Mauritania التي تعيش في المنطقة
.. وكلمة (مور) فرطاجية الاصل كانت تطلق
قديمًا على بربر غرب افريقيا ثم السع التسمية
شمل العرب القادمين من شنقيط من الغرب
لاحتلال اسبانيا .. اما كلمة (ثارية) فكلمة لاسية
تسمى البلاد .. وهناك من يكتب اسم موريتانيا
بالطاء، فيقولون : موريطانيا ، على غرار برطانيا.

٧ مليار فرنك من السوق الاروپية المشتركة

ان موريتانيا هي نقطة التماس الجنس الاسمر
والجنس الاسود .. وقبل الاستقلال كان الرأبي
ينقل الى دكر وسان لوس بالمنفصل ليعالج هناك
.. اما اليوم فاصبح السكان يقضون المستشفى
الكبير الذي اقامه دول السوق الأوروبية المشتركة
في بواكشوط على بلغتها ، شريطة ان تسترد لمن
البناء من قيمة دفع اجر العلاج لمدة خمس سنوات
ولما لم يضط الاجر قيمة لمن البناء في هذه
السنوات الخمس ، فان السوق الأوروبية تستمر
في افرقة المستشفى حتى يتجمع لمن البناء تماما |
ومما يذكر في موريتانيا طموح الى السوق الأوروبية
الشركة كاتى قدمت لها حتى الان سبعة مليارات
من الشركات الإفريقية (أي نحو ٥ مليون جنيه



وعدت الحكومة الإنانية بتقديم مطبخة كمشية
للمعركة الموريتانية ، وفي بواكشوط حاليا مطبخان
متاحين : جيكا وابكام .. ولصغر في الماصة
صحيفة ، السب ، مرة او مرتين في الشهر حسب
الطرف

حرب الثلاثين

اما قصة الاستعمار الفرنسي لموريتانيا فقد بدأت
منذ عام ١٨٥٢ بمشاورات ولزوات كانت تتلاقى من
الاستقلال حتى منطقة التواردة في جنوب موريتانيا،
لجنود مثقلة بالفضلي .. وكان الكوريتيون
أحيانا يحرقون نهر السنغال ويهاجمون مشجاعة
فائلة مواقع الفرنسيين لفجوة بالدفاع الحديثة
حول مدينة سان لويس .. وفي عام ١٩٠٢ انتزع
الفرنسيون فرصة احتدام بعض الشمال والخلافات
الداخلية ، غزوا البلاد من الشمال بكتائب
سواء اسموها الفيلق الإفريقي ، وعندها بدأت
المعارك والمذابح الدامية في موريتانيا .. وفي عام
١٩٠٥ استطاع مولاى رتد الزين من شنقيط ،
قيل السفاح الفرنسي كوبولاني Xavier Coppolani
الاستول من مدينة (بوجانوم) .. واستمرت
الحرب يفرقة وشراسة بين الفرنسيين وبنات
البلاد ، حتى أن الجنرال فورو Gouraud الذى
جاء لموريتانيا بعد سوريا ليقود الجنود الفرنسيين
قال في تصريح له :

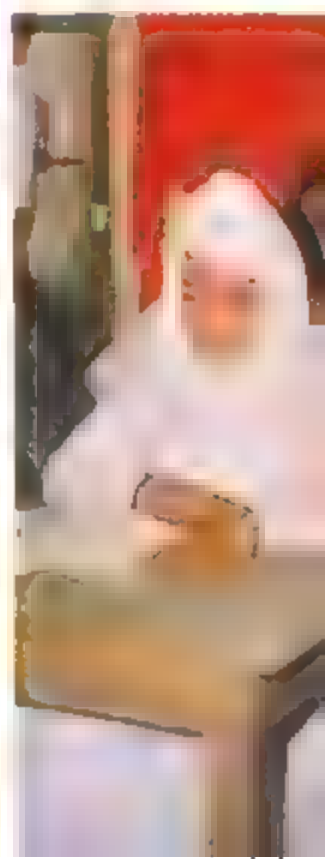
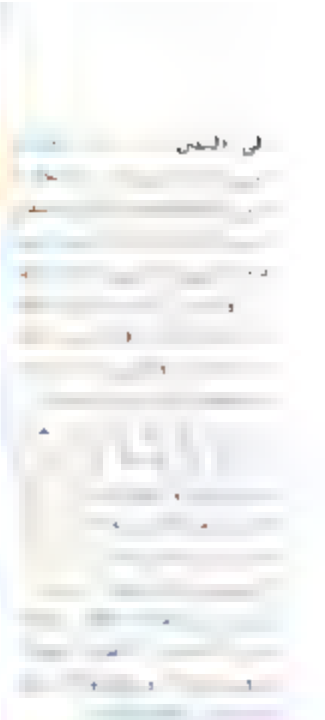
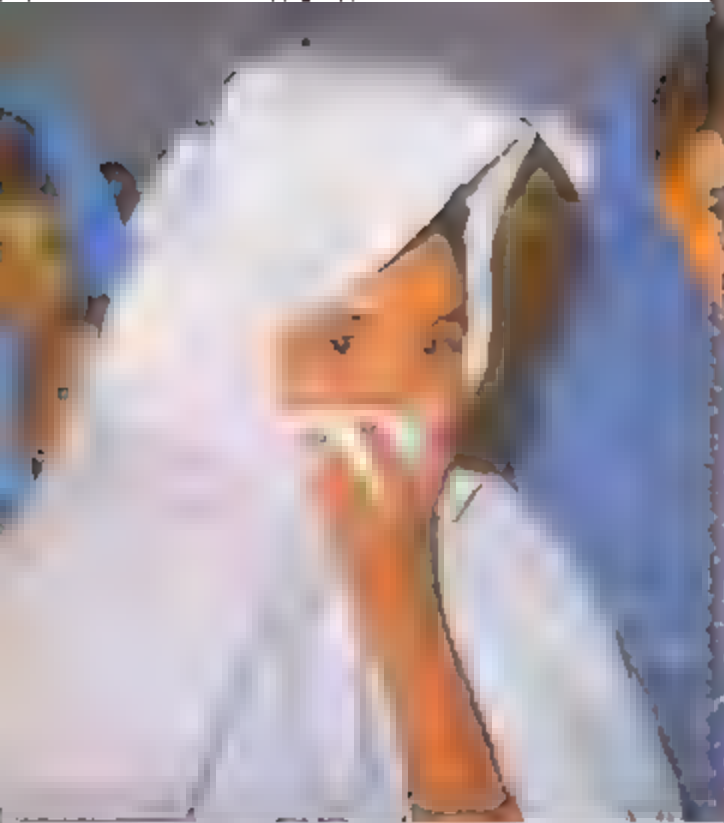
ان معركة الإدرا في موريتانيا كانت اشد معركة
خسبت في الرقيا :

وشهد الكائن الفرنسي دوبرويس Depertuis
للموريتانيين بقوله : يجب ان ترى الموريتانيين



الرائدات في العمل
 في مجال التعليم





ميناء مؤقت

ميناء بواكشوط المصري - طوله ٢٢٠ قدما وعمق المياه حده عشرة أمتار بعد بدء وصول السفن بحموله ٨ آلاف طن إليه حالة السكر والأرد إلى العاصمة ولا تمتد السفن بمحاذاته ، وإنما تلجأ إليها السفائل المصرية لتخرج بحمولتها وتنتقلها إلى الميناء ، لقد كان كل شيء يرد إلى العاصمة من طريق ميناء ذكرر بالسعال ، وبور أبيان في الشمال ، ولكن الأمل كبير أن يكرر هذا المرسى ، وسطيع استقبال السفن الكثرة التي ستأتي لتصلح انحناس استخراج من موريتانيا

- الخير .. الحمد لله
- أباه مبالغين ؟ (هل أنتم مغافون)
- الحمد لله .. لا بأس ..
وكثيرا ما تكرر المحادثات وتستمر إلى دقائق ..
فلتر .. وامرأة .. وهكذا !

أما الممر بالأجساد الأوائل فامر شائع الصوت في بواكشوط وفصاحيها .. وقد جلسنا حشودهم ونحن نستمع إلى فرقتين يتجادلان .. الأول يقول أنه من مسل لفظان .. والثاني ينفي بأنه من نسل عدلان .. وبعد الحوار بهذه الصورة الطويلة :
التحطايون : نحن عرب طرية .. بينما أنتم نستم إلا عربا مستعربة ..
ويرد البدنايون : نحن منا الرسول (ص) وعليه بن باع ، والأمويون ، والعباسيون ، بلاد الحضارة العربية في أوج ازدهارها .
فجيب التحطايون : ولكن من هم ملوك العرب القدامى قبل الإسلام ؟ مثلاً سعد عارب ، وبشاة مملكة سبا ، الذين حطوا التي العيش ، وهزموا الفرس ؟ .. أتنا أهل الحضارة العربية القديمة .
فجيب البدنايون : أنتم الفرقة فلر ... وحكمكم امرأة .. ويل الهمد على مكاتكم !!
هذا الحوار لم نسمع مثله إلا في بواكشوط بموريتانيا .. أنه أكبر دليل على لون الحياة التي يعيشها أبناء هذا القطر العربي العزيز ..
إن السعي إلى تقييد غالبية الشعب الإصلي والصل على الإحتلال به إلى مجتمع القرن العشرين لا يمكن أن يتم إلا إذا عد له العرب - كل العرب - أيديهم لمساعدته في الوقوف على شعبه من أجل مستقبل أفضل له ولأبنائه ..

سليم زبال

استرليني ! تمويل مشاريع صاعدة منها :
السنطلي ، والمرسى في بواكشوط ، وعد المياه وبناء الأجرة للأسماك في مدينة نواديديو (بورتاين) وحفر عدة آبار للمياه في الشمال ، تكلفت ٥٥ مليون فرنكا الفرنسية ، فضلا عن تمويل عملية بناء الكثير من المدارس .

إسلام يظيل الممر

ولا يمكن أن يستقيم هذا التحريق دون الإشارة إلى المرأة الموريتانية التي كانت تعيش حتى عهد قريب على هامش الحياة ، أما اليوم فقد شهدت في الكتاب والمؤسسات عمل من أجل بناء وطنها الجديد .. وظل المرأة تشجعا كبيرا من السنطولين في حزب الشعب ، الذين يسمون لأخراجها من حيسة البداوة والجمع المطلق الذي كانت تعيش فيه ، والذي لم يتأثر بأي عنصر من العناصر الفكرية أو الحضارية التي مرت على عاتقها ..

وما زالت العادات والتقاليد النوارثة سائدة في بواكشوط رغم مظاهر التقدم السريع .. فمصاب التنازل لا بد أن يلجأوا خيام (خيمة) في حديثهم يجلسون تحتها عند اشتداد الحر .. أنها تذكرهم بعيلة العادبة التي عاشوها ..

أما السلام والتحية فكلمتا طالت وكثرت كانت دليلا على زيادة الأمل والمصر ، كما أن السلام باليد فيه مكررة للحبوب .. وبها التحية وتنتهى بهذا الحوار :

- السلام عليكم

- وعليكم السلام

- لا بأس !

- الحمد لله

- أباه الخير ؟ أي (هل أنتم مغر)

من عبق الصَّبِي

■ قال الوشاةُ أترحمين إليه
ونباركي حباً ففانت دونه
فأبى السماح بنظرةٍ لموى التي
لأنطعمي في والدٍ نظرائه
كفى ! أما يكفبك فيه ملامةٌ

لتقرني شفتيك من حذبه ؟
سمرٌ ويصٌ واقتلن عبيه
غمرت بيمس شئوها كتميه
حيري ، عذبتك وأنت بين يديه
أوما جرعت أياس من كتميه ؟

عداوا ولاموا ليتهم قرأوا سطور
عياي لا يفرها صباً صوا
هتدنته قبل الفطام بأصمي
عذبتة روجي وحلوا مشاعري
أيامٌ كن والبراءة مهسدنا
قبلته يوماً ورداً مثلها
سرنا معاً في درب أحلام الصبي
سرنا حفاةً في طريق ودادنا

رَ الحُب في عَيْتِي أَوْ عَيْبِهِ
هُ وَلَا هِيَ يَهْوِي سِوَى شَعْبِهِ
وَسَدْنُهُ صَدْرِي عَلَى نَهْدِهِ
وَمَلَأْتُ مِنْ عَتَقِ الصَّبِيِّ رَتْبِهِ
وَبَدَى نَدَاعِبُ عَقْرَبِي صِدْعِهِ
فَوَحَدْتُ مَا أَصْبُو إِلَيْهِ لَدَيْهِ
وَمَايَ شَاخِصَةٍ إِلَى قَدَمَيْهِ
طَبِثُوا شَوْكَ الطُّوَلِ عَلَيْهِ

■ ■ ■

الموصل : عيد الزفاف العائش



اشترى الأنديسي

بقلم : صبحي مارديني

الميل نحو الجمال لطري

■ « مد خلق الانسان في هذا الكون ، وفي نفسه لما لا يرتوى ، وهم لا ينفذ الى الجمال بكافة صوره واشكاله . فقلبه يصبو اليه ، وروحهم يهوي به ، وجوارحه تتمشقه ولترصد حثما ووجد وانثى كان . والانسان ، في ميته المتدبد هذا تمايضي الى لطيف التل الاطي الذي رسمته له الصاية السرمدية والقوة الازلية .

وفي هذا يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم : « ان الله جميل يحب الجمال » . فما هو هذا الجمال ؟

للجمال ، فلا عجب ان يجدها يستلزان باهتمام التفرغ عامة وشعراء الاندلس خاصة . والغالب على الشعر الاندلسي ، بل على الشعر العربي كله ، اهتمام الزائد بالنوع الاخير للجمال وبطاقة الجمال الفني للمرأة . وربما كان هذا من الخصائص المميزة للطبقة العربية ، ورثته فيما ورثته عن شاعر البدو ومولهم ، حيث كانوا لا يجدون - بعد فراغهم من الفارات - سوى التامل في حفاة المرأة والخزل بمحاسنها . وقد ولف العربي الاول عند الوصف الخارجي لها لا يتعده ، اما لكيها لا تستحي منه هذا الصام في التامل والبحث والاستقصاء ، واما لمجزه عن التوفيل في خطاب النفس التمرية واستكناه حفااتها .

الجمال معنوي ومادي ، والاوّل اثنى

الجمال - بأبسط تعريف - هو كل شيء يشبع بالاجذاب بوجه وميل اليه . ويقتوى في هذا الجامد منه والحي . فلذا انت لم تستطيع ان تكتسب من بواث هذا الاجذاب وان تبينها بطريق الحواس ، سميت هذا الجمال جمالا معنويا ، اما اذا فترت ان تلمس هذه البواث ونحسها ، سميت هذا الجمال جمالا ماديا . ويمثل الاول في طهارة النفس وصفاء الروح وميل الاخلاق ، والثاني في تملؤة العود وشفافة القند وجمال الخلق . ومن الطبيعي ان يكون المصوى اقرى الرا واحد مدى من المادي لظنود الاول وقام الثاني .

ويعال المشرق الاسباني Emilio Garcia Gomez هذا الحشفي الفرف عند العرب بان (الوضع الخاص للمرأة في المجتمع الاسلامي كان سببا في فلة فهم الناس للجانب النفسي من حياتها وخصائصها ، فلم يعد الحشيون يستشعرون

مصدران للجمال رئيسيان : الطبيعة والمرأة

والطبيعة والمرأة هما المصدران الرئيسيان

اُمْتَرَجَ فِيهِ قَنْتُ الوَصْفِ بِقَنْتِ الغَزَلِ

وَمَنْجَ الْمَرْأَةَ بِالطَّبِيعَةِ، وَالطَّبِيعَةَ بِالْمَرْأَةِ

يترونه على جسد المرأة . هالدا بهذا الجسد وكأنه متغل بالورود والزهور ، ممتلئ بالرباحين والطرود . ولعل مرءا هلبا عندهم الى سحر الطبيعة وجمال المرأة في الاندلس ، مضافا اليهما ما يمتلئ في نفوسهم من حبس متولد وعاطفة متنبوية وهو كل ما هو جميل ، قد لا يجد له نظيرا في سائر الامم .

اذا ذكر الشاعر الاندلسي المرأة ذكر معها الطبيعة

والامتة على هذا في الشعر الاندلسي كثيرة ، فالشاعر الاندلسي عندما يلمته جمال امرأة ، يفيض وجدانه وتاجع مشاعره ، فلا يدرى حيث هذا السحر ، آهو من الصورة نفسها ، ام من الاثار التي يصورها ويبرز جمالها ، وكان جسد هذه المرأة قد رن وشك فاهرت الطبيعة الغلالة من دوائه ، بجمالها واربعها ، بشجرها ولما رها ، باتهارها وانمرانها ، بورودها وزهورها ، وكأنها جميعا قد ذابت في هذا الجسد او ذاب هو فيها .

فهي كصفو الصبح في الاشراق ، وكأنسيم في الرقة ، وكالورد في العبر ، في قول ابن سائر :

فجاءت كما يمشي ستنى الصبح في الدجى
وطورا كما مرّ النسيم على الهر

من جمالها الا الصبي المموسى ، الى الصورة الفنية ، فاندفعوا في الإحباب بها اندفاعا حنيفا لا يرد .

وبدعش هذا التعليل ما عسرف عن البيئة الاندلسية من الخلط الحسن فيها اختلاطا لم يعرف له مثيل في اى بيئة من بيئات ذلك العصر .

الشعر الاندلسي مزج بين سحر الطبيعة ، وفتنة المرأة

والدائق في الشعر الاندلسي يجد ان اصحابه لم ينظروا الى الجمال بالمعنى الضيق ، اى انهم لم ينظروا الى كل من جمال الطبيعة وجمال المرأة على حدة ، بل مزجوا بين التفرين ، وخلقوا سحر الاولى على فتنة الثانية ، فكانوا يرون في المرأة روعة الطبيعة وسحرها ، ويرون في الطبيعة جمال المرأة وفتنها . شاتم في ذلك شان الفيلسوف الذي يسجل بريشته ظلال الالوان التي تنكسها الاجواء العظيمة بموضوعة .

وهكذا كان الشعراء الاندلسيون ، اذا هم تأملوا ملامن المرأة وجدوا لها نظرا وشبيها في الطبيعة ، واذا تأملوا الطبيعة خلقوا عليها العبادة والحركة ، وغالبا ما كانوا يشخصونها بالمرأة او مأجزاء منها ، وكثفهم بهذا يصفون الى الطبيعة فيقتطون منها كل ما دال منظره وظاه حيره لم

هذا الى جانب التفرق بالشعر الاسود الطالك
الحيط بالوجه الذي يشبه البدر ، ليحصل
الطباخ الذي يبرز الصورة ويجلوها لعين ابن
الخط المالك :

وتُجلى لنا فيه (٧) وجوه نواعم
يُحلن بدورا والعدائر أحلاك (٨)

والذا ذكر الشاعر الاندلسي الطبيعة ،
ذكرته بالمرأة

بالإضافة الى هذا نجد ان الشاعر الاندلسي
متدما بعدد الى وصف الطبيعة ، فانه يشخصها
ويطلع عليها ملان المرأة والفرامها ، ولا يفسر هذا
الا وحدة العمل وتمازج اجزائه عند الاندلسيين .
فالذا لفت بالشعر ابن الفوطية الاشيلي سوسن
وورد في القصيدة ، شعرها ما يتداه الى ذمه
صورة المرأة الناعمة الطود التي احمر خدامها
من شدة الظم يوم الغراق :

كان ذا دمية نصت لعرض
وداك حد عداة اليي قد لطما

ويرى ابن صدر الشيرازي ان الروض الجميل
الذي انترت لونه الازهر والورود ، وكساه
الطل والذي يبيانه ، كالقناة العسبة التي
لبت ثيابا مونة وقطعت بالطل والجواهر :

والروض كالخسنا كساه زهره
وشيا قلله نداء جوهره

وهذا ابن صارة التمتري يصف امام شجر
التترج فيجد شيئا بين لمرها والصلتها وبين
حدود العلاج فيتسائل متدهشا :

أجمر على الأعصا أذى نصارة
به ، أم خلود أبرزتها الموادج

فطررت الآفاق حول فأشمرت
بمقلّمها ، والعرف يشمر بالزهر
فتابت بالتقيل أنار سحرها
كما ينقص قارئ أحرف السطر

لم هي في رشاتها التي يسترق النظر بجفون
نامية كالترجي ، ويتمايل بجسم نامم لمرها
كالسوسن ويتسم من اسفل نامية كزهر الالاح
وهذا ما يراه ابن صدر :

رشا يرونو بترجسة ويحطو
بسوسن ويتسم عن آفاق

ووجهها نورة كالهدر هياه ، وللة كالشمس
جمالا وكلاه :

فلت أخاف الشمس قفص سرتا
فادت معاد الله نصحتي أحني

اما خلودها فكانورود في الاحمراد في نسيم
احدم :

معدل القامة والفرد
وردي الوجنة والحد

لو وضع السورد على خنقه
ما عرف الحد من الوردة

عنايس جمال المرأة في الاندلس

اما عنايس الجمال في الاندلس ، فلا نجد فيها
اختلافا عما هي عليه في الشرق ، من بيان ظهر
بين الردف الثقيل والخصر النحيل ، فالردف
خصيب ومزني ، والخصر جديب وقامره . فيما
عدا التفرق بالشعر الاشقر ، حيث يقول مروان
ابن الناصر الملقب بالظبي :

سأل لأم الصلح في صمحة
ميلان الثبر وافي الورقا (١)

(١) اتورق : اللطيفة .

(٢) الضمير يعود على روض .

(٣) الاسلاك : ج حلكة وهي سواد الخليل .

أله نهرٌ سال في بطحاء
أشهى وروداً من لَمَى الحسناء
قد رقى حتى طُنَّ قُرْصاً مفرغاً
من قصبة في بُرْدَة حصرام
وعدت تحفٌ به الفصون كأنها
هُدْبٌ تحفٌ عَقله ررقاء

وما أجمل هذه الصورة التي يوحيها له احتراز
الزهر الأبيض بفصل النسيم ليلاس الورد
الأحمر :

وقد تَأرج (١) تَسوّرُ
غُصنٌ بِحَالِط وِردا
كما تَسُمُّ نَسِـمـرُ
عسلب يَسْلُ حَسِـلـا

وستقف عند هذا الحد في إيراد الأمثلة ،
ويستطيع القارئ أن يجد الكثير منها في المؤلفات
المقدمة التي تناولت الاندلس ، وفي دواوين
الشعراء الاندلسيين .

وهكذا وجدنا أن فني الغزل والوصف يتزجان ،
معنى يعملي فبعد الثاني الأول بالجمال والرفقة
والسحر ، فيزيد حسنه دواء وفنتته فحسبهم
ومغلا . وبعد الأول الثاني بالصبر والطيبان
فيجعله يطر بالحب والملاطفة ويمور بالعبادة
والحركة ، ويكون من حيلة هذا الاستراج إلى
قوى في النفس يشد الوجدان ويلهب الحس .

وفي هذا وحده ما يكفي لأن يجعل من الشعر
الاندلسي الشوكة طيبة حائلة في قلب الكدر ، يطرِب
لها كل من وهب له الله مثلاً رقيقة تليق بالحب
والخير ، وحسباً مغلا يتداول الفن ويمسك
الجمال .

صبيحي عاروديني

ليست في الأدب العربي
جامعة دمشق

وقُصِبُ تَتَتْ أم قُلُودُ نواعِم
أعالجُ ، من وجدٍ بها ، ما أعالجُ
تقبلها طورا وطورا نشمها
فهن خلودٌ يبتا ونوافجُ

وقصيدة السفرجلة للعاجب المصطفى أشهر
من أن نذكر في هذا المقام ، ولا يصح من إيرادها .
وفيها حمد المصطفى إلى التشخيص ، فيقطع
الحياة على السفرجلة ، فلما هي عادة حسنة
لغزال في غلال مرجسية ، يلوح من أدمتها السلك
والعتير ، وقد يروح بها الحب والوجد ، فتشعب
وجوها وظنه صفرة مصلبة ، ويبلغ التشخيص
دروكه عندما يقطعها ويبدأ بلزاحة لونها الخارجي
الكون من القلب الأفسر . وهنا نذكره بطيف
محبوته ، فيومنه الحياء من التعرّيج به فيكفي
بالتلويح .

ومصممةٌ تحدل في ثوب نرجس
وتنمى عن ميسكٍ زكى التفسير
مددتُ يدي باللفظ أبغى اقتطافها
لأجعلها رِيحاني وسط مجلس
وكان لها ثوب من الرغب أخضر
يترف على جسم من الثبر أملس
فما تعرّت عى يدي من لباسها
ولم تبق إلا في خلالة فرجس
ذكرت بها من لا أبوح بذكره
فأدلبها عسى لكف حُرُ تنمى

وإن خلاجه هو الشاعر المجتلي هذا الميدان ،
أد أن معظم قصائده نظما في وصف الطبيعة
والنشي بمحاسنها ، فيباه النهر الصافية اطرب
من لَمَى الحسناء ، وهو يزرقه الكازوردية
والصوبه الغراء التمدية على حافاته كالعين الزرقاء
في الوجه الجميل .

أبناء الطب والعلم والاختراع

بيوت الناس

هل تصنع كهرباءها، لنفسها، بنفسها في الغد القريب ؟

- ليس لنا مدع الوم من العنايت حدود .
- وليس لأطباع الناس في العلم طريق حدود .

ومي آخر ما نعرفه به الأخبار ما سطره المبرع الماركسي Alvin Marks رئيس شركة Marks Polarized Corporation, New York من اختراع بمضي

بتحويل الحرارة إلى كهرباء مباشرة ، يمكن استخدامه عند اكتماله في البيوت فينتج لها ما تحتاجه من كهرباء ، وبذلك تسمى من شراء الكهرباء التي تصنعها الشركات أو الدولة .

أن الكهرباء اليوم تصنع على القدر الكبير ، من حرارة ، مصنوعة الفحم أو الزيت أو الفرة . حرارة يجعلها بخار الماء تحت ضغط عال ، فيدير تربينات تحرى بمحاور مغناطيسية أسلاك في محال مغناطيسية تكون بذلك الكهرباء .

وهي سلة تالف احتصاراً من خطوات ثلاث . حرارة ، تحول إلى حركة ، تحول إلى كهرباء (انظر مقال كيف تصنع الكهرباء في عدد يوليو ١٩٦٦ من العربي) .

وأما الاختراع الجديد فيألف من أسوة على صورة الكمكة ، تحرى فيها غار كالهليوم يدخل إليه دقائق تحمل بخار الماء الحار . ومن لقاء البخار كالهليوم تلمط الأسلاك الإلكترونية أمانحة ، لتحرى فيها ، فتكون هي الكهرباء . أنه أجمال لا تفصيل فيه ، فالتفصيل بطول .

فان مع هذا ، تحرى الحال فيه على عكس الأسلوب الذي تحرى فيه المدينة ←

اصفر حتى في المسالم يستطيع العيش مستقلاً

• ولما يريد به الفيروس Virus ، لأنه يعيش مستقلاً . أنه يستغنى ، وهذا يعتمد على غيره في الحياة .

وقد كتب الدكتور هارولد موروفيتس Harold Morowitz بجامعة ييل Yale ، عن هذا الكائن الحي الأصغر . أنها أصغر حبة أمكن اكتشافها تعيش اعتماداً على نفسها وحدها .

وهي من النوع الشبيه بالكائنات المصنوعة الشبيهة بالبلور وبيوميا Pneuropneumonia « وأصغر الصغير في هذه ، كائن اسمه H 39 ٣٩ . أما وزنه فهو من عشرة آلاف مليون مليون جزء من الحرام . وأما قطره فأقل من ٣.٠٠٠ د. من المليمتر . وأما ما في مدحوره الوراثي فلع نحو مليون قطعة من المعلومات الوراثية .

الاعشام

وزيادة محصولها من الصوف

● الصوف خامه من خامات بعض الامم ذات خطر في الاقتصاد كبير . انها لصناعة حامية .

والامم التي تنتج الصوف الحسام عديدة ، اهمها استراليا والارحنتين ، ونيوزيلندا ، وروسيا ، والولايات المتحدة ، وجنوب افريقيا ، واوردجواي بالمركا الجنوبية .

واستراليا تنتج من صوف العالم نحو الربع .

فلا عجب ان تهتم استراليا بالبحث في الصوف ، تلك التي يرمى بها ان يزيد في حصيلتها منه .

وقد قام بعض علمائها ببحث زيادة انتاج الشياه من الصوف ، وذلك بزيادة اطعام الاعشام من اعذبه ، يزيد فيها الروتين (مادة اللحم ، ومنها تكون الصوف) ، ولكن كانت النتيجة معيبة للامال ..

واذن خطر نأحيهم ان يحموا القتل من الروتين ، مباشرة في المدة الراحة للاعشام . عن طريق انبوسة يخرقون لها الخرق في جنب الشاة حتى تصل الى هذه المدة الراحة ، ومن المعروف طبعا ان للشاة معدات اوسا .

وكانت النتيجة ان زاد انتاج الشاة الواحدة من الصوف في العام ما بين 15 الى 20 رطلا ، وذلك علما بان هذه الشاه عندما تصبى على الحشيش وحده بالمقدار الذي يحفظ عليها الحياة في امام الحفاف الشديد ، لم تنتج الواحدة منها في المتوسط غير ست اربطال ونصف من الصوف .

ووقعوا على السب في فشلهم الاول

تدفئه المنازل من زبالاتها

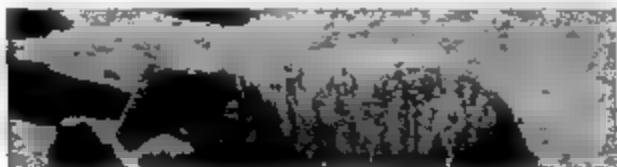
● جمع الزبالة والتصرف فيها معضلة وهي زادت امضالا بغير الصارات التي تبني في المدن الحديثة .

وكان من آخر ما ابتدع للتصرف في الزبالة ما ابتدعته السويد . فهي مزارع بلع عدد شفعها 250 شقة ، تعذب ربة التي في كل شقة بالزبالة التي تتجمع لديها في ملف اسطواني ، فادا طمت الدرع وقف بها صمام لا يفتح الا بالشارفة الكهربائية تأتي من مركز اصبانقو المعارة . والصمام اذا سمح بطلق معه تيار قوي من الهواء يجري بسرعة نحو 80 الى 90 قدما في الثانية . وهذا التيار يحصل الزبالة الى مستودع كبير . فادا لم جمع الزبالات جميعا ، واحده بعد اخرى ، سكن المحرك الكهربائي الذي يدفع تيار الهواء . وعندئذ تعمل الزبالات جملا ذاتيا الى محفظة ، تحرق كل ما يحترق بها .

ومن الحرارة الناتجة تدفئ الشقق جميعا في الشتاء القارس .

وسوف يتوسع القائمون على هذا النظام بتكبيره حتى يشمل 5000 شقة مرة واحدة .

عندما اطعموا الشياه غذاء بروتينيا من طريق الدم . ذلك ان الطعام البروتيني الذي يمر في المعدات الثلاث الاولى للشاة ، يتعرض لعمل الكثير والحيوانات الرزوية (الاواليه) التي بها ، فتحلله بما لا يصلح بعد ذلك لشاء الصوف على ظهور الحراف والدماج .



مصباح الكهرباء نور و نار



كانت حرارة العو و الطريق ، اذ حان
ثبوت تحت الصعر !

وبهذه المناسبة نذكر ان الضياع
المستخدم في الولايات المتحدة، ذلك الذي
تموده اهله ، اسطع من الضياء الذي
تموده اهل أوروبا - فالهجرة في الولايات
المتحدة بتل القدم المربع منها نحو ٢٠٠
لومن Lumen ، وهي وحدة الضياء
اما في أوروبا فبين ١٠٠ الى ١٢٠ لومن .
ولك ان تحسب متوسط قوة الضياء
في شرمها هذا !

وسبق افكار العلماء والتكبيين من
امر آخر :

حرارة الاجسام ، اجسام التلاميذ ،
في حجرات الدراسة ، واجسام الطاعمين
في المطاعم وفي السينما ليست هي كذلك
مصادر للدفء يمكن الاستفاده منه
اقتصادا في النفقات ؟

ولكن هذا موضوع يطول ،
وكفانا ما ذكرنا .

• اما انها نور فشيء تراه العين .

واما انها نار فشيء تحسه اليد حينما
تمس مصباحا وهو موقد .

بقى سؤال : اهدا المصباح ، اكثر
نور ام نار ؟

والجواب : اكثره نار ، مع انه مصباح
نور .

والحقيقة التي لا تكاد يذكرها احد
هي ان الكهرباء المستهكة وهذه المصباح
يتحول نحو ١٥ ٪ منها فقط الى نور ،
واما الـ ٨٥ ٪ الباقية فتتحول الى نار .
والنار دفة .

واذن فهذه المصباح تمطينا ، لاسيما
في الشتاء ، الدفء والضياء .

ثم تتفق رؤوس المفكرين من العلماء
التكبيين من شيء :

لقد لاحظوا انه ، في الصهارات الكثيرة ،
كاهضات الصحاب ، تكون الممر
الداخلية اقل بوايد من الحجر الحارجه
المطلية على الطرقات ، واذن فهي اكثر
استهلاكاً للكهرباء ، لان حظها اقل من نور
السماء . واذن فالذي تنتجه مصابيحها
من الدفء اكثر مما تحتاجه اجسام
ساكنها . واذن فهم يورعون هذا العائن
من الحرارة بالتيار الهوائي يدور في كل
الحجرات ، داخلها والخارج . وفي منطقة
سحاب بها ٣٣ دورا حفظوا درجة الحرارة
فيها عند ٢٢ درجة مئوية بهذه الطريقة ،
تثار الهواء بأحد من الحرارة حيث يبرد ،
ويحملها الى حيث تفسح . ولما استوب
درجة حرارة الحجاب عند هذه الدرجة .

الحياة والموت

هل من حد فاصل بينهما ؟

فإن ورد الحياة الى بعض « الموتى » من الرجال بعد ساعة أو نحو ذلك من موتهم ، يجعل الحد الفاصل بين الميت والحى حداً مبهماً .

ويريد أن يباهم هذا الحد ما يحترق اليوم في الطب من أطالة عمر المرضى ، بالآلة تحرق فيهم الحياة من خارج أجسامهم .

مثال ذلك اليد الحبيسي ، ودرج خارجية الجرائر . أصابه رجل قاتل برصاصة ، أصابت رأسه . وكان من نتائج ذلك أن توقف قلبه عن ضرباته ، وتوقف تنفسه ، وأصيب بضعه أصابة لا نعى منها فعمل أبداً . وادب فهو قد مات من حيث التعاريف الأكليسيكية . ولكنهم وصلوا دورته الدموية باللات خارجية فعرفى في جسمه الدم ، وعاد إلى القلب ضرباته ، وعاش على هذه الحالة ثلاثة أسابيع .

والسؤال في هذه الحالة وإمثالها اليوم في الطب كثيرة ، هو : متى مات المريض ؟ وهل هو عاش حقاً تلك الثلاثة الأسابيع ؟ وإذا استطاع الطب إطالة الحياة بالآلات يدبرها من خارج جسم دلي أى مدى نظر يدبرها ؟ ومن ذا الذي يجسر على أن يضع يده على زبد الآلهة التي تقف فوقها الحياة — من شخص حبيب ؟

أمور معقدة لا شك سوف يزيدها العلم في تعقدها تعقداً . ●●

● تلك تسأل الطبيب عن الحد الفاصل بين الحياة والموت ، فيقول لك على الفور أنه القلب حين تقف ضرباته ، وأبهما الرئتان حين تتوقفان عن تنفس .

ولكن ، ظهر في الطب الحديث أمور تثير الرعدة فيما يقول الطبيب .

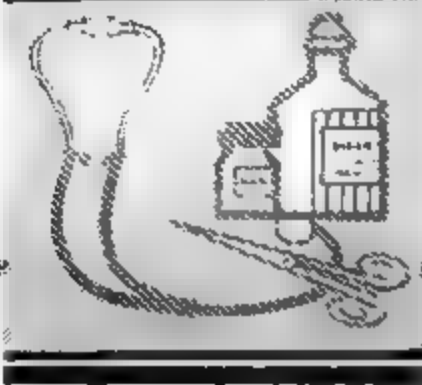
من ذلك أن من الناس ، من ماتوا دفناً لما يذكر الطبيب ، ثم ردت إليهم الحياة بعد زمن طال أو قصر . ومن ذلك ما حدث منذ أسابيع غير بعيدة : رجل مات ، وتوقف بعض قلبه ، وتوقف نفسه . لم استطاع الأطباء العلماء أن يعيدوا إليه بعض القلب وبفسس الرئيس ، والحداد ، بعد ساعة ونصف ساعة من « موته » .

والآن يتساءل أهل الرجاء الواسع : هل معنى هذا أن الطب الحديث ، في تقدمه الحاضر ، قد يستطيع في المستقبل القريب أو البعيد ، إحياء الموتى ، ولو في حالات من الموت خاصة ؟

وانسجاماً مع هذا الأمل الواسع ، مات رجل منذ زمن غير بعيد ، وماتت بالسرطان ، وقام أهله بوصفه في ثلاثة درجة تبريدها تقف تحت الصفر ، وذلك رجاء أن لا تتحلل خلايا الحنة فتعد ، حتى إذا جاء يوم استطاع الطب إحياء الموتى في زعمهم ، أمكن أن يستفيد صاحب هذه الحنة من ذلك ، فاستعاد حياته الداهية !!

أمل ، أى أمل !!

وسواء صح هذا الأمل أو لم يصح ،



طبيب

الأسرة

اليد والكف ، هل يكشفان

عن شيء ؟

● في أصابع لقول عنها أمي أنها أصابع بشر بمسجل ناهج إذا أنا
أعلنت من الموسيقى هواية أو حرفة فهي أصابع طويلة ، ونقطة الأطراف ،
وبقول أمي أم لي طالب طب أنها أصابع الجراح الناجح ، وبفرضي سلم
الطب ، وهذه الأقوال شائعة بين الناس ، وأريد أن أعرف مقدار ما بها من صحة ،

الشعوب أن اليد تدل على ما طبع عليها
صاحبها من أشياء ، وكذا خطوط
الكف . وفي هذا الشأن كتب مشورة .
وفي الطب أن الرجل الكثير تكون له
عادة يد كبيرة ، والرجل الصغير يد
صغيرة . ويد المرأة أصغر من يد الرجل ،
وإدق . ومن الأمراض ما يعبر صورة
اليد ، فمثلاً ما تكبر عليه ، ومنها ما
تصغر وتضجر .

أما عن أن اليد أو الكف يكشفان
عما في نفس صاحبهما من أهل لعمل
شيء أحسن من شيء ، أو من ميل إلى
ذلك أو غيابه ، أو مزاج دون مزاج ،
فأمر لم يقدّم عليه دليل . وأعني
بالدليل الدليل العلمي .

أته فن كاستقراء الميب .

وله فوائد . فإن شئت أن تعرف
رأي رجُل فيك ، أو رأي امرأة ،
فاسألها أن تقرأ لك الكف . فإن هو
فعل أو هي ، وقالت فيك ما قالت ،
فأعلم أنها إنما استمدت ذلك من رأيها
هي فيك ، لا من كفك .

ـ رأي أمي أراد غير صحيحة ، ودليلي
على ذلك وُفُري كثيراً من أصابع
الجراحين المهرة ، فالاختلاف بينها كبير .
ففيها القصير ، وفيها الطويل ، وفيها
الديق ، وفيها العليظ . وكل في عمله
ناجح

والذي يقال في الجراحين مال من
الموسيقين .

وأعلم أن في العلم المأثور لكثير من



Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the article or a note, written vertically along the right edge of the page.

سقط في الطريق لا حراك به ، فهل مات ؟

● كنت أسير في الطريق ، فلذا مر أحد رجلا مسا قد سقط على الأرض. وتجمهر حوله الناس ، وأخيرا عثروا ناسر من الخطة ، وراحوا إلى الغرب هاتفين بظنون الاستعاف . وسألت هلم مات الرجل ؟ فجاء الجواب أن احدا لم يستطيع أن يحضر به بقيا . وكلني الجمع معرفة ، غالب هي أيضا انها لم تنس منها . ولما ذهبوا إلى المستشفى اعطى رجاله ان الرجل قد مات ..

وسؤالي هو : ما الاعراض التي يظنها الرجل الماتى في مثل هذه الحالة ليسبح ان كان بالرجل حياة ، او عوقد مات ؟

انطافا غير ارادي . وثالث اختبار يتعلق بالتنفس ، فوضع الاذن عند العم والأفح يجعلها تحس ما قد يكون هناك من تنفس أو هي تسمعه . وأخيرا لون الرجل ، لون جلده . فعند الموت يصفر الجلد . والشفتان تميل إلى اذرقاق . على أن المتعارف عليه أنه لا بد من اجراء نفس صناعي قد يبيد إلى الرجل مثل الرنثي ، أو تدليك لقلبه قد يبيد انه حركه . وذلك إلى أن يأتي الطبيب . وهو المأذر على اعلان الرجل حيا أو ميتا .

— ان من أول اعراض الموت توقف القلب عن الضرب ، ودليل هذا توقف الصربات التي يحسها الحاس من الرسخ . يضاف إلى ذلك محاولا قسامة ما في صدر الرجل من ضربات ، وذلك بوضع الاذن على الحجاب الاسر من الصدر . وكثيرا ما تحس الصربات في الصدر ولا تحس في الرسخ . وهذا هذا ، ففي الموت تظهر العينان وكأنها مسحتا من رجاح . واداس ماحص بياصهما باصمه لم تتحرك العين أية حركة . ذلك في الرجل الميت . أما اذا كان حيا فالعيمان ينطقان على العور

ابنى سمين زائد السمن وكذا ابنتي

● لي ابنة في التاسعة من عمرها ، وزيد كل سنة وزنا يزيد بها ضخامة . وكذا ابني وهو أكبر منها نحو سنتين . فهل هناك علاج لهذا السمن الزائد ؟

— ان زيادة الوزن فوق المعدل المعادي قد يقع للصبي وانصا بين السمنة البدسية من اصغارهم والبيئة الرافعة عشرة ، ويكون سمنها دخيل في بنينة الجسم ونمو خلاياه ، وقال ما يصحب هذا ظاهرة مثلها مسقت في آياتهم أو امهاتهم أو احوال لهم أو حالات . فادا بلغت الصبا والصبة سن المراهقة زالت عنهم السمنة ، ومالوا إلى القوام السوي .

وسبب آخر قد يكون من نتيجته السمنة والضخامة . ذلك الطعام الكثير . انها التخمرة . وهي عادة لا تكون مقصورة

على الإتياء دور الآباء . فلذا نصح بامح بالاملا من الطعام وحب ان تمل هذه الصيحة الأسرة كلها . أما ما سبب نظام الطعام في هذه الحالة ، فهو يتعلق أولا بالمقدار المأكول . والماعدة الأولى أن لا يأكل الأكل من الصنف الواحد العذر الكثير . والماعدة الثانية أن يقلل الأكل مما يأكل من السكر والحلوى . وكذا الكمك والكوب .

والماعدة الثالثة الانزال من الطعام اللصم ، وكل ما يحترق في الدهن . وكذا الزبد . وأن يهبط بمقاديرها حتى تكاد

الأسبرين هل ابتلعه بالماء ، أم أجرشه بغير ماء ؟

● امتلكتي الصيدلية التي أقرعها ، مثل الأسبرين الذي طمته ، أسبرينا مكتوبا عليه اسم كوديس . واستأناطاه ، مديلا لا أجد الماء حائرا ، بدون ماء ، بعد فرغته يستقي . فهل في هذا ضرر . ان الفبركة تقول جوابه في الماء . ولنا أجد ان فرغته بالأسبرين أكثر ملاءمة .

يعرف بالذائب . وهو يحسب على الأسبرين العادي . نفس الجرعة العادية التي هي نحو ثلث جرام للفرس الواحد ، ومعها كربونات الكلسيوم ، وحامض الليمون ، وصديوم الكاين . ويستطيع الإنسان أذابته في كوب ماء ، ثم شربه .

ان الأسبرين ، بأي شكل كان ، لا يد معه من الماء .

أما ان الفرقة تزيد الأسبرين أنماشا ، فهذا بعض الجبال الذي لا ضرر منه . ولكن الحقيقة هي ان الأسبرين ليس فيه أنماش ، ولا حميد .

والأسبرين جرعة ما بين ثلث جرام الى جرام ، والفرس الواحد به نحو ثلث جرام كما ذكرنا . ويحسن ان لا يتكرر تعاطي الأسبرين بهذا المقدار الكبير إلا بعد ساعات صمت أو تزيد .

والأسبرين يزيل الآلام التي تصحب الصداع ، والآلام الروماتيزية . وهو سرى بدرجة حرارة الجسم عند الإصابة بالحمى .

ان أقرع الكوديس Codis هذه التي تذكر ليست أسبرينا خالصا ، فهي أسبرين من النوع الذي يدوب في الماء ، ومعها مومسات الكودائين Codeina والعقار الآخر المسمى فيناسيتين Phenacetin .

ولست ادخل في فعل هذه العقاقير بالجسم الآن .

ولكن اذكر ان الكوديس يدوب في الماء ، في حين ان الأسبرين العادي قليل اللوان منه .

وفي السوق أسبرين Soluble Asperin



تحمي

ثم أفاكهة والحضراوات ، تأكل منهما الأكل ما أشتهى ، ولكن في حدود معقولة كذا .

ثم أي النشاط العثماني والرياضة والألعاب . انها لا تفتد بأمه الجسم ضرورية للصحة . أما لنقص وزن الجسم فليست بذات خطر . حتى لقد قيل ان صعود جبل عال والنزول منه لا يبدل الإنسان فيه من الجهود إلا أقل ممسا تحتويه شطيره حبر وحم من طاقة .

بقي امر السمن في نفس الفتى والفتاة . ان الناس اتفقوا من السمن موضوعا للمكافة ، يتبدرون به على صاحبه أو صاحبتة ، فيذهب ذلك منهما باحترام النفس والثقة بهما . وهي حراج تصاب بها النفس المريرة لا نكاد نرا منها طوال الحياة .

فليحذر أفراد الأسر ، وكذا الطلبة في المدارس ، من اتحال السمن موضوعا ليكاث يظلمونها . انه الحزم الحمى الذي لا يقهر . ●●



من أخطاء القضاء

فحیة السائعات

بقلم : حسن الجداوي

الحامي لدى محكمة القضاء بالفاخرة

لقد كان مؤمنا كما كان محاميا مؤمنا ببراءة الابن وبأن وراء الاشاعات التي اوجدت القروف الابانة يدا خفية لها مصلحة في تضييل العدالة وان الزمن كليل بأن يرفع الستار عن تلك اليد الخفية .

وبدا الاب يحبه بجمع الاغارييل من هنا ومن هناك ويدونها ويضعها للمعالي الذي اخذ من جانيه بعد ملأ ما يستجد ، وفهميا في ذلك ست سوات امساجها الابن المسكين في عذاب السجن والتي مكثا بالمعدي في يديه ورجليه . وهي الطريقة المتبعة مع الحكوم عليهم في تلك الايام . وكان الراسل بينه وبين ابيه وبينه وبين محاميه تسعرا . وعطت السنوات النفس بين الياس والرجاء الى ان وجد الحامي ان الوقت قد جاء ليطلب تعقبا جديدا ولكن لنخرج القضية أولا لنج ان العدالة قد بطرت ولقد نضرت ، ولتتها في اكثر القالب لتكتف خطتها وتحاول اصلاحه .

★ ★ ★

كان ليسييه الاب ، وهو من قرية شماديل ، صاحب ثراء ، لذلك حرص على ان يمنح ابنه اكبر شط ممكن من التعليم ، فحصل الابن على اجازة التدريس من دار المعلمين وهو لا يبلغ العشرين من عمره ولكن ثروة الاب تبسدت في

■ نحن في مدينة بورديو ، ولي فاعلة محكمة الجنابات ، ولقد بدأ المظنون يدخلون فاعلة الجلسة . من غرفة مداولتهم التي طالت عشر ساعات ، ووقف في فضاء الاتهام ليسييه وراسوا ديوديبه ؟ ، وهو مدرس القامس في قرية فيو ، وابوه ، ينتظران قرارهم بالقوب واجفة .

لقد كانت التهمة الواجبة اليهما قتيلا « جاي » مجول القسرية وسرقا معتوبات كشك الصلير واتسلا النار فيه . وكذا بطلان - الاب والابن - اتهمتا بريتان من تلك التهمة الفظيعة ولكن اهل القرية جميعا نابوا عليهما واطفوا المستنوم فيهما - بالحق وبالباطل - ولم يكن لهما من امل الا ان يصلهما المظنون بعد دفاع غوي حسن محاميهما الشارب النابه .

وطبق المظنون بقرارهم فلما به يبريه الاب من التهم الثلاثة . وببريه الابن مسن تهمة السرقة ولكنه يمنه في التهمين الاخرين ، القتل والحريق الممد . واصدر القاضي حكمه على الاب بالانفعال الشافاة المؤبدة .

وبعث الابن ولسم يدر ما يقول . ولكن اياه امسك بيده وحفظ عليها وقال له « لا تبس ولا تياس يا بني فان امك مالت لك » .

★ ★ ★

ولم تكن تلك الكلمات من الاب مجرد التشجيع



فكس التي نشر فريكا . ولو ان جاكى المجهول قد مات ميتة طبيعية لعهد الناس القسري واعتبروه مقطوعا . ولكن جاكى وجد مقبولا وقد اكلت النار الاخضر واليابس من منزله . ولم يعرف القاتل . والبت التحقيق ان جاكى لم يمت مختلعا من دخان الحريق ولا معرقا ولكنه قتل بفرقة فوبه من آلة راحة على رأسه .

هناك لما فعل ! . وهناك لما باعث !

ولم يسجن في يادى الامر حدوث سرقة ، ولكن ليسنييه تطوع وذكر ان جاكى كان يملك اربعة براميل بيضاء - وابده اهل القرية فانجه النطق الى ان يكون الساعت هو السرقة .

ولكن المصطفى اعتقد ان هذا الساعت غير معقول لان اربعة براميل بيضاء - والبيضاء في تلك الايام لم يكن ثمنه جديدا كثيرا على لمن شاء - لا تبعت على ارتكاب جريمة قتل . وتابع المصطفى اجراءاته فثبت انه لم يكن لتقريب اعضاء ولا الحارب ولا اصحابه . فهد كان مقطوعا من شجرة كما يقولون .

وسرت في القرية اشاعة - والاشاعات في القرى هي تلبية اهلها - ولا احد يدري كيف تبدأ ولا متى تنتهي . كانت الاشاعة تقول ان شخصا واحدا

مرافات لفضائية طلق اسمها معا اضطر الابن الى ان يأسسل وظيفة مفرس الزمان - في قرية صغيرة اسمها جيو ، وانتقل اليها مع ابويه واخته ليمشوا جميعا من ايراد الابن المتعود الذي لم يكن يتجاوز ألفا ومائتي غريك في العام .

واقبل الابن على عمله باعتراخ فقد كان مصبا لعمله من جهة ولحاجته الماسة ليقيم بلود أسرته . ولما كان عدد تلاميذ القرية وطلب له الميش فيها حتى فكر في ان يتخذ منها طوطه الدائم ، ولذلك فلويس « جاكى » المجهول في ان يبيعه قطعة الارض التي يملكها وما فوقها من كتاك متواضع مقاسيل ايراد شعري يدفعه له مدى الحياة - هو سنة فريكات في الشهر ، فقد كتبت الحريسة في تلك الايام لا تتطلب اكثر من ذلك للطعام والكساء .

وكانت صفة عوفلة للجانين . فجاء المجهول وقد تخطى الطافسة والسبعين ، ثم بعد في حاجة لان يحصل ويشقى ليكسب قوت يومه . وكان صاحبيا ليسنييه يامل في ان لا يضطر لدفع ايراد الشهري طويلا لانه لم يكن يتصور ان يعيش جاكى المجهول لاكثر من بقع سنتين بعد على اصابع اليد الواحدة .

ولم يدخل في حسابه ان يموت جاكى بعد اقل من شهرين من فقد تلك الصفة وان يحصل صاحبنا على الارض والمدينة التي حولها ضمن

أشرف من هناك على بيته لتزله بأمراد شعري مدى الحياة ؟ في ذلك من راحة له ، ولكنه لم يظهر أي القياط ، بل على العكس شكاً لي من سوء فعلته ليسببه له . وقال لي أنه كثيراً ما يتركه يتصور جواراً وطالب من أن انصت في شقته مع ليسببه وفأنت بعد ذلك ليسببه وحدته في أمر جاري لشخص وقال أن جاري يسابقه كثيراً ليريد منه أن يكون مجاوره على الدوام وليس له كان حديثي مع ليسببه في كثير من العيطة لا أعظم عنه من أنه يعتقد أنه على صواب دائماً ولا يحل أية ملاحظة ولا أية نصيحة .

وأضاف القسيس دون أن يوجه إليه المحقق أي سؤال ؟ لذا كنت أريد أن أعرف حقيقة شعوري نحو تصرفات ليسببه يوم الحريق فإني اعتقد أنه كان متكسلاً لا يظهر أي حماس في التكبد الحريق . وبما لي ظناً . وكان كلما رأي مجموعة من الناس تتحدث بلرب منها لينصت إلي أحاديثهم وكنت وأخيراً مع عدة الفرة أحدهم فلم يوقف ليسببه عن الحديث النظر فيما اعتقاداً من أنني أشكو من عرقه من أنني لا صيلة لها بالجريرة والواقع أنني كنت أشكو للصدمة لأنه اقترعني على صلتاً ولم يرده لي ، واشترت منه نصف برميل بيك ولم ادفع له الثمن خصماً من دينه لم يورثت دعوى على ليسببه أطلقه بالبلغ فاعتترف باستلامه للصلب ولكنه زعم أنني دفعته له مقابل شراء سكوته لما زعمه من وجود خلافة بيني وبين أخته زوجة أخرى ؟ .

واستمر القسيس حثيماً يسلع الاسم في الاسم فقال : ؟ وفي ليلة الحادث كان النور مضاد في غرفة ليسببه حتى الساعة التاسعة والنصف صام مع أنه اعتاد أن ينام مبكراً . وذلك أمر يصح للاستغراب ؟ .

وتبين المحقق ما في شهادة القسيس من تحيز ظاهر مرجعه النزاع القائم بينه وبين المتهم فلم يعلق عليها أية أهمية وعصم على حفظ التحقيق . وفيه الحادث عند مجهول .

ولذا سعادت جديد يحول دون حفظ التحقيق . ذلك أن رجلاً اسمه دانيو في يوم ٢١ نوفمبر أي بعد ستة أيام من الحادث وصل في الساعة

هو الذي استفاد من موت ؟ جاني ؟ العجوز ذلك هو الذي استولى على تركته مقابل فريكات مسدودة .

ومع أن تصرفات ليسببه لم تكن كدس لاسامة اللان يه ، فقد هرع كثيره لإطفاء الحريق وساعد في نقل الآلات وإفقاد بطيه من الحريق . وعثر على مبلغ ضئيل متروكة فريكات في أحد الأراج فسلمها للمحقق . بل هو الذي لفت الانتباه إلى وجود براميل التبيد .

ورأى المحقق - أراء تلك الأشاعة - أن يشرح في حياة ليسببه الطامسة لثنتين قيمة الثلاثاشاعة فلم يجد فيها أية متاعب من النوع الذي قد يجعل صاحبها على ارتكاب جريمة قتل . خلا أنه اكتشف أن له خلافة غير برته بأمرأة متزوجة من صاحب حانة اسمه لسانى ، وطردتها زوجها من منزله بسبب تلك الخلافة وبسبب سوء سلوكها وردتها لصحته بعد حادث الحريق .

ولما سئل عمدة المدينة عما يعرفه عن ليسببه قال أنه غارق في القيون لعدة رأسه - أو ثلثه - حسب التفسير الدارج - فهو عديم بماتى فريك فزيد من الناس وماتة أخرى لمعرو . كما تقدم شهود يتبرعون برصيد أهوال سمعوها من ليسببه تدور كلها حول لفه بأنه فقد صفة راسخة وأنه لن يدفع المساق الإيراد العام إلا لفرة لفرة ، وأولوا تلك الأقوال بأنها تدل على يد ضيه منه للنظف من جاني .

ورأى المحقق أن من جاني التندم وسوء حالته الصحية ليرد مثل تلك الأقوال من جانب ليسببه وأنها لا تصلح دليل اتهام .

وفجأة ليرج رجسلاً دني له مكانه وشهادته لتدريها بأقوال رجعت كافة الاتهام . قال القسيس في شهادته ؟ لقد تبين أن أهل القرية جميعهم كانوا يشيرون بأصابع الاتهام إلى ليسببه لأنه الوحيد الذي يجي فائدة من هذه الجريمة . وكنت ألومهم على ذلك وأقول أن ذلك لا يصلح دليلاً . ولكنني وقد أصبحت أسمع على أن أقول الحقيقة ، وكل الحقيقة ، أرى قرأنا على أن أروى لكم أنني زدت الخوف ؟ جاني ؟ السكن قبل موته فوجده مريضاً مهدوماً . وحاولت أن

وعثر في مكان آخر - في الجرن - على قميص نسائي تحت كومة من التبن وقال ليستيبه الآن أنه قد يكون طامسا بأخته التي تشغل بمياكة الكلاس .

كذلك عثر على بقعة حمراء تلوث قميص أحد الأبواب فنّ أنها دعوى . وقال ليستيبه أنه إذا قرر أنها دعوى فليستول عنها جزاء القرية الذي اعتاد أن يعرض لقومه أمام باب المنزل وأحيانا في معقل المنزل إذا كان الجور لا يسمح بعرضها في الهواء .

ومع أن كل هذه الأقوال لا تكون دليلا يمكن الاستناد إليه إلا أن النهاية العمومية أمام قوة الإشاعات التي انتشرت بين أهل القرية اضطرت قضائي على الرجوع وأبدعها السجن .

والا ولعل البقرة تترت سكانيتها كما يقول القتل العاصي .

وحملت السكن الأولى وتطوعت بالخدمة الأولى زوجة كسباني - ماري سيمسالك - التي دلت التحريات على أنها شقيقة ليسيبه الصغير . فالتت أنه بعد ارتكاب الجريمة وقبل القبض على ليسيبه قدم لها الابن قطعة فماني تكفي لعمل ثوب عذبة حتى لا يلوح ببعض أسرار لفرعها . وقالت أنه كان من سوء حالها أن تعرفت منذ عام على ليسيبه الصغير ، وأدت تلك المعرفة إلى انفصالها من زوجها بسبب ما كان ليسيبه يوحيه إليها . وكان في الوقت نفسه يهددها بأن لا تذكر اسمه والا يأتها منه ما لا قبل لها على احتجاله . وقالت أنه كان يضع في أذراج مكتبه عددا حسن الحسابات جعلها تخلص لكل لوائره . ولدت مرة جعلها تقسم على أن لا تسمح تزوجها بالانفصال بها ، وأنها منذ ذلك الوقت امتنعت على زوجها . وأنه نصحتها أن تقول أمام القضاة أن زوجها يسوء معاملتها ويهينها ويهددها . ولم تكن تلك مجرد نصيحة بل أمرا مصيريا بالتهديد . وقد فطنت كل ذلك من خوفها منه . وإن ليسيبه - بعد حادث الحريق الذي راح ضحيته جاني المجرور - قال لها أنه سيمنحها لها قرصا مقاداره مائتا فرنك لتصرف منه على قضيتها ضد زوجها ولتحصل على نصف ثروته . بل قال لها أنها إذا لم تنجح في كسب قضيتها ضد زوجها فاته سيحصل على البتات أن له حيا في جريمة الحريق .

السادسة والنصف مساء إلى أحد منازل القرية وارثي على أول ملعد صادقه وهو يرتجف مقطوع النفس لا يكاد يلقى على الكلام . وأشار إلى توبه الغرق . فلما استرد أنفاسه روى للموجودين أن الطاع طريق لفرعها له وهو يتفكر القسمة وحاولوا سرعة ما معه ولكنه استطاع أن يفلت منهم بل ضرب أحدهم بقلته ففر الآخرون .

تلك كانت روايته الأولى . وفي القدر طلب منه عمدة القرية أن يشرح له الاعتداء الذي وقع عليه فروي روايته الأولى وأضاف أن الضعين الثان ، يرتدي أحدهما صديريا أنزل وبطلونا من نفس اللون ، ووضع على رأسه القنسوة (بيرة) . والثاني يرتدي صديريا أحمر اللون وببريه . وأضاف أنه لا يستطيع أن يؤكد أنه عرف تفضيلهما ولكن لديه شكوك وأنه يستطيع أن يتعرف عليهما إذا عرضا عليه .

ولذلك كانت روايته الثانية . لم استعدها ضابط البوليس فامد روايته للخدمة وأضاف أنه متأكد أن الضعين عليه هما ليسيبه الابن وابوه أنه لم يتأكد منها فذهب إلى تحدث اليهما . قد لا يكون متأكدا من الأب أما الابن فهو واثق كل الوثوق منه ويسمى على ذلك . كانت هذه روايته الثالثة .

وقالت النيابة العمومية لنفسها - أن صبح هذا الصغير - أن من يحاول سرقة رجل هدم مثل دانيو - لا يصلح له مثل هذه الحالة - لا يستند عليه أن يرتكب جريمة قتل جاني المجرور . مع أن بعد روايات دانيو واختلافها كانا كليين ماظهر كذبا . ولكن الجريمة كانت طفيفة ، وابن القرية يتطلب العتور على القاتل . فسارعت النيابة العمومية وأمرت بالقضائي على ليسيبه - الأب والابن - ولغشي منزل ليسيبه الأب فمثر على علي صديري من الصفوف يكفيه بلغ تثر الشبهة ومثلها على قميص من القطن .

وقال ليسيبه الأب أن هذه البقع من النار عمله في زيادة الأرض فقد يكون أصدا بكسرة مبروجة أو أثناء نقله للسماد . كذلك مثر عنده على ثلاثة هيكلوثرات من التبن في براميل . وتطوع صانع البراميل بالشهادة أنه أصبح براميل ليسيبه الأب من فترة وجيزة ولم تكن هذه البراميل من ضمن ما أصابها له .

— يدعونه على ما تذكر زومخ — بحجة استعماله
للقضاء على الفئران — وطلب منها أن تلبسه في
شراب زوجها .

ولم تكف صاحبتنا بهذه الأقوال التي كانت
تضيف إليها جديداً من خيالها ولقمتها إلى المظن
من غير أن يستمعها أو يدعو التطبيق إلى سؤالها
وعندت للمرة التاسعة أو العاشرة — بعد أن
علمت أن الأطباء الشرعيين قرووا أن جاني قتل
بضربة مطرقة ، لنقول أن ليسيه قتل لها قبل
حدوث الحريق مثالية أيام أن أيام جاني أصبحت
معدومة وأن أبسط فكرة من مطرقة لودى بحياته .
وقبل المضي هذه الأقوال الواضحة البهتان كما لو
أن ليسيه دبر جريمة قتل وابتى إلا أن يسمع
مصره بين يدي تلك الفكرة التي تقول أنها لم تسمع
له إلا لعت لهدبه وبريق مسسه .

★ ★ ★

ورغبت النفسية على محكمه جانيات بورديو
ومثل الإتهام فيها النابض الصام بطيه الظن الكبر
ذائع الصيت لروبلونج ، فشرح وفتح الدعوى شرح
المعج بصفة أقوال الشهود جميعا وقال أن العدالة
بقيت شهودا لا تعرف الفاضل ، ويرر ذلك بأن
أهل القرية جميعا التزموا الصمت لخوفهم من
بطني التهمين حتى تلبعت تلك المرأة الشجاعة
فصمت أمامهم الطريق .

لم اخلت المحكمة في مساندة شهود الإلبات ،
فلم يصمدوا أمام مساندة الرئيس والمحقق معاصي
الدفاع فاستلهم دانيو الذي ادعى بمحمول الإتهام
عليه في القلة لا يؤكد أنه داني ليسيه الأب وإن
قل يؤكد أنه عرف الابن من صوته وملابسه .
والقوة تستلبي بقاء تهنه ولا تذكر شيئا من
أقوالها في التطبيق والخطر الفاضل أن يتلوها
طبا فأتينا ولكنها حرصت على أن لا توجه
طراتها إلى التهم ... وجه الإتهام بشهود عديدين
من أبناء القرية ليسينوا سمعة التهم بالقول لا تمت
إلى الجريمة بمسألة . فواحد يقول أنه طالب
ليسنيه ضمن بييد استواء منه فاعتبر بأنه فاجر
منه ولا يملك لمن القيد وعدده بقوله أنه « إذا لم
تكف عن الطغاة مستعرف من أنا وستندم » .
وآخر ضمن ليسنيه الأب في مبلغ خمسين فرنكا
والخطر إلى دفعها لأن الدين لم يسعد ديه .

ولم تكف ملوى سيدها بتهام عشيقها بل
وجهت غضبها إلى الأب فزعمت أنه قاتلها بصفه
الحرية وقال لها أنه يريد أن يقدم لها بعض
البسيطة لتفديها في فسيها ضد زوجها ، وطلب
مها أن تلحقه إلى سكنه . وأثار لها على حاجة
مسألة من دجائبات اسمه وطلب منها أن نعلمها إلى
ممرله ليرد زيارتها له ولنمنح الأفاضل .

★ ★ ★

واعتبر المحقق هذه « التسامحة » اكتشافا أو
« ليلحة » يستند بأقوالها اتهامات متعاضدا . فذكر
من استعمالها وأكثر من الذهاب إليه ، ول
كل مرة كانت تضيف جديدا على أقوالها ، مع
أنها حين سألتها المحقق ضمن من سألهم في الصعقات
الأولى من التحقيق قالت أنها لا تعلم شيئا يزيد
التحقيق . ولما وجهت بذلك قالت أنها كانت
مربكة .

★ ★ ★

وتلبعت صاحبتنا مرة لثالثة أو رابعة — فقلنا
دون أن يستمعها المحقق — وقالت أنها تريد سد
نقص في أقوالها السابقة ، وقالت أنها بعد ثلاثة
أيام من المحادثات مرت على ليسيه الابن ، وكان
واقفا وسط للأب في حوش المدرسة ، فوجدته
قلنا يهرش شعر رأسه ، وقد بدا الارتباك عليه .
فكانت مما به قال لها أنه لم يلق طم التوم
منذ ثلاثة أيام لقد كان يمشي أن تتجه ابعت
المحقق نحو براميل البيد ، ولكن من حسن الحظ
أنهم وجهوا اهتمامهم وجهة أخرى فلم يعد هناك
ما يفتشاه .

وفي مرة أخرى قالت أنه قبل الحريق بصفة
أيام قال لها أنها سوف لسن البيت الذي استواء
من جاني مع أبيه وأنه سوف يتيه مسسه
جديدا . فكانت وابن سيدهم جاني ؟ فقال لها
أنه بعد أسبوع لن يكون جاني موجودا . وأنها
ذكرت له ذات مرة أنها تعتزم أن تطلب من جاني
أن يعطيها ما عنده من مبيد سمانا لدبته فاشتر
عليها بأن لا تفكر في ذلك ولتسبر أن دينها من الديون
المعمومة لأن براميل الأخير لن تفل طويلا . وكانت
في كل مرة تؤكد للمحقق أن علاقاتها الإثيمة بليسنيه
كانت تحت التهديد ، وأنها في كل مرة أباحت
نفسها له كان يسمع المسمى بجوار السر تخضع
له . وأنه طلب منها أن تتسرى من الصيدلية سما

لم انسك بتلايب الباعث الزموم للجرمة في مقر الاتهام وهو ان يتخلص ليسييه الابن من دفع الایراد السنوي لتتلق عليمه مدى حياة جاي المجوز . وفعل ان ذلك الایراد هو ستة فريكات شهريا فهل قتل هذا للبالغ الاتهام يقتل انسان رجلا اخر . وكيف يعقل الاتهام حرق التكن الذي كل سيحود الى التهم نفسه والذي قدر اسمه ماتر من خمسة فريكات ؟ أي ما يعادل ايراد عشر سنوات . فهل يعقل ان يفعل ليسييه ذلك أي يجسدع اتهم سيده .. ٣٧١

وحين اختلى المطعون الى ضمانهم توسهم حيرة لا يعرفون لها حلا . فقد هز الدفاع طعنهم هذا . ولكنهم امام جريمة بل جرائم ارتكبت في سرية صليحة فاحدثت بين سكانها دوما : رجل ضعيف عجسور قبل لندرا واحرق منزله وسرق امواله . فلا بد من عقاب رادع حتى لا تتكرر عساسة اخرى . وفعل المظن ان اذاعة بردي اتد وفقا من برله القذ مجرم . لذلك تمسكوا بالقصاص من الوسط عبروا الاب من التهم الثلاث كما يراوا الابن من تهمه السرقة واذاؤده في تهمتي اللبل والعريبي الممد .. . والظاهر انهم احسوا بانهم ظلموه فصحو القروف المظفة مع ضمان صحت اذاتص لا محل للقروف المظفة بل لحل القروف المشددة هي التي كتب واجبه .

وحين سمع الابن بالقرار اصابه ذهول ودعمت عيناه . وجري على مشهد من العاصرين المنظر الذي ذكرناه في بدء كتابنا « لا اقرب ابوه منه وانسك بيده مشجعا وقال له « لا تبش فلان ابك منك » .

وفكر الاب طويلا وعماء فكره الي ان صاحب الصفحة ل تمام ابنه هو لسميى - زوج شقيقة الابن - لولا للانتقام من خيانة زوجته ولانسان التهمة عن نفسه . واخل الاب بمساعدة محامي ابنه يصح في صير عيب المعلومات التي يمكن ان بها التات ان خطا قضائيا قد وقع . واخذوا بقتن البلاغ طو البلاغ كلما حثرا على ما يدل على ان شهود الايات كانوا شهود زور ، ولكن المحققين - لصبا منهم لملهم - ابوا ان يسلموا بانهم اخطوا . وكانوا يعطون تلك اللات دون تحليل.

اما الدفاع فقد اشهد شهودا ابوا ان ليسييه الابن - في وقت الاعتداء الزموم - كان متوجا للشاه بمنزل اسرة معروفة موقوف بها وانه بقى بالمنزل يلعب الورل حتى قرب منتصف الليل ... وشهد بذلك افراد الاسرة وجميع الصوف الذين كانوا باللزل ولكن عمدة المدينة قال في شهادته انه يجب اخذ احوال امثال هؤلاء الشهود بعثر من الحيطة . وجاربه المحكمة واستعدت القواهم . ورافع ممثل الاتهام طريقة فائقة ... فاجله ... فجمع القوا الشهود الذين شهدوا ضد التهمين واسبق طريها من بلائته ومكانته ما جعلها تقع المظن بينما هو مرورا خطيا على جميع الاقوال التي كانت لصالح التهمين ، لم اوضح بالسباب ان صاحب الصفحة الوحيد في موت جاي المجوز هو ليسييه الابن ولا احد غيره .

وبل الدفاع جهدا جبارا . فوضح ان الشهود - وبخاصة عمدة المدينة - قد خالوا في القول بان ليسييه الابن مدين - غارق في الدين - فقد اليه بادلة لا تقبل التسلات مجموع ديون لا تكتاد لسلف المالة فركه في الشهر ؟ أي ان دينه اقل من مراب شهر واحد . والظن ما في اقوال الشاهد نادبو - الذي زعم انه حوكم في الطريق العام - من لردع ولن ليسييه الاب والابن كفا في وقت الاعتداء الزموم بحسينان في امكة بعيدة عن مكان الاعتداء .

اما الشهود الذين قالوا ان ليسييه الابن كان يلول انه ان يندح الایراد المقرر للمجوز جاي لغة طويلة فذلك امر طبيعي في احاديث القروين . فقد كانوا يقدمون عليه للصفحة الرابعة التي اجراها فكان يمزج معهم تارة ويكادهم تارة اخرى . ولكن ذلك لا ينهي دليلا على انه هو الذي قتله . فما سمعا - في تجاربنا الطويلة ل القضاء - ان الشخص الذي يقدم على جريمة يعن تصميمه ذلك على الا .

لم نعرض الدفاع لشهادة الزوجة المأخنة التي شهد ابوها انها لا تنام الليل من الكوف وقال انها لا تنام الليل لا خوفا من ليسييه ولكنه تقيب ضميرها الذي يقتض مفسحها ، وتسائل كيف نريدنا ان نصدق انها كانت تسلم نفسها يوما بعد يوم وليلة بعد ليلة ليسييه خوفا من تهمة وهي التي سارت يسوه سمعها طريكان وكقت لا تزال موضع احاديث القاصي والساني .

وأصدر القاضي أمرا بالقبض على لسانى
فاعترف ، ولكنه ادعى انه ذهب واشترى من
القتيل ما لديه من مبيد ، وحسن الترافعة وقلت
مشادة بينهما فذهب بيده - في قاصد قتله -
ودفع المحوز ولم يتصور لسانى أن وقوع جاني
سيؤدى الى وفاته ، فاعترف وترك شعبة وقلت
انه ذلك على كونه من الخشب املا في ان يتيه
جاني لها ويقتلها وهكذا حدث الحريق ومات
الرجل .

★ ★ ★

وفرت رواية ليسنييه كما ليت أن الشهود
الذين شهدوا في الاول شهدوا زورا ، ولكن البات
البرائة يتطلب اجراءات مطقة . فلم لسانى
وزوجه ودانيو للمحاكمة ، الاول بتهمة القتل
والنحرى على شهادة الزور ، والاثنان الاخران
بتهمة الشهادة الزور . وادين الثلاثة وحكم على
كل منهم بالاشغال الشاقة لمدة عشرين سنة وبأن
يدفعوا ليسنييه الابن مبلغ خمسين ألف فرنك
عموما .

ودفع الامر الى محكمة النقض لوجود حكمين
متعارضين يدين احدهما ليسنييه بتهمة القتل
بينما يدين الآخر لسانى ، ولغت محكمة النقض
بالعلم الحكم الاول وبايد الحكم الثانى .

ولكن ذلك لم يحدث الا بعد ثمانى سنوات
فصاحا ليسنييه في خطاب ولس وخرج من سجنه
كثير القلب منهو الجسم ولم يشى طويلا ولسى
نحيه .

ان المسألة الانسانية ليست منصوبة : ودعا
يشركه رجلها ان يرجعوا عن الخطا متى تيسر
فالرجوع الى الحق شافية والاصرار على الباطل
بذلة لى بذلة . وقدبما قل سيدنا هو بين
الخطاب رضى الله عنه .

لا يمتك فساد قضيت فيه بالامس من الرجوع
به اننا نعين للتوجه الحق . او قولا بهذا المعنى .

القاهرة - حسن الجداوى

ولكن للعدالة - حتى العدالة الانسانية - قوة
ذاتية تأبى أن يطول اختفائها . فالتائب العام
الذى اراد أن يطعمها رأتى مستشرا ، وقاضى
التعقيب نقل الى مدينة اخرى . وجاء الى المدينة
نائب عام جديد . شاب متفح الذهن لا تربطه
بالقضى أية رابطة ولا يتأثر بالاموال المظلمة .
فرا باتباع الذكرة التى لجمها له معالى ليسنييه
وليين انها جديرة بأن تعقب . ولكنه وجد ان في
الجدامه على اجراء تعقب جديد مغامرة عظيمة كما
فيها من تشكك في صحة حكم نهائى هو - بنص
القانون - عنوان الحقيقة - ومجازفة بمسئليته
كتاب عام اذا لم يوصل التعقب الى البات الخطا
الافسالى وادانة التهم الطبلى .

ولكن الاستلا شارادو وهو النائب العام الجديد
لم يتردد والدم على التعقيب الجديد غير عابيه
بما قد يصيبه من ضرر . فاستدعى أحد رجال
المكتب من الشهود لهم بالدقة والامانة وكلفه بحث
البيانات التى قدمها ليسنييه الاب ومعاينه
في تفتيشهم من غير ان يشع انباء الجرمين الحقيقيين
او يبه من لهم مصلحة في اخفاء الحقيقة لتلطية
أخطائهم . واستمر الضابط في ابعاده طويلا
خمس اشهر كان ينقل الى النائب العام نتائجها
اول باول .

وكان يوم انتقل النائب العام فجأة الى القرية
ول خلال اربعة ايام بلياليها - لم يتوقف التعقيب
الباطل ساعة واحدة - استدعى جميع الشهود ،
ولم يدع لهم وقتا يتفكرون فيه على دفاع محين .
واستطاع المحقق ان يثبت كذب ادعاء جانيو الذى
سرعان ما اعترف بان لسانى الذى كان يماينه
في مبلغ ثمن لرفقة استهلكها هذه وارفعه على
انهم ليسنييه . كذلك استدعى المحقق زوجة
لسانى وواجهها بما في اوراقها من تناقضات
فعاذلت ان نصر عليها ، ولكنها ما لبثت ان انهزت
وامرقت بالانفاس للافوال التى مستنها ليسنييه .
ولكنها بدلا من ان تهم زوجها قالت ان مسحة
الدينه والقيسي هما اللذان حرصاها على هذا
الاخلاق . واسمر القاضي في تحقيقه . وقدم
شهود عديدون شهدوا بان لسانى اعترف لهم
بانه الذى قتل المحوز جاني بالاشتراك مع ربيه
مالشيل الذى اعترف لهم بذلك وانهم على
الطريقة التى استعملت في ارتكاب الجريمة .

الْخِلَافَةُ وَالْإِمَامَةُ وَالْإِمَامَةُ

فِي الْإِسْلَامِ

بقلم : عبد الستار أحمد فراج

والخطبة لا يكون إلا رجلاً ، ولا يكون امرأة ، ولعلوا دخول تاء التانيث لأنها للمبالغة . كما جاءت في علامة أي كثير العلم ، وراوية لكثير الرواية ، وقيل أن تاء التانيث لتأنيث الصيغة أي اللفظ ولا يراد بذلك معنى اللفظ .

■ الخطبة لفظ مأخوذ من الخلافة . والخلافة مصدر خَلَفَهُ يحلّعه ، أي جاء بعده أو باب عنه . وفي القرآن : (وقال موسى لأخيه هرون اخلفني في قومي) الإعراب الآية ١٤٢ .

خطبة بمعنى مخلوف

وصيغة فاعل تأتي بمعنى مقبول ، مثل حريج معناه مجروح . وحديد معناه محمود . وقد حمل بعض المفسرين قول الله تعالى (أني جاعل في الأرض خليفة) سورة البقرة الآية ٣٠ على أن خطبة معناه مخلوف ، أي يحلّعه في الأرض بنوه بعده .

خطبة بمعنى خالف

وصيغة فاعل تأتي أيضاً بمعنى فاعل ، مثل عليم بمعنى عالم . ودبر بمعنى ماذر . وقال بعض المفسرين في الآية السابقة أن خطبة من هذا النوع ، على أنه كان قبل آدم عليه السلام في الأرض الحسن أو الملائكة ، وأنه خلّفهم فيها . وقال بعضهم أنه خلّعه الله على طريق المحار ، بمعنى أنه يقوم بحقوق الله تعالى في خلقه . أما أكثر المفسرين فيقولون أنه ليس خطبة الله ، محتجاً بأنه إنما يستخلف من يصيب أو يموت ، والله تعالى ملقّ موجد على الأبد لا يصيب ولا يموت . وصيغة خطبة دخلت عليها تاء التانيث في حين أنها تقال في المذكر ،

أبو بكر خليفة رسول الله

واطلعت الخلافة في العرب العام على الرعاية العظمى وهي الولاية العامة على الأمة ، والقيام بأمرها ، واليهوس بأمراتها . واحتلّوا في القائم بهذا الأمر ، هل هو خطبة الله ، وقد تقدم القول في ذلك ، أو هو خطبة رسول الله ، وهو ما أطلق على سيدنا أبي بكر ، أو هو خطبة من قبله ، فيقال مثلاً أن عمر هو خطبة أبي بكر ، وكل ثل يكون خطبة السابق . على أن الذي حدث هو أن أبا بكر أطلق عليه خطبة رسول الله ، لما تولى عمر قيل له خطبة خطبة رسول الله .

ولو استمر ذلك دون تغيير لقل في عثمان : خطبة خطبة خطبة رسول الله ، وفي علي : خطبة خطبة خطبة خطبة رسول الله ، وفي الحسن بن علي خطبة (خمس مرات) .

وعمر أمير المؤمنين

ولقد تلقب عمر بن الخطاب بأمر

المؤمنين من لقونه من البربر فلقب أمير المسلمين ، وصار من بعدهم سبط بهذا اللقب .

الامير صاحب الامر

ولقب أمير معناه صاحب الامر ووليّه ، ويكون حسب ما يضاف اليه : أمير المؤمنين ، أمير المسلمين ، أمير العدل . أمير البلد . الخ . ثم صار التصرف بعد ذلك إذا قيل الامير فلان ان يدل على انه حاكم او من اسرة حاكمة .

الامام هو التقدم ، والمقتدى به

رُقب الامام مأخوذ من أمته ، بمعنى تقدمه ، والامام يراد به انه المقتدى به والمتبوع ، وقد أطلق لقب الامام على سيدنا علي بن أبي طالب ، وهذا الاطلاق من النجدة . وهو اول الائمة بعدهم ، على ان الكثيرين من اهل السنة يحاربهم في اطلاق هذا اللقب عليه ، تعظيماً له كرم الله وجهه ، يقطع النظر عن فكرة الامامية المحصورة في مذهب الشيعة ، كما ان اهل السنة أيضاً يقولون لفظ الامام بكل من يحلوه ويقدروه ، اد يقولون مثلاً : الامام أبو حنيفة ، والامام مالك ، والامام الشافعي ، والامام احمد ابن حنبل ، فانظرين الى انهم وامثالهم ممن يقتدى بهم ويؤخذ بهم ، دون تفكير في استحقاق الخلافة او ان يكون من الحاكمين . وقد تلقب السياسيون بلقب الامام أيضاً معناه به استحقاق الخلافة ، وأول من جرى عليه ذلك اللقب منهم هو ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس ، حين اخذت له البيعة بالخلافة في اواخر امام سي أمية ، فلقب بالامام ، وإن كان لم يصل الى ولاية الخلافة ، لكن هذا اللقب لم يلتصق بهم او يشتهر عنهم ، والمشهور في الكتب ان ما يقترن بهم هو لقب الطليعة ولقب أمير المؤمنين .

المؤمنين في أثناء خلافته . بعد ان كان يقال له قطعة خليفة رسول الله .

ومما قالوه في مس اطلاقه عنه ان عمر بعث الى عامله بالمرأى ان بعث اليه رجلين عازمين بامور العراق يالهما عما يريد ، فأتاه اليه ليبد بين ربيعة وعدى بن حاتم ، فلما وصلا المدينة دخلا المسجد فوجدا عمر بن العاص ، فعلا له : استاذن لنا على أمير المؤمنين . فقال لهما عمرو : اتبنا والله اعتصمنا اسمه . لم دخل على عمر فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال : ما بعدا نك يا ابن العاص ؟ لخرجن من هذا القول فقص عليه القصة ، فامر به على ذلك .

ولزم هذا اللقب من ولي الخلافة بعده .

وواضح ان هذا اللقب اطلق عليه في السنين الاولى من خلافته قبل منح مصر ، لانه في خطابه الى عمرو بن العاص ، وهو واليه عليها ، يقول : واصاف الى لقبه أيضاً قبل اسمه لفظ عدالة . من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عمرو بن العاص . سلام عليك .

اما بعد ، فانه قد يلغى انه فشت لك عاتية من حيل وابل وبقر وعبيد ، وهدي بك قبل ذلك ولا مال لك ، فكتب الي من أين اصل هذا المال .

ملوك لا خلفاء

وبلاحظ ان جماعة من السلف منهم الامام احمد بن حنبل ، كرهوا اطلاق الطليعة على من جاء بعد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي . وفي رأيهم ان يقال في الذين جاءوا بعدهم الحسن انهم ملوك . لكن العرف استمر في اطلاق لفظ أمير المؤمنين . وفي اطلاق لفظ الطليعة أيضاً على الامويين والصابيين دون اضافته الى الله او الى رسول الله .

ومد تلقب يوسف بن تاشفين في دولة



..وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ

بقلم : نضرت عبد الرحمن

■ كان ذلك في ليلة من ليالي شهر ديسمبر ، قارصة الرد ، غريبة المطر ، وكان ومض البرق يبرح حبات قرية « وادي الى » لحظات ثم يلغها الظلام .. الرياح تصفر ، وأعصان الشجر تهتز بشدة .

كانت القرية نائمة ، ويمكن لأي سار في الليل أن يعرف أنها نائمة من انطفاء الأنوار فيها ، وإذا أمسى بيت في مثل هذه السلسلة من الليل فاعلم الظن أن مرضاً فيه مشرف على التهلكة أو أن فيه امرأة تقاسي آلام الوضع .

عطاء رأسها الأسود قد عطى طرفا من
عها ستر الدمع الذى كان يهل من
معلها .

أما قاسم فقد كان مطرق الرأس ،
محس الطهر على جانب أبيه الأيمن ،
فدت رقعته كيرة على كتف سترقه الئى
كان يوما لأحد الصود الأمريكىين ،
والظاهر أن صاحبها قد عل لبها ،
فقدمت هدية من التصب الأمريكى مع
ما مدم من سبط أئاع .

وأما محمد فقد كان يجلس بعائب
رجلى أبيه ، وكان مبهورا إذ لم يشهد
موت أحد من قبل ، وكانت التمسوع
تجمع فى عينيه ، فكان يدمعها عن عينيه
اد كان يعتمد أنه لا يلبق شابا بىكى .
وأخذ المريض يهلى :

الأذى .. الفروية .. بيتى .. الزرع ..
نيسة ..

وأقربت منه روحته أكثر ، ومأنته :
مالك يا حاج ، أنا بحانك ؟ ولكن المريض
لم يحب ..

وظل الحاج على يهلى ، وكانت كلمة
الفروية أكثر كلمة يرددها ، ثم صحا
صهوة أيقن من حوله أنه قد شفى ،
ونظر إلى روحته نظرة حارة وتطلع
إلى ولديه ، وأخذ يقل الطرف على
وجه كل منهم ، وترمرت عيابه بالدمع .

فقال قاسم : أنت ملا ييكى ؟

— لا شه .. لا شه .. كنت أئنى أن الموت
فى قلما ، وأن أئنى بجوار أبى وتحت الفروية .
— سلامتاك يا أبى ..

— لا ، لا ، ست أئنى ، ولا أريد منك إلا شيئا
واحدا ..
— أطلب يا أئنى ..

— أريد قبعة من تراب مقبرة بلما .. من
تراب أبى .. من تحت الفروية ..
— ولكن .. ولكن يا أبى ..

— إن دلى أن يرنج أبدا إلا على تراب يهلى .

وكان الصود ينبعث هذه اللبة خافتا
هزيلا من بيت الحاج على ، وليس من
المخمل أن يرق هذه اللبة مولودا
حديثا ، إذ كان ولده محمد ، الذى جاء
قبل ثمانية عشر عاما ، أخسر مهله
بالأطفال ، وقبل ثمانية عشر عاما يوم
كان الحاج عى ملء التسمع والنصر فى
عربته (....)

كان ست الحاج على يضم روحته
نيسة ، ولديه قاسما ومحمدا . وكثيرا
ما كان الأهلون يتساءلون كيف تستطيع
هذه العائلة أن تعيش في مثل هذا البيت .
فمحمد الناس به أنه كان — قبل أن يكن
فيه الحاج — مزارع ، يذكر الشيوخ أنها
من آثار الرومان ، ويذكر الأطفال أنها
من صنع الميلان ، ولكن الواقع أن بد
الطبعة قد أوحدها عن مر الدهور .

ولا يبرى أحد ملأ أكثر الحاج أن
يسكن فى هذا العار ، فقيده كان بعض
أئناس يقولون : أنه يريد أن يتكشف
فه كرا ، وكان بعضهم الآخر يقول :
ليس معه أجرة بيت . وقد حاول
بعضهم أن يسأل الحاج فكان يجهم
باتسامة بائنة . وكانت هذه الاسامة
مواصفة لكلا الرابىين

والحقيقة أن هناك سرا ما كان الحاج
سكهم على شوء قدر ما سكهم عليه ،
علم يبع به يوما لأحد حتى لزوجه .

كانت هذه اللبة من اللحظات الحاسمة
فى حياة الحاج على ، تلك اللحظات التى
يكون فيها المرص على شفا الهامة ،
فيتملك بالحاسة ما وسيمه التمسك ،
أو تلك اللحظات التى يتجاوز فيها جسد
المريض الموت والعاه فيمسك أحدهما
برحبته ، ويمسك الآخر برأيه وكتفيه .

وكان الحاج على مسجنى على حنية
ممرقة ، وكانت تعلى بحانب رأسه
روحته نيسة ، وكانت يدها تمد بين
العينه والأخرى لتمسح وجه زوجها
وتشلى شعته بقطرات من الماء ، وكان



واحتوت شجرة البلوط التي كانت
تنمو على باب العار ..

البرد قارس .. الرياح شديدة ..
وشجرة البلوط تهتز على باب العار.
وديك يصبح .. وكلب يسوي من
البرد ..

وعاسم ملثف بسترته الامرئكيه
المسكويه ، وقد أحكم لف كوفيه على
وجهه ورقته ، ومضى ورجلاه مغمسان
في شحطاح أو في وحل ..

شجرة البلوط تهتز على باب العار
.. وشجرة الحروب تمايل هناك في
المقبرة .. وبهما طريق ليس طويلا ،
ولكنه يحتاج الى ساعتين اذا كان الطريق
موحلا ..

واختار قاسم الحدود .. او هكذا
حسن الله .. فالحدود لا يرميها الا
الراسخون في العلم .. لا احد .. لا احد
اندا ..

وحل .. لا شيء الا الوحل ..

صغير الرياح .. برق .. رعد ..

الغربة (...) ! مهذبة .. الكوام من
الحجارة .. سموف الصوت الخشبي
قد تأكلت ، رائحة عفن الحشب المفتح
بالتراب ! .. ثمانية عشر عاما ..

وسرت العشريرة في حشد قاسم
صدما اعترب من شته .. كان بيتا حبيلا
مد ورثة أبوه عن حده .. لم ير الا
حجارة .. ععب .. اعتسا على العصب ..

وسار قاسم الى معرة الغربة ، فلم
ير الا احجارا عدا اشترت على غير نظام ،
والا اعتسا .. والا الحرونة تنصب
قوبه ..

وسرت العشريرة في حشده مسرعة
احسرى وأحسن درواجا بأنه مصرح في
وجهه ..

ومد يده الى الارض .. وحل ..
وحل ..

واخذت يده تنش الارض بقوة ..

ومست يده قووة جرة ..

صغير الرياح .. برق .. رعد ..
رصاصه .. دماء ..

وارتفع صوت المؤذن في المسجد
الاقصى : الله اكبر الله اكبر .. ودنت
احراس كنيسة القمامة .. المحمد لله
في الاعالي وعلى الارض السلام ، وفي
الاس المرحه ..

ولكن الحرة لم تملء سعد ..

نصرت عبد الرحمن

الموجة - وزارة المعارف



«العَفَرَةُ» صِفَةٌ طَبِيعِيَّةٌ.

■ طعلك الصغر « هل هو مشكلة حقا ؟ »

هل تشعرين بالقلق بسبب سلوك طعلك وتصرفاته وإعصابه التي تثير غضبك وفصلك وتكاد تدفعك إلى الحور في كثير من الأحيان ؟

لا تقلقي عليه ! فقد أجمع الباحثون والإحصائيون في تربية الأطفال على أن الطفل لا يكون طبعاً إذا لم يكن معاً ! فانت لست وحيدك التي تشكلين من أطفالك ، أبك واحد من ملايين الأمهات اللواتي تعتقد كل مهن ، أن طفلها هو أنجب طفل في الدنيا وأكثر « شقاوة »

بهم إلا عندما يعود إلى بيته بعد النهار عمله ، ورؤية الأطفال لمدة ساعة أو ساعتين ، بعد ظهر كل يوم ، في ملاعبهم النظيفه وفي شغلهم اللاتكني الجليل شيء .. والعينة معهم ومع مشاكلهم التي لا تنتهي طوال ساعات النهار شيء آخر ..

في الشهر السادس

إن الطفل يتغير والده بوجوده منذ شهوره الستة الأولى . فلذا كان من هذا النوع من الأطفال الذين يحزنون بالحركة والنشاط ولا ينامون كثيراً ، ويصرخون لانتارة الاهتمام بهم عندما تكون الأم مشغولة عنهم بأعمال البيت .. إذا كان من هذا النوع من الأطفال ، سبب لأمه تعباً شديداً بلوق كل احتمال .

وبعد أن يتجاوز الطفل شهره السادس يبدأ ينظم كيف يجعل ما أمامه من طعام إلى فمه . وهذا تكون الطامة الكبرى ، فهو يأكل بمينيه ووجهه ، ويقوس يديه في أطباق الطعام الموجودة أمامه ويلطخ ملابسه ، ويلقي به على الأرض ، وإذا وقعت يده على جريدة الصباح التي فرغ والده من قراءتها ، أمسك بها وراح يمزقها ويثرها على الأرض ، ولا يأس من أن يأكل طعاماً منها !

مشاكل الأطفال .. شيء طبيعي

بهذه المقدمة بدأ أحد كبار الاختصاصيين في تربية الأطفال في بريطانيا مقالته الذي تحدث فيه عن مشاكل الأطفال وأسبابها وطريقة علاجها ، وخرج فيها بنتيجة عامة ، وهي أن مشاكل الطفل يجب ألا تكون مصدراً للقلق الأم أو إزعاجها بأي حال من الأحوال ، بل يجب أن نشعر الأم بالقلق إذا كان طفلها عابثاً ودنياً .

يقول الاختصاصي البريطاني الكبير : « أن الأم دائماً هي التي تدفع الثمن » فهي التي تقوم بالنصحيات من طيب خاطر من أجل تربية أطفالها تربية صالحة كريمة ، فهي توفر لهم النظف الجديد الذي تحتاج إليه ليقبها برد الشتاء حتى تستطيع أن تشرى لطفلها ملابس جديدة . وهي التي تعيش مع أطفالها طوال النهار وتحتمل مصائبهم وتصرفاتهم التي تثيرها وتغضبها ، فلذا جاد المساء ودعاها زوجها لنعمية الليلة في الخارج اعتذرت لأنها لا تستطيع أن تتركهم وحدهم في البيت .

والأب في العادة لا يقدّر الجهود الكبيرة التي تبذلها الأم مع أطفالها .. فهو لا يراهم ولا يشعر





عِنْدَ الْأَطْفَالِ !

عندما يمضي الطفل

وبعد التهرّب التاسع ، يبدأ الطفل الصغير بحركة ، أما زاحفا على ركبتيه ، وأما مائسيا ساعيا وراء الأذى . وفي هذه السن تملكه رغبة قوية في أن يتعلم ، فهو يريد أن يعرف ماذا يحدث لو سحب فرش الحديقة وسحب معه كل ما عليه من أطباق أعدتها أمه لطعام الغداء !

أما صندوق القمامة في المطبخ ، فهو كنز ثمين بالنسبة له ، فلا تترك فتح عليه حينئذ حتى يسرع ويفرق نفسه فيه ، وكذلك دواليب الكتب أو الملابس التي تسيته أمه مطوخة ، أنه يستطيع أن يجلس أمامه ويلقي الساعات الطويلة بحيث يحتوياته دون أن يشعر به أحد ، ولن ينقل محتويات الدواليب من يد إلى يد إلا طلق الأم التي سيحسها عنده أنها المتاجرة شيئا في الحب منه حتى تحده !

يريد أن يتلقى

وفي عيد ميلاده الأول ، يضاهف تشابه بصورة ملحوظة ، فهو يرغب أن يبقى سجيناً في سريره الصغير ، ويريد أن يتلقى ، وبعد تعليماته في الاستقلال أيضا من مظهره ، فهو يثاق زجاج النافذة بأصبع شفه تقع عليه يده ، وهو لا يردد في أن يلتقط أي شئ من الأرض ويسرع بإخفائه في فيه ليأكله !

وأذا كان له إخ أكبر منه ، فهو يدخل معه في معارك مستمرة لا تهدأ أبداً ، وهو يلقي بلبائنه على الأرض في كل مكان فتمتد أمه وتشتد عليها !

الضوضاء تسليته الكبرى

والضوضاء بالنسبة للطفل في هذه السن تسليته تسلياً كبرى فهو يلقي الساعات الطويلة يدق طبلته دقا متوالياً وريثاً دون أن يتسمل الكل إلى نفسه لحظة واحدة ، فلذا لم يجد طيلة محنت عن حلة أو علة غارقة ليصرف عليها موسيقاه !

أنه في هذه السن يحب الألعاب التي تسير على وتيرة واحدة ، فهو يفضل مضي التيوتو يحدث مضي الأصوات ، وتقف الأم أمام كل هذا عاجزة عن أن تفضل شيئاً ، فلذا بدأ طفل يتكلم فهو لا يتوقف أبداً عن الكلام ، وعن الأكل والشرب أيضا ، وفي هذه القنون الجديدة التي نظمها ، سجد لا يكف أبداً عن طرب الساعة ، وهو يتلقى مائه ويفضل أن يقضي كل وقته معها ، على أن يلعب بلبائنه الجديدة التي ضمت الأم لأشياء كثيرة كانت تحتاج إليها لكي تشتريها له ، ويرغى الطفل بعد هذا أن يلهم أن أمه متعبة وأنها تريد أن تسريح !



مرحلة العصفان

ولا يكاد الطفل يبلغ العام الثاني من عمره ، حتى يبدأ مرحلة جديدة .. مرحلة العصفان ، فهو قد اطلق لنفسه مبدأ القيام بكل عمل يتناول مع ربة امه ، فهو يفعل كل ما يطلب منه ، او يتظاهر في بعض الاحيان بالصمم ، وكأنه لم يسمع ما لقوله له امه !

ولعل اكثر ما يثير الام في تصرفاته ، هو هذا التناكف الغريب في كل عمل يقوم به ، فهو يستغرق وقتا طويلا في تناول طعامه ، ووقتا اطول في ارتداء ملابسه استعدادا للخروج ، ولذا طغت اليه امه ان يجمع لعباته امامى اطول وقت ممكن في هذه العملية « السلية » ، فهو يضع بعضها في مكانه ، لم لا يثبت ان يعيد البعض الاخر الى الارض مرة اخرى .. وهكذا !

والذا طلبت اليه امه ان يسرع قليلا ليلغا وقتا اكثر واكثر .

ويميل الطفل في هذه السن الى الازلة الاحكام به ، فيتورط ويلعب ويحدث نفس الاصوات التي تثير خيال امه لتكرارها ، ويعرض على ان يفعل ذلك في الاماكن العامة وامام عيون النساء الكسبات اللواتي يرفقن تصرفاته بوتر حمن على امهات زملائه وعلى « خيبة » امهات اليوم !

خبية اهل الام

وتسمى الام بخبية اهل ، وهي ترى نفسها عاجزة عن ان تجعل طفلها يفعل ما يريد منه ، فتلتجأ الى سريره لاصلاحه ، ولكن هذا لا يجده الا عنادا ولا انصيادا في شاكلته .

والذا أصبحت الام بعد سلسلة من كتاباته التي تبدأ قبل موعد يومه بلقطات ، في ان تصفه في فراشه ، فهو يرفض الرقاد ، وقد تركه امه ليكني ، ولكنها سرعان ما تكتشف ان هذا التصرف من جانبها لن يجدي ، لانه يعرف ان استمراره في البكاء الشديد سوف يجبرها اليه فورا ، خوفا عليه !

فماذا تفعل .. ؟ وتنبذ الحيرة بالام . انها لا تستطيع ان تتفاهم منه ، لانه لا يفهم صادا لريد ان تقول ! والذا انسبكت معه في معركة ، فهي دائما الطاغية ، لانه سينام يوما مضطربا في تلك الليلة ، ويستيقظ متعبا في اليوم التالي ، ولن يكون من السهل على الام لرفض طفل « عكس القزاح » . وتكون النتيجة ان تزداد ثورة الام ، وهي ترى نفسها عاجزة عن ادخال السرور الى نفسه !

ملوك وشيطان

وقد نظر الام في ان تصطحبه في زخه الى الخارج ولكنها لا تستطيع لانه يهرب منها عندما تناديه ، وكلما استبد بها القنص ، ازداد يهدأ منها ، فحجز لهما من ان تصاد به . والذا فعلت في النهاية ، وصحبت في ادخاله الى الحمام لتغسل له وجهه وجسمه ونفسه في ملابس نظيفة اسرع الى الوحل ليفرق فيه ، اصماتا في اغالتها والنكابة بها . فلا تظنه الا ان يعيد الكرة مرة اخرى ، ثم تفسخ امامها حتى تنتهي هي من ارتداء ملابسها ولكنها لا تكاد تصل الى بيت اصدقائها الذين تعرض على ان يظهر طفلها امامهم بمظهر ملائكي نظيف به ، حتى تجده قد تحول الى شيطان في اسوأ حالاته !

وبين عامه الثاني والثالث ، وربما بعد ذلك بتقليد ، يبدأ الطفل في توجيه أسئلة لربية .. أسئلة لا تنتهي ولا تعرف الام كيف تجيب عليها ، فهو يسألها مثلا : « لماذا اليوم الخميس ؟ لماذا لا يأتي القديس الآن ؟ ما هي الروح ؟ ارسى لي

والتمسك صحيح . فلذا كان الوالدان هاتين مسألتين فمن غير العمل أن يكون لهما طفل شرس .

وهناك عوامل أخرى تؤثر في شخصية الطفل بعد ولادته ، مثال ذلك أن تضع الأم طفلاً قبل موعد ولادته ، وتكون النتيجة أن تفالئ الأم لفتاتها به وحرصها عليه بسبب ضعفه ، ولأنه ليس كثير من الأطفال . يعكس الأم التي تنجب طفلاً طبيعيًا بعد الحمل شهور العمل .

كيف يشكل الطفل ؟

إن البيئة التي يعيش فيها الطفل سنوات حياته الأولى هي التي تشكل شخصيته ، فلذا هو لى كل ما يحتاج إليه من حب وعطف ورعاية وغذاء خلال تلك الفترة ، فسوف يشب طفلاً سعيداً يختلف اختلافاً شاملاً عن الطفل الذي يولد وسط بيئة تفتقرها العطفة ولحبة الأمل ! والاعتماد المتكامل الآن أن المشاكل النفسية التي يعاني منها الكبار مثل القلق والزواج غير الناجح تؤثر تأثيراً مباشراً على الطفل .

فبالمر اضطراب الشخصية والمشاكل الاجتماعية وجرائم الأحداث والطلاق والإنانية والفسق والفساد والتزعة إلى الفناء ، كلها نمو ونفسية الطفل خلال سنى حياته الأولى .

أدركي مشاكل طفلك

فلذا كان لطفلك مشكلة ، فيجب أن نفهم أولاً وقبل كل شيء أنك لست مسئولة عن هذه المشكلة ، ثم إن تدركي بعد ذلك يا سيدتي ، كما لفعل كل أم حافظة وذكية ، فلذا يقدم طفلك على مثل هذه التصرفات فهرباً عما تكون نتيجة للاعتماد بعدم الطمأنينة ، أو لتولي نفسي بصوب الطفل في هذه السن ، أو لاجتنابه إلى الحب والعنان اللذين يفترق بينهما .

فلذا فطبع ذلك كعبت نصف المرأة ، ولأنه حتماً سوف تجدان الجواب على أسئلتك .

صورة لها لا غير ذلك من أسئلة صعبة . وهو يرفض أن يصدق أن الإجابة على أسئلته الصعبة مستحيل !

كيف السبيل للعلاج ؟

هذه صورة لطفلك في سنوات حياته الأولى ، وهي صورة طبيعية في مبالغ فيها ، بل على العكس قد تكون غير كاملة ، وهناك عدد كبير من الأمهات اللواتي يستنطن إضافة المزيد كثيرة إليها . وهي كما قلنا صورة طبيعية لا يختلف المالكوف في ثوبه ، فكل طفل طبيعي له مشاكل ، كان يكون ولما شقياً أو عصبياً ، أو غير ذلك ، وهذه المشاكل جزء لا يتجزأ من مراحل نموه . فلذا عرفنا كيف نعالجها ببطء ، الخفت لعلنا في الوقت المناسب . أما إذا استأنا علاجها ، فسوف نطفد وإزداد سوءاً ونعيش مع الطفل والضعف من صفاته والخلاله التي تكبر معه عندما يصبح رجلاً .

ومشاكل الطفل التي تتعلق بصفاته ليست جلورها إلى ما قبل الولادة وكثيراً إلى ما قبل تكوين الطفل في بطن أمه . فهي عكس شخصية الابوين . غالباً الذي في طفولة لصبة خالية من الحب ، قد يصبح بدوره أماً غامضاً ترك لمرافقه أثاراً سيئاً على أطفاله . وكذلك الأب الذي تعود على أن يفرح ويحادث باستمرار في طفولته ، قد يلجأ إلى نفس الطريقة في تربية أطفاله . وما يقال من الأب ، يقال أيضاً من الأم ، فهناك عوامل كثيرة ترك أثرها على شخصية الأب أو الأم أو كليهما ، وتؤثر بالتالي على تصرفاتهما تجاه أطفالهما .

ومن بين حقائق الحياة المؤلمة ، أن الوالدين النفسيين لا يكون لهما أطفال وديون مسكون . أن الاعمال الأكبر أن يكون أطفالهم صعب مزاجهم .



طرائف عربية

قصيدة تلتف ما صنعوا

• وقد أبو نواس عن الحبيب بمصر ،
مأذن له بالدخول عليه ، وكان مجلسه
مكتظا بالشعراء والأدباء ، فانشد
الشعراء أشعارهم كل بدوره ، فلمسا
مرغوا ، قال أبو نواس : انشد أيها الأمير
قصيدتي كمصا موسى لتلقصا صنعوا .
ثم انشد قصيدته التي منها قوله :

إذا لم تزر أرض الحبيب ركابنا
وأنت في بعد الحبيب تزور
ففي يشري حسن الثناء بحاله
ويطم أن الدائرات تلور
فما فاته جود ولا ضل فونسه
ولكن يسر الحسود حيث يسر

لا تأتا طالبا ولا مستلما ولا عاتدا

• كان أبو جعفر المنصور أيام بني
أمية إذا دخل البصرة دخل متكئا ،
وكان يجلس في حلقة أزهر السمان
المحدث ، فلما أقضت إليه الخلافة ،
قدم أزهر إليه فرحب به وقربه وسأله
عن حاجته . فقال : يا أمير المؤمنين ،
داري مهلهمة ، وعلى أوبصة آلاف
درهم ، وأريد تزويج أسي محمد .
فوصله بألني عشر ألف درهم ، وقال
له : لقد قضيت حاجتك يا أزهري ولا
تأتا بعد هذا طالبا .

فأخذها وأرتحل . فقدم عليه بعد
سنة يسأله المنصور عن حاجته .
فقال أزهري : حنت مسلما .
فقال : لا والله بل جئت طالبا . وقد
أمرنا لك بألني عشر ألفا ، فلا تأتا طالبا
ولا مسلما .

فأخذها ومضى ، فلما كان بعد سنة
أعاد ، فقال : ما حاجتك يا أزهري ؟
قال : أبت عاتدا .

فقال : لا والله بل جئت طالبا وقد
أمرنا لك بألني عشر ألفا ملاذهب ولا تأتا
بعد طالبا ولا مسلما ولا عاتدا .

فأخذها وانصرف . فلما مضت
السنة أقبل ، فقال له : ما حاجتك ؟
قال : يا أمير المؤمنين دعاء كنت
أسمعك تدعو به جئت لأكتبه .

فصحك المنصور ، وقال : الدعاء الذي
تطلبه غير مستجاب فإني دعوت به أن لا
أراك ، فلم يستجب لي ، وقد أمرنا لك
بألني عشر ألفا ، وتعال كما شئت فعد
أمتنا الحيلة .

حزم

• نقل ابن عبد ربه في كتابه الصمد
العريضي أن أبا سفيان رار معاوية في الشام
أيام ولايته عليها ، فلما رجع من عده دخل
على عمر بن الخطاب فقال له : أجد
(اعطنا) فقال ما أصبنا شيئا فتحدث .
فأخذ عمر خاتم أبي سفيان وبمض
به إلى همد روية أبي سفيان
وقال لمرسول : قل لها ، يقول
أبو سفيان أنظري الحرجين اللذين حنت

اقوال مأثورة

✳ أيام الدهر ثلاثة : يوم مضى لا يعود اليك ، ويوم انت فيه لا يعود عليك ، ويوم مستقبل لا تدري ما حالة ولا تعرف من اهله .

✳ عظم المسوء بمن امن امالك واحد الاشرار بجبيل حلالك .

الطبع يغلب التنطبع

حكى بعضهم قال : دخلت البادية وادأ انا معجور بين يديها شاة مقبولة والى جانبها جرو ذئب ، وهى تكى . فعالت : اندرى ما هذا ؟ فقلت لا . قال : هذا جرو ذئب اخذناه صغيرا وادخلناه بيتنا وارضمناه من لبن هذه الشاة ، فلما كبر قتل الشاة كما ترى ، وانشدت تقول :
بقرت شريقتى ووجدت قلبى
وأنت لثأت لى ريسب
غذيت بذرها وثأت متعها
فمن أنباك أن أباك فيسب
إذا كان الطبع طابع سوء
فلا أدب يفيد ولا أدب

وصفهم فتفوق عليهم

● قال هشام بن عبد الملك لعالمه ابن صفوان : صف لي جريرا والعزوق والاحطل .
فقال : يا امير المؤمنين ، اما اعظمهم محرا ، وابغضهم ذكرا ، واحسنهم عدرا ، واقلهم فزلا ، واحلامهم غلا ، النحر الطامي ، اذا زخر ، والعمامي اذا زهر ، والاسمي اذا خطر ، الذى اذا حذر حال ، واذا خطر حال ، فللعزوق . واما احسنهم بيتا وامدحهم بيتا ، واقلهم لونا ، الذى اذا هجا وضع ، واذا مدح رفع ، فلاخطل . واما المزرهم بحرا ، واعظمهم شعرا واكثرهم ذكرا ، الاخر الاثلق الذى اذا طلب لم ينقب وان طلب لم يلحق ، فمحرير .

فقال هشام : ما سمعنا بشك يا ابن صفوان في الاولين ولا في الآخرين . أشهد انك احسنهم وصفا ، واليسهم عظما واحسنهم مقالا واكرمهم لعلا .

فقال ابن صفوان : اثم الله عليك بسمته ، واحزلك قسمته ، انت والله ابها الامير ما علمت كريم العباس ، عالم بالناس ، جواد فى المحل ، بسام عند الدل ، حليم عند الطيش فى الدروة من قرش .

فضحك هشام ، وقال يا ابن صفوان : ما رأت مثلك لتخلصك فى مدح هؤلاء ، وصفتهم حتى ارضيتهم جميعا وسلمت منهم .

وقسامح

بهما من هند معاوية فاحضرهما ، فلم يلبث الرسول ان الى بالمرحين وفيهما عشرة آلاف درهم ، قالفاها عمر فى بيت المال . فلما ولى عثمان بن عفان الخلافة اراد ردها اليه ، فقال ابو سفيان : ما كنت لأخذ مالا عابه عمر على . والله ان لنا اليه حاجة ولكن لا نرد على من فلتك يريد عليك من صدك .



(تابع صفحة ٢)

جويا

فَتَّان سَبَقَ عَصْرَهُ !

ولكن قليلون هم الذين عرفوا الكثير عن فنه !

أحداث في حياة جويا

ورسم جويا في الوقت نفسه اللوحة المسماة « النساء الكسفات » ، ولكنه لم يقصد بههذه اللوحة السخرية من الكبر ، وإنما قصد أن يسخر من خيالة المرأة عندما يتقدم بها العمر ، وترغب ان تعرف بها فنه السنون بها . واللوحة تمثل امرأتين عتيقتين ، ترتديان ملابس الشابات اعتمادا للدهاب الى حفل راقص ، وقد وضعت احدهما سقم « كيوبيد » آله الحب في شعرها ، بينما امتلأت اصابع يديها بالخواتم الاسمية وراحت تنطق الى وجهها في المرأة التي حملتها لها رضيعتها !

ورسم جويا الاطفال الابرياء ، ولكنه جردهم من ملابسهم احيانا فعدوا عراة امام الشيطان ! ورسم الطبيعة الساحرة بالوانها القوية الجميلة .. وسجل السائق وهي تصوب الى صندوق مواعينه في زمن الثورة في اسبانيا والرياح يفترق اجسامهم ويحول كل شيء الى موت ودمار .

ولكن هكذا كانت حياة جويا نفسه .. فقد عاشت هذه الفنان الكبير حياة طويلة حافلة بالاحداث ، بدأت في عام ١٧٢٦ ، وانتهت في عام

١٨٨١ في الفن الغربي في خدمة الدين وفي خدمة السلاط الملكي حتي مطلع القرن التاسع عشر . فكان اعظم الفنانين هم هؤلاء الذين يظفون برسم لوحات القديسين والالهة للكنيسة ويحفظونها وجمراتها واستفها .

وكان بين هؤلاء الرسام الاسباني الكبير الفرانسيسكو جوزيه دي جويا Francisco Jose de Goya . ويشتهر جويا من اعظم الفنانين الذين اجتهدت اسبانيا ان لم يكن اعظمهم المثلثة ، وبالرغم من هذا فقليلون هم الذين يعرفون الكثير عن فنه واعماله التي لميرت بأسلوب شاذ وفريد ، ذلك لان معظم لوحاته بقيت في اسبانيا .

لقد جمعت لوحاته بين التناقضين .. غرسم جويا المرأة الجميلة في لوحته الطامعة «دوقا لاله» وكانت امرأة رائدة الجمال ، على درجة كبيرة من العلم والثقافة ، وكانت تحيط نفسها بمجموعة من الفنانين ، ليسوا كلهم من النبالة ، الا كان بينهم الكاتب والرسام ومصارع الثيران ، وكانت صداقتها لجويا صداقة طويلة لم تكن من وراء ، الا عنيت به في اثناء مرضه عندما ذهب ليقوم في مزرعتها بالاندلس .

ليس ولغا على الكتاب والصحراء ، وانهما لا يجوز ان تر دون ان تثير الانفعال في ريشة الرسام ونحركها .

ومن بين الاكاليب والخرافات والادغام التي عاشت مع تقاليد الناس ، اختار جويوا الموضوعات التي تستحق اليوم والتفريع ، فاطلق لتفصيلاته الفنان ليسجل برشته بعض تلك الخرافات . ومن تلك الخرافات ما صوره جويوا في إحدى لوحاته الصماء « منظر من البحر » وهي تمثل نيسا كيرا تقدم له الساحرات من نساء القرية طلاء سمينا قريشا !

لقد بدأ إنتاج هذا الرجل الفنان بالرسومات الزخرفة الطبيعية التي سجلها على القماش الذي تربت به الجدران في قصور الفؤاد والأعمدة ، ثم ما لبثت شخصيته ان لبثت تيمنا على اثر الأرض المزج الذي ألم به ، فشكل على رسم القوفا والإسمراء في القصر الملكي وذلك بالاجسر . ثم قام بخرافات لتكسيات أصداقته الذين احبوه ، فجاءت لوحاته مبررة مما يقتنه لهم من حب ووفاء ! ثم عاش جويوا بعد ذلك في حلة من العالم . وعندما تقدمت به السن ، عدت الى لوحاته طوبىا ووفتها التي ظلت اشتهرت بهما في بداية حياته ، بعد ان تصدر عن السياسة والتيارات السياسية التي عصفت ببلاده !

بدا حياته فاشلا

لقد بدأ جويوا حياته الفنية فاشلا .. ولكن فشله دفعه الى العمل والتأثرة والتفكير .. وعندما احس بفؤاد استلذه « بايو Bayou » الذي تتلمذ على يد «ه » وعندما أدرك ما يمكن ان يفعله «بايو» من اجله ، لم يتردد لحظة واحدة في ان يطلب يد اخته « جوزيطة Josepha » ومن طريق «بايو» ، دخل جويوا القصر الملكي ووصل الى بلاط صاحب البلاطة ، وبلغ بطفه قمة المجد ..

لقد ولد جويوا قبل عام 1750 ، الا ان اعمال هذا الفنان تنتمي الى القرن التاسع عشر . قال ماثيه ██████████ وهو ميه Daumier : « ان جويوا من اشد الفنانين تأثرا .. فقد أثر اسلوبه على الرسم الرومانتيكي في القرن التاسع عشر ، وعلى الرسم التصويري والسريلي : » .

1828 ، بعد مرض طويل استمر عدة سنوات ، ولكنه لم يفعله ولم يمسه من ان يصل الى قمة المجد في فنه . ففي خلال سني حياته التي ملقت 82 عاما ، شهد جويوا الثورة الإسبانية ، وتنازل فرديناند من الصرش ، وغزو نابليون لبلاده ، وانعكست هذه الاحداث في لوحاته التي جاءت مبررة عن القصور بالارادة التي كان يشعر بها كل مواطن في بلاده ، مائقة بالرهبة والتفزع من أهوال الحرب وويلاتها ، كما يبدو ذلك في لوحته « أبناء معربرد يقاتلون فرسان الجنرال موريت » او « عرضي اليوم الثاني من مايو » .

ريشة الرسام

وقد كان جويوا يرى ان فصح شروق الانسلاخ

أحدى لوحات جويوا التي أراد ان يسخر فيها من المرأة المجور التي لرطى ان تعرف بما فعلته بها اللون





الزَّكْوِيَّة

تَدْخُلُ

عَصْرَ الْعِلَاجِ

بِالذَّرَّةِ

بقلم : الدكتور يوسف عمر

رئيس قسم العلاج الإشعاعي والطارء المستشفيات





- جَرام واحد من الرّاذي يومئذ ١٠ آلاف دينار!
- كيف يتم علاج مرضى السرطان بالإشعاع

■ ماذا يعرف عن الاستماع لمعمل لعلاج الربط والاضراب النفسية ؟

١٠ د سوان فد معارف الی بھی لکھائی وجو

د ج د ه و ز ح ط ی ک

وَلَوْ اَخْرَجَ مِنْهَا الْكُوفَاتِ الْاَتَمَّ ۚ ۞ يَهْدِيهِمْ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ ۞ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ۚ ۞

جهاز الكوبالت المشع ٦٠ ، فيسقط الموجات الكسوف على زبد خاص ، وفي الحال تبدأ الأشعة تنساب إلى مركز الورم الذي يصده قلبه الجص . وقد وضع هذا القلب الذي تتخلله قطع من الرصاص لتثبيت الجزء المرعى من الجسم وحماية الأنسجة السليمة به من الإشعاع المقتل السيلط على هذا الجزء ، والذي يبلغ قوته مليون و ٢٠٠ ألف إلكترون فولت وهو الإشعاع الجص .

ويتم علاج الرعي بتسليط هذه الأشعة الهائلة على الخلايا المريضة بماء السرطان في جسمه ، وما كان هذه الخلايا تتعرض للإشعاع حتى يحدث بها تغيرات جزيئية تؤدي إلى تدميرها ووقف توالدها وبالتالي يتوقف انتشار سرطان الرعي في الجسم . ومن أجل هذا تسرع الأطباء يقولون دائما : « إن تبة السجاح في علاج مرض السرطان الذي يمر بمراحله الأولى تصل إلى حد في المائة في بعض الحالات » في حين أن هذه النسبة لتطاول إلى الصغر إذا كان المرض في مراحله المتقدمة ، لأنه يستعمل في هذه الحالة قتل جميع خلايا السرطان المنتشرة في جميع أجزاء الجسم المريضة .

متى عرفت الأشعة ؟

إن العلاج الإشعاعي لم يوضع اسمه العلمية إلا منذ ٤٠ عاما أي في عام ١٩٢٨ عندما عرفت وحدة الأشعة أي « الرونتج » . وإن كان الإشعاع استخدم في العلاج منذ إن اكتشاف العالم الألماني رونتج الأشعة السينية في عام ١٨٩٥ وتسميته X-Ray كان لمعظم معرفة جميع خواصه عند اكتشافه . وبعد عام اكتشاف العالم الفرنسي Becquerel اشعاعا مشابها يصدر من مادة اليورانيوم سمى Gamma-Ray في عام ١٨٩٨ استعملت معام كوري استخلاص مادة الراديوم من اليورانيوم . ولكن استخدام النظائر المشعة في المجال الطبي لم ينتشر في مستشفيات العالم إلا بعد الحرب العالمية الثانية .

ثمان الجرام الواحد : عشرة آلاف دينار !

وكان الرعي بالسرطان من أسوأ الكوبت يتناولون إلى مستشفيات لندن لعلاجهم هناك ، حتى كان عام ١٩٦٢ عندما فتح قسم للعلاج الإشعاعي في مستشفى الصبح ، وبافتتاح هذا القسم ،

الأول : الإشعاع الجص وهو المستخدم في العلاج .

والثاني : الإشعاع البالي وهو عبارة عن الكرومات يتخلصون منها بوضع الكوبالت في الماء ثم يمتص هذه الأشعة المائية .

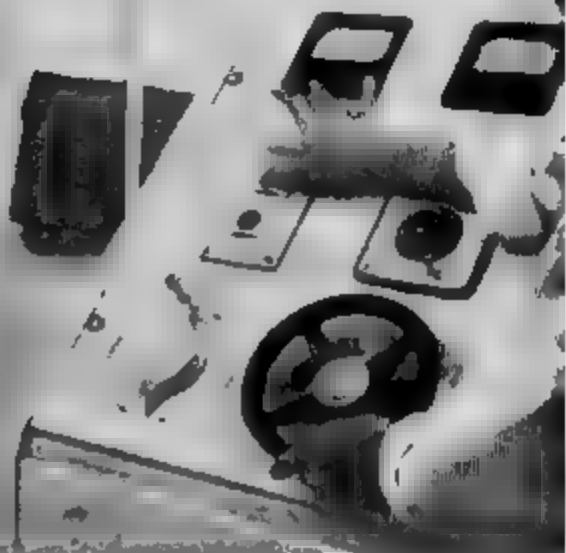
كيف يتم العلاج بالأميرة

وبدا العلاج ينقل الرعي إلى غرفة كسبت جدرانها بطبقة من الرصاص ، فبعد الرعي على مائدة مغطاة بالجلد ، ويضع الطبيب على المكان المصاب بالسرطان من جسم الرعي قاربا من الجص المكثف بالرصاص . لم يبدأ الطبيب بعد ذلك في تحريك الجهاز الإلكتروني المتحرك حتى يفسطه في مواجهة الثقب الصغير الموجود في قلب الرصاص الذي وضع فوق الجزء المصاب من جسم الرعي .

لم يترك الطبيب الغرفة المصفحة ويبقى الرعي وحده مع الإشعاع الذي نطقت به كل أماله في الشفاء ، ويطلق باب الغرفة بأحكام . وهنا يقف الطبيب وراء نافذة زجاجية وصاحبة صغرة يرفق حالة مريضه بعد أن يكون قد أعطى الإشارة لإدارة

أدوية « دكرات من الجلد » ومتنصات .. وفور من الرصاص وفرضا من الأدوات الصغيرة التي تستخدم في حجرة طوارئ الراديوم لتحضير النظائر المشعة للعلاج ..





توضع هذه الصورة النافذة المظلمة على غرفة المصحة ، حيث يتاح للمريض بالاشعة السبعة ...
وندار عدد الاشعة من الخارج بالضغط على الزرارة ، ولتحريك المسجلة بواسطة في الصورة

كمية لا تضيئ شيئا ، ولكن قوة اشعاع هذه الكلية
الضخيمة لا يمكن ان يتحملها المريض ، لهذا يتجهون
هذا الجرام الضخم الى جزئيات اصغر ، يسهلونها
داخل عدد كبير من الاتابيب ، والابر التي تستخدم
لعلاج السرطانات الجلدية ، وغورام الرحم ،
والفلس والنساء ..

فحص القعدة النرقية باليود المشع

ولا يقتصر استخدام النظائر المشعة على العلاج
فقط ، وانما أصبحت تستعمل على نطاق واسع
جدا في الفحوص الطبية لمعرفة تفاصيل هيولوجيا
الجسم والكشف عن مختلف امراضه الخفية .
وهذا ما يجري في قسم النظائر بالكوييت الذي

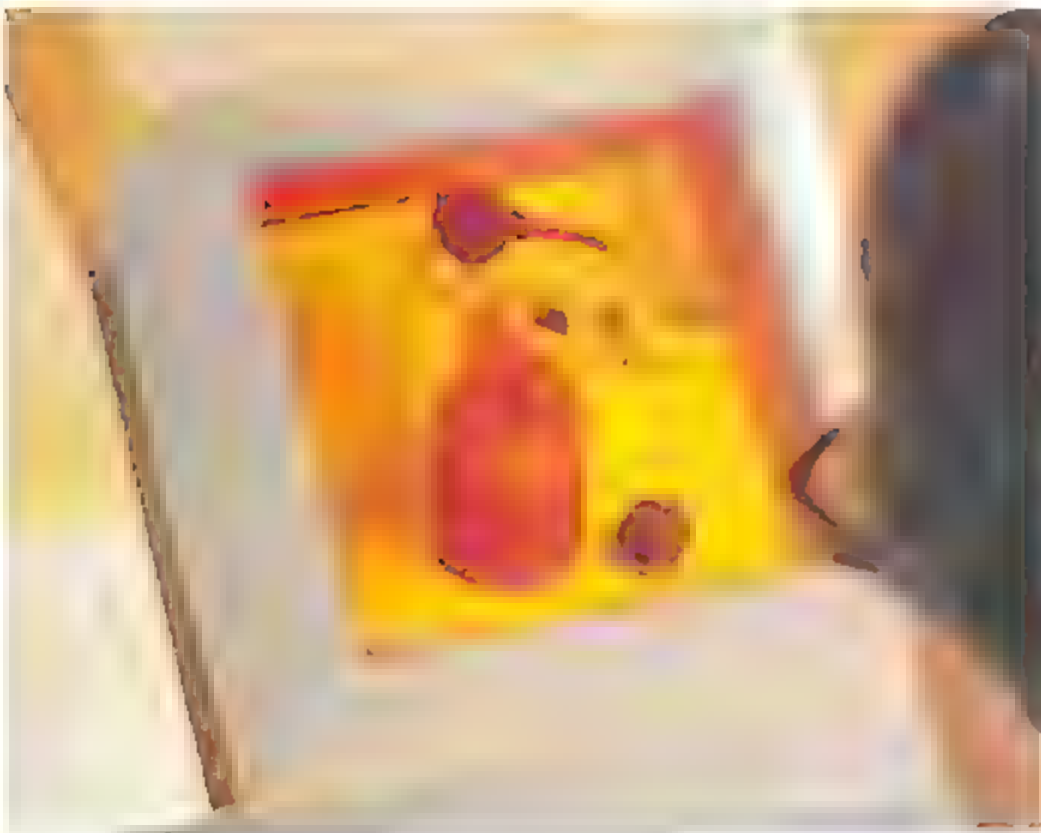
الذي لم نأتيه بمقارنة مجموعة من اهمسر
الحصالي العلاج الانساني ، بانتجرا ، دخلت الكويت
مستشار علاج الاورام الطبيعية بالذرة .

لقد انضمت الكويت الى طوية الوكالة الدولية
للطاقة الذرية عام ١٩٦١ ، وهذه الطوية حولها
حق الحصول على جرام واحد من الراديوم اشترته
من الاتحاد مناجم كاتنجا العليا في بروكسل بلجيكا .

ودخلت الكويت عشرة الاف دينار لهذا
الجرام الواحد من الراديوم الذي يستمر صلاحها
لعدة اجيال عديدة .

تقسيم الجرام الواحد

ولد يتخيل الفاريد الثاني ان جرما واحدا





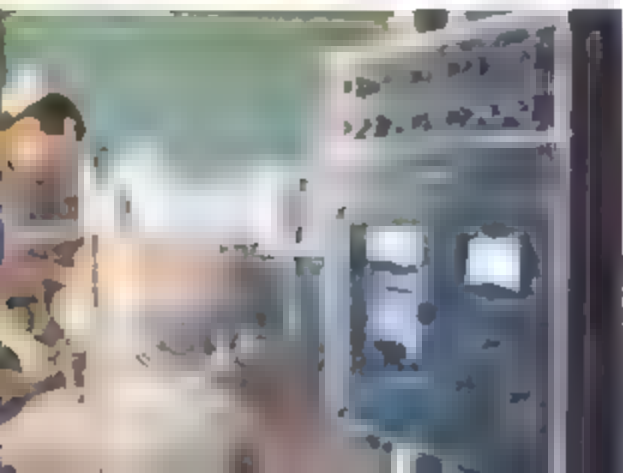
المرحاض

المرحاض هو المكان الذي نستخدمه للتبول والتبرز. يجب أن يكون نظيفًا وآمنًا للجميع. يجب أن نستخدم المراحيض بطريقة مسؤولة ونحافظ على نظافتها.



المرحاض

المرحاض هو المكان الذي نستخدمه للتبول والتبرز. يجب أن يكون نظيفًا وآمنًا للجميع. يجب أن نستخدم المراحيض بطريقة مسؤولة ونحافظ على نظافتها.



المرحاض

المرحاض هو المكان الذي نستخدمه للتبول والتبرز. يجب أن يكون نظيفًا وآمنًا للجميع. يجب أن نستخدم المراحيض بطريقة مسؤولة ونحافظ على نظافتها.

المرحاض

المرحاض هو المكان الذي نستخدمه للتبول والتبرز. يجب أن يكون نظيفًا وآمنًا للجميع. يجب أن نستخدم المراحيض بطريقة مسؤولة ونحافظ على نظافتها.

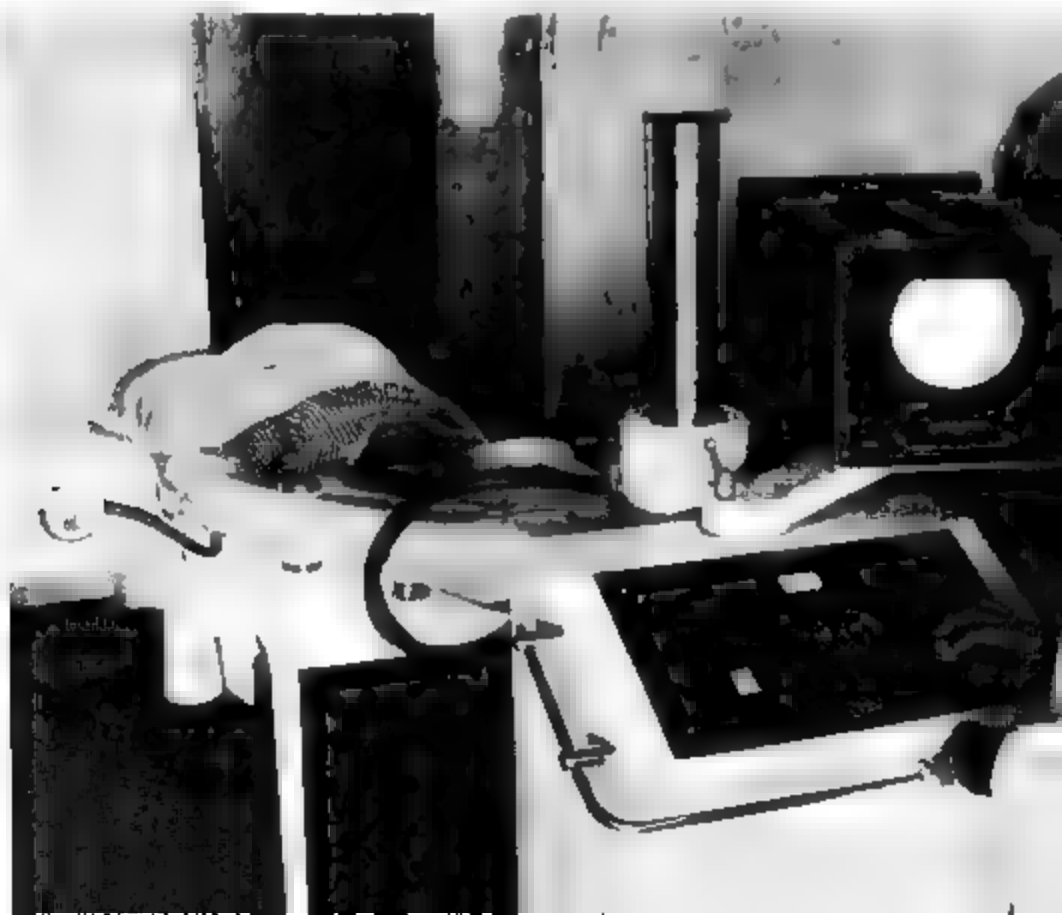
وما يكاف هذا اليود الشح يصل الى القعدة والاعماء حتى تم عملية انصافه خلال ساعات من تعاطيه .. ونتيجة لهذا الانصاف يلعب اليود الى الدورة الدموية حيث تمكن القعدة الدرقية من تركيزه ..

وهنا يقوم الطبيب باجراء ثلاثة فحوصات لمعرفة درجة تركيز القعدة الدرقية لهذا اليود الشح . الاول بعد ساعتين والثاني بعد اربع ساعات والثالث بعد ٢٤ ساعة من تعاطي اليود . وبعد هذه الفحوصات تتكون لدى الطبيب فكرة واضحة عن حالة القعدة الدرقية ونشاطها .. فلما كانت متسلطة يجرى عملية مسح ورسم لتوزيع اليود الشح في جميع اجزاء القعدة الدرقية

يحيى استعدادات كثيرة لاجراء مختلف الفحوصات من فحص للكلية والجهاز الهضمي ، والجهاز الوريدي في الاغصان المتصلة .. وفحص الدورة الدموية وعمرها مقدار السطح الكبد .. الا ان اكثر الفحوصات التي تجرى في هذا القسم هي فحص القعدة الدرقية . ومن العلوم ان هذه القعدة لو تركت اليود الى درجة اكبر بكثير من اى عضو اخر في الجسم ، اذ انه مادة اساسية في افرازاتها ..

ويتم الفحص بإعطاء المريض جرعة من (اليود الشح ١٢١) تتراوح بين ١٠ و ٥٠ مايكروكوري (المايكروكوري وحدة تعادل واحدا من القيون من كمية الاشعاع الصادرة من جرام واحد من الراديوم)

من خلال الشاشة النظارية الصغيرة المثبتة على هذا الجهاز الكبير ، يستطيع الطبيب تحديد موضع الورم المصاب داخل جسم المريض .





لمعرفة حجمها ومعرفة نوع العقد التي تحتويها ،
وعل هي عقد نشطة أم سرطانية ؟

ملاحظة « النظر المشع »

اما الطريقة المتبعة في فحص العقدة المدعوة
تتم بعد حقن المريض بـ « نظير مشع »
Tracer ويسمى هذا « النظر المشع » مع الدم في
دوره السريعة ، واتى سره يطلق اشعة مستمرة
لا يمكن رؤيتها الا بآلات خاصة مثل جهاز
Photo Scintillation Counter اي جهاز الومض
العصبي ... ويستطيع هذا الجهاز ان يقيس
« النظير المشع » أثناء سيره في الدورة
الدموية ، وبعملية حسابية يعرف الطبيب مقدار
سرعة نقل الدم من مكان الى آخر ، وعلى
انظام الدورة الدموية .

العلاج بالنظر المشع

ولا يقتصر استعمال « النظير المشع » على
الفحوصات فقط ، وانما يشمل العلاج كذلك ،
ول هذه الحالة يعطى بكميات اكبر ، وبأشكال
مختلفة باختلاف المرض .. فالنوع المشع يعطى
في حالة زيادة نشاط الغدة العرقية واصابتها
بالأورام السرطانية .. اما الفوسفور المشع
فيعطى في حالة امراض الاصلية سرطان الدم
Leukemia ، اي عندما يتزايد عدد الكرات
البيضاء في الدم .. بينما يعطى الايتريوم
المشع للمريض بالاستسقاء البطني ، اي
تجمع المياه في التجويف المحيط بالرئة ،
ويعطى كذلك لعلاج الاستسقاء البطني الذي
يحدث في التجويف الموجود بالبطن نتيجة لاصابة
الكبد بمرض سرطاني سابق ..

الخصاليون .. وفنيون

لقد نشب العلاج الإشعاعي حتى أصبح طما
مستقلا من العلوم الطبية ، يحتاج الى مساكن
وليحق بين اخصائي الطبيعة الإشعاعية ،
والخصالي البيولوجيا الإشعاعية ، ومساعدين
فنيين من الدرجة الأولى .. وهذا هو
ما يجري الآن في قسم العلاج الإشعاعي في الكويت ،
الذي يضم اثنين من اخصائي الطبيعة الإشعاعية
وخمس مساعدات اشعة ، واحد أبناء الكويت

بعد الرحمن النجلر .. اول شاب كويتي يعمل
في قسم النظر المشع ، بعد ان حصل على
شهادة من مدرسة مساعدي الاشعة في إنجلترا ..

الذين حصلوا اخيرا على شهادة مدرسة مساعدي
الاشعة من إنجلترا ..

والى جانب هؤلاء الاخصائيين لوجد مجموعة
من الفنيين لتسهيله وبعض الآلات الالكترونية
الاضلحة ، توفيراً للوقت الذي قد يضيع في حالة
ترسلها للخارج لاصلاحها ..

ويعمل هؤلاء الاخصائيون والفنيون في الاقسام
الاربعة للمركز الإشعاعي بالكويت ، ومن بينها
قسم الاشعة السطحية .. وفيه يتم علاج الأورام
الظاهرة على جسم الانسان مثل سرطان الجلد ،
وبعض من الأورام البطنية غير السرطانية ..
وتتطلب قوة الإشعاع في أجهزة العلاج بهذا القسم
الى درجة 100 ألف فولت فقط .

أين يحتفظ بالراديو في الكويت

يتطلب الاحتفاظ بالراديوام اشغال احتياطات زائدة

سيزار ياقيس

في

مذكراته

وتحقيقه



بفلم :
الدكتور محمود السمره
استاذ النقد والادب بالمعاهد العربيه

في السابع والعشرين من شهر أغسطس ب ١٩٥٠

وفي هذا حظه بوم ، حين انزل المصور في سجان بوم .
أدم الحمر والكاتب ألقوا سحرهم في سحر رعد حبه بوم .
ان كانت شهرته قد دامت ، واسمه قد لم .

وانتخبو سيلوي Silvio وانتخبو سيلوي بانتخابه ،
وحبه على الكائن .

والامر ليورا Lampedusa بومه لايم رضاء
الاستطافيه الايطاليه ، ورائه لقاله الجده العاصره .

وسيزار ياقيس بحاسبته المفرقه ، ونصويره
لنظر الانسان المعاصرونارجه من الايديولوجيات .

وانا كثر كل من هؤلاء الكتاب الثلاثه قد اكتسب
في العالم الغربي ، خراج ايطاليا ، شهرة تفوق
شهرة ياقيس ، فل هنا يعود لأسباب لا حسنة
لها بالاث ، ان قد بين على اشهار الادب ، في
باعتنا هذه ، كتاب سياسي محضة .

وربما ياقيس في قصته : ان خير ما يفعله

وقد اكدت هذه الظاهرة ، ظاهرة الانحلال ،
ما رده الدارسون من ان الانسان الازدي
المعاصر يعيش في أزمة ، ذهب كثيرا من الكتاب
والسواء والمفكرين نحو اكثر الناس حجابيه
الى الانحلال ، ومنهم على سبيل المثال الكاتب
المصاوي سيغان تسليج Zwerg والتفكير
الروسي ما كوفسكي M. K. K. ، والكاتب
الايطالي سيرار ياقيس ، والكاتب الامريكي ارمسا
همنجواي . الخ .

وبياقيس واحد من اربعة كتاب هم من اشهر
ادباء ايطاليا في تاريخها المعاصر :

ليرنو مورافيا Moravia ، بواقفه ، وبروده
الساحي في معالجة أزمة الانسان المعاصر .

ذات طابع انساني ، لا اثر للسيفه او الحويطة فيها .

وباليس موانع بأن يعرض الشخصيات الضعيفة البريئة لقروق تؤدي بها الى الانحدار والفساد ، بحيث تنتهي اخيرا لنهايات مظلمة . ومن الامثلة الواضحة على هذا آخر قصصه واحسنها ، وهي قصة « القمر والمشمس » . فيها يكشف راوي القصة ، عند عودته من امريكا بعد غياب عشرين عاما ، عن رفيقة صباه النقية البريئة ، قد باعت نفسها للفلاحين ، وعملت جاسوسة لهم على ابنائه قريتها ، وعندما اكتشفوا امرها قتلوها رميا بالرصاص ، ثم اخبروها على قصة التل بالمشمس فتلوا في الكفن اظلي طالبا لبعثه ، واخبروها بالمشمس التي شهدت نمو حبهما الكبير .



وطريقة باليس في القصص انه يروي الأحداث على لسان شاهد يربط أحداثا عظيمة منه ، دون أن يشترك فيها : ففي كويل قصة أسودها ، نجد راويها (وهو عامل ميكانيكي في مزرعة) يربط نتائج الأحداث في المزرعة ، والمنطقة حولها ، حتى تنتهي بالانفصال والقتل . وعند هذه الطائفة يترك الراوي ويمرود الى قريته . أنه ليس سوى مرآة يسجل لنا الأحداث .

والراوي في قصة « الشيطان في السائل » طلب شاب يربط أحداثا نعل بطلب آخر في مثل ستة قصصه الى الأقدام على الانتحار . والراوي في قصة « البيت على التل » مدرس في مدرسة ثانوية دحضته طرقات الطائرات على لودين ، في الحرب العالمية الثانية ، الى أن يهرب الى التل المعينة بها . وهناك يقتل بفتاة غيرها الحرب لدرجة أنه لم يعرف فيها حبيبة صباه الا بعد عدة قسايات . ويبدع المؤلف ، على لسان الراوي في وصف ويلات الحرب . والراوي في قصة « القمر والمشمس » مهاجر عاد من امريكا الى قريته في بيدمونت ، ليجد الحرب العالمية الثانية قد آتت على كل ما احبه في قريته ، وما يصيب بمصيبة ، فترك المطار الى جوة ، ليأخذ أول باخرة صافرة الى الدنيا الجديدة ، عائدا من حيث أتى .

ولهذا كان من الطبيعي أن يكون رواية قصص باليس شخصيات لا تتطور بتطور الأحداث ، بل ان القصة تنتهي وهم كما كانوا في بدايتها .

المرء في حياته أن يترك اعتكافاته ويرفض بها ، ويعمل نفسه على أن يعيش ضمن حدودها ، ولهذا كان رواية قصصه دائما يعاولون التخليط على الوحدة التي يعاينونها ، والتكيف حسب ظروفهم من أجل الاستمرار في العيش .

ولكن باليس الإنسان ، صاحب هذا الرأي ، لم يطبق هذا على نفسه ، وكان طبقه على ابطال قصصه ، فعاش حياته في نورين ، وحيثما ، غربا .

ومما يكتسب قصصه قوة موفقه الموضوعي من الغضائيا التي يتناولها : فهو لا يجعل من نفسه داعية للعجب عجب ، ولا يتبنى فيما خطهية ينصب نفسه مبشرا بها . ومن أجل هذا ألزمت قصصه جدلا كبيرا ، ووجه لها نقد كثر حتى من المراهقين النخاضيين ، وعلى سبيل المثال فإن قصة « الشيطان في السائل » (وهي قصة شاب متروك لاه الدم على الانتحار لأنه لم يجد للحياة معنى) انقضت البرجوازيين والاشتراكيين على السواء : فالبرجوازيون لم يفسدوا من تصويره للفساد الثراء الفاحش ، وما يمكن أن يطفئ في نفوس الشباب الأبرياء ، والاشتراكيون نالوا طبعه لأنه رفض أن يدين هذا الشباب ، بكل القصة ، الذي بلغ به الكساد من حياته وثرائه أن يحدد الحيوانات لانها تستطيع أن تعيش وحيدة دون حاجة الى رفيق .

وهذا الموقف من باليس يدل على أنه يؤمن ان لا شيء في الوجود خير كله ، او شر كله .



وباليس في قصصه يمزج الواقعي بالخرق . والشخصية الرئيسية فيها تمثل انسانا يعود الى موطنه بعد طوافه يشهد الراحة والطمانية والاستقرار ، ليجد في النهاية أنها لا وجود لها في أي مكان من العالم .

وباليس يمزج في تصوير شخصيات الفلاحين ، وخاصة أولئك الذين هجروا مزارعهم ليمشوا في المدينة ، وكذلك شخصيات العمال البسطاء لا عمال المصانع الكبيرة ، وهذه الشخصيات هي التي تدلنا قصصه .

وغير ابطال قصصه هم أولئك الذين يستلحقون أن ينتصروا على الموانع التي تصفهم الى كمبر أنفسهم ، ونحن نلاحظ أن تصرفات هؤلاء الابطال

● كتاب الشعر

في من الأحاسيس ما أجنى عاجزا عن سببر
أغوارها .



وكانت تورين هي المدينة التي استقر فيها
بافيس ، بعد انتهاء دراسته الثانوية في بلدته ،
حيث التحق بجامعة . وبعد تخرجه عمل في
التدريس ، ثم في دار نشر معروفة .

وقد كرم الشعر بالوحدة بافيس إلى آخر
أيامه ، فمثل يذبح شوارع تورين ، شارد اللب
بمطبخه الكهمل على صلابه النعيقين ، ورأسه
الفلقي في قبضه ، حتى إذا وصل إلى مقهى
المجلس ، التفت به بالرواد ، المصنق بدخان
الجبائر ، اتقى زاربه ، وأقبل بملأ الصفحات
نظمه الكبير ، مدونا خواطره وفصول قصصه ،
وفصلاته .

وعاش بافيس في تورين ، وهو والجنون شدينا .
وشاء سوء حظه أن يلقى حياته دون أن تملأها
عليه امرأة تفرقه بعبائها ، وتمسح عن وجهه
ما خلف النشام من ثوب ؛ فلفاته بمن صرف
من النساء كانت تنتهي دوما بهابات مضجعة ، تزيد
من حاسبه وإساءة إذ كن من الأولى بغيره .
وليس بافيس هذه الحظية ؛ فذكراته حافلة
بالقصص التي تروى صلتته بالمرأة . ولم ما
شئني به من فشل في ميدان الحب ؛ فانه يطول
في مذكراته : « إن المرأة والكوت صنوان ؛ يستحيل
طينا أن نكف عن التفكير فيها » .

وكانت آخر من عرف من النساء ممثلة شابة
أمركية ، والتي أهدى « الشعر والشامل » .
ويبدو من مذكراته أنه أحبها بكل روحه وأحاسيسه
وأنها لم تكن تبادل له الحب بهذا العنف . وقد
أجابته صحيفة سالتا عنه ، وعن أيلها معه ،
بعد انهياره ، فقالت : « لم أكن أرف أنه كاتب
له مثل هذه الشهرة » . وفي هذه الأجابة من
التبرود والامتناع القشر .



وكان سيزار بافيس ، منذ أن شيد من الطوق ،
وغير الدنيا والناس ، يكره الفلانية ، ولم يكن
قد جاوز الرابعة يوم سلم موسوليني حفاليد
الأمور في إيطاليا ؛ وعندما أصبح كاتبا لم يكن
يجرؤ إلى مهاجمة الفلانية بطريقة مباشرة ،

وبافيس في موقفه هذا من رفوى القصة يحسى
أمرين :

أولهما أن تناول الموضوعي للقضايا الإنسانية
يقتضي وجود راف معادي .

ولثمة أن بافيس من المؤمنين بأن شخصية
الإنسان لتستكمل عناصرها في سن مبكرة .



هذه هي المعاني الكبرى التي تميز عنها قصص
سيزار بافيس .

أما بافيس الإنسان : فقد ولد سنة ١٩٠٨ في
بلدة ساقو سيطانو على بحر ليجو ، بمقاطعة
بعموت ، في شمال إيطاليا . وكان والده موظفا
في القضاء في تورين . ولم يك بلوغ الطفل سيزار
السادسة من عمره ، حتى نكت العائلة بوفاته
الأب ، وهكذا كتب لهذا الطفل أن ينشأ في بيت
يسوده الحزن والوجوم ، ويعاني من التوس
والحرمان . وزاد في توس طوقته ، أنه كان وحيد
أمه ، وكان يعنى من ضعف في البصر ، وعيق
في التنفس .

ولكن كان يطف من هذا التوس تلك المناظر
الطبيعية الخلابة في الريف ، حيث كان العبي
يمرح فيها مع أبناء بلدته . وقد تركت هذه المساة
أثرا عميقا في نفسية سيزار ؛ فنهض عندما تكبرا
في قصصه وصفا للريف ، يلاحظه ويزارعه
وأشجاره ولاله ونهره وقنواته ، ليس أنه يكتب
بكل أحاسيه ، وحينئذ إلى تلك الحياة التي
اقتدها بعد أرماله إلى تورين ، طبيا لطيف
لم العمل .

وفي رايته « الشعر والشامل » أوصاف لسط
رأسه ، فيها من القنول والحن ما يصدى
الغاري ، وما يلهب أحاسيس كل من هم على
شاكلته ممن يمدوا عن نوطاتهم ، وحفظوا فيها
عهود الصبا . وعلى هذا الصنع ملازما له حتى
السنوات الأخيرة من حياته ، فحي نقرأ في مذكراته
شهر يوليو (تموز) ١٩٤٦ ما يلي : « كلما
حسقت في الحياة هنا ، تورين ، خلقت أمتا من
فسي يتذكر تلك الأيام في بلدي ؛ حيث الأشجار
الباسقة التي كنا نسلقها ، والنهر الذي كنا
نطهر بعبائه ، والنل الذي كنا نمرح عليه بعد
شرب الشر ، ورائحة الحنول والرفاعي ، وأيام
المصاد .. أنها ذكريات تعيش في فسي ، وتبعث

لصور وبلات العرب ، وتكوين لملامه الخاصة ، ومنها تاملات في اللغة والأسلوب ، وهي تاملات ولسنة الصلة بشكفته ككتاب .

ومن آرائه ان الأدب الإيطالي مكتوب بلغة لا يتحدث بها الإيطالي ، وان كان الجميع يفهمها ، فلذا كانت إيطاليا قد توحدت سياسيا ، فلانها بقيت متقسمة لغويا ، ولذا كان الإيطالي يستطيع ان يرحل من الجنوب الى الشمال طلبا للعمل ، فان لهجته التي يتحدث بها يحتاج الى ترجمه يجرعها الى الإيطالية الشمال .

وكانت المشكلة الفنية التي اعترضتها باليس هي ان سكان ريف بدموت ، ولورين ، من رجال وساء ، يتكلمون بلهجة ذات طابع محلي قوي ، وهو انما يكتب عنهم ، فهم معيشف خبرته ، ولكنه لما سجل احاديثهم بلهجتهم المحلية ، فان كتاباته ان لغهم خارج متقلبة بدموت ، وتستقبل بطور في روما ، ولخاردي ، وبابلي ..

ومن دراسته لهجة المحلية واللغة الأدبية ، لوصول الى ان اللغة قد التفت بيتها بمرور الزمن ، حتى ان المشكلة اللغوية التي تجابهه الكتاب المعاصر أصغر من تلك التي جابهت بوكاشيو ودانتى : حيث انهما كانا يكتبان بلهجة فلورنسية ، وهي لهجة كانت في الوقت نفسه لغة القوم .

وقد استفاد باليس ان يظلم على هذه القضية الى حد ما بان استعمال اسلوبا وسطا ، فيه حرارة اللهجة العامية ، والقدرة على الاندماج بين كون مفهوم عند الجميع . وقد افاده في هذا المجال كثيرا الكتاب الأمريكي الذين احسنوا استعمال العامية في الحوار في قصصهم ، وارتقوا بها ، وجعلوها لغة أدبية . وكان باليس محببا لهم لدرجة انه ترجم كثيرا من آثار : وليسم فوكر ، ودوس بلسوي ، وستيفن لويس ، واتندرسون ، وشمجوي . وعنى نهاية خاصة بقصة « موبى ديك » Moby Dick للكتاب هيرمان مليل : فترجمها سنة ١٩٢١ ، وكتب عنها عددا من الدراسات ، وكان لها اثر بالغ في انتاجه وقد نشرت ترجماته هذه أشهر دار نشر في تورين ، وهي الكادر التي كان يعمل فيها .

وقد احسن تقدير جهده النكف الأدبي (باولو ميلاتو Paolo Milano) ، فقال فيه : « لعل سيزار باليس هو خير مترجم للأدب الأمريكي ل

ولهذا عهد الى كتابة المقالات النقدية ، عبر فيها عن آرائه .

وفي سنة ١٩٢٥ كتب عدة مقالات في مجلته « الثقافة » الإيطالية ، هاجم فيها الفاشية بصراحة وكان موسويسي قد شدد قبضته ، وبدأ بالهجوم على الشيعة . وبسبب هذا سجن ، لم يلبث الى جزيرة صخرة بالقرب من ساحل نابلي .

وفي مناه الخط يسجل في مذكراته طوافه ، وفيها يقول : « لقد درست التاريخ ، وطلعت في احداثه ، فوجدت ان الأدبياتوريات لم ترمشخ - ولو مرة واحدة - فلما حبرته الى الجميع ، ولم تسج شعرا ذا قيمة » . والواقع ان باليس رغم عدائه السافر للفاشية ورغم انضمامه للحزب الشيوعي منذ سنة ١٩٢٥ ، لا يميل في كتاباته الى تمييز الحزب معيش . ونحن نقرأ في مذكراته انه لا لهجة الشيعة ، ولا العامة .

ومع ان فلي باليس اشهر في مناه ، اطلق سراجه ، وكل ذلك في اليوم السادس عشر من مارس (آذار) من سنة ١٩٢٦ . وفي هذا اليوم كتب في مذكراته ما يلي : « هذا اليوم املت باني أصبحت حرا ، وان مدة انفي قد انتهت .. ولكني لا احس انني سعيد بهذا التيا » .

وعاد الى لورين ، والبذل على كتابة قصصته « السجن » ، وهي قصة ليس فيها من رضى الخيال سوى بعض الاحداث الثانوية ، انهما وصف واقعي لما جرى له : فبطل القصة شهاب بكره الماشية حكم عليه بالنفي لمدة اشهر بقمصها في قرية صغيرة نائية ، لا مال معه ، ولا تساب بوس وحدته . وعندما كان في مناه سمع بان شابا اخر في قرية مجاورة يقضي عقوبة النفي مثله للأسباب فيها ، ولكنه لم يعاقل الاتصال به ، لا خوفا من عتاب السلطة لعدم لانه أصبح لا يستطيع حمل نفسه على إقامة أية علاقة مع أي انسان . وعندما اخرج منه استقبل التيا بلا صلاة ، لانه كان قد اعتاد الوحدة ، وأصبح غير قادر على الاتصال بالناس .

واعلمت الحرب العالمية الثانية .

وفي الوقت الذي كانت الحرب ليعمد الناس ، ونهم ما شيد الانسان ، كان باليس يعيش في عزلة لا يشترك في الاحداث عمليا ، متصرفا الى

● كتاب الشعر

وقد أصبح مشهوراً ، فقال : « لقد كنت دوماً واقفاً من هذا » . وكان في أجابته ما يدل على أنه لم يعد مفتوناً بالشهرة ، والشراء . وبسبب في مذكراته بأنه لم يعد يحب مقفه ، لأنه قد تمكن من السيطرة على سر الكتابة الأدبية ، وهو طبيعته يتقاع دوماً إلى ما لا يملك ، فلذا حصل عليه ملكه وانصرف عنه ؟ وهكذا نجده في آخريات اسمه يحذف عن الكتابة ، وكلف الشهرة عنده سحرها ، ولقال بريقه . حتى حياته تحت نظرة جافة ، لا معنى لاستمرارها ، لأن كل معنى غير بظاهره ، وكل فكرة مرب بذهده ، وكل لحظة بغير بها لته ، غير عجا جميعاً في قصصه ، ابتداء من قصة الأرفيجو وانتهاء بقصة «النصر والمشاغل» .

وهكذا انتهى به الحال إلى أن يترك عصره ، لأنه لم يعد فيه ما يسووه .



وفي بداية صيف سنة ١٩٥٠ ذهب بإليس إلى روما ليتسلم جائزة مترينجا ١٩٤٨ : وهي أرفع جائزة أدبية في إيطاليا . وكان بإليس يدعو هذه الحقرة سافرا « القمود الجديد » ، واستمر يدعوها بهذا الاسم حتى بعد أن تسلمها .

وقد كانت رحلة بإليس إلى روما لتسلم الحقرة إحدى رحلاته القليلة إلى العاصمة التي كرهها ، لأن فيها «الظن المضاعفات بسرعة وللحل بسرعة ، وفيها لمخض كل القاييس لسلطان المال» . وبعد موته إلى لورين كتب في مذكراته : « كل ما في إيطاليا فسد ، ما عدا القوي (المشاكل) والحقى الجيوب (صقلية) . وما عدا كاليين هما فيتورسي Vittorini وإيليس » !!

وفي هذا العام ، عام ١٩٥٠ ، نجده يكثر في مذكراته من طرق موضوع الانتحار ، وهو موضوع شغل فكره منذ زمن بعيد . أنه يقول وهو لم يعد الثامنة والعشرين : « أنا أعرف أنه مكتوب علي أن أقتل في الانتحار كلما جابهتني حقبة » أو أمكالات نفسي بالألم » . ويبدو أن جو الانتحار كان يملأ عليه حياته منذ الصغر : فالتان من أصدقائه في المدرسة الثانوية قد انتحرا لفصلهما في الأسطون . وبقي هذا الشبح المخيف يفسذه ، ويحث الإضطراب في نفسه . وآخر عبارة كتبها في مذكراته ، كانت بتاريخ الثامن عشر من أغسطس (آب) ١٩٥٠ : « لي قبل انتحاره بأيام معدودة ،

الإيطالية ، وخير كاتب مقالة في أدبنا المعاصر » . وهو في رأيه أيضاً قد استطاع أن يطور أسلوبه حتى أصبح في آخر قصة له وهي « اللصير والمشاغل » ، في منتهى الطواعية ، حتى أنه كتبها خلال خريف سنة ١٩٤٩ ، بمعدل فصل في اليوم تقريباً .

ولكن إذا كان بإليس قد جدد في الأسلوب كما يرى (ميلانو) فإنه بقي محافظاً في طريقة القصص فهو من المؤمنين بالقدرة في القصة ، والحادية بنمور الشخصيات ، ودمم الأثر في وصف الرغبات ، ولجذب استعمال ما عرف باسم أليار القوي والتحليل النفسي . أنه مولع بأن يبنى قصصه بناءً جميلاً ، وقد بلغ هذا البناء ذروته في قصة « النصر والمشاغل » .



وانتهت الحرب العالمية الثانية بالأمم ، وماسيا ، وخرج بإليس منها وقد أصبح مشهوراً في كل إيطاليا ، فكان في هذا يقيني سيلوي : فيإليس أشهر أولاً في وقته ، ثم عرف في الخارج أما سيلوي فقد لج اسمه أولاً في أوروبا وأمر بقاءه خارج إيطاليا ، ثم عرف في وقته .

وفي مطلع سنة ١٩٤٧ نشر في مذكراته ما يلي : « كنت في سنة ١٩٢٨ ظمراً مضطرباً ، أكثر القليل والنهار من أجل العيش ، وما أن حلت سنة ١٩٢٩ حتى كنت قد أصبحت فنياً مشهوراً ولكن الوراثة التي استقرت في قلبي ، لم تترك مكاناً لحب أي شيء » .

وفي هذه الفترة نشر سلسلة من المقالات عن الأدب الإيطالي المعاصر ، فالفلسف الأديب ، لأنه انهم الكثرة منهم بالمثل الطغى والارتواء ، وركز هجومه على البرلو موراليا وزوجته اقوا موراني Morante

وإذا سرنا في مذكراته حتى نصل إلى يناير (كانون الثاني) ١٩٥٠ ، وجدنا أنه يكثر من الشكوى من كل شيء تقريباً ، ويشعر حراحة إلى أن الإيديولوجية التي آمن بها لم تعد قادرة على أن تهدد من قلقة النفس .



وقليل وفاته قليل ، وبعد أن لبنت شهرته ككاتب صادق ، ساكنه إحدى الصحف من أحصله

وضع حد لحياته، إيماناً منه بأنه قد أدى رسالته ولم يبق عنه من جديد يستطيع أن يقدمه .

وهكذا انتهت حياة حافظه بالابداغ ، ولم يكن صاحبها قد تجاوز الثانية والأربعين من العمر .

وقد رثته الصحف والأذاعات ، وأجمع النقاد على أنه كاتب قل له نظير في صقل التعبير ، والقدرة على نقل الأجواء ، ورسم الشخصيات .

وبعد وفاته صدرت له مذكراته التي احتفلنا عليها هنا في الحديث عنه ، وهي بعنوان « فن الحياة » ، وهي تتناول الفترة الواقعة بين عامي 1925 و 1950 .

وبعد هذه المذكرات صدر له ديوان شعر ، كله قصائد حب ، لاخرة بالمحاطة ، حافظه بالموسيقى وهو بعنوان « في عينيك أرى الموت بعدد بي » .

■ ■ ■

محمود السمره

مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي وَصَلَتْنا :

مجلة الجمع العلمي العراقي المجلد الثالث عشر

● مجلة تأسس العهد من المقالات والبحوث والدراسات المختلفة في مختلف الأنواع الفكرية بأقلام الصلوة المختارة من المجمعين ، وتلهم كذلك خلاصة لأعمال المجمع وأجازاته في خلال سنة 1966 .

نزع الملكية في أحكام الشريعة ونصوص القانون

تأليف : أحمد جمال الدين - الناشر :
المكة المصرية صيدا - لبنان

● كتاب يلقى على الضوء على قانون مزع الملكية وطرائق برعها . والكتاب ينقسم إلى قسمين القسم الأول يقدم فيه المؤلف بحثاً موجزاً في الملكية من أحكام الشريعة ومن تشريع دولة الكويت ، أما القسم الثاني فينصن بحث التعرف بالقطر لتنظيم الصلحة العامة في نزع ملكيته أو الاستيلاء على مناهله مؤلفاً .

وعلى إثر فشل حبه للمحنة الأمريكية التي نشرنا إليها . في هذا اليوم كتب ما يلي :

« كلما فكرت في الانتحار بدا لي أنه أمر حين .. فالتسامح الصغيرات يمكن القدرة عليه ... لن أكتب شيئاً بعد اليوم » .
وهكذا كان .

■ ■ ■

وفي السابع والعشرين من شهر أغسطس (آب) أشد شهور الصيف حرارة .

ول غرفة في فندق مجهول لا يعرفه فيه أحد ، يطل على محطة الأنظار الرئيسية .

وبينما كان اصداؤه خارج المدينة ، يقضون أجازاتهم في المكاتب القدم سيزار وليس على



شعراء من الشيعة

تأليف : عبد المجيد الحمادي/الناشر : مكتب مناهج الثقافة الإسلامية/كربلا/العراق

● كتاب يتناول بالدراسة والتحليل عدداً من شعراء الشيعة مع دراسة مستفيضة لتأجيلهم ، وترجمة لحياتهم وأبرار نماذج مختارة من شعرهم المعبر .

نحن والعائكان وإسرائيل

تأليف : أبيس القاسم/الناشر : مركز الأبحاث ومنظمة التحرير الفلسطينية/بيروت/لبنان

● دراسة تلقي الضوء على الحركة الصهيونية ومحاولتها استغلال الدين اليهودي لأغراضها الصهيونية العنصرية ، وما أسفر عنه الجمع المسكون من بركة لليهود وما جاد في وليقة التبركة من أفراد للشعب اليهودي .

المحاكم الخاصة في الأردن

تأليف : فائق الكيلاني - الناشر :

مطابع دار العلم للملايين - بيروت

● كتاب يستعرض المحاكم الخاصة ويبين ظروف نشأتها وكيفية تشكيلها واختصاصاتها وأجراءاتها وأحكامها ، ويبين المؤلف مدى تظلم التشريعات القانونية التي تشلت هذه المحاكم وما نتجته من تناقض مع المبادئ العامة في هذه القانون والمبادئ ، ويناقش المؤلف بصورة غير هذه التشريعات واقعة بيان قانوني يستلزم الإصحاح الحديثة في التشريع .

اليوميات الفلسطينية

ناشر : مركز الأبحاث - لائحة التحرير

الفلسطينية / بيروت

● تضم هذه اليوميات وصفا موجزا لا يحصل بشأن القضية الفلسطينية أو ما يخال منها يوما بعد يوم ، وهي موجهة إلى دارسي القضية الفلسطينية ، والباحثين فيها ، لتسهيل مهمتهم في الحصول على أبناء التطورات المتغيرة بالقضية . فهي منشورات من بياف وستين صحيفة ومجلة ومن المنشورات الصادرة من عدد من وكالات الأنباء .

الطوبى العراقية

المؤلف : يسلم النور / الناشر : مطبعة الرابطة / بغداد

● كتاب يقوم بدراسة طيبة للطوبى العراقية ، وهذه الدراسة فرع من فروع علم الحيوان يعرف بعلم الطوبى ، وهذا العلم يستند أصوله من الملاحظات الدقيقة والدراسات المسية على علوم التشريح والفسحة والوراثة والتصنيف ، ويحوى الكتاب دراسة مفصلة عن تركيب الطوبى ومادتها وبنائها ، وقد قسم المؤلف كتابه بمجموعة كبيرة من الألواح والصور للإيضاح .

أصدر مركز الأبحاث التابع لمنظمة

التحرير الفلسطينية في بيروت

هذه الكتب :

١ - الحياة السياسية في إسرائيل

تأليف : رفيل حبيب مطق

٢ - مرضي موجز للقضية الفلسطينية

تأليف : المنكم دورية

٣ - الكيوتو أو التفرع الجماعية في إسرائيل

تأليف : عبد الوهاب كياي

٤ - المساعدات الأمريكية والاقتصادية الغربية لإسرائيل

تأليف : أسعد عبد الرحمن

٥ - الكبارى : الحزب الحاكم في إسرائيل

تأليف : إبراهيم المايد

٦ - التطور الإرهابية لحزب حركات الإسرائيلي

تأليف : بسام أبو خولة

٧ - الطامع الصهيونية التوسعية

تأليف : عبد الوهاب كياي

٨ - فلسطين والقومية العربية

تأليف : أنيس صايغ

الدكتور علي مصطفى مشرفة

● اسم كتاب في تاريخ حياة الفيد الذي لول في عام ١٩٤٥ . وكان استلار الرياضة بجامعة فؤاد ، وأحد أساتذة هذا العلم الرواد في الشرق . كتب الدكتور علي مصطفى مشرفة ، كتابه في حبه كثير من الإخلاص والوفاء لأبيه . وهو في المقدمة يقول : « هذا الكتاب من شكري ، القصة الفكري الكريم ، عن والد أسرة ، وإلهام طموح ، بث فيها أمثل العليا ، وأرسى لوطته قواعد ثابتة في العلم ، وخاصة في النظرية النسبية ، وطريقة التفكير ، والنظرية الإلكترونية ، والنظرية الكهرومغناطيسية للفيزياء » .

عثمان الوصلي

الموسيقار الشاعر المنوف / تأليف : الدكتور

محلل البكري / الناشر : مطبعة البكري / بغداد

● ترجمة عن حياة عثمان الوصلي ، وأثره في الموسيقى العربية والوشحات منها بخاصة ، إلى جانب البحث عن نتاجه الأدبي وفكره بالأدب التركي . وقد أعد المؤلف في كتابه على مصائد كثيرة منها الكتب التي تناولت الفساد العربي بالشرح والتفصيل ، والذين قاموا عثمان الوصلي .

أنت تسأل .. ونحن نجيب

موسوعة الفقه الاسلامي

● سمعنا من الكويت نعمل موسوعة في الفقه الاسلامي ، نسمي شباب هذا الفقه والادب ، ويكون مرجعا للمسلمين عامة ، فارجو التكرم بإطلاسا بشيء عن هذه الموسوعة ومع اختلاف المذاهب في الاسلام ، هل تسمي الموسوعة احوال انحاء في كل مذهب ؟ ومسى يرى هذه الموسوعة بطريقة سنوارة ؟

ن . ب .

هذه الاحكام الفقهية الشرعية في الموسوعة لارتياها اجديا على حروف المعجم بحسب الحرف الاول وما يليه من الكلمة الضمنية الدالة على الموضوع الفهمي .

وهذه الموسوعة يفسر لها لتكون واقية كافية ان تبلغ لآلاف مجتهدا فاكثرا ولا سيما انها تستعمل على جميع المسام الفقه من عبادات ومعاملات وجنابات وطهورات واهواء ونبات وسياسة شرعية واحكام الاسرة المروعة اليوم باسم « الاحوال الشخصية » من النكاح الى الميراث وما بينهما .

وقد رأت وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بعثة الكويت ان تبني هذا المشروع ، وتجند له الكفاءات ، وهي بالفعل بفضل مودة فلهاء العالم الاسلامي الذين سيطلب اليهم ان يكتبوا فيها سيرة طيهم من بحوث الموسوعة ، ويفصلوا لادبارهم لهذا الواجب الاسلامي العام ، ان يبرز هذه الموسوعة كاملة في القصر زمن ممكن بالنسبة الى طبيعة هذا المشروع العظيم .

وقد استمارت حكومة الكويت الاستاذ مصطفى احمد الزرقله ، استاذ القانون الفهمي والشريعة الاسلامية بجامعة دمشق خيرا للموسوعة لدى وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت .

وعمل كهذا لا يرجى لتمامه الا بعد بلع سنين خمس او عشر .

(انظر مقالا نشرناه عن الموسوعة في شهر مايو سنة ١٩٦٦) العدد ٩ .

— ان غاية الموسوعة مبراة الفقه الاسلامي كما هو في مراجعه الاصلية بالكتاب سهل ، وبسيط ، الببارات المفصلة التي تصادف فيه ، دون ان يدخل الكتاب شيئا من اجهاداتهم الشخصية ، مع الاشارة الى اختلاف المذاهب والاجتهادات في كل موضع يكون فيه ذلك عاما ومفصلا ، لم نرغب

سورة بدون بسملة !

● جميع آيات القرآن الكريم تبدأ بالبسملة الكريمة ما عدا سورة « التوبة » في الجزء الفاسر لما هو السبب لعدم وجودها في هذه السورة ! مع العلم باننا فصلنا اكثر من مضمين فيها لمفردات خطأ مطبعي او ما شابه ، والنتيجة كانت واحدة ، بعدم وجود البسملة الكريمة .

الملازم أحمد سامي ابراهيم — بغداد

— كل سور القرآن تبدأ بالبسملة ما عدا سورة التوبة .

وقالوا في ذلك ان بسم الله الرحمن الرحيم فيها امان ورحمة . وسورة التوبة نزلت بالبسملة والقتال . ولها لم تبدأ بالبسملة . كما قالوا وجها اخر في عدم كتابة البسملة هو ان الصحابة اختلفوا في كونها هي وسورة « الانفال » اصلهما سورة واحدة او ان كلا منهما سورة . ففصلوا بينهما رعاية لن يقول هما سورتان ، ولم يكتبوا البسملة ، رعاية لن يقول هما سورة واحدة .

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبير

ارجعي لعقلك يا أنسة .. وتغلي عن حماقتك

● أما فتاة في الخامسة والعشرين من عمرى ، ألم ألم نصيمي ، شوشة العمال ، وهو طبيب
معه حوالي الخمسين ، هو دكتورى الخاص بموسيقى الاسره ، واحبته للدرجة السادسة ، احبته
على الرغم منى ، مع انه متزوج بامرأه اجنبية ، وله منها ولدان ، بنت وصبي ، ولكنه لم يحيد
في حياته الزوجية ، والجميع يعرف ذلك .

اريد ان يسعد مع روحه ، فان لا اطلب منه الزواج ، ولا انسى ان يظل روحه ، اريد ان
يدوم استقامت به وببها ، ولا اريد منه سوى حبه ، حل اريد حبه فقط ، كيف حبه له من
حبى ، وانما طفاة خيول لا مع العلم اننى تقريبا الاسبوع اتصل به هاتفيا في المبادء ، لاسمع
صوته دون ان اكلم ، لم اقبل ان اخط ، لا استطيت ان اكلمه ، انه يعرف صوتي في الهاتف .

في ... بيروت

.. ودعى الرجل في عقله ان كنت تحبينه حبا
اخويا ، ولا تخليه يمشك ، وفكرى في انه الآن
بالت الخامسة والعشرين ، وهي لسة الطيب
لاشكك ، ان كان هناك من يظنك ، ولا يريد ان
يسأل من السر في الله لماذا ظلت الى الآن ، ولا
لطم كملينه ، ولا عمل لظلمينه ، لكونا مبررين
للموند حكما فلولا ، باحثه عن حب المتزوجين
ذوى المشاكل والاطفال ، متعلقة بالخيال والادغام .
ع . د

علم الكويت

● ما هي الاشياء التى ترمز اليها الالوان
الارملة التى تظهر في علم دولة الكويت الشقيقه ؟
الامير عبد الرحمن
محلى ريمى وغبية الشرق - الهندو/السودان
- هناك بيت ضخم للشعائر المسمى ابن
ويمن قبل فيه :

● يبنى صناعا مسود وفلما

خبر مرابضا حصر مواغيبا :

وقد كان هذا البيت هو الذى اوحى بالالوان
الارملة التى تظهر في علم الكويت ولذا اعلم معظم
الدول القريبة .

.. ما هو الفن العبد الذى يهددته حبه
يا أنسة ، ما دمت لا تظنين منه الزواج . ولا
تتضمن ان يطلق زوجته ؟

أهو الحب الاخوى ؟ او حب علاقة بين رجل
وامرأة بيت كل منهما وجده الاخر ؟

ان كان الحب الاخوى ، فيكنى انك تحبينه ،
ولا داعى لان تحاولى اكثر من ذلك ، واضرعى
انه يحبك ، وهو لا شك يحبك كما يحب اى فتاة
ظاهرة من أسرة صديقة ، او من اى أسرة اخرى .
أما الحب الاخر ، فهو العناية الكبرى المسى
ليريدن ارتكابها . ولتى انك لن تصلى الى سعادته
وبينكما محبى عظيم هم طلاء وروجه ، فهو
الذى اختارها وعاشت معه الى ان اتجبا طفلهما .

لم افترض انه انفصل من زوجته ان كان دونه
يسمح له ذلك لفروقه ما ، فاعلمى انه لن يتجه
اليك ، وهو الذى بلغ الخمسين ، واثبت في
الطامسة والعشرين ، وقست بركة الجمال كما
تعرفين ، والا كانت مصيبتك فيك اكبر ، واثبت
التي تشفق المتزوجين ذوى الاطفال ، وبينكما
من العمر مسافة ملائ بكافحات .. ولو كان فيك
ما ينسبه واجه طيبا واما وزوجا ، وخلقته صديقا
لاسرك ، لاتحذر اليك واتخذ صديقك الشين .

ارجعى الى عقلك يا أنسة ، وتغلي عن حماقتك

شعراء المهجر هل هاجروا الى امريكا فقط ؟

● قرأت في العدد ٩٧ من مجلتكم ، أن شعراء المهجر أمثال : جبران وأبي ماضي ، والخورى ، وغيرهم ، هجروا بلادهم وأجبروا على ذلك ، كما يقول الشاعر المروى رشيد سليم الخوري :
ولو خيرت لم أغير بلادى
ولكن ليس في الميثى احتيار
من أجبرهم على غير بلادهم ؟ ولماذا ؟ وهل هاجروا الى الامريكى فقط ؟ وهل هاجروا الى بلادهم التى هجروها ؟ أرحم العوالم من ما ساءه ولكم حربل اسكر وفاتى الصدرى .
عبد الله صابر كفري - العراق

اما عن سؤالك : هل هاجروا الى امريكا فقط ؟
فتقول : غير شعراء المهجر بلهجات في امريكا الشمالية وفي امريكا الجنوبية ، ولكن هذا لا يمنع ان هنالك بعض الشعراء او الادباء من بين المهاجرين الى بلدان اخرى مثل اسبانيا او جنوب افريقيا ، ولكن لم يتركوا ولم يفرسوا اديبهم .
واخيرا لعل هل عادوا الى اوطانهم ؟ فتقول : بعضهم ساعدته الظروف ولمكن من العودة الى وطنه ، اما لغيره لم يرجع الى العالم الجديد ، واما الثلاثة الباقية وبعضهم لم ساعده الظروف فمات في المهجر ، او ما زال هناك لا يستطيع العودة الى الوطن الام .

• ان الاحوال التى صيرت بهذا البلاد السورية في اواخر القرن التاسع عشر واولائل القرن العشرين من التواهي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، جعلت بعض الناس يسيقون بالمعنى في بلادهم او يسيق بهم المعنى فيها ، فتركوا في تركها الى عالم جديد ، فيه رخاء وفيه حسرة والطلاق ، فهاجروا العالم الجديد في امريكا الشمالية وامريكا الجنوبية ، وظهر فيهم هناك عدد من الشعراء والادباء . ولا ننسى ان البعثات التبشيرية الى سوريا ولبنان كان لها البسر في الترويج بالهجرة ، كما ان دعايات السياح افادت هي الاخرى . . . يدل على بعض هذا قول الشاعر القروي الذى انتشدهت به في خطابه .

الصلاة على السيدة فاطمة

● قرأت في كتاب سيرة ابنه في العالم الاسلامي للاسيدي فخرية حسين ، د / ا بكر الصديق صلى على جثمان السيدة فاطمة الزهراء ، اولن الكثير من المؤرخين العرب لم يستطيعوا ان يروه بما يعرف به الادبة فخرية ، مثل ابن جرير بن عيسى صاحب كتاب : بصاير المحدثين ، كما ان الدكتور ست اساطير لم يورد هذه قصته في كتابه : بنات النسي .
فمن لكم و لأخ فخرية ان نسوا لنا قصته الذي اوردت به هذه الحملة ؟ وفي الو مع من حاول جمع الناس او ائمتهم بغير المحبة كاساحول لهم لغروا

احمد مكي/السعودية

• لم تلت فخرية حسين في كتابها باسم غير مقول .

● روى الواقفي عن طريق الشعبي قال : صلى ابو بكر على فاطمة . وقال : وهذا شيء محض وثقلاخ . وقد روى بعض الثوريين عن مالك بن جعفر بن محمد عن ابيه نحوه ، ورواه اندلسي وابن عدي .

فالصلاة على السيدة فاطمة بتت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليها كل ذي فضل ، والذين ذكر انهم صلوا عليها اصحاب فضل .

ففي ترجمة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها في كتاب : البداية والنهاية : الجزء السادس ص ٢٢٢ : « وكان ابي صلى عليها زوجها علي » وقيل عنها العباس ، وقيل - ابو بكر الصديق .

وفي طبقات ابن سعد روايتان عن ابا بكر صلى عليها ، كما روى أيضا ان العباس صلى عليها ، وروى ان عليا صلى عليها . وفي الاستيعاب لم يذكر الا العباس وعلي . وفي الاصابة ذكر الثلاثة

الصهيونية وتعدد النسل وكتاب مع الله في السماء

● مقال ان دعوة تعدد النسل في العالم العربي اما هي دسيسة من العداية حتى لا يتكاثر عليهم العرب من حوائجهم ، قبل هذا صريح ؟

السؤال الثاني : هل صاحب كتاب « مع الله في السماء » الذي هو الدكتور احمد دكي هو نفسه الدكتور احمد دكي رئيس تحرير مجلة العربي « المرأة » أرجو جلاء هذا الموضع ، وتقديم بعض لرحمته وشكرا .

— اما عن سؤال تعدد النسل فلا شأن للصهيانية ، وكيف واليه تدعو الدولة العربية الكبرى التي لا تصدر عنها الا كل معنى عرريوثيقي . ان تعدد النسل مسألة عالية ، لا تخص دولة دون دولة . اما فيما يخص العرب ، فكل دولة عربية لا يطلب منها لتعدد النسل ، انما ازدياده لا سيما في الشرق الأدنى ، وكلاهما حول الوطن السليب ، ولكن ما الذي يتلاقى والانتاج من زراعة وصناعة . والا كان النسل كثير المتدخضا ، الرجال والنساء الرجال منه برجل واحد . والمسألة ليست مسألة أعداد ، والمسألة مسألة كفاية ، وفرة أجسام ، وفرة طول . ولم رجل بشرة رجال . فليتأمل العرب ، وليتأملوا ، ولكن في إطار من شيع ، لا إطار من جوع .

اما من صاحب كتاب « مع الله في السماء » فهو هو وليس تحرير مجلة « العربي » . اما الترجمة لحياته ، فقد كتب لها المناسبة ان شاء الله .

ومقاييس الرد على أسئلة القراء

● ما هي المقاييس التي تتخذونها في الرد على بعض أسئلة القراء دون الرد على أسئلة بعضهم الأخرى هل هي يا ترى أهمية وصلاحيات السؤال .. أو أسبقية الزمن أو أهمية وشمرة البلد الذي ينشأ اليه السؤال .. أو خلافاً

محمد بنو حفاشي/جدة

— ان ما ورد الي « العربي » من الأسئلة يوميا لا يمحى ، وكل سائل يريد ان يجاب الي طلبه . ولو صح هذا لكان في العدد الواحد من « العربي » آلاف الاسئلة وأجوبة .

وينظر « العربي » الى قيمة السؤال وأهميته ، ومدى عمومته أو خصوصه . ثم الى أسبقيته ، على ان هناك أسئلة قد تناشر الاجابة عنها لاستيفاء بحثها ، وقد تترك الاجابة لان « العربي » تعرض لها في إحدى المقالات ، أو فيها أمور حساسة دينية أو فقهية أو سياسية ، و « العربي » يجب ان يكون للجميع .

لماذا سمي الشرق الاوسط ؟

● كثيرا ما يطلق على الوطن العربي اسم الشرق الاوسط أو الشرق الأدنى ، لما هو سر هذا تسمية ، وهل هي صحيحة ؟ احمد علي دبور مدرسة منها الثانوية - الامم

— ان تسمية الوطن العربي بالشرق الاوسط أو الشرق الأدنى تسمية غير صحيحة لان الشرق الاوسط اسم يطلق على تلك المنطقة في آسيا التي تضم العراق والسعودية وأفغانستان وإيران وباكستان والهند .

اما الشرق الأدنى فهو اسم يطلق على التلال التي تضم تركيا وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن وسمر العراق وأصناف جزيرة العرب الشمالية . ومن هذا ترى تسمية الوطن العربي كله بعد هذين الاسمين بلا تعدد لا تطابق الواقع .

على أنه ليس هناك حدود واضحة يترمزها كل الناس للفرقة الدقيقة بين الشرق الاوسط والأدنى .

لماذا عُلقت المعلقات ؟؟

● كثيراً ما قرأنا عن استعفاء السبع ، فلياداعلمت هذه المعلقات ، وأين ؟ وما معنى استعفاء السبع على حسين علي/مدن

وسميت المعلقات . كما سميت سبع قصائد لغزها المعلقات في جمهرة أشعار العرب . وحتى أصبحت المعلقات مختلف في أحصائهم .. امرؤ القيس . طرفة . زهير . لبيد . عمرو بن كلثوم . وعولاء منلق عليهم . ومطرة . والحارث ابن حطيرة . أو الثنايلة الضبيتي والأعشى ميمون . لم يبدع ابن الأبرص . ولهذا لم يجد كتباً أسماها المعلقات السبع . وكتباً أسماها المعلقات العشر . وما يذكر أن حماداً الراوية هو الذي جمعها أو أن بعض بني أمية أمر من اختار له سبعة أشعار فسموها المعلقات .

— معنى المعلقة كما يقول البضادي في الخزانة (الجزء الأول — صفحة ٦٩) أن العرب كانت في الجاهلية ، يقول الرجل منهم الشعر في القصص والأدب فلا يعبأ به ، ولا يشعده أحد ، حتى يأتي مكة في موسم الحج فيعرض على أشدة قريش . فإذا استعصمته روى وكان شعراً فثابته . وعلى كل من أركان الكعبة حتى ينظر إليه . وإن لم يستعصمونه طرح ولم يعبأ به . وقيل بل كان ذلك إلا استعصمته قصيدة ، يقول طهوا لنا هذه ، لتكون في خزائنه . وهذا القول ينفي أنها كانت معلق في الكعبة . على أن هذه المعلقات سميت أيضاً السبع الطوال ، وسميت السبع

جرجي زيدان

● هل صحيح أن الأديب الكبير جرجي زيدان صمم وطأني ؟ وأن سجلاته التي روى فيها قصة هذا الشعب لم يدر كثيراً من الدم والصدح بالعلم والمسر

عبد الله بدوي القصيري

جامعة بيروت العربية — كلية التجارة

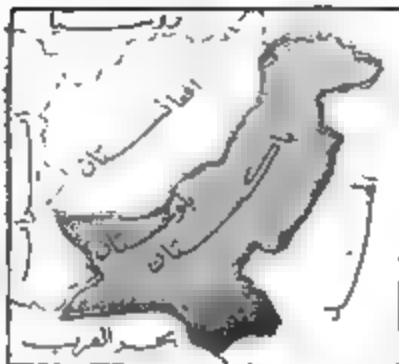
— الاستاذ جرجي زيدان بعد فقد أهل الغرب في حكم العلماء المستشرقين ، وهو في حكم أهل الشرق مجاهد في العربية كغيره . ومن مؤلفاته الشهيرة « تاريخ السفن الإسلامية » و « تاريخ آداب اللغة العربية » و « تراجم مشاهير الشرق » و « مكتبرات جرجي زيدان » وغير ذلك من الكتب التاريخية والأدبية . إلى جانب سلسلة « دوايات تاريخ الإسلام » تلك التي تأثرنا بها صغاراً ، والتي أشرنا إليها في هذا الباب من العدد ٩٦ .

هنا أخط بعد ذلك أخط عليه خطأ في سرد واقعة لما ذاك عن بنة غير صافية . وكنا نخطئ ، وكنا تلك الجهود العجيبة التي أنفقها على الفكر وعلى الفنك ، لا كان يملأ الكتلة ويبارس الطباعة صا . وكنا هموا أن لا تزال دار الهلال وكنا ركنها في الصحافة العربية ، نعترف الجمهورية العربية إلى اليوم بأنه مؤسسها .

يسأل عن مدريد

● سمع من قرطبة ، ومن غرناطة ، وسامعنا من المدن الأندلسية المشهيرة الكثير . ولا سمع في التاريخ العربي عن مدريد ، عاصمة الأسبان . فأيمن كانت عاصمة الأسبان في ذلك الزمان ؟

— لم تكن مدريد في ذلك الزمان شيئاً . قيل أنها في ذلك العهد كانت حصناً قريباً عندما كانت غشالية Castilla فاروق ما بين الشمال وشماليته ، والجنوب وإسلاميته . لم يكن لها عندئذ من العثون غير القليل العربي . كانت للنداف والهجوم . لم يمر بها طريق كبير ، ولم يجر من حولها بحر عظيم . ولم يكن بها منجم يعطي الثراء ، ولا ولي بزار ، ولا لها تاريخ يذكر . ولعبها لها فيليب الثاني ، عام ١٥٦١ ، فطهر له أن يجعل منها العاصمة ، عاصمة أسبانيا ، تماماً كما شابت البرازيل ، أن تطهر برتغاليا ، وليس لها اسم مذكور مشهور ، فتطهرها عاصمة البلاد مكان ريودي جانيرو . وليس السبب في توسط موقعها من البلاد .



ماذا تعرف عن بلوچستان ؟

- أين تقع بلوچستان وكم يبلغ عدد سكانها ، وهل يتبعون الإسلام ؟ وهل هي مستمرة ؟
- كانت كذلك عند من الدولة المستمرة بها ؟
- يوسف ناصر عبد الله
- الاحمدى - الكويت

عربي بلوچستان الكبير من الاقليم باكستان. انه يقع في باكستان الغربية وجوب افغانستان على وجه التحديد (انظر الخريطة) . اما مساحته فبلغ 124,628 ميل مربع ، اكثرها صحراء تغطيها بعض الجبال الخضراء . غير ان الاقليم لا يخلو من زراعة . ومعاصله الرئيسية هي الصوب والمطاط والفواكه والتخمر . ومع ازدياد سكان بلوچستان في الوقت الحاضر لا يعرف على وجه التحديد الا انه قارب المليون نسمة ١٩٦١ وذلك بموجب الاحصاء الاخير الذي اجري في ذلك الزمن .

وليسر الإشارة الى ان بلوچستان هذه قد انضمت الى باكستان سنة ١٩٤٧ . اما قبل ذلك فقد كان قوامها ثلاث ولايات مطلة . منها الولاية الإسلامية التي كانت تحت الحماية البريطانية . ومن تلك الولايات ايضا ما كان يسمى بالدول البلوچستانية وهي : كلات ، ولسي بلا ، وخران ، ومكراي . هذا وسكان بلوچستان كليم او أكثرهم مسلمون .

ردود خاصة

لا تتعلمي يا صغيري

الى حائرة عطلة - الزباني - الملكة العربية السوداء .

● ان طبا النمرود في طبعي يمر بكل فتاة في سن المراهقة . وهذا النمرود بالحب الذي تحدثت عنه سوف تسينه ليلنا عندما نتزوجين ويصبح لك رجل وبيت واطفال . ويومها سوف تسخرين من مصك ومن حبك القديم فلا تتعلمي يا صغيري .

مستقبلك اولاً

الى تاجر - غ - الامرن :

● لقد جلبت لملك مشكلة قد تعمي على مستقبلك من أمسه . لذا فكر في الزواج الآن ؟ انك لم تته بعد من دراستك الجامعية ، والمستقبل عليك ما زال طويلاً . لماذا لا تترك حبي لنق طريقك في الحياة الصلبة .

ولت دزني ؟

● ذكرتم في عدد ٩٩ - وب درس ٢٠ من اسرة إيرلندية ، ولكن قرأت في بعض الصحف لبتان انه من اصل لبناني ، فأيضا الصحيح ؟

م.س
العربي : الصحيح ان والد دزني فرندي كندي ، واما امه فكانت ايركية .

طاعة الوالدين واجبة

الى الخلية - الكويت

● طاعة الوالدين واجبة . ولن مطلبك هناك اصلاح والديك ، فيما كما تقول في خطابك يفر كن حريصة تصرفاتهما بحرف . ولكنا نطلب اليك ان تصاحري وميلانك بموقفك ، وسوف يمدن ظروفك ولن ينقطعن من زيارتك . ولا تنسى انك تعيشين في مجتمع محافظ ، وأنتى تعلم ان والديك يريدان لك الخير كل الخير .

العرب ..

فكرة الالتزام

بقلم : عبد المجيد لطفي

أخرى ، فكانت الحكمة من أبرز وأفضل ما يستهوي العربي لعلاقة ذلك بحياته ومعاملاته مع الناس في المجتمع . فكان الشاعر لا يعد شاعراً ما لم يستهمل قصيدته بحكمة قديمة أو جديدة أو يسى بها . حتى قصائد الفول والمديح كانت تمنح بالترام وأصح للحكمة ، عقيدة العرب في غمرة قديمهم ومآزغالهم - وما كان أحوجهم الى ذلك لتلطيف حسنة مزاجهم في تلك اليهود .

شعراء التزموا ، فسموا بشعراء البيت

واذ جاء الإسلام سفيده الدينية ، صارت القيم العديدة ملزمة للشعراء والعلماء أشد الزاماً .

ولقد امتد هذا العذر مع التطور الفكري للعرب في محضمهم الاسلامي حتى أصبح وأظهر فصولاً وأربعة مئة في محرى الأحداث الكيرة التي بصدت للتاريخ الاسلامي ، ولقد صار الالتزام أكثر وضوحاً في سماته بعد حادثة الطعنة (١) الوحشة واستنهاض الحسين ابن علي عليهما السلام . فصار الشعراء أكثر التزاماً بهذه المسألة من أي وقت آخر وبالأمر ما يجد أن فكرة أو مقبلة وجدت أمواتنا من الشعراء والمفكرين كما هي الحال في هذه المسألة حتى سمي

■ عالم الدكتور عز الدين اسماعيل في العدد ٩٥ في هذه المحلة « فكسرة الالتزام في الفن والأدب » ، فأعطى البحث كثيراً من العمق والتاريخ .. ومع ذلك فقد وجدت نمة ما يمكن التعليق عليه ، سيما في ناحية مهمة ، وهي علاقة هذه القضية الفكرية بقضية أو مسائل الالتزام عند العرب .

فكرة الالتزام عند العرب القديمة

فكرة الالتزام عند العرب قديمة ترفى الى عهد البداوة والصحراء ، وتنضج بوصوح في جميع سمات ومظاهر الأدب الحاهلي . ذلك أن العرب كانت تؤمن بقيم ومعايير أخلاقية ، متعددة الحوائط ، تستقطب شواغلها عند سحبة بارزة مبررة عليهم وهي العروسية وما تعر وتردف من مكارم . فكان لزاماً على الشاعر العربي أن يلتزم ذلك في شعره ولا يهمل تلك الروح في ما يشد ويقول . معبر بذلك ترى قبلاً زائراً من الشعر الملتزم لدى أكثرية الشعراء المبرزين من عرب الحاهلية .

الحكمة من أبرز ما التزم به العرب

ومع مرور الزمن تعدى الفكر العربي تلك المرحلة ، وتما لذلك وجد على الشاعر العربي أن يلتزم بقيم فكرية

مطالع الالتزام ويسبقون العالم به قبل
أن تعرف مصطلحات النقد الحديث .
أما أن يكون الالتزام اليوم ، دعوة
الحصار الرأفة ، فاحم كما أرى من
تلور قوة الشعوب إلى الزمب المفكرين
بالرأف قواعد العدل التي تقور حقوقها
وأماها وبسبب سمعيات العلم والرأفة
أمامها لتعيش مستوى إنسانيا يلبيق
بالإنسان .

وعندى أن الكتاب لا يستطيع أن يكتب
لمنرما ما لم يكن هو لمنرما مؤمنا بمفيدة
يرى فيها الصلاح والنحر لمحتممه
والنشرية ، فلذا نمت فيه تلك الروح
صار منرما بشكل حقوى فلا يعد خلاصا
لقلمه وفكره من ذلك ولو أراد ذلك !

الالتزام لا يبيت الوجهة

ومع أنى لسب مع الالتزام بشكل
عام فانا لا أرى في الالتزام عيبا أو حيلة
للمكر ، فالمكر الحي الموثب هو مدع
أبدا في كل الأجواء . أن الرسام الماهر
يستطيع بقطعة من الفحم أن يخط أجمل
اللوحات لذلك لأن نواحي الإبداع متراصة
بأصه من الدات الصغرى ، ومتفحة كليا
أمامها مع وجود الالتزام حتى في أصيق
واقصى الحدود . . فأت تستطيع أن
ترزع في حقل من ثلاثة أعمدة جميع أنواع
الحصار والعائمة والصوب ، المرة بعد
الأخرى ، ومستحات مثالية تنع وما
بدلت . فاقول بأن الالتزام يبيت الوجهة
أو يعدها غير وارد سطعيا بالأسنة
للمصرية المبدعة لأن الوجهة قوة ، والعمدة
حركة ، ولا بد للحركة من أبداع في جميع
الأحوال . والأدب بحث في مشكلات
الإنسان المعاصر . . كل أدب مع مشكلات
عصره ومعاصره . وهذه وظيفة مطلوبة
من كل أدب ، في أى عقدة ديبية أو
سياسية ، تلزم الأدب والمكر بخطط
سير معين ، لأن المعتقدات والأفكار إنما
توسع لملاج الإنسانية وانقاذها مما
ترسف فيه من أغلال وقبود .

عبد المجيد لطفي

هذا القلد العديد من الشعراء بـ شعراء
آل البيت ، وكان هدفهم الالتزام بكل ما
حررت إليه تلك الماسة الإيمية .

أدباء التزام

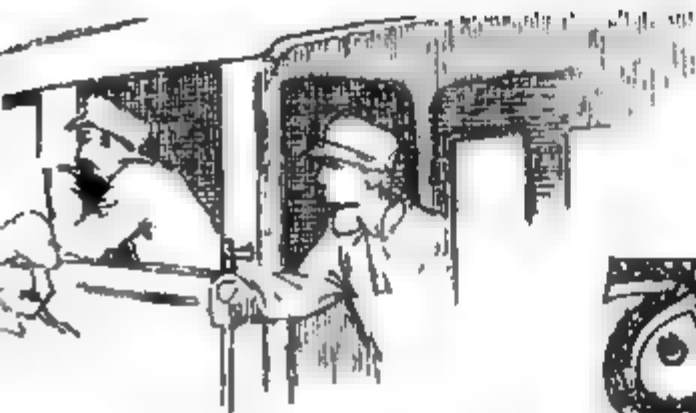
ولا ترمع الفكر العربي ظل الحصار
الجديدة ، التي اقتبس بعضها وأصغى
عليها الكثير من العديد من مبتكراته
وساحه ، أنهى إلى حله ما دور الالتزام
الذي كان أكثر وضوحا في الشعر العربي ،
وصار الدور هذه المرة للفكر والمنطق
وحجة البلاغة واللسان . فالمترلة ،
وساح ما أسهى إليه أحوال الصفاء في
رسائلهم وكتبهم ، والدعوات القرمطية
العائمة على نوع عبيد متعلبين المعيدة
الدنية السياسية ، حمل أدباء ومفكرى
منة كبيرة من العرب ، أدباء التزام .
بشرون بحرارة بما يؤمنون به في أكثر
ما يقولون ويؤملون .

أدباء وشعراء نادوا بالعمل الاجتماعي التزاما

والى جانب الملتزمين في الفكر ذى
الطابع الديني الاسلامي ظهرت طائفة
جديدة متحذية به أصغر دعوة وأكثر
تمردا . وأولئك هم الذين أهدوا بعابهم
ظلم الدولة واستندادها وأعمالها
لشؤون الرعية . أى أنه في تلك المرحلة
ظهر شعراء وأدباء التزموا خطا أحمايا
وبدوا بما نادى به العالم متأخرا وهو
- العدل الاجتماعى - للناس كافة لأن
ذلك كان في صميم الرسالة الإسلامية
التي حمل ثرائها ، بشمة وأصرار ، الفكر
العربي التطور في جميع جهوده .

ولقد سقط من جراء هذا الالتزام عدد
غير قليل من أكابر الشعراء والأدباء
ورجال الفكر والعلمة مظلدين وراهم
أنارا لا تبلى .

وس ها وبدون علواء أو تعصب
للعرب - فانا رحل كردى - يلزمى
الحق أن أقول الحق - أستطع أن أقول
أن العرب يؤرخون في هذا الميدان أول



الثلج

للكاتب القصصي: قنستانتين باوستوفسكي

Constantin Paoustouski

غير أن العودة لرموسكو منذ اليوم لمعت مستحيلة .. ولأول مرة في التاريخ للواقع ، وقررت أن تفرج للبحري في مستشفيات البلدة .. وأنها لشغلها سستلها من القل ..

وعندما أقبل فصل الشتاء ، وأخذت الشوارع والمطارات تحت طينة متساوية من الثلج ، وجدت البلدة الصغيرة حطوة في عيس المراء الشابة . وتنامت الأيام من ثلج ، هائلة ، ساكنة ، مريضة ، وكثيفة بطي كآبة .. وكان النهر لا يجمدها الشتاء بعد ، فكانت مياهه المظفرة السريعة تبتقي بأبطرة ضاربة إلى البياض .

أنهى الأمر بظفيرة أن اعتادت البلدة ، والبيت الضلع الذي أصبح بيتها هي ، وفيه موزك غير موافق الأصوات والأنغام ، وعلى جدرانها صور عدة لطرافات خوية من طراز قديم .. وكلها أشياء لمحت نزلت جزوا من عائلها .. فليحيا على كان الرجل المعجوز « بونايوف » يعمل في البيت هذه السفن البحرية ، وكان وما يزال ، على منسدة عمله النقطه بقطة عن النسيج الأخضر الرث ، نموذج مصغر لطفراد « غرومويوي » الذي أدى خدمته العسكرية فيه . وكان محطورا على الصغيرة « فلاريا » أن تعد بدعا إلى هذه النقطه أو إلى أي شيء آخر في البيت .

كانت تاتيانا لا تجعل أن لبونايوف المعجوز ولما بطارا مجتدا في اسطول البحر الأسود بوكات

ففي الرجل المعجوز « بونايوف » معه فجأة بعد نحو شهر من وصول الزفة التي استلجرت بيته وحلت فيه معه . وهكذا بليت الزفة الشابة وحدها في البيت ، وليس معها غير ابنتها الصغيرة « فلاريا » ، والخادمة الطامعة في السن .

كان البيت الصغير القواضع المؤلف من ثلاث حجرات يجثم فوق قمة رابية منذ نهاية الثلثة . وفي أسفل الرابية يجري النهر بمياهه الباردة المظفرة . وحلف هذا البيت كان شجر البستق يسرى من أوراقه على مول . وعلى حشمة منه لند غابة من أشجار اللغصان البيضاء حيث ترى صباح مساء ، قطع كالسحاب من القرمز لعموم فوق القمم الجرداء ، ونملا الفضاء بنميبها الحاد الكريه ، نصيب هو بدير سود ولؤوم ..

وكان يبدو مستحيلا . بعد حبيب موسكو وضوحها . أن نلتاد « تاتيانا » مثل هذه البلدة ويونها المصيفة البالية بابوابها الصغيرة ذات الصرير ، وعلى الأخص في الطرقات الطويلة التي لا نهاية لها ، حتى لا يكاد أقره يسمع شيئا غير حسيس ذبابة تعترق في مصباح البترول .

وقالت في نفسها . « شد ما كنت حطاء ! لانا لراي فادرت موسكو ، والمرح والإصغاء ؟ كان ينبغي أن أبحث بالصغيرة إلى عمتها في مدينة « بوشكينو » فتكون لبة في أمان ، وكان في وسعي أنا أن أظل في موسكو .. وراء .. ما أشد العجاجة التي لركبتنا ! .. »



الأخرى ، يتطلع إليها بعينه الواحدة الياسمين
.. وكأنه يقول : « أما رب لا تتركين لعلها ! »
وكانت تأملها تعجب

— كلا .. لا أذكر ..

ولم يخف غريبا الصغيرة من الحجرة المعبودة .

— أمه .. من تركها لعلها !

مودة الموصوفة قرب سوزج الفراء زين للتصا
هي الأخرى . وكانت المرأة الشابة كثيرا ما يمدح
فيها النظر وقد لبهم وجهها قليلا والفرد حجابها
المليق من القوس . وكان يبدو لها أنها قد رأت
هذا الحيا في حجابها ، قبل زواجها التمس بدم
طويلة . ولكن أين ومتى ؟ وكان البحار ، هو



وتقول الأم ضاحكة :

.. أحدث الجوزك ..

في أوائل فصل الشتاء كانت ترد إلى العجوز بونابوف رسائل عديدة ، ملوحتها جميعا مكتوبة بخط يد واحدة لا يتغير . وكانت المرأة الشابة تنص على النمط بانتباه ، لم تضع الرسائل بعضها فوق بعض على المنضدة .

و ذات ليلة استقبلت عجة ، فقد كان الثلج التراكم وراء زجاج النافذة يبرق ، ويضيء بالحجرة . وكان اللفظ « أوشيب » الذي أوله المرأة الشابة مراعاة لذكرى العجوز بونابوف دائما فوق الأريكة . واخذت نايانا مبيتها لها فافتتحت على كتابها وانطلقت إلى حجرة المكتب ، ثم انثرت من النافذة وبضعة طار مصفود فخرج من ضمنها هاتر فساقطت عه جبلة رطوة من الثلج من أن تحدث أي صوت . واصابت نايانا شمة ، ولذيع ليسك البارسانا في جو الغرفة . وحصلت النقر طويلا في ذلك الضوء ، لم تجلس وتناولت إحدى الرسائل القراكية وفحصتها :

« ابي الشيخ العزيز . لقد انقلني شهر وأنا بزيل الشمس . ان الجرح الذي أصبت به ليس بذي خطر .. وهو يوشك أن يندمل ، فلا تضرب ولا تجزع ، ولا تأخذ في تدخين سيكارة بعد أخرى .. أوسل إليك أن تكون حكيما .. »

وبعد شبهة عادت نايانا تقرا :

« انثى أراك أنت ، واري بلدنا ، وبيتنا .. لم أن هذا يدعو لي بعيدا .. نايانا في عالم آخر .. والمضى يسي فارتي أدخل السجن .. وأنه لفصل الشتاء ، وكل شيء مغطى بالثلج ، والقصان الليلك تتأود تحت حطبا .. ألا أن أحدهم قد شق طريقا من الكشك في طرف البستان حتى يدخل البيت .. وهانذا أدخل الغرف التي تفر فيها يران الموائد ، ويشيع الأرج الزكي من حطب شهر الغصن .. وأراه قد أصبحت المصروف فتوافقت أندامه ، وجيزت الشمعدانات وربتها بالشمع الأصفر الذي أبيت قاذبه من ليرفاد ، وما تزال فوق المرف لم تارحه تلك اللطيفة الموسيقية ، الخناقية « البنت الجسموية » ، والألفية ذاتها : « في سبيل شواطئ الوطن .. » . وجرس الباب الصغير .. أراه عاد صالحا ؟ لم

يكن في وقتي معة لاصلاحه .. فهل كتب لي أن أرجع غدا على كاه ؟ ويوم وصولي هل يسعي أن أقبل بضي بهاء الأبريق الأزرق الصانك ؟ ليتك تعري مبلغ الحب الذي تملكتي لهذا كله من بعيد ؟ .. حتى لا احتما بالمعاد لم أكف عن التفكير فيه .. ولم يكن الوطن وحده الذي ادافع عنه ، بل كان دفاعي من ركننا الصغير أيضا ، ومنك أنت ، ومن بسنقنا ، ومن صبيقتنا ذوي الشعر الأسود ، ومن شجر القصبان في الناحية الأخرى من البحر ، ومن عرنا « أوشيب » .. فلا نزلأ بي .. ولا نزل راسك ؟ وبما منحت إجازة قصيرة بعد خروجي من المستشفى .. ولكن الإجازة ليست مؤكدة قطعا .. والإجود أن لا نزل عليها كثيرا .. »

بليت نايانا طويلا دون حرارة ، مضوحة العينين على وسهما ، معدلة إلى النافذة والبستان الواسع والسماء الزرقاء الضمعة التي أخلت تشيب وتضرب مع طوق الفجر .. كانت تكرر في ذلك الرجل العجوز ، الرجل الوازع ، الضمام ، القوي الرجولة الذي سيأتي على حين فرة فيؤله أن يجد المريد في بيته ، ولا يقع على ما يحب من الشبهاء .

وفي الليلة طبت عن الصلابة « فاريا » أن تنق بلجرفة النفسية طريقا في الثلج تؤدي إلى الكشك القائم على حافة مجرى النيل .. والكشك بناية صغيرة منعمة ذات أعمدة من خشب طفت عليها الطحالب فبدت بالية ريماء من القدم .. لم أخذت على نفسها اصلاح الجرس الصغير المعلق على الكشك والزمان بهذه العبارة الكفوشة : « أنا سلكي مقلب .. فاجلب بلاوة » . وما أن تم اصلاحه حتى أرسل ريمانه البيلوري بلصة بسرعة ، فقام الهر لرشيب النديه وفادد الحجرة بوفار ، مضيفا ولا ريب بسبب هذا الرين الذي بدأ له دفعا سلفيا ..

وفيما بعد ، في النهار انهارت نفسه ، عادت نايانا من السوق مكبرة العينين من الانفعال ، معبرة البدين ، ومعها رجل يصلح المكارف وليرها من الآلات الموسيقية ، كما يصلح الدمى والاصابع ، وموائد الطبخ .. وقد اظن أن المرف ، وأن كان حيقا ، فإنه ما زال صالحا .. وهذا ما كانت المرأة الشابة تعلمه من قبل .. وبمحت في أحد الإدراج فوجدت شعوبا على شكل أعمدة مجسولة .. ولما حل المساء وضعت في شمعداني المرف التتبع

● قصة الشيخ

— منى يكون لمة طائر العودة ؟

.. في الطامة صياحا .

وبعد لحظة من الحرج اخاف مدير المحطة فكان

— ما عليك الا ان تبقى هنا ، وستولى امراني
احضروا الشئ لك والطعام .. فيها غيرة ذهابك
الى البيت ؟

ولتم نقولا يونابوف :

.. اشكرك ..

وخرج ناسيا حقيبته في مكتب مدير المحطة ،
وشاهده المدير يستد فخر راسه .. وفتح الصاب
البلدة الكسوة بالتج لم توقف عند سفة النهر
الذي سطو سماء مشقة مزنة .. وكان الشيخ
يساط ولينصنحرفا ، فيما بين السماء والارض
.. والفربان تخطر على الطريق بوفار ، والرج
الفرسة التي تهب من الفلة الفيلة الحيت
لشت ولصاف من قوة جوبيا فتنبه العيون
نوعا .. وقال الصاب يكلمه نفسه :

— هذا هو الواقع .. لقد وصلت متأخرا جدا
.. واصبح كل شيء غربا في نظري .. البلدة ..
وهذا النهر .. والبيت ..

سار الصاب ، ربما عنه ، في ذلك الاتجاه ،
الا انه كان قد قرر ان لا يدخل البيت . وما كان
يريد اكثر من ان يسر معلايا السباح .. ويحضر
بضع خطوات في البستان .. ويشاهد الكسوك
الميت .. وكان التفكير بان الفربان ، الاشخاص
المجهولين غير العائين ، يقيمون فيه ، لا يبال
ابدا .. ولماذا يتأمل ؟ وانه ليؤثر ان لا يرى شيئا
.. وان يعود اسرع ما تكون العودة .. ويحاول
ان ينسى .. وقال مخاطبا نفسه :

اجل . هكذا تنوي الحياة طلع كل سبب لك
بالقوى .. وتلك النج . وهذه العبرة
الصلوة الباردة .. نظرة من كبروا وجربوا ..

وكان القس قد تلافى وتلد عندما بلغ البيت ،
فدفع الباب الصل الكسوك ببطء ببطء ، ولهاوت
من اعراف الشجر خيلت عن التج بصوت خافت
وتقدم هو يحذر ودخل الكسوك ، ووضع يده على
حواجز الفيلة .. ومن بعيد ، من وراء الباب ،
كانت السماء تتورد بمقوى ، مستفيضة ، ولرب

من حالبك الشموخ ، واشعلتها ، واتحت على
مضارب الخوف وصمتا باناملها فتمسلا البيت
الصبر الحقا ..

وعندك لقد عبر البقرة 2 طريا 2 وفلات
لماسبة :

— انذا ارقام كمين كل شيء ؟ انك لا تدين
هذا لي .. اما انت فتمسك هذه الاشياء جميعا :
من جرس .. وضع .. وعرف .. لم انك تعرفين
الحانا ليستلكه .. واجبتلرارة الشابة متفاحكة :

— استطع ان افس كل شيء لاني كبيرة ..

في ان غاربا التي كانت تتألم في وجه انها
مستبعدة بصحبتها الاشرين . ان انها في
هذه اللحظة ما كان ليند عليها شيء يدل على
انها شخص كبير .. وانما هي اكثر شبها بانها
صغيرة زاهية الشعر ، قد اصاحت في قصر كبير ،
حضانها الصنوع من الفراء الصاج الزدان بنفط
زولي ..

كان الصاب نقولا يونابوف ما يزال مصعب ،
في النظر الذي افقه ، مدحا اجازته ، فوجد ان
الوقت الذي يستغرقه رحلته يتنص اكير لسط
من هذه الاجارة ، وانه ان يستطيع ان يقضى مع
والده اكثر من اربع وعشرين ساعة ..

ووصل النظار الى البلدة في اوائل العصور ،
واقترب مدير المحطة من الصاب الشاب . وهو
صديق قديم لوالده . لم ذهب به الى مكتبه
حيث انباه ، دون موافقة ، بوفار والده قبل
شهر على ، وبان بيته لحظة اليوم عطرية جلت
من موسكو مع ابنتها . وقال موقعا :

.. انهما من الاجئين ..

ولزم نقولا يونابوف الصمت وهو يصدق النظر
الى الباطنة التي راي من خلاها جماعة المسافرين
بترافسون وبين ايديهم اتيتهم يرمون ان يملأوا
بالاء الساخن ، وقد لبسوا اربلن الفراء واتنطوا
احذية من فباد .. واحس بلله يخلق بطينا جدا
وبراسه بدور .. وعسى مدير المحطة :

— اجل . يا له من مصعب .. لقد كان رجلا
طيا .. ولم يحمله الحظ ان يراق ..

وقال الصاب :



البريد الإلكتروني: info@alukah.net : 00963 11 551 10 00

رأس المال والاحتياطي ٠ ٤٩, ١٣ و ٤

حکایت التوبہ و معافیت

حرائق حديدية كحفظ الحيات الثمينة

- أخيريس .. من هي أمك ؟

وكان حرجه لم يثنى بعد ، وهو لم يوجه سؤاله إلى الفتاة إلا ليقول شيئاً ما .. وقالت الصغيرة خامسة كان فيما تقول سرا خفيا .

- أنها تصب نفسها شخصاً كبيراً .. ولكن هذا غير صحيح .. فهي صغيرة .. بل أصغر من لنا ..

- ولم ؟

ألا إن الفتاة انطقت بأفكارها وهي تلمسك .

ولم يقطع الصباغ طيلة السهرة كلها ، إن يطمس من الأحاسيس بأنه يعيش في عالم بظنه الأفكار الطويلة الكثافة مع ذلك .. وكان كل شيء في البيت يرسل انبعاثاً من الماضي ، ومن طفولته الماضية ، ابتداء من مقطوعات الموسيقى البشيرة فوق المرف ، والشموع المجدولة لتسبح ، وهي تصرق وتلوح ، نوراً وانعاشاً في غرفة الكتب الصغيرة حتى كوم رسائله الخاصة التي كانت موضوعة تحت طية البركار حيث اعتاد والده دائماً أن يضعها ..

وبعد أن شرب الشاي رافقته نائباتها إلى فoyer والده لتطوف عنه طرف الفتاة . وكان القمر قد طلع ليلما وأحاطت به حارة ، وكانت الشجيرات الضبابية تضيء ظلالها الطويلة فوق التلج الضارب إلى الزرق .

وفيما بعد ، في أثناء السهرة ، وبينما كانت المرأة الشابة تلمس يرافق أصابع المرف التفتت إليه وقالت :

- أريد أن أعجل إلى أمه سبق وانضمت بك .. وقال هو .

- ربما ..

ولفت عيناها خلفه بوجه نائباتها الذي كان يغمر جانباً منه النور الكثيف من الشموع . لم يهني وخلفاً بضع خطوات في الحجرة ، لم يلف لهاها وفعل بصوت خفي .

- كلا .. إن الأفكار تضيء عليّ ..

فالتفت إليه نظرة خاطفة ولم يجب بشيء .

وما أصبح الضابط نقولاً يونانوف إلى السرير الذي

بأشعة القمر الطالع وراء النجوم .. وقد استنشق الهواء البارد بصق ، وحس من رائحة ، وادخل يديه في شعره .. وكان الصوت لهما ، ولا يتأذى من أسفل غير طنين القنطرة التي تلي بها التواء ليملائها من ماء النهر من خلال فرجة استغرقتها في الجليد .. واتكأ على النعاج ، واحتوى رأسه بين راحتيه وغمس يده في

- أمكن هذا ؟

في هذه اللحظة امتدت يد فمست كتفه برفق ، فالتفت فرأى وجهها شاحباً ، صارماً ، هو وجه امرأة شابة وقد لبثت رأسها بمعدل ناعم وظلمت إليه بصمت ، وكان الهدف من التلج يتلوه على مهل فوق خديها .. وقالت بصوت خفي .

- فكل رائحة إلا أصحت بالبرد .. ولعل إلى البيت ، فتوقف لا يستطيع أن يتقدم أو يتخلف ، وقد ضغط الآم على خلفه .. وقالت المرأة الشابة برفق .

- ليس هذا بلدي بل .. وسرعان ما يؤول .. وعلى الأخص لا تشغل نفسك بي ..

ونظمت بقلبيها حذاءها المصنوع من الليارد لكي تزيل عنه التلج ، وعلى الفور ، وبمتابعة استجابة لنداء ، من الجرس يفرج في حقل البيت .. وألمح عيشه ، واستنشق الهواء عليه رائحة .. ودخل البيت وهو يتعمق بكلمات مضطربة ، لم نفساً مضطرباً ، ولتست صهوتا . ألمح الأرج الخفيف التفتت من حطب شجر الضباب المشرق .. ولما فتاة صغيرة مصفورة الشعر تتأمل بأصابع التجم الذهبية فوق كم الصباغ لا وجهه .. وعادت نائباتها تقول :

- لعل ..

وذهبت به إلى المطبخ حيث كان في انتظاره ابريق دافئ الزرقاء وقد امتلا مائه المشوي بمسحة مطرزة بأوراق شجر السبدل يفرها الضابط حتى المعرفة ..

وتركته المرأة الشابة وحده ، ولكن القنطرة الصغيرة ما لبثت أن أكت رائحة وسماها قطعة من الصابون ، وشاهدت نقولاً يونانوف يطلع سترته ويفسل وجهه ويديه .. وسأل الفتاة الصغيرة وقد أحمر وجهها قليلاً .

خاتمة : وكان شجر الدب يحمل بطريق «أورباندا» التي كنت أسير متسلحا فيها ، وقد شاعت فتنة بل بنية جالبة على مقدم قادم عند حافة الطريق . كانت هذه الفتنة في الساعة عشرة من مبرها على الأكثر . ولقد انصرفت وسارت لي الهامى ، ولما لاقيتنا نظرت اليها .. وكنت هي تسير بخطى خفيفة تشبه وبديها كتاب ملنوح .. وكنت لا أرى حركة وأنا أبعثها نظري .. وقد كنت ألت كن الخطر .. وكنت أتلقي اليك وقد ابتعدت أترابي من الأطفال .. وأحسست أنك أنت تلك التي كان لا بد أن ألقى بها .. أترابا التي يتنيل الإنسان منها ويترك كل كلمة وكل حركة ، وكل إشارة .. تلك التي يمكن أن يهلك السمعة أو تكون سبب هلاكه وشيخته .. وكنت أدرك أنه يجب أن استطيع معها بأن ألتصق .. غير أن قوة قريبة حالت بيني وبين أية حركة .. وهكذا ففقدت أول مرة ! ..

« ومتى ذلك اليوم غصت أحب القرم ، وأحب لك الطريق الفسحة التي أعتك فيها حينها لم تركتك تطحن مني .. غير أن الحياة كانت رحيمة بي : فقد جئت ووجدت ليلتي في مصالحة حسن أعجب للمساكنات .. وأنا كان كل شيء سينتهي على أحسن ما أودم فيها طبعك إلا أن بشي إشارة واحدة طهرت إليك .. وبهذه المناسبة فقد وجدت على منصة أبي رسالتي التي فتحها بسعد ، فسمعت كل ما طعنته من أجلي .. ولا يسنى إلا أن أذكره من بعيد .. »

ووصفت نابينا الرسالة ، وانتظت نظرياً ، وقد سمعت فيها خبراً من النار ، إلى البستان الذي كسده التلح : وفارت :

« ريت ! لم أكن في القرم قط .. ولكن أمة أحمية يمكن أن تكون لها ! وما جدوى أن أذهب منه وعنه ؟ وما جدوى أن أزيل وهي أنا ! .. »

وغمضت ، لم أخلط ، فجأة وينوار ، حينها يراحم يدنا .. وكانت أشعة الشمس القشرية تسطع في النقطة سطوحاً متصلاً لا يوجد أن ينطفيء .

ترجمة - محمود سيف الدين الأترابي

وسمع له في حجرة الكتب لم يجد إلى النوم سبيلاً .. كانت تبدو ليلية كالحديقة تلمس في هذا البيت وتطيل مدة حمله الذي استغرقه استراقاً .. وكان هو لا يريد أن يترك أيها منها .. وراح وهو مضجع يمشي إلى نخل لور أوشيب وعطش الخفية النسفة ، ويقتي بسعد إلى حركة ساحة المعاد ، وإلى الهمس الذي يتلقى إليه من الحجرة للجائرة فيخبل إليه أنه صوت نابينا كصوت الطائفة السجور .. ثم سكنت الأصوات .. ولا شك في أن الطائفة قد ذهبت .. إلا أنه استمر يرى شجاعتا ينبت من تحت الباب ، ويسمع ذلك مصفحات كتاب ظهبا يد لا يراما .. ولا يبعثها هي الأخرى لم تتم خشية أن يحوها إلهه في الوقت المناسب أودع قيام الظلم .. وكان هو يتنقل رغبة في مدامها ليقلول لها أنه هو الآخر لم يدم ، إلا أنه لم يجرى على دفع صوته ..

ولما حالت الساعة الرابعة صباحاً فتحت نابينا الباب قليلاً وباتته بصوت خافت ، فظاهر بآله استنفاً ، وسمعتها تقول :

« لقد حان الوقت .. وأن لك أن تنهي .. ومن المؤسف أن لا أملك مستقلاً في نومك !

وبالفتنة إلى لعمرك والظلم ما زال يلف البلدة كلها ، وكان التلح لا يملك يتكوى على شكل قطع كبيرة .. وبيد كلمات الوداع بعد القرم الثانية من جرس الفتنة . وقالت المرأة الشابة وهي تلمع يديها الآتين :

« ستكتب لي .. فبنتنا لأن ما يشبه أن يكون علاقة من قريب .. أليس كذلك ؟

وكان جوابه أن حتى لها رأسه .

وبعد أيام ظقت نابينا رسالة من اكتسبت قال فيها :

« أنني أذكر الآن لقائنا الأول بوضوح .. إلا أنني ، هناك في البيت ، لم أر أن أحملك به .. أترابا تذكرين القرم سنة ١٩٢٩ ؟ كان الفصل خريفاً إذ ذاك ، وكان البحر شامخاً ، والسماحة

استريال

ساعة سويسرية
تناسب مقامك

٢٥ هجرا مكرونا

صند الصدمات

صند الماء

أرقام مصنعة



اوتوماتيكية
مع تقويم وعقرب ثولان

طرز AC ٣٧٤٢-E ذهب رمادي

١٨ قطر طا - سوار ذهب رمادي

طرز AC ٣٧٩٢-E ذهب وردي

١٨ قطر طا - سوار ذهب وردي

ASTERIAL OF GENEVA

P. MATHYS

19, Chemin des Bains, 1202 Geneva - Switzerland



اضحك

تضحك الدنيا معك .. أبك بك وحدك

مؤهلات !

- قال الزوج « اتصلي » لغير المستع .
- « كم عدد التزوجين بين عمالك ؟ » .
- فاجاب المدير : « ٧ » اعرف على وجه التحديد ! » .
- وقال الزوج : « انظر لحظة لسوف اعود اليك بالرقم الصحيح ! » .
- وبعد مدة عاد الرجل ليؤكد لصاحب المصع ان عدد العمال التزوجين في مصنعه ٢٠٠ عامل ! .
- ولعل القدير عندما اكتشف ان الرقم صحيح تقريبا ، وسأله : « كيف توصلت اليه ؟ » .
- فاجاب : « بمسهي السجاسة لاسد وفقت عنه الباب الخارجي وانظرت عودة العمال من فترة الراحة التي يقضونها للقاء ، وذهت ارفيهم وهم يدخلون من الباب الرئيسي الى الورشة . لئلا كان التزوجون يسهون ادبتهم قبل الدخول ، لئاما كما يخلون عندما يتجهون من عظم ويهولون الى البيت ! » .



فستان .. لزوجته !

- قال القاضي للمتهم : لقد اعترف بالسرقة ، ولكن التوبة تملك بالسقوط على التجر ثلاث مرات بينما لم تسرق الا مرة واحدة ، فلماذا سقطت الآن في الرقبت الآخرين ! .
- وقال المتهم للقاضي لقد سقطت في المرة الاولى لاسرق فستانا لزوجتي ، ولكنه لم يجيبها ، فاضطرت الى العودة مرتين لتغيره ! » .

كلب النجمون ولو صدقوا

- لحأت فتاة حملة الى أحد المحامين لمرأة كرها والتؤميقها، اما الاخوة الى حبل عليها فلم يحلف عن الاحوية المظنه المشيرة التي يحود بها المحمور في مثل هذه الحالة فلا استثناء .

قال النجم: « سسروحين من فتى احلامك ، بلا رسا ، وسيكون طويلا وسبعا . و . »

وهنا سألت الفتاة : وقتيا ايضا !

فاجاب النجم : وقتيا ايضا وقتي زمان شانه .

وما كان من ايام الا ان اسكب عند المحم وصعط عليها بقوة وحماسه ، قائلة : عليك ان تخرس الآن عن السسل الى الخلاص من روخى الحال .



إيج فائدة مأسونة ٦٪

في حساب الودائع

يترتب عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبة جيدة مع سلامة تامّة لرأس مالك تضمن لك الأمان ببنك المالى. وطالما نقودك مودعة في هذا الحساب، فإنها تبقى مضمونة على الدوام، وتستطيع أن تسحبها بسهولة وفقاً للشروط التي تنفق عليها عند فتح الحساب. لا يهم منها أية ضريبة تدخل في الملكية المتحصلة. ويمكنك أن تولي مبالغ إضافية في الحساب في أي وقت تشاء، مما يتيح لك طريقة متناهة لاستثمار رأسك مالك.

وربح ٦٪ سنوياً، يبلغ المرد في نهاية السحب ٦ أشهر، موزع على الحائزات حيث أن الأرباح يمكن سحبها لدى الطلب. ويدعم ودائعك في مؤسسة لومبارد المصرفية رأس مال مدعوم وراحتيات تتجاوز ١٢٠,٥٠٠,٠٠٠ من الجنيهات الاسترلينية. أطلب من المدير العام مزيداً من التفاصيل، وسيقام من كتب حساب

رقم 182 AO

LOMBARD BANKING LIMITED

Head Office LOMBARD HOUSE, CLIFTON STREET, PARK LANE, LONDON, W 1
GROSSING 4111 (30 lines)

City Office 31 LOMBARD STREET, LONDON, E.C. 3. MINING LANE 4111 (7 lines)

ما الذي يجعل اللعب على الماء ممتعا ؟ ايفنرود

يا مثالي الشمس ولتمة وركوب الأمواج .. لتقدم ..
هذا هو سر ايفنرود ، يوم ممتع بين الأمواج دون قيود . وعند
انتهاء اللعب على سطح الماء يمكنككم الشمس لتجدوا أماكن
جديدة اللعب . فليس هناك عصابات في مثل هذا النوع من الحياة ،
بل هناك المتعة التي لا تنتهي ، صيد ورحلات واكتشاف ...
لنمتع بكل هذا واستمتع ، اذ يمكننا الاعتماد على ايفنرود .
مع هبوطك جاتبا واللعب - ايفنرود .

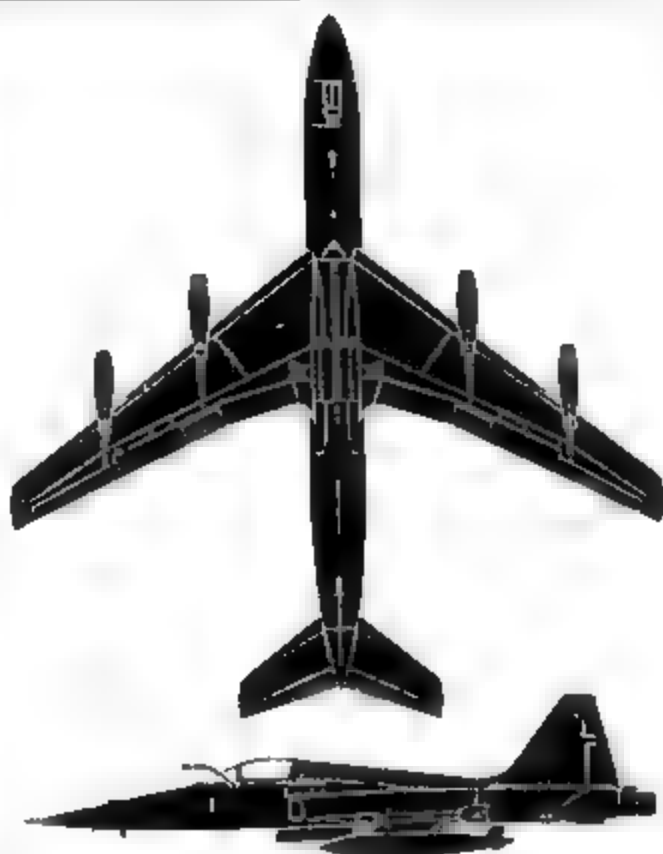
راجع وكيل ايفنرود ، ف لديه نماذج لونها من ٢ الى ١٠٠ حصان
وكلها مصنوعة لكمة حامين . فذكر ان لايفنرود خيرة ستين سنة ،
الاول من اي صانع آخر القوارب ... الموزعون :

Outboard Marine, Bruges, Belgium or Nassau, Bahamas.



The Power of experience

⇒ **EVINRUDE**



جميع هذه الطائرات تعمل حاليا في الشرق الأوسط . وسوف نشر عنها وعن طائرات أخرى كثيرة مدنية أو عسكرية وعن معدات أخرى معلومات في عدد أبريل من مجلة FLYING REVIEW INTERNATIONAL الذي ياتي في الأسبوع يوم 17 مارس. إن مجلة FLYING REVIEW INTERNATIONAL هي توسع مجلات الطيران الأوروبية انتشارا وتقدم أخبارا رئيسية عن جميع المواضيع الخاصة بالطيران العالمي سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل . وتقتل طامعا دوما على أخبار وتشكلات الطيران فأنك بحاجة إلى مجلة FLYING REVIEW INTERNATIONAL كل شهر . يمكنك الحصول عليها من وكيلك المحلي أو مباشرة من :

FLYING REVIEW INTERNATIONAL,
PAULTON HOUSE,
8 SHEPHERDESS WALK,
LONDON N. 1

العدد (1/1) استرليني أو (1/10) دولار

تاريخ اسلام الفضل بن سهل

● اهتمت على القائل المنشور في العدد ٩٦ من « العربي » عن الفضل بن سهل بقلم الدكتور محمد مصطفى هشار ، وذكر فيه ان الفضل بن سهل ، ولم اسلامه على يد الخوارج ، كما اراد يحيى بن خالد البرقي ، وكان في عام ٩١ هـ ، ولكن كيف يكون ذلك ؟ لذا عرفنا ان الرشيد اوقع بالبراقة سنة ١٨٧ هـ ، كما ان الفضل بن سهل قتل سنة ٢٠٢ هـ ، علما بان الدولة العباسية استمرت من سنة ١٣٢ هـ - ٢٥٦ هـ ، وبهذا لا يمكن ان يكون اسلام الفضل في سنة ٩١ هـ كما جاء في القائل .

عبد الرحيم محمد / السعودية

العربي باسم لخطبة الطبري ، ان جاء رقم

١٩ ومن هنا حدث الخطأ ، الذي

لا يحسن على القارئ . ناصح ١٩ لا ٩١ هـ

الصحف والإذاعات تنقل

عن « العربي »

● الحمد لله على هذا التمر الذي حفظه مجلة « العربي » في جميع الكيادين الاسلامية والثقافية والطبية والادبية ، ولا تصح هذه الصفحة الصغيرة لاكتب عن اقبال هذه المجلة التي يجب ان تسمى « مجلة البحوث الاسلامية العربية » ، وقد سررت كل السرور عندما سمعت الإذاعات العربية وهي تذيع القالات بطلا من « العربي » ، وعندما طرأت المجلات والصحف وهي تنشر نفس القالات التي سبق « العربي » نشرها ، وخاصة في باب « آسيات » . فهذا ولا شك اكبر نصر حققته مجلتنا العربية ، فالى التمر دائما .

عبدان حبيب / سوريا

Pif Paf

يقضي
على
الحشرات

پیف پاف

صنع پیف پاف خصيصا لكم .. انه يجعل منازلكم سليمة من الحشرات وزيعة الرائحة في ان واحد .
تذكروا ان البومس والذباب والصراصير وغيرها من الحشرات ليست هي الائنات مزعجة فقط ، بل انها خطر يهدد صحتكم . اجعلوا بيوتكم صحية نظيفة باستمرار
بپیف پاف بانتظام .

صنع شركة كوبر ماكدوجل وروبرتسون

MADE BY COOPER McDUGALL & ROBERTSON



العرب

العدد ٩٠٢
٢١ محرم ١٤٨٧
قاسو
(مارس) ١٩٦٧



القرى

كتاب فاته سهري

خلو السلاء

س

الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب
الكتاب



تلاو البقايا

٢٠٠٠
 هذا هو الرجل الذي كان في ذلك الوقت في ذلك المكان الذي كان فيه
 في ذلك الوقت الذي كان فيه في ذلك المكان الذي كان فيه
 في ذلك الوقت الذي كان فيه في ذلك المكان الذي كان فيه

عزيزى القارىء

لا بد أنك ما رلت تذكر تلك « البقوة » التى أمضاها من الغراء حافله . « عمدناها على البعد فيما بينا ، وعلى البعد فيما بينهم » وذلك في أواخر العام الماضي . ورحونا أن يدلى كل بما يرى في أمر « العربى » ، ما يحب أن يريد به ، وما يحب أن يفسر .

وقد استجاب كثير من القراء مشكورين ، وشرنا حمله آرائهم ، والمحتار من مطالبهم ، وذلك في العدد الأول للشهر الأول من هذا العام ، عام ١٩٦٧ ، ووعدنا أن نكون لاكثر ما طلبوا مسجحين .

ولا شك أدرك القراء بعض هذا الحديد فيما سلف من أعداد . ويريد أن نلتم أنظارهم إلى الحديد في هذا العدد .

● قباب طبيب الأسرة ردياء صفحة ، وطلبنا لا نعلم فيه ما يحمل منه درس طب في قاعة معاصرنا في جامعة ، لا يفهم منه الرجل البعدي الكثير .

● استشهدنا في « العربى » بأنا اسميه « أمراضا شائعة » سنتر فيه في كل عدد معالما من مرض ، بالعدد الذى لا تنصر فهمه على المهندس والمحامي ، ومن ليس بطبيب .

● وصيغة أخرى في الطب عن مصر القاريء ، والخطوطه إلى نستخدم لتقدير قوة الانصار . وسنسمها بحسب أسم جديد ثابت . وعلى الله التوفيق

المصور

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

العدد الخامس

- حديث الشهر ، الإحلام الكاسية لا يجمع والنظر في داس واحد .. ما بعد غري
- 8 ■ الإفشاء لا البطون ... استغلال الجمهور بمضاعفة الممان الطافير .
- مرآة الراي الغربي ، ابن سميت 4 هل يحتفظ بمصنعه أم يفضله ؟ حكومة بون
- 11 ■ إحيائه ووحده المايا ، برتراند رسل والنساء
- مرآة الراي الغربي ، سارر والمصنعة الفلسطينية الحرية والحرية الاعلام
- 114 ■ العربي ، هؤلاء الناس

- 68 ■ المركز الاسلامي في واشنطن (بالانكليزية)
- 92 ■ استطلاعات الكويت « منطلقة المدن العربية » ولدت في الكويت
- 116 ■ بحري الشام ، حياة جديدة قامت على انقاض حضارة قديمة (بالانكليزية)

- 20 ■ اثنتان في عهد العزة والفتنة ، وعود المذلة والمفجوع
- 22 ■ صفحة في اللغة : معجم عربي للمعاني

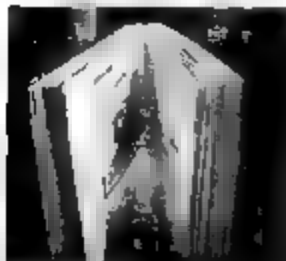
- 54 ■ الدراما في القرآن صاحب الورد
- 68 ■ المركز الاسلامي في واشنطن

- 90 ■ بصرى : آخر العواصم طيلة ... امتحنته من حين لحن ...
- 28 ■ في سبيل موسوعة طيبة : عزم أجمع الانسان ، واعمال ما خلف من الحيوان
- 30 ■ التضامن العربي . وسيلة بقدمها العلم الحديث لحل مشكلة الانفجار السكاني
- طبيب الأسرة . انظار تنفق ، علي عيون شربة من سريره في أي سن تنعم
- 81 ■ الطفل الساحة 1
- 88 ■ ابراهيم شامة . حصي في الحوضلة الصفراوية
- انباء العلم والطب والاخراج ، الدم في المد الغرب ما يرحي في الطب ، والعشاء
- وانظران ، والطب ، والانتمة السبية ، والبيئة ، وفي الكمبيوتر ، والذرة ،
- 122 ■ والدائن ، والحمار ، وأصل الحياة ، والأرض ، وإسرائيل ، والماء .

مجلة عربية معصورة شهرية جامعة
تصدرها وزارة الارشاد والانساء بحكومة الكويت

ALARAAY - No. 102 May 1997 P.O.B. 748 - KUWAIT

الموايل بالكويت ، صندوق بريدي 748 - تلفون ٢٩٤١١ - تلغراف : العرب
الاعمال : يتفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات
الاراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



العربية تدريسها في مصر في القرن التاسع عشر

- أحمد أمين : صاحب فكر الإسلام وفضاء ظهره .. كانوا بقلوبه « مالك الحزين » ١٠٠
- فلسفة الفن عند النازي ... ٢٨
- رسالة إلى أمي ... ٤٦
- شعراء دنوا ورجائهم ٦٢
- أول مرة : كيف نظمت على أحزانها ؟ ٩٧
- كتاب البديع : تأليف عبد الله بن المصطفى (كتاب الشعر) ١٣٨
- مكتبة الصوفي ... ١٤١
- من أخطاء القضاء : قضية أم ذات قلب من حجر ! ١٠٨
- «كلو البطاشي» : لوحة فنية للفنان العالي « فلان جوج » ٢
- يريد القراء : ... ٦
- سيرة صانعة القيد ... ١٩
- سيرة هذا القيد ... ٢٤
- فوشة ... ٨٦
- انت تسأل .. ونحن نكتب : المستشرقون ليسوا كلهم أعداء للإسلام : فهم من أدى للعروبة والإسلام أجل الخدمات ... ١٤٤
- طرائف عربية ... ١٥٢
- الصناعات الحديثة ... ١٥٦

من العدد : ماركوس ١١ غرس مناطق الحبيبة وحولها بصر ٢٤ روية
أو ٣٠ ملي - العراق ١٢٠ طك سوريا غرس لمن ١ مرس
الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال السودان ١ غرس ج ع ٢
قروش - تونس والجزائر ٢٠ مليم العرب ٢ درهم اليمن ٣٥٥ ملي
ليبيا ١٠ قرشا

الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تشمل طلبات الاشتراك بالبريد
تسويح بروت : ومناخها - بروت : من ٤٢٢٨٠ ومكث عز ٢٤
أو ١٠٠ العربي



بريد القرءاء

تحية عربية من استراليا

التقى نظم امر الشعراء احمد شوقي
قمبيدين دبستان الاولى يسمى « بالمشربة »
والثانية « بهج الردة » قبل انهما ينقلا من عمل
المسى ورسالة الادب مبلغ اللزوة « قبل لكم ان
سبورا لنا ابيات طابن القمبيدين »

ولكم من عرب استراليا الف شكر

حنا كوك / من عرب استراليا

● لن ابتدا بدمج « العربى » لاني اعلم تمام
القدم ان « العربى » في معنى من مدنى ، ولكن
جلت المنكر اداة « العربى » على انتظام وصول
المجلة الى استراليا ، وعلى الواضحة القبهة
التي نشر فيها ، ولي يمد هذا سؤالان
اولهما : هل لكم ان تذكروا ما معنى اسماء
المعاجم او القواميس العربية الشهيرة ، وما اى
الدوائر تحصل عليها ؟

« العربى » هناك العديد من المعاجم والقواميس تذكر منها « لسان العرب » و « القواميس
المعينة » و « اساس البلاغة » ، و « الوسيط » لجمع اللغة العربية ، و « المنجد » ، وغيرها
كثير ، وتستطيع ان تحصل عليها من المكتبات العربية في القاهرة وبيروت .

اما فيما يتعلق بقمبيدين « المشربة » هو « بهج الردة » للشاعر شوقي ، فيها موجودان
في ديوانه الذى يباع في جميع المكتبات بالشرق العربى ، والاولى بها :

وليه « العربى » القمبيدين « العربى »

والثانية بها ما لبيت :

احل « سلكك » دعى في الاشهر العزيم

ديم على القاع بين البانز والمكرم

انت ام ابوك

الحاج جعفر الكوازي/الحلة/الجمهورية العراقية
« العربى » : حشكر كلمة فارسية مصادها
دقيق خشن « ما يسميه الردة » ومعناها ايضا
فيشى جاف . ولم ترد الكلمة في المعاجم العربية ،
وان كان الكتاب يستعملونها في عهدنا مقابلة للـ
او القباب من الفخيق .

● جاء في مقال « انت ام ابوك ؟ » الذى نشر
بالعدد ١٠٠ صفحة ١٥٠ : ... ولانها ان
المراث يزل اليه جزائيا من جيل الى جيل ،
ليه اللب وفيه الحشكر .

لهن كلمة « حشكر » عربية ، ام سادنا ؟

التشريع الأمريكي ومبادئ التشريع الاسلامي

● لفت نظري في المقال الذي نشرتموه للدكتور احمد عبد المنعم اليه من التشريع الجنائي في الاسلام اشارته الى حديث الرسول الكريم ، فان كان له مخرج فكلوا بسبيله ، فان الامام ان يضطره في القتل ، خير من ان يضطره في العقوبة .

ومن يجب ان مجلة Time الأمريكية نشرت في عددها الصادر في نفس الشهر الذي نشر فيه مقال الدكتور البهي ، مقالا تحدث فيه عن العقوب الأمريكية ، وقد جاء فيه : ان الأمريكيين لا يزالون يعيشون في مجتمع يفضل ان يطلق سراح عشرة مجرمين ، على ان يمان يرى واحد .

« What is most evident is the Fact that Americans still live in a society that prefers to let ten guilty go free rather than Con - victing one innocent man »

وهكذا نرى التشريع الأمريكي يسير على احد المبادئ الأساسية التي جاء بها الاسلام منذ ثلاثة عشر قرنا او يزيد .

الميرة ، القاهرة محمود جعفر

حقوق الانسان

● المصباح في عدد العربي الأخير على مقال في باب الكتب والمجلات ، وروتموه الى مجلة السياسة الكويتية ، بعنوان محمد اول من أعلن حقوق الانسى ، والمقال منه منقول عن كتابي « وهي الرسالة » المجلد الرابع ، احمد حسن الزيات

خطا مطبعي

● قرب في اسعد ٩٩ الصادر في فبراير من « التي الأوروبية في خدمة الدين » ، ان الفنان الايطالي « روفاليل » ، ولد ومات بين عامي ١٨٢ - ١٥٢ ، وهذا خطأ ، والصحيح انه ولد ومات بين عامي ١٤٨٢ - ١٥٢٠ ميلادية ، وذلك طبقا للتراجع العلمية ، فارجو ان تصحروا هذه المعلومات .

داود اسماعيل الرديف / سوريا

« العربي » : ثبت على حق . وقد وجهنا للاصول التي كتبناها قبل الجمع ، فوجدناها كما قلت . والخطا في الصفحة وعدد الصحفيين . وارجو الهداية .

يهودي يستيقظ ضميره

● يتعرف محبتكم انفرادي مددوا رقم مائة مرسا كتاب بعنوان « يهودي يستيقظ ضميره » فيملل الحرب على انفسه ، وقد جراب هذا المراسل سرد من الاحكام ، واني اسكرم على عدم مل هذه المعلومات انفسه يطلع عليها الجمهور العربي ، لا سيما عندما تكون صادرة من « شاهد من امته » .

والذي لا شك فيه ان هذا الكتاب هو من اجمل العنايات التي يحتاجها نحن العرب باسبغة نصية للظلم القديس ، ولذلك ناسي نرج على خاصه الدول العربية ان سيد طبع هذا الكتاب الذي حياء الصهاينة ، لم ترجمه الى العربية وتورسه مطاب على مختلف اصحاء العالم العربي والعالمي .

انطون يوسف كيني / الكويت



الحكام والكلمة

لا تجتمع والمنطق في رأس واحد

بقلم رئيس التحرير

في حديثنا مع الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب آل عتيق، رئيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحدثنا عن أهمية الحكماء في المجتمع، وعن دورهم في توجيه الناس إلى الصواب، وعن أهمية العلم في حياة الإنسان، وعن أهمية العمل في خدمة الله والوطن. تحدثنا أيضاً عن أهمية الحوار والتعاون بين مختلف الفئات في المجتمع، وعن أهمية الشورى في اتخاذ القرارات. تحدثنا أيضاً عن أهمية القيم الأخلاقية في حياة الإنسان، وعن أهمية العمل على تحسين الذات، وعن أهمية العمل على خدمة الآخرين. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة، وعن أهمية العمل على تحقيق السلام. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق التنمية، وعن أهمية العمل على تحقيق الرفاهية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق المساواة، وعن أهمية العمل على تحقيق الحرية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق الديمقراطية، وعن أهمية العمل على تحقيق الشورى. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الاقتصادية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة البيئية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الثقافية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الجنسانية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة العرقية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الدينية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الفكرية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الإعلامية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة التكنولوجية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة البيئية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الثقافية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الجنسانية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة العرقية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الدينية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الفكرية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الإعلامية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة التكنولوجية.

في حديثنا مع الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب آل عتيق، رئيس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحدثنا عن أهمية الحكماء في المجتمع، وعن دورهم في توجيه الناس إلى الصواب، وعن أهمية العلم في حياة الإنسان، وعن أهمية العمل في خدمة الله والوطن. تحدثنا أيضاً عن أهمية الحوار والتعاون بين مختلف الفئات في المجتمع، وعن أهمية الشورى في اتخاذ القرارات. تحدثنا أيضاً عن أهمية القيم الأخلاقية في حياة الإنسان، وعن أهمية العمل على تحسين الذات، وعن أهمية العمل على خدمة الآخرين. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة، وعن أهمية العمل على تحقيق السلام. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق التنمية، وعن أهمية العمل على تحقيق الرفاهية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق المساواة، وعن أهمية العمل على تحقيق الحرية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق الديمقراطية، وعن أهمية العمل على تحقيق الشورى. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الاقتصادية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة البيئية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الثقافية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الجنسانية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة العرقية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الدينية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة الفكرية. تحدثنا أيضاً عن أهمية العمل على تحقيق العدالة الإعلامية، وعن أهمية العمل على تحقيق العدالة التكنولوجية.

وانت تذكر العرمين ، وتنسى انك تقرص
الله قرصاً حسناً فيصاعقك لك الحراء .

وسأل آخر حاضر : فما بال الحضر ،
وكرم الحضر ؟

قلت : ان الحضر مجتمع منظم .
انها المدينة . والمدينة ليست بها مظاهر
الخرج والمعر ظاهرة بادية . وما اهل
ان ينس الطامع لناس المعر يستحلب
به عطلة ممن هو امل منه فقراً . والمخرج ،
والأزوم ، له في المدائن المتقدمة سبيل
معلوم يخرج سلوكه كونه . لهذا اقتصر
كرم المدينة على اصول لا تتركز على
دعائهم من حاجة بيئة ظاهرة صالحة ،
انما هي الصحة المرجوة ، والتعريف
والتحاسب ، وهي لا تعنق في تنشئتها الى
اصول عريضة من مال ، الا اذا صاحبها
سعة كثير .

والكسح في اخبار الامم

وكالكسح فيمن قال ان البادية لا كرم
فيها ، او من قال ان البادية فيها الكرم
كل الكرم ، كسح في اخبار الامم .

قال صاحبي : ومن ذلك كرم البادية .

قلنا البادية حالية ، وعابرها في خرج
من ان يؤرم يوماً في الطريق فلا يجد
الطلاء ولا الماء . ومن اجل هذا نشأت
قيمة الكرم ، قيمة اخلاقية ، يخرج بها
البدوي المقيم عن البدوي المار من اهل
الخرج ، على يوماً يؤرم في الطريق فيجد
من يلقى عنده المخرج . وبني البدو هذا
الاصل المادي ، التعاوي ، وحملوا من
الكرم صفة روحية عالية من صفات المجد
الذي يفرسه صاحب المجد على نفسه ،
ولو كان فيه ، واحياناً على الورع ، فقره
وهلاكه .

قال صاحبي : انك تنزل بالحدود الى
الدرند ، فان جعلت له اصلاً مادياً .

قرص يدعه الداعم ، وسطر سداده .

قلت : ومن اين جئت بان المادة تهبط
بقيم الاشياء . انك تأكل ولحمد الله على
ما وهبك ، من مادة . وتستمرى كل
عملة من نعم الله ، من ملى ومسكن
ومتاع ، وبينهم هم زينة الحياة الدنيا .
وكل هذا مادة انت تشكر الله عليها .

ان المادة لا تهبط بقيم الاشياء . انك تأكل ولحمد الله
على ما وهبك من مادة ، وتستمرى كل عملة من نعم الله



ومع . فاما مثل بالانجليز والعربيين
لاهما مثل هو اليوم حاصر قائم نحدث
به الصحف .

واكثر حرج اضرار السلام انهم يعلمون
ان الكراهه يقوم بين امين ، او بالاصح
بين شعبين ، صعب جدا معوها .

فالكراهه بين الفرنسيين والانجليز ،
ان كانت تعجب احبائنا ، فهي لم تطعم
ابدا لان التاريخ الذي جرى يؤججها
في المدارس ، مدارس الفرنسيين . ولان
كلمه قالها نابليون عن الانجليز : « انهم
اصحاب دكاكين » اي انهم لا ثقافة فيهم .
لم يسها الانجليز الى اليوم .

واحكام بين العرب كاسحة

وهنا اصل الى الهدف الذي عصدت
اليه من كل ما قلت فيما سبق .

انها الكراهه التي بدأت نشأ بين شعوب
تتقطن لبلده واحدة ، اسمها الله امرية ،
كما منذ سنوات تسميها شعبا واحدا ،
وكان اذا رلق العلم فعملت شعوبا . سمعت
من يفتح عينا .

نعم ، اما اليوم يقول الشعوب العربية
ومن معه هذا القول . ولست أقول
هذا للذي بين الدول العربية من خلاف ،
بعضه ضد استعري ، وبعض ظل حمرا
احق حمركه الزماد الانصر .

فهذا خلاف اراء لا يزال محصورا
بين حكام هذه الدول .

ولكن الظاهرة التي اراها ، واحشاش ،
هي ظاهرة الكراهه والكراهه العائنه اليوم
بين تلك الشعوب التي تسميها اليوم
عربه ، ولست أدري ما سيجي في العد
العرب .

انظروا ما بين الجزائر والمغرب ، لا
بين حكامها فحسب ، ولكن بين شعب
وشعب .

انظروا ما بين ليبيا ومصر ، لا بين
حكامها ، ولكن بين شعب وشعب .

مقد ظهرت في اسطرا هذه الامم
احبار من فرنسا كاسحة ، ليست مما
يجب اناس في ديارها ، لا سيما البياح .
ومن ذلك انهم قالوا : ان الفرنسيين في
غرب يسلحون الرانيز الانجليز سلحا ،
وقد يكون سلح رانز انجليز او رانز
او عشرة ، او حتى مائه ، وعلى سائرهم
وهم لا شك آلاف من غير سلح .

وحدثت لسر هذه الاحبار
الكاسحه واسالها عن شعب بأسره ، ان
هبط ابراد الدولة الفرنسيه من سياحها
من عبر الغد الانجليز هبوطا شديدا ،
كان من حرانه ان اوغر رئيس الدوله ،
ديبول ، ينشر اعلان يرجو من الشعب
الفرنسي فيه حسن معامله الاصناف .

ولا شك يعتبط الحكام في بريطانيا
لهذا الحكم الكاسح . وادكر لهذه المظه
سين من اسات عده . السب الاول
ان الانجليز يريدون في أزمة الاسرلي
الحاضرة ان يغلوا من مقداره السلي
يخرج سنويا من البلاد . اما السب
الثاني ، والأخطر ، فهو حقد الحكام
الانجليز على الحكام الفرنسيين لوموم
هؤلاء ضد دخول بريطانيا في القوي
المشتركة .

وبهم عن ذلك ، بعيدا عن بقطنة
صانعه ، ان يكره الفرنسيون الانجليز
وان يكره الانجليز الفرنسيين . يكره
الشعب النمب . فاما لدى فرنسي
انجليزيا ، فاقبل ما يشعر به الرية فيه
وهو لم يره قط . وقد يكون احس
الناس معامله واصفاهم خلفا . انما هو
صحيحة حكم كاسح ان الانجليز عده
قوم كرهين . وكذا الحال لو لقي
انجليزي فرنسيا . رية وكراهه .

والكراهه التي يزرعها وابعوها بين
الامم ، تستعري استشراد الواء الذي
يصح داء مقبما .

والدب يصون سلام يكون في الارض
او يكون حرب فيها ، يجرعون لهذا الحال
حزعا ، بين أي امتين من امم الارض

سمع من كلمات طاب . لأن العيب
لا ير أذكر ، وعليه أحرم .

والررق قد يجمع بين أسير في سدعرساء
وكلاهما عربي . ولكن الررق غير عربي ،
فيظهر شخصه . ثم يجد أن هذا لا يكفي ،
ويريد أن يأنس من أهله ، فأخذ يطمس في
أهل صاحبه . وبمعج الخصومة التي
كانت بين فرد وفرد ، خصومة بين شعب
عربي وآخر عربي .

بهذان هما أعدى أعداء العروبة ، وهما
أقل الناس مرفقا بالحق الرياضي عند
المناصة .

ولست أخلى الحكام من تبعه

والحكم قد يستصوب . وخصومه
مدون بها . ولا حياة بلا خصام . ولكن
هذا الخصام الذي يتصل بالمادى ،
ويحدث في نقاشها ، ولو كان فيه عوج .
بهذا يجب أن يقتصر على الحكام . وقد
سول الحكام إلى شعبه بيمره بسبيل
الهدى وسبيل الضلال . أما أن ينزل

ويفرقوا إلى ...

إن الحذر يقول لى أن حيز الكلام
أقصره . والمثل شر .

وما أن في حاجة إلى تمثيل . أنه
حدث العادي والرائع . والعارض من
بلد والداخل في بلد . وحتى وفارىء
الصحف . في أي بلد مرا .

وحتى في المؤتمرات ، قد يستمع
الحكام على وثاق ، ويسمع منهم أحسن
القول ، وهم إنما حللوا في بلادهم أذنانا
تذيب الصدقات كما تذيب الإحسان
الحجر .

ومن هذه التكرارات ما يأتي عن أحكام
كاشحة . رجل رار نداء على فيه مرأى
الناس هنا ، فيرجع مقروحا ، يحكي
عن البلد ، أن كل ما فيها هت ، وكل
الناس فيها أنحاس !

ورجل سمع من رجل من غير أهله
كلمة عن أهله حارجه ، فسار برديه
لكل رائج وغاد ، وينسى ما قد يكسون



« ولئى المؤتمرات ، يقول
الزعماء أحسن القول ، وقد
ظلموا في بلادهم أذنانا
تذيب الصدقات كما تذيب
الإحسان الحجر . »

وآخرون يزاطون لشعاع يقع بين بلد وبلد . وهم جميعا عرب . .

واسمع اذاعة اسرائيل ، تأسف وتنحصر على ما يقع بين الدول العربية من خلاف ، فاحتفظ على الامر . اذاعة عربية هذه ام اسرائيله ؟!

الكراهية هدامة

نعم هدامة لا هادئة . وهي تهدم في يوم ، ما سبه المحبة في سبب وقروب . واعود فاكتر هذا المص لمطوره . ان الكراهية يوم بين شعب وشعب ، شيء لا تكاد تمحوه السنون .

وهي شيء يتوارثه النور .

فليطهر الرعماء ، في أي طريق هم مشغوبهم سائرون .

الى شعبه ، ليكرهه في شعب عربي غير شعبه ، فهذا في معنى المروية هو الائم المين .

ومن انحراف الحكام ، أو انحراف عمالهم في غيبة منهم وانشغالهم بالبحر الطيب يأتي من البلد الطيب عن انشعب الطيب . بحر شعب عربي كادح يهذي الى شعب عربي كادح ، ما دخل حصومة موقوفة قائمة بين الحكام فيه .

ولقد اذهنسي كلمات قرانها، واخرى سمعتها، تفيض بالفرح الحسية بتوقعونها لبلد عربي .

وصحف وحداثها لآخر بكل خير سبيء يحكي عن بلد يكرهونها ، وهي حكاه وشعب ، وبحجون كل حر طيب . تماما كما يفعل صحف مره باحار فطبي المحتله .

مَا بَعْدَ غَرَى الْأَفْحَاذِ إِلَّا الْبُطُون

الى ما تحت الركب ، ولا يكشف عنها ابدا .

ثم اذا بالحويلة منذ سنة او سمين نمصر منرفع عوف الركبة وترفع كثيرا .

ان رجل المرأة ، كما يعلم القاصي والداني ، فخط ومات .

وكانت الوصية تقضي بستر بعض السابق .

فادا بها نمة تعصى بالكشف عن السك كلة ، ومن بعض الاحوال .

وبجلس الرجل في السيارات العامة والقطارات أمام المرأة ، لا عن قصد ، فهذا هو قصم العربات من يوم كانت فيه سيارات وكانت قطارات . وبطلت الرجل فادا عينا ، في غير رمي منه ، تمندان الى المحدين المكشوفين . وبحسن

ساس المرأة ، من اوروبية عربية شرفية ، وكذا لباس المرأة في العارة الامريكية ، ولدى من يحا بحوس وبلد السسوس من ساد حواء في سائر اقطار الدبا ، هذا اللباس يتألف من ثلثه ستر النصف الاعلى من المرأة ، صدرها وظهرها ، ومن حولها ستر النصف الاسفل منها .

وهذا النصف الاسفل من هذا اللباس ، الحويلة ، لمت به الوصية ، ولمت اصابع رجال الاطيرة فيه احيرا لصا كثيرا . فمره هو يتسع ، ومره هو يضيق . ومرة هو يطول ، ومرة هو نمصر .

وكان للقصر حدود ، وكان للطلود حدود . وكان من حدود القصر انه يقصر



فتيات من أولى الطلقات في الجمع الأولي ، كنيت يابن من ركب ، ان بعت بملاج في صنف سرج ، لم بيلج بملاج في صنف في

ان تسد المنازل في الأسوار خشية أن يقتحمها العدو اقتحمنا . ثم هي بعد ذلك لا تستطيع .

والعجيب اني اقرا ما اقرا من صحف العرب ، فلا أجد رجلا ، ولا أجد امرأة ، تتحدث عن هذا الحرج ، فأعصب .

خير من ناريس

حتى قرأت في الأسابيع الماضية خيرا . جماعة من العمال الرجال في ناريس ، سائرون في الطريق ، عابدا بهم يحسدون انفسهم وحسبوا لوجه مع جماعة قادمة من اعينيات ، من دواب الحوالات العسيرة ،

المرأة بحركة هذين العبيتين ، تحس بها لتصيب بخديها في الصميم ، فتضطهما ، وتشد طرف الحولة تريد أن تسترهما ، ولكن هيئات ، وبحل الرجل ، وبروح بطلان الصحف التي في يده . ثم نظى عليه ، يمر رعي من انباء هذه العاذية التي احفاها بخصمه ، ولم تـطـح الحولة أن يحسها ، فيحاول أن يسترق النظر ، رعبا منه كذلك ، ونظل المسكين صوب الرجل في حرج ، ونظل المسكين في حرج هو في حرج ، هي حرب امتداء ، عدته فيها أشعة من ضياء ، تملأ منه بصاصين تعرفان بالعيين . وهي في حرب ، هي حرب دفاع ، تحاول فيها

ما يرمى به الرجل .. وهل رأيت رجلا
قام محتج على هذا المرى الذي لا ندرى
الى اى مدى في غد يمتد .

أطروحة جرت في غير فتنة أو جمال

ولقد صدقت صاحتي المحور .
صدقت في مص الذكثاورية التي وصفت .
بالمرأة مهما طلعت الحرية ، ومهما طلبا
نحن لها الحرية ، فيها عنصر من الصودية
معيب . انها عودية الطراز الذي يفرضه
عليها أهل الطرز قوما . ولا تقل لي
انها تعبد لطرز المفروض لانه يزيد
حملا ويردها فتنة . بعد حري الكثير
من الأطر في غير مه أو حملا . ومع
ذلك لم تسطع المرأة ابتكاره . والطرز
الواحد ، في احتشام أو غير احتشام ،
بحكم انه طراز واحد ، لا يمكن أن يزيد
كل النساء جمالا ، وهن اجسام مختلفة
الاشكال والامداد . ان طرازا مفروضا
في عام يزيد المرأة السمينة سمنا ، فثعا
ومع هذا تعضض له . وان طرازا مفروضا
يزيد النحيبة نحافة . ويكشف عما في
صنوها من عظام ، ومع هذا ترصاه طرازا .
وطراز يريد التطويله الفارعه طولا ، وآخر
يزيد القصيرة قصرا ، وكله في حكم
الجمال والحمل مسح مردود . وبكى
نوصاه المرأة .

وطراز الحويلة القصيرة ، طراز من
الطرز ، فيه معنى الحتم والعرض .
ولكن راد عليه انه وامم البتة التي نشأ
فيها . فيه معنى التحرر العسي الذي
عم أوروبا ، وفيه اثر شديد من ضعف
الانبار المسحي بين اهل ذلك البضع
الذي ناسى له .

ولست اطيل في شرح هذا ، فهو
طريق مه رلى كثير

والامخاذ العارية . وتتملق أمين الرجال
بالامخاذ ، وتمضي العتيات وتموت ، وامين
الرجال لا تفوتهن . فاذا كلمة تجرى بين
رجل ورجل ، واذا بالرجس بالحقون
بالعتيات ، واذا شيانهم تنمرق ، مرمها
الرجال اربا اربا ، حتى عرى مهن
ابهر وعري الصدر ، وعري البطن .
وانكشف كل شيء ، وتم هذا قبل ان
يعضرج رجال الشرطة . ووقفا الرجال
القاضون يتحدثون : « هؤلاء العتيات
عرى منهن الفحلان الى حيث كادا
يلتقيان . فهن يحببن المرى . لهذا
ردناهن عريا » .

على أن الأمر في أوروبا لم يقتصر على
العتيات . لقد شمل كل النساء من كل
الاعمر حتى لتحيد المحسائر في تلك
الاسرار القصيرة . وسميها استنارا .
لان القباس هدفه الاول على ما اعلم
الستر ، ثم يأتي بعد ذلك الجمال
والحميل . والثياب لا شك جمال ،
ولن بعد اقبح من امرأة عارية أو رجل
عار . بهذا حدثني احد حبراء الحس
وكنايه .

وحدثت محورا منهن في هذا ، بل
حدثني هي وقد رأتني انظر الى هذا
القصر منها ، وأعجب . قالت : ان هذا
من حنون العصر .. انك لتدور على كل
المخازن فلا تجد فيها اسكرتا (هذا هو
اللفظ الانجليزى للحويلة) بطول مستر .
انكم تتحدثون عن دكتاتوريات الحكم ،
وتنسبون دكتاتوريات اخرى في المجتمع
اشد قسوة ، وانما حكما من الدكتاتوريات
السياسية .. والموضة سيده هذه
الدكتاتوريات .

قلت : في النساء .

قالت : والرجال . فانما تصنع المرأة

صوراً من العرى، ليس بها حتى العمال الذي يشتر عريرة. وهذا يذكرني بصاحب حريدة قلت له في نقاش: يا اخي لقد جعتم على فارتكم، فيما تشررون من الصور، وذر الحطبة، وألم القح معاً. فان كان لا بد عندكم من وذر التنظر، فما ضركم لو جعتم بين وذر العرى وبين الجمال، فقد يطمى الفن على فارتكم فيعمل بما في العرى من أوزار.

ولكني لا استطيع إلا أن أعجب لو صول هذا الطراز، طراز الجونة القصير، طراز الأعمدة العارية، إلى شرقا العرى، بل إلى شيوخه بين فتيات الشرق، وحتى بين عذاره وأشباه العذار.

ويريد في محبي أتى لم أسمع بصوت نادم يخرج من فوق سر، ولا كلمة عانه هه نظري الشرق، وما أوسعه في صحفه. ووجدت عكس ذلك.

يستغفون الجمهور بمضاعفة أثمان العقاقير

وطرئاً هذه التركيبات المعية فيه طرئاً.

إن العقار له اسم طبيعي أصيل، عُرف به في أول مرة، وهو أكثر ما يكون اسماً علمياً كيميائياً. ثم تأتي شركات الدواء المقصودة، بذات الاسم الضخم في الأسواق، فتعطي له اسماً جديداً من صنفها، هو اسم الصنف الذي تصفه منه. وهذا يوهم الناس، أن العقار صنفان، صنف وشيخ، هو صاحب الاسم العلمي المسمى، وصنف رديع، هو الصنف الذي تصفه الشركة، وتعطيه من العناية ما يعطى، وأكثر ما تكون هذه العناية عند الأطباء.

ثم يكون للصنف الذي يباع في السوق باسمه العلمي الكيميائي المسمى «الوسع» ثمن مثل اسمه قليل وصحيح، ويبيع الصنف الذي شرفته الشركة باسمها الجديد، ثمن كمثال صنفه رديع. والصنفان صنف واحد.

ويقول المصدر الذي اتقل عنه، وهو مصدر كبير لا ترتفع إليه ربة، يقول في سبيل ضرب الأمثال، أن الإسبيرين هو الإسبيرين، تحت أي اسم كان،

وبذا القصة من أولها.

سأها من مصدرها، حتى لا يكون عند أحد ربة.

ومصدرها الكبحرس الأمريكي، منه وحلاله.

إن الحكومة الأمريكية استحدثت في السنوات الماضية نظماً للرعاية الطبية Medicare، بذات نفس نفعه.

بل بذات نفس بأقاله، فهو له أكثر من نفس واحد.

والثقل الذي نحن بصدد الآن هو نصيبها، نصيب الحكومة الفدرالية، مما يستحق في شراء الدواء. فقد غارت ما نفعه في العام الواحد على منه واحدة من الناس بضع مئات من الملايين من الدولارات.

واحد رجال الكبحرس يدرسون وحسبون.

وخرجوا على هذه الحقيقة المحيية المذهشة، أن شركات الدواء تنماطي أثماناً له هي أضعاف أثمانه التي وجبت أن تكون.



الصيدلي يتسرى الطار باسم سرانسل ، فيدفع ٤٠ دولاراً في الألف قرص منه .
وهو لو اشتراه باسم ريسرين ، ليدفع ٦٩ سبيلاً في الألف حبة منه .

ومثال ثالث : سرانسل Serpanil وهو عقار لبعض الضغط ، وتهبذلة الأعصاب . وهو هو العقار صاحب الاسم الأشيع « الميندل » ، ويسمى Reser pine والصيدلي يشتره من اشركه صاحبه الاسم الأول ، فيدفع ٤٠ دولاراً في الألف قرص منه . وهو لو اشتراه من السوي باسمه الثاني ، ريسرين ، ليدفع في شراء الألف حبة ٦٩ سنتيماً ، والصيدلي الأمريكي في كلا الحالين مكسبه ٦٦٪ مما بيع .

تبعة الأطباء في ذلك

والأطباء يطاوعون اشركات في هذا

ولكنك تشتريه في الاسواق باسم أسبرين فتدفع فيه ٣٩ سنتيماً (الدولار ١٠٠ سنتيم) . ولكنك تطله من الصيدلي بالاسم الذي اعاصه عليه الشركة فتدفع فيه دولاراً و ٣٩ سنتيماً .

ومثل آخر : يكتب الطبيب لك اسم الدواء مثلاً ، اكرومييسين Acthomycin وهو من المبيدات المصنوعة كالسلفي . وتذهب للصيدلي بهذا الاسم ، فتدفع فيه ٢٥ دولاراً . ولو أن الطبيب كتب اسم هذا الدواء تتراسيكلين Tetracycline وهو اسمه العلمي ، لذهب فيه للصيدلي مئط ٤ دولارات ومئعاً .

مضاعفه اثمان العقاقير التي تباع للجمهور .

ولكن غير ذلك يقال في دوجة النقاء .
فقد قامت ادارة الغذاء والعقاقير في الولايات المتحدة ، وهي ادارة ذات معوذ عظيم ، قامت بتحليل ١٩٩١ عينة من عقاقير لها أسماء ابتدعتها شركاتها فوجدت ان ٨٨٪ منها قصرت عن بلوغ ما ادعاه اصحابها لها من معمول ، وقامت بتحليل ٢٥٨٢ عينة من عقاقير ليس لها أسماء الا اسماءها الاصليه ، فوجدت ان ٧٧٪ منها فقط قصرت عن بلوغ معمولها المزعوم .

المركبة لا تزال قائمة

ولا تزال المركبة قائمة في البرلمان الأمريكي . انها تختص الآن بمعونة طيبة حكومية فدرالية ، بمقد ششمن الششوح الذين تزيد اعمارهم على ٦٥ عاماً . والتمه الممنه شراء الادوية في هذا البلد من المعونة تقدر بما يزيد على ٦٠٠ مليون دولار . والراي النائل هو ان الحاجة حاسة الى تشريع يعض بان تقدر ايمان الدواء ، لا بناء على الاسماء ، ولكن على ما يحتويه العقار من مواد . وان الفوائد اذا تساوى النقاء ، وتساوى معمولاً ، وجب ان يتساوى ثمنها .

وهي حرب قائمة سوف تكون ضارية ، لانها لن تكون حرب طب وعلم فحسب ، ولكن حرب مال وحرب صناعة وحرب استغلال ، في عالم حر ، وان ضلت حربه فيه ، وجب عندهم ان تقوم بتاسلها حرية أخرى ، تردها الى طريق الهدى من بعد ضلال .

●●

أحمد زكي

الامر ، لا حيا في ائمال كامل مرضاهم ، ولا حيا في الرااء الشركات ، وانما هم يطاوعونهم لانهم يجلبون الاسماء التي تستدعها هذه الشركات الصحة ايماناً بهذه الشركات ، او لالهم هذه الاسماء ، وهم كثيرا ما يجلبون الاسم الاصيل للعقار الذي يصنفون .

وسبب آخر لا يعرب عن بال . ان هذه الشركات الكثرة ترسل رسلا الى كل بلد ، وترسل كتبها ، وترسل عينات حبيطة التمتة من عقاقيرها ، في حملة دعائية كبيرة لجرف الاطباء حرقاً . ويحرقون عن ايمان .

والدعاية هذه الواسعة لها نفعه تصاف الى ائمان .

وتبقة الشركات في هذه الاسمار

وتسأل الشركات الكبيرة من هذه الاسمار المضاعفه لهذه العقاقير ، فيحسبون بانها صغار لثمناتها . وتسأل الشركات الصغيرة ، التي لا تستعمل الا الاسماء لعلمه الواسعة ، فيقولون ان الامر ليس امر بناء ، وانما هو طلب ربح كبير مضاعف . وحب على ذلك الشركات الكبيرة فتقول . ان يكن ربح كبير فتحن اما نفعه في البحث عن عقاقير باسمه حددته كثيرة . وانها على كل حال لها الحق في اى ربح تراء كافي ، في عالم التجارة الحرة ، ومن لم يمجبه الامر فبدان المادسة واسع فيج .

في البحث والنقاء

اما من البحث عن عقاقير جديدة ، وعن نقات ذلك ، فمن الحق ان يعمل ان هذه البحوث لها نفعات كثيرة . ولكن من المشكوك ان يكون تمويلها من طريق

نتيجة مسابقة العدد ١٠٠

متسابقون من ١٧ دولة أجنبية

تميزت الإجابات من هذه المسابقة بظهور ثلاث : أولاها زيادة نسبة ذوي الصفات العليا من أسئلة الطبقات والأطباء والهندسين والمهندسين والبيئات ، وثانيها زيادة عدد الإجابات الواردة من الدول الأجنبية التي بلغ عددها ١٧ دولة هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وانجلترا وفرنسا وإيطاليا والنمسا وسويسرا ويوغوسلافيا وإيطاليا وتركيا وإسبانيا والبرازيل وباكستان والهند وفيتنام وغانا والحبشة ، والثالثة زيادة عدد المشتركين من الأجانب الذين يجيدون العربية قراءة وكتابة .

الجائزة الثانية : ولديها ٢٠ ديناراً فلار بما
السيد / محمد علي محمود مدرس اللغة الإنجليزية
بالمدرسة الثانوية - طنطا - ج.ع.م .

الجائزة الثالثة : ولديها ١٠ ديناراً فلار بما
المراح المرحلي الدكتور فؤاد صالح الجبوري
المقيم في موسكو - الاتحاد السوفيتي .

وفاز بالحوافز الثماني البالية وفيه كل منها
٥ دينار كل من :

١ - محمد الهادي حمادو : مسؤول قسم
الوطني مادعة الجمهورية الجزائرية - الجزائر .

٢ - الدكتور محمد أوكيدان : لندن
٣ - رباحي ملاوي : مصلحة الكهرباء - صيدا
لبنان

٤ - السيدة عشي محمد وجبا : الملكة
العربية (سورية) .

٥ - خالد دقالي : حياء - سورية .
٦ - أبو النور بركات الجبوري : مدرسة قربان
الناوية - طرابلس الغرب - ليبيا .

٧ - وائل محمد بهاء الدين إيهاب هلال :
الحرطوم - السودان .

٨ - فؤاد محمد طه الدين : عمان - الملكة
الأردنية الهاشمية .

وسترسل الحوافر الى أصحابها .

وقد أربى عدد الإجابات التي طرحتها على لغات
آلاف اجابة ، لم يكتب الكثيرون من أصحابها
بالاجابة عن عشرة أسئلة ، بل اجابوا عن كل
أسئلة المسابقة ، اجابات صحيحة .

واختار الذين لم يكملوا الاجابات العشر المطلوبة
في السؤالين الاول والثامن . فقال بعضهم ان
خليفة اول زعيم مصر في القرن العشرين هو احمد
فراي وقال آخرون انه سعد زكاول ، ومنهم من
قال انه طغت حرب أو مصطفى النحاس !

واختلوا في شخصية المجاهد السوري القمود
بالسؤال الثامن ، هل هو شكري القوتلي أو
يوسف العظمة أو حسني الزعيم أو بشارة الخوري
أو .. وشهد عالمي القيلالي !

اما الاجابات الصحيحة فهي بالتالي الآتي :

محمد فريد . هيرشولد . كتيبي . بصور .
ابن . عبد الله السلام الصباح . خروثوف .
فارس الخوري . ابراهيم . لومويا . عبد السلام
محمد عارف . محمد الخامس .

وقد اجريت القرعة بين الذين اجابوا على
الاسئلة الاتي عشر كلها فاصرت عن النتيجة
الآتية :

الجائزة الاولى : ولديها ٢٠ ديناراً فلار بما
السيد / محمد العربي بن اسماعيل ، بالوكلة
الدائم لدولة الكويت بالأمم المتحدة - جيف .

بدراسة ذلك

أَعَزُّ الْحَوَاسِّ عَلَيْكَ افْتِحْنَهُ مِنْ حِينَ لِحَايِنِ

قدرة شكية العين على انصاح ما يقع عليها من صور ما ترى العين من أشياء.

وانت تستطيع ان تبين بظرف بشك ، بان تلف الصفحة المائلة حتى تكون قائمة رأسية مائلة ، يسطط عليها من ضوء النهار الكافي ، وان تصعد منها بحيث تبعد عينك عن حروفها بقطر ١٠ اقدام (٢.٥ مترات) ، ثم ابدا بفراة الاسطر ، بادئا بالصوف ذات الحروف الكبرى ، ومنتهيا بالصغرى .

(فان لم تكن تقرا الحروف لانها افريقية ، فاسم شكلها على ورقة بيضاء ، وفارها باليد كتبت بعد ذلك . علما بان الترجمة الى العربية هنا لكلمة الحايير والسند الاخبار) .

فان انت استطعت ان تبين حروف السبعة الاسطر الاولى ، فبصرف بصر سوى لا حيار عليك . وان زدت كان بصرك احسن .

وان كان الامر غير ذلك ، فطيك بالطيب ، واغم فيه ان كان بك قصر في النظر ، فالحروف تصبح لك اكثر كلما قربت .

واعلم انه ان كان بك طول في النظر فالحروف تصبح لك اكثر كلما ابتعدت .

ان الصورة ، لكي تصبح ، يجب ان تقع على الشكية تماما . شكية العين .

ان الصورة اذا لم تقع على الشكية تماما ، بل قربتها ولم تك ، كان عند صاحب العين قصر نظر .

والصورة اذا لم تقع على الشكية تماما ، بل قربتها لم تقع على الشكية تماما ، فلو قربتها لم تقع على الشكية تماما .

ومنتظ يكون عند صاحب العين طول نظر .

■ اذا سألت انسانا ، كائنا ما كان ، اي حواسك الخمس اعز عليك ، ما تردد لحظه حتى يقول لك : انه البصر .

والحق ان البصر لا يهدي في الطريق محسب ، ولا يعرف بالاشكال الانبياء فتعرف اليها محسب ، ولا هو للمراء وحدها وهي باب الانسان اليوم الى العلم ، ولكنه ، في عصر هذه المدنية العلمية التكنية المرسكوية الحديثة ، اصبح لا يكفي القدر القليل منه ، بل لزم ان يحتفظ طالب هذه المدنية منه بالقدر الكثير الكثير ، فان نقص البصر يحكم الوراثة او حكم العمل ، او حكم السن ، وجب ان يتبين ذلك باكرا ، حتى يجعله من بالعدس وميره دائما بصرا شديدا جديدا ما أمكنه الى ذلك سبيل .

ان من الآداب المشهورة التي يصاب بها البصر ، قصر النظر ، ومنها كذلك طول النظر .

وانك واحد في الصفحة المائلة خريطة بها صفوف من حروف افريقية ، لم يرسمها واسمها افراطا ، فقد رسمها من حيث الحجم ، وهو يتدرج صفرا من صف الى صف ، ومن حيث تحاها الخط الذي صنع منه الحروف ، بحيث يتدرج كذلك قلة تحاها من صف الى صف ، وكل هذا وراء تنقذس لدرجه الإبصار يعتمد على المعروف من قواعد الضوء وقواعد العين لاسفاله ثم

T

ولي العالمين تصحح العيادات الطول
والقصر .

X U

واعلم ان الشكك هي ذلك
الستار المرحودي داخل العين ،
في أقصى هذا الداخل ، وفيه
تشر الأعصاب التي تنصل
بالمح . والشككية ، بعد وقوع
الصورة المرئية عليها ، عليها
واحد آخر . لقد وحج على
الشككية ، والذي بها من عناصر
أصغر ، ان توضح الصورة
بان لذلك ما في الجسم المرئي
من فروق تنصل باختلاف في
أوضاع اجزائه ، واختلاف فيما
بين هذه الاجزاء من أبعاد ،
واختلاف بين جزء مضيء وغيره
أقل ضوء .

D Z A

بقى ان نقول ان الخريطة
التي بالصفحة المقابلة هي
الخريطة الشهيرة التي لها
امثال كثيرة صد أطباء العيون ،
وبها يستحسن النظر . واستندعها
طبيب عيون هولندي اسمه
Herbert Snellen مستنسل
ولد عام ١٨٣٢ ومات عام
١٩٠٨ ، وهدف بها الى تقدير
حدة النظر .

P N F H

وتوجد وسائل أخرى لتقدير
حدة البصر . ومن هذه طريقة
لاندلت Landolt ، وتتألف
أسطرها من دوائر غير كاملة
تتجه فتحاتها الى أعلى وأسفل
وغير ذلك .

U Z T X D

ومنها طريقة تتألف حروفها
من أدواح من قضبان موازية .
وأخرى تتألف من قضبان
متعاطفة . وليست طريقة
سنلن نادق الطرق ، ولكنها
هي من أسهل الطرق وأكثرها
شيوعا .

N A F D H Z

A U T X P Z N

F D N T U H P X

Z A X H T P N O F



معجم عرني للمعاني

لا بن سيده معجم عربي من هذا الصنف ؟
واقول نعم انه من هذا النوع ، ولكن ابن
هو من اللغة ، بل ابن هو من المعاني ،
انه البركة واللغة العربية بحر محيط ،
ان صاحبه طرق النايه واحسن بطرقه
ولكنه لم يحط فيه الا خطوة واحدة من
الف خطوة . فابن الفاظ العلوم ، وهي
مئات ، فيه ؟ وابن الفاظ الصور ؟ وابن
الفاظ الحضارة ، حتى المدام منها ؟

لا . ليس في العربية معجم المعاني
الكافي الذي يعني ، والذي هو حاجة
هذا العصر .



ان لغتنا العربية لغة واسعة . وعليك
« بلسان العرب » تعني مجلداته ،
وحجمي ما في كل مجلد من صفحات ،
وما في الصفحات من أسطر ، وما في
الأسطر من كلمات . كل هذا فيه اقناع
سعة اللغة . وهو مع ذلك لم يستوعبها .

ولكن كم في هذه الصفحات من كلمات
بحر حما في حاجة اليها في هذا العصر ،
في علوم طبيعية ، وفي علوم رياضية ، وفي
علوم تكتية ، وفي علوم طبية وفلسفية
وتربوية . وفي آداب وعلوم أدبية وإنسانية

هل فكرت يوما ، وانت تكتب
صفحات معجم عربي ، أو ان كنت غير
عربي كذلك ، بالقبض عما يبحث عنه ،
انه لفظ لديك .

لم أنك تريد له معنى .
اذن اللفظ واحد لديك أولا ، والمعنى
جاء ثانيا .

ولكن الذي يحدث كثيرا في الحياة ،
ان المعنى يأتيك أولا ، ثم تطلب لهذا
المعنى لفظا . فإين تطلبه ؟

في المعاجم ؟ بالطبع لا .

ان المعاجم ، ودعنا نتحدث من العربية
خاصة ، تعطيك الالفاظ مرتبة ترتيبا
ومتق حروف الهجاء ، مما أسرع ما
لهتدي الى موضع اللفظ ، واذن قال
مصاه الذي هو الى جانبه .

هذا المعجم هو معجم الالفاظ .
وليس في المعاجم المعجم الذي يعطيك
المعاني مرتبة ، تهديك الى معنك الذي
تطلب اصداؤه سهلا . ثم الى حانه تحد
لفظه .

ان هذا المعجم الذي نفتقد هو معجم
المعاني .

وسعور ان كتب « المحصن »

والذين يلتفتون العاطفا ، والذين تسهولة
وصنع اللفظ العربي الناقص لمعنى
الفائز .

وقد قدر له المكيب الدائم عشرة أعوام
لإنجازه .

ومع هذا ، فقد أراه أملا ، إذا اعتبرنا
الرمز المصروح لنحقيقه ، نعمل ظهره
تعاؤل كثير . إلا أن يسمى من اللفاظ
المعجم العربية من كل لفظ قديم عبق
لا يقع به ، ولا يمكن أن يقع به ، في
المعجم الحاضر . وكل لفظ حذر عليه
هذا الحكم إلا لفظا ورد في القرآن أو في
الحدث ، أو عما اشتهر من أرباب العرب
السهل الممتنع الحميل الذي ينطق به
الناطق ، ومع ذلك تلم أسئلته فلا
تتخط .

نقى المال .

وهذا يضع « المكيب الدائم لتتسيق
التعريب » وهو جزء من الجامعة العربية
يصنع بحثه على أكتاف الدول العربية ،
ويجعله من بعض التزاماتها ، والتزامات
سبع .

ومن هنا تأتي الغشبية .

لأن هذا العمل الذي يطلب له المال
عمل في الصميم من بناء الأمة العربية ،
بناء لغتها ، غناء علمها ومعرفتها ،
ومستقبل حياتها . ومن أجل أنه في
الصميم ، فهو خاف . ومن أجل أنه
خاف ، ليس له المظهر البراق الذي
يشتهر المال . فويرر مالية أي دولة
لا بد أن يكون واضحا وشبدا ، ينفرد
أخطار الأمور القربة المدى والبعيدة على
السواء ، لكي يتهاى له أن يعود بمال في
« سبيل عمل محم » أو « تعريب
مطلحات » . تعابير في لغة الحكم
والحكومات ليس لها خطر يخيف .

وفي غير هذا من صنوف المعرفة التي
كتسب عنها المصور الحاضر ؟

وغير هذا ، فالمعاني التي تولد كل يوم
تتكاثر . بهذا يحدثنا أحصاء منظومة
اليوسكو الدولية ، أنها تقول أن الحديد
من الالفاظ التي تستحدث في العالم كل
يوم يقدر بمائة لفظ لمائة مئة جديد !

إننا في حاجة إلى معجم المعاني العربي
هذا لتكشف به عما في لغتنا العربية من
نقى ، وتكشف عما فيها من قنى .

أما العقر ، أي القصص عن متبصرة
معار أحدثها هذه العروق الحديثة ،
فأمره واضح .

وعلاجه واضح : ذلك استحداث
الالفاظ بهذه المعاني .

وأما العنى ، غنى اللغة العربية ، في
معاجمها القديمة ، يسمثل في كلمات كثيرة
لحان تعبئة ، هي بعض لرائنا ، وهي أدا
نحن أنزلناها في مراكز الحرب اليوم ،
أسما لكسوف في الدول العربية ، لوقت
بالتكرار الذي ينفى من مستحدثات الالفاظ
للحياة الحاضرة ، في كل علم ولحاجات
المدنية هذه القائمة اليوم . أنها حديثنا ،
وهي مدبه كل حامد لها بساء ، أو كاره .

ذكرت كل هذا مقدمة لأن أقول أن
بالقرب العربي الأنقى « مكتبا دائما »
لتتسيق العرب في العالم العربي ،
مركزه الرباط ، وهو من أشد مراكز
التعريب نشاطا . ومن آخر مجهوداته
« منهاج لتتسيق التعريب في العالم
العربي » . وهو منهاج واسع ، مخطوط
مرسوم ، مطبوع ، وهو مفصل تفصيل
فيه الكفاية . وهو يهدف إلى إنشاء
معجم المعاني هذا في العربية ، وبشيء
مثله في الإنجليزية وفي الفرنسية . والذين
سهل بين اللغات الثلاث التقاء معانيها ،

أَسْئَلَةٌ مِنَ التَّارِيخِ ..

وَجَوَازُ ١٠٠ دِينَار

■ مابقه هذا العدد تعود بك الى أحداث في تاريخ عظيمه ، وهو من ثمانية أسئلة كل منها عن احد هذه الأحداث .. والمطلوب من الاجابة على حصة من هذه الاسئلة على الاقل لتعويذاحدى جوائز المسابقة

- متى الاستعمار الفرنسي للجزيرة ؟
- محمد الخامس الى جزيرة مديدة ؟ متى ما اسماها ؟
- كريت - مريدييه - مغلغيني ؟
- نابليون ، لماذا سهر ليلته بانه وهو في انشغى بجزيرة مديدة اسماها ؟
- كورسيكا - سانت هيلانة - مغلغيني ؟
- سعد وزينل .. نفاذ الاجل الى جزيرة في المحيط الهادي اسماها ؟
- سيلان - سلطنة - سيشل ؟
- عبد الكريم الخطابي الدار العربي الكبير لماذا الاستعمار الفرنسي الى جزيرة اسماها ؟
- تروبيداد - قبرص - مغلغيني ؟
- ايا وطني لعينك بمسند ماس كاسي كند لعب بك السكاسا
- بهذا الجيب من البحر كان لقاء حمر النمر
- حمد لومي بوطيه بعد مودة من التي في
- جلاوة - باري - اثبيلية ؟
- سنده الحوري رئيس جمهورية اسما ؟
- وراس الصنع رئيس وريثا اسماها الاستعمار في طلة بجزيرة مديدة ؟
- يونس - مغلغيني - ايواد ؟
- بروي ، ملكه اسير بجمانيا سافر من اليمن الى القدس لماذا سلبا اسماها ؟
- اسم هذه الملكة ؟
- كليونارة - مغلغيني - افرويت ؟
- فاد عري شهر طر رجعة بجمهورية مغلغيني
- من الشرق حتى وصل الى الغرب الامضي
- وفد ناطق الخطب وقف بجمانة ورفع رايه
- ابي اسما وقال
- اللهم اشهد اني قد بلغت بجمهورية اولها هذا
- البحر بجمانية في فناد امان من ترمك حتى
- ؟ بمسند حمد من دونك ؟
- طارق بن زياد - حبة من نافع - موسى بن نصير ؟

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - ان يرفق بالاجابة كورس استمارة المسابقة في دبل هذه الصفحة
- ٢ - كتب على الورقة اسك وعوايك الكامل بخط واضح
- ٣ - صبح اجابك في خطف خطي واكتب عليه العنوان الآتي
- خطبة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكوت ؟ مسابقة العدد ١٠٢ - ٤
- ٤ - آخر موعد لتوصيل الاجابة اليها في الكوت هو اليوم السابع من شهر يونيو ١٩٦٧
- ٥ - كل خطاب بعد عرطا من هذه الشروط عرصة لان يهل ولا يدخل عليه الامراع على العنوان

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار توزع كالآتي :
- الجارزة الاولى : ٣ دينار
- الجارزة الثانية : ٢ دينار
- الجارزة الثالثة : ١ دينار
- ٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دنانير ..



فِي عَهْدِ الْعِزَّةِ وَالْفَلَسِةِ وَعَهْدِ الْمَذَلَّةِ وَالْخُسُوعِ

بقلم : سلمى الحفار الكزبرى

بالاقليم والموقع الحفاري ، وقد جعلتها جميع هذه العوامل تنطوي على تصور عميق في أمور الدنيا وفي حل مشكلاتها ، بنسب اسلاميا في مناطق صحراوية عاشوا فيها من ضحك العيش والمزوات النسيء الكثير ، وشبوا على حب النجاعة وتمجيد الكرم والمروءة ، وخشروا النعس الانسانية بهدوء وعمق ، فاستطاعوا ان يفسحوا لهم على اديهم جيلا بعد جيل ، وما الامثال الا لور من الورا الادب المعرة الهلعة .

امثال من امثالنا

قال اسلاميا قديما في لوروم احتمال المصاعب والمزعجات للورع الهدف

■ كلما يعلم ان لكل امة امثالها التي تدل على خصائصها الاخلاقية والروحية الذاتية ، ومع ذلك يجد الباحث امثالا متشابهة شائعة في اكثر من لغة وامة . وليس هذا التشابه الا دلالة على صفات عامة مشتركة بين سائر الامة والاسواق لان الطبيعة الانسانية الواحدة تعرضها عيها .

ولما نحن العرب ، وعيد كبير من الامثال القديمة المسبوكة بلغة اديبة اما شعرا واما نثرا ، التي جانب امثالا الشخصية الطريفة التي لا تنطوي من الحكم النبعة . فامثالنا العربية ، الادبية منها والدارجة باللغة العامة ، ترمز الى خصائصها النابعة من واقع حياتنا واسلوب تفكيرنا ، المدرسة بدور شك

الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب) .
فماثلنا تطرقت الى كافة الحاصل
الإنسانية وأبرزت محاسن الجميل منها ،
ومساوئ القبيح ببراعة وفن .

وقالوا في الوشاية

وفي ذم الوشاية يعجبي المثل القائل :
(سبك من طمك السب) . ولهذا المثل
القديم قرينه في اللغة الدارحة حيث
يعول عامة الناس : (مين غاظك ؟ اللي
لمك !) .

وقالوا في أن الحب أعمى

وهنا فلاحظ أن عامة الناس كثيرا
ما يلتقى بحاصتهم في صرب الأمثال ،
وفي الروع إلى الاستهاد بها ، فاعامة
درجت على أن تقول : (الحب أعمى) .
يسما تقول الحاصية : (حبك الشيء
يعمى وينم) . وقد أخذ الشاعر هذا
المعى عندما قال :

وعين الرضا عن كل حب قليلة
كما أن عين السخط تهيئ السابو

شطور من الشعر ذهب متلا

غير أن الشطر الأول من هذا البيت
هو الذي ذهب متلا ذاع بين الناس
وأصبح على كل شفة شطرا واحدا
يتحول إلى مثل واسع الانتشار كالمثل
المشهور .

.....

تحرى الرياح بما لا تشتهي السفن .
وهو الشطر الثاني لبب المنبي الذي
يعول فيه :

والاستمتاع به : (لا يد جون الشهد من
أبر النحل) .

وفي باب الزلة والحط والدعوة التي
السامح مهما مالت العرب . (لكل
حواد كوة ، ولكل عالم هموة ، ولكل
صارم نوة) .

وفي معرض العشق ومكادته مال
حكماؤنا : (ويل للشحى من الحلى) .
وهذا مثل يلعب بصر بكلام ملل عن الآم
الواله عندما يعظم ببروده مناعر
الحالي من الحب ، الجاهل لناره .

أما المثل الذي تقول فيه : (بلغ
السيل الزبي) فانا نرى به أن الاسر
قد تعاقم وخرج من طبيعته المألوفة ،
وأن الترمد استشرى وعظم من اللابي ،
وبلغ السكين العظيم . والجملة
الآخيرة (بلغ السكين العظيم) ذهت
كذلك مثلا يستشهد به في مثل المقام
الذي يعول فيه : بلغ السيل الزبي ، أي
الروابي .

وقالوا في الثروة والأفراط في الكلام

وبلاحظ أن اسلاما مذ هوأ في أمثالهم
عن الأفراط في الكلام ، وأنهم كرهوا
الثروة ، ولعل أبلغ ما قالوه في هذا
الباب : (الكثير كعاطب الليل) أي أن
من كثر كلامه كثر سقطه لأن عاطب
الليل يضرب كثيرا ولا يصيب إلا القليل ،
أو لأنه يصيب الحيد والردىء لصحرة
عن التمييز بينهما في الظلام . وفي
المصرع ذاته قالوا : (راحة الروح في
قلة الإنام ، وراحة الإنسان في قلة الكلام) .
وقالوا كذلك : (سلامة الإنسان في حفظ
اللسان) . وقالوا كذلك : (إذا كان

شيم الكرام) . و (المعو عند المعفرة) .

وامثالنا في عهود الانحصار

سبق وقلت ان من امثالنا ما تلقى بها مع امثال سائر الأمم ، وان منها ما تمرد به لصفات خاصة بها ، حميدة . ولكن كل الظروف السياسية التي واكب حانا اثر بعد ما . فهذه امثالنا الدارجة التي شاعت في عصور العروات والعوس والاحلال اكر دليل على ضعف خلقى ، وانحدار نفسى واحلامى لم يعهده لدى اجدادنا الاحرار

فمنما تكا بصور مظلمة تحولوا فيها من اسياد الى عبيد قالت الصامة : (من اخذ امى صار عمي) . وقالت اشع من هذا المثل اذ قالت : (اليد الى لا تستطيع ان تقطعها ، فكلها ، واذع عليها ناكسر ...) . وما من شك في ان الدافع لهذا النوع من الاستسلام المبيض ، وذاك العناق الكريه هو ما عاناه الناس من فروب الظلم والاضطهاد ، بينما يجد اجدادنا المدمى يدعون في امثالهم الى حسم المداراة والحكمة فيقولون : (اذا لم تملب فاحلب) اى اذا لم تفرك الحاجة بالمنة فاطلها بالطف والليونة .

وبعد ، فهذه جولة قصيرة في ديسا الامثال ، وامثالنا ثراث ادبى وانسانى وديسانى وافر النوع والنس ، قلما اغنى به كتابا المعاصرون مع انه حدير بالدرس والتقيب في كل بلد عربي على حدة لما يلقى من اسواء على المجتمعات القديمة وتطوراتها ، وعلى الطبائع الموروثة والمكسبة .

دمشق : سلمي الحظار الكزبري

ما كل ما يمتنى التره يحركه
تجرى الرياح بما لا تشيى القوى
او كالمثل الدائع : ا ان غذا لاطره
قريب) . وهو عجز بيت قاله ابن اجدع
للصهار :

فان يك صغر هذا اليوم ونس
فلا غدا تنهضه قريب
وكما ان الذوق العام يالف شطرا
واحدا من بيت شعر وبطلقه مثلا في
بعض الاحيان ، يراه يختار ، احيانا
اخرى ، بينا كاملا من الشعر للمرض
ذاته كقوله الشاعر :

لا تصبوا دقسي بيتكم فرما
فالطير يرمى طيوحا من الهم
وقوله آخر :

ومن طلب العلا من غير كد
سندركها اذا شرب الفسروب ا
ومنذ اقدم المصور ، ومن امثالنا
الرائمة في الباب ذاته : (من طلب الملا
سهر الليالي) . و (من طلب عظيما
خاطر بعظيم) . و (من جد وحد) .

وقالوا في المفو وتلمس الاعذار

ولعل نردع اسلامنا للمعفرة والصبر
في تاريخهم وامثالهم من اصدق واجمل
ما يصير من صفات كريمة وشماثل نبيلة
متأصلة فيهم . فقد قال الشاعر :

لنا ولا تعجز بلومك صاحبنا
فصل : له صبرا وانت قوم
موجد قوله الموفق ونصحته الذي
هو في قلوب الناس ، فتمثلوا به .
وفال حكيم : (اعمل الناس اعذرهم
لناس) . وقال آخر : (المفو من

عُمْرُكَ ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
وَأَعْمَارُ مَا تَأْلَفُ مِنَ الْحَيَوَانِ

بقلم الدكتور أحمد زكي

[illegible]

۱. $2x + 3y = 12$
 ۲. $4x - 5y = 20$
 ۳. $3x + 2y = 15$
 ۴. $5x - 7y = 35$
 ۵. $2x + 4y = 10$
 ۶. $3x - 6y = 18$
 ۷. $4x + 8y = 24$
 ۸. $5x - 10y = 50$
 ۹. $6x + 12y = 36$
 ۱۰. $7x - 14y = 49$

[illegible][illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

[illegible]



أنا ظواهر لا حدة لها، لا تكاد يحكمها
ديون أو جوانب شبه واضحة رجل
سعد يرق رأسه حفر في الطريق مرقد،
سامح دخل إلى البحر يسبح ثم ما خرج -
أهو أعاصير ؟

أحداث كأنها الحفلات يحطها مائة
عواء في ظلام ليل ، والحط لا يدخل
في سر .

وأن يعود فحصى من جهلنا ، ويعود
بالله . . . فقول أن الأعمار بيد الله .

أنا ، مع ، حتى وراء حمار في طرقي
أعطي عدوي ثم تمهته ، أو ألهها سمار
عسرة في الطريق ، فهذا عمر معصوف
وهذا رجل ضعيف مريض . بحسب
أنه من نفس إلى غدا ، فإذ به خسوف
السبب طين ، قد أخطأه كل أسباب
الموت .

عندئذ تسأل كيف نسبح هذا
وقوانين منها الله . وأي هذه القوانين
سجد لهذا أندي حدث عوانا .

المعشورين ١٦٣١ في عام واحد ، هو عام ١٩٥٦ .

وسمى وتقرأ في الصحف وغير الصحف من آخرين طبعوا من الأعمار ١٥٠ عاما ، ولكن في أسم لا تكون سجلات المواليد بدأت فيها هكذا قديما . فهي إذن أعمار شئ بها من يثق ، ويرتاب من يرتاب .

والعلم يقف من هؤلاء غير مصدق ولا مكذب .

وحتى لو ادعى رجل أو ادعت أمة أن بها من عاش ١٠٠٠ عام ، لم يكن عند العلم وسيلة لتكذيبه ، ولكنه مع هذا ينشجح بوجهه عن هذا كبرا به وقلة إيمان .

معنى مية الدليل في مثل هذه الدعاوى تكون الرواية أسبق . مئات الملايين من الناس لا يكاد يبلغ أحدهم السبعين والثمانين حتى يموت ، وإذا بلغت قلة باقية منهم التسعين ، قبل ما أعجب ، لا يكون لحدث حارق كل الحرق ، كان بمنى رجل مائتين أو ثلاثمائة من السبعين ، إلى جانب ذلك وور يذكر . أنها قصة ، أن وقف إلى جانبها حرام من تصديق ، وقف إلى الجانب الآخر ألف طن من تكذيب .

ومع هذا فالإيمان قائم بأن كل حي ، يحكم تركيبيه ، وما أودع الله فيه من أصول حياة ، به طاقة مقدرة محدودة لا بد من أن تستهلك على الأيام . وبما أن تركيب الأجسام ، وما أودع فيها من طاقات حياء ، يختلف فتريد أو تنقص ، ولكن في حدوده ، فكل ذلك أعمارها ، تزيد وتنقص في حدود .

أنها كالمسجلات ، من الصنع الواحد والمصنع الواحد . يسير منها في الطريق

من الفوضى الظاهرة بحاول الإنسان أن يستشف نظاما مرسوما

وامام هذا الحمل الواضح ، وعلى الرغم من هذا الحمل الواضح ، يحاول الإنسان دائما أن يستشف من ظواهر ، ظاهرها العرضي ، نظاما مسومة وقواعد مرسومة .

ينمينه في ذلك حقائق ثلاث :

أولها : أن أعمار البشر ، مهما طالته ، فهناك أمد تنتهي عنده .

ثانيها : أن عمر الفرد الواحد من البشر يكاد يتصل بما ورث من أبيه اتصالا وثيقا .

ثالثها : أن عمر الفرد الواحد يتصل بما جرى ويجري في بيئته اتصالا كذلك وثيقا ، كشفت عنه السنين والقرون . ولما لج هذه الحقائق الثلاث حقه حقيقه .

أمد تنهي عنده أعمار البشر

أن هذا الأمد يتصل بالخبرة العامة للناس ، أكثر مما يتصل بعلومهم المحقق وطرائق بحثهم الدقيقة .

فأنت أن قال لك أحد أن من الناس من يحضر مائة عام ، استطاع على الوفر أن يذكر لك أسماء رجال وساء طبعوا هذه السن ، أحدا مما سجلته سجلات المواليد في الاسم ذات السجلات .

وأنت إذ تطلب إحصاء عند الأمم ذات الإحصاء ، تجد أنه في إنجلترا وويلز ، بين عام ١٩٣٠ و عام ١٩٤٥ ، مات فيهم ١٦١١ من ذوي الأعمار التي بلغت قرنا أو زاد عليه . وبعد أنه قد سجل في الولايات المتحدة من أمثال هؤلاء

التأمين على الحياة . وهذا أمر يهمها طبعة الحال . وهي أجرت هذه التحوث فيما لديها من أعمار رجال أموا على حياتهم متدها ، ثم أمن من بعدهم أسألهم وذوهم . أنها وفيات عندها مكتوبة مرقومة لا شك فيها .

وحررت كما حرج السائقون على ان الوراثة من اهم العوامل في اطالة الاعمار او تقصيرها .

البيئة لها اثرها في تقصير الاعمار واختلتها

وهذا امر من البدهة يمكن . فحيث الطعام كاف لطول الاعمار، وحيث الجوع تقصر الاعمار . والبيئة التي يسودها الجهل والمرض غير البيئة التي يسودها العلم والصحة . وكالجهل والمرض الفقر، ثلاثة اشياء مترابطة ، تعاهدت على انها ان حلت بمكان حلت جميعها معا .

وهذا القول قول احمال ، يحتاج الى بمصل . يحتاج الى احصاء وارقام . وهذا يدخل بنا الى معنى من معاني الاعمار جديد ، له لفظ جديد ، هو « متوسط الاعمار المنتظرة » Expectation of life في لغة متحاة من الناس، او في بلد أو أمة . او في عهد من العهود او عرس من الرمن .

«متوسط الاعمار المنتظرة»

في مكان من الأرض أو زمان

وهو عدد من السنوات ، نظري ، يفرجه الحساب ، يتصّب من قوائم الوفيات ، في بيئة ما ، يدل في المتوسط على ما يصح ان يرحوه كل فرد فيها من سنوات يعيشها قبل ان يموت .

فاذا قلنا ان متوسط الاعمار المرحوة في أمة ما هو ٦٠ عاما ، كان معنى هذا ان من اراد هذه الأمة من يموت في

عشران ومئات . لها عمر محدود بين عشرين من السنين متغربين ، يزيدا الاستهلاك الشديد في الطريق اقربا من انمر الصغير، ويزيد الاستهلاك القليل في الطريق اقربا من العمر الكبير .

وقد نقول ، ولكن من السيارات ما يمكن حربه بمطول عمره . ولكن الجسم الانساني لا يمكن خزنه وتطيله . ان حياته في الحركة ، وموته في الطالة .

والخلاصة : ان لاعمار البشر همرا اقصى ، لا شك في هذا ، ولو عجز العلم الى اليوم عن كشفه .

الوراثة تقصر اعمار الناس ، او تطيلها

وفي داخل حدود لهذا العمر الانمي، اصح من الاحصاءات ان اعمار الناس بطول وتقصير ، لان العمر الطويل يورث ، وكذلك يورث العمر القصير . وهي احصاءات دراسية احرارها عدد غير قليل من علماء الأمم ، منهم الانجليزي ، والامريكي ، وحتى الصيني .

وبها درس هؤلاء العلماء اعمار أسر كثيرة ، منها أسر الأمراء ، وأسرة الباهيين من غير الأمراء ، وأسرة العائلات الشهيرة ، وكان هذا النوع من الأسر بطبيعة الحال معروضا عليهم ، لان هذه الأسر هي وحدها التي حفظت شجرة أمتها واجدادها ، ومنى ولدوا ، ومنى ماتوا .

وحرر الاحصائيون نتائج ذلك على ان الوراثة عامل مهم في اطالة الاعمار .

ويوان Yusa ، الباحث الصيني وجد ان الآباء الذين عاشوا الى سن السبعين فما فوقها حادوا ناولاد عاشوا من السنين أكثر من أولاد جاموا من آباء عاشوا فقط الى سن الخمسين فما دونها .

ومن اجري ابحاثا كهذه شركات

وأول ما يستعاد من هذه النتائج ارتفاع متوسط الأعمار في الولايات المتحدة وانظنرا وويلز ، تدرجا مع السن . وكذا الحال في الدول المتقدمة في غرب أوروبا .

والسبب في هذا ، أثر البنة .

والعلم والتكنية ، وهما بعض البنة ، ربما مستوى المعيشة في هذه البلاد . أما العلم ، فآثره في الصحة ومداومة الأمراض لا تنكر . ومعنى هذا قلة الوتى وريادة الأحياء . وهذا أحدث ما سمي به اليوم بالانحمار السكاني في العالم فأعمار الناس زادت ، وعاش من كان يموت . أنه حصاد الموت قلل منه علم الطب وعلم الوقاية والنوقى .

وأما الكه مرادب في أياح الحال والمصنع ، وراذ هذا في رخاوة العيش . واذن ففى أطالة الأعمار .

ولقد قدروا كم كان « متوسط العمر المنتظر » في روما القديمة ، وكذا في اليونان القديمة ، فكان نحواً من ثلاثين عاماً . وليس معنى هذا أنه لم يكن سهم من عاش إلى السبعين ، مثلاً ، وما فوقها . كذلك ، نلاحظ من الجدول أن النساء أطول أعماراً من الرجال .

الحمى وفي الثلاثين وما دون ذلك ، ولكن منهم أيضاً من يموت في السبعين والخامسة والسبعين والثمانين ، ومتوسط هذه الأعمار لطائفة كبر من الناس ، ولدوا في سنة واحدة ، وماتوا في سواب معدده ، هذا المتوسط هو ٦٠ عاماً .

وهذا « متوسط أعمار مسطر » يرحى للولائد حين يولدون ، ومتوسط لقوم يرجى وهم في سن العشرة أو العشرين أو الخمسين أو الستين . وفي حساب كل هذه المتوسطات نؤخذ سواب الوفيات للطائفة التى سن أن ولدت في هذه السواب ، العشرة أو العشرين أو الخمسين أبى آخر ما هناك .

ومع هذا ، فالمتوسط الأهم والأخطر ، هو متوسط ما سطر لهم من أعمار حين ولادتهم . وهو الرقم من السبى الأكثر ذكراً .

والمتحدولا بمتوسط الأعمار المنتظر في كل من الولايات المتحدة . ثم انحصرا وويلز معا ، في السنوات المذكورة . ولقد استطع أن نأتي بمتوسط أعمار في أمم أخرى ، ولكن كماناً هاتين الأمان مثلاً للأمم المتقدمة جميعها .

الأعمار المنتظرة محسوبة عن سنوات ممت

الولايات المتحدة			انظنرا وويلز		
السنوات	ذكور	إناث	السنوات	ذكور	إناث
١٨٥٠	٢٨٢	٤٠٥	١٨٥٤ - ١٨٥٨	٣٩٩	٤١٩
١٩٠٠ - ١٩٠٢	٤٧٩	٥٠٧	١٩١٠ - ١٩١٢	٤٨٥	٥٢١
١٩١٠ - ١٩١٩	٤٩٨	٥٢٢	١٩١٢ - ١٩١٥	٥١٥	٥٥٢
١٩٢١ - ١٩٢٩	٥٥٥	٥٧٤	١٩٢٢ - ١٩٢٥	٥٥٦	٥٩٦
١٩٣١ - ١٩٣٩	٥٧٧	٦١٥	١٩٢٦ - ١٩٢٧	٥٨٧	٦٢٩
١٩٤١ - ١٩٤٩	٦١٦	٦٥٩	١٩٢٧ - ١٩٢٧	٦٠٤	٦٤٤
١٩٥١ - ١٩٥٩	٦٥٥	٧١٥	١٩٢٧ - ١٩٥٢	٦٧١	٧٢٣



بوع من السلاحف ، يقارب عمره المائة والخمسين عاماً

أعمار الحيوانات

ان تعيين أقصى الأعمار التي يبلغها الحيوانات ، أو تقدير متوسط أعمارها ، امر دونه صعوبة كثيرة .

ان الإنسان ، في الأمم المتقدمة ، له تاريخ سجل عند ولاده ، وتاريخ سجل عند موت ، وسجلات يرجع إليها عند دراسة . ولا شيء بالطبع من هذا في عالم الحيوانات .

وعوق ذلك ، قامت لسوء وقعت على حيوان لم تدرك ما عمره ، الا في حالات نادرة ، يكون لنمو الاحسام فيها اثر يبقى في الجسم كل عام . كالشجر الذي يزيد مقطع جذعه حلقة كل عام . وتعد حلقات الطلع المقطوع ، فبذلك من ذلك كم سنة مرت على الشجرة منذ أن نبتت في الأرض .

ولهذا اعتمد الباحث في تقدير اعمار الحيوانات على ما احسروا منها في مسجراتهم ، أو في حداق حيواناتهم . واذن فهو تقدير اعمار لهذه الحيوانات على العيش المستأنس . والمعيش على

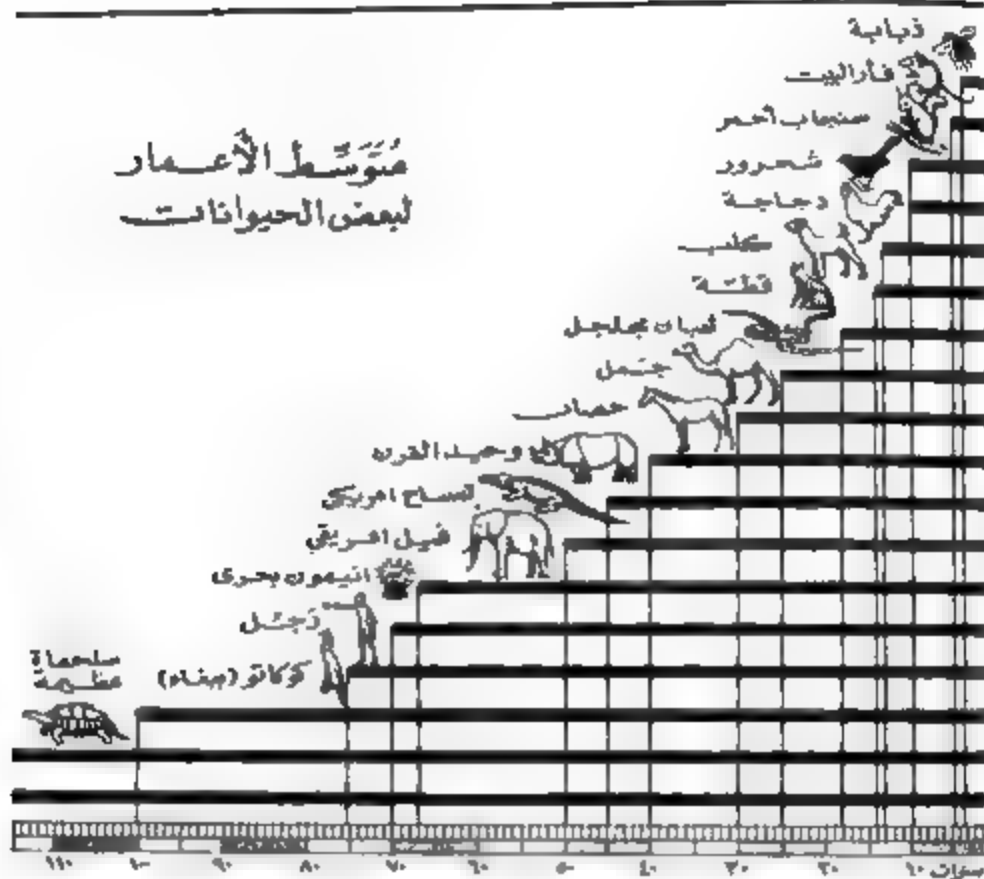
استئناس غير عيش الوحشية في الأدغال والصحراء والصحاري . ان الحيوان المستأنس لا يتعرض لأخطار الحياة كما يتعرض الحيوان الذي ظل على استبحاشه ، وهو لا شك أطول على الاستئناس همرا من حيث أنه في منجى عن اقتراس ، يأليه من حيوان على الاستبحاش ادوى . ان الوحوش ، من صغره أو كبره ، لا تعيش عالا الى اربع اعمارها . انها في البرية قاطلة أو مقتولة ، آكلة أو مأكولة .

ولقد ادعى كثير من الناس اعماراً كبيرة لتثبت من الحيوانات . لم اظهر البحث والتدقيق خطأها .

كذلك يستشعر الباحث ان العمر الأكبر يصاحب الحيوان ذا الحرم الأضخم . وهذا صحيح الى حد ، ولكن لهذا الاستشعار كثير من الخفايا التي نغصه .

ولعل تقدير متوسط الأعمار للحيوانات اقرب الى الصحة من تقدير أقصى الأعمار التي تصل إليها الأنواع المختلفة .

مَوْسَطُ الأَعْمَارِ لبعض الحيوانات



ومن الأحياء ما يظن بخله بذاته وأنسائه

وانظروا إلى الحيوانات (والنباتات) التي تلد من خلقة واحدة. أنها تنقسم لنباتات حيلة جديدة في دمايق. ولكنه هي انقسم إلى حيين. ثم ينقسم كل حي من هذين إلى حيتين. وليس بين الحي وانقسامه شيء يموت. وعلى هذا الاعتراف نصح أن نقول أن هذه الأحياء التي يعلو لنا دائما أن سمها بالذئبة، هي أحياء حائلة حيا وصدقا، لا بأحاسيس أنسلا، ولكن بدواتها تشقا كذلك، وذلك ما بقي لها العذاء الذي منه تحيا، والمصادر التي تستمد منها أسباب انميش والماء.

●●

أحمد زكي

وانك واجد في الرسم الإيضاحي المرفق بعض هذه الأعمار، ومتوسطاتها.

الإنسان فإن بخله ، خلده بجنته

ومع أني أنا الرجل فإن ، وانك أنت ايها المرأة ، فانية ، فنحن انما نعتي بدواتنا ويطرد المعنى الانساني من بعدنا إلى أن يشاء الله . أن الأرض تضر ثيابها من الإنسان كل مائة عام تغييرا كاملا ، وتلص ثيابنا جديدة . وكذلك هي تعير ثيابها من الحيوان في مثل ذلك أو في أكثر من ذلك من السبي وتلص ثيابا جديدة . وهي كلها أحياء فانية مرادي ، باقية أحاسا وأنسلا .

ثنائية المجموعة الصعبة لم تفصل بينها الصيغ بعد انقسامها الى مجموعتين متساويتين، وبذلك توحد الصيغ كلها في حلية واحدة، بدلا من توزيعها على حلتين، وعلى ذلك تصبح الخلايا رباعية المجموعة الصعبة.

وقد هرفنا أن الخلايا التناسلية أو الإنشاح، إنما تحتوي في الظروف العادية على نصف عدد الصيغيات الموحدة في الخلايا الحدية نتيجة للانقسام الاختزالي وقد يحصل شذوذ أو خلل أثناء عملية الانقسام الإحراقي، فدمج بواتر في الطور النهائي للانقسام مما يؤدي إلى تكوين إنشاح ثنائية المجموعة الصعبة وإذا حدث وانعكس الإنشاح السابقة بأشباح أخرى تحتوي على مجموعة صعبة واحدة تكونت ثلاث ثنائيات المجموعة الصعبة. أما إذا انعدت بأشباح تكونت من نفس الطريقة أي محبوبة (٢١) كانت الثنائيات الناتجة رباعية المجموعة الصعبة وقد يحدث النصف الصفي ذاتا، بمعنى أن نصف عدد الصيغيات المماثلة في كائن منتهى اللاقحة، كان تتكرر المجموعة ثلاث مرات، ويصير الكائن بأنه ثلاثي النصف الصفي الذاتي، أو تتكرر المجموعة أربع مرات، ويعرف الكائن بأنه رباعي النصف الصفي الذاتي .. وهكذا.

وقد يحدث النصف الصفي بالهجين بين صفتين مختلفتين أو حستين متعارضتين وبذلك تكون المجموعة الصعبة لهذا الهجين هي المجموعة الصعبة المختلفة للآبوين، ويوقف عددها على عدد المجموعات الواردة من الآبوين، وقد يكون الهجين الناتج عقيما باستحالة ازدواج صفاته عند عملية الانقسام الاختزالي لتكوين الإنشاح، إذ لا يحدث أي صبغي من نظرائه لردوج مقب، وبذلك يكون الهجين كما لو كان نباتا أحادي المجموعة الصعبة. أما إذا قدر لهذا الهجين أن يتضاعف صفياته، فيحصل يصبح حصا ويصبح رباعي النصف الصفي الهجين بالنسبة للعدد الأساسي

الطاقة النووية واتهم لبدلون الجهود للحصول على طاقة نووية قبله النصف تستعمل في معادلات القوى تستعمل في أمذاب ماء البحر.

على أن فريقا آخر من العلماء يعملون في اتجاه آخر، ولكنه يؤدي إلى نفس النتيجة، من حيث زيادة كمية المحاصيل عن طريق إنتاج سلالات نباتية تغطي كميات متضاعفة من تبار أو حصرات، وذلك باستعمال طاهرة تعرف بالنصف الصفي.

فمن المعروف أن كل كائن حي، مهما كبر حجمه، إنما نشأ أصلا من خلية واحدة هي البويضة الملقحة أو المحبنة، وأن هذه الخلية إنما نشأت بدورها نتيجة اندماج حلية ذكرية بأخرى أنثوية، هي ما يسمى عملية الإخصاب. ومن المعروف كذلك أن هذه الخلايا التناسلية، إنما تحتوي عددا من الجيوب نصف شراعتها للأصاغ ولذلك سميت بالصيغيات، وهذا العدد الذي تعويه الخلايا التناسلية، إنما هو نصف العدد الذي يوجد منها في الخلايا العادية في جسم الكائن الحي. وعلى ذلك يكون عدد الصيغيات في البويضة المحبنة، وكل ما نشأ منها من خلايا الجسم، نصف العدد الذي يوجد في أي من الخليتين التناسليتين. ويرمز للعدد الذي يوجد في الخلايا التناسلية بالرمز (ن) أما عدد الصيغيات في الخلايا العادية في الجسم فيرمز له بالعدد (٢ن). وعندما يصل الكائن الحي إلى درجة البلوغ، يحدث ما يسمى بالانقسام المصف أو الاختزال، ويعطى الخلايا التناسلية ذات العدد (ن).

إلا أن هذا العدد الأساسي للمجموعة الصعبة، قد يتضاعف محتوي الخلايا الحدية للكائن الحي، على ثلاث مجموعات صيفية أو أكثر فيكون بها (٣ن) أو (٤ن) وما إلى ذلك هذه الكائنات إنما متضاعفة الصيغيات، فقال ثلاثة أو رباعية أو خماسية المجموعة الصعبة وهكذا.

وقد نشأ النصف الصفي من خلايا

هذه الظواهر في النبات التي تدرج لأحراثها الحصرية . وقد يصاحب التصاعف الصفي زيادة في حجم الأجزاء ، وتستغل هذه الظاهرة في بعض نباتات الزينة ، وأحيانا يريد حجم الثمار بحه لهذا الصاعف ، وقد تكون النبات المصاعفة الصمبات أكثر حصا . كذلك وجد أن النبات المتضاعفة تكون أكثر تحملا لتغيرات المناخ ، وفي بعض الحالات يثبت أن المحتوى الفيتاميني يزداد بالتضاعف الصفي ، فنسبة فيتامين « 1 » يحوي الذرة الربامية الصاعف أعلى بكثير منها في الحبوب الشامية ، وفيامين «ج» في الذرة الشامية الصفراء الرباعية الصفات أعلى منها في حبوب الذرة الشامية الصفراء الشامية ، وفيامين «ج» في ثمار الطماطم المصاعفة الصمبات يساوي تقريبا ضعف ما يوجد في ثمار الطماطم الشامية .

وقد ظل العلماء هذه الظاهرة يقولون أنه في حالة التضاعف بدلا من وجود حبيس مسؤولين عن اظهار صفه في النبات الشامي ، فيكون في النبات الربامي أربع حبيبات تتكاثف في اظهار هذه الصفة أو تلك .

وبالحيلة فقد أمكن استغلال ظاهرة الصاعف الصفي في إيجاد أصناف أو سلالات من النبات تمتاز بزيادة حجم المحصول الحصري أو وفرة المحصول أو تكون أكثر قدرة على تحمل الإصابة بالأمراض أو تكون ذات ماعة أو مقاومة حيالها وكذلك أطالة فترة الإزهار ، أو الأملل من الصعاب غير المرفوق عنها وقد نجح انتصاعف في تحسين صفات نباتات كثيرة كالقمح والسرولة والسمبانج والشمش والرفوق وغيرها .

ولا شك أن مجال البحث العلمي في هذا الاتجاه مازال فسيحا وما أشك في أن العلم مهدى إلى الأساية بمضاعفة الصمبات - حيرا مصاعفا ، والله ولي التوفيق .

عبد العظيم مختار

لصفيات كل نبات على حدة ، وبعد في الوقت نفسه ثنائي المجموعة الصمبة بالنسبة لعدد الصفات المتأثرة .

ومن الأمثلة الواضحة للتضاعف الصفي الهجيني ، ما حدث عند تهجين الفحل ونسبة $1A = 2A$ ، والكرب ونسبة $2A = 1A$ فج هجين ثنائي المجموعة الصمبة وطرأ لمذم تماثل صمبات المجموعتين كان الهجين الناتج عقبا . ولكن حدث في الأنعام الأحرالي ، أن تكون أمشاح نباتية المجموعة الصمبة وعند تزاوجها تحت لانتاج رباعية المجموعة الصمبة ، مجموعتان منها من الفحل ومجموعتان من الكرب ومثل هذا الهجين كد حصا وأطلق عنه اسم مثق من جس الأوبس عسمى « كرب هجين » ، ومما يلاحظه حجمه .

وقد أمكن استخدام بعض المواد الكيميائية في أحداث التضاعف الصفي مثل مادة الكولثيسين ، فلم تنفصل الصفات إلى مجموعتين في الطور الانفصالي وبذلك تستغل القوة إلى طور السكون وبها ضعف العدد الصفي ، أي تكون ربامية التضاعف الصفي ، وقد يظل أثر الكولثيسين في الأنعام إلى فتح خلايا نباتية الصاعف الصفي ، ووصل هذا التضخيف في نبات البصل إلى أن أصبح عدد الصفات يتراوح بين 500 ، 1000 صفي .

وقد أمكن أحداث هذا التضاعف الصفي بواسطة هرمونات نباتية ، واليزين ، وأبيرة التزوين ، وأبيرة الكور وأملاح الساعا سليميد والكولاب .

وقد يحدث الصاعف الصفي كذلك بتعرض النور أو القيم النباتية أو الرامح لتأثير بعض الأشعاعات كالأشعة اكسي أو باستخدام بعض المواد المشعة أو تعرضها لصدمة حرارية مرتفعة أو محفظة أو باستخدام القوة الطاردة المركزية أو بأحداث جروح في الأنسجة النباتية في النبات .

ويتبع الصاعف الصفي في كثير من الأحيان ، زيادة في حجم النبات ، وتتمثل

فلسفة الفن عند المازني

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

اساتذة الفلسفة المساعد بكلية الآداب - جامعة القاهرة

لقد كان من جديدهم في
الادب أو كاتب أو فنان « وأما كل
فنان « فليس « فليس « فليس «
قد انما اهتمام الكثير من الباحثين
بفلسفة الفن « فليس « فليس «
بعد أن « المازني العليوف « قد بنى
شخصية محوله لم يجعل بفلسفها
أكثر « فليس « فليس «
محمدا العربي .

حقا انه قد لا يكون في وسعنا أن
نحس « فليس « فليس «
الادب « : فإن معظم مؤلفات ادبنا
الكثير « وعلى رأسها « حماد الهشيم
ولا « فليس « فليس «
بعد من الصانه ما هو جدير به .

المازني وكثرة النج والبهلان

لقد كان من جديدهم في
الادب أو كاتب أو فنان « وأما كل
فنان « فليس « فليس « فليس «
قد انما اهتمام الكثير من الباحثين
بفلسفة الفن « فليس « فليس «
بعد أن « المازني العليوف « قد بنى
شخصية محوله لم يجعل بفلسفها
أكثر « فليس « فليس «
محمدا العربي .

فَهْمُ الحَيَاةِ وَالْخُرْدِيَّةِ وَالْفَرْدِيَّةِ الحَيَاةُ تُخْرِجُ أَشْكَالًا ، فِي غَيْرِ قَالِبٍ وَاحِدٍ الْفَرْدِيَّةُ شُعُورٌ سَابِقٌ لِلشُّعُورِ بِالْفَيْسِرِيَّةِ الْفَنِّ ، الْهَامُّ وَاسْتَعْدَدْ ثَمْرَ جَهْدٍ وَصَنَاعَةٍ

وانما الحدث ينق وبيل وسبح
على غير كفر ولا انق . . . والاربي اذا
طلق انما يعرف ما يريد . ثم يحظر له
المرء لو المفكره . فيصل اطراف السلب
بعضها بعض ، ويسبئها الى العاصه
الى تشغل صدره . . .

مورده معاده لكل حيل مسعه آ منه
لا شك ! وماذا يكون معنى هذا التكرار
من الربيح ١٩٢٧ - ٣٦ - ٢٦٩ .
وانب فار في الحياه من العده والانداخ
به ليس هيبك تكرار ولا تردد ولا
اعاده . وبالتالي فانه ليس به اسراف
ولا املان ولا رمانه .

الفردية في راي الماضي

التي تنقسم بها الحياه ، لكن حوانه ان
الفردية هي السمة الاولى التي تميزها
الحياه او تدور معها . . . ولا يقصر
الماضي على القول بان الانسان يحس
غيره . بل هو يصف الى ذلك ايضا ان
الماضي هو الذي يحد من الحاضر .
الماضي الاحتماعي مكملة الى حد كبير .

واذا كان بعض الفلاسفة المعاصرين
قد ذهبوا الى ان التهور بالذات شعور
مجرد . وانما لا يفكر انفسا الا بعد
ادراك للمرء . في الماضي يؤكد . على
انعكاس من ذلك . ان اول ما يحس به
المرء بعد ان ياتي الى هذه الدنيا وشعر
وهو يقول في ذلك مفرح العاصه ان

وانما الحدث ينق وبيل وسبح
على غير كفر ولا انق . . . والاربي اذا
طلق انما يعرف ما يريد . ثم يحظر له
المرء لو المفكره . فيصل اطراف السلب
بعضها بعض ، ويسبئها الى العاصه
الى تشغل صدره . . .

الحياة الفردية والحرية

ولو شئنا ان نلخص معنى الماضي في
كلمة او كلمتين . لكان في وسعنا ان نقول
ان الماضي فيلسوف الحياه ، والفردية .

الحياة في راي الماضي

وانحد . في راي ادبنا العربي
القديم . تروى مطلقة بحكمها ونظمها
فوانين . ومعنى هذا ان في الحياه من
السامع الشيء الكثير ، ولكن ليس في
الحياه فوضى او اسطراب . والماضي
يرى انه لا آخر للسوع في صور الحياه .
من الحياه مطلقة الحرية في اسعاد الصور
الى تدور فيها وتشكل بها . واذا كان
من شأن الحياه ان تفرح باستمرار
اشكالا متنوعة ، فذلك لانها لا تعد في
انداعها بقالب معنى او أسلوب محدد .
من هي تحلق دون تكرار ، وتدع دون
املال . ولو كانت الحياه مقيدة بمسورة
و صور معينة لا تفرح عنها لكان معادها
وتصور ان الناس مثلا مخلوق على
حد . . .

وهذا التمييز هو الدليل من جهة أخرى على تغلب الفردية أى قانون الحياة على الوراثة التى تحاول أن تجعل الناس صوراً متطابقة . ومن الذى يرضى أن يكون صورة مكررة من سواء ؟ . . من الذى لا يحب أن يسمو فى نظر نفسه أو فى نظر سواء - وهو المهم - عن هذا المستوى العام ؟ . (المرجع السابق ص ٦٥) .

ولكن الأمر يقتصر على الشئ، والعربية لا يمكن أن تقوم فى فراغ ، فلا بد من التسليم بوجود « نظم » يكمن وراء ذلك « التعبير » وذلك « الحرية » ، وإلا لكانت الحياة فوضى مطلقة لا تنظمها قوانين ولا تحكمها ضرورات .

ولهذا يربط المازنى الحرية بالضرورة فيقول أن دستور المرئ الإلهى يتلخص فى عبارة واحدة : « قوى مطلقة تحكمها ونظمها قوانين » . وأدركى بصرف - فى هذا الموضع - بأنه قد تأثر بنظم العقاد فى الجمال والحب ، على نحو ما عبر عنها فى كتابه القسم . « مطالعات فى الكتب والحياة » . ولهذا يراه يستشهد بضرورة مطلقة للعقاد يقول فيها : « أن الكون كله والحياة (وهى أهم من الكون فى نظري) والنم والنمات الأرض والسما كل أولئك مظهر للتألف أو للتنازع بين الحرية والضرورة ، أو بين الجمال والمفعم ، أو بين الروح والمادة ، أو بين أمراح المرء وأدراكه - أى مطلعه وقوانين تحكم هذه الأمور المطلقة ، وكلما ألتفت القوي والقوانين أفتت من السمة العلة والنظام الجمال الذى بين المادة صفاء الروح ، ويسير بالتقيد أو بالحرية .

التألف القوانين

هو سمة العنية والنظام الجميل

وهذا الإنشاء هو دستور المرئ الإلهى المحط بكل شئ، وهو فلسفة الطبقات فى هذا الوجود . وأذن فليس فى الحياة حرية مطلقة ، أو ضرورة مطلقة ، بل

كل طفل يظل زمناً غافلاً من كل ما يحيط به من الأشياء والناس حتى أبوه ، بل حتى أمه أو ظفره . وظاهر أن أحاسيسه بوجود غيره لا تكون إلا على الإناء ، أى شيئاً فشيئاً ، ولا ينمو ولا يقوى إلا تبعاً لمرآة أدراكه لما منه وبين ما حوله من الناس والأشياء من صلات .

ولما كان « الفردية » سمة أساسية من سمات الحياة ، فليس بدعاً أن يكون فى الوجود من التنوع ما ينمى من القول بوجود نطاقى عام حتى بين النواحي المتشابهة ، فلا سبيل إلى الخلط بين أى محبوبين من محبوبات الحياة ، وليس فى الوجود بأسره فردان يمكن أن يصعبا بأنهما مترادفان ، كما تقول عن بعض الألفاظ - تساهلاً فى التعبير - بأنها الألفاظ مرادفة ! وأدرك أن كل فرد يخرج من يدى الحياة إنما هو نمط ، قائم بذاته ، محلف مما عداه ، أو هو - على الأصح - نصير جديد عن حربه الحياة فى أدائها المستمر ، وخلقه المتصل ، وأصلها المطلقة .

الحرية فى رأى المازنى

وأحدث من « الفردية » بعدد إلى الحدث من « الحرية » فإن أحاسيس المرء تعددت هو الذى ينمى عليه إلا يرضى لنفسه أن يكون مجرد صورة مكررة من سواء ، لا تختلف عنه فى كثير أو قليل ! وأحاسيس المرء تعددت هو الذى يدفعه إلى تكوين ذاته على نحو ما يريد لها أن تكون ، أو هو الذى يهيئ به أن يعمل من شخصيته عملاً فنياً فريداً فى نوعه يكون هو منه بمثابة المدفع أو الصانع فى الحرية وثقة الصلة بالفردية ، والأحاسيس بالحرية لا بد من أن يسير جنباً إلى جنب مع الأحاسيس بالفردية .

ولعل هذا ما عبر عنه المازنى - على طريقه الخاصة - حينما كتب يقول : « أن التمييز دليل على وفرة الحيوية وإربائها فى المرء على التصيب المادى .

الكثيف العقل « السميك » الوجهه ،
يصغر شعر حملاه ومعرفة ويرسله على
صمغتي عنقه ، وبمضغ له لحامه ،
ويذهب سرخته ، وبركبه مترقفا ،
ومشي به محالا ، وسرل عنه وسائره ،
ونظر اليه باذيا من بعيد ومن قريب ،
ويربته ويلاطعه ، ويمسح له وجهه ، وقد
تمس نفسه سرورا بمظهره فيعبله ! ولو
انه كان لا يتخذ الا مركبا يريعه من عناء
السير وجهه ، لما كلف نفسه ان يحليه ،
ولما فني بتجميل أدواته من سرج
ولحام وغير ذلك ، وبارأخته جهد طامعه ،
وبعلمه ما وسعه الانعاق ، فهي عاطفة
فيه ملك عليه فيه ، واسلوب على
ليه ، وكان مظهرها المايه بتجميل
امانه ! »

واذن فالانسان لا يبحث عن المعنى
مفط ، وهو لا يشد العاية فحسب ،
بل هو يتم أيضا بالجمال ، وهو يوجه
جاسا غير قليل من عنايته الى الوسيلة
او الواسطة . وليس النشاط العني -
- في جوهره - سوى هذه العناية
بتجميل وسائلنا او وسائلنا في الحياة .
وذلك العزم على الاحسان والتجويد
فيما نعمل او نقول .

الفن الهام واستعداد ، ولكنه كذلك

جهد وصناعة

صحيح ان الفن - في جانب منه -
الهام واستعداد وسليعه ، ولكن الفن
ايضا جهد ومشقة وصناعة . وما دام
النشاط العني نشاطا رمزيا يقوم على
اصطناع بعض الأدوات او الآلات ، وليس
في استطاعه السعاه الطبعه او العطرة
ان يهضم ، بل يتركب الاكر من هذا النشاط .
« كم ممن تفيض خواطرهم بالخيالات
الرائعة والآراء البديده والاحساسات

هناك حرية مقددة وحرورة نسبة ،
لانه لا بد من « القد » الذي نظم به
الحرية ، وتمان من التدد والانحلال
المعصنين الى المدم .

علاقة الحرية بالضرورة

ويشرح لنا المازني علاقة الحرية
بالضرورة فيقول : « ان هذا القيد هو
ان الناس لا يخلقون في هذه الأيام كما
حق اولهم من الطين مباشرة او من المواد
الاولية ، وانما يأتي لانسان من انسان
مثله ، وتخرج صورة الحياة الحديدية من
صورة سابعة ، اي من ابوس . وهذا
العهاز الذي تمر به مادة المخلوق الحديد
يطعه بطابعه ، وترك اثره فيه ، فيحي
الحديد مشابها للقديم . واذا كان هذا
هكذا ، فكل فرد يأتي الى دناسه
عاملين . حره الاختار التي تتوحدها
الحياة في صورها ، والوراثة الناتجة من
التناسل والتي ترمي الى الاحتفاظ
بالصورة القديمة واسي اعدادها . »

وهكذا يرى المازني يربط العصرية
بالضرورة فيحمل من مبدأ الحره حلة
لما بين الاشياء من اختلاف ، بينما نعمل
من مبدأ الضرورة حلة لما بين الاشياء من
تشابه .

الفن تعبير رمزي عن الحياة ، بما فيها من فردية وحرية وانواع

اما وقد عرفنا الاسس العامة لفلسفة
المازني ، فانا لن نجد ادنى مشقة في فهم
فلسفته الجمالية ونعرف مذهبي الفن .
والحق ان الفن - في رأي المازني - انما
هو تعبير رمزي عن الحياة بما فيها من
فردية وحرية وانواع . وليس من الضروري
- فيما يقول المازني - ان يكون المرء

نخرج عن كونها مجرد أعمال صناعية ليست من الفن في شيء! ومهما كان من أهمية « الصناعة » أو « الدربة » في الفن ، فإن النشاط الفنى لن يكون مجرد « حرفة » يقتصر صاحبها على تطبيق بعض القواعد والأصول ، أو مجرد « صاعة » يلزم العلم بها مجموعته من المادى والعوائى !

الفن فطرة مهتة ، وذوق مؤازر

« هنا وجه يريد المصور أن يرسمه وينقل الى اللوح ما يترقق في صبعته من المعاني ، ويحول فيه من الأمواه ، فكيف بذلك ؟ كيف يحمل هذه اشبهه ماطفه بالسحرية ، أو تقوسه الدرس مصره عن الصميم ، أو لعله العين شاهده سماعة الحلق ورعى النفس ؟ وكيف سحرك ما سمر به هو من السحر أو الدلال ، أو الفوه أو الحلال ، وببذلك ما اعاد من الآسى والمطه والروح ؟ أو كيف نحملك حين تنظر الى الصورة الحاكه شئى - مثله حين يتحلى الاصل - أن بعض عث وتفن بعث الى عالم آخر من الحيات والحواطر والإحساس ؟

وما يقال عن المصور يقال مثله أو أكثر منه عن الكاتب أو الشاعر . والأمر في كلا الحالتين يحتاج الى فطرة مهتة له اسانها ودوى مؤازر ، وسليبه ماسره ، وحلكه مصه عن حسن اختيار الرموز الكمله بامراع الحواطر فى انموالب الملائنة والقادرة على أحداث المصور المطلوبة فى اذهان القراء » .

وإذن فإن النشاط الفنى - فى رأى المازنى - نشاط رمزى تحلى بصفة خاصة فى القدرة على ابتاع الصور ، وخلق الأشكال . وحين يقتصر الفنان على مراعاة بعض القواعد والأصول ، دون القيام بأى جهد رمزى من أجل اقتراف خواطره فى قوالب جديدة مبتكرة ، فإنه

الكتابة ليست ماء يخرج سهلا من ينبوع

« حقا أن البص ليقن أن الكتابة لا تكون فنا من تلقاء نفسها ، وإنما تصير كذلك بما يحدثه المرء فيها من الصور ، وما يوفق إليه من الإحساس والتعبير أن الألفاظ موحودة ، وهى ملقاة فى طريقنا جميعا وعلى طرف كل قلم ولسان ، ولو أن الصره كاتب بالألفاظ وحدها . وكان القول على مقدار محصول المرء منها ، لكأن أكبر الأدباء هم جماعة اللوميين والحفاظ ، ولكأن ابن منظور وأبيروبادى مثلا شحى أدباء العرب وشعراهم » .

ليست الموسيقى أصواتا فحسب ، ولا التصوير أصباغا وألوانا

وهكذا الحال أيف بالنسبة الى ناي الفنون ، فإن الموسيقى أصوات ، والتصوير اصباغ والألوان ، ولكن ليس كل أحد يستطيع أن يكون يتوهج أو فاحتر أو شوب ، مهما توافر على دراسته تلك الأصوات ، وليس فى وسع أى إنسان أن يكون فعلا من فعول التصوير مثل روفائل أو تسان أو روار ، مهما كان من عيه بأصول الرسم ومواعيد التصوير « ومائلا لا نسوق الأمثال مما هو الصق بحياتنا اليومية أخذ صناعة الحبرة مثلا ، وقل لى : لماذا لا يستطيع كل نحاف أن يكون ككل نحاف ؟ ما السرى أن واحدا يخرج قطعة تدخل السرور على كل مصرى ، وتحب أن تتلق بها وتتمهل عندها كل عبي ، على حين يخرج لك غيره ممن لا يفلون عنه علما بالصناعة ودرية عليها ما لا يروق ولا يحب ولا يمدو أن يكون عطمه مخوره وأحسانا مصها الى بعض والسلام ؟ » . وواضح من هذا الص أن المازنى يجمع بين الفن والصناعة ، فيمرر أن بعض الأعمال الصناعية قد ترقى الى مستوى الأعمال الفنية ، فى حين أن بعض منتجات المائين قد لا

سرد ما في النشاط الفني من جهد ،
وصراع - ومشقة - وهل كان قصراً حياة
نفسياً فعلاً لتغليباً لا أثر فيه للجهد ، ولا
موضع فيه للصراع مع المادة ، حتى يكون
العمل الجمالي فعلاً عفوياً ، يرسله
صاحبه فجلاً ، ويعرفه دون أدنى معاناة ؟
.. صحيح أن الكثيرين من الماخذيين
قد وجدوا في أدب المازني من الاسترسال
ما جعلهم يتوهمون أنه لم يكن يعد أدبي
مشقة في عمدة الكتابه - ولكن الحقيقة
أن المازني الأدبي لم يكن يرى في الكتابه
سوى عمله ولاده ووجهه ساقه !

استقى المازني من الأدب العربي ، كما استقى من العربي

والذين توفروا على دراسة أدب
المازني يعلمون أن الكاتب العربي الكبير
قد قرأ كتاب « الألفاني » و « مانا » ، فتأدب
عليه ، وأجرى على أنامله من سحر
عبارة ، حتى أصبحت العبارة دقيقة
رقيقة ، تشع حتى لتخطها العين ،
وكأنها تمرس لنا المعاني في ظروف من
نور ! وقد قرأ المازني يكون ، وشكبير ،
وجوته ، ودكنز ، وتورداو ، وغيرهم ،
كما قدم لقراء العربية « محاربات من
المعصن الإنجليزي » ، وليس من العاراة
في شيء أن نراه يلجح التفسير الصوري
بالعديد من شروب الأشياء في دوايسة
وليسر . ولم يكن في استطاعة المازني
أن يعصّل الأدب عن « التراث الأدبي »
للإنسانية فاطمة ، فقد كان « الأدب »
.. في نظره - هو ذلك الإنسان الذي لا
يكون وحده حين يكون وحده ! . وهكذا
عاش المازني مع آداب الإنسانية قديماً
وحديثاً ، وإنما من أنه لا خير فمن يحس
حين يكون وحده بأن حوله فراغاً ، مؤمناً
بأن الأدب أنشأ متفتح لا يد له من أن
يحيا في وصال فكري مستديم . . ■

عد ذلك أن يكون سوى مجرد صانع ،
« كهذه الآلات التي تدور بلا روح ، ويخرج
ألواناً وصروفاً من الصور تحت بصمتها
ودفتها وأحكام صنعها ، ولا تحس أن يد
إنسان حي أو قلبه وراءها » . (من
مقال المازني بعنوان متاعب الطريق ،
نشر عام ١٩٢٧) .

المتاعب التي يعانيها الأدب والفنان

يبد أن المازني الأدب الفنان أعرف
الناس بما يستلزمه النشاط الفني من
جهد ومشقة ، وما يتطلبه الإبداع الاحتمالي
من صراع مع المادة ، وليس ندماً أن نراه
يعنى في النشاط الفني كل طابع لغائي ،
لكي يجعل منه جهداً حراً لا يحلو من
مكانته أو معاناه . وهو يتوقف مصه
خاصه عند المتاعب التي تلقاها الأدب ،
فيقول : « كم من أساس يفكرون فيما
يفاسيه الأدب ؟ أن ذلك الذي يطالع
الكتاب أو الدبوان ويصم بأن يصور
لعبه الجهد الذي بذله صاحبه ،
والمقصص التي تكبدها وصبر عليها :
جهد التفكير والإدراك ، والمقصص النجاح
والفشل على السواء ؟ أنه لا عدد ذلك
الأم من عاني هذه المآزق ، وخاض لمراتها
وذاق مرارتها » .

ثم يصرح المازني على متاعب المصور
فيشاهد قائلاً : « وشبيه بهذا أن نرى
رجل من الأوساط الماديين أمام صورة
يتأملها ويدبر فيها عتيه ، ويصعب بها
أو لا يصعب ، وهو لا يدري أنها ليست
ألواناً وأصباغاً مزجتها المصور ورواج
سها وساوها ، بل قطعة حة من معنه ،
إذا نظر إليها صاحبها كرب أمام عتيه
سلسله طويلة من الألم واللده والسدم
والصطر والعبط والكمد والسخط والرمي
والأمل وأحبة ، ومن أسابها ودواعيها
المباشرة وغير المباشرة .. » .

ولم يكن من السعرب على فيلسوف
آمن بالحياة ، والحرية ، والعردية ، أن



حكومة بون الجديدة والوحدة الألمانية

من صحيفة (نيويورك هيرالد تريبيون -) باريس *

● لتتج حكومة بون الائتلافية الجديدة سياسة خارجية فيها من الروية ما يتناول والجهود التي سار سياسة سائر الحكومات السابقة طوال السنوات العديدة الماضية . فهي تسعى إلى التمسك الصلابة العلاقات الدبلوماسية مع كافة الحكومات الشيوعية في شرق أوروبا .

ولعل في البوادر الطيبة المشجعة التي انطلقت من بعض جوانب الفكر الشرقي ما يحفز عضو والراولبرخت Walter Ulbricht ، رئيس حكومة ألمانيا الشرقية الشيوعية . فهو لا يرد أن يبدأ مثل هذا القرب الذي بدأ يتطوّر شكلاً قاتماً في علاقات حكومة بون بكل من رومانيا وحضاريا .

وموقف الاتحاد السوفياتي من هذه السياسة يتطوّر ، كما لا يخفى ، على قليل لها ، وذلك إما بدافع الرعي والتسليم ، وهو غير مرجح ، أو بدافع من كان في حكم « الكره لا البطل » [

غير أن هذه التطورات لتتجسم وسيصل الحصار ديجبول والبريس جوسبور تصام الانسجام . فقد حرص الرئيس الأمريكي فسي الآونة الأخيرة على تحسين علاقات بلاده بالاتحاد السوفياتي وهم استمرار الحروب الفيتنامية ونماذجها ولعل واشنطن وباريس تتفقان طرحين متوازيين في هذا الاتجاه .

أما رائد حكومة بون من هذه السياسة فهو الوحدة الائتلافية للشوهد . فهي لا ترى سبيلا إلى

آيان سميث : هل يحتفظ بمنصبه أم يفقده ؟

من مجلة النيويورك الأمريكية

● لا فرق في روديسيا اليوم بين الاعتدال والتطرف من حيث الكفئ . ويصدق هذا التطب أكثر ما يصدق على العناصر البحرية في حزب الجبهة الروديسية ، وهو الحزب الذي يتزعمه حاليا « الرجل العبدى » (آيان سميث Ian Smith) .

ولعل في تعاطف الحزب المذكور بطاوير روديسيا وتعاطف عناصره المتطرفه تلك في سائر أسوره وشؤونه ما يفسر لنا كيف هذه الآلة من رؤساء الفورة الروديسيين السابقين مناصبهم لجرد انحرافهم عما فرضه هذا الحزب على البلاد من شعرات عنصرية .

ولقد تردد في الآونة الأخيرة أن آيان سميث نفسه بات مودعا بالنصر الذي لا فاد أسلافه . إذ أن العناصر السائلة الفكر ما زالت تهجم بالروية في الوصول إلى نظام مع بريطانيا ولو على حساب كيان روديسيا العنصري واستقلالها .

على أن مركز آيان سميث من القوة والرسوخ ما لا يسمح مطلقا لهبطه أو تهمة كهذه بأن تهدد بطفان منصبه . فهو يحتل بشعبية تلك تلغ هذا التاكيد بالنسبة إلى التربة التي في روديسيا . وهو يصح بالتالي تلك بالفضي مكانه من إعلان دفع الرقابة عن المسطف والتجولات في الوقت الذي اطلت فيه المنظمة الدولية عن حزمها فرض العقوبات على بلاده .



بريطانيا جزء من اوربا لا من امريكا

من صحيفة الاندبانتشل تايمز البريطانية
● لمة فكرة جديدة تدعو الى اقامة ميشاق
للتجارة الحرة ، يشمل البلدان الواقعة على
سواحل المحيط الاطلسي ، كالولايات المتحدة
وبريطانيا وكندا ، وتشمل ايضا بلداناً اخرى
بصفة كاستراليا ونيوزيلندة واليابان .

على ان هذه الفكرة ينتشر تطبيقها عمليا ، فضلا
عن انها ليست جذابا بل حذيقها كما يبدو ظاهرا .
والا هم من ذلك كله ان المصالح السياسية التي
تقف في طريقها لتسبيل التي تجاوزها .

ذلك ان دخول بريطانيا في منظمة امريكية
بريطانية كهذه سيغري عليها الاقتصاد على الغير
الاقتصاد . واضعافها هذا بالمفهوم الاقتصادي
سيغري عليها بالقي الاقتصاد على الغير بالمفهوم
السياسي . ولعل دخولها في المنظمة المذكورة هو
مماثلة تحولها الى ولاية اخرى من الولايات المتحدة
الامريكية فتصبح بذلك الولاية رقم ٥١ من تلك
الولايات !

صديقه وتم الاتفاق على ظهور « السيرة » خلال
اشهر الربيع من هذه السنة .

وبعدا الفيلسوف سيره الهامة هذه بقوله :
« حكمتي حياتي عند اليده زمانيات ثلاث »
كانت بسيطة بقدر ما كانت عميقة . « تلك هي
النفس التي الحب ، وطلب المعرفة ، والشجور
بالنفس الى حد لا يوصف بمصدق ما تعانیه
النفس من الام . وتطافني هذه النزعات وكانها
الروح الثمانية » وجعلت تهب بي في كل اتجاه ،
الى ان حلفت بي فوق محيط حائل عميق ، هو
محيط الحلق والياس » .

ويضمن رسل كانه هذا آراءه في النساء وفي
تأثرهن في حياته الا يقول . « يبدو لي ان حاجة
الرجال للنساء كمحاجة النساء للرجال ، عقلية
نفسية فوق كونها جسدية . اما اما فلا شك في
انني حين كن احببت من النساء بفضل كبير .
لا لولاهن لتضاضل ما اتا طيه من ضالة
وصفارة » .

لك تلك الوحدة في غير ازالة دوايب الحرب العالمية
الثانية والنفاد على مخاوف دول شرق اوربا
وذلك باقامة العلاقات الودية معها من جهة وعدم
الاسهام الفعالي في ميدان التسليح الذي من جهة
نقية .

فضلا من ذلك فان حكومة بون الجديدة تسعى
الى تلك الوحدة لا بالاصرار السيد على ان الفاتر
الفربية هي التي تمثل الشعب الاتلي بامر .
وانما بلبول حدودها الحالية بيمينيا وبعين
الفرص السياسية للتسوية على لغيرها وتصلها
في المستقبل .



الفيلسوف بيرترند راسل والنساء

عن صحيفة الاويردر البريطانية :

● لعل اكبر دفعة نقدية دفعت على الحساب
لنشر كتاب هي الدفعة التي قبضها مؤرخا
الفيلسوف البريطاني بيرترند راسل
Bertrand Russell من احدى دور النشر
الامريكية . فقد بلغت هذه المبلغ (٧٦٠٠٠)
جنيه اسرليني . هذا بالرغم من انها لاتعدو
كونها دفعة اولي ستقبلها دفعت اخرى لغيرها ،
وبالرغم من انها هي رسال المبلغ التي تلبيها
لا تشمل مشر ذلك الكتاب في العالم اجمع وانما
تخط في الولايات المتحدة الامريكية .

اما الكتاب اذني ظهر بكل هذه المبالغ فهو
ترجمة حياة المؤلف نفسه وهي تصامي ، في راي
بعضهم ، اشهر السمر والتراجيم التي ظهرت في
التاريخ . فقد فرغ اللورد راسل من كتابة سيرته
هذه قبل مشر سنوات ، ولكنه تركها منذ ذلك
الحين في حيدة احد اصدقائه الشاعري ليضوم
هذا بشرها بعد وفاة كتابها . الا ان الناشر المذكور
البح مؤرخا على الفيلسوف البريطاني بضرورة مشر
سيرة حياته في اقرب فرصة ممكنة ، خاصة وان
معظم الذين جاء ذكرهم في تلك السيرة ماتوا .
واتبع بيرترند رسل (٩٤ سنة) بوجه نظر

سي

لعمري تذكر به . له التي - - - - -
التي ظلمت قراءتها وتقصيده على ان اكتبها - مثلها فوجدت ان اعمل حين تلعب
عمرًا بخلاف عمرها - - - - -
لاستقبال عامك الرابع عشر .

بدر الراس وبسبح الوارد ، والذين كل يوم
لي 3 مرفق هذه الحبيبة ولا سوانح معها .

أما في هذه الأيام مستحيل مع شروق كل شمس
نضرا جديدا لا يعارفا من الحياة حولنا ،
ولا في الحرفات والتكسبات والطعنات العظمى
التي بضئ في مصانها ، ولا في الحقائق التي
مفرغها عن ثوانها فصيح ، ولكن وبالإضافة إلى
ذلك كله في الواقع الإجماع والمفاهيم الإنسانية
والعلاقات البشرية وهي أمور - لو علم - تألفه
الخطورة .

ولعلنا قد سمعت من يقول ان ياوس الحياة
سازع اليقل ، وان الساء في هذه الساء الدنيا
للاصلح ، والأصلح قد لا يسي الاحسن اخلاقا
او الانسب مثالا وأما الأقوى جسدا ، والأوفر
قوة ،

وحقيقة ساذع الساء هذه واقع لا يمكن نكرانه ،
وهم لا مجال لمحاولة ، لكنه يعني ناقضا
وصوبها ومردولا إذا لم نكمله بحقيقة عامة هي
الأخرى ، وأقوى بها قدرة الإنسان على التكيف
ومعبرته على التوافق مع الساء وليس معنى هذا
في المخلوقات الأخرى - أو مصدا على الإنسان -
عاجزة من عبادة التكيف هذه ، لكن معناه ان
الإنسان هو اقدر المخلوقات على التكيف ، وإذا كان
في الحرف على حقيقته ما يحيط به وأربعها في
محاولة الوفاق بين ذاته وبين بيئته أو بين بيئته
وبين ذاته .

والتي إذ لا تترك هذه الحقيقة أحب لك ان تعلم

أنه الآن سادع طفولتك وسعدك لايعال
رجولك ، وسدوم السعدك انما يواسي
لعل في ثلاثة ، وقد نصل إلى الحبيبة أو السد .
أنتك تبدأ عرفت سعيها طياء النفس والبرية
شيرة المرافقة ، وهي شيرة سعد الكثرين فيها
صبي شيرة طغرة شغلهم لها وضوبها ،
ولا يسه لها والى سنها الأكثر الساحة من
الأهل فيركونها للسعد فلا يهجون بها ولا يهجون
واعتد انما انها شيرة عامة ، وليس من الضروري
ان تكون شافة ولا شيرة إذا غلب الأهل والربوب
إلى أهميتها ، وانغلخوا منها موقف الجند المختل
والوجه الذي الذي يسم بالهدوء ، وسمه
الصبر وحسن الصبر وليألفه الإثارة .

وعن هذا الإطار أكتب اليك اليوم املا ان
أدلك على الطريق السوي ، وان أشير عليك بالهج
القوم ، وأصح عينك على حقائق الساء . ثم
أترك لك ذلك وحملك وقدرتك ، أياها متى ناب
صبر كل إنسان انما يكون من صباغة هو هو
حق له وواجب عليه .

بسي :

أول ما أحب ان أفتح عينك عليه حقيقته عام
واسلية الا وهي تغير الزمان وتطور العمر .

والحق ان الزمان كان دائم السحر ابدي
الطور ، فليس في هذا - إذن - جديد . لكن
أريد ان نلاحظ ان طور زمانا غير طور الزمان
السابقة ، وأن تغير عصرنا صلب بشكل عكاد

بعلم : الدكتور فاخر عاقل

الإسلام بجامعة دمشق

الهامه التي غور ان العلم والطمح والحلم هي
الإقليم الاساسية للحياة الانسانية المطمعة سدا
الى ما هو احسن .

ومن هنا ايضا كان سر قوة الانسان المحدث
وتقدمه السريع و قدرته على التمدد وقدرته على
التطير وقدرته على دفع العلم الى امام ، علم
هو وعلم اجيالته اللاحقة ويتقدم بالعلم الى مزيد
فيه .

وساعد بك الى حدس العلم هذا عما قلين
و موضع آخر مختلف بعض الشيء .

اي سي

وفي ممالك حمارك ورسك لمصره احب لك ان
تكون واعيا ذكيا فلا تعجل ان تسأل بالصدفة وان
تدفع بالحوادث الطارئة وان توجهك تصاريف
الزمان .

لقد صممت الخالق - عز وجل - خلقا واعظا
حريه لم يخل لك غنى معرفة الحياء فلماذا تسأل
عن هذين السلاطين القاصيين ؟! لماذا تطلب عنك
وتسائل عن حركت وتريد نفسك رتبة سلاطنتها
خواص الحياة ورياح الصف ؟! الله من عظمك في
صياحه عذابات و الحياء ، واحرمي على حرك
في اختيار طريقك فيها واجهدي في سبيل ذلك ودافع
عه

صع أهدافك في الحياء وحديثها ، وارسم مدحك
الى هذه الأهداف واتبعه ، وحاول في هذا كله
ان تكون متيقن التفكير بجملة النهج ، بل تعال
بالثروة والمساهمة القليلة توصلتك الى أهدافك من
خير الطرق غائبة ، وأكثرها شائعة ، غير مفيدة

ان سلاح الانسان الامثل في عملية التكيف هذه هو
قدرته على التعلم ، وقدرته على ان يعلم ، لو
وبالتالي قدرته على ان يتعلم وان يتكيف وان
يخرج .

ومن هنا كانت الثقافة البشرية الاساسية



فيما نحب أن نكون في هذا المجتمع وحاول أن ترى طريقك إلى المهنة التي نحب أن نمتن ، ولكن اختيارك لمهلك على أساس من (١) فبرالك و (٢) ميولك و (٣) قيمة هذا العمل لمجتمك .

ولست أرى أن تفكر مهنك القليلة منذ الآن فلما أعلم أيا الوقت ما زال مبكرا وإن أمكانك في هذا العمر مثل هذا الاختيار معسوبة . ولكن فصحت أن انتهك إلى هذه المشكلة وأصبتها وإن افتح بصرك على الأمر منذ هذه اللحظة .

ولقد تقول لي أن من التقي عليه أن يكون مهندسا ، لكنني صيكت إلى أن هذا الإنفاق كان حديث طفولة وأنه يهين بك أن تأخذ الأمر منذ الآن مأخذ الجد لكلا تصدم في آمالك فيما بعد .

ومن واجبي أن افتح بصرك على حقيقة عامة جدا فيما يخص مهلك ، أن اتقان العمل لا يمكن أن يكون صدفة ، ولا كان إتقان العمل هو سر النجاح فيه والرقي منه فإن اتفانك لمهلك - أيا كان هذا العمل - يقتضيه جهدا وعرقا ونسبا . وفدينا قبل أن ١٩٩٠ من السوء ترك جين ، فاجهد إذن في سبيل إتقانك لمهلك .

ولا تنس أن عصره الذي تعيش فيه عصر علم وثقافة ونقصي ، وإن مجتمك الذي ينتظره لم بعد ينظر بكثير من الرقي إلى أولئك الذين لا يقوم معرفتهم بمسائلهم على أساس من ثقافة عامة عميقة واسعة ونقصي علمي دقيق . وإن فلا غنى لك في مهلك وأمكانيك أيا من هذا النقصي الدقيق القائم على أساس واسع من ثقافة صحيحة ، وأنه لصري أمر شاق ولذيق .

وهنا دعني أكتشف لك سرا خطيرا ، سرا طالما بحث الإنسان عنه بعيدا وهو في متناول يده وأصي به سر السعادة . السعادة أيا الصيب في القيام بالعمل المثقى نحب على الوجه الأكمل وبالجهد اللازم .

حذار إن تلقى أيا المساعدة طرق باب الكسلان ، أو تأتي من طريق الأعمال السهلة أو تنبع من الأعمال الروتينية . وهكذا فلما نودت سعادة حقيقة وجب عليك : أن تجهد في القيام بعمل محبب وعلى وجه صحيح . وبذلك فقط تكون فنانا وتكون سعيدا وتكون قبل ههنا وبهذه مواطننا صالحا وأستأخا خلوقا .

في خلق قوم أو حق صحيح أو واجب أكيد ، ولا متجهد على طريقة واحدة وقالب ضيق .

وأعلم أن صياغة الأهداف علم وإن والى إتقاء الطرق الموصلة للأهداف عملية تحتاج إلى قدر كبير من ذكاء وتفكير وتدريب . لم أعلم أن الأهداف الصحيحة لا يمكن أن تكون جامدة ولا متغيرة ، وإن الطرق السليمة لا يمكن أن تكون وحيدة ولا خيالية . ولا ننس أن نعتصم في مهلك هذا بالتل الأعلى والخلق التويم .

ولمهلك محتج بأن صياغة الأهداف أمر صعب ، وإن إتقاء الطرق إلى هذه الأهداف عمل شاق ، وأنا معك في هذا الاحتجاج . لكن من عملي وعمل امك وعمل مفرستك أن يفتك في هذا ، لم أن من أهم ما يجب أن نعيه في هذا الخصوص أن الأهداف منها الترتيب ومنها السعي ، وإن الطرائق فيها الواضح البسيط ، وفيها المعتقد الغامض ، وحسبك من هذا جديده أن نعتاد لتعدد هدف ورسم طريقة ، والجهد في سبيل لتعطي هدفك بطرائق شريفة ، لم حسبك أن تذكر أن الأهداف لتلو ولتهد وإن الطرائق لتغير وتكوى أو لتسبى ، وإن العاصم من هذا جديده والمعن فيه كله مية حسنة وضرب هي وخلق تويم .

ولدي !

أو سأتسى من أهم صفة من صفات هذا العصر الذي تعيش فيه لقلت لك غير متروك أنه عصر العمل ، ولو سأتسى من أهم مكتشفات هذا القرن الذي شهد مولده ، ولرجو ألا يشهد موتك ، لقلت لك أنها قيمة العمل ، فبجته في بناء حياة الفرد ، وبجته في بناء المجتمع ، وبجته في منه الإنسانية .

ولمهلك ملاحظتنا في زمان لم بعد للورثة فيه قيمة ، وأصي بالورثة ورثة الأملاك أو ورثة الثروة أو ورثة المصنع أو ورثة القلب أو غير ذلك من أشكال الورثة الاجتماعية . أن قيمة الإنسان في عصرنا هذا فيما يهين مهله .

والصبي أن العمل هو الطريق الواحد لتسمية الشخصية البشرية وصل الطبع الإنساني وأبراز المواهب الفردية وتصبح الإنسان بالسعادة والرقي ، فالور مهلك القبل جل لتفكر وجماع حرك . فكر



رسالة الى ابنه

اني استنكر اشد الاستنكار نفاق بعض الناس بين الاخلاق العامة والاخلاق الخاصة ، اني مؤمن انهما وحدة لا تجزأ فلت اقبل الاخلاق ان يكون الانسان كلنا ووطنيا في آن معا ، وليست اقبل ان يكون الانسان ممن يقعون على الاستبداد على الامراض وفعل غير .

ولست اتسى ان اشرع هاهنا الى ان من صميم الاخلاق الفاضلة ان يتطابق قولك وعملك في حدود الاستقامة البشرية ، وان يتوازن عدلك ورحمتك ، وان يتحون حكمك وواجبك ، وان تتفق حريتك وحرية الآخرين وهكذا ..

ثم اني احب لئلا تامل بعفة وذكر بين المفاهيم الاخلاقية والمفاهيم الاجتماعية . صحيح ان الطبق القويم يجب ان يكون جوهر المفهوم الاجتماعي ولكن هذا لا يتم دوما ومع الاسف ، وصحيح ان المجمع السليم هو المجمع الاخلاقي ولكن الواقع يكذب هذا في بعض الاحيان . ومن هنا كانت رغبتى في ان تعدد خلافاك بالمجمع لهدى الدنيا واعيا ، لا تطمح للمجمع خضوعا اعلى ولا تنزاع عليه ثورة رذالة . اقبل ما فيه من صحيح او ما يستند بصحتها واعمل على اصلاح ما فيه من فاسد او ما تراه قبيحا ونوسل الى ذلك بالامثلة الحسنة والنفوة الصالحة والصرير الطويل .

ابني الحبيب .

هذا الذي قلته عن الاخلاق يوصفتي الى الايمان ، ذلك بان الايمان جوهر الخلق ودافع العمل ومعيير النجاح .

وحين احببتك عن الايمان قصد الايمان بمعناه الفاسد العميق ، فالذي لا يؤمن لا يعمل ، والذي لا يؤمن لا ينجح ، والذي لا يؤمن لا يصيب .

والايمان بهذا الكسبي يربط بين الانسان وخالفه وبينه وبين اهله ، وبينه وبين مجتمعه ، وبينه وبين الانسان .

ثم ان الايمان بهذا المعنى يفتح الى العمل ، ويحضر الى النجاح ، ويهضي على الثبات ويهون النكاح وبذلك الصالح .

واخيرا فان الايمان بهذا الكسبي يساعد على التسامح ويمكن من التهم ، ويقفل من التزلزل .

وما دام الحديث قد وصلنا الى الاخلاق فلتنصف منها بعض الوقت ، انها تستحق الكثير من عنايتك ولطيفك وقدرتك .

ميزة الانسان الكبرى انه يستطيع ان يكون مثاليا ، ولذا الانسان الكبرى ان يتخطى من مثاليته . واني لا افكك حين الخول لك ان الفسدة الحلة وان التثاقف الصحيحة في الترتب العالم من المثل العليا والخلق السرمدي الى المثل الاعلى . ولعلك تعلم ان المثل الاعلى هو الله عز وجل ، وانه لم يكن مفروضا في الانسان ان يبلغ مرتبة الاله فانه مفروض فيه ان يتطلع اليه دوما ، يتطلع اليه في عمله وفي علمه ، في نيته وفي جهده ، في سره وفي علنه .

وما كانت الاخلاق ولا يمكن ان تكون مجرد قواعد واورار وزواجر ، وانما هي قبل كل شيء طبيعة وايمان ونية وموقف . ولا تلهم من كل شيء ابدأ ان تستعين بالقواعد والاورار والنواهي ، ولكن اهم ان الامثال بالنسب وان الخلق في طبيعة الانسان كالفصايل وان الخلق الحسن في سلامة النية وحسن الطوية وطيب المعاملة ، ولقد كنت اثرت على اخذك بقاعدة تصممها من الزلل حين قلت لها ، لا تطعي في السر ما تسعين منه في العلن ، وعليك اشر بفائدة اخرى عينك اذا احسنتها الى سائرنا على التزام الطلق الحسن ، الا وهي محاسبة النفس .

حاسب نفسك ، انظر في اعمالك واخلاقك ، دعي في موافقتك ودوافعك وفعل من هذا كله موقفا موضوعيا لا يقبل التبرير ولا يلتزم التزمت .

فندى ان ميزة الانسان على كل ما عداه ، وان طريق الصالة بالله عز وجل هي قدرته على محاسبة ذاته ، استطاعته ان يقول لذاته اخطأت ، وقدرته على ان ينظر في اعماله واخلاقه فيضدها بنقد المنجزة . ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عودته من غزوة بدر « هذا من الجهاد الاصح الى الجهاد الاكبر » فليل له « وما الجهاد الاكبر يا رسول الله ؟ » قال : « جهاد النفس » .

على اني لا احب لك ان تقسو على نفسك فتسرف في لومها كما لا احب لك ان تترافق معها فتسرف لها الجبروت والسوكتات .

وفي حديثي اليك عن الاخلاق اريد حثا على

والذكر ان غير العلماء المتواضع وان الذي يعرف انه لا يعرف انما يعرف كثيرا وهو في كل الاحوال على الطريق الصحيح الى المعرفة .

ولكى الفرز

كان الذي عدلناك عبد حي الى امورا مجردة ، امورا غرب الى مطالب انفسى منها الى مطالب الجسد ولكن مؤمن بالقول المأثور « ان نسينك عليك حقا » وان لجسدك عليك حقا « ، فلا عدلناك ان في بعض امور الجسد .

صحتك يا بني شرط وليسى لتطبيق جميع ما هممتك به ودعوتك اليه هي الا : الربى بعجل من لتطبيق اهدافه ، والتبيل قاصر عن العمل ، وطلب العلم جهد ومشقة ، والزام اوامر الاخلاق وواجبها يكلف الجسد اصاب جساما ، وخدمة الوطن والانسانية بنفسى الجسم مفرقا وكذا فاهرس على التمتع بالصحة الجيدة .

وصدقنى حين اقول لك انى لم اسبح في الاقوال المأثورة اجعل من القول بان « الصحة تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا المرضى » . وبمبعض ايك ان تلمس هذا التاج بين حين واخر ولى من الشياى بالذات .

أحرص على صحتك ومنذ هذا السن وان بها العناية الكافية والنامية ، وتطع منذ الآن الى ما بعد الأربعين وما تجره الأربعون من مشاكل صحية .

ولو سالتنى من سر الصحة الطبية لقلت لك انه الاعتدال والقتد . الاعتدال في الطعام والشراب ، والقتد في السهر والجهد والنوم بين مطالب الجسد ومطالب النفس بحيث لا يطفى جانب على جانب .

ولا تنسى ان اشير هنا الى امور هامة جدا في حفظ الصحة الا وهى اللهو والقلب والاستجمام والراحة والرياضة والهوايات .

ولما كتب لا احب ان اطيل عليك هذا الحديث من هذه الامور طنى على وجه التاكيد احب ان اشير الى الجهود الصحيح للاستجمام ، فالاستجمام لى كسلا ولا تسكنا وانما هو لعب مظم مفيد ولهو متشط برى ورياضة مشبة مبهدة للزمه قبل في حياتك ما يكفى من هذا ؟

امن يا بني بالقتل الاطى وامن بوطئك وامن بالانسانية ، امن بها جميعا مصححة فيك ، وامن بذلك في طبيعتها جميعا ومن اجلها جميعا .

امن بالقتل الاطى دون تصيب الاله ، وامنى بوطئك دون احتقاد لاوطنى الآخرين ، وامنى بالانسانية بوصفها محبة وناخيا ونفوسا ، وامنى بنفسك ، اتقيا لطمم القتل الاطى وتقدم الوطن وتقدم الانسانية فتخدم نفسك ، والذكر ان الانسانية المشروعة لا سلفى مع الفرية المقبولة ، وان الوطنية الصحيحة هي لب الانسانية الحقة .

امن بالانسان فيك وامن بالانسان في قيرك ، امن به فاطما النظر من اللون والعرق والجنس والعتد ، امن به كاتبا اخلاصا ، رجلا على الاخرى وبصره الى القتل الاطى .

يا فلانة الكبد

ومن ايمانك هذا انطق للامامى بالعدل ، العمل انطق والمطل البشرى المحدود ، امن بما وصل اليه هذا الطفل من علم ومعارف ، من حضارة ولذافة ، من مكشبات ومطرمات ، من نظير ونظير .

امن بملكك بوصفه فيسا من المطل المطلق فاندوا على ان يصل بك الى مزيد من المعرفة ومزيد من الاستقلال ومزيد من التشف بهذا التكون والاخلاص لهذا الانسان .

صحيح ان العمل البشرى ما زال يهجو ولكنه سيقبل على قدميه وسيركلى وقد يرتفع في اجواء الفضاء نحو السماوات الطى .

وصحيح ان علم البشر ما زال في بواكيره لكنه في لطم متسارع وتكامل متزايد .

لكن .. من واجبك ان تفسد المعرفة بالخطى وان توجه العلم بالحكمة .

لم لا تنسى ان العلم الصحيح موقوف قبل ان يكون معرفة ، فلما اريد ان تتط من مشاكلك البوية وقضاياك الفكرى موقفا علما ، بمسحح العبيدة اولا وبالتواضع لليا وتامروضوخ للنس ناتا .

اريدك ان تتط من هذا التكون وما فيه ومن موقف المتخير التكمم ، التباحث عن الحقيقة ، القناع بها ، التعامل على شرها .



● رساله الى ابي

الكتابة هذه مسألة حسية فردية ومتطورة ، فليس
لا يكتفيك إلا ثلاثة أصناف ما يكتب فيه ، وقد
يكتب فيه إلا ثلاثة أصناف ما يكتب فيه ، ولذلك قيل
أن الفنان كثر لا يبي ! على ألا نلهم من القناعة
الخمول والكسل والفتاسي وإنما تحديد الحاجات
والتمييز بها بين ما هو أساسي ضروري وما هو
أقرب إلى المصطنعة والطنطنة منه إلى الصناجة
الطبيعية .

على أن أحب أن لا نلهم فهمي فتعسفد أبي
أريدك أن تعرف نفسك وبذلك الكثير من الرفاه ،
لكن بعض الرفاه مشروع وعطيد ولأزم ، وبعضه
سفه وخياله وفراغ عقل ، فأحرمي على الرفاه
العديد المشروع ودع سفاف الأمور . وهكذا فلما
لا أدعوك لتزهد أو الكسل أو (الدروسة) وإنما
أدعوك إلى القامدة الأفراية المصيبة التي لدعوك
أن لا لا يسلط يدك كل البسط ولا لظلمة إلى
المنى . أدعوك إلى موقف منزلة في كل معنى
الأفراط والتفريط بعيد عن البخل والإسراف .

أبي ولسي :

وبهذه المناسبة أحب أن أعرض مفهومك ووجوب
حركته عليه بعد أن أشرت في الفقرات السابقة
إلى مفهومك ووجوب تفتيتك إياه من النواثب .

ليكن حركتك على مفهومك مبنياً من يتابع ثلاثة
هي بالحدود .

١ - النظافة ٢ - البساطة ٣ - الرجولة .
وصدقني حين أقول لك أن النظافة ، النظافة
المقولة غير المهمة ولا المنافع فيها هي أساس
حسن الظهور ، ولك من أن الجمال في النظافة ،
وأمن بأن رجولتك غير ما يريته . فاستند إلى
من كل ما يتنص رجولتك وأحرمي على ببساطة
الظهور ونظافته وتلك أنك بذلك وأصل إلى الإنافة
الطبعة .

وبالنسبة فإن هذه الأمور على صلة وبيعة
بجاذبك وفشلك في الحياة وحصولك على أكثر
الاتقي بك وبفكرتك ومطامحك .

وحديث التجاح والفشل يقتضي تحديد معناها
الحقيقي لتلا تقسم عليك الأمور ونسبتهم عليك
الطريق .

بعض الناس يقيسون نجاحهم أو نجاح غيرهم ،

المعنى يا بني ، المعنى في كل أمر وأصبح في كل
مناسبة وجمد قواك بالرياضة ولا فإن هذه الآلة
الرفاهة السخاوة جسدك ستقضى وتقتل .

أنا أعلم أن مجيئنا بتعدد مجالات اللعب واللهو
والاستجمام ولذلك فتصيحني أن نخلق هذه
المجالات لتسلك وأن تتعاون مع ليرة في ابتعادها .

أما الهوايات فلما أعرف أن لك بعضها من مثل
القراءة وجمع الطوايع ولكن دعني أقول لك أنها
ليسا كافيين . إنما يمدان عن صفة الرياضة
وهذا نفس كبر فيها . لا نلهم من كلامي إلى
أدعوك لتزهد أو الكسل أو (الدروسة) وإنما
أدعوك إلى القامدة الأفراية المصيبة التي لدعوك
أن لا لا يسلط يدك كل البسط ولا لظلمة إلى
المنى . أدعوك إلى موقف منزلة في كل معنى
الأفراط والتفريط بعيد عن البخل والإسراف .

هذا ولا نلهم أن تعلم كيف لفرحي ، كيف
تخلص من توبير العصبى وتورق الجسد . أن
فن الاسترخاء يحتل اليوم في الطب النفسي مكاناً
طاماً جيداً .

ولا تنس أن تكون مرحاً مسافلاً ، فطرح علاج
للهموم والتفائل بعبارة شعراً . وحاول أن تخط
بين المرح والتفريط وبين التفائل والبساطة .

أبي بي

ومن خلفك على أن أعرض في حديثي الطويل هذا
إليك مسألة المال وما يتصل بها من مسألة النجاح
والفشل .

المال في الأصل باني وسيلة للتعامل بين الناس
وليسهل حصولهم على حاجاتهم دون اللجوء إلى
نظام المنافسة القوي وما زال سائماً في المجتمعات
البدائية . وإذا كان المال قد أصبح عند بعض
الناس غاية يسعون من أجل ذاتها ، وإذا كان
بعض المجتمعات قد جعلت من المال رمز القوة
ومعيار الفخر فإن أمثال هذه المجتمعات وأولئك
الناس عرضي . ما في ذلك من شك .

هذه واحدة ، والثانية هي أن المال في الأصل
يعدل معنى الاستغناء عن الناس وعدم الحاجة
اليهم . وبدعني أن أقصود بالاستغناء هنا هو
عدم الحاجة إلى السؤال وليس عدم الحاجة إلى
لبادل الخدمات والعون .

والآن فأتى لي حين تحصل على كتابتك بوات
في حين نستخني من سؤال الناس . لكن مسألة

بما يملكون من مال أو يسيرون من جاد أو يشغلون من مركز أو يعملون من قلب .

ولكنني أجد الأمر معنى آخر ومدلولاً مختلفاً ، فاسمع مني ما أرى في التناجح والفشل : كنت ناجح بغير ما أنت رافى مما حلفت من أهدافك . فلما كنت قد أحسنت لتعدد أهدافك وغيت بانتقاء الوسائل الصحيحة للوصلة إليها وحرمت على ما سبق أن أشرت إليه من وجوب توفير المروية والسمة في هذه الوسائل تلك الأهداف ، لم بدلت ما استلذت من جهد فقلت ناجح وإن لم تنجح ، ذلك لأنك ترضى عن نفسك ومعك وجهك ولي هذا الرضى ، كما اعتقد ، غاية التناجح .

على مني ذمهم أنك إذا قلت بما أشرت إليه من أفعال وعلى النحو الذي وصفته لك فإن غرضي الفشل كالم إلى حد بعيد .

وأيا ما كان قلبي أحب أن يستقر في ذهني أن التناجح والفشل موقفان لمسيان وصفتان عاطفتان وإمران يتصلان أوقاً الصفة بنوعية الإنسان .

لم من ذا الذي يستطيع القول بأن الفشل مفر ؟!

الحق أن الفشل مفر في حالة واحدة وهي حالة ذوى النفوس الباطرة والهمة القانصة ، أما ذوى النفوس الكبيرة والهمة العالية فإن شيئاً من فشلهم لم يأتهم لأنه يشغلهمهم ويحجز قدراتهم ويتعداهم فيبدلون إلى أهدافهم لا يملكون على شيء .

ومهما يكن أصغر الأثر " أن اللذة في الجهد وإن السعادة في التعب ، وإن هذه السعادة ما كانت قط من نصيب الكسلان ، وإن التناجح الهين نجاح محترق حتى من صاحبه .

بني الحبيب :

كلمة الأخيرة عن أمر هام جداً ، أمر يتصل بجسدك كما يتصل بنفسك ، ويتصل بفرديتك كما يتصل بمجتمعك ، ويتصل بحيواتك كما يتصل بانسانيتك . وأعني به مسألة الجنس وما يتصل بها من حب وزواج وتكوين عائلة . فاسمع إلى أحذلك منها جديماً حديث الأب الشفيق والناصح الخبير يحكم من منى واختصاصي .

أحب لك أن تعلم أولاً : أن الجنس حاجة من حاجات الجسد لها كالحاجة إلى الطعام والشراب والراحة وما إليها من حاجات ، لكن بين الجنس وسواه من حاجات الجسد تفاوتات عامة يجب أن لا تلبس من يالاه ، فهناك أن الجنس أهداف الحاجات نسبياً . وكل الدراسات العلمية التي أجريت على هذا الموضوع تؤكد ذلك ، ويكفي لكي تتأكد مما أقول أن ذكر أن الجائع أو العطش أو التعب لا يشعرون بالحاجة الجنسية . ولذلك فلا صحة لا زعمه بعض العلماء وكثير من العوام وجعرة الزاعمين المفر بهم من أن الميل الجنسي أصل وأساس وإن كل القول الأخرى ليس في كتابه .

وأحبك أن تعرف ثانياً : أن الطبيعة بتتطلبها الحكم تطيح أن تتكفل بأليل الجنس وأرضائه بطرق طبيعية يرثه سليمة بحيث يصل الشباب أو الفتاة لهذه الزخارف بربيعين ظاهرين نقيين . ولا ضرورة إطلاقاً لا زعم من ضرورة التجربة الجنسية للتزواج السعيد .

وأحبك أن تعرف ثالثاً : أن ميزة الإنسان من غيره من الحيوانات أنه يستطيع ، إذا شاء ولوفرته له التربية الطبية والظروف المناسبة ، أن يصنع الجنس في خدمة الحب وليس العكس . وهذا أمر في منتهى الطهارة والأهمية . أن الذي لا يفعل ذلك فحينئذ يخلع إلى حيوان صرف وأميلك من أن لطفي حيوانيتك على انسانيته .

وأحبك أن تعرف رابعاً : أن الميل الجنسي ممكن التصعيد ، أي أن في أشكال الفنون والرياضة والهوايات أن ترفع من الملة الحيوانية للجنس إلى مستوى الصفة الانسانية العالية . أن الشعر والأدب والرسم والصور والرياضة يستطيع أن ترفع ميلك الجنسي من مستوى الفريزة الحيوانية إلى مستوى العقل الأعلى الانساني ..

وأرجو ألا تطعم مني أي ادعاء كنت حيوانك الجنسية والقصص على حبك إلى الجنس الآخر ، ولكنني أدعوك فقط أن تحتفظ تزوجك بما لديها أن تحتفظ به لك . وهذا أمر ممكن ومفيد ، بل وغروري .

واسمح لي أن ألقط كلمة وقفة قصيرة عند الحب ، وأنا أعلم هم اليقين أن حديث الحب قريب إلى

فلما لم كل هذا من جانبك توكل على الله واترك
له ان يعجزك عن حسن عملك غير الجواز .

بني

ان المرأة التي سوف تشارك حياتك مخلوق من
نوع خاص يختلف عنك بقوى الشهوة ، مشابه لك
بقوى الشهوة ، مشاكس لك في الكرامة الانسانية
وفي الحقوق والواجبات فلا تفضل من ذلك كله
لفظة واحدة .

ولست احب لك ان تعتمد ثانية واحدة بما
يرحمه الله من ان الزواج شر لا بد منه ، بل
لأنك لك ان تسانيك لا تكمل الا بزواجك ، وان
الابوة غير متعة في الحياة ، وان الزوجية هي
بداية الفرية وان الانسان الذي لا يعيش لسواء
لبنته ، لمخلته ، لزوجته ولولاده انسان ناقص
الانسانية .

وما دام ذلك كذلك فان من واجبك ان تقيم
شريكك وان تحبه وان تعطف عليه ، وان تشر
معه ، وتكن تعمل على استعادته .

والا كان بعيدا ان يبادلك حبا بحب وعطفا
بمطاف فتد ضروري ان تقوم انت بما عليك وان
ترد له ان يقوم هو بما عليه .

وبعد ايها الولد الحبيب :

لقد اظمت عليك ولكتني احببت ان احملك من
كل ما احتفت ان من واجبي ان اسطه لك وان
ابصر به . والى اعظم علم اليقين ان حياتك ملكك
وانك انت الذي ستجها وبطريقك ، ولذلك
فما أردت قط ان ارضي عليك مفاصلي وطريقة
لتكرى ومطاف حيالي ، معاذ الله .

ولكني اعتقد ان من واجبي اوضح خبرتي كعت
تصرفك ، وان اتفنى بين يديك آرائي ونظرائي ،
فاترك فيها واعمل منك واتق لمسك ما ينسق
مع تفكيرك أنت وطريقتك الخاصة في الحياة .

متك الله بالسعادة وحنك مزاتي الحياة
وحصصك من اقول وحملك عطوا ناعما لحنصصك
لاقا بسانيتك .

بوك

نعوس المرافقين وان كان جديرا بان يطبق
بعضهم ، ولذا اعظم بعد ذلك انك حبول تستعنى
من مثل هذا الصديق ولكني اعتقد جازما ان من
واجبي ان احملك عن هذا الصب الذي قيل فيه
اكثر مما يجب وقيل ما لا يجب .

مرة اخرى اتا لؤمن ان من حلك ان تصب ولن
تصب ، واتا اعظم علم اليقين انك باحت يوما عن
حب يختلف عن حب امك وابيك واختيك لك ،
وانك مشوق الى حب يرقي وجولتك ويكسبل
بمسك وينتهي بك الى ما يجب ان تنتهي اليه من
تكوين أسرة تقاسمك اعيانها فتاة احملك وقرنها
لكما بنون وبنت .

لكني اريد ان اقول لك ان الحب شيء مقدس ،
انه الجزء الذي يوهه الله للانسان من ذاته العليا ،
ذلك بان الله محبة . فلا نصت بالصب ولا لله ،
ولا نستطيع ولا نطسه ، ولا نسي انه مسؤولية
كبرى نحو ذلك ونحو شريكك ونحو اولادك لم نحو
مجموعك وسانيتك .

لم ناك ان الحب الصحيح لا يتفاني مع العقل
الصحيح والوعي الصحيح ، ناك ان الحب الذي
سيكتب له ان يعيش ويردق اما هو الحب الذي
بالف فيه العقل بالمطافة والادراك بالارادة
والفهم بالاحترام ، واما ما هذا ذلك فتزوجت مارة
قد تخلف من المصبرات اكثر مما تركه المصبرات ،
وشهوة خطيرة قد تكون هبسا من النتائج ما ليس
بصبيان الشباب الجسود .

ولما الحب لا يمكن الا ان تكون الزواج .
الزواج العاقل ا التكاليف انقائم على اساس من
ادراك ومطافة وفرادة .

والزواج بما بني مسؤولية خطيرة : مسؤولية
نحو ذاتك ومسؤولية نحو زوجك ومسؤولية نحو
اساتك واولادك لمسؤولياتهم مجتمعت وسانيتك
فاترك من تزوج وكيف تزوج ومتى تزوج .

على اني مرقد ان علم ان نجاح زواجك من
عملك انت قبل كل انسان لم من عمل شريكك
وطرفوك ، فلما أردت تزواجك ان تنجح اجد في
سبيل ذلك .

والذي بعد هذا ان الزواج شركة ، وان الزواج
حب ، وان الزواج تعبر وتفكر ، وان الزواج عمل
نائب صابر على الفهم والتفهم والتفهم .

صاحب الأوتار

بقلم: منية قراة

واحيى صاحب قلبه بضطرب .. حتى كاد يسيء جموده .. فلا لئال صاحب اصوات اقوى واشد عطا من تلك التي تملأ الاسماع بالسود والترن

ونظر « سيوري » الى الافق اسعد طويلا .. كمن يلقي الصورة في عالم الارواح ، او لعله كان سائلا ان يطر بالرخا روحه التي كادت تهب الى هنة الدنيا ويهزج العناء الصاخة .

ونكس صاحب راسه في ساعة واستسلام وما لتت ان يسم مفع كغلاب احس بغطاء بالهموم بمر نفسه : يلهج لسانه بـ « حكراب » .

لقد كان « سيوري » من قوم احبوا الصمت في تصاميم التي يصف بها وبين عالم الناس جدران ومسود ، طابت لهم الوحشة ، حب الجلال القابع على الشاطئ الغربي لليل القديس ، وحت احداث الا بسبح هو ومن يمشون في فلكه غير « هازج » النساء او صغر الرياح ، او مواد القذاب ،

وكانه وامله وروا الكاء واعادوا اليكبه الضلوة على عالم القوي ، واكتوا بحرسون مقاربه ، وكل وجودهم الدائم مغربة منها دليل العياء الوحيد في عالم اخرس جديد .

وحس القى يربب الركب وهو بهتادي في صخب بين الخفاير ، حب تكمن الصورة في رفاة المحمود .

■ علما خرج « سيوري » من التلوج المدام الذي كان يعبا فيه هو ووالدها التسحاب ، كات الدنيا بيمو نفسه على قبر الصورة التي مر بها في مساء ، ربما الصمت والرخية والاحراب .

كاتب العوارب مرينه بالاعلام القديمة الالوان ، والنفس الضميمة ذات الانشعة المضاء بطلا صفحه البيل ، وقد راحت تنغم في ركن طوي فلامه من « طكة » ، العاصمة المنسية ذات المائة باب ، في شرق البيل ، الي « الغرب » القديس ، حيث عالم الصمت والروب ، حب نفسي سيوري ، يوم الصبح .

وعالم الافاريد ، وذهب الدفوف ، وطاب المنو .. ودوت الالكه مع انغام الباقى ، وبسوع الحق مارتج عطر جمل « سيوري » بفك مكانه صهوبا ، وقد طاب له خلال لحظات العجلى هذه ان يعلق في اجواء الخيال .

وحس موكب الحدة امام عبي « سيوري » ، الذي انسه حياته وسط الصمت والوحشة والقيود ، ان في الحياة سعادة واملأ وافراحا وراح ينفل بعمره فيما كان حوالبه حبب الصحراء المسبحة ، مرامية الاطراف .

وعصبا .. هناك عند حافة الافق كانت يسطر حدود الارواح التي اعادت في كل مساء ان تعبر في غرب « لوكارون » الي « الغرب » حيث عالم اوربرس ، حامى القوي ، في عالم الحق والسلام .

« ونادى فرعون فى قومه قال : يا قوم !!
 اليس لى ملك مصر ؟ وهذه الانهار تجري من
 تحتى ، افلا تبصرون ؟! ام انا خير من هذا الذى
 هو مهين ولا يكاد يبين !! »
 « قرآن كريم »

وقد اضاعب دهنه ، وقال مسفها :
 - عيـد !! اى عيد تحنى يا سيوزير !!
 - لا ادري يا انت !! ولكنى رايتهم فاندسج ..
 فحسبت اليوم عيدا من اعيادهم الكثيرة !!
 - قد يكون موكبا جازقا يا ولدى !!..
 - لا يا انت !! القرايب مزدانة ، والسفـر باشرة
 اشرحها ، والحوم بصفـور وتعالى اصواتهم شادية
 طرودة ..
 - اشك فى انه عيد يا ولدى .. فلها ..
 وكنت الشيخ وقد اسلم الى التفكير بنفسه ..
 واذا بولده يسرع فيقول :
 - فلها مفاضة جديدة من مفاجات فرعون !!
 وارنـجف الشيخ .. وطلعت حواليه فى ثـغر
 ورهبة ، ومد بده الصائرة فاسـكـد بيد ولده وقال
 له فى نفس :
 - اتبصر طى النطق باسمه يا ولدى !! ..
 انسا ..
 وطلع طيه الابن فى لهجة غامضة .
 - سـودون !! اليس كذلك يا اسي !!
 - اجل يا ولدى !! وانها لعجربة ان تنطق باسم
 فرعون .. اته .. سيدنا !! اته ..
 وفـل ان يتكلم الابن ، اتبصن الشايفى والقريب
 عـجة اختلطت فيها الاصوات فى صـفـب لم يـرجـح
 له الاب .. وهنت لها الام من نومها فرقة ..
 واطلت ثلاثة رؤوس من خصاصة الكوخ ، فنادا
 هم يرون عـجا !!
 كل جنود فرعون التشارى يسـوفـون اعلمهم

وما هو ذا يرى مقدم زوبعة مـرحـة فى خـطـبـها
 الى اجتياح دنياه ، وكأى بها وباصحابها الرنة
 تطن سـفـر بها بالصمت اللسارـب وكـلا تجـشـط
 السور الرهيب الذى نصمت عنده الصـوفـاء وتبـد
 الحـركـة والحياة ..

وابشم فى سـفـرية لاوتله الذين امنهم العـية
 عن رؤية الحقائق واعتبروا انفسهم وحـمـهم هم
 البئر .. اما هو ، واما اطـوه ، والحـلة منـن
 جـرانه الذين يمشون فى تلك الـبـرية الصـبـاسة
 الجرداء ، اولئك الذين لا عمل لهم الا استـفـال
 جئت القادسـين الى عالم العمل : فـنـبـودون ..
 يـبـدهم الصـمـع الحـيـر .. ذلك الذى يـبـنى طـى
 فـلـة النيل المـفـاتـة .. واعتبرهم نـسا ، لانهم
 يـبـنـون الجـثـث ، ويدفـون الموتى ، ويـعـنـظـون اجساد
 الغـرامـين !!

وقاد « سيوزير » الى الكوخ ليـسـتـرـجـح منـن
 عـاد يومه .. ومن مشاهدة قوم يـكـرهـون التـفـكـر
 الى امتاله !! ويشـحـر هـو فى صـمـيم فـلـبه بـقـه
 يـفـضـهم .. ويـفـنى ان يراهم اعياد .. تـبـج فى
 اجسادهم حراره العـية !!

وما كان يدخل الكوخ حتى وجد اباه الشيخ
 ينظر اليه فى نـعـشة وحـبـب ، كـنـها راحه ان يعود
 وحيدـه على غير الحال التى خرج عليها منـسـد
 لحظات !!

وقبل ان يفتح الشيخ فيه ، اسرع الابن يقول :
 - لـفـه يوم عـيد !!
 فـطـب الشيخ ما بين حاجبيه ، ونظر الى ولده

لعيرة أحد الكتوذين طيم .. وفكر بعضهم في مهاجمته ، ولكن قوة الفريجات التي راح الشاكر يوجهها جعلت الصف يتنمر أمامه ..

وتراخى الأب في مكانه ذاعلا ، وألقى على الأم المصير وقد اعتقت أن وحيدها قد حكم على نفسه بقلوت . وجعل الأب في ذهوله يحرق نهاية وحيد الطاش ، الذي تكلم عليه الجنود وأمسكوا به .. ثم توففوه أمام ضلعهم الشاب الذي نظر السي الفنى في إعجاب وقال :

— فقلت بشجاعة الأدميرال أيها المنبوذ !! وأنى لحبيب بك ، ولقد كنت أهلك حياتك !! .. وصاح « سينوزير » :

— أرفض الخدمة من يد وحش كافر بالإنسانية !!
— ولكني متحدث أياها وأسمى الأمر .. كما أصبحت أياها هذه المدرسة التي أثار منظر تعذيبها حيوانيتك !! فطها .. ولا تجعلني أراك بعد الآن !!

ورفع « سينوزير » رأسه في كبرياء ولمتم :

— كلا !! بل سوف تراني آدميا في كل حين !!
— فانت مجنون الآن !!

وقبل أن يتم « سينوزير » عبثاله ، ضلت ضحكاته الضابط ضاحرة وجعل يقول في ضحوة وطرب

— آسكن .. ومثلي أنا !! فإلك من مجنون !!

— كنت مجنونا ، لأن لي خلا .. ولبي يدا .. ولراخي أقوى من ذراعي ولقد رأيت !!
وأنا راغب في القصاص .. فبهم يتروكوني وأهلي سلاحا ، تسروا من آتون !!

والقرب الضابط الشاب من ذلك التنبؤ الجريء ، وقد أثرت فيه كلماته القوية ، وربت على كتفه في حنان وقال في شبه حمس :

— أرى لك ذراعا قوية فعلا !! ولكني أسمع لك أنه إن يكون في قوة ذراعي !! ومع هذا ، فعلا ظل ولي قلب .. وأنى لأرى فيك مظلوما رائعا في التحور .. ساحليك الفرصة يا صاحبي اسمي « ساسي » .. وأنا رئيس حرس فرعون .. وداري مرفوعة في المدينة ، ويسمعي أن أراك .. ففكر في زيارتي ذات مرة .. أما الآن ، فخط هذه الأنسة .. أتيا لك !! وأما هؤلاء الذين مهما فقد جثا بهم من « تليس » حيث يعيشون في خدمة فرعون ، ليخسروا هنا بيتا صعب جديد ومطيرة له .. وأنهم من الآسيويين الأنجليس !! .. حسن

صفا طويلا من رجال ونساء وأطفال .. وقد كانوا مالتفدين ، وراحوا وسط ضيحات الفرح ودفقات الأكف وشذى العناجر يلهجون أجسادهم بالسياط وكانهم طليع من الثانية ، أو مجموعة من الكلاب الضالة !!

ونظر الشيخ إلى ولده وقال في حمس :

— أرايت لآ .. إنه ليس عبدا كما كنت !!

وتصمت الأم في خوف

— أنها .. وليدة من ولأم الثمر !!

وقال « سينوزير » في بيرة باكية :

— أجل !! وليدة تسال إليها الخراف يا أماء !! انظروا !! فقد أبي فرعون إلا أن يلهي بعبودته عالم الولي ، فساق إلى رحابه قطيعا آدميا من الإخياء ليندولوا مرارة الموت في بطنه مخيف !! .. لعله انتصر .. ها هي ثدي دلائل الثمر والنفوذ الذي حققه هناك !!

والرجح على الشيخ ، فلي كلمات ولده جرة وطاول .. وكأنه كره أن تكون لأنه هذه السروح الشريرة التي تدفع به إلى الكفر والفساد على طاعة فرعون !! وصاح في وجه الشاب غامضا :

— صه !! انصر على الفتى باسمه سليل الأرباب بهذه الكلمة الأخيرة !! لكفى بك غي شوق إلى الموت !!

وبدا على « سينوزير » كأنه كان بعيدا حسن نودة أبيه بكل جوارحه ، فقد تحولت نظراته إلى الخارج ، أرقب القاتمين الذين توففوسوا .. ليسمحوا فرصة جديدة لبعض الجنود كي يلهسوا بأرواح أصحابهم من القصاص !! ..

وصاح الشيخ في ولده :

— اسمعي !!

وهز « سينوزير » رأسه ولمتم في صوت قريب التبرأت :

— لا !! لست أسميك يا أبي ولكني أسمع أصدا هذه المسياط وهي توى على أجساد هذه الشابة الضليلة !! أسمع أنت !!

وكانت الثورة قد بلغت بسينوزير مداها فعماد القضا .. وبسبب نفسه وخسة مكانه .. ولم بعد يذكر إلا أنه آدمي ، عليه أن يدفع العصفون عن آدميائه مثله !!

واندفع الشاب خارج الكوخ كالوحش الهائج !! واختلف سوطا من أحد الجنود وراح كالأمسي يضرب به في كل اتجاه !! وتراجع الجنود في دهشة

حقته من اللحم .. ولم يعرف ماذا كانت تقول ..
وبرغم الفاصل الضامع بين المظليتين .. بدأ
على « سينوزير » أنه يفهم فلا معنى هذه الكلمات
أو أن لها معنى في نفسه .. أن الفتاة تتكلم عن
الحرية .. وهو محروم منها !!

تحدث عن العدالة .. وهي حبة لم يعرف
طريقها إليه ولا إلى أمثاله !!

تحدث عن المساواة .. وهذا أمر ليس له أن
يترك بأية أو يطو بأحاطته إلى سفته لأن أحاسيس
السيد بالرحمة والإنشاق ، وبأنه مسئول عن عبده
.. وهذه أمور لا وجود لها في عالم يسوده فروغ !!
« أن فروغ ملاك الأرض » وحمل أميب شيئا
يستغضب طائفة منهم ، يلجج آراءهم ويستحي
سأله أنه كان من المبدعين !!

★ ★ ★

وعجز تفكير الشاب عن الوصول إلى كشف لهذه
الغموض التي كان يسمها لأول مرة .. وحل عليه
وهو الإنسان ، صاحب القلب الكبير والفعل الواعي
.. أن يكون كالمائة السطوية الآداة ، وأن يكون
أمره بيد خمسة لا يصرهون للبشرية فيمتها ،
ويرون الناس طبقات ودرجات وتصل من الميثرين
الصاة آلهة وأبناء آله !!

وشغل « سينوزير » بذاك الأفكار .. حتى بلغت
بيته وبين « أميبات » التي أحبت من كل قلبها
.. وصيبت فيه طائفا الفلح تركته ، والصحف تروى
فيه دميها وصنفلها .

لقد كره المبود أن يفكر في مبدولة ، وكبر في
حبه أن يعجز عن انتشالها من هذه فلسفة تردت
فيها بالوراة وحكم العرف الظالم ، وأحس أنه
من الجرم أن يضيف إلى قائمة الانتفاء ضحايا
جديدة ..

وأعتقد « أميبات » أن قلبا إلى سينوزير كلما
شاهدته وحيدا ، وقد جلس على إحدى الراس
المشرقة على العالم الضامع ، يربب الليل ابوظلع
ببصره نحو « طيبة » ..

وذات مساء تسلقت في حذر إلى حيث جلس
.. وألقت بنفسها على الرمال إلى جاتنه مثل
حرة تطاول أن ترضي سيدها المائل بها .

ونظر سينوزير إلى صاحبه في لاس .. ووجد
نفسه برفعه يقول :

— لم تكني بعد يا أميبات لا عودى إلى الكوخ
ودعيني إلى نفسي ، فاني اليوم في ثورة !! والى

« القابري » الذين أصبحنا نعلمهم واستعينا
نسألهم وذبحنا أفعالهم !! قوم فيهم ذلة مادية
وخنوع .. ولتكنهم إذا تعبدوا قلبهم طيبة
الكتاب ، فاحترس من صاحبك !!

وأشار سائمي إلى الجند ، فتركوا وقدموا
بالصيد الذين جاءوا بهم إلى القرب ، ليشتروا
وسيل الشواقي القديمة آتوا جديدا من الأكر
الخالدة على البحر !!

ومر الضابط بالنوذج الجري ، إلى قلبه
الماجاة لمز عليه أن يتكلم .. وأنه سطره إلى
لكل الشبهة المظنية التي كانت عاكلة فيه حينة ،
وأن ذلك نظراتها المائلة بالسماح على أنها ما زالت
تتم بالحيلة .

ونظم « سينوزير » من أسره ، فعملها بين
خزائمه وسار بها إلى الكوخ في حدود وحضان وقد
أحس بزهو المنصر .. وفكره قوة بلطفه أنسه
مكانته وجملته يحس أنه كثره من الناس !!

ودبت الحياة من جديد في الكوخ الضامع ..
واستردت الأم المصور هبوبها ساعة عاد إليها دون
لن يمسسه سوء ، وسكنت نائرة الأب الشيخ ، وقد
النبوا جميعا حول آلهة « البشرية » التي أرسلها
اليهم السماء !!

وكانت جميلة برغم طراها ، وكنت عليها مسحة
في جاء حطمة الجود الفلسفة .. وكان يدعو أنها
في جسد قريب عن الديار .. من هؤلاء الذين
اعتاد الجذب أن يدفع بهم إلى الوادي الضصيب ،
أو من أولئك الذين استمدهم فروغ وحطهم في
فضيلة الدواب المساحة عنده للحررة !!

ولكلمات الشابة ، بعد أن استردت هبوبها
وعرفت أنها أصبحت في أصل .

وعرف أصحابها أنها فعلا من بيت القابري ،
الهديات الدم !! وأنها ميقت مع جموع الصيد
من قوما ليصلوا في « الجبل » ويتركوا مع
جموع العمال في الآلة الضامع والصرح ..

وأصحت « سينوزير » التي حدثت تلك الليلة
العربية التي كان متكفها بلعنا لاجبة جديدة في
الكوخ المنزل .. في قلب صاحبه الشاب الذي
بدأ وكأنما يريد أن يلتهم كلماتها الهلكنة التي لم
يسمع مثلها قبل اليوم ..

لقد طرقت « أميبات » أبواب أحاديث ما كان
مثله أن يسمع بها .. وحتى عندما سمعها تنساب
من شفتيها نولاء زهول ولكنته حرة . إذ لصغر

ونظر الشباب حواله نظرة المستغرب العائق على
منه ، إذ كيف تبتل هو البقاء في هذا المكان
الطيفي !!

وارتدت نظره القنبوية إلى حيث جلست
اسينات .. فرأى فيها مشرق الآمل ، ومطلع الفجر
الذي كان يروج مقعده ليخرج به من عالم الإدمان
إلى ديا الإحباء !!

ومعما كانت الصواء الصباح الطيفية ترين
حواشي الأفق الترفي ، تبسل شبحان في صمب
وخلد من كوخ حشاع .. وواصل سيرهما في سلام
إلى شاطره الاحلام !!

★ ★ ★

وظلمت « طيبة » عيني المظفر برهوه فصحك
سخرية من ذلك الجلال الصناعي الذي صالته يد
الإنسان ، وأجبه بصره إلى الجلال الرباني الذي
فرق العالم في محيطه ، وبدا الناس على صلته
وكلهم ذوات كالمية على صفحة نظيرة الأسباع .

ودد سينوزير يده إلى اسينات فطبط على
يدها في حنان ، وكاته كان يوجها من فوهه ، أو كاته
أحب أن يستوق من وجودها إلى جانبه ليص
جلال كطامه القادم مع الحياة !!

لقد استطاعت « اسينات » أن تبث أنسا
جديدا له قلب وعقل .. يعرف كيف يلكر ويميز
جواهر الإتيه .. يحس بأديمته ، وبانه كثيره
من الناس وفي جملتهم فرعون نفسه .. وإن له
حق النفس والعقب والرغبي والقبول وحماية
نفسه والوقوف لوجه كل من يقف في سبيل هربه
وسلامها !!

لقد ترك دنيا القبولين وجدا إلى « طيبة »
الطبعة .. رأى المبول طيبة وما حوله من معابد
وقصور وحياة وبلط .. وشاهد فوق هذا كله
كل فرعون مريبناح !!

مرستاح بن رمسيس .. الطفلية سليل الطفالية
.. للحارب الصر بقوة اقتره بجيوشه النسي
كانت كلاً السهول والبطاح .. مرستاح البشري
الذي بلغ به الفروور مبلغه شمالي وعالي حتى
صور له الوهم أنه رب معبود !!

وافترت شفا « سينوزير » من أسامة هائلة !!
أنه يعرف اليوم أن لا رب إلا الله الغادر .. خالي
فرعون والذي بيده موته !!

وظرت « اسينات » إلى شفا وأقبلت عليه
تسأله إن كان قد فكر في شيء انتهى أن يطله في

لعاني مليف أسأل نفسي : لم يعيش ! .. وما
هي رسالتنا في هذه الحياة التي يحيانا مع الكوام
جسا إلى جيب لا تنظري إلى هكذا !! فنظرات
هذه تزيد من حبيتي على دنياي !!

— سينوزير !! .. اصغ إلى .. يتقني أن
أراك واجبا حزينا ..

— فلما ألقى بك القدر إلى عالمنا هذا !!

— لأخرج بك منه !!

— إلى أين ؟

— إلى فضاء الله ..

— في رحاب فرعون .. !!

— لا .. ولكن هناك بعيدا ، حيث تستطيع أن
يعيش آخرنا كثيرا من الناس !!

— إن كل فرعون يمتد على كل مكان !!

— أرضي الله لوسع من أن يمتلأ كل فرعون !!

— كيف !! .. الله أين الله !!

ونظرت اسينات في حنان إلى صاحبها وزادت
منه اقترابا .. وعمل إلى أذنيه صوتها وعسى
تقول .

— أؤمن بهذا يا سينوزير ؟

— هذا قول يردده جميع الناس !!

— لقد استطاع فرعون فاطمونه .. أن هو إلا
بشر مثلك ومثلي يولد .. ويمشي ، ثم يكتب عليه
الغناء فيموت !!

ومسحت سينوزير رأس وجعل يرمز كالطاهر :
— مثلي أنا ، ومثلك أنت !! .. أو سمعت أبي
الشيخ الطيب يا اسينات !!

واسمعت الشابة وراحت في هموم تتعق
بصاحبها ، لتجدنه حديثا ظلالا كل في تسوق إلى
سماحه .

لقد كان حالها .. واتجا لتهديه .. وأنه ليسمع
حديثها ، فتأجج أمامه عذائق أمور طلبها حركه
وأثارت ظلاله وشكوكه !!

وزحف الليل على العالم الصامت ، وتطلى جلال
الطبيعة على الكائنات ، واحتى سينوزير رأسه
للجلال الفاضل الذي سكن قلبه وجعله ينطق إلى
الأفي العميد كاللسان له هدف ورسالة في الحياة
عالية .

ومرت الصامات في بطنه .. ومع صبرها بدا
« سينوزير » يحس بأنه قد خرج من حياة إلى
حياة ، وأنه كثر بكون للفروفي عليه ، وبمت في
صورة جديدة ..

وتحدث الجميع من سيودير السائل ..
ووصلت أنباء شجاعته إلى فرعون ففرقه عنه ،
وجعله نائباً لرئيس حرمه « ساسي » التاج !
وسرت الفرقة في كل مكان ، وأمر « مريتاج »
بتخليد النصر الأبدى على جدران المقام ، كمثل
ما فعل بشكره للآلهة التي أبدته بالنصر ، وجمعت
الاعتناء بتقوون قصص الهزيمة والوداد !!

وراحت مصر تشد شئد النصر العتيد .. في
الوقت الذي سرت فيه هزيمة خالصة لفرية ،
ساقطها الساسي في شدة من العطر والطوف ، إذ كان
مصدرها بواسطة الصيد الذين سخرهم فرعون
في أعمال البناء والتشييد !!

لقد قيل أنهم سيمربون .. ويرفعون الرؤوس
مطالعين بهزيمهم ، لأنهم جئروا بالميد الرقيب
الذي فرضه عليهم فرعون ، وجمعهم أقل منزلة من
الميد والنداب !!

حدث هذا في الوقت الذي لاحظ فيميسينوزير
أن أسباب الحيرة قد تغيرت أطوارها ، وأصبحت
صاحبة واجبة تفكر .. كما أصادت أن يرد بينها
في أوقات متغيرة وتليق كثيرا .. ولتنتقل في
أبرير ملكها العتيد الحرب الانتظار !!

وبالرغم من أن سينوزير كان أبعد من أن يشك
في إمرأته القليلة ، إلا أن الفرة بدأت تصطبغ به
في ضوء رهيب ، أدركته العرة والسام .. فلا هو
مستطيع أن يصلح التلخعات التي كان النصب
يردها في « نكيس » .. ولا زوجته كانت من
الصرامة والجرأة بحيث لا يظن أنه أتياها فورها
وما كان يفور في سواهم من مكشعر غزير عاد
على فرة ودون قطعات . وإن مع القدام رسالة
جاء بملها لفرعون !!

أخلفت عنه زوجته هذه الآتياء رغم أنها كانت
تتردد عليهم وتتعرف على أنبيائهم أولا بأول .

وبدا التملك يتجسد في عيني الزوج .. وكبر
لديه أن يرفعه حبه لآسيات على الصمت والرضا
بالواقع البليبي وفكر في أن يتور على شركائه ..
ولكنه إلى الصمت ، ليصل بنائه إلى كشف
السر الرقيب في موطنه المملهي ، حيث كان يعيش
أولئك المييد القرياء عن الصبرين برغم الأجيال
التي عاشوها في البلاد !!

وكشفت آسيات سر زوجها ، وقد ألقى أثرها
ذات ليلة ، وأصبحت به فطانت إدراجها وقد أكلها
معاونة زوجها كشف سر خاص بها ، ووجدت فيه

هذه للدية المظلمة « وفجأة . فخر وجهه «سالم»
إلى خيال سيودير .. تذكر كبر حواس فرعون
الذي وهبه آسيات والتي طلب منه في سباحة
أن يلقاه في « طيبة » إذا أراد ..

وأحب سينوزير بالراحة وهو يذكر « ساسي »
.. ووجد نفسه دون تفكير يسأل عن بيته ولم
تمض دقائق حتى كان يظفر الساب ..

ولقي « ساسي » صاحبيه مرحبا ، وقد قلبته
الفرحة .. إذ استطاع أن يستطع فحين .. وأمر
بشجع رجلا على أن يطلق نفسه ويصحب بانيته ..
وكن « ساسي » واقفيا في ترحيبه ، إذ الحق
سينوزير بالعريس ، وجعله يدخل في زهو ديسا
السائي والكبرياء ..

واستطاع سينوزير بجده وشباطه أن يوجه إليه
الانتظار ، فتقدم على من كانوا معه .. وفي جده
حكيم وصل إلى القاعة العالية التي تستعمل منه
واحدا من القريين !!

ودرك سيودير طيبة لفرعون ، فيعبر في
« ناكيس » عاصيته المييدة .. وبدأ عن كتب
يرى ألوانا جديدة من الحياة .. عليها على
علاها ، وفي شيء تتر من التعتف .

وحدث أن لار البدر المألون في الغرب ..
واتحدت معهم بعض العناصر القليلة ، وجعلهم
الفرود بتصورياتهم فادبون على مصار « فرعون
في الإنداد » والعدة والسلاح والقوة والجهاد ..
واسمروا في مصيبتهم حتى استعالت ثورتهم إلى
حركة عسكرية لها خطورتها .. التي عرفها فرعون
وأعد لها العدة ، فجند البجود ، ودوى مفره في
جوانب الوادي .. وخرج الرجال وسهم سيودير
لتأديب العصاة !!

واستيفت التوار ذات صباح على مفاجئة
الاعتناء ، إذ رأوا السهل وقد امتلا بجود كانت
لنسيق بهم الأرض ، وقد اصطفاوا وأخطوا الآفة
للعرض الحركة الدافعة التي لم يسخل أحد منهم
حولها !!

وصاح صائح منهم :

« ومات أولئك فرعون السهل .. ومن أنسا
بعضهم عنا !! »

وسرت الفرفة بين صفوف التوار .. وسرعان
ما فروا أمام الجيش الظافر الذي عكس سط أن
أمن الحدود وأمر السلام .

ومن فيه : العتر بماله وقوته وجيشه اللجب
وأولاده الصديقة التي تملأ السمول والتي يثني
رؤسها لآلهة الرعب في قلوب أمم وأجاس لا في
قلب رجلين اثنين لا قوة لهما ولا جاد .. بل ان
قومها أنفسهم في جعلهم هذا الرسول سيده
فرعون وخدمه .

وايسمت اسينات مشقة .. لا على الرسولين
.. بل على فرعون ذي الازداد .. لان موسى
وهارون انما فلما الى الطافية تؤيدهما قوة جارة
فألمة لا قلب لهما قوة في الوجود ..

وإذا كانت التهمة الشبهة بأن راحب لفلول لزوجها :
فإن الله القادر أمر موسى وهارون بالوجه الى
الطافية ، لا ليرجاء أو يهداه بحرب أو قتال -
بل قال لهما

« اذبا الى فرعون انه ظنى . فقلوا له قولا
لينا لعله يتذكر أو يفتنى !! »

ورفع سينوزي حاجبيه في دهشة لم الصدق ،
اذ كيف يأتي رسولان الى فرعون برسالة من
السماء ليقلوا له قولا لينا .. وهو السيد الصغرى
الطلب الجاهل العاطفة ..

واكدت اسينات لرجلها ان هذا هو ما سوف
يحدث .. والله على فرعون ان يطيع وأن يسمع والا
يجادل والا تدارت عليه الدائرة ..

وأحب أن يعرف بعد الذي وقف عليه أي مطلب
سيقال الرسولان فرعون أيها ، والذ لك قالت
اسينات إن الله قال لرسوله :

« انبأه فقلوا اذا رسول ربك ، فإرسيل معنا
بنى اسرائيل ولا تملهم لد جنته بأية من ربك ،
والسلام على من أبع الهدي »

وسكنت الزوجة الشابة .. وسكت رجلها ..
وراح كلاهما .. وقف لفرعها الصمت .. يفكر
ويخيل ويرى ذلك اللد القريب الذي سيغرق
فيه موسى باب فرعون ..

أبدا ما تصور « سينوزي » الله بين الناس من
يهر على جمال فرعون .. وإن لفر هو وجموع
الناس على الأوضاع المروعة .. وكروها اللدة
والظنوع واحتقار الاندية ولكن .. أن يصور
وجود ذلك الاجل الذي يترك بابه ويدعوه لينة
تعمل في طياتها التهديد والامر بالتسليم .. هذا
امر لم يستطع ان يصنفه أو يصفه سينوزي !!

اعتاد عليها ودليلا على عدم ثقته بها ، وكبر لديها
أن يلق رجلها بها القنون وهي الوفية السارة
الامية التي كرهت أن تلمحه في امر ليس من
شأنه .

عادت الى بابه وهي غامضة نكرة ، لا توضع
له امر أبدا أن يعرفه ، بل تمنابه في رقة وحان
لأنه سمح لنفسه أن يشك فيها ، وهي الزوجة
التي يعرف كيف تعطف عليه كرامته !!

وحاول سينوزي أن يستوع السر .. وأب التراء
أن تكلم ، ولم تزد على أن قالت له :

- ستعرف كل شيء فلما .. يوم يمل الحصى
باب الباطل ، ويعلق به اشج حزينة !! ان في
قلب هذه الجموع الخافعة لقلب سوف بين ،
اذ جاد القند المشهود الذي سيهرع الخلق ويدى
بالحرية والوحيد !!

وسكت الشاب وقد سحرته الكلمات الغامضة
التي خرجت به من شك الى حيرة ، وجعلته يظفد
هدهد روجه ، ويساخط فكره ..

لم .. تكلمت اسينات .. وأدعت نفس طيبة
نبا متبسي فرعون الذي عرف باسم « موسى » وقد
عاد الى مصر التي خرج منها خالفا بترقب !!
ليواجه فرعون بأمر ربه ومعاه اخوه هارون ليقلوا
له قولا لينا .

ولراجع سينوزي في فرح - من أين أن يحدث
ان بين البشر من يهر على لعد فرعون ويحاول
ردمه وخاصة « موسى » التهم بفضي القواين
المصرية بل رجل مصري !!

وفي هدهد قالت اسينات أن موسى الرسول
فكر في نفس هذا الوضع وعلا الى سدة ربه يقول :

« رب امي منعت سيم معا فأحاط ان يفلور ،
واحد هارون مو افصح من سانا فإرسله
معي ردما يصدفني ، اني أخاف أن يكذبون » ..

« قال سينقه حشدك بأحياك ويميل لكيا سلطانا
فلا يصلون انبكيا ، بأياننا أنما ومن انبكيا
العاثون » ..

وأغرق سينوزي اطرافه طوعة ، جعل يتصور
خلالها ذلك الوصف الرهيب الذي سيفوق بين
فرعون وبين ذلك الرسول موسى ، وأحبه ..
وكيف ستكون نوره وهو القادر صاحب الوادي

ممكن لا خضكم + موعب لى ربي حكما وجمسى مر
المرسل : .

وصاح فرعون في غضب ولهجة تهديد

« قال : لئن اتخذت الهيا غيري لأجسكن من
السجون » .

« قال : أو بو حنك بشىء مبين ؟ »

« قال : فأت به أن كنت من الصادقين » .

« فالتقى عصاه - فادأ هي لسان سين + وخرج
بده فادأ هي بيضاء فاسطرس »

ونظر فرعون في هدوء الى موسى كمن لم تأخذه
الآيات ، ولكن كبر لديه ان الوقت في جميع الذين
التفوا حوله ، فبلا صوته زمجرا :

« ان هذا لساحر علم يريد أن يخرجكم من
أرضكم بسحره فبالا تأثرون »

ومال عليه حشروه حامسين :

« قالوا : لوجه وأحياه ، وابست في الميدان
حاشرين ، فأتوه بكل مسطر علم » .

وساد على اللامعة صمت عتيق .. وانجهت
الاصفار كلها الى موسى وأخيه .. فلك اخنأنا
بفادان قصر فرعون في هدوء وأما ..

وكاد سيوزر ان يلقط صوابه ولم يرهى بان
يصلق ما كان يراه بعينه .. ذاك كيف خسر
الرسولان ؟ وكيف سكتيهما فرعون الطافية ؟
كيف .. كيف ؟

أى لعل أصيب به سيوزر لاء . لقد تصور
نفسه في حلم ، وتكلم لعني من صميم قلبه لو أنه
حقيقة واقعة وان بين البشر رجلين أوليين
لا بينهما جوش ولا قوى سيطرة .. واستظاما
ان يلقا في وجه الطافية ويسفرا طافية من جلال
فرعون ، ويصغيا بروبيته وادماؤه القيتة الذي
قلنا رده بين الناس بعوله :

« أما ربكم إلا على »

ووجد انساب نفسه ينشئ جانباً من القاعة
يفكر ، كما راح كثيرون معه يفكرون ، وقد تصورا
مقدم يوم « الزينة » التي تواصت القوي فيه
على القاعة :

وحل « يوم الزينة » .. وتجمع السحرة وقد

ان فرعون ما كان ليفرق في بيده وما كان
ليرفى ان يجترى على جلالة عيد هاراب مثل
« موسى » ومنه « هارون » :

واستبنت الصرة بالثياب .. وراح يفكر في ذلك
اليوم الرهيب الذي ستفصل فيه الى القاعة
الضحايا ضحيتان جديدتان سيقتل بهما فرعون
ورجاله ليكونا هبة لمن يتناول بعد ذلك ان يرفع
رأسه أو يجسر فينظر الى فرعون ذي الآيات
والعدة واللباس الشديد ..

ومرت الأيام .. وطرق سمع سيوزر ذات
صباح طرقات على باب فرعون .. ووجد الجندي
المنشأ نفسه يصيح في فرج :

« انهما هما .. موسى وهارون وقد تجلسا فخطا
الى عرين الأسد .. »

واشاق الثياب على الرسولين .. وتبعهما عن
بعد ليرى ، ويسمع ماذا سيفعلان سلة يصلان
أمام العرش الرفيع وصاحبه ..

وأصغر فرعون الساهر الى جديده اللذين خرجا
على طاقته ، ولجسرا على مفاته ودخلا قصره
ليجدهلاه من رسائلهما التي بمثابة بها الله ربهما ..
ولوى الطافية ما بين حاجبيه وراح يسألها لسانا
سائرا :

« قال : فس ربكما يا موسى ؟ »

« قال : ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم
هدى » ..

« قال لما بال القرون الأولى »

« قال : عندما هند ربي في كتاب ؟ لا يصل ربي
ولا سى »

ووجد فرعون نفسه أمام بيان ساهر وحيدة
قوية ، وأحس بالعرش يهتز من نحته وشعر
بمحز في معالجة موسى ، ولم يجد فيه أن يتحدى
ويذكر ذلك القادم العجيب بما كان منه :

« قال : ألم تربكنا قينا ولهدأ ولينث لينا من
مهلك سين ، وفعلت فعلك التي فعلت وأنت
من الكافرين »

ورد موسى في هدوء على التحدى بأن

« قال : فاعلمنا اذا وأما من البتاكين ، ففرت

الؤمنون في ركابه بعيدا عن سلطان فرعون !!

★ ★ ★

وعرف سيوزير في النهاية أنه وجد الجواب على الأسئلة العبرية التي سألوته منذ سنتين وهو في عالم « التبولين » .. عرف أنه وفرعون سواسية أمام رب القدر ليس له ولد ، ولا شريك له في حكمه ، وأنه خلق الناس احساراً فكفروا بأوامره ، وجعل بعضهم من أنفسهم آفلة ، وفرغوا على الآخرين أن يقدموا لهم فروشي الطاقة والولاء والتفديس !! .

★ ★ ★

وخيل الي « سينوزير » وهو سائر مع الحاجب الى جانب امراته وصاحبه « سامي » أنه يسمع ديممة وصوتاً يردد في جمل :

.. « وفرعون ذى الاوتاد ، الذين طموا في البلاد ،
ياكثروا لها الفساد ، نصب عليهم ربك سوط
عذاب .. ان ربك لبارئ عاقل » .

★ ★ ★

ونظر « سينوزير » في حنان الى امراته المؤمنة نظرة تودعها كل حبه وحنانه .. ووجد نفسه يهوى في انجرها متيرة حبيبة .

.. عندما عرفت انك عرفت العتبة !! لم ما كنت
الحب ان سكن قلبي فأتاه !! لم هواني هكذا
الحب الى الله !! يا مسيئات انه ليوم عظيم !!
أرى فيه الظلمة ، فيعرف مكانى من مكانه ،
ويعرف ان ما كان له ان يكر أو يهوى بها له من
مال وسلطان .. واوتاد ..

ورفع رأسه الى السماء سعيده بانّه احتدى
الى الحقيقة . فزاد ابتغاه وعرف الراحة أخيراً ..
وامن بقله آمناً ، وأنه عند الله خير ألف مرة
من فرعون ذى الاوتاد ...

ونظر خلفه .. الى فرعون وجوده ، ولقد
انطبق البحر عليهم .. فلما هم عن المرفأين !!

وسمع هائلاً يردد في سمع الاق :

« فلما آمنونا آتقنا منهم فأرسلهم اجمعين ،
فصلاهم سلماً ومثلاً للآخرين !! »

سنية قراة

جاء بهم فرعون فلما منه ان صاحبه ساحر طيرم
.. ولكن .. ما أسرع ما غيب الله قلبه وقلب
عليه السحرة أنفسهم ، إذ لم تكدهم عيسى موسى
« قلب » آفلة عليهم كلها وما أصبحوا .. حتى خروا
ساجدين ، مؤمنين برب موسى وهارون !!

وكانت الواقعة .. وكنت لورده فرعون الظالمية
التي عهد بالقول ولكن .. كان أصغر من أن يقدم
على تخلف وعيده ...

وبدأت جموع الشباب كتنحدر تكفر بالمعصم
العاجز وتخرج علانية على ديه .. وكل سينوزير
وصاحبه « سامي » من اول المؤمنين ..

وهكذا حل اليوم الذي سمع فيه الشعب ان رجلاً
قد جرّ على جمل فرعون ، فبق بابه ودعاه الى
الكفران بعبس الزعم ، وتبسانه الكفران الى
الله !! وامره ان يؤمن برب واحد ، خلق فسوى
وقهر فهدى .. وطلب منه بعد ان دعاه الى هذا
الدين الجديد ، ان يترك الناس من عبسده
الصالح الاؤلاء احباراً ، ولا بطليم !!

ولقد اثار الجدل بين الفريقين وكان عنيفاً ، فلا
فرعون امن بأيات « موسى » ولا موسى كره فرعون
من موافقه عند فرعون ودينه .

وبدا موسى يعظم حصون الشرك بأيات الله
التي أبده بها ..

ولم اتباع فرعون والحاضرون ، ووثقوا انهم
امام براهمين قوية قادرة على هدم شرك فرعون ..
وداعية الى الكفران به والخروج على طاعته .

وعسى القوم فرعون جهراً .. وكان سينوزير
« الكتوب » الذي جعلته اثم فرعون السابقة رجلاً
عظيماً - اول الكافرين بالمعصم ، والناقض الذي
تطليمه اذ عرف الايمان طريقه الى قلبه .. كما
عرف طريقه الى قلب « سامي » كبير الحرس !!

ووجد الاحرار ان يناديهم كل فرعون جريئة في حق
الدين الذي آمنوا به .. ففردوا الهمرة وتركوا
لربهم ان يستقم ، وان يوجه الى الظلمة التي
العذاب في الدنيا والاخرة .

وخرج موسى يقومه ليلاً من محفل الاسرى ،
لحبل بهم الى دنيا الايمان والحرية .. وصار

سُغَرَاءُ رُتَوَانِ زَوْجِهَا تَهْمُ

الْقُدَمَاءُ تَقْطُبُوا الْقَصَائِدَ مُتَفَرِّقَةً عَلَى أَسْنِدِ خِيَاءٍ
وَالْأَخْدَثُونَ أَغْلَنُوا قَصَائِدَهُمْ فِي دَوَائِينِ كَامِلَةٍ

بقلم : خليل هنداوى

أول ما أتت به على لسانها من شعر
بأطرافها صراخاً

و هي تسمي : كرماء الأساء والإمتهان والآباء والإعراء .

في حين أن شعرها من شعر العجائز والشيخوخة .

ولعل من أبرز هذه العوامل أن ينظر الرجل إلى المرأة نظرة ازدراء وإزدراء

أنها تسمي : كرماء الأساء والإمتهان والآباء والإعراء .

في حين أن شعرها من شعر العجائز والشيخوخة .

خبرني نرسى روحه ، والفردى
بمنه لربانها

في الزمان ، ووجد في ربانها هبة من
عطفا لها حمة . لأن النساء عند
الرجال من العجائز والشيخوخة .

ولم يكن الفردى كاذباً في مهاجمته .

و تسمي : كرماء الأساء والإمتهان والآباء والإعراء .
في حين أن شعرها من شعر العجائز والشيخوخة .
ولعل من أبرز هذه العوامل أن ينظر الرجل إلى المرأة نظرة ازدراء وإزدراء

اعتذاره من هذا الكاء بما سماه «حياء»
لأن حبس الكاء من النساء كان «حياء»
لا بد من مراعاته في اصطلاح أهل جيله.

لولا الحياءُ لُحاجتي استعمارُ
ولزُرتُ قُبرَكَ ، والحبيبُ بُرارُ
وإذا سريتُ رأيتُ ناركُ تَوَرَّتْ
وجهاً أغمُرُ يزينه الاسفَارُ
صلُ الملائكةُ الذين نُحِبُّروا
والصالحون عليك والأبرارُ

وعليك من صلوات ربك كلمت
نصب الحبيبِ ملئدين وعاروا
لا تكثرين إذا جئتِ التومئ
لا يدمرُ بخلُك الأكثَرُ
لا يُلثُ القُرُنَاءُ أن يعمروا
ليلَ يكرُّ عليهمُ وهـارُ

ولكن ما هم جرير بهذا الحياء إذا
كان كلاباً ؟ وما فعله بما يقول الناس
عنه حينما يرويه زائراً قبر زوجته
المعبودة ؟ يلبزها وتلح بما ملا قلبه
حرنا ولوعة . وما ألقى موت هذه
الزوجة حين تترك عشيها من بعدها
هنراً ما عازراً ، وصبيحتها صعداً رفب
الحواصل ؟

ولا ينسى جرير أن يصف زوجته
بأحسن ما يدعو إليه الوقاء للزوجة
الوفية .. فهي التي يكرّمها عشيها في
حياتها ، وهي البعيدة عن الإسراف
والتكسر والجل .. وهي التي حميت

لأنه يصبر عن رأى عصره وجيله في
المرأة (١) .

وكالمزديق البحتري

هذا الرأي السحيق ساد بعد
ذلك البحتري ، الشاعر العاسق المعروف
برقته .

هذا الشاعر أراد أن يعزى أحدهم ،
حين فقد ابنته ، فلم يجد أسلوباً للتعزية
غير هذه التعزية ، التي أقل ما يقال فيها
أنها معرودة من العاطفة الإنسانية ، مصادرة
للشعور الذي يحسه الأب عند فقد
ابنته . فيقول : ويميل لما يقال ، وهو
الشاعر المبدى شعره عن أسفيل .

والفنى من رأى القور ، لبنا طاً
هـا نه من سانه ، أكمهـاء
قد وبدن الأعداء قلدما ، وورثش
الثلاد الأقاصيص العـداء
وتلفت إلى القبائل . فانظروا !

أمهات ينسين أو أباء ؟
ولعمري ما العجز هنسدى إلا
أن يبيت الرجال تكي النساء

ولست أدري كيف يوفق هذا الشاعر
وفيه من ذهب مذهبه ، أن يملأ ديوانه
غزلاً بهذا المخلوق الذي يراه حيناً ..
حُميراً .. ومن غلبه شعراء ومغوا
دواويهم على التنصلي بمحاسن
مشوقاتهم ، والجهر بالآلامهم .

لست أدري أكانوا يقولون حمياً ؟ أم
يدعون أكمأ ؟

لنا جرير قطعته بما تحفظ فيه

(١) مصادق ذلك قول المتنبي في رثاء الحتيف العولة .

وإن تكن خلقت أنى لقد خلقت كريمة ، خير أنى العقل والحب

● شعراء الغناء دثوا زوجاتهم

إلا أن يرثيها ، ويذكر وتله عليها ،
ويصور ابنه الصغير من بعدها في
وتحدثه يقول :

ألا من رأي الطفل المارق أمه
بميد الكرى ، حيناه تنكبان
رأى كل أم وابنها غير أمه
يبتان تحت الببل يتجان
وبات وحيدا في القراش فجأة
بلابل شوق دائم الحفكان

وكيف يكون حال هذا الطفل حين
يرى كل طفل في حضن أمه إلا نفسه ؟
والروحه إنما تثر الأسى من مرانها
بمن تتركهم وراها من صغار ضعفاء .
وان من حق القول أن يبدي الشاعر
اعتذاره من هذا الكاء ، وهو الذي كان
لا يعرف الكاء ..

لا تلحناني إن بكيتُ فإعما
أداوي بهذا الدمع ما ريان

وكان الشاعر يريد أن يوازي دموعه
وضمعه وراه مظهر صغره فيجمع بين
نكائه عليه ، ونكائه عليها .. وهو ، الأب
الكبير ، إذا استطاع أن يستمسك بالصغر ،
فمن أين الصبر لهذا الابن الصغير ،
الذي يلاحقه طيف أمه في البقطة والمام ؟
ثم يعتبر شاعريا هذه المصبة صرة
له يختار في تعليلها ، ويعتبر عن الصبر
عليها :

فلم أر كالأقفل كيف أصبى

ولا مثل هذا الدهر كيف رماني ؟

بين جناتين ، هما غابة الجمال المثالي
جمال المنظر ، ووقار النفس .

ولا أذكر أنني سمعت أبلغ من هذا
القول في الحمل البريء من الصلف
واندس .

ولقد أراك كسبت أجمل منظر
ومع أهال سكية ووقار

هل يستطيع الناقد أن يوق وصف
هذا الحمل الذي رثه الوقار ، وانتته
السكية ، حتى بات ينعجب ، ولكنه
لا يطمع . على طية الريح ، أنفة
المظهر ، وهي نية الميرض ، وامررة
الكرامة .

ويشاء حرير أن يرد على لائمه الذي
يتحله يومه على بكائه بأن يدمعه وحرره .

وابن الزيات ولي زوجته

وهناك شاعر آخر يكنى روحه ، ولم
يعرف منه أنه كان شاعرا ، لأن مهام
الدولة والسياسة صرفته عن شواغل
الآدب ، وإن شهد له مادحوه بأنه آدب
مكن .. ولم يذكر له الآدب العربي إلا
هذه المقطوعة التي ليست سلعة ، وأصممت
خروجه ، وكشفت عن قلبه الذي كان
أغنى من الصخر ، فإذا به يستحيل
إنسان ببعض عطف وحبات . ولعل
من فضل المصاب على الإنسان أنها
تعيده بالألم إلى آتباته ، وتسلط
الشعاع على صحفه ، فتحملة ضميما
في نفسه ، تغرا إلى تمزية غيره . هذا
هو الورير ؟ محمد بن عبد الملك بن
الزيات ؟ (٢) ، الذي كان يقول لمن يطلب
الرحمة منه : الرحمة حور في الطبيعة .

فقد هذا الورير زوجته ، فلم يتطع

(٢) هو محمد بن عبد الملك بن الزيات ، كان وزير التوكل ، الطليقة العباسي ، واسطط الطليقة

فلقته ، عام ٢٢٢ هـ (٨٤٧ م) - الميرور .

والبارودي



محمود سامي البارودي

وهذا شاعر
آخر ، كانت حياته
سجلا متتابعا من
تكتات تحل عليه ،
كأنما تريد أن
تصف منه قلبه
الصلد . ذلك هو
«البارودي» الذي
بقي من وطنه ،
لأنه أراد العز لوطنه
.. فغضى قرابة

عشرين عاما في منفاه ، بجزيرة سرنديب
(سيلان اليوم) بعيدا عن زوجته في
مصر وعن أولاده .

وكأنما كان يريد العزاء ، فجاءه أخيرا
في وفاة زوجته الوفية بعد ما كف
نصره ، وهو ينتظر شيئا أن يراد أحبابه
الله .. حبا ، بعد كانت هذه البكة
سببه الومع على الشاعر في مده .
وان من حق هذا العارس المحارب أن
يناسي قوة القلب ، وحشونة الحرب
لنصي أمه . وأسي أولاده من بعد
مته زوجته . فهو بعد أن يعاتب دهره
على ما أنزل به ، وحسى على أولاده ،
يشغل بهذا الحزن الذي سيلارمه مدى
الدهر :

هيهات بعدك أن تفرَّحَ حواشي

أسه ، لعنك ، أو يكين مهدي

ولهي غلث مصاحب لسيرتي

وللمع إليك ملازم ليومئدي

وإد شئت فأنت أول دكرتي

وإد أويت فأنت آخر ردي

أعني ، إن لم تعد اليوم عبرتي

فيس ، إذن ، ما في غد تعدي

وشاعر آخر

وهناك شاعر آخر لا يتصدى للماضي
ولا يتطلع إلى المستقبل . وإنما يصف
روحته في لحظة الاحتضار ، وكأنه كان
معها في هذه اللحظة الأخيرة ، فهو يصف
موتها واحتضارها ، وقد فقدتها في ربيع
عمرها . وهيهات أن ينساها ، بعد أن
وقف على سريرها ، وشاهد ما يعطه
الموت بها ، حين يسقط كفها سررا ،
ويتصها مرة ، وعينها شاخصة لا تحرك ،
وربما حاذب بدموع محمده ، يرتسم
فيها كل ذبائها الراحلة من حياة
وحب وأمل

هنا زوجته لموت ، ليس ورامها
شيء .. إلا هذا العراق الذي لا لقاء
بده .. وهذا الفراغ الذي تقبـو
أنظيمة في عمره .

وقبل فراق لا بلالي مده

ولا راد إلا حشرة ونحرق

عاذما نظر الشاعر إلى ما حوله ، وما
قلبه ، وما بعده ، عجب لهذه الحياة
أننى تكمن في لحظة واحدة ، ما لها قـل ،
وما لها بعد .. فبنال في حيرة
وحسرة .

فيا عجبا . أتى أحيم اجتماعا ؟

ويا حسرتا . من أين حلّ الشرق ؟

تلك هي قصة الحياة .. لا تزال تعد
بين طرفيها ، ولا تزال نصيبك بين
طرفيها ، حتى لا يبقى منها ماضي ولا
حاضر ولا مضمـر .

الأرض الكريمه . مما راده ديت الا الما ،
لا ذكريات الحبيب الراحل تلاحقه من
مكان الى مكان .. ومن خصائص الطيف
الذي أرق الشعراء ، انه لا يستقر في
مكان .. لانه يسكن من النفس ، واليه
يمود ..

ورثي عبد الرحمن صديقي زوجته في ديوان



عبد الرحمن صديقي

وكذلك الحال
في ديوان « مسي
وحى المرأة »
للأستاذ عبد
الرحمن صديقي
الذي جمع بزوجته
وسنة ، صكي ورثي
ورثاء متحب ..

عاد الى المرأة في العهد الحديث ، تقديرها واحترامها

والرثاء في كلا الديوانين يمثل المرحلة
التي وصل اليها تقدير المرأة ، فلم يعد
الرجل يرى في بكاء المرأة ميباً ، ولم يعد
يحس الألمع حياء .. وإذا رثاها ورثي
شريكته لحياته .. وفيه ، معبوه
محتومة .. يبكي فيها الصفات المحبوبة
كما يبكي فيها الصفات الحسية ، ويذكر
فيها مشينه الأولاد ، مسعده للرحن ،
ساعة لليب .. فإذا رثا ، حث على
البيت فشاوة سوداء ..

وهكذا تعد المرأة التي أوجت الي
اعظم الشعراء اسمى آيات التمرية في
حياتها ، توحى اليهم أفجع الشعر
واشقى الرثاء بعد مماتها ، لأنها في
الحالتين القصيدة الحادثة عند
الشعراء .

خليل هنداوي

الا ما اصدق هذه الايات في تمثيل
الزوجة ! وما أجمل الوفاء في هذا الرثاء !

في الشعر المعاصر دواوين في رثاء الزوجة

تلك هي قصائد معدة مشهورة في
الشعر العربي ، تحمل دموع هؤلاء
اشعراء .. ولكن شاء انطور ان يكون
في الشعر العربي المعاصر دواوين مستقلة
في رثاء الزوجة . كانت شعراؤها لم
يسكن من شجونهم دفعة واحدة ، ولا
دمعاً .. وانما كانتهم دموع سوالي .
وحراب نابع ..

ولعل أول ديوان شعري كان وحده
مستقلة هو ديوان الشاعر التركي
المعروف « عبد الحى حامد » الذي بعد
زوجته ، فكاها ورثاها بديوانه « مقبر » .
ومن بعده المؤله حوله بحاطب روحه .

« قد يقولون ان شمسك قد توارت الى
الاند .. ولكن من ذا يقول ان الشمس
إذا توارت لا تمسود .. فمؤدى ..
وارجى الي ! »

ورثي الشاعر عزيز ابلاطه زوجته في ديوان كامل



عزيز ابلاطه

ومن هذه
الدواوين العربية
الحديثة « اناب
حائرة » للشاعر
المصري « عزيز
ابلاطه » الذي حاله
المصاب ، واستثار
من ابيه وعمرانه
الكثير .. وأكثر
قصائده انما نظمها

في عهد الشعر المصري ، في الحجاز ،
حيث ذهب اليه حاجا ،
يلتمس من الدين ومن تلك المواطن المقدسة
أعمره الواجبه .. فاحبط هذه الاناب
نعثات تاريخية ودينية من عتق تلك



يود على نور .. هكذا يندو
مسجد واشنطن حينما
تضاء النيران العربية في
المساء فيمكن شوقها على
الإيات القرمزية الكرنبية
المر رنبة بها حيدر ..
استعد وسعته

المركز الإسلامي ف واشنطن

بقلم : الدكتور عبد الصاحب هاشم - امرنكا





صورة جوية لجامعة بغداد والقرية الإسلامية في بغداد
التي كانت في السابق مركزاً للثقافة الإسلامية في العراق
والتي كانت في السابق مركزاً للثقافة الإسلامية في العراق

منظر من المسجد والقرية الإسلامية في بغداد
والتي كانت في السابق مركزاً للثقافة الإسلامية في العراق
والتي كانت في السابق مركزاً للثقافة الإسلامية في العراق

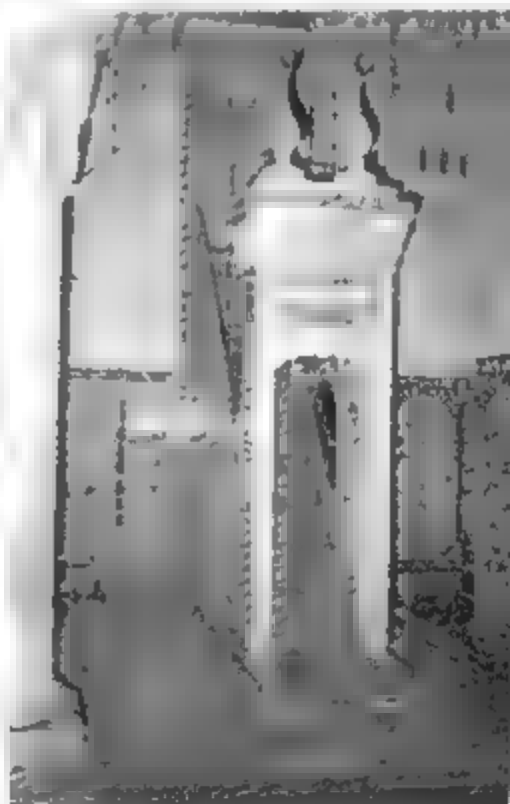
وأصبح جسمه العمل يجذب أنظار
الذين يريدون التمتع برؤيته ، فبأحد
الاعتماد مهم ماحده .

ابتدأت فكره بانه بعد الحرب العالمية
الثانية ، واختبرت اولاً في اذهاب العالمية
الاسلاميه التي ضمت جميع أعضاء السلك
السياسي الاسلامي ، فتكونت جمعية
لجمع التبرعات لإنشاء المسجد ، وفي
سنة ١٩٤٩ تم وضع الحجر الاساسي
للمشروع ، واكمل بناؤه سنة ١٩٥٧ ،
أي بعد ثمانى سنوات .

لقد مر على افتتاح المركز الاسلامي
في واشنطن ثمان سنوات من عمره
المدى ، وهو يعطي القوة الروحية للكثير
من المسلمين عرباً كانوا أم غير عرب .
بعضاً كانوا أم سوداً ، تبخروا في الدين
أم لم يتبحروا ، قامت قوى الشيطان
والحماسة يدبّر في هضمك كلما اقتربت
من بقعة المركز في شارع عاساشوسستس
في مدينه واشنطن .
لقد أصبح مركزنا لشرح الاسلام
للذين يريدون المعرفة وتعلموا بها ،



الحراب ، وفد زين بالنقوش العربية والآيات
القرآنية ، ويتجلى فيه فن الزخرفة ، ويعتبر
قطعة فنية رائعة .



من فوق هذا المنبر الجميل يلقي امام المسجد
خطبة الجمعة في الصلوات الذين يسمون
الى مختلف المذاهب والجماعات .



مدخل مسجد واشنطن الذي تكلف سلوة مليون ونصف مليون من الدولارات ، ساهمت
بها كل الدول الإسلامية .. وقد تم افتتاح الجامع في عام ١٩٥٧ ، الفحصه الرئيس
الامريكي الاسبق الزمخاوند الذي الذي خطبا شاعيا تحدث فيه عن حرية العقيدة في امريكا .

جاء عمال مصر لأعمال التزخرفة
والنقوش ، وتبرعت مصر بمشبر رائع
ونزنا كثيرة شهر الانصار .

وتبرعت تركيا بأعمال الصيغاء .
وتبرعت إيران بأبسطة بدعة صنعت
حصصا للمسطح .

وكانت تكلفه بناء المسجد بمئة مليون
ونصف المليون من الدولارات .

وقد كان الدكتور حب الله اوان رئيس
المركز ، تلاه الدكتور بيسار ، ثم
الدكتور نجار . والآن يتراءه الدكتور
علي عبد القادر ، وهو شخصية لامعة

وقد ساهم في بنائه رجال السلك
السياسي المسلمون ، ورجال الحكومة
الامريكية ، وكثيرون من رجال الدين
المسيحي في هذه الديار .

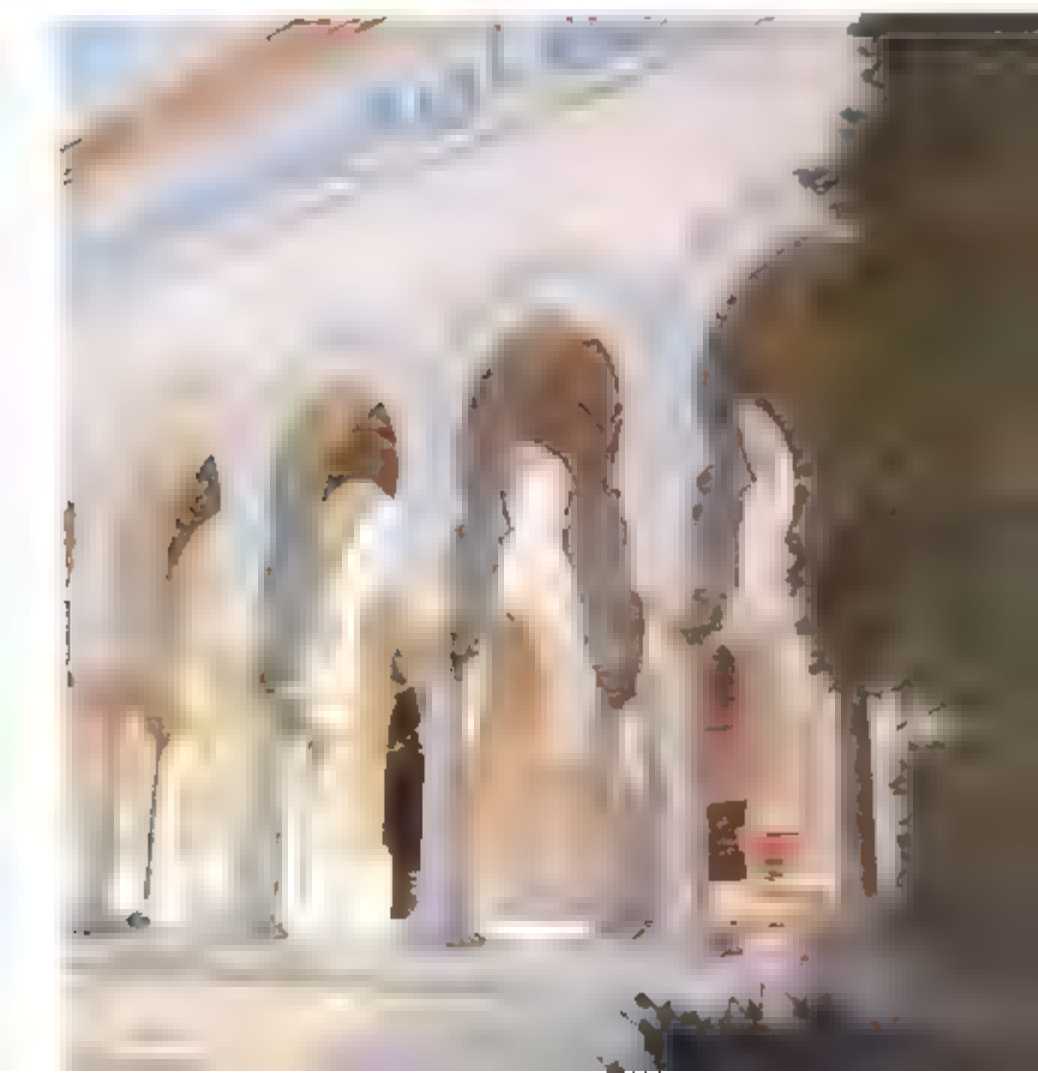
وأحد المركز طابع الوداد الذي يرى
وهندسة شرقية حدادة أصعب بهما
الامريكيون مسلمين كانوا أو مسيحيين .
واقطنحه ابراهيم ورئيس الولايات
المتحدة آنذاك مؤكدا بحطانه كماله الحرية
الدينية به حسب القانون .

وقد ساهم كل بلد من البلاد الإسلامية
في المشروع ، كل وفق طاقته المادية ، فكانت
تحرره إسلامية حميدة على صعد دولي .



الرئيس الأمريكي الأسبق أبريهام
 وودجيه وكنار المتنوير ه يوم افواج
 المسند في عام ١٩٥٧ لقد كان يوما
 مسجودا في تاريخ المسلمين في أمريكا

الامام أبو عبد الله واستوفى امره
 انجمنه بربر المدخل لرسو للمركز
 الاسلامي في السلطان وسجد الاعمد
 في حاشية دارقواسي التي حركه مدقه في
 انا انقري



عنظر باذن المستطد بخلفي فيه ردة الرد: جمال العصفه حور يمكن نطق بر سال
 ايه من حور مباحه انعام فاطمه ... ولقد ساعى بلال القانيه الاسلامي في استكمال
 مشروع ... المستطد ... كل وهو طافقه ... فضاء ... عمل ... لعمال ... لبحر ...
 واسفوس كما ... مرفه ... مرفه ... مرفه ... مرفه ... مرفه ... مرفه ...
 مرفه ... مرفه ... مرفه ... مرفه ... مرفه ... مرفه ...



المركز إنشاء مدرسة اسلامية ، واصدار صحيفة أو مجلة دينية ذات مستوى راق ، وذلك بصنع له شأن اكبر مما له الآن ، فساهم بسط اكبر في الحركات الاجتماعية والدينية في امريكا ، ويعطي الناس هناك فكسرة صحفية عن الاسلام في مجال اوسع ، ولذا يحصل على النتائج المرجوة في وقت اقصر

ويوم المحدث وعود كبيرة طه امام البنية ، وتقدر عددهم بالمائة والخمسين الفا سنويا ، يؤمنون خمسة وعشرين الف جماعة. لقد زار المسجد مثلا في يوم مقاسي مدير المسجد ٢٨٠٠ امرأة امريكية ١١ والارزون يمثلون مختلف اواحي الحياة، من طلاب مدارس ثانوية، الى رجال ائدس الكونوكي ، الى المهني بالهندسة الشرعة . الى غير ذلك من اعضاء مختلف الوادي ، ومن اثر

ذات ايداء مضاء في حقول الدين الاسلامي في انكلترا واوروبا .

ويتكون مجلس الادارة من ثلاثة وعشرين عضوا يمثلون ٢٢ دولة اسلامية، وتشجع هذه الدول بما يقارب ٥٠٪ من نفقات المركز ، ويأتي النصف الآخر من تبرعات المسلمين والمسلمين . ومن بيع بعض الكتب عن الاسلام ، وكذلك من تبرعات عدد من الرسامات الامريكيات مثل مؤسسة روكفلر وفورد وكاربيجي وغيرها . . وقد اتضحت الحاجة الماسة الى تبرعات ناموال اكبر حتى تضاعف الوارد السنوي ، كي يقوم هذا المركز برسائله خير قيام ، ونحن نأمل من الدول الاسلامية الريد من الخير ، فكل درهم صرف هنا ، يدر اضعاف قيمه فوائد ، والسيحة الحسنة سوف نر لا شك قبول قوم مؤمنين ، من اي دين . ان الاسوال اذا توفرت ، استطاع



منظر لجانب من المكتبة الملحقة بالمركز الاسلامي في واشنطن . . وهي مكتبة كبيرة تحوى العديد من الكتب القيمة التي قد لا تجد في اية مكتبة اخرى في الولايات المتحدة ، وهي تضم حتى الآن ما يزيد على خمسة عشر الف كتاب .



التريا الرائعة التي تليها الجمهورية العربية المتحدة عديّة المسجد .. وقد صنعت كلها في مصر .. وتعتبر من التحف الشرقية النادرة في الولايات المتحدة .



مئذنة مسجد واشنطن .. ومنها يطلق صوت المؤذن داعيا الناس الى الصلاة .. وهو يردد في طبقات جميلة وقبيرة : الله اكبر .. الله اكبر .. اشهد الا اله الا الله ..

وما المركز ، فتزول عنهم الصورة المسوخة التي قد تكون في اذهانهم عن الاسلام ، فالفكرة عن الاسلام عند كثير من الامريكيين القاديين فكرة خاطئة غير مائعة معة معداد اصلحة بين الجميع الامريكي المسحي والمجتمع الاسلامي ، الا في الآونة الاخيرة ، وكذلك نتيجة لكتابات كثيرة في جرائد لا ترصد

بحاج هذه الزيارات باقى الشخص لرؤية بناء المسجد، فلا تراء الا وهو يحاول ديرة المركز ثانية وثالثة ورابعة ، ويستصحب اصداقاء معه في اطلب الاحيان ، وهذا يدل دلالة واضحة على الفكرة البسنة التي ياحلها الزوار المسيحيون .

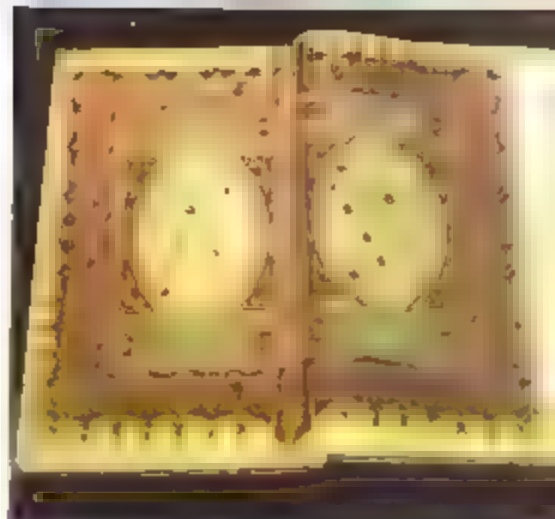
وبوجد للرائزين دليل حاصر في كل امام الاسوع بشرح لهم ما الاسلام ،



سجدة انيرة من
لحم به الكزبرة
المسحوق



ان مسحوق
رايقون بهر
الخصر لادن
من الاكلام قبل
لحمه
معدن و سجا
ونى لهور
للطبخ

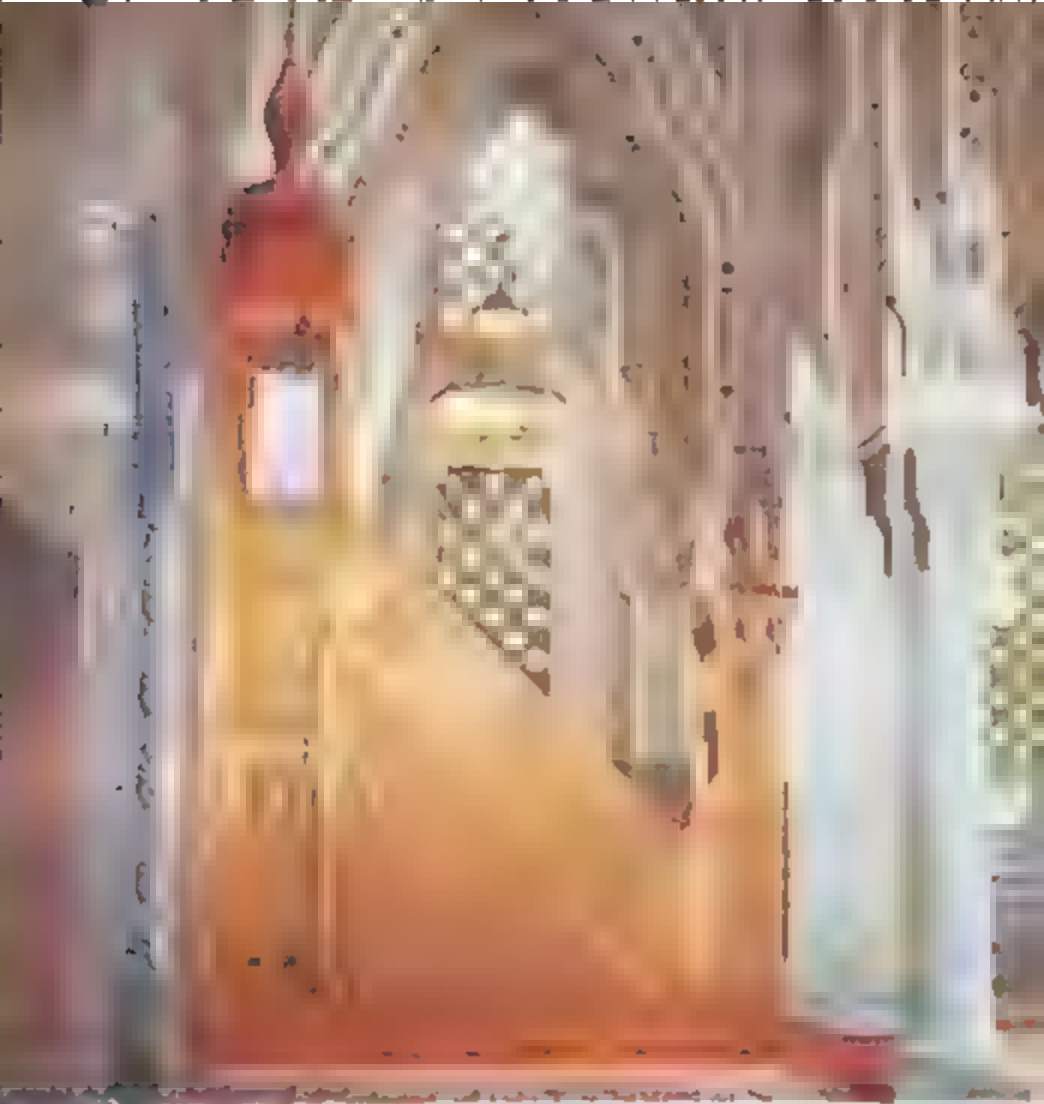


مطر لادنوس
جديه -
مصر بهر
انفاسى الذى
بحان حشر
استعد



نصف كدر حلى
الحمه به اسدر
حصر حقل الفصح
المسحوق بهر
به الاضاح عدد
عد من المسحوق
المسحوق لادن
سجدة انيرة من
لحم





يا ناصر الزيد من
 الحق من قدو
 الا لامة ابر من
 سرته نفع عا بدر
 ضعيفاته
 وانه على المسلمين
 وكن من الاربع

وقد دارت محطرات الكنيسة خمسة عشر ألفا . وفي اله اسماها بواة لبحوث في الاحماع والدين .

وسعمل حاج خاص من المركز لتعليم الاسلام واللغة العربية ، ففي يوم السبت من كل اسبوع تخصص ثلاث ساعات لتعليم المتدئين . وفي امسيات ايام الاسبوع ياتي الامريكون لسموا العربية والاسلام كل حسب مسواه

ولكن الحاجة ماسة جدا لساء مشروسة خاصه ينتظم فيها ابناء العالية ، ويكون تعليم اللغة العربية والاسلام قسما من مباحثها (كما هو الحال في المدارس الكاثوليكية) .

اما مدير المركز الاسلامي ، فبالاضافة الى واجباته العادية ، كثيرا ما تدعوه الجمعيات والنسواي والعامعات ، ومحلف المؤسسات مسيحية كانت ام مسلمة ، كي تستمع الى ما يقوله عن الاسلام ، وقد تاحظه اسماعله الى الكثير

للالسلام ولا للمسلمين حيرا . من ورائها الصهيونية تعمل في صحف واداعه ونماز ما وسعها العمل .

والمسجد يمتلئ في ايام الجمعة والاعياد ، ويؤمسه في اغلب الاحيان ما يعارب ... شخص ومد تويده وتصلى النساء مع الرجال . والمذاهب كلها ممثلة . فتري الناس بمختلف احاسهم ومعاتهم والوايهم ومذاهبهم ويحطهم يجتمعون على مارب واحد وهدف نيل واحد ، وهو عبادة الله وتحبيله في مكان واحد ووقت واحد .

وقد مثل هذا المركز الاسلام في اصوله الاولى ، قبل ان يتلون بالوان المذاهب ، وآمن بما قاله الله تعالى : ان اكرمكم عند الله اتقاكم .

ويوجد في المركز حكمة كبيرة ، فيها من الكتب القيمة التي لا توجد في امريكا بعضها النسخ الكثير ، وبها الكثير من المحلات باسمه العربية والانجليزية وغيرها ،



مدير المركز الاسلامي ،
شخصية لامعة ذات



يتعلم اطفال الاسر المسلمة في امريكا اصول الدين في المركز الاسلامي . .
وهذا طفل تركي مسج اسرته وقف يسمع الى درس في اصول الصلاة .



أحد الأعمدة الرائعة التي قامت داخل
المسجد ، وقد زخرفت بالنقوش العربية ،
ويجلى فيها جمال فن الزخرفة بالوانها
.. وقد شيدت كلها بأيد عربية .

لمح المسجد ابوابه للزائرين من مختلف الاجناس
والاديان ويؤمه سنويا حوالي مائة وخمسين الفا
يشرح لهم دليل خاص ما الاسلام وما المركز .

من مختلف جهات امريكا لهذا العرس ،
فقطه واخر من خريطة العهد في
سبيل الله .

واخيرا نستطيع ان نقول ان صورة
الاسلام احده في الحس المصطرد ،
وهنا يجب ان نسال انفسنا : هل انتم
الاسلام كثيرا من هذا المركز العتيق
والحوار الذي لا شك فيه ان المليون
وبصف المليون دولار التي صرفت عنه ،
انت بالعائده الكبره لتعين العلامات في
سبيل سمعة اسلامية طيبة ، ولدعم
السلام بيننا وروحيا عند ربائهم
المتعمدة للمعبد ، وقد اصبح المعبد
موصفا لمحرهم أي عمر .

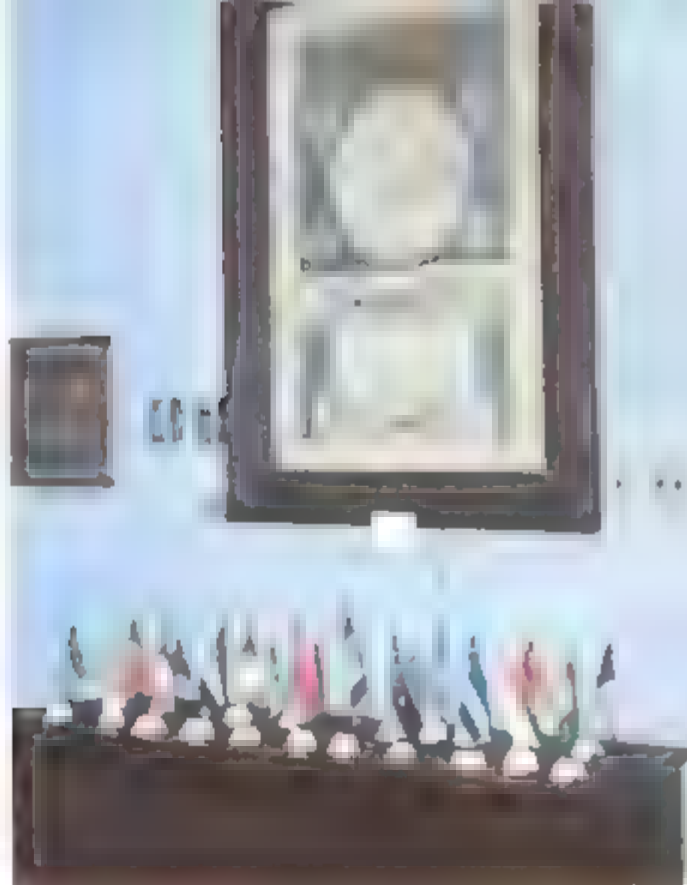
عبد الصاحب هاشم - أمريكا

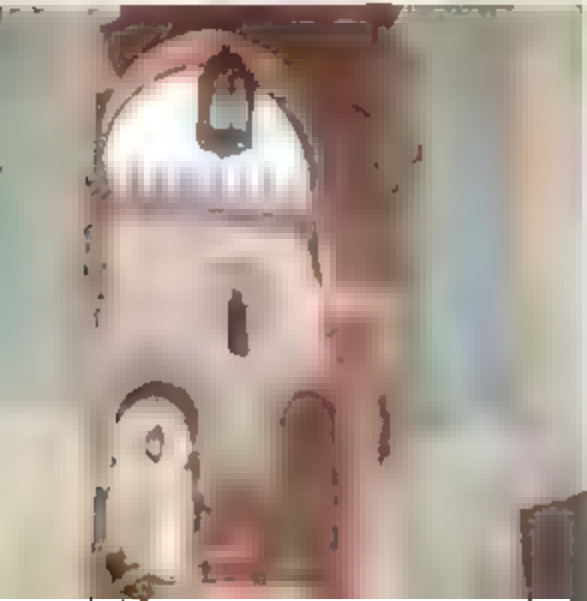


الدكتور علي عبد القادر في مكتبه بالمركز ، وهو
جهود مشكورة في حلول الدين في أوروبا وأمريكا .

علام الدول الاسلاميه
في مكتب مدير المركز
العلمي في واشنطن
يذكر مصفاها كلها بحسب
علم واحد في سبل الله

سنة الاسر
العلمي مركزا ساموا
مركزا علمي
العلمي في مسقط
العلمي





من أمكن الإسلام هذا المركز القوي
والقوات لا ست ر هذا العصر
الكبر قد ساهم في دعم السليبي
في مراكا نفسا ورياحا كما
ساهم في خدمة هذا الإسلام
ساحه وعقابه وسانه والعام



دراسة



الضوضاء!

● منذ ربع قرن تقريبا ، أجرى احصاء دقيق عن الضوضاء في مجال الصناعة والانتاج في العالم ، وقد قدرت هذه الضوضاء بحوالي ٥٠ مليون جنيه في العام . أما اليوم ، في هذا العصر الذي أصبحت فيه الآلة تتحكم في مصير الإنسان وحياته ، فلا يمكن تقدير هذه الضوضاء لأنها سحب أرقاما حيا له . فقد اتضح أن أكثر من ٥٠٪ من أسباب العمال عن أعمالهم في المصانع يعود إلى الضوضاء التي تؤثر على العقل وتسبب الأرق والصعاب العام واضطراب الأعصاب ومعددا آخر من أمراض المعدة .

الافتتاحية

● نشر القنال الإذاعي التالي لى إحدى الصحف الإقليمية لى بريطانيا :

« مستجد أبنا القارئ العزيز بعضي الأخطاء في الصحيفة .. وأرجو أن تعلم أن هذه الأخطاء قد وضعت لغرض ، فمن نعرض دائما على أن نعرض جميع القراء وكل الأنواع .. وبعض القراء مولعون بالبحث عن الأخطاء في الصحف والمجلات .. ومن أجل ذلك وضعناها لهم !! » .

جاكلين كندى

في أسرة آل كندى

● « بالرغم من الوفاء والاحلام اللذين كانت تعامل بهما جاكلين كندى كل أفراد أسرهم روحها إلا أنها لم تنجح يوما أنها فرد من أفراد هذه الأسرة الكثرة العدد . فقد كانت بالنسبة لهم دائما روحه الأم المرسية . ذلك أن جاكلين كانت من طراز آخر يختلف اختلافا جوهريا عن الطابع الذي أشهر به آل كندى . فلم تكن من هذا النوع الذي يميل إلى المزاج المخيف ، كان تدفع الضيوف بملابسهم إلى حمام السباحة كما لم تكن تهوى لعب الكرة الطائرة مثلا وهي رياستهم المفضلة . كبت امرأة عادلة الطباع لا تحب الأصواء ، وتكره الصراع السياسي والسعى وراء السلطة .

ولكن ثمة حقيقة أخرى كانت تسبب لها مشكلة دائمة .. ألا وهي انجذاب الأطفال . لقد روت جاكلين بطلين من روحها الراحل هما كارول و جون ، وحذرهما الأطباء من أن حياتهما سوف تمرر للحظر إذا حملت مرة أخرى . وكان هذا السأ صدمة للأسرة الكثرة أنسى كانت تريد أن تصاعف عددها بأطفال أسائها » .

من صحيفة « نيوز لوف دى وورد »



الجنة تحت اقدام الامهات

« لقد كان من الممكن ان يغير مجرى حياتي لو لم تكن تلك المرأة امي . فلو لا امي لما وجدت ولو لا امي لما تعلمت ولو لا امي لما أصبحت ما أصبحت . كانت هي صانتي وهي عروستي وهي علمتي . ومن أجلها عملت ، ومن أجلها نجحت ومن أجلها عشت لأقدم لها وللإنسانية عسكرة فكري وعلمي وكفاحي » .

للك الكلمات الرائعة أمها ابن الى امه منها وصل الى قمة مجده .. ولم يكن هذا الابن شاعرا وإنما كان عالما عبقريا قدم للبشرية مئات من الاختراعات التي ما زالت تجعل اسمه حتى اليوم . امها كلمات توماس ادسون العالم والمخترع الاسكتلندي المشهور الذي ولد في عام ١٨٦٧ وتوفي عام ١٩٣١ الى امه باتسي ادسون .. تلك الام

التي آمنت بمقربة طفلها فوفقت بجائته وساعدته وشجعتها حتى اذا ما طردوه من المدرسة «البلائه» حولت بيتها هي الى مدرسة كان هو التلميذ الوحيد فيها . فكانت له خير صديقة وضمت كل عليها وخبرتها التي اكتسبها بفضل ممارستها للتدريس قبل الزواج ، في خدمة هذا الطفل الذي قالوا به يوما . « وأما ان يكون عبقريا او مجنونا ! » .

ومن اجل طفلها آمنت كل اطفال الحي ، فكانت لهم جميعا الام والأخت والصدقة التي للمب معهم وتقدم لهم الهدايا واللعوى . ومن أجل طفلها حسنت نفسها في البيت ، لتقرأ ، الكتب القديمة والحديثة ، وتطوف به على الفراطين رحلات وهمية حول العالم لتعلمه الجغرافيا . ومن أجله حفظت معه سيرة العالم الايطالي غاليليو وغيره من كبار العلماء الذين ولع بهم توماس واحبهم .

كان قلب هذه الام يحدثها من المستقبل العظيم الذي سطر طفلها ، حتى انها قالت يوما لموسى الحساب الذي اوصى بطرده من المدرسة « اني ابي يجعل فوق كفيه رأسا فيه من الذكاء اكثر مما في رأسك ولدي رؤوس كل ملائكة المقربين » . وضعت الاموات وكبر الطفل وعاشت الام لتري نبوءتها تتحقق !

• • الكعب العالي • •

بعضى جمالا واناقة على خطوات المرأة لأنه - لب جهدا للمحافظة على توازن الجسم أثناء السير ، وهذا الجهد يصاعف من ضعفه رنائه المشي . كما انه يساعد على النفس بطريقة صحيحة . هذا فضلا عن الأثر النفسي الذي يتركه الكعب العالي . فالسيفال الطويلة تفصل هذا الكعب اكثر جمالا من السيفال القصيرة .

دافع الطب البريطاني الدكتور أوبس ماكدموناخ عن الكعب العالي دفاعا حارا ، فكان في المصحة الطبية البريطانية " The British Medical Journal " .

بحسب طلي الأطباء الذين يصنعون المرأة من ارتداء الحذاء ذي الكعب العالي ، على أساس انه غير صحي . وقال ان هذا الرأي يخالف الواقع . فهذا الحذاء

طبيب الأسرة



أظفاري تنشق

● أظفاري لصابني منذ سنوات .
أنها تكسر وتنشق ، وصمت لها
الكثير من الوصفات فلم ينفعني من
ذلك شيء . ولما لا أودش الأظفاري
لاني سمعت أن الوديش يضر بها .
وكذلك أنا ألبس القفاز كل شيء أصطه
يهدى . فلماذا أعمل ؟

عمر حبيب لا تحسني به . وهنا يجب
أن تعلمي أن الأظفار كالشعر ، مادة ميتة
لا أحساس فيها . ولكنها تنمو من حدود
حبه تحدي بالدم ، وتتمو .
وعمر الدم قد يؤثر في هذه الأصول ،
فلما تنمو يظهر ما أصابها انشقاقا .
على كل حال هذا مستحب يحثه .
فادكريه لطبيبتك الخاص لعل له رأيا .

— أما أنك لا تنقلي أظفارك بالوديش ،
فهذا طيب ، لأن السائل الذي تزيلين
الوديش به يضر بالأظفار .
وكذلك أنت تستخدمين القفاز عند
المسيل ، فلا يمس أصابعك الصابون ،
ولا ابتدال الصابون التي تؤثر في الجلد
وي الأظفار معا . فانتقي محلي من هذا أيضا
بمى احتمال وجود مفر دم لديك .

قلبي يفوت ضربة من ضرباته

● تحدث لي أحيانا حزة الخفقان في القلب ، أحيى فيها كان ضربات قلبي
المنظمة قد اختل انتظامها ، أو كان قلبي قد توقف برهة ليستريح ، ثم
عاد من ذلك وراح يضرب من جديد وقد عرفت نفسي على طبيبي فقال لي
لا خوف على من ذلك ، وأنه شيء يحدث لكل الناس أحيانا . وأن القلب يفوت
ضربة لم يعود إلى انتظامه . فهل من هذا خطر أو انذار بخطر ؟



والواقع أن القلب لا تعوته دقة من دقانه ،
أنما هما دقان متلاحقان يظهران لقربهما
كأنهما هما دقة واحدة ، وأذن فالقلب
يستريح قليلا قل أن بدأ بالدمه العادية

— نعم ، لقد صدق طبيبك ، فكثيرا
ما يفوت القلب ضربة من ضرباته ، أو هو
يظهر لصاحبه أنه يفوتها . وقد عبر لك
الطبيب بالذي تحسسه ويتراعى لك



كاشف الأم

● سبق أن نشرتم منذ سنوات صورة رجل 4 خداه على جسمه مواضع الأم التي يمس بها الناس ويستعملونها لأغراض مختلفة ، فما بال المرأة ، لا تعطي بمثل هذه العناية المقيمة ؟

— وجواباً ، هو ذا الرسم المرفق . وفيه مواضع الأم ، واحتمال ما وراها من اسباب .

سحخت في سكون ، أو يفكر . ولا حطر منها . ولكن يكون لها غير هذا المصا اذا هي تكررت بحيث تفوق كل مسع دقائق متلا . انها عندئذ تدل على شيء خاطيء ، ومن ذلك كثرة التدخين الذي يسمم عضلة القلب .

انثائه ، فظهر انه موقوف عن الدق . وهذه الدقة الثابتة تسمى في اللغة الطهه الدقيقه دقة حايث قبل اوانها Premature ومن الخطأ تسميتها دقة موتها اللعب . وهذه الدقة السابق اوانها يحدث للانسان حتى وهو مريض ، فمراً ، أو

أنها تشكو رائحة فمها

● ذهبت إلى طبيب ، وعرضت عليها أشكو منه من رائحة فمي ، فاستسمت وأجسست من أسنانه التي جئت إليه أشكو من شيء تالفة . وعالجني ، أو هو زعم أنه عالجني ، ولم أسقط من علاجه . وأجسست بعد ذلك أن رائحة الفم ليست مرضاً ، أو أنها شيء لسريرته الطبي . فهل هذا صحيح ؟ وهل هو من النعانة يمكن ؟ وهل الفتيات وحدهن يشكين رائحة الفم الكريهة دون الرجال ؟

المرأة تجعل من فمها وأفعها مدخنة لا تكاد يقطع عنها دخان السحائر . كذلك رائحة فم من يفرغ بأكل اللحم أو الثوم أو نحو ذلك . أسباب رائحة الفم طاهرة أو عاجلة وأصح ، ولكنه كثيراً ما يكون غير يسير .

والطبيب الذي يأتيه من يشكو رائحة الفم ، أو من تشكو ، يفكر أول ما يفكر أنه في ثلاثة مواضع من الجسم تكون عادة مصدر الرائحة الكريهة . وهذه هي الفم ، والأنف ، ثم مجرى الطعام من الجسم .

ففي الفم قد يكون سبب الرائحة الطرطر المترتب على الأسنان والمعنى الناح بها ، وقد يكون التهاب اللثة ويصحبها المعروف بالأمريضة Pyorrhea وفيه يفسى ويسرح . ولهذا كله طبيب الأسنان .

وقد يكون سبب الرائحة اللورين . وكثيراً ما يصعب الطبيب اللورين مخرج منها مادة كريهة خض ، وقد يرى الطبيب في مثل هذه الحالة أزاله اللورين .

وقد يكون سبب الرائحة حبوب عظام الوجه المتصلة بالأنف ، فهي قد تمتد إلى قاعدة كريمة . ويسعد ما بينها وبين الأنف فيخرج المادة إلى الأنف فطراب لا تكاد يقطع . والأشعة أنسبه تكشف عن ذلك . والطبيب يتفرغ ما في الحبوب .

تبقى مجرى الطعام . واحظر ما فيها الأمسك . وفي الأمسك تتحلل النفايا المحبوسة في الأمعاء ، ويصحبها الدم ،

أما أن رائحة الفم الكريهة شيء تالفة غير صحيح . وأما أن الفتيات وحدهن يشكونها ، فهذا كذلك غير صحيح . يستدل على هذا من الاستدلال الذي دنا من الرجال ومن النساء على السواء . أنها تأتي من الفتيات أكثر ، ولكن ليس معنى هذا أن أصابتهن برائحة الفم أكثر . ولكن معناه أنهن بها أحسن ، وعلى أنهن منها أشق . والروحة بحسب كراهة الروح رائحة منها ، ولا بحسب الرجل كراهة روحه رائحة منه . وهذه صحته من مخلفات الفم .

أما رائحة الفم الكريهة فهي حلل في الجسم ، ولكل خلل أسباب ، والصعوبة في هذه الرائحة هي الوصول إلى أسبابها ، فهي كثيرة .



ومن ذلك الرائحة التي تصحب أمراضاً خطرة يدانها ، وفي هذه الحالة لا تسب هذه الرائحة أرمداً لأن سببها ظاهر ، هو المرض الخطير ، وعلاجه أهم من علاج ما يصحبه من رائحة فم غير مطبقة . والرائحة تروى برواله .

نصاف إلى هذا رائحة في الرجل أو

وتخرج في الرئتين مع الانعاس . والعلاج
علاج الأسماك .
والشعراء يذكرون رائحة المم المطرة
عندما يتحدثون عن النساء . واحسب
ان هذه الرائحة المطرة لا تأتي من المم .
فحير الأندلس لا رائحة له . الا ان تصع
الغناء في قمها من الطوى المطرة ما
تضع .

في أي سن ، يتعلم الطفل السباحة ؟

● لي ظل صغير يحب الماء جدا ، ولا اسمح في وعاء الماء الصغير الذي
احميه فيه حتى يظهر سرورا عاليا . فهو يضرب الماء بيديه ورجليه ، وكذا
يريد ان يسبح فيه . وقد وضعت في حمام البواري الكبير مع مقدار من الماء
الثمالي القليل ، فزاد سروره . فهل معنى هذا ان ناسي استعداءا ليكون
ساحا مائرا . ان عمره الآن مستوفى سنة ، واسمح ان اطفأ في هذه
السن تعلم السباحة ، حسي في الحمامات العامة كتلك التي بالوادي .
فهل تصح بذلك ؟ ان الصيف يضرب ولله بفرى ..



على الصبية من العوم حتى تحت الرعاية .
وهم سألوني في ست احتشية . ولانسان
الصغير ، كما هو مهيا لان يمشي ، هو
ايضا مهيا لان يعوم . ان العوم في جلته .
ولكن من المبالغة ايضا ان نضع طفلا
في مثل سن طفلك في الماء .

ان اشترط الأول في الصبي لدخول
الماء ان لا يعشى الماء . لا بد ان يترك حتى
اذا وقف عند الطرف الضحل من الحمام
في البادي رجا من ذات نفسه ان يدخل
الماء .

والس المعروفة الامة لدخول الصبية
والصبايا حمام السباحة هي العائمة .
ويوجد في البلاد اندافه هذ اطراف
الحار اماكن من الماء صحلة محصورة
للأطفال حتى يما دون الحامسه بحوض
في مائها ويلعبون ويمشون . وفي هذه
الحاله كثيرا ما يهيا الصه للعوم فيما
بين الثالثة والرابعة .

نعم ان الصيف بقرب ، والماء بفرى ،
فأرحو لكما التوفيق .

ـ ان اكثر الأطفال تحب الماء ، لاسيما
الماء الدافئ . ولكنهم يكرهون الماء اذا
كان ساخنا أو كان باردا . وهم يحسون
الامان بوجود الام في الحمام تمنع عنهم
الاذى ، وبالطبع ماء الاستحمام في حمام
البيت نقي وغير ملوث ولم يسبق ان دخله
احد بلا استحمام ولا سر منه .

ولكن مير ذلك حمام السباحة العام
ولو في ناد . ولو كما تذكرين انه معقم .
اما مائه تمقيمه فهي التطور . ولكن مع
هذا ، ومع كثرة المستحمين لا يخلو
الحمام من وجود خطر العدوى على الطفل
الصغير . وهذا ، فالطفل الصغير
قد يطمئن الى ماء التوار القليل ، ولكن
يعززه الماء الكثير في حمامات السباحة .
واذا هو خاف مرة من الماء ، فقد تن
في بعضه فلا نطمئن حلها في العمل
وحمام البادي بالطبع حمام صاخب
رائط بالذي فيه من صبية ورجال
وغيرهم . والصحيح يحجب الطفل
ثم السن . ان الناس في الشرق تحس



ف
الْخَوِیْصَلَةُ الصَّفْرَاوِیَّةُ

بين الكيف والمعي الاثنى عشرى

٤٥ . أحد حوصلة الصمراء ،
أو كيس الصمراء ، وهي كيس بحجم
البضة الصمراء ، يمثل بالقناة التي
يحمل الصمراء من الكبد إلى الأنس
عشرى ، بقناة تخرج منه ، من هذا
الكيس ، من حوصلة الصمراء ، وسمي
حوصلة الصمراء لأنها من طريق قناتها
هذه يستمد الصمراء الداعة من الكبد
إلى الأمعاء ، وهي تتصل بها وتحرر
لحي الحاجة . فالحوصلة الصمراوية ،
من حيث وضعها بين الكبد والأنس عشرى
في موضع جاني ، فحتى لو استندت
قناتها لم يؤثر هذا في ذهاب الصمراء
من الكبد إلى الأمعاء مباشرة .

المصنف: ٥١

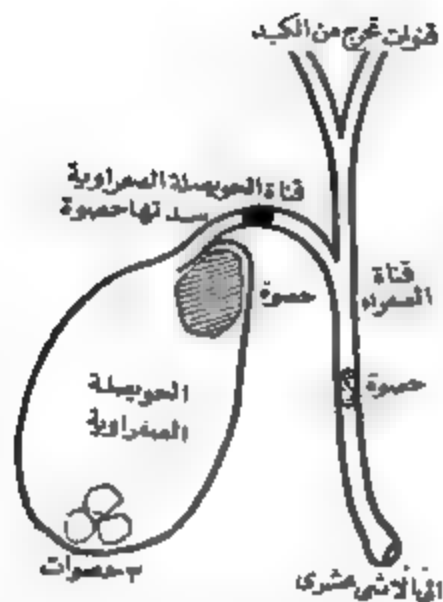
الصمغاء سائل نقي ، مر' اللدق ،
 في بي مدته ، يعرف كد ،
 في حربه في 'خوصه صم ،
 والصمغاء قتركة من ماء ومعالج ،
 ومن صمغ كد Bilrubia ،
 واحضر Biliverdin (قهزاي صم)
 به شه ١٠٠ مر' لاد حمتين غسو .

■ لا بد من كلفه عن الغناء العسيرة
أولا ، وبدأ بالعداء ، وهي تصب في
الأنواء العذراء - وأول جزء منها يعرف
بالنبي الأسرى إلى طوله نحو النسي
عشرة يومه أو حتى مفرد ، وحجمه
أضعاف ، - والأسرى عسيرة تصب ما يدخل
ويبلغ طولها نحو ٨ أقدام أو تسعة أو
أقله ، وهي تسمى بالطعام إلى المسيرة

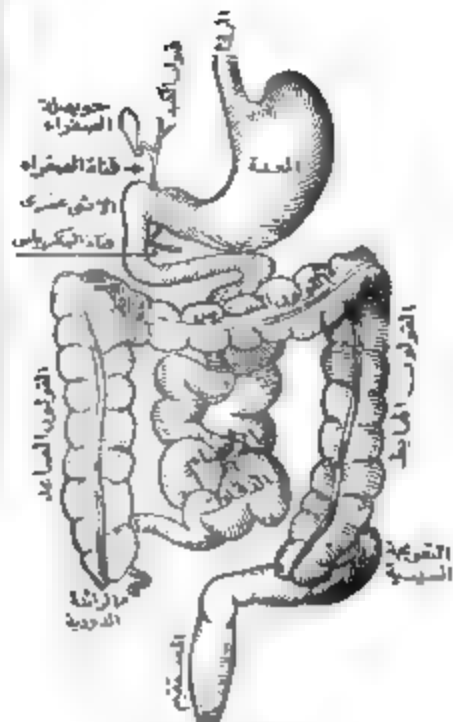
اسو بيان بهيڄان في المصفي الانبي عري

المحي الإلهي عشرى (١) (أنظر الشكل) .
وأما الكفة ، وهي حدياً من هذا
الحديث فمما تخرج من الكفة ، وهي
تحتل ما تفرقه وتضمه الكفة من
الصغراء (وسياتي حديثاً في الصغراء)
نصفه آخراً في المحي الإلهي عشرى
لعموم الصغراء بعد ذلك بواجبها في
الإمعاء (وسياتي الحديث عن ذلك) .

(١) أنها تضيف المصادرة التكميلية وهي من حظر التوائل التفاضلية - والإسولي الذي يضمنه الدستور لا يجب مع المصادرة التكميلية ، وإنما يجب معها إلى الدرجة الممكنة بالتحريم صار



الحويصلة الصفراوية وقناتها



الجهاز الهضمي

اليوم ما بين نصف لتر الى لتر أو نحو ذلك . ولكن أكثر هذا القدر يتمصه الجسم ناه مع الطعام المهضوم ، ويدخل الى الدم ويدور معه حتى يصل الى الكبد ، فتعود الكبد تمرره من جديد .

الآلم الذي يعصفه المرئى بالحصى

إن المرئى الذى يحويصلته الصفراوية حصى ، قد لا يحس شيئا أبدا . وأنا لجد كثيرا من المرئى كسفت الأشعة السينية الحصى في حويصلاتهم أو حويصلاتهم (فأغلب المصابين نساء) على غير عمد . كسفت بالأشعة أجروء لعابة ، فلما به يكشف شيئا آخر ،

ولكن يحير الأمر كله إذا حرجب الحصوة من الحويصلة فسدت قناتها . عندئذ يصيب الحويصلة التهاب شديد ومعه ألم ، قد يدوم ساعات أو أياما .

معفى التركيب ، وأملاح أحماض غير عضوية .

والصفراء تنصب كما ذكرنا في المرئى الاثنى عشرى على بعد يوساف بليله من مخرج المعدة . وهذا الاصب مسمر طول الوقت ، ولكنه سراند عجب دخول الطعام الى الماء الهضمية ، وكذلك بعد ساعات بعد ذلك ، عندما يأخذ الطعام بهضم .

والصفراء ، بعضها فصلات - دعت بها الكبد بعد الفراغ منها ، وبعضها أفرته الكبد خاصة ليمن في عملية الهضم ، وهذا لا سيما هضم الدهن المأكول . وهذا هذا هي تساعد على امتصاص الطعام المهضوم عندما يمر بالأمعاء . ومن عملها كذلك انلاب الكثير من المكروب الذى بالأمعاء وأحصه الكروبيات الكروية

Micrococci

وجسم الانسان يفرز من الصفراء في

الدورة الدموية هذه السوات القريبة ،
وإن هي تتركز تخرج على صورة حصو
من كول ستيرول
وقد بدأ نكتا الحالتين ، أن تدخل
الى الجسم عدوى ، تصل الى الحويصلة ،
يحطب عنها حطام قليل ، يثري عليه
الحصو ، سواء من صنع أو من
كول ستيرول . أنه يكون حافزاً ، كما
يصنع في محلول السكر المركز ، لورة من
سكر فحرج السكر من محلوله سورات
تلف على تلك اللورة الى وضعها
فكر ومط .

عند رجل الأشعة

إن الأشعة السينية تعد في الجسم ،
ثم ترتفع من ورائه على أوجعة
التهتمانية . وهي تعد في جسم الإنسان
هو لا يوقها ، ولكن المظم وكثير من
الإنشاء يعرفها .

وكان المسطر أن يعرفها الحصو الى
تكون في الحويصلة الصفراء ، لتطهر
في الصورة على خلاف ما حولها من
أسخه شعاعه لهذه الأشعة .

ولكن الواقع أن الحصوة لا تظهر
إلا نادراً ، مرة في كل عر سرات أو
تزيد . لهذا هم يطعون المريض صفة
بلمها (مثل فينودول Phenodol)
من شأنها أن يمتصها الجسم ، وتخرج
في الدم ، ويخرج الكبد في الصفراء ،
ويذهب الى الحويصلة مسرراً فيها .
وهذه المادة تمتص الأشعة أسسه فلا
يعد فيها ، فيمال أنها تمتص بها هذه
الأشعة ، فلذا صورت الحويصلة
الصفراوية بعد ذلك بإعاعات ظهرت
الحويصلة واضحة في الصورة ، وظهر
ما بها من حصي أحكاماً شعاعاً على
الصفحة القمية .

عند الجراح

لا توجد الى اليوم طريقة عر الجراحة
لحطس الجسم من الحويصلة ذات
الحصي . عجر البحث الطبي عن اتحاد

وتر من هذا أن تخرج الحصوة الى
قناة الصفراء . التي تصل الى الكبد
بالامعاء ، فتسدها سداً ، أنها عندئذ
تمنع الصفراء أن تصل الى الامعاء
(انظر الشكل الثاني) . وأذن يمتصها
الجسم ثانية ، فتجري في الدم فيصاف
صاحبها بالداء المعروف بالصفراء . إن
الصبيح الصفراوي يظهر في جلد الوجه ،
أصفر أو أحمر رسوا . ولأن الصبيح
لا يصل الامعاء ، فأن يذهب عر الرار
لونه الأصفر المعتاد ، ويصبح أبيض أو
رمادياً . .

ويصحب هذا الداء ألم شديد يسج
عن مجوده الماء أن نفس ليطرد
الحصوة أسده فلا تستطيع . نعم أن
الغذاء تحاول الداء بصاحبها فكانما لها
عقل أدرك الخطر فقام يتداركه !

الحصى في الحويصلة الصفراوية ، كيف يتكون

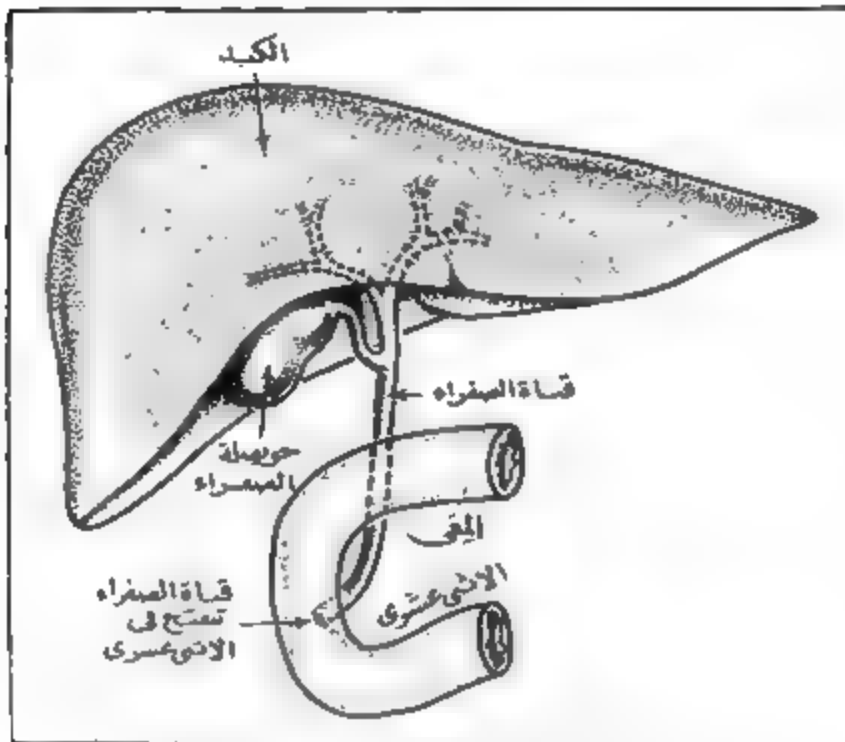
من عجيب أمر الجسم أنه حيثما
تكون فيه مخزن فتتجمع فيه أشياء ،
كحوص الكلى ، أو المثانة أو الحويصلة
الصفراوية ، يحدث كثيراً أن يخرج من
هذا المخزن رمل يتحول الى حصي .

والحويصلة الصفراوية يصيبها
المرض ، ولكن أكثر ما يصيبها من ذلك
أنها هو تكون الحصي بها .

وتسبب ذلك فلا يحدث في
أكثر الحالات حواناً شاعاً .

ونكي الأرجح أن الحصى يتكون من
أمري ، مسهل أحدهما عن الآخر .
أما الأول فمن الناس من يحل كرات
دمهم الحمراء سريعاً . إن التراب
الحمراء قنط وتبلى . ولكن من الناس
من يحل كراتهم أسرع ، ومقادير أكثر .
ومن هذا الانحلال يسج الصبيح الصفراوي
نكثره فيتحول الى حصي صبيحي .

وأما الثاني ، فمن الناس من تزيد
في دمهم هذه المادة الشهيرة المعروفة
بالتكول سستيرول Cholesterol
(التي شاع ذكرها سما في بعض أمراض



الكبد ، والحويصلة الصفراوية وقناتها ، والاثني عشرى

الذى يآليه من بعض طعام يريد على الطعام الدسم . أما الصفراء يمررها الحويصلة المرارة لهضم الطعام اندسم . ولكن بعد حراقة يود المريض ، وعلى الاخص المريضة ، الى نوع من الحياء عادى لا حرمان فيه .

ومن الأطباء من يقول ان الحويصلة الصفراوية ليست لازمة للهضم ، ولا حتى لصحة الجسم ، وهم يدللون على هذا ، فوق ما تدله عليه خبرتهم ، بأن من الحيوانات ما ليس لها حويصلة فقط . ومن هذه الفئران ، ولا يصوق هذا الفئران عن أن تكون لها شوية عارمة ، وعوة هضم حارة .

ولكى اعود عامول ، لو اني اسليت بمرضى من الحويصلة ، وسمعت من هؤلاء ما سمعت ، لتبينت أن تكون لي الحويصلة ، سليمة ، على أن لا تكون ، انسانا منى بأن الله ما اودع في الجسم شئ الا وله فائدة .

مادة فعالة للذيب الحصى ، واغلب الظن ان الحويصلة نفسها قد حراها الداء فلا بد من ازلتها .

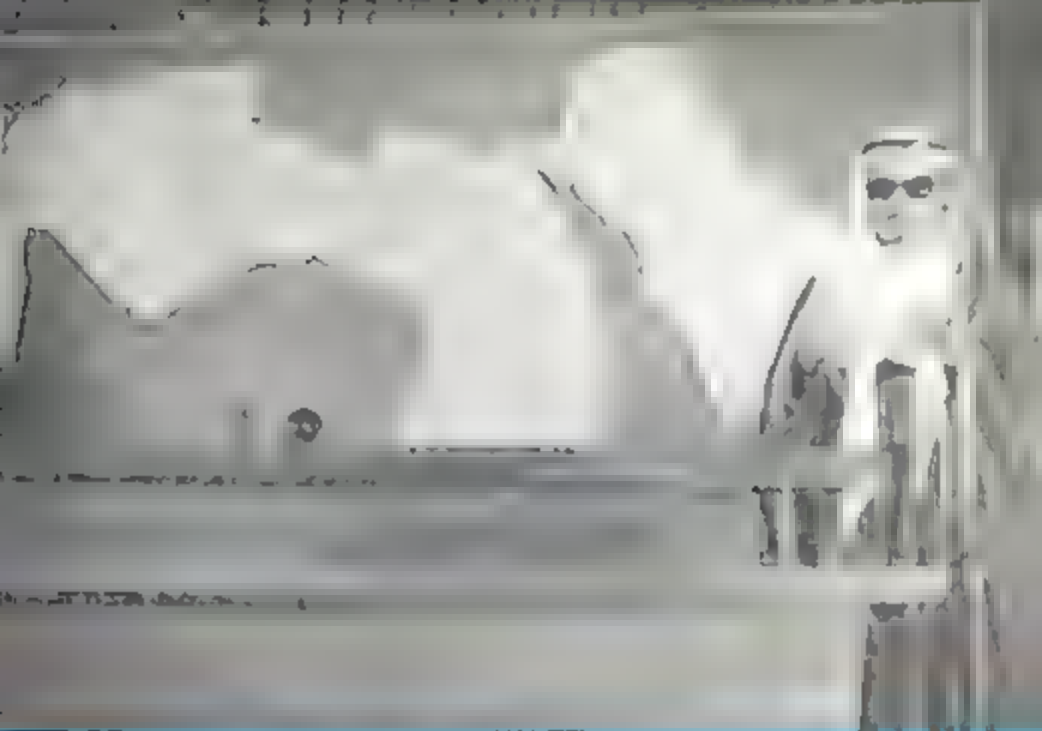
والجراح يزيلها هي وحسبها ويحاذر ان يمس القناة التى توصل الصفراء الى الامعاء .

والعملية تحتاج الى نحو اسبوعين في المستشفى ، يضاف اليها ٣ او ٤ اسابيع للراحة .

بعد الجراحة

بعد الجراحة تذهب كل الآلام التى كان الحصى يسببها ، وتوسع مائدة الطعام بعد نقاهة .

ان المريض لا بد كانت صوف طعامه قلت وهو مريض . وهو لا شك امتنع حتى من ذات نفسه ، ودون تنبيهه الطبيب ، عن اكل الطعام الدسم ، وما اكثره . وهو امتنع لما اكتشف أن الألم



« جابر الأحمد بن عبد الله آل سعود »
 « جابر الأحمد بن عبد الله آل سعود »

نَظْمَةُ المَذَنِّ العَرَبِيَّةِ

استطوع
الكريت

بـ سبب وجودها في عالم تصارع اليوم لعمود
 الكون والفضاء ، وبما جاء حديثه فوق القمر
 والفرج .

التحدث بأحد بعد القديم

و حسب الفن العربية الحديثة تصاحب سكانها
 من الفن القديمة ، فصارح البعض في محاولة حديثة
 للاخذ بها .. وفي بلدية الكويت خرجت الدعوة
 الى جميع بلدات الوطن العربي .. الدعوة الى
 تأسيس منظمة للفن العربية تكون هدفها تحقيق
 ما هو فعال على مستوى البلدات لدراسة
 ومبحث ومعالجة المشاكل التي تواجهها هذه
 البلدات شحة للتطور العمراني السريع القائم
 اليوم ، وما ينطوئ من حاجة الى توحيد المعايير

■ ٢٨ مدته عرسه يتم هذا من مرق
 واقدم من العالم القديم والحديث . الشعب في
 الكويت من قبله في رؤساء ومديري بلدياتها مدعو
 منها من أجل الخطط كسفن فضاء حتى
 بالذات المحدث لهذه الفن التي تسبق قوم عاشوا
 في العصور الاولى لعرس حتى به من
 فرط قديما منسوا ندرتها الى عاد وبصور ،
 احداث آدم رنوح ، وسليمان الحكم الذي « كان
 سحر الجبل لسائها » .

نجد استيعاب هذه الفن من سائها الميق
 الذي من عليه آلاف الاعوام ، احبوها كلها
 من عمرها دون ان يجرى بينها أو حتى سمر
 بمزورها ، حسب طلب قامة في المقيم من
 على دكرات ماضيها . وفجاء انطلق كالارد يحاور



اسرل ۷۵ ر — وید را ولسا ایل بکدر ایدمه حله ۲۸ مده مده
مصلحه ال ون حلاله مصلحه مصلحه مصلحه

وُلِدَتْ فِي الْكُوَيْتِ

المبراسة والحفظ ، وآخر الحافظة على
الطام انهم لنجد العرب

أب التوكا يؤمن بأن خلق هذه الأهداف لا يمكن أن يتم إلا عن طريق الإعمال المباشر ، وبأسلوب الزبدي والخاص والحرابي ، معتمد الميول والمواد من التوكا في الطقوس في مختلف أرجاء وطن العرب ، إنك

حَاءُوا مِنْ كُلِّ مَكَارٍ

وفي صباح السبت ١١ مارس ١٩٦٧ حضر ٧٥
رئيساً ومديراً وعضواً في النقابات الستة مملوكة
منه عرس حفل الفساح مؤثرهم الآل. لقد حازوا
من كل مكان .. من بغداد والدار البيضاء .

زورس النسيم ، وسمما ، وعجاء ، والردم
 زوري ، اعطجان ، والقاهرة ، والصارف
 زويي ، وحلج ، وام القوي ، والاسكندر
 زوي عاري ، والحديد ، والمسيح
 والصره ، وزروب ، ودمشق ، والقسطن
 واغرياق ، وهره ، واغرياني ، واغرياني
 العرب ، جديا ، حصن القوي ، بوقه ، كوي
 في الاصحاح الكري سابعه اربع

أهمية اللغويات العربية

وخلص سمو الحج حاتم الاخضد الحائر
الاصباح ولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزراءها
بالقاء كلمته الإلهام عفا
معه



ان الاحمال كلها معقودة على منظمة المدن العربية الوليدة من أجل النهوض بمد
الاول في داعة المؤتمرات

انتخاب رئيس المؤتمر

وفي الجلسة الاولى انتخب سعادة يوسف السيد
حاتم الرفاعي وزير الدولة ورئيس بلدية الكويت
رئيسا للمؤتمر ولم يبلغ الحاضرون وجهه ،
وتما فسموا أنفسهم الى ثلاث لجان :

١ - لجنة تبحث في وضع النظام الاساسي
للمنظمة .

٢ - لجنة تبحث في الامور الهندسية المعمارية
المتصلة بالبلديات .

٣ - لجنة تبحث في الامور الادارية والمالية
والشخصية والاجتماعية .

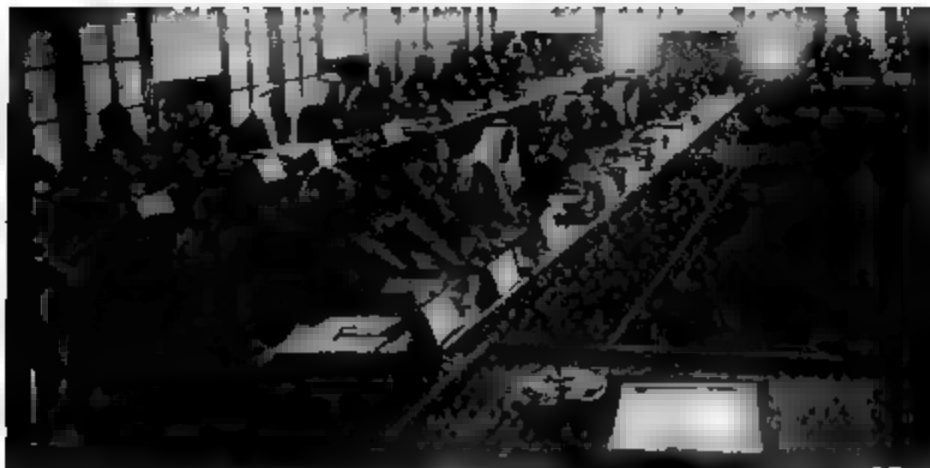
وسم اجتمعات ومناقشات طويلة كانت تمتد
الى منتصف الليل احيانا ، خرج مقرري اللجان
الثلاثة ليبحثوا بكل هدوء عن توصيات هذه
اللجان ، التي سلطت الاضواء على مدى اهمالنا

معين لامنا في مدينتنا نحو التقدم والازدهار
وحققنا كثير في ان يكون لنا يوم ، رسلا من
المدن العربية التي صنوبها : لقاء خير وحصل
مستثمر ، وحقق من حبيب البناء التي سبها
الوطن العربي في دعة بحالات العربيه والساهبه
والاجتماعيه والصحيه ، وان تكون منظمة العرب
العربية منظمة خيره نحو التقدم العربي على
الارض العربية .

٥ ان القرى في كانه معناه الوطن العربي
بحاج ، اكثر من المدن ، التي الرمد من الحسد
ويعمل . ولما كبر في ان يحمي اسطيم
الحديث بقائه المواطن في مدينتهم وراحيه ، الرمد
من الهدوء والراحه ، والحياء الامن . مع
علامته ساداتهم ولما يذهبهم وظروفهم ، وسبائهم
المتنفة ، ومثل هذا لا تتحقق الا بتقدم وامرته
وبدليل انشور النواصير .

الى اللجنة : تم انتخاب سادة
يوسف السيد حاتم الرفاعي
وزير الدولة ورئيس بلدية
الكويت ، ورئيسا للمؤتمر
كما انتخب السيد الطوان
حرار ، رئيس وفد بلدية
بيروت ، امينا عاما للمؤتمر ،
والسيد سي محمد حجي ،
عضو بلدية الدار البيضاء
مقررا عاما للمؤتمر .





لسا الكبير .. وهذه الصورة لأعضاء المؤتمر تكامل هُتُمهم ثناء أجمعهم
أولية الشويح بالكويته .

بالخطيب فأصدرت اللجنة المنظمة توصيات
عامة في هذا الصدد منها :

١ - حصر الكفالات الموجودة حالياً في العالم
العربي .

٢ - تقييم الدراسات الجامعية وغيرها من
الدول العربية .

٣ - تحديد نوع ومستوى الدراسات الجامعية
اللزامة في كل بلد عربي .

٤ - النهوض بالبحث العلمي والتطبيق كوسيلة
عامة في سبيل تثبيت المفاهيم والقيم الصحيحة
للتخطيط .

٥ - تدريب وتوجيه الأجهزة العاملة حالياً في
الخطيط الحضري وفروعه المختلفة ، وذلك بأعداد
برامج محددة قصيرة يسهم فيها خبراء التخطيط في
الدول العربية ..

وفي سبيل تنفيذ تلك التوصيات وغيرها ناشد
الوزير، الإمانة العامة لمنظمة المدن العربية الاتصال
بالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية للمعاونة في
هذا الحال ..

القرار التوصيات

وفي يوم الأربعاء ٢٩ مارس (آذار) ١٩٦٧ أجمع
كل أعضاء المؤتمر وأقرروا التوصيات التي وضعتها
اللجان ..

وبعدما وقع رئيس المؤتمر سماعة يوسف السيد
هاشم الرفاعي وأعلن وبطل التصديق الطراد ،
مؤلف أول مقالة للبلديات ، تعهد اسم
مظنه كند العربية

في تنظيم مدنا ، التي تعاني كلها من مشكلة
واحدة أساسية هي هجرة أبناء القرى والبادية
إليها ، حتى كانت المدن تضيق من هذه الهجرات
التواليه عليها ..

توصيات ديبلوماسية

لقد وضعت اللجنة أصبعها على موطن الفداء ،
ولكنها لم تسطع أن تعلن رأيها بصراحة مناسبة
فجاءت توصياتها مغلطة بالكلام الدبلوماسي المنقح .
مثلاً مشكلة عرقلة الحكومات لإسكان البلديات ..
فالت عنه التوصية : " أن المؤتمر يحدد الأسس
في أن تعمل الحكومات العربية على توفير الصلاحيات
والإمكانات اللازمة لتسريع الشؤون المالية
والإدارية للبلديات لتتمكن من القيام بدورها
المعمرائي والحضاري على الكمل صورة .. وذلك
بتوسيع صلاحية البلديات وزيادة مواردها وتمليكها
الأراضي لتخفف من أعبائها المالية .. وبمعالوسها
على معافاة مخالفة الأهالي للقوانين والأنظمة .."
واستغرقت اللجان الأسلوب اللززم اتباعه
في تخطيط المدن العربية والمطامير والقيم القياسية
اللزامة لتلك .. ولكنها لتسبق الوقت ثم تسبق
معالجة هذا الموضوع بالتفصيل فوضعه في مقدمة
الموضوعات التي يجب بحثها في مؤتمر المنظمة
العام .

نقص الفنيين

ونظراً لاجتماعهم إلى بحث الفني الهائل
الذي يعانيه الوطن العربي في التمتع بتنظيم



من ٢٨ مدينة عربية جاؤوا الى الكويت .. واعدوا الاجتماعات التي اسفرت عن مولد أول منظمة للمدن العربية

على اقتصاده ، والذي يرجع به مشكورا لصندوق
المنظمة ..

وبعد هذا أعلن رئيس المؤتمر عن تبرع حكومة
الكويت بمبلغ ثلاثة آلاف دينار لتمويل ودعم
صندوق منظمة المدن العربية ..

أهم عمل للمؤتمر

سألنا رئيس المؤتمر سعادة يوسف السيد
هاشم الرفاعي عما حققه المؤتمر فأجابنا بالقوله
: لقد استطاع المؤتمر أن يحقق الهدف الأساسي
من اجتماعه ألا وهو إعلان تأسيس منظمة المدن
العربية ، وهذا في حد ذاته أهم عمل حققه المؤتمر
في الكويت بمصر وبدر مولد هذه المنظمة
التي خرجت الى النور على أرضها ، وانضمت
أحد أبنائها أول أمين لها ، كما أصبحت أرضها
مهدا دائما لها .

أن لكل العرب يتقدم على هذه المنظمة الوليدة
من أجل الجوهري يمس وطننا الكبير .
فلك الذي أتى منها أعظم الحضارات القديمة
من فرعونية وأشورية وفينيقية وبابلية وكنانية
واسلامية .

لقد ورث العالم العربي ثروة غنية من المدن
الثرية التي ازدهرت فيها حضارات أجدادنا الأوائل
ولقد أن الأوان لمثل هذه المدن ونجملها
وسلط الضوء على ما فيها وهاجرها والارتفاع
مستوى الحياة لسكانها الى قمة حضارة القرن
الشرين .. وهذا هو تماما هدف منظمة المدن
العربية الوليدة .

واختارت مدينة الكويت لتصبح مقرا دائما لها
... وليس لهذه المنظمة أي نشاط أو ارتباط
سياسي أو طائفي . كما أنها لا تتدخل في الأمور
السياسية لأي بلد .. وإنما هدفها رفع مستوى
الخدمات والرفاهية في المدن العربية وتطويرها
.. وباب المنظمة مفتوح لجميع بلدات المدن
العربية الراغبة في الانضمام ولقد تعدد الانسداد
السنوي بمسألة مؤقتة بجوانب ٣٠٠ دينار كويتي
للمدن بلدات المدن المواسم ، أما بلدات المدن
الأخرى فيكون رسم انضمامها ١٥٠ دينار .. وقد
اتفق على معاملة بلدات عمان واليمن حسب
الطئة الثانية .

أول أمين عام للمنظمة

وبتفاد المؤتمر العام للمنظمة مرة كل سبعين
بالتالي خلالها المواضيع المدرجة ، ويستطيع أمين
عاما للدورة العادية ..

ومما يذكر أنه في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر
التأسيسي ، انتخب المجتمعون بالاجماع السيد
جاسم خالد الرزوق مدير عام بلدية الكويت كأول
أمين عام لمنظمة المدن العربية ..

وعندما يشر الحاضرون مناقشة الموضوعات
التي سيتناولها أمين عام المنظمة ، وقد السيد
جاسم الرزوق وأعلن شكره للحاضرين على تفهم
به ، وانتظامهم إياه أول أمين لمنظمتهم المدنية ،
وأعلن وسط التصفيق ، عن تبرعه بمخصصاته
لصندوق المنظمة نفسها . وهنا قرر المؤتمر أن
يركزوا للأمين العام تحديد المبلغ الذي كان مقررا



رَكْنُ الْأُنثَى وَالْمَرْأَةِ

أَزْمَلَةُ نَفْسَةٍ

كَيْفَ تَعْلَبُ عَلَى أَخْزَائِهَا

الجميات البهيرة .. حتى انها لا تجد سعادة واحدة تلحق فيها الى نفسها .

عند المرأة التي وجدت السعادة في حياتها القيلة بالنشاط ، والفردية من الإنثية ، كانت امرأة فقدت زوجها العجيب ، وبالرغم من أن شعورها بهذه الفسارة لم يتركها لحظة واحدة ، إلا انها تعلمت كيف تنظم حياتها ، وتعلمت كيف تنتقل من الحياة التي كان يشاركها فيها زوجها ، الى الحياة التي وجدت نفسها تعيش فيها وحيدة بلا شريك . لم تعلمت بعد ذلك كيف تستطيع ان تواجه هذه الحياة الجديدة بثقة وشجاعة ، وأخيرا كيف تجد لنفسها هدفا لهذه الحياة .

أزملة نفسية !

وكما ظهرت هذه المرأة ، فكرت على الفور في امرأة أخرى عرفتها ، وكانت هي ايضا امرأة ، تعيش في بيت قديم كان يمتلكا بهجة عندما كان زوجها على قيد الحياة .. اما اليوم ، فقد تحول البيت الى مكان كئيب لا يتردد عليه إلا بغير قليل من الإصدقاء الذين يكون اليه يدافع الشفقة على صاحبه التي تقدمت بها السن ،

■ ماذا فعل المرأة عندما نظرت زوجها ؟

هنا .. في الشرق تستسلم المرأة لأحزائها وتظل أكثر الآمال تعيش وسط ذكرياتها .. لأن الحياة بالنسبة لها قد انتهت بوفاته زوجها وعالمها ، فهي تنسج بالسواد ، وتعيش في حلة من العالم بعيدا عن الناس ..

والمرأة الشابة وحدها ، هي التي قد يحالها الحظ في بدء حياة جديدة مع زوج ثان ، بعد وفاة زوجها الأول !

هذا عندما .. اما متعمق منذ أهل الغرب ، فالامر يختلف تمام الاختلاف .

ولنتروا السيدة دورولي كاريجي ، امرأة الكتاب الأمريكي الشهير ديلي كاريجي ، الرجل الذي عظم الملايين : « كيف يسبون الإصدقاء ويأثرون في الناس » ، نتركها الآن نصلنا عن تجربتها الطامسة ..



من أسعد الناس الذين عرفتهم ، امرأة كانت تقول انها مشغولة دائما ، حتى انها كثيرا ما كانت تسأل نفسها : « ترى أين يلعب أتوقت ؟ » فهي في النهار مضيعة في دار كيري للضيافة والنشر ، وفي المساء ، بعد انتهاء عملها ، عضو فعال في

علي في الحياة ، ولكنني أشر الآن أن عمله السابق قد أغدني فائدة كثيرة ، فقد شغلت كل وفتي ، حتى أنني لم أجد الوقت الذي كنت أشر فيه بالأسف على نفسي !

كان علي بعد وفاة زوجي أن أولي إدارة أعماله المسخرة ، وكان لا بد لي من أن أتم المأكل لما بالنواحي القنوية والمالية المتصلة بأعماله الواسعة . وفي نفس الوقت كان أمامي أيضا مهمة الاختلاط بصنوفية تربية ابنتنا الوحيدة ، وكانت طفلة في الرابعة عندما مات والدها !

وبهذه المسئوليات الجديدة التي ألقيت علي عاتقي ، استبقت أن أكمل كل أوقات فراغي بالنشاط والعمل البناء .

الاختلاط بالناس

أني اعتقد أنه لا بد للأرملة ، أي أرملة ، أن تكيف نفسها لمواجهة حياتها الجديدة ، وتغلبت بالإصطفاء والعارف ، لا نتحدث عن نفسها وعن الكارثة التي حلت بها ، ولكن لتتأقش في المشاكل العادية التي تصادفها ، ولصادف كل الناس في حياتهم اليومية . فالاتصال بالناس ، وخاصة هؤلاء الذين لهم هم أيضا أحزانهم الخاصة ، يخلصهم عذاب الآثام ، ويخلصنا إلى أن يبدأ حياة جديدة .

دعوة يجب أن ترفض

وقد يحدث أحيانا ، أن تلقى الأرملة دعوة من ابنتها أو من اقاربها للاستقامة معهم بعد وفاة زوجها . والمرأة العاطلة يجب أن تلتزم من قبول هذه الدعوة ، اللهم إلا إذا كانت مريضة أو عاجزة في حاجة إلى من يرعاها ويضرب بها . فليس هناك ما هو أشد أيلاما على نفس المرأة من الشعور بأن الناس يشقون عليها .

ومن أجل هذا يجب على الأرملة أن تواجه الواقع بتسلية ، فتكون مسئولة عن نفسها ، بحيث تعيش حياتها الخاصة وحدها ، طالما أنها قادرة على أن تعمل ذلك .

العلاج الوحيد

وهنا نضطر الأرملة إلى البحث عن عمل يرتقي

فلم تعد تشارك بينها أبدا ، وهي لا تنكح حسن تريد سؤال طاقنا حرجا : « لماذا أتا بالذات حدث لي ما حدث ؟ » فهي تعتقد وتؤمن بأن سوء الحظ هو الذي أحزنها من بين كل تساء العالم لتصبح أرملة !

ولكن لا ! أن الذي يجب أن نعلمه كل الأرملة ، وأنا واحدة منهن ، أننا لسنا وحدنا القواني بعض هذه المسألة . في العالم ملايين الأرملة من مختلف الأعمار . حقيقة ، أن لكل واحدة منها ظروفها ، وشخصيتها وحياتها ووجهة نظرها الخاصة في الحياة . وهي كلها صغلت لثقل من امرأة إلى أخرى ، ولكننا جميعا متفاني في شيء واحد . هو الحاجة إلى الاستمرار في الحياة .

طريقتان مختلفتان

ولا شك أن الرائيين اللذين عرفهما ، وقدمهما في هذا المقال ، يمثلان طريقتين مختلفتين تماما الاختلاف في مواجهة هذه الحاجة . واحد هذين الطريقتين يحقق الرغبة في الحياة ويعملها . أما الثاني فهو يشجعها ويساعدها على أن تتغلب وتزهر .

ولا يمكن لعائل أن يتصور أن الأرملة تستطيع أن تغلب على الشعور بالكرب الذي يسيطر عليها ، بمجرد أن ترسم على وجهها ابتسامة مشرفة أو أن تقوم بعمل يمتح السرور إلى نفسها لأن الشعور بالحزن شعور طبيعي جدا . فإذراة تحزن عندما يفارقها زوجها إذا قام برحلة قصيرة لاتجاز عمل هام ، فما بالك بهذا الفراق الأبدى !

حياة الترميل

ولكن ، هل نستطيع أن نسمع أنفسنا من الحياة ؟ أننا لابد أن نسير في حياتنا ، سواء أردنا ذلك أم لم نرد . كما نوع هذه الحياة التي يعيشها وحدها بعد الترميل ، فهو يخضع للمصائب المروعة التي تتجها من أنفسنا في داخلنا .

وعندما مات زوجي « ديل كاريبي » وجدت نفسي مضطرة إلى مواجهة سلسلة من المشاكل المقلقة المقلقة . ولقد كان أمرا شاقا وصيرا

تنتهي بأحدى المراسم الطويلة لتتطم من التبريد مثلا ، أو الكتابة على الآلة الكتابة أو في ذلك من أعمال أخرى ... وفي هذه الفصول الدراسية سوف نتاح لها الفرصة للدراسة والانتقاد بالناس والتعرف على أفراد هذا المجتمع الجديد البلى وجدت نفسها تعيش فيه وحدها بعد أن ذهب شريك حياتها ...

خبرة وتجربة

ولما طراز آخر من الرسائل .. المرأة التي تقدمت بها السن بعد أن أمضت حياتها كلها في تربية أطفالها الذين كبروا وأصبحوا رجالا وساء يعيشون حياتهم الخاصة بعيدا عنها ! .. وتطفر ظروف الحياة هذه المرأة الى البحث عن عمل تواجه به مشاكل الحياة .. ولكننا بعدها نقول : « وكيف لي أن أشر على عمل ؟ وأنا لا أجيد شيئا على الإطلاق .. وحتى لو كنت أجيد عملا ، كيف يمكن أن ألق حافضا للفتيات اللواتي يفسرن سنا ؟ » وهذا قول خاطئ .. فهذه المرأة أجيد اعظم عمل لا يمكن لأي ماهرة أن تلحقها له .. ألا وهو عمل الأم وربة البيت !

أعرف امرأة مسنة ، تقدمت للعمل في بيت صديقتها ، وكانت زوجة لأحد رجال السلك الدبلوماسي .. ورحبت الزوجة بصديقتها الجديدة ، فبسطت منها مدبرة لبيتها ، ومشرفة عليه ، وكانت الزوجة إما لمعد كبر من الأطفال ! وبنات الأمثلة عليها الجديد .. ونجحت فيه بجادة مناطق التفكير !

العمل ... العمل

إن سر نجاح كل هؤلاء الأمهات هو العمل .. العمل الذي يخرجهن من العزلة الوحدة التي يشن فيها ويخرجهن من إلى المجتمع وإلى مجرى الحياة مرة أخرى .. سواء كان هذا العمل مأجور أم عملا بلا أجر ...

فلا تبالي أبدا يا صديقتي .. لا تستسلمي للحزن .. اخرجي إلى الدنيا عن طريق عملك الجديد .. وسوف تبين أن الحياة ما زالت تستحق أن نعيشها ..

عن نصيف

منه ، فتبيلات من الأمهات اللواتي يجدن ما يكنهن من حال تعيش بعد زواجهن ..

ويجب على هذه المرأة التي تطفر إلى البحث عن وظيفة بعد وفاة زوجها ألا تصور أطفالا ، أنها امرأة سيئة الحظ ، لأن العمل هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يساعدنا على تهيئة نفسها لهذه الحياة الجديدة .

ولهذا فلتني اقترح على كل امرأة أن تبحث لنفسها عن وظيفة ، وأن تعمل ، حتى لو ترك لها زوجها من المال ما يكفيها لتعيش حياة كريمة . وهناك العديد من الأعمال التي تستطيع المرأة القيام بها في المجتمعات الغربية ، بدون مقابل .

إن شعور مثل هذه المرأة العاملة ، بأن المجتمع في حاجة إليها ، وإلى خدماتها ، وشعورها بأنها تملأ ثغرا بدلا من أن تملأ .. هذا الشعور يجعلها تعنى ببيتها ، ورعيته أكثر إلى نفسها ويساهم في نجاح حياتها الجديدة .

الأم التالفة

أني أعرف امرأة كانت تعيش حياة اميرال كل يوم من مدينة نيويورك لزبارة بيوت الاسر المؤونة ، بوصفها عضوا عملا في إحدى الجمعيات الخيرية ، وكانت تقول في كلمتها : « أني أشر براحة نفسية كبرى وأنا أحاول أن أخلط من الأم الآخرين » .

وفي مدينة سان فرانسيسكو ، عرفت امرأة أخرى ، كانت تعمل كاتبة في فصل تصليح الأحذية ، فكانت تسلم الأحذية القديمة التي تحتاج إلى إصلاح وترفع ، وتسلم الإصلاات للزبائن ، وتعد لهم مواعيد استلامها !

عمل صغير ليس في ذلك شيء ! ولكن صاحبته كانت تقول كلمتها : « أني سمعة بملي وأنا أريد أن أقدم للناس أحسن الخدمات التي يمكن أن يحصلوا عليها » .

العودة إلى المدرسة

ولكن ماذا نعل الأمهات إذا لم تكن مؤهلة للقيام بأي عمل على الإطلاق ؟

لا شيء أن هناك عددا كبيرا من هذا الطراز من الأمهات ، ومثل هذه الأمهات تستطيع أن

- في الأزهر
- في مدرسة القضاء الشرعي
- في القضاء
- في الجامعة
- في عمادة كلية الآداب
- في لجنة التأليف والترجمة
- في مجلتي « الرسالة » و « الانتفاضة »



أحمد

صاحب (١٨٨٦ - ١٩٥٤) ..

بقلم : الدكتور محمد محمود النش

مفتش بوزارة التربية - الكويت

■ حينما نرى الماي الينا في آخر يوم من أيام شهر مايو سنة ١٩٥٤
« أحمد أمين » حزنا وحزنا لأن صفحة طويت من سفر تاريخنا العتيق الموسوعي
هي من أعجب صفحاته وأزكاها ، وأيقنا أن هذا التاريخ لن يعود علينا مرة أخرى
بمثل هذه الشخصية العريفة في صفاتها ومميزاتها خلقا وعلما .

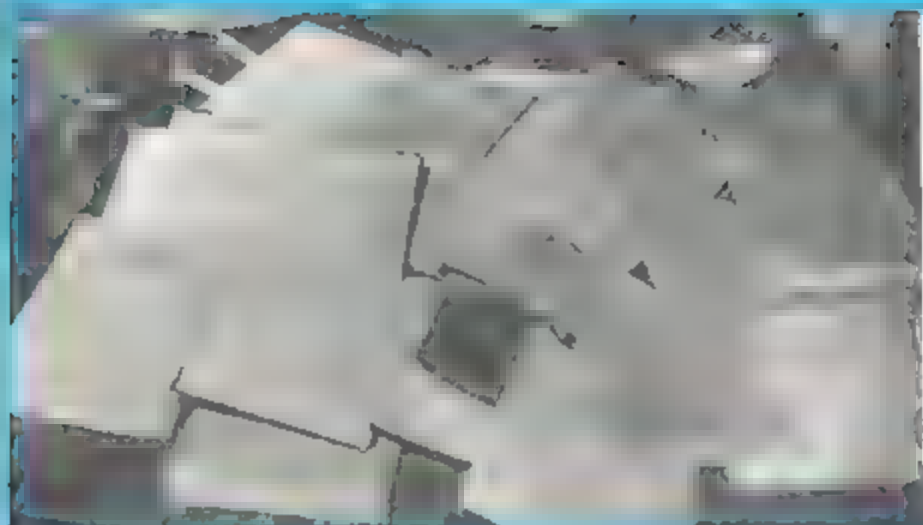
كان يلقبه الأعياء والوفار

فأما « وفارنا ذكيا متوجها » ومثلا متفردا
للتفكير والولوب ، ولكن ذلك كله لم يكن ليخرجه
من حد الوفار أو يخرجه من سمات الشخصية
والأقرب والنظام ..

ثورة العالم على الثورات

أما هي ثورة العالم على الثورات والأبطال
التي تروى مؤرخه الكساد على تغير الجسود

ومن عجب أن هذا الرجل الذي كان يمشي يلقبه
الأعياء الأعياء ، لا تترك نفس وقع قدميه على
الطريق ، ويلهمه الوفار سواء كان في ملايحه
الأزهرية أم في الأرمجية ، فلذا لم تكن خرجت منه
الكلمات هائلة وقورا . ذات إيقاع رتيب بلين ،
في بركات مختلفة حزينة ، ولكن في فليس والتشابه
كان يعمل بين نيتيه نفسا نكرة ، وإرادة متحررة



كَانُوا يَلْقَبُونَهُ مَالِكِ الْحَزِينِ فَجَرُّ الْإِسْلَامِ وَضَحَّاهُ وَظَهَّرَهُ

السلم النوبية ودفعها إلى العز والظهور بسرعة
متزايدة ونشاط متدفق .

وبيمه

وكان البيت حينذاك يخضع لسلطات الأب
الطفلة ، يحرر بها كل شيء داخل هذا البيت ،
ويغرض بها في الأسره نظام التحرير على النساء
(البيات ، ومبسط على مقدراتها الفنية ،
والاقتصادية ، ويوجه بها جميع الأساق عليهم
وظرائق عيسهم وامالهم في الحياة . فهو اتبه
مختلصم الصنقرى المكتكثورى الذى يكتسح
الجماعة لمشيئة الفرد وادرائته ويحركهم وفق
ولته وهواه .

وتكاد يشهد هذا المص ، وبطريق المسلك ،
على كل شؤون الحياة في القرن الماضي واولئك
القرن الحالي ، في الدولة ، وفي المدينة والقريه
وفي الصي والحارة ، في الكتب والمدرسة ، بالاعتماد
على التسديد استلوا ، وعلى الأرباح منهجيا
وطرقا .

والخلف ، ونعتزله إلى الإصلاح والجهدي ما
استطاع إلى ذلك مسلا ..

وانامل في حياة العالم الكبير ايام طفوله
وصناء ، ول البنة السياسية والاجتماعية التي
كانت تعيق به وسحره من حوله . يصح يدنا في
سهوله على سبب هذه السحاب إلى لزمه دنيا
في كل طوار حياته العاصه والاجتماعية .

ولادته

كانت ولادته في اليوم الاول من شهر أكتوبر
سنة ١٨٨٦ ، أي بعد دخول قوات الاحتلال
الانجليزى مصر بأربع سنوات ، وكان النظام القائم
بمصر على السلطة العسكرية المسيطرة ، وكان
الشعور الوطنى في حالة ثورة ولقيان ومطهر
للاحتلال في وجه السلطات الدخيلة المستلبة ،
ولا يريد ان ينفذ طويلا عبد النظام السياسى ، لا
لم تكن الحال بعد الاحتلال ماحسن منها قبله ،
وانما كان مجرى الاحتلال عاملا حديدا على النهج

حرب وتخويف وتضبيب

وبعدنا المرحوم الدكتور أحمد أمين في هيبس الخاطر « ول « حيائي » مما لقيه من ذلك فيقول : « ذكرت ما لقيته في حياتي من تطبيب وتخويف من مبدأ صباي - كان أبي شديدا فاسيا ، يقرب ويشتم ، حتى ما لا يستحق الشتم - ودعيت إلى الكتاب فكان عليه الكتاب فاسيا شديدا ، يهرى حتى لا يلى لم اهتز وأنا أقرا . وفي المدرسة الابتدائية كان لنا مدرسون يهرقونا ويماقبونا أشد العقاب ، حتى لانه الأسباب ، ولما ذهبت إلى مدرسة القضاء خرفونا من الامتحان ، فكان من يسأل في الامتحان ولو في مادة واحدة شتمت عنه الكفاية التي بأعدها كل شهر - كل هذا جعل الحياة قاتمة » .

أبكون من أجل ذلك كان لنا على النظام القائم والمجتمع وفي التربية آ هم فإن الثورة تحتاج إلى نفس مرهلة وحسن وادع وقلب ذكي .

كانوا يلقبونه « مالك الحزين »

أبكون من أجل ذلك كان حزينا في قلبه وفي حركته وفي حديثه ، حتى كانوا يلقبونه « مالك الحزين » . وحتى أنه كان مثل صباه لا يقرب إلا لفناء الحزين والموسيقى الحزينة من تعبد وبكاء في اللام ، وفناء شجي يصادفه على الطريق أو في الأفراح - بل أنه لما كبر وترجع أصبح يؤمن بظلمة انسلط التي يرى أن الحزين انفع للناس واكبر خيرا فكان - في رأيه أكثر المصلحين من أكثر الناس حزنا .

ولمنا أيضا نستطيع أن نرد الفكرة ليدنه الشديد في بعض جوانبها إلى تلك العوامل التي كانت تعتم على صدر المجتمع فتكاد يثقله أو تزهق روحه .

أبوه

نشأ أحمد أمين نشأة دينية ولربى تربية مترتبة مرحلة ، فقد كان أبوه - الذي حرب من قرية سمراط (بمدينة البحيرة بدلتنا النيل) من ظلم البحيرة وصف الجباية - رجل علم ودين ، عمل مصصا بلكلمة الآرية ، ومدرسا في الجامع الأزهر ومسجد الإمام الشافعي ، وأمام مسجد ولذلك كان الأب مولدا بالكتب المختلفة في التفسير

والفقه والتاريخ والادب ، مما كان له أثر كبير في تربية الابن أحمد وفي نوع البلور الأولى لتفانته .

من الكتاب ، إلى المدرسة ، إلى الأزهر

وهكذا كان البيت هو المدرسة الأولى في حياته كما كان المؤثر الأول في توجيه ثقافته بطاصة وحياله بامة ، إذ بعد أن حلال القراء في الكتاب التي كان يلقاها عليه جبابرة الحفرة - حارة العريادة في حي النخبة بقسم الخليفة بالقاهرة - أتبعته إلى المدرسة أن يكون تلميذا في مدرسة تام عباسية أو « بنيا فلان » كما تسمى الآن - جعله أبوه على ترك البدة والطربوش والمجوعة ليدخل مرة أخرى في الفناء والجنة والعملة والركوب لتلميذا في الأزهر ، فعرف الصبي ابن الأربع عشرة لهذا الانقلاب الذي أصاب حياته ، ولكنه ألحق تربية أبيه ، ووجد في دؤوس الشيخ محمد عبيد في البلاغة والتوسع عنه وفائلة كتبت مستوبانه وبعثته على كتابة ، رغم أن هذه الدروس كانت الصافية لعل بعد صلاة المغرب .

في مدرسة القضاء الشرعي ، تلميذا واستاذ

وبعد أن مارس الفتي حمة التدريس في المدارس الابتدائية بطي الوقت ، التفتت مدرسة القضاء الشرعي سنة ١٩٠٤ من أجل تفريق قضائ شرعيين على مط حديث ، وذلك رغم أنه الصغير عباسي اظلي كان يمارس الفكرة لأنها كانت بوحي الشيخ محمد عبيد ، وتشهد محمد زلول الذي كان وليرا المصروف حينذاك - ويمتلك ما كان حزن أحمد أمين على عدم قبوله في مقر العلوم بسبب رسوبه في كشف النظر ، كان فرحه وسروره بدخوله مدرسة القضاء حيث درس إلى جانب المعلوم الدينية والفقهية طوما القومية حديثة وطموحا « مصرية » كالجغرافيا والطبيعة والكيمياء والرياضيات . ومن الخرافات ان الطبيعة والكيمياء كانت تسمى - خوفا من غلب الأتريين - « الفواهي التي أودعها الله تعالى في الأجسام » . وكانت شخصية طالح يركب نافر هذه المدرسة من قوى الشخصيات التي الرت في أحمد أمين ، وشجسته في سبي الدراسة ، « فقد كان رجلا عذبا حارما شجاعا مرعبا لا يخشى في التصق لومة لأم » ، وبصفا حين بالمدرسة ميذا في دروس

الاعمال ، وان يستعين بها في اعداد دروسه عن الاخلاق في مدرسة القضاء . فمراته انظر الى ربه المدرسة الى العمل بالقضاء ، بسبب خلاف بينه وبين نظرها الجديد على كيان .. ولبت طامعا زهاء اربع سنوات ، حتى استعاض الدكتور محمد حسين للعمل في كلية الآداب سنة ١٩٢٦ ، فبدأ بذلك صفحة جديدة ، بل سيرا جليلا من الامال العلمية الحافظة بالشرومات الثقافية والاصلاحية الكبيرة . ولقد تناول النظم تلك الملامح التي لازمتها مدة طويلة ، منذ نوحى اليه على اصدافه القريبين مثل الدكتور احمد زكي والدكتور عبد الرزاق السنهوري بتغيير ربه ، وقد احب هو ان يطلق الفيلسوف والعبارة ليدخل مع الناحيتين في البداية والاطروشي، فتطالعت له بذلك احبة قديمة كانت تلج عليه منذ ان ترك مدرسة ام عباس ليستل حياه الدراسة ليلس العمارة والمطبخ لدخوله الازهر الشريف.

كوكبة للنهضة العربية من بعد كوكبة

ان الكوكبة التي قامت النهضة العربية الحديثة وخاصة لعمار اللاحم الكبرى في فجر القرن العشرين هم بحق الفرسان الذين اقاموا الامم ووطدوا التوكلان الاساسية لبناء المستقبل في ميدان الادب والفكر والثقافة العربية الجديدة .

نحن لا نذكر النضال العظيم الذي اضطلع به العرب في الاول للثقة ، الذين كن له فضل الفرع والنسب والاباء من النضلة بل من المسبات الصديق ، من امثال رفاعة الطهطاوي وتلاميذه في مدرسة الآسني ، ورملة علي مبارك وعبد الله طهري وغيرهم ، هؤلاء هم الذين فتحوا نوازل المعرفة الجديدة لتدخل منها اناس سمعة جديدة بفضل نقائهم العميقة ونزوعهم الى التجديد المستر والاصلاح الواعي ، مع بعض القديسم الاصل وبغض الراب عنه وازالة الصدا من سمته النفس وتطيته من جديد ..

هؤلاء خلاصا محركهم في الكلام ، والشعوا مصابيح الفكر واليقين فبدت الظلمة وتبكت النضلة واوتت الرما وضحت الشرارات الاولى الناضجة بالحياة والفكرة ، وهم بذلك كله الفصل العظيم ، ولهم ، بالسبق ، على من جاء بعدهم لغة والشكر العظيم .

واستلم التناقل من ايديهم جيل ناضج عظيم ،

الاخلاق التي كان يلقيها ويشرف عليها عاطف باشا بنفسه ، ومن هنا توفقت العلاقة بين التلميذ واستاذه ، واحتمت في نفس ربة قوية في معرفة لغة اجنبية حين كان يرى تمكن استاذه وقوته وابتكاره ، وعرا ذلك الى اتصاله الدائم بالتراجع والصادر الاجنبية .

يتعلم اللغة الانجليزية

واخذ الشاب يجرب حظه في تعلم اللغة الاجنبية الانجليزية ، وانتهز به لطف الهمزة الانجليزية في العهد السلس من العصر ، اسمها Mido Power ، صحبها نحوا من اربع سنين . كانت تعلمه في انجاليا الى جانب اللغة اديبا اجتماعية شتى . ولم تكن كعادته معاملة المدرسة (بل معاملة ام قوية لاين فيه عيب من تربوية عتيقة) . يقول احمد امين : « وهي لا تعني بي من ناحية اللغة الانجليزية وادابها فحسب ، بل هي لشرف على ساوري واخلاقي ، لاحظ في ميمن كبيرين فعلت على اصلاحهما » .. ذلك اني ، والنا شاب في السابعة والثشرين ، انصرف حركه الشيخ وامني في حلال ورفار واتمت في حيالي ، فلا موسيلي ولا تمثيل .. فوضعت لي مبداء هو : « فكر » انك شاب .. والثاني انها رات لي ميتا مفضة لا تلتفت الى جمال راحة ولا جمال صورة ولا جمال الطبيعة .. فوضعت لي البدا الاخر .. يجب ان تكون لك عين قنية » .

ولكن المدرسة تركت لتبذلها هائلا ومضت الى روما ، وظل يهت حتى هناك صديق الى سيد انجليزية في ريسان الشهاب ، جميلة القصص ، لها عينان تبعتان في النفس معنى الصفاء والطهارة والثقة ، تمش مع زوجها .. « كنا نقضي ساعتين في المومس مزين في الاسبوع » سادة تعلمي الانجليزية ، وسادة اعلمها العربية ، واخبرت اني ان اقرأ معها كتاب قصص شكسبير لولاه ... Lamb . وكنت ارقب موعد هذا المومس وشوق ولطف . وكانت هذه السيدة تطلق صواخلي برفتها وجمالها وكمالها » .

من مدرسة القضاء ، الى القضاء الى الجامعة

وهكذا يسر له الاتصال بالثقافة الانجليزية ، بحيث استفاد من بعد ان يتوهم منها بعضي

أو أكثر ولكنه جاء نتيجة الصراع الطويل الذي أشرنا إليه بعد معارك شديدة بين فرسان المعرفة لم يجد مخرجاً إلا فريق الوسط منهم ، الذين خاضوا للمركة أيضاً مع المخالفين حتى أرادهم على السمات القويم .

في قهوة مصطفى العلوي بمابدين

ولعل الذين قرأوا بحثنا عن « اسماعيل صبري » أو غيره قد عرفوا كيف كان الأدباء والمثقفون في القاهرة ، يتخصصون أماكن مختلفة للتجمع ، للتفاني والتجامل والتناصح والتفقه ، في القصور الكبيرة ، وللمنازل « المتواضعة » ودور الصحافة ، وبيئات الأجيال ، والمقاهي المنتشرة في الأحياء المختلفة .. كانت هناك آلة من الشباب قد ألغوا التلاقي على « قهوة مصطفى العلوي » في حي عابدين ، ألا حزبهم الأسير ودعاهم الداعي إلى هذا اللقاء ، وكان يترجم بهذا المقهى صاحبها الذي كان يحب الشعر ويأرضه ويعرضه على هؤلاء الشبيبة المثقفة الجادة في العلم .. ويذكر الذكرون منهم : الدكتور أحمد زكي ، والدكتور أحمد عبد السلام الكرداني ، والدكتور محمد عبد الواحد خلاف ، والإستاذ محمد كامل سليم ، والإستاذ محمد محمد فريد أبو حديد ، والإستاذ محمد أحمد المرادوي ، كما يذكرون فيهم الأرحوم الدكتور أحمد أمين ، وقد زكت هذه التوكبة وأريت ، ونافس فرسانها ، حتى أصبحوا بولفيهم العالم والأديب ، ذوي فضل زائد ، وقد ساهفوا على الثقافة العربية لا يتركها إلا جاحداً أو كئود .

ويشير الأرحوم أحمد أمين هؤلاء الشبيبة « الذين » عرفوا بالتفوق في العلم والمطالعة المدرسة مهمة لها أثر كبير في حياته ، بما كان لهم من تخصصات مختلفة في الثقافة المصرية من تاريخ وجغرافيا وأدب إنجليزي إلى رياضة وطباعة وكيمياء ، يقول : « كل أولئك كانوا مدرسة لطيفة لي ، مدرسة خلقت من عبوس الجد وقليل القديس ، وسماجة تعيدت الموضوع والزمان والمكان بوصفها بعيدة عن الإحتقان وصداق الجرس .. مدرسة فيها حرية القول وحرية السماع وحرية الموضوع وحرية كل شيء » .

في النادي الأهلي للرياضة البدنية

وكان مما زاد الإلفة والتعاطف بينهم أنهم اشتروا

أكثر عدداً وحدة ، وأهوى لبسا وميزاة .. وساروا بها على الطريق لنشواطة دائمة .

حتى إذا وصلنا إلى مشارف القرن الحالي ، رأينا في أيدي الفرسان كثرة كثرة من التفاضل التي أحالت النور إلى وضح شديد واختلاط وقراهم بشر العيرة والشك وربما الضلال ..

فقد حدثت أحداث الثورت هؤلاء الفرسان ، وفرضتهم إلى حين ، فرقا وطوائف مثل كعصمت الناهل والروافد التي وفدت إلى جدول الثقافة العربية ، وأصبح لكل واحد منها طائفة من المثقفين تدعو إليه وتصب فيه . وألبرت القصصات السياسية في مصر هذه العرب البجزة ، كما أجبتها الحارة المصطنعة ، والتجمعات الثقافية الخاصة . فقد توزع المثقفون ، أكثرهم ، حول الأحزاب السياسية ، وألهم استلوا عنها ، واستقطبتهم صحت هذه الأحزاب وسارها وسادها ، ولكن قلت أرساطهم الثقافية الخاصة لسير بقوم فتميلهم إلى منابها ، أما صوب الثقافة الفرنسية أو تجاه الثقافة الإنجليزية التي راحتها منذ وفاة الاستعمار ، أو ناحية التيار العربي القديم ، محافظا عليه أو مبعدا فيه ..

ولكن مرحلة الطيف ما لبثت أن انحلت حدها من التفاضل والانصراف ، ثم انحلت كلها رؤسا رؤسا ، حتى استقرت على قرار ، « فما الأيد فيليب جلاء وأما ما ينفع الناس فمكت في الأرض » .

فريق المعتدلين

ولعل آخر الأمر فريق المعتدلين الوسط ، الذين داروا وجوب الأخذ من جميع الناهل الثقافية الجديدة ، ولطيم العربي القديم بمنهجها وطويها لوسائلها وفرائدها في البحث والفقه ، مع المحافظة على الوجه العربي التصميم الذي يحفظ على هذه الأمة نراتها العلمي والفني العريق ، وجهودها الإنسانية العظيمة وعزائنها الكثيفة بالجليل والفيس ، ودورها الحضاري الرائع ، روحيا وماديا سواء بسواء ..

فستدل طرائق المتطرفين والنحرفين إلا قليلا منهم ، وسلكوا هذا السلك الوسط الحكيم « وكذلك جعلكم أمية وسطا » لتكوينوا شهاده على الناس « . وألمحت الأمة إلى هذا القرار وصعدت فيه الكثرة القواعية . وهو قرار لم يتخذ بطريقة العمال بين يوم وليلة ، أو في سنة

من أعظم المؤلفات الطبية المنهجية في تناول الحياة الطبية ومرضها وبسطها في أسلوب علمي دقيق سهل ، ولا يفتقر الحقيقة لذا اعتدنا في صفحة المراجع الحديثة التي يصاح بها إليها الباحثون في هذا الميدان الواسع العربي .

موجة هادرة من المؤلفات الإسلامية

ولقد حفل العقد الرابع من هذا القرن بموجة هادرة من المؤلفات الإسلامية التي تناول الترخيع والفكر والثقافة والفلسفة والإسلام الإسلامية ، لأسباب شتى ، سياسية واجتماعية واقتصادية وعلمية ودينية ، داخلية تمثل بعناية العرب ، وخارجية تصل بالثورات الواقعة في تلك المجالات . وسنستطيع ان نمثل هذه الأسباب في :

1- ضغط الاستعمار والسلطات الحاكمة على أرباب الآلام والحد من حريتهم الوطنية بما يجعلهم يتجهون إلى الأمة الجماعية عن طريق العليقة والثرات والأجناب السابقة .

2- ثم التطلع إلى دراسة جديدة مستنيرة لعلوم السلف في ضوء المناهج والطرق الحديثة بما يضمن العناية لهذا التراث نفسه من العظم والوجود والتخلف .

3- كذلك نذكر نزعة المحافظة على التراث العظيم والمحافظة به من الدعوة الصاعدة إلى الانجاء نحو الغرب كل الجاه ، بما فيه من نزعة مدرسية وانحرافات مذهبية وخلفية وعقدية ، كالشيوعية المتطرفة والراسمالية الاحتكارية والانحلالية وما إليها ..

4- ثم المحافظة أيضا على القيم الدينية العربية ان يصيها ما يصيب من تيار التبشير المؤيد بالثقوق السياسي والعسكري والمادي والعلمي ..

وسنستطيع ان نضم إلى هذه الأسباب ظهور طائفة من العلماء الغربيين الذين نظروا نظرة منصفة للعرب ولأربابهم وهدنهم بما شجع على التمدد وآراء بعض المستشرقين المعجبة بالثقافة ، والرد عليها بطريقة طيبة موضوعية . كما أن بعض المفكرين العرب وجهت إليهم مهمة الاتحاد والموال فتصدوا لهذه الأساليب بالبحث الذي ينفي عنهم التهمة ويضع أسبابها . وليس من شك في

في مدى الإعجاب الرياضية ، المادي الإلهي ، بالجزيرة ، وكانت عبادة أحمد أمين أول مبعضة اشتركت فيه ، ولكنها منذ القربى تفتى هي والمجبة والقفان ويظهر بدلا منها « الفارسيلا والشورت والجزمة الكافوتى » .

لجنة التأليف والترجمة والنشر

ولقد استقطبت هذه الجماعة حولها نفرا كبيرا من الشباب المثقف الناضج ، وكوينا (لجنة التأليف والترجمة والنشر) سنة 1914 وهي التي ظل أحمد أمين رئيسا لها مدة حياته بسجده انسابه عاما بعد عام . وقلعه من نافذة القول ان نذكر ان هذه اللجنة كانت ذات أهمية وأثر كبيرين في تيار الثقافة والفكر العربيين بما قامت به من جهود عظيمة في التأليف والترجمة وبث الثروات وتجديده وطبعه على مطالبها الخاصة وشرة في العالم العربي .

مجلة الرسالة والثقافة

وكان من بين أعمالها المهمة أنها انشأت مجلة الرسالة في أوائل الثلاثينيات من القرن الحالي ، وكان رئيس تحريرها الأستاذ أحمد حسن الزيات . لم مجلة الثقافة التي صدر عددها الأول في الثالث من يناير سنة 1929 ، ولقد ولدت رسائلها حتى سنة 1953 على منهجها الخاص في البحث الجاد ، والعلم المتين ، والالتصق بالهدف ، والنقد البناء ، ونزج القديم بالجديد ، وفتح جميع بوابد المعرفة الأجنبية على الثقافة العربية على مبدأ ما سمي « بالدراسة الوسط » المتعملة في الأصل والعطاء من القديم والجديد أحسنهما بغير اندفاع أو انحراف .

فجر الإسلام ، وضوءه ، وظهر الإسلام

والى جانب أرباب طين المصطنع الجليلين : اللجنة وصيفتها ، باسم أحمد أمين ، بما له من فضل المشاركة القوية الفعالة فيها وفضل الرئاسة العظيمة لها ، نجد أن هذا الاسم يلمع كعانا باعرا حين نذكر المؤلفات الإسلامية ، التي أصدرها فيها بليغ قوي ونتاج لحق وعظم وفير . ونعتبر كنه : فجر الإسلام ، وضوءه الإسلام باجوائه الثلاثة ، وظهر الإسلام باجوائه الأربعة

مؤتمرات للمشتريين والقي عدة أعمال ومعارفات
ها وهناك ، والحل من ذلك كله معرفة وخبرات
في حدود عمله الجهد ، بما جعله احداً لان يختار
عضواً في مجمع اللغة العربية حين كان عيسياً
للادب ، وان يقرر بالذكوراء المفردة من
الجامعة سنة ١٩٤٨ .

احمد امين ما دعا الى نيل النصحي

والذين سبوا الى احمد امين انه سار في
موكب « التفرغ » واسهم في دفع البلاد الى
السرى في ركاب القرب او لربها لها ذلك ، وحزوا
اليه انه من اجل هذه الغاية دعا الى نيل العربية
النصيحة في الحديث والكتابة والامعان على
القيمة العلمية - قد جاوروا حد الحقيقة الى
التجسس والتفليل فليس في دعوه في كل ما قرأناه
له وسعته منه ، نحن لتأنيده ، ما يشير الى
ذلك من قريب أو بعيد .

ول ما دعا اليه الرجل الفاضل هو لون من
العرب بين العلمية والنصيحة من حيث
الاستعمال والتجسس في التعليم ، بحيث يكون
الأسلوب قريبا الى الفهم سريعا الى الإدراك ،
بعيدا عن الغراب والتركيب والزوي والتعقيد
خاليا من « حرافيش الكلمات » وغير ذلك مما يبيع
الغاية البائسة على الفهم المادي أو التعليم
النشيط ، ورائي من أسباب ذلك « ان يلتزم في
أواخر الكلمات الوقوف عن غير أرباب ، وتكون
هي لغة التعليم ولغة الكتابة للجمهور ، ولا تكون
اللغة النصحي العربية إلا لغة المثاليين .. وبهذا
تكتسب اللغة العلمية والنصيحة ما .. وهو يمكننا
من نشر الثقافة والتعليم لجمهور الناس في سرعة ،
وبمكتنا من تقديم علماء ادبي يقوم لا يزالون
مخروجين منه الى اليوم ، وهو اجرام كبير كاجرام
جس البريد وتجميع الظفر » .

ونحن ان هذه الدعوة مطلوبة مطلوبة في طور
كل التعليم فيه لا يزال يبيع وليدا ، وفي بيئة
لنطو خطواتها الأولى نحو الوعي النضال والإدراك
الحر .. والمصالح في حاجة الى ذلك اللون من
الادب السهل والأسلوب القريب السيف .

مشروع الثقافة الشعبية

ويتصل بهذه الفكرة ، ومن بين أعماله الكبيرة

ان الصحافة كانت من العوامل المساعدة التي
فتحت الأبواب واسعة لهذه الدراسات والاجتماعات
ونقدتها ، وشجعت على نشرها والاعتناء وعلى
الاستثمار منها والتنافس فيها ، حين كانت
الصحف مراكز لتجمعات مختلفة من مثلي الأمة
ومثليها .

ولقد جسدت هذه الدراسات الإسلامية
التوفيق في الصراع بين الخولاف المتصارعة حول
التزمت والمطالعة والسلفية والتجديد والعرب
او كانت تعصبه ، بما ألتزمها من طريقة العرض
وبسالة الأسلوب واستنظام النتائج الحديثة ،
وبما دلت عليه من تعدد افراق الكتاب ورسائلهم
ومقالاتهم .

دراسات احمد امين في صدر هذه الدراسات الإسلامية

واحسب ان دراسات احمد امين في هذا المجال
تتقدم تقدما واضحا في دقة تعريها واستقصائها
وموضوعيتها وشمولها وعمقها وبسرها
أسلوبها . ويكفي ان نعود الى ما كتبه مصطفى
عبد الرازك بعد الوهاب فزاد ، والدكتور
برجستراس ، والدكتور شافعي ، والاسلا جفري
« من « فجر الاسلام » طب ظهوره سنة ١٩٢٩ -
لشرف قيمة ما التزمه احمد امين في دراسته
ومنهجه ومفاد ما استلزم به من جهد جيد ،
وما قصه للدارس العربي ، ربما لأول مرة ، من
مصادر للبحث ومراجع عربية وغير عربية بما يفتح
مع ما حققه الأمة العربية من تطورات في مجتمعا
ولفاتها ، وما كان يتطلع اليه جمهور المثاليين
في الجامعة المصرية التي قادته هذه النهضة
المباركة وفتحت لها اوسع طريق .

احمد امين في كلبه الآداب وعميقا لها

قال احمد امين اسنادا بالجامعة بطم الاحبال
للشريعة الى المعرفة المتطرفة الى التور الوالية في
ليات ، ملتزميا بانه اول من درس التقاد الأدنى
باللغة العربية فيها ، حتى اختير عميدا لكلية
الآداب سنة ١٩٢٩ ، فكان رابع الامعاء . ثم
حسن ، ومنصور فهمي ، وشفيق غرمال ، وفتح
له عتبة في الجامعة فرمضا شتى للسفر الى الخارج
فزار عدة بلاد عربية واوروبية ، واشترك في

والمعالم الاسلامي وحلجه مع دقة في النهج والساح في الافق وحزم في النظام وتزامني العيش والعيه . وقد وضع له نظاما اسليا احسب انه لا يختلف في جوهره عما صار اليه الازهر هذه الايام .

انشاء معهد المخطوطات بالجامعة العربية

وستطيع ان تضم الى اماله الجليته جهوده في سبيل انشاء معهد للمخطوطات لتصوير وجميع المخطوطات القديمة في العالم ، وذلك جيسا عمل مديرا للادارة الثقافية بالجامعة العربية سنة ١٩٤٦ ولا يزال هذا المعهد يرعى اليدور التي يطرها احمد امين ، ويحود غرسه بالرؤى والانياد .

احمد امين ، عالم هو ام اديب

وقد اختلف النقاد والمؤرخون بشأن المرحوم احمد امين هل هو عالم او اديب ، وليس المقصود بطبيعة الحال العالم الذي يتخاطب العلوم الطبيعية او غيرها مما يدعى .. Sciences وانما يرعى الى علوم اللغة العربية وادابها ، وتناولها على اسس من النهج العلمي والتفكير العلمي ، اما الاديب كما لا يخفى فهو الذي يتخاطب الادب في واحد من نوعيه التقليديين ، الانشائي والوصفي او هما معا .

وقد يدعو من المعص تحديد اللون الذي ينتمي اليه الاستلا الكبير ، اذا نظرنا الى المجالات التي يرمي لها بالكتابة والبحث والترجمة والتأليف ، وهي مجالات كثيرة حتى لو تناولها بالحصص في اللغة وتاريخ الادب والفنائه والنقد الادبي والتاريخ والاخلاق والفلسفة والتربية والتعليم والاصلاح الاجتماعي .. ولكن ..

لقد كان احمد امين انسانا .. عاقل واديبا ، مصفا وعرجيا ، انسانا ومصفا على نحو ما صورنا .. انه باختصار « مفكر عربي اصيل » .

الم اقل لله ان فيه حمل اليها الجزع واللومة على ذلك السطر الانشائي الكبير من تاريخنا العظمى الوسوعي .. الذي يضم معتكف من الخصص معتكف الفكر واركابها ، في فترة من اخرج فتراته ، وطور من لمصب اطواره في اصناف صراماته .

محمد محمود المش

التي يوجهها عنده الميل الى الشعب ، ومحبته الزلوع به من اجسر سبيله وتسهيل طرائق المعرفة وتقريب مايبها اليه - مشروع الثقافة الشعبية الذي اضطلع بفكرته ، منذ التنب مديرا للادارة الثقافية بوزارة المعارف سنة ١٩٤٤ ، وتابع تنفيذه لم تطويره وتعميمه في محافظات مصر المختلفة ، وكثير من فراها .

وكانى بالرجل الطيب ابن الشعب وديبه ، والعالم الكبير ابن الازهر والجامعة ، قد عز عليه ان يكون بالبلاد قوم تصليهم النعمية والثناء والاستطراطية يارفي مراحل العلم ، وهم لفة طيلة ، بينما الكثرة الوفيرة والجماهر الفذرة نعمد بها الحاجة والمواع من رؤيه بور هذه المعرفة ولو من بعيد . وانفست فكرة الفاسي الشعب ، ونظرنه الحانية على ابناء حارته وفريته ، ونزعته الانسانية الرحيمة بابناء شعبه ، ان نعتد الابدى الى هؤلاء الناس ، اذ حرموا من معرفة الطريق الى الجامعة الكبيرة ، بجامعة تتسليمهم وعلاني باسمهم يفتكون جامعتهم « الجامعة الشعبية » لم عقيدة في الاسماء فيها بسن ولا رغبة في شهادة ولا امتحان تكتفي فيها المدروس والمخاضرات في العلوم والمهن والفنون المختلفة ، بشتى وسائل التعليم والتثيف الشعبية والبصرة .

دعوته الى تبسيط اللغة

من اجل ذلك كان يدعو الى تبسيط اللغة ، كبعونه الى التوسع في التريب والاشغاف والافاسي مما يوسع صدر اللغة العربية في مجال الاستعمال والثقافة العلمية الحديثة ، ودعوته الى التخطف من الكثير من الكلمات واحبار الترادفات لتفصح مكانا في صياجها للكلمات والمصطلحات العلمية الحديثة ، ودعوته الى تبسيط الشعر بالعزوف من القافية الواحدة والروي الواحد الى تيير هذه القافية في كل عدة أبيات « وليست وحدة القافية بالامر القمسي الذي لا يصح ان يفرج عنه ولكنه امر احتيادي وتقليدي مرده كله الى الاذن اللوسيفية » .

دعوته الى اصلاح الازهر

ولم ينس ابن الازهر ازهره حين دعا الى اصلاح الازهر وتثيجه وتطويره بما يجعله جامعة اسلامية تصل بالمخاضر وعظومه ، وبمفجمع وشراره ،

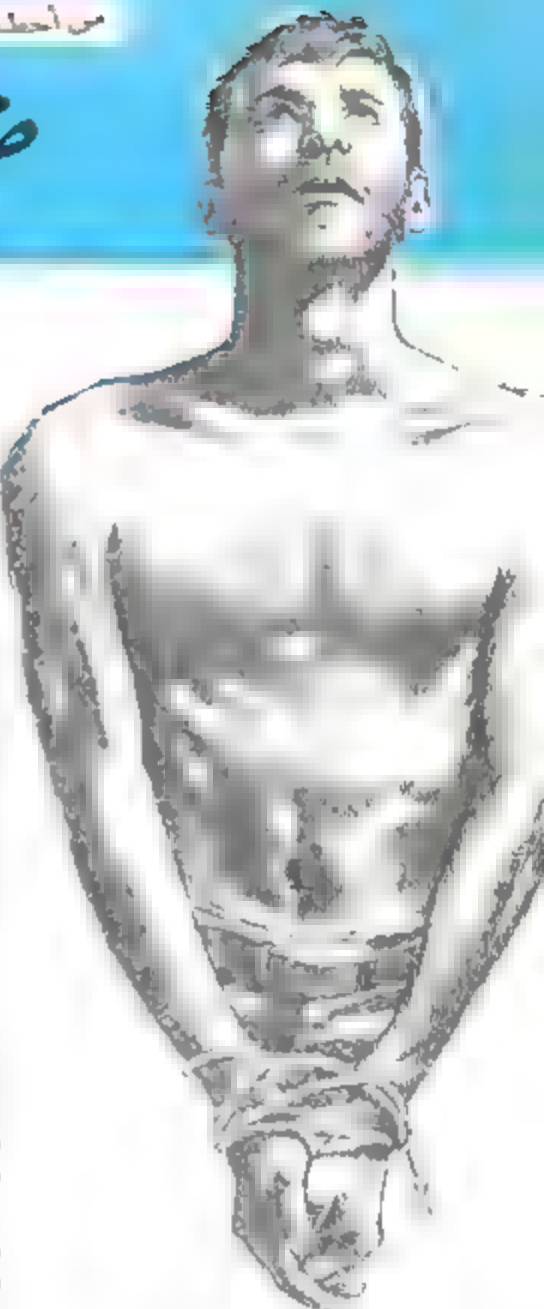
ضميمة أم ..

أو بالأرواح ضد بعضهم البعض ، حتى
يجسروهم حرج الحثث فيهمهم أو أداة
المربين بهم .

والضميمة التي نحن بسبيل مرض
وقائنها خرجت من كل مالوف . فحنو
الأم على أمها من الأمور المرولة التي
لا تنكرها أحد ، ولكن الأم في هذه القضية
« من أنضمه فكذب » لا تصباح
اسمها - بل لتؤدي به إلى الهلاك . .
وكاذب تحمله يتدلى من جبل المشقة . .
وتسببت له على كل حال في أن أمضى
سنوات عديدة في المعنى يتحمل من
الطذاب ما لا طاقة لبشر به .

قال جان فواران الجندي الفرنسي في القرصة
الحامسة والعشرين لأحد زملائه وهو سرمد المسكر
في اليوم الثالث من شهر يوليو ١٨٩٢ ماجازة ليوم
واحد ، قال أنه قد أعترم القرار من العدة
واته لن يعود إلى المسكر .

وتعجب جان فواران إلى غريبه ، ولكنه - طبا
مه أن أياه لن يتغير له محاولة الهروب من
الجديدة ، أمضى الليلة الأولى في منزل إحدى
خلاته . ثم بعث له عن مقبأ في غابة قريبة من
الزل حيث كانت خلته وأمه وابن خلته يواظونه
بالطعام لمدة أربعة أيام . وأخذت أمه تلعب عليه
في المودة إلى غرفة وأصبحت إلى الجماعة بذلك
واعطته فريكة أجرة الطريق وأوصته بأن لا يقول



■ صله المرأة كثيرا ما تدفع الشاهد

في ذلك دون من غيره
كذلك من غويين صله كسيرة
لا يصد بهده لا صد بهده

ذات قلب من حجر !

بقلم : حسن الجداوى

المحامي لدى محكمة النقض بالقاهرة



المدنى مقاومة حسة ، فقد وجدت رجاجة بيوت
مكسورة ، كما قرب الحانة و بركة من الماء
- دعاء القنينة ودعاء العائل ، وعثر في العانة على
« زنادى » كم قبض وبالثوب منها على خطاب
على مسافة ١٨ سراً ، وعلى مبلغ من المال وسكن
على مسافة ٢٧٠ سراً لى طريق سروج وعلى
اسيطة أحد البحارة .

وفيلى البوليس على حول لى البحرية اجه
لأنجوا من أنه صاحب الأسطة الى حشر
عليها ، كما قبض على بائع متجول تبين أن انداد
فيمسه مفعولة وانها من التوع الذى حشر
عليه فى الحقة . ولكن التحقيق مع هذين الشخصين
لم يفل - وأخرج منهما فور القبض عليهما - لأن
اعمام البوليس اجه الى حار فواران اذ تبين
انه كان قبل الانحلال بالجنده يعمل بمزودة
بالقرب من حانة القنبلة - فهو بصرف عادات

انه كان مضطاً عند أسرته فلان اخلاء دار حسن
الجنده يرضهم للعودة .

★ ★ ★

وعاد جان فواران الى الفرقة ليلقى الضابط
المسافر لجريرة الفرار يقول حسن : ولكنه
لم يكن يدري أن القدر قد أعد له عقاباً قاسياً
لا يتفق مع تلك الخلقة - لحظة الطيش والنسيب -
التي كثيرا ما ارتكبها زملاء له في بداية حياته
الحديثة .

ذلك انه في الليلة الأولى لاختلافه عنه خالته أصدى
مجرم أليم - قاطع طريق - على سيده اسمها مدام
ادم تدبر حقة في طريق سروج قرية أسرة جان
فواران - أسرهما القذى بـرجاجة صودا على رأسها
وحاول سرقة نقودها ، ولكنه لم يمكن من ضح
دوج النقود ، وركب فيه الكساح الذى حاول أن
يدسحه به . ودلت الحادثة على أن القنبلة فاروق

ايجابيا لضم جان فوازان للمحاكمة أمام مجلس عسكري متهمه القتل العمد بقصد السرقة وهي جريمة خيبتها الاعدام .

★ ★ ★

وعرضت القضية أمام المجلس العسكري وسعت احوال الشهود ، وكانت الام والطفلة وابن الطفلة من ضمن شهود الاتهام ، فالحسم للاثم اليمين وتكروا رؤية التهم وكذبوه فيما زعم من انه كان مختبئا في العاية بجوار منزلهم او انهم كانوا يلعبون اليه بالظلم .

ودار الحوار الابن بين الابن وامه :

الابن - قولي الحقيقة يا ابيك التي تعرفتها .
الام - انك كذاب . كذاب . التي اسأل الله ان يموت الابن الذي احمله الان بين احشائي في هذه اللحظة ان كنت لا اقول الحقيقة .

الابن - انك تجرمين لي حالي بتسبيلك لادانتني .
الام - الله لاني محزن بالنسبة لك . ولكنني لا استطيع ان اشهد بما لا اعرف . انك لشي عينا حزنا . لو كان ما تقول هو الحقيقة لبراك في اول الامر .

★ ★ ★

ونرافع ممثل الاتهام وركز مراقبته على كذب التهم في مصاولته لتقبل القضاء ، واشاد موقف الام والطفلة والقريب ، الذين فضلوا قول الحق ولم يطلخوا الكذاب لثأر قريبهم . وطلب طوية الاعدام لذلك المصو النشال في المجمع الذي لم يرحم امرأة شميقة وحيدة طعنا في حال قليل ، واتكل زوجها ويثم اطفالها .

وبذل محامي فوازان جهدا لينبت ان القضية خالية من أي دليل اتهام وقال انه لا بد ان يكون هناك دافع قوي حمل الام على التكرار لابنتها - طفلة كيدتها - وان الزعم بانها شهدت بما شهدت احقائا لشي لا يستسيغه العقل ، بل ان المفعول ان تشهد الام لصالح امها ولو عشت في بيتها . وقال انه من غير المفعول ان يصدر حكم بالاعدام ارتكبا على مجرد شكوك . ولكن تصميم الام على تكذيب ابنها كان له اكبر الاثر على أعضاء المجلس فاصدروا حكمهم بالاعدام . وصادق القائل الذي امر بتشكيل المجلس على الحكم .

★ ★ ★

وكان رئيس الجمهورية في تلك الايام هو سادي كايرو . وكان يكره الموافقة على احكام الاعدام كلما كان لديه احساس خفي بأنه سوف يموت من

القتلة وتبركاتها والوقت الذي يكون فيه بمفردها ان يكون زوجها قد ذهب لعمله في سد شربورج . وغوى شك البوليس في جان فوازان انه ليت - من احوال زميله - انه اعترم الفرار من الجندية وانه كان في حاجة لبعض المال لتحقيق غرضه . وراد اطفان بلة ان اسره اتكروا اكثرا بانها راته في فترة ليابه عن مسكرو .

★ ★ ★

ولشى البوليس على جان فوازان وقدمه لقاضي التحقيق الذي اخذ يستجوبه عما كان يصلة في وقت حدوث الجريمة ، فقال انه اصلى الليلة الاولى عند خالته ، ثم اخسا في الغابة في مكان قريب من منزل اسره . واستشهد بامه وخالته وابن خالته وقال انهم كانوا يكون له بالطعام في مكبته .

واستدعاهم المحقق فلما يتكلمهم يتكروا اكثرا باننا انهم راوا جان فوازان وكذبوه في صف وامرار حين واجهه المحقق بهم .

ولو انهم صادفوه على احواله لمحضلت القضية بالنسبة له وفسلر التحقيق بدقة ربما اوصلت الى التلبس على الجاني التحقيق . ولكن الذي حدث ان امه وقصت لحدت باليرى تصافها الى الكذب والاصرار عليه ولم تسمح لمرأخ ابنها . الاول خوفها من طوبة المساعدة على فرار جندي من الخدمة العسكرية . والثاني الرغبة في عدم المصالح زوجها . اما الطفلة - وقد ظهر فيما بعد انها هي التي حرمت الام على التمسك موفلتها النشال - فقد خشيتهان بقتل زوجها - الذي يعمل في الجيش - وظيفته كما حرمت ابنها على الكذب ايضا وصفتها مندما اظهر دلية في قول الحقيقة .

★ ★ ★

لم تثبت أي صلة تربط جان فوازان بجريمة القتل . فالاثار التي وجدت وملامسه ليست بقما دعوية . وبين ان جسده خال من أي اثر لقتل او خروج . والتسكين التي عثر عليها على بعد للامالة متر من مكان الجريمة ليس ان الرسم المفعول عليها يتالف رغم حالي فوازان في الجندية .. ولذا كان لم يستطع اثبات انه كان مصدا عن مكان ارتكاب القتل . وقت لارتكابه - فذلك في جميع قوانين العالم - سوء دفاع ولكنه لا يصير دليل اتهام .

ولكن اصرار الام على تكذيب ابنها قلب هذا الدليل السلبى - في نظر ممثل الاتهام - دجلا

اتناء التحقيق الأول - الرغبة في الإدلاء بالحقيقة
فصفتها أنه على وجهه وأرغمته على إخبارها .
وعكلا قضت محكمة النقض بالفاء الحكم وإعادة
المحاكمة .

وفي التاسع والعشرين من شهر أغسطس سنة
١٩٠٢ انقضت الجلسة العسكرية الجديدة ومثل
أمامه فوزان يحيى طيلا في الثانية والثلاثين من
عمره يبرح في مشيته من آثار القيد العديدي الذي
بقي في قدميه سبع سنوات . وجلس بجوار محاميه
الذي قل بهم بنفسه طوال السنين العشر وإلى
جواره جلست أيضا زوجته وابنة الطفل .

وسئل عن تهمة قتل صاحبة الطعة فذكرها
بشدة وحس . وقال أنه أختها لأنه لم يكن رطب
في العودة إلى فرقة ، ولا كان يستطيع أن يظهر
أمام والده فسوته وعدم تقبله مثل هذا التصرف ،
ولا أمام زوج خالته لاصصال قطعه بالجيش . وأكد
أن أمه وخالته وابنها كانوا يمدونه بالطعام
والشراب طوال تلك المدة ، وإن أمه ألححت عليه في
اليوم الأخير بأن يعود إلى فرقة وأن لا يذكر أنه
كان محتبسا معهم حتى لا يبرحهم لقوية إغلاء
فكر من الجندي . وكشف عن سبيله ليطلع المحكمة
على آثار القيد العديدي فيها وكان منظرها بشعا
أشاع الأسى والألم في نفوس الحاضرين .

وأنسجم المجلس إلى أسئلة لسة وعشرين
شاهدا فسمعهم الآتيان وثلاثة شهود فسمعهم الدفاع .
شهدت امرأة - صاحبة حانة - أن فوزان قيل
التحالة بالجندي دخل حانيتها فطعموا وطلب منها
كاسا فلما رفضت لتقديمها إليه هدمها . وشهد آخر
بأن فوزان سرق منه دكا ولبين من مناديلته أن
والد فوزان هو الذي حرضه على السرقة وإن أمه
هي التي نزلت ريشه وأعدته للطعام . وشهدت
عمة المتهم أن أمه ألحقت اليها بتأنيب فصرها
لأخطائها الحقيقة . واعترف والد فوزان بواقعة
الديك وقال أن الأسرة ألحقت منه وجود ابنه
محتبسا في القاعة وقرر أن أخت زوجته - منعها
حضرها الموت - قالت أنها تستحق أن تموت
وأنها إنما تموت عذابا لها عما فعلته وأنه فهم من
ذلك أن الذي كان يلعبها هو موضوع أمه جان .
ثم نودي على أم المتهم فخطفت تيمثر في مشيتها
وقد أحبت رأسها وانصرفت اليمن ثم قالت

طعنة فاقبل الرجم . فاصعد فرارا بطو جزسي
وحول العنقوبة إلى الأشغال التابعة للأمة .
وحمل جان السكين إلى مثواه ووضع الحديد في
سباتيه واستمر سبع سنوات يجر قيده حتى
دميت قدماه . وأصيب بالرغم فلو الرجم .
ولكن هذا العذاب الجسدي كان أخف صوف
العذاب ، فإن العذاب الذي لا يحصل هو عذاب
البرية يلتقي به في فريضة السجن ، يتقسم كل
يوم لكل من يقابله قه برية ، ويلقا في عيون من
يعددهم أنهم لا يصفوهه .

وفي أكتوبر سنة ١٩٠٧ أتم بامر قائد الجيش
العاشر عامر بإجراء تحقيق دقيق في جميع ظروف
الحادث ، وهم تقريرا للجهات العليا للجيش
بطلب إعادة محاكمة جان فوزان . وليس من
السهل - بعد مضي سبع سنوات - إعادة المحاكمة
لما في ذلك من تشكيك في صحة الحكم الذي صدر -
بإجماع الآراء - وخاصة وقد كنا في أعقاب قضية
در ، فحس أنى ألامت فرنسا وأصبتها ولكن أمام
السلوك التي أوصفها تقرير القائد أصغر رئيس
الجمهورية فرارا بالمفسو العصي وأعيد جان
فوزان من مثاه .

وكانت صحة جان قد اعتلت في المشي ولكن
الحرية التي حصل عليها والعودة إلى الجو
المعتدل نادا إليه شيئا من النشاط فيبحث عن عمل
وزوج وأنجب طفلا . . ومع ذلك قبل بسى
- بمساعدة محاميه - ليست براته .

وفي عام ١٩٠٠ بصد ثلاث سنوات من جهه
متواصل نجح المعالي في استصدار امر من وزير
العدل للائب العام بإجراء تحقيق في الإصرافات
التي قدمها المعالي على حكم المجلس العسكري .
وأجرى النائب العام التحقيق وشهد بتقرير
مجلسه أنه عرض الموضوع على محكمة الناس .
ولبن من التحقيق الجديد هو أن جان فوزان
وإن حالته عن الوفاة الأولى . وانضرها بن
فوزان كان محتبسا في القاعة بجوار متولها ،
وانهما وخالته التي توفيت كانوا يمدون اليه
بالطعام . وشهد شهود عديدون أن أمه - قبل
صدور المعرفه - أبدت ندمها على أنها غرت
الحقيقة في شهادتها ، وإن حالته - قبل وفاتها -
أصرفت هي الأخرى . وإن ابن حالته أظهر -

العين أو كراهية الكتم ، ولولا لطف الله وظروف
لا دخل لسلطة الاتهام أو الاقارب الكتم فيها -
لأعدم ، وما كنا لنقف أمامكم الآن .

ولقد أبعد مع ذلك إلى التفتي ولأني عن العذاب
ما كرهته . ومن يوم وصوله لهذا وهو
بمطرس برسائل يؤكد فيها برأيه - التي أتت
مؤمن بها من اللحظة الأولى - وكلها عدى استطاع
أن أعطوا عليكم . لتجسوا مني بما لاني من عذاب
جسمي ونفسي . وأخيراً عاد من التفتي وقبل
ليحصل في ميناء شربودج واشفق عليه زملاؤه
القبائل لقسوة صحته فقلوه آخر استقبال .
وافتمت جريدة « نهضة الملش » كتاباً بعنوان
« نزيل الليمان البردي » . وساعد أهبال الجمهور
على الكتاب . فامتدت لما لجريدة مسكناً واشترت
له حاجيات منزله واستطاع أن يتزوج وينجب .
وقد جئت من أجل ما لاني من عذاب وما وقع
عليه من ظلم - ومن أجل زوجته وطفله ، اطلب
اليكم أن تخلصوا له بالتوقيض الذي يستحقه .

لقد آمنت ببرأيه مثل اللحظة الأولى . وفي
الوقت الذي تأملت عليه الظروف كلها وتابعت عليه
ألمه - ذات القلب المتحجر ، وعائلته التي لمحت
لقادم ربها ، كنت موقفاً في أعمال قلبي أن مثله
لا يرتكب الجريمة التي حوكم وأدين بها .

كنت هنا لأضع أكليلاً من الفار على رأسه
ماتشبهه بالحيه ، فقد عفى ذلك الماضي بكل
أوزاره ولم يبق منه إلا الآلام البهيمية التي تأسفها
والعامة المستجيبة التي تظلمت مما لإفاده من عذاب.
ولما كان قد ارتكب أخطاء في الماضي فمن العدل
أن يصرف بأنه لم يجد من أفراد أسرته القسائل
الطيب الذي يشبه به . وكان يمكن بحكم الميراث
وبحكم البيئة أن يكون مثابه أسود حالاً السود.
ولكن الذي ظهر - عند محاكمته عام ١٩٩٢ ، أنهم
لم يفتروا في صحيفة سوابقه إلا على تهمة جمع
اختطاف لثلاثة حكم عليه فيها بالعيس اليسيف
أسبوعاً واحداً ، ولو أن اعتقال التنقيح كان مبرروفاً
عند ذلك لطبق عليه حتماً ولما كنا وجدنا أثراً لذلك
الحكم .

وفي فترة تجنيده التي بلغت سبعة أشهر لم
توجه إليه أية تهمة جدية ألهم إلا حيله لظفوة
للمسكر متأخراً شانه في ذلك شأن الكثيرين من
الجنود الجدد - الذين - مع ذلك - لا يرتكبون
جرائم القتل .

« لقد كتبت في التحقيق في عام ١٩٩٢ . وأنا
أسفة . فقد كنا نعتني أن نكتم بإخفائه . كذلك
كتبت عام ١٩٩٨ عند إجراء التحقيق الثاني لأن
أختي - بسبب زوجها - قالت لي أختي لما قلت
العينة ستكفني » .

وقال لها رئيس المجلس « أي حقد دفعي هذا
الذي صلا قلبك ضد أينك لتتسبب في أرماله
للجنس . وصري عليه بعد موته من التفتي ؟ من
أي صغر قلبي عليك ؟ » .

وقالت الأم « لم أكن أعرف . لم أكن أعرف
أن أختي هي التي حرصت ولقته برؤيه . الاسم
أبه برؤيه » .

وطلب منها الرئيس أن تنظر إلى أمها وسألهما
مما يريد أن نقوله له فالتأت « لا شيء . لا شيء
ولكنه يعلم أنني لم أكن أريد الإضرار به » .

فقال لها الرئيس « ومع ذلك كاد يعدم بسبب
الأكاذيب . وأعطى سبع سنوات في التفتي » .

وخرجت الأم بمفردها لجرجر ذيل الدم .
وشهد ابن حالة الكتم بأن أمه وعائلته هما
الذات حرصتاه وصلحته حين أغشى اليهما ياته
بمقدار أن من الصالح الإفشاء بالحقيقة . وأبعد
عدد من الشهود شهادة ابن الطفلة .

وشهد زوج الطفلة المتوفاة أن روجه الغضب
اليه قبل موته وهي ليكي بها ارتكبت من كذب
وقالت له أنها لم تكن وحدها التي كذب .

برغم ذلك كله نرفع مثل الاتهام وأخذ يسفه
عمول الشهود من الوالهم الأولى ، وقال أنه لا
ينصو أن تودي أم ماسيا إلا إذا كانت لتسول
الحقيقة . وسأله أي الأحوال يصدق . ما نقوله
الآن أو ما قالت وقت ارتكاب الجريمة . وأما كانت
قد كتبت ولتارتكاب الجريمة اعتقاداً منها أن ابنها
- وهي تعلم أنه لم يرتكب الحادث - سوف يحكم
ببرأيه - فكيف تطلب في التحقيق الثاني بعد ما
رأت من نتيجة كذبا الأول وما أصاب ابنها في
صحة ؟؟ وتطالب بقوة الإعدام التي وضعتها
اللائون جزءاً وفالاً

وقال معلمي الدفاع أن المجلس العسكري الأول
جانسه التوفيق لأن الظروف المحيطة بالتحقيق
أختلفت عنه وجه الحقيقة ، وأقرب الكتم - الذين
كانوا يعرفون الحقيقة - نعموا بتسليمه - بدافع

بمحوية غير قابلة للتجديد بعد أن صدر الطمو
الشمول من فوازى 1 هل يريد الإتهام التمسر على
الخطا القضائى الذى لا تكتب ولا سبيل إلى انكاره؟
إن الخطا لا يبيب القضاء القضاء ليس مصصوما ..
إنما الذى يبيبه أن يصير عليه بعد أن وضعت
أمامه الحقيقة .

أم يريدون حرمان موكلى المسكين من التمثول
المستحق له حرصا على مال الدولة ؟ .

★ ★ ★

وأصدر المجلس العسكري حكما بالبراءة وعدم
اختصاصه بالحكم بالتوبيى .
وصفى الجمهور حوللا لهذا الحكم العادل

★ ★ ★

ولم يصح هذا الحكم لا فوازى ولا محاميه .
ولا وزير العدل . الذى طلب من النائب العام أن
يظن فيه أمام محكمة النقض بالنسبة لما قضى به
المجلس من عدم اختصاصه بدعوى التوبيى .

وقد كان وألفت محكمة النقض الحكم في هذه
الحزنية وأعادت القضية نظرها أمام المجلس
عسكري آخر .

وأصدر المجلس العسكري الجديد في مدينته
أورليان وأصدر القاضي شهادات طبية بين معنى
الأفراد التى أصاب موكله وطالب بتوبيى قدره
ثمانين ألف فرنك . وأقامت مأساة طويلة بين
الدفاع وممثل الإتهام بوصفه المحرض على أموال
الحزبية الذى أخذ يشرح ما كان يمكن لفوازى
أن يكتبه لو بقى حيا . - يجمع أجرو كجندى مدد
خضعته لم أجرو كعامل بعد ذلك . - متأسفا طأه
الصممى والمصوى والآمه وجروحه . .

ولكن المجلس قضى بتوبيى قدره أربعون ألف
فرنك . . . أى أنه أصك الصفا من الوسط
أو قسم التفاحة لخمسة .

★ ★ ★

لقد كنا في بداية الثمانين التى تتيح لتوبيى
ضحية الخطا القضائى . أما الآن فإن المحاكم
سقطت في تقدير التوبيى إذ أن الهيئة الإجرامية
أصبحت أحرص على حرية الأفراد وأهى متسامحة
في توبيى ما يلحق أدهم في صفته أو حريته
أو ماله .

■ ■ ■

القاهرة - حسن الجنائى

أما من تهمة القتل التى أدان بها قتل كهرفات
فوازى اتبعتها منه . لقد دل التحقيق أنه ترك
سيطه وحرته حين خرج من مفيته يستشوق
الهواء . فلو أنه خرج كما يقول الإتهام بنية
القتل أو حتى بنية السرقة فهل يذهب بغير
سلاح ؟

لقد أصبت منذ اللحظة الأولى ، ولا شك عندى
أنكم ستعانون مثلى ، أن جريمة العلة جريمة
أجتنى لا يعرف اللذان ولا عادات أصحبه . غير
سبيل من في خريف شربورج ووجد حافة دخلها ليتررب
كاسا فلما وجد بها امرأة بجردها عزاء ويلسج
دفاع بتت لديه فجأة ثبة السرقة فلما فاقوه
قتلها .

من هو الجانى؟ ليست مطالبا بالمال شخصيته .
ولكن ليس من المصادفات العجيبة أن القضاة
الذى ليس عليه ووجد أن أزار فيضيه مفضوذة ،
وأنها من الصنف الذى حتر عليه في العلة ، هو
شخصي منتشر له هذا جرائم سرقة وسكر وعريضة
ومع ذلك أخطى التوبيى سبيله بالرغم من وجود
أصابع في جهته حديثة تتفق مع ما قيل من أن
الفيلة قلوب فلانها .

وليس من الغريب أن صاحب الأسليطه الس
عشر عليها بالزوم من العلة لم يحقق معه بالرغم
من التوبيى عليه ؟

لم ماذا الأول من تلك الأم وأخها وانتكرها
وتكديهما للمتهم بأمرار وعناد . أن سوء الدفاع
لم يكن يوما من الأيام دليل أدانة . ولكن حين
يعلق الأمر بأبن يلجأ إلى أنه لشهد فصالحه
فناهى إلا أن ندينه ، فإن القاضي مطور إذا اعتد
أن الابن يكذب . وما قد رأيت أن الأم هى التى
كاتب كذب . ومع ذلك ومع قليل من السيكولوجية
كان يمكن للمجلس السابق أن ينتهى إلى أن صلا
باعتنا خلييا لنصرف الأم فلا يبق ماقولها تلك القلة .

لقد كان أمام المجلس منهم لا أثر للدماء على
فبيعه . ولا على المسكين التى ثبت أنها ليست
له وتعمل رقم جندى آخر لم يسأل ولم يعلق في
أمره . ولا على جراب سيظه . ولا على حرته
ولا على حزامه . ولا على فبيعه . بالرغم من أن
العانة كانت غارقة في الدمار وأن القتيلة قلوب
أحف مأذومة . فكيف أمكن أدانته ؟

وبهذهنى بعد ذلك كله أن يجريه ممثل الإتهام
أمامكم - وبعد أن وضعت الحقيقة - يطلب



■ ■ الحرية والتجربة ■ ■

من صحيفة الهدف السورية

كثرة هي قضايا ومواقف بلاندا التي تستدعي للجماهير والتحدى والاصرار على النفسية ، وما أوجعنا اليوم للحرية المبتلة بالعبث والفساد وعقد الحرم ، لدخول التجربة ، تجربة الضيق والعدل والحر والحب وبمحدود واستمرارنا يولد مع الحرية الانسان الجديد .

وليس هذا الضيق والصباح التامالي في بلاندا ممكنا لسوى طائفي نظري ، انه لا يمثل الا العجز والبطالة والنقص الناجمة من التناقض الستمدة ، والافتقار الطبقية ، ولو كان على شيء من الثقافة الروحية البائسة من كيانه وشخصيته وعريقه ، ولو كان يدرك وهي حقيقة الأوضاع العربية ، ومتطلبات وحاجات شعوبها ، لعابوها بالنص والصف والاصرار ، حيث سماح الحرية وسبيلها الرعب ، الطلاق والابداع والتجديد .

■ ليست الحرية شيئا يقضي عليه او تصورا بعيدا عن مجال الانسان وحياته ، انها فعل تجربة ..فعل معاناة معاناة الحياة الاجتماعية ، حتى انه لا يحق لأي انسان ان يقول انه لم يقع في التجربة وان لم يعيش الحرية في انفسه اختباراتها حين نشع وأزوع موافقها حين تستدعيه ، واضاف مظاهرها حين تتجلى .

ان الذين يتكلمون عن الحرية بعيدا عن التجربة والمعاناة الوجدانية ليسوا أحرارا ، لانهم حين يحدلون عن الحرية يتكلمون انها كسبي ونسج ، فبدل ان يكون لها قلوبا وثروا انماطية نصية لا تأخذ بمن الانتصار مصلحة البلاد العليا ، ولا انهم وزنا لكرامة الانسان في عينه ، وفي نظمه نحو الافضل والاسمى .

■ ■ سارتر والقضية الفلسطينية ■ ■

من صحيفة الثورة السورية

لا نستطيع اناسي صوت سارتر السياسي او الفيلسوف او الاديب ، والذي يؤلر نسبيا على اسم كبير من الراي العام العالمي وخاصة راى الكفادين .

والقضية الفلسطينية بحاجة ملحة لانهم هؤلاء الكافرين ووجههم وهو الشرط الاول لدفاعهم عنها وانتصارهم لها ضد أعدائها . وسارتر لم يكف منذ عشرين عاما عن الانتصار للقضايا المتدلة ، والدفاع عن التحول للسطوة وان تناسي موقفه من ثورة

■ سارتر يريد التعرف على حقيقة القضية الفلسطينية ، وهذا حدث مهم حدث يوم القضية الفلسطينية ، لان هذه القضية بالرغم من عدائتها ما زالت تلك منذ زمن بعيد على ابواب الوجدان العالي يون الولوع الى الداخل ولانها ما زالت معبولة من قبل الكافرين الايديين .

وبمن لا نستطيع انكار الكائن الحيوي الذي يشغله سارتر بين الكافرين المعاصرين ، كما اتنا

واقع اللاجئين الفلسطينيين ويعترف على وجه
الملمة وتشترع القضية بعيدا من التكسب
والارتفاق السياسي . ويقول للعالم أجمع
ان القضية الفلسطينية لا يمكن ان تكون غير عادلة
ولا يمكن لسائر الا ادعاء عنها .

الجزائر وموقفه من الحرب الفلسطينية والتحديات
التي اطلقتها « ملنا في الجزائر » التي على
استعداد لاحياء التواريخ الجزائرين وتحرير تلك
والسلاح لهم !! ان مبادئة سافرة للحدث من
القضية الفلسطينية مبادئة جيدة ، ليتعرف على

■ ■ الاعلام العربي ■ ■

من صحيفة المنار المراجعة .

وضع المسألة بكل طرفيها واسبابها امام كل فرد
من العالم ليسمحوا ويعرف عمق التجربة التي
ارتكبها الاستعمار والصهيونية ضد العرب .
ولا شك ان هذا الوضع يتطلب المبادرة الجديدة
لتسويق اجرة الاعلام العربية ، ورفع مساهماتها
ودعمها بكل الامكانيات والطاقات المادية والفنية ،
فلا يكفي ان تفتح الجامعة العربية مكتباً او مكتبين
في هذه العاصمة فو تلك تصدر نشرات دورية لا
يصل الا بصحوة الى الصحف المحلية لوزائنها
وضلعها ، بل يجب ان تؤسس اجهزة قوية وضخمة
للإعلام تطلي بفعالياتها انحاء العالم ، لها صوت
سموع في مختلف الدول والقطاعات ، وهذا
سحاج الى المبلغ والاعتمادات الكافية والى الخبرة
والاخصاس والى النسيق الكامل بين الدول
العربة والاتفاق على ضماناتها الرئيسية كي لا
تكون الطلائع والانفعالات ثمرات يتسلل منها
الامعاء الى اوصاعها والى فعاليتي اجهزها
الاعلامية .

■ الحقيقة التي يجب ان يفهمها كل عربي ،
هي ان الاعلام اصبح الآن قوة هائلة في كل الميادين
السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في
العالم ، بل ان دوره في السياسة الدولية اصبح
دورا رئيسيا وخطيرا يعقل الصدارة في كل نشاط
وفي كل حدث ، وفي كل تطور . وبهذا المستوى
يعبر الاعلام العربي مخطئا ومغصرا ولا يلعب اي
دور دليسي واجبا في عرض القضايا العربية وفي
الدفاع عن حقوق العرب ، وفي ايقاظ صورة حقيقية
دائلة للمرحلة التي قطعها العالم العربي في ميادين
التقدم والتضار .

وقد استغل المستعمرون والصهيونيون هذا
القصور فاصعدوا في التسليل والتزوير وسبوه
العلاقاتي عن ضماناتنا وحقوقنا ، بحيث ان الدول
العربية لم تسطع ان تسفل مشكلة قضائية
رهبة كمشكلة اللاجئين العرب الفلسطينيين في

■ ■ هؤلاء الناس !! ■ ■

من حريدة « البعثة » السودة

يريد ان نسأل .. : من غير هؤلاء
الناس كان يلهم الاديب .. يمنحه التجربة
بعد التجربة .. من كان يحرك مشاعره
ربهره وبطريقه .. غير هؤلاء الذين
يعاصرونه يحونه ومزاجونه ..

ومن غيرهم .. غير امراحهم وأتراحهم
يكشفونها امامه .. بل من صيره ادبا لا
.. الادب وحده لا شيء .. والمجتمع وحده
لا شيء .. وبكلاهما معا يقتبس الادب
الواقعي الجديد . لان الناس هم انصوره
الطبيعية تأتي لولها ما كان هناك
الرسام العائد .

■ الاديب في بلادنا يحيل .. يحيل
على نفسه وعلى الحياء والناس ، والنحن
الذي نسميه في هذا المقام ليس مادنا
ونكه ادبي .

وان يحيل هذا الاديب على نفسه او
على الحياة فهذا يعود اليه .. الى
صميره .

اما ان يحل الادب على الناس
اساس الناس احوه واكرمونه يوم كان
في اول الشوط .. اي قل ان يصصح
اديبا .. فذلك ليس من صفات الاديب
الحقيقي



اعرف وطنك فيما العري

بُصرى السَّام

حياة حليمة قست على نقاض حضارة قديرة

وصورة

اوسكار مري

قام بهذا الاسطلاح

منير نصيف





Three men in traditional Middle Eastern attire (white thobe and ghutra) standing outdoors. The man on the right is wearing a light blue thobe and ghutra. The man on the left is wearing a dark thobe. The background is a bright, sunny outdoor setting with a clear blue sky.

■ قال لنا الشيخ الصوز « هل أصبحت مدينة بصرى ؟ » . قلنا : « ولكن هذه ليست مدينة ، وإنما قرية صغيرة قديمة لا يزيد تعداد سكانها على سبعة آلاف نسمة ؟ » .
 وظهر الغضب على وجه الشيخ وقال . « بل هي أقدم مدن (الشام) وأصلها ؟ » ثم اعتدل الرجل في جعبته أمام باب المسجد الأثرى وراح يكمل حديثه في كلمات قوية لا تظلو من تعبد^١ وقال . « هل سمعتم قصة القائد الكبير الذي خرج على رأس جيشه ، وظل يحارب الصو^٢ وينسلك معه في محاربة شامية ، وينزل به الهزائم المتكررة حتى تعاقب البحر ليلاده ؟ » .
 لقد وصل هذا القائد العسكري الكبير الى قممته « ثم مضت الأحوال والتحدث به السن ، وخطط الشيب شعر رأسه وامتلا وجهه بالجاغيد ، فتفاد وأعتكف في بيته لا يخرج منه حيا كان يستعيد ذكريات تلك الأيام العاصفة التي حملته فيها القصب على الأمان ؟ »

العربي التنطى في عام ١٠٦٠ بعد الميلاد ، ثم عندما فتحها العرب عام ١٢ هـ (٦٤٢ م) .
 ونصب هؤلاء .. وبقيت آثارهم لعل عليهم في بصرى .

القديم والحديث

ومن الكتابات القديمة والنقوش والصور اليونانية والنبطية والرومانية والإسلامية ، جمع المؤرخون قصة البلدة الطليعة .. ذلك حجر في بصرى يروي قصة عهد من العهود التي تضافت عليها .. كل خطوة تخطوها وسط آثارها تعود الى حطة من الزمن القديم .
 وقد عاشت هذه الأحجار الأثرية القديمة التي صمدت لعوامل الطبيعة وتحدث القرون ، فتصنع البيوت الجديدة في بصرى اليوم .. فهي نفسها التي شيد بها الإلهاني صانعيهم فلا يكاد يفكر أحدهم في بناء سكن جديد حتى يلجأ الى الأكوام الضخمة من الأحجار الأثرية التي متى بها أجداده قصورهم ، وينقل منها ما شاء ليبنى بها بيته الجديد فوق أنقاض البيت القديم .

وهكذا قامت بصرى الجديدة فوق أنقاض بصرى القديمة .. هكذا يعيش أهالي البلدة بين ذكرياتها ومع أحجارها التاريخية القديمة التي ظل عليهم في نومهم وصحوهم ، وتشاكرهم أفراسهم وأحزانهم .. ونحكي لهم قصولا من حياة أجدادهم الذين عمروا هذه الأرض منذ مئات السنين .

أما لبني المدينة .. الباني التي لم تستخدم الأحجار الأثرية في بنائها ، فهي قليلة ومقصورة على دور الحكومة والمدارس وبعض المنابر الصغيرة .. ونصل بين هذه القلبي وتلك .. القديم مهيمن والحديث شوارع ضيقة وشارع رصفت أيضا بهذه الأحجار التي يفضون عليها في دهر كثر .

« الى ان كان أحد الأيام التي دعاه فيها الحاكم لحضور مأدبة شهاد أقيمت تكريما لصف كبر زائر .. وجاء القائد الصوز يتكبره على صباه ودخل .. فاطن العجايب وصوله ، ولذا بكل القوميين ينفون احتراما واجلالا له . ولذا بحاكم البلاد يتقدم اليه ويحمله به بسلك بلرامه ويرقصها غالبا ويسول : هذا اعظم قائد عسكري اتجبه بلدا » .

وأنهى الشيخ من رواية قصته : ثم نظر اليها وقال : « وهكذا طبع بصرى مدينة طليعة » .
 قلنا : « من أجل خاطره وخاطر أبناء بصرى نسئبها » بلدة « ا »

وظهر الإرباح على وجه الشيخ المصغر الذي ماخر القلة .

ماذا كانت بصرى ؟

ولكن ماذا كانت بصرى قبل أن يتقدم بها العمر ؟
 انها قصة طويلة قديمة، ولكنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالبلدة العاصرة التي ما زالت تعيش على ذكريات ماضيها القديم ، حتى ليخيل اليك وانت لتسبح الى القصى التي تروي عن بصرى القديمة ، ان عذاب الزمن قد توقف فيها ، فكل شيء يشبه شيئا الى حضارة البلدة القديمة .. تلك البلدة التاريخية التي كانت عاصمة للولاية العربية بين عامي ٢٨١ و ٣٦٥ بعد الميلاد ا بيوتها شوارعها .. أسوارها .. قصورها وأسوارها .. كلها تحكي قصة بصرى الطليعة التي كانت من أهم مراكز الحضارة والتجارة والعمران عندما نزلها الأساط الذين هاجروا من جنوب الجزيرة العربية في عام ٧١ بعد الميلاد ثم أصبحت عاصمة للدولة النبطية في عهد الملك أعبال أو زبال في عام ٨٨ ميلادي .
 ثم عندما احتلها الرومان بعد وفاة هذا الملك



خريطة تبين موقع بصرى الشام في سوريا

مما تزا بهرس العرب والاجانب على زيارته اذا ما جايوا الى سوريا .. وهذه القبة نفسها هي التي دفنت المستولين الى الاحمام بصرى كبدية صغيرة .. ثم الاحمامها كمركز سياحي من الطراز الاول. وحوم دائرة البلدية الآن بالاشرف على اعمام الانشاء والتعمير واتارة السوارح بالكهرباء وامدادها بمواسير المياه الطيبة ..

وفي بصرى اليوم ثلاث مدارس ابتدائية تابعة لوزارة التربية والطبيب ومدرسة متوسطة خاصة، كما يوجد بها ايضا صوصف حكومي ومطبخ للشرطة وسوق صغير يمد الاهالي بكل ما يحتاجون اليه من غذاء وكساء .

مسجد بصرى

وتمة القامرة فست تظفرا ومن يتحول سين الاتر بصرى .. وهي جمال سائها اللواتى كتبا يلتقي بهن في كل مكان تطهب اليه ، وهن يحملي الاسفل (جمع سفل) ، وهي كلمة عربية معناها اتام لنقل للباد . اما لقاو الذى امتلأ

ابن تقع بصرى ؟

ذهبت « العرب » الى بصرى وعاشت بضعة ايام وسط اهلها وبين الكرهة لتقدم هذا الاستطلاع من المدينة التى لم يسمع الكثيرون منا عن العرب من اسمها ، فيها بالكاد بالحياة فيها ؟

وركبنا السيارة من دمشق عاصمة سوريا ، وفطما المسافة التى تزيد على ١٤٠ كيلومترا الى الجنوب في ساعتين ونصف الساعة .

وتقع بصرى فوق عيبط من الارض يؤنسف قسما من حفصة حوران التى تكثر فيها الصخور البازلتية ، وهى تبدأ من التلال الواقعة جنوبى دمشق وتشمل مساحة مربعة من الارض يبلغ طول ضلعها مائة كيلو متر .

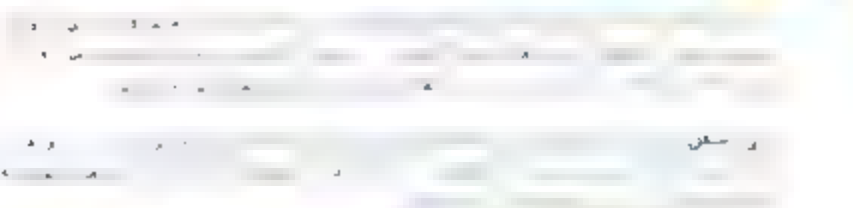
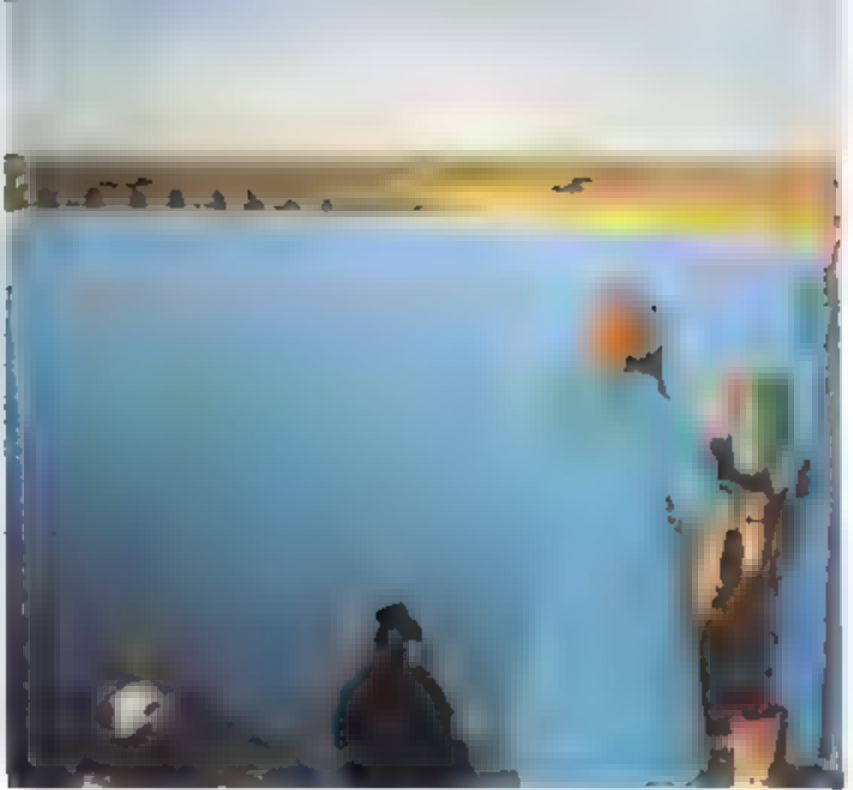
ولقد هذه المنطقة من الشمال الشرقى لرافى اللجاة الصحراوية الوعرة ، كما بعدها من الجنوب الشرقى جبل العرب أو جبل « الدبور » الذى يبلغ ارتفاعه ١٧٠٠ متر عن سطح البحر . وهو يطل على المدينة ولا يبعد عنها بأكثر من بضعة كيلومترات .

وقد كان لوقع بصرى اثر كبير جعلها تحتل مكانا مرموقا بين مدن الشمال العربى ، إذ قرأحاص الأحداث على ارضها كقاسم مركزا للحضارات الفريضة والثقافية والاقتصادية . وقد ساعد هذا ، بصرى على ان تصبح ممرها لتفاهل الحضارة المصرية وطوبورها نتيجة لاحتكاكها بغيرها من الحضارات التى سادت العالم القديم !

بين الامس واليوم

وما ابدت الفرق بين الحياة في بصرى اليوم وبصرى الامس .. بين الهدوء والبساطة اللذين يقيمان على الملحة الآن في القرن العشرين .. وبين ما كانت عليه الحياة من ازدهار وحضارة وعمران في القرون الاولى !

والحياة في بصرى اليوم هائلة مثلها في ذلك مثل الحياة في اية بقعة من بقاع الريف ، بكل ما فيه من جمال الطبيعة وبساطة المعيشة ، وسماح للفقير .. الميرة الوفيرة التى تنفرد بها بصرى عن وجود تلك الآثار التاريخية التى خلفت عمر التسرون .. وهى التى جعلت منها اليوم مركزا سياحيا





الحمد لله
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد
الذي ولد في
الليلة العظمى
التي هي ليلة
الجمعة

والله اعلم
بما نزلنا
من كتاب
والله اعلم
بما نزلنا



ممن سرى في مصرى ، وهى
ودرجه وطبقها وعند
الحدسه التى سيد بها

رجلان يرفعان حجرا ليملاها الى حيت يوصلا بيا بينهما احدث
فلا تكاد احدهم يترك في ساء حيت سرع الى الاحجار العدمه
اننى ملائكتها مصرى لست بها بيه بعدد على خاص اسيوب بعديه

خزانات المياه

وقى مصرى عند كبح من خزانات الماء ، اهمها
واكبرها ما يسمى الاغالى بالبركة الشرقية ، وبه
الخزان السمي بركة الحاج ، والاول بع على مسافة
قصيرة من بداية الطريق الموصل الى السويداء ،
عاصمة جبل العرب ، او جبل الدروز ، وتظهر
جنوبه الشرقية لآثار من قرب جامع للبرك ،
وسميتى الحديث عنه فيها بعد . وشكل هذا
الخزان مربع ، ويبلغ طول ضلعه ١١٢ مترا ،
وارتفاع جداره الذى تيب باحجار البازلت حوالى
سنة اصاب .

وقد متى العرب طين الخزائن اللذين تجمع
الياه فيها وقى فروعها من خزانات صغيرة ، بغض
السيول التى تكافط على الجبال وتعمل اليها
بواسطة القنوات القديمة التى شيدها بالاحجار
والتراب .

به تلك الأسطال فقد جاء من الخزانات القسرة
في البلدة ، وحجته سماء مصرى ليسكن به
ماشيهين .

ومواقب النساء حاملات الأسطال لا تمنع
قوال اليوم ، والذهاب الى الخزانات سيما وراء
الماء ، هو اول ميل تقوم به لقران في الصباح ،
واخر ميل تخضع به يوما بعد بهار حافل بالنشاط
والحركة !

كنا نلذ حول كومة من الحطب اشعلنا فيها
النار بحثا عن الدفء ، فقد كانت درجة الحرارة
تحت الصفر ، الا جاءت زيارتنا لمصرى في السماء ،
ولكننا كنا وحما بعض بالبرد ، فلم توقف مواكب
السماء لحظة واحدة .. لقد املا الطريق الرئيسى
المؤدى الى الخزانات بساء الدسة اللواتى كن يرحن
ويحش حاملات الأسطال ، اللثة نفاذ فوق
رؤوسهن .. وفطرات الماء تكافط على علاتهن
التي اتلت كلها او بعضها دون ان يعرفوا اهتماما

عادات وتقاليد

وأهل بصرى يعيشون على التكاثر منذ النوارثها من أبائهم وأجدادهم منذ مئات السنين .. وهم قوم كرماء يعيشون بالانصياف ويكرمون وفادته ، ويستقبلون الغرب في بيوتهم ويضربونه بلمه ينزل وسط أهل ولويته .

وقد استقبلنا الحاج حامد مصطفى القضاة ، وبقصته « بابن سعيد » في المضافة ، حيث كان يجلس وسط رجال بصرى وشبابها من عبوده الذين لا ينفطون من زيارته فيستمعوا إليه وهو يلقي عليهم ذكريات حياته الطويلة التي باعزت النسمين ، لقد تزوج الحاج أبو سعيد من أربع نساء ذلك منه بن بنته أولاد وتسع بنات .. كلهم تزوجوا .. وكلهم يعيشون مع أزواجهم الآن في بصرى .

والحاج أبو سعيد رجل وفور يحلق أهل البنية ويحرمونه ، وكان أخوه عبد الكريم القضاة يأتينا في بصرى في الجيش السباني يمشي ، وقد نجح خلال هذه البنية في أن يخلص انظار المسنولين إلى أهمية هذه البنية الأثرية .

الزواج في بصرى

وفي مضافته الحاج سعيد ، دماغنا أحد العاهلرين لحضور حفل زفاف أحد اقربيه في بصرى .. ومن تقاليد أهل القرية ، « مطرة القصد القلعة » ، أن يسمر العهل سبعة أيام وسبع ليال . يستعمل المروسلان فيها الموشح من الأقارب والاصطفاء والحرمان .. وارضى المروسل مع فريسا ، رقعة « القهرة » أو « المندبل » ، ونجر المائج وبالك المصوون الحطوي وبشربون « شربات » المروسل ! قال لنا المروسل وهو مزارع يدعى فيصل قضاة : « فني في الثلاثين ، أما مروسل لا يافقة » فلم تتجاوز بعد الخامسة عشرة من عمرها . وهكذا تتزوج كل بنت بصرى في هذه السن المبكرة .. أما المهر الذي دفعه « فيصل » للمروسل ، فهو ألفان من الفريات السورية ، أي ما يوازي مائتي دينار كويتي قريبا ! ولا بأس من الزواج المبكر ، ولكن الذي يسمرني انظر حقا هو أن يعمل مسن المروسل إلى صنف من المروسل !

الصناعات في بصرى

ونركنا المروسلين يكملان الاحتفال بزواجهما ،



تألف من الاب والام وابنتهما
ليبرت العجيرة الآرية
ليبت وكل بيوت البنية

طرد زراعي

وما دما قد تحدثنا عن الماء ، فلا بد لنا أن نتحدث عن الزراعة . وارض بصرى مسالمة للزراعة ، وهي تهر من اجود الاراضي الزراعية في تلك المنطقة ، وتتمتع الزراعة فيها على مياه الامطار ، كما يوجد بها بيع يسمونه بيع « الجهر » وهو يلقى لتزويد سكان المدينة بمياه الشرب .

ويصل معظم أهالي بصرى في الزراعة ، أن أن هناك مزارعاً قليلاتهم يشتغل بالزراعة حيث يبيع في اسواق البنية محصولات القرى المجاورة خلال اشهر الصيف . ويتم نقل هذه محصولات إلى دمشق بالطمار ، فهناك خط حديدي يربط بين بصرى وبقية انحاء البلاد .. ويقيم المزارع ثلاث رحلات في الاسبوع إلى أيام السبت والثلاثاء والجمعة . كما يوجد أيضاً خط « اونوس » منتظم يسير بدعوا التي تبعه حوالي أربعين كيلومترا عن بصرى من طريق السويداء في جبل العرب .





18/09



18/09



18/09

التي لا تزال تحتفظ بكل تفاصيلها المعمارية
الدينية ، وهيكلها الأصلي القديم .. ومن هذه
الأثار الجامع العمري ، وهو أول مسجد يسهه
المسلمون في سوريا عند الفتح الإسلامي أيام الخليفة
عمر بن الخطاب ، وقد سمي بالعمري نسبة
إليه ، ويسميه الأهالي جامع « العروس » ، ولو
أن أحدا لم يشرح لنا سر هذه التسمية الأخيرة !

وقد كان الجامع قبل الإسلام هيكلا وثنيا يعبراه
هؤلاء المسلمون إلى مسجد بعد توسيعه ، ولا
تزال جميع أعمدته قائمة في مكانها الأصلي ، رغم
من أجراء عدة ترميمات فيه . وقد ظهرت على
سطح الأعمدة كتابات يهودية ، وعلى البطانة الأخرى
كتابات عربية وسطية تمثل جهودا مختلفة . أما
ملتحته ذات الشكل الرباعي ، فترجع للربيع السالفا
إلى القرن الثاني عشر بعد الميلاد ، عندما بلغ
المسجد ذروة توسعه .

وقد كتبت أعمال الترميم التي قامت بها
مديرية الآثار عن إيات من القرآن ونقوش وكتابات

وخرجنا بجول بلGRADE بصري ، ولقدنا مرافقا إلى
معنق المسجد ، ويصل فيه فريق من الفيساف
المبررات على هذه الصنعة التي تكاد تكون الصنعة
الرئيسية في بصري . فقد اشتهرت البلدة قديما
بصناعة السيوف وأسلحة القتال .. ولكن هذه
الصناعة ما لبثت أن اندثرت ، وأصبحت الأسطة
هي أهم ما ينتجه أهالي بصري ..

الجامع العمري

وبركنا العدة الجديد في بصري ، ولقدنا لنمرش
لحظات مع آثار بصري القديمة ، فقد التي سمعت
أحوال الزمن وسعدت الفروع ، ووقعت شاعرية
نظر علينا عبر التاريخ .. وما أكثر ما شاهدناه
من الآثار لنلقى بمجد بصري وعظميا !

أن هذه « البلدة » أصبحت اليوم مركزا
سياحيا عالميا ، حتى أنهم يقولون : « أن من يزور
سوريا ولا يرى بصري ، فهو لم ير شيئا حيا ! »
فالبلدة لاخر بالآثار العربية والإسلامية القديمة

سهه بصري في طريقه إلى حراا الباء ليلان مر سباحه سطلان
ن هذا هو ون من من به في الصباح واخر من من ن من من





في الأصول يفرح سلف العربية بسرحة وفي الصورة روحها سابقان ، لم يهتم الزوج البرد حسب طبع فرحة انحراره الى ما يصف الصغر بمعنى وجهه بالحدة ، أي الكيفية ، بعد سار روحه سارده الوجه بعدى الرد

جانبى أطول شارع فيها ، ويسمونه « الشارع الطويل » . فقد بقي هذا الشارع ، كما هو منذ مئات السنين ، فقامت التنازل على جانبيه ونهضت .. وجانب أجبال وذهبت أجبال .. ونمازيت الفزوات والحروب .. وبقي الشارع كما هو بحكى تاريخ مصرى انى انزاعا الرومان في عام ١٠٦ م . وبذلك طمسوا الآثار ان لورات مملكة وقعت في مصرى ، مقر الدولة البطنية في ذلك ان الوقت عندما دخلها الفرقة الرومان ، ذلك ان مصرى كانت تلك غنية دائما في سبيل زحف الرومان ، حتى وانهم الفرقة اخيرا ، فاحتلوها بقيادة القائد الرومانى كورنيليوس بالكا Cornelius Palmae . وذلك وضعوا نهاية للحكم البطني .

اربع ولايات

وقد اصبح هذا الثلث حاكما لبلاد الانباط ، التى اصبحت بدورها امبراطورية اعطى عليها اسم الولاية العربية Provincia Arabia ، وراح

غربية على اربعة المسج ، ومن بين الايات التى ظهرت على جدران « القللى » « لا تكلف الله نفسا الا وسعها » وكذلك آية الكرسي ، واما اخرى كثيرة .

دير الراهب بصرى

وفي مقدمة الآثار التى تزورها العرب من مسلمين ومسيحيين في مصرى ، دير الراهب بصرى ، وهو معبد من القدم معابد المسيحيين في سوريا ، فقد بنى على الطراز الرومانى « بارليكا » ولذلك فهو المصنف انه شيد في مطلع القرن الرابع بعد الميلاد ، فوق تقاطع بناء المم منه . وقد اسماء « اهل بصرى » دير الراهب بصرى ، ليدركوا دائما اسم ذلك الراهب النسطورى بصرى الذى عاش في مصرى فترة قصيرة قبل ظهور الاسلام بانوام القليلة ، فقد عاش الراهب الذى معبد «صليبا» متشما جاء الى مصرى وهو صبي صغير في معبد معه ابي طالب .. وما كان بصرى يرى الرسول ، حتى التفت الى حبه وقال : « ارجع به الى بلدك واحضر عليه من اليهود » فوالله لئن راوه زعموا منه ما عرفوا ، ليليتنه ثرا كبيرا ، فان له شقا عظيما « فخرج به معه حتى اغمه مكه .

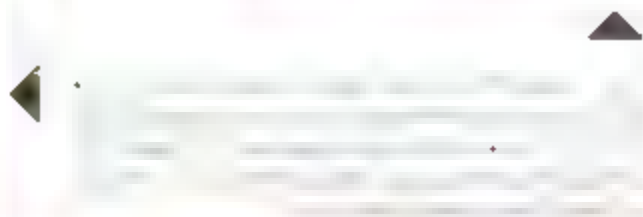
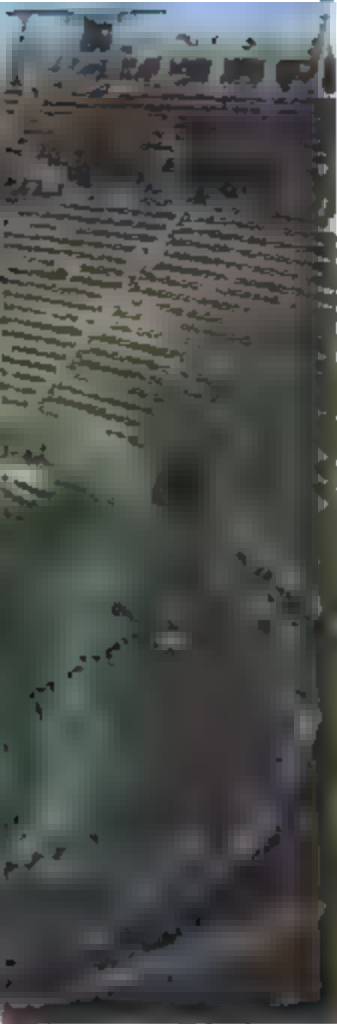
مركز القلعة

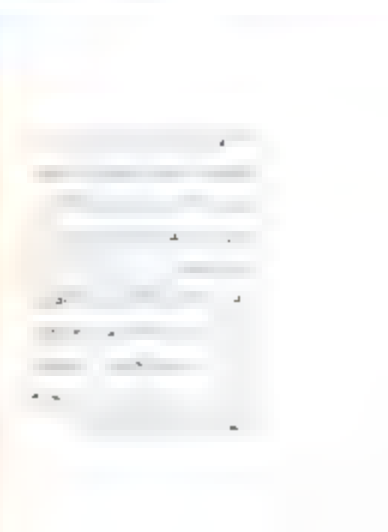
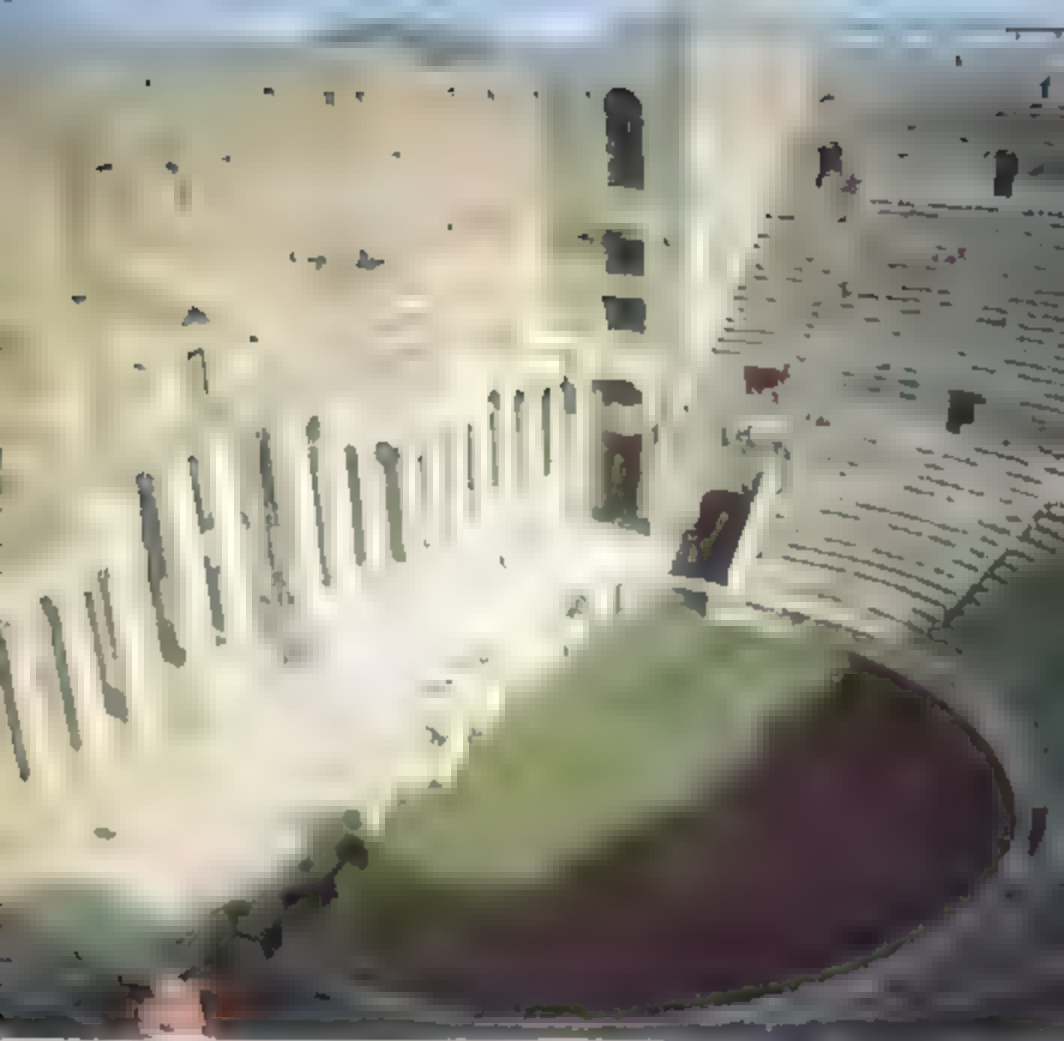
وما دمتا نحدث عن زيارة النسي « صليبا » لمصرى ، فلا بد ان نشير الى جامع « مركز القلعة » الذى اقرن اسمه بذكريات تاريخية متعاقبة . فقد شيد هذا المسجد فوق التلال الذى بركت فيه مائة الرسول التى حملت اول تسليق من المران الى سوريا حيث حصلت فيه . والى جانب المسجد اقام المسلمون العرب معبدا تقاليا ، ويرى انه شيد فوق الارض التى اقام عليها الرسول متشما جاء الى مصرى وهو صبي .

وقد تخرج في هذا المعبد عدد كبير من العلماء وائمة المسلمين .

آثار الانباط

وقد اورد الانباط من العرب الاوائل الذين اقاموا دولتهم في مصرى قبل الاسلام .. تركوا كثيرا من الآثارهم في العاصمة القديمة ، فهناك البوابة النسطية التى تتوسط القلعة على احد





طريق فرعا التي تمتد من بصرى نحوالى ١٠ كيلومترا كما قدمت .

المرح الكبير

وستقل الآن الى اعظم بناء الرقى في بصرى ، وهو المسرح الكبير الذى شيده الرومان ويعتبر أكبر واعظم مسرح متكامل بعد مسرح الكوليريو فى روما . فهو يمتد لأكبر من خمسة عشر ألف مترج ، وهو مزيج من الحضارة اليونانية والرومانية والثرقية ، وسجل فيه فن البناء المصنوع المتأثر بالفن المثلث .

ولا شك ان هذا البناء العظيم ومن أعجود سوريا وبلاد مدينة بصرى . ويرجع التاريخ هذا المسرح الى النصف الثاني من القرن الثاني بعد الميلاد ، وهو يتألف من ثلاثة طوابق ترمز الى طبقات الشعب الثلاث في ذلك الوقت . وقد أجمع المؤرخون على ان مسرح بصرى هو اولى مظاهر الإنشاء في فن بناء المسرح . وقد كتب الصامى الأثرى الكبير دالى Ray ، في عام ١٨٥٤ ، يقول :

كبار رجال الدولة الرومانية في روما يتنافسون على حكمها . فقد كانت سوريا تتألف في ذلك الوقت من أربع ولايات . الأولى ، مركزها مدينة أنطاكية Antioch ، والثانية مركزها حلبا Afamia ، والثالثة مركزها مدينة دمشق ، والرابعة مركزها بصرى .

ومن بين الآثار النبطية القديمة في بوعها ، العمود النبطي ، الذي يعد نموذجا رائعا للفن النبطي العربي قبل الميلاد ، وقد بقي العمود بلسه العلوي والتاج الذي يعلوه ، اما بقية أجزاءه ، فقد شيدت عليها البروت الجديدة التي راحت القديم عن الطريق لتفسح مجالا للعبادة الجديدة . ويعتبر هذا العمود خير دليل على حضارة العرب ، كما بنى الإنباط أيضا سور مدينة بصرى القديمة التي تدمع مظهره ، ولم يبق منه سوى البوابات الكبيرة وهي ثلاث أعماها بسوايه « الهوى » ، أو البوابة الرئيسية . وهي أول بناء أثرى يستقبل الزائر القادم بالسيرة من

غرب من السائحين يجسسون على مفرجات المسرح الكبير . أمير بصرى من مختلف أسماء العالم يردده هذا المسرح لدى جدير لفر هذا المسارح الرومانية المكتشف بعد مسرح الكوليريو في إيطاليا





منظر من الجو للقلعة العربية بأبراجها وأسوارها المنيعة ، وهي تحيط بالمرج الكبير من كل جانب ،
إن اكتشاف هذا الأثر التاريخي الكبير لم يتم إلا بعد أن حصلت سوريا على استقلالها في عام ١٩٤٥ .

أثر بصرى . وقد التقينا فيه بعدد كبير من طالبات
معوضة ثانوية بنات بإيعاز اللواتي جئن في رحلة
بالسيارة من محافظة اللاذقية ، وطمعن السائفة
وقدراها ٦٠٠ كيلومتر كزيارة آثار بصرى ، ولدى
مقدمها المسرح الكبير .

أعمال التخليص المستمرة

لقد ظل هذا المسرح والقلعة العربية التي
تحيط به مغمورين تحت الأتربة حتى عام ١٩٤٧ ،
بعد أن خرج المستعمرون الفرنسيون ، وعادت
السيدة لسوريا على أراضيها في عام ١٩٤٥ ،
وعلى أثر ذلك بدأت أعمال التخليص ، وبدأت
مخاطم المسرح تفتح شيئا فشيئا حتى أزيلت عنه
كل الأتربة ، ولا تزال أعمال التخليص مستمرة
حتى اليوم ، وتبقى مديرية الآثار اهتماما كبيرا
بالعمليات الجديدة التي يشترك أفراد الشعب
في العمل فيها بلا مقابل ، أيما مساهمة هذا
التراب في سوريا الفضية بالآخرة . ■■

هشام نصيف

« أنه مسرح كبير .. وهو أعظم وأعظم مما كنا
نوقع لأشياء بهذا الأثرى » .

ول المسرح منصة كبيرة لتمثيل وحوش جلت
مباهمه ، وهو من الأبنية التاريخية القليلة التي
حافظت على كامل أسماها ، وصمدت كقوثر
الطينية ، وقد أبدع المهندسون الذين صمموه
واشرفوا على بنائه في زخرفته ، فجاء قطعة رائعة
من الفن المعماري القديم .

قلعة الأيوبيين

ويحيط بالمسرح قلعة ضخمة ذات أسوار عالية
وكان شيدتها العرب في عهد السلطان صلاح الدين ،
في نفس الوقت الذي سوا فيه خزائن الجياد .
ولهذه القلعة يرجع الفضل في صيانة المسرح كما
قال المؤرخ البريطاني المشهور ارنولد توينبي
Arnold Toynby الذي زار بصرى وصرحها
وقلمتها وكتب يقول : « هؤلاء الذين بنوا القلعة
العربية يرجع الفضل في حماية هذا للمسرح
من الدمار » .

إن المسرح هو أول مكان يقصده السائح القادم

آباء الطب والعلم والمفترع

العلم في القد القريب

● من عادة الصحف العلمية، وغير العلمية، أن تبدأ بها سوف يكون في الدس من أحداث في أول كل عام، والعام عندهم هو العام الميلادي، أي أول سائر، أو كما تسميه مجموعة الدول العربية المشرية النجالة الأرسع: كانون الثاني.

ولس أرى علاقة قائمة بين أسماء القدد، كق ميسيا، وسيا بها المنور، وبين أول العام الميلادي. فاول العام الميلادي لا يمثل في الطبيعة، بين كواكب السماء وأحرامها، شيئاً بدا أو شيئاً انتهى، أنه محض اصطلاح واصطلاح. وكذلك أول العام الميلادي لا يمثل في الموضوع من الفن، في حياة أساس، شيئاً بدا أو شيئاً انتهى. فحياة الأساس مصلة، وحياة النشاط فيها دئمه، فليس فيها يوم يقال له هذا بدء، وليس فيها يوم يقال له، هذا انتهاء.

وكما في حياة الناس، كذا في حياة العلماء وجهود العلماء، وما يرحى من اكتشافات العلماء، سطع ركبها العام، في أي يوم من الأيام.

وبدا بالطبيب فقول:

في اللقاحات

● وفي اللقاحات يجري الآن في المستشفيات لعلاج مرض الكفاح التهاب المعدة الكفح (Mumps)، ومرض الحصه الألمانية (Rubella)، وقد يكون من نتيجة ذلك ظهور اللقاحين قريبا في الأسواق، وقد سبق لقاح الكفاح، واللقاحات من الوسائل التي اتجه إليها الطب لدفع الكثير من شهور الداءات المهلكة للإنسان، وهي بدأت على ما هو معروف بلقاح الجدري، أسدعه الانجليزى الطبيب حتر Jenner عام ١٧٩٦.

أما لقاح مرض التهاب الكبد (Hepatitis)، فقد توقع مع الأسف البحث فيه، حتى الفيروس الذي عضله، وظنوا أنه له، ظهر أنه ليس له.

ما يرجى في الطب

في السرطان

● وأول ما نذكر، نذكر ذلك الداء الويل: السرطان.

لقد عملت الأبحاث الطبية الماضية على الإقلال من خطر السرطان في الكثير من الحالات، لا سيما في تلك الحالات التي يتكشف فيها الداء باكرا، ومن ذلك ألا تعلم الكثير الذي طرأ في علاج سرطان الثدي وسرطان الرحم، ومن ذلك أيضا سرطان الأمعاء. ذلك الذي نصيبه هذه الرسائنه على الكسر.

فقد لموا أن استطاعوا أن يطبوا أعمار كبار السن به سوا.

ويرحى في أمر السرطان في المستقبل القريب تقدم كبير، أما عن طريق التوقيعه، وأما عن طريق علاجه أدا وقع.

وانتجرتا وفرنسا جادتا في المنافسة
بأنح طائرتهم المروعة الآن باسم
كنكورد Concorde أي الوداق . وهي
كطائرة الأمريكان إلا أنها أصغر حجما
وأقل سرعة ، وسرعته كسرعه الصوت
مرتين .

والظاهر أن الإبحار والفرنسيين
سيسمون . وفي هذا خطر على المشروع
الأخر كبير ، لأن الطائرة السابقة ستكون
أسبق إلى الأسواق يشتريها كل من شاء
من شركات الطيران في الأرض .
ويتحدثون عن الروس ، أنهم في سبيل
إخراج طائرة هائلة تسير بسرعة الصوت
٢٠٢ مرة .

في الفلك أشباه النجوم

● ومن أول ما يهتم به علماء الفلك
تلك الأجرام التي اكتشفت حديثا في
السماء وأسموها بالكوازار Quasars
وأصلها Quasi-Stars أي أشباه
النجوم . وهي أجرام كشفتها العلماء في
السماء حديثا ، رأيت لهم أكثر من النجوم
وأصغر من المجرات فسوها بهذا الاسم
العرب العديد . كان لابد هبلا من
اسم ، وأي اسم خير من لا اسم . وهذه
الأجرام الغريبة هي من هم علماء الفلك
اليوم في الصميم . أنها أجرام كشفتوا
إلى اليوم منها المشرقات . والجزم منها
من أشد أجرام السماء نورا ، وتكثفه
كذلك من أكثرها بعدا ، حتى قيل أنها
أبعد جرم في السماء تكثف للباحثين .
وحسبوا مبياء بعضها ، بالرغم من بعدها ،
معي تسكن أطراف السماء النائية ،
موجوده يساوي ضياء الشمس ترليون
مرة . وأقربليون في لفظة الأمريكان
والفرنسيين هو مليون مليون . ثم أخذ
العلماء الأحذون بمأصرون من هذه
المسافات ، وبرروا عكس ما رأى سابقوهم .

الأشعة السينية والجيمية

● ومما يقع في هم علماء الفلك اليوم

موقع يهبط عليه رجال الفضاء .
وشارك الروس في بعض هذا ، ولكنهم
سكنوا طويلا . والأمريكان في حثية من
هذا الكون الذي يسبق العاصفة .
والعاصفة هنا هي خروج الروس بأشياء
في الفضاء جديدة يكون من شأنها أن
يسبق الروس الأمريكان في بحوث الفضاء
بعده أعوام .

والسالة عند الأمريكان أصبحت مسألة
هبة وكرامة وحسن سمعة في العالم .
كذلك المركبات الفضائية العالكة (التي
تحرى في فلك) حول الأرض . هذه
رأدت كثيرا ، وتعددت أماراتها . فمعنى
للبحث العلمي للمحالات التي تطوى
الأرض ، وبعض للمواصلات اللاسلكية
التي تمكس ما يصلها من ذلك من الأرض
إلى الأرض . وبعض لحمل المحترات
إلى الفضاء . وبعض لحمل المرصد
أرصد السماء فوق ما على الأرض من
أحواء . كل هذا سيزيد . والناقص
هادف إلى تمام . والتقليل هادف إلى
كثره .

ومن أكثر ما يرقبه العلماء ، علماء
الفلك ، ذلك المرصد العالكة الذي سيصغر
الحريته وبين السماء فيقل منها صورا
أصدق .

وقد لا يمضي الزمن الطويل حتى نرى
السماء وقد ارتسق فيها جرم فضائي
هنا ، وجرم فضائي هناك ، أعداد كثيرة
من هذه الأجرام تعل إلى أهل الأرض
برامج التلغراف تأتي من كل قطر .

وفي الطيران

● وفي الطيران يرى الأمريكان حاديا
في أنح تلك الطائرة الهائلة التي تحمل
المئات وتسير بهم بسرعة قاربت أن تكون
كسرعه الصوت ثلاثة أمثال . تعمل الناس
والضائع في زمن قصير تكاد تناسي فيه
سرعة الشمس في السماء . وهم يسمون
طائرتهم هذه SST ، وهي اختصار
Supersonic Transport أي الفائقة فوق
الصوت .



هذا نموذج منوع صنع بالحجم الكامل للطائرة
الأمريكية القفصية بونج SST Boeing
التي يتسلم لها الآن وتنهاي للطيران بعد
سنوات قليلة ، تعمل ٢٧٦ راكبا ، ولطخ
على الارتفاع يصلو إلى ٦٤.٠٠٠ قدم ،
وسرعة تصل إلى ٢,٢ من سرعة الصوت ،
وشكلها كالسهم . ول الصورة كالة
موضح للجناحين الحركيين ، اخضعت
بالقوةرافية ، الموضع الاقرب للجناحين
يسطعم للارتفاع بالطائرة والهبوط بها ،
والموضع الأوسط لهما للطيران بسرعة دون
سرعة الصوت ، والموضع الامت لهما
للتيران بسرعة ما فوق الصوت . ويصله
الطائرة مسافلي أمريكا الطائرة كنكورد
الى تصعبها فرنسا وبريطانيا . ولن تلج
الطائرة الفرنسية البريطانية حجم الطائرة
الأمريكية ولا سرعتها كما ذكرنا في الصفحة
الاضحية .



صودة مما يعرف بالتلسكوب الراديوي ، وبه اكتشفت الانواع اللاسلكية التي تأتي
من السماء ، وعرف فيما بعد انها تأتي من مواقع للنجوم مرفوعة . وكان الكشف
الجديد عن الاجرام لتسمية اليوم بالشيء الجرم او الكواكبات احد نتائجها .

والتلسكوبات في المراصد تتحول الى كمرات فوتوغرافية الكترونية

● ويشير بذلك الى الانبوب الالكتروني
Electronic Tube الذي اضافوه الى
التلسكوبات فجعلها تخرج مما تصور من
اشياء السماء صوراً اكثر وضوحاً وايضاً
لفصلاً . انه حدث من كشوف العلم
حدثت ، بعض بصراً عظيماً .
وعد دام او يعوم العلماء باصامه هذا
الانبوب الى التلسكوبات القائمة في ١٣
مرصداً ، واثر هذا في النتائج المرجوة
لا شك سوف يكون عظيماً .

وعلم الارض

● وهو علم ذو اعراض شتى .
ومنه ما يتصل بالوارد .

وهذا ما كتبه في السماء حدثاً . من
مقاطع فيها . منحرج منها اشعة كثيرة
الطاقة ومع من الطيف حيث يقع الاشعة
السيبى واشعة حد او حاما . وهم
يحططون اليوم لسماء وعاء معمر . فطره
٢٤ قدماً ، بطه الرحاج ، اشكالاً
سداسية قطرهما قدمان ، وذلك لانعاط
ما في الجو من هذه الاشعة ، لكون دليلها
على مصادرها الاولى .

واصل الحياة

● ومن هم العنكبى كذلك اصل
الحياة ، وكيف نشأت على هذه الارض .
وعندهم شيء كالايمان بان هذا الكون لا
يحلو من كواكب كالارض انعيشاوتعيش
على سطحها الحياة ، فهم دائماً واعيون
بالمراصد لاي دليل يدل على ذلك .

يحثون ويدرسون . فقد اتضح أن في
البحار وأعماقها وقيعانها من الغذاء ، ومن
ركائز الأرض ، أشتاتاً .

وفي الكيمياء

● وفي الكيمياء ، وهي واسعة متشعبة
تلك لا تترك فرعاً من فروع العلم إلا
دخلته ، سوف يزيد العلماء أبحاثاً ،
وسيكون في الطبيعة من ذلك تلك الكيمياء
المتصلة بأصل الحياة في الخلايا
وبالأحياء البور ، بالعلم ، ومنه
ذلك بالانسبال ، وكذلك صلة كيمياء المح
بالذي يحريه من ذكاء وخمول ، وكذلك
من مرس .

وفي اللدائن

● وهي فرع من الكيمياء ، يتطرق
فيها أن يربط الحديد بها فوق ما كان .
ولكن صعب بدعيه .
وكذلك سربد البحوث التي تحصر
لا حوط حديد للبحر ، سوف تؤثر ،
ولا شك ، في صاعه أمرل وأسج على
الأمم .

وفي الذرة

● بدأ الاستعداد للنحطيط لساء
المحل الصبح المبل
Accelerator
التي تنوي الولايات المتحدة أن تنشئه
وتعق في الملايين ، ليكون أقوى معجل
مهدف بالوحدات التي منها تتألف بواة
الطرات (وهي هنا الوحدة الموجبة ،
البروتون سرعة هائلة ذات قوة ضخمة
تأل بها الذرات معها نعبا
والفلك ٧٥١١ المقتر لهذا المحل
٢٠٠ ألف مليون فلت الكتروني .

خاتمة

● هذه بالطبع كلمة غابرة خاطفة
لست بها بعض ما هناك ، لسا خفيعا .
وذكرنا القليل الأقل ، وتركا الكثير
الكثير . ولكن في هذا بلاغ . ●●

ومن أول الموارد ، وأخطر الموارد ،
وأمر الموارد ، الماء .

في الماء

والى الماء سوف توجه اهتمام العلماء
ودليل ذلك مؤتمر دولي مقروص أنه يقع
في شهر مايو من هذا العام ، ويجمع
في ونحط . واسمه مؤتمر الماء
للماء سطر فيه المبرور الماء ، مصادر ،
وحفظه . واستخدمه ، وسوء استخدامه
ومن أخطر ما سوف يطر فيه العلماء
كيف يستحدون الماء مصادر حديد
وقد بدأ يطر الماء في العالم ويتدر ، ويبدو
بالرئالي في كثير من بقاع الأرض . وفي
مقدمة هذه الوسائل تحية ماء البحار .
ومن طريف ما يفكر فيه المفكرون تلك
المدبر الهائنه من النوح في مطى الأرض ،
شماليها وجوبها ، وهي من ماء حلو ،
لماذا لا تنقل الى سائر بقاع الأرض
بالأنابيب وغيرها .

وفي الزلازل

● ويوجه العلماء أو سوف يتركزون
أكثر ، على درس الزلازل ، تلك التي
دمرت من الأرض والناس في هذه السنوات
الاحيرة ما دمرت ، وأشاعت من النشام
والبلاء ما أشاعت .

أها تدرل ماساس معة . علو أهم
قد المروا قبل وقوعها بزمان لاستطاعوا
أنمكاكا .

والعلماء في سبيل استنباط وسائل
أكثر حسبا لهراب الأرض مما عندهم
الوم . أن كثيرا من الناس لا يدركون
أن للأرض هرابا لا محصور بها لأنها
صغيرة لا تدرك ، ولكن تدركها الاجهزة
أديهم . والهراب سراكم ، وسساعد
قبل أن تكون صالحة .

وفي البحار

● وفي البحار سيرداد العلماء توغلا
وسوف يريدون سكنى لأعماقه

كتاب البائع

بقلم : الدكتور محمود السمره

اساذ الفقه واللامه بالعلمية الاردنيه

وهو خليفة ، فخره ، وألفه في الشمس
الامه في صحن الفخر ، لم فتوه .

ولم يكن عبد الله بن الفخر قد جاور الثامنة
او التاسعة من الفخر عندما قتل والده ، وهكذا
بنا الصبي في هذه البيئة الملوثة بالمعصوم
والاحزان وسطه الفناء . ولكن هذه الشقة بما
فيها من مد من السياسة ومؤامراتها ، قد اتاحت
له الفرصة للانتقال الى العلم ، والانقطاع لحياته
الخاصة ، وهي حيلة جيمت بين الاتكاف صلي
التأليف والاقبال التره على منع الحياة .

وعلى الرغم من أن ابن الفخر قد ابتعد بنفسه
عن كل ما يتصل بالسياسة ، إلا أن هومها
لاحقته ، فتيهه عن الاطفا مثل ما حصل بأبيه
واجده ، فلما به يتجرأ قسراً ليصبح خليفة

■ مؤلف هذا الكتاب ، عبد الله بن الفخر ،
خليفة ابن خلفاء .

وقد كانت حياته مزيجاً غريباً من المسادة
والشقاء ، من اولها الى اخرها : فقد ولد قبل
مقل جده الطيفه المتوكل بارسين يوما ، وبعد
مقل المتوكل قلى اسلوه الكثير من الاصطهاد ،
ودارت الأيام ، فلما بالعتز ، واهد المؤلف ، يصبح
خليفة ، وهو شاب لم يبد العشرين من العمر ،
ويجده المؤرخون على أن الفخر كان أجمل الخطباء
الصاسين رجلاً ، وأحسنهم شكلاً ، وأصلحهم
طبعاً ، وأكثرهم اقبالاً على منع الحياة . وهو
شاعر يتروك له شعر جيد .

وقد وصل الفخر الى الخلافة بنفسه بالطيفه
المستعين ، ثم قتله شر قتلة ، ولكنه لم يلبث أن
قلى سوء ما صنعت يدها أن دخل عليه الجند

لشفراد الى مكان أمين . وهو مؤلف كتب كثيرة قيمة منها : كتابه عن الجغرافيين العرب ، وكتابه عن المخطوطات العربية ، وكتابه عن الأدب العربي الحديث .



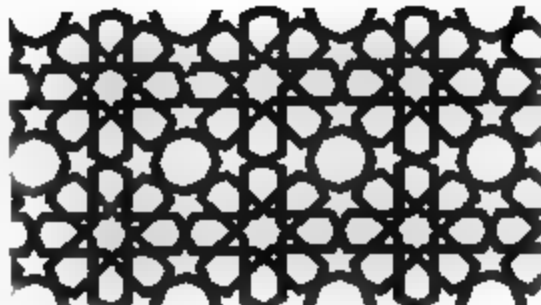
والاعتماد مكتب البديع ومؤلفه ، عند الكتاب العرب المحدثين ، جديد : فنحن مثلاً لا نجد لهذا الكتاب ذكراً في دراسة أحمد شفيق التي نشرها بالفرنسية سنة ١٩١٧ بعنوان « مقالة في النقد الأدبي عند العرب » ، بل نحن لا نجد في هذه الدراسة ذكراً حتى لأبن المعتز . كما أن أحمد شفيق قد أهمله أيضاً اهتماماً نادراً في كتابه « مقدمة لدراسة ثلاثة العرب » (القاهرة ١٩٢١) .

ومن أوائل من أهتم بدراسة بديع ابن المعتز من الكتاب العرب ، ذكرى مبارك في كتابه « النثر اللبي في القرن الرابع » . ولكنه لم يعتمد في دراسته لبديع ابن المعتز على كتاب البديع ، بل على ما ورد في الكتب القديمة من مفسسات من كتاب البديع . والغريب ألا يطلق ذكرى مبارك على كتاب البديع حتى يوم نشره دراسة هذه سنة ١٩٢١ ، مع أن كراتشكوفسكى كان قد نشره سنة ١٩٢٥ مع مقدمة له بالفرنسية . وليست الظلمة الخطيرة التي نشرت إليها سوى ترجمة للظلمة العربية .

وفي سنة ١٩٢١ ألقى له حسين مطاطرة في مؤتمر المستشرقين المنعقد في ليدن بهولسدة ، بصواب « الفصلة بين الثلاثة العربية والثلاثة الأخرية » . وفي هذه المطاطرة تحدث له حسين بن بديع ابن المعتز ، وميثر بين الطاهين في البلاغة العربية : الاتجاه العربي ، والاتجاه الأخرى . وقد نشرت هذه المطاطرة ، فيما بعد ، كمقدمة لكتاب « نقد النثر » (القاهرة ١٩٢٣) الذي نشرته في تعليقه له حسين وعبد الحميد المبادئ .



وقد تعرض الأب لويس شيخو من بين الكتاب جميعاً لقوله في كتابه « علم الأدب » : « أنه ليس من الثابت أن كتاب البديع من تأليف ابن المعتز . والزم على لويس شيخو سهل : فالأقطاط الواردة في الكتب القديمة والتي أشير إلى أنها مأخوذة من كتاب البديع لابن المعتز ، موجودة في هذه المخطوطة الوحيدة : فان رقيق ينقل من ابن



تأليف عبداللّه بن المعتز

(٤٤٧ - ٤٩٦ هـ)



ليلة واحدة ، لا يطلق صاحبها عليه إلا وهو مفلول .



وقد ألف عبد الله بن المعتز كتاب البديع سنة ٢٧٤ هـ ، وسنة ذلك لا تزيد من سنة نشره عاماً . وقد مكثه من الليلة ، وتأليف غيره من الكتب استكمله بعد مقتل والده المعتز سنة ٢٥٥ هـ كما ذكرت .

ولأن أول من أهتم على تطبيق هذا الكتاب ونشره ، المستشرق الروسي الشهير المطوس كراتشكوفسكى Kraichkovsky ، مصححاً على النسخة الخطية الوحيدة الموجودة في مكتبة الإسكوريال بمدريد . وقد نشر هذا الكتاب في سلسلة جب Gibb بلندن سنة ١٩٢٥ ، وإلى جانب النص العربي للكتاب نجد دراسة طويلة باللغة الإنجليزية . والاستاذ كراتشكوفسكى من كبار المستشرقين الروس ، وحاز على وسام لينين ، وهو مترجم كتاب « الأيام » إلى الروسية ، وعضو الأكاديمية لشفراد . وما يذكر أنه قام في العرب العالية الثانية ، وقت وأبل القنابل ، بنقل المخطوطات العربية من مكتبة

من جميع ألوان الديدع ، ولخص لها كتابا ، وله فصل آخر هو أنه لم يجمع فقط أنواع الديدع التي كانت معروفة إلى زمنه ، بل زاد أضاف إليها أنواعا أخرى كان هو أول من وضع اسماءها .



والديدع عند ابن المعتز يعنى كل ما في الأسلوب من ألوان بلاغية ، أما معنى « الديدع » كما يفهمه اليوم ، فمعنى مناخس ، جانباً من السكاكى (ب ٦٦٦ هـ) عندما قسم علم اللغة إلى : علم المعنى ، وعلم البيان ، وعلم الديدع ، ومعنى الديدع هنا : الصفات اللغوية .

وطريقة ابن المعتز في كتابه : أن يورد اللون الديدعى ، لم يورد عليه استحداثات من القرآن الكريم ، والتحديث النبوى ، وكلام الصعابة ، لم كلام الأعراب ولفظ الكتاب . وبعد ذلك يذكر ترواحه من التعمود ، مستندا بالجاهلي ، فلاسما ، فسر المعنيين . فلذا فرغ من هذا التناول إلى الاستشهاد بما يجب من هذا اللون .

والديدع عند ابن المعتز لغاتية عشر نوعا ، هي : الاستعارة ، والتجيس ، الطائفة ، يد اعجاز الكلام على ما تضمنها ، المذهب اللامى ، الانكشاف ، الامراض ، الرجوع ، حسن الفروج ، التفسير اللوح بما يشبه الظلم ، تجاهل العرف ، العزل الذى يراد به الجهد ، حسن التضمن ، التعريف والتكابة ، الإفراط في الصفة ، حسن التشبيه ، لزوم ما لا يلزم ، حسن الابتداء .

والأنواع الخمسة الأولى هي الديدع الحق عنه ، ولكنه أضاف إليها الأنواع البالية حتى لا يبتغى عليه منحت في المستقبل بلغة قد أصل ما حققه الآخر ، وإليكم منه على أنها ليست من الديدع سماها « محاسن الكلام والشعر » . ونصيراً عن هذا للمعنى يقول ابن المعتز : « قدمننا أبواب الديدع الخمسة ، وكنتي بالمقصد للفرم بالامراض على الفضائل قد قال : الديدع أكثر من هذا ، أو قال : الديدع يابى أو يابان من الفنون الخمسة التي قدمنناها . . . فلذلك أحبنا أن نكثر فوائد كننا للمعنيين بوعلم الناظر اننا اختصمنا بالديدع على الفنون الخمسة ، أخيراً من غير جهوسل بمحاسن الكلام ، ولا فصيل في المعرفة ، فمن أحب أن يقتدى بنا ، ويقتصر بالديدع على تلك الخمسة طبعه ، ومن أضاف من هذه المحاسن أو غيرها

المعتز لسميات الديدع ، والأمضى يتقبل عنه مقدمته التي يشرح فيها دأبه في الديدع ، وفي كتاب الصنائع إلى هائل الصنكرى مخططات كثيرة من كتاب الديدع . وكل هذه المقتضات موجودة في المخطوطة التي حققها كراتنكوفسكى وشرها .



روايت من كتاب الديدع أن ابن المعتز لم يتأثر فيه بالبلغة الإفرقية ، وأصلاته فيه لا مجال للشك فيها : فهو أولاً قد كتبه وهو في مطلع شبابه ، قبل أن يطلع على المقتضات الأخرى انلاما بتبع لها الظهور في إنتاجه . وهو قارياً قد كتب هذا الكتاب دفعا من فروته ضد تيار التعمودية ، والمقتضات الأجنبية . وهذا ما يفسدنا لرغبي قول محمد منصور في كتابه قائم المتهجى عند العرب : بأن ابن المعتز قد تأثر في كتابه بالبلغة الإفرقية .

يبدأ ابن المعتز كتابه بتعريف لغاتية من تالسه ، فيقول : « ليعلم أن بشارة » وصلها : وابناس ، ومن تالهم : لم يتشبهوا إلى هذا الفن (أى الديدع) ، ولكنه كثر في انتشارهم ، عرف في زمنهم ، حتى سمي بهذا الاسم ، لم أكثر حبيباً بن أوس الطائي منه ، فاحسن في بعض ذلك وأساء في بعض ، وذلك طبع الإفراط . وإنما كان يؤول الشاعر من هذا الفن البيت والبيتين في القصيدة ، وربما فرقت من شعر أحدهم فصلا من غير أن يوجد فيها بيت بديع .

ويقول : « وإنما فرغنا من هذا الكتاب تعريف الناس أن المعنيين لم يبقوا المتضمن إلى شيء من أبواب الديدع . »

ويقول : « وما جمع فزون الديدع ، ولا سبقني إليه أحد . »

بهذه العبارات حدد ابن المعتز لغاتية من تاليم كتابه .

ولنا على هذه الصارات تطبيق .

أما أن ابن المعتز لم يتشبه إلى جميع الديدع فهذا صحيح ، إذ ليس بين أيدينا كتاب في الديدع سابق له . وكان هذا لايتى أن ابن المعتز هو المبكر لهذا الفن ، ذلك لأن كلمة الديدع وجدت في مؤلفات من سبقوه ، وكان هذا الفن معروفا قبله . ونقتصر ابن المعتز في كتابه أنه كان أول

بالاستشهاد بشعر العبدتين قد بدأ منذ القرن الثالث الهجري ، وهذا بشد بالدليل خطأ ما جاء به جونسون وبروكلمان من أن الاستشهاد بشعر العبدتين لم يبدأ إلا في القرن الرابع الهجري . فابن المعتز يستشهد في كتابه كثيرا بشعر العبدتين ولا يلمس أنه يؤثر عليهم الفهم ، وهو يستشهد بشعر شعراء لا يعرف منهم الكثير اليوم ، ولكن بسد أنهم كانوا معروفين في زمانهم .

وهو كتاب له قيمة كبيرة في تاريخ النقد الأدبي عند العرب : فهو قد حدد خصائص مذهب المذبح ، وكان أول كتاب في هذا الموضوع ، ومنه وضع ابن المعتز المصطلحات وحداد معانيها ، وعليه استمد من ألوا بعده كالبصرة بن جعفر ، والإندلس ، والمصري ، وابن خبيق ، كما نقل النقد إلى طور جديد بتدقيق الوقوف عند الإخطاء الحوية أو اللغوية ، إلى دراسة الصورة الأدبية بما فيها من معاني والمخاط ، أي أنه نظر إلى الأثر الأدبي ككل ، لا كأجزاء منفصلة .

وهو بأسلوبه يهدف إلى تنمية الفنون الأدبية كثيرا آرائه للشواهد ، وما يستشهد به ابن المعتز جزئيا على نون رفيع ، واقتلاص واسع على ثقافة عصره . وماشاه فيه ، على قلنتها ، نزل على تلوم معيب للغة وإساليها .

والذا كان لنا من ملخص على ابن المعتز في كتابه هذا ، فهو : أنه قد أحسن بالجمال والبصيرة في السليم المصقول ، ولكنه لم يبين لنا مسبب استقصائه أو استبعاده .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

شعلا شتى من المعرفة منها ما يصل بأدب الحياة ، ومنها ما يصل بالأدب في الكون ، إلى جانب تحليل وتقييم لبعض الظواهر الأدبية لتراثنا القديم ، وقد كتبت هذه المقالات في أزمنة متباعدة ، فجلد أسلوبها متفاوتا ، ولذلك يرى المؤلف في تقديمها نوعا من التحريم لكتاب نفسه ، فربما يقرأها بالحد نزيه فترشده إلى ما جالسه من صواب أو خلل عنه من أخطاء ...

شيئا إلى المذبح ، ولم يات فيه رأيا ، الله اختياره .

وقد التفت الأيام أن تعوض ابن المعتز كان في معقله ، إلا كثرت الأوتاب التي أدخلت في الخلقة كثرة غالت ما صدره ابن المعتز ، حتى جعلها ابن رشيقي المأرواني صاحب « القصيدة » خمسة وستين بابا من الشعر ، وبلغ بها شرف الدين التيفاشي السمين ، وزادها ابن أبي الأصم إلى التسعين . وأخيرا جمع منها صفي الدين الطائي مائة وأربعين نوعا في قصيدة نظمها في مدح الرسول .

وبلغ من اهتمام ابن المعتز بالفنون الطمسة الأولى أن شطت من كتابه ثلثه ، أما الأتواع الأخرى فقد وقف عليها وفكها قصرة .



ومن إذا نظرنا في كتاب المذبح ، لا نجد فيه لابن المعتز غير تعليقات مبدرة ، كان يشرح كلمة لقوية ، أو يطلق تعليدا عابرا مضمنا هذا القول أو مستجته .

ومع هذا فإن الكتاب مبررات كثيرة .

فهو يعكس لنا صورة من أزاره المصادر الأدبية في هذه الفترة من تاريخنا ، فإن المعتز يستشهد في كتابه بشعر مائتي شاعر تقريبا ، ولا يستشهد بشعر لشاعر واحد إلا مرة في الغالب .

وهو يدلنا دلالة واضحة على أن الاهتمام



تأملات في الأدب والحياة

سائر : عبد الرزاق الصبر
الناشر : مكتبة الأمل / الكويت

● مجموعة مقالات وأحاديث متنوعة تناول

مائة قصيدة من روائع الشعر الحديث

اختارها الشاعر / سليمان بودم / ترجمة
نادية الباس وسليمان الميسر / مراجعة/ ربيع
مصطفى - الناشر : مطابع وزارة الثقافة والإرشاد
القومي / دمشق

● مجموعة قصائد من الأدب الأوروبي الحديث
لعديد من شعراء أوروبا المعاصرين تناول المراهقة
نسي . وقد قسم الكتاب إلى أربعة أقسام .
القسم الأول ذكر شعراء من وراء الحدود ،
والقسم الثاني شعر الرواد ، والقسم الثالث :
شعراء عصر الوجدان ، والقسم الرابع . شعراء
الجيل المعاصر .

الاشتياء

تأليف : عبد الباق المزاوي - الناشر : حمية
حياتة دمشق والآداب / بغداد

● مسرحية شعبية كوميدية ساخرة باللهجة
العراقية تقع في ثلاثة فصول تتناول مشكلة الجبل
والبطالة في صور واقعية ، وتوجيه شيق للشباب
نحو التعلم والعمل الأمر لخلق جيل مسليح
بالأخلاق القوية .

قبر ومجيد

تأليف : أسى طوي - الناشر : مطبعة طغاط /
بيروت

● كتاب يلقى الضوء على مشاط المرأة
الاسلامية والمجالات المختلفة التي دخلتها أو
التطلع الأولى للنهضة النسائية في فلسطين في
مجالات الطب والحمامة والمصطفاه والمسنون
والآداب .

قصة الاعيان

تأليف بالرشيا لوبر - ترجمة عبد الحميد
لطي مطهر - مراجعة وتقديم الدكتور امور
محمود عبد الواحد - الناشر : مكتبة الاسطو
المصرية / القاهرة

● كتاب يروي لنا قصة الاعيان وطورها عبر
التاريخ إلى ان وصلت اليها في صورها الرائعة
وكيف ان الحضارات الاسبقية ساهمت في خلق
الاعيان ودعت بالانسان لنما نحو التقدم والرفق.

الانوار

اشرف على التحرير : احمد عبد الله الفهيج :
اشرف في التحرير : مولى بنى الرحمة - الناشر :
مؤسسة الانوار للتوزيع والأعمال والنشر/ الكويت

● ابحاث ودراسات واستطلاعات مصورة
تتناول ملامح النهضة الكويتية الحديثة من شتى
بواحيها وبحوث قيمة عن قطاع النهضة التالية
الكويتية والمجالات التي دخلتها فئة الكويت إلى
جانب دراسة عن مشاريع وإنجازات الوزارات
المختلفة في الكويت لدعم هذه النهضة .

ديوان الشاعر اليمني

تأليف : ليمر سليم الفخري - الناشر : مطابع
وزارة الثقافة والإرشاد القومي / دمشق

● ديوان شعر لأحد شعراء الحجاز يعرض مجموعة
منشوية من أشعاره تتناول بالشوازم والبرم من
الحياة ولكن بصورة صادقة من أعالي والآلام
المهاجرين إلى الدنيا الجديدة .

الجزنيات حاضرها ومستقبلها

تأليف : مرحرب ح - ترجمة الدكتور سيد
رمضان حداد - الناشر : دار النهضة العربية
القاهرة

● كتاب يشرح حركة الجزنيات في الجوامد
والموائل والفراغات وأهمية هذه الجزنيات لكشف
المستار عن أسرار الحياة المكتوبة كما يقوم الكتاب
بتقديم تجارب يمكن أن يقوم بها العالم الصلي
إلى جانب الرسوم التوضيحية لإبراز الفكرة .

الحياة طعم

تأليف : كالمون - ترجمة : نجاة صاب حسن
مراجعة : الدكتور جودة الزكري - الناشر : مطابع
وراء انشاعة والإرشاد القومي / دمشق

● مسرحية استعصية تدور حول فكرة ان الحياة
طعم ، وان هذا العالم كله ليس إلا وهماً لا يدوم
ان يكون سرباً لغواستنا وهوى الساعة ، ويمتاز
أسلوب المؤلف بسعة التسلسلات التي يثيرها عن
الواقع والوهم والنقل والحرة ومطامح النفس
ودعوة العواص .

مجموعة هذه الامثال من مصنفين ، اولها ما جعته المؤلف من طريق الشافعية وفيها الكتب التي تناولت دراسة الامثال ، ثم تناول المؤلف مقارنة الامثال المتشعبة في العصر والمختلفة في اللفظ ببيان الافكار العربية ، وما يأتينا من امثال فصلى ، وقد رتب المؤلف هذه الامثال ترتيبا ابجديا .

سيرة الفجر

تأليف : الطاهر وكاسوبا - ترجمة : علي الاسمر
مراجعة : الدكتور خالد الصوي - الناشر : دار النهضة العربية / دمشق
ورقة : ١٨ سم - ١٨ سم - ١٨ سم

● سرحة لتناول موضوعا ميثاقيا يمس الوجود في كل لحظة الا وهو مشكلة الموت تلك المسألة الازلية ، والمؤلف يعرض لهذه المسألة عرضا تتبع فيه روح التفاؤل المبنية ، ولشرق فيه ابتسامة الامل الانساني الجميل ، ويتحول فيه الجمال الى لون اخر من ألوان الحقيقة .

الثلثات

تأليف : هنري م. ديلي - ترجمة : عبد الحميد لطفي مطر - الناشر : دار النهضة العربية / القاهرة

● كتاب علمي يقوم بدراسة الثلثات كمدخل لعلم حساب الثلثات والبيانات المرجعة لهذا العلم والصور التي تلخص الثلثات في العديد من الامور العلمية والتجارب التي استخدمت فيها الثلثات لقياس المسافات بين الارض والقمر .

الاسطورة اليونانية

تأليف : ايب لوزاد جرجي برمارة - الناشر : مطابع وزارة الثقافة والارشاد القومي / دمشق

● دراسة قيمة عن الاسطورة اليونانية في شونها ولي نظامها الذي كما نرى قصة نشوء الكون والانسان والتاريخ وقصة القوى الطبيعية وما فوق القوى الطبيعية التي ساهمت في هذا النشوء وقد قسم المؤلف كتابه الى اربعة ابواب تحدث فيها عن مبادئ الكون والالهة المسماة ثم الهة الارض والبحر والهواء ، ثم الهة البحر .

هنري دافيد ثورو حياته واعماله

تأليف : جيمس بلايستود - ترجمة : سوري عبد الله - الناشر : دار النهضة / القاهرة

● كتاب يسلط الضوء على حياة هنري ثورو ونجاحه الفكري وفلسفته الخاصة التي تناهى بالبساطة والبصيرة المباشرة بالحياة والتعجب بقدر الامكان من الفطرة ، وقد تسلي المؤلف مصادر كتابه هذا مما كتبه ثورو مثل كتاب « والدين » وكتاب « اسبوع على نهر كونكورد » وكتاب « الى جانب الكتاب الذين تناولوا حياة وفلسفة ثورو » .

حيات زهره الادب العربي الحديث حكائيات الف ليلة وليلة

تأليف : حسين مطروقا - الناشر : وزارة الثقافة والارشاد القومي / دمشق

● مجموعة مقالات تناولت دراسات في الادب العربي الحديث ودراسة قيمة لكتاب الف ليلة وليلة وفيه من الادبية والفنية والره في التراث العالي الى جانب دراسة موجزة عن آداب القوس والهند وذكر لبعض اعمالهم الفنية .

ادارة المشاريع الصناعية (الادارة الصناعية) الجزء الاول

تأليف : المهندس محمود التكريتي
الناشر : مطابع دار الكتب / بيروت

● كتاب يبحث في كيفية ادارة مختلف المشاريع الصناعية ويبحث المفضل الطرق لزيادة الانتاج والمحافظة على كفاءته وقد بحث المؤلف ثلاثا من الوظائف الرئيسية لادارة الصناعية هي : التخطيط والتخطيط ، والتنظيم والتنسيق ، والارشاد والتوجيه .

الامثال الهندسية المقارنة

تأليف : عبد الرحمن التكريتي - الناشر : مكتبة المتن / بغداد

● دراسة تصنيفية عن الامثال الهندسية ومقارنتها بالامثال العربية الاخرى وتتلخص

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

المستشرقون ليسوا كلهم أعداء للعروبة والإسلام

● حرب في العهد الماضي ودكم على سؤال الإسلاميين ضد الله يدعى المسمى بجامعة بيروت العربية ، مما ينسب إلى الأستاذ جرجي زيدان مؤسس « دار الهلال » ومؤلف « تاريخ النفس الإسلامي » وسيلة وواحات تاريخ الإسلام ، وقد تاريخ ذات القصة لعربية « من أمه كان ممصا وطانيا ، وان ينكر من حرمته يحوى بعدد مستقرا في السلمين والعرب » وقد ذكرتم في ردكم ذلك « ان جرجي زيدان بعدد عند أهل بيروت حكم السماء المسترخين » ، وهذا في رأيي يؤيد

الفرقان في اطراف القرآن « انفق في وصفه اكثر من عشر سنوات ، فضلا عن « تاريخ آداب العربية والقرآن » وغيره من المؤلفات الثمينة ، ثم « جول لاوم » مؤلف كتاب « لتفصيل آيات القرآن العظيم » ، وقد ترجمه الى العربية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ، وكذلك « آوار موتيه » مؤلف « المستشرق في فهرس مواد القرآن » وديكويو Da Camroy مؤلف « التشريع الاسلامي في المذاهب السنية والشيعة » ، وديكور بيرون Dr. Perron الذي ترجم « الطب النبوي » و« المختصر في فروع المالكية » و« فريزان الشرع الاسلامي للشعراني » و« قصة الحجاج » وغيرها ، ثم « ديفرجه Devergers الذي استخلص سيرة النبي من تاريخ أبي الفداء » و« لوسيانى Luciani » وقد ترجم معظم كتب الفقه الاسلامي ومنها كتاب « الوصية » وكتاب « البيوع » من صحيح البخاري ، وكذلك كتاب البيوع من « هبوطك الامام مالك » و« بيان Fakhro » مترجم كتاب « الحراج » لابي يوسف و« المعاملات » في فقه مالك و« هوديس Houdes » الذي ترجم ٦٤ سورة من لواخر سور القرآن ، وغيرهم أمثال « لامنس Hlamm » و« مويرير Sir W. Muir » و« هيري جيب H.A.R. Gibb » امام المستشرقين

— صحيح ان المستشرق بدأ لول ما بدأ بجماعة من الرهبان أمثال جريجوري Jertori و« بولس المحرم Diere la Vénér » وغيرها ، وصحيح ان المستشرق ارتبط — الى حد ما — بالبرامى تبشيرية واستعمارية ، الا ان العشرين في البلاد العربية جعلوا منهم دراسة اللغة العربية والمذاهب الاسلامية تيسرا لملهم ولغاتهم ، الا ان القول بان المستشرقين أعداء للعروبة والاسلام ليس صحيحا على إطلاقه .. فنتحن لا نجد من مئات المستشرقين الذين عرفهم العالم الا قلة ضئيلة من رجال الدين كان الشيعة اكبرهم ، ولليل منهم هم الذين كانوا يطعنون على العروبة والاسلام أمثال « جريجوري » الذي انتخب حبرا اعظم في روما عام ١٩٩٦ ، و« بولس المحرم » رئيس دير كولوى الذي وضع عدة مؤلفات في الرد على الاسلام وقيل انه ترجم القرآن ، وجولد زهير Goldzeiher اليهودي الذي تناول المعتقد المذاهب والفرق الاسلامية في عدة مؤلفات ، وقلة اخرى ضئيلة ، « عامل مشرقات من المستشرقين غير المتحيزين عرفوا للاسلام مدارس وباحثين ، لا مهاجمين ولا معادين ، ومنهم من ترك نزوة علمية كبرى افاد منها المسلمون في دراساتهم الدينية أمثال فلوجل Fluegel الذي ترك لنا اكبر معجم في اللغة القرآن اسمه « نجوم

يشرف على هذا الباب عبد الوارث ككبير

فمنهم من أدّى للعروبة والإسلام أهل الخدمات !

اشكركم التي تقوم حول مؤلفاته ، لا سيما بعد هذا السبعين في الفصح في العروبة والاسلام
سديها ، فضلا عن الطعن في الاسلام ، خصوصا وان معظم من اسيرين واراضا ودماء الاستعمار ..
فهل ما يزالون على رانكم من حربي ويدار من المبدأ المستشرقين ؟ ثم الا يرون انكم بذلك
تؤيدون ما افكار اليه صاحب السؤال من شكوكي بواب حربي يدان بحر العروبة والاسلام ؟
الكويت - م. م. ع.

وهناك مئات من المستشرقين است استلهمهم في
الدراسات العربية أمثال « هربن هوربين »
« لويس ماسيغون » I. Massignon
و « مارجيوت » Margoloth « و « نيلو »
« G. A. Nello » و « بوكوف » E. Pococke
و « بروكلمان » C. Brockelman « و « فيت »
« G. Wite » و « جويدي » Guidi
و « فشر » Fischer « وغيرهم كثيرون ،
ومنهم من غشى في البلاد العربية سنوات طويلا
ودرس في جامعاتها أو اشرك في مجامعها العلمية
والعقوبة زمنا غير قصير ..

ولا ينسى في هذا الاقسام ما كان لكثيرين من
مستشرقين لاثيا وروسيا والنمسا والامم
وايطاليا من اثر في خدمة العروبة والاسلام ،
وخاصة هولندا حيث لا تزال مطبعة « بريل »
التي انشأها لومبس اربايوس (1584-1627) في
مدينة « ليدن » موئل العربية ومرجع المستشرقين
لغة وغير المستشرقين من العلماء ، يارون
مطبوعاتها ويصعدون عليها ومن اشهر ما اخرجته :
الموسوعة الاسلامية باللغات الانجليزية والفرنسية
والاقلية ، لم كتب لابن سينا وابن الاثير وابن
حوقل وابن الفقيه وابن رشد وابن تقي بري
وابن قتيبة وابن زهدون وابن هشام وابن مسكويه

العاصري من الانجليز ، ومعهد باثو الصلابة
الاسلامية ، الخ ...



لكذلك لا يجوز القول بان المستشرقين لعداء
العروبة ، فكما على اطلاقه ، فالذين قصروا
جهودهم على الدراسات العربية من اداب وطوم
وقصص وتاريخ ، قد تركوا لنا بدورهم لرواة لا فخر ،
انصفوا فيها العرب في حضارتهم المختلفة ، أمثال
« جيرارد دي كريمون » Gérard de Crémone
الذي نقل الى اللاتينية طبعة الهندس والفلكي
وابن سينا وبعض مؤلفات الرازي وجابر بن الحنف
وبطليموس بن سراج وغيرهم ، حتى يقال انه ترجم
سبعين كتابا في جميع فنون العلوم والاداب ، ففدت
اصولها العربية ولم يستكنم الا ترجمتها اللاتينية.
ومثله « البر الكبير » Albert le grand
و « ميشاليل سكوت » M. Scot « وغيرها
من لوفروا على دراسة اللغاة العربية ، ومنهم
« دي ساسي » Du Sacy « الذي ترجم
« لامية الصنوبر » للشنفرى ، و « البردة »
للصعير ، وشرح شعر ابن الفراهي ومما من
اذهان الغربيين ما ادخله عليها « فابريسيوس »
من انه شاعر ملحن خليج ...

البيروقراطية:

● سمع كثيرا ما يسمى بالبيروقراطية ...
فلن نكرمهم بإيضاح مفهوم هذه الكلمة !

السودان - عبد القادر عثمان

- لفظ بيروقراطية في العربية منسوخ أو منقول
من لفظ Bureaucracy في اللغات الأجنبية .
وهو ذو مفهوم اصطلاحي شائع في العلوم السياسية
والاقتصادية وخاصة في الإدارة العامة ومألوف في
عالم الصحافة أيضا . على أن هذا المفهوم
الاصطلاحي يختلف كثيرا أو قليلا عن معنى اللفظ
القوي . فلهذا الأخير لا يتضمن أكثر من النسبة
إلى لفظ Bureau أو مكتب بالعربية ، من
حيث هو ثلاثة التي يكتب عليها الإنسان أو من
حيث هو العجيزة التي يوجد فيها ذلك المكتب
فاصح بظن فيها لفظ مكتب بالعربية Bureau
باللغات الأجنبية ، فالمدونات الحكومية لها مكاتبها
Bureaux والشركات التجارية والهيئات
والإندية لها مكاتبها أيضا .

أما مفهوم لفظ بيروقراطية الاصطلاحي فيتناول
على عناصر مختلفة يجعلها فيما يلي :

وإن عزم وإن اسحق وإن جبر واللهي
والهذاني والاصطخري والسعودي والديوري
والقريري والقري والقراني ، فضلا عن دواوين
أبي تمام وأبي فراس وحسان بن ثابت وصبريح
الغواني وجبريل والفرزدق والسبئي وغيرهم من
اعلام العرب والمسلمين .

ومن أهم ما أخرجه هذه الطمعة : كمجسم
المفهرس لألفاظ الحديث النبوي « ألقى بمناه
الدكتور آ . في . ونسلك لمستل العربية بجامعة
ليدنه ثم تبعه آخرون عن أساتذة الجامعة المذكورة
بالاستعانة مع الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي .
وقد صدر منه حتى الآن سبعة مجلدات كثير .

ولعل غير ما مضى به هذه الكلمة ، قول الدكتور
محمد حسين في كتابه « الأدب الجاهلي » : كيف يتصور
استاذ اللادب العربي لا يتم ما انتهى إليه الفرج
المستشرقون من النتائج الطمعية المختلفة ؟ حين
درسوا تاريخ الشرق وأدابه وفنائه ؟ وأما بقس
العلم الآن عند هؤلاء الناس ..

● ● ●

المواليد والوفيات في الكويت

● كم عدد المواليد والوفيات التي تحدث سنويا
في الكويت ؟ وكم العدد الحالي للسكان ؟ وهل
الانث أكثر من الرجال ؟ وأخيرا ما هي مساحة
أرض دولة الكويت ؟

أبراهيم زهرة - الكويت

- بلغ عدد المواليد في الكويت ٢١٩٨٠ مولودا
خلال عام ١٩٦٥ .. أما عدد الوفيات فكان ثلثي
العام ٢٤٦٨ وفاة فقط ..

ومن آخر احصاء أجري بالكويت في أبريل ١٩٦٥
بلغ مجموع السكان ٦٧٣٣٩ نسمة منهم ٢٨٦٢١
ذكرا و ١٨١٠٢٧ أنثى ، أي أن النسبة أقل من
الرجال بآكثر من مائة ألف !

وأما مساحة الكويت فهي ١٦ ألف كيلومتر مربع
منها ألف كيلومتر تمثل مساحة الجزء النائية
للكويت .. وإلى الجنوب من الكويت تقع المنطقة
للعابدة ومساحتها ٥٠٠ كيلو متر مربع تقدر
بواسطة الحكومتين الكويتية والسعودية .

المسافة بين الأرض

والقمر والشمس

● كم هي المسافة من الأرض إلى القمر ؟ وكم
هي المسافة من الأرض إلى الشمس ؟ أرجو ذكر
الأرقام بالأميال والكيلومترات .

للقدم أحمد يوسف حسن
لوانكو - أديبق - السعودية

- المسافات التي نلاحظها لعددا العلماء بالتقريب
فقالوا . أن متوسط المسافة من الأرض إلى القمر
هي ٢٣٨٨٠٠ ميل ، أي ٢٨٤٠٠٠ كيلومتر ..
أما المسافة من الأرض إلى الشمس فهي ٩٢ مليون
ميل ، أي نحو ١٤٩.٥٠٠.٠٠٠ كيلومتر ..

التعليم في حضرموت

● هل يمكنكم إطلاقاً ذكره من حالة التعليم في حضرموت ؟ وهل تعليم الغناء هناك يسر نفس نفس المستوى مع تعليم الفتي ؟
تعليم ملائمة بالآلات

— إن الفوائق الاقتصادية التي تعاني منها حضرموت هي السبب الرئيسي الذي يحد من انطلاق التعليم فيها إلى أفق أوسع .. ولكن رغم هذه الفوائق فإن تطورات كبيرة حدثت في مجال التعليم فقد وصل مجموع عدد الطلبة المسجلين عام ٢٠٠٦ - ١٩٦٦ في كافة الأوساط إلى ١٢٥٧٩ طالباً .. أما عدد البنات فوصل إلى ٢٤٧٧ طالبة يتلقين تعليمهن الثانوي في مئتين خارج البلاد ... وهذه الأرقام تمثل حالة التعليم في حضرموت التعليمية فقط .

هونج، كونج

● هونج كونج جزيرة في المحيط الهادي، جنوب الصين وساحتها صغيرة جداً بالنسبة إلى عدد سكانها فكم ساحتها بالمساحة وكم عدد سكانها وكيف يعيشون وما هي مواردهم ؟
هذا وشؤون أن أكثر سماده في العالم توجد في هونج كونج وإن ساحتها مثل مساحة هذه الجزيرة تقريباً، أي ٨٨ ٠٠٠ قدم مربع . لعل هذا صحيح ؟

القنطرة - سوريا سليمان محمد عباس
— أما عن السجادة وساحتها فتقدر بما ٤٨ مليون قدم مرفقة أي شدة من هذا الموضوع .
وأما عن جزيرة هونج كونج فتستطيع أن ندلي إليك بما يلي :

— ساحتها ٢٩٨ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٠٠ ٢٦٦ ٢ نسمة وذلك وفق إحصاء سنة ١٩٦١ . وتستطيع طبعاً ومعالجة حسابية بسيطة أن تحصل على نسبة كثافة السكان في تلك الجزيرة .

— مستعمرة بريطانية وجزيرة بالقرب من البر الصيني ومقابل حبيب بحر كاتون .
— وفي من البيان أن الجزيرة بمثابة قاعدة من القواعد العسكرية البريطانية . أما مواردها فهي الغالب صناعية وخاصة صناعة الأنسجة والألبسة القطنية .

ما هي ؟

١ - حكم المكاتب :

أي ربط السلطات الإدارية بالمكاتب والمواضع بحيث يصبح المواطنون وكلائهم وسيلة لتوحيد تلك المكاتب وتزويدها لا الغاية التي من أجلها قامت تلك المكاتب وبسبب من ذلك - كما لا يخفى - لقد طلق بالانظمة بنسبها وحرفيتها وعلى حساب روحها وفروعها . ومن شأن هذا وذلك أن يؤدي إلى الحد من تمتع المواطنين بأية صلاحيات للكر فضلاً عن المماثلة والتأخير في تصريف الأمور وإعجاز الأعمال .

٢ - التجاور .

أي تعطى المواطنين حدود مسؤولياتهم بل حدود الأعمال الموحدة بالدولة ولدخولهم في شؤون خارجة من هذه وذلك - ولا يخفى أن هذا يؤدي إلى شدة من التعسفات أي إلى ما يتنافى والأنظمة أصلاً .

والرؤى القراطية هذه منشرة في أنظمة الحكم الديمقراطية وشاملة في أنظمة الحكم الدكتاتورية .

٦٠ دولة و ٨٠ لغة

في فلسطين المحتلة

● كم عدد السكان الحالي في فلسطين المحتلة وإلى كم دولة ينتمون ؟ وإلى المئات يسمعون ؟

أحمد اليماني - القنيطرة

— وصل عدد السكان في الجزء السليم من فلسطين ٢٠٠٠ ٠٠٠ ٢٠٠ ٠٠٠ سنة .. وقد جاء المهاجرون إلى فلسطين المحتلة من ٦٠ دولة كما أنهم ينحدرون بأكثر من ٨٠ لغة مختلفة .. مما يقف طبعاً في سبيل اندماجهم ، رغم محاولة السلطات فرض اللغة العبرية كلغة أساسية يتعلم على كل مهاجر أن يتعلمها ويحيد يتحدث بها .

سكان اليابان

● كم عدد سكان اليابان ؟ وهل تعتبر من الدول المزدحمة بالسكان ؟ وهل الله فيها حقاً أكثر من الرجال ؟ وما هي المدن الكبيرة فيها ؟

جواب الشاكلة

— بلغ تعداد سكان اليابان ١٢٨١٩٥٠٠٠ شخصاً طبقاً للإحصاء الرسمي الذي أجري في أول أكتوبر ١٩٦٥ ، وبذلك تمثل اليابان المركز السابع بين دول العالم من حيث تعداد السكان ، أي بعد الصين الشعبية ، والهند ، والولايات المتحدة ، وروسيا ، والنموريسيا والباكستان .. وقد وصلت كثافة السكان فيها إلى ٣٦٦ شخصاً في الكيلومتر المربع الواحد ، وهي كثافة عالية جداً .

ومن هذا الإحصاء نلاحظ أن عدد النساء يزيد على عدد الرجال بحوالي ٥٠٠.٠٠٠ امرأة .

وفي اليابان سبع مدن يبلغ تعداد سكانها أكثر من مليون نسمة وهي طوكيو ، وأوساكا ، وناجويا ، ويوكوهاما ، وكيوتو ، وكوس ، وكيياكيوسو ..

« اصبر صبر ايوب »

● كثيراً ما أسمع جملة « صبر ايوب » ، فيقول مثلاً : اصبر صبر ايوب ؟ .. وقد جاء في العدد ٩٢ من مجلتنا المجلدة « العرش » في ركن القضاء والفتوى صفحة ٢٨ هذه الكلمات : « .. وقد يكفي أن يقول لي لوما ؟ فبجعت فيها خات فيه لوما ٨ : ٧٤٦ وهذا يدل على صبر لقضاء موته صبر ايوب . فمن هو ايوب ؟ وإلى أي آلاء سبب؟ وهل صبر حقاً ولا ؟ »

احمد خالد احمد/دومار/سوريا

— « ايوب الذي يسرب به القتل » فيقال صبر ايوب هو سيدنا ايوب رسول الله الذي جاء ذكره في القرآن : « وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين » فاستجبنا له فقتلنا ما به من ضر وايقناه اظه وكنهم مهم رحمة من ربنا ، وذكرى للعابدين » سورة الانبياء (الانبتان ٨٢ ، ٨٤) وقال الله تعالى عنه في سورة ص الآية ٤١ : « ووجدناه صابراً بما لمبد انه لو لم يكن » وفي الآية ٥١ : « ان ايوب ابتلى فسير وان سليمان صلباً فذكر » .

٢٠٪ من سكان العالم

● لناسه ما خيرا وسبح هذه الامام من القومرات الاسلامية والطف الاسلامي لرجو ان لتعلموا بيان ما يأتي

١ — كم يبلغ عدد المسلمين في العالم كله ؟

٢ — ما هي الدول التي يتألف منها العالم الاسلامي ؟

٣ — ما هو عدد المسلمين في كل دولة من الدول الاسلامية او التي بها جاليات اسلامية ؟

٤ — ما هي المساحة التي تسقطها البلاد الاسلامية بالنسبة لمساحة المسكونة ؟

يشق

محمد اسماعيل

— يتألف العالم الاسلامي من عدة دول واقطار ، تضم ما يقرب من ٢٥ دولة مستقلة ، عدة الاقطار التي ما تزال تلتحق في سبيل الحرية .

وتتلقى مساحة العالم الاسلامي اليوم ما يقرب من ١/٣ مساحة الكرة الارضية ..

اما عدد المسلمين في العالم فيبلغ حوالي ٥٨٠ مليوناً ، أي ما يزيد على ٢٠٪ من مجموع سكان العالم كله .

غراميات كلبواتره

● لرجو التكرم بالقدادنا بنبذه وجيزة من اصل كلبواتره وحياتها .. وما اذا كانت زوجة واما الاولاد ؟ ام ظلت حواء عانساً ؟ ولكم جزيل الشكر والاحترام .

حبيب عبد الرحمن حمادي الشاوي

— كلبواتره : احدى شهرات التاريخ تولدت سنة ٦٩ وتوفيت سنة ٢٠ قبل الميلاد . أي أن حياتها لم تقل أكثر من ٢٩ سنة !

انها ابنة بطليموس العادي شتر وكانت احدى ملكات البطلمية وهم الملوك الذين حكموا مصر القديمة . ولقد ورثت العرش وشاكرها فيه اخوها الاصغر بطليموس الثاني عشر . وذلك لدى موت ابيها . ولم تلبث ان تزوجت

مسلمون ، والعالم الإسلامي يشغل نحو ١/٤ مساحة المعمورة

وتختلف نسبة المسلمين في كل من البلاد التي يقيمون فيها زيادة وقله ، وفيما يلي بيان الدول التي تتراوح نسبة المسلمين فيها بين 100 و 20 .

الكويت ، العربية السعودية ، افغانستان ، اليمن ، الصومال ، موريتانيا ، ديبجار ، صقل وعمان ، البحرين ، قطر ، (من 99 إلى 100) تركيا ، ايران ، جمهورية تاجيك السوفيسية (98) ليبيا ، الأردن (96) العراق ، المغرب ، باكستان ، انغوليسيا (95) الجمهورية العربية المتحدة (94) الجزائر ، تونس ، جمهورية انتركمان ، والقرغيز ، ولوربكستان السوفيسية (90) جامبيا ، (88) سوريا ، السودان (82) بورنيو ، برونا ، كمبوديا (80) البانيا ، جمهورية المديجان السوفيسية (78) الملايو ، الكومون ، تنج (70) جمهورية القوزاق السوفيسية (65) لبنان وسافورة اكثر من (50) .

اما الهند فلا تزيد نسبة المسلمين فيها على 10 ، وهي سعة تمثل اكثر من 5 مليونا من سكان الهند .

ويمثل المسلمون في ايربيا والحبشة وجوا وداغومي وفلاند وساحل الفاج والبحر والسفيل وبحيريا وليبيا ومغشتر ميا تتراوح بين 10 و 15 من مجموع عدد السكان .

ول الاتحاد السوفيسكي لا تزيد نسبة المسلمين من 11 ، وهي سعة تختلف في كل قطر من الاقطار التي بها مسلمون من جمهوريات الاتحاد السوفيتي على النحو التالي :

التاجيك 98 ، انتركمان 90 ، القرغيز 89 ، لوزبكستان 88 ، البويجان 78 ، القوزاق 65 جورجيا 15 ، ارمينيا 12 ، اوكراينا 2 .

وبين البلاد التي بين سكانها مسلمون يوفسلافيا وسيراليون (11) نيبال 9 ، سيلان 7 الصين 5 ، الفلبين وبورما وكينا 2 ، سيمبوانت 2 ، واليونان 2 .

اما الانتركمان واسرائيل فنبية المسلمين فيهما من القلة بحيث لا يمثل رقما حقيقيا .

مها لاول مرة سنة 11 حتى هام بها وطلبه حبا على امره وحملت منه بوايها الانسكنفر Heirao وكليومارة Selane ، كما اسديهما . وقد بلغ حب مبارك انطوني كليومارة ميلا جعله يهرج زوجته اوكتافيا وينطق صوته بروما ديشا بعيد توطيد السلطة في مصر القيسية . على ان جيوش وجيوش كليومارة ما لشت ان حلت بالقرية في الكيوم Action والاستكتمرية عام 21 ق.م. وانتهت قصة الحب الشهيرة هذه في قصة كليومارة ومبارك انطوني بالتحار الاول ولفاق كليومارة به .

ويذكر في هذا الصدد ماسدة شكنفر المسيدة انطوني وكليومارة وماسدة برنارد شبو وعنوانها فيمر وكليومارة .

اخاها هذا الاسفر ليشيا والصرف السائد في مصر حينئذ .

على ان شهرة كليومارة في التاريخ انما نرى لذلكها وطموحها فضلا عن جملتها الاخلا الذي جذب اليها قلوب الكثيرين في ذلك الزمان وخاصة يوليوس قيصر ومبارك انطوني وفيهما من المصريين والرومان .

وجعبر الاشارة الى ان بطليموس الرابع عنر انما هو ابنها من يوليوس قيصر وقد حملت به سنة 17 ق.م. ولعلبت باسمه الى روما حيث بنيت ولم اعد الى الاسكندرية الا بعد اغياله .

ولم يكن هناك مبارك انطوني من كليومارة باقل من حلق يوليوس قيصر . اذا ما كان يجمع

الْبَيْتُكَ الْتَجَرُّوْهُ



**المركز
قاسم عا**

مؤرخة مرسوم من صاحب السمو الشيخ عبد
واس المال المصرح به والندوة
محل نظري رقم ٧٧.٦ - العنوان

الميزانية العمومية

(ديار كوس واحد =

1976

دیتلو کویتی

3-700,311

1.332.508

—

٢١٦٥١٧١.

—

1. ۲۴۴۱۲۳۱۷

—

770,471

611115.91

[illegible]

الموجوبات

النقد والأرصدة لدى البنوك المصرفية
مبالغ تحت الطلب وباحتياجات قصيرة
الامد .

سندات مصرفية ممتازة
ودائع لدى البنوك والمصارف الصناعية
قرص بكفاءة الحكومة الكويتية

استثمارات مسوعة في مجموعة بالتكلفة .

المقاربات والإملاء بغير التكلفة ماصاً
المبالغ المتهلكة .
نموذات العملاء مقابل اعتمادات وكالات

دینار گوپی

Vol. XIV

113724-1

1,763,802

17,772,51.0

५२५०३४५५५

1EJY9ZJ7A.

746966

Table 2.20

ΛΑΤΑΥΥΣ

٧٢٠٥٦٤٩٠٩

دبليو. اف. ادامز
المدير العام

حساب الأرباح والخسائر للسنة

1530

دینار گوشتی

117,730

٢٩٠٤٩

107.104

دینار و گوتی

أرباح الصام المنهى في ١٩٦٦/١٢/٢١
بعد استئصال جميع الصاريات واقطاع
احتياطات الطوارئ واستهلاكات
الاصول الثابتة .

الرصيد المرحل من العام السابق

#12,111

41533

887, 894



في ٣١ ديسمبر ١٩٦٦

جنه استرليني واحد |

دينار كويتي	المطلوبات	دينار كويتي
١٥٠٠٠٠٠	رأس المال المصرح به والمدفوع ٢٠٠٠٠٠٠ سهم مسعر ٧/٥٠٠ دينار كويتي للسهم الواحد مدفوعة بالكامل .	١٥٠٠٠٠٠
١٥٦٠٦٤٣	٢٠٧٨٥٧ الاحياطي القانوني	١١٥٠٠٠٠
٦٦٣٣٥٧	٩٤٢١٤٣ الاحتياطي الصام	٤٣٥٧٥
٤١٤٣٤	حساب الازراج والحائر .	٢٠٦٦٣٣٥٧٥
١٣٩١٤٣٤	حسابات جيلارية وودائع وحسابات اخرى متضمنه السعات .	٦١٠٦٣١٦٠٧
٤٣٩٢٣٤٥٩	محخص مرسوم الازراج المقترح دفعه .	٢١٠٠٠
١٨٠٠٠٠	تمهيدات لقاء اعمداد وكفالات والرامات اخرى . له مقابل .	٨٠٨٢٨٠٧٢٤
٦٠١٤٤٠٩١		٧٣٣٦٣٩٠٦
٥٢٠٦٣٨٩٨٤		

عبد العزيز أحمد البحر
رئيس مجلس الاداره

ملاحظة - ان اليزانية العمومية وحساب الازراج المبسار لم يتلقا بموجب القانون ج - من اللائحة
السيديه لقانون اشركات التجارية رقم ١٥ لسنة ١٩٦٠ بل طبقا للاصول للمعريه المتبعة .

المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٦٦

دينار كويتي	دينار كويتي
٤١٦٦٣	٥١٢١٤ حول الى الاحتياطي القانوني
١٦٣٣٥٧	٢٤٨٧٨٦ حول الى الاحتياطي الصام
	محخص مرسوم الازراج
	المقترح دفعه يواقبع ١٤
	٢١٠٠٠ بالمائة ١/٥٠٠ دينار لكل
١٨٠٠٠	سهم .
٤١٤٣٤	الرصيد المنقول الى ما بعده .

طرائف عربية

مطارحة

● قيل أن رجلاً من أهل العلم والأدب قعد على حجر بمداد يشره ، فأقبلت امرأة باوعة في الحال فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الحوم ، فقالت ، المرأة رحم الله أنا العلاء المعري ، ثم اترقا قال فتبت المرأة وقلت والله أن لم تعولي لي ما أراد بابي الحوم . . . فضحكت وقالت أراد به قوله :

هبونُ المسهّابين الرصعاة والحيسر
جلس المعري من حيث أدرى ولا أدرى
وعتبت أتما بابي العلاء
لما دارها بالخيف إن مرّ لها

حنكة ودعاء

● يحكى أنه كان لعبد الله بن الربيع أرض قريبة لأرض معاوية فيها عيد به من الزبوج يعمرونها ، فدخلوا في أرض عبد الله ، فكتب إلى معاوية ، أن يعدّ فانه يا معاوية أن لم تصح عيدك من الدخول في أرضي والا كان لي ولك شأن . فلما وقف معاوية على الكتاب ، دفعه إلى ابنه يزيد فلما قرأه قال له ' ما ترى ؟ قال :

أرى أن تنفذ إليه جيشاً ، أوله
عبد و آخره عبدك ، باتوك برأسه .
مقال بابي ، عدى خير من ذلك . على
بدواة وفرطاس ، وكتب : وقعت على
كتابت يا ابن حواري الرسول ، وسأسي
ما ساءلك ، والدنيا هينة عدى في جنب
و ضالك ، وقد كتبت على نفسي رقماً
بالأرض والعبد ، واشهدت على فيه ،
ولتصف الأرض إلى أرضك ، والعبد
إلى عيدك ، والسلام . فلما وقف
عبد الله بن الربيع على كتاب معاوية
كتب إليه . وقعت على كتاب أمير
المؤمنين ، فلا علم الرأي الذي أحله
من فريش هذا المحل والسلام . فلما
قرأه معاوية رماه إلى ابنه يزيد ، فلما
قرأه أسفر وجهه ، فقال يا بني إذا
رعبت بهذا الدعاء ، فداده بهذا الدعاء .

● حكى المدائلي قال : خرج ابن
ربيع في غواص ، فلقوا رجلاً ومعه
جارية ، لم يترّ مثلها في الحسن ،
فصاحوا به خل عنها ؟ وكان معه قوس
فرمى أحدهم ، فهابوا الاندفاع عليه .
فهم ليرمي ثالثة فانقطع الوتر . فهجموا
عليه ، وأخذوا الجارية معه ، فهرب ،
واشعلوا عنه بالحجارة . ومد بعضهم
يده إلى أذنها وكان فيها قرط ، وفي

اقوال ماثورة

- * احسن الكلام ما صدق فيه قائله وانتفع به سامعه .
- * اكبر الأشياء شهادة على عقل الرجل حسن مداراته للناس .
- * آفة القوة استضعاف الخصم ، وآفة النعم فسخ المن ، وآفة الذنب سوء الظن .

غناء الحضارة وغناء البداوة

● قال بشار بن برد المأمون يوما ، فاساد حمر المأمون بالعاء ، فكرهت ذلك . ورأى المأمون الكراهة في وجهي فقال ما بالك يا بشار ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين إذا هي حمر ، ذكرت مواطن الأهل وكشاش الرمل ، وإذا غيب فلانه أنسى أمني ، وقسوى حذلي وأشرح صدري وذكرته العجاء والولدان ، كم بين أن تمسك حارية عادة ، كأنها عصيان ، يروى بعله وسيل ، كأنها خلقت من باقوته ، أو خرجت من فمه . بشعر عكاشه العيسى .

من كف جارية كأن يابها
من فمة قد طوقت عسبا
فكأن يئها إذا صرحت بهسا
ألفت على كف الشمال حسبا
وبين أن يمسك رجل كثر اللحية
فلبط الأصابع ، حسن الكف ، بشعر
ورقاء بن دهمير

رأيت رهيرا تحت كلكل خالد
فأقبلت أمني كالعجول أسفاره
فتسهم المأمون وقال العري وأصبح بهما
له وأحضر أطيب فيانا وأصمنا سامه .
يا فلام لا تاذن

ما ترك الاعرابي لنا علرا في واحدة

● قيل أن بعض وفود العرب قدموا على حمر بن عبد العزيز وكان فيهم شاب لبن ، فقام وتقدم وقال : يا أمير المؤمنين أصابتنا مشنون ، سنة أذابت اللحم ، وسنة أذابت اللحم ، ومثله أذابت العظم ، وفي أيديكم فضول أموال ، قلن كانت لنا فسلام بمحبها عبا ، وإن كانت لسه فخرها على عباد الله ، وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا ، أن الله يحري المتصدقين .

فقال حمر : ما ترك الاعرابي لنا علرا في واحدة

قلنسوته

القرط درة بقيمة لها قيمة عظيمة .
فقال العاربية : وما قدر هذه الدرة ؟
أنكم لو رأيتم ما في قلنسوته من الثمر ،
لاستحقرتم هذه الدرة . فتركوها
وتبعوه وقالوا له الق ما في مسبوتك ،
وكان فيها وتر قد أهله فنتسبه من
الدهشة ، فلما ذكره . ركب في القوس ،
وصوبه إليهم فحافت العوم ودلوا هارين .
وخنوا الحاربة !



الحاج علي الأربش وأولاده

تجارة عكاظ ومجوهرات

تجدون أروع تشكيلة من المجوهرات لأحدث المبتكرات
العالمية من الذهب والناس والنؤل والأحجار الكريمة

شارع عبدالله السالم - تلفون ٣٢٨١٦ من ب ٢٢٩ - الكويت





نشاطه يغطي كافة انحاء العالم



بنك الكويت الوطني

مقره الرئيسي في الكويت - فرع في القاهرة - فرع في لندن - فرع في باريس - فرع في روما - فرع في ميلان - فرع في جنيف - فرع في زيورخ - فرع في برن - فرع في بازل - فرع في فرانكفورت - فرع في هامبورغ - فرع في كولن - فرع في دوسلدورف - فرع في ميونيخ - فرع في فيينا - فرع في بوخارست - فرع في بريسوف - فرع في براغ - فرع في بودابست - فرع في صوفيا - فرع في أثينا - فرع في بيروت - فرع في دمشق - فرع في بغداد - فرع في الكويت

أكبر بنك عربي خيري حكومي

رأس المال والاحتياطي ٢٠٪ ٤٤٩ ١٣ د ل

مجموع الموجودات ٨٧٦/٠٠ ٤٢٣,٦٣ د ل

حسابات التوفير معاملة

خزائن حديدية لحفظ المحاحات الثمينة

اضحك

تضحك الدنيا معك .. انك بك وحدك

هنا ما وجد مكتوبا علي قبر بقله !

● قبرا قدما رحت وهي
تسبوا حبيبك انك من جوف
حبيبك رحت فبانت ..
منه احده ..

مسألة أنعاب

● انك من جاني حبه برده
وهي حبه وري ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..

● قلب ارجل ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..

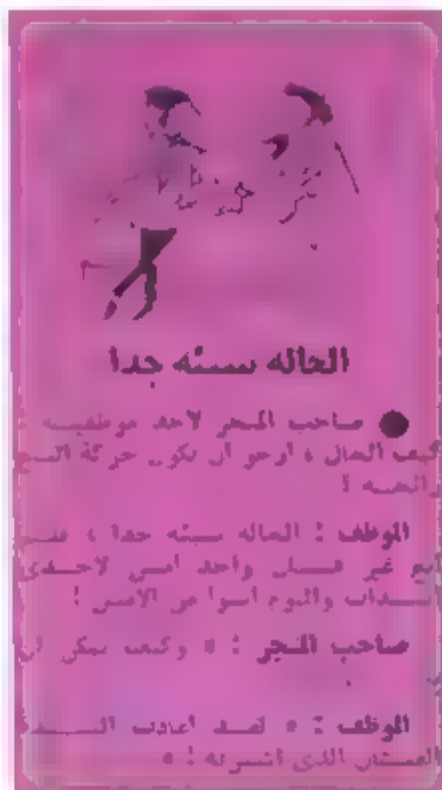
● من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..
من جاني حبه ..

زوجة المدر

● الساعي للعناء :
المدر ..
العناء :
المدر ..
المدر ..
المدر ..
المدر ..
المدر ..
المدر ..

العلاج الوحسد

● العلاج :
الوحسد ..
الوحسد ..
الوحسد ..
الوحسد ..
الوحسد ..
الوحسد ..
الوحسد ..
الوحسد ..



العالة بسنه جدا

● صاحب البحر لاخذ موظف
كيف الحال ؟ ارجو ان يكون حركة السبح
والله !
الموظف : العالة بسنه جدا ،
اي غير قبال واحد امس لاحدى
سداد والنوم اسوا من الامر !
صاحب البحر : وكيف يمكن ان
الموظف : لقد اعادوا السداد
العتان التي اشترته !

جاء

اطلب

البرقي الصغير

من هذا العدد

جوائز

17.

دربارہ منوہا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطم سمك القاع 5

ذیل میں

3

3

2

4

43

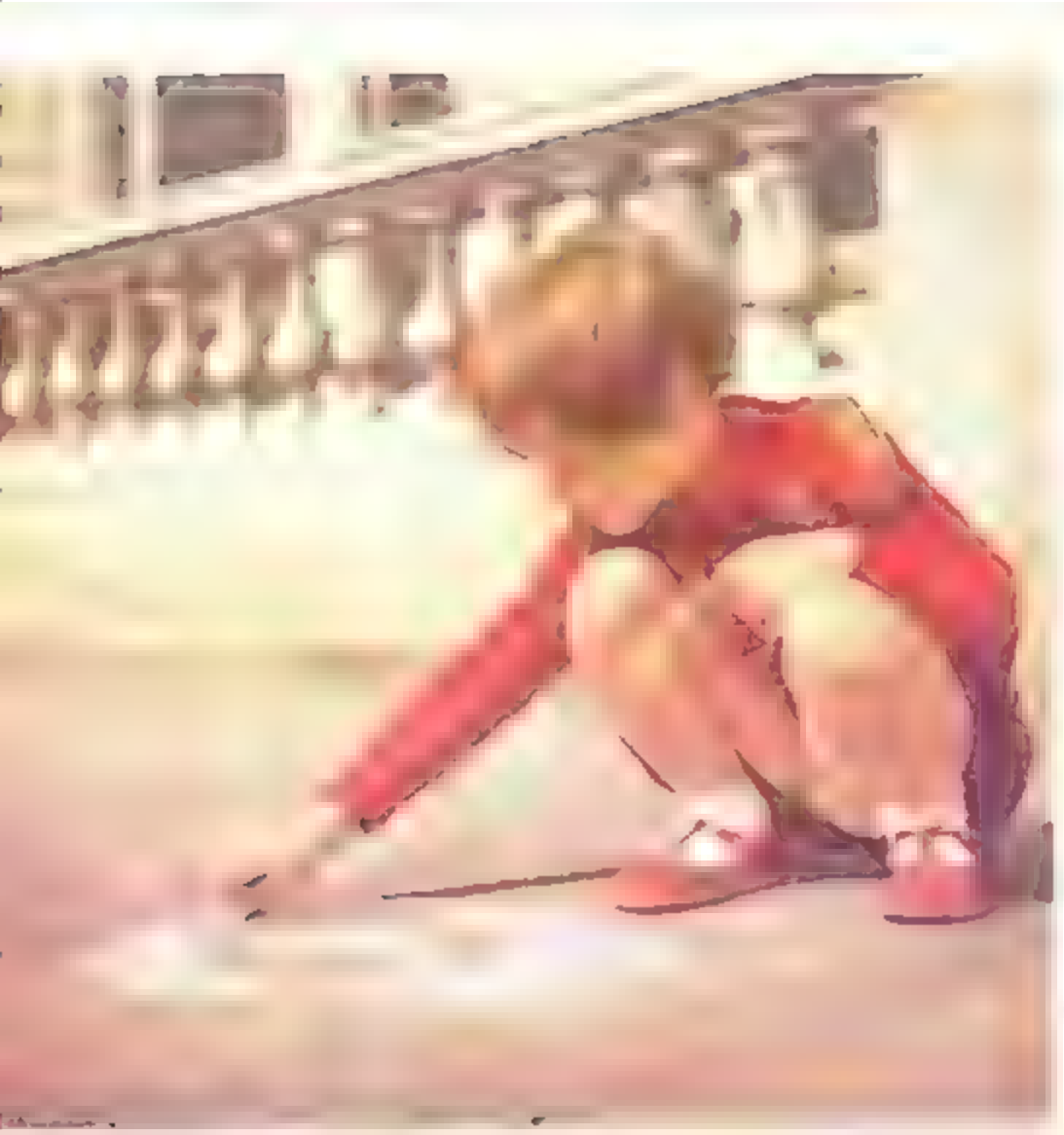
5

2

1

۴۲

1	2
---	---



طفل يرسم على بلاط الطريق

● المرحم كان في هذا اليوم عند الباب ، فقد حلف به صورا في جدران
وحتى رسمه على حمار كنهوه لا وان تارها المرحم في
رسمه وبعد الطفل حده في حده الاسار تقدم ان لرسمه رده
الطائر وعمره الفوج ، فاحد من بلاط الأرض لوجه حمارا
المرح بالطائر ومبارا رسم ' على رطبا ' وجهه ، هههه احتضارا رجلا
وكفى الله المؤمنين القتال .



عَزِيْزِي الْقَارِئُ

● **بريد القراء يريد كبير .**

• وهو بريد متواصل كل يوم .

● ومن القراء من يشكو من اننا لم نجيبهم على سؤالهم .
وعند الاسئلة ، وكثير منها الخاص ، هو من الكثرة بحيث
يحتاج الى قسم اداري يقوم بهذه الاجابة . هذا تحميل
رئيس التحرير ، والاكثرية تطالب منه الاجابة شخصيا ،
ما لا يستطيع من مجهود فوق مجهوده الراتب العادي . وهو
بحكم ضيق وقته لا يطلع الا على ما يختار له من هذه المكاتب .

● ومن امثال هذه الاسئلة سؤال : هل اذا كتب لكم
في كذا وكذا ، هل مشروب ؟ الحواب لا يحتاج الى احاسه .
فلما مرارا اب « العربي » مفرح لكل كاتب ، والحكم على
المعال مد وروده . واسئله بملق بمدارس الكويت ، هل
يحمل السائل فيها . واخرى بالعمل في الكويت . واخرى
من اتصالات واستخبارات يراد منا انجازها في الكويت .
وهذا كله لا شك دليل نفع بشكر السائلين عليها ، ولكن ناسف
لانه ليس لدينا الجهاز اللازم لكل هذا .

• **وتكرر الشكر .**

• **وتكرر الاسف .**

المحرر



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر : ظل الإنسان ميزان غير ثابت على الزمان . رعاية الفرد في الأمم
- موج في الدنيا جديد
- امرأة الرأي الغربي . موقف البابا من تعذيب النمل ولعبد الظلمة
- امرأة الرأي العربي . العمل هل حرر المرأة ؟ الهروب من الواقع

استطلاعات صحفية مصورة :

- حلقا الجديدة وخران خشم القرية (بالالوان)
- جامعة دمشق : سارة طمية قامت وسط الأنواء (بالالوان)
- صناعة الاسدة فاتحة عهد جديد زدهر فيه الصاعات الكويتية (بالالوان)

لغات .. وآداب :

- أدباء مبيون ضد المسيح الإنطاكي
- صالحة في اللغة

شعر .. وشعراء :

- رسالة (قصيدة)
- السجارة (قصيدة)
- ابن الخطيب : أمام فن الزجل
- القرآن الكريم وموقفه من الشعر والشعراء

طب وعلوم :

- أبعاد الطب والعلم والإخراخ : طرق فزيائية لطيف الفصول من الآفات بدل المبيعات الكيميائية . ألعاب تبدو بسيطة للكبار ، تنوع عليها ونموجح انفعالات الصغار .
- ألف صفة بعلى شيايب هذا العصر
- في سبيل موسوعة طبية : الوظائف .. خلافيش الليل
- صالحة من الطب المصور : الطفل وجعل مكتمل الاحصاب
- طبيب الأسرة : هل يمكن حمل " أثناء الرضاعة ؟ حملة الأمراض المعدية . من هم وما هم ؟ رقم في التوائم قبليسي " تاريخي ؟ السباحة والطف في الماء
- أمراض شائعة : اللامعة الصدرية ، والسعدة الطيفية

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الإرشاد والأناام بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما يشتر فيها من آراء

ALARABY = No. 103 June 1967 P.O.B. 748 = KUWAIT

ال عنوان بالكويت : صندوق بريـ ٧١٨ تلـ ٢١٦١١ - قـراميا : العربي

الإـسـتـلـاقـات : تنـقـ طـيـها مع الإـدـارـة - قـد الإـعـلـاب

الـرـاسـمـيـات : تـكـون باسم رئيس التحرير

العرب

صورة الغلاف

● بانعا انفاكه : فرع الهار ، وبانعا ما بانعا . من عب ومن كمشري ، وبعدا يحسار كم ربحا . بانعا اللعنه ، وانه العمل من احلها . وانه التحارة في ادبي صورها .

(للعتان الرسام موريليو)

(انظر العربي العدد ٩٨ تاريخ يناير ١٩٦٧ صفحة ١٢٦)

اسلاميات :

- ١٢ ■ السريعة الاسلاميه مثاليه والحقيه معا : سيج الططورات عبد الضرورات
- ٩٤ ■ القران الكريم وموقفه من الشر والنعمة

علم نفس :

- ٧٠ ■ كادل جوستاف بنج
- ١١٠ ■ ابن سيرين وعلم النفس الحديث

ركن الاسره والمرأه :

- ١١٥ ■ الزواج الناجع شركة بين الدين صادق

فن حياة :

- ١٠٢ ■ الطوف من الشيفرعة ليس ولها على الشيوخ . رجال ميزوا في السمع والتميز !

كتب :

- ١٤١ ■ كتاب الشعر : جان جينيه شاعر الشر والبره
- ١٤٥ ■ مكتبة العربي

قصص :

- ٨٨ ■ الحبس . . والغرب (بالالوان)
- ١٤٨ ■ الشجرة (قصة مترجمة)

منوعات :

- ٢ ■ عزيز القاري
- ٦ ■ بريد القراء
- ٣٢ ■ طرائف عربية
- ١٨ ■ سيجتسابقة العدد (١٠١)
- ١٩ ■ سباقه المصري
- ١٠٠ ■ دوشه
- ١٣٦ ■ انت تسأل . . وهي يجيب : حق المرأة في العمل كحق الرجل
- ١٤٧ ■ المحسك . . تصحك الدنيا محك

لبن العدد : مائتوت ١١ قرش : مطبخ الطليح وحرف البحر ٢٠٠ روبيه
أو ٢٠٠ شلن . العراق ١٣٠ فلسا . سوريا ١٠٠ قرش . لبنان ١٠٠ قرش
الأردن ١٠٠ فلس . السعودية ٢ ريال . السودان ١٠ قرش . ج.ع. ٢٠٠ فلس
لروش . تونس والجزائر ٢٠٠ حليم . المغرب ٢ درهم . اليمن ٢٠٠ شلن
يبسا ١٥ برسا

الاشتراكات : للاشتراك في المحلة ينصل طالب الاشتراك بشركه العربيه
بمئوديع مئوديع ١ وموانها : مئوديع - ص ٢٢٢٨٨ وتكتب على الغلاف
اشتراكات العربي



بريد القرءاء

وحي الرسالة

● نشرتم في العدد الماضي كلمة للاستاذ الكاتب المشير احمد حسن الزيات يحث طيكم فيها انكم نشرتم في باب الكتب والمجلات مقالاً مزولواً لقرءاء، هو مقال بعنوان « محضات تولد من اطلال حقوق الانسان » ، فكيف جاز ان يقع هذا الطلح من مجلة « العربي » ؟

لأرى

« العربي » الرسالة فيها ليس كبير . اتفاق عدد طرسي الماضي ، وفي باب حرية الرأي العربي (لا باب الكتب والمجلات) ، نشرنا مقبلاً عن مجلة السياسة الكويتية الأسبوعية ، نموذجاً بين سباج ، لما يكتب في الصحف العربية ، وسبقناه اختصاراً الى مجلة السياسة ، ولم يذكر اسم الكاتب ، وقد عدنا الى ما نشر في مجلة السياسة ، والى القائل الذي اقمنا منه ، فلما به مقال ملا صفحة كبرى صوابه لحقوق الانسان اطلعنا محمد ١٢ قرءاء ، وكتب طرسيه انه لم يلبه هدايد . وفحصناه فوجدنا انه نقل ما يعرف الواحد من كتاب الاستاذ الزيات ، « وحي الرسالة » ؟

فهذه هي القصة بوقاتها العارية دون لطيف .

استطلاع عن الحلة

- حي لي . عيب طبعه لا تسبيح انفس
لهذا السبوح غير المتوقع وتلك الجفوة المملة
من مجلتي الزاهرة « العربي » ، الى القدية التي
فعلت القرين السلس والسابع الهجريين بأدبائها
وغيراتها ولقائها ، حينما كتبت سقراً
حالاً لثراث الفكري الجديد ، وهي قبل العام
من جوانبه وتترع الادب من انطابه ، اضف الى
ذلك التراث الحضاري الذي خلفه العمود
المنعم والافكار الجارية .
- حي لي . عيب طبعه لا تسبيح انفس
لهذا السبوح غير المتوقع وتلك الجفوة المملة
من مجلتي الزاهرة « العربي » ، الى القدية التي
فعلت القرين السلس والسابع الهجريين بأدبائها
وغيراتها ولقائها ، حينما كتبت سقراً
حالاً لثراث الفكري الجديد ، وهي قبل العام
من جوانبه وتترع الادب من انطابه ، اضف الى
ذلك التراث الحضاري الذي خلفه العمود
المنعم والافكار الجارية .
- حي لي . عيب طبعه لا تسبيح انفس
لهذا السبوح غير المتوقع وتلك الجفوة المملة
من مجلتي الزاهرة « العربي » ، الى القدية التي
فعلت القرين السلس والسابع الهجريين بأدبائها
وغيراتها ولقائها ، حينما كتبت سقراً
حالاً لثراث الفكري الجديد ، وهي قبل العام
من جوانبه وتترع الادب من انطابه ، اضف الى
ذلك التراث الحضاري الذي خلفه العمود
المنعم والافكار الجارية .
- حي لي . عيب طبعه لا تسبيح انفس
لهذا السبوح غير المتوقع وتلك الجفوة المملة
من مجلتي الزاهرة « العربي » ، الى القدية التي
فعلت القرين السلس والسابع الهجريين بأدبائها
وغيراتها ولقائها ، حينما كتبت سقراً
حالاً لثراث الفكري الجديد ، وهي قبل العام
من جوانبه وتترع الادب من انطابه ، اضف الى
ذلك التراث الحضاري الذي خلفه العمود
المنعم والافكار الجارية .

التقاليع المستوردة

● قرأت الغير التالي في إحدى المصطف اليومية العربية : « انطلقت ادارة المدارس العليا في امريكا قرارا حازما للحد من استهلاك الطائرات المقاتلة بركتين اللامس القصيرة » المسمى جيدة » ، التي تكشف عن الجزء الأكبر من سيقانهم . وقد جاء في هذا القرار ان الطرد من المدرسة هو طوبى الفتاة التي ترتع ولا تجلس طرف توبىها الأرضي » .

هذا في امريكا « بلاد التبرج » فبالا طمت ادارات المدارس هنا عندنا في بلاد الحشيشة والتقاليد ما أحوجنا لثل هذا القرار لعمامة الفتاة العربية من هذه التقاليع المستوردة .

ميد حر الدين محمد
الطاهرة

خطا وجب تصحيحه

● قرأت في عدد العربي لى الرقم (١٠١) في الباب الذى نشرهون عليه ، وهذا لا شك عندى في انه ذلة قلم ، أو لطبع من متعدد الحروف ، جاز عليكم سهوا .

فقد سميت هذا البيت :

يبلى منانا ، سود وفانسانا

خسر مرائبنا ، خسر مواهبنا

الذى ترون ان الكويت استعنت منه ألوان

طما ، نستوه (لاين ليدون) .. والواقع انه

من قصيدة مشهورة لصلى الدين الحلى

على المرحاح المراسى من مرائبنا

واسمى بى الأبيض ، هل طاب الرجا فيما ؟

أكون شاكرا اذا صحتكم هذا السور في عدد

العربي المقبل .

دوكسى بن رائد المزرى

اقتراح من قارىء

الذى هي من باب واحد في كتاب وطبعة وتقدمه الى قراء « العربي » كهدية أو يسر محله .

الطالب : ه . س . ح

قطر : مدرسة البوابة الثانوية

● من المعلوم ان امثال « العربي » القديمة قد فقدت ومن التمسى النصوص عليها ، وراه ذلك ارى ان تقوم ادارة المطبع - او الكتاب الشهري كما يصير من نصها - بجمع البحوث

اعظم جائزة

● كنت متلهيا للقراء العدد (١٠١) من مجلة العربي لى اجد بين طياته اسمى وسط القارئ باحدى المسابقات . ولكنى بدلا من ان اجد اسمى وجدت جائزة لى بل لكل عربي يعرف حى برويته . جائزة رادلى ايمانا بقوة الصرب ووفوفهم في وجه كل من يريد شرا بلاماة العربية . جائزة فقهتى بان الكويت دولة تواصل فضائلها وتقدمها بأسرع مما تصور . اما الجائزة فهو استسلامكم المصور من الجيش الكويتى الباسل ، الاستطلاع الذى جعلنى اخرج فاهى ذهنة ولا اكان اصلا ما ترى ميسى . لانا لم يكن يعرف عن الكويت الا انها دولة تقع جنوب العراق منجدة للبرول ولنية .

ولكن استسلامكم قبل الأوامر من داسى وطرحها خارجا وجعلنى فطورا مدوتكم اللتية وبعينكم العظيم .

فلذا يا جيش الكويت الباسل سيسجل لك التاريخ صفحات مشرفة بيشاء في ارض المعركة . ستبقى مع اشائك الجيوش العربية مطلقا مع سهام الامة العربية الى صدر كل من يمساول

الوطن : امجد عبد الحميد

موصل - العراق

عَقْلُ الْإِنْسَانِ

مِيزَانٌ غَيْرُ ثَابِتٍ عَلَى

بَقْلَمِ رَئِيسِ التَّحْرِيرِ



■ في الركن الهادي من الت . في الساعة الساكنة من الليل ، يحظر على مال الرجل ما ، وعلى بلل المرأة ، آراء غريبة ، لا تنبع من الحياة الجارية ، يكاد أن يهجر الإنسان منها بما ، من عقله . وهي أسئلة أولى بها رجل عطف من المريج لا عاش بين الناس على هذه الأرض .

ومن هذه الحواطر حواطر تتصل بالعقل نفسه .

والسؤال الحاضر لدى الآن هو سؤال يتصل بعقل الإنسان . هذا العقل هل هو عقل الإنسان منذ أزمان . وهل هو عقل أنت على حال واحدة ثبوت الشمس تطلع علينا وتغرب منذ قرون . وأن يكن قد ظل ثابت ، فهل هو سيثبت على توالي الأيام والسنين ؟

إن كل شيء في الحياة يورث . وورث الطعام وورث الشراب وورث الأجسام والأحجام . إلا شيئاً واحداً لا يورث ، ذلك الفكر . وذلك الرأي .

وقبل أن العقل هو ميزان الفكر ، وأنه هو ميزان الرأي .

فإن يكن ميزاناً حقاً فهو ميزان لا

كفة له ، ولا صنعة ، وما الإنكار وما الآراء له بأعمال .

ومع هذا نحن نحس أن العمل إنما يؤدي ما يؤديه الميزان . السبابة من الأعمال معمول هذا شر ، ومقول هذا خير ؟ والسبابة تكشف عن صحة الأمور ، فنقول هذا صحيح وهذا باطل ؟

هذه كلها أمور بدعية لا شك فيها . ولكن المشكوك فيه أن هذا الميزان ، ميزان العقل هذا ، هو من الدقة ثابت الدلالة ، بين أيامه القريبة وأيامه البعيدة ، ومن المشكوك فيه أن يورث العمل دائماً فيحدد أنه الخير ، ويورث الشر دائماً فيحدد أنه الشر . وقد يدخل الشك

عَقْلٌ رَمَى الرِّقَّ ثُمَّ انْقَلَبَ عَلَيْهِ
عَقْلٌ اخْتَمَرَ الْعَمَلَ ، ثُمَّ ارْتَفَعَ بِهِ
عَقْلٌ أَبْقَى عَلَى السَّارِبِ ، ثُمَّ مَلَقَهُ وَتَأَنَّتْ
عَقْلٌ آمَنَتْ بِالْعِصَةِ ، ثُمَّ ارْزَوْرَ عَنْهَا

كان

الزَّمان

حتى ارسطو ، « المعلم الاول » ، قلبه
وارتصاه - والمهد اليوناني ، مهد
الغلاسة الاول ، كان مهد الرق ، كان
اكثر اهل اثينا المييد - كان الرق شيئاً
عادياً مالوا لاله الهواء والماء .

والرق قلبه من بعد ذلك سائر
الامم ، وسائر اهل الادب ، ولا أقول
الادباء ، وسائر ارمي كانت تحاره
مسروقه تشارك معها سائر الدول
المحصورة من اسجار - وتشارك رحاها
الترسميون - وامريكا قامت ، في بعض
ما قامت ، عندما قامت ، على أعقاب
الإرقاء .

ثم تغير الميزان .

وحل محله ميزان عقل جديد يحرم
ما احله ميزان العقل القديم .

تغير العقل ، والإنسان هو الإنسان .
ولا يهمنا الآن ان يكون تغير الى ما
هو احسن ، او تغير الى ما هو اسوأ .
المهم ان العقل ميزان لم يستقر على
حال .



الى سجنه هذا الميزان ، يصبغ برن
الشر الثقيل فلا يتقبل به كثيراً ، أو لعله
يرى فيحمل الحبر مكان الشر والشر
مكان الحبر .

الرق

ولمصر الامثال .

والمثل الاول الرق ، الرق اليوم تحده
في ميزان العمل الانساني الحاضر مردولا ،
ولكنه كان في سائر العصور مقبولا .



والقتل

على البرلمان الكندي مرفسته اعلىية عمر
كثيره ١٤٢٠ رفضوا ١١٢ ملوا ، ومن
الناس من وضع كذا في المكان انساني
من الحصر من أجل ذلك .

ولست أتعرض لهذا ذلك أو صوابه .
ولكن اذكر ذلك لأبين أن عقل اليوم
غير عقل الأمس ، ولعل في غد عقلا يأتي
جديدا ، والإنسان هو الإنسان ، والذنب
هي الدنيا .

والعفة

ومثل آخر . العفة .

كاتب العفة ذات صلة بالسيادة
وسعه . وكان الرجل السيد له من
الإنكار حظ الأسد . ويقسم العيني
القديم اليه من النساء سداس وسباع ،
ولمان وأي عدد شاء . كل مقرر ماله
وحاجه . ورمي العقل حينذاك بذلك .
رضيته عقول الرجال ، ورضيته عقول
النساء . وحتى الزوجة الأولى كان من
حفظها أن تحير لروحها ما شاء بعدها
من نساء .

لم يشك امرأة في صحة هذا الأمر
وتم شك رجل .

وكيف برخص عمل رجل عادة حرث
محرى الماء في العلوم الصادي .

وكتب امور العفة هذه في الصبي لها
اشياء في غير الصبي . وانما مثلت
بالصبي لأن محلة « العربي » لا تدخل
الصبي .

ثم تبدل الحال واحتلف .

فمن الناس من رضى امراء واحده .
ومن الناس من زاد . ومن الناس من
صم الى الزوجات الحواري . ومن
المحبب أن الزوجات رضى بهذا .
ومن المحبب أن الحواري كذلك رضى
أو صمن من رضى .

وكان من الناس من يشح التعدد .
وكب اود أن اسمع رأى النساء
التعددات .

إن القتل اذهلنا نفس ، والعس
عزيزة على بنى الانسال . واحبب
العقل كان لا يرضى القتل حتى قبيل
أن تجيء بدمغه الأدب . والعمل السليم
اساده كان يرى أن المين بالمين ، والنفس
بالنفس ، وأن كل قاتل مقتول . ثم
نصير العمل مرأى مرقا بين قبل سمه
هزم وتدمير ، وقتل جاء فحاة فكلمن
من اناره . ثم نصير العقل بعد ذلك رويدا
رويدا فأصبح يرى أن القتل لا يكون
الا من مرض ، وأن القاتل ليس له
المشايق ، أو حتى النحور . ولكن له
المستشفيات سرا فيها من مرضه .
وعمل رأى آخر الدهر أن العصا من .



تقييمه الدولة على القاتل ، انما هو
جرمه قبل رسمية تدان الدولة بها ،
وانه بدلا من جريمة قتل واحده تصبح
عنده بالقصاص جريمتان .

وسرى هذا المراج العقلى الحديد في
رعماء الامم وانتهى الامر اليوم بأمر رقت
من بعض قوانين الدول التحصرة عقوبة
الاعدام . وعرشوا هذا الرفع قريبا

ويصل . كان نظاما العله الناس عقلا ، والعوه طبع ، كما ابتوا الشمس تطلع من الشرق لتسط وتنب في العرب . كان نظاما كانه بعض نظام الكون لا يباله السدل والتسمير . وانك لترى تحفير الاراع . والترفع عما يصنع الصانع . سمع موحودة الى اليوم ، حتى بين العرب ، انها اصداه ظلت باقية على الرمن تردد صوب الرجل العدم القوي العاهر .

ثم تبدل الحال . تبدل اولا بتغيير النظرة الى العامل ، وبأن الله ما اراد الحياة الا عملا . وهل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون . ثم ارتفعوا بالعمل ، والعامل الذي يعمل بيده حاسة ، الى حيث هو اليوم من العساه ، ومن السعيد والنميد في الدول . ومن الدول من جعلت العامل هو عصب الحياة ، مصلحه هو وحدها هي الامر . وهي الباهية .

ورغي العقل بتقديم العامل قديما ، كما رغي العقل بجديده جديدا .

ولست بصدد ذم قديم ومدح جديد ، او ذم جديد ومدح قديم ، ولكنني بصدد ان اسمي الى ان العمل ، هذا اندي حاطه الانسان ، صاحبه ، باستعمل والترفع والاحترام ، عمل لم يشب على الرمن .

وحتى حرية العامل اخلعوا بها . وسائل العلاء ، اي العاملين اكثر حرية واكثر انطلاقا ، عامل الامس العدم الذي كان يعمل عندما يريد ، ويمكن فلا يعمل عندما يريد ، ام عامل اليوم العاهر الذي مدخل الى المصع استحقاقه لصخرة صفارة في الصباح ، ثم لا يخرج منه الا على صفرة صفارة في المساء ، وبين الصغرتين العمل الراتب الذي تقتل رتبته ما في النفس من نبضات حياة .

واختلف العقلان . فابن هما من لبات الموارثين وهي من نحاس او فولاذ .

ولا شك ان اهل الصدد العوه وروصوه ، وساغوه عملا .

ثم اذا بنا في هذا العصر الحديث ، سمع بين الامم التي هي اليوم طلائع المدينة العاصرة ، حديثا عسا .

العنه داتها ادخلوها في المحترات يتحور صدقها واصالها ، وحاجة العصر المدني العاهر اليها .

وقالوا فيما قالوا بالعيش النحري بين الاثنين عيش الازواج ، من قبل زواج . فان صح فالزواج ، فان لم يصح فالى تجربة اخرى فاعرى وحشدوا لهذا الراي حشدا من اهل الفكر كبيرا . من علماء طب ، وعلماء نفس ، وعلماء دين ، وخبراء اجتماع . ومنهم من قال برفع العجب جمعا . ومنهم من اطاح فيما اطاح بالبيت والاسرة .

ومنهم من راي الاسرة مجتمعما كبيرا مشترك لا يدرى فيه روح من روحته ولا ابن من ابوه . وعهدنا بهلر وما صبح في هذا السبل قروب .

انه القتل اطلق من قيوده كما يطلق الثور في محرو الحرف .

العمل

سبب

ومثل آخر ، العقل والعمل .

احترم الانسان من قديم الزمان القوة ، وكان السيف والرمح والحدود والحيل اداتها . وجزو القوى ارض الضعيف لينتسب من ذلك مجتمع ، السادة فيه اهل السيف ، والصنع والزارع واصانع ، والعامل بيده اما كان وشأت حقارة للعامل بيده ، وسيم ائحف ، وسيم علة الاخر . ورصيف كل طقة بصيبتها من الحياة دهرا طويلا . لم يحظر مال الزارع والعامل ان يرتعا . ولم يحظر مال السيد ، وقد ملا المبدأ قبضته ، ان يترغها منه

كان يستعمل استطفاء لحيته ، لأن
الحية تضج ووقار .

ونظرت تلك العقول الى الشوارب
واللحي ، نظرتها الى الشجر ، لا بدان
يعلو جذعه تاج من ورق ، أو نظرتها الى
العجر ، اذا سقط على منحدر تدحرج .
نظرت العقول الى الشوارب واسجى
نظرتها الى ظاهرة من ظواهر الكون
وسه من سسه لا تبدل ولا تتغير .

والنساء ما عرفن الرجال الا ذوي
شوارب ولحي .
ورويدا رويدا تبدل الحال .

واستبدل بالمقصى الموصى .
وحلق الفتيان ذقونهم وحلقوا الشوارب ،
واطالوا شعورهم . وعصبت السيدات
شعورهن ، ولبس سراويل الفتيان .
ونظر الى كثير من عبه الامم السبعه
الى الحصر ، والى مبياتها ، فكتيرا
ما يشه علبك امر من ترى ، افنى هو
ام فتاه . ويحولك الرأس دبلا ، فتأخذ
تنظر الى ما تصدر من الجسم وانى ما
تخط منه ، لتهدى الى حقيقه ما ترى .
هذا اذا نهضت الى هذه الدرجة
من العرفان .

والعجيب ان عقولا كانت ترى في
الشوارب واللحي انها بعض نظام هذا
الكون ، وبعض ظواهره ومظاهره التي
لا تتبدل ، أصبحت ترى عكس هذا تماما ،
وبالعالم ، وترصاه .

وكأنى اسمع قارئى يقول : وكيف
ناس من بعد ذلك حكم العقول .

واذا سأل سائل اى العالم افضل ،
فقلت له بان سؤالك هذا غير ذى موضوع ،
فلننا نحن الآن نصفه تصحيح لراى من
الاراء أو ترجيح .

احكام العقول واحكام السماء

وهذا يعنى بنا ، دون قصد الى ما
يقول به رجال الدين ، كل دين . انهم
يعولون ان العقول غير نائمه الاحكام ،

ومع هذا نحن نعتد العقول في كل
تعديل وكل تدبير .

والشوارب واللحي

ومثل آخر : اقل من الامثلة الماسية
رحاحه ، وقد يكون أكثر حرجا .
ذلك مثل الشوارب واللحي .

كان أكثر الامم في القديم ، رجالها
ذوو شوارب ملتحمون ، يستثنى من
ذلك قلة ، منهم قدماء المصريين . وكان
سات الوجه كبسات الارض ، ظاهره في
حكم الطعم ، لا يرتاب فيه عقل مرتاب ،
والاعلام السيمائية القديمة تظهر اليوم
على الناشئة احيانا ، فان كانت صعب
في أواخر القرن الماضي ، أو حتى اوائل
هذا القرن الحاضر مما أكثر . ما نكثر
لحاهم والشوارب .

والشاب المراهق كان يستعمل
وجهه ، لانه يرحولة شارة . والرجل



وسائر الزمان ، متوافقة متواحدة ، يعهم بعضها بعضا على اختلاف الالوان ، واختلاف الألوان .



العلم الذي يكشف قوانين سننها الله

الا علمنا لا يرال واقفا حيث تقف الطيور ، مطرق الباب ليدخل في غرفة الصائقي ، ولما يفتح له بعد الباب اليها .

العقل ، حتى مع العلم قاصر

أما قصوره فلسفين .

اولهما قصر اعمار العلماء . فالعالم يحصل ثم يحصل ، حتى اذا هو بدأ ينتج عاجله الموت ، وتزداد مدة التحصيل كلما اتسع العلم وازدادت افواره عمقا . وناسهما مصور في الذهب نفسه ، من حيث انه جهاز له طاقة للمو ينتهي عندها . والانسان قد خلق المكبات التي اسمها بالحاسبات Computers . وهي قد ذهب في احارها اندهه اصعاف ما ذهب اليه الذهن الانساني وحده ، وصارت هذه الحاسبات تحول من المسائل في دقائق ما تحتاج ادهار الحلق ان تنجزه في شهور وسنين . واسموها بالعقول الالكترونية ، وما هي بمقول انما هي امتداد لعقل الانسان القاصر . وناحه اخرى خطيره من قصور العقل لا بد من ذكرها .

تلك ان العقل ، حتى على قصوره

والناس لا تظمن الا الى الثوابت . ومن اجل هذا جاءت احكام السماء تثبت احكام اهل الارض ، وتناى بها عن الزايق . بذلك حدثني رجال كرام من اتباع السيد المسيح . وبذلك حدثني رجال كرام من المسلمين وما كنت عن ذلك عافلا .

العقل المطلق لا وجود له في الناس

وهنا يتراءى لي ان العقل المطلق لا وجود له في الناس . ان العقل منطقي ، ومسطق الباده مستمد من حياة صاحبه ، ومن عاداته . والاعدات مستمدة من جغرافية المكان وتاريخ الزمان طقس السواء . واحلف اربما واحلف المكان فاحلعت العقول وتفاوتت ، حتى ان رجلا في بقعة من بماع الارض ، يجد رجلا آخر ينظر الى روحه بطره ذاب ربه . يقوم به خرجه . وعند ينشك به بصره ، فيما ان رجلا في بقعة من بماع الارض اخرى ، يرل به النصف ، يكون من تكريم النصف عبده ان يشركه في روحه وهكذا سمعنا عن الاسكيم فوق نروج الشمال من الارض .

العقل شيء واحد ثابت

فما يوزن وما يقاس

نعم ، فما يوزن بالحرام ، وجزء من الف من الحرام ، وجزء من الف الف ، وما دون ذلك . وفيما يقاس بالتر ، وجزء من الف من المتر ، وجزء من الف الف من المتر وما دون ذلك .

انه العلم . انه العلم الطبيعي . علم الارض ، علم السماء ، علم الحيوان . علم النبات .

العلم الذي يكشف قوانين سننها الله في حيوان او جماد .

هذا العلم هو الذي يجمع سائر العقول ، من سائر الاسم ، وسائر المكان

انما تعمل منها في الصمم . ويدخل في ذلك ما يتكشف للمرء انهما . وما يحس المرء ، في اعماقه بوجوده من صوت ، كأنما هو صوت الطبع يريد أن يصدع بما يجد ، ويمجزه خرس في اللسان ، وعجز في الفهم والافهام ، فيرتد حائلا قانعا بالذي كان .

وأسموه الحاسة السادسة ، وما هو من الحواس في شيء . انه ادخل في النمس واعنى ، أو لعله لا مدخل له ولا مخرج ، وانما هو صوت الكيان يتردد حائلا في الاعماق .

فيما يوزن ويقاس ، وما يتبع ذلك من شئون يعين المطلق على أطراف النتائج فيها ، هذا العقل لا يشكل الا جانباً واحداً من جوانب النمس الإنسانية . فالفهم الإنسانية جوانب أخرى ، اذا حاول العقل ، أو حاول المنطق دخولها ، فقد عمى . ان العقل لا يكاد يرى من هذه الحواس شيئاً .

ومضى بها المواطن .

ومضى بها ، غير المواطن ، تلك الاحاسيس التي يحسها في النمس ، وكأنها هي تدور على هوائها ، وهي

رعاية الفرد في الأمم ، منهج في الدنياء جديد

الرعاية الصحية غالبية الثمن

والرعاية الصحية تقع في الصف الأول من الرعايات التي تهتم بها الدول ، وتهتم بها شعوبها .

وانت تدور في دول الأرض تنظر الى هذه الرعاية ، وتقدرها ، فتجد اليون بين رعاية ورعاية عظيمة ، هو غالباً ما يكون فرقاً بين غنى دولة وفقير دولة ، وهذا غالباً ما يكون فرقاً بين عمل جواد وشامل ومستج في دولة وعمل لا حد فيه ولا شمول في دولة أخرى .

ولكن حتى الأمم العاملة والحادثة في عملها ، وفي انتاجها ، الثرية بعلومها ، تسن لها على السنين ، ومن تجربتها المتصلة منذ بدأت تمهد للرعاية أن تكون شاملة ، تبين لها أن هذه الرعاية مما تنوء به أكثر البلاد ثراء . فكيف بالفقراء .

مثال نافذة

وقد أدري من المعبد للدول العربية ان اتقل لها شئاً مما اطلعت عليه حديثاً في امم ثلاث متقدمة ، تتمثل فيها الحضارة الحاضرة في أعلى درجات علمها اليوم

ليس عنا أن يغفر الناس اليوم مدلولهم الحديثة ، اذا هي قوربت بدول للاسان قديمة ، فيما يتصل برعاية الفرد ، بحسبان الفرد ، وبحسبان هذه الرعاية فرغاً على الدولة ، ويشمول هذه الرعاية حتى أصبحت لكل مواطن ، علا أو سفل ، عليم أو جهيل أن يرى أو اقتصر .

من الشعب والى الشعب

وبالطبع هذه الرعاية الشاملة ، في تعليم ، أو صحة ، أو تأمين عمل ، أو تأمين شيخوخة ، تحتاج كلها الى المال الوفير . ولا سبيل الى المال ، يدخل حزبية الدولة ليعق على هذه الرعاية الشاملة ، الا من الشعب نفسه . صرنا يرى في الفرد المنتج كسبه من عمل . ولكها في الحقيقة ثمن يدفعه المواطن حينما لهذه الرعاية التي هي حق له عندما يحتاجها . فالرعاية شيء بشري . والزراعة في الشعب المسح الثرى قوة شاملة .

والرعاية في الشعب الفقير المتخلف ضعيفة ولا شمول لها .

والملاج الطبي بنحد شكلين ، علاج بعالجه الأطباء خارج المستشفيات ، وعلاج داخل المستشفيات . وهما شكلان متعاضدان تعاضلا واضحا في السويد وانجلترا من ناحية ، والولايات المتحدة من ناحية أخرى . ففي الولايات المتحدة أكثر الأطباء يورعون رعايتهم بين العمل في المستشفيات وخارجها ، أما في إنجلترا ففيها طبيب الأسرة ، وهو طبيب عام ، يعيّن ، فإذا استعصى عليه شيء أرسل المريض إلى مستشفيات عالية الاحتصاص كأمته ، أطلقوا بمولود كامل الوقت ، وليس من بينهم طبيب الأسرة .

وكذلك السويد ، سوى أن الطبيب المعالج خارج المستشفيات يلعب تدريباً طويلاً خاصاً يأذن له بأن يستقل إلى درجة ما من المستشفيات .

عدد سرّاء المستشفيات معسوبة لكل ١٠٠ ٠٠٠ من السكان

وهنا نلخصها فنقول أنها لكل الأمراض يوجد منها في السنوات الأخيرة :
١٤.٠ سرّاء في السويد .
١٠.٠ أسرة في إنجلترا .
٩.٠ أسرة في الولايات المتحدة .
ثم إلى سنة الوفاة في هذه الدول الثلاث في السنوات القليلة الماضية .

الأعمار المنتظر أن يحياها الحي في هذه الدول الثلاث

العمر المنتظر للطفل الذكر عند ولادته هو :

في السويد ٧١ر٢ عاما
في إنجلترا ٦٨.٠ عاما
في الولايات ٦٦ر٦ عاما
والعمر المنتظر للطفلة الأنثى عند ولادتها هو :

في السويد ٧٥ر٤ عاما
في إنجلترا ٦٨.٠ عاما
وفي الولايات ٧٢ر٤ عاما

الإنبار ، لعل في ذلك ، ومن القرائن بالتي عند الدول المرسمة من ذلك ، بعضا نقل أو يكثر تبعاً لزواج العاري .

وهذه الأمم هي السويد ، وإنجلترا (ومعها بلاد المال) ، والولايات المتحدة .

النفقة على الصحة معسوبة بالنسبة المثوية إلى حصيلة الإنتاج القومي العام

الدولة	السنة	النسبة
السويد	١٩٦٠	٤٧
إنجلترا	١٩٥٦	٤٧
الولايات المتحدة	١٩٥٧	٥٢

والملاحظ أن هذه النسبة في زيادة مستمرة على السنين .

عدد الأطباء بالنسبة لكل ١٠٠ ٠٠٠ من السكان



الدولة	السنة	عدد الأطباء
السويد	١٩٦٢	١.٥٥
إنجلترا	١٩٦١	١٢٧
الولايات المتحدة	١٩٦٢	١٣٦٨

نسبة الوفيات في كل ١٠٠٠٠٠ من أصحاب هذه الاعمار

الدولة	السن دون ٢٥ عاما	بين ٢٥ الى ٤٤ عاما	بين ٤٥ الى ٦٤ عاما	عاما فما فوقها
<u>الذكور</u>				
السويد	١٠٤	١٠٧	٩٤	٦٧
انجلترا	١٠٩	١٠٨	١٤٤	٨٥
الولايات المتحدة	٢٠٢	٢٠٩	١٧٢	٧٢
<u>الإناث</u>				
السويد	٠٩	١٠١	٥٨	٥٥
انجلترا	١٠٢	١٠٢	٧٦	٦١
الولايات المتحدة	١٠١	١٠٧	٧٩	٥٢

استغلالاً عاشاً والدول العربية

مدحا في هذه الدولة التي استغلماها ،
أو ذكرنا حكماها ، أو أدوات الحكم أو
نظام الحكم الذي هو بها ، وإنما لأن
هذا الحلاف يقضي عندهم بأن لا يدخل
شيء من هذه الدولة إلى بلادهم ، ولو كان
مربوا من كل انجيز .

وهذا مزاج في أمر العروبة ناسف له
كثيرا .

فالعرب ، حيثما كانوا ، وفي أي دولة
قضى القدر أن يكونوا ، إنما هم جزء من
الامة العروبة . سادكون بجهودهم في جهود
سائر الامة العربية ، دانهم والفاسي .

ثابت على ضفاف دجلة ، أو ضفاف
الفرات ، أو ضفاف النيل ، أو حبال
تهامة أو الاطلس ، يعملون جهدهم ، في
تأمين حياتهم ، وهو من تأمين حياة وطنهم
الاصغر . ثم هو من تأمين حياة وطنهم
الاكبر ، وهم يعملون على ثقة من عرونتهم ،
وعلى ثقة من ناري الشمس ، كيف
يستطيع قلب عربي ، أن يرد عنهم ،
ويعلق دونهم ودون أخبار حياتهم الابواب
وقد ارادها الله واسمه سبحانه منوجه .

●●

احمد زكي

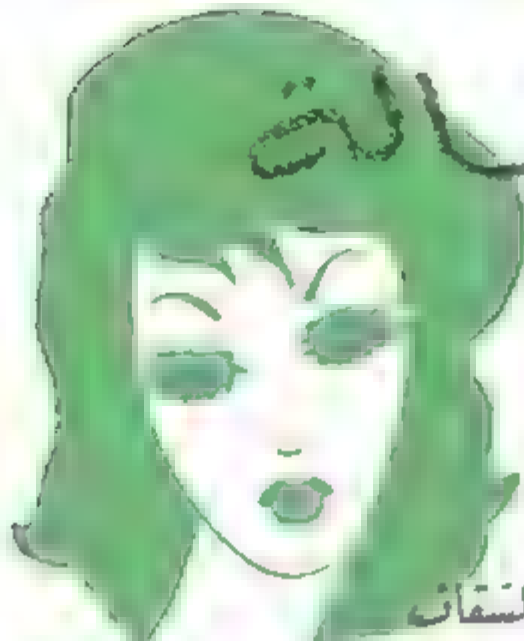
من دعائم العجلة التي تستهجمها العربي
(١) أن تستطلع الدول العربية دولة ،
دولة ، بالقدر الذي يتسع له مجال هذه
الدولة أو تلك ، وبالقدر الذي تستعيب
به الدول لوجائنا في هذا الاستطلاع .

أ ب أن تستطلع البلد ، من حيث
هو بلد عربي مستقل قائم ، بشئ واحد
للمعيش . ونصف من هذه الجهود ما
نصف . ونحن في هذا لا نتطرق إلى
سياسة هذا البلد ، ولا إلى الحكم فيه ،
وإن ولا إلى حكمه زيادة في الوقت .

(ج) أن لا نعرض قط ، فيما نكتب ،
أو فيما نستطلع ، إلى الحلاقات القائمة
بين الدول العربية ، فننصر هذا الرأي
أو نحلل ذلك ، فإن سمعت فرصة لكلهم
عامة في الزمان العام اسمرهاها . هذه العجلة
رصها ما كل العرب ، وحمدنا منهم
هذا الرضي .

ولكن بابينا احياا عب ، واحانا
لوم ، مؤداه ، لو أننا استمعنا له ، أن
نمض هذه العجلة ، حطة الحياا الكامل .

ومن الدول ، من إذا استطلعت دولة
بذاتها ، بينها وبينها خلاف ، لم ترض
عن استطلاعها . لا لانا مسسنا السياسة



للساء عز: احمد السقاف

■ فليكن ما يشاء من الناس
كذبوا ما ساء به فيه
كذبوا ما ساء به فيه
كذبوا ما ساء به فيه
كذبوا ما ساء به فيه

من ساء به فيه
عن ذمهم
عن ذمهم
عن ذمهم
عن ذمهم
عن ذمهم

من رمت إلى نار
هو الذي ما كان
هو الذي ما كان
هو الذي ما كان
هو الذي ما كان
هو الذي ما كان

■ حرمت نفسي من سائر الناس

الكويت: احمد السقاف

الشخصيات الست من موضوع المسابقة وأسماء الفائزين بالجوائز

■ كان موضوع هذه المسابقة ٦ شخصيات ، ثلاث منها عربية ومثلها عربية ، عرفنا كلاهما بصفة أسطر ثم طُلب من المشاركين بيان أسماء أصحاب الشخصيات التي يطبق عليها الوصف الذي قدمناها به من بين الأسماء التي أوردناها في ختام كل سؤال .

صام عبد اللطيف أحمد - معربة الزواتنة
الفنية - برديس - الجمهورية العربية المتحدة .

٢ - الجائزة الثالثة ولغزها ١ : دناير غارب
بها . الأسماء حنن ياسين كامل - القرى - الأردن .

٣ - جوائز قيمتها ٤ : دناير ، كل منها خمسة
دناير فاز بها

١ - فؤاد عطية : العهد العلمي الإسلامي -
طريق حلفاء - كوبر - عدن - الجنوب العربي .

٢ - صفوان بن جلود - ٧ رسالة لرأس -
الرباط - المملكة المغربية .

٣ - دافنة إبراهيم شريف - نواة الديوانية -
الجمهورية العراقية .

٤ - أحمد محمود اسماعيل متدي - ١٤ شارع
الطائي فطمة ٦ - النامية - الكويت .

٥ - طي محمد أحمد الموزي - مصلحة
البريد والبرق - الخرطوم - السودان .

٦ - محمد عبد العزيز الصافي - ص.ب ٢٢٩١
حي التيرة - المملكة العربية السعودية .

٧ - كعبلة السيد أحمد القصاب - النامة -
البحرين .

٨ - إبراهيم جعفر - بنت جبيل - فيناتا -
لبنان .

■ واسترسل الجوائز إلى أصحابها

والإجابات الصحيحة هي :

١ - إبراهيم بن الهادي .

٢ - مصطفى عبد الرازك .

٣ - الثغر جبي وثر .

٤ - أفلوطارخس .

٥ - أبو بكر الرازي .

٦ - سومرست موم .

وقد أخطأ الكثيرون في معرفة الإجابات الست الصحيحة ، فخلط بعضهم بين إبراهيم ابن الهادي والمامون ، وخلط آخرون بين شيوخ الأزهر مصطفى عبد الرازك ومحمد الرحمن تاج ومحمود شلتوت ، وغيرهم خلط بين ه.ج. ولر والبر كامو ، أو بين أفلوطارخس وهيرودوت ، أو بين الرازي وابن سينا ، أو بين سومرست موم وبرناردشو .

وقد أسعرت عملية الاقتراع على الحوائز من النتيجة الآتية :

١ - الجائزة الأولى ولغزها ٢ : دناير فاز بها
محمد بن عبد الرحمن خال : مؤسسة الكهرمان
والنائل ، حلب ، الجمهورية العربية السورية .

٢ - الجائزة الثانية ولغزها ١ : دناير فاز بها .

١٠ شُعراء وجوائز ١٠٠ دينار

■ هؤلاء عشرة من قطاحل الشعراء العرب ظهوروا في مختلف العصور ، من الاسلام وبعده ، احترامهم من فترات تاريخية مختلفة ، ثم رساهم لك بحسب الحروف الانعديبة ، وهم :

- ١ - أبو الطيب التنبجي
- ٢ - أبو العلاء المعري
- ٣ - أبو تمام (حبيب بن اوس الطائي)
- ٤ - أبو نواس
- ٥ - البارودي (محمود سامي)
- ٦ - البحتري (ابو عبيدة)
- ٧ - امرؤ القيس
- ٨ - حسان بن ثابت
- ٩ - صفي الدين الطلي
- ١٠ - عمر بن ابي ربيعة

وال المطلوب منك الآن هو ان ترتب هؤلاء الشعراء ترتيبا تنازليا بحسب تواريخ ظهورهم والمصور التي عاشوا فيها ..
ولن تدخل المسابقة ابدا حابه لا تنضم الشعراء العشرة .

شروط المسابقة وجوائزها

- ١ - ان يرش بالاجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وموقعك الكامل بخط واضح .
- ٣ - ضع اجابتك في مغلف مغلق واكتب عليه العنوان الاتي .
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت « مسابقة العدد ١٠٣ » .
- ٤ - اخر موعد لتوصيل الاجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر يوليو (تموز) ١٩٦٧ .
- ٥ - كل خطاب يخلط شرطا من هذه الشروط فمرة لا يوصل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار توزع كالآتي :
- الجائزة الاولى : ٣٠ دينارا . الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا . الجائزة الثالثة : ١٠ دنانير .
- ٨ - جوائز عالية : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دنانير ..

كوبون مسابقة
العدد ١٠٣



أبناء الطب والعلم والاشرع

طرق فزيائية ، تخلص الحقول من حشرات ، بدل المبيدات الكيماوية

في علم الكيمياء محلما من حشر .
واعتدوا الى علم الفيزياء بجريونه . علم
الصوت وعلم الصوت .

بحثوا كيف يكون رد فعل
الحشرات في الصوت ، وهو امواج محتدة ،
فوجدوا ان حشرة تصيب زراة الدخان
اصابة شديدة ، تعرف باسم الحشرة
القرنية Hornworm ، اذا سلطت
عليها ، وهي فراشة ، اشعة محتلة من
اشعة الطيف ، انجحت منجدة الى
الاشعة العرق السمعية دون غيرها .

وحرروا هذه الطريقة في حقول من
الطنابق مصابة بها ، فخرج منها الى
الصوت العرق التنصعي ، الذي لا يراه
الانسان ، ٨٥ في المائة من هذا العراش .

وكذلك صنع الصوت ، ذو الذبذبات
العالية التي هي فوق ما تسمع الى
الانسان ، مثل ما صنع الصوت .

والبحوث حارية .

وتحبل الانسان ، ويرود لو ياتي اليوم
الذي يصغر فيه صاحب الحقول بصفارة ،
فيخرج اليه كل ما في الحقول من حشرات
صاره !

● خلق الله الانسان ، وعلمه كيف
من الارض ، بالزروع ، ينتج الطعام .

ولكن الله خلق كذلك الحشر ، وجعل
من الحشر ما يسطو على الزروع ، والشجر .
ومن اجل هذا صارت الحياة صراعا .

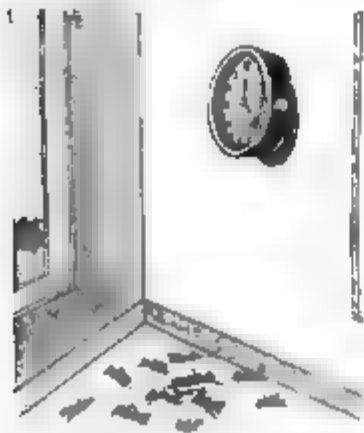
واستخدم الانسان طعمه ، واستخدم
نهمه ، سلاحا ، يدافع به الحشر عن
نفسه . ولا تزال الحرب بينهما مستحالة .

ومن آخر ما استخدم الانسان في
صراع الحشر ، المبيدات الكيماوية ،
يرش بها النبت ، او ينثره بكرة ، او
غير ذلك .

وشكا الناس تلوث الطعام بالكيماويات ،
فكان من الطبيعي ، أن يطلب الباحثون



الساعة الرابعة بعد الظهر خير وقت لقتل الحشرات



● هذا ما قاله عالم من علماء الحشر في الحقل الزراعي .

أن أحسن وقت لقتل الذباب في البيت ، وكذلك الصراصير ، هو الساعة الرابعة بعد الظهر ، وكذا في سائر الحشرات .

وذلك بناء على تحارب فام بها المحنصون .

أما التفسير فإن حيوية الحشر تكون أشد ما تكون بعد الظهر ، وهي في غير ذلك الوقت خامدة .

وفي هذا الوقت يقتل القليل من السم الكثير من الحشرة المقصودة . وعائدة ذلك في الرواة بيته . أن السم في هذه

الساعة أو نحوها يكون أعمل ، والمستهلك منه أعمل ، والإمصاد في الساعات أكثر

العنف صفة بعض شباب هذا العصر

وبقول الدكتور ورنام أن العنف للعلة في الفرد له فمعه ، ولكن يجب أن لا يهوتنا تشجيع العصر . أن هذا العصر الذي نحن فيه عصر العنف والجريمة الصيفة .

وهي تربي بذور الجريمة في أطفالنا والصبي ، نشر الف حريمة وجريمة في مجلات الصحف ، وتتخذ من العنف وسيلة من وسائل الإثارة والتسلية .

واللغز هو الآخر أصبح الكثير من قصصه مفرصا مفعلا متجددا للجريمة .

وكثيرا ما ندعى الحرم المرص ، وندعى حماموه . وفي السنوات العشرين الأخيرة لا نجد فيما يبحث المصاييون بحثا واحدا حذرا بالسيوف ، بوصف الفرق بين الحور وأدعاء الحور .

وقد أصدر الدكتور ورنام في الأشهر القليلة الماضية كتابا في العنف الأحمري أسماء A Sign for Ours ، قامت بنشره شركة مكمل بالولايات المتحدة .

● هذا ما يراه الدكتور غريغوري ورنام Worthington ، الطبيب النفسي الشهير المحنص بالحرام والمحرمين .

كان يشير إلى الشاب الذي قتل بصفه من الممرضات دمة واحدة في بيت المريص بمدينة شيكاغو ، وسو أن حكيما مصته في العربي .

أنه يقول أن الصحف وصف هذه الجريمة بأنها جريمة القرن . والواقع أن جرائم العنف تحدث الآن كل يوم . ومع هذا كلما سمعنا بجريمة معف وقفت ، فتحنا أمينا كأننا نرى شيئا غريبا نادرا .

وهو يقول أن المخلين العصبيين يتجهون دائما إلى تحليل حياة الحرم ، على أنه مريض . وما أكثر ما يردون الجريمة إلى سطوه أم في العصر ، وما إلى ذلك . وهو ينص على الطب العصبي أنه اليوم في حالة يرثى لها ، وأنه لم يحار في تطوره أنطور السريع للمجمع الحاصر .

الولايات المتحدة تفرى علماء بريطانيا بالهجرة إليها

● بدأت في هذه الأسابيع الماضية خطة أمريكية في انجلترا لأعزاء علمائها بالعمل في الولايات المتحدة بموعد معرّبه. وبدأ كذلك استيلاء الانجليز من هذه الحملة التي تفقد بها انجلترا الكثير من العقول الناصحة والحررة الواسعة التي ظلت تصممها السوان في أساح هؤلاء الرجال ، في مدارس ، وجامعات ، ومعاهد للبحوث وصناعات .

ويؤكد بعض هؤلاء القاميين أن تقوم الحكومة البريطانية بمنع أمثال هؤلاء العقول الناصحة من مغادرة البلاد . وثأى الاكثريّة الكري من الانجليز أن يكون هذا هو السبيل لحل المعضل ، وكفى منهم أن هذا الحل يوصم بأنه أحرار يحد من حرية الأفراد ولو لصالح الدولة .

والرأى عندهم هو النظر في سبب استنحاده هؤلاء العلماء الانجليز والعلماء وكذلك الأطباء، إلى طلب الولايات المتحدة، أو بالأحرى طلب جامعاتها ومعاهدها وشركات الصناعة فيها .

وقد نظر من نظر في ذلك ، وعرف أن هناك سبباً أصيلين في انخساع لهذا

فضائح في مختبرات التحاليل الطبية

● وأين وقعت هذه الفضائح ؟

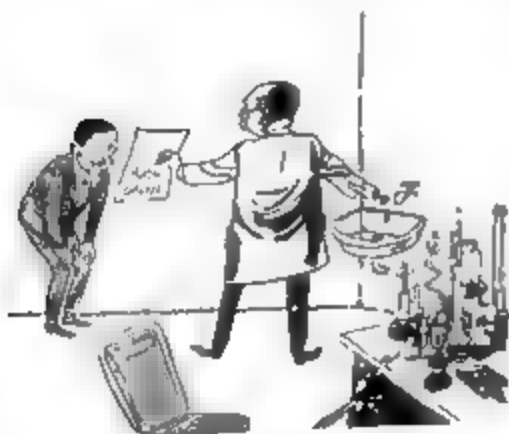
في مختبرات الولايات المتحدة .

ربيع النتائج التي تخرج من هذه المختبرات خاطئة أو مغشوشة .

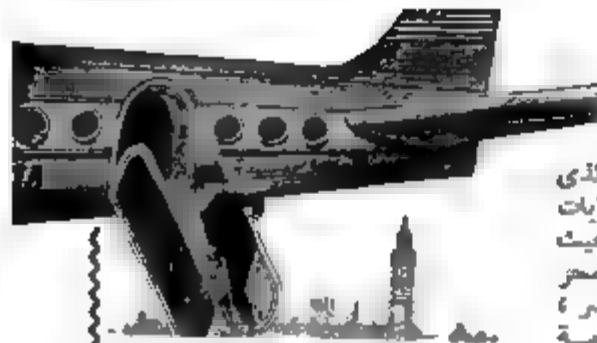
وإذا كان هذا الحال في الولايات ، فكيف الحال في غيرها من البلاد التي هي أقل حيلة ، وأكثر بهذه المختبرات ثقة ؟

أن الطب اليوم يعتمد كل الاعتماد على هذه المختبرات . ونتيجة المختبر ، أن كانت خاطئة ، سالبة أو موجبة ، صلت الطبيب ، فوقع في أخطاء فظيمة ، منها قتل النفس التي على الطب إحاؤها .

أثير هذا الموضوع في مجلس الشيوخ الأمريكي ، وقامت بمحصة لجنة من أعضائه . وخرجت من هذا المحصل بالأمور الآتية :



* أن من المحسوس التي تجري في الولايات المتحدة يخرج من المعامل ١٢٥ مليون نتيجة خاطئة سنوياً ، هي ربيع الاحتمالات التي تجري بها .



الأغراء ، أولهما الاستعداد العائلي الذي يسهل أمور الباحث العلمي في الولايات لا سيما الباحث الناشئ ، من حيث الأجرة والمكتبات ، تلك الأمور التي تحفز انجلترا ، في اقتصادها المنصب الحاضر ، من أن تبلغ به الكفاية للحوث النافعة الباحثة .

أما السبب الآخر فالأجر الكبير . إن أجور انجلترا لا بأس بها ، وهي تزيد بالطبع وزيادته كبيرة من أجور العلماء في الشرق العربي مثلاً ، ولكنها تهبط هبوطاً ماحثاً من أجور هؤلاء العلماء في الولايات المتحدة .

وقد راد تحصيل الأجور في بريطانيا ، والثغوب بالعقبات حتى لا تزيد ، راد كلاهما في زيادة هذه المشكلة اشكالا .

إن الحل الوحيد ضد ذوي الرأي الغالب في انجلترا ، هو أن تزيد الحكومة البريطانية وغير الحكومة في الأجور ، وأن تزيد في ترويض مراكز البحث بالذي تحتاج إليه من أجرة ، ومن صنف ومن كتب .

المحورس الطية . عهد هذه المحورس البريدية تعتمد على رخص الأجور التي يفساها . وهي تمنع بروح كبير جداً . ويبلغ من جرأة بعض المحتررات أنها تستمد تقاديرها الطية من «البالوعات» ، أي أنها لا تفحص القيمات الطية التي تأتيها من بول أو دم ، أو غير ذلك ، وأنها تصبها في البالوعة صفاً ، ثم تكتب التقرير سالفاً في تنمي فيه وجود المرض المشتبه في وجوده .

وقد كان لهذه الإنارة زوبعة كبرى يؤمل الذين أناروها ، وبمعصم من رعماء الطب في السولايات ، أن يقضي مجلس الشيوخ ضرورة قيام نظام لهذه المحتررات بحمي الجمهور من أخطائها وأخطارها ، فهي الحائز الوحيد من الجهاز الطبي الذي يقوم بمر ترخيص في الولايات .

ولعل في هذا الحر عداء للعكر في الذي يجري ، أو قد يكون جارياً ، من مثل هذا في شرقنا العربي .

✽ أن الإنعمالات الشديدة التي تحدث بالمرض ، تلك التي تحدث بسبب خطأ في المطابقة بين الدماء عند تصنيفها Blood mismatching ، هذه الإنعمالات قد يبلغ عددها في العام الواحد ربع مليون أعمال ، بعضها قاتل .

✽ أنه جرى في ولاية كاليفورنيا محض ٣٢٨ حالة فقد فيها هذا العدد من الأبطال العديثي الولادة حياتهم ، ودل المحض على أن ٣٥٪ من هذه الحالات رجع سبب الموت فيها إلى المختبرات ، لأسباب عدة ، منها نقص الرجال المحصر في هذه المحررات ، أو نقص الخبرة في الرجال الماملين بها ، أو خطأ في الطرق المتبعة في التحاليل .

✽ أنه في أكثر الولايات لا يوجد نظام الترخيص لقيام المحتررات الطبيه بمحوصها .

✽ أنه في أكثر الولايات لا توجد رقابة تحد من سوء استخدام البريد في أجواء

الوطاويط

خفافيش الليل

بقلم الدكتور أحمد زكي

هذا جوف من الفار ، فكيف بالغار
الطائر الذي لم يهي منه حتى
الكراسي .

والوطاط عند النساء . أعمى ، وهي
بحونه لو كان مصرا ، فكيف سبه
وهو أعمى ، قد يسطدم في ظميره
الحائط بوجهين ، أو يستقر بسبي
اندائهن ، أو في شعورهن . والنصفه
العديمه السعه الكديه التي تقول ان
الوطاط يحب ان تعيش في شعور
النساء لانزال الى اليوم تروى .

ثم صلة الوطاط باليوب الحرة
وتطعمه بعونها . ثم صلة الوطاط ،
بالليل ، وأنه نام النهار تحي ليله .
وحال الناس . ربما . ان الليل نبي من
الاصرار بما لا يبي به النهار . ولهذا سموا
الرجال الذين يصور الليل بشور منه
حفايش لس . وما الحفايش

■ من اسماء الوطاط الحبة ما
مذكره ففتح له يملك

ومن اسمائها ما تذكره مطلق دونه
المس ، وقد تفسر منه الانذار .

ولس كاشمراز بدن امرأة اذا است
فرت من جسمها وطاطا ، هادا سألها
ان تتناوله بيدها ، فملك هي الطامة
الكبرى .

ولس الرجال في مثل هذا ناشع من
النساء ، وأشجع كثيرا .

ويرجع هذا النور من المرأة
والوطاط الى اكثر من سب . ومن
اول هذه الاسباب ان الوطاط شكله
كالغار تماما . والنساء اذا صحت يمتن
في حمرة باسم الفار ، تندر بأنك رأيت
في الحجرة قارا ، فما اسرع ما تتب
النساء الى الكراسي تقف فوقها دعما
لهذه المصيبة التي لم تحظر لهن بلال .



الوطواط الاسمر ، وهو المعروف في أوروبا والى الشرق وتنتد
ساكنه الى الهند ، وطول جسمه مع راسه ٢١/٢ بوصة

ولكن ليس هو من الطيور في شيء .
انه حيوان كالغمار شكلا ، كما قدمنا ،
ومنه الذكور ومنه الانثى ، والانثى
تلد وترضع اولادها وتحنو عليها .
كل ما فى الحيوانات ذوات الانشاء
(التى يصنعها الملماء بالثديية) توجد
فى الوطواط ، ولكنه شد منها جميعا بان
كانت له اجنحة يطير بها .

اجنحة الوطواط ، اولى خصائصه

وسدا باحجة الوطواط لانها احسن
ما فى خلقه . وانت تراه فى الصورة
التى بالصحة التاله طائرا يطير فى سمة
عائقة ، قد مد جناحيه وسعهما ، وقد
فتح فاه بلمنطق فيه كل ما يلقى فى الهواء
من حشرات ، ففى هذاذه .

وترى الجناح ، وهو من جلد رقيق ،
لا من وش كاجنحة الطير ، تراه قد

الا الوطواط .

كل هذه الاشياء محتممة لتحمل من
الوطواط حيوانا غير حبيب ، محبها ،
مرذولا .

الحقيقة من الوطواط

والحقيقة من الوطواط ، تلك الصبرة
التى تالها ، انها حيوانات غريبة وقيمة ،
لاضر احدا . وللانسان منها ، حيث
تكثر ، نفع غير قليل . ولرحل العلم
فيها نظرات متسعة ، تملأ الرأس فكرا ،
وتملأ العقل حكمه ، وهو لانكاد يعرف من
دراستها ، بعضاها مخلوقا بين
مخالق ، حتى لانتمالك ان تقول مسحان
الله .

ما الوطواط ؟

ان الوطواط يطير ، وان له احجة ،

انسط ومعه ، فأراك أنه يضم المراعين جميعا ، ويضم الرجلين كذلك ، ويضم حتى الذيل ، نعم الذيل ، ألم يقل أنه شبيه بالعار ، سوى أن العار قارس ، والوطاط غير قارس .

وفي الشكل بالصيغة المتعاقبة ترى مقارنة بين ذراع انسان ، وذراع وطاط . انهما محططات كمخطط الهندس حينما يريد بناء شيء . والمحططان ما اشبههما ، محطط ذراع الانسان ، ومحطط ذراع الوطاط ذلك الذي احياه حاج . العكرة الأساسية واحدة . هي في حسابي وحدة من وحدة الله . فلو كان اثنين لاحتمالا .

ومن أجل أن الوطاطيط ، على اختلاف صنفها ، جمعت بين الذراع والحياح في تراكيب أجسامها ، سماها العلماء كيرو - بترا Chiroptera دلالة على رتبتها بين الحيوانات .

و « كيرو » معناها اليد ، و « بترا » معناه الحياح ، والى فهي رتبة اليد المحنحة .

الوطاط يطير في ظلام

والوطاط ، وما زلنا نعني به الوطاط من الصف الصمير الذي ينشر بين ظهرانينا ، هذا الوطاط يستيقظ في الليل ، وبام النهار . وهكذا هي كل صوف الوطاطيط تقريبا . ومسكنه البيوت الخربة غير المسكونة ، فالعجوات يحدها في الشجر وفي الصحر . وعلى الأحص في الكهوف . وهو إذا سكن الكهوف سكن في أعماقها حيث الظلام دامس .

ولعل قامة بالليل متصل بأنه أكل حشر .

والوطاط قليل البصر . ولكنّه ليس بعمى .

وهو لا يسقط على الأرض إلا أن يسقط لالتقاط خنفة . ولكنه إذا أراد أن يمضي على الأرض مشي زحفا على ما

هذا وطاط يطير بالسرعة ، وقامه ملتوح يتلقى فيه ما يجمع من حشر طائر . وترى في جناحيه ذواحيه والأصابع ، وكذلك رجليه . أما الشيطان الطارح من الجاحين فالانسان ، والمفلوج من الناحية الأخرى فالذيل .

كأنه أن يكون أطراف أجنحته . وهو لكي يعود إلى الجو من بعد انحطاط إلى الأرض ، يجب عليه أن يصعد على جذع شجرة أو نحوها ، ثم يلقى بجسمه في الهواء ، هائطا ، حتى إذا امتلا أحشاء بالهواء استطاع أن يرتفع بهما ، أي بالحياحين ، في الجو .

وقلنا أنه أكل حشر . وهذا يزيد مقول ، انسحاما مع هذا الذي ذكرنا ، أنه يصطاد وهو طائر ، والحشر طائر .

وهذا القول كله يميل بنا إلى الحسمه الثانية الكبرى من خصائص الوطاط ، تلك هي استخدام ما أسماء الناس

فيها الحال متعادلة متصالة ، وطارت بها الوطاويط فلم تمس حبالا منها .

وعلم الباحثون أنه لا تستطيع عين ترى أن تلاحق سرعة الطيران هائلة الحارقة ، فتتمكن الوطاويط من تعادي المعصب .

وإذا شكوا في العين أداة للهدى . وحجبوا العين بشرائط مصمومة ، وظلت الوطاويط رغم ذلك تطير على العهد بها . ولما سدوا آذانها اضطرت أحوالها واحتلت ، واحتلت حركاتها .

تجارب فضيحة

وقبل ذلك ، في أواخر القرن الثامن عشر ، أجرى العالم الإيطالي الكبير ، أسلراني Spallanzani النهر بحصومه لور في شئون مكروياته ونظرياته ، أجرى هذا العالم الإيطالي تجارب على الوطاويط سبها العلماء حتى جاء القرن العشرين ، فذكروها .

وهي تجارب ، والحق يقال ، فضيحة . نضت ضحايا ، ولكنها ضحايا أغادت العلم كثيرا .

جاء أسلراني بطاويطه ، وعلج أعينها . وكان ماؤها برج الاحراس بمدسه ناسا بإيطاليا ، ثم أظلم . وطارت كمادتها ، لا يصدمها شيء ، ولا تصطدم شيء . فكن العين طب ناعس في محجريهما . وعادت الوطاويط إلى نفس ماؤها ببرج الأجراس ، وحطت هناك كمادتها .

وقام أسلراني إليها ، ونشر بطونها ، فوجد أنها مليئة بالحشر الذي صادته . ووجد بها الحصىلة الوافرة المتعانة من الصيد .

أدركت هي بالعين في الظلام تسير ، ولا هي بها تنقن المعقبات ، ولا هي بها تلمس الحشرات .

وزادوا طيران الليل هذا ، في الظلام ، دراسة

وفي هذا العصر الحديث ، العصر



لذراع الانسان وذراع الوطاويط ، وما بهما من ظلام . والشبه واضح لا يحتاج إلى بيان . وانظر الربيعان الوطاويط كيف يبرز وشك من سائر الاصابع . فن الوطاويط يستخدم أصابعه لذا هو متى أحاط على الأرض .

« بالردار » ، يتحسس به ضحاياه من الحشر . ثم هو (وهو يطير في الليل) وبهذه السرعة الهائلة التي هي لازمة للصيد ، وبمعيين لم يشتد بصريهما كثيرا) تعادى به ، بهذا الذي أسموه « رادار » ، ان يصطدم بالحجر وبالشجر وبكل عائق يفتاه في طريقه .

الوطاويط يطير ويهتدى ولو قتلت عيناه اقتلعا

أنه يطير في الظلام الدامس فلا يصد شئاً ولا يصدمه شيء .

وقد اطلقوا الوطاويط في حجرة نصوا

أن الحلق نشأ هكذا طعنا . فما عرفنا
أن الطبع يدخل في الأشياء كل هذا
الصق ، بكل هذا العلم ، وبكل هذا الفن ،
وبكل هذا التعمق والتركيب ، وأنه يشمل
لا مخلوقا واحدا ، هو الوطواط ، ولكن
مخاليق أخرى ، هي الحشرات ، ويشمل
بنة بذاتها ، بها شجر ، وبها حجر ،
وبها هواء ، وبها ليل وبها نهار ، وبها
عنى وبها أبصار .

بين السونار والرادار

إن العلم الحديث اهتدى إلى ما أسماه
السونار Sonar . ماذا أرادتسمية
حربه أن تكشف عن مواسمه في المحيط ،
أرسلت عبر الماء أصواتا ذات ذبذبات
عالية ، فلذا هي التفت بالمواصفة ، وأرشد
صداها إلى السفينة ، حرف القائمون على
السونار كم بعدها . وذلك من المسدة
إلى نضاضها الصوت في دهانه وإمانه .

والعلم الحديث اهتدى كذلك إلى
الرادار . وهو موجات لاسلكية عالية
التردد كذلك (طول الموجة دون المتر)
بظلمها رجال الدفاع في السماء ، نضاض
فلذا كان في السماء طائرة للأعداء ، ردت
هذه الموجات صدى . والرمز الذي
يمضي بين البضة اللاسلكية وصداها ،
وهي أجزاء من الثانية صغيرة جدا ،
بدل على بعد الطائرة من موقع الرادار
الحرية هذا .

فالجهاز الذي يستخدمه الوطواط
ليكشف عن أجسام طائرة في ظلام ليل ،
شبيه بجهاز يستخدمه الطمأن في الكشف
عن أجسام لا تراها العين في سماء أو في
ماء .

وجهاز الوطواط أشبه بالسونار منه
بالرادار .

وإن يكن السونار متجذرا من انتحة
الحرب العالمية هذه الماضية ، فلم يمس
على استخدام عشرات من السنين ،
سونار الوطواط مصي عن استخدام
أياه من السنين ملايين

الالكتروني ، وأدوا هذا الموضوع دراسه
مخرجوا بالأحاييب .

حرحوا بأن الوطواط يخرج أصواتا
ذات ذبذبات عالية .

إن أوطا صوت بعة مخرجه السيار
Piano ، أداة الموسيقى المعروفة ،
يشأ عن ٢٧ ددنه في الثاني ، وأرفع
صوت بعة يخرجه السيار يشأ عن
٤٠٠٠ ددنه .

والأذن الإنسانية لا تدرك البعة التي
تعض ددنتها من ١٦ في الثاني . ولا
التي تزيد على ٢٠٠٠٠ في الثانية .

والوطواط يخرج أصواتا ، تمتد
أمامه ، ثم تنعكس على ما تنعكس عليه
من شجر أو حجر أو حشيش ، وترد
أصداء لتعشأ أذنه ، فتهدية الطريق .
أو تكشف له موضع الطعام .

وهذه الأصوات تخرج من الوطواط
نضاض . نبضة من بعد نبضة ، فلذا
للصدي أن يرتد .

وهي أصوات لها ذبذبات عالية ، مائة
الف ذبذبة في الثانية مثلا . فهي فوق ما
تسمعه الأذن الإنسانية . وهي نبضة لا تستمر
أكثر من نحو جزئين من ألف جزء من
الثانية . وفي أذن الوطواط الحركات الكافي
لأدراك هذه النبضات عندما ترتد صدى .

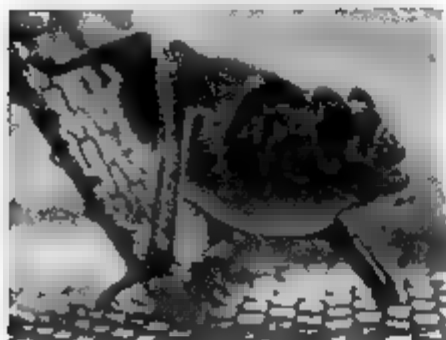
وطول الموجة الصوتية التي تخرجها
الوطواط تتراوح بين عشر بوصة
والبوصة الواحدة ، وهي كأطوال الحشر
الذي لا بد أن تكشفه الوطواط في طيرانها .

وبألف مسبح الوطواط مسبح
مساحات كيرة متصلة بشئون السمع
هذه ، أكثر مما بها من مساحة متصلة
شئون النظر .

تناسق

وهذا الانتلاف ، وهذا التوافق ،
وهذا التناسق ، واقع بين أمور ليس من
ميسور الشر العادي تفهمها تفهما سهلا
هيا .

أن في كل هذا ردا قاطعا على من زعم



هذا هو الوطواط المسمى بالعمير Vampire
شرب دم الإنسان والحيوان . انه لا يكره من
الغار الصغر كثيرا . وهو يجرح الجلد فلا يضر
صاحبه من ذلك الا . ويأخذ الوطواط يلقى .

الوطواط مصاصي الدماء

ويعرف في أمريكا الاستوائية ، حيث
يكثر ، باسم فصير Vampire . وهو
يجرح الإنسان ، ويجرح الحيوان ، فلا
يضر إلّا . ثم يأخذ يلعق الدم . وهو
لا يقترب من إنسان وهو نائم .

وقد اساء الى دول أمريكا الاستوائية
متعويق نمو تربية الحيوانات فيها . وليس
ذلك لقدر الدم الذي يمتصه منها ، ولكن
لأنه يعمل شتى الأمراض الى الحيوان ،
حتى داء الكلب بشره هناك ، من حين
لحين ، في الماشية . وفي الإنسان .

الوطواط ، كم يعيش من السنين ؟

إن القاعدة العامة في الطيور وصواحب
الانفاد من الحيوانات ، تقل أعمارها
كلما قلت أحجامها . والغار من النوع
الصغير يعيش عادة سنة أو نحوها .
وهو حتى في المختبرات العلمية حيث
يتمتع بكافة الصيائات الصحية لا يتعد
عمره الى أكثر من ٣ أو ٤ سنوات .

والوطواط الاسمر ، آكل الحشر ،
وساكن الكهوف ، يعيش من السنوات
أكثر مما ينتظر له . ولعمل امتداد عمره

الوطواط انواع ثنات

الوطواط تولد رتبة Order من
رتب الحيوان تضم بضع مئات من الأنواع ،
وهي تقسم عادة الى «وطواط صغيرة» ،
أو بالاسم العلمي ذات الأبدى المحصنة
الصغيرة Microchiroptera ، وإلى «وطواط
كبيرة» ، أو بالاسم العلمي ذات الأبدى
المحصنة الكبيرة Megachiroptera .

أما «الوطواط الصغيرة» ، فمن
أمثالها الوطواط الاسمر الذي تحدثنا
عنه ، وهو يزن نحو 10 جراما ، ويبلغ
طوله نحو ٨ سيمرات . وهي مشيرة
في المناطق المعتدلة . ولها أجنحة أصغر من
أجنح «الوطواط الكبيرة» وبخلاف
الطيور ، وتحالف ما بعد من ذلك في
سائر الحيوانات . وليس معنى هذا أنها
عمياء . أنها نمر . ولكن نمرها سمع ،
ولكن لا تتوضح به التفاصيل .

أما «الوطواط الكبيرة» فلها أجنح
كبيرة مصرة تهديها كما تهدي العنكب
الإنسان .

ومنها الوطواط المسمى «بالنطاب
الطائر» لشبه بينهما ، لا سيما في أحجام
العيون والأذان ، وهو إذا بسط جناحيه
يلج ما بين طرفيهما «أقدام» .

و«الوطواط الكبيرة» لا تعرف في
المناطق المعتدلة من الأرض .

«الوطواط الصغيرة» في عمومها
أكله حشر .

«الوطواط الكبيرة» في عمومها
أكله فاكهة .

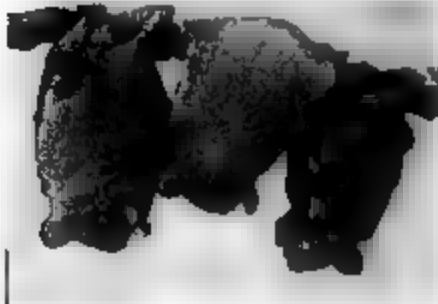
منافع ومضار

أما أكلة الحشر فنامة حيث تكثر ،
لأنها تعمي الزرع من الحشر . حتى
ليجهد لها الفلاحون المساكن قرية من
الحقول . وهي فوق ذلك تخرج مبادكل
من حشر سمادا للزرع نافعاً .

وغير ذلك أكلة الفاكهة . أنها وبال
على أصحاب الحدائق ، لا سيما في
استراليا . وقد حرمت الولايات المتحدة
استيراد هذه الوطواط حية .



الوطواط الأم



الوطواط الأم ، وهي من النوع المعروف بالأحمر ، وقد أطلقت بفرع شجرة ، وهي ترضع أولادها الثلاثة ، وقد ملقوا على صدرها يطعمون من لبنها . وهي حينما قامت لسي على بذخها ، سقطت أولادها الثلاثة كما ترى في الصورة المجاورة . والوطواط تنطق أجسامها هكذا ، مقلوبة ، ولا يتكلمها هذا جهدا كبيرا لأن مطالبها مطوية إلى الداخل ، فهي كالطلاف يركب مطية على كل ما تعلقت به من شجر أو حجر أو جوفع خشن كما ما كان .

فتنتت بها بمحالبها بمثل ما تثبتت الأم أو تمام .
والوليد لا يلبث أن يسم بمرا ويسعل نفسه . ووليد الوطواط الأسمر يعلل قل أن يسم من عمره شهرا .
ومن غريب أمر الوطواط أن أنثيتها ، إذا اقتربت وضعها ، تعجمت في مبارء ، مئات من الأنثيات دون ذكور . وبعد وضع وما يتبعه ، تترك القارة فلذا هي غارغة ليس فيها مخلوق .

يرجع إلى أنه ينام الشتاء ، ويعتمد كثيرا إلى فترات من الحمول طول . وفي نومة الشتاء تقل درجة حرارته كثيرا .
وقد أجريت تجارب أطلقت فيها الوطواط تحمل أجساما عليها واربع إطلاقها ، ثم عاد منها من عاد بعد عشرة أعوام أو ما فوق ذلك . ومن هذه ما اقتنص بعد ٢١ عاما .

الوطواط ، كيف يتوالد ؟

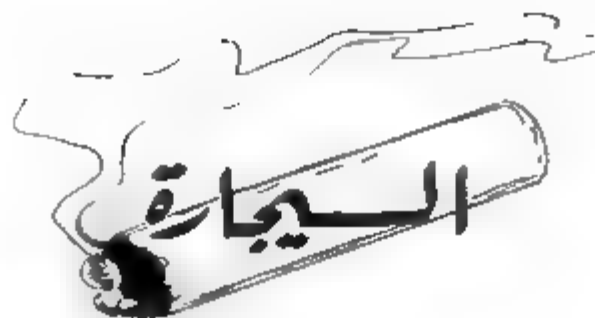
يوالد كيوالد الأسرار والتنديب جميعا .
الحيوان المسمى للذكور ، يختب بويضة الأنثى ، وتستمر هذه في جدار الرحم ، ويبدأ الحين ، وهكذا إلى آخر الطاف .
وأكثر الوطواط الإنثى تلد الواحد في المرة الواحد ، وتعمل مره في العام .
نسمى من ذلك أنثى الوطواط الأحمر الأمريكي فقد تلد الثلاثة والأربعة من الولائد .
وتحمل الأم ولاندها في الليالي القليلة الأولى ، ثم تطعمها على الجدران والمصان

الوطواط ، إذا اغترب ، عاد إلى أوطانه
وكذلك الطير .

وقد أجروا تجارب حملوا فيها ووطواط ، وهي معصوبة الأعين ، بعيدا عن أوطانها نحو من مئتين ميلا ، فعاد منها ، في نفس الليلة ، طائفة ، انجبت إلى موطنها الأول في خط مستقيم لا تعرج عنه .

وكيف تهدي ؟ أيا لظن ؟ بالطبع لا . وأن محادا ؟ علم ذلك عند الله . ●●

أحمد زكي



شعر : جعفر محمد عثمان

■ نوح الشيبُ رأسها في الشباب يالتاج صباغته دار العذاب
فَنَبَيْتَ في دخانها نشبه الشمعة الا في دمعها المساب
وكماها القطى يياضٌ وماد بعد أن يرثها يياض ثياب
وغدا قدُها الرشيق رفاتنا بعد أن كان كالفصون الرطاب
فَنَبَيْتَ في الدخان والباحم المحور يفص على رقبتي الإهاب
وكان الدخان إذا يتعالى روحها قد صمت لغير إهاب
أركان الدخان السنُ شكوى مولاتِ اليان والإعراب
وكانى بها تسائلُ : ماذا كان جرمي وفيه كان حقابي ؟ ا
كم لها من مدله يُمنسه في هواها بسحرها الفلاب
لا تراه إلا مشوقا إليها وإلى لثم ثغرها المنطاب
وهي في كل قلة تصرى تحت جمر مسقر ذى التهاب
فإذا ما قضت ، تدرك أخرى ثم أخرى من بعد نيل الطياب
ودعاها بأشنع الفلر ، لما نال ما يتغيسه من آراب
لم تصن مثل مالف العهد ، لكن بُلدت من هوانها في الراب
حسرتى بأشقىة الحظ في اللبى لما دقت من أليم المصاب
أنت للسجى بأشقىة مذ كنت وللار بعده والتباب ■

طرائف عربية

حواء مصفرة

● يحكى أن عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان والدة يزيد بن عبد الملك ابن مروان حُرِّمَتْ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْخَطَاءِ مِنْ سِائِرِ مَعَاوِيَةَ جَدِّهَا ، وَيَزِيدِ ابْنِهَا ، وَمَرْوَانَ ابْنَ الْحَكَمِ ابْنَ رَوْحِهَا ، وَالْوَلِيدِ ، وَسُلَيْمَانَ ، وَهَشَامَ ، بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْلَادِ رَوْحِهَا ، وَالْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ ابْنِهَا ، وَيَزِيدَ بْنِ الْوَلِيدِ ابْنَ رَوْحِهَا ، وَأَبِرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ ابْنَ الْوَلِيدِ ابْنَ زَوْجِهَا أَيْضًا ، وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْضًا ، وَمَعَاوِيَةَ ابْنَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ أَخِيهَا ، وَرَوْحِهَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ ذَلِكَ لَأَمْرَاءَ غَيْرِهَا .

علامات الهوى !!

● اعلم ان أولى علامات الهوى على ذي الآدمي : تحول الجسم ، وطول السقيم ، واصفرار اللون ، وقلة النوم ، وخشوع النظر ، وانحسار الفكر ، وسرعة النسيان ، وانحسار الضمير ، وكثرة الانبعاث ، واطلاق العين ، وانسحاب البصر ، وتتابع الزفريات . وان يفتقر القلب وان تستر ، ولا يتكلم هواد وان تسير .

كلمات بالف ألف درهم

● وقد عد الله بن جعفر على أحد خطباء بني أمية ، فقال له الخطبة : كم كان أمير المؤمنين يعطيك ؟ قال : كان رحمه الله يعطيني ألف ألف درهم . قال : رد ذلك لترحمك عليه ، ألف ألف درهم . قال ابن جعفر بأبي أنت وأمي . قال الخطبة ، وهذه ألف ألف . قال لا أقولها لأحد بعدك . قال ولهذه ألف ألف . قال معني من الإطناب في وصفك الاشفاق عليك من جودك . قال الخطبة ولهذه ألف ألف .

فقال له أحد الخوارج ، فرقت يا أمير المؤمنين بيت مال المسلمين على رجل واحد ! فقال الخطيبه : إنما فرقته على أهل المدينة ، ثم وكل به من يعلمه بخبره من حيث لا يشعر ، فلما قدم المدينة فرق جميع ما معه حتى احتاج بعد شهر إلى قرص !

رَأَيْتُ الْعَرَبَ

● يحب الرجل العربي من المرأة أن تملأ أقطار عييه طولاً وعرضاً ، واستواءً ، وأن تكون إلى كل ذلك كحلاء ، عتياء (عظم سواد العيون واتسامها) زجاء (دقة الحاجبين) ، يلجاء (تباعد ما بين الحاجبين وتفاوته من الشعر) ، يضاء ، شماء (دقة الأنف واستواء فصبتها) ماشورة (دقة الأسنان وحدة

اقوال ماثورة

- ✽ ما اشد الحاجة الى الحذر في اوقات الامن .
- ✽ قل الحق لكل وفي كل مكان وان قتلك . فان قتل الحق خير من حياة الباطل .
- ✽ ذنبا كلها وقتك الذي انت فيه .

حقوق الجار

● قيل انه كان لابي حيفة جارا سكاف بالكرم يميل بهاره ، ماذا حبه الليل رجع الى منزله طعم وسك يطبخ اللحم ويشوى السمك ، ماذا دب فيه الكراشيد :

اصنافي واى فتى اصنعوا ليوم كرهية وسعدا نضر

ولا يرال بشرى ويردد البيت الى اربطه السكر ويام . وكان الامام ابو حيفة يصلي الليل كله ، ويسمع حديثه واشياده ، فقد صوته بعض الليالي ، فسأل عنه ، فقيل : اخذه الصمم مد ثلاثة ايام ، وهو محوس ، فعلى الامام العجز ، وركب بعته ومضى ، واستاذن الامير ، فقال اندبوا له واغضبوا به راعا حتى يظا الساط ، فلما دخل على الامير احببه مكانه ، وقال : ما حاجة الامام ؟ فقال : لي جار اسكاف اخذه الصمم منذ ثلاثة ايام ، فتامر بتخلينه .

فقال : نعم ، وكل من اخذ تلك القبلة الى يومنا هذا .

ثم امر بتخلينه وتخلينهم احببي ، مركب الامام وتبعه حاره الاسكاف ، فلما وصل الى داره ، قال له الامام : اثرانا اضمك ؟

قال : لا بل خعظت ورعيت حرالك الله حرا من صحة الحوار ، ولله على ان لا اشرب بعدها حمرا ، فناف من يومه ، ولم يعد الى ما كان عليه .

هم يقتلهم ... فاجازهم !

● حكي عن ممن بن رالدة الشيعاني انه اتى بجيلة من الاسرى ، فمرفهم على السيف ، فقال له بعضهم : اصلح الله الامير ، نحن اسراك ، وينا جوع وعطش ، فلا تجمع علينا الجوع والعطش والقتل . فامر لهم شراب فاكلوا وشربوا . ومن ينظر اليهم ، فلما فرخوا ، قال احدهم : اصلح الله الامير : كنا اسراك ، ونحن الان اضيافك ، فانظر ما تصنع باضيافك . قال : قد عرفت عنكم . فقال الرجل : ايها الامير ما يدري اى يوم اشرف . يوم ظفرك بنا او يوم عموك عنا . فامر لهم بمال وكسوة .

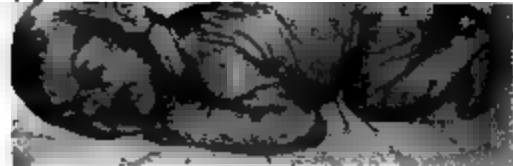
في الجمال

اطرافها (فليجاء) تبعاد بين الشيايا والرباميات (لمياء (سمر في الشفاء) لمساء (سمر في حمرة في شره النهم) ، جيداء (ذات رقة طويلة) ، غيداء (نومة في المنق) ايشة الشعر (طولته على حسن واسترخاء) ، مشقة البحر ، مهشومة الحصر .

هكذا كانت لغتهم !

صفحة من الطب الصغرى

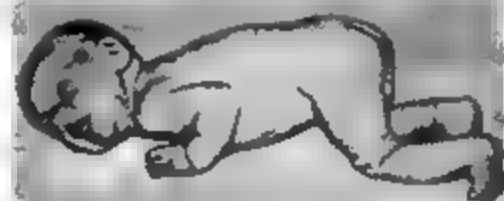
الطفل رجل مكتمل الأغصان



١ - أوليد عقب ولادته . لاحظ
رأسه ، انه يميل الى حسه . وعجزه
مرتفع فوق مستوى جسمه . وركبناه
تحت بطنه .



٢ - بعد نحو ٣ او ٤ اسابيع .
عجزه لا يزال مرتعصا ، وركبناه
ليستا الآن تحت بطنه .

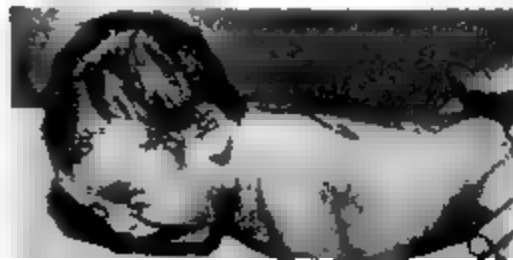


٣ - ما بين ٤ الى ٦ اسابيع . راد
عجزه انخماضا وانبطت الرجلان
اكثر ، والدقن يستطيع الطفل الآن
ان يرفع عن الفراش مؤقتا .

٤ - بعد ستة اسابيع استطاع
الطفل رفع دقنه عن الفراش فاعتدل
وجهه بالنسبة لجسمه اما العجز
فقد تم اسقاط او كاد .

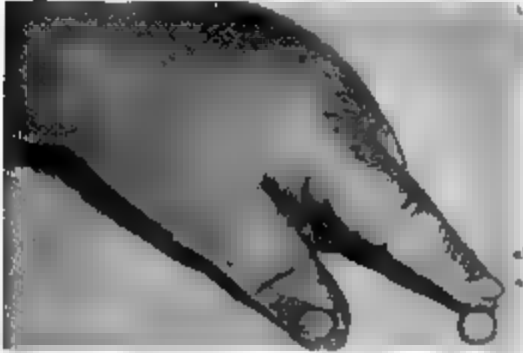


٥ - بين ١٢ الى ١٤ أسبوعا ،
حمل الطفل وزن جسمه على ذراعيه ،
وارتفع وجهه وكفاه عن مراهبه .





٧ - وعند اكتمال الشهر السادس
يقبض الطفل بكفه كله على ما تعطيه
أباه من شيء ، فإذا أعطيته شيئاً
أحرر أصبعه الأول للأخذ الثاني

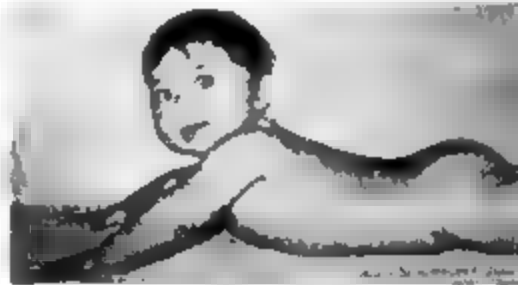


٨ - وعند اكتمال نحو ٩ أسبوعاً
يبدأ الطفل بمالح حبة كعده لأحدها .
فأولاً هو بمسها لسانه ، ثم يمسح إلى
السانه أنفاه ، ويرفع الكرة الصغيرة .

٩ - وإذا اكمل علماً ، استطاع
أن يلتقط الأجسام بين سبائنه
والأنهام مباشرة كما يفعل الكبار .



■ الطفل يولد رجلاً كاملاً ،
أو امرأة كاملة ، من حيث
مراكز الاحساس من جهازه
العصبي ، ومن حيث مراكز
الحركة فيه . كل عصب لكل
حس ، وكل عصب لكل حركة ،
موجود ، إنما هو يحتاج إلى
استكمال نموه ليتم ويعمل .
وتتكشف وجوه المهاره في
الطفل ، التي العصب أساسها ،
شهرًا من بعد شهر . وهي
صور من المهارة لا تحتاج إلى
تدريب . وفي المسحور
الفوتوغرافية المرفقة ، بعض
هذه الاطوار التي يتطورها
الطفل ، من ذات نفسه ، بحكم
الطبع .



٦ - الطفل وقد اكتمل ٢٤ أسبوعاً .
ارتفع صدره عن الفراش ، وحمل
نقله على يديه ميسوطتين ، وانبسخت
كذلك ذراعااه .



حلفاء الجديدة ، وخزان حياة مُستَحدثة ... وتوطين ٥٠ ألفًا

■ كانت الأرض هي كل شيء مالمية لكان
سطحه حلقا منذ آلاف السنين ، ففي هذه الأرض
ولموا وشبوا وعاشوا على شمس النيل العظيم .
وكانت خصوبة أرضهم من أهم عوامل الاستمرار
التي جعلت حياة سكان هذه البلاد ترتبط ارتباطا
وثيقا بها . ثم طام السد العالي غروب أسوار
عملنا بداية عهد جديد ... فقد كان هذا المشروع
الضخم بمثابة تحول في تاريخ مجرى النهر الخالد
من أجل مستقبل أفضل ، ومن أجل حياة أكثر



خشم القربة في قلب الصحراء

أمر سلف المنى

الملك الناصر

الملك الناصر

أمرًا وأمرًا لغيره والنور
ودخلت منطقة التوبة الواقعة في الحدود
البحرية للجمهورية العربية المتحدة ، والحدود
الشمالية للجمهورية السودانية ، في طور جديد ،
فقد تموت مياه البحيرة الصناعية الضخمة ،
التي يحتجز فيها السد مياه النيل ، أراضي
ساحل حوض مصر وشمال السودان بطول
مساحتها خمسة آلاف كيلومتر مربع ،
واسطاع الإنجاز العربي أن يحقق المعجزة



حظا وغيرهم من السكان السودانيين الذين
مستقمر أراضيهم فيها النظير بحيث يسهم
بزوجهم نهائيا في جود معدد . وعلى ذلك ترجيل
« أ » من الإهالي و ذوال الاراضي الزراعية
والنشات السكنية في المنطقة المقورة « كما
يسنى أيضا ايجاد موطن مناسب وبناء منازل لهم
وتصبح حالهم .

ولقد دفعت حكومة الجمهورية العربية المتحدة
مبلغ 10 مليون جنيهه نوبها للأهالي الذين
ستغرق مياه البحيرة قراهم .

وهكذا تندر حياة قديمة لتقوم مكانها حياة
الحضل حديثة .

والى يتسع المجال لى عدد الفوائد الشخصية
التي ستعود على البلدين بعد انهاء بناء السد
العالي « ولكن يكفى ان نشير الى الملايين من
الافمنة التي سيتم استثمارها « والى ملايين
الكلونات من الكهرباء التي ستغمر المدن والقرى
بمائها لأول مرة في التاريخ « وأخيرا الى
الصاعات الجديدة التي ستمجد على الكهرباء .

مدينة في الصحراء

لقد طورت بيئة « العربي » الى المدينة الحديثة
التي قامت في قلب الصحراء لتقدم صورة الحياة
في حطلا الجديدة . كيف يعيش الاهالي الذين
تركوا أراضيهم وهجروا مدينتهم لبدأوا حياتهم
من جديد ؟ ماذا كان شعورهم وهم يطارفون الأرض
التي ارتطت بها حياتهم منذ آلاف السنين ؟
هل هم سعداء في مدينتهم الجديدة ؟
« كلها أسئلة كانت تدور في دأوسنا ونحن ننتقل
بالسيارة من كمبلا الى المدينة الجديدة في منطقة
« خشم القرية » .

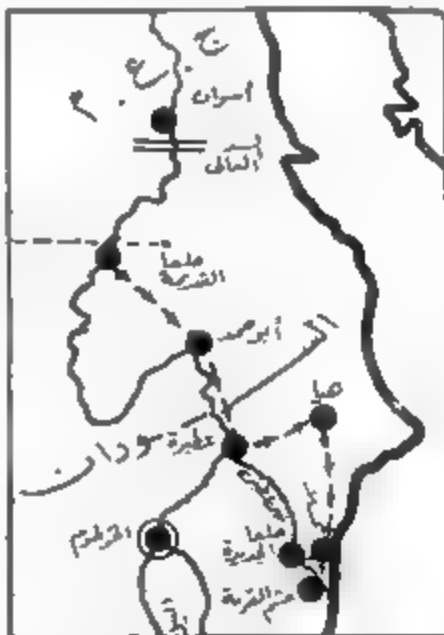
منطقة بعيدة

ووصلت منا السيارة أخيرا الى منطقة مشروع
خشم القرية التي تشهد اليوم انهم عملية
توطين في تاريخ السودان « وكان أول شيء لفت
بأفئنا هو بعد هذه المنطقة عن المدينة القديمة التي
لحرقها مياه السد العالي « فهي تبعد 60 ميل
من حطلا القديمة و 270 ميلا عن الخرطوم .

فسيطر على النهر الجبار .. بكرة كفاة ، وأخضعه
لأرادته وتعلم في مياهه . ولكن مع هذه المعجزة
حدث ما لا بد أن يحدث من فرق عدد من الناس
والقرى الواقعة بين مدينة أسوان ومدينة وادي
حطلا حيث تمتد الصحرة الهائلة وراء السد الى
مسافة 80 كيلومتر طولاً « يقع 200 منها داخل
حدود مصر و 100 داخل حدود السودان .

اتفاق الدولتين

وكان لا بد ان تتفق الدولتان « الجمهورية
العربية المتحدة وجمهورية السودان قبل البدء
في بناء السد العظيم . وفي اليوم الثاني من نوفمبر
عام 1959 تم عقد اتفاق بين البلدين يقضي بان
تتولى الجمهورية العربية المتحدة السد العالي
كأول حطلا من مشروعات التخزين المستمر في
الميل . وتمتعت حكومة السودان طبعا لهذا
الاتفاق بان تنفذ اجراءات لرحيل سكان منطقة



خرطه بين موقعه حتما ابدعه
ومدسى خشم القرية وحطلا الجديدة بالسودان
وقد اثير بالاسم الى خط سير المبحر
من حطلا القديمة الى حطلا الجديدة



مطر بحامه من مبي الاسرحة التي شيدتها
حكومة الهندس والصوف الرسيين بحسب
القرية ، وقد زود بكل وسائل الراحة .
• • •

« خشم القرية » ، و « خشم » مصاهم ، وقد
سميت المنطقة بهذا الاسم لأن مياه نهر عطبرة
التي تسمى « طيه الخزان » كانت تجري على
شكل قرية مفعلة متدحا تصل الى هذه المنطقة .
ان اهم ما يميز خشم القرية هو الخزان الذي
الميم لنهر مياه النهر التي كانت تذهب سدى
في الارض الصحراوية الجيدة الممتدة حتى مدينة
عطبرة في شمال الخرطوم .

وقد تكلف بناء الخزان حوالي ١٤ مليون جنيه
وبدا العمل فيه سنة ١٩٦٢ واستمر حتى عام
١٩٦٦ ، وبذلك امكن توفير المياه الكافية لمرى
نصف مليون فدان ، باحدث الوسائل من طريق
الترعة الرئيسية التي شقت امام الخزان وبلغ
طولها ٢٦ كيلوسا والتي تتفرع منها فرع صغيرة
توصيل مياه الري الى اراضي المنطقة .

مزارع غنية

وقد كان من اثر هذا المشروع ان تحولت تلك
الاراضي الزراعية الخصبة الواقعة على الضفة
الغربية لنهر عطبرة الى مزارع غنية يصل محصولها
اعالي حطامتها الى ١٢٠ الف فدان تزرع مختلف
المنتجات التي كنت يحتاج رعايتها طوال اشهر
السنة .

لقد اقيم خزان خشم القرية في منطقة تبعد
٨٠ ميلا عن منابع نهر عطبرة التي يستمد مياهه

وسالتا السيد محمد عثمان سكرتير لجنة توظيف
اعالي حطام : « لانا اختيرت هذه المنطقة بالذات
لتصبح موطنا جديدا لاهالي حطام القديمة ، ام
لكن هناك منطقة اخرى قريبة يمكن ان تقوم فيها
المدينة الجديدة » ؟

فقال : « في بداية عملية التهجير كانت هناك
سبع مناطق مقترحة لاعادة توظيف اهالي حطام
القديمة ، وعلى اثر تعيد هذه المناطق بدأت
دراسات طويلة لاختيار اصلحها ، واخيرا استقر
الرأي على بناء المدينة الجديدة في منطقة « خشم
القرية » دون غيرها من المناطق الاخرى المقترحة
لعدة اسباب اهمها :

سبب اختيار خشم القرية

اولا - ان منطقة خشم القرية منطقة شاسعة
وارض بكر طراء معظم اراضيها خصبة للغاية
وتصلح للزراعة . وقد تم مسح شامل لتربة هذه
الارض التي اثبتت صلاحيتها صلاحا كاملا للزراعة
مختلف انواع المحاصيل والفواكه . ولقد مرصحة
الارض الصالحة للزراعة في هذه المنطقة بحوالي
نصف مليون فدان .

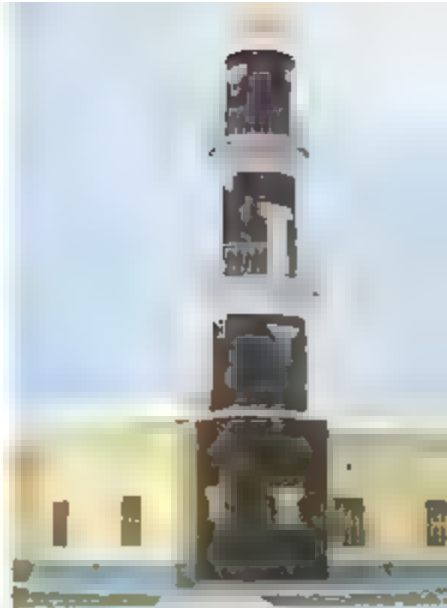
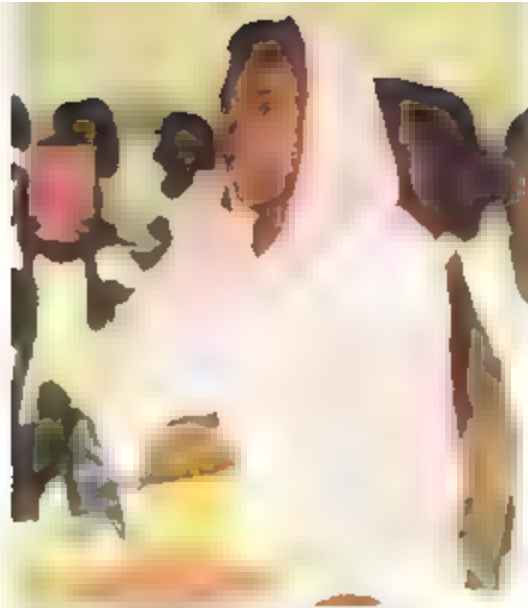
ثانيا - ان الارض كلها ملك للحكومة ، وبذلك
سهلت مهمة توظيف الاهالي فيها ، وبما الاراضي
الواقعة في بقية المناطق التي كانت مفعلة لا تمتلك
فيها الحكومة اكثر من ٢٢٥ من مجموع مساحتها .

ثالثا - ان هذه المنطقة خالية من الامراض
المتوطنة او الوبائية ، لانها منطقة نكاد تكون
مهيوجة ، الا من بعض افراد قبائل التنكز به
الذين يعملون بالزراعة ويسكنون في مديرية كسا .

رابعا : ان فكرة اقامة مشروع خزان « خشم
القرية » كانت موجودة قبل اليمد في بناء القصد
الاعالي ، وقد شجع هذا المشروع على تعمير المنطقة
المحيطة به وتوظيف اهالي حطام القديمة في الارض
التي استروها مياه الخزان .

مشروع « خشم القرية »

وبدا جوتنا الآن في تلك المنطقة الشاسعة
التي تقع في مديرية كسا والتي اطلق عليها مشروع





مسيرة من سد تراسي . كما يبلغ ارتفاع السد ٥٠ مترا ، مصصوبا عن طاق التهر وبه سبع بوابات سطى عند مجرى النهر وخمس بوابات عليا الى جلقب بوابتين اخريين لتغذية القناة الرئيسية بالقاه . ولكن هذه البوابات تعرضى لخطر الانسداد وقت الفيضان بواسطة جلوع الاشجار الضخمة التى نجرحها مياه نهر عطبرة انماها . ولذلك فقد عمدت اوتيرة الرى الى التصايف مع عدد من الفطاسين الايطاليين الذين يلومسون الى الاعمال ويستخرجون عن جلوع الاشجار الخمسة بالماء والمشي تهدد بشل حركة البوابات السطى . وتغشى مهمة هؤلاء الفطاسين في العثور على هذه الاشجار اولا ثم ربطها بالخيال والسلاسل الحديدية الثينة في وبتى كبير متحرك فوق الخزان لانتشالها وامادها عن مجرى النهر .

وقد طاعت بتفليد خزان خشم القرية شركة توربو الابغالية وعلى الرى امام المشروع في عام ١٩٦٤ هـ طامد مهندسو الشركة المنطقة بتركيب وراهم عددا من القنازل التى كانوا قد شيوها لستقام . وقد خصصت هذه القنازل الآن لسكرى المهندسين والعمال السودانيين التابعين لوزارة الرى والزراعة والذين يعملون في الخزان هـ كما

من هضبة الحشمة ويصب في نهر النيل عند مدينة عطبرة . وقد زينا السد وخزان الكياد العظيم الذى يستجزه السد وراعه وتبلغ مساحته ١١٥ كيلومترا مربعا عند قرية « خشم القرية » ونهى عند نقطة تبعد ٤٠ ميلا عن القرية .

وعندما يبدأ موسم التصاريق تبدأ السلطات في نقل المياه من الخزان الى القناة الرئيسية لرى الاراضى الخصبة الواقعة على الضفة الغربية للنهر .

المياه الفائضة

قال لنا المهندس الترس محمد احمد مدير مشروع الرى هـ ان نهر عطبرة يعمل متويا ١٢ مليار متر مكعب من المياه الى نهر النيل هـ ولكن جزءا كبيرا من هذه المياه كان يضع سدى التاء رحلة النهر الطويلة عبر الصحراء الى مدينة عطبرة . اما الان فقد اصبح من الممكن حجز مقدار وللت طيار من المياه التى تكفى لرى اراضى السروع في مدينة حللا الجديدة .

ويبلغ طول السد نفسه اربعة كيلومترات منها ٥٠ متر شهدت بالخرساة المسلحة والباقى

١٧ - ٥

الاكواج اعى سبدا افراد قبة السرة مسكهم في حسم القرية وقد مدوا حبيبا يمحولون من انسل وراة الرضى الى الزراعة والاسرار ويسع عدد افراد هذه القبيلة حوالى مائة نفر





مطر دام للسد الذي أقيم فوق نهر عطبرة ، وهو يمر بسبع من خمسة بحيرة ويعمل مياه انطارها وبمياهها في النيل ، وقد أقيم السد على بعد ٨ كيلومترا من منبع نهر عطبرة ليحجز وراثة مياه الفيضان الواردة اليه من المنحة ، ومن هذه المياه المصروفة وراثة السد تخرج القناة التي ليد بالماء منطقة حلفا الجديدة .

• • •

ولي القرية أيضا سوق كبير يستطيع العاملون ان يفسدوا فيه كل ما يحتاجون اليه ، كما يوجد فيها عدد من المدارس الأولية والإبتدائية التي يلقى فيها أبناء المهجرين والعمال طومهم ،

قبلل الشكرية

اما سكان القرية الاصليين فهم من المصرب الرحيل الذين ينمون الى قبيلة الشكرية ، والذين جاؤوا الى هذه المنطقة قادمين من شبه جزيرة العرب عند فجر الاسلام . وقد بدأ هؤلاء يسكنون في القرية ليشغلوا بالزراعة التي وفرتها لهم مياه خزان غشم القرية . وتبلغ مساحة الارض التي خصصتها لهم الحكومة حوالي ٢٥ الف فدان . واصبح افراد هذه القبيلة يعيشون الآن في الاكواخ التي شيدها في اطراف القرية من الاسفلت وسف النجيل مكونة وحدة قري صغيرة متناثرة .

اقامت الحكومة أيضا منازل اخرى صحية لعمالها في المنطقة المجاورة للسد مباشرة .

قرية صغيرة هادئة

وستل بك الآن في جولة بقرية « غشم القرية » قبل ان نتجه غربا الى مدينة حلفا الجديدة التي تبعد عنها بحوالي ١٥ كيلومترا . لقد كانت قرية « غشم القرية » مزارا لإدارة نوبن المهاجرين من حلفا القديمة الى حلفا الجديدة ثم بدأت التريبات بعد ذلك لنقل إدارة التهجير الى حلفا نفسها .

وقرية غشم القرية صغيرة حادثة معظم سكانها كما قدمنا من المهندسين والعمال الذين يعملون في الخزان ، وكل شيء فيها معد لخدمة هذه الفئة من العاملين الذين خلقوا تلك البنية الجديدة لمشاريع الافراد من المواطنين السودانيين في قلب الصحراء .



١ - بناء ابي سعد بانيه مطمعه حلفا الجديدة ،
وتبعد هذه القلعة ٢٦ كيلومترا ثم تفرع بعد ذلك
صحراء ابي تم أصبحت تدرع

الى نخل الوادين من قرية الى اخرى
فاطمة المسافة التي لفصل بين القرية والقرية ،
وقد راعى خمسة كيلومترات ، في حوالي ربيع
ساعة . وقد عبرت كل هذه المسكن وتم التخطيط
لها قبل بدء النهر .

وزعت الحكومة على كل سره من الاسم التي
سكن هذه القرى الجديدة فداناً من الأرض
لزراعتها بالخضراوات التي يحتاجون اليها في فدانهم
اليوم ، التي جانب ١٥ فداناً تقوم الأسرة بزراعتها
فولا وقطا وفصفا . وهي الحاصل التي كس
بحاج زراعتها بعد الحارث التي أجريت في الزرة
التجريبية ، التي تقع في منتصف الطريق تقريبا
بين « حشم القرية » ومدينة حلفا الجديدة .

حركة الإنشاء والتعمير

وقد بدأ هذه الزرة قبل ان نصل الى القرى
السودجية التي تتألف منها منطقة حلفا الجديدة
وتتصل الزرة مساحة قدرها ٨٦ فداناً ، ولو
ان الأرض التي تجرى فيها التجارب حالياً لا تزيد
مساحتها على ٦ فداناً .

وأفراد هذه القبيلة قوم سطوون على انفسهم ،
الا انهم تغلقوا من هذا الاطواء لأول مرة في حياتهم
مبدا بدأت عملية تهجير اهالي وادي حلفا .
فخرجوا جميعا من قرايتهم ليعودوا لهم استقلالاً
حاراً بحروا فيه المناهج اقلوا الهرجات القبلية
وقدموا الهدايا . اما سر هذا التحول ف يرجع الى
ان افراد هذه القبيلة كانوا يدركون ان وصول
المهاجرين بماء التجميع بسعيد مشروع « حشم
القرية » الذي أحدث انقلاباً في حياتهم . وسفل
الآن الى حلفا الجديدة . الى المدينة التي بلغت
في قلب الصحراء تصبوع وطنا جديدة لحوالي ٥٠
الف مهاجر من المنطقة التي غمرتها مياه السد
العالي على الحدود الجنوبية للجمهورية العربية
المجددة حيث يجري الآن مجزة ماء السد .

لقد قمنا برحلتنا الى حلفا الجديدة بالسيارة
التي انطلقت بنا في ساعة مبكرة من الصباح .
وسرنا بمحاذاة القلعة الرئيسية والنظ
الجديدي الذي يحيط بالمدينة الجديدة بجميع
احياء السودان . ونفذ القلعة التي أحدثت مياهها
الضخمة ثور في حياة الأرض ، التي منطقة يطلقون
عليها اسم « فطرة ٢٦ » وهي منطقة ليد ٢٦
كيلومترا عن الخزان ، وعددا تفرع القلعة
الرئيسية الى قناتين . القلعة الشرفية والقلعة
الغربية ، وعلى جانبي القناتين نشر قرى الاسكان
التي يبلغ عددها الآن ٢٢ قرية ما لبثت ان ازدهرت
الى ٢٢ قرية عندما تمت المرحلة الثالثة والاخرة
من عملية التهجير في نهاية العام الماضي . ونحمل
هذه القرى أرقاما متسلسلة من رقم (١) الى رقم
(٢٢) ، وهي تحيط بالمدينة الرئيسية او مدينة
حلفا الجديدة من كل اتجاه ، وتبلغ مساحة الأرض
التي تشتملها مع الأرض التي وزعت على الاهالي
لاستصلاحها وزراعتها حوالي ١٢٠ ألف فدان .

مساكن القرى

ولنضم كل قرية من هذه القرى عددا من المنازل
الكثيرة يراوح بين ١٧٥ و ٢٥٠ منزلا من بينها
خمس منازل كبيرة للامر الكثرة التي تحتاج الى
أكثر من غرفة نوم . اما بقية المنازل فهي تتألف
من غرفة نوم واحدة او غرفتين للنوم . وكل كل
قرية من هذه القرى الكثيرة ، مدرسة ووحدة
علاجية وموئدة وسوق لبيع الخضراوات والقصوم
وكل شيء يحتاج اليه الاهالي . ويربط بين هذه
القرى الصغيرة عدد من سيارات الاوتوبيس

وسط المدينة الجديدة وأحيائها المختلفة .. وكان هدفنا ان نلتقي بأبناء حلقا الذين تركوا بلادهم وجاءوا الى هذه المنطقة الجديدة ليمدوا حياتهم من جديد . وفي شوارع المدينة .. وفي أسواقها التجارية .. وفي المدارس والمنازل النقيبا بهم .. وبالعامل والموظف والتاجر والمدرس .. ووفينا سحرة اليهم ونسألهم عن حياتهم في هذا الوطن الجديد . هل هم سعداء ؟ ما الذي اعتنوه في حلقا القديمة الفارغة . كيف وجدوا الحياة في هذا البلد الجديد ؟

فقال صالح عبد الماجد (٢٢) سنة ، وهو عامل زراعي يشتغل في تنظيف مياه القناة الرئيسية التي يعمل الخير لبلاده ، قال : « لقد ولدت في حلقا القديمة بقرية « فرس لوب » على حدود مصر ، وهي القرية التي ولد فيها اجدادي وعاشوا منذ ثلاث المئتين ، وكنت أعمل سائيا في الحكومة قبل ان تستعد للرحيل الى هذا الوطن الجديد . انسى سعيد في حياتي الجديدة التي اكثرت فيها دس بالزواج من فتاة التقيت بها بعد بدء الهجرة مباشرة مباشرة ، ولكنني ما زلت أذكر بعض ليلتي ليلتي القديم . انني احن الى النيل الذي عشت على ضفافه ، وحن الى منظر مياهه وهي تنساب في هدوء في مجرى النهر الطالك الذي لم يترك منه احدا » .

امامتنا عمل كبير

وقال محمد حسن خليل (٢٨ سنة) وهو موظف في البنك التجاري السوداني : « ان البلد جميل والبيئة تسر علي ما يرام ، ونحن ما زلنا في البداية فاعامنا عمل كبير ، ولكننا ننتقل الى مستقبل أفضل . لقد كنت أعمل موظفا في البنك التجاري السوداني في حلقا القديمة قبل ان ينتقل البنك بموظفيه الى حلقا الجديدة . وقد جئت مع زوجتي وطفلي الصغرى والذين اعتنهم بالمدارس الأولية هنا ، ونحن نشعر وبسي حياتنا الجديدة في هدوء وثقة » .

الافتقار بهر النيل

وقال حسن الشريف محمد داود (٢٢ سنة) وهو تاجر بقالة وخردوات : « التجارة حال والصعد لله ، والعدى بغير . لقد جئت منذ عامين من حلقا القديمة التي ولدت فيها ونسب فوق ارضها ، وكانت ترفض روجي واولادي الثلاثة ، وكل



وقد خرجت من مياه السد (وهو ليس بالصورة)
الى شاطئين متصلان الماء الى الأرض على
التي يصعب أنواع المحاصيل

وسرعة الزراعة الآن لبلدنا وحلقا الى حلقا الجديدة .. ان اول شيء لفت نظرنا عندما وصلت به السيارة ، هو حركة الاسماء والحجر القديمة الآن على قدم وساق في كل مكان من شوارعها القديمة . وقد وفرت مشروعات البناء الجديدة في المدينة عملا لكثافت من المهاجرين من أبناء حلقا من ناحية ، ولعدد اخر من أبناء السودان الذين وفدوا الى هذه المنطقة للعمل والمساعدة في بناء المدينة .

ان كل منازل حلقا من طابق واحد مستطبة منى البلدية وبطى المبنى الحكومية الاخرى ، ولو ان الاطال يداؤوا يشهدون مواصلهم الخاصة منازل من طابقين لكن بنافوا طبع مدسهم القديمة الى المدينة الجديدة التي استتروا فيها ، فقد كانت معظم المباني الواقعة على شاطئ النيل نال من طابقين في حلقا التي فمرها الماء .

لقاء مع أبناء حلقا

وهذهنا من السيارة لنقوم بجولة على التحدث

الجميع الجديد . وبما هدد الأعضاء بزيادة ، كما بدأ نشاطه يتسع ويمتد الى القرى السكنية الصغيرة المنتشرة في منطقة حلفا الجديدة الى ان انتهى في كل قرية فرع صغير تابع للاتحاد الرئيسي في حلفا .

ومضت السيدة امة تشرح نشاط الاتحاد ، قالت : « ان هدفنا الاول هو النهوض بمستوى المرأة ثقافيا واجتماعيا في حلفا . ومن اجل ذلك اعدنا لها الدورات في اللغة العربية والحساب والتخزين والتدبير المنزلي .

فالراة المتعلمة وحدها هي التي تستطيع ان تحافظ على المكاسب التي حلتها والتي تسمى الى نصيبها في مجال المساواة الكاملة مع الرجل .

جولة في المدينة

وتركتنا اعضاء الاتحاد وخرجنا في جولة في المدينة استغرقت يومين ، وزيارنا التي التجارية التي يضم السوق المركزي والبوتوق والشركات الزراعية والجمعيات التعاونية . وفي السوق المركزي يجد الكواثون كل ما يحتاجون اليه من مواد غذائية وملابس واخذية وجميع انواع السلع . كما دخلنا المنازل السكنية التي شيدتها الحكومة بمسواد البساتين الفوية على مساحة سراج بين ١٠٠ و٢٠٠ متر مربع ، وهي منازل بسيطة عملية سراج عدد غرف اليوم فيها بين غرفة واحدة وثلاث غرف وصالة ومطبخ وحمام وغشاء يمكن ان يتحول الى حجرة اذا شاء صاحبه .

اول دفعة من المهاجرين

هذه هي حلفا الجديدة التي شاعت في قلب الصحراء ، والتي بدأت منذ عامين تقريبا عندما تحرك اول قطار من وادي حلفا يوم ٦ يناير ١٩٦٦ ، حاملا اول دفعة من المهاجرين الى وطنهم الجديد . لقد استمرت عملية التهجير بعد ذلك حتى شهر نوفمبر من عام ١٩٦٦ ، ثم توفلت المرحلة الاولى ، وبدأت المرحلة الثانية في اكتوبر من عام ١٩٦٥ ، واستمرت حتى شهر نوفمبر ، اي لمدة شهر واحد . ثم بدأت المرحلة الثانية والاخيرة لتوطين مائي الاحالي في تواريخ العام الماضي . وهكذا قامت الحياة في حلفا الجديدة .

افراد اسرى . وفي حلفا الجديدة بدأت مدارس تجارية التي ما لبثت ان اتسعت وراجت بمرور الأيام . وقد تصاعدت راسمالي ، وكسي ما زلت اشعر بالعنين لمدينتنا القديمة . لقد اعتدنا بهر الليل ومياهه العذبة وشواطئه الخضراء . اعتدنا اشجار الطيل التي تظل نشاطه الهادي ، ولكن يعوضنا عن هذا كله شعورنا باننا ضحايا من اجل عمل اصغر واكبر . من اجل السيد العالي الذي سيم غيره على البلدين الشقيقين : وقالت سعاد خضر حسين وهي مديرة في إحدى المدارس الأولية للبنات : « انني احب حلفا الجديدة لانني التقيت بالرجل الذي اصبح اليوم زوجي . لقد تخرجت في مدرسة الاطفال المصرية بعطفا القديمة ، وما كنت اصل الى حلفا الجديدة وابدا عملي في إحدى مدارسها الأولية حتى تقدم شاب بطلب زواج واحتفلنا بزوجنا ها . اما ما زلتنا في السودان وكل بلد في السودان وطن لنا .

ما زلتنا في بلادنا

وقال محمد عباس احمد وهو مدرس في السابعة والعشرين : « لقد جئت مع والدي ووالدتي وكل اقاربي . ونحن سعداء في هواننا الجديدة التي نشيها في هذه المدينة . لقد كنت اصل مديرا في بلدي ، وما زلت امدرس التدريس في المدينة الجديدة . اسي ادرس التلاميذ الخارجين الجغرافيا . وقد أصبحت في ان اشرح لتلاميذي على الخريطة اننا ما زلتنا في بلادنا ، وكل ما حدث اننا انتقلنا من جزء عزيز من الوطن الى جزء اخر عزيز ايضا على قلوبنا » .

نشاط المرأة

وزارتنا الاتحاد النسائي في مدينة حلفا الجديدة ، وهو يضم ١٢٦ عضوا من السيدات والآنسات . وجلست رئيسة الاتحاد امة امته ابراهيم لتحدث الينا عن دور المرأة في حلفا الجديدة . قالت : « ان الفضل في قيام هذا الاتحاد يرجع الى الجهود التي بذلتها الحاجة حياة التوفيق خليفة ، وهي سيدة متقنة في السن فقدت زوجها بعد ان ولدت منه مولدين وثلاث بنات . فقد راحت الحاجة تدق ابواب البيوت بعد وصولها الى حلفا الجديدة وكانت تدعو السيدات والآنسات الى الانضمام الى الاتحاد من اجل المشاركة في بناء

أبنة الخطيب **إمام** **في** **الزجل** **صاحب الأبحاطة، في تاريخ غربناطة**

بقلم : محمد عبد الله عنان

المعزى ، يحتفظ بأكثر قط من آثاره ، ولا سيما تلك التي كتبها في المغرب ، وكان من الطبيعي أيضا أن يستأثر علامة المغرب وحافظها الكثير شهاب الدين المعزى ، نأى يحتل ذكرى ابن الخطيب وذكرى آثاره ، في مؤلفه الجامع « نفح الطيب من قصص الأندلس الرطيب » .

ابن الخطيب الزجال

وقد عرفنا ابن الخطيب وزيرا كبيرا وسياسيا بارعا ، وكاتبا رائع البيان والرسائل يكب لنا أدوع الرسائل السلطانية والخاصة ، وشاعرا مبدعا ، ينظم لنا أبلغ المعائد وأرق الموشحات ،

■ كان وزير الأندلس ابن الخطيب ، كما يصفه قريبه وصديقه المؤرخ العيلسوف ابن خلدون ، « آية من آيات الله في الشئ والنظم والمعارف والأدب » ، ونحن نعرف أن ابن الخطيب ، قد عاش في منعه بالمغرب ودحا طويلا من الزمن ، وكتب في المغرب كتبه ورسائله ، ونظم كثيرا من أبداع قصائده ، وهو يرفق رقدته الأندلسية في أرض المغرب الذي أحبه . تضم فيه خلال متفاه من أرض الوطن في ظل ملوكه الذين قدره حق قدره ، بما كان ينعم به في الوطن من هزة وكرامة وعيش هنيئ متوف ، وكان من الطبيعي بعد ذلك كله أن يكون المغرب أكبر مستودع لتراث ابن الخطيب

شاعر أندلسي منصوف ، وهو كاتب الخطيب غرناطي من أهل وادي آش ، ولد نحو سنة ٦٠٠ هـ (١٢٠٢ م) ، وعادر الأندلس في شبابه إلى المغرب ثم إلى المرق حيث درس على المهرودي أمام التصوف في عصره ، ثم أسفر بمكة حيا ، وسلك طريقة الصوفية ، وعصد إلى مصر قتيلا وفاته . ولم يصلنا من كتب النشري سوى ديوانه وهو عبارة عن مجموعة من الموشحات نظمت باللغة الأندلسية الدارجة وهي قصيرة مؤثرة وما زالت تمتلئ حتى اليوم في دوائر الصوفية .

سبب تخطئه في ذكر الزجل

ويلاحظ لنا أن هذا الخطأ من جانب ابن الخطيب في ذكر هذه الوهبة من مواهبه ، وهي موهبة الزجل ، وهذا الأعداد في بعده لأن ابن الخطيب النشري في غرض الزجل الصوفي ، إنما يرجع إلى أن ابن الخطيب لا يريد أن يبالغ في تقدير هذه الوهبة ، ولا يعتبرها أمرا خطيرا في أساحه الفكرية أو الفنية . ذلك أن ابن الخطيب كاتب وشاعر أرستقراطي يدل كل شيء . وأرجل من من الأمور السخنة ، وابن الخطيب لا يعلق كثير أهمية على هذا الأسباح الشمسي . وإنما يقدمه إلينا كنموذج فقط لمعالجته لمأجبه من نواحى الإنتاج الفكرى والأدبى الحقيقى ، وذلك بالرغم من كل ما يكنه لهذه الطريقة من التقدير الفنى ، وما كل يحذره نحو هذه الأرحال ، التى كانت تصاغ بله عوام الأندلس من الحب والإعجاب ، وذلك حسما يبدو في كلمات التمدير التى أسسمها على سبيله ابن قرمار . أمير الزجل الأندلسي بلا مرأ . وقد وقفا على بعض هذه الأرجال التى وضعها ابن الخطيب ، محتديا في ذلك طريقة أبى الحسن النشري الصوفية ، أودعها كتابه « تغاضة الحراب في ملالة الإغتراب » ، وهو الذى وضعه حسما تقدم أثناء إقامته

وعرفناه طبعا عددا الكتب والرسائل الطبية الجيدة ، وفيلسوفيا يكتب لنا رسائل في تنحيص النفس والمخاض الإنسانية . عرفنا ذلك كله عن ابن الخطيب ودرسناه واستوعبناه ، ولكن جانباً آخر من جوانب هذا الفكر العذب ، والمدان البارز ، لم ينوه به أحد ، ولم يدرسه دراسة كافية ، ذلك هو ابن الخطيب الزجل ، بل هو ابن الخطيب أمام الزجل ، ذلك أن ابن الخطيب ، كما أنه مارس الشعر الرصين ، وأمدع فيه غاية الإبداع ، فهو كذلك قد مارس الزجل ، وأمدع فيه . ونحن نعرف أن ابن الخطيب يهتم بأن يعرف لنا الزجل الأندلسي وأن يحلله بطريقة منهجية ، وليس أقدر منه على تعريفنا بذلك ، فهو يقول « أن النظم بهذه الطريقة الهريسة ينسار عوام الأندلس المنقلب بالزجل . على طريقة بديهة يحكم فيها الغناء الذريع ، وتصبح لكثير مما يصيق سلوكه على الشاعرين » ، ثم يقول لنا « أن الأسناد الأول للزجل الأندلسي هو أبو بكر بن قرمان ، حظه الله من سواء ، فهو ابنه المجرة وحجته البالغة ، وفارسه المعلم ، والمدي في الملتزم » .

ابن الخطيب يتحدث

فلا يذكر الزجل إلا مرة

ومما يلت نظر أن ابن الخطيب ينوه في غير موطن من مؤلفاته بما صدر منه من الشعر والنظم ، ويكرر العمل من بعض ما ورد في كتبه في البعض الآخر من رسائل وتراجم وغيرها . ولكنه يذكر لنا معالجته للزجل في موضع واحد فقط ، وبطريقة عابرة . وذلك في كتابه « تغاضة الحراب » وهو الذى يقص لنا فيه كثيرا من أحوال وجوانب حياته الشخصية أثناء مقامه بمدينة سلا ، مسيره الحار وموتله المحبوس . ويقول لنا أنه قد عمد إلى معالجة الزجل على طريقة الصوفي المحقق أبى الحسن النشري وأبو الحسن النشري

وصرت يسلك مرفسه
ولم تزل عسيدة

ويقول لنا في الثالثة - وهي أشدها
اصطناعاً باللون الصوي

انت في حبك فسرود
كل حسي منك يسود

انت ميعر انت شمس
انكسب أس انكسب ورد

انت خصر انت نصبر
انت لعيق انت خيد

انت ممي المشو لولاد
سلا بشر وهند

انت عيسى للمصباتي
انت كل ، انت سيد

هذه المادح تكشف لنا أولاً عن ذلك
النوع من الزجل الذي مال ابن الخطيب
إلى نظمها في مرفله ، كنوع من السلبه
الادبية بلوذ بها نوعاً من ذلك الانتاج
الادبي الدسم الذي كان مازقاً في عصره ،
من قصائد مطولة ، ومن رسائل سلطانية
وشخصية لا نهاية لها ، وتدلنا ثانياً على
ذلك الاتجاه البشائي الذي احتاره
لأزجاله أسوة بما كان يعتز به أبو الحسن
النشتري . والواقع أن هناك مرفاً كبيراً
بين أزجال ابن قزمان ، أسى تلب عليها
صروب المكافاة والهرل ، وتكثر فيها
العامية الاندلسية ، والتي تميل في
معظمها إلى الأسلوب البشائي ، وهذا
النوع البشائي الذي أثره ابن الخطيب .

وقرأ الزجل على هذا النحو ، من
الحواص التي أعياها الباحثون في حياه
ابن الخطيب ، وفي تراثه ، ولم يذكرها
أحد منهم ، لأنها ليست من خصائصه
الذاتية . ونحن نتهم هذه الفرصة
لهيب بأولئك الباحثين أن يمضوا بهذه
الحاجة من تراث الفكر العظيم .

محمد عبد الله عنان

ببلا ، وصمته كثيراً من الأحداث التي
مرت عليه خلال أيامه مبعاً بالمصرب
لأول مرة ، وكشف لنا فيه عن كثير من
جوانب حياته التي لا يعرفها إلا على
صوه ما ورد في هذا الكتاب الذي يعتبر
في نظري أهم كتب ابن الخطيب بعد
كتاب « الإحاطة » . ونحن نعمل هنا
ثلاث مقطوعات من تلك الأرحال أسى لم
لنتعب اليها أحد ولم ير العشاء من
من ، عدا إشارة عابرة لاس حلدور في
مقدمته في الفصل الذي كتبه عن
الموشحات والأزجال ، وقد نقل منها
بسيطة من الموشحات الأولى والكمي
المشترى بأن نقل عنه هذه الإشارة وهذين
البيتين في نصح الخطيب .

يقول ابن الخطيب في الأولى :

بين طلوع وبين نزل ، اختلفت
المعزل ، مضى من لم يكن ، وبقي من
لم يزل .

ما ليس شكر طبع
ان لمعمل وان صمطها
حتى يقطع في القطيع
ويسود بهمال وحسا

ان لبت جيمري سربع
وسرب حتى استسبحي

ويقول في الثانية :

البد صد يا بن الكبر مصابي
وحين عمل فرك سبت قرايبي
يوحى فيك قهـوـري
من بهـد فيسي

ومذكـرك وتنهـكي
منك طيسـمي

لون بلطافك وأخرج قوايبي
ان صبت منك كلو انشبت مغالب

سبقي فيبيـبي
من خمسة الفـريم

وكتبت لسي المؤنس
وكتبت لسي التـديم



الطبيب والأمومة

هل يكون حمل أثناء الرضاعة؟

● اما ام رضيع وليدها ، واتساءل الرضاع قلب عاذر الشهيرة مضطربة ، فهل لذلك سبب ، مع ان الوضع قدس وراق الحمل ؟ وسؤال اخر هل يمكن ان يضع صدي حمل واما لا انزل ارضع وليدي ، واذا امكن هذا فكيف يستدل عليه وما انر ذلك في الطفل الرضيع والام المرضعة .

اذا هي كثر رردها الى سبب الحلاا لتبول ، واحتت فعلا في اسفل البطن . اما امر الحمل في الام الرضيع ، فلا ضرر للام مه ، ولا للوليد الرضيع ، ولا للحنين الذي في بطن أمه .

— ان العادة الشهيرة توقف عن المراه الى رضيع وليدها ، ولكنها لا تتوقف عند كل امراه . اما سبب توقف العادة الشهيرة عند ذلك فهو ان الهرمونات التي بها شأن ينتاج لس الام لها اثر في الهرمونات التي لها شأن في احمرار اليوصاب من مبيض المراه فهي تكبحها . ثم ان غلبته خروج اليوصاب من مبيضها ، يسو العادة الشهيرة عاده ، وهي تحتاج بعد الوضع الى زمن يعود فيه الى سيرتها الاولى ، ولو ان هذا الزمن يحلف من امراه لامراه .

وعلى هذا فالمرأة المرضع اقل احتمالا للحمل ، ولو ان الحمل يحدث احيانا ، مادا حدث الحمل وهي ترضع فسوف تحدث ان لن تديها قد اخذ في القلة ثم يتقطع .

اما كشف الحمل والام ترضع فليس من السهل ، ولكنها قد تنبه الى وقوعه

حملة الامراض المعدية

من هم ، وما هم ؟

● نريد صديقا لي من اهلي زيارة سريعة ، وعلمت هناك ان ابنته مصابة بالمرض المعروف بالتهالك ، وحضرت الى بيتي بعد ذلك احمل القرص مني ، واخنت على اولادي من ذلك ، فاي الاحتمالات انخذ لاظهر عما حدثت من مرض . انهم يقولون ان الوباء يسع بحملة القرص اسلما كبيرا .

— أولا عن مرضي الكاف . انه مرض منه فيروس ، وديارتك هذه الحاطقة لصديقك ، فعرض اته كان من حراهمسا انك حملت الفيروس في يديك من يد صديقك او على ثيابك . فقل لي بالله



السباحة والغطس في الماء



● اى احب السباحة ، وهذا الصيف قد اقرب . ولريد ان تسال
بناء على خبرتي في السنة الماضية بوى اول سنة نظمت فيها السباحة ،
أريد ان اسال من الماء الذى يدخل في الانف ، والماء الذى يدخل في الانف ،
هل منه ضرر كبير لا سيما عند الغطس. اى اذكر اى في الصيف الماضي كانت
الأنف تنفى ويصرى صياح يسمر منه طويلا لم يذهب ، فهل هذا بسبب
دخول الماء الى انفى وانفى ؟

النفس وراسك مغمور في الماء . وعند
الغطس يجب ان يملأ رئيتك بهواء
الإنسان قبل التايه التى يدخل فيها
راسك في الماء . وانت تستطيع بالطبع
ان تطلق أنفك عند النط في الماء حتى
تتجنب قوة يندفع بها الماء الى أنفك .

والخلاصة يجب ان تعود ان تستنشق
الهواء عن طريق الفم ، فلذا أخرجت
أنفاسك أخرجتها عن طريق الأنف .

— ان الضرر الذى يصيبه الأذن عندما
يدخلها الماء يتوقف على طوله الأذن .
أسليمة هي أو بها خرق . فان كان بها
خرق ودخل الماء الى الأذن الوسطى فقد
ينالها بالعدوى ، ويحدث بها طلع قد
يحدث بها صمما .

وكذا الماء الذى يدخل الى الأنف قد
يصيب جيوب الأنف بالتهاب . ولكن
هذا لا يحدث اذا تعودت ان تزفر هواء

تأعمل والحياة ، ويعدون ويروحون ،
ولا يشبه فيهم أحد ، ومع هذا قد
يكونون أصلا لوباء ينتقل من دار الى
دار .

حامل مرض الاسود في جسمه ، قد
تلقاه ، وتسلم عليه ، وتودع ، لا يكون
منه لك ضرر ولكن دعه يدخل مطبخك
يطبخ لك ، أو دعه يتصل بمصادر تأخذ
أنت منها الماء لشربك ، مما تكون الطماطم
تتلف المكروب عبر الطعام وغير الماء
أكل الطعام وشارب الماء . ويحتوي
مصنع الباء ، فلا يبدونه .
شبهوا في هذا الحاد المتحضر
قيمتهم طيا ، يكشف العامل على
انه ، أو انها ، خزينة مظيفة للمكروب
تورع على مائة لمرضهم جميعا .
فهذا هو معنى حامل المرض
عندما تحدث عن الوباء .

كم حملت من ذلك . وفي أثناء مشك في
الطريق ، ثم مودت الى البيت ، ماذا حدث
لهذا الفيروس ، تلك الأعداد القليلة منه ،
أغلب الظن أنها ماتت . ثم هب ان
عددا منها قليلا وقع على ابنك ، فهل
هو مفد الغاومة الى حد ان هذه العلة
العليلة التى بقيت حية بعد كل هذه
الرحلة تستطيع ان تفروه وتطرعه ارضا .
ان غزو المرض المعدى لا يكون عادة
الا غزو كثرة أعداد متكاثره بمرور جسم
المرض كما بمرور الحد الملاء .
ثم ان حيلة الأمراض المعدية .

ان حيلة الأمراض الذين يصيبهم
عند التحدث عن الوباء انها هم رجال أو
سواء حملوا المرض ، لا على ثيابهم ، ولكن
في أجسامهم ، تماما كالمرض ، ولكن
بسبب ما أو اسف ، ثم تظهر عليهم
للمرض أعراض . انهم اصحاء يتصمون



◀◀◀ رقم في التوائم قياسي تاريخي ▶▶▶

● سمعا من امرأة عطلت وجابت بصفة توائم ، فلما قصت هذه القصة كانت عاترة ، وقد علمت ان هذه المرأة كانت عاترة قبل ان تأتي بهذه التوائم ؟

في الاسبوع سبواوي ٩ جنيتها استرلبيه ، وعمره ٢٧ سنة .
ولهذه المرأة من زوجها ولد عمره ٣ سنوات ، ولم يسبق لها ان جاءت بتوائم قط .

واذكر بهذا الصدد قصة الدكتور جميل Gemzell السويدي ، باباسلا واذكر القمار الذي اسقطه Gonadotrophin الذي كان يولد النساء حتى الصغار صهي ، متي وثلاث ورباع من التوائم . ثم اخبر ان هذه السيدة المكسيكية لم تتعاط شيئا من هذا القمار ، ولعلها لم تسمع باسمه او اسم صانعه .

انها امرأة عادية شاء التاريخ ان يسجل على يديها حدث في التاريخ نادرا . ان تلك المرأة من التوائم ثمانية . ان التاريخ سجل حادثتين كان فيهما توائم ثمانية ، ولكن ليس في التاريخ برهان على صحة وقوعهما . وهذا اذن هو الحادث الاول الذي سجل ومعه شهادة . وعلم العالم بالخير ، فلما اسرع ما اردح المستشفى برحان الصحابه ، جاءوا من كل الارحاء يزعم بعضهم بعضا ، وتكاثروا اهل المدينة في تلك المنطقة فسطع منها المرور . واشرب اشواق الاطباء لهذا الحدث الطبي النادر وطلعوا الى ما قد يكشف العلم من ورائه ، ولكن حب القدر احلامهم . هذه التوائم ، وكانوا اولاد و ٤ بنات ، ماتوا جميعا ، واحدا من بعد واحد .

واورانيه ؟ ورب الواحد منهم والواحدة رطل ونصف رطل . والورب السوي حول سمه ابطال . والقريب ان الام بكت لموت اطفالها . وبكت ام الام . اما الوالد فاصابه الدهول . وهو شاب رقيق وسيم ، واذا لا علاقة بقوة الجسم وخطامته في انتاج التوائم يا سيدي السائل .

— اولا اصحح معلوماتك في ان المرأة كانت عاترة ، انها لم تكن عاترة ، وانما كانت تتعاط الحبوب التي تمنع الحمل ، فامتنع .
اما المرأة فهي سيدة من الملك ، عمرها ٢١ سنة ، وزوجها كاتب اجره

قطتنا

تاكل من اطباق اطفالنا



● لدينا قطه اتت قطيفة عاشت معنا السنوات ، وجابت بيارات بلفت الملة لها موحيا . وكثيرا ما يلتم لها الاطفال بلقاء ما يخلط في اطفالهم . ولكن انزلنا صديق الحرا بلن هناك احتمالا في اللقط بفل العنوي بوفرب مثلا بفسوى السبل . فهل هذا صحيح ؟

— القطه تستطيع ان تحمل عدوى السل ، وذلك من مريض في البيت الذي تمس به ، او مريض في البيوت التي ترورها . فادنا به يكن في اي من هذه البيوت مريض بالسل الناشط ، فيالطبع لا تكون عدوى . والقط يحمل العدوى عندئذ في فروه .

والمعروف من القطط انها معرضة بعض التعرض للاصابة بالسل ، ولكن ليس من المحتمل ان تنتقل العدوى بسبب انها تاكل من فضلات طعام تحلف عن صبي .

ومع ذلك ، فاطل الاصلاح والمقفل ، اذا اطعنا حيوانات اتيسة في البيت ، كالقطط وغيرها ، ان يحمل لها وعاء خاصا بها ، ولا تاذن لها بالاكل او بالشرب من وعاء يسجنه الاممور .



أمراض شائعة

من أمراض القلب

الذبحة الصدرية والسدة القلبية

هو ذلك المصو الذي يورع الدم على كل أعضائه . ونعني به لا شك القلب .

احصاء

وقد دل احصاء عالمي ، اجري منذ سنوات قليلة ، شمل ٢٤ دولة ، على أن المدن ماتوا بسبب امراض في الشرايين التاجية بلغوا ٤٨ في المائة من كل من ماتوا بشتى صنوف الامراض جميعا .

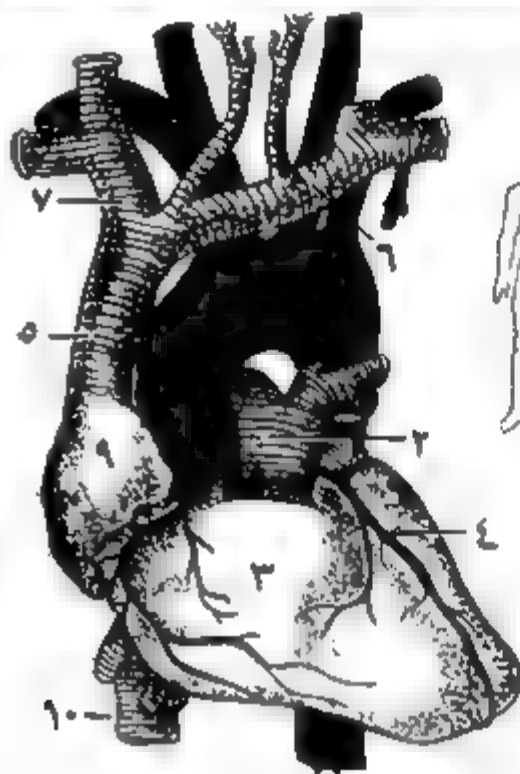
وامتحان طبي اجري في الولايات المتحدة ، في رجال ونساء ، بين سن ٤٥ و ٥٤ عاما ، كشف عن أن ٣٪ في الرجال و ٣٫١٪ من النساء ، مصابون بمرض ما من امراض الشرايين القلبية . وای جزء من أجزاء العمر هذا ؟ انه جزء العمر الاكثر انتاحا واثمارا .

■ من الامراض الشائعة الى موت بسببها الناس امراض الفورة ، بما فيها من قلب واورجه دموية .

وببدا مظهر الحلل فيها بدخول الاسار في اوسط عمره . وهو كلما تقدم في السن زاد احتمال اصابة هذه الدورة بالامراض . واغلب هذه الامراض يتسبب من التهاب او انحلال مرضي في الشرايين ، وهذه بدورها تسبب اضطرابا في الجهاز الدوري يحول دون وصول الدم الصالح الكافي لأعضاء الجسم لحما حياة طيبة سوية سليمة .

وهذا الخطر يرداد بحظورة المصو الذي امتنع عنه الدم ، اساعا كاملا او جزئيا .

ولعل أخطر الاعضاء جميعا في الجسم



- ١ - قوس الأورطة وهو مخرج الدم إلى الجسم كله .
- ٢ - الوريد الرئوي ويحمل الدم من القلب إلى الرئتين لينقى .
- ٣ - القلب ، وترى عليه الشريانين التاجيين وقد خرجا من الأورطة .
- ٤ - الشريان الأيسر ، ويصدر الأورطة بالدم للجسم .
- ٥ - الوريد الأجوف العلوي وبأى بالدم للقلب من الأجزاء العليا للجسم .
- ٦ - الوريد الذى لا اسم له ، الأيسر ، ويصب في الوريد الأجوف العلوي .
- ٧ - الوريد الذى لا اسم له ، الأيمن ، ويصب في الوريد الأجوف العلوي .
- ٨ - الأورطة الصدرية .
- ٩ - الأذين الأيمن للقلب .
- ١٠ - الوريد الأجوف السفلي وبأى بالدم للقلب من الأجزاء السفلى للجسم .

وحسابه مضافاً ، هو لا بد أن يحيا . وهو لا بد بالدم أن يحيا كما يحيا سائر الأعضاء . أنه يمد سائر الجسم بالدم ولا ينسى نصيبه منه . ونفسه تأنه به الأوعية المسماة بالتاجية Coraary Vessels ، وهما شريانان يخرجان من شريان الجسم الأكبر الذى يخرج من القلب بالدم كله ليوزعه إلى الجسم كله ، ذلك الذى يسمى بالأورطة (Aorta) وهذان الشريانان يلتصقان حول القلب التامعا بمطبعهما شكل التاج ، ومن هذا جاء اسمهما .

وهما يتفرعان إلى شرايين أصغر فأصغر حتى يشملا جدران القلب كلها ، ثم بعد تملئته وتزويده بالأكسجين

القلب وأوعيته التاجية

ولسنا ندخل بالحديث في القلب ، وخزائنه ، وعمله ، فهذا من صايد علم الصحة التى لا بد أن نفرس أن يعرفه ، أو يجب أن يعرفه ، طلاب المدارس .

ويمكن لفرضنا الحاضر ، وللإيجاز أن نقول أن القلب مضخة كبرى ، هي المضخة التى تضخ الدم إلى أقصى بقاع الجسم ، ثم أن هذا الدم يعود إلى هذه المضخة لتضخه إلى الرئتين لينقى منهما ، ثم هو يعود إليها ، لتضخه إلى الجسم قفارة أخرى . وهكذا دواليك .

فإن قلنا من أجل ذلك أن القلب أحقر عضو في الجسم ، كما سبق أن ذكرنا ، لم بعد الصواب .

يتجمعان في أوردة صغيرة فكمية كما تحرى في سائر الاعضاء (١) .

عندما لا تحصل عضلات القلب على الكفاية من الدم

سين من ذلك خطوره عمل الشرايين الناحية ، من حيث انها تروى عضل القلب بمحاجه من الدم .

فاذا تعوق وصول الدم الى هذا العضل ، اختل عمل القلب ، وظهر هذا الاحتلال عرضاً ، قليلاً أو كثيراً ، وفقاً لمقدار التعويق الذى حدث .

والتعويق ، أو عدم وصول الكفاية من الدم من طريق أى من الشرايين الناحية كبرها وصغيرها الى عضل القلب أن اتصل واشتد ، وصحة موت بعض ألياف العضل من جراء ذلك ، وتعطل فيها بذلك وظيفه العضلة التى يعدها هذا الشريان ، سمي هذا المرض بسدة عضلية في القلب

Myocardial Infarction.

والعويق ان كان مؤمناً ، حرجياً ونسبياً ، ولم يصحبه تلف في الألياف كالذى ذكرنا ، سمي هذا المرض بالذبحة الصدرية Angina Pectoris .

على أن هذين الطرفين يكونان على درجتين ، وبشيء كذلك من صوف هذا المرض درجات ، وفي كليهما يرقى احتمال الموت المفاجئ .

ولقد جمع هذين الصورتين من المرض في السواب الأخيرة لفظ واحد هو Ischemic Heart disease أى مرض عدم استكماء القلب من الدم .

أسباب المرض

السبب الأول المعادى لمرض عدم استكماء القلب من الدم هو ضيق الشرايين الناحية بسبب ما يصيب الطبقة الداخلية والمتوسطة المصونة بها جدران هذه الشرايين من اتساع يمرض بالورم الهلامي أو الأثيروما Atheroma ، ويسبب هذا المرض عادة الى الطعام ، وإلى الدهن الحيواني خاصة وإلى المادة انشعيرة المصرومة بالكلول صيرول . وإلى غير ذلك . ومرض الشرايين الناحية هذا هو السبب الأول الذى يمرض اليه الموت في الولايات المتحدة . وفي الرحال يبدأ الورم الهلامي هذا حتى في الشباب ، ولكن لا تكون له أعراض إلا بعد سن الأربعين . أما في النساء فتظهر أعراضه بعد الحامض والحصى .

وقد يكون من أسباب تعويق دخول الدم الى القلب إصابة شريان الجسم الأعظم ، شريان الأورطة بمرض (الذى به يمرض الشريان) أسباباً بالمرض ، فيسبب ما اعتراه مدخل الشرايين الناحية كثيراً أو قليلاً . وقد يكون التعويق عن إصابة الصمام الأورطى بمرض ، ذلك الصمام أنواع بين القلب والأورطة ، والذي يسمح وأغلق بفتح الدم الى الأورطة ، وسقط عندما يسكن الضح ، وذلك حتى لا يعود دم الأورطة الى القلب .

ومن أسباب التعويق بمرض الدم في الشرايين الناحية بسبب مرضها وحشوه جدرانها الداخلية . والحشة

(١) ومن عجيب في الله ، أن كمية الرحم المأثرة ، أن هذين الشرايين ، يمشان بالدم عندما يسكن القلب تلك البرهة الصغيرة من عمره ، برهة الانقباض أو الدياستول Diastole لا عندما ينقبض القلب لضخ فيحلا الأورطة في تلك البرهة الصغيرة من عمره ، برهة الانقباض أو السستول Systole .

والسبب في ذلك أن الدم ، في برهة الانقباض ، يجرى في الأورطة بسرعة كبيرة فلا يترتب ليدخل الشرايين الناحية منه شيء كثير . ويزيد في فترة دخول الدم اليها أن شرايينها القوية ، وهي دفينة في جدران القلب ، تضييق بانقباض القلب فلا قبل مزيداً من دم . أما والقلب في برهة انقباضه وسكونه ، فالدم حين يرتد بعد صمام القلب ، ذلك الذى يقع بين القلب والأورطة ، قد اسند ، فجاء الدم سبيله الى الشرايين الناحية وقد عادت فروعها الشريانية الى انقباض .

Glycerol Trinitrate (Nitroglycerin)

حدث من جراء ذلك انخفاض الأنتيم مرواله سريعاً ، أو رادت سب هذا العقار استطاعة المريض تحمل مجهود جسماني أكبر ، فقد صار تشخيص المرض ، انه الذبحه الصدرية ، مؤكداً . ومع هذا فقد يصعب انتشخيص لأسباب كثيرة عدة لا تدخل فيها ، لأنها من هم الكتب الطبية والأطباء .

علاج النوبة الصدرية

يهدف الطبيب أول الأمر الى تخفيف الاعراض وراحة المريض .

وهو بالمعالج يهدف الى تشجيع القلب على فتح مسالك لدم جديدة غير التي مسامتة . ثم الى وقف الورم الهلالي في الشرايين ، ثم الى منع المضاعفات التي منها البدء الفلجية التي قد تتكون في أي جزء من جدار القلب Myocardial Infarction ، والتي تكون بسببها احتقان القلب بالدم وتوقفه عن العمل من أجل ذلك .

ومن أهداف العلاج النظر فيما عند المريض من أشياء من شأنها أن تزيد المرض بالذبحه مرعباً ، ثم التحكم فيها ، ومن ذلك السجنة ، ومرض السكر ، وزيادة الضغط الدموي ، ومرض الدم وغير ذلك .

واسلوب المعيش لا بد أن يتغير فيه الطبيب المعالج . فكل شيء يشير في الصدر الخا لا بد من تحفه . والمشي مثل مسه المريض في الساعات التي يليها النوبة من الطعام ، وكذلك إذا كان المريض في أزمة نفسه . ولكن مقداراً من المشي ، دون القدر الذي يحل الألم ، فقد لا سيما بعد تعاطي دواء يوسع مجرى الشريان التاجي ، لأن المشي المعتدل يحرك الدم في القلب فيحمله على فتح مسالك جديدة لمجرها في عمل القلب بدل تلك التي صابت .

والانفعال العصبي ، والهيم ، والقلق ، لا بد من وقفها ولو بالمخافير المكنية Tranquilizers . والخوف الأكبر

الناجمة . أو الحطلة كما سمونها Thrombosis . قد يحلها الدم في حركته الى حيث يضيق بها مسلك من مسالك الشرايين التاجية مسدده ، فيسبح الدم عن الوصول الى جزء العضلة التي يغذيها هذا الشريان فتعطل ثم تموت على الفور .

وهذه الحطلة قد تتكون في ناحية ما من الدورة الدموية بجسم الإنسان ، ثم تدور مع الدم حتى يسفر في بعض الشرايين الناحية .

اعراض النوبة الصدرية

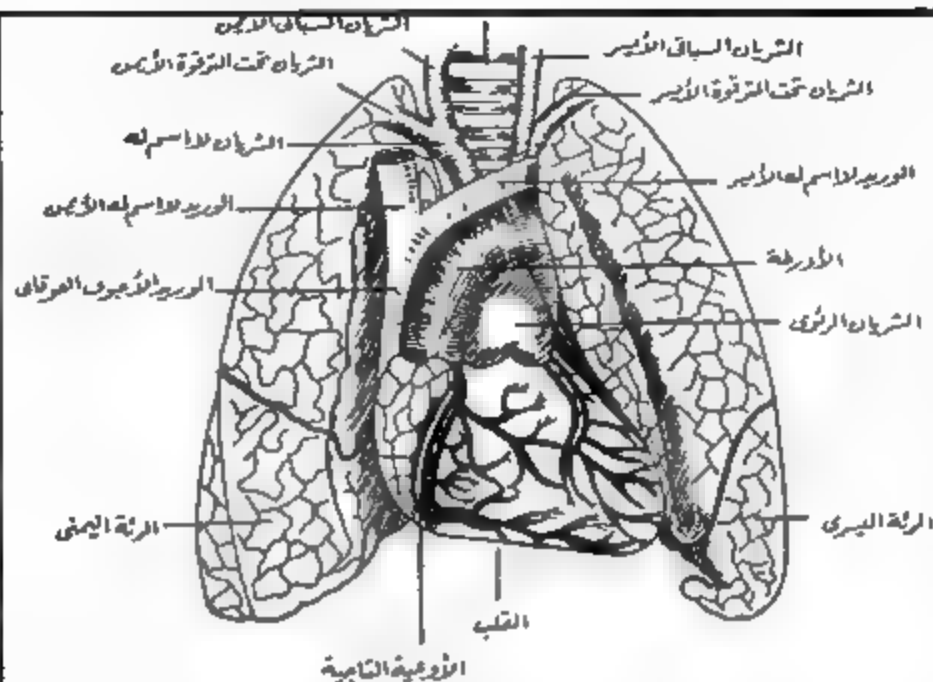
وصف هذه الاعراض بدقة عجيبة الدكتور وليام هاردن William Hardin في عام 1768 .

قال أن مرضي هذا الداء يكونون في العادة فوق الخمسين من السنين وديهم البنية وهم سارون ، لا سيما إذا كان السر في صعود ، كصعود جبل أو نحوه ، وكذلك من بعد طعام . وديهم بأنهم يحسونه حينها بحب عظم العصب Breast Bone ، ذلك العظم العظيم القائم عموداً في أوسط الصدر واليه يحتم أضلاع القفص العظمي . وهم إذا توقفوا في سيرهم ، بدا الألم نجف . وهذا الألم كثيراً ما يمتد حتى يصل الى اندراع الأسر .

والهم في أعراض الذبحه أن المصاب مستمر على وثيرة واحدة ، فهو لا يبار بالتفكير ، ولا بالسلح ، ولا باقتناع الجسم على نفسه أو تطويح الأذرع . وهذه هي الصورة العادية لهذا المرض أجمالاً ، ولكنها قد تختلف في بعض التفاصيل .

تشخيص النوبة الصدرية

إن احصائنا الى تسبب بها الذبحه هي ظهور ألم في الصدر ، متصل ، عندما يبدل المريض جهداً جسمانياً ، فإذا ارتاح بدا الألم يزول . فإذا أصيب الى ذلك اعطاء المريض حبة كافيه من المخار المعروف المسمى ثالث نترات البترين



القلب وموقعه من الصدر وترى على ظاهر القلب الترابين الناجية وقد نثبت والتفت حوله كما يتخذ التاج بالزوا

بني العلاج بالعقاقير وهذا امره عند الطبيب المعالج .

أعراض السدة في عضل القلب

ومن الذبحة الصدرية تنقل الى السدة القلبية .

في الحالات المادية للسدة Myocardial Infarction ، يصاب المريض بتهته ألم في الصدر يشبه ألم الذبحة الصدرية . والفرق بينهما أن ألم السدة لا يرتبط بقيام المريض بمجهود حشائي . وهو ألم أشد من ألم الذبحة ، وأطول ، ويشع في مساحة أوسع . والسدة لا تأثر في المادة النتروجليسرين Nitroglycerin كما تأثر الذبحة . وألم السدة ألم قائم دائم على مستوى واحد ، لا تتأثر بحركة في الجسم أو بالنفث أو بالبلع . والمريض بالسدة لا يملك أن يعرق عرفاً شديداً ، ويصير جلده شاحب

الذي عند المريض الذي يأتيه من الداء نفسه ، أصح خوف الموت ، لا بد من شعاع المريض منه بأفهامه بالحقيقة التي لا رية فيها ، أن كثيراً من المرضى بالذبحة عاشوا من بعد أصابهم بها عنفات أسنين .

ولا نسي الطعام . أن مثله الكولسترول ، وأنره في أمراض الشرايين ، مسأله لا يرال عنها القاش حاربا ، ولكن من الحكمة تجنب الأطعمة التي يدهها كثير مما يسميه الكيماويون بالأحماض الدهنية المشبعة ، ومن هذه الزبدة ، وسمار البيض ، ودهن اللحوم ، وأسمن الساتي . أما الزيوت النباتية مثل زيت القطن والذرة والعبول السوداء وأضرابها فأنفدية ناعمة .

والدخال يجب تحريره إذا هو أحدث في الصدر ألماً ، أو صنع ما يسميه الناس بتعويب ضربات القلب ، أو راد في السص أو في ضغط الدم .

وشتون اخرى لا تدخل فيها ، لقلة فائدتها للعاري ، ولانها تدخل في الصمم من عمل الطبيب المعالج .

مرض القلب

في حاجة الى طمانينة نفس كبيرة

ان امراض القلب تصيب الناس عادة في السن التي يكونون فيها اجمل ما يكونون بالحياة ، وانجح ما يكونون ، واكثر احتمالا من تسعف ، تسعف عامه ، وتسعف خاصة تصل بروحه واولاده ، واحدة واخوات ، واصدقاء واحنة . والامانة يعرض من امراض القلب ، كالسدة او اللسعة ، على غير انتظار يكون له في نفس هؤلاء المرضى ، حتى من بعد شعاع ، وقع خطير ، يزيد فيه ما كانوا سمعوا قبل وصول الدور اليهم ، باقرباء واحياء ، جاءهم حرهم وقيد عادرنا الدنا معاه في غير ثريت .

ومرض القلب ، من بعد شعاع ، نواحه ظروف من الحاة جديدة ، انما الحد ، الذي لا بد منه ، من نشاطه الذي كان . وهو لا يروقه هذه الصورة من الحياة الجديدة . كثيرا ما يعتمد الى تناسي الاسباب والعودة بقوة الى ما كان يقوم به من اعمال ، ولا يكون من ذلك الا الويل .

ان الذي اشتفى من ذبحة صدرية ، او سدة في القلب عضلية ، في حاجة الى شعاع نفس كثير . ان نفسه تعرجت ، وهي في حاجة الى علاج جراح . ونس بالحداع تشفى النفوس . انما تكشف الحقائق جمعها ، واتباع النفس بحمد الله على ما كان من شعاع لم يكن له بدل الا الموت . وشاء الله لصاحبها الشفاء ، وشاء له الحياة كما شاءها لاعوام كثيرين سيقوه ، مرصوا ، واشتوا ، وعملوا ، يحطرو في الحياة اقصر وأهنا ، امعلا ناقصة كثيرة ، سنوات طويلة ، درست عليهم الخير ، وعلى نسيم وذويهم والاحياء جميعا ، الى ان كان لهم من الحاة شيخ واكتفاء ، واحتنامها كامل الشفاء . ●●

اللون ، ناردا عند المشي ، وطبا . ويصط مصطه هوذا معدلا . ويحسن المريض بالضعف والدوخان وقد يقبب عن وعيه ويستق على الارض .

وبعد وقت بطول او يقصر ترول عن المريض امراض الصدمة Shock ، وتأخذ الالم يسط بالتدرج ، ويختلف مكانه لما غير حاد بدوم ساعات او اياما . هذا الى اشاء اخرى كثيرة تطرا على خلايا الدم البيضاء ، وعلى سرعة ترسب اقدم وغير ذلك مما تكشف عنه الآلات والمختبرات .

على ان مرض السدة قد يصحبه امراض كثيرة مختلفة ، ومنها حالات يعتمد فيها حتى الالم افعادا . ولهذا المرض مضاعفات كذلك كثيرة ، منها مضاعفات قد تشقق فيها العضلة حيث وعت السدة فيصح بهندا الاشعاع بطن القلب . وهذا يحدث في غير امالات التي تنتهي بالموت .

علاج السدة

هذا يختلف باختلاف الحالات ، وما اكثرها تنوعا .

وعلى كل حال فالراحة كل الراحة مطلوبة في الساعات العلية الاولى من المرض . وانظام يعصر في الاربع والعشرين ساعة الى الثماني والاربعين الاولى على عصر العواكه ، وشرب المقدار الطيب من الماء ، ما بين التتر الى التتر والنصف تبعا لما فقد المريض من ماء جسمه بالمرق . وعلى كل حال لا بد ان يصل البول الى ٧٠٠ سمير مما فوقها .

اما العلاج بالنفقاير ، فمعه الاكسجين ليريد اكسجين الدم الوارد الى القلب ، عالي تلك العضلة التي تعوق الدم الا القليل منه من الوصول اليها بسبب السدة .

والسدة ، وهي حطة ، لها ما يذبها ، من مضادات التحنن ، وهذه المضادات لها اخطارها ، ولكن يدعى الكثير من الاطباء ان سامعها تزيد على اخطارها .



موقف البابا من تحديد النسل وتحديد الملكية الفردية

وتتجلى لنا خطوطه العامة لدى مقارنتها

بمواقف بيانات الكنيسة الكاثوليكية السابقين. فقد أكد البابا ليو الثالث عشر قضية الملكية الفردية في تعميمه الصادر عام 1891 ، ولعب البابا يوحنا الثالث والعشرون ، وهو السلف المباشر للبابا الحالي ، إلى الجزم بأن الملكية الفردية لها هي أصل من « حقوق الإنسان الطبيعية » على أن هذه الآراء والأقوال لم تحصل' بين البابا بولس السادس وبين الاسترسال في مهاجمة الملكية الفردية في تعميمه الأخير ، إذ يقول : « الملكية الفردية الخاصة ليست هنا جميعاً لأي كان ولا هي بالحق المطلق الذي لا يحده قيد أو شرط . لذلك كان من الواجب ألا ينتمى الناس أفراداً وشعباً بالكماليات ، فينبذوا منها دون فروعها فيما يفتقر آخرون صديقون إلى الضرورات ».

من مجله « تايم » الأمريكية :

● لعل المنشود العام ... Encyclical الذي صدر من قِدة البابا بولس السادس قبل حين هو أخطر التسميمات الطعنة التي صدرت من البابا المذكور خلال الأشهر الخمسة والأربعين التي انقضت على اعتلائه كرسي البابوية . إذ أنه ضمن من الآراء والأقوال ما يمكن اعتباره تورطاً بالنسبة إلى آراء الكنيسة الكاثوليكية ومواقفها مما يتجلى في سائر تعاليمها وتعاليمها البابوية السابقة .

ففي مجموعة من الكلمات بلغ عددها 19.000 وتحت عنوان يذكر أنه بمثابة تقرير هيئة الأمم المتحدة ، ذهب التعميم إلى أن الآراء المذكورة ، « تقدم التسعير » ، إلى تأييد تحديد النسل وإقرار الجهود الحكومية الرامية إليه .

فبما أن ذلك فقد عهد المنشود المذكور إلى التبرع بالنظام الرأسمالي ووصفه بالنظام « الخيف » ، بل إلى مهاجمة بشدة وصفه ، إذ يقول : « من دواعي الأسف أن نظاماً اقتصادياً قام في العالم ونظر إلى الربح فتعصى فيه الباعث الأول على التخدم الاقتصادي ونظر إلى المنافسة فتلخص فيها الناموس الاسمي للحياة الاقتصادية لم نلق إلى الملكية الخاصة الفردية شوهم فيها حقاً مطلقاً طالما لا قيود ولا حدود ، بل بلا واجبات أو تبعات اجتماعية ترتب على الفرد مقابل تمنحه بعض الملكية الخاصة » .

..... الديمقراطية الافريقية

عن صحيفة الصنداي تلغراف البريطانية :

● يبدو أن الأساليب الديمقراطية ما زالت بعيدة المال بالنسبة إلى كثير من الدول الافريقية الحديثة العهد بالاستقلال . وقد يمضي وقت طويل قبل أن تصبح تلك الدول قادرة على اختيار من تشاء من الحكام من طريق صناديق الاقتراع . وليس ثمة ما يمتدح على الشعب في هذا .



المجاعة في الهند تزيدها التقاليد تعقيدا

عن مجلة «الستدای تایمر» البريطانية :

● للمجاعة في الهند أسباب مختلفة ، أهمها ازدياد سكانها وقلة المحاصيل الزراعية فيها . والجدير بالذكر أن خطر المجاعة لا يهدد تلك البلاد في السنوات الجافة فحسب ، وإنما في سنوات القصب أيضا . يتجلى ذلك في اضطرابها لاسيراد الحبوب في هذه السنوات وتلك بسلا استثناء .

والكميات التي تستوردها الهند في سنوات القحح ليست بالقليلة ، وقد بلغت ٦ - ٧ مليون طن سنة ١٩٦٥ منها ، أي في السنة التي عرفت فيها وفرة المحاصيل الزراعية في الهند الزرم القياسي أي ٨٧ مليون طن! وقد يبدو لك الكميات المستوردة ضئيلة ، قليلا أو كثيرا ، لدى ملاحظتها بمقايير الحبوب التي استجاحتها الهند وتستوردها في سنوات اللحظ ، وقد قدروها بحو ١١ - ١٢ مليون طن لهذه السنة - ١٩٦٧ - وهي التي يزنت لحرقها جفافا وجديا .

والجدير بالذكر أن في أماكن الهود معالجة مشكلة المجاعة مشكلة جارية . فبالإضافة إلى استعمال المزيد من الأسمدة الكيماوية ، وقد بلغ ما استوردوه منها في السنة الماضية ٦٠٠٠٠٠ طن، يستطيع الهنود أن يتحاشوا المجاعة إلى حد كبير، فيما لو تناقصوا قليلا من مطر القليد معومتهم. ذلك أن المحاصيل الزراعية في الهند لا تقف عند حد لظدة سائر السكان ، بل أنها تزداد أيضا صوغا مختلفة وأعدادا كبيرة من الضيوان ! فهي تلتكى بحو من ٢٥٠ مليون رأس من الأبقار والجواميس والماشية والدواجن فضلا عن ما يفررب

٥٠٠ مليون من بس الإنسان ! أضف إلى ذلك أن الفئران - وهي الأبقار تحرم ذبحها التقاليد - تلحق بثلواسم الزراعية الضسائر والاضرار بما يفروءه بحو ٢٥٠ مليون جيبه في العام الواحد ! فلو أمكن للهود الخروج من بعض تلكالينهم إلى الأقل من تلك التي تهرم قتل الفئران، لأمكنهم تحاشي المجاعات إلى حد بعيد . أما لو كان في وسعهم بعض سائر التقاليد الأخرى ، وخاصة تلك التي تحرم ذبح الأبقار والكنها ، كان في مقدورهم القضاء على سائر احتمالات المجاعة في مستقبل غير بعيد .

ولكن القوة السياسية مشكلة كبيرة أيضا بالنسبة إلى البشرية على مر الأجيال وفي سائر الأقطار . ولعلنا نلاحظها جميع التجمع الآسائي منذ أن كان في التاريخ مجمع .

لذلك قلنا نامل ، ونرجو ، أن لنمكن تلك الدول الأفريقية من اجتياز هذه المرحلة الأولى من حياتها الديمقراطية بنجاح .

فالديمقراطية البرلمانية لا تلي فجاة بين عشية وضحاها بل تتطلب وقتا وشروطا خاصة معينة لنموها. وتكاد تكون أفريقيا خلوًا من هذه الشروط جميعا .

وهكذا تصبح القوة السياسية مشكلة كبيرة في حياة كل دولة تال الاستقلال وتاخذ بالأساليب الديمقراطية دون أن تكون مهية لهذه أو تلك .

الشريعة الإسلامية شريعة وسطية بين الواقعية والمثالية

الناس ، ولا يجدون في أنفسهم حرجا يسبها ، يصلح عليها أمرهم وتطبع بها حياتهم إذا ما طفقوا على وجهها تطبعا مؤسسا على العلم الصحيح ومراعى فيه أهدافها الكريمة السليمة .

أما أن الشريعة واقعية ...

فما أنها واقعية لأنها لم تهمل العادات والظن إليها ، ولم تهمل من الأعراف العامة الصحيحة ، ولا من العلاقات والمعاملات بين الأفراد ، ومن كل ما يساهم في تكوين وحدة المجتمع وأحكام تماسكه، ولم تهمل من العادات والمعاملات إلا ما من شأنه تمزيق وحدة المجتمع وإشاعة العداوة والبغضاء بين أفرادها .

وأما أن الشريعة مثالية ...

وأما أنها مثالية فلأنها تقوم على الدين والخلق ، وتستهدي بهما في أحكامهما ومبادئها ، فلا تعاجبهما ولا تجعل للواقع سلطانا عليها إلا حيث تنفق مع الدين والخلق ولا يحرج من نظامهما . وهي لذلك تقصر ما كان من المعاملات صالحا ناعما وثقة ، وتحرّم ما كان ضارا فاسدا ، وتستقبل به خيرا منه .

والشريعة كانت واقعية نظرت إلى الواقع ولا تتنكر له ، ومثالية تنفي الحبث وحرمة ، وتستجيب في مثالياتها لسداء الخلق ودعوة الدين في البعد بالغوس من كل ما يلوّثها ، والسمو بالروح عن كل ما يذتسها ، وبحيث واقع الناس أن يكون مصدرا لصرر أو اذى . ويكفي لبيان ذلك والتدليل عليه أنها شريعة جاء بها الكتاب الحكيم الذي أنزله رب العالمين هدى ونشري ورحمة للعالمين ، وقام ببيانها وألّاها رسوله الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين ،

لقد أحاط هؤلاء وصلوا في حكمهم ذلك أن الشريعة الإسلامية شريعة واقعية مثالية، وليست مثالية محضة كما رعبون، لأنها لو كانت كذلك لا تنظر إلى واقع الناس ولا تعنى بأمرهم ولا تستجيب لحاجاتهم ولا تلبى الضرورات التي تحدث لهم ، استعصت على التطبيق لارتعابها حينئذ عن مستوى الناس ومعدّها من تناول قدراتهم ومدى طاقتهم واستطاعتهم ، وبذلك تفقد وظيفتها الأساسية وسبب حصصتها المستفة من معابها وحبصها . لأنها إنما تكون شريعة حين تكون مصدرا للحياة السليمة المظنّنة الآمنة ، كثرية الماء برد إليها الناس طلبا لما يحفظون به حياتهم ونشاطهم من الماء ، وهي إذا كان لها مجال في هذه الحال فهو مجال الأموال والتمسيات لا مجال الواقع والوجود والعمل ، والتاريخ شاهد على أن الشريعة الإسلامية لم تكن شريعة الحال والأمان، ولكنها كانت منذ جاء بها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم شريعة التطبيق والعمل ، قامت بها أمة إسلامية ضخمة ودول وحكومات عديدة على انقاض دول أخرى أكثر أموالا وأشد قوة وأعظم عددا وعدة ، فكانت حياتهم أطيب من حياة أسلافهم ، وعملاتهم للأرض أكثر مما عمرها أسلافهم ، ونظامهم وأمرهم أحكم مما كان عليه سابقوهم . وما استعصت يوما عن حاجتهم ، وما تأثت عن بدائهم . ولهذا كانت شريعة وسطية ، علم تكن واقعية لا تمنى بالخلق ولا تستهدف انفصيلة والا لكانت معدة لتبجح الاضطراب والحواف والقلق وذلك ما لم يكن ، ولم تكن مثالية بالمعنى الكامل لما يفل عليه اللفظ ، ولذا كانت مسحة سهلة التطبيق ، لا تصيق بها صدور

حاصرين لماديات حارة أو تفتيد موروثة أو عرف مألوف . وكان كل ذلك محتلفا باختلاف المقاتل ومتأثرا بهوى رؤسائهم ودرجات كبرائهم .

ومجتمع كهذا تتسلط فيه كل هذه العوامل المصلحة التي لا تركز في كثير من الأحوال على أسس عادلة لا بد أن يكون كثير الاضطرابات مليئا بالظلم ، كما لا يحلو من أمور صالحة ومعاملات عادلة لا غنى للناس منها . ولهذا حين جاءت الشريعة لم تجيء هادئة ولكنها جاءت مصلحة كما يسا - فحرمت الربا لأنه معاملة حائرة خسارة يؤكل فيها المال بالباطل ، وحرمت زواج المقت (أن يتزوج الرجل امرأة أبيه) وزواج الشغار (شافر الرجل الرجل أي زوج كل واحد صاحبه امرأة بشرط أن يزوجه أخرى بغير مهر) وغيره من الرذائل مما لا يحق أخراض الزواج وغايته . وأصلح نظام البوع صحت عنه الضرر والعداوة والمش وهكذا طهرت المعاملات من الرجز ونعت منها الباطل . وكانت في أحكامها وأفعية أقيمت على النظر في الواقع لئلا يفسد منه الحس من الطب من الحب ونعم الطب

الشريعة تبين المحظورات عند الضرورات

٢ - ما قررته من إباحة المحظورات عند الضرورات أو عند الحاجات ، ومن أن الضرورة تقدر بقدرها . فقدوت ما للضرورة أو الحاجة من حرج والم تضيق بها النفس الإنسانية وتسوء معها العيافة ولا يطيب العيش ، فإذا ما وقعت الضرورة أو الحاجة ولم يكن للحلاص منها إلا ارتكاب المحظور جاز ارتكابه نجسا للحرج وبعدا من الآثم وإنما يحب ألا يكون في ذلك بقي ولا تعاود عما تطلبه الضرورة أو الحاجة حتى لا يكون رفع الضرر مؤديا إلى أحداث ضرر آخر

بأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطلقات ويحرم عليهم الحائض ، ويضع عليهم أضرهم والأغلال التي كانت عليهم ، ويخرجهم من الظلمات إلى النور ناديه ويهديهم إلى صراط مستقيم . وقد أمر بالحكم بها ، وحذر من مخالفتها . قال تعالى : « وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم » وأحذرهم أن يعسوك عن بعض ما أنزل الله . وقال : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » .

دلائل أن الشريعة واقعية صالحة لتطبيق

أما دلائل واقعية صلاحها للطب وتحدد أحكامها بتحدد الواقع فإما جعلها فيما يلي :

الشريعة لم تات هادئة تنكر لما تعارفه الناس

١ - أنها حين جاءت لم تات منكزة هادئة لكل ما تعارفه الناس يومئذ من شرائع ، وما درخوا عليه من معاملات ، وما أقره من تصرفات ، وما أبرموه من اتفاقات ، بل كان موقفها من كل ذلك موقف إصلاح وإمام وتهذيب وإكمال - حرمت منه ما كان صارا ، وأكملت ما كان ناقصا ، وهدأت ما كان شادا ، واستبدلت بالحديث طيبا والافتقار ناعما ، مما استكملت به هيئتها وصورنها وتمت به نصيبها . ولذا لم تكن شريعة مستحدثة في كل أحكامها بل كان كثير من أحكامها معروفا قبل الإسلام - فقد جاءت إلى العرب وهم كأنه أمه لها حياة اجتماعية مدنية ذات اتصالات اقتصادية وصلات سياسية ومعاملات مالية . كانوا يتحالفون ويتنافسون ويتداسون ويهرسون وينحرون وينسازعون وينحاربون ويسروجون ويتحاكمون ، وكانوا في جميع ذلك

فيها معنى الضرر والتخفيف على الناس مما جعل تطبيقها ميسرا ونظرا الى واقع الناس امرا واضحا ، وذلك مثل التمسك بحل التيسر - الضرر برأ - الضرر لا يرأ بالضرر - التمسك لا يرأ بالضرر - التمسك - تركك احف الضرر - اعادة محكمه - الملوم عند شروطهم .

احكام الشريعة جاءت لصالح الناس ولم تات تعبلا

٦ - تطبيقها للأحكام - وذلك مبيانا ما يترتب على الامور به من مصلحة تعود على الناس ثمره لامثالهم ، وعلى المهمل منه من مفساد نتيجة اقترافها ، وذلك صريح في ان احكامها اتما جاءت لصالح روعيت ولم تات صادها . وفيه اشارة الى انها تدور مع المصالح وجودا وعدمه ، وقد دل استقراء النصوص والاحكام على ذلك . وفي ذلك يقول الشافعي ان التعاليل الكثيرة في القرآن والسنة تنادي في صراحة ان الشارع ينظر في تشريعه الى ما يترتب على الاحكام من مصالح ، ويربط الاسباب بالسلات ، وفي هذا ايضا ارشاد الى النظر والاحتياط في تصرف ما لم يأت بحكمه من الشارع ، وذلك بحمل المصلحة دليلا على الحكم ، الا حيث تكون المصلحة فتم حكم الله . وعلى ذلك كان عمل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يجدوا في الامر بمرص لهم نصا من كتاب او سنة . فاذا حدث ذلك نظروا فيما حدث لهم واين تكون المصلحة فيه فحيث كانت كان حكم الله تعالى .

الشريعة تعتمد بالعرف في الناس

٧ - اعداد الشريعة بالعرف في كثير من الاحوال - اعد به رسول الله صلى

ولا يرفع الضرر بالضرر - يقول الله تعالى : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم » . وذلك موقف للشرعية قدرت مع الواقع ومقتضاه قدره .

الشريعة لرفع التضييق والخراج عن الناس

٢ - قيامها على مصلحة الناس ودفع الضرر عنهم وفي ذلك يقول الله تعالى « ما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله ان يخفف عنكم - يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - ليسق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزق فلينفق مما آتاه الله - لا يكلف الله نفعا الا ما آتاه - سيجعل الله بعد عسر يسرا - لا يكلف الله نفعا الا وسعها - الى غير ذلك من الايات والنصوص التي تدل على ما لواقع الناس وقدراتهم من الاتر في الشريعة واهامة احكامها على واقعهم .

الاصل في الاشياء الاباحة

٤ - قيامها على ان الاصل في الاشياء الاباحة - ويدل عليه قوله تعالى : « وهو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - وقوله تعالى : « قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق » - « يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم » - وقوله صلى الله عليه وسلم « ان الله فرض عليكم فرائض فلا تضيقوها ، وحدودا فلا تعتدوها ، وحرم اشياء فلا تنهلوها ، وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تسألوا عنها » .

الضرر لا يزال بالضرر

٥ - قيامها على قواعد عامة ، روعي

نكى معروفة من قبل ، وهي لا تحالف أصول الدين .

ومن ذلك ما ذهب إليه الحموية من أن كل شرط بحالف مقتضى العقد شرط فاسد إلا إذا جرى به العرف ، فإنه يكون صحيحا . ولذا جاء من القواعد المعروفة في الشريعة أن المعروف عرفا كالمشروط شرعا . وكان العرف لذلك من الأدلة التي تسي عليها الأحكام ويترك به القياس ، وبخاصة به النص عند جمهور الفقهاء ما دام لا يحالف أصلا معتبرا من أصول الدين .

ويقول ابن عابدين كثير من الأحكام تختلف باختلاف الزمان أما لتغير عرف ، أو بحدوث ضرورة ، أو لتربط مشقة أو ضرر عليه بالناس ، وكل هذا بالنسبة لعرف لا يحالف النصوص الشرعية . أما ما حالف النصوص الشرعية من الأعراف فإنها تعد ماسدة كالعارف على شرب الخمر وعلى التعامل بالربا وسحر ذلك .

الشريعة الإسلامية شريعة مثالية واقعية معا

ومن هذا يتبين أن الشريعة الإسلامية شريعة واقعية مثالية صالحة للتطبيق ، وليس يضرها أن يصحح الناس من أدراك الحكمة في بعض أحكامها ، فإن المعجز من الإدراك ليس دليلا على عدم وجود الحكمة ، وبخاصة إذا كان الشارع للحكم هو العليم الحكيم الذي لم يشرع للناس ما يضرهم وإنما شرع لهم ما يحقق مصلحتهم .

والله ولي التوفيق .

على الخفيف

الله عليه وسلم في مواعيد مختلفة فافر نظام الصيام أدى كان معروفا في الحاخاله وهو نظام اتجده العرب وسيله لتعرف العائل ومن يتحمل مسؤولية القتل عند الحهل به وعدم التعرف عليه . ولقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد أهلها يتعاملون بالسلم ، وهو بيع ما ليس عند البائع ، فأقرهم عليه بعد أن كل قد نهى عن بيع ما ليس عند الإنسان حين سألته حكيم بن حزام عن ذلك فقال له لا تبع ما ليس عندك . وأخرج البخاري وأحمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المزانة وهي بيع الثمر بالثمر ، ولكنه أذن في بيع العرايا وهو بيع التحلة والتخلتين بحدسهما ، أهل البيت بحرسهما نمرا يأكلوه رطبا بعد أن كان قد صدر منه نهى عن بيع الثمر على التحل بحرسها . وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة أن هذا البلد حرام لا يعضد شوكة ولا يحتل حلاه . ولا يضر صيده ولا تنتقط لقطته إلا لمعرف فعال له الصاس بن عبد المطلب إلا الإذخر يا رسول الله فإنه لا بد منه لقومونا وبيوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر .

هذه كلها أمثلة اعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها العرف وأقره في مقابلة النص . وقد كان ذلك ما فعله الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين واجه المسلمون عادات وتقاليد لم يكونوا يعرفونها في بعض البلاد الموحدة ، فأقرها أهلها عليها ما دام لا تحالف بها من النصوص . وعلى هذا النهج سار الفقهاء والمحتشدون من بعدهم ، فأقروا أنظمة وعادات لم



*** الفن والالتزام فيه ***

من مجلة الجديد البيروتية

... عصر الفلق والفترة والفساد ، وما تتطلبه هذه الحياة من حاجات واحاساف اجتماعية وثقافية وعلمية ، يفتقر منا ، نحن الذين نبش الفن حشارة فكرية وثقافية وهضبة واجتماعية ، ان نكرس المجهود الحقيقي للمنية العمل الفني او العمل الذي ينادى بمذهب الفن للمجتمع وللشعب بمختلف فئاته وافراده . فمما يميل الانسان الحديث عن غيره من الطوائف ، كونه يمتلك الحاسة السادسة ، حاسة الفن ، وكونه بالتالى يفرس تجربة واعية دامية يفرسها الطور الحياتي على مستوى الحسى والشمور الرفيف والمصحح الحر واللوق الاصيل .

كل هذا وغيره من صفات الانسان الواسع الذي يؤهله لممارسة دوره القادى وحده الطبيعي في الحياة المثمرة في كل حقل وكل ميدان .

● أبسط تعريف نظري للفن ثقافة ، انه تعجيل للحياة وسمو بها بالمعياره عملية خلق وابداع وابتكار ، لما كها الفكر والادب شعره ونثره ، وكل الى من الآثار او فن من الفنون .

فإذا كان الفن بمختلف ألوانه ، على هذه الصورة من الأهمية والاعتبار ، فقد مضى الزمن الذي كان فيه الفن ، مجرد ليو وهبت وتضيق وقت وقد اضحى يواكب سيرة التسويع وبهذه الأم جنباً الى جنب ، نعت شمس الحضارة الانسانية ، وان الطريقة المثالية ان الفن للفن ما هي ل الحياة الا طريقة سلبية ليس فيها جدوى او صحة او ابداع .

ان واقع الحياة الراهنة في عصرنا الحديث

*** العمل .. هل حرد المرأة ؟ ***

من صحيفة الأصواء البحرانية .

فائمة الترشح ، ولكنها لا تستطيع ان تواجه نفسية المرأة منذ قرون ، لا تستطيع ان تصدر من خواصها .. من سطحا الزخوم .. من التردد .. من الخضوع الاذواي لارادة الآخرين .

فلكي تتيث المرأة وجودها عليها ان نسي هذا الوجود ، وان نسي الحسى الحقيقي المبيت من وجود الانسان .. وان ندرك ان العزبة منبذة من ذاكها ولا تستجيب من الفهر ، وان تفتي على التردد والخوف والاحساس الاذواي مالتية ، وان نذكر انها ما لم تحرر من قيود الوضع في نفسها فان العمل لن يخلق لها حريتها .

● نطلق المرأة اليوم لاليات وجودها وتحررها من مفهوم واحد هو العمل ، وبعد ذلك كسبا ماديا او مصوبا ، فان وجود ذلك الذي تريد المرأة انشغاله بممارسة العمل ؟ هل هو وجودها كمرأة تنتمي الى الجنس البشرى . ام انها طائفة موجودة يجب استخدامها والقبولة عليها حق ان تكون مطلية .

الواقع ان المرأة ما زالت تكثف يوضعها نفسيا واجتماعيا ، لم يحررها العمل ولم يفرجها من نفسية « الجنس الآخر » . استطاع ان يتغلب ناجر متسلو لاجر الرجل ، وان تدرج اسمها في

الدول المتقدمة والدول النامية ومفهومهما عند الباحثين

بين الناطق المتقدمة والنامية إلى نوع الاقتصاد السائد من حيث أنه هو الذي يحدد هوية المنطقة ومكانها من التقدم أو التخلف ، فاطلقوا على المجتمعات التي تعمل بالزراعة بأنها نامية ، ووصفوا التي تمارس الصناعة بأنها متقدمة . وآخرين اعتمدوا التقسيم على أساس الدخل الفردي ، فالتجسّات التي يكون متوسط دخل الفرد فيها أكثر من ٥٠٠ دولاراً في السنة متقدمة ، وذلك التي يتراوح فيها دخل الفرد بين ١٥٠ - ٥٠٠ دولاراً ستواي تكون نامية ، وآخرون انشأوا عن احصاءات السكان مقياساً للتقدم والتخلف ، فالتجسّات التي يتزايد معدل سكانها بآثارها يتزايد معدل الإنتاج فيها مجتمعات نامية ، وذلك التي يتعامل فيها السكان أو يزيد معدل الإنتاج فيها على معدل السكان تكون متقدمة .

والصيغة أن قضية التقدم والتخلف أو النمو قضية بفر حضاري من سلول كل أنظمة المجتمع ، ليس الاقتصاد والتخلف إلا أحد وجوهها وليس السمة المميزة لها ، ولا حقيقتها الفريدة .

عن مجلة المحدثى السورية .

● كثرت التعاريف حول موضوع الدول المتقدمة والدول النامية ، حتى كاد المفوض يحيط بها بسبب كثرتها تلك . فمن الكتاب من انظر التعاريف الاقتصادية أساساً للتفصيل على مفهوم النمو أو التخلف أو التقدم ، ومنهم من اعتمد التعاريف الاجتماعية لإيضاح الموضوع كله ، أما بالنسبة لاختلاف التعاريف الاقتصادية أساساً لقياس التخلف والنمو والتقدم ، فذلك يرجع إلى إمكانية ترجيحها إلى أدلة معسوبة . ثم لأن الموضوعية كاد تفتقد في أي مقياس اجتماعي آخر ، ويصطح على نطاق عالمي ، واختلاف القيم باختلاف الحضارات ، وعدم لادى الحاجات لا نوعاً ولا درجة .

والواقع أن اللجوء إلى التعاريف العلمية ، امر لا مفر منه ، وأن كان غير كاف وحده لاقتصاده أساساً لتفريق بين هذه المفاهيم .

وقد ذهب بعض الباحثين في بحوثهم لتفريق

*** الهروب من الواقع! ***

شعره بدون شك إلى اقبال آخر على مشاهدته الأعلام السماوية إلى حد أن أكثر هذه النور تلك لا تسوعب في كل مرة شمس الزمان في المشاهدة .

لم أن هذه القاهرة لا يمكن ودعا إلى محفل اختصار في طقات سوري وتضحية الوقت بقدر ما هي - على حد قول أحد الكتاب الأجانب الذين زاروا لبنان : « مجرد حرب من واقع ، لم المنيش ولو إلى حين في أمان وأجواء غير تلك التي ألما المواطنون »

ولعل من أصقل ما جاء على لسان أحد علماء النفس قوله : « أن الاندماج على مشاهدة الأعلام السماوية هو أشبه شيء بالاندماج على العصور والتخدرات ما قام أن كليهما محاولة للتصالح مع واقع ، وانحطس من كرسس منق وبن من حيا » .

عن مجلة « الصياد » اللبنانية :

● أكدت احصاءات هيئة الأمم المتحدة أن نسبة مشاهدي الأفلام في لبنان تسمى أية نسبة في العالم ، أنها تعمل في بعض الأحيان إلى نسبة مدعشة غير معقولة . صلا أن عدد الزوار إلى ذهب فيها المواطن إلى السينما في السنة الماضية تعدت ٧٥ مرة ، وهي نسبة مرتفعة جداً إذا قورنت بأية نسبة عالمية أخرى . فن جون السينما يكاد يصبح ظاهرة مجيبة في بيروت . ويحول أحد الكتاب الأجانب القاهرة أنها : « نسبة الهروب من عالم الضيق » .

وعراسل فرسي كتب مرة يقول - بين السينما والسيما ، ق لبنان سينما أخرى !!

وأما الأهل المتزايد على انشاء دور جديدة

الانحيازات العقلية

- العصبانية ● اللبس
- تفسير الأحلام ● اللاشعور
- الانحناء ● الانحياز

علم : الدكتور فاخر عاقل

الإصدار: ١٩٨٤

العصبانية

ان الحجاب الذي جعله بوع ساد
العصبانية واللبس

اما فيما يتعلق بالعصبانية فقد اظهر فرويد ،
من طريق استقصاء اصل العصبانية عند الراشد
وارجاعه الى (طفلة اوديب) عند الطفل ، السبب
المهم السابق للمرض ، ولكنه لم يسه الى
السبب الآخر ، ان السبب الآخر للعصبانية وضع
مطلب من الشخص تكيفا جديدا ، وتحاول الفرد
ان يواجه هذا الوضع الجديد ولكنه لا يملك القوة
الكافية ، انه يعمل في كفة الهدد فهو الى
خارجه التدبير في مواجهة الاوضاع الصعبة ، انه
يود الى الطريقة التي اتخذها حين كان طفلا
وذلك في تكيته صريح وضمنه الماتى ، وقد يكون
كفه الطفولي بالقماع ، ولذلك فان احباء الان
لا يساعد في مواجهة مشكلته الجديدة .

■ ولد كارل غوستاف يونج (G Jung)

في ٢٦ رجب ١٢٨٧

ولم يعرف على فرويد Freud بعد
سنوات عديدة من دواسته التحليل
النفسي ، ولكنه ، بعد ان ارجع
متصلين اشد الصلة من طريق المراسلة
والمؤتمرات ، وقد كان رأى فرويد في
هذا الشاب طيبا لدرجة انه جعله رئيسا
للمجموعة العالمية للتحليل النفسي اعقادا
منه انه حين تحركه ان يكون هو موار
وكنى له علم ان صهر ان يونج ، سيق
من احرامه لآراء فرويد واعتماده عليه
فمنه ، يونج ، يعتقد ان هذه الاراء
حسنة ، جدا ، وقد باسجحه عدم حضوره
ولذلك وضع ما اعتقد انه نظريته اكمل
باسمها بالكونج كما حسنه

(فرويد)

قد يكون السجا حين كان طفلا الى شكله ،
فجود اليوم الى هذا النوع من التحل التخلي
لشكله . وهذه القوة تعد من شكله الحاضرة
وعن حلها ، فاذا صف ان احل الشكله
لغاء نفسها احل سلوكه الطفولي حالا ، وعلى
هذا فان الصنوية الحاضرة في التكيف هي السبب
الحقيقي للمصاعب

وسعمل بونغ طريقة فرويد في المراتب الخمسة ،
وتحليل الاحلام لمعالجه الامراض العصبية ، ولكنه
بدا بدراسة مشكلة المرض الحاضرة وتجاوز
اكتشاف ماضى الصنف في معالجه لها . انه
لا يفسر احلام المرض كدلائل على رغبات جسيه
قدسيه مكتوبه فحسب ، بل كدلائل على موقف
المرض الانشغوري من شكله الحاضرة ايضا .
ويشير المرضي بموقفه الانساني من شكله عن
طريق التحلل ، وذلك ساعد على التوحيد بين
الانشغوري والاشغوري .

وهكذا فالتحليل يمكن المرضي من فهم حاله
الحاضرة بالإضافة الى ماضيه الطفولي ويخرجه
من كل هذا شغفية اكثر اتزاناً ووحدة .

الليد

اما فيما يتعلق بالليد Libido فان بونغ يظنه
مسمى اوسع من المضي الذي يظنه ابيد فرويد ،
ولكنه مقابل ذلك ينكر ان يكون جنسيا بلكه .
انه يجعله شاملا لمفهوم الليد عند فرويد والبرود
الى الميول عند ادلر ، انه يفسر الليد الانساني
الحاجا عاما بشيه (ارادة الحياة) عند الفيلسوف
الالمانى شوبنهاور او الاندفاع الحيوي Elan Vital

(بونغ)

عند الفيلسوف الفرنسي برغسون
انه الطاقة الحيوية انما هي التي يهدف اليها
والغايه والاشياح . ويعد الليد صفة الاول
عند الطفل في امثال الطيريه . ان مصدر سرور
الطفل في الحصول على الغذاء هو الليد ، ولكن
بعد لا يوصف به حتى بدا ذلك على اعتبار
ان الدفاع النفسي لم يميز نفسه بعد عن الئس
الانساني للحياه .

ولقد جرب بونغ ان يربط مفهومه من الليد
بمفهوم الطاقة Energy في الفيزياء ، ان الطاقة
تتحول ولكنها تبقى طاقه سواء على شكل حرارة
او كهرباء او حركة كئ ، ومثل هذا صحيح عن
طاقه نفسيه واحيوية هي اللد بفسه ، الذي
يبدى حره على شكل رغبة جسيه ، واخرى على
شكل ميل الى القوي . والذي حصل هو ان
فرويد ميز شكل واحد من اشكال الطاقة ، في
حين ميز ادلر شكلا اخر ، وارتاب كل منهما
حقيقه الاعتماد بوحده شكل الطاقة . واذا اريد
توحيد الطاقة فحولت في قاطبة جسيه الى فن
او اي نوع اخر من انواع الصميد ، فانها
تتحول ولا تبقى على شكل رغبة جنسية ، فالرغم
من احتفاظها ببعض آثارها المباشرة .

والناحية الهامة الاخرى من نظرية بونغ هي
الطاقة هي اعتقاده بميل هذه الطاقة الى حالة
نهائيه من التوازن .

تفسير الاحلام

وقد سيطر ايضا ان تفسر بين علمتنا
الثلاثة - فرويد وادلر وبونغ - اذا تقريبا في صانه

المسيل الى تسمية نظريتين مختلفتين كل هاتين الاختلافات ان فرويد يعتبر العلم او العصاب امرا لبيبه وفيه جنسية مكبوتة ، في حين ان ادلر يعتقد ان العصب هو حب التنوع . واذا كان كل واحد من هذين النماذجين يفسد مقتولا لوحده فان التوفيق بينهما هو الامر الصعب . وقد حل يونغ المشكلة عن طريق نظريته المشهورة من النماذج السيكولوجية . فبعض الناس يتأثرون على طريقة فرويد والبعض الآخر على طريقة ادلر .

ويرى يونغ ان الذي يدفع بحب التنوع اناسا يتركز اهتمامه حول نفسه ، في حين ان الذي يدفع للانحسار النفسية تنحصر بمرکز اهتمامه حول موضوع حبه . ثم عزم فقال انه يعتقد بان من الممكن التفريق بين النموذجين من الافراد واحد منهما يفضل ان يتركز اهتمامه حول ذاته ، والاخر يحبه تنبأه الى الخارج ، الى المحيط الاجتماعي والمادي . فالنطوي Introvert يتجه نحو الداخل ، نحو ذاته ، والنبسط Extrovert يتجه نحو الخارج . ان القبط الدفوع بفسير فرويد اناس تحكم فيه العاطفة ، اما النطوي الدفوع بحب التنوع الذي قال به ادلر فانسان يحكم به التفكير ويبدل الى التاملات والاحلام . والليبد - طاقة الحياة - يتجه في حالة الانبساط نحو الخارج اي نحو الاشياء والاشخاص ، اما في حالة الانطواء فيتجه نحو الداخل اي نحو الذات .

ما من نظرية ليونغ اثارته من المصداق والاعتناء ما اثارته نظريته عن الانطواء والانبساط وذلك ليل الناس العلمي الى تصنيف الناس والقول بان خلافا من هذا النموذج وذلك من النموذج الآخر .

وقد كانت حادثة القمامي ان يصفوا الناس اربعة مصانج : المنسوي والسوداوي والعفراوي والنفسي . كما ان تصنيف اخرى ظهرت على يد كرتشمير Kretschmer وشمسطن Sheldon وسواهما . وانما لياون الى الشك بالنموذجين النظريين والانبساطي الا كان معنى القول بهذا الاعتقاد بان كل واحد من الناس ينتمي الى هذا او ذاك . ولقد ابدى يونغ نفسه هيبه المصونة فقال بنموذج ثالث (مزوج انبساط Anbiwert) وينتبه ليدل المسمى الى هذا النموذج الى كل من الاجتماعيين الداخلي والخارجي ، ولا يقتصر اهتمامه

لتفسير الاحلام . لقد قلن يونغ بين تفسيره وتفسير فرويد ، وذلك عن طريق تحليله علم شارب تخرج من الجامعة حديثا ولم يستطع ان يجد عملا ، فوقع فصحة عصاب . لقد حلم هذا الشاب بقه كان يصعد الدرج مع امه واخته ، ولا وصل اعلى الدرج ، فخير ان اخته ستد لها فريد .

ان تفسير هذا الحلم يسمى على فرويد باعتبار ان صعود الدرج رمز دائم للعاطفة الجنسية ، اما الام والاخت فيمثل وجودهما الليل الجنسي الطفولي اليهما . وهكذا فالعلم تعضي واضح لفصحة طفولية مكبوتة . اما يونغ الذي لا يفتح يمثل هذا التفسير الجاهل فيرى ان وجود الام معناه افعال الواجبات على اعتبار ان العالم "كامل" انه مدة طويلة ، واما وجود الاخت فمعناه حب صحيح لامرأة . واما صعود الدرج فمعناه النجاح في الحياة ، واما الطفل الذي سيولد فمعناه ولده جديدة لنفس الشاب . وبكلمتي يونغ من كل ذلك الى القول بان العلم يفسح عن توجه الطفلة للاشعورية نحو مواجهة وضع الشاب الناصر .

هذا وليس من السهل التمكن بكيفية تفسير ادلر Adler لهذا العلم ، وذلك لقلة المعلومات عما اذا كان العالم الطفل الاول في الأسرة او انه اصغر من اخيه ، ولكن بما انه لم يتلقى المدرج وحده فان هذا قد يعني ان يمت حياته من النوع الذي يميل الى الاعتماد على الغير .

ان وجود عدة تفسيرات مختلفة ممكنة للحلم نفسه ، كل منها مفيد في حد الحلل ، امر يدعو للتامل . فما من تفسير يوصل الى العلم . ولا شك في ان مسألة تفسير الاحلام مسألة فيها نظر ، ذلك بان ما يوجد في اساس كل حلم هو اكثر بكثير - وعلى وجه التاكيد - مما يوجد في اي تفسير . وانه في حين الحظ ان لا يكون الهدف في تفسير اي حلم فهم العلم بل اكتشاف الحركية الحالمية وفسه او تمثياله او يمت حركه ، فالذا انفسا اكتشاف شيء من العالم يكون قد حققنا هدفنا ولو انسا اختلافنا تفسير العلم نفسه .

الانطواء والانبساط عند يونغ

لم يعامل يونغ قبل التخلي من أهمية فرويد وادلر ، بل على العكس كان مهتما أشد الاهتمام بجمع ما قالاه في نظريته وأحسده . ولكن كيف

والعمل بالطريقة التي كان المراق له اعتماد ان يقرر ويصل بصحتها وذلك من خلال اجيصال لا تعني من الحياة الانشائية . وهكذا يمكننا ان نقول بان الانشور الجماعي مكون من شيئين : الفكر ابتدائية . ان الفراق هي طرق العمل الانشائية ، اما الافكار الانشائية هي الطرق الانشائية للتفكير . والتفريق بين الاثنين امر غير ميسور ، ذلك بان العمل والفكر يسمران جنباً الى جنب ولا سيما في الاشكال الانشائية للحياة .

والانشور الجماعي لا يعنى الى الفكر بالمعنى الدقيق ، ولكنه يعنى الى طرق طريفة للتفكير وطرق للتعهد الاقل ونزعات للميل بالفكرية نحو الطرق الانشائية للتفكير . ففي الاحتمال ولي مغلوب الاطفال القليلة ، ولي الهلوسة واهتمام المجنون ، وحتى في حياة البهائم حين تتأجج بالمر لم تستطع له ابداء ، كالفراشات الارضية مثلاً ، في كل هذه الاحوال ظهر ضمناً كل مفاهيمنا الطبيعية التي التمسيتها مؤخرًا عن العمليات الطبيعية ، لتأخر روحياً لتتكون عندنا افكار ابتدائية ذات صلة بالمر والباطن ولم ذلك .

وقد يكون من الطير لفظة الفرد الطفلية ان يصحح على طم سطح افكاره الانشائية التوجيه وان يوحده بينها وبين افكاره واعماله الشعورية . ولذلك فان دراسة الاساطير والعارات البدائية امر له شأن في السيكولوجيا التحليلية لبونج بسبب حسن الفهم الذي تلقاه على الانشور الجماعي .

اما بعد .

فتلك هي خلاصة سريعة لسيكولوجية يونغ التي احدثت في حينها حجة اي فجوة ، والتي ما زال الكثيرون من علماء النفس يرون فيها مصدر اهتمام وطبيعي . بيد انه لا بد من ملاحظة تلخص بقده الى جانب اشاع فرويد وادلر ويونغ يوجد عدد من اطباء الامراض النفسية الذين لا ينضمون الى مدرسة معينة ، والذين لا يرون حرجاً في ان يأخذوا من هذه او تلك من هذه المدارس ، بالبن افكارهم بانفسهم ، واضحين اشارة استهزاء كبيرة امام بعض المفاهيم من مثل (الكوب) عند فرويد و (الانشور الجماعي) عند يونغ . ■■

على الذات وجمعها او على الانشور والاشياء الخارجية وجمعها .

وقد ليس بعض علماء النفس مفهوم يونغ عن المادج الطبيعية وحاولوا وضع روائز لتحيين موضع كل فرد في اختبار براوج بين انصي الانشور وضمي الانسلاف . وقد وجدوا ان ذلك ممكن رغم اعتراضهم بان معظم الناس يقعون في منتصف الاختبار .

ولعل اهم ملاحظات يونغ قوله بان الانشور الانشائيين في حياتهم الشعورية يكونون انشائين في حياتهم الانشورية والعكس صحيح . وهو يقول : « يوجد في حالة النقص النشور مثلاً ، الى جانب وضعه الشعوري ، او قل خلف وضعه الشعوري ، وضع لا شعوري منبسط يعطى الى جانبته الشعوري النشور وهكذا يكون للانشور ، بسبب ما يرى ، وتقييمه نوعي بالنسبة للشعور . »

الانشور في نظر يونغ

لا تقل قيمة الانشور في نظر يونغ عنها في نظر فرويد ، والا كان لا بد من فرق بينهما فرويد يعلق على الانشور اهمية لا يفتها فرويد . ويقرر يونغ بين الانشور النقصي والانشور الجماعي او الغير نفسي .

اما الانشور النقصي فيؤلف جزئياً - وكما اشار فرويد - حسن الامور الشعورية القبولة . ولكنه يشتمل الى جانب ذلك - حسب رأي يونغ - على الخبرات والمعارف الاخرى التي نسبت او ادرقت من الشعور ، واخرى الى المواد الاخرى التي حصل عليها الانسان بصورة لاشعورية .

والانشور الجماعي اساسي اكثر من الانشور النقصي ، وعنه نجم كل من حيالي الفرد الشعورية وغير الشعورية . وهذا الانشور العميق لا يظهر الا نادراً وذلك في الاحلام والاضباب ، ولكن تفلوات المجنون حقا تلخص احياناً حسن افكار عميقة وطرائق تفكير تبدو كاتفا اكثر الفكر الابتدائي للنوع البشري .

والانشور الجماعي موروث ، وهو موروث - ككل شيء آخر - عن طريق بناء المقبولة . ان تركيب الدماغ للموروث يمكن الفهم من التفكير

قام بهذا الاستطلاع
هنير نصيف
وصوره
أوسكار متری

جَامِعَةُ دِمَشْقِ

مَنَارَةُ لِلْعِلْمِ

قَامَتْ وَسَطَ الْأَنْثَوَاءِ ، وَصَمَدَتْ لِلْعَوَاصِفِ

ولقد استبعد الاستعمار الشعوب ... ومن
أجل ذلك حرص على أن تعيش هذه الشعوب
المسكرة في دياجير الجهل بعيدا عن نور العلم
والتنظيم .

إن لهذه المقدمة ثلاثة أوجه بموضوعنا اليوم ،
فهو استطلاع عن منارة من منارات العلم ، وقلة
من فلاح المعرفة في وطننا العربي الكبير .. من
جامعة دمشق التي ارتبط تاريخها غلينا وغلينا
بالاستعمار في سوريا .. قصة جامعة دمشق ،
هي قصة الانتداب الفرنسي في هذا البلد العربي

■ ما أصل قول الشاعر في حديثه عن
العلم ..

بالعلم والمال ينمي الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل وأفلال

فلولا العلم لما كانت الشعوب حرياتها وما حصلت
الدول على استقلالها ، وما حلت الأمم ما تصبو
إليه من تقدم ونهضة وازدهار .. (فالنسب
العلم يسول توجيهه ولكن نصب قيادته والنسب
العلم يسول حكمه ولكن يستعمل استبداده) .

والسير ببلاده في طريق تحقيق اهدافه الكبرى
من التقدم والازدهار والرفاهية .

نواة الجامعة

ولكننا قبل ان نحدث عن الجامعة اليوم ،
سنعود قليلا الى الوراء .. الى ذلك اليوم الذي
انشئت فيه الكلية الجامعية الاولى التي كانت
نواة للجامعة السورية .

فتاريخ جامعة دمشق يعود الى مطلع القرن
الضريح ، او الى عام ١٩٠٣ على وجه التحديد ،
عندما اصدرت السلطات التركية الحاكمة في ذلك
الوقت قرارا بإنشاء معهد للطب في دمشق ،
وعينت له اساتذة من الارمن ، وكان مقر المعهد
مورطا بين دار « زور باشا » في الصالحية
(السفارة الفرنسية حاليا) . وبين مبنى
المستشفى العام حيث كان الطلبة يتلقون دروسهم
الطبية في مطبخ الجرايم الملحق بالمستشفى ،
وقال الحال كذلك حتى عام ١٩١٣ ، وكان العمل
قد انتهى من اعداد بعض الابنية في حديقة
المستشفى ، فانتقل المعهد اليها .

بنات الجامعة بأربعين طالبا

اما بعد انظمة الدين اموا المعهد في السنة
الاولى فلم يكن يتجاوز أربعين طالبا من سوريا
ومن بلاد الاناضول . وكانت مدة الدراسة فيه
ست سنوات ولغة التدريس التركية .

وبانتهاء الاتراك نهائيا من سوريا انقضت
الفترة الاولى من حياة معهد الطب بعد ان
استمرت خمسة عشر عاما ، بين عامي ١٩٠٣
و ١٩١٨ ، وبعد ان بلغ عدد الطلبة الذين تخرجوا
منه ١١٠ أطباء و ١٥٢ صيدليا .

اما الخطوة الثانية من حياة الجامعة الوليدة ،
فقد تمثلت في تاسيس مدرسة الحقوق ، بعد
اعلان الدستور في البلاد العثمانية و مطالبات العرب
بانشاء المعاهد العليا . وقد تأسست مدرسة
الحقوق في بيروت (لم يكن هناك طارق بين لبنان
وسوريا) في البناء المقام بمدرسة الصالح ، وكان
ذلك في عام ١٩١٣ ، وبلغ عدد الطلبة الذين
اشموا اليها حوالي ثمانين طالبا . اما اساتذتها
فكانوا كلهم من البلاد العربية .

والطقت بالمدرسة او الكلية الجديدة مكتبته



المسي الرئيسي لجامعة دمشق ، وقد كان
الجيش الفرنسي يشغل منه ثلثة قرواته قبل
الاستقلال ، اما اليوم في سوريا المستقلة فقد
اصبح سنارا للعلم ، وهو يضم كليات الطب
والصيدلة والحقوق والشرعة والتجارة والاداب

الاشيقي ، بل وقصة ما قبل الانديا ، امام
الحكم المتعاقب في سوريا .

ولقد طارت بعثة العربي الى العاصمة السورية
لتقدم للشباب العربي الناضج صورة خاطفة
لجامعتها وللعناية الجامعية فيها .. صورة للتقدم
العلمي الذي حققته سوريا والجهد الذي تبذله
الدولة في سبيل نشر العلم والمعرفة وتيسير
السبل الكادية والتموية امام جميع ابناء الوطن
العربي الكبير للحصول على التكوين العالي





وعندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها ، وقامت في سوريا أول حكومة عربية برئاسة الملك فيصل ، عادت فكرة إنشاء الجامعة إلى الظهور فحصل تشجيع المثوليين ورجال الفكر ، كما عاد الحديث عن الجامعة على شفاه طلبها القدامى الذين تقطعت بهم الدراسة .

وضعت سلسلة من الاجتماعات ، كانت كلها تهدف إلى تحقيق هذه الفكرة ، وأبرزها تلك التي عقدت في النادي العربي بدمشق ، وانتهت إلى تأليف وفد لجامعة الحكومة بأعادة افتتاح معهد الطب ومدرسة الحقوق .

الفايرة ذهبية

وكان يشرف على أمور المعارف في ذلك الوقت الطلبة سباع الحمري ، فقرر إعادة إنشاء معهد الطب ومدرسة الحقوق ، على أن يكونا سواء لجامعة عربية يرئسها الطلبة من مختلف البلاد العربية ، وعلى أن يتولى التدريس فيها أطباء واساتذة من العرب . وعلى أن يكون التدريس باللغة العربية ... ولخصص لإنشاء المجهدين مبلغ ألفي ليرة ذهبية .

لم دخل الجيش الفرنسي سوريا في عام ١٩٢٠ ، والجامعة ما زالت بعد في أول مراحل تكوينها ، وخرج الملك فيصل وخرج معه كثير من الساسة ورجال الحكم والإدارة والثقافة ، وأصبحت الحياة بالشلل وكانت أصابة الجامعة فادحة ، بسبب خروج الاساتذة وغلو الكراسي التي كانوا يشغلونها في معهد الطب ومدرسة الحقوق .

تدخل الاستعمار

وحاول الفرنسيون الملك محمد الطيب بجمعية وجود مهدين معاكين له في بيروت أحدهما فرنسي والآخر أمريكي .. ولكن النهاية الإلهية تدخلت لتفقد المهد من أيديهم ، فسكنوا منه لفترة ، ثم ما لبث أن قرر خلال فترة الهدوء التي أعقبت الحملة عليه ، تعيين مدير له هو الدكتور وهسا سعيد . كما قرر أيضا تعيين مدير للمدرسة الحقوق هو الأستاذ عبد القادر العلقة . وبدأ الرحلان يؤديان رسالتهم في ظروف عصيبة وحرارة

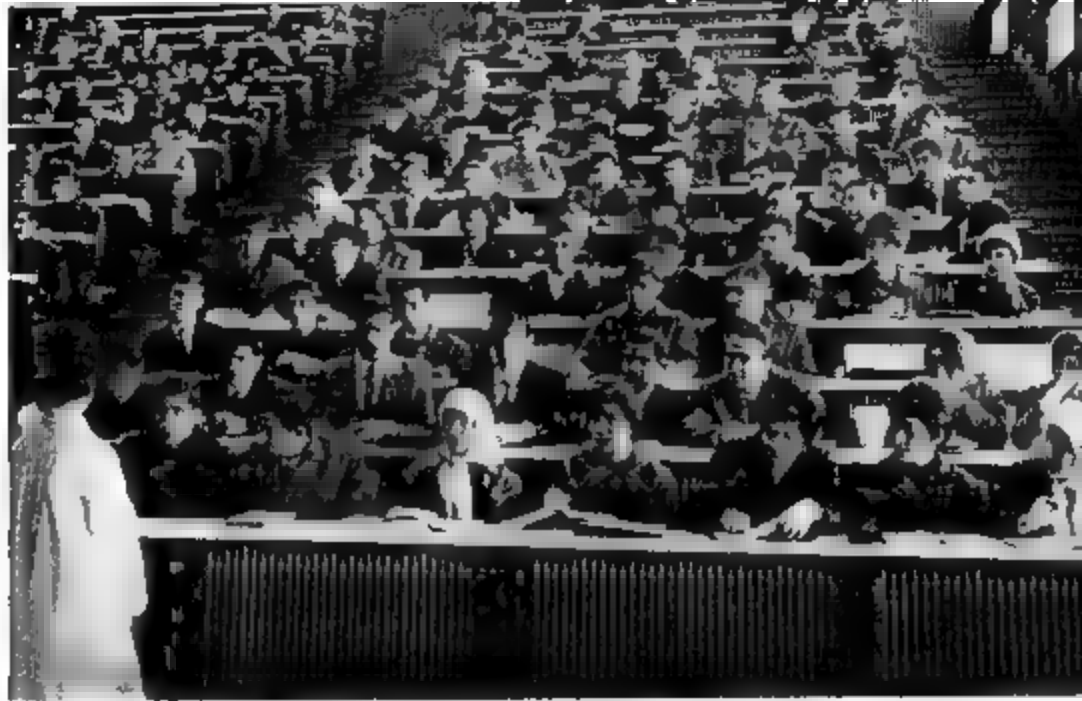
كبيرة تعاون على تزويدها بالكتب القيمة والمراجع ، جميع الاساتذة والطلبة والمسؤولين في الحكومة ، وكانت الدراسة في مدرسة الحقوق باللغة العربية .

أثر الحرب العالمية

وعلى الر شوب الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ ، نقلت مدرسة الحقوق إلى دمشق ، وشغلت بناء المدرسة الإنجليزية - الأيرلندية ، غير أن الطلبة فيها ظلوا يسانضون تحت ضغط الحرب ، حتى إذا ما قرر أن يكون التجديد إجباريه لم يبق في المدرسة سوى ثلاثة من الطلبة الذين لا يعملون للخدمة .



الأستاذ الدكتور صلاح الدين عمر باشا رئيس جامعة دمشق ، قال لنا : « أن التطور المعرفي سار جبا إلى جنب مع تطور شخصية أبناء سورية وعصرها من التقاليد »



محاضرة في الرياضيات العامة بمدرج كلية العلوم وقد وقف الدكتور د. عبد حسيبي سادة رياضيات للفكر المعاصرة أمام كثر من مائة وخمسين طالباً وطالبة وسبحان الدكتور سادة لسان حسنها فصور : لقد أصبحت الماء لافس الفنى في كل ميادين العلم والمعرفة ؟

صراع عربي

وهنا بدأ الصراع العربي .. الصراع بين السلطات الفرنسية من جانب ، وبين العناصر الوطنية في إدارة الجامعة والحكومة من جانب آخر .. لقد عرّب هؤلاء الوطنيون بتهديدات الفرنسيين عرض العقائد ، وراحوا يملطون في صمت لتصميم الجامعة ونقوية كيانها الذاتي في مختلف الجوانب ، الثقافية والإنشائية ، وبذلك هذه العناصر مجهوداً جباراً في تزويد المكتبة الجامعية بالمكتبات التي يحتاج إليها الطلبة في دراساتهم ولتجهيز المختبرات بالكمادات والآلات ، وترميم مباني كلية الطب .

وبما السنولون السوريون في إيذاء البعثات إلى الطوائف ، كما صدوا إلى توسيع كلية الطب من طريق إنشاء فرع لطب الأسنان ، وفرجين آخرين لثقافة والتعريض ، وكان ذلك في عام ١٩٢٢ .

وفكلاً استمرت الدراسات في كتيبي الطب والحقوق طيلة سني الانتداب حتى عام ١٩٢٥

للغاية . فقد كانت سلطات الاستعمار الفرنسي تطالب بالانقلاب المهددين بعد أن أصبحت بطرف هذا الجيل الجديد من شباب سوريا المثقف ، وعندما بنيت من الوصول إلى هدفها بدأت حملة جديدة تهدف في هذه المرة إلى التخلل داخل إدارة الجامعة والمبرمج الثقافية فيها ، فراحات تتدخل في المواد التي تدرس للطلبة ، وتعرض بعض المواد وتحتل الأخرى أو تعطلها . وأصبحت حريات الأساتذة فمنعتهم من الكوفى في القضايا السياسية ، ووضعت قوانين صارمة تقضي بتأديب الطالبين للمحاكمة العسكرية حيث كان ينظرهم دائماً الحكم بالسجن والعزل والإعدام .

وأمن الاستعمار في التكوين بالعلم والطمع حينما حول لفتشي المدنية سلطة تفشي مدرسة الحقوق ، وأقام المحاكم في وجه الطلبة الفقراء الذين كانوا يتسابقون إلى دخول الجامعة . وهكذا بقي التعليم العام في سوريا أيام الانتداب في أحق حدود وفي أظفر صورة .





1. The first step in the process is to identify the problem or the question that needs to be answered. This involves a thorough review of the existing literature and a clear definition of the objectives of the study.

2. The next step is to design the experiment or the study. This involves selecting the appropriate methods, materials, and procedures to collect and analyze the data.



بحسرة ملحوسة ، في سوريا الحرة المستقلة ، بعد زوال القيود التي فرضها القمع على الشعب الذي أراد له أن يعيش في الحلال .

وثبة عظيمة

ونظرة سريعة على الأرقام التي بورها فيها يلي ، تكفي لإعطاء فكرة عن الوتة العظيمة التي حققها جامعة دمشق في أربعين عاما تقريبا .

في العام الدراسي ١٩٢٢ - ١٩٢٣ ، لم يكن عدد طبة الجامعة (كلية الطب والعلوم) يتجاوز ٢٢١ طالبا من بينهم ثلاث طالبات فقط .

وفي العام الدراسي ١٩٤٤ - ١٩٤٥ ، أي في آخر سني الانتداب الفرنسي الذي جثم على صدر سوريا زهاء ربع قرن من الزمن ، لم يرتفع عدد الطلبة إلى أكثر من ٧٩٧ طالبا من بينهم ٧٢ طالبة .

وفي العام الدراسي ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ، وهو العام الذي أجري فيه آخر احصاء لعدد طبة الجامعة ، وصل عددهم إلى ٢٨٢٢٥ طالبا ، من بينهم ٢٧٨٨ طالبة في مختلف كليات الجامعة ، وهي الآداب والعلوم والتجارة والعلوم والطب وطب الأسنان والصيدلة والهندسة والريية والشرية والفنون الجميلة والزراعة لم المعهد العالي للخدمة الاجتماعية .

لما عدد الطلبة والطالبات من أبناء سوريا فلا يتجاوز ٢.٨٤٠ طالبا وطالبة ، والباقيون وبلغ عددهم (٧٣٩٥) من مختلف أنحاء الدول العربية والآسيوية والأوروبية ، أي أن نسبة الطلبة الاحتاب إلى مجموع طبة الجامعة هي ٣٠ ٪ تقريبا .

تطور ميزانية الجامعة

(وقد ارتفعت ميزانية الجامعة من ٩٧٠ ألف ليرة سورية (حوالي ٩٧٠٠ جنيه استرليني) في عام ١٩٤٥ أي عام الاستقلال إلى ١٧ مليونا و١١٧ ألفا و٨٠٠ ليرة سورية (أي حوالي مليون و٧٠٠ ألف جنيه استرليني) في عام ١٩٦٦ . ويشمل هذا الرقم الميزانيتين العادية والائتمالية لهذا العام (عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧) .

قال لنا الأستاذ الدكتور صلاح الدين عمر بلان رئيس جامعة دمشق : إن الجامعة تعتمد في تمويلها

وهكذا عفت الجامعة تشق طريقها وسط الصعوبات حتى كان استقلال سوريا .

وقامت الجامعة

ومع سمات الحرية التي بدأت تهطل على سوريا حب الرجال مدورهم ثنائية واجهم كاملا في اشرف ميدان ، ولينموضوا تلك الايام الطويلة التي ذهب من أعمالهم وأعمار أبنائهم بسبب .

وبدا الجميع يعملون لانجاز العمل العظيم الذي اخلوا على عالمهم القديم به . . ألا وهو بناء جامعة متكاملة في سوريا المستقلة الناشئة .

وقامت الجامعة ، واستقر هيكلها الرئيسي في نفس المبى الذي شيده الفرنسيون ليكون كليات لغوانهم التي رحلت عن أراضي سوريا إلى الأبد . . وإن هي إلا بضع سنوات حتى بدأت الصورة تكامل فشكلت الجامعة منذ عام ١٩٤٥ ، وهو عام الاستقلال ، لوسعا مطربا وسعوا واسعا شمل كل مرافقها ، فقد ازداد الأقبال على العلم والتعليم

الوحدة الكلية الخاصة بالطلبة في المدينة الجامعية بمشيق ، وهي تتألف من أحد عشر مابقا وقسم ٢١ غرفة يسطها الطلبة من سوريا ومن جميع أنحاء العالم العربي ، وهي إحدى وحدات سكنية تابعة لجامعة دمشق ، وقد خصصت الوحدة لثمانية ملبسات





الطلبة والطالبات في الحرم الجامعي بعد الانتهاء من المحاضرات ان حامية دمشق تستقبل الطلبة من جميع البلدان ، وفي مقبعتها الاطار العربية المتنامية والدول الاجنبية الصديقة

الخاصة الاخرى ، لا بلغ عدد الكتب الاجنبية فيها حوالي ٦٠ ألف كتاب بينما بلغ عدد الكتب العربية اكثر من ٢٢ ألف كتاب ، مما يجعلها (التي تشترك فيها المكتبة وريو معها هي ..) مجلة اسبوعية وشهرة .

وفي مبنى المكتبة فاعتان كبيران تسيطران اكثر من ٧٠ طالب وطالبة ، كما اشغلت ثلاث غرف خاصة لطباعة الاساطيف ولغرفة اخرى لشتات الامم المتحدة وحيثة اليوسكو وغرفة المصادر والمراجع العامة . كما خصص المبنى الداخلي لمرعى الكتب الحديثة ومؤلفات الاساتذة واعضاء هيئة التدريس .

هيئة التدريس

وتضم هذه الهيئة في جامعة دمشق بمختلف كلياتها نخبة من كبار الاساتذة العرب من الرجال والنساء الذين طرغوا في جامعة دمشق ، وسافروا للخارج للتخصص وبيل درجات علمية اكبر . وفي مقدمة الاساتذة النساء في جامعة دمشق الدكتورة دعد حنيني ، وهي اساتذة الرياضيات الباحثة بكلية العلوم ، وقد حصلت على الدكتوروس من جامعة دمشق ثم سافرت الى موسكو والحقت

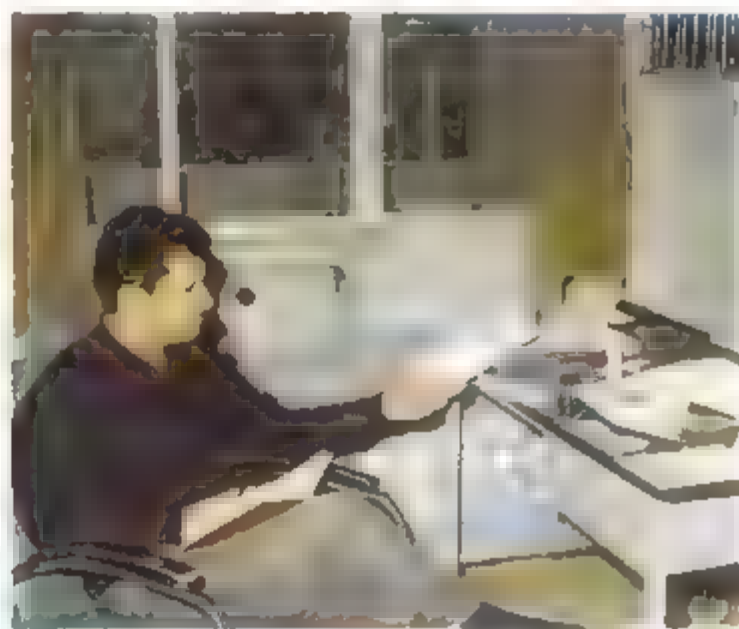
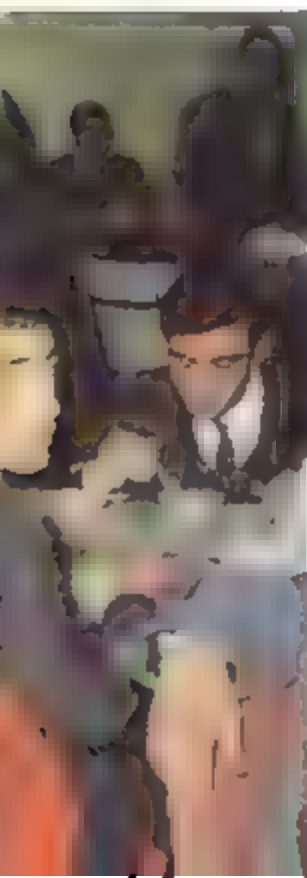
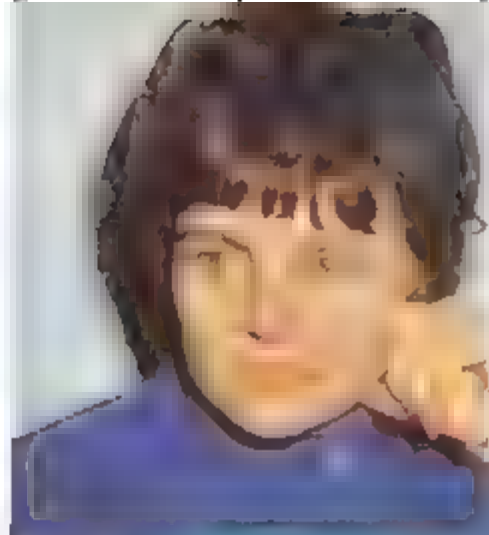
على البرامج الانتائية العلمية التي اشغلت لتطويرها ، وقد نفذ البرنامج الاول منها خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦١ وعلى ١٩٦١ و ١٩٦٥ . وتم حتى الآن بناء دور جديدة لطلبة العلوم باجتها الثلاثة (الكيمياء - الفيزياء ، والجيولوجيا والرياضيات معا) وقد استقبل قسم الكيمياء طلابه في مطلع العام الدراسي ١٩٦٢ - ١٩٦١ .

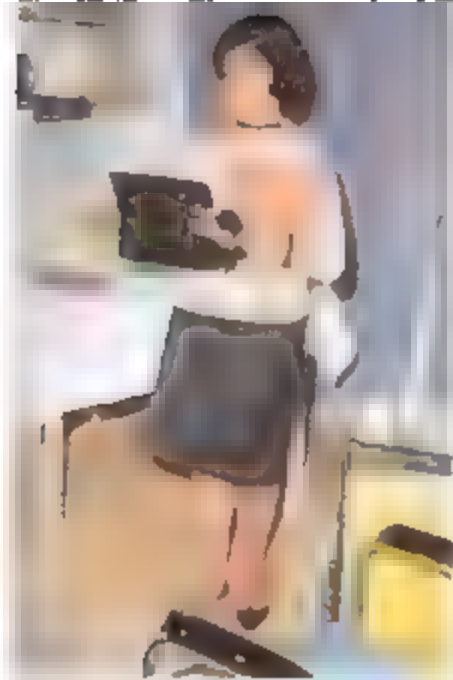
وانهى العمل ايضا لبناء كلية الهندسة الجديدة في دمشق وتجهيزها بمختلف الاجهزة والمعدات العلمية اللازمة ، وكذلك مطبوعات كتيبي الاسنان والصيدلة .

مكتبة الجامعة

اما مكتبة الجامعة فقد اشغلت يديها الجديد الذي تشغله الآن ، وكانت من قبل تشغل جارتها في مبنى كنات الجيش الفرنسي ، ثم ما لبثت ان انتقلت الى مبناها الحالي في عام ١٩٥٦ ، حيث جمعت فيه كل كتب الجامعة ومراجعتها ، والحق بها مكتبات فرعية تابعة للكليات المختلفة والاسماء .

وبالرغم من حداثة عهد هذه المكتبة الا انها قد تطورت تطوراً ملحوظاً ، وخاصة في السنوات







في مبنى كلية العلوم يلتقي الطلبة والطلاب وسط الردهات لراحة
استراحات وساعة الدروس والاستعداد للمحاضرات القادمة

الوشاح ، بدلا منه ، فكانت تكتفي بتغطية رأسها
دون وجهها . ثم ما لبثت أن تخلعت من الحجاب
والوشاح معا . . . وأصبحت اليوم منافسا خطيرا
لزميلها الطالب في الدرس والتفصيل . »

بقيت الرسوم الجامعية وهي تتراوح بين مائة
ليرة سورية (حوالي عشرة جنيهات استرلينية)
وبين مائة وخمسين ليرة (١٥ جيها استراليا) .
بؤديها الطالب على قسطن متساوين ، على أنه
يمكن إعطاء بعض الطلبة من الرسوم الجامعية
إذا توفرت لديهم شروط خاصة مثل الطلبة

التفوفين في الدراسة أو الحاصلين على بطولات
رياضية ، وإثناء الشهاد وفي ذلك . . . ويطبق
هذا الإجراء على أبناء سوريا أو أبناء أية دولة من
الدول العربية الشقيقة . كذلك تقدم الجامعة
معا للطلبة التفوفين من أبناء سوريا وفلسطين
القادمين بالجمهورية العربية السورية ، ولقد نصل
هذه اللتح في بعض الأحيان إلى ألف ليرة سورية
(مائة جنيه استرليني) في العام .

بعامتها بعد أن تعلمت اللغة الروسية وحصلت
على الماجستير ثم الدكتوراه .

قالت الأستاذة دة : « إن الفيات لم يقبلن في
الماضي على دراسة الرياضيات ، أما الآن فتكاد تكون
نسبة هذه الطالبات إلى الطلبة ١ : ٥ . وهو أن
دل على شيء فيدل على تطور عقلية المرأة وتفكرها ،
وعلى حرصها على منافسة الرجل في كل ميدان من
مباني العلم . »

تطور الفتاة السورية

ولقد سار هذا التطور الفكري جنبا إلى جنب
مع تطور شخصية المرأة في سوريا ، فقد قال لنا
رئيس الجامعة : « إن الطلبة عندما كانت تظفر إلى
الجامعة في الماضي ، كانت تغطي وجهها وراء
الحجاب ، ولقد خرجوا في الجفوس بحجاب زميلها
الطالب في قاعة المحاضرات . »

« وفي خلال أربع سنوات أو أقل ، استطاعت
الفتاة الجامعية أن تتخلص من الحجاب واستطاعت

المدينة الجامعية

وطالب واحد من ايران ، وطالب واحد من
انغوليسيا ، وبريطاني واحد .

اما الوحدة السكنية الشبة بالمدينة الجامعية
هي خاصة بالطالبات وتسع لثلاثين وعشرين
طالبة ، ويقسم فيها حاليا حوالي مائة وتسعين
طالبة ينتنن الى عدة جسيات مختلفة ، من بينهن
طالبة من بلغاريا جالت لتدرس اللغة العربية ،
واخرى من الصين ، وللات فتيات من البحرين .

الابحار الشهري

ويضع الطالب او الطالبة مبلغا يتراوح بين
٥٠ و ٢٥ ليرة سورية ابحارا شهريا ، لغرفة في
المدينة الجامعية . ويتوقف هذا الابحار على حالة
الطالب الاجتماعية وقدمه الدراسي . ويقوم كل
طالب او طالبة في غرفة خاصة لا يشترك فيها
احد .

وفي المدينة الجامعية تقدم الوجبات الرئيسية
الثلاث لطلبة والطالبات طالب ليرة سورية واحدة
من كل وجبة ، ويتولى تقديم هذه الوجبات التي
تخصص لتغذية دقيق يوميا ، حمود يدفع ابحارا
شهريا ، للمطعم والسادي ، والفريق ان التمهيد
يحقق ربحا من هذه العملية التجارية رغم وخس
اسطر الوجبات التي يقدمها .

بين اليوم والليل

هذه هي المدينة الجامعية اليوم ، وهي مازالت
في بداية الطريق الا لم يمس على استكمالها الطلبة
والطالبات اكثر من عشرين ، وهي قسم مستشفي
علاجيا الى جانب الوحدةين السكنيتين . اما مدينة
الليل فسوف قسم وحدات سكنية جديدة لطلبة
واخرى لاساقلة الجامعة المتزوجين والازواج ،
ووحدة للطلاب الاداريين يودا كيرا للطلبة والطالبات
وصحفا يتوسط المدينة وحماما للسباحة ، وملعب
رياضية للتنس وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة
القدم ، وسنتر الانتهاء من بناء هذه المدينة في
عام ١٩٧٠ فوق ارض تبلغ مساحتها ٢٤ هكتارا
(حوالي ٥٧ فكتا) .

هذه لمحة خاطفة من جامعة دمشق .. الجامعة
العربية التي ساهمت ولا تزال تساهم بين اخواتها
الجامعات العربية في بناء اجيال جديدة لدولهم
جديدة في الوطن العربي كله .

عمر نصيف

وستنقل الآن الى المدينة الجامعية في دمشق ،
ولقد اتجهت الجامعة الى الاهتمام بامر هذه
المدينة بوصفها عاملا اساسيا في اشاعة الاستقرار
والطمأنينة في نفوس الطلبة حتى يتمكنوا من
الاستمرار في دراساتهم من ناحية ، ولتساعدتهم
على ممارسة النشاط الرياضي والفني الذي
تشجعه الجامعة من ناحية اخرى ، فضلا عن هيئة
الاجور المناسب الذي يساعد الفرياد منهم بمصفا
خاصة على متابعة الدراسة في هذه مهيا من
لزمات السكن ومشاكل اعداد وجبات الطعام
الرئيسية .

قال لنا الدكتور احمد مصطفى مدير المدينة
الجامعية : « ان مدينة دمشق الجامعية لا تختلف
عن غيرها من المدن الجامعية في العالم ، هي
لستقل الطلبة من مختلف البلدان ، وفي مقدمتها
الاطفال العربية الشائقة والذول الاجنبية الصعبة .
ولقد وفر النظام الداخلي للمدينة قواعد مرنة
لنسب الطلبة الذين يمكن ان يقيموا فيها بولدر
على سبيل المثال ان مجلس ادارة المدينة الجامعية
حدد لهذا العام عدد الغرف التي يمكن ان يشغلها
الطلبة السوريون بـ ٢١٠ غرفة من مجموع عدد
الغرف الموجودة بالمدينة وهي ٤١٠ غرفة ، اما
بالى الغرف وعددها مئة ، فقد خصص للطلبة من
غير السوريين الذين يتلقون علومهم في الجامعة .
كما سمح المجلس في حالة تصرف شغل المشرف
المخصصة للطلاب السوريين ، يشغلها بطلبة من
ابناء الذول العربية وبالمكس . والفريق من ذلك
ان يبعد الطلاب من مزاي السكن في المدينة الجامعية .
ولقد قبلت المدينة الجامعية في عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧
حالتى طالب سورى وامنتين وعشرة طلاب من الاطفال
العربية والذول الاجنبية الصعبة .

طلبة من مختلف بلاد العالم

اما توزيع الطلبة من غير السوريين القيمين
بلمدينة الجامعية فهو كالآتي :

١٩ تونسيا ، ١٢ يمنية ، ١٦ طربية ، ٦ اردنية
١٨ مرااليا ، ٤ سوديين ، لبنانيان ، وحضرميين
واحد من الجمهورية العربية المتحدة ، ١٦
فلسطينيا ، وليبي واحد ، ٢ من هن ، ١٤ من
الصين ، ٤ من بلغاريا ، ٢ من الاتحاد السوفيتي ،



قصه قصيرة
بقلم : محمود نيمور

الحنس والفقرب

نعم ، يا سفي ... أنا « منصور الأسلاوي »
المشهور باسم « الفقرب » ... وظني الزيف ،
ومهدت لسري الفلاحه .

دعني اقص عليك قصه مرده ، هي قصه حياي ،
او - على الاصح - قصه حياه سيدي ومعلمي
« الحنس » الذي اطلق عليه الناس لقب السطاح
الاكبر .

لقد ملازمنا في الغدا ، هي اصحبه لنا كثيرا
حراره و جده .

ولكن بدا لي حاجه بر ... عذب اليد بسبب
« الحنس » ؟ العالم كله يعرف من امره كل
شيء . ان اسمه كالفيل يذوي في كل صبيح
وباحيه ، وان حكاياته على كل لسان ، سداولها
الصغير والكبير .

« الحنس » « الحنس »

لقد فرضي سلطانته على وقته واسمعه في الملاد ،
سعراف فيها تصرف الحكام المطلق ... بقيل

ومسليه ، ويقرعي الاناوانه ، لا يهاب سببا ، ولا
يخضع لارادة احد ، وليس له في رايه ميازح ولا
مذايق .

اما على حين ماتك تعلم من شانه ما فيه غباء
... لك ان هناك جوابي خفيه ذات مال ،
لا تعلمها سوى ، وان مطالعها بها البياض
حبس الى ثمانين . سوچ اذكر معلمي
« الحنس » ، فاني لا اقبل سيرته ، ولا اسلو
جديه ، ولا يفر في جوانحي ربح .

لذلك فاضل : وما اسعاني بعضي الاحسان
و يعاربه ، من يفضله الى الفس ، مكره بلذ ،



برسمه احمد الوردجي

حقني على ما افرقه عن ايام ... البست
الحساب طهني السنداه ؟

اصغ الي ياسيدي ... فكل كلمة تصالح اذنك
من فولي ، فيها لك دفع كبير

مقولون اني زهد على الماتة ، ولا علم لي بخصمه
ما بدعون على وجه السنين ، كل ما اعيد من شامي
ابي بلغت في الارض اربل العمر ، وقد اتماني توالي
الاحداث ان احصى السنين التي لبثها عددا .

عمر عديد حقا ، فهل رعدك بعد في طول
الجناد ؟

وقد ولي زمانها وامان ، واصبحا في رعي القوايح
والظم والاضاع ، لا تخرج عليها خارج الا لقي ما
بردعه .

نعوا سبدي ... قد بعيد من ميل هذه القصص
ما يعود كسك من قصص الطغماء المايربي ...
كان هذا « الحسن » على خلق عظم ... كان
شهما نسا ، وكان سمها وفيها ، على الرغم مما
انصف به من عنف وجبروت ... ياله من رجل كان
دوت الالاف ، وامان الخائف ، وعون الضعيف
الكبير الجاح ... ان له من النار والبرات ما

— فاهم يا مظمى !

— أريد أن تكون عذريا يعنى ... تعلم كيف تلدغ ... تعلم كيف تلتفت الاسم في يدين عذوك !
يرحم الله « الحنشى » ... لقد طمئني فاهسين
تطمئني ... فهومت العينة وفنى صائله ونصائله
... طمت أم من لم يتشرب ، عليه أن يروى
ففسه على كلنى الفصريات الصعاب !

أجده مسسما لقولى ياسينى ... ولا اندى
انيسم عن رغبا وقبول ، أم من رثاء واشفاق !

لا عليا ... لاغير هذا شيئا من اعتقادي ...
انت تقدم لى لافاة من لافاط التركية الفاخرة ،
تعية منك لشخصى التواضع ، وانى لقابله منك
بيد الشكر ... صاحتظ بها الى وقت آخر ،
فيه اخلو بها دون ثالث ، حتى تكون تسمى بها
أولى . أما الآن فافضل ان ادخن لافاة من السبع
الخاص بي ، لافاة بلدية تنبع لكل زمان ومكان !
تعودت التدخين منذ النشأة ، وقد دفنى اليه
« الحنشى » نفسه ، اهدنى في أول لقاء بينى وبنيه
لفاة تبغ ، واشطها دافعا بها الى ، وهو يقول
بخلن يا ولد ...

وامسكت باللفاة بين اصبعين ، وأنا أكاسل
جهرلها ، حازرا نكشا .. وسمت صوت
« الحنشى » يرد .
قلت لك دخن يا ولد ...

فلمبى صوته ، واللبتى أحبل فادنى اللفافة
الى فسى ، وأجذب منها القفا ستامة ، في تهور
وإدراك . وما أسرع أن دهمنى سعال ، وجعلت
عيسى ، وسأل دعنى ، وطلق « الحنشى » يرفسى
وهو يهتر في جلسته ضاحكا . ثم امرى أن أابع
التدخين ، حتى لا يبلنى من اللفافة باقية ،
ولهاوت على الأرض ، والدميا تقوى بي .

منذ ذلك اليوم ، عرفت التدخين والفتنة ،
وقد ظلت أمارسه حتى يومى هذا .
وكان « الحنشى » يقول لى :

اسمع يا « عرب » ... ان لافاة التبغ فسى
بقرى تمل الدنيا ، فاعرف كيف تحسن تدخينها
... من استباح أن يحسن التدخين ويملكه
ناصيته ، عرف كيف يسوس الدنيا ويملك
مقاليدها ... الدنيا لافاة تبغ ... فاشطها
مسجوتا مفاغها وهى تحرك في يدك ، لم
الظف بظايتها في موطنه قديمك .
هذا السطاح كان حكيم الراى ، على النظر ...

أكلب ان قلت لك : نعم ... فالعينة مزالت
حلوة على الرغم من القل السخن !

أرى لى ظهرا قد تقوس ، وعكازة لا يروح يمينى
ووجها عانت فيه الاخلاص ، وسرات صموت
تشوبها رغبة ، ولكنى موطن تى مزالت على شيه
من وسامة الشباب وشبابه ومراحه ، فلاستامة
لا لتفارق صباى ، والفتنة اطلقها من حلقى
عائرة ، وشدى وان خلا من الإنسان جميعا يلقى
بالظلم الشبهة ، ويستمرى منها ما يتيسر له .
هات لى حتملا مشويا ، واتقر كيف اختك به
في لحظات ...

أنا سعيد على الرغم من انى في قبة الشيطوخة ،
بل على الرغم من تلك العينة العاصلة القارة
التي ظلمت مراحلها في دنياى ...

أنا سعيد حقا ، وبعث سعادى امراض : ذهن
متولد لم تعبد جلوته ، ومعدة غشوم كلفها مطعة
بطارية لا تعب ولا توقف .
لم أبلغ سن اليأس بعد !

لى الآن زوجة في عصر الشباب ، واطفال في عهد
الرفاع ... أما أبنائى الذين رزقتهم لى الاسى
البيد او الريب فما يطم عدلهم الا ريك ، وراق
الخلق الذى لا ينسى من حياته احدا ... منهم
من غيبته صفائح القبر ، ومنهم من عاش ما عاش ،
وهم جميعا شفى بمنزلة سواء ... الاموات منهم
والأحياء !

انزع من وجهى ذلك الساع الكلاب ، فناع
الشيطوخة ، فانك تطالع الوجه الوسيم ، وجه
ذلك الرجل الشديد الأسر ، فان القيد اللاح ...
أذا حليت امرأة منى بلفتة رفا ، وجيلة طف ،
عددت نفسها اسمع اسمع اسمع ...
يا للمظوفات النصات ! ... كم تالين من صدى
وهجرانى ولطيس ... اعترف بانى كنت فاسيا في
معاملتين ، ولكن فسوى لم تكن تلمح من لملهن
بى ، وجريى ودائى ، وتمويلن على !

كنت حقا « عذريا » ... وبالى من عرق لموغا
... ما كان احكم « الحنشى » حين القبنى هذا
اللقب ، ولم أكن يومئذ جاوزت طور العذالة .
لا انس ما قاله لى في أول لقاء ... مزالت
قولنه لك سمعى :

اسمع يا ولد ... دع اسمك القديم ، فان
تعرف بعد اليوم الا باسم العنرب ... فاهم
انت ؟

خوف قلبى ، وسرت الرعدة فى جسدى ،
واستظمت ما سمعت ، ولكنى طعنت نفسى بأن
أبى لن ينظ ذلك الراى ، ولن يبيع بقره عاشت
فى البيت أحواما ، وهى مع العنشى ، تقدم خلفنا
أيما خدمة ، وتسفح عينا بلينا للدار ... ثم
أبنا أصبحت يقرى العنشى ، وقد تركتها لى أبى ،
كيف يفرط فيها أبى ؟

والسقاء ... أذن أبى لما طعنت زوجته ،
واعزم بيع البقرة فى سوق الخميس ، وسيخرج
بها فبرا فى ذلك اليوم ، وسافعهما - كما فذنت
أبى - الى الأبد ...

لقد توسلت الى أبى أن يعدل عن بيعها ،
فنهض ، ولا العنشى عليه فنهض فبرا وجيما ،
وردمى مفهورا ...

فصيت وقتى ملتحا القلب ، واشتدت ملازمى
للبقرة ، لا أراها صباح مساء ، ول الليل كنت
الراى فى حشنها ساعد الجفن ، وأحس كأنها
تواسيتى ، ولطبت متى أن ألدغ بالهمير .

وكان لأبى غريم خطر يتلفه فى البقرة ، فما
أبى الى البقرة حتى الجبل على صبحها يفلو
لى لى همى

لا يستطيع أحد أن يتصافى من أبىك وزوجة
أبىك فى « العنشى » ... فهومت مألولا :
« العنشى » !!

« نعم » العنشى ... لو استظمت أن للقاء
ولعزى عليه « العنشى » ، لوب من غوره يبلل لك
الصون .

« وكيف اللقاء ؟

« سألته على الطريق الىه .

فأكتست على بده أيلها قبله مران الجويل .
كنت اسمع فى شان « العنشى » حديثا بالغ
الفرابة والتناهى يردد الناس فى شفا واحتياج .
أما الفرابية فى لسة ما يلوم به من جرائم وأقامه
وأما التناهى فى أن هذا الرجل كانت شروى
مته حرومات ومكرم أتمته بها ناصع الجليل .

أنا مظلوم ، و « العنشى » ناصع المظلومين !
لن افرط فى البقرة ... لن افرط فيها ولو
لقيت فى سبيل ذلك حنى !

وأملت « نفسى بقره عجيبة ، واعتزمت لقاء
« العنشى » ، وهما يكلفى الأمر ...
بفضة مقرب بعد لى .

فلما جريت ، حنى انبهرت أنفاسى .
وصلت الى « العنشا » الكبير ، فالتصت ،

نعم ، لم تكن العنشا فى حشابه إلا « لعنشى »
وملا تنظر أن تسمع منه ، وديناه لم تكن إلا
تطبيقا لتلك النظرة ، وتنبؤا لتلك الحكمة !

لا سبيل يأسدى الى أكثر أن « العنشى »
كان سلاها شبرا ، بشر الرعب ، من يمين
وشمال ، كالوثة الكيوت ينشر عدواء فى شرق
وغرب !

كنا نحن القريين اليه نقشاه وبركف من
مراه ، ولكنه - ولحق حرمة يصب أن ترعى -
لم يكن لى كل أولاده ذلك السماح العنشى المريب
... كانت له أولاد صغر يتجلى فيها ما ينطوى
عليه قلبه من روح البر ، ورمزة الخير ...

أجدد لسكر من قولى بذلك الاسم الذى
يرسم على شفاهك ... لا لسكر منى ، فى
« العنشى » كان كبير القلب ، كلفا بالمروف ، ولا
فكيف تفسر صنيعة بى ؟

عندما قدمت عليه ، وأنا ظلل بعد ، كنت لأجنا
اليه الهت ، فبنته شكوى ، وفهرت اليه أن
بمنجيب لطلبي .

كنت لعنشى فى كنف أبى مع زوجة الجديدة
عزى مذلة وهوان وشكف ، على حين كان الخواص
الصغاران يمشان بفصل رفاية أهمها وحديثها
عليهما عيش العزة والكرامة والقيم ... وكانت
لنا بقره ، وهبتنى أبى أبنا ، وهى على قيد
الحياة ، وأنا طفلها الوحيد ، وكانت حين لطفنى
من لبن البقرة للول لى .

هذه بارتاك يا « منصور » ... لا يشاركه فيها
أحد ...

فنشأت أحب أبى ، وأحب بقرتها التى حشنى
بها ، ولما ماتت أبى وأصبحت زوجة أبى سيده
الغار ، بدأت متعصبى ، وزادت على مر الأيام ...
فكنت أجد فى البقرة ملاذا ، وأجمل منها أبنا ، فما
أفارقها إلا لاما ... أسوقها الى الحقل نهرا ،
وأبيت فى حشنها ليلا ، وأحس وأنا أقسمها
مرقدى فى القرية بثمانية وسكينة ، فتأجها
بذات نفسى ، وأكاشفها بالامى ... وكانت البقرة
تحنو لى ، وتلق بلسانها اللسان وجهى ، وأسمح
لى من طيب خاطر أن أتهدل من لرمها ما
يروىسى ...

وذاث يوم ، سمعت زوجة أبى تقول :

لم يعد لنا بالبقرة نفع ... لقد كبرت سنها ،
وإن نمنا لأجدى عينا ، فلنسارع الى بيعها ...

هذا ما يدعو الى الحبس ، فكل شره وان ظلم
يتدو سولا مألوا اذا اعتدت ممرسته .

لظك تالتي :

اما رلت تقتل يا « عرق » ؟

لا ياسيدي ... حد الله بيني وبين القتل ...

ليت وانبت .. وانها لتوبة بصوح ، ارجو ان

ينقلها الله مقبول حسن .

وهل كنت اتا يا سيدى جاليا حقا ؟ لانا نصل

اللسب وحدا ؟ غرنا ممن لم يقتل وسلب ويترف

ما اقرنا ، اطلق بالظلم منا ... جرالمهم

في حق الناس اظلم بنة واشد حولا ... كسا

مليون بام ... واللبوب مفايات ودرجات

في لشكلا ، ولكن جورعها واحد ... وميزان

الخصاب لا تستطيع ان تسيط يد البشر ...

انما الله وحده سبحانه هو القادر على ان ينسبه

بعله ورحمه !

ايحاسبنا اللطاف على ظلم اولفناه بهم ؟ دون

ان يحاسبوا الظلم على ظلم اولفوه بنا ،

فمحوبا الي ملكه دفا ؟ هذا حساب الظالمين ،

وانه ظلم فيح !

لقد عرف الناس قلب « العشى » المصنوع

من الفولاذ ، اما اتا فلد عرفته وعرفت منه قلبه

الدهى ...

ما رايته في الله كان يتجرى ارباها على اسر

معوزة ، وكان يرد الطوق الي الفصاح حسن

يستدونه على الاقوياء ، ولشما كان جونا

سماحا يفرج عن الناس كرمهم في المواسم

والاحياء والازمات ، فيكسو اراذل وباس ، ويوزع

لحوم اللبائع على ذوى الحاجة ، وغرق ذلك كله

كان يقيم ولاثم حائلة للكلاب الفاقة ...

بم ، يا سيدى ، كان يخبها للكلاب الفاقة ...

فصاح كبر مطوعة بقرية الكتل باللاذ الملم

وكبر الظلم ، تتلقى حولها الكلاب فتاني على

ما فيها ، وهو على طريقة يتلر في شلف ،

وعصافته تتم من جوار نسي ، واتسراج صفر

... فلذا تفرحت الكلاب متافسة في فلفدا لهم

او فلفة ظلم ، لصاح فاكلا :

صاحب الحق هو الاقوى ... ليس للضعيف

في حوالندا نصيب ... دعوا الكلاب تتفال ، حتى

ينتهر منها الاتجع الفلاب !

وليت لم يجهل للكلاب منه سبيلا ... هي

التي كشفت امره ، وامكنت منه طاقليه ... كان

« العشى » في سنيته الاخيرة لا يستقر في مكان ،

ووجدتني امام رجل يشع من عينه شوائف ، ومن

حوله ارباع ، شرفته بهدي البصرة ، وما اسرع

ان تهاوت عند فحمه الاول له في صوت جياش :

في عرشك يا « حش » ... البقرة ... في

عرشك ...

واحسب القول في غص ،

فصاح صبيحة عالية يقول :

اية بلرة يا ولد ؟

فاجبت وانا احاول استمادة وعي :

اي سبيح البقرة في سوق الخسيس ...

ارضاء لزوجته ... انها يفرى التي تركتها لي

المرحومة امي ... لم يده لي في الدنيا سواها

... انها اهل شره على ... انها احب شره الي

... انها ودعة امي عندي ... انها امي !

فتسدى اليه ، ورماني ببيبه الكشرمتين وقال :

لربدي على ان اخنطها لك ؟

— نعم ، كل املي ان احيا مع البقرة حيث نصيا

... ولا اخود الي امي وزوجته ... في عرشك

ياسيدي « العشى » !

فتصاحك مله فيه ، ونظر الي كباعه من حوله ،

وقال :

اني احب هذا الفلام واسدله ... لانه لم

يخشى قلتي ... سيكون له شان اي شان ...

وانتت اني؟ يقول :

سكون البقرة في « الفلور » هنا ... القيلة

... وستبيت بها لا بمالة .

لم اذفرت عيناه ، وخشن صوته ، وهو يقول :

ساحلق لك ماركة ، فلن كنت خالنا او غامرا

فافصص اعضاءه عضوا عضوا ...

ونم الامر ياسيدي ... ففصت لفتي في حسن

برلي ، وفرجت هي بقلتي كي فرح .

منذ تلك الليلة اخوت من نية « العشى » :

بسط على حمايته ، واستظفني لشقته ، وقد

احببته اصداق الحب واحباه ، واحمرت له اصلي

مشاعر الامانة والوفاء .

كيف لا احبه واصافيه ياسيدي ؟ وتزجل

قلبان : احبهما من فولاد ، والاخر من ذهب ...

لقد اكبح لي ان اشركه في مغامرته ، وبالحا

مغامرات صعبة ، من قتل وسلب وكيد والفرار

وترويع ...

القتل ... ما كان اسره من عمل ... كنا

نقتل الناس كما يقتل النوحى ، ولا تعصين في

ومن فيه تمتعت لمحات سافرة ، كأنها أجيج النار ، وهو يردد قوله :

الرصاص لا ينظ في جسدي ... أنا محجب ... أنا مصون بالتمائم والتماثيل ... لا يلمس بي حر أبدا ...

وولب وبنت العارمة وسط مواجهته ، والعمود الصديدي يطول به ذراعه هنا وهناك ، فترساف العبد من حوله لسافط الذهب ... وشباع الاضطراب بين الظل ، فلنلوا بالفرار ... وكيف لا يرون يا سيدي ، وهم يرون ذلك البطل الصنيد يستقبل الرصاص في جسده بلا مبالاة ، والدم يشخب من عروقه يفتح آفاه ، وإذا هو لشبه شيء بشيء من الشبح الزبانية انطلق من أمقال الصنيد ليطلب أرواح الأسماء !

ومثل « العنشي » وسط لومي الحركة ، وقد خلت ، إلا أنه ، مستندا إلى العمود الصديدي في صمته ... ومن خلف للتاريس فتجلت إليه مع الرمال ، متلهين له ، مظهرين صيحات الظفر والاصفر ، بيد أنه لم يهرع الخفاء ، ونظيره شرع إلى الاتق وجسده لكسود الجراح ..

وطال نطقنا دون أن يهيب ، وأخيرا دانيته ، وطوغتة بلرامى ، فوجده يتهاك على صدرى طامعا عابدا ...

أما « العنشي » هنا ؟

لقد تودعت القبر بنفى ، وودعت التراب يدي ، ولكن ... ماذا ؟

لم يصدق أحد أن « العنشي » مات ...

أيقن الجميع أنه اختفى ، وأنه عاكف على قليل ... من يدري يا سيدي ؟

ربما كانوا على حق فيما ألقنوا ...

لم ينش أحد قبره ، ليستوق من أنه كافر فيه ، لم يبرحه ...

لقد أتى « العنشي » بالمجزات في حياته ، ولطخه قادر في حياته على أن يأتى بالمشوارق والأعاجيب ...

لا أتأفد ، ولا أنت تدرى ، ولا أحد يعرف وغيرى ... كل ما أدريه ، وما يجب عليك أن تدريه مني أن « العنشي » كان طليما ... طليما في حياته ، طليما في موته ... كما ما كبد من ذنوبه وآلامه طليسا إليك أبرء .. دج ما لك لله ... ورحمة ربك وسيفت كل شيء ! ■■

لغزلا لرجال الأمن ، وحماية لنفسه من أن يضطوه ، فاستملوا عليه يتات الأداة التي حرم على أن يقيها كل أسير لاضيفه الكلاب ، وجروا له حملة من الشرطة وأقية العدة والعداء ، فلوغست به بقنة شر ألقاع ، وهو في لغة من أوقاته ، على غير أهبة ... وما كان أمنا حركة أتى فيها « العنشي » بالمجزات ، قبل أن يلقى حياته ، ويستسلم لمصره المحتوم .

لقد اتصر حقا ، ولكنه انتصر لقلده كل شيء .

أتى « العنشي » ، ولخم أعماله الفجيرة ... وأجبا لتصاريف القدر ... أنها هي التي جعلت من وقام البر بالكلاب صعدة للفرار بالرجل ، على حين أنه قام بأعمال أخرى متوقفة في الأجرام ، كالب مدجدة للفر بالقسام والإسلاية مع السلاية من كل سوء ...

لرى هل نجنى الشر من الخير ، ونجنى الخير من الشر ؟

سنال جبارى ، لا يهتدى لمن البشر السى الحكمة في ذلك كله ، وإنما الحكمة جعلتها عند غلام الفلوب !

سأرى لك الآن ياسيدي كيف وفست الوافعة ، تلك التي لبثت لظرا لم يسطع أحد أن يصرق منهاجيه .

فاجأتنا رجال الفبط ، ونحن نفر قليلون ، وقصصا الشريد في بريدة عنا ، وبيوتنا لرفب الكلاب الآلة ، والسنا تطرح التات والآلية ... ولما استشرنا العطر ، أسرها إلى للتاريس نليها حولنا ، وشرنا نذاع من أمسا دفاع السميت ، واستطعا أن ثبت وقتا ، وإن مفتك بصومنا فثكا لربما ، وكان « العنشي » ينشر الرعب والخزع في الفرقة المهاجمة ، بإطلاق صرخات مدوية كأنها طفقات المدافع ، ولقي أصابا ما فتوا يرموننا بالفر ، فلم يبق منا إلا حنة لا يزيد صدها على أصابع اليد . والفت « العنشي » بنة وبسة وميناه تقصعان شرا ، ولما هو يلقز بفتاعلى للتاريس ، ولق يده عمود من حديد ، كنهه هراوة طويلة لظيفة ، يلوح به صارخا في صوت كنه هزيم الرصد ، أو زبر الأسود ، وشعر رأسه يلق ، كسلاية حامية ثبت في جبينه ، وهنا شهدت المجزة حينا : رأيت اللذائف تهمل على جسده ، وهو يظف خطواته الضماح ، يربط على الأرض فيهرها حرا ، يتقدم دائما إلى أمام ،



القرآن الكريم

موقفه
من
الشعر
والشعراء



بقلم: الدكتور محمد مصطفى هداره

مطابق أول جامعة أم درمان الإسلامية

كونه اقرارا لواقع ثابت لا شك فيه ،
فالقرآن صورة بيانية فريدة تبعد كل
البعد أن تكون شعرا أو سحفا كسجع
الكهان ، وهما لوان معروفان عند العرب
في الجاهلية ، وكان المشركون من العرب
يريدون التهوين من شأن معجزة الرسول
ببصقوا القرآن بالشعر ، ولهذا جاءت
الآيات كلها في نفي أن يكون القرآن شعرا
دخضا لما امرء مشركو العرب وردا على
امراءهم . ولهذا ايضا نجد أن جميع
هذه الآيات مكية للدلالة على برولها في
وقت المارسة التدبذة من جانب
مريش .

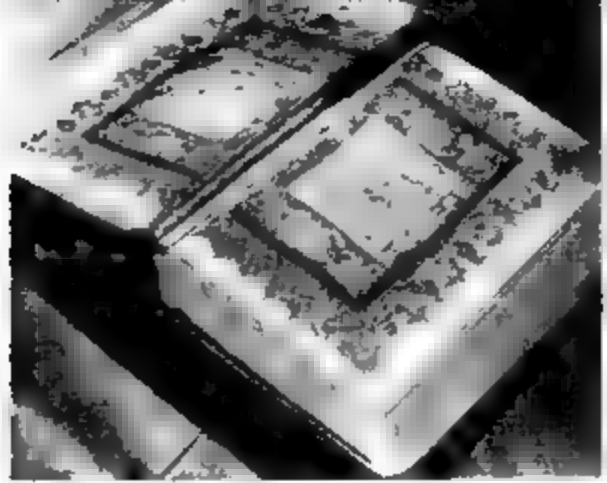
■ ورد ذكر الشعر في القرآن الكريم
في عدة مواضع ، نفي أن التنزيل العزيز
شعر أو أن الرسول شاعر .
قال تعالى (وما علمناه الشعر وما
يسمى له ، أن هو إلا ذكرٌ وقرآنٌ
بين) .
وقال (بل قالوا اضفت احلام بل
افتراء ، بل هو شاعر ، فليأتنا بآية كما
ارسل الأولوا) .
وقال (ويقولون اتنا لشاركونا لآلهتنا
لشاعر مجنون) .
وقال (أم يقولون شاعر نربص به
ربب النون) .

خابت محاولة إيجاد شعر في القرآن

وقد حاول بعض الباحثين أن يشتوا
وجود شعر في القرآن ، وقد صرح
المستشرق الشهير بروكلمان Brockelmann
بان محاولات بعاء العرب (كالتسيوطي
وابن فارس) للكشف عن آيات من
الشعر في القرآن لم تكن مثمرة . كما أن
نظرية مولر Muller التي أبدعها

انكار أن القرآن شعر دخس لما افتراء المشركون

وبال انه ليعول رسول كريم ، وما هو
يعول شاعر قليلا ما تؤمنون) .
وتبريه القرآن الكريم عن أن يكون
شعرا ، أو أن يكون الرسول شاعرا ليس
طما على الشعر بآية صورة من الصور ،
ولا غضا من قبته ، فالأمر لا يخرج عن



يُكَذِّبُ بِالذِّبْرِ قَدْلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ لَنْ تَسْأَلُوا الْيَتِيمَ تَسْقُوا
مِمَّا تُحْيُونَ . فَالْيَوْمَ نَسْجِيكَ
بِيَدَيْكَ لَتَكُونَنَّ لَيْسَ خَلْعَكَ آيَةً .
وَيُخْرِيمُ وَيُصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَنْشِفُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

وعداوردوا كثيرا من مثل هذه الآيات
التي تجري على البحور الشعرية
المروية بمصها آيات مكملة ، ومصها
مجرد شطوط موروثة . ولكن ذلك كله
لا يمس وجود شعر في القرآن .

رد الجاحظ على من ادعى أن القرآن شعرا

وما اصدق الجاحظ في رده على من
ادعى وجود شعر في القرآن اذ قال :
« اعلم انك لو افترضت احاديث الناس
وحظهم ورسائلهم لوحدت فيها مثل
مستعمل فاعان كثيرا ، وليس احد في
الارض يجعل ذلك القدر شعرا . ولو
ان رجلا من الباعة صاح (من يشتري
باذبحان) لقد كان تكلم بكلام في وزن
مستعمل معولان ، فكيف يكون هذا شعرا
وصاحبه لم يقصد الى الشعر . ومثل
هذا القدر من الوزن قد يتهيا في جميع

حايبر ، وهي ان قالب القرآن من القوالب
الشعرية ، قد رفضها نولدكه Noldke
ولكن هدف الباحثين العرب كان مختلفا
كل الاختلاف مما رمى اليه بعض هؤلاء
المستشرقين ، فالباحثون العرب كان
همهم ان يروا كل الظواهر الفنية
الموجودة في القرآن في محاولة لاستكشاف
حواليه المختلفة ، اما المستشرقون فلمهم
قد ارادوا ان يستغلوا هذه الظاهرة في
تأييد فكرتهم في ان القرآن ليس وحيا
من عند الله . اما الآيات التي اشار اليها
الباحثون فهي قوله تعالى :

وَمَنْ تَرَكْنِي فَلَئِمَّا يَنْتَرَكْنِي لِيَنْفِيهِ .
وَجَفَانٌ كَالْحَوَابِ وَقُدُورٌ رَاسِيَاتٌ .
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .
وَالْعَادِيَاتِ ضَحَاً وَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا .
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ .
لِيَمِثِلَ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ .
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ .
وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ .
وَدَايِبَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ
قُطُوفُهَا تَذَلُّلاً . أَرَأَيْتَ الَّذِي

ولا يستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم، إلا الماورن والسفهاء والنشطار .
فكان الزمخشري يجعل ما لا يرضى عنه الإسلام من موضوعات النصر ، وهو الهناء وما يدخل تحتها من المولى في الاعراض والظن في الانساب ، والمرل وما يصمه من التشبيب العاجز ، والمذبح اذا كان موحها لمن لا يستحقه ، والنصر اذا كان قائما على ادعاء كاذب .
والاساس الذي يتشده الإسلام في النصر هو عصر الصدق ، والنصر لا يطبقون ان يكونوا صادقين ، وفي هذا معك الحلال المستمر بين ما يجب ان يكون وما هو كائن بالفعل . وقد أكدت الآيات وجهة نظر الإسلام في هذه النقطة بالذات اذ قالت (ألم تر انهم في كل واد يهيون)
وانهم يقولون ما لا يفعلون) . وحياتهم في كل واد ليس معناه خوضهم البرء في كل من من القول ، بل معناه امتساعهم الطريق والعلو في المطق ومحاورة حد الاعتدال ، وتخييل الجبال شجاما والحيل جوادا .

الفاورن في الآية الكريمة

والذا كان الزمخشري قد فسر في دلة تعارض النصر مع القواعد النصية التي رسمها القرآن ، فقد تردد كثيرا في تفسير قوله تعالى (يتهم الماورن) ، فلذكر ان الماورن قد يكونون الروافد والشياطين او شعراء قريش الذين قالوا نحن نقول مثل محمد ، وكانوا يهجو به ويجمع اليهم الاعراب من قومهم يستمعون اشعارهم واهاجيم .

وبمن لا نعتقد ان الآية الكريمة قد استهدفت بكلمة الماورن طائفة من التي ذكرها الزمخشري ، ولعل الاقرب الى التصور ان يكون هؤلاء النواة هم الاعراب الذين يجتمعون الى شعراء قريش المشركين واهاجيم .

الكلام ، واذا جاء المقدار الذي يعلم انه من نتاج النصر والمعرفة بالاورن والنقص اليها ، كان ذلك شعرا .

آية « والشعراء يتبعهم الفاورن »

فالمراد اذن في بقية ان تكون آيات شعرا صادق من الناحية الفنية ككل الصدق ، ولكنه لا يقضى من قيمة الشعر كفن في ذاته ، حتى في سورة الشعراء التي نوهم منها بعض السطاء انها طعن صريح في الشعر والشعراء ، قال عمر من فائل ١ والشعراء يتبعهم الماورن ، ألم تر انهم في كل واد يهيون ، وانهم يقولون ما لا يفعلون ، الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتنصروا من بعد ما ظلموا ، وسيطلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) واذا كانت الآيات السابقة التي تعرضت لذكر الشعر كلها مكية ، وكان الدافع اليها الرد على مشركي قريش الذين افترسوا على الرسول ورسالته ، فان هذه الآيات مدنية على الرغم من ان بقية آيات السورة نزلت في مكة . وهذا معناه ان تلك الآيات تعبر في مراميها الآيات السابقة ، انها تصم شعراء الكفار الذين احدثوا بياسون الإسلام والرسول العفاء ، ولكن بصفة التعميم لا التخصيص . فالآية تقول (والشعراء يتبعهم الماورن) ، ولكن اذا كان لفظ الشعراء عاما ، فانما تقصد الآية الشعراء الذين لا يلتزمون بالقواعد الحلقية التي رسمها الإسلام .

تفسير الزمخشري

ولهذا صرح الزمخشري الآية لا يتهم على باطنهم ، وكذبهم وفصول قولهم ، وماهم عليه من الهناء ومريق الاعراض والمذبح في الانساب والسبب بالحرم (١) والمرل والابتهاز (٢) ، ومذبح من لا يستحق المذبح ،

(١) اي التشبيب العاجز من خرمه الغزاي شفته .

(٢) ادعاء التهم كليا .



الفاطون
لم يؤمن بالشعر الحر الطيق

وحار بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وكعب بن زهير . ولكن الحقيقة أن الآية الكريمة إنما ترسم الصورة العامة المتأدية للشاعر المسلم الحق ، وقد حدد اللمشري في تفسيره هذه الصورة بقوله (استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين الذين يكثرون ذكر الله وتلاوة القرآن ، وكان ذلك أغلب عليهم من الشعر . وإذا قالوا شعرا قالوه في توحيد الله والثناء عليه ، والحكمة والموعظة والرهف والإدب الحسنة ، ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والصحابة وعلماؤهم الأئمة ، وما لا بأس به من المأني التي لا تنطعون فيها بدنب ، ولا يتلبسون بمنتقصه) .

موقف القرآن من الشعر

ذلك أنى هو موقف القرآن من الشعراء وهو موقف واضح لا لبس فيه ، فهو يدعو إلى القول بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهذا معار أخلاقي لا يختص بالشعر وحده ، وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : « الشعر فيه كلام حسن وقبيح ، فخذ الحسن وأترك القبيح » .

القرآن وحرية الفن

وقد يرى بعض الذين يدمون إلى حرية

يستمعون أشعارهم وأحاديثهم في الرسول ورسالته .

الشعراء الذين ناصبوا الإسلام العداء

إذا انعمنا على أن الشعراء المصودين في الآية الكريمة والذين يتهمهم المصودون هم شعراء قريش الذين ناصبوا الإسلام العداء ، فلما أن أظهرهم كان : عبد الله ابن الزبيري الذي أثار الحواظر ضد المسلمين بعد وفاة بدر ، وهيرة بن أبي وهب المحرومي الذي قيل أنه كان شديد المداوة لله ولرسوله ، وله أبيات متينة في وفاة أحد ، ومسانح بن هب مناف ، وأبو مرة الجمحي الذي كان يعرض القبائل ضد المسلمين ، وقد أئت له ابن سلام قصيدة مبيحة يعرض فيها بنى كنانة . ويضم إليهم من قبيلة نقيف أمية بن أبي الصلت الذي نهى الرسول عن رواية مرثيته في قلى بدر .

كما يضاف إلى هؤلاء بعض شعراء اليهود مثل كعب بن الأشرف الذي هجا الرسول وحرض على المسلمين وشيخ بنياء الرسول والمسلمين مما حمل محمد ابن مسلمة يقتله في رهط من الأنصار .

وإذا انعمنا على أن الشعراء المصودين في الآية هم هؤلاء ، كان معنى ذلك أن القرآن الكريم قد أسهم في وضع أولئك الشعراء بالكليب وأدعاء الباطل وتحاور حدود المطلق . وهذا الاتجاه لا يلبث انقراض صفة الشمول والمصوم ، بالمادى ، الحقيقة التي هاجم على أساسها هؤلاء الشعراء خاصة ، يمكن أن نطبق على غيرهم في كل زمان ومكان .

القرآن استثنى الشعراء الصالحين

وكذلك الناس في استثنائه للشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا . وقد أبان المفسرون أن المصود هؤلاء شعراء المسلمين الذين دافعوا عن الرسول والدموة ، من أمثال عبد الله بن رواحة ،

الشعراء في مدينته العاصمة ، فهو يقول على لسان سقراط أمام قضائه « تركت رحل السياسة وقصدت الى الشعراء سواء في ذلك شعراء الماسة ام الاعاني الحماسية ، ام ما شئت من صتوب الشعر ، وقلت في نفسي ان الامر لا ريب مكشوف لدى الشعراء ، فأحدثي بارانهم اشد جهلا . ثم جمعت طائفة محتارة من اروع ما سطرت اعلامهم ، وحملها اليهم اسألهم عن مضاهي لعلي اعيد عندهم شيئا ، أغاتم مصدقون ما أقول ، واحضلاء ! اكاد استحي من القول ، لولا اني مضطر اليه ، فليس بينكم من لا يستطيع ان يقول في شعرهم أكثر مما قالوا وهم باطموه ، عندئذ ادركت على الفور ان الشعراء لا يصعدون في الشعر من حكمه ، ولكنه صرت من السوع والإلهام ، هكذا رأيت الشعراء ، ورأت فوق ذلك انهم يصعدون في انفسهم الحكمه فيما لا يملكونه من الحكمه شيئا ، اسادا الى شاعرتهم القويه . »

وكان افلاطون يرى الشعراء مخادعين لا يصنعون فهم انفسهم ولا يقدرون على فهم الحقيقه ، فهم بالالى يصدون عن المثل الاخلاقيه . وقد صرح بذلك في الكتاب العاشر من الجمهورية اذ قال انه يريد مدينة فاضله تحكمها الفلسفة أي الحق ، ولكن الشعر بعيد عن الحق ، وكان يرى ان الفن مرتبط بالاحلاق ، وان الاعمال الادبية والانار العسه انما هما وسفلة لاطهار الحقائق الاخلاقيه ، ويؤكد ضروره مطائنه الشعراء ان يطعوا مظلوماتهم بطابع الخلق الحميد ، وان يحظر عليهم ان يطعموها بطابع الوعر والفساد والحسه .

ومع ان افلاطون قد تعرض للنقد بسبب آرائه هذه ، بدعوى ان انفي ليست له غايه اخلاقية — قال ما يعتقد انه الحق ، على الرغم من ميله الشخصى للشعر والشعراء .

فليس عجبا اذا ان يرسم كتاب الله

الابداق في الفن ان القرآن قد وضع قيودا على الشعر كبئنه ، فلم ينطلق الى آفاق رحيبه بل ظل مقيدا الى قاعدته الحقيقه التي وسمها له . وليس بصحيح ان يضع القرآن حدودا اخلاقية للشعر والشعراء بل الصحيح الا يصل ، فغايه الدين الحريه في كل محالاتها ، ولكن ليس على اطلاقها كما يدعي بعض المتحليلين السوم الذين ينادون بان يكون الفن طبقا من كل قد ، فبحر لأخط عرائر الاناس وبرعانه بدعوى الواقعه ، ولكن الحقيقه التي ينبغي ان تدرك جيدا ان الفن احبار . وليس من الضروري ان يصاحي كل حركات الواقع لكند معنى حربه الفن .

والاطار الاخلاقي الذي وضعه الاسلام للشعر ولغيره من الفنون هو الاطار المثالي الذي خرج عن الالتزام به الشعراء منذ وقت مبكر في العصر الاسلامي .

الافلاطون والشعراء المنحرفون

وهذا الانحراف عن الغايه الاخلاقية تنبه له الفيلسوف اليوناني افلاطون من قبل اذ ادرك خطر انحراف الشعر عن غايته الاخلاقية ، وكان يعارض الشد المعارضه نظره السفسطائيين الذين كان فهم يقوم على التموه والخذاع ، ولهذا كان افلاطون يطلب الحقيقه لا في اللذه او الانفعالات العابثه في النفس ، بل في الصورة العتية .

وقد ذهب ارسطو الى ان وظيفة الفن هي التطهير بما تمثله التراخيديا بصعة خاصه في انفس اذ تصعبها من الرعب والخوف وغيرهما من الانفعالات . ولم يكر افلاطون فكرة التطهير واثم العنسون في تصفيع العروس ، ولكنه يرى انه تطهير مؤتم رائف ، اما التطهير الحقيقي في رايه فهو اندي دعا اليه استاده سقراط ، والذي يعتمد على الفكر ويعوم على العلم ، والذي عبره تصح الفضائل رائفه .

وبناء على هذا الراي نجد افلاطون ضعيف النفع في الدور الذي يقوم به

القرآن لم يرفض الشعر ، ولكن رسم له حدودا من الاخلاق

ومما تقدم يشي لنا ان القرآن الكريم لم يرفض الشعر ، وانما دعا الى الترام فواعد اخلاقيه فيه ، فالوهبه التي يضيها الله على بعض عباده يشي ان توجهه بعيدا عن الشر والسوء ، ولهذا كان الرسول صلوات الله عليه يقول لاصحابه (قولوا بقولكم ولا يستحذون عليكم الشيطان) . والكلمة تخرج من اللسان يكون لها ابعاد الاثر في النفس ، فما مالت اذا كانت شعرا في امة ترتبط حانها بالشعر . ولما كانت طاعة الله وحجته ، لهذا اوجب ان تكون هناك رقابة على حصائد الالسة ، فقد كان الرسول صلوات الله عليه يقول « وهل يكب الناس على مناكرهم في نار جهنم الا حصائد الهم » .

ومن ذلك نرى ان الشعر في حد ذاته كغير من النفس يلتزم بآياه اخلاقية في اعز مكان في الاسلام حتى بعد روى من الرسول صلوات الله عليه انه قال « فصل لسانك تعبر به عن اخيك الذي لا لسان له صدقة » .

وفي هذا الحديث غاية التكرير للشعر والشعراء ، واشادة بالدور الانساني الذي يقوم به الشعر من وجهة ان الشاعر الذي اوتي موهبة الشعر لا يعبر عن نفسه فحسب ، وانما يعبر عن اخواته في البشرية ورحم الله ابا تمام اذ يقول :

احفظ واسأل شير فيه ما دعت
خواطر الجليل الا دون ما فعبا
يعلمون مقتربات في البلاغ فما
يزلن بؤسن في الافاق طربا
ولا تصفها فما في الارض احسن من
تكثر القوافي الا ما صدقت ادبا

الحدود المثالية التي يرى ان الشعر في نطاقها يؤدي دوره الطمى في خدمة المجتمع الاسلامي الذي يقوم على مبادئ الصدق والعفة والحق .

قوله تعالى « وما علمناه الشعر لا نفقى من الشعر »

وكان الله لا يعض من قيمة الشعر كمن في ذاته - كما سبق ان بسا - لا في الآيات التي يضي بها ان تكون كلمانه شعرا . ولا في الآيات التي يضي فيها الشعر عن رسوله . وقد ظن بعض الطامعين على الشعر ان قوله تعالى (وما علمناه الشعر وما سعى له ، يحمل الغرض من قيمة الشعر ، ولكن ابن رشيق فسر الآية تفسيرا صحيحا قائلا « معناها ما الذي علمناه شعرا ، وما ينفي له ان يبلغ عنا شعرا ، ولو ان كون النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر فغرض من الشعر ، لكانت أميته غضا من الكتابة » .

ورأي الجاحظ فيما قدمنا من آيات تعرضت للشعر ان الله حل شأنه علم ولم يخص ، واطلق ولم يقيد ، فمن الحصائل التي ذم بها الشعراء في رأيه تكلف الصنعة والخروج الى المياهة والتشاعر عن كثير من الطاعة ومناهة اصحاب التشديد . ونظرا لعللة الماسة عليهم هم نصرمون الى قول الرور والعمر بالكذب وصرف الرغبة الى الناس والافراط في مديح من أعظام ودم من منهم . وهذا الرأي يقرب كثيرا من افكار افلاطون ، وهو يكاد يصمم الشعر كله بهذه الصعفات السيئة التي الحقها به ، والتي يرى ان الله نوره الرسول عن قول الشعر بسببها ، ولكنا ما لنا نرى ان هذا التعميم لم يعضد على اطلاقه ، بل ان فيه قدرا من التخصيص بدليل الاستثناء الموجود في آيات سورة الشعراء .

دراسة



للحب نظام في روسيا !

● كان كل ما يريد أن يطلعه هو أن يستمر رسالة (حب) الى صديقه في موسكو . ولكن صاحب الرسالة وهو شساب سوفيتي يدعى اليانكي Alyazsky يعيش في مدينة ليننجراد ما لبث أن اصطحب بالثيوقراطية الروسية التي وفقت حاكما دون وصول رسالته . فقد اسك الشاب بالتلفون وادار رقم مكتب البريد وكانت الساعة العاشرة عشرة مساء ، وهو نفس الوقت الذي يتصل فيه بجمعيته عن قبل .

وقال الشاب : « أريد أن ابعت بيرة الى موسكو » .

وقالت حاملة التلفون ان التعليمات الجديدة

لقد بلان يذكر لها موضوع البريد !

واحد اليانكي يخرج شمشيد ، ولكنه قال :

انها رسالة (حب) !

حاملة التلفون : « أسئلة جيدة فقد ذات الكود

المخصص لكل هذه الرسالة ... الصديق في الحب

بين الثامنة والعاشرة مساء كل يوم . اما الآن

فنتطيع ان نرسل انباء الموت او المواميد الطامة

بالاجتماعات والاخبار الهامة فقط ! » .

وحاول الشاب ان يتنازل على هذه التعليمات

الجديدة التي ستعمره من نقل رسالته ، فقال

على الفور :

« انك اكتبى رسالتك موت ، قولى لها :

« اني اموت في حبك ! » .

حاملة التلفون : « يبدو انه لا يفهمني ايضا

الرفيق ، ان مود رسالتك الحب قد انتهى ويجب

ان تنتظر حتى الساعة الثالثة من مساء غد ! » .

وقال الشاب : انك اكتبى رسالة من هذا اجتماع

عاجل : « اني اظن اليك على اجندة الحب ! » .

وهنا انقضت حاملة التلفون الخط !

وبعث اليانكي بخطاب الى صحيفة برافدا

Pravda يروي قصته ، ولكنه لم يذكر في نهاية

خطابه حل صحيح في ارسال بريدته اخيرا .. ام لا !!

حرية الملايين

● كان جان جاك روسو أحد الأدباء الذين معهوا روح الثورة الفرنسية قبل ان تكون ، وفي أحد الأيام تقدمت امرأة فرنسية محورا سمعوا أنها في الباستيل 1789 ، الى المصفاة التي وقف يعطى عليها في أحد شوارع باريس المظلمة .

وقالت المرأة : ان كلماتك رائعة ،

ولكنها لم تصيد الحرية لاسي !

فقال روسو : « ان الحرية التي

نسمى اليها اكبر من حرية اسك وحده

يا سيدتي ، انها حرية الشعب كله ، انها

حرية الملايين ! »



الازياء ... والسياسة

● روى صحفي فرنسي قصة طريفة وقصبة أثناء وجوده في نيويورك في العام الماضي . فقد ذهب الصحفي لحضور عرض أزياء أقيم في فندق والدورف Astoria Waldorf في الملق الكبير الشهير في نيويورك ، واشتركت فيه مجموعة كبيرة من بيوت الأرباء من مختلف مواسم العالم .

وجاء مقعد الصحفي بجانب السيدة كلير بوت لوس Claire Booth Luce أرملة هري لوس Harry Luce صاحب ورئيس تحرير مجلة تايم الأمريكية ، الذي توفي أخيراً ، وقد عرفت بمداها لكل ما هو فرنسي !

وبدأت عارضات الأرباء بعرضن الفساتين الحديدية ، وفحاة سرت احداهن ، وأثار فستانها إعجاب مسر لوس الشديد ، فقال تحدثت المانيكان :

« هل انت امريكية يا عزيزتي ؟ »

وأجابت الفتاة بالإيجاب ! وظهر الازياح على وجه الأرملة : فالتفتت بسرعة الى الصحفي وقالت له : لا تسي ان تقول ليو ديجول ان بيوت الأرباء عندما أصبحت متافسدا خطيرا لكم ! سأذهب الآن لأشتري هذا الفستان ! »

وابتسم الصحفي ، وذهبت كلير الى مدير العرض وقالت : « أريد هذا الفستان الأمريكي من فضلك ! »

فقال المدير : « ارحوك يا سيدتي ، ان هذا الفستان فرنسي وليس امريكيا » مسر لوس : ولكن الفتاة التي تعرضه امريكية !

المدير : « هذا صحيح ، فهي زوجة الملحق الصحفي الفرنسي في واشنطن »



التفاؤل والتشاؤم

● قالوا الفيلسوف البريطاني الساخر جورج برنارد شو . يوما :

من هو المتعائل ، ومن هو المتشاؤم ؟

فقال شو : « المتعائل هو الذي يرى ضوءا وكل ما حوله ظلام .. والمتشاؤم هو الذي يرى ظلاما ، وكل ما حوله نور ... وكلاهما غبي ، فيما أرى ! »

ثمن الطفل !

⑤ قدر مركز أبحاث حوادث الطرق في بريطانيا التعميم من الطفل الذي تدفنه سيارة بحوالي أربعة آلاف جنيه استرليني ، بما لا يريد التعميم الذي يصرف لأسرة الرجل البالغ عن ٢٥٠٠ جنيه استرليني !

أما كيف قدر المركز هذا التعميم ، وعلى أي أساس وضعه ، فهذا ما يجب عليه مدير مركز الأبحاث الذي يقول : « ان الرجل البالغ هو ، ما هو عليه ، أما الطفل فمستقله مجهول ، ومن يلزم فقد يصبح عالما مخترعا ينقذ البشرية من بعض وبلائها !



اساد ايجل احمد اظمى الد - ماب ومبر - واخذ رسوم عامما



انكاس الفاضل الهر سومر - مو - ماب ومبر - واخذ رسوم عامما

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ الطسفة الساعد نكلية الاداب - جامعة القاهرة

كان من ماضي الضلال الله على سر ،
 انه جعلهم لا يرون مفسده كذا يرون
 الآخرين . او كما يراهم الآخرون ! فنعش
 مري علامات التبخوخة برسم على وجوه الآخرين
 سيما لا تكاد يخطر على بالنا انهم هم ايضا
 يلحقون على وجوهنا تلك الخطوط الممحصه
 المائمه التي جعلها الزمن ! وقد ماء الظروف
 ان طعن المرء - بعد غياب طويل - برقيب عن
 رفق الصبا ، فلذا به لا تكاد يصدق ان هذا
 الشيخ الذي جال السبب راسه هو ذلك الشاب
 الموثب الذي كان وجهه مضي حيوة واطلاعا]

قد يلحقني الى المرأه

وقد يلحقني الى « المرء » يلحقني لديها الاحاسه



التبخوخة

« الرجب على المعجوز »
 أسطورة من الأساطير

على هذا السوان المرمر « ايرانا نحن ايضا قد
 تجاوزنا ربيع العمر » ، ولكنا - لحسن الحظ
 لم نلونه - فلما نفهم لغة الرأه ، او - على
 الاسمح - فلما نجد في نفوسنا استعداد لفهم
 تلك اللغة ؟

وقد يمرر اني اسفره بي « باب السوح »
 و « تسوخ التساب » ، فخرى انفسا باننا حتى
 اذا كنا قد تجاوزنا فترة الشباب ، فاننا مع
 ذلك ندخل في عداد « شباب السوخ » ، ويغرب
 نقول القائل بان « العمر الحقيقي للانسان انما هو
 العمر الذي تشهد به عروقه » لا العمر الذي
 سجلته شهادة الميلاد !

ولكن خريف الحياه

ولكن خريف الحقة سرعان ما يطبع نواواي

حصار شيخوخة
 حصار ونفس

العاصر فريك فروم Eric Fromm - لا تخرج عن كونها محض خرافة : فان الشواهد كثيرة على أن المصنف الجسمي لا يصح في شيء صميم بناء الشخصية . وقد يكون الأصل في هضمه الفكرة هو ميل التطرفة الآلية الحديثة التي تلاحظ في تأكيد قيمة بعض الخرافات التي يتمتع بها الشباب ، كالسيرة ، والقبالية للكنيسة ، والقوة الجنسية الخ . فنحن نعيش في مجتمعات متطرفة تحلق أهمية كبرى على التافس ، والتجاذب ، والكسب المادي ، ولا تكاد لهم بتطور الفرد ، وراثي الشخصية ، والتكامل الطبقى ، ولكننا لو نظرنا النظر قليلا لتفطنا من أن الشخص الذي يحيا حياة مشرفة منتجة ، قبل بلوغه من الشيفوخة ، أن يصاب بأي اعتلال نفسي أو أي اضطراب عام في بناء الشخصية : لأن السمات الأهمية والوجدانية التي عمل على ترميزها في نفسه خلال تطوره العيوي عبر حياة مشرفة منتجة ، لا بد من أن تستمر في النمو والتزويج ، على الرغم من كل وهن جسدي . وأما الشخص البشري لم يكن في شبابه منتجاً Productive فان المصنف الجسمي الذي يلتزم عادة بالشيفوخة لن يكون من شأنه سوى أن يخطئ في الانتقل التام في الشخصية ، نظرا لأن القوة الجنسية عنده إنما كانت هي البع الرئيسي لتسي مظاهر نشاطه ، فلا بد للمصنف البشري يصيبها من أن يتسبب بالضرورة على شخصيته العامة بأسرها !

الدلالة النفسية للخوف من

الشيفوخة ..

والواقع أن الخوف من الشيفوخة إنما هو في جوهره تغير من إحساس الفرد بأنه لم يستطع أن يحيا حياة منتجة ، وبالتالي فإنه رد فعل يقوم به حمير الفرد ضد عملية « التثوية الذاتي » Self mutilation التي مارسها في نفسه ! ولذا كانت هناك علاقة وثيقة بين « الخوف من الموت » و « الخوف من الشيفوخة » ، فلكل من جزع الإنسان من الموت هو في صميمه جزع من القتل : قتل الإنسان في تحقيق ذاته وتجاوز حياته ، وإدراك رسالته . ومعنى هذا أن خوفا من الموت إنما هو في صميمه تعب عن إحساسنا بالآلام Goll : ليكأ نصيحتنا من فرس في الحياة ، ولما

عمرنا ورفقة بعد أخرى ، فلذا بنا نشعر بالوصاب الشيفوخة وقد أخلت لدينا في أصال قلوبنا ، ولذا بنا ندرك - على حين فجأة - أنه لم يعد في وسعنا سوى أن نلصق فوق منظر الحياة ! ويتكرر الأمر إلى ما حوله ، فلذا به يجد ابتاده قد أصبحوا رجالا بالهجين ، ولذا به يرى تلاميذه قد صاروا بدورهم أساقفة ، ولذا به يلجح على وجوه الآخرين ما ينطق باحترامهم لشيفوخته ! وهناك من لا يملك الرد سوى الاعتراف بأنه قد قطع الجانب الأكبر من الشواطئ الطريق ، وأنه ليس عليه سوى انتظار الطامة الآيلة التي تصير قنصع جدا لهذا السبع للتواصل الفكره بالتنصب والعناء

الشيفوخة

وهنا قد يلج علينا هذا السؤال : « ماذا عسى أن تكون الشيفوخة ، في الواقع وليس الأمر ؟ » تكون الشيفوخة هي وهن الجسم ، وضعف الأعضاء ، والعجز عن أداء بعض الأعمال : أو بعبارة أخرى : هل تكون الشيفوخة مجرد « ظاهرة بيولوجية ؟ » ولذا صح هنا ، فهل يكون الشيفوخ مجردين لهما من كل قوة بدنية ، عاجزين لهما عن الاستمتاع بأية قوة جسدية ؟

ولذا نجد لدى بعض المثاليين الذين يتمتعون بكامل قواهم الجسمية - في أحيان كثيرة - خوفا في غاية من الشيفوخة ؟ ..

الخوف من الشيفوخة ليس وقفا على

الشيوخ

كل هذه أسئلة قد عني بالإجابة عليها علماء النفس ، خصوصا وقد حللتهم التجربة على أن « الخوف من الشيفوخة » ليس ولها على بعض الرجال التقمص في السن ، بل هو قد يمتد أيضا إلى نفوس بعض الشباب . وربما كان منشا هذا الخوف اعتقاد هؤلاء الشباب بأن وهن القوى الجسمية مرتبط بضعف عام في الشخصية ، واعتلال تام للقوى الانفعالية والاعتي .

الشيفوخة لا تعني الشخصية

ولكن هذه الفكرة - فيما يقول عالم النفس

بلدان الشرق الأقصى ، فإن الشيوخ فلما يلقون
« ميردت وجودهم » .

قال الفنان الياباني الشهير

وتل هذا ما عبر فيه الرسام الياباني
هوكوساي Hokusai على أحسن وجه حينما
كتب يقول :

« لقد كان لدى منذ نعومة أظفاري وقع شديد
برسم أشكال الأشياء ، وحينما بلغ الخامسة من
عمرى كنت قد أصدرت عددا هائلا من الرسوم ،
ولكن كل ما أنتجت قبل سن السبعين ليس جديرا
بالاعتبار . وحينما بلغت الثالثة والتسعين من
عمرى كنت قد نطقت الشيء القليل من التكوين
الطبيعي للطبيعة والحيوانات والنباتات ،
والطيور ، والأسماك . ولما لذلك فإن من المؤكد
أنني حينما أصل إلى سن الثمانين ، فاني سأكون
قد حفظت المزيد من التقدم ، وأما حينما أبلغ سن
التسعين ، فانه سيكون لي وسعي متمثلة أن أنظ
إلى سر الأشياء . وأما إذا قدر لي أن أصل إلى
سن المائة ، فاني بلا شك سأكون قد بلغت مرحلة
من الاجتهاد . وأما في سن المائة بعد المائة فإن
كل ما سوف يظهر قلبي ، حتى ولو كان مجرد
نقطة صغيرة أو خط قصير ، لن يكون إلا مخلوقا
حقيقيا عمره بالحياة ... » وهذه الكلمات
الروحية ، سجلها قام الفنان الياباني في مسن
الخطبة والتسعين ، بوصفها عليها بأسماء (الرجل
المجوز المصاب بجنون الرسم) . »

أسطورة « الرجل المجوز »

والحديث عن « الرجل المجوز » يعودنا
بالضرورة إلى تلك الأسطورة التقليدية التي أرست
في أبحاثنا منذ الطفولة لذلك « المخلوق العجيب »
الذي كانوا يطلقوا به : إنه « الرجل المجوز » ،
أو التشرين الطويلين ، والفحبة البيضاء ،
والعينين اللاتريين ، وأظفر القوس ، والخطى
الويدة المتتالفة ، وأصابع السميكة يندب بها على
الأرض ! وليس من السهيد أن يكون لهذه
« الصورة الأسطورية » تأثيرها اللاشعوري في خوف
الناس خاصة من الشيفوخة : فإن « الرجل المجوز »
في نأزهم قد أصبح طما على ذلك « أيت الهي »



أندره مورو

بمداننا من قوى وحالات كان في إمكاننا أن نعيد
منها ، وبالتالي فهو بمثابة اعتراف ضمنى بأننا
قد أضلنا حينما سدى ! وإذا كان لمة شيء أشد
مرارة على النفس من الموت نفسه ، فهو احساس
الرد بأنه سوف يموت ، دون أن يكون قد عاش
حالا ! وكمن من الناس يموتون ، دون أن يكونوا قد
عاشوا بالفعل ، أن لم نقل دون أن يكونوا قد
ولدوا أصلا !

الشيفوخة ومعنى « فوات الآوان »

والحق أننا إذا كنا نخشى الشيفوخة ، فذلك
لأننا قد ارتبطت في أذهاننا بمصطفى التحريق ،
والانتهاك ، وفوات الآوان . فالشيفوخة - كما
يقول أندره مورو André Maurois في الشهور
بأنه قد فات الآوان ، وأن اللمة قد انتهت ، وأن
الشرح - من الآن فصاعدا - قد أصبح مملكا
لجيل آخر ! وليس من شك في أن شعور الرد
بأنه قد أصبح « زائلا من الحاجة » (أو كما
يقول الفرنسيون Du trop) إنما هو شعور
اليم ، خصوصا إذا كانت كل الظروف قد عملت
على تنمية احساسه بقيته الذاتية ، عبر حياة
منسجة مشرقة . وكثيرا ما يلقى الشيوخ من المماثلة
- خصوصا في بعض المجتمعات الثابتة التي لمجد
فهم السرعة والتعبوية والحيوية - ما يجعلهم
يشعرون بأنه لم يعد لهم مكان في صميم
« الحضارة » التي ظنوا اسمعوا في العمل على
خلقتها . وإنما في المجتمعات التي تعترف بقيمة
الحكمة والخبرة ، كما هو الحال مثلا في بعض

ان في استطلعتنا طرد هذه الاسطورة المشوغة للشيخوخة من اذهان الناس ، لو أننا بينا لهم ان الرجال الذين يرمون بسرعة انما هم اولئك الذين صعدوا ممرات وجودهم ، وان ما يتعب الطول القصر ويضنيه انما هو التكامل والتقاعد والجمود والركود لا الحياة المضطربة ، والانفعالات الصيفة الصاخبة ، والجهود الشاقة التواصل ، والدراسات الطويلة المشيرة ، والاعمال المنتجة القصرة .. ولقد كان كليمنصو Clemenceau وجلادسون Gladstone ، وتشرنل ، وغيرهم ، رجالا سياسة ممتازين في سن الثمانين (او اكثر) فكثروا مثالا لاجباب الناس بكلامهم ، ومقدريهم ، وعلمهم ، وحسنهم . وقد اثبت لنا هؤلاء ان الشيخوخة هي - بمعنى ما من العالم - « مادة سيئة » ، وان الرجل النهمك في عمله لا يكتسب مثل هذه المادة ، لانه لا يملك متسعاً من الوقت لاستلها !

انتاج الشيخوخة حصادا وليس

وحسبنا ان مرجع الى تاريخ البشرية لكسب سحقي من حديق ما قلله شيرون Ciceron قديما في ان « جلال الاعمال لم تكن في يوم ما من الايام ولغة العود العجسية ، او الرضاغة البمدية بل هي قد كانت وليدة المنسودة ، والسلطة ، والطيرة الطوخة ، والحكمة الردية ، وكل هذه مزاجا لا يجره الا مع الشيخوخة » .

في مجال الفلسفة

ولم تكن من قبل المصدفة ان يكتب كينت Kant - الفيلسوف الالاني المشهور - اجمل كتيبه (وهو نقد حكمة الحكم) في سن الثامنة والستين ، وان يقدم لنا برجون Bergson - الفكر الفرنسي الكبير - دونه الثمينة : « منبع الاخلاق والدين » في الثالثة والسبعين ، وان يطلقنا دوي Dewey - الفيلسوف الأمريكي العظيم - بكتاب هائل في « المنطق او نظرية البحث » في التاسعة والسبعين ، وان يبدد الفكر الانجليزي المعروف الفرد بورث وابنه A.N. Whitehead كل حياته الفلسفية في سن الواحدة والستين ، بعد بلوفة من التقاعد في انجلترا ، وارتطاله للعمل بالبركا !

الذي يسير على قدمين ، وان كانت أحصى رجله في الدنيا والاخرى في الآخرة ! ولعل هذا هو السبب في اننا بمجرد ما نشعر بان فواتنا قد اخذت نهن ، او ان خطانا قد اصعبت متعائلة ، فنتسرع سرعان ما نلقن في انفسنا اننا لم نجد نصلح لشيء ، وانه لم يعد امكانا سوى ان نتمزل العالم والناس لكي يحيا على هامش التجمع . وهكذا بينا لدينا التهور بان جسدنا قد أصبح بمثابة « المرفوف المنطلي » او « المونور المنطلي » كما تقول عادة ، وسدلة لا نثبت ان تميل الى البحث عن الراحة ، وكاننا قد اصعبنا مجرد « أدوات مسهكة » ، او « أجهزة متعطلة » لا يد من البحث لها من قطع غيرا !

وليس من شك في ان هذه الاسطورة التقليدية للرجل المعجور هي التي تلبى على الكثيرين من التسيوخ روح عدم الاكتراث ، والميل الى امتزاج الناس ، والتفكير الزائد في الذات ، والاهتمام بالبحث عن المال ، والارتداد التام الى الناس ، فلا يلبث الواحد منهم ان يستحيل - في كثير من الأحيان - الى انسان فردي ، انما ، بفيل عمل ! وربما كان هذا هو السبب في ان صعوبة التسيوخ كثيرا ما تصبح حولا لئلا يتود به التساهل خصوصا وانهم لا يكونون من تكرار قصي واحدة بعينها ، ومقارنة « الجيل العاشر الفاسد » بجيلهم القديم الطيب !

رجال ممتازون ، في الثمانين

ولكن من المؤكد - فيما يقول بعض علماء النفس

كليمنصو



الذين دفعوا للبشرية أعظم انتاجهم في مرحلة الشيطوخة ، ولما حسبنا ان نقول ان الشواهد كثيرة على ان الشيطوخة ليست بالضرورة مرحلة الجذب والافتقار ، بل هي قد تكون ايضا مرحلة خصوبة وانتاج . ولستنا في حاجة الى ان تكون عبارة حتى لا تستحيل شيطوختنا الى حياة جود ودود ، ولما حسبنا ان نواصل السير في طريق حياتنا دون ياس أو كفاف أو خمول ، لكي نجد في مرحلة الشيطوخة استمرورا طبيعيا لحياتنا المنتجة الثمرة ، وحصادا وفيرا لجهد طويلة شاقة فلما بها زارمين ، ولارسين، وسالين .. الخ



جلادستون

والشيوخ ايضا يذهبون الى المدرسة ... !

وقد دوى عن الفنان العظيم مايكل انجيلو Michel Angelo انه ركن يوما - وكان في ختام حياته القربى - بحث الطير الى مرسه ، فقال له احدهم : « الى اين تمشي هكذا سريرا ، وقد طقت التلوج شوارع المدينة ؟ فلما كان منه سوى ان اجاب بقوله : « انني ذاهب الى المدرسة ، فلا يد لي من ان احاول تعلم شيء قبل ان يموت الأولن .. ! »

وان كاتب هذه السطور ليذكر انه كان يتروّد على اربعة جامعة باريس في سنة ١٩٢٩ ، حينما كان يمشي الى احد المدرجات للاستماع الى الاستاذ الكبير جان فال Jean Wahl وذات يوم جلس كاتب هذه السطور على مقعد من المقاعد الخشبية في درجة من درجات الجامعة ، حينما انقلب منه شيخ عجوز قد اشعل الرأس منه شيئا ، وراح يسأله عما اذا كان قد استمع الى آخر محاضرة لئانما الاستاذ فال في الاسبوع السابق . وكان الكاتب قد سجل هذه المحاضرة بنصها ، فعرضها على مصدق الشيخ ، وامدى اعجابه بعقل نظير هذا الاستاذ .. وعندها يادبه الرجل المجوز بقوله : « ان الاستاذ فال واحد من خيرة تلاميذي ، واتا لواطب على الاستماع الى محاضراته القيمة منتظما ... »

وعاد كاتب هذه السطور يسأل مصدقته الكريم

في مجال الادب

واما في مجال الادب ، فلما تعلم ان فولتير Voltaire قد كتب روايته الشهيرة « كانديد » Candide في الخامسة والستين من عمره ، وان فكتور هيغو Victor Hugo قد كتب اجمل قصائده في مرحلة متأخرة من حياته ، وان « جوته » Goethe شاعر الاقان الكبير قد قدم لنا في شيطوخته النهاية الرائعة للجزء الثاني من « فاوست » ، وان مول كلودل Paul Claudel - الروائي الفرنسي المشهور - قد كتب الكثير من رواياته بعد سن السبعين ..

في مجال الفن

واما في مجال الفن ، فلما تعلم ان فاجنر Wagner - الموسيقار الاكابر الشهير - قد فرغ من « بارسيفال » Parsifal في التسعة والستين من عمره ، وان مصورين كثيرين من امثال سيزان Cezanne ، ورنوار Renoir ، وبراك Braque ، وبكاسو Picasso ، وماتيس Matisse وغيرهم ، قد قدموا لنا اعمالا فنية رائعة في مرحلة متأخرة من مراحل حياتهم .

الشيطوخة ليست بالضرورة مرحلة اجذاب

ولسا يريد ان يستمرسل في تعداد اسماء العبارة



برجستون

من شخصيته ، فما كان منه سوى أن أحابه مثل
تواضع : « أنا أتدبره لآندريه Lalonde »

وكانت مفاجأة كبرى لكاتب هذه السطور أن
يجد نفسه بإزاء أكبر أستاذ فلسفة تعلم على
يديه أسأله هو في مصر ، ولكنه لم يستطع أن
يمالك نفسه أصابا بهذا الأستاذ الذي شاء له
لواضعه أن يعود تلميذاً ينصت إلى محاضرات
واحد من تلاميذه ، وكانت هو مجرد طالب علم
صغير ! ! .

وأنا أعرف جميعاً ذلك الأستاذ الذي قال :
« اطربوا العلم من المهد إلى اللحد » ، ولكننا قلنا
نمضي في تحصيل العلم بعد سن معينة ، قلنا مثلاً
بأنه مهيب لنا أن نحصل شيئاً بعد أن نعزم بما
العمر ! وليس المسئول عن هذا التواء هو
فلسف المذاكرة ، أو ذهن القوى الفعيلة ، أو
الانتماء الرغبة في مواصلة البحث ، بل كثيراً ما
يكون المسئول عنه هو الانحسار بغوات الأذن .

هل تكون الشيفوخة هي مرحلة الراحة والفراغ ؟

وهنا قد يتردى عتري فيقول : « إن لكل
مرحلة من مراحل الحياة طابعها الخاص : فالصبا
أو الشباب هو مرحلة الطرب والتفصيل ، وفترة
الرجولة هي فترة العمل والنشاط ، وأما مرحلة
الشيفوخة فهي مرحلة الراحة والسكينة ، وربما
على هذا الاعتراضي أن طبيعة الحياة النفسية
للموجود البشري لا تعرف أمثال هذه التقسيمات .
فإن هناك عن « الاتصال » أو « الاستمرار »
Continuity في وجودنا ما يضطرنا إلى ممارسة
قوانا الذهنية والوجدانية والنزوعية في كسب
مرحلة من مراحل حياتنا . وقد ألت الطبيب
العالم الكسبي كاريل Alexis Carrel مثلاً
حوالي ربع قرن من الزمان ، أنه ليس أخطر على
النشوخ من هذا التصور التقليدي للشيفوخة
بأضرارها حياة الراحة والفراغ . والسبب في
ذلك أنه لما كانت القيمة الفسيولوجية لسنوات

النشوخ والشيفوخة قيمة شديدة (سبياً) ،
فإنه لا بد لنا من العمل على ملء هذه السنوات
بمفر من النشاط . ولما لذلك فإنه لا بد للرجل
المجوز من مواصلة العمل ، بدلاً من الانحدار
وليس من شك في أن كل شيخ يتلع عن العمل ،
أن يثبت أن يجد نفسه عاجزاً عن ممارسة قواء
الذهنية والوجدانية والنزوعية ، غالباً ما
عزل من مضمون الزمان الذي يحياه المسر .
والفراغ - كما يقول الكسبي كاريل - أشد
خطورة على النشوخ منه على الشباب . صحيح
أن النشوخ قد لا يكونون أملاً للاستطلاع بمعنى
الامعمال البدنية الشاقة ، ولكن من المؤكد أن هذا
القصص الجسمي لا يعني أنهم عاجزون تماماً عن
القيام بأي نشاط . ولهذا فإنه لا بد للمجتمع
من أن يجد اليهم بالعمل المناسب لهم ، بدلاً
من أن يعقبهم الانحلال عن كل نشاط ، والارامله
في أحضان الفراغ . ويمكننا أن نمضي بهذه النشوخ
بزيادة نشاطهم الفسيولوجي . وحينما نعتبره
حياة النشوخ بالاحداث الذهنية والروحية ،
فهناك قد تقل سرعة التحلرهم ، أن لم نقل بأنهم
قد يتمكنون من استعادة جانب من حياة الشباب
بما فيها من حيوية وإمتلاء ..

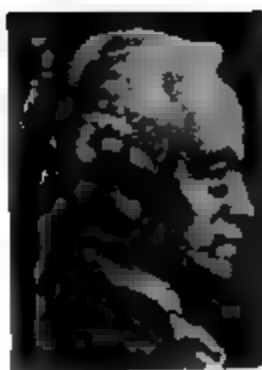
تجربة الشيفوخة وتجربة الموت

وعود صرمي « الطوف من الشيفوخة » إلى

« الحد الأدنى للتطور الفكري » . وليس من الضروري ان يجري الموت بمثابة النهاية الطبيعية لدور النشيط ، بل قد يجري الموت « مبكرا » فلا يكون قسوة « طبيعية » . والحق ان الموت مهدد بالموت في كل لحظة « ليس في استطاعته ان يعد الموت مجرد خاتمة طبيعية لتطوره البيولوجي . ونحن نقول انه ان الموت قهوب منه في كل لحظة : فانه يعني بذلك انه مجهول مصيره ، وانه حال امام الله « إمكانية الكرامة » : إمكانية الفناء . ولعل هذا ما مر منه احد الكائنات حينما قال ان الموت .. بمعنى « ان العلى .. اما هو » الحفرة الممتدة باليد » .

كلمة الأخيرة

والآن فليتم كل هذا الجوع من النشيط : ولما يابى الانسان ان يترك مرحلة النشيط فانفسه الخطر يلقى مقلبا بطرب حول « ساحة الموت » .. حقا ان موت النشيط قد يبدو لنا بمثابة موت حقيقي مستعد له ولثباته لاستقباله ولكن من المؤكد انه اذا كان له « تجربة » في مثل هذه الحالة ، فانها « تجربة النشيط » ، لا « تجربة الموت » . والنشيط .. كما يقول سارتر .. كما « تطور » الموت (يكمن الخطر في كلمة الانتظار) ، بل من دعيا في « الحاضر » والحاضر .. كما تعلم .. سلسلة من « الانتقالات » Attention و « الترددات » Project والامال . ونحنما يجري الاجل المحتوم فيطوى صفحة الرجل السن ، فان هذا الحدث لا يسوغ لنا القول بان « حبه » كان إمكانية خاصة او حدثا باعنا في اعتنا وجوده ؟ .. وهكذا قد يكون في وسعنا ان نقول انه ليس له ما يورده خوفنا من النشيط . اللهم الا ان يكون هذا الطوف مجرد اسم لا شعوري عن احساسنا المخبئ باننا لم نستطع ان نعيا حياة خصبة « طيبة » متعة ، ثمرة ..



كتب

الاعتراض ، فيقولون ان كل النواهد قائمة على ان الصلة وثيقة بين « تجربة النشيط » و « تجربة الموت » . ليس « الموت » هو ذلك الحد الأدنى الذي نصل اليه حينما نسير حتى النهاية في تلك العملية البيولوجية المستمرة التي يسمونها « عملية النشيط » ؟ .. وشرح لنا الفيلسوف الألماني ماكس شلر Max Scheler هذه العملية فيقول : « ان طبيعة حياتنا لا بد من ان تلعب لثباتا محسوسا في كل لحظة : فان ضبط الكائن لثباته علينا ، بينما تتضائل إمكانيات المستقبل التي نرسم لها . وهكذا يشعر الانسان بان حريته أخذة في التناقص يوما بعد يوم ، كما يتضائل شعوره بالقيمة على طريق مجرى حياته ، من طريق توجيه مسجله او التأثير عليه . ونحن نسير الى انفسنا بطرق سريعة نحو النشيط ، فانه عندما لا يلفد شعوره بالحرية فحسب ، بل يلفد ايضا .. الى حد ما .. تلك الحرية نفسها . فلما ما استمر التحلل الانسان ، جاء الموت فوضع حدا لتلك العملية الطبيعية التي تلحق به الى غاية الرحلة .

يبد ان شلر في العملية .. كما لاحظنا في كتابنا « تأملات وجودية » .. اما يخطئ بين تجربة الموت وتجربة النشيط . ولكننا لو اتبعنا النظر الى دلالة الموت في صميم التجربة البشرية لوجدنا انها مختلفة كل الاختلاف عن تجربة

أبني سيري

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

ويود في هذه الكلمة حول بعض
الاحلام عند العرب ان بعد مقارنة اوضح
بين نهج ابن سيرين والمفسرين العرب ،
ونرى نهج المحدثين من علماء النفس
وعلى رأسهم « فرويد » Freud . ولا
يريد في هذا ان يحلل الأمور فوق طاعتها
وان يفسر الاشياء قسراً ويضطر الأدلة
اعتصاراً لنسب دى نعم ان ابن سيرين
وصحبه من المفسرين العرب كانوا
الساكنين في هذا المكان والمرعصين
الساكنين الحديث . فمثل هذا الأسلوب
من البحث العلمي قد يفسد
حقيقة ابن سيرين . ان ابن سيرين
يراث لاند ان تكون موضوعية هادئة .
ونستطيع ان نقول من البداية ان
بعد انكار حقيقة ابن سيرين
عنه ، على محمد بن عبد الله
حول الاحلام بعدها مثوبة لها وهناك
في كتاب ابن سيرين وكتب المفسرين
العرب ، دون ان تكون من الوصوح

■ حقيقة ابن سيرين :
لان ابن سيرين من اجداد العرب
ومن حبيبه ابن سيرين ، وثنا انه لم
يكتب في الواقع ان كتاب في تفسير
الاحلام ، بل نسب اليه المفسرون علمهم
حقيقة ابن سيرين .
الدينية . وتحدثنا في مقال لاله عن
مبادئ تناول الاحلام كما يراها ابن
سيرين . وكما يراها المفسرون العرب
حقيقة ابن سيرين .
بعض بعد تفسير الاحلام عن ان يكون
مجرد ترجمة حرفية ، او ان يكون
هو احد حقائق النفس .
بعض بعد من العرب ، لان ابن سيرين
بعض بعد من العرب ، لان ابن سيرين
وحده ، كما تأخذ بعض الاخبار حمله
انظروا اليي يجرى فيها الحلم ، ومن
سها الوقت الذي يجرى فيه ، ثم حمله
الثقافة التي سميت اليها الحالم وما
تضمنه هذه الثقافة من ادب وشعر
وامثال سائرة وغير ذلك .

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ،
وَمَا أَشْبَهَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ فِرْوَيْدَ ،
بِالَّذِي كَانَ قَبْلَهُ عِنْدَ ابْنِ سِيرِينَ

نبحث تكون نظرية منبثقة . وهي في
معظم الاحيان تنف أو اقوال مابرة ،
غير انها تفصح في الحملة عن نظرية
صحيحة الى العلم ومضاه ومتهج
تفسير .

ويورد فيما يلي بكثير من الابهاز اهم
الجوانب العلمية التي يجدها عند ابن
سيرين وصحة والتي يلتقي فيها مع
حقائق علم النفس الحديث واببحاث
فرويد :

١ - طرق عديدة في تفسير الاحلام ولجوء الى العالم نفسه :

رابنا في المقال السابق كيف يلجأ ابن
سيرين الى جمع عدة طرق في تاويل
الحلم ولا يكتفى بطريقة واحدة . ورأينا
خاصه انه يقيم كبير وزن لتاويل العالم
نفسه لحلمه . وفي هذا يلتقي مع أسلوب
علم النفس الحديث الذي يود أن يعتمد



فرويد

احساسات معينة ، وهذه الاحساسات جميعها تكون مطلقا لبعض صور الحلم . وقد وقف أين سيرين وصحة عند هذا الوجه من أوجه تفسير الحلم - بمعنى تفسيره بالاحساسات الداخلية والخارجية - عند حديثهم عن اصناف الاحلام . فهم يقسمونها الى احلام باطلة واحلام صادقة . ويضمون بين الاحلام الباطلة الاحلام الراجعة الى وضع الحسد او الى حال المدة والهضم وسائر الاعضاء . ويحدد عند معظم المفسرين العرب امثلة كثيرة على احلام سببها الاحساسات الجسدية ، تذكرنا في كثير من الأحيان باحلام موري Maury الشهيرة .

٢ - الطبع والتراج واترها في الاحلام :

وفي تصنيفهم للاحلام يتحدث المفسرون العرب عن الاحلام المراجعة الى المراء ، ويفصلون القول في ذلك مبين أثر التراج والطبع في الحلم ، ملتفتين في ذلك مع الامعات الحديثة . هكذا يحدد هؤلاء المفسرون العرب عن الاحلام الراجعة الى الامزجة والطباع عندما تعقد . فذو المراج الرطب تكثر رؤيته في المساء للالوان العمراء والانفراج والاهراس والاطعمة الحلوة . وذو المرأة الصعراء يحلم غالبا بالار والصوامق والحروب والاشياء الصعراء . والذي يحلم عليه المراج البارد يحلم كثيرا بالثلج والطقس البارد وبما يتمنى . وصاحب المراج السرداوى يرى في الغالب الظلمة والمخاوف وكل ما هو مرعب وصاحب المراج الحار يرى السموم والشمس والحمامات . وصاحب المراج الحار يحلم بالطيران ويتعزق الثياب وتتف الشعر . وذو المراج المتدل يحلم غالبا بالنسب والاطعمة اللذيذة واللبسة الفاخرة .

وما نود الحديث هنا عن تصنيف

من مجرد الترجمة الحرفية لصور الحلم ، ليأخذ الحلم في كامل اطره وكامل مضاه ، وليجعل الحالم هو الذي يقوم بتفسير حلمه الى حد كبير . وقد جعل فرويد من اعتماده على تاويل الحالم نفسه لحلمه طائفا مميزا له من تاويلات الاحلام القديمة . وفي هذا يقول « ان الاسلوب الذى ادى سوف أعرضه في الصفحات التالية يختلف اختلافا جوهريا عن اسلوب القدامى في كونه يركز الى الحالم نفسه امر تفسير حلمه . انه يفتنى بما يوحيه عنصر من عناصر الحلم الى الحالم نفسه لا الى المفسر » . وقد رأينا ان ما يدعوه فرويد هنا بالاسلوب الجديد الذى يميزه عن القدامى هو بعينه أحد الاساليب التى وقف عندها أين سيرين والمفسرون العرب حين انصروا في أهمية ادراك الحالم لحلمه وأهمية « ضمير » الحالم وما يشعر به أثناء الحلم ، وأهمية الحال الانفعالية التى يكون عليها أثناء الحلم ، وحين نبوا أهمية الكشف عن شخصية الحالم وأوضاعه ، بل حين لجأوا أحيانا - كما سبق ان ذكرنا - الى ان يطلبوا من الحالم نفسه تفسير حلمه كاملا . وقد انتبه « فرويد » الى هذه الحقيقة عارفا حين روى على لسان أحد المشرىين انه ذكر له ان مفسرى الاحلام المتحدنين في الشرق يلحون الى حد كبير الى اشراك الحالم في تفسير الحلم .

٢ - أثر الاحساسات الداخلية والخارجية في نشأة الحلم :

بين أين سيرين والمفسرون العرب ، كما بينت فرويد ومن قبله موري Maury وسائر علماء النفس الحديثين أثر الاحساسات الداخلية والخارجية التى يتلقاها الحالم في تكوين صور الحلم . فحواس الحالم تظل مستيقظة تسقى المؤثرات الخارجية ، وأعضاؤه الداخلية تمتلئ

والتي هي « حديث النفس » كما يقولون . بل هم يفسرون بين الوصايا التي يسمي أن يراعيها الحالم قبل ذهابه إلى الفراش - كي يحصل على أحلام صادقة - إلا بياض وفي ذهنه أفكار تشغله أو رغبة في شيء من الأشياء . ومما نجده في كتاب ابن سيرين المنسوب إليه أن على المفسر أن يسأل الحالم عن أهم شيء شغله الليلة ، وعما يربح ويخاف .

ويشير فرويد نفسه إلى فتاة القدامى برد الحلم إلى الرغبة ، حين يبي في كتابه الشهير عن تأويل الأحلام أنه لا يعرف لنفسه أنه أول من رأى في الرغبة أصل الحلم . ذلك أن أصولاً قديمة لهذه النظرية ، كما يقول ، تقع عليها لدى أمثال ، هيروبيل Herophilus طبيب بطليموس الأول . وهذه الأصول - كما يبين - هي ما نجده من تصنيف للأحلام لدى هذا الطبيب القديم . فهو يقسم الأحلام أقساماً ثلاثة : « الأحلام التي تأتي من الآلهة ، والأحلام التي تولد عندما تكوّن النفس فكرة عما سيحدث لها من خير وعما سيحزن ، والأحلام المحتلطة التي تولد من نفسها من طريق توافيق الصور ، وذلك حينما نرى ما نرغب فيه » . وهذا التصنيف الذي يشير إليه فرويد عند هيروبيل نجده نقيبه مع مزيد من التفصيل عند المفسرين العرب .

ولا تنسح الحال للابن بامثلة جديدة من الكتاب المنسوب إلى ابن سيرين ، تشهد جميعها على ما أعطاه المفسرون العرب من دور للرغبة في تفسيرهم لبعض الأحلام .

بل اتهم ذهبوا أبعد من هذا ، فربطوا في معظم الأحيان بين الرمة وبين الدوافع الجنسية ، ولهذا نجد للقسم الأكبر من تفسيراتهم الجنسية منزلة كبرى ، كما نجد العديد من الرموز تفسر تفسيراً جنسياً (صعود أعلى الشجرة ، سقى البستان ، حرث الأرض ، السقوط من

العرب للامرجة - ذلك التصنيف الذي استندوا فيه إلى تصنيف « أبقراط » خاصة - وحسباً أن بين كيف جعلوا الامرجة والطباع من بين العناصر التي يسمي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تفسير الأحلام . وفي هذا يلتقون مع الدراسات النفسية الحديثة التي تظهر أهمية الطباع ومبادئ الطبع في رؤى الحلم .

ويضيف ابن سيرين وصحبه إلى هذا العناب جانباً ملحظاً به وهو أثر المرض في رؤية الأحلام ، كما يفعل المحدثون من علماء النفس أيضاً ، لا سيما حين يسيرون الصلة بين الأحلام وبين بعض الأمراض النفسية فضلاً عن الأمراض النفسية .

ويمكن أن نربط بهذا كله ما يراه ابن سيرين والمفسرون العرب من أثر الوقت ونسب اللمسة على الحلم . فهم يعبرون الأحلام - كما سبق أن رأينا - تفسيراً مختلفاً باختلاف الوقت الذي يرى فيها . ويرجع ذلك فيما يرجع إلى اختلاف الأزمنة والفصول ، وإلى اختلاف الأحلام بالتالي باختلاف الهواء والتربة والماء ، كما يبين أحد مفسري العرب خاصة (صاحب كتاب الأخيرة وكشف التوفيق لأهل البصرة) .

« - الرغبة اللاشعورية المكتوبة والحلم :

ولا شك أن أهم فكرة أتت بها المحدثون من علماء النفس - ولا سيما فرويد - هي صدور الحلم عن رغبة لاشعورية مكتوبة وتصره القنح بالتالي عن هذه الرغبة . ومثل هذه النظرية المطلة الكاملة التي نجدها عند فرويد خاصة لا نجد ما يشبهها دون شك عند مثل ابن سيرين . غير أن المفسرين العرب لم يهتموا تماماً ، وأشاروا إليها لما وعرضوا لها هابرين :

ففي تصنيفهم للأحلام المائلة تحدثون من الأحلام التي ترجع إلى « التمني » وإلى هموم الحالم ومشاغله ورغباته ،

في الحلم وبين وجود نوع من اللغة الرمزية الشاملة للحلم ، وبين الرموز التي يلجأ إليها ابن سيرين . فهناك رموز جماعية مشتركة بين أبناء ثقافة معينة وهناك رموز مشتركة بين بني الانسانية جميعا ، يقف عندها فرويد كما يشير ابن سيرين الى العديد منها . وهاتك احلام يدعوها فرويد بالاحلام النموذجية نجدتها لدى جميع الناس ، اشار اليها ابن سيرين ايضا . فكذا بجميع فرويد لدى جميع الناس ، فبين مثلا ان الملك والملكذ يصلان الاب والام ، وان جميع الاشياء التي صنعت لحوي شئاً أو تحيى شئاً يرمر الى المراء الح . . واذا قارنا هذه الرموز الشاملة التي يتحدث عنها فرويد بالرموز التي نجدها عند ابن سيرين وصحة نجدتها شيئا عجيبا . الامر الذي يدل على شيئين : اولهما اكتشاف ابن سيرين لوجود رموز انسانية مشتركة ، والثاني وجود هذه الرموز العنيفة فعلا سبب هذا اللقاء العجيب بين فرويد وابن سيرين حول تفسيرها .

وبعد ، هذه نظرة سريعة جدا الى اهم جوانب اللقاء بين المعبرين العرب وبين علماء النفس المحدثين وعلى رأسهم فرويد . وقد أغفلنا الكثير من التفاصيل والكثير من الشواهد والأمثلة لصبي الوقت . على ان ما اتينا يصلح - في رأينا - منظما لدراسة اعمق وادق لتأويل الاحلام عند العرب على ضوء علم النفس الحديث ولدراسة اوسع واشمل ليراث العرب النفسي . وكل ما برحوه ان سنطبع هذه الدراسة وسواها كشف التراث العربي كثيرا علميا حديثا ، وترجمته الى لغة العلم الحديث ، ونصحيح بعض الخطوات في طريق الربط العميق بين ثقافة العرب الاصلية وبين حصاد التحرية العالمية .

■ ■ ■

عبد الله عبد الدائم

مقدمة ، الخ . .) وهذا ما يلجأ اليه فرويد خاصة ، حيث يكثف في معظم الأحيان عن الرعات الحسية اللاشعورية الثانوية وراء بعض الاحلام وعن المعاني الحسنة لكثير من الرموز .

٥ - الرغبات المثبته والاحلام :

بل انا نجد بعض أوجه الشبه بين بعضي الافكار المحدثكة جدا حول الحلم - لدى فرويد وغيره - وبين تفسيرات ابن سيرين وصحة . وبمفرد ذلك الامتياز ، تفسير بعض الاحلام بالرموز المثبته والمثارة المحتلطة المزدوجة . فكثيرا ما يكون السبب في رؤيته بعض الاحلام الشعور المثبت المزدوج ذو الوجهين الذي يحمله الحالم لموضوع الرؤيا ، لصديق أو آخ أو ميت . فهو يحبه ويكرهه في آن واحد ، أو هو يظفر كرها لا يستطيع أن يبوح به لانه يتناقض مع التقاليد الاجتماعية .

ومثل هذا التفسير من طريق المشاعر المثبته المزدوجة نجد تناظره عند ابن سيرين وصحبه . هكذا نجدهم يحدقوننا من السارق في الحلم ، فيرون أنه يعني الضيف . ومرد ذلك الى شعورنا المزدوج تجاه الضيف ، فنحن نكرمه ، غير اننا في بعض الأحيان نصيب به درما دون ان نوح بذلك حتى لانسا . وهكذا نضف هذا الشعور المثبت تجاه الضيف الفرصة ليطهر في الحلم ، فيندى الضيف في صورة مقبحة ، هي صورة السارق ، الذي سرق صاحب البيت راده وماله .

٦ - الرموز المشتركة في الاحلام :

وهناك جوانب لقاء عديدة بين ابن سيرين وصحبه وبين فرويد والمحدثين نجدها مبعثرة هنا وهناك ، ولا مسجل الى الوقوف عندها في هذا المجال ، وحسنا ان نذكر اننا نجد أوجه شبه ولفاء بين الرموز التي يشير اليها « فرويد » حين يبين معاني بعض الصور



شركة بنين اثنين صديقة والزواج الفاشل، زواج أحلام تزيده الحموات فشلاً

عاش المرءان منذ صغرهما حباً
محبته وحنانه في قلبه
مستعده لرحمة الله في هذا
الزواج من مسئلة عدم فشل لا
يعرف غير أن واحد، السيد وحده،
فيما رجميع حكم منها إلى الأبد
دموع

■ عند الزواج
بم من الأمان ماعب ورحمة
لهم من الله سبحانه ورحمة
الله في هذا حب
فقد كانت حزن أحدهم فقد
مستعده لرحمة الله في هذا
دموع ورحمة الله في هذا

صورة من الزيجات

فالشباب الذي يقدم على الزواج ، وكذلك الفتاة ، يرى كل منهما في انتقال خاتم الخطبة من خنصر اليد اليمنى .. الى خنصر اليد اليسرى .. انتقالا من حياة الى حياة !

وما حفل الزفاف ، وشهر العسل ، والبيت الجديد الذي اختاره العروسان لمحي الزوجية ، ما هذا كله الا اطار جميل للصورة التي سموف يسموها الزوجان في هذا الاطار !

وكثيرا ما تكون الصورة جميلة جذابة حطبا وصفا ، لا يمل المرء النظر فيها .. ولكن كثيرا ما تلجج هذه الصورة لم تصد اليها احدى الاطراف فتسقط على الارض وتحطم .

الزواج شركة

ولنبدا الآن بالصورة الاولى .. الصورة الجميلة للزواج الناجح .

ان الزواج في رأى علماء النفس ، شركة مساهمة بين اثنين ، رجل وامرأة ، تلتفيا وناعيا والظفا على الا يمتلك ثالث مهما كانت صلة قرابته بهما ، اى سهم من اسهم تلك الشركة الجديدة !

وتبدأ أعمال هذه الشركة الصغيرة ، كأي شركة اخرى ناشئة .. تبدأ بمرق وكفاح ومسحيات لا تنتهي من أجل انعاشها وتمتينها .. فيصل الزواج الصلح سينا ومركزا .. ويواصل ليلاه بنهاره لبساف من دخله وليستطيع ان يوفر لزوجته وشربته ، حياة الفل .

وعمل الزوجة في البيت ، فتشرف على امارته ونظافته ، وتقوم بامداد كل ما يحتاج اليه زوجها ويصه . وقد لا يقتصر واجبها على امداد اطاق الطعام الشهية فحسب ، وانما يشمل ايضا أعمالا اخرى كثيرة ، فهي سكرتيرة التي تذكره بمواعيد عمله الهامة ، وهي صديقة التي يروي لها متاعه في العمل ويسترشد برأيا في كثير من المشاكل التي تصادفه .

ثم هي بعد هذا كله ام اطفاله عندما يعين الوقت الذي يتلق فيه الزوجان على اتجاب الاطفال .

عندما تطلب الزوجة عملا

وقد تظهر الزوجة في بعض الاحيان ، ولظروف خاصة ، الى البحث عن وسيلة لمساعدة زوجها على مواجهة اعباء حياتهما ، او شركتهما الجديدة . وفي هذه الحالة يكون العبد الواقع عليها اكبر بكثير من عبء زوجها .. فهي الى جانب عملها في المكتب او الصنع ، مسئولة ايضا عن ادارة البيت واعداد الطعام وتربية الاطفال .

وهنا يتحتم على الزوج ان يخصص جزءا من وقته لمساعدة زوجته في أعمال البيت ، فهي كما قلنا شركة يساهم كل من الزوجين بصيب تنافسهما .

وكما يحدث في كل شركة من الشركات ، مثل التنقل من اية التزامات اخرى قبل تكوين الشركة الجديدة .. يحدث ايضا في « شركة الزواج » .. فالزوج ينضم بانه قد يلقي من كثير من حريته في سبيل نجاح مشروعه الجديد ، فهو ثم يند يفرج مع اصطفاه ، ولم يند يربط بمواعيد قبل ان يستشعر شركة حياته ، ولم يند يقبل دعوة لظهور حفل ساهر مثلا دون ان يرجع الى زوجته ليستشاور معها .

وما يحدث للزوج ، يحدث للزوجة ايضا .. وقبول هذه التغيرات في حيسة الزوجين او التريكن ، يأتي تدريجا وينس السرعة التي تنمو بها طلائع الزوجين وتطور .

هذه صورة جميلة لزواج سعيد .

وستقل الآن الى الصورة الثانية ..

الصورة المظيعة التي غالبا ما تكون من صنع الزوجين انفسهما .

زواج لا شركة فيه

ان الزواج كما قلناه كفاح ومسئولية ومسحيات .. ولكن جدا كبيرا من شباب هذه الايام ينظر الى الزواج على انه مجرد رحلة ممتعة الى دينا جديدة !

فتبدأ الفتاة مثلا حياتها الزوجية ولي راسها الصلح ، احلام سعيدة كثيرة من ذلك النوع الذي

وتبدأ الحياة تتقدم بين الزوجين .. الرجل يريد أن يتفرغ لعمله ويتنازل مستقبله .. والزوجة تتدب حلقها العار وتثير لكشاش .. وتتعمول حياتهما إلى صراع دائم لا ينتهي !

وهذا التدخل الأبدى ، يعمرى انظار المؤلف ، فلا يزيد إلا سوءا .

تدخل العموات

.. وعندما يصل الزواج إلى هذا الحد من الفشل الذي ذكرناه ، أو حتى قبل أن يصل إليه ، يبدأ تدخل العموات ، أكثرهن ، لا كهن ، فيفسدن الزواج إن كان ناجحا ، أو يؤذنه فشلا إن كان فاشلا .

وهذا التدخل يحدث عادة على صور كثيرة ، كأن يخرج الزوج إلى عمله في الصباح ، فتصل العمدة لتؤذي الصور الذي أخذت على عاتقها القيام به لأنها سلبية على الزواج وسعيها من الاستطعام بالصغير ! أو أن يذهب الزوج بعد انتهاء عمله إلى بيت والده لأنه تشاجر مع زوجته الصباح ولا يريد أن يعود إلى بيته قبل أن تهدأ أصابعها !

هنا يبدأ الفصل الأخير في حياة هذا الزواج القصر . وقد قلت الإحصائيات التي قام بها الباحثون وعلماء النفس ، على أن نصف عسند حوادث الطلاق في العالم على الأقل ، كان المسئول منها العموات !

والرأي ألا يتدخل الآباء والأمهات في شؤون نكاحهم أو ابناتهم عندما يتزوجون ، إلا بالنقد المليل ، وبذلك القدر الذي لا يسوؤه سمعة الزوج منه زوجته أو سمعة الزوجة منه زوجها .

وغير لكشاشين المتزوجين أن لا يحتكما ، ما استطاعا ، إلى الآباء والأمهات ، فيلتجأ على نفسيهما بآيا قد يكون الشر ، من الصالح ابتلاءه مطلقا .

والخير كل الشر إن يصل الزوجان الشبان المتنازعين خلافا لهما فيما بينهما ، بين جدران أربع ، فالتنازع الذي يتم بين جدران أربع هو نظام يعوده الاخلاص ، وتلك عنه عوامل السوء من كل جانب .

فراكه في القصر والروايات . فالزواج بالثقة لها نزهة مع شاب وسيم تنشط ذواحه في العطلات والضيافات ، وتذهب معه إلى الأماكن التي كانت تالفت لزوجتها وولفت انتباهه حلالا دون لهايبها إليها وحدها قبل الزواج .

تزوج هذه الفتاة ، فلا كبت أن تشر بغيره أهل كبرى .. فهي ليست « الأميرة » التي خطبها فارس أحلامها ليصفا في قصر عليه بالشمم والحشم . أنها تخطر الآن إلى أن تصبو مبركة لحد طعم الاضطراب لزوجها .. ثم يذهب الزوج إلى عمله ، ويضي هذه الساعات الطويلة وهي جالسة في انتظار عودته ، لأنها لا تفكر في شيء تشغل به وقتها ، ولأن لفتها أنها هو عالم في هذا الأمل الكبير الذي يسيطر عليها ويستبد بطلها ويستغرق كل وقتها .

أنها لا تخرج كل يوم كما كانت تتوقع لتذهب إلى السينما أو المسرح وإلى العطلات الأسبوعية التي كانت تريد أن تقدم فيها لزوجها كسديتها . وكم من مرة حاولت فيها أن تفتح زوجها بالخروج معها خلال الأسبوع ، فيمتنع لأنه متعب أو لأن أمه عملا عاما لا بد أن يتجزه .

مقل وخيباع

ولبدأ الزوجة تشر بالقل ، كما يبدأ الشاب في الوقت نفسه يشر بالخيباع وسط هذه الحياة الجديدة مع الفتاة التي اختارها شريكا لحياته . لهذا كان يتصور أنه يعرف هذه المرأة ، فلما به يكشف أنه أمام امرأة غريبة يختلف من تلك التي عرفها خلال فترة الخطوبة ! فقد اختلف الاستجابة من وجهها .. أنها لم تعد الفتاة المرحبة التي كانت تقول له قبل الزواج : « أنتي على استطاع لأن اسمك إلى آخر الدنيا » . أنها لم ترحب كثيرا حتى أنها لا تسمح له وهو يتقدمها لكي كعد له قفصا من القفوة في الصباح ! أنه لا يكاد يفكر البيت ليذهب إلى عمله ، حتى تعود هي إلى فراشها وتستغرق في تذكير طويل ..

وهي لم تعد تذهب هذا البيت ، فهي تكسره النقاء فيه ، وكم من مرة اضطر إلى مراقبتها إلى بيت والديها فيزوج عنها قبل أن يذهب إلى عمله بعد الظهر !

عبد المسيح الأنطاكي

١٨٧٥ - ١٩٢٢

أديب
منسيون

بقلم : سامي الكيالي

الي اليوم بين دمشق وحلب وبينهم الاسلحة
وللعامون والجار .

■ اديب شاعر ليس له شهرة كبار الادباء
ولا فعول الشعراء وان حلا طوعهم وسار على
نهجهم .

تلمذ على الرواد العربي العرب عبد الرحمن
الكواكبي فاطم عنه الكثير من مبادئه ونزعتيه
العربية .

شا في حلب ، ثم هجرها الى مصر ، وقام
برحلات الى الجزيرة العربية يتأمل بامراتها
وشيوخها فيمدحهم ويلقي معهم الرماية والقتال .
وكلمة اذنادوا عطاء الزداد مدحا ولنا .

ولي سره الكثير من الفارقات لعل اظهرها
ينطق هذا الاديب المسيحي بال البيت لطفنا حظه
ان يظم ملحة في الامام علي رضوان الله عليه ،
فازيت ابائنا الستة الاف بيت مما لم يبلغه
كبار الشعراء من فلاة التنسيج .

وقد غير نصيرا صاعدا من جهة الى البيت ،
وايمانه العميق برسالة المسيح التي تستند
صاعدا الى اصيلة من مبادئ الاسلام .

اغرقني النسيب

اديبا الحلبي حلا يعت الى الاغريق بنسب
عريق ، فقد نزح اجداده من اليونان الى انطاكية
فستكونها مدحا طويلا . ثم انتقلت عائلته الى
حلب سنة ١١٦٢ هـ ، وما يزال اجدادها يعيشون



مارس الحياة معارسة عربية
اسلامية صرفة .

نظم في حياته منظومة الآفا من
الآيات كاملة شاملة .

زار الكويت في عهد مبارك وجابر
الصباح وأقام بها ووصف أهلها
وحالها .



ولادة العرب انشأت مجلتي « النشور »
في حلب سنة ١٨٩٧ - ١٨٩٨ م « فهارستي
الحكومة » هجرت وطني وآيت مصر وانشأت
جريدتي « الشهاد » « لم حولتها الى اسم
« المصراع » .

وبعني الى دار هجرى استأدى الفيلسوف
الكواكبي سنة ١٨٩٩ م « فقلت به » « فاصيبت في
صحبته كل الية التي اقامها في مصر الى ان
استأذنت رحمة الله تعالى بنحبه الطاهرة في سنة
١٩٠٢ فاضلحت على عاقبي الضيف استأذنت
الجهاد في سبيل العرب الذي كان يجاهدنا وأنا في
طعنته (١) .

اتجاه عربي اسلامي

ولى مصر تفتحت مواهبه ورأى حالنا بنعم بالعربية
خلالما كان عليه وقته الذي كان يشن من الجور
الصعيدى .

ولا شبه ان لاصاله الوثيق باستاذ الكواكبي
وبالشيخ كامل الغزى المؤرخ وصاحب كتاب « نهر
النسب في تاريخ حلب » « ومن » فرفهم من زعماء
الثقاة العربى القاهرة - اتره في هذه الوجهة
التي اتجه اليها - اتجه عربي استأذني يمين
لكافة العربية مكانتها وسودها بين الامم ويختلف
من النوع العشائى الذي كانت تشر عليه بعض
صحف مصر الكبرى التي كانت تجد في « الظلغة

ولد عبد المسيح سنة ١٨٧٥ م فلم يكده يتفرع
ويأخذ حظه من القراءة والكتابة حتى انطق
بالادب العربي واخذ يحفظ دواوين الشعر ، وقد
وصف لنا كتابه بتجرد مطلق فقال :

نشأت في حلب الشهاد في وسط كلة نصيب
وجوهل ، ومن حسن حظي ان بيتا في حلب كان في
شارع اكثر اهله عرب مسلمون يدعى « فلفل
المنش » « فكنت اجد من حسن معاملة العرب
المسلمين لاهلى ورفاهتهم لطوارفا غير ما كنت اسمع
من البثرة منهم من افواه عشائى المسيحيين ،
فتسبب وأنا على غير رأيهم في هذه الامة الكريمة .
ثم عندما اسلمت معاركى « صرت اعرف واعتقد
ان هؤلاء المسلمين العرب الذين يجاورونا ويجاورهم
هم شركائنا في الوطن ، ومشترون منا في منافعهم
ومشارفهم ، وفوق هذا ان يبا ويبنهم صلة قري
بعضهم ودم . لان المسلمين عندما دخلوا سورية
كان اهلها مسيحيين ويهودا ومجوسا فسلم
سهم من اسلم وبقى على دينه من بقي . ورضا
انفسنا العائلة الواحدة الى مسلمين وغير
مسلمين ..

وهكذا اصحت محبنا للعرب احد نفسي
واحدا منهم ، يرمي ما يصرهم ، ويشتني
مايستهم ، ويشتني واحدا منهم بات هي ان
اعني بمصلحتهم « وتوفقت الى اصداقهم منهم
اهل علم وسنة مسعفين للعرب ، يؤمنون الى
استعادة مجدهم فتريت على ايديهم وعلى راسهم
استأذنى الرجوع السيد عبد الرحمن الكواكبي
الشهير .

وهمة تشبه السلبا وتطلبها
ما العصر يجمعها عنها وشبهها
ويقول في الجزيرة العربية :

مهاجرة أمطت مبعلا وما خصيت
الإ يمين لك أقاموا في مواهبها
ما أتيت فجرا ، ما المرت لمرأ

تكن مقولا تاتت في ليلها
في الجزيرة لا تفرح لحاكمها
اذ كان مجد الأرماس في أماليها

سالت وصالت وأبقت من ماعرها
أوابلة ليس كبراً العصر ماحيها
كانت لسرد فلي ان تيلي على

ضون . وان تفصل مع مهبها
يسود لآلها ان سفل واحدما
٢٠٠٠ وكان الذي يؤذيه يؤذيها

فان يسبح ، وانصراة ، داي أسبا
سالت لفسر أماليه مواهبها
نضامن . بي أفراد القبيلة لا

يفنى على الضيم فردا من موابها
رحلته إلى الجزيرة العربية تركب في نفسه ،
كما قلت ، أكثر من الانطباعات وفزت مشاعره
نظما ونثرا ، فدون الكثير منها .

وقد استقر به المقام في المحمرة والكويت ،
وكان للتشيخ عزّ كل حاكم المحمرة ورئيس قبائلها
الذي اصطفاه وفتح له مزايا فله وجيبه ، الزه
في نفسه ففهم الكفول في سجاياه وكرمه ، كما
كان لحاكم الكويت الشيخ مبارك الصباح نفسه
الأثر في نفسه ففهمه بالكمالات والمفردات وقال من
رفعه ومطاهره .

وعلمه يعني خواطر حين الكويت قبل نيلها
وخمس سنة .

الكويت بين الأمس واليوم

لا شك ان الكويت اليوم فخرها بالاسم ، انها
ذات مقهر عصري عذبل اذا فليس حاضرها
بماضيها .

فكيد كانت بالاسم ا
يقول الانطاني وقد انتقل من المحمرة إلى
الكويت في البيط الماركي

... كانت بنايات الكويت تبدو لنا فتتجسم
كلما كان يبدو اليخت الباركي العالي من المدينة ،
ولول ما ظهر لنا منها عائل الجوامع والمساجد
واطلاعا مثله الطابع العميدى .. لم جعلت تظهر

الضخامية « ستعا لمر قد الاحتلال الإنجليزي .
ورأى في الجزيرة العربية التي لم تخلص لحكم
اجنبي ، وأما بيئة صالحة لتعب نفس الدور
الذي لعبه الإيجاد الياسين في صدر الإسلام ،
وكانت يعني للتألق لم تربط بمساحات سفل
على شيوخها وأمرائها وسلاطينها كبريات المال ..
ومن أواله بهذا الصدد :

« كان للمسلمين ملك واسع امتد ظلاله على
الفتن ، وكانوا سادات الدنيا بقر جدال بهيم
الأسلاف الإبطال وذكره من يخ منهم من اعظم
الرجال » .

« وكان ذلك من معجزات الرسول والقرآن » .
وبعد ان اشار إلى مراحل التجدد والمفردات
ووضع المسلمين الذين فاضوا الله الواسع
وأقاموا المجد والعلم قال :

« وضع الأديبون بأفلاك المسلمين طمع القوى
بالتصنيف ، وتوجهوا بإساليب السياسية
واستعداداتهم القوية لمحاربة المسلمين حربا
صليبية ، فحكوا أكثر بلاد المسلمين بالوسائل
السلمية ، بين ملك صراج او مستعمر ، حتى
لا يكاد يقع نظره على بلد إسلامي الا ولاجنبي
فيه نصيب ، الا ألبان العربية ، سكن آل الرسول
على الله طيه وسلم واصحابه وانصاره وقومه ،
فهم وحدهم لم يخلصوا للذل الاجنبي ، ولم
يجازفوا باستقلالهم ، ولا يجازف بالاستقلال
الا صفار النفوس الانفال » .

رحلة إلى جزيرة العرب

جاء للعرب دفعه ان يقوم برحلة إلى جزيرة
العرب ، فركب مصر وفيها اطله ومكتبه واشطله ،
وسار متجولا في الاقاليم العربية فزار مدن والنج
وحضرموت وسقط ولينجه والحرين والمحمرة
والكويت ووقف على ابواب مجد والبصرة وبغداد
وقد دون الشيء الكثير من هذه الرحلة التي
تركب في نفسه الكثير من الانطباعات وفزته
التمائل العربية فوصلها وصلا دليفا بأصيدة
طويلة منها قوله :

وأمر حمر ما تسمى به عرب
ان رام تبيدها يوما شمشيا
وانفس حرة ما لتتبعك وأيت
ان تبتذل لفسر الله بطرحها

ويصف التربة فيقول :

أما تربة الكويت فخصبة جدا على ما هو مشهوره وقد شاهدنا الأرض قد تفتت وانبتت من وراء المطر المرنال الذي هطل عليها في أسنا ، وكان دليلي قد يسي الى ذلك فاندحشت .

إلا ان المياه العذرية قليلة هناك ، لذلك توقف الزراعة على الأمطار . ويخطر لسمو مولانا السارند على ما علمت أن بحر ليلايه ترفة من شط العراق الناهية مياهه سدى إلا أن هذا الحاضر كثيره من النواظر التي تجول في الصدر ولكن نصيغها سوط بالأيام على حد قول الشاعر :

كل مارتجيبه سهل ولكن

غراب الأسبل ليسا يسمله

الأممسان

ومن الأم يقول :

أما الأممسان في الكويت فيحرب به الأممسان في عموم الخليج والعراق ، فأنسفه كساد تكون غير مصروفة ، وقد شاهدت في لجوالي في المدينة ميدانا كبيرا بوسطها وهو سول عام لحارها ، وشاهدت هناك الصياف وكل واحد أمامه مكتب على فيه أنواع الثغود التي تسوع من طود شمانية على أنواعها وتولد فرنسا ونفود حديثة ، وعلمت أن هؤلاء الصياف عندما يسي الساء يلقون مكاتبهم على ما فيها من الأموال وينصرفون إلى منازلهم آمنين مطمئنين ، على أموالهم في حفظ الله وسو أئنيخ المظم . وقد شاهدت في لجوالي مكاتب التعليم وهي كثيرة في الكويت على أنها كتابت لتعليم القرلة والكتابة والقران الشريف وأداب اللغة العربية مع صائيه الإنكليزية .

أما أتاب الكويتيين وملابسهم فهي خريصة مفضة ، كيف لا وهم يجيدون من صميم العرب .

دار الضيافة

هي على بعد خطوات من السراي للبروكية الصخرة ، وهذه الدار واسعة جدا وفيها غرف عديدة واسعة حسنة الرخاش ، وقد شيدتها بكافات حلب والشام على أنها توسع . ورأيت فيها أناسا كثيرين مع جمالهم وحبولهم ، وعلمت أن هؤلاء الضيوف لا تظلو منهم الكويت يوما . ويحمل وصولهم يسرون ناسا إلى دار الضيافة

أما بنايات المدينة وهي منتشرة حول البحر على مسافات بعيدة ، وكنا نطرق إليها بالنظار صلاح لنا القصر الكباركي العالي وهو من المظهر القصور . ويقول في ميناء الكويت :

وميناء الكويت يتأخر كثيرا بحركة هذه والجزر المائية في ميناء الخليج والعراق ، لذلك كان يصعد قائد الزبعت أن يدخل المياه بمرور الكبد حتى يتسنى له الوصول إلى النوى المخصوص للعد لمرسأه امام السراي البروكية العالية ، وكان عندما أجبل بنا على المدينة قد خلف سبر البخت وجعل يمشي به بترجات هو يرفها ، وما زال كذلك إلى أن بلغ مرسأه بامان فريته بالبر على ما هو الحال في لفرى بومباي واسكنديوية .

ول المدينة بلول :

لجولنا في المدينة مدة ثلاث ساعات اعتقد أني في جنتها جميعا أو أكثرها . وكان ذلك على متن الجواد وهي دليلي يهديني إلى كل ما أسأله فيه .

إن المدينة مبنية على الطراز العربي ، وشوارعها ضيقة ، وهي على شكل مستطيل وفيها مسن السكان ما يربو على الخمسين ألفا . وقد يبلغ الثمانين في أيام المواسم حيث يتزل عربان نجد إليها للبيع والشراء .

وهي من أهم لطود الخليج تجارة لأنها ميناء التجديدين يستوردون منها ما يحتاجون إليه من الهند ، ورسكون بواسطتها مصصولهم وأهمها الطبول النعجة الشهيرة إلى البحرة ويضرب ولطور خليج فارس والهند .

تجارة الكويت

ويتحدث عن التجارة فيقول :

.. إن تجارة الكويت هي للوارد والمصدر شئ الثغود المهمة ، وأكثر أهلها من التجار .. إلا أن فيهم أيضا من يخرجون لحاسي الزاخر ، وهم قبلون ، وفيهم اقزادعون ، وفيهم أصحاب السفن الهولانية يتاجرون بنقل البضائع عليها .

أما الحركة التجارية في الأسواق فقد رأيتها ناهية زاهية حيث كانت الأسواق فاصحة بالناس ، وقال لي دليلي أن الوقت الذي كنا فيه ليس من أوقات مواسم والناس في أفرامهم ويزارهم وبديتهم ، وحدثنني عن حالة الأسواق في أيام المواسم الشبه الكثر .

فيزلون على الحرب والسنة حيث يقدم لهم الطعام ولخيولهم الطبق من السراى المارة .

العدل

وقد تحدث عن العدل والاحكام التي تصدر ، وهي احكام تجري حسب الشريعة العنصرية السمحاء ، فقبل ان سمو الامر بشد كثيرا في القضاة الجانية الخلة بالامن العام الى ان يحكم فيها على المجرم بصرامة هذا فزت مكانته وكثر شعاعه . اما في المسائل التجارية والعقوبية فالاحكام تصدر بالاجهاد ويرسد بها تشييد التجارة .

ولفترة سموه على العدل فقد اظف له مجبسا في وسط المدينة يجلس فيه للحكم ، وجعل لسمو بجلة الشيخ جابر مجبسا اخر في طرف المدينة حيث يكون كل منهما ساهرا على مصالح الرعية ، مستمعا لسماح شكوى الشاكين ، وهذا ما لم اراه في غير امارة الكويت في بلاد العرب ، والسر في ظهور سموه وسمو بجلة يوميا في المدينة لاجراء الاحكام هو لكي لا يصيبهما حاجب عن مظلوم .

ولما خواطر اخرى متشعبة جاءت في صلب كتابه « الرياض الزهرة بين الكويت والمهرة » .

ورجع الانطاكي من رحلته طرية الوطاب واثر ما بهره هذا الكرم الحاشي ، الخصائص العربية التي لم تفسدها المدينة ، والتي تراجت له صورة من تلك الخصائص الاصيلة التي افتتح اصحابها انفسها بلوة ايمانهم ومضاء رايهم ، فاضرب اليوم كما يقول ، ليسوا دون العرب في الاس بل مثلكم ، وهم هم امس واليوم ولدا ، واتما الظروف قد اختلفت والقنوب قد تشعبت ، والنوايا قد سابت ، ولا يلزم الله ما يلوم حتى يظفروا ما ينافسون .

القصيد الطوية

هذا وقد ترك الانطاكي حمة آثار منها كتاب « بيل الاماني في المستود المتنامي » و « المناهضة الشرقية » وديوان « حرف الخزام » و « رحلة السلطان حسن في رياضي البحرين » و « الرياض الزهرة بين الكويت والمهرة » هذا مجلدات من مجلاته « الشذور » و « الصمران » .

على ان اهم آثاره في نظريا « القصيدة المكتوبة الباركة » وهي في ٥٩٥ بيتا تناولت مسرة الامام علي وما جرى له مع الطفلاء الراشدين وملاح من الفتنة الكبرى ، وقد اجتريها اولى القصائد التي ظهرت في الشعر العربي فكانت ، كما قال ، نسيجا وحده ما عرفت قصيدة عربية مثلها تناولت نظريتا او قصة فصاحت عليها من اولها الى آخرها مقابلة واحدة ووزن واحد ، كما انها اطول قصيدة في لغة العرب على الاطلاق .

وقد قسمها الى فصول جعل لكل فصل عنوانا يعين القاطع على اندراك مراميها واستقراء معانيها . وهي تقسم الى قسمين اولهما تاريخ امير المؤمنين منذ ولادته الى ان امتدت اليه يد الشقي ابن ملجم ، والثاني قصة بنيانها وفصلاته وحكم امير المؤمنين .

وقد دعاها متحفة ، وهي الحرب الاسماء اليها ، وديكتا معواش كانت نظريتا صميحا لصدر الاسلام . وبلغت معشروها سبعة صفحات من كتاب موسوط الحجم .

وهي وازد لم يبلغ مبلغ الشعر الجيد الا انها نمت عن قريحة وفائدة ولا سيما والوضوح اسلامي لاربطي متصل اطعم النظم نفسه فيه حسي جاءت فريضة في بابها تصور البطولات في اروع مظهرها ..

وحين اطلق على قصيدته « ملحمة » اراد المعنى اللغوي وقال :

« اما لفظ « ملحمة » التي اطلقها على هذه القصيدة الباركة اباما للمطاربة ، فمعناها اللغوي « الوصفة الطبية » ولعلها مأخوذة من قولهم اتعم القوم للقتال ، اي اشبك بعضهم ببعض ، او ربما قصد المطاربة باسم « الملحمة » الذي اطلقوه على القصائد التي لا ذكر فيها للقتال ايضا « الاحكام » من قولهم احكم الامر اي احكمه . ويصح ان يقول ان لفظ « الملحمة » مشتقة من قولهم اتعم فلان الشعر وحاشه ، اي نظمه ، وذلك لتسبيهم بيت الشعر او بالتوب المحو ، ومن هذا اشتقت لفظ « الملحمة » التي اطلقوها على القصائد المعروفة المشهورة للخرمدي وجبرير والاحفل وذو الرمة والكميت والطرماح وارانوا بها الاشارة الى ان هذه القصائد كانت محكمة النظم متلفة الاجزاء ، حسنة السبك » .



«في أثناء» كذا...

«أثناء كذا...»

أثناء الوادي : معاطفه ومحانيه
- وأثناء الوشاح : ما أثنى منه -
وأثناء الثوب : تضاميفه وطيائه -
وأثناء الليل : ساعاته وأوقاته - وجاءوا
في أثناء الأمر : أى في حلاله .

وقد ورد مثل ذلك في القاموس ،
والصحاح ، والإساح ، والمنجد ، وبقيّة
القواميس الأخرى - ولا زيادة .
وفي شرح المعجمات للزورني عند قول
أمرى القيس :

إذا ما أثنى في السماء تعرضت
تعرض أثناء الوشاح المعصل
الأثناء : الواح والأوساط - وأثناء
الوشاح : تواجيه ومنقطعه ،
وق مقصورة « أن دريد المشهورة »
وهرم الناي التشبه جلوة
ما تأتلى تسفع « أثناء » الحشا
وأثناء الحشا : ما دخل بعضه في
بعض .

وفي أساس البلاغة للزمخشري .
صفحة ٦٨٧ « مادة قمر »

يجتنب أثناء بهيم قنصر
داجي الرواقين غدا في السمر

وعلى هذا يكون الاستعمال الصحيح
لهذا اللفظ ، هو وروده مقروبا بحرف
الحر ، أي في أوله وليس عاربا منه .
وعلى أساس أنه اسم معرف لا ظرف
كما نتوهم .

أبراهيم عبد المطلب
معهد الدراسات الإسلامية - القاهرة

■ كثيرا ما يطرق أذننا هذا التعبير
إذا تحدث أينا متحدث ، أو استمعنا
إلى قارئ . كما أن المشاهد أن يلقي
معدد كبير منه كلما مرأى في كتاب .. أو
تصغعا حريدة .

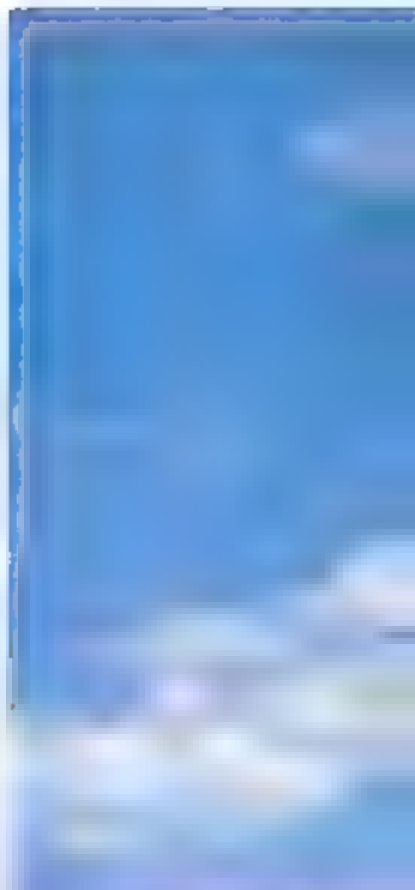
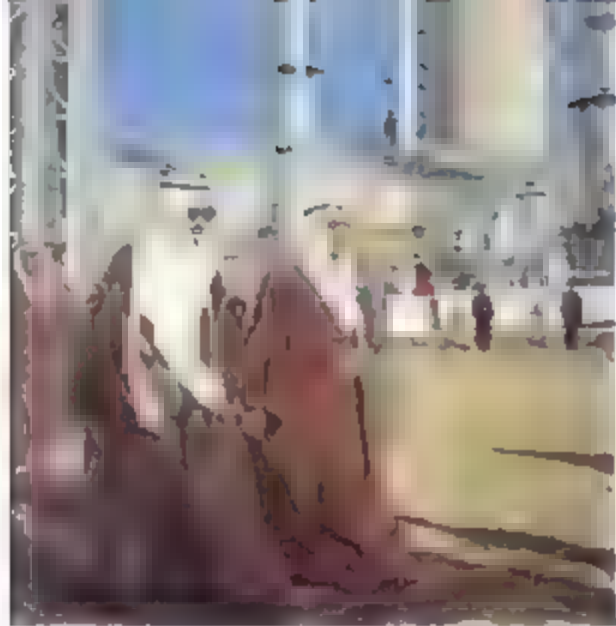
وكلمة أثناء ، تدور على الأسس -
وتجرى بها الأفلام بحاله يدل على التسبوع
نوهما أننا بانها من الظروف التي تدل
على الزمان ، وأنها مبنية على فتح الآخر
دائما . وانظروا أن الذي سأل هذا
ما يلحظ من أفاذتها معنى الزمن .

ولكننا إذا رجعنا إلى كتب النحو
ومراجع اللغة ، لا نجد فيها هذا اللفظ
ممدودا ضمن ظروف الزمان .. ولا
ظروف المكان ، أما قواميس اللغة فإنها
تعرضت له عند تفسيره بما يخرج من
الظرفية ، ويصط به عن المفهوم الذي
تصارف عليه الناس ودرجوا على
استعماله ، ولم يخرج ما جاء فيها من
أن « أثناء » جمع ، مفردة « نسي »
أو « نسى » : وهو كل شيء نسي بعضه
على بعض أطواقا ، فكل طاق من ذلك
نسي ، حتى ليصل أثناء الحشا ،
لطاوبها .

في لسان العرب . جزء ١٧
« مادة نى » :

شرنا في العدد ١٠١ من « العربي » صفحة في
اللغة نوايا « أفعال الاستدلال » لكتاب هذه
الصفحة ، وقد سقط اسمه سهواً ، وإلا لزم
التوبة .





صناعة الأسمدة

فاتحة عهد جديد
تروهر فيه الصناعات الكويتية

يؤلف زعبلاوي
وصوره صلاح آدم



مظر عام لمصانع شركة الأسلاك الكيماوية الكويتية ، ومكائنها ومستودعاتها في الشمسية

الغاز الطبيعي ثروة كبرى في الكويت ، تضاف إلى ثروة الزيت

وتسج المزيد من فرص النشوء على صعيد الاقتصاد
العربي .

مقيان عائدات النفط

ولعل صناعة الأسلاك هذه تهدف أول ما تهدف
إلى تنويع مصادر الدخل في الاقتصادات الكويتية .
فقد اعتمدت هذه الاقتصادات منذ البدء على

■ مبيعات من السيارات وهو الجيوب ، إلى
الشمسية ، قاعدة الكويت الصناعية الجديدة .
لقد كان « العربي » على موعد لزيارة مصانع
الأسلاك الكيماوية الكويتية ، مأكورة الصناعات في
تلك المنطقة . وكان هدفه من تلك الزيارة الاطلاع
والاستطلاع ، وموافاة قرائه بصورة آمنة لصناعة
هامة ، قامت بوطء دعم الاقتصاد الكويتي ،



مصنع حامض الكبريتيك

يُنتج هذا المصنع أكثر من ١٠٠ ألف طن من حامض الكبريتيك - الإنتاج اليومي لهذا المصنع هو ١٠٠ طن .

ألف طن من الأسمدة تصدّر يرميا إلى بلاد شقيقة ومجاورة

التجارة تصدّر دخل يذكر في الاقتصاد الكويتي، فضلا عن ذلك ، فقد تزايد إنتاج النفط وتكاثر تصديره ، وتضاعفت عائداته بحيث آلت الأمور إلى حثيان تلك العائدات النفطية على سائر الإيرادات المصنعية كـ «تفادروها بنحو ١٩٧٢» (١) ولعل في أعمال البناء والنهضة التي استغلت

مصدر للدخل والثروة واحد هو تصدير النفط الخام ومشتقاته . ذلك أن تغير النمط وتدفق عائداته ، اضارا من منتصف هذا القرن العشرين، قد أدّى إلى إحلال سبل للدخل وأبواب للرزق القديمة، فلم يجد صيد السمك ولا تصيد اللؤلؤ، ولا صبح الركاب بقصد بيعها أو ركوب البحر بها

(١) تشمل هذه النسبة ربع الاستثمارات الفرجية أيضا ، وهي مأخوذة من تقرير المشـة الدولية العامة تنمية الكويت الاقتصادية .

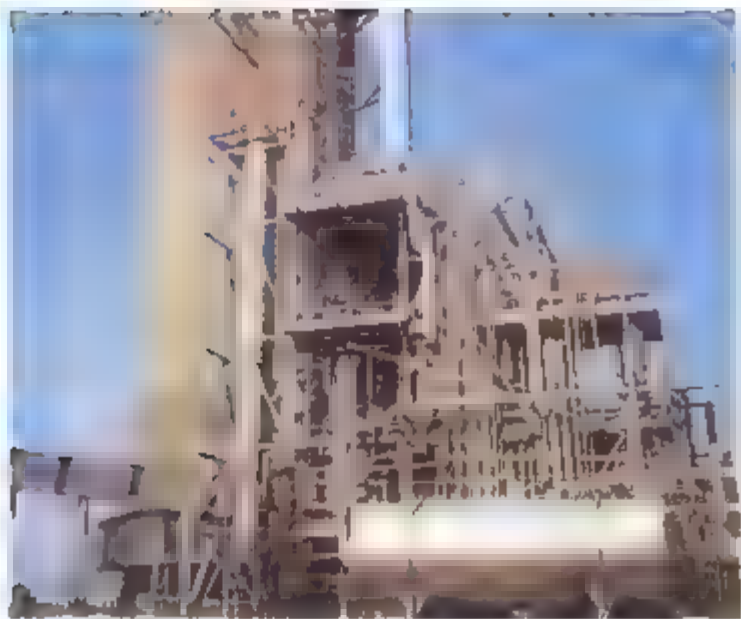


Figure 1. A large industrial building, possibly a power plant or refinery, with a complex structure of pipes and scaffolding.

Figure 1 shows a large industrial building, possibly a power plant or refinery, with a complex structure of pipes and scaffolding. The building is dark in color, and the sky in the background is a clear, bright blue.



Figure 2. A large, dome-shaped industrial building, possibly a storage tank or a large silo, with a tall, cylindrical structure next to it.

Figure 2 shows a large, dome-shaped industrial building, possibly a storage tank or a large silo, with a tall, cylindrical structure next to it. The dome is dark in color, and the sky in the background is a clear, bright blue.



الكلى على سلعة واحدة من شأنه أن يربط مصير البلاد ومصير نهضتها وبناؤها ورخائها بمصير تلك السلعة . فلو تكدت أسعارها ، لأسباب تجارية أو غير تجارية ، أو تعرضت لتقلبات الأسعار والطلب في سائر الأسواق ، أو حالت الحرب بينها وبين مراكز الاستهلاك ، لتبليت البلاد بكارثة ، أو حلت باقتصادياتها الأزمات . وبين كذلك أن سبيع مصادر الدخل ، والاعتماد على ربع أكثر من سلعة واحدة يقلل من احتمالات تلك الكوارث والأزمات ويكفل لاقتصاد البلاد مربداً من استغلاله . وفلسا من تلك المخاطر ، فقد لاح في الأفق

فيها علامات الخطر منذ البدء ما قد شغل الأذهان من ذلك الطغيان . ولعل في الإعراف الكلى إلى نمير الصعراء ورفع السنوات في سائر المجالات ، الصحة والإجماعية والتعليمية ، فضلا عن نمير أسباب الرخاء ، لعل في هذا وذلك ما حلت دون التفكير في تنوع مصادر الدخل طوال سنوات.

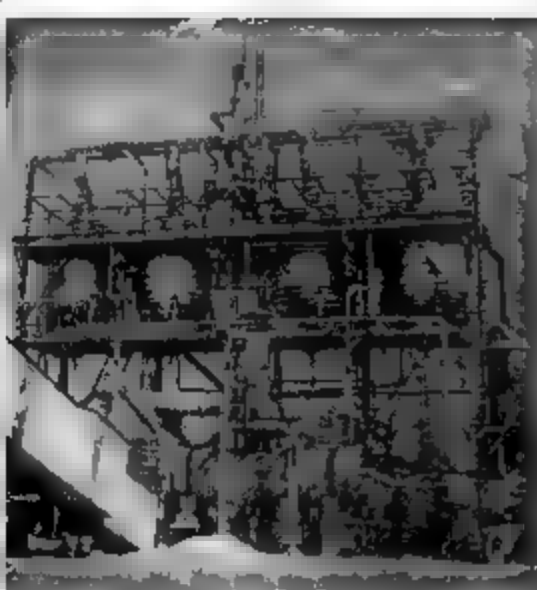
بواعث على تنوع مصادر الدخل

ولكى المخاطر الناجمة عن ذلك الطغيان ما لبثت أن ازدادت وضوحاً وجلالاً . فقد بين أن الاعتماد

مصنع التشادر

تدخل البيلدوجين المسخر من العار الطبيعى مع البيلدوجين المأخوذ من الهواء ، ينتج هذا المصنع المشادر السائلة . الأساج البروى لهذا المصنع هو : طن .





مصنع سبيلات البتادر

يتمج هذا المصنع بتعامله المباشر مع حاصلات الكبريتك سبيلات كبريتات الشادر وهي تحتوي على ٦١ ٪ من الألوم ، المادة الماداة الرئيسية للصاب .
الإنتاج الهولندي لهذا المصنع هو ٥٠٠ طن .

الإسبال يشبه حصصهم في ملكية التركة ، على النحو التالي :

شركة صناعة الكيماويات البترولية ٦٠ ٪
(الكويت)

شركة البترول البريطانية (B. P) ٢٠ ٪

شركة حلف اوبل كودوبورشن الامريكية ٢٠ ٪

وتعبر الاسفلة الى ان شركة صناعة الكيماويات البترولية وهي التي تملك ٢/١ شركة الاسفلة ، هي شركة كويتية لكاد تحضر مهمتها في اسفلة شركة الاسفلة وغيرها من الشركات المزمع تأسيسها في المستقبل . اي ان لابنها التخطيط للصناعات (الكيماوية البترولية) والاسهام الفعال في تنفيذها وتحويلها . ولعل في امتلاكها لأكثريه اسهم شركة الاسفلة الكويتية ما يجعل لهذه الأخيرة طابعها واستعدادها لابتنار صانعها وصالح بلدها على سائر الامبيارات الأخرى .

بعض التحديات التي تهمدت وما زالت تنهدد مستقبل النفط البعيد . فالطاقة البترولية التي بدأت تعد ولو قليلا من استعمال الطاقة المحلية والصحية لتلغراض الصناعة ، لتدر بروج طحوف وعلى حساب الطاقة المذكورين ، في عهد غير بعيد ، اي لدى مباشرة الطاقات الجديدة في انتاج الطاقة البترولية بتكاليف منخفضة نسبيا وكثرة هذه الطاقات حتى يكون لها في الصناعة نصيب من الكفاية .

الغاز الطبيعي أساس التنوع

ومهما يكن من امر هذه التحديات ، فقد كان لها اثر ، في مضاعفة الاهتمام الرامية الى تنوع مصادر الدخل في الكويت والحد من طغيان النفط . ولكن اسباب هذا التنوع متعددة لان الثروات الطبيعية محدودة . ويبدو ان ارض الكويت الفصيلة (٥٨٠٠ ميل مربع) قد اخرجت النفط بمقادير هائلة (٨٠٠٠ مليون طن تقريبا) ، بحيث ضاقت تلك الأرض بسائر الثروات الطبيعية الأخرى ، بل بموارد الماء الطبيعي ، ماء الرى والشرية كما دلت الابحاث حتى الآن .

يسكن من ذلك ثروة واحدة كانت منذ البدء طليعة بقدر ما كانت مهدورة : تلك هي الغاز الطبيعي . فان كان لا بد لمصادر الدخل في الكويت من تنوع كان لا مفر من تلمس ذلك التنوع من طريق استغلال ذلك الغاز الطبيعي . لا لا ممانع نجدى ، ولا زيادة تفسى ، ولا سبيل الى الحد من طغيان النفط الا باستيجاد شقيقه الغاز . ذلك هو المنطق الصامى الجديد في الكويت ، وذلك هي الغاية التي من أجلها ضاعت اولى الشركات العاملة لتصنيع الكويت .

شركة الاسفلة الكيماوية الكويتية

كان تأسيس هذه الشركة التي تملك مصانع الاسفلة في الشبيبة قبل نحو ثلاث سنين ، اي في ١٨ مارس (آذار) ١٩٦٦ بالتصديق . ضاعت براسمال قدره ٦ ملايين دينار كويتي وبقرصى اسفلة يساوى رأس المال المذكور .

وهي شركة مملوكة لملكيتها محصورة في اصحابها الثلاثة الذين ساهموا في تغطية رأس المال والقرصى

اما الشركتان الأخريتان فهما اقلتان لعللن بالمتنوى شركة بظ الكويت (K. O. C)

أولى وكبرى الشركات العاملة في ميدان النفط في الكويت . ولا ريب في أن امتلاكها خمسي أسهم شركة الإسفدة ما يكفل لهذه الشركة المالية الإنتاج بظرفها الواسعة المطوية في بواحي عديدة ذات قيمة حيوية بالنسبة إلى الشركة الفتية .

والجدير بالذكر أن إدارة هذه الشركة لا تعسر همها بشؤون الإنتاج والتصدير وما إليها . بل تولى شؤون البحث العلمي المخبري وشؤون التدريب والتأهيل المهني جانباً هاماً من اهتمامها . على أنها توجه رعايتها وعنايتها وتركزها على كل ما له صلة بتمكين راحة موظفيها وعائلاتها البالغ عددهم ٤٠٠ . فبالإضافة من الخدمات الصحية التي وفرتها لهم في تلك المنطقة النائية ، نجد أنها حرصت أيضاً على توفير أسباب الترفيه لهم ، بما في ذلك الأكل بأسعار مخفضة .

على أن أكثر ما يسترعى الأنظار هو الشركة التي سارت بها سائر أعمال شركة الإسفدة وخاصة أعمال بناء مصانعها الأربعة وتشغيلها . إذ لم يكن يظن على تأسيس الشركة شيئاً وريثاً حتى كانت المنشأة الأولى من سداد سلطات الشاغل في طريقها إلى الصرافات الشفطية . ولم يكن يظن أيضاً أنها رأس السنة العالية (١٩٦٧) حتى تم تسليم مصنع سداد البويرا وتشغيله وهو آخر ما سلم من تلك المصانع الأربعة . أما المصانع هذه المصانع بصورة رسمية لهم إلى ١٩/٢/١٩٦٧ وذلك على أرضي المصانع نفسها ، وفي حفل كبير مهيب أقيم برعاية صاحب السمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ، الشيخ جابر الأحمد الصباح ، واهلته عدد كبير من الوزراء واعضاء مجلس الأمة والوجهاء .

ولعل في رعاية سمو ولي العهد لافتتاح مصانع الإسفدة الكمالية دلالة خاصة . لا يفتري اليه الفضل في تأسيس شركة الإسفدة الكمالية الكويتية، سيما كان وزيراً للمالية وشؤون النفط . وقد جاء في الكلمة القيمة التي ألقاها بها تلك المصانع ، قوله : « .. ولما كنا نتمتع بفضل الله بـموارد كبيرة من النفط والغاز الطبيعي—وتسبح فخراتنا المالية لأمانة المشروعات التي نأخذ بالحدث الوسائل في الإنتاج ، وتطلب مبالغ كبيرة من رؤوس الأموال ، فقد اتجهنا إلى هذا النوع من المشروعات التي يتناسب وفرونها » .



عمل اصغر في مصانع الإسفدة في مصانع سداد ، وذلك عندما تطرقت

الغاز الطبيعي ثروة كبيرة

ولا يظن أن توفر الغاز الطبيعي في الكويت كميات هائلة وبأسعار بخسة هو الباعث على إقامة صناعة الإسفدة الكمالية وغيرها من الصناعات التي تعتمد على الغاز الطبيعي عامة لها .

والكويت في طليعة البلاد المنتجة للغاز الطبيعي في العالم أجمع . وقد لا يبلغها في هذا الصدد سوى أربعة أو خمسة من تلك البلاد ، يذكر منها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وهولندا . وقد تذكر منها أيضاً الجزائر . أما التقادير التي تصاعد من هذا الغاز في الكويت فقد بلغت بموجب احتياقات عام ١٩٦٥ حوالي ١١٠٠ مليون قدم مكعب يومياً أو ١٢ ألف مليون قدم مكعب سنوياً أي ما يعادل عشرة ملايين طن ومثل في السنة الواحدة .

والوفرة تؤدي إلى الاسعار المنخفضة . وكثرة

والصنع الذي نحن بصدده يبادل التشادر
بعضه الكبريتيك . والى فهو يصنع . فتصبح
الآشياء المطوب منها ثلاثة :

التشادر .

حافض الكبريتيك .

اليوريا .

صناعة التشادر

التشادر غاز يتألف من ثروجين وأندوجين
(ذرة من الأول بثلاث ذرات من الثاني) . والواد
الى تصنع منها التشادر هي :

الغاز الطبيعي ومثله البثان (ذرة كربون متحدة
بـ ٤ ذرات اندوجين) .

الهواء الجوي وهو أربعة أضعافه من الأزوت
والخمس الأكسجين .

بخار الماء (ذراتان من الأندوجين متحدتان بخرة
من الأكسجين) .

هذه الثلاثة المصادر ، مأخوذة كمياتها بمقادير
مطوية ، هي الأصل في التفاسلات التي لتنتج
التشادر ■

وبها يالطبخ الأندوجين في الغاز الطبيعي والماء .
وبها كذلك الأزوت في الهواء .

ولكن يلقى من الغاز الطبيعي كربوه . فهذا
يؤكده الأكسجين لينتج منه لثاني أكسيد الكربون .

وهذا الأكسيد ، ولو أنه ناتج ثانوي فيما يتصل
بصناعة التشادر ، إلا أنه مادة مهمة في صناعة
اليوريا فهو يدخل في التفاعل الذي ينتجها على
نحو ما سوف نصف من ذلك بعد .

يقي لتفصيل الخطوات الكيميائية والصناعية
التي تتضمنها صناعة التشادر .

وفي هذه نكتل بالقول انها ثلاث خطوات تسير
على خطوات أولها تكون أندوجين من لتفاعل يجري
بين غاز البيروك والماء ، وأخرها اتحاد الأندوجين
بالتروجين لتكوين التشادر .

وهذه التفاسلات تستخدم الحرارة العالية ،
والضغط ، وكذلك العوامل المساعدة مثل النيكل .

وهذه الطريقة التي وصفناها هي أحدث الطرق



الحمية ليل نهار ، كما تمل تلك
المنتجات لكافة الشروط والواسع .

الغاز الطبيعي في الكويت جعته بلا لمن يذكر
وجعته تكاليف صنع الإسفطة من الرخص بما
يكفل لها التزاحمة في الأسواق أو التدهل .

مصانع الإسفطة

بني الحديث من مصانع الإسفطة وما يجري فيها .
وهذا يحتاج الى مقدار لم قليل من طم الكيمياء
إذا ما أريد الدخول حتى في القليل من تفاصيله .
ولكن حسبنا أن نقول أن المواد المطوب منها
هيا التثان ، التشادر لم اليوريا . وكماها
تستخدم سلبا نروجينيا (آزويا) للذي فيها
من ثروجين (أزوت) هو غذاء للثان .

ولكن التشادر غاز ، والذ لا يمكن استخدامها
مكثا في الأرض سلبا ، والذ وجب تثبيتها
وتحويلها الى مادة صلبة لتتزوج بربة الأرض
وتلوي في ماتها . وبما أن التشادر قاعدة هيدروجين
يكون بمعادلتها بعضه مثل حمض الكبريتيك أو
حمض الأزويك .

وتحويل ثاني اكسيد الي ثالث الاكسيد في حاجة الي عامل مساعد . وقد كان البلاين هو ذلك . ولكنه يتسهم سريعا وهو غالي الثمن . اما العامل المساعد اليوم فهو خامس اكسيد الفانديوم بعد تشيخه بالهيدروجين . ولا يكاد يستخدم فيه .

صناعة كبريتات النشايد

تتمتع من تبادل النشايد وحامض الكبريتيك في اوعية خاصة ، ويكون من هدف هذه العملية الحصول على هذه الكبريتات بلورات صلبة بنية . وهذه البلورات قد تسمى سلفات النشايد . وسلفات هو الاسم الانجليزي Sulphate اي الفرنسي Sulfate

صناعة اليوريا

لهم صناعة اليوريا لا بد من تصور تركيبها من طرفي رمزها الكيميائي، وهو $\text{H}_2\text{N}-\text{CO}-\text{NH}_2$ اي ان جزئها يتألف من ذرة كربون وذرة اكسجين وهذان هما اللذان يتألف منهما ثاني اكسيد الكربون لولا ان به ذرة اكسجين زائفة .

ويتألف ايضا من مجموعتين من (NH_2) ، وهي نفس رمز النشايد بزيادة ذرة ايدروجين . وفي المجموعتين بزيادة ذرتين من ايدروجين .

فلو اننا جعنا جزئ ثاني اكسيد الكربون (CO_2) مع جزئين اثنين من النشايد $(\text{NH}_2)_2$ ، لتكون منهما : جزئ يوريا : $\text{H}_2\text{N}-\text{CO}-\text{NH}_2$. اما الاكسجين الزائد في ثاني اكسيد الكربون ، وذرة ايدروجين الزائدين من النشايد ، فيتحدان ليكونا ماء .

وليس هذا بالطبع ما يحدث لئلا من التفاعلات، ولكنه بصورة لنا كيف يمكن ان تنتج اليوريا صناعيا من : النشايد وثاني اكسيد الكربون وهما الصدران اللذان يصنع منهما اليوريا .

ولتستخدم الحرارة العالية والضغط في احدث التفاعلات الواجبة .

اما النشايد فيصنع على ما سبق ان ذكرنا . ولما اكسيد الكربون فهو ناتج ثانوي غير مقصود يخرج من صنع النشايد كما سبق ان ذكرنا ، ولان هو يستخدم في صناعة اليوريا ، ومن اجل

الانتاج النشايد ، بدأت منذ ٢٥ عاما . وهي لاشك الطريقة المبتكرة في مصنع السماد الكوي .

صناعة حامض الكبريتيك

وهي صناعة مشهورة ، اساسها الكبريت . ومصدره في الكويت من زيت البترول الخام عند تنقيته .

والكبريت يؤكسد بالاحراق فيعطى ثاني اكسيد الكبريت (SO_2) ، ثم يؤكسد بمساعدة عامل مساعد فيعطى ثالث اكسيد الكبريت (SO_3) . ثم يذاب في الماء فيعطى حامض الكبريتيك (H_2SO_4) .

وطالب الثروة يعرف كل هذا .



اكياس الجبلة ، اني تعمل شعار شركة الاسفة، منها ما يبع بعض كينوا وما منها ما يبع بنة



فرقة المراقبة ، لكشف ما قد يحدث من خلل
مستول دون تعالجه .

من طريق الاسمدة ومساعدة محاصيل الاراضي
المزروعة منه في شق طرق في مالوفة وتطمس مصائد
للغذاء لم تكن معروفة ايضا .

والاسمدة الكيماوية مضافة في هذا السبيل
على كل حال . يدل على ذلك التزايد الكبير في
انتاجها وبلي الطلب عليها . فقد بلغ ما انتج منها
في العالم في السنة الماضية ٤٠ مليون طن ، وهو
لم يجاوز ١٢ مليون طن سنة ١٩٥٢ . وهذا
يعني ، في تقدير الخبراء ان انتاجها سيبلغ ٩٠
مليون طن عام ١٩٨٠ وما لا يقل عن ١٥٠ مليون طن
سنة ٢٠٠٠ . ولو نظمت هذه التقديرات لانكسار
الاعتماد على المورد الفضل الذي ستؤديه الاسمدة
الكيميائية في الحد من فاجحة انفجار السكان .

وهكذا كشفت لنا ريارنا لصانع الاسمدة
الكويبة في التنمية عن قيم اخرى لتلك المصانع
غير التوسع في مصادر الدخل في الاقتصاد الكويبي ،
وغير اعتماد الفاز الطبيعي ، لزود البلاد الثانية ،
التي كانت الى حين مهدورة . فقد كشفت لنا
ايضا عما لهذه الصناعة من شان في سد حاجات
حيوية في اسواق عربية شقيقة واخرى مجاورة ،
واظهرت لنا ما تسم به من خطورة من حيث
مشكلة انفجار السكان ، والكارثة التي تترتب عليها
وتهدد البشرية .

يوسف زعبلوي

هذا مصنع اليوريا حيث تصنع النشادر في البلاد
الصناعية .

الاسمدة ذات قيمة حيوية

لكل هي صناعة الاسمدة الكيماوية الكويبة في
الشمية ، وذلك هي الواحل التي تمر بها تسج
سنويا ١٥٠٠٠٠ طن من سماد اليوريا (٤٦٪ آزوتا)
و ١٥٥٠٠٠ طن من سماد سلفات النشادر (٢١٪
آزوتا) . وذلك هي الاساليب التي تخلق بها
الاسمدة الآزوتية من الغاز الطبيعي .

على ان الاسمدة الآزوتية لا تصنع كويبا فنية
واحدة من ثلاث فئات . والفوائد التي يجنيها
السكان منها تختلف عن تلك التي جناها من الاسمدة
الفوسفاتية ، وهي الفئة الثانية ، وعن الاسمدة
البولفسية وهي الفئة الثالثة .

ان الاسمدة الآزوتية لعمل على تثبيت نمو
النبات وزيادة مضارته وبالتالي زيادة محصوله .
فلو اضيت هذه الاسمدة حسب القواعد الزراعية
للاحظنا مزيدا من نمو في ساق النبات والمضارته ،
ولكثارا في اوراقه ، فضلا عن الزيد من خضرته
ومضارته ، ولكننا لاحظنا بالتالي فزادة في محصوله .
يصدق ذلك على اليوريا (٤٦٪) وسلفات النشادر
٢١٪ بقدر ما يصدق على سائر الاسمدة الآزوتية
الاخرى ، التي منها ونشت مخنويات الآزوت
فيها كما يلي :

١٢٪	مدرات الصودا
١٥٪	مدرات الكلس
٢٢٪	سياناميد الكلس
٢٢٪	مدرات النشادر

وهذه الاسمدة عموما ذات صلة وثيقة ومضارته
معالجة البشرية المتزايدة الى الغذاء بل ومكرلة
المستقبل غير البعيد ، الكبرى ، كارثة انفجار السكان .

ذلك ان عدد سكان العالم البالغ حاليا ٣٠ مليون
ستضاعف ضمن عشرين عاما قريب ويصبح ٦٠ مليون في
عام ٢٠٠٠ . وستضاعف السكان على هذا النحو
ستضاعف حاجتهم الى الطعام والمواد الغذائية .
ولا سبيل الى تدارك هذه الحاجة المتزايدة الا عن
طريق توسيع الرقعة المزروعة بالسرعة الواجبة .

ويرتفع صوت الاسمدة الكيماوية في هذه
الظروف جميعا في لغة وتواضع . الا لعل العلاج
الجامع لمشكلة السكان هو اكثر احتمالا واغرب مثلا

أَنْتِ تَسْأَلِ .. وَتَحْتَاجِينَ

هَوَّةُ الْمَرْأَةِ فِي الْعَمَلِ كَحَقِّ الرَّجُلِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ

كتب عبد مطلق إلى السيدة الشهانية تكليه الحقوق عندما تقدم بسطوني بمذول مديق لوالدي، تكبرني بسحو عشرين عاما ، حفظه من الضمانه سر ، ولكنه ذو مال كبير وقد احببت في رخص هذا الزواج غير السكاني ، لا من ناحية السن ولا من ناحية الضمانه لخصبي ، ولكن لان له روجه وبسات وأولاد ، لا لخصري كراهي الا سواند عائلتي .. لكنه كان ميطرا على والدي بتمواله ومداياه ، وملازمه اياه ، فاعسم والدي ان تزوجه او تكون امي طالما !
ورفعت اليه في السلطة الضميمة ، وكأنيما رفضت الى مراديل ! لم تعرضت في آخر العلم ، وهذا بدأت الضمانه بعد امريه له من رخصي في الاضمان مكتبا احد كبار اصحابي من ساندني القدامى لعماد منزه الثميري ، فاني فاكلا انه تزوجني لكون سبده بيت ، لا مضاميه ، فاسمعت ببعض عارفي وبوالدي ، فاحصوا في الضمانه ، فصرخ على مصص ، بكسي لم احمل

الاسف .. لا راي لها ليخبره ، لا في التخطيط لمستقبلها ، ولا في اختيار شريك حياتها ، ولا في كيف تنفق طرحتها في الحياة كاستاذتي راي وذي كرامة ... حتى الفتاة المتعلمة ، كثيرا ما لا تكون احسن حالا من شريكها الفارلة في الجهالة وامية الذكر .. واثقت مثل "هي" للفتيات من زميلاتك المتعلمات ، ما زلتين كتمنا موهلا لا وزن لرايه ولا ضجة لاراده ، لان البيئة التي ينشئن فيها ما تزال بيئة متخلفة تعيش في عصور الظلمات !

لقد تعرضت الضميمة من الرق والاسرقات ، واصبح من حقوقهم ان يزدروا مصالحهم بانفسهم ، ومع ذلك ما زال يعيش في عالمنا الشرقي رجال - كثيرون - يريدون ان يظل المرأة في اسفل المودية ، مملوكة لهم ، معكومة بهم ، خاصة لوغباتهم ونزواتهم .

ولقد فرحنا الكثير من تحرير المرأة في السلاط العربية ، ومع ذلك فان مئات الملايين من سائنا ما زلن يعشن بظلمة الانثى المستضعفة الضامضة

.. انت مضاميه .. او هذا ما تريدن ان تكوني .. وهذه قضية بسيطة ، انثى انها فضيكت ، والفرض انها اول قضية يتخذهن بها الكثير ، فيجربن ان تكسبها ، والا "فطير" فكل ان رخصي بواقعه الاتيم ، وتلقى السلاح ، ولا نظركي يوما في ارادته ، رطب ، الضمانه !

ان حق المرأة في العمل لم يعد موضع خلاف .. انه كحق الرجل سواء بسواء .. الا في حالة واحدة ، هي التي يتعرض فيها كيان الأسرة للانحيار او الاضطراب ، وخاصة اذا كان للزوجين اطفال ليس من يتولى رعايتهم الا خادمة جاهلة ، او كان عمل الزوجة يستغرق من وقتها ما لا يجد معه متسا للناية بشئون بيتها وزوجها ...

وفي مشكلتك انت ، لا يمكن تبرئة والدك من طبيعة ما انت فيه . فقد توارثت المرأة في كل بلاد العالم للتميدين ، الا في بعض البقاع من هذا الشرق ما تزال تعيش بظلمة رجسة متخلفة .. فالمرأة - في راي هذا البعض ، وهو يمثل الاكثرية الضامضة مع

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كعير

إِنَّهُ إِذَا خِيفَ عَلَى كَيَانَ الْأُسْرَةِ مِنَ الْقَسْعِ أَزَالَ زَهْرَهَا

هذه الحياة ابراكه بطلت اليه ن ظاهري ماذا هو يضحك ضحك غريبه وصول : كيف اطمعت وقد اسريتك ساني لاسمع بحدود ، لا سرامتك في المكام 1 صعب له اسي لا جارية حتى يشتريني أو يبعيني ، لم اهديت له رأي فيه بصرامة افانته ، فلذا هو يسمي على وجبي صفة ما زلت اتحسى مكانها بأصابعي كلما تذكرتها !!

وأنا الآن بين يارين أما ان اترك له بيته وأتمنى ، وفي هذه الحالة سيطاردني بدموي 2 بيت الطاعة 3 ، ولد بكسب والذي الى صفته وبؤثر عليه فيطلق والذي واكون آثا السبب 4 ، وأما ان أرفض لقدري وأظل في بيته وكأني جارية في 5 الحرم 6 ، تصرف في حسي 7 ، وبعمرى من ممارسة المهنة التي انبت في سبيها الفرساب عمرى 8

ن.د.ي/دمشق

لماذا افضل مع هذا الانسان ... الحيوان !!

وانك لم تشري في ومالكك الى ان لك اطفالا يتطلني عليهم من انصرافك بعض الوقت للعمل ، ولا نسي ان تذكره بالله هو سبب هذا التخاذل الذي تعانين لانه ماتك لعبدية الترى بيع الرقيق! فان المسح فتعانيه ان يقوم هو بالمتاع زوجك بحملك القسود في العمل ، فان لم يقنع هو أو زوجك فلا تكتري لايهما ، ولا تطلق «بيت الطاعة» فهو في طريقه الى الزوال ، وليس في الدنيا فاض لو ظل ينكر على امرأة متفلة متلك حلقها في العمل.

ولا تطلق من ان يقع ابوك تحت تأثير زوجك الترى فيتقدم على طلق والدتك ، فان فعلها فرفضها وودفك على الله ، بشرط الا تلزى من حقك ذلك مشروع ، وكرامة لك يجب ان تصان .. واعطيته ان كان قد مضى على وجهك مرة ، فبكرها مرات ومرات ، وقد يلجا يوما الى ما كان يلجا اليه السادة في عصور الظلمات من ضرب الصياد والجوارى بالساط !!

الدليلة ، التي تعتمد على الرجل في حمايتها ، والاتقال عليها ، وحسبها ان تكون متعة جسدية ، وخادمة بيته ، واحا لأولاده (بل ان كثرات من المتعطيات في بلادنا لا يهتمن من معنى حقوق المرأة الا انها مروج من الحرية في التدخين والرقص والمخافة العطلات والسهرات وتبادل الاغياب ، وتلصص الفسائين الى ما فوق الركبة ، فضلا من تعرية اللزوع والظهور والنحور !!

ومما يزيد حق المرأة في العمل ثوبها ورسوخا ، مهما كان زوجها غنيا أو وجيها ، ما يقتصر عليه بعض هؤلاء الأزواج الاضياء والوجهاء ، فضلا عن الخوام ، من طلاق زوجاتهم ، أو التزوج عليهن بحثا عن متعة جديدة ، فهؤلاء انما ان لا يتجيدن ما يملكن منه على انفسهن في حالة الطلاق ، وأما ان يمتن فتيات ينظرن ما يتصدق به عليهن « السادة » الأزواج !!

يا فتاتي : حاولي أولا ان تقضي ارباك بوجهة نظرك ، وبشكل في العمل كاترا متعبة ، خصوصا

حرب فيتنام

● من أخطر الأمور الجارية اليوم في العالم ، حرب فيتنام . وسمج مانها قسمان ، فيتنام شامية وأخرى جنوبية . قبل هي كانت مقسمة دائما كذلك ، فهو تقسيم طبيعي ، أو هو تقسيم صناعي فُتحت به لوضاع سياسية خاصة . ولكن لما هي هذه الأوضاع ؟

محمود عصام - دمشق

— إن قصة حرب فيتنام هي قصة التقسيم التي طالتا فانت منه الشعوب . وقبل عام ١٩٤٥ ، وهو لمسي العام الذي وضعت فيه الحرب العالمية الثانية أوزارها لم تكن هناك فيتنام شمالية وأخرى جنوبية ، وإنما كانت هناك دولة فيتنام إحدى دوليات الهند الصينية التي كانت تضم أيضا لاوس وكامبوديا ، وكانت كلها خاضعة للاستعمار الفرنسي . لم يجر في فيتنام زعيم سياسي يدعى هوشي منه Ho Chi Minh ، وكان أن بدأ هذا الزعيم بقوله النظامية حملة واسعة تهدف إلى طرد الفرنسيين من البلاد . وما لبثت الحملة أن تطورت وأصبحت ونجح الزعيم السياسي في إقامة حكومة مستقلة في الشمال . واشتبك بفراته مع الفرنسيين في حرب مريرة استمرت منذ عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٥٤ ، عندما انتهت بصفوف آخر والغوى قصة للفرنسيين في دين بين هو Dien Bien Phu وعلى إثر هزيمة فرنسا في هذه الحرب التي كلفتها الآلاف من الرجال وبلابين الجبهات ، عقد مؤتمر جنيف في نفس هذا العام لبحث مستقبل الهند الصينية .

واسفر المؤتمر عن استقلال لاوس وكامبوديا وتقسيم فيتنام إلى شمال وجنوب بعد وقف إطلاق النار . على أن يتم توحيد البلاد عن طريق إجراء انتخابات حرة فيما بعد . ووقعت اتفاقية جنيف كل الدول المنتزكة في المؤتمر وهي بريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وكامبوديا ولاوس ، وفيتنام الشمالية . ورفضت أمريكا وفيتنام الجنوبية توقيعها ، ولو أنها تعهدتا بعدم استخدام القوة لتغيير الأوضاع التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر .

ومن قلب فيتنام الجنوبية قامت حملة جديدة هدفها في هذه المرة إسقاط الحكومة الحالية لذلك

اللياذة والأديسة

● « البليدة هوميروس » - ما هي ؟ ومن هو هوميروس هذا مؤلفها ؟

مرزوق علي عسيري - الطائف

— مؤلفاته لطيف يا الخ مرزوق .. فهو يشكنا إلى عالم جميل ، عالم الشعر والأساطير ، يعود بنا إلى عهد بعيد قديم من تاريخ الإغريق . ذلك العهد هو القرن الثامن قبل الميلاد ، أيام عاش هرقل Hercules بطل اليونان الأسطوري العظيم ، وأيام عاش هوميروس Homer أشهر شعراء اللازم في تاريخ اليونان بل في تاريخ الإنسان في مختلف الأقطار وعلى مر الأجيال .

ولا يعرف عن هوميروس هذا الكثير . ويذهب المؤرخون إلى أنه عاش في إحدى المدن اليونانية التي قامت في ذلك العهد على النشاط في الفرس من اسيا الصغرى ، مدينة تشيوس Chios بالتحديد (أزمير حاليا) ، بالقرب من مدينة طرواده Troy القديمة الشهيرة . وهناك يجمع

الوقت وكانت حكومة دكتاتورية فاسدة برئاسة نيجو دينه دييم Neo Din Diem . وقدم الصغار رجال البيت كوج Viescong الذين أقاموا في الجنوب جبهة تعرف باسم جبهة التحرير الوطنية . وسارعت أمريكا ، بصيغة الدفاع عن الديمقراطية ضد الخطر الشيوعي ، إلى صيانة نظام الحكم في الجنوب . وبعث فيتنام الشمالية لسانة لوار الجنوب .. وهكذا اتسع نطاق الحرب الزيرة التي ألفت فيها أمريكا بثقلها ، فأصبح لها الآن نصف مليون جندي يشتركون في حرب يرى الكثيرون من الأمريكيين أنفسهم ، ومن خلفاء أمريكا أيضا أنها حرب خاسرة . وفي مقدمة أصحاب هذا الرأي فرنسا التي ما زالت تذكر هزيمتها لقرية في دين بين هو .

هذه لحظة من الحرب في فيتنام وقد يكون لنا عودة .

ملحمتان للشاعر هوميروس خالدتان .

وهم في داخله الى تلك المدينة الضيقة وتعطيها،
ولم يكن البطل اليوناني اوديسوس Odysseus
من اقلا هيلن والعودة بها الى ارضي الوطن .

وقصة عودة هيلن هذه هي محور الأوديسة .

ونجد الاشارة الى ان قصة طروادة هذه وقصة
حصارها كانت في راي المؤرخين سابقا لحرب الى
الاساطير والخرافات ، بل رجح بعضهم ان تكون
من نسج خيال هوميروس او غيره من الشعراء
الذين سبقوه . الا ان اعمال الانكشاف والتطيق
في تركيا سنة ١٨٧١ قد كشفت عن آثار مدينة
طروادة البترتية التي يصفها عنها هوميروس ،
كما كشفت عن ست (طرودات) اخرى ، ظهرت
بعد تلك الأولى ، وفصلت الواحدة منها فوق انقاض
الثانية . وهكذا يتبين ان الإيلاة والألهه ليست
من نسج خيال هوميروس ، وان لها اساسا في
التاريخ والواقع انطلقا منها وعملتا على تزيينها
وصقلها بالمخاطلة والتشطيع بها، كثيرا او قليلا ،
بالخيال .

١٠٠

المؤرخون كذلك على ان هوميروس هذا هو مؤلف
الملحمتين الشريحتين الرائعتين : الإيلاة Illiad
والأوديسة Odyssey .

ولا يخفى ان حالتي الملحمتين تجمعان بين الاساطير
والخرافات من جهة ، والقصص التاريخية المتواترة
والروايات من جهة اخرى، ولا تهادنان الى تسجيل
الوقائع وسرد المقاتل بغير ما تهادنان الى المعنى
بالعلم والبطولات والمغامرة بالمجاد الابد والاحياء .

اما المحور الذي تدور عليه الإيلاة فهو قصة
« باريس » ، « ابن طروادة » ، او بالحرى قصة
هيلن ابنة احد ملوك اليونان واجمل فساتها في
ذلك الزمان . فقد تمكن باريس هذا من اختطاف
الاميرة هيلن والفرار بها الى بلده طروادة .

ولدت لثورة ملوك اليونان على طروادة واهلها
واجتمعت كلمتهم ، وما اقل ما اجتمعت في تلك
الايام ، على فوز طروادة وتطيق الاميرة هيلن
مما كانت فيه ، والعودة بها الى لوبيا . فكان
حصار طروادة الطويل، وكثير العساكر الخشب الكبير
الذي تمكن جنود اليونان بواسطته من التسلل

حركة الكشف

• من هو مؤسس حركة الكشف او الكشفية
وما هي مرادفها ؟

أحمد عبد الله - بغداد

• مؤسس حركة الكشف رجل انجليزي يدعى
روبرت باتن باول Robert Baden Powell
عمل ضابطا في الجيش البريطاني في الهند ، ثم في
جنوب افريقيا بعد ذلك حيث اشترك في حرب
الابوير .

وقد ولد روبرت في ٢٢ فبراير من عام ١٨٥٧ ،
وسط أسرة كبيرة تتألف من ستة اولاد وبنت واحدة
وهو اصغر اشقائه . ومات ابوهم القس واستاد
العلوم والرياضيات بجامعة أكسفورد وتكفلت بهم

بريبيهم ولم يكن روبرت قد جاوز عامه الثالث
بعد .

وكانت هواية الطفل منذ صغره صيد السمك
وتسليق الاشجار وملاحقة الطيور ، وقد ظلت هذه
الهواية تلازمه حتى كبر واصبح جنديا ، فكان
يمشق الطبيعة بمنافرها الجميلة ويقضي الساعات
جالسا فوق صخرة يتأمل القصب والسهول
والوديان ، ويبحث عن الانهار ليخوض في مياهها
بضميه المارينين بحثا عن السمك .

وفي عام ١٩٠٧ ، بدأ روبرت باتن باول رحلته
كشفية مع فريق من تلاميذ المدارس بضم ٢٠
صبيا . وكانت هذه الرحلة
هي بداية حركة الكشف التي تنتشر اليوم في
جميع المدارس الابتدائية والثانوية للبنين والبنات

الأصل ومركب من كلمتين العريقين هما ديموس
Demos أي الشعب ، واجوجوس ...
Agogos أي القيادة .

الامة ... L'Internationale

وهي النزعة القومية ، التي تغطي حدود التزعة
القومية ، فتشدد صالح المجموعة الإنسانية لأملا
من المصلحة القومية الخاصة ، وتنامي الطامع
والحلم والاحاء بين الأمم وتسمى إلى توطيد
السلم العالمي بوصفه غاية الشريعة الكبرى .

وقد ظهرت هذه النزعة في القرن العشرين
وخاصة بعد الحربين العالميتين الأخيرتين ، وقد
اجتاحت البشرية ، وانزلت فيها من الكوارث
والآلام ما أتقنا ، نتيجة مباشرة للروح القومية
للمنظمة ولأسباب أخرى مختلفة .

والجدير بالذكر ان الروح القومية معناها
الحديث قد ظهرت في أوروبا في القرن التاسع عشر
وفي الامية سبق لها ان ظهرت ، بل تطقت إلى
حد كبير ، في عهد الدولة الرومانية في التزيخ
المدم وقيام الدولة الإسلامية في تاريخ العصور
الموسطة .

التشوفية ... Chauvinism

يرى ان أحدهم ، وكان يدعى نيكولا تشوفين
Nikolas Chauvin ، كان معجبا ببابليون
بوابرت لدرجة العبادة . فهو لم يكن يرى في
الجنل الفرنسي العظيم ما يوجب التقدير أو يدعو
إلى المواجهة ولم يكن يرى فيه إلا كل ما يستحق
التنم والقدير . وبلغ من نظفه ببابليون حدا
أثار غضبه الآخرين منه في كثير من الأحيان .

وهكذا اشتكت كلمة Chauvinism من اسم
Chauvin وهذا لتعني الظنوة بل التعاني
في خدمة فرض من الأفراس . وتستعمل اللفظة في
الغالب في وصف الروح القومية المنطرفة إلى بلغ
بها الطرف حدا يصلها لا ترى في الأفراب والأجانب
وسائر الشعوب الأخرى إلا ما يمتدح على مجافاتهم
بل على كرههم ومعاداتهم . أنها باختصار الانانية
المنطرفة ، ولكن لا على المستوى الفردي وإنما على
مستوى الأمم والشعوب .



ي - د

في كل اتحاد العالم والتي يزيد عدد أفرادها على
سبعة ملايين جوال ومرشدة .

أما فوائد هذه الحركة فهي تنمية روح التكامل
والعمل والتضحية والاعتماد على النفس ، ومساعدة
الآخرين ، وبذلك كل جهد في سبيل اسعاد الجميع
الصغير والكبير الذي يعيش فيه أفراد الجماعة
والترشحات .

٢ - ٥

الشوفينية .. وغيرها ..

● دخلت إلى كتبنا مصطلحات لاتينية عديدة ،
فحاولي بشرح لمعانيها ومعانيها مع جدول الشكر .
لكل المصطلحات هي : الأيديولوجية - الشوفية
- الأيديولوجية - الإمبر

مصطفى - الكويت

الأيديولوجية .. Ideology

— اشتقاق هذه الكلمة هو من تلك Idea
أي فكرة ومعناها الأصلي هو علم الأفكار ، أو
التفكير القائم . على أنها استعملت في الآونة
الأخيرة لتعني مجموعة الأفكار أو المبادئ الفكرية
التي يدب بها أو يتبناها جميع من الناس أو حزب
من الأحزاب ، كالحزب الشيوعي أو الحزب
الفاشي . وتكون تلك الأفكار في الغالب ذات طابع
سياسي واقتصادي وأجتماعي . إلا أنها كثيرا ما
تعمل الطابع الفلسفي أيضا .

الأيديولوجية .. Demagoguery

بمعنى لفظ ديماجوج Demagogue الزعيم
الجهلاني . وتسمى الأيديولوجية بالتالي زعمية
الجهلاني . هذا من حيث اللفظ . أما من حيث
استعمال هذا اللفظ على المصنفين السياسيين
والأخلاقي فإن له معنوا غير ذلك . فهو يعني
استشارة ذلك الزعيم لمواقف الجهلاني واستغلاله
لأفكارها وشفاعتها ، كما فيه مصلحة الطائفة ،
ويسمى اللفظ كذلك السعي لإرضاء الجماهير بدلا
من إرضاء الصبر .

وتجدر الإشارة إلى أن اللفظ المذكور يوناني



جوان حيزيه ساحر الشر وأوييه تأليف جوان تول سارتر

بقلم : الدكتور محمود السمره

استاذ النقد والبلاد بالجامعة الاردنيه

■ ان الكاتب الفرنسي جان جيه هو العرب
شخصية ادبية ظهرت في هذا القرن . بل لطفه
العرب ادب ظهر في اى قرن . وهو الذى قال
فيه سارتر في كتابه هذا الذى يقدمه : « ان جان
جيه كذاب ، ولص » . وشاذ جنسياً ، وعمرى ،
وقدس ، وشهد » . وعلى جان جيه على هذا
القول بعيداً اشد قراءة « فقال : « لم يك سارتر
مجدد » فقد قلب كل هذا عن يمينه . وهو
صحيح تماماً . ولكن اى فسر في هذا ؟ »

واذا قلنا ان جان جيه نادى أوروبا وأمريكا
من الجيل الفاسد ، وجنا ان يورثه على الجميع
الصفاء بوجهه فهو قد وقع حياه نشر ،
وسلك اليه كل سبيل ممكن ، وبهذا كان راس
ادباء الجيل الفاسد في كل مكان ، ملا متنازع .

وكان حقه كنه وشعره ، كما كان وحاشاه
بمعرف بكل القيم الاخلاقية ، ورسم لنا عالم

بوصوح زعمى ، وهو عالم بمرء المحرمين ، وسان
الهوى ، والفلسفه
وكان جان جيه . قبل اسباده كسدر

لا يجعل الجنس البشرى حكمة كما هو حال أدبيى الوجودية ، وحال البر كامو . إن جان جييه لا يقيم فلسفة ، ولا يدعو الى اصلاح . انه يكتب ليفرغ ما في نفسه ، ولا شيء وراء هذا . ويبقى كتاب سارتر ، بعد هذا ، دراسة طبية فيها نفع كبير . للقارء الهم بفيلسوف الوجودية ، وأدبى الشر والام .



في باريس ، وفي سنة ١٩١٠ ، ولد جان جييه ، ابنا لمر شرعى لوالدين لم تكمل حياتهم براحهما ابداً . فقد وجد بعد ولادته ملقى على الرصيف ، فسلمته الحكومة لاحدى دور التقاط المصابة به ، ثم وجدت به العذر الى عائلة قروية مقابل مساعدة من الدولة . ويبدو ان هذه العائلة لم تقبل به الا طمعا في المساعدة التى كانت تنقلها كل شهر ولهذا فلان الطفل ان كان قد وجد الكاوى ، فانه انفسه الحزن والحب . وشا الطفل ، وهو يصرخ انه مريض ، وغير مرغوب فيه من احد . وهكذا احال الجميع هذا الطفل الى اتمان متوحش ، حاد .

وقد حدثت للطفل وهو في سن العاشرة ، حادثة رسمت له طريق حياته لسنوات طويلة : فقد سقط وهو يركب ، وشهد أصبح القضاء لشر اليه ، فلكه : أنت لمرى سارق ! وربما كان من الممكن ان يمر هذه الطفرة دون ان تترك الاثرا بعيدا ، لو ان جان جييه الطفل ، كان ذا طفولة عادية .

ولم تكن هذه العادة سوى بداية مرفقات واتام متعددة ، مما جعله يلقي جل حياته حتى عام ١٩٤٨ في السجن ، ولا يخرج منه الا ليعود اليه . وخلال هذه الفترة التحق بالفرقة الاجسية في الجيش الفرنسى ، ولكنه سرعان ما تركها ، ثم اخذ في الضوايف ، متقلبا بين المدن الأوروبية : يلق على الارض يسجدى الاحسان كاي شخصات ، ويسرق كلما رأى الفرصة سانحة ، ويمتلك في عمليات تهريب سموة . وكان في كثير من المرات يكشف أمره ، ويلقى به في السجن ، حتى لم يكن القول انه قد عرف جل سجون البلدان الأوروبية . وعندما كان في السجن في يوغوسلافيا ، بدأ زملاؤه السجناء في معاناة زيل لهم نام ، وطوبوا منه ان يسرق ما في جيوبه اصنافا في البداية . وتقدم جان جييه ، ولكنه ما كان مد يدته حتى اضطرب لم احدى عليه . لقد عجز عن ان يقوم

وكاتب ، يملك كل السبل لتكريس الجفوة بينه وبين مجسمة : فهو يريد ان يكون متبونا ، ويكره اولئك الذين يحاولون اصلاحه . وهو قبل اشتهاره ايضا سجن عشر مرات واكثر ، وهو صريح ، الى ابعد حدود المراحة . في حديثه عن مرفقاته ، وشروطه الجسي .

وجان جييه يذكركم بكاتب امريكى معاصر من التشياع الماذهب ، هو (جاك كرواك) Kerouac ورغم ان (كرواك) لديه شلونا ، الا ان بينهما مشابه كثيرة ، واضباب كرواك ورفاهه به كبير . ويمن نجد في كتاباتهما ثورة مشابهة الدوافع ، سلبية النتائج ، وازدياد للطيلة الومسكى ، واحتقارنا لكل القيم والمثل . وانطلق كتابات كل منهما متعلقون ، مجرمون ، في نظر المجتمع ، ولكن اعمالهم في نظرسهم تمت على الاعتراف والافتخار . وكلا الكاتبين يرى العيش مؤلما ، والحياة لا معنى لها .

والفرق بينهما ان (كرواك) يكتب كتبه وهو في شبه قبيوة وذهول ، بينما يسيطر جان جييه على كل عبارة يكتبها ، وتصدر منه صدورا اراديا . ويستطيع القارئ لكل منهما ان يترك بسهولة ان جان جييه اعنى عاطفة ، واكثر اصالة . وهو يلزم فينا بصفه في الكشف عن احساسيه ، وجمال اسلوبه ، ودقة احساسه ، وفنى صوره ، وشاعريته ، وغياله الطاقى . وكل هذه الزاوا مجتمعة لجعل لكتبه فعل السحر في نفوس قرائه .



هذا هو جان جييه ، شاعر الشر وأدبى ، الذى استحوذ على اهتمام الادب والفيلسوف الفرنسى جان بول سارتر ، فكتب عنه كتابا ضخما في ٦٠٠ صفحة : وهذا الكتاب دراسة نظيرية لآراء سارتر اكثر منها دراسة فلسفية لحيات جييه نفسه : فسارتر يتخذ من حياة جان جييه مثلا يؤكد به نظريته في ان الانسان قادر على خلق افعله ، مهما كانت ظروفه صعبة .

ومن قيوب هذا الكتاب ان الفكرة الواحدة تكرر فيه مرات ، وهو يعالج بالآراء الفلسفية المائكة التى يصعب تعديد معناها ، كما يصعب ايجاد صلة بينها وبين جان جييه .

ويرى سارتر ان جان جييه ادبى فيه مسن الوجودية الكثر . وفي رأيه ان جان جييه لا صلة له بالوجودية : فهو لا يملك القدرة سارتر وسيمون دى بوفوار على النطيل الفلسفى ، وهو

وجد نفسه بينهم شاذاً قريباً ، فكان سود الطف يلاحظه في كل مكان .

وقدلا الوقت ، نظم أحد السجناء أبياتاً يطالب فيها جيبته ، فوجد جان جيبته فرصة للتحدى ، فاطن ساخراً أنه يستطيع أن ينظم أبياتاً خيراً منها . ونظم لتونه قصيدة جادة عنوانها « حقبة الاعداء » . ولا اسمع إليها السجناء سخرُوا منه ، واوسخوه ذكاً وشتماً لسبب : لأن موضوع القصيدة ازعجهم بغيا وهبلي تلك الحالة ، ولأن أسلوبها فوق مستواهم بكثير .

وقد كانت هذه الحالة - على بساطتها - ملحة تحول في حياة جان جيبته فساد إلى القصيدة وهذا بها ، لم اخط بنظم غيرها . وقصائده صورة صادقة عنه : في خلف غورته ، ودقة احساسه . ولم يلبث بعدها أن حاول كتابة المسرحية والفصحة فتجعب فيهما فوق كل تقدير .

وعندما اخلت كتاباته تخرج من السجن سرّاً ، استطاع ، وبتدائها القراء وجد الأدباء ، والنفاء ، والمفكرون أنهم أمام موهبة فذة ، واستقبلوا هذا الشاعر المجهول بكل لاهل ، لأنهم رأوا في شعره معنى جديدة ، وموسيقى لأذنههم يشعرون بولده ، ودمه .



وكان أول إنتاج شرى لجان جيبته له قصة ، هو قصة « سيدتنا صاحبة الزهور » Notre Dame des fleurs ، وهي قصة كتبها عندما كان نزير سجن بالقرب من باريس ، وفي أثنان الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٤٢ . وهو في هذا الكتاب يروي لنا بصدق وشفافية تجاربه في السجن القصيدة التي دخلها .

وبصدور هذه القصة تبنت شهرة جان جيبته ككاتب ، بسبب الاستقبال الطاف الذي استقبلها به جان بول سارتر وكوكو . وكان كوكو أول من تحدث له ، ثم احفنه سارتر ، لأنه وجد في حياته نوبة على البرجوازية ، وتطبيقاً علمياً للوجودية ، وبلغ من حماسه له أن كتب كتابه هذا الذي يقدمه عنه .

ويرى سارتر أن جان جيبته انتقل بهذه القصة من طور إلى طور : من الكتابة التي لم يكن يريد منها سوى تسلية نفسه ، إلى الكتابة التي يريد لها أن تشيع بين القراء . ومعنى هذا أنه عندما اكتشف الأدب المعقري في نفسه ، انتصر على عوامل الهدم القابعة في أعماقه .

في مواقف التفككة بما كان يقوم معنى واقع الحياة!! ويشير جان جيبته إلى هذه الحالة في كتاباته ، ويقتل ما أصابه : بأنه عندما رأى فيون زملائه السجناء معدلة به ، لرقب ما سيفعل ، فتمت به الفكرة إلى أول حادثة مرفقة قام بها وحيون من عبثوه نظر إليه منهمة ، مؤذية . في تلك اللحظة ذكره سجنه الصغير ، بالسجن الكبير الذي يعيش فيه ، وهو العالم .



وكان جان جيبته يقدم على المرافقة ، ويترف الآلام ، من سيق أحرار ، لأنه أراد أن يلمس وجوده على المجتمع الذي يشده ، شاعرنا بالعبادة كلما صدر منه تصرف فيه تجاوز للحدود التي رسمها هذا المجتمع . وكان أكثر ما يبرق الكتب . وما أن حلت سنة ١٩٤٨ ، وهي سنة التحول النفسي عنده ، حتى كان قد صدر في حلقه عدد من أحكام القضاء ، يجعله عرضة لأن يحكم عليه بالسجن مدى الحياة ، حسب القانون الفرنسي . وقد بلغ من أعماقه في إحدى كل القيم ، أنه وشي أكثر من مرأ بزملائه الذين شاركوه جرائمه ، إذ كان يهجر الشرطة ، لم يصر إلى أن يلبس لمن وشايته في حضورهم ، وأمام أعينهم ، ولكنه بهذا العمل يريد أن يؤكد لئلا أن تعالفه مع الشر صديق العذور ، وأن المال لم يكن غايته ، لأنه ما من ماله كان يستقر في جيبه ، ومهما كسب منه فإنه كان يوزعه على رجال الشر ، وينفق منه بلا حساب .

وجان جيبته يتصرف بهذه الطريقة بدافع من كراهيته العميقة للمجتمع ، وهو يعترف بهذا حين يقول : « أن المجتمع يستنكر الشر والردة ، ولهذا اسمى أنا إليهما سحياً » . ولكنه في الوقت نفسه يحب كل الحب أصدقائه ، ويهوى مالمعية المسودين النضال منهم ، واخوة الشر عدده من الأخوة الحلة ، لاتنا نبش في عالم شرير .

وهكذا نجد الفسيفساء والشر يجتمعان في نفس واحدة ، نرجعلا من جان جيبته شريراً وخيراً في آن واحد .



وكان أول حافز دفع جان جيبته إلى الكتابة ، يوم وجد نفسه في السجن مع آخرين ، يستأرون القضاء فيهم . وكان كل زملائه يملأهم العادية ، إلا هو فقد اتس لياب السجن خطاً . وهكذا

يؤكد هذا الرأي ، فالنقل فيها يقول : « أتى لأحسن برفقة شديده في أن اجار بالتمسكوى ، وأغشى بالأمي إلى القاريه ، عتني أهوز بحبه 12٨ ويؤكد هذا أيضا أن جان جينيه نفسه قال لسارتر أنه أثناء كتابته على كتابة هذه القصة ، حلم وهو ينام وحيدا في زنزانه ، أنه وقف أمام من أعندى عليه وبسببه دخل السجن ، مضطرا عما صدر منه ، وأن المئذى عليه سامعه . وبغيف حطفا . «لقد أحسست بمسحا أرضوي قد تطهرت» .



وبعد خروج جان جينيه من السجن البتت الستون التاليه أنه قد نشر فلا ، فلم يرتكب من الجرائم ما يمكن أن يدخل بسببها السجن . والقريب أيضا أنه قد انقطع عن الكتابة لمدة ثمانى السنوات التالية (١٩٤٨ - ١٩٥٦) . ولعله كان خلالها يستغل ذاك ، على ضوء ما مرت به ، هذا مع أنه قد أصدر خلال الفترة الممتدة من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٤٨ : ثلاث قصص ، وصرحين ، وديوان شعر .

ولى سنة ١٩٥٦ عاد إلى الكتابة بعدااسة باللغة فصيرت له مسرحيات وقصص ، أشهرها مسرحية « الشرقة » Le Balcon ، ومسرحية « السود » Les Nègres ، وقد عرضت هذه المسرحية في لندن سنة ١٩٦١ حظيت بنجاح كبير .



ومسرحيات جان جينيه وقصصه ، حافلة بالرمز . وهو يجعل أبطاله يلبسون ملابس ترمز إلى الشخصيات التي هي محور المسرحية ، ليحبر عن المواقف المتنافسه من حب وكرهية ، وحسد واحترار .. ومثل ذلك أنه في أول مسرحية له ، وهي « الوحيينان » ، يجعل الوحيين (وهما شقيقتان) تقومان في غياب سيديهما ، بما تقومان به عادة أثناء ارتداء السيفه ملابسها : فتلبس احدهما ملابس السيدة ، وتقوم التنية بلبس الوصيعة ، وتخصى الوصيعة تلبس السيدينة حجابها ، لم تلجأ في تنطيقه . وهنا نعلم ما كانت نوعا تود أن تظهه مع سيديها : فتقف ، وتبقي على شقيقتها التي ترتدى ملابس سيديها ، ثم تلبس بها من شعرها ، وتفرحها أرضا ، وتأخذ في ضربها وعصبتها . وعندما تظهر السيدة على المسرح ، نجدها غير ما توقعنا : فهي سيده عادية ، سطيحة التفكير ، وافرة النسي ، ولكنها مفرورة ،

وكان جان جينيه مهدئا في هذه الفترة بأن يحكم عليه بالسجن مدى الحياة كما اشرا .

هنا شبه سارتر ، وبيكاسو ، وسيمون دي بوفوار ، وجان كوكو ، لتمرته ، وتقدموا من دور الممثل يتسمون منه الموهبته ، ويحصلوا في مهنتهم . وقد كانت لهذه العادله آثار بعيدة في حياة جان جينيه : فهوافقته على أن يتوسط من اجله هؤلاء الأعلام ، اعتراف منه بأن الجفوة بينه وبين مجتمعه في طريق الزوال .

وخارج جان جينيه من السجن سنة ١٩٤٨ لبثت فيها ثلاث سنين أن الكتاب فيه قد انتصر على دوافع الشر .



وبعد سارتر قصة « سيدتنا صاحبة الزهوره » بأنها لا قصة مزجت بالدموع . وهي سلسلة من الأحداث يعرج فيها الكتاب حياته المتعاصره وهو في السجن بانتظار حكم القضاء ، بالأحداث التي مرت به في حياته ، وأخبار الجرائم التي بارأها في الصحف اليومية وهو في زنزانه ، وما يخلق حياته من أحداث . وكان من نتيجة هذا العرج هذا الكتاب الجميل ، وكان كانت أحداثه من الأشواق والجريمن .

وبعد نعرف من بداية القصة تقريبا أن البطل شاذ ومجرم ، وأنه سيهوت بالنسل ، وأن حبيبته ستجبره ولقاء ، وأن « سيدتنا صاحبة الزهوره » رجل ٢ امرأة ، وأنه انصرف جريمة قتل ، وسيفلى الملبى عليه ، لم يحكم عليه بالأعدام ، وبناججا عندما تكتشف أن جريمة القتل هذه لم يكن المذنب لها سوى أن القاتل لم تعجبه ربطة حق العمل ، وللى هذا تأكيد من المؤلف على أن الشر هنا إنما بالصد لظاهره . وبعد أن نعرف كل هذا تصبؤ المذاكرة بالنقل إلى الماضي ، فيقص علينا كيف وقعت هذه الأحداث . وواضح أن النقل هنا هو جان جينيه نفسه .

والقصة حافلة بالحركة والتقلبات . وهي من ناحية فنية ليست قصة ، بل مشروع قصصه ، كما هو النقل في كتاب أتدريه جيد « الزيفون » . وجان جينيه يتمتع بموهبة نادرة في خلق الأجواء ، حتى ليبلغ من براعته أن يتم رائحة زنزانه في السجن ، وبريفك ومن نسر معه في الزففة الصمة حيث القموصي والفتنة في كل زاوية .

ويرى سارتر أن جان جينيه قد مر بمرحلة تحول كلي عندما بدأ بالكتابة ، وفي القصة ما

ويتقى القائل بلا حساب ، ويقدمه للمصاح الذي يلقى به القدر في طريقه . ولذا بحثت بين الكلاسيك والكتاب التي تبالا شقته في اللطال من مؤلفاته ، فقلت ان تجد منها حتى ولو بسطة واحدة . وهو يقدو للقرابة حوذا ، صريحا في حديثه ، ولكنه سرعان ما يصبح حاد المزاج ، غليظا ، لاذع السخرية ، ، لذا وجد مصداقه من ذلك النوع المتكلف ، المتعاطف ، الشامخ بآله .

وهو لا يتم بملازمة ، ومفهومه يذرا على بوهيمية مفرطة .



ان جان جييه ذائع الشهرة اليوم في عواصم العالم الغربي ، وصرحياته ومؤلفاته تستقبل استقبالا طيبا في باريس ، ولندن ، ونيويورك ، وبرلين الغربية . وهو في ألمانيا الغربية تلقى منه المتأخرات في جامعاتها . وهو عد اديب العجيب الفاضل في امريكا فديسم ، والعامي لهم .

ان جان جييه يصغر بالاخلاق لكل هذه الشهرة التي تعطي به حتى لا يدري ايها النصر على الآخر : اجان جييه ام المصيح ؟ ■ ■ ■

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

الاتهاما ، يحكي تريسغ روسيا قبل الثورة الشيوعية وبعضها ويريد ان يدل على ان انتشار الشيوعية في روسيا كان متطرا ، لان اساليب انطعا القاصرة في الحكم ، حتى العنف ، لم تختلف عن اساليب انطعا البلاشفة . وان الروس مزاجا لم مزاج أهل الغرب . الناشر مطبعة جامعة الامارات .

كتاب المأزق للواقدي

● هو محمد بن عمر بن واثق القوي سنة ٢٠٧ هـ ، تحقيق الدكتور السمرق هاريسون جوس . والكتاب ثلاثة كتب . وهو في السيرة النبوية وعلى الاخص في حياة النبي في المدينة بعد الهجرة اليها . وهو أشهر من ان يعرف . واخيف اليه مجموعة من الفهارس الحديثة . وناشره وطابعه بالمعربية مطبعة جامعة الاسكندرية .

ولجرى وراء الحب الحرام .

وقد مير جان جيتيه في مسرحيته هذه عن كراميته لصف وغرور الطبقة البرجوازية ، واحتراره للمظهر الزائف الذي تكتف به حقيقتها . ولذا وضع للقاريه الرمز في هذه المسرحية الاولى ، فان من السهل عيانه بذكره في المسرحيات الاخرى .



وجان جييه اليوم لا يجد راحة تصلة باصداق الماضي ، فاصداقه اليوم هم الفنانون والمفكرون . وهو في هذه الأيام يعيش متعلا بين فنساذق اليونان وابطاليا ، معروفا من باريس اكثر شهور السنة ، لان الرومانزم الذي اصابه بسبب نزوله المتكرر في دهرات السجون الرطبة ، فرض عليه ان ينشد الطفس الدالة .

وهو الآن مشهور معروف ، ولكنه يكره ان ينادى بالماضي الذي هو معروف فيها ، ويتجنبها ما امكن ، وهو في الوقت نفسه يحب حياة الفساذق المرفه ،



قصص قصيرة عربية حديثة

● هو كتاب بالانجليزية ، ترجمة لسحو خرين قصة قصيرة لكتاب من العرب في شتي الاقطار ، ليرينا تلامذات لاسكلام الانجليزية بالقصص العربي . واسمه بالانجليزية - Modern Arabic Short Stories . لترجمه Denys Johnson - davies نشره مطبعة جامعة اسكندرية بطبعتها .

انتصار البلشفية

نوره هو ام زد فعل ؟

● كتاب بالانجليزية كتبه استاذ امريكي بجامعة

تأملات في الأدب والحياة

● في تعريفنا بهذا الكتاب في العدد الماضي ذكر اسم مؤلفه الأستاذ عبد الرزاق البصير على أنه الناشر ، وهذا خطأ مطبعي لا يثوت القارئ .

محمد كرد علي

تأليف / جمال الدين الألوسي - الناشر / وزارة الثقافة والإرشاد / بغداد

● دراسة قيمة عن محمد كرد علي وترجمته مستبصرة لحياته من جميع نواحيها وجهاده في الصحافة والسياسة ورحلاته إلى الغرب وترجمته أفكاره في العلم والأدب والاجتماع وآرائه في الحياة . وقد قسم المؤلف كتابه إلى أبواب يتناول في كل باب جانباً من حياة محمد كرد علي مثل الكتاب الذي وضعه لوالده وما حققه من كتب التراث العربي وباب آخر في مذكراته في النقد والسياسة والاجتماع وباب آخر في مشاهد في الجمع العلمي العربي .

العلاقات الإنسانية في إدارة الأعمال

تأليف / روبرت سلوسمان / ترجمة الدكتور أحمد سعيد دويكات وآخرين الناشر : مؤسسه فرانكلين للطباعة والنشر / القاهرة

● كتاب موجه إلى الإداريين التنفيذيين العاملين في مستويات إدارة الأعمال الوسطى والعليا ومخرج عملي يمد حاجة المديرين للمناهج العلمية في العلاقات الإنسانية وإدارة شؤون الأفراد وعلم النفس المعاصر وعلاقات العمل وسياسة إدارة الأعمال ، وقد استقى المؤلف بعض مصادر كتابه من بعض المؤسسات والهيئات الرسمية والجامعات .

نفية النبلاد في تاريخ كربلاء

تأليف : عبد الحسين الكليدار آل طيبة / ناشر : مطبعة الإرشاد / بغداد

● كتاب يبحث في تاريخ كربلاء منذ القدم المصنوع ، وأهمية هذه المدينة القديمة للشيعه ولغة ورود الحسين على هذه المدينة وقتلانه . واستشهاده من قبل جنود الدولة الأموية وذكر للفتيات القديمة والأمراء والملوك الذين ساءلوا في بناء هذه الأضرحة .

كل شيء عن الأدغال

تأليف / أوستروودج سيري / ترجمة الدكتور علي علي الرسي / ناشر : دار المعارف / بصر

● كتاب يصطحبك في رحلة إلى القباب المطهرة في العالم حيث الثيالات الغريبة ، وحيث الحيوانات الغريبة وحيث نظمها الغامضة . والكتاب ينتقل بك من الأدغال البرازيلية الهائلة إلى أدغال جزر الهند الشرقية ثم إلى مجاهل غابة الكوري المطهرة في الكونغو والمؤلف يشرح لنا كيف يمكن للغرب أن ينظم أساليب العيش في الأدغال .

الباليه

تأليف / بوبل سريلاند / ترجمة / عبدة المصراوي / الناشر : دار المعارف / بصر

● كتاب يتحدث عن الباليه والأسس الصحيحة لتعليم فن الباليه . والكتاب يشرح القناع الذي يجب أن تتبناه المخرصة من حيث سلوكها مع الطالبات وما يجب على المتعلمة أن تتقن به في ملابسها وتزييناتها ، وقد زود الكتاب بمرد وأفر من الرسوم التوضيحية للاستفادة منها .

العجيب بورقيبة / حياته - جهاده

كتابة الدولة للأخبار والإرشاد - تونس

● ترجمة لحيات العجيب بورقيبة وكفاحه في سبيل استقلال تونس وعرضه للمصائب والأهـ التي مرت بعيناه ، والحركات الوطنية التي اشترك بها تحرير تونس عن الاستعمار ثم الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ساهم بها لبناء تونس الجديدة .

كل شيء عن الوحوش الغريبة في الماضي

تأليف : روي تشابمان الفورد / ترجمة . الدكتور محمود محمد رمضان / حراجة الدكتور كمال منصور : الناشر / دار المعارف / بصر

● كتبه يعني قصة الوحوش ودواسته الكائنات التي عاشت منذ ملايين أو آلاف السنين ، ويذكر المؤلف أنباء بعثته التي قام على رأسها لاكتشف حفولا عظيمة وولدت على طرائف مشرة عن تلك الكائنات لمساعد على تكوين صورة عن الكفيا القديمة ووحوشها الغريبة العجيبة .

اضحك



**له أن يضحك ..
وعليه أن يدفع ..**

● محك مديقي كثيرا لما
سمعي احاطب (الحرسون)
في المطعم باللمه انفرسيه الي
لا احبها ولا بعلمها هو ، ولم
يحظر له مال انني كنت اطلب
من ذلك الحرسون تقدم
العائوره الي صاحبي ليدفعها



ولله في خلقه شؤون

● السائح لآحد المواطنين في مدينة
اشتهر أهلها بالشاء : يبدو أن السلطات
في بلدكم مهمله للعامة . بهذا حصر
خطر والواحب يقعي بوسع لآفته تحذير
نفي الناس شر السقوط من فوقه !!

المواطن : حقا انه جرف خطرا ولكن
لآفته التحذير التي تذكر كانت موجودة
قبل حين ، خير أن أحدا من الناس لم
يسقط من فوق الحرف طبة السوات
الآخرة ، فممد المسؤولون الى الاستصاء
من تلك اللآفته !!

بعد افتراق

● طلب عرفة من الممثلين تحوون
الزيف تعرض تمثيلياتها . تم تمنت
أعرفة ، وكان لها رئيسان شريكان
دامرفا .

وبعد سنوات دخل أحدهما مطمعا
حقرا ، وطلب طعاما . فإذا به فحاة
يرى وجه شريكه . انه الحرسون الذي
يقدم الطعام . وتعاقبا . وقال الزبون
لباحه :

الزبون : هل لفتك بك التعاسة أن
تكون جرسوبا في مثل هذا المطعم ؟
الصاحب في كثير من الكبرياء : هذا
صحيح ، ولكني لا أأأول طعامي هنا !!

مسألة زمن ، ليس الا

● كانت الوليمة قائمه في بيت اللواء
السابق في الحشى . وبعت بهت سيدة
من على المائدة عاصه وذهب الى رب
الست تقول له أنها لن تدخل بيته بعد
ذلك أبدا .

رب البيت - لماذا ؟

السيدة العاصه - لأن روحك
شتمتي ، قالت أسي فاة شوارع !

رب البيت - أن هذه عاده روحني
دائما .. أتصدقني أبها ، وقد تركت
الحشى منذ عشرين عاما - لا تزال
تأدسي « يا لواء » !!

الشمعة

قصه للكاتب الروسي الكبير لو بواسوي

(Faint handwritten notes at the bottom of the page)

[illegible]

أدرك حلال القرية بعد من طرده
الرجال فراحهم من الذنب - وسجاولون
بى من أن سحاشوا نظرائه - وراى
السرف ذلك مراد متوا وطمينا - وكان
سجلت الفلاحين وسرف فى ارضاتهم
لعمل - وكثير منهم لى الهوان وفسى
لعداب على يده .

وضائق الملاحون ذروا بهذا الادلاء
بـ ١٠٠ ملى عندهم اى بعض
شمرعوا يتحدثون فيما بينهم ، وكانوا
متمنعون فى مكان ناء ، واحدا احدهم
على ان يقول : الى متى نحتمل هذا
الحش الذي يحكمنا ؟ لنعمل على ايهام

حدث هذا الشيء الذي صارويه في عهد البادة ، وهو العهد السابق لتحرير مصر من سنة ١٨٦١ . وكان من هؤلاء البادة من يذكر الله ، ويعلم ان الموت حق ، عيسى من بالملاحين ، ويحسن معاملتهم ، ومنهم من لا يعرف الله ، ولا يذكر الموت ، فسبب لهم ، ينسوا عليهم ، وكان اعظم هؤلاء البادة اربعة من حبسهم المائة الى مصاحبه الامراء وملازمهم ، وكان الحياء في

ومن أمثال هؤلاء أحد المترجمين الذين
وكل اليهم أحد السادة امر صبيحة ،
وكانت الصبيحة واسعة الإرخاء ، نمل
مروجا وعانات وما يكسها من الماء ، وكانت
مروجة من يد صاحبها
ومزارعه ، الى أن اختار أحد مواله
من صبيحة اخرى وعينه شرقا على
الصبيحة ،

ولما بعد هذا المصروف وظيفته أخذ
يعمل في اصطفاة الأراضي. وكان أمره
مكونه من روجه ومبنى صروحي. وكان
يريد أن يجمع مالا سواء بالطرق المألوفة
أو بطرق أخرى. وبدأ يجمع مالا
على القيام بأعمال أكثر مما يسمح به
قانون التجارة. ولما كان قد بدأ يجمع
مقسما للطوب فقد أزهق الناس وحالا



مهده ، وقتل مثل هذا الرجل لا يمد
جرمه .

وفي ذات يوم أمر العالحين بتنظيف
المائة من الساعات الطويلة ، وكان ذلك
في « أسبوع الآلام » ، فلما تجمعوا
لتناول العشاء استأنفوا الحديث فيما
بينهم ، وقال بعضهم لبعض : « كيف
ستنطيع المدا على هذا الحال ؟ ان هذا
الرجل يدفع الى اليأس ، ولقد ارهقنا
أجراً بالنمل ، وحملنا فوق طامبا حتى
لم نعد نحن ولا سقونا وقتنا للراحة في
النهار أو في الليل ، وقضنا من ذلك قاته
إذا لم يسم شيء بالصورة التي يريدنا
فانه سيثور لاثرة ويوسعنا ضرباً . ولقد
مات « سيمور » متأثراً بالسباط التي
صبها على جسده ، وهاني « أنيسيم »
الأميرين من ذلك ، فماذا ننتظر بمقد
هذا كله ؟ وسيحضر هنا هذا الوحش في
هذا المساء وسلقنا سلاطة لسانه ،
وكل ما نحاج اليه هو ان يترعه من
فوق جواده ، ونطو به بالفؤوس ، ويستوي
بعد ذلك كل شيء ، والشئ الوحيد هو
اننا يلزم ان نتحد ونجتمع كلمنا ، ونقف
صفا واحداً ولا نتحدث بيننا حياة » .

وكان « فاسلي ميايف » مصراً على
ذلك بوجه خاص ، لانه كان يعمل
ضمنية على الشرف ، فقد كان لا يمر
أسبوع دون ان يجلده ، ولم يكتب بذلك ،

فقد أخذ زوجة « ميايف » طاهية له .
وهكذا كان حديث العالحين بعضهم
مع بعض فداء مجيء الشرف ، ولم يكذب
يطلق جواده ويبر بالمائة حتى تبار
غضبه لان بطمها لم يسم كما أراد ،
وعلاوة على ذلك فقد شاهد في أحد
أكوام الحطب فرع شجرة ربريون فقال
« ألم أقل لكم لا تخطوا أشجار الربريون ؟
من مكم عمل ذلك؟ حروني والا حذتكم
جميعاً » .

وأعاد السؤال عن كان قد تولى
نطح صف الأشجار التي اشتعلت على
شجر الزيرفون ، فأشار المزارعون الى
« سيدور » ، فصلا الشرف وجهه
بالسوط حتى سال عليه الدم ، وألهب
ظهر « فاسيلي » بالسوط لأن كوم
الحطب الذي جمعه كان حد صغير .

وفي هذا المساء اجتمع المزارعون
كمادهم ، وقال « فاسيلي » أي نوع من
الرباق اسم ؟ ان لكم جسم العمال
وأحلام المصافير ، كل مكم يوصي
الأحر بالشف ، وحين يجند الحد
ياحذكم الروح ، وهذا حال المصافير
حينما تذهب لمقاومة الصقر ، فهي
تواصي بالثبات ، ولكن حينما يعط

ذلك من أجل زملائنا ، وهم سيحمدون لنا ذلك ، وكلامك « يا ميشيف » كلام عارِج ، ومن الآن أن نعمل في يوم من الأيام المباركة المقدسة ، وانت نفسك توى مخالفة امره » .

فأجاب ميشيف قائلا « ولم لا اذهب ؟ اذا ارسلت للعجرت فاني سأطعم الامر ، والله اعرف بمن سيقع عليه الآن ، ولو ان الله اراد أن يدفع الشر باشرف لكسان امرنا بذلك ، ومن الحق أن يقتل انسانا لأن الدم سيلتصق بالروح ، واننا بقتلنا هذا الرجل تكون قد ارتكبتا اثما اعظم من جميع الانام التي ارتكبتها هو ، فاستسلموا لتلكه فان النكه في دورها تستسلم لكم » .

فانقسم الفلاحون فريقين ، لأن بعضهم وافق فاسيلي ، وبعضهم احترم رأي ميشيف ووصفه لهم بالصر والامتناع عن معارفة الانم .

وفي يوم الاحد ، وهو اليوم الاول من ايام الاحتفال بالاسبوع المقدس امسك الفلاحون من العمل ، ولكن نائب المشرف حضر في المساء ومعه أهوانه وقال « لقد ارسلنا المشرف لحدركم عائنه الامراض عن حرث الأرض لهذا استمداذا لزراعة الشوفان » .

وفابق ذلك الملاحين ، ولكم لم يحضروا على المخالفة ، وفي صباح اليوم التالي بدأوا في مباشرة حرث الأرض في حين أن جميع الناس كانوا يحتفلون بالاسبوع المقدس .

وبعد أن استيقظ المشرف من نومه ، وأوردى هو وأسرته أقصر ملابسهم وركبوا العربا إلى الكنيسة وهناكوا بها وجلس مع أفراد أسرته يشاولون الشاي ، استندى نائبه وسأله عن الملاحين وهل ذهبوا للحرث ثم كلفه بالذهاب اليهم واخبرهم بأنه سيحضر ليري حركهم للأرض بنفسه ، وأنه سيماقب المقصرين . ولما هم نائبه بالذهاب امره بأن يصعد إلى أحاديثهم ، ويوافيه بما يقولون عنه لأنه يعرف أنهم بكرهونه لأنه يحثهم على

عليها الصقر يتألفا القزح ، ويسطو الصقر على العصفور الذي يريده ، ويظهر به مطلقا بين مخالفه . وتعاود العصفاف الوثوب بعد ذلك . وهكذا حالكم ايها الرفاق ، فانتم تصيحبون قائلين « لا حياته » . وحيما صرب هذا الرجل « سيدور » كان يحب عليكم أن تنقصوا عليه ، ولكنكم تحادلتم تحادل العصفاف امام الصقر .

وتعاود الفلاحون الحديث في هذا الموضوع مرارا حتى صبح عزهم على التخلص من هذا المشرف .

فعداة « اسبوع الام » أرسل اليهم بغيرهم أن عليهم أن يحضروا الأرض لزراعة الشوفان ، ورأى الفلاحون في هذا المطلب اسهاكا لحرمة اسبوع الام ، فاجتمعوا في فناء دار « فاسيلي » للتشاور في الامر ، وقالوا « اذا كان هذا الرجل قد نسي الله ، وامرنا بمثل هذا الامر فان الواجب يقتضينا قتله ، فلنبادر إلى ذلك » .

ولم يلتزموا أن انضم اليهم « بيسر ميشيف » ، وكان رجلا مسالما ولم يشرك من قبل في هذه المناقشات ، وأصمى اليهم ثم قال « انكم تفكرون في ارتكاب اثم كبير ايها الاخوة . فكل حياة أي انسان عمل مطيع ، ومن السهل أن تقضى على حياة أي انسان ، ولكن ماذا عن حياتكم انتم ؟ اذا كان هذا الرجل يقترب شرا فان الشور ينظره ، وما عليكم ايها الاخوة إلا أن تصبروا » .

فالتار هذا الكلام فاسيلي ، فقال « انك لم تراع سوى اعتبار واحد ، وهو أن قبل مثل هذا الرجل اثم ، وهو نطسه الحال اثم ، ولكن ليس في مثل هذه الحالة ، فمن الآن أن تقتل رجلا صالحا ، ولكن ماذا تقول في كلب مثل هذا ؟ ان الله قد امرنا بعله ، اننا نقتل الكلب المسعور من أجل احوالنا ، وان تترك هذا الرجل حيا اثم اعظم من اثم قتله ، ولماذا يستمر في تحطيم حياتنا ؟ ولا بأس في أن نشقى بعله مادما نعمل



إيج فائدة سامونث ٦٪

في حساب الودائع

يستر عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبته
جيدة مع سلامة تامه لرأس مالك تضمن للمست الطمانينة
المالية وطالما نقودك مودعة في هذا الحساب. فإبرها تحمي
بفائدة عامه المودع. فنتطبع ان نسحبها بسهولة وفقاً للشروط
التي نفعق عليها عند فتح الحساب. لا نضمن منها أية ضريبة
رحلت في المملكة المتحدة. ويمكنك ان تودع مبالغ امادية في
الحساب في اى وقت تشاء. مما يتيح لك طريقتك متناصة
لاستثمار رأسك مالك.

وإيج ٦٪ سنوياً. يبلغ المادون لمصلحة السحب ٦ أشهر. مودع
ات المائت جنيهه الأونك يمكن سحبها لمثل الطلب. ويدعم وائلك
في مؤسسة لومبارد المصرفية رأس مال مديوع واعتباطات
تقارب ١٢٠,٥٠٠,٠٠٠ من الجنيهات الاسترلية. أغلب من المدير
العام مزيداً من التفاصيل. ونسحب من كتبت هناك

رقم AD.182

LOMBARD BANKING LIMITED

Head Office: LOMBARD HOUSE, CLIFTON STREET, PARK LANE, LONDON, W.1
GROSVENOR 4111 (9 lines)

City Office: 31 LOMBARD STREET LONDON, E.C.3. MINcing Lane 4111 (7 lines)

فأجابه « انه الوحيد الذي لم يقل شيئا ، وقد عجت من أمره حينما رايه اليوم »
« ولم ذلك ؟ »

فأجابه « كان يوم بالحر ، ولما دوت منه بدا لي اني اسمع نسيئا في صوت خفيف جميل ، وقد وضع في وسط قاعدة المحراث شجرة ، وكانت مشتتة كأنها لسان من النيران ، وكانت الريح تعصف ، ومع ذلك لم تنطفئ الشجرة » .
« وماذا قال لك ؟ »

فأجابه « لم يقل شيئا سوى انه حين رأي النسي علي تحه ميد الفصح ، وتسى أناشيد وهو يحراث »
« وماذا قلت له ؟ »

فأجابه « لم اقل شيئا . ولكن بعض العلاحين استرسلوا في الصحت ، وقالوا ان ميشف سظل قريبا يكفر عن الحراث في اسوع الآلام » .
« وماذا اجابهم ؟ »

فاجابه النائب « لم يقل سوى السلام في الارض ، والبة الحبه نحو الناس » . فامك المشرف عن انصحك ، واحس رأسه على صدره ، وظل قائما في لمح الفكر ، واوى الى حجرة نومه واستلقى على فراشه حسيما ين أنسا ، وذهب اليه امرائه ، واعادت توسبها من اجل العلاحين ، ولكنه لم يجر جوابا ، وقال أخيرا « لقد قلني هذا الرجل ، واني اتى الآن حواء ما قدمت بدأي » .

وفي اليوم التالي استيقظ من النوم وباشر أعماله ، ولكنه كان شحسا آخر . كان من الواضح ان قلبه قد تلقى صدمة ، وأخذت توالي عيه بويا انجبر ، وصار يمعن في الشراب حتى اثلث ماله وسامت احواله حتى نزل الى سرقة شيلان زوجته ليدفعها ثمننا للشراب ، واشتق عليه الناس حتى الذين كان يصططهم ، ولم يحل عليه الحول حتى احتواه القبر .

علي انهم

المعل وهم قوم كالي ، ولو انه تركهم وشأنهم لما قاموا بعمل شيء .

مذهب ناله الى العلاحين في الحول ، وكانت زوجة المشرف قد سمعت ما قاله ووحها لتائبه ، وجبات لتدافع عن العلاحين ، وكانت امرأة رفيقة الطبع طيبة القلب تحاول على الدوام ان تلي قلبه ويدافع عن المزارعين ، ورحته ان لا يترك خطيئه في حق السيد المسح ، وان يسمح للعلاحين بالراحه من العمل اكراما له .

ولكن المشرف لم يعبا بكلامها وسخر منها ، فصحه بالاسماء لها واتباع بصيحتها ، وذكرت له انها رأت حلما شيئا خاصا به ، فنهزها وعددها بالفرح ان لم تكف عن الاسترسال في حديثها وكلمها بان ترسل اليه المدا .

وعاد اليه نايه ، فقال له من سير العمل ، فأجابه النائب بان العمل سائر على خير ما يرام ، فقال له عما يتولونه منه ، ولما تردد في اختياره عدده بالمقوبة ان لم يقل الحق ، فاستجمع الرجل شجاعته ، وقال له « انهم متطمرون وناقصون » .

فقال له « ولكن ماذا يقولون ؟ قل لي واحري » .

فأجابه « انهم جميعا يقولون انك لا تؤمن بالله » .

فضحك المشرف وقال « من منهم يقول ذلك ؟ » .

فأجابه « انهم جميعا يقولون انك تحدم الشيطان » .

فأمعن في الصحت وقال « حري بما يقول كل منهم على حده » .

ولم يكن النائب يريد ان يذكر اسم احد من العلاحين ، ولكن كان يسه وبين « فاسيلي » ثار قديم فأجابه قائلا « اشددهم لينا لك هو فاسيلي » .

« وماذا يقول مني ؟ »

فأجابه اني خعل من ترديد ما يعول ، ولكنه يامل ان خاتمتك ستكون سيئة » .

« وماذا يقول مني ميشف ؟ »

بمناسبة السنة السياحية الدولية ١٩٦٧

تخصيص اجور الدراسة في معهد بوليجيوت للغة

٣ - ثمانية فقط لكل دورة ثلاثية اشهر دراسة صغرى

مشارك في برامج السنة السياحية في المعهد اجراء هذا التخصيص في الاحوال لادى الاسدق والطلاب في اجراء الزائيم فاسح بانكازيم ان يقاموا

الانجليزية الفرنسية الألمانية

على طريقة بوليجيوت تأمر برحمة على وجميعهم عذرا مسفر على العزلة الذي من
تعد الامم وكذا بالصور على دورة اسامة حجاب ان حرير بوليجيوت التي اذاعت لآلة من الطرد
تضمن كذا ان ايضا هناك اللغة بسورة وسرعة ماخذ الكورس و يرسله الذي مع الامم
التي الصور التالية

معهد بوليجيوت للغة ٢٩٩٣ الكويت

السادة معهد بوليجيوت للغة صرب ٢٩٩٣ الكويت

يقوم بكم هذا لعلنا بساوي ٣) دمايكوتية صارة ووقلا الشهور نسبة كاهية في

الغة لبرجاة الاسدانية المتوسطة العالي مع علام X في المربع السابق لرحلة الطفرة

لك انموال النورين لوب على التخصيص التالي الاسم الصور

Pif Paf

يقضي
على
الحشرات
پیف پاف

مع پیف پاف خصيصا لكم .. انه يجعل سائركم
سليمة من الحشرات و ذكة الرائحة في ان واحد .
تذكروا ان البعوض والذباب والصراصير وغيرها من
الحشرات ليست هي الامت مزجة فقط ، بل انها خطر
يهدد صحتكم . اجعلوا بيوتكم صحية خرة باستعمال
پیف پاف بانتظام .



صنع شركة كوبر ماكوجل وروبرسون

MADE BY COOPER McDUGALL & ROBERTSON

درجة قصوى من الدفاع بأقل التكاليف تبرهنها الخبرة البريطانية

وتستخدم الحوامات من ركن ٦ الذي يبلغ وزنها ١٠ أطنان حالياً من قبل سلاح النقل اللكي - قسم الحوامات - وهي الوحدة العاملة الأولى في العالم ، وبماكتفها إن تعمل ٢٠ جندياً بكامل السلاح والعتاد أو ثلاثة أطنان من المواد ، وتبلغ سرعتها الإسيادية ٥٦ عقدة بحرية ، أما الحوامات بـ ٧ التي يبلغ وزنها ٤٠ طناً والتي هي في طور الصنع حالياً للحكومة البريطانية بتسليها كحوامات للدوريات السريعة ولتقل المعدات والطعام في الميدان فممكنها حمل ١٤ جندياً كاملين المعدة أو ١٤ طناً من المعدات أو العتاد وتبلغ سرعتها الإسيادية ٧٥ عقدة بحرية. بهذا تشكل الحوامات البريطانية رأس الرمح في ميدان السبق العسكري ولعري آسيا وأفريقيا جديداً في القوس والسرعة للقوات الدائمة الحركة في أي مكان في العالم .

إن حوامات مؤسسة الحوامات البريطانية هي الجواب القصدي لمشاكل الدفاع الساحلية التي يواجهها العديد من الشعوب في أرجاء شتى من المعمورة. فبالسرعة الزائدة وحرية الحركة التي تفوق سرعة التزوارق العادية وبمصلها آخر ما توصل إليه العلم من معدات حربية تعتبر هذه الحوامات أكثر فعالية في العمل وأجيب الدوريات السريعة. فبماكتف هذه الحوامات أن تغطي مساحة كبيرة بسرعة ليلاً أم نهاراً لا تعوقها الصخور القريبة من سطح الماء أو الكثبان الرملية أو الشجيرة حتى ولا الشبكة الدفاعية الموضوعة تحت سطح الماء في حالات المد والجزر. ولقد استخدمت هذه الحوامات حتى الآن من قبل قوات الدفاع البريطانية ومن قبل بحرية الولايات المتحدة. وبرهنت على قوة احتمالها وقدرتها على الحركة بنجاح في الظني العار إلى الجو الصخراوي .



الحوامة البريطانية - تتقدم العالم في ميدان النقل

BHC

YEovil, ENGLAND

british hovercraft corporation limited



العرب

العدد ١٠٤
٢٢ ربيع الأول ١٣٨٧
بولي
(تموز) ١٩٦٧



عباب سودا كل فواها
وعباب الماء

الشم
كالعناد



مسورة . ارجو فيها لكم وبنين فيها العشر والتمنياء لهم لخير نفع الى الله . لهم من حج ضوا منها
تعلق عا بها . على المصالح اربعة ايام الى يوم .





٥٠ إن أصابة أسى أحمد في الصورة الفاسم ، يعزوق الناطم هو شرف كبير لي ، وقد قدمت انني الثاني الى الجيش السوري ليجل القتل الذي خلا بعد توقف اخيه من تلبية واجه .. ه كلمات مائة من قلب أم لغير بها كل الامهات العربيات .. ان اسمها مائنة جمال الدين ونفاها ليل بهار جالسة بجوار ابنها أحمد في مستشفى الزره العسكري بعمشق ، تطلب منه الامه .

في الصورة العليا بالصفاة اليمنى
العرب التنازحون كرها وهم في الضفة الغربية ، وقد حملوا ما استغلوا عمله بتأهون لعبور نهر
الأردن بواسطة جسر الملك حسين المكتبي سابقا .

وفي الصورة السفلى الى اليمين كذلك : كوبري الملك حسين وعلى رأسه وقف الجنود الاسرائيليون
وفي أسفل الكوبري العرب عند وصولهم الى الضفة الشرقية .



صورلان اخذنا في مستشفى المزة
 العسكري معشوق لوضوح كيف تصنع
 قابل النائم بوجه الناس وباجسامهم .
 وفي الصورة العليا نجد مساحات من الظهر
 واسعة كلها حروق ، والوجه كذلك به
 حروق وبلاحت ان يديه مربوطتان . وذلك
 لانه من الطبيعي ان الرجل الذي يصيب
 جسمه شيء من النائم الاشتعل يده يده
 لرفع النائم عن جسمه ولكنه لم يرفع
 فعلق باليدين فيطرقتان . (انظر ص ٢٤
 من العربي)

اما الصورة الثانية فالتباين اصعب
 الوجه وتحاول ايدي للمرعبة ازاله الجلد
 الميت من على وجهه .



عَزِيْزِي الْقَارِي

● هذا عدد أول يوليو ، عدد تموز .

وقد تم طبعه كله تقريبا قبل أن يبدأ العدوان العادر ،
بإستثناء حديث الشهر .

فلت عادتنا بالسوق في الطبع ، وهي عادة كل محطة شهرية ،
لا سيما محطة تصدر في الكويت يحتاج أنصافها إلى المراء
في شتى العالم العربي إلى زمن ليس بالعسير . هذا عدا
ما يستغرقه مطابعنا الحاصرة من الوقت لتطبع من « العربي »
ذلك العدد الكير الوعير .

إن من سوء حظنا نحن الشهرئين ، أننا نسوق الأحداث .
أو أن الأحداث تسبق كثيرا ، فإذا عالجاها عالجا أشياء
قد اعتصرت حتى لم يبق فيها ما يتعصر .

عززي القاري :

● إن النكسة الكبرى قد حلت بنا ، وهي ناللة النكسات ،
ونسبها النكسة لا النكبة ، فالنكسة يكون دائما منها شفاء .

وهو شفاء لن يتبها لنا هذه المرة إلا بعد أمد قد يطول .
فلذا لنا هذه المرة داء مستفحل . وهو ذو شغب . وقد
كثرت الأطباء ، وتعذبوا واصطخبوا ، وما كنا نعلم أن بيننا
منهم مثل هذا العدد المديد . أما النطاسيون فيهم ، فنظروا
وصمتوا ، لأن أحدا لم يطرق لهم بابا ، وخشيتهم الناس ،
لأنه هالهم أن يسبر النطاسيون عبق الداء .

ولله الأمر من قبل ومن بعد ..

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- من صورة النكسة - صفحات الثلاث الأربع والنصف ١ ب ج د
- النكسة الكبرى - ثلاثة النكسات في ٢٠ عاماً .. ١١ من البريطانيون ، لو أنا مكانهم ، هل كنا صاعداً خيراً مما صعدوا ؟ ٨ صحيفة الإكسبريس البريطانية
- مرآة الرأي العربي - قسطنطين بافلوف أو سيج أو عيش .. لا بد أن نطعمها ؟ ٢٤
- مرآة الرأي العربي - نزعات مطبوعة في الجمع الأمريكي - حرية الفكر في روسيا ٥٨

لغات .. وآداب :

- خاتمة نهر عظيم .. معركة المياه تجعل نهر الأردن إلى مصرف المياه المالحة ؟ (باللوان) ٦٨
- الفن والفنانون في الكويت (باللوان) ١٢٤

استطلاعات صحفية مصورة :

- مريسان لافساد عديلي - حرية الفكر العربي ، وحرية الفن الانجليزي ٥٢
- صلحة في اللغة - التبريد بالفرد عن الجمع ، وبالجمع عن الفرد ٩٩

شعر .. وشعراء :

- ابن يرمب الحق صموها ولا صنبا (قصيدة) ١٦
- بحور النسر وأوزانه - هل يابق الشعراء بينها وبين المراهقة ؟ ٣٦
- شبل (قصيدة) ٦٧
- المائل (قصيدة) ١١١

طب وعلوم :

- أمراض شائعة : السكتة المخية ٢٠
- في سبيل موسوعة علمية - النار .. في سلم ٤ ولي حرب ٢٤
- طبيب الاسيرة ٩٢
- صلحة من الطب المصور : قنك فلان .. أبني ٩٦
- هجرة الكائنات ١٠٠
- آباء الطب والعلم والاختراع ١١٢

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصدرها وزارة الإرشاد والاسناد بحكومة الكويت

والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

AL ARABY - No. 104 July 1967 P.O.B. 748 - KUWAIT

الضمان بالكويت : مدفوع رقم ٧٤٨ - المعلن ٣٩ (١) - للعرب " العربي "

الاعتمادات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات

التراسيلات : يكون باسم رئيس التحرير

العرب



صورة الغلاف

هكذا تعيش المرأة السورية اليوم .. كل امرأة خرجت بعمل السلاح
وسأله الرجل في الاستعداد لصد العدوان الصهيوني ضد العرب ..
وفي الصورة طالبات إحدى المدارس الثانوية في دمشق يحملن السلاح التي
تدربن على إطلاقها .. ولكن فزع وصعيب ..

اسلاميات :

- مسلمات خالعات - هاجر ، أم اسماعيل ١١
- السرفة بين الشريعة والقانون - - - - - ١١٨

فلسفة :

- أزمة القيم في العالم العربي المعاصر - - - - - ٦٥
- تربية وعلم نفس :
- الدموع والضحك كسر العبادة ١٩
- تاريخ .. وتاريخ اشخاص :

- الطيبة القلاد : اسد من التراث - - - - - ١٠٤
- دكن الأسرة والراء :

- يحيى .. ولا يحيى ! ماذا يقول المرأة في الرجل ؟ ١٢٢

كتب :

- كتاب الشهر - مؤلفات جامعة في تاريخ الاسلام ١٢٦
- مكتبة العربي - - - - - ١٤١

قصص :

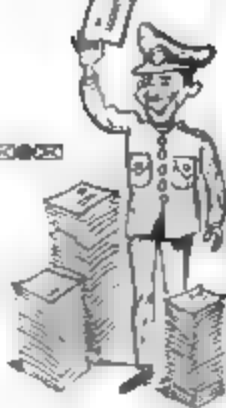
- اوجال الطريق - - - - - ١١٤

متنوعات :

- عزيزي الاناريه - - - - - ٩
- برود القراء - - - - - ٦
- صباغة هذا الصبح - - - - - ١٨
- صباغة صباغة الصبح ٢ ٢
- ظراف عربية ١٢٨
- دروشة ١٥٠
- أنت تسأل - ونحن نجيب ١٥١
- المسحك لضحك النساء صبيد ١٦٠

لهم العدد بالكون ١١ فلوس حاطق تحليه وحول العرب ٢٠ روبية
او ٣٥٠ شلن - العراق ١٤٠ فلوس - سوريا ١٠٠ قرش - لبنان ١٠٠ ليرة
الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ غروب - ج.ع.م ١٠٠
قروش - تونس والجزائر ٢٠٠ عليم - المغرب ٢ درهم - اليمن ٣٥٠ سالي
ليبيا ١٥ مرسا

الاشتراكات للاشتراك في المجلة يصل طالب الاشتراك بالبريد بربيه
للبريد بيروت ٤ وموانها : بيروت - ص.ب.٤٢٨٨ ويكتب على الغلاف
مراكش العربي



بريد القراء

ذرة الايسروجين .. وذرة الكربون

● قرأت في العدد ١٠١ من مجلة « العربي » المراء المأذنة في أبريل ١٩٦٧ في صفحة ١٠١ سيبل موسوعة علمية « بحث عنوان الذرة » فقلت

« .. ولكن بما أن ذرة الايسروجين هي وحدة الوزن في المحدث من المرات ، وما وزن ذرة الايسروجين » اتم -

وهذا الذي ذكرتموه عن ذرة الايسروجين هي وحدة الوزن للمرات ، وحدة ديبية استعاض بها العلماء اليوم بوحدة ذرة « الكربون » موسومة على ١٢ وهذا يقرر بدعاء العلماء « عباءة الطبيعة » في عام ١٩٦١ م

وبهذا احبب ان تصبح مجلة « العربي » مطبوعة على السب الذي طارده لدراسه في الاتحاد السوفييتي كل هي جديد

ملاحظه سنارنا في موسكو برودا كل سمره بالعربي
ودعتم لقرانكم

بدر احمد سعيد

من دولة الكويت في جامعة البولنتيك
في لندن فراد في الاتحاد السوفييتي

طريق الكربون آتيا ، لأسباب فيية
تتعلق بسهولة الوصول العملي الى هذه الأوزان.
عمدوا الى الاستعانة بالاكسجين ، لأن أكثر العناصر
التي تتعد به لا تتعد بالايروجين ، وعمدوا
الى الاستعانة بالكربون هربا من الاكسجين الذي
نبين ان له في الهواء أكثر من « نظير » ، وكل نظير
له وزن خاص به . وهم ، حتى لا يعمدوا الى
الكربون (وله نظائر) اتخذوا النظير السائد الذي
يسمى ١٢ مرة من الوزن الذي للوحدة الذرية
التي هي ذرة الايسروجين . ومن أجل كل هذا
ظلت الأوزان الذرية المتعارف هي هي في اول هذا
القرن كما في آخره . كل ما في الامر أن الوحدة
الذرية (ذرة الايسروجين) كتبت : ١.٠٠٠٠ ،
فصارت ١.٠٠٠٠ ، ولا ننسى ان كل هذه الأوزان
سبب منسوبة الى ذرة الايسروجين ، انقلبا
١.٠٠٠٠ او ١.٠٠٠٠ .

« العربي » : شكرا للطالب السيد بدر احمد
محمد ، وارجو له التوفيق في دراسته .. أما ما
ذكره عن نظير العلماء ، عن الخلط ذرة الايسروجين
وحدة الأوزان الذرات ، فغير صحيح . لأن المعروف
أن وزن ذرة الكربون مثل وزن ذرة الايسروجين ١٢
مرة ، وهم اتخذوا الوحدة الجديدة وزن ذرة
الكربون مساويا على ١٢ ، وما خارج القسمة
هذا الا وزن ذرة الايسروجين . كان هذا عام ١٩٦١ .
والذي يحدث في العلم عام ١٩٦١ ليس بالعلم
الجديد كما تقول . انه في العلم علم قديم .
وقد سبق أنهم في نحو عام ١٩٠٢ اتخذوا قرارا
بحج التمس منه بأنهم اتخذوا وحدة الوزن الذي
للعناصر وزن ذرة الاكسجين مساويا على ١٦ .
وما هذا بدونه الا وزن الايسروجين .
وهم انما عمدوا الى الوصول الى الوحدة
الذرية عن طريق الاكسجين آتيا ، وعن

شعراء رثوا زوجاتهم

● قرأت في العدد الثاني بعد المائة من مجلتيكم القراء مقالاً بعنوان (شعراء رثوا زوجاتهم) للاخ خليل الهنداوي - واود ان اصيف ، بل هناك شعراء لم يتطرق الكتاب الي ذكرهم .. وسهم - ديك الجن - الذي قتل زوجته (ورد) ولا تبين له برايتها بعم وحزن وفل شعرا رثاها في رثائها مه :

يا طمعة طمغ الحميم عليها
رويت من دمها الثرى وفطالا
كما ان الاخ الكتاب لم يستشهد بشعر (ابن اسحاق بن علي الطبراني) الذي فقد زوجته الشابة فانه الصاب وحل عليه الفراق فقال :
امرئسي جوداً بالدماء والسعد

وحس لها لمر الردى بديها
روى الموى كفى من فنيها
فقد زوجته ورثها بشعر مه

اين مجله « العربي »

وقبل فراق لا تاتي بسعد
ولا راد الا حمره وبصرى
لري من هو هذا الشاعر ؟ ومن هي زوجته
الكثيرة ؟ هلا لزم الاخ الكتاب بذكر اسمه ؟
كما ان الكتاب لم يستشهد بشعر (عزير ابائه)
و(عبد الرحمن صدي) مكثيا بالقول انهما رثيا
زوجتيهما بدويان شعر كامل .. ولم يتفان بيت
او بضعة ايات من ديوانيهما .

● اود ان اذكركم بمشكلة يعانيها قراء المجلة العربية من كل مكان ، وهي ان ما يصل من اعداد هذه المجلة الى مختلف أنحاء العالم العربي غير كاف ، وهذا لعمري شيء عجاب ! فالمجلات الاخرى تاتي من قلة الزواج ، ونحن نعاني من ندرة اعداد العربي ! لرجوكم ونالح في الرجاء بزيادة ما يطبع من اعداد هذه المجلة ، والا فالحسرة بانها حتى لا يرى غيرها يملأها ونحن نحرم منها .

عبد الجبار محمود السامرائي
بغداد - العراق

سليمان حبيب خليل/سوريا

اللغة العربية في موريتانيا

● اظلمت على اعداد 1-2 من مجلتي العربية « العربي » وقد انساني ما يعانيه هذا البلد الشقيق موريتانيا من قلة المدرسين لفة العربية ، فمما لا تبي « العربي » حشوها بهدف الى توفير المدرسين الذين يحتاج اليهم هذه الدولة العربية الشقيقة ، وجمع العوائد للنهوض بمستوى تدريس هذه اللغة ؟ انها لو فعلت لاستطاعت ان تؤدي خدمة جليلة الى جانب الخدمات التي تقوم بها الان من تثقيف كل ناطق بالفصحى في مدرستها الطويلة المتصلة في صفحاتها القراء .

● لقد نال مجلة « العربي » حاجة ضرورية من ضروريات الشعب لا تمنح به من التسبب العربي الجليل وما تقدمه من ثمار شبيهة للقراء حيث تزودهم بشتى الثغافات المتعددة وتوفرهم بافلام الكتاب الثميرة .. ومن شمة حرصي على شراء المجلة باصدارها المتصلة اقل انتظارها طوول الشهر بأكملها ، ولكن عندما تصغر في نهاية الشهر والذهب لثرائها من الكتب لا احدها واحدا لا تاتي الا بعد حشرة ايام من نهاية الشهر . ولا يمكن ان تصود شمة تلهي انتظار قرونها . فهل هذا التأخير يصغر متكم او من هنا في ليس .

يوسف محمد ابو زيدان
ترة / فلسطين

محمد بغدادى/لسان/صور

« العربي » - هذه مهمة جامعة الدول العربية

« العربي » : سترج الآزمة مرسا بادن الله .

التكسية الكبرى

ثلاثة التكسيات في ٢٠ عامًا

الجمعة ١٩٦٧/٦/٩ :

حقيقا وهو يضرب بمائه رمل الصحراء .

الديا أدن لا تراه هي الديا . وأرض الله وسماؤها هي هي أرض الله واسمائه .

أن الطلعة لا تدرى بالذي بحري للناس ، وهم في أطوائها ، من أصراع ومن أحرار ، وتدرى الله ، ويعذر الله ، ويعظم الحظوظ بين عباده .

ومن عاد الله أفراد الحق .

ومن عاد الله طوائف الأمم .

والله يعظم الحظوظ بين أفراد خلقه ، مما كما يعظمها بين أمم أرضه .

وهي حظوظ لا يعرفها معرقها حظ عشواء . كل من له سب ، ولكن حسب الآيات .

استغفاره فاستبشارة

وفتمت إلى كتاب الله . كما يعوم أدي أهل منطعه الإنساني ، اطلب المطلق السماوي العلوي . وعشت كتاب الله أخيره ، ثم صحبه . فمرات :

« ألم - علب ابروم في أدن الارض

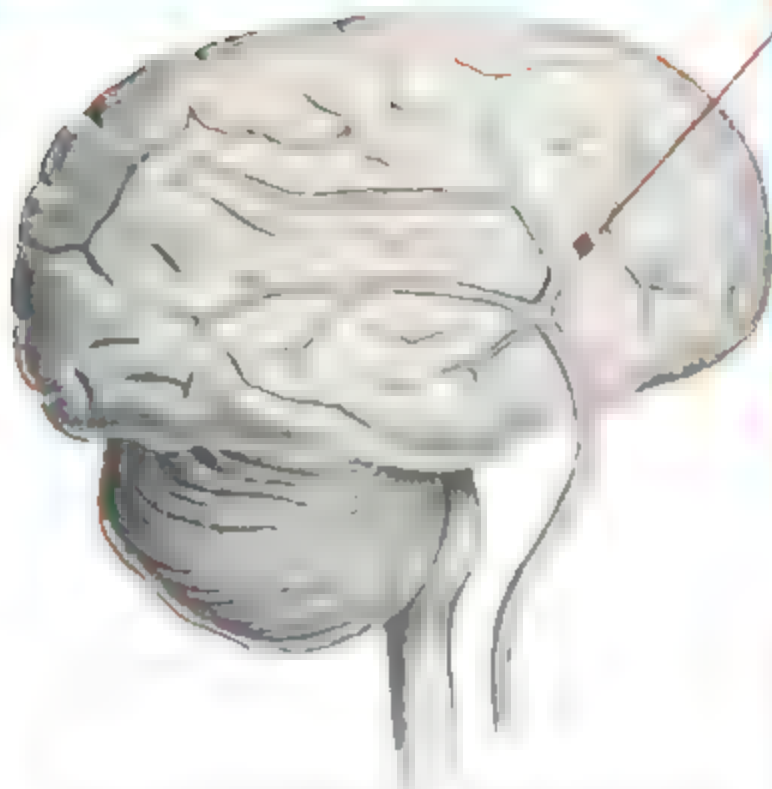
■ ما أسد وأعر الكانه هذه الأيام .
ولسبحنى المطلعة مرارا لأن الوهب قد فات وأمن في القوات .

ولكم معدن استعانة لها . فكيف وكتم مسحب من بعد كانه ما حثرب .
وتواتب الأحداث بالسوء ، حتى جاء البحر الاسوا .

وكتم سمعت فانكرب ، حتى جاء البحر الذي لا يتكر .

وفي صبحه هذا اليوم ، هنذا اعود وجمع قواى من جديد .

وفي تاشير الفجر خرج اطلب اشعة اسماء الاولى . وفي بقي شيء من ربه . هل اراها كيهدي بها ؟ سم اسلج الصباح رويدا رويدا . وادا بي أرى حاجب الشمس قد اطل . وادا الشمس طالعه مكمله كيهدي بها . والشجر الغليل الذي حول نبي ظلم تحرك عصفه في سمه الصباح كما عرفها . والبحر الغرب مني . خرج أنه اسروح ، فسمعت لوجه حقيقا



مقدماً بصحبته الفيلسوف السراجي الشيخ مصطفى بن عبد الله بن مري. أما لاسندادها
بمصره (حفظه) فبواسطة القاضي رافعي السني، ولغيره، رئيسها السيد
في الق، ولجميع الناس بمصره، الشيخ الفاضل كاشان، والربان، راداً في
الدم، وابن عمه الشيخ الفاضل، ويكون فيها عباداً مثل نصف الحكم الآخر
للعامل لمصنف الق الذي وضع فيه الأسفار الوافيه.

البكة التي يحدث بسبب ضعف في الدم

ساع فيها المرسى - وحدث الدوراء الدموي

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 278: 1039-1044.

قد سمعت يا صابور بو عمر اليكنه

أما نحن منور السكة الحية .

محل، بعد اکثر تطویرات، و هذا هم بسبب

واكثرها نبرعا، تلك التي تحدث سبب

بحث في الدم بعمق وواحد إلى عام الدموع.

معروف وعناء دموى في المجر. وان كثيرا ممن

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32

مجلس في احدى عدا - حاكم في المجلس

Three boxes

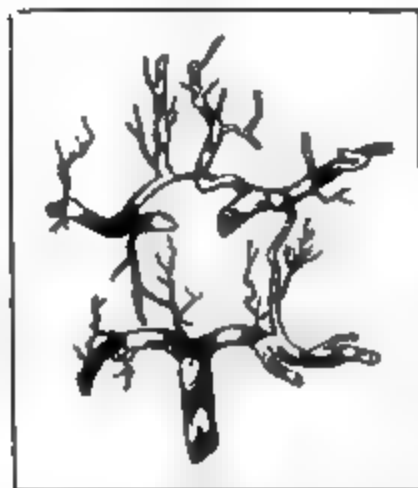
١٢٩٥ هـ ١٨٧٨ م

Table 1. *Mean (SD) values of the dependent variables*

ذلك الكه اتي سبها اذبحار شربا.

وہذا انکار ہے کہ انہوں نے کسی ایسی چیز کو

في المص



شرايين من قاعدة المخ ترافق وقد انفصلها للرئتين المعروف بالانوروما (تلك مناء الصبغة) وهو يصيب الأطفال الداخلية والوسطى لبرص الشرايين ويجعلها الى شبه كالاهلام . وبراءة ظاهرا في البيع البيضاء من الرسم .

يلغ هذا تصح معه عودة الانفجار والريف محتملة . وبالطبع يقل الامل في الحياة بتكرر هذه الاعانات .

مرض السن المتقدمة

وهذا المرض يمكن اعتباره مرض السن المتقدمة . وهكذا اعتبره ابو قراط فقال انه يحدث عادة بين سن الاربعين والستين . وصديق الطب الحديث على ما قال ابو قراط منذ اكثر من ١٣ قرنا . ومع هذا هو قد يحدث في أي سن . وهو اكثر وقوعا في الرجال منه في النساء .

السبب المباشر لهذا الداء

ولا بأس من القول ان السبب المباشر

ان الاوعية الدموية التي تالح ، يجري عليها ما يجري على الاوعية الدموية سائر الجسم ، وعلى هذا يصيبها تميرات بعد انقضاء العمر . وهي تميرات تصيب الاوعية الصغيرة كما تصيب الكبد ، تحللها سهلة المكسر ، وتفص من مقدار ومائها تنمذة المخ . ومعنى هذا ان مادة المخ المجاورة لهذه الاوعية يصيبها العساو وتصبح لينية . وهذا الحال يرد الى الاوعية نفسها اذ تعد الصلابة التي كانت تنمذها من حولها ، فتعمل هنا وهناك الى التوسع والتعدد والتورم Anoxemia ومعنى هذا آخر الامر خروج الدم من الوعاء واسياحه في المخ .

وهذا الزيف قد يكون قليل المقدار ، وقد يكون في موضع من المخ لا بسبب اضطرابا كبيرا . ولكن اذا كان الزيف بسبب انفجار وعاء دموي كبير ، وعلى الاحصا اذا ارتشح اندم السوف الى المراكيب الهامة الموجودة في قاعدة المخ ، حدثت بذلك السكنة المحية ، وقد يعقبها الموت بعد عدة قصيرة . ولكن كذلك قد يحدث ان الدم الراشح بأحد المخ يمتصه ، او هو يحيطه تكبسولة يصممها من مادة المخ التي تحيط به حصرا لضرره ، وعندئذ لا تزداد الحالة سوءا . ويأخذ بجنى المرض بسبب ذلك شيئا من الشعاع . ولكن حتى مع هذا يبقى غالبا بعض النثل الذي كان . . وهذا هذا فقد تصاب تمذية هذا الحائب من المخ من جراء ذلك تعطب

أن بعض الموى العقلية قد تلبس ،
دليل تلك وضع للمخ نفسه .

ولكن الإصابة قد تحدث ولا يفعد
المرض وعيه . شلل يصيب نصف
الجسم تكون هو كل المرض .

وأحيانا ، عندما يقع النزيف في المخ
متدرجا ، تظهر الاعراض متدرجة كذلك
حتى تستغرق عدة ساعات

Ingravacient apoplexy

أن أخطر وقت للسكتة المحية هو
اليومان أو الثلاثة الأيام التي تعقب
الإصابة ، وأخطر ما في هذه الساعات
الأربعة والعشرون الأولى . ففي هذه
المدة قد يزيد النزيف ، وقد يعود بعد
أن كان قد انقطع وذلك بسبب تحريك
المرضى أو ازعاجه ازعاجا ترفضه
الحكمة . أو بسبب نقله مسافة بعيدة .
أن الخطر يظل باقيا ثلاثة أسابيع أو
سوها .

العلاج

أما والمرضى فاقد الوعي فلا يمكن
عمل شيء إلا التمرين والساية . ثم
السكون التام والجسم راقدا ، والرأس
مرفوع على وسادة غير مرتفعة . والدواء
ضروري لسطح الجسم ، والبرودة
للرأس نافعة .

وهذا كله ضروري حتى إذا عاد المريض
الى وعيه .

أما سائر العلاج فللطبيب ، يصرفه
حسب الحالة إذا حصر . ولا بد من
استعماله على محض .

●●

لهذا الداء هو على العموم كل شيء يعمل
بضغط الدم في الملح الى الارتفاع . وتضرب
لهذا مثلا الملوح في الطعام والشراب ،
الجهد الزائد يبدله الجسم أو يبدله
المغفل ، والانفعال الصيف ، وحتى
الانحاء ، والحجرة التي تزيد دفئها ،
والتعرض لحرارة الشمس ، كل هذه
قد تسبب الاعمار فالكه المحه .

وكثيرا ما يحدث هذا الداء بجيء
المسنين وهم يبذلون جهدا شاقا ، أو
وهم يحرقون لينجموا بطار قام ، أو حتى
وهم يحرقون في بيت الراحة بسبب
الامساك الشديد .

أعراض السكتة المخية

الاعراض تختلف باختلاف شدة
المرض ، والنسب ، ومقداره ، وكذلك
في أعقابه ، ولكن يستطيع أن نصف أعراضا
لأصاه ظاهرة محدده المعالم معمول أن
الإصابة تأتي المريض في العادة فجأة أو
بحر ذلك ، فيمقد المريض على الفور
وعيه وكل حركة ارادية . ويرقد وكأنما
هو نائم عمى اليوم ، وجهه ذو حمرة ،
وغرابت قلبه يبطئة ، وتعمه شخيري ،
وحدثنا عينيه لا يؤثر فيهما الضوء ،
وقد ضاقت .

والشلل يشمل عادة أحد جانبيه ،
ودليله رفع الذراع مثلا ، والمريض فاقد
الوعي ، فهي عندئذ تسقط إذا تركها
حاملها كما يسقط الحجر .

وفي أثناء فقدان الحس هذا قد
يحدث الموت بعد ساعات قليلة ، أو قد
يعود المريض بالتدرج الى وعه ، وفي
هذه الحالة يبقى الجانب المشلول على
شله Hemiplegia . وأحيانا يلاحظ

في سبيل مَوْسُوعَةٍ عَلِيَّةٍ

في سبيل

مصباح الزيت

الشمعة مصباح

مصباح بنس

مصباح البوتان

مصباح الأدرجين

مصباح الأسيتلين

مصباح الكحول

بقلم الدكتور أحمد زكي

عناصر مركب الخشب - وأهمها الكربون،
وبين الكحلي الهواء - ويثور من ذلك
غاز سمياً في الكيمياء نأى أكسيد
الكربون ، ولما كان في مركب خشب
العود كذلك الأدرجين - فقد أخذ كذلك
ناكسجين الهواء مكون الماء ، بخاراً ،

وهذا ما حدث وحدث بقطعة الخشب
لما أشعلت كربون يحول إلى نأى
أكسيد الكربون ، والأدرجين يحول إلى
ماء ، بخاراً ،

وهذا ما حدث بقطعة الخشب بقطعة
من شجرة .

وهذا ما حدث ويحدث في شتى

■ هذا عود كربن ، وأب يحكه
مشتعل .

وهذه قطعة من الخشب ، وأب يصع
طرفها في شحنة الكربن فتأخذ تشتعل .

ويصع في شحنة الخشب قطعة من
خشب حاد تقطعه من شجرة فتأخذ
هي الأخرى تشتعل .

إنها النار ذات اللهب .

تفاعل كيميائي بدأ في رأس عود
الكربن أصبح حرارة ، أمس مهسا
خشب عود الكربن فاستغل وما
اشتعاله إلا تماس كيميائي حرق بين

النار ذات اللهب

في الأمثلة السابقة كان يصحب النار اللهب

واللهب لا يكون إلا من غازات متفاعل
معاً . فحرق ، واحد هذه الغازات
أكسجين الهواء .

أما الغاز أو الغازات الأخرى تأتي
من المادة المحترقة . ترتفع درجة
حرارتها أولاً بالثقلات أو بخود مسموم .
أي تبدأ منها غازات حارة تخرج مع
أكسجين الهواء ومع يحرق بالانحلال
وأما .

ومن أمثلة المادة التي تحرق بمعدل
لها . غير ما ذكرنا ، الفحم . الفحم
الحجري . فهو إذا رفعنا درجة حرارته
لسد في الإحراق ، ظل يحرق للهيب .
وذلك لأنه مغمور بسهولة . ويحترق
الغاز انحلالاً بأكسجين الجو فيسح
حرارته هي التي تجعل الإحراق متواصلاً .

وليس في مورد الفحم الحجري مرارة

ذلك إنما عذب بسحق الفحم الحجري ،
بمعزل عن الهواء ، نحن ، ونخرج
منه غاز ، هو الغاز الذي يسير في
الأنابيب لنقيء بها التواريخ في المبدن ،
أو هكذا كما يفعل . ولا يران هو الغاز
الذي عليه يصعد ديوخ الإنخس مثلاً في
مطابخهم وكثير من مراحهم ، وسود
كثير من أهم العرب .

ونقبض ذلك الكوك .

إن الكوك فحم حجري أفلدناه ما نه
من غازات

لهذا إذا نحن أحرقناه برفع درجة
حرارته ، أحرق انحلالاً بالهواء ، ولكن
نغير لها .

مصابيح الزيت

مصابيح الزيت لا توجد إلا

وفي حروب

قاذفات اللهب الخفيفة

قاذفات اللهب الثقيلة

القنبلة البترولية

الصابونية (النابالم)

قنبلة الألمنيوم

الحارقة (الرميت)

قنابل للحريق أخرى

أشير إلى أنهما الأسار في
حياته . فكل ما يحرق من سائغ
الأشياء يوجد في تركه الكربون
والإدروجين ، لأن مرده في الأصل إلى
أسباب . والكربون والإدروجين هما
عناصره .

وراث السب من السب .

والسبب من السبب

والاحتباس في أسواق والزوايا من
أسباب .

وحسب الصوف ، وهو من حيوان ،
أما خاء مما ناكل الأعنام . وهي إنما
ناكل من روع الأرض .

والزوايا السبب يحرق .

وكذا أنبوب السروية . واحتلوا
في أصولها ، أمن باب حوت أو من
حيوان . ومن أنهما حادت ، فهي تتركب
من كربون وإدروجين

أربف السعيد أو في الصحراء ، حيث يستضاء سارها .

والاستضاء لا تكون إلا من شعلة تصعها هذه المصاييح . وما الشعلة إلا اللهب . وما اللهب إلا من غفر كما قدمنا . فلا بد إذن من تمييز الزيت قبل إشعاله . ووسيلنا إلى ذلك الفيل . فكل مصباح على ما هو معروف قبل يتشرب الزيت ، فيكون أقرب إلى تميز فالتهاب إذا ما أشعل شعاع .

وإذا كان الفيل نحيبا كان اللهب ذا سخام كثير لعله راد من الهواء .

ومن هنا جاءت فكرة رجاحة المصباح ، تقوم عليه على مثال مدحة يصعد فيها الهواء من أسفل فيريد زائد الشعلة من أكسجين فلا تنسجم .

الشعلة

إن الشعلة مصباح ، وموده ليس من زيت سائل ، ولكن من شمع حامد .

وهي كالمصباح لها ميل ، وليس الغرض من كمال الميل .

وشعلتها صفراء ، ومن أجل ذلك هي مصبغة ، أي هي من لب ذي نور . وسبب اللون في اللهب المصفر ، هو في كثير من الأحوال ، وجود جسيمات كربونية في الشعلة ، لم يلبس أكسجين الهواء لصدم كفايته ، فهي لم تكتمل احتراقا ، وإنما احترت فتوهجت .

وشعلة الشعلة تنزود بأكسجين الهواء عند حافة الشعلة ، وهذه الحافة تأخذ كل حاجتها من أكسجين الهواء ، فهي إذن أكثر أجزاء الشعلة حرارة ، ومن أجل ذلك كانت روقاء .

وأرد جزء في الشعلة هو أوسطها عند الفيل حيث لا يكاد يتعد الأكسجين ليحدث به الاحتراق . ومن أجل ذلك تعد هذا الأوسط من الشعلة حول الفيل يكاد يكون شعاعا ، لا هو أرق

الشعلة : ولودها الشمع لا يسبح . ويشربه الفيل ويحوطه إلى فله هو الذي يهتل أوسط الشعلة (أ) وهو أبعد ما يكون عن أكسجين الهواء اللازم للاحتراق ، فهو أصم مكان في الشعلة وأخفها درجة حرارة . ويصعد الغاز وتطول الشعلة وتكون أس بالهواء فهي تتهرق ، ولكنه احتراق غير كامل ، فتظهر صفراء للكربون المتبدد الذي لم يهترق بعد فيها (ب) . وعلى حافة الشعلة منطقة رقيقة ذات لون أزرق ، وهي الاحتراق شيئا كمال لانصافها بالهواء . وهي أعلى المناطق درجة حرارة (ج) .

روبرت ولیم بنسن

ولكن ... في نحو منتصف القرن الماضي عاش رجل كيميائي ألماني اسمه روبرت ولیم بنسن Bunsen . وحدث أنه أمتحن فيما أمتحن الغازات التي تخرج عند تحضير الحديد من خاماته ، من الأفران المسروقة باللائحة Blast Furnaces ، وخرج بأن هذه الغازات تهرب من هذه الأفران قبل أن سم الإسعاق الكامل بما تحمل من طاقة وفود ، وأن المعود بذلك يبلغ نحو ٨٠ في المائة من هذه الطاقة الحرارية المحتملة .

ودرس ، وخرج بأنه للانتفاع بكل ما في غاز محترق من حرارة مكونه ، لا بد من حرقة كله . ولا تمام حرقة لا بد من تزويده قبل استعماله بالمقدار الكافي من الهواء .

وبهذا بدأت فكرة مصباح بنسن الشهيرة .

وعكزته هذه طفت في ملايين من الأجهزة التي تحدث الحرارة ، في مطبخ بيت ، أو محبر مدرسة أو حانوته ، أو أجهزة صناعه . وفي أجهزة سلم أو أجهزة حرب .

مصباح بنسن

أساس هذا المصباح خلط الصاير (الوقود) بالهواء قبل احتراقه . وحظهما بالمقدار الكافي لكمال احتراقه .

ومع هذا (الصفحة التالية) صورة مصباح بنسن المستخدم في المحبرات الكيميائية بالمدارس الثانوية وغيرها . من الأسبوع الأقدم يدخل الغاز الواسل من أدبته الممتدة في المحنر (ع) ومن الفحة المستديرة بأبوبة المصباح العالم ، عند فاعدته ، يدخل الهواء (هـ) . وحول هذه الفحة باقة تدور ، تسد الفتحة بعض المد تنضغط الهواء الداخل ،

دليل الكمال احتراق ، ولا هو أسعر دليل احتراق غير مكتمل .

حين الحرارة في المصباح تكون أهم من الضياء

إن مصباح الزيت يعطى الحرارة ويعطى النور .

وإن مصباح الشمع الشمع ، أعني الشمعة ، تعطى الحرارة وتعطى النور .

ولكن من هذه المصباح ما يريد بورهه لا ملوها ، في ظلام ليل .

ولكننا في النهار نطبخ .

ولا يجمع مصباح الزيت في طبخ .

ولا تنفع شمعة .

إسأ هذئذ تريد مصباحا يعطى الحرارة ، ويعطى كل ما يستطيع منها ، وعلى النور الماء .

وفي البلاد حيث الفحم الحجري كثير ، يستخرج أهلها منه غازا يطبخون به في المنازل ، هو أشبه شيء بغاز الوتان (الوتافاز) الذي شاع استعماله اليوم في دول الشرق والغرب على السواء .

إنه الوقود جادنا غازا حاررا ، فهو ليس كزيت المصباح أو شمعة الشمعة يحاح إلى مرور . وبهذا قطعنا نصف الطريق إلى المصباح الحار ، الكامل الحرارة ، أئدى يقع لنطبخ وأشاه الطبخ .

إننا نستطيع أن نمثل مثل هذا الغاز عند حروجه من الأنبوبة التي يخرج منها ، ومبدئ هو يتروك بالكسحين الهواء الذي حوله ، وأذن تكون الشعلة كشعلة الشمعة ، تعطى النور والحر . وهي إنما تعطى النور على حساب الحر .

لا نكسب إذن من هذا الوصح كسا كثيرا . ولكن



صورة مبسطة لمصباح
س -
اله غاز الانتصاح
يدخل منقعا فيسحب
منه الهواء من الجو .
مصابيح "خليفة" كالذي
في الطابق ، فيه يدخل
الغاز منقعا فيسحب
منه الهواء ، كالمصباح
س - تماما .

ذلك الذي يحمله الغاز معه عند اندفاعه
في المصباح الى اعلاه .
وعند فوحه المصباح العليا تشمل
الغاز مخلوطا بالهواء .
والشعلة الناتجة تعتف .

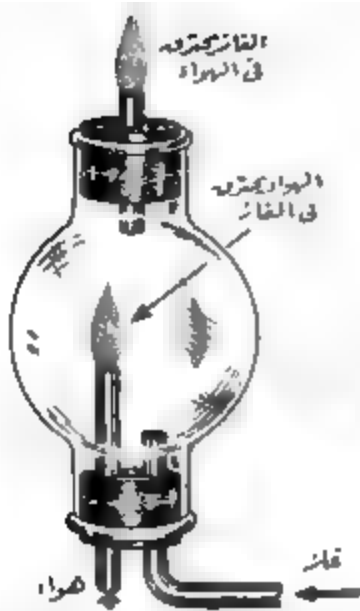
اسا اذا سددا فتحة الهواء كل السد ،
فصمما الهواء من الدخول ، كذب الشعلة
مقبضة صفراء كشمعة الشمعة على حد
سواء . ولم تكن الشعلة ذات حرارة
عالية ، لان الوقود لم يخرج كل الطاقة
التي به ، وبعضها تسرب الى الهواء
سحبها اسود .

والشعلة غير ذلك اذا اطمسها كعدتها
من هواء (انظر الصورة) . لثلاثة احجام
من الهواء يحتلطان بمجم واحد من الغاز
فل ان تكون اشتعال . والشعلة عندئذ
تكون عكس شعله اشمعة . كلها حرارة
ولا تكاد يخرج منها نور .

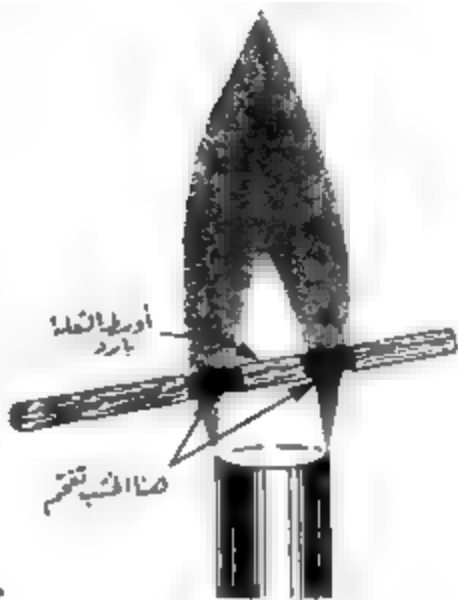
فعي المحروط الداخل من انشعلة دا ،
يحد حطوط الغاز والهواء على درجه من



مصابيح يسمى ، قطماء لعصر طوله ، فهو يبلغ
١٥ سمير ، تريد ونقصي والشعلة يصلها
الغاز مخلوطا بالهواء ، ومالكامة منه . وتختلف
الشعلة من ثلاث مناطق موصوفة في القال .



يعمل عادة يحرق الغاز في الهواء ، والصورة
توضح انه يجوز ان يحرق ان الهواء يحرق في
الغاز ، والى انهما كالبدين ، اذا صغنا فكلناهما
صغيت . والاحراق لا يكون الا بهما معا .



شعلة مصباح بنسن ،
أوسطها ابردها ، لهذا
لم تنقسم فيه قطعة
الخشب .

وعند دمدح الهواء او الاكسجين مع
الوقود تحت الضغط تكون سرعة
الاحراق وبركزه اكبر ، وادنى مدرجه
الحراة الناتجة اعلى .

وي كل هذه المصاح يستخدم عالي
مدى بنسن ، اى يظط المحروق بالهواء
او الاكسجين قبل احتراقه .

هكذا كله عن عمل النار في مسلم .
وسا الآن في الحديث عن عمل النار
في حرب

قاذفات اللهب

انه سائل يرش من خرطوم من مطاط
كما يرش الماء لوى الحدائق . ولكن رى
الحدائق بسما والعناء وقاذبات اللهب
للعمار والغناء .

اما السائل الذى يرش فهو عادة
اسرول بكل صوره . وعند نوهها خرطوم
(وهى من مطاط) حتى يخرج السائل

الحراة واطنة هى نحو ٣٠٠ درجه
مئوية ، لانه لم يتح له بعد كثير احتراق .
ثم يالى المحروق الثانى (ب) وبه يشتد
الاحراق . وحول رأس هذا المحروق
توجد اسحن بقعة في المصباح (نحو من
١٥ درجه مئوية) . لم تأخذ الفرجه
في الانعاض كلما اتجهما الى حافه
النقطه (ح) .

مصباح لها خطر في الصناعة

- مصباح غاز الاستمباح .
- مصباح غاز البوتاز
- مصباح الادروجين .
- مصباح الاستيلين .
- مصباح الكحول .
- وغير ذلك .

وعند تسفل بالهواء في هذه المصباح
الاكسجين الحاص يكون الاحراق
اسرع .



قاذفة اللهب ، يخرج منها الوقود السائل التسلط ، يدفعه الآتوت المضغوط
فيحد النشلة الى نحو ٥٠ ياردة او ما فوقها .

وورن الجهاز نحو ١١٠ من الأرطال
ففي طاقة الرجل الواحد ان يحمله .
وانعاده الى سحبها الرجل لا تقوم
شغلها طويلا ، فما أسرع ما يفرغ
وقودها بعد ثوان عشر أو تزيد ، لذلك
كانت العمل في العدو ، اذا هي اطلقت
على دفعات ، دفعة من بعد دفعة ،
ليورع منها الوقود على أهداف ارسله
كثيرة معصودة لذاتها .

قاذفة اللهب الكبيرة

وهذه بحسبها الباراب ، وهي تحمل
في خزاناتها من الوقود المثلث من الأرطال
حسب أحجامها . وهي ترسل اللهب
الى نحو ١٥٠ مترا .
ومداها في الزمر نحو ٦٠ ياردة .
وليس شيء اذهب بروع العندي كان
يرى لدى العدو قاذعات لهب ، صميره
كانت او كثيرة .

القنلة التروية الصابونية (النابالم أو النابالم)

واسمها بالامريكية . . Napalm

المرشوش مدفعا الى هدفه ، توحد
شعلة جانبية تسهل السائل . وهو
يحترق في طريقه الى هدفه بعض احتراق ،
ولكنه ينصب على هدفه ليتم عليه
احتراقه ، ومنه الى الهدف ينتقل
الحريق ، كان هذا جديدا او جودا ،
او مواقع في الميدان يحور عليها التهاج ،
او محصنات لا تصمد لحريق .
وقاذعات اللهب أحجام وأنواع .

قاذفة اللهب يعملها الرجل الواحد

ومنها قاذعات اللهب ذات الحجم
الصغير الذي يحمله العندي الواحد :
أسطوانتان فيهما الوقود يحملهما
العندي على ظهره ، واسطوانة ثالثة
أقل حجما ، فيها الماز المضغوط الذي
يضغط على الوقود فيخرج من خزانته
مدفعا بمضي في الهواء مسافة ذات بال
قبل ان يصل الى هدفه ، وهي مسافة
تقدر عادة نحو ٣٠ مترا وحسب
مترا وما بينهما .
والماز المضغوط هو على الاطرب غاز
التروحين (الأروت) .

واسخدم الطغاة مقادير كبيرة من النائم هذا في الحرب العالمية الثانية .
انه السرب المتحش بهذا الصواب
واسخدموه مائل حارقة ، امطروها
على المدن الصناعية باليابان ، فاحترقت
٤٠ في المائة من المساحات التي القت
فيها .

وفي الحرب الكورية اسقط الامريكان
هذه المائل الحارقة . كانوا ينفلون
القنلة وبها ١٦٥ جالونا على مسكر
الصلو فيصيبون منها مقتلا ومفرعا
لا يدانيهما شيء .

الثرميت قنلة الانيوم الحارقة

انها قنلة لمية قنلة الثرميت هذه
Thermite ، تغطي من الحرارة مقدارا
يذيب وهاها المعدني ، وتصح فيضال
رشاشها ، وهو من مواد حارقة ، في
دائرة نصف قطرها نحو ١٥ مترا .
وهذا الرشاش الحارق يبدأ الحريق
حت مع .

ومن اشد استعمالها اترا في الحروب
استعملها على المدر في المدن ، وهي تبدأ
الحرق في الطابق الاعلى من الصارات ،
عليس اسهل عليها من احتراق اسفها
العليا .

وقد استخدمت هذه المسله في الحرب
العالية الثانية . وقد قدر الحاسون
ان ١٥ في المائة مما اسقط منها اصاب
هده ، وان نصف هذه احدث حرائق
كيرة .

وهذه المسله لا تزن عاده اكثر من
صعده اوطال .
وهي تظل ساحج نحوا من عشر
دعائقي
وقد تكون من الصخر بحيث تقذف
بها اليد . فهي قنلة يدويه .

تركيب قنلة الثرميت

انها تركيب من مسحوق مسخن

ومسقطها اهل اللغة الانجليزية نامام ولا
يظفون حرف اللام فيها ، اما الفرنسيون
مهي عندهم نالم ، فيظفون لامها .
والنامام او النالم عيلة من السرب
(من زيت الترويل) بعد ان يخنوه بمادة
صابونية جعلت له مزاج العالودج .

اما المادة الصابونية فهي مؤلعه من
حامض الحليلك Palmitic acid
وحامض العنك Naphthenic acid
بالحادها بمصر الانيوم (ونذكر
بالطبع ان الصابون العادي انما هو
مصع من حوامض الزيوت الساتيه ،
اي من حامض الحليلك او اللينتيك ،
وحامض الايباريك ، وحامض
الزيتيك او الاوليينك ، بالحادها بمصر
الصديوم او البوتسيوم) . وهي حوامض
الزيوت النباتية المعروفة .

ويشريا الحس الموي بالنسائل :
ومن اين جاء اسم نالم ؟ والجواب عدي
انه اسم مكون من (نا + لم) . اما
(نا) فهي (نا) حامض النافثينيك .
واما (لم) فهي من حامض اللينتيك
او الحليلك . وما Pal... الا الحله .
وهذا الحامض يوجد في الزيوت الساتيه
وفي رب الحبل .

تاريخ القنلة البترولية الصابونية

استخدمت قاذفات الالم في الحرب
اماليه الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ،
ولكن دلت التجربة عندئذ بان الالم
بفرغ اسرع مما يجب ، لان الوقود
ما اسرع ما ينضب .
ولهذا مالوا الى تحميمه .

فالهدف من تحميمه كان لايطاء سرعة
حريقه ، ولكي يلصق بالهدف الذي
يساله ، انساقا كان او جهرا او بناء ،
ولكي يطول مرماه من حراطينه .

وكان ان اسدع علماء جامعة هر فرد
هذه المادة البترولية الصابونية عام ١٩٤٢
اتساء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ -
١٩٤٥) .

قبله بدوة طيشه بالسفور ، زن اقل من رطلين ، يذبلها الجدد المنديون .
بارده او تزيد . وهي تستخدم لصرتها على الاحراق ، يصرق بها الجدد
واجهزة الحرب على الهواء . وهي تستخدم كذلك لصنع مسحوق سائر

برش الماء على المساحة التي تحوط بها
حيث يتائر لعابها الحارق او يحتمل
سقوطه . ان الماء اذا صب على القشرة
داتها وهي في القروه من حرارتها ، تنفث
الماء الى افروحين واكسجين ، ثم صاد
هذان فالتحدا ، فزاد الشطه اشعالا .
والرمل يصب فوق هذا السعير
لمعطه له اثره المحدود .

قنابل للحريق من صنوف اخرى

كل مادة يمكن حرقها ، وتعطى درجة
من الحرارة عالية ، لا سيما اذا كان من
الصعب اطفاؤها ، هذه المادة يمكن
اتحداها حشوا لقنبله حارقة ، يصحبها
حشو قليل من مادة تنفجر عند الاصطدام
فتكون ابدانا ماشعلا المادة الحارقة .

وقد نحشى القنبله بالميسسيوم .
وقد نحشى القنبله بالسفور .
وسائل الشر لا حصر لها

وليس من الشر ، الشر اندى يدفع

شرا

●●

احمد زكي

الالميوم ومعه اكسيد الحديد ، او غيره
من الاكاسيد) .

والالمسيوم شربه كثير الشراهه
للاكسجين . ماذا انفجرت القنبله
المعجزة الصميرة التي تحملها القنبله ،
عرفت درجه حراره الالمسيوم بحيث
يحدث تاكسجين يلتهمه من اكسيد الحديد
التهاما ، يصحب هذا التفاعل الكيماوى
مدور حراره تصل درجاتها الى نحو
5000 درجة فهرنهايت ، او ان شرب
سحر 2800 مئوية . وهي درجة قلب
اصلب صنوف الفولاذ . ومن اجل هذا
هي تستخدم في لحام الفولاذ بمصه
بعض . تسبب اطرافه ، ثم للحم هذه
الاطراف وهي حاره سائله ، ماذا يرد
جملت قطعة واحدة) .

كيف تعالج قنبله الترميت بعد سقوطها

يعود الحيرى انه في الدقائق الاولى
من اشتعالها ، وهي تشر بالقطع المنتمه
حولها ، يجب ان لا تمس القنبله . ولكن

الإجابات الصحيحة .. وأسماء الفائزين بالجوائز

■ تضمنت هذه المسابقة ثمانية أسئلة ، طسنا الاجابة عن خمسة منها اجابة صحيحة ، كعدد ادى للاسترال في عملية الافراع على الجوائز .. لكن نيجيد الفراغ من طبع « العربي » ان خلا وقع في كل من السؤالين الرابع والخامس ، ولذا قررنا استبعادهما من المسابقة ، بالرغم من ان كثيرين اجابوا عنهما اجابات صحيحة .

بها مصباح الشريف ، مكتب بريد البصرة - البصرة
- المكتبة الادبية الهاشمية

■ الجائزة الثانية ولقيتها عشرون ديناارا لار
بها احمد عبد الحسنى القضيبي : البصرة - عراق
- شارع السبابة - جمهورية العراق

■ الجائزة الثالثة ولقيتها عشرة دماير فازر
بها الاسبه فتحة حلمي : مصر الجديدة - ج.ع.م.

■ ٨ جوائز قيمتها ٤ ديناارا ، كل منها ٥
دينار ، فاز بها :

١ - الآتسه ودييه عياشي اللاذقية - الجمهورية
العربية السورية

٢ - محمد منير عزت حفرة - طرابلس -
الجمهورية اللبنانية

٣ - سيد عبيد عبد الفلور : ص.ب ٣ مطرا
- الجمهورية السودانية

٤ - هادي جواد حسن الموسى : الكويت .

٥ - احمد خير الدين : تونس

٦ - عمر النصار : ب.ب ٢ طبعه العرب
٨ - امل عبد المجيد ابو حولة - الزللي -
المملكة العربية السعودية

٨ - ايهاهم حامد اسماعيل احمد الله * كثر
- عدن - الجنوب العربي

وسترسل الجوائز الى مستحقيها . ■■

ففي السؤال الرابع سقط اسم جزيرة القبريونه
التي بلى فيها المجاهد العربي الامير عبد الكريم
الخلعاني ..

واما السؤال السادس فقد ابدل اسم الخروم
فارس الحوري باسم شاربه الفلوري ، وقد اعتقل
اولهما مع رباخي الصلح في قلعة وائشيا بسجل
البحار في لبنان ، وليس في احدى الجزر الثلاث
التي وردت في السؤال ..

وبهذا تكون الاجابات النافيه هي :

محمد الخامس : مغلشطار ، نابليون : سنت
هيلانه ، سعد زلعلول : سيشل - احمد توفيق :
اشبيلية ، الملكة الاميرة : بلفيس - القائد
العربي : عقبة بن نافع .

وكانت اولى الاجابات جميعا تلك التي وردت
من المواطنين العربية فتحة حلمي بمصر الجديدة
(ج.ع.م.) ، فقد اجابت عن جميع الاسئلة الثمانية ،
ولخصت للاجابة عن كل سؤال صفحة فولساك
كاملة ، مما الفرائط التي اعتدتها لامتياح الاماكن
التي لقيتها بعض الاجابات ، فضلا عن الاشارة
الى المراجع العلمية التي اعتمدت عليها .

وقد فازت المواطنة الفاضلة باحدى الجوائز .

اسماء الفائزين

اسفرت عملية الاقتراع على الحواز بين الاحرة
الصحيحة عن النتائج الآتية :

■ الجائزة الاولى ولقيتها ثلاثون ديناارا فاز



قبل ان ناكل او ننتج او نعيش .. لابد ان نفعلها !

من مجلة : دور اليسوب القاهرية ، علم يوسف افريس *

● بلا ذنب جناه شعبنا وجيوعه كتب عليه ان نعلمه قوى الشر والظلم مرتين خلال عشرة اعوام او اكثر قليلا .. ودون ان نتاح له فرصة التحام او صراحة .. دون ان يرفع يده ، كتب عليه ان يبقى ليوجد نفسه مهزوما بلا قتال .. ففكرى على قومه دون ان يتاح له ولو لحظة ان يهدى من قواه شيئا .

ولهذا فلي حزم شعبنا قد استقر ، وبعد اللحظة الاولى ، ان يتار لهذا كله ، ومرة اخرى او حتى اخيرة ، ان يقاتل .. ولو ليصعب القول الصغرى والكبرى وسكان القواطم الاخرى لوحدة شعبنا

من هذا التصميم لا استقامت ، فهو ان ينسى وان يفر ولن يحول من قومه ابدا .

هو ان ينتج ، وان يعمل ، وان ياكل ، او شراب او يتنازل ، الا اذا اضل ان هذا كله ستكون سيخته ان يطارب ..

لهذا ، وليس من اجل ان نتحرك ونتحضر فقط ، لا بد لنا من هذا الذي ذكره .. انما قبل هذا وبعد ، وهي دولة ، من اجل ان يحيا ووجود ، من اجل ان نستطيع حتى ان يجرى الى منا على التحقيق في الاخر دون ان نعرف فيه ، من اجل ان تكسح جبال الصرا التي يحس الانسان انها ، فلما وديان ، ففهم ، من اجل ان قبل مجرى ان قبل فيما استضاف العبيات ، لا سبيل الى هذا ، ولا طريق ولا وسيلة الا بان نقسم جيها ، حكومة وشعبا وقيادة وقامة ، ذلك القسم المقدس الصامت ، ان نجر ذلك العمل او بهلك دونه ، فروع واعم واخر واخر عمل كتب على شعبنا ان ينجزه في تاريخه الاجلتي الحافل .

والله معنا .. فإلله دائما مع الحق والمثل ، والعمل طريقنا وهدفنا .

شبابنا

من مجلة جيش الشعب السورية :

● ماذا يمثل في نفوس الشباب ازاء المساقصات الاجتماعية التي تواجههم والبللة الفكرية التي يمكن منهم بسبب عدم وضوح معالم الحياة امامهم ؟ لاشك ان هذه التناقضات وما يتبعها من بلية فكرية ، امر مألوف وطبيعي في بدايته عهد التطور .. فالرغبة الشديدة في لحق الحضارة ، لتذرك التحلف تؤدي عادة الى تصرفات تكون من شأنها لمر الشكل قبل الجوهر ، لأن عملة الشكل مسألة سطحية بسيطة ، لا تكلف من الماء ما تكلفه عملية تحديد التقاليد والمتقدرات التي تعلبت جذورها منذ ارمئة طويلة في تفكير الناس واوضاع حياتهم .

نحن لا نستطيع تلافي هذه التناقضات الطبيعية ، ولكن من واحدا ان نواجهها

عالية ادبنا العربي

من صحيفة المستور الزميلة .

قيادة بين الاعمال الادبية اعالية ، ما لم
نكاس لهذا العمل جميع عناصر الماء .

فمنذ مئات السنين لاحظ المفسر
العربي عند القاهرة الحرحاني تلك الطاقة
الحركية الكبرى التي تسمع بها بعض
الاعمال الادبية المكتملة العناصر فأخذ
بنفس بموضوعية ودقة معرفة تلك
العناصر ، وتحديداتها . ثم جاءت المدارس
الادبية المحلقة ، واكتفت كل منها
استراتيجية معينة بعدد من العمل
الادبي بلوصول إلى مدى وشعور الفديء
والمخاطب حسب درجته النفسية
ونضوجه عقلا وعاطفة .

ويجب ان نترف هنا ان الكثير مما
نراه من أعمال ادبية عربية تناقلتها دهور
وأزمنة ، وان الاغراق في ذاتية برجسية
أعدت الإنتاج القوي عن الحياة والتأثير

● تسائل لماذا عجز الادب العربي
حتى الآن عن احتلال المكانة القيادية
المناسبة بين آداب العالم ؟ في الوقت
الذي نرى فيه أعمالا ادبية ، من مختلف
أقطار الأرض ، ابتداء من اليونان ، مارا
بحبب امريشيا ، إلى باسترباك في
روسيا . نرى الادب العربي يتبع في
طريق مسدود ، يعول دون أطلالته على
الادب العالمي إنتاجا ومساهمة ، بآرائه
ملا وفكرا .

ان من اسباب هذا المعر ، هو عدم
تكميل عناصر العمل الادبي فسا ، وعلى
موى شموي بهيـه نه القدرة على
الحياة والطول ، ولذا بعد ان العمل
الادبي ها بولد من ناره أو كسبها
أخرى ، فهو غير قادر على مصادره مسعط
راسه . اما لا سوغق للعمل الادبي ان
بولد ببحر الحدود العربية ويحل مكانة

والمفاهيم الجديدة

تربيتنا الاولى ، نجدته يتخط في تصرفاته
هو يؤمن بضرورة المعرفة قبل الزواج ،
ولكنه يسيء الظن بالاختلاط ، وهو يقدر
أهمه الوارث الفكري بين الزوجين ،
ولكنه نهر من العلم خوف من ان
يدمها امتزاجها بتماتها إلى حرمانه
من شعوره بالتعوق . ويظن كذلك ان
مطالب الحياة المعاصرة الكثيرة تثقل
كاهله ، لهذا يتوق إلى الزوجة التي
تعاونه بدخلها ، ولكنه يكره فكرة
اشتغالها خشية التحرر من قيود التبعية
له علما بأن الرابطة الزوجية ، حسب
المقاييس الحديثة ليست الا مسألة زمالة
وصداقة ونواقي وانسجام ، ورعاية رب
الاسرة مرتبطة في جوهرها وتفاصيلها
بشخصيته وحسن معاملته لاهل بيته
وتقديره لواجباته نحوهم وحقوقهم عليه .

بشجاعة ، ونترف بأنها تعقد حياة ابناء
هذا الجيل ، وتضعهم بين قوتين
ممارسين أحدهما تدعمهم إلى الأوضاع
الاقتصادية الحديثة ، التي شعور
باحتياجهم إليها وتؤمن بقدرة على
تلبية مطالب العصر ، والثانية تحذيرهم
إلى الوراء نحو امراض وتقاليده لا تزال
ساطر على منطق الحياة حولهم .

نظهر ذلك بوضوح في قصة الزواج
والصداء والرماله ، فقد تمر مفهوم
الزواج للرابطة الزوجية ، بفصل الحياة
الحديثة ، فلم يعد يرعى الشاب ما كان
يرعى والده وحده ، بل أصبح له
مطالب جديدة يطلبها في شركه حاته
التي يتوسم فيها القدرة على اسعاده ،
عالشاب يجد نفسه مقيدا برواسب
الاحكام الاجتماعية التي تأثرت بها

بفلم : الدكتور ابراهيم انيس

رئيس قسم فقه اللغة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة

البحر الطوفان

■ تربط القرميون - في محهم ووب

عندما نقرأ قصيدة "البحر الطوفان" لـ "عبد الوهاب" نجد فيها لغةً بسيطةً، ولكنّها مليئةٌ بالصور والرموز، وهذا ما يجعلها من القصائد التي لا تُنسى.

الطوفان ثلاثة من الأسواق المظلمة كلها
بعض فله بعضه واحد.

بعضه الإنشاد تنغير لهما لسرور النفس أو حزنها

نستعمل البيت منه على ٢٨ صورة مقطوعة.

الطويل ثم حلال تسع سقنات في سقنات

على أن سقنات القصب تريد كثيرا

لها الشاعر في إنشاء نظمه. فحاله الشاعر
القصيدة في الفرح غير ما في الحزن.

بكثر عددها في الدوحة. ولكنها نظمه

عندما نقرأ قصيدة "البحر الطوفان" لـ "عبد الوهاب" نجد فيها لغةً بسيطةً، ولكنّها مليئةٌ بالصور والرموز، وهذا ما يجعلها من القصائد التي لا تُنسى.

أقصى ما يستطيعه المرء في الإنشاد

بحاؤون وصل بين من البحر الطوفان في
مرة بعض واحد - فلا تكاد سمى من
البيت الثاني حتى سمعه بعض بالأمم
مع جهد كبير - وقد تحلها بعض الإنعام

هَلْ نَاسَقُ الشُّعْرَاءُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَغْرَاضِهِ

ذلك هو السر في أن الأوزان الشعرية عند كل الأمم لا تريد مقاطع البيت منها على قدر معين. وربما كان العرب القدماء من أطول الأمم قصفاً في وزن الشعر، لكثرة نظمهم من تلك النحور الكثيرة المقاطع، وفرة الجزوات في أشعارهم. ونحن نشهد أشاعر بعضنا شعره بسعيد تلك الحالة الحسية التي تملكته في أثناء النظم، حتى يشركه السامع في كل أحاسيسه وحجراته بفسه. ولكن الآن حين يشهد شعر القدماء يدرك أن صنعهم في تلك الحالة النفسية التي سيطرت على أشاعر القدم وهو نظم. ويؤدي هذا حتماً إلى نقص في التعبير أو التصوير في أدائنا. غير أن المتشدد المعبد والممثل الماهر يستطيع أن يحل بعبه محل النظم شعره بسورة. وسنقل مثل هذا الشعور إلى سامعيه.

هل الشاعر العربي القديم لاهم بين الوزن والمضمون؟

ونحن نجد هذا سائلاً المتبادراً هل كان الشاعر العربي القديم يتحيز لشعره من الأوزان ما يلائم الموضوع والمضمون؟ وهل جاءت تلك الأوزان الشعرية الروبوتية بعداً لاختلاف الشعور أو العاطفة لدى الناطقين من القدماء؟ قد نذكر من العسير أن نحجب من مثل هذا السؤال إجابته مبسطة، وذلك لأننا لا نكاد نلاحظ في مقاطع هذه الأوزان المناسبة ما يوحي بمثل هذا، فهي كلها تخضع لروح عام في نظام توالي المقاطع، ولا نكاد نعرف بينها إلا كثر المقاطع أو قلتها، فمنها الكثير المقاطع، ومنها القصير المتوسط في عدد المقاطع، ومنها القصير الحزوء.

يؤخر فيوضع في كتاب فيذكر
ليوم الحساب أو يُعجل فينقم
ويظهر أن أقصى ما يتطلبه المرء
في الإنشاد، دون مشقة واجهاد، ومع
وصوح في الأصوات، هو ذلك القدر من
المقاطع الذي نلحده في بحر كالطويل أو
البحر أو الكامل مثل
فياك من ليل تقاصر طوله
وما كان يسيل قبل ذلك بقصر
إن برسمه نوراً ينهاء نسه
مُهْدًى من يوف الله ملو
ولناضٍ بحس أحب حديثه
أشهى إلي من العيص السادل
والمشهد قد يحتاج إلى إعادة التمس
بعد كل بيت من أبيات هذه الأحر، أن
لم يكن في وسط البيت.

موضوعات طرقها الشعر العربي ، فيما قبل الإسلام ، بعده

فإذا استعرضنا الموضوعات التي نظم فيها الشعر ما قبل الإسلام رאיها لا تكاد تخرج عن المحر والحماسة ، والمدح بما في ديث الرئاء الذي هو عدهم مدح لمحب . ثم راد في العصر الأموي كثرة الظم في العزل ، وأصبح مما يستعلا من صور الشعر ، كما راد الظم في النثر البسيطة .

أما في العصر العباسي فقد أكثر الشعراء مع الموضوعات السابعة من الشعر المحوي ووصف البحر ومحاسن أسبه وأصن ، ووصف الرماح والأدهار أو المناظر الطبيعية .

شعراء العرب القدماء لم يربطوا بين موضوع الشعر ووزنه

فهل اتحد القدماء لكل موضوع من هذه الموضوعات وربا خاصا أو بحرا معينا من بحور الشعر التي روي لنا ؟ ان استعرضنا القصائد القديمة وموضوعاتها لا يكاد يشرعنا بمثل هذا الشعر ، أو الربط بين موضوع الشعر ووزنه . ويكفي أن نذكر العلاقات التي ملكت كلها في موضوع واحد فربما ، فنرى أنها نظمت من بحور عدة :

١ - معلقة امرئ القيس ودهر وطرفة وأعشى قيس من الطويل :

فَإِذَا تَكَلَّمَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمِرْلٌ
بَسَقَطَ اللَّوْىَ بَيْنَ الدَّحُولِ مَحْمُولٌ
أَمْسُ أَمْ أَوْفَى دَمْعٌ لَمْ تُكَلِّمْ
مَحْمُولَةً الدَّرَاجَ فَالْمُتَلَمِّ
لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بَرَقَ تَهْمِيدُ
تَلَوَّحَ كِبَافِي الْوُشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ
أَلَمْ تَقْتَضِ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَوْمَدَا
وَبَتْ كَمَا بَاتَ السَّيْمُ مَهْدَا

٢ - ومعلقة الناعة من البسيط :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَاسْتَدِرْ

أَقْرَبَ وَطَالِ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمَدِ

٣ - ومعلقة عمر بن كلثوم من الوامر :

أَلَا هَيْئُ بَصَحَتْكَ فَاصْبِحْ

وَلَا تُبْقِ حَمُورَ الْأَنْدَرِيَا

٤ - ومعلقة عنترة ولبيد من الكامل :

هَلْ عَادَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَرْدَمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْعَمٍ

عَتَّ الدِّبَارُ مَحَلَهَا لِمَقَامِهَا

بَعْنَى تَأْبَدُ حَوْلَهَا فَرَجَامِهَا

٥ - ومعلقة الحارث بن جحر من

الحميف :

آدَنْتُنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

رَبِّ ثَلَاثٍ يَحْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ

مثل آخر غير العلاقات

فإذا تردد بعضنا في اعتبار العلاقات ذات موضوع واحد ، سبقنا له مثلا آخر ربما يكون أوضح ، ولا يحتمل الجدل أو الخلاف ، وهو تلك القصائد القديمة التي رواها صاحب المفصليات وسميها بالروائي ، فقد نظمت من بحور عدة هي الكامل والطويل والبسيط والسرير والحميف !!

وقد نكون من المبالاة أن تصور المساواة في قدر الإنعمال والعاطفة بين الشعراء لحد اشتراكهم في عرس من أعراس الشعر . فلا شك أن الحالة النفسية التي تملك الحساس وهي ترمي أحيانا غير الحالة النفسية التي سيطرت على بعض أصحاب الروائي من القدماء . شعور الشاعر وعاطفه دار ارتبطا إلى إلى حد كبير بموضوع الشعر يحلجان

كالشعر حين ينظم في محاسن العت
واللهو وصف معاصره الشعر ، وغير
ذلك مما كان يتمي به أيام الماسيين ،
وما كان يسمى بشعر المحون .

وقد يستأنس لمثل هذا الرأي بأننا
نلاحظ بادرة المحروءات في شعر ما قبل
الإسلام ، وكثرة انظمها أدب الماسيين
حين شاعت محاسن الطرب والوان النساء
واللهو والمجون .

أي أن الشعراء حينئذ كانوا ينظمون في
شوق ولهفة حين تعرض أمامهم مباحج
النساء ، ولصالحهم يعوهم وأنذهم ،
ويتملكهم طرب الفناء وشوته .

المنطقات لم تكن أرتجالاً

ولذلك لا تصور أن تلك المنطقات
الطوال قد قبلت أرتجالاً كما يظن بعض
الدارسين ، بل الذي تصوره أنها اعتدت
اعتاداً متقناً ، وصرف الشاعر في نظمها
رب ما ليس من الضروري أن يحدده
الشهور كما يروي عن حوليات رهير .
بل يكفي أن نحاس بالأيام والأسابع .

على أن قد نجد من الشعراء من سلكهم
الاعتدال سابع طوالاً يحون فيها
أنفسهم ، أو يظنون إليها ، ثم يخرجون
على الناس بقصيدة طويلة ، ولكن مثل
هذه التحرية فيما اعتقد ، بادرة في جبه
الشعراء .

كيف اختار شوقي بحور شعره

وليس من العرب بعد هذا أن يرى
شاعراً مثل شوقي قد تحرر لمعظم قصائده
الطوال أوزاناً كثيرة المقاطع ، وإنما الذي
قد يدعوا غرباً أن وراء ينظم في وصف
ملكة النحل ، أو في خطاب العمال ،
أو توت حج أمون قصائد طويلة من
بحور قصيرة ، ومثل هذه الأغراض ليس
في رأيي مما يتلاءم وعنفيف الانفعال
البشري . أما في قصائده التي وصف

باحلاف الشعراء وطمعهم ومراحهم
وتأثرهم بموامل أخرى لا تكاد نضع تحت
حصص .

الأوزان في حالة الحزن والهم

على أننا نستطيع ونحن مطمئنون أن
نقرر أن الشاعر في حالة اليأس والحزن
تحرر عادة وربما طويلاً كثير المقاطع نصب
فيه من أشعانه ما يعين حته حسونه
وبأسه . غير أنه إذا نظم الشعر وقت
المصيبة والهم بعد يتطلب هذه الحال
وربما قصيراً بسلام وسرعة النفس وإرداد
نصبات القلب . ومثل هذا الرأى أبدى
ينظم ساعة الهم والفرح يكون عادة في
صوره مقطوعة قصيرة لا تكاد يرد عن
نصفه أحياناً . أما تلك المراتى الطويلة
وعلى الظن أنها ينظم بعد أن هدا
ثورة الفرع ، واستكباب النفوس إلى
اليأس والهم الطويل المدى .

الأوزان في حالة المعفر

أما في الحماسة والمعفر فقد ثور
النفس الأبية لكرامتها ، وبتملكها انفعال
وقى صيف يسعه نظم من أوزان قصيرة
أو متوسطة . ولكن حماسة الشعراء
قبل الإسلام وفرحهم كان فيما يبدو من
أسرع الهادى الررس أبدى نظم الأباء
والثؤدة ، ولذلك جاءنا في قصائد طويلة ،
وأوزان كثيرة المقاطع .

الأوزان في المديح

أما المدح فليس من الأغراض التي
تعمل لها النفوس كثيراً ، ولذلك روي
في شعر المناء في قصائد طويلة ، وبحور
كثيرة المقاطع ، كالطويل والبيط
والكامل .

الأوزان في الغزل

أما الغزل التأثير الصيف فأحرى به أن
ينظم في بحور قصيرة أو متوسطة .

فيها ليلة راضية أقيمت في قصر عاتق
والتي مطلعها :

حرفاً كأنها حبيب
فهى قصته ذهب

ولا بد أن البوه ملك على نفسه
بعد انتهاء نلت أحبه بل وحلها ألب.
علم يكذب سمر في داره أو آخر التل حتى
جفاه النوم ، ولذا ذهبه يستعيد ما
ساحد وسمع ، وبلغ به الإفعال
النفساني ما سيج . فلم سر-
مكانه حتى نظم هذه القصيدة الطويلة .
التي وصف لنا فيها معاقرة الحجر ويهجه
الأوبار في القصر وحبال الباء وماظر
أصالات وسحر الموسيقى وماز
الحصور والأعالي في أساء الرمم .
يعتقها بوصف الموائد وما عليها مما لد
وطاب .

نعم ، لم يصف لنا شوقي ولا غيره من
الشعراء ما كانوا عليه من أفعال نفساني
ساعة الظلم ، ولم يعدنوا من الزمن
الذي استغرقه في نظم القصيدة ، بل
تركوا لنا هذا يذهب فيه كل مذهب ،
ويحاول أن نستشف شيئاً عنه من
موضوع الشعر ومعانيه في كل قصيدة .

ويحسن على كل حال ألا نعرض
قواعد معينة يلزمها الشاعر في تخير وزن
من الأوزان ، وإنما على ناقد الأدب أن
يبحث هذا بحثاً مفصلاً في كل قصيدة
ليري من معانيها وعرضها ما إذا كان
الشاعر قد وفق في اختيار الوزن .

وفي حولة سريعة بمسرحية (كلوبانرا)
نبين لنا أن « شوقي » كان يختار الوزن
العصر في مواقف النعف والإفعال
العصب كشيد الحياهر :

يوماً في كلبوما

دكره في الأرض سار

سألوا أسطول رومما

هل أدقناه اللعسار

ماذا انتهى الشيد قال « حابي »
معللاً

اسمع الشعب « ريدون »

كيف يوحون إليه

ملاً حبو فتاف

بحبتي قانيبه

نسر المهتان فيه

وانطلى الرور عليه

يا له من سعة

غفله في أديسه

كذلك حين بلغ « الطوبى » حمر
اسحار كلوبانرا

اسحرت « يا ناجر »

وب تقسوه القسور

ولكن بعد مره نهات على نفسه ،
وسيطر عليه اليأس والهم فبصح حديثه
تتم بالاناة ، ويشد من بحر كثير
المقاطع من القطعة المشهورة أسي منها

روما حنالك وأهري لعنالك

أواه ملك وآه ما أقنالك

روما سلام من طريد شار

في الأرض وطن معه لملاك

اليوم يلقي الموت لم يهتف به

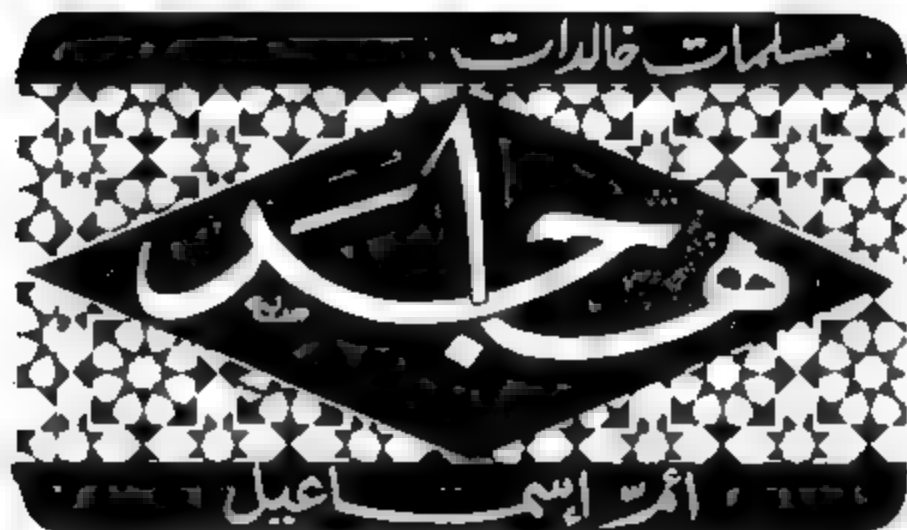
ناع ولا ضجعت عليه بواكي

إن القى أعطاك سلطان الثرى

لم تعمى لرغائه بشراك

■ ■

ابراهيم انيس



بقلم : سنية قراة

«وَأَذِ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ النَّبِيِّاتِ وَإِسْمَاعِيلَ ،
رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، رَبَّنَا
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ ، وَمَنْ ذُرِّيَّتَنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ .
وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ »
مراد عم

وراحت سارة في قلق وخوف تنظر حوالها
... وكذلك كانت تفعل كل يوم ...
راحت زوج إبراهيم وأنتة معه تنظر حوالها ،
وكانتا تبحث عن شيء ... ولا شيء أبدا في ذلك
البيت ... !!

الى من كانت تنظر سارة !! ومن كانت ترحو ان
تجده هناك والبيت جديب ... خاشع ...
لا شيء فيه ولا حياة ؟
اذا ... فلينطلق الخيال الى الخارج حيث

كانت تفر البيت سكينة في محبة ...
سكينة تضيء بنار منها القلب ، وتضيئ بها
الروح وتضيئ في النفس القلق والخوف من
الجهول ، ونوح بالوت ، والياس الخلق ، ولهذا
كرهه لا سارة « كل حواسها ، ولم تعد انما ،
ترتاح اليه ..

لم تعد تراح نفس صاحبة ظلم الرحمن
« ابراهيم » الى هذا الصمت العميق البلي
احال حة بينهما جميعا لا يطاق ...



فودعها ذلك الهكسوسى القاصب ، بكل ترحيب وافق طيها عطاياه ، ولم يغل بقل أو نفيس ، وكانت « هاجر » هذه هدية من جملة هداياه لسارة وابراهيم ...

وهكذا قدر للمصرية الشابة ، أن تترك بلادها ولتصحب ابراهيم وزوجه الى حيث يشاؤون واحة فريرة الخصب ...

وخلفت هاجر الوادى الاخضر وراها لم سارت مع اهلها الجدد الى حيث امرهم الله أن يستقروا وان يحيط لهم الكفاح ...

ومر اقرمى ...

واستقر ابراهيم في هذه القعة المجدبة حسن ارض فلسطين ، وفي ظل ابيه الله حاكم البلاد ، وفي بيت وادع هاديه جيله مولدا للناس ، ومستقرا لدعوه الكبرى واداء رسالة الوجودانية التى بعث بها الله ميثرا واديا ، وهاديا الى الطريق الخصب ...

وامت هاجر بدين ابراهيم ... امتت هاجر بالوجودانية المتزعة من الصلوات والشرك وشهدت بانه لا اله الا الله وحده ، خالق كل شيء ، وهو الذى يحيى ويميت ..

امتت هاجر بالهنية السخاء ... وكفرت بمعبودات اهلها ... وتابعت خليل الله ابراهيم على دينه ، وامنت بآله وانطقت الاسلام دينها لتسلم وتسلم الرضا ولتوز برضوان الله ...

ووجدت هاجر في دينها الجديد موئل لنفسها وراحت قلبها ، فأخلصت في عبادتها ، وأسلت على تبعها ، وقد بدأت الحبيب لتكشف لها يوما بعد يوم ، ونرى الآيات لحقة بعد لحقة ، وأحسست ونكنا هي قد خلفت من جديد ...

لقد دعا الاسلام الى كل فضل ، وحث على كل فضيلة ، وإن هذا ليصادف هوى عبقا في فؤادها ، حتى أنها نرى في الاسلام واتجاهه حياة جديدة نمت هاجر تحياها من جديد ، فاتت ، فابدة ، سلمة مطلقة ..

ووفقت يسيرة افكارها عند ذلك الحد ... وكانها لم تجد سد هذا فائق فيه ... بل في أى شيء كانت تفكر بعد ذلك ، والفكر جامد مشلول ... والاماني حائرة كليلة ... وهى هي ... تدور حول الامية المكتوبة التى راودتها

بعيش الناس حياة أخرى غير تلك التى قدت على سارة أن تحياها بين جدران ذلك البيت الكتيب ...

وتدنى لسارة اللطمة القلب عالم الخلق بين حياتها وحياة سائر الناس ..

انهم ... ماداموا بعيدين عن محيط هذا البيت الصامت ، فهم يمشون العيلة ويستشعرون جبالها وروعها ، ولا يسمعون في كل شيء يحوهم الا بهجة وسعادة واحسا بالرح والصفاء ... وزفرت سارة زفرة حارة تطهر لها القلب الكبر وقد فهمت السر الذى حارت في نفسه ..

ليس بالكمل وحده يسهل الناس ... ولا ثابث الهاديه الواضع ... ولا بالصفاء الذى يعرف على ربوع الدار ... بل بشيء آخر ... شيء كاتب لنساء ، ورجوعه ولكن ماتها فحرت عن الوصول اليه ، فيها كالترايب الحبيب ... الفائل ... فريبا ... بعيد ... الفال ، وهو على العالمين حبيب محبب ، لانهك النفس في أن تنام !!

وراحت سارة تفر لم تنكى نفسها في خنوع الرامية التى لانهك في الصبر والرضا والتسليم ...

ومرت « هاجر » ..

مرت هاجر أمام سارة ، في سرعة وخلة ، وتساى !!

مرت الشابة المصرية الوصفية الوجه ، اليازمة الفكر الثنبوية الحركة .. مرت أمام سارة في سرعة كانتا تقلت خطواتها ثلثة سارة من عالم الى عالم ، وجفتها لدخل في حدود جنات عالم شبيح وشفاء ...

هذه المصرية الشابة ، هي الآخر الحى الذى طافا حمل الى عيال سارة وزوجها خليل الرحمن صورا مصغرة من حياة رعدة عاشا في مصر العبيية ، جنة الله في أرضه ، حيث لجأ اليها فرارا من جذب الصحراء وقسوة العيش ، فلقيا فيها كل أعزاز وتكريم ...

وشاء الله اخيرا للمهاجرين الكريمين ابراهيم وسارة أن يعودا من حيث آيا ، ومركا مصر ،

نفسها تترك مكانها لتجول في انحاء ذلك البيت ،
وقد أخذت أربعين الفكرة التي راودتها لتدوى في
أذنيها بظنٍ رهيب !!

لقد عاشت مع خليل الرحمن ابراهيم معاشات
من سنين طوال ، أي الله القادر خلقتها ان يصنعها
معمة الولد ، ليملأ حياتها بالبهجة ، ولقب زوجها
الكرام بالسعادة والمرحة ... ولئن كانت السنين
التي تولت له المهام عن التفكر في هذه الاسية
الغالية ، فانها اليوم وهي تسر وزوجها العظيم
الى الكبر ، وتخطو ويخطو معها ابراهيم السى
مراحل الشيخوخة لتعنى الحزن الى الامومة
الطحية ، وبهجتها سلوانها ورجاءها العزيز ...

ودولفت سارة من احلام بالظن وقد ذهبتها
فكرة عروسة استنشرت معها مرارة الغيبة وقسوة
الظلال طمعا ، لان امانيها الغالية لن يلد لها
ان تتحقق في يوم من الايام فهي طيم وا اسناء ...
عاطي ... لاقد ولايمكن ان قد ... ولن يدوى
في جوانب بيتها صوت طفل ... او تطو اصداء
فحكتة الرحلة ...

ورفرت سارة مصرة ، ومكنت واسها
مستلبة ، فعلا كان يهدا ان تفصل لهم
الاستسلام والرضا وهي زوج ابراهيم ارماني
الصوب ومعلم الامم وهادي الساسي الى الحق ..

انها اعرف ان تلك هي ارادة الله وان عليها ان
تلقى راحته ، خاضعة ... ولقد خلصت فعلا ،
ورغبت بالواقع ، ولكنها حدثت في فترة الهجرة
نزل زوجها العظيم ، وهي تسأل نفسها :
وملائكة هو ... ملأب ابراهيم ان يصرم
الولد !!

وعادت هاجر تسأل في ارجاء البيت فسلوة
شبابا وحيدة وسعادة !!

وراحت سارة لرغب المصرية الشابة في دهشة
وهي تسأل نفسها عن مر احكامها اليوم ماذات
سبح خطوات هاجر وانما انظر اليها ...

والغفت سارة عينيها لحظة كمن احبت ان
يحد منها فترة قوية طارئة بدأت تشغل تفكرها في
فسوة وصف ... وما ليشت ان فحت عينيها
وراحت تنظر الى هاجر من جديد ...
وبرغمها ..

انها نصص انها مجبرة على الاستسلام لانتعامة

وتحاول الانطلاق من اسرارها الى فضاء خلق ،
فتكبر ولا تستطيع الفلك منها ...

وسكنت سارة ... وتلد بها الفكر عند هاجر
وصورة هاجر ... وراحت في غمرة المبهمة
والذهول والغيرة تسأل نفسها لماذا شغلت نفسها
بهاجر المصرية في هذه اللحظة بالذات ... ولماذا
بولفت امام صورتها التيبسية طويلا وراحت
تستعرض ماضيها الذي تولى وحاضرها الذي
تعيشه اليوم في رعايتها وزوجها ابراهيم !!

لقد كانت سارة ترى هاجر كل يوم ... كل
لحظة ... ولكنها لم تسلمها غير اليوم فقط وهي
في غمرة الاسى والصرات والتروء !!

انها لتفكر في ذلك الصمت الطين الذي يطوى
بيت خليل الرحمن تحت ابطه ، ويشر فوقه
جلايب غمومه ... فمن الذي اضم صورة هاجر
على ذلك الصمت ... واي علاقة لها بتلك
السكينة البهجة !!

ان الصمت عزات ... رغبة .. مخلوف ...
احلام يشع مؤرقة ...

وهاجر !!

هاجر المسلمة الخاشعة ... المؤمنة الطيبة ...
الفتاة الوفيئة الوفية !!

انها شباب يهر متولب ... حيلة مريحة ...
وتطاع مشبوب الى حد مرجو ... غاي علاقة
لها بذلك الصمت العظيم على بيت خليل الرحمن
ولقب سارة زوجها القلفة القبرمة . !!

لقد كانت هاجر هي الظفر الوحيد المرح للعبة
في ذلك البيت . ولكن هاجر لاتعنى سارة ،
ولاصحابها في شيء ... وانها لارجو ان تلك مايقضى
على ذلك الصمت ويبدد تلك السكينة الصارية ...

ان سارة تطعم سماع صوت جديد يدوى بالرح
والصفاء في جوانب البيت ... صوت يطعمها
هي ... ويسعدنا هي ... ويملأ بالفرحة قلبها
الكسر !!

انها لارجو وترجو ولكن ... ما ابعد التمسك
بينها وبين ان يتحقق الرجاء ... او ان يصبح
السراب الظاهر يوما لعينها ، حليقة واضحة ...

وانتمت سارة في مرارة دأسي ... لم وجهت

ومالخ في اكرامهم واسرع فجاء يجعل حنيد ؟ فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة ، فلما لا نطق انا ارسلنا الى قوم نوح... ٩

وسمعت سارة المحلل ... وعرفت حبيبة خيف زوجها وانهم ليسوا في ملكة الله ولقد ارسلا الى قوم نوح الصلوة للقضاء عليهم ...

وكانما اسعد سارة الطيبة ان ترى ملائكة الرحمن سيوفاً في مينا فاستسبرت بذلك وضعت ، واذا بالملكة يشربونها بانسحق ، ويحولون دونهما والسفل ، ويطلبون اليها الا تحب فظنك امر الله ، وليس لها ان تسال لو ان تقول انها عاقر وان زوجها شيخ !!

وشهد البيت الصامت مرة ثانية فرحة جديدة . . . وولد اسحق !!

وكثر ابراهيم وهلل وشكر الله على انعمه الطمى لم ...

لم جاء الى ابراهيم امر ديه ... وابتلله الله بكلمات فامون فيه ، وبشره باناسة الشعوب جمعه ...

وسجد ابراهيم شكراً لله اللذان القادر ، وارضى الى سنده بالجوى والفرامة والدماء وسأله سبحانه ان يجعل هذه الإمامة في ذريته من بعده ، فاستجاب الله له ، وقال ان عهد سبطه لابنك العاكون ...

اذا ... فقد ظم شأن الرسالة لانها ... وامتد رواق جلالها على الملكن جميعا فاصبحت امة للناس كلهم وسكون فيما بعد حراً ليس ابراهيم ...

وبدت سارة تنظر وقد صارت اما تفتنى ان يكون حظ اسحق وحيداً من الإمامة قليل ، وان الحظ الذي اعطى هاجر قبلها ، وجعلها زوجة لابراهيم ، قد يسرف في عطايا العصرية المخلوطة فتكون هي ام وريث امامة ابراهيم ...

واقلمت الدنيا في مئتي سارة وسادت نفسها بما يمكن ان يحدث لو تفرد اسماعيل بمرات ابيه الروحى والقيتى ، وكانت له وحده الإمامة على الناس !! وماذا يمكن ان يحدث لابنهما ولبنيه من بعده ، واى مكان يكون لهم في هذه الدنيا ، هل

الفكرة وقد اخلت تلقى الهوام على ظلمات الفكر التليل ...

انها عاقر لانه ... وان هذا الصمت العظيم على البيت يجب ان تلتشى اخيخته العائنة ، وتنصر ثلاثة السوداء ، وان ظفر بيت امام الشعوب فرحة الاحساس بالابوة والامومة ...

الابوة ... والامومة !! تلك كانت المشكفة الكبرى ... والسر الرهيب الذى يفتك طامسه نجيب امام نورانية الفكرة التى تحت على القلب الكسر .

لا امل لسارة في الامومة ... ظم لحرم ابراهيم معة الابوة !! ، ولم لا تشعره بطولونها ؟ ... ولماذا لا يفرح على له هذه الابوة البارة ونهيه الان الرقيب !!

وارلاحت سارة الى الفكرة وخرجت بها الى حيز العمل الجدى السريح واستقر رايها على ان يتزوج ابراهيم لا هاجر ، حتى ان يتفلسف الله عليه بالظفر ويهب له منها معة الابوة النسي حشيد الصمت المسارب الى البيت ومن فيه !!

واسرعت سارة الى ابراهيم نسر اليه بافتيتها ... ولحق الرجل ... فذاك امر ما فكر فيه ، وهو العالم بان كل شيء اما يجرى بامر الله ... ولكن ساره اخلت طح لم راحت توسل وترجو ...

ورضى ابراهيم اخيراً ... وتزوج خليل الرحمن هاجر العصرية ، وبسببها وهو يسأل الله في امال نفسه ان يطلق في هاجر الزوجة الثانية رجاء سارة الزوجة الاولى وان يهب له القادر الخلاق الابن المرجو ...

وحملت هاجر من ابراهيم ... وعمرت شهرور حملها لم ...

لم ولد بكر ابراهيم ...

ولد اسماعيل فكان ميلاده ، ميلاد حياة جديدة ومشاعر جديدة في بيت ابراهيم ..

وعرت الحياة رية هائلة واندعة في البيت السعيد ... وعصت معها الأيام في سر وراحة ...

ثم طرأ صيف ابراهيم الباب ، فرحب بهم

بهما وهو لا يدري الى اين يذهب ...

وسار ابراهيم وهاجر معه من مكة الى مكة ... ومن مكان الى مكان وهو مستغرق في تفكيره جاد في سيرة حتى تجاوز العراق وبدأ يسوق في قلب الصحراء حيث لا حياة ولا زرع ولا ماء ...

اخذ احس ابراهيم انه انما كان يسير بوجهي وارشد والهام ، وان اتبعه هذا الطريق الاصح انظر لا بد انه قد لم لحكمة خافية وان سمعت هاجر وهم يرمونها لا بد ان يكون وليد ارادة ورفية قليلا ...

وخلف يخليل الرحمن البر والسرى وهو يوسف لسير لم يسر ليوسف لم يناع النسر من جديد وكلما يبعد مكانا مقينا بالذات ...

واخيرا ... احس ابراهيم الاربعين ... وعجزت هاجر عن الاستمرار في السير ... وصرخ الرضيع البرى ، وكلما كان يحنن يصرخه المكان المسمود فوقف الشيخ الجليل ... وطابت نفسه وليس هاجر الى الراحة واحس الا رفية له بعد ذلك في السير ...

ووفر في قلب ابراهيم ان هذا المكان هو المكان لتطير لتقيم فيه هاجر بعيدا مع ابنتها اسماعيل ولكن ...

ولكن اي اقامة هذه التي يمكن ان تستقر في مثل ذلك الظلم الجديد ... في مظارة هدية برغرف فوقها الصمت ويقيم الموت ، فلا حي ولا حياة ، ولا الرعية او زرع او ماء !!

وبل ابراهيم عييه في ذلول ووهية ، ولعننى لو يطود السير مرة اخرى او يرد مهاجر واسماعيل من حد جاء ، ولكنه لم يستطع ان يريم . وكلما كان قدرا هاجر واسما قد ارتبط بهذا المكان ..

ونظر ابراهيم الى هاجر من بين اهضابه يرفها في حذر دقيق ... كانت هادئة صابرة ، راضية ، لم يزعجها المكان ولم يروعها الصمت ، ولم يزعجها ذلك الجديد القسرب على الصحراء !!

وتولت القبة بما فيها ... واترك الصباح ... وعاد ابراهيم بفكر مرة اخرى في السير ، ولكن رغيته تضاقت ، وتبدى له كلما هو واهله معززون بالبقاء هت حلت بهم عصا

يكونون خدما وحييا ورعايا وانما لاسماعيل وبنيه !!

وجف حلق سارة من الرهبة وهي تصور ذلك كله ... وحز في قلبها ان تدور بها الدنيا فتقف حيث وضعت هي نفسها ، فلو لم تسرع وتزوج هاجر بابراهيم مذهبها ابدا على التصورات !!

وعطست سارة بثان الندم ولكن بعد سنوات الوقت ، وبعد ان اظلت الفرصة من يدها وكانت هي من اسلمت المقود الى يدك هاجر ...

وراحت سارة تحتل هاجر ... هاجر شريكها في ابراهيم لم ... ام وريث الثرية والكنس والامانة العامة وسيد القد ، وامام الناس اجمعين ...

وكادت سارة تجه ... واظنت عواطفها ولم تستطع ان تلجج جماع نفسها فطقت لزوجها ولصوراتها الصان ، فكبت وشردت ، وذهبت هنا وهناك كل ملهب واضعت لليرة الرماء مكانا ، اصبحت فيه الغيرة مائدة اللذ بل شريك ...

وارتفع صوت سارة تقول لابراهيم انها لن تسمح لابن هاجر ان يشارك اسحق انها هي ميراث ابيه ، وانها ضاقت ببقائه وانه في بيتها ، وان على ابراهيم ان يبحث لهما عن بيت اخر ومكان اخر بعيد يمشان فيه .

وهنا ابراهيم ملا يخلل ... وزهر وفرات السرم وهو لا يدري الى اين يستقر به القدر الطائر ... انشغل على اسماعيل وانه ويحس بسمائه البتية !! ام يبحث لام اسماعيل عن بيت جديد تكون فيه وابنها بعيدين عن سارة وفيرتها وقصورها !!

ووجد خليل الرحمن ان اليهود النسرود هو في ابعاد كل من الزوجتين من الاخرى ... وفي بيت خاص ...

وعادت سارة لتستقر وتلج ان يكون بيت هاجر بعيدا عن بيتها ... بل .. عن مطلق البطلة التي رلت فيها حيث تستقر ابراهيم من قبل ...

وسكت ابراهيم على عطفه ولم يعد الى اين يذهب بزوجه هاجر الوادعة الصابرة وابنها الرضيع البرى ، ووجد نفسه في النهاية يخرج



كل هذا الوجود دهن يفره سبحانه وتعالى ،
واته قدر فهمي ، وأعطى كل شيء حقه ، وقدر
الوزن والوقت والحياة على كل من خلق ، وإن كل
شيء منه يقدر ...

واضحت هاجر على تيمها ، وراحت تقتل الوقت
القول بالصلاة والصلوات ... وجدت في التعب
وفي رعاية الطفل ما كان يشغلها عن التفكير في أي
شيء آخر ...

ومرت الأيام ...

مرت الأيام وكل شيء على حاله ، وهاجر لا يرى
في يومها إلا ما رآه في أمها والأمس السلي
سيلة ... فنام وعمال وسماء لم يمت قائل
رهيب !!

أنا صورة مألوفة ... صورة الأس ...
وصورة الفد وما بعد الفد !!

ولكن ...

ولكن الزاد أخذ ينقص ... والله يذل ...
والأيام تنواري ...

ونصف هاجر راحية مؤلمة ! إن الله لن يتخطى
عنا أبداً لنا والرفيع البريء ...

كانت ابتسامة اسماعيل الواعدة لئلا حياة
هاجر بالثور والامل والفرحة ، وكانت ضحكته
الناغية تنزل على قلبها برداً وسلاماً وكانت الماء
الصالح الظاهر تتساقط على أقدام الزهور !!

وابتسمت هاجر في عبود وهي تصور أقدام
الزهور في ذلك الحبيب الرهيب !! وكلما ارتاحت
إلى فكرة الزهور ووجود الزهور ... !!

البي اسماعيل الرفيع ابن خليل الرحمن
ابراهيم زهرة ندية عتيقة قدر لها الله أن تعيش
في الصحراء ولن تنمو وإن شمر وتكثف وتكون
منها زهور وزهور !!

أبست هذه هي سنة الوجود وشريعة الحياة !!

أنا ... ظم نفسي !! . ولماذا تبشئ ولماذا
تخاف !!

أنا صالحة شديدة الاستسلام بسلامها ...

الترحال... ووجد نفسه يتجه إلى الله بفراشه ،
ويرقى إليه بصلاته وسجود

« ربما أني أسكنت من ذريتني بوادر
عمر دى ررع عند بيك المحرم ، يا ربا
لصموا الصلاة فاحمل أئفده من الناس
تهوى إليهم وأررقهم من الثمرات لعلهم
يشكرون ... »

وتعالى الرجاء إلى سمة العرش ... وفسرت
نفس ابراهيم راحة أحسى منها أن الله قد سمع
له واستجاب للنداء ، وأنه لا يضر عليه بعد ذلك أن
يسرك هاجر وابنها حيث نزل بهما وإن يود من
حيث جاء ...

ودرج ابراهيم ... وبقيت هاجر ... بقيت
المهربة الشابة الكافئة الجريئة وحدها في قلب
الصحراء التي لا حدود لها ... بقيت تتسع بلور
حياة جديدة أرادها الله في هذه البقعة القلقة
بالذات ...

وبدأت هاجر حيث هي تقيم نفس الوجود ،
ولعل الاستقرار حياتها الجديدة في ذلك المكان
دون أن تفكر في الفد ولا على أي صورة سوف
يكون ...

كانت هاجر صالحة ... أسلمت وجهها إلى
الله فاطر السموات والأرض وهو فرض الإسلام
على البشرية جميعاً ... فالإسلام فريضة مقربة
لأنه الأمر الخالد للناس بأن يشهدوا بالحقائق
سبحانه وتعالى بالربوبية ، ويقرنوا بالوحدانية
المطلقة ، ويعلمون ولا يمتصون ...

فالإسلام فريضة كتبت على الناس جميعاً فهو
المتبعة ، وهو الدين ، وهو الطريق إلى رفوان
الحق وطب بره ورفاء ...

كانت هاجر شديدة الاستسلام بأهداب دينها ،
حميلة الإيمان ، وطيدة الصلة بالله ، تعرف عن
صدق أن الله لن يكلها في وحدتها هذه لفرد ،
ولن يحرسها سواه ، فلم تكثر في شيء آخر ...
وانتمت للحياة في رفا وعبود واستسلام ..
ومن أسلم نفسه وذاته لله فسوف يجزيه أجره
في الدنيا والآخرة ...

بل في أي شيء كانت تفكر هاجر وهي تعلم أن

وعند .. ولكنها هربت الى ايمانها لتستسك
به .. واحتمت وراءه من سود الافكار ..

ولكن النفس المتبردة كانت لهاجر بالارصاد
وما هي ذى لهاحمها في غلاف وانها لتصبح بعد
مرتا للبيطل ، ولانه ليوحى الي تلك النفس
الهائلة ان تطاول وان تسال ، وان تصرخ في وجه
هاجر فقلعة الى متى الصبر ، والاستسلام ، وقد
وضح السر وتهدئت عنه النصب وبلى الآن كل
شيء على حقيقته .. !!

وصرخ اسماعيل من غول وطاعة الجوع .. وضجعت
هاجر .. وكمرت .. ووضعت الطفل جانباً
وراحت تنظر هنا وهناك لم يجرى هنا وهناك
.. ونسعى هنا وهناك .. وتنظر حواشيها فلا شيء
غير الفضاء والزمان الممتدة الى اطراف الافق
البيد .. وصرخت ..

صرخت هاجر من كل قلبها .. صرخة متعذرة
على التسيطن وقد راح يفرها بان لقتل الطفل
ولنجيه من رهوت الموت جوعاً لم يقتل نفسها
هي بعد ذلك لتسرع فلا تموت مرة في كل لحظة
ونجرح صلب الطناب !!

ولعل الموت لعيني هاجر .. والآلها ان رآه
ممن مغاوبها يحوم فوق اسماعيل ، فصرخت
ونجوت الصجره صدى صرخاتها التي اختلطت
بصرخات الطفل .. وعطرها ان ليرب ، ان ليشهد
عن اسماعيل ، كي لا يراه وهو يموت !! وهي
لا يراها هو الآخر وهي تعسر وقد عجزت من مد
يدها اليه لتحميه او لتقيه [

واطلقت تجري .. فوجدت « الصفا » قرب
مرتفع اليها فصرخت اليه تنظر من فوقه ، فلما
تجد احداً .. وثارت ان تستمر في هروبها وتكون
حائزها ابوقتها وقد دوت في خيالها صرخة الطفل
فعدت تهرول ككجيتونة ..

واختلطت الرغبات امام هاجر ، وعادت ليرول
بين « الصفا » وتلف منه « الردة » وهي حائرة
لا تستطيع ان تقدم خطوة .. سبيع مرات ، قطعت
فيها ذلك السعى وهي تطلب الموت وتعارب الياس
وتسقط بالآمل وتستمسك بالرجاء ..

ودوى في خيالها التلألؤ ثم ودعا .. وراحت

وانها القريبة بالقلب الى الله ، وان الله ليحصر
لها ويدخله بنور اليقين ، لعلنا تشغل نفسها
بما كتبه الله على نفسه وقدره على خلقه ...

وفتحت هاجر ذراعها للحياة من جديد ...
ومرة بعد مرة ... ويوما بعد يوم ، اظلت حواكب
الحياة تسير ولكن ...

ولكن الزاد كان ينضب ، والماء يقل ، والكلان يزداد
تايداً وفراوة ، وقد راحت تصد عليه حوامل
الطبيعة وتلعب الفصول [

ورغم هذا صبرت هاجر ... صبرت واظلت
على الحياة في رضا وهناء ، وراحت تفل على
الرضيع البريء بمزيد من الرعاية والحنان
والطمأنينة ...

ومرت الأيام بعد ذلك ... وبعد الزاد فعلا ولم
يعد لدى هاجر ماء ... ورغم هذا ظلت صابرة
صاعدة راضية ..

وانتوت هاجر الصوم لله قرباً وزلفى ...
وصابت يوماً بعد يوم بعد يوم ...

صابت عن الطعام والماء وهي تأمل في رحمة
الله وبأنه تعالى لا بد ان يحل طيبها وطى
ولسيدها بأية عظمى من اياته الكبيرة حيث
يؤمنان ...

وتتابع صبر الزمن ... ولا يفرقة ليمو في الافق
... ولا قس من اسفل يتسقى وسطاً فيلهب
الظلمات ...

لقد طال مهاجر الصابرة صومها ... طال بها
الصوم واشتدت وطأة الجوع والصلب وجف
صعرها فلذا بالصوم يفرى اجازياً على الصبر
البريء ...

وصرخ اسماعيل ...

ووجف قلب هاجر .. وطلعت حواشيها في لمر
ولهاة وجروث فسالت نفسها ما الصبر .. وما
الحكمة من وجودي هنا ، وهل جاء بنا ابراهيم
الى هذا الوادى المنزل الجديب لاموت انا والطفل
البريء !!

واخذت راحة الفكره الطاقنة لهاجمها في قسوة



هبط على تطفه في هود من راح يبع اسر
استقره ويمن مكان ينز « زمزم » الموجود ..

وبكت هاجر .. بكت فرحا وبكت .. بكت
فرحا لان القصة قد استجابت لنداء ابراهيم ،
وبما لانها كانت تسلم الى الوسواس الطباي
وهو يوحى اليها بالتمرد والنجديف !!

وحوت سباح الطير الفارية فوق سمكها
« زمزم » وكان تالار ارجالها في اللضاء خيليل
فيام حياة جديدة مسفرة في تلك البذرة التالية
المهجورة .

ووجد بضعة بر من ليلة جرهم انفسهم يهثون
المطابا الى ذلك المكان القبي للجهول .. واذا بهم
يذبحون معين زمزم النجيرة بالحياة والاستقرار
و .. بهاجر ابراهيم البري ..

واستلن الفانمون هاجر في الياء حول الماء
فلم نجد ضفافة في السماح لهم والنت لهم بما
شاورا ويان يشاركوها وانها العيش على ان يترقوا
لاسماعيل نتمنا بسبب بالمصاهرة والزمانة وحرية
المصرف في عباد المن ..

ورضى الجرحيون بما طلبته هاجر .. وانتقلوا
بجمعهم ليعيشوا حول التبع الذي تفرج لعب
فهمي اسماعيل استجابة لنداء ابيه ابراهيم
وفراحة امه هاجر الصابرة التي قوت فينها في
الهاية واستقرت بها الحياة وطاب لها العيش
مع جيرة كرام صاهروها بعد ان بلغ اسماعيل مبالغ
النسب ولوجود ابنة شيخهم لتكون له الزمانة
فيهم من بعده ، وليكون ابا لشعوب جديدة وام
كيرة لهم لها الله ان تنشأ في ذلك المكان والى
جوار البيت القتيق ..

وسارت الحياة سيرها الرضية بعد ذلك
.. واقر الله عيسى هاجر بابها .. بكر ابراهيم ،
وراحت تخيله مع الفد وكيف انه سيكون امة
عظيمة ، مباركة وانه لا بد ان يرت والصالحون
من ذوته شريعة وامانة ايهم ابراهيم عيسىه
السلام ...

وهي في فترة الاسلام الى ملاك حمي ، تهمت
.. وكان الصدى يرجع صوت زوجها ابراهيم

ساورها الى استكت من ذريسي بواد غير ذي روع
عند بيتك الحرم ربنا ليقيموا الصلاة ، فاجعل
الفتنة من الناس تهوى اليه وادخلهم من الثمرات
لعلهم يشكرون !!

وانصت هاجر الى اراتين الفعاء طويلا .. ثم
استمرت في هزلتها شاردة صلوابة اللب ، نصلي
الى مراح الطفل مرة والى حالف خلى مرة اخرى
.. ثم الى يقين ساورها مرة ثالثة .

ايها في جوار الحرم ، فكيف ياتي عليها الجوع
ويترسها القضي !! وانها لصفيف الله في واد
رهيب ، كوسل ابراهيم الى دبه ان يحيله الى
جنة ، وان يردك من فيه من الثمرات .. فهل
يسل الرجاء ، ولا يقبل رب البيت دعوة طفله!

وصاحت هاجر من كل قلها : يا رب ..
وصرخ الطفل حيث هو .. وبلفته اللاتكية في
المهومة وطفها كان يسال خالته ومولا ..

صرخ اسماعيل وراح يهرق الأرض بدمعه
الصغيرين حيث كان ينام ..

وعاد اسماعيل يصرخ ويصرخ وهو لا يلبث في
كل مرة ومع دوى الصرخة ، يركل الأرض بدميه
واصداء الصرخات لتعالى نعو سعة المشرش
مستجدة بالله ..

واستجاب الله لهاجر الصابرة والطفل البري
.. وعند فهمي اسماعيل اجد الله يفرج ويثني
عاليا ، واذا برشاش منه يمس وجه هاجر فيبه
في ذهون ودهشة ورحمة لم تنطق عوا الى حيث
كان الصغر فحمله وانصت به ثم وسدته على
شئ من الأرض وعادت الى الله القهجر فراحا
للمه ابراهيم يديها في عبيبة وكانها تصود
ايها القادرة على ان تجمعه كله حيث هو فلا ينتر
ويصرح ويسرب بين حات الرمال !!

وجعلت هاجر تصيح وكانها تطلب الله ، وانمر
العين النجيرة قاتلة « زمي .. زمي » واذا باللاء
المنطق يستجيب ناذر الله لهاجر ويطيها ،



أكبر الحيل

لا نضع من البكاء ، لأنك إذا لم تستطع أن تتخلص من
الشعور بالتوتر في داخلك من وقت لآخر .. فانت انما تختزن
المتاعب لنفسك ..

ولكن هل البكاء وحده هو العلاج ؟ والجواب لا .. فهناك
أيضا الضحك ..

الضحك الآن .. فالضحك خير دواء !

سلام مع أنفسنا ومع العالم كله .. ولكن
هناك أيضا أوقات نحس فيها بالتوتر
الذي يوق احتمال البشر في بعض
الاحيان .

فماذا يفعل لكي تتمكن من مواجهة
مثل هذه الظروف القاسية التي تمر
بنا في حياتنا ؟

ان هناك وسيلتين للتحصن من الشعور
بالتوتر الداخلي .. والوسيلة الاولى
هي الكاء .. والوسيلة الثانية هي
الضحك ..

■ تحت هذه المقدمة كتب الصالح
المعاني البريطاني المعروف الدكتور
Edward Podolsky
ادوارد بودولسكي
بعضه في مجلة « صحة جديدة » « New
Health » التي تصدر في لندن .

قال الطبيب العالم : « ان دوام الحال
من المحال .. فلاشياء والاحداث في
تتابع مستمر .. وحياتنا كلها عرصه
تغيرات دائمه . سواء كانت تغيرات
مادة أم عاطفه ..

ماذا نفعل ؟

ولنتحدث الآن عن كل وسيلة على
حده ..

حقيقه ، ان هناك أوقانا بسود فيها
الهدوء حياتنا ، فبشر نأما يعيش في

البكاء يصنع المعجزات

واندى لا شك فيه ان اطلاق الصراخ للدموع من ان لآخر فكرة طيبة ، وخاصة عندما يشعر المرء انه في حاجة الى الكاء . فالكاء وما يصحبه من هزة في جميع اجزاء الجسم يصنع المعجزات في تلك السعد العاطفة الداخلية .

وما يقال عن الكاء . . يقال ايضا عن الضحك ، في تخليص المرء من المشاعر التي تريد ان تطلق فتشكك لنفسها عن مخرج ولا تحدها !

ومن اجل هذا يحب على الانسان . . رجلا كان او امرأة . . طفلا او بالما ، الا يشعر بالخجل من البكاء . . فهو ليس ذليلا على الضعف ، كما قد يتبادر الى بعض الادهان ، وانما هو تعبير نفسي ضروري .

الدموع تزيل النفس

فالدموع تعمل بالنفس ما تفعله « الشربة » بالامعاء النخمة بالعداء . . انها تحول بيننا وبين اخفاء هواننا المكتومة التي قد تحاول ان تبحث لها عن مخرج غير طبيعي تظهر منه على السطح .

فهذه « الشربة » التي تسيل دموعنا ونطرد بها مشاعر الاستياء والحزن والعداء واليأس (الى آخر تلك المشاعر) . . هذه الشربة « السحرية » ، تظهر مشاعرنا ويعمل قلوبنا ويحدد الأمل في مستقبلنا .

واندب شعرون برعة في الكاء ، ويقاومون هذه الرغبة لسبب او لآخر . يعانون من اضطرابات عاطفية خطيرة ، بل واكثر من هذا ، فقد يصانون باضطرابات معدة لا تغل حطوره عن تلك الاضطرابات العاطفية .

اسباب الامراض العدية

فقد انت الأطباء ان بين كل ٤١ مريضا بالفرحة الممومة ، يوجد ٣٣ شخصا عن الاقل اصبوا بهذا المرض نتيجة لكنت مشاعرهم بالحزن على فقد شخص عزيز عليهم ، والذي حدث انهم لم يتمكنوا من التخلص من احزانهم عن طريق الدموع ، فاحزنوها في معدتهم التي اصبحت بالفرحة !

والكاء ليس ضروره فيسيولوجية محسب بل هو ايضا ضروره سيكولوجية في الوقت نفسه ، فالمرء عندما يشاوك شخصا ، آخر الكاء ، يرتبط به ارتباطا عاطفيا .

استاذ الضحك

وسفل الآن الى الضحك . . وهو وسيله طيه للتخلص من حالة التوتر التي يجد المرء نفسه يعيش فيها لاسباب خارجة عن ارادته في بعض الاحيان ، او لاسباب من صفة هو في احيان اخرى .

وفي معهد العلوم النفسية في باريس ، كان الدكتور بيير فاشيه Pierre Vachet يلقي على تلاميذه محاضرات عميلة في من الضحك . وفي صباح كل يوم احد ، كانت قاعة المحاضرات بالمعهد تمتلئ بحشد كبير من ربات البيوت ، والتجار والمحامين والعمال من مختلف الاعمار الذين جاءوا جميعا للاستماع الى محاضرات الدكتور فاشيه في الضحك . وكان الاساذ يصل الى قاعة المحاضرة وسدا الدرس بلا مقدمات فيقول :

« انها الاصدقاء . . لقد جئتم الى هذا المكان لتضحكوا وتفرقوا في بحر من الضحك الذي يبعد اليكم صحتكم ويرفع من روحكم الممومة » .

يتولى تحطيم النفس من التوتير الذي تشعرونه .

الضحك اعظم دواء

فالضحك اعظم دواء في رأي عدد كبير من علماء النفس .. روى احدهم قصة مريض كان يتردد على عيادته للعلاج من عذبه نفسيه لارمته ، سبب عاده في قدمه ، حال .. « لقد جاء الى المريض يوما يقول انه يحس بعلما من عقده ، لانه تعلم كيف يضحك من نفسه بدلا من ان يترك الآخرين يسحرون منه . وهكذا تخلص من عقده ومن الآلمه الى الاند .

التر الضحك على الجهاز الهضمي

وقد قامت جامعة نيويورك بتجربة علمه لاسان امر الضحك على اجهزة الهضمي بنسبها .. فحدث فردين من الطلبة .. فريق « أ » وفريق « ب » ووسمت للفريقين نظاما واحدا من العداء .. وبدأ طلبة الفريق « أ » بتناول محاضراتهم في العلوم السبابة يوميا ، بينما راح طلبة الفريق « ب » يستمعون الى محاضرات من لون آخر يلقيها عليهم احد كبار منى « الكومديا » في امريكا .

وبعد اسبوعين من بدء هذه المحاضرات قام اساتذة الجامعة بأجراء ابحاثهم على طلبة كل فريق على حدة ، فانتشروا ان طلبة الفريق « ب » يتمتعون بصحة ممتازة وان احدا منهم لم يشك طوال هذه المدة من أى اضطراب في جهازه الهضمي ، بينما شك عدد كبير من طلبة الفريق « أ » من غير الهضم ، والامساك والصداع الى آخره .

لا نخجل اذن من الضحك .. اصحك .. اصحك ما شاء لك الضحك ..

ومحاة يرتفع صوت الدكتور قائمه طالبا من مساعديه افرال الستائر على النوافذ ، وتفرق قاصدة المحاضرات في الظلام .. ثم يقول : « الآن تستطيعون ان تجلسوا في معاذكم في اسرجاء نام .. اغمضوا اعينكم ولا تفكروا في أى شيء على الإطلاق .. يجب ان تبقى مقولكم دائمه : » .

محاورة عذبة

وسود الصمت العامة الكبيرة ... ومجاه يطلق صوت قهقهه عاليه وضحك متواصل من الاسطوانه التي ادارها الاستاذ فوق « الحرامافون » الذي اعداه قبل بدء المحاضرة .. ويظل صدى الضحك الممر يدوي بين ارجاء العامة .. ضحك من كل لون !

وشيئا فشيئا ترتفع الضحكات من بين مقاعد الحاضرين .. قشنا خافته ثم لا تلبث ان تتحول مـضحكاتهم الى قهقهات عالية يتردد صداها في جميع ارجاء العامة . لقد انضموا جميعا الى مركب الفرح الذي يديره عليهم الحرامافون !

وجوه سعيدة

وبمر بعض الوقت ، وصوت الضحكات يدوي ، ثم يرتفع صوت الاستاذ فجاء طالبا رفع الستائر عن النوافذ ، ويعود الضوء الى القاعة وينعكس على وجوه الحاضرين من رجال ونساء .. باله من تحول ذلك الذي طرا على هذه الوجوه .. لقد بدت جميعها تعمرها السعادة ..

وبدا محاضرة الدكتور قائمه بالظنره فيحاطب تلاميذه قائلا : « الضحك انها الاسعداء يطلق انفعالات مغوية تؤثر على اجهزة الهضمي المستأوى ، الذي

مَرثِيَّتَانِ مَرثِيَّةٌ وَمَرثِيَّةٌ وبينهما



بقلم : أنيس المقدسي

الجامعة الأمريكية - بيروت

■ لفت نظري وأنا أطلع هاتين المراثيين ، طرقت ما بينهما من الزمن ، لشابههما في الموضوع والعاطفة . فلي كليهما ترى الشاعر بسكب بموع الآسى على قلبه عزيز خطفته يد القون وهو لي أنان الشباب . ولي كليهما يفرج الرثاء من قلب صديق صادق المواقف شديد العزم طس إبراز ما كان لظيفه من القربا الكريمة والمواهب المسامية .

وأولي هاتين المراثيين دالية أسى اللام المرى التي يستهلها بقوله

عبر مجد لي مَسْنَى واعتقادي نوح بالك ولا ترثم شاد

وقد نالها حاملة أسفه الصيق لوفاء صديق له اسمه محمد البجلي . وما كنا لنعرف شيئا يذكر عن هذا اللشد لولا قصيدة أسى اللام التي خلقت ذكراه . وكأ ما نعرفه من التاريخ عارة ليالوت الحموى وردت لي مرض كلامه على مدينة جليل إذ يقول « ويسب لها جماعه من أهل العلم منهم أبو الخطاب محمد بن علي البجلي الشاعر . كان من المجدين . وكان يته وبين أسى اللام المرعى مشارة وفيه قال أبو اللام قصيده (في مجد لي مثنى واعتقادي) .

ومات أبو الططاب في ذي الحجة سنة ٤٣٩ هـ . وإذا صح ما ذكره يالوت من تاريخ وفاته فإن المرعى يكون قد نظار السبعين يوم نكف هذه الرثاة . ومن رثاه بهم إن المرعى قد مات وهو لي عنوان الشباب أو قد تجاوزوه قليلا - يقول -

وحبعت الشباب عصا جليلك أبنته مع الأنداد



الافتقار وصديق المعري العسري ميلثن الانجليزى سبعة قرون

لما ذهبنا غير ذاهبين حقيقةً من سفيف روائح وعواد

فكيف نغتر صداقة المعري له وبينهما هذا الذي الواسع من العمر ؟ يظهر ان الشاعر كان معجبا بهذا الرجل لما عرف فيه من مزاجها خلابة وعطية فلم يكن يابى المعري دائما من مسود الصداقة بينهما وتمكنتها لي قلبهما .. وتصل الصلي كان من يبريد الى مجلس الى الصلاة ليستفيد من حكمته وعلمه فكان ذلك منا قرينه اليه فاستطاع ان يكتب عطف الشاعر عليه ومحبه له وتقدره تراهيه حتى قال فيه . (ويكنىه بأني حمزة بدل من الخطاب)

قصيد الدهر من أبي حمزة الأواب حيدل جيحي وحيد اقتصاد
أنفق العمر ناسكا يطلب الملك سم يكشف عن أصبه وانتقاد
دائمان لا يمس الذهب الأحمر وهذا في المنسجد استعاد

وذلك مزاجا عريف بها المعري نفسه فلا عجب ان يلقى بمن انصف بها ولو كان من غير لدانه .
ومهما يكن فالذي لا شك فيه ان الفقيه كان حزينا على المعري ففرقا اليه وكان لونه وضع شديد في نفسه . وتظهر شدة أسفه عليه وتكريمه لشخصيته انه طلب بحرارة من القاتمين ناسر جازته ودفعه ان يسلوه بالدموع بدل الماء وان يكتبوه بؤراق المساحف بدل العادي من الاكلان وان يدهشون طرا الصدور لا تحت ضلالت البؤور . ثم بلغت ويخطبه من قلب كسر

كيف أصبحت في محلك بعدى يا جديراً مني بحسن اعتماد
قد أقصر الطيب عنك بمحسز ونقصي تردد العُـوَاد

وانتهى اليأس منك واستشعر الوجْدُ لـ بأن لا تمعاد حتى للمعاد
وطبيخ من مثل الممرى وقد علت سنه ونظر الى الحياة نظر الحكيم المختير فرفضها على
حالتها إن لا يلف في مرآته لصديقه عند حدائف والبقاء .

أسفٌ غير نافع واجتهادٌ لا يؤدي إلى غناء اجتهاد
هكذا يقول ولكنه أمام القبر يجد النظر متاعاً في وجود الإنسان وحقيقة الحياة .
يفرى أن كل شيء باطل وكل الوجود إلى زوال . وسواء اتنا بشائر الأفراح أو نشائد الإحزان فإنه
لا فائدة لا من هذه ولا من تلكه . إننا نرى كيف تلوى الأجيال ، وكيف تهب بالتمس الأجل .

صاحِ هدي قبورنا تملاً للرحم ب طأين القبور من عهد عاد
حفت السوط ما أظنُّ أدب سم الأرض إلا من هذه الأجساد
تمتُّ كلها الحياة فما أعد حجب إلا من راعب في ازدياد
ومع أن الممرى ينظر في قصيدته إلى حياة أخرى وراء هذه الحياة - إذ يقول :

خلق الناس للقاء فصلت أممٌ يحسونهم للمعاد
إنما ينقلون من دار أعما ل إلى دار شقوة أو رشاد

فرجاءه بالحياة الأخرى لا يختلف اسمه الذي صديقه الراحل . ولكنه يشعر في مثل هذا
التمام باحتياجه إلى معين فيسأل العقلم أن يساعده في اليكاه ويهيئ بهن أن الخلق أطواقن
التي تترين بها والبن عوساً عنها ليأب الحداد .

فتلّس واستمرن جميعاً من قميص الدجى ثياب حداد
ثم غردن في المآتم واندهب من بشجر مع الفواقي الخيراد

أجل يبقى الممرى ويسأل الغير أن يشاركه مع التواب في البكاء ولكنه أخيراً يرجع مرة ثانية
إلى حكمته واختياره فيقتنم قصيدته بالاستسلام للواقع وهكذا يوزي نفسه وسواء قلنا : هذه
الحياة لمر جدرة بأن يبقى عليها بل التكون الثاني جميعه صائر إلى زوال، الذي وجيع
كواكب السماء .

زحلٌ أشرف الكواكب داراً من لقاء الردى على ميعاد
ولسار المربح من حدثان الدهر مُطَفٍ وإن علمت بانقباد
والثربا رهينة ماضراق الشمل حتى تمعدٌ في الأفراد

كل بيت للهدم ما تنسى الورقاء والسيد الربيع العماد

وما دام الانسان راحلا من هذه الدنيا فلعللا يهتم بتشييد الابية الدائمة عليها .

واللييب اللييب من ليس يعتر بكسون مصــــبره للفساد

اما حرواة الشاعر الانكليزي جون ملتون فقد ماتت بعد مائة العرى بنحو سبعة فرون . بقاها تحت عنوان « ليسيداس Lycidas » تطبيقا لذكرى صديقه « ادورد كنغ Edward King » . وكان هذا الصديق من رجال الشاعر في الدراسة الجامعية . وحدث انه عقب بيته الشهادة الطبية من الجامعة ذهب لي زوجه الى أوروبا على ان يعود الى التخصص في العلوم اللاهوتية ليلتحق بخدمة الكنيسة . ولا فسى زوجه في اوروبا ركيب البحر علقا الى لندن . ولكن المذبح لم يسبح له الوصول اليها الا فرق مركبه مع جميع ركابه . وكان لفرق ادورد كنغ وقع اليم في نفوس اصداغله واخصهم ملتون . وزادهم حزنا عليه ما كان يتخطى به من الزاها الإنسانية والعظيمة . فاجتمعوا على تطبيق ذكراه بكتاب خاص سموه ادايم فيه ومواطنهم يحوه ومنها هذه الرواة التي يحسن بصديقا .

كان ملتون في التاسعة والعشرين يوم فقد صديقه فكانت مراكله دعة جارلا من قلب شاب ورا بسكبها على قبر شاب عزيز . والشباب لمثل هذا القام لا يلف عادة لسانا في الحياة وغروها او الدنيا وزوالها بل يلف ذاكرا الاوقات الجميلة التي قضاه مع من اقتسم من الاحياء . وقد واضح ملتون قصيدته هذه في جوا من مناهة الطبيعة او الحياة الرقيقة طبعا ابها من العال المجازية مما لا يمكن لنا بالله الا بشكل عام فلف فهو يلتفت الى الغابات التي كانوا يقصصونها والاشجار التي كانوا يستلقون بها - الى الحدائق والروج والازهار والربى والبساتين والانهار . وعلى العنان فياتير الرعاة يرسل انغامه مناجيا الطبيعة بقوله .

قد انتشدتك شمرى قبلنا ولما ينسج نهارا وتاهت نفسي ان اوفد من الاشاد الى ان ابلغ درجة النروج . اما الآن فكليل اصمت وليسيداس قد مات واصبح غيره في اعالي البحر . كيف لا اذرف منه الاسى والوفاء ان قد ذهب ولن يعود .

دمعة حــــ بالأمسى نغمرى رعم نأسى القلب والصبر

يا من شدا ذكره ما ييسا أطيــــب نــــرا من شدا الزهر

بالله يا حوريات الشعر المرويات من مياه اليباييع القديمة لرفن امواتكن واتشدن مي :

نشيد و دادى لــــدى طاب ذكره تُردده الأذواح في الفسايات

وتشده به الأطيــــار فوق عصفوها إذا الصبح واهى مشرق القســــمات

ويسره مــــر النسائم في الرــــبى أريجــــت مــــفلا أعذب النــــعمات

على كل الطبيعة لتتشهد على ذكرى ذلك الرغيق الذي ظننا أن لميت منه إخراجها الخضراء وسبقنا
معها سير رياضها البيضاء . وكما نترننا تحت ظلال أنوارها النافذة وعلى شفاف أنوارها الجميلة .
وكما رأينا الكواكب في ظلام لياليها ، ووقفنا أغانيها على النعان فثابت رعاتها .

أولاه ! كيف نظرت حالها بعد أن فكت بك يا لبيداس يد القدر القشور ، فما هي مجلته
عندك بشباب الاسى العميق . غيت عنها شباب جمالها . وصحت فصمت أفنى المرور فيها .

وكما يستلهم الشاعر الطبيعة للتعبير عما في نفسه من أسى يستخدم الرموز إلى أساطير الآلهة
القديمة وخصوصاً اليونانية . فالتفت إلى الربات (Nymphs) القوامات بحراسة
الشواطئ وحماية المسافرين وانتقال الفرح وبطاطين غالا أين كنن^١ يوم ظفت عليه الأمواج
وابلغت التلجج . ولكن ما كنن^٢ صلتات مع القفر وربة الفن والشعر نفسها The Nurse
لم تسطع أن تنقل انتها يوم انقائه الأصمده وطرخوا رأسه في بحر هيبروس (Hebeus) فجرفه
إلى جزيرة لسبوس (Lesbos) البعيدة . أولاه ! وما يسمى أولاه^٣ هنا إن له
التسحر (Phocut) بناحبي فلالا^٤ التنب على الأموات ؟ لم حرر نفسك من ردة
الاسى وظل هناك هذه الشائد التي لا تليد فالأموات لن يرجعهم البنا حزن وغويل . أبعد
من هذا السبل واسلك طريق غرق من التشرذم الذين ينصرفون إلى المراتل في العبياء ويضجون
بوصف ربات الجمال فيحطون من الناس بالهزقة والأطراء .

ولكن الشاعر الأسيف يرى في ذلك شعيب - الشورة والإطراء ! يا فسطف ما بكسون ، إن
الشورة والإطراء هما أحط مطالب المجد . فما المجد الحقيقي بنينة تنبت في عالم الإنسان .
أو زهرة تتفتح في بروجت الكلام وزخارف البيان . انه همة طوبة من السماء للمستعص من الوباء
والطعاع . (ويستمره فلالا) :

على أن كثيرا من محبلى المجد لا يحصلون عليه لأن القدر يقطع حبل عمرهم قبل الأوان .
فيا لقدر ظالم وبأ لعالم ضاعت فيه طبيعة الأشياء . هكذا فنى لبيداس قبل أن تسرع
العالم بمواجهه . وقد اهتم^٥ سنون الله البحر موتهم وهبه جدا أن يعرف هل كان لأحد في ملكته
الحرية يد في ذلك . فاطع بسحبوب الأنواع والرياح فاجبه ما أحد ما مسؤول عن هذه
الكارثة إذ كان البحر رهوا والريح رها . وانما هو القدر وسوء الطالع .

وهنا يذكر الشاعر أن رفيقه القديم كان يعتد نفسه لمدرس الآلهوت والحكمة الكنيسة فيحمله الخيال
إلى بعيرة البطل حيث كان يعمل تلميذ المسيح بطرس الذي أصبح بعد ذلك رأس الكنيسة ! .
ويتخيله كسيف الببال لأفند لبيداس والكنيسة في أشد الحاجة إلى أمثاله . إذ لم يكن فيها
(برصه) إلا رجال عظمهم غرور الدنيا وشهواتها . وإذا ذلك ثور نفس الشاعر عليهم في لحظة عبثة
بأفخصها بما فرجته :

قادة في بيعه الله وليس لهم هم سوى مجدى يرول^٦
يدعون الزهد في الأرض وهم لكتور الأرض يعسون الوصول

لا يَحْرُكْ لِسَانُ فَائِزٍ مِثْلُ مَتَمُّهُ فَالْعَمَلُ يَنْقِي مَا يَفْعَلُونَ

ومنى عرفنا ان ملثون كان من فرقة المتطهرين Puritans الذين كانوا ينظفون على الكنيسة العامة ليضعوا من الحياة الروحية وتلقاها بالأمور الزمنية فلا يستغرب ان يهتم هذا الموقف الرثائي مستغفرا منه الى وصف حال الكنيسة في عهد والعهدة على رجالها .

ولكن بقية على القبر وتلكه ما يبدو في الحياة من خذل وعدم استواء لم يسمرا مسيطرين على نفسه ، بل يعود ليرى بين الأيمان صدقة في دار النعيم ، ولا زاهر يهب بالطبيعة ان تعرف على أبايها الحال الرجاء والمظهر عوضا عن مراتي الكاء والاسي فيقول

بَارِيَا حَيًّا فِي الْعَابِ تَبْكِي عَلَيْهِ مَعَ عَصُورِ الْأَدْوَاخِ وَالْأَطْيَارِ

أَتُرَكِّي «سِدْبَ وَالْكَاءِ» مِمَّنْ نَدَى لَدُنْ حَيٍّ فِي جَنَّةِ الْأَحْيَارِ

إِنْ بِكَ الْبَحْرُ عَيْتَ الْآدِ عَمَّا سَوَّرَهُ فِي حَيْصَمِهِ الرَّحْمَتَارِ

هُوَ يَعْلُو فِي قَفَّةِ الْحُلْدِ نَجْمًا يَتَلَا بِأَسْطَعِ الْأَنْوَارِ

يَتَلَا فِي كُلِّ أَفْقٍ لِيَهْدِي كُلَّ مَنْ تَدَى دِيَا حَيِّ الْأَحْيَارِ

وهنا ملثف قليلا لثقال بين شاعرين في هاتين المراتين .

كلاهما كما مر معنا يندب صدقا مات قبل أوانه ويتألم في نفسه لأن الموت اختطفه فحرم العالم من الانتفاع بمواهبه .

وكلاهما يجعله الحزن في قول الأمر على النظر الى الحياة نظرة سوداء - المعنى يرى غيرها وشراها سواء . وملثون يرأى غير معطوله النظام في حياته الأحياء . ولم تكن هذه النظرة لتعجب منهما ما يرجوانه من عالم الغيب وراء هذه الحياة ، على أن المعنى لسبب ثلاثة ملثون فهو لا يرى فليده - « نجما غاب وراء الأفق الأزلي ليضيء سوراسطع في سماء الطلوع » .

وبشأن الشاعرين في حملتهما على خدمة الدين في عهدهما وانهاهما اباهم بالتهاطل على السموات دون الروحانيات . نعم لا يظهر ذلك في دافئة المعنى الأنفة الذكر كما هي الحال في قصيدة ملثون ولكنه يظهر في كثير من موضوعاته .

بقى ان نطول ان ملثون في مراته (ليسيداس) بنظم طريقة التصوير الفني فيخرج حزنه في جوف ريفي أسطوري مشح بالأوصاف والرموز التي رغم غرائضا تنم عن مقربة شعرة قليلة النظر . اما المعنى وهو كفيف البصر فيمتد بصبره لثمة حزنه في تأملات موسيقية الإلهان ، امتاز بجودة المعاني وبصاعة اليبس . وهي عندى أقل تكلفا وأكثر تأثيرا روحيا في نفس القارئ من مراته ملثون .

أنيس المقدسي



نزعات ملحوظة في المجتمع الأمريكي

على أن ذلك لا يتمارض ووجود بعض
الساكنين أو التفرع بين تلك الأقاليم .

فالساحل الشرقي ، المنحدر بصره إلى
أوروبا ، ما زال يترقب على العرش ، سواء
على صعيد الأشماع الحضاري أو على
صعيد الثراء والبؤذ المالي .

وأما على الساحل الغربي ، فالحياة
أقرب إلى البساطة ، والناس أحرص
على الشعور بالرعي النفسي منهم على
تحقيق النجاح وجني الأرباح .

ونكاد الحوب أن يكون بلدا أجسيا ،
بعاداته ونقائده وصمته الحصارية
الخاصة .

ولعل الحوب الغربي من الولايات
المتحدة ، وهو الذي يجعل طامعا مكينكا
يتحلى في هندسه مانيه وأمرجه أهيه
على السواء ، لعل هذا الأقليم أيضا
تعدا من غيره . فالسرعة التي تسير بها
ولايات هذا الحوب الغربي هي أقرب
إلى سرعة السلحفاة منها إلى سرعة
الزال .

على أن الأوسط الغربي (Midwest)
هو بمثابة القلب بالنسبة إلى سائر
الأقاليم الأخرى . فالحصان والسمات
الأمريكة المودحيه نسب في برسه وسعو
في سهوله .

« عن مجلة تايم الأمريكية »

● ثمة نزمجان بارزتان في حياة المجتمع
الأمريكي في الولايات المتحدة في الوقت
الحاضر ، فالروح الإقليميه المحليه فيه
أخذت في الانكماش والأمراس من جهة ،
والانحسار نحو حضاره يملب عليها
التحسس والطابع القومي الموحد أخذ في
السو والانتشار من جهة ثانية .

في خدمة الجمهور ...

من صحيفة دول استريت الأمريكية .

● لم تكن تشك في أن عددا كبيرا من الناس
يشغلون مختلف الوظائف الحكوميه في الولايات
المتحدة الأمريكية . إلا أنه لم يخطر لنا ببال
أن هؤلاء الموظفين قد جاوز بعضهم في الأوزة الأخيرة
(11) مليون موظف وأنهم قد أصبحوا يشكلون
من حيث الصفات ، الثلثة الثالثة بين الفئات
العامله في البلاد .

ولئن كان العاملون في المجالين الصناعي
والتجاري هم الذين يشكلون الفئة الأولى والثانية
بين تلك الفئات حتى الآن ، فإن النسبة التي
يتزايد بها الموظفون الحكوميون في الولايات المتحدة
والتي بلغت 21 في السنوات الخمس الأخره
كانت بلا ريب أعلى نسبة التزايد لسائر الفئات
العامله في تلك البلاد .

النازية : هل بعثت مجددا في ألمانيا الغربية ؟

عن صحيفة «التيويورنر هيرالد تريبيون»

● منذ قيام الحكومة الاشتراكية في ألمانيا الغربية انشغل الناس بما اذا كان في قيام تلك الحكومة برئاسة المستشار كينستجر ، بادرة تدعو الى بعثاتشار النازية في تلك البلاد ثانية .

ولم تزل الآراء حول هذا الموضوع . وكل من بينها رأى للفيلسوف الألماني ، البروفسور كارل ياسبرز Carl Jaspers ، بوجوه شيئا على نظرا لظهوره . ويجسد الإشارة الى ان البروفسور الألماني المذكور قد اعلن رأيه هذا صراحة وعلى رؤوس الأشهاد في مقابلة تلفزيونية أجريت معه وعرضت على شاشة تلفزيون هامبورج قبل حين .

قال البروفسور ياسبرز « لا ينبغي ان اخبر الهيرجورج كورت كينستجر Georg Kurt Kiesinger مستشارا للحكومة ألمانيا الغربية لا مفر من اضرار وصمة في جبين الشعب الألماني وإهانة موجهة الى سائر الشعوب الأخرى . بل انه طنة ليستطلوب الاكابر الذين كرهوا النازية منذ البدء ، وما زالوا ، ومدهم بفارص الثوبون ، بل او كثر » .

واضاف الفيلسوف الى ذلك قوله :

« ذلك ان على راس هذه الحكومة نازيا قديما . وهذا شيء جديد يحدث في ألمانيا الغربية بعد الحرب العالمية الأخيرة .. بل انه حدث خطر في حياة ألمانيا الحالية والغلبة ! » .

(العربي) هذا رأى الفيلسوف الألماني الشهير (٨٢ سنة) . وبالطبع ليس هذا هو الرأى الشائع في ألمانيا ، ولا لا رضى الاكابر ، وحكهم ديمقراطي هو الحرب ما يكون من الصعلة في استرجاع رأى النازيين ، بل يكون مستلهمهم بلزبا . وان كانوا رفضوه نظريا ، فقرأه الفيلسوف للنازية ليست ان هن التراج الشائع بين الاكابر في دولتهم هذه .

حرية الفكر في روسيا

عن صحيفة اليوسميتشيمال البريطانية :

● كان القتل هو الطاب الذي يتحرك في الكتاب والادباء الروس الخارجين على الجناية الشيوعية في عهد لينين وستالين .. أما الآن فلا يتعدى طابعهم فساد البقية من حياتهم في السجن او في مستشفى المجانين ..

هذا ما قاله الكاتب ليونور سامويلي Leonor Samuëly ، في سياق حديثه عن رسالة الادب والادباء في الاتحاد السوفياتي . أما القتل الذي لطرق فيه الى هذا الموضوع الهام كان عنوانه (عالم جديد شعاع) . والغصود ببصرة « عالم جديد » هنا ليس الثورة الأمريكية وإنما المجلة الأدبية الروسية التي تحمل ذلك الاسم ، أو Novi Mir ، بالروسية . فقد تعرضت هذه المجلة في الأونة الأخيرة لبعض المضايقات وذلك بسبب اقتادها على نشر ما لم يرق نشره للسلطات .

ويمتد الكاتب المذكور ان الاجراءات التي تتخذ حاليا بحق المفكرين والمؤلفين المتحررين في نظير

للمؤلفين في الاتحاد السوفياتي ليست بالاجراءات الجديدة الصالحة في القدي الجديد . ويذهب الى ان الفرق الاساسي بينها وبين الاجراءات التي سبقتها ليس في نوعها ولا شدتها وإنما في المشكلة التي تستهدف تلك الاجراءات وهذه القدياء عليها . والمشكلة المذكورة لم تعد كونه في السابق

مشكلة « افراد مشين » او ، على حد قولهم ، « مشكلة اعتصاب شديدة شديدة تتطلب اجتثاثها من حديقة الادب الروسي المائية » .

أما الآن فالمشكلة هي في ان الادب الروسي ، مبتكرا في روايته وقوادته ، قد بدأ يلعب دوره التلقيني ثانية ، فيجعل لواء الحرية ويقلب وجه الطفيلين . ويجسد الإشارة الى ان كبار الكتاب الروس في القرن الماضي كانوا يرون رسالتهم الأولى في الجمع النما هي في معاربة الظلم اكثر منها في انتاج الأدب . وينتجى ذلك فيما قاله الشاعر بركاسوف في هذا الصدد وهو « انتم لا يتحتم عليكم ان تكون شائرا .. اما ان تكون مواظا .. فهذا لا مفر لك منه » .

الاحتفاء بالعلماء العرب

وليس فقط في الأندلس

والجانب الآخر هو دورهم في



بقلم : الدكتور زكريا إبراهيم

استاذ الفلسفة بالجامعة الأردنية - عمان

قد عمل على ارتفاع الاسعار والاجور ،

لدرجة - فكري - قد يستدعي

خون ادمي فكره عن النسر العفسي

النسر العادل الذي لا يد له من ذابحه

، شدة سعة ، تلك قد

، سعة ذات من اسلمه قد ردها

على من يعطي ، حدة بعد

حده ، من حده

، حده ، الذي حده

حده ، أي ، قد سعت من

حده ، الذي حده

حده ، قد تنبأ ؟

حده ، حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

، حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

حده ، الذي حده

ارتفاع الاسعار والاجور

فان من المؤكد ان تزايد

مختلفتين تماماً عما كانتا عليه منذ نحو قرن من الزمان ، بل حتى منذ نصف قرن ، للدرجة أن الصع الفلبدية التي كنا نواجه بها هاتين المشكلتين لم تعد تلائم العصر ! وآية ذلك أن مشكلة الحرب — مثلاً — لم تعد مسألة محدودة تهم أهل التخصص من رحلات الجيش ، بل هي قد أصبحت خطراً عاماً يهدد الشعوب كلها ، بل الحصار الإنسانية بأسرها . وأما فيما يتعلق بمشكلة الجنس ، فإن نية أموراً كان يحرق لها ضمير أسلافنا ، بل كانت في نظرهم مسائل مرذولة لا يقرها الرأي العام ، ولكنها أصبحت اليوم أموراً عادلة يفرها ضمير الأمم ، ولا يكد أحد يشك في شرعها . ومن هنا فقد أصبحت « المحرمات الفلبدية » : Traditional Taboos موضع شك وأرباب من حاشب الكثير ، أن لم يقل بأن كل أو جل القواعد الأخلاقية في مضمار الحياة العسية قد استهدفت لتصبح حدرى حاسم . .

والتفجح الصناعي

وحسناً أن نلظر إلى مشكلة « التفجح الصناعي » ، لكن نرى إلى أي حد أدى التقدم التكنيكي إلى طلة الرأي العام من الباحة الأخلاقية . مات هنا براء حاله فريده به فيها حمل المرأة من رجن غير روحها . دوب أن يكون أروحه مع ذلك قد ارتكب أنه حاشه روحه ! وليس من شك في أن مثل هذا « التفجح الصناعي » لا بد من أن يصعب الروح في مركز حرج ، ولكن من الصعب — مع ذلك — أن نهم المرأة بأنها قد أوتكتب حطته ! وقد يارب حول هذا الموضوع — خصوصاً بين رجال الدين — الكثير من الماقتلات الحادة ، ولكن الرأي العام لم يسفر نهائياً على إدانة هذا الصنع ، أو أنهم أمراء تقدم عليه بحرية الرأي ! وإذا كانت العالمة العنصر من الناس لم تكون لعسا أي رأي حول هذا الموضوع ، فإن عدداً قير قليل منهم يميل إلى الطل

قد أسهم — إلى حد كبير — في التفليل من احساسهم بضرورة ممارسة حرياتهم ، والعمل على التحلل تصميحات إرادية تزيد من شعورهم بالمسؤولية .

ذهب بالإدخار فله المبالاة بالمستقبل

وقد نظر بعض الباحثين إلى ارتباط موصي « القم الأخلاقية » بومجي « الم المادية » ، وذهب إلى أن التغير الاقتصادي السريع أدى طراً على الكثير من انظمه المجمع العربي المادية قد عمل على دمره الكثير من القيم الأخلاقية الفلبدية . وأصحاب هذا الرأي يشيرون بصفة خاصة إلى « نظام الإدخار » فيقولون أن هذا النظام كان عسا على أهمية « التدبير » و « ضرورة » التفكير في المستقبل ، بذليل أن المربين كانوا يصحون الأطفال بالإدخار ، على أساس أن في يومير أفضل الزم ، ما يتمتع الكثير في المدة ، خصوصاً وأنه لا بد للإنسان باستمرار من أن يحد لكل شيء عدته ، يحدح لمواجهة مخاطبهم المستقبل ، ويحد من المال المدخار سلاخا بفعه وقت التدة ولكن الحدث الضمير اليوم — في المجمع العربي الحاضر — قد أصبح صمم جيداً أنه إذا كان لديه صمم من المال يريد من حاجته ، فإن الشيء الوحيد الذي لابد له صمن المدارة إلى عمله . أما هو اتفاق هذا المجمع ، والأفانه أن يستطيع في أحد أن يشتري به ما يقرر اليوم على انبائه به !

والعرب والجنسي تغير موقف الناس منهما

ولما كانت أنماط الحياء الإجماعية قد تغيرت ، فببى ندعا أن نغير شكل المشكلات الحسية بفسها ، للدرجة أن الإحانات التعددية على الأسئلة الفلبدية لم تعد تلائم الواقع . ولنبصر لذلك مثلاً عقول أن مسائل « الجنس » Sex و « الحرب » . . وهما من أهم مبادس الحاة الأخلاقية — قد أصبحت اليوم

(النفس) .. Neurosis يتزايد مع ضعف « السلطة الأبوية » ، لا العكس. والواقع أن منشأ الكثير من الاضطرابات النفسية لدى الأطفال إنما هو هذا الارتباك الذي أصاب الكثير من الآباء حول الطريقة المثلى في التربية ، مما حمل الكثير من الأطفال بشوكة كرافات يجعل الوالدين فيها (أو يظن أنهما) يجهلان كل شيء عن التربية ! ولو كان لدى هؤلاء الآباء العليل من الثقة في انفسهم ، لكانوا اقدر على تربية ابناءهم . ولا عرو ، فإن « الشك » الذي يحيم على عقول الآباء ، سرعان ما يعكس على عقول الأبناء ، فلا يلبث الأطفال أن ينفذوا فريسة سهلة لوساوس القلق والشك والخوف والارتباك ! ومن هنا فقد فطن بعض وحالات التربية إلى أنه ما لم يحسح المجتمع الغربي الحاضر في إعادة روح الثقة بالنفس إلى الآباء والأمهات حول قدرتهم على تربية ابناءهم ، سظل عدد الأطفال المصابين باضطرابات نفسية يتزايد يوماً بعد يوم !

وهناك من يقول كل امر نسبي

وليس أسير على المرد - بطبيعة الحال - في مثل هذه الأزمات الاخلاقية الماحقة من صراع القيم - من التحال « موقف نسبي Relativistic attitude » نوجه أنه ليس مبدى صوابا على الإطلاق ، وليس ثمة شيء خطأ على الإطلاق ! ومن هنا عانا تعبد لدى الكثير من الأفراد في عصرنا الحاضر لتحال من القيم ، وانصرافا عن كل سمي وراء الحقيقة ، ندعوى أن لكل فرد قيمة الخاصة وحمائمه العديدة ، وكان الأمر متوقف تماماً على التفكير الفردي أو التمثل الشخصي ! وربما كان السبب في انتشار هذه « البرعة النسبية » ما لاحظته البعض من أن حاسبا غير قليل من السلوك الذي كان المجتمع الغربي معه « حطه » مد مر من الرمان ، قد أصبح اليوم سلوكا عاديا لا مطعن فيه ولا جناح عليه ! وهكذا أصبح الإنسان

بانه لا دخل للأخلاق مطلقا في أمثال هذه المواضيع !

ضعف سلطة الآباء

وربما كانت أخطر ظاهرة اخلاقية شهدها اليوم المجتمع الغربي الحديث إنما هي ضعف « سلطة الآباء » . وقد يكون السبب في هذا الضعف أن الآباء انفسهم قد أصبحوا عاجزين عن تكوين آراء اخلاقية واضحة من الخطأ والصواب ، أو الفصل والرديلة ، بحيث أنهم هم انفسهم لم يحددوا يعرفون ما هي المعايير التي لا بد لهم من أن يحددوا ابناءهم بها ! وليس من شك في أن حاجة الأطفال إلى الشعور بالأمن Security قد لا تقل عن حاجتهم إلى الشعور بالحرية ، ولا ريب أن « الشعور بالأمر » يعنيطمش الطفل إلى وجود معتقدات ثابتة راسخة لدى الوالدين اللذين يقومان على تربيته وتثنيته .

وعلى الرغم من أنه ليس من الضروري للطفل - أبان مرحلة المراهقة - أن يمتنع معتقدات أبويه ، إلا أن المراهق نفسه حين يعمد إلى التمرد على آراء والديه هو في حاجة إلى معتقدات محددة شور ضدها ! وقد أثبتت التجربة أن الأطفال الذين ينشأون في كنف أسرة ذات عقائد راسخة (كالما كان نوعها) يكسبون الكثير من وراء هذه البيئة المعطية المحددة . وقد يختلف الآن مع أبويه حول الكثير من المواضيع ، ولكنه لا بد من أن يصرف له بالفعل إذا كان قد وجد في شخصه رجلا ناصحا له آراؤه الخاصة التي يدافع عنها ، وفأياته الشخصية التي يعمل جاهدا في سبيل بلوغها . وأما حين يكون الآباء انفسهم ملذذين مترددين ، أو حيسما لا يكون لديهم آراء خاصة من أي موضوع من المواضيع التي تفلق بال ابناءهم ، فكيف نتظر من هؤلاء الآباء أن يكونوا يوما رجلا ناصحين ؟ ..

لقد انت الكثير من علماء النفس أن احتمال ظهور « المنصائب » (المرض

« الحظ » وكان الممثل الناجح هو محرد
« لامي » حالته الحظ ، فوقعت بده
- بطريق الصدفة المحنة - على « المرأة
الرابعة » !

والظاهر أن الكثير من شباب الجيل
الحاضر في المجتمع العربي قد أصبحوا
يعيشون في عالم خيالي قوامه وهم
« الحظ » أو حلم « الفرصة السعيدة » ،
تصور البعض منهم يظن أن نجاحه في
الحياة رهين نصرة من صربان الحظ ،
كما حدث بالنسبة إلى الكثير من نجوم
السينما أو المخرج أو الممثلين ،
وإن الصحف لتتحدث من حين لآخر
الكواكب فتبين لنا كيف أن البعض
منهم لم يكن سميحاً في طفولته ، أو لم
يكن موهباً في دراسته ، أو لم يكن محبوباً
من زملائه وأقرانه ، فلا بأس من أن يعلق
لتحدث أمه في الحاح ، أو رجاءه في
الطفر بالشهرة ، على أمثال تلك المنشآت
المرصية ، معللاً نفسه بأن الفضيل في
المرأة أو العجز عن الحصول على
تقدير الآخرين ، أن يقف حالاً بينه وبين
بلوغ المجد أو الحصول على الشهرة ،
وما دامت المسألة ليست مسألة موهبة
أو إرادة ، أو تفهم ، بل هي مسألة
حظ أو صدفة ، أو عرصة مواساة ، فلا
موجب لأرباب الطريق الصعب اشتاق
طريق الجهد ، والتأمر ، والعمل المستمر ،
بل حبه أن يطور باب الشهرة ، وكل
عبادة الإيمان بالحظ ، والإعتماد على
الصدفة ، واللعن بقوى الدمار والاعلال !

نديم مظلمه أو « حقائق أرزية أندية »
صرباً من التفكير إلى الصيق ، وصلو
الحديث من أبيه « مبادئ أخلاقية »
عامة أو مبسطة ، حدث حرافة لا تكاد
يصدقه أحد !

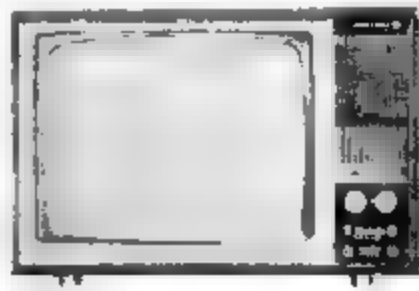
والحياء عندهم « ورقة نصيب »

وهنا تظهره أخرى قد أصبحت في
الوقت نفسه ثابراً حلالاً لمعظم أفراد
الجيل العربي الحديث ، وذلك هي الإيمان
بالحظ ، والاعتماد على الحياء محمود
« ورقة نصيب » قد تكاد أو تحسب
وليس من شك في أن حلول فكرة « الحظ »
محل فكرة « الجهد » في عقول الكثيرين ،
أنما هي ظاهرة حظيرة تكشف عن اعتماد
حمى عدم وجود « قانون » في العالم ،
وكأن « الصدفة » قد أصبحت هي المعتمد
الوحيد التي تتحكم في مصائر الناس !
وحسب أن عصف معظم الصحف
والمجلات الإخبارية ، لكي تتحقق من أن
« النماذج الشريفة » الكثر التي أصبح
جمهور طمع بها اليوم ، إنما هي
كواكب « سينما » مخرج ، أمثال تلك
الصحف ، بل « ورقة نصيب » عن « الحظ »
على أحاطة أصحابها بهالة من المجد
والشهرة ، ومهما كان من أمر الجهود
التي لا بد من أن تكون لجيل المخرجين
أو النجوم السينمائي قد قلها في سبيل
الوصول إلى المجد والشهرة ، فإن جمهور
العامة من الناس لا يرى في مثل هذا
« الحاح » سوى ضربة من ضربات

بالتزام التخطيط
والاستثمار استراتيجيات
كل أسرة أن تخطي
بالتحيز من التكاليف



تصميم وتنفيذ شركة
التصميم والبناء
للإستشارات الهندسية
والهندسة المعمارية
والهندسة المدنية
والهندسة الكهربائية
والهندسة الميكانيكية
والهندسة الكيميائية
والهندسة البيئية
والهندسة الجيوتقنية
والهندسة البحرية
والهندسة الفضائية
والهندسة النووية
والهندسة الطبية
والهندسة الزراعية
والهندسة الصناعية
والهندسة العسكرية
والهندسة المدنية
والهندسة المعمارية
والهندسة المدنية
والهندسة الكهربائية
والهندسة الميكانيكية
والهندسة الكيميائية
والهندسة البيئية
والهندسة الجيوتقنية
والهندسة البحرية
والهندسة الفضائية
والهندسة النووية
والهندسة الطبية
والهندسة الزراعية
والهندسة الصناعية
والهندسة العسكرية





عبد الرجل القوي
صارت الحياة دولة صهيون

محنة الشك والارتباك في العالم العربي

ولكن ، ربما كانت المحنة الكبرى التي أصبح المجتمع العربي اليوم يعاني من ويلاتها الكثير ، إنما هي محنة « الشك » أو « الارتباك » أو « اللاأدوية » . وعلى الرغم من أن الرعب الشكبي قد ظهر في كل زمان ومكان ، إلا أن روح الشك التي أصبحت سحر البؤس عظام المجتمع العربي إنما هي في الحقيقة روح شكبي هدامة فوئما التي والسلب والإنكار . وقد فطن إلى هذه الظاهرة الكثير من المصلحين والمربين وعلماء النفس . فحاولوا العمل على وضع حد لتأثيرات « الشكبة السلبية » .

وإخوة يشيرون إلى ضرورة اقتلاع جذور الارتباك من نفوس الناس عن طريق العمل على ترويض النفس بعض المبادئ الدينية أو المبادئ الروحية وليس من شك في أن النسبة في حاجة إلى الكثير من « الإيمان » حتى يتسنى لها التعامل على أمراض القلق والحزن والشك والارتباك .

ولكن من المؤكد أن استرجاع « الإيمان » ليس بالأمر الهين في عصر أصبح الناس يطوف فيه أن « العلم » هو « البحر الحديدي » ، وأنه وحده الكفيل بحل شتى المشكلات البشرية ! ولئن كان العلم نفسه غير مسئول عن تلك الرعب العلمية المطروقة التي برعم أصحابها أن

« الحقائق الدينية » قد أصبحت « ترهات » وأهية ، إلا أن بهور بعض الكفاء والصالحين وغيرهم من دعاة الشك ، واندفاعهم نحو مهاجمة « الدين » باسم « العلم » ، هو الذي أدى بالكثير من الناس إلى الارتباك في أحضان « الإلحاد » ! وليس أسير على الشبه — بطبيعة الحال — من أطراح « الإيمان » بدعوى أن عصرنا عصر « علم » لا عصر « دين » ، وأن نتائج العلم قد جاءت مكده سحر من التوابع لنبي ورب في الكتاب المقدس ! وفات هؤلاء الشباب أن تاريخ البشرية قد جاء شاهداً على أن تصور الآمال كانت دائماً عصوراً حقة منتجة ، بينما كانت عصور الكفر (أو الإلحاد) عصوراً عقيمة مجدية . ولهذا فإن منه أبعصر الحاضر — كما لاحظ بعض المفكرين — ستكون رهننا بمدى قدره أهله على استعادة أسباب « الإيمان » والسحب على دوائهم « الشك » . ومهما كان من ضرورة الروح المعنوية . وأهية الفحص والتدقيق ، فإن من المؤكد أن عصرنا بلا « إيمان » إنما هو عصر عقيم لن يلبث التراجع أن يقذف به إلى روانا النسيان !

استناد بعضنا عن القيم عند الرجل القوي المعاصر

وهنا قد يقال أن العالم العربي قد فقد « أساقته » بلا رحمة ، فلا سبيل إلى العمل على استرجاع « وضع » فقد تجاوزته عظمة التاريخ ، ولكن هذا الزعم ادعاء أجوف بكده أصحاب المصلحين والمربين في المجتمع العربي نفسه . فهذا — مثلاً — واحد من رجال التربية في أستراليا — الأدهو الأستاذ جيفري Jeffreys — يكتب كتاباً عن « القيم الشخصية في العالم الحديث » ، فيحدثنا عن مشكلتنا الإنسان الأوروبي المعاصر . ويقع بين أيدنا بعض الطول العملية

التقدم التكني ، فإن من المؤكد أن معيار « الصحة الاجتماعية » في أي مجتمع إما يتوقف أولا وبالذات على مدى تكامله الاجتماعي ، ودرجة انساق حضارته ، وليس من علاج لازمة القيم التي يعاينها لمجتمع العربي المعاصر ، وربما شاركه في ذلك غيره من المجتمعات المعاصرة ، إلا بالعمل على بث روح الإيمان بقيمة الشخص البشري في نفوس أبناء الجيل الجديد .

وقد تختلف بلدان العرب سياسيا ، واجتماعيا ، ودينا ، وعلميا ، وغير ذلك ، ولكنها إنختلفت - أولا يجب أن نحسب - حول الاعتراف بقيمة « الوجود البشري » من حيث هو موجود باطن يسمى أن يعمل كغاية لا كمجرد وسيلة . فالإيمان بالإنسان هو مركز النظم الغربي كله ، ولا نجاة للمجتمع العربي المعاصر اللهم إلا بالعودة إلى هذا الإيمان القسدي بعينه الشخص البشري . وإذا كان من الضروري لأي مجتمع سوى مكمل أن يتفتح بعيدا موجه أو أن يملك « فكرة موجهة » تحقق لأمراده اتفاق المفكر والمعرفة فلن مثل هذه « المفكرة » أن تكون في المجتمع العربي المعاصر سوى فكرة قديمة الشخص البشري . وآية دلالة مهمك من أمر اختلاف المجتمعات العربية سياسيا ودينا ، فإن معظم هذه المجتمعات قد لا تمارس في التعليم مبدأ احترام « الشخصية الإنسانية » ، وبالتالي فإنها قد لا تجد مائما من الأفراد من نوع أي مجتمع بشري كذا ما كان إنما هو نوع العلاقات البشرية القائمة به .

وهكذا قد يكون في وسعنا أن نقول أن « خلاص » المجتمع العربي المعاصر رهى بمدى استمداده لتقدير قيمة الشخص البشري ، لا على الورق أو باللسان ، وإنما بالعمل المثمر الذي يحدوه الإيمان ، والنشاط الفعال الذي تطلبه الثقة الجمعية بمصير الإنسان ..

ذكرنا إبراهيم

لواجهه أمره المم في المجتمع العربي . وصاحب هذا الكتاب يؤكد لنا - في أكثر من موضع - أن مصير المجتمع العربي سيكون رهيا بمدى قدرته على استرجاع نفسه بالعلم ، واسترداد إيمانه بالنسج البشري . وهو يسهب في الحديث عن القطعة التي حدثت بين « العلوم » من جهة و « الإنسانية » ... Humanism من جهة أخرى ، لكن يخلص إلى القول بأن « وحدة المعرفة البشرية » ضرورة ليعام مجتمع إنساني متكامل . ولا يغتر الكاتب حاجة كل مجتمع سليم إلى « ثقافة مسبعة » ... Coherencies تضمن لأفرادها ضربا من « التكامل » في الفكر والجهد معا ، بل هو يشير أيضا إلى حقيقة هامة مؤداها أن مشكلات الأنسان الأوروبي المعاصر ليس مجرد مشكلات « تقنية » صرفة ، بل هي أولا وبالذات مشكلات اجتماعية ، وسياسية ، وأخلاقية ، ودينية .

وليس أدل على انحلال المجتمع الغربي المعاصر - في رأي هذا الكاتب - من أنه لا يزال يحاول علاج المشكلات البشرية وكذا هي مجرد « مشكلات تقنية » محضة . وليس ممى هذا أن يحاول المصلحون أهمية المشكلات ألتكنه ، أو أن يصرخوا الطرح من الفكر في حل أزمات المجتمع المادية (أو الاقتصادية) ، وإنما كل ما يقتضيه الموقف هو الكشف عما في المشكلات البشرية من طابع درامي هيهات لأي حل اقتصادي صرف أن يشكك بقرائنه أو انصاف عليه .

والحق أن بيت الفصيد في دراما الحياة البشرية إنما هو هذه الجمعية الجوهرية . ألا وهي أن « نوع الحياة » في أي مجتمع إنما يتوقف على مقدار ما يتمتع به ذلك المجتمع من شجاعة ، وإخلاص ، وتعاون ، ومشاركة ، وأحاساس بالهدف الأعلى مقدار ما حصله ذلك المجتمع من تقدم تكني . . . ومهما كان من أهمية التخطيط الصلصلى أو

نُبل

للشاعر خالد العدساتي

■ إنه نبلٌ لم تحسُّه قبلُ ؟
ما عسى قبلُ يقولون وبعدُ ؟
ان تمدَّ العودَ عتالا وترهبوا
ويطوف الدس في ذكرك حمداً
إنه جود ويزنار وفصلُ
ما عسى بعدُ يطولون وقيلُ ؟
وتعود الخود مرهوا وتعلو
ويصول الذكر في حمدك بتلو

ياله نبل ناهيت وفصلُ
كلها سجع تكلمت وفصلُ
كلها هم ترستت وقيلُ
كلها حيث تحاببت وحفلُ
قصة روجها السمر نخلو
كلها ريف تمتت وشكل
كلها شح تشرت وعسل
كلها لوم نعمتت وقفل

إنها الإنزلة لا الإبتار شيم
كم تقاصيمها لئاس د

تلكم النظرة من طرف حوون
تلكم اللبسة من كفا ريبون
تلكم السمة من طفل مسرى
تلكم النحلة مرّت في عجير
كلها أنفى ولو فاصل فصل
تلكم الهدى سود فيها أو يطل
ليس به الدل إد لا يستعمل
يرسل الصحكات دوما لا يتل
من سيم المجر قد حائط طبل
كلها أسمى ولو سُمى نبل

خالد العدساتي

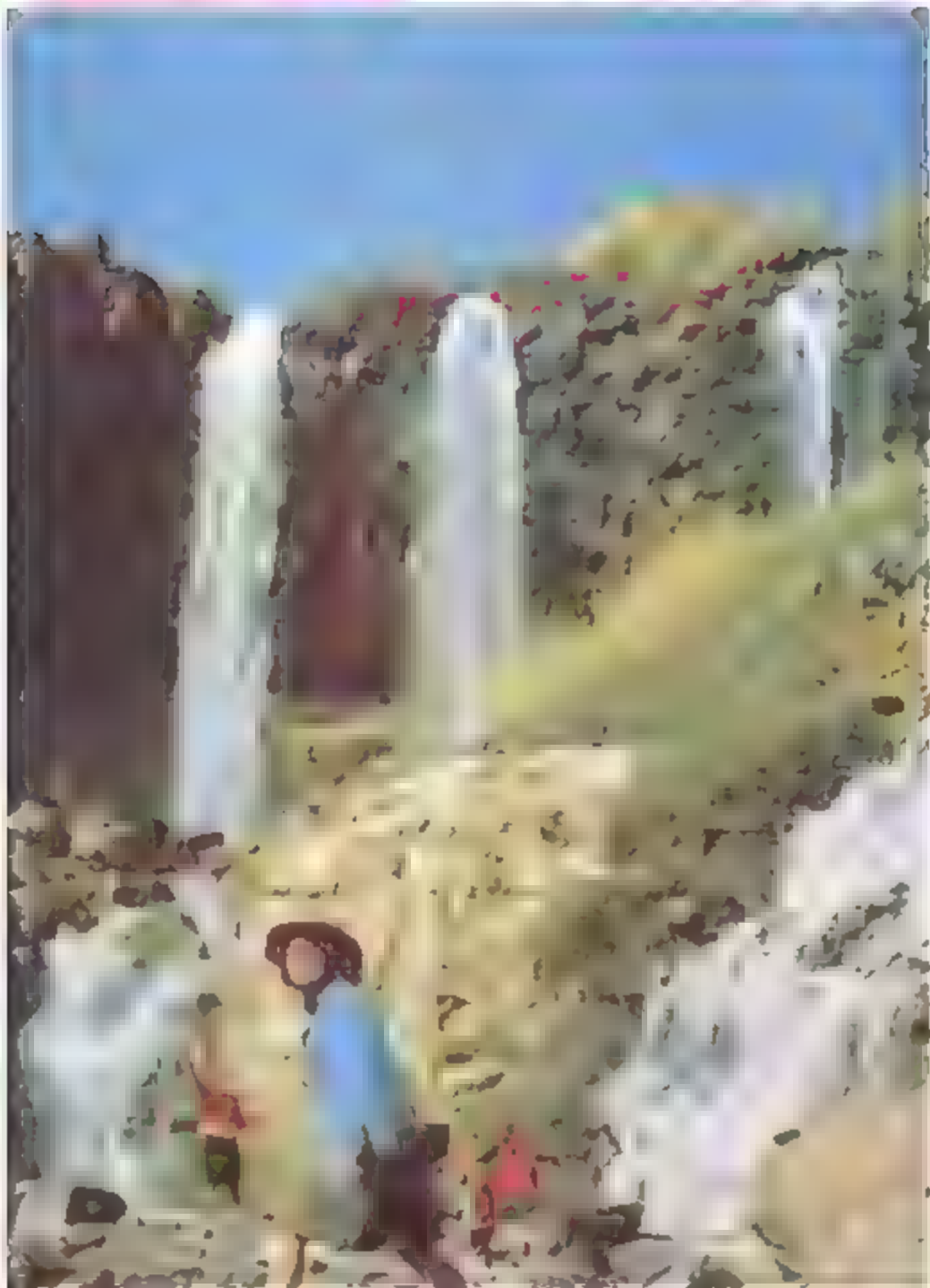
معلم دولة الكويت في روما



خاتمة نهر عظيم

خمسها الوجود الصهيوني العابر . انه الوجود
الذي به سرد الازل في اوطانهم ، وبه سرد
الماء في معراه . . قدسه السمك المسبح
باعتساف بقاته ، ولم يسبق له عند اليهود
قدسه . . ومع هذا قلنا ، نأند الى حب
اراد الله ان يجرى ، والازل الى اوطانهم حوله
عابدين . . انه الحب الذي اوسك ان يكون .

قام بهذا الاستطلاع
سليم زبال
أوسكار متری
وصوره



معركة المياه تحيل نهر الأردن إلى صرف للمياه المالحه !

يقدم لك « العربي » في هذا العدد استطلاعاً فريداً من نوعه عن حياة نهر من أشهر أنهر العالم .. انه نهر الأردن ... لقد سلطت بضعة « العربي » معه من منبعه الى مصبه .. خلقت فوق مجراه بالطاقة .. وعاشت مع الناس الذين ولدوا على ضفافه وشربوا من مياهه وربطوا ، هم وأماؤهم ، حياتهم بحياته منذ آلاف السنين .. انها قصة الحقيقة الضائعة .. انها قصة خاتمة نهر ! ..

■ جدير المياه المتدفقة بصم الاذان ، وهي تساق من علر على هيئة خضبة خيوط بيضاء تتجمع في بحيرة صغيرة قبل ان تلتقي في مجرى واحد بمطلة مولد نهر ..

نحن الآن بجوار شلالات آل شهاب على بعد مائة وأربعين كيلومتراً جنوب دمشق ، انها احد الشايخ التي تعد نهر الرموذ ، اكبر الروافد التي تلتقي نهر الأردن بمياهه .

اما الروافد الاخرى المهمة، فهي نهر الحاصباني الذي ينبع في لبنان ، ويضم ١٥٧ مليون متر مكعب من الماء سنوياً لنهر الأردن ، وليس هذه الكمية من الماء ، بلدها نهر بالياس الذي ينبع في سوريا .. اما نهر الدان ، الذي ينبع جزءه من تل القاضي بسوريا وبقية ضامه في فلسطين المحتلة فلاسف ، فيضم ٢٥٨ مليون متر مكعب من الماء سنوياً ..

وكل هذه الروافد مصدرها الشايخ الواقعة على السطح الجنوبي لجبل الشيخ (راجع الخريطة) .

وهناك منبع رابع لا يذكره الجغرافيون لصغرته .. انه نهر « برفون » الذي ينبع بالقرب من قرية « مرجيوس » بلبنان ..

الرموذ أكبر مصدر للمياه

وكانت هذه الروافد كلها تصب في بحيرة مساحتها خمسة كيلومترات ونصف كيلو متر مربع ، ومطلها بين ١٥٠٠ متر .. انها بحيرة الحولة الشهيرة التي جعلها النهاية ليكبسوا ٥٠ ألف دونم (التوبم ألف متر مربع) من الحصب

الى اسفل : توضح هذه الخريطة مجرى نهر الأردن بين مصيف البلاد البسيطة به .



الزراعة الزراعية ، فضلا عن البركة
الكثيرة لتربية الأسماك ..

الجمهورية
السيادية

ومن منطقة بحيرة الحولة يتلاقى
الاردن في منطقة حوران بين
الجمهورية السورية وللاطين المحتلة
حتى يصل بعد لحة كيلومترات
الى بحيرة طبرية .. ومن جنوب
هذه البحيرة يتدفق النهر الرئيسي
لنهر الاردن .. ولا يكاد هذا النهر
الذى يقطع مسجة كيلومترات
في فلسطين المحتلة حتى يلقى غيما
من المياه التى يقدمها نهر الرموك
والقدر كميتها السنوية بحوالى ١٧٥
مليون متر مكعب .. فنهر الرموك
على ذلك يقع حصه في فلسطين
المحتلة

٧٤ البقية على صفحة ٧٥

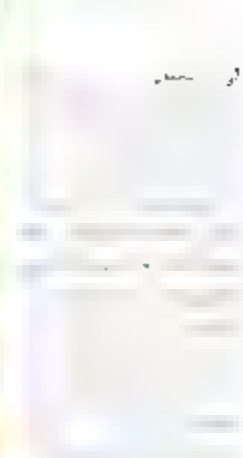
إلى اليسار . نوسج
هذه الخريطة مبسطة
الأردن بتأسيسه
ويحدها ٤ وثلاث الحدود
الشامية والاردنية التي
أصبحت مباحة فيه
وحدها ٢١ وادبا
ويحده الأردن لا يزيد
طوله عن ٣٠٠ كيلومتر
بمنا يبلغ طول النيل
٦ آلاف كيلو متر ١٠
وتصرفه الأردن ملواري
٨٠٠ مليون متر مكعب
من المياه ، بينما
تصرفه النيل كان ٨٤
مليارا من الامتلاك
يسهل منها ٥٦ مليارا
. واماى ومقداره
٢٨ مليارا لتفيع في
بحر اوسط

المهرق

51-54

صنعة	صنعة
قناة	قناة
حدود	حدود
حدود	حدود
حدود	حدود
حدود	حدود

فلسطين المحتلة





... ..

ولكن هذا التصريف يتراجع دائما بين الزيادة والتقصان ، ففي عام ١٩٢٨ مثلا ، بلغ تصريف اليرموك ٨٧ مليوناً من الأمتار المكعبة وهذه كمية ما وصل اليه تصريف النهر ، بينما هبط هذا الرقم الى ٢٤٠ مليون متر مكعب فقط في عام ١٩٥٩ .

ويقف وقفه عند اليرموك لنقول انه الحد الفاصل بين الأردن جنوباً وسوريا شمالاً ..

ونقول ثانياً انه كان ينطلق سميماً مبتها بالعياة التي عطفها مياهه على شفتيه .. وكان ينيه زهواً بجبال شلاله ، وروعة الحديكة المسبحة التي صنعتها يد الطبيعة الساحرة على شمس مجراء في كل من سوريا والأردن .. هكذا كانت الصورة ، وهكذا بقيت .. ثم ظهر الحال فجأة وبلا مقدمات .. صعد هذا النهر يوماً فهاهنا هذا الذي يحدث حوله .. حاله منظر تلك العرة ثم العادة على شفافه .. منظر الذي عامل ومهينهم ومهم أحدث الآلات والامكان التي جاؤوا بها الى هنا في شهر سبتمبر ١٩٦٥ من اجل تجميع ستة ملايين متر مكعب من الصفيح والرمال والاسمنت والحديد ، لبناء أول سد على هذا النهر الذي لم يترك احد في يده أثر السيطرة عليه منذ فجر التاريخ .. انه سد خالد بن الوليد أو سد محمية كما كانوا يسمونه ..

من السد العالي الى اليرموك

ان الكثير من الأيدي التي تعمل هنا على نهر اليرموك ، هي نفسها التي شاركت في صنع معجزة السد العالي بصر .. انهم المقاتلون العرب .. والذي اعطى إشارة البدء في بناء هذا السد العظيم هم ملوك العرب ورؤسائهم في مؤتمر القمة الثاني بالإسكندرية عام ١٩٦٢ .

ان مشروع سد خالد بن الوليد الذي يعتبر الخطوة الأولى في مشاريع التحويل المصرية ، والذي يبلغ تكاليفه نحو ١٥ مليون دينار ، والذي سوف يولد ٢٨ ألف كيلوات ساعة ويروي ٢٠٠ ألف دوسم من الأراضي الزراعية الجديدة ... ويطلق بحيرة مصاحتها ٢٠ كيلومتراً مربعا .. هذا المشروع الجبار يوشك على التوقف !! والسبب لم تدفع الحكومات العربية حتى اليوم



بحاج اقامة سد خالد بن الوليد محمية ساعد الى مجهود ضخم ، فالنقطة عليه ، ولكن سواعد بناء الأردن لغت الصفر في سبيل بناء هذا السد

● خاتمة نهر عظيم

كل حوض مياه ثلثة من المثل يربطها بثلث الله ،
إذا انضم به النيل .

وما زالت ميون الحجة العارة تنفج منها المياه
الى يومنا هذا يسهم فيها الرعي بالانحصار
وبالانراى البطية ، فيراون وبشون ..

قناة دلا من النهر

وبال الرمودة متابعا سره في ارض غريسة
طالمة .. سفته الشمالية سوربا .. وصفته
الجنوبية الاردن .. وما يكاد يفرج من منطقة
الحجة حتى تنقسم مياهه لسحول الى ثلثي لفيوه
في جبل الهندية على هيئة حدود حصان . طول
كيلومتر وقطره ثلاثة امتار ، تدخل منه المياه
لتخرج الى قناة طويلة لسر معالجة تجري لمر
الاردن ، ولكنها تروى الاراضي العالية عن مجرى
النهر السحلا الفود ، ولهذا اسماوا المشروع :
مشروع قناة الفود الشرقية .

انها قناة مكشوفة مبنية بالحجر والاسمنت ،
طولها ٧١ كيلومترا ، تنحدر فيها المياه وتندفع
بصل جاذبية الارض وذلك بالحصار بمائل ١٨ سم
في كل كيلومتر واحد وتجري المياه في هذه القناة
بمعدل ١٠ امتار مكعبة في الثانية لتروى ١٢٠ ألف
دونم من الاراضي الزراعية الجديدة ، التي كانت
اراضي بور فاصبحت اليوم تنتج ٧٢ نوعا مختلفا
من الخضراوات والفواكه والحبوب .

وتمتد قناة الفود الشرقية ، التي انتهى العمل
منها في منتصف ١٩٦٢ وتكلفت ١/٢ مليون دينار ،
تعتبر هذه القناة المرحلة الاولى لجميع المشاريع
الغربية لتحويل مياه دولا نهر الاردن ، وله
زيد المساحة لتستقبل ٢٠ مترا في الثانية ، بعد
الانتهاء من سد خالد بن الوليد .

سحب مياه النهر

ان الجرح الذي سببته قناة الفود في الجنبان
اليسر للرمودة ، لم يترك كثيرا ، ان تجد بتابع
سره في مجراه القديم .. ولكن سفته الشمالية
في هذه المرة يحتلها قاصب دخيل لمسافة ستة
كيلومترات فقط .

ان الفكرة بين العرب واسرائيل على المياه

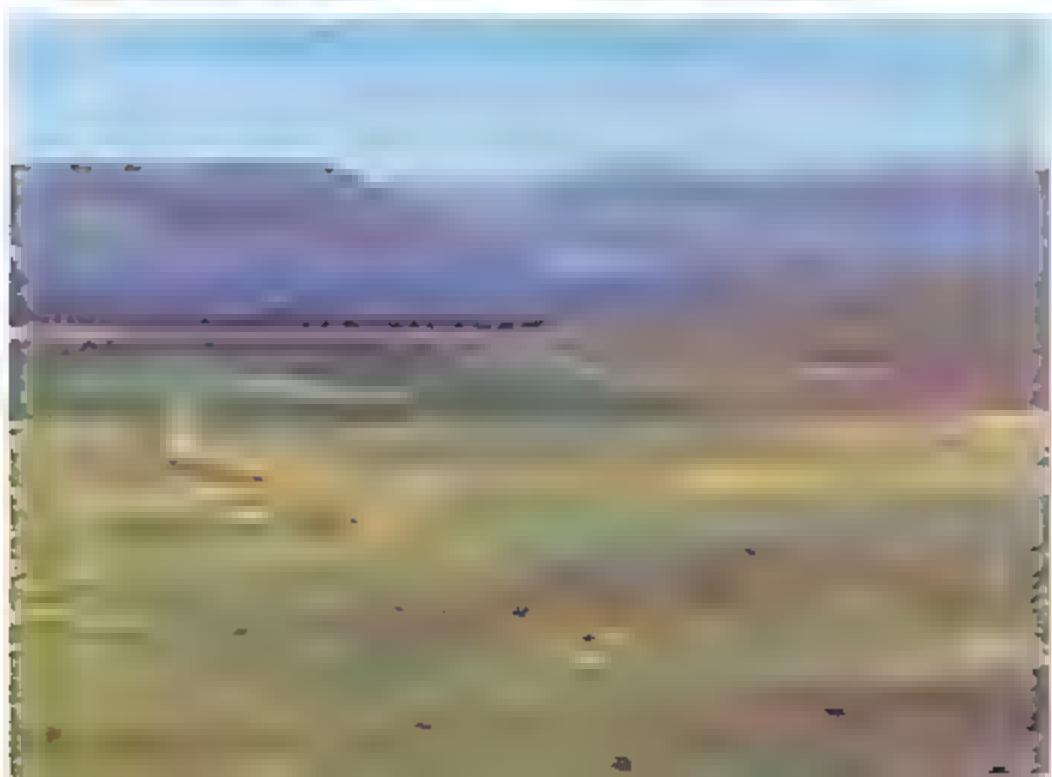


عبر هذا النفق المصنوعة من الهندية وينبع
طولها كيلومتر واحد وقطره ثلاثة امتار ،
تندفع مياه الرميولة لتلبي ثلثة الصور
لشرية سدحها مرابا .

الا ان في الملة فلف من المتزامات الملية لاسماها ؟؟
كما ذكر لنا الهندسي القيم للمشروع .

الحجة تشفى كل علة ؟

ولا يلبث فالرمودة ان ينطلق في واد عميق ،
مغلافه من البازلت والحجر الجيري .. ومياهه
تندفع بسرعة لثمة تحدره .. ولا اثر لاية غربة
على مغلافه ، حتى يصل الى منطقة الحجة حيث
يتسع الجرى وتظهر الرينان كبرنان نضالان ذات
الاسم 'الحجوة' .. واحدة داخل الحدود السورية
والثانية بجوارها داخل الحدود الاردنية وكنتاهما
شجرة بميوبا الهندية العارذاتى اسفلها الاحلى
منذ قديم الزمان ، فكتب منها الجوى في كتابه
المسالك عام ١٧١ هـ : ' الحجة ترو به احواش ،





القادم من الشرق ، لا سرطان ما يسبح في مياه
نهر الأردن الهابط من الشمال .

وعند نقطة التقاء النهرين تنفك المياد بمخالفات
بشكاله سمك القنط الأبيض القليل ، والكرب
والسردين الصغير ، والبلوط ، وهو سمكة
غريبة يسبحها قط النهر ولها شوارب ، وتسمد
إلى اليابسة فتستطيع المشي فترة ١٢ ساعة
بعيدا عن الماء ، وعندما يضطرها المياد يذهبها
فيندفع الدم من قلبها غزيرا كما يحدث عند ذبح
السمكة !

من البترول إلى الماء !

ويصل نهر الأردن سائرا مسافة عشرين كيلومترا
يصل خلافا بين أراضي الأردن وأراضي المصبات

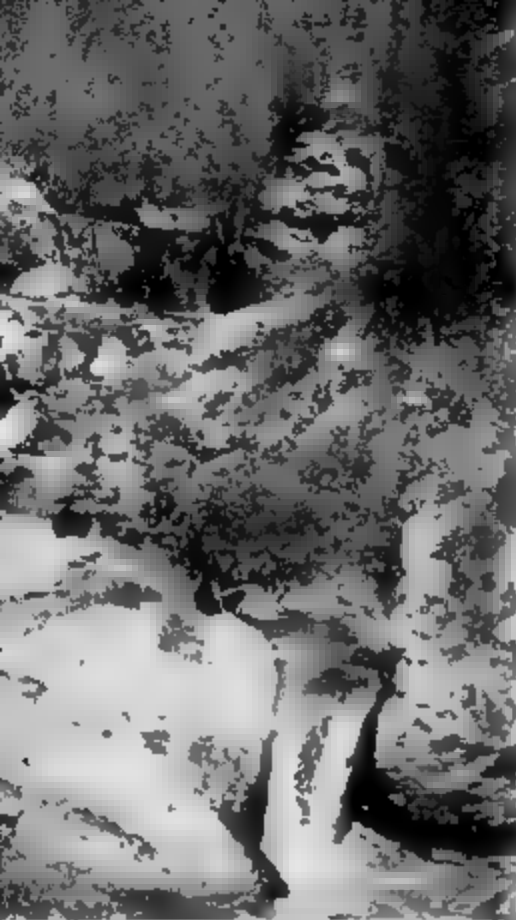
تتباد توائى الحركة بين أهل هذا البلد
ومصبات المقتصرين على الأرض السليبة .. فبلاد
هو مفتاح الحياة .. وقد استغلت إسرائيل فرصة
وفوق بحيرة طبرية بأكملها بين أيديها (ما هذا
القسم الشمالي الشرقي فهو حدود سوريا)
فقامت بإنشاء ثلاث مصبات عظيمة لضخ الماء من
البحيرة إلى شبكات الري والإنفاق والأنايب ..
ول مطلع ١٩٦٤ أعطت يده عطيات لتحويل مياه
نهر الأردن .. وهكذا بدأت عملية سحب مياه النهر
المقدس بمعدل ٥٧٥ مترا مكعبا في الثانية لخلق
حياة جديدة في صحراء النقب لتزود الأعداد
الكبيرة من المهاجرين الجدد إلى المنطقة المحتلة .

قطة النهر

وعند منطقة الباقورة تنتهي مطارة الرمود



كانت المنطقة أرضا بورا ، ولكن مياه المور الشرقية حولتها إلى أرض زراعية تنمو فيها مختلف
المزروعات . وما يذكر أن إدارة مياه المور تحدد أنواع المزروعات لشخص أو من صاحبه الأرض
مزارعه المور و ٧٥ شخصيات ، والماء للحضر ، وذلك لئلا يذهب ، إذ يحتاج المور ماء كثير



الصهيونية .. وفي هذه المنطقة كانت تمتد تحت مياه النهر انابيب البترول القادمة من آبار العراق حتى حينها العربية .. ولكن كاتبة حرب فلسطين اولفت فسخ هذا الخط منذ عام ١٩٤٨ .. فوات شركة ببط العراق التنازل عن هذه الانابيب للحكومة الاردنية التي اقترعتها من الخط القديم واسمعتها لنقل المياه الى مدينة ليرب والقرى المحيطة بها ..

فلاحت المائيات !

وعند وادي اليباس يتفلس النهر الصماء .. فمن هنا وحتى مصه يتق طريقه بين ارض عربية خالصة ولستقبله الاهاليع الشعبية فرحة مريحة:

يا نهر الاردن يا حرم وجهادي
يا نهر بلادي فيك ميز ولادي

وبتبه النهر زخوا فوسع مشواتنا متوججا مكويا
مئات الجزر وانشاء الجزر التي تسال مياهه
بينها ..

وهذه التمرجات لجل من المستحيل المسير
بمحاذاة شاطئ النهر ، لهذا لا يعرف انبساط الا
الاجزاء التي يعيشون بجوارها .. ويتنزه اللاهون
فرصة انتهاء الفيضان فيزرعون الطوب والقمح
والقمح على هذه الجزر التي تكونت من رسوب
على نهر الاردن ، ولكنهم يحصلون بمحاصيلهم
ويقلوبها بسرعة الى منازلهم في القرية الصالية
قبل ان تجرفها مياه الفيضان ..

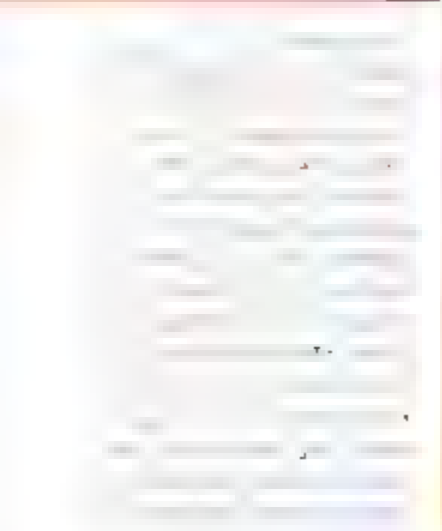
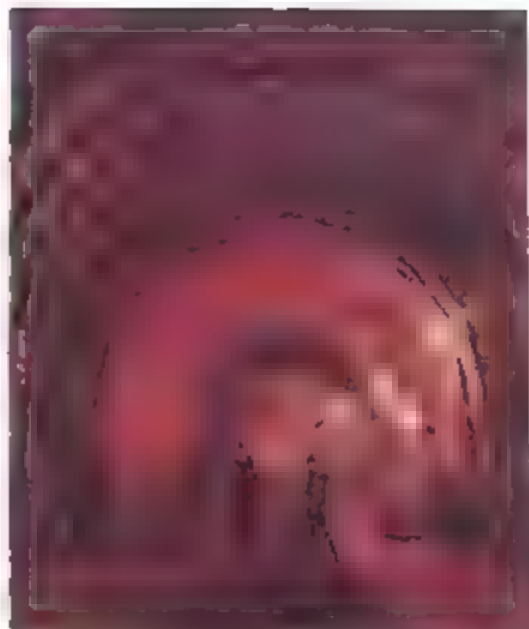
ومن قرية اليباس نزل النسوة مع الرجال
لزراعة ارضهم فيكون العمير او يسعون على
الافلام .. ان النسوة في هذه القرية لسن كهن من
الفلحات الاردنيات ، فبعضهن من الكنائيات القواني
تزوجن من شباب قرية اليباس ، الذين ففصوا
لفترة من الوقت يعملون في المانيا ثم عادوا معهم
زوجاتهم ليعيشوا في قريتهم على سفان الاردن .

وليست الكنائيات من المهاجرات الوحيدات الى
تلك المنطقة الراقية ، فالطيور ايضا ذكورا واناثا
تاتي في هجرة جماعية من اوروبا والعراق وسوريا
لتساق وتقوم وليجت من طعامها على شاطئ النهر
الحالك ..

باسماء ممرى الرجول والرزاء ، لا تشكل مياه
الادوية الحاتبية الاخرى في الملكية الاردنية مسددا
مهما للمياه بالنسبة لنهر الاردن ، اذ ان معظم
تصرف هذه الادوية كما بذلك مياه ممر الرزاء -
يتمسكك قبل الوصول الى ممر الاردن ، في ردى
على الاراضي في وادي الاردن .. اما في الشتاء
فيسبب المياه الفائضة من العاصفة الى ممر الاردن
كما ترى في الصورة التي تمثل مياه وادي شبيب

٢١ واديا على سفلى النهر ا

وينابيع النهر سره بين انشاء جزر فنصب فيه
مياه ٢١ واديا من الادوية المتدة على جانيه ،
ولهم عمل يتعمك في حجم تصرف هذه الادوية
هو المخر .. على حين تقع اعلى نهر الاردن واجزاء
من حوض ممر الرجول في منطقة مطر تزيد فيمدها
من الف مليون في العام ، نجد ان الاجزاء الوسطى





البر والبحر

في هذا القسم من المعرض، يمكنكم مشاهدة مجموعة من اللوحات التي تصور الطبيعة الخلابة، من الشواطئ الرملية إلى الجبال الشامخة. كل لوحة هي ثمرة جهد فنانين موهوبين، تسعى من خلالها إلى نقل لكم أجواء الطبيعة الحقيقية.

لا تفوتوا فرصة مشاهدة هذه الأعمال العظيمة، فهي حقاً تستحق كل انتباه. نتمنى لكم قضاء وقت ممتع في استمتاع بجمال هذه الفنون.

نهر الزرقاء

وينابيع النهر سيده ، ولكنه في هذه المرة يسر متراجعا متلويًا متلا ، فقد أصيب بشلل وذهول من هول ما يحدث حوله .. ولكنه لا يلبث أن يسرد لته يلقوه عندما يقدم له وادي الزرقاء ٩٢ مليون متر مكعب من المياه سنويًا .. فمشايع هذا الوادي الكبير ، الذي تتدفق المياه منه على صورة نهر ما زالت في دور التخطيط .. وما يذكر ان اطلى كسريف سجل نهر الزرقاء كان في عام ١٩٤٩ إذ وصل الى ١٢٨ مليون متر مكعب من الماء ، كما بلغ ادى كسريف ٢٩ مليون متر مكعب في عام ١٩٦٠ .

الخوف من النهر

ويبدو التهور بالطيفاء للنهر ، بعد ان استرد الكثير من قوته فيسر في هذه المرة وحيداً لارسي واسعة خالية .. فقد كان الناس دائماً يخافون الاقتراب من مياهه ، فلم يشيدوا عليه أي مدينة ،

والسلفي من النهر في نور الأردن ، لا تحصل الا على ما يسهله ١٥٠ مليوناً من الأمطار !

ان اختلاف كميات الأمطار بين مقص وزيادة في كل عام ، ومن مشكلة الى أخرى ، ينعكس تماماً على كسريف هذه الأودية الجانبية ، ففي سبي اطر الجيد إزداد التصريف حتى يبلغ عظمى المعدل السنوي ، كما حدث في عام ١٩٥٥ - ٥٦ بلغ كسريفه لوديان ٢٧٩ مليون متر مكعب من المياه .

انبار النهر

هكذا كانت الحياة تسير بالنسبة لهذا النهر الخالد .. ولكن حدث في عام ١٩٦٦ شيء لم يكن في الحسبان ، فإذ فوجئ نهر النهر أثناء مروره امام وادي زلاب بانقطاع المياه المتدفقة من هذا الوادي .. كان يخاله أنه ٢١ متراً مكعباً في الثانية ، ولكنه الآن لم يعد يخال سوى نصف متر في الثانية ! ..

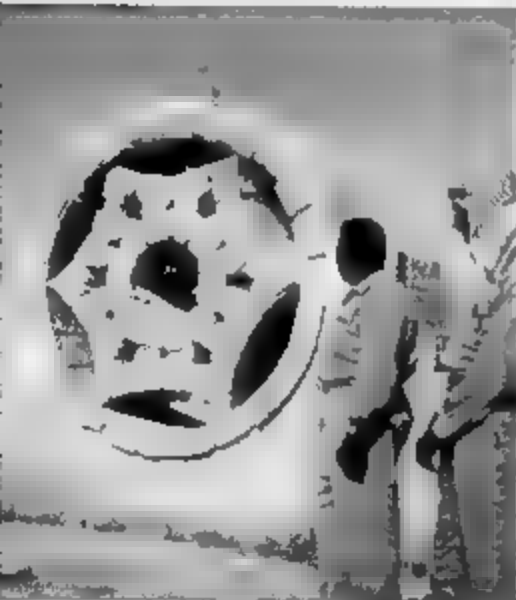
ما الذي حدث ؟

لقد اقيم أول سد على وادي زلاب لتخزين خمسة ملايين متر مكعب من مياه الأمطار والينابيع ومنها من الشباب الى بحر الأردن بتحويلها الى قناة القود التي لتطغى المياه فيها خلال شهر سبتمبر من كل عام !

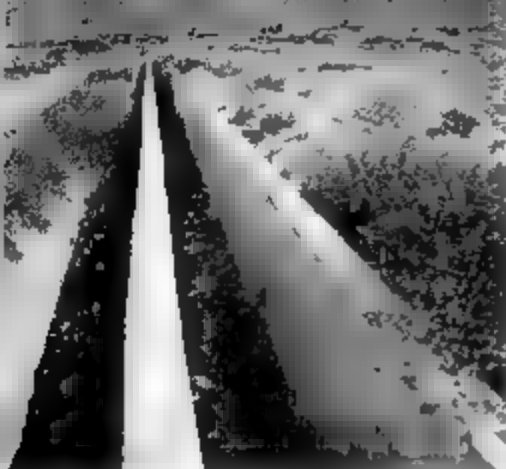
كان هذا السد بمثابة انبار النهر يوسف المساعدات العربية منه .. ولكنه لم يبق كثيراً وظل سائرا في طريقه .. وحسبت الآلات بدورها تهر لتكمل العمل الكبير الذي بدأت به .. فن المهندسين والعمال يعملون ليل نهار بومة ونشاط للملتقاء من بناء سدين آخرين : واحد ينتهي في ديسمبر من هذا العام ، والثاني في مارس من العام القادم .

ان هذين السدين - كافرين وشعيب - اللذين سوف يحجزان سبعة ملايين متر مكعب من المياه ويمسكها من الوصول الى مجرى الأردن ، هما من السدود الأولى في سلسلة السدود التي ستقوم على الأودية الجانبية الشرقية لقود الأردن ..

اما الأودية التي على الضفة الغربية فأكبرها وادي الفارعة ، وادي العوجا ، وكمية كسريفها تتراوح بين ١٠ ملايين و ٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويًا ..



ملته الفلح البامة من القصر الشورى للحبيبة هشام بن عبد الملك الى متحف القدس ، ولم يبق في المنطقة الا اطلال النهر وبعض الزخارف الحجرية



اطلع مؤخر المية على الخطر المدمر الذي يهدد
الزراعة في مناطق « الزور » الواقعة بـ « ابيطه » بـ « الأردن » ،
سبب ارتفاع منسوب المياه في مياه البحر الذي
التي أصبحت لا تصلح لري المزروعات ، لهذا قرر
المؤسس مورا دمع صنع طريق حديد ليدفع مياه
« الزور » النشعة من قناة البحر ، ليد الأعلى
محاصم من الماء الطور ، لقد كان الأمل كبيرا في
أن ينشئ السيل في هذه القناة في الشهر الماضي ،
ولكنه فشل ، وأن ينشئ قبل بداية الخريف !

نسب التارخ

ومن الشرايب النهر من مدينة اربعا ، وبعد
خمس كيلومترات من مجرى النهر ، لاهب على
مياهه ربح مير زهر البرتقال والليمون ، مناطق
يتسمات القرون الماضية .. فيها تقع اربعا
القديمة المدينة الموقلة في القدم ، وهنا جسر
التجربة ، وهنا شيد الطليحة الأموي ، هناك
ابن عبد الملك فخرنا دائما ليكون مشفى له وفالكتنه
.. وقد سكته فعلا قبل أن يستكمل بنائه ، ولكن
رأى أن اربعا اوقع القصر لهدمه ، ولا يكتمل
الاه اربعا !

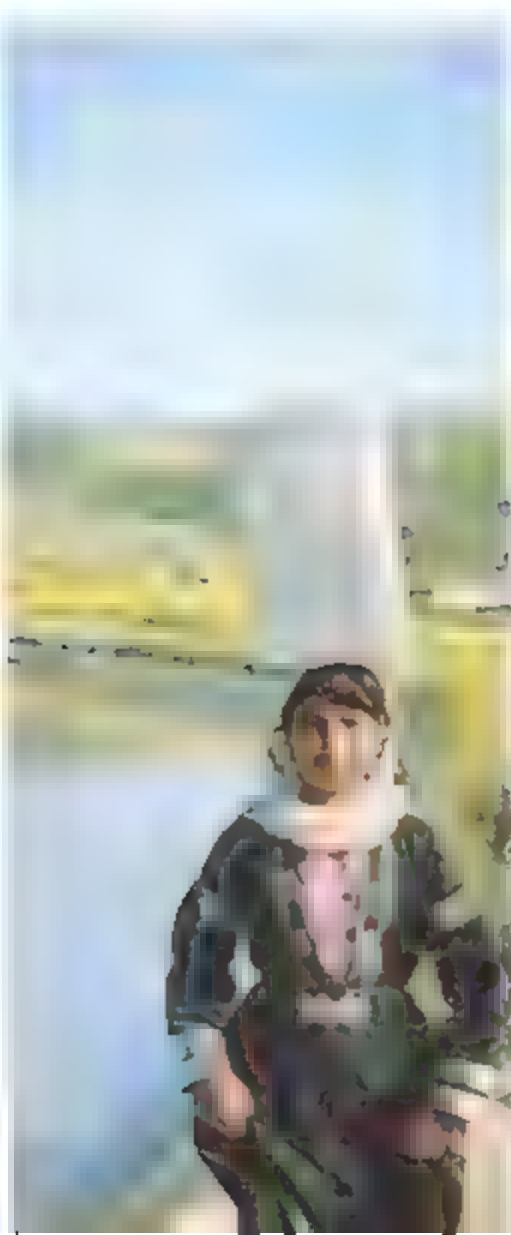
وشهد بحر الأردن في منطقة اربعا نظرا
اقتصاديا كبيرا .. فبيضا الثاني في التسمات
بخافون الاغراب منهم .. بعضهم هنا عند « ابيطه »
يتزاحمون ويتنافسون للزول فيه مطالبهم
وخاصة في يومي ٦ و ١٩ يناير من كل عام ! ليس
هنا فقط بل يبيعون مياهه داخل زجاجات صغيرة
وكيرة للسياح القادمين من اركان العالم الأربعة !

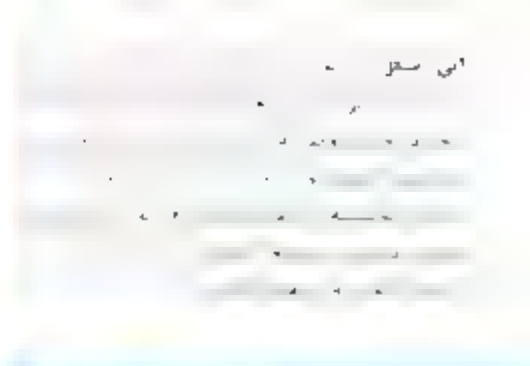
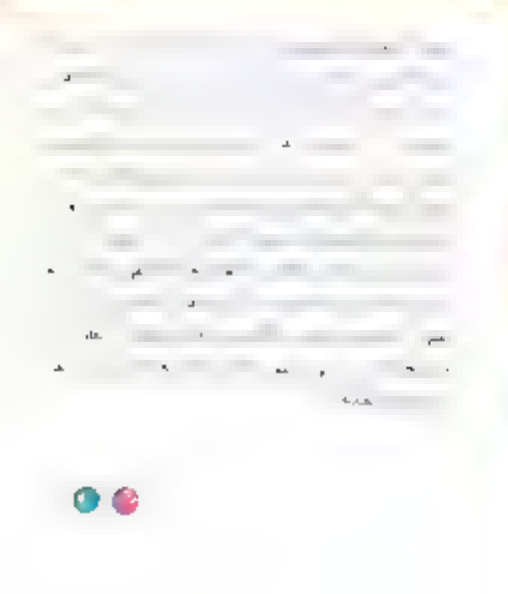
خوفا من بعض الكاريا ، ومن مياه العاتمة
الكلابسة ، وحيواناته من الضائير البريتوالعيات
السامة ، والصناع والواويات (التعالب) ..

كان الاعتقاد السائد أن السيل بجوار مياه
النهر سوف يصاب حتما بالكاريا ، أو يبقى حثه !
حتى كان منتصف هذا القرن ، عندما قامت
الطائرات برش مادة الـ D.D.T. لمدة يومين متتاليين
فوق مجرى النهر خلقت على بعض الكاريا ..
ولو أنها لم تلحق على الخوف منها ! فقد صمدت
السلطات الى الماء الاسود الخاصة التي تاكل
ببعض البعوض في البحيرة الجديدة التي تكونت
خلف سد زغلاب للضوء على هذا المضي بها .
وهكذا ارتكبت نفس الخطأ الذي ارتكبه أهل
الانوار في العراق عندما افلوا هذا النوع من
الاسماك في مستنقعاتهم ، إذ لم ترق هذه الاسماك
بين يرقات البعوض وببعض الاسماك الأخرى فالت
الأكبر معا ، مما كان يفضي على الثروة السمكية !



حمدان حسن مراح ، وطلعون عليه في منطقة
« ابيطه » كلمة : أوبيا حمدان ، ليد قمي
طول حياته هنا ببيع مياه النهر الساخن والساخنات
داخل زجاجات ، الصمد منها بضمة قروش .







ما كان العمل ينتهي من مياه سد نرحس ، حيث ربات ساحا ! حتى ذاب ثلوج ملته دهره
 طولها كبدوسان ومرحبا ٥٠ متر ان اعرض من ساء لشهود على الأودية هو لضميض الفيضانان
 على الأراضي الزراعية في وادي الأردن ، وربية الأسماك ، وعمل منزهات حول البحيرات الجديدة

بهانة سرعة

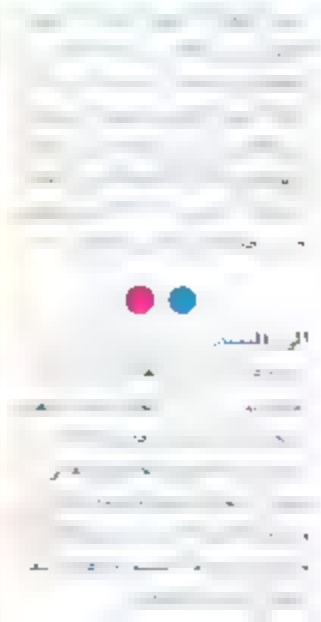
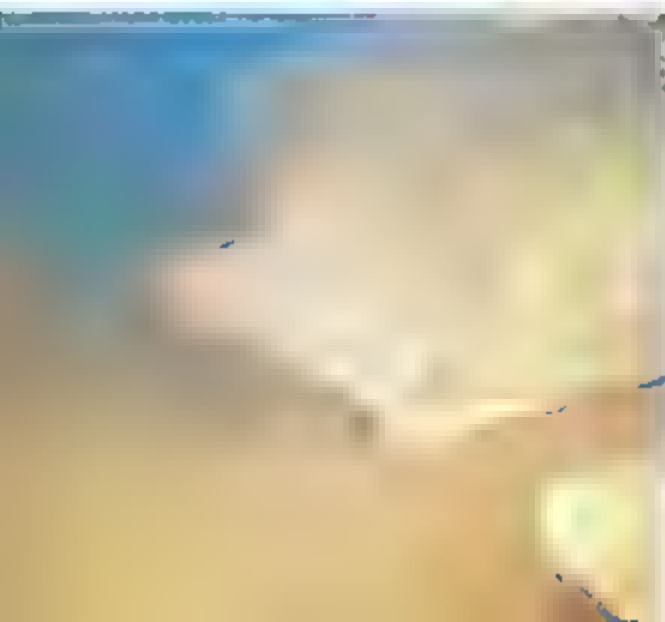
ويخرج النهر من « الخفس » سائرا في كبرياء
 بعد أن استرد لفته في نفسه تملعا .. وكأنما قد
 اكتفى بهذا القدر من الجهد ، فتراها يتدفق بشكل
 جوي سريخ إلى عمق ١٢١ اقدام تحت سطح
 البحر .. ونفس الحيوانات والنباتات والأشباب
 بما هو مقدم عليه ، فتوازي من على ضفتيه ،
 ويعلم كل أثر للنبات في المنطقة .. وينترك النهر
 وحيدا فيبقى عصره الضوم في الملح بحر في العالم
 .. في البحر أبيت !

وتحاول الأسماك النجاة من عصر التهمر ،
 فتسعى باسقة للعودة إلى المجرى العذب ، ولكن
 سرعة التيار تجرفها إلى مياه البحر الميت ، فتلقي
 مصرعها في الحال .. لأن الحياة في مياه البحر الميت

الأرغن .. والصاجات !

ان الذي خلد هذه المنطقة وأعطى القدسية
 لنهر الأردن هو عهد المسيح عليه السلام في مياهه
 على يد يحيى بن زكريا (يوحنا المعمدان) ..
 وقد أصبح « الخفس » عامرا بادرة خوافف
 الأرثوذكس والروم والكاثوليك والسريان والأساط
 والعيش والرومان والسكوب واللاتين .. ول
 الأديان تصاعد من هذه الأديرة طبقات مختلفة .
 الأرمن من دير اللاتين .. وأصوات الصاجات من
 دير الأفياط .. والألحان البيرونية من دير الروم
 الكاثوليك !

وعندما احتفلت ملكة انجلترا بتعميد ابنها ،
 أرسلت لها إدارة السياحة في الأردن هبة زجاجات
 مليئة بالمياه المأخوذة من « الخفس » لاستعمالها
 في مراسم التعميد .





مهددة لهدية مباشرة بالتصايع بعد الفداء للشاريع المختلفة على النهر .. ولكن دولة الصناعات التي تتحكم في ربح مساحة البحر التي تخطط لتدريج جديد لتشيده بوجيه أنبوبين لنقل الماء من البحر الأبيض المتوسط إلى البحر التي للصناعة على مسو به بحيث لا تصبح لزونه التي تستطعها دولة الصناعات عند أكثر من ٩٠ عاما ..

اليوناني .. اليوناني

هنا ما تخطط إسرائيل لها التي لفتاء نحن العرب ، لاستغلال يوناني البحر التي ؟

ان المصنع التجريبي الذي تعاونت الدول العربية على الفداء قرب القدس في عام ١٩٥٨ أقل أبوابه وركبه مولدود وعماله ، بعد ان انتهى من لجاريه التي تكلفت ٧٥٠ ألف دينار ، والتي أنه بالامكان استخراج البولاس والبرومين والمنسوجات والنفط الثايل ، وطلع الطعام بكميات يمكن تسويقها باستثمار زاهم الاستثمار العاليه ..

ان شركة اليوناني العربية تأسست عام ١٩٥٦ بمعاونة جامعة الدول العربية لاستغلال لرواح البحر التي لمدة ١٠٠ عام .. وقد مكى عليها ١١ عاما وما زالت عند نقطة الابتداء ، للفرق بين البنك الدولي ، ومؤسسة التمويل الدولية ، ووكالة التنمية التابعة للحكومة الأمريكية من أجل الحصول على المال اللازم ..

ويلول المسئولون أنه قد تم الاتفاق على تمويل المشروع من هذه الجهات ، وتقدر تكاليفه بحوالي ٦٠ مليون دولار، تلعب منها شركة اليوناني العربية ١٥ مليوناً والبنك الدولي ٢٠ مليوناً ، ووكالة التنمية الأمريكية ١٥ مليوناً .. ولكن حتى الآن لم يتم التوقيع على اتفاقية القرضين ، لأن هناك شروطاً قاسية يطالب بها البنك الدولي ، مثل إنشاء طريق القدية إلى جنوب البحر التي ، حيث سيجرى بناء المصنع، وتشييد مدينة سكنية، وإدخال شركة اجانب .. إلى غير ذلك من الشروط.

من نهر إلى مصرف للمياه المالحة ؟

وفي حديقة فندق البحر التي سائقنا السيد عمر عبد الله نائب رئيس سلطة المصارف الطبيعية في الأردن عن مستقبل « البحر » ومستقبل « النهر » فاجاب :

لقد عمل في مصنع اليوناني التجريبي بعد التوصل إلى الناتج المطلوبة .. وبقيت الآلات والمعدات لنظر مصيرها المجهول .. حل ستمثل إلى جنوب البحر التي لاستعمالها في المصنع الجديد المزمع إنشاؤه .. أم لاغ بالمزاد العلني ، كعديده تقدم خردة ؟

« البحر التي لن يموت ، لأنه سيلعب ضد منسوب معين ، أما الذي سيحدث ، هو نقص ونقص في مياه هذا البحر »

« ولكن النوف كل النوف على نهر الأردن ان المشاريع العربية والمشاريع الإسرائيلية لنحوي مياهه ونحرمها، سوف يحولان هذا النهر العظيم، إلى مصرف كبير ينقي مياه الصرف المالحة التي تنساب إليه من الأراضي العالية من مجرى النهر .. »

واخسست بالاسي ونحن نستمع إلى قصة نهاية نهر أحلامنا .. ونعيم الهدوء اللاتل على البحر التي .. وشعرنا بأن كل ما حولنا يشاطرها هذا الاسي .. فالريح لا الر لها .. والطيور تحبس صواتها فلم تعد تغرد حزنا على هذا النهر التي منعت مياهه الحياة لكل شيء من حوله .. أما هو فقد بدأ يبدل وجهه وتغافره الحياة ، لعلنا كالشجرة التي تنمو وتثمر فوقها وهي لحدق وتذوب !!

سليم زبال



طب الأسرة

في طلب عقار يخفف الإوجاع ولا يدمي المعدة

● حاجة الإنسان المعنى إلى حاييل الإوجاع التي لا تضره حاجة ملحة. ومن الأدوية الشائعة ذلك الدواء الذي يرمز له بالحروف A. P. C. وهو مائع من حيث إزالة الألم ، هذا في تجربتي الشخصية . ولكنهم يقولون أنه قد يفسد الكلية أو يسبب نزهاً داخلياً للمعدة . فهل أجد عندهم عقاراً آخر يزيل الإوجاع ليس له هذه المصير التي توجد في الدواء A. P. C.

مشروط بالحرمة المعمولة التي يتعاطاها الإنسان منه وعدم أضرارها زماناً .

فمن نقول الميناسيتين مثلاً يفسر الكلية . ولكن هذا لم يكشفه الطب إلا بعد سنوات عديدة . وذلك بسبب أنه اكتشف عند الذين تعاطوه يومياً لصدة أشهر . وهو الآن لا يباع في الولايات المتحدة إلا ومعه تحذير .

أما عن الدواء الذي يمكن إحلاله محل A. P. C. محملاً للأوجاع فذلك المسكن Paracetamol وهذا اسمه الكيميائي ، وليس عليه احتكاك . وهو أقرأص ، وهو موصوف في كتاب العقاقير الرسمي البريطاني ، وهو لا يدمي المعدة كما يفعل الأسبرين . وعمله في الكلية مأمون ، ولو أن هذا يحتاج من البحث الطبي إلى ريادة تأكيد . على كل حال ليس في الحرارة المتعددة من هذا العقار ، تؤخذ أحياناً ، وعند الحاجة فقط ، شرر قط .

أحب أولاً أن أشير إلى معنى هذه الحروف الثلاثة .

أما A فهي أول حرف في التعبير المعروف Aspirin أسبرين

وأما P فهي أول حرف في العقار المعروف Phenacetin فيناسيتين

وأما C فهي أول حرف في العقار المعروف Codeine كودئين

وكل يعمل في الجسم فعلاً ، وهو دواء لا يضر إذا ما استخدم بمقادير معتدلة ، وأحياناً ، لا كل الوقت .

ذلك لأن الحروف عن الأسبرين ، أنه مع طول استخدامه المتصل ، قد يحدث بربما في المعدة . ولأن الفيناسيتين يضر إذا طالت تعاطيه بالكلية . أما الكودئين فبحال من الضرر ولو أنه يحدث أسياساً عند بعض الناس . وكل هذا الحديث مشروط ، عند ذكر الضرر ، بكثرة الاستعمال واستمراره . وحلو الضرر



اسماء بنت ابی بکر



— الماعذة التي يحرق عليها الفصل
اليوم في البلاد التي فيها الطيب مسور
ان يزور الرجل منها والمراد طيب
الاسنان او طيب المذاق
سهره لا سهره
عنى كذا
انما عسى
المرء من عسى
عسى ان

ما بعد ان كان في سنة ١٢٠٠ هـ
في سنة ١٢٠١ هـ في سنة ١٢٠٢ هـ
في سنة ١٢٠٣ هـ في سنة ١٢٠٤ هـ
في سنة ١٢٠٥ هـ في سنة ١٢٠٦ هـ

Handwritten:

عاده اذا اصاب السرطان في حبه ا

مجلس
العلماء
الاسلاميين
الذين
يقيمون
الاجتماعات
التي
تدور
حول
الاسلام
والاسلاميين
والاسلاميين
الذين
يقيمون
الاجتماعات
التي
تدور
حول
الاسلام
والاسلاميين
والاسلاميين

24

اللحم غر المطبوخ جدا

● المحرّف بـ الطعنة لا بد أن يطع بـ (أن يطع هذا) ، ولو كان ذلك بالنسبة إلى المعلى في المعلى ، ومع هذا يعلم أن بعض لوائح الطعنة تدمر أحاديثهم بعد استواء ، أو هو من الطعنة والملاحه الطعنة استمر
ثم معنى التام - وأحيانا يكون المعنى التام شرط .
الآن يكون في الأصل مثل هذا الطعنة عشر ؟

[illegible]

ما أصعب لي أن أكتب في هذا الموضوع
فإنه من الموضوعات التي تتطلب
الدراسة والتمحيص في كل شيء
والتي لا يمكن أن تكون إلا
موضوعاً للدراسة والتمحيص
والتي لا يمكن أن تكون إلا
موضوعاً للدراسة والتمحيص

طفلي يضرني

● لي طفل في نحو الرابعة من العمر قل هذا العمر ، لم يفت وجدها قد نمر . حصار عينا في معاملته مع الأطفال في مثل عمره أو أكبر من عمره ، حتى متى ، حسمت أمرا أن يضرني على غير توقع مني . حتى جدته ، وهي أمي ، وقع لها من مثل ما وقع لي ، ولكنها بالطبع جدته لم يترها ذلك أبدا .

على كل حال الذي تريد أن تعرضه سبب هذا العنف الظاهر ، وهل هو عرض لتسمية كانت خافية ثم برزت ؟ وهل هذا العنف يضر بما سوف يكون ولدى عليه عندما يكبر ؟

وأذا كان لا بد لهذا من علاج فهو استبعاد طرق يعرض فيها من طاقه بهرائدة ،



— لا عليك أبدا الأم مما صبح بك ولذلك . فاعلم الظن أن هذا حال طاريء يتصل أولا ببسته هذا ، وكذلك بعبوية فباضة فيه . أنه في هذا الطور من حياته يمر بفترة من العنف يمر بها أكثر الأطفال لا سيما المذكور منهم . يقول علماء النفس أن الطفل يحتاج أن يثبت وجوده بين أقرانه الصغار وفي عالمه هذا الصغير . وكثيرا ما يلاحظ النفسانيون هذا الامتداد يعرض من الأحداث لا سيما الوحيد ، وكثيرا ما يريد عندما يكون للطفل أخ ثان أو أخت .

الجزار وساطوره

● قرأت في كتاب في علم النفس أن الإنسان في طبيعته عنيف مكتوم ، وأنه برناج وكليب مفع كذا وجد متفاسا في نفسه في هذا العنف ، وغرب مثلا بالجزارين . قال أنهم يفسون عنهم بالساطور إذ يفسون به اللحم في قسوة على القرمة الخشب . وشال المؤلف أمرا من أجل ذلك بعد الجزارين لما كانوا فرحين منتهجين . فهل مصر هذا أن الإنسان المتهمين ، كل إنسان لا بد أن يبعث عن ساطور ليسى بمفعه الكتوم ؟ أنه أمر لا يفتل مع الحضارة التي نحن فيها .

— عندما نظرت في سؤالك بأسيدتي ، ترددت . ثم تبين لي بعد التفكير أن فيما كتب المؤلف شيئا من الحميعة لأرب فيه . ولو أن هذا الذي قاله ليس مصداق أن كل جزار منتهج دائما فرح دائما ومن يفرى لعله إذا لم يكن فرحا كل



جسمي درجة حرارته منخفضة

● جسمي درجة حرارته منخفضة . إن الترمومتر يدل على ٣٦ درجة مئوية أو ٩٦ درجة . وأنا أحس البرد ، ولا أظن إلا بلقي . ولا يتعبني شيء كل حين . فهل هناك دواء يرفع درجة حرارة الجسم ؟



— أولاً غيري الترمومتر الذي تستخدمينه؛ فقلبه يخطئ . فإذا دل على نفس درجات الحرارة التي يدل عليها الترمومتر الذي لديك ، فاعلمي بأنها أنه لا ضرر مطلقاً من أن يكون جسمك بهذه الدرجة المنخفضة . فانهما من درجة حرارة الجسم أمر طبيعي منه الكثير من الناس وهو لا يدل على مرض .

أما أنك تحسني البرد ، فالسبب من الانسحاب ما يحفظ أحرارته ، في يفتنك أو يوحك ، ولا تلبسي الملابس الضيقة . أن الملابس العتقة تمرل حرمان الدم من الجسم ، وحرمانه يبطئ الحرارة .

وليس هناك دواء كالذي نطلبه ، يكون منه رفع درجة حرارة الجسم هذه المنخفضة وانعازها مرتفعة .

فالطفل المستعمل دائماً في وجه من وجوه النشاط ، من لعب أو غير لعب ، لا يفرغ للاعتدال على أحد ، ولا تكون به رغبة في ذلك . واللعب ، حتى العفيف المطهر بين الأطفال ذوي الإنسان المتقاربة ، يذهب من الطفل الكثير من الطاقة الزائدة .

أما عن شربه أياك ، أو ضرب أمك ، فقد يكون ذلك ، فيما يكون ، بسبب ضغط عليه أن يسلك في الآداب العامة سلوكاً يعد من نشاطه في مثل هذه السن . وهو في هذه السن لا يفهم للآداب معنى ، لأنها آداب لم يتعرف إليه بعد .

وفي هذه الحالة لا بد من ردع الطفل حتى لا يكرر ما فعل ، لا يصبره ، ولكن بأمره يده بقوة حتى يدرك أنه المنع ، ويدون غضب ، ويدون معنى العقاب . فولي له فقط : أن الأطفال الأكبر لا يصنعون هكذا لأنهم أقبل . ذكر الأطفال الأكبر يمس كبرياء الطفل ، لا سيما ذلك الذي يريد بالصمت أن يعلو على بيئته الصغرى .

الوقت ، هو محتاج إلى الضرب بساطوره ربما أكثر .

أما أنه أمر لا يتفق مع الحضارة التي نحن فيها ، فانا أحاطك في ذلك . أنها حضارة ، بل جملة انسانية قائمة على العنف . أن اللحم والعظم اللذين قسمهما الجزار بساطوره ، يقومين أنت في المطبخ تقطيعهما ، وتحاولين دائماً أن تنسي أن هذه القطعة كانت في فخذ خروف ، أو هذا القلب الذي تحشين وتشوين كان حياً يندق كدفات قلبك أنت .

فمن يلجئ ، فليترك بسببك . تنس عن نفسك ، بتل ما يصح الحرار من صفة بساطوره .

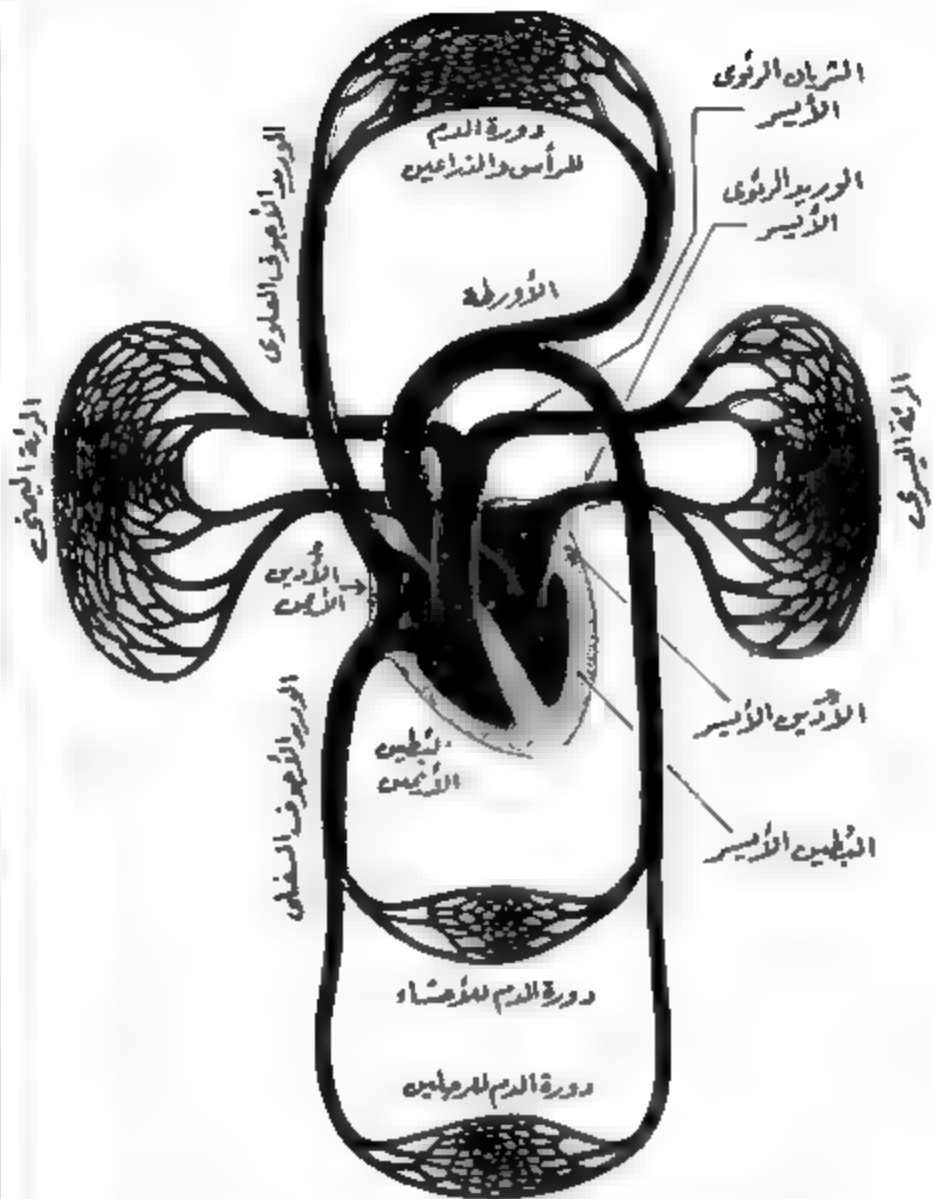
قَلْبُكَ قَلْبَانِ أَيَمَنَ ، وَأَيْسَرَ

وهو يظهر أن يرمى في الرئة اسح
الاول لحرق الاغذية في خلايا الجسم ،
ذلك ثاني اكسيد الكربون ، يخرج
الاسان في التنفس ، ثم هو ، أي هذا
الدم ، سرود وهو في الرئة ، من هواء
الرئة ، بالاكسجين في التنفس ايضا .
ذلك الاكسجين الذي تحتاجه خلايا
الجسم لتتحرق به الاغذية ، فيعطيهما
هذا الحرق الحياة .

واذ أصبح الدم غنيًا ليدور في
الجسم ، ذهب من الرئتين إلى القلب
الاسر ، هو المصحة التي بضحه للجسم ،
إلى خلايا الجسم جميعا .

وبعد أن يزود هذا الدم خلايا الجسم
بالاكسجين ، وبالماء ، وبعد أن يحمل
من الخلايا نتيجة احتراق الاغذية فيها
(ثاني اكسيد الكربون) ، وبعد أن يجمع
مما هضمت المعدة والأمعاء من طعام ،
بعد كل هذا ولغير هذا ، يعود هذا الدم
إلى القلب الاسمن مرة أخرى ، وأردا إليه .
أما ما يأتي من هذا الدم ، من أعلى
الجسم ، من الرأس والذراعين ، ليصب
في القلب الايمن ، « وأردا » ، فيأتي
عن طريق الوريد المسمى الوريد
الاحوف العلوي ، راجع الرسم المرفق دائما
وأما ما يأتي من هذا الدم ، من أسفل
الجسم ، من الأحشاء والذراع والرجلين
ليصب في القلب الايمن ، وأردا ، فيأتي
عن طريق الوريد المسمى الاحوف السفلي .
ثم يخرج هذا الدم نفسه ، صادرا ،

■ نعم قلبان ، لا قلب واحد .
لا تخرج نقطة دم من القلب الاسمن ، من
طريق الجدار المشترك الذي بينهما ،
إلى أغلب الاسر ، كما ظل بعض القدماء
ولا تخرج نقطة دم من القلب الايسر ،
من طريق الجدار المشترك الذي بينهما ،
إلى القلب الايمن ، كما ظل بعض القدماء .
كلاهما قلب مستقل ، احتما معا
لغير السعد الذي مدلاه عد الصبح ،
فيما بضحيان معا ، ويستريحان معا ،
ثم يعودان يضحيان . والمفضل الذي
سخر لصنعهما هو الذي يلهما جميعا .
والى القلب الايمن يأتي الدم من كل
ناحية من جسم الانسان لصب فيه ،
بعد أن أدنى واجبه لكل خلية في الجسم .
انه دم ، قل اكسجينه بعد أن أعطى
الكثير مما به سحلا ، بالاكسجين للخلايا
حياة . وقل غذائه الذي كان يحمل بعد
أن أعطى الخلايا ما تحتاج اليه من غذاء .
ومع هذا هو عاد بمحصول طيب من
الاغذية ، جميعه من القساء الهضمية ،
ليدور به على خلايا الجسم من جديد .
إن القلب الايمن يتسلم كل هذا الدم .
ولكن الذي يضحها الدم الوارد ،
ليعود به إلى الجسم مرة أخرى ليدور
فيه من جديد ، ليس القلب الاسمن ،
وأما هو القلب الاسر .
ولكن لا يصل هذا الدم من القلب
الاسمن إلى القلب الاسر ، إلا إذا ذهب
قبل ذلك للرئتين ، هناك « يظهر » .



رسم انشائي يربط الدورة الدموية ، وفيه احوال قد جرى مالتفد ، ولكنه هكذا نسيط العلم

كل رئة .
 ثم يوم القلب الايسر تصح هذا الدم
 الى الجسم كله ، عن طريق شريان
 الجسم الاعظم ، الاورطة ، التي لا تلت

ان تنفزع ، وتنفزع فروعها لتزود كل
 الجسم بالدم ، اعاليه والاسافل .
 ولا تنسى الشرايين الناحية للذين

الى الرئتين ، عن طريق وعائين ، سار
 ودمين . وكل وعاء يخرج من القلب .
 صادرا ، فهو شريان . واذن فهما
 انشرايين الرئويان الايسر واليمن

ومن الرئتين يعود هذا الدم ، واردا ،
 الى القلب الايسر ، عن طريق الاوردة
 الشرايينية ، وهي اربعة ، شريان من

وصمام بين الطين والاورطة (في القلب الأيسر) ، وآخر بين الطين والشراب الرئوي (في القلب الأيمن) . هذان يفتحان حين الطين بصمطان الدم الى الشرايين ، وإذا استراح الطين اسلق الصمامان حتى لا يعود الى الطين الدم المصحوح .

ومن الاورطة يرح الدم اكثر انصاعا ، لكي يصل الى نواح من الجسم بعيدة . . . وحتى على الصمام الحارس هناك أن يحبس شدة الضغط عند انفتاحه فلا يعود يسد . والذن تكون له حال تشبه الى ناطل حذار القلب وتعبه . تقويه هو وحده ، لأنه هو وحده في حاجة الى القوة .

هنا لا بد من وقفة تطول للمقول التي تنلمس الطمائية عندما تعانها الناز هذه الحياة وتحاول في سر أن تحل احاحيا . وقفة في سمل ، تشدهب وقفات مثلها ، في شوب الحب ، لا حصر لها ، تطيب بها العوس الثائرة ، وتؤاوي بها الى مراح لها العقول الحائرة .

القلبان شغفان وستريان معا

انه سيج عملي واحد بضغط الطين معا . وسعما في المراسم الاديبان . ثم سبرج الفان معا .

جدار الطين والاذين ايها ارك ؟

أرفهما لا شت حدران الادب ، لأن صمطهما قلل ، عابه أن يؤدي بدم الى الطين المحاور .

أما جدار الطين فاقوي ، لأن شخه اكر . وطين القلب الأيمن هذه الرنة ، وطين القلب الأيسر هذه أيمد . أن هذه الجسم كله . فجداره الاوى .

معارف لا بد منها

هذه معارف أساسية لا بد أن يعيها كل انسان مدني ، ويعلمها كما يحفظ اسمه ، واسم أبيه وأخيه ، وعوان ته . أنها معارف تكشف عن أحظر ما يجري بين جنبيه فيعطيه الحياة . ●●

بخرجان من الاورطة عند مخرجها من القلب ، ليعودا على الدور الى القلب نفسه برودانه براد الحياء . (راجع مقال الملحة الصغرى والسدة التاجية بالعدد الماضي) .

هما قلبان . . ودورتان

أما الدورة الدموية الصغرى فتبدأ من القلب الأيمن ، فالتريتين ، فالقلب الأيسر . وبها يتغى الدم ويتزود بالأكسجين الهواء . وتعرف أيضا بالدورة الرئوية .

أما الدورة الدموية الكبرى فتبدأ من القلب الأيسر ، ثم ينتشر الدم في سائر الجسم ، أعاليه وأسافله ، ثم يعود الى القلب الأيمن . وتعرف بالدورة العامة . وشرايين الدورة الكبرى تحمل الدم الاحمر ، وأوردتها تحمل الدم الأزرق كما هو معروف مشهور . وعكس هذا شرايين الدورة الصغرى فهي تحمل الدم الأزرق ، وأوردتها تحمل الدم الاحمر بعد تنقيته في الرئتين .

ماذا يحدث داخل القلبين

سألف كل قلب من حرارة صمير تعرف بالدعير أو الاذي ، تمنح على خزانة كبيرة تعرف بالطين (راجع الرسم المرفق دائما) .

وعمل القلبين كذلك واحد . يضغط الاذنين دمه فيذهب الى الطين ، سواء في هذا القلب أو ذاك . ويضغط الطين دمه فيذهب خارج القلب ، الى الشرايين الرئوي في الدورة الصغرى ، وإلى الاورطة في الدورة الكبرى .

الصمامات

الدم في أي من الدورتين لا بد أن يجري في اتجاه واحد ، الى الامام ، الى الامام دائما ، ولا يعود القهقري . وتصمم هذا الصمامات .

صمم ما بين الادب والطين بفتح لادن بالدم يسر من الادب الى الطين ، في كلا الفلين . فلذا انصمط الطين انسد هذا الصمام حتى لا يعود الدم يحري الى الادب .

صفحة في اللُّغة



التَّعْبِيرُ بِالْمُقَرَّدِ عَنِ الْجَمْعِ .. والتَّعْبِيرُ بِالْجَمْعِ عَنِ الْمُقَرَّدِ

■ الوحة ما ارتفع من الحديد ، والآنسان له وحنان ، وحكى اللحياني :
انه لصن الوحات ، كانه حمل كل حرة منها وحة ، ثم جمع على هذا
(مادة وحن) .

ومثل ذلك قالوه في (مادة لب) .. انها لحة الثياب ، والمرد له لحة
واحدة ، وقال ذو الرمة .

برأفة الحديد والثياب واضعة كأنها طيبة أفضى بهما لبب

اللب من الرمل ما اسرق وانحدر من معطه .

ومنه قيل في مادة شدق ، انه لو اسع الإشدق .

والحدقة : السواد الذي في وسط البياض من العين ، والجمع حدق
وحداق ، وقال أبو ذؤيب الهذلي :

فالعين بدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تنمع

قال السكري : قال الأصمعي : حداقها ، جمع حدقة ، فاراد العدة
وما حولها ، كما قالوا ، حبة اللب ، وأما لها حدقان ، وهذا مثل مولهم ،
رحل ذو سائب ، والمكب محتج الكعب والمعد ، والرحل له مكبان .
وحمل غليظ المشاعر . والحمل له مشعران ، أى شعاع . والعين أراد
المعين ، كما تقول أقر الله منك ، لا تراء واحد دون الأخرى . وانعور
من صفة الحداق ، يعور أن يحمل الواحد في معنى الجمع .

هذا وفي أنعراب (كى نعر هينها ولا نعر) « سورة طه الآية ٤٠ » ، وسورة
القصاص الآية ١٣ . وفي سورة القصص أيضا الآية ٩ (وغالت امرأة فرعون
قرة عين لي ولك) .

ومحجر العين : ما دار بها ، وبدا من الرمع ، وجمعه محاجر ، وللانسان
محجران ، ولكن مليحا الهذلي ، قال :

وشمرت أحمال نكل حنود بقميص على محاجرها العسير

وينسب لمحبون ليلي أو لغيره .

ومما شدي أنها يوم ودعت تولت وماء العين في الحمن حائر

فلما أعادت من بعيد بنظرة لائي التماثا أسلمته المهاجر

أمرد العين والحنن ، وجمع المحاجر ، وكذلك في أمراد العين والادس ، قال
بشار :

يا قوم أدني لبعض الحى عاشقة والأذن تمشق قبل العين أحيانا ■

عبد الستار فراج

بقلم : الدكتور عبد العظيم منتصر

استاذ النبات بجامعة عين شمس

على ان الهجرة لا تقتضي بالثنى وحدهم ،
وانما هي ظاهرة معروفة في الكائنات جميعا من
جماد ونبات وحيوان والاسنان ، ولها اثر بالغه
على الحياة والاحياء جميعا .

فهذه رحال يب بها مواضعها ، تدروها الرياح ،
وتصلها آلاف الاميال ، لتسكن بها او تسقطها
في مكان اخر ، وهذه اللوح متراكمة على شبة من
القمم ، ان لها ان تتحرك لسبب او لآخر . فلذا
بها تتحرك ، متدفة نحو سطح من السطوح .
وقد تعلم ما يمرضها من زرع او فرع ، او افرى
ومسافر . وهذه سحب متجمعة لا تلت الرياح
ان ترفها ، او تسوقها لتساقط احمالها من امطار
الى بلد اخر فتتهز ارضي واربى ، وتغفر وتيسع
بعد طول جيب وامثال .

وهذه نباتات لهجر من وجهة الى اخرى ، ولو
قد بقيت في مواطنها الاصليه ، لفصلت عليها
الارض بممارحيت ، وكما استمرت سطح الارض
على الصورة التي برى ، فهي تغطي من التمار
والطور ما يزيد عن حاجتها ، تحفظ انواعها .

■ الهجرة الزود ، يقال هجرت الشبه اذا
ركبته واقلته ، والهجرة الطروج من ارض الى
ارض واصل المهاجرة عند العرب ، خروج البدوي
من البادية الى المدينة . وانت هاجر هناك او
تقدم منه حينما بطول او بقصر حسب الظروف ،
او تتركه الى قبل اخر ، او تهجر صديقا لسبب
او اخر . وغالبا ما تصعب الهجرة نقلة من مكان
الى اخر ، كالهجرة من الريف الى المدن ، كما
انها المطلب الاسر انما تكون لسبب يطرأ عليها او
بغيرها اليها . فانت لهجر الكلام وتكون بالمصمت
او تهجر الطعام الى الصوم ، او تهجر لونا من
المائل لا تستسيه ، او لانه يؤذيك ويؤذيك او
تهجر شيئا بعد طول صحبة او ممارسة . كان
لهجر التدخين بعد ممارسة اعواما طويلا . او تهجر
الكتابة بعد طول احتراف او ممارسة ، او تهجر
هواية الى اخرى ، تهجعا احب الى نفسك او
الحرب الى مزاجك وقلبك . او تهجر وقتا الى
مكان اخر في القاصي الارض ، حيث تكون اكثر
امنا وسلاما واخدا . فهذه جميعا الولي مسن
الهجرة . تعرض للثنى جميعا في حياتهم على
اخلاف مشاربهم والمزججهم .



أو الوطن القديم في الإياب .

وهذه الناس المهاجر من وقت لآخر ، ومن بلد إلى آخر ، فرادى أو جماعات حسب الظروف والأحوال . فقد هاجر الناس من أوروبا طلب الأمان إلى أمريكا وأستراليا ، عندما اكتشفت هذه الأراضي الجديدة ، حيث بحثوا أو بقوا ، وزرعوا واستصلحوا واستقروا . وهاجر العلماء الفرانكوجماعات من موطن إلى آخر حيث طلب لهم المقام في الوطن الجديد ، لغت الفراء مادي أو أدبي بعد أن ضاقت بهم أوطانهم لأسباب سياسية أو مادية . وهاجر الزعماء أو القادة هربا من ظلم أو ظلمين ، أو طلبا لحرية وامن . وهاجر من السكان من ضاقت بهم أوطانهم فسحوا في ملكب الأرض طلبا لحرث في بلاد أخرى اتكفوها بدلا لأوطانهم .

والآن نعلم بعض ما اجتفاهه بلدي يصغر الامتعة من هجرات النيات والحيوان والإنسان .

هجرة النيات

يشترط نجاح هجرة النيات توافر شروط وعوامل ، من ذلك أن يكون النيات المهاجر أو جزء منه مصفيا بصويته ، ألا ما جدوى أن يتنقل النيات وأنه لنجد جاف ، أو عمل لماره أو بلوره

ونشر سلاتها وصنوفها فهي المهاجر مع الربع أو الماء أو الإنسان أو الحيوان تستعمر مكانا آخر ، أو تستوطن وطنا غير الذي فيه نشأت وترعرعت . وهكذا يطيب لها المقام في المهاجر ، فتكثر وتنتشر وتطلي مزيدا من سطح الأرض بظفرة ياتحة ، وتطلي من البلود والتمر ، ما يطعم حيوانات وأناسي ، لتستطيع طعمها وتغذي بها .

وهذه طيور تلوم برحلة في الشتاء وأخرى في الصيف ، فهي تهجر أوكورها وأشبانها وأوطانها ، وتسير في الهواء العريض آلاف الأسماك ، التي حيث يطيب لها المقام ويحتل المناخ ، فتبقي وتفرخ ، ثم تعود الأفراخ في نفس الطريق الذي سلكته أمهاتها من قبل ، فتعيش حتى يدور الطائر دورته ، ويأتي موعد الهجرة مرة أخرى .

وهذه أسماك المهاجر ، فتترك موطنها في الماء طلبا مثلا ، وتقطع آلاف الأميال عبر الأبحار ، ثم عبر البحار والصحاري ، إلى حيث يفسح البيض وزرعاه ، حتى يكبر البلم (١) ، ويستند هود ، وإذا به يعود إلى موطن أبائه ، سلكا نفس الطريق الذي سلكته هذه الأمهات ، ولا شك أن لهذه الرحلات غضاياها ، التي لا تحتل وقتها الطريق فتسقط صرى ، أو تعرض لمخاطره ، فتتلك دون الوصول إلى المهاجر الجديد في الذهاب

مجره الجديد وان يكون لوى التنكيمة قادرا من متفلسه السكان الاصليين ، ولا بد ان ياولد في معركة التنافس بينه وبين المواطنين الاسلاف . وكذلك تنقل التنازلات المائية صغرها وكبرها ، من منابع الأنهار ، ونهر في رحلة النهر من المنبع حتى الفسب وانها لتعط رجالها هنا وهناك على الشواطئ أو الجزر أو تتساق مع روافد النهر وفروصه أو في الترع والقنارف ، وكذلك لتفعل هذه العوامل فعلها في نجاح الهجرة أو احيائها ، ولكن الطبيعة تبدو متوازنة ، وتتجه النشبات المختلفة في الهجرة والنمو حيث يطيب لها القام ، وحيث توافر الظروف الملائمة للاستمرار والاسيطان .

هجرة الحيوان

وكذلك تهاجر الحيوانات من مكان الى آخر سعيًا وراء الرزق أي طلبًا للغذاء أو سعيًا وراء مكان أوفى واسب للولاد والتكاثر ، وانها لتنتظم في بعض الأحيان في مواسم معينة ، فثمة رحلة في الشتاء ، وأخرى في الصيف ، هجرة من الشمال إلى الجنوب لم أوبه من الجنوب إلى الشمال ، مما يرجح رأى العلماء من انها الفريزة ، لديها في مواسم معينة لتقوم برحلة الشتاء أو رحلة الصيف ، ولهم وجهها شطر الشمال والجنوب وقد اشتهر من امر هذه الهجرات الحيوانية للاثه الطيور والاسماك والجراد .

اما الاسماك فلها تهاجر اما للتوالد ، أو للغذاء أو لتفدية فصل الشتاء في ماء اقل برودة أو أكثر دفئا ، كما ان جبرنها قد تكون راسية ، فتتجه الاسماك من المياه السطحية إلى المياه العميقة أو عكسها فتتجه الاسماك من المياه السطحية إلى العميقة ذات الانوار الجيدة نوحا أو تتساق شراب الاسماك سابعة في رحلات منتظمة مع مياه الأنهار إلى البحار والمحيطات أو مع تيارات الأنهار في البحار والمحيطات ، التي قد تكون برودة أو دافئة . ومن أشهر هذه الهجرات

أو أبواله . (٢) وانها ثالثة ، طقت عليها الحشرات أو الافات أو ظل عليها الامد ، فاستت ، وليس لها من طور سيكون القصية قبل أن تبت صرة أخرى .

ويشفي ان يكون جميعها ووزنها مما يلائم ان تعملها الريح مسافات شاسعة ، أو تكون مصولة على الماء دون ان يصبها عطب ، ولا بد ان تكون مهيلة للعمل بالريح ، فتكون خفيفة الوزن أو مزودة بأجحة أو بالوفات أو شعرات تشبه الريش ، اما اذا حملها الماء فلا بد ان تدفع مع تياره في الاتجاه المأمول ، وان تكون مسطحة بما يليها سرعة التلخ . اما اذا حملها الحيووان ففعلها ، ان تعلق بأزواره واصواله أو بمنافير الطيور ، أو في أكتاف الغمام أو داخل حوصلاتها وانها لتتألم ذلك كله ، حتى تصل إلى مجررها سليمة ، أو تكون مما يحمله الانسان في رحلاته وأسفاره ، ليمرسي بها مشروعاته الزراعية والاقتصادية والنجارية ، وكذلك نقل الانسان النسخ والبطايش والذرة من الدنيا الجديدة إلى الدنيا القديمة وكذلك نقلت تيارات مياه البحار والمحيطات نباتات شواطئ افريقيا افرقية إلى شواطئ أمريكا الشرقية ، وكذلك لنقل الرياح السافية بدور الاشباب الصحراوية من مكان إلى آخر ، كما تنقل أبواغ بعض النباتات آلاف الأميال ويمكن نصيدها واليات وجودها على ارتفاع أميال وأميال في طبال الجو . ويشترط لنجاح الهجرة كذلك ، ألا يهولها سوء ، كان تحول سلسلة الجبال دون انتقال الاجزاء التكاثرية من جهة إلى أخرى ، أو تحول صحراء شاسعة أو بطن واسمة فتسقط هذه الاجزاء في الصحراء أو البحر ، حيث لا توجد المهاد الصالحة لايوائها ، بله انبائها وانتشارها ، فقد يكون النبات المهاجر صحراويًا ويسقط في البحر ، أو مائيًا ويسقط في الصحراء . أو يهاجر النبات في وقت غير ملائم لاستقراره فيسط رحله في وقت اشتدت فيه الحرارة أو انخفضت إلى حد يوقى النبات أو النمو ولا بد ان ينتج النبات المهاجر في التوطن والاستقرار في

الإنسان أسبابها ولغاتها ودوافعها ، ويسكن فيها غله وإرادته بخلاف هجرة الحيوان التي تسكن فيها غرائزه . أو هجرة النبات التي تسكن فيها عوامل ليس له منها دافع ، أو هجرة الجبال التي تسوقه عوامل الطبيعة ، ولا يملك إزاحتها ردا ولا دفعا .

وبدرس الإنسان الهجرة منذ نشأ على الأرض ، هاجر أفرادا وجماعات بحثا وراء أمن أكثر أو غلبة لوفر ، وشأت الحضارات الإنسانية مع المجتمعات البشرية على سفوح الأهرام ، عند المصريين القدماء ، على ضفاف النيل ، وعند الآشوريين والبابليين فيما بين النهرين ، وعند الصينيين واليهود فيما وراء النهر .

ومن فجر هذا التاريخ الحضاري ، وإن الناس ليهاجروا من جهة إلى أخرى بحثا لفضل الظروف الحربية أو الاقتصادية أو السياسية أو سعيًا وراء عيش أرغد وحياة أفضل وأمان .

ومن الهجرات ذات الأثر على التاريخ الحضاري للإنسان ، ما يصدنا به التاريخ القديم عن هجرة العلماء من ألبانيا إلى الإسكندرية نتيجة لاستقطاد وقع عليهم من الفداة السياسيين إلى موت الإسكندر الأكبر فهاجرت جماعاتهم إلى الإسكندرية مع البطالة الذين كانوا يرعون العلم ويحفظون عرس العلماء ، فانشأوا في الإسكندرية جامعتها اللامعة وأسسوا جامعة طيبة دائمة ، أسمرت عدة قرون لم هاجر العلماء مرة أخرى من الإسكندرية إلى أربها فينند ، وسيطرت الحضارة العلمية العربية الإسلامية عدة قرون وأمنت من مشارف الصين شرقا إلى مشارف فرنسا غربا . كما هاجر من كثير منهم في التاريخ الحديث من أوروبا إلى أمريكا ، وفيما بين دول أوروبا بعضها وبعض وذلك تحت ضغط ظروف أدبية أو مادية . وكذلك هاجر الناس واستوطنوا الأمريكتين وكندا وأستراليا وغيرها من جهات شاسعة استكشفت فاستمرها الناس الذين هاجروا إليها لاستغلال ثرواتها واستيطانها .

عبد العظيم مختصر

السكنية هجرة ليان السمكة الذي يسبح مع مياه النيل فلما من أعاليه وينساب مع مياه الفيضان إلى البحر المتوسط ، ثم يقطع الرحلة في مياه المحيط الأطلنطي حتى خليج المكسيك ، حيث يطيب له التكاثر والتوالد ، لم تعود صفاره سالكة نفس الطريق حتى تعود إلى موطنها الأصلية في أعالي النيل . وإنما تسكن في هجرة الأسماك عوامل الضوء والحرارة والأكسجين والمالحة والضغط والأملاح الغذائية ووفرة ما تغذي به الأسماك من كائنات دقيقة تسبح هائمة في الماء . وقد تصادف الأسماك المهاجرة عوامل موقفة أو عوامل معينة ، وعلى كل حال فلا بد أن تفضل الرحلة بالنسبة لعدد من المهاجرين يقل أو يكثر لهما للسوق هذا العامل الموقف أو المبيت .

هجرة الطيور

أما الطيور فحين نعرف منها الإبلد القديم والفاطح المهاجر ، وهجرة طيور السماء والفضا وما إليها مشهورة معروفة ، حيث ترحل أسراب هذه الطيور في مواسم معينة مصحبة شطوط الشمال أو الجنوب حيث يسقى ولحرخ ، ثم تعود سالكة نفس الطريق الذي سلكته أملاها ، وهي رحلة جائرة تقوم بها الطيور بدافع الغريزة ، وإنما لتقطع آلاف الأميال دون توقف ، ولا شك أن كثيرا من أفراد السرب تزود الرحلة فلا يلقى عملى لأوائها ، فيهلك دون ألبانها .

وكذلك الجراد ، وأما فطام كيف تزدو فرجاله المحقول والمزادع فتأتي على الأخضر واليابس ، ولذلك تهتم البلاد التي تعرض لفزواته بدراسة مراحل موته وتكاثره . كما تراقب الأماكن التي يجمع فيها بيضه وتشتا أطواره ، ولا بد من عين ساهرة تراقب هذا كله ، حتى بالاستعداد المسر لمكافئته ، والتوقف في طريق هجرته .

هجرة الإنسان

وكذلك يهاجر الإنسان من ريف إلى حضر ، ومن بلد إلى بلد ، ومن قارة إلى قارة ، ولهجرة عند

ومائة الهجرية (٧٨٨ م) ، ففقد مالك بن انس رضي الله عنه في المدينة المنورة ، وواقب عليه ، وطلب عليه العلم ، وسمع منه (الموطأ) .

وكان الامير مالك يهابونه فلا يسألونه الا بمقدار ، وكان اسد جريئا في الاستئلة والمناقشة ، فطلب اسد مرة على مالك بالسؤال ، وكان مالك يكره السؤال عن احكام النوازل قبل وقوعها ، فقال مالك لاسد : لا تسئلة بنت سائلة ... 1

الفقيه القائل

مُصَنَّف كتاب "الأسدية" وفاتح جزيرتي: قوصرة وصقلية

بقلم : اللواء الركن محمود شيت خطاب

طبع الطبعة الأولى ١٩٨١

الما كان كذا وكذا B .. ان اردت هذا فليقله بالعراق B .

وقبل ان يطلع اسد للبيعة المنورة ، ودع هو وصحبه الامام مالكاً ، فقال له مالك : « توميت بتوى الله والقرآن والخاصة لهذه الامة » .

وقصد اسد العراق ، فلقى في (بغداد) ، اصحاب الامام أبي حنيفة النيمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه ، ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم ، ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهما ، فكتب الحديث في العراق ، وبلغه به .

وحضر اسد مجالس محمد بن الحسن الشيباني الحظيمة ، فلم يكتب بذلك ، بل طلب اليه ان يسمح له بوقت يخصص فيه بالدراسة ، فقال اسد لمحمد بن الحسن : قلني غريب وقليل المنفعة ، والسماع منك نزر ، والطلب منك كثير ، فما جيلني B ،

ابو عبد الله اسد بن الفرات بن سنان مولى بني سليم من بياض ، ولد في حران سنة اثنين واربعين ومائة هجرية (٧٥٩ م) ، فعلمه أبوه وكان جنديا في جيش محمد بن الاشعث الخراساني القبروان ، وهو يومئذ ابن مستن .

قال اسد بن الفرات : « دخلت مع ابي (القبروان) في جيش ابن الاشعث ، فلما به خمس سنين ، لم رحلنا الى (تونس) ، فلبثت بها نحو ثمان سنين . فلما بلغت ثمانين سنة ، لميت القران في قرية على وادي (شجرادة) » .

وارسل اسد من (بصره) الى (تونس) ، فسمح من على بن زياد (الموطأ) ، وتعلم منه العلم .

وخرج اسد الى الشرق سنة اثنين وسبعين



بنو العفراء

« مَا بَلَغْتُ مَا تَرَوْنَ إِلَّا بِنَا لِقَاسِمٍ » أسد بن العفراء

معهده بن الحسن : يا طهري ! اثرت ما
السبيل ؟ قلت : أصحك الله ، وأنا ابن
سبيل . . . ثم اتعرفت ؟ فلما كان الليل ،
إذا بأحسن بن أبي الهيثم ، فخرجت إليه ، فإذا
خادم معه بن الحسن ، فقال : مولاي يلوك عليك
السلام ويقول لك : ما طعتك الله ابن سبيل إلا في
بومي ، فخذ هذه النقطة ، فاستمن بها فلي
حاجتك ! لم دفع لي مرة ليلة ، قلت في نفسي :
هذه كلها دراهم ! فخرجت بها ، فلما دخلت منزلي
فتحتها ، فلما فيها ثمانون دينارا .

واراد أسد المزيد من العلم ، فانتقل إلى مصر ،
وذلك بعد وفاة مالك بن أنس ، وهناك حضر
مجالس عبد الرحمن بن القاسم وأشباه بن
عبد العزيز وغيرهما من أصحاب مالك ، ولكنه
كره ابن القاسم وأخذ عنه « الأسدية » ، التي
جمع فيها أجوبة عبد الرحمن بن القاسم عما سأل

فرحب معه بن الحسن باستزادة لمعه من
العلم ، وقال له : « اسمع مع العراقيين بالنداء »
وقد جعلت لك الليل وحيدا ، فتأني فست
عندي ، فاسمعك . قال أسد : « فقلت آتيت
في سقيفة بيت يسكن معه بن الحسن في غوة ،
فلما ينزل إلي ، ويضع بين يديه فدعا فيه ما
لم يأت في القراءة ، فلما طل الليل وراى
معت ، فلا يده ما ونصح به على وجهي فقبه ،
فلما ذلك دأبى ودأبه ، حتى آتيت على ما أريد
من السماع عليه . »

وقد أصبح معه بن الحسن دافعه لتأديته
والصوية على لمعه أسد ، كما كان يفعل السلف
المالغ من الأسالة بتأديتهم . قال أسد :
« كنت جالسا يوما في حقة معه بن الحسن
فصاح صائح : الله لسبيل . . . فقلت جادرا ،
فثرت من الله ، ثم رجعت إلى الحقة ، فقال



واستولى على مدينة (سرقوسة) - (سيراكوزة
 Siracusa) ، فسار اليه (قسطنطين) ،
 ولكنه انهزم أمام (فيبي) ، وأصبح ملكا على
 (صقلية) ، ولكن (فيبي) لم يستطع الاحتفاظ بـ
 (صقلية) طويلا ، إذ حاصرتها قوات ملك الروم
 وحرزته ، ففر إلى (أفريقية) ، واستنقذ بالفرار
 وهو يومئذ زبادة الله بين الأتراك وبعده إلى فتح
 (صقلية) ، ووصف له نجاحا وسهولة الاستيلاء
 عليها .

وسواء الآن (فيبي) طالما من ثولئك الحكام
 تفر إلى (سرقوسة) وأخفى ، فلما إلى المسلمين ،
 لم اختطف فتاة جميلة كانت قد لجأت إلى دير ،
 وشكاه أهلها إلى الإمبراطور ، أم أحسب
 (هوميرزا ... Omroza) الجيلة وانتصبا
 منه صاحب (صقلية) ، فذهب يسجن بالفراش ،
 سواء الآن هذا السبب أم ذلك ، فالذي حدث
 هنا ، أن (فيبي) لجأ إلى بني الأتراك يطلب
 منهم المونة ، وقدم نفسه لزبادة الله فليستلا
 ورحلوا على فتح (صقلية) .

٢ - وجمع زبادة الله مجلسه العربي المؤلف من
 وجود أهل (الفروان) وطلهاها وسهم اسم بي
 الثقات وأبو محرز القاصميان وسهونين سعيد
 الظبي ، واستشارهم في أمر فتح (صقلية) .

واتقسم أهل التنوير فرقتين : أهلية لأتري
 الفزو ولا تشرب به ، فيها سحران ، فانه سال
 المصممين « كم يبيما وبين الروم ؟ » ، قالوا :
 « يروح الإنسان مرين وثلاثة في النهار ويرجع » .
 قال : « ومن ناحية (أفريقية) ؟ » ، قالوا :
 « يوم وليلة » ، قال : « لو كنت ظنرا ما طرت
 طيها » .

ومنهم من قال : « ملزوها ولا تسكنها ولا نطلمها
 وقتا » .

وقال فريق منهم منهم بالإقدام على غزو
 (صقلية) جهادا في سبيل الله وأجرًا لدينه .

وكانت بين (صقلية) و (أفريقية) حدة لم
 تنقش عنها ، ففرغ زبادة الله أمرها على أبي
 محرز وأسد .

لما أبو محرز ، فآثر التريث ، ولما أسد ،
 فآثر أن يسأل رسل الصقليين ليخبره : هل لديهم

فيه من لصول الفقه ، ثم رتبها وبوبها بعد ذلك ،
 وإلى بها القرب سميت : « المونة الأسدية » ،
 أو « الأسدية » فحسب .

وحين ودع أسد استلذه ابن القاسم لصل
 طافله مصر ، قال له ابن القاسم : « توصيك
 بنفوى الله والفران » ، ونشر هذا العلم .

ولم أسد (الفروان) سنة إحدى ومائتين
 ومائة الهجرية (٧٩٧ م) بكتابه « الأسدية » ،
 فسميها منه خلق كثير مع (الوفا) وغير ذلك
 من العلوم ، وانتشرت أممته ، فزاده زبادة الله
 ابن إبراهيم بن الأتراك فضاء (أفريقية) سنة
 ثلاث ومائتين الهجرية (٨١٨ م) ، فهاهم في
 (الفروان) يقضي بين أهلها بالكتاب والسنة ،
 حتى خرج الفزو (صقلية) .

الفتاح

١ - قدم (أفريقية) أحد أعظم قواد الجيش
 الصقلي وهو (أوفيموس Euphemios)
 وبسميه المؤرخون العرب (فيبي) ، وكان مفعما
 من بطارقة الليسر على ما يقرؤه مؤرخو العرب ،
 أو (طورمارخا Tourmarzha) ، أي
 قائده فرقة في جيش (صقلية) التي بولاية فريخ
 على ما تقول المراجع الإيطالية والبيزنطية .

وكانت قد وقعت صداوة بينه وبين وإلى
 (صقلية) العام لأسباب شخصية ، لأن الوالي
 العام قد خلف منه مخطوطة ، على ما يذكره أحد
 المراجع الإيطالية ، أو لأن (فيبي) كان قد خلف
 راحة من ديرها فضايله الوالي بالفزول ، على ما
 يذكره مرجع آخر .

لما انصاعد العربية ، فتذكر أن ملك الروم
 بالقسطنطينية ، استعمل على جزيرة (صقلية)
 بطريقا اسمه (قسطنطين) سنة إحدى عشرة
 ومائتين الهجرية (٨٢٦ م) ، فلما وصل إليها
 استعمل على الأسطول (فيبي) ، وكان حزمرا
 شجاعا ، فلما (أفريقية) وأخذ من سواحلها
 نجارا وسبي ، وبقي هناك مكثفة . ثم إن ملك
 الروم كتب إلى (قسطنطين) يأمره بالقبض على
 (فيبي) مذهب الأسطول ونعديبه ، فبلغ الخبر
 (فيبي) فأعلم أصحابه بفضيولته وأعاقوه على
 المطالبة ، وسار (فيبي) في مراكبه إلى (صقلية)

وجماعة النسي ، وقد أمر بزيادة الله إلا يبقى أحد من رجاله إلا شيعة ، وقد صعدت الخيل ، وضربت الطول ، وخفقت الجود ، فقال أسد : « يا الله يا الله وحده لا شريك له ! يا معشر النسي ! ما بلغت ما نرون إلا بالانكسار ، فاجتهدوا أنفسكم فيها ، وتابروا على تكوين الظلم ، تناقروا به الدنيا والآخرة » .

٥ - وتعرف أسد على رأس جيشه إلى هدفه (صفقية) ، وفي طريقه فتح جزيرة (قوصرة) الصغيرة ويسمو أن فتحها كان صلحا ، لأن المسلمين وصلوا إلى ساحل (صفقية) يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر ربيع الأول سنة النبي عشرة ومائتين الهجرية (١٧ حزيران سنة ٨٢٧ م) ، أي بعد أربعة أيام من الانكسار من ميناء (سوسة) بينما المسافة من (سوسة) إلى (صفقية) يوم وليلة ، مما يدل على أن المسلمين قطعوا ثلاثة أيام في ترحيل فتح (قوصرة) ووقع حامية مناسبة فيها ، لحماية خط اتصالاتهم إلى (إفريقيا) عند الحاجة .

٦ - ورصدت سفن أسد في ميناء (مالدي) Malindi ، على ساحل (صفقية) الغربي ، وهو أقرب لمور (صفقية) إلى (إفريقيا) ، وهناك جرى أنزال قوات المسلمين ، فلم يجدوا من يدافع عن المدينة ، لا اختلاف أمور الروم ، ولده أهل البلاد في الدفاع عنها لمائدة الروم الفاسقين .

وسط أسد على رأس جيشه إلى شرق الجزيرة لقائمة الروم الذين اجتماعوا حول صاحب (صفقية) ملاط (ملاط) ، واجتمع إلى أسد (فيبي) وانصاره ليقاتلوا معه ، فابى أسد وطلب إليهم أن يستزلوه ففلا لهمي : « امزقونا ! لا حاجة لنا بكى نسوما » .

ومار القتل في ميدان بين يارم (بالرمو ... Palermo) و (ملد) سمي باسم ملاط فيما بعد وكان المصليون يقولون المسلمين قد دنا وعدنا ، فقد كان جيش المسلمين مائة ألف وخمسين ألفا .

وكان أسد في هذه الحركة ، يعمل اللواء بيد ، والسيف بيده الأخرى ، وهو يدعو الله ، فعلم

في (صفقية) السرى من المسلمين ؟ . قال أبو محرز : « وكيف نقبل قول الرسل عليهم أو نطعمهم منهم ؟ » فقال أسد : « بالرسل هانناهم ، وبالرسل صطهم ماقتين . قال عز وجل : (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم واتمم الاطون) ، فذلك لاستسكان به ، ومنه الاطون » .

وحلت الصفقة ، وتطاع زيادة الله من الهدنة ، بعد أن ألقى الرسل بوجود الأمري من المسلمين في (صفقية) ، وكانت الهدنة تنص على : « أنه من دخل اليوم من المسلمين ، ولزاد أن يردوه إلى المسلمين ، كان ذلك عليهم » ، وقد ثبت بغير خلاف رسل (صفقية) أن السرى مسلمين في (صفقية) خلافا لشروط الهدنة .

٢ - وفرز زيادة الله مهاجرة (صفقية) ، وأمر بالاستعداد لولاء الهجوم . وسارع أسد إلى الخروج ، فكان ربه الله يخالف من ذلك ، فقال أسد : « وجدوني رخيصة فلم يلقوني » ، وقد أصابوا من يجري لهم مراكبهم من التوائية ، فما أحوجهم إلى من يجريهم لهم بالكتاب والسنة » .

لقد كان أسد يريد أن يكون جنديا من عامة التجود بين المجاهدين ، فكان يريد أن يؤدي واجبه في الجهاد الأصغر مطعرا بهد أن أدى واجبه في الجهاد الأكبر متعلما وحكما وفائيا ومجتبا .

وحين رأى زيادة الله أصدر أسد على الخروج مجاهدا في سبيل الله ، أمره على تلك الكثرة ، وعزم عليه في ذلك ، فقال أسد : « أصح الله الأمر 1 من بعد النساء والنظر في حلال الله أمالي وحرامه ، فترلى وتولسى الإمارة 19 » فقال زيادة الله : « انى لم أتركك من النساء ، بل ولستك الإمارة ، وهي الشرف من القضاء ، واعتبت لك اسم النساء ، فالتت قلبي أسير » ، فخرج أسد على ذلك ، ولم تجمع الإمارة والقضاء بيد في (إفريقيا) إلا لأسد وحده .

١ - كان خروج أسد إلى (صفقية) من (سوسة) يوم السبت النصف من شهر ربيع الأول سنة النبي عشرة ومائتين الهجرية (1٤ حزيران سنة ٨٢٧ م) ، وكان معه في جيشه عشرة آلاف رجل ، منهم ألف فارس ، خمسمائة سفينة .

وخرج لتوديع أسد وجيشه وجوه أهل العلم

على الروم ، وحمل الثاني منه ، فيوم (بلاطة)
وجرح في هذه المعركة واستولى المسلمون على عدة
حصون من الجزيرة .

وانتصر المسلمون على جيش الروم الكمل في
(صفية) ، وفر الروم نحو الجبهة الشرقية ،
وحشدوا جموعهم حول مدينة (سرقوسة) ، فرأى
اسد ان يستمر الفوق فدار بجيشه يلتقي الر
المسلمين .

٧ - وولف اسد تحت اسماء (سرقوسة)
ونزل في مقلع الصبارة التي كانت حول المدينة
منذ عهد اليونان ، فلحق اليها من (مارد) مسافة
ماتى كيلو متر ، وهي المسافة الفاصلة بين راس
الجسر الذي نزل فيه المسلمون في مدينة (مارد)
وبين (سرقوسة) .

وكان هناك عدة من الفمن والحصون في شمال
(صفية) لا تزال بيد الروم ، وكان خط القتال
الناشب بين المسلمين والروم ممتدا في الحديقة
من (سرقوسة) في شرقي الجزيرة الى يلرم
(بلرمو) في شمالها الغربي .

وكان (فيمى) قد بدأ يلقى ضربة انتصارات
المسلمين ، فالحظ بنجع الروم على القنوصة
ويتجس على المسلمين ، ويبحث ياخبارهم الى
الروم ، فكان ذلك مما شجع الروم على مساندة
مقاتلتهم .

٨ - وحاصر اسد (سرقوسة) برا ، وحاصرتها
سفن المسلمين بحرا ، ووصلت الامداد من
(افريقية) ، فبحث اسد الى (يلرم) الجند
والسفن لحصارها !
وفي ذلك الحين وصل الى مياه (سرقوسة)
استطول بيزنطى بعثة الامبراطور من
(القسطنطينية) لاتجاذب الجزيرة ، فاشتدت
مقاومة الروم للمسلمين ، وارتفعت صوتهم
فشنت بينهم وبين المسلمين معركة طاحنة في البر
والبحر .

وتخرج مولف للمسلمين ، فكان الروم طيهم
من جهة ، الا أصبحوا يقاتلون جيش الامبراطورية
لا جيش (صفية) الكمل ، ولا تشاء الوفاء في

الإنسان

١ - ولد اسد في (حراس) سنة الفين واربعين
ومائة الهجرية (٧٥٩ م) ، وتولى شهيدا تحت

الدفاعة للفتح مناطق الجزيرة الحبيوة كافة ، وطلب الاسناد الفاطمية لتضميم قوائمه بحيث تكون مستعدة لمواجهة قوات الروم الأصلية بعد قدومها من (السجستانية) ودحرها في المعركة العاصمة المتوقعة .

ولا يتم له ذلك الا بعشده قوائمه الفارسية في المنطقة الحبيوة من الجزيرة ، وعدم تسيبها في جهة واسعة دون مرور .

١ - ومن الواضح ان معركة اسد الطليعة لفتح الجزيرة ، بدأت بعد قدوم اسناد الروم الى (صقلية) ، وبذلك أصبح اسد يواجه جيش الامبراطورية البيزنطية لا جيش الروم المظفر في الجزيرة ، لهذا لم تكن قوائمه كافية في دحر جيش الروم الذي تعهد في (سرفوسة) على الرغم من وجود الاسناد للمسلمين ، لان قوات اسد كانت محصورة في جهة واحدة .

لقد كان اسد يطوئ مسركته العاصمة حول اسوار (سرفوسة) النبعة ، لكن عليه ان يستعد قوائمه كافة في تلك المنطقة الحبيوة لاجراء النصر على قوات الروم ، لان يوردها في جهة تمتد الى حوالي مائتي كيلومتر في (ملط) الى (سرفوسة) الى (بلرم) وذلك أدى الى قلب خطط اسد رأسا على عقب ، فقد أصبحت خطته (دفاعية) ، بينما كان يجب ان يبقى (هجومية) ، والارتفاع - كما هو معلوم - لا يؤدي الى الفتح الذي هو هدف اسد الحبيوى .

٢ - ان إرسال اسد قسما من قوائمه الفارسية الى (بلرم) ، وتوزيع قسم من قوائمه في مناطق اخرى ، في مثل ذلك الوقت ، وفي مثل تلك الظروف ، يتناقض ومبدأ (حشد القوة) من أهم مبادئ الحرب ، وبذلك أصبح اسد ضعيفا في منطقة (سرفوسة) ومنطقة (بلرم) أيضا . ولقد كان في امكانه ان يترك قوات صغيرة (للمشاهدة) فقط في المواقع الاستراتيجية ، والاطمئنة من قوائمه كافة في المعركة العاصمة التي تصور رحاها حول (سرفوسة) .

٣ - كان اسد مؤثما حقا ، يتعطل بمهنويات

اسوار (سرفوسة) في (صقلية) سنة ثلاث عشرة ومائتين (٨٢٨ م) ودفع بذلك التوسع .

وتولى القضاء في عهد ابراهيم بن الاطرب مؤسس أسرة الاطربة ، واستمر الى جليله أيام الفتنة التي قادها عمران بن عباد الراسي سنة خمس وتسعين ومائة الهجرية (٨١٠ م) مطلقا للانقلاب محرضا من خصومها . فقد بعث عمران الى اسد ليخرج معه ، فابى اسد وتماهى ، فبعث اليه : « اما ان تخرج ، والا بعثت من يجر رجلك » ، فقال اسد : « والله لن اخرجني لاني في في الناس : القاتل والقتول في النار » .

وفي عهد زيادة الله بن ابراهيم بن الاطرب ، عين اسد قولي منصبه شيخا للفتيا وقاضيا للقضاء .

٢ - كان اسد رجلا صالحا فقيها حقا ودينا ، وكان مشهورا بالعلم والدين ، يقال ان نذكر من علمه انه مصنف كتاب « الاسدية » في فروع الفلكية ، وهو من أهم مصادر الفقه المالكي . قال بعض رجال سليمان بن عمران : « كان اسد لما قرأ علينا يقول : استكروا على اسود عليكم دوى في الذئب . قال : وقال : وربما رأيت بهدلى يهدى على صدره ويقول : يا حمرنا ! ان مت ليدخلن القبر عنى علم كثير » . وسبب اسد ظهر علم أهل الكوفة بالغرب ، وقد رحل اليه الناس من البلدان وسجدوا عليه ونظفوا به .

وكان لاسد بيان وبلاغة ، الا انه بالعلم اشهر منه بالادب .

لقد ترك اسد اثرا خالدا في العلم والفتح على حد سواء .

الخلاصة

١ - كان اتصلا اسد على (بلاطة) في المعركة الاولى التي خاضها على الروم اتصلاوا تغشوا فاطم ، لان قوات (بلاطة) كانت قوات الروم المخصصة للدفاع القوي من الجزيرة ، فكان على اسد ان يستمر انتصاره القوي ، وذلك بسرعة



كثير من رجاله ، اطلق مراتب المجاهدين : الشهادة في سبيل الله .

٦ - وكان من مزايا قيادته ، انه كان يتمتع بمقتبة منظمة في تصريف امور قيادته ، تلك المقتبة المنظمة التي كانت نتيجة لدراساته الفقهية الطويلة . قال لبيبي : اجطوا على رؤوسكم سيما (خلع) تعرفون بها ، ثلا يتوهم واحد منا ، انكم من هؤلاء الكواطين لنا ، فيصيبكم مكروه ، فاجعلوا على رؤوسكم العيشي فكانت تلك سيماهم ، مما جعل على تفكيره المنظم ، الذي يخلط في التفاصيل الامور .

٧ - انه مجاهد اصيل ، كان له في قتال الروم اكثر مشهورة ، ومقامات مدكورة ولكنه كان فاضيا في قيادته ، يتحكم فقه وورعه في تصريف امور جنده ، فكان كما قال : « اصحابنا من يجرى لهم مراتبهم من التولية » فما اخرجهم الى من يجرى لهم بالكتاب والسنة « فهو يتلو الاوراد ويقرأ سورة (يس) ولحجها من سور القرآن الكريم في لوج ميمعان الحركة ويرفض معاوية غير المسلمين له في حربه ، لانه كان يؤمن ايدينا عبيدا ، ان النصر من عند الله لا من عند احد غيره .

كان راسي سلاحه في حربه ، تقوى الله وحده ، وكثرة ذكره ، والاستمالة به ، والنوكل عليه ، والفرع اليه ، وعساكته التأييد والسر والسلامة والظفر ، وكان طائفا شجاعا مجاهدا صابرا ، يتقى بنفسه ، ويشق برجاله ، ويهادونه لغة بشعة وحيا بعبه ، له مالى فاصح مجيد .

ولكن ليس له خبرة عملية بلادة الحرب .

انه اثر الجهاد في ساحات الولي بما فيه من تكاليف الجليل والتضحية والهداية على النعم بالراكز العليا في القضاء والافتاء ، مما فيها من لغة السلطة والحكم والجهاد .

رفض الله عن المجاهد الصابر ، اتقى النقي ، فاضى القذابة ، وشيخ الافناء ، امام القضاء ، فهدى القضاة وقاضى القادة ، القائد الفاتح السطى الشهيد ، اسد بن الفرات .

محمود شبيبت خطاب

عالية ، وشجاعة فائقة ، ولكن ذلك كله ليس كافيا للثبات المتميز ، الا يحتاج مضافا الى تلك الزايا - الى مزية (الخبرة) العملية في امور القتال ، وحربة التدريب على فنون الحرب .

والخبرة العملية في الشؤون العربية ، يحصل عليها القائد ، بممارسة القتال ، والتدريب المستمر على استعمال السلاح ، فلما كثرت مشاهد القائد ، وداب على التدريب فزادت خبرته وبمت وايمت .

ان الخبرة العملية لا تأتي بالدراسة النظرية فحسب ، بل بالممارسة العملية . وقد فصل الدراسة النظرية على لذهب الخبرة العملية ، وتقوية اصولها ، والاسراع في نفع لمراتها ، الا ان الدراسة النظرية وحدها لا تكفي مطلقا في هذا المجال .

ان القائد الحق ، هو الذي يمتلكه الطبع الموهوب ، والعلم المكتسب ، والتدريب العملي على فنون القتال ، والخبرة العملية تطبيقا لقيادته الحربية في ساحات الحروب .

فقد كانت تصور اسما للممارسة القتالية للحروب ، والخبرة العملية الضرورية لمعالجة متطلباتها .

٨ - لقد كان اسد مؤمنا بحاية الإيمان مقدسية الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا ، فكان مجاهدا من الطراز الاول .

انه كان يتمنى على الله ان ينال لواب المجاهدين الصابرين النحسين ، فعمل جليدا على تحقيق هذه الامنية الفالية حقا ، وعندما اصابت المسلمين مجاعة (في صفية) ، عرض احد زعمائهم على اسد ، ان يرجع المسلمين الى (افريقية) ، فقال اسد : « ماكنت لاسر غزوة على المسلمين ، ول المسلمين غيري » .

لقد رفض اسد الدعوة للمسلمين الى قواعدهم في (افريقية) ، على الرغم من المجاعة التي حالت بهم ، لانه لم يرد ان يهرم نفسه ولا ان يهرم من معه من المسلمين فضل الجهاد ، فثال هو ، ونال

السؤال



للشاعر خالد سعود الزيد

فالمحد كل المحد في جلبابه
 ظرب قصير شيد من أسلابه
 عاد القهار إليه باستنابه
 فحسرت قد سحا بلسابه
 فيطرون إليه نظرة لهبه
 في النائبات ومنظم صعابه
 بصحت عصارة روحه بحياه
 في ضريبة من فأسه وشبابه
 ما نال من كعبه غير علابه
 لينير للإنسان درب ركابه
 زيف وليس الزيف من آدابه
 وتواصلا يتصارعون بياه
 فالكل مسبق لشرح كتابه
 آيات مجد لم تقم إلا به
 ويتنمسر آثار رسم خطابه
 يفتزو القصائد على فسيح رحابه
 صعباً وقد أعبى على طلابه
 في الأرض أو من فوق شمس سحابه

■ أقسمت ما التاريخ غير إهابه
 لا تنكروا ثوبا عليه مرقا
 لو جمع التاريخ كل معاره
 وهب الوجود حياته منكرما
 من كان يستهويه منظر ما حدى
 قسامته نيك ملغ عزمه
 متصب عرقاً كأن جيبه
 ظرب ينوع فحجر مالاؤه
 فالخصب من كفيه إلا أنسه
 كالشمع في الظلماء بمحرق نفسه
 هو شملة الحق التي ما شابهها
 منه استمد المصلحون نداءهم
 ومشى إليه الأكرمون كرامة
 سل عنه تاريخ الشعوب تحديهم
 آشور والأهرام بعض منيمه
 لولاه ما قاد السفينة ماجسد
 ينفو إلى القصر المنير وكم غدا
 هو صرح كل حضارة بنامة

أنباء الطب والعنايم والاقتراع

منع الحمل باللولب



اللولب . ان اللذين المستخدم الآن غالباً لصناعتها هو المعروف باسم بولي إيثيلين Polyethylene ، وبشكله شكل حرف Z الأمريكي ، يجمع إلى حرف مثله ثم قد يكون لهذه الدعة ذيل يبقى في قناة فم الرحم يكون وسيلة تتأكد بها لاستئصال من بقاء هذه الدعة في وضعها السليم المطلوب .
وعبر اللذين تصنع هذه الدعة من النولاذ الذي لا يصفى .

● لمنع الحمل سبيلان ، اولاهما تعاطي الحبوب المانعة ، والثانية وضع شيء مصنوع من اللدين ، على شكل أنشودة أو لفيفة ، توضع داخل الرحم ، يكون من نتيجة ذلك امتناع الحمل .
ولقد اقبل النساء هامة لمنع الحمل على الطريقتين ، ولكن طريقة الحبوب هي اروج لدى نساء امّة كالولايات المتحدة ، الا انها اعلى من الطريقة الثانية ، طريقة اللدين يتطوى عليه الرحم .

والعلماء الى اليوم لا يدرون كيف تمنع هذه اللدائن الحمل ، ولو ان الراى السائد ، انها توسع الطريق للبيضة المنقحة فيما اسرع ما تخرج من الرحم ، وكانت ترحو ، لينم الحمل ، ان سررت وللتقى وللتحم بجدار الرحم .

ومع هذا فمجاج هذه اللولاب وانفعالات في منع الحمل بلغ نحواً من ٩٨ الى ٩٩ في المائة في هؤلاء النساء اللواتي استطنن الاحتفاظ بها في ارحامهن .

ويقول هذا لان المعروف ان نحو ١٥ في المائة من النساء اللواتي حزن حمل هذه اللدائن لم يطنن الاقضاء عليهما وقدفن بها خارج ارحامهن .

والباحثون اليوم حادون في كشف سر عمل هذه اللدائن ، الى جانب اكتشاف مادة أخرى غير اللدائن تصنع منها هذه

مواصفات جديدة تجعل السيارات أكثر أماناً



● هذه مواصفات فرونتيلا حكومة
مستحقين بعد درجته ٥٠٠ وجر
قرارات اتخذت لتخرج بها سيارات عام
١٩٦٨ ورجعي بها المحتصون بأمن الطريق
أكثر أرباب لا كلة ٥٠٠ رتبة ٥٠٠
سيارات بمدينة دترويت Detroit
مدينة صناعة السيارات
ومن هذه المواصفات المطلوب تبناها
١ - حزام مقعد يربط كل راكب إلى
معدنه .

٢ - رباط كتف لكل قاعد في الصف
الأول من السيارة .
٣ - سرعة سرحه أكبر بسبب عتبه
القياده عند وقوع حادثه .
٤ - مسودع للوقود لا يشق عند
الحادثه .
٥ - زجاج أمام السائق لا يفتت
وكذا لمقاعد .
٦ - مساحة للزجاج أمام السائق
دائره ٥٠٠

٧ - مد - عتبه على حفر عند
سحق من عتبه
وسه هذا بعد تدور بر هذه لامت
موجودوا انها لا ترفع ثمن السيارة أكثر
من ٥٠٠ دولارا .
نقى شيء لم يتقح بعد . في كل عام
تدخل سيارات أحبه مستورده إلى
الولايات المتحدة . من حرص على هذه
السيارات من دجوي بركات من
بها كل هذه المواصفات ؟

نحله الماء في اسرائيل

● من معروف ان اسرائيل اهتمت
في مياه البحر تحفه به سمه
في اليوم مليون حاليون من الماء الحلو .
ذلك ان عتبه ٥٠٠ محتصون يكون
مشر من كرويات الكالسيوم اناء الصليه
ولكنهم حيدوا من تكون هذا القشر
ساده ٥٠٠ عتبه ٥٠٠ مبرد هذا
محتصون بر رتبه ٥٠٠ مصادر محصول
اليوم الواحد ١٢٥٠٠٠٠ جالون .
٥٠٠٠٠٠ جالون من ٥٠٠
دولار لكل ألف حاليون ، إلى ٢٥٠٠ دولار
(خير حاجه به محله Chemical
Engineering News) .
ويذكر هنا ان الشركة التي بنت
الجهاز ، وأخرجت هذا الإصلاح ، هي
شركة Baldwin-Lima Hamilton Corporation

أكبر مصنع لتحليه الماء

● من المعروف ان اسرائيل اهتمت
في مياه البحر تحفه به سمه
في اليوم مليون حاليون من الماء الحلو .
ذلك ان عتبه ٥٠٠ محتصون يكون
مشر من كرويات الكالسيوم اناء الصليه
ولكنهم حيدوا من تكون هذا القشر
ساده ٥٠٠ عتبه ٥٠٠ مبرد هذا
محتصون بر رتبه ٥٠٠ مصادر محصول
اليوم الواحد ١٢٥٠٠٠٠ جالون .
٥٠٠٠٠٠ جالون من ٥٠٠
دولار لكل ألف حاليون ، إلى ٢٥٠٠ دولار
(خير حاجه به محله Chemical
Engineering News) .
ويذكر هنا ان الشركة التي بنت
الجهاز ، وأخرجت هذا الإصلاح ، هي
شركة Baldwin-Lima Hamilton Corporation

في حرب فنتام الاصابات العقلية اقل مما كانت في الحرب العالمية



● هكذا دل الإحصاء .
في الحرب العالمية الثانية الاصابات
١٠٠ في كل ١٠٠٠ من الحود الأمريكن .
وفي الحرب الكورية نصف ٦٦ في كل
١٠٠٠ .

وفي الحرب العننامية الحاضر بلت
١٥ في كل ألف .
ويرجعون هذا الى وجود فرق للصحة
المعملية متصلة بين الجبوس ، وطبيب
نصحه العقلية مقيم في كل برقة من
الجيش .

وسبب آخر ان الحود اليوم لا سون
في الحملة الحربية طويلا ، وهم يعودون
من الحط الامامي للراحة كثيرا . لم
حدهم المسله في الحرب لا تطول
اكثر من عام .

ويقول اطباء الصحة انهم ، الى جانب
استخدام العقاقير الحديثة ، والعلاج
الجسماني ، هم يستخدمون المثل القديم
الذي يقول اذا سقط رجل من فوق

البردة ، محير علاج له ان تمده من
الغور الى البردة . وتطبيقا لهذا المثل
هم يبعدون من كل ثلاثة ممن اصابهم
المرض العقلي ، اثنين ، الى الخدمة
المعاجة ، فعيها خير شعاع لهم .

السماك ، مصدر للبروتين

البروتين فيه كبير ، ويسمى مركز البروتين
Fish protein concentrate. السمكي

ويعتبر هذا المسحوق اليوم مادة تملأ
بعض الفراغ العالم في الروبي في اركان
كثيرة من العالم تكاد تكون المجاعة عددهم
شينا متصلا .

يصنع دقيق من السمك هذا بطحن
السمك بمل ما فيه ، من لحمه وعظمه
ورؤوسه وحتى أمعائه .

وقد اعترضت السلطات عليه لاسباب
فيه طيبة رهاء ستة أعوام ، ثم رصته ،
على ان تستخلص منه المقام عمل
صناعته ، وبهذا سيتم الهبوط بمقدار
الطوريدات التي بالمسحوق نتيجة
لتحجته العظام .

● الناس تكثر في العالم ، والطعام
يقبل . والطعام بروتينيات ، وشويبات
سكرينات ، ودهون .

والبروتينات تمثل في اللحم . وهي
انتي منها يسي الجسم الطعام حلاياه .
والبروتين اليوم هو اقلى هذه الاعديه
لقلته ، والعلماء في بحث متصل عن
مصادر للبروتين جديدة .

وهي هذه المصادر السمك . ان مقادير
عظمه من السمك تصاد . وهي على
الاكثر عرصة للعدا .

وقد عمل رجال الصناعة مع العلماء
على صنع دقيق من هذه الاسماك ،
مسحوق اسمن ، رمادي قللا ،
لا رائحة له . وهو مسحوق مقدار

الثعالب الطائرة



مساكين هؤلاء المدمنون

● وسواء ادمنا خمرًا، أو حشيشًا، أو جروا مع الزمرة الحديثة البائسة، فتعاطوا ذلك القمار المعروف بالهيروين، Heroin وهو قمار مشتق من المورفين، ويوصف لتهدئة السعال الشديد، وهو مسحوق أبيض مثلور، جرعته سراوح بين جزء من ٢٥ وجزء من ٨ من القمحة، والحرام ساوي بالقرب ١٥ر٤ عمحه.

والأجباء يتوخون الحلز دائما لدى استخفافه لأنه من العقاقير التي تسبب الادمان.

والخبر الحديدي هنا أن أبعانا أجروها في ٢٨٦ مدمما من مدمه نيويورك، عام بها مستشفى جامعة روكفلر، انتهت بأن عادة تعاطي الهيروين عند هؤلاء المصابين قد انقطعت تماما، ولم يبق لديهم أي ميل لهذا المخدر. والعلاج تركز على المخدر الآخر المعروف، المطلق في المخدرات، ذلك هو المصادون Methadone. ولكن أنصح لهؤلاء المعالجين أن هذا الدواء لا بد من مواصلة إعطائه للمدمن - مائة مليجرام يعطاه من طريق الفم يوميا - وليس للمعادون آثار سامة كتلك التي للهيروين، وهو عندما يستقر عادة يصبح المريض بسيطا ندى الصحة متعبا لأن يعيش عيشا سويا كمائر الناس.

● في العدد الماضي من «العربي» وصفنا الوطواط، وكان من صوته الثعالب الطائرة، وقلنا أن عذاءها الفاكهة، وأنها وبلا على حدائق الفاكهة. واليوم يأتينا الخبر من نيوز سوث ويلز New south wales في استراليا، يشكو مربية مما فعلت هذه الثعالب تلك الحدائق هناك وذعائها بالحصول. وقد ابتعدوا لقائمة هذه الثعالب أجهزة صغيرة من الراديو، ترسل دبلبات عالية التردد جدا. فإذا حضرت الثعالب إلى الحدائق أمكن الخبراء أن يصيدوا بعضها، ثم هم يرطون بها هذه الأجهزة اللاسلكية الصغيرة جدا. ثم يلقونها.

ثم هم يتابعونها بالراديو، ودليلهم ما تطلق هذه الأجهزة والثعالب طائر راجع إلى ماواه، والذين يكسبون من ماوى هذه الثعالب، لم يقومون بأعمالها حيث هي.

ويواصلون هذا العمل حتى تفس هذه الوطواط كلها من تلك النواحي.



وسوف لا يعتبر هذا المسحوق غذاء كاملا بذاته، ولكنه يضاف إلى اقدية أخرى ليزيد فيها مقدار البروتين. ويصدر لشتي بلاد العالم التي تحتاجه ليقبم أودها.

أما البلاد كثيرة البحر ففيها اللحم من الكفاية بحيث لا يشكل نقص البروتين معضلة.

وتترعرع انفعالات الصفار

يسمو غير نامي الانفعالات ، غير متجبره
لأندهاج في مجسم .

ويصرب الأستاذ مثلاً باطمال صمار ،
شأوا في فقر وتماسة ، ولم يتسع لهم
وقت للمب ، ولا ميل له ، لانهم كانوا
دائماً يظلمين حلرين لما يأتيهم به اليوم من
صوف من شعاع حديد . هؤلاء كان
يعطيهام الأستاذ الثعب ، فيتناولونها في
غير رفة ، وإذا لموا بها فهي غير قصد
ولا فرح ظهر .

ووجد الأستاذ ، واصوانه في هذه
البحوث ، ان علاج هؤلاء كان في تعليمهم
كيف يلعبون وكانت النتائج باهرة .
اما الأستاذ فهو الدكتور شروت
Schrot وقد زال حائره جمعية

التحليل التعمي الجنوب من ولاية
كلمورنيا . وذلك لكتابه الذي أصدره
وعنوانه أهمية اللعب في حياة الاطفال .

وقد خطت حكومة الولاية بناء على
نصائح هذا الأستاذ ، مشروع تربوي
عماده تعليم الاطفال كيف يلعبون ، وذلك
قبل بدء التعليم الرسمي في المدارس .

اجرام سماوية ترسل اليها بدل النور اشعة سينية

هذه المرة بها ٤٠٠٠ جرم سماوي
يرسل اليها من طاقته اشعة سينية أكثر
مما يرسل من اشعة ضوئية .

وقد تعرف العلماء على ٣٠ من هذه
الاجرام ، اوهاها (Scorpio XR-1) ،
وهو قد يكون مؤلفاً من نجم من النيوترونات
درجته حرارته ٢ مليون من
الدرجات المثوية ، تلغته حالة من هيار
درجة حرارته ٢٠ مليون درجة مثوية .

ويتحدث الدكتور فريدمان عن توزيع
الثلاثين من الاجرام السينية في مجرتنا
فيقول انها تتشكل في موضعين من المعرفة
أحدهما قرب وسطها ، والثاني في ذراع
المجرة حيث يوجد كوكب الدجاجة .

وهذه الاجرام ظاهرها ان تنقسم الى
نوعين ، نوع يجمع الى الاشعاع السيني
اشعاعاً ضوئياً ، ونوع لم يربط بعد بأي
اشعاع صوتي او لاسلكي .

● عرفنا النجوم تشع النور ، وبهذا
عرفناها أول عرفان ، مصابيح هي ذبذبة
السما .

ثم جاء الاشعاع اللاسلكي ، ومضت
سنين طويلة قبل ان ندرله ان من الاجرام
السماوية ما يشع اشعاعاً لاسلكياً .
وتتضمن هذا العلم على السنين ، ولا يزال
يزداد ضخامة .

ثم اذا بنا نكتشف ان السماء ، التي
حانبا ما ترسل من اشعاع ضوئي ،
واشعاع لاسلكي وذبذبي ترسل اشعاعاً
سينياً ، هو يعني ذلك الاشعاع الذي
نكتشف في الطب به عن بواطن الاجرام
وما يكون بها من علل .

ويتحدث الدكتور هيربرت فريدمان
عن هذه الاجرام السينية ، فيقول فيما
يقول ان مجرتنا ، وهي تتألف من مئات
الآلاف من النجوم من بينها الشمس ،

السَّرِقَةُ .. بَيْنَ

■ الشَّرِيعَةِ تَقْضِي بِقَطْعِ الْيَدِ .. وَلَكِنْ فِي تَجَاوِزِهِ

بقلم : أحمد عبد المنعم البهي

امتنان بالدراسات العليا - كلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر

وله موافق متعددة في التاريخ ، حفظها الأئمة ، ورواها لنا الأئمة والأجيال ، ومن ذلك ما جاء على لسان أبي العلاء المروزي في شعره :

بَدَ بِعَظْمِي مَنَظَرُ مَسْجِدٍ وَدَيْتِ
مَا بِأَلَمِهَا قَطَعَتْ فِي رِجْعِ دَنْتَارِ
تَنَافَسَ مَا تَأْتِي إِلَّا السَّكُوتُ لَمَعَهُ
وَأَنْ يَصُودَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّبَارِ

وسطر الله لأبي العلاء أن كان قد صعد منه هذا الكلام ، لأن الذي ألقى إليه فطنتها حتى كانت دنتها هذا القدر من المال ، والذي أركبها حتى قطعت في ربيع دنتار - وإن كان هذا ليس محل انفال من الفهراء جمعاً - الذي أركبها لتقطع في ربيع دنتار هو حسنها وهوانها على نفسها وعلى صاحبها وعلى المصعب الذي أجزأ فابت إلا الإصلاح من الكرامة والعزة إلى الهوان والمذلة (١) .

وكما وجد من أمثال أبي العلاء المروزي من يقرع قطع يد السارق ، كذلك وجد من يمتنع على المظالم الإسلاميين بترك عقوبة قطع اليد اشتغالاً على الناس من أن تقطع يدهم إذا سرقوا حتى لا يحصل الخلطة على تطويل حد السرقة سنة بسبب فزعهم من تنفيذ هذه العقوبة إذ يروى أن هشام بن عبد الملك الخلطة الأولى مثل حد السرقة استجابة لرغبة مسشاربه ، فكان أن

لم يست هذه عقوبة بين عقوبة السرقة في الشريعة الإسلامية والقانون ، ولكنها بدأت أكثر من المميزات التي أفرست بهذه العقوبة في الشريعة الإسلامية حتى تمت في مجال التطبيق والتنفيذ أخف من طسوة السرقة في القانون الوضعي لامسارات مختلفة ولمميزات ذكرها الفهراء ورواها عنها من الدراسة والاستنباط . وبخرج الباحت منها بعد الوقوف على دقائقها بأن قطع اليد إنما يكون في أقصى الحدود ، وفي بعض الحالات .

أما فيما عدا ذلك ، فإن العقوبة دون القطع ، وإذا ورن هذا بمضمونه بما جاء في القانون الوضعي علانا على السرقة ، كانت العقوبة في الشريعة الإسلامية أبسر من عقوبة القانون .

وقبل أن نحصل القول في كل ذلك ، أقول أن معنى الناس يصيبهم الفزع ، ويسولي عليهم الهلع حين يذكروا أنهم أن الشريعة الفراء أمرت بقطع يد السارق .

وأشد هجاء من هؤلاء فريق آخر من الناس لم يدرك سر التشريع ومرايمه ، ولم يتابع دراسات الفهراء في هذا المسار ، فحول على أن يهجم ما جاء به الشارع من الأمر بقطع اليد ، فهما ملتبساً لا يتمشى مع ما يستلزم من التصوص ، أو يلجا إلى التنازل التقيم في حلولها .
وشأن ذلك هؤلاء ليس جديداً ولا مستحدداً ،

(١) وفي ذلك يقول أحد العلماء المشاهير محباً إلى العلاء

عبر الإمام : علما ، ورحمته

دل المبانة ، فامهم حكمه الناري

الشريعة والقانون

■ أما القانون فقد يُشرد أسرة بأكملها من أهل قريتها

فقد الحاجب يستنكر الأمر من الحاجب فأبند ما ذهب إليه ليلى ، وعاقب حاجبه .

ومن هذه الواقعة على فرض صحتها أرادوا أن يستشهدوا بما طرأ أن القطع هو مطلق النسخ ، وتكون الآية قد أمرت بنسخ السارق عن الصدق إلى الشريعة بوسيلة ما غير قطع يده حقيقة .

ولا أجد وحفا لهذا الهمم أكثر من وعده بالإنفاذ ، ومصادمته للقواقع وبيان الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك أنه عليه الصلاة والسلام سجن من الله ومنطق لأحكامه ، وقد بين لنا عليه الصلاة والسلام بعمقه وقوله أن القطع في الآية قطع جاني ليدل قطع مجازي بمعنى النسخ ، فقد قطع عليه الصلاة والسلام يد سارق رداء صولن ، وقطع يد امرأة الخزومية وأمه عندا العمل بقوله (والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) وإذا فلا مجال ولا محمل لأن يقول بعد ذلك فإلّا أن القطع في الآية مجاز أو أنه مجمل ثم يبين بعد ذلك أنه لم يعد لهذا ولا لذلك مكان بعد بيان الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن ذلك أيضا أنهم يزعمون أن كلمة « سارق » تدل على من ذهب عليه صفة الشريعة لأن القرآن صير في هذا المجال بكلمة « السارق والسارقة » ولم يقل « ومن سرق » وعلى ذلك فإن بين التبيين فرقا في الدلول ، ذلك أن الصيغة الثانية تفيد أن من سرق مرة واحدة تقطع يده ، والمعارفة الأولى لتتوهم تكرار الشريعة ليوصف بقره سارق حتى يستحق قطع يده .

وهذه الصيغة كساقطتها مهلهلة ساقطة ، ذلك أن التعبير « باسم الطاعل » بدون صيغة عن

للمباذلة حوادث الشريعة وأصبح الناس في أعينهم على أنفسهم ولا على أموالهم ، ولا نظام الأمر واضطربت الأحوال أعاد العنوبة كما شرعها الله ، فكان ذلك وحده كافيا لصدور الأمن وعدم الأموال والمفوس .

ولي عسرا الآن من يترى بين الحق والحقن كلما من قطع يد السارق مؤبدا لمطيل هذا العهد ومتدبرا لذلك ما قوال تمد في قطعها مقبولة ، ولكن عند التمهين والفرض على بعض الشريعة ما تليث أن تتداهى وتلتاح ، ولو أن هؤلاء المدارس والباحثين أحصوا النظر وتقصوا تفاصيل ما جاد في الشريعة ، وما أشبه الظواهر من النصوص في هذا الشأن لوجدوا أنفسهم قد تلاقوا في مقرهم ، وفي معاملة تبرير أمر ما كان يتلى أن يتصدى لتبريره ما حث أو كاتم علوا ، ومكابرة .

وعلى سبيل المثال لا الحصر والاستقصاء أقول أن بعض هؤلاء حاول توليد قول الله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » بأن القطع في اللغة يشمل مطلق النسخ ويستشهدون على ذلك بقصة وقعت بين ليلى الأخيلية والحجاج إذ دخلت عليه فاعتذره فصيدة مظلما :

إذا نزل الحجاج أرضا مريضة
لتسبح الصبي داتها غشلاها
شعاعا من الداء الضال الذي بها
فلام لها هوى الضلالة سمسكها

وعندما سمع الحجاج شعرها قال لحاجبه اقطع لسانها ، فذهب إلى الضماد فأخرج الوسي ليقطع لسانها ، فقالت : ليلى : ما هكذا أراد الحجاج ، بل أراد أن تقطوا لساني بالخطية ،

من السرقة عندكم في شيء لأن الاستغفار فيها لم يستحق واعتبرها القانون الوضعي سيرة وعقوبتها أشد من عقوبة السرقة العادية .

أما هذا النوع عند الفقهاء فإنه داخل في مفهوم المصّب أو الإتهاب ، وليس في واحد منهما قطع اليد عندكم ، بل فيه ضمان المال المصوب أو التسبب والتعزير إن رآه الحاكم وهو عقوبة لا يبلغ بها ولي الأمر أدنى حد مفرد في الشريعة الإسلامية .

أما السرقة بالأكراه في نظر علماء القانون فلأنها تحول السرقة من جنحة إلى جريمة ، ويتيسر ذلك طول مدة الحكم بها ، كما سنرى لذلك كله بالتفصيل بعد قليل .

وكما أخرج الفقهاء عن مفهوم السرقة سرقة الأكراه أخرجوا أيضا عن مفهومها الضيعة فمن أخذ شيئا منها بطريق الضيعة لا يعد سارقا ، فالطعام في المنزل مثلا إذا أخذ شيئا منه فهو خائن لا سارق ، وليس على خائن قطع ، كما صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه وإن أخذ على سبيل الاستغناء ، إلا أنه لم يأخذ من حرز ماله ، ذلك أن الضار للضام والمضجع أن يعمل فيه ، ولغيرهما ممن يباشرون أعمالا يمكن فيه منافع أو أضرار جميعا مأذونون بمسؤول هذه الامتعة والتزدد عليها ومن لم فانهم إنما أخطأوا بأخذون من حرز وبالنسبة لا يوسعون بأنهم سارق ، وإنما هم خونة ، ولا قطع على واحد منهم .

روى مالك في الموطأ : أن عبد الله بن عمر جاء إلى عمر رضي الله عنه بمسكين له فقال : قطع هذا فإنه سارق .

قال : وما سرق !

قال عبد الله : سرق مراة لأمرأى عندها ستون درهما .

قال عمر : أرسكه ، ليس عليه قطع ، فأدعكم سرق متاعكم ؟ (١) ويقول صاحب البيهقي وهو من اعلام الفقه الشافعي تحقيا على هذه الرواية : ولم يثنى أن أحدا أكثر على عمر ، فكان ذلك أجماعا سنويا على أن البيت ليس حرزا لمن يعمل فيه .

هذا ، ولما كان الخائن لا يقطع يده ، فإن معنى ذلك أنه لا يعاقب أصلا ، وإنما يعاقب على

صنيع المبالغة التي حفظت فيه لا يدل إلا على الصحت وقاطعة لا غير ، ولا يثنى هذا تكرار الصحت ، فكتابة « أكل وشارب وثائم » لا مدلول لها أكثر من أن فاعلها وقع منه أكل وشرب ووثم ، لا تكرار هذه الأتياد .

وعلى فرض أن اسم الفاعل كما زعموا يدل على تكرار الوصف فمن السنة النبوية المظهرة قد فصلت في هذا الأمر ، وبينت لنا أن السارق بالسارق هو من ارتكب جريمة السرقة مرة واحدة ، ذلك أن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يستمر من حال سارق رداء صوان قبل قطعه أحدثت منه سرقة قبل هذه المرة أو لم تصحت ، ولم يستمر عن الزمالة المزدوجة أيضا لسرقته قبل هذه المرة أو لم تسرق ، فدل هذا على أن الوصف هنا لا معنى له أكثر من وقوع السرقة ولو لأول مرة .

وعلى هذا فلا مجال للتثبت بهذا القول الواسع بعد بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيان .

ويطول بي الكلام لو أخطت أسرد عينا من هذه الأقوال لمسكه بها بعض الذين أرادوا أن يفسروا ما جاء في الآية تفسيرات لا تتفق مع منطوقها ، ولا مع مفهومها ، ولا مع بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها جاء فيها من أجمال ، كقولهم إن الأمر في الآية في قول الله تعالى : « والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » إنما هو للجواز لا للوجوب ، بمعنى أن ولي الأمر يجوز أن يقطع في بعض الحالات ، ويجوز ألا يقطع في حالات أخرى ، وليس حتما عليه أن يلتزم بالقطع مع كل سارق توافرت فيه شروط القطع .

مثل هذا كله لا يستند إلى أساس علمي ، ولا يصلح حجة أن يتلوه به لتبرير وقف حد القطع ، وهو يعرض كل التمسك عن مضمون الشريعة ويقاسمها .

إذا وضح هذا كله ، وظهر أنه لا أصل له ولا حجة فيه فلما ترجع إلى دراسات فقهائنا الأعلام في هذا الموضع ، وأول ما نلاحظه في كلامهم أنما يراهم عرفوا السرقة بأنها أخذ مال للغير على سبيل الاستغناء من حرز ماله ، ولما لهذا فقد أخرجوا من مفهوم السرقة ، سرقة الأكراه فلها ليست

يخرج هو فلا قطع أيضا على واحد منهما ، ذلك أنه لا سبيل إلى إيجاب القطع على الخارج لأنه لم يأخذ من الحرز ، ولا سبيل إلى إيجاب القطع على الداخل لعدم بقاء يده .

ومن لطائف الظواهر أيضا ما جاء منهم في المسقط الكربوب شأن ظهراء العتقية لا يوجبون القطع على سارق له لأن المسقط حرز بنفسه ، فلا سرقه عند سرق الحرز نفسه ، ونفس الحرز ليس في الحرز ، والشرط في القطع الأخذ من الحرز ، ولم يوجد .

أما جمهور الظهراء فقد فرقوا بين أن يكون فيه حائل أو لا يكون .

فإذا وجد فيه حائل نالما كان أو سببها لانه يعتبر حرزا للمسقط ، وعلى هذا فلا سرق على المسقط في هذه الحالة أو أخذ شيئا منه يساوي نصاب القتل للسارق عليه القطع ، أما إذا لم يكن بداخل المسقط حائل فلا قطع على سارق المسقط نفسه .

ويقول بنا القام أو القسمة جميع المسائل التي تكلم الظهراء في عدم القطع فيها لخالفتها ما أوجوهه في أمر الحرز .

الكال المسروق

وتلخيصات الظهراء في أمر الكال المسروق لا تقل دقة عن تفصيلاتهم في أمر الحرز ، بل ما شرطوه في الكال المسروق يمنع القطع في أكثر حالاته .

فمثلا يشترطون ألا يكون السارق فيما سرق شيئا ، ويشترطون أيضا ألا يكون الجوع وسد الرمق هما العاقلان على السرقعة ، ويشترطون أيضا أن يبلغ المسروق نصابا ، وهو ربع دينار أو ما يساوي ثلاثة دراهم عند الشافعية والمالكية والحنابلة ، وروان الله عليهم . أما العتقية فتعفى لا قطع فيها دون دينار قيمته عشرة دراهم ، وروى عن التميمي سعيد بن جبير رضي الله عنه : أنه لا قطع فيها لأن طمس درهما أي ما يساوي خمسة دنانير ، وروى عن إبراهيم التيمي : أنه لا قطع فيها دون أربعين درهما ، هذا مع مراعاة شروط الحرز في الكال المسروق ، ومتى أن يكون هذا الكال مضمونا ، وأن يكون محرما ، ونصوا على أن سرقعة آلات القهر لا قطع فيها ، وكذلك قال ظهراء القنابلة إذا سرق لاه نيسا فيه خير فلا قطع عليه ، لأن الاتاء متصل

الأمر حسما يرى من التزير مع تصميمه ما أخذ. وللفقهاء كلام دقيق في الحرز الذي يده سرقا من يأخذ منه نصاب السرقعة فيستحق القطع ، فمن ذلك ما يشبه الإجماع منهم ، أن السارق لا بد أن يسرق من حرز وإن يخرج مما سرق منه .

وليسيا على ذلك فإن السارق لو أخذ من الحرز ولم يخرج منه وسحب على هذه الحال فلا قطع عليه لأنه لم يخرج بالسارق من الحرز ، واليك ما يقوله في هذا الشأن ابن قدامة في المغني « .. ولا علم من أحد من أهل العلم خلافهم - يعني جمهور الظهراء - ألا فلا حكم من حالته والصن النقص فيمن جمع التناع ولم يخرج به من الحرز عليه القطع ، ومن الصن مثل قول الجماعة - أي أن الصن ربا آخر يوافق الجمهور - وحكى عن داود أنه لا يعتبر الحرز لأن الآية لا تفصيل فيها ، وهذه الروايات ثلاثة غير ثابتة من نقلت عنه .

وعلى هذا شرط القطع في السارق الذي يسرق من الدار أن يخرج بما أخذ منها ، فإن سحب وهو لم يخرج بعد من الحرز بما سرق فلا قطع عليه ، لانتفاء شرط الخروج بما سرق من الحرز .

وبما لذلك فلو أخذ من الحرز ولم يدخل فيه فلا قطع عليه عند جمهور الظهراء ، بل حكم بعضهم إجماعا سكتوا على هذا حدث في عهد الإمام علي . فقد روى عنه أنه قال : « إذا كان المني قريبا لم يقطع ، قيل وكيف يكون قريبا ؟ قال : يدخل يده إلى الدار ويدركه دخولها . واستدل العتقية بوجود إجماع على رأى الإمام علي ، أنه لم ينكر عليه منكر ، فاصبح ذلك حجة على عدم قطع مثل هذا السارق ، وحالبا بما دون القطع .

ومن لطائف الظواهر التي عرفوا لها في أمر الحرز ما ذهب إليه ظهراء العتقية ، أن القس لو رمى ما أخذه من الحرز إلى صاحب له خارج الحرز فأخذه صاحب ، فلا قطع على واحد منهما ، أما الذي في الداخل فلهذا لم يوجد منه إلا الإخراج من الحرز وبعد ليست ثابتة عليه ، بل يد الخارج هي الثابتة على ما أخذ من الحرز ، والخارج لا يقطع أيضا ، لأنه لم يأخذ من الحرز . وكذلك قال الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه أن السارق إذا ناول صاحبا له رداء الجدار ولم

اشترطوا أولا التصوم والدعوى أن لا يد صحبة على المال ، فمن لم يوجد ولم يتقدم بدعوى السرقة فلا قطع في هذه المسألة حتى مع وجود البينة على السارق .

ولي حال وجود التصوم من ثم البينة الصحيحة على المال فلا بد من بينة وهي شاهدان ذكوران حران عدلان لا خصومة بينهما وبين المدعي عليه بالسرق ، وإن تكون شهادتهما أصيلة ، بمعنى ألا يشهد واحد منهما على شهادة الآخر بأن هذا سرق مثلا ويشترط عدم التنازع في هذه الدعوى وكذلك الشهادة فيها .

وجمهور الفقهاء على أن الآيات في حد السرقة يقوم على الشهادة بشرطها السابقة ، وبالإقرار من السارق ، ولا يثبت هذا الحد بالطريقة وإن كانت خاطئة ، فوجود السروق في يد السارق لا يصير دليلا على السرقة ، ليعجز أن يكون غيره قد أودعه عندهما وبهذه ، وفي ذلك مما يتصور في هذا الشأن .

ومن ثم فإن جمهور الفقهاء لعل التحويل على القرآن في آيات السرقة ، وخالف في ذلك ابن القيم .

أما الإقرار فلا خلاف في اعتباره دليلا على آيات السرقة ، مع خلافهم في اشتراط التصوم ، وجمهور الفقهاء ذكروا أنه لا بأس أن يقرن ولي الأمر السارق ليحصل عن إقراره وقالوا أنه كان يؤتى بالسارق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول له لا ما أخالك سرق .

وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أتى برجل فسأله : سرفت ؟ ثم قال له عمر : قل لا : فقال : فتركه .

وروى عن علي رضي الله عنه أن رجلا أقر عنده بالسرق فاعتبره ، وروى أنه طرده .

هذا كله إلى جوار النبي التي يقرأ بها الحد ، مما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « ادعوا العبدون عن المسلمين ما استطعتم » .

ونخرج من هذا بأن الفقهاء بينوا ما يكون فيه القطع وما لا يكون ، ويتسلع الخواصم وشروطهم ونقصاتهم يرى أن القطع يتم في مجال ضيق جدا لا يفرح ، ولا يشير كل هذه الفسحة وهذه

الصعوبات الكثيرة التي يرددها المسلم متدين بالشرعة الإسلامية في أمروها بقطع يد السارق . بل لعله لا يوجد قطع بالرة إلا أخذا بملصق الإمامين أبي حنيفة والتوري رضي الله عنهما

بما لا قطع فيه ، فأنه ما لو سرق شيئا مشتركا بينه وبين غيره بحيث تبلغ قيمته بالشرعة بصايا . وقال أبو حنيفة لو سرق حتما من ذهب أو فضة يبلغ مصاب السرقة فإنه لا قطع فيه عليه لأنه يسرقه له يمكن أن يتولى بقاءه أخذه للفسر وهذه شبهة يقرأ بها الحد .

ولا خلاف بين جمهور الفقهاء في أن السارق إذا ملك العين المسروقة بجهة أو بيع أو غير ذلك بسبب من أسباب تلك وكان ملكها قبل دفع الأمر إلى الحاكم والمطالبة بها عنده ليرجى القطع ، بل ذكر صاحب الشرح الكبير أن هذا لا يعلم فيه خلاف بين الفقهاء . أما إذا ملك العين المسروقة بعد دفع الأمر إلى الحاكم ثم سقط القطع عنه بهذا عند المالكية والشافعية وإسحاق والحنابلة ، وعند الحنفية أن القطع يسقط أيضا بما قدم ، لأن العين المسروقة صارت ملكا للسارق ، فلا يقطع في عين هي ملكه ، وكذلك كما لو ملكها قبل المطالبة بها ، ولأن المطالبة شرط ، والشرط يعتبر نواصيا ولم يبق لولا العين مطالب .

ومما جرى فيه الخلاف بين الفقهاء أيضا رد إقتل السروق بعد دفع الأمر للحاكم وقبل القطع هل يسقط به القطع أو لا يسقط . وجمهور الفقهاء على وجوب رد العين المسروقة على مالكها إن كان باقية ، فلما إن تليقت فعلى السارق رد قيمتها أو مثيلها إن كانت مثلية ، وهذا لا يعفيه من القطع موصرا كان أو موصرا ، وعند مالك أن القسر لا يجب عليه رد ما سرق ولكن عليه القطع بكل حال .

وقال الإمام أبو حنيفة والتوري : لا يجمع القرم والقطع ، فإن غرم أو ضمن السروق بقيته أو مثله قبل القطع فلا قطع عليه ، وإن قطع قبل القرم سقط القرم . ومن ثم فقد غير الفقهاء عن هذا الرأي يقولون : « لا يجمع قطع وضمان عند أبي حنيفة » .

وكذلك قالوا : إذا سرق سارق من سارق تصاب السرقة فلا قطع على الثاني لأن به الأولى على السروق ليست يد ملك ولا يد ضمان ولا يد أمانة ، فاصبروا السارق منه كالأخذ من الطريق .

طرق آيات السرقة

هذا بعض ما جاء من الفقهاء في أمر السرقات السروق ، أما طرق آيات دعوى السرقة فمفسد

أسرة مأكلاها بجيرة فرد فيها ، ولا يرعى ما رءاه
العتياد وما ذكروه من شروط ونعمسات برىه
سأخته أو تجعل عقوبه بفر هذه النسوة الماتلة
في القانون الوضعي في الملب فضايا السرقة ما دام
قد سقط عنه القطع ، فضلا عما يكتنف ذلك من
التوسع في طريق آليات جريمة السرقة .

إن ما ذهب إليه الفقهاء دعوان الله عليهم من
جعل العقوبة نزيها في كثير من حالات السرقة
التي لم تتوافر شروط القطع فيها ، لا شك أنه
يعون على نفس السارق ألف مرة من عقوبة
القانون الوضعي ، لأنه لا يترتب على عقوبة التنزيه
عنهم بل حى على عقوبة القطع ذاتها أي السر
فلا يحرم من وفست عليه العقوبة حتى الممهل
والعيش في الجمع ، ولا يسلط اقتباره فيه ،
ولا يلفظه ولو إلى حين كما يلفظه القانون الوضعي
من محيط الجماعة التي يعيش فيها .

فضلا عن نوفر حال الدولة لواجب أهم وأولى
من صرفها على من في السجون وتركهم مع من
نمودوا الإجرام ، ليتفخوا على أيديهم فسونه
وعزوبه ، مما لا حاجة تدفع إليه ولا ضرورة
نفسه .

وامام هذا فإني أقول : إن تطبيق الشريعة
الإسلامية في معاقبة السارقين لا يدعو إلى مثل
هذا الهلع ، ولا إلى هذا الخوف ، وتطويل
هذا الحد ليس له ما يبرره ، ولا شبهة هناك
في تطبيقه بعد أن وضح كل الموضوع إن القطع
مجاله صلب التحقيق والمال بالسروق التي
أوصفها الفقهاء . وأنه زجر أكثر منه عقوبة
محصنة في كل الحالات والمواضع في بقاء حى
تعدته نفسه بالسرقة ، أو الإقدام عليها ، ولما
أو أخصينا حالات القطع التي تمت في همد
النوة والرسالة لاجتماعها قرد عن حالتين مختلفتين ،
حالت سارق رءاه صولان ، وحادث المرأة
المزوجة ، وبعد أيضا حالات نادرة ثم فيها القطع
في عهد الفقهاء الراشدين دعوان الله عليهم ،
مع التسامح رءاه الدولة مما يؤكد أن تنفيذ قطع
اليد في السرقة عقوبة تطيف وتردع ، وهي سيف
مصلت على الإحرام والمجرمين بقتلون وصولهم
إليه ومصيرهم هنده ، وليس قطع اليد عقوبة
في حالة من حالات السرقة كما يزعم البعض
وبنوعهم .

أنه لا يجمع قطع وعملان ، فإن ضمن السروق
فقد انتهى عنه القطع عندهما ولو بعد دفع الأمر
إلى الحاكم يعاقب بما دونه .

القانون الوضعي وعقوبة السرقة

أما وقد أوصفنا موقف الفقهاء في حد السرقة
فإنا نرى القانون الوضعي ليس فيه همد
الاشتراطات والتوصيفات التي ذكرها الفقهاء .
ففي باب الآليات يرى الإخذ بالقرينة ، وعدم
الاشتراط بشاهدين ، وعدم اشتراط خصوصية من له
اليد المصيبة على المال .

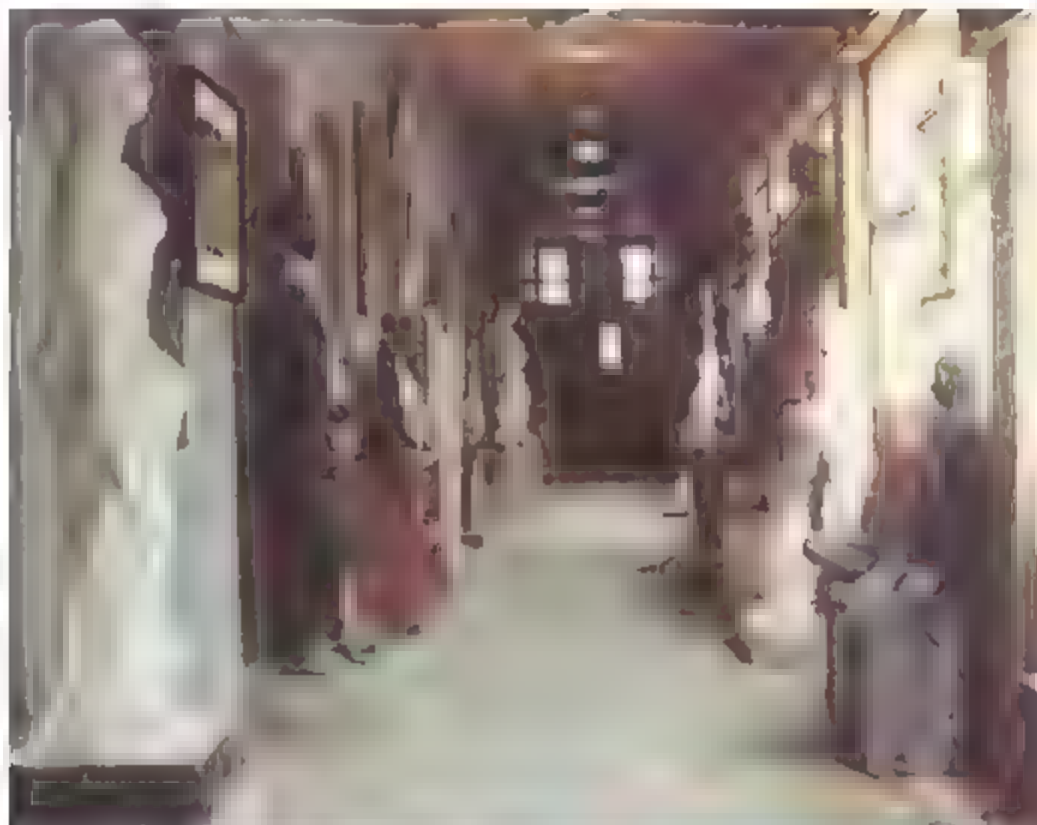
والسرقة لمجر جنة طوبها الحسى مسج
التمثيل مدة لا تتجاوز سنتين بالنسبة للسرقات
التي لا يتوافر فيها ظرف شدد ، إلا أن جريمة
السرقة قد تتحول إلى جناية كما في حالة السرقة
بالاقتراء الواقعة من التبن فأكثر دخلوا حسنا
مسكوا ليلامع استعمال السلاح أو التهديد به .

والسارق لا يسرد اعتاده إلا بعد تنفيذ
العقوبة تنظيلا كاملا ، وإن يكون قد خلس من
تاريخ تنفيذ العقوبة ست سنوات إلا كانت العقوبة
جناية ولثلاث سنوات إذا كانت العقوبة جنة .

هذا فيما يتعلق برد الاعتبار اللغائي ، أما
القانوني فيشترط فيه في حالة السرقة « جنة
أو جناية » مرور ١٢ سنة على تنفيذ العقوبة
أو الطرح عنها ، أو سقوطها بدون أن يصدر على
المحكوم عليه خلالها حكم بعقوبة في جناية أو
جنة .

وكلاهما لا يطلو حاله من أن يكون صاحب أسرة
ولا ، فإن كان صاحب أسرة فمن يتولاه في حبه
أوبسخته وبعد طروجه من السجن ليلرد أصباره
إلى هذا مدغمه ويدفع أسرته إلى الإجرام
ليجدوا لمة العيش ، وإن لم يكن صاحب أسرة
فإنا مدغمه بإبعاد أبواب الرزق والعمل في وجهه
إلى العودة إلى الإجرام ليعيش أو يعود إلى السجن
لمجد فيه لمة العيش بعد أن فقدتها في الجمع ،
إلى جوار ما تكلفه الدولة من أموال طائلة بالانفاق
على هؤلاء في حبسهم أو مجتهم ، وما كان أحرارها
أن توفرها إلى نواح أخرى نمود بالنفع على
المجتمع وما أكثرها .

ومن هذا يتضح أن القانون الوضعي لا يعاقب
المجرم نفسه على السرقة وكلى ، وإنما يعاقب



الفقير

قام بهذا الاسطلاح

هنري نصيف

وصوره

عبد الناصر شقره





◀ والفنانون في الكويت



الأشياء التي أحبها وعلوها بالخرائب والصور
رسموا على القوارب التي يخرجون فيها لسحب
السمك والفصوص في الماء بحثاً عن اللؤلؤ ، ورسموا
على السفن التجارية التي حملت تجارتهم إلى
البحار الواسعة .. ورسموا على جدران البيوت
التي عاشوا فيها هم وأجدانهم من قبلهم ،
كان هؤلاء هم رواد الفن الأوائل الذين عاصروا
الحياة القديمة ، ثم عاشوا في الكويت الحديثة
التي تشهد اليوم نهضة تطحن جميع نواحي الحياة
فيها . وفي مقبرة الذين ساهموا في نهضة الفن
التسكيلي ونظيره في الكويت الفنان المراحل
عجيب المصري ، ثم الفنان أيوب حسين والفنان
خليفة القطان صاحب مدرسة السبك كيرزم
Circum وفهم كثر من ..

أول فنان كويتي

ولكن الحديث عن الفن باسمه (التصوير
والنحت) لم يبدأ في الكويت إلا في الخمسينيات
في عام ١٩٥٢ لطرح أول فنان كويتي في كلية

الفن مرة يرى فيها الرء صوره لحيته او
مجتمع غيره من الشعوب الأخرى في مختلف بلاد
العالم .. حياة الناس بالأسى واليوم .. عاداتهم
وتقاليدهم .. أفراحهم وأحزانهم ..
وكما يفضل ظم الكاتب تسجيل انطباعاته
وأحاسيسه في القصص والمزاحات ، كذلك
تتفرق ريشة الرسام ويكون انفعالي أكثر الرا
وأصدق تعبيراً في تسجيل مختلف صور الحياة ،
والفن استمداد وموهبة حتى لقد قال الفنان
الغالي ومبرائنت Rembrandt : لقد لطمت
الرسم قبل أن اتعلم الكلام ، ولقد يكون في حديث
هذا الفنان الهولندي بعض الجاذبة ، ولكنه على
أي حال نجح بهذه الكلمات في أن يصف قوة هذه
الوهبة التي تظهر مع الإنسان منذ طفولته وتنبو
وتتبلل فتصبح منه فنناً ..

فنانون موهوبون

وفي الكويت كما في كل بلد من بلاد العالم فنانون
موهوبون ، كان الرسم هوايتهم ، فرسموا على

الجدران التي أمامهم في المقاصي وحديقة
أعمود ، وقد برارون يدور أفعى مع لوحه
بعض صناعه السفر ، وقد أحسنه رسميه
في مرسية لعدديه

لوحه لفنان آخر المقاصي ، وهي تصوير
رقصه سميفد كى يصر مر لأرجح سمفبه
في الأبعاد وشبابه ومن ينادى هـ ن
يوسف بهم يودون هذه رقصه مدها بس
الحرف من وقايه إلى مدها لفنان





سأل عنه المحات عبد الحميد اساميل وهو
سل الصيد حاملا شبكه في طريقه الى البحر .

في الدول الأجنبية كما شارك في عدة معارض
أخرى بعضها داخل الكويت وبعضها في الخارج .
والفنان خليفة هو صاحب مدرسة السركيزم
Circulism في الكويت .. ومعناها «الدائرية»
وهي الطريقة التي يطبع فيها الموضوع للخطوط
الدائرية التي تبدأ من نقطة محددة ثم تعود إليها
متجسكة في ذلك كله الموضوع نفسه ، وهي
رؤى دائما إلى اتصال البداية بالنهاية .. ويعتبر
خليفة الفنان الأول من رسم بهذه الطريقة التي
لقد انتشر انتشارا كبيرا في أوروبا وإيطاليا
بصفة خاصة .

اهتمام الدولة

هؤلاء يعني رواد الفن من الكويت .. ٥٠ آلاف
.. ولقد كان اعلم مجال حقوقه في حياتهم الفنية
هو انهم استغلوا منهم ان يملوا بالر المسؤولين
.. وشهروا اهتمام الدولة بهم . ففي عام ١٩٥٩
وفي أول معرض للفنون التشكيلية بعام في الكويت
نعت رعاية وزارة التربية ، قررت الحكومة
الكويتية ان تولى هذه النهضة الفنية جليا من
اهتمامها ، فتمت ان الرسم الحر للفنانين الكويتيين
في عام ١٩٦٠ ، ولأول مرة بدأ الفنان الكويتي

الفنون الجميلة من القاهرة ، وكان هذا الفنان
هو مصعب النوسري ، الذي سافر بعد تخرجه
في بعثة إلى لندن للتخصص في الزخرفة الصناعية
وتاريخ الفنون التشكيلية ، ثم عاد في عام ١٩٥٢ ،
ليعمل مفسرا في لائبة الشيوخ ، ولكن اللبنة
عاجفته بعد عامين من عودته إلى أرض الوطن ،
فانتقل إلى جوار ربه في عام ١٩٥٦ وهو أشد ما
يكون تحسبا للرسالة التي حمل لواءها . وقد
كان للنوسري إنتاج فني غزير لم يبق منه إلا
القليل بسبب السيول التي جرفت كل شيء أمامها
متنمعا اجتاحت البلاد في عام ١٩٥٢ .. وهكذا شاء
القدر ان يطمع هذا الفنان حله .

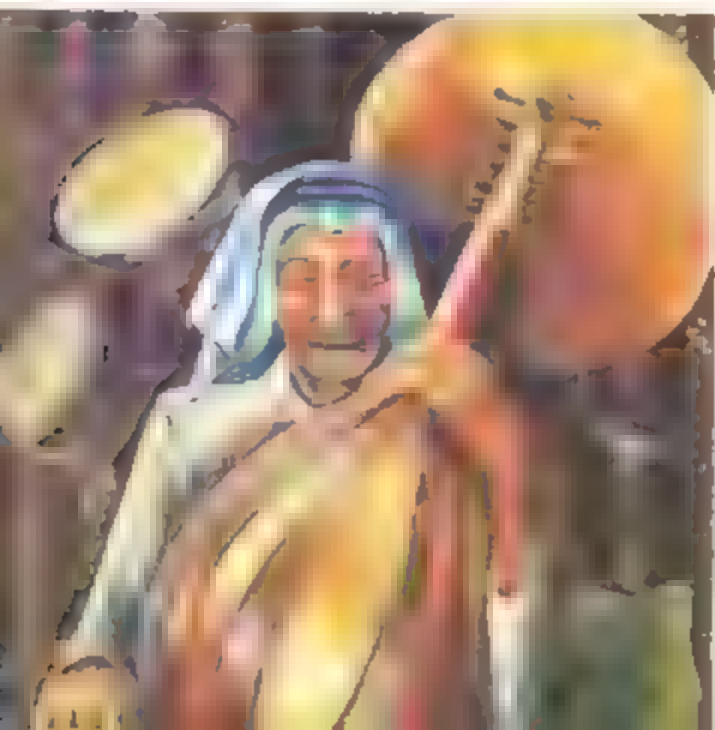
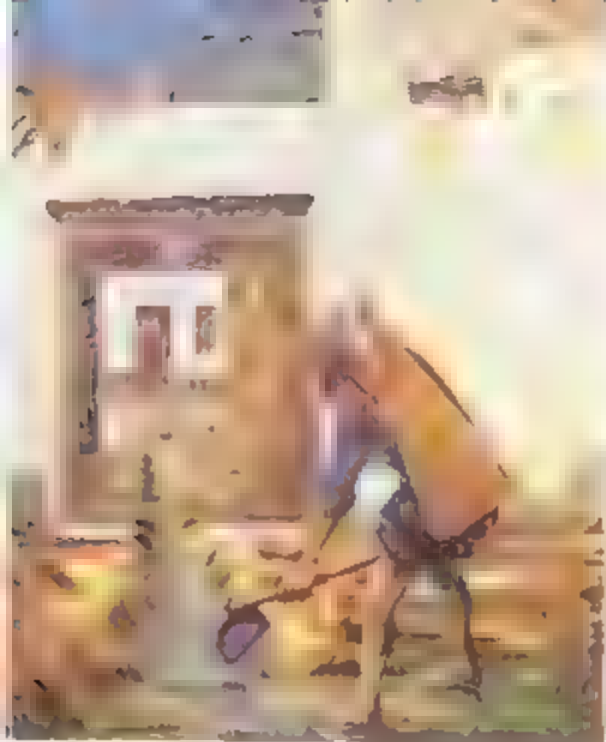
فنان اصيل

اما الفنان ايوب حسين ، فقد بدأت أعماله
تظهر في عام ١٩٥٢ ، عندما كان شابا في الثامنة
عشرة من عمره ، إذ كانت له محاولات صغيرة قبل
هذا التاريخ ، فقد رسم بالعلم الرصاص والألوان
الفائية ثم ما لبث ان اتجه إلى ألوان الزيت في
عام ١٩٥٢ ، وبها يدرس الرسم في مدرسة
الصباح الابتدائية .

دايوب حسين لم يتخرج في مدرسة للرسم ،
ولم يدرس هذا الفن في معاهده ، وبالرغم من
هذا فهو فنان اصيل . وهو يقول : « لقد تدخل
الكبر مرار ومرات ليحول بيتي وبين دراسة
هذا الفن الذي هويت » إلا ان هذا لم يغل دون
لدرسه لهذا الفن على انفس طوعية تلقاها أثناء
دراسته في دار المعلمين بالباركية بعد تخرجه فيها
عام ١٩٤٩ ، أي قبل ان يبدأ في تنمية هوايته في
أوقات فراغه في البيت والمدرسة . وقد اشرف
الفنان ايوب بالقاهرة في جميع معارض الربيع
التي تقام سنويا في الكويت منذ عام ١٩٥٩ ، كذلك
اشرف في عدة معارض الميناء ببيروت وواشنطن
وباريس ودول الغرب العربي ، تحت إشراف وزارة
الإرشاد والأبناء ، وبجهد لوحاته في تصوير
البيئة القديمة في الكويت . ان ايوب حسين
الفنان يعمل الآن مائرا كنيسة ابن رعد
المتوسطة .

مدرسة السركيزم

ومن بين رواد الفن في الكويت أيضا الفنان
خليل القطان ، الذي اقيم له حوالي ١٤ معرضا



THE
WORLD
OF
THE
FUTURE



1. The first part of the text describes the author's initial impressions of the city, focusing on the architecture and the atmosphere. The author mentions the 'old, weathered buildings' and the 'soft, hazy light' that permeates the scene.



2. The second part of the text delves deeper into the author's observations, noting the 'grandeur' of the architecture and the 'sense of history' that is palpable in the air. The author also mentions the 'soft, hazy light' that continues to influence the overall mood of the scene.



3. The third part of the text concludes the author's observations, reflecting on the 'grandeur' of the architecture and the 'sense of history' that is palpable in the air. The author also mentions the 'soft, hazy light' that continues to influence the overall mood of the scene.

صور زائفة

قال لنا الفنان ايوب حسن « إن مظاهر النهضة الحديثة في أي بلد من بلاد العالم هي مظاهر زائفة الحياة جديدة ليس فيها ما يعبرو ريشة الفنان ويخفيها إلى لوحته ليحاول تسجيل هذا الذي يراه أمامه ، وخاصة لأن مظاهر هذه الحياة الحديثة دائما ما نجد أكثر من وسيلة من وسائل الإعلام للإسهام بها وتسجيلها ، كالإذاعة والتلفزيون والكتب والمجلات في الصحف . بينما لا نجد القديم شيئا من هذا كله إلا بقدر يسير .. فالحس حادثة ترك القديم وتجه إلى الحديث ، بينما يجد الفنان الأصل في كل ما يذكره بالقديم مادة تسميه لصوره ولوحاته . والبعض شاش حياة الكويت القديمة فنأثر بها . وترك هذه الحياة ألحاحا في روحه وفنه ، والطبي الأخير نشأ وسط الكويت الحديثة ، ولكنه تأثر بما قرأه في الكتب والمجلات وما سمعه من أمثاله وأجداده من قصص عن حياتهم الأولى .. فحبايات أعمال الجيل الجديد أيضا مصرية من طلبة الطبقة القديمة من الزمن في تاريخ هذا الشعب العربي ».

عصر النهضة

و فريق ثالث عاش الكويت القديمة طفلا وصبا .. لم يمر في عصر النهضة ، ولكن صور الحياة القديمة ظلت عالقة في ذهنه معركة لريشته كلها جلس يرسم . ومن أمثال هؤلاء الفنان بدر المطاس الذي تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٦٦ . وأقام معرضا للوحاته في إيطاليا في عام ١٩٦٢ اشترك فيه زميله عبد الله القصار ، ثم أقام في متحف الفن الحديث بالقاهرة معرضا آخر بالاشتراك مع بعض زملائه الفنانين الكويتيين مثل عبد الله القصار وعيسى صقر . واشترك في عشرات المعارض الأخرى وزار مظلة الظريع العربي ، وعشرات الموال العربية وسجل بريشته صورة جديدة في كل هذه البلاد .

يكره حصاة الرسم

وقد هوى الفنان بدر الرسم وهو طفل ، وكان

يجد مكانا يستطيع فيه أن يمارس هوايته ... ولم يكن هذا الرسم مرسومًا على الفئتين الكويتيين وحدهم ، بل فتح أبوابه لكل فنار ، هاويا كان أو محترفا ممن لم يجدوا المجال لانشاع هوايتهم.

ونقوم وزارة التربية بتزويد هذا الرسم بكل ما يحتاج إليه الفنان من مساعدات أدبية وعادية ، وهو ليس الطالب أو جمعية ، وإنما هو في الواقع نواة معهد الفنون الجميلة في الكويت . فقد اندمجت الوزارة مدرسا فنيا لاقاء المحاضرات في الفنون الجميلة على أعضاء الرسوبكاهم من المواطنين الذين كانوا يشغلون وظائف في الدولة ، لم يلقوا من وظائفهم ليشغروا لفهم بنفسها المدرجات التي كانوا عليها ونفس الترتيبات التي كانوا يتفادونها .

ويهدف برنامج هذا الرسم إلى إبعاد هؤلاء الفنانين من الفنانين الكويتيين لإعطائهم إلى يمثلات في القاهرة ثم في الخارج إذا اتفقوا استعدادا وبسوقا في فنهم .

القديم والحديث

وقد زينا الرسم الحر ، وهو مبنى صلب رسم ثلاث أو أربع لوحات للتصوير والنحت .. ولهم كل لوحة مجموعة من اللوحات الزينية والجمالي التي قدمها هذا الفريق من الشباب الكويتي الذي يحمل على كتفيه الآن مهمة النهوض بهذا الفن إلى المستوى اللائق به بين بقية الدول .

ولكننا قبل أن نتحدث عن هذا الجيل الجديد من الفنانين الكويتيين .. سنتحدث عن فنهم وإنتاجهم .. لقد استأجد جولة خاطئة بين أروقة الرسم وقاعاته ، إن أعمال هؤلاء الفنانين الشبان سائرة بالبيئة القديمة ، وصور حياة البدايات إلى عاشوا أبائهم وأجدادهم قبل الثورة التي أحدثها اكتشاف البترول في حياة الكويت . لم نجد مثلا صورة واحدة تمثل الحياة الحديثة في الكويت النافضة .. لم نجد مثلا يعبر عما حدث لهذا البلد من نهضة وتطور وتقدم خلال السنوات العشر الأخيرة .. كان كل شوق للرسم يتصور حياة الكويت القديمة بما فيها من رجال وحروب وسفر وتجارة .. وسفن سيد وحياتين.



فنانان شابان بالرسم الحر ، وهما همدان حسني ، إلى اليمين ، وهما عمر
الحسان ، إلى اليسار ، والذين يدرسون الهندسة بكلية الهندسة بالجامعة

زميلان لا يفتقران

وما دعنا الله لنحدثنا عن الفنان عمر العظامي
فلا بد أن نتحدث عن صديقه الفنان خالد خالد الفهد
فهما زميلان لا يفتقران أبدا .. انهما يفتيان
عظيم توفائهما معا .. يميلان معا ويرفسان
التأجعا جبا إلى جنب في معرض واحد .

قال لنا خالد انشأ بيوى الرسم وهو في السابعة
واستحوذ على الشاطرة فأنبه اليه ورسم
السنن التي رسو عليه وبصر منه في طريقها
الطويل إلى الشرق .. ورسم الناس الذين
يتلى بهو .. رسم اصدفاده في المدرسة وعرش
المدرسة وبائع الحلوى .

فنان وحاضنة شرطة

ولم يتسلم خالد الرسم في مدرسة .. فهو
صابط شرطة بروتة ملازم أول ، ولهذا التناقض
الغريب بين عمله الرسمي وهوايته كفنان قصة ،
معات عندما اكمل الذي لطيفه الثانوى وسافر
إلى القاهرة ليلتحق بكلية الهندسة ، فقد كان
بيوى الهندسة المعمارية . ولكن الحظ لم يساعده ،
فقد ضاع ثوراه إلى مكتب التنسيق بعد اختيار
جميع طلبة كلية الهندسة ، فاضطر إلى دخول

يعرف انه يحب الرسم ، ولكنه لم يعرف أبدا
كيف ينمى هذه الفكرة ، وكيف يمارس هوايته .
فكان يرى الاشياء التي تجري ونظر حوله كالنحسان
واليوم (السفينة) والصقر ، وعندما ينظر إلى
نفسه يمسك بريشته ويرسمها .

ويقول عمر انه يميل إلى الانطلاق كأي فنان
اصيل ، فقد كان مثالا بكرة حصة الرسم في المدرسة ،
لانه كان يشعر انه مفيد يرسم اشياء لا يوجد ان
يرسمها ، أو لانه يرى أن الواجبات التي كلف
بها أقل كثيرا من مستواه .

ويقول الفنان عمر انه نازر في فنه بالاستناد
عبد العزيز موش استلزام الرسم بكلية الفنون
الجميلة في القاهرة ، كما نازر أيضا بالفنان العالي
فان جورج . ويقول عمر أن الذي يصعب في لوحات
فان جورج هو الحياة التي تنفس في كل لوحة
من لوحاته ، حتى لتكاد تخيل أن اللوحة تملك
وتعيش معك وكأنها جزء من حياتك .

قال الفنان عمر : شيء واحد كان يشغله
قلبي حزبا كلما شرعت في رسم لوحة جديدة ، انه
صوت والذي وهو يقول لي ليشي تستطيع ان
أرى ما ترسم يا بني ، فقد كان أبي شريفا ..

ثم اقام معرضاً في حنف الفن الحديث بالقاهرة
ايضا بالاشراك مع يدو القطنى وعبد الله
الناصر .

وعند ايضا عبد الحميد اسماعيل ، وقد قال
انه يستعد الان للسفر الى القاهرة لدراسة
البحث واعمال الخزف . وكذلك الرسام مساعد
فهد ، الذى هو التصوير وهو طفل ، وكان
يعمل موقعا بوزارة التربية ، ثم انخرط لخدمته بالرسم
الحرف .

وفي كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ستة من
الفنانين الكويتيين لم يكملوا دراساتهم بعد وهم
عبد الله الناصر وصالح الصبيح ، وسامى محمد
وخزعل عوض القفاص وعبد الله سالم عبد الجليل
واسم عبد الرضا .

المرأة والفن

ولكن اين المرأة الكويتية من هذه النهضة التي
شهدها البلاد اليوم ؟ انها هناك حيث تسهم
بمقدور هام في تطوير الفن الكويتي ، فهي القاهرة
ثلاث فتيات كويتيات يدرسن البحث والتصوير
وهن سمية احمد المرمر وموضي العجوي وسارة
السويدي .

وفي معهد الفنون بالكويت ، حيث يتزايد عدد
الفتيات اللواتي يمتحن الفن ويخصصن فيه ،
انضمنا بالطلبة ببيتة البريطاني المصنعة
التي بدأت تهوى الرسم وهي طفلة في التاسعة ،
فكانت تعلم كتابتها الفرنسية وجرأاً ليستبرسوماتها
وهي محبة بالفرنسية راف برافنت وودلياني
الابيطاني Moulgiani او « امير الصفاياك » .

وتقول بيبة انها مصممة على العام لدراستها ،
وسوف تستمر في ممارسة اعمالها الفنية بعد
التخرج ، وسنمضي الى الخارج ، والى ايطاليا
محنة خاصة لتتلقى بالمعهد العليا . فاطاليا هي
بلك الفن .. وهي ايضا بلك الفنان الابيطاني
المشهور مودلياني .

عنبر نصيف

كلية التجارة ، ولكنه سرعان ما احس بانشك ،
فتركها عائدا الى الكويت ، فبمسلف بديسته
كفنان ، واخيرا قرر خالد ان يتلقى بكلمة الشرطة
في الطلبة النجدة ، وسافر الى لندن في اول عام
١٩٦١ وامضى سبي الدراسة ثم عاد الى ببلاده
خابطا ليتلقى بوزارة الداخلية ويصبح ملازما
اول في قيادة حرس السفارات والوزارات .

الشاطيء يجذب

ولكن حالما لم يمس طرزال هذه السنين هوايته ،
فرسم في لندن عدة لوحات للناس الذين يمشي
وسطهم .. وكان الشاطيء دائما ببطيخ ، فرسم
لوحة لشاطيء مياه لوركي Torquay بطاطية
ديفون شاير Devonshire ، واتسرد بطوحاته
في عدة معارض في الكويت وفي الخارج وعندما
اتسرد في المعرض الامريكى بواشنطن مع باقي
زملائه الكويتيين عاد الى الشاطيء مرة اخرى
فرسم لوحة تمثل شاطيء الكويت والسفلى راسبه
فيه عام ١٩٦٥ .

وبعمل خالد الى الفن الكلاسيكى ، وقد نال
بفان جورج وروسو وسيزان وجوجان ، لما بيكاسو
فان فنه الان لا يعبه .

فنانو المستقبل

وسنسل الان الى الفنانين الاعضاء في الرسم
الحرف للفنانين الكويتيين ، وفي الرسم الحرف الى
عدد من المتطوعين بالبحث والتصوير ، وهم
عبد المزير على العنشان الذى يدرس البحث
بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة .

وحميدان حسين الحميدان وهو بحات ايضا ،
وقد عمل موقعا بوزارة الاشراك والاشراك قبل ان
يتفرغ لفننه بالرسم الحرف ، وهسي صقر وقد قال
لنا ان البحث والتصوير كتابا هوايته وهو طفل في
السابعة وقد اوسمته حكومة الكويت في بحثه على
معلمها لدراسة هذا الفن في القاهرة ، وقد اتسرد
في عدة معارض في القاهرة بين عامي ١٩٦٢ و١٩٦٤ ،



يعجبني ولا يعجبني

ماذا تقول المرأة في الرجل

المرأة الأمريكية تجاه الجنس الآخر . وقد أسفرت هذه الدراسة عن نتائج مثيرة للفتاة .

وقد يقول البعض هنا « ولكن ما لنا وماال المرءة الأمريكية » وهل هي نموذج للمرأة في كل مكان آخر من العالم ؟ والواقع أن المرءة هي المرءة في كل زمان ومكان . لم أن هذه الدراسات التي قام بها العلماء لم تكن مقصورة على المرأة الأمريكية ، بل شملت أيضا المرأة الآسيوية والأفريقية والأوروبية الخ . . ففي أمريكا نسبة من كل جنس ومن كل لون » .

كل النساء والأعمار

كما حرص العلماء أيضا على أن تشمل هذه الدراسات التي أجروها ، مختلف فئات الشعب ، فكانت بين فئات النساء القواني أجرى العلماء دراستهم عليهن ، الطلبة ، والمهندسة ، والعائلة والطالبة وست البيت . حتى اصغرهن روي فيها هي الأخرى أن تشغل مختلف الأعمار من السابعة عشرة حتى الأربعين .

وكان السؤال الذي وجهه العلماء الى كل واحدة منهن ما يلي :

« ما هي تلك الصفات التي تجذبك الى الرجل وتثير إعجابك به ؟ » .

وهذه هي خلاصة الإجابات التي حصل عليها الاختصاصيون الباحثون .

■ أي نوع من الرجال يجذب المرأة ؟
هل للفعل المرأة الرجل البسيط السالاج ام لعيل الى الرجل الذي اختير الحياة وعسرى بعض اسرارها ؟

هل تبهت المرأة من الرجل الضعيف الذي تستطيع ان تسبخر طيه ام للفعل الرجل الذي القوى الشخصية ؟

لم ما هو شعور المرأة بعد ذلك تجاه الرجل بصفة عامة ؟

ما الذي تبهت في رجلها وما الذي تكرهه ؟

لقد نشرت مجلة « سائس مايجست » دراسة هامة قام بها عدد من كبار علماء النفس في جامعات أمريكا ، ولي مراكز الأبحاث الأمريكية لتتأمر



www.egyptiannews.com

بها .. مثل هذا الرجل يشير اصحاب المرأة ونكسب لغتها .

وقد دلت نتائج الدراسات التي قام بها العلماء ايضا على ان المرأة تميل بطبيعتها الى الرجل القوي .. الرجل الذي يحترم نفسه ويحافظ على مركزه فلا يسمح ابدا للمرأة بان تسيطر او تهيمن ارادتها عليه . فقد اجتمعت الاغلبية على ان الرجل هو الذي يجب ان تكون له الكلمة العليا ، هو الذي يجب ان يكون السيد دائما ، ولكن دون ان يشعر المرأة بهذا ، اي دون ان يذكرها بشيء يريد هي ان تشعر به وحدها !

فوه الشخصية

ان الرجل هو الذي عليه ان يحدد مستقبل الأطفال . وهو الذي عليه ان يمل القساعات التي تواجه الأسرة . وهو الذي عليه ان يتحمل مسئولية الأخطاء التي يقع فيها هو او حتى غيره من افراد العائلة التي يعولها . عليه ان يكون دائما صاحب الكلمة الأخيرة وليست الأولى ، إذ لا بد ان يكون دبلوماسيا في مناقشاته مع افراد أسرته ، فيسمح الى ارادة غيره حتى لو كان غير مقتنع بها . يجب ان يكون هادئا ولبا في كل تصرفاته حتى لا يشعر زوجته انها قد تزوجت « دكتاتورا » !

هذه هي الصفات التي تمنى كل امرأة ان تجدها في الرجل الذي احلته او ستفكره زوجا لها وشريكا لحياتها .

وننتقل الآن الى الصفات التي ترضي المرأة في الرجل ، فسفرها منه وتبذلها معه .

هذا الرجل آكرهه

وقد دلت نتائج الأبحاث التي قام بها العلماء من واقع الاجابات التي جيبوها من مئات النساء كما قدمنا ، على ان المرأة تكره الرجل المتسامي الذي يدمي العلم وهو اجهل الناس به . تكره الرجل العنيد الذي لا يسمع برأي محبا كال صلاته .

تكره الرجل الاناني الذي لا يجب الا نفسه . تكره الرجل الجامد القلب الذي يلتزم الى الحصى فلا يشعر بالام الناس واحزانهم . تكره الرجل الذي يجهل كل شيء لا يتحمل عمله ، فهو لا يستطيع ان يشارك في أي حديث

لقد كان هناك شبه اجماع بين العلماء اللغويين اشتركون في هذا الاستفتاء على ان الافكار التي في الرتبة الأولى بين الصفات التي تجيب المرأة في الرجل ، فالمرأة تحب الرجل الذي ، الرجل المثقف الذي يجيد الحديث مع الناس ويحدد دائما الجواب على كل سؤال يوجه اليه .

الزوج الثري

ولكن بعض الرجال الذين حرموا من الثقافة لسبب أو لآخر ، يحاولون تعويض هذا النقص بما لديهم من ثروة وروحا عن آياتهم .. وقد ينجح مثل هذا الرجل الثري في الصعود على امرأة ترفض به زوجها ، فما هو شعور هذه المرأة التي تزوج رجلا من أجل ماله ؟

لقد أثبتت الأبحاث التي قام بها العلماء ان مثل هذه المرأة تشل دائما مع هذا الزواج ، فهي تحاول بالقسوة ان تبرز موقفها امام نفسها واسماء الناس . فهي ايضا ان تتجاهل هذا النقص في زوجها ، طالما انه يقدم لها من المال والملابس والمجوهرات ما تصدها عليه صديقاتها ، واما ان تحاول ان تطبع الناس كلما جتمعوا بهم الظروف في المجتمعات التي قامت على المجاملات والتمثيل .

فتقول الزوجة مثلا عندما تنسى بوليها زوجها في حديث أو مناقشة مع الناس الذين التفتوا حوله ، وما أكثر ما يلتفون حوله ناعما وتوددا اليه من أجل ماله ... لقول الزوجة : « ان زوجي خجول جدا ، حتى ليصعب على الزم ان يقدم صدى الافكار الذي يتمتع به » او ان تشارك بإدارة دفة الحديث الى موضوع تعرف اماما ان زوجها يجيد التحدث فيه .

الاستقلال في التفكير

اما الصفات التي تأتي في الرتبة الثانية بعد الثقافة والذكاء ، فهي ان يكون الرجل سريع الخطى حاضر الفكرة منطقي في مناقشاته ومستقلا في تفكيره .

مرة أخرى كان هناك شبه اجماع بين العلماء اللغويين اشتركون في ابداء رأيهم في هذا الاسماء على ان الرجل المرح الذي يسطع لفكته ، ويروي من عنده نكتة جديدة ، والذي يفكر تفكرا علميا ، ولا يقتنع بأراء غيره من الناس ، الا اذا اذبح

بها ، وهى في سبيل ذلك تسفل كل جهد التفت نظره اليها ، وهى تفر من تسريحة شعرها ، وهى تترى وتبس الفساحن التى اشتراها لها في عيد زواجها . وهى تمنى ان تسلمه يقول لها مثلا : « أين ترغين في ان سطى سهرة الليلة ؟ ماذا تصين ان تشرى لك في عيد ميلادك ؟ هل لمجيك هذه اليدلة الجديدة التى اشتريتها ؟ .. ما أجملك اليوم بهذه التسريحة الجديدة » .

ما بعد شهر الفصل

ولقد نعدت ان نسبع منه مثل هذه الكلمات في شهر الفصل ، ولكنه يبدو الآن بعد مرور عام او عامين او اكثر او اقل انه قد نسي تلك الأيام الجميلة التى استعلا خلالها ذكريات تلك الشاب السعيدة التى جمعت بينهما لتجعل منهما زوجا وزوجة .

وتكره الزوجة أيضا الرجل الفلادغ السلى بكلم عليها ويطلق القصص والمنازير ، كلما تأخر من موعد عودته الى البيت بعد انتهاء عمله . فلما احس يخرج موطنه وهو يكلم ويصادى في كلبه امام امراته ، تفر وتغضب وتلا البيت بصياحه .

جرمة لا تتغير

ودلت نتائج هذا الاستقاء أيضا على ان هناك صفة تقسمها كل امرأة في زوجها .. وهى الوفاة . فليس هناك جريمة في رأى الزوجة ، المطلق واسع من جريمة الخيانة الزوجية ، فكل شيء يجرى في نظر المرأة ، وكل جيب في اخلاق الرجل ونصرفاته يمكن علاجه وامصلاحه او السموت عليه والتخاطب معه ، الا ان تكشف المرأة ان زوجها يخونها مع امرأة اخرى .

ولقد آليت الدراسات التى قام بها العلماء ان المرأة بطبيعتها لا تنق في زوجها ، حتى لو كان هو يثق فيها ، وهذا يفسر لنا سبب تلك الرقابة الصارمة التى تفرضها المرأة على زوجها . ويبدو ان المرأة على حق عندما تقول ان للنها برجلها لها حدود . فقد قام العلماء بجماعة انديةا بامريكا باجراء دراسات على اكثر من خمسة الاف زوج وزوجة وأثبتت نتائج هذه الدراسة ان الرجل أكثر ميلا الى خيانة زوجته من المرأة .

العلم

في السياسة او الادب او الفن او العلم . واخيرا تكره الرجل الضيق ، فالرجال في رأى المرأة ذئاب ، لا تفر طبع من احدهم على فضاء جميلة حتى تفر الى راسه فكرة الطود بها .

الزوجة اكثر تجربة

وتشترك الزوجات مع المرأة غير المتزوجة في كراهيتها لكل هذه الصفات التى ذكرناها ، ولكنها بعكم معاشرتها للرجل وحياتها معه تحت سقف واحد قد اكتشفت سمات اخرى لم تصدها الفتاة التى لم تتزوج بعد . فالزوجة تكره الرجل الذى يغضب ويثور لانه الاسف .. الرجل الذى يؤبه بدينه في العمل ويسلو عليه فيعود الى البيت ليشتلى عليه من زوجته وابنته . كما تكره الزوجات العاهر الذى يصبر على مائدة القمار في ليلة واحدة ما يكفى لسد مظالم الاسرة في شهر كامل . او الزوج الذى يلقى عشرات الجبهات على مظالمه الخاصة ، ويغفل بشراء قبعة جديدة لزوجه ، فلما ظهرت في فستان جديد ، قال لها : « ما هذا الاسراف والتبذير » .

كما تكره الزوجة أيضا ذلك الزوج السكران الذى يمدن الطمر ويهود الى البيت لئلا كل ليلة ، وهو يلعب ويسبب الزمن الذى جمعه بهذه المرأة التى فطمت الليل كله ساعرة ولد أسيد بها الفلق عليه 11

اهمال الزوجية

لم هناك أيضا صفة اخرى في الرجل شمرت بها كل زوجة بعد انقضاء فترة من الزمن طس الزواج ، وكانت مصدو شكوى كل الزوجات اللواتي اشتكرن في الاستثناء ، وهى عدم اهتمام الزوج بزوجته واهماله لها ، حتى انها تصور في بعض الاحيان انه لا فرق بينها وبين أى لفظة اخرى من قطع الآلات في الحب . فهو لا يكاد يستمع الى حديثها ، واذا تكلمت فبى رايها في موضوع يهم الاسرة ، او لتطلب شيئا جديدا ، سارع مفاطمها . واذا جلسا على مائدة الافطار ، اسرع الزوج يفرق وجهه في جريدة الصباح ويتظاهر بالانزاعة حتى لا تجد زوجته فرصة لاستئناف المناقشة التى يداتها منه في القليلة السابقة .

فكل امرأة تريد دائما ان تتر اهتمام زوجها

مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام

بقلم : الدكتور محمود السمره

استاذ الفقه والتلاوة ، الخاتمة الأردنية

■ مؤلف هذا الكتاب ، الأستاذ محمود صد الله عار ، في عني من التعريف ،
هو صاحب المؤلفات القيمة عن تاريخ العرب في الإنكليز ، وكنت هذا بحبه
دعته بعداً في أشهر المعارض في ... لاء وحاشه تلك المارك الى
وعبب بين الإسلام وأوروبا ، ...

وفي موقفه القصر القصر العرب على شعرون
الاستعمار السرماني

وفي هذه المارك يؤكده فكرة الصراع بين الشرق
الإسلام والعرب الصيني .

وقد أحرف لهذا الجدب المارك الأربع الأولى.

حصار العرب للقسطنطينية

سنة ٨٥٢/٨٥٣ هـ / ٧١٧ و ٦٦٨ و ٧١٧ م

من عهد الخليفة الثالث همام ، اخذ المسلمون
بمقور انصارهم الى اخلال أوروبا من الشرق
في سنة ٢٢ هـ / ٦٥٢ م وجه اليها جابراً
بقيادة معاوية بن أبي سفيان ، حاكم الشام ،
واستولوا بحراً بقيادة سر بن أرطاة . ولكن هذه
الطاوله الأولى فليست بمتضمنة القسطنطينية .

في سنة ١٤ هـ / ٦٦٠ م ، وفي خلافة معاوية بن
أبي سفيان ، بدأ الاعتماد قاتليه لإحلال

ومن شهر هذه المارك الخاتمة حصار
العرب للقسطنطينية ، وبلاط الشهداء ، وموقفه
باب السرى ، وموقفه خطى واسرود بيت
القدس ، وموقفه المصورة ، وموقفه القصر
(او موقفه وادي المعاري) .

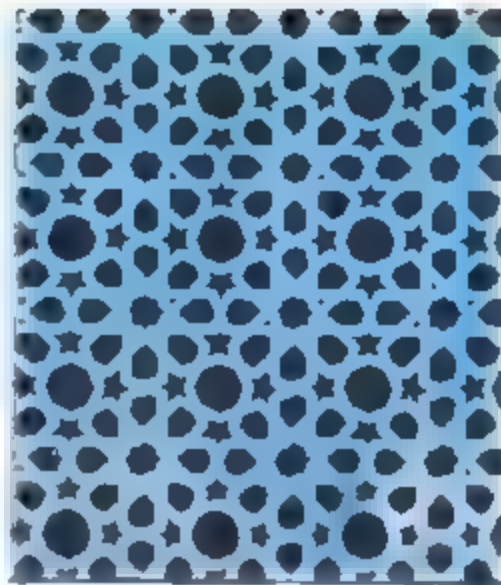
وبذل معركة من هذه المارك دلالة حاشه
فأريدت العرب من أمام اسوار القسطنطينية
وقبب محاولتهم لإحلال أوروبا من الشرق .

وحصارهم لبلط السرى ، وقبب محاولتهم
الاستيلاء على أوروبا من العرب .

والانصارهم في موقفه باب السرى خطم آمال
تأجيلهم في القضاء على دولة الإسلام في الإنكليز .

وفي موقفه خطى يجب صلاح الدرس خير
الصليبيين ، واسرود بيت القدس .

وكانت موقفه المصورة انصاراً آخر للعرب
على نصيب



أبو أيوب الأنصاري ، وهو قتل زندي بجماعة أسوار
القسطنطينية . وعندما فتح الآرام القديسة بعد
هذا التاريخ سميت قرون عتروا على قبره ، فاعبر
فما حادثة دما دة فمه كبره .

وبقي فتح القسطنطينية خطا يراد خيال
حلفاء بني أمية ، إلى أن بولي الخلافة سليمان
ابن عبد الملك . وتصور الرواية العربية أن بعض
العملاء حدثوا الخليفة بأن من فتح القسطنطينية
اسمه اسم ميس ، وهكذا يصفي الرواية العربية
على أن القسطنطينية حصة ديسية .

وقد استبد الخليفة أخاه صليبه لفساده الخيلة
الموجده لفتح القديسة « وأمره ألا يبرح قسطنطينية
حتى يفتحها ، أو ياتيه امره » . ولأواخر سنة
٦٦٨ هـ سار صليبه بجيشه للقرار برا ، سائده
استول على في البحر ، ثم قطع صليبه البحر
بحييه والتي بأسطوله وطوق المدينة من البر
والبحر . وبعد الروايات القسطنطينية القوه العربية
سائه وتكلمت فيها ، والكثيرة من أبنائه بسفه .

ورغم ضلطة القوه العربية وساله جيوشها
ألا أنها لم تستطيع أن تسقط المدينة ، بسبب
صاعة الأسوار ، ومهارة الميسمين القسطنطينيين ،
ودورها علاقات أثار القويانية . عندما قرر صليبه
أن وصله لفتح المدينة هي لتدبير الحصار
مع الصبر .

والماري ، وحصار هذه القوه في الكتب العربية
يسمح أن صليبه لم يكن قائما مدونا هناك ،
رغم شجاعته وسائه ، والدليل على هذا أنه
كان يحدج بوعود لبون الثالث ، أمر طور
الإمبراطورية الرومانية الشرقية ، كلفها استبد
الحصار ، فهذا الإمبراطور كان بعد صليبه ياتيه
سبيل صليبه المدينة ، على أن بولي ملكه بفسيم
الخطبة ، قائلا ما خلف صليبه من الحصار ،
وعلا لبون الثالث القديسة بالقوة عاد فكتب بعدها .

وقد تصارب الظروف لأحداث هذه الحقبة
فقد بولي الخليفة سليمان فاحتمت هذا بواقي من
العوصي في صفوف الجيش ، وكان جبل القوة
المساندة ، التي وصلت لمرمر القوه الحاصره
للقسطنطينية ، من الطرف من غير المسلمين ، وكان
عولا الطرف من سائر بكة الجيش العربي في
عقد الحركة ، ذلك لأنهم اتفقوا بسفهم تحت
جنج القتل ، ودخلوا القسطنطينية ، وانطلقوا
الإمبراطور على حواشي الصف في قوه العربية

القسطنطينية والبلد إلى سرقي أوروبا . وكان
هذا الساسي الدافعة سرقي وراء مهاجمة
القسطنطينية إلى داسي بخصم حلفه المدينة و
السطر على أوروبا ، وصرف الأنظار عن اتصالاته
عبر على سرقي طائف بوجه العدو العربي إلى
الجهاد بدلا من أن يوجه ضده .

وكان قائد القواص العربية جيد الرحيم من حلف
ابن الوليد ، وقائد القواص البحرية مصر بن أرطاة
بفسه الذي كان قائد الحملة الأولى ، ولكن
فيه الرحيم أريد بمواحه مدني وصبر بالقرب من
القسطنطينية كما أن سرقي أرطاة أوقف بأسطوله
بعضا بسبب قدام الشتاء .

ول سنة ١٨ هـ حصد معاربه سطولا ضخما
في موانئ مصر والتمام ، وجبا بريا حصارا ،
وأطبقت القواص على القسطنطينية . وكانت هذه
القوه البحرية التي سبقتها معاربه اعظم قوه بحرية
استطاع بجهريها العرب إلى هذا التاريخ . ولكن
العدو الأوي للقواص العربية كان هو السماء ، إذ
كانت القواص العربية تنظر إلى الإمداد في هذا
الفصل . وقد استمر العرب على هذا الحال هذه
سنة اعوام . وهاجموا القسطنطينية سنا ،
وبرلمون عنها شدة . وأخيرا قررورا الانتصاف
العام في سنة ٢٨ هـ ، وقد ثبتت القواص العربية
مضارب فادحة فحرف صفوف الجيش العربي
بالمطاربة ، واخرقت المواقف كثيرا من صف
الأسطول . وسعد حصار العرب نحو ثلاث لف
مقاتل . وفي هذه الحركة قبل الصحن السور

الجيش العربي لم يكن يزيد من ثمارين الحملات، وقد أثارت التصرفات عبد الرحمن خيال الشاهر الانطىزي (جنسى) Southy شظم فيوا قصيده مشهورة معروفة .

ووقف قادة الفرنجة ملحون امام هذا الصلوان العربي ، وقد وصف القنارى في كتابه « ملح الطب » ما حدث في صفوفهم ، فقال : « حاجتحت الارجح الى ملكها الاظم فارله (كابل مارنل) » فمات له : « ما هذا القزى البالى في الاعقاب ؟ كنا نسمع بالعرب وبفاهم من جهة مطلع الشمس حتى اتوا من مغربا » واستولوا على بلاد الاندلس وعلمهم ما فيها من العدة والمعد ، بجمعهم القليل ، وفلة منهم ، وكومهم لا يدوع لهم ، فقال لهم ما معناه : الراى حتى ان لا تتعرضهم في حرجهم هذه ، فانهم كالبيل يهمل من يصادهم ، وهم في الببال امرهم ، ولهم بات قننى من كثرة العدة ، وطوب قننى من حصانة المدروع ، ولكن امهلهم حتى نمكهم اديهم من القننم ، ويتغلوا السكان ويتناقصوا في الرئاسة ، ويستعين بعضهم ببعض ، حينئذ نمكون منهم بايس امر » .

وحشد كابل مارنل جيشا عظيما ، وسار نحو الجنوب للاقعة العرب ، حتى اشرف على مروج بحر اللوار الجنوبية ، وفي السهل الواقع بين مدينتي بوانس Ponsies ولور Tours ، وعند فرعي اللور ، حدثت المعركة التاريخية الفاصلة . ولم يكن الجيش الاسلامي معيا تماما لغوى هذه المعركة : فالخلاص كان له ديب في صفوفه لان جل الحدود كانوا لا يريدون سوى العودة بها معهم من غنائم ، وهي كثيرة ، ولم يكن عبد الرحمن يغادر على ان يعطهم على ترك ما فتوا خوف ان يثمدوا .

وفي اواخر شعبان سنة ١١٤ هـ بدأ القتال بين الجيشين ، وفي اليوم التاسع من المعركة بدأت ترجع كفة المسلمين ، واصبح النصر لاي فرسين ، لولا حكمة كابل مارنل الذي امر فرقة من جيوده مهاجمة غنائم المسلمين . فلما دفع بعض المسلمين اصواتهم يخشون ان القننم قد هوجبت ، اركب الجند الاسلامي من امام العدو ، وهرج كل واحد منهم لحماية ما فتم ، وهنا دبت القوي في صفوف المسلمين ، وبحثا حاول عبد الرحمن لم شتائهم ، وبسما كان يروح ويحيى بين صفوفهم ، يعظم على العودة لقتال الاعداء ، اصابه سهم غراده من ظهر جواده قبلا ، ما ازداد زهر الصلوان ، ولكنهم

وامام هذا لم يجد الخليفة الجديد ، عمر بن عبد العزيز ، بدا من الانسحاب ، فاصدر امره بذلك ، وهكذا تصدت امام اسوار القسطنطينية قوة من اعظم الملوك التي استطاع الاسلام ان يوجهها ضد أوروبا . ولو بجهت هذه العملية العربة لمر وجه التاريخ الاودى .

بلاط الشهداء (١١٤ هـ / ٧٣٢ م)

اذا كان القوة العربة قد اخضت في غسرو أوروبا من الشرق ، فلها قد عادت محاولتها من الغرب ، عندما قطعت الجيوش الغربية جبال البريز ، والتفت بالارجح في سهول فرنسا على مصاف بحر اللوار ، في أكتوبر سنة ٧٣٢ م ، في معركة تعرف في تاريخنا باسم « معركة بلاط الشهداء » ، وتعرف في التاريخ الفرنجية باسم معركة « تور » او « بوابيه » .

وحده المعركة مألفة الدلالة في تاريخنا ، ان لو انتصر العرب فيها لكانت أوروبا اليوم هي ما هي عليه ، وبطل هذه المعركة وشهيدها هو عبد الرحمن ابن عبد الله الغافقى . قاد الجيش العربي في سنة ١٠٢ هـ على الر مقلن السمح بن مائله ، وتولى ادارة الاندلس باختيار الزعماء والعامة على شهر . ثم ولاه الخليفة امارة الاندلس ، لفترة الثانية ، في سنة ١١٢ هـ .

وكان عبد الرحمن يترقب دوما للانقسام قبل السمح بن مائله وهزيمة المسلمين عند اسوار تولوشة . ومن اجل هذا اخط بعد العدة لغزو فرنسا . وفي اوائل سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢ م سار عبد الرحمن على راس جيش كان اعظم جيشا قرا به العرب فرنسا عند الفتح . واهرز بصرا ساحقا على الدوق اودو لا والله وحده يطسو كم قتل في تلك الواقعة . « وطارده حتى عاصمه بورديو ، واسولى عليها بعد مقاومة فحيفة ، ثم استولى على ليون ، واستمر في تقمعه حتى اصبح على بعد مائة ميل عن باريس . وهكذا استطاع عبد الرحمن ان يحتل نصف فرنسا الجوى ، من الشرق الى الغرب ، في اشهر قليلة .

وتذكر الروايات الفرنجية ان جيش عبد الرحمن كان يبلغ اربعمئة الف مقاتل ، بسما نرى الروايات العربية ان هذا الرقم صاغر فيه جدا ، وان

فريش) من وسيلة تعاريفه سوى الاستفالة بملك الفرنجة شارلمان على رأس جيش جرار ، فظهر جبال البريز ، وتقدم جنوبا ، ولكنه وجد نفسه مضطرا للاستعاب والعودة لسيسن . اولهما ان المسكون هاجبوا دولته من الشمال ففتنهم فرصة عيابه ، ولتأنيبها ان الارباد القاترين قد اختلوا فيما بينهم .

وعاد شارلمان الى بلاده ، فسلك الى جبال البريزل طريق هضاب رونسفال Roncesvalles المعروفة بالفرنسية باسم باب الشزري ، وهو عبر شيق ، تحيط به جبال وعرة . وفي باب الشزري حدثت المفاجأة الهائلة : فقد انقضت جنود الجيش العربي على مؤخرة جيش شارلمان ، وفصلوها عن باقي الجيش ، لم ينعصوا فيها قليلا .

وقد كان لهذه المذبحة صدى كبير في اوروبا ، حتى انه حيك حولها الاساطير ، وبقيت فيها القصائد والاناشيد ، وكلها ليعيد البسالة التي اظهرها جنود شارلمان وكيف انهم حاربوا الى آخر رجل ، وهي بسالة اكثرها من صنع الطيغال ، ومن اشهر هذه الاناشيد التي شاعت وانتشرت « انشودة رولان » ، ورولان Roland هو اسم احد الفواد الذين قتلوا في هذه المعركة ، والذي تضلي عليه هذه الانشودة كل شعوب البسالة وبالطولة .

موقعة حطين واسترداد بيت المقدس (٥٨٢هـ / ١١٨٧ م)

من الكوارث الفادحة التي حلت بالعرب والمسلمين ، احتلال الصليبين لبيت المقدس في ١٣ شعبان ٤٩٢ هـ / ١٥ يوليو ١٠٩٩ م ، والفتنهم فيها ما عرف بالملفة اللاتينية . وكان قيام هذه الملفة تاييدا للعداء الذي يبعثه الغرب الصليبي للشرق العربي ، وكان العربي من اغصانها ان تكون قاعدة لعدوان الغرب على الشرق ، وقد بدى هذا الجسم الغريب قائما في قلب وطننا صدة تسعين عاما ، الى ان قضى عليه السلطان صلاح الدين الايوبي .

وقد كان صلاح الدين واضح الرؤيا ، فالملفة التي شجاعته ولطافته ، فقد أدرك قبل ان يشتبك مع الصليبين في معركة فاصلة ، انه لا بد من ان

صعدوا الى ان حرم القلعة . وكان هذا اليوم هو اول رمضان من سنة ١١٢ هـ .

ولدت جنح الظلام تيسل الجيش الاسلامي مسبقا يهوده ، ولما قطع الصباح لم يجد الفرنجة في ارض المعركة سوى القتلى وبعض الجرحى الذين لم يستطيعوا حراكا ، فقبضهم دون رحمة . وتعالى الروايات الفرنجية في عدد القتلى الذين سقطوا من المسلمين ، حتى تصل بهم الى ثلاثمائة وخمسة وسبعين الفا ١١ ومن التأتأت انه قد سقط في هذه المعركة كثير من عظماء المسلمين ، وعلى رأسهم سيد الرحمن العافى ، اعظم قائد عرفه الاسلام في الغرب ، وغيره وال حكم الاندلس .

وبعض المؤرخون الغربيون يوصف هذه المعركة وبثلاثها ، فري جيبون Gibbon ، انه لو اقتصر العرب فيها لكان القرآن يحرس الآن في جامعة اكسفورد بدلا من التاجيل ، ولكانت حائل المساجد لرد الاذان ، بدلا من سماع صيحات اجراس الكنائس .

ويرى الاستاذ عزال في هذه المعركة « كاتب اعظم للاد حاسم بين الاسلام والتمردية ، وبين الشرق والغرب : ففي سهول نور وبناتيه فقد العرب سيادة الغرب ، ولبرت مصائر العالم القديم كله ، واراد تيار الفتح الاسلامي امام الاسم الشمالية ، كما اريد قبل ذلك بانوار امام اسوار قسطنطينية ، واخلفت بذلك اخر محاولة بطنها الخلافة لانتزاع اسم الغرب » .

موقعة باب الشزري (١١٦١هـ / ١١٧٨ م)

كان الفرنجة يوما يرمسون على الصرب في الاندلس تحركاتهم ، فلما اتسوا منهم هضمنا هاجمهم ، هاضمين الى احتلال الاندلس . وقد دبت الفوضى بين ارؤاد المسلمين في الاندلس على اثر زوال الخلافة الايوبية ، واخذ كل واحد منهم يتناول الاستقلال متعاهية . ولكن يقضى فتشامى اموي هو عبد الرحمن بن ملطوية ان يقطع شمالي افريقيا ويبتاز البحر الى الاندلس ، ويستعين بالقصور ليعيد سلطان مثنى امية فيها . وقد تمكن من هذا بعد ان انتصر على اعدائه في معركة بالقرب من قرطبة ، وذلك في سنة ١١٣٨هـ / ٧٥٦ م .

ولم يجد اعداء عبد الرحمن الداخل (صقر

« وهل نحن في حاجة لأن نقول إن عبرة التاريخ المؤلمة قد تجسدت في عصرنا بقيام دولة إسرائيل الفاضحة في الأراضي المقدسة ، في قلب العالم العربي والإسلامي ؟ »

إن قيام المملكة اللاتينية الصليبية في القدس لم يكن إلا نتيجة لظلال الدول الإسلامية، وبأسفها وبنائها ، فلما تألمت قوى الإسلام المتحدة ، التي استطاع صلاح الدين أن يجمع كلمتها في صعيد واحد ، على عبورها للشرك ، ولما اضطر الصليبيون إلى لقاء قوى الإسلام المتحدة ، لما ضاعفهم وانهارت مملكتهم التي قامت على أسس العنف والغصب، لضعفها عوامل التمسك الديني، وضمورها الأساطير الفرفقة ، ولست في نفس الوقت يصطبها الدينية لتطبيق مآزرها الدموية .

ولما نجد في التاريخ مثل هذا التماثل المدهش في العوامل والظروف التي أحاطت بوقوع ذلك الصدام الخطير في الأراضي المقدسة ، وهل قيام دولة إسرائيل في فلسطين إلا صورة مجددة مطامعه لقيام المملكة الفرنجية الصليبية ؟ دولة تقوم مثلها على مبادئ العنف والعدوان التي يذيعها الصهيونية الدولية الفلزية ، ولضعفها أساطير دينية مرفقة، كذلك التي أقيمت بها الفروقات الصليبية ، وتقوم في مثل ظروفها وتظهرها معظم الأمم الغربية ، ونسجها بالتمويه والتأنيب ، كما كانت أوروبا النصرانية تظهر الصليبيين ، ولضعفها بعونها في قلب العالم العربي مع أمارات متنازلة ، مرفقة الرأي والفتنة ، ثم تعرف على الاتحاد حتى وقت الخطر انقضاءهم ، وما زالت بتنايلها وتفرعها ، تضع لضعفها القاصب سبيل الاستقرار والتوسع والنوط .

ولما كانت عبرة التاريخ قد تثلثت في المعنة لى عشرين الصديين المؤلمين في تاريخ العالم المصري والإسلامي ، فلن لنا أن نؤمل أن تمثل عبرة التاريخ أيضا في تهيئة الظروف والعوامل التي تعاون على تلاشي هذه المعنة البعيدة ، واستئصال جذورها ، كما خلوت من قبل في الفلكسة على المملكة اللاتينية الصليبية . ■■

محمود السمرة

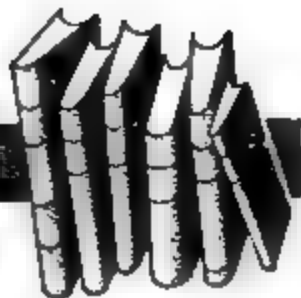
يجمع كلمة الإمارات الإسلامية التي كان يتل في ضلعها التنافس والتمادي ، فلما لحق له هذا خلاص الحركة مع الصليبيين . وكان صلاح الدين يرى أيضا أنه لا يستطيع أن يثرد الصليبيين من المشرق العربي إلا إذا قضى على المملكة اللاتينية القائمة في بيت المقدس .

وبدا توجهه همه إلى توحيد الجيوش ضد الأفرنج ، فنجح في ضم الإمارات الجزيرة كلها إلى ضلع ، وأقام كتلة إسلامية موحدة تمتد من ديار بكر وحدود آسيا الصغرى إلى القاهرة وهكذا أصبح البحر مهيأ لتطوى الحركة .

وفي اليوم الرابع والعشرين من ربيع الأول من سنة ٥٨٢ هـ هلك صلاح الدين على رأس جيشه ليقاتل جيشا من الأفرنج بلغ عده خمسين ألف مقاتل ، وأتلفي الجثمان في سهل جيلجن بالقرب من طبرية، وبعد قتال شديد كتب النصر للصليبيين « فأسولوا على خيعة ملكهم ، وعلى الصليب الكبير المسمى صليب الصليبيات وهو الذي يزعمون أن فيه قطعة من الكتبة التي صلب عليها السيد المسيح ، وأستمر سائر الأمراء والفرسان الأفرنج ، وفي مقدمهم ملك بيت المقدس، وريتو دي شانيون Renaud de Châtillon ومعلم الاستبارة ، وهذه كيرة من الفرسان . وأخذ الأمراء والأسرى إلى خيعة السلطان ، فقتل السلطان بيده ريتو دي شانيون ، أمير الكررك ، وفاد لقلعه وجزء له على ظهره المتكرر ، وجزءه الأثرة في محاولة قطع طريق الحاج ، والسير إلى غير الرسول بمقصده الإعتفاء عليه . وكان نصرا عظيما لم يسمح به منذ مقدم الصليبيين إلى المشرق . »

وفي منتصف شهر رجب من سنة ٥٨٢ هـ انصرف صلاح الدين بجيشه على بيت المقدس فسلمت له المدينة على أن يؤمن الفرنجيون أملاكهم ونبروا وحوم، وهكذا دخل المسلمون المدينة المقدسة دخولا سلماء، لم تزل فيه دماء ، ولم يترك فيه ألام . وتبدو روعة هذا التصرف النبيل إذا ظننا بما فعل الأفرنج من تقتيل ، ولزكوا من ألام ، حين دخلوا المدينة سنة ١٠٩٩ م .

والواقع أن معركة حطين هي أهم الوقائع الحاسمة في الحروب الصليبية .



من الكتب التي وصلتنا

حصار الذكريات

تأليف : عبد الله يوركي حلاق/الناشر : مطبعة
الصاد / حلب / سوريا

● ديوان شعري ، يعرض العديد من القصائد ،
فمن قصيدة في الإنسان وأفعاله على الحياة إلى
قصيدة في حب الوطن والوطنية وحب جوارف
إلى اللغة العربية ، وأسلوب القصائد يسير على
النهج العربي الأسيل مع الحفاظ على التديباجة
العربية والصور العربية الأصيلة .

ناظر المدرسة الثانوية وعبرسوها بطورون برنامج التوجيه الجمعي

تأليف : روث فيلد / ترجمة - الدكتور محمد
صلاح الدين مجاور / مراجعة وتقديم : محمد
السيد روجه / الناشر : دار النهضة العربية /
القاهرة

● كتاب يعرض لنمو الناظر والمدرس في عملية
التوجيه الجمعي وطريقة المعاملة وأسلوبها بين
المدرس والتلميذ وبين الناظر والمدرسين والكتاب
يؤكد أسلوب الديمقراطية ويرى أن الرأي للمناضل
والفكر الناتج من حصيلة تفكير الكثيرين هو
الأسلوب والنهج الذي يجب أن يسير عليه
المدرسة في كل أعمالها ، ويصر الكتاب أن الإرشاد
النفسى من أبرز مظاهر الحياة المدرسية في التربية
الحديثة .

ماكس بلانك الفيزيائي والفكر الكبير

تأليف : الدكتور محمد يحيى الهنسي /
الناشر : مطبعة الصاد / حلب / سوريا

● دراسة قيمة عن ماكس بلانك الفيزيائي
وكتشف نظرية الكم وتأثيره في الفن والموسيقى
وتوافقه بين الدين والعلوم الطبيعية وعاشق
جمعية ماكس بلانك والإسهام التي قامت بها
هذه الجمعية .

الموقع الاستراتيجي العربي

تأليف : هيثم الكيلاني - الناشر : مطابع وزارة
الثقافة والإرشاد القومي / دمشق

● كتاب يعرض أهمية الموقع الاستراتيجي
العربي ، والكتابة التي تعكس هذه الاستراتيجية
في العالم ، وقد قسم المؤلف كتابه إلى ستة أبواب
ولي كل باب مسائل دراسة الاستراتيجية العربية
من ناحية : مثل الاقتصاد العربي كعامل
استراتيجي ، والتحول العربي والاستراتيجية ،
والوطن العربي في الاستراتيجيات الأجنبية .

الإسرائيلية في البلدان المتخلفة

تأليف : محمد لصدي - الناشر : مطابع
وزارة الثقافة والإرشاد القومي / دمشق

● بحث موجز عاجل من الإسرائيلية في البلدان
المتخلفة وقد استهل المؤلف بحثه بالتكلم عن
الدول المتخلفة وصلاتها ، ومن ثم فالكتاب مقسم
إلى ثلاثة أبحاث كبيرة ، أولها يبحث عن الأنماج
وتأثيرها مفهوم الإسرائيلية ، والبحث الثالث عن
التمثلة الشعبية .

القصة

تأليف : لاديمير ماياكوفسكي - ترجمة : صادق
حالم - الناشر : وزارة الثقافة والإرشاد القومي
دمشق

● مسرحية تتأثر من كبار شعراء الاتحاد
السوفييتي وهي ملهة ساحرة تصور مسكينة
الطبقات الشعبية في المجتمع الروسي في ذلك
النظام الاشتراكي الأمثل وتؤكد أن المواطن
الإنساني الأساسية كالجانب مسبل شروط
وجودها لا حقيقتها الحقيقة .

أبناء الكويت في قرن / الجزء الأول

تأليف / خالد سعود الزيد - الناشر / المطبعة
العصرية / الكويت .

● كتاب يتناول أبناء الكويت في قرنين وترجبات موزعة عن حياة هؤلاء الشعراء والأدباء لم نتاج هؤلاء الأدباء في ميدان الأدب والفكر ، ومعالج من أدبهم وشعرهم إلى جانب مقدمة موجزة عن تاريخ الحركة الفكرية في الكويت .

المطالعات في مختلف المؤلفات الجزء الثاني

تأليف محمد علي الوصري العناني / الناشر
مكتبة السيد بهاسي

● كتاب يترجم لطفة من أعلام المسلمين وعن عقائدهم الدينية غير متسوية بعبول أو أهواء سياسية أو فروع طائفية . والكتاب يفتح المجال للنقاش من زاوية المنطق العبدية مع الحفاظ على سنن الأدب وفلسفة الإسلام .

الاستعمار والصهيونية المالية :

تأليف / محمد مصباح حيدر / الناشر
مكتبة العصرية / سيد / سار

● يتضمن تاريخ الصريين القديم ودياناتهم وصهيونيه في الحضارة المالية والأسباب التي حدثت بالدول الغربية إلى أن تلم للصهيونية كيانا مدعية الأثر التاريخي ، وقد حدد المؤلف المراحل التي عرت بها قضية فلسطين عند اليهود إلى قرار التقسيم في الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ .

اللاميتان / لامية العرب للشعري ولامية المعجم للطبراني من شروح الزمخشري والمصنف

مدمبا وعقل طبعهما عبد المين القوي/الناشر :
وزارة الثقافة والأرشاد القومي / سوريا .

● يتضمن الكتاب شرح قصيدتين مشروحتين من أشهر قصائد العرب ، والكتاب يبحث في اللغتين وعلاقتها بالشاعرين والمفاهيم بينهما . وهاتان اللاميتان تمثلان الطراز الرابع من شعرنا وأدبنا العربي القديم مما يوجب الحفاظ عليهما ، واكتساب مكارم الأخلاق منهما .

الاقتصاد الاسرائيلي

المؤلف : الدكتور يوسف عبد الله صايغ -
الناشر : معهد الدراسات العربية العالية
بجامعة الدول العربية / القاهرة

● دراسة مستفيضة عن الاقتصاد الاسرائيلي، بطوره وماله وقاطيته ، ورسم صورة صادقة تشرح ضباب الغموض الصهيونية ، تكون وتيقه في يد الخليل العربي العارف بمسؤولية القومية. والكتاب يقوم بدراسة تطور الاقتصاد اليهودي من بدء الاحتلال لنهاية الانتداب ، ويقوم الكتاب بتقويم الاقتصاد الاسرائيلي في عهود مطيات اسرائيل الداخلية والخارجية والابدوجية .

الكتاب الأسود للاستعمار البريطاني في مصر

تأليف : شعاعه حسن / الناشر : الدار
العربية للطباعة والنشر .

● كتاب يصحح أمام الجبل المعاصر قائلة بالمؤامرات والمساكن التي حالها الانجليز مصر من اول القرن التاسع عشر حتى سنة ١٩٥٦ ثم استعراضي ملامستها التاريخية ، وما احدث بها من قروق سياسية ودور اسرائيل كمركز ارتكاز للاستعمار ، والاتحالف المدونية مثل حلف بغداد ثم دور القواض العسكرية في طعنة الاستعمار إلى جانب دراسة قبة عن ثورة ٢٣ يوليو ونهاية الاحتلال .

اسرائيل جناية وخيانة

تأليف : مصطفى يسيسو - الناشر : مطبعة
السوي - سوريا

● كتاب يشرح الحركة الصهيونية منذ بدايتها والنمو إلى ساهمت في قيام دولة اسرائيل في قلب العالم العربي ، وكيف أن الدول الاستعمارية جعلت اسرائيل راس جسر لمطالبة حركات التحرر القومي العربي والمسيطرة على مقدراتهم سياسيا واقتصاديا وعسكريا وقد قسم المؤلف كتابه إلى فصول يعتبر كل فصل فيه جاتا من القصة الفلسطينية مثل سياسة يهود فلسطين ، ومؤامرة التقسيم ، ومصال حرب فلسطين ، وفتش مصر بريطانيا .

اللسان العربي / المجلد الرابع

مصدر في الكنه الدائم لسبب التريب
الناشر : دار الفتح للطباعة والنشر / بيروت

● مجلة دورية تنمي بالانسان اللغوية ودراساته
صنيفية من حركة التريب في العالم العربي
وتسوي المجلة معاجم وقوائم لغويات العلوم
المنظمة من تصوف وفقه وسات ومعجم سياسي
ومعجم لتكليم الى جانب دراسات وابحاث
لغوية قيمة .

الصراع على الخليج العربي

تأليف : سليم طه التكريتي
الناشر : وزارة الثقافة والارشاد/بغداد

● كتاب يتناول بالبحث صراع الدول على
مضيق الخليج العربي منذ ما قبل العصور من يونان
وقرط ورومان وحرب في الآونة التاريخية المؤجلة
في القدم الى العصور المتأخرة من بونفان وهولنديين
وفرسين وانجليز وارانك روس ... واهمية
هذه المنطقة في الوقت الحاضر كمصدر لاقتصاد
مادة ، والدور الرئيسي الذي تلعبه في سياسة
العالم ويحوي الكتاب كذلك ملحقا من اتفاقيات
ومعاهدات الخليج العربي مع الحكومة البريطانية .

آراء في الإصلاح التربوي

تأليف : الدكتور عمر النومي السبباني
الناشر : اللجنة العليا لدراسة الفنون والآداب
بوزارة الاعلام والثقافة اللبنانية

● كتاب يتناول بالبحث موضوع الإصلاح
التربوي وطابعه وأسمه ومبادئه . لاسم
المؤلف بحثه الى نقاط حكام عن أهمية العناية
باصلاح نوعية التعليم في ليبيا واهمية التنظيم
ملائمة للفرد والمجتمع الى جانب مناقشة بعض
الكتاب في موضوع المعرفة والقيم الاخلاقية
والانطباق التربوية لهذه المبادئ .

بطاقة بانصيب

تأليف : عليك الدين الكاكاني - الناشر :

مطبعة دار السامع / بغداد
● رواية اجتماعية فكرية .

طريق النصر في معركة الناز

تأليف اللواء الركن محمود شيبه خطاب
الناشر : دار الفتح للطباعة والنشر / بيروت

● دراسة تطبيقية عن اسباب هزيمة اليهود
العربية في فلسطين ، والطريق السوي الى النصر
في معركة الناز ويقوم الكتاب بتحليل دقيقة
اسرائيل وعوامل قوتها وضعفها وحقيقة محاولته
اسرائيل لانتاج القسلة الليرة وما هو الفصل
للغاش على اسرائيل .

مواجهة الطفل للآزمات

تأليف : جورج مير - ترجمة الدكتور محمد
حبيب مركات - شرح الدكتور عبد النور
الموسى - الناشر : مؤسسة مركبي للطباعة
والنشر القاهرة

● كتاب يلقى الضوء على مشكلات الأطفال
في المراحل الاولى من حياتهم والمشاكل التي تسبب
عن موت والديهم أو مرضهم أو العجز الذي
وخطورة علاج هذه المشاكل وتلخيص عن حيث
مشاعر الطفل . عرض المؤلف لبعض الآزمات التي
تواجه الطفل في سني عمره ، وطرق علاجها بحيث
تفيد الآباء والمعلمين والرواد .

حيث في اطلالها القديم والحديث

تأليف : رشاد بحطيت المينى
الناشر : مطبعة اسعد / بغداد

● دراسة عن مدينة حيث العراقية وقد
لعمري المؤلف الى مظاهر الحياة في مدينة حيث
من الناحية التاريخية والاقتصادية والادارية والفكرية
وقد اورد المؤلف نماذج من اشعار ابناء هذه
المدينة ورجمة لحياتهم القربة والطينية .

مارك توين حياته وابنه

تأليف : فرانك بلدنرا - ترجمة جميل سميد
الناشر : مؤسسة لرتكبي للطباعة والنشر/بيروت

● ترجمة لحياة مارك توين واعماله الفنية
وتحليل لاسلوبه ككاتب حزلي ساخر ، المؤلف
يلقى الضوء على سيرة الذاتية واسطره ورواياته
التاريخية وابنه الخاص بالاحداث وكتابات عن
امريكا وكتابات تعليمية .

أحوال

الطريق

قصة بقلم

عبد الله محمد أحمد

المنعة بالطين وقد سرح به الفكر الى واد بعيد ..
.. تلك احدى هوام' الليل الشاردة .. ليحت
عن الله .. فتحرلها النار .. او لفظ في
الطين .. ولا يبالى احد اى السيل سلكت ..
هو اما مشتمر في ساق .. او متكلف للاسى ..
حي الذي اسفل النار يبرا من اللب .. او
شدق بالظفر !!

وعاد السؤال يلح على نفسه ..

.. حلة دعاه ان يخرج في مثل هذه الليلة !!

.. على طابو ' .. ام دعوة شيطان !!

وسرت في نفسه رغبة لا يحسب انها من الر
برودة الجو !

.. لم تكن المرة الوحيدة التي يراها فيها ..

فكم من ليلة راعا وهي تسير على هذا النحو ..

اما مسطرة .. او مستقرة داخل سيارة تختلف

في كل مرة عن لى قبل .. ويختلف صاحبها ..

ورغم الاختلاف لشاح الليل .. يتفق معنى الحال

دائما !

كانت ليلة فارسة الجرد ، طيبة القيوم ،
وقد لاذ الناس بدورهم والقفر الطريق ، فهيئت
عليه رهبة ، وزاد من وحشته بفتح من الماء
والطين تالزت على اديمه فغطته يبدو كجلد
كبان ارقط هائل الحجم يتربع في السلام ،
بينما أضواء الكهروم المتناعدة الخافتة للابل
الليل مغالبة المظهور لسطوة سلطانه ..

ولمها لمشي بين الأحوال لا تعرف كيف تنبها !

كانت تشج ثوب كتوب الرياء على تفاصيل
بدنها ، فبعت رفق الكساء كنها طرية ! اما مشرة
وجوها ، ولزائب شرها ، ولعذاب أحضانها ،
فقد غرلها الوان واسماخ يصعب معها الجرف
على طبيعتها الأصلية !

وود لو ينظ بصره الى ما وراء ذلك كنهه
ليعرف اى روح يستقل هذا البدن .. ولكننه
أرضى الى الأرض ميتينه وقد ألج على نفسه
سؤال واحد :

.. ما الذى دعاه ان يخرج في مثل هذه الليلة !!

واطلق نكسا طويلا وهو ينظر الى الأرض



محمد الزكي

وطالت بينهما فترة الصمت
حتى ظننت أنه لن يقول
شيئا آخر ... وفجأة
احسنت بيده قبض على
ذراعها بقوة أوقفها عن
التقدم ...!

كيف بشرى لولادة ...
جراته أو معارضة الجسد ...
أن يمس أحدهم شار من الطريق ، لم يفسد
الطرف مما يوثق لولدهم من أثر نبع أحوال
الفر وتخرج سيرهم !

أنه إلى بطمن من ضبيعة مدبرة أن حدث أن
راء أحد هؤلاء وهو الذي بقي حياته في السيرة
بينهم .. لم وهو الأب ثلاثة أولاد ، والزوج
لأمرأة جميلة واثقة هي الآن تنتظر أوبنه ..

ولا يدرى كيف تمنحها الألفة ! .. ولو ليلة
واحدة ..

ورفع عينيه إلى الطريق فلم يجد غير ظيل من
السايلة ليس بينهم مسكع واحد .. فلا هم
لتفرهم القليل في الحال مماواة حيث الراحة
والدعة ، بعيدا عن هوان الليل ، وانسحاب
الطريق !

حالا إن الألفة مواتية .. ولكن ..

سم ولكن !!

ابستم منه الهاتره ، ويقوى مسيره الطيه
من اجل رغبة لا يدري منبتها ؟

ولكن .. ما بال رغبته تشتد هذه الليلة حتى
يستعين بموالدها ؟

وكانت خواطره الشاردة تتنازع في غير جواده
وهو يتقدم في خطو حياطه يتم عما يشايه من
حيرة وتردد .. فعندما تليه غالى تلك التي هي
مجال خواطره المتخللة تقرب متودة في خطاه ،
فناخر لليل ..

والثقت مقلتها صرعة خاطلة ، فجمد في
مكانه واجبا حتى مرت امامه ..

وكانما أدركت من وجوهه معنى التردد ..
ولكنها فيما يبدو كانت تعرف كيف يصالح مثل
هذا الموقف فقد تهملت في سيرها ، واندرت وجهها
اليه نصف دورة ، ورمت اليه من بين احاديث
باصية .. لم كانت تستأنف السير على مهل !

وكان في ذلك القصد على ترده كما قدرت ،
فلم يلت ان سار الى الرها ..

وحافت المسافة بينهما تدريجيا حتى أصبح
على بعد خطوة منها ، فهمس مريلا ..

.. امها ليك شدة الرد .. ولكن ليس ذلك
واجب للسجلة ..

ومرة اخرى اولته نصف وجهها ، وسقرت اليه
بنصف هيئتها دون ان تكلف عن سيرها المستقر ،
وصممتا التجمع ..

وطالت بينهما فترة الصمت حتى ظنت انه لن
يقول شيئا آخر ..

وفجأة اصبت بيده لليل على ثوابها بقوة
اولفتها من التقدم ..

وبهت لحظة .. لم اظننت لصعقة ممجة وهي
تقول ..

.. بت حري ، ولم ما يبدو من انه حيرت
ولكنه اطلق فزاعها كأنما صبه تيار كهربائي

ارعد منه ، وقال في صوت عميق ..
.. بل أدركت ان أجيبك هذا الرجل ..

ورمت الى حيث اشار فرائت بقعة من الظن
تصرعى طريقها ، ولكنها هزت متكيها في صياغة
وهي تقول :

.. الطريق كلها وحل ، وليس الى ازالته من
مسجل ..

.. السبل اذن ان تتعديبه ..

فرقت على تسفيها ابسامة يشوبها التهمك ..
.. كثي بك من رجال البلده ..

.. وله ؟

فأجاب في نغمة .. فمادت تقول في لهم لاذع ..
في حديثك دفاع همم ..

لم اتشت تستأنف السير متودة في خطاه ،
فتابعها في صمت .. ومرة اخرى طالت فترة
الصمت ، فمادت تطلق فصيحيتها الساخرة ثم
تقول :

.. قل شيئا ابدا الجريه ، ودع حديث الوهن
ومكث برهة مطود القسان ، واجب اللؤاد

كين بجنت صنة لاسية .. واسمع ريقه في غير
يس قبل ان يقول :

.. انت خالية اللبنة ؟

.. فيه ايذا لم امل انه جريه ؟ .. لم ملادا ؟
ومكث فترة صمت كان يستجمع فيها اطراف
لبانه ..

.. لديك مكان ؟

ومادت لتقر اليه بنصف فيها ..

.. وانت ؟ ليس لديك ؟

فالت ذلك في لهم لاذع ، فمادت بؤرد ريقه
قبل ان يلمس به ، وقال

.. لدى بالطبع .. ولكنه لم يبقا لمن عدا
اللبنة

وحارت .. لمو يرد مسطربتها ، ام يأسف
لامر تروى فيه ؟ ولعل ذلك ما حملها على ان
تراجع عن اسلوب حديثها الساخر ، اذ قالت

بعد تردد ..

.. بيني غريب على كل حال ..

وبما لا يدري كيف يصالح موقفه ، ولكن شيئا
كان يلح على نفسه منذ ان رآها دعاه ان يسأل
في وجل وقد استرد صوته تلك التبرة الصميمة ..

.. كذلك عدا ؟

ولم تجب فترة فقصها مترددة قبل ان تقول
في لهجة لا تخطو من الفصيح المشوب بالهمك ..

.. من «بسر» تدبر امر النساء .. ام تريد
شيئا على حسابي ؟

وجئت في مكانها ذائعة ..

.. أي شيء دفعه الى هنا ؟

.. لكلا اشري فيلتها بغير مقابل ؟!

.. لكلا تعمل خوفه الكهن ، وصبر على بذاة

لستها ؟!

لم ما سر ما في قلبه من حرارة الرجاء ؟!

وهمت ان تدفع وراء شجعه الذي اختفى في

مسطح الطريق لتسمع أي شيء .. لتلمسه ..

او تسب الاصل الذي تفرغ منه .. او تفرغ

وجهه في هذا الكهن .. او لتسكن بين يديه ..

ولكنها جمعت في مكانها لا تستطيع حراكا ..

وسمعت صاحب السيارة التي تلف عن كعب

بناديا باسم لها يعرفه .. ولكنها ظلت في موقفها

ذائعة وقد بما ما حولها يدور كدوامه هائلة من

ماء وطن ..

وانذر صاحب السيارة الفارغة محركها ،

وتحول بها وصير عجلاتها يزعج قلب هسده

الطائرة ..

ولكن ما تزال في وفئتها الذائعة تنهض

بأعناقها الورقة المائلة التي تركها لمنا ليلتها لم

التصرف ، عندما وفقت السيارة بجانبها ..

وانغمز الشاب مصابيح السيارة الداخلة ،

فيما عقدتها الورى الفاخر .. ثم فتح الباب

وهمس يدوها ..

وكانت غالبة الوسى لا تسمعه ، فما زال يستحوذ

على سمعها ذلك الصوت الكائن للشبح الذي

قاب بعد ان القى عليها نظرة عطف المظنها ، لم

همس في سيرة اودعها كل ما في قلبه من حرارة

الرجاء .. « تمسكه ان يبني هذه الليلة وحده

.. بعيدا عن احوال الطريق » .

واستأففت على الشاب وهو همس مرة اخرى

بصوته ، فظلمت الورقة المائلة في يدما .. ثم

اسرعت انماها بالهجرة .. وانثرت نظرة على

السيارة ونظرة على صاحبها الذي فطر فاه من

التمشقة ، وهو يرفها بولى منه في خطوات

متكئة وهي تنظر الى مواقع قدمها في حرس

متشقق حذر ان نصيبها احوال الطريق ..

عبد الله محمد احمد

ومضت برهة اخرى احست بعدها بورقة يدفها

في يدما .. فوفقت لحظة في دعته مصطمة .

ما حل ؟!

واجابها في دفق .

— في تدبير امر العناء .

فسالته في بركها المصطمة .

— ولم المصبة ؟!

ولاحت سيارة تقترب منهما وهي تعبر الطريق ،

بيضا كان يجيبها مترفقا .

— يحسن بك ذلك .

وعجبت من لهجته الرقيقة فسالت صاعدة

التمشقة هذه المرة .

— يحسن بي ! ماذا نسى ؟!

وانغمز وجهه ببور مصابيح السيارة ، فنامته

ياخته من حظري حديثه .. وعالمها في عبيه

نظرة المظنها .

ومضت السيارة تنهادي وهي تقترب .. وانقل

منها راس شاب يستنطق الطريق في نظرات ضاحكة

لا تنقصها الجهره ..

ومرة اخرى اخذ بيدها وجلبها فوق حوار

الشوارع بعيدا عن ذلك احوال الذي نشره عجلات

السيارة وهي ترقى قريبا منهما ، ثم تنهادي في

سرها على لفظ غير بعيد .. وعادت لسوقه

ما بعنى وقد نظرت لهجتها ..

— سألتك ماذا نسى ؟!

لهمس في حرارة اودعها خالص وجهه وهو

ينظر في اعقاب السيارة التي لوتها الاحوال .

— تمسكت ان ..

— ا ، ماذا ؟!

— ان تبني هذه الليلة وحده .

فرددت واجبة .

— وحدي ؟!

— بعيدا عن احوال الطريق ..

بذلك اجابها ..

.. وقبل ان تعبر قولا ، او تفكر فيما فعل ..

تركها في خطوات عاجلة وهو يتفادى ما على الارض

من ماء وطن ..

طرائف عربية

غلب على كل طبع اهله

● حكى امرأبي قال كنت في سفر فسللت الطريق ، فرايت بيتا في الغلاء فأتيته فادأ به امرأبة ، فلما رأيته ، قال من تكون ؟ قلت : صيف . قالت : أهلا ومرحبا بالصيف . أنزل على الرحب والسعة ، قال : عسرت . فعدت لي طعاما ، فأكلت ، وماء فشربت ، فبينما أنا على ذلك إذ أقبل صاحب البيت فقال من هذا ؟ فقلت : صيف . فقال : لا أهلا ولا مرحبا . مالبا وللصيف . فلما سمعت كلامه ركعت من سعائي وسرت .

فلما كان من الغد ، رأيت بيتا في الغلاء فقصده . فادأ به امرأبة . فلما رأيته قالت : من تكون ؟ قلت : صيف . قالت : لا أهلا ولا مرحبا بالصيف . مالبا وللصيف . فبينما هي تكلمني إذ أقبل صاحب البيت . فلما رأيته قال : من هذا ؟ قلت : صيف . فقال : مرحبا وأهلا بالصيف ، ثم أتى بطعام حسن فأكلت ، وماء فشربت ، فذكرت ما عرني بالأمس ، فتنسمت . فقال : سم سمك ؟ فقصصت عليه ما أتفق لي مع تلك الأعرابة وبصفا . وما سمعت به ومن روحته ، فقال لا تصعب ، أن تلك الأعرابة التي رأيتها هي أحسن ، وإن بعدوا أحو امرأتي هذه ، فطلب على كل طبع أهله .

هجا نفسه

● دخل أبو دلالة على المهدي وعنده جماعة من وجهاء القوم وأعمال الدولة فقال له المهدي : والله إن لم تهج واحدا ممن في هذا البيت لأفطس لسانك ، فقرر إلى القوم وتغير في أمره ، وجعل ينظر إلى كل واحد ليخبره بأن طبعه وصاه . قال أبو دلالة فازددت حيرة مما رأيت ، فما رأيت أسلم من أن أهجو نفسي فقلت :

ألا أبلغ لديك أبا دلالة

فكنت من الكرام ولا كرامة

جمعت جماعة وجمعت لأصا

كلام اللوم تبيحه الجماعة

فصحك القوم ولم يبق أحد إلا أحزته .

حديث عن

● قال دخل كعاد سهل بن هارون محار وقت العشاء ، فأمر غلامه بإحضار العشاء ، فأتى بعصه فيها ديك مطوح تحه تريد قتل ، فبأمر أئدت فراءه بعير رأس فقال لعلامة : أبن الرأس ؟ فقال وميته .. فقال والله أتى لأكره من يرعى برحله ، فكيف يرأسه ! ويحك أما علمت أن الرأس ورئيس الأعضاء ،

● قال ابن جرير بصع المور فهالك ذهبية ، كأنها حشيت رندا وعيلا ،
واعطيت النمر كأنه مع الشحم ، سهل المعشر ، لئس الكسر ، عذب المطعم
بين الطوم ، سلس في الحلقوم ، ثم مد يده وأكل حتى شبع .

ضحك من بعد بكاء

● مر أبو بكر يوما بالمدينة أيام خلافة فإذ هو يسمع صوت حارية تكي وتقول .
وهوته من قل قطع تمائسى متاشيا مثل القصيب الناعم
فكان نور ليسرة وجهه يمشي ويصعد من ثوبة هاشم
ففرغ اليه ، فحرج اليه فقال لها : أحره أنت أم أمه ؟ فقالت بل أمه
يا صاحب رسول الله . فقال لها من هويت ؟ فكت وأشارت إلى قبر
أبرسول وقالت : بحق صاحب هذا القبر إلا أنصرف عني ، فقال لك
بمصرف من مكاني حتى تملغي من هو فقال :
إن نأدي عمل لقراى بقلبيها فكنت حب محمد بن القاسم
صار أبو بكر إلى المجد ، وبعت إلى مولاها ، فاشترأها منه وبعت بها
إلى من أحببت .

الرشييد والعباس بن الأحنف

● دفع للرشييد موت العباس بن الأحنف ، وأمرهم المؤد إلى المعروف
بالدسم ، وشمسه الحمار في يوم واحد
فحرج للصلاة عليهم ، فصفتوا من دبه ،
فقال من الأول ؟ فقالوا : أراء .
الموصلى . فقال أحروه وادموا الع
أبن الأحنف ، وقدم وصلى عليه .
فرغ وأنصرف دبا مه هاشم من عدا .
الخراعي وقال : يا أمير المؤمنين . . ك .
أثرت العباس بالتقديم على أبو حصر ؟
فقال لموته

وسمى بها قوم وفانوا بها

فهي التي تنفي بصما وتكاد

فجنتهم ليكون لهم منهم . .

إني ليعجزني الحب الجاحد

ثم قال الرشييد أنحطها فقلت : نعم ،

فقال ليس من قال بهذا الشعر أولي

بالتقديم ؟ فقلت : على والله يا أستاذ

المؤمنين .

رأس الريلة

ومنه يصيح الديك ، وفيه عرقه الذي
شربك به ، ومنه التي يغرب بها
النمل ، فيمال شراب كمين الديك .
ودماقه دواء عجيب لوحع الكلية ، ولم
ير عظما أهني تحت الأسنان من عظم
رأسه ، فأنظر في أي مكان رميته فأنسى
به . فقال لا أعرف أين رميته . فقال
لكي أنا أعرف أين رميته ، فقد رميته
في مطك ، والله حكت .

*** مونتهجومري كان قائداً محظوظاً ***

تحمل رتبة الجنرال، والتميز والسلاطون الثورت ، لم يكن يوحى بأنه قائد هذا الجيش .

وكان شق في صياغة ، وبفهم منه ويجمع بهم وراء أبواب مغلقة ليستشروهم في خطته . دور أن يدور شئ على الوري فبقع في نفس الخطا الذي وقع فيه السياسيون والصكرون قلبه عندما تسربت لعاصيل العطف المكتوبة الى العدو . كما عرف مونتي ايضا كيف يكسب لفة حوده وحبه .

وكان مونتي بعد هذا في خط السار في كل معركة حاصها حينه وانتصر فيها .

● رار الفيلد مارشال مونتهجومري العلمي في شهر مايو الماضي بمناسبة مرور ربع قرن من الزمان على المعركة التي دارت بين الجيش البريطاني الثامن تحت قيادته وبين جيوش هتلر بقيادة روميل Rommel ، ثلث الصغراء كما كانوا يسمونه في الحروب العالمية الثابة .

وقد دخل مونتهجومري التاريخ بعد هذه المعركة اسي من محوري التاريخ ، واحلف الراموس الصكرون في مدير هذا القائد . وقال اصداؤه والمحبون به انه اعظم قائد عسكري في الحرب الثانية . ان النصر لم يقدم له على طوق من الذهب ، فقد صنع هو هذا النصر شجسته ومهاره الصكربه وحده وروحه المصوبة العالية .

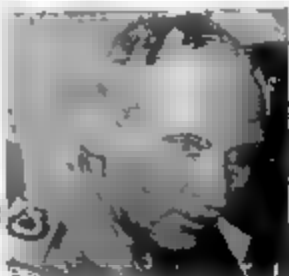
*** في الصين ***

● اخطر مشكلة تواجه جمهورية الصين الشعبية اليوم ، هي مشكلة ارباده المحبة المسيرة في عدد السكان الذين ربو تعدادهم اليوم على ٨٠٠ مليون نسمة ، اي ثلث سكان العالم تقريبا .

ومنذ اربعة عشر عاما تقريبا ، كانت الصين تفكر بالزيادة المسيرة في عدد سكانها على اناس انها ظاهرة صحية تؤكد قوة هذه الامة الصعبة ، الى ان جاء عام ١٩٥٣ عندما دفتر وزارة اصحة في بكين ناعوس الحظر مطلقه سائح اول اخصاء لسكان الصين بعد انشوره الشعبية . فقد بلغ عددهم في ذلك الوقت ٥٨٢ مليون نسمة .

وبدا المسئولون على الفور حملة واسعة النطاق في جمع اسماء الاكادم السالع

لقد جاء مونتهجومري الى شمالي افريقيا ليقود جيشا مهروما محظما ضد جيش قوي يعوق جيشه عددا وعتادا بقيادة فريق من اعظم الجبرالات الامان وبالرغم من هذا لم يغسر لامونتي معركة واحدة بعد وصوله الى ميدان القتال . فقد كان مونتي اكثر من مجرد قائد . كان جنديا احب حوده وعاش وسطهم كما لو كان واحدا منهم . حتى منظره بالسيرة (الطاقية الافريقية) الذي كان يصعه فوق رأسه تدلا من الصعة التي



* * عبقرى في الخامسة * *

● سألوا الممثل الهرلى العالمى شارلى

سابلن : « ما هو الحادث الذى ترك أعظم اثر في حياتك ؟ »

فقال ملك الكوميديا: كنت في الخامسة من عمري ، عندما كنت اقرب وارقب امي وهي تمضي على المسرح ، وانتهى دورها فعدت الى غرقتها كترتدى ملابسها وسعدت للعودة الى البيت . ثم صهر صاحب المسرح وقد استبد به الفسبب الشديد وهو بحث عن بطل الدور القادم الذى ياجر في الحضور ، وحار ارجل ملذا يقول ، ولجأة وقع بصره على ، وكان يرانى كشيرا ، وانا اقف وراء الكواليس ارقب امي كل ليلة وهي تمضي ، فناداني وقال « ماذا تستطيع ان تفعل . هل بعد شيئا .. اى شيء تلى به الجمهور ! »

فلب « امي احيد الرقص باسبدي ! » قال . « اذهب الى المسرح وارقص ادس .. ارقص الى ان تسمع صوب صغرى داعيا اباك للعودة »

ووقف على المسرح ، ولم يكن طول فامى اصغره يريد على يمانى مسيطرا في ذلك الوقت ، فقد كنت طفلا قصيرا .. وما كذب اظهر امام الجمهور حتى صبح بالصحت .. ورفضت وشعلت في الهواء ووصف راسي بين قدمي وعمرت بعضي للحشاء التي تحلى في الصف الامامى .. ودوى الصعيق في الفاعة الكثير .. وظل الصعيق يدوى حتى انسى ثم اسمع صغرى صاحب المسرح وهو يدعوني الى التوقف . فقد وصل بطل الدور القادم الذى كانوا يظرونه .

ومصت مشرة ثلث كاسه في تلك الليلة ، واسرعت تبحث عن امي التي كانت نفع ترقسى في اعجاب شديد ، ودسست في يدها بالملح .. فاسرعت تشتري لنا عشاء دسعا !

هذا ما يقوله اصدقاؤه اما اصلاء مونجورى وحسانه ، وكانوا كثيرون ، في الداحل والمارح ، فكانوا يقولون : « لقد سألوا باليون يوما عن الصعيق التي يحب توافرها في القائد العسكري الناجح ، فقال : ان يكون محفوظا .. وقد كان مونتى قائدا حالمه الحظ دائما . »

حالمه الحظ للمرء الاولى عندما نجا من الموت باصوبة في الحرب العالمية الاولى التي اشترك فيها برتبة صابط صغير ، ثم عاش ليصبح قائدا كبيرا وحالمه الحظ في معركة العلمين عندما اصبحت قوات روميل هذفا سهلا للمدمية البريطانية .. فقد توقعت الدبابات والسيارات التي تقل الحود فجأة انباء عملية الرجف الكبرى على الاسكندرية بسبب عداد الوقود .. واشتبك العيشان في معركة حامية ، سجل بها مونتى اول نصر في سلسلة انتصاراته اسي غيرت مجرى التاريخ .

* * يولد ٣٠ طفلا كل دقيقة * *

عدها ٢٧ اقلما لتوعية الشعب وشرح مخاطر استمرار هذه الزيادة المجهية . وصدرت مدة قوانين لتحديد النسل أهمها رفع سن الزواج عند العتبات من ١٨ الى ٢٢ سنة ، ومن ٢ الى ٢٨ عند الرجن . ونشط الصحف واحمسة الاعلام في توزيع النشورات التي تحذر من الانفجار السكاني في طبول البلاد وعرضها .

ولكنهم ما لبثوا لفرة قصيرة ان غلبت عليهم الرغبة الشيوعية التي تدعو الى تكاثر العمال فاقصوا صوبهم من هذه القوانين حبا ، وكانت النتيجة ان سكان الصين سرادون به ١٢٢ / من مجموع السكان ، اى بزيادة ١٥ مليون نسمة كل عام . ففي كل دقيقة يولد ٣٠ طفلا في الصين .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

السُّبُورُ .. وَالْأَنْبِيَاءُ

● سرى أن امتد ايديكم جالس بجانبى وسليم فعدوى وأكون شاكرًا لكم لو بعلمكم بالاحتكام على سؤالي هذا

الآباء : نوح ، ابراهيم ، يوسف ، موسى ، سليمان ، عيسى ، اواخر ، المذكورهم بالترتيب حسب الانجيل ، ولم من سبق لفرسا بين كرسى واخر اواين كان موطنهم ا و هو كان الآباء بتداولون النبوة ا ولكم جزيل الشكر - ودمتم
الحريين - عبد الجبار

صورة عما ذكروه من افعال واسماء ، وعلم كل اسم هو عره :

ابراهيم ١٧٥ - ٢٠٠ بن نوح ذو اند ٢٥٠ بن ناهور ١٤٨ بن ساروخ ٢٢٠ بن داور ٢٢٩ بن فالج ١٢٩ بن طبر ١٦١ بن شالح ١٢٢ بن ارفخشذ

١ - كي لا يتكرر السؤالين غيرهم من الآباء مرتب من جاء ذكرهم في القرآن من الوصل تربيا لاربطنا قلوبنا ذلك من القرآن الكريم والكتاب المقدس وكتب التاريخ .

ادم - ابراهيم - نوح - هود - صالح - ابراهيم - لوط - اسمايل - اسحاق - يعقوب - يوسف - يعقوب - ايوب - ذو الكفل - موسى - هارون - الياس - اليسع - زكريا - داود - سليمان - زكريا - يحيى - عيسى - محمد . (صلى الله عليهم اجمعين) ، وعطهم كان بينه وبين الآخر احوام خوال ، وعطهم كانوا متعاصرين . ومن المتعاصرين ابراهيم ولوط وابا ابراهيم : اسمايل واسحاق ، ثم يعقوب اب اسحاق وابيه يوسف ، ثم موسى واخوه هارون ، ثم داود وابيه سليمان ثم زكريا وابيه يحيى ، وعيسى ابن خالة يحيى ، ثم محمد خاتم المرسلين .

٢ - والمتصور والاعمال لا يمكن الاعتماد فيها على من يقيس ، الا ما جاء في القرآن عن سيدنا نوح ، يقول الله فيه « ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فطهت فيهم الف سنة الا خمسين عاما » ١١ / الصافات ، وفي الكتاب المقدس صفة ١٥ ان عمر نوح ٩٥٠ عاما .

ومن كتب التاريخ المعتمدة على الاسرائيليات ، ولربط منها ما يذكر في الكتاب المقدس انهم لك

هوشي منه !

● سمع كثيرا في هذه الايام عن هوشي منه Ho Chi Minh رئيس دولة فيتنام الديمقراطية التي تشنك قواتها في حرب مع قوات حكومة فيتنام الجنوبية و القوات الأمريكية . ويصر عن العرب انه الفقة الكبرى في سبيل السلام الذي يجرؤ كل انسان . فمن هو هذا الرجل الذي سمع من امره هذا السلام

محمد عثمان / بغداد

● ولد في مدينة كيم لين بفيتنام الوسطى في عام ١٨٩٠ وربما قبل ذلك بسنوات ، فملكه الآن قد جاوز عامه الثمانين .

● اسمه الحقيقي في شهادة الميلاد مجوين اي كيوه Nguyen Ai Quoc وكان ابوهُ مزارعا .

● بدأ نشاطه السياسي في عام ١٩١٢ عندما هجر في لندن حيث كان يعمل خادما على احدى

يشرف على هذا الباب عند الوارث كبير

موجئها القديسة ، والفرال ، ومهر التي دخلها
ابراهيم ، واظم فيها يوسف ، ونشأ بها موسى ،
ودخلها المسيح . اما رسولنا محمد فمهر ورف
موقته مكة وحاجر الى المدينة ومعا من ارضي
الحجاز من بلاد العرب .

والذي لا شك فيه ان هناك رسلا بعثهم الله
في اماكن مختلفة من الارض المصورة في قديسها ،
والقرآن صريح في هذا « ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك » ١٦٤/
السا ، « وان من امة الا خلا فيها نذير »
١٦٤/فاطر « وما كنا مطيعين حتى نبعث رسولا »
١٦٤/الاسراء .

١ - واليهو لا نورث ، ولما هي اجساد من
الله واصطفا ، واخير ، ولا يمنع ذلك من ان

٢٢٨ من سام ٦٠٠ بن نوح ٩٥٠ - ١٠٠٠ . ولما
ان موحا هو ابن لامك بن متوشلح بن خنوخ
وهو ادريس بن يرد بن مهليل بن قين بن انوش
ابن شيث بن آدم الذي عاش من ٩٣٠ - ١٠٠٠
سنة .

وليس المجال مناسباً لذكر كل ما قيل من انساب
واعبار ، ففي ذلك اختلاف حتى في نقل الاسماء
وكتابتها . والاسماء الذين تسمّر منهم بيانهم
كالآتي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم .
وموسى جده الثالث هو كوى بن يعقوب . وسليمان
من اجداده يهوذا بن يعقوب ، وبينهما اكثر من
فترة آباء . ويسى بن مريم ، آية من سسل
سليمان وبينها وبينه اكثر من سبعة عشر اسما .
٢ - والرسول الذين جعلت اخبارهم في القرآن
لا يخرج موطنهم من بلاد العرب شاملة التسم

٥ حول نشاطه الى بلاده ، وما ان انتهت
الحرب العالمية الثانية حتى نجح هوتي منه ل
اعلان استقلال فينام بعد عزل امبراطورها السابق
باوداي Bao Dai واسمى بطارب الجيش
البرسي حتى هزمه ل موطنه دي بين فو ل عام
١٩٥٤ . ول هذا العام قامت دولة فينام
التي تسمى واصبح هوتي من رئيسا لها .

٥ - ٢

السنن الفرنسية . وسجنه الانجليز لمدة عامين .
٥ انتقل الى باريس في عام ١٩١٩ ، على اثر
انتهاء الحرب العالمية الاولى وبدأ بالقيام بالنشاط
لبلاد الهند الصينية من فرنسا . ونشط في
العاصمة الفرنسية فراح يوزع المنشورات القارية
للاستعمار الفرنسي ، ويعرض الناس على التظاهر
بعنف ضد الحكم الفرنسي في الهند الصينية ،
وحكمت عليه المحكمة الفرنسية بالاعدام غيابيا .
٥ ظهر بعد ذلك في موسكو عام ١٩٢٢ ثم سافر
الى مدينة كاتون بالصين حيث التقى بالزعيم
الوطني « سان يات صن » San Yat Sen
ولم يكن شيوعيا ، وانضم الى انصار شيانج كاي
لشيك رئيس حكومة فرمورا او الصين الوطنية ،
ولكنه ما لبث ان انتقل عليه عندما قطع شيانج
علاقته بالشيوعيين .

٥ ساعد الصين وانضم الى حركة ماوتسي تونج
التي كانت تهدف الى التخلص من اليابانيين
وطردهم من البلاد .



لم تنصرت النبوة في قرية نوح ، ثم انصرت في قرية ابراهيم « ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في قرنتهما النبوة » ٢٦ / العديد ، وفي شأن ابراهيم ايضا يقول الله تعالى « وجعلنا في قرنته النبوة والكتاب » ٢٧ / المكنون . وحاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو من نسل اسماعيل بن ابراهيم ، والله سبحانه وتعالى علام الغيوب .

ع. ف

بعض الرسل كان آمنهم بل اجدانهم التيسر ورسلا ، مثل يوسف بن بطوط بن اسحاق بن ابراهيم ، فالارملة رسل ، ومثل سليمان وابيه داود ، ومثل يحيى وابيه زكريا .

والله اعلم بمن كان في الارض قبل بنى آدم ، الا ان الارض من يوم عمرها آدم وبوه انصرت النبوة فيه وفي قرنته ، « اولئك الذين آمن بالله عليهم من النبيين من قرية آدم » ٥٨ / مريم .

الفاشستية والنازية

● له مصطلحات سميتها وبسميتها دون انهم مصاعها بالحصل . قال ذلك انفاغسيه ونازيه . حل عما شيء واحد ، م شيباارمجلد ١٩ .

الا كيان الدولة الاسمي ، بحيث يتوجب التسوية بالأفراد وبحرياتهم وحقوقهم في سبيل توطيد كيان الدولة ولتفريق الاسماء لها .

١ - وما دام الامر كذلك ، وما دام في العالم دول كثيرة ، كان لا مفر من طوفى الحرب ، بل كان لا بد من نشأ ، على حد قول شينظر Spenzier ، التاريخ الاسمي في مفر هذا الفيلسوف ، قوامه ولأصغته الحرب . وما أسلم في رايه الا الفتراب التي تسريخ فيها الدول من حرب مملكة وبعد الفضة لحرب مملكة . اما الغاية فهي في كل الحالات السيطرة على البر والبحر والسموة من اجل القوة .

٢ - وينبع ذلك ، كما لا يخفى ، التمييز المبررى والعرفى والأخذ بصيها التفاوت النوى بين الدول ، بما في ذلك التفرقة الانسانية التي اعلنت في الاحزاب الفاشستية الفانسة والايطالية ، وروح النخبة على غير اليهود من ابناء البشرية وهي التفرقة التي تقوم عليها الحركة الصهيونية .

٣ - فضلا عن ذلك فان المبادئ الفاشستية تميز بين سائر الطبقات في الدولة الواحدة فرفع بعضها فوق بعض ، وتبسط بالسموة المخارة منها Elite ، مسؤولية الحكم (الدكتاتورية طيفا) في تلك الدولة ، فالفاشستية والديكتاتورية الآن على طرفي يقيني .

ي. د.

— بوجز الاجابة فنقول . ان الفاشستية هي المذهب السياسي الذي حاربه هوسيلسي في النصف الاول من هذا القرن في ايطاليا . واما النازية فهي نفس المذهب تقريبا فخره هتلر في النصف الاول من هذا القرن في ألمانيا . حتى لقنوا ان النازية هي الفاشستية الالمانية .

والنظر في الفاشستية بوصفها الملو والتطرف في الروح العنصرية ، وبوصفها ايضا مجموعة المبادئ والاساليب التي يقتضها ذلك الملو والتطرف ، يقتضي النظر في الروح القومية التي بدأت تظهر في أوروبا في مطلع القرن التاسع عشر ، تلك التي ما لبثت ان سلكت سبيل التطرف بتأثير من بعض الفلاسفة والفكرين وألهمهم من الاكابر القدمين ، امثال هنته Fichte وهيجل Hegel وبينه Nietzsche ويخطط مباشر من عوامل نظرية او اجتماعية سياسية ، أهمها وأبرزها الهرمة والحرمان .

اما الفلسفة الفاشستية ومبادئها ومسايقها فتوجزها في النقاط التالية :

١ - الدولة من وجهة النظر الفاشستية اهم من الفرد الانساني ، ومصالحها فوق مصالحه . فهي تسمح بروج او كيان خاص بها ويكاد يكون مستقلا عن الكيانات الفردية المكونة لها . بل ان هذه الكيانات الجزئية لا مبرر لوجودها أصلا

أريد أن أكون مطامياً .. ولكن !

● أنا طالب بالثانوية وانفصلت لعمري هدفان أكون محامياً ، فصدى انطلاق الفكر وكذلك صدق وعزم كبره من الالفاظ والجمل الطرفة ولكن في لسانى عجزاً ، شبه اسميه ، تانى أحياناً بعوه ، وضعت أحياناً فهد سبب هذا المبرادس هذا الأمل وأطلب منه عر أحماسه ، أم صدكم رأى آخر !!

م.خ - سوريا

اذ كانت الصلة بين السياسة والخطابة وريقة
كفاية حيثل في حياة اليونان .

ولا ريب في ان خطب ديموستينس الواحسنة
والسبح لمثل ذروة شامخة من القوي التي بلغتها
الخطابة السياسية في سائر العصور وعلى صغر
الاجيال . وحسب هذه الخطب ان تكون هي
التي استلهمت جسم اهل اينا والجنم على
الحكم الاسماري الذي فرعه فيليب ، ملك
معدونية ، وباب الاسكندر الكبير ، عليهم .

ومن جري هذه الخطب انت ايضا على لشعة
لسانه لتصبح مع الأيام مطامياً قديراً بارعاً ،
ولكن ليس بوسع العصا في الشداك ، ولكن
بالاستقامة بمن جعلوا المنطق من اللعنة بالمران
الطبي منه تسال منها الإطباء المنسانيين ورجال
الطيم المصنعين حيث يكونون .

ي. ز .

أسباب المد والجزر

● كثيراً ما نتردد في البحوث الجغرافية الخوال
مفادها ان هناك علاقة ريط بين شوء القمر
وحذب حائل المد والجزر في مياه البحار و
البحار . فما نوع هذه العلاقة ؟ وكيف يحدث ؟
وهل هناك أسباب لحدوثها ؟

فهد محمد العيسى/الدمام السكة العديد

.. هذا امر معروف .. شاعره يجذب الأرض
كما يجذب الأرض القمر ، ومن نتيجة ذلك ان
القمر في دوراته حول الأرض يجذب ماء البحر
فترفع وترتفع معه .. ومن أجل ذلك كان المد
والجزر يتعاقبان مرتين في اليوم الواحد الكامل ..
وهذه امور معروفة لطلاب المدارس . (اغلظنا
اثر الشمس قليلاً) .

.. نحن لا نقدر يا أخ (م.خ) على موافك . فهو
لا يخلو من استسلام الامر الواقع فعلا عن
التنصل في محاولة اقويته . ولعل اللعنة في
لسانه اسباباً طبيعية لا عضوية . ولعل في وسعك ،
بالمران وصدق الفقرة ، ان تطلب على هذه
اللعنة ، بل ان تحيلها الى علاقة في اللسان
وقصاحة .

ولك في قصة الخطيب اليوناني الشهير
ديموستينس Demosthenes (384 - 322 ق.م)
غير أسوة . فقد كان الخطب خطابه اليونان بلا
استياء . وكانت خطبه كالسحر ، لا ليت ان
لأمر خول جواهر المتعجبين وقلوبهم .

ومع ذلك فلم يخل ديموستينس هذا على
الخطابة ، بل ولد وبلغ سن الرشد ذو كاد وفي
لسانه لعنة !! وكان في تلك السنوات الطوال
يربو الى الخطابة والسياسة كما ربو انا الى
الحمامة وبشر بالهوية السخيلة التي تحول بينه
وبين اماله كما نسر انت .

ولكن ديموستينس لم يلعن قوائمه ولم يخل
عن امثاله وطموحه . وبدلاً من ان يستسلم الى
لعنة لسانه انطلق يقوم بالمران لكتته . فجل
يلعب الى شاطئ البحر صباح كل يوم ويقضي
الساعات الطوال على رماله ، وهو يخطب بأعلى
صوته ، ولانه يخطب حشماً كبيراً من المسمعين
مع انه لم يكن يخطب سوى امواج البحر . كان
يفعل ذلك بعد ان يصبغ حصاة في فيه ، تكفل
لفصالات لسانه مزبناً من الران والاستعداد اثناء
خطاته لك على شاطئ البحر ، حتى اذا اكتمل
ذلك الران ، استكملت تلك الفصالات مودها ،
وخلص هو من اللعنة ، بل اصبح خطيباً بارعاً
لم يعرف الاثر في ولا الرومان ايضاً خطيباً آخر
يضايفه . واصبح من سادة اينا البارزين ،

أريد أن أكون قصاصاً ، فمن أين أبدا

● أنا شاب في الناحية عشرة من عمرى وفى آخر الرحلة الثانية من دراسى ، أربب في ب أصبح كاتب قصص وأعتبر بالاستعداد وبأسى مؤهل للسير في هذا الطريق - بل بدت أسير فيه لعل أد كنت هذه المصروفات صغرى لا بأس بها ، على سبيل إيراد أن أكون كاتباً ماهياً بسمى وللصح الذى أبحث فيه - من ب وكيف أبدأ ؟! أحوار ارتدوني وتداولي سواء السبيل !

حسن ، ع - الكويت

ما يتوجب عليك فعله : تفرغ لاجادتك لأحدى الكفالات الأجنبية ، وفدرك على المطالعة فيها ، فضلا عن العربية ، وقراءة كل ما يستطيع قراءته . فالتت بعد في هذه القفلات الأدبية وقرا كيرة من القصص لا تبصها في اللغة العربية ، وأجد فيها كذلك شجلا لساتر أنواع القصص ، القصص ، القصص ، القصص الخ ... ومستوى في الإبداع والإيثار ، مما لا يبعد في لغتنا العربية في الوقت الحاضر .

٢ - الثقافة : ولا تفس أنك مؤزم باستكمال دراستك وتعلمك حتى تتخرج من الجامعة ، فلا توفد ، بل تفس جهداً في تأليف نفسك وزيادة معلوماتك في مجال القصص والأدب فحسب وإنما في المجالات العلمية والاجتماعية أيضا .

نرجو ألا يفتي وقت طويل يا أخ حسن حتى نقرأ وتستمتع بقصصك ، والله وفي التوفيق .

ي . ن

٣ - حقا أن شعورك بالليل إلى هذا الفن لا يبدو كونه نقطة البدء . فهو في حاجة إلى السعي والمصاب المتواصل وهو في حاجة أيضا إلى موهبة طبيعية أو استعداد فطري لممارسة هذا الفن وإتقانه والشعور بالليل الشديد مصحوب عادة بالموهبة .

أما السعي والمصاب الذى أن أتت أخلت به فخلت أميتك ، وإن أتت تخلصت فيه ، طغت معالم موهبتك ، فيجب أن يستهدف في رأينا ، الأهداف الثلاثة التالية :

١ - اللغة : لما لم يمكن نفسك من لغتك ونمى على تهذيب أسلوبك فذلك أن تستطيع ممارسة فن كتابة القصص .

ولكنك مكلف أيضا بالثقل إحدى اللغات الأجنبية بالإضافة إلى لغتك ولا تطرد طيلة الثقل ذلك الفن .

٢ - المطالعة : ذلك أن المطالعة ، وهي أهم

من هو صالح بن عبد القدوس ؟

● لقد قرأنا هذه كتب وفيها بعض القصص للبرسوم صالح بن عبد القدوس ، وجميع هذه الكتب تذكر أنه توفي عام ٨٥٥ هـ . فلماذا لا تذكر تاريخ وميل ولادته ؟ وهل لكم ب نوافلنا بسمه نصره من حياته ومكان ولادته ، ولكم جزيل شكرى واحترامى وتقديرى .

رجب حيلة / سوريا

١٦ هـ . فهو الزاقل بين سنة ١٦ و ١٧ هـ . وهو صاحب الشعر المشهور :

وإن من أبنته في الصمم
كالصود يسكن المساء في غرسه

حتى لراء مورقا بأفرا
من بعد ما أبصرت من ريسه

— صالح بن عبد القدوس من الشعراء الميسرين ، كان من البصرة ورحل إلى بغداد ، وفلأوا أن شعره كان حكما وامتثالاً ، وأخطف في الله فقله الهوى أو قلته الرشد في بغداد ، لإتمامه بالترجمة . ترجم له تاريخ بغداد في الجزء التاسع ، وترجم له ابن الأثير في طبقات الشعراء ، وله ترجمة في معجم الأدباء ، وميوز التاريخ في حوادث سنة

● تمت تسال .. ونحن نجيبه

الى جامعة الكويت

● ما هي شروط الالتحاق بجامعة الكويت ؟
وهل تقبل الجامعة الطلبة العرب من غير الكويتيين ؟
محمود حسي / البصرة

.. جلدنا عدة رسائل من طلاب مؤهلين بطوبى
الالتحاق بجامعة الكويت العربية .. وانا اتوجه
اليهم جميعا بان يلتحقوا بذلك الى جامعة الكويت
بالتكوين .. ورجاؤنا من رجال الجامعة والحكومة
ان يكونوا عند حسن الخلق هؤلاء الاسماء العرب
المستجدين بها ، فانجدة بقوة من بطون
العرب التي لم تمت بعد .

اين كان موقع سوق عكاظ

● سوق عكاظ : الحبر اسواق العرب لديها
اين كان مولدها ؟ وما هو حالها اليوم ؟
صادق محمد - البحرين

.. عكاظ هي اكبر اسواق العرب ايام الجاهلية ،
وقد اختلف الناس في ذكر موقعها ، لكنه يختلف
انها تقع في واد بين مكة والمطائف .. وهي الى
الجنوب الشرقي من مكة المكرمة .
وقد ذكر موقعها اخيرا الشاعر علي الدين
الزركلي فكتب عنها في كتابه (ما رايت وما سمعت)
يقول : « علي مرحلين من مكة للذهاب الى
الطائف في طريق السيل ، فبيل فاصد عكاظ نحو
اليمن ، فيسير نحو نصف الساعة فلما هو
امام بهر في ناحية واسعة المحاذية بسوقها الفاسي
.. بالكاف المقنونة .. وهي موقع سوق عكاظ ..
وهذه الباحة هي جميع الطرق الى اليمن والعراق
ومكة ، وهي مرتفعة تشرف على جبال اليمن » .

تريم .. واسرة الكاف

● ارحوا .. مسحو من برامع مدينة تريم
وما هي اسرة الكاف ؟

محمد سالم بازيته - طرابلس - ليبيا
.. تقع مدينة تريم على وادي حضرموت ، وتعتبر
المدينة الثانية في سلطنة حضرموت الكبيرة ..
اما اسرة الكاف فهي من الاسر العربية في
حضرموت ، وكان الكافيون من الهذليين قد هاجروا
الى سبأ فحاربوا حيث كونوا قوة هائلة عادوا بها
الى بلادهم .

(تربية التفاصيل .. نظرا لاستطلاع (العربية)
عن مدينة تريم في العدد رقم ٨٧) .

والشيخ لا يعرف اختلافه

حتى يوازي في كسرى دمه

اذا اوسوى عاد الى جهنمه

كذلك الفتي عاد الى ملكه

ومن شعره ايضا :

لا يعبث بك من يصون لياحه

حذر الفيلاد وعرضه يفتول

ولربما اغتصر الفتي فراجه

نفس الثياب وعرضه مفتول

ومن اراد المزيد من شعره فليرجع الى الكتب
التي ترجمت له والى مجلة البحري ايضا .

ع. ف

اللغة العربية نشأتها .. وتطورها

● كيف نشأت اللغة العربية بين اللغات
اسامية ؟

فطرس ذكي الصديقي
مدينته : الرمادي بالعراق
محمد الصفي - الجزائر

.. خطاها بنسب النسي .. واحد من العراق
والآخر من الجزائر .. واحسن يد على هذين
السؤالين وجدناه في كتاب : تاريخ اللغة العربية
للمرحوم جرجي زيدان الذي يقول فيه : انه
يعتقد : ان اللغة العربية نشأت ومنت ، اي
تعدت فيها الاسماء والافعال والحروف وتكونت
فيها معظم الاختلافات والزيادات وهي لا تزال في
حجر امها ، اي قبل انفصالها عن اخواتها اللسانية
والعبرانية والفينيقية وغيرها من اللغات الاسامية .
ومما احرى ان ام هذه اللغات ويسمونها اللغة
الاسامية او الآرامية ، لم يولها شكوت اهتمامها
واسماؤها وحروفها واشتقاقاتها ومزجياتها قبل
ان تنسب اهلها او يرحلوا الى فينيقية وجزيرة
العرب وما بين النهرين ، حيث اختلفت لغة
كل قوم منهم بعد ذلك بالتزوج باختلاف احوالهم
فولدت منها اللغات الاسامية المعروفة . فالساميون
الذين غزوا جزيرة العرب تنوعت فلتهم نوحا
بناسب ما يحيط بهم من الاحوال او يجاورهم من
الاسم ، فميزت عن احوالها بعلوم خاصة هي
خصائص اللغة العربية .

وتستخدم الحوامة سي.ون ٦ التي يبلغ وزنها ١٠ أطنان حاليا من قبل سلاح النقل الملكي - قسم الحوامات - وهي الوحدة العاملة الأولى في العالم ، وبماكانها أن تعمل ٢٠ جتديا بكامل السلاح والعتاد أو ثلاثة أطنان من المواد ، وتبلغ سرعتها الاقتصادية ٥٦ عقدة بحرية ، أما الحوامة ب ه ٧ التي يبلغ وزنها ٤٠ طنا والتي هي في طور المسح حاليا للحكومة البريطانية بشكلها كحوامة للدوريات السريعة ولتنقل المعدات والطعام في الميدان فيماكانها حمل ١٤٠ جديا كاملي المعدة أو ١٤ طنا من المعدات أو القوات ، وتبلغ سرعتها الاقتصادية ٧٥ عقدة بحرية . بهذا تشكل الحوامة البريطانية رأس المرح في ميدان المسبق العسكري وتصره أسسها ومقاييس جديدة في الروعة والسرعة للقوات المسلحة البحرية في أي مكان في العالم .

درجة قصوى من الدفاع باقل التكاليف تبرهنها الخبرة البريطانية

إن حوامة مؤسسة الحوامات البريطانية هي الجواب الحديث لمشاكل الدفاع الساحلية التي يواجهها العديد من الشعوب في أرجاء شتى من المعمورة . فبالسرعة الفائقة وحرية الحركة التي تلوح سرعة الزوارق العادية ويحيطها آخر ما توصل إليه العلم من معدات حربية تعتبر هذه الحوامة أكثر فعالية في العمل واجبات الدوريات السريعة . فيماكان هذه الحوامات أن تغطي مساحة كبيرة بسرعة ليلًا ثم تهاجم لا تلوها الصنوبر القريبة من سطح الماء أو الكشاش المرمية أو الطيبة حتى ولا الشبكة الدفاعية الموضوعة تحت سطح الماء في حالات المد والجزر . ولقد استعملت هذه الحوامة حتى الآن من قبل قوات الدفاع البريطانية ومن قبل بحرية الولايات المتحدة . وبرهنت على قوة احتمالها وقدرتها على الحركة بنجاح في الطقس العار وفي الجو الصعاب .



الحوامة البريطانية - تنعم العالم في ميدان العمل

BHC

VEO/CIL ENGLAND

british hovercraft corporation limited

شركة برتيش هوفر كرافت
المحدودة تابعة لشركة ويست
لاند المحدودة للطائرات





نشاطه يغطي كافة أنحاء العالم



بنك الكويت الوطني

البنك الوطني الكويتي - بنك الكويت الوطني - بنك الكويت الوطني - بنك الكويت الوطني

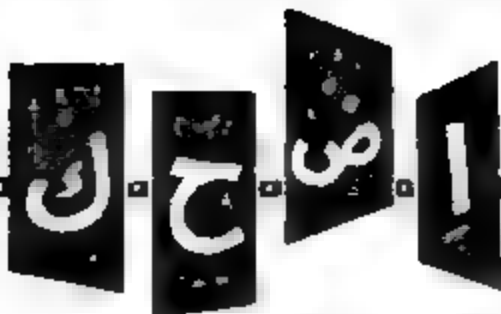
أكبر بنك عربي حكومي

رأس المال والاحتياطي ٢٠٠/١٣,٢٤٩,٠٠٠ د.ك.

مجموع الموجودات ٨٧٦/٠٠٠,١٢٢,١٢٢ د.ك.

حسابات التوفير بفائدة

سوائف جديدة تحفظ الحاجات الثمينة



العقل والمال !

● ارادت الزوجه ان تلعب الريالو ك لشراء بطي ما يلزمها من ملابس جديدة كما تعودت ان تفل دائما ، فانهت فرحة وجود زوجها معها على عاقبة الافطار وطلبت اليه ان يعطيها مبلغ عشرة جنيهات ! .

والز الزوج قال : « انك لا تتركين يوما يمر دون ان تطلبي مزيدا من المال لشراء ما يلزمك ، والواقع اني اصطف ان ما يلزمك حقا هو قليل من العقل ، فانت زوجة بلا عقل ! »
وقالت الزوجة في حياء : « ربما تكون على صواب يا حبيبي ، ولكنني اطلب منك دائما ، فلف ما اوفر اني ساجده منك ! » .

النصيحة ، اعمال ، لا اقوال

● دعي احدهم لالمام محاسره بشرح فيها شروط النجاح في الحطابه . مال اذا رغب هذا القصر في سحر الانام ، ببيانك وبلاغتك في خطابك ، فاحتربك ان تستلم مكنونات جيتك وتستغلب شوارد بصرك ، وتستبعد المعاهه ، فملا عن التدنيس والتزمت وما اليها من بوانر تيجحك ...

واستطرد المحاضر على هذا النحو حتى بدا القبل على المستمعين وهم بعضهم بالخروج من العامة .

اتم حسيد وارذب قائلا « عبارة اخرى ، وحتما لهذه المعافرة ، انصحكم ان تتهدتوا الى مستمعكم بساطة وعفوية كما لو كنتم تتهدتون الى اصدقائكم وذويكم ، وانصحكم فوق ذلك كله ان تتجنبوا التغير في الله والالفاظ والا حل بمستمعكم ما قد حل بكم اتم خلال النصف الساعه الماضية » .

الاسكاف خافي ..

● العريس لعرسها انشاء شهر العسل : كم انا سعيد لامعانك ميسولي الاقتصاديه وبتعليفتي ومفرحاتي حول ما ينشئ لنا قمله في سبيل التوفير والادحار .
العروس : حقا يا حبيبي . بعد استرهي انتباهي ان توفر لك كل هذه المعلومات عن المال وكيفية جمعه دون ان توفر لك امان معه ! ..



علم النفس بالفطرة

⑦ استاذ المدرسه : ما هو الفرق بين الحمد والصلاد ؟
التلميذ : كلاهما عوة اراده ، برود في الحاله الاولى « نعم » وفي الحاله الثانيه « لا » .

العرب

العدد ١٠٥
 ربيع الثاني ١٣٨٧
 سنه ١٤٦٧ (٢٠٠٦)



المدرسة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية

اسم

جوائز

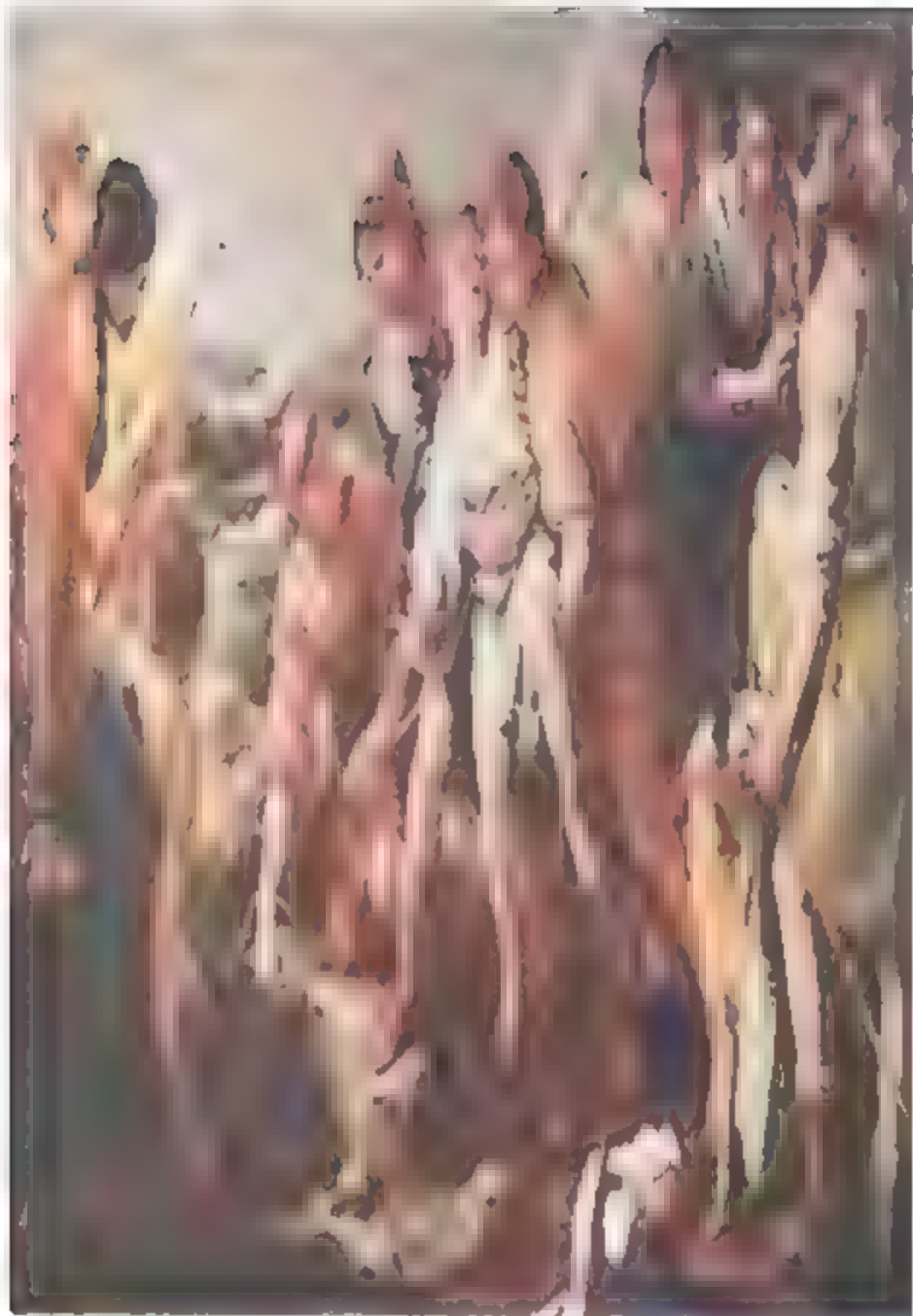
١٢٠٠

ملاحظات

الرقم

تاريخ

الاسم



در این کتاب به بررسی و تحلیل آثار هنرمندان ایرانی و خارجی پرداخته شده است. در این کتاب به بررسی و تحلیل آثار هنرمندان ایرانی و خارجی پرداخته شده است.

عَزِيْزِي الْقَارِي

● لا شك ادركت ان عدد يوليو (تموز) قد تأخر صدوره ، وتأخر انزاله الى الاسواق ، في كل البلاد العربية ، بسبب الحرب التي نشبت .

وقد جهدنا ما جهدنا لينزل هذا العدد الحاضر ، عدد « العربي » لشهر أغسطس (آب) ، اقرب ما يكون الى موعد نزوله المعتاد . وقد نجعنا بعض الشيء .

ونرجو ان ينتظم موعد خروج « العربي » للاشهر القادمة فيما تعودنا من مواعيد .

● وسألنا الموزعين عن عدد ما يطلبون من « العربي » عسى ان يكون وفرّ ولو يسير في زمان الضيق هذا ، فزاد الطلب عن العدد الشهري المعتاد الذي هو ١٢٠٠٠٠ ، وزاد كثيرا .

فكأننا الفسائقة تزيد الناس فراوة .

وقد اصبرنا هذا العدد من « العربي » ، ولم ننقص منه ، ونرجو التمكن من المزيد .

الحسرة

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ ■ الفارس الذي سقط عند التزال سيده ، ٧ يزال سليم القلب والضم
- ٢٦ ■ امرأة الرأي الغربي . هل الحرب العالمية الثالثة وشيكة . حلول وتسويات . الخ
- ١٤٤ ■ امرأة الرأي العربي . مائة مليون مدفع . من لجارب الشعوب . الخ

استطلاعات صحفية معصومة :

- ٦٨ ■ مولد عاصبة في الدولة الطبية
- ١٢٤ ■ مصنع الأدوية بالكوب ، بدم الصناعة فيها

عروبة :

- ١٦ ■ صناعة الموت ضرورية لرفعها الوطنية الصنيعة
- ١١٧ ■ فنك الأسويس وطائر الغرب فيها

لغات وآداب :

- ٢٢ ■ صفحة في اللغة : الحال الاستبدال
- ٦٠ ■ الحياة بعد الستين

طب وعلوم :

- ٢٠ ■ امراض شائعة * نظرة مرضى من القرون الماضية ، وواء الصور العاصرة
- انباء الطب والعلم والاخراج * اسم مولود الربيع الجديد . التظيم ينشر لنج
- ٢٨ ■ كثرة السكان . يمرضون دم الوليد وهو في بطن امه عالم يهتجون . الخ
- في سبيل موسوعة طبية * الله والجزر ، بضمها القمر والشمس وحركات الاجرام
- ٣٦ ■ في الاكلهسا
- ٩٤ ■ بالعلم تسع بلاد الغرب لاضطاف سلاقتها
- طبيب الاسرة * التهاب الاعصاب ، الماء والماء . الدم في الجسم ، كم سرعته .
- ١١٠ ■ البرد ، هل تشفى الانوية منه . استان نميش . ٢٠ عاما . الخ .
- ١١٤ ■ صفحة من الطب الصور * كرات الدم البيضاءات قلهم الكرويات

دكن الاسره والمرأة :

- ٩٩ ■ لانا تهزم المرأة .. امام الرجل ؟

مجلة عربية معصومة شهرية جامدة

تصدرها وزارة الاشاد والاساء بحكومة الكويت

والقوراره غير مستوك عما سر فيها من اراء

العرب

AL ARABY = No. 105 August 1967 P.O.B. 748 = KUWAIT

الموان بالكويت : صندوق بر ٢٤٨ طرور ٣٩٤١١ تلغرافيا : العربي

الاعلامات : يتفق طيجا مع الادارة - قسم الاعلام

المراسلات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف

• بدأت المرأة الآلية شارك الرجال في العمل مشغولة التهوؤ للجميع
التي .. بعد أن ظلت تعيش بعيدة عن الإصواء ، نغمي وجهها بالثلاثة
الكيرة البيضاء .. أما اليوم فقد تزاح التعليم هذه الثلاثة وأصبحت الفتيات
يلفن مختلف العلوم .. وعلى صورة الغلاف مجموعة من طالبات معهد
المطبات في مدينة البيضاء ليبيا ممن سيتخرجن هذا العام .
(انظر الاستكلاخ انتقاء من ص ١٨)

اسلاميات :

- ٥٢ حمزة بن عبد المطلب عم النبي ورعيه
- ٦١ القرآن والحديث القمسي والسنة
- فلسفه وعلم نفس :

- ٥٢ عندما يحلم الغلاء الرجل العاقل بطم في حدود الواقع القامول ، فلما شطح به
- ٦١ الضلال ، فذلك نظيف المجانين
- تاريخ أشخاص :

- ٥٢ حمزة بن عبد المطلب عم النبي ورعيه
- ٦١ خليل الكاكي
- كتب :

- ١٢١ كتاب الشعر : وردة ، رواية مصر الخالدة
- ١٢٥ مكتبة العربي
- شعر :

- ٢١ يا اخي الإنسان هذي قصي
- ٦٥ هذي عديته الرفيعة نكح اسماعه الرفيعة
- قصي :

- ١٠٢ العنارة نوداد
- ١٢٦ ام صائغ
- متنوعات :

- ٢ عزيز القاري
- ٦ ربيع القراء
- ١٥ مياقة الصمد
- ١٩ مياقة الصمد ١.٢
- ٥٠ دريشة
- ١٢٨ آت تسمال .. ونحن مجيب
- ١٥٤ طرائف عربية

لبن الممد : الكويت ١١ طرس - مياطي الصبح وجوب الحزرة ٢ وريبه
او حرا شني - العراق ١٢٠ طلسا - سوريا ١٠٠ قرشي - لبنان ١٠٠ قرشي
الاردن ١٠٠ طرس - السوديه ٩ ريال - السودان ١٠ قروشي - ج.ع.م ١٠
قروشي - تونس والجزائر ٢٠٠ طميم - المغرب ٩ درهم - اليمن ٢٢ شل
ليبيا ١٥ برسا

الاشتراكات : للاستراكة في المجلة يصل طالب الا ... الى دائركه العربية
لنورع بيروت ، ومواها - بيروت - ص ٢٢٨ ويكتب على غلاف
اشراكات العربي



بريد القراء

حقيقة الصور « الممنوعة »

■ اظننا في القليل من الصحف على ان مجلة « العربي » ارسلت نشرة الى مواقع القتال من مصر الاردن وسوريا ، وانها جاءت بصور لمدني المند والمند ، لا سيما فيما يتعلق بالحرق التي اصابته المزل من الاطفال والنساء والرجال . وان « العربي » ، عملا بمبدأ السبق الصحفي ، منعت هذه الصور من الصحف المحلية ، فارجو ان يكون هذا الخبر صحيحا .

سعد البورتني - الكويت

« العربي » اما ما ذكرته عن البنية ورحمها بصور رائدة دامعة للمدني احراره فهذا صحيح ، واما ان منعت هذه الصور من الصحف لمتابعيها مبدأ السبق الصحفي ، فهذا غير صحيح ، فالسبق الصحفي امر حائز وعائد في الظروف العادية ، ولكنه لا يوجب به في المسائل المطيرة القومية ، ودعا الذي ومع ان ارجال المسؤولين راوا في هذه الصور خطورة حدثت بهم الى ان يمتثلوا بها برسول حاس من « على انموذ الرعية الامم افنتدة ببوربورك لعرضها من ولود الامم ، اظهارا للظفر الاكرم الذي قام به النحواصموني - وصرفت هذه الصور ، حتى يتم ذلك امرني ، على كل اصحاب الرعية ، وسيلحمه « العربي » ، فلما فرقت المابة من المسج بشرها « العربي » وشرفها هؤلاء الشاكرون منالمح حتى في الاعداد انني ذكروا لها انشكرى .

اقتراح مشكور

■ نظرا للظروف الراعنة في العالم العربي ، فاني اطلب من مجلتي « العربي » التي تتبع بشعبية كبيرة في العالم العربي ان يرفع سعرها من ١٠٠ غ.ل الى ١٢٥ غ.ل. على ان يذهب هذا المرسوم الإضافي كتبرع من افراد الى مكتوب الدول العربية المتفيقة ، ومساعدة مهم في الجهود العربي لنصرة الحق في فلسطين .

بد الرحمن حجازي

صيدا - لبنان

« العربي » نحن شاكرين لاسراجك وقد نكر من فركم ، ولكننا لا نرى رفع هذا السعر لان اكثر فراء العربي من الشباب ، واكثر شباب هذا العصر على اكتافهم من احمال الميش ما انعم والمرس ثقافة ، ومن من اندامين في ارجاس انتقادا حتى تناولوا اكبر مجموع من الناس

بتقول ■ ■ ■

■ نعية العربية الصالحة المثلة اليوم في الحام القوي العربية ، والتمصرة في بوتقة واحدة ، الا وهي وحدة الشمال العربي اجابية التحديت التي لعاول الدول الاستعمارية الامبريالية فرضها على امتنا بالقوة ، وانني كواحد من بين الملاين العربية الماتة ، اشعر بظيم الفخر ، للمؤلف الصالح الذي وفقته حكومة الكويت الوطنية ، بوقف فسخ الخط العربي الى تلك الدول الاستعمارية التي دخنه قوى البغي الصهيوني بكل طائفاتها ، والتي فشلت صداقة مليونين من الثقة المصدقين على صداقة مائة مليون عربي .

الله ملء السماوات والأرض

● قبل ما يزيد على العشر سنوات نشر الدكتور أحمد زكريا مقالات طيبة وقيمة في (المصور) القاهري تحت عنوان «الله ملء السماوات والأرض» . اقترح اضطلعنا في مجلة «العربي» مع نقليها بما وجد من اكتشافات في عالم الفضاء . وشكرا النجاني أحمد محمد السودان - بربر - جاد الله العربي : سوف نأخذ بأفكاره بآذان الله .

بدون تعليق

● من طرف الصنف ان يرى هذا التناقض الذي تسر عليه بعض مجلاتنا العربية - ان لم نقل كلها - فهي الحق الذي تحت مظلم الدول العربية موطئا ايجابيا موجبا لجاء مقاطعة الدول (الامبريالية وعلى رأسها) رئيسة الثورة المضادة في العالم (الولايات المتحدة الأمريكية) مقاطعة اقتصادية وسياسية مباشرة يجد ان هذه المجلات لا ترى عيبا في التنصير بهذا الموقف والاستغلاف به . والا ما الذي يفسر لنا هذا الطغيان الهائل من المعالجة الاطلاقية لبضاعة الدول الامبريالية . معاذة ربحاوي - اللاذقية .

نداء لحكومات الخليج العربي

● في هذه الايام يصول ويحول في خليفتنا العربي العربي جماعة من القاطنين يسمون انهم يقيمون منشآت شركات للتأمين ، وهم يقيمون مبالغ ضخمة من المستثمرين مقابل الاسهم التي يبيعونها للبيع في الاسواق . وقد اجبل الكثيرون طمسي الاكتئاب لهذه الشركات التي لم تظهر الى الوجود حتى اليوم ، حتى لقد بدأ الشك يساور كل الذين ساهموا باموالهم فيها . ولذلك رأيت ان من واجبي كعربي ان اوجه نداء الى حكومات الخليج العربي بان تفرغ رقابة على مثل هذه الشركات الوهمية حماية للمواطنين المصرب واموالهم .

على سلطان

بكالوريوس تجارة - قطر - الدوحة

رسالة مفتوحة من بعض الطلبة العرب بأمريكا

● دعني الى الكتابة الى «العربي» ما نلقاه نحن العرب في الخارج من قل وهوان .. فنحن نمش في أمريكا في حالة يرثى لها .. لا نستطيعون ان تصوروا حالتنا ونحن نرى وسع ما يفرغونه ويذبحونه علينا في الصحف والتلفزيون الاسريكي من التلمذ التي اصابتنا نحن العرب . انكم لو دأبتم ما ترى لمن جنونكم .. فهم يفسحون الصيانة الآن في مصاف آلهة العروب ، بينما يصون العرب بالجين والتخلف وعدم التصور بالسنوية وكل نكبة اخرى لسبع منها ... قولوا لنا بالله عليكم ماذا فعل ؟ اتروا هذا الخطاب ، وقولوا للعرب اينما كانوا : ان هذا لنا بال قبل ان نشر ، وقبل ان نسرود كرامتنا ، ويرفع آثر العدوان من اراضيها .

على جيد اللطيف كامل

من منظمة الطلبة العرب

لافايت - أمريكا

«العربي» : حدثنا كثيرا ما جاء في هذه الرسالة ، وعلى الاخص ما فيها من نقد للعرب واحوال العرب بربر .

العرب

التي اذ اكره فطري وامزاري موقف الكويت العظيم ، التي لشجب وحكومة الكويت ولسائر ابناء وحكومات الامة العربية الواحدة عظيم الاحترام والتقدم .

محمود يوسف اسماعيل

الاناشلي - سوريا

«العربي» : نشارككم هذا التمس ولا نسي به الكويت من أمر النقط والمستقبل المصرب بآذان الله .

إِنَّ الْفَارِسَ الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ لَا يَزَالُ

بقلم رئيس التحرير

الأراء لا تساقى فروع

أولاً: لا يساقى فروع الأراء
ثانياً: لا يساقى فروع الأراء
ثالثاً: لا يساقى فروع الأراء
رابعاً: لا يساقى فروع الأراء
خامساً: لا يساقى فروع الأراء
سادساً: لا يساقى فروع الأراء
سابعاً: لا يساقى فروع الأراء
ثامناً: لا يساقى فروع الأراء
تاسعاً: لا يساقى فروع الأراء
عاشراً: لا يساقى فروع الأراء

في شبابه العاصر ، برجل تمثل فيه
نقية ربيته من مدبه غابرة شيوخها
الماخزة ، لم يتردد أحد في القول أيهما
يكون الغالب .

وهم بذلك ردوا أسباب العلة الى
فروق ، بين قوم وقوم ، من النوع القائم
الدائم ، الذي لا تصلحه الا الاحيال .
فهي ادر في رعمهم عنه لس اسرائيل
دائما محققة الى حين يطول .

وتأتي الاخبار جديدة تهادى

لم تنوالى ايام الحرب المست القصار ،
وتأتى الاحار تهادى ، ولكن في رفق .
فاذا هؤلاء الحسد الدس رمعوا بهم علماء
المصر وضيوفه ، ما كان الكثير منهم ،
باعترا ب نفس هذه الصحف الاحيه
الا عملا عاديين ، سائقى سيارات ،
وجرسونات مطاعم ، وبائى بقول في
الاسواق . وقد لا انكر انهم بالوا حظا
من التعليم اولى ، والفة بالهزار العربي
الذى يركونه ام ، بسبب زيادة حطيم
من علم ، ولكن هذا لا يبلغ الفرق الذى
ارادوه بين سماء رمعوا انهم نجومها ،
وارضى نحن احوالها .

كانت الحرب خدعة ، فخدعة ، فخدعة

ثم تنوالى الاحار متهاديه مره اخرى ،
من وراء البحار كذلك .

وعندما اسباب النكسة تنزوى لنا ، لا
عن ضعف عرنه ، ولكن عن ضعف
البحرنة ، وعمرسه ، وامريكه ، وحتى
المانيه

فاذا الحرب التى جرت كانت خدعة
من بعد خدعة من بعد خدعة :

تصرح قبل الحرب بيوم يقول فيه
كبر الاعداء انهم لا يدان يفسحوا المجال
للجهود الدبلوماسية لحل المعضيات
السياسية . ومعنى هذا ان الحرب
مؤحله .

وصور يومرارية تمشي ، فيها الجود
الاسرائيليون يسمعون في البحر في السنة

اقول هذا ولا اشكو . واتما اصف
حالا .

ذلك ان هذه حال ، هي عند قوم من
الضرورة يمكن ، وهي تأتى النشوب
جميعا . وتأتيها في احلك اوقاتها .
ومن العرب لا شك اليوم في احلك
اوقاتها .

على الاقل هكذا يقول المنشئون .
فاذا سالت المتعائلين ، قالوا لك بل نحن
اليوم في اسعد اوقاتها .

والفرق بين التعاؤل والنشوق كثيرا
ما يكون فرقا بين الصدق والكذب .

على انى سوف احاول ، في كلمات
فصار ، ان امسى امرا واحدا او امرين
من الامور المسئلة نشوب اليوم ، وما
اكثرها ، مما خفيما ، وارجو ان لا اخرج
بذلك عن خط مرسوم ، او اسببه الى
رجاء مفهوم غير مرقوم . وارجو ان لا
امس لي ارض انا محتفظها لنما .

اول الاخبار عن الحرب

الحرب العاصرة لمبا احارها ، اول
ما تمس ، من الصحف الاحيه .
وتلغيبها احارا ، وتغصها تلغيا على
هذه الاحار . تلغيا من هذه الصحف
نفسها ، فيه بعض الرند الذى يصعب
المص وتغيبه الكراهه . وكان اكثر ما
سادى في هذه الطلعات انهم سبوا
هذه العلة الحاطفة التى كسها
الاسرائيليون (في اول حوله) الى علم
واسع عندهم ، وانى نكته ، وانى جعل
عندنا مطبق بالعلم وبالكسبه معا .
وصوروا بنا الحدى الاسرائيلى براهه
كل النشاج العقلى للمدينة الحاصرة ، وببده
كل الكماية العبية لما كشف العرب من فن
غامر . وصوروا العربى على التفعيض من
ذلك ، رجلا لم يكذب بسم بالمصر الحديث
ولا بالذى فيه من آلة ، فهو يعود الحمل ،
ويقود الثور ، ولكن لا يعود سيارة . انه
من بعض محطات القرون . وعندهم انه
اذا التقى رجل تتمثل فيه المدينة الحاصرة

ما أحب ، هم ، ومن وعوا وراءهم
صالحين .
أنها جدد ، ولو أنها كانت جدما ذات
نتائج حاسمة كاسحة . كانت كالجدعة
التي تعقد بها الرجل المعالذ أثناء الجلاء
سبعة . وهي تدخل في باب الحفظ
التي تذكر لأصحابها أحيانا لا كل حين .
وراد حمدي لله أن هذه الخدع
ليس لهاي شؤون الحرب أصالة دائمة .
وراد حمدي لله أن الجلاء الذي سقط
سيفه من يده لا يزال مسلم القلب
وانجسم ، عفاي ، كل الذي يقصسه
سيفه تنقله يمينه من جديد ، ثم يكون
جلاء . جلاء يكون على الأقل لاستعادة
ماء وجهه ، وكرامة تنفق مع أعدائنا ، لا
تكون إلا معها حياة ، ولا يكون إلا معها
سلام .

حياة السلم ، أساس حياة الحرب

على أي ، بصرف النظر عن حرب
كانت أو حرب تكون ، وبعض النظر عما
في الشرق من كدر كائن أو كدر يكون ،
أود أن أقول ، في غير أساء لأحد ، وأما
من باب التنبيه والتحذير والتوقى ،
والحماض على الأوطان من الذي أسعد
لا على المدى الحرب العاصر ، أن الأمم ،
كائنة ما كانت ، لا بد أن تسعى على
السلم لتميش فيه حياة طيبة ، راضية
مرضية ، توائم العصر الذي هي فيه ،
وتواكبه حيثما سار ، وذلك قبل أن
تنها لتميش هيئة حرب ، تنهسا
ظالمة أو مظلومة .

أنه رأى أصدر به اليوم ، ولعله بالفد
أسب ، أو بما بعد غد . ولكن آذان
الناس أوسع ، وهي للنقد أوعى وأسمع ،
والبكة قائمة .

أن حال أي بلد على السلم ، هي
الراسمة حالها على الحرب . والسلم
الناحية هي سبيل الحرب الناحية ،
إذا ما فرضت حرب نفسها على البلاد .

الفكر والجهل ، في غابر الزمان وحاضره

واستمرسل أريد الموضوع شرحا فأقول

الحمامات ، قبل بدء القتال يوم أو
يومين . ويشرها الأعداء ، أيها ما نأر عدا
لن تكون حرب . وقد كانت .
ورحاه من رئيس الولايات المتحدة ،
من طريق الرجل الطيب رئيس الروس ،
إلى رئيس مصر ، إلا سدا بحرب . وكان
ذلك في العصر . وبعد ساعات كانت
طائرات العدو في طريقها إلى طائراتنا
ومطاراتنا .

وعادة الطائرات أن يأتي بها العدو إلى
مصر من شمال أو شرق ، فإذا بها تأتي
واحدة تكاد تملس البحر والأرض من غرب ،
تلف حول البلاد لثا المنجل .

وامام الفردقة ، تظهر على المسدي
طائرات العدو ، فحسب الهجوم بدأ
هناك ، يرسل إليها من طائراتنا مرسل .
فإذا بالذي وقع سراب خادع . وتعود
طائراتنا تطلب الهبوط في سينا ، فلا
تجد إلا مطارات محطمة .

وصوروا أرضنا وما بها من مطارات
تجسبا ، بكمرات حملتها طائراتهم ،
من واطئة وعالية ، وصوروها بما اصطفاوا
من أقمار . ونشرنا نحن في « العربي »
بعض هذه الصور ، صور سببا ، والخليج
والقناة ، ولم نعلم إلى ما قد تكون قد
حوت كل هذه الصور إذ نالتها العداوات
الكبراب .

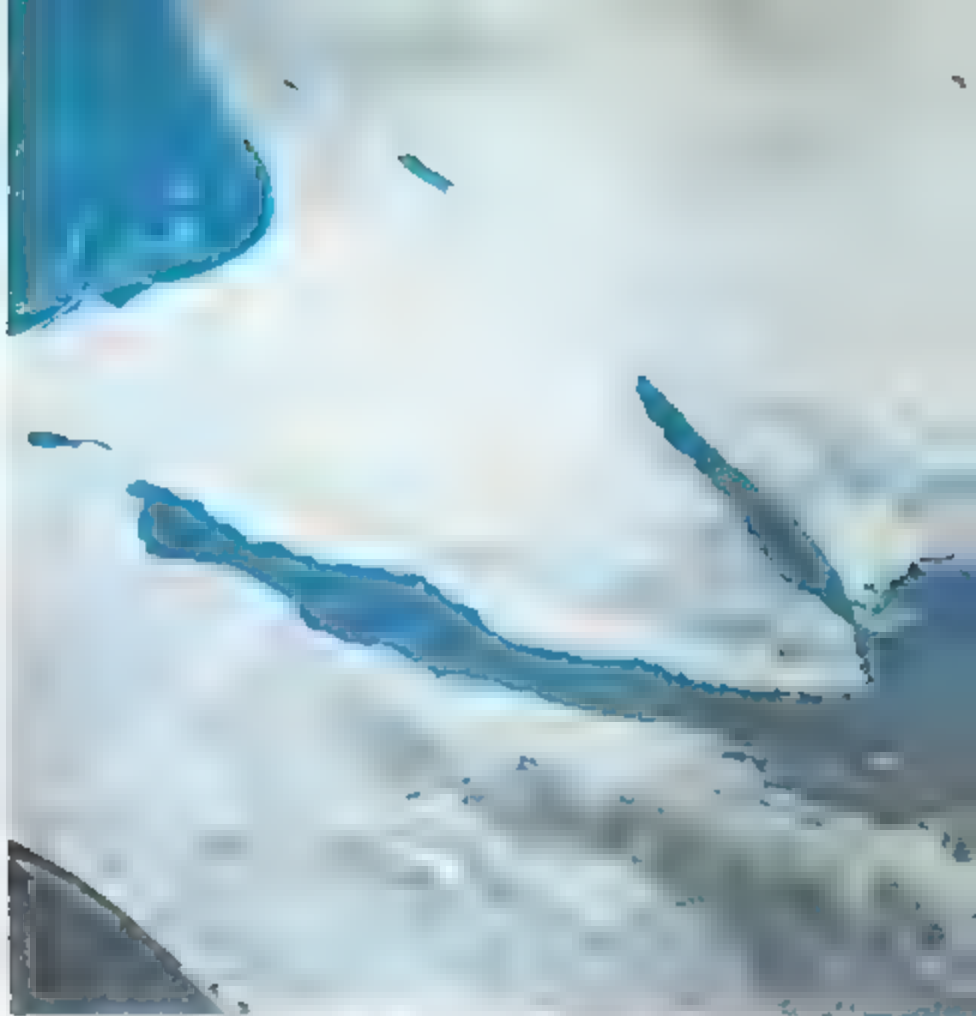
وباللاسلكي ، استرقوا السمع منا ،
فل الموقعة ، وكذلك والموقعة قائمة .
وباللاسلكي ، هوشوا الأوامر علينا ،
فانقطع ما بين قادة وجند في الميدان .

قرات وحملت الله

قرات كل هذا في صعب القرب ،
وفرقت بين الصحيح والزائف .
وستصحب تقولي أني حملت الله بعد
الذي قرات .

حملت الله ، لأنها جدد قد تكشفت ،
أن تكن أمانتهم أعظم العائدة في الحولة
الأولى ، فلن تعيدهم في جولة ثانية ، أن
صح أنها تكون .

أنهم أقرحوا كل ما في جصتهم ، على

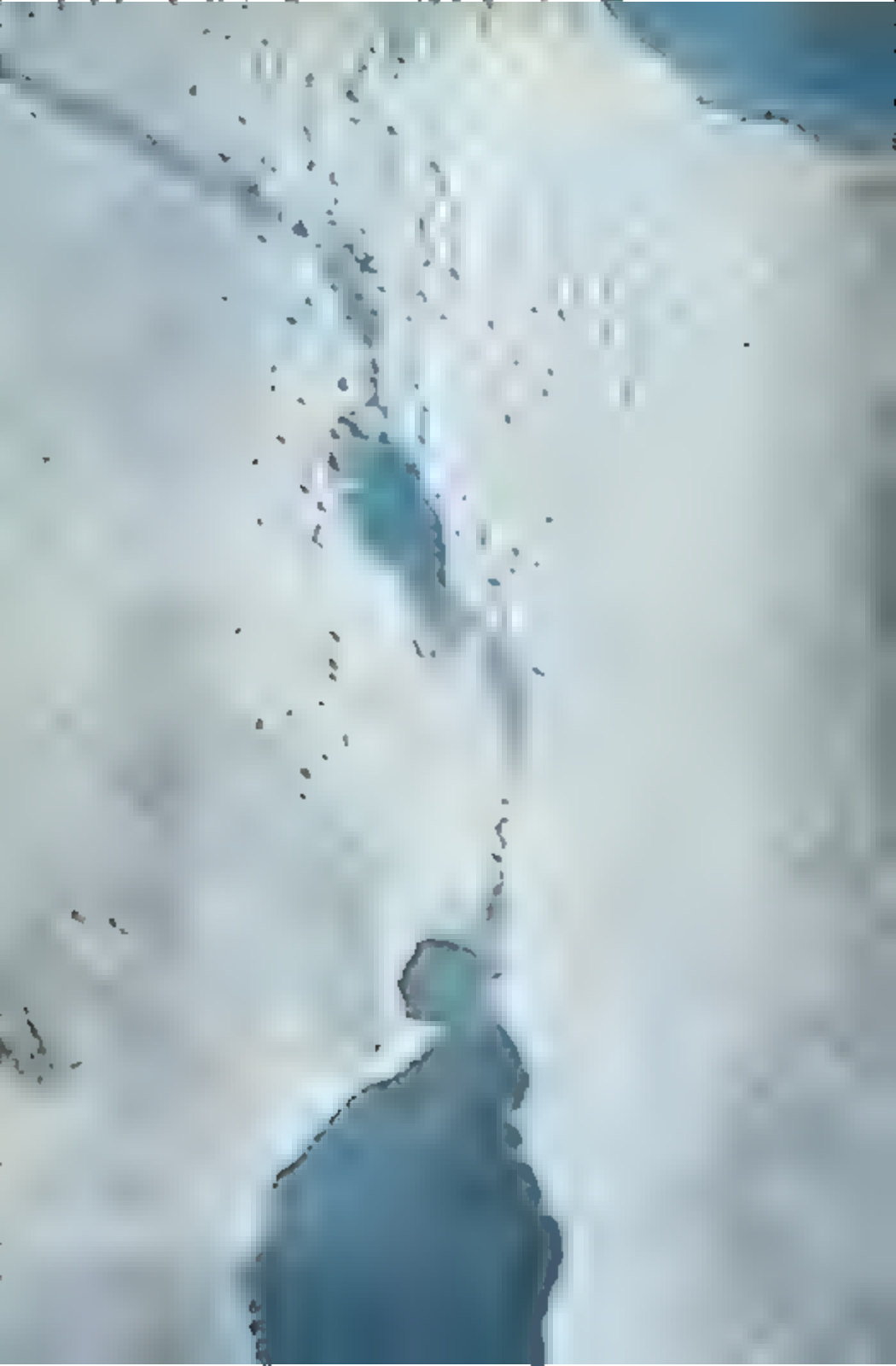


صورة جوية لجزيرة في المالديف

هكذا يستخدمون الأفهار الصاعدة و يحدون الأرض المربعة وغير المربعة ، وهي صور من عند العرب الإعجاب بالعلم ، والخلق من سوء استجدافه ، وسوء استجدافه هنا صفات كسفتنا على الأرض من مطارات وطائرات ، وبناء وحرف وجموع حرس ، والصورة العليا من نقاط العصر الصناعي خمس لواء وخمس الواس وخمس المقام والصورة التي الصلحة انما لخلق الموصي وفال الواس وخرب الفاس وهذه هي نفس الصور التي اتوا بنصرها لكشف باقي له سر ويركز على ساعات اصغر .

في هذه الصورة نرى صورة من
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى

ان هذه الصورة تظهر في
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى
صورة من هذه الصورة ونرى



العرب • حاجة ملحة ترودها من علم صاغة وعلم روائية ، وفنون الآلات الحديثة ، وعجائب المخترعات عامة . ولكن ليس بنا حاجة لتزود من خلق ولا من دين .

ومع هذا لا بد من القول أن أكثر الخلق اليوم هو في بطون كتبا ، لا على ظواهر قلوبنا ، فلا بد في الكتب من حجر وشئ لاستخرج دعائه الثمينة .

وكذلك الدين . ليس بنا حاجة إلى استيراد دين . إن دينا مصدر من مصادر الخلق صديقا متين ممكن . ولكنه دين في كتاب الله وسائر الكتب دلائل .

أنه دين ربط الإيمان بالمثل (وله اختلاف القليل والنهار أفلا تعقلون) ، وحمل المأقشة بالحسنى أساس العلم (وجادلهم بالتي هي أحسن) ، وأحار الناس الهرة حيث ينصبني عليهم في المنيى وتحجز حربئة العمل وانكسر (قالوا كنا مستصممين في الأرض ، قالوا ألم تكن أرض الله واسعة بما هجروا فيها) . وهو الدين الذي ربط معنى الله بمعنى الكون ، أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار ، والملك التي تجري في البحر بما ينفع الناس ، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها ، وبث فيها من كل دابة ، وتصريف الرياح والسحاب المحر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون

فأين المسلمون من كل هذا ؟

ولست أقول ذلك لأجهد نصيب سائر الأديان من أخلاق ، وكيف ، ودين السيد المسيح يحمل المسيحيون أهدافه بقولهم أر الله تحة .

وفي هذا الكفاية مما ياتلف ومزاج الناس الحاضر .



أحمد زكي

يكثر . وفي اليوم عقل دوائر وساح رخار . ومرارح ومصانع يسج الواحد منها بالآلات في هذا اليوم الحاضر ، ما يمجز من إنتاجه ألف ألف من الرجال في العام الكامل من ذلك الزمان الماير . وكلنا علم الأسس ، وعلم اليوم . إن قست ذالك بهذا ، قست قطرة ماء ، لا أقول يبحر ، ولكن يكفيني أن أقول بزر كبير مليء بماء .

والأخلاق تعقر وتضي

والأخلاق ، أخلاق الأسس ، التي نزل بها اليها المأنور من تاريخها . وأخلاق اليوم . إلا ما أبعد ما بينهما ! أن طيب الأرض يكون من طيب أخلاق قومها ، وتسمى الأرض وتبعد بحظ من عليها من عمل ومن حكمة .

والعرب كان لهم من مرونتهم حفظ من الاستفادة موفور ، ومن رعاية اللهم نصيب معروف مشهور ، وجاء ديههم فقوهم ديههم ما كان أموح في جاهليتهم من سلوك قديم . وتحت اليوم في القوم من أثر مرونة أو أثر دين فتعده الرور القليل .

ولمست سياسة العصور المتلاحقة المتناحية في الخلق الصلب المني ، حالات من هوانك الناس ، وأدحت من معنى العساة الكاذبة ، والزهادة الزائلة ما يادن لحاكم حائر أن يجمع لعمه من حيرات البلاد ما يجمع ، ومن وراء ذلك حكمة تسدها هي حكمة التفتش في مرعاة الله . والتفتش والزهادة لا يتعلها الله ، في رمي ، إلا أن تكون من حامل محتهد ، يعمل ويحد ، ثم تنشف ليليل الفيض العامر من رزقه المصير على المجزة والمكفومين وأساء السبيل .

لا حاجة بنا إلى أخلاق نستوردها

أنا ، نحن الشرقيين ، لنا عد أهل

• بالقرب أعني كل من نال حظ الأسد من هذه الجمعية التي درجنا على تسميتها بالفرية . ويدخل فيها الروس ، ويدخل فيها حتى اليابان .

وجوائز ١٠٠ دينار

■ اشهر كثير من علماء المغرب وفلاسفهم ، وفقهائهم وشعرائهم وادبائهم ، وخاصة في عصر الاسلام وضحاها ، بأسماء غير اسمائهم الاعليه ، غلبت عليهم ، وعرفوا بها على مر العصور ، حتى يكاد الكثيرون من ابناء هذا الجيل ، يجهلون الاسماء الحقيقية لاصحابها .

وقد احترنا من هؤلاء وأولئك أربعين شخصية جعلناها موضوع هذه المسابقة ، رتبنا أسماءهم بترتيب الحروف الابجدية على النحو التالي

شروط المسابقة

- ١ - ان يرفق بالاجابة كرون المسابقة امشور الصوان الاي
- ٢ - اكتب على الورقة اسمك وعنوانك الكامل بخط واضح .
- ٣ - مع اجابتك في ملف مطلق واكتب عليه الصوان الاي
- ٤ - مجلة العربي - صندوق البريد ٧٦٨ الكويت
- ٥ - مسابقة العدد ١٠٥ هـ .
- ٦ - آخر موعد لتوصيل الاجابة النهائي الكويت هو اليوم السابع من شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٦٧ هـ .
- ٧ - لا خطاب بقدر شرطاً من هذه الشروط فترسة لان يعمل ولا يدخل عملية الاقتراع على الجوائز

الجوائز ١٠٠ دينار

- يتم المازود - ١ دينار كويتي على الوجه الآتي .
- الجائزة الاولى ٣٠ دينار . الجائزة الثانية ٢٠ دينار . الجائزة الثالثة ١٠ دينار .
- ٨ جوائز مالية : فبها ٤ دينار ، كل منها ٥ دينار . وعند تصد الاجابات الصحيحة لسح الحوار بطريق الاسراع .

ابن الاثير ، ابن باجة ، ابن بطوطة ، ابن خنبل ، ابن الرومي ، ابن زهر ، ابن ريدون ، ابن سينا ، ابن طباطبا ، ابن طفيل ، ابن الفارض ، ابن قتيبة ، ابن ماجه ، ابن المنذر ، ابن القمع ، ابن بياته ، ابن هشام ، ابن الهيثم ، أبو تمام ، أبو حنيفة ، أبو الدرداء ، أبو دلامة ، أبو الصاهية ، الاخطل ، أبو فراس ، أبو نوّاس ، أبو هريرة ، أبو يوسف ، السحري ، العبطية ، الرمخترى ، الشافعي ، المزالي ، المتنبى ، المعري ، والمطلوب من القارئ ان يذكر الاسماء الكاملة لخمسة عشر شخصا من هؤلاء الاربعين على الأقل .

ولا يحى على القارئ ان المقصود بانثال هذه المسابقة ليس هو مجرد التسلية ، وانما المقصود بها تشجيع القراء على الاثام بتاريخ الاء والاحداث في عصور النهضة المختلفة ، وحثهم على قراءة المراجع التي تمدهم في الحصول على الاجابات الصحيحة .

صناعة الموت ضرورة تفرضها

نكسة حزينان يجب أن نستفيد منها

الأرض العربية إما أن تكون لنا، أو أن

بقلم : أحمد السقاف

وان واحد لا يحصر في الدفاع عن هذه الأرض . وإنما تتعداه الى تحرير ارض الجهاد المصد من السيل الى الغوات ومن حلب الى طرابلس الى شرب مدسسه الرسول

تدريب عسكري عبيد حدي يطلق في اسرائيل من المراحل الأولى للتعليم حتى بحرح النقيب أو السليمة - اد لا فرق بين الذكور والاث في التدريب العسكري - وهم في تدريبهم للصارم يكتفون بالإعازات العسكرية وحمل السائق الحنه الحففة، أما في المرحلة الثانوية والمدارس المشابهة لها فإن التدريب العسكري يأخذ الطابع العملي الكامل ولا يحرح السليمة أو السليمة من المرحلة الثانوية، أو اية دراهه أخرى من العواصم المهمة الا وقد اتقن اتقاناً تاماً صناعة الموت ، ونجيع في استعمال كافة الاسلحة المكسبه في اسرائيل من

■ الكسبه المؤله الى حلب بالشعب العربي في الحامس من حزيران يجب ان نستفيد منها الى أبعد حد ، فالذي حدث كان مفاجأة أعظم البائس للعمل وهرت المحفرين للعد من الاسلحة

لقد كانت الأنباء مسك شرب عاماً نتحدث من استمدادات عسكرية ضخمة في الارض المحتلة من فلسطين كما نتحدث عن أعداد عك لكاهه الواعدن الى ما يسمى بدولة اسرائيل ، وكانت الصحف الأجنبية تكشف عن جوانب كثيرة من هذا الاسلحة وهذا الاعداد ولكننا للأسف الشديد ما كنا نعلم تلك الأبناء ما يستأهل من القطة والاهتمام .

فعلى سبيل المثال تحدثت بعض الصحف كثيراً عن أعداد الفرد اليهودي عسكرياً مثله الطفولة مع تلقينه باستمرار انه محاط بأعداد يجب القضاء عليهم ، يحاولون سلبه الأرض التي يعنى فيها،



القائد الحراريه في
صدر البوراء وراه المصار

الوطنية الصحيحة

إلى أبعد حد

تكون لأعدائنا

الحرقة ، ولقي قبل عدوانه أضخم
امداد واكبر هوس ، وكان التدريب
العسكري الذي فرضه على نفسه نظام
حياة في الارض المحتلة خير مشجع له
على استعمال السلاح . ولولا التدريب
العسكري الشامل لما استطاعت هذه
البعثات ان تستفيد من العناد الحربي
المائل الذي حاد به العرب عليها لاذلال
العرب واضعاعهم ، ولولا التدريب
العسكري الصارم الشامل لما استطاعت
الهيئة (البرية) ولا الطائرات الامريكية
المتسللة ان تحمل نتيجته العولة لصالح
هذه البعثات ، فانهم قد قدم لجيش
حديث مزود بأسلحة حديثة ولعصابات
وبعثات وأفدة جديدة .

أما نحن وللأسف الشديد المتعصب
مادا أعددا ؟ نحن على يقين أننا محاطون
باعداء كثيرين لم تكن اسرائيل الا واحده
لهم أو قاعدة من قواعدهم ، ومع ذلك

دول العرب ، والهدف معروف لا يحصى
على احد هو الموثوب على الشعب العربي
والقتيل الابرياء ونشريدكم بعيدا عن
ديارهم وممتلكاتهم . ربما يقال من تدرب
الطلاب في المدارس يقال مثله من تدريب
العمال والعلاحيين والموظفين وشية امراد
القوم هنالك ، والتدريب العسكري اجباري
على كافة اليهود صغارا وكبارا ، ذكورا
واناثا ، في الارض المحتلة من فلسطين .

ورغم اقتناعنا بأن النصر الذي احمره
العدو الصهيوني في حوزة الخامس من
حزيران لم يكن سوى ولد العدمية
الحاقدة العادرة ، والماسخ التيمية
الماكسة ، والتواطؤ الامبريالي ، ورغم
اقتناعنا هذا ، ورغم ايماننا الذي
لا يتزعزع بأن النصر المؤرد ان شاء الله
قادم في الجولة القادمة ، الا أننا نرى ان
العدو قد استفاد من كل ساعة مرت
على وجوده في الارض العربية منذ عام
١٩٤٨ ، واستمد استعدادا ضخما وبرود
من أسباده وخالقيه بأحدث الطائرات
والدبابات والصواريخ الموجهة والقابل

الاستعماري الحافد ، بشقيه الصهيوني
العائد والعربي الفاجر ، يجب علينا ان
نذكر حالا الى خلق جيل قوى شجاع
يعرف كيف يستعمل السلاح بصورة نه
كرامته ويدافع به عن تربة وطنه .
ولست هذه الدعوة مقصودة على
الكويت وانما هي دعوة لكافة اقطار
العربية ، فالمسئولية واحدة ، والخطر
الذي يهدد كياننا خطر واحد يعم شره
وبلاؤه كافة احراء الوطن العربي . ولا
نستد ان هناك طرعة صحبته قادرة
على رد العدوان وحماية الاوطان سوى
طريقه واحده انت الكفائة محتاجون
اليها الا وهي ان نتعلم وان نعلم اننا
صناعة الموت ، ونحن لم تدع الى الاخذ
بهذه الصناعة الا بعد ان رأينا ان الحق
يجب ان تدعمه القوة والا أصبح حقنا
ضائعا متفترقا ينهزب الصديق من ماصركه ،
وما لفساد في هبة الأمم المتحدة
كافيا ، حيث أثرت الولايات المتحدة
الامريكية سامره كسقوطها في العمليات
الحربية في الخامس من حزيران تصط
على الدول المحاذية والدول العسيرة
المحاذة لقروصها ومساعداتها كبلا
نحط الحق العربي بالبور لدى التصويت .

ونحن قبل هذا لم تدع الى الاحد
بهذه الصناعة الا بعد ان رأينا كيف
تجاوزت المعاصات الصهيونية كل عرف
وقانون فصبت قبائل النابالم على النساء
والاطفال والنسوح الأرساء وقتلت
وشوهت مئات السكان بعد ان صنته
كحدها الدمين الاسود على أحش
العربي في جهات القتال .

مالي صناعة الموت ايها العرب في كل
مكان ، والا فان قنابل النابالم ستصبح
بعد سنة او سنتين قنابل ذرية
وستضيق فلسطين وسيبقى شعبها
مشردا ، وقد اعذر من اندر .

كله فقد أهملنا التدريب العسكري في
مدارسنا اعمالا تاما ، وتركنا ابناءنا
وسائنا يتبارون في الاهتمام بالامور
التجارية ، مبرهمون كواهلنا بالمطالب
السريعة كشراء الملابس الكثيرة وتكديسها
في الخزانة واقتناء السيارات وتغييرها
بين حين وآخر ، وشد الرجال في كل
صيف الى مصيف حديد يتمتعون فيه
بالراحة والكميل والحول ، حتى اذا ما
جد الجهد ودغت ساعة الخطر وجدنا
ابناءنا وسائنا لا يعرفون شيئا عن استعمال
السلاح . والدسب ثوب ربيب ليس ذنبهم
والمسئولة لا تقع على عاتق واحد منهم .

لقد سمعنا وما رأينا نسمع من رغبة
وراءه اثنية في مرض عدم الفوه على
المدارس الوسطى والثانوية والكليات
العامة والمعاهد الاخرى ، بنظام العتوة
نظام عسكري يدرب الطالب والطالبة
على استعمال السلاح ، مع ما يشه هذا
النظام في نفوس الطلاب والطالبات من
الصعاب البيلة كالانضمية والعداء
والشجاعة والافدام ، ولكن هذه الرعة
لم تبرز الى الوجود ، ولعل هذه النكسة
تجعل في تحقيقها نرى ابناءنا يتدربون
على حمل السلاح ويودعون حياة لا يلق
بهم ولا يفاضهم الى غير رحمة .

اننا لندكر تلك العتوة الجميلة التي هم
فيها التدريب العسكري مدارس العراق
قبل الحرب العالمية الثانية حيث كانت
العتوة مادة أساسية في المدارس العراقية
للبنين والبنات على السواء ، كما نذكر
حيثا الأثار الطيبة التي تركها نظام
العتوة في نفوس الطلاب والطالبات . وكان
أول شيء يادر الانحط الى الغائه بعد
فشل ثورة رشيد عالي الكيلاني نظام
العتوة ، لأنهم اعتبروا ذلك النظام من
اسباب صعود العراق ووقوفه في وجه
القوات البريطانية في ثورته الوطنية
عام ١٩٤١ .

واليوم ونحن نواجه هذا التحدي

الكويت احمد السقاف

نتيجة مسابقة العدد ١٠٣

خطأ مشترك بين أغلب المشتركين

■ تمرت احاديث المشتركين في حل مسابقة العدد ١٠٣ بخطأ مشترك وقع فيه معظم المتسابقين ، اذ انهم قد سمو عمر بن ابي ربيعة على حسان بن ثابت ، بينما الاحادة الصحيحة عكس ذلك ، فقد عاش حسان بن ثابت ٦٠ سنة من عمره في الحاضرة ، وما يقرب منها بعد الاسلاء .. بينما ولد عمر بن ابي ربيعة يوم مغل الحليعة الثاني عمر بن الخطاب!!

والاحاديث الصحيحة كالآتي :

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| ١ - امرؤ القيس | ٦ - المحترى |
| ٢ - حسان بن ثابت | ٧ - ابو الطيب المنسي |
| ٣ - عمر بن ابي ربيعة | ٨ - ابو العلاء المعري |
| ٤ - ابو بؤاس | ٩ - ممي الدين الحلي |
| ٥ - ابو تمام | ١٠ - محمود سامي البارودي |

وباحراء القرعة بين الاحاديث الصحيحة فاز الآتية اسماءهم :

- ١ - **الجائزة الاولى ومقدارها -/٢٠ ديناراً ، فاز بها :**
حميد الله محمد الحبيلى ك/ ٣ محطة الفصح - العراق .
 - ٢ - **الجائزة الثانية ومقدارها -/٢٠ ديناراً فاز بها :**
محمد علي محمد الحسن - الحرطوم بحري - السودان .
 - ٣ - **الجائزة الثالثة ومقدارها -/١٠ دقائق فازت بها :**
غادة محمد منق - حلب - سوريا .. وكانت احادها اوى الاحاديث حبيبا .
 - ٨ - **جوائز قيمة كل منها ٥ دقائق فاز بها كل من :**
 - ١ - عبد الوهاب عبد الله الوران - العبياء - الكويت .
 - ٢ - محمد الامين علي - اسوان - ج.م.ع .
 - ٣ - وائل بن جيون - الرباط - المغرب .
 - ٤ - عبد الله حسين لحمدي - الكلا - مصر موت .
 - ٥ - محمد الشيع عبد الرحمن احمد الشح عثمان - عدن .
 - ٦ - وداود خالد مشتهى - عمان - الاردن .
 - ٧ - محمد علي احمد - قمطية - اليمن .
 - ٨ - مي شيحا - المصيطبة - بيروت - لبنان .
- وسترسل الجوائز الى اصحابها بالبريد .

الكلية

مرض قد يباغتك ، منذرا بالموت ، وانت آمن
في دارك ، اذا انت لم تحصن منه بلقاحه .

معنى الكلمة الشائع بين الناس

■ المولد: سنة ١٣٠٥ هـ في -
 عن أبيه: هو -
 أبوه: -
 سنة: -
 مات: -
 في: -

• هذه الأفكار

الكلمة صحيحة في لغة

من الحصى

کتاب الایمان فی الاموال

في الخارج

۱. در کمال محنت و کوشش
 ۲. در کمال محنت و کوشش
 ۳. در کمال محنت و کوشش
 ۴. در کمال محنت و کوشش
 ۵. در کمال محنت و کوشش
 ۶. در کمال محنت و کوشش
 ۷. در کمال محنت و کوشش
 ۸. در کمال محنت و کوشش
 ۹. در کمال محنت و کوشش
 ۱۰. در کمال محنت و کوشش

۱- در این کتاب
 ۲- در این کتاب
 ۳- در این کتاب
 ۴- در این کتاب
 ۵- در این کتاب
 ۶- در این کتاب
 ۷- در این کتاب
 ۸- در این کتاب
 ۹- در این کتاب
 ۱۰- در این کتاب

مرض القرون الماضية، ووباء المصنور الحاضرة

المرتب الى مصر مارون مكيدا والولايات
المتحدة

ونذكر خاصة الوباء العالمي الذي بدأ
في الهند عام ١٨٧٩ ، ووصل الى مصر
عام ١٨٨٣ ، وهناك درسه العالم
الكثيولوجي الألماني الشهير روبرت
كوخ Robert Koch وفصل ميكروبيه
الاول مره .

ولعل من اواخر الوباء العالمية ووباء
عام ١٩٠٢ ، وقد يذكره الى اليوم بعض

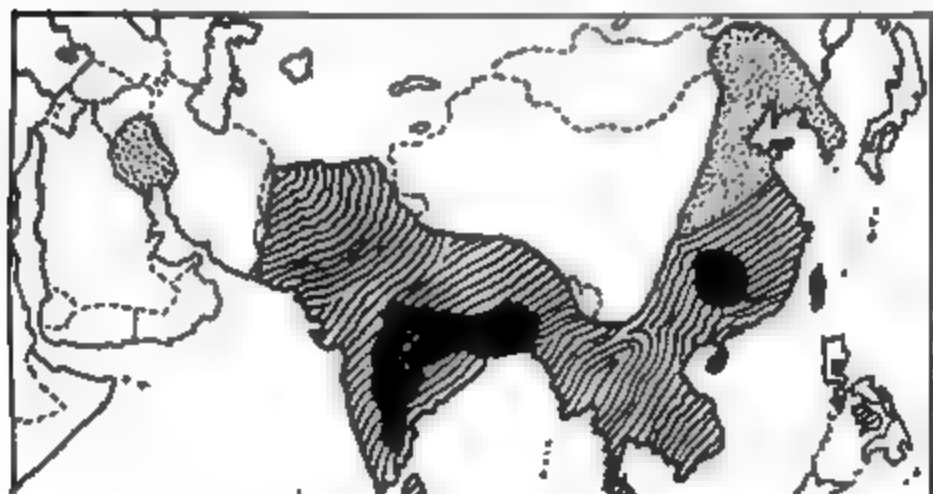
ومنها الوباء الذي بدأ في الهند عام
١٨١٨ .

ومنها الوباء الذي بدأ في الهند عام
١٨٢٦ .

وابواب العالم ما بين عام ١٨٤٠ وعام
١٨٤٩ . وذلك الذي تلاه عام ١٨٦٣
وعام ١٨٦٦ .

وهي وباءات انتشرت شرقا ، وغربا ،
توصلت من الشرق الى الصين ، ومن

خريطة تبين انتشار ووباء الكوليرا في اسيا . حيث اللون الاسود يمثل الى الهند والصين (الخ)
تكون الكوليرا مستوطنة . وحيث اللون الاسود خطوط (الى الهند وباكستان والصين)
يكثر وقوع ووباء الكوليرا . وحيث اللون الاسود نقطة من هذه بلع الوباء احيانا .



شكل العصا أو الشلّة *Bacillus* كما يسميها العلماء . واسمه الخاص به *Bacillus Vibrio* .

وشكل البكتيريا الواحدة هي شكل العصا التي أتت حتى اتخذت شكل حرف الواو .

وقد كان كشف عن وجودها العالم الفرنسي بوشه *Felix Pouchet* عام ١٨٤٩ ، ولكن فصلها من براز المريض بالكلرة ودرسها واستزرعها العالم الألماني كوخ ، وقد سبق ذكره .

ومن صفة هذا البكتيريا سرعة نموه ، وحاجته الى الكثير من الأكسجين ، واحتماله الوسط القلوي .

وهو لا يصمد للعيش كثيرا ، فهو على الورق الأخضر وأشاعه من الطعام يموت في بضعة أيام ، وهو في الماء لا يعيش الا بمقدوره ما تعيش بشلة النعود .

دخول الكروب الى جسم الانسان

يدخل الكروب الى المعدة الهضمية في الانسان من طريق الفم ، في ماء الشرب ، أو في الطعام . والذي يحمله الى ماء الشرب طويته ، وباني أصلا من براز مريض ، وقد تأتي به ذبابة حطت على براز ومنه على الطعام .

والكروب يتكاثر في الماء الدقيق ، وهو لا يكاد يفترق جدران الماء . والكروب لا يعمر السم ، ولكنه عندما يموت يخرج من جوفه السم القاتل .

ومدة الحضانة ، أو المدة التي تمضي بين دخول المرض وظهور أعراضه ، تتراوح بين يوم أو يومين وخمسة أيام . والكلرة مرس يحتضن بالاسنان وحده في الظروف العادية .

وتختلف حساسية الناس في تقبل المرض . من الناس من لا يحس الحاجة حتى الى اللجوء الى المراش ، ومنهم من يقضي عليه المرض في ٢٤ ساعة .

الاحياء من الرجال الاشياخ في الشرق العربي .

وانقطعت منذ عام ١٩١٠ كل وباءات الكلرة العالية ، بسبب تقدم العلم ، واتساع الرقعة الدولية والمحيط الصحي الذي شمل كل الامم تقريبا .

ومع هذا لا يزال مرض الكلرة مرضا مستوطنا في بعض البلاد واحصا الهند والصين ، وهو يشود ويمتد احيانا ، ويهدد ويسكن في موطنه احيانا .

وفي الهند يموت كل عام بمرض الكلرة نحو من ٢٠٠٠٠٠ نسمة .

كلرة الحيوانات

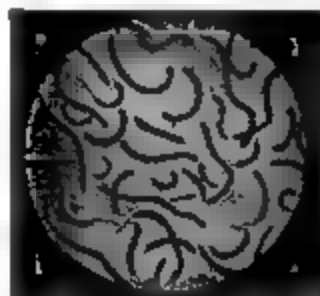
ان المعروف ان الدجاج يصاب بداء وبائي اسمه كلرة الدجاج *Chicken Cholera* ، وسببه نوع من البكتيريا له شكل النمى الصغيرة .

وكذلك تصاب الخنازير بكلرة تحمل اسمها ، فهي كلرة الخنازير *Hog Cholera* سبها ، لا البكتيريا ، ولكن الفيروس .

ولا علاقة لهذه الامراض بمرض الكلرة الذي يصيب الانسان . والانسان لا يصاب بكلرة الدجاج ولا بكلرة الخنازير .

مكروب الكلرة

مكروب الكلرة نوع من البكتيريا ، له



بكتيريا مرض الكلرة
مكتبات محنية

درجه حرارته . ولا تمضي مدة حتى يوقف القيء . والاسهال ، قد يفي بعض الوقت ولكن تضعف شدته . والبول يفي منقطا بمص الوقت ، ولكنه يعود وفيه زلال عند الامتنحاض .

ولكن ، حتى في هذه المرحلة الثالثة ، لا يكون المرض خطي حتما بطلق الخطر . فالكفة تمنع في بعض الاحوال ، وكثيرا ما تكون القاصية .

علاج الكثرة

هذا امره متروك للطبيب المعالج . ولكن لا بأس من اعطاء فكرة عامة . ان العلاج القائم اليوم يقوم على معالجة امراض المرض ، ومن أخطرها فقدان الماء الذي يفقده الجسم بالاسهال الشديد المتعاقب ، ومع الماء الملح الذي بالدم . والطبيب يبرع في أوائل ما يبرع اليه الى تمريض الجسم عما فقد من هذه الناحية ، فيحقن في الوريد المقادير الكافية من الماء والملاح المعدن لعودة الدم الى حالته الطبيعية . وبما ان سوائل الجسم تصبح تميل الى الحموضة ، فيضج الطبيب مع الماء المالح المحقون في الوريد مقدارا من فلولي يمد الى الدم اعتداله .

هذه طريقة ابتدها روجر Roger ، وهي تنظم الحصول على نقطة دم من اصبع المريض ، من حين لحين ، يدرله بها المحلل مقدار كثافة الدم . فإذا هي زادت على ٦٣ ر٠١٠ عند الطبيب الى حقن المريض بالماء والملاح كما ذكرنا . والذي يحدث من جراء ذلك ان الماء الذي كان يخرج من الدم الى الحما في الاسهال ، يتعكس ابتجاءه ، فيدخل الى الدم من الحما ، فلهذا في الدم من ملح له قدرة على اجتذاب الماء .

وجريت هذه الطريقة في بعض وبادات الصين فكان لها اثر مذهش عجيب . ومن ثم نقت في العلاج وسيلة كبرى في مصارعة المرض . ومن معالجة امراض المرض علاج ما

امراض الرض

وبدا المرض في ٩٠ في المائة من الاسباب على النحو الاتي

بدا المرض معه بالاسهال الذي لا الم معه ، ولكن معه القيء ، ويستمر هذا ، عادة ما بين ٣ ساعات الى ١٢ ساعة . وتأخذ الفراغات الامعاء تكثر حجما ، وتكثر عدد مرات ، وتأخذ تشبه ماء الشعير . وهذه تعقبها الام تقص وتقلص في عضلات الاطراف ، لم في البطن . ويشكو المريض من الشكوى من العطش ، ويعتريه القلق والاضطراب ويسوده الضعف والكلال ، ويرود جلده ، وتورم عيناه ، ويخشن صوته ، ويضعف بفضه ، وإذا أخذت درجه حرارته في المستقيم كانت بين ٣٨ مئوية و ٤٠ مئوية .

المرحلة الثانية ، مرحلة الانهيار

ثم تبدأ المرحلة الثانية ، وهي مرحلة الانهيار .

وفيها تزيد تلك الاعراض سرعيا ، وتظهر علام اليبوط على المريض . فطرح جسمه يصير ارد عند المس وأزرق عند النظر ، ومع الزرقة حمات وتبعد نبضة فقدان الجسم لكثير من مائه لكثرة الاسهال . والعيون تزداد غورا ، والتبقي عند الرسخ يضعف حتى لا يضي ، والصوت يصبح نمة . والبول قد يقطع كله .

وفي هذه الحالة قد يعيى المريض الموت في اقل من يوم . ولكن في الاونة العامة توجد حالات يأتي فيها الانهيار للمريض نمة ، ويأتيه كللا ، فلا يميئه الموت غير ساعة او ساعتين ، وذلك بدون سابق اسهال او قيء كثير .

مرحلة المرض التالية ، مرحلة الشفاء

ان قص للمريض المني ، دخل في المرحلة الثالثة ، وفيها تتوقف اعراض المرحلة التي ذكرنا ، وتحسن حالة المرض . فالبقي يعود ، ويعود الى الجلد لونه الطبيعي ، وتعود الى الجسم

.....و.....و..... من هذا الكثير في كل ممر منه . اي ثمانية آلاف ملون والامام تعطي منه حسان ، نصف سمندر وسينيمر كامل ، يعصل سهما اسود .

وتظهر الحصانه سريعا في اليوم الثالث او الخامس بعد الحقن ولكن مفعولها لا يدوم دائما كاملا ، ولهذا لابد من اعاده التلقيح كل ستة اشهر .

و قد قام المختصون بدراسة أثر التلويح في مدينة مفراس بالهند ، وذلك في وئام عام ١٩٤١ - ١٩٤٢ فوجدوا أن الاصابات انخفضت بنسبة ٩٠ في المائة .

احتمال الحياة والموت

في الظروف المثالية ، وحيث العلاج حاضر سريع ، لا يموت من الرمي غير خمسة في المائة أو دون ذلك ، ولكن ، بسبب عدم مساحة الماطو التي يحدث فيها الوباء ، وبسبب أن التسهيلات عند الطوارئ أنزلها يدخله دائما الوباء بين متعاضات ، وبسبب أن العلاج العوري يتوقف بكثرة المصابين من الاهالي ، بسبب كل هذا لا يزال رجال الصحة يتظنون نسبة مرتفعة لشحايبا المرض تبلغ نحو ٥٠ في المائة من مرضاء لا سيما في الفترة الاولى من الوباء .

التوفيق من الكرة في المنازل

بعد ما ذكرنا من أمر هذا الداء ، ومن
أصوله ، وسبل انتقاله ، تصحح وأضحه
سبل توقيته في المنازل . وأول ذلك
الماء ، هذه الشراب . فإن كان في المدن ،
في الإنابيب ، تقوم عليه السلطات المدنية
بالتطهير فيها ، فيها . والأفلا بد من
غليته ، ثم تبريده قبل شربه ، والأطعمة
كل ما طبخ بها قد تطهر ، فالتناثر يقتل
المكروب . يدخل في ذلك اللحم والخضر
والعائكة والبطيخ ، على أن لا يمسه
من بعد برودة يد حامل المكروب أو يقع
عليها ذباب ، لعله جاء من مصادر بها
المكروب .

ثم الحصص والمواكبة الطارئة ، فهذه

بصيب عضلات الرض من التصلب والام .
وكانت تعيق وقع اليد على الرض
اما من حيث معالجة الداء به
وحما لوجه ، بالعصا على مكروه ، فقد
حسبت اكثر العقاص ، حتى المحلصه
كما هو ، القصور .

التعليم للوقاية من الكثرة

أما الطعام ينقح بكم الكثرة .
واللحاح بالغ من الكبر الذي ملته
الحرارة أو مادة أنغول ، وهو معلق
في سائل به الملح يسمى كاسيه
أشئ هو موحود علي في دم الإنسان
Isotonic Saline ، حتى إذا دخل
إلى الدم دخل إليه بمثل ضغط الأزموري
الذي بالدم فلا تسفح بسببه في الدم
(كراهه الحمراء) .

ويوجد في هذا القصباح

الرقابة الصحية الأولية لا بد منها لمنع انتشار الأمراض الوبائية ، وذلك جماعة عند الحضور ، لا يرون إلا عدد من بطوكوا المرافقين على شهادة تطعيم مبدئية ، أو هم يخشون بفتح الرضخ على الممرور وهم والقبول .





هذه الصورة تبين المصافي التي يملأها رجال الصحة في محاربة وباء الكليرا بالهند . هؤلاء
حجاج جاؤوا هذا الماء لأجراء مراسم عديدة فيه ، في قرية ، سكناها ... ٢٠٠ ، فصاروا
بالحجاج في ٢ أيام ٢٠٠٠٠٠ مسجدا

يرسل الآلاف المؤلفة من الناس في منافع
مرايا استتماما لمراسم دينية ، وتبركا ،
هذه مصادر العدوى والوباء لأشك فيها .

أما حيث الأساط العذبة للشيش
حارية ، وحيث موائد الصحة دائمة ،
لا سيما من حيث ماء الشرب الذي يأتي
المنازل في أنابيبه ، والبراز الذي يجري
مفعلا من دورة المياه في محاربه ملا
براه راء ، ثم الإنسان المتقذ المتسور
الذي يصل عن فهم ، ويستطيع من
عطه أن يبي يحتاجات الحياة العذبة
وتكاليفها ، في هذه البلاد ، أن رادته
الكلية فما أسرع ما تحتضن احتفاء كاملا
لا استيطان معه ، لأن ظروف استيطان
المكروب غير متوفرة .

وبعد فنقول أن الحالة دائما مساهله
تحلف ، تخلف في علم ، وتحلف في فهم ،
وتحلف في عمل وفي حلق الأعمال ،
وتحلف في كسب . فهذه الحياة ما خطف
لغير أو جاهل أو عاجز . أنها الأمراض
النفسية والعقلية والحلقة تنشق
فتخرج عنها الأمراض الحسية كأنه
ما كانت .

لها الفصل بالصايون والماء ، أو التطهير
بمحلول مطهر ، كان يكون ماء به كلور ،
وهو عند الصيادلة ، وكذا طريقه
استخدامه .

والحرثه التقديس بالنار .
هذا بالطبع والوباء قائم ، أو قد أهل
رجال الصحة أن المرس مطهر في الناس .

حيث الدائم دائم مستوطن

إن الداء يقيم في الاتحاد من الأرض
حيث الظروف التي يشا عنها دائما
مفيدة ، مثال ذلك حيث يعيش الناس ،
فيحفظ ماء يشربونه ، سراز يتوزونه
وفيه مكروب الداء . مثال ذلك قوم
سموطيون في العراق ، ثم هم محدود
من عائلتهم بعد ذلك سمادا للأرض ،
وتروى الأرض بالماء ، وبشرب الناس
من محاري الماء .

إن محري واحدا للماء ، حطب به
العدوى ، شرب منه الجماعة ، ثم
بشرون ، بشرون المرض معهم حشما
ذهوا ، وإذا به وباء منتشر .
كذلك الأنهر ، في الهند مثلا حيث



نيكيتا خروشوف يدافع عن مسلكه ازاء أزمة كوبا

من مجلة « ديم » الأمريكية

أعدت هيئة الإذاعة الأمريكية في نيويورك NBC برنامجا تلفزيونيا مشرق من الزمن ساهم كمنه من الرئيس السوفياتي الأسبق نيكيتا خروشوف - وسيت أبرنامج المذكور « خروشوف في منظار » آرائه ومواقفه « ، ووعنت لكتبه على نظام وأمرطه لشل الرئيس السوفياتي النساء حكمه ، وجله - أما اشكلت الآخر من البرنامج لعدائين على معاللات جرت خميسا مع خروشوف في الآونة الأخيرة وذلك في مزرعته الخاصة مسجتيه اسمه والتي لبد من موسكو ١٨ ميلا ، على أن خروشوف الذي ظننا هل الرأي العام العالمي بهرحبائه القوية لم يكن صامتا صيدا لنتيجه سنة ١٩٦١ لأنه لم يكن لديه شيء ي قوله ، وإنما لأنه الفرصة لم تتج له القول ما كان يريد أن ي قوله ، لذلك فإنه لم يتردد في الإجابة على أسئلة الإذاعين الأمريكيين المتصلة بأزمة كوبا ، بل الدفاع في الرد عليها ، بوصفها فرصة ملائكة أصبحت الجبال اسمه للدفاع من مسلكه في تلك الأزمة .

■ ■ ■

هل الحرب العالمية الثالثة وشيكة ؟

من مجلة النيوزويك الأمريكية

من أروب المصادقات التي تذكر بمسدد احتمال وقوع حرب عالمية ثالثة ما جاء على لسان سكرتير هيئة الأمم المتحدة وما قاله رئيس الولايات المتحدة في وقت واحد تقريبا ، إذ لم يكاد يجرى الحرب البتري بولانت من مطاوعة من أن « تصبح ماسة فيتنام بعكم القذعة أو التهديد لحرب عالمية ثالثة » حتى تردد من البيت الأبيض حديث الرئيس جونسون لابنته إذ قال « وقد يذكر التاريخ أبدا يا عزيزي بوصفه الرجل الذي بدأ الحرب العالمية الثالثة » .

ومما قاله خروشوف في هذا الصدد : « ربما كان الأولى بنا ألا نعمل ما فعلنا ... ولكن ، لو افترضنا أننا لم نزلود كوبا بصواريخنا ، فإن تكون كوبا الآن يا ترى ؟ ... فلو لا صواريخنا لا بليت في الوجود « كوبا » ... وإذا سلمنا بصحة هذا القول ، كان علينا أن نعلم أيضا بصحة مسلكنا وتبرير شعبنا الموارخ التي كوبا » .

وأضاف خروشوف إلى ذلك قوله : « لقد ظننا ذلك مالا ، ولكننا لم نتفكر في سبيله برجل واحد ... أما الأمريكيون فقد تركزت جهودهم على إزالة كوبا الاشتراكية التي خرجنا نحن على بقائها ... والاسود بطوامها ، كما يسولون ، وكوبا الاشتراكية ما زالت في الوجود » .

حلول وتسويات

يقترحها المستر تنتج وزير الدولة البريطاني الاسبق الذي استقال من منصبه احتجاجا على العدوان الثلاثي

من صحيفة المسداي تايمز البريطانية بتاريخ 11 يولييه 1957

في بالا وحيطا وغيرها من النواقرى التى تظبع
لاسرائيل .

اما اللاجنون في الضفة الشرقية (٢٠٠.٠٠٠)
واللاجئون في سوريا ولبنان (٢٨٠.٠٠٠)
فلا بد من توسيعهم على ممتلكاتهم لقاء بقائهم حيث
هم .

على ان الاعتراف باسرائيل لغاية شجرة للفاة،
ويسمى ارجاء التصديق لها حتى النهاية، ولا يجوز
التعريف اليها الا بعد وضع القترحات التى ذكرها
موضع التنفيذ. عندئذ يفتح في امر هذا الاعتراف
الذى يرغبه العرب من حيث البداية، ويبحث فيه
على ضوء التسوية السياسية للفضة . والاساس
الصالح في رايها تسوية كهذه هو اعادة خلق
فلسطين مجددا ، بشرطها العرب والاسرائيلي ،
على ان تصبح دولة مزدوجة القومية كى بالانكليزية
(By - National) .

واخيرا ينبغي التنويه بان اثناع اسرائيل بقبول
مثل هذه الحلول والتسويات او العمل على فرضها
عليها انها هو الواجب الموفى بحكومة الولايات
المتحدة الامريكية . فيما لم تتعهد امريكا بذلك فان
الحال العربى سيمضى بعد العرب التى خاصها
خوفا مثل ما فعله سابقا في اعقاب الحروب
الصليبية . وقد يأتى يوم يكتب العرب فيه من
القوة ما يكفل لهم الاخلا بالثار والحكم على اسرائيل
حكما قضائيا لا سبيل الى التكنين بها قد يؤدى
اليه من سلكه للسلام وما الى ذلك في عوالب
خطية .

لا سبيل الى تسوية حاسمة للتزاع العربى
الاسرائيلى الا بمعالجة الاسباب الجذرية لذلك
التزاع . وتاول تلك الاسباب هو ما يشعره العرب
من ان اسرائيل اختلفت وفترعت عليهم فرضا
لتكون الاداة الطليعة بيد الاستعمار . واما السبب
الثانى الذى لا مفر من معالجته ايضا فهو وجود
جوع كبيرة من اللاجئين العرب خارج بيوتهم
واراضيهم ، وقد بلغ عددهم الآن نحو ١٠٠٠.٠٠٠
لاجيء . ولعل سببا آخر قد اخط
مكناه الى جانب السببين المذكورين ابان الحرب
العربية الاسرائيلية الاخيرة ، ذلك هو وضع مدينة
القدس ومعصرها .

وبدا التسوية المتشودة في رايى بقطاع غزة ،
وخاصة في العمل على اعادة لاجئى ذلك القطاع الى
سازلمهم وتراخيصهم الموجودة في لبنان ومن اخرى
خاصة لغز اسرائيل . وقد لا يتم ذلك حالا ،
وقد يحتاج الى خمس او عشر سنوات لتطبيقه ،
سيما وان عدد اولئك اللاجئين لا يقل عن
٢٠٠.٠٠٠ لاجيء . ولكنه يجب ان يشرع في
تطبيقه اذا اردنا الاقتراب من تسوية للتزاع المزير
حاسمة .

وفيدا يشفى العمل وتشل الجهود في سبيل
ذلك ، توضع الضفة الغربية تحت وصاية المنظمة
الدولية كحد لكفى لتهدئة الفواقر ، فضلا عن
كلايتها لامادة لاجئى غزة الى ديارهم . حتى اذا
انقضت تلك الحقبة شرع في اعادة التصف طويون
لاجريه ، الموجودين في الضفة الغربية ، الى بيوتهم

أبناء الطب والعلم والافتراع

اسم مولود المريح الجديد

وكان التاسع من يناير هو يوم الاحتفاء بالاله يانوس عند الرومان .

وطلبوا للقمم اسما فلم يجدوا اوفق من اسم الاله ، يانوس Janus

فهكذا يطلق علماء الفلك الاسماء ، وكذا علماء الطب ، والحيوان والنبات ، وعلماء الفس ، باحذوها جميعا من اسماء يونانية او رومانية ليعطوها ذلك الحرس المريب الذي يقرب بها الى ان تكون مصطلحا علميا .

والمعروف ان المريح حوله انطقة تدور حوله ، فهذا القمر الجديد وحدوه بدور حول المريح ، خارج هذه الانطقة مباشرة ، في تلك قارب ان يكون دائرة . وللمريح بالطبع توابع معروفة اخرى .

● كشف العلماء عن قمر جديد يدور حول المريح ، ولم يسموه .

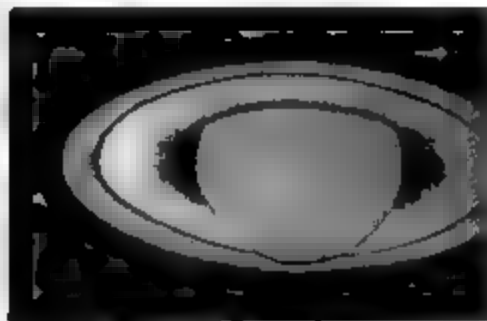
واليوم يعرف انهم سموه فكان يانوس Janus . ويذكرنا هذا الاسم بـ January او يناير ، وهو الشهر الذي تبدأ به السنة . ومن Janus اشتقوا اسم January .

اما يانوس ، او ان شئت طبقا كاللطق الافرنجي ، فجانوس ، فهو اسم لاله قدماء الرومان . كانوا يسمون به في اول كل شهر ، وفي اول ساعة من النهار . وفي اول شهر من العالم ، ومن هذا جاء اسم الشهر الاول منه ، ويتبركون برسمه على ابواب المنازل فهو حارسها . والى ابواب اول شيء في المنزل ، فهم يوسمونه وجوهين متلاصقي على الابواب .

ورصد الفلكيون هذا القمر الجديد في التاسع من يناير من مرصد مدي Pic du Midi بحال الربيع العربي .

التعقيم يشتت

● في كثير من الامم تأمعت الخدمة الطبية ، بمعنى ان كشف الطبيب ، والمعالج الناشئ من ذلك ، والحراشات والمستشفيات ، كلها تحتلها الدولة سواء على مقدار يسير من المال يدفعه العامل من كسبه يؤمن كل هذه الخدمات له ، ولكن هناك اشياء كانت لا تدخل ولا تزال لا تدخل ضمن تلك الخدمات . مثال ذلك السمكة . فلو ان امرأة كثر شحمها فأرادت ان تولد من أجل النجول لرفضت المستشفيات والحراشون القيام بذلك ، الا ان يكون الشحم اساء الى صحة المرأة .



المريح ، والانطقة المريح حوله

تعدون زهراب العلم قبل ان يصبح مهرا



● الناس تعنى بمحاصيل الارض ،
ونكى من اهل هذه الارض الطله من يعنى
بمحاصيل الشربة السنوه الى سحرج
من الجامعات العلميه والمعاهد العلميه .
ويوفونها وهي لم تفصح بعد .

مثال ذلك : مؤسسه الغرباء الامريكه
احترت احصاءها المعادى ، عدتها على ان
محصول الحنظل في مصر
احصاه في مصر في سنة ١٩٦٢
في انكفاه .
محصول الحنظل في مصر في سنة ١٩٦٢
تلك التي تحمل سمات هذه المدينه
الكبرى ، في صناعه ووراعه ، وفي سلم
وفي حرب .

في مصر في سنة ١٩٦٢
محصول الحنظل في مصر في سنة ١٩٦٢
محصول الحنظل في مصر في سنة ١٩٦٢
الحال عند السحرج من عام الى عام .
والمؤسسه تقول ان عدد هؤلاء الطله
منه في سنة ١٩٦٢
محصول الحنظل في مصر في سنة ١٩٦٢

بنوا هذا امسى في عام ١٩٦٢ لم احد
تعددي في الهوط .

هم يحصون الرخائل ، ولا يحصون
انطلق والفصل واليوم ، وغمرهم لا
محصول الا الاطفي

لمنع كثرة السكان

العلاج بحرق محب نظام السمين عسى
الصحة .

وتكن يدان الا تهدم كل هذه ابواب
التي كانت تقوم لمع السمين الذي هو
للحد من الديرة ، وذلك حتى في الامم
اليوم يدان تادن باجراء هذه العمليه
بحاها عمليه حراجية كبار
الدولة بالحار في هذه البلاد .

ومن ذلك كان كذلك تعقيم الرجل
وتعقيم المراه حتى لا يكون سببا للأولاد
احباب ، مع احتياط كل سببا بالشهوه
حجرا لسحق ، ونقول المقصود انه حجر
للخلق واجب فقط عندما يكون في الارض
موضع ندم لحيوى ، ويكون في الزرع
نصب لا كل .

بعد لتعقيم كان لا يدخل تحت
حدود الصحة العامة الم يندم
الدولة حيث السمين قائم ، او حيث

بحار الطرعة التي بحرق بها السمين
بالاعاق مع الحراج .

... عالم يحتاجون

● أنهم ... عالم في الولايات المتحدة ، من سيم ١٧ من نالوا جائزة نوبل ، طلبوا الى رئيس الولايات أن يوقف استخدام الأسلحة الكيميائية، مما يستخدم في تفرقة الجموع النائرة أو اتلاف المحاصيل ، وذلك في فتنام . ويقول الذي مهروا الطلب بامضائهم ان استخدام مثل هذه الأسلحة يؤسس سابقة لها مخاطرها البعيدة التي ترحح كثيرا اي كسب عسكري عاجل . وغال العلماء مؤكدين للرئيس انه لا يوجد بين السلاح المحفز والسلاح البشري فرق حقيقي سوى على الراس . كذلك ليس هناك فرق بين الحرب الكيميائية والحرب البيولوجية .

يغيرون دم الوليد وهو في بطن أمه

● لايزاد هذا الخبر لا بد من الرجوع الى ما يسوونه عامل رئيس RHESUS FACTOR .

انه مادة وجدت اولاً في القرود المعروفة بقرود رئيس ، في كراتها الحمراء . وحسوا من دم هذه القرود في دم الأرانب ، فاشأت في دمها مادة مضادة لها ANTIBODIES .

وكان من ذلك أنهم لما حقنوا منها في دم القرود جمعت بين كراتها الحمراء فتكتلت . أنه انتقاء الأجسام المضادة لعامل رئيس (التي تحلقت في دم الأرانب) بعامل رئيس (الموجود في دم هذا النوع من القرود) .

اتمان ، والأخرى تتصل بالذي يحدث في الوليد ، من قبل ولاده ومن بعد ولادة ، من مرض يتصل بنوع من فقر الدم خطير في الحياة .

وهذا المرض ينشأ عندما يكون يدم الأب عامل رئيسي ، ولا يكون في دم الأم هذا العامل . ويأخذ الوليد من أمه هذا العامل ، وتأثر بذلك الأم مسج مادة مضادة له ، تعود محترى في دم الطفل فيحدث للطفل المرض المذكور .

وهو لا يحدث دائما بالضرورة .

واليوم يلجأ الأطباء لخلع الطفل من هذا المرض ونقل دم ، ليس فيه عامل رئيسي ، مكان دمه الذي ولد به .

والآن الى الخبر الجديد :

ذلك أنهم استطاعوا لأول مرة أن يستبدلوا دم الوليد وهو في بطن أمه ! وضع هذا مستشفى سانت بارتولوميو St. Bartholomew بلندن ، واستقرت العملية خمس ساعات ونصف . والام عمرها ٢٠ سنة .

وحدث بعد هذا الشك ان كشفوا عن ان هذه المادة المضادة لو أنها حست في دماء سي اساس ، دماها تكتل الكرات الحمراء في ٨٥ في المائة من الاسار الانس ٩٥ في المائة من دم الزوج ٩٨ في المائة من دم الصينيين واليابانيين .

ومضى هذا ان هؤلاء القوم جميعا



بدمائهم عامل رئيس الذي يدماء القرود المذكورة . اما الباقون من النسب المئوية التي أوردنا فهي خلق من هذا العامل .

وكان لهذا الكشف نتيجتان هامتان ، أحدهما تتصل بنقل الدم من أنسار الى



وأوضحوا أن هذه الحروب لها وسائل عدة ، هي اليوم حاضرة ، يتألف منها طيف كطيف الضوء مستمر ، يبدأ من المواد المعقدة للأساس تعظيلاً مؤقناً ، إلى المواد السامة سماً راعماً . ماذا إذن نؤمل لأفئدتهم باستخدام أي مادة من مواد هذا الطيف فما أسرع ما يتهاوى المحاربون إلى استعمال سائر المواد . ويشير العلماء إلى القراء الذي اتخذته الدول في بروتوكول حيف في يوية عام ١٩٢٥ سحريم استخدام إماتات الحائمة أو السامة أو غيرها في الحرب ، وكذلك تحريم استخدام الوسائل الكتتيرة . ويلدكر العلماء أن الولايات المتحدة لم تصادق إلى اليوم على هذا القرار الذي كانت هي من بين ممرحيه . وهم مطالبون الولايات المتحدة بالصادقة على هذا

القرار اليوم ، لا سيما وأنه في الحميم عشرة سنة الأخيرة على الأحص طراً تحسين كير على وسائل التمار هذه . فهذا هو مطلب العلماء ، وهذا هو رجاء حصة الآف منهم ، من أنهم . ولكنه رجاء ممن لا قوة له . وأكثر ما أصابوا من ظلمهم هذا احترام وانسجام ، وعلى وتكيا . أن للقدرة مطلقاً غير منطق الصصف . ولست ألق تماماً ، أي المظنين أهدي سبلاً .

يؤمنون المستقبل

● ذكرنا في هذه الأخبار كثيراً تلك المرافة القائمة بين إنجلترا وفرنسا من ناحية ، وهما مشغولان لاتناج الطائرة الحديدية الهائلة ، التي سرعتها فوق سرعة الصوت . واسمها ككورد Concord ، وبين الولايات المتحدة من ناحية الأخرى ، وهي مشغولة لاتناج الطائرة الحديدية الأمريكية الهائلة ، وحملوا لها اسماً Supersonic Transport ومعناه الناقلة الفوق الصوتية ، واختصروه فكان SST ، وهي سوف تكون أكبر من الككورد ، وأسرع .

وحسب اليوم أن الطلبات التي وردت تطلب طائرة من هذه الطائرات الأمريكية بلغت ١١٤ طلباً . أي المطلوب ١١٤ طائرة ، وهي لم يتم تصميمها بعد ، فكيف بالوقت اللازم لاتناجها ، ثم كيف بإنتاج ١١٤ طائرة منها !! وتضمن الطائرة الواحدة ملايين .

ومن أين جاءت هذه الطلبات ؟ من داخل الولايات المتحدة ذاتها . فكم يأتي من الخارج ؟ ودفعت كل شركة من شركات الطيران المطالبة بهذه الطائرات ، ١٠٠ . ٠٠٠ دولار فقط هيونا من كل طائرة .



اقمار في السماء تذهب بظلام الليل

هذا ليس بحال .
أما الحقيقة التي نرى أنها رابطة الفضاء الأمريكية ، مشركة معها وزارة الدفاع في الولايات المتحدة .
والشروع الذي يهدف إليه ، هو إطلاق اقمار في الفضاء ، تسمح ، وتنع على أشعة الشمس . وهي في الفضاء عالية ، فتعكس هذه الأشعة إلى الأرض ، إلى الجانب المظلم منها الذي يحتويه الليل .
وهذه الاقمار إذا بلغت في ارتفاعها عن الأرض ٢٢٣٠٠ ميل ، وانتفعت ، رادت كأنها المرايا المستديرة . وقد قدروا ما يصل الأرض من انعكاس مرآة كهذه ، محروجا من حساباتهم بأن المرآة الواحدة تير في الليل من الأرض مساحة قدرها ٢٢٠ ميلا مربعا مقدار من الضوء هو ضعف ما يير به القمر الطبيعي الذي نعودناه .

وإذا تعددت المرايا فوق المنطقة الواحدة كان الورا سطع ويستطع الفاريء أن يتحلل مرآيا هذا الحديد ، وماوته . أن السور أحب من الظلام ، ولكن القبة الساس انظام صارت طمعا ، واحتفاء بكره الناس في النور . وهذا هذا ، فالحسم يقول علماء الحياة أن به ساعات بلوحيه تنال بالزمان . فهل تحتل هذه الساعات سطوع الليالي بعد انظلامها ؟
أما اختراكم وزارة الدفاع الأمريكية في هذا الأمر فهو ظاهر . أن الحروب كثيرا ما تحتاج إلى أسور تكشف به الأعداء . وفي الحرب العنابية فمن هائلة . فهذه الاقمار تنكشف الممانات التي ينتر بظلامها العنكب ، وفي هذا من تعس الأمريكيان ما فيه .
وسوف يتناه من الليل المصير كل ماروق ليل . وكذلك سوف ساء كل من انتفع بظلام ، وما اكثرهم . أنهم حمايش الليل .

محفلة بها ادوات لاختبار السكر في الدم

● انها تنصص طريقه لتقدير السكر في الدم ، لا سيما عند مرضى السكر . وهذه الطريقة مؤسدة على تكون مركب احضر اللون من سكر الدم عند التفاله بالمادة المصنوعة التي اسمها ارتو - ثوميدن ORTHO TOLUIDINE وهي دائنه في حامض الحل العالصل الذي لا ماء فيه . وعندما ينتج اللون الاحضر هازن من حيث الشدة بأحضر من مثل شدته ، موضوع في المحفلة ، ومعته الحسة المؤبدة للسكر الذي انحه . وحتى لا يضطر نحن إلى احانة عدة اسئلة ، ناتيها من القراء ، نأى هيا باسم الشركة التي انتجته وهي Chas Pfizer & Co. 300 West 43 rd st. New York وهي شركة مشهورة لا تحتاج إلى اعلان .

ملعقة من الدواء

● ماذا نرى ، ملعقة من الدواء ؟
أن الملاق تحتلف . وحلف الصير منها فيما بينها . وحلف الكير .
وحلف هذا في بعض الأدوية ، لاسيما التي تمنح للأطفال ، ليس بالخطر الصير .
ذكر هذا الرأي الدكتور لاورت رنارد في المحلة الطة السويدية . وكان من نتيجة هذا أن كل الأدوية السائلة التي تباع في السويد يصحها الآن مكيفال صير مضبوط .
ومع هذا ، ظهر بالتحري أن الناس لا يزالون يستخدمون الملاق .
أما العادة .
والعادة في الام حيرة التميز





أفعال الاستبدال

أماهم مروق السهام من قسيها ،
تكلمت مؤلفات ، أن قُتِرَتْ بغيرها
عُطِبَ . وإن بدل سواها من الكلام
استعصب

فأب برى أن الساء دخل على
« سواها » وهي غير المتروك .
وإن فامر الشعراء سمر على التهج
العربي الصحيح في قوله
أنا من بدل بالكتب الصحا ..

وأحب أن أشير ها إلى أن المرحوم
شوقي كثيرا ما كان يهجر على الشعراء
بأساليب يتوهمون خطأها بعد أن يكون
قد وقع على صوابها . ومن ذلك قوله
السابق ، وقوله في العلم

فمن للمعلم وله التجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

فقد خطا بعض النقاد آنذاك اقتراح
حبر كاد بأن لزعمهم أن حبرها يكون
مخرجا بها ، وعفوا عما نصب عليه
كتب الحق من جوارز الأمرين ، ولو أن
اقتراح الحبر « بأن » أقل من تحرده
بها .

ومن الخير ألا يجعل سحطة أسلوب ،
إلا إذا استشرنا المراجع ، واستوعبنا
النصوص ، وأجدنا تحريج الأسلوب
مطابقا للقواعد النحوية . والأساليب
الصرحة ، والواحي البلاغية ، حتى لا
نأثر سحطتنا خلق كثر ، وقديما قالوا
أدارل عالم . ول عالم ولعل « العربي »
الأعر يسبح لحوالب أخرى - أن شاء
الله - مثل صواب ما به منه بعضهم
غير صواب

■ في العدد ١٠١ من مجلة « العربي »
المراء نشر في صفحة اللمة ما يسمى أن
يتبع في استخدام « الباء » في أفعال
الاستبدال ، وأسمى كاتب المقال إلى أن
أبناء نمرب بأسلوب هذه الأعمال ، حكمها
- حتى وجدت - أنها لا تدخل إلا على
المتروك ، كما في مثل قوله تعالى
استبدلون الذي هو أدنى بالذي هو
خير . « سورة الفرة »

وكما في مثل قوله سبحانه

وبدلناهم بجنيتهم جنين ذواي أكل
حطط .. « سورة ساء »

وساق الكاتب بعد ذلك مثلا من عنده
تطبيقا على استخدام « الباء » في أسلوب
الاستبدال محطتا من يدخل الباء على
غير المتروك في هذا الأسلوب ، ثم يدرج
من ذلك إلى سحطة بعض حطاق اللمة
وهمالقة الكتابة ، مستشهدا على هذه
السحطة بقول أمير الشعراء

أنا من بدل بالكتب الصحا

لم أجد في وأفيا إلا التها

هذا ما ذهب إليه كاتب المقال .

وحفصه الأمر أن دخول الباء على
المتروك في أسلوب الاستبدال من قبل
اتباع الأفضل ، وأن قد دخلها على غير
امتروك صواب ، وليس سحطا وهو من
قبل ترك الأفضل إلى غير الأفضل ،
بؤيد هذا ما جاء من نصوص سحط بها ،
عمن ذلك قول هشة بن أبي سعبان أحي
معابوه والمبوي سه ٤٤ هـ . نصف
كلام أعرب .

« أن للعرب كلاما أرق من الهواء ،
وأعدت من سلسيل الماء ، مرق من

يا أُنْحَى الْإِنْسَانُ هَذِي قِصَّتِي ١

للشاعر: جميل حسن

(مهداة الى اللواتي الذين لم يحصلوا بعد على شهادة النسب)

■ أنا ربحي ! رُئُودِي محبة
ولدتني أمةً منبوذةً
أنا عبء . ليس لي مجتمعي
نسي صيته من رمل
وجنودي ماض من وطن
أنا عبء ! هكنا صورتي
عينا أعت من حربي
أرثي المنقول من الأبواب
قلوا المأساة حينما طيعنا
وأنا قمناهم مكتوبة

تُحِبُّ الحلق ! ووجهي مرعاً
وأب ، مثل وجودي ، مُدَب
بعده عبء ، شقي . مُتَعَب
أترى الربحي مثل يَسْب ؟
ومصري ليس من مهرب
بارئ الحلق ، فأمرى أصعب
ليس لي حريّة تُكسب
لم يصق درعا سيّاه أب
كلما سُدَّت عليهم .. رحلوا
وبح قوم غيرها لم يكسروا

يا صديق الحق ! لو شجعتني !
ولسا أشعر اليوم بـ
بعض أفكارى التي تحققت
لا تسمى ! فأنا أطورة
وحكايات من الإثمم إذا
صاح عظمي عن مدى تمكبره
مصت الأعصر لم أسمع بها
لغتي بهمها مستعمري
أنا لم أحصِ سوي مهرلتي
في دمي تاريخ جسي كله

في دمي المتع نار تلهت
خَدَّرا .. هل كل قول طيب !
نعم فوق غاي بنسب
صاغها تاريخي المصطرب
ما روتها شفة تلتهم
ونولاني دُمري العجب
فكان هها معترِب !
وأنا عتي بها مُحتجب
وصوى الكنية بما يحجب
مطلب صاع وأعب مطلب



يروحُ الكبر... محفدي أرمس
وصحي أفضى شقي مُجلب
لم تكن تشكو الصبي أو تنصب
للهدى ، وهو الصوى المعجب
ولقد أُنبتُ ماذا أرغب
هو مثل حاقضٍ مكتسب
دون شكى .. فأبسا لا أكذب
إنه اسُ الطسم هذا المذهب
لأنلى ! ووجودى مرعب
بريشات الصحاب ألعب

أنا حفدي ، وحده ، ممتنع
أفرش النعامة في دوب الصحن
أن للسحرة . أمى أمّة
أنا للكبت . أنى مقبرة
رعباتى أنكرتني رمنبا
غير شيء لم أول أدكره
إننى أهو إلى مع الدتسى
سَمَه ما شئت ! هذا ملهى
يا صديق الحق ! بأسى قائل
ربما أبصرتني بعد عد

مفرق التاربيح شعيرُ أشيب
حشب افوق ولم يتحبوا
يعفوها . ولا مها الألب
مبادا * ولماذا تعجب *
عزمهم اليوم أن لا يعفوا

أنا ربحي ، والربح عل
أهروا الأرض وسجوها على
لم يحسوا أن منها أُمهم
صلة القرى ها مقطوعة
وإذا ما عسوا يوما عسى

برجع الشرق ب والمعرب
ملعاً بنأى ، ويدو ملعب
بعضها صعب وبعض أصعب
يُسمح الحق عبادة يُغلب
كل دنى لوى المتحيب

إن فى آفاقنا ملحمة
يعرف الزبحى فيها حظه
يا أشى الإنسان ! هدى فصنى
علمونى أن عسى لإفريقيبا
يا ترى ؟ ماذا بإسـابـنى ؟

المسد والجزر

في بحر الأرض والمحيطات

بقلم الدكتور أحمد زكي

القمر والنمس سببان المد والجزر

وبما أن ، على الرغم من أنها في أول الحديث ، على ما سوف نعلمه بعد ، فيقول : أن سبب المد والجزر في بحر الأرض ومحيطاتها ، إنما هو القمر . ثم أنها هي الشمس . ثم أنه دوران القمر حول الأرض ، بالإضافة إلى دوران الأرض بالنسبة للقمر والشمس معاً . ولذا فتفسر كل هذه العوامل عاملًا

■ أي رجل رأى حى ، معنى مد البحر ، لا شك قد أدرك سرهما ما أدركه الاحدود والاندحور من سر السر أن ماء البحر بعد داخل الساحل على

كذلك ما من أحد إلا أدرك ، في الأحوال العادية ، أن هذا المد ، وانحور انتهى بمضيقه ، في اليوم الواحد مرتين مد وجزر ، وبعد نحو نصف يوم أي ١٢ ساعة ، مد وجزر جديدان .

القمر وعمله في المد والجزر على سطح الأرض

وبما أن الأرض تجذب القمر بمقدار ، ولكن هذا لا يهمل الآن بمقدار ما يهمل

اليوم الواحد في الموضع الواحد بالخط . أنه يتخلف كل يوم . وسال المارء فيقول لك أنه يتخلف «نحو» من ساعته . على كل حال هذا ما عرفت في الواح التي أعياها ، لا سيما تلك التي تحف

للقمر من سطح الأرض الجامد الذي تحته ونسبته أهل الأرض مداً .

ويحول القمر عن هذا الجزء من البحر إلى جزء آخر حديد بواجهته ، فكون أقرب إليه ، فأقوى جذباً لثقله ، فيحول أبداً إلى هذا الجزء الجديد من البحر . ويهبط الماء في الجزء القديم فيكون له بحر . ونسمى هبوط الماء حرراً .

كم مداً يصيب البحر الواحد في اليوم ؟

ولكن القمر لا يحول عن الأرض كل يوم ، وإنما تنحول الأرض . أنها تدور حول محورها في اليوم دورة واحدة . ومعنى هذا أن كل بقعة في سطح الأرض لا بد أن تواجه القمر مرة في اليوم الواحد . وأذن كل جزء من البحار والمحيطات ، أجمعاً ، يصيبه المد مرة كل ٢٤ ساعة . وتدور الأرض حول نفسها فتستغرق دورتها هذه في ٢٤ ساعة .

ولكن القمر يكون في هذه الأثناء غير ثابت . أنه يكون قد تخرج بعض الشيء في مداره الشهري حول الأرض عن موضعه ، وتضطرب الأرض ليرد في دورتها اليومية حول نفسها . ٥ دمة حتى تغطي الفرصة لكل ماء بحر عليها ليواجه القمر مرة في اليوم .

ومعنى هذا أن أجزاء البحار والمحيطات على سطح الأرض تجتد الفرصة مرة واحدة لتواجه القمر كل ٢٤ ساعة و ٥ دمة .

ومعنى هذا بالطبع أن أي نقطة في بحر تواجه القمر في الساعة المباشرة مثلاً من يوم الاثنين فسيها المد ، لن يواجه القمر فيأيها المد يوم الثلاثاء إلا في الساعة العاشرة والدعسة الخمسين .

وهذا ما نشاهده أهل السواحل أن المد يتأخر كل يوم يوماً من خمسين دقيقة عن اليوم السابق له .

المد ، في اليوم الواحد مدان ، مد في البحر الأقرب الواقع في مواجهة القمر ، ومد آخر منه في الطرف الأبعد من الأرض .

معنى هذا أنه إذا حدث مد في المحيط الأطلسي عند الدولة العربية المغربية مثلاً ، وهي في مواجهة القمر ، حدث في بحر الوقت مد مثله في الباقية الأخرى الأبعد عن مواجهته القمر ، تلك الواقعة في أوسط المحيط الهادئ عند جزائر مرناس مثلاً .

ورجع السطح في ذلك إلى قوى العادة .

ورجع كذلك إلى القوى المركزية الطاردة التي تؤثر في مياه البحار والمحيطات .

أما من العادية ، فمياه هذا الحجاب الأرضي الأبعد عن القمر ، نعل حجابية القمر أياها لحدتها ، عنه ، فهي إذن ، بمعنى من الكثير من سحب القمر أياها ناحيته .

ثم إن القمر حينما يدور حول الأرض ، يعني أن الأرض تدور حول القمر كذلك . والحق أن كليهما يدور حول نقطة بينهما . فكلهما سطوح في دورانه بعيداً عن الآخر .

وأذن فهي البحار البعيدة عن القمر تعمل القوى المركزية الطاردة في أمداد الماء عن القمر ، ومعنى هذا ارتفاع الماء هناك أيضاً ، كارتفاعه في مواجهة القمر . وأذن فهو المد هناك أيضاً .

والحق أن القوى الفاعلة في هذا الماء ليست من السهولة يمكن ، وللتسهيل لم تذكرها جميعاً ، ولم تفصلها تفصيلاً .

والخلاصة التي يجب ألا نتوان من ذلك أنه حينما يكن مد في ناحية من الأرض مواجهة للقمر ، يكن مد مثله في الناحية الأخرى الأبعد من سطح الأرض .

المد والجزر عندما يكون القمر هلالاً ، فليلاً ، فهلالاً

في كالم الحالين ، من هلال و بدر ،
يسقط الشمس والأرض والقمر خطاً
واحد .

ومعنى هذا أن الشمس تساعد القمر
في زيادة أثره في المد .

أما والقمر في ربع الشهر القمري أو
ثلاثة أرباعه ، فيكون الخط الواصل بين
الشمس والأرض عمودياً على الخط
الواصل بين القمر والأرض .

ومعنى هذا أن الشمس تقص من أثر
القمر في أحداث المد . أن أثرهما عندئذ
يتعارضان .

وفي حالة مساعدة الشمس للقمر
يلغ المد أعلاه ، وبلغ الحرر أضعفه .
وبذلك عند أول الشهر القمري وعند
محصه .

وفي حالة معاكسة الشمس للقمر يلغ
المد أضعفه ، وبلغ الحرر أعلاه . وذلك
عند اكتمال الربع الأول من الشهر
القمري ، واكتمال ثلاثة أرباعه .

وكل هذا واضح في الصور بالصيغة التالية

تلك صورة للمد والجزر

لا تتحقق دائماً في سائر أنحاء الأرض

أما صورة تحقق وتطرد ، وسببها
بها الإنسان ، أنها هكذا تكون لهذا وبعد
غد ، لو أن القوى التي تعمل في أحداث
الموج ، ربعه وحفصه ، بطلت واحدة
لا تبق .

ولكن الساطر في مصادر هذه القوى
يدرك على التو أنها ليست ثابتة ، كل
يوم وكل شهر ، فالحجاء من مد وحرر ،
كذلك لن تكون واحدة دائماً ، كما .
والآن فلننظر في الأحرام السماوية
الثلاثة : الأرض ، والقمر ، والشمس .
ولدعنا نطلع سائر الأحرام ، فهي تؤثر ،
ولكن أثراً متضائلاً وفقاً لمصدرها
الشامخ .

أن هذه الأحرام الثلاثة تؤثر في المد

واذن فالمد في اليوم الواحد مدان :

مد البحر في مواجهه القمر .

ومد البحر أبداً ما يكون عن مواجهة

القمر .

وبين المدين العائمين في الوقت الواحد
من سطح الأرض ، جزر لا شك قائم .
فجاء المد الزائد إنما يأتي من حيث تتحعض
مياه البحار الأخرى قبضها الحرر .

واذن فالمد في أي بحر من بحار الأرض
مدار في كل ٢٤ ساعة و ٥٥ دقيقة .

والجزر كذلك في أي بحر من بحار
الأرض جزران في كل ٢٤ ساعة و ٥٥
دقيقة .

والمد "أثر" دو"ار يدور حول الأرض ،
يسمح ماءها فيسبح ، كأنها هو ورم يدور
حول الجسم ، جسم الأرض . ونتم
دورته في ٢٤ ساعة و ٥٥ دقيقة

الشمس

تدخل الميدان

تحدثنا عن المد والجزر كإن الشمس
لا وجود لها .

وكان هذا للتيسير ، فمن التيسير
أن ندرس العوامل المسببة للمد ، والمؤثرة
فيه ، عاملاً ، عاملاً .

والآن ندخل الشمس ، ندرس تأثيرها
في مد وفي جزر .

أنك ستقول : أن الشمس بعيدة عن
الأرض جداً ، فبعدها فوق الـ ٩٠ مليون
ميل ، وأثرها في الأرض وماء الأرض ،
يسبب هذا البعد ، إذن أثر ضئيف .
وهذا حق .

ولكنك نبت جرم الشمس ، فإذا
أنت قارنته بجرم القمر كان شيئاً هائلاً .
واذن فالشمس تؤثر في المد ببحار
الأرض ومحيطاتها تأثير القمر .

إلا أن أثر القمر في أحداث المد والجزر
يساوي ضعف أثر الشمس في ذلك .
وبالحساب أثر القمر في أحداث المد
مثل أثر الشمس ٢١٧ مرة . وقال
حاسبون آخرون أنه كنسبة ٥ إلى ٢ .

من حيث قيام أوضاعها، بعض من بعض .
 وقد ذكرنا كيف تؤثر وهي في خط واحد ،
 ثم كيف تؤثر والخطان الواصلان الأرض
 بكل من الشمس والقمر متعامدان .

ولكن الأرض يميل محورها على مستوى تدور فيه حول الشمس ، فتتكون من ذلك المصنوع الأربعة . فأن الشمس في الأرض ، وفي ماها ، إذن لا يكون واحدا في كل الفصول . وكيف وان الشمس تكون في الصيف مثلا اقرب من شمال الأرض ، وأبعد من جنوب الأرض . وعكس ذلك هي تكون في الشتاء ، وإذن تختلف قوة لجذب فيها الأرض وما عليها من بحار .

والأرض تدور حول الشمس ، لا في دائرة ، ولكن في اهليلج (بيضاوي) ، واذن فهي أحيانا اقرب إلى الشمس ، وأحيانا أبعد .

وكما يقول في الشمس يقول في القمر . كأن يقول ان القمر في دورته حول الأرض يعلو عن خط استوائها حيناً ، وحيناً يهبط . وعلو جراً .

فالقوى التي يحدثها القمر وهو يدور حول الأرض كذلك لا تبقى واحدة على مدار السنة الواحد .

وأوضاع البحار والخطجان من الأرض لها في الماء التي بالغ

ولنرسل إلى سطح الأرض يرى فيها أوضاع البحار من الأرض ، وهل يؤثر هذا الوضع فيما ياتل هذا البحر أو هذا الخليج من مد ، وكم ؟

أنا نستطيع أن نتخيل أن الأرض كرة ممتلئة بالماء كلها ، وعلى عمق واحد ، وأنه ليس عليها قارة أو حيوان ، كالأقمار ترسمهما بالقلم على الورق . ونتخيل فوق ذلك أن الماء يتحرك وفقاً للقوى التي تأتيه من فوقه ، من القمر والشمس ، وذلك دون أن يكون بين مياه البحار وجسم الأرض الحامد ، الماعص فرساً ، أحثكك قط .

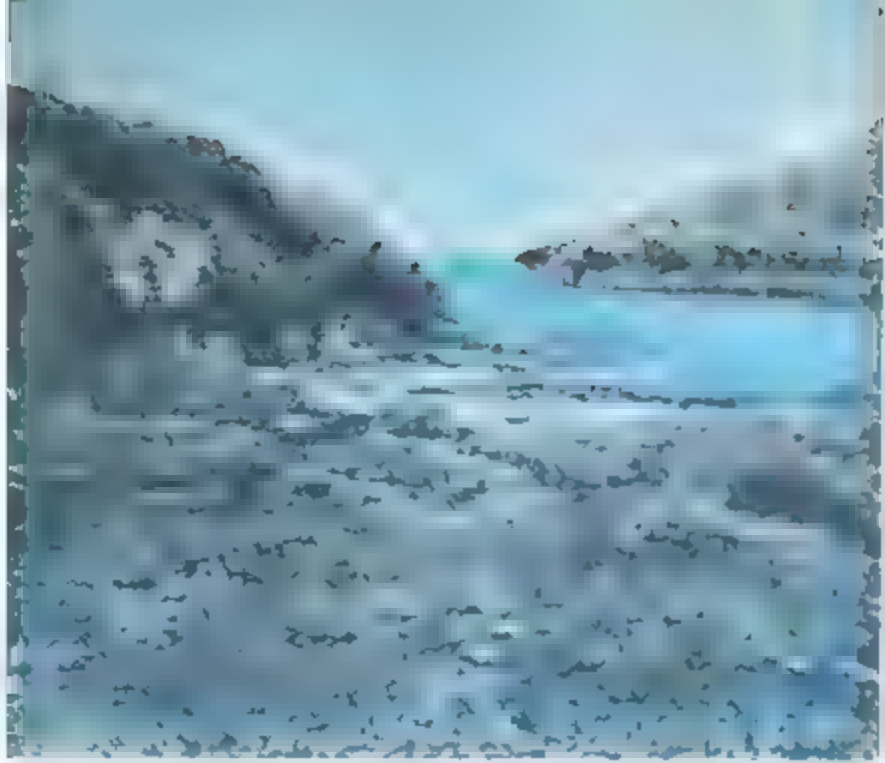
في هذا التخيل تصلق المورة التي



الأرض والقمر والشمس جميعها خط واحد تقريباً . فتتكون القمر والشمس على جذب ماء الأرض فتراد ارتفاع الماء والقمر هلال . وكذا الهلال ، والقمر في نفس الخط ، ولكن في الناحية الأخرى من الأرض ، وهو يدور .

في ١/٤ الشهر القمري ، والقمر في ناحية من الأرض ممدودة ، على ناحية الشمس منها . في هذه الحالة يتعارض جذب الشمس وجذب القمر . فلا يكون الماء عالياً جداً ، ولا يكون الجزر ممتلئاً جداً . وكذا الحال والقمر في ١/٤ الشهر القمري .





مضيق من البحر يرى الماء حاراً في الصورة العليا ، وقد كتب من قاع البحر رصحاء وحشاء ،
 ويرى الماء حاراً في الصورة السفلى ، وقد ملا انصبق ورجح أنه حمار لمن الناسير ، ومنه ظنكم
 عدساً بذكره ان حياء كهذا في الارض إنما كان مجداه في استواء ، ههنا حياء من
 الارض يهوى من رشح مغوار من ، والأحر سدا عنها أكثر من ٩ مليون من انهما القمر والشمس



في البحر المتوسط

من أمثلة القريب غير المنتظر في البحر المتوسط يأتيه المد في اليوم مرتين ، نعم ، ولكنه لا يزيد على ارتفاع قدمين ، بين مد وجزر ، وألب في ذلك صغر رمية البحر ، ولأنه محوسس معرول عن مياه عظيم المحيطات فلا بدخله من مائها عند المد من طريق جبل طارق إلا القليل .

وهنا يجب أن ننبه إلى أن مقدار ارتفاع الماء عند المد شيء غير مقدار اتساع مياه البحر على الشاطئ ، فمياه البحر المتوسط قد يرتفع قدمين فقط ولكنه يمتدح على الشاطئ مسافة مقدارها ٢٠ قدما أو أكثر ، وذلك لاسقاط سطح الشاطئ لا غير .

مد يتأخر عن ميماده

ومن أمثلة التلذذ أن المد لا يبعء في ميماده .

قلنا أن المد يكون اعلى ما يكون عند ما يكون القمر حالاً ، أو وهو مدبر . وذلك لأن الشمس تكون هي والقمر والأرض في خط واحد تقريبا ، فالشمس تميز القمر في أحداث المد .

ولكن المعروف أن هذا المد لا يتم إلا متأخرا ، يوما أو يومين ، عن مواعده ، وذلك للقصور الذاتي في الماء Inertia وعدم انصياعه على القوة لقوى المد العاملة فيه . ولأسباب أخرى تتعلق بالوعاء الذي فيه الماء .

وفي بعض جهات المحيط الهادي مد في اليوم واحد

نعم . هذا واقع في بعض جهاته . والحق أنهما مدان في اليوم . ولكن واحد منهما كبير ، والثاني صغير فلا تكاد يمتد .

وصفناها أولا ، للمد والحرر على سطح الأرض ، على الأقل فيما يصل سطح الأرض وما يجري فيه من تسهيل لحدوث المد أو تعويق . ولكن هذا الحل باطل .

فالبحار لا تعم الأرض ، وإنما هي محيطات عظيمة ، إلى جانبها بحار كبيرة ، وأخرى صغيرة ، وحفر كثيرة ، وهي كلها أوعية مائية ذات أشكال شتى . وبما أن المد والحرر ، ملة وأمراع ، فهذه الأوعية المائية على سطح الأرض ، بسبب اختلاف أحجامها ، وأشكالها ، ومخالفاتها أو عصفها ، واتساعها ، أو ضيقها ، لا يمكن أن تمتلئ بالمد ، وأن تفرغ بالحرر ، في نفس الوقت التي تعمل فيه للمد والحرر قوى السماء ، قوى القمر والشمس ، وما تتحداه من الأرض من أوضاع .

ثم فيمان البحار والحلجان ، كم منها ما يجري فيه الماء سهلا ، وكم منها ما يصدم بصخر ، بل بهضاب أو وهاب ، تمرقل سير الماء ، داخل في المد وخارجا في الجزر .

مد وجزر في بعض بقاع من الأرض له غير صور عرفناها والناها في أكثر البقاع

من أجل هذا نجد في الكثير من سطح الأرض صوراً من مد وحرر غير مرتقبه ، تختلف من صور للمد والحرر منتظمة سبق أن أوردناها . تختلف كمّاً وتختلف كيفاً ، وتختلف ميقاتاً .

والآن يأتي على ذكر أمثلة من ذلك . وقبل أن تبدأ لا يد من أن نذكر أن المعلومات التي تجمع عن المد والحرر في أي بقعة من بقاع الأرض ، تجمع بكل تفاصيلها ، ويرغم عدم انتظامها ، من عام واحد ، ثم تعدى بهذه المعلومات آلات بذلك خاصة ، فتخرج لنا هذه الآلات وصفا كاملاً للأحوام القادمة وحررها ، وعن مواعيد ذلك . وهي تسوّات حاسة صادقة ، صادقة سماعتها والدقائق .

مبقات المد والحرر في تلك الناحية من الأرض . ماذا نحن أقنا من علم الصوب فكرة الرين ، لكن رنين الخليج كرين قوى المد ، موجة كل ١٢ ساعة و ٢٥ دقيقة .

كهرباء مستمدة من المد والجزر

إن هذه المحطات القمعية الشكل التي ذكرنا بدخول ماء المد بقوة هائلة ، ويخرج منها بقوة هائلة .

في خليج فندي Fundy يدخل المد بحوا من ٢ ١/٢ سون في قدم مكعب من الماء .

ولسيطرة على ماء الخليج لا بد من بناء سد عليه طوله ٨٧ ميلا وأرتفاعه ٢٨٠ قدما .

ويخرج من هذا الخليج خليج نوبى أصغر Passamaquoddy Bay يفصل بين كندا والولايات المتحدة ، لا زال المحيط حاريا للسيطرة عليه واستخدام ما فيه من قوة ماء هائلة ، ماء داخل عند المد ، خارج عند الجزر ، لإنتاج الكهرباء .

ونذكر بهذا ما سبق أن ذكرناه في « العربي » من بناء فرنسا لصنع كهرباء بصنع كهرباء من المد والحرر في مصب نهر رانس Rance قرب سانت مالو ، وهو ينتج من الكهرباء طاقة تساوى ٥٠٠ ألف طن من الفحم الحجري في العام . ومد فرنسا خطط أخرى مثل هذه تأتينا بقدر من الكهرباء يساوى نصف ما عندها اليوم منها .

تلك هي الأمم التي تعمل ، وتعرف كيف تعمل ، لتعيش في رفاه وعزة في آن . كل شيء في الدنيا له نصيب . لا شيء بالحار ، حتى الكرامة . ●●

أحمد زكي

الخليجان عند مصب الأنهار

وكذلك ، عندما يصب النهر في خليج من البحر له شكل التمع ، بعد بعض شكل هذا التمع وشكل قاعه على أن يتدمج ماء البحر فيه عند المد العالي فيمنؤه ملا . والمد إذا تقدم ناحيته النهر ، يضيق الخليج ، فتتراكم المياه ، التي كانت واسعة ، علما تصل إلى هذا الضيق ، ويركب بعضها بعضا . ونتمدد بحاء النهر ، وكأنها الحائط ، وهي ذات ارتفاع يبلغ بضعة أقدام .

ومن أمثلة ذلك نهر سفير Severac في الغرب من إنجلترا ، ونهر السين في فرنسا .

وخليج فندي به أعلى مد في الأرض ..

هذا الخليج في أمريكا الشمالية ، بين نيويورك و New Brunswick ونوفا اسكوتيا Nova Scotia وكلاهما في كندا ، في شرقها ، وحيث تتصل كندا بالولايات المتحدة .

وهو شبيه بالمحطات التي ذكرنا . اتساعه عند المدخل يبلغ ٤٨ ميلا . وهو يدخل في الأرض ويصب في بعض ، حتى يغط داخل الأرض ١٨٠ ميلا .

ويدخله المد ، ويسراكم مائه ، يصر فوق بعض ، كلما ضاقت الخليج حتى تسع مده . قدما ارتفاعا ، فوق مستوى البحر منه .

ورب سبعة أصد السبك رفعت في الخليج عند الحرر على الطين ، ثم جاءها المد فوجدت نفسها بعد ست ساعات على سطح بحر عمقه ٥٠ قدما كما قدمنا . والمد يأتي هذا الخليج مرتين في اليوم ، والذي يساعد على ذلك أن هذا الخليج ، في امتلائه وإفراغه ، يواكب

عند ما يحلم .. العُقلاء

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

انه قد أصبح وحده سيد الموقف ومالك الزمام ، فيما ليث ان احاطت به اسباب النعج والحرع .

التاويل الاول هو تاويل المؤس بالعقل وقدرته ، وهو بحث الناس على ان يمشوا مع عقولهم مدما في حراء وسبالة ، لتحلوا الحياة من اوهامها واشباحها ، والتاويل الثاني هو تاويل الرباب في العمل وقدرته ، فيرى لزما ان يستند العقل الى ايمان حتى لا يتحرف عن جادة الهداية والصواب .

والعنى هو على اى حال في بطن النعان ، لكنى لا امرؤ لماذا ذهب اصحاب التاويل لمذاهب شتى ، وقد اشار النعان الى مراده ببارة كتبها على جانب المضدة التى استلقى عليها الرجل برأسه وفراصيه ، اذ كتب يقول « اذا العقل استغنى عن الحيال ، تولدت اشباح مضيعة » اما اذا اقتربنا ، فانتظر منهما المحركات .. واذا فقد اصاب صاحبا المتهاوما اصابه ، لانه اراد ان يستند على العقل وحده غير متوكي على خيال .

● للمصور الاسباني فرانسكر حويلا Goya (1766 - 1828) صورة جعل عنوانها « احلام العقل » يصور بها رجلا سهوكة القوي ، جلس على كرسية الى حوار مصدة ، ماذا سابه على الارض ، ملتفة منهما ساق على ساق ، والراس - مسورا بالدرعين - مكب على سطح المضدة ، وحول الجسد المهدود هومت كائنات خربة مضيعة ، منها دواب الخناج كدبا الحماميش ركبت عليها رؤوس النوم ، وصفا الرايبس على الارض ربيعة العهد العرس سحمر لغرسنه

نرى هل رقد الرجل في حلسته رقدة النعاس ، او لغفا بقوة السراح في احلامه ؟ لسنا ندرى ، لكن تاويلات المؤولين من نقاد الفن ، تذهب في تفسير الصورة لمذاهب شتى ، فاويل منها يقول ان الصورة رمز للعقل اذا غفا فتدهنا مع معوته وحوش انحراره واللالل ، وتاويل آخر يقول انها رمز للعقل وقد انتصر بفزواته ، فشجبل مخمورا ينمر ، وظن

انتطقي الحديد ، تشهب راعة ، هو بمعناه القديم كالماتية تكون للعتة لا للشر والاحباب ، هو بمعناه العدم كالطل في وسعه ان يكلم لكن ليس في وسعه ان يسئل النين ، انه بمعناه القديم كالمراة العافر ، تاس وتباس ، لكنها لا تبد .

ان العلماء بالمعنى القديم هم كالفنانيه ينسحبون السج من احوافهم ، واذا كان ذلك لا عدم من الدنيا ولا يؤخر ، وكذلك لا تقدم بها ولا يؤخر ، ان يحيى وعلماء من طراز جديد ، برعمون لانفسهم انهم علماء « تعريبيون » ، ثم لا يريدون على تكديس المعلومات فوق المعلومات . والاحصاءات فوق الاحصاءات ، فذلك الجمع يحمل مهم طائفة من العمل ، تحرر محروبا دون ان نغير منه شيئا . واما العلماء الذين كان يعلم بهم يكون فهم كالنحل ، يمسسون من الطبيعة رحيقها ، ثم يصيرونه بمعداتهم عملا حلوا المذاق .

العلم قوة - وهذه مارة قالها بكونه بمعنى انه اداة لتغيير البيئة المحيطه بنا على النحو الذي يحق اغراضنا ، فاذا كنت قد حصلت « كلاما » تسميه عملا ، ثم لا تعرف كيف تستخدمه اداة للتغيير والخلق ، فاعلم انك لم تحصل من « العلم » شيئا .

قصه اطلنطس الجديدة

بروي لا الراوى في هذه « الوتوسا » العلمية ، كيف اقلع مع رفقاته من بلاد سيرا (Persa) حيث صوبوا نحو شواطئ الصين واليابان ، لكن الريح اجذبت نهب عليهم اتاه الطريق ، موأية حيا ، معاكسه حيا ، حتى طال بهم الامر ، وقل من حراشهم الزاد ، ثم شاعت لهم عبايه الله ان يصادفوا في الطريق هذه الحرية ، التي اذهلهم عنها بمستوى عيشهم الراسخ ، وبمحصولهم العلمي المربور . وسرعان ما استضيحوا هناك في

دفعاء الحبال من قيود الواقع ، يخلق للمعنون عملا كماله الوحوش المجنحه التي رسمها جويبا في الصورة التي ذكرناها ، كذلك يخلق تلك الوحوش ان يهرب في ارض الواقع صما بكما ، لا يهدى بفكرة تحيلها ورسمها في الاذهان لتسير على هداها .

مثل للعاقل يحكم بالواقع المرجو الامول

وتسوق مثلا للعاقل كيف يعلم بالواقع المرجو قبل وقوعه ، فيرسل لفياله العنان بمقدار ما يمكن ذلك الخيال من السير المستقيم الذي لا يكتو معه ولا يتعثر ، مثل فرانسيس بيكون Bacon (1561 - 1626) حين تعيل في كتاب له صغير ، اسمه « اطلنطس الجديدة » ما يتسماه للانسان من حياة طيبة عملية ، يتخلص فيها مما كان قد احاط به اباي المصور الوسطى ، من جو كله « كلام في كلام » . فهذا نص ، وهذا تحليل ، وهذا شرح لتحليله ، وذلك هو الشرح على الشرح ، والتحليل والتحليل . فيسقل الدارس من فقره في كتاب الى مقبرة اخرى في كتاب ، ثم من مقدمه على صفحة الى نتيجة تازم منها على صفحة اخرى . وهكذا كانت رحلة الدارسين تبدأ على الورق وتنتهي على الورق : كلام يسقه كلام ويحققه كلام ، ثم يقال عن اصحابه انهم « علماء » .

يكون يعلم يوم يتغير فيه معنى العلم عند الناس

محلم فرانسيس بيكون بيوم يغير فيه الانسان معنى « العلم » ، فلا يطلق هذه الكلمة العظيمة الا على ذلك الصرب من الكلام الذي لا يكاد ينشئه صاحبه على صفحات كتابه ، حتى يثب الى حياه الناس عملا نفع ، وله في مقاربة « العلم » بمعناه اللغوي القديم ، و « العلم » بمعناه

شعلها ويؤديها المأمون في هذا البيت ،
وأحيرا أبين لك ما ينبغي لنا اتباعه هنا
في هذا البيت العظمي من مبادئ ومن
شعائر .

أما الغاية التي قصد إليها من إقامة
هذه المؤسسة العلمية ، فهي معرفة
الكانات من حيث علل حدوثها وما سرى
فيها من حركات حركية ، ابتداء من توسع
من رقعة السيادة للإنسان على عالم
الاشياء .

كهوف فسيحة ، تحت الأرض عميقة

وأما المعدات والأجهزة التي نستعين
بها في بحوثنا فهي هذه : لدينا كهوف
فسيحة وعميقة ، بها أبواب لها سعة
وعرضا ، أما أعماقها فيبلغ ثلاثة آلاف
ومئاة قدم ، ولقد اخترعنا بعض هذه
الكهوف تحت اللال الصلبة والحبال ،
فإذا ما أصف ارتفاع الحبل إلى عمق
الكهف ، وجدت فاع الكهف على بعد ثلاثة
أميال وأكثر ، فانظر كم بعد هذا القاع
من ضوء الشمس وتيار الهواء . وإنما
تسمى هذه الكهوف باسم « المنطقة
الظلمة » وتستخدمها في أعمال كلنريد
وحفظ الاجسام من الفساد ، كما
تستخدمها في ان تعمل بالناصر فعلا
شبيها بما يتم في المناجم الطبيعية ،
وبذلك يمكن استخراج معادن جديدة
سكها لأغراضا نكارا ، كما يصنع من
تركبات وتكوينات يصم بها الناصر
بعضها الى بعض في صور جديدة ، ثم
تتركها في أعماق الكهوف لتعمل هناك
فعلها على مر الزمن . بل أننا نستخدم
تلك الكهوف (وقد يبدو هذا غريبا) في
معالجة بعض الأمراض ، وفي إطالة أمد
الحياة لمن شاء من الزهاد ان يتمتع بتلك
الصوامع . وكذلك نستخدم الكهوف في
صناعة صوف من الخرف تفوق ما
يصنعه أهل الصين من ذلك ، كما

بيت هو بين السور أنه مرده ، يطلق
عنه « بيت سليمان » ، حصص للحوث
العلمية - وهي بحوث لم يكن العالم قد
سمع بمثلها الى ذلك الحين ، وإنما سمي
بيت سليمان تذكيرا للباحثين برسالتهم ،
وهي ان يدرسوا النبات والحيوان - كما
حاول سليمان أن يفعل - دراسة لا تترك
من كانت الأرض والبحر والهواء كانتا
مبا دامت فيه حركة وحياة ، وأنهم
ليطمعون على هذا البيت أحيانا اسما
آخر ، هو « معهد مخلوقات الأيام
السنة » - وهي المخلوقات التي خلقها
المخلوق في ستة أيام ، اعي أنها هي
الكانات جميعا .

أخذ الزائرون الى بيت سليمان ،
حيث ادخلوا على رئيس السور في غرفة
جميلة ، مزدانة بما علق على جدرانها ،
وبما قترشت به أرضها . وكان الرئيس
متربعا على عرش وطيء لكنه عي
برخاؤه ، متشعبا بوشاح رسمي على
رأسه ، صنع من الحرير الازرق المونق .
وكان وحيدا في غرفته الا علامي معاوين ،
وفقا من يمين عرشه ويساره ، وقد
ارتديا ثيابا ناصعة البياض . وبعد ان
حياء الزائرون تعبئة العشوع ، انصرف
الجميع الا واحدا منهم - يصحب ما
أوصوا بعمله قبل دخولهم - وادرك لهذا
الواحد بالعلوس ثم أخذ الرئيس يتحدث
بالاسانية من بيت سليمان ، فقال :

بارك الله فيك يا بني ، اتي ساقدم
إليك الآن أمسي حوهر في حورتي ، وذلك
لاني سأصنع لك - في سبيل محبة الله
والإنسان - بيت سليمان ، ولكي تكون
الصورة التي أقدمها واضحة ، سأسلك
في تقديمها هذا الترتيب الآتي

سأبدأ بأن أدلك على الغاية التي قصد
إليها من إقامة هذا البيت ، ثم أعقب على
ذلك بذكر ما هالك من معدات وأجهزة
نستعين بها على أداء بحوثنا العلمية ،
وبعد ذلك أنتك بمختلف المناصب والمهام التي

نستخدمها في تكوين محاصيل الارض
محفلة الشكور .

وابراج فوق قمم الجبال العالية

وفي مقابل تلك الكهوف ، اقمنا
« الابراج العالية » بعل اعلاها نحو نصف
ميل . وكما حفرتنا الكهوف تحت الجبال
ليضاف ارتفاع الجبل الى عمق الكهف ،
فكذلك اقمنا الابراج فوق قمم الجبال
ترداد بها ارتفاعا ، وبذلك يصل أعلى
الابراج اكثر من ثلاثة أمتار ، ويطلق على
هذه الابراج اسم « المنطقة العليا » ،
وبعد المنطقة التي تقع وسطا بين « العليا »
و « السفلى » منطقة وسطى ، وأما
لنستخدم هذه الابراج بما يناسب مع
تفاوتها في الارتفاع وتباينها في الموقع ،
نستخدمها في عمليات الفزل والتبريد
والحفظ ، ونستخدمها مراد فلكية
برصد بها مسار الشهب ومهب الريح
وسقوط المطر وانسحب ، وكما صمما
في الكهوف فكذلك صنع في الابراج ، نأر
بعضها ملاذا للزهاد ، وأما في ككت العاليين
سيدهم بما يظنون في عزلهم ، لقاء أن
بوصيهم بملاحظته ما يرصد لهم أن
بلاخطوه .

وبحيرات ، من ماء عذب ، وملح احاج

ولدينا بحيرات فسيحة ، بعضها ملح
الماء وبعضها عذب ، وفيها تربي الاسماك
والطيور كما يدرن في قاعها بعض الاحسام
الطبيعية ، فقد وجدنا ان حالة الجسم
الذي تنصهر على نحو وهو تحت تربة
الارض المعرضة للهواء ، وتنصهر على نحو
آخر وهو تحت الماء ، وعدنا بزرقة
(جمع يركة) اعدناها لنتخلص الماء
العذب من الماء الاحاج ، بهز لها الملح من
الماء ، او تحول الماء العذب الى ماء ملح
بمضب ما يريد . وكذلك اقمنا صحورا
وسط البحر ، وصنعنا خلجانا على
شاطئه ، لنحمل من هذه وتلك مما

للحارب الطبيعة ، اذا ما كانت تلك
الحارب بحاجة الى هواء الحر وبحره ،
كما أن لدينا تيارات مائية قوية المدع
سريعة الحريان ، وشلالات ، لنستخدم
هذه وذلك في اذاره الآلات ، او لاجداث
السرعة في حركه السروح اذا ما اردنا
استخدام الريح السرعة القوية في اذاره
الآلات أيضا .

ومراصد للبحر ، ومعامل للتفريخ ، وحمامات للاستشفاء

واحفرتنا آبارا على نحو جعلها قربة
من الينابيع الطبيعية ، لتكون لها من
العوائد ما يدير لها ، كما اعدنا المراصد ،
ومعامل التفريخ التي يخصص فيها لوالد
الحشرات والرواحف ، ومصحات مكيفة
الهواء باندراج الحراريه التي نحاج
اليها لمخلف صوف الرضي ، وحمامات
للانشفاء ، وكذلك عدنا حدائق
وساين على انواع مختلفة ، لا نقصد
مبا الى التمتع بالجمال ، قدر ما نعي
لها أن يكون معامل بحريه لرعايه صوف
البحر والعشب ، وفي هذه الحدائق
والساين نتخلص عاب بحريه
لانواع العصير والشراب ، المستخرجة من
الب والتمر ، كما نعمل تلك المعامل
الحربية في خلق انواع جديدة من
السك عن طريق التهجين ، وكذلك
نتحكم بالنسبة الى بعض الزهر والتمر
في توقيت نضجه ، لنحمله يصبح قبل
اوانه الطبيعي او بعد اوانه ، كما نحمله
بجعل محصولا او غير واعوز مما اوردت
له الطبيعة أن يعمل . ونزيد من خلوة
التمر اذا اردنا ذلك ، ونزيد من حجمه ،
وتنوع دوجات الطعم كما تشاء لكل
ماكهة ، كما نوع من الشكل واللون
والرائحة ، واضف الى هذا كله أننا
نستخرج من تلك المزارع التمريرية ما
نراه يصلح في طب العلاج .

وقل هذا نفسه بالنسبة الى ما عدنا

هذه المائل نفسها تجرى التجارب على العلوم ، وهكذا لا تترك شيئا مما تراه العين أو تسمعه الأذن أو يدوقه اللسان أو يشمه الأنف إلا وأحضاه للتجارب التي تمكننا من الإمساك بإزماته ، ومن أناج الحديد فيه .

ويعد أن أقاص الرئيس في وصفه لما يحوى عليه بيت سليمان من أحجرة علمية ومن تجارب ، ختم حديثه بموجر من إدارة هذا البيت ، وما يتبع فيه من أوضاع ، وبارك لزارته وتمنى له ولولاده التقدم والصمود .

حلم عاقل حلمه سيكون في القرن السادس عشر ، لم يثبت أن تحقق فيما تلا من قرون

كان ذلك حلمًا حلم به عامل عاش في القرن السادس عشر ، حين لم يكن يعرف الناس من أمور دسهم إلا قليلا ، جاءهم عن طريق حشرات اقروا الطوبلة ، ولم يكن مد طاب رؤوسهم انه هو المم الطبيعي وتطبيقه الذي في يده أن يشب بالحياة طيرنا الى أحوار العشاء وخمسا الى خوف الأرض وأغسوار المساء - بهذا وحده ، وبأمثاله يتغير وجه الدنيا .

لكن هذا كله كان صد فرانس يكون خيالا يتحيلة لا واقعا يعيشه ، ثم جاء العلم بعدئذ ليصير الخيال علما وعملا ، وفي هذا التكامل بين الخيال المقيّد انشاء والعلم الذي يتحول الى عمل ، يقيم الانسان نفسه حياة مطردة السير الى أمام وإلى أعلى ، فاحيا من أشاح التخراجه والعهالة التي رسمها « حويا » في صورته « أحلام العقل » رسمها خطيرا محيفا يدهم الإنسان اذا ما عقله غفا ، حالما كان ذلك العقل أو صاحبا .

زكي نجيب محمود

من مراني الحيوان التي لا تقصد فيها الى جمال الحد والرش ، بقدر ما تقصد الى الشريح وإلى التجارب على الكائنات الحية ، لتهتدي بالنتائج الى ما يمكن تطبيقه على الإنسان ، وإلى جانب ما يجريه من تجارب العقاقير وما إليها ، هناك التجارب تجربها على أحداث التغيرات في أطوال الحيوانات وأحجامها ، وفي الزيادة أو القلة من أعضائها ، وفي تنويع أنواع واشكالها ودرجة المعالجة فيها ، فضلا عن المراحة بينها مما يخرج لها صوغا جديدة ، ولما في شيء من هذا كله يركن الى المصادفات ، بل اننا - في محرى التجارب العلمية - لنكون على يقين من أي شيء نصيغه الى أي شيء لسبح لنا كذا أو كذا من الكائنات .

ومن شتى المعاصر والمخابر والمصانع

ولن أطيل بك الوقوف عند ما لدا من معاصر ومخابر ومطام ، فخرج بها الماكل والمشارب بكل ما يشتهي ، المذاق ، لا تنقل بك الى ما قد يلفته في صنع الآلات وما نصمعه بها ، الورق ، وأنحة التيل والحريز ، والطامس ، وغير ذلك من أسباب الترف ، كما أن لدينا من المامل العلمية ما نعلو فيه درجات الحرارة وما تهبط ، ومن المراسد ما يمكننا من دراسة الضوء والإشعاع والقون والشعاعية وكل ما يتصل بهذا الأصل من فروع ، كالبحث في الأحجار الكريمة ، وفي المنشورات الزجاجية وغير ذلك ، ولدينا كذلك من المامل ما يمكننا من دراسة الصوت على اختلاف درجاته وتنوع مصادره ، ويدخل هذا الباب دراسة النطق وأصدااء الصوت وأنمكاساته ، ووسائل تقويته ، وطرائق توصيله الى مسافات بعيدة ، وشييه بذلك ما متفنا من مامل لأهراء التجارب على الروائح ، مخرج المظور ، وفي

دراسة



من « غرائب » بلاد الغرب

● لعلت الجمعيات والتكتلات في بلاد الغرب وتعددت وابتعدت المراسم احيائها من المألوف ابتعادا كبيرا . وبلغ بعضها من الغرابة حدا تفصل عنه ما اثار ظهور جمعية الرفق في الحيوان اول الامر في بلوس النمس من دمشق .

ففي انجلترا على سبيل المثال مؤسسة كبيرة وثنية جدا مهمتها الوحيدة تنظيم سباقات الكلاب الاسبوعية والاشراف عليها وجنى الربح الخلق من ربحها .

وفي انجلترا كذلك جمعية ناشئة ناشطة بلغ عدد اعضائها (100.000) ، كاتصر اعيانها والمراسمها على حماية طبيعة الارياض وتطرحها الطيور والحيوانات من شق الطرق وتبيدها ، او اقامة مباني الطير في ربوعها ، وذلك حفاظا على روعة الريف الاصيلة ومما تشوبها بسما لامتداد مظاهر المدنية اليها .

ولعللة حملة استمرت الانتباه وفادت بها مؤخرارابطة في الولايات المتحدة تهدف الى مكافحة التلويح الذي لفرسه سلطات الصحة على الافراد لمحاينهم من الاثمة والامراض .

وحملة اخرى تستهدف الكف من لاسورة Flouridation مياه الشرب ، بالإضافة ملح الكلور اليها ، بقصد حماية لسان المواطنين من التلف . واما الصنوج التي ساقطتها هذه الرابطة فعما تلك الصلطة فلها ١ - إضافة تلك المواد الى مياه الشرب لتتال والحريات الشخصية ٢ - اللقوة لا تصاد على حماية الانسان نظرا لان مياه الشرب ليست بيضا من اسباب امراض الانسان اصلا ٣ - المواطنين ليسوا بحاجة الى مزيد من املاح فلوريد الصوديوم Sodium Fluoride وهي موجودة اصلا فيما يتناولون من طعام وفلاد . ٤ - الارغام والاحصائيات ممتار وحتم وسائل في بعض الاحيان ولا تقيم الامثلة القاطعة على كل حال . ٥ - امراض الانسان تزداد اكثر ما تزداد الى طرق في التقلية فاسدة وكولون من الطعام ، كالشيكولاتة ، وما اليها ، تسبب لالسان كثرارا بالغة . وكلها حجج واهية في ركي اهل العلم .

كلمات حية

● اعظم شيء في الدنيا هو الفكر ، فهو الذي يستطيع ان يسكر ورجع ما يحجر عنه كل المعدات والآلات الحاسبة مجتمعة ، وحتى هذه ليست سوى نتاج من نتيجة الفكر الانساني .

● الرئاسة معقد مريح تسمى اليه ، ولكنك تحاوله طالما أنك لا تحس اليه .

● الحالة النفسية يمكن قياسها بعدد درجات السلم التي تقفزها وابت تصعد الى مكك والصباح ، او بعدد الاقراص المتومة التي تتلعها قبل نومك .

شهور كاملة .

وفي مدينته سبدي التقت ماري بمزارع انطيرى شاب أجها ، ولكنه لم يستطع أن ينسبها حبا الأول . فتروجتته وعاشت معه كل هذه السن ، إلى أن مات في العام الماضي ، فحزمت حقائبها وسافرت إلى لندن لتحصل على نصيبها في الثروة التي ورثها زوجها الراحل من والده .

وفي لندن جلست الأرملة تروي قصتها أمام شيخ عجوز وقور جاء هو الآخر لتحصل على نصيبه في ثروة الرجل المتوفي . وما كادت تنتهي من قصتها حتى ظهر الشيخ من مقعده واحتواها بين ذراعيه وراح يطررها بالقبلات . . . ودخلت الأرملة ، ولكنها ما لبثت أن عرفت أن هذا الشيخ الذي جلست تحذنه لم يكن سوى جورج سيسر الذي أحبه منذ أكثر من ٥٥ عاما . وهو ابن من زوجها الراحل . أنها من مصاصات القدر المحببة !!

● أحفل جورج سيسر (الانطيرى) أجرا برواحه من ماري فاسر ، (الإلماس) في إحدى الكنائس الصغيرة بمدينة لندن . والعريس شيخ ناهز الثمانين أما عروسه فتصغره نحو ألي سبع سنوات !! ولهذه النهاية السعيدة قصة طويلة بدأت قبل شوب الحرب العالمية الأولى بضع سنوات ولعب فيها القدر دورا محببا . فقد التقى جورج بصبيته في إحدى مدن ألمانيا وتحابا وبواعدة على الزواج بعد أن تكمل الفتاة علومها في جامعة برلين حيث كان والدها يعمل استادا للعلوم الطبية .

ولكن الحرب نشبت قبل أن تكمل الفتاة علومها وكانت في التاسعة عشرة في ذلك الوقت ، وأسمرت تبحث من خطيبها ، فقيل لها أنه سافر إلى لندن ، فاستطلت أول باخرة لتلتحق به . ولكن الباخرة لم تذهب إلى إنجلترا ، بسبب ظسروف الحرب ، وأنها ذهبت إلى أستراليا بعد رحلة طويلة استمرت أكثر من ثلاثة

المرأة تنفق ثلث مرتب زوجها في شراء ملابس النايلون !!

● نشرت إحدى المجلات العلمية أجرا معلومات وأحصاءات طريفة عن الانقلاب الذي أحدثته الملابس المصنوعة من النايلون في حياة المرأة . . . وحتى عام ١٩٤٠ لم تكن المرأة تعرف شيئا عن هذه الملابس التي أصبحت تنفق ثلث مرتب زوجها كل عام ، طبعا للأحصاءات التي أجريت بين عدد كبير من النساء في مختلف أنحاء العالم في القرب والشرق على السواء . والنايلون مادة جديدة على العالم تستخلص من الفحم الحجري ، وتدخل في صناعة ٢٧٪ من ملابس المرأة الداخلية والخارجية .

وقد اكتشفها العلماء في أمريكا في عام ١٩٤٠ ، ولكن صناعتها لم تنتقل إلى العالم الخارجي إلا بعد مرور ست سنوات على هذا التاريخ . ولم تلبس المرأة الإنجليزية الجوارب النايلون إلا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

وقد سبق وصول أول دفعة من هذه الجوارب إلى بريطانيا حملة دعابة عنيفة لها ، وكبت المصحف يومها تحت عنوان عريضة تقول « انتهت الحرب العالمية ، لنبدأ حرب أخرى على الجوارب الحريرية » . وكان الحرير الطبيعي والصناعي يدخلان في صناعة معظم المنسوجات في ذلك الوقت فضلا عن القطن .

وكبت صحيفة أخرى تقول : « صديقي أولافندي ، سيدتي ، ولكلك ستلبسين جوارب مصنوعة من الفحم الحجري !! » .

وفي عام واحد بلغ ما يبيع من الجوارب النايلون في بريطانيا ١٦٥ مليون زوج اشتراها ٢٠ مليون امرأة .

حَمزةُ بن عبدِ المُطَّلِبِ

عَمُّ النَّبِيِّ وَرَضِيئُهُ

بقلم : حسن الأمين

■ حمزة بن عبد المطلب من الأبطال الذين اعترى الإسلام بهم ، ولو قدرت له الحياة المديدة لكان له من الشأن ما يبلغ به أرفع منزلة في الكفاح الإسلامي الخويل ، ولكن شاء الله أن يلقى في مطالع السيرة الإسلامية بهمة أن أبلى في نصرته ما لم يبل منه إنسان آخر .

رضيع النبي

وقد كان قريبا من النبي حبيبا إليه ، كما كان هو مطايا في الاخلاص لعمد (ص) كاتيا فل مثله . وقد نشأ هو والنبي معا في سن واحدة أو متقاربين واختلف في تحديد الفارق في السن بينهما ، فقليل أنه ابن من النبي (ص) يستثنى وقيل بأربع سنين وقيل قوما في سن واحدة .

على أن الثابت أن لؤبة صولا أبي لهب ارضعتهما بلبن ابنها صروح ، فكانا الآخرين من الرضاعة . واستعمل بعضهم بذلك على تساويهما في السن ، ولكن الآخرين يدّعون على هذا بأن هذه الاخوة الرضاعية لا تؤديهما الى هذا الاستنتاج . فقال أحصم أنه يمكن أن يكون اخاه من الرضاعة بلبن مروح بن لؤبة ويكون مع ذلك أكبر منه . ولكن حتى الذين قالوا بذلك اختلفوا في تحديد الفارق ، فهو أربع سنين ، أم ستان . فقال الآخرون . لا يصح أن يكون الفارق أربع سنين إذ ما دام ثابتا أن الرضاعة كانت بلبن صروح فلا بد أن يكون الفارق سنتين ، لأنه لا رضاع إلا في حولين (١) . ولكن الطائفة التي تدّعون بأنه يمكن أن يكون ارضاعها حمزة في الحمر سنة في أول ارضاعها لابنها ، وارضاعها كثرين (ص) في أول سنته في آخر ارضاعها لابنها فيكون أكبر من النبي بأربع سنين (٢) .

وكانت بينه وبين النبي (ص) قرى أخرى ، فأم حمزة هي عائلة بنت أبيب بن عبد مناف بن لهرة . وأم النبي (ص) هي أمية بنت وهب بن عبد مناف قوما أيضا أم .

أخوته

وكان حمزة واحدا من ثلاثة عشر ولدا لعبد المطلب . على أن بعضهم يقول أنهم كانوا عشرة ، وبعضهم

عُقْدَلُهُ فِي الْإِسْلَامِ لِسَوَاءٍ

قال أحد عشر . وأيا كان مدحهم ، فقد أدرك الإسلام منهم أربعة شذذ واحد منهم من الطريق السوري فلم يسلم ، بل قاوم الإسلام ما وسعته المقاومة ، ذلك هو أبو لهب . واستقام ثلاثة على الطريق فأسلموا ، وهم . أبو طالب والحبيزة والعباس . وكان لكل واحد منهم موافقه في الدفاع عن النبي وبعثته ، فعبد أبو طالب الحماية المنيعة ولم يزل النبي إلى الأبد موته ، وناصره دونه الحيرة أي مصال ، وعصده العباس في بيعة النخبة وكان ميثه في مكة .

إسلامه

كان إسلام حمزة في السنة الثانية من الهجرة ، وقيل بل كان ذلك بعد دخول النبي (ص) دار الأرقم في السنة السادسة . وكان إسلامه فتعاضدا لآله في المليون ، ولباشروا بذلك أي لباشروا لما كان ينتج به حمزة من سائر الخيرة والهدى ورأى والخلاص . ومما وصف به أنه كان « أعز فتى في فريش وأشد شجاعة » .

أما السبب المباشر في إسلامه فذلك أن أبا جهل مر بالنبي (ص) عند الصفا فآذاه وشتمه وبسال منه بعث ما يكره من الصب لديه والتعصيف لآله ، فلم يكلمه النبي (ص) . ثم انصرف أبو جهل إلى ناد من فريش عند الكعبة فجلس معهم . وكانت مولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لها سمع وترى ما فعل أبو جهل ، فلم تقصصها ، ولم تسطع أن تقف في وجه أبي جهل . فلم يلبث حمزة أن أقبل من قصص له موشط فوسه . وكان من عادته إذا عاد من القصص أن يقصد الكعبة فيطوف بها ، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من أندية فريش إلا وقف وسلم ولطفت معهم .

فلما مر بالوفاة - وقد رجع النبي (ص) إلى بيته - قالت المولاة : يا أبا عتبة لو رأيت ما على ابن أخيك محمد أفلا من أس الحكم من هتاس . وجده ها هنا جالسا فآذاه وسب وبلغ منه ما يكره ، ثم انصرف عنه ولم يكلمه معه .

فلما حمزة وعفى صرعا يسرى دون أن يلفظ أحد ، حتى إذا لقي أبا جهل أقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه دفع القوس فخر به فتشبهه شجرة منكزة لم قال : انتقمه ! فلما على دينه ، أقول ما يقول ، فرد ذلك على أن استطعت ..

فلما رجعت رجال من مطروم إلى حمزة لينصروا أبا جهل . فقال أبو جهل . دعوا أبا عتبة فتلى والله قد صيبت ابن أخيه صبا فليصا .

فكذا أمكن حمزة إسلامه ، ويقول ابن اسحاق : (فلما أسلم حمزة عرفت فريش لرسول الله (ص) أنه قد واصلت وإن حمزة سيعلمه فكلموا من سبوا ما كانوا يتأولون منه) .

شعره عند اسلامه

ان لحمزة بطى الشعر في بعض الأحداث . وسأرواه صاحب المراجعات الرفيعة ان حمزة قتل حين
اسلم من أبيات :

حمدت الله حين هدى هوائى إلى الاسلام والدين الحنيف
إذا تُبِتَ رسائله عليا تحذرُ مع دى اللب اخصيف
فلا والله سلمه لقوم ولما نقص منهم بالسيف

أول قتله

ومث السافة التي اسلم فيها حمزة وقسم نفسه على طعمة الاسلام والدفاع عن كيانه بكل
قوته واصبح حصا حصيدا للمسلمين يولون به عند الشدائد . وحين اذن النبي (ص) بالهجرة
هاجر حمزة فيمن هاجر من المسلمين ، ولما استقر القام بمعبد (ص) في المدينة وبما النظام الاسلامي
يتكامل وتجميع فواء كان من الطبيعي ان تكون لحمزة الثلاثة الرفيعة ، فلم تضي بضعة الشهر
على النزول في يثرب حتى اصبح حمزة الثالث الاول في الاسلام ، فقد طده له النبي فواء ابيض
واسلم اليه امر سرية من المسلمين ليتقدم بهم الى سبيكة البحر على طريق القوافل القرشية
فقال هذا الفواء اول فواء طده في الاسلام وهذه السرية وهذا القائد اول قائد .

في بدر

ولي بدر حين برز حبة بن ربيعة وابنه الوليد واخوه شيبه ودعوا الى البرال ، خرج اليهم
ثلاثة فيان من الانصار هم حملا ومعوذ وعوف بنو العنات ، فرمى القرشيين مبارزهم وقالوا
ارجعوا فما لنا بكم من حاجة ، ثم نادى متاديبهم . يا معبد اخرج الينا اكلاما من قوما . فقال
النبي (ص) لبيده بن العنات بن المطلب وحيز بن عبد المطلب وطى بن ابي طالب . فوسوا
فلانوا بمعكم اذ جاءوا بياضهم ، فمضى هؤلاء الثلاثة الى المعود متمثلة بهم طعمة الاسلام وبقوته
وبسالته ، فلما صاروا ازاء القرشين قال حبة . نكلموا عرفكم ، فان كنتم اكلاما فالتاكم . فقال
حمزة : انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله . فقال حبة كلز كريم ، وانا اسد
الاحلاف ، ومن ههنا منك ؟ قال : طى بن ابي طالب وعبيدة بن العنات بن المطلب . قال
كلوان كريمان .

اللحظة التاريخية الحاسمة

كانت هذه اللحظة من اللحظات الحاسمة في تاريخ الاسلام ، فلما هي فريش عدوة الاسلام
بمعدتها وعديتها ، ولما هو الاسلام بما يجمع لصد من قوة . ها هما يقفان لأول مرة وجها
لوجه . ولما هم اكفاد ثلاثة في فريش الجبارة يتقدمون المصوف متعدين الدعوة الاسلامية
وقواتها العسكرية ... فلما هو العصر ؟ انتصر فريش فتفت في عسد المسلمين وتزلزل معوياتهم
فلا يقيمون على الصمود ؟ ام يتنصر الكؤمون فيوهنون فزائم فريش ويكسرون جيرونها
فتولى الدين ؟

سنة رجلان في صفيين مفتاحين ، طيهم يتوقف مجرى التاريخ ، ونطع الكون كله الى تلك اللحظة

الراحة ، فاما خبرات ثلاث من هاهنا من هذا الصنف القوم نط على هذه الرؤوس الشامخة فتجلبها هباء تطو بعده كلمة الحق ويتنثر نور الهدى . واما خبرات ثلاث من الصنف الآخر فعلى الفجر لتشرق الى ليل داس .

قول نصر في الاسلام

واسرع على فاردي الوليد وهما اصبر القوم منا ولعلي خمس وعشرون سنة . والتقى سيفاً عبيدة سيفاً شبيه وهما امن القوم ولبيد سجون سنة ، فهوى السيفان كل على حده ، فاصاب سيف عبيدة راس شبيه فطلق هامته ، واصاب سيف شبيه ساق عبيدة فانشها وسلطا جميعا . وغالب حمزة شبيه وهما لوسط القوم ، ولحمزة سبع وخمسون سنة ، فصد متبدا وجاله طويلا لم سلط .

لم حمل حمزة وعلى عبيدة فوقعاه بين يدي النبي (ص) فقال عبيدة : لو كان ابو طالب حيا لعلم اني افترت عنه حين قتل .

كذبتهم ويت الله محلي محمدا ولما طاعى دونه وباصل
ونصره حتى نصرع حوله وتدخل عن ابناء والحلائل
لم حمل عبيدة فمات في طريق العودة الى الكعبة .

في اخذ

يصف ابن الاثير خروج النبي الى احد وصافيرها ان امر الجيش الاسلامي كان الى حمزة وانه كان قائده الفعلي باشراف النبي (ص) ، فشد فلول ابن الاثير :

ان رسول الله (ص) لا خرج الى احد فخرج حمزة بالجيش بين يديه .

وكانت نازة النار تلي في صدر هند بنت عتبة ورجة ابي سفيان فاستطاعت مقتل ابنها وهما واخرها بايدي الهاشميين مضاعفا الى قتل ولدها حنظلة خلال المعركة بيد علي بن ابي طالب ، فديرت مع (وحشي) ان يقتل اما محمدا او حمزة او عليا ، وجعلت على ذلك جملا ، ويبدو ان اكثر من مؤثر واحد قد ساهموا في امر وحشي بقتل واحد من هؤلاء الثلاثة .

فاجاب وحشي : اما معي فقد طمت اني لا اظفر عليه لان اصحابه لن يسلوه ، واما حمزة فلو الله لو وجدته نالما ما ايقظته من هيبته ، واما علي فانتصه . قال وحشي . « فكنت يوم احد انتصه . شيئا انا في قلبه طمع علي رجل حذر كثير الانتكاس ، فقلت ما هذا مصابي الذي اتيس ، الا رابت حمزة بقرى الناس فرها ، فكننت له الى صخرة . لم اقبل علي مكيا حين راني ، فلما بلغ التسييل ، واظفري على جسر فخرقت قدمه . فوززت حرشي حتى رغبته منها فاعرب بها في خاضرته حتى خرجت من مثنته . وكفر عليه طائلة من اصحابه فاصعبهم يقولون : ايا عمارة ، فلا يجيب ، فقلت له والله مات الرجل ، وذكرت هذا وما لقيت على ايها واخيها ... واكتشف عنه اصحابه حين اقبلوا بيوتهم ولا يروى » .

واقبل وحشي على هند فبصرها بما فعل فتزمت لياها وحليها فاستطاعت وحشيا ، لم قالت له ارني معرمة ، فلاراه معرمة فجمدت قلبه وقطعت اذنيه لم جعلت ذلك مسكين ومضطهد وخمعتن حتى قدمت بذلك مكة ، وكانت قد اخذت فلاحا من كبد حمزة فبسطتها فلم تستطع ان تسيخها فطقتها .

رثاء النبي لحمة

ووجد حمزة بعد الحركة سبط الوادي قد بقى بطنه من كسده ومثّل به ، فحين رأى النبي (ص) بكى بكاء شديدا وقال : ان أصاب مثلك ، ما وفقت موقفا قط اليك علي من هذا الموقف . وكان من رثائه له قوله : يا عم رسول الله وأسرة رسوله ، يا حمزة يا فاضل الكبريات يا كاشف الكربات ، يا حمزة يا ذابيا طلع من وجه رسول الله .

في المدينة

ولما رجع النبي (ص) والمسلمون إلى المدينة مرّ بدار من دور الأنصار فسمع البكاء والوالج على الناس ، فتذكر النبي أنه هو وحمزة وبني هاشم فرياد العار ، وأن الهاشميات يعيدن المنازل هناك لي مكة ، فد حيل ببسبي وبين رجالين ، وأن فريشة العاتية قد عزفت تحمل هذه الأسرة القريبة ، وأن حمزة النازح القريب لا أمل له هنا في هذا البلد الطيب .

فنادى النبي (ص) أنشأ مثل ما في الإنسان من رقة وحنان وعاطفة ، وتكررت شجوه لا تروم ما تروم شجون الرجل الثاني من دياره المفقود بأحلكه ، فلو فت مينا باليكاد ، وقال لمسما كلمته كل ما يمكن أن تصفنه الكلمات من معنى الحزن الشوب بالتعسر على أمد ثلاث رجلا جاء يدعوها إلى فلاحها ورحلتها ، ثم لعمري بأحب الناس إليه وأكرمهم عليه . قال « أما حمزة فلا يوالي له » .

ولهم بعض السامعين الكلمة على مسامحا القريب ، ولم يدركوا ما كان يرمي إليه النبي (ص) من هذا القول ، وحسبوا أن معينا (ص) يحب فعلا أن يسمع بوح الكلمات على عهه الحبيب ، فرجع سعد بن معاذ إلى دار بني سعد الأشهل ، فأمرسماهم أن يلحن فيمكن على حمزة . فلما ظم النبي (ص) بذلك أمر مودع ، فمدوا المأخضة التي حملتهن وحملت رجالهن على أن يملن ذلك فقال : رضي الله عنك وعن أولادك » .

فاطمة تبكي معها

ولما كانت الهاشميات مجموعهن يعيدن عن هذا الماتم النبوي العظيم ، فقد كانت هالة هاشمية واحدة قامت مقامهن وبكت عنهن مسامحا الجميع ، تلك هي فاطمة بنت محمد التي لم لها أن تعمل وحدها عند طوقتها عبيد مشاركة أبيها هومعه وأساءه ، وأن تكون في الشدائد إلى جانبها عواصة مقاسمة حسي فقها النبي (ص) أم أبيها .

ولا يلحقها ما حدث فخرجت لتقتل أباهما وولدها فيها الضم بكاء على عهها العظيم . وروى ابن سعد في الطبقات أنها كانت بعد ذلك تأتي قبر حمزة مترجمة وتصلحه .

من أبيه

كانت فاطمة الإسلام بحمة ميت شمر كثير ساهمت فيه شقيقته صبية بنت عبد المطلب ، فكانت تربيته من صبيحة

وقال الحبر أن حمزة قد تسوى	وربّر رسول الله خير ورير
فيا ليت شيلوي عند ذاك وأعظمي	لدى أصبح نعتا دني ونسور
أقول وقد أعلى المعى عسيرتي	حزى الله حبرا من أح ونصير

هو الله ما أنساك ما هنت الصبا بكاءً وحزناً محصرى ومسيرى
على أمد الله الذى كان ميثراً يندود عس الإلام كل كصور

وقال عبد الله بن رواحة من الصبيحة مشيراً إلى شحاتة هـ
أبا يعلى لك الأركان هُذَّتْ وأنت الماجد الرُّ الوصول
عليك سلام ربك في حسان محالطها نعيم لا يزول
ألا يا هاشم الأحيسار صرا لكل فعالكم حسن حبل
ألا من ملع على لؤيها معد اليوم دائلةٌ تدول
سبيهم صرياً بقلب بدر عداة أناكهم الموت العجيل
غداة ترى أبا جهل صريها عيبه الطير حائلةٌ تجول
وعُتْبَةٌ وابنه خيراً جميعها وشيئةٌ عصيه السيف الصقبل
وهامٌ بنى ربيعة سائلوها من أسافنا مها ظلول
ألا يا هند لا تُبْدى شمانا عمرة إن عزكم ذليل

ورثاء حسان بن ثابت بأكثر من قصيدة ثلاث واحدة منها
كنا نرى حمزة حرراً لنا في كل ما أمرنا نسال
لا نمرحى يا هند واستجلى سمما وأذى دمعنا الثاكل

ورثاء محمد بن عائذ بقصيدة فصالة قال في واحدة منها
فرمٌ تمكس من دؤامة هاشم حيثُ النبوة والنسب والنسب
العافر الكؤوم الحلال إذا عدت ربح يكاد الماء فيها يحمى
والتارك القبرن الكمي مجدلاً يوم الكربة والقنا بضمد
وتراه يرفل في الحديد كأنه في لبدة شتن البرائس أربد
عم السبي محمد وصيه ورد الحمام قطاب داك المسورد
ولقد أحال بذاك هذا ثبرت لتبت داخل غصنة لا ترد

مorce شعرية

قوبل استشهاد حمزة بين القرنيين يروى بطول ما استقبل به من حزن بين المسلمين ،
والكبير السور كان منه هند بنت حبة ، فكان أن طفت فوق صخرة مشرفة عندما بلغها قتله وصرخت
بأعلى صوتها : (١) .

نحن جزيناكم يوم بدر
ما كمال عن عتبة لي من صبر
شعبت نفسي وقضيت تدري
مشكر (وحش) على عمري
والحرب بعد الحرب ذات سر
ولا أغنى وعييه وبكري
شعبت (وحش) غليل صدي
حتى ترم أعظمي في قبرى

فالله هذا الشعر شامة مملية هي عند بنت العزة فودت عليها الله :

حررت في بدر وغير بدر
أفحمك الله غداة القحدر
بكل قطع حمام يقري
إد رام وشب وأبوك قهرى
يا بنت غدار عظيم الكفر
بالمؤمنين الطبول الزهر
حزمة ليلى وعلى صفرى
فحصبا منه صواحى النحر

شعر حبيزة

لم تشغل الأحداث حبيزة عن نظم الشعر ، بل يبدو أن الأحداث نفسها كانت هي التي تلهيها إلى نظم الشعر ، فقد رأينا ما نظمه عند استيلائه ، وهو اعظم حدث في حياته . ولا تابت الأحداث تابع شعره فيها ، فمن ذلك ما نظمه عندما علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الإسلام وبهذه إلى سيف البحر ، فقد اتقى هناك بابي جهل فقال من قصيدة :

ألا يا قومى لتحلم والجهل
وللمعجلينا بالمطالم لم نطأ
كأننا نلناهم ولا نبيل عندينا
فما ترحوا حتى اتدت لفارة
بأمر رسول الله أول حافسقى
عشية ساروا حاشدين وكلنا
فقلنا هم حبل الاله نصيرنا
نثار ، أبو جهل ، هناك باعيا
فود عليه أمير جهل بقصيدة جاء فيها :

عجبت لأسباب الخيطة والجهل
أنونا بأعك كى يصلوا عقولنا
قال تبقى الأيام أرجع عليهم
ولشاعينا بالخلاف وبالطل
وليس مصلأ أمكهم عقل دى عقل
بيص رفاق الحد محدثة الصقل

وقد ابتت الإيام أبا جهل كما نرى واللهيم بالبيش الرفاق في بدر ، ولكن البيش الرفاق لم تكن من شئنا ، ذلك أن بيصهم الرفاق ليست عليه .

حسن الأمين

هدية

للشاعرة الدكتورة عائكة الخرجي

أفدى هديته الرقيقة تحكى ابتسامته الرقيقة
 نزدان بالذکر الحك بسم وباسم خلّاق العليقة
 علّقنتها فوق القواد لعلها تطفي حريقه
 يا عزها فوق الصلور ع ترف من زهو رشيقه
 كالجم أو كالشمس أو كالسور أو هي كالحقيقه
 ما فارقت صدى فان فراقها ما لم أطقه
 كم مرة ناجيتها أجلس دعائتها العليقة
 وأكاد انتشق الشذى وتكاد تعصر لي رحيقه
 وكأنها على الحيد ب كأنها هو في الحقيقه
 نمدى هديته الأيقه هذى المودة الرقيقه
 أفده ، أفدى ذلك أفدى شمائله الرقيقه
 أفدى القوام المهرى ولمحة العز الرقيقه
 قالوا لقد عبق الحيد ما قلت ما أحلى عقوقه
 قالوا وقد باع الحقور و قلت ما أعلى حقوقه
 قالوا يمحور مكابرا فأحبت لكى الشقيقه
 لكن كما شاء الحيد ب فاني تلك الصديق

عائكة الخرجي

الحياة

بعند

الستين

لشباب الأول الاطعمة الشهية وللثاني المتع الروحية

كنت في شبابه الأول تستمتع بالطعام الشهى ،
والنظر البهى ، وتبع الجمال في كل شيء ، كما
كنت في شبابه الثاني تستمتع بالمتع بالجاه والمصب ،
وبالنشاط والحركة ، حتى وصلت الى أقصى
ما يصل اليه أمثالك من أساطة الجامعة . ولكنك
في شبابه الثاني تستمتع بالمتع الروحية والخلية ،
وتسمى وراء (الكمال) او (العلال) الذي اخذ
محل في هذه المرحلة من حياتك محل (الجمال) .

علم من كتاب كنت تقرأ نفسك بقراءه وذلك
منذ تركته في دحوف الكتب سنوات كثيرة حتى
علاه التراب وسيت من امره كل شيء . وكمن من
رسالة لو مؤلفه فتميت على الدهر الا تترك هذه
الدنيا قبل أن تفرجه للناس عبادة للهنك ولزوا
قلبك ونفسك ، وخلاصة طيبة لفرامالك ولجاريك
في هذه الحياة .

وأعلمك الستون من المسئولية

والآن كلف بضميك على هذه القيمة التي وصلت
اليها ، لا تنهت عنها الى السبع ، حيث كنت في

■ عما قريب جدا يبلغ السبعين من العمر .

مر بي هذا الخاطر في ليلة من ليالي الخريف
بمدينة الرشيد ، فتسرب برعده شديدة في جسمي
وخيل الي في هذه اللحظة ان الله جعل لعبده
خالف الحروف من سنته فعل في جوف قلبي مدلا
من قلب واحد .

اما اولهما فقلب طيب ممتلئ يميل الى النفاق ،
واما الثاني فقلب ساحط ميتس يميل الى الحزن
والنشأوم . واظلم اصبر لحدث جدير العلم
واحدة بعد آخر

فاما القلب المتخالف المبهج فسرع يقول لي

حيثما لك يا صديقي ما طفت من العمر ،
وعينك لك ما بقي منه الا بسط الله لك في هذا
العمر . اجل ، معد قليل تبلغ الستين ، ولكن
اعلم ان الحياة الحقيقية انما تبدأ في عمر البشر
منذ هذا الزمان ، فانت الآن انما سدا لشباب الثاني
بعد ان بركت شبابه الماضي .

فاستمع بهذا التساب الثاني مثل ما استمع
شبابك الماضي وان لمحت ظروف الشبان ، كما
تغيرت تلك اسباب التمتع الحقيقية في هاتين
المرحتين .

في شبابه الثاني يعيش على هوى نفسه ، تسبح
ماتت بروحه في عالم الادب والعلم ، فلا تطلع
عليك هذه القصة موعيد العمل من اجل القصة
العيش ، فهنا لك هذا الاستقلال الذي كنت
لعلم به . وهنا لك هذا النضج الفكري الذي
كملت لك .

لايستسلم العلماء لشيخوخة

لم يلقى القلب الطيب في حديثه فقال

وهناك حفيدان لا يمل منها أمثالك من المشتغلين
بالعلم والادب اما (اولهما) فهي ان الناس
جميعا يشعرون بالهرم ، ويستسلمون لشيخوخة
الا العلماء والادباء هؤلاء انما يعيشون حياة حافلة
بالشغف طينة بالافكار والخواطر ، وحسبك دليلا
على صدق قلبي ما تجده الآن في نفسك وفي نفوس
زملائك من رجال العلم في الجامعة . فاقم ايها
الاساتذة الجامعيون - قبل وصولكم الى سن
التقاعد - وبعد وصولكم الى هذه السن -
لستانفون علمكم الطبي بنجاح تام في البلاد
الاوروبية والامريكية والعربية وغيرها من البلاد
التي نفوس اليها ، فلك ان تطعن في انك جميعا
ظل لك العمر ان يعيشك الهرم . ولن تضر
بالسالم أو الفشل . ولن تستطيل الوقت كما
يسطيه الجامعون أو الفارغون المهرمون من
نعمة العلم أو الادب أو الفنى

العالم الشيخ كالنهر عند مصبه

واما (الحقيقة الثانية) وربما كانت اهم من
الاولى ، فهي ان حياة الانسان في تطورها تنبه
حياة النهر في تكاثره ، فالنهر العظيم يبدأ عند
مصبه شرطا عذبا من الماء يخرج من احصى
البحيرات أو العيال ، ثم يسبق طريقه الطويل بين
أشجار كثيفة توهي من قوته ، وأحجار كصفت
من ثورته وتغلفه ، وسدود وثلاث ربما فقت
عليه القصاص الأخير ، ما لم تكن له هذه القوة
المافقة التي يتعلم بها على هذه العليات ، ويترك

بقلم

الدكتور عبد اللطيف حمزة



اوائل العمر ، ولكن تعيش فوقها امدا من الدهر ،
لقد فيه روية الناس عند السج ، وهم يتراحمون
على الحياة كما تراحمت ، ويتخلون على الصاحب
الكثيرا كما تفلت ، ويلودون من انفسهم ومكسبهم
ذلتايد البشر كما فعلت . والذالك يعود بك الذكوة
الى قصة الصراع الذي صارته في حياتك الماضية ،
ويتسم لهذه الذكريات كما يتسم التاجر آخر
السهار بعد ان حاسب نفسه على تجارته فوجد انه
قد ربح منها ارباحا لم يكن يعلم بها .

والآن ، وقد اخلى النهر بينك وبين هذه النج
الروحية والفعلية على اختلافها ، وجب عليك ان
تأخذ منها نصيبا موفورا وان تسج بها على الراد
الادبية والفنية بورا . وكيف لا تفعل ذلك وقد
أعطاك الدهر مما كنت تتلى به من الشعور بما
يسمونه « المسؤولية » وحبال الزمن بنعمة
« الحرية » ، فادع الله ان تعيش في هذه الجنة
التي زرعتها والفر الذي سبته ، وعش بين
أبلاك الذين من صلبك ، وأبلاك الذين هم ساج
روحك وعقلك .

لقد كنت في شبابه الاول تعيش على هوى
فرد ، اعنى على هوى الآباء والامهات في البيت ،
وعلى هوى الرؤساء والوزراء في الجامعة ، فأصبحت





تسميت تلك الحزازات التي كانت بينك وبين
الخصوم ؟

تسميت ان الطريقة الوحيدة التي تعلقت بها
من هذه الضغوطات انك كنت تقابلها بالاحمال لو
يتكلف هذا الاحمال حتى تمس بسلام .

قست ان اولئك الخصوم لم يتركوا فرصة من
الفرص يلقون فيها الضرب بك وبمستقلك الا
اتهموها في عناد واصرار وفي حيث وسطرية ؟
تسميت انما كنت تسمي لهم في الطير ، وكنت
لحرم نفسك من اجلهم لئلا النوم ، لم اتقبلوا عليك
لا يدركون لك فاسلا ولا نعمة ، ولا يرمون لك الا
ولا ذمة .

ثم ما هذه الحياة التي لحرمي عليها هذا
الحرس الي الآن ؟ الاكر يوما واحدا سمعت فيه
بالراحة الحقيقية ؟ هل لراحتك الاسرة التي
خطتها وفادتها بدمك وتضامنت في سبيلها كل ما
تصرفت ؟ هل لراحتك اليانعة بلوانعها الكثيرة
التنافسة ، ومتاعها المتواصلة ، وظبيها الشاكسين
الكتاكين ، واساطيلها الساحطين الناصين
التطمين ، ومجالسها التي تثير العواصف في
النفس والقلل في الرأس ؟

اعطيت الدنيا اكثر مما اخلت

دعي الاكر يا صديقي بما كنت تلوه لي دائما
من انك اعطيت الدنيا اكثر مما اخلت منها ، وانك
لصيت في حصيل الوصول الي ما انت فيه اصعاف
ما تصب فيه . فكيف تسي هذه الشكوى البرية
التي لم تسكت عنها الا من عهد قريب ؟

وحين وصل القلب الساحل الي هذا الحد من
حديثه كان صبري قد نال ، وكان الضيق قد اخل
مني كل ما خل . فارتدت ان افاضه قللا :

هم : الاكر هذا كله واكثر منه ، ولكن تسي
يا صديقي التي كنت اجد نفسي في كل ما احس
واكتب ، وكنت اجد للبي في كل ما اشفي واصعب
.. وانت تعرف ان التعب هو وحده الثمن الذي
ينصه الرجل للوصول الي ما يريد ، ولا بد انك
سمعت بقصة الطبيب بن أبي صبرة ، فاد سأل
بعضهم قللا : " اصعب الاخر بغير جهد ؟ قل "

النهر العظيم مقلقة الاشباب والسود . وهي
المنطقة التي تمثل في حياة الانسان مرحلة الشباب
والكفاح . الي منطقة اخرى تمثل مرحلة الرجولة
والكفولة ، فيها تقل العقبات في طريق النهر اكثر
من ذي قبل ، ويتسع الجرى انما يشر بكل
غير . واخيرا يسرب النهر في الصب .

وانت يا صديقي في هذه الرحلة التي تعياها
الآن تشبه النهر في هذا الوضع ، والنهر هنا
هائمه وادع واسع بالغ . يفيض بالظلمات
والبركات ، ويطلق من الصفراء ارضا كلها غصب
ومصاه ، يزهر فيها الخضرة ، وينضج فيها
الفكر والفن ، ويكامل فيها الانسان تكاملا نفسيا
وعقليا في وقت مما .

واراد القلب الطبيب ان يختم حديثه القليل
بعضي بقول :

وان ازعجتك الشيب يوما ما فاذكر هذه الايات
التي رسم فيها الشاعر اجمل صورة لهذا الشيب
حين قال

لا يرعبني الشيب بائنة به الـ
ليه فالتيب حلبة ووتر
انما تسمى الرصاص اذا ما
ضحك من خلالها الاسوار

حياة عمها الاذي من كل جانب

وجاء دور القلب التثاقم الساحط فقليل
الحديث واستشمرت التل والثلاية في بعضه ،
واصبحت الراحة والصدق في بعضه الاخر .

قال الصبيب منك ابها الرجل ، كيف ترجو
الزيد من الحياة ، وقد كانك هذه الحياة فوق
طافتك وصرخت فيها . لطافة من المعن اقلقت
كاملك ، وحملت عينك هذه وانت اشيء ما تكون
بالذل فوق الضمن ، يحط به الصيادون من كل
صوب ، كل يحاول ان يصيب منه مقل . ولكنا
نجوت في النهاية كما مجا هذا الطير بمسجرة .

ولم يصب من الحياة وطوبى
وسؤال هذا الساس كيف لي

لذلك انصت الى ما قل صاحبك ، والا
تسمع لكثير من مجواه فيما يمت فيك من امل .
والا كنت من الذين يريدون ان يعيشوا الى العدم
الذي يصدق فيه قول الذي يقول :

الى كيم فخدم الدنيا
وتلد حشرت العاصف
ولا لم لك ميوونا
فقد همت الطاميب

هنا فكب على الفسحة، فارسلت فسحة عريضة
طالبة لم يسعها حني في هذا الليل الاحدم .

وعدت الى القلب الساطع الاول له : على
رسلك يا صديقي فقد صبيت اني ممن يعرضون
على طول العمر ، كلا ، - فاني احرص على شيء
واحد فقط . هو ان اكون دائما لنفسى ولغيرى
من الناس في حدود استقامي . ولا طريق الى
ذلك الا بالعمل وليس من عوى يوم يمر بدون
عمل ، ولا من حياتي ايام الفسحة بدون منفعة
تعود على احد ، وما اصلي الشاعر الذي يقول :

وكيف يمشي المرء في الدهر خاسرا
ايسرح في الدنيا يسوم بسده

وكفى علي في نهاية الحديث ان احكم بين هذين
الطيفين المتضامين وان اسول نفسي في
هاتين الدقيقتين فوجئت اليها الحديث قائلا .
ما احسن ان نصف الدهر ، وان نشكر الله
الذي وهبنا هذا العمر ، وان ننشد مما هذا
البيت من الشعر :

حبيب زماني في حياتي لشره
بجده املك اخفاف الذي ملبه

واحي لاشعر الان يا صديقي العزيز بهذا الذي
نحس به اسفل الكبر صغلي عبد الراق ،
واتنسا لعلنا اتى بذات شبابي الاول مداية
طيبة .

ولا امل من ذيق الا ان اخم شبابي الثاني
خامنا طيبا . وما ذلك على الله بعزيز .

عبد التلطف حمزه

لا . قيل له ولم ذلك ؟ قال . لاني اكره عادة
العجز .

وهنا فاضني هذا القلب الساطع قائلا :
ولكنك ترم دائما انك لم تبلغ بعد في حياتك كل
ما تريد !!

كنت ارنو الى منزلة علي بن ابي طالب

قلت : نعم فالحق - والحق الاول - انني في
حياتي كنت اطمح الى بلوغ درجة من درجات
الكمال المعنوي والفني ارقى من الدرجة التي اما
عليها اليوم . ولعلنا ايها القلب الذي لا يرضيه
شيء يذكر معي قصة رجل من رجالات العرب كان
قد بلغ منزلة بطشها امل . فساله احد
اولاده قائلا . كيف وصلت يا ابي الى هذه المنزلة ؟
قال : ويطة يابي ، كنت ارنو الى منزلة علي بن
ابي طالب ، ولكني لم ابلغ من ذلك اكثر مما بلغت .
وحكنا كنت في حياتي ايها القلب ارنو الى هذه
الدرجات العالية من درجات الكمال النفسي ولكني
لم احقق من ذلك الا ما رايت .

**الشيخوخة تأتي بالمرح
والاشباح يذهب بقولهم الزمن**

واراد قلبي الثاني ان يخبر حديثه بالرغم منه
فقد كان يود ان يخبرني بحديثه الى مطلع الخبر -
فهمس في اذني قائلا : لقد خدمك القلب الاول حين
قال لك : ان العلماء والادباء والفقهاء لا يشعرون
بالمرح ، لانهم يعيشون في العلم والدين والادب -
الا تعلم ان هذه الامور كلها انما تحتاج الى الجهد
الذي لا يطق مع تقدم السن ؟ وكيف تفهم
يا صديقي ان تكون ممسا ببعض مصيبي في
الشيخوخة والهرم ؟ . الم تسمع لقول الذي
يقول :

اوائل العمر خير من اواخره
وليس شمس النسي كالشمس في الضل

الم تسمع بالشيخوخ من اسفلتك واصدقاتك
واحيائك والرفائك : اما بعضهم فقد اتهمه المرض
وتما بعضهم الآخر فقد كان يذهب بقولهم الزمن .
وتما القائلون ممن يقولون عن انفسهم انهم عاشوا
اكثر مما ينبغي لهم فهم يريدون قول ليبيد .

خليل المكاكسي

في رثاء زوجته سلطانه

بقلم : اكرم زعسر

دور البلاط العربي

زوجته سلطانه

على اني انصر الحديث اليوم على رثائه
زوجته « سلطانه » وكانت هذه السيدة الفضل
مرحله « روح سعادته » وعسى حياته « حي
اذا احططت الموت حد سع وعسر سه من حياه
زوجته متالفة ، ظرف بعض السكاكسي حقا ،
وامطرم فؤاده حرة وعزما ، وسقط ل حساب
صغره ميران لو تظفد حتى نفس هو نفسه .

غصة تجفد كل يوم

وراح المكاكسي في اصوحة كل يوم بر الزهر
وشراف الجمع على طرف به سك منه ورفرانه
سكورا مأكبة ل يومياته فيج

« اه يا سلطانه ، ان موندك صعه في صدى
لا سماع ، لا سميها انكاه ، ولا سميها الجند ،
ولا يسقها ان تهمك في العمل او افرا الكتب او
الكلب مالحديث ، لا يسقها ان انام ولا يسقها
ان اسقط .. ولا يسقها الا انام فلها تجفد
كل يوم » .

في اول عيد ميلاد لسلطانه بعد وفاتها

ويظل عيد ميلادها ، قصير القيرة ليمادها ،
ويشتر الزهور ويظرف الفموج ، ويصحب في
يومياته : « رجعت الى البيت ولم اذهب الى

■ في العدد ١٠٢ من « العربي » مقال ماع
بموا « شعراء رثوا روحاهم » تحدث فيه
الاستاذ خليل الهداوي عن جرير وابن الزيات
وعند الحق حامد وعزير انطلة وعند الرحمن
صنفي .

وهذه ماسه اباحها لي الادب الهداوي
للحديث عن اديب عربي مجيد ، تحدث به
السلطين وبياض ، وقد نبوا في عالم الادب مكانه
ماله . واحاربه انعام الفلم العرب بضا
فيها ، ويصح ان يكون مغرب القل في وفاته
لزوجته فيما تفجع به من رثاء تجبي بلخ . . انه
المرحوم الاستاذ خليل المكاكسي ، الاديب
الكتاب الطار ، والقنوى النعانة ، والمربي القدير
امسك .

استاذي وصديقي

هذا الاستاذ الذي ملحد له ثم صصاده
ومعت منه بيوحه حابه ، وعرف فيه انرف ما
تبع له كلمة « انسية » من منال ، وكلمة
« رجولية » من انا وشعانه وشحم ، وشوة في
الظن والهم . وفي لارجو ان تاج لي ترجمه
لري الناس اي اديب ميتر ، واي كاتب دعاه
مسرد ، واي معلم وطني نثر ، واي قفيف واسع
الاطلاع ، واي حديث محاضر مبرح كل ظل
اسكاكسي .



فاجاد وانذع لانه كتبه بدمعه ، على انه لم يجد
في ذلك ناسدا ، فراح بشيح :

« لا يحزني ان النجا الى خيال الشعراء ...
ان انظر الى مكانك فانظير اليك معي ... ان
استنك في مدى الصباح ، في دهر العذبة ، في
بحر السقاء ، في كل معي لطيف ، في كل شكل
لو لون جميل رائع ... ان اسعدك في رفقة
المصافير وشام القناد وسجع الحمام وهينسة
السيم » .

« ما اخرى هذا الخيال ان يجدد الحزن ويؤيده
والا فما بالتا ترى ان الشعراء انفسهم اشد الناس
حزنا وبكدا ؟ يسلو الناس وهم لا يسلون ويصبر
الناس وهم لا يصبرون » .

« لا يحزني ان اذكر ايام السعادة ، ايام كان
الزمن ملائنا ، ايام كنا نطوف باكتاف السحاب
المخيم ، ايام كنا نوزع السرور لولمنا .. ايام
كنا تتساقط الكوس الصفو ملاء .. ايام كنا يني
هلاكي وقصورا في الهواء .. ايام كنا سعداء ، ايام
كنا سعداء » .

وراح خليل السكاكيني يقرأ ديوانه « لذكر الله »
في اليوم مرات عابدا فزوجته في ضميره متاحة ،
ثم لا يثب حتى يقول : « اذا كان الشعر ينتظر
معي ان اسبح هذه القصة وان اخلص لعابيه
فاقول : لا حول ولا .. وان اعود صريري الاولى
وكلن ما كان لم يله كان .. فيا طول ما ينتظر ..
سلطنة ، سلطنة لا يخلو منك بالي .. لا اريد
الحياة بدويك ولو انقلبتي الارض معاد » .

اعطاني ديوانه فلم استطع عزاده

ونفعل السكاكيني عليه بان اهدى الى نسخة
من « لذكر الله » ، وفرائه مرات وعابسته في

المنزلة (١) احتراما لصيده ، فزمت البيت والحرز
بحيش في الصدر والدموع تجول في عيني القهار
كله ، فعاولت ان اعظم قصيده جديده من ودي
يصلح لكفاء سوان « اسطاني بالكاء » . اه
يا سلطنة ، هذا هو الصيد الاول من اعياد الحزن ،
ولكن هذه القصيدة جديده الصيد نعم يا
سلطنة فقد بيا ماقرى عن كل منظر ، وتبا سعي
عن كل صوت ، ولولا الحياة لصارمت خلاني واعلي
وانوبت في فرقتي اتاجيدك وانيكيد .. كيف
التفت ، واين رحت فاجاني ثبات من الاكزيات
.. خيالته في عبي وذكره في عبي وشوكة في
فربي فابن تقيين ؟ ... ايها السماء احكمي خيالا
معا شئت اما ان تكلفني الرضي فهذا ان يكون ..
نعم ان رضي كلفت احد الخطابين ان يكتب
في هذه الجملة (ان رضي) لتكون اول من جلت
السطط على الارض والسماء » .

ويملكه الاسي وتجنابه الهواجس .. فينوح
« كنت اذن اتني احب الحياة فلا بي احيات انت
لا الحياة .. والا تكتيا للراق الاحياء فلاولي
ان سكي من اليوم الاول ، لان هذا الفراق واقع
لا معالة ، اليس الافضل الا تكون هناك حياة فلا
يكون هناك موت ؟ ايها الناس لعلوا منقرض » .

ديوان رثاء اسجد « لذكر الله »

ونظم السكاكيني ديوان رثاء باسم « لذكر الله »

محتة ، ولكن مصابه خصية في ، فلم استطع
ان اكتب له كلمة عزاء ، ومصابه جل عن كل عزاء
.. ولكن فيلسوف الفريكة امين الريهاني كتب
يقول له :

« سيدي خليل السكاكيني »

ولا اقول اخي لانه طوت في حزيك على الاخلاء
النشوى . واغوى في الكون الاطى هو « الشاه
جهان » ، بل انت الشاه جهان وكتابتك في « ام
سوى هو « تاج محل » . فاعتك بعزتك ،
وافرقتك السلام امين الريهاني » .

وام سرى هي سلفاته

من قصيدة ((قفا بك))

وطالعك في ديوان لذكرات قصيدة « قفا بك »
ونشهد مع خليل :

لما بك من ذكرى اذابت حلقائي
ولا تحلا بالدمع ، فاندفع حاجتي
لما استغاني في مصابي ، لانسي
اراد ميمانا جد تحاور طافتي
لقد كت قبل اليوم حب اسى
صبور على الآراء عرض ساعتي
واني كسر القلب لا تستظه
حداث صفا الدمع امك توالد

واني على حقد من اقللم صانع
على قدر ما قد رودتني ناسي
لما دهاليسي ما دهالي وجفتني
لعمرا جبروما لما شجي وكاية
رجعت الى ظبي ، وآنر اصطباره
دراجعت ما ادري فاقين دراني
وقلت لعل التمر ينفع لي الاسمي
لاني ارى فيه قفص تياتني
لعمرا منى او اراما فجاءه
واصغيت على ان البرق ينلمة
وفلت حيا عاشت ، وعلا مكانها
وكتت اندامها على مثل عافسي
فلم الق الا خدمة بعد خدمة
ولم الق الا ما يشق حراري

وقلت لقد كتنا وكنا فرادي
اسى واليا ما ذكر تلك المصادة
فحاولت ان اسى فلم تحدد حيلي
ولم يكن التيهان طواع ارادي
تجلت ، لكن لم يهدي تجلدي
فكوت ، ولكن لم تظلي شكاتي
وبسترسى السكاكيني في بعبيه :

فطلت بالامال اترقب وقتها
للم تكن الامال غير مكاله
وامصح عرى بعد ذلك لفسلة
أروح وانفد فيه من غير غاية
ومادن ليالي السلاح ماحية
فصام بها الاممراج اثر مباحية
وبدل هيفى بعد سوى قفصه
اردناها في الصفر دون امالة

ولم سبق لي من سوة غير فبرها
اليه اوايل ما حبيت ديارسي
مصولان ، اما بعد مهديك قبل ذا
فصجما ، ولكن أين أين فصجاني ؟
الا لا عزاء يا خليلي؟ بدهما
الا ، لا عزاء فالكركاسي وحالي

نشودة نظمها ، وفي عيد ميلادها عزفها

ول عيد ميلاد (سلطانة) نظم السكاكيني
النشودة وعزفها على القيثارة بعض شجي :

اسممفاني بالكاء
ودمنا كل عزاء
لا نقولا الصبر يتجدي
حين يتسبغ البلاء
لبس يجلد الصبر ان لم
يك قس الصبر رجاء
لا نقولا : « اما الدنيا
- كما قيل - فبلاء »
ان يجلد الخطيب ؟
تجد عقبات الحكماء



٥٤ - واصمبوتى الى
سلفاتي ريق النماء



لذكرت اسماء المصادة ملها
تضم من حوى وثقفي حواري

ألا أر ذا لم يكن في حسان
ولم يكن بطرس في دايه
فيها تيتي كتبت في الذهبين
وما يهمننا كاتبة اليابسة

يئته في مصر الجديدة

وسنة ١٩٢٩ كتبت لزور خليل السكاكيني في
بذره في مصر الجديدة تلك القدر التي يقول
السكاكيني في يومياته عنها : « وهي دار لروحية
.. فقد سكنها لنا الشاعر العظيم خليل طران
وسكنها إليه الشيخ سلامة حجازي .. ولأن
يسكنها العالم العلامة والبحر الفهامة مصطفى
جميع فراد الأول للغة العربية خليل السكاكيني » .
(وكنت الإحبة أن خليلا كان يعد نفسه لمراف
الدينا) . وقد قال يوم تخرج إليه صديقه الأستاذ
همس الصبي في صيف عام ١٩٥٠ « ألا رجل من
هذه الدنيا فما أنا إلا عانة اليوم أو الغد » وإذا
كان الموت أن يتحول الجسم إلى تراب فاني منذ
اليوم كتلة من التراب تنسحق على الأرض إلى أن
يتركها القدر الصوم فتتوار وتنتهي الرواية
وينسل السطر وكان ما قد كان لم يكن كان » .

مات بعد فقدته أبنة مثالة أشهر

وكانت الأمومة التي استلقت على حياة
السكاكيني وفاة وحيدة « سري » وهو في ربيع
شبابه ، فلهي الأب التال بانه المراحل بعد ثلاثة
أشهر .

واشبه ، مع ذلك أن الحزن البالغ لم يكن يلقه
السكاكيني القدرة على أحالة الصعوبة وإنشاعة
القرى في مجالسه حتى غدا مفرد (بالبر) في
مصر الجديدة ، فتنق صولة أصليته وحلته
وظلايه والتعبين به ، ولكنه كان لا يلت حتى
يمالب نفسه إلا يفرق منها من متابعة الناس على
نصرهم في المؤنسة ممكلا يقول خلف بن خليفة

أعاب نفسي أن تبست خاليا
وإذا طبطك التوتر وهو حزين

ولف السكاكيني وتفضي السافر . ■■

أكرم زعتر
عمان

٢٠ واشتوى السبي
أبنا القدر الوضيف

مسموم كما ضم الأس
صباحا ومساء

يسوم كتبا مضاطي
كؤوس الصفر منذ

مدام كتبا ممداء
يسوم كتبا صحفاء

■■■

سحب بهمر على اب
ما دبيل الصفاء

لنوس ابدأي الصبير
وحسب ذلك الصبيد

والقصيدة طويلة ولكنها مؤثرة شجية .

وتغتتم السنة التي ماتت فيها فيقول فيها

ولتعمر سنة ١٩٢٩ : وفيها فقت (أم سري)
ويحتفل الناس بميلاد العام الجديد ، أما صديقا
السكاكيني فيظل في لوفته لينظم أبياتا يطأطأ
بها السنة الماضية :

بث الزمن ما سني الماضية
بث الويل لمن سبه حايه

لقد كتبت ، ما كت بهي السبي
على بيني القفرة الماضية

مستبث اليه على فسر
وبينك ما كسحت بالانسية

مستبث اليه صبيحتي
برنقه السعرة الماضية

بهمري فزادي ، مصوان فحري
بوضوح آتني ، بأماليه

كأنك غافك ما سحن فيه
من الصميم والفيضة الرافعية

ببث السرور هنبا وهنبا
ونصو كؤوس ألنا صافية

وبعد أن حمل على تلك السنة حيلة الفجوع
انتظر هتف :

اعرف وطنك هم العرس

مَوْلِدُ عَاصِمَتِنَا

مَدِينَةُ السَّيِّدَةِ هَلْ تَحْتَمِلُ سَكَنَ لِمَرْبِسٍ وَتَفَارِي فِي الدَّوْلَةِ الْيَبِيَّةِ؟





قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصورة

اوسكار مري



■ « كل ما يفتقنا هو المال ، لتحقيق آمالنا ومشاريعنا »

كلمات كار برودها شعب لنا بصرفه عشر سنوات فقط ، ومجاهد لمناصرة الاحداث ، معثروا على النفط تحت الصحراء في عام ١٩٥٨ ، واقلب حال ليب من بلد فقير لا تتجاوز ميزانته عشرة ملايين جنيه ، الى بلد غني سجلت فيه آخر ميراثيه رقما لم يسبق له مثيل : ٢٢٦ مليونا من الحبيبات !

لقد اشتهرت ليبيا بانها المملكة ذات العاصمتين ، طرابلس في الغرب ، وسعاري في الشرق .. ولكن انشاء عهد النفط لم يكسروا بهذا الترف الحضري ، بل شرعوا في بناء مدينة حديثة تصنع عاصمة ثالثه لمنسكهم التي تحوي مليون ونصف مليون نسمة !

وبدا الكتاب بهذه المقدمة : « معظم الليبيين ما زالوا يعيشون حياة بسيطة .. اكثهم متواضع .. ومطالبهم من الحياة محدودة .. التطور الذي مر على العالم في الخمسين سنة الماضية لم يمسهم الا مساه خفيفا .. عندهم مطلوبات قليلة من تكنولوجيا القرن العشرين .. التقاليد القبلية قوية ..

وتابع تقرير الأمم المتحدة دراسته بأسلوب لا ذع فيقول :

« ملايهم من الصوف الممزول في المنازل .. ووسيلة مواصلاتهم الجميل او العمار .. اما الكهرباء والماء المذهب فغير معروفين عمليا .. فنادقهم ينقصها العدد والتنوعية ، واسعارها - رغم انعدام الخدمة - تضاهي اسعار فنادق المرحه الاولى بلوريا !! »

حياة جديدة

هكذا كانت الحياة في ليبيا عام ١٩٥٩ قبل تفجير الثورول من صحرائها .. وكان تفجيره ابتداءا بانتهاء السنوات المعمار وبداية حياة جديدة على حمة طوبها ١٨٠٠ كيلو متر ، ممتدة على طول الساحل الليبي من حدود تونس غربا الى حدود الجمهورية العربية المتحدة شرقا !

وعلى المسؤولين الليبيين بعثة من الامم المتحدة لتدرس حال بلادهم .. وفي عام ١٩٥٩ حازت هذه البعثة الدولية المؤلفة من خمسة اشخاص برئاسة مدوب هدي .. وبعد دراسة طويلة لحالة البلاد وضعت كتابا ضخما صريحا اطلعوا عليه في المكتبات العامة بسعاري ..



امام خريطة مددة اياما ، وقف الاستاذ صالح عبد القادر محافظ البيضاء يرحب لنا بالانجازات التي تمت ، ومشاريع العمل ..



خريطة المنطقة القريبة من ملتقى نهرين مدني الأبيض، وسط البحر الأحمر . ولقد
 البهضاء مسافة ٢٠٧ كيلومترا من بنساري ٤ وحوالي ٦٠٠ كيلومتر من دونه ١٥٠٠
 كيلو متر من البحر الأبيض المتوسط ٠٠ ولقد بلغ عدد سكانها ٤٠ ألف نسمة ٠٠

بناء مدينة جديدة كاملة اسمها
 « البهضاء » ..

من قرية إلى مدينة

« والبهضاء » كلمة لها حساسية خاصة عند
 أهل ليبيا .. ففي هذه المنطقة يقوم فريق
 الصحابي المعروف رافع الأنصاري ، وبجوار
 انط « مولانا السنوسي الكبير » مؤسس الطريقة
 السنوسية وجد الطاه العالي ، انط مقاما له ،
 وبني في عام ١٨٧٤ زلوتيه الأولى ، وكانت بهضاء
 القون وسط الجبل الأخضر حيث الطفرة والاء
 الماتين ..

وعرفت المنطقة باسم « الزاوية البهضاء »
 ونجح الأهالي حولها وشيدوا منازلهم بالحجر
 مدينة الشعاع الأفريقية الحرية القائمة على

لقد عانت ليبيا الشيء الكثير من دمار
 الحروب في هذا القرن ، فأراضيها كانت
 مسرحا لمعارك دائمة ، لا تكاد الواحدة
 تنتهي ، حتى تبدأ الأخرى أعنف من
 الأولى !

وكانت « ولاية » برقة هي مركز هذه
 الحروب والمعارك .. وإلى هذه « الزاوية »
 التي تقسم اليوم إلى أربع محافظات ،
 طارب بمئة العربي لتسجل صورة حية
 للناس في قراهم ومدنهم .

أنها مدن ذات ماضٍ مجيد ، ومستعمل
 سميد .. أما الحاضر فعقار في الجبس
 والإسمنت والحديد ، المستعمل في حركة
 البناء والتنمية ، التي امتدت حتى شملت



.. تقرر تحويلها الى مدينة مرموقة تنافس سائر مدن المملكة الليبية وتتفوق عليها !

١٢ كيلومترا

وزلت الحكومة بنقلها الى ميدان العمل ، فبدأت مائتين خطوا مدينة سلام آباد ، وشاركو بتخطيط مدينة ولشئون ، جاءت بهم الى ليبيا ليخطوا للمدينة الجديدة ..

وكانت نتيجة معلوم مطابقة لما ارادته الحكومة ، فقد عملوا على تحويل القرية القديمة ، الى مدينة مصرية لمد ١٢ كيلو مترا فوصل مسط من الشرق الى الغرب لتقسم ١٠٠ ألف مسملة في الغرب وقت ١

ولم يضر الحكومة جهدا في سبيل تطبيق هذا الهدف فقد سارعت بسجيد سفارها في الخارج لطرح طائرات عالية من اجل تنفيذ المشاريع الكبرى في المدينة الوليدة ..

مجتمعات جديدة

وجاء الفانون مع العمال من كل مكان : من اليونان ، وإيطاليا ، والمانيا ، والباكستان ، والجمهورية العربية المتحدة ، والاردن ، ولبنان .. جاؤا مع أدواتهم ومهاراتهم الفنية ، وعاداتهم الغربية عن الثقافة ليضموا الى مجتمع قرية « البيضاء » المعازل ، ويكونوا مجتمعا مشتركا ، لتطفي بقوده من مجتمع ثالث يشمل طوائف الشاذلين ، والشافيين ، والعمال ، والفلاحين ، ورجال البوليس ، والتجار ، جاؤا كلهم الى البيضاء للعمل والارتزاق .

وعالما ولدت في « البيضاء » كما يسبونوا ، مجتمعات اكثر تعقيدا وتنوعا من أي مجتمع آخر في ليبيا .. كلها تختلف اختلافا بيئيا عن مجتمع القرية الأصلية .. ولأن كانت اختلفت من المجتمع القروي طبع الانواء على نفسها ، فلا اختلاف ، ولا احتكاك مع المجتمعات الأخرى الا في فاسات الالتحاق الكبير الوحيد في المدينة .. وهذه الاجتماعات فاسرة على الرجال ، يتصلون ويتشاورون في الأعمال ، وبالارقام المسجلة التي تتعق الاثمين ..

الساحل بجوارهم .. وظلت القرية تكبر وتوسع حتى قارب عدد سكانها الخمسة آلاف نسمة .. ولكن معسود زيادة عدد سكانها لم يكن كافيا لتحويلها الى مدينة ! فاجتمع القرية ، كما هو معروف ، مجتمع حلق يحتاج الى عامل خارجي ينتزعه انتزاعا من لأكبر المحضر في التزوع والتقدير والتنازل ، وينقله الى هدف أبعد من الرقبة لي البقاء ..

وفي عام ١٩٥٨ كان القدر ينسم القرية البيضاء .. ففي ذلك العام تقرر تحويل هذه القرية المجهولة التي تربط بتاريخ الموسوية في ليبيا



بعض العمال الإيطاليين يعملون في تركيب الأسس التقنية لعمل سفاح الباني . وفي البيضاء تجمع المال في مختلف البلاد .. من اليونان وألمانيا والباكستان والاردن ولبنان ومصر ، من أجل بناء عاصمة البحر



العمالة البيضاء والبنادق ، واستخدمت في حارة عامة الى خطوط بيديها جديدة لربطها
مادين امجاورة ومنزلة الشمال يستعملون في حفر الارض لحد ٣٠٠٠ خط ماني جديد

ارقام قياسية

واسراف ، وخاصة اللحوم ، ال يبيع يوميا ٢٠٠
راس قم لاهالي البيضاء وحدها !

الاشجار والازهار على ظهور السفن ا

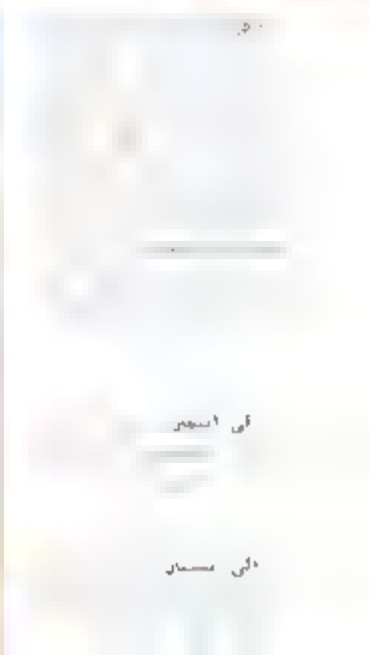
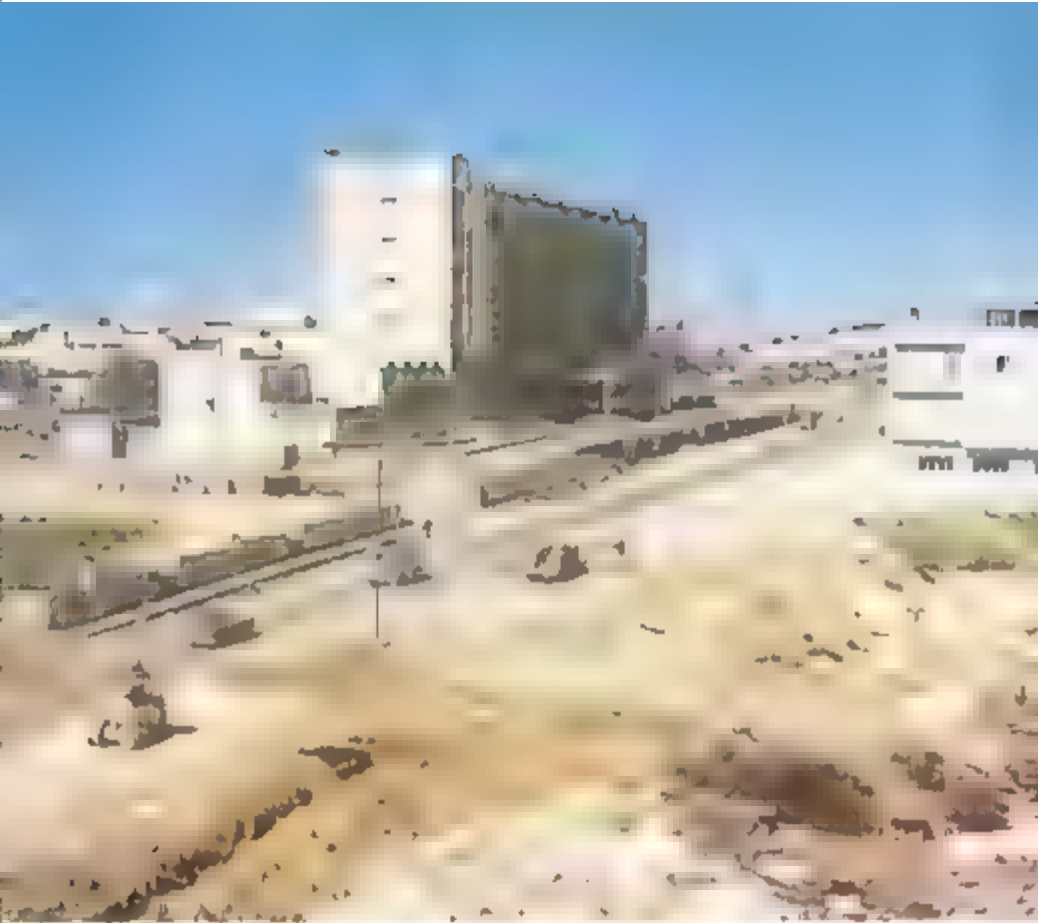
ورغم التحفظ الكبير نحو المجتمعات الجديدة ،
شهد رجال قرية البيضاء تقاليهم وهذا لهم
القديسة التوارثة اللوب وسط المدينة الحديثة
القائمة على العلم والتكنولوجيا ، لقد تغيرت صورة
الحياة التي اللوها من أساسها .. فالسيارات
والطائرات اخلت مكان الدواب .. والمصاعد
الكهربائية تنقلك الى اعلى الانوار في الممارات

تكن هذا « البرود الاجتماعي » الذي يسود
مجتمع البيضاء ، يثاقه حركة هائلة في القدرة
الانسان على الانتاج ، فالارقام القياسية سجل
يوحيا في سرعة بناء الممارات وفتح الطرق ، فن
الاف العمال يعملون هنا ويحتركون قاتم الله
هائلة هائلة .. ولم تقف الزيادة عند حد البناء ،
بل امتدت الى فلاح القرية القديمة ، الذي لم
جد منتج ما يسد حاجته وحلقة امره وفريقه
فحسب ، بل أصبح ينتج كميات لغرض من حاجته
لتأمين تلك المجتمعات الحديثة التي تاكل بشراهة



بانی





آی ایچ

آی ایچ

.. والأزهار والاشجار جلبوها بالسكن من مصر وإيطاليا لتجميل الشوارع والطرقات .. ولكن حتى الآن لم تظهر الصداق والساحات الخضراء الضرورية لصحة السكان ، وإن يكن رئيس البلدية قد أكد لنا أنه ستقام في القريب الصاغل حديقة ضخمة في طرف البيضاء تضم مسرحا للآوبرا ، وأحياءا للسياسة ومدينة للملاهي ، وملعبا للجولف وآخر للسي ، هذا الخاطم والمقاسي وغيرها ..

قد فُتحت ميزانية بلدية البيضاء من ٢٠ ألف جنيه في عام ١٩٥٨ إلى ١٠٠ ألف جنيه هذا العام ، ويصف هذا المبلغ تدفقه الحكومة كاملة ، والتصف الآخر تحصله البلدية كرسوم من الإهالي على مشاريع المستقبل التي توى أن تقدمها لهم ؟

هجرة إلى المدينة الجديدة

وما كانت التي المدينة تظهر في البيضاء حتى جاد السكان إليها من كل حطب وصوب من المدن المطورة ومن الصحراء وزارع الجبل الأخضر .. تركوا منازلهم وجاؤوا للمكسي في البيضاء ولكنهم لم يجدوا الأماكن الكافية ، فقاموا « من الصليح » القبيحة حول المدينة الجميلة الجديدة التي لم تكتمل بناؤها بعد !

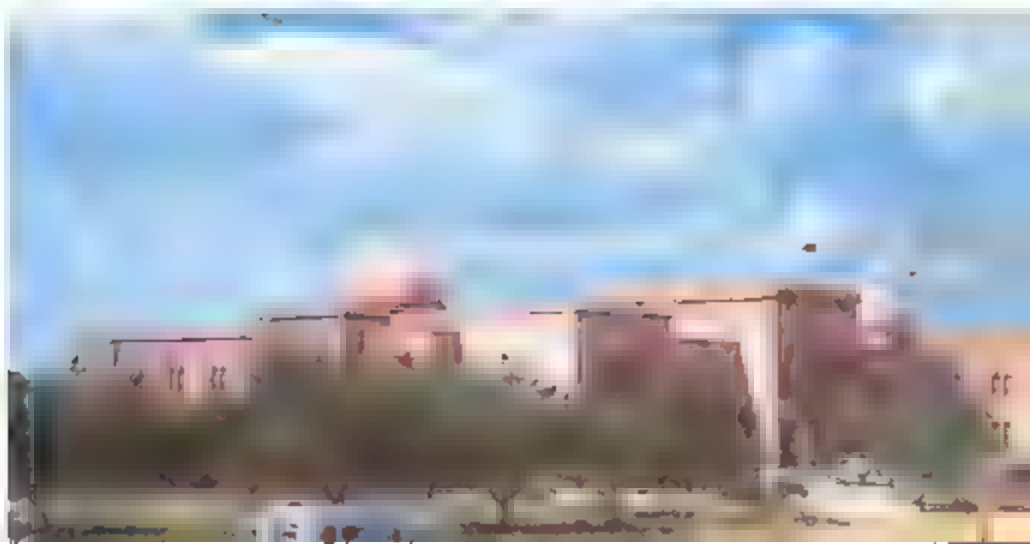
إن عدد سكان البيضاء ظل في هذه الأيام إلى ٤ آلاف مواطن ، وأصبحت هذه المدينة المسر القاتل لدواوين الحكومة .. حتى البرلمان أصبح له ميثي حديث نظيف في وسط البلد .. وانتقلت بعض السفارات من طرابلس وبغداد إلى البيضاء ، ولكن أعضاء بعض السفارات الأخرى رفضوا الانتقال قبل إعلان البيضاء رسميا عاصمة للبلاد ! !

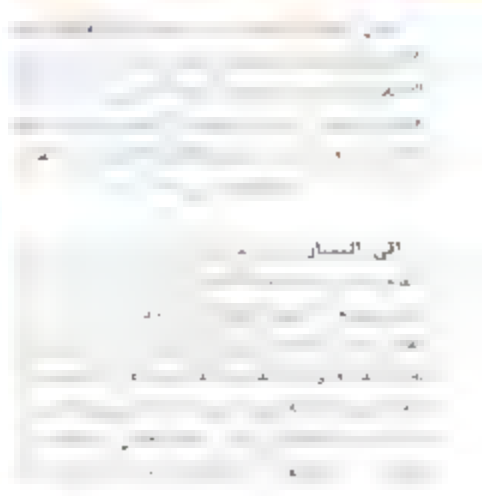
لكن هذا الإعلان من الصعوبة بمكان في الوقت الحاضر على الأقل .. فالبلاد في البيضاء خاكي فاحش مرفوع .. وأزمة السكن مستعجلة ، والفندق الوحيد كامل العدد دائما ، والسبب أن الحكومة واشتركت الكثير ترسل إليه جيولها وخبرائها يقيمون فيه باستمرار ، فحلب ثلاثة جنهيات ونصف يوميا للشخص الواحد ، أي أقل من كصريف التي يتحصلها الفرد العادي للأكل والنوم .. إن نزول موافى وخبراء الحكومة

ذات العشر طوابق .. والتركورات الهائلة تعمل الأثرية لشق طرق جديدة واسعة .. والطائرات نهبط يوميا في مطار الأبرق قادمة من بغداد لتحمل المواطنين والمهندسين .. وقوافل السيارات الكبيرة لا يتوقف سريها ، تقطع المسافة من البيضاء إلى مواسم ديرة ، ورأس الهلال وبغداد لتعود محملة بالأخشاب والحديد والإسمنت المستورد من أركان العالم الأربعة لبناء « البيضاء » .. أما الرمال فيجلبونها من فاح المودين التي تصب مياهها في البحر الأبيض .. والاشجار يقطونها من مصر متناثرة في الجبل الأخضر حول البيضاء



النصيب التذكري الذي أقيم تخليفا للذكرى المئوية لوفاة الإمام السيد محمد بن علي المستوي .. كان الهدف من بنائه أن يكون سبيلا يقرب منه الأهالي للاد السلب ، ولكن فقة هذه المياه حبيب « سبيل » رفيع من أممته دور أن منساب منه بطة ماء ! !





المعهد الثانوية والإعدادية الابتدائية ١١٨٠ طالبا وطالبة المدارس القرآنية ٢٥٠ طالبا ، ول مدارس اليات ١٠٥٠ طالبة .. وأمل أن تتضاعف هذه الاعداد بعد انتمائها من بلاد المدينة المنورة التي سوف تضم الكليات والكتب ، ومسكن الطلبة والمسجد والطاعة والخازن وغيرها من الرق ضرورية ..

• جنهات لطالبة

وليس التعليم مقصورا على الجامعة الإسلامية ومعاهدنا ، بل هناك التعليم الحكومي الذي تطابق مساهمته مساهج التعليم في الدول العربية الأخرى ..

وفي معهد المعلمين بالبيضاء تنلقى ٢٠٤ طاله دروسا في الدين والربية الرياضية والموسيقية والعمية والتدبير المنزلي .. وتعامي كل طاسه في القسم الداخلي مكافاة قدرها ثلاثة جبهات شهريا خلاف المائل والمشرى والنوم ، وهؤلاء الطالبات من المناطق والمدن القريبة من البيضاء .. أما طالبات القسم الحارثي فتتلح مكافاة الواحدة منهن ٥ جنهات ليلية شهريا ..

الباكستان في ليبيا ١

وفي الطابق الثاني من معهد المعلمين تقوم براء لاول مدرسه باكستانيه ، لقد فتحوا فصلا واحدا ليتلقى فيه اطفال النجى مهذما وطبا ككتاب العاملين في البيضاء ، دورسهم باللغتين الانجليزية والباكستانيه . وعند انصم الى هؤلاء الاطفال الباكستانيين مجموعهم من الاطفال الليبيي .. ومن المنتظر ان يتحول هذا الفصل في العام الدراسي القادم الى مدرسة حكومية مستقلة ..

بالجامعة ، لأن مدلول الجامعة ينصرف الى الدراسات العليا . ولكن جامعة السيد المنوسي الإسلامية تشمل المدارس القرآنية .. والمعهد الابتدائية .. والإعدادية والتقوية ، لأن الدراسات في الجامعة تحم كلمات خاصة في مطبعتها حلف القرآن الكريم ، الذي يتم في هذه المعاهد الصغرى والمعاهد التابعة للجامعة .

مشروع المستقبل !

وبنايع الشيخ حديثه بقوله :
 ٥ ان عدد الطلبة في الكليات ٢٤٠ طالبا ، وطالبة



أحدى الحدائق تصل على شق الأرض الطبية لحد شبكة خطوط كهربائية حول مدينة البيضاء .



بحرى الصل حامية في ساء هذا القصب الكبر لكرة القدم ، ولكن شباب اسبضاء
الرياضى به سطح انتظار العام الباء هذا في استغلال اللببه للسرعات الرياضية

ضغط زائد ..

وفي مستشفى البضاء الكبر يعمل
٢٤ طبيا ماكسيماي و ٦ ممرضات
دكتسات ، و ١٦ راهبه اطبايه ،
وبعض المساعداات والمصمدين الليبي .
يعملون في هذا المستشفى لمعالجة جميع
الحالات او اعادة ما عدا الحالات العصبه
والعفيه . . وبحوى المستشفى ٢٥٠
سريرا . لكن المريد من الضغط عسه

حمل الشوليين على اصاعه ٥٠ سريرا
ساعد على استمال ٥٠ مريضاً آخرين .

الزارة بعين واحدة !

واكثر الامراض انتشارا في البضاء
هى التى تسببها الرد . ذلك ان المدينه
ترتفع ٩٠٠ متر عن سطح البحر وساحها
مطر سناني مشاكل عديده للمعاولين
العاطلين في البضاء وان تكس الاهالى
لا يبالون كثيرا به . .



فوتی . . .

4 9 2 3 2 4

3217 . 49

• • • • •

Figure 1

β	λ_{max}	λ_{min}	μ
0.00	0.0000	0.0000	0.0000
0.05	0.0000	0.0000	0.0000
0.10	0.0000	0.0000	0.0000
0.15	0.0000	0.0000	0.0000
0.20	0.0000	0.0000	0.0000
0.25	0.0000	0.0000	0.0000
0.30	0.0000	0.0000	0.0000
0.35	0.0000	0.0000	0.0000
0.40	0.0000	0.0000	0.0000
0.45	0.0000	0.0000	0.0000
0.50	0.0000	0.0000	0.0000
0.55	0.0000	0.0000	0.0000
0.60	0.0000	0.0000	0.0000
0.65	0.0000	0.0000	0.0000
0.70	0.0000	0.0000	0.0000
0.75	0.0000	0.0000	0.0000
0.80	0.0000	0.0000	0.0000
0.85	0.0000	0.0000	0.0000
0.90	0.0000	0.0000	0.0000
0.95	0.0000	0.0000	0.0000
1.00	0.0000	0.0000	0.0000

21-22-23

— — — — —

الى المصادر

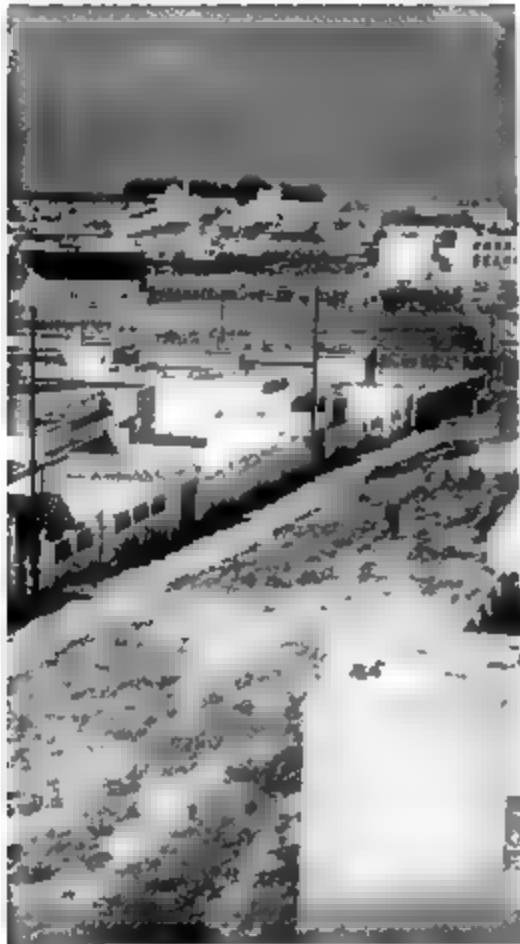
... ..

Journal of Management Education 36(8)

[illegible]
$$u_1, u_2, \dots, u_n, \dots, u_{\infty}$$

2000

100 75 50 25 0



تصل اهالي البيضاء الى بناء منازل
كل منزل على حديقة ذات سور يمنع اهل

شخصيا بجميع شئون منزلها واسرتها
من تنظيف وقسيل وطبخ وتربية اطفال
وعدا ما يعملها دائما قامه في منزلها
مخاضة اصابعه وفيها الثمن في الحول
بالسوارع دور اى هدف .

الشيشة والجرد

اما الرجال فقد تصر من معظمهم سعي
في ارائهم ونظراتهم للمرأة ، فاصبحوا
يعطونها حقوقا لم تكن تطم بها في
يوم ما !

المرأة اللبسية - وهم تعدم التبادلات
في مجال انطيم - ما رالب حسبه
منزلها .. ولم مستطع ان توى امرأة
واحدة تسير في سوارع البيضاء اثناء
النهار ، ولكنها خالما ما تسير بعد غروب
النفس للقيام بزياره صديقه او قومه
مرينه الملايه ، الملايه التي تغطي جسمها
بأكملها ، فلا يظهر منه الا عينا اليسرى
لترى طريقها !!

وتعدت هذه الملايه تقع المرأة اللبسية
في المناسبات ما سمى بالسسمال على
راسها ، وهو متبدل من الحرير المشمول
.. اما بقية الزي فيكون من عدة قطع ،
اولها : المربول اى القميص المطرز ذو
الاكمام القصيرة ، وعوقه : الوردية
وهي قميص خارجي واسع ، وعوقهما
الصدرى المصنوع من فماش القطعة
المطرزة ، وسمى القرملة .. ويردى
مع كل هذا سروالا طويلا واسطا ..

اما مصافها فهو كمية هائلة من
الذهب توضع على صدرها وعلى
اصابعها وادبها ..

حق التصويت .. والعنايه بالنزول !

وتعمل الحكومة على مساعدة المرأة في
احتلال المركز اللائق بها فاعطتها حق
التصويت ، وسمحت لها بجمعية كبيرة
في بشاري تسمى حاليا لفتح فروع
لها في مختلف مدن المملكة ..

لقد دخلت المرأة اللبسية الى الحياة
العامة بجلر شديد ، فيبدأت تعمل
كمدرسة ومكتربة ومذيبة ومعلمة
وحياطة .. ولكن عملها بالمنزل يشغل
الكثير من حركها ، فاعثور على خادم
او خادمة اصبح من المستحيل الا باغلى
الامان ، لهذا تولي المرأة الصابه

● البيضاء

ويرتدون سروالا طويلا واسعا تصل
لأقدامهم ..

مدنتان في مدينة البيضاء !

والبيضاء الحديثة تنقسم في الواقع الى
مدنتين : مدينة للعلم والمعرفة تقع حول
واوية السيد محمد بن علي السوسي ،
وتضم حاشي الجامعة والمدارس المختلفة
.. ومدينة سكنية قامت حول ضريح
روبع بن باب الاسارى الذي سار
بجانبه بواء عمرو بن اعاص لمح مصر
وسيا ، ثم اشترك في فتح المغرب عام
٤٥ هـ . وعين واليا على طرابلس ثم واييا
على بركة حيث توفي بها عام ٥٦ هـ .
ودمي في اسباض .. وحول ضريحه
قامت الماني الحديثة من فنادق ودور
حكومية وسوارع ، وثلاث دور للسياحة ..

اللهجة البربرية في العربية

ويتحدث الليبيون باللغة العربية ،
أما لهجتهم العامية فتترب كثيرا عن
لهجة أهل جيرانهم في الجمهورية العربية
الموحدة ، وأن تكن هناك لهجات يستعمل
على العربي أن يفهمها - لاحتلاطها بعض
المقاطع من اللهجة البربرية ..

منع الخمور

والليبي بطبيعته الصحراوية الهادئة
يميل الى طاعة رؤسائه وسماع كلامهم ،
ويحترم الابن والده احتراماً شديداً ..
أما الناحية الدينية فإن الشعب
الليبي على درجة كبيرة من التدين ..
ومن الظواهر التي تمل على هذا التدين
ظاهرة الحظر .. أن الحكومة تحرم
تعاطيه على الليبي وتسمح به للأجنبي
وهو يباع علناً في المحلات والمقاصد ولكن
الليبي لا يقربه ، بل لا يفكر في شربه في
أماكن عامة .. أنه شرب يكره الحظر لأن



دات طابق واحد لكاتب وسخري
المصوبين من رؤية أهل المنزل ..

وقد دخل الطور بدوره الى لباس
الرجل الليبي فأصبح يرتدي اللباس
الأوربي في المدن ، ولكنك تشهد بين الحين
والآخر مجموعة منهم يمسحون بقمصان
الترنس أو « الحولى » أو الجزند ،
وهو الطلاب الطويل المصنوع من
الصوف للشتاء ، ومن الحرير للصيف
.. وتحت هذا الجزند يضع الرجال
على رؤسهم طاقة من الصوف الأحمر
الداكن ، يسمونها « شنته » .. وعلى
صدورهم صدريري من الصوف ،



حق" التوظف في الحكومة اذا تزوج من
احسبه !

تحذير ملكي

وفي الذكرى العاشرة لاستقلال ليبيا
وجه الملك محمد ادرسي الاول تحذيرا
الى شعبه قال له فيه .

« ان الكفر بالنعمة موجب لزوالها .
وقال تعالى : ومن يفل نعمه الله من
بعد ما جادته فان الله شديد العقاب » .
« اذا كانت السنوات العشر الماضية
سنوات كفاح في سبيل البشر ، فان
السنوات المقبلة ستتم بالرخاء باذن الله
تعالى ، بما من الله علينا من خيرات
اراضينا .. ولكن الكفاح الآن لن يكون
اقل صعوبة من كفاح السنين المشعر
الماضية ، فلرخاء مشاكل يتحتم علينا
جميعا مواجهتها وحلها ، بما يعود على
الشعب الليبي في مجموعه بالرخاء
والتقدم .

« ان من النتائج السيئة التي يحملها
الرشاء معه ، ميل الناس الى حب الانزواء
والانغماس في اللذات والبذخ والافراط ،
والميل الى الراحة والكسل ، فهذه كلها
اسباب ضعف وانحلال احذرهم من
مفتتها واوصيكم باجتنابها .. »

بعد ٥ سنوات ينتهي البناء

كان هذا التحذير واحدا في سلاسل
ارتفعت مرتبات موظفيها دفعة واحدة
بسيبة ٤٥ في المائة ، واصبحت جميع
الكليات ووسائل الراحة في متناول
اغلب أبناء هذا الشعب ، الذي يميل
جادا للانتهاء من بناء عاصمته الجديدة
في خلال الخمس سنوات القادمة . . .

سليم زمال

دبه يهاه عها . . لا لان القانون يحرمها
عليه !

وعلى كل حال فالمحالات الاستثنائية
التي لا مفر منها اما هي بادرة وتؤكد
القاعدة السائدة هناك .

هل يصمد ؟

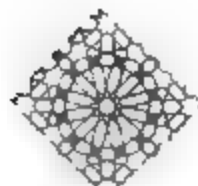
ولكن هل يستطيع الشعب الليبي ان
يصمد امام المد الحضاري الذي يهب
عليه حاليا بكل قوة حاملا معه امكارا
وتقاليد محاللة تماما لتقاليد السلاسل
وعاداتها ؟

ان الرد على هذا التساؤل نعهه في
قرارات المجلس الليبي انفسهم وقد
اصدروا قانونا يحرم على اى مواطن



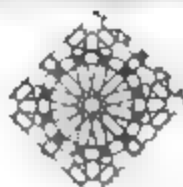
من هذه المكتبة المركزية في البيضاء يتم توزيع
اموات الكتب على الكليات والمعاهد الاسلامية
في مختلف احياء المنطقة الليبية . . وتضم هذه
المكتبة ١٧ كتابا ، وهي بمثابة مكتبة خاصة
للمعهد العالي لدراسات الشريعة على المستوى الاسلامي

القرآن



الحديث القدسي

السُّنَّة



بقلم : عبد الستار أحمد فراج

إن يعبري من دواب الله * * * * *
 لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم *
 * أما نحن نرسلنا عليك القرآن تزيلاً *
 * أن علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرأناه
 فاتبع قرآنه * * * * * وأنه لتزبدن رب
 العالمين * نزل به الروح الامين * على
 عبدك لنكرن من المفلين * بلسان عربي
 مبين * * *

■ بعض المصطلحات نجار اغلب الناس
 في تحديدها أو معرفه الفرق بينها وبين
 غيرها مع كسرة ما نقرأ ونسمع ونعال .
 من ذلك : الحديث ، والآثر ، والخر ،
 والفرق بين القرآن والحديث القدسي .

القرآن

فالقرآن الكريم كلام الله الذي لا يبدل
 التاقل من بين يديه ولا من خلفه . برأيه
 الله على سيدنا محمد صلى الله عليه
 وسلم بلسان عربي مبين . والذي نزل
 به هو جبريل عليه السلام ، فالقرآن هو
 الوحي المنقول بلفظه وحرروفه من عند الله
 عز وجل . * وأوحى إلى هذا القرآن
 لأندركم به * * * وما كان هذا القرآن

الحديث القدسي

والحديث القدسي هو ما رواه النبي
 صلى الله عليه وسلم عن الله . ونزل
 الله بأى كيفية من الكيفيات أما عن
 طريق الملك ، أو عن طريق الإلقاء في
 الروح - أى بالالهام - أو عن رؤيا في
 منامه . والمعاظ هذه الأحاديث القدسية

الإحاديث من محطته له أو تسميقه أو تعزيره .

٦ - القرآن لا يسمى إلا بالطهارة ، أما الإحاديث القدسية فيجوز سبها على غير طهارة .

٧ - تسمى الجملة من القرآن سورة أو آية ، والحديث القدسي لا يسمى قرآنا ولا سورة ولا آية .

٨ - هذا والقرآن لا يسند ولا يضاف إلا إلى الله تعالى ، فيقال فيه : قال الله وبى قوله تعالى . . ولما كانت الإحاديث القدسية يروىها النبي ولعظما قد يكون منه يقال فيها : قال الله تعالى فيما رواه عنه رسوله . أو قال رسول الله فيما يرويه من ربه .

هذا والقرآن هو الدليل الأول للشرع

السنة

والسنة في الأصل هي الطريقة والسيرة . « وقد حلت سنة الأولين » . « سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا » . وسنة الله حكمته وقوانينه التي تنظم خلقه : « سنة الله التي قد حلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا » . « سنة الله في الدين خلوا من قبل » . وكان أمر الله قدرا مقدورا » .

وفي حرف الشريعة الإسلامية ، إذا أطلق لفظ السنة دون إضافة ، أريد بها الدليل الثاني للشرع وهي حكم الله وأمره ونهيه مما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وينبأ إليه قولاً وفعلاً ، مما لم يتطرق به القرآن الكريم . وفي سنن البخاري « كل حديث ينزل على النبي بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن » . وقد تطلق السنة على فصل الصحابة

بجواز أن تكون من النبي ، وقد يروى بالمعنى .

وقد نسي سلفنا الصالح باتباع الفروق الدقيقة بين القرآن والحديث القدسي - والقدسي والقدسي معناها الطهر ، فهو نسبة إلى الطهر ، أو نسبة إلى جبريل الذي سمي القدسي وروح القدسي ، أو نسبة إلى القدسي وهو الشريعة أو البركة .

وهذا مجمل الفرق بين القرآن وبينه :

١ - القرآن معجز وأمعازه باقي « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً » . ولا يلزم في الحديث القدسي أن يكون معجزاً .

٢ - الصلاة ، التي هي بمعنى الركوع والسجود بصفة مخصوصة ، لا تصح إلا بالقرآن وآياته . أما الإحاديث القدسية فلا تجرى في الصلاة ولا تصح بها .

٣ - القرآن لعظه وحروفه من الله تعالى . والحديث القدسي يجوز أن يكون لعظه من النبي .

٤ - الوساطة في وصول القرآن إلى رسول الله هو جبريل عليه السلام ، أما الحديث القدسي فلا ينحصر في كمية من كليات الوحي .

٥ - من يحدد القرآن بكفر ، أما جاحد الإحاديث القدسية فلا يكون كافراً ، لاحتمال ضعف السند الذي يصل به إلى الرسول ، ولمنم القطع بأن هذا كلام الله . والكيفية التي أنزل بها لم تكن قطعاً عن طريق جبريل من الله ، وبحري على منكرها ما يحري على منكر

والحدثون في تعريف الحديث الشريف ،
عد اطلاق لفظه

وعلى اشهر ما قيل في ذلك : ان
الحديث هو ما اُضيف الى النبي صلى
الله عليه وسلم ، مولا او فعلا ، او تقريرا ،
او صفة . حتى الحركات والسكنات في
البيعة ، حتى أعماله الدنيوية ، من اكل
وشرب ومشي وغير ذلك ، ومعنى التقرير
ان يحرى امامه امر ، او يقبل شيء ،
ويسكت عنه ، او يوافق عليه .

وفد تطلق الحديث على قول الصحابة
والناسخ وما يروى من آثارهم ، لكن
المأب ان ذلك يضاف الى صاحبه ،
فيقال مثلا . وفي حديث أبي بكر ، وفي
حديث علي ، وابن الأثر ألف كتابا سماه
النهاية في قريب الحديث والآثر ، وسبقه
غيره في هذا الفن ، وكثيرا ما يورد
أحاديث مضافة لعمر الرسول صلى الله
عليه وسلم .

الخبر والآثر والرواية

ومن المصطلحات الإسلامية العبر
والآثر .

فالآثر ان الخبر ما كان من النبي صلى
الله عليه وسلم ، وعلى هذا فالحديث
والخبر مترادفان .

والآثر ما يروى عن الصحابة . وقيل
ان العبر والآثر مترادفان . وقيل ان
العبر يشمل الحديث والآثر ، بمعنى انه
ما يروى عن الرسول وعن الصحابة ، كما
يطلق الآثر أيضا على بعض الأحاديث التي
لم تستوف شروط الإسناد . وقالوا ان
الرواية تطلق على فصل النبي وقوله .
ولهذا يقولون في مقام المديح : فلان من
اهل الرواية والدراية . والله اعلم . ■

عبد الستار احمد فراج

وخوان الله عليهم ، لكن مع اضافة لفظها
اليهم ، ومن ذلك قول الرسول « فعليكم
سبي وسنة الحلفاء الراشدين المهديين ،
تسكروا بها ، وعضوا عليها بالنواخذ ،
واباكم ومنحذلت الأمور » .

وللفهماء فيما اُضيف لعمر النبي
اختلاف في اختيار بعضه ، وتفضيله في
التشريع على بعض ، حسبما صح لديهم ،
وسكنت اليه نفوسهم ، ووجهه الدليل
العقلى والنقل . وكذلك فيما أجمع عليه
جمهور الأمة بعد الصحابة . ولهم في
الإجماع وتعريفه بمصطلح وأقوال .

وفد تطلق السنة على ما يقابل العرض ،
فيقال مثلا : قراءة السورة بعد الفاتحة
سنة . وأبو ترسة . وفي الحديث « مد
سنت لكم السير وبرزت لكم
الفرانس » .

كما قد تطلق على الشريعة نفسها ،
ومن ذلك قولهم في امامه الصلاة . الأولى
بالإمامة الأعلم بالسنة . وقد يكون هذا
أدخل في انه من باب الدليل الثاني للشرع
وهو ما جاء عن النبي وليس قرأنا .

الحديث

والحديث من معانيه : صد القديم ،
فهو بمعنى الحديث . والحديث هو الكلام
الذي يحرره الناس بعضهم بعضا .
والأحدثة هي الأعوبة .

والحديث الذي هو الكلام حمسه
أحاديث ، على غير قياس صرفي . وقيل
هو جميع الجمع : حديث جمعه أحديثه
- بكسر الدال - وأحديثة جمعها
أحاديث . أما الأحديثة بمعنى الأعوبة
فجميعها أحاديث قياسيا .

وفي الشريعة الإسلامية اختلف الفقهاء

لَوْ، بِالْعِلْمِ، أَفْسَسَ اسْتِفْلالَهَا

الأقللاً، وهي أرا في الأندلس، أما

بعض المباحة المقدورة لكل فرد، فبها

لاستغلال ما قد يوجد بها من خامات،

وإذا نحن درسنا توزيع نصيب الفرد

بالنسبة لدول العالم، ظهر لنا تفاوت

الخطوط، فبعض مقسم الخطوط

أحب الإزراق، ومع ذلك فلا شيء

يوزن هذه الأهمية، ولا شيء أن بعض

من العلم في رفع مستوى المعيشة من

نظر إلى مظهر في حسن استغلال الفرد

لنفسه، وما به من خامات وراثة أو

والآن ماذا يعني أن يكون مستوى

معيشتة الفرد بالنسبة للعالم، بعض أن

بعض من العالم، فبعض من

بعض من العالم، فبعض من

بعض من العالم، فبعض من

بعض من العالم، فبعض من

بعض من العالم، فبعض من

بعض من العالم، فبعض من

وإذا نحن فسمنا مساحة الأرض من

عدد سكانها في الوقت الحاضر، كان

نصيب الفرد نحو أربعة عشر هكتاراً،

الغطية النخلة، التي لا تكاد يحصل

بردها أساس، والتي قد يجمع العلم في

المستعمل في استعمارها واستغلالها،

بما لا تكاد يوجد فيها مجال للحياء

والإحياء في الوقت الحاضر، وهي مساحة

يريد على خمس مساحة الأرض، ويوجد

فيها نصيب من الأراضي الخاصة بالفرد

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

بعض من مساحة الأرض، والتي

العالم	التحبيب الكلي للفرد	بصيب الفرد من الأرض الصالحة	نصيبه العالمي
العالم	14 هكتار	4 الهكترة	1.7 هكتار
الولايات المتحدة	14 هكتار	9 الهكترة	2.3 هكتار
بريطانيا	1.7 هكتار	4.9 هكتار	0.9 هكتار
باكستان	1.7 هكتار	0.9 هكتار	1.9 هكتار
مصر	7 الهكترة	4.9 هكتار	0.9 هكتار
الصراة	17 هكتار	6 الهكترة	1.9 هكتار
سوريا	17 هكتار	4 الهكترة	1.9 هكتار
السودان	0.9 هكتار	1.9 الهكترة	0.9 هكتار

ونحن في دولنا العربية ، من هذا الطريق الأخير ، الذي ما زال خطوه وثيقا في مجالات العلم والتقنية ، مع أننا في الواقع أسعد حالا من كثير من دول الأرض ولدينا من الإمكانيات ، ما يجعلنا أهدأ حالا وأكثرطمئنا وأملأ في المستقبل من دول كثيرة جدا ، لا يزال ينشأ وبينها أماد بعيدة .

والأرض القابلة للزراعة في السودان أو العراق أو سوريا ، تصد عشرات الملايين من الأمدية ثم تنفق بعد نقاتها ، ولكنها في حاحة إلى علم ومال وتعطيط ، لكي ترزع فتعمل أحسن العلاء ، مما يكفي طانها عشرات السنين ، وذلك بحلاب الأراضي التي يمكن أن تستصلح ويرزع فتكفي عشرات أخرى من السنين وربما مائتها .

فهناك عشرات الملايين من الإغذية التي يمكن أن ترزع في السودان سواء بماء النيل أو ماء المطر ، ولكن أين هو التخطيط العلمي لزراعتها ، وأين هي مشروعات الري والصرف ، وإنشاء الحرائب والترع ، والمصارف ، وأين هي القوة البشرية التي يمكن أن تقوم بعمل التخطيط العلمي .

وهناك عشرات الملايين من الأمدية في الصراة يمكن أن ترزع فتعطي أحسن العلاء ، ولكن أين هو التخطيط العلمي

ظاهر من هذا الإحصاء النفريسي البسيط ، أن الولايات المتحدة الأمريكية هي وحدها التي تعيش في رغد وسعة ، لديها من الأرض ما يوازي المعدل ولديها من الأرض الصالحة للمعيشة والسكن ما يريد على ضعف المعدل العالمي ، ولديها من الأرض المستغلة مالا ما يساوي المعدل العالمي ، وهي في القمة بالنسبة للدول الأخرى ، ولا تكاد تدايها دولة أخرى من حيث هذا التوزيع ، ومن حيث المستوى المعيشي . ولذلك كان طيها ما نسمع ويرى من الترف الأمريكي ومن حسن حظ هذه الدولة أن لديها من الحامات والإمكانيات ما يزيد في منعها وفرائها ، مما جعل الكثير من الدول تسمى لرضائها ، تستطع الخير والحوبة منها . ومن هنا كان ما نسمعه من الحروب الأمريكية ومشروعات القطعة الرابضة ، ومساعدات الدول النامه ، وغير ذلك من مصطلحات تعق عليها التراء الأمريكي والدولار الأمريكي ومن حسن حظ الولايات المتحدة الأمريكية أنها استطاعت بما لديها من ثراء أن تكون قلة أنظار رجال العلم ، الذين شفقوا الرجال إليها فاستعانت بهم على تطبيق أحدث مبتكرات العلم والبحث العلمي في أمور الزراعة والصناعة متعاضد الخير اقتصاديا مضاعفه واتسعت الهوة بينها وبين الدول التي ما زال خطوها وثيقا في هذا المجال .

المشكلة من استنفاد الأمكانيات في الحار والمحطات ، واستنزاع الصحارى بعد انقلاب ماء البحر ، إلى غير ذلك من وسائل يتكرها العلم ويضيف إليها كل يوم حديثا . وذلك بشرط أن يكون التخطيط العلمي متكاملًا بين البلاد العربية ، ولا يفتن على البحث العلمي والعالمين به بمثل أو بقعة .

وأول ما يسمى عمله ، أن نعترف الحقائق كما هي من أرضا العربية ، ما هي المشروعات الزراعية أو الصناعية التي يمكن إقامتها ، وماذا يلزمها من ثروة بشرية أو علمية أو مالية ، كيف يرد في رقعة الأرض المزروعة يوما بعد آخر وسنة بعد أخرى . أن نصيب الفرد في دولنا العربية ما يزال موهورا أو أحسن استغلاله ، وما زال هو السبب الذي يستطيع مواحه الزيادة المطردة في عدد السكان إلى أجيال وأجيال ، ما استطاع استغلاله ، واستشاط ما يمكن أن ينتجه أو يحل من درع أو صرع أو طاقة .

لقد تبين من الإحصاء المتقدم أن المعدل العالمي ما زال يسمح لكل فرد من سكان المعمورة بأربعة قدادين ، فبين هذه الأزمة بالغة لدول كثيرة جدا ، لا شك أنها ما زال فعلا ، تحتاج العلم واساليه لاستطاعت حمايتها واستغلال أمكانياتها ، حتى يهيئ أسس العيش لمن يعيشون على ظهرها .

ما أشد حرجنا جميعا على أن نرى دولنا العربية ، وقد حرمت أرضها على أن تعطي الفرصة كاملة لمواطنيها ليؤدي العلم دوره المرموق في أحداث نهضة شاملة في الدول العربية في استغلال الطاقات المختلفة والإمكانيات المتباينة وهو الذي نجح في أحداث هذا التقدم الهائل في الدول المتقدمة . فليتنا أن نستفيد من أعظم نعمة أنعمها الله علينا وهي « العلم » ، فنستطيع بالعلم والربط بين حفظ التنمية في البلاد العربية ، أن نكتفي

الذي وضع للاستفادة من مياه دجلة والفرات أو من مياه شط العرب ، التي تذهب هباء في مياه الخليج العربي .

وهناك مشروع توصيل مياه شط العرب إلى الكويت ، الذي قدر بحوالي مائة وعشرين مليوناً من الجالوبات في اليوم الواحد ، ولكن أين هو التخطيط العلمي الذي وضع للاستفادة من هذه المياه في زراعة الوف من الأعداء مد تكفي غلاتها الكويت . ومع ذلك فهذه الملايين من الجالوبات الماء العذب التي انفق على توصيلها للكويت لا تزيد على واحد بالألف مما يصب من مياه شط العرب . وهناك ملايين الأمهات مائلة للرعاية في سوريا ، ولكن أين هو التخطيط العلمي لأفامه المشروعات اللازمة لزراعة هذه الملايين من الأمهات .

لقد شغلتنا السياسة عن النظر العاد في هذه المشروعات ، وشغلت دولنا العربية وجامعاتها العربية عن دراسة هذه المشروعات وإبرازها إلى حيز الوجود ، والعمل على استنزاع هذه الملايين من الأمهات التي حالات مليا بها الطبيعة التي حشنا بالأرض الطيبة ، والإنهيار الصواب التي كانت مهددا للحضارات ، حضارة المصريين القدماء على ضفاف النيل في مصر والسودان وحضارة ما بين النهرين في العراق وسوريا . أفلا نستطيع أحفاد الأولى الذين أقاموا هذه الحضارات النادرة فديما أن يقوموا حضارات نادرة على أسس من العلم أحدث لاستغلال الأمكانيات واستطاعت أهداف من هذه الأرض انطية المنتشرة في دولنا العربية .

ولا مراء في أن البحث العلمي المنظم ، سيبلي دورا هاما في استغلال الحامات واستنباط الإمكانيات ومصادر الطاقة واستغلال الأرض إلى أقصى حد ، حتى يمكن أن نطمئن إلى أنها ستكفي قاطناتها لقده أجيال ، وعلى الذين يعيشون على ظهرها بعد ذلك أن يعملوا لحل هذه

اكتفاء دأبنا من حيث احتياجاتنا المادية والمعيشية .

ومن حسن حظ وطننا العربي أن حظه من الأرض والحامات والإمكانات ليس معدوداً ولا عو بالعليل ، ولكنه وفور ، وأنه لم يمس بحامات معدنية كالبتروول والحديد والمجيز والعوسمات وما إليها من معادن . وأنه لم يمس بموارد الماء فيما بين النيل العائد ودجلة والفرات . وإذا قدر على أهل مصر يزقهم من الأرض الزراعية ، فقد أفاء الله على أهل السودان وأهل العراق أصصاف ما هم بحاجة إليه فكأنما أراد الله لأهل هذه البلاد أن يعرفوا قمة الاتحاد ، فوع لهم موارد الرزق وبسط لهم مصادره ، من خامات يكمل بعضها بعضاً فيستطيعون بالتعاون والاتحاد والتكامل العلمي في البحث والحطط أن يدوا أوجه النقص هنا أو هناك .

إن الدعوة لتنظيم النسل في البلاد العربية ستؤتي ثمارها في الوقت المناسب ، ولكن ما أظنها البيئة المناسبة في السودان أو العراق أو سوريا ، التي تستوعب أرضها وإمكاناتها أصصاف فيها من قطان ، بشرط أن تستغل هذه الأرض وتلك الإمكانيات ، التي تفيض غلاتها من احتياجات أهلها . ولكن عه قطان الوطن العربي في أرحائه المحلقة في أمس الحاجة إلى هذا العائن .

ومن حسن حظ وطننا العربي أن أهله ورثة حضارات وعلوم وفنون وآثار نقلت عنهم أوروبا جلود ما تفتني به اليوم من علوم وفنون . فقلهم أن ينهضوا مرة أخرى ليعيدوا أنفسهم لمواكة الركب إلى لقادة الإنسانية مرة أخرى . لقد أخذوا للأمر عذته بأنشاء الجامعات ، وبذلك تنويع لهم الحرية العلمية من أنفسهم ، بما تجرحه هذه الجامعات من محصين يجهسون حلال ديارهم ، ويرتادون أرضهم ، يبحثون عن موارد الخامات ، ويسعون عن مصادر الثروة من معدنه

وزراعية ، عرفوا الطريق الصحيحة المؤدة إلى القوة والمجد ألا وهي العلم . ومحصنا القصي التام لاحتياجاتنا واستساات نروانا الزراعية والعلمية أن ينهي في كل دولة من دول الوطن العربي هيئة محلية خاصة تقوم بهذا القصي ، وترسم الحطط اللازمة لاستساات الحامات أو اسصلاح الاراضي واستعمال الامكانيات . وبقتضينا ذلك أيضا أن نشأ مجلس أعلى يضم ممثلين لهذه الهيئات للتسيق بين احتياجات الدول العربية وما يلزم أمنها وسلامتها وقضاءها ومسامها وتعارها وزراعتها ، وبالحجمه كل ما يلزم من تحقيق تكامل اقتصادي بينها جميعا .

ولا بد من التعاون الوثيق بين اسلاذ العربية في مرس هذا الحطط العلمي والتعاون الكامل بين العلماء والهيئات العلمية حتى لا يعونها مصوق عن النهوض . ولكن هدفنا هيئة أسسب حياه الفضل للأجيال المقبلة . ولن يكون ذلك إلا باستعمال الامكانيات العلمية والتعاون المحصن بين الصماء واستكار طراسق حديده للبحث العلمي ، مسج الحفاظ من أصصاله الطررق العلمية السلمة . ولتذكر دولا العربية أن البحث العلمي قد يبدو باعظ النفقة ، ولكنه مضمون الفائده ، فلا يسمى أن يرض عليه بمال أو نفقة . فلنعمل على نعمة نروتنا العلمية في البلاد العربية ، وأن نستخدمها على أحسن صورة ، وإنما يكون ذلك تنوير العدد اللارم من الاحصائيين المابهين في عروغ العلم المحتلفة . وهؤلاء هم وحدهم القادرون على نقصي حاجات بلادهم ، ونسج مابع التردد ، وتسمية مصادرها ، وهم وحدهم الحفاظ على نرانا العلمي والفكري ، القادرون على تعديد طرائق الاستعاده من الاكتشافات العلمية وتطبيقاتها .

والله ولي التوفيق .

عبد العظيم مختصر



سِرُّ

هزيمة

المراة .. أمام الرجل

أصبحت فيه ملاحا خطيرا للرجل في كل ميدان .
ولكن السؤال هو : « هل استطاعت المراة ان
تغير وجه هذا العالم الذي كان الى وقت قريب
« عالم الرجل وحده » ؟ يحصل فيه ويحول
فيمنع الاحداث ويطلق الازمات ويثير العروب
.. ويتقدم الثورات « والمراة قابعة في بيتها »
قائمة بدور التخرج .. حائرة بعد هذا في عمل
عبد خطية البشرية كلها » .

وقد سألوا برنارد شو يوما : « ماذا يحدث
لو حكمت المراة العالم ؟ » فقال : من حسن
حظي اني اعيش في عالم يحكمه الرجال ، ولولا
هذا لكانت اول من قُتلته رأسه بين الالف الرجال
الذين سقيم لهم لثرة المشايخ في الميادين لا عداهم
بالجملة »

عالم المراة

وقال جورج واشنطن : اول رئيس لولايات
المتحدة الأمريكية « لامراة جاءت تطالب الانفراد
في سلك الخدمة لعقد التجنيز من أمريكا أثناء

ان المراة هي المرأة حيث كانت في شرق او
غرب ، دنس على ذلك مطالعني فيما يرى أهل
الغرب في امر لسانه .

مثال ذلك ما لاقته مجلة شهيرة . بنفق كثيرا
من جهودها في بحث شؤون المرأة ..

رأت المجلة ان المراة دائما هزيمة أمام الرجل ،
لم يحسن من سر هذه الهزيمة فكانت .

« ماذا فعلت المراة بعد ان حصلت على حقوقها
كاملة ؟ ما هو الدور الذي تلعبه المرأة اليوم في
الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلاد
العالم المتقدم ؟ هل أصبحت خليفة في ان تفرض
شخصيتها على الاحداث الخيرة ؟ هل عرفت كيف
تست وجوبها وتغير من آرائها في حرية بعيدا عن
اية قيود ؟

ان التاريخ القديم مليء بالنساء القواني شغلن
ارفع المناصب في القوة ، حتى قيل ان افكر
المراة في مساواتها بالرجل ، فكانت كسرلة ملكة
وامبراطورة ، فلا فرق الآن ان نجدنا اليوم ايضا
ملكة ورئيسة حكومة .. في هذا العصر الذي

دون الحاجة الى التشبه ، باختلاف الرجال وطريقة تكريمهم وتمييزاتهم » .

فلانسان سواء كان رجلا ام امرأة يملك شخصية اما قلة الاخرين .. والشخصية المستقلة وحدها هي تلك التي تستطيع ان تعرف وجودها في كل مجال ذي كل ميدان .

المرأة اكثر ذكاء

ولم تكن المرأة بطبيعتها يوما اقل ذكاء من الرجل او اصعب لعداها منه لعلاقات الامور .. فقد عملت المرأة طيبة ومطعة ومهندسة وقاضية وشغلت كل منصب كان مقصودا على الرجال ، واليتت الدراسات التي قام بها العلماء في مختلف انحاء العالم انها لم تكن اقل من الرجل كالمقابل للاستطلاع بامام هذه المناصب بل لقد كانت في كثير من الاحيان اكثر منه جلداء واعظم احتمالا واحسن تصرفا في مواجهة المشاكل والازمات .

كليونياترا ونمرها المنال

ولم يكن تعليم المرأة وحده هو السبب المباشر في هذا التحوّل ، فالتاريخ يروي لنا قصصا كثيرة عن الافكار الفطرية التي تتمتع به المرأة في وقت تساوت فيه مع الرجل في الجاهلية .. وفي وقت لم يكن فيه علم ولا علوم . فبروي عن كليونياترا مثلا انها كانت تعتكف في انفرادها بنمصر ارباب صلاه ونظمه وكلمه به .. وفي احد الايام تعرض النمر الصلي ودخل جحره ، وبينا حاول كل من في القصر من رجال ان يخرجوه من حوزته ليعالجوه ويضموه .

واتزعجت الكفة على نمرها المنال ، فطلعت تفكر في حيلة تخرجه بها من جحره دون ان تعرض حياته لخطر اخراجه منه عوة ، لم ما لبثت ان نادت وصيحتها ، وقالت لها : قلوا لهم ان يهربوا لي فوراً نمرأ آخر من صهيطة » .

حرب التحرير ، قال : « ليس بين صغوفنا مكان لمرأة ، فلقد كان كوليس مكتشف امريكا رجلا . ومن اجل هذا نريد جيشا من الرجال » .

فضالت المرأة : « هل تصور انكم تستطيعون ان تقيموا عملا جديدا بلا نساء » .

وسكت واشفون ، وفلم العالم الجديد ، ولبست فيه المرأة دورا لم تلمسه اية امرأة اخرى في اي مكان آخر من العالم . فلقد اصبحت المرأة الامريكية اليوم صاحبة الكلمة الاولى والاخرة في البيت ، وفي المصنع والمكتب وفي كل مكان . وهي التي تلبس البنطون ولديهن السيجار وتتشبه بالرجل حتى اصبحت اتولتها في خطر !

ومن هنا بدأ موضوعنا اليوم : « لماذا تعد المرأة الرجل عندما تريد ان تعرض شخصيتها وتثبت وجودها » .

تأثير شخصية الرجل

يقول علماء النفس : « ان المرأة تفعل ذلك بطريقة لا شعورية ، ايمانا منها بقوة الرجل ، فالرجل بالنسبة لها رمز لقوة الطبيعة والقضية ، ولانها تدره بينها وبين نفسها انها مخلوق ضعيف في حاجة الى حماية الرجل باستمرار .. او هكذا ظنوا لها وانموا منذ اقدم العصور .

« ولو انها عاشت حياتها الطبيعية بلا صنع وبلا تقليد ، ولو انها تركت لطبيعتها الضعيف الكبير .. الضعيف القوي يترك بعيدا من تلك الاقوال التي تطفه دائما لتتغير الرجل وسيطرته .. لو انها فعلت ذلك لتغير وجه التاريخ .

فكم من امرأة استطاعت بدفعها ان تعرض الوجود من الرجال . وكم من امرأة استطاعت بما حبها الله من سحر وجمال ان تفسح جيوشا جرارة .. وكم من امرأة نجحت في ان تعرض شخصيتها بالناقشة العلمية الهادئة ، والهدوء الذي يقوم على اساس من المنطق والتفكير السليم

.. قيود في البيت حيث ما زال الرجل يحشر
 انه فيما بيده ولا همه .. قيود في المكتب حيث
 تشر الراة دائما بان هناك بيتا ترقب عليها
 وتدخل فيه .. او ترقبها هي ! قيود في الفكر
 لانها لا تستطيع ان تفكر بحرية فهناك اكثر من
 موضوع يشغل تفكيرها .. وهناك اكثر من مشكلة
 تخصها بالخاصة فهي أم وزوجة وست بيتوخامة !

« وحتى لو كانت فتاة لم تتزوج بعد فلانها بعد
 دائما ان المسألة الاولى التي تسأل بكل اهتمامها
 وتفكرها هي مطهرها العام اولا وقبل كل شيء ..
 كيف يبدو أمام الرجال ، ماذا تلبس اليوم ،
 وكيف تصف شعرها .. فهي انثى وهي امرأة ! »

نودة في القمر

لقد لعبل احد مشاهير الكتاب يوما الحياة في
 القواكب الاخرى التي يتسابق الاثنان اليوم في
 الوصول اليها .. قال انه رأى في القمر شيئا
 جديدا .. عالا تسود فيه الراة .. هي التي
 تحكم ، هي التي تعمل وتنتقي ، بينما يبقى
 الرجل في البيت ليصنع بالاطفال !

وقال الكاتب انه تألم ما يحدث لابناء جنسه
 في القمر ، فدعا الى حشد اجماع للرجال فقط ،
 ووقف يصنعهم عن حياة الرجل في عالم الآرضي
 الذي جادته .. وتار الرجال وطالبوا بمساواتهم
 من هم مثلم في الآرضي .. ورفضت النساء ..
 واطن الرجال الاغراب .. فخرجوا من بيوتهم
 وهجروا زوجاتهم واطفالهم ، ولحقوا ليمشوا في
 العبال !

ولكن لم تكد تطفي ايام فلال ، حتى كانت كل
 سمة القمر يتسلق العبال بحثا عن أزواجهم !
 واتحمر رجال القمر واستمادوا حقوقهم المسلوبة .



وجاء النمر الجديد ، فجلست الكتلة أمام
 جحر النمر الرئيس لظفمه وتدلقه ، ولم تلمض
 لعطاف قصيرة حتى كان النمر الرئيس يتنطق
 من جحره حاجبا ثائرا يريد ان يثاق بمسافسه .

بطلة من الريف

وبعدت المسئلة جان دارك ، وهي الفتاة الربية
 الساذجة في ان تنزل بالانجليز المهرام التي عجز
 عنها الرجال اناء احتلال انجلترا لفرنسا ، وكانت
 دائما في المقدمة تقود جنودها وترسم لهم الخطط
 العسكرية دون ان تتكرر مرة واحدة يراى كبر
 القواد العسكريين الذين كانوا يصفسون على كتف
 من خطتها قبل ان يقتتلوا بشجاعتها وذكائها
 ويؤمنوا بها ككذلك يزهيم جميعا ذلك وحيدة .

ولكن اذا سألت المرأة اليوم ، ماذا يغيب في
 الظل ، رغم كل ما تتمتع به من حقوق مساوتها
 بالرجل لماما ؟ قالت لقد على القود : « انثى ما
 زلت اشعر بقيود لا دخل للرجل فيها .. ما زلت
 انا المرأة التي تعمل ولدي بيتها واطفالها ،
 حتى ولو كنت اشغل اهم المناصب واخفصرها
 .. وما زال الرجل هو السيد الذي يلمر فيطاع ،
 ويسأل فيجيب » .

لقد شاركت الطبيعة في هزيمة المرأة وامحاض
 شخصيتها أمام الرجل .

المرأة هي المرأة

وتقول الكاتبة الفرنسية المشهورة سيحون دي
 بوفواد .

ان المرأة هي المرأة دائما في عين الرجل .. هي
 الجنس الالصب حتى لو كان يبدعها كل الجباء
 والسلطان !

« والمرأة التي تصود انها تعمرت من كل
 القيود ترتكب خطأ كبيرا ! فاقبود ما زالت ماثية

الحارثية تؤدد

صورة انسانية مشرفة لامرأة بارعة الجمال منيرة
العقل صاغتها المبكرة القصصية العربية الصاخبة
وكان لها في الفكر العالي عسى يعسد

بقلم : الدكتور حسين مؤنس

مدير معهد الدراسات الإسلامية ببيروت





■ في حساب الكثيرين منا ان «ألف ليلة» ..
كتاب تمثيلي ولصبي ، وأنه مجموع حكايات سطحية
لأهمية ، لا يقرأها الا على الطلب والبال ، والترف
الذي لا نعتز به الى العالم والحد حافة .
ولقد كان الناس عندما ، الى اواخر القرن الماضي
على الأقل ، يرون ان هذه الحكايات تنسقط متاع
غير جديرة بمجرد الذكر ، وفي ذاكرتي صورة لا
الذكر اين قرأها - والقالب اتها عند ابن اياس او

صورتها التي اكتسبتها المالية هي العربية ، وهذا هو المهم ، فإن روسو وجوليت كتبها قبل تشكيله ناسي ، وفارست كتبها شعراء كبار قبل حياته ، والكوميديا الإلوية سبجها خيال المسلمين حول حبة المراج قبل بلتي ، ولكن الناس يرجعون الفضل الى الصانع الأخير في كل حالة ، الى الصانع الذي يقل العمل بصرفته من العظيمة الى المالية .

الف ليلة هي الحياة السالجة بطوها ومرها

هذا شأن الف ليلة : ثمرة من لمرات العبرية العربية السالجة الاميلة ، صانها ناسي بسلطه ما بين بياض ونجل وحماد ونساج ووركال وكاب دولوين وطكتان وخيلز وشامر مشهور ، كانوا يتجمعون اذا امسى الليل في بدواهم ما بين مشارب وبيوت ، ينظرون هذا القصص ويسلف اليه كل منهم شيئا . ومنهم من يحسن ما يسمع ، ومنهم من يقبل اليه شعرا بنفسه فيكر ويصفه صرول بنفسه يحول الى شاعر مشهور . امي نواس خاصة ، وشيئا فشيئا وعلى طول السنين ، خرجت هذه المجموعة من الحكايات التي تصبح الجيد والسيرة والمقال والرخيخ ، والسلمى والعميق والجديد وغير المجهل .. وهي في هذا كله صورة الحياة وشبهها ، فان الحياة في صميمها غالية بل قسوة ، ولكنها تنصرف في التواضع والبساطة وما لا يبلع . وانت لما عرفت آخر اى يوم خيم انظنته لقصيت عجا من لغة ما انتقلت الى الجيد والجاد والنافع وكثرة ما شاع في حديث هو الزجاء فراغ ومجانسة كذبة ، وشراء توب لا يحتاج اليه ، واكل طعام غار هفت اليه نفس متومة الى ما فيه ضررها ، ومطامحة انسان في امر لا يستحق ، الى غير هذا مما تتلف منه . ومن اسوا منه - حياة الناس ..

هذا دون شك سر من اسرار جمال الف ليلة ، انها الحياة بطوها ومرها ، يبلها ووجيها ، كما طتها لو تصودها او حلم بها الوف مس الناس الطيبين في بلاد الروية وغير بلاد الروية . مزاج من الامم والسكان ومن اشياء اخرى سقيمة لا هي الام ولا هي مسادات ، وانما هي الحياة .. لهذا اعجب بها الناس الطيبون في كل مكان .

العبري - تقول في ترجمة لاجد الشيوخ انه كان قليل التصاون والملة ميلا للمجون ، يسيون عليه كثره قراءة الف ليلة والحديث منها .

ولكن اهل التصاون والملة والعلم في زمقتها هذا يقرأون الف ليلة في لغة وتقدير ، وينطقون الوقت الطويل في بحثها ودرسها ، لان القدر اراد ان تكون هذه الحكايات اذيع ما يقرأه الناس في العالم كله من احبنا ، والله ان غرائب حطوف الكتب ان اعظم دواوين الشعر عندما ، تلك التي تطرب لها ويصحب بها ويرى انها قدم الى الادبي عندما ، لا يكاد يقرأها خارج حدود الروية الا المشترك الصبور عليها .

طبقات (الف ليلة) في شتى لغات العالم

اما الف ليلة فكتاب عالى حقا ، وطبقاتها في شتى لغات العالم - واسع النطاق منها وتسير الواسع - كثيرة ومسوعة شكلا ونقلا ، فمنها الرخيخ الجارى ومنها القالى الكسو بالجلد الثمين بالذهب والتصاوير الكثيرة بدمها اعظم الفاسين . ولقد جن الناس بها في اوروبا عندما ظهرت ترجمتها الاولى بالفرنسية بقلم انطولى جالان Antoine Galland خرجت الى كل لغات اوروبا قبل ان يصدر المجلد الذى نشره الاخير فيها سنة 1717 . ومن اواخر القرن الثامن عشر اصيحت من اشهر القصص المتداولة بين الناس في الغرب . وخلال القرن التاسع عشر كله كانت حفنة للعمل ومصغرا فلاكتاس الفس من كل لون . فسوا منها القصص القصيرة ، والروايات الطويلة ، والمسرحيات والاذيرات الخفيفة ، وقطع الموسيقى ، واصبحت شطوط الف ليلة اعلاما يعرفها الناس باصاتها ، ويعلمون اسماعها على المتاجر والمطاعم والمنادق والسفرح والصفائق والافضنة والمطوور وما اليها . فابن في العميا نجاح انيس فتى يمدل هذا النجاح ؟ وانى عالية في عالم الفكر على اختلافه تشبه هذه العالية ؟

اصولها البعيدة هندية فارسية ، وصياقتها الاخيرة عربية

والطريف بعد ذلك انها ليست من تاليف رجل بعينه وانما هي من تاليف الشعب العربى كله ، نعم ان اصولها البعيدة هندية وفارسية ، ولكن

الزهاد فلعلي مع الفح واللذات الى آخر الذي ،
وأشرف في حاله حتى استشهد كله ومات فقيرا لا
يجد قوت يومه .

وكانت قد بقيت له مما خلف أبوه : جارية
او وصيلة تسمى « تودد » ، وكانت كبيرة سلال
الف ليلة « لا تظفر لها في الحصى والحصى »
والجهد والكمال ، والفقد والاعتبال ، وهي ذات
فنون وآداب ، وفصائل لتسخط ، قد فافت
أهل مصرها وتواتها ، وصارت أشهر من حكم في
الفتانها .. مع أنها حواسية اللذ ، مقاربة للسمية
بجبتين كاتهما حلال شمس ، وحاجبي الأرجن ،
وعيتن كمين لزلان ، وأتف كعد الصمام ، وقد
كانه شقائق النعمان ، وفم كطام مسليمان ،
واسنان كنها عقود جثمان .. التي آخر هيدا
« التكسية » من أوصاف الف ليلة التي لا تنصر .

وعندما انتهت الأمر بها وبصاحبها قالت له
يوما : يا سيدي ، أحملني الى هارون الرشيد
الطليعة الخاص من بشي العباس ، وأطلب لمني
منه عشرة آلاف دينار ، فإن أسفطني فقل له :
يا أمير المؤمنين وصيبي أكثر من ذلك ، فاختبرها
بعض فصرها في ميناء ، لأن هذه الجارية ليس لها
نظر ولا أصلح إلا قتلك ..

وبخل أبو الحسن ما طلبته منه تودد ، فذهب
الى هارون الرشيد وعرضا عليه بالتمن الذي
قالت ، ويستكر الطليعة التمن ، ثم يقرر اختيار
هذه الجارية أو امتنعائها كما نأول اليوم .

جمال نارغ وعظم وأسع .. وشيء عظيم

وهذا أيضا القيسم النارج من هذه الحكاية ..
فإن تودد متعنا حثمت التي الطليعة أول مرة زعمت
أنها تعرف طوم أهل الأرض جميعا .. وهي عندما
تستعرض أعضاه ما تعرف تعرف عينا في نفس
الوقت فقرة الناس المادي في مصر والمالسم
الغريب اتاد الصور الوسطي المتأخرة عن العلم
والطعام ، فهي تعرف « اتغو والفصح والفتة
والنطس والفتة » وتقول وأعرف فن الموسيقى ،
وعظم الفرافس والحساب والقسمة والسباحة
واساطير التولين ، وأعرف القرآن العظيم ، وقد
أركه للسمع والفصح والتاريخ عشرة ، وأعرف عدد
سوره وآياته وأحزابه وأنصافه وأربابه وآياته
واعشاره وسجداته وعدد أحرفه ، وأعرف ما فيه

ومن صجائب الخضر الأعمال أن اخذ الكلب
اسبطها وأوضعتها وأقربها الى فهم الإنسان
الطير ، فمتعنا كتب شكيبه سرحياته كان كل
الناس يلهوونها ، وصورتها اليوم آتية من أن
أهل مصر لا يتكلمون نفس الإنجليزية التي كتب
بها شكيبه ، والذين صاغوا القلتين وندوا
اشماره كانوا يلهوونها دون شرح ، ومجد جيه
بدا بقصة « الأيام فرز » وهي حكاية أولى خصالها
البساطة والوضوح .. والف ليلة آية من آيات
البساطة والوضوح ..

تودد تنفذ صاحبها من الصياح

وليس معنى هذا أن كل ما في الف ليلة هزل
وتسليه .. ففيها حكايات جادة غنية بكل ما ينفع
.. مثال ذلك حكاية المجاربة تودد ..

حكاية هي الغاية في اللطف وجمال الصياغة ..
مع جد خالص ومادة غنية ماضية .. وهي من
حكايات الف ليلة التي صنعت في نهار الأدب
العالى وصيغت في لفات شتى بصور مختلفة كما
سنرى في الفقرة الأخيرة من هذا الفصل .

وتلخص الحكاية في أن ناجرا موسرا كثر المال
والطراز عز عليه الولد حتى استأخرت به الأيام
فما زال يصلى ويصوم ويتصدق ويشرع الى الله
حتى رزق غلاما سماء أيا الحسن ، فاجتهد
في تاديبه وتربيته حتى كبر وصار شايئا من هذا
الطراز « الكمال » الذي ليهده لشباب الف ليلة
جميعا كأنهم مضبوون على قالب واحد ، وهذا
القالب يقول هنا إن أبا الحسن كان « غريب
دهره ، وأحسن أهل زمانه وعمره » ذا وجه
مليح ولسان فصيح ، يتهدى تعابلا واعتدالا ،
ويتزاهى تعابلا واختيالا ، بحد أحمر ! وجبين
أزهر وطراز أخضر .

ثم أدركت الأب أو الطواجا - كما تقول
شهرزاد - منيته فلعلي لحال سيره بعد أن أصبح
أبنة باليلة والخلق الكريم والمتحفظ على لتجرب
ولفهم المال والقرار .

وحزن الشاب على أبيه فصرف في الحزن ،
وفضي الأيام والليالي لا ترقا له دعة ، فعندما
في فقر داره هاجروا من الزواد ، وخلف عليه
أصحابه فما زالوا به حتى تطف من الحسزن
شينا ، فخرج معهم يتسلى ويتزى ، وحالا له

من الناسخ والنسخ ، والتمية والكمية ، واسباب التنزيل ، وأهرف الحديث الشريف ترواية ودواية ، والسند منه والرسول ، ونقرب في علوم الرياضة والهندسة والفلسفة وعلم الحكمة والمنطق والمغنى والبيان ، وحفظت كثيرا من العلم ، وملتصبا بالسر وضربت النود وعرفت مواقع النظم في مواقع حركات أوتاره وسكناتها ، فإن غشيت ورفعت فتشيت ، وإن تزييت وتظيت فتلت ، وبالجمله فأنى وصلت الى شيء لم يعرفه الا الراصون في العلم ..

وطبختي ان يدهش الرشيد من امر هذه الاسنان العجيبة التي احاطت بعلوم الاولين والآخرين واحتفظت الى جانب ذلك بشخصيتها وهبتها كالماء ، مع ان الجانب على امتثال هذه العالة الجليلة ، ان يكن الى الرجال الغرب ، بل الغرب والغرب الى الرجال الذين يسبق الله عليهم في باب الوضاعة والجمال ..

وواضح ان المؤلف عندما عرض علم تودد أراد ان يبرز الفارسي باسماء العلوم ومصطلحاتها ، فإذ كان يكفي مثلا ان يقول ان تودد تعرف علوم القرآن ، ولكنه أراد ان يهول الامر فادخل اسماء الفرائد وذكر الآيات والاجزاب والإنصاف .. الى آخر هذه المصطلحات التي يعرف أهل العلم انها أبسط ما هناك من العلم كتاب الله العزيز .

وكذلك الامر فيما يتصل بما تعرف من الحديث والرياضة والهندسة والمنطق والحكمة أي الطب والموسيقى وما الى ذلك ..

وتصوير العلم على هذه الصورة يدل على براعة فنية ، فإن هذه القصة كتبت لتقرأ في حقبة أو في مصيعة يترقب الناس فيه أو فيها الفرص والجزئيل والطبقة والتركيب وهم يجمعون ويصفحون ويصفحون على سجيبتهم ، فلما لم يأت حديث الشد بأمرا أسرا انصرفوا عنه الى أحاديثهم ، فعند المؤلف الى التناول والمصطلحات حتى يستلقت أنبياهم .

تصميم مسرحة بروع النفس

بعد ذلك ينتقل الى التمسك بالموضوع في القصة .. فإن الوظيفة يقرر ان يكون امتحان تودد طلبا يجمع له الاساطير في كل علم وفن ، ويتعاقبون في اختبارها واحدا بعد واحد .. ويصف لنا

المؤلف مشهد امتحانها وصفا يدل على تصوير مسرحة جميل بل بدیع ..

فما هو الغلبه العظيم في صدر المجلس جالسا على سرير - أي أريكته الفاخرة - ومن حوله وزراءه ورجاله وس شاه من أهل بيته ، وخطهم ستر من الخيل يتراعى الى الأرض فيضفي على النظر منه وجلا .. وفي طرف القاعة الآخر جلس العلماء صفوا في ملابس جميلة فضفاضة وقد افرغ العلم عليهم جلالة وبهاة ، منهم الجهادة الذين سيعمون بالانصار ، ومنهم المخرجون الذين انوا ليكونوا شهودا كما نرى في صفحات الرسائل أو الاطروحات عندنا اليوم ، وفي وسط القاعة الشيخة الفروشة بالطاقاس والجلاد جلست تودد على كرسي من ذهب ، وفوق رأسها في السقف قبة صغيرة ذات قمرات يدخل النور منها ألوانا ..

كان نظام الامتحان ان يهضي كل عالم حتى يجلس امام تودد على كرسي آخر ، ويهضي في اختبارها بالقاء الأسئلة واحدا بعد واحد ، فإذا اجابت عيناها كلها فقد صحت في ذلك العلم ، لم يهضي على بقورها فتلقى عليه أسئلة موابية ، فلما صبر عن الاحابة على واحد منها لبت أنها اعلم منه ولم بعد يستحق ان بعد في العلماء ، فيترع لياب العلم ، أي رطب الاستاذة كما نقول ويهضي خيلان ، أسفا ..

وقد اتبع المؤلف هذا النهج في الامتحان على نحو غير دقيق ، فإن العالم يعود أحيانا الى سؤال تودد بعد ان يبدأ هي في امتحانه ، ويبدو ان بعض أسئلة طريقة ظهرت بيال المؤلف فوضعا حيثما اتى ..

والسؤال والجواب يهزان على نحو درامي رغم السماع على الاسماء ، وهذه المداورة إما ان تكون سريعة متعالية السؤال والجواب ، أو بطيئة فتصنع تودد أنها صبرت ويشتد لسوق الناس الى معرفة النتيجة ثم تعاجبه المنتهين بجواب باهر يهرر الفلح حقا ..

أبراهيم بن سيار النظام ونسب لقحة الامتحان

وكان لا بد من اخبار رئيس لهذا الامتحان الرئيس .. ووقع اختيار هارون الرشيد على ابراهيم بن سيار النظام العتيبة للتكلم المعتزلي

أخوانهم معاذ الخطفاء ، ولترالهم بالناسي محبة
خلق الفراع

امتحان صرحي وحوار بارع جميل

بعد هذا كله بدخل في الامتحان ..

والاول مادة فيه هي اللغة فهو كان معظم العلم
في تلك الصور .. والاسئلة والاخوة بها ليس
مجرد امسكه في اللغة ، وانما هي احياتا الفاعل
واجابات بارعة تنال في سرعة وخفة كفا في مباراة
بسي .

وليس من الضروري ان يكون السؤال داخل في
مقال العلم ، ولا من الضروري ان يكون الجواب
صحيحا . انما المهم ان يظل السامع دهشا فاعلم
العلم يتامل كره ، البجج بويج ، لنقل من جانب
لجانب وان يكون المقلوب في كل حالة هو العالم
العسير العليل ..

وبين الحين والحين يجد فترات نقل بوضوح
على ان المؤلف اراد تثليث سامية ولقبيهم شيئا
من العلم الصحيح .. مثال ذلك بداية اسئلة
اللغة ولما هكذا

الفقيه . انت فراع كتاب الله العزيز ، وعرفت
باسمك ومصوغه ، ولديرت آياته وحروفه ؟
نود * هو .

الفقيه : اسألك عن الفرائض الواجبة والسكن
القاتمة ، فاجيربي اينها الجارية عن ذلك ، وما
ريك وما ميك ، وما لعامك وما ليلتك ، وما
الخوانك وما طريقك وما مباحك ؟

نود . الله ربي ومحمد صلى الله عليه وسلم
سبي ، والقرآن املي ، والكعبة لبني ،
والمؤمن اخواني والحق طريق ، والسئلة
مهاجي .

وتعجب الخليفة من قولها والصاحبة لسانها على
صفر سنها ، وعفي الامتحان .

الفقيه : بم فراع الله تعالى ؟

نود . بالعلم .

الفقيه : وما العلم ؟

نود : العقل عقلان : عقل موهوب وعقل
مكتسب .

وفعل ان تضر لنا نود امر هذي العقلين
بشرف شهرزاد الصالح فسكت عن الكلام المباح ..
ولا يد فن ننظر الى القيلة التالية وهي رقم
٢٣٩ ... وجود القيل ، فسكني نود في الكلام ..

المعروف .. وما يبدو ان التوفيق لم يصاحب
المؤلف او المؤلفين .. لان ابراهيم النظام نولي
سنة ٨٢٥ او ٨٢٥ صلاية عن سن صمير وتولى
هارون الرشيد سنة ٨٠٩ صلاية .. وبخبري
ان السن التي تولى فيها النظام كانت الخمسين
لناخذ الجانب الاسلم في ذلك الصواب .. فيكون
النظام قد ولد على هذا التقدير الواسع سنة
٧٨٥ او ٧٩٥ وتكون سنة متعما تولى الرشيد ٢٤
او ٢٤ سنة .. فلذا فرغنا ان الامتحان حدث
قبل وفاة الرشيد بربع سنوات كانت سن النظام
٢٠ او ٢٠ سنوات عند ذلك . ومهما بالقنا في تجربة
النظام فانه لم يبلغ في سن العشرين - فضلا عن
العاشرة - الى ان يكون اكبر علماء عصره كما نقول
العتابة .. وكان افضل او بل المؤلف ان العظمة
كان الامون ..

ولكن العتابة كتابة شعبية المهم فيها فضاه
الاسماء .. فهارون الرشيد العظيم اسم بين علماء
الاسلام . وابراهيم بن سيار النظام ، القيد ابي
الهديل الملك ، كان دون شك شخصية بارعة
امتد منها الى بعد ما وصل اليه عقبه من اهل
الدلاء البارع والجهل والكلام ..

لم بعدد لنا المؤلف اين جلس النظام ، الى
جانب الخليفة ام في زمرة العلماء .. لكننا نقل
انه جلس في طليعة العلماء ..

وخراف من المؤلف انه جعل النظام يقوم بتدو
زيد لشوق الناس من ناحيه ، وبشر الصالح
بيهم من ناحية اخرى .. فان النظام لم يرض عن
هزيمة العلماء امام نود واحدا بعد واحد ، انهض
فصبا لاجوابه وانضم لجز من هذه الجارية المجبة
وكلفه يقول .. ما هذا الكلام القارغ يا مشايخ ؟
اوسموا لي لاصح بهذه الطريقة الدميعة التي
.. تعالى يا هذه واربي شظونك .. ولبه ما
فعل .. فان نود اذا كاتب قد مسحت الارض
بالسباكين فقد مسحتها وشظها بذلك العلامة
الكبر .. فلذا فعل المؤلف ذلك ؟

انه فيما يبدو لنا ان النظام شعبي من جهامة
الخطاء في الصور الساخرة .. انه مستر سلاج
وخبيث من هذا الخراف من اهل العلم ، فان
القصاص الشعبي اراد ان يقول : ديدكم يا اسبابنا
ولا يركم الفروع بهذا العلم الذي حصلتموه بهذه
جارية امكنا ان تعمل بكم الاقاييل ..

وربما كان هذا صدى من غضب الناس على
العترة عامة بعد ما كان منهم من الاعتزال على

لنود : .. فالعقل الموهوب هو الذي خلقه الله عز وجل ، يهدي به من يشاء من عباده ، والكنسوب هو الذي يكسبه الله بعباده وحسن معرفته .
اللقية : أين يكون الطفل ؟

نود : يخلق الله في القلب ، فيصعد شحمه في الدماغ حتى يستقر .
اللقية : أحسنت .

وهذه العبارة أحسنت .. يدخلها المؤلف بعد كل مجموعة من الأسئلة « الفريضة » والإجابات البارعة عليها ، وهو يدخلها لكي يصفق الناس بعدها ، لأننا بالفعل أمام جزء مسرحي من الأدب ، فإن حكاية نود مسرحية بلغة الحوار .

والمؤلف هنا يلجأ إلى كل « الحيل » الدرامية لكي يحتفظ بانتباه التفرجين فيظلوا في حالة قلق ذهني وانتظار إلى آخر مشهد ، فهو يجعل نود تتروى في الأجوبة أو تتكلم أو تصمت فيلجأ المشاهد أنها خسرت الرهان ، ثم يلجأ بها لتجيب أربح أجابة وأحسنتها ، أو يجعل العبارة الممتن يلزم بعد بضعة أسئلة لتلذذ الجارية بأسئلة لا تنجح منها أبدا ، ثم يستعجز ويحتشد ويطلق مقلوباته ، فإذا سرود تلجأ فيها فترد منها كأنها جبار يتهاوت إلى الأرض ، وهكذا . ويظهر هذا بصورة جلية عندما فزع إبراهيم التتلمذ إلى القطة ليخفي على هذه التجربة فساد مبرما ، فلما هو ينهزم شر هزيمة .

في مادة القرآن

القرية : كم في القرآن من طير ؟

نود : تسعة

القرية : ما اسمها ؟

نود : اليسوف والحل والذباب والنمل الهندس والفراب والجراد (١) والأيايل وطير عيسى عليه السلام وهو الطفاش .

القرية : أي سورة من القرآن الحصل (٢) ؟

نود : سورة البقرة .

القرية : لأي سورة أعظم ؟

نود : آية الكرسي ، فهي خمسون كلمة (٣) مع كل كلمة خمسون بركة .

القرية : لأي آية فيها سبع آيات .

نود : قوله تعالى « إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والملك الذي يجري في البحر بما يبيع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأخيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون » (البقرة ١٦٦)

في الطب

الطبيب : كم في رأس ابن آدم من بطن ؟

نود : ثلاثة بطون ، وهي تشبه على خمس سوى تسمى الحواس الباقية ، وهي العين المشتركة والخيال والتصرف والواهمة والحافظة .

الطبيب : أحسنت .. ما منافع العين ؟

نود : تفتت حصى العين ، وتكوي الأجسام ، وتبني الدم ، وتعرف الكرم ، وتبين على الناس ، وتصح البدن ، وتخرج الأمراض من المفاصل ، وتبني الجسم من الاخلاط الفاسدة ، وتكوي

نماذج من مواد الامتحان وأسئلته والإجابات عليها

ويتوالى المتحورون ونود رابضة كالصخرة العالية تتعالى الأصوات حولها وتكلم عليها وتبهد بلالها وزينتها ..

ولن يسمح الخيال هنا لعرض ما دار بينها وبين كل عالم من حوار غريب ، ولكننا سنعرض سطورا من بعض مواد الامتحان وسنلاحظ أن الأسئلة تكون في معظم الأحيان حول مادة الامتحان غير داخلة في صلبه وهذا هو المطلوب بالتسبة

١ - الطير متعمم هو كل ما يطير بمفرده انظر بما اذا كان حرا - أو طيرا .

٢ - السؤا حقا لأن أي القرآن كلها سواء في الفضل .

٣ - جلد خطأ فإن عدد كلمات آية الكرسي (البقرة ٢٥٦) ٩٦ كلمة فلما حسبنا الفمائر التصلة وحروف البير على أنها كلمات أيضا كان المجموع ٧٧ .

ورأى الطيفة في النهاية أنها تستحق مائة ألف دينار لا عشرة ، فأعطى المبلغ لصاحبها ، وأحضرها في قصره .

وبلغ من إعجابها بها وحرسه على الزمان أنه سألها أن تمنح عليه ما تشاء ، فأجابت على الفور : نمت عليك أن تردني إلى صاحبي الذي ياعني . فزاد إعجاب الطيفة بها ، وبهذا أتى أبي الحسن بعد أن أعطاها خمسة آلاف دينار فادبرها فوفاها ، ثم استخدم أبا الحسن بديما له ورغب له ألف دينار في الشهر .

وعاشت تود الفتاة الجميلة الذكية الحسنة الوفية مع من أحبته ووفت له في بات وبات ، ودرزا فسيب وسناتة إلى أن أدركها هذا الكائن فالف ليلة شريط أحلام يراه الإنسان حين يريد ومفرك الجماعات .

★ ★ ★

حكاية جميلة هي الشبه بالعلم السعيد ، فالف ليلة شريط أحلام يراه الإنسان حين يريد ويشترك في السعادة به القريب والمعيد ... أحلام ناس ثم يكونوا سعداء في دنيا مقام وآلام ، فتساقوا لاسمهم دنيا من الفخيلات والأوهام وعاشوا فيها سعداء .

لا غرابة أن يكون تود صفى بميد في أدب العرب ، ولكنهم لم يحسنوا قراءة أسماها في النقل ، فبدلا من أن يقرأوا تود قرأوا تود (ماله) لم يخطوا تودور ، وهو اسم الأروبي معروف ، فقرأوا الآلة تودور

La Doncella Todor

وأنشأ أكبر الكتاب المسرحيين الأسبان وهو لوب دي فيجا مسرحية بهذا الاسم ذائعة الصيت .

ومن الأسبانية انتقلت « تودور » إلى العرب ، وقد عد مؤرخو الأدب ليلة أكثر من ثمانى روايات ومسرحيات في اللغات الأوربية مقبسة من الأصل العربي ، وكتب الموسيقى جابرير Mayerbeer أوبرا جميلة تسمى « أبو الحسن » والتيس فيها فكرة تود في مشهد من مشاهد أوبريت « أرض البسات » ويقال أن المؤلف فرانز ليس صورة تود بلطفه فحسه المروعة « الزينة الحمراء » .

حسن مؤنس

الفريزة ، وشهد الماتة ، وتلقى الكبد ، وفتح السدود ، وفتح الوجه .. ولكنهما لمعنا الله بسيد الخ وتلقب القتل وتعرض على الفسق وتسيء الطلق وتذهب العباد ، ولهذا حرهما الله ..

في النجوم

النجم : يا جارية ، هل ينزل هذا النجم مطر ؟ تود : (للطفلة بعد لحظة) أريد أن نطسي سيفا الحرب به فتقه فهو زمني . (الطفلة يمسكه ويمنعه معه كل البطالين) الطفلة : ولم ؟

تود : (للنجم) يا نجم ، هذا واحد من خمسة لا يعلها إلا الله ، فقد نال سبحانه وتعالى لا أن الله منحه علم الساعة وينزل الوحي ، ويمنع ما في الأرحام ، وما تسرى نفس مالا تصب لها ، وما تسرى نفس يأبى لوحي موت » (صورة القمل) ٢٢

في الفلسفة

الفيلسوف : أخبرني من خمس في الجنة لا من الآس ولا من الفين ولا من الماتة .

تود : ثوب يعقوب ، وكتب أصحاب الكهف وحمار العزيز ومائة صالح ودليل التبر (١) .

الفيلسوف : أخبرني من قبر مشى بصاحبه . تود : موت يونس بن متى حين ابتلعه .

الفيلسوف : أخبرني من بقعة طعت عليها الشمس مرة واحدة .

تود : الأرض التي هربت في البحر عندما ضربه موسى بعصاه .

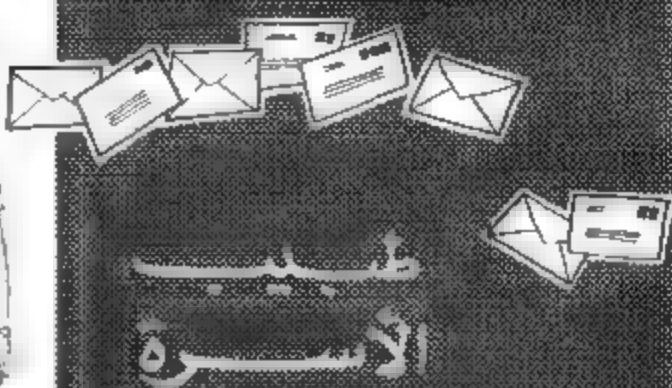
الفيلسوف : أخبرني من شيء يخشى بلا دوح .

تود : ذلك في قوله تعالى : والصبح إذا تنفس .

ونهاية سعيدة بعد ذلك

وتساجلت تود بعد ذلك مع علماء وأهل فنون كتهم فطاعل من بينهم موسيقى وشطرنج ، فطلبهم بادى متونة .

١ - دليل هي بقعة التي سلى الله عليه وسلم ، ولا تدعى مادا استندت العمود ، بأنه سلم مع أنها أفضل لقد دخل عليها مكة عام الفتح .



التهاب الأعصاب ، ما هو ، وما دوائه ؟

● هل تتكرم بطبيبك على التهاب العصب ، لا سيما الذي سببه له الطبيب بالحدود ، وأكون شاكراً لو ذكرتم لي أسبابه .

مما ضغطت عليه العصب عند خروجه من البخاخ الشوكي بسلسلة الظهر ، ومن تلك الأسباب السوم الكيماوية ، كالتربسج والكحول . والسوم الكبريتي كسم الدمغريا أو الرنخ . وكذلك نقص في فيتامين ب 1 B1 ذلك النقص الذي نشأ عنصر غي الذي يرى المعروف .

وفي كثير من أحوال هذا المرض ، مرض التهاب العصب ، يتطور معرفة السبب .

وحيث يعرف السبب يحاول الطبيب المعالج أن يتناوله . فإن خسران السبب نقص في الفيتامين ، فما أسرع المداواة والشفاء . ولكن من هذا الداء ما لا يستجيب للعلاج .

وكثيراً ما يكون الألم الواقع في الإكاف أو في الفراخ سببه التهاب عظمي مفصلي في السلسلة العنقية عند الرقبة . فمن المفصل الفقري قد تنمو زائدة من عظم تضغط على العصب فتحدث ألماً مستمراً . وكل ما يمكن عمله عند ذلك إنما هو

ـ أولاً معي العصب . أنه ذلك المحيط الذي يصل بين المخ أو البخاخ الفقري وبين سائر بواحي الجسم . وأكبر الأعصاب يحمل نوعين من الألياف ، نوع يحمل الرسائل من أنحاء الجسم إلى المخ ، ونوع يحمل الرسائل من المخ إلى العضلات ، فمعنى ومن الأعصاب ما يحمل نوعاً واحداً من الألياف وليس أعصاب الجسم أو أعصاب الحركة . وأعصاب الجسم تنحدر من المخ عن إحساس الموضع الذي جاءت منه رسالة الجسم . أما رسالته الحركة التي يحث من المخ فهو تنحدر العضلات ماذا تصنع .

والالتهاب العصبي المتعدد ، واسمه بالأمريكية Polynueritis . تظهر أعراضه شكا أو وخزاً أو حنطاً في العضو المصاب أو عدة الأعصاب ابتداءه . ويصل أثر ذلك إلى العضلات وقد يصبها الضمور بسبب ذلك .

والالتهاب العصبي أسباب كثيرة .

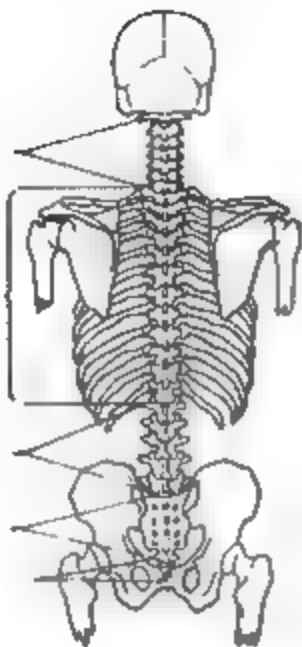
فقرات العنق

فقرات الظهر

فقرات الالفين

فقرات العجز

فقرات العصبة



سند الرقبة بياقة من الورق المقوى بها بطاقة لينة ، أو بياقة تصنع خصيصا من اللدین . هذه تحفظ الالف عماده . وكثيرا ما يحدث بعد شهر أو شهرين من نيس هذه البياقة انه يمكن الاستناء بها بالرد .

وقد تكون اأجزاء اأخرى من السلسلة الفقرية في حاجة الى مثل هذا السند كحزام أو بحره .

ان كل حالة من هذا المرض يجب معصها كل المعص ، فمن كشف بالأشعة الى احتسارات كيماءة بيولوجية واحتسارات كسرية . ذلك ان كل علاج في قبية العلة علاج غير نافع .

ان العلاج ميسور في كثير من الحالات . ولكن بوحده حالات تكون السف البدي اصاب اعصب بالما صعب الشفاء .

الدم في الجسم ، كم سرعة جريانه ؟

● القلب يسلخ الدم في الجسم ، والدم يدور في سائر اأجزائه من الرأس الى القدم ، ثم هو يعود الى القلب ليضطه في الجسم من جديد . وازيد ان تتكرم ففكر في كم سرعة جريان الدم هذا في الجسم ، فاند قبل ان انه بسم دويته في عشر دقائق ، وفيل في عشرين .

كذلك . وحددوا ان صمعه يحفونها في ورد برحل رجل ، تظهر في شريان نفس هذه الرجل بعد عشرين ثانية او ثلاثين او ما سهما .

وهذه تعطيك فكرة عامة عما يسال عنه .

ب سرعة جريان الدم في الجسم تختلف باختلاف الوعاء الدموي الذي يجري فيه . ففي الشريان الأورطي مثلاً ، الذي هو أعظم شرايين الجسم ، وحددوا ان متوسط سرعة الدم تتراوح بين ٢١ سم في الثانية ، وفي الشريان الرئوي بين ٢٢ سم و ٢٣ سم في الثانية .

اصابة البرد ، هل تشفى الادوية الشائعة منه ؟

● لدى سؤال ارجو ان لا يكون لريا . وهو عن الاصابة بالبرد . فانا اصاب بالبرد مرة او مرتين في العام ، وكما انه الناس اخرجوا الى الادوية الشائعة ، والتي يعلنون عنها ويتمتع بها الصيادلة لوقف البرد وشقائه . ولما عندما اصاب بالبرد يمشى انفى ، ويصعب احياها تنفس عن طريق الانف وحده ، ويظل يجرى انفى ويرشح أسجوا . والذي اريد ان اسأل عنه في عراحة هل لهذه الادوية اثر في وقف البرد ، ام ان الافضل ترك البرد يسمر على طبيعته والى ان ينهى بحكم الزمن ؟



— انه لا شك في ان هذه الادوية التي تذكرها لتعف من امراض البرد كاحتقان الانف وانسداده . ومنها الذي يعمل ذلك بتضييق الاوعية الدموية في الانف وكذلك يمنع العطس .

ولكن هذه الادوية لا تعف نمو الفيروس الذي هو سبب البرد ، وهي لا تمنع امتداده الى ما وراء الانف ، فالى الحجرة ليحدث فيها التهابا ويى الحلق وحما . وقد وجد اغلب اطباء الاذن والانف والحجرة ان هذه الادوية التي يتماطها المصابون بالبرد لتعف ، كثيرا ما تعالج وراءها نتائج اكثر من مضايقات لتصيب الناس بسبب البرد . فضلا من ان يسمر البرد ايامه القليلة المدة ، يصيبهم

اسهات في الحلق والحجرة قد يسمر اسرع .
فالخير في احباب هذه الادوية ما اسقط . الا ان يصح بها طبكت الحاصل او المنول عن تسمى .
وحاجة بحس ان يحبسها الاطفال .

لي ابنان توامان فصل الناظر بينهما في المدرسة

● ان زوجي يعمل هنا ، في هذا البلد الغريب ، في السلك الدبلوماسي ، ولي امتان توامان متطابقان ، في سن الثامنة . وهما يعيشان معا في مدرسة ابتدائية في بلدنا هذه . وقد اضرح طليا ناظر المدرسة ان يفصل لـسـمير القادم ، عند دخول المدرس ، بين الولدين التوأمين ، فبصح كلا في فصل ، والفصلان في مرة واحدة . وقال ان في هذا الخبر ، ووجد ان يجمع بينهما لما اصاب احدهما طلة عطلة .
فول عندكم رأى في هذا ؟

التي اوجت الى ناظر المدرسة ، وهو مرف حير ، فافصل بين ولدك ، حتى يقطع ما بينها من اعتماد احدهما على الآخر ، شأن التوائم ، لا سيما المتطامعة ،

ان ناظر المدرسه ، كما ورد في حطائت مما لم يذكرها ، نصف ولذلك بالصحة والسباه وجب الاعتماد على النفس . ولعل هذه الصفة الاخيرة هي

ان كان احب احدهما او كليهما سوء من العذاب العاطفي في نفسها . احبها سبها آتت والوالد ، ودعوهما بحدنا تكما عينا وحدا في المدرسة ، ويتحدثان كذلك فيما بينهما ، فيصلا بذلك بعض ما اتقطع بينهما .

ما دام ان كل تامين سبيل كان في الحياة طريقين مختلفين ، فمن الخير ان نهيء لهما في السن البكرة شيئا من اختلاف هذا الطريق .

في اول امرهما . وهما في الحياة لا يمكن ان يظلا معبرين هكذا ، احدهما على الآخر ، على كبر ، ومع اختلاف وجهات الحياة . انهما في السنة القادمة سيتاح لكل منهما ان يصطحب اصحابا لهما ، كل في فصله ، وبذلك تريد رغبة تعاريفهم في العشر . وهما في أومتق سس يحمل فيها الحيلولة دون وجودهما دائما وفي كل حين بمصهما مع بعض . ومع هذا ، فارتقي الولدين عندهما بمودان في عصر النهار الى انيب . لاحظي

طبيب الاسنان يعني بسمن تعيش سنين

● نعتت الى طبيب الاسنان من اجل سبنة فاسدة . وقتبت انه سوف ياترح خطها ولكنه قال ان جله ساسيم ، ولنه يستخرج ان بيس على هذا الطر سنة لعم سنين . فهل هذا صحيح . ام هو احباء لاسال كاذبة . وهل المراد هو وضع طربوش على السنة ام ماذا ؟



— نعم انه طربوش . ولكن مع الفارق . ان هناك نوعين من الطرابيس التي بها تلبس الأسنان .

اما النوع الاول فيستخدم عندما سراد احباء مطهر للسن غير مرغوب فيه ، شكلا ، او نونا ، او ان السن اصابها تلف يسير .

في هذه الحالة يزيل الطب بعض تاج السنة الطبيعي ، ثم يغطي السنة بعد ذلك بمطاء اصطناعي يشابه بقية الاسنان شكلا وحجما ولونا .

اما النوع الثاني فيستخدم عندما تصاب السنة بتلف يذهب بأكثر مادتها ، ويظل اسنجر سليما . في هذه الحالة يحفظ بالحدود ويمالغ ليحفظ به الطبيب في حاله صحية طيبة ، ثم تثبت في هذا الحدر شيئا اشبه بالخالور من الذهب ، تخرج منه الى اعلى ، فطلى هذه اسميه تثب السن الاصطناعي به الحديد .

وهذه السن الجديدة تصنع اما من الصيني او من اللدين (التيتك) . والصيني افضل بسب حواصه الثابة ،

الا انه يميل الى الكسر اذا صمطت السنة على شيء شديد الصلابة . فان حلف مثل هذا فلا سبل الا استعمال اللدين مع احتطات صفاته . اما من حيث عمر السن الحديدية ، فاطاء الاسان يقدرون للسنة من الصيني عشرى عاما ، وللسنة من اللدين عشرة اعوام .

ومن هيب اللدين انه بعد سنوات يظهر بينه وبين السن الاصيلة خط ذو لون يفصل في النظر سبها . ■●

ان كرات الدم الحمراء تجري مع الدم
حيثما جرى .

اما هذه الخلايا فتتقرب كل قريب من
المكروب طارئة على الجسم . وهي
تحترق جدران شعيرات الدم التي تجري
فيها لتخرج الى حيث مكان العدوى من
الأسحة ، انظر الصورة في هذه
الصفحة (٤) وتبدأ تهاجم الكثير الذي
يكون هناك .

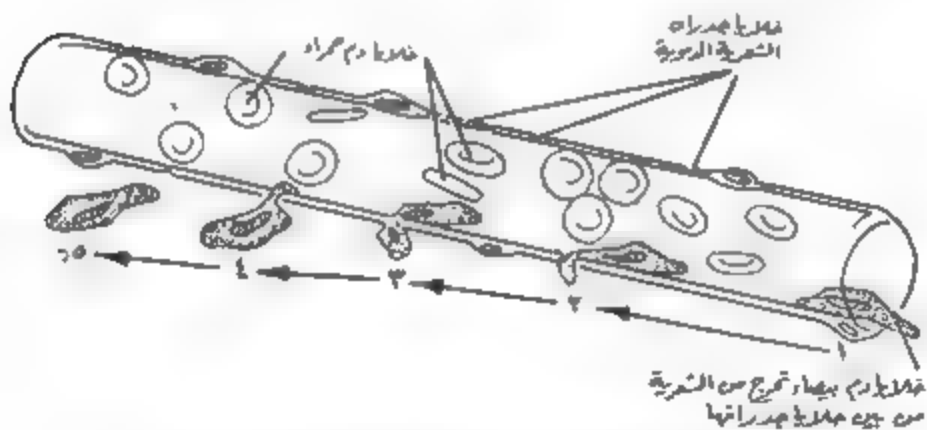
والخلة مها تلتقط اكثرية الواحدة،
ولهمها رويدا رويدا حتى تخلصها .

ولرى A صور في الصفحة التالية
القطعت عن عذسات المجهز لعلة
بضاء تست مكرور في الدم حتى
النفطه ، واحلت تنفسه رويدا رويدا
حتى حامت عليه كله . انها صور نادرة
رائعة .

الكرات الحمراء كثيرا . ففي دم الصرد
مها في المتوسط من ٦٠٠٠ الى ١٠٠٠٠
خلة في الممر المكعب . وهذا العدد
يزداد في المرضى كثيرا ، وزيادته التي
تكتشف عنها الحشرات تكتشف عن
المرض . وهذا ما ينتظر من رجال الشرطة
في المدة اذا احل امرها ، او ومع فيها
اضطراب .

وخلايا الدم البيضاء صنوف ، وانشطها
واكثرها عددا يعرف باسم Neutrophils
وقطر العلية مها يبلغ ما بين ١٠ الى ١٥
مكرونا ، والمكرون هو جزء من مليون
جزء من المتر . اسي اتنا يحتاج الى
ان نصف ١٠٠٠ مها صفا واحدا ليلعب
طول الصف مليمترا .

وهذه الخلايا لها ارادة ، ولا ارادة
لكرات الدم الحمراء .

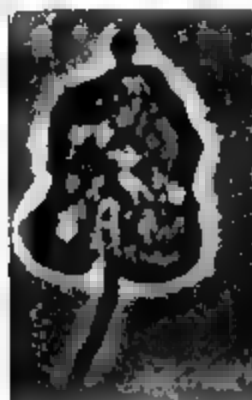


صورة ايضاحية لدم يجري في شعيرة دموية ، وبه كرات حمراء وكرات بيضاء ، وقد
خرجت الكرات البيضاء من بين خلايا جدران الشعيرة لتهاجم المكروب من انسجة الجسم

خلية دم بيضاء

تلتهم مكروبا للمرض رويدا رويدا

صور فوتغرافية واقعية مأخوذة عبر المجهر مكبرة ٢٠٠٠ مرة



بعد ٢٠ ثانية



بعد ٢٠ ثانية



بعد ١٠ ثوان



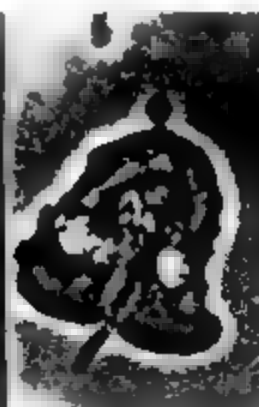
هناكينا



بعد سبعين ثانية



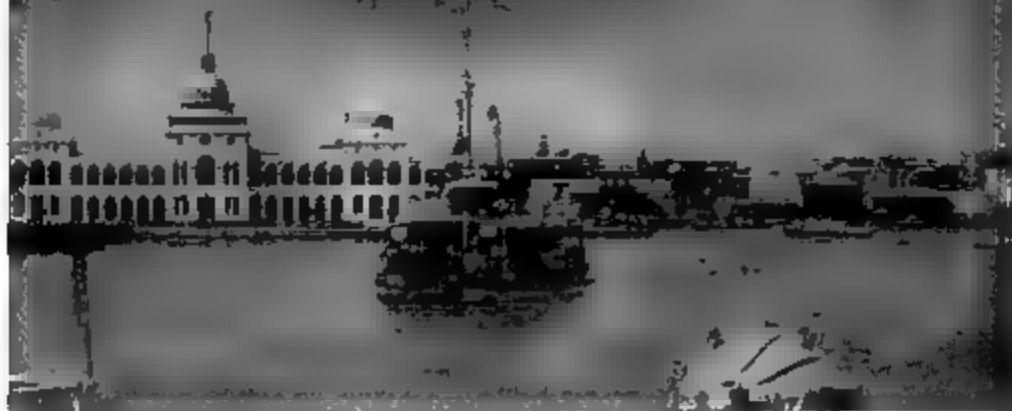
بعد ستين ثانية



بعد ٥٠ ثانية



بعد ٤٠ ثانية



قناة السويس امير طريق بحري يربط بين الشرق والغرب

قناة السويس

وحسائر القرب من اغلاقها بسبب دعمه المدوان الاسرائيلي

بقلم : منير نصيف

مجموعة من السفن والكراب والمدمرات والمعدات البحرية .

وقد نظمت الملاحة في القناة ، وما زال راسيا فيها 14 سفينة بمنظلة اليخات الزرقاء ، من بينها أربع سفن بريطانية وناحونين لكل من السويد وولندا واليابان الغربية ، وسفينة واحدة لكل من بلجارية وفرنسا وروسيا وفرنكا . كما كانت هناك سفينة أمريكية أخرى ، وهي السفينة رقم 10 ، التي ترابط الآن وحدها في منطقة بحيرة التمساح ، واسمها « لوبزيرفر » ، « OBSERVER » ، التي « القارب » تلك التي حاولت طاعة في اليوم الأول للمدوان ، فطبل الملاحة في قناة السويس ، بأن وفعت بحري القناة فسحبها القاطرات وأعادتها إلى مكانها .

وحتى هذه السفن التي رعاية السلطات المصرية للتسوية التي سمحت لها بالترود بما يحتاج اليه

■ في صباح الخامس من يونيو الماضي وهو اليوم الذي بدأ فيه المدوان الإسرائيلي على مصر ، كان هناك ما يقرب من ٧٥ سفينة تنظر التهيلات الخاصة بالقصور في قناة السويس .. وكان نصف هذه السفن أو يزيد من طلائع البرول المعلقة والمعلقة .. وشنت الطائرات الإسرائيلية هجومها على القناة وأضعت قنابلها .. ولكن المدافع المصرية الفعالة للطائرات تصدت لطائرات المدعية وأجبرتها على العودة ، وبذلك أمكن تمرير عدد من السفن الرئيسية .. ومن اليونان الأولان قدموا وهما يوما ٥ و ٦ يونيو ، وفي يوم الأربعاء ٧ يونيو ، أمكن اخراج عدد آخر من الناقلات وسفن الشحن .. ثم عادت الطائرات الإسرائيلية تنش هجومها جديدا مركزا على القناة ، فمع من الهجوم الجديد أن جاء يوم الخميس ٨ يونيو ، وقد أصبحت قناة السويس مغلقة والملاحة فيها معلقة بسبب فرق

وسفر هذه العائلات في القاع عند الكيلو ٤٤ من قناة السويس .

وعند مدينة الإسماعيلية عواقب أخرى المرتكبة الطائرات الإسرائيلية في القناة وأهمها ذلك القوس العالم الذي شدد جوابه بالفرسنة المسلحة . وعلى طول القناة حتى مدينة السويس ، أغرقت طائرات العدو مبيعات أخرى مثل بعض الكراكات التي كانت تقوم بأعمال التطهير .

وهكذا نظمت الإلحاح في قناة السويس ، وتكبدت الدول البحرية في الغرب وفي الشرق على السواء خسائر ضخمة من جراء إطلاق هذا الطريق الثاني الحيوي .

أمريكا أول الدول المخاضة

وفي مقدمة الدول التي تعاني اليوم من اضطراب الملاحة في القناة ، الولايات المتحدة الأمريكية نفسها . فهي لطوي اليوم حرباً خاسرة ضد شعب فينام في جنوب شرق آسيا . وإذا علمنا أن الإمدادات العسكرية ، سواء كانت غذاء أم رجالاً تصل كلها إلى ميدان القتال في فينام بطريق البحر من أوروبا ومن أمريكا على الجانب الآخر من المحيط الهندي حارة بقناة السويس ، استطاعت أن تنسحب متى تشاء التي تتكبدها السفن الأمريكية ، وهي تدور حول التسميطه الأفريقي عن طريق رأس الرجاء الصالح ، لكي تصل إلى الجيود الأمريكيين الذين يحاربون وسط الأدغال في هذه البلاد البعيدة .

ويؤكد المراقبون السياسيون أن المتاعب التي تواجهها السفن الأمريكية الآن خلال رحلتها الطويلة إلى جنوب شرق آسيا ، من الأساليب المباشرة للتهراتم التي حلت بالقوات الأمريكية في فينام التي تعطل الملاحة في القناة فقد حقق التوارد استمارات عسكرية متعاقبة ، وقتلوا من الأمريكيين أعداداً لم يسبق لها مثيل منذ نشوب هذه الحرب الفروس . هذا فضلاً عن الخسائر الاقتصادية التي حثت بها أمريكا نتيجة للعدوان الإسرائيلي الذي شجعه حكومة واشنطن وأجته عتداً وتكنولوجيا ومادية ، بسبب ارتفاع أسعار الشحن نتيجة لآزدياد مطلق الرحلة .

أقصر الطرق الملاحية

قناة السويس هي البحر الطرق الملاحية بين

رجالها من موانئ لونية ، بطى النظر من جنسيتها .

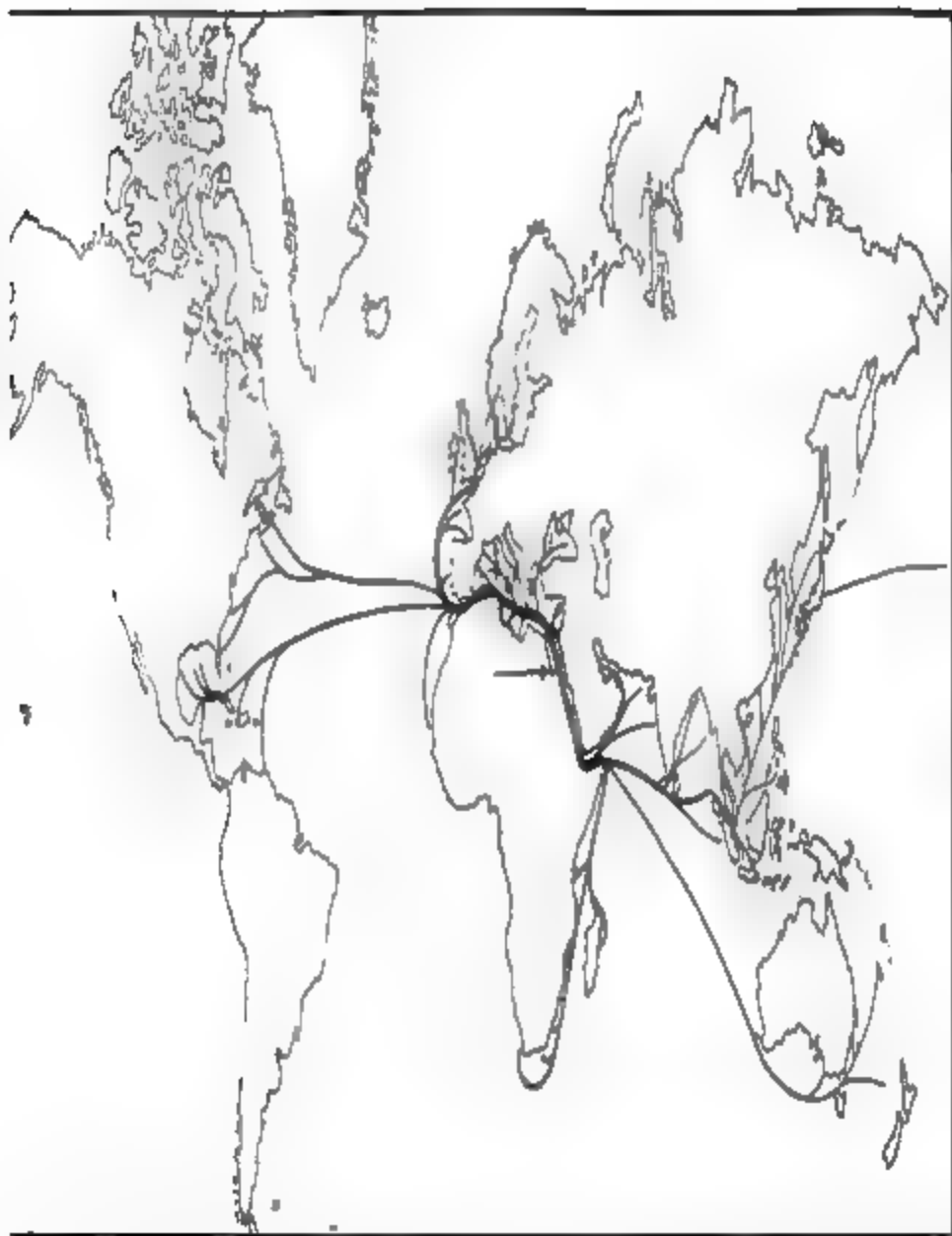
أما في قاع القناة فيسفر عدد من السفن التي أصبحت يقابل العدو ، وأهمها الباخرة المصرية مكة ، التي كانت تستخدم في نقل المحتاج إلى بيت الله الحرام في موسم الحج ، وتبلغ حمولتها ستة آلاف طن . وقد أغرقت مكة عند الطرف الشمالي للقناة ، أو عند الكيلو ٧ جنوب مدينة بورسعيد ، وأصبحت اليوم لشكل الصلح المواتى التي تعطل الملاحة في قناة السويس .

وعند في قاع القناة أيضاً سفينة شحن مصرية أخرى أصبحت يقابل العدو ، وهي السفينة الإسماعيلية ، وتبلغ حمولتها أيضاً ستة آلاف طن .

كما أغرقت طائرات العدو في مياه القناة بعض العائلات البحرية الصغيرة وأهمها ٣ المدينان ٤ اللتان كانا تستخدمان في مبيعات النقل بين المطرة القريبة والمطرة الشرقية التي يحملها الصهاينة الآن ويقيمون فيها مراكز للحراسة والتفتيش .

الطريق من جنوا في إيطاليا إلى بروكس في الهند لم يكن يزيد طوله على ٤٤٠٠ ميل بحري . أما الآن بعد إغلاق القناة ، فإن السفينة تقطع ١٠٦٠٠ ميل بحري في دوراتها حول الشاطئ الأفريقي .





نفسه واحدة، و هذه جبهة من - منو الحدا - من عدد وسواء، على مركب الملاحة، جبهة من حدا، سحر فلا ماء البحر، عند بحر الدار
 البحر هذه التي في من البحر الكون، من شغل البحر، ونظام البحر.

ترك الكرة الأرضية وغربها ، وأكثرها انحصاراً لأنها تجنب السفن الدوران حول القارة الأفريقية كلها . . وبتراوح مقدار تقصير المسافة بين ١٧٪ و ٥٩٪ طبقاً لموقع ميناء الإبحار وميناء الوصول . أما نسبة الانحصار في وقود السفن فتتراوح بين ٥٠٪ و ٧٠٪ تبعاً لمحمولة البضاعة وسرعانها والبطء ، كما أنها تطلع في منطقة أمن ملاحية ، حيث تقل نسبة الحوادث الكالاهية في البحر الأحمر والبحر المتوسط ، منها في المحيط الأطلسي ، وخاصة عند شواطئ جنوب أفريقيا .

ويعتبر هذه القناة خير مقياس لتطور الاقتصاد العالمي ، وخاصة لدول أوروبا ، إذ أن البضائع التي تعبر القناة تمثل نسبة ضخمة من التجارة بين الشرق والغرب .

الغرب يستعد للأزمة

ولقد شرعت الدول الغربية تستعد على إثر ذلك لمواجهة الآثار الخطيرة التي سترتب على توقف الملاحة في قناة السويس ، وأعلنت الدوائر المسئولة في لندن أنها تتوقع كثرة الاستغاثات وللتجارة البريطانية بسبب إغلاق قناة السويس من ناحية ، وبسبب وقف تدفق البترول العربي ومنسحب رؤوس الأموال العربية من البنوك البريطانية من ناحية أخرى .

وعقد مجلس حلف شمال الأطلسي في نوكسمبرج ، مقره الجديد بعد أن قررت فرنسا نقل مقر الحلف من براغوا ، عقد المجلس عدة اجتماعات هامة لمبحث نتائج الإغلاق القناة وكيفية مواجهة الآثار الخطيرة التي سترتب على تعطيل الملاحة فيها .

وحدثت معادثات هامة في واشنطن وباريس وفي المواسم الأوروبية الأخرى ، ليبحث أبعاد هذه الأزمة . واجتمعت المصطف الغربية على أن تعطيل الملاحة في القناة ووقف تدفق البترول العربي سيصيبان الاقتصاد أوروبا بضريرة شديدة .

بين الأمس واليوم

والعل أنك مقياس لقراءة آثار توقف الملاحة في قناة السويس اليوم ، هو استقراؤنا ما حدث

حربطة لقياء السويس التي حفرها البحريون بأيديهم منذ حوالي عشرين عاماً من الزمان





السفن التجارية التي تمر بها قناة السويس .. لقد بذلت الهيئة العامة للقناة جهوداً جبارة لتأمين الملاحة في هذا الممر المائي الحيوي منذ تأميم المصانع يوم المأزق الاستعماري

فيود على توزيع البترول ومشتقاته للاستخدامات الإنتاجية والاستهلاكية ، وحيث نشأت العمل في عدة صناعات حيوية ، وانطقت الاحتياطات من الذهب والعملية الصحية في كثير من الدول ، نتيجة لشراء البترول الأمريكي الذي تصورت أمريكا أنه يمكن أن يضمن أوروبا من بترول الحرب ، كما ارتفعت أسعار السلع والمنتجات المحلية التي تعتمد على المواد الخام المستوردة من الشرق ، بسبب تأخر وصولها وارتفاع أسعار شحنها . وسجلت معظم الطائرات نقصاً كبيراً في أوروبا فانضمت كميات الطائرات بنسبة ٥٠٪ والطائرات ٢٥٪ والصواريخ ٢٥٪ والصواريخ ٢٨٪ والأسلحة ٢٥٪ . وأدى هذا بالتالي إلى كساد تجارة البلدان التي لم يكن لها قلب في هذه الاحتياجات الحيوية المتنامية على الأمتة الغربية ، مثل الهند وباكستان وبنما وأندونيسيا واليابان ، وكلها بلدان تربطها بأوروبا علاقات تجارية عامة .

حدث هذا في عام ١٩٥٦ ، واستطاع أن تصور ما يمكن أن يحدث الآن ، وما يمكن أن تعرض له أوروبا من كزمات نتيجة لانقطاع هذا الشريان المائي الحيوي من جانب ، ووقف تدفق البترول العربي من الجانب الآخر .

عندما تطلعت الملاحة في القناة عام ١٩٥٦ ، نظراً لعدم اكتمال صورة الأزمة الحالية ، وهم على فكرة طويلة عليها .

لقد ثبت أن تحويل مافلات البترول عن طريق قناة السويس ومرورها عبر طريق رأس الرجاء الصالح في عام ١٩٥٦ ، قد أضر وصولها من أوروبا إلى الشرق الأوسط وبالعكس عدة أسابيع أو أكثر في الرحلة الواحدة وأدى هذا التأخير إلى ارتفاع أجور الشحن بنسبة زادت على ٢٠٪ .

هذا إذا افترضنا أن بترول الخليج العربي مستمر في التدفق ، فهو لم يقطع من أوروبا في عام ١٩٥٦ كما حدث بعد هذا العدوان الإسرائيلي الأخير .

والنتيجة الحتمية لعدم نقل البترول عبر القناة ، ولا يقول عدم وصوله ، هي زيادة مستمرة في أسعاره ، وفي أسعار جميع السلع التي تنتجها الصانع التي تغمر بالبترول .

أضرار عام ١٩٥٦

وبالرغم من أن البترول لم يقطع عن أوروبا في عام ١٩٥٦ ، إلا أن دول أوروبا اضطرت إلى فرض

ارتفاع الأسعار في بريطانيا

ولقد اظنت شركات التزل البحري اخيرا انه بالنسبة لبريطانيا بالذات ، سوف ترتفع أسعار المواد الخام التي يصل الى مصانعها من الشرق بصفة تراوح بين ١٥ و ٢٥ ٪ مما كانت عليه وقد يرب ذلك ، وبسبب لهذا فان ميران المدفوعات في بريطانيا سوف يتأثر حتما بهذه الزيادة التي سبقت من ارتفاع أسعار الفحم ، مما سيؤدي بالتالي الى زيادة محسوسة في أسعار شتى انواع السلع والمواد التموينية . فالمعروف ان ما يقرب من ٢٠ ٪ من حجم التجارة البريطانية يمر عن طريق قناة السويس

وقد سافت صحيفه صاندي بايمز البريطانية في مجدها الصادر يوم ٦ يونيو ، اني بعد الصمون الاسرائيلي بيوم واحد ، سافت مثلا الزيادة المتوقعة في مصفات الالاحه بعد الالال قناة السويس ، فكانت : « ان الرحلة التي تبدأ من ميناء البصرة في الخليج العربي ، الى لندن ، عن طريق رأس الرجاء الصالح ، تنقطع فيها السفينة ٨٠٠ ميلا بحريا اكثر مما كانت تنقطع في مرورها عبر قناة السويس . فإذا سارت السفينة بسرعة ١٢ طن في الساعة في المتوسط ، فسوف تحتاج الى ٢٨ يوما كي يزيد ١٦ يوما مما كانت تحتاج اليه في الماضي لتصل الى لندن . وبنتي هذا زيادة طاف الرحلة بحوالي ٧٢٠٠ جنيه استرليني » .

تأخر تطوير القناة بسبب الصوان

هذا عرض سريع للتفصيل التي تبرزت على الصوان الاسرائيلي الاخر على قناة السويس . ولقد جاء هذا الصوان في وقت انطلق فيه الصانعون في الهيئة العامة لقناة السويس للوصول بها الى اذهى معمرها من اجل غير وفعالية شحوب الارضي القليلة

فمثل شهرين بحريا مما اعظم مشروع تطوير الالاحه في القناة ، أصبحت له مصر صانع ٦٠ مليون جنيهه ، ويهدف الى زيادة القطار الثاني لقناة السويس من ١٨٠٠ متر مربع الآن الى ٢٤٠٠ متر مربع ، أي ضعف ما كان عليه هذا القطار يوم تأميم القناة . ومضى هذا ان يزداد لمعنى السفن العابرة من ٢٨ قاربا « الى » ، الى ٤٨ قاربا ، مما يسمح لتفلات الشراول التي تبلغ حمولتها ١١٠

ان اطلاق القناة جاء في الوقت الذي بدأ فيه مشروع لتوسيع نطاقها الثاني وتصميمها لمرافعة التقدم الكبير في صناعة السفن الفخمة .

الف من عبور القناة معلقة ، وللتفلات ذات حمولة ١٢٥ ألف طن بصورها بصحولة خفيفة ، وللتفلات حمولة ٢٠٠ ألف طن بصور القناة طرفة .

وكان من المقصود ان يتم هذا المشروع في عام ١٩٧٢ ، ليبدأ مشروع آخر يهدف الى الوصول بطاوع القناة الثاني الى ثلاثة الاف متر مربع (وسمح عبور ناقلات برول حمولة ١٨٠ ألف طن ، وهي معلقة وناقلات حمولة ٢٠٠ ألف طن وهي نصف معلقة ، وناقلات حمولة ٢٥٠ ألف طن وهي طرفة . وكان الأمل معلقا على انهاء هذا المشروع الثاني في عام ١٩٧٦ أي بعد عشر سنوات من بداية المشروع الأول .

ولعل المصاعف التي حفز بالادارة العربية لقناة السويس التي نشط هذا المشروع الضخم الذي يعتبر من اعظم المشروعات في الجمهورية العربية المتحدة ، هو تلك الفترة الهائلة في صناعة السفن وناقلات البرول المصنفة في مختلف ترسانات العالم . فلو كان جمود قناة السويس وقوفها عند حد معين من التوسيع والتعميق يعني انهيار ابرامها التي وصلت في العام الماضي الى مائة مليون جنيه استرليني .

حلم لن يتحقق

ولعل من العيون التي أصعب اسرائيل عندما دخلت الجمهورية العربية المتحدة ممارستها لحدتها المشروع في الاطلاق خليج العربي ، الى جانب حرمان اسرائيل من المرور في قناة السويس ، هو حلم اسرائيل القديم في حفر قناة لتصل بين ايلات على الضفة واسعود على البحر المتوسط . ولكن نظرة مرمجة الى خطوط المشروع وطبيعة المنطقة التي سمحت فيها القناة المزعومة توحيح انه مجرد فكرة خيالية لا يمكن تنفيذها .

ولو أننا تمسكنا مع هذه الفكرة التي تعاقب



تطهير القناة

ولمة حثيئة أخرى . أن تطهير قناة السويس لن يبدأ قبل جلاء آخر جنود صهيوني من الأراضي المصرية التي يسيطر عليها الصهاينة ..

لقد استغرق تطهير القناة في عام ١٩٥٦ حوالي ستة أشهر بعد خروج القوات المصرية ، منها أربعة أشهر لازالة الموانئ وحوالي شهرين لتطهير قاع القناة من الرمال التي تراكمت فيه لكي يعود إلى غلظته الطبيعي .. وكان الاعتماد على الشركات الأجنبية في عام ١٩٥٦ .

اما اليوم ، فإن هيئة قناة السويس بعد أن تساهلت امتلاكاتها خلال التسعينات الأخيرة ، أصبحت عاجزة على القيام بعملية التطهير مستعينة على نفسها .. ولكنها لن تبدأ في إعادة القناة إلى حالتها الطبيعية قبل زوال آثار العدوان .

بعدا وهذه مشاعر العالم العربي وعلى رأسه أمريكا وبريطانيا بعدى الضلالة التي يتعمق لها القرب إنما لتأييده إسرائيل .

■ ■ ■

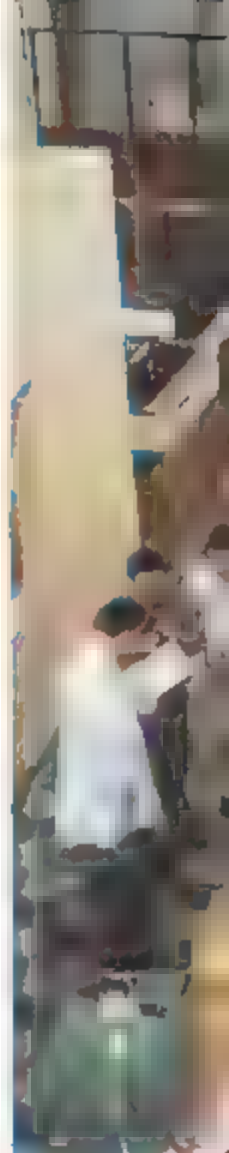
هنري نصيف

خلال الصيانة ، نجد أن هذا المشروع مستحيل التنفيذ ، لعدة أسباب فالقناة لزوجة مسوف يزيد طولها طبقا للمعلومات العلمية على ٢٧٨ كيلو مترا في حين أن طول قناة السويس من ميناء بور سعيد إلى ميناء بور نوبل هو ١٦٢ كيلو مترا أي نحو النصف كما أن حطر هذه القناة يتقلب شق تلقى تحت سطوح الجبال طوله ٢٤ كيلو مترا بينما الملاحة في القناة في سهل مكشوف ، هذا إلى جانب مخاطر تنفيذ هذا المشروع الضخامي التي طرأها الصهاينة أنفسهم بأربعة آلاف مليون دولار ، وهو في الواقع رغم بطل تأثيره عن التكاليف الطفيفة التي تستل إلى المخاطر هذا التلغف بسبب قسوة طبيعة الأرض التي ستجرى فيها قناتهم الزوومة .

والخبر أن القناة التي سوف يستغرقها إنجاز هذا المشروع الوهمي سنوات بين ١٥ و ١٨ سنة . فهل سيترك العرب إسرائيل لتميش بينهم ١٨ عاما أخرى ؟ هل يترك العرب دولة الصهاينة الصهيونية تتحدى عليهم وتقدم للعالم كل يوم دليلا جديدا على بربريتها وأعدائها الضعافسة التوسعية ؟ .



رئيس الأروكة بالكويت
ب. ن. الصناعة قيتها



توری
 به االی
 احمد
 ن صبا
 راکش
 بحیه
 الاله
 لار. افه

باجراء مسح صامى عام للكوييت بهدف الى توفير انواع الصناعات التي يمكن ان نظام في البسلاذ ومدى توفر المواد الأولية الضرورية لهذه الصناعات .. كما صدر قانون حماية الصناعة واتشئت لجنة تنمية الصناعة .. كان الهداف هو تنظيم الصناعة في الكوييت وتوزيعها والاثثار منها .

متاعب في الطريق

ومن العرصات القبيحة التي قامت بها حكومة التجارة والصناعة لتصبح ان هناك عددا من الصناعات والعرافيل التي تعترض تشييد صناعات باجدة في الكوييت .. ويمكن ايجاز هذه الصناعات في النقاط التالية :

١ - هم توفر عمال صاميين مهرة بالفسيذر الكال ، لان العامل الصامى في الكوييت عامل مهاجر متنقل ، الا صنعت في فرحة جمع قدر من المال بكم بصفادة الكوييت ، او حاول القاعة وروشة صغيرة لتجاريه في البلاد .. ولا يمكن ان تعتمد صناعة على مثل هذا العامل المتنقل .

دخلت الكوييت ، مع شعب اول كمية من بطها عام ١٩٦٦ ، وهذا اقتصاديا جديدا تضمنت فيه بيموارد النفط التي لتصاغت اربعين مسرة خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٥١ وعام ١٩٦٦ حيث بلغت الايرادات من هذا النفط عن العام الاخير اكثر من ٢٢١ مليون دينار ... ويبيع هذا الايراد طفرة هائلة في البناء ، وتربط طيها قيام عدة صناعات مثل طوب الاسمنت ، والحديد ، الخرول ، وهياكل التوافق ، والابواب الخشبية ، وغيرها من الصناعات اللازمة لمركة العمران .

وجداد تشييد معظم هذه الصناعات في ياديه الامر بطريفة ارجالية غير مصروسة ، ولكنها ليست لعمل لحد حاجة البناء السريع حتى طارب نمو الكوييت العمراني مرحلة الانشباع .

وهنا بدا التفكير في تنظيم الصناعة في الكوييت واقامها على اساس اقتصادية سليمة ، وفي عام ١٩٦١ دخل رجال الصناعة غرفة تجارة الكوييت فابعدوا اسمها الى غرفة التجارة والصناعة وفي نفس الوقت قامت وزارة المالية بمونة خيرات



حاسبه من المخزن الخاص بالمواد الخام التي تستخدم في صناعة الادوية .. وهو يضم مختلف المكونات التي تدخل في الادوية التي ينتجها المصنع





أحد الأفران التي
تستخدم في عملية
التجفيف السريع
للأفراس ، ويرى أحد
مساعدي الصيانة وهو
يصور مدخل الهواء
المنزوي على الأفراس
إلى الفرن لتجفيفها .

التقدم نحو الصناعة ، فسرطان ما شهدت سماء
الكويت المداخن ترتفع والآلات تدور في مصانع
الإنتاج المحلي .

إن أسر الكامن وراء اكتشاف المصانع في الكويت
هو الخوف من المستقبل الذي شهد يسكن من
ظهور طائفة تعمل محل الخط ، ذلك المورد الأساسي
للثروة في الكويت ..

ومن أجل هذا رأت الكويت أن تسفيد من
وضعها الاقتصادي المزدهر الحالي لتقيم نظاما
الاقتصاد يعتمد على صناعات ناجحة وخدمات
تعمل لخدمة الكويت دخلا مستقرا في المستقبل ..

مصنع مؤلفات

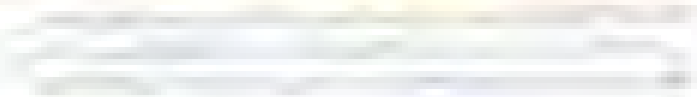
وكن من بين المصانع التي ظهرت في الكويت
مصنع الأدوية .. إن الهدف من إنشائه هو مسد

٢ - عدم إمكانية إنشاء صناعات كبيرة لتسقي
السوق المحلية .. وصعوبة منافسة الدول
الصناعية .

٢ - انضمام معظم الموارد الطبيعية الرئيسية
للصناعات وعلى الأخص المواد الخام ، ما عدا
النفط والغاز الطبيعي ، مما يتطلب استيراد معظم
المواد الخام التي تدخل في تلك الصناعات ، الأمر
الذي يضاعف من تكاليف إنتاجها . وفي الوقت
نفسه كانت هناك مشاكل تشا من عدم توفر
المياه بكميات مناسبة للصناعات ، التي جانب
قوة الحر التي تؤثر على الآلات ، فضلا من
التكاليف الإضافية لتكييف جو المصانع ..

٤ - ارتفاع مستوى تكاليف العمالة ، مما
يتطلب بالتالي رفع مستوى أجور العمال .

ولكن جميع هذه التكاليف الهائلة لم تؤثر في





سوف "

الر لمر

الى الفار

المنسوبة الدقيقة ، ويجرى تحليلها لأخبار مدى صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات قبل البدء في التصنيع كثير تحليل ومراقبة الأدوية بوزارة الصحة العامة .

« وبمطاع يبدأ في تصنيع الدواء وترسل هيأت من الأدوية المصنعة للمطهر مرة ثانية لاختبار النوع والكم من المواد الفعالة ، ثم تم تعبئتها وترسل هيأت للمرة الثالثة للمطهر للفحص النهائي ، ولا تصل الأدوية للمرضى إلا بعد التأكد من صلاحيتها واحتوائها على النسب المئوية بدقة » .

« ولا بأس من إعطاء القارئ فكرة موجزة عن إنتاج المصنع المؤلف في الصورة من ١/٨/١٩٦٦ إلى ١/٥/١٩٦٧ فقد قام المصنع بإنتاج العلاجات التالية .

- ١ - مرهم جلديه مختلفة ... ١٠٠ أنبوب
 - ٢ - مرهم للعيون ... ١٢٠ أنبوب
 - ٣ - أمزجة وكثيرة ... ٣٧٠ زجاجة
 - ٤ - سبط للتسميم ... ٧٦ زجاجة
- الداخلي
- ٥ - قطرات مختلفة ... ١٢٥ زجاجة
 - ٦ - لبوسات مختلفة ... ٣٠٠ لبوس
 - ٧ - معاليل مطهرة ... ٧٠ لبوس

« والأصناف المتبعة تكفي لاحتياجات صيدليات الوزارة ، بما فيها صيدليات المستشفيات والمستوصفات التابعة للتيب دولة الكويت والمستوصفات الطبية العربية من الإمارات العربية المتحدة ، ولم يعد هناك حاجة لاستيراد أي صنف منها » .

المصنع الثاني

« ويدير مدير مصنع الأدوية كلاً من بقوله :

وتقوم وزارة الصحة العامة في دولة الكويت بدراسة المشروع الكبير للمصنع العالم مع مجلس التخطيط في البلاد وقد شارفت الدراسات على الانتهاء وتم وضع المواصفات اللازمة لخلق هذا المشروع إلى حيز التنفيذ .

« كما أجريت دراسات تحليلية لطاقة الإنتاج المطلوب مما سيوفر للبلاد دواءها مصنوعاً فيها بأيدي وطنية ، وسيكون هيكلاً المصنع مطهرة للبلاد أن شاء الله .

جزء من حاجة الكويت إلى الأدوية ، على أن يوسع في المستقبل ليد الجزء الأكبر من حاجتها ويصغر الطائفة إلى الدول المجاورة .. والصنع الجديد ما زال في طور الإنشاء ، وهو نواة مصنع عظيم كبير سوف يقام في المستقبل ، ومع ذلك فقد أمكن إنتاج مثبات الألوف من الأنابيب والألوسات ودرجات الأدوية التي استورد الجزء الأكبر من موادها الخام . كما استعملت بعض المواد الأولية التي تصنع محلياً مثل حامض الكبريتيك والصودا الكاوية وملح الطعام التي ينتجها مصنع الملح والكحول في الكويت ..

لقد استطاع هذا المصنع أن يحقق وفراً قدره ٢٥٪ من قيمة ما استورده الكويت من هذه الأدوية .

بداية الإنتاج

وجلسا إلى الاستلام الصيدي صالح حسن صفوري مدير مصنع الأدوية سمع إليه وهو يعدلنا عن هذا المصنع الذي شهد مولده .. قال .

« المصنع القائم حالياً مصنع القيم بصورة عاجلة لدى الفراغ التاجم من آخر الفترة القصع الزمن المتأخر ، ولقد أحيات الوراء من بعض العلاجات الضرورية . وقد خصصت الوزارة مساحة قيرها تقريبا متر مربع لإنشاء هذه النواة واستوردت لذلك آلات ذات طاقة إنتاجية متوسطة ولكنها جيدة على مستوى رفيع من الدقة » .

« وقد شرع المصنع في إنتاجه في أوائل شهر أغسطس (آب) من عام ١٩٦٦ وتصنع فيه حالياً المرهم والمبائن المختلفة والأمزجة والأشربة والقطر ذات الاستعمال الداخلي ، وبعض قطرات العين والأذن والأنف ، واللبوسات المختلفة ، والمعاليل المطهرة ، أما قسم اللبوس والكبسولات فقد تم تركيب الآلة وشرع في إجراء التجارب الضرورية تحسينها .

« وهناك خطة لتوسع بإنشاء قسم لصناعة المعاليل المعقدة بمختلف أنواعها » .

الإنتاج

وينتج مدير المصنع الكلام فيقول :

« وتستورد المواد الطبعم طبقاً للمواصفات

« طيه الاموات » بلادة القور ، هذه
تزدحم بالاموات ، وتعالى فيها جميعه
الاصوات ، بما لم تشهد مثله الشمس
في ذلك الزمان ، ولم يسمع مثله اذن
انسان ، وتلك ساكنة بانيه ينقى عليها
القمر نوره الوسيان ، فتربل مقابرها
الظلال الضحكة الى اقصى ما يحيط به
العيان ، هذه تمثل اجتهاد احياء وتنازع
الطغيات ، وتلك تمثل سلام الرفات
وبأحي الاموات »^١

أما مسرح العصة ، فهو عصر
« رمس الثاني » ، محرق مصر « من
أبدي قاصيها » ومؤسس دولة قوية
قائمة على التعاون ، بين فروع الحاكم ،
وشعبه المحكوم ، لا كما كانت الدويلات
قائمة على التواطؤ بين الفراعنة ورجال
الكهوت ، يرسمون لهم الخطط ،
وينصبون العيالات ، استنزافا لاقوات ،
وأستغلالا للطاقت والكفايات ، وتطويما
للناس ان يتنافسوا في العدائية تحت
أقدام أولئك الفراعين الشداد .

قدم لنا الكاتب « بنت أمات » لثافة
« رمسيس » وهي تعمل بمهودة حاصنتها
على التقرب من الشعب ، وقدم لنا معها
« وردة » ابنة الشعب ماضيه في سبل
تحطيم آبيها وقومها من أسر أوقعتهم
فيه مكاند الكهنة . وهكذا تحالفت مائة
فروعون وابنية الشعب على كشف
الدسائس والتمارقات التي تدبر للأصرار
بالوطن ومتاهضة اهليه . . . ولا تلتك
شخصية الشاعر « بنتاؤور » ان تبرر
لعموم بطلها في الكفاح والسعي الى
الإصلاح . وما كان شاعرها فيستطيع
ذلك دور ان ساج له صمى : من رجال
« الكهوت » ليطالعه على ما يحاك في الحفاه ،
يمكسا للمسممر ، ونليا لنظام الحكم
... ولا يجد فروع سبلا الى « حسب
على ذلك الا بأن يصح الشعب من الخوف
ما يوفر له كرامته » وأن يطلق له من
الحريات ما يكفل به عزته . . . وتشتبك
« وردة » في تحطيم الوطن من الدحلاء ،
ومن المرائين الذين تتألف منهم حاشية
فروع . ونموج بهم المصد : ومن الإلغاء

ضباب السنين ، وهو في تواضع الصوفي
الذي يستقل جهده في التحدث ويستهي
بصائه في سبيل الوصول ، يقول في
مقدمته

« ان الانار التي خلعتها لنا المصريون
منذ ذلك انهد اعصى ، تمكنا الناحث
من الوعوف على كثير من وجوه الحياه
المصريه ونظمها ، وقد اصبح من السهل
تتبع بقاصيها خطوه خطوه . . . »

وان منهج صاحبا في صناعه هذه
العصه ، هو مثل من الامنيه الطيبه
لاستخدام التاريخ في سبلان الفن
العصبي . . . هو لم يحمل قصته
وتبعه تاريخه تسرد الوقائع والاحداث
على نحو ما حرب ، ولم يكن حباله مضمورا
على تدبير الروابط التي تعمل بين بعض
الشخصيات وبعضى ، وترتيب المادة
التاريخيه بحيث سم بها الدليف اعصى
ويكن السرح اوحى اليه فكره ، فصح
فيها من روحه الشاعر . وحشد لها من
العلوم والحقائق ما يصور البنية
والعرف ، ويطلع لنا ذلك العهد العهيد
كاننا منه برأى وسمع ، وما كان صاحبا
من هذا التاريخ امام مادة غزيرة بهل
منها ويمل ، ولكنه حبال ثثار وامشاج
من مبارف وحقائق مستخلصة من اوراق
ونقوش ، لا من مؤلفات وكتب سطح
افس ان يصول في مطارحها ويحول .
وعلى الرغم من عمد صاحبا الى بناء
قصته على اساس عاطفي توهج فيه
الحب ، فان القصة قد جعلت أيماء حول
بالتصوير الرائع لذلك العصر السالف
في نواحيه المختلفة ، من عام وادب وفن ،
الى نظم ولسانه ، واوصاف في الاداره
والنشر ، ومن اسرار كهونه . الى
ظواهر اجتماعية ، ومنازع انسانية .
وكل أولئك صاغت شاعرنا العربي الكبير
« جلس مطرا » فحمله على ان يقول في
« دن » صدرت به ترجمه العصة :

« كتب اذا اعصت في الموضوع الذي
أقرؤه ، محبت الحروف من أمامي وزالت
الضحكة ، وهبط ستر الماضى ، ورأت
« طيه الاحياء » شامحة العصور ، نحلت

بها ؟ ألم يكن هذا الاطمئنان مستعرا
للهن على الإيجاد والابتكار ، حائلا للروح
المطوية في ذاتها عن الانعقاد ، قبل
القرينات ؟ أن الإنسان في مبدئنا الكبرى
كالهواء الصغير ، بل كالحجر ، أذى لا يتحرا
إذا قس بالجموع ، وهو متصل به
اتصال اندماج وبلاحم ، وحاسع لما هو
له حاسع ، ولكنه من انعص عنه ،
ملتفت الى الصحراء ، أصبحت علامة
به منحنى المعنى ، مفكوكة الروابط ، إذ
يكون وقتئذ خاليا من قيود التضامن
بسه ودانه ، فيها تنحس أسباب الفرح
وكل ما تنصب اليه نعمة من خير ... أن
العقل يرى في المد عن المجموعات
الشريفة محالا للفكر لانه عمة ولا يفرم
دونه مانع قاطع ، لانه لا ينصرف إلا الى
المستقبل ... أما الماضي فيتلاشى بحاء
ماترأى اليه الآمال في آفاق
الاستعمال ... »

وكذلك بعضى القارىء في صحبه
الكاتب ، مؤثما ببقطة ذهنه ، ورقة
أحساسه ، وحسن تصويره ... فلذا أراد
أن يسوق له مشهد جمع من الاسارى
يدفعون بحطاهم في شه حربية مساء ،
العاء يقول

« كانوا يمشون الهوس ، ناده على
وجوههم علامات الكلال والاعاء ، وكانوا
يرسبون فيما كبلوا به من الصود ،
سفلون الى الأرض مطرفين ، وكان
لا يسمع من الاسرى همس بكلمة ، لأن
عصر الصوت منهم قد تلاشت موته كما
تلاشت في قلوب الاحارب عواطف أرحمة
وابحسان ، أو كما تلاشى الحشائش
الحصراء على الصحور المحرقة
الجرداء ... »

وتزجر القصة في مصاميتها بلعنات
بارعة ، وبعذاب لاذعة ، وايفكار ساحرة ،
ومن أمثلة ذلك البحث عن العقل : ابن
مقرء ؟ فهو يقول على لسان الأسير الذى
شق بالسير في الصحراء :

« يقول الكهان أن الذكاء هو القوة
المحركة للعالم ، وأن الروح حميرة النقطه
الطينية المسماة بالإنسان ... ولقد

الذين يتخذون من انتحال الحكمة
والطسمة سبيلا الى اشباع الآرب ،
وأرواء الشهوات ... وينتهى الامر بأن
يكافى ، فرحون الشاعر « ساوور » بروحه
صافه « بت ثبات » ، وبخطه أميا للدار
كنه ، وفيما لم يرسه بلع فيها الذين
ابحاصل ... وسروح « وردة » أمير
الشعر « راتوتى » ذلك الذى يصير اليه
الملك في بلاد « المدياميد » ، فلذا هي
ملكه برحب بها انشعب حراء كعاجها
الحق وامادها أسبص . »

وانعصه من ناحيه السج الكابي يمره
أصالة فيه في الصور والتصر - سواء
فيما تنصل بالمرئيات أو المصوبات ، وفيما
يعلق بالجماني أو الاحلح ، وفيما يارب
المسائل العقلية والاجتماعية أو ما يربون
مشاعر أسفى وسرائر الوجدان .

يرسم لنا الكاتب في دمة تامة ، رى
أحدى اشخصيات يقول

« وكان لاس « اسى » نونا من
البل ، سبلا الى كاحل القدم ، ناصع
البياض ، كثير الكاب ، عله وشاح ذو
اهداب مرسية ، محط ، جاحرسه ،
ومفقود من الامام في بقطة يتسل منها
طرفاه الى ما يوازي الركبتين ، حتمسك
الاحراء بحمائل مزركشة بالذهب ، وكان
يمتفه عقد لؤلؤي ، وأحجار كريمة
منفودة ، على مثال فرعين متعانين من
سقف النخيل ، ويمصصيه دملجان
هريفان من الذهب الابريز ... »

ويجلبو لنا أثر الصحراء في بحث
الشاعرية ، وأرهاق العاطفة ، والدعوة
الى التأمل ، فيقول على لسان
« يتناوور » :

« لا يسحن أن انكر ما للصحارى ومد
اسطر في الآفاق من حسن النير في
بعوس العشاق ... الا بصطرا الأم من
تحاسن ظروف الحياء وتمائر احوالها في
كل وقت الى مراحة النص في استطلاع
اسرارها وكشف مضمرها ؟ الا ننسى
أنشد بشاعريا وقد آمد عليها روائ
السكران ، وخضعت عليها اعلام الهدوء ،
لايساورها شيء من العوامل المحطة

الأسماء على الرمانه أن يحكى البلاد من
شبهون إلى أعصابها واسطالها ، وأن
تكون حونا بن حولنا على صد عازات
المستعمرين والمستظفين ، كما صمد
«رمس» أمثال تلك العازات المدوايه
في عوار السب ... فالعصه بمدا
تجلى لنا عصرا سفع بالواريه به دس
عصرنا المشهود ، فإن العصريين كليهما
يتسمران بما شاع فيهما من نور الحرية ،
وما انتفض فيهما من شعور الكرامة ، وما
تجلى من الطموح إلى نمو وأزدهار في
شئ محالي الصاعه .

ومما ظفرت به القصة من توفيق ، أن
قيس لها منذ نصف قرن كاتب مصري
من الأبداء ، تولى نقلها إلى العربية ، حفا
بها كل الحفاوة ، بالألا فيها من الجهد
ماسبح الالاس باكرم العذير واحمل
المحدد ذلك هو المرحوم الاسد « محمد
سمود » ... وقد مرصاه في صدر هذا
القرن باحثا ذهبيا ، ومؤلفا خصبيا ،
ومحققا دقيقا ، وصاحب قلم سيال
يجمع مع الفصاحة والتأنق في العبارة
سلاسه ومدونه ، وحكمته أثبت حتى
يتصفح ترجمه لهذه القصة ، وهي رهاء
بمادانه صعبه حامة ، تؤمن بأنه لم
شهاون في سج حمله ، ولا مصر في اسماء
لغظ ، ولا فرط في تجليه معي ... وكس
من عاني بقل البيان من لغة إلى لغة ،
بدرك أي عياء احتمله مترجما في عزم
وأصرار ، وأي عنابة التزم بها في صبر
وأياه ، حتى انسق له أن يفرج « وردة »
على هذا السق المديح ، ويوفها في ذلك
التوب الفاخر .

وليس يفتي من صنيع « سمود » في
هذه الترجمة أنه جع إلى التسجع في
بعض مادمج منها ، وبخاصة في عناوات
الفصول ، فهي مسجوعة الاماندر ، وقد
كان السمع حلية من حلى الأساليب في
عهد المترجم ، وهو على الرغم من انقياده
لحصى هذه الأساليب بما جرى به قلمه ،
بعد في الحق من أولئك الكتاب الذين
أسهموا في تحديد الأساليب ، وطاوعوا

ببحث عن مقر العقل : أمي الغلب هو أم
في الفخ ؟ فذهبت بحاربي وأحاطني أذراع
الرياح . أما الآن بعد انعبت أن مقر العقل
في قوة الساعدين ، وصلالة السائقين .
ومع أي الآن في حالة لا تؤذي لي بالتوسع
في هذا الموضوع بعد عوبت على أن احترم
في المستقبل ساقى وساعدي كما كتب
احترم في الماضي عقلى وفكرى ... » .

عسى أياها وحج في تصاعيف القصة .
بدرج أحداثها ، وندامج أشخاصها
وسمع أي ما يحورون به من
الإحاديث ، وما يشتركون في عرصه من
الموسوعات ، لا تملك إلا أن تلاحظ شيئا
جديرا أن يقصده وقعة الحيرة والعجب
... ذلك هو أننا لا نكاد نلمح فيما سمر
هه المساحلات من آراء وأفكار متفاوت
بين المعببات في تلك العروب الأولى
والعندار في العصر الذي بعثه ...
ويمكن أن سحاور ذلك إلى القول بأن لا
نكاد نجد مذاقا خاصا لذلك الطموح
الصبي من أطوار الشربة في ساول
مشكلاب المحتج ومجربات الحياة ...
فهل مر من صاحب « وردة » أن يلمح
من أهانه ، وأن ينطلق من حاضره ، وأن
يومي في أعماق أرمس الذي كان مسرح
القصة ، لكي يفتزم خصائصه العقلية
وموئانه الفكرية فيما يدرس من
الشخصيات من محاورات حول المسائل
والمشكلات ؟ أم تراه لم يجر بأما في أن
يعالج بروح أنظمة الحديثة ومقوماتها
العقلية والوجدانية مسائل العهد القديم
ومشكلاته ؟ أم تراه يؤمن بأن الأسايل هو
الأسايل ، من سالف الزمان ، لا بمرائره
وطبائمه وحدها ، بل بتفكيره في تلك
المسائل والمشكلات ، ونظيره لها ،
واستطانه لإسراها ، على سواء بين
ماضى مديد ، وحاضر جديد ؟

وإذا نحن نظريا إلى القصة من راقية
تمثيلها لكعاج الشجب المصري من أجل
عربه وكرامته ، بدت لنا كأنها ربما أن
التاريخ بعد نفسه ، وكأنها تحي في يومنا
الراهن مازلنا على الطريق ، نعلمس أداء
وسالنا القومية الكريمة محاولين بقيادة

ذكرى تاريخنا المصري المعيد .
وذكرى العالم الأثري الألماني الذي
اتصلت روحه بذلك الترخيص اتصال عاشق
هيمن .

وذكرى الكاتب المصري الذي لرحم
« وردة » إلى لغتنا القومية ، فأسدى
إلى المكتبة العربية حميلاً ، إذ أهدى إليها
ذلك اللوح الثمين .

محمود تيجور

اليهود في القرآن

أليف : محمد عبد الفتاح طهارة - الناشر :
دار العلم للطباعة / بيروت

● كتاب يعرض لبعض ما ورد في القرآن الكريم
من آيات في شأن اليهود لصور طائفتهم وطوسهم
اصدق لصور والكتاب يعرض لليهود كجماعة
العرف أكثرها عن روح الديانة اليهودية التي
يؤمن الإسلام باتباعها كما يؤمن باتباع الديانات
الأخرى وقد أورد المؤلف قصص ثلاثة أنبياء هم
إبراهيم وموسى ويوسف وعرض لفيلة هؤلاء
الأنبياء وأبرز مواطن العظيمة في سلوكهم ونهج
حياتهم مما يصح أن يتخذ مثلاً وقادة للناس
في كافة العصور .

تصور

أليف : خليفة النكالي - الناشر : مطابع
وزارة الإعلام والثقافة طرابلس / ليبيا

● قصص قصيرة تعالج المشاكل الاجتماعية
التي يعيشها المجتمع الليبي ، فمن هذه القصص
قضية الفقر الاجتماعي والفساد التي تعترضها
الأسرة الليبية كذلك يعالج المؤلف في قصة أخرى
قضية الزواج والتفاوت بين الزوج والزوجة في
السن وكيف يتأثر المجتمع للمرأة تسلمه ناع أن
يستطيع أن يدفع الأثر والكتاب بعامة يعرض
لمشاكل قطاع كبير من المجتمع والمشاكل التي
يعرض لها .

الروح المصري في التحلص من القبال
القيود اللغوية وروحها اللغوية التي
كانت تظهر ما يتأخر به الكرام الكاكبون ،
وأولى ما يتعاضلون به في حلقات السبق
والإبداع .

وإني لأحد في أحياء قصه « وردة »
بالعمل على إخراجها في طمعة جديدة ،
وفاء للذكريات غريبة متعددة :



تاريخ سوريا السياسي من الانتداب إلى الانقلاب

أليف : غالب مهدي - الناشر : مطبع
أنقر اخوان / بيروت

● كتاب يتناول تاريخ سوريا السياسي في
العصر الحديث ويستهدف البحث في المسائل
الرئيسية التي جابهتها سوريا بعد الحرب العالمية
الأولى أي منذ عام ١٩١٨ - ١٩٤٤ ، والكتاب
يعرض مجموعة لا بأس بها من الوثائق والمستندات
باسماء الوزراء القديرة التي تعاقبت على
الحكم في سوريا والإنشائيات التي طرقت بينها وبين
البلدان المجاورة .

المسئولية الطبية في الشريعة الإسلامية

وفي القانون السوري والمصري والفرنسي

أليف : عبد السلام النورسي / حلب

● الكتاب يعالج مسئلية الطبيب في الحدود
التي رسمها له القانون والاجتهاد ومقارنتها
بالتشريعات القديمة والحديثة في اللغة الفرنسي
والسوري والمصري ، والكتاب يبحث في مسئلية
الطبيب تجاه المريض الذي يتولى علاجه والزمامه
بالتعويض عما الحاله بالمريض من ضرر .

قادة فتح الغرب العربي

تأليف محمود نعيم خطاب الناشر دار المتح لطباعة والنشر / بيروت

● كتاب يتضمن سيرة القادة الذين فتحوا الغرب العربي أمثال عبد الله بن سعد ابن أبي سرح ، ومعاوية بن حديج ، وعقبة بن نافع ، وعوس بن نصر ، وحالة بلاد المغرب قبيل الفتح الإسلامي لها . وكيف انتشرت اللغة العربية والإسلام في المغرب وما علاه الفاتحون في سبيل استكمال الفتح .

عزيز علي الكهن الساخر

تأليف : حسن المني - الناشر : مطبعة البووي / بغداد

● كتاب يبحث في فن البوولوح كنوع من أنواع الفناء الذي تمتعت بهوره الحاجة العنصرية والاجتماعية وحدثت اتجاهاته الظروف الجديدة للأنسان العربي في العراق . ثم دراسة معقفة عن عزيز علي كاهن رواد هذه الحركة في العراق ومعنى كاهن هذا اللون من الفناء في طبقات الشعب المختلفة .

سطور من الرسالة

تأليف : عادل الصلح - الناشر : بيروت ١٩٦٦

● كتاب يروي قصة أول حركة عربية سياسية قامت سنة ١٨٧٧ من أجل استقلال البلاد الشامية وتولية الأمير عبد القادر الجزائري عليها والكتاب يعرض للمراحل التي مرت بها هذه الحركة وأسماء المنظمين العرب التي شاركت فيها وإذا كانت القضية العربية متراعية الإطراف فإن حركة ١٨٧٧ التي يؤرخها هذا الكتاب تبرز سطورا من رسالة القومية العربية وتفتح على طريق المستقبل بعضا آخر من القضايا .

الكتاب والفكر

تأليف : عبد الله أبو الميجن - الناشر : دار العلم للملايين

● مجموعة مقالات تناولت شتى أنواع المعرفة فتمتعا بما يتناول آراء المؤلف في كيفية اختيار ما نقرأ والطريقة المثلى للكتابة ثم آراء أخرى في العمل والعربة والفكر البشري .

العراق في الشعر العربي والمهجري

تأليف : الدكتور مصحح جمال الدين - الناشر : مطبعة الإرشاد / بغداد

● كتاب يتضمن نتائج عديد من شعراء العروبة من كافة دول العالم العربي والمهجري وشعرهم في العراق ووصلهم لبلاد الرافدين ووصله عظيمة وأصياد بغداد وذكر لأثار العراق في الكوفة والبصرة والموصل .

اغنية الميلاد

تأليف : حائل رعيه - الناشر : اسعة القلب لرعاية الفنون والآداب في وزارة الاعلام والثقافة ليبيا ● مطبوعات شعيرة مطبعة .

عقيدتنا

تأليف : عبد الحسي شكر المصري - الناشر : مشروبات مكتبة التربية والصحف الانفرادي/العراق ● يعرض هذا الكتاب لفيلسوف التوحيد في صورة مبسطة ، ومحاولة لاهل صورة والمجسدة العالم لاهم المذاهب المتأدية القديمة والحاضرة ، مع تقييم هذه المذاهب ومناقشتها بصورة منطقية نالي على أصول المذهب الذي اصلا بعد اصل .

الحياة السياسية في إسرائيل

تأليف : ربيع حبيب طلس - ناشر مطبعة التحرير الفلسطينية / بيروت

● كتاب يبحث في واقع الحياة السياسية في إسرائيل ويعرض لأسماء أعضاء الوزارات الخمس عشرة التي تشكلت في إسرائيل منذ قيامها ثم عرضي مقتضب للحياة التي ولخصت سياسيا في إسرائيل ، وعرضي آخر للنواحي الرئيسية لقيادة الأحزاب السياسية البارزة في إسرائيل .

تونس وقضية فلسطين

كتاب الدولة للاخبار والارشاد / تونس

● كتاب يسلول لقضية فلسطين من وجهة نظر تونس ورئيسها الحبيب بورقيبة والكتاب مجموعة خطب وتصريحات وندوات صحفية ألقاها الحبيب بورقيبة في أماكن متفرقة وفي ازمان متباعدة .

الفيلسوف والفلم

تأليف : جون كيمبي - ترجمة الدكتور أمين
التريفة - الناشر : مؤسسة فرانكلين للطباعة
والنشر / بيروت

● كتاب يتناول المؤلف فيه أن يجيب على
الاستئلة التي لا يود العلم أن يجيب عليها أولا
يستطيع أن يجيب عليها ، والكتاب بطاعة يدخل
لمعرفة فلسفة العلوم وقد بدأ الكتاب بالبحث
في المسائل التي يستلزم العلم وجودها ثم بحث
في العلم نفسه وعرض لبعض المسائل التي تلبس
من العلم بلبس .

دليل التشريعات الكويتية

١٩٥٤ - ١٩٦٥ / دسح / عرض سلوم بحاس
الناشر : المطبعة المصرية - الكويت

● يتضمن هذا الدليل جميع النصوص
القانونية الصادرة في الكويت والمنشورة في
الجريدة الرسمية « الكويت اليوم » والنصوص
القانونية مبنية وعربية حسب التواضع وقد
أورد تحت كل موضوع جميع النصوص التشريعية
المطبوعة به .

القواعد العملية في حساب البيوت السلح - النظام الفرنسي

تأليف : مارس عيسى - الناشر : مطبعة الاسبر
حطب / صوريا

● كتاب يشرح القواعد العملية لحساب البيوت
السلح وفي النظام الفرنسي وبعض مالايسة الفنية
والصناعية وهذه القواعد اداة عمل ضرورية لكل
مكاتب المراسلات في الهندسة المدنية والمعمارية
ولمنازل بسهولة تناولها وتطبيقها وسرعة اجوبتها
القبولة عليها .

مسائل مطبوعة في الجدران الاستنادية

تأليف : مارس عيسى - الناشر : مطبعة الاسبر
حطب / صوريا

● كتاب يبحث في مجموعة من النماذج المحولة
في بحث الجدران الاستنادية مع الفائدة بين
مختلف انواع التجميعات لانتقاء الحل الافضل
اقتصاديا وفنيا .

فلسفة اللغة العربية

تأليف : الدكتور منان أمين - الناشر : ادار
المصرية للتأليف والترجمة / القاهرة

● كتاب يبحث في اللغة العربية وفلسفتها
ووظائف هذه اللغة من الناحية الثقافية والاجتماعية
وقد بدأ المؤلف في كتابه على مزاج المستشرقين
الذين يحاولون انقاص هذه اللغة حتما ثم ابرز
خصائص اللغة العربية ومفوماتها .

اشواق وآهات

تأليف : ابراهيم خليل الملاك - الناشر :
مطبعة الامام / القاهرة

● مقطوعات شعرية متفرقة تتناول المرافاة
شس من الموضوعات في الوصف والاخلاق والاسنان
والشاعر بهج في قصائده على النهج المصري
القديم الى جانب مقدمة مستفيضة عن قصائده
الجديدة في الشعر والسحر المعرف .

مبادئ

تأليف : عزيز جاسر النخبة - الناشر : ١٠٠٠
الفنون والصحافة القومية في وزارة اسناد
والارصاد / بغداد

● كتاب يصور المبادئ الاجتماعية والمبادئ
المبادئ خلال مائة عام ، والكتاب جاهل بما تدر
من المبادئ وما وضع منها حتى اليوم ، مثل
مبادئ الزواج والولادة والخصان ، التي جانب
الانكسار المبادئ وبعض المبادئ المبادئ وجانب
من حيالهم اليومية .

احاديث في الادب

تأليف : خليل ابراهيم المزيغ
الناشر : مطابع النخيل / دمشق

● مجموعة مقالات ادبية تناول بعض القضايا
الادبية المعاصرة وطريقة علاجها وهذه الاحاديث
تتصل اتصالا مباشرا بالدينا المعاصر ودوره في
خدمة القضايا العربية ، وقد تعرض المؤلف كذلك
الى بعض انواع الادب كالفن كالفن الفنية
والنصفي في المسرحية وقضية القصة والافصوصية
وقضية المذهب الحديثة في الادب مثل الرومانسية
والواقعية .

أَنْتَ تَسْأَلُ .. وَنَحْنُ نَجِيبُ

الأسطول السادس الأمريكي ، ما حجمه ، وما هي قوته ؟

● ج ر : في المصنف المعلنه لعامر مناسار ، من الأسطول السادس الأمريكي ، قس تلك التقارير ما أكد تنويع ذلك الأسطول على قطع الأسطول الروسي التي أبحرت إلى البحر المتوسط ليريد حربا المدسة ضد البحر ، وسبقها ما جرم تنويع مجموعة هذه السفن الروسية على ذلك الأسطول . رجو ان يمددوا من هذا الموضوع في اب سال . . ونحن نجيب ، ولكم تشكر .
ب ج / الكويت

رجل ، منهم الثلث تقريبا لا يقومون بأعمال عسكرية صرفه ، ومنهم المنتشر تقريبا أيضا ، من سفينة البحرية الأمريكية لتقريباً فائداً يشمل فيها يشمل أعمال التزول إلى القنصليات واحتلالها . فضلاً عن ذلك فإن الأسطول السادس يضم بين سفينة ثلاث فواصات تسير بالطاقة الذرية ومجهزة بصواريخ من نوع بولاريس Polaris ، ومدمرتين مجهزة بصواريخ نظقي من سطحهما إلى الجو . هذا بالإضافة إلى الطائرات وحاملاتها المتقدمة بهذا الأسطول ، ولا يقل عددها عن ١٠٠ طائرة . ومع أن سلاح البحرية الروسي يشمل مجموعة لا يستهان بها من الفواصات المجهزة بالصواريخ ، إلا أن أكثر هذه الفواصات موجودة في مياه بحر

.. لا ريب في أن الأسطول السادس هو الأقوى . وينجلي لقوله الكثير ، من حيث القوة ، على الأسطول الروسي ، أو بالحرى على قطع ذلك الأسطول التي حشدت في شرق البحر المتوسط قبيل الأزمة والنهاية ، في التفاهة التالية
١ - عدد السفن : يشمل الأسطول السادس نحواً من خمسين سفينة حربية في حين لم يزد عدد قطع الأسطول الروسي التي ذكرنا على العشر .

حدا ذكرت بعض الإذاعات ووكالات الأنباء أن عدد تلك القطع خمس عشرة سفينة أو عشرون . على أن الثالث ، حسب تأكيد مجلة الأيكوبوست المروفة (٢ يونيو ١٩٦٧) ، هو أن الآن يعبر مضائق البسفور والدرمبل لم يطلب من تركيا ألا تعترض سفن روسية ، وأن الصور الفضائية لتلك السفائق لم يثن إلا لدرجة واحدة ويضع مدمرات وفواصات . وسواء أصدقنا هذه التقارير أم تلك التي تنافلتها بعض الإذاعات ووكالات الأنباء فإن تنويع الأسطول السادس في كلا الجانبين واقع وكاسح بلا ريب . ذلك أن عدد سفنه يساوي نحو ثلاثة أضعاف عدد السفن الروسية التي ذكرنا إلا أخذنا بتقرير الإذاعات والوكالات ولكن هذه الزيادة تصبح (٥) أضعاف في حالة الأخذ بأرقام مجلة الأيكوبوست .

٢ - الرجال والعتاد : ونفس المجلة البريطانية المذكورة في مقالتها تذكر أن عدد أفراد القوة الأمريكية الأسطول الروسي هذا لا يزيد على ٢٠٠٠ رجل في حين أن عدد أفراد القوة العسكرية في الأسطول السادس الأمريكي لا يقل عن ٢٥٠٠٠

ما دور المدعو تشومبي

● ما هي قصة تشومبي ، وما هو الدور الذي قام به في التآمر على حرية بلاده ؟

عبد الله أحمد / الأردن

.. لشومبي سياسي متعبد فاضل لأمر على حرية بلاده بعد أن حصلت الكونغو على استقلالها من الحكم البلجيكي في عام ١٩٦٠ . فهو الذي لزم حركة المصل والتمرد عاتداً إلى الانفصال في إقليم كاتانجا ، أسس الحزب الكونغو ، ضد الحكومة المركزية برئاسة الزعيم الكونغولي الراحل

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبير

النجس السماء (ليبري Liberty) أي الحرية . فهي إحدى السفن العديدة المكلفة بوكالة الأمن القومي الأمريكية NSA ، وقد رست قبيل نشوب حرب يويو الأخيرة على مقربة من سواحل شبه جزيرة سيناء . والمدير بالذكر أن الييت الأبيض حرم كل الحرص على إخفاء حقيقة المهمة التي قامت بها سفينة (ليبري) هذه في حرب حزيران المذكورة . ونقول مجلة يويو وبك الأمريكية في هذا الصدد : « كانت سفينة النجس (ليبري) حاملة (لأعلى المتبها) بأدق الأجهزة الإلكترونية وأرغف الهوائيات Antennas حساسة . أما مهمتها فكانت (بأجناد المجلة) بعدد مواقع الرادار وقواعد الصواريخ الجمهورية العربية المتحدة . هذا فضلا عن التقاط الإشارات اللاسلكية التي تصل بين القيادة وجبهة القتال . ولما كانت هذه الاتصالات اللاسلكية تتم كلها على الموجة القصيرة وببندبات قصيرة أيضا ، كان لابد لسفينة (ليبري) من أن تكون قاب قوسين أو أدنى من سواحل شبه جزيرة سيناء ، إذا هي أرادت القيام بمهمتها على أكمل وجه » .

ق. ز.

البلطيق لا ينادرها. وهذا يعني أن عددا قليلا منها، لعله أثنان أو ثلاثة ، يوجد في مياه البحر الأسود والبحر المتوسط . ولا شهد غير ذلك في هذا الصدد حسبما للحب اليه مجلة الإيكوبوست .

٢ - التكامل : ولعل أبرز ما يتصف بالاستطول السادس هذا هو تكامله . فهو مكون من ثلاث مجموعات من السفن والرجال . أحدها القوة الفارية Task Force 60 ، والثانية قوة العمليات TF 63 ، ولهم فيما تقسم بأفلات الخط والوروش العائمة ، أي السفن العائمة لأعمال الإصلاح ، والمسبوبات العائمة أيضا ، وهي السفن المجهزة بها بآزم من اكل ومعاد . أما القوة الثالثة TF 66 فهي قوة خاصة بمساعدة للقواصات وللشعيا الاستطول السادس في الأزمان .

وتجدر الإشارة أن حاملة الطائرات الأمريكية Intrepid ، وهي العائمة في منطقة البحر الأحمر ، قد أطلعت بالاستطول السادس قبل نشوب حرب يويو الأخيرة .

وبصدق ذلك أيضا على سفينة الفاريات أو

الذي سرقوه في الهواء ؟

ماريس لوموميا ، أول رئيس ودارة شرفي للكونغو المستقل

وتشوبى هو الذي دعا القواصة البلجيكية وغيرها من قوات المرتزقة إلى النزول في كاتانغا لمحاولة في قتاله ضد قوات الجيش الكونغولي الوطني .

وهو الذي كان يدعو دائما إلى اتصال الأمم كاتانجا من الكونغو لمدة ثلاث سنوات سبقت ، قبل أن تتدخل قوات الأمم المتحدة لتجديد الأطمح التمرد إلى الموضوع للحكومة المركزية بعد محادثة القبة على الصفحة التالية



د. مكي

اينشتين لا يؤيد

● هل صحيح أن العالم الراحل ألبرت أينشتاين Albert Einstein كان يهوديا ومؤيدا للصهيونية كما اشارت الي ذلك بعض الصحف الاجنبية مؤخرا ؟!

حامد .. / الكويت

.. لا يا اخ حامد.. فهذا العالم لم يكن ابدا من انصار الصهيونية السياسية او مؤيدا لها . وهو لم يحتل من معظم المفكرين الآخرين في ادانة الصهيونية او انتقادها رغم كونه الدين الذي نشأ عليه هو الدين اليهودي .
في الصفحة (٢٦٣) من مذكراته

هكذا عرف العالم الصحافة لأول

● في اي بلد عرف العالم الصحافة وانصح ؟
وفي اي بلد ظهرت اول صحيفه في العالم ،
وفي اي تاريخ صدرت ؟

ومتي ظهرت الصحافة طريقها الى العالم
الربيع ؟ وما هو اسم اول جريدة صدرت له ؟

بنغازي/صالح العمري

.. ليس من السهل تعيين التاريخ الحقيقي لصدور اول صحيفة في العالم ، ولا متى عرف العالم الصحافة لأول مرة ، وإن كان بعض المؤرخين يزعم ان اول جريدة صدرت في العالم هي جريدة " كين مان " الصينية ، التي صدرت في اوائل القرن العاشر قبل الميلاد ، كما يزعم انها ما تزال تصدر الى الآن !!

وهناك من يقول ان اول جريدة صدرت في اوربا هي تلك التي اصدرها يوليوس قيصر عقب توليه

دائبة انتهت بمصرع هرشولد الشكزير المصام السابق للامم المتحدة في عام ١٩٦٢ .

وتشومبي هو الذي اشترك في فشل لوموبا في عام ١٩٦٢ ، فقد لقي الزعيم الوطني حننه يابدي فوات تشومبي في مكان ما بالقرب من مدينة اليزابيث فيل عاصمة كاتانجا .

ولقد هرب تشومبي الى النفى في عام ١٩٦٢ بعد عودة كاتانجا الى اليك الام والحاد الانفصال ليود الى الكونغو مرة اخرى في العام الذي يليه ، ولكن لا سياسي مشهور وانما كرئيس لوزراء حكومة الكونغو المركزية وسط دهشة شعوب افريقيا كلها وحكوماتها .

فقد جمع تشومبي خلال وجوده في النفى في ان يحصل على تأييد الدول الغربية التي تسفل موارد الكونغو الطبيعية ، ووقعت هذه الدول بجانبه وساندته الى ان امكنت من ان يجعل منه منافسا خطرا لادولا رئيس الوزراء في ذلك الوقت من عام ١٩٦٤ .

وجاء تشومبي الى الكونغو ليرأس الوزارة ، وعلى في الحكم عامين ، الى ان اقاله كازافوي ، اول رئيس لجمهورية الكونغو بعد الاستقلال ، واستبد كازافوي الوزارة الجديدة الى كيمبا الذي كان احد وزراء تشومبي بحكومة كاتانجا قبل انتهاء انفصالها .

ومرة اخرى خرج تشومبي من البلاد ليعيش في النفى في اسبانيا ، وهو كم السياسي المتشدد عيانيا متهمه بالخيانة وصغر طيه الحكم بالانعدام .

وفي الشهر الماضي عندما كان تشومبي يستعد للعودة الى الكونغو مرة اخرى بمطالبة المرتبة من الاوروبيين ، قام برحلة بالطائرة من جزيرة ابيزا Ibiza في البحر المتوسط الى بالما بجزيرة مايوركا التابعة لاسبانيا ، عندما اوقف احد الرقاب قائد الطائرة على تغير وجهته تحت تهديد السلاح ، وطيقت الطائرة في الجزائر حيث اعتقل تشومبي ومن معه من افراد الوفد افراسي له ووضعوها جميعا تحت الحراسة في انتظار مصرعهم المظلم .



الدولة اليهودية إذا هي خرجت الى
حيز الوجود ..

ي . ر .

الصهيونية بل يديتها

Out of My Later Years

يقول اينشتاين : « ان الامة القاطنة
في برسا الحاصر انما هي العموم المطرفه
الناعبة يوما من مشاعر المضاء
والكرامة المضاء .. واصاب
اني ذلك قوله : « واني لا اؤثر التعاطف
بين العرب واليهود ، والتعايش
السلمي سببا ، على انه دولة يهودية
يسمى الصهاينة الى حلقها ... »
فالديانة اليهودية كما افهمتها ناني
وقبسام الدولة اليهودية . والذي
احتشاه هو الانحلال الداخلي البدي
سيحل باليهودية نتيجة للروح القومية
الصهيونية اسي سظهر ومعنى في

مرة ... اوليات الصحف في الوطن العربي كانت : استعمارية !

انجلترا ، ولكنها لم تفتقر طويلا بسبب الصرامة
التي كانت مفروضة على الصحفيين ، وخاصة من
ملوك آل سيورات ، والتي ظلت الى عام ١٦٤١ ،
حيث امر شارل الاول بالاعتناء ، واسرعت الصحافة
الانجليزية حريتها مرة من الزمن لم تفل ، بسبب
بأنها ملكة احلنا ولكنيسة احلانا ، واجبرائها
على التبريل كما يزعمون .. ولم تعرف الصحافة
الانجليزية حريتها بعد ذلك الا في عهد الملكة آن .

وعاصرت الصحافة الايطالية الاولى زميلتها في
انجلترا وفرنسا ، وكذلك ظلت اسبانيا ، الـ
ظهرت فيها اول صحيفة عام ١٦٦٠ باسم الجورنة
دي مدريد .

وبعد ذلك التاريخ بنحو نصف قرن صدرت
اول صحيفة في أمريكا ، وهي « بوسـتـون
بيورنيشر » عام ١٧٠٤ .

لكن هذه الصحف كلها كانت صحفا مطبوعة ،
لا تلاك تعاون جرائدها لمن اكتب تصدر فيها

السلطة عام ١٨٠٨ قبل الميلاد ، وكانت تسمى
« Acta populi » اي سجل اخبار الشعب ،
وكانت صحيفة رسمية ، ولكنها مع ذلك كانت
تصدر بصورة رديئة لا تمت الى صحافة اليوم
بسبب .

ومن المؤرخين من يرجع ان الصحافة لم
تتأخر قبل القرن السابع عشر الميلادي ، وان
اول صحيفة رأت النور هي صحيفة ستراسبورج
رليشن « التي كانت تصدر اسبوعيا ، وكان اول
صدورها عام ١٦٠٩ في مدينة ستراسبورج بالمانيا .

وبعد ذلك بسنوات صدرت جريدة اخرى في
فرانكفورت ، ثم اعتنتها ثلاثة في بلجيكا .

وفي عام ١٦٢١ صدرت في فرنسا جريدة
« لاجازيت » وقد جعلها صاحبها في خدمة الملك
لويس الرابع عشر .

وفي تلك الفترة نفسها صدرت اول صحيفة في

والناطق المجاورة لها ، ولم تكن الواصلة
السلكية والاتصالية - بل ولا السلك الحديدية -
خرشت بعد، ولذا كانت تلك الصحف تنشر أخبارا
قديمة مرّ على وقوعها عام أو أكثر ، حتى أنه
متعيا صدرت إحدى الصحف التركية الجديدة
الذات ، كانت تغطي بأنها تنشر أخبارا لم يعل
عليها أكثر من خمسة شهور !!

وفي منتصف القرن الثامن عشر بدأ التنافس
في الحصول على الأخبار العالمية ، فكان أصحاب
الصحف - يستخدمون الزوارق لاستقبال السفن
في عرض البحر والوقوف من ركنها على ما يكون
لديهم من أخبار بلادهم - ومنهم من يجتهد بعض
الفرامل التي يسحب الناطق المجاورة أو للبحر إلى
المواضع على ظهور الخيل لتعود بما تلقه عليه
من أخبار .. وأخيرا لجا بعضهم إلى استخدام
الحمائم الزاحل .

أما الوطن العربي فلم يكن له عهد بالصحافة
قبل عام ١٨٠٠ عندما أصدر نابليون في مصر
صحيفتين باللغة الفرنسية ، كانتا تملآن حال
الاستعمار الفرنسي لذلك .. ولعل أول صحيفة
عربية صدرت في الوطن العربي هي « الوقائع
المصرية » التي صدرت عام ١٨٢٨ .

وقد جاء في « تاريخ الصحافة » أن أوليات
الصحف التي صدرت في الوطن العربي هي بحسب
ترتيب صدورها :

في الجزائر أصدر الاستعمار الفرنسي أول
صحيفة عربية عام ١٨٤٧ .

وكانت « حديقة الأخبار » أول صحيفة عربية
تصدر في لبنان عام ١٨٥٨ .

وفي عام ١٨٦٠ صدرت في تونس جريدة «الرائد
التونسي» .

وأصدر الوالي التركي في سوريا أول صحيفة
عام ١٨٦٥ ، بالصين التركية والعربية .

وفي ليبيا أصدر الوالي التركي كذلك صحيفة
« طرابلس الغرب » عام ١٨٦٦ بالفتن التركية
والعربية أيضا .

وفي العراق أصدر الوالي التركي صحيفة

البشفية والشيوعية ..

● ما هو المصرد مصط لبشفيه ولطف «بشفيه»
وما هو الأمل الذي تفرغت منه عالمان الكلتان ؟
حسن - الكويت

- البشفيه Bouchevism لفظة روسية ذات
معنى أصلي ، ومعهوم شائع يختلف عنه . أما
مفهومها الشائع ، وهو الذي طمس معناها الأصلي
أو كاد ، فهو ما تعنيه كلمة شيوعية Communism
تعلمنا ، أي أن البشفيه تعني ، من حيث مفهومها
الشائع ، مجموعة العقائد والمبادئ والنظم التي
بانيها كارل ماركس Karl Marx (١٨١٨-١٨٨٢)
وأتبعه ، والتي قامت من أجلها ثورة ١٩١٧ في
روسيا . ولا يخفى أن تلك الثورة العنيفة قد
كانت بالنجاح ، وذلك بالتالي إلى وضع تلك
العقائد والنظم الشيوعية موضع التنفيذ ، في
روسيا طبعاً ، للمرة الأولى في التاريخ . وقد لمع
اسم لينن Lenin (١٨٧٠ - ١٩٢٤) في تلك

« الزوراء » عام ١٨٦٩ . وكانت هي الأخرى
تصدر بالتركية والعربية .

وفي اليمن أصدر الوالي التركي جريدة رسمية ،
بالفتن التركية والعربية أيضا عام ١٨٧٩ .

وكانت « الملائكة » أول صحيفة تصدر في
السودان عام ١٨٩٩ .

أما الأردن فلم يعرف الصحافة إلا بالهور
«صوت الحق» عام ١٩٢٠ .

وظاهر من هذه البيانات أن أوليات الصحف
التي ظهرت في الوطن العربي إنما كان يصدرها
الاستعمار الفرنسي أو التركي أو الإنجليزي ، كل
في القبر أو الإقليم التي كانت في منطقة نفوذه .
وقد اختلف كل هذه الصحف الاستعمارية ،
وحملت معها صحافة وطنية جملت هدفها الأول
التخلص من الاستعمار والحصول على الحرية
والاستقلال .

ع. ع.

هل هما مترادفتان ؟

والنقاش في ذلك المؤتمر فكان تعديد موقف ذلك
الحزب من التطرف والاعتدال .

في ان المؤتمر لم يمتد الى اجماع ، بل انقسم
على نفسه ، وبدأت الاكثريّة Bolshevik من اعضاءه
بالتطرف ودعم الاقلية (Monshivik) من اولئك
الاعضاء الى الاعتدال .

ولو علمنا ان لينين كان على راس تلك الاكثريّة
التي اختارت لنفسها سبيل التطرف والثورة ،
وذكرنا انه هو نفسه الذي قاد الثورة الشيوعية
عام ١٩١٧ ، لافصح لنا كيف أصبحت كلمة بشيوية
اعني التطرف وأصبحت مرادفة فيما بعد لكلمة
شيوعية .

وتجدر الإشارة الى ان كلمة التشيوية قد
اكتسبت ايضاً وبالمقابل معنى الاعتدال . الا ان
مفهومها للتشبي هذا ليس شائعاً شيوعاً مفهوم
بشفيية .

ي . د

الفترة . ان لم يكن فقط الرئيس الاول للدولة
الشيوعية الروسية الجديدة ولكنه كان ايضاً
الزعيم الذي قاد تلك الثورة الشيوعية الطارئة
التي سبقت قيام تلك الدولة .

ولو هذا القماری قليلا ورجعنا الى مطلع هذا
القرن العشرين لانتقينا بلدين هذا وشرابا طس
الملايكات التي اكتسبت كلمة بشفيية مفهومها
الضائع ، وادركت اني توري مصاعها الاصلي ،
كما ذكرنا . ان كلمة بشفيية لم تكن تؤدي قبل
سنة ١٩٠٢ الا معناها القوي الاصلي وهو
« الاكثريّة » . على ان السنة المذكورة شهدت في
لندن « لا في روسيا » مؤتمرا طبعه الحزب
الديمقراطي الاجتماعي الروسي Ruman Social
Democratio Party ، وقد كان
لينين احد اعضاءه البارزين . اما موضوع البحث

لماذا سمي البحر الاحمر بهذا الاسم ؟

● هل كان البحر الاحمر يحمل اسما اخر قبل تسميته بهذا الاسم ؟ وما السبب في تسميته
بالاحمر ؟ . وكما يبلغ طوله وعرضه وعمقه ؟

مروك الجيوشي الصيبي - الرباضي
كلية الطرابلس

ويقول آخرون ان سببها وجود سلاسل الجبال
منته ماحله على الجانب الغربي ، حمراء دائنية
اللون التي يلاتها حمراء في البحر . .

وطول البحر الاحمر ١٦٠٠ ميل . وعرضه
٢٥٠ ميلا في الجزء الجنوبي تقلص الى ١٢٠ في
الجزء الشمالي . واعظم عمق له هو ٢٢٠٠ متر
عند خط عرض ٢٢ شمالا يغطي الى ١٠٠٠ متر
عند مدخل خليج السويس ، ويصلها يصبح على
البحر ٨٠ ميلا .

س. د

.. نعم كان البحر الاحمر يحمل قديما اسما
القديم ، بالاسم ثم السكون ثم القسم ، نسبة
الى مدينة « القديم » القديمة على ارض مصر
.. وهي مدينة السويس حاليا . اما سبب تسميته
بالبحر الاحمر فتقول الموسوعة البريطانية ان
سببها وجود اعشاب وطحالب بحرية ملونة تظفر
حرة على سطح مياهه ، وهذه التروب تنعكس
احمراء الشمس على هذه الاعشاب فتعطى تأثيرا
احمر للمياه .

من تجارب الشعوب

عن صحيفة البص سورية

● ان أية معركة ، لأي شعب من الشعوب لمسته في يوم أو يومين ، ولم يهزم في معركة أو معركة ، وان التحول في سلاح من الأسلحة ، لم يهزم في النتيجة النهائية ، لأن النتيجة النهائية كانت تفرضها وتنهك فيها دائما وأبدا طائفة الكفاح المتطوعة من الشعب ، التي تموض كل خصاصة ، ولتحدث كل تطور مطلوب .

إن الواسطيين تعرضت بلادهم في الحرب العالمية الثانية للاغتداء ، ولكن الحرب الشعبية التي انبجرت في كل بقعة هزمت العدو ، ومزقت فؤاده . وإن شعبا العربي في الجزائر طور هذا الأسلوب والغناء ، وأحال ادبيات الاستعماريين في ربع الساعة الأخيرة للحرب ، إلى ربع الساعة الأخيرة للنصر الجزائري .

إن الخصاصة والريح في المعركة لم تغرر في يوم من الأيام ببعض من الأرض ، بل قودنها وفرضها الإدارة المتشوقة على الأحداث ، والتشكيبية الشعبية على نزعات الشعب ، والفصول الزمن بوحدة الهدف ، والتبات ضد العدو .

إن جميع التجارب لجميع الشعوب تؤكد أن أشد الأسلحة مضاه وبطالة ضد العدو في أية مرحلة من المراحل هو مساهمة الوعي السياسي ، ومناهضة الكيان النفسي ، وفداسة الشعور الوطني ، لأن هذه الأسلحة هي التي تحقق التحول على الممؤنسدة إليه وإلى حلفائه الفرية النهائية .

مائة مليون مدفع

من صحيفة الطلبة الكويتية :

نحن استعملناه ليهزم قضية العرب .. إن خطر استعماله لا يقل عن التهديد بالغناء النحلة الفرية على أوروبا .

أما عن الكفاضة فهي ستلوت ريبعا تاكله أوروبا وأمريكا يملو بمئات الملايين من الدولارات . أما بطون قضيتنا الفرية أن تم شهر هذين السلاحين في وجه الاستعمار ... أنها حقيقة أن نهان ومنذلل لنجني استعمال قنابل القنابل .

أنا نستطيع أن نعيش دون يتحول ، ودون بضائع انجليزية وأمريكية ، وقد فشا سوات دونهما ، ولكن كيف نصفي دون كرامة .. كيف يواجه الإنسان العربي الشعوب الأخرى ؟ أنا لا تزال في المعركة وسنكون بها دائما ما دامت إسرائيل في أرضنا .

● أن النصر لا يأتي إلا من خلاله في فلسطين ، أولا ، وأبدا ، به أيها ملاحا ، ثم نصيبنا عليه وجعله مطلب حياتنا أخرا . والنصر لا يأتي إلا من مساهمة الجميع ، كل حسب طاقته وإمكاناته . لقد فشلت معركتنا الصارفة لأننا لم نسهم بها جميعا ، ولأن الكثير منا كان عليهم واجب ولم يؤدوه . كان علينا أن نلبس الأخضر ، ونحمل الرشاش جميعا سواء رجالا ، ولكننا لم نلعل .

إنه فساد وأي فساد أن لاستعمل كل الأسلحة التي في أيدينا .. ومن أبسطها مقاطعة البضائع الانجليزية والأمريكية ، التي وقف المتحول الذي لا يسبني عنه أوروبا لحظية من الزملاء ... إن البترول سلاح يمتلكه العرب دون غيرهم ويجب أن

أَمُّ صَالِح

قصه بقلم : عبد الله محمد أحمد

وقد سفل العديت إليها فيألفها الخ جار .

وسمى بعد ذلك سابعه من الولد .
فاود السؤال فحكيت فائله .

فسمي وهو بنون

.. أن سمعت أن كذا كذاك .. من أم

والزواج حسية ما بني

.. أن أرفد أبي حتى تكفي لا منظم

أنا سانب تر السب فابت

.. أمي رعي حيا يا أم حار .

ولم ود .. فإذا الخ اظمت فها ، وسوب
حسها ، ولاب صم

وسلم الشيخ جابر لئيس فيكت فيلا
تم يحيا ويصرف تاركا إياها غارله في التكم
.. ولا أحد يدرى قيم حسانها بقر ..

.. كانت حسية صبية لم تنبح بعد للحياة
متما حاجتها حيوان آدمي .. ولم يحكي فلها
بمعل استأثنا العادة ، وأقارها التي أعت

■ هي فناء نكرت لانوسا ، فحلب بياب
النساء ، وربت بالحساب والمعامه ، وحلب
عد لم الحارة « بسمه العجل » ووسا
« اللون الب »

اسمها حسية .. ثم عرفها اهل الحارة
باسم « أم صالح » ، كانت حسية مرفوة الجان
من جميع اهل الحي ، خاصة أولئك الذين شهدوا
لها معاركتها الطاحه : أو سمعوا « بردح »
بلسان سبط .

كانت في الثلاثين من عمرها تمتع سبط حين
الاحمال لم يلقظه أحد ، والفصل في ذلك - لسي
في ذلك فصل - إلى فتاح الصرامة الذي كسب
وجوها به ، فأكسبه حسية أصبحت جماله ،
كما استلح الاحمال بضمه الآخر ..

وانحسفه لها لم تكن باس لا من الحسني .
كما لم يكن أي من الحسين باقي إليها وذلك
بإثناء الشيخ جابر مافون الحي وشيخ الزاوية
بدي كبر ما خلا له أن يحد جد فاصد
فيجعله إلى جوارها ، ويعلى يحدث معها في
أمر شي ، حتى يسفل العديت إلى أمر من
مور الدين . وكانت معلوماتها من هذا الوجه
سطحية للغاية ، ولكنها كانت تسمح إليه بشف
بدره منه الشيخ جابر أن وراء هذا الوجه
الصارم يخفي قلب رقيق ..



بها وجهه .. ولم نسلم له ، ولكنها لم نسلم
أيضا ، خاصة وأنها لم تكن قد تبعت بعد
لتجارب الحياة ، فحفظت العاطفة في أمثالها
أثرا بعيدة القوة، فنشرت من الرجال، ونفرت من
صفف أوتها، وأبعد النفوس فتكون لديها عتده
عميلة العلور.. ومن ثم نطقت لها تلك السطحية
التي لا هي إلى النساء ، ولا هي إلى الرجال !

.. وعنده ما بلغت حسنية وبها وأبعت ..
تكانت اسرتها عليها لتتزوج .. وأنت في جوف ..
ولكنها لعب الضمض والانعاج رفضت ..

ولي ليلة الخراف تمثل لها ل شخص الزوج
المتكود الحظ - ذلك الحيوان الذي حاجبها ..
لم يكن هو بعينه .. ولكنه بدا لعينها كفه هو !
.. ولولا أن الزوج أتر السلامة ليلها وفصل
النجة بجلده لانقلب الفرح بحق إلى مالم ..

ولندش أهل التي بما حدث زما ولكن أهلها
لم يتكلموا المحاولة معها ، فقد تدخل عتلة الفوم ،
وأمن الجميع أنها ليست من نسبنا النساء
فطلقوا سبلها، وما عادوا يفتشون عليها ما يتفشي
على النساء ، فأسفلت بعينها كاملة الحرية -
خاصة بعد أن طلمت لياب النساء وتزيت
بالجلباب والمامة ..

وعصت الحياة بصنعية على سبق واحد ،
ومن طول ما طلمت الرجال بتعطف - وعومت
به من جانبهم - ليست ونسوا أنها تمت إلى جنس
النساء بصفة ..

ولم تزل حياتها على هذه النيرة الواحدة
لا يشغلها شيء ، ولا تعرف لها من وراء الحياة
هدفا حتى كان صبح أحد الأيام ..

كان هذا الصباح بمثابة بقعة التحول في حياة
حسنية .. بدأت تسهل فيه عملها المعتاد ففرت
ماد « الفول الثابت » ، وأخذت لفصل « الفجل » ،
وتتلف رؤوسه البيضاء ، لم تخرجه في مجموعات
.. وببعض هي عندها في عملها هذا إذ انصرفت

أمامها ظلا لم يتخلص من الحبو والتمطاط إلا منذ
شهور قليلة وهو والفد من كتب يكي ، ويعبر
بظاهر يساء أحدى عينيه ..

والظلمة شتته ، فلم يكن في مقرها غير فصل
ميد يملأ اليوم الأرض بكاء ، لم يتقلب في الفد
إلى حيوان ضار !

.. ولكنها لم تصبر طويلا ، فلم تلبث أن طرحت
مراس « حيلة » إليه وهي تصرخ ..

- أمشي يا ولد من هنا ..

ولم يمشي الولد .. بل لم يكن من شأن عملها
هذا أن يجلسه يساء ففمن في صراخه ، وكان
لا بد لها من أن تصنع شيئا لتقف هذا الصراخ
الزعج ، فطربت منه ، وقالت لسماله ..

- أين من أنت يا ولد !

ولم يجيبها بغير الكاء ..

- أسكت يا ولد ..

واستمر الصراخ الزعج .. لم سمعت من
يشير عليها قائلا ..

- أشتري له .. « حشاشة » وهو يسكت ..

فصرخت في الغائل ..

- خذ « والمحب » من هنا ..

ولكن الرجل ترك المكان مفتوحا بأنه مشغول ،
وإن حياته على أمثال هذه الصائب الصغيرة ..

.. وأخيرا اشترت حسنية المصاصة ، وانقطع
فوق ذلك البكاء ، فلم تملك إلا أن تصرخ في
نعشة ..

- يا ابن اللعين ! كل هذا من أجل
« المصاصة » أظنه أمشي من هنا ..

وارتشت شتتا الصغير ، وهم أن يستألف
الكلام .. ونهزمت حسنية مرة أخرى فأخذت
للاطفه مرغمة حتى هذا .. ولم تجد بدا من أن

لجسه بطنها حتى يجد له صاحباً .. وبعد
بربعة سائتة ..
- أم س من باب ولد ؟
ولما الطفل في ظهر وبراة ..
- أم س يا أم ..
- أجبك الصال آ .. ما أم اللعين ..
انضجك على صمك آ ..

ومضت ظن أباه وجدوده ، ولم يظت من
عديد شاتها بية عشرة !

ولكن مشالي صالح لم تالف عند هذا الصدد ،
فقد أم بصادر أم بنام في فراشه وحيداً ! ، فما
كانت تفتح جيبها فتنام حتى سحر إليها كما
يسحر الهر في ليالي البرد إلى الدماء ..

وهت جالسة .. ولي لهجة جافة امرته ان
يلعب إلى الفراش المهد له .. وارفضت شفا
الطفل ، واستعمل اليكلم ..

وعاشت حسنة فرما بهذا المخلوق الصغير
الذي بلا الدنيا صراخاً وعبلاً وبولوى طيبها
أرادته ! ومما حاولت ان لرغبه ..

واجنبتته من يده ساخطة ، فلما باحستها كما
يلوذ الفوخ بجناح أمه ..

ونظمت حسنية وهي تسهر في قلبها بدبيب
عاطفة غريبة ! وقد الصغر يده القليلة فسما
في صدرها النافر ، ثم انكش في أحضانها ..
ولاول مرة ناملت تقاطيع وجهه المضيقة البرية ..

وبعد قليل ، كال صالح بظ في يوم هادي ..
ولا لعدي حسنية كيف حسنا أنامل مساهرة
فناظت مشارعا العبيسة ، ونفست في قلبها
دوامي الأمومة ، فطوته بلرايمها وهي ذاعله ،
ثم استندت معها إلى رأسه الصغير ..

وما تعدى كيف نامت جالسة حتى الصباح ..
ولكنها استيقظت وقد ترك صالح ظلمها عيني
التر على أحضانها .. وآخر في قلبها لا يمحى !
وكان نوى شيء فطته في الصباح أنها غسبت

لجسه بطنها حتى يجد له صاحباً .. وبعد
بربعة سائتة ..

- أم س من باب ولد ؟
ولما الطفل في ظهر وبراة ..
- أم س يا أم ..

والأزها الإجابة الساذجة فسبت من بين
أصاتها ..

- بنس

ولكنها استكت ختية أن يفتح حلقه بالأمراخ
الذي لا يجيد ليره .. وتبست في قلبه عندما
مد يده بظفة « المصاصة » التي فيها يصرخ
عليها أن تشاركه أياها !

ولمرت بالصبر الجميل .. ولكن التهام
النصف دون أن يضر أحد ليسأل عن الطفل ..
واضطرت أن تلمح ظمأ مناسبا لفداء الكيف
العسر ، لم اضطرت ساعة الإحليل أن تتنرى
له « مصاصة » أخرى ..

ولمايت الشمس ولم يطر أحد ، فمرسته
على بعض أهل الروبة بالحق ، ولكنه أين أن
يركها .. وهنا تسلط في يدي حسنية ..

.. وأوت به في الساء إلى طرفتها الطرية
اللاصقة لفرن العظم مبدولي ، وقد أمتت بلن
الإلدار التت في طرفها بهذا الطفل الضيد لأمر
يراد !

وسألت الطفل عن اسمه ، وأجلت تردد معه
(صاحب .. صفح .. صفاح) حتى استطاعت
أن ترجم اسمه إلى صالح .. وابتهجت بهله
النسجة ، ولكنها عندما سألته عن اسم أبيه
كانت تشق ليلها إذ عاد يؤكد أن اسمه « بابا » !!
ولم يتزعزع من هذه الأجامة رغم كل الحاح !

ومضت حسنية تعد فراشا في ركن الغرفة
لصالح .. وكانت النظامة الكبرى أنها لاحظت بلا
في نيابه آ .. ولم يكن في حسبتها أنه سيعتاج
إلى عناية خاصة من هذه القناحية .. وأما

ثيابه التي علمتها منه صام .. فقلت ذلك في غير لاف ولا استعزاز !

ولم تجعل البحث عن أهل الصغر .. ومضت تسوق في ذلك وترجته حتى انتهى النهار وبد صالح لا يخلو من القصاصة ..

وأوت في الليل إلى غرفتها وطلبها لتأقي فيه عاطفة الأمومة بتبليها الرفيع .. لقد جفتها هذه العاطفة الرقيقة على قلبها لشعر أن لحياتها قيمة ، وأنها أصبحت ذات معنى .. لم تعد خاطرة .. ولكن تكن وحباب الأرض لعلها ضلعا طفل صغيرا .. ولكن كان بعدها يلحظ كلما تذكرت أن صالحا وشيك العودة إلى أهله .. وتبلى جزءها في اليوم التالي عندما سمعت متاعدا يسأل « أولاد الحلال عن طفل تائه » .. ولم تكن توصف الطفل التي يرددها تطبق على صالح في شيء ، ولكنها حملته وفرت إلى غرفتها وألقت من دورها الباب حتى فارق المنادي الذي يأكمله .. وعند ذلك فقط خرجت به .. إلا أنها كانت ما لفتا نظري وأمسه بخرف جلبابها كلما اقترب من مكثهما قريب .. وانطلقت صدى ذلك إلى صالح نفسه ! فكان يغني رأسه في جلبابها كالنعمانة كلما شاهد أحدا يقترب !

وحارت حسنة كيف تجيب من يسألها عن صالح من أهل العارة ! ولكنها قالت لهم أنه ابن قريب لها .. وأطمأنت عندما ناداهما الجميع « بأم صالح » .. وكانت لهم صالحا إلى صدرها مليكا كلما ناداهما بلطف « حفا » وهي لا تفور كيف تهب لها هذه الكلمة الصغيرة كل هذا القدر من السعادة ..

حفا ، لقد جدا مال حسنة ، وسكنت هواجسها ، وبلغ بها السرور مناه ... عصما عرفت بأم صالح .. ولكن ذلك لم يزل ، فما لبثت العارة أن شهدت لها مركة حامية صغ زوجة « الفران » سال فيها القدم من آف الإخرة لأن صالحا عاد إليها يشكو ابن « الفران » الذي خلف القصاصة من بدء .. ثم لم يلبث أثر هذه

العارة أن زال بعد أن شاعدها أهل الحي وهي تحمل شيئا فشيئا .. فقد سقط فئاح الصرامة عن وجهها ، وحلت مطه مسحة من الرقة أخذت تلبس وترتد يوما بعد يوم .

وفي صباح أحد الأيام طوحت أم صالح بالعمامة بعيدا في مغور ومفت بعد أن سمعت أهل الحي يدعوها « بابي صالح » !

حفا .. لقد كانت تجعل لصالح حب الأم والأب معا .. ولكنها ودت أن تكون الأمومة هي أبرز أوصافها ..

ولم تتردد بعد أيام أخرى في أن تخطي عن الطباب ، وتبدله بثوب سالي عليه طابع الضميمة ، ولكنه على أي حال البت أن في العارة - لأول مرة - أن لها بهدين !

وتشعر أهل العارة على هذا التحول ، وابتهج له البعض .. وكان أشدهم ابتهاجا هو الشيخ جابر ملاذن الذي وشيخ الزاوية الذي تجدد لديه الأمل في أنانها بالزواج .. ولكنه عند المظولة وجدها مضطرب وتماودها هومهما الفاضلة ، فكف عنها خشية أن تعود إلى حالها القديم ..

ومضت الحياة بأم صالح هادئة هائلة حتى كان ظهر يوم ذهبت بعد فيه ضام المداها وللفصير ، وعادت فلذا بها تجدد في أحضان رجل قريب من الحي كان يلمم وجهه وبكى .. وسحمت صالحا يهتف بها في فرح ساذج .

« مر ذا » « ما ما ما »

وكانت صمعة كانت تطيح بعقلها ..

ولتترعها أحسانان متناقضان . الأول إحساس المنفى ، والثاني إحساس المنفى فيه !

وتجمع عظيم أفراد من أهل العارة منهم الشيخ جابر الذي جسم الوفاء عندما أكد لحسية في ما بينه وبينها أنها لا تستطيع أن تمنح الطفل عن أبيه .. وكان ذلك بمثابة خبر يفيد في قلبها ..



نشاطه يغطي كافة أنحاء العالم



بنك الكويت الوطني

أكبر بنك عربي غير حكومي

رأس المال والاحتياط / ١٣,١٤٩ د.ك.

مجموع الموجودات / ١٢٠,٨٧٦ د.ك.

حركات التوفير بفائدة

مزايا حد مدبر لحفظ الحاجات الثمينة

مه ! ولي ارتباك وحيار عند البيا هذه بكافة ،
فسأله .

- ما هذا ؟

وأجابها في صوت خفيض يظن عليه العياء .

- شيء من الطوى بركة سيدنا الحسن ..
كل سنة وأنت طيبة .

- وأنت طيب .. أين صالح ؟

- في البيت .

- لماذا لم يأت معك ؟ أريد أن أراه ..

واختفى صوتها بفضة عند القطع الأخير فقال
بهاشة .

- تستطيع الذهاب إليه .

فنهزت إليه في استنكار .. ولكنه تابع ،
خالي الكهن سليم اتية .

- وتطيعين معه .. ألا تلهين .. لو تلهين
الزواج منى ..

لازم ما .. ولأول مرة .. خلق قلب حسية ،
وأطرفت في حياء .

- لو قيل أن ..

وصمتت قليلا فلقد عاد قلبها يهتج .

- من أجل صالح ؟

وأطرق حسن هذه المرة .

- من أجل صالح .. ومن أجل أيضا ..

فرددت ونبرة صوتها تلهج ما يصلح في قلبها
من سرور .

- ومن أجلك أيضا ..

وكم كانت غشة الشيخ جابر وأبناجه حين
طرفت امرأة القرن يابه بعد قليل وقالت له .

- يا فصح جابر .. تعال حالا أكتب كتاب
أم صالح .

عبد الله محمد أحمد

ولكم بكت ، وبكى صالح .. ولكن منى غائمة ..

وعادت حسنية إلى فراغ حياتها القاتل .. وبعدت
للمي النهار ذائعة .. وفي الليل تروى وسادتها
بالدموع ..

لقد غير صالح شخصيتها القديمة التي كانت
تواجه بها الحياة .. وأبتهجت وقتها بذلك
التغيير .. ولكنها ولدت فطنت صالحا الآن ، ما
كانت تستيعق طمعا للحياة .. بل ما كانت
تعرف نواحيها ..

ولفتت أباما فارقة الفؤاد .. ثم مستها به
الرحمة إذ حفر إليها صالح ذات صباح مع
أبيه الذي أكد لها أن السك لم ينقطع عن البكاء
منذ أخذه من عندها ..

.. وأعفى صالح منها معظم النهار وهو
لا يناد ينادي أحدها .. ولا تلتد لتفرق اسمه
(الصاحبة) حتى عاد أبوه من العمل ..

وفي اليوم التالي جاء به .. ولكنه عندما رجع
هذه المرة أطر النهار ، لم يترك المكان سريعا كما
فعل في اليوم الأول ، بل مكث معها ، وأخذ
يسرد جانبها من حياته ..

عرفت أن اسمه حسن ، وأنه أرسل نوفيت
زوجته بعد أن وضعت صالما بقليل .. وكانت
ملاحه تنطق بالرجولة .. وكان ينظر إليها في
طيبة ولحبل .

وعسى يشرح لها في أسهاب كيف أنه ناجح
في عمله ، وأنه رئيس الوردية الأولى بالصنع
الذي يعمل فيه ، وكيف أن له مكانته ومهاتته
في طوب رؤسائه ومرضوسيه على السواء ..
وكيف ..

وغابت الشمس وهما في حديث متصل ..
وكانت حسنية تجد في قلبها متعة غريبة لذلك !

وفي اليوم التالي انفصلت حسنية ، وعرف
المنطق طريقته إلى شعرها .. وجعلت تنظر
« الأسطي » حسن ومنه صالح .. ولكن النهار
انتهى قبلما القى بدب في قلبها ..

وبينما هي كذلك إذ رأت الأسطي حسن وهو
يقبل عليها في حلة أنيقة .. ولكن صالما لم يكن



إيج فائدة مأسونة %٠.٥

في حساب الودائع

يبدء عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبة
صيدة مع سلاحيك ثمانية لرأس مالك ضمن لكس الطمانينة
الماليك وطالما تقدر لك سودك في هذا الحساب. وإنها تسمى
بفائدة على المودع. فستطيع ان تسحبها بسهولة وفقاً للشروط
التي نصوص عليها عند فتح الحساب. وتسمى منها أياك ضريبة
دعوى في الملكية المتحدة. ويمكنك ان ترفع مبالغ اضافية في
الحساب في اى وقت تشاء. مما يتيح لك طريقة سهلة
لاستثمار رأسك مالك

وإيج %٠.٥ سنوياً. يبلغ المداخيل لمصلحة السحب ٦ أشهر. مودع
ان المائجة جنيته الدولة يمكن سحبها لدفع الطلوع. ريدعم وانك
في مؤسسه لومبارد المصرفية رأس مال مدفع واعتيادات
تقارب ١٢.٥٠٠.٠٠٠ من الجنيهات المسترلينه. اطلب من المدير
العام مزيداً من التفاصيل. ونسحق من كتبه حساب

رقم 182.AO

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office LOMBARD HOUSE, CLERKENWELL STREET, PARK LANE, LONDON, W.1.
GROSSING 4111 (38 lines)

City Office 31 LOMBARD STREET LONDON, E.C.3. MINING Lane 4111 (7 lines)

طرائف عربية

قيّد نفسه حتى حفظ القرآن

● وقد غالب بن صعصعة على علي ابن ابي طالب ومعه ابنه الفرزدق ، فقال له : من انت ؟ قال غالب بن صعصعة . قال : ذو الابل الكثيرة ، قال : نعم . قال : فما فعلت بالنك ؟ قال : اذهبتها التواب ، ووزعتها الحموق . قال : ذلك خير سبيلها . ثم قال له : يا ابا الاحطل - وهو اخو الفرزدق غير الاحطل - فبانت بن عوث - ، من هذا الذي منك ؟ قال : اسي وهو شاعر . قال : عممه القرآن فهو خير له من الشعر . كان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه ، وآلى على نفسه ان لا يحل قيده حتى يحفظ القرآن ، فصعقه في سبه وفي ذلك قال :

وما صب رجلى في حديد محاشع مع القيد الا حاجة لي اوبدها

مطالبة لاذعة

● دخل شريك بن الامور على معاوية ، وكان دميحا ، فقال له معاوية انت لدميم والجميل خير من الدميم ، وانتك لشريك ، وما لله من شريك ، وان اباك لأمور ، والصحيح خير من الاعسور ، فكيف سدت قومك ؟ فقال : انتك معاوية وما معاوية الا كلبة عوث ، وانتك لابن صخر ، والسهل خير من الصخر ، وانتك لابن حرب ، والسم خير من الحرب ، وانتك لابن أمية وما أمية الا أمة صفوت ، فكيف صرت أمير المؤمنين ، ثم حرج وهو يقول :

اشتمتني معاوية بن حسيب

وسبني صادم ومعنى لساني

وحولني من ذوى يزن ليوث

صرافمة تهش الى الطمسان

ويؤثرون على أنفسهم

● قيل ان عمر بن الخطاب حر اربعمائة دينار وقال لامله : اذهب بها الى ابي صيده بن الحراح بن ريص عنده في البيت ساعة حتى تنظر ما يصنع بها ، فتوجه الملام الى ست ابي صيده وقال له : بعول لك امر المؤمنين عمر : احمل هذه في بعض حوائك ، فقال : وصله الله ورحمه واسبح عليه المم ، ثم دعا بحاربه وقال لها : اذهبي بهذه البع

● سمع لا يسمى لصاحب لسان شاورهم ، جاهل ، وعدو ، وحسود ، ومراء ، وحال ، وحيل ، ودو هوى . فان الجاهل يصل ، والعدو يريد الهلاك ، والحسود يسمى روال النعمة والمرائي واقف مع رضا الناس ، والجاس يسمى رايه الهرب ، والحيل حريص على جمع المال ، فلا رأى له في غيره . ودو الهوى اسير هواه ، فلا يقدر على مخالفته .

خشبة ودرهم كل يوم

● قيل ان شاعرا مصد من رثاءه ، فاقام مدة يريد الدخول اليه ، فلم يفتحا له ذلك ، فلما امياه ذلك قال لبعض خدمه اذا دخل الامير السستان فمرقني . فلما دخل من ابواب عرفة الخادم معه فكب الشاعر بيتا من الشعر على حشبه وانما في الماء الداخل الي السستان ، وانفق ان مما كان حاله في ذلك الوقت على مسبح الماء فمرتبه فأخذها ماذا فيها كانته فقرأها وهي

ايا جود من نازع معنا يحتاجني فمالي الي من سواك شفيع

فسأل عن صاحب هذا البيت ، فدمى الرجل ، فقال له كيف قلت ؟ فاشد البيت ، فامر له بمائة الف درهم ، فأخذها واحد الامير الحشبة فوضعا تحت سباط ، فلما كان اليوم التالي قراها ودعا بالرجل فدفع له مائه الف درهم على العادة ، ثم دعاه ثالث مسره فقرأ البيت ودفع مائه الف اخرى . فلما اخذ العائز الثالثه حتى الشاعر ان يدم فأخذ منه ما دفع اليه ، فلما كان في اليوم الرابع طلبه فلم يجده ، فعلم من لو مكث لا عطشه حتى لا يبقى درهم ولا دينار .

لم كنيته امام خصمي ؟

● ادعى رجل على علي عند عمر بن الخطاب ، وعلي جالس فالتفت عمر اليه وقال : يا ابا الحسن ، قم واجلس مع خصمك ، فتناظرا . وانصرف الرجل الي شأنه ورجع علي الي مجلسه ، ولا حظ من تغير في وجهه علي فقال يا ابا الحسن ما لي اراك متغيرا ؟ اكرهت ما كان ؟ قال : نعم يا ابن الخطاب . فقال عمر : وما ذلك ؟ قال : كنيته بحفزة خصمي فلا قلت قسم يا علي فاجلس مع خصمك ؟ فأخذ عمر برأس علي فقلبه بين عينيه ، ثم قال : يا بني انتم ، نكم هذان الله ونكم آخرتنا من الظلمات الي النور .

ولو كان بهم خصاصة

الي علان وبهذه الخمسة الي فلان ، حتى انفلها . فرجع العلام الي عمر وأخبره فوجدته قد عد مثله لمعاذ بن جبل ، وقال له : انطلق بها الي معاذ بن جبل وانظر ما يكون من امره ، فمضى اليه وقال له كما قال لابي عبيدة ففعل معاذ كما فعل ابو عبدة ورجع العلام الي عمر وحده لما راي ، فقال عمر : انهم اخوة بعضهم من بعض .

صورة الفلاف

● كالمادة في بداية كل شهر يتطلع هؤلاء وتسير فعلى بخله ورشاقه متدنيا بكل سوى نحو المكتبة لأعجز مكانا وسط الزحام الشديد للحصول على الصديق الصالح والرفيق الناصح ، مجلسا الفية ، وسجنتا الالامة فيما أن العطب العدد ١٠٢ بعد اجهاد ونصب عرق حنى وجعسى أطلق وأمن النظر فيما أرى بين يدي مجعنا في صورة الفلاف ، فقد تودت أن أرى صورة هباء حسناء بينما أمام ناظرى الآن ما هو القمى واجل! أجل أنه كتاب ممتوح على مصراعيه امامه شجرة ليدد موجات الكلام وليلوحها ، حقا أن « العربى » كتاب لقال يصلح الفول وينطق الهمم ويجدد الشايط ويبحث النشوة في النفوس ، فقد كان لهذا التلى الملاجه بعد تروء منه شهر وشهر ،

كل شهر حسناء أو منسى أو ثلاث ورباع ، والآن حقا كان هذا الإخبار لصورة الفلاف مؤثرا حنانا من حيث الرونق ومن حيث عمق القمى السدى بعمله هذا الفلاف ، والآن وقد طالت بنا الرحلة بعد قراءة مجلة العرب الأولى « العربى » من الفلاف حتى الفلاف ، أقدم بعودى بالشكر العظيم والتقدير الكبير للهبة الثمينة على تحريرها وكل من يساهم في إصدارها وإخراجها إلى حيز الوجود فبعد ستة شهر وشهر ، أرجو أن تصل ألف شهر وشهر ولعمرك طول وإلى موالب الجيد في صفوف الطلقاء سر أيا « العربى » والله يعزى سببك بالمسابة الإلهية وكل ناجا على رؤوس الأشهاد نطق في الآفاق بعيدا بعيدا وعنى أجمل اقنى ،
مظهر جميل ملاوة
هبة منى طوان - لوبد
الزبد

Pif Paf

يف ياف
يقضى
على
الحشرات



صع ياف ياف خصيصا لكم .. انه يجعل منازلكم سليمة من الحشرات وركية الرائحة في آن واحد ، تذكروا أن العوضى والذباب والعراصير وغيرها من الحشرات ليست هي أخطار مزعجة قليل ، بل أنها خطر يهدد صحتكم ، اجعلوا بيوتكم صحية مطرة باسعمال ياف ياف بانتظام .

صنع شركة كوبر ماكوجل ودويرتسون



جوائز

1500

دینار مسکویا

العدد		الاسم	
١	١	١	١
٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠



صبي فلاح

نکار حامی مورخ
۱۶۶۶

عزيزى العارىء

● تسألنى لا شك عن الاحوال الجارية .

واجيب على الفور ، فاقول لا انرى . .

ولست وحيدى الذى لا يدرى . كل من اعرف
لا يدرى . والصحف العربيه التى افرا لا تدرى .
ورائون ياتوننا من شتى بلاد العرب لا يدرون .

العلم كله عند الزعماء والرؤساء .

والغير فى هذه الفترة الحرجة ان يكون العلم كله
عند الزعماء والرؤساء .

ولكن لا بد من تسجيل ذلك .

لا بد من تسجيل ان الشعب العربى ما زال يافئ
للزعماء والرؤساء ان يحملوا التبعة وحدهم ، ما دام
هنا فى خيم الامه .

وكل ما ترجوه الامه من الله ان يهدى الرؤساء
والزعماء .

المحرر

١٩٦٧/٨/٢٠

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- حديث التحرير : الرأي العام، يصبح اليوم على حوى الصانع، كما تصنع السفائح في الصانع
- مرآة الرأي الغربي : فيه الأمم المتحدة من الحياة والموت - وجود إسرائيل هو سبب السلام - الإعلانات في أمريكا الصربية
- مرآة الرأي العربي : على كل من أن يحاكم نفسه من يكون العربية المتحدة
- السلام هو الجهد الرابع في الحركة
- استطلاعات صحفية معصورة

- اسوار - مدينة الكويت والحد العالي والجماعة بلا دخان
- شركة التترول الوطنية الكويتية تتحول مرسحا لتصبح شركة نفط دولية متكاملة
- لغات وآداب :

- صلحة في اللغة : تطور الكتابة العربية
- اثر اللغة البريانية في اللغة العربية
- اثر كتاب المراج في الكويتية الاثنية
- طب وعلوم :

- انباء الطب والعلم والاخراع : مولد كبريتي لدى صبي في عمال المطار - تطور
- تسريح اجتماع الى النساء حتى الحمل عزو خمسة مصابا بمرض السرطان
- طبيب الأسرة : الترت مع الاكل - انص من دكتبة تداركه الاحدية بولم
- اقدام اطفال - اشهر بالدوخة - اسنان ولدى بها احوال

اسلاميات :

- سلمان خاليدات - خديجة بنت خويلد
- ركن الأسرة والمرأة :
- الفتاة العانس - ما منها فتحت ؟ والنسب الاغريب .. ما معه فتزب !!
- فن حياة :
- الفيرة لها اعمار طويلة

مجلة عربية معصورة شهرية جامدة
تصدرها وزارة الارشاد والبناء بحكومة الكويت
والوزارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

AL ARABY - No. 106 September 1967 P.O.B. 748 - KUWAIT

العنوان بالكويت : صندوق برت ٧٤٨ - تلون ٣٩٤١١ - طرابلس - ليبيا
الاعلانات : يرجى حيلها مع الادارة - رسم الإعلانات
الراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير

صورة الفلاف

● روحه أحد المهندسين الشبان الذين يعملون في بناء
السد العالي بأسوان ، أن المرأة العربية تعوم اليوم بدور كبير
في تطوير عديده السفن .
(راجع الأسطلاح ابتداء من صفحة ٦٨)

تاريخ أشخاص :

- عائلة اليمورية : شاعرة القرن التاسع عشر والتي تزقت العجب في عهد الخريم ٩٢
- تاليران : مغرب المثل في البراعة الدبلوماسية وغموض الشخصية ١١١

تربية وعلم نفس :

- المدرسة الشاملة ومرحلة التوجيه التربوي في نظم التربية الحاضرة ٢٨

شعر وشعراء :

- عائلة اليمورية : شاعرة القرن التاسع عشر ٩٢
- دجلة البحيرة ٢٠ ١١٢
- حديث مع الاطفال ١١٢

قصص .. وجرائم :

- السيفيش ١٢٤
- من اجله القضاء : قضية التردد ١٢٨

كتب :

- كتاب الشعر : هذا العصر الصغير ١٢٣
- مكتبة العربي ١٢٧

متنوعات :

- عزيزي القارئ ٢
- بريد اللراء ٦
- صابغة العدد ١٨
- سبغة صابغة العدد ١٩
- دردشة ١٠٤
- طرائف عربية ١٢٤
- أنت سؤال .. ونحن نجيب ١٤٤
- الضحك .. تضحك الدنيا منك ١٥٢

من العدد : ماكب ١١ غلوس ساطق الصبي وحروب الحرير ٢ روبية
وهو ٢ شل العراق ١٢ غلوس سوريا ١٠ مرس ، لسان ١ مرس
الأردن ١ غلوس السعودية ٢٠ ل. السودان ١ غلوس ج ع م ١٠
مروش تونس والجزائر ٢ غلوس المغرب ٢ درهم اليمن ٢٠ شل
بيضا ١٠ مرس

الاشتراكات : الاشتراك في المجلة تحصل طالب الانسراك بالمركه اعرابه
للنوع بيروت ٤ وغنائها : بيروت ٤ م.ب ٢٢٨ وكتبه على الفلاف
الاشتراكات العربي



بريد القراء

حول تأخر صدور «العربي»

● كنت واحداً من بين آلاف السبب العربي بعد الأيام في انتظار وصول مجلتي «العربي» .. وبدا ظهورها غامضاً الجزع خوفاً من أن يكون سبب التأخر هو الوقت في الصدور . لم وصلت «العربي» أخيراً ، ولتد ما أعجباً حرصكم على اطلاع قرائنا على مشاكلهم القومية وفلا لا يملية عليكم الواجب نحو الأمة العربية .

ولقد جاء العدد الأخير بشرح مفصل للنكسة التي أصابت الأمة العربية وصادف وسأرجو ذلك النكسة في جميع مجالاتها . لقد شعنتم للعراق حوراً تفسر لها الامعان من أصحابا العدوان الاستعماري الكبير ، وجرائم الصهيونية وقائمتها في الحرب الأخيرة التي شنها الصناعات الاسرائيلية ضد الله مليون عرب المطالبين بهم ، مسرعين الفجائر القوية والعدالة الامامية . الف شكر من ومن آلاف القراء للذين على اصداق مجلتي «العربي» .

انور بويهي / لبنان

● الى مجلة كل عربي حر ، الى مجلة كل متاضل تأخر .. الى مجلة «العربي» التي أثبتت بجدا الخطاب صنفراً عن طول انشغلتها هنا في وقت نحن احوج ما يكون فيه الى كلمة حق ترفع من مصوبتنا وتفسرنا اننا ما ولنا الجواب القادرين على مواجهة الصناعات ولم النكسة ورغم المؤامرات التي بحكمها الاستعمار الامريكي الجديد مع عبيته ووريثته اسرائيل .

نحن الآن على ابواب شهر الحسب ، ولم يصلنا بعد عدد (يوليو) ، فهل هذا وقت التأخير ، وهل يجدر بكم ان تظفروا هنا هذا الغلاء المظلي الثمين في وقت نحن في حاجة اليه اكثر من اي وقت مضى . أرجو الا تضيعوا طينتنا بهذا العدد ، فتركوا مكتنتنا ، وقد ظلت من احدى حلقاتها المتناصلة المتراصة .

عمر حسن الابوي / لبنان

● العربي . ● وصل «العربي» وسنعمل الامداد القليلة في حواشيهما ياتين الله .

رئيس التحرير

● كثيراً ما اقرأ في كتب الهلال ، والمفسر وغيرها مقالات جيدة لم اجد الامضاء باسم الدكتور احمد زكي ، فهل هو نفسه ليس له حق مجلة العربي ؟

ودرجاني ان تكتبوا لنا في العدد القادم تحليلاً كاملاً من مراحل حياة وتعليم هذا الكاتب والفكر الفذ ، وفي اي البلاد تلقى تعليمه وما هي التهادنه التي حصل عليها ؟ مع شرح بعض الصور له لو امكن ، ولكم هلايم شكرى وتقديرى .

د. عثمان احمد محمد الزبي
السويان - الخرطوم

● العربي : هو هو . وسوف يكتب عنه ان شاء الله في الوقت المناسب . فقد كثر السؤال .

طبيب الأسرة

● انني اطلع مجلتكم « العربي » ومشترك بها منذ عام ١٩٦٥ ، ويمضي فيها (الطب المصور ، وطبيب الأسرة) وخصوصا التعليمات الطبية لأمراض القلب ، والجهاز الهضمي والكبد ، والحالات المرضية التي نظرا على امراض القلب التي وردت في الإصدار السابقة من « العربي » .
اسمي مصاب بمرض القلب منذ سنين الأولى من عام ١٩٦٥ ولان لم يحصل على سيطرة .
لكن اصابي بالإنها يوميا في القلب ، وهناك من قال انها تسبب في تضخم القلب (لكن
فرجوا ان أمكن نشر بعض الإرشادات في مجلتكم العربية عن امراض (الروماتيزم) في القلب ،
عسى ان يسفيد منها من وعبري من المصابين بهذا الداء الفصال .
محمد جراب / حلب

اخطاء

« العربي » مجللا بالسواد

● اخيرا وصل « العربي » اليها متاخرا من
موعده كثيرا بالنظر الى الظروف التي احاطت
بالعالم العربي اخيرا .
جاء « العربي » حزينا منتشعا بالسواد ،
فانما ينسحر كل عربي اليوم ولذا وحتى يأتي
يوم القاد ، لقد حل في قلوبنا جميعا صور فحشاها
فنازل النابالم في الأردن التميمي وفي سوريا
التظلية والله ناله سبحانه ونعالي ان يرفع
البلاد هنا ، وان يهدئنا من امرنا بشدا . لقد
« مضينا » حزوا القاري » ، ولا نقول الا كما
قلت في خاتمة « وقلة الامر من قبل ومن بعد »
والله خير الناصرين .

● اكتب لكم رسالتي هذه متعبا على امر
بسيط للغاية وهو ان المظهر المذكور اسمه في
باب احرف وملك من المنطقة المتروكة من الملكة
السورية السوداء هو طارق عبد الحليم وليس
عبد الكريم

سليم حامد علي - جدة السوداء
● لرائد في العدد رقم ١-١٥ من مجلة
العربي تحت عنوان « لوليتوي ما زال حيا »
ان « لاجوه كاراماروف » من بين الزملاء التي
وضعها هذا الكاتب الروسي « الشير » ولكن
الواقع ان هذه القصة للكاتب الروسي الشير
دستويفسكي

عبد الكريم العربي - سوريا

نوبخت مازرعة / ج.ع.٢٠٤٠

جامعة الكويت

● لقد تجدنا في العدد ١٨ من مجلة « العربي » من اصاح جامعة الكويت ، ورجو ان تقدم لنا
« العربي » شيئا من سيرة هذه الجامعة الوليدة واسمها . ولكم من جميع الطلاب العرب اصدق
تحية ومن سحر

● لقد بدأت جامعة الكويت سنها الاول ، فكم عدد الطلبة والطلبات الذين دخلوا الجامعة ،
وكم عدد الكتب التي توضعها مكتبة الجامعة .

● ما هي الكتب التي توضع بها حاضنة الكويت ، وما هو مقدار الرسوم الدراسية ، وهل
هناك منح دراسية للطلاب العرب . واخيرا ما مستوى الجهاز التعليمي فيها ، وهل هو في مستوى
الحاجة لتعليم في هذه الحاضنة العربية من جامعة القاهرة والاسكندرية مثلا ؟

عصام عامر الترابي / طرابلس

« العربي » : نرجو ان يكون استطلاع جامعة الكويت الذي نشر في شهر مارس الماضي ، قد
قدم لكم كل ما تمون الحصول عليه من معلومات عن جامعة الكويت .

ولا شك انكم لم تكونوا تظلم على الاستطلاع المذكور ، فقد سبق تاريخه تاركه مكائكم .

(البقية على الصفحة ١٦٣)

الرأي العام

بقلم رئيس التحرير

لقاء على غير ميعاد

■ قابلته ، سياسيا معروفا ،

وتحدث اليّ ، وتحدثت اليه ، وهما
من عماد هذا العصر ، ولو أنه وضع
في موضعه ، كان في مرتبة بين الأولى
والثانية .

وجرى الحديث كما لا بد أن يجري :
في السياسة العامة ، في كل ما حضر
مها . وفي حقوق الشعوب . وفي
الديمقراطية .

واحتلما في شؤون ، كما كان لا بد أن
يختلف .

وصاح بمطى صوته من القوة والارتفاع
ما يعطى المحامون أصواتهم في المحاكم ،
والعصية حاسرة .

قال : ألا تعتقد في الديمقراطية ؟

وسكت . لأنه ما كان بالسؤال الذي
يلقى .

قال : ألا تعتقد أن الحكم يجب أن
يكون بناء على رأي الشعب ؟

قلت : وما رأي الشعب ؟

قال : رأي جمهور أساس ، الرأي
العام

قلت: في صوت هاديء ما يكاد يسمع
الرأي العام أحاول إلى اليوم أن أسمعها .
وما أكاد أصل إلى فهمها ، حتى أسأل
بني على الفور ، أهو رأي الناس حقا
وصدقا . ثم أقول ، وسواء هو مطوع
فيهم أو مضوع لهم ، هل هو خير الآراء
بمعا . وأنهم مطلقا . وما أكاد أصل
إلى هذا حتى تب إلى ذهني سؤال
جديد ، فأتساءل ، وهل من مسئل مؤكدا
أمن يؤمن للناس أن يكون رأي العام
هو عماد الحكم فيهم .

لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ ، بِمَعْنَى الْقَائِمِ ، وَجُود
وَحَزَرَتِ الشُّعُوبُ آفَرَالْذَهْرِ ، فُجِدَّتِ الرَّأْيُ الْعَامَ ،
بِحُسْبَانِهِ رَأْيُ الشُّعْبِ ، أَيْ تَجَسُّدِ
وَجَاءَ الْقَرْنُ الْعَشِيرِ ، بِعِلْمِ النَّفْسِ ، وَالْإِخْتِمْ ، وَعِلْمِ الْإِنْسَانِ ،
وَتَصَدَّتِ لِلرَّأْيِ الْعَامِ ، فَلَمْ يَقْضِ لَهَا (رَأْيَا) ، وَلَمْ يَقْضِ (عَمَامَا) ،
وَجَاءَ قَرْنُ الْإِبْطِلَانِ ، وَالذَّمْعَايَةِ ، وَالتَّرْوِيجِ لِلْبَصَائِعِ ،
فَكَانَ (الرَّأْيُ) بِضَاعَةً تُقْنَعُ فِي السَّائِسِ صِنَاعَةً ، وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ

الرأي العام في المازي

في المازي كان الرأي العام
هو ما كان عليه الناس من
أفكارهم ومعتقداتهم
وكانوا يفتخرون به
وكانوا يفتخرون به
وكانوا يفتخرون به

الرأي العام عند الإغريق

في المازي كان الرأي العام
هو ما كان عليه الناس من
أفكارهم ومعتقداتهم
وكانوا يفتخرون به
وكانوا يفتخرون به
وكانوا يفتخرون به

عن حاشي...
أذن صامعي ، أو لعله كان صحيح بعيداً
عن حدثي في خياله مسجلاً فلم
أقول ، ذلك أنه لما حاشي بقوله

— كيف تذكر وجود الرأي العام ، وهو
قديم قدم الدهر ، قلباً

— نعم أعلم أنه خلق مع خلق آدم ،
ولكن ، فقد أحسن كما يجب من عدم
خيراً

تمام الأمر هو المواد التي
تست

أولاً لا تستعمل
في المازي كان الرأي العام

وكانت هي كقول حكمة
به أنه هذا فليس له حتى شيء
منها



كل افلاطون ، فيلسوف اليونان
الكبير ، ينكر قائمة الراي العام انكارا

والديمقراطية ، هي حكم الناس بالناس .
واذن كان لا بد للناس من رأى عام ،
قال ، نعم من عند الديمقراطية

والراي العام لا يكون الا من بعد نقاش ،
وغرب الحق بالحق . وقد برع اليونان ،
في الحجاج وحملوا القمطر ، في سبيل
يكون الراي ، من حارس وعام ، علما
اسمهم سبطي . والبعض كان له فيه
قواعد سموها .

فمن الاغريق كان لا يست رأى عام
اما مقدار صومته ، فمسألة اخرى . انه
يشمل من الباطنين من الرجال للنهم لا
غير ، هم وحدهم كانوا المواسين الاحرار .
الذين كان لهم حق الراي ، وحق البعث .
وما يكون له من اثر في حكم الناس
والمجتمع . اما سائر القوم فكانوا عبيدا .
شيء واحد نذكره يبلغ مبلغ الشك ،
دلت رأى افلاطون ، فلو فهم الكبير .
في الراي العام ، كان ينكر قائمة الراي
العام انكارا . كان ينكر رأى السواد .

ولم له ذلك استحق الى رأى كثير من
فلاسفة هذا القرن الحاضر . فلاسفة
القرن العشرين .

الراي العام عند الرومان

وجاء الرومان من بعد الاغريق ، وله
يعرفوا في الفكر اغراق الاغريق . ولهم
كانت لهم دولة ، وكانت فتوح . واحرار
الامم تواردت عليهم من بقاع الارض .
من اوجاه الامبراطورية الطويلة العريضة
وما وراها . فكانت لهم مدته ذات
حركة ، بالفكر عامه . والفكر ايو الراي .

والتفكير المجتمع يلد الراي العام .
واذن بدأ الرومان يتحدثون مما اسموه
لا صوت الناس " Vox populi " لم يكن
التصير بالراي العام مشا بعد ، ولم تكن
له وظيفة ظاهرة معلومة .

وبشر آخر شبه عند الرومان سائر
افلاطون ، في الاغريق . ذلك ان مؤلفي
الرومان لم يكن عندهم كبير احرام لرأي



وتر ليمان ، الفيلسوف الأمريكي الكبير
يقول ان « الراى العام » شيء موهوم

انحوت لراى الجمهوريين ، فقال : لاني
ولدت جمهوريا .

وسئل آخر : لماذا عدلت عن مساهرة
الديمقراطيين ، فقال لاني اصحب
اكثره انحصار روبرت الحرب
الديمقراطي .

وسئل روج لماذا انحوت الى هذا
الكتاب من الراى دون هذا ، فقال
لرهاب كان يسى دينى روحى . وآخر
سئل مثل هذا فقال لاني لا ارى ان اكون
انا وحيدى في جانب واحد .

وأخر سئل لماذا باشرت فلاس دون
فلاس . فقال لانه رئيس شركه ليا معها
اشمال واسمه .

الراى يستلهمه الفرد القادر ، ولكنه يبنيه على الخير الكاذب

ثم رآى الكاتب الصحفي العالى
الشهير ، وتر ليمان Walter Lippman
الذى لا زلنا نقرأ له الى اليوم تصقنا

فلا ، او بين نعم ولا ، او هي نعم مؤكد
او لا مثلها توكيدا .

فبعد هذا كيف يقال ان لقوم ما في
مشكلات الحياه راى نعم . راى عام .

ليس كل فرد في جماعة يقادر على اسداء راى .

وما كل فرد بمافل

ولا كل فرد بفارغ او آبه .

وأخرون يرون ان نظرية « الراى
العام » ، الذى يجب ان يكون اساسا
لادارة الشؤون العامة ، تفرض ان يكون
افراد المجتمع من التعلل يمكن . فالراى
يحتاج تكوينه الى قدر من العمل كاف .

والناس اختلفت عقولها ، واختلفت
اهتمامها . ويرجع هذا الاختلاف الى
الوراثة ، ويرجع الى البيئة . ومنهم من
تعلم معهم ، ومنهم من تعلم فلم يفهم .

والامور والمشاكل التى تطرح على
الناس في هذه الايام هي اعقد من ان
يستطيع ان ينظر فيها السواد من الناس .

والمن ما الذى يحدث ؟

جماعة تقوم بالمهم ، وتقوم بالحكم ،
ثم تشر على الناس ، ما لا يفهمون .
وتنحاز الجماهير كلها لهذا الراى او
ذاك ، او تنحاز بعض لهذا الراى وتنحاز
آخرون لراى غيره ، وآخرون لمير . .

لا هي فهم ، ولكن من . . ؟

من ماذا ؟

على اسباب كثيرة بعضها الباطن
الذين دائروا في اوساط الباطن بطور
كيف هم ينحازون الى ما لا يفهمون .
وتكتشف لهم اسباب نكاد تصعك لا
تعب الى الراى المخصوص شيء .

ونصرف مثلا او مثلي مما جاء في
كتاب « الراى العام » لؤلفه ليونارد دوب
Leonard Doob وهو عما نحرى في
الولايات المتحدة .

قبل لآخذ الناحى المحرمين ، لماذا



أدوات الإعلام وأولها الصحف وما بها من

في أكبر الصحف رغم بلوغه علمه الثامن
والسبعين . أدلى برأيه هذا في كتابين من
بين كتبه الكثيرة ، أولهما اسمه « الرأي
العام » Public Opinion والثاني اسمه
« الشعب الموهوم » Phantom Public

والرأي لأمثال ليمان رأى لاشك خطير ،
نسب ما ناله في حياته الساسة الطويلة
من حيرة كثيرة . والرأي بقوله في أمريكا
هو عادة رأى متحرر بحناه دائما أهل
السلطان .

قال في امر الشعب واشترائه ، رأيا
عاما في الحكم :

ان الفرد يكون آراءه السياسية بناء
على ما يأت به من اخبار .

وهذه الاخبار تأتيه من البيئة التي هو
فيها ، وهو فيها يعيشه يرى ، وناذه
يسمع . والرأي الذي يراه على هذا
البحر رأى آخر ما يكون الى الصحة .

ولكن الحياة المعاصرة ، حياة مدنية
معقدة ، الفرد فيها يعتمد بالضرورة على
مصادر غير مباشرة . معلومات تصبها
اليه الصحف ، وتأتيه بها السما ،
والإذاعة . وهذه المصادر لا يمكن قطع
الاعتماد عليها . ومنها مصادر تدخل اليه
الرؤية عن بعد ، ومنها ما تدخل اليه الرتبة
عن سداجة . شائعة يشيعها داعية
ماحور سمعها سامع ، فيرددها على أنها
حقيقة .

وتؤلف هذه المعلومات عند سامعها ،
ومشاهدتها قوالب من الفكر ، وأخرى
من المبر وسبق الحكم ، تحجب في
الرأس ، يلحق اليها صاحبها كلما أراد
تكوين رأى ، في حكم وغير حكم .

وبقول ليمان : ونعزم للماحب امور
لا علم له بها ، وهي ليست مما اخبر
في رأسه من علم ، وفي قلبه من ميل .
وإذ هو يسع في ذلك ما يسمع من رأى
فرد أو فئة من كل ذات صوت مسموع .
هذه العنفة هي في واقع الامر صائفة
الرأي العام لا السواد من الناس .

الرأي العام يصنع اليوم كما تصنع البضائع

وحيث قد بلغ التصنيع « بالرأي العام »
في الأمم الثبوت والبقاء ما بلغ .

وحيث ان الديمقراطية لا تزال
الصرخة السياسية المدوية في الأمم أجمع ،
من أرقها الى أحمرها .

وحيث لا ديمقراطية الا ومعها رأى
عام .

وحيث لا يمكن لرأي ان يحتج ويم
نطقه .

اذن وجب ان يحصل عليه التنشيط
بالديمقراطية صاعه .

ومن أجل هذا وحدث في الأمم الباهضة
المتقدمة ، أجهزة تصنع الرأي العام .

وأدواتها في ذلك الصحف والكتب .

وأداتها في ذلك الإذاعة .

وأداتها في ذلك التلفاز وعد انضم اليها
أخيرا .

● حديث الشهر

ومن اكبر وسائلهم الخير ، يطلقون اليك كل حشر روح لرأى بداته ، ويحجبون منك كل خير نوق هذا الراى خثية أن ينفقه السواد .

والعريب أن قوة الاعلان اكتشفت اول ما اكتشفت في التجارة ، وفي شئون المال والبنوك ، ومنها انتقلت الى الساسة .

واليهود ، وحال التجارة ورجال المال ، ادركوا ما للادوات الحديثة ، من صحابه وكسب ، وسينما واداعية وتلفاز ، من خطر في الاعلان . فما أسرع ما نقلوها الى ادوات يصنع بها الراى العام .

واستحدثوا على الصحف ، وعلى دور السينما ، والاذاعة والتلفاز ، في الولايات وفي غير الولايات ، ليصنعوا الراى العام الذي يريدون . فالراى العام كما قلت يصنع ولا ينطق . وقد اطلعنا على احصاء مذهبن يدر على مبلغ ما حصلوا عليه من ذلك .

وخدعوا به الامة التي هم بها ، وخدموا انفسهم . بذلك قضت الحكمة الواعية .

ولست بمشتاغل لغضا لذلك ، فهم يعرفوا كيف يصنعون في حين لم نعرف كيف نصنع .

وكانت الحرب الباطلة التي كانت ،

وهم كسوها في أوروبا وأمريكا ، من ان تكسبها المباشرة بالحرب على ارض لنا هي حرام عليهم .

وتسال القادسيين من العرب اليوم ،

من وراء البحر ، ممن هنالك من العرب ، فيخبرونك انهم في حرج كبير .

هو حرج الراى العام الذي اصبح يصنع صناعة ، يشكلونه بالشكل الذي يريدون . كما يحل الحراف صلساله ، فهو يصنع منه مرهرة لغيره ، او موبه لطفل . ●●

احمد زكي

١٩٦٧/٨/٢٠



اخبار ، هي التي تصنع الراى في الناس

ان كل هذه الادوات تستخدم للترويج للسيارات والملابس ذات الازياء ، والاث المنازل ، والمطور ، وامواس الخلاقة واغلام الكناية واسهم الشركات .

وما الترويج الا محاولة نكور راى هذا سواد الناس محدود من كل هذه الاشياء . وكذا الراى السياسي ، وكذا الراى الاجتماعى ، يروجون له لترويج اصناعة

واصبح الاعلان اليوم فنا .

الاعلان من الضائع والترويج لها اصبح اليوم فنا عظيماً .

ومن تكوين الراى ليم ، او يكون شبه عام ، فن حديث احتص به الكثير من علماء العصر وعلماء المصمم . ولا هذا الاعلان موسوم بلطف التراجيد ، فقد ظل هؤلاء العلماء يعملون في الجماء .

والترويج للعكر ، في اسم المصرب والشرق ، كالترويج للاخوية والقيمات والافصحة . يذكرون ما يدعون لها من حسن ، ويصنعون مما فيها من قبح .

أَسْمَاءُ شَهِيْرَةٍ يَرَادُ مِنْكَ التَّعَرُّفُ عَلَيْهَا

لِتَرْبَحَ جَائِزَةً مِنْ مَجْمُوعِ جَوَائِزِ قِيَمَتِهَا ١٠٠ دِينَار

هذه أسماء عشرين ، في عمود واحد ، لكل منهم رقم أمامه . عليها التعريف بها ، وهي طبعاً عشرون ، غير مرتبة وفق ترتيب الأسماء ، ووضع أمام كل تعريف حرف هجائي ، فهي أ و ب و ج د هـ و ز ح ط ي .
والمنظور أن تكتب هذه الأسماء وتحوّل كل منها التعريف بها .
والمعروض أن تاسي على الأمل بفراحتك صحيحة من عشرين نعور بأحدى الجوائز . وهذه هي الأسماء ، عليها التعرف بها

- | | | |
|--------------------|----------------|--------------------|
| ١ - أبراهام لنكولن | ٨ - شاميليون | ١٥ - كاروزو |
| ٢ - فاسكو دي جاما | ٩ - شومان | ١٦ - هدى شعراوي |
| ٣ - أسكندر فلمنج | ١٠ - شاتوبريان | ١٧ - أمين الريحاني |
| ٤ - نادن ناول | ١١ - جوتنبرج | ١٨ - ابن بطوطة |
| ٥ - كمال أتاتورك | ١٢ - فان جوج | ١٩ - جان جاك روسو |
| ٦ - برتراند راسل | ١٣ - بختنصر | ٢٠ - سليمان الطيبي |
| ٧ - ماري أنطوانيت | ١٤ - طاشكور | |

١ - مؤلفاته كانت السبب في الثورة الفرنسية .
ب - استعمل الحروف اللاتينية بدلاً من العربية في الكتابة المركبة

ج - مؤلف موسيقى بولسي
د - معصوا رأسها بالمعصلة

هـ - مبت كلداني هزم اليهود وسام
و - مؤسس حركة الكشافة العالمية

ز - عالم وفيلسوف أنجليي

ح - أول من عد الحروف الهيروغليفية
ط - شاعر همداني

ي - مخترع الطابعة

ك - اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح
ل - مسمى أوبرا إيطالي

م - محرر الميدي في أمريكا

ن - رسام هولندي ذو فن حديث

س - من كبار الكتاب العربيين

ع - اكتشف السلي دواء مطهراً

ف - رئيسة جمعية سائية وفقت شأن المرأة المصرية

ص - أديب لبناني ورحالة عربي ومؤلف

شروط المسابقة وجوائزها

١ - أن يرفق بالإجابة كوبون المسابقة المنشور في ذيل هذه الصفحة .

٢ - فتح إجابته في ملف مطلق وأكتب عليه العنوان الآتي :

مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت
مسابقة العدد ١٠٦ .

٣ - آخر موعد لتوصيل الإجابة إليها في الكويت هو اليوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٧ .

الجوائز ١٠٠ دينار

● منح الفائزون حوافر ١ دينار توزع كالاتي

الفائزة الأولى : ٢٠ ديناراً - الفائزة الثانية

٢ ديناراً - الفائزة الثالثة : ١ دينار

٨ - جوائز مالية : قيمتها ٢٠ ديناراً كل منها .

دائراً ..

كوبون مسابقة

العدد ١٠٦

مسابقة العدد ١٠٤

٥٠٪ مِنَ الإجابات هَاءَتْ صَحِيحَةً

الفائزون بالجوائز

تشرشل ، هي التي كانت اول دولة تصرف بدولة
الصلوات الصهيونية ، والخطبة انها أمريكا في
عهد الرئيس الأسبق لرومان .

أسماء الفائزين

أسفرت عملية الاقتراع على الجوائز ، بين
الأحرار الصحيحة عن النتائج الآتية :

الجائزة الأولى : ولقيتها لالون ديتارا فلانت
بها . الأسماء سوبيا محمود شرباش / منسية
البكرى - القاهرة - ج.ع.م.٢٠٠

الجائزة الثانية : ولقيتها شروب ديتارا فلان
بها : عبد الواحد دنون طه/مطلة جامع خزام -
الوصل - الجمهورية العراقية .

الجائزة الثالثة : ولقيتها مشرة دلتير فلان
بها : محمد عبد طي/كربل - هن .

٨ جوائز قيمتها ٤٠٠ ديناراً ، كل منها ٥ دينار ،
فلان بها :

١ - سعيد عبد الباقى/سفارة الجمهورية
العربية السورية - حدة - السعودية .

٢ - صبيح الشريف العنة - الأردن .

٣ - عمر عبدالعزيز دبوس/المنصة - الكويت .

٤ - شفيق عبد الرحمن الثامى/طرف احمد

ابن حسن الثامى/ جمارك البحرين - النامة -
البحرين .

٥ - ابراهيم عبد الله كمال نور/دي - الطنج

العربي

٦ - الناصر التركي/روما - إيطاليا .

٧ - محمد العربي بن اسماعيل/جيف صويسرا

٨ - عبد الله ابراهيم علي / قطر

وسرسل الجوائز الى صحتها .

■ قد يكون من المناسب ان يذكر للقاري ان
عشر سؤالاً من دولة الصلوات ، كما ذكر والصلوات
في الصوان الذي اخذته لها ، ولكن السؤال
الحادى عشر سقط من الطابع عند الطبع ،
وبذلك ، فاصبح عدد الاسئلة ١١ سؤالاً
فقط ، وبناء عليه فقد اعتبرنا كل من اجاب اجابة
صحيحة على تسعة اسئلة بدلاً من عشرة ، كما كان
مقررًا ، قد نجح في المسابقة .

والاجابات الصحيحة على الاسئلة الاحد عشر
هي :

١٩١٧ - الوكالة اليهودية - الولايات المتحدة

الأمريكية ورئيسها هاري ترومان - دير ياسين

- الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا - الموجة -

دوايت أيزنهاور - التوبى ناتج - جول جيمس

(النظر السوري) - الكويت بريادوب - سوريا .

وقد تميزت هذه المسابقة بكثرة عدد الاجابات

من العرب من كل الدول العربية ، ومن عدد كبير

من دول الغرب ، ومن بينها أمريكا وإيطاليا الغربية

وأيطاليا وفرنسا، كما وصلتنا اجابات منسكراية

الأمم المتحدة واعضاء الوفود العربية فيها . وقد

بلغت الاجابات اثنًا عسديدة ، ونطسوح بطي

المسابقين بجوارهم مقدمًا الى الجهود العربي .

كذلك ظهر من الاجابات ان ٥٠٪ او اكثر من

المشاركين في المسابقة قد اجابوا على كل الاسئلة

اجابات صحيحة . وهذا يدل على ان هناك

اسماء واحداً ان ينسلفا العرب ايضاً في تاريخ

بلادهم .. اسماء لا يظلم عرب دخلوا التاريخ ..

واسماء لشخصيات تلاحقها لعنة العرب عبر

التاريخ ..

وكان الخطا المشهور الذي وقع فيه عدد كبير

من المتسابقين ، هو ان بريطانيا في عهد وزاره

أبناء الطب والعالم والاختراع

عطور

تستدرج الحشرات الى الفناء



● من المعروف ان الحشرات تنتج ، من تفاعلات كيميائية تعبر في اجسامها ، عطورا نوح ، يمرى بالقاء الذكر من الحشر بالأنثى .

ونظر الانسان الى هذه الحشرة ، فإراد أن يستفيد منها في إبادة الحشر الذى يضر بالانسان .

والطريقة هي الحصول على هذا العطر أولا ، ثم تحليله كيميائيا لمعرفة تركيبه وبناؤه ثم تحليله في المختبرات الكيميائية من اصول غير حشرية .

فإذا هم حصلوا عليه ، افروا به الحشر مصادره ، وأعدوه .

مسألة بنشيكك في جوارها الاخلاقيون ، أن يفرّج بالحشر هكذا بشيء أودعه الله فيهم حموا على الدرس .

ولكن العلماء رأى غير رأى فلاسفة الاخلاق .

الصعوبة القائمة في هذا البحث عند العلماء هي أنهم لا يحصلون من آلاف من هذا الحشر على غير نقطة من العطر . ومع هذا ، فالباحث قائم .

لان نتائجها في اقتصاد الاسان ، في روع ، وفي صحة ، نتائج خطيرة عظيمة .

مولد للكهرباء ذرى

يعمل في أعماق البحار

والولد سوف ينتج من الكهرباء ما بين ٣ الى ٢٨ طلطا ، لمدة تمتد الى عشرة أعوام باستمرار ، أما موسمها من البحار والمحيطات ، فعلى أعماق قد تبلغ نحو ٢٠٠٠ قدم .

● انه ابتداء شركة Aerojet General Corporation ومصدر القوة فيه الواة الدرية ، المشعة . وهي تعطي الحرارة . والحرارة تعطي الكهرباء .

● حدث للأسف خطأ في عهد أغسطس ١٩٦٧ ، في باب « أبناء الطب والعلم والاختراع » ، فقد ترجم سهوا لفظة Saturn بالترجمة مضعها بالطبع دحل . والصورة صورته وليس عند « العرب » من تراجع ، لفظة العالمين فيه . هيئة التحرير تالف من أربعة رجال رئيس التحرير وسكرتير التحرير ، ومحررين غير المستطع .



حتى النحل يفزو بعضه بعضا

● وقع هذا في البرازيل .
في البرازيل نحل مستوطن ، يدور من
العسل مغدير .
وارادوا ان يستوردوا من افريقيا
نوعا من النحل جديدا ، معروفة
بشماته ، بالعمل والانتاج .
وما ان استوردوه ، حتى ظهر انه
ذو غلظة يصعب على النحل المستوطن .
فهو يكس من رسله الزهر بحبي منه
العسل . وبدلا من ذلك هو يمزو حلانا
النحل المستوطن ، وتقوم بين الاثنين
موقعة ينتصر فيها النحل الافريقي .
وبعد انتصار يقوم النحل الافريقي بسرقة
كل ما يجد في الحلانا من عسل .
وقد ظهر كذلك ان بعض هذا النحل

يتجمع مصابات تمرر الحيوانات وتظل
تقرصها حتى الموت .

ومن اجل هذا ، بدأ القوم بفكروا
بمخ اسيراد هذا النحل .

حتى بدائل السكر ، خافوا منها التشويه على الولائد

الدبل تؤخذ في اليوم يحدث في متعاطيها
اسمها . ولكن من من الناس يتناول هذا
المقدار وهو يساوي ١٠٠ قطعة شاي
من السكر .

ويقول الدكتور هيردريك اسبير
Sperre ، خبير الأغذية الشهير ، في
دفع هذه الدعوى ، انه ليس من الضروري
ان ما يحدث في الفئران يحدث في الانسان .
ومع هذا ، علا برال الطب والأطباء
في علاج مما حرمته بعض العقاقير الحديثه
من امثال الشيدوميد Theodamide في تشويه
حلق الولائد ، فكل حرم منها ضعف
يؤثر في احتمال تشويه كائنا ما كان بشر
الاصاء الى النحرية لكشف الحقيقة .
ولضعف الدليل لم يدل احد يوقف
استعمال السكرامات محليا .

ومن نظر المحتصون احرا في هذا الامر
فلم يحدوا لهذه العلاقة دليلا قط .

● في اليابان وحده العام الباحث
الدكتور ساكا انه لم اعطهم الحلبيات
من الفئران ، في يومها الذي بين الرابع
والسابع من الحمل بدلا من بدائل السكر
الذي يماضاه المرعى بالنول السكرى .
مات الحبي في بطونها .

ولم تكن المادة التي اعطاها هي
السكرارين ، ولكن كانت المادة الأخرى
التي تدخل كثيرا في تركيب بدائل السكر
لحليها ، تلك هي السيكلامات cyclamates .
من هذه النحرية تطرق الى الطبيب
الياباني الحوف من ان يكون هذا الدليل
الصاعى الذي يخطى به الشاي والأشربة
والإطعمة لمرض السكر ، سببا في تشويه
الولائد التي تلدها النساء من بي الانسان .
والذي بدأت دور النحرية الفمية مدراء
امثال هذه الأصرار تحت هذه الدعوى .
ان المعروف ان ١٠٠ حبة من هذا



الدنءا تشكو من فءجر فء

عءء السكاء

وامرءكا ءنعم باءكماءش فءه

● ار الامم البامه ءنكر كءره السكاء .

وعلى القءص من ذلك ءنعم الولااء المءءة هءه الاام باءكماءش فءها .

فعء عام ١٩٦٦ بلى اءءاء المءره فء الولااء ءءاء واطء لا ءءءه الا ءء برل انه هءا الاساء فء العءء الراسع الماضء اءام الءءءءور الاءءءاءى المءرء . والاسره امرءكه الءم ءء اسءءءء ءسءه العرمه الس ءءب ان ءءءمها كل اسره ؁ ءءءء من اءءاء الاولاء ءى ءار فء المءسء ولءءس او بلاءء اولاء فء الاسره الواءءء .

فمءسء اساء الاولاء (اى عءء المءلوءءن فء كل آلف من السكاء) فء عام ١٩٦٦ بلى ١٨٥٥ (او ان ءسء ١٨٥٥ فء المآءة) ؁ بءءا الءى وءل الءه الاساء فء اءوام الانءءار الاءءءاءى بءن ١٩٣٣ و ١٩٣٦ كان ١٨٤٤ فء آلف (١٨٨٤ فء المآءة) .

بءامسءة المءلوءءن فء امرءكا اللاءسء ءءراوء الءوم بءن ٤٠ و ٥٠ فء الآلف . والءؤال الآء هو : كم بءون عءءء سكاء الولااء المءءء فء عءام ٢٠٠٠ مءلءءة ؟ انه ءاء على ءءرءر عام ١٩٦٦ واطراءه سءف بءلء ءءءوا من ٣٠٠ مءلءن ءسءة .

وءؤال ءان : هل كان سبب هءا الءزل فء اءءاء الاولاء بسبب اقءرامء مع اسءمل . والءواب : ان هءسء هءه الءسء فء الاءءاء مءا قءل ان ءمارس الءاء اسءءءاء هءه الاقرامء

واشءاءها . على ان ذلك لا بءع ان كان لءا بءضى الآءر .

وءؤال ءالء واءء مءاسب برءل هءه الءه فء اساء الاولاء فء بءءهء اقءس بلاء الارءس ؁ واءءى امم الارءس هءبءا .

وءءبب على هءا الءؤال من المءءءءن بءءون السكاء فء الاسم رءلاء . رءل بءول ان اسبب هو ان الءاء الءزوءاء اءءء ءوءر مءواء العءل فء اءءارها . ورءل آءر بءول ان السبب هو رءباءءء الءى ءءكءمها ءءسءة البءس والباء فء المءرسء ؁ ومن بءء المءرسء فء الكءبء والعامءة . ءءقاء اءءء ءزاءء على السءن لا بءءمها كل الءامء ءءى فء المءءءع الرءمى .

وان كان لا بءء راء ءاسم ؁ ءءءر الراءهء الءى بءول ؁ انه لءس هءاك فء الامور سبب واءءء . قءلل الراءبء المءكوءربء ءءبءهان مءبءا ؁ سبب مءءلءء .

جهاز فزيائى يتقلب ليصبح « مشرط جراحة »

طلقت من هذه البويات ، فيها البويات
تتحرك بسرعة هائلة ، على س
وجهه الى موضع السرور
من الجسم ، ان قلب آله ، وحطم
حلانا هذا المرض يحطما .

وخربوا مثلا لذلك غاز الأرجون ، وهو
من عناصر الهواء المائدة ، المصنعة
التعامل ، فهذا هو حرروا شماغا من
بوايه الى المدة اسحب المصا
بالسرطان . ان لشفاها منه .

وسموا هذا العلاج بالجراحة اللبية .
اما هذا المحل فسوف يتكلف ٢٥
مليون دولار ، ونحتاج صمعه واقامته
الى ٤ سنوات .

● ليس من احد درس الفيزياء ،
ودرس علم الذرة خاصة ، الا عرف ما
هى المحثلات Accelerators تلك التى
تدور بأجزاء الهواء من الدراب ، فتريد
في سرعتها ثم تريد (أى تمحلها) حتى
اذا سبب من ذلك عاية ، وتحصل من
دنت طاقة عظيمة . أصابت هذا . هو
في المادة بواه دره ، محطتها يحطما .
والمحل الجديد اسمه « أمى ترون »
Omnilron ، أى المحل العام ، وذلك
لأنه سوف يستخدم في محيل سرعة
بويات العناصر جميعها ، من أخها وهو
الأدروحي ، الى أمها وهو البويوم
ومن ها يدخل الطب .
ان هذا التحيل للبويات مصمما أحداث

مرضى القلب ينقلون سريعا بطائرة الكبتر

مدينة بلعاص بارلده
ونها استحا الأطباء ٣٠ من مرضى
الده الحكة ، وشعورهم وجرحوا
يمارسون عمل حياتهم العادي . وسهم
مرضى توقف قلبه ٢٩ مرة في يومين
انهم .

وكن من جراء هذا الحاح ان رابعة
القلب البريطانية أعطت مدينة بلعاص
هذه معادها ٢٥٠٠ حبة أسريسي
لشراء طائرة نابه تخدم المدينة في مثل
ما استحدثت فيه الطائرة الأولى ،
وسكانها يعلمون نحو نصف مليون نسمة .

● هذه أول طائره في الحرر البريطانية
أعذب بحمل المصابين بالقلب على عمل
الى امرت منى لحبرى لهم
الأسعافات اللازمه في الساعات الى
تعيب وقوع أزمة قلب لهم ، كالمده
التاجية الخطيرة (انظر وصفا أياها
في عدد بوسو هذا الماضي)
انها طائره من تلك المعروفة بالهليكتر
(وأسميناها اختصارا ، طائرة الكبتر
لتسهيل اسمها في القبان العربى)
وسموا « الاسعاف انطازر » .
واستخدمها مستشفى فكتوريا الملكى

غواصات من زجاج

تجرى الأبحاث في ذلك ، ولكن توجد دون ذلك صحاب .

ان الذي يصنع من زجاج انما هو هيكل القنواصة الذي يجلس فيه الباحث أو الباحث ، وهو الجزء الذي يشف عما حلقه ، انما ياقى ما تحتاج اليه القنواصة من أدوات ومن اقبال ، ومن محركات ، فموضعه تحت هيكل القنواصة .

الصناعات القائمة اليوم دون تحقيق ذلك تتضمن أن الزجاج يسهل الكسر ، وفي هذا من الخطر على ساكنيه ما فيه .

ولكن مما دلت عليه الأبحاث ، ان الزجاج يعمل اصمط الرامح عليه ، وهو في أعماق الماء ، لا بد أن يحتمل ضغوطا هائلة ، ولكنه لا يحتمل قمل الشد Tension في مادته . انه عندئذ يهشم .

على كل حال هذه بداية ككل البدايات ، التي حققت ما بعدها من اصاحب في بروي بحر .

هذا هدف من اهداف البحوث الحارية الآن .

والهدف يستهدف غواصات يستخدمها علماء علم البحار ، يوصون بها في الأعماق ، ينظرون ما بها ، ويصورون ويسجلون .

ان علم البحار الآن في تقدم على جهات عدة ، وسيله شتى المائعات ، تذهب في الماء عميقا أو تذهب اعلى ، ومنها بيوت تعيش تحت الماء ، فيها الرجال ، وعبيها يعيشون وماكلون ويأمنون ، ويخرجون منها الى الماء يبحثون ، ثم أيتها يعودون .

وكل هذه هي اليوم مصنوعة من المعادن .

والفكرة الجديدة : لم لا تكون من زجاج ، واذا جلس فيها الباحث فيلعب البحر من حوله انما ، ويدور فيه بعينه ٣٦٠ درجة كاملة ، ويدرك من النظرة العريضة الواسعة ما لم يدركه من النظرة الضيقة .

كرة من لندن شفاف ، جلس فيها هذان العالمان ، يجريانها في حمام سباحة





الفَتَاةُ الْعَانِسُ . .

مَا مَنَعَهَا أَنْ تَقْتَنِسَ شَيْءَ ؟



وَالسَّابُّ الْأَعْرَبُ . .

مَا مَنَعَهُ أَنْ يَتَقَرَّبَ ؟

احتاروا هذا المصير بكل ما يتصف به من أنانيه بالرغم من عشرات الكتب التي تصغر والمقالات التي تنشرها الصحف والتي يؤكد فيها كتابها من الإحصائيين والباحثين ، أن الزواج هو طريق النجاة في الحياه .

عندما تتزوج الفتاة

ويقول هؤلاء الباحثون ، أن العادة عندما تتزوج ترمي كبرياءها كأميرة ، وتطمس نفسها من العقد التي يحتمل أن تكون قد أصابها عندما ترى بعض زميلاتها وقد سبقها إلى ثوب الزفاف السعيد . فالعروس في هذا الشوب الأبيض تشعر أنها نصف فوق أعلى قمة في العالم . وهل هناك دليل على ما ذهب إليه من خلق وحيال ، أموى من أن نصف سوارها وحل احتارها ، من بين كمل

● لماذا لا تتزوج المرأة ، فقد قام فريق من علماء النفس بدراسة دقيقة للأسباب التي تؤدي إلى لقاء عدد كبير من العتيقات بلا زواج . وتوصل الباحثون إلى نتائج هامة في مقدمتها أن الفتاة العانس التي يفوتها قطار الزواج ليست دائما صابة تمسة . فقد ثبت أن نسبة كبيرة من هؤلاء « العوايس » يعنى حياة سميدة في تلك الوحدة التي أحربتها أو اختارتها لمن الظروف . ولهذا يصب على المجتمع ألا يسطر إلى مثل هذه الفتاة نظرة استعلاء ورثاء !

حقيقة ، أن الزواج هو المصير الطبيعي لكل إنسان وحلا كان أم امرأة . ولكن هذا لا يمنع من وجود عدد كبير من الرجال والنساء على السواء ، اللذين لا يرغبون في أن يشاركون أحدا حياته ، أو يشاركون أحد حياتهم . وهم قد

نساء العالم ٤ - تصبح زوجة له وشريكه
لحياته ؟

حياة الوحدة

ولكن هذا لم يسمع كما ذكرنا ، من
دحو . به كثيره من النساء والرجال
تعمل النساء بلا رواج .. فقد تب من
الإحصائيات الى اخرها الباحثون ان
٤ / من النساء ونصف عدد الرجال
الذين شغلهم الاسماء ، وهم يريدون
على ثلاثة آلاف رجل وامراه ، يحصلون
حياة الوحدة على الزواج . حتى
هواياتهم كانت من هذا النوع الذي لا
يحتاج فيه المرء الى شخص آخر شريكه
فيها .. مثال ذلك انهم يهرون الفراء
والصباية بالعناق في اوقات فراغهم ،
وربما هم المصلة هي الساحة وحد
السكك !

تمنوا الزواج .. ولكن !

ولكن احداث الاحصائيات انبى في
نفس الوقت ان نصف هذا العدد من
النساء والرجال الذين لم يتزوجوا ،
تموا بو انهم لحقوا بقطار الزواج ، حتى
الذين تحاوروا منهم الصام السنين
ما زالوا يأملون حتى الآن ان يلتقوا
بمنهم الآخر . مما اندى حدث ليحول
بينهم وبين تحقيق اميهم .

دور القصر !

ولقد تب ان هناك عوامل كثيرة
لعب دورا رئيسيا في حياه هؤلاء
الناس . فالحض منهم شرع فصلا في
الحث عن شريكة لحياته ، وعندما عثر
عليها ، اكتشف فجاء انها لا تصلح له .

والعوض ظل بحث وبحث ، واكثر
الظن انه سيمضي بعه حياته بحث عنها
دون ان يمش لها على اثر . والمقصود
الاخر وجدها فعلا ، ولكنه وصل متأخرا
فقد كانت ضائته قد اصحبت زوجة
واما لعدد كبير من الاطفال .



الارتباطات العائلية

وثمة عامل آخر هام لعب وما زال
يلعب دورا هاما في حياة الفتيات
والشباب المباهلين برواح والمباهلات ..
وهو الارتباطات العائلية .. فكثيرا ما
يحدث ما بين شابة جميلة تعمل وتشتغل
لتعنى بوالدها المريض او امها المقعدة ،
واذا سار المرء في الشارع .. اى شارع
في اى بلد من بلاد العالم ، لوجد ان هناك
تب على الأقل بين كل عشرة بيوت ،
نمطه ام محوزة تسمى بها انتما الوحدة ،
او اب اقعده المريض عن العمل ، يسهر
ابه على الصاية به في شيخوخته .

وقد تعزف هذه الابية عن الزواج
بدافع الشعور بالواجب ، وهو ما يحدث
غالبا ، او نتيجة لحوادث اخرى لا دخل
لها فيها ، كان تتصور ان امها مثلا
تمتلكها ، كما تمتلك اى قطعة اثاث في
البيت .. وكم من صيف يعين بلا رواج
سبب شعوره بانها ملكك بوالدهن ،
وانهم لا يستطيعون التصرف في حياتهم
العامة ، لانها ليست ملكهم . ولكن ما
اكبر هذا الخطا الذي يقص فيه .

حدث مرة ان جاءت فتاة الى عيادة
طبيها النفسي ، تشكو معاملة والديها
لها . فقالها الطبيب . كك كك

لا ترسد مائتها

وعال الطبيب : « اذا كلى المال وحده هو الذى يمسورك بامبديتي ، فهل تمحى لآنك ان يمس حياتها الخاصة مع الرجل الذى يحاره سرك لها ، بشرط ان يمدد لكما - اب ووالدها - ملها شهرا بعدوكما على مواجبه اعاء الحياة » ؟

وعال الام : « لا اريد مائتها يا سي اريدك هي .. اريد ابنتي ، وانا اذموها هي وروحها للامانة عا في بيت ، هي كل شيء في حياتنا » .

ولقد استطاعت هذه الام نكلتها البسطة ان تعبر تعبرا صادقا عما تشعر به كل ام نحو ابنتها ..

حسب الوالدين

كثيرا ما يعجز المال وحده من سيد الفراخ الذى يتركه غياب الابن أو الإسة عن الب .. حسب ابوالدس شيء لا يمكن ان يشترى بمال .. وقليلون من الاساء هم الذين يدركون مدى قوة هذه المظنة الى ربط ابوالدس بانفسهم وسددهم اليهم . حتى ان البعض يعصرها على انها رغبة في التملك والإملاك ، كما قالت فتاتنا لطيفها :

والواقع انها ليست كذلك .. وانما هي حب وتصحية وتعاني .. حب لا يقدرة الاساء الا متعلما يكررون ويسروحن ويصحنون هم آباء وامهات :

وسواء اكلن السبب في نفاء الفناء عاتسا هو حب الوالدين آياها وحاجتهم الى من يرعىهم ويسهر على راحتهم في شيخوختهم .. او هو اندر الذى يدخل ليحول بين هذه الفناء او هذا القبي وبني الكرواح .. من الحناء في مثل هذه الوحدة الاحساره او الحيرة . جاء نغفر دانها الى عطف الناس ونعذرهم في هذا المجمع الذى يعش فيه اليوم .



تريدين والديك ، ومن من الناس الذين تعرفينهم تختارينه أبا وأما لك ؟

فماثل العاة على العور : « انا لا اهتم بشخصية ابي وامى طالما انهما لا يتوقعا ان يقاسماني حياتي وبقية في قلبي الى الابد ، مقابل اقامتي آنا في مطن امي سبعة اسهر » .

ام تروى مشافرها

وارسل الطبيب يدحو والدى الفناء لعاسه في مكة ، فحادث الام وحدها ، واذا به يجد نفسه امام امرأة تاهزت الستين من عمرها ..

فالت الام : « لم يستطع زوجي الحصور فهو مريض ومقعد منذ سنوات بعيدة .. لقد كان عاملا سبطا لا يكاد احره كفى صون يوم - ثم اصابه امرض - فخرجت الى الشارع ابحث عن عمل حتى لا احرم اسي من عطفهما الجامعي . كنت ابيع الخلوى في الصباح ، واعمل مربيه وخبسه للأطفال في المساء ، حتى كبرت اسيا وخرجت في الجامعة منذ سب سنوات . انما اليوم تعمل وتكعب وتعق عليا وترعانا » .

المذَرَسَةُ الشَّامِلَةُ

وَمَرْحَلَةُ التَّوْجِيهِ التَّرْبَوِيِّ

مَسْأَلَةُ الْمَسَائِلِ فِي نَظْمِ التَّرْبِيَةِ الْحَاصِرَةِ

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدايم

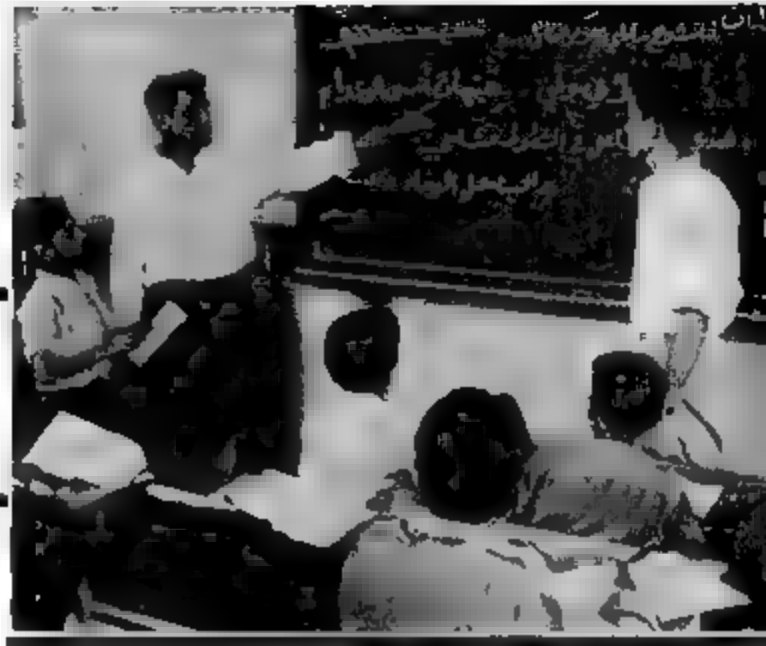
مشكلات متكررة ، وصحيح أننا ما نحل من هذه المشكلات واحدة حتى للاجتماعية ، وحتى هذه الثانية لثالثة ، وصحيح أن حل مشكلات التنظيم حلاً كاملاً أو شبه كامل أمر لا ينهض إلا في التوهم والخيال ، وأن تطورات الأحداث وتغيرات العصر طرح كل يوم مسألة جديدة ، هذا كله صحيح ، ومن الصحيح أيضاً أن نؤكد هذه المشكلات وتأثيرها لا يصح التربية في شرفه ، بل هو دليل الحياة والعافية فيها ، دليل تجددها وتكيفها الدائم مع ضرورات الخير ودينامية البذل والانتقال في عصر حركي القلب ، سريع التطور مقلد الطلي في مجالات العلمية والتكنية والاقتصادية والاجتماعية . ولكن بين المشكلات الولود التي تعمل بها التربية وتتم في كل عصر وعصر تنهض مشكلات نحتل مقام الصعوبة بل جوفاء القربى ، وتكاد المشكلات الأخرى تحلق حولها وتصدر عنها ، وهي رأس هذه المشكلات ، تلك التي نشير إليها والمتصلة بمتغير الصور وجسود الرود . لذلك أن مناطق الرود تلتصق وتكشف طبيعة الأرض من حولها ، ولبرزة ما هو مفسر مستمر من مشكلات . فمن السهل أن تبدأ التعليم الابتدائي وأن تستمر فيه سنوات نحو الست ، وأن يعيش في أمن وطمأنينة

■ إذا أردنا أن نلمس الجوانب الصعبة في السلم التعليمي في أي بلد من البلدان ، جاز لنا أن نقول إن « مناطق الحدود » أن صبح التعبير هي أول ما يجار لعين المتأمل . ونصفي بمناطق الحدود تلك التناوب بين مرحلة وأخرى من مراحل التعليم ، أو بتعبير آخر مناطق الوصل والوصل بين مرحلة وأخرى . فهناك مرحلة الانتقال من التعليم الابتدائي إلى المرحلة الأولى من التعليم الثانوي (المرحلة الإعدادية أو المتوسطة أو غير ذلك من التسميات) . وهناك مرحلة الانتقال من المرحلة الأولى من التعليم الثانوي إلى المرحلة الثانية من هذا التعليم ، تلك المرحلة التي تنتهي بشهادة التعليم الثانوي . وهناك مرحلة الانتقال من خاتمة التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي .

في هذه المرات الثلاثة تنوى المقابلات الأخرى والمشكلات الكبرى في السلم التعليمي . وعندما نطرح هذه المذاهب وبخلاف النظم ، ونقول حكامها يدور المراع ويحتدم الجدل .

مشكلات التعليم مشكلات ولود

صحيح أن مشكلات التعليم مشكلات كبرى بل



الآخيرة هي بدورها على رأس مسائل الانتقال جميعها ، فمسائل مرحلة الانتقال من التنظيم الانتقالي إلى ما يليه يطرح مدير التنظيم في سائر مراحل التعليم ، ونطرح بالتالي مسألة التربية كلها .

ومن هنا تكاثرت الدراسات حول مرحلة الانتقال هذه ، ومن هنا جهدت مختلف النظم التعليمية لتوجيه النشطر الأكبر من عنايتها على هذه المرحلة . وما تزال مسألة الانتقال هذه مشكلة للشكليات في نظم التعليم في العالم ، ويرتد القصيد في الإصلاحات التربوية التي تقوم هنا وهناك .

في المرحلة الابتدائية التي تسبق هذه المرحلة يدخل الأطفال جميعهم بيوتات التعليم ، ويتلقى الجميع على ضرورة إصميم هذه المرحلة وتوجيهها أمام الأطفال جميعهم من هم في سن التعليم الانتقالي الذي تعدا التزاميا في معظم البلدان والذي يتجه إلى أن يكون كذلك في سائرهما . ويتلقى الجميع كذلك على طسبون هذه المرحلة ومحتوى منهاجها وطرائقها ، وإن كانوا يختلفون في طسب التعليمات .

نسبية خلال هذه الفترة ، وإن ترجحه خلال مدة سنوات السؤال الأول الثانوي عند بداية الطريق . ما هي غاية هذا التعليم وما عساقا بعد بعده ؟ ومثل هذا مذكور في التعليم الإعدادي أو السطيم الثانوي . أما هذه الانتقال من واحد من هؤلاء إلى الآخر . فلا بد أن مطرح عسنى كل مرحلة وفابنها طرحا لا مفر منه ، وإن نلذب وجها لوجه أمام السؤال الأول والآخر في ميدان التربية : ما هو هدف التربية ، وما هي غاية الطلاف فيها وما هو مسحل رحالها ؟

مرحلة ما بعد التعليم الابتدائي

وما يريد أن نطاد الموضوع الأصلي الذي قصصنا إليه وإن نتيه في مسارب الحديث عن هذا الموضوع الأكبر التاوي ورايه ، موضوع غاية التربية وغاية كل مرحلة من مراحلها . وما سقناه حتى الآن مدخل متواضع يريد بعده أن نجاهله المسئلة التي يريد ، مسألة الانتقال من مرحلة إلى أخرى ، وبوجه أخص مسألة الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى ما يليها . ذلك أن هذه المسئلة

بعض المشكلات

التي تخلفها مغارقة هذه المرحلة

أما المسألة كل المسألة ، فقد مغارقه هذه المرحلة :

ـ هل يقبل الطلاب جميعا في المرحلة التالية وهل يرفع من التعليم الإلزامي إلى ما بعد المرحلة الابتدائية ؟

ـ وما هي السن التي ينبغي أن يراهي إليها التعليم الإلزامي ؟

وإذا قبلنا الطلاب جميعا في المرحلة التالية لربيع سنوات ، فهل نقدم لهم تعليميا واحدا أم مختلفا ؟

وإذا نحن قمنا بتعليميا متباينيا ، فكيف نضار لكل نوع من أنواع التعليم من يصلحون له ؟

وإذا نحن قمنا تعليميا موحدا فكيف نضوع هذا التعليم صياغة يبر في بهيئته حسيده المرحلة ترويع التعليم ولغيره ؟

وإذا لم نحل الطلاب جميعا في هذه المرحلة التالية للتعليم الابتدائي ، وكما لا بد من تعدد عدد الداخلين في هذه المرحلة ، فما هي نسبة الذين نلقهم ؟ وكيف نضارهم من دون سواهم ؟ وما صفاتنا فاعلين بالبقية الباقية ؟

هذه وغيرها مسائل لها ما بعدها كما يرى ، وهي طرق حلها متعدد مصر المعلمين في المراحل التالية وتعدد بالتالي مصر التربية في البلد . إنها مسائل طرح علينا مستقبل المدارس وما سيهرون اليه في خاتمة طلاف السلام التعليمي ، وما مستفهمه فليد من طافات متفلة خيرة مفردة في خس حفول النشاط الاقتصادي والاجتماعي ، وهي لعمري مشكلة صاعدة خطيرة ، مشكلة مصر الإنسان في مجتمعه ومصر المجتمع بوساطة هذا الإنسان .

عوامل مخاض المدرسة الشاملة

ومن الصعب في هذا المقام أن نقول كل شيء عن هذه المشكلات ، فمثل هذا يتوخا إلى مسائل في الرئيسية لا نهاية لها . وحسبنا أن نقول موجزين أيجازا لا يبركه من الطفل ، أن الجهود التعليمية في معظم الدول منذ بداية هذا القرن ومنذ أواخر النصف الأول منه خاصة ، سارت كلها في طريق حل أساسي قد اعتكف تعليمياته ولكنه

يكاد يظل واحدا . وهذا الحل هو امبار السنوات المالية التالية للتعليم الاساسي ، سنوات يقوم فيها تعليم طام لجميع الاطفال أن تمكن أو لجميع الذين يدخلون هذه المرحلة ، ويقسم فيها هذا التعليم العام بحيث يشمل على صورة مصغره مختلف المعلومات والمهارات التي يمكن أن يجه الطلاب بعد هذه المرحلة إلى واحد منها دون الأخرى ، وبعبث يساعد في الوقت نفسه على الكشف عن قابليات الطلاب كشفا ييسر توجيههم في مهاتها نحو هذا الفرع أو ذاك من فروع التعليم المتكاثرة يوما بعد يوم ، المتحولة بجوارها بزداد وتوافق مع حاجات التنمية الحديثة ومع مطالب العمل ومع مستزمات التنمية في عصر العلم والصناعة .

ومعنى هذا تنصير آخر أن معظم الإصلاحات التربوية ، خلال النصف الواقعة بعد الحرب العالمية الثانية خاصة ، نزعته إلى جعل المرحلة التالية للتعليم الابتدائي يوما من المدرسة الشاملة Comprehensive school كما جرت العادة ، ونوعا من مرحلة تصعد خاصة من أجل ملاحظة قابليات الطلاب والكشف عنها ، ي نوعا من مرحلة « التوجيه » كما يقال . وهي في الواقع تنزع إلى أن تجعل منها مدرسة شاملة لاونا تربدها مرحلة توجيه . فكان التوجيه قلب المسألة في هذه المرحلة .

فكرة التوجيه التربوي فكرة قديمة

وفكرة « التوجيه التربوي » أو « التوجيه المدرسي » ليست بالفكرة الحديثة ، وإن كان مصورها ونظمتها هما اللذان لبأ في الطبعة الأخيرة نونا جديدا . فتوجيه كل فرد شطر الدراسات التي تؤهله لها قابلياته فكرة لا تطلو إلا قلنا أننا نجد بطورها الأولى في أزمان قديمة وأنها وجدت خاصة والحاجة العالم بطبي الشيء في أرائنا العربي الاسلامي ولا سيما لدى الفقيه الاندلسي الامام الشافعي في كتابه « الواجبات » . ويسمى الإنسان إذا خلق له ولا هو لله أهيا ولا تؤهله قابلياته ، ميذا يكاد يكون مضميا فامت الدعوة اليه بأشكال مختلفة منذ زمن ليس بقصر واحوته جمهورية الماخرون وسياسة لرسكو وأكثر مصادر التربية في القديم . غير أن الجديد في الأمر هو التطبيق العملي لهذه

عليها الطلاب ، أملا في الكشف عن قابليتهم ومعرفة مروح الدراسة التي يصلحون لها فيما بعد . وهذه الاختيارات الصعبة اختيارات تأخرية ثقافية عامة واختيارات صلبة هامة وفيه كذلك .

وهكذا تستطيع المدرسة بعد تمام هذه المرحلة (التي يطول أمدها ويقتصر حسب الأنظمة) ولما كانت تتراوح الآن في معظم الأنظمة بين مستتين وأربع سنوات) أن تقدم للطلاب ، نتيجة للاحقة خلال ممارسته العملية لاختلاف النشاطات في المدرسة الشاملة ، وسياسة ترقية المعلمين (الدفعية) وسياسة لطبق بعض الروايات النفسية كذلك ، سياسة تصحح له فيها بالانساب إلى فروع من فروع الدراسة دون آخر . هذا إذا لم يكن لدى الدولة سياسة التزمية تزم الطلاب بدخول الفروع التي يراها كما في الاتحاد السوفياتي مثلا .

صعوبات « مرحلة التوجيه »

هذه صورة مبسطة بل مشوهة من الحل الذي نبحث إليه معظم الحلول فيما يتعلق بمسألة المسائل في نظام التعليم ، وهي مسألة الانتقال من مرحلة التعليم الابتدائي إلى ما يليها وما يتبع ذلك الانتقال من توجيه للتعليم أو لتسويق له وتلخيص . وقد تبسط الصورة التي شبعناها وكانها حل غير جليل ، تزول عنه المشكلات وتسير الأمور سهوا رهوا لاغت فيها ولا نصب .

وهيأت أن يكون الأمر كذلك ! أصبح أن الأمر الذي تنهي إليه مختلف التجارب في العالم يومي ، إلى هذا الأمر عامة ويكاد لا يجد له بديلا . فلا بد من توجيه الطلاب على أساس علمي وسليم ، ولا بد من أجل ذلك من إقامة هذه المرحلة الشاملة الكاملة الطويلة بعض الشيء ، فيها مضى للابنيات والطلاب وفيها نتج لهذه الابنيات مجال التفتح والظهور من خلال المائدة وخلال زمن كاف بعض الشيء . ولكن مشكلات جديدة ما نلت حتى تولد من هذا الحل ، ما قامت حلول التربية — كما قلنا منذ البداية — تعمل في تبابها يوما وأبدا مشكلات جديدة .

ولذلك طرفا من هذه المشكلات التي يظنها قيام المدرسة الشاملة ومرحلة التوجيه هذه :

1 - ما هي أولا وقبل كل شيء مدة هذه

الفكرة بمعنى تنظيم الدراسة تنظما يحقق توجيه ذي القابلية المثبتة شرط الدراسة أم المهنة التي يريها لها قابلية ، وهذا التقييم ليس بلاسر اليسر ، ودونه خرق الفناء وحوله مترامح الجهود وسدائر الآراء .

ومن أجل بلوغ هذا الغرض — عرضي ، توجيه كل طالب الدراسات التي هو لها أهيا — جرى بالمدرسة الشاملة وأقيمت مرحلة اللاعبة والتوجيه حيث أقيمت .

ما هي المدرسة الشاملة

أما المدرسة الشاملة فهي — على اختلاف صورها ومبادئها — تلك المدرسة التي تضم تحت هماتها جميع الطلاب الذين ينسبون إلى هذه المرحلة من التعليم خاصة — المرحلة التالية لتعليم الابتدائي — دون تفریق بين فروع وفروع وأخصاص وأخصاص ، كما تعلم على شكل مسار مختلف النشاطات النظرية والعملية التي تتكون منها بعد هذه المرحلة فروع التعليم التنوي المضطربة . فهي تضم تحت سقف واحد دراسات نظرية عديدة وورشات عملية ولعربية فنية ، من شاتها جميعها أن تيسر للطلاب ممارسة أنواع مختلفة من النشاطات وأن تيسر بالتالي اكتشاف قدراتهم الحقيقية لهذا النوع أو ذاك من النشاطات النظرية أو العملية .

مرحلة التوجيه مرحلة تعليم وكشف مما

وهذا لا يعني أن هذه المرحلة لا تعرف أن تكون « تجريبيا » لأنواع مختلفة من المهارات والمعارف ، ولا « اختبارا » لقابليات الطالب ومنازعه . فهي لإدخال الأمر مرحلة أساسية كثيرة من التوابع ، يحصل خلالها الطالب منهاجا مفرسيا مقروا ، ويبدأ حقا من المعلومات العامة والخاصة ، سوى أنها بالاعتماد إلى ذلك تصوغ منهاج الدراسة وطرائق التعليم صياغة مناسبة لها ، تجعل من هذه المرحلة مرحلة كشف عن القابليات فضلا من كونها مرحلة تكوينية . وفيها نلقي « جذعا متسوكا » من المعلومات — كما جرى الاصطلاح الشائع بهذا الشأن — فيه يتلقى الطلاب جميعهم قدرًا واحدًا من المعارف الأساسية وفيها إلى جانب ذلك « اختيارات Options » عديدة يضارها فريق من الطلاب دون آخر ويتطلب

المرحلة ٢ هل يكفي أن تمتد مدة واحدة أو سنتين ، أم لزام أن تمتد لثلاث من هذا ؟

٢ - هل نستطيع عمليا إقامة هذه القوسية الشاملة لجميع الطلاب الذين يدخلون هذه المرحلة ، مع كل ما تستلزمه هذه القوسية من ابتداء لتلائم وحفظها ومن معامل ومخابر وورشات عملية عالية الكلفة ، ومن معلمين أكفاء قادرين على قيادة التعليم والكشف عن القابليات ؟

٣ - وإذا سربنا هذا كله ، والتمتع بمرحلة التوجيه الطويلة الكلفة ، ولقدما خاتمها بنسجة إلى الإبداع لنصبح بادخل أبنائهم هذا الفرع أو ذاك من فروع التعليم الأكاديمي النظري أو المهني الفني ، فإلى أي مدى تجسدي هذه النسيجة ، وما عسانا فاعلين أن لم يجابوا الإبداع منها وظلوا مصرين على أن يتفهموا لأساليبهم ما يربطون لهم من دراسة وما يؤولون من مهنة ومستقبل ؟

٤ - وإذا لجأنا - خلا لهذه الصعوبة - إلى إلقاء البناء والاباء - لا نأج في مصفلة أكبر ، مفضله جعل التعليم في يد الدولة وحدها ، وأسلاف صرية الإبداع والابتداء من الحساب ، وجعل الاختلال ملكا للدولة قبل أن يكونوا ملكا لأبنائهم ؟ ألا نزيد في تعقيد مشكلة الديمقراطية في التعليم في حين نلصق في الأصل - من طريق توجيه المصطلح نحو فروع الدراسة استثناءا إلى فاعليتهم لا إلى طينتهم الاجتماعية أو إلى اعتبارها أخطر - إلى تعقيد الديمقراطية المحلة في التعليم ؟

٥ - وقول هذا وذلك ، هل نستطيع - ولم اطالة مرحلة التوجيه هذه ، ودرهم كل ما يسره فيها من ملاحظة واختبارات وروايات وطرائف حديثة - أن نسير خليفة لقابليات الطلاب سيرا في المخابر وأن نؤمنا أننا قادرون على تحديد الترسيمات والاختصاصات والمهن التي يصلح لها الطلاب ، منذ سن مبكرة لا نجاوز الرامية عشرة أو الخمسة عشرة من العمر على أبعد تقدير ؟

٦ - يضاف إلى هذا كله أنه لا بد من التوفيق العميق بين توجيه الطلاب كسائر فاعليتهم وبين حاجات السوق الاقتصادية والاجتماعية ، حاجات سوق العمل ، من الفنيين والاختصاصيين وسائر أفراد الطاقة البشرية . وإذا كان من المصحح أن التناقض لا يقوم بشكل أساسي بين هذين الطرفين ،

واتهما على العكس متماثلان متكاملان (ذلك أن توزيع القابليات بين الناس يقابل إلى حد كبير وفي خطوطه العريضة توزيع الأعمال والمهن في المجتمع) ، فمن المصحيح كذلك أن التوفيق الوجيه يبقى بينهما لا يأتي نحو المظاهر بل يحتاج إلى جهد وتخطيط .

بعض المحاولات لحصل صعوبات « مرحلة التوجيه »

تلك مشكلات يحتاج الوقوف عند كل واحدة منها إلى بحث بأكمله . وهي تربنا عصفانة المسألة وتطيرها . وهي تبين لنا بالناهي الأسباب الثانوية وراء كل تلك التمرشات التي قامت في المحاولات التي جربت أن تقدم حلا لها وراء الإصلاحات التي قامت لإيجاد مخرج سليم عنها .

وحسبنا أن نذكر من قبيل المثال لا الحصر ، تلك المحاولات الدالية التي قامت تترى في مثل فرنسا منذ أكثر من أربعين سنة ، بل منذ الحرب العالمية الأولى ، منذ أيام وفاء الجامعة الجديدة Compagnons de l'Université Nouvelle حسب أن نعدد مجرد لصداء ظاهرة الإصلاحات التي طرقت هذا السبيل :

هناك مشروع « جان زاي Jean Zay » منذ عام ١٩٣٦ ، لذلك الإصلاح الذي أطام مرحلة ملاحظة وتوجيه مدتها سنة واحدة بصد نهاية التعليم الابتدائي . وهناك مشروع الجزائر Fias d'Alger الذي وضعته حكومة « دهبول » المؤقتة في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية والذي يحتل فيه التوجيه لكرسي مكانة أساسية ، ويستند سنتين إلى العائدة عشرة والثلاثة عشرة من العمر (١) .

هناك « مشروع لانجلان - لانون Langewin - Walton » الشهير عام ١٩٤٤ الذي ظل أساسا باليا من أسس الإصلاح في التعليم الفرنسي ، والذي ولد منه مشروع « الصفوف الجديدة

Classes nouvelles » وهو مشروع جعل مرحلة التوجيه أربع سنوات وتلقها تلقيا دقيقا ، وهناك بعده مشروع « ديبرو Depreux » ومشروع فيلبوس Delbos » ومشروع برنولي Berthoin الأول ومشروع « بيير Billières » ثم مشروع « برنوا » انتهى عام ١٩٥٩ الذي أثار حسدا

الأم ما سماه باسم « جود المور » *Pesarelli* من فرع من فروع التنظيم التآوي الى آخر .

خاتمة واعتذار

وبعد لا نزع أننا استطاعنا في هذه المجلة أن نعيط ولو بجانب قليل من هذه المشكلة الفسحة ، « مشكلة المشكلات في السلم التعليمي » مشكلة المرحلة التالية للتعليم الابتدائي . وكل ما فعلناه أننا طرحنا المسألة وبيننا أهم معانيها وأهم سمات الطول التي قدمت لها والمصوبات التي واجهتها تلك الطول .

ولاشك أن هذه المسألة لا تنفرد بها بلد دون بلد والمواد السائرة في طريق النمو - ومن بينها الدول العربية - مبعودة الى مواجهتها مثل سواها بل أكثر من سواها . وقد أخذت نصف في الكتاب منذ سنوات كما أخذت بعض الدول العربية تنقضي لها الطول ، وهي حاولت تسلي من هذا الاطار العام الذي اشرنا اليه . وحسبنا ان نذكر ان الاندلس التتالي عام ١٩٥٧ (بين سورية ومصر والاردن والذي انضمت اليه بعض الدول العربية بعد ذلك) طرح هذه المسألة ووضع لها اطارها . حسبنا ان نذكر ان الجمهورية العربية المتحدة انجبت منذ سنوات انماها جذبا نحو اعتبار المرحلة الإعدادية مرحلة شاملة ومرحلة ملاحظة وتوجيه .

على ان الجهود في هذا الميدان في معظم الدول العربية ما تزال تسير على استحياء . وقد تكون صعوبة المشكلة أحد أسباب هذا التردد . غير ان هذا لا يعفي هذه الدول من الفجوة في معالجتها ، فالمسألة قائمة ، ولن يجدي فيها تجاهلها ، ولا بد ان نطرح طرحا جديا مسؤولا .

والنكذب على الصعوبات لا يكون أبدا بالنكوص مما بل بهماجمتها والتدريج نحو القضاء عليها خطوة خطوة . وإذا كان العمل الأمثل متبعرا في هذا الميدان - شانه في أي ميدان آخر - فمن الواجب أن نذكر ان حل أي مسألة بناء مستمر وجهد موصول وعمل متراكم ، بل مواجهة لمشكلات جديدة وخلق لصعوبات مستجدة .

مرحباً عبد الله عبد الدائم

طويلا والذي عني ايضاناية خاصة بمرحلة التوجيه . وهناك أخيرا « اصلاح فوشيه » *Fouche* « عام ١٩٦٢ » الذي عاد في كثير من جوانبه الى اصلاح « لانجان فالون » الشهير :

بعض النتائج الأساسية

وعلى الرغم من تعدد هذا الموضوع - كما نرى - وعلى الرغم من هذا الجدل حول مضمون مرحلة التوجيه وشكل تنظيمها ، يمكن ان نقول بان هناك نتائج كبرى نستطيع ان نستخلصها ، ويتجه الباحثون للتحذير الى الاجماع حولها . وفي وسعنا ان نلخص هذه النتائج في النقاط الأساسية التالية :

١ - لا بد ان تكون المرحلة التالية للتعليم الابتدائي مرحلة شاملة لجميع الطلاب الذين يدخلونها ، ومرحلة ملاحظة وكشف عن القابليات وتوجيه للطلاب في النهاية نحو فروع الدراسة التي هم لها اهيا .

٢ - مدة هذه المرحلة ينبغي ان تكون طويلة بعض الشيء ليتسنى الكشف الطمي عن القابليات ولتيسر لتجنب الاحكام السريعة حصول تشخيص القابليات واستغلالها . ولعل جعل مدة هذه المرحلة ثلاث سنوات امر معقول .

٣ - التعصبة التي تقدم للاداء في نهاية هذه المرحلة حول قابليات ابنائهم وبسروع الدراسة الصائحين لها ، يمكن ان يساعد على تقبل الاداء لها جملة من العوامل : أهمها قيام التوجيه على اساس علمي صحيح وثقة الاداء بالتالي بهيئته النصيحة تم تغيير موقف الناس جملة من مبرراتنا من العمل اليدوي والعمل المهني والفني والقضاء على بنايا تلك الفترة القديمة التي تضر العمل المهني ، والتوصل الى ذلك بشي الوسائل التي لا يتسع المجال لذكرها هنا .

٤ - لا بد من تطبيق بعض الرونة في التوجيه ، بحيث يمكن للطلاب الذي وجه نحو فرع معين الدراسة الثانوية ان يفر هذا الفرع بعد فترة من دخوله الا ليت مبرز فيه . وهذا ما حرص على ادخاله خاصة اصلاح عام ١٩٥٩ في فرنسا (اصلاح برتوان الثاني الذي اشرنا اليه) ، حين

تَطَوُّرُ الْكِتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ

احسن ، حتى صارت الكتابة به كالشكل الذي نراه عليه الآن .

على أن الذي مر لم يكن المرفوع من إيراد الأبرار ما أحاط الكتابة من تطور في ناحية الخط فحسب ، أما بالنظر إليها ككل ، فلم تعط بشيء جديد يسر على الفاري فهم التراد لأول وهلة ، سبغة لعدم اعتبارها بالحدود والفواصل ، ولو نظرنا إلى آلاف الكتب المطبوعة من قبل وأبدا إلى الكتب المخطوطة نجد أن الكلام فيها يوالي دون توقف في محاط الإبتداء والإستمرار ، ولعل بعضنا قد يرم بالمرأة في هذه الكتب ، ولم يجد بهتم بدراسة ما فيها من ذخائر العلوم ، وبليغ المعارف والفنون ، لا يلائم في سبيل ذلك من كد اللحن ، وفصوح في الفهم .

استحداث علامات الترقيم

وقد كان أولو الأمر من رجال التربية في مصر إلى ملابذة هذا النقص في كتب القراءة وفي سائر المخطوطات الأخرى ، فاستحدثوا (علامات الترقيم) وطبقوها في معاهد العلم وكتب الدراسة بادية ذي بدء ، فانتشرت بشمار طيبة .. وأصبحت على الكتابة نوما فشيئا ، ولم تلبث أن ذاعت وشاعت استعمالها في جميع الأصناف والأقطار .

ومنذ أوائل القرن العشرين ، ولأول مرة في تاريخ الطبوع حوت صناديق الطاعة « علامات الترقيم » المصنوعة بين حروف الطبوع الصبوية من الرصاص ، ودارت آلات المطابع لتخرج للناس آلاف الكتب الحديثة والقديمة على سبط جديد مستساغ ، يكاد يتميز بصفاء الفنى .. وحسن التركيب .

وبرجوا أن تأتي على علامات الترقيم واستحداثاتها في كلمة أخرى .

أبراهيم عبد المطلب

■ قد يكون من المناسب أن يذكر للفاري في الأمانة وجيزة مراحل التطور الذي طرأ على الكتابة العربية منذ ظهور الإسلام .

الخط الكوفي

إن الكتابة العربية ظلت في المصاحف وفي سواها ، وكتب الحديث على هيئة حروف الخط (الجزم) المسمى - بعد ذلك - بالخط الكوفي (هذا للتأني في الكتابة) حتى جاء « أبو علي محمد بن مقلد » وزير « الخليفة بالله العباسي » فخرجها في أواخر القرن الثالث الهجري إلى هذه الصورة التي هي عليها الآن .

علامات الإعراب

ول لمعون ذلك وضع « أبو الأسود الدؤلي » - بأمر من « يزيد ابن أبيه » - وكان واليا على العراق - علامات الإعراب في أواخر الكلمات . كما وضع « يحيى بن يعمر » و « يعمر بن عاصم » النقاط على الحروف ، وكان ذلك بأمر حسن « العباسي » . ثم جاء « الطويل بن أحمد الفراءيني » فوضع الشكل الحالي كما هو بطلته المعروفة التي ظلت مستعملة إلى اليوم دون تعديل أو تبديل ، كما وضع « الهرة » ولم تكن معروفة لغيره من قبل .

ولم يكن ذلك إلا لمصلحة الكتابة من البساطة والسهولة واللين عند القراءة والكتابة ، حتى يطمئن الباس إلى تدوين القرآن وكتب الحديث . إلا أن الكتابة ظلت بعد ذلك على جودها ومخاطمة حروفها دائما طويلا .

تطور كان واستمر في ناحية الخط فحسب

ولما كان التطور من سنين الوجود ، فقد تطور الخط العربي من كبير إلى صغير ، ومن حسن إلى

خديجة بنت خويلد

بقلم: سنية قراعه

ذلك شئ مضع فرس وشئ ساداه ، حتى
حدث أن نعم « أبو هالة هند بن دراره النخعي »
بخطها لنفسه « (١) » وكان سيافاً في قومه ، له
خافه ومكانه ، وماله ، فارتضته خديجة روحاً
ورحب بيته ، وعاش في ظل ما ساء لها الله أن
يحيى

لم ... لحي « أبو هالة » مريه ... ورعيت
خديجة للمرة الثانية ... وللمرة الثانية ...
ورثت فوق مالها ، مال الزوج ، عظم الثراء ...
ونكثرت المال ، وساء لذلك اسم دسرد
الحجارة ، وعظم طاقها ...

ورثت خديجة بعد هذا ، وهو موارث من
قبل ، مال أنوبها ومركزها التجاري ، ومكانها
المعتمد ، وما كان لها من أعمال خديجة مشبعة ،
وأصبح عليها وحدها أن تدبرها ، وتولأها ،
ودعى شئونها ، فخرجت إلى نطاق العمل ،
وبانثرت العصب من أمور الأعمار فكثر عبيدها ،
ونكثرت مالها ، وتصاعف عدد من كانوا يعملون
لحسابها ونجبت أمرها ، وصحبت لها سلاط

■ كان لها العصب ... وكان لها الأصل
العرسي ، فهي بنت الصييد البهايل من سادات
فريش ... وفوق العصب والأصل العرق ،
والأرومة النسب ، كان لها الماء العالي ، به
كان لأبوبها المال الجيد والثراء الوفير ، وللحال
والثراء فطلمها وأزعجها ، فلا عجب أن نعم لها
السادة الفطاريك بفضولها لا تقصم ، ويدعون
بما كان لها من قصي ومعبود ، معبود كانوا
يسميرون بها وبخاعرون

وهكذا برز حبه خديجة سب جوده ، سدا من
الكرم ساء موصفا هو « عبي من عائد المخزومي »
وأبوها أقر عزله ، وأكرمها أياها أكرام ، وعنى
مهما حياة ، كانت هي السعادة المتممة
للسيرة ، حتى شابت أرادة الله أن يفوق القوم
من الزوجه السائب فساد عسى ويرغب خديجة ،
وهي لما تزل بعد في مضارة الصبا والسائب ...
وعادت الأرملة الشاب إلى بيت أبيها خويلد ،
ولقد ورثت مال زوجها عيسى ، فزاد لديها المال ،
وعظم الثراء ، فشعلت نفسها بالتجارة شأنها في

بأهل المال وأصحاب التجارة ، وخرجت باسمها
القوافل عبر الصحراء في رحلتى الشتاء
والصيف ...

وبحكم هذا المركز المالى الكبير ، والأشراف
الكامل على أعمال التجارة والقوافل وعملاتها ،
وتربى مواظبة خروجها وعودتها في مواسم
منتظمة - أصبحت خديجة وثيقة الاتصال بجميع
فريش ، تعلم الكثير من أتياد أهل ...

وسمعت خديجة في جملة ما سمعت باسم محمد
... فتر من بنى هاشم ، عمل في صبرة وعرف في
مجمع مكة بأمرها باسم الامين ...

شاب بظن نحو الرابطة والصبرين ، في ربيع
عمر ، مكثل الشباب ولكنه راجع العمل ،
جديد الطباع ، زدين ، هادى ، قد فطنت
العكباد وطول بانهم ، وحكمة النيوخ وبعد
نظرم ، فيه رواية أهل الحجاز ، وله عدة اخ
العلماء القوافل من يزور الامور ويصفون كل
شيء في موضعه الحق الجدير به ...



ومجبت خديجة بنت خويلد لا سمعت من امر
محمد بن عبد الله ... ووجدت نفسها تلعب
الزبد من أتياده ، لتعرف عنه ، أكثر مما عرفت .
عرفت ان اياه عبد الله بن عبد المطلبين هاشم ،
كان وامه آمنه بنت وهب حامل به ... وان
جده عبد المطلب كاهن ... وان حليمة السعدية
أولفته وتربى معها في الصحراء وسط ربوع
أهلها ، عرف اليدوية ، وشق هواها ، وعاش
أهلها ...

وراحت خديجة تلعب الزبد من أتياد محمد ،
عرفت عنه ما انكر فطنتها ، وعجبها ، بل ...
تقديرها وأعبائها ... عرفت أن محمد لم يتصف
بالأمانة والعجا فحسب ... بل بالزوف عن
مجمع فارس بأسره ، والحد من ميون أهل ،
واسرافهم في طلب الكذاب ، وراح خديجة ان يوجد
في مكة فريش شاب ، بعيد بروحه وفكره عن
مجنمه وطاع قومه ، ووجدت فيه ومن طريق
السمع ، أينما يجب ان يؤمن ، وحكيما ، من
التمل ان تستغل حكته ، ومن هنا ، عرفت
ان يعمل معها ، وكان تال اليه امر قافلة من
قوافلها ، يخرج بها الى الشام ...

ولما كان صاحب المال دائما يميز بالحرص ،

والدقة في اختيار أتياده ، فقد حرصت خديجة
على ان يختار محمد ، اختيارا عمليا ، فاعرا ،
فولت اليه امر التجارة ، ثم ارادت فوق هذا
ان تخرجه روحيا وخلقيا ، اذا ما هو بط من
مجمعه الذي عرف فيه بالزفة والنقل ...
وخالف مجيما لا يعرف فيه احد ، ولقي فيه
حرية الكلمة ، البعيدة عن الرقابة والعسوق
... فارتقت معه خديجة ... ميرة لا يعرفه من
كتب ، حتى اذا ما عاد ... عاد اليها بصورة
كاملة من محمد ، في حيله وترجائه ... في سطره
والفاحة ... في مبادسه للعبارة ، ومبادئه
للتاس ... في بيته وشرائه ... في تعرفه على
كل وسط جديد يدخله ، ومع كل تاسي عظيم .

وخرجت القافلة ، وعلى رأسها محمد بن
عبد الله ، وخديجة تمجّل الأيام لعودتها ، وممها
أبياء الشباب التي صنعت ان تصدق فيه اقبوال
التاس ، وان لا تلعب فيه فراستها وصديق
جديها .

وحادت القافلة بالربيع الوفير ... والتجارة
الرابضة و ... آخر ولزوع أتياد الس كانت
لصورها خديجة الطلة التي راحت تعلق الى
ميرة ... حينها الطيب وهو يفتلها حديث
الماخوذ مما رآه من الامين محمد طوال امه الرحلة
من مكة الى بلاد الشام ، وم هناك الى مكة ...
خوارق واعجاب سمعها خديجة من محمد ،
ومديح بكوه مديح .. فالتاب المزوف من مجمع
فريش ... ظل على حاله .. المزوف الشاهد من
معالى الشام ورائع سوامره التي يبل عليها
التجار في شغب ويربدها أصحاب القوافل في لهلة
واعجاب .

ابدا ما تريت الرحلة من محمد ، ولا فلتته ظروف
السفر والترحال ، بل ظل كما هو ... هادئا ،
برديا ، حكيما ، سامنا لا يتكلم الا حين يفرغ عليه
القوافل الكلام ، فلذا تعلم ، كانت الكلمة الواحدة
منه تزن آلاف الكلمات .. وتجلب السامعين اليه ،
على صوته ميرة لينة ، وجري أخلا يجبر سامعه
على الامتثال له .

واسمعت خديجة الأمر ... لقد عادت التجارة
بالصاف الصاف ما كانت ترجوه لها من ربح ،
وهذا ما يتبع على التمسك بمن اشرف عليها هذه
الرة ، لأن الربح سينتصاف بعد ذلك الصاعلا
فوق الصاعلا .. ومحمد هذا ، لا يجب ان تفرط

زوج محمد ابنه رثى بابى القاسم بن الربيع ابن خاتنها ، وخطب عليه ابو لهب رقية وام كلثوم فولد به خيه وعصيه .

خمسة عشر عاما مرت بعد الزواج السعيد .. وشاولف محمد الأربعين من عمره ، وقد زادت له الابام حكمة واصالة ، وكففت له ظروفه المادية البيرة عيشا مسترا ، ونكرا مظلما ، ما لبث ان يخطي محمد به مجبفه ، ثم استتر به الى ما هو فوق لغير أهل مكة جميعا .

ما أصغر هذه الحياة ، وما اوهىها وأحقر شأنها .. بل وما الله غافل الناس هذه التي بمنت من الحى ، وعانت عن الجوى ، وأبقت الزيف ، وأبقت المائل !!

ثم .. أى حياة هذه التي يعياها تولدك الناس .. وهل يبتون فى حياتهم وبمجموعهم حتى يصلوا به الى هذا الدرك السحيق ، فاعتوا حياة بلا هدف وبلا غاية .. خيبة لا تعرف غير المبت والاحمال الحرمان .

مجمع سائر فى القى ، غارق فى الائم ، غليل على ليلات النسي ، دهنه التمدلي ، وديده السموات !
والطبيعة !

خليفة هذا الوجود .. خليفة الإنسان ورسالته وعنده من الحياة .. أين لهبت .

والحى .. الحى وحكمته واصيله وفلسفته وحراريه السامية ! أين ضلعت مباله ، وكيف يمدله غول هؤلاء الناس !

كل شيء لاه .. وكل ما هناك حطير لا يلاوى مثال لره من وجوده .

أبو وعث وخروج سافر من لب الطبيعة !
حتى العبادة عبارة عن تهره .. والتعب حائل .. وظنوس المصراغة فى ويسان ميخ .

أى دين هذا الذى انظم كل هؤلاء الماشين .. وكيف أصبح لهم الحرمان ، وناياهم الى الائم ، وحرشهم على الرذيلة .. وأى ميوذ هذا الذى يقبل لبياده هذا التردى ويسمح فى مواسم العجيج الى ساحتها يمثال هذه الوصفات .

خمر .. ورقص .. وتجرد .. وانطلل ..
أهله هى شحاتر ذلك الدين .. وتلك كائنات طقوسه !

لا .. لا .. والى الأيد لا .. طيس هذا كله من

فيه خديجة أبدا ، بل ترى بحاسة صاحبة الاعمال الواضحة ، ان الحكمة بوجب ضرورة استيفائه .. وان نكل اليه أعمالا بعد أعمال .

وكما كان محمد الأمين حديث فريش من قبل وموضع إعجاب واكبار أهلها على مختلف أعمارهم ومراكزهم ، أصبح اليوم موضع اهتمام خديجة ، حتى أنها هى الأخرى تتحدث وتكثفه ، وتتمدحه أمام أقرب صاحباتها اليه ، وان احداهن وهى صاحبها لا ميسرة بنت مثله « تسنوح اليها فى دهشة ، ولهى بأن خديجة تتحدث حديث القلب ، وان فى النفس الى محمد ، ما هو أكثر من الانراء والمديح .

وتساب القفرة ان تلعب بميسرة دورها ل الفريش بين خديجة ومحمد الذى فرناجت خديجة اليه ، وأسرفت الصديقه الأمية الى محمد كسالة بر انصرافه عن الزواج ، وقد بلغ الطامسة والشرين ، فكان صريحا معها التى لهد حدود المصراحة ، إذ لم يكن بيده ما يزوج به ، فلما بها تعرفى عليه الصنوب والكال والجلاء ، عرفت انها تشير الى خديجة التى أتى اليها من قبل ، وسرفان ما قبل عرفى ميسرة فى لون من اللون النحفل ، لأنه كيان يعرف ان خديجة قد جلبها سادات فريش وكبار الرباها فرددته ، كقول لبقه هو وهو الغند الطير .

وهكذا ميسرة الامر لمحمد .. وعانت الى خديجة .. ثم .

ثم تم الزواج المبكرف البسرور .. وحضره اعمام محمد وهم خديجة عى بن اسد .

وأصدق محمد خديجة مفرين نكرا ، وبدا حياته المستارة معها ، وانتقل الى بيتها الهادى ، الذى افتاد الله بوجوده فيه من الناس ، ودفرفت المساعدة على الزوجين الهادين وبدأت تؤتى لمرها النشرة . وردد محمد من خديجة باولاده القاسم والطاهر والطيب ، وبيتاته ربيب ورقية وام كلثوم ثم فاطمة الزهراء .

وشادت ارادة الله ، ان يتغير الى جواره اولاد محمد الذكور ، فلفقوا به سبطاته ونحالى وهم فى طفولتهم المبكرة ، ففى هذا فى نفس أبيهم الطيب ، الذى البه بكل رعايه وطمه بعد ذلك الى ربيب ورقية وام كلثوم وفاطمة الصغرة .

ومرت السنون .. عرت فى سر وهدهد الى ان

الحقيقة المظاهرة الناصبة في شيء أبدا .

الأ . . فإين الحقيقة . . وأين وجه الحق ؟

لكنكم كانت الفكرة . . وذلك كان الفكر المرحب الذي دارت حوله أفكار محمد .

لقد كانت فكرة الحق هي شغل محمد المتفاني ، وإن وجدانه للقيم التي الظاهر ليرشده إليها ولكنه رقم هذا في حيرة من أمره ، ومن أمور جديدة كان يراها حوالية ، ويرى أنها فرغت فسرا على مجيئه الفاني ، وأمله الفاضل .

من أجل حيرة الوجدان ، وظفه وهم استقراره ، انكر محمد مجيئه ، وباعده وأمن في الهرب منه ، لاخوفا مما كان يحدث ، بل لرهبا من التمس ، وانطلاقا لتهاوي البشر في الآم والمزاج في الباطل .

ولي سبيل البحث عن الحقيقة الجلية التي لأمن بها الروح المصافية ، ويدب بها الفيل المظلم ، ويقلب عليها القلب الضفاف ، ولرصاصها النفس المستقيمة بأوار الحق . راح محمد يبحث عن الحقيقة في عمده عن التماس ، بندا ، لمرء فيه على قيادتهم ووسائل تبيهم ، ظاني أن يتصور أن لايجاد المزعومة قيمة ، أو أن الجسم العاجز قدرا ، أو أن له . . حتي كما كان مجيئه يدمي ، شاعلة وقربا من الله .

أبدا ما كان محمد الذي تولى الله برعايته ، وأمه ليهدي به الفاضل جميعا إلى طريق الحق . أن يسائر قومه في طريق ، أو يوافقهم في رأي . . فكان قريبا منهم وإن عاش بينهم ، يرحبهم وهو يأسف لهم ويشفق عليهم ويرى لعالمهم .

كانت نفس محمد حاضرة بلايات اليبسات ، مضطربة بالمشاعر النورانية ولكن . . لم يكن بوسعها أن يلمح بها كل شيء ، أو يعبر بها كل شيء ، فلم يكن قد حان الوقت ، وجاء الفكر القوي الأعظم .

وأمن محمد في البعد عن مجيئه ، وهاموا ذبا يميل إلى التخص ، والتخلف ، ويهوى التفكير في ملكوت السموات والأرض .

كان محمد يمر بالخبرة التي مربها جده الأعظم إبراهيم عليه السلام . . وكان وجدانه ينجي ، أو كلف به ، كان يفت بما تنف به إبراهيم ، وقد ساق بالشخص ، وكره أن يسج النجم ، أو يؤمن بالآله ، وقال « لن لم يمس رأسي » .

ووجد محمد راحته في « فار حراء » ، فكان

يهرع إليه ، ويلجأ إلى هدوله الذي طابث إليه نفسه ، وكان يبقى فيه متحننا ، متحننا ، متفكرا دائما بعدها أيام ، وهنا . . وأمام نظام الأزواج على مباداة الخروج إلى هذه الخطوة الوحشة ، وتكرار فجوهه إليها وانصرافه عن بيته ومن فيه ، وعن الدنيا وشواغلها ، التي الحرية كان يطول أمدها في خار حراء . هنا . . وأمام هذه الظاهرة الجديدة من قواهر حروف محمد عن مجيئه الصلي وأمله ، وهم أمسي التماس به ، وأجهم إلى قلبه . . هنا . . تيرر عظمة خديجة وجلال نهمها لشاعر الأزواج وطيم تفكره .

أبدا ما لمعت الأزواج البهرة نفسها على الأمن الذي عرفته ، وخبرته عن كتب ، واستشفت ما وراء روحه العظيم ووجدانه العالي .

أبدا ما ساقته من لعنته ولاهي اعترفت عليه لاسانه في حوله الباردة في « حراء » بل راحته تشجبه وتعيته على أموره الروحية ، وكلما أهدت أن وراء هذا النعت ما وراءه ، واستطاعت أن تظيل ما سوف يسفر عنه هذه الوحدة التي ما كان لجمع قريش بها من عهد ، إلا لشي فلة تكاد من فلتها أن يكون وجودها في حكم التناثر ، ممن كانوا يتحون العسيفة ويكفرون بمعصيات قريش .

واعتمد محمد في لوفات حيلة أن يضرع إلى الظل . . واعتابت خديجة أن يبره له شيء مطالبة وإن برهده ، وسببه ، وشغل نفسه بما كانت لوليه من مطف ورمادة وتشجيع ، فكان يلي هناك مايسم له الله أن يبقى ، فلا ما طالت لحيته فليته الأزواج العتابة وأطاعت عليه ، لم لا تلبث أن تتركه إلى بجواد وتفكره الصلوات الطويل ، ونامله وتعيده في شئون الكفوت وتسامي روحه الضفاف إلى ما وراء الحقيقة من حقائق التكون العظيم .

وحل رمضان . . ويوافق أواخر شهور العام التاسع بعد الهجرة من ميلاد المسيح عليه السلام . . وإن رمضان للموعود المختار الذي امتد محمد أن يلجأ فيه إلى صمت الفكر ، وهوى « حراء » بحث ويحلف ، ويفكر في الحقيقة ، وما وراء الحقيقة من حقائق تغالفت عنها بصائر الناس .

ومضى الزمن في مسير الصادي . . وأخذت مظاهر العبيات سمعتها المألوفة ، وأهل مكة هم هم ،

ما نفروا ، ولا تبدلوا ولا احسوا بمرور الزمن ،
وتهتأه لغات عظيم .

وعلى نفس الحال من التردى ، عاش جيران أهل
مكة ، وجيران جيرانهم من اناس ، وعشائر وطائل ،
بل وشعوب وامم وخلق لا يعلم عهدها غير الله ..
حيث هي الضياع باجلى عطية .. هي اليمين
في الصلوات .. هي الانراق في الباطل .. هي
الاسراف في التردى وفي الامتثال .

ولقد الناس حيث نفروا لانفسهم ان يكونوا ..
وقلوا وانفلك العزم سائر .. وكل ما في الكون
يسعى الي سمة التغير .

واخذت ايام شهر رمضان تمر كغيرها من ايام
لم تمتد فريش ان لقيم لها اى حساب .. وبلى
معصم التيقظ انسى .. الوامى البصرة حيث
اعتاد ان يكون في مكانه من الفخر الفارح ، يتذكر
في خلق السموات والارض ، وتابع الليل والنهار ،
ثم يهلو بوجدانه الى الطبقة السفلى ، وما وراء
لك الحقيقة من صراف وانوار .

كان محمد وحده يتذكر ويرجو ، ويتألى بالحق
الى حيث هداه الحق ، وحدا من اجله الوجدان ،
واستنزفت البصرة .. والسج رحاب القلب الذى
وسع الدنيا باكملها الكفا فيه ، التوبة الى
الانحلال لتنه الظلمات وتبدد الشكوك .

وراحت ايام رمضان تنسى ، ولياليه القدر
اليامين تتابع حتى كانت الليلة المباركة .. ليلة
القدر الرابع .. الليلة السابعة الجليلة القدر ،
التي شرف بها الزمن وسالم .. الليلة التي ارادها
الحق فاصلا بين عهدين .. بين ظلمات كان من
اللازم ان تدبر ، وموابك نور اصبح من الضروري
ان تدبر ، ان كانت سنن الحياة تفرح ان يستنير
بها الكرم ، وان تنتشر ومضاهيها وان تستقر وان
لدوم .

وخيل انى محمد وهو غارق في تحتته ، مسلم
نفسه الى خلوة الظلم والروح ، وبقف الوجدان
الحق .. خيل اليه انه يسمع اسمه .

صوت غريب كان يناديه ولاشك .. صوت لم
يكن له بها من عهد قبل الآن .

واحس الامين برعده واستشعر رهبة ما احسها
ابدا قبل ليته تلك ، وراح يصلى في عدو ،
واصغى الصوت تردى في جوانب القدر برين
غريب .

ولقد محمد حواله في ارفع .. ونظر ناحية
معصر الصوت في رعية ، ولذا به يرى هجبا .

راى محمد آية من آيات الله الطقية الرائعة
الحس ، الباهرة الجمال ، الشديدة الوفاة ،
النورية الصورة ، وقد راحت بجليل لآلهها نمل
المضام حواله ، حتى لقد عجب لامرأها وهي نمل
المضام ، وتبدو في كل شيء وقفت عليه هيئنا الامين
الصادق محمد بن عبد الله .

وعاد الصوت القمصى الرين ، يصل الى وجدان
محمد الامين فيزه في رقة ولين وحسب ، وببراته
الحنون ، تفرق مسعى الامين ، وصاحب الصوت
يقول له .

« افرا .. »

وتولت الصادق الامين الدهشة ، واخذ منه
العجب ، ماخذه ، فبالا كان يوسسه ان يقرأ ل
تلك الاقظاظ العاتمة .. واى صعب كان يريد
به الفتاة الكريم ان يراها .

وحل الامين .

حار محمد بين الانى الكريم ، والفرقة الروح في
محيط الدهشة ، وتبايل الوجدان ، في يعود
العجب والاضول القمصى ، ولذا به يجيب :
ما انا بقارىه .. »

وعاد الصوت القمصى الرين يصل الى صامع
محمد ، فارنا ما امر محمد بقرائه ، ففانس
اجمعين .. (١)

« افرا باسم ربك الذى خلق .. خلق الانسان
من علق .. افرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم ..
علم الانسان ما لم يعلم .. »

لقد اختفى الباحث الامين الى العفوية التي

ما نفروا ، ولا تبدلوا ولا احسوا بمرور الزمن ،
وتهتأه لغات عظيم .

وعلى نفس الحال من التردى ، عاش جيران أهل
مكة ، وجيران جيرانهم من اناس ، وعشائر وطائل ،
بل وشعوب وامم وخلق لا يعلم عهدها غير الله ..
حيث هي الضياع باجلى عطية .. هي اليمين
في الصلوات .. هي الانراق في الباطل .. هي
الاسراف في التردى وفي الامتثال .

ولقد الناس حيث نفروا لانفسهم ان يكونوا ..
وقلوا وانفلك العزم سائر .. وكل ما في الكون
يسعى الي سمة التغير .

واخذت ايام شهر رمضان تمر كغيرها من ايام
لم تمتد فريش ان لقيم لها اى حساب .. وبلى
معصم التيقظ انسى .. الوامى البصرة حيث
اعتاد ان يكون في مكانه من الفخر الفارح ، يتذكر
في خلق السموات والارض ، وتابع الليل والنهار ،
ثم يهلو بوجدانه الى الطبقة السفلى ، وما وراء
لك الحقيقة من صراف وانوار .

كان محمد وحده يتذكر ويرجو ، ويتألى بالحق
الى حيث هداه الحق ، وحدا من اجله الوجدان ،
واستنزفت البصرة .. والسج رحاب القلب الذى
وسع الدنيا باكملها الكفا فيه ، التوبة الى
الانحلال لتنه الظلمات وتبدد الشكوك .

وراحت ايام رمضان تنسى ، ولياليه القدر
اليامين تتابع حتى كانت الليلة المباركة .. ليلة
القدر الرابع .. الليلة السابعة الجليلة القدر ،
التي شرف بها الزمن وسالم .. الليلة التي ارادها
الحق فاصلا بين عهدين .. بين ظلمات كان من
اللازم ان تدبر ، وموابك نور اصبح من الضروري
ان تدبر ، ان كانت سنن الحياة تفرح ان يستنير
بها الكرم ، وان تنتشر ومضاهيها وان تستقر وان
لدوم .

وخيل انى محمد وهو غارق في تحتته ، مسلم
نفسه الى خلوة الظلم والروح ، وبقف الوجدان
الحق .. خيل اليه انه يسمع اسمه .

صوت غريب كان يناديه ولاشك .. صوت لم

يكن له بها من عهد قبل الآن .

واحس الامين برعده واستشعر رهبة ما احسها
ابدا قبل ليته تلك ، وراح يصلى في عدو ،
واصغى الصوت تردى في جوانب القدر برين
غريب .

ولقد محمد حواله في ارفع .. ونظر ناحية
معصر الصوت في رعية ، ولذا به يرى هجبا .

راى محمد آية من آيات الله الطقية الرائعة
الحس ، الباهرة الجمال ، الشديدة الوفاة ،
النورية الصورة ، وقد راحت بجليل لآلهها نمل
المضام حواله ، حتى لقد عجب لامرأها وهي نمل
المضام ، وتبدو في كل شيء وقفت عليه هيئنا الامين
الصادق محمد بن عبد الله .

وعاد الصوت القمصى الرين ، يصل الى وجدان
محمد الامين فيزه في رقة ولين وحسب ، وببراته
الحنون ، تفرق مسعى الامين ، وصاحب الصوت
يقول له .

« افرا .. »

وتولت الصادق الامين الدهشة ، واخذ منه
العجب ، ماخذه ، فبالا كان يوسسه ان يقرأ ل
تلك الاقظاظ العاتمة .. واى صعب كان يريد
به الفتاة الكريم ان يراها .

وحل الامين .

حار محمد بين الانى الكريم ، والفرقة الروح في
محيط الدهشة ، وتبايل الوجدان ، في يعود
العجب والاضول القمصى ، ولذا به يجيب :
ما انا بقارىه .. »

وعاد الصوت القمصى الرين يصل الى صامع
محمد ، فارنا ما امر محمد بقرائه ، ففانس
اجمعين .. (١)

« افرا باسم ربك الذى خلق .. خلق الانسان
من علق .. افرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم ..
علم الانسان ما لم يعلم .. »

لقد اختفى الباحث الامين الى العفوية التي

وفرا محمد .. ثم عاد يقرأ .. فرا باسم ربه
الأكرم الذى خلق أولا ثم .. وبعد أن تكلم وخلق
.. تكلم وأنهم بالطعم وبنورية العلم ، فسلم
الإنسان ما لم يعلم ..

يا لها كانت من ليلة .. وبأ لجلالها كان من
لحظات مرت بمحمد وهو في القفار ، لا يسرى
كم من الزمن من عليه ، هل لبث حيث كان بهرا ،
أم أنها كانت لحظات جلاء خاطفة مرت به ، أو هو
مر بها .. وأسرع إلى بيته يرند ويرنصف ،
ويسترجع في خياله ما كان ، وهو يفتش أن يكون
به جهة أو أن تصور أن الوحدة قد عشب وألرب
فيه ..

رجع إلى بيته ، في قلب لم يكن من عبادته
أن يرجع فيه أبدا فطلا قلبه أيام رمضان كلها
مستعنا صنيعة في القفار ... بل أنه كثيرا ما كان
يصعد أن مرت به في خلوة تلك شهور كانت تسدى
الأربع وقد تسلى إلى ستة شهور ، فمرى فلذا
جاد الآن والوقت لا يسمح بمثل هذه العودة وما
كان يسيره من شؤله من حير حرم مطع النهار !
وأي حادث نعمرى له !

لكم كانت الأسئلة التي تراجمت على خيال
خديجة الحانية ، الطوفاء ساحة أهل عليها
زوجها خائفا من الظلم ، بادي الاضطراب ، ظاهر
الخوف . يرند ويرند ، فاضلت عليه في حنان
سابق وصف ظلم نسائه ما به ..

وتكلم الأمين .. ولم يقل غير كلمة .. دلوسى
.. دلوسى .. وهو يرند ...

وأسرعت خديجة ليعبر زوجها ما طلب ، ثم
راحت تمويه بالبر ، وتذمره بالعنان ، والرحمة
فاضلت عليه من روحها الكبير ما جعله يستشعر
بعض اليهود التمسى ، لم تكلم .

ولقد كان من اللازم أن يتكلم ، إلى من يعرف
كيف تصمت إليه ، ويؤمن جيدا ما كان يقول
.. وهل كان هناك أجدر وألبي وأكثر حثانا وبرأ
وعظما وحديا من خديجة الكبيرة القلب لتصمت
وتسمع وتتمبر لم تصفى بعقل سليم إلى ما كان
يقول ..

وتكلم الأمين .. ووقف قلب خديجة .. بل
خفيه الفرحة ودعته الصمادة ، فقد صدق
حسها في محمد ، وأن ما قلته فيه ليحاطه لها

طال بحثه منها .. واعلمت عليه اقواء المعرفة ،
فاستلبر بها القلب ، واشرق بتوالتها الوجدان ،
فعرف محمد ، ثم فرا .. فرا باسم ربه الذى خلق ..

مالا فرا الأمين .. فقرأ قرآنا عربيا غير ذي عوج
لا فطنت أياته قرآنا عربيا للزوم يعلمون بشيرا
ونذيرا ..

فرا محمد .. فرا باسم ربه الذى خلق .. ربه
الذى خلق .. بالجلال النور ، ينشد إلى القلب
فيعرف .. ربه الذى خلق .. تكلم هي الحقيقة
ولقد تجلت قاهرة واضحة .

وهف الوجدان ، هف عرف العصى .. عرفه
محمد الأمين الذى برأه الله من كل مقبضة وحياة
من كل سوء ، وحسن بالفصل روحه ، وصان
حياته من على الشيطان الرجيم ، وتم يحسر أن
يعوم حوله .

عرف الأمين ، الظاهر الكامل ، الراجح اليقين
أن قرينا .. أن القليل جمعه كانت على لسان
حين سميت إلى باحة الصمم وساحته وسجنت
أمام جلاله الزخوم ، وسالت البحر الأصم وهي
صامتة ، وهي التي أوجده ..

عرف محمد أن هؤلاء الناس جميعا قد عموا
في الحق ، وأن العصى الذى صانه وحياه ، وبراءه ،
من الوهم ، والإنهاء إلى الصمم ، قد اصطفاه
من بين الناس جميعا فهما إليه ، ليقرأ ويعرف
لم يرا بعد ذلك على الناس ما عرف ، فبهذا
بالهوى ، ويبعوا النور الذى أنزل على الأمين
المصدق محمد بن عبد الله ..

واهتم محمد إلى ربه الذى خلق .. أجل
.. الذى خلق وصنع وصور ، وأبدع ثم هدى
وإلهي على الصالحين كل خير وكل بركات ، وكل
سم أجلا وأظلمها نعمة الخلق ، والقدرة على
جليل الصنع والانداج ..

خلق .. وهو الغافر .. خلق الإنسان من طين
.. سم .. من طين خلق الإنسان ذلك الكائن
العظيم الذى انطوى فيه العالم الأكبر .. خلقه
الله من طين .. خلق الله الإنسان ... ههنا
الطائفة التحكم سيد الأرض وما فيها .

« اقرا باسم ربك الذى خلق .. خلق الإنسان
من طين .. اقرا وربك الأكرم الذى علم بالقلم ..
علم الإنسان ما لم يعلم .. » .

ظهر ربه ، وعلمه ، واسطفاه ، ولغيره ، بعد ان اتيه فاحسن لديه ..

وراح محمد يسرّج ما كان .. ويتذكر دقاتي ما حدث ثم ..

ثم ما لبث ان استغرق في نوم عميق ، بعد ان دلّبه خديجة ، وهيت به كذاها دائما معه ..

واخل الوقت بسر .. الانقلاب كالعوام .. والفتاكي كالدهور .. وخديجة متبقة الحان ..

شديدة الانباه .. مرحلة الحسنية .. بشطها صمت البيت الهادي ولحويها سكينته ثم لا طبت

ان تردا الى الواقع تناسي الزوج المستغرق في نومه ، فتذكر مرة في اثر مرة ما سمعت منه ، ثم

تسرّج حزن وحراب ما قال ، ثم سلم نفسها لا الى الخيال الجامع بل الى الواقع والحقيقة ،

فهي لا لعب الخيال ، ولا تراج لشبه ما تراج الى الحس ..

وبدأ خديجة تكسر في ايمان وعقل لتكبر ما سمعت ..

اهي رؤيا !!!

اجل .. واتها لرؤيا حتى وصحك ، بل .. وكبر ، ثم تكليف .. بعد هدي وهداية الى هي

طابا فكر محمد في عزائه وحار ..

هذا الذي حدث لا يمكن ان يكون الا حقا .. حقا مؤكدا لا مرة فيه ابدا ..

اقرا .. ماذا بقرا .. ! ذلك ما فكرت فيه خديجة ..

اقرا .. ما سوف اسمع .. افراد على الناس وهذا هو التكليف الاجمالي .. والامر بالبلاغ

الحج ..

اقرا .. ما سوف اسمع من آيات الله الحكيمات .. افترعا على الناس ليهودوا بها ..

افرة باسم ربك الذي خلق .. خلق الانسان من طين .. اقرا وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم .. »

هذا كلام لم يسمع به احد من قبل ابدا .. كلام يجب تكبره والانسان فيه ..

ولكن .. هل تستطيع خديجة وحدها ان تفكر في هذا الذي سمعت ؟!

لقد صارحها زوجها بما رآى ، وما سمع ،

حدثه الصادق وهو يروي على عسميها كل ما حدث في القار ..

ابدا ، ما كتم الامين الصادق من زوجته شيئا مما رآى ، ولا حرقا مما سمع .. وهي تسرع لي

اصفاء شديد ، ويرى الفرح يشع من اعماق عينيها ، وعلى وجهها الرقيق الاصح ، الناطق بالصف والحدب ، تجلت الهواد الفرحة الكبرى ، وكفى

بالأمين ثم بانها بعدت ما كانت تتوقعه وهي التي طالما تصورت هذا ، بل طالما احست بوجودها

الحي ، ان وراء حروف زوجها من مضاع فرحي وارتبابها ، بل من اهلها ثم تحتته وتصفه ، وطول

وحده في القار البعيد .. طالما احست ان وراء هذا كله ما وراءه ، وابتن فؤادها ، ان معها

الامين الطاهر ، الكامل ، الراجح الحق لا بعد ابدا ان يكون حادي هذه الامة ، والنبى المنتظر ،

الذي كانت البشرية ترجو ظهوره والذي تناسى بمقدمه واشبار الى بيته ، في هذه المقام بالذات

اهل الكتاب ..

ولقد اتراح محمد الى انصات زوجته ، وعظا نفسها باقائها عليه ، ولرا في علامتها ، انها

آمنت بما قال ، وصدقت كل ما سمعت ، وانما به يقول في ظهور من؟ هذا يظهر اليهود لا لشد

خشيته على بني ..

وتناسى العنان ، وتعالى ، ولعظم امره ، وجل ، ونفرد فوصل الى مراتب القداسة ، وبلغ

درجات اللاتنية ، وانما بالشركة العانية ، طول - يا ابن عم .. والله ان يخرجه الله ابدا ..

انك لنصل الرحم .. ونصدق الحديث .. ونصل الكل .. ونكسب المصوم .. ونعري الصبيح ..

ونعني على نواب الحق ..

هذه الفضائل جمعا ، لا يمكن ان تتجمع الا في كامل ، مطهر ، صفتار ، اسطفاه الله ربه لاسر

طظيم ، ورسالة طظم ، ليهدي الناس الى الحق فيسبوه وهم على لغة من صدقه ، بعد كل سورة

حية للكمال البشري ، والسمو الانساني ، اقبرا من كل حية ، السعيد عن كل ذليفة ..

وارتاح الامين ، وهما ، وطابت نفسه وعفوه اليهود .. وكافا لحيته راحة طانية ، جعل

مع صراخها الى نفسه ينصت الى قول خديجة له بان الله ان يخرجه ابدا ، فهو الفضيلة مجسدة

والكمال الظفي مائل للصور في صورة انسان ،

أي يوم .. يوم غطسه الرؤى .. ونظفته الأحلام
اليتلى .. فصور جبريل لم يزل يدور في خياله ،
وصوره ، ما زالت تملأ كل فراغ كان معد يراه ،
لم ..

لم ما هو ذا يسمع نفس الصوت القدسي مرة
أخرى .. وما هو ذا جسد محمد يضطرب ،
ويجتزع ، ويتصبغ برقه مثل الجمان ، ولما هو بين
النوم واليقظة ، وهو في تمام الوعي ، يصني
من جديد إلى تكليف جديد ..

« يا أيها القدر .. قم فاذن .. ورنك الكثير
.. وتياتك ظهرك .. والرجز فاصبر .. ولا لمن
نستكثر .. ولربك فاصبر .. »

وأمرت خديجة البارة مرة أخرى إلى زوجها
لحطب منه الزوج ولطنته ، وسمع إليه ، وهو
يتلو ما أوحى إليه من كتاب ربه .. ثم تطلب إليه
في خمس دقائق ، أن يبيع نفسه ، ويعاود اليوم
من جديد ..

أي يوم .. وأي راحة كانت نشر خديجة إليها
لمحمد رسول الله ، وقد أمره ربه بالقيام .. وما
هو ذا يقوم طامعة وامتناعاً ، ليسجيب لأمر الثاني ،
ويسارع إلى تنفيذه وهو الانلدار ..

ثم ، فاذن .. فكيف بنام ، أو كيف يستريح ،
والله الحق يأمره بالقيام بالانذار ، وبين له
الطريق الواجب اتباعها وهي التكبير .. الله أكبر
.. الله أكبر ..

وأصابت خديجة طويلاً إلى زوجها ، في الوقت
الذي راحت تموي فيه أصغاره كلمات ورقة في
خيالها المرحف ، وقد قال من محمد أنه يبني آخر
الزمان ، وأن ما رآه في القدر هو التاموس الأكبر ،
الذي كلاً يتزل على موسى وعيسى .. وأنها الآن
تستمع إلى جديد ..

فقد عاد التاموس إلى محمد ، وما هو ذا يتلقى
أوامر جديدة تعين طريق الجهاد ، الذي أتباعها
به ورقة ..

ووجدت خديجة نفسها لصارح زوجها بما
صحت ثم .. لذا ببرها وحباتها ، وحدها

وجعلها شريكته في الرأي ، وقد أحب أن يسمع
إلى رأيها في هذا الأمر العظيم الذي تعرض له ،
فلماذا لا تسرع هي الأخرى ، إلى من تلقى فيه
ولهمس إليه بما كان ، فقد يكون له رأي !!

وأمرت خديجة وحدها : « إلى ابن عمها
ورقة بن نوفل ، وراحت تروي له ما حدث لمحمد ،
وما تعرض له في ميرة الفتنة بما كانت تقول ،
المؤاماة بما كانت تروي .. والرجل تمتع إليها
في همد ، فقد كان ممن قرعوا الكتاب ، وكان على
النصرانية ، ولم يكن على دين قريش ..

ورفع ورقة وجهه في النهاية ، وبعد أن امت
خديجة حديثها في همدو قال :

« فديس .. فديس هو الله .. يا ابنة عم
.. والد فديس ورقة بيده أن كنت قد صلفني
الصدقت فإن ما رآه محمد في القدر ، إنما هو
التاموس الأعظم الذي أنزل على موسى وعيسى من
قبل ، وإن محمداً فهو بين آخر القدر .. إنه
دعاء إبراهيم عليه السلام .. وبشرى عيسى ..
وإن أهل الكتاب يعرفونه في نورانيهم .. »

ونزل حديث ورقة على قلب خديجة برداً
وسلاماً ، وأنها تستشعر الرهو ، وليس القطار
وتعرف أن شعورها لم يكلها أبداً يوم نصرت
الأمين زوجها ، وإن فراستها فيه كانت صاعدة
صاعدة ، وأنها أصبحت يعرفونها إلى جانبها ،
وحدها عليه ، ويرها به ، ولما صعدت عن تصرفاته ،
وجهه للوحدة ، وأمراته في الصد عن الناس ،
ولجونه إلى القدر ، أيام وأسابيع وشهور بنصت
ويفكر ..

وأنها اليوم لتحصن والسعادة نظير قلبها
أنها تجس لملم ما فرست ، وإن الله رب محمد ،
ومرسله ، ومرسل تاموس الأكبر إليه في القدر ،
لا بد أن يجزيها أجر الصالحين ، الصالحين
المؤمنين ..

ومادت خديجة إلى بيتها ، والدينا تتصل
أمام فرحتها .. مادت لتجد البيت على حاله
من الهدوء والسكينة والصفاء ..

كان الأمين لم يزل مستغرقاً في بومه ولكن ..

(١) هذه رواية مذكورة ، والرواية المشهورة وذكرها البخاري .. فاستلقت به خديجة حتى
تب به ورده من بطن .. فحالت له خديجة ما أين هم ، أسمع من ابن أخيك .. فقال له
ورده : ما أين ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما رأى ..

وسيطر جوده من دياره .. وذلك كان وجهه
الصعب .. لما يفرجونه ، وهو الصادق الأمين ،
الذي ما عرفوا عليه كلبا ولا سمعوا منه إلا
صدقا !! فقال : « او مخرجي » هم ..

واجاب جورة بن موقل .. ان القوم سيطر جوده ،
لانه سوف يجيهم بما يفرق بين الاب وابنه ،
والام وابنتها .. وبما يسفه احلام العشيرة ،
ويحب اربابها ، وهذا امر سيئ في شيوخهم
عظما ، ولن يسكتوا عليه ، استجابة منهم للعرف ،
والثقافة المتولدة ثم .. لاهالة الأرباب !!

ومال ورقة على محمد بعثته ، وقبل راسه
كبراً به ، وتشجيعاً له ، ولهوياً على ما سوف
يفنى في حياته القادمة من كليب وابناء واخراج
من الدار ..

وافترق الرجلان .. وعاد محمد الى بيته
بسترجع ما سمع .. ويريد بيته وبين ما اوحى
اليه واصدء الامر بالقيام والانذار بدوي لخيانته .

كيف يقوم ويترك .. ومن ينشأ عن الناس !!
هذا امر تليفه يستوجب التوجيه الحاسم المتعدد
ولا شك .. فليستقرا امرا جديدا بالتوجيه الذي
يرجوه ..

وقر الوحي امسا طويلا ، ليبلل منه خاطره
محمد .. واعنوده الخوف .. وقلبه الفلق ..
وبان عليه الوجد .. وراح يصارع التسويف ،
فكاد يصرفه طول الترقب والانتظار ..

وخديجة .. خديجة العاتية .. ذات القلب
الكبير الدافئ بالصعب والطف .. انها التي
جنته ، وطى جميعا الذي عرفه محمد ، وعرفت
هي به .. الكواسية ، والنجمة ، التي تدعو الى
التيث والصبر ، وزيد من التشجيع ، فليد
يكون بعد الصبر سر ، وبعد الصقيع فرج ، وبعد
الصبر نصر مؤبد ، فان الله الذي تغير واختار ،
وجه وامر بالقيام والانتذار ، لا بد انه يحكم
لديته ، بلجل الوحي ، وانه ما ورج مصدا ولا
فلاه ..

وعرفت خديجة في برها ، كيف تشحن الروح
الكبير يشحن من الطاقة الفائدة الطاقة وانما
بالهفة قزول ، والقلق يتراجع ، والثقة تظهر
القلب اللباضي بالنور ، وانما بالوحي يعود ، وانما

على متعدد ، يتعالى الى افق درجات السما ،
فيستبطل الى ايمان صادق بما قال .. وتصديق
مطلق ، لكل ما تحدث به ..

وامنت خديجة بمحمد .. وعلقت دين فريش
وارباب من كانوا بالله ، ودخلت في دين الاسلام
واثبتت زوجها على ملته ، وقد قرأ بها المصم
على ان تلف الى جوفه ، وان تشد ازده ، ولو
تعبه ، بما تستطيع في جهاده ، لتصوره وعناد
الطريق ، وطولها وعناد من سوف يلتقونه فيها
من الآن ..

وكان ايمان خديجة برسالة محمد ، اول حلوة
تلوها وهو في بداية مرحلة الجهاد النالي ..
بل ان هذا الايمان السريع من جانب خديجة
والتصديق بما قال محمد ، لم الاستجابة للدعوة ،
كان ولا شك يفسم الراحة والهدوء الذي احده
رسول الله ، ووجد فيه بشرى النصر المؤبد ،
وابنه الكبرى ، التي سوف تلوها آيات بينات
بعد آيات ..

وخرج محمد ذات يوم من بيته ، وبينما كان
يطوف بالكعبة ، بيت الله العتيق ، اذ رأى ورقة
ابن موقل الذي اسرع اليه في ليله وشوق ، بحرف
الباه ويريد ان يعرف الى أي حد وصل من
حمود الرسالة .

وقال ورقة لمحمد ، في حرارة وصدق .. والذي
لنسى ورقة بيده ، انك لنبي هذه الامة ولقد جاءه
الناوس الاكبر الذي جاء موسى ..

وقد كان هذا هو نص ما قاله لخديجة من قبل ،
ولكنه .. وما دام له شرف بمحمد صاحب
الرسالة .. فليكن معه اخذ صراحة ، واكثر
وغموحا ، وانما هو مستمر في حديثه يقول :

ولنتكلمين ، ولنتولدين ولنتخرجين من ديارك
ولنتناكبن ، ولترانا ابركت ذلك اليوم لتصرن الله
نصرا بملته .. »

وراحت الكلمات تدوي في خيال محمد ، وكأنها
هي دفات كانت تفتح ليعينه الابواب بعد كل دفقة
منها ليعرف ، ويعلم ، ويستقر ، فلا يرد هول ،
ولا يروعه شر ، ولا يتراجع امام خطاب من
الخطوب ..

ميكثونه .. اللهم هذا حق ..
وسيلؤيد .. اللهم هذا صدق ..

بمحمد يسبح اليه ، ثم يقرأ من بعده كما أمره الله .

« والصحي . والليل اذا سجي . ما ودعت ربك وما فني . والاخرة خير لك من الاولى . وسوف يعطيك ربك فترضى . اثم يجئكم بيتيما فارزى . ووجدك غالا همدى . ووجدك ضالا فاستدركته . فاما اليتيم فلا تقهر . واما السائل فلا تنهر . واما بنعمة ربك فحدث » .

وبان الامر .. ووصفت معالم الطريق ، وتجلت الفترة وتعالى تذكر محمدنا عظيم المكن السابغة التي نالها ، فآله ما ودعه وما فلاه ، وانسه ليشره باخرة افضل واعلى درجات من الاولى ، لم يبد له بعد ذلك بعض حته عليه ، فقد اواه ، في بتمه ، وحماء شر العاجلة والسؤال ، وهداه اليه ، وارشده الى الحقيقة التي حار وهو يفكر فيها ، فاندس الى الله الذي خلق وعلم ، ثم اغناه بعد ذلك ورس له بذلك ، واخيرا .. راح سبحانه وتعالى يومئذ لا يظفر اليتيم ولا ينهر السائل وان يتحدث دائما بانه الله عليه ، وان يشكره ، شاشكر لعموم النعم ..

ولم تك لظن نفس محمد الى ان الله ما ودعه وما فلاه .. حتى فارقه النور من جديد الى الجهاد .. وانه ليذكر قول الله له ا لم فانظر .. فكيف يقوم ، ومن ينظر ، والى من يوجه بهذا الانذار العظيم ..

وجاءه الجواب .. ونزل الوحي .. « وانذر عشيرتلك الاقربين .. واعطى جناحتك لى انبتك من المؤمنين .. فان عدوك لى اى يرى مصا تعملون » .

اما وقد آمنت خديجة بنت خويلد ، العرب الاقربين .. فتلك هى الخطوة الاولى ، وان بقية الخطوات تتلوها بعد ذلك فى سر ، فيها هو ذا على بن ابي طالب ، يعلم بالنبوة ، ويدخل الدين ومن بعده زيد ، بن حارثة مولى محمد ونسبته ، ثم من بعد هؤلاء ، سمع ابو بكر بالامر وانراه له واستنصر فيه الصديق ، فامن ، واطن اسلامه لم .. بدأت النبوة بعد هذا تنبع فى محيط من السرية محدود ، فدخل فى دين الله ، من طريق ابي بكر ، عثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن ابي وقاص ، والزبير بن العوام ، ثم ابو عبيدة عامر

بن الجراح ، وعبيدة بن الحارث ، وسعيد بن زيد ، وخباب بن الارت ، وطلحة بنت المطلب مدح سعيد بن زيد ، لم اسماء بنت ابي بكر ، لم كثيرين وكثيرات ..

وعلم الله الصلاة لرسوله فراح يؤدبها ، ثم طمها لى النبوة ، فكانوا يؤدبونها ، فرادى وجماعات ، اذ حرصوا لى تبعه النبوة ما امكن من التوغل فى مجتمع قريش حتى لا يتورط فيها ، وهي لما تزل بعد فى بدايتها ، ولم تفسر بكثره تستطيع ان تثبت طمها وان تتجاهل من اجلها ..

ومرت ثلاث سنوات ، على هذه الطريقة المبررة على النبوة ، وقد قام محمد خلالها باسطار عشرته الاقربين .. الى .. فليست حسب الامر ، من القيام لى الانذار الى التكرير .. والتكرير ، هو الجهر .. هو الخروج بالنبوة من الحيز المصود والطمى الى النظار العام ..

وخرج محمد الى قريش كلها .. وبلا صوته التكرير يردد « الله اكبر .. الله اكبر .. لا اله الا الله .. محمد رسول الله .. »

وذمرت قريش ، لم راحت تسرد لعمرا لى عدوه .. لم ما ليث ان تولبت ، وتمرت وانمرت النبوة لمحمد ، ولتمرت له ، وولفت لى وجهه لاضله ، ونجاسته ، وهو وحده ، والقلبة المستصلحة من ورائه يجاهد ويجاهدون ويتنون ..

وركبت قريش واسما .. وتريعت بمحمد .. وحاولت لى بادى الامر ان لوده بالمحسنى فلم يبل الا ان يؤموا بانه لا اله الا الله ، وانه هو الصادق محمد رسول الله .. « وان يبرأوا من دينهم ويكفروا بربابهم ، فابوا » واسرفوا لى الابداء ، ولين لهم انهم يرتعون بصفرة صامدة ، فكان ان اجتمع راجم على طائفة المسلمين ، بلى بى هاشم جميعا ، ومخاضهم لى شهاب الجبل والامان لى حلا المصار الى حد الخروج به الى الحرب الرهيبة التى تحول دون وصول الزراد والاد للمخاضين ..

ونبت خديجة معدنا الى شهاب الجبل .. تبعت لتقف الى جانب تشجعه ونصيه ، وتقوم على خدمته .. وشعره انها معه دائما .. انها الى جوانه .. وانها لى تركه لو تخلى عنه ابدا ..

كانت خديجة لى تلك الفترة ، لى سن لا تسمح

السلسلة الأولى .. المجاهدة الأولى .. القاطعة التي لم تطلب يوما .. الروح المذمومة التي وقف وراء محمد بن عبد الله كوشجه ، ويواسيه وبيته ..

ماتت خديجة بنت خويلد .. ماتت أم المؤمنين نور بيت محمد ، وأم المؤمنين وأم بنات رسول الله المظهرات ..

ماتت ، والرسول صلى الله عليه وسلم في محفل حركة الصبر ، أخرج ما يكون إلى وجودها إلى جانبها ، نصيبه ، وتجنسه ، وتواسيه .

ماتت أم المؤمنين أول من أسلم وأمن بدين الله ، وهي في الطهارة والسنن من عمرها .. وكان مولها لاجعة الميت برسول الله صلى الله عليه وسلم .. لاجعة قاسية ، جاءت بعد فجيته في عهد وحاميه أبي طالب ، فصاعقت التمسك .. وما أسرع ما أحس محمد ببول الصابرين ..

ماتت خديجة .. الروح الطاهرة ، والقلب الكبير ، ماتت في وقت ما كان أخرج محمد إلى وجودها بجانبه ولكن .. تلك كانت إرادة الله . وتلك كانت مشيئة ، وذلك كان أجلها ، ولكن أجل كتاب ..

ماتت خديجة رضي الله عنها وأرضاها ، ودفنها سيدنا رسول الله « بالبحرين » وعلى قبرها دبريل قبرها وألقى عليها الظل الأخر ..

وتفتحت أبواب السموات الملائكة للروح الطاهرة .. ودخلت في جنة الله التي أعد لها وبشرها بها محمد ، وقد قال له جبريل ثلاث مرة ، أن الله يبلغ خديجة سلاعه ورفوانه ، وبشرها ببيت لم الجنة من نصب لا نصب فيه ، ولا نصب .

ومن كان أجدر من خديجة بالجزاء العظيم والتوبة العظيمة جزاء ما قدمت للرسول وللإسلام والنبوة .. إلا أنها كانت غير نساء الدنيا ، لم أتأهل إلا الآخرة ، لغير نساء الجنة ، هي .. وعزم ابنه عمر بن ..

لها تلك الحياة الخشبية .. وكانت حالتها الصحية تفرس عليها أن تنقذ في بيتها بعيدة عن صعب الجهاد ، ووثاق التصلب الشاق ، تستريح ولكنها است .. أنت ألا أن تبيت إلى جانب محمد ، وأن تكون رفيقة محاربه ، كما كانت رفيقة يساره وقلت إلى جانبها ..

ومرت ثلاث سنوات على الحصار الرهيب وقرى ناسي إلا أن يشهد ويظن وأن نصيب فيه ، وتظن قلوب قرش بنية أن نال فساد محمد ومن تبعه ، ليمودوا إلى دين الشجرة ، ولا فائدة .

لقد دوع قرشا لبات المسلمين ، وإن المسألة في قرش ليسمون في نفس عهد القاطعة والخروج من نطاق الحصار ، وقد عجبوا منه ، وهم الذين أحكموه ، وراحوا يكسرون حدة ، ثم هاجم أولاء يقتلون ويظلم بعضهم لبعض ويبأس بكر منهم إلا أن يصل الله من الحاضرين ، وكان أول من أظلم على هذا هو حكيم بن حزام ، الذي أمر على أن يبيت أفراد إلى عنده خديجة مهما يكن الأمر ، ويرغم لغري أبي جهل له ..

ووجد التسلسل من قرش أنهم قد بدأوا يقتلون .. فتراجعوا عن العهد .. وبدأ الحصار يصعب ثم يثقل ولكن ..

ولكن بعد ثلاث سنوات صاف شملد ، كل لها الرضا الظاهر على الكثير من التنازل فكيف بخديجة ..

أجل .. كيف بخديجة التي است ، ويدات الشيطونة تمت بها ويرغم هذا كانت شامة القلب والجلد .. قوة الصدف على محمد والمسلمين ..

وماد الحاضرون من شحاح الحبل .. وعانت خديجة مع رسول الله إلى بيتها مرة أخرى .. لم .. ما لبثت أن راحت تعذب بها الطفل والحب بها الأمراة ، ويؤثر فيها الصدف الجسمي وقد بدأت تظهر آثار الإرهاق وتنازع سنوات الحصار ..

وحال الصحن .. وحمل القصد .. ولبت خديجة نداء ربها ..

تفتحت أبواب الجنة للروح الطاهرة ، روح



طبيب الأسرة



يعطني مفاص ، فما سببه ، وكيف اتداركه ؟

● يناسي المفاص من حين لآخر عود قليل لي من الدفا غير علاج له .
فهل هذا صحيح ؟ وما هو المفاص البسيط ، أي ما سببه ؟

وهذا الضيق البسيط لا يصحبه ارتفاع في درجة حرارة الجسم ، ولا فهو التهاب داخلي .

وقد يحدث المفاص المذكور هذا بسبب تراكم مادة الفايض في الأمعاء ، عند من الإمساك عندهم عادة .

وقد يحدث بسبب التعرض للبرد والرطوبة .

ومدة المفاص لا تطول مادة ، وهو لا يعطى اعتقائاً غير محدودة . ولكن قد يسبب منه أخطار ، كان يتسبب التقلص الزائد في انقباض مجرى الأمعاء .

والمفاص قد يكون عرضاً لهذا الانقباض ، لا سبباً له . وذلك إذا انسداد المعاء بسبب خراج أو نحو ذلك . وإذا ن لا يدخل هذا في معنى المفاص البسيط الدارج في الناس .

ولا يدخل في معنى المفاص الدارج في الناس ما يسمى بالمفاص الكروي . وهذا مفاص عابث في الشدة يحدث بسبب نزول حصوه في الكلية بذات تتحرك وتاخذ سبيلها إلى الحالب فالتألمة تخرج الجسم .

— لعظ المفاص ، يطلق على الآم تقع في البطن تحت السرة ، وهو صوف ، وأحدها وأكثرها شيوعاً هو ما يسمى ان سميته بالمفاص البسيط . وهو يحدث مادة بسبب وجود مواد صلبة الهضم في القناة الهضمية ، يحدث بسببها تقلصات في عضلات جدران الأمعاء يحس بها صاحبها الما هو المفاص .



الهمية فعلاح ذلك شرية ريب خروج ،
او اى سهل مريم المفعول ،

ولكن ها نصه ان يلاحظ ان اسم
الطير المذكور في اسم الطير في
القرآن ، او اتعاب خراج كبدى ، ولا
هذه حجة على محمد الامير من مدعى

٦ - أن يذكر أن الصط المعصوم
على الطين قد يذهب بالمعص ، بعضه
أو كله . وكذلك العقاقير المخرجات
للإبراح قد تنجم عن الألم .
وكل هذا الذي نذكر لا بد أن يكون
استشارة الطبيب .

الشرب مع الاكل

● الرب مع الأهل على حوايا
ذكر كأي أجبت عن هذا السؤال
مردود في حوايا الرب
بالحب مع الأهل
منح لانه حبيب العباد
في الحدا مع الرب

أما لا صور من الشرب مع الأكل أو
الزكوى، أو ما شابهه، فهو من
محركى شهوة، فلهذا سئل عن مصلحته

وبالسوائل اعني الماء واشباهه ، ولا اعني خلاصة العواكة ، والسوائل الكحولية .

ولا يدخل في معنى الفص الفلوج
ما يسمى بالفص الكبدى ، وهو يحدث
عندما تأخذ حصوة في حوصلة المرارة
بحرارة فحرق - منها - إلى جدار حوصلة
التي توصلها إلى المعده .

وليس واحد من هذين الصنفين من
المعص بمرصوعنا اليوم .

٨ عدد بعض السيد في عدد ١٩
الفنن الأصلي في حذران بعد ١٠ هذا
يكون نافذة مبي من سمعة
الاقوية (بالطبع لغير الأولاد) أو اللادنا
Belladonna ، وكذلك بوسع الكناداب
الداعمة على البطن، أما إذا ظن أن سبب
المحس بر م هواد عدائه في المبد

استان ولدی بها اعوجاج

● انسان ولدی بها امواج ، وقد
قال لی طبيب الانسان انه سوف يطلع
ما اموج عنها ، ولكنه ان يسل ظنا
حتى يلع ولدی الله الناصد من
معه ، فما السبب لی هذا التاجر ؟

من اصلاح الموجع من الأسنان عليه
معدة ، ولا يقوم بها الا ذو اختصاص ،
ويحل الاسس في الحصة بحيث كمن
اختلاف وجوههم ، وكل اصلاح يعتمده
طبيب الأسنان لا بد يقوم على دراسة
مقدار رجحان الاسس في الفم ، ومقدار
ألم حاجتها .

واحسن وقت اصلاح الاحوج هو
من بعد موت ابي له بعد ابي
امتنان طوبته ليحل مطها امتان
جديدة ، اي بين من التامة ومن
سابقة عنه .

وتوجد حالات تطلب الإصلا - من
هذا وهذا كله من هو في القلب



الاحذية تؤلم اقدام اطفالى

● عندى اطفال كثير ، ومما يتسنى عند دخول المدرس مسألة الاحذية التى تناسبهم ، والتي لا حلقه ان الكثرة فى بنائى وقد بلغت العاشرة بدأت تشكو من الآلام فى اقدامها ، والظاهر ان مسألة الاحذية عندما فى الدكاكين فوضى ، ما دام ان اقدام ملائ الحذاء لهذا هو المراد ، اما كيف حالته ، فتشبه بغير عن اهتمام البالغ .

— الحق ان مسألة الاحذية مسألة عويصة لا سيما فى البلاد التى لم تأخذ من التكنية نصيبا وافرا . اما فى البلاد التى جعلوا التكنية فيها اساس الصناعة ، كانت واحد فيها للاحذية مقاييس شتى تألف مع كل قدم ، وأقدام الناس كما تعم شتى . وبنوع الحذاء لا بد ان يحمل شهادة تدل على انه مضى فى جمعه فيسبب الاحذية . وهم يعملون على بينها عينا يتعمنون شيئا عن الاقدام وتضريحها ووظائفها ، وشيئا عن الاحذية وتصنيعها ومعالجتها .

على كل حال نصحه لك اسديها اصصا ، فعليه بعد يعطه .

دولا : لا تعمل اينك (او بنتك) تلبس حذاء فى البيت الا اذا هو تعلم المشى واسطاعه عاده . ودعته ، او دعها مشى فى البيت حاصه على السباط ، او وقدميها حوارب ، حيث الارض قد تؤذى الجلد الطرى . بهذا تستطيع القدم ان تنشا على حرمتها ، وتشكل كما ارادها الله ان تشكل .

لانيا : واختر من الدكاكين تلك التى تخصصت فى بيع الاحذية ، وبها من الرجال ما يحسنون عملية البيع بحسبانها عملية ارضاء للعملم والصحة قبل ان تكون ارضاء للحبيب .

اشعر بالدوخة

● اشعر بالدوخة تجيشى منذ زمن بعيد ، ومعها صداع فى الرأس ، وزيادة فى النبض . وهى تأتيى كلما انجيت او مدت يلى بعيدا لستول شوه . فكل هى بسبب فقر فى الدم ؟

— هذا السؤال من نوع السؤال الذى ياتيى من كثير من القراء ولا يجد جوابا الا النصيحة بزيارة طبيب ليتمحن الجسم ، فيبدون امتحان الجسم لا يمكن معرفة

لانيا : يجب على النائع ان يقيس رجل الطفل طولا وحرصا قبل ان يختار له الحذاء المطول وذلك بالقرب . فادا البسه الحذاء فاصابع النائع العجيرة تدرك ما بالحذاء من صحة او خطأ .



هذان الطلادان تنظر اليوما فحسب انهما بلاشعة من ، واقدم فيهما : تدلان على ان يولديها ، اما الحذاء الثانى فهو رخيص يربح



السبب ، إلا أن تكون الحواب مقانة
طبية طويلة في كل الاحتمالات
لاسيما السائل منها شئت .

وجوابا على هذا السؤال نقول
للسائل الكريم أن الدوخة لها
أسباب عدة ، منها مرض في الأذن ،
ومنها ارتفاع في ضغط الدم ،
ومنها انقباض في هذا الضغط ،
ومنها فقر في الدم ، ومنها ورم في
المخ ، ومنها قلق مستحكم ، ومنها
مرض في القلب ، ومنها ومنها .

ونكرر النصيحة عليك بمراحة
طبيب .

سل البائع عن مقياس الحذاء . واحتفظ
به .

حاشا : لا تشتري غير زوج واحد من
الأحذية في الوقت الواحد ، وأجمل الطفل
لبسها حتى يلبسها .

سلاسا : أذكر دائما أن الطفل في
حاجة إلى روتين أو إلى ٢ أرواح من
الأحذية في الصباح ، لأن عظمه دائم
النمو . فلا تشتري الحذاء العالي الذي
لا يلبس على السنين .

ساجا : ابتكرك ، لا تجعلها تلبس
الحذاء ذا الكعب إلا بعد الصباح الثاني
مشر ، إلا في المناسبات الخاصة . وعليها
أن تتحير من أشكال الموضة ما تشاء ،
فما أنت بمستطيع منعها من ذلك ، ولكن
دعها تجمع بين الموضة وراحة القدم .

ناما : كل لاسي حذاء يحسن به أن
حلمه في البيت ، ليعطى تقديمه
المرسة أن تتحجبا . فالجدا ، مهما
كان ، هو محن لا شك في ذلك . ولولا
أحوال الطريق وإذا لمشي ابن آدم على
سحبه حاشيا .

ولا تسال طفلك ، هل الحذاء مريح أو غير
مريح . ففي هذه السن قدم الطفل
صعبة الحس نسبيا ، وإذا كان الحذاء
ضيقا فقلما يدرك الطفل ذلك .

رابعا : بعد التوفيق بين القدم والحذاء



بيان . ولكن الصورتين الأخويتين هما
الحذاء الأول فيقي يمش اصابع الرجل ضما
القدم ولا يؤذيها .

أثر

اللفظة

اللفظة

اللفظة

بقلم : الاب اسحاق ساكا

✽ أصل العرب بالسراني منذ العصر الحاضر ، وفوق هذا الاتصال بعد الفتح العربي الذي حل على السراني غيرا وبركة الله عليهم من صف البيزنطيين ولقاهم بها هذا يوم الذي لم يصبه الخلفاء الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو لفظ سرياني ليس مفرد أو محصور ... (١) . وكما صرح الفطوري فيخالف الكثير بقوله : ولهذا قال الله : انه النعيب ، لا رأي عود الروم وبهاهم ، صعب من ارض الجنوب أثناء اسماعيل بن يحيى لنا الحياة بواسطتهم من ابدى الروم ، فاستلمنا من ذلك فائدة كبرى لاننا نحررنا من ظلم الروم ومن مساوئهم ، وهي سخطهم ، ومن شدة بقصم لنا ربمما بالمطبعة (٢) : وقد بلغ ذلك الاتصال ذروته وبلغت في عهد الخلفاء الصالحين كما سبى الساس

انصف الى ذلك ان اللغتين العربية والسريانية شقيقتان ، لغزا عن فوج واحد ، وسارتا عبر التاريخ سائرتين متكاملتين ، ومن حق السريانية ان تشارك فيها ونهادي في تسمية اللغات ، ذلك ان المبنى العربي محمد حث على تعلمها كما ابيت الاستاذ احمد زكي باشا بقوله (امر صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت الانصاري ان يعلم السريانية ، او السريانية ، فعلم هذه اللغة في نصف شهر على ما قبل ، فكان اول مترجم في الاسلام (٣) . وجاء ايضا قول الاخفش (وروى

محمد بن عمر الحارثي في كتاب القام والموداء قول الرسول نريد من ساسا انفس السريانية قال : لا . قال : انفسها ، فسلمها زيد (٤) .

وقد نشأ من هذا الاتصال الوثيق بين الطرفين ، ان اقرت السريانية بالعربية في مواج محددة اهمها : الكانة ، التحو ، الالفلا ، التعل ، التلهجات السانية في بلاد اقسام .

الكتابة

لا شك ان الكتابة السريانية الارامية من القدم الكتابات والخطوط ، وقد ظلت على الخط السعدي وحطبت عليه منذ القرن السابع في م (١) . ، لم القبت الوام كثيرة خطوطها من الخط السرياني ، كالزمن والفارس واليهود والعرب حتى صار الخط السرياني الارامي اصلا لكتابات المهداة للامم الشرقية . واذا اصبرنا العيسوي الذي اصحى حظه اصلا بخطوط الامم العربية ، سريانيا ، يصبح الخط السرياني من لم

السريانية

الفربية

الى يومنا هذا بمقتضى الإبداع . ويقول الطران يوسف ناود بهذا الصدد (وهنا لنا ان نحجب من الحكمة والمطابقة التي أظهرها العرب عند انقلابها الكتابة من السريان ، فلما ارادوا تصوير حروفهم التي لا توجد في السريانية اظهروا حذافه فيلولوجية فائقة لم يساهم بها امة من الامم القديمة والظر كيف كان اقرب فائقة حتى اعتبروا هذا الإبداع الفيلولوجي العظيم (١٧) .

التنحو

جنير ابو الاسود القزلي المتوفى سنة ٦٩ هـ مشيخ التنحو العربي ، يعتقد معظم العلماء ان ابا الاسود القزلي ينحى من السريان (١٧) . ويحصر هذا القزلي في ناحيتين ، الاولى لتسيم الكلمة الى ثلاثة اجزاء ، الاسم والفعل والعرفه وهذه قضية عامة لا تعتبر الفتح الاول للمفول في علم التنحو والاساس الذي تنزع منه ابوابه وتكثر شعبه (١٨) - والثانية هي النقاط السريانية التي تسمى بها الكلمات ، فالحركات التي كان قد استعملها فيقول ذلك الطران بطوب الزهاوي .

لقد ذهب البعض الى ان التنحو العربي مقتبس من اليونانية لا من السريانية يدلي ان لتسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف هو يوناني الوضع فلم على القنطي ، لذلك يوجد هنا على الادلة التي تؤيد القيس التنحو العربي من السرياني لا من اليوناني .

نولا : من شهادة المؤرخين الكثر ، وفي مقدمهم المؤرخ التركي الشهير الاستاذ احمد رفيق قال (بعد ما اخذ العرب بالعلاقة مع السريان في العراق

اصلا لكان الخطوط في الدنيا . قال الدكتور ولفسون (اذا قربنا ان لغة الآرامية كثيرا عظيم في نشأة اللغات السامية ، فان لخطوطها فضلا اعظم في ظهور خطوط كثيرة لام متعينة (١٩) . وقد حل العلماء نجاح الكتابة الآرامية بهذه الصورة ، انها لا تمت لول هذه الامم بقرا لسانتها وسهولتها بخلاف الكتابين الفيلوغرافية والسمارية (٢٠) .

ان نأخذ الخط السرياني بالكتابة العربية امر مسلم به ، قال الدكتور ولفسون (وكلي الخط السرياني ففرا انه امر ثائرا شديدا على جميع الخطوط العربية بوساطة الامم النعمرية والبطية مما لا يشك فيه العلماء المستشرقون (٢١) .

اول ما بدا العرب يكتبون ، استعملوا الخطين الآراميين والاسطرخيلي والخطي المشق منه (٢٢) - وقلما يستعملين خدعهما الى ما بعد الفتح الاسلامي ، ثم ظهرت حروفهم شيئا فشيئا حتى تولد الخط الكوفي في القرن السابع الميلادي ، وكلا الخطين الاسطرخيلي والكوفي مشابهان صغريان . واستعمل الخط الكوفي بعدد كتابة القرآن الكريم فسمته شاة الاسطرخيلي منه السرياني بالتسمية للتجليل للقدس ، وهذا ما البته الدكتور ولفسون بقوله (وقد لاحظنا ان لبعض الصيغ من احرف القرآن تشابها شديدا بصيغ سريانية) (٢٣) - ثم تغير الخط الكوفي حتى اختلف الى ما هو عليه اليوم وهو الذي يقال عنه التسخي (٢٤) .

ومما هو جدير بالذكر ان العرب لا اخطوا من السريان اثنين وعشرين حرفا عينايا راوا ان قنهم فيها اكثر من ذلك فاضافوا اليها حروفا اخرى من ابتكارهم وحوكروا ما اخذوا ايضا حتى وصل

الإلغاف

استعارت العربية الإلغاف كثيرة من السريانية وصقلها خاصة بدین التبرانية وما يتعلق بالزراعة والصناعة والحلابة والتجارة والطوبى وما إليها ، وبعد أن فاسدها ضلالتها على قياس اللغة العربية صيغت ولغتها ، أدخلوها إلى معاجهم وكتبهم القوية وسموها بالخرقة .

وإن أول من عد إلى جمع الإلغاف السريانية بصورة واسعة وبطريقة طيبة هو الرحوم مار الحناطوس المزم الأول برعوم ، فقد وضع رسالة اسمها بـ (الإلغاف السريانية في المعاجم العربية) نشرها سنة ١٩٥٠ ليحا في مجلة المجمع العلمي بمشق من المجلد ٢٢ ص ١٦١ إلى المجلد ٢٥ ص ١٧٨ ثم أورد في كتاب وقع في ٢٢٢ صفحة أورد فيه ٧٥٩ لفظة وضعها على بساط البحث دراسة ونظيفا وأصدر منها ٢٥٢ كلمة من أصول سريانية والباقي مشتركة بين اللغات السامية .

ثم انصف فليسة البحر الإلغاف العلامة مار الحناطوس بقول الثالث مطروك الناقية وسائر الشرق والصعود والمجمع العلمي العربي بمشق لفظة الضاد بعشرين طريقين فليسة الأول تحت عنوان (التكملة والسريانية) الغاء في الاحتفالات الإلغافية التي جرت في بغداد في كانون الأول ١٩٦٢ فيه كتف الضاد من وجه معنى الإلغاف والمصطلحات التي اقتبسها الكندي من السريانية منها .

١ - استعمله لفظة «إيس» للدلالة على الوجود ويجمعها على إيسات ويشق منها « الإيسية » كالدلالة على حالة الوجود كما يشق فعل « إيس بؤيس » بمعنى لوجد الشيء من الخدم . فالفه الخافي هو « إؤيس » والظاهر المخلوق هو « إؤيس » وتعدد الفعل الإبداعي الحقيقي « ناييس الإيسات عن ليس » و « إليس » معناه التمدد وهي سريانية كالكلام .

٢ - « الهوية » يستعملها الكندي بمعنى الوجود الجزئي التحسين تحت الحس في مقابل الحقيقة والمادية المفوتحة . ويصوغ فعل « يهوي » بمعنى يوجد . ويسمى الله تعالى « يهوي الهويات عن ليس » أي موجد الموجودات القمية ويستعمل الفعل المذموم الكلام فيقول من الشيء أنه « يتهوي » كما يصف هذا الشيء بأنه « التهوي » ويصف خروجه إلى الوجود التحسين بأنه « التهوي » وأنه قد اخط هذا الفعل ومشتقاته من السريانية .

اضطروا إلى تأسيس ووضع قواعد النحو في اللغة العربية ، إذ حدث في ذلك الوقت القليل في اللغة والنظم وذلك من كثرة اختلاط العرب بينهم من الأمم والشعوب من جريرة انتصاراتهم الكثيرة وضوحاتهم الموحدة ، فلجأ عندئذ أبو الأسود الدؤلي إلى البصرة وتعلم هناك اللغة السريانية الفصحى وعاد إلى بغداد وأسس ونظم أول نحو في اللغة العربية ، وقد أخذ منه العلم المذكور همه ومن عيسه كهم وانتشر ذلك العلم وكثر فيه العلماء (١٧) .

وشهادة أحمد رفيق طه حربية بالاعتماد والاعتماد عليها ، لأنها مستقلة من مخطوطات عربية قديمة . ومعلوم أن لركبة هي أعظم مركز للمخطوطات العربية إذ أن في استنبول والناخول ما يقارب من ربع مليون مخطوط كما بين الدكتور صلاح الدين المنجد في معاصرة ألقاه في بيروت في نيسان ١٩٦٥ .

ثانياً : أن نظام الفعل في العربية هو ذات نظام الفعل في السريانية . فمثلاً يقول في العربية (يستد الفاعل) فالفعل يقع هنا يشير إلى الفاعل في حين أنه في صيغة الماضي ومثل هذا يجهل في السريانية تماماً . قال الأستاذ إبراهيم السامرائي (لو كان واضح النحو ساراً في الأمور الجوهرية بالنحو اليوناني لنما في تحديد الزمن منحنى الأفريق ، ولجست في لفظة الزمن وتعبيره كما بحثوا وولفوا اليوم في مصرنا الفاضل طيس جليلة الأمر ، وصمرا لا يحار في فوهة كماله) فلم تقتلوا تبيد الله من قبل أن كنتم مؤسسين البقرة ٩١ ، فالفعل لفتلوا مضارع ولكن النص لا يشير إلى الفعل أو الاستقبال وإنما يشير إلى الزمن الماضي (١٨) .

ثالثاً : مما لا ريب فيه أن تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف يوناني أوقع والفتا ، غير أن العرب أخذوا ذلك عن السريين الذين أخذوه عن اليونان . مثله مثل بعض الإلغاف اليونانية التي دخلت إلى العربية كأنها سريانية لا يونانية ، لأنها لم تدخل في العربية من اليونانية رأساً لكن بواسطة اللغة السريانية . والدليل على ذلك أن العرب يظنون الكلمات اليونانية العربية كما يظنها السريان كما يظنها اليونانيون مثل المظالمه سقراط ، الفيلسوف ، بلاتون ، سكراتيس ، كما يندوخيون كما يقول اليونان . وما يستحق الاعتبار أن العرب سموا اليونان بالاسم السرياني (يونان) لا بالاسم اليوناني (هليكس) (١٩) .

لذلك فقد خرج النطفا من الإطار الديني الضيق وراحوا يولون العلوم الفخيلة كل عنايتهم ، مسمدين أياها من أربع مصادر رئيسية ، الهندية ، الفارسية ، واليونانية والسريانية وذلك عن طريق نقل اللغات هذه الأقوام إلى لغاتهم .

عصر الترجمة

بدأت طلائع حركة الترجمة في العصر الأموي ، حيث تولى مارجويه البصري السرياني بترجم إلى العربية كتاباً طبياً ألفه القس اخرون في السريانية ، ووضعه الطبقة عبر بن عبد العزيز في سنن أبي المصنف (١٩) . وشطت في العصر العباسي في عهد النصور والرشد وانتقلت وبلغ أوجها في عصر المأمون .

الترجمات من السريانية واليونانية إلى العربية

شملت الترجمات من السريانية واليونانية إلى العربية القسم الأكبر من مؤلفات فلاسفة اليونان وطبائهم وتناولت مختلف المواضيع من طب ، وصيد ، وفلسفة ، وطبيعة ، وكيمياء ، وبحوث ، ورياضة حتى فاضت العلوم فيها .

مشاهير المترجمين

ومن مشاهير المترجمين آل بختيشوع ، ووحنا بن عسوية (٨٥٧) وحسين بن أسحاق (٨٧٦) وناث من قره (٩٠٢) وقسط بن لوقا البشكي (٩٢٢) وبختيشوع بن عدي (٩٧٤) وعيسى بن زرقا (١٠٠٨) وغيرهم .

وقد بالغ الخلفاء في تكريم هؤلاء المترجمين ففروهم وأكلهم وشاربوهم وسامروهم وساجلوهم وامتدوا في المشاكل على أرائهم (٢٠) . والاندلس طبعهم أموال طائلة وقد أمنت المؤرخون أنهم كانوا يحلون لهم وزن ما يترجمون لها (٢١) . ولذلك كان حين يكتب الترجمة يعرفون لغةها واسطر متفرقة على ورق خالص جدا لتنظيم حجم الكتاب وتكبير وزنه (٢٢) .

محنة الترجمة

لقد جلبت تلك الترجمات مسيحة وبمنهج الإمالة وذلك نظرا لا بل .

٣ - « قبة » بمعنى القبة ، « والكلمة » بمعنى الوسخ . « وانية » بمعنى الوجود وكلها سريانية . (١٨)

وكان قد اشكل على العلماء والباحثين أمر هذه الألفاظ والمصطلحات ، فقد خيل لبعضهم أن القديس يعقوب قد حاول إحياء كلمات عربية قديمة قد أوشكت أن تطف من الاستعمال . وظل ذلك لغيرهم بمثابة إهانة ، ووقف آخرون عليها وقفة حائرة ، غير أن هذا البحث القيم جاء قطعاً حيناً واستكراً لغوية جديداً فتح حقق تلك المعنى ، وكما قال الأستاذ فؤاد أفرام البستاني رئيس الجمعية اللغوية في ليطنة على البحث « متى عرف السبب بطل العجب » .

أما البحث الثاني فقد شرة في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق مع (ج ١) كتون الثاني ١٩٦٥ تحت عنوان « العربية وشطتها السريانية الوفية » أورد فيه عشرات الألفاظ الفريسة من السريانية منها « زلفونا » أي صلونا الواردة في رسالة الخضران لأبي الفداء المصطفى ، و « الأصوت » أي المصنوع الواردة في عهد عمر بن الخطاب لأهل الجلاء ، و « بالسون » أي يمدحون الواردة في تاريخ البلاذري كما أورد أسماء بعض الذين اتى اسميت بصفت سريانية « كالصرة » أو القصور « المرة » أي المرة « والفرخ » أي الفرس المدورة و « لمر » أي الأصوبة ، و « الكوفة » أي الشوك و « كريت » أي التجارة ، و « مكة » أي الأرض الخلفية والمنطقة .

النقل والترجمة دوافع النقل

بعد أن استتب الأمر للدولة العباسية ، وظلت من الاستقرار مبنياً عظيماً ، وبعد أن تم تعريب الإدارة وسائر مصانع الدولة ، وأحرر الفصح الأموي النصر على سائر الفئات السالفة يومئذ أدرك الخلفاء العباسيون ثواب معرفتهم أن الثقافة من أهم العوامل التي تركز عليها النهضة المسيحية ، ومن أمته الإنسي التي تشيد عليها صروح الجهد والسؤدد ، ومن القوى مقومات الشخصية الدولية سيما وأن الإسلام قد جعل العلم « فريضة على كل مسلم وصلامة » وأوصاهم بطلبه من « الهدى إلى الله » وحكمهم على الصبر « وراه » ولو كان في الصبح ، ومن أي وعاء خرج

١ - كان الطرزان يعقوب الزهاوي ٤ وسار التأسيس المبلى قد ابتكر طرزا وأساليب جديدة كصون النقال من الخطا ، واستعده على تادية الفني الصحيح في اللغة الفصحى (٢٢) -

٢ - التدريس والمدرسة على الترجمة ، فقد حالج فورا الزهاوي احد كتاب القرن الثامن عشرة لتدريج الأشخاص الذين يودون ان يتعرفوا الى فن الترجمة الشاق لتدريا شديدا .

٣ - اعادة ترجمة الكتاب الواحد مرات عديدة .

٤ - المراجعة الدورية لكتب الترجمة بين النصوص مع الاشارة الى الفروق للتأكد من صحة الترجمة وقد بنى هذه الطريقة حين بن لسحاق وسبها اليه .

صالح الترجمة من اللغات اليونانية والسريانية والعربية ، فعلة السريان باللغة اليونانية عدة قرون ولصيدهم اياها في معاهدهم العلمية اطلاقا دليل بيتن على انهم اياها كما شهد بذلك الأستاذ احمد امين بقوله : ثم يدع السريان كتابا في الحكمة الا عربوه ولا سيما مؤلفات من اللغة اليونانية لانهم كانوا قد تعلموها واكتووها غاية الاثقان من القرن الرابع للميلاد ، وادخلوا تدرسيها في مدارسهم (٢٤) - اما اللغة السريانية فهي لغتهم الخاصة واما اللغة العربية فكانوا يتقونها كل الاثقان » .

٦ - واما على المستوى العلمي والتفاني فحدث عنه ولا حرج ، فقد كان السريان قد قطعوا شوطا بعيدا في الحضارة واحرزوا تقدما عظيما حثلا واحاطوا بكل اطراف الثقافة الى التمتد من مراكز علمية عديدة بلغت الفصحى (٢٥) - الترجمة معرستا الرها وقيسرين ، فلي مدرسة الرها اشتغلوا بدلفا لارسطو منذ القرن الخامس للميلاد ، وبعد ان تعلموها اخطوا في نقلها الى لسانيهم . وفي قيسرين التي اشتهرت في القرن السابع اشتغلوا في تعليم فلسفة اليونان باللغة اليونانية . حتى اصبحوا فيما بعد دولة الحضارة الافريقية (٢٦) - ومعهذا المثرة العلمية (٢٧) - وقد شهد المستشرق الألماني يو شتروك على نغوي ساويرا ما يوجب خريج مدرسة قيسرين اتوفى عام ٦٦٧ على نفقة في علم الملك على اليونانيين انفسهم (٢٨) كما شهد ايضا بانهم كانوا اعلى كسبا من القريين في الفلسفة والطبيخيات وصوف العلم والمعنون

(٢٩) - وكلامهم فخرنا انهم ميكنوا النظر الفيلسوفين ، نظرية « الإنسان عالم اصغر » وصفا الفيلسوف الطرزان اهودية (٣٠) والنسوية اليوم الى سينسر وعرد ، ، ونظر « الإنسان الاعلى » التي وصفا فيلسوف سرياني في القرن العاشر والنسوية اليوم الى بيتشه ودلنبرغ .

أثر هذه الحركة في التاريخ

احدثت الترجمة نهضة فكرية في العالم العربي كما قال ابن خلدون ، ولدت ولا تزال مفطرة العصر الاسلامي القديم كما صرح الدكتور فليبي حتى ، وصارت جسرا مرت عليه الحضارة الى الغرب كما شهد رونتال ، ولولاها لتعطل سير الحضارة قرونا كما قال عالم اخر . ويحي لها ان تمت بهذه الصفات المصطفية كيف لا ويواسيتها تحت الامة الميريكتورية الفكر اليوناني والمثلة الوحيدة للحضارة الانسانية الرفيعة في القرون الوسطى . لا شك انها رفعت الفروية على اكتاف المجد ، وبوأتها اسي مكتبة في التاريخ الحضاري ، لذلك يرى العلماء القريين والمستشرقين يتهاقون الى دوس الثقافة العربية حتى يعطى لهم ان العرب سبقوا الغرب في وضع النظريات الرياضية والفلكية كقول فلورين ، واصبحوا اساتذة الاوروبيين بحسب تصريح العالم الفرنسي سيدور ، ولقد افاضوا اياما في وصف التخصصات العلمية العربية كالشذى الذي عده كاردانو احد الانبي عشر ميليزا الذين هم من الطراز الاول في الذكاء في العالم كله . واليهودي الذي قل له حقه شوانه اعظم عقلية في التاريخ (٣٠) - وطحا يعود الفضل في ذلك كله الى اللغة الارامية السريانية التي كانت الوسيلة الوحيدة التي انتقلت بها الثقافة الافريقية الى شعوب الشرق الأدنى (٣١) .

الارقام الهندية

طفا طرزا هذا الموضوع فلا نضع الفرصة ان نلونا من ان نشر الى ما البتة المستشرق يو ، نقلا من مخطوط ياريس السرياني رقم ٢٤٦ مؤلفه ساويرا سابيت قوله : ان العرب لم يلقوا الارقام الهندية من بلادها راسا وانما اخذوها عن السريان ، كما توصوا الى علوم اليونان بواسطتهم ايضا (٣٢) .

وجود اسرائيل هو سبب البلاء

عن صحيفه (سير موبج) الميساوه

● لا يخطو الصحافيه العاليه من ريف ومعالجه ، كما يعلم الجميع ، على ان تلك المظاهرات والاضايل قد جاورت كل الحدود فيما يتصل بـ اسرائيل ومشكلتها في الآونة الأخيرة .

فلنت لا نكاد نجد صحيفه واحده من صحف الغرب تسرد الوقائع بامانة وتجرد . فهي كلها توالي فرنسا بتفانيها وآرائها من الشرق الأوسط على نحو يبدو فيه مصر والدول العربيه المجاورة وكأنها هي التي تهدد السلام وتثبت بوابا الحرب والصوفان . ولا يكاد يسمع صوت واحد يرفع بالصفحه وجهه للنظر العربيه ، او بالأقل ، في محاوله فهم المواقف التي لفظت الغرب الى الدفاع عن كيانهم والعمل على طمانه الاطم والحدود الذي نزل بهم منذ ان تأسست اسرائيل سنة ١٩٤٨ وغابت في ظر غارهم .

وهل ينسى العالم او يتجاهل ان اسرائيل هذه لم تلم لها قائمه الا بتجسسه المظلم السياسي والمساسات القذرة الإسرائيلي ، فضلا عن مؤازرة الأمم المتحدة التي تعدها أمريكا .

دراسة أمريكية رسمية للمجتمع الأمريكي

عن صحيفه (نيويورك هيرالد تريبيون الأمريكية)

● صدر في الولايات المتحدة مؤخرا تقرير هام خطر . وقد أعد هذا التقرير لجنة رسمية مؤلفة من ٦٢ عضوا ١٩٩ مندوبا منتخبا و٧٥ مستشارا ، ومئات من ذوي الاختصاص القانوني .

أما الموضوع الذي تدارسه هذا التقرير وتناوله بالبحث والتفصيل فهو الجريمة ومدى انتشارها في العالم الجديد ، وكذلك أحوال قضاها ومراكزها ، والإجراءات التي قد تتخذ منها .

وقد جاء في هذا التقرير ان مجموع نزلاء السجون والإصلاحيات Juvenile Training Schools من الأمريكيين جاوز المليون سنة ١٩٦٥ ، وان من يمتثلون أمام محاكم الأحداث هناك لا يتكون من ١٢ مجموع الأولاد .

وأظهر التقرير كذلك ان ١٢٪ من أسسهم اللجنة يتجهون إلى ليل في شوارع المدن الكبيرة ، لا تسبب إلا لهم من المجرمين . والأغرب من ذلك ان ٢٥٪ من الذين شملهم ذلك الأسسباء بـ سجنون الأغراب ، ويجهلون عن معادلتهم وذلك بالنظر لغشيتهم من الجريمة .

للثورة الروسية منجزات عظيمة غير الاقتصادية

بالشيرة وذويع الصيت ليعود قدره على التوزيع فتخلق أخبار هذه غير حدود قريته ، تسخر بسرعة التي ترى أخرى فيها عديده . ولو ذكرنا ان في أفريقيا الآن مجلة أدبية لا يقل عدد مشتركها القائلين عن ١٢٠.٠٠٠ لانصح لنا جانب هام من تلك المنجزات .

وثمة جوانب أخرى ألق إليها متدربون آخرون . فهناك كتب الأطفال والصباغة العائقة التي تلقاها والسويج الكبير الذي يصعد الرء فيها . وهناك ترجمة الكتب إلى اللغة الروسية من مختلف اللغات الأجنبية ، وهي من الوفرة والتنسويج على جانب كبير .

أما عينا يفرض بالشرح ، فقد ذكر أحمد أولئك المتدربين ان عدد الستار التي ترتفع كل ليلة يزيد على خمسمائة .

من مجلة (الأيكرومست) البريطانية

● لقد حقق الاتحاد السوفياتي من المنجزات في ميدان الأدب ما لا يتقاربه أو يشابه فيه أحد . ولا يفسر هذه المنجزات أن تكون الكثرة والوفرة هي صفها القافية المميزه . ولا يجب في ذلك ، فقد كان العمل على نشر الثقافة وتسييحها وتوعية جموع الجماهير وتوجيهها ، كان هذا العمل بالقدرة والته السلطان في الاتحاد السوفياتي من اليوم .

ولعل المنجزات التي ذكرنا قد تجلت أكثر ما تجلت في المنوع الرابع للكتاب والمؤلفين السوفيت الذي عقد في نهاية شهر مايو الماضي بمناسبة العيد الخمسيني لثورة عام ١٩١٧ الشيوعية . ولم يكن حديث مندوب أفريقيا أقل دلالة على تلك المنجزات من أحاديث غيره من المتدربين . فقد أضاف إلى الذاكرة كيف تمكن الكرد في مقاطعة أن يعطى

شَتَّ حَوْل
سَبْرِيْعًا
لُصْنَح

شركة البترول الوطنية الكويتية

مُصَنَّفَاتُهَا .. مِنْ أَخَذَتْ مَصَافِي البترول فِي الْعَالَم

بقلم : يوسف زعبلوى

شركة البترول الوطنية الكويتية (س.ب.و.ك.) وهي الشركة التي انضمت الفار الطيبي ، لغاز البترول ، أساسا لصناعة ساجدا .

أرباح تجنيها شركات الامياز هائلة

ولم يخلط البواعث على قيام شركات البترول الوطنية المختلفة هذه في قطر عما كانت عليه في الاقطار الاخرى . فقد بين منذ البدء ان صناعة البترول ونجارته كانت وفقا على شركات الامار الاجنبية . فكانت هذه الشركات هي التي تحكم تكيف ما تسج من الخطط الخام وتقرر ، وباسعار ما يسه منه وتصلو .

وبين ايضا ان هذا الاحتكار مصحوب يوما بمردود كبير وارباح طائلة . فبرميل الزيت الذي لا يقل سعره « الفطن » عن ١٦ سنت امريكي ، مثلا ، قد لا يكلف الشركة المصحة اكثر من ٧ سنتا فقط . هذا والكميات التي تصدر من البترول والسيور ضخمة هائلة . فهي عدة مليون برميل يوميا لدول غرب اوربا على سبيل المثال ، بحيث لا سبيل الى تعادل ما تجنيه شركات الامياز بالنظر الى من ارباح خالصة .

انصف الى هذا وذلك ما سته التجمع من خطر البترول وخطورته . فالحفارة الصناعية الحديثة تصعد عليه اصمادا بكاد يكون كليا .

■ منذ منتصف فرنسا هذا القرنين ، والبترول المصدر للبترول تسمى الى الحد من احتكارات تصنع البترول في بلادها ، وبذلك الحيد و سل الاسهام الضال في صناعة البترول الخارج من اراضيها ونجارته . وهذه المصافي هي التي ادت الى قيام شركة البترول الوطنية الكويتية ا. ش. م . ك . سنة ١٩٦٠ ، والتي ادت الى تأسيس شركات بترولية وطنية حرة مملوكة و ارباح سنة ١٩٥١ ، وفي عودتها سنة ١٩٥٧ وفي ايلول سنة ١٩٦٠ ، وفي المملكة السعودية سنة ١٩٦٢ وفي العراق سنة ١٩٦٤ . والجدير بالذكر ان التسلف ربت الكويت وتصديره لأول مرة الى الخارج لم يكن قد مضى منه اكثر من ١١ سنة حين خرجت شركة البترول الوطنية الى حيز الوجود .

وبحسب الاسارة كذلك ان شركات وطنية اخرى قد ظهرت في الكويت بفضل العهد من الاحتكارات البترولية . اما الاولى ، وقد ظهرت سنة ١٩٥٧ ، فهي شركة مافلات النفط الكويتية ، التي اصحت بمسك من الدفلات ما تسج حمولة ١٦١ طن . ، والتي توسع قريبا اسلام نافذين عملاقين اخرين اوعت طموحا قبل حين ، وتسج حمولة الواحد منهما ٢١ طن . واما الشركة الثالثة فهي شركة الاسفدة الكيماوية الكويتية ، وقد اسست بعد قيام تنقيتها الكبرى ،

اتفاقيةها مع شركة البترول الاسبانية تبغث على

شركة نفط دوليّة متكاملة



شركة نفط دوليّة متكاملة
مقرها العام في الرياض - المملكة العربيّة السعوديّة

اهتمام الأوساط البرلمانيّة والصحفيّة والحكوميّة

كما رأينا ، ذو خطر وخطورة يعود على العاملين به بلزاج وغيره Δ وهل ثمة لطرف أو لصود في تعصي الدول المصدرة للنفط طرقها الى ما نرج به صاعة النفط من امثال الاستكشاف والاستغلال والتكرير والنقل والتسويق وغيرها ، تلمس سبلها الى خبرة هامة جديدة لتكسيها والى مزيد من ايرادات ولزاج هي بلا ريب اشده حاجة لها !

بالنظر الى ذلك طامت شركات البترول الوطنية في سائر الدول المصدرة للنفط والنظر الى ذلك طامت شمسيرة البترول الوطنية الكويتية (ش. م. د.) .

الآغراض والأهداف

اما الآغراض التي سيجدها هذه الشركة ، وهي هامة كما لا يخفى من تلك القوائل والبواض التي دعت الى اتقانها ، فالصفة التالية عليها هي صفة التمويل والاحتاط .

شركة البترول الوطنية لا تعمر اهتمامها بزيت البترول ، وفق ما ورد ذكره في نظامها الأساسي وفي المادة الرابعة منه بالذات ، فهي تسمى كذلك بالفكر الطبيعي وبأية مادة أخرى من المسود الادوكروبية ، وبأية مادة كيميائية مشتقة من كل هذا .

والشركة الوطنية لا تعمر مشاغلها على جانب واحد معين من جوانب صناعة البترول ولجارتها ، فهي تستهدف القيام بكافة الأعمال المتصلة بالبترول بلا استثناء . من تلك الأعمال كما لا يخفى أعمال انتاج البترول واستغلاله ، بصفته من مكافئه ، وأعمال البحث والتنقيب والحفر والاستكشاف التي تسبق أعمال الانتاج تلك ، وشغل أعمال الشركة المقرة ايضا تصيغ البترول كالتصفيه والتكرير .

وما كانت الشركة لتهدف الى هذه الأعمال لو لم تكن لتسوي الانجاز بالبترول ، خامات « ومشتقات » ، على اوسع نطاق . وتنفذ هذه الأعمال ونظرا ، كما لا يخفى ، القيام بأعمال تكرير المسروك ومصنعاته في المصاهرج ، وأعمال نقله وشحنه الى مختلف الجهات .

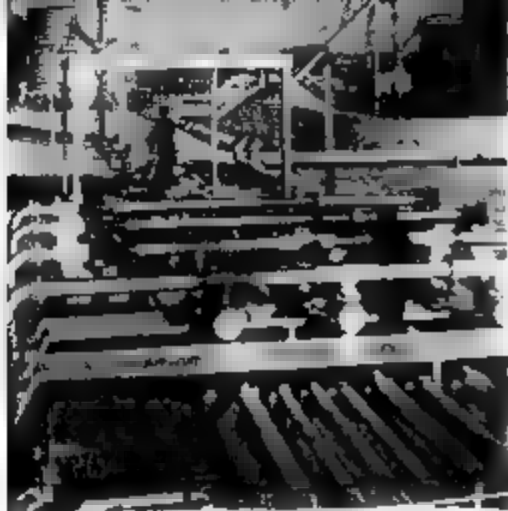
وتستهدف الشركة فوق هذا وذلك القيام بأعمال « تنمية وتطوير وتصنيع صناعة زيت البترول ومستطفراته والصناعات ذات العلاقة »

وهو يمنحها بالطاقة التي لا غنى لتلك الحصاره عنها ، بنسبة متزايدة تروى حاليا على 25% من مجمل ما تحتاجه تلك الحصاره من طاقة ، علما بأن تلك النسبة لم يتجاوز 10% قبل شهر مسين ، وانها قد تسمى ، في تقدير الخبراء ، 70% بعد عشر سنين . فالسيارات والطائرات والبواخر كلها ، والطرادات والآلات الزراعية جميعها لا تقوم لها فائمة بدون بترول !؟ ويصدق ذلك ايضا على عدد كبير من المصانع والمعامل التي لا غفر من توقفها لو حيل بينها وبين التجهيزات المسروكية . ولولا حماية بعض الدول للنفط الحصري ، ومصدر الطاقة التقليدي الاخط في التواري ، لكان حاليا احتداد الحصاره الصناعه على البترول نسبة الى 70% الترتبة بعد عشر سنين .

لا عجب ان ان نسود المتزعة في الدول المصدرة للنفط عموما التي تلمس شركات فيها البترول وطنية ، تسهم في صناعة البترول وتجارته ، فتعد ولو قليلا من احتكار شركات الامم ، بالمجمل واباهما جتيا الى جنب . وهل ثمة فلو او لمضاهية في حرص هذه الدول على ان تكون لها هي الأخرى كلمة مسموعة فيها بمنصل بشؤون بترولها ، وهو



احدى المصطلحات - مع عدم استناده في انحاء الكويت - وممثلة الشركة الوطنية وورع بواسطه الجهات البروتوكية في الاموال المحلية



جانب من مشروع الشركة الوطنية في التوسع ،
وهذا المشروع هو الذي شهد محطات التوزيع
المعدي في الكويت بأمر من وزير معادن والنفط

الأعلى . ذلك أن حكومة الكويت تملك حصصاً
مسيطرة في الشركة عن طريق مساهمتها بنسبة
٦٠٪ من رأس المال . أما الرصيد من رأس مال
الشركة ، أي ٤٠٪ ، فقد تم دفعه من قبل الإجمالي
المساهمين وعددهم ٢٧٠٠ مساهم كويتي .

وسلط رئيس مال الشركة ٥٠٠٠٠٠٠ دولار
كويتي ، كما يبلغ عدد أسهمها ٥٠٠٠٠٠٠٠ سهم ،
فسدحت القيمة الاسمية لكل منها بمبلغ
٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار (١) .

أما جهاز الشركة الإداري فيشمل بالإضافة إلى
مجلس الإدارة المساعداً أو دوائر لمارس في الأعمال
والإختصاصات ما يكفل للشركة المهني عند ما نحو
أهدافها .

تلك الدوائر هي ، دائرة الإدارة والمالية ، دائرة
التخطيط ، دائرة الاقتصاد والاستكشاف ، دائرة
التوزيع المحلي ، ودائرة شؤون الموظفين ، دائرة
التسويق العالمي ، فضلاً عن سكرتارية الشركة
ومكتب الاستشارة القمطائي .

ويشغل مختلف الوظائف في شركة البرول
الوطنية عدد من المواطنين لم يتجاوز ٢٢٨ موظفاً
عام ١٩٦١ ، وقد بلغ في نهاية السنة الماضية ٦٥٠
موظفاً . والجدير بالذكر أن معظم هؤلاء المواطنين

كما ورد منه في المادة الرابعة من النظام الأساسي
الذي ذكرنا .

وتطوى هذه الأعمال ، كما لا يخفى ، على قدر
من الطموح تقتضيه الأعمال الصناعية والتجارية
بوجه عام ، وتنطبق الأعمال المتصلة بالبرول
بوجه خاص . لاغرامة التي أن تهدف شركة البرول
الوطنية إلى إنشاء شركات متفرعة عنها تقوم
بمختلف الأعمال التي سوى الشركة الأم
ممارستها .

على أن طموح الشركة هذا لم يتمّ حالاً دون
أخذ الشركة بعينها « التعاون مع شركات زيت
البرول العالمية بغرض تسهيل عمليات الإنتاج
والنقل والتخزين والتوزيع والتسويق وما سيع
ذلك من إقبال على كميات إنتاج زيت البرول
وعلى أسسها وتطبيقات تكاليف نقله وإيجار
التسهيلات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف «
(البند الرابع من المادة الرابعة) .

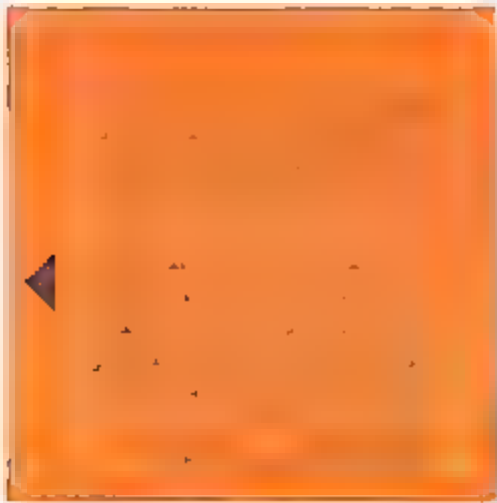
ولا تترك الأعمال التي ترفع الشركة نشاطها
تحت صانعة البرول ولجانته بالذات فهي تعمد
ذلك كله إلى عمليات « استثمار أموالها في الأوراق
المتعلقة بالأنشآت سائلة الطر . « (البند
الخامس من مادة ١) .

وهكذا يتضح لنا مدى التبول الذي تسم به
أغراض شركة البرول الوطنية . ولو ذكرنا
بالإضافة إلى ما تقدم أن هذه الشركة لا تملك عند
أية حدود جغرافية بل أنها تهدف إلى ممارسة
هذه أو تلك من أعمالها الجديدة في الكويت أو في
أي بلد آخر خارج الكويت ، ثبت لنا أن الشركة
المذكورة تنوى حقاً أن « تبذل من نفسها شركة
تطوّر عالمية متكاملة » كما جاء في الكلمة التي
وجهها السيد رئيس مجلس إدارة الشركة ، إلى
جمعية الشركة العامة العادية السادسة المنعقدة
بتاريخ ١٩٦٧/٣/٢٠ .

كيان الشركة

ويتكون مجلس الإدارة السالف الذكر من ستة
أعضاء ، ستة منهم يمثلون حكومة الكويت والأربعة
الأخرون يمثلون سائر المساهمين من القطاع

١ . وهذا ، الشركة قد ساهمت رأسمالها وعد أسهمها ١٥ مليون دينار كويتي



وبعد الاسارة الى ان السرب الذي يورعه الشركة بواسطة محطاتها البالغ عددها (١٧) في الوقت الحاضر ، كانه ينزى عمداً . ومع ذلك فلا يجوز ان هذا السرب ٦٠ فلما للخالون (الاسراطوري) الواحد . واما لمن الكهربسين وريت الغاز Gas Oil فتتكون فلما فقط للخالون الواحد . (وذلك اسعار مضه ليبيا كما لا يخفى) .

وبحق العمل حائلا في سبع محطات اخرى حديثة الاضافة الى السبع عمرا السالفة الذكر . ولا بد من التوبة هنا الى ان محطات لورسب السرب في الكويت حسنة التسمي ومنها الاستعداد العام لتقديم كافة ما يحتاجه السيارات من محطات ، كالماء العذب والهواء لطائرات ، والمحطة العادية من تلك المحطات لا تقل عدد المحطات العاملة منها عن خمس . وقد سيج مصر او اكثر في المحطات الرئيسية .

وسرور محارب هذه المحطات الخاف في خوف الاربع يحتاجها من مختلف المحطات السروسة من مسودع التخزين العام في الشويخ وبلغ اسعاره : ٢٢٢٦٠٠٠ (حالي اسراطوري) فهذا المسودع الذي سرور باسمحاح من مصباح الاحمدى ، غير انابيب نصل بينه وبين المصفاة ، يوزع بدوره ثلاثا من محطات الوريح غير مثل تلك الانابيب . واما المحطات الاخرى فمصري تزويدها بالمحاج بواسطة سيارات مجهزة ومعدة خصيصا لهذه المهمة . وتجدر الاسارة في هذه المسألة الى مركز الشركة في الاحمدى لمحتمين والتشحن . فمع ان هذا المركز ليس مستودع ،

هم من الكويتيين والعرب الآخرين ، بحيث لا تزيد نسبة الخبراء الاجانب بين سائلي موظفي الشركة على ١٠٪ . وقد بالي يوم في حستبل غير بعيد سقط في هذه النسبة وتسايل ان هي لم تلتصق لهما . ذلك ان الشركة تقوم باعداد الفئات الى الخارج بقصد التخصص في دراسة الهندسة وشؤون الإدارة العامة ولهم ذلك مما له اوقى الصلة باممال الشركة .

وبشراف على ادارة الشركة رئيس مجلس الادارة المبرغ وهو عضو مجلس الادارة السند .

الشركة مورعه الوفود الوحيدة في الكويت

على ان شركة البرول الوطنية لم تعد مجهودها عند تحديد المراسم ولم تضر نشاطها على وظيف كيانها واجيزة ادارتها . فقد شرعت في ممارسة الاعمال المتخرة وتحقق الافراض بل وجنى الارباح ، ولا يقرر على تأسيسها الا لمتابعة شهود .

وكان ذلك في ١٩٦١/٦/١ حينما تسلمت من (شركة نفط الكويت) كافة التسيات ومحطات الوريح العاملة في البلاد ، وذلك مقابل ٢٣٦٠٠٠ دينار كويتي . وبذلك اصحت الشركة الوطنية هي المورعة الوحيدة لمختلف المحطات البرولية ، واهمها البنزين للسيارات والكروسب وزيوت الغاز Gas Oil ، وقد بلغ مجمل ما باعته من هذه المنتجات ١٠٨١٨٠٢٣ جالونيا خلال عام ١٩٦٦ ، في مبيعات ١٧٢٢٠٠٠ ، في ما باعته من هذه المنتجات سنة ١٩٦٥ .



الشركة والأسواق الدولية

وفي عن البيان ان أعمال الشركة الوطنية في الأسواق المحلية ، على سواها وفادها ، لا تغطي إلا اراضي الرئيسية في هذا الإقليم الذي قامت من أجله الشركة . فما لم تلحق إلى الأسواق المحلية وبعد تنفيذها جوفه قدم فيها ، تدار عليها ان تصبح شركة بترو دولية متكاملة .

ودلهم كل المصائب والمراحل التي تعترض السبيل في هذا الصدد فقد تمكنت شركة البترول الوطنية من فتح منافذ لها في السوق التي يعيط بالأسواق الدولية . يتجلى ذلك في المكاتب الفرعية التي أسستها في بعض العواصم الكبرى ، لندن ونيجوراكلا ، كما يتجلى في أسهامها في منافسة البنت في الهند لإنشاء مجموعة متشابهة من المصانع البترولية في مدينة مدراس ، وفي منافسة أخرى في الهند أيضا لإنشاء مصانع للمنتجات البترولية في مدينة كولكاتا .

إلا ان بؤر مطلقا إلى الأسواق المحلية تعطي أكثر مما تعطي في الشركة الفرعية التي أنشأتها في العمرك بواي مال مشترك ، وخاصة في المستودعات الكبيرة والمصارف الخاصة ببيت الوقود Fuel Oil والكروسيون وقد يوشر هذا في نتائجها بالقرب من كونهاجن لحساب الشركة الفرعية التي ذكرنا .

ولا يخفى ان هذه الشركة الفرعية ان تزود في الأقبال على شراء منتجات الشركة الأم الكويتية ، شركة البترول الوطنية ، التي ما

إلا انه مجهز بالرافعات وما إليها ، مما يمكنه من تعبئة السيارات بسرعة والقيام بالتالي مقام المستودع الى حد ما . وهذا المركز هو الذي يزود بالبنزين ٦٤ عميلا من الشركات والمؤسسات التي تستهلك سياراتها الوقود على نطاق واسع .

في ان نهاية الشركة الوطنية ببيتين السيارات لم تحل بينها وبين الاهتمام ببيتين الطائرات . فقد أسست لهذا الغرض ، وبالتعاون مع شركة البترول البريطانية ، التي كانت تملأ هذا الفراغ فيها سبقي ، الشركة العراقية باسم كافكو (أي الشركة الكويتية لتزويد الطائرات في م.م.) وقد سبقنا الإشارة إليها . ولم تلبث هذه شركة البترول الوطنية في شركة كافكو هذه ان أصبحت ٨٠٪ بتأديع ١٩٦٦/٧/١ وهي التي لم تجادل ٥١٪ منذ تأسيس شركة كافكو في ١٩٦٢/٧/١ .

ولقد لا يظهر ببال ان مجموع ما تزودت به الطائرات من وقود عن طريق شركة كافكو قد تجاوز الأربعة ملايين جالون سنة ١٩٦٦ ، وأن هذا الرقم قد سجل نسبة للزيادة على مبيعات سنة ١٩٦٥ لأقل من ٦٥٪ !

ولا بد من الإشارة هنا ، وقبل الفراغ من الحديث عن نشاط شركة البترول الوطنية في الأسواق المحلية ، إلى حصتها البالغة ٥٠٪ من شركة صناعة الكيماويات البترولية . وهذه الشركة الأخيرة هي الشركة الكبرى في مصانع الاسعة الكويتية . وهذه المصانع تحتاج إلى كميات من الكبريت . تستحصل عليها من شركة البترول الوطنية في مستقبل قريب .



٧ مصفاة بلا مستودعات وسهارج
أسس لم استوعا في مصفاة اشفيه

شركة البترول الوطنية الكويتية ، ولحم كسل
المصاريف والنفقات التي تنصحبها الرحلة
النسبية التي لم بها ، قد حققت أرباحا
صافية ، ولم تكبد أية خسائر ، وبالأحرار خلاوة
على ذلك ، أن تلك الأرباح لم تكن كبيرة نسبيا
فحسب ، ولكنها كانت لتزاد كذلك وبسبب
كيرة أيضا .

وتدل الحسابات الخاصة للسنة الختمة في
١٩٦٦/١٢/٣١ أن ما حققته الشركة من أرباح
صافية في تلك السنة قد بلغ ١٢٢٩٢١ دينار
كويتية ، أي بزيادة ٥٠,٥٥٥ ديناراً كويتياً عن
أرباح سنة ١٩٦٥

على أن الأرصدة ملايين دينار وثانياً هذه لم تكن
حصولاً أعمال توريد بترين السيارات والتبرسين
وريت الغاز وحدها . فهي تعزى أيضا إلى أرباح
ما توفقه الشركة من أموال في غير مجالاتها ، فقلت
هذه ثمرات . وتبعد الإشارة هنا إلى أن
مصيب شركة كافكو (القطارات) من تلك الأرباح
الصافية لم يقل عن : ١٦٦٥٠٠ ديناراً كويتياً ،
أي بزيادة حقا ألف دينار تقريبا عن أرباحها سنة
١٩٦٥ . ولا يخفى أن هذه الزيادة الضخمة إنما
ينود جذها إلى اهتمام شركة البترول الوطنية
على دفع نسبة ما تملك في شركة كافكو من ٥١٪
إلى ٦٨ .

أقدمت على توظيف أموالها في تأسيس تلك الشركة
الفرعية ، وإنشاء المستودعات لها ، الاستحقاق لبيع
منتجاتها لها . أي أن شركة البترول الوطنية
تصبح ، بسطة لذلك ، النافذة والتمسرية في
أن واحد . ولعل هذا هو السبيل الوحيد الذي
يمكن شركة بترول وطنية من دخول الأسواق
العالية ، وهي التي تطبق عليها شركات النفط
العالية العمالة ويحتكرها منذ عترة الستين .

أصل إلى ذلك أن شركة البترول الوطنية
الكويتية تملك ٥٪ من حصصة بلدة اسامي Umm
في دوبيسيا الجنوبية ، كما تملك الحق بترويد
تلك الحصصة بما يبادل ٥٪ أيضا من حاجاتها من
الزيت الخام .

ولا تزيد طاقة المصفاة الروديسية المذكورة على
٢٠٥٠٠ برميل يوميا . وقد بلغ رأسمالها
٨٢٥٥٠٠ جنيه استرليني ، وبلغ مصيب شركة
البترول الوطنية الكويتية منه نحو ٢٩٢٠٠٠
جنيه استرلي . وتبعد الإشارة إلى أن من
بين الشركاء الآخرين في هذه المصفاة بعض شركات
البترول العالية العمالة كتركة شل وشركة
البترول البريطانية (B.P) وشركة موبيل
وغيرها . ولا يخفى ما يترب على ذلك من خيرة
لتأسيسها شركة البترول الوطنية الكويتية - وهي
الشركة الفتية - في شؤون نصبة البترول وفي
أسواق النفط الإفريقية أيضا .

على أن الإنتاج الذي بدأ في المصفاة المذكورة في شهر
مارس ١٩٦٥ لم يلبث أن امرت بتسليمه للعراقيل ،
أن لم يكن قد تعرض إلى التلف وذلك بعد
سنة من بدايته تقريبا . فبنت شهر فبراير
سنة ١٩٦٦ ، واستجابة لقرار مجلس الأمن في
هذا الصدد ، وشركة البترول الوطنية الكويتية
تستع من توريد المصفاة الروديسية المذكورة بما
التزمت لإزديها به من الزيت الخام . لكنها في
ذلك شأن جميع الشركاء الآخرين .

شؤون مالية

أن لنا أن نلم ولو قليلا بأرباح الشركة أو
خسائرها ، أن كان لغة حسابات ، وقد فرغنا من
العديد من الأعمال التي تمارسها هذا والتي
تحتشمل بالتالي الربح والخسارة .

وأول مايسرني التنبه في هذا الصدد أن

● شركة البترول الوطنية

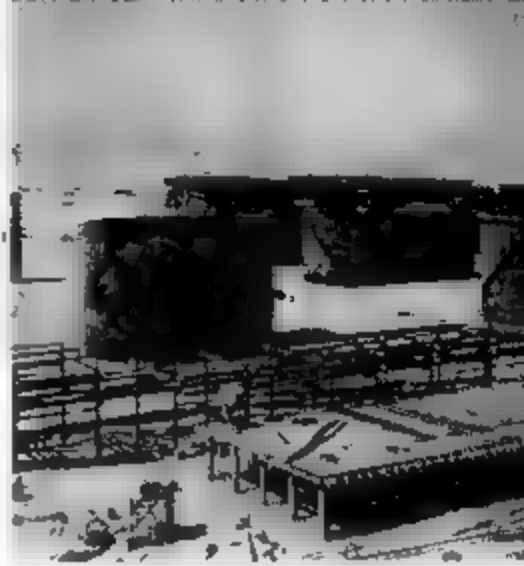
لقد جرى إلى الأرباح التي تتيحها أعمال تسويق المنتجات البترولية وهي مفرية إلى أبعد الحدود. ومهما يكن من أمر فإن زيت البترول الخام لا يستعمل له ولا فائدة ترجى منه ما لم يصفى ويكرر. لذلك كله كان مشروع المصفاة حينا في أذهان المسلمين بإعلاء شركة البترول الوطنية الكويتية منذ تأسيسها.

على أن تذكر أولئك لم ينجح إلى الصالح التنظيمية، الأولى التي تستخدم التقنيات المتحولة به البترول، والكرومين وغيرها وهي موجودة بقدر في زيت البترول الخام، والثانية التي تستخدم الضغط والحرارة لتحويل الزيت الخام إلى منتجات، أو كما يقولون، لتكسيهه وتجزئته Fractionation. فلو فورس هذه الأساليب بطريقة تصفية الزيت الخام بالهدرجة Hydrogenation. ليست أساليب بالية قيمة لذلك أن الهدرجة هي أحدث ما توصل إليه العلم في هذا الميدان. فمحصلا من أنها تحسن جودة خالصة في المنتجات البترولية، وذلك بتفادي محتويات الكبريت فيها إلى حد أدنى، فلها تحول دون ضياع ٢٠ - ٢٥% من الزيت الخام التي كانت تضيع في عمليات التصفية التقليدية. أضف إلى ذلك أن الهدرجة التي لصاح إلى هذه المصفاة الحديثة بكميات كبيرة يمكن الحصول عليه من الغاز الطبيعي والغاز الطبيعي هذا موجود بل وفوق في الكويت.

أما الكبريت التي تسجده هذه العمليات بكميات، وإن كان من منتجات تلك العمليات الجانبية، فإنه مادة حارقة للغاية، بصفة عامة، ومادة أولية أساسية بالنسبة إلى مصانع الاسمنت الكويتية بصفة خاصة. وستنتج المصفاة من هذا الكبريت الناعم النقي ما يزيد على ٥٠٠ طن يوميا.

ولقد بدأت أعمال الإنشاء في المصفاة الوطنية في النجبة، منطقة الكويت الصناعية، في مطلع عام ١٩٦٦ ومع ذلك فقد تم إنجاز ثل الأعمال الهندسية المعية والتجهيزات الكهربائية. ويهوى العمل حاليا في المنشآت الظاهرة فوق سطح الأرضي مما في ذلك مبادلات التبريد ومبادلات الحرارة ومزلات اللهب ومطاحن لتحويل الكهرمانية.

وقد بات من المؤكد أن يكتمل العمل في المصفاة الوطنية نهائيا في أواخر هذه السنة الحالية أو



ويظهر هذه الصورة عددا من المصاهر وقد بلغ عددها ٥٢ صهرجا

وخلال القول أن الأرباح الصافية لشركة البترول الوطنية خلال السنة الماضية كانت من المصفاة بحيث رفعت التوصية إلى مجلس إدارة الشركة بتوزيع الأرباح على المساهمين بموافق دينار كويتي للسهم الواحد. هذا والشركة ما زالت في حدة العمل، ولم تباشر بعد أعمالها الكبيرة التي انشبت من أجلها.

المصفاة

ولا ريب في أن أعمال تصفية الزيت الخام وتكريره هي من بين تلك الأعمال الكبيرة التي تسند موارستها شركة البترول الوطنية الكويتية. فأراضيها المبنية لإطعامها الأساسي تغطي ذلك صراحة وبشأها المثل والطاس بتوزيع المنتجات البترولية المختلفة، فضلا عن نشاطها الرامي إلى دخول الأسواق العالمية، ليفترض فيما يفترض لمثل شركة البترول الوطنية الكويتية لأعمال التصفية. أضف إلى ذلك أن التزعة إلى قيام شركات البترول الوطنية في الأنظار المصدرة للخط لم تكن لتفعل، في الغالب، أعمال التكرير والتصفية.

ولعل مرد ذلك إلى حرص شركات الإسماعيل الأجنبية على إقامة المزيد من مصافي زيت البترول في البلاد المستهلكة بدلا من البلاد المصدرة. أو

أوائل السنة المقبلة. فالإعلان المعلن Reactore برزت ٦٠٠ طن لكل منهما قد تمت إقامتهما ، ومن ثم ذلك يقال في بريج التقطير ، وزن أحدهما ٢٧٥ طن والآخر ١٦٠ طن . أما المصاهرج الصلبة لحفظ المنتجات والظام فالتان وخمسون وقد تم تشلؤها في حقل المصاهرج .

وتقدر طاقة المصفاة الوطنية الإنتاجية بكمية ٦٠٠ ٩٥ برميل من زيت البترول الخام و ٦٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا . وسيأتيها الخام من حقول (أم قصر) في الكويت وهو الخام المعروف بـ « برجنه الثالثه ٢٥ » حسب A. P. I. « ومحتوياته الكربونية التي لا تقل عن ٢٥ = ٢٤ . على أن اعتماد المصفاة الوطنية على هذا المصدر للزيت الخام لا يبدو كونه مؤقتا وهدنا بشؤون الشركة على الزيت الخام الذي يفسها ، وستكون منتجاتها في الغالب من نوع المستطرات البترولية الوسيطة ، لا الخفيفة ولا الثقيلة . على أن ٥٠ % من إنتاج هذه المصفاة سيخصص لسد الحاجة في الأسواق المحلية ، بما في ذلك الحاجة إلى بترين التسيارات والطائرات . ولما الرصيد ٢٩٥ % ، فيؤكفد كله على التصدير .

وستبلغ تكاليف هذه المصفاة لدى اكتمالها (١٢٦ - ١٤٠) مليون دولار ، ولكنها ستتيح أن تفرح حينئذ بأنها تعتمد الإدوجين في كافة عملياتها ، فضلا عن أنها تحتوي على مصنع كبير جدا لإنتاج الإدوجين من الغاز الطبيعي ، بما في ذلك الكاسي الصلبة الصلبة لمصط الإدوجين ، وهي بلاو (٥٠٠٠) حصان لكل منها .

والجدير بالذكر أن شركة البترول الوطنية الكويتية قد حصلت مؤخرا على فرعين كبيرين أولهما من الحكومة الكويتية ، ويبلغ ٢٥ مليون دولار كويتي، ولتتبعهما من بنك التصدير والاستيراد ويبلغ ٥٠ مليون دولار أمريكي . ولا يخفى أن هذين الفرعين سيسهمان بتسريب في تمويل مشروع المصفاة الوطنية الهائل .

زيت البترول الخام

وعلى خطوة مشروع المصفاة بالنسبة إلى

شركة البترول الوطنية الكويتية فإن امتلاكها الزيت الخام لأهم وأخطر . إذ ما قيمة المصفاة ذاتها إذا لم يكن في مقدورها الحصول على حاجاتها من الزيت الخام بأسعار التكلفة وقما تشاوبانقدر الذي تكبد !! وهل من شك في أن إنتاج الزيت الخام وتصديره إنما هو العمل الأكبر الذي قامت وما زالت تقوم به شركات الامتياز العملاقة !! إنه « بيت الصيد » في كافة الأعمال المتعلقة بالبترول ، صناعية كانت أم تجارية أم سياسية اقتصادية ..

ولعل شركة البترول الوطنية الكويتية قد باتت قاب قوسين من امتلاك الزيت الخام أو كس . ذلك أن الأراضي التي منعتها الحكومة الكويتية حقل الإمبرال بصددها ، في بولية سنة ١٩٦٢ ، والتي لا تقل مساحتها عن ٩٦٦٢ كيلو مترا مربعا في غرب البلاد ، لا يرجع أن تكون خلوا من حقول الزيت . إذ كانت هذه الأراضي تشكل نصف أراضي الإمبرال المنسوح « لشركة نفط الكويت » Kuwait Oil Co.

وقد فطنت حنة هذه الشركة إلى الحكومة الكويتية في مايو ١٩٦٢ . وفي عن البيان أن هذه الشركة قد شررت في تصليبها الآخر الترفي من أراضي امتيازها تلك على أهم ما اشتهرت به الكويت من مخزون النفط وحقله . ومن غير المرجح أن يوجد البترول بوفرة في نصف البلاد الشرقي ولا يوجد بوفرة أيضا ، فالت هذه الفزارة أم كثرة ، في نصف البلاد الغربي ، الذي لا يحصل ولا يفرق بينه وبين النضر الأول أي حامل من العوامل الجغرافية أو الجيولوجية .

الاتفاق بين شركة البترول الوطنية وشركات النفط الإسبانية

ولولا هذه الاتفاقيات ، أو بالعزى الفريات ، لا لم الاتفاق في ٢ مايو من هذه السنة بين شركة البترول الوطنية والحكومة الكويتية من جهة وبين مجموعة شركات النفط الإسبانية الأربع (هسبتيول) Hispanoil من جهة ثانية ، ولما تضمن ذلك الاتفاق من الشروط ما اعتبره أوساط البترول العالمية أنه في صالح الكويت إلى



ذلك هو المبنى الجديد الذي أقامته شركة البترول الوطنية الكويتية من ١٩٦٤ في أواسط الحي التجاري من العاصمة ، وقد استبدلته بمرا كانها وأصلها الإدارية

١٩٦٢.٥٠٠.٠٠٠ دولار سنوياً على أعمال البحث عن البترول ، وعقود أيضاً بغير ما لا يقل مجموعته من ١٠.٠٠٠ قدم من الآبار في السنتين الأوليين ، و ٢٠.٠٠٠ قدم في غضون الأربع سنوات الأولى ، و ٨٠.٠٠٠ قدم قبل نهاية الثمانين سنوات الأولى . هذا وقد صممت شركة هيسنويل لهذه الحكومة الاستجابة بأن تستورد من الزيت الخام من هذه الشركة الشركة ما لا يقل نسبتته من ٢٥٪ مما تستورده سابقاً من الزيت الخام المثلث . والمعروف أن يجعل ما تستورده هذه الدولة الصديقة من البترول الخام لا يزيد على ١٧ مليون طن حالياً ! ولكن المنظر أن يرتفع ذلك الرقم إلى ٤٠ مليون طن قبل حلول سنة ١٩٧٥ .

ولعل القصة التي تصيبها أسبانيا ككل من هذا الاتفاق الجديد فائدة لا يستهان بها أيضاً ، فضلاً عن ضمان حصولها على ما تحتاجه من البترول بأسعار أقل كثيراً من الأسعار العالمية ، وهي التي كانت تشتري بموجبها سابقاً ، فاتها مستطيل كثيراً من عهد المنجز في العملة الصعبة الذي كانت تعانيه ، ويقدروه بأكثر من ٢٠٠ مليون دولار سنوياً .

ولي الختام نود أن نشكر رجال شركة البترول الوطنية على ما أنجزوا لنا من معلومات .

يوسف زغبلاوي

إلى حد بعيد . وتجدر الإشارة إلى أن هذا الاتفاق ما زال في حاجة إلى إبرام من مجلس الأمة الكويتي .

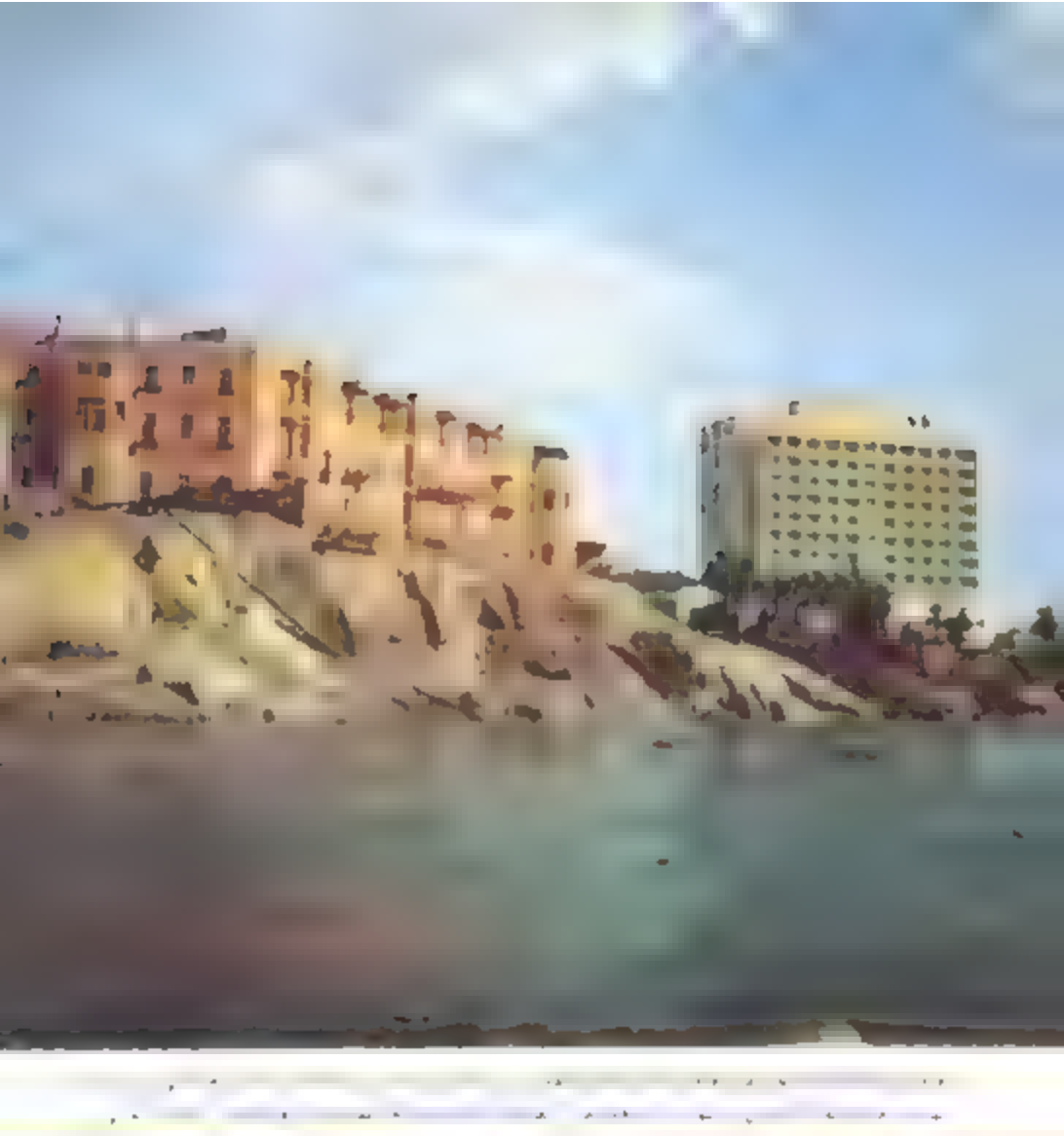
وتملك شركة البترول الوطنية الكويتية ٥١٪ من أسهم الشركة التي نص على افتتاحها الاتفاق المسالك الذكر ، وملك هيسنويل الرصيد ٤٩٪ . على أن هذا الاتفاق هو اتفاقاً لوتري الذي بنفسه ، لا يعني الشركة الاستجابة من دفع العوائد « مشكلة » Expensed وفي قاعدة متقدمة الأرباح ، بلها أو بترولاً ، ولا بشعياً كذلك من دفع نصف الأرباح الصافية . فهي عترة يدفع هذه وتلك إلى الحكومة الكويتية ، كما لو لم يكن هنالك اتفاق وانصاف مع الشركة الوطنية . أعد إلى ذلك أن الشركة الاستجابة لتحمل كافة مخاطر البحث عن البترول والتعقيب وربما يتم العثور على البترول . فلما هو عليه وبشر في إنتاجه واستغلاله صمدت شركة البترول الوطنية الكويتية إلى دفع نصيبها من تلك التكاليف والمصاريف . ويكون دفع ذلك للنصيب المساهم سنوياً بحسب من أرباح الشركة الوطنية التي تحصل عليها من أعمال الشركة المشتركة وبينها وبين هيسنويل . ويستمر في ذلك إلا ، يزيد كل قسط من تلك المساهم على نصف تلك الأرباح في السنة التي يجري دفع ذلك القسط فيها .

فضلاً عن ذلك فإن شركة هيسنويل عترة اتفاق



اغرف ووطنك أيها الغريف

أسن وان



مَدِينَةُ الْكهرباءِ والسَّيِّدَةِ الْعَالِيَةِ والصَّنَاعَةِ بِإِرْدَنَ

قام بهذا الاستطلاع
هنري نصيف

وصوره
عبد الناصر شقره



القرية التي تصور انه يستطيع أن يقضي بها على حرية هذه الأمة واستقلالها وكرامتها .
ورفضا مع الملايين موكبا آثار العموان ونقلت وراة الاحمار والاحداث التي كانت تجري من حولنا ، الى أن اصدر مجلس الأمن الدولي قراره بوقف إطلاق النار .

مدينة المستقبل

وفرنا أن نساغر الى أسوان « وقد كاتب ضمن برنامجنا بعد العجة « .. الى المدينة التي تحلق بها اليوم أمال الملايين.. الى مدينة السد العالي .
تري كيف أصبحت أسوان اليوم بعد مئتي مائتي سنوات تقريبا على يده العمل في السد العالي ؟
كان هذا هو السؤال الذي يلح علينا والفتار السريع بنهج بنا الأرض بها في الطريق الطويل الى مدينة المستقبل ..
ووصلنا الى أسوان بعد رحلة أسطرت خمس

■ لم تكن مدينة أسوان هي موضوع استطلاع « العربي » عندما حزمنا حقيبنا لنسافر الى الجمهورية العربية المتحدة . كان القصر من الرحلة التي تفرقت فطاة وسط الأحداث التاريخية التي يمر بها العالم العربي « هو السفر الى العجة في شبه جزيرة سيناء ، وتقديم صورة للتماسك العربي الذي تمثل في العشود العربية عندما كانت تلقى صفا واحدا لصد العموان قبل تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الفادرة .

ولكننا ما كنا نصل الى القاهرة ونتمسكهم للمسؤولين في القيادة العليا للقوات المسلحة يطلب السفر الى العجة مع وفد الصحفيين والصورين الذين حملوا الألامهم و « كرامتهم » لتسجيل تلك الوحدة التي صنعتها الأحداث بين شعوب العرب .. ما كنا نعلم ذلك حتى بدأ العموان الفادر على الأمة العربية ، وعاشت مصر كما عاشت غيرها من دول العالم العربي أياها صبية فلم فيها الاستعمار بدور الفادر والقوجه والمسائد لهذه

مدينة النيل ، إحدى المدن الكبة العدة التي ماتت في سوان ، سكنى العاصر في السد العالي وفي مختلف انطظامات .. وسجل هذه العدة على ٤٢ وحدة سكنية ، وكل وحدة بألف متر ٢ سعة





انطلقه واطنات في مدرسة أسوان الثانوية العامة . لقد منح المعلم المتميز في أسوان لاعداد حيل من اهلين الذين يدرسون صلبا في مرحلة الحبب الاسوي على جميع صال الكبرياء والبراءة و بحارة و بسبح وما الى ذلك ، اسعدوا للبناء ابعده في ابدته التي ستفتح اكر الله المساهمة في الجمهورية العربية المتحدة

بين الامس واليوم

يقول والفجل يملأها « ان هذه هي اللة الاولى التي تروى فيها « أسوان الد العالي » ، التي ياتي اليها السائحون من مشارق الارض ومشاربها لرؤية هذا العمل الكبير الذي يجري في سبال مع الزمن منذ بدء تنفيذ مشروع السد العالي .

كانت الصورة المطبوعة في اذهاننا من أسوان منذ زمن بعيد ، هي صورة صباكتها اتواغصنة وقد احتضنتها اشجار الخيل ، وانتشرت حولها الزراع التي امتدت على الشواطئ حيث يعمل الفلاح ويكبح وسط مائتيته وبهاته !

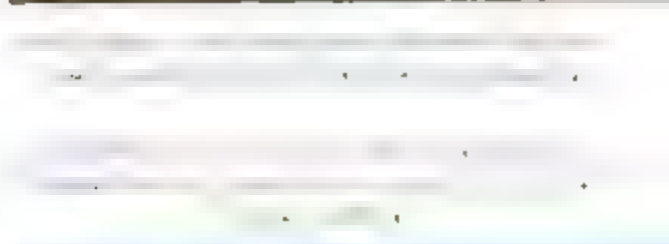
ما اسعد الفرق بين الماضي والحاضر .. بالامس

عشرة ساعة متواصلة .. وكان الجو حارا والشمس ساطعة للبح الوجود .. وقد اذعننا بحصة السكناكديد مبات المستظلين والركاب الوافدين .. وركنا السيارة التي اقلنا الى الفندق لتستريح قليلا قبل ان يبدأ معنا .. فاطقتنا في شارع كورنيش النيل الجديد بأسوان وسط المباني المصممة والمباني الحديثة والحساسات الفناء والمباني النائية .. ولم نصدق ما نراه حولنا ! هل هذه هي المدينة الصغيرة التي كانت الى عهد قريب مجرد بلدة صغيرة من بلدان الوجه القبلي ؟ هل يمكن ان تصنع تلك السنوات القصيرة بأسوان كل هذا الذي صنعته ، فتجعلها من بلدة فقيرة الى ثالث اكبر مدن الجمهورية العربية المتحدة بعد القاهرة والإسكندرية ؟

ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠

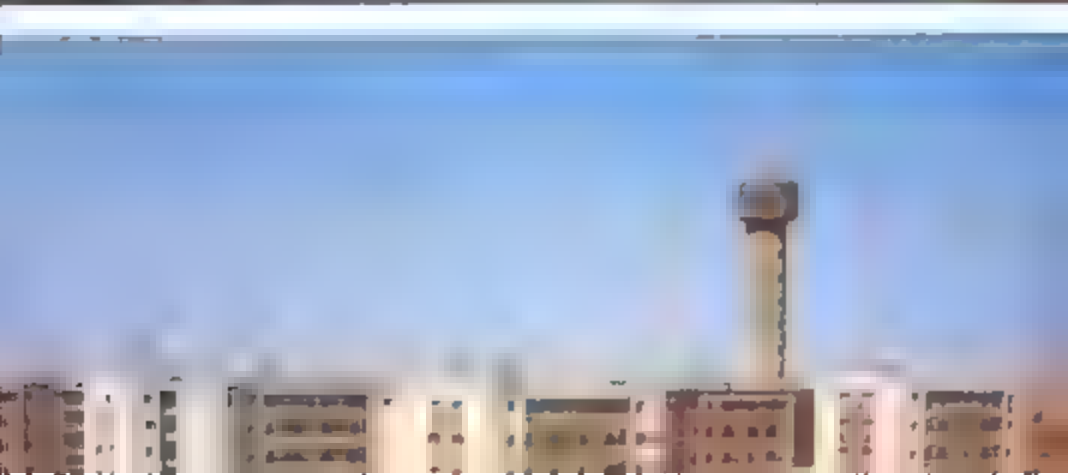


ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠



ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠
 ح. ١٠٠







نهر النيل الخالد ، وابرورق نهرى
المررة بعض الممرات الجديدة التي

كانت أسوان مغلقة ، لذا نقل إليها موكثف من موكثف الدولة ، فقبل الاستقالة من عمله على الحياة في جسيم أسوان .. أما اليوم فقد أصبح العمل في أسوان وسام شرف فوق صدر المهندس والعمال الذين ينساقون للفوز به .

بالأسس كانت مدينة مهجورة لا يسكنها إلا أهلها الذين ولدوا وعاشوا فيها فوارثوا أرضها القفرة وأعمالها الصعبة .. أما اليوم فقد أصبحت أسوان تضم مواطنين من كل أرجاء مصر من الريف والمدينة والبحرى .. وأصبح أهل أسوان الجدد هم كل موكثف جاد في عمله ، وكل عامل يظهر من السبوع والشباط ما يؤهله لأن يكون أحد أفراد هذا الجمع الجديد الذى بنى عليه مصر كل أمالها .

ونظف هنا لنحاول أن نرسم صورة لا جبرى فوق هذا الجزء من الأرض العربية في أسوان .

إن هذه المدينة عاشت منظرية على نفسها لا تعرف شيئاً من مظاهر الحياة الحديثة إلا بعد مولد السيد العالى .. أما قبل ذلك ، فقد كان كل ما حدث لها لا يمتو أكثر من مجرد ارتفاع موكثف في تعداد سكانها الذين أولسوا بعمل معين لا يلبث أن ينتهى ، فبعد كل شيء إلى ما كان عليه كما حدث عند بناء خزان أسوان القديم !

وفيما هنا هذه الظاهرة ، لم يطرأ شيء يسحق الذكر في حياة أسوان وأهل أسوان .

مولد السيد العالى

لم يمتدد الإعوام ، وبدأ مشروع السيد العالى يهرج إلى حيز الوجود ، فنفضت أسوان عن نفسها تراب تلك السنين الطويلة من الإهمال والسياسة ، واستعدت المدينة كلها لاستقبال هذه الحياة الجديدة التى زخرت بالمشروعات المصاعة ومشروعات استصلاح الأراضي الزراعية .

وترتب على هذا أن بدأ الآلاف من المزارعين والعلميين يوافدون على المدينة التى لم تكن قادرة على استيعاب مثل هذه الأعداد الكبيرة بما لديها من امكانيات ضئيلة ..

وبرزت المشاكل .. وكان أهمها مشكلة الإسكان .. وعلى الفور بدأت حركة تعمير وبناء واسعة النطاق ، وقامت في أسوان عشرات المصالحات الجديدة التى ساهمت في حل هذه المشكلة وقد

بلغ مجموع ما أنفق على مشروعات البناء والتعمير منذ عام ١٩٥٧ حتى الآن ٥٨ مليون جنيه .

ولكن ، كان لا بد بعد مضي فترة من الزمن لنعم في تجربة حيوية من أجل بناء مجتمع جديد يعرف كيف ينظم نشاطه الإقتصادى والزراعى والصناعى ويعد المواطن الصالح الذى يعمل من أجل تقدم بلده ورفاهيتها .

تخطيط أسوان

وكانت هذه التجربة هي إعادة تخطيط المدينة على أسس علمية حديثة ، على أن يراعى في هذا التخطيط احتمالات الزيادة الجديدة في عدد السكان ، وهى مستجدة هنا مع المشروعات الضخمة التى ستجول أسوان إلى أكبر مدينة صناعية بلا دخل في الجمهورية العربية المتحدة .

البحوث ، واعتمدت الأمم المتحدة ملايين الدولارات لتنفيذ المشروع ، وضعت اللجنة مجموعة من الخبرات العربية ، حصل أصحابها على أعلى الدرجات العلمية .

مراكز البحوث

وكانت أهم هذه المراكز التي تم تأسيسها ، مركز السمية التطبيقية ويقوم بالدراسة الميدانية للترتبة ، ثم عمل مسج جيولوجي لطبقاتها ، يتجه مسج جيولوجي فيزيائي لم يلبس عملية الحفر .

وهناك أيضا مركز بحيرة ناصر ، وهي البحيرة الكبيرة التي مستوطن المياه خلف السد العالي ، ويضم هذا المركز بمراسة التربة السطحية واستنساخ أنواع جديدة من الأسماك باستزادها في أحواض خاصة ثابتة ومراقبة عملية التمس والحيار الضخم . ويرجى أن يلبس هذه البحيرة نهضت كبر من الغذاء السمكي للدولة . ويضم مركز بحيرة ناصر أيضا مسج لتطوير المواصلات الجوية ، ومسج آخر لدراسة الجو .

شق طريق إلى البحر الأحمر

لم يلبس بعد ذلك مركز التخطيط والتنمية ، ويتكون من قسم لمراسة تخطيط المدن ، وقسم آخر لمراسة تخطيط القرى ، وكذلك مركز النقل والمواصلات ، وكان من أول مبرمحاته ، إنشاء طريق يوصل أسوان بشاطئ البحر الأحمر ، وسيكون من نتائج تنفيذ مشروعات هذا المركز ، النهوض بالسياحة وتسهيل الحج سنويا باختصار المسافة إلى جده من طريق البحر الأحمر ، إلى جانب تسهيل البحوث الزراعية والبحوث الخاصة بالتعبين والمصدر المتجددات .

لم مركز التنمية الصناعية ، ومهمته إجراء البحوث للمشروعات الجديدة ، مع تنمية المشروعات القائمة وتقديم الخدمات الاستشارية ، وكذلك مركز التنمية الزراعية ، ويقوم بإجراء بحوث في الأراضي التهرية ويضم مجموعة من مهتمين الزراعة الذين يقومون بدراسة طبيعة طبقات الأرض المترتبة في هذه المنطقة ، وإختيار أفضل المصاحبات الزراعية لها .

وأخيرا مركز تنمية الموارد البشرية ويضم

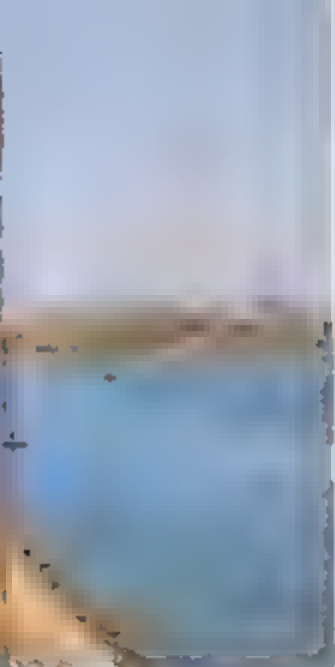


لوق مياهه الباردة وود طرب في شيدت في شارع ترينش النيل الجديد .

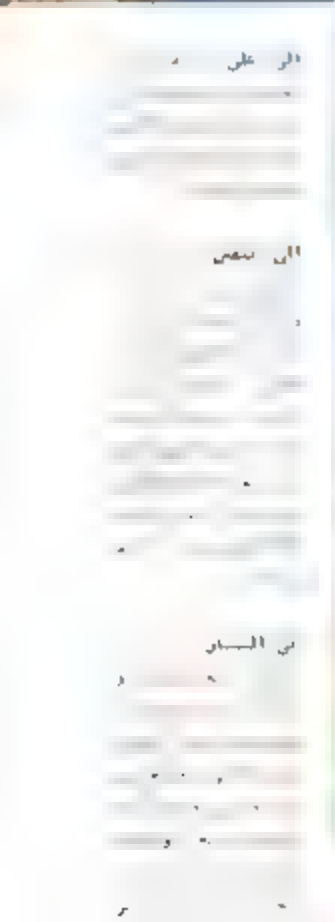
ولم يكن التخطيط لاحرا على مدينة أسوان وحدها بل شمل أيضا جميع مراكز وقرى المحافظة كلها .

وبدأت التحرة الكبرى منذ أربع سنوات تحت إشراف اللجنة الدائمة لمشروع تخطيط إقليم أسوان ولانسانها زائدا من جانب خبراء الدول المتخصصين ، في التخطيط ، والتأمين الخاصة التابعة للأمم المتحدة . وعندما اجتمع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة في جنيف ، لبحث مشروع السنوات العشر للدول النامية ، قرر المجلس إدراج مشروع تخطيط إقليم أسوان ضمن ٦ مشروعات يمكن أن تكون مثلا يحتذى به وخاصة في الدول النامية .

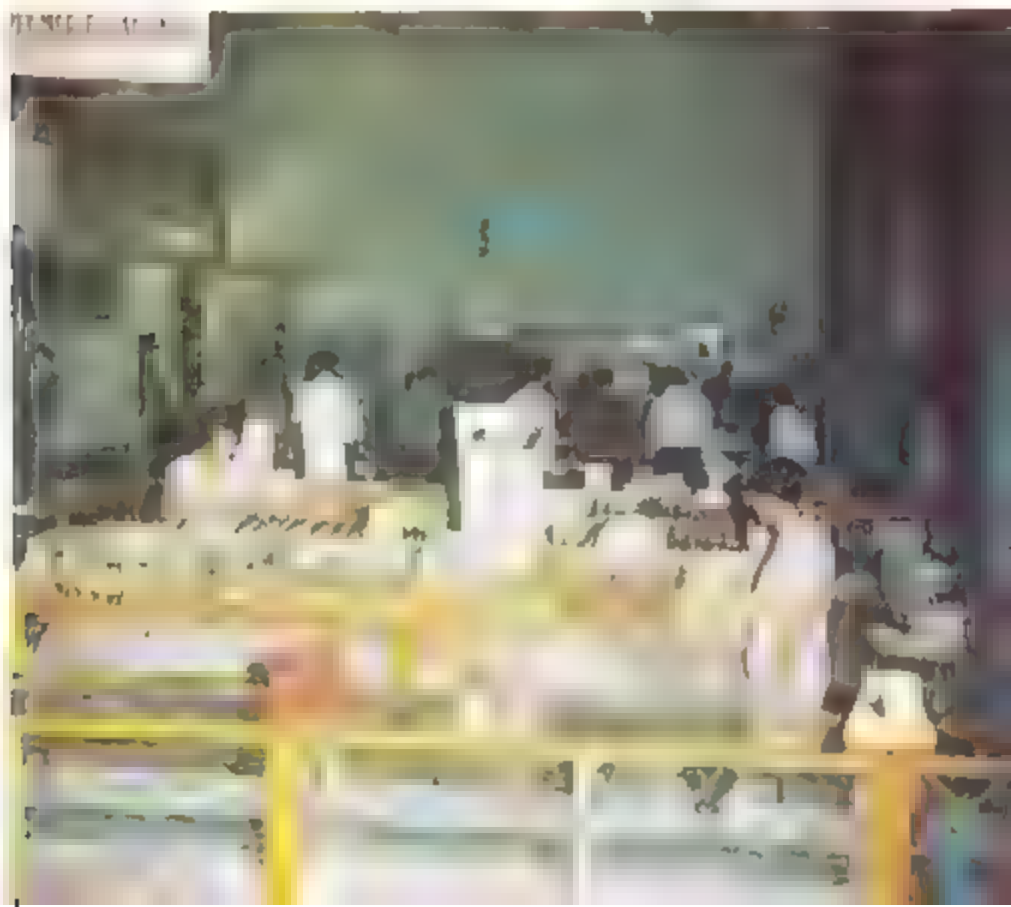
وقد شكلت اللجنة الدائمة لمشروع تخطيط أسوان برئاسة محافظ الإقليم ، ونالت المراكز المختلفة التي يهتم كل منها بإجراء نوع معين من



البرلمان في القاهرة



في البيت



المهام تطور القوى العاملة ومجبة المجتمعات
والترية والتعليم .

ومن أهداف هذا المركز تطوير قدرات القوى
العامة للوصول بها الى احسن المستويات ، وهناك
خطة قصيرة الاجل للتدريس على مستويات مختلفة
للمعمول على الهارات اللازمة ، وانتهى هذه
الخطة بالطل من سن السادسة حتى الثانية
عشرة ، وهي فترة اتمامه للدراسة الابتدائية ،
حتى يستطيع ان يتعرف على المهنة التي يحبها .

وفي المرحلة الاعدادية يتعرب الطالب على اعمال
التجارة والبرادة والتسيج والكهرباء .. ويستمر
في هذه الدراسة الصناعية كل من يشاء بوجهها
وكفاءة .

تطوير برامج الدراسة

وسيجة لهذه الخطة، كان لا بد من تطوير برامج
الدراسة في اسوان لتتفق مع التخطيط الجديد .
وقد قامت لجنة خاصة برئاسة وكيل وزارة الترية
لتشؤون التخطيط باعداد مناهج الدراسة العملية
الجديدة ، كما اقرت على كدرج المرسوم على
الطرق الجديدة للتعليم ، ولقد ان تصبح المصانع
الجديدة محالا للتدريب العملي للطلبة والطالبات
على السواء .

وبالرغم من ان لخطة اسوان الشامل يحتاج
الى عشر سنوات ، انقضت منها اربع سنوات
والباقي ست سنوات ، ستظهر بعدها صورة
اسوان الجديدة .. الا ان معالم المدينة الجديدة
بدأت منذ الآن تظهر بوضوح .

لقد تحدثت الصورة في الواقع ، ولم يسبق
سوى الاطار الذي سيحولها ليقيم مدينة من
اجل واعظم مدن مصر والشرق العربي كله ..

ان العمل يجري على قدم وساق في كل مكان
لهبنا اليه .. وحركة التعمير والبناء مستمرة
في مدينة اسوان وفي ضواحيها الجديدة .. وكل
من في المدينة يعمل ويبنى وينطلق الى المستقبل
الذي اصبح قريبا جدا .. فلم يعد لنا من الزمن
سوى شهور معدودة ، تبدا بعدها مصر في جنى
اولى ثمار كلالها الطويل الذي بدأ حتى قبل بدء
تنفيذ مشروع السد العالي .. وبعد ثلاثين يوما
بالفصل ستظهر بالورة انتاج التيار الكهربائي

سطر عام لشارع كرميش النيل .. اقيم
واكمل شارع في مدينة اسوان اليوم ،
وبلغ طوله حوالي سبعة كيلومترات ونصف ،
وقد بدأ العمل فيه في شهر يوليو عام
١٩٦٥ واستمر في مايو ١٩٦٦ ، اي من
عشرة اشهر .. وعلى الكريش اقيمت
الكازينات واصبحت الابدية الى بعض
هنا شباب اسوان اوقات فراغهم منذ يوم
حائل بالنيل والساحل .

ان الانتهاء من العمل في بناء محطة توليد الكهرباء
الجديدة في أكتوبر من هذا العام .

وبالرغم من فيود الاعادة التي كانت موجودة في
اسوان وقت العدوان ، فقد بقي العمل مستمرا
ليل نهار طوال الأربع وعشرين ساعة في موقع
السد العالي ، حتى انه يمكن القول بان الانتاج
قد زاد في تلك الفترة .. ولهذا الشعور بالتعدي
هو الذي دفع العاملين الى مضاعفة انتاجهم ، وهم
يرون النجاح وقد اصبح قلب قوسين سهم او
امسى ..

كوريش النيل

وفي مدينة اسوان طرعا تتحول على الالام
لتسجل الاجازات التي تحققت في تلك الفترة
الفصيرة من عمر الشعوب .. وسحاول ان رسم
صورة سريعة لعالم المدينة الحديثة .. وأهم
شارع في اسوان اليوم ، هو شارع « كوريش »
النيل الجديد الذي تمتد من حديقة التحرير التي
قطع امام فندق كلابشه حتى ميناء شركة كبحا في
شمال اسوان .. وهو شارع مسطح طوله حوالي
سبعة كيلو مترات ونصف ، وقد بدأ العمل فيه
في شهر يوليو عام ١٩٦٥ عندما جاءت الآلات
المضخمة لتحول جزءا من شاطئ النيل الى ارض
صلبة صالحة لوقها الكريش الجديد .. وفي يوم
اول مايو من عام ١٩٦٦ اي في اقل من عشرة
اشهر ، احتفلت المدينة بافتتاح شارعها الجميل ..

وفي شارع الكريش يوجد مبنى المحافظة ، وهو
مبنى كبير يتألف من ست طوابق ويضم حوالى
٢٠٠ حجرة ، يشغلها موكفو جميع المصالح التابعة



ويو كالتراك وكاتاراك القديم وفندق امون على الضفة الغربية لنهر النيل ، ثم فندق جراند أوليل وويل سيتي . وكلاهما من فنادق الدرجة الأولى باستثناء الفندقين الآخرين ، فهما من فنادق الدرجة الثانية ، ويجرى العمل الآن لي بناء فندق جديد على الضفة الغربية ، وهو فندق « الفنتين » ، نسبة الى جزيرة الفنتين ، التي تضم الآن متحف آثار اسوان . وقد شيد هذا الفندق الجديد على شكل نصف دائرة حول برج اسوان .

للتحكم المحلي ، كالأصحة والإسكان والترفيه والتنظيم والتخطيط ولهم قضايا الحكومة .

وفي شارع الكريش أيضا يوجد مبنى نادي التجديف والنوادي والمجمع السياحي الذي أصبح لاستقبال السياح حيث تعرض فيه مختلف المنتجات المحلية من تصف والفشة وملابس يتهافون على شرائها .

وفي هذا الشارع أيضا تقع معظم الفنادق السياحية الكبرى ، مثل فندق كلاسش

1. اسم الشخص
 2. رقم
 3. تاريخ
 4. مكان
 5. موضوع

1. اسم
 2. رقم
 3. تاريخ
 4. مكان
 5. موضوع



ثلاث دور للسبينا

وهناك ثلاث دور للسبينا في أسوان ، هي سبينا أبو الشوك التي تقع بالقرب من محطة السكة الحديد ، وسبينا بدر بنارح عبد الجيد أبو زيد ، وسبينا الجمع الحكومي الجديد التي تعتبر داراً للفرح من الدرجة الأولى ، ولقد زودت بتكييف الهواء ، إلى جانب طاعات السبينا والمسرح ، مركز الثقافة وبنادى السيد العالي الشرقى الذى يقع بالقرب من مدينة كينا وبنادى السيد العالي الغربى في مدينة صحارى سى وبنادى المقاتلين العرب بالقرب من موقع السيد .

وقد انتشرت المحافظة أيضاً مبنى المخابرات

التجوية الاونومايكية واستاداً كبيراً للرياضة وملعب لكرة القدم وحدائق للسياحة وحدائق لغات أصبحت بمثابة ركات لنفسى في جو أسوان العليل .

مدارس أسوان

وفي أسوان اليوم ثلاث مدارس ثانوية هي مدرسة أسوان الثانوية للبنات ، والمدرسة التجريبية المتوسطة التي تتلقى فيها الفساء طوعاً جباً إلى جنب مع الشاب ، ومدرسة جيسى محمود العقاد الكاتب العربى الكبير الذى انتقل إلى جوار ربه ليلة الخميس ١٢ مارس عام ١٩٦٢ .

لقد دفن العقاد في أسوان ، صيفت رأسه ، ويقع قبره في قلب القصب وسط ميدان الشيخ محمود ، ويوم بحراسة قبر العقاد طباحه الامين احمد حمزه محمد الذى اضي اكثر من ٢٧ عاماً في خدمته . قال حمزه وهو شيخ باقر السنين : « لقد احببت شبيب كنه في خدمة ، كان بالانسية لي مع الاخ والصديق . فلما مات جئت احرس قبره .. الله راحلت من الشرق منه حتى يصعد إلى عرش القامه إلى الابد .. ان اميسى ان يموت وادفن بجواره » .

ويعود إلى المدارس مرة اخرى .. وفي أسوان أربع مدارس للتعليم الفني الثانوى ، وهي مدرسة أسوان الثانوية الصناعية ومدرسة أسوان الثانوية التجارية ، ودار المعلمين والمدرسة الفنية للبنات . وهناك خمس مدارس اعاديهية . أما المدارس الانتمايه فيبلغ عددها عشر مدارس .

وقد زحفت التبروعات إلى القرى والكفور التي زودت بمياه الشرب النقيه ، والتيار الكهربائى ، ووزعت للمحافظة على الفلاحين اعداء كثيرة من المائيه على ان يسدونوا ثمنها من منتجات الالبان التي تدرها ، كما اقامت مصنعاً للالبان في مدينة كوم اوجو .

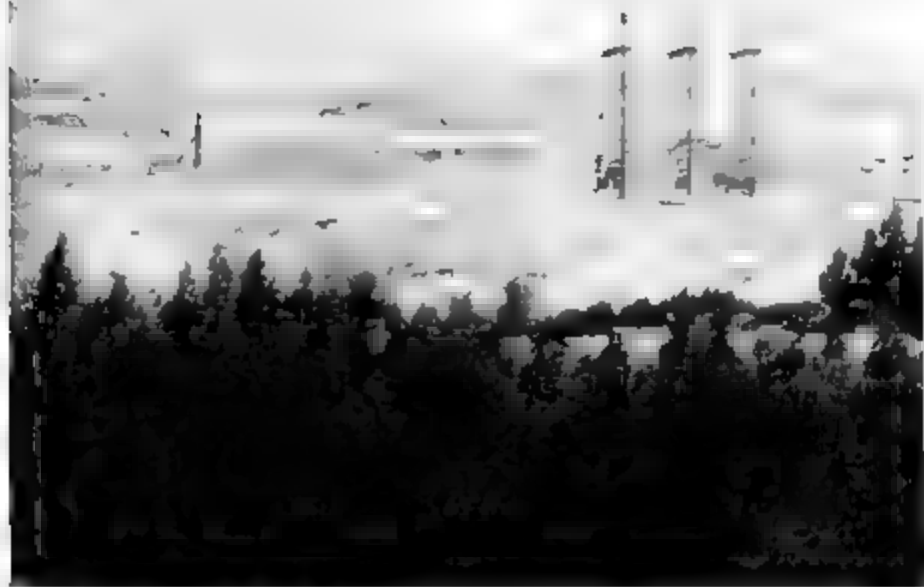
١١٠ ألف نسمة

وفي أسوان رأيتنا صوراً للحلول القاذبة الناجمة للتمشاكل ، فقد حدث نقص في المواد الغذائية بعد أن ازدهمت المدينة بالمعلمين ، ولم تصد



المهندس ابراهيم دكى تقوى مدير الهيئة العامة لبناء السيد العالي ، اخص سبعة عشر طما في أسوان فقد عمل في خزان أسوان القديم قبل ان يسرج السيد العالي إلى حيز الوجود . وسافر إلى سوريا للعمل في مشروع سد الرات . انه الرجل الذى شارك اليوم على الفصل في المشروع الذى نرى عليه مصر آمالاً كبيرة .. قال لنا « بعد ثلاثين يوماً سمجى أولى تصار كفاها كبرياء وبعد اسير معدودة سكتكل المجره » .

مجرة السيد العالي .



خطوط الكهرباء الممتدة التي لم تكتملها خارج مدنه البلد العالي على بعد حصة كيلوسرا
من موقع السد وسوف تبنى هذه الخطوط نظام الكهرباء أسداه من شهر أكتوبر المقبل
في مراكز الأسلاك في جميع أنحاء الجمهورية العربية المتحدة

لستوردها مثل جولا الهند والتغر الهندى
والتركيبه .

مشروع التشجير

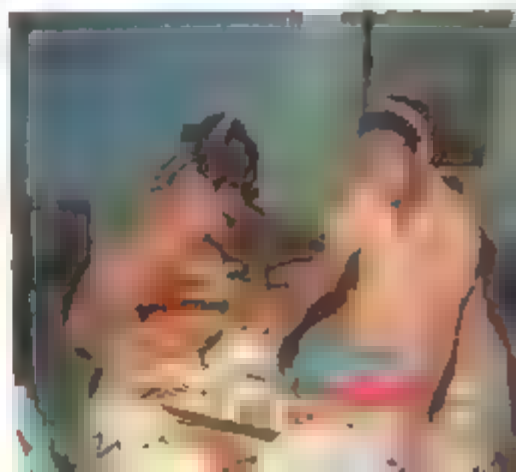
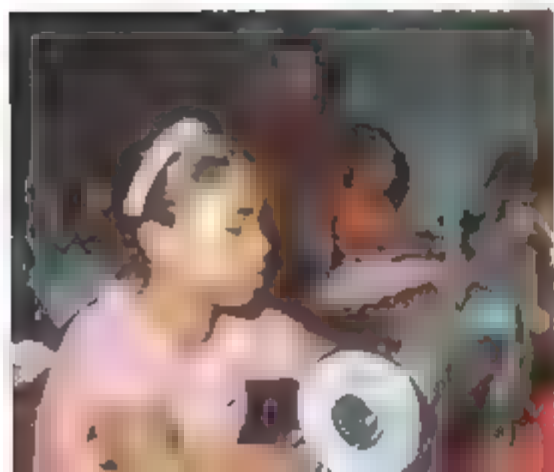
ولد بدأت في نفس الوقت تجارب اخرى
لاستنباط أنواع مختلفة من فصب السكر ، كما
أصبحت مناطق واسعة لتشجير نباتات المناطق
الاستوائية للتخفيف من حدة الحرارة في الصيف .

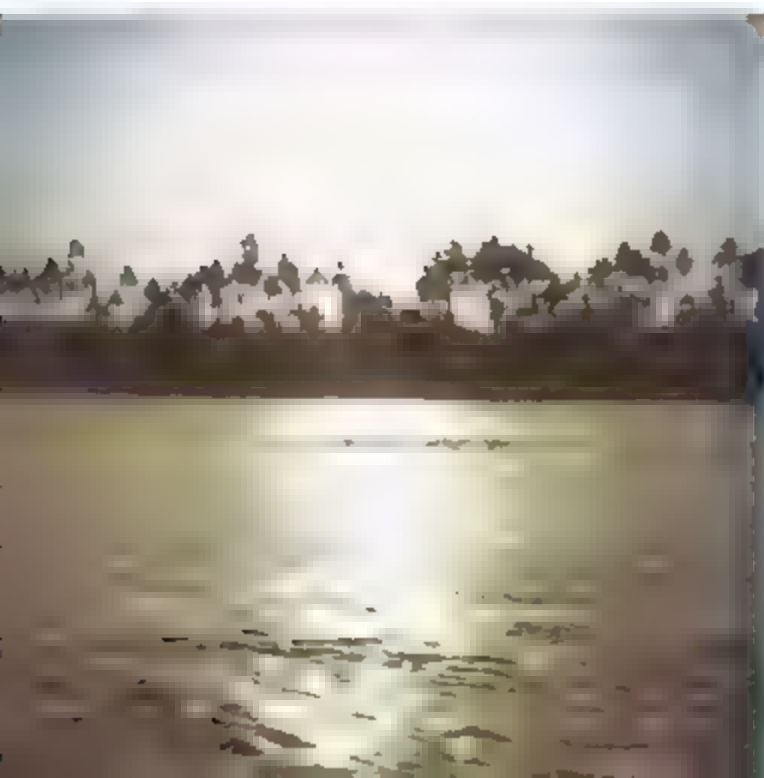
وتقوم مديرية الزراعة في الوقت الحاضر بحصر
واصلاح الأراضي التي لم يصل إنتاجها الى الحد
الأمثل ، كما تقوم أيضا باستصلاح مساحات

كبيرة من الأراضي البور ، وقد تم تنفيذ مشروع
لتنظيم الإنتاج الزراعي الذي أمد له مبلغ ثلاثة
ملايين ونصف مليون جنيه ، وسيتم ذلك تقسيم
المحافظة الى قطاعات صغيرة تتراوح مساحة كل
قطاع منها بين ٥٠٠ هكتار و ٢٠٠٠ هكتار ، تزود

القطاعات التي تستورد من الأماكن البعيدة
من وادي النيل ، بالفطار ، كثر عشرات الآلاف
من الإقواء الجديدة . وسارعت المحافظة بوضع
خطين ، أحدهما فاجلة لمواجهة ضغط السكان
الذين ارتفع عددهم من ٢٥ ألف نسمة قبل
الحسد العالي ، الى ١١٠ ألف نسمة الآن .
وتقرر شق هذه الخطوط بمساعدة مساحة الأرض
التي تزود بالقطاعات ، فخصص ١٥٠٠ هكتار ،
في تلك الأراضي التي استصلحت بمياه السد
العالي لتزود بالقطاعات والفاكهة وأصبحت
أسوان اليوم تصدر الخضار بعد أن كانت
تستوردها .

ويقوم مركز تنمية الزراعة التابع لمشروع
التخطيط بإجراء أحدث التطارب العلمية على
أراضي المنطقة كلها . وقد بدأت زراعة غابات
المناطق الاستوائية في أسوان ، وبذلك يمكن
الحصول على أغلب الحاصلات التي كانت مصر





١٠ المصداق

ماحدث الآلات الزراعية والجرارات وماكينات
الفراس .

الرعاية الصحية

وسئل الآن الى العديد من الرعاية الصحية .
ولم تكن اسوان في الماضي تجد اية رعاية صحية
اذ كان الاطباء يهربون من العمل فيها ، ولم يكن
عدد الاطباء في اسوان كلها يزيد على ستة اطباء
حتى عام ١٩٢٦ ، كذلك لم يكن هناك سوى مركز
واحد لرعاية الطفل ومستشفى واحد صغير لا يتسع
لاكثر من ٥٠ سريرا .

اما اليوم فقد تم بناء مستشفى اسوان الجديد
الذي يضم ٢٠٠ سرير ، والعنى به قسم خاص
لأمراض العيون يضم مائة سرير ، كما تم بناء
مستشفيات مركزية في كل من كوم امبو ومدينة نصر

ولي كل منهما ٦٠ سريرا ، كما اقيم مستشفى ثالث
في ادفو يتسع لاكثر من ٢٠٠ سريرا . والنس بكل
هذه المستشفيات المركزية قسم للرمد به ١٤ سريرا
الى جانب مستشفيات الرمد للمستقلة الاخرى
التي يتراوح عدد الأسرة فيها بين ٢٥ و ٤٠ سريرا .
هذا الى جانب الفروع التي اقيمت لعلاج الأمراض
المختلفة مثل الأمراض الجلدية والناسلية ،
والأمراض التنوطة . وسيتم قريبا بناء مستشفى
للأمراض الصدرية يتسع لاكثر من مائة سرير .
وقد انتشرت مراكز رعاية الطفل وتور العناية
في اسوان وفي معظم مراكزها فللاشراف على اطفال
الامهات العاملات .

نشاط الزراعة

فقد خرجت الزراعة من بيئها لتشارك في اعمال

احدى الجمعيات التعاونية التي اقيمت في المدن اسكنيه الحديثة بأسوان . وهي جمعيات مساهمة ،
ملكت اسهمها العاملون في مختلف المهن والبركات ، وتوزع عليهم الارباح في نهاية كل عام . وبعد
سكان المدينة في هذه الجمعيات كل ما يحتاجون اليه من خضروات وحمض ومغاليه وادوية مختلفة .





ممر بجانب من السيارات بعدة نسي سبب في عدة مصر ، أحدي ائذ سبكه الجسري اوسون ،
وحي نصر ٢١ وحده سبكه لاندكن من ٢١ نسمة ، ولد حصصه هذه ائذه نسماني ماسد
بالجان ، أما الراغبون في سكنها من اعالي المحافظة فيدعون خمسة جهات ايطلوا للشقة التي
سأف من ماب عرف سبكه مروده بانكواء المكيف



في موقع الد العالي ، التبع العمال حول المغرب
الذي راج بقى طليم فوسا مملية في كمية اطفال
البرين .

الرجال . فعملت في الكتب والصح والطفل ،
ولي كل مكان ..

ونشطت الفرائي اسوان الجديدة ، وبتركز نشاطها
الآن في مؤسسة عبد الأسرة ، وجمعية الثنابات
المسلطات وجمعية لصين الصحة ، والنهضة
النسائية . وتقوم جمعية الثنابات المسلمات بدور
كبير في ميدان الخدمة الاجتماعية . وقد افتتحت
الجمعية مفرها الجديد في شارع كوريش النيل
من العام الماضي ، وهي تقوم بتدريب البنات على
الحياكة وتفصيل اللباس وشغل الابرة . كما يوجد
بها قسم آخر للترتكو وقسم ثالث لصو الامة ،
حيث يشرف الاعضاء على تدريس البنات واعدادهن
للمستقبل .

وافتتحت الجمعية ايضا فسمها للحفلة وترد
فيه الامهات ففاملات اطفالهن متما يذعن الى
عملهن في الصباح ، لم يذن لاطفهم بعد الانتهاء
من العمل في المساء .

واهتمت الجمعية كذلك بالتوعية ففشات ففما
خاصا لتنظيم الاسرة تشرف عليه مجموعة من
الاخصائيات . وفي هذا القسم تجمع الامهات





على الصفحة (إلى البحر)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



ليستمن الى المعاصرات التي تقي طين في مزاجها
لعديد النسل ويقيم القوم يتوزع حسب متع
الحمل للانهات بالبحر .

كما انما الجمعية تسما آخر للصناعات النسيجية ،
حيث تليل السيدات على الاشتراك فيه ، وتكلف
كل واحدة منهن يعمل معين لاجلها في بيتها ،
فالذا اكتمت طاعت به الى الجمعية لتتأخر اجراها
كاملا . ثم تعرض هذا الإنتاج من الخطة ومطارش
وقصات وحفاب يد السيدات في معرض عام
ليومه ليهاب الجمعية .

المدن السكنية

وسمنا في شوارع المدينة ونلقا بين ضواحيها

حايك من مكتبة دار الثقافة بأسوان ، وهي تضم
حوالي خمسة عشر ألف كتاب ومرجع وثوبه
للكتاب والمؤلف العرب ، وهي مفتوحة لجميع
أبناء أسوان نقراء والإطلاع

الجديدة .. بين المدن السكنية المخططة التي
قامت لتستوعب العاملين الكادحين في السد العالي
ول الشركات والمؤسسات الإنتاجية وفي كل مراحله
المختلفة ..

وفي أسوان الآن خمس مدن سكنية هي مدينة
شركة الصناعات الكيماوية (كيما) ، ومدينة
السييل ، ومدينة نصر ، ومدينة صطاري ستي ،
ثم مدنه سكنية خاصة بالقرب من مواقع السد
العالي

ولقد بدأ المدينة الأولى ، مدينة كيما ، وهي
تحتل شمالي المنتج على جانبي خط السكة
الحديد التيجه من أسوان الى الشمال ، وتضم
٧٢ وحدة سكنية ، تصوى كل منها على ١٦ شقة .
وتتألف كل شقة من غرفتين أو ثلاث . وتزجر
هذه المساكن للعاملين بالشركة بامهارة وعيد حسب
مقام الأولوية المصوب به بموجب لائحة الإسكان .
وهذه المساكن مزودة بالكهرباء والماء وتكييفها
الهواء .

وعلى الجانب الآخر من خط السكة الحديدية ،
تقع مدينة السييل ، وهي تضم ٤٢ وحدة سكنية



الدرجبة السكري انصباغ والشباب حيا الى حب
في طابور الصباح بحدسه أسوان النابوه ، حيث
يسمى القضا علومها مع انقى في فصل واحد



عن الطلبة وطلبات على المرأة في مكة الدراسة ساربه للتعليم الذي بأسوي
ولقد خصصت فيها فاعال كسرة بمراده ، وهي قسم صغيرة لمخيمه من الكتب استغنيه
والعلميه ، ومن الطرب ما وجدنا بها عداد معه انصري مجيده كالمكة .

مبشرة ، وتالف من ١٠ وحدة سكنية ، اما
الثانيه صنع على بعد خمسة كيلومترات من الموقع ،
وتضم ٦٥ وحدة سكنية من بينها ١٥ = طقة ٣
سكني كبار المسئولين وعائلاتهم و٢٥ عبارة سكنية
لنعم كل منها اربع شقق ، اما باقي الوحدات
فقد خصصت لسكني العمال ، وهي تضم شققا
صغيرة تتالف من غرفة واحدة وصالة ، للعمال
في المتزوجين ، وفرفرفين أو أكثر للعمال المتزوجين .
وقد تبنت مساكن المديسين على أحدث طراز ،
وزودت بالتكييف المركزي ، وكل وسائل الراحة .

وجيش المهندسون المصريون مع الطراء الروس
بالمدينة التي توافرت لها كل طومات الانتشاء
التي ، لا يوجد بها دار لبيتنا وناد ومشفى
وحجرة تلاوية استهلاكية ومسجد ومدرسة
للأطفال العرب ، وأخرى للأطفال الروس .

وهناك خط أوتوبيسي متظم يربط بين اسوار
ومدينة صطري ستي ، مارا بموقع السد ، وينقل
سائرات الأتوبيسي الركاب بالبحان .

٢٨ ألف عامل بالسد العالي

ولا كان عدد العاملين يزيد على ثمانية وخمسين
ألف مهنهم وموظف وعامل ، فان هاتين المدينتين

وكل وحدة تتالف من ٢٠ شقة ، وكل شقة ثلاث
غرف . وقد بدأ العمل في بنائها في عام ١٩٦٢ ،
وانتهى في عام ١٩٦٤ وخصص جزء من هذه المساكن
للعاملين في السد العالي ، وجزء آخر لاهالي
اسوار الذين يعملون في مختلف القطاعات وخاصة
موظفي الحكم المحلي .

وعلى بعد حوالي كيلومترين تقريبا الى الجنوب
تقع مدينة نصر ، التي اكتملت في عام ١٩٦٤ ، وهي
تضم ٢١ وحدة سكنية ، وكل وحدة تتالف من
عشر شقق ، وكل شقة تضم ثلاث غرف .

وقد خصصت مساكن هذه المدينة للعاملين في
السد بالبحان ، اما الراجلين سكنها من اصحاب
الدخل المحدود من اهالي المحافظة فيحدود خمسة
جبهات ايجارا للشقة التي تحوي ثلاث غرف
فيشقة وصالة . وتقع مدينة نصر فوق ربوة عالية
تتفرع على المدينة كلها .

مدينتان في موقع السد

وينتجه الآن جنوبا الى موقع السد . . وهما
شيدت مدينتان سكنيتان ، واحدة على الجانب
الشرقي لنهر النيل والأخرى على الجانب الغربي
منه . . والاولى تقع بالقرب من موقع السد

لم تمكننا من استيعاب هذا العدد الكبير ، مما اضطر الهيئة العامة للسد العالي الى توزيع السكان على الوحدات السكنية الأخرى في أسوان وتلد مدن سكنية لهم في مناطق أخرى ، مثل مدن كينا وبصر وغيرها .

وفي موقع السد كان العمل يجري كالعادة ، سألنا المهندس إبراهيم زكي فتاوى مدير الهيئة العامة لبناء السد العالي : « كيف تصور أسوان بعد خمس سنوات ؟ » .

قال : « الصورةها المظلم مدينة صناعية وسياحل في الجمهورية العربية المتحدة ، فالمستقبل لآسوان . وشهد المدينة صناعات جديدة ولي مفعها الصناعات المعدنية والصناعات الخاصة بالتصدير ، ومطاجر للجرانيت والرخام ، وغير ذلك من مختلف الصناعات الأخرى التي لصد على الكهرباء . ان هذه الطاقة الكبرى ستدخل كل مصنع قائم في أسوان ، لتعز الآلة وتوسع إنتاجه الى أرقام هائلة » .

الصناعات في أسوان

والصناعات الموجودة حاليا في أسوان ، وهي صناعة الأسبطة الكيماوية التي لتجهها شركة الصناعات الكيماوية المصرية « كينا » ، ولقوم مصانع الشركة الآن بإنتاج سداد مترات النشادر النجوى « سرويكا » التي تلغ نسبة الآزوت فيه ٢٦٪ . وقد وفرت هذه الصناعة لمر حوالي ١٢ مليون جنيه سوبا من العملات الأجنبية ، وبمثل فيها الآن حوالي ثلاثة آلاف هندسي وعامل .

وهناك مشروعات أخرى تحت التجهيد لإنتاج ٥ آلاف طن من كربيد النشادر وثلاثة آلاف طن من الغروميليكن سوبا . كما ان هناك مشروعات للتوسع في صناعة الأسمدة الآزوتية ، وإنتاج الأسمدة المركبة واستغلال الأوكسجين الفائض .

وقد ألهمت مصانع كينا ومدنها السكنية على مساحة ١٥٠٠ فدان تشمل جميع المرافق من طرق مرصوفة ومحطات المياه والمجاري ومحطات شحن ونسبة السماد آليا ، وشبكات الكهرباء لطيف المصانع مظلة لمرها ٢٥٠ ألف كيو وات . وقد بدأ إنتاج هذه الشركة عام ١٩٦٠ واقتضت رسميا في ١٠ يناير ١٩٦٢ .

وتولد الكهرباء الآن من محطة كهرباء خزان أسوان ، التي لمر الحلقة الأولى من سلسلة



العمال في موقع السد يستقون سياره الاوتوبس التي تقاهم من ملزاهم الى مقر صلبهم في الصباح وتعود بهم بعد انتهاء العمل في الساء . وبسر هذه السيارة خمس أسطول كبير من السيكرات ، يخصصه لمر الهندسي والعمال بالعمال



أحدى غرف مستشفى أسوان الأخرى ، وقد أنشء في عام ١٩٦٤ ، ويتسع لأكثر من ثلاثمائة سرير . ويضم المستشفى جميع الأقسام الطبية لعلاج مختلف الأمراض ، وسيكون بقاءة نظية الطب الجديدة في أسوان مستقبلا





تر العقاد ، وجمع في قلب مدينة اسوان سيدان الشيخ محمود ، وسهر على حراسته ثمر
الكاتب العربي الكبير ، طباعه المخلص أحمد حمزة محمد . ان أمنية أحمد ان يدفن بجوار
صديقه العقاد الذي ألقى في حلقته ٢٧ مارس

٢٥٠٠ كيلوات ساعة في السنة ، وسوف يصل
تساجيا عندما ينهى العمل فيها عام ١٩٦٩ الى
١٠ مليارات ٢ مليارات ، أي ضعف الطاقة الكهربائية
الوجوده حاليا في البلاد .

وسوف تنقل هذه الطاقة ابتداء من الشهر
القبل الى مراكز الاستهلاك بسائر اتحاد الجمهورية
عن طريق خطوط الكهرباء الجديدة التي تم تركيبها
بالصل .

هذه هي اسوان اليوم التي تعتبر أهم مركز
تستشر فيه الدولة اسوانها ، فقد بلغت مجموع
الاستثمارات في اسوان حتى اليوم ٩٠ مليون
جنيه ، ويستقر ان ترتفع هذه الاستثمارات الى
١٠٠٠ مليون جنيه عندما تكتمل صورة اسوان
الجديدة في السنوات القليلة المقبلة . ■

المشروعات التي تهدف لاستغلال مياه نهر النيل في
توليد الكهرباء . وقد نظرو اليه ل سبيل هذا
المشروع في نوفمبر عام ١٩٥٢ ، ويقدر متوسط
جملة الطاقة الكهربائية المسبوبة الناتجة من المحطة
بنحو ٢٥٠٠ مليون كيلوات ساعة . اما التكاليف
الإجمالية للمحطة فتمثل الى أكثر من ٢٠ مليون
جنيه .

وهناك أيضا مناجم الحديد والصلب ، وتقع
هذه المناجم في شرق اسوان ونها المنطقة التي
تسجلها ، المناجم على بعد كيلومترين شمال شرق
الديلتا مساحة تقدر بحوالي ١٢٠٠ كيلومتر
مربع . وهي تنتج خام الحديد اللزوم لصانع
الحديد والصلب في حلوان ، ويبلغ عدد العاملين
في هذه المناجم حوالي ١٢٠٠ شخص .

اما محطة كهرومائية السد العالي التي سيبدأ
التساجيا في شهر أكتوبر المقبل ، كما ذكرنا مسبقا

هنري نصيف

شاعرة القرن التاسع عشر

عائشة التمورية

الدكتور محمد محمود الدش

مفتش بوزارة التربية - الكويت

■ الطليعة الكريمة التي رفادت موكب النهضة الأدبية والنهضة الفكرية الحديثة ، تتألف من نخبة من الرجال أصحاب الفرائح والمواعظ والأفلام ، بينهم امرأة شاتوا في ذلك الوقت شأن عجيب . فهي تدخل بينهم في الموكب الضال ، وليس في وسطهم فهي شاهد التاريخ ، رغم ما كان يضل بينهم وبينها من حجب اجتماعية وأسار تقليدية يمسك بها المجتمع ويحافظ عليها كما يتمسك بشروء عزيزه أو يحافظ على كثر ثمنه .

نفوت لم ينعفت بها سواها

ولعلني لا أبعد إذا قلت أن هذه السيدة النيمورية ظهرت بمجموعة من النفوت والاعجاب في هذا المجال ، لم تكرر بها أخرى من بعد .

فهي الشاعرة الكبيرة ، والكاتبة الفديرة ، وهي المثل الأعلى للمرأة ، وهي النجم الساطع في سماء الأدب النسوي ، أو بآلة هذا الأدب في القرن الماضي ، أو طليعة النهضة النسوية في الشرق العربي وأصل النهضة النسوية ، وأول من يبع من الفتيات في الشعر والأدب . هذا مما يلى في لتايا كتابة الكتاب وتراجمات المترجمين من صفات النبوغ والذكاء والهمة وما إليها . ونضم إلى هذه المجموعة وصفا آخر هو أكثرها اعتدالا ، لأحد الكتاب الكبار يقول فيه : « إذا استثنينا البارودي أولا ، والسيدي ثانيا ، فشمس السيدة عائشة يعلو إلى أرفع طبق من الشعر لربيع إليها أدباء مصر في أواسط القرن التاسع عشر إلى عهد الثورة العراقية » .

وبعن لا يصرح على هذه النفوت كثيرا ، ولكن يجب أن يطف منها موقت العائد أن يطفئ منها المنهج أو يعرف عن الطريق ، متألما يمثل هذه الأحكام العظيمة ، أو مندحها وراء ما جاء في حجابها العائنية الصارمة .

والطليعة لم الطريقة التي كتبت بها تلك الأحكام تنمو إلى التبريت والتعامل والوقوف الطويل ، بل الشك الكبير ، في دواي هذا الصيت الأدبي الذي ظهرت به عائشة كيمور وظهر به شعرها ، وخاصة إذا عرفنا الوعاء الاجتماعي الذي كانت تعيش فيه ، والتقاليد الصارمة الشديدة التي كانت مفروضة في لم حواء أو لن على المرأة في الطبقة الوسطى والارستقراطية .

الوعاء الاجتماعي الذي عاشت فيه ، وقالده الصارمة

وحينا أن شعر إلى ما كان من فشو الجهل بحيث كاد يكون سمة عامة في جميع الطبقات ، وهو الزم والقص بين النساء واليات . وما كان يسمح

عيسى حلمي الثاني ، ونوفيت في الثاني من مايو ١٩٠٢ (١٣٢٠ هـ)

ولدت في قصر والدها في « دوبر سعادته » خلف دار محافظة القاهرة ، في باب النطق ، من أحياء قسم القرب الأحمر ، تجرى في عروقها دماء كردية وتركية وتركية ، إذ يسمى أبوها اسماعيل تيجور باشا إلى أصل كردي من ناحية أبيه وإلى أصل تركي من ناحية أمه . أما الدم التركي فقد جاءها من ناحية أمها التي يقال أنها كانت مصوغة تركية ، وكان الزواج من هؤلاء المصوغات أمرا شائعا حينذاك .

ورثت عائشة شغق الأدب عن أبيها

ويسمى أن عائشة ورثت حب القراءة وشغق الأدب عن أبيها ، الذي كان يشغل منصب رئيس القلم الأجنبي في الديوان السديقي لصفوفه الطبية باللغات العربية والتركية والإنجليزية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية ، ثم أصبح رئيساً لها لهذا الديوان ، وكان كبار الكتاب والاشهراء يجتمعون في صالونهم ، فتراهم المصيلة عائشة وسرع إلى مجالستهم رغم أن أمها كانت تمنعها عن ذلك وتعطول معها . كما كانت الصبية تلتقي إلى الكتاب الذين كانوا يحضرون إلى مكتبة أبيها فيسكنون في الكتب ، وتسحب بصبر اللامع ، لم تعد إلى قلوبهم في حيرتها حيث كانت تقوم بهذه القصة ، توافة إلى اليوم الذي نرا فيه هذه الكتب ونساعدها بناملها وقلوبها وحينها .

بداية شغفها بالأدب نقلا عن كتابها

« نتائج الأحوال »

يقول عائشة في كتابها « نتائج الأحوال في الأحوال والأفعال » من بداية شغفها بالتاريخ والأدب منذ صباها المبكر : « فكنت أشغف بمسامرة الكثر من النساء لسماع أحسن الخبر » والنظر من تلك التواريخ الطيب الفسر ، وأتمل بمستطاع جهدي فيما يرد على من أنواع الجيد والهدى ، والانتفاع بما يسعده وهدى وعين من أمر ذلك السمر ، حيث لا طاقة لي على خلاف ذلك الشغاف ، ولا سبيل لسني إلى التمتع بغير ذلك الشغاف ، فلما نية العقل لترقي ، وبلغ الفهم درجة التلقى ،

أن تتغلى عن ذلك ولثور عليه ، وتجه إلى صناعة الأدب وقراءة فونه ، وفيه رسائل الفرام بوفصائد الفزل والششيب ، ومقطوعات الصباة وأبيات اللوعة والهيام ..

كيف تنحو البيت هذا نحو الحرب وتجه هذا الاتجاه المسند ..

بل كيف وهي الأرستقراطية ، تتغلى هذه المصاعفة ، بصفحة الشعر ، التي لا تليق إلا بالملكة من المتكسبين بها ، ملاحين وقاصدين أبواب النج والخطا .

رد عائشة على من عيبرها بقول الشعر

لقد ردت التيمورية على هؤلاء الذين كانوا يعيبرونها بقول الشعر في مقدمة ديوانها ، فقالت « أن العدد الوافر من الفصلا قد عانى الشعر ناديا لا تكسبا ، وتفكها لا كثرها ، وقد سبقني من لغوات الشغاف من يسبح لها في الأدب البيت قدم ، وأصبحت بحسن مطالعها في دولة الأدباء كالمعلم . وهي لذكر في هذا المقام من الأدباء ليلي الاخيليد وولادة بنت المسكفي ، وعائشة الباعونية ، ووردة البوازي .

وأشارت إلى ذلك في شعرها حين قالت :
ما سرني أدبي وحسن مطالعي
إلا بكوني زهيرة الإلياس
ما سامني حيدري وعقد عصامي
وهزار نوبى وأعزاز رحابي
ما عافني محلكي عن العليا ولا
سدل الحصار بلمتي وقصابي
عن طي مصمار الرهال أدا اشتكت
صنعب الساق مطامح الرقاب
ناهيك من سر منضون كنهه
شامت غرابته لدى الأغصان

مولدها وشأتها

ولدت عائشة سنة ١٨٤٠ م (١٢٥٩ هـ) أي قبل وفاة محمد علي وإلى مصر بسنة أعوام ، وعاشت فترة من أهم فترات التاريخ الحديث لمصر وأخصبها بأسباب النهضة القومية والفكرية وأهلها بالأحداث الوطنية والسياسية إذ عاصرت محمد محمد علي حكم أبته إبراهيم ، ثم عباس الأول ومحمد واسماعيل ونوفيق ، وعشرة أعوام من حكم

والانكباب حتى بدأت موهبتها تتلظى بالشعر ،
ويذكر لها شعر وهي في سن الثالثة عشرة ، ويبدو
أن الأب كان منبها بهذه الموهبة ، فكان يبيع ما
نمى في يدهما كالمبتلى إلى القناديل ثلثة ساعات
أو نحو ذلك يرى ما تقرأ وما تكتب ، ويعلمها
ويرشدها . « كما سمع منها شعرها المبكر قال لها
« إذا أتممت الكتب التي بدأت بها سأريك بعلمه
علمك العروضي ، وأنى لأقوسم فيك السرعة في
علمه ما دامت عندك هذه الرقبة » بل كان يريد
أن يتحى هذه الكتب أو يحى البيت منها لتبدا
بإراءة « حتى الأكاديمية » وكان له رغبة يست الفناء
طبيها في طريقة قرأ الشعر ويصنعها بأن
« الشعر إذا لم يكن بالملفات الثلاث : العربية
والفارسية والتركية لا تكون له حلاوة » .

زواجها المبكر يقطعها عن عقل موهبتها

وانقضت العيبة الشارة من عقل موهبتها
متد أن تزوجت ، في سن الرابعة عشرة ، فانقضت
في هذه السن المبكرة بعش الزوجية الجديد ،
والولد ، أو سرطان ما تجنب بعد عام واحد من
زواجها ابتها لوجيمة ، فانقضت عن الدراسة ،
وتوقف مرسومها عن ديالها وعلمها ، وأخذها
لنوع جديد من الحياة الأسرية التي يبدو أنها
شللتها كثيرا عن الشعر . والحقيقة أننا لا ندري
ما لون هذه الحياة الجديدة لأن شعرها ولأربها
لم يحفظ لنا من ذلك نصيبات شافية ، مع أنها
فترة مهمة من حياتها ، هي فترة الشباب التي
الناضج . وإن كان لزوجها لوفى وهي في زهرة
هذا الشباب حين لم يتجاوز عمرها السادسة
والثلاثين .

فجائع الموت تتوالى عليها

ويبدو أن الكولة أو الشيوخة أسرمت إليها
في هذا الزمان ، لأن أباها توفي سنة ١٨٨٢ ،
وبعده بثلاث سنوات توفي زوجها على نحو ما
ذكرنا ، كما توفيت في هذه الفترة من حياتها
والدنيا ، وشقيقاتها .

فجيعتها في ابتها وبكاؤها عليها

٧ سنوات

وكانت الوفاة التي عزتها هذا شديدا وبات

فقدت إلى ربة الحنان والمغلف ، وذخيرة المعرفة
والانحياز والتمسك فمدها الله بالرحمة والفران
بأدوات التطير والنسيج ، وصارت تجد في علمي
وتجهد في تفطيس وتفهمي وأنا لا أستطيع التفرغ
ولا الجبل في حرفة التمسك الترقى ، وكنت أفر منها
فرار الصبيد من الشك ، وأنهاأت على حضور
معاني الكتاب بدون ارتكاف فاجد حريز العلم
في القرطبي انتهى بقعة ، وأتفق أن الطحال
بهذه الطائفة لوفى صمة . . »

أما تلاحقها ، فيعلم أبوها بينهما النزاع

وعلى ماينة فتحدثنا كيف كانت تصكف
تلازم هؤلاء الكتاب ، وكانت أما تلاحقها بالمحيط
والتهديد ، وهي لا تزداد إلا مطورا مما تريد
أما عليه . ولما رأى أبوها أن الأمور تتحد بين
البيت وأما وأنه لا بد أن يتدخل لكي الأزمة ،
فرض على الأم أن تترك له ماينة ليعملها بالطريقة
التي يراها ، على أن تعهد الأم البيت الأخرى
أخت ماينة بالحياة والتطير ومهام البيت
والنساء . وهكذا انتشرت أزمة الفناء ، أو على
الأصح أزمة موهبتها الأدبية ، وجهها لها بالبين
من العلمين ، يصلان هذه الموهبة ويحياتها ،
أحدهما للقرآن الكريم والفقه والخط ، والآخر
للنحو والصرف واللغة الفارسية ، وبذلك انزلت
أنازل الفتاة البسة على صفحات الكتب فتناولت
مصادر الأدب واللغة والتاريخ لرشف من رحيها
وليل من دلائها ما حلا لها للندوما طاب ، فسرت
من حجابها الظلي والأدبي ، وسافر لها رجال من
التاريخ القريب والبعيد ، فيهم الأدب ، والشعر
أو الكتاب ، وفيهم العالم وعلم الفلك ، ومن
ألوان شتى ، عجاس من تبالسه ، وتخالط من
تطالط ، عشق منهم من لعب ، وترغى من تباد
بعضها وطبيعتها . وبذلك اتصلت من حريم البيت
وزاراته وأحاديثهن ، بل لرتلين الخاوية الخلوقة
بما يتسع لها من جبل ومن فراغ ومن اقتباب ،
لا تفرج عن موضوعات الطقة والزواج ، والولادة
والوفات ، والثروة والعطف والشباب ، وغمام
الأزواج ، وتناثر العائلات . . وما إليها .

أبوها يستمع لها ، وعلمها ويرشدها

فيل أن البيت بدأت تطف على الصبر منذ
سن السابعة ، وكان لها في ذلك سمة الغاب

النيمورية مطلة تعلمها فن العروض ولكن الملمة ماتت بعد سنة أشهر - ويسلو أن النيمورية كانت تريد أن تشره ابنها على فن الأدب والشعر لأنها كانت تعلم بها هذه الدروس وكانت أثبت تنوع على أنها في التحصيل - ولعل ذلك من الأسباب القوية التي زادت لحييتها فيها ، لأنها فقدت فيها مشجعا على تحصيل مبناها من الفرس ، كما فقدت فيها أملا كان يرادها في سبيل الشعر والأدب ، لكسر به القيود الثقيلة المروضة على الفضة وتعلمها هذه الفنون .

لم تكت بعد ذلك الأزمة الرابعة ، حينما امت بها الإحزان الثانية ، التي ألجأتها إلى الإنزال والبقاء سنواتها طويلا سمنها سنوات القناعة ولكن الشاعرية القوية الثائرة استطاعت أن تصمد لهذه الأزمات جميعا ، وإن نلج منها صبره ناعية ، فطقت لنا ما يمكن أن نقول منه : أنه كان أول صوب لاني يخرج من وراء الحجاب مطلقا بكلمة الجميلة .

نودتها الكبرى ، في شعرها الفزلي

ولقد رأينا كيف أن اطلاعها على كتب الأدب ودولون الشعر كان ليرة في عصرها العريبي ومحبها الاستغرافي وبيتها السوية ، كما كان قولها الشعر بعدها لذلك كله وليرة طيه ، أما لوريتها الكبرى فأتيا تجلي في قولها الشعر الفزلي .. وهو فن من فنون الشعر في ديوانها امرء عجيب ..

لما قالت الشعر في المناسبات والمجاملات بذلك امر إلى حد ما مقبول مقبول . والخطبة أن النيمورية لها ولع شديد بهذا اللون من الشعر ، نلج فيه لطفة من أحداث عصرها السياسية والاجتماعية ، من تولية حاكم إلى سفر امرء ، إلى قدوم رئيس ، إلى ولادة وجيه ، إلى زفاف قريب ، إلى صدور صحيفة ، إلى وفاة عالم ، كما نلج كثير من مناسبات أسرتها وأصدقائها في الولادة والزفاف والوفاة حتى مناسبات المرض والشقاء . وقد بلغ من ولعها بهذا الاتجاه أنها كانت تكتب بطاقات الدعوة إلى حفلاتها وبطاقات التهنئة والتزيية ولوحات الترحيب بضيوفها بل لوحات الترحيب بالقدم كبير في شوارع المدن ، كل ذلك كانت تكتبه بالشعر ..

والما قالت الشعر في الرثاء أو في الزهد أو في

بليغيتها منها ميلا طارعا حقيقا هي وفاة اختها الكبرى ذات الثمانية عشر ربيعا ، توحيدة ، التي يسجل لنا شعرها في رثائها صورة مباشرة لتلك الوجة وهذه الفجبة ، وروى أنها ظلت تبكيها سبع سنوات كاملة ، أصابها في فطورها داء شديد لحييتها ، كما روى أنها أحرقت معظم شعرها وهي على تلك الحال النفسية السيئة ، لذلك الشعر الذي كانت تحتفظ به أيسها في بعض مناعها ، فأحرقته مع هذا القناع . تقول النيمورية : « أما أشعاري المفضية فقد أحرقتها ولا ألق أن في مكتبي منها إلا الشيء القليل بالعربية والتركية . فلما شعري بالفارسية فاته كثر في محفظه ففقدني وقد أحرقت محفظها كما أحرقت لثبي عليها » .

الأحزان الهبت شاعرتها

وعلى الرغم من أن هذه المرة أصابت النيمورية بشوائف عاتية باعدت بينها وبين نواستها كما أصابها بعد ذلك بالوان من الإحزان البديهة ، فأنسى أصداد أن تجربة الزواج والأمومة أصبحت ماطنها الفية ورفضها وإن ظلت كلمة كمون النار في الرند ، كما أن تجربة الإحزان الهبت شاعرتها ولوت أحاسيسها ، فاطقت ذلك الانسلاخ الذي خلف شعرها الوجود بين أيدينا ، وساعدها على ذلك لون من ألوان التفرغ مكتبا من متاعه دراسة العروض والبحر على يد محبتيين استخدمتهما إلى منزلها مما فاطمة الأثرية ، وسببة الطفولة ، حتى برمت وأخذت بحوره وأجست الشعر ، وصارت تشد القاصد الطولك والأزجال المنوعة » .

عقبات أربع اعترضت موهبتها الشاعرية

وعلى هذا نستطيع أن نلخص العقبات والأزمات التي اعترضت موهبتها الشاعرية في أربعة أمور ، استلاب هذه الموهبة القوية أن تلج فيها جميعا وإن لفرعي وجودها ، حينما تمتع من حضور مجالس الكتاب والأدباء بمثلها لتقاليد الحجاب اللباسية . وحينما أرادت أن تلج على نظم شئون البيت من تطريز وحياكة فنارت من ذلك تطورا شديدا وتعمدت طيه . وحينما شغلها اصصور الزواج والولك .

وهنا يجدر أن نذكر أنه حتما كبرت أسناتها توحيدة وحملت عنها بعض أميأ القتل ، استخدمت

يكر الكميته اذا دارت بعرضته
 من وحشيته عذب حمراء في خجل
 لو قابل البعير نشوانا بعثرته
 لطار طالع يذر الامق في زحل
 فذلك امر يسحق التامل والوقوف .

وقد ظننت طويلا امام هذا القول ودوت معه
 مدارات شتى ، بل دوت به عورات ضيائه .
 حقيلة ان شعرها الفزلي ليس عميق الفكر
 ولا بعيد المعاني ولا مستند العاطفة او مشبوبها ،
 ولكنه مع هذا شعر صادق واضح الصدى لم يكن
 سلاجه كذلك . كلفه سمة بلردة في قولها ، كما
 لبرر فيه سيرة الاسي وسمة الالم والاني وطنين
 الضنين الحزين .

ولطيل الاسي والالم والاني سهل ميسور تابع
 من واقع حيلها ، ولكن لطيل الصدى في القول
 - والصدى لا يكون وليد التقليد او رباغسة
 القول - يحتاج الى استبطان ولعميق لكثير من
 ظروف هذه الحياة ، وخاصة ان الذي يتناول هذا
 انشئ محببة داخل قيود الطير واسواره . واجب
 من ذلك انها تتناول في انشئ ، على غير سمة الحياة
 وطبيعتها - تتناول في مفان الانشئ حراقة وتشتاق
 الى رسالتها وتلتاح لفرافها وتقصي شيطانية
 الرجل الذي ينشئ احسنه يصدق في ذلك كله .

مال المؤاد لنصن بالتمنى لمل
 من مثله لبت ايدي النسم به
 امال جيد الطيبا من لينة شيفا
 والميل في الطبي من اقوى مذاحه
 من سحر اجفائه هاروت قابلي
 ومد في صدفه احبدي عقاره
 وكسر منبسمه الراهي ولؤلؤه
 مرصده بأفكاع من ذوالبسه

وهذه كلها مفان الانشئ المعروفة التي تشير
 احساس الشاعرين . وهي دائما تتناول في الجلي
 والاحداث وفي الطرف واللفظ والعواجب والظهور
 والوجع ، وفي اللد والخصر والارذاف ، وفي
 الشعر والذوائب والنداء ، وفي التفتن والتنايا .
 ومالنا نكاف هنا ، وهذا حديثها المريح في خطاب
 الانشئ والتناول فيها والتشبيب بها ، واقرأ معي
 قولها :

الاخلاق ، فهو شيء في حدود القول والعقول .
 وكذلك اذا كتبت المقالات في جريدة الكويت ، او
 راسلت ، في رسائل ادبية صعبة ، احبدي لوبيات
 عصرها مثل وردة بنت الشيخ ماضي البزجي .
 اما اذا قالت الشعر في القول على هذا النحو :

روحي بقبريك قد نالت من الارب
 ما ترتضيه ، فخرها في الهوى تحب
 لا تنكرن مزايا الحب ان له
 في الراحةين لراحات من النعب
 وانظرن ثمر الصب ملقى لا حنالك به
 يساك تردد بسين الماء والذهب
 من روح ريك روح قد خصصت بها
 فامح بها مهجة ان لتنت نجيب
 ونل لاسبات الحاني على نل
 ناي ذب لقلبي ردت في الطلب

نصبت لحنكنا لقلب مؤمن كلف
 نصار في الحب متهديا الى التشعب
 نحن الملعود من العشاق ان رشت
 تلك الشبا وما في ذلك من عجب

او قالت بنفسي هذا النفس الهادي وهذا
 القلب الظلمة الذي يهلو الى الفرام كما يهلو
 زهرة الصباح الى قطرات الندى المرد مع طرب
 التسميم الفواح ، ذلك الفرام الذي تلتد الروح
 فيه يارب الجيب ، ولا تروى من منهل قربه
 ورغما ووشف تناه مع طرفه القاتل ولحاله
 الفلله : ذلك ظلود العشق والعشق .. حتى
 اذا قالت - وماز ذلك كثيرا في شعرها الفزلي
 الذي يستغرق اكثر من نصف المديون :

طاب افتضاحي واتي عاشق دني
 لا أنتهي عنه في حلي وموتحلي
 دهم ولؤمى وسبى او لسفك دمي
 اني مقدر بلوعات الفرام ملبى
 وبدعة الحب اقوى بدعة همدت
 فمن يلثم مستهاما بالفرام بلى
 افديه حين تحل الحصر منه بدا
 بهتر من خوف رددي خصي نائل



لراء الحمل ووجهه يند
دعاني يوسف الثاني دعاني
وقد أعددت ما في الكف طمرا
لن بقميص برني قد حباني
حبسي بالذي أعطاك سورا
تفود به كما فرض عناني

أبغضد الحب ترقي أم يوارى
مقول الصديق يهذبكم بني
أصوت ومقاتني تراه عزيزي
وبعضو زلي من قد يراني

ومن هذا اللون قولها : حينما سافر ولها :

نسما بحب لقائه قد جارا
ريم بما بين الجسوانع سارا
بدر ناي عني ويعلم أنسي
في صبح غرقه أرى أفسارا
لثقت قلبي بالثبات وقد رأى
ركب النوى بحشاشتي قد طارا

ولهي يعنني بأظفار الجوى
وتجلدي بأبي الصويل جهارا

وأحيانا نطالنا من خلال هذا الشعر الحبيب
نود عيها : وخاصة حينما كان يملؤها مرهبا
لم تكشف عنها الفراء : فتشر يومضات النور
من جديد ونص بالحياء لي أنسان عيها : فهي
تقول في ذلك مثلا :

سفينة المين قد فازت من الفرق
وأشرقت تردهي من ساحل الحدق

ونورها ضاكت بمبدو نواجزه
كما تنفسي صبح الصحو عن شفق

قد ضم بالثوق محبوبا يصوده
من الوشاء برب' النور والطق
فيا ولأه الهوى في صدقكم شغبي
إذا اتسنى من ذهول الوجد لم أبقى

وخبروني اتسنى صفا ودنا
لمستهام رماء البسب بالأرق
نعم بشر اللقا نهديك أمعنا
وقد دنا وصل من نهواء فاستنق

ولعل هذا الرقص الذي كان يصيب عيشها من أن

هفاء لو خطرت بين الرياض ميت
روح الأسود يميناس من الأمل
فيا لها نانة جادت وما صرمت
جباقل النود من حل ومرتحل
وكذلك قولها :

قالت وقد واسلت : أن كنت تألغني
بأنفس العين حتى العمر حبيبي
فقلت : قومني بحفظ الله سيدتي
لا أقبل الشرط لو كنت من العين

ولقد تسلمت : هل يمكن أن يكون هذا القول
عنها - إن جاز ذلك - في أنها لوحيدة ذات
التياب الفلي والاهاب البلي : التي وهبها جل
عها ؟ فيكون ذلك حب الأمومة وعقلها : وفي
شعرها ما يومية إلى ذلك قولها :

يا خالق الحب كم انتقلت ولها
يا رافع السبع كم أرشدت حيرانا
يا من له أم موسى عندما طلبت
أزال عنها بجميع التسلل أحوانا
ألتت ييم' النوى تابوت مهبتها
أسدلت لظها يقي في اليم أنانا
بحق أسرار عشاق لها شفق
بطلعة الحب أو ما بان أحسانا

نفثت قلبي وتهدى عين بأصرتي
ولا تدفني يراذي التيه ولها

كما تسلمت : على نحو ما ذهب آخرون بإمكان
أن يكون لوما من الوان الحرمان من الاختلاف :
ونوعا من أنواع الكبت الذي يطغى إلى التنفيس
والتمجيد من طريق التخييل والشعر : ولنا من
شون التسلل بالفرار الجبهة تحول إلى
عمل فني : فيكون ذلك غرام العرومة بالضمير
والصجاب العرولة بالتطلع والإنشغال :

وأحيانا كان يبدو لي في شعرها هذا طيف
ولها محمود الذي كان يليها في وحشها :
ويجزها حد فحد حبيبتها : وهو الذي طلب إليها
أن يجمع شعرها ويهدله إلى اللطمة : يريد بذلك
أن يفرجها عن عزلتها ويبدع منها وحشتها وآلام
حنيها : تقول وقد شفيت عيناها :

استطعت الفراء واجتهدت في صدر العاشقة النيمورية
نما لها من صفات انثوية قوية .

ادمنت النيمورية قراءة الفزل ، فقطه شغلها بمغاني المراء

وستطيع ان يعود الى حياة النيمورية في سن
عياها المبكر حينما عشتت الصبية الادب والشعر
وجاهدت في ان تنهل منها في شغل وتهم ، فازعم
ان الفتاة عاتقة قد اتمت قراءة الشعر في فن
الفزل خاصة منذ تلك السن المبكرة ، فاحد منها
ومن عطفها الفضة الرقيقة كل ما حاد وهي تقول :

« كان ابي كلما راي في يدي ديوان شعر ، قال
لي : انك اذا اكرت من مطالعة الشعر الفزلي
سيكون سبب زوال كل موهبة من ذاكرتك » ،
الى هذا الحد من الايمان ، حد الخوف على الفتاة
من ان يقول كل ما تنظم من ذاكرتها ، بسبب
شغلها الشديد لشعر الفزل وادماها قراءته .

الآن ، فالد عشتت الصبية الشاعرة الفزل ،
عشتت مع ايمانها مطالعته وحفظه بمغاني المراء
وصفاتنا الجميلة الى ردها الشعراء الفزليون
حين اكرت هذه اللغات والصفات صوم موطن
الامجاد ودوافع التشبيب والافسان ، وحين
عشتت هي هذه الصفات من الاثنى كان لغتها
الى جنب ذلك الايمان وهو سبب قوي - ما
يبرره من طهرها وحجابها وعدم الخلطها بآراء
واصحاب من الشباب او الفيان ، وهي تقول :
« لم يكن ابي يذن لي بالخروج الى مجالس
الرجال ، وتولي بنفسه لطبي ، واخصني
باعتين من وقته ، في كل ليلة ، اقرأ فيها طيما
وهذه فضيلة ومكرمة من الاب ان يخصص هذه
الفترة الطويلة من وقته لتعليم ابنته ، ولتتها في
الوقت نفسه وسيلة الى المحافظة عليها وعلى
شاعرها المرافقة من ادمان قراءة الشعر الفزلي
من الناحية الاخرى . او هكذا كانت التقاليد
منه تريد وتعلم .

ولكي الفتاة المرافقة عرفت الهوى ، واستشعرت
الحب من تلك الاشعار التي اكرتها وحفظتها ، من
قول حاضرة ومصابة . فكان لها من نبات التاريخ
الشعري صواحب ومشوقات ولطه كان لها ايضا
من نبات سنها وعياها صواحب ومشوقات .

وفيمن تنزل هذه الفتاة التي ادرها المشق

لاخر هو الذي كان يشر شوقها وفراها الى كتابها
ولطها وفركطها ، فخطبها او لخطب احدها
كما يغالب العانس مشوقته ، ونهط اليه نفسها
كما نهط نفس العبد الى حبيبها ، ومن ذلك قولها .

فذاثي راحتى نوري انيسى
ذليلي بهحتسى املى كمالى
فبراقك صيدنى من كل قصد
وقد مير المداق لكل حبال
وقولها :

حرمنا مقاصدى ومنعت عما
تقبل لحسنه نفسى وعيسى
وباهيت انطواء سبيل كسى
وتركسى « للحديث » بحسرين
صاني ابيض القرطاسى لنا
حمانى اليوم نور الاسودين
واقلامى كم انعم لاسى
حرمنا صباها بالاصبعين

لم تعال ، فانظر عسى الى هذا اللون من الفراء
حين تلول عاتقة النيمورية :

رام الوشاة سلوى عن محنته
ولم اوعا لهم عدلا ولم ارم
كيف استنار الجوى يا من تملكى
وشاهد المشق في العشاق كالملم
مباله معرعا عسى ومصرعا
بين المراع وقلى وهو مشمس
حسبي من الحب ما افضى الى ثلثي
وما لقيت من الالام والسقم

ذلك فراء المراهدين وعشق الماهدين ، انه
لون من الوان المشق الصول ، ومن الواضح ان
النيمورية تمارس في هذه القصيدة قصيدة
البوصري في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

واحسب اننا بذلك نكون قد امكننا الطوائف
مع الكائنات القرابية ومناحها من شعر النيمورية ،
واحسب ايضا اننا وفقتا على هذه الفتاة جميعا ،
وليس من السهل ان نزع ان متنى واحدا فيها
يمكن ان يوجه كل شعرها في الفزل ، فبوف نكل
انما صورة هذه الفتاة ، او هذه الاثنى التي

صوتا لطفة والشرف ، وثيئنا نظره به التي ،
وهي التي تقول :

وما احتجاي من عيب آتيت به
وانما الصبون من ثأني وقاياتي

كما تقول :

بد العفاف أصور عر حجابي
ومعصمتي أسمو على أرائي

ويكرر هذا المصنوع كثيرا في شعرها :

وبنفس هذه التقاليد هي التي دفعتها ذات مرة
أن تسجل في شعرها أنها تركت المشق ، عشق
الرجل طيما ، طعة منها ، وغضوا لظروف العصر :

تركت الحب لا عن محض طسول
ولا عن لوم وأش أو رقيب
ولا من روع زفترات النصاي
ولا من خوف أحفاد البصاي

ولا حذر العراق وخوف هجر
به بحري المدامع كنعيب
ولكنني أصطفيت عفاف نفس
بمر مصمود من الأريب
وذاك لآسى في عصر قسوم
به التهذيب كالأمير المحجب

أن مكثة النيمورية الشعرية نتج من أصلها
الرائق الصافي ولعبها الصافي من مشاعرها
البسيطة .

هذا أنها لا ترقى إلى مكثة البارودي ، الذي
عاصرها تماما ، من وجوه شتى في الفن الشعري ،
لأن البارودي يقل وعده شاعرا في هذه الفترة ،
صفرو تلك الاشراف الساجدة الوحيية التي
جلل بها وجه الشعر العربي ، فسبح عنه كل
ما تراكم قومه في عبور الانحطاط من ضعف
ونفاذ . ولكن النيمورية تنحدر إلى الجانب النسائي
من هذا الألام الذي وعده الوجهة الإيجابية
الكفالة لمصير تلك رائدة طينية لطيفة جديدة
من شاعرات العروة من أمثال ملك حنفي ماضية
وبذلك الكلاكة ، وفدوى طوفان ، وحزيرة رشيد
وغفر من نماذج الشعر صفوحا بابه منذ سبورت
عليه النيمورية في عصر الحرير . ■

محمد محمود العشي

واجب عائلتها وثب في فؤادها فالتفت منها
العصابة ، وهي التي لا تخط ولا تثنى بالشباب
والرجال ، في حرمان مقصود ، وضبط مقصود ،
وكبت مقصود ؟ في تلك خيالها ، وفي جميلات
التاريخ ، وفي فائتات تصورهن فتصفهن .

زوجها ، لا أثر له في حياتها الفنية

ليحل السيكولوجيون من ذلك ما يقولون ،
وليدهبوا فيه مذاهب ، وليطلقوا عليه ما شاوروا
من المصطلحات ، فالنيمورية في حياتها رجل ، هو
زوجها ، ولكننا لا نلجج له الأثر في حياتها الفنية ،
بل نكاد لا نلجج له الأثر فيما وصل إلينا من
أخبارها الشخصية والعائلية ، وكل ما يعرفه هو
اسمه وعمله ، وزواجه بها وانجابه منها . وفيما
هذا ذلك فليس له صدى في حياة النيمورية الفنية
أو الإبداعية . أما أسباب ذلك فليس من دواع
يدفعنا إلى مناقشتها أو تلقيبها ..

وأما مشاعر الفتاة ابنة الرابعة عشرة ، التي
كانت تقرأ المثنى وفصولا منه ، وتطالع الفرام
وتحفظ قصودا منه وفصولا فيه ، فليس فيها
ترديد أو همس من هذا الشاب الذي دخل
إلى حياتها في هذه السن المبكرة ، ولا حتى بعد
أن تشارا في هذه الزوجية وعملها بيتها العاطف
أكثر من مشرب سن . لقد ولت النيمورية أباهما
وأماها وأخوها وابنتها ، بل رلت شعرها الصافي
اتصالا من غير أسرها ، مثل العالم الشيخ
أبراهيم السقا ، والعالم الشيخ شمس الدين
محمد الإنساني ، وفهرما ، ومع ذلك فإن ديوانها
خلو من رثاء زوجها الذي خلفها وهي في سن
السابعة والثلاثين .

الأد اجزم بأن مكثة لم تمشي رجلا في حياتها ،
وشعرها الذي وصل إلينا كله شاهد بابق في
فصوص بذلك ، أما أن يكون هذا المثنى قد شاع
مع ما أحرقه من أشعارها فلذلك شيء آخر .

ولكن الذي نستطيع أن نتحقق منه بما وصلت
إليه أيدينا هو أنها اختبرت محبوتها أو عشوقها
من نوعها أعني من النساء ، حكمت عليها بذلك
قرائنها الكثيرة في أشعار الغزل والمثنى على نحو
ما صودنا ، وحكمت ظروف البيئة والتقاليد التي
حجبته وحجبته مع النساء ، حين كان الحجاب

دراسة



مدينة تعيش فوق فوهة بركان !

شيكاغو « كلها الى اتون مستقر »
ان البحرية الأمريكية تشعر بالخطر الدائم
الذي يهدد هذه البلدة السكنية ، وقد حاولت
ان تحولها كلها الى نرساة حربية فصرعت على
الإحالي ٧ مليون دولار مقابل أخطائها وألجأت
بلدة أخرى يعيشون فيها ويرتفون !
ولكن هذا العرض فوبل بمقاومة شديدة فلم
قامت حركة تدعو الى انتقال البلدة من أهدى
العسكريين الذين يريدون ان يشرقوا أهلها
وبحلولها بيوتهم الى مكان آخر للراحة !
وما زال الخطر ياقيا ما بقيت تلك العاصم
الطائرة التي تطوقها أمريكا في فضاء .

● بالرغم من ان حرب فيتنام لاتزال خطرا
مباشرا على غالبية افراد الشعب الأمريكي إلا انها
ليست كذلك بالنسبة لسكان ميناء بورت
شيكاغو ، وهي بلدة صغيرة تقع على خليج سان
فرانسيسكو بأمريكا ويلج تعداد سكانها حوالي
ثلاثة آلاف نسمة . فلهذه الحرب التي تطوقها
أمريكا الآن على بعد آلاف الأميال من الأراضي
الأمريكية لهدد سكان هذه البلدة الصغيرة بالقتل
في أية لحظة .

فقد كان سوء حظ بورت شيكاغو ان وقع
عليها الاختيار لكي تصبح مقرا للأسلحة والذخيرة
التي تنقلها السفن الحربية الأمريكية الى قواتها
المحاربة في فيتنام بمعدل ١٢ مليون ونصف مليون
رطل يوميا .

وبعد أهالي البلدة في صباح كل يوم يرففون
الرايات البيضاء وهي تحمل الصناديق المليئة
بالقذائف والمخابل والذخائبات من الرصاص الى
السفن وهم يفسون أيديهم على قلوبهم . ولعل
لهذه المخاوف التي استبد بهم ، ما يبررها ، فهم
مازالوا يذكرون ماحدث لبلدتهم الصغيرة في عام
١٩٤٤ في أوج الحرب العالمية الثانية عندما انفجر
١١ مليون رطل من المواد المتفجرة على رصيف
الميناء ، وأودى الانفجار المروع بحياة ٢٢٢ عاملا
من عمال الميناء وأصاب عشرات آخرين بجروح
خطيرة .

ولقد كانت الكارثة تكرر منذ بضعة أسابيع
عندما انشطت التران في سيارة نقل محملة
بالذخائبات ولولا حياة الله لتحولت « بورت

الدوق الشريف ..

● جاد دوق ودوقة ويمسور الى لندن في شهر
يونيو الماضي ، بحضور حفل ازاحة الستار عن
التصميم التذكاري للملكة ماري . ولم يات الدوق
وزوجته من ثلاثة أطفاليهما وإنما جادا بصحبة
وسيلة من الملكة إليزابيث ، ملكة بريطانيا . وفي
الحفل التقى دوق ودوقة ويمسور بأعضاء الأسرة
الملكة البريطانية لأول مرة منذ ثلاثين عاما .

وهذه أول مرة يزور فيها المولى العجوز الذي
نازع السجن من عمره ، بلاده بصفة رسمية منذ



مارتن بورمان

جوان مارلين

السفاحون يبحثون عن جلاذهم !

● ليس من قبيل الصدفة أن نشر المصحف البريطانية والأمريكية في هذا الوقت الذي تعرض فيه الأمة العربية للعدوان الإسرائيلي . قصة مارلين بورمان ، نائب هتلر ، وأحد كبار زعماء النازي الذي قادتوا حملة اضطهاد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية منذ أكثر من ربع قرن من الزمان !

لقد نشرت صحف الحرب قصة غريبة لشيخ عجوز ذي لعبة بيشما وعينين ثابتتين يدعى جوان مارلينز عثروا عليه في مدينة جواتيمالا أمريكا اللاتينية ، وقالت إن هناك من الدلائل ما يثبت بأن هذا الشيخ هو نفسه مارتن بورمان الذي اشترك في جريمة قتل يهود ألمانيا بالجملة !!

وقد صدمت الأوسر إلى الخبراء في ألمانيا الغربية في البعثات بالسفر هربا إلى جواتيمالا لضعافا بضمات أصابع الشيخ مارلينز بضمات بورمان الذي كان اعتقل مع غيره من الزعماء النازيين عندما دخلت قوات الحلفاء برلين في عام 1945 .

وقد اختلف الرواة في تحديد عصر بورمان ، فالبعض كان يؤكد أنه قتل ، بينما يقول البعض الآخر أنه تمكن من الهرب إلى إيطاليا ومنها إلى أمريكا اللاتينية ، وهو نفس الطريق الذي سلكه زميله أدولف ايخمان الذي تسلطت إسرائيل ،

وقدمته للمحاكمة بتهمة إبادة الآلاف من اليهود وحكمت عليه بالإعدام !

ومع هذه القصة راحت صحف الحرب نشر تفاصيل مثيرة عن المظالم التي ارتكبتها زعماء النازي ضد اليهود في الحرب الثانية ، ولروى اعترافات جديدة لزعيم نازي آخر هو فرانز ستانجل الذي تسلطه ألمانيا الغربية أخيرا من البرازيل حيث كان يعيش فيها طوال هذه السنوات . وقد أكد فرانز في اعترافاته أن بورمان لم يمت ! كما نشرت صحيفة أوبزرفر الأمريكية Observer ثلاث صور لزعماء نازيين آخرين ، وقالت إن حملة واسعة النطاق قد بدأت الآن للبحث عنهم في دول أمريكا اللاتينية ، بعد أن جاءت الأنباء تؤكد أنهم ما زالوا أحياء يردفون !! من يدري ، فلعلمهم يؤكدون هذا أن هتلر لم يمت ، وأنهم يبحثون عنه في أرض الله الواسعة !!

هل يعود نهائيا من منفاه

إن تنازل عن عرش بريطانيا لأخيه الملك جورج من أجل المرأة التي أحبها في يوم 11 ديسمبر من عام 1936 . فقد ظل دوق وندسور أو الملك السابق أدوارد الثامن يعيش متقلا بين مدن أوروبا وأمريكا دون أن يسمح له بالعودة إلى بلاده والالفة فيها عذبا له طي ما ارتكبه بزواجه عن من امرأة مغلقة من عامة الشعب ، هي سيسون (دوقه وندسور الآن) ؟

هناذا تمنى زيارة الدوق الرسمية البريطانية

بعد هذه الأحوال الطويلة ؟ أنها تمنى نهاية حياة التي التي عاشها بعيدا عن بلاده . والحدث عن حودة دوق وندسور وزوجته من مناهما بنا عند عاصم تقريبا عندما جاء الدوق والعودة إلى لندن لإجراء عملية جراحية في إحدى عينيه لانفادها من العمى . فقد زارت الملكة معها الدوق في المستشفى وقابلت زوجته مربي . . وكتابه هذه هي أول مرة تلتقي فيها الملكة بدوقه وندسور منذ أن كانت الملكة حقة في عام 1936 . إن ملكة بريطانيا قد قررت أخيرا أن تسعج بينها خليفة سيدة للحياة الشريفة التي يعيشها بها للسكنى الجوز .

مَا هُوَ سِرُّ الْحَيَاةِ..



الْعَبْقَرِيَّةُ

هَلْ الْعَمَلُ اخْتِلَاقٌ يُنْجِي أَحْمِيَةَ الطَّوِيلَةَ، أَمْ أَنَّ أَحْمِيَةَ الطَّوِيلَةَ

اجعل الإعلان . وكان توسكاني يهود كل برنامج
موسيقاه من الأثارة ، وكان المايسترو المتكلم ،
موضع إعجاب كل الذين استمعوا إليه .

والفنان العظيم ، عَيْكَلُ اتَجَلُو

ولكن هل كان توسكاني هو الرجل الوحيد
الذي قام بعمل هذا العمل العظيم في تلك السن
القدمية ؟ والجواب لا ! كان هناك كثيرون غيره .
إن تاريخ البشرية مله بالآلاف على أن الواهب
التي تصح للإنسان تسمر في غفلاتها مثلا إن
العمل يدعوها إلى هذا الاستمرار .

ولقد كان الفنان الإيطالي العظيم ميكيل انجلو
Michel Anglo في السجن من عمره مبكرا

■ منذ ٧٥ عاما طغت ، في روماني جاتيد
العاصمة القديمة لجمهورية البرازيل ، وجسد
شاب نحيف أسود العينين في الناحية عشرة من
عمره .. وجد نفسه يدفع دفعا إلى متحف
المايسترو ليهود أوربا لا عابدة « على اثر قلب
قائد الأوركسترا . وفي نهاية العمل ولطف الشاب
الصغير يستمع إلى مناقشات الجماهير وتعليقهم
الموسيقى . وبين يوم وليلة أصبح المايسترو الجديد
حديث المدينة كلها .

ولم يكن هذا الشاب سوى فرانسو توسكاني
Arturo Toscanini ، الذي ظل حتى يوم
وفاته في عام ١٩٥٧ ، وخلال السنوات الطويلة
التي عاشها ، حديث الجماهير . لم تكن ترقى
بشره . وكان يقدم لها ولم شيوخهته ذاتها

..الطَّوِيلَة؟

لَهَا
أَعْمَارُ
طَوِيلَة

تتيح العمل أخلاق؟

بدأ تنظيم التمر ، بعد أن كان يترك في سطحيهم
الطون .

والى سنوات حياته الأخيرة عن كبراه المهندسين
في كنيسة القديس بطرس في روما .

وعندما بلغ السبعين أتم ميكل أنطون مجموعة
المنابر الرائعة لا لوسي والصيد .

ولم يتركه عنه ملكة الاندلس ، كما لم يتركه
مؤسسه الرقعة وطالبه الى أن بعد حتى اليوم
الذي فارق فيه الحياة في سنة ١٥٦١ عن ٨٩ عاماً .
فقد اكتمل في أيام حياته الأخيرة فيه كنيسة
القديس بطرس بصورهما الرائعة المشهورة ،
ولوحة الدنونة (Judgement Day) التي
وغيرها من الأعمال الأخرى التي تكشف عن
عظمته

الرسام الشهير تيتيان

رس كبره لاجلعه الناس بعد برسم
النور بين Titian ، الذي ولد في عديسه
المنطقة وسط موهبة فترشته وفيه الالاع على
لوحة فري كامل من الرمان ، ومات في سنة ١٥٧٦
في ٩٩ عاماً . فقد كانت صور تيتان يمثل
لرسانه سيكولوجية عبقية ، كما كانت لوحاته
الدسة نموذجاً رائعاً للعبرة الاخلاقية ، مثله في

فقد قل عالم الفلك جاليليو Galileo (١٥٦٤
 - ١٦٤٢ م) يجرى تجاربه ويشارك نشاطه العلمي
 بالرغم من اصابته بالعمى عندما بلغ عامه الثلاث
 والبعين .

ولم ينجح لوثر بيربنك Luther Burbank
 العالم المشهور الذي درس علم فلاحه الباشين ،
 في استنباط انواع الفواكه والزهور الا في مسي
 حياته الاخيرة . وكان بيربنك يعمل ويجري تجاربه
 على نطاق واسع لم يفكر فيه في الاجود اليه حتى
 ان عدد زهور الربيق في حديقته بلغ في يوم من
 الايام ٨٠ الف زهرة ياقطة ، فقد كتمها بسبعة
 الوف من الجنيحات . ولم يخلد نشاطه يوما
 فكان يخرج الى حديقته ويسير في خطوات لائنة
 وسط الطريقة التي احدث فيها ثورة بطمه
 وتجاربه ، حتى عندما بلغ السابعة والبعين .

وكان توماس ادسون Thomas Alva Edison
 المصارع الشهير وهو ولد في عام ١٨٤٧ ، متفولا
 في سنوات حياته الاخيرة بالمخافة اختراع جديد
 الى سلسلة الاختراعات التي توصل اليها في
 حياته . وفي عام ١٩٢٠ اي قبل وفاته بعام واحد
 وهو في الثالثة والثمانين ، نجح ادسون في انتاج
 نوع جديد من البطاريات .

وقد مضى ألبرت اينشتاين Albert- Einstein
 في ابحاثه حتى بلغ العاشم الرابع والبعين ،
 وكذلك كان صامويل مورس الذي وجد ما يشغله
 بعد ان اخترع الترميزال البرقي الذي ادخله
 التاريخ ، فقد تمكن من انتاج ماكينة لقطع
 الرمز ، كما قام باجراء تجارب على ارسيمسبال
 البرقيات من طريق الاسلاك الممتدة تحت الماء ،
 ولهم لايركا في النهاية عملية التصوير التي طورها
 لوي عاجير Louis Daguerre ، على انه بعد
 هذا كله وجد الوقت الكافي مكثه من ان يصبح
 احد مؤسسي إحدى المدارس للشيورة .

★ ★ ★

« وان الاحوام الثلاثين الاولى تخدم لنا نصي



ذلك مثل ميكل انجلو . فقد قل تيتان يعمل ما
 بقي صدره يطو ويهبط بانفاس الحياة ، وجد
 الكثير من اعدائه الرافعة في سن متأخرة .

والشاعر تينج فلو

كتب الشاعر الأمريكي تينج فلو Henry wads
 « work Long fellow » يوما لاحد اصديقه يقول .
 « انت لا تعرف بعد كيف يكون شعور الانسان
 عندما يبلغ عامه السبعين . والا الحول لك انها
 اشبه ما تكون بعملية لتلق جبال الالب . فقلت
 لصل الى اعلى قمة يكسوها الجليد في الجبل ،
 وفجأة نظرت خلفك فترى الوادي المسحوق بعد
 لأميال بعيدة على مدى البصر ، ثم نظرت امامك
 فترى قمعا اخرى اعلى من القمة التي وصلت
 اليها واكثر بيانا . وقد تجد في نفسك القوة
 لتسلقها والوصول اليها » وقد تلافاه فلو .
 ان كل ما يستطيع المرء ان يقوله هو ان العميرة
 فرصة !

وماش نجح فلو الى عامه الخامس والبعين ،
 وهو يتنجح . ومات في سنة ١٨٨٢ .

تجاربات السنين

وقد اعترف رجال العلم والادب بما يفرودة
 انتهاق غرمي الحياة وتجاربات السنين .

وقد اتقوا به في لياحبه سجن الباستيل وهو
خشب في الثالثة والعشرين من عمره ، لم يظهر
بعد ذلك قهوب من باريس لينجو بحياته . ولكنه
عشما بلغ الرابعة والثمانين من عمره كانت
خشود الشعب التي امتلأت بالحماس تعيط به
في كل مكان بلعب اليه ، وكان الناس يتهافون
على فرصة للتشورات التي يكتبها .

شجاعة سقراط

ان الحكمة تعتمد دائما على السن ، وفي سن
السبعين مير سقراط Socrates قديما من تعديه
للشيخ ، بل لقد وافته المنية في هذه السن
لكن بفضل شرب كفي من سم الشوكران على ان
يستلم لادبائه .

والشاعر جوتة Goethe ، صب كل لمسوح
روحه في دوايته فوست Faust التي لوجت حياته
والتي انما قبل موته مباشرة عن ٨٢ عاما .

وبني ويسون تشرشل Winston Churchill
شخصية سياسية جبلة الى ان وافته منيته في
العام الماضي عن ٩٨ عاما ، دون ان يشعر يوما بالي
الشيخ او يمثل لاية فيود تفرس عليه . وهكذا
كان السياسي الأمريكي الشهير ، بنيامين فرانكلين
Benjamin Franklin ، فقد بقي عضوا فعالا
في منظمة الشئون السياسية حتى اللحظة التي
فارق فيها الحياة في عام ١٧٩٠ عن ٨٢ عاما .

ففي السبعين كان فرانكلين أحد أعضاء اللجنة
التي صاغت إعلان الاستقلال الأمريكي ، وبعد
السبعين قام برحلة الى فرنسا يمونا للولايات
المتحدة فترد الرا عميلا بين الذين اجتمع بهم
وتحدث اليهم ، وكان ذلك قبيل الثورة الفرنسية ،
ثم سافر الى لندن ليجري المفاوضات الخاصة
بمساعدة الصلح بعد حرب الثورة .

والرئيس الأمريكي ، توماس جيفرسون Tho-
mas Jefferson ، تولى رئاسة الولايات المتحدة

الحياة ، بينما سطنا الايام الثلاثين الثانية
التطبيق على هذا النص . « هيبدا ما قاله
الفيلسوف الألماني الكبير شوبنهاور Arthur
Schopenhauer ، الذي لم ينتج بالشهرة ولم
يشرف احد بكتابه الفلسفية حتى النصف
الثاني من حياته التي عانى خلالها من القسوة
والخوف ما عالى ا

شو وتولستوى

وصفحات الكتب الأدبية طينة بأعمال الرجال
الذين تكفوا مرحلة الشباب ، وكان آخر هؤلاء
بطبيعة الحال الكاتب الألفندي جورج برنارد شو
George Bernard Shaw ، الذي قل قلعه
يكتب حتى اليوم به مرضه الأخير الذي مات عن
بعده في عام ١٩٥٠ وقد بلغ الرابعة والتسعين .

وكذلك تولستوى Tolstoy ، الذي لم ينته
من قصة « البيت » إلا عندما جاوز عهه السنين .

وعندما قال فولتير : Voltaire :

« ان حرفتي هي ان اقول ما اشاء وما اجد
انه الصواب » ، استمع اليه طاه الذي كان
يمش فيه ، بدشة ودعول ، ولكتها كانت
دعشة مشوية بالفضب من هذه العبيرة الثلاثة
التي المستبالمح والشفاعة والصجرة وسلالة
الكلان في بعض الأحيان .



السنين وأثارها ، فقد استطاعت المرأة أيضا ان
تقرأ بها فوضعت ماري بيكر أدي Mary Baker
Eddy ، مؤسسة معهد «كريستيان سايينس»
أو العلوم المسيحية ، مؤلفها بعنوان «العلوم
والصحة ودليل الأسطر Science & health
with key to scriptures» ، الذي سجل
رقما قياسيا في التوزيع بعد الثورة مباشرة ،
وذلك بعد ان جاوزت مرحلة الشباب . ومنعها
لقب السمن أصدرت صحيفتها الدورية المشهورة
الى اليوم « كريستيان ساينس مونيتور » Chris-
tian Science Monitor . وهي مالت عام ١٩١٠ .

ثروة قومية

ومن بين كبار الأثريين النرويجيين في عصرنا هذا
جان سيبيديوس Jean Sævius ، النرويجي
الذي كانت بلاده تعتبر « ثروة قومية » ، فقد
استمر جان يولف موسيفاه الغالبة حتى يوم
وفاته في عام ١٩٥٧ عن ٩١ عاما . وقد ذاق مرارة
ال فقر وهو صبي صغير ، ولكنه ما لبث ان أصبح
حديث العالم حتى ان حكومة فنلندا قررت ان
تصرف له مائتا الف كرونة ، وهو
أكبر معاش تقاعدية لأي مواطن في رئيس
الجمهورية .

وقابلون هم الذين استطاعوا ان يسيطروا على
جواهر النصب كما فعل الهاتيا غاندي ، فقد ظل
نصب الهند كله البالغ لعداده ١٠٠ مليون نسمة
في ذلك الوقت يتطلع الى زعامة غاندي حتى يوم
الغاية عن ٧٩ عاما .

نرى هل أجبنا على السؤال الذي طرحناه في
بداية هذا المقال ؟
والجواب هم ، ولا .

ومع هذا نترجح عندما ان العمل التلاقي هو
الذي يطيل الحياة .

ترجمة - هنري فاضيل



تمثال امرأة الركن الذي انعمه « مكل
اسجلو » على قبر القديس توماسك
مؤسس مذهب « الدومبيكان » في بولونيا . .

فترتين متتاليتين ، فرد يصعدا التلحاح ليقوم بعمل
كان ينظر اليه دائما على انه من أهم الامم
العظيمة التي أنجزها ، ألا وهو إنشاء جامعة
فرجيا . وقد فعل . ومات سنة ١٨٢٦ حين
٨٢ عاما .

المرأة أيضا

ولم يكن الرجل وحده هو الذي سخر صمم

أَشْرَكَتَابِ الْمِعْرَاجِ

عَلَى الْكُومِيدِيَا الْإِلَهِيَّةِ



بقلم : عطا بكرى

■ كانت صقلية مركزا هاما لتلاقي الثقافتين الإسلامية والمسيحية خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر . فكانت باليرمو تحت حكم روجر الثاني وفردريك الثاني مركزا ثقافيا كبيرا امتها العديد من فحول الادب ورجال الفكر العرب الذين كانوا يناقشون ويتبادلون الآراء مع اندادهم الاوربيين .

وكان هذا الاتصال الوثيق بين ثقافتين الشرق الاسلامي والغرب المسيحي قد أدى الى ظهور حركة عسفة تترجمه من اللغة العربية الى اللاتينية في كل من اسانبا وصقلية .

ولقد أسس فردريك الثاني في عام ١٢٢٤ بعد الميلاد في نابولي مدرسة جمع فيها عددا كبيرا من المؤلفات العربية ، لرحم بعضها الى اللاتينية وارسلت نسخ

منها الى باريس وبولونيا وغيرهما من المراكز الثقافية الرئيسية .

وفي هذه الفترة التي كانت فيها المؤثرات الثقافية بين الشرق والغرب على أشدها ولد الشاعر الايطالي الشهير دانتي Dante في فلورنسا في عام ١٢٦٥ بعد الميلاد .

ولقد احتوى كتابه « الكوميديا الالهية » وصفا للحياة والحجيم كان متعنا مع ما جاء في النصوص الإسلامية حول ذلك الموضوع تمام الانتماء ، محالفا لما جاء بالمسيحية من مفاهيم . لهذا فقد

الشبه الكبير بين اشعار دانتي وبين ما جاء في « المتوحشات الملكية » لابن عربي . كما انه حاول ان يثبت اثر « رسالة الففران » للعمرى على آراء دانتي ، ومما لا شك فيه ان رسالة الففران كانت مستمدة وحدها من قصة المعراج .

وكذلك حاول آسبين ان شب ان العديد من الاساطير التي كانت شائعة عندئذ في ايطاليا وفرنسا والمانيا وبقية الانظار الاوربية كـ « سمرة ست براندان » و « رؤيا سنت باتريك » وغيرها مستمدة من مصادر اسلامية .

ولقد اكد آسبين ان هناك شواهد ثبتت وجود مصادر عديدة ، في عصر دانتي ، تعبط النشأ من النظريات والمعتقدات الاسلامية للمثقفين الاوربيين ، وهي في تناول ابيديم . فلقد ألف القديس يولوجيوس كتابه الموسوم « دفاع الشهداء Apologetica Martyrum » الذي تضمن رسالة من حياة محمد ، بنى الاسلام .

والف الاسقف روبريكو جينيميز دي رادا في طبيلة كتابا سماه *Historia Arabum* تناول فيه تاريخ العرب وحياة الرسول محمد وممجهزاته ، ولطرق فيه الى قصة الاسراء والمعراج .

والف الاسقف ست بيتر باشال كتابا بعنوان *Impunacion De la eta de Mahomet* تطرق فيه الى قصة المعراج وشرحها شرحا مفصلا وافيا .

فاستنادا على ما جاء بكتاب باشال اخذ الاب آسبين يمدد نقاط الشبه بين

نشب جدال عنيف حول المصدر الذي استقى منه دانتي فكرة الكوميديا الالهية .

كان بلوشيه اول من نادى بوجود علاقة قوية بين فكرة دانتي في الكوميديا الالهية وبين ما جاء في القرآن من وصف للجنة والنار . فكتب مقالا بعنوان « المصادر الشرقية للكوميديا الالهية » مؤكدا اثر الاسلام على آراء دانتي . ولكن بلوشيه لم ينس آراءه تلك على اسس متينة ولم يقدم البراهين الكافية التي تثبت نظريته .

فجاء الاب دون ميغويل آسبي وحاول تكملة المهمة التي بدأها بلوشيه بإيراد براهين قاطعة تثبت صحة ادعائه بأن دانتي كان متأثرا بالأراء الاسلامية عند تأليفه الكوميديا الالهية .

في عام ١٩١٩ وقف آسبين في المجمع العلمي الاسباني والقي محاضرة جريته استهدف منها المرحلة على تأثر دانتي بالمؤثرات الشرقية . وكانت تلك المحاضرة المنسمة بالجراة والصراحة قد مهيت جدلا شديدا لما في الموضوع من أهمية قصوى ولانه موضوع حساس يلق على اوتار المواطن والفرد العنصري ، اذ صعب على الكثيرين مجرد التفكير في كون احد لعلماء الفكر الغربيين قد استمد فكرته من مصادر اجنبية .

ثم ألف آسبين كتابا سماه « الاسلام والكوميديا الالهية » حاول فيه ان يبرهن على تأثر ابن عربي الصوفي الشهير على دانتي . ومما يحمل احتمال ذلك التأثير كبيرا قرب عهديهما اذ كان ابن عربي قد توفي قبل ولادة الشاعر الايطالي العظيم بـ ٢٥ سنة . حاول آسبين ان يبرز

خاصة وأن الثقافة الإسلامية كانت ، في ذلك الزمان ، أهم مصادر المعرفة التي هي بمثابة أبنى التقنيين الأوروبيين .

وأخيرا أكد الدكتور ارماندو تيرومي في رسالته المسماة « داني وسمند » معرفة داني بقصة المراج . كما أكد الدكتور انريكو جيروالي بأنه اكتشف في مكتبتي العائليكان وجامعة أوكسفورد وكذلك بالملكة الوطنية في باريس سحبا من كتاب بعنوان « كتاب المراج » وهو ترجمه لعدة المراج بالعنبر العربية واللاتينية . وأن مترجم الكتاب هو بونا لنتورا من سكان مقاطعة توسكاني التي عاصمتها فلورنسا التي هي مسقط رأس داني . ولقد ظهر الكتاب في عام ١٢٦٠ بعد الميلاد أي قبل ولادة داني بخمس سنوات ، وهذا مما يجعل وجود احتمال قوي جدا لأن يكون داني على اطلاع بمضمون كتاب المراج .

فكما تقدم ذكره من حقائق نحصل القناعة التامة بلا أدنى ريب في الدور الذي لعبه كتاب المراج على بلورة الفكرة التي أوحى بنظم الكوميديا الإلهية عند داني .

هذا وإن تأثر داني بالمصادر الإسلامية لا يحيط من شأنه كشاعر عملاق ذي شاعرية عاتقة فذة وأسلوب سليم العارة ، أو يقلل من أهمية الدور الذي لعبه في تاريخ الثقافة البشرية . وأنه يحتفظ دائما ، بمركزه الممتاز بين رعماء الفكر وحملات الوبة الأدب في عصره بيقين .

عطا بكري

بغداد

ما جاء بكتاب ناشل من الحياة الإحرة وأوصاف الجنة والنار المستمدة من مصادر إسلامية ، خاصة المراج وبين ما حده في كتاب داني « الكوميديا الإلهية » .

ولقد أكد آسبن أنه إذا كنا يمكننا وجود شبه في الفكرة العامة بين كتابات شخصين دون أن يكون أحدهما متأثرا بالآخر ، فمن المستحيل أن تتشابه الآراء تشابها كليا بكل تفاصيلها دون وجود مؤثرات متبادلة .

وبالإضافة إلى ما تقدم فإن داني كان له صديق يدعى برونيتو لابيني ألف كتابا أسماه Tesoro بحث فيه تاريخ محمد وسرد معجزاته . ولقد ألف هذا الرجل كتابه بعد هودنه من طليطة في أسبانيا حيث كان بمنفى وطبعه سمر فلورنسا في ملات العوسو انماشر . وكان أثناء إقامته في طليطة على اتصال وثيق بملوسة الترجمة التي كانت قائمة هناك والتي كانت فيهما حركة الترجمة من المصادر العربية إلى اللغات الأوروبية قائمة على قدم وساق آنذاك .

لذل كل هذه الحقائق دلالة واضحة على أن هناك احتمالا كبيرا على اطلاع داني على قصة المراج . وأنه من المستبعد أن تكون شخصية عظيمة مثل داني الذي وصفه امبروكوسمو بكونه « شديد التعطش لاكتساب المعرفة ، ومطلعا اطلاعا واسعا على جميع معارف زمانه » جاهلا مثل تلك القصة التي تعتبر أهم حدث في حياة نبي الإسلام ،

تأثيرات

مضرب المثل في البراعة الدبلوماسية وغموض الشخصية

عقلم : على ادهم

يحاور ذلك الامة العدة السه والمخلفه
في الدين والاعاد والمعايد ، وذلك معا لتبين
المواصل وبسر اسباب الممار بين الامم .

كلمه « دبلوماسيا »

وكلمه « دبلوماسيا » التي استمد منها كلمه
دبلوماسيه كان معناها الاصلى ومعناه في صورتيه
وقد اختلفت دلالة الكلمه على مر العصور شأن
الكثير في الكلمات التي تتغير معانيها على
والى الزمان ولكن كلمه الدبلوماسيه مالت
محافظه بدلالاتها على « الاعمال العامة » من المعاهدات
والترافيق ، وقد يسج معناها في المستقبل
فعل ما هو اكثر في ذلك .

وقد اختلف اليها معنى آخر ، إذ صارت تدل
على مرتبة الجاهل « المصدا » - « المصدا » - « المصدا »
كل كلمه ونفسي ما واما من معناه ، وهي دواعي
ظهور هذا المعنى ان المفاوضين كفوا دائما بتداول
القلب على مناسبتهم في حومة المفاوضة ، واستعمال

■ الدبلوماسية مماها في المصور الحديثة
سوية العلاقات الدولية بين الامم بطرقا فاضلة
وهي من ثم تعادل البحث عن الطول الملائم
للمشكلات الناشئة في اختلاف السياسات وبهادم
المصالح ، ونعمه السبل لتدليل المعاهد وبهذه
الحو لايجاد العلاقات الحديثة .

وكما سمى العلاقات التجارية والروابط
الاقتصادية بين الامم ، وبما كانت معانها وتعارف
وتلاصق وان خاب انوجه القدر من راجا
على العلاقات بين القراء ، وفل المثل في الاكفاء
الناهي ، والفرع التي المزل ، وازداد تصور
الامم بمعناها القاسية الى النظم الحسي ونعرت
وجوهه واسبابه .

ولا تكفي في المصور الحديثة باحار مدرسي
من الحين الى الحين ليقولوا في العلاقات الدولية
المشكلات ، وقد استعنى الامر وجود مصويين
دائمين ومهمي رسميين من منسب الامر . رغم
اخصر ذلك في ماضي الامر على الامم المتجاورة ، ثم

● انه الأسقف الذي وضع ناسلا

افدوه على ملاك كنيسة

● انه الدوميني الذي سار مرانو

خطب الثورة الفرنسية وعاشها

الى اخر عهدها

● به الرحمن اللق الذي سار

ماتون في الاسلاء على الحكم

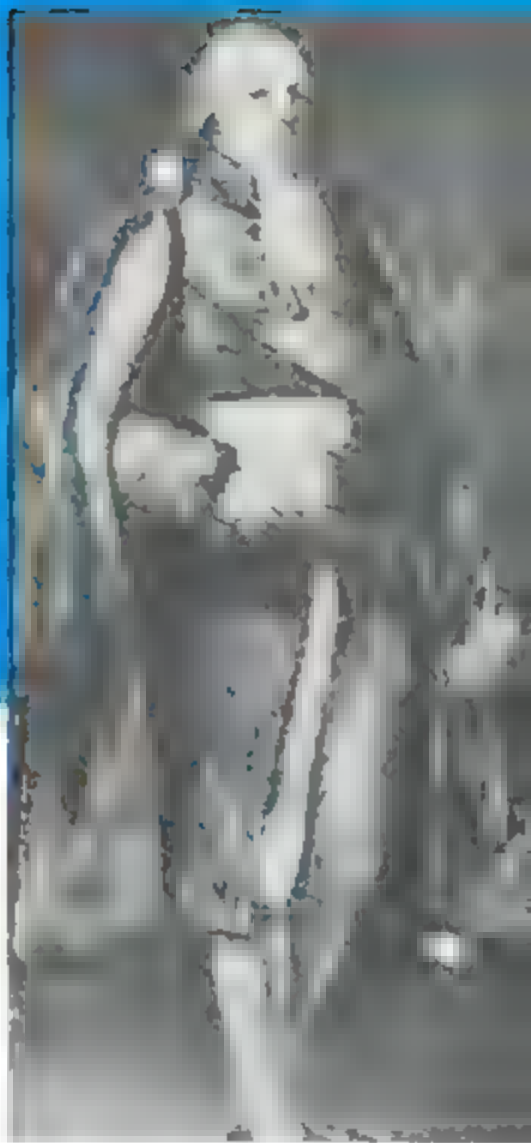
به اسوره ماتون به سنة

سا مقدما على الملا

● انه السلي الذي احلف فيه

الورخون الى اليوم بن فادح

ومارح



ويوصي الإفصاح في الصراحة والامعان في التكم
والسرية ، وكان بعض رجال السلك الدبلوماسي
يهمون بالحسبي والعمل على تصيد الأسرار
وكيف موافق السلف ، ورمى بعضهم بمحاولة
احصاد دبر الوزراء لسجوا لهم سررات الدولة
ومسورياتها لتبكي الأمم التي اوفدهم من اسفل
ذلك في روحه سبيلها ، وكان تفاوت الملفات
بين الأمم المضطد واختلاف المقادير عليه كادوا
في سبيل الدبلوماسية الصريحة المكشوفة ، واغلب
الفكر ان الدبلوماسية الحديثة اقل امثالا في الضعف
والسرية عن الدبلوماسية القديمة التي كلل المكر
والدهاء ، والتكيد والديس لحبها وبداها .

اهداف الدبلوماسية

و من اهداف الدبلوماسية هي رعاية مصالحه
اعنه ، والحفاظة على مكانتها ، والصير في لافه
ومق سبيلك من اراداتها ووجهات نظرها ، وبيان
موقفها من مختلف المشكلات العالمية والديما

كل ما في جسمهم من اساليب المرافعة في المناقشة ،
وادارة الحوار والعلم بالمواطن والأسرار والدخائل
الحقة والاسرار المهمة ، الكاشفة كثر يمكن المفاوض
من ان يستعمل المفاوضي من الجانب الآخر الى
حاشه ، ويحمله على الإخذ بوجهه نظر ، وكانت
العلاقات القديمة بين الأمم تسوغ هذا الخلف

الأخلاقية ، وفركته بعض المؤرخين بالفساد والبطالة والفساد في أخد الرتب والتفكر للآراء والمبادئ التي كان يدين بها . واستدلوا من أخبار حياته على أنه لم يفلح لأحد ، ولم يخلص ليداً ، وأنه عاش مهزلاً قفرى ، جانيا وراء عتمة الجسد . وقد بدأ حياته من هيئة كبار رجال الدين ، ولكنه كان يعيش حياة ترف وفجور ، وكان متدنياً لرجال الأكاديمية فكان يهدمهم وأشركه في عمل الدستور القوي . وهو من الطبقة الأرستقراطية ونظري عن طبقته وعدم الجمهورية ، وكان وزيراً في حكومة الديركتور والتزم بها وممل على أساطها . وكان انقلاباً القوي ثابريون ولكنه هجره ، وسعى في عدم دينته ، وقوي دولته . وكان مروجاً منه أنه من دعاة الاعتدال في السياسة ومجاناً التصب ، ولكن ذلك لم يمنعه من الانضمام إلى الكترفين ضد حكومة لويس الثامن عشر التي كانت تمثل السياسة المعتدلة . وكان في طليعة انصار الحكومة الثورية ، وبرغم ذلك أراح من العرش الملك الثوري شارل العاشر ليحل محله الملك البورجوازي لويس فيليب . وقد أخلص في خدمة الحكومة الأورليانية ، ولكن بعدة لم يسوا له سائل موافقه ومافي تلبية .

وكانت سفرة لندن آخر ما شغل من المناصب الحكومية ، وقد عمل بها أربع سنوات ، وأدركته الوفاة بعد امتزال الضمة الحكومية ثلاث سنوات ونصف سنة .

واختلفت عن تاليران الأقوال ، فادح ومادح

وليس من المستغرب أن تشر مثل هذه السيرة الحميدة الأقوال والتبجعات حول حياة تاليران وتلفح من ناحية بعض المؤرخين إلى الأسراف في التحليل عليه وتنبؤ سمته ، كما تسعت من ناحية أخرى باحثين آخرين إلى محاولة تخرى الطغيان وتحمي الطومات لانصاف الرجل والميل على كشف حقيقته وتفسير غايات شيطرته .

والورد جري شارلز Earl Charles Grey رئيس الوزارة البريطانية من سنة ١٨٢٠ إلى سنة ١٨٢٤ م كان يقول عنه لأصدقائه القريبين « أن تاليران وكسرى وبيروجام أعظم أولاد مرفها التاريخ » ، ولكن ذلك ولتجنون فساد معسرة

العامة في دقة والنوع وحسن بيان ، وإن حصن دراسة الأمة التي يقيم في بلادها . وينظم سياستها . ويعرف تياراتها الفكرية ، وأحوالها الثقافية والاقتصادية ، ويحول أهلها ومواطنيها القلبية عليهم ، وإن يرى الأشياء من أفرهم ، وبذلك يستطيع أن يدل أنه على معنى القهرهم ويصور أرائهم أصلاً تصوير ، ولا يفسر ذلك إلا بمفاتيح طقات الأمة التي يقيم ببلادها ، وذلك دون أن يخلص في شؤونها السياسية الداخلية وخلافاتها الخارجية والدينية ، لأنه إذا لم يتحر ذلك أصبح موضع الشك ومفنة الاتهام ، وهذا من غير شك من عوامل الفساد الحلاقات بين الأمم وتغير الجو السياسي .

تاليران مغرب المثل في الدبلوماسية

ولنلق آراء المؤرخين ورجال السياسة والدبلوماسيين على أن شارل موريس دي تاليران بيريود Charles-mauris de talleyrand-perigord الفرنسي ، (١٧٥٤ - ١٨٢٨) الذي كان يوماً ما أسقف أولان Austen وأمر نيبت Bénévent كان مغرباً القبل في التمثيل الدبلوماسي وما يستقره من دواهي الكياسة والمبالغة والذكاء العاد والطفة البالغة .

ويقرن اسم تاليران على الدوام بكل ما هو لأمع ومناق في حسن التصرف الدبلوماسي وما ينظمه ذلك من ضبط النفس ، وإسكاف زمام الأعصاب ، وإخلاء التنازلات ، والمعاذلة على صمت الوفاق والاتزان ، ومناول الأمور بالبساطة المعسرة بالصبر والهدوء الطافي من جيود القوي وبلادة النفس . وقد أجاد تاليران في رأي دافسي حياته ومتبع أخبار سيرته تمثيل هذا الدور ، وعمل به إلى أقصى درجات الإجادة والافتان . وموقفه في مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٨١٥) الذي استطاع فيه ، وهو ممثل فرنسا حين عزمت جيوشها وهيض جناحها ، أن يسيطر على مجالس الطغاة المنعمرين ، لا يزال موضع الإعجاب وساط الدعة وقد ثلاث الآراء في الإعجاب بملكات الدبلوماسية القديم .

جشع وغدر وخيانة

ولكن اختلفت الآراء في تقديره من الناحية

فوق التزعات الجامعة ، وبومات الكرازة المعمرة التي كانت تقضي على المجتمع الأوروبي .

ميلاده وشبابه

وقد ولد تاليران في باريس يوم ٢ فبراير سنة ١٧٥٤ . وكان أكبر أولاد أسرة من أعظم الأسر الفرنسية ، وقد أحاطه والداه منذ ميلاده ورعاية التربية لانهما كانا شديدى الاتصال بالسلطة الملكى . وحدث له وهو في الثالثة من عمره أن سقط من فوق صوان التياب فاصيبت قدمه أصابة بالغة تركته يقطع في مشيته طوال حياته . وقد حال ذلك بينه وبين الانضمام في سلك الجندي حسب التقاليد التي كانت متبعة في أسرته . وقد أرفعه والداه على دخول الكنيسة وأن يكون من رجال الأكليرس . وكان بطبيعته فلتورى التزعة ، بعيدا عن الروح الدينية ، حريصا على الاستمتاع بالحياة . وكان لويس السادس عشر قد سمع منه ما جعله يتردد في رفعه إلى مرتبة أسلافه لوئان . وقد قسم وقته بعد بلوغه تلك المرتبة بين طلب التمتع وخدمة الدولة ، وجمع في المجالين نجاحا ملحوظا . وقد عاش عشرين سنة قبل سقوط النظام الملكى في فرنسا في بلخ وإسراف ، متسيفا بدم فزائره أشهى ألوان الظهور ، ولأثرا يسهر من ينشئ قصورهم بأحاديثه البطابة الساحرة وملاحظاته الساحرة .

ولم يمنحه قسمة من الكلاب بالنساء ، بل ربما كان من أسباب عظمى عليه ، ومن عجيب أمره أنه لم يتزوج بإحدى النساء اللواتى من حلقته بل اختار زوجة له مداح جوان التي لم تكن موفورة الطم من الجمال أو الثراء ، ولم يكن قد تم طلاقها من زوجها السابق .

ولكن الولع بالنساء ولعب الميسر واللوان الأضمة والمشروبات لم اعتل سوى جانب واحد من جوانب حياة هذا الباطلة ، فقد كان يضمن قراءة الكتب ، وبطاسة الكتب التي تتناول الموضوعات السياسية والاقتصادية ويضمن طالع الناس وأحوال المجتمع .

ينتظم في الأكليرس

وقد كان في مطلع شبابه حينما حضر حفل تنويع لويس السادس عشر في كاثدرائية ريمز سنة ١٧٧٥ ، ول السنة نفسها صار طالباً في السوربون .

وترلو Waterloo المظفر ، وقد أتيحت له فرص لمحافظة تاليران وانصرف طيه من قرب ، صرح في مجلسي اللوردات ودا على هجوم عيب قام به بعض الأعضاء على تاليران ، وكان حينذاك سفيرا لفرنسا في بريطانيا ، قائلا : « في كل معاملة من المعاملات الطليمة التي حدثت في مؤتمر فيينا ، ولي كل مغالطة شملت بها مع الأمير تاليران من أول الأمر إلى آخره ، لم أجد أصعب منه خوفا ، وأعظم مقدرة في الدفاع عن مصالح بلاده ، كما لم أجد من هو أكثر منه استقامة وبلا في جميع اتصالاته بوزراء البلاد الأخرى وأعضاء الكتل ؛ أنه يمتلك اعتقادا صادقا مخلصا أنه لم يفت على رجل في حياته الطامسة والعامة كما افتري كثيرا على تاليران .

وهي شهادة لها قيمتها إذ لم يكن هناك سبب خاص يدعو دوق ولنجتون إلى التصريح بهذا ولايضا .

اختلاف موقف المؤرخين من تاليران

وقد كثرت الواد التي قدمت للمؤرخين لاصبر حكمهم على الرجل الزاد متفكية التاريخ ، وقد طبعت مذكراته الخاصة التي كتبها في لوأخير حياته سنة ١٨٩١ ولكن على المؤرخين يشهدون الشك في صحة المعلومات الواردة بها .

وتناول حياته السير هري ليتون Henry Lytton ، والمؤرخ الفرنسي اليه سوبل Albert Sorle . وفي سنة ١٩٢١ ظهرت ترجمة حياته الوافية التي كتبها المؤرخ الفرنسي لأكور جاييه Lucien Gayet ، كما كتب فيه المؤرخ الفرنسي لويس غادلان Legendre . وقد عني بدراسة حياته السيني البريطاني داف كوبر Alfred Duff Cooper وكتابه منه من التراجيم الشائكة الممتدة . والمؤرخ الإيطالي جوليفمو فريزو .

ومما هو جدير بالملاحظة أن المؤرخين الفرنسيين يوجه عام يفتون من تاليران في الطب الأوقات موقف الطصومة والصداء ، في حين أن المؤرخين الأجانب سواء من الإنجليز أو الأمريكيين أو الإيطاليين أو الألمان ، كانوا أكثر عطا طيه ، وأعظم تقديره لواقعه الدبلوماسية وحكمته السياسية ، وتسامحه

ويرغم كراهته للنظام الكارولي "التحق به في سنة ١٧٧٩ ، ومكنه الرتب الذي كان يتقاضاه من أن يعيش مستقلا عن والديه ، معيشة تلاميذ الطبعة التي كان يشتد إليها أكثر من ملائمتها للوظيفة التي كان يقوم بها . وفي سنة ١٧٨٠ . اختاره قسوسية تور مندوبا عاما عن ريجيسال الكارولوس ، وقد أظهر براعة ملحوظة وقدمه عطية فائقة في القيام بواجبات هذه النيابة ، وعمل على التوفيق بين مصلحة الشعب ومصلحة رجال الدين .

صديقان

على أن الأيام بواجبات النائب العام للقسوسية لم تكف لإسباع به هذا الرجل الطموح المتطلع إلى توسيع دائرة نفوذه العملي وشأنه السياسي .

وصار في هذه الفترة رجلين من رجال فرنسا البارزين هما كالون Calonne البستاني لولي الشئون المالية في فرنسا ، وعن طريق صداقته به استطاع التيران أن يعرف الكثير من التسنون الخارجية وأن يفيد من تلك المعرفة . والرجل الآخر الذي صار صديقا للتيران هو ميرابو Mirabeau الذي صار فيما بعد أحد خطباء الثورة الفرنسية وأحد أعلامها البارزين .

حين قامت الثورة الفرنسية

وحينما قامت الثورة كان أسقف أوتان قد أصبح من الرجال ذوي الكلمة المرموقة في باريس والعرفين بسرعة الطائر والبدويصة الحاضرة والاهتمام في الصالونات والمهرة العميلة والخطبة السياسية . وكانت كراهته لسيده وصلاته الوثيقة بالكثير من ذوي النفوذ والمكانة العالية ، وكذلك للملح واجوجه الجيد الذي ، وعدم تروعه في سلوك الدجل المفضية إلى التناطح ، كانت كل هذه تثيره بأنه سيكون خليفة لهذا الكاردينال العظيم الذي استطاع أن يسيطر على مصر فرنسا ويجمع في يده لزمة السلطة وعرفه التتويج باسم الكاردينال ريشليو .

تاليران يختار نائبا عن القسوسية في الجمعية العمومية

وكانت الحكومة الفرنسية تعاني في ذلك الوقت

أزمة مالية عمراء ، على حين كانت الكنيسة تواسية الثراء ، ويرغم قسامة تزويها كانت موبسات رجال الدين في متعائلة ، وكان معظم الأساقفة من الطبقة الأرستقراطية ، ولهم ممتلكات عالية ، في حين كانت تقتر الكنيسة على صفار القسوسية فتتمتعهم ممتلكات غنية . وكانت الكنيسة مثل الأشراف تقوم مطالب الإصلاح ، وبخاصة طلب المساواة في دفع الضرائب .

واتخبت كاليران نائبا عن القسوسية في الجمعية العمومية ، وحيثما حضر إلى فرساي في مايو سنة ١٧٨٩ لعضود جلساتها كانت لتعود بمراسم الفكر اطلال دولتها ولحميتها . كان يريد أن يكون لفرنسا نظام ديموقراطي كالنظام السائد في إنجلترا ، وأن يكون الحكم الملكي محدود السلطة ، وأن يكون هناك مجلس نواب منتخب ومجلس آخر على نمط مجلس اللوردات في إنجلترا ، له حق مراجعة القوانين وتنقيحها وقبولها أو رفضها . وكان هذا هو منه الأولى للنظام السياسي . ولذلك كان في مختلف ظروف حياته يعتقد أن التحالف بين فرنسا وإنجلترا من الزم ما يلزم لمصلحة فرنسا ونسحق أحوالها ومعالجة مشاكلها . وقد تعرى ذلك في سياسته منذ عهد الثورة الفرنسية التي نهاه حياته . وقد أسبغ له قبل نشوب الثورة أن انحلال الملك والمملكة ستكون عليه دائما لتسوي الإصلاح التطويري ، وقد كان الملك طيب القلب ، وقد بولغ كثيرا فما سبب إلى التكماري اضطراب من الاتهام بالأسراف الشديد ، ولكن طيبة قلب الملك لم تكن كافية لعلاج الموقف ، وكان الشعب الفرنسي يعتقد اعتقادا راسخا أن الملكة طائشة ميذرة ، وذلك في الوقت الذي كانت الأزمة المالية قد بلغت أشدها .

تاليران وميرابو يتفقان آراء

وانضمت آراء تاليران مع آراء ميرابو ، وكثيرا التفؤلها في فرساي وفي باريس بعد ذلك ، وكان تاليران بطبيعته يكره العنف والقسوة ، ولكن كراهته لقياد كانت أشد وأقوى ، وقد أدرك أن عبادة البلاط الفرنسي هي التي سيجعل التطور السياسي الممكن ولأدى حتما إلى قيام الثورة الهوجاء .

ناليران يرى استيلاء الدولة على أملاك الكنيسة

ولما اشتد الضغط الثوري أخذ ناليران يشعر بالقلق ، وكان الرجل والحقيا لا يتأثر بالمواقف ويسأل أمور الدنيا في ترقق وهدوء ، وأصحاب هذا المزاج عرضة لأن يتهمهم التصبون للاعتماد أو للاستغاضي بعدم الإخلاص للفكرة وظلة الولاء للاستغفار . وكان أول اتهام وجهه ناليران بالنطلي من مراماة مصلحة رجال الكنيسة حيثما أملى صوله في تأييد الرأي الغالب باستيلاء الدولة على أملاك الكنيسة ، وكان هذا الاستيلاء أمرا مضمونا لشدة حاجة الدولة إلى المال ، وقد أطلق قصاص الكنيسة عليه لقب « بهوذا الامرج » لانهم عدوا مولاه خيانة للكنيسة .

في إنجلترا

وفي الأشهر التي كثر فيها الاضطرابات سنة ١٧٨٩ بدأ سيل المهاجرين يتدفق على الشواطئ الفرنسية ، وفي خلال ذلك كان ناليران حفيلا على العمل في مختلف اللجان محاولا إصلاح الصيوب وعلاج المشكلات بما افاد من خبرة وبما رآه من بصيرة بطلا . ومن أعماله البارزة في تلك الفترة التقارير التي قدمه عن إصلاح التعليم العام ، ومشاركته في تقديم الدستور الذي زاد سطت رجال الدين على هذا الأسف الذي عد فرنسا . وفي مايو سنة ١٧٩١ اصغر الفاتيكان أمرا مضمنا من مباشرة الشؤون الدينية وحله من طائفة رجال الدين إذا لم يكفر عن ذنبه في خلال اربعين يوما ، وكان مرابو قد مات في العام السابق وفوى مؤوذ المتطرفين ، واصبحت الإقامة في باريس صعبة على رجل نشأ شاة ارسطراطية ، فانوى إلى رجال الدولة ابغاده إلى لندن لتيسر سبيل التعامل بين فرنسا وإنجلترا إذا جبر عن عقد محادثة بينهما .

ناليران يرحل إلى أمريكا مطرودا من وطنه ومن أوروبا

وعاد إلى باريس بعد مصرع رجال العرس السويسري في ١٠ أغسطس ، وظل بها حتى شهر سبتمبر ، وعلم أنه قد اتهم بمحاولة الإساءة الملك ، وأن اسمه ورد في قائمة المؤذنين من حماية

القانون ، فعاد إلى إنجلترا وظل في لندن حتى أجبرته الحكومة البريطانية على مشاركة الجرد البريطانية في يناير سنة ١٧٩٤ دون نظير سابق ودون ذكر الأسباب الدافعية إلى طرده ، فبعث برسالة إلى ويليام بيت رئيس الوزارة البريطانية في ذلك العهد يحث على هذه المعاملة فلم يتنازل رئيس الوزارة إلى الرد عليه ، فرحل إلى أمريكا مطرودا من وطنه ومن أوروبا خالي الوفاى ، واضطر إلى أن يبدأ حياته من جديد وهو فسي الاربعين من عمره واستغرق الرحلة لمانية وكلاين يوما ، وفقد فيلادلفيا ، وكان بها بعض المهاجرين من الفرنسيين المطرودين من بلادهم ، وفرد أن يعطى لقاء الزعيم الأمريكي الكبير جودج واشنطن ، ولكنه رفض اللقاء ، وفي نوفمبر سنة ١٧٩٥ ظل أخبارا من فرنسا تبث على الطباعة وتنتج على المودة ، فانتظر حتى انقضت اشهر الشتاء واهجر إلى هامبورج في آخر يوليو سنة ١٧٩٦ .

عاد ناليران إلى فرنسا لما أسفرت الثورة فيها عن حكومة الديركتوار ، ليكون وزيرا للخارجية

وقد أسفرت الثورة الفرنسية عن حكومة الديركتوار ، وكانت هذه الحكومات هي أشد الحكومات الفرنسية شدا ، وقد ظلت تحكم فرنسا مدة أربع سنوات من نوفمبر سنة ١٧٩٥ إلى نوفمبر سنة ١٧٩٩ وكان أكثر رجالها أصناما ، ولذلك كانوا في حاجة إلى رجل له مثل خبيرة ناليران المسببة ، وتعارفه المومة ، وفدبرته على تصريف الشؤون العملية ، وبوغم أنه كان من النبلاء السابقين وهيئة رجال الدين ، ولا صدى له من ذوي النفوذ ، فقد وقع عليه الاختيار ليكون وزيراً للخارجية ، ويروى أن مدام دي ستايل الكتابة المروعة ساعدته على بيل هذا التعصب ، واهرت رجال حكومة الديركتوار بالاستفادة من مواهبه غير المتكورة ، وتجنبت براعته في تلمسج الآزمات وتجنب الدولة الكثير من المشكلات ، وقد عرف في الوقت نفسه كيف يستغل القروى لحاصلاته الخاصة واستطاع أن يجعل ثروة طائلة مكنه من أن يعيش طوال حياته في سعة من العيش .

وسرعان ما أدرك أن حكومة الديركتوار مع

عجزها وفسادها ان تستطيع البقاء ، وفي سنة ١٧٩٩ كان في طلبة العاملين على اسقاط تلك الحكومة واعداد انقلاب ١٨ برمسير 18٢5 Brd- mato الذي مكن نابليون من الاستيلاء على السلطة بوصفه القنصل الاول .

ثم وزيراً لنابليون

وعرف له نابليون هذه اليد القوية فاختاره وزيراً للخارجية في عهد القنصلية ، وقد احتفظ بهذا المنصب في عهد الامبراطورية النابليونية حتى اكتمت شدة الخلاف بينه وبين رئيسه نابليون بونابرت ولم يجد بداً من الاستقالة بعد الانتهاء من معاهدة تسليت Tilsit سنة ١٨٠٧ ، ورغم ذلك ظل يوجه السياسة الفرنسية في العلاقات الخارجية خلال السنوات الحافلة بالثورات .

رأى المؤرخ لاكومب فيه

ويقول عنه المؤرخ برنارد لاكومب Bernard de Lacombe « كان هو الذي اوجد السلم في أوروبا » وهو الذي وقف بين فرنسا الثورة وروسيا القيصرية وذلك بعدد الاتفاك مع القيصر بول الاول Paul وهو الذي امد معاهدة لومبيل Havril وسماعة امين Amiens . وهو الذي تولى المفاوضة لعقد الاتفاك مع اليابان . وهو الذي نظم ايطالي في مؤتمر ليون وكان حسب قول يارانت Barante موجه السياسة الفتنة ، وكان رجال الدبلوماسية جميعاً يخشون منه ويهابون وده . وكان الصحفيون ونقلة الاخبار يشارعون الى التفتك كلامه ويبادرون الى اذاعتها بين الناس . وكنت الشجره لهدى اليه الامادج ، والسيدات الجميلات يقدمن لكفيه القصير الطوى ، وذوار باريس من القراء يسيطون ما يروى منه من التكتك السارحة والافوال المألوة » .

اعان نابليون لما اخلص للدولة ، وانقلب عليه لما عجزته مطامع التوسع

واعيابه في يديه الامر بنابليون واخلاصه له ومساعدته في الوصول الى السلطة وعده له

بالصالح القيمة والوصايا الحكمة يكاد يتعمد عليه اجماع المؤرخين ، فقد كان يرى ان الحكم الشخصي ضرورية لازمة ، وانه لا بد من ايجاد الحكومة القوية الفعالة بأية طريقة من الطرق ، وكان طبيعته حبالا الى استغلال السلم ، وكان تبييت مكانة فرنسا يستلزم في اول الامر ان تفرج من الحرب متصرة ، لان قيمة الحرب في رايه انها مقدمة للسلم الدائم . ولكن حينما ركب نابليون راسه ولم يستطع ان يكبح شهوة حب التوسع والفتنة بدا باليران يرى ان مصلحة فرنسا أصبحت متعارفة مع اهداف نابليون ومطامعه التوسعية ، وصار نابليون في رايه غير مطمئن لفرنسا ، وهذا هو موضع الخلاف بين المؤرخين الفرنسيين والمؤرخين الاجانب ، فالمؤرخون الفرنسيون لم يستطيعوا ان يلتفتوا له انقلابه على نابليون ، وعمله على تحرير فرنسا من يده ، ولم يستطيعوا التفرفة بين نابليون والحكومة الفرنسية ، وهم من لم يتنبهون باليران خائسا للدولة لانه عمل على اسقاط نابليون ، ولكن المؤرخين الاجانب نظروا الى المسألة من زاوية اخرى ، وهم يرون ان باليران كان مخطا في سعيه لانقاذ فرنسا من مطمع نابليون الجبوية التي ابدى بيده نكره وحماضته السياسية انها ستؤدي في النهاية الى سقوطه والامرار بمصلحة فرنسا .

واذرك باليران ان نابليون صائر الى نكبة بعد نكبة

وابتداء من سنة ١٨٠٤ بدأ باليران يرى ان ايام الحظ والاتصالات الماهرة ستستمر عن التكتيكات المتلاحقة والتكوارث الرهيبة اذا لم يتدخل نابليون من رقبته في اخضاع القارة الاوروبية لسلطانه القاهر ، وفي لوفرت Brfort اقترح الفرصة للاتصال بالقيصر الاسكتنفر الاول مسن وراء ظهر نابليون ، وحرره القيصر على رفض الشروط التي عرضها عليه نابليون ، واستقال باليران من وزارة الخارجية سنة ١٨٠٧ .

نابليون يجمع اعيان الدولة ليقول لهم ان مخالفة احد رايه تعد جريمة

وفي سنة ١٨٠٩ حدث القارب بين باليران وفوتيه وزير الداخلية في عهد نابليون ، ولم

أحد الأعيان الكرخيين « من دواعي الأسف إن يكون رجل عظيم سيره التريبة إلى هذا الحد » .

ما حدث لم يمنع ناليران من غشيان عجائبي الإمبراطور

ولم يمنعه ذلك من التصور في اليوم الثاني وكان يوم الأحد ، وكان نابليون يحب أن يلقى فيه الكثير من ودياته وخاصة رجاله ، وبكر ناليران في التصور وحدث الإمبراطور لبعائه ، وتحدث إلى الجالس على يمينه والجالس على يساره . ولم يمنعه ذلك من مولاة التصور . وفي إحدى الليالي أخذ مكثه وتحدث نابليون مع جاره وأعطاه ، وسأل جاره في بعض الأمور ، وتردد الرجل في الإجابة ، ففهم بالرائ الفرصة وبولي الإجابة ، وأطلس نابليون الخطوات اللازمة كأنهما كانا على أحسن ما يكون من العلاقات .

نابليون يأسف ويشكر ناليران

وعكبا استخاف ناليران أن يكر التلج . وقد لام نابليون نفسه على فقد السيطرة على أعضائه وشكر ناليران موقفه ، وربما كان أن مثل هذه التسامح والأعفان التي وجهها إلى ناليران تسمى ونظر .

واستمر الجفوة بين ناليران والإمبراطور

وفي السنوات الخمس التالية لم يكن ناليران مرفهاً به ، وفقد ثقة الإمبراطور الذي كان يتلقى من الحسن إلى الحسن ما يشيخ انحرافه منه ، ولكنه أثر الإبقاء عليه . ولا سئل من سبب ذلك قال أنه لا يستطيع الإصرار به ، وأنه لا يزال مختلفاً قليل من قليل إليه ، والواقع إن نابليون كانت له عيون على ناليران تعص عليه كتمانته وحركاته ، ومن ثم كان نابليون مطمئناً وألقاً من ثبات مكانته ما دام يحذر الانصراف التوالية ، وفي حديث لتاسليون مع الكونت موليه Comte Moliet أترك على ناليران كتاباته السياسية ، وانتقل سيرته نقداً مرا ، وكان رد موليه على نابليون قوله أنه « على الأقل يوافقني الإمبراطور على أنه يفرح في الحديث شائقه » فأجاب نابليون فقال « هذا هو مصير اتصالاته وهو يعرف ذلك » .

يكن ما بينهما قبل ذلك عمراً ، وكان التناهي بينهما على أشده والعداء مستحكماً ، ولكنهما أدركا ما ما تنطوي عليه سياسة نابليون من الاخطار ، فتناسيا مؤقفاً ما بينهما من خلاف ، وطم نابليون وهو في إسبانيا بزيارة فوشيسه لتاليران ولرحيبه به وميادته الطيبة معه متفردين ، فأكبر نابليون الأمر ، وكان يصرف اتهمما القدر وزداته ، وفهر خطورة هذا التقارب ، فسارع إلى العودة من سبيليا ، ووصل إلى قصر التويلري في ٢٢ يناير ، وبعد أيام من وصوله دعا أمين الدولة إلى جلسة سرية ، وفيهم ناليران وفوشيسه ، وفي بعض الروايات أنه دعا فوشيسه على حدة ولأنه لوما شديداً على هذا التقارب الجديد ، لم يما حديث في الاجتماع المفود بملاحظات عامة فحسنت رأيه في أن الوزراء وأمين الدولة ليس من حلهم أن يذكروا لأنفسهم أو أن يذكروا من أفكارهم ، وأن الشك في صحة آرائه مضاء بدو الحقيقة ، وأن مطالعة رأيه جريمة .

نابليون يصبب التشتائم صبا على رأس ناليران

ولحقى بعد ذلك سيل من التشتائم الجارحة على ناليران ظل عدة نصف ساعة غير المتلاح . وكان ناليران في خلال ذلك مستكناً في عدم التكرار على منسدة صغيرة ، ولم يترك نابليون قيمة ولا جريمة دون أن يخلقه بها ، فهو لم يجهل وغلان ولم يهين القيام بواجب واحد ، وأنه لا يؤمن بالله ، وأنه المستول عن قتل دول تانيان ، وأنه خدع كل من عمل معهم وأنه هو الذي أشار عليه بحرب شبه الجزيرة الإسبانية ، وصاحق نابليون سكوتة وعدم أكرائه فقد السيطرة على نفسه ، وغير الرجل بمرجه ، وخيانة زوجته له ، وأخيراً هز قبضة يده كأنه يوم يفرضه قاتلاً « أنه قاتلة في جوب من الحرير » ... واستنظع الحاضرون ما حدث ، فقد أخرج القصب نابليون إلى غير ما هو لائق بمكانته . وتغلب الأجتماع . وكان بعد أن أكل الناس تالرا بما حدث هو ناليران نفسه ، ولم يبد على وجهه أي أثر للتأثر أو الإنهال ، وكأنه لم يسمع شيئاً ، والكلمة الوحيدة التي قالها ناليران وهو مشرف مسج

بعد العودة من روسيا يطلب نابليون أن يكون تاليران وزير خارجيه فرضى

وحينما عاد نابليون من روسيا كان في حاجة الى النصيحة ، ولما استدعى تاليران لاستشارته اشار عليه باليراء بالدخول في المعاهدة ، وبعدها نابليون الى العودة لوزارة الخارجية ، ولكنه اضطر في برود فانتلا « انه اصيبت منذ سنوات » وذلك لا يمكنه من ان يكون على بيته من سير الامور في الازمة المتعذرة . « ولما قال له نابليون « بئس تعذر خدمتي » اجابه في صراحة « كلا ، اننا لا نقدر الوظيفه لاننا نعتقد انك تعالف الازمة التي ارى فيها سعادة بلادي ومجدها » ... وقد نزل تاليران مما يستطيع من الجهد ليشي عزيم نابليون حين التورط في المعهله الروسية ، وحرص في سنة ١٨١٢ عن ان لا يمكن جواسيس نابليون من المتورط على اى دليل يدميه بالخيانة ، ولما جاء مع نابليون في يناير سنة ١٨١٤ لمرضى لسبيل آخر من النكسار على فرانس ما سبق ان حدث له « فهو كلاب وخائن وليس ولا يؤمن بالله » وقد حسي راسه في ادب وتزم الصحة .

يعين ولاء آخر ، للملك لويس الثامن عشر

ولما زال عهد نابليون وتقدم تاليران ليقسم بين الولاء للملك لويس الثامن عشر قال له « هذا يا سيدي بين الولاء الثالث عشر ، وامل ان يكون آخر بين هؤلاء القسم به » .

ويرغم ان أسرة النوربون لم تحسن معاملته فقد ظل معظما صلاته بين كبار الأسرة ورجال الدبلوماسية ، فظل مترنح Metemich السياسي النمساوي دائم الصلة به ، وصديق الفيلسوف الاسكتلندي ، وكان حسن الصلاقة بالنوريس البريطاني كنسرى ، وقد اكرم المعلم في مؤسسه فيينا على ان يعاملوا فرنسا على قدم المساواة لا باختارها مجرمة حرب ، واستطاع ان يوقع بين سياسة المعلم خشيته ان يتطاول على استراخ اجزاء من الحدود الفرنسية .

تاليران سفير فرنسا في انجلترا

وقد طلب منه لويس فيليب المودة الى وزارة

الخارجية فاطر ان يكون سفيرا لفرنسا في انجلترا وقل بها حتى سنة ١٨٢٤ .

وفاته

وقد سوى هذا الدبلوماسي القديم الضلال الى فلم بيته ويحيى الكنيسة ، وحضر وفاته في ١٧ مايو سنة ١٨٢٨ الاب ديباتلوب Dupanloup وكان تاليران قد بلغ الرابعة بعد الثمانين من عمره الحافل بالاعمال والمخبرات .

ويروي عنه قوله « لود ان يستمر طوال فرون فادعة اليحت بما كتبه وما فكرت فيه وما لصفته وقد مر على وفاته اكثر من فرون وربع فرون ولا يزال البحث التاريخي دائرا حول تفهيم موافقه ، واستجلاء لواقعي شخصيه وحوال سيرته .

تاليران يقول : ما نطلبه من حكومة خدمتها ، الا بعد ان نطلب هي عن نفسها

وقد استطاع تاليران ان يحتفظ بمكانته واستقلال تفكيره امام شخصية نابليون الصلبة وغير مرهنة للعلقة ، وقد دافع تاليران عن اتهامه بالتعصب بقوله « اني لم اقبل قط عن حكومة خدمتها الا بعد ان نطقت هي عن نفسها ، وقد كنت على النوام احرص على مصلحة فرنسا في التدبري قبل ان ارمي مصلحة اى حزب او مصلحة الخاصة او مصلحة اصدقائي ، ومصلحة فرنسا في التدبري لا تتعارض مع مصالح اوربوا الحقيقية » . ويرى المناهضون انه قد ربما كانت اساليبه طوية ، ولكن الهدف الذي كان يرمى اليه هدف سليم ، وانفلا فرنسا كتن يستقرم الوقت الذي وفقه من نابليون وقد فخر فيه بحياته كما يرى المؤرخ الايطالي فيردريو . ومن كلاماته الاخيرة عن الدبلوماسية قوله « لود ان اطل اصفنا شحنا ، ان الدبلوماسية ليست الفنى والخطباء ، ولذا كان الابمان المصادق لازما في اى امر من الامور فهو لازم قبل كل شىء في السياسة ومعالمتها لان هذا هو الذى يجعلها قائمة على اساس سليم ويكمل لها البقاء » . وقوله هذا خلاصة تجربة طويلة ، ونبرة حكمة حقيقة لحو جديد بالتدبر .

علي ادوم

بَيْجَعَةُ الْبُحَايِرَةِ

بقلم : محمد هارون الخلو

يضاء ، في حرس وفي نـسـرف
أو أشرفت ما بين مُنطَفِ
تصفي به ، وتلور في صكف
وكانه نـاح عن شـرف
دفعاً بلا وهن ولا مـرف
قد حُملت بالور ، والصـدف
مخوبة بين محـرف
فعباً به عبر مرثف
تدبه أو تصفيه كالأنف
إن قربت منا ، ولم تـقف
أو ميزهر بالاحن موثـف
من جوهر القردوس ، والتـصف
من كل قلب لاعج الشـف
فيشع عـد في الصلوع حـف
ولها ألف غير منـسـرف
بين المروج الحـصر ، والعـرف
وتصيح في وجـد ، وفي لـهـف
مسطورة في أبـج الصـسـف
ما شاقى من حـسـها ، وتـمـف

لمعت كلـع الدر في الصـدف
كالزورق أشوان إن حـطـرت
وشراعها رأساً على عـنـسـق
كم تشرب به ، مـهـرنا
ووراءها المجـداف يدعـها
حورية ، خطرت بـجـنـها
مقارها المسون لؤلؤـة
نوى به في كوتـر خـفـف
وتدبر هذا الماء في عـن
أترى الـلال يـرـن مـفـها
وكأنما تـطـو على وتـسـر ..
هي ذات حـن ، في معـطـها
بعض الدلال بها ، هـتـها
وجانـها الخفاق تـسـطـه
بـاطـية في الماء شـارـة
إن مال عـها في مـوـهـة
أحدث تـلـحـه ، وتـمـه
هو ذا الموى ، طـقـراً عـجـائه
إن شئت مـل في مـوـها لـرى

محمد هارون الخلو
الـل - القـاهـرة





يا طير المدرسة جهال باليوم غير
السلام • اللهم بالبرقه طلعا •
وقد بان الحشر منه كن عال

المتن

من أدب السامر الروائي العربي
قلمرو سمير يوحنا

رواية مضمومة حياصة تروي في أسلوب ملائم مسودتي الحياة والوفاة
والأفئدة الآتية من سامر حرسه مفرحاً

■ هنا سطر ويؤلفه ، فهي توافقه القصة أن تكون

الفرقة الأولى ليست حالية هنا تكتمل القصص

قصصه من الإصرار ، كل ضام حرق واضح

أما ، كل النجار شيرك أن هذا الحرق قد أتم

عندما كان السامر

المتن
المتن

المتن

المتن

المتن

المتن

المتن

المتن

المتن

شورا منظمة ، وقالت : « اقم كالمثل وانت كعدو هكذا ؟ اخشى ان يكون من الصعب تقويم احوالكم واحلال شائكم ، انه يطولكم دائما ان نعرضكم طريقا حيسا ابتعد اعداى عمل من الاعمال » .

ولكن مع ذلك كان من الواضح انه ليس من المناسب على الإطلاق ان يذهب الطلاب الى المدرسة لي قضي مهلهل ، فبحث عن قضي جديد واضته لشورا في شبه من التردد ، لانها كانت تستمر اعطاه احد القمصان القديمة التي كان يمسك احضارها من محل غسل اللباس وكبها في حذاء اليوم التالي .

سر شورا غاية السرور ، وقصد جعله ارتداد القميص الجديد يشتر بالقطعة والاسهال ، وكان كلما لمس قماس القميص الفشن جسمه وحسك جلده يزيد ارتياحه ويستطفه الفرب ، واخذ يستمر وينب في الصورة ، وهو يوردي ملايه وبسبم وبسطة ، ولم تكن والدته صاد توجبه اليه فوارس اللوم ..

وكانت المدرسة تبدو مكانا عجيب التلن كهده بها ، كانت تدخل على نفسه السرور وتخرسه وتكره في الوقت نفسه . كانت حافلة بالنشاط لم الطبيعي ، وكانت سارة في الفترات ما بين حصص التدريس ، ومطة الى القضي حد التلاد التدريس .

وكانت موضوعات الدراسة غريبة شاذة عديمة الفائدة ، وكانت تدور حول الحديث عن قوم مضوا مثل عهد عبيد لم يضمنوا خيرا وهم احياء ، ولاسباب معجولة كان يقضي الامر التمرج على ذكرهم بعد ان طويت كل تلك العارون . ورغم ان بعض هؤلاء الناس لم يوجدوا قط . وحصول لمعرف بعض الافعال مع بعض الاشياء وذكر اسماء معروفة عن الفوائد لب ما ، وهي مع ذلك لا مكان لها في الحديث التي اللانوف والقفى المتروكة . وذكر ارفام تطلب اليات شيء ليس هناك اى حاجة الى المالك والكنج من امثال هذا الهراء الذي لا يحصل له ولا غير فيه . ولم يكن في ذلك كله شيء لا يمكن الاستغناء عنه ولم يكن هناك تنسيق للوقائع ولا محاولة للاجابة المبررة المباشرة على التسئلة الابدية ، متسككة فللا واي .

وفي باقوية صباح ذلك اليوم سال مينياكرمين

شورا في حجرة الاجتماع فللا : « حسن ، هسل احضرته منك ؟ » .

وتذكر شورا انه وعد كرتين باحضار كتاب من كتب الاغاني الشعبية ، فاجابه فللا : « انتظر قليلا ، لقد تركت الكتاب في مصطفي » .

واتلقى يدعو الى حجرة اللاسي عودت الاجراس في جميع أنحاء التلاد تستعطي الطلبة لاقامة الصلاة ، وكان التدريس لا يبدأ الا بعد الصلاة . فاسرع شورا ودس يده في جيب المطف ولكنه لم يجد شيئا ، ولما عرف انه دس يده خطأ في جيب مصطف اخر صباح غائيبا فللا : « هذا شيء ليس لي به سابق عهد ... لقد دمست يدى لي جيب مصطف طلاب اخر ؟ »

واخذ يبحث في جيب مصطف .

وسمع ضحكة ساخرة ، فنظر فيما حوله يوهل حيسا راي دوتيكوف الشرير الذي اخذ بفصول بصوله القدر : « اكلا يا ولدى كدخل يده في جيوب الناس ؟ »

فراجع شورا الى الوراء ، ودعم فللا : « لا شأن لك بهذا ، ومهما يكن من الامر فاني لم اصع يدي في جيب مصطف » .

ووجد الكتاب ، وعاد سريعا الى حجرة الاجتماع حيث كان الطلبة يستمعون لاقامة الصلاة وقصد وفلورا مصفولا حسب طول فاعنهم ، فاطلوا لافمر قامة وفلورا ماله عود القديمةين ، والطفلة الاطول قامة وفلورا ظلمهم ، وفي كل صف من الصفوف كان يلف الطلبة بالتدريج ، فلي الدين الطلبة الطوال القامة ، وفي اليسار الطلبة القصار ، وكانت للمدرسة نفرض عليهم ان يؤدوا الصلواتهم مصطفون حسب طول قامة كل منهم ، ويسدون ذلك كانت للمدرسة لا لقر الصلاة .

وعد ان قام الطلبة بالصلاة حدث ما ياتي :

كان الطالب ايليتوف من طبة الفرقة الثانية - قد احضر معه الى المدرسة في ذلك الصباح مطواة بها مرسمة بالقزاق وروطة فضية ، ولكنه لا بحث عنهما في جيبه لم يجدهما ، فاطلق صيحه ولهب بشكو .

وبدا البحث

تذكر دوتيكوف انه راي شورا دولينج يمس يده في جيوب بعض للماطف ، فاستدعى شورا الى مكتب عهد العهد .

وذكر سيرجي ايليتوفتش عيسه للتشبهتين في

من ليامه وأخذوا فردلي حلاله وهزوعها ، وفلما
ذلك بجوربه ، وفنشوا بعد ذلك فبيعه وسراله .

وخلل هذه اللعنة القاسية والأللال الولم
كانت لهم أذية الخل على نفسه شيئا من السرور
وذلك أن القصص المزق السالي كان في المنزل ،
وإن قصص القصص الصديق كان هو الذي يحدث
العفيف في يد المربي للعفس .

ووقف شورا عريدا فبيعه ، وسمع جنية
وصفا خلف الباب وصيحات تنم على السرور
والإنهاج .

وفجأة فتح الباب ، ودخل مندليا فلام متورد
الوجين صابر الجرم وقد علت وجهه أبتسامة
عريضة ، وسمع شورا وهو يعاني الشعور بالضعف
ويجري الصمم ويشع في نفسه شيئا من السرور
شعوره بأنه ليس القميص الجديد ، سمع وهو
يجاني هذه المواقف المفضلة صولا مضطربا لأنا
يقول . « لقد وجدت الطواة والرويلة الفضية ،
وجدنا مع أيلانوف نفسه ، لقد كان هناك قلب في
جيبه ، ومن هذا القلب سائنا في حذائه .

فتغير اللون في الحال ، وركلت حاشية الصديق
مع شورا ، وربت على رأسه ، وواساه ، وكلف
سعه ، وساعده على ارتداء ثيابه ، وأخذ شورا
ببكي حيا وبصمكه حيا . وكذا ذهب إلى المنزل
عاد إلى المكاء ليرة والصمكة ليرة أخرى ، وشكا
فقال : « لقد جربت من لياني ، ولقد كان هذا
قاسيا فو التي كنت مرتديا القميص المخلوق ! »
وحدث بعد ذلك أن ذهبت والدته إلى الصديق ،
وإرادت أن تباهر بالاحتجاج ، وأن تلام بعد ذلك
شكوى في حق الصديق ، ولكنها كثرت وهي لتسير
في طريقها أن ابنها من الفتلة الذين يتعلمون مبادئه
لأصبحت من الإصحاح ، وفلسلا حين ذلك فإن
الصديق أحسن لفافها ، وفهم أطلره .

وتكن تأثر هذه المعاملة القبيحة كل عالقا بليس
القتل ، وقد انطبعت جميع أحداثها في ذاكرته ،
لقد أتهم بالسرقة وفنشي ، ووقف وهو يكاد يكون
عائيا ، وفنشي فيا للعار ! ولتنتز بلن هذه اللعنة
كانت تجربة ماضية في الحياة .

وقالت له والدته وهي لبكي « من يدري ؟
فحينما تشب وتكبر قد يحدث لك شيء من هذا
القصيل ، لقد سمعنا بصراحت من أمثال ذلك في
عصرنا . »

ترجمة : علي إدهم

الطالب ، ووجد هذا المربي القديم في ذلك فرصة
مناسبة للتخفي على الكس ، وبذلك يثار لتخفيه
من المصائب التي يسببها لبعض الطلبة الإثنيات
وسره ذلك ، فانهال على القلام الذي نال منه
الفتعل كل مثال بالاستئذ .

« لماذا كنت في غرفة الملابس في أثناء الفصلة
الفصل 1 »

فاجاب شورا قائلا وهو يبكي وبصوت المضطرب
الخائف « قل الفصل 1 » .

فقال الصديق بلهجة الساحر « حسن ، ليس
قبل الفاصلة ، إن ما أريد معرفته هو لماذا
ذهبت إلى حجرة الملابس ؟ »

أذكر له شورا سبب لهابه .

فأرسل الصديق قائلا . « حسن جدا ، كنت
أبحث عن كتاب ، ولكن لماذا بحثت عن الكتاب في
جيب مصطفى طالب الحر ؟ »

فاجاب شورا وهو في غيبة من امره « كان هذا
خطا وقتت فيه . »

فقال الصديق في جهاء : « خطا طفيف ، أصرف
الآن ، ألم تأخذ خطا مطواة ورويلة فضية ، من
فيل الطفا بطبيعة الحال ! أبحث في جيبوك
يا ولدي »

فأخذ شورا يبكي ، وقال « أتني لم اسرق شيئا »
فأبسم الصديق ، وكان قد سره أنه جعل القلام
يبكي وتسميل الصمم على وجنيه منطفا وقال :
« إذا لم تكن قد سرقت شيئا فعلا لبكي ! أتني
لا أقول أنك سرقت ، أتني اقترفي تلك الخطايا
فصعب ، وأناك امسكت بشيء وصل إلى يدي
وسيت بعد ذلك كل شيء عنه ، فنش جيوبك
وأبحث ما بها . »

فأخرج شورا في الحال كل ما أحوت عليه
جيوبه من ثوانه الإثنيات التي توجد في جيبوب
الفتلان ، وقلب جيوبه من الداخل إلى الخارج ،
وقال صغويا « لا شيء . »

فصعج الصديق منقرا غامضة وقال : « هل أتت
واقف من أنه لم يفت في ليابك شيء ، فربما كانت
الطواة قد سقطت في حذائك ؟ »

ودق الجرس ، فحضر أحد الحراس .

كان شورا قد انطرد في المكاء ، وبدأ له أن
كل شيء حوله يسبح في ليامة حيراء في ذلك الجو
غير الملهوم ، حذفه الخط من شاته وأبذل كرامته،
وشرعوا بفنشون ثلابه ، وشيئا فشيئا جردوه

صحية السرور

بقلم : حسن الجداوي

الجدوي مدير محكمة التمييز بالداهية

والعسلان ، وسرعان ما تحولت المعرفة إلى حب حارف **السيد** راحه نحو زوجته وأسه ، وأصبح قلبه ينبض له الفرحة بسراج أبي سرر صديقه يسكن فيها كزومي الهوى . وقد حرص على أن يبقى غلامه هذه في ظل الحفاة بمحاطة على كرامته زوجته التي كان لا يزال معها ، وصغير أسسه التي قد يؤدها ملوك أسها إذا الفصح .

وفي مساء يوم الخميس - وكان قد مضى على ثلاثة وسائر بضاحته بياضه شهر شهرا - خرج صاحبها إلى رحلة صيد مع « شله » في أحد قرائه سخرى صله بهابه الأسبوع . وقد حسدوا ناديا للصيد على مسافة مائتي ميل من مكانه . وانطلقت الأسبوع في تلك البلاد طول إلى صباح يوم الاثنين . ولكن **وسمار** بعد أن مضى يومين اتجمعت والسب في حواشي الفضلة لفض أن يعود صيدا يوم السبت لمضى يوم الإحد مع أسرته - كما قال لأصدقائه - أو بية أن مضى ليلة الأحد مع صديقه كما يبدو أنه أسوى ذلك . بدليل أنه - ن خربته إلى مرة - خرج على سلة صديقه وأدرك مساره أمام قلبي الذي مضى فيه وصعد إلى الدور الذي فيه شفاها وفتح الباب بالمصباح الذي يحمله معه .

وما كاد يفتح الباب حتى وقف طعورا . لقد

■ لو أن **وسمار** رو حين فاذ من رحله الصيد ، ومن على صرل صديقه ، وفتح صبيحتها بالمصباح الذي يحمله في جيبه ، ووجدتها صديقه ، قد مضى إلى الأغ السولس لا وقع في الحجاب التي لا فافا . ولكنه استجب - على أطراف أصابعه - وخرج من السعة صديقا أن أحدا أن يعرف ما حدث وبقي علاقته بالقبلة سرا لا يصل إليه أحد .

أما **وسمار** رو مواظ على - صباكي صارا - حسن السمجة كثر الأصغاف ، ففرم بالصمد والحياء الطلوبة - له ووجه فاضله وأسه على فسط كبير من الحمال والوداعة - وقد مضى على رواجه من الزمن ماكنى لبحول الفرام المسائل بينه وبين زوجته التي صداقه صبيحة ، خالجه من الحب العارم الذي يدان به حناهما الزوجية .

وقد أتجهت الزوجية بكتابها التي مسانظها إلى سبه والفاء أسها انوجدت ولم جد بولي زوجها الحب والاهتمام الذي كان يلقاه منها في دهر حناهما بزوجته .

وعندما ما كان لابد أن يحدث في مثل هذه الظروف ، زوجته في العهد الحامس - صمغوله سها وأسه - لاهي بظهورها - فلا تاتزوج يعرف إلى أرقلة جملته في الأسامة والمسرور من مفرها وجد لديها ما اقتضاه من مظاهر الحب



رصور ان الرجل السعيد المواقف - في ورطه
هذه - هي ان طغي النور وسود الى حال سبيله
مستحيا - ولا من شاك ولا من راي - وعاد افلا
الى منزله وقد طعمه انه لم يباين احدا الى سلم
المرل ولا ضمعا ركب سيارته - عاد الى منزله
وكان شيئا لم يكن ويجاهد في اخفاء ارسائه وعلمه .

كما تصور ان النوليس حين مصر على انه
قد يعرف القابل وسعى هو بعدا عن الانهام - او
لا حرمه وشهد لنفسه عهد مجهول - زل كل
العالمين بقى علاقته بالقبيلة في طي الكتمان .

وق الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاسبى عثر
على الجثة وسعى للنوليس ان الوفاء لم يكن طمعه

وجد حبيبتة حية حاربه على الشرير وفاد لف
مدين حور دفتها - وسى - وفدا طولا قد
مضى على وفاتها - على الاصح فلها

رفع بجوار سريرها عائد الواس مذهولا من حور
الصمعة - لقد جاء في راسه خيالات من السعادة
الى توقع ان يحظى بها فلما بالفرحة التي استعد
لها تنقلب حزنا والافكار يشارف في راسه .

اذا بلغ النوليس - كما كان يجب ان يفعل -
ككيف بيور وجوده في المسلة في تلك الساعة
الساعة صبي الليل سرور لا يرضى مركزه بين
اصدقائه للسخرية به - ولا تفتده ثقة روجه
واحرام انه .

فيما يبحث عن القاتل .. والوصول اليه اخذ
البوليس بمرس حياة القتيلة . فلان امرأة شابة
وجميلة وظيفة . ككل امرأة او معلقة . لابد ان
يكون في حياتها صديق او استعداد . وانجبت
لحريات البوليس الى اكتشاف ذلك الصديق الذي
كان يتنكر ان يتقدم من لقاء نفسه . ولم يصل .

وغير ان يبلغ السابعة برو ان يصور انه
قل يتردد على منزل صديقه سنة ونصف دون ان
يلحظه أحد الجيران . صحيح ان الجيران - في تلك
البلاد - يتسامحون في مثل هذه الامور ولا يتدخلون
في الحياة الخاصة لجيرانهم ولكن ذلك لا يمنع ان
يتناسوا فيما بينهم . اما وقد انقلب الامر الى
جريمة فقد اصبح الهمس اشاعة بناتها الجيران .

وهكذا استطاع البوليس ان يجمع اوصاف ذلك
الشخص الذي اخفى وبقي بيانات من عمله
وسجلته اوصلته الى اسماء ريتشارد رو لاخت
الوقالة .

بدا ريتشارد بالتفكير كل صلة له بالقتيلة ولكنه ..
وقد احس بظهوره موقفه - انه انه لا يجد في
الاتكار غروي للبوليس طائفته بالقتيلة وحضوره
الي مسكنها مساء السبت وعثوره عليها بالعادة
التي وجدها عليها البوليس والمروحة التي وجد
نفسه فيها وكيف السحب في هود دون ان يلمس
شيئا على امل ان يلقى طائفته مجبولة .

واقنع البوليس بروايته واخلى سبيله فورا
وبدا يبحث عن القاتل الحقيقي .

وظال بحث البوليس على غير جدوى . فل لم
يمثر في غرفة القتيلة على اذلال او مذكرات او
حتى بصمات يمسح بها .. فيها البوليس بيد
التفكير في امر ريتشارد .

انه الشخص الوحيد الذي لديه مفتاح النخلة .
والذي اعترف بانه دخلها . والذي كان يجب عليه
ان يبلغ البوليس فور عثوره على الجثة .. فهو
لذا القاتل .

لقد كانت الظروف كلها تشير الى براءة ريتشارد
وتبعد عنه التهمة .

لقد اثبت - بما لا يدع مجالا لادنى شك - انه

كل متخيا عن المدينة من يوم الخميس حتى مساء
السبت - على بعد مائتي ميل - بينما الظروف
كلها تشير الى ان الجريمة تمت في مساء يوم
الجمعة .

لقد ثبت ان القتيلة تعمل في محل ازياء وتعب
عملها ولا تتنكب منه الا مضطرة وتظهر صاحب
الحل ليجريها اما حالات الظروف دون لهاها
فصلها .

وانها تركت محل عملها مساء الجمعة برفقة
زيجتين معها اوصلاها الى منزلها وتركها فيه وان
احدا لم يرها بعد ذلك الا الشخص الذي قتلها .

وانها لم تعبر الى محل عملها صباح السبت
ولا اضرت كعادتها .

وانها ذكرت لصديقتها انها تعزم زيارة امها في
مساء السبت كعادتها في كل اسبوع وكانت امها
تقيم في مدينة غريبة من محل عملها ولكنها لم
تذهب لزيارته امها ولم تتذكر وقالت امها ان هذه
اول مرة لا تظهر لزيارتها المعتادة ولا تتذكر عن عدم
الحضور .

كما تبين - انه اكتشاف الجثة - ان ملابسها
التي ارتداها يوم الجمعة في الفصل والتي كانت
سرتليها يوم السبت للذهاب بها التي عملها
موضوعة وغريبة في غرفة نومها .

وهذه كلها ظروف وملامح تظن بان القاتل
حدث مساء يوم الجمعة مما يولد ان لابد لويتشارد
في جريمة القتل .

ولكن في مثل هذه الظروف يوقف الامر كله على
تقرير الطبيب الشرعي .

لذا قال الطبيب ان القاتل حدث في يوم الجمعة
وصحبت براءة ريتشارد . اما اذا ارجعه الى مساء
السبت تخرج موقف ريتشارد .

وكان من سوء حظ ريتشارد ان الطبيب الذي
كشف على الجثة اول الامر في يوم الاثنين - بعد
الظفر - لم تكن لديه التجربة الكافية لتعديده
وقت الوفاة . فقرر في البداية انه لم تمس على
الوفاة الا بضع ساعات . ولا يوقش امام محكمة

تمر عليه الساعات كأنها أيام والأيام كأنها أشهر والأشهر كأنها أعوام وينتظر ماذا ؟ ينتظر أن يخرج إلى العالم موضوعاً بالأجرام وقد تهدمت حياته وأنهم بيته وقد سمعته . واستلكت صلاصلات الجرائد بأخبار محاكمته .

وكان من حسن حال ويتشار أن كان محاميه شايماً صلياً الصود لا يعرف اليأس طريقه إليه . وقد ركز دفاعه أمام المحكمة على أن المسألة التشريعية لم تجر في الوقت المناسب أي والأدلة لا تزال « حية » . وشكك في أهوال الطبيب الكذاب . ولكن المحلفين لم يأخذوا بدفاعه ولم يفسروا الشك - وهو القل ما كان يجب أن يحدث - لمصلحة المتهم .

فقد ذلك فيما المعامي الشاب إلى رئيس تحرير إحدى الصحف التي جعلت من دهنها الاهتمام بتصحيح الإخطاء القضائية بطريقة عرضها على الرأي العام وكانت تنشر تلك المقالات والإيضاحات تحت عنوان « محكمة المظالم الأخرى » . وعرض عليه موضوع قضية ويتشار .

وعرض رئيس تحرير الصحيفة أوراق القضية برمتها على استاذ كبير في الطب الشرعي قدم له ، بعد فحصها ، تقريراً مدعياً بالأدلة العلمية أثبت فيه أن الوفاة حدثت يوم الجمعة .

كذلك عرضت الأوراق على رئيس قسم الطب الشرعي بجامعة هارفارد الذي انتهى إلى النتيجة عينها .

ولما رئيس تحرير الجريدة التي يمثل الإتهام الذي حقق القضية وطالب بالإدانة . ولكنه بين أنه - وقد نجح في الحصول على حكم بالإدانة - لم يستعد لأن يقل أنه قد أخطأ وسبب في إدانة برونه . ومن مقنني الزورين الحكومي وعدم المبالاة المنتشرة بين المسؤولين أن أحدا منهم لا يتحرك لرفع ظلم إلا لما تقدم شخص مسؤول بعمل إيجابي .

وحكماً امتدت الأسابيع إلى أشهر والأشهر إلى سنوات وليس القس على الإنسان من فقدان الحرية

التي الوفاة قبل ربما ٧٢ ساعة . ومعنى ذلك إرجاع القتل إلى ظهر يوم الجمعة .

أما المحامون الذي تولي دفن الجثة فقد شهد بأنه تولي دفن عدة آلاف من الموتى وقال أنه خلال تجربته الطويلة - أربعين سنة - لم يجد جثة وصلت إلى تلك الدرجة من التحلل قبل مضي ثمانين ساعة على الأقل الوفاة .

ولكن المحلفين أخذوا ما قاله الطبيب الذي كشف على الجثة بمجرد العثور عليها وانفادوا ويتشار وحكم عليه بالإعدام .

واستأنف ويتشار الحكم . وانقسم قسم المحكمة العليا لسمجن - أربعة منهم رأوا تأييد حكم الإعدام وثلاثة - من بينهم رئيس المحكمة كل رأيهما الفاء الحكم وبرأيه .

والنفساء - في المحاكم الأنجلو ساسونية - لا يلتزمون بسرية الكدالة - بل إن كل فاض يكتب رأيه ويذكره بالحيثيات . وقد ظل رئيس المحكمة الذي كتب حيثيات رأي الاقلية التي رأت الفاء الحكم أن رو « وجد نفسه متورطاً في مجموعة من التلبسات أحاطت موثقه بالريبة وافقره بظفر المذنب مع أن كل واحدة من تلك التلبسات التي أنطقت دليل اليات تصلح على العكس دليل برائة . بل أن دلالتها على البرائة أقوى من دلالتها على الإدانة . وليس في الممانون ولا في متلفي الإتهام ما يسمح باعتبار مجموعة من ملاحظات محاضرة بالشكوك لتقلب إلى دليل إدانة . فإن الإصرار مهما تعددت لتصبح رقياً صحيحاً . » ويتحيز إن نجد في هذه القضية واحدة واحدة متسوية لمتهم لتصلح لآليات برأيه « كان ذلك منظر رئيس المحكمة وهو المنطق السليم » .

ولكن رأى الاقلية - في المحكمة العليا - جعل من المستحيل تنفيذ عقوبة الإعدام على ويتشار ولكنه لم يعمل دون دخوله السجن بعد أن أبطل به حاكم الولاية عقوبة الإعدام .

وعكلاً أصبح ويتشار رو - في نظر الناس مجرماً وارثاً على الأسس ووضع رقم على صدره وأدخل زنزانه منفردة يجتر فيها الدقائق والثواني

مظلوما بغير ذنب . فإن مما يختلف من الأم للذنب
احساسه بآله يستحق عقوبته .

على ان يسود الى بيته ليستقبل جيرانه ويقتل
بينهم مرفوع الرأس مؤثما بمرأته .

واستمر مصابي ريشار بفعل جهوده وينثر في
مختلف الصحف أدلته على براءة منبهه ويشرح
حدايه والامه . وما كان يمكن ان تلعب تلك اليهود
كسرخة في واد . بل اثبتت ثملها ونهرك الراى
العام واخذ بقلب بقوة بضرورة اتسلا الرجل
المبرى .

ووقفت زوجته الفلاسة بجواره ايمانا منها
برأفته وتكاسيا منها للفلسه واعتقادا منها
بمسؤوليتها عن تلك القطة صلا بالتسل الصيني
الذى يقول « اذا اخطأ الرجل فالزوجة غالبا هي
السبب » .

وبعد مئتي اربع سنوات امير حاكم الولاية
طارا بالاكفاء بالمطوية التي امضاها ريشار وقد
اسلك الحاكم بالعصا من منصفه . رد لريشار
حرية ايمانا منه بآله بريد وحرمة في نفس الوقت
من الحصول على اى تمويل من الولاية .

ولما وصلت الاسرة الى المنزل الحد جرس الطيلون
يدق . فلا يكاد يدع السماعة حتى يسود لرفها
لنظي لهنى من اتس لا يعرفهم ولم يسبق له
سماع اسمائهم ، وحير كثيرون الى داره يلقمون
له التهانى والمسابقات الاداية . وكثيرا ما كان
يمضى للكرة بسوفوبه في الطريق ليشدوا على يده
مهنين بعد ان يحضوا من آله هو ريشار الذى
ظهرت صورته في الصحف .

وخرج ريشار من السجن ، لا ليغير اسمه ،
ويترك الاداية التي عاش فيها وينزوى عن امين
الناس . بل الوجه الذى مصابه ليشكره . لم
استصعبه الى مقرر رئيس تحرير الجريدة ليشكره .
ظما علم آله في سيجته في اجازة قاد سيرته اسالة
لثلاثة آلاف ميل ومعه زوجته وابنته ومصاحبه ليفهم
شكره لرئيس التحرير . وهنا حاول رئيس تحرير
الجريدة ان يلوه في منزله تلك الليلة ولكنه صمم

لقد استدار ريشار ذو عين لثاية الحاكمة .
لقد حفر معاكه في لثاية . وادابه المظنون
وادابه غالبة الحكمة العليا ولكن الراى العام لم
يدنه . وكانت الكلمة الاخيرة لعكم التسعب
لا لعكم القضاء .

حسن الجداوى

اعتراض مفهم

استرسل الدكتور مالك الهانوس Dr Mc Elhasson
في الحديث فيما كان يلمى أحد محاضراته في التاريخ ، في
جامعة بيلر Baylor في الولايات المتحدة الأمريكية ،
وحمل بركز على موضوع العقوبات التى استوحشتها
سركة الدجاج في العمود الأول من تاريخ بلاده .

قال العالم المعاصر . كانت سرقة الدجاج جريمة
كبيرة تستوجب قطع يد السارق ، حتى اذا اقرن
مثل هذه الجريمة مرة ثانية قطعت يده الاخرى . اما اذا
اُتُهم على سرقة الدجاج مرة ثالثة كان جزاؤه الاعدام . .

أحد الطلاب المسممين ، بعد ان رفع يده واسأذن
في السؤال : لا غرابة في اقراراف هذه الجريمة مرة أو
مرتين . . اما ان يقدم أحدهم على سرقة الدجاج للمرة
الثالثة . . فهذا ما لا أفهمه . . اذ كيف يستطيع انسان
ان يصك بدجاجة وكلنا يديه مقطوعتان !!



هذا العصر المتفجر

للدكتور قسطنطين زريق

بقلم : الدكتور محمود السمره

استاذ النقد والبلاغة بالجامعة الأردنية

■ هذا كتاب يصم من دمه ثمانى
مغالات يساول واقعا وواقع الاسابه
من روايا محلقة ، وهي مغالات فيها
بمع كبير من صفا وعنا ناما من قراء
العربية ، لانها تلقى الاصواء من واقعا ،
وسر السبل للمستعمل .

واولى هذه المغالات مقاله التي اطلق
صوابها اسما لهذا الكتاب ، وسسدا
بالوقوف عندها .



واطن ان من الواضح ان عصرنا
الحاضر يمر من العصور السابقة
بالطورات السريعة في شتى المادين ،
وقد كان الدكتور زريق موعنا عندما
اطلق على هذه الطورات كلمة
« التمهيرات » وأبرر هذه التمهيرات
بأنه :

تمجر العلم والمعرفة
و تمجر الكا



و تعجز الحاجات والأمال والطامع
وقد وقع المؤلف عند كل واحد منها
سارحا مجتلا .

أما تعجز العلم والمعرفة فيبدو من
إطلاق طاقه الذرة ، وعرو العضاء ،
وغيرهما . وبالطريق أثر العلم في حياة
المصر ندرك هذه الجمعية الهامة وهي
أن علينا أن نسعى سعيًا حثيثًا جادًا
لإسلاء بامية العلم ، إذا اردنا أن نكون
من أبناء هذا العصر .

وتتصف هذه الثورة العلمية بأربع
صفات رئيسية هي : الشمول ، وعمق
فصها النظري ، وسعة مضمونها الطبيعي ،
وتزايد سرعتها واتساع تقدمها .

والتعجز الثاني هو تعجز السكان .
ومع أن الثورة العلمية قد ساهمت
مساهمة فعالة في زيادة الإنتاج ، إلا أن
الزيادة في عدد السكان تفوق الزيادة في
الإنتاج ، حتى أن ثلثي سكان العالم اليوم
لا يجدون الغذاء الكافي . وإذا استمرت
الحال هكذا ، فكيف سيكون العالم في
المستقبل ؟

وقد ساهمت الثورة العلمية في زيادة
تعجز السكان بسبب ما استيطنته من
وسائل للمحافظة على الصحة ، ومكافحه
الأمراض . وهذه الزيادة الهائلة في عدد
السكان توضحها الإحصائيات التالية :
ففي مدى ثلاثين سنة (١٩٢٠ - ١٩٦٠)
زاد عدد السكان من المئتي مليون إلى
ثلاثة آلاف مليون . أي أن الزيادة بلغت
٧٥ ٪ . وتعود دائرة الشؤون الاقتصادية
والإحصائية للأمم المتحدة أنه إذا
استمرت الزيادة على هذا الموال فليس
يكون للفرد بعد مائة سنة أكثر من
مساحة متر مربع من الأرض .

ونشكو الشعوب المتحللة من هذه
الزيادة أكثر من الشعوب المتقدمة ،
لأن جل جهدها تنصرف في معالجة هذه

المشكلة ، مما يعيق المحاولات التي
تبذلها لتلحق بغيرها .

والتعجز الثالث هو تعجز الحاجات
والأمال والطامع .

وهو تعجز من فنتاج تعجز العلم
والمعرفة ، وما رافقه من تقمة على الظلم ،
والعجز ، والمرض ، والجهل ، ودعوة إلى
العدل والمساواة . فإذا كان الإنسان في
الحاضر قد أحتمل الظلم والمفر والمرض
والجهل حتى ألما ، فإنه اليوم قد ثار
عليها . وهذه الثورة تريد من مشاكل
ريادة السكان ، لأن متطلبات الأفراد قد
زادت . هذه ثلاث مشكلات رئيسية
تواجه العالم اليوم .

وبن العرب لا نستطيع أن نتعجب على
هذه المشكلات إلا إذا أكتسنا عقلية
قادرة على الوقوف في وجه هذه
التحديات . ولهذا العقلية خصائص
منها التخطيط الصحيح للمستعمل .
وبن لا يقطع أن يخطط للمستعمل
إلا إذا كانت صورة هذا المستقبل
صحيحة في بؤسنا . وقد دلتنا أحداث
تاريخنا منذ مطلع هذا القرن أن صورة
المستعمل في بؤسنا لم تكن صحيحة .
وعينا هنا أن يذكر أن التخطيط الذي
نصمه للمستعمل يجب أن يكون متطورا
حسب الأحداث ، وهذا التخطيط
للمستقبل يعني أن نعيش لا لزماننا
محسب ، بل لما بعد زماننا ، بمعنى أننا
لا نصنع البناء لعام ١٩٨٠ ، مثلا ، إلا
إذا كان المسؤولون منا يعيشون
ويعفرون بعقلية هذا العام . وما لم
يكتسب هذه العقلية فإننا سنحد أنفسنا
في موحز الركب .

والخاصية الثانية لهذه العقلية القادرة
على معالجة المشكلات هي : عالميتها .

فالعلم قد جعل أجزاء العالم قرية
حدا من بعضها بعضا ، ولهذا لا يجوز
لإنسان هذا العصر أن ينظر إلى مشاكل
أمة بعفون عن مشاكل الأمم الأخرى ،

عقول الكثرة من بني الإنسان طاقات مجزوة مكبوتة ، إذا فحرت عادت بالحير العميم على المجموع . ومن هنا يصح لنا أن من واجبات الفداء أن يعدوا الناس لسم بالعقبة الاساحية ، تنعيم ما بها من طاقات وقدرات .

وإذا كان الفؤاد من الإنتاج جرم ، فإن تديد الإنتاج وإصاعة الثروات النحسة والعومية على الشهوات ، أو النحران وعلى رأسها .

ومن صفات هذه العقبة الجديدة التي يجب أن تكتسبها ، أنها علمية الطابع . ومن خصائص العقبة العلمية أنها لا تؤمن إلا بالحقيقة ، وتدير ظهرها للوهم ، وللمأوف إذا حالف الحقيقة . وطريق الحقيقة أشق من طريق الوهم ، ولهذا نجد جل الأفراد والاسم تؤثر الزهم عن الحقيقة ولكن الحفصة تسمى هي الطريق السوي ، وهي طريق الخلاص للأفراد وللأمم . أنها طريق العلم والعقل .

وإذا اكتسبنا هذه العقبة فإننا عندها لا يمكن أن نرسي الكلام بقصى على عواهنه ، وإذا تناولنا قضية قومية فإننا لا نتناولها تناولاً عاطفياً ، بل ندرسها ونحللها بطريقة علمية .

ولكن بكتسب الشيء هذه العقبة العلمية فإننا على الدولة أن تهيب له معاهد التعليم ، وتوفر له وسائله . ويجب أن تكون هذه المعاهد حاصلة للعلم ، ليس لها من عابه سوى الحقيقة . ونصم إلى هذه المعاهد معاهد للبحث تسهم في نمو المعرفة البشرية ، فالاسم الناشطه تناسر في مدار البحث ، والكشف عن الحد . وقد نيل العلم الشريه من حال إلى حال ، فإذا كانت الأمم في المأسي تقاس بكثرة عددها ، فإنها اليوم تقاس بعدد العاملين الحقيقيين فيها .

وإذا وضحت لنا هذه الحقيقة ،

وكثيراً ما نجد اليوم أن مشكلة أمة من الأمم هي سعة لشكله أمة أخرى سعد بها آلاف الأسال .

والخاصية الثالثة لهذه العقبة هي : المرونة ، أي أن عقليتنا يجب ألا تتحد فؤالب جامده لا تعيد عنها . فمعصرنا عصر سريع التغير ، ولا يستطيع أن يجارية إلا العقل البعظ ، المرن ، القابل للنمو . ومن مظاهر العقبة المرونة انحصوع للحق والواقع . وهذا من هذه العقبة ترمض رفضاً باتاً تطبيق معاهيم القرن التاسع عشر ، مثلاً ، على القرن العشرين ، لأن المعاهيم يجب أن تسدل مع لبس للأوضاع .

والتاريخ الانساني يحدثنا أن الأمم التي ساهلت في بناء الحضارة الإنسانية هي تلك الأمم التي تمتت بعقبة قابله لسو والتطور . ولا نفي هنا تقابلية التبدل عدم وجود موقف صريح معين ، بل نفي به قبول سانج العلم والحق ، وأن احسن هذه السانج مما تعودنا وانفاه .

والحياة نفسها تؤكد هذه الحقيقة : فالحيوانات التي انتصرت على عوامل الفناء هي تلك الحيوانات التي كانت قادرة على السدل مع الأوضاع الجديدة . وهذه الصفة هي التي مكنت الإنسان على الرغم من ضعف جسمه ، من أن سطل على سواء ، ويستمر في بناء الحضارة .

والخاصية الرابعة لهذه العقبة تقدير أهمية الإنتاج والإدخال .

ولهذا فإن على هذه العقبة الجديدة أن تستثمر الموارد الطبيعية لدى الحاجات التصاعدة ، كما أن عليها أن تستمر أيضاً الموارد الشرية . وإذا كان من الحرم أن تبقى موارد الطبيعة غير مستغلة ، فإن الجرم بعينه أن تبقى الموارد الشرية غير مستغلة ، ذلك لأن في

ثانيه : خلاصة ما يلعب من مكاسب وتحقيقات في سبيل الحياة العاصلة .

والحياة العاصلة تعني : الحياة المتحررة من قيود الطبيعة ، ومن تحكم الإنسان ، ومن أهواء النفس ، والمرتبة بفضل هذا التحرر في مراتب العمل ومدارج الروح .

والعناصر الإيجابية التي تؤلف التراث الحضاري ثلاثة ، أولها الجهود المنصرفة إلى التحرير من قيود الطبيعة ، والتي استثمار مواردها ، أي « التكنولوجيا » .

وثانيها : الجهود التي ترمي إلى تحرير الإنسان من ربكة الظلم والاستعباد التي يقيده بها سواء من الناس . ونحن إذا استمرصنا التاريخ الإنساني منذ شريعة حمورابي إلى حقوق الإنسان التي سنها منظمة الأمم المتحدة ، وجدناه سلسلة متصلة من الجهود لأقرار حقوق الأفراد والجماعات وتحريرها من الامتداء والاستعباد ، وبحث التعاون المتني على العدل بدلاً من التسلط والاستغلال .

وثالثها : الجهود الرامية إلى استكشاف الحقيقة ونشرها ، والطلع إلى الخير ومحاولة تحقيقه ، والتأمل في الجمال وأبداعه .

وهذه الجهود الثلاثة متصلة متآلفة يتقوى بعضها بعضاً ، فالتقدم التقني الرامي إلى استثمار الطبيعة ، مرتبط عند ارتباط مباحث العلمي البطري السامي إلى استكشاف الحقيقة ونشرها . والجهود المبذولة إلى تحرير الإنسان من الظلم والاستعباد متصلة أوتى أعمال بحرياب الفلاسفة ، وروى المذممين ، ودعوات الأنبياء والمهمين . جميعها تتآزر ، حتى على بعد في الزمان والمكان ، وعلى اختلاف في الظروف والأحوال ، في خدمة الحياة العاصلة وهي غاية كل حضارة ، ورمزها ، وعنوانها .

وانطلاقاً من هذا فإن التراث الحضاري القومي هو : خلاصة العضائل

أدركنا أن أي تضحية وخيصة ، وكل بذل هين ، في سبيل اكتساب هذه العقلية العلمية .

ويجب أن تنصف هذه العقلية العلمية الحديثة بعبء الضمير . فالضمير عندما يسمع ، يثور على الصلال ، والوهم ، والحداع ، والانحداع . ونورة الضمير هي التي تهيب للثورات السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية ، ولولاها لما انتشر دين ولا قام إصلاح .

« أن أصوات من استيقظت ضمائرهم في التاريخ لا تزال تحدث الرها في نسبة انعامين ، واستهاس الكويين والمذممين ، ودرعهم الاوضاع الفاسدة ، والبحث على اقامه صروح الحياة امتن وأفضل وأزهي . وما أعظم الانقلاب الذي يحدث في حياتنا لو اسعفت اليوم في نوحنا ثورة ضميره صحيحه ، وأخذ كل منا يسلك في حياته الخاصة والعامة بوحي من ضمير واع حي !! . عن أن سبيل انثورة الضميرية كسبيل الثورة العفوية ، صفة شائعة ، لأنها تتطلب محاسبة مستمرة للذات ، واستعداداً للصوص لاحكامها ، ولانها - كما قال السي انعمي الكريم - تمثل الجهاد الأكبر ، جهاد النفس » .

وبن نحن إذا اكتسبنا هذه العقلية ، أصبح مجتمعنا سليماً ، وإذا كان المجتمع معاقاً من الداخل ، فإنه قادر على الوقوف في وجه المواقف والاعاصير ، مهما ثارت واشتدت في لورتها . أنه هنا مجتمع : فيه الفكر لا يحاق ، والرأس يرتفع عالياً ، والمعرفة حرة طليعة ، والكلمات تسقط من أعماق الحق .

هذه خلاصة لقالة « هذا العصر المتعصر » .

وبحسب بعد هذا أن تقع عند معاله ثانيه تمت إلى الساعة سبب ونسقى وهي بعنوان « التراث الحضاري » .

وبعرف المؤلف التراث الحضاري

لا يستطيع التحكم في شعب آخر ، إلا إذا كان الشعب المحكوم المطلوب قد فقد فضائل المجتمع السليم بحيث أصبح لا يشعر بالظلم ، ولا يميل للتخلص منه .
وأخيراً علينا أن نذكر .

« أن شر خطا يرتكبه الأفراد والشعوب هو خذلان النفس ، والاعتقاد بأنهم يستطيعون أن يحالفوا سن الحياة بدون أن يتألم عقاب . أن الحياة تحكم بمثل وانصاف ، فلا تصانع ولا تراوغ ، ولا تطبق المسامحة والمرأفة . تحرى بالأفراد والشعوب ، الذين يطمحون إلى حياة آمنة كريمة ، أن يلتزموا سننها ، ويتقوا قواعدها ، وأن يتركوا أن شيئاً لا يأتي من لا شيء » .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

فصل كتبها لومس ولله لمؤلفات المؤلفة بمرحلتها .
والمرحلية تعالج المساج والفلق ، وبجل القيم الاجتماعية ، بعد الحرب العالمية الأولى . وشخصية المرحية متجدة للمعالج بشرية مباحثة لا يفتلون الحوادث ، ولكن ماجريات الحياة هي التي تفرسها حتى تصل بها إلى النهاية .

ديوان الحوزي في مدائح ومراني أهل البيت

تأليف : عبد المسيح الحوزي حمزة وعلق عليه .
حميد سعيد هلو / الناشر مؤسسة الأمل للطباعة / كربلاء

● ديوان شعري يحوي قصائد كثيرة ، في مدائح ومراني أهل البيت ، ومن شيع لهم . والكتاب لا يتعرض لسرد حياة الشاعر ، ولا إلى النواهي الفنية في شعره لأنه الفرد الجزء الأول منه لهذا الغرض . ولتفصل هذا الجزء تأليف خاص في نفس قلوبها ، لأنها منبعثة من عاطفة جياشة ، وحب صادق لكل البيت ، والعرض على تطبيق تأليفهم الإسلامية ، والكتاب مذهبهم ..

النبي يتحلى بها أبناء الوطن أحراراً ومجموعاً ، وإذا طلقنا هذا المفهوم على ترانينا ، وجدنا أن المتوحشات الباهرة في حقول السياسة والحكم ، وفق مياديس العلم والأدب والفن ، كانت نتيجة للجهود التي بذلها العاملون على اختلاف مراسيم وفاعلياتهم ، من دعاة مصلحين ، وقادة ، وحكام ، وساسة ، وعلماء وأدباء ، وفنانين وصفا ، وعلماء ... فلما رالت العواصف ، فتر الجهد وذبلت أركان الحضارة .

والناريج شاهد على أن المحرمات العارحية لا تؤثر في المجتمع إذا كان سليماً ، وهو يحذب أن أي شعب



وهج الشباب

تأليف : إبراهيم خليل الكلاص من الماهر مطابع مؤسسة مكة للطباعة والإعلام

● ديوان شعري يحوي العديد من القصائد المتباينة ، تجري على ألون العربي المسموع ، وتترك شتى الموضوعات الشعرية ، وتحدث عن ربيع العمر ، وفرد الإنسان ، وصيغة الواقع ، وبلورة الظلمات مع العرض الشديد في تمثيل الشخصية والبيئة نميلاً حيويًا فنياً .

إلى البيت يا ملاكي

تأليف : كيني لميسر / ترجمة / حلمي جودجي
مراجعة وتقديم زكي طليمات / الناشر : مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة

● مسرحية تقع في ثلاث فصول ، وهي في الأصل

المحمومون

تأليف محمد الرائد / الناشر / مطبعة الوطن العربي / حلب

● رواية تصور عملية الإنسان حيال دوامات التنازم الحضاري ، والضياع الانساني ، والفاقة من القصة هو كشف ما في البؤس البشري من خلايا ، وما استقر فيها من رواسب المصروف والتجارب ، في اطار من اشراك الحب والقمي والوجدان ..

جمال الدين القاسمي

تأليف طاهر القاسمي الناشر / مكتبة اطلس / دمشق

● يتضمن الكتاب لوجبة مستفيدة من حياة جمال الدين القاسمي ، وصوره وارتاله وحياته الفكرية ، وطريقته في الاصلاح . وقد استقى المؤلف مواد الكتاب من مصادر عديدة ، منها مؤلفات القاسمي الكثيرة ، ومذكراته اليومية ، وما كتب من القاسمي بعد وفاته شعرا ونثرا . اتي جانب القصص والاحاديث اليومية التي سمعها من امرله التي تعلق بحياته اسلمة والطامة .

فصول في الاحصاء الحيوي

تأليف الدكتور هندان التكريلي والدكتور محمد ميثم الفيض / الناشر / المطبعة الجديدة / دمشق

● كتاب يحوي لمحة موجزة عن القواسم الاحصائية الطبية ، واهميتها بالنسبة لمن يريد ان يكون رابيا في الامور الاحصائية . وفيه فصول الكتاب دراسة منهجية من الاحصاء واهميتها ، ومراحل البحث الاحصائي ، والنمذجة الاحصائية الى جانب دراسة تعليمية تغطي بالمواحي الطبية الميدانية .

النور من الداخل

تأليف

محمد الفايز / الناشر / مطبعة حكومة الكويت

● ديوان شعري يتضمن العديد من القصائد استلهاها الشاعر من افئدتايلهر واخرجه البهارة ومراىي لعدد من الشعراء الكنديين . وفي القسم الاخر من الديوان نماذج المؤلف تشر مذكرات بعار التي كان لها صدى في الحافل الادبية في الكويت .

النفخ الفني بحث علمي في اللاجىء والتداعى الهندسية

تأليف : محمود شوقي الحيداني

الناشر : مطبعة السعدون - بغداد

● كتاب يتناول مسألة النفخ الفني من الناحية العلمية والوصفات التي يجب ان تتوفر في اللاجىء والمخاطبه من الناحية الهندسية واتواها . ثم يشرح المؤلف طريقة الوفاة من الحرائق ومكافحتها والوفاة من الغازات السامة وايضا مفعولها ، ثم طريقة الوفاة من القصف النووي والفيار الذي وقرق تلافيه .

شعراء الواحدة

تأليف : نسيان ماهر الكنعاني

الناشر : دار الجمهورية - بغداد

● مجموعة قصائد شهيرة في الادب العربي للعديد من شعراء العربية الذين اشتهروا بهذه المصائد او الذين اشتهرت لهم قصيدة واحدة امثال الطغرائي والشرقي وقتيبة بنت العنارث ومالك بن الربيب وابن سناء الملك . وقد عرض المؤلف لهذه القصائد بالدراسة والتحليل وتقييمها فنيا وادبيا .

الفئات الخاصة واساليب رعايتها ١ - المجرمون

تأليف : دكتور سعد العربي / اسيد احمد البس الناشر : مكتبة الناصرة الحديثة

● كتاب يعنى بالافراد والجماعات الذين يسميهم الناس بالشواذ او المخرفين والذين تنطوى شخصياتهم على سمات وخصائص قد لعل على اعانة جوهر ونفوسهم ، وتحول بينهم وبين المساهمة الايجابية في الحياة ، مثل المجرمي بالفراغ مزمنة والمخرفين خصوصا .

والكتاب يعرض لهذه الفئات ومشاكلهم النفسية والاجتماعية بالنسبة للفرد والجماعة وموقف المجتمع تجاه هذه الفئات .

وقد اختار الكتاب فئة المجرمين الكبار فتناولهم بالمعنى والتعريف ، مبينا مشكلة السلوك الاجرامي ومناخ الاحداث والدوافع والعوامل المختلفة المؤدية لهذه الظاهرة ، ثم الاجراءات والتدابير العدنية في معالجة هذه الفئة وملاجها ورعايتها .

القاضي الجرجاني الأديب الناقد

تأليف الدكتور محمود السمره

الناشر : الكتب النحاري للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت

● دراسة لأحد رواد النقد الأدبي المتميزين من القدماء ، نلحى الى جلاء آرائه النقدية وبين مدى أصالتها . وقد طرد المؤلف صلة بين هذه الآراء ومبائليها في النقد الأدبي الغربي المعاصر وقد سهد المؤلف لكتابه بدراسة لعصر الجرجاني والحياة الثقافية والفكرية من جميع مناحيها ، لم حاشية نظرية السرفات الأدبية وأنواعها عند الجرجاني ومعاريفه ، ونظرية السرفات الأدبية بين الغربيين والعرب .

حصان الفكر

تحرير / دوبرت تالوسي / ترجمة الدكتورة حنيفة حلي - الدكتور محمد علي المريان - الدكتور محمد جمال الدين أنفندي - رجائي نجيب محار / مراجعة وتقديم دكي نجيب محمود

● كتاب لمصنف موضوعاته ، وتعدد لآبوه ، والهدف من تحريره ، هو تشييد قاعدة التفكير لدى الإنسان . ويقع الكتاب في أربعة أنواع ، منها ما يتحدث عن العلم من بعض نواحيه ، وكيف يؤثر هذا العلم في حياة الإنسان . ومنها ما يتناول بعض جوانب التربية ومنها ما يطل عملية التفكير من حيث طبيعتها وطرقها لتنميتها . ومنها ما يتناول في وقت الفراغ من حياة الإنسان .

ديوان

أحمد الفقيه حسن

الناشر : مطابع وراة الأعظم والنهامة
طرابلس - ليبيا

● ديوان شعري يتضمن العديد من المصائد يبدأ بالذائع البوية والنوحيات وأرقاء العزيرين لم التشييد والفكر والحكمة والشعر النحوي وقد ركب الديوان على حروف الصبح وذكر لكل قصيدة تأويلها . وقد طلق الشاعر على بعض هذه القصائد بقلمه تعليقاً لغويا أدبيا .

صدرت

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة لكتاب

اليهود في القرآن

للاستاذ . عفيف عبدالفتاح طبار
مؤلف كتاب (روح الدين الإسلامي)
إتراضيه .

● نظرة القرآن لليهود

على ضوء الأحداث الحاضرة

● قصة إبراهيم الي الأنبياء

وما فيها من فتح عالمي للقرآن

● قصة النبي يوسف

وما فيها من دروس وبلاعة

● قصة موسى تكليم الله

وما فيها من دروس وعبر .

● خصائص القصة في القرآن

● الطليعة في المدخل للإيمان بالله

٣٠٠ صفحة . القر في نزل - ليبيا

موريم دارالعلم للمدرسين بيروت

طرائف عربية

علو همة

● روى حمزة بن حمره بن عمار عن
المصور ، قال : كنت في مجلس فحدثني رجل
وقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .

احذار في الفضاء لاحدهما

● سأل الرشيد ابا الحرث عن
العالوج والنورج ايهما طيب
الرائحة ؟ فقال يا امير المؤمنين لا الطيب
على عاتق طائر جازمه باحسانها
فحصى هو الحرب ناكس من هذا لعمري
وامر هذا لعمري هو طائر يا امير
المؤمنين كلما ردت ان طير لاحدهما
في الآخر يحصيه .

وكان المثل ابلى

● روى ان رجلا من الغلاء غصه بعض
فقال : استبدت الله يا امير المؤمنين .

مثلا ؟ فقال : بل اضرب المثل ، فقال ان
الطفل الصغير اذا ناله امر يكرهه فانما
يهرع الى امه ، الا لا يعرف غيرها ، وذلك
منه ان لا ناصر له غيرها ، فاذا تعرض
واشد كان قراره الى ابيه ، فاذا بلغ
اصار رجلا ، حدث به امر شكاه الى
امير المؤمنين فبينما هو في المجلس

فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .
فقال : يا امير المؤمنين .

مستبصرة

● روى حمزة بن حمره بن عمار عن
المصور ، قال : كنت في مجلس فحدثني رجل
وقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .
فقال : منكم من لا يملك ما هذا ؟ فقال : نعم .

حَدِيثٌ مَعَ الْأَطْرَالِ

بقلم : الدكتور نور الدين أبو ريشة

فأدبرتها طفلاً .. وزدتها كهلاً لأجبتها
أطالاً تصدم ناظري وتنكا جراحاتي ..

سكننا موحشاً .. وللأشباح
في زهول المروءع المُجتاح
ثم خسارت بها بطون السباح
ها وشادوا أناسها من علاج ؟
حجراً يستريح فوق البطاح ؟
مبعولاً الهدم واليأس المواح
هبط السمع مُنحاً بالحراج
مُعصاً يصرب الثرى بجراح
أن يحر الخوان بعد طمّاح
بوجوم .. ما يتقصى مصّاح
وكأها في رهبة يوشاح
من كأن الحديث غير مباح
الصمت وهذى مواطن الإفصاح
وترهبوا بالشر والأفراح

■ هجروها فأصبحت للرباح
ولمعي تصودها لستراحا
ميرقاً من هياكل مثرتها
أى دار على السباح أقاموا
أنداءت .. بعد الشيوخ وأضحت
لم يزل بعض سورها يشعدي
كعقبات جناحه هيض يوماً
كلما هم بالوثوب ترددي
أيسف السمع مرقداً ونأسي
تلك أطلالها تُحدث عنها
خيم الصمت والجلال عليها
تشرّب الأعناق مها على الممس
لبت شعري . كيف الليل إلى
أنقري الحياة تمحب برديها



ونعيم يجرى على راحتها
دقائق من عرة وساح



لمعة أسكوت خوالج نفسي	وتوهمت في الخيال مراحلي
أناسي ماغيًا ثلاثي صناء؟	أم تُراى مع العدى في تلاحي؟
ما لصمت الأطلال يصدم أثير	أني ويُلَمي تطلبي وافتناسي؟
أُدرى مصرع الخيال بعيني	فوق أنقاضها وتحت الصبح
غيرت ، تجمد الحياة عليها	ويصبح الفناء دلي الخناح
مر طري .. قد استقر عليها	خيلا من جلالها المستباح
قاومت شوكة الزمان وهنت	كاهل الدهر بعد طول كفاح
ثم شاحت بها . وكل بناء	لانيار .. ومقبيل لرواح



أين يا دار من سوك على العر	وأموك للزمان الماحي
مرقت شملهم صروف ليالي	لك واموا وما لهم من صباح
حسم .. وانقضى ألمت رواء	بجفوني .. ولم يعد بمساح
عشت رهوى به . ولما توى	أسلمتني أطيافه لبراح
وحين إلى الحيمى جلاوف	رد صباح الضلوع غير صباح

نور الدين أبو ريشة

أنت تسأل .. ونحن نجيب

شارل ديغول رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة

محمود عباس / بغداد

حتى عام 1958 ، وكانت العلاقات الحزبية معزقة فرنسا خلال تلك الفترة التي عايش فيها الحكومات حتى كان اليوم الدوامية السوطون الفرنسيون في الجزائر يومهم احتجاجاً على المفاوضات الخاصة بفتح الجزائر استقلالها ، وحدث وراء الثورة يدخول إلى الحكم ، وسمع ذلك القائد العسكري الفرنسي وليس للجمهورية الفرنسية الخامسة . وكان أول عمل قام به هو بدء المفاوضات من جديد لتحقيق استقلال الجزائر بعد نجاحه في القضاء على عدد الجيوش الفرنسية الذي عارضوا سياسته واندادوا بالجزائر فرنسية.

وبعد سياسة ديغول على المحافظة على هبة فرنسا في المجتمع الدولي من ناحية ، وعلى الاستعداد في ميدان الحرب الباردة بين الكتلتين

ـ اسمه بالكامل شارل أندريه جوزيف ماري ديغول Charles Andre Joseph Marie De Gaulle السياسي والعسكري الفرنسي ، ولد بمدينة ليل في فرنسا في 22 نوفمبر 1890 ، لعمره 77 سنة وهو يورماندي الأصل ، وكان والده يعمل اسناداً في كلية الجيوش في باريس .

وقد تخرج ديغول في كلية سان سير Saint Cyr العسكرية في عام 1914 ، وعمل على مرتبة الشرف ، ثم انضم إلى فرقة المشاة بقيادة الكونت هنري فليبيليان Henry Philippe Pétain واستمر في الحرب العالمية الأولى سنة 1918 ، وجرح لم يعمل ، ولكنه تمكن من الحرب خمس مرات ، وفي كل مرة كانوا يصلونه ويصوبونه إلى سجنه قبل أن ينجح في الوصول إلى خطوط المقاتلين ، فلم محاولاته العديدة للفشل ، ذلك لأنه كان من السهل التعرف على ديغول الذي كان أطول شباط في الجيش الفرنسي .

وعلى أثر سقوط فرنسا في عام 1940 ، خلال الحرب العالمية الثانية ، رفض ديغول الاستسلام ، وفاد قوات فرنسا الحرة التي اختبئ من خطرها معزلاً لقيادتها ، وسط وحاله في مقاومة القوات الاحتلال النازية ، واستمرت المقاومة المسلحة حتى تحررت فرنسا .

ولكن ديغول ما لبث أن اختلف عن حلفاء فرنسا الستة الكبار إلى تلك الدلت من 1953

لماذا نستخدم الانسان

حسن حيدر / الكويت

ـ الواقع ان البعير معروف ، ولو ان البعض يقول انها عالة عنصرك موروثه ، جاءت بسبب استخدام البد البدوي في أعمال غير نظيفة مما جعلها غير صالحة لتناول الطعام وتبادل

يشرف على هذا الماسب عبدالوارث كبير

ولكن أمريكا التي تسيطر على الحلف ، وضعت
طلب فرنسا ، وكان من سببه ذلك أن تقصر
مثل مقر قيادة الحلف الى لوكسمبرج .

والتوقع ان يدخل بهذا الإجراء قد اصف
موقف هذا الحلف الذي كان يرى في وجود مفر
في الأمان الفرنسية أمرا يعارض مع سيادته
لأداء .

هذا فضلا عن رأي دخول في الحلف بلية ،
فهو يؤمن بأن الظروف التي قام فيها هذا الحلف
قد مرت بعد أن صارت خطر سبوت الحرب في
الاتحاد السوفيتي وأوروبا من ناحية ، وبعد أن
تطورت سالب تحرب الحديت بعدل اجراع
الصواريخ عاترات القارات التي لا تستطيع ان
تصل الى أوروبا فحسب بل وإلى أمريكا نفسها ،
من ناحية أخرى .

وأخيرا ، أن معاهدة حلف شمال الأطلسي قد
تصنفت مصا بسمع لفرنسا بالانضمام من الحلف
في عام ١٩٦٦ ، وأخشي ما يطعمه الأمريكيون أن
سخط دخول هذا القرار القطري الذي سيصيب
المحالف الأمريكي - الأوروبي بضرر فاحش .

(م . ن)



السوفيت والراسمالية من ناحية أخرى . وقد
كان أهم قرار اتخذ في حياته السياسية الأخيرة
التي بدأت منذ عشر سنوات فرنسا هو عقائسه
بوضع جميع المساب العسكرية والتعاون الإحييه
في فرنسا تحت إشراف فرنسا ، وقد كانت باريس
مرا لقوات حلف الأطلسي في أوروبا .

بذره اليمنى ؟

الامن وبين الساق اليسرى والساق اليمنى ،
ولكن إذا لمعنا أن نحدد مركز التفل في جسم
الشخص العائد لوجدناه يجه الى اليمين قليلا ،
وهذا يعبر لنا بظرة العين على الساق في
جسم الإنسان ، أو قل فوق الذراع والساق
اليمين على الذراع والساق اليسرى . ولو أن
نطفي الخطأ برون أن هذا الدور في الورد من
النصف اليمنى والنصف اليسرى قد يكون بسعة

الحية الخ .. ولكن هذا القول لم يتعلمنا .

أما ما يتعلمنا بعد اجراء سلكه في الجوارب
على جسم الإنسان ، فهو أن النصف لامن التفل
وردا من النصف الأيسر بمقدار وظل فرنسا . فإذا
أهرفنا أننا نينا جسم الإنسان بالتفل نحيط
سحق الأطراف على بعضها البعض ، لوجدنا أنه
ليس هناك فرق إطلاقا بين الذراع الأيسر والذراع

زواج أمريكا ودورهم في

● المروف ان موطن الزوج الاصلى في اواسط
أفريقيا ، قبل مغربونا عن الطريقة التي وصلوا
بها الى أمريكا ، وهل كان هذا قبل اكتشاف
كولبس ام بعده ؟

صالح حسين / الرياض

- زواج أمريكا يشكلون احدى المجموعات
المتنقلة التي يتألف منها سكان الولايات المتحدة
الأمريكية . ولما قصة هؤلاء الزوج مع رحلات
استكشاف أمريكا في القرنين الخامس عشر
والسادس عشر ، ومع استعمار هذا العالم الجديد
في القرن السادس عشر والسابع عشر ، فقد جاء
بهم البرتغاليون والاسبان لأول مرة الى أمريكا في
أوائل القرن السادس عشر ، الا كانت الحاجة
اليهم ماسة ، فعمل في المناجم واكرار في أمريكا
الجنوبية . وهاهو يبعون ويشترون فيهم كما
لشئ أى سلعة وباع .

ولعل اهم دور لاريضى فلم به الزوج هو
مساهمتهم بصورة مباشرة في اكتشاف هذا العالم
الجديد ، فقد جاءوا مع كولبسColumbus وبالبوا
Balboa وكوناليز Coron وبيزارد Pizarro

والقصود بالتشقيق اننا هو اعتبار العوائد
التي ذكرها بلفات او بحكم الخلفات .

والنظرات او التكاليف في غير حاجة الى تعريف
فهي بحسب في الاعمال التجارية العامة من اجمال
الدخل لاحساب صال الربع . وهي تصمم كذلك
من اجمال قيمة الزيت عند احتساب الارباح
الصافية للشركة الناجمة لذلك الزيت .

وهذه الارباح الصافية هي التي تقاضي الحكومة
عليها ضريبة دخل (وهي الآن ٥٠٪ من حسنة
الارباح ، في عدد من البلدان) . ولا يخفى ان
هذه الضريبة تختلف عن الموائد ونفوقها حجما .

لاستخدام المين واهمال البئر ، وليست سببا
لها .

واستخدام المين ليست مائة مائة ، فقد نبتت
الانار التي اكتشفت ، ان السكان العصر الحجري ،
كان يستخدم يمانه في صيد الطيور ، لايسراء .
كما نجد ان هذه العادة ليست قاصرة على الانسان
وحده ، وانما تشمل الحيوان ايضا . فالقرد
البالغ يستخدم يمانه البشري اكثر من اليسرى في
التقاط طعامه ، والفيل يحفر الارض بنابه اليمين ،
والصنوبر ينفذ عدة بطول على رجله اليسرى .

(٢٠ ، ١٥)

تنقيق العوائد ، ما هو مفهومه ومعناه ؟

● كثيرا ما اثارنا من تنقيق العوائد النفطية دون
ان اهتم معنى لذلك ، فما هو المقصود بهذا التعبير
على وجه التدقيق .

بهذه الدين الاسطوحي - دمشق

- نشكره يا اخ بهاد على سؤالك . فقد اتاح
لنا الفرصة لايضاح تعبير اصطلاحى هو استعماله
في السنوات الأخيرة ، دون ان يعم فهمه في الوقت
منه . وحرصا منا على ان ياتي الجواب على
سؤالك مسوقا دون تطويل او تعقيد فقد طرحناه
على خسر بوزارة المالية والنظ في الكويت حاليا ،
فاجاب عليه مشكورا بالنقاط التالية :

١ - عوائد الزيت هي الحصص التي تحصل
عليها الحكومة من التاج ، اما زيت او نفعا ،
بنسبة اثنين الى مائة ١٢٪ . وتنازل الحكومة هذه
الحصص بصرف النظر عما اذا كانت اعمال انتاج
الزيت المبتدئة واسعة بالنسبة للمنتج ام ضيقة .
ولا تدفع الحكومة بلفات انتاج حصص اثنين هذه .
وهي تحصل عليها من اجمال قيمة الزيت المنتج ،
او كما يقولون من (رأس الكوم) . فلك هي
العوائد او المائدات او بالانجليزية Royalties
٢ - والتنقيق من نفقة كما لا يخفى وقد صفت
اللفظة تنفى بمفهوم الكلمة الانجليزية Expensing



بناء العالم الجديد

ولم يحسم قادمين من أوروبا التي تلقى اليها البرغالبون والاسبان من موطنهم الأصلي في أمريكا الغربية في أوائل القرن الخامس عشر . ولقد لعب أحد هؤلاء الزوج دوراً حيوياً في اكتشاف ولايات أمريكا الجنوبية الغربية ، وكان هذا الاكتشاف هو إسبانيكو Essequibo أو سيبيل الصلي .

وهكذا شارك بعض الزوج في اكتشاف أمريكا الجديدة التي عاشوا فيها ذوالقوا وكثروا حتى بلغ تعدادهم حسب إحصائية عام ١٩٥٩ ، ١٥ مليون نسمة ، في حين بلغ عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية كلها بما فيهم الزوج طبقاً لنفس الإحصائية ١٧٠ مليون نسمة .

ولكن زوج أمريكا عاشوا حياتهم في هذا المجتمع الذي ساءوا في بنائه ، كما يعيش الصياد حتى بعد أن حرره إبراهيم فنكون ، وحتى بعد أن أعطاهم كتيدي حقوقهم المدنية . فقد بقيت هذه الطفول حياً على ورق ، لأن النصف لم يعطهم حقهم التعليم ولا حقهم الكامل في الانتخاب ، كما لم يعطهم نصيبهم من عمل .. فكان معظم الجهل والفقر . وهكذا بقي الزوج على هذه

الحال ، ولم يلدوا أبداً في المجتمع الأمريكي . والسبب سواد جلدهم .

ومى أجل هذا فزوج أمريكا اليوم ..

ومن أجل هذا سيوردون كل يوم ، حتى يحصلوا على حقوقهم كاملة ، كموافقين ساءوا في بناء هذا العالم الجديد .

(م . ن)

باعتبارها حصة أو دفعة مستقلة عن هذه المبرية ، فلا تقسم قيمة الأولى من قيمة الثانية . ولا يطلى أن تنفق الموائد هذا ضمن للحكومة دفعتين اثنين دفعة الموائد أولاً ودفعة مبرية الدخل الكاملة ثانياً ، وذلك خلافاً لترتيب السابق الذي يخص عليها من دفعة واحدة فقط . فضلاً عن ذلك فإن سيق الموائد هذا ضمن للحكومة زيادة ملحوظة في مجموع إيراداتها البرولوية .

وبلاحظ أن لفظة تنفق لفظة حسابية المقصود بها أخصر الموائد بخفة من الخلفات العادية للشركة .

(ي . ل)

فهي تمثل بالإضافة إلى تلك الموائد كل ما يجنيه الحكومة من إنتاج الزيت في بلادها .

٢ - ولقد درجت الشركات المنتجة للزيت ، بموجب الترتيب السابق ، على دفع تلك الموائد بوصفها دفعة مستقلة من مبرية الدخل اللاحقة . أي أن هذه المبرية لم تكن تدفع كاملة ، نظراً لأن قيمة تلك الموائد كانت تقسم من قيمة هذه المبرية ، وكان الموائد جزء من المبرية لا حصة مستقلة عنها .

٣ - ولهذا فإن تنفق الموائد واعتبارها مبيعات أو بحكم الخلفا يعني دفعها ، لا بوصفها سلفة أو دفعة مستقلة أصل مبرية الدخل اللاحقة ، وإنما

الكومنولث البريطاني

● أرجو إعطائي فكرة عن الكومنوث البريطاني،
وما هي الدول المشتركة فيه ؟

معروف تهازل القسطنطين
الرياض به السعودية

- الكومنولث جمعية من الدول المستقلة ذات السيادة تضم ٢٦ دولة ، وقد كانت كل من هذه الدول الأعضاء في الكومنولث ، لائحة للامبراطورية البريطانية في الماضي ، ثم أصبحت الامبراطورية ، وباتت بعض الدول التي كانت خاصة لبريطانيا الحكم الذاتي ، وصيغت دوميون Domain وما لبث هذا التعبير أن اختفى بعد غروب شمس الامبراطورية واستبدل بمصطلح الدول التي كانت تستعمرها بريطانيا ، والاسم « الكومنولث » ، Commonwealth ومعناها العربي الثروة المشتركة .

والواقع ان الكومنولث ليس اتحادا فيدراليا لان مثل هذا الاتحاد نجده حكومة واحدة مركزية ووزارة دفاعية واحدة ، كما انه ليس هيئة دولية مثل هيئة الامم المتحدة ، التي يلتزم اعضاؤها بميثاق مكتوب فالكومنولث مجموعة من الدول لا تربطها اى دستور مكتوب .

والدول الأعضاء الكومنولث هي المملكة المتحدة (بريطانيا) ، وكندا وأستراليا ونيوزيلندا ، وسيلان وماليزيا وسريالوك والهند وباكستان وغانا وقبرص وجامايكا وتريينداد وتوباغو وأوفاة ومالط وجامبيا وجيانا وسبعيريا وزامبيا وناغريا ومالاوي وسنغافورة وبنسواما . وكانت جنوب أفريقيا ، لم تترك من الكومنولث بسبب سياسة حكومتها العنصرية .

وبالرغم من تباين المبادئ في كل هذه الفول
الاعضاء في القومولوت التي يبلغ تعداد مسكناتها
ثلث سكان العالم، وبالرغم من تنوع الاجراء والمفاهيم
والتقاليد والمبادئ فيها، إلا ان الصلة المشتركة
تجمعها « الى حين » والرغبة في صيانة الحرية
والسلام والامن في ربوعها (ما دامت) تسدحها الي
محبها المخلص .

جمهوریات

● كم عدد جمهوريات الاتحاد السوفيتي ؟ وما هو النظام الذي يربطها ببعضها البعض ؟ ولماذا يسمى الاتحاد السوفيتي أحيانا باسم روسيا ؟

• عثمان بن القاهر

١٠ - الاتحاد السوفيتي ، الاتحاد الفيدرالي يضم
خمسة عشرة جمهورية ، سوفيتية الشرائع ،
تتمتع كل منها بالحكم الذاتي ، ويعتقلها الاتصال
الناشئة ، وهو حق ظلم من الناحية النظرية
فقط ، لأن وجود الحزب الشيوعي كقوة منظمة حاكمة
تضم ممثلين للأحزاب الشيوعيين في الجمهوريات ،
يجعل من الاستبعاد لتفك هذا الاتصال عمليا
بالوسائل الدستورية ، كذلك يشرف الحزب على
تفك السلطة التي نفسها الحكومة المركزية في
روسيا

ويطلق اسم روسيا احيانا على الاتحاد كله ،
ذلك لان جمهورية روسيا هي اكر الجمهوريات الـ
ببلغ تعداد سكانها ١١٨ مليون نسمة ، بين سكان
جميع جمهوريات الاتحاد بما فيها روسيا ، ويبلغ
نحو ٢١٠ مليون نسمة حسب تعداد عام ١٩٨٩ .

وقد اختصت الحكومة المركزية ومقرها موسكو العاصمة ، طبقا للمرسوم السوفييتي الذي وضع في عهد ستالين ، بالقصورات المعلقة بالمخلفات الدولية ، واطلاق الحرب والسلام ، والدفاع القومي ، والجارة الخارجية والجزائرية ، ثم الاشراف على الصناعات التي تهم جميع جمهوريات الاتحاد ، بينما تختص الحكومة المحلية في كل جمهورية بالمسائل المتعلقة بالصحة والتعليم والاسكان والصناعات المحلية ووسائل النقل فيما -

لجئ إلى الحكومة السوفيتية أصدرت في عام ١٩٤٤ ، قانونا يحول لكل جمهورية ، على حدة ،

آين السوق العربية المشتركة ؟!

عن صحيفة الحياة البيروتية .

آذن السوق العربية المشتركة ؟ لقد وضع مشروعها قبل سنوات من ظهور فكرة السوق الأوروبية واسكملت دراسته المشروع ، في مؤتمرات جامعة الدول العربية ، ولم يظهر لتلك الدراسات من نتائج إلا اتفاقيات محدودة لم توضع موضع التنفيذ على الرغم من أن مقومات السوق العربية المشتركة أقوى منها في السوق الأوروبية والسوق الأمريكية .

وحتى في هذا الوقت الذي تبدو فيه الحملات السياسية على أشدها ما زال الحال موافقاً للمشروع في ساء السوق العربية المشتركة لوضع أسس حقيقية ، لرابطة اقتصادية هدفها الرخاء المشترك . واشتداد خطر إسرائيل إنما يؤكد حاجة البلدان العربية إلى التضامن أكثر منها في أي وقت مضى ، فإن العواصم العسكرية لا تكسب حرباً أن لم تستند إلى قوة اقتصادية ، ولا قيام لوحدة سياسية أن لم يكن لها كيان اقتصادي .

● لا يسع الإنسان العربي إلا أن يشعر بعمق ... حينما ينظر إلى سير الأحداث الحادة في العالم عيسى أن هناك دولاً تتجمع في وحدات اقتصادية قوية ، هدفها الرخاء المشترك ، ودولاً أخرى كانت متساعدة بدأت تتجمع لئلا وحدة أخرى للرخاء المشترك ، ثم يلعب الإنسان العربي فيحد ... ماذا بعد ؟ لا بعد إلا ما يعصر القلب ويدمع الدمع . فبعد أيام وضع رؤساء سبع عشرة دولة أمريكية حجر الأساس في ساء السوق الأمريكية المشتركة ، والاتفاق على خطة لئلا وحدة اقتصادية كوسيلة للتغلب على المازعات بينها . ويستند رؤساء دول السوق الأوروبية المشتركة لعقد مؤتمر قمة لمسألة الذكرى العاشرة لانتهاء هذه السوق .

سوق أوروبية مشتركة تحتل باكتمال بنائها ، وسوق أمريكية مشتركة تحتفل بإرساء الحجر الأساسي لبنائها ، فأين

الرابع في المعركة

أن أول ما يجب أن ننتبه إليه عند التفكير في اعلام عربي فعال هو أن يكون للاعلام العربي كله خطة واحدة أساسية تسمد عاصرها من أهداف التسمية للامة العربية ، وأن تتفرع إلى خطط أخرى خاصة بكل جهاز وفق إمكانياته وموجه العمل فيه وفي مقدمة هذه الخطط عملية دعائه كبرى لتعبير اتجاه الرأي العام العالمي من جانب العدو إلى جانبنا ، ولأن نعبز من هذا لأن العدو معه قد اندمجا في الصدام الأحرر .

السابقة للصدام كنا نحاول جمع شتات الصف العربي بل أن بعض أجهزةنا الاعلامية لم تكن في مستوى المعركة من حيث الاستعداد الآلي والشرى .

والحقيقة انه يجب أن تكون صرخاء مع اصحابنا وسجل على بعض أجهزنا الاعلامية الاحطاء التي أرنكبها وفي مقدمتها الأساليب الاستهوائية العنيفة كالمبالغة والتهويل وقصر الطول والافتعال والصرب على أمصاف الحمائم ، ثم أنها لم تقدم الحقائق الكاملة تلك الحقائق التي لم تظن أن أعلنت عن نفسها بنفسها .



إضحكى

نضحك الدنيا معك .. أبك بك وحدك

قصة نجاح

● قال المنتج للمخرج عبد عرس
الممثل الآخر من العلم الذي يحسرى
تصويره : « اهنتك على هذا النجاح ،
فقد جاء منظر ثورة الشعب رائعا
وطيبعا للمانه ! »

وأجاب المخرج بسرعة : « أنا مدينون
لك بهذا النجاح يا مبري ، بعد التفتت
هذا النظر لـممثلين و « الكومبارس »
عندما قررت تعويض أحورهم بسنة
١٠ / ٥٠ »

مفاجأة .. غير سارة



الزوج للبائع : أرغب في شراء قلم
حبر ممتاز . فانا أنوى تقديمه لزوجتى .

البائع : يريد أن تاجتها به طبعاً !

الزوج : بالفض . ألا أنها تتوقع أن
أتهديها مطعماً من القراء ..

حسن تقدير

● شكك الشاعر البريطاني السير
لويس موريس، لصديقه الكاتب الساحر
المعروف أسكار وايلد ، عدم اهتمام
الصحافة البريطانية بقصائده وأعمالها
التعليق عليها ، إذ قال : « أنها مؤامرة
ضدى يا أسكار ! هل ترى في هذا
الصمت والتجاهل شيئاً غير النامر ؟!
ماذا عساني أن أفعل وما هى نصيحتك
لى بصدد تلك المؤامرة يا مستر وايلد ؟!
أسكار وايلد : لا شيء ، سوى الإشراف
بها ..



الصوص سرقوا الحارس

● الرجل لصديقه : « لمد
منط اللصوص على سى ليلة
امس ! »

الصديق : « وهل سرقوا
ننا ! »

الرجل : « نعم ! لقد
سرقوا الكلب الذى اشترته
أول امس لحراسة البيت ! »

المنطقة الشرقية

● إشارة الى ما نشرتموه في العدد ١٠٠ من مجلة « العربي » الصادرة يوم اول مارس ١٩٦٧ في الاستطلاع عن المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية فتمنى اقدم شكرى الجزيل على ما احرتموه وعرفتموه للقارىء الكريم من حسن التقطف ، وما اورد الانتارة اليه هنا هو اتم ذكر لم في هذا الاستطلاع ان « بيت الاطفال » هو اسم روضة الاطفال الوحيدة في المنطقة الشرقية ، مع ان هناك العديد من الروضات والمدارس الاهلية التي تشرف عليها وزارة المعارف لقسم البنين والبنات العامة لقسم البنات ومن ضمنها مدرسة النهضة ومدارس التربية الاهلية بالدمام والخبر ومدرسة روضة اطفال الزهراء بريحه ومدارس البنات التكنولوجية بالدمام والخبر بالإضافة الى مدرسة روضة الاطفال بالدمام وهذه مدرسة حكومية مجانية .

حسن حبيب الربيعان - سيهات

استقلال الكويت

● مني حصلت الكويت على استقلالها ، وتم عدد الدول التي اعترفت بدولة الكويت ٢ وما هو تعداد سكان العالم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما هو آخر تعداد في القرن العشرين؟

بسم الرحمن على عبد الله / السعودية

العزيزي . بعين المصادقة المرسمة بين الكويت وبريطانيا في ١٩ حزيران (يونيو) عام ١٩٦١ وصل ذلك اليوم أصبحت الكويت دولة مستقلة ذات سيادة اعترفت بها جميع الدول المستقلة في العالم . وأصبحت الكويت عضوا في جامعة الدول العربية وفي الأمم المتحدة . أما تعداد سكان العالم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن معرفته لأنه لم تكن هناك إحصائيات في تلك الأيام ، وأما تعداد سكان العالم اليوم لم يرد على ثلاثة آلاف وخمسمائة مليون نسمة .

Pif Paf

يف پاف
يقضي
على
الحشرات

صنع ياف پاف خصيصا لكم .. انه يجعل سائلكم سليمة من الحشرات ودية الرائحة في آن واحد . لا تتركوا ان البعوض والذباب والصراصير وغيرها من الحشرات ليست هي آفات مزعجة فقط ، بل انها خطر يهدد صحتكم . اجعلوا بيوتكم صحية طرة باستخدام ياف پاف بانتظام .

صنع شركة كوبر ماكوجل وروبرتسون

MADE BY COOPER McDougall & ROBERTSON



العمى

العدد ١٠٧
جمادى الثانية ١٣٨٧
أكتوبر
سنة الأولى (١٩٦٧)



الإذاعة الكويتية - ضاعقت فونيا - ٥ مرة

المصر

سورية

الكويت

لحج العربي

جوانر



حصى من الرغف سطر من نافده

م م م

عَزِيْزِي الْقَارِئُ

● رابنا ان تكف بطنى حين عن تناول الامور العربية بالتطليق ، بسبب الرقابات الكثيرة القائمة . وحتى بغير هذه الرقابة يصير على الكاتب بل بتطرد عليه ان يكتب والاجواء غير متهيئة للقول الحر الصريح .

ونحن نرى ان المشاكل العربية اعنف مما قد يتراى من ضحائتها ، والتبعات فيها اصغرم ، وما كان الاعتداء الاسرائيلى الا كاشفا عن حال مناصرها التى لا ترضى ، تذهب الى الاعمال .

نسأل الله العون ، ونسأله الهداية للعرب ولصاذه الآخرين الذين شادت حكمته ان يسكنهم مكانا من هذه الارض .

الحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

- ٨ جند البحر الكلبة ، حطت من الأم غدا ، وحطت لغدا
٢٨ مرة الرى العربى الاستقاء ، فى أمريكا لا يمر على إلا أنشاء سول شرقية
٢٨ مبركة الأرباب والتمس فى نفا حضا على خاص الحرب القاسية
١٨ مرة الرى العربى كيف به يحول البكة الى أبحار استقصه المرحه بن
المرافقه الفكرية والصنوج ، العمل العربى المؤقت

سنة ١٩٥٥

- ٦٨ الأربعة أنكوبه شاميت فوجها على الب ٥ مرة ٥٠ عام الألبان
١٩٠ المصوب : واجه عسمية ، فى المصغراء القلبية

- ٨ صفحة فى اللغة الصغرى والصفحة لا تلوه والخط
٢٨ سيقط أو سوربات حطه مجهوله فى تاريخ الأدب العربى
٩ ربارد الى نفاش وإلى دار أسفا العربى صاعده شيخ الطب

سنة ١٩٥٥

- ٨ طبع الأسره القمه لها عربيات عجب بها يحول الرهن الى امره ، من هو
١٠ يحول صادق حفا ، حفا القلب انصاف استسكه فى من خاصى لطيف الولد
٩ أبناء القلب زلهم والأبحار الرادار وحط شهره النظر على الظانرب الوطن
٩ ليس نفس وبه ذكاد بالمعنى نفس الأسار اعداده فناء سوس اسرائيليه
١٦ صفحة الطب المصور : أول عدله فى بغداد

سنة ١٩٥٥

- ٣٦ الأورامى : قلبه البام والاندلى واعامها

سنة ١٩٥٥

- ٨٢ المسلمون فى الإنفلى : عند الرحمن الداخل
١٠٢ حين بن اسحق : شيخ المرحضى العرب

مطبعة عربية مصورة شهرى جامعة
بمصرها وزارة الأرساد والإنشاء بحكومة الكويت

AJ ARABY No 107 October 1967 P.O.B 748 - KUWAIT

الصور بالكويت

الابحار حط عليها مع الإدارة فى الأعد

المراسلات



صورة الخلاف

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا هذا كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

٤٥	■ زبدة القيم إلى مجملنا المصري المعاصر
٤٦	■ الحقائق نطقها كل حساب ، ولكن يحجبها به حجب من يلهو وحر واقع كسبه
٤٨	■ الطاووس والساوم من الناس
	■ ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٤٩	■ حمى ساكل في طرق الزواج ١
	■ ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٥٦	■ امه الامجاد : قصده ١
٥٧	■ يا حبيبتي العمر : قصده ١
٥٨	■ عيد الكرم القضاة : آخر كرماء الأبدلي
٥٩	■ بعبه قصده ١
	■ ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦٠	■ كتاب النهر : اليهودي العالي : نائب هري ثور
٦١	■ مكتبة المصري
	■ ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦٢	■ كل من يلهو ١
	■ ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦٣	■ عربى القارىء
٦٤	■ بريد امراء
٦٥	■ مسابقة المصري
٦٦	■ مسابقة مسابقة المبدع ١
٦٧	■ درسيه
٦٨	■ كتاب وحي حبه
٦٩	■ طريف عربي
٧٠	■ امجدت : صاحب النبا مع

من القدر
الذي
لا يمكن
أن يكون

الأشرف الكاتب : الأستاذ في معهد تعلم طالع الأسرار جالسه العربيه
 المولد : ١٠٠٠هـ / ١٦٨٥م - توفي : ١٢٤٨هـ / ١٨٣٢م



بريد القرء

لنا وحدنا

هذه اليوم ات مهنا طال الانتظار .
كان لابد لنا من تلكه التي جلب
بنا لكي نحقق اهدافنا من العظمة والرفعة ولكي
يصبح كما كانت امة ذات شان وجانب مهيب .
فقد طالت الولايات المتحدة نفسها من الاستعمار
والحرب الاحلية قبل ان تصبح دولة ذات السوء
وجيروت وكذلك الحال بالنسبة لفرنسا وبالنسبة
الى روسيا وحسب بالنسبة الى الصين التي عانت
من الحروب مع اليابانيين والانجليز ما عانت .
وغير هذه الامم كثيرة وهي لطيف من الامم فليسا
الوحيدين في هذا العالم .

سعيد عبد الرحيم الطلي
الكويت

● هكذا نحن بنا التكة نرى التكة نحن ابتداء
الشعب الفلسطيني خاصة وامة العرب الجيدة
امة .. وهكذا يصبح الفلسطيني دون وطن حقا
ولمما ، بعد ان كان له من وقته عليه وكان لعدوه
بالي جسده .. اما اليوم فقد اصبح الشعب
والجسد لعدونا التتيم وضاعت القدس مقدساتها
وكذلك بيت لحم والخليل ونابلس وكل بلدة غربة
من بلادنا في الضفة الغربية من لودنا الحبيب .
وبعد العرب الى الانتظار .. لكننا شعب امة
لا يأس ولا تعرف القنوط .. امة ستعمل قومه
اهدافها ولو غرت اقصاف الحلاف ما خسرته في
هذه الجولة من هذه الحرب السديمة الى يوم
يصالح به وطننا الحبيب بفلسطين ولرواحنا .. وان

شاهد من امله

الكشفة عليه .. ليس العفيلة .. حيلة اسرائيل -
كل من يشمها .
وقد اختار المترجم - كموان للكتاب ، جيله
ظانا كانت طماع في مكبرات الصوت في شوارع
المن الأمريكية ، لعت الناس على التبرع لدولة
المنى ، لقصائد اسرائيل وهي : « ادفع دولارا
تقتل غريبا ! .. » اما اسم الكتاب ومؤلفه
بالانكليزية :
This Sword For Allah By
Lawrence Grixwold

يقول الكتاب في الصفحة ١١٧ في معرض حديثه
عن تفتل الصهيونية في أمريكا ما بعده
« .. فلما ننسى عن مشاعرنا بأن نصب اللص
على محتلي البيت الابيض واهداهم من الصهيونيين ،
لقد صبح علينا - ههنا في الشرق الاوسط - ان

● كان العنوان التالي الاخير على المرب
وانهى ، لم يبق منه الا الاله الناطقة وذكره
وخرسا فيما جرى منا نحن العرب لن ننظمه علم
فهم وتدير ، لا علم حفظ وتذكر وحسب . لقد
حاربتنا اسرائيل واسيلاها بالمطافة النسيبة ،
وحاربتنا بالفدر والفرم ، وحاربتنا حرب الاقصاف
وحرب الدعاية الفتاة المخرصة ، وحاربتنا
ب « طابورها الخامس » نارة ، و « القضاير ان
الامريكية » نارة اخرى .

والآن : اسأل اليكم كتابا منصفنا عن « صحفى
امريكي هو زار الجبهات العربية أثناء حروب
فلسطين وشهد ما ارتكبه اليهود من فظائع ، وقد
اوجز اسرائيل الى جميع سفاراتها في الخارج
بمصادره وثلاثة « هي ان تسلطوا المصادمكم

❖ موقف البابا من تحديد النسل ❖

الرسمي المتوقع بشأن نتيجة أعمال الفحاش الدولية التي عينها لدرس موضوع تنظيم النسل بموجب الشريعة اللاتينية.

٢ - والفقرة ٢٦ تتعلق بمساويء الراسمالية الحرة . وبين للفراء أن البابا ، في شجبه لهذه المساويء ، إنما يعود الى ما تقدم به أسلافه ، ولو « بشدة وعنف » جديدين .

الأب جورج سابا
الرئيس الروماني لجمعية الكاثوليك في مادبا

جمعية المانية - عربية في ألمانيا الغربية

● بعد الإنكسار على الله الطي القدير ، أسستنا بتاريخ ١٢/٦/١٩٦٧ جمعية المانية عربية مرموقة مركزها مدينة مونستر Münster في ألمانيا الغربية .

تهدف هذه الجمعية الى :

١ - مساعدة العرب الذين نكبوا في الحروب الأخيرة بين الدول الغربية واسرائيل .

ب - تأسيس وتوطيد العلاقات والروابط الثقافية والاجتماعية بين المثقفين العرب والالمانى .

وتريد أن تدين بولسوح تام مائة ليس لهذه الجمعية مقاصد ولا صفات سياسية .

ان أعضاء هذه الجمعية من العرب المقيمين في ألمانيا الغربية ومن افراد الشعب الالمانى . ولقد وصلنا بعد تأسيس واعلان هذه الجمعية تبرعات مالية صغيرة وكبيرة .

الدكتور : م. عثمان منصور
الرئيس الثانى

● طالعت في العدد ١٠٢ (حزيران ١٩٦٧) من مجلتم « العربى » ، صفحة ٦٠ ، ما يقتضيه الى الفراء عن مجلة « نايم » الأمريكية ، حول الموقف البابا من تحديد النسل وتحديد الملكية الفردية « في رسالته الجامعة Populorum Progressio المصادرة في ٢٦ آذار ١٩٦٧ . فرايت ان الفت بالترسيم الى أن جبروتة اللاتيكانيان « الاسرافاتورة رومانو » ، كانت قد سبقت فلتكتبت لحرير « التايمة » لفكرة البابا ، وفي الوقت عينه ، رايت ان ابحت لغيركم بنص الرسالة ، في العربية وفي اصلها الفرنسي . ومنها ترون حقيقة راي البابا .

١ - فالفقرة ٢٧ تنطق بالنسل . ولا بد هنا من الاتحاح الى ان البابا ، في جميع منشوراته وخطاباته ، لا يذكر كلمة « تحديد النسل » ، بل تنظيم النسل ، والى انه لم يؤيد ، لا هنا ، ولا في اى وثيقة اخرى ، عملية تحديد النسل ، ولن يؤيدها ، والى انه لم يصدر حتى الآن البيان

نصل ان حكومتنا يمكن ان تعترف بمستقبل الولايات المتحدة من اجل الحصول على الرقوة التي يلتمها اليها المهاجرة : اثنى اصوات اليهود الانتفاجية ، كان في استطاعتنا ان نلهم دفعة الصحافة الأمريكية ، ولكن لم يكن في وسعنا ان نعلمها ، اما ان تردى ادارة حكومية في حياة الدعاة وكلمتي من سابق تصور ونصميم مستقبل الأمة الأمريكية نفسها لكي يلقى أحد الأحزاب في السلطة فهذا ما لم نستطع ان نلهمه او ان نلتصق لها العذر فيه ، لاند كان ذلك في مازنا حياة لم يتراف مثلهما أمريكي من قبل ، وهي لا تزال كذلك الى اليوم عندى انا شططينا .. » .

محمد عادل رمضان
سورية



حديث الشهر

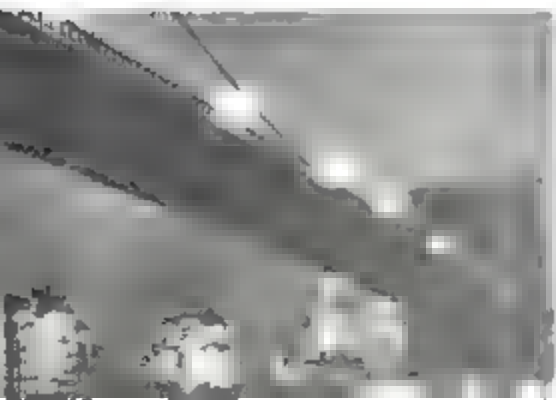
الكلية

بقلم رئيس التحرير

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة
والذين هم في الدنيا والآخرة





هَمَلْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ أَغْنِيَاءَ وَهَمَلْتُمْ فَقَرَاءَ .

فَعَلِمْتُ مِنَ الْأُمَمِ أُعِزَّةً وَهَمَلْتُ أَزَلَّةً .

اُنْتُخِبْتُ فِي النَّاسِ عِلْمًا وَ اُنْتُخِبْتُ فِهْرًا .

القرى جعلتها نزلنا، والمدن جعلت منها عواصم.

أدخلت من الرثه في بيت أواسط الرجال من أهل

هذا المصنف لم يذكره الأمازيغ في سؤاليه العصور.

[illegible]

11. $\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

A handwritten musical score for the song "The Rose Tree". The score is written on ten staves. The first staff begins with a treble clef and a key signature of one flat (B-flat). The melody is written in a simple, folk-like style. The lyrics "The Rose Tree" are written below the first staff. The score continues with several more staves of music, including some with double bar lines and repeat signs. The handwriting is in ink on aged paper.

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions.

2. It also covers the various methods used to collect and analyze data.

3. Finally, it provides a detailed overview of the results obtained from the study.

2. 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 8

1. The first step is to identify the key components of the system. This includes understanding the hardware, software, and data involved.





هذه من اصغر ما ابتدأت التكنية الحديثة ،
لأن لكل ما بقيت على مصممك . هل علمت
ثم قطعة فيها ؟

التكنية القديمة الحديثة

ان التكنية ولدت ، على حال ما ، منذ
الف وألف من السنين . أنها ولدت منذ
حاول انسان تلك الأزمان أن يصنع من
الحجر شيئاً يقطع به أو يحفر ، أو يصنع
معدة يحمل عليها الأثقال فتدريج على
الأرض ، وهي مع الدرج والدوران تسير

التكنية بهذا وأمثال هذا قدمة قدم
الدهر .

ولكن التكنية الحديثة بدأت منذ
قريب أو ثلاثة . بدأت قليلة ، ثم كثرت ،
ثم ازدادت كثرة ، ثم ازدحمت بها
الدينا ذلك الإزدحام الذي نراه في القرن
انشرى

والذي حفر انبساط هذه المصور
الحديثة إلى التكنية ، وفتح أبوابها ،
وسعى أمامه شتات

١ - ظهور العلم الحديث . وهو لم
يكن يظهر إلا في القرن السادس عشر بل
السابع عشر .

٢ - مصر مصدر المرد في جميع
الاشياء ، وأعمال الأعمال . بعد كل
المصل الانساني ، أو المصل الحيواني ،
هو مصدر القوة الأساسي الواحد . ثم
جاء الحمار من الفحم ، وحملت الكهرباء .

والحق بهما وبث الأرض : مصادر المرد .
مكائنا أطلق الإنسان بها من قدام ثلاثة .
ماردا فملوداً فماردا ، حموا له على
ظهورهم الألف طن في ساعة ، وكان لا
قدر ظهر الإنسان على غير حمل طن
واحد في أسبوعين وأثلاث . ثم لا بدت
أن يتعب ويكل ، والمارد لا يتعب ولا يكل .
لأنه ، فحماً كان أو ثرولاً ، إنما هو
حزين السنين ، خزنة الشمس طافه
في الأرض ، كما يحزن الكثر الشيء ، ثم
كشعه الإنسان ، وأكثر من كشعه أنه
استطاع أن يستجده ، بالعقل ، وبالعكر .
وبالحيلة ، وبالعلم . فلن كان للشمس
المصل في خزن هذه القوة الهائلة التي
اعتمد عليها تكة هبدا انصر .
فلانسان المصل أكبر المصل ، لأنه
هو صنع ، وهو ابتدع ، وهو أنصب كل
هذا المكن الدوار

ان النمر أعطت المارد ذا المصود

لم يكن للانسان من مصادر القوة في القديم
من الزمان غير ضله ومصل حيوانه ، ثم
استبدل بالمصل الفهم ، واستبدل به الزينة
فكان الانبساط الهائل في الساعة التي كان



أو ممكن أو مطعم . فلا يصح أن يدخل استاذ إلى طالب بحث فيظفر في بحثه . وهو باحث بحث ، فيقول له ما فائدة هذا ، وإن جاز أن يقول له أن هناك من البحوث ما هي أولى من بحثه في اكتمال تصور الدنيا .

أما التكنية فهي ما يخرج عن هذا العلم البحث من تطبيق ، مما يسمع الناس في عيشهم . فهي العلم مطلقاً . فعلى الناس هي العارضة تعف إلى أحسن العارضة فأحسن وأجملها في مصانعها الوفا مؤلفة تديرها الكبرياء الجارية التي هي أيضاً من صنع التكنية وعماد قوتها . والتكنية فيمكن هي الهندسة والتصميم ، وما يتبع ذلك من حساب قوة المواد ودرجته احتمالاتها وهي كذلك الحديد مرسوم وغير مرسوم وهي الاسمنت صمغته تكنية أخرى من طفل وجير .

والتكنية ، ومعنى بها دائماً الحديثة الجديدة بهذا الاسم ، تتعد المكتبات ، فتدعى للوصول إلى غاياتها . أن الطبيعة لم تصنع للإنسان من المكس غير بدنه ، وأجباناً رحله . وهي كعب عهداً للإنسان بدناً اقرب ساطع أبيض فيه من بياض الهائم التي نادى بها ولا يقول ذلك تحميراً له ، ولا سهاً . وكيف وهي المكتبات الحديثة التي كفت الإنسان كثيراً من حاجاته ، فيسل أن يستبدل بها المكتبات من العولاد ومن سائر المعادن .

التكنية

في اللغة

والتكنية لفظ عربي من أصل اللفظ الأمرعي الذي استدعه مدعوها . ولتكنية الحديثة غريبة لا شك فيها . ونحن عندما نقول ذلك ندع السياسة جانباً . وبدع كذلك الجهالة ، وبدع المصنعة في أكذب وأسحق صورها ، وبرتفع بكلمة الحق نولها ، ولؤ بدنيته ،

الهائلة ، والمساعد ذي العمل الممول ؛ ولكن الإنسان هو الذي علم هذا المارد كيف يصنع بدنيه ، وماذا يصنع . أنه مارد أطلقته الشمس بلا إرادة ، فوضع الإنسان في رأسه الإرادة

والإنسان وصنعها على الأكثر لتحرير ولكن للأسف وضعها كذلك ، وأحياناً ، للشرب والدمار .

أذكر أن أحد العلماء قال : لقد هربنا شجرة المعرفة هذا متواصلاً عيماً ، حتى سقطت منها آخر ثمرة عرفناها ، فكانت هي القسلة الدرية .

والمعلم الذي قال ذلك ، كان عالماً ذرياً ، نبت من هو .

العلم والتكنية

والفرق بينهما

لفظ العلم إذا أطلق هكذا ، إطلاقاً . على عند الكتاب الإحدثين ما يعرف بلفظ Science عند أهل الغرب . وأوروبا بمائته لفظاً العلم ، والأصح أن نقول أنه علم الكون الطبيعي . علم أشباه وهم تنال ، وكيف تتحقق ، من جوامد غير ذات حياة ، ومن كل ذات حياة

وإذا قيل العلم البحث ، دل هذا بلفظ أصرح على العلم الذي يصبه ها ، معارفاً بالتكنية

والعلم البحث يمثل في علم الطبيعة ، والكيمياء ، والحيوان ، والنبات ، والفلك ، وما إليها .

والعلم البحث يكثف عن حقائق الكون ، كبيرها وصغيرها ، حطيرها وجعيرها . بل لا يمكن أن يكون هذه ما يمكن تسميته بالحقير ما دام أنه بعيد أنسل هذه الأرض في تصور دناء

والعامة الواحدة في العلم البحث هي المعرفة التي لا غاية لها غير تصور الدنا ، فهي لا تهدف إلى رفع الإنسان في ملس

هذا السبيل، فلم أحاول أن أفتح قاموسا
لأتحقق مما يقولون .

ألمع من حرصا على أن تكون كلمات
سجلهما ، حتى فيما لم يستخدمه
العرب ، له أصول عربية ، أن كنت في
ذلك سبلا بفعل منه الصلات أفعالا
بنو الصحن والسحرية . انحرور عنده ،
في آخر الدهر ، أن لا يصح في لمسا كلمه
الآ اذا هي ولدت تحب خيمة وعلي رمال
الصحراء ، وقرأنا الكريم ، في أول
الدهر ، أترضى كلمات من الفرس .
ولدت على أسرة البعثة ، وحاطتها
الرفاهة من كل جانب .

يذكرني هذا بالصدوق الكريم انراجل .
الاستاذ على العالوم . كنا في مجتمعم
اللغة العربية بحث من كلمة عربية
لكلمة Machine فقلت نحن في القاهرة
يقول مكته . معجم الكاف ، ويجمعها
مفعول مكنا أو مكيات . وبعد نقاش ،
واعراض الاح الجارم ، أترضى أخيرا
لفظه مكته . على أن تكون مكته ، بمع
الميم وتسكين الكاف ، وذلك لأن هذا
اللفظ موجود في القاموس بمعنى مكين
الإنسان من عمل شيء . وهذا هو المراد .
عبث له ولكن الناس يقولون مكته لأنك
قلت تكسها بدون شكل ، وليقرأها الناس
كما يريدون ، فاستظمت مني ضحكك
عالمه . تصبها مع ضحكك أمي . كان
رحمه الله لطعا طريفا بصحت للكنه
حتى على نفسه .

التكنية والمجتمع

بعد أن يذكر دائما أن أكنه إلى
بعض هي التكنية الحديثة ، تكسبه
المجلات الهائلة الدوارة ، تكنية المكينات ،
تكنية الفحم والزيت والكهرباء ، لا تلك
التكنية القديمة التي حاول الإنسان
إنشاءها منذ عهد آدم .

تلك التكنية التي يعني بذات من يحو
٣ فروع . تربد أو بعض ، معنا نفرد
الذي ناله الإنسان منها .

إلى مستوى الكرامة التي أرادها الله
لأنس هذه الأرض .

واللفظ الأجنبي هو Technology
وتستطيع أن يدوره على أكثر من لغة
أوروبية . وعلى عادسا يعطى الكلمة ، وهي
بنيانه الأصل ، التي تصفها ، وهما
Tech و Logy . أما Logy
فمعناه العلم . أو أحدث . وأما تكني
Techn فالطريقة أو نحو ذلك . قد
اكتب حيث لا مراجع عدى الآن .
وتكون معنى الكلمة « علم الطريقة » ، أو
علم الوسيلة ، التي يتوصل بها الإنسان
لباوغ شيء .

على أن اللفظ اكتسب ، معنى
اصطلاحيا هو الذي سبق أن شرحناه في
المقارنة بالعلم ، فلا داعي للرجوع إلى
معناه الأصل الذي منه بيع . وهو
أشبه بمعنى « علم الحيل » الذي كان
عند العرب ، وقصدوا به علم الميكانيكا .

على كل حال صار اللفظ لفظا دوليا ،
يعون به كل الأمم .

وهربناه فصار التكنية . ولا حاجة
لنصحين لوجي Logy فهي صيغة
المصدر الصامي ما يدل عليها .

ولكن مركز التعريب النافع للجامعة
العربية ، ومجلة الدولة العربية ، عرب
هذا اللفظ فحمله التكنية . وهو مركز
سعرية به مكان منحوت لجهود له بدلها
مشكورة .

وأبغى عليها اعراضا . أولهما أن
لفظ بالغات ثقيل في اللفظ . وبأسهم
أما ما دسما عند رصينا بالعرب فلهذا
بعد عن اللفظ الأجنبي وهو « كاف »
جمعها ، لا « قاب » بلفظ

قبل لأنهم اكتشفوا في فواميس اللغة ،
في مادة القاب والنون والياء ، لفظا له
معنى يشابه معنى اللفظ الأجنبي .
حجة ترايت لى كاحكام المحطات في
الزواج . فصحت معنى عن السؤل إلى



هؤلاء هم من يعملون في
المصنع من شركة «مطبخ»
في مدينة «مطبخ»

المصنع الاساسي قبل هذه القرون
منه. من قبله من قبله
واسأل ما كان مصداق المصنع أو مصداق
أو مصداق أو مصداق أو مصداق تلك الأيام
من قبله من قبله

حاجات الكبة الحديثة • رويدا رويدا
جاءت كل صغيرة وكبيرة • والمصنع صار
مصداق • والمصنع صار عاصمة كبة
من قبله من قبله

والمصنع لا

انظر مني الى المصنع • ما المصنع •
اي مصنع • في اي عصر لا ايه سالف من
به ترويع • ومن قبله تصنع • ومنه تقوم
من قبله من قبله

الاساس • ويسمى بالبحار •

هذا هو المصنع اصلا • وما عداه من
الغالب لهم • الموظفون عدا •
والزرايع والمصانع اما هم • والعاملون
من قبله من قبله

والشركة • والطب والمطبخ •
والصانع والمصنع • اولئك المصنعون
بالاساس عند مصداقه الاولى •
حاجات الكبة الحديثة فعلهم مصانع

الاساس • واسأل على مصنع • صار الاساس
من قبله من قبله
الساعة ما كان يحضره الاساس اسسها
في اشهر حتى لو ايه ذري كيف صنع •
وكرر الاساس وراد وفاعل •
ولكن هذا الاساس العظيم •
مقال كثير • ومن هنا نشأت الشركات •

من قبله من قبله
وبالف من الأموال يؤمن أموال كثيرة •
اشتات المصانع المقبضة التي رادد الاساس
كثرة وومر •
والمصنع البدوي الصغير الذي كان
يخدم الفترة والعشرين من العمال •
صار يخدم الالف والالاف •
ونقلت العمال يوما يوما حول
المصانع • فشتات المدن • ومع •
الذي رادد احكام كل الخدمات • من

شركة • من مصانع • من طبخ • من يعمل
من مواصلات •

مصوب المصانع • ومصوب اصناف •
ومصوب قوتها •

وحاجات لم تكن لاسان هذه الارض
على بها • خلفها المصنع • بل الكبة •
حظا • تصار من الضروريات • المصنع
والفاعة • المصنع • المصنع • المصنع

الطراف ذو الكنت وغير ذي الكنت •
الرديو • المصنع • وحتى المصانع ومصوبها •
من قبله من قبله

اليوم ما أصبح بالمصنع المركزي •
بحول مصك في ارفع المانه • ونظير
الى الطعام في اكاسه وعليه وعارنا •
مختار فيما تأخذ وماذا تدع •

من قبله من قبله
معها فللا • وبركنا بها الكثير الاكثر •
كلها تحتاج الى مصانع • والمصانع تحتاج
الى مصانع • والمصانع تحتاج الى
نوب • والنوب تحتاج الى رجال •

من اجل كل هذا كان هذا المصنع في
الاعمال • وهذا النوع • وان فالكل
في السكان

والعاملون • في الانساج المصنع

الشمس الى معربها ، ولا يبال من الآخر
الا القليل . ولم يكن له من أس الحياء
شيء . ولا من رفقها ، بل من المعقول
من مسيئتها شيء . وكان طبيعيا أن
تنشأ في ظلال هذا الاحفاف النافع ما
نشأ من مذاهب .

وباصر الكثير من رجال الاقتصاد
مطالب المال ، ناصروها بناء على اساس
انسانية ، وعلى أخرى اقتصادية قالوا .
أن هذا الاندفاع التكاثر لا بد لهي الاسواق
من قوة شراء تتوسع ، وزياده نصيب
المال من الكسب زيادة في قوة انشاء .
ومن أمثله ما شفى به اساس من
التكنية ، ما كان من الأمم التي صنعت بها
من سلوكلها ممالكها المعروفة
الاستعمارية .

الكبة اعطت أهلها كل وسائل القمع .
اعطتها من وسائل الحرب والدمار ما لم
يكن يحظر ببال اناس .

وأختمت القدرة الكبرة على الضعف
الكثير ، فلم يكن لأكثر الأمم أمام الهجوم
الاستعماري الكبي صعود . وكان من
أحلاق الاناس في تلك الأيام أن تعجز
أكسبه آباء الاستعمار . فدوله تدحر
بأنها سيئة الحمار ، وتعجز بان الشمس
لا تضيء أبدا عن حيث لها على ظهر الأرض
دروس ، وأخرى تعجز بان عمها لا بد
مشهور في كل الأرحاء .

ومن أمثله ما شفى به اساس من
الكبة ، ومن العلم اندي يسبدها .
وسائل الدمار التي استخدمها الاناس
لأعدائهم ، فإذا به يستيقظ على الحقيقة
الرهبة ، وقد أبدع الأعداء مثلها ، أنها
ليست لدمار أعدائهم وحدهم ، وإنما هي
لدمارهم ودمارهم جميعا .

وبعض ذلك ناطح ، انفسه الدرة ،
والخاملات التي يحتملها أو تعدد بها الى
أي مكان في الأرض

العلم والتكنية ، بوصفان بالخبر أو بالشر

وتسأل العلماء عن هذا العلم ، وعن
هذه التكنية ، ما خطبهما ؟ فيقولون لك

ملحقاته ، في حاجة الى تعليم ، والصناعة
تفرض احوال . وفي حاجة الى مربيين
وتصحيح ، والصناعة تفرض الرضى
غير الصحيح .

والذي جرى في الصناعة جرى مثله
في الزراعة ، لا سيما في هذا القسور
الفسرين .

وحلاصة كل ذلك ارتفاع مستوى
الحيشة . ارفع عند جمهور الناس
وعند السواد من الرجال والنساء . ولا
أذكر أرباب العصور . وحس القدماء
من أرباب العصور لم يعرفوا فصل
التكنية ، التي هي من فضل العقل
الانسانى ، الذي هو من فضل الله ، لم
يعرفوا عصبها في عيشهم اليوم القديم ،
كما عرفها الرجل من سواد الناس تحاره
من هذا العصر الذي نحن فيه ، في أم
سعتها بالتمتعة ، ولو أننا نصاها بالتكنية
المتقدمة لكنا أدق قولا .

التكنية لم تكن كلها خيرا

الكبة حادت الناس بسم لا تكرر .
أو الأصح أن يقول أن الكبة حادت
أصحابها بسم لا تكرر . لك العالم نعم
بها ، ونقى الثقلان بشعبان بمسيتها .
ويحاولان اللحاق .

ومع هذا فلو أنك نظرت الى كثير من
متاعب أهل الأرض الحالية ، لوحدتها
رد إلى هذه الكبة .

من دنك مشكلة العمل والمال .
كان مما لبثه البه العمال ، وأزدادوا
له تنبها في منتصف القرن الماضي ، وزيادة
الانتاج الذي هم أحدثوه ، ومصيبتهم من
الكسب الكائن مقاربا بالذي يكسبه
أصحاب رؤوس الأموال والناس أحدث
مستويات حياتهم ترتفع ، مما نال
مستويات العمال ؟ وشأت الحصومة
التي لم تنه الى اليوم .

ومن هذه الحصومة ، أو في ظلها ،
نشأت المذاهب الاجتماعية الحديثة .
وهي نشأت في منتصف القرن الماضي
حيث كان العامل يكاد يعمل من مشرق



هذا الصالون، ما كان ليكون، وعلى الرغم من
ومع السرعة ، ومع الكثرة ، لولا تكتية هذا العصر .

عاليا لا ينال ، فقال ، انه الحصرم المر ،
وذهب وأما عنه ، وقد يكون فيما
يدعون وأهدين محطمين ، يرون الإنسان
يخرج عند ولادته من قشاء ليستى عند
موته الى قشاء ، وأن العيش بقطة النائم
التي لا بد أن تنتهى وأنها بقطة العمر ،
والعمر قصير ، فما بال الإنسان يهتم
كل هذا المهم بحياة أول أو صاحب العصر
امتثال هؤلاء يرون في العيش راي المعري ،
أو راي عمر الحيام ، وأنا كثيرا ما تمر
من ساعدي أرى الحوي في هذا الملح وأصحاب
ثم لا ألبث أن أقول : هذا الحق يحتاج
الى مسعود فوق ما تستطيعه قدرته
إنسان يعيش فوق هذه الأرض ، وأرضاء
المعري ، وقدر عليه ، لأنه أولا : كان
صاحب المحبين ، وليس الناس كذلك .
ولامه ثانيا كل ذلك الرجل الذي قال
هذا حياه ابن علي وما حثيت على أحد
لبن في ١٩٦٧/٧/١٥

أحمد زكي

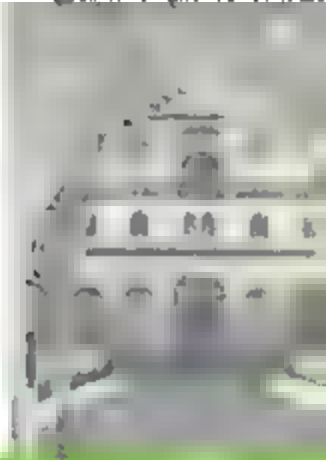
أن اعلم ، وإن انكبه ، كلاهما ليس
فيه الخير أصلا ، وليس فيه الشر
أيضا كعشرط الحراج ، يستطيع أن يعمل
به ، أو أن يجرح ليسمى ، أو هما كالماء ،
يستطيع أن تلب به انطما وتطبع أن
تسد به الأنفاس وتمرق

أما الخير أو الشر على الإنسان

ويحدونك عن الحكمة ، فعولون أنها
مطلبت في الإنسان ، وتعدم عمله ، ولا
يد للحكمه أن تسبق حتى يحصل
الإنسان من مواضع الكه وسع
بالمكاسب وحدها

واسموا التكتية بالماديه عجزا وقصر ذيل

وقوم من أهل الشرق ألوا المشه
التي يسميها أهل الأرض بالدب ، أو
الوصيفة ، هيئة التمشع ، ولو قد
فرص عليهم غصا فهم لا يرون في هذه
التكتية غير المادية ، وقد يكون في ذلك
مثل الشعب الذي يقر للمب ، فوحده



٢ - قبر خالد بن الوليد

٢ - جامع عمر الخطاب

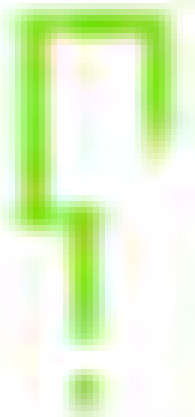
٢ - قبر الخوا

■ نفلك مسافعه هذا العند الى مدن
وافطار مختلفة .. ففلى هاسن
الصفحتين بعد ١٢ صورة لمعالم وانا
موجوده في مدن مباعده .. والمطلوب
ملك معرفه اسماء هذه المدن الاسم
عشره : او على الاقل اسماء عشر منها
فعد تحالفك الحظ ونور باحدى
الحوائز القمه الى قدمها لك العربي
كل شهر ..

- ١ - ...
- ٢ - ...
- ٣ - ...
- ٤ - ...
- ٥ - ...
- ٦ - ...
- ٧ - ...
- ٨ - ...
- ٩ - ...
- ١٠ - ...
- ١١ - ...
- ١٢ - ...

مسابقة العسري

أَيْنَ
تَقَعُ
هَذِهِ
الْمَعَالِمُ

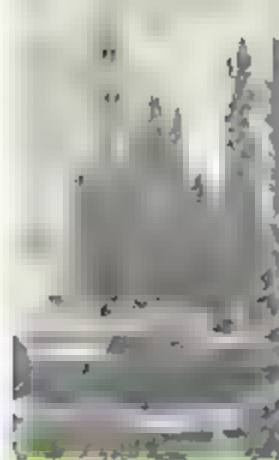


٩ - ساحة الشهداء

٩ - قبر ابن السلا العري

٧ - الإسكوري





١ - مجموعة الكعبة



٢ - قصر صلاح في القاهرة



٣ - باب الرواح

شروط المسابقة



٤ - القاهرة - القاهرة

٥ - القاهرة - القاهرة

٦ - القاهرة - القاهرة

٧ - القاهرة - القاهرة

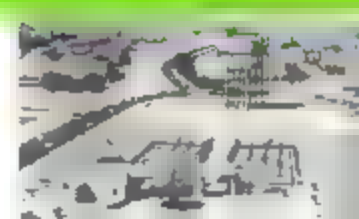
٨ - القاهرة - القاهرة

٩

١٠ - القاهرة - القاهرة

١١ - القاهرة - القاهرة

١٢ - القاهرة - القاهرة





«الضَّرِيَّةُ» وَ«التَّصْفِيَّةُ» : «البُلُورَةُ» .. وَ«الْمُجَوِّلَةُ»

سويك « .
وإن كانت المجلة مع ذلك ، في هذا الباب أيضا ،
قد استعملت «التلصُّوب» ، وكان لديها منوحة
عنها باستعمال
الترجمة أو : المِرْقَب .
أما ، أيها السيد العزيز ، تأثر الانعاش على
الشتات المتعارف في مجال التمتع عن السميات
الطهارية العامة التي تدور في البيت والسوق ،
وإن يكن الشائع المتعارف أصحيا دخيلا ، طسي
حين نعرض على الفصح ، ما أمكن ، في مواضع
العلم ومصطلحاته ؟

أما نراه ، في حديثك الشهري ، وهو حديث
اجتماعي نقيس ، نتجح إلى التيسر والتسليح ،
باستعمال العلي الإجمي من الكلام ، أما في مقام
الحب والدرس فالجمل بلحج لاتاحة الصلح
الطبي العربي ؟

مهما يكن من أمر ، طئي شهرها فرصة ،
لأهم مدني بيك وبين قارليك ، لكي أروج بعض
الفاظ عشائرية أعالج مذ سواب جميعها أو
انتفاضا أو وضعها ، بنية أن لأخذ مكانها في
الصير الأدبي والطبي على السواء ،
ومع كتابي هذا نموذج منها ، هو عشرة الفاظ ،
فإن طاب لك شرها ورايت الإسترانة من أمثالها ،
تابعت ذلك إلى « العربي » .

ولك أطيب التحايا ، وأجمل الأمنيات

محمود تيمور

« عزيز الزميل الكريم الدكتور أحمد دكي
لحية وشوقا ووداد » .

وبعد ، طئي أفرا لك ما تكتب في « العربي »
الأخر ، مؤثرا بهذا الكفاء الفكري على السمواتي
أجلذك الحديث عن قرب ..

فهل أنت «الضَّرِيَّةُ» في بعض المقوله حول ما جرى
به قلبك في العدد الأخير من المجلة ، عدد مايو
سنة ١٩٦٧ ؟

لقد صادفت في مقالك « حديث الشجر » كلمات
كثيرة ، هي

« الموضة » ، و « البلورة » ، و « المجوِّلة » .
فهاأنى من أمرها أنك لم تبدل منها ، وهي
« مصبغة » وخيلة ، التي يلقونها العربية ، وهي :
« التكررات » ، و« المتشعبة » ، و« التصفية » .

هذا والكالم مثلك حرمي بالغ على إشتار
القصي ، وإشاعة اليدل من الدخيل ، سواء
فيما تكتب بقلبك ، وما تنشر ففكر من الكلام
الكاتبين .

وأية ذلك ، في هذا العدد خيه من المجلة ، إنني
صادفت في باب العلم والإخراج ، كلمات خمس ،
هي : علم الأرض ، في مقابل « الجيولوجيا » .

واللدائن ، في مقابل « البلاستيك » .

والمُجَوِّل ، في مقابل « الإكسليمر » .

Accelerator

وأشباه الجيوم ، في مقابل « الكوازرات » .

والسائلة فوق الصوتية ، في مقابل « السونور » .

الإشارات

- | | | | |
|-------------------------|--------|--------------------------------|--------|
| ١ - أنبورة ، أو أنسميرت | عائنها | ٦ - الإشتار ، أو العوار | عائنها |
| أنشودة | | السقي ، أو التثاق ، أو التجمار | |
| ٧ - المجوِّلة | عائنها | ٧ - البجامة | عائنها |
| ٢ - سول وعر | عائنها | ٨ - بكونيان | عائنها |
| ٤ - المثوير | عائنها | و حائلة الصفر | |
| ٥ - الكاسيزول | عائنها | ٩ - العربية | عائنها |
| | | ١ - الكريب | عائنها |

.. انتهاء الفائزين بالجائزة

كثيرا ما تكتف المساهمات التي تنشرها « العربي » بين العيين والعيين عن بعض اشخاص الادب او الاحداث التاريخية من صناعة عدد غير قليل من المشتركين فيها بالبحث والتحري والعرض على المعلومات واستقصاء الحقائق، ولذا تحيى اجاباتهم مسبقا ومطلوبه بحث يصلح بعضها يكون موضوع كتاب لا مجرد احاطة سريعة على مسابقة .

ومن هذا النوع كانت مسابقة العدد العاشر بعد المائة .. فلان كثيرا من المشتركين لم يكتبوا بالكتابة بافاضة عن الشخصيات المطلوبة بحسب ، بل تجاوزوا ذلك الى الكتابة عن اسماء الذين اشتركوا في اسم واحد وانما صوا في تاريخ كل منهم ، مثل ابن زهر (٦ اشخاص) وابن الاثير (٢ اشخاص) وابن ريدون (٢ اشخاص) وابن طباطبا وابن سالة وغيرهم ممن اشتركوا في اسم واحد وان كان هذا الاسم قد قلب على احدهم دون سواه لشهرته .

وكما يحب ان نشر اسماء المشتركين الذين سجلت في اجاباتهم العنايه والوصف والاهتمام باحث الادبي والتاريخي . لولا انهم كثيرون يفتق بذكرهم القام .. لهم جميعا تقديرنا .

ومن بين الاجابات الصحيحة اجريت القرعة ففاز الآتية اسمائهم :

ومن بين الاجابات الصحيحة اجريت القرعة ففاز الآتية اسمائهم :

الجائزة الاولى ، وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :

حمود عمر الحبيدلي صاحب المحرر القبلي - الكويت .

الجائزة الثانية ، وقيمتها ٢٠ دينارا فاز بها :

محمد فهد الابوي - المدرس في

مدرسة الارز الرسمية للصبيان - ابو سمرا - طرابلس - لبنان

الجائزة الثالثة وقيمتها عشرة دنانير فاز بها :

مادل غلاب ١٥ شارع برطاني - اكدال - الرباط - المغرب .

٨ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ دينارا ، وكل منها ٥ دنانير فاز بها :

١ - المحامي ايوب الحاج علي - فلاوي الشووجة - بغداد .

٢ - المدرسة امينة حرياتي - حلب - الجمهورية السورية

٣ - عبد علي محمد حبيب - نادي سيرة الثقافي - البحرين .

٤ - محمد عبد الهادي القمودي ص.ب ١٦٢٧ منجاري - ليبيا .

٥ - محمد عبد الله المرح - كلية الطب - برلين العربية .

٦ - محمد حلمي محمود - ١٦ شارع الحلاء - طنطا - ج.ع.٢٠٠٠ .

٧ - نوال قاسم سفا - عدن .

٨ - علي الحمدان طبعات - البقاء - الط - الاردن .



أزمة القيم

بقلم : الدكتور زكريا ابراهيم

استاذ اللغة بالجامعة الاردنية - عمان

حركته التطورية الدائمة . ولولا هذه العملية النفسية التي يسميها الفلاسفة وعلماء النفس باسم «عصبه» «العلو» أو «الحاور» ، لقي الإنسان أسيراً لحالاته النفسية السائدة ، ومواقفه التسعورية الماضية ، دون أن يملك الخروج منها ، أو الحكم عليها . ولكن «الوعي الذاتي» أو «نقد النفس» هو الذي يجيء فيسمح للموجود البشري بالاعلان من ماضيه ، والمعمل على «تقييمه» ، في ضوء ما طرأ على حياته النفسية من أزمات وخبرات .

وأغلب الظن أن الكفة الأخيرة انسي طراب على مجتمعا العربي المعاصر قد ألفت أماما الآن الكثير من الأصواء على «أزمة القيم» التي كنا نعانى من وطأتها الأمرين ، فأصبح في وسعنا اليوم أن نتعرف أعراض هذه الأزمة ، وبالتالي أن نضع أيدينا على مواطن الداء . وسنحاول - في هذه المحاولة القصيرة - أن نستعرض بوضوح أهم مظاهر هذه الأزمة الأخلاقية ، آمليين أن نتمكن في مقال قادم بأذن الله من المعمل على تقديم

■ هل تعرف العارق بين رجل مصابي (مصاب بمرض نفسي) لا يدري أنه محب لعمده بمسبة ورجل مصابي آخر يعلم أنه مريض يعاني عقدة نفسية ؟

وهل تعرف العارق بين شخص كذوب يكذب ولا يدري أنه يكذب ، وشخص كذوب آخر يكذب ولكنه يدرك أنه يكذب ؟

وهل تعرف العارق بين إنسان جبان يرتعد خوفا ولا يعطن إلى أنه خائف مذمور ، وإنسان جبان آخر يرتعد خوفا ولكنه يشعر أنه خائف مذمور ؟ ...

إذا مررت ذلك ، فقد أدركت قيمة «اروعي انذائي» ، أو بعد النفس ، مع ما يقتضيه من عملية «تحاور» أو «تعبد» Transcendence يكون من شأنها الانتقال بمصاحبها إلى ما وراء «موقف» كان مندمجا فيه ملتحميا به . والحق أن أهم سمة تميز الوجود البشري إنما هي - على وجه التحديد - هذه القدرة المستمرة على التحرك والتطور والإطلاق ، وبالتالي فإن من طبيعة الإنسان أن ينحط شتى المواقف التي اقتادته إليها



في مجتمعاتنا العربي المعاصر

بعد فناء ما بالزواج دون أن يفهم بوعده ،
 سيما لا يكاد يحظر على الناس أن يلوم
 سياسيا لأنه غرور بشعبه ، أو أن نسحق
 باللائمة على شخص مسئول لأنه لم يف
 بمهداته ، وهم حرا . . ونحن نصيب
 حام اللعنة على الروح الحائث الذي
 يحدغ روحه ، ولكنا مبنا بقسو في
 احكامنا على الموظف الحائث الذي يحدغ
 أمه . ونحن نطلب من النساء والرجال
 - قبل الزواج وبمده - بمطأ خاصا من
 انماط السلوك ، الا وهو نمط ابناء
 والإماتة ، ولكننا قلما نطلب هذا النمط
 الاخلاقي من انماط السلوك في مجالات
 أخرى غير مجال « علاقته الرجل بالمرأة » .
 ومن هنا فاننا قلما نقسو في الحكم على
 الناحية « الخبيث » ، أو الطالب
 « الفاسد » ، أو الموظف « المرتشي » ،
 أو الزعيم « المخدع » .

الضمير المهني

وليس من شك في أن سوء الإدارة
 الحكومية (في الكثير من المجتمعات
 العربية) إنما يرجع إلى ضعف « الضمير
 المهني » لدى القائمين على الأعمال
 الحكومية . وآفة ذلك أنها لا تجد لدى
 الموظفين الحكوميين - في كثير من
 الأحيان - إحساسا بالواجب ، وشعورا

بمصر الخلول ، والفتن من أن حسن
 وضع المشكلة إنما هو الداية الصحيحة
 لحلها .

ضيق مفهوم « الأخلاق » عندنا

وبو أنا القينا نظرة سريعة على
 مفهومنا العربي للأخلاق ، نوجد أن هذا
 المفهوم لا يكاد يتجاوز دائرة « الحياة
 الجنسية » ، مع ما تتطلبه من نظم
 لعلاقات الرجال بالنساء . فالأخلاق
 عندنا معصورة على مسائل الفرس
 والشرف والصفاء والوفاء الروحي ، حتى
 أن « القيمة الخلقية » لا تكاد تعدو هذه
 الدائرة الضيقة من دوائر السلوك
 الشرعي . وبعل هذا ما حدا ببعض علماء
 الأخلاق إلى القول بأن « الضمير »
 الواحد الذي يلهم به لدى أفراد المجتمع
 العربي إنما هو « الضمير الجنسي » .
 وأما أن يكون لكلمة « الشرف » معان
 أخرى غير ما يوصل بمسائل العرض
 والعتة ، فهذا ما قلما يحظر لنا على نال .
 وآفة ذلك أنها لا تعني كبير أهمية على
 « الضمير المهني » ، و « الضمير المدني »
 و « الضمير القومي » ، و « الضمير
 العالمي » ، مقتصرين في العادة على سمه
 « ضميرنا الجنسي » وحده دون سواه .
 فمعن نلوم - مثلاً - ذلك الشخص الذي

العمل ، كما أن الطالب قد يجد أن أسر السبل لأواع الحاح هي تلبية علاقته بأساتذته بدلاً من الانصراف إلى مواصلة البحث والإطلاع ، وهم حرا . وليس من شك في أن عدم الرغبة في بذل الجهد للوصول إلى العادة أو تحقيق الحاح ، إنما هو عرض من أعراض أعراض الفساد الخلقي التي قد تدب في أوصال أي مجتمع .

ولما كان الحاح الحقيقي لا يد من أن يكون حليف الجهد الناق والعمل المتواصل ، فإنه من الصعوبة بمكان أن يملح المربون والمصححون من رموس الشئ هذا الإيمان الضماني بمبدأ « العهد الأفل » . ولكن المجتمعات التي سعت إلى قرس مبدأ « العمل » في رموس أمثالها ، باعتباره « قيمة أخلاقية » ، إنما هي تلك التي استطاعت أن تمهد إلى كل فرد من أفرادها بالعمل الذي يكون في الوقت نفسه هوايته . وهكذا نفا أفرادها يحب « العمل » كما يحب المرء « هوايه » ، نأخذ بجميع علمه ، ثم لم يلبث « العمل » أن اكتسب في أظفارهم « قدسية » جعلت منه نشاطاً جدياً له قيمته . وسرعان ما صار الصراع ضد المادة ، والعمل على تحدي الموائق ، والاهتمام بالانتاج الجيد ، والتمسك في ابتكار الأعمال الأصيلة ، « تبعاً أخلاقيه » بمعنى العاملين في سبيل تحفظها بكل ما أوتوا من جهد وطاقة .

ولا غرو ، فإن المهندس الناجح والطبيب البارع ، والمدرس الكفء ، والعامل الماهر ، والصانع الممتاز ، كل هؤلاء « مهابون » بتقويو حرمهم ، ويقومون لما انتاجاً أصلاً ، ويعمون بين أنداء أعمالاً متكررة . وجيما يستحيل « العمل » إلى « فن » ، أو حينما يعمل « النشاط الاندائي » محل « النشاط الآلي » ، فهناك يكون مبدأ « الجهد

بالمستوية » ، ورعة حفضه في خدمه الجمهور بل كثيراً ما يلقي لديهم مظاهر الأعمال والاستهتار وعدم الاكتراث . مما يفسد على أنهم لا يكادون يسمعون ، « صمير مهى » ، وليس من فضل المالمه أن يعم أن فساد الإدارة في معظم أجهزه الدولة ، راحح أولاً وبالذات إلى محير المواطن العربي عن فهم أدلاله الأخلاقية للعمل ، وفشل التربية العربية في تسمه « الضمير المهى » لدى النشء ، وهكذا بقيت القواعد الأخلاقية بمأى من دائره العمل أو النشاط المهى ، وكان ليس للعمل أصوله وقواعده ، وواجباته وحقوقه ، وبكالفه ومسؤولاته . دل سى ل أن بخلص محمدا العربي من هذا الفساد الإداري الذي يشع في معظم أجهزته الحكومه والسابه ، اللهم الا يوم يكون مد محضا في توسع ههما بالأخلاق ، بحث يصح للفم الضعفه دورها الفعال في شئ محالات سلوكها ، بما فيها محالات العمل والانتاج والنشاط المهى . . الخ .

قانون « الجهد الأفل » ١٠٠

والحق أن عمر الكثيرين من بيننا من هم فيه « العمل » (بوضع نشاطا ذا طابع أخلاقي) قد أدى إلى فساد معظم العاملين عدداً مبدأ « الجهد الأفل » ، ونحن لا ننكر — بطبيعة الحال — أن الإنسان أميل إلى انتهاز أقصر الطرق للوصول إلى غايته ، ولكننا نعلم أنه حينما يصح « الأصوليه » ، و « الانتهازية » ، و « الماكياثيلية » هي أقصر الطرق ، فإن المجتمع لا بد من أن يستجبل إلى بؤرة فساد أخلاقي ، ولصرف لذلك مثلاً معمول أن الموظف قد يجد أن أقصر الطرق للوصول إلى غايته هي مجاملة رئيسه على حساب

التي لا بد من أن تقوم عليها كل بناء قومي في مجتمع حديث يرمي لنفسه أنه « نخبيا في عصر العلم » .

وليس من شك عندنا في أن افتقار المجمع العربي المعاصر إلى « الروح العلمية » الصحيحة هو السر الأوحيد في أننا ما زلنا، صرعى، دماطة الهوجاء، والارتحال الاحوف، والرعاب الدابية المطرقة، وأسرامج الخطانة السامية، والواقع أننا عالما ما نمشي في حو عاطفي ملؤه الأجيال الحامضة، والآمال الواهية، والشتطارات الرائقة، مصلانا أسا مائرال بسك عبادة الأفراد، وناويل الحلفاء المذهبية على أنها مجرد صراع بين أشخاص! وعلى الرغم من أن المثل العربي القديم كان يقول: « ليس المهم من قال بل ماذا قال »، إلا أننا كثيرا ما ناسي هذا المثل، لكي نتوقف عند « عبادة الأشخاص » . وقد نكون من الجذث المعاد أن يقول أن الكثير من دراسائنا التأويلية وأبحاثنا العلمية يصر إلى الدقة، والبراهنة، والموضوعية، نظرا لانا فلما نحج في رؤية الحقيقة مجردة من آمالنا وآمالنا بعيدة عن محاولات ومضالنا، خالصة تماما من شوائب الدابة والبول النحضية . وليس « أزمة القيم » عندنا سوى مظهر من مظاهر انعدام « الروح العلمية » الصحيحة لدى الكثيرين من روادنا وأولي الأمر بيتنا، مما أدى إلى التباس « المعايير » واحتلالها على السواد الأعظم من أبناء مومنا . وحسنا أن نطرح إلى الكثير من أحكامنا السياسية على الأسم والتسويق، في المواقف الدبلوماسية المحتلقة، لكي نحقق من أن هذه الأحكام لما تستند إلى دراسات علمية دقة، وتقييمات أخلاقية رصينة، بل هي كثيرا ما تكون بمثابة أحكام عاطفية سريعة،

الأميل « قد تحول إلى منا « العمل المتقن » . - وحسنا يزداد ولع كل عامل بالعمل المتقن، بهالك لا بد لكل عامل من أن يسعى جاهدا في سبيل إنجاز أكبر عدد ممكن من الأعمال الأسيلة المسكرة . ولن يتسنى لنا بلوغ هذه العاية اللهم إلا إذا عملنا على خلق جيل من « ألعائين » الذين يحب كل منهم عمله، ويعتن في أدائه، ويحمل منه رسالته يحيا لها بقتير ما يحيا بها . ولا شك أن « العرفة » إذا استعالت إلى « فن » فإن « العمل » لن يكون عندئذ مجرد « نشاط حقي »، بل قد يستحيل أيضا إلى « نشاط حمالي »

افتقارنا إلى « الروح العلمية » ..

وعلى الرغم من أن معظم المجتمعات العربية قد أصبحت نخبيا في عصر التنكية انصبه، بل على الرغم من أننا الآن قد أصبحنا مجالا كبيرا - في نطاق انطبنا التعليمية والثقافية - لمناهج العلمية الحديثه، فاما مع ذلك ما زلنا نصر إلى « الروح العلمية » الحقيقية ما تستلزمه من مبادئ أخلاقية سليمة . والعق أن انتشار « الروح العلمية » في أي مجتمع من المجتمعات لا بد من أن يقترن بنشوع مبادئ الصدق، والأمانة، والبراهنة، والموضوعية، وحب الحقيقة، واحترام الواقعة، واستماد الذات Self Elation nation، وغير ذلك من خصائص الروح العلمية . وقد لا يندم . في بعض المجتمعات العربية - بحسبنا لنعلم - ومعالاة في السمك تعيم التنكية الحديثة، ولكننا قلما نلتقي بمحاولات جادة من أجل العمل على نشر « الروح العلمية » أو بث أخلاق العلماء في نفوس الأبناء . ومن هنا فقد بقيت أجيالنا الناشئة معتمرة إلى الصفات العلمية القديمة

والإنانية، وروح المصلحة الذاتية الصفة،
 إنما هي حبيها مظاهر لاحساس الفرد
 بانعدام شئى الأواصر بينه وبين مجتمعه .
 ولو كانت مجتمعاتنا تبنى لدى الفرد
 روح التضامن الاجتماعي وتشعره عمليا
 بأنها تصبى له أسباب الحياة الكريمة
 في ظل نظام أخلاقي يحقق المساواة
 للجميع ، لما نشأت لدى الأفراد تلك
 النزعات « الفردية » المتطرفة التي
 تشيع في مجتمعاتنا الإنانية والذاتية .
 ومعنى هذا أنه لا يسمى لنا أن نطرح من
 « الفرد » نيليب « المصلحة العبدية »
 على مصلحته الفردية الخاصة ، اللهم إلا
 إذا علمنا منذ البداية على تسمية احساس
 الفرد بأن المجتمع في خدمته ، وأن كل
 الأنظمة الاجتماعية لا تخرج عن كونها
 وسائل لتعبئة شحمه وتحقق
 سعادته . وأما حين تشيع في المجتمع
 مظاهر التعرقة ، والعنصرية ، وشئى
 أهراض الظلم الاجتماعي ، فلا بد من أن
 تحتل القيم والمعايير على الناس ،
 وبالتالي لا بد من أن يعطى ضرب من
 الصراع بين المصالح الفردية والمصالح
 الاجتماعية . وعلى العكس من ذلك ،
 نلاحظ أنه حين تسود الأنظمة الاجتماعية
 قوانين صارمة مطردة ، لا موضع فيها
 للصدقة أو الاتفاق أو التلاعب ، فإنه
 لا بد من أن نشعر كل فرد في المجتمع
 بأن هناك عدالة اجتماعية تضمن لكل
 فرد حقه . وما دامت « الأخلاق » ضريبا
 من ضروب التنظيم ، فستظل المجتمعات
 الفوضوية التي لا تكفل لأفرادها العدالة
 الاجتماعية في ظل بعض الأنظمة الدقيقة
 الصارمة ، مجتمعات « لا أخلاقية »
 تسودها فوضى المعايير ، وتحر في عظامها
 أدوات الفساد الخلقي ..

واستجابات انفعالية هوجاء ، وكان
 « السياسة » مجرد « محال وجداني
 للعلاقات الشخصية بين الشعوب » ،
 على عرار الصلاوات العاطفية في دبا
 الأفراد .

والفساد الخلقي مظهر لانعدام التنظيم الاجتماعي ..

ولو أننا تصورنا « الأخلاق » على أنها
 أداة اجتماعية لتنظيم العلاقات بين
 الأفراد ، لكان في وسعنا أن نقول أن
 علبة « الإنابة » و « الفردية » وشئى
 النزعات « الذاتية » المتطرفة على أى
 مجتمع من المجتمعات ، إنما هي الدليل
 القاطع على تحلل هذا المجتمع خلقا
 واجتماعيا . والحق أن الظاهرة الحلقية
 ليست مجرد ظاهرة فردية تمرر عن
 سم هذا الفرد أو ذاك في سلم القيم ،
 بل هي أيضا ظاهرة اجتماعية تعبر عن
 مدى « تماسك » هذا المجتمع أو ذاك في
 مضمار « التكامل الاجتماعي » . ومن
 هنا أربطت الأخلاق دائما بعناية تربية
 « الوعي الاجتماعي » لدى الأفراد ،
 بحيث يشعر كل فرد بمصالح مجتمعه
 كما يشعر بمصلحته الخاصة ، ويدرك
 ضرورة العمل من أجل تحقيق العايات
 الجماعية كما يدرك تماما أهمية الجهد
 الذي يقوم به في سبيل تحقيق غاياته
 الخاصة

لند أن انعدام العدالة الاجتماعية في
 بعض مجتمعاتنا العربية قد عمل على
 إقامة صرب من المعارض بين مصلحة
 الفرد ومصلحة الجماعة ، فأصبح
 الأخلاق الاجتماعية عندنا « غير ذات
 موضوع » . ولا شك أن بعض الفردية ،

والتواكل ، والتساهل ، والتواطؤ ، والأعمال . وليست أزمة القيم التي يجتازها الآن مجتمعنا العربي المعاصر سوى عرض من أعراض ذلك « المرض الحلقى » الذى رادتنا النكسة الأخيرة احساسا به . وإذا كان « البقد الذاتى » مظهرا من مظاهر « الصحة الخلقية » فذلك لأنه يزيد من شعورنا بوطأة المرض ، وبالتالي فاقه يضاعف من رمسا في الشفاء . ونحن نعرف ان المريض الذى يريد أن يشفى لا بد من أن يجد السبل إلى الشفاء ، لأن ارادة الشفاء هي الخطوة الأولى إلى التماس العلاج . ولم يكن مجتمعنا العربي في يوم ما من الأيام أشد احساسا بالمرض منه في هذه الآونة ، فقد تكسفت له أعراض المرض ، على آثار النكسة الأخيرة ، في حدة وقوة ومرارة . ولكن مجتمعا العربي أيضا أشد احساسا بهاجته إلى الشفاء والبقاء ، في هذه الآونة ، منه في أى وقت مضى ، وهذا الاحساس نفسه هو السر في كثرة أنواع الصيحات الداعية إلى الإصلاح . ولا شك أننا لم نرد من وراء هذه النظرة السريعة إلى « أزمة القيم » في عالمنا العربي المعاصر ، سوى أن نتمق احساس المواطن العربي في كل مكان بما يمكن وراء النكسة من « فساد حلقى » . وليست عملية إعادة « البناء الحلقى » مهمة يسهل يمكن أن نحقق في يوم وليلة ، وإنما هي مهمة شاقة لا بد من أن نضاهى كل الجهود في سبل العمل على اجتازها . ■

« الأخلاق » بين « الضمير الفردى » و « الضمير الجماعى » ..

يبد أن « الأخلاق » - مع الأسف - لا يمكن أن تعرض على الناس بسطوة القانون ، كما أنها لا يمكن أن تترب بطريقة تلقائية - على أى تعديل اجتماعى أو أى تنظيم اقتصادى ، فلا سبل إذن إلى مواجهة أزمة قوضى أخلاقية بالانصرار على أمطار بعض التشريعات أو ادخال بعض التعديلات على الأوضاع الاجتماعية أو الظلم الاقتصادية . وإنما الأمر الذى لا بد لنا من نهمة - في هذه المرحلة الخطيرة التي يجتازها من مراحل تطورها الاجتماعى - هو أنه لا بد لنا من العمل على إرساء « تقاليد خلقية » واسعة نستمد منها من تراثنا العربي القديم . فليس علينا أن نحشد قوائم الإعلامية لمواجهة الخطر العارضى لحسب ، بل أن علينا أيضا أن نمرر كل تلك الامور لمواجهة شتى الاخطار الداخلية ، بما فيها الفساد الحلقى ، وكافة مظاهر انحلال السلوك الفردى والجماعى . ولا بد للبيت والمدرسة من أن يتعاونوا مع شتى أجهزة الاعلام من أجل العمل على تثبيت دعائم « أخلاق جديدة » تعيد إمراد المجتمع العربى فاطمة ، روح الصدق والبراهمة والفاء الحلقى . ولا شك أنه حين يصب الضمير الجماعى من نفسه قاضيا على ضمائر الأفراد ، وحينما يصبح الضمير الفردى نفسه على مستوى القيم الجماعية ، فإنه لا بد من أن تنشأ في المجتمع كله « وعى أخلاقى » يقف بالمرصاد لشتى ضروب الفوضى والانحلال

أُمَّةُ الْأَنْجَادِ

للشاعر : مصطفى عبد الرحمن

■ أُمْنِي يَا أُمَّةَ الْأَجَادِ وَالْمَاضِي الْعَرِيفِ
يَا شَيْدَا فِي دَمِي يَجِيَا وَيَتَحَرَّى فِي عُرُوقِي
أَدْنَى الْمَحَرِّ الَّذِي شَقَّ الدِّيَاحِي شُرُوفِي
وَطَرِيقُ اسْمِي قَدْ لَاحَ عَمِيرِي فِي الْفَرِيقِ



قِيلَ الْأَنْطَارُ يَا أَرْضَ الْهُدَى وَالْحَقِّ كُنْتَ
وَمَارًا فِي دُجَى الْإِيثَامِ لِلْعَنَامِ عِشْتَ
أَنْتِ مَهْدُ النُّورِ مَهْدُ الْهَيْسِ وَالْعُرَى أَنْتِ
وَمَنْتَقِي وَبَسَقِ لَسَتِ مَبْنَى مَا أَرَدْتَ



لَا تُسَالِ إِذْ أَنْاءُ الْدَّهْرِ بَوْمًا لَا تُسَالِ
قَدْ صَحَوْا لِأَمِييَا صَحَوْا بِأَيْمَانِي
لَكَ يَا أَرْضَ الطُّوَلَاتِ وَيَا أُمَّ الْأَرْحَامِ
تَرْحَلُ الْأَرْوَاحُ فِي يَوْمِ الْفَلَى يَوْمَ نَصَالِ



لِلْعَدِ الْمَشْرِقِ يَتُّدْنِي بِالْأَمَانِ وَالْمَطْوَرِ

أمنى ميري إلى المجد وجدى في المسير
حقني بالعمل البناء أحلام الدهور
واصغدي بالمعلم والأخلاق للصبر الكبير



اصغدي يا أرض أجدادي وأمي وأبي
اصغدي يا فمعة يحرقها كل أنبي
اصغدي يا مشرق النور لأعشى مآرب
اصغدي لتصمم السماء فوق النهب



أمنى يا أمة الاتحاد وانصلي لعريق
يا شذائي دمي حيا وبحري في عروقي
ادن لعمر لدى شق الدياحي شوقي
وطر في مصر فلاح مصر في الطريق



مصطفى عبد الرحمن





شَنْقِيطُ أَفْ مُورِيثَانِيَا

بقلم : الدكتور طه الحاجري

مستند انتمى العربيه وأدامها بحامسة الإسكندرية

الاستعمار الفرنسي يرى نفسه احياء له ، وصوره مستنطقه من صوره .

علماء شنقيط

اما الاسم الذي كان يطلق من قبل على هذه البلاد فهو « شنقيط » ، الذي عرفه اهل الشمال والمغرب جميعا ، الا على ذلك الاقليم من العالم الاسلامي والعربي ، موجيا تلك الصورة الرائعة المثرة من صور النشاط العلمي والادبي ، كما تمثل في علمائه الذين يتألق بهم تاريخ الفكر الاسلامي ، ول تلك الطائفة من العلماء والادباء الذين كانوا ما يزالون يبدون على الشرق ، ويبحثون في اوجزها ، ولعل شيئا من اصنامهم ما زال يتروى في ذاكرة بعض الشيوخ في مصر ، حين جاء اليها محمد محمود بن التلاميذ النسطري ، ومن بعده احمد بن الامين النسطري ، كما لا يزال علماء الأزهر يذكرون آخر هذه الطائفة ، وهو العالم المحدث الشيخ حبيب الله النسطري ، وقد كان من اساتذته الذين تركوا البصمة في اسماؤه وعلمه .

فلانما كان اسما هذا الاسم ، واسمه ، ذلك الاسم الروماني به ، معادلة لشيء هباء

■ جلا التحليل الذي نشرته مجلة « العربي » في « بوكسوط » عاصمة موريتانيا الاسلامية (1) صورة دالة من صور الوطن العربي ، وجانبها مجهول من جوانبه . وقد على « العربي » بذلك في الأسلوب الموفق الذي اصطنعه لتوضيح المسئلة باجزاء هذا الوطن او تجديدها ، مذكرا بالعلاقة الوثيقة التي تربط شعب موريتانيا بالامة العربية ، وهي العلاقة التي ظل الاستعمار يحاول قطعها او توهينها منذ فرغ من الفتح العربي ، كسبه بظلال من العزلة الصارمة ، واقام ذلك السد العديدي الذي ما زال به يشيده ويثنيه جوانبه ويرمى لفرائه ، ليحول بين شعوب المغرب وسائر الامة العربية . وقد قدر في نفسه انه يستطيع وراء ذلك السد ، أن يشربه جيلا بطلقة بيده ويضعه على عيه ، بحيث لا تلبث الفروع النواصجة ان للتل ، والصلات القرينة الوثيقة ان تهن وتضمحل .

وهذا الاسم الذي يطلق الآن على هذه البلاد ، لموريتانيا هو اسم استعمله الاستعمار الفرنسي ، حين اطبق عليها واتشب مغاليه فيها ، استعيا به اسما قديما يرجع الى عهد الاستعمار الروماني للشمال الافريقي ، وهو الاستعمار الذي كان





حَلْمَة مَجْهُولَةٌ فِي تَارِيخِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

كتابه : « الوسيط في تراجم أدباء شنيط »
في الفصل الذي مقدمه للكلام على « سكان شنيط
وجنسهم » ، بعد أن ذكر أن سكانها من حيث
الجنس - في الأصل - قبائل من البربر التي
كانت تغزو صحراء المغرب ، ثم دخلها العرب
في الفتوح الإسلامية ، فتغلبوا عليها ، فساروا
فبين : عربا وبربرا ، لم ينجسوا جنسهم .
الروايا والصلان .

« وحيث لموصفا تلك انقسامهم في الأصل ،
فالكلام على ما هم عليه الآن ، فنقول : ما رأينا
أحدا منهم يقر على نفسه بأن أصله من سكان تلك
البلاد (أي من غير العرب) . إلا أن قبيلة لقومة
حفظ لها التاريخ أصلها . والخطب في مدونة بين
المؤرخين قديم . فالاكثر أنهم من حمير ، ودخلوا
بلاد المغرب في الجاهلية » .

وما جاء في تحقيق « العرب » من المأخوذة بين
المماليك والقنطاريين إنما يرجع إلى هذا الذي
أشهر إليه صاحب كتاب الوسيط ، وما ذكرناه
من حرص جميع أهل شنيط على الانتماء إلى
العروبة ، سواء في ذلك العرب وبهايا البربر .

واستعمار مغلوب

كما جمل هذا على أن الاستعمار الفرنسي لم
ينجح - مع كل ما توسل به إلى اقتطاع هذه

الصورة ، ووسيلة من الوسائل التي أراد
الاستعمار بها أن يفرغ المنطقة على هذه البلاد ،
أذ يقطعا من ماضيها ، بإزالة كل ما يذكر بهذا
الماضي الذي هو - من ناحية أخرى - أقوى وجوه
الاتصال بينها وبين المشرق العربي .

عروبة عريقه

ولا ريب أن شنيط بلد عربي صادق العرومة ،
منذ دخله الإسلام ، فأنقذه الله ديننا لهم ، كما
أصبحت لغته هي اللغة السائدة بينهم ، يصطفونها
في حياتهم اليومية ، وفي وجود مشاهير الأدبي
والفكري ، واندمجوا به في الأمة العربية التي
انتشرت وأثبتت عروفتها ما بين حدود الهند
وشواطئ المحيط الأطلس ، وشاركوا في منافعها
وفي تاريخها وفي صور نشاطها ، وأصبحوا لا
يعرفون غير الجنس العربي جسدا ينتمون إليه ،
حريصين عليه ، فخورين به . حتى أن قبائل
البربر - التي كانت تمثل أهل البلاد الأصليين
الذين طرا الحرب عليهم حريصة على ألا يتزعمها
وصف البربر من العروبة . بل أنها لمخلو في الانتماء
إليها ، حتى تلجأ إلى أنها أمم عرومة من
العرب الآخرين ، إذ ترجع بعروبيتها هذه إلى حرب
اليمن القنطاريين ، وهم العرب المأرمة ، أما
العماليون فهم عرب مستعرة .

يقول السيد أحمد بن الأمين الشنقيطي في



حُب العلم

على ان ابرز ما في هذه الصورة واحواء دلاله على قوة التطلع الى المعرفة ، والحرص على التثاقف الاسلاميه العربيه عند شمع شقيق ، هو الجانب الذي يصور الجهد الشديد المبذول الذي يبذله كل من العالم والتعليم في سبيل بث العلم وتعميقه . وهو جهد يتجاوز ما يحد من حدود الطافه ، ولا سبيل الى لقسه الا بالنصب الشديد العميق . الجنور البعيد التطلع الى آراء الفهم الشليطى للمعرفة العربيه بالوفاها الفضله ، ديبه وادب . هذا الصب هو الذي يمنح طالب العلم الشليطى القدرة على مقاومة المضايقات ومغالبه الصعاب ، لا يتركه امله من اجل الاستاذ الذي اشتهر بالعلم دون ان يكون حصن امان ما يعتمد عليه في الترشيد . وانما عليه ان يدبر امر معاشه بنفسه ، فراح بين ظلي العلم وروى البخر او الابل ؛ كما يمنح الاستاذ القدرة على مقابله ما لا يحصى من الاتهامه كما يقول الشيخ ابن الاثير ، ان يقضى يومه كله في التدريس متفلا بين هؤلاء واولئك من طلابه ، وبين هذا الكتاب وذلك من الكتب التي شرعها لهم . ثم هو مع ذلك « مورد للمبوف والمسنكين ولطلاب الحاجة . وليس للفاسي ولا للمدرس حاله اوقات تصرف عليها ، ولا يأخذ احدهما من الطلبة ، بل قد يعطيهم من يده » .

ويبدو ان هذه العلاقة الشديده بالمريضة ووفوها والدين وعلمه لم يستطع الاستعمار الفرنسي على شدة دعائه وقوة سلطانه ، ان يقتلها ، وان حاول ان يلجمها ، كما يرى ذلك في القصة التي قصها « العربي » في تعليقه عن « رحلة الاحوال في سبيل العلم » ، وهي قصة جديرة بالتأمل ، لا نحمل من الدلالة على مبلغ ايمان الشافطة بالعلم والعرويه ، واحتفالهم بها وابتنا من قلوبهم . قبل الاستعمار - على تحدي المخاطر في ذلك .

شعب كله شعراء

فالمصورة التي قممها « العربي » من الشعب الشليطى في الوقت الحاضر ، لا تكاد تختلف عن الصورة التي اداها لنا صاحب « الوسيط » من هذا الشعب في الماضي من ناحية الحواضر الاسلاميه

البلاذ من الوطن العربي ، وانزع النصب الشليطى من الامة العربيه - ان يبلغ من ذلك ما كان آبه بالانه . ذلك ان احصاى هذا الشعب بعروته احصاى عميق ضلوف في لغزاده النصفه . وربما كان احصاى بالقرلة التي فرصها الطبيعة عليه ، والصعاري القترامية التي احاطت به ، مما زاده تشمنا بهذه العرويه وحرصا عليها ، وعلى استبقاء العلاقة العائليه التي تصله بالاعالم العربي الذي يرى نفسه جزءا منه ، قوية وليفه متجدة .

اجادة الفصحى ولا امية

وكان من ذلك هذه الصاية البالغة باللغة العربيه تعليميا ودرسا ولذوقا ، وهذا الحرص الشديد الذي ما زال يسيطر على الشعب الشليطى ان يعلق عرويه على خير وجه بتعلم العربيه الفصحى واجادتها ، كما يتبين ذلك مما جاء في تطبيق « العربي » ان حاكم مدينة بو نبيث قال عن حالة التعليم في مدينته : « لا يوجد امر واحد في مدينتنا ، فهم جميعهم يقرأون ويكتبون » بل يفظون النية ابن مالك » .

وهذه الصورة التي براما اليوم تطلق الصورة التي رسمها لنا الشيخ احمد بن الامين الشليطى قبل الاستعمار الفرنسي ، لا يخلو عن يلقى عليهم اسم القروايا ، وهم احد جنسي الشعب الشليطى . كما اشيرا اليه منذ قليل - انه لا يوجد بينهم ذكر او انثى الا يقرأ ويكتب ، فلا امية فيهم .

شريعة وادب

على ان الامر لا يقف - في هذه الصورة - عند تعلم القراءة والكتابة - بل يمتد فيها الى ما وراء ذلك من الدراسات الاسلاميه والعرويه المستكمه تبدأ بالقرآن حلالا له ، ودرسا لقراءاته ، ثم يختلف الامر بعد ذلك بحسب المكان والبلدان ، فمنهم من يأخذ في الدراسات الدينية ، ومنهم من يبدأ بالدراسات الادبيه . « ولكل جهة اعتناء بسبى العلوم اكثر من بعضها » كما يقول الشيخ احمد بن الامين .



من أن عمر مجموع من العرف ، وقد استطاع هذه الحركة أن يثر جو الحياة الأدبية في مصر ، حتى صارت حديث الناس جميعا بين جاد وساطع ، وكان ابن التلايد شيف الخصوصية ، عاد الطبع ، سريخ البندرة ، حبالها في التهميم . وكان ذلك مما أتاح لهذه الحركة أن يشتد أوارها وأن تتردد في كل مكان أصملاها . فلم يلق ابن الأمين بمعزل منها ، بل شارك فيها مشاركة علمية جادة مكتاب رد به على مواضعه ، سماه : « المررد في معر »

وملست حياة ابن الأمين في مصر نشيطة مشيرة ، كما نل على ذلك قائمة كتبه التي أخرجها في خلال الأعوام العشرة التي أمضاها فيها . وكانت سنة ١٩١١ ، قبل وفاته بعامين ، من الحصب سني حياته في مصر ، فقد أخرج فيها أربعة كتب ، منها كتابان لابن مالك ، هما : « الإطام بمثلت الكلام » و « نحلة الودود في القصور والممود » ، والثالث هو « كتاب شرح المملكات المشر وأغار فاتها » وأخرا هذا الكتاب الذي يرمي لنا صورة من الحياة الأدبية في شوقيط ، ويتبع تاريخ الأدب العربي هذا العالم الجديد من حوام الغرب التي المظها ، إذ قامت الحبيب بينه وبينها .

شعراء قرين

وإذا كان ابن الأمين قد اصطنع في كتابه الأسلوب الذي يستند في تصنيف الشعراء فيأكلهم التي يتنمون إليها ، فلما - مع ذلك - تستطيع أن تعد الفترة التي عاش فيها هؤلاء الشعراء بالقرين التي شتر والثالث شتر للهجرة ، أو الثامن عشر والثاسع عشر للميلاد ، وهي - فيما يحسب - الفترة التي استطاعت الرواية - وكانت

والعربية التي تعمل في داخله ، وتوجه نشاطه . والتي جعلت منه شعبا شاعرا ، إلى جانب كونه شعبا نالا . وهذه الساعرية تصغر عن العرص على العربة والثرات العربي ، إلى جانب الموعبة الشعرية والقراج المص .

وإذا كانت هذه الشعارية لم يح لها في الوقت الحاضر من يسلنا بها ، ويرسم لنا بعض صورها ، ويعرض لنا شيئا من نتائجها ، فلا نكاد نعرف عنها إلا ما يشر إليه صاحب تطبيق « العربي » إذ يقول : « وسألقناهم : كم هدد سكان مورتانيا ، فأجابونا : مليون شاعر . نعم ! فكل أهالي مورتانيا شعراء » ، فله الأبح لنا أن نعرف هذه الشعارية معرفة كافية ، ونبين كثيرا من صورها في خلال الفرين السابقين للاستعمار الفرنسي ، إذ استطاع أن يجعلها لنا الكتاب الذي أصدرت الإشارة إليه في هذا الفصل ، وهو كتاب « الوسيط في تراجم أدباء شوقيط » ، وهو - فيما أعلم - الكتاب الوحيد الذي يدين له بمعارفنا عن هذا الأبي القمص الذي يقع في أقصى أطراف المقام الإسلامي العربي .

مؤلف الوسيط

ويرجع تأليف هذا الكتاب إلى أوائل هذا القرن . الله في مصر أحد علماء المناظرة الذين كانوا يلقون عليها ، طبرين أو مقبوعين ، وهو الشيخ أحمد بن الأمين . وقد وفد على مصر بعد أن أدى فريضة الحج ، وطوف في العالم الإسلامي ، اتصل بعلمائه ، ويطالع على خزائن الكتب في مختلف أرجائه ، حتى انتهى به الطواف في مصر ، وقد بلغها - فيما يقدر - سنة ١٩٠٢ ، فاستقر بها . وكانت مصر قد الخافت من الفاشية التي شنتها بالاحتلال الإنجليزي ، فجلست تراجع نشاطها وتستبعد الوقت من النشاط أخرى . فأجبع الشيخ أمره على أن يشارك بما يملك من ثقافة إسلامية وعربية في هذا النشاط . فأخرج كتاب الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع لجمال الدين السيوطي ، ثم لم يلبث أن رأى مواضعه الذي كان قد سبيله إلى المقام بمصر ، محمد محمود ابن التلايد الشنيطي ، يثر معركة فوية نعرية على النحلة ، يطعنهم فيما ذهبوا إليه وقرروه في مختلف كتبهم وأصبح من قواعد النحو الأولية

فيه ، بقدر ما كانت وليقة الصلة بالمثل الفنية التي يمثلها الشعر القديم ، فهي تكاد تكون مقصورة عليها .

فلا جرم كان هذا الشعر الذي يقرعه صاحب « الوسيط » يختلف اختلافاً غير قليل من الشعر في المشرق ، في هذه الفترة .

معارضة الأفنديين

وهذا التنبه القريب بين طبيعة الحياة في شتيف وطبيعة الحياة في الجزيرة العربية ، كان مما أتاح لشعراء شتيف أن يعارضوا شعراء العرب الأولين ، معارضة أصيلة ، يبدو للفأريه وكان لا تكلف فيها ولا لصع . وإنما يهتس الشاعر فيها على سجيته ، ويهتج من طبيعته ، إذ كان يصدر فيها عن عالمه الباطني الخاص الذي اثرما إليه ، والعالم الخارجي ، جميعاً .

والمعارضة - في حياتها - هي نوع من أنواع الاستهزاء الذي يهتس الشاعر في قطعة من الشعر فلا يثبت أن لحاظ شاعريته بموسيقاها وصورها وأبعادها والجزء العام لها ، وتظل أصداؤها الصورية والموضعية تتردد في جوانب نفسه ، فلا شاعريته تطلق من هذه « الحالة الفنية » التي سيطرت عليه واستقرت ، ماضية معها ، وكأنها هي استمرار لها .

محمد بن الطيب اليمقوبي

ومن هذا القبيل - فيما يخص - كيمت معارضات الشاعر الشنيطي محمد بن الطيب اليمقوبي الجبيلة الشماخ بن ضرار ، وحمية حميد بن نور ، ولابية الأضي . وقد كان حننوا بها ، نقاليا بقيمتها الفنية ، يرى أنها تستطيع أن تقف بالراء أسلافها في عولف سواء . فكان يلقب - فيما حكى عنه - بعد أن أتم قصيدته الجبيلة : « أرجو من الله أن القه أنا والشماخ أن ضرار في ناد من أهل الجبة » ، وشتيف بين أديم قصيدتيه ، ليقيم أيها أحسن . » ومثل هذا قاله عن حميته التي عارض بها حمية حميد بن نور .

ومحمد بن الطيب اليمقوبي ، صاحب هذه

هي المصدر الأول للمؤلف - أن تحتفظ فيها بشر هؤلاء الشعراء ، حتى أتيح له أن يدونه في هذا الكتاب ، ولذا لم يسبقه إلى مثل هذا الصنيع أحد ، فقد وقعت معرفتنا بالحبلة الأدبية في هذا النظر عند هذه الفترة . ولو أتيح لهذه الحياة من قبل من يدون صور نشاطها فكان لنا أن نقف على نشاطها وتطورها حتى صارت إلى هذه الصورة . ولو أتيح لها بعد ، في عهد الاستعمار الفرنسي ، من يعني بتسجيلها لاستعلمنا أن تابع هذا التطور ، وتبين وجوهه .

ولعل الله يقيى لهذا الإق من أفال العروبة ، في مهنته المعاصرة ، من يهتس به من هذه الناحية ويسد بذلك هذه الثغرة في تاريخ الأدب العربي .

حرص على التراث وعزله

على أن الصورة الأدبية التي أتيح لنا أن نراها لشتيف في هذين القرنين جديرة أن نعدل الحكم الذي ألقى مؤرخو الأدب العربي على إطلاقه على الأدب العربي عامة في هذه الفترة ، فهو عديم وكما قلقي أكثره التي بين أيديهم ، أديم يشعل المصنف والركالة والفسولة ، في صيانه وصوره ومعانيه . إذ كانت هذه الصورة تمثل لنا الأدب في وضع مختلف يابس هذا الحكم أشد الآباء ، فهو - في جملة - أدب جزل بعيد عن التهاوت والفسولة .

وهذه الجزالة الواضحة في الشعر الشنيطي الذي بين أيدينا ، عامة ، ترجع - فيما يخص - إلى الحرص على التراث الأدبي القديم الذي يمثل العروبة في ألقى صورها وأدائها ، وذلك - كما قلنا - وجه من وجوه الحرص على العروبة نفسها ، لهذا الحرص هو الذي جعل الأدب الشنيطي قريب الصلة بهذا التراث ، فكون له حالة الفلاني الخاص الذي يوجه شاعريته ، والذي يهتس بالقصيدة المظلمة والصورية . وإلى جانب ذلك كان عالمه الخارجي الذي يعيش فيه حالاً شديد التسبب بالعالم الذي صدر منه الشعر الجاهلي الذي فرض مثله على الأدب العربي القديم .

وإلى جانب هذا قلت شتيف معزولة تقريباً عن سائر العالم العربي ، وعن المشرق خاصة ، بعيدة من التآثر بالعوامل التي انصهرت الأدب



بها من حبه وحسينه . وقد كان من اهل تيرس ،
وهم - كما يقول صاحب الوسيط - اشد الناس
كلًا ببلادهم . وكان يرى تظليها في شعره من
تمام الوفاء لها . كما يرى ذلك فيما يقوله ابن
الامين في التخليق على كلمة « لتي » في هذين
البيتين من قصيدته التي عارض بها لامية الانسي :

هل ترى من جمائل ماكرات
من لوى الموج غامدات الزفال
ساكنات من تقبّل لتي عليها
كلّ جندانة ختوب الدلال

قال . « ولى - بطح الزاي وسكون اللام
وياه سوة - جبل سيري معروف بروى انه
لا يقم هذا السب بربر من فرجه ، وقال كنت
لموت وله طي دين . لانه لم يذكره في شعره
قبل هذا » .

فذلك وجه من وجوه صلة البطوي ببيتته ،
وانتماسها في شعره .

موطن نقائي جندري بالدراسة

وسعد ، فليس من شقا في هذا الفصل ان
ندرس الحياة الادبية في شقيق ، فنقص اسبابها
وملائمتها ، وفرق في تظليها وتعليلها ، فما
كان بنا الا اننبه الى هذا العالم المجهول من
عوالم الادب العربي ، وهذا الموطن انسي من
مواطن الثقافة الاسلامية ، بلغت اليه نقر مؤرخي
الادب والفكر الاسلامي ، ليتجهوا اليه ويصروا به ،
حتى يلاحظ مكانه الجدير به ، وحس نقلي بذلك
حي العلم والعروة



طه الحاجري

المعارضات ، شاعر من فحول شعراء شقيق ،
بل ان صاحب الوسيط يسميه « مائة شقيق » .
وستطيع ان ترى فيه صورة واضحة للامح من
صور الحياة الادبية في هذا الاصل من افلاك العروة
في القرن التاسع عشر .

وكان البطوي هذا لا يكتفي بما تعرفه البيئة
التموية التي يعيش فيها من صور شديدة الشبه
بالحياة اعربية التي يمثلها الشعر القديم ، وما
لعرشه من اساليب في الحياة ادبي الى اساليب
العرب القديمة في باديتهم ، والتي جعلت شعره
وما يرسم فيه من صور فنية ادبي الى ان يكون
شعرا طبعيا نابعا من صميم شاعريته ، لا تكلف
فيه ولا احتمال . بل كان يلاحظ نفسه فوق ذلك
بالوان من الحياة لم تعرفها بلاده ، وانما كانت
تفرسها عليه رايته الشديدة في ان يكون صورة
عربية شديدة العروة ، فتمثل في شخصيته
جميع سماتها لا يخلو منها شيئا . ومن ذلك ،
كما يذكره ابن الامين منه : « انه كان يبري الببال
فيصطاد بها الوحش ، فسلطه بالجماء العرب » .

فلا جرم جاء شعره ، سواء ما قصد به الى
معارضة شعراء العرب الاوائل ثم ما قاله ابتداء ،
شعرا عربيا رصينا من ذلك الطراز الذي يعرفه
عند شعراء الجاهلية ومن الهمم ، والحياة القاهرة
التي كان يعيشها حياة عربية بدوية شبه بظلك
الحياة ، والحياة الناطقة التي كانت تسيطر على
مشاعره وسود وجدانه حياة عربية خالصة
ابصارا ، والمثل الفنية التي انصرف اليها واستغرق
فيها ، والتي نشأت شاعريته عليها . مثل عربية
بليغة .

اماكن ولكنها في وطنه

على ان في شعر البطوي ظاهرة يختلف بها
عما يعرفه عن شعر الشعراء التقليديين في الشرق
عامة ، نرجع الى ما ذكرنا من سلفه بيتته وحضوره
منها . فقد خرجوا على ان يوشعوا شعرهم باسماء
بعض الاماكن العربية التموية كجند والظاهر
وسليح القوي وابرق الطمين ، استكمالا لقطاع
الهدوى الذي يريونه له ويحاولون صوغ شعرهم
عليه . اما البطوي - وشاعره غير شاعهم - فليس
عنده من ذلك الا اسماء الاماكن الشنتيقية التي
يعيش فيها ، حريصا عليها حقا بها . كما يصير

مسلة الرأي القوي

أمريكا ، حيث الاستشفاء لا يكاد يقدر عليه غير الأغنياء

رسوم الغرفة في المستشفى ولا بد من المصافة قيمة هذه وذلك إلى كثيف السبب . أصب إلى ذلك ان التصدي له رسوم أيضا ، غير رسوم العملية الجراحية التي قد تستوجب . وقد تبلغ رسوم الحدير أحيانا ٥٠ جنيها استرلينيا !! أما غرفة العمليات فلها رسوم أو اجرة مستقلة عن رسوم العمليات التي تجري فيها ، ويتم احتسابها بما للوقت الذي استغرقته العمليات فيها ، محسوبا بال دقائق !!

من صحيفة النيويوركيان البريطانية
● لقد بلغ الثمن الذي يستوجب دفعه الامراض في الولايات المتحدة الأمريكية عددا باعظا مفرقا . على ان الأشياء هناك لا يشعرون في هذا الصدد بأي أشكال . وكذلك الفقراء الذين لا يلبثون ان يتجهوا طريقهم إلى المستشفى أو علاج من نوع ما . فالمشكلة الحقيقية إنما يعانيها افراد الطبقة الوسطى ، وهي الطبقة الكبرى عددا والمترفة سببيا في تلك البلاد . فافرض لا يهدد افرادها في صحتهم فحسب ولكن في اوضاعهم المالية أيضا . ولعل مرضا خطيرا واحدا تكبل بهرمان أسرة من أسر تلك الطبقة كل لوفها ، بل ويجعلها في عداد الفقراء .

فمراجعة الطبيب في حياته تكلف الكثير كما لا يخفى ، ولكن تكاليفها تضائل ، بل تلاشى ، لدى مغادرتها بغطات المستشفى ورسومه . فمعرفة المستشفى « شبه الخاصة » ، وهي الغرفة التي يستشفى فيها عادة افراد الطبقة الوسطى التي ذكرنا ، تكلف مالها ما يزيد على ٢٠ جنيها في اليوم الواحد ! ويقدر الطيراء ان رسوم غرفة كهذه ستزحف حتى تبلغ الأربعين جنيها في اليوم الواحد قبل حلول ١٩٧٠ !

فصلا عن ذلك فإن رسوم الطبيب مشكلة عن ملفات الغرفة الباقية الذي هو لا يمر من ان تصاف اليها . ومثل ذلك يقال في الأدوية ، حتى جبوب الصداق منها ، والحقن ولعاقب التصيد ، والمخمس بالأشعة ، وتطيل الدم .. فلا كل ذلك والكثير غير يصر في أمريكا ذا قيمة مستقلة عن

سوق افريقية

من مجده تاريخ الأمريكي

● لا ريب في ان المعاهدة التي وقها مؤخرا رؤساء الدول الثلاث : كينيا وتانزانيا وأوغندا ، ستزيد الروابط السياسية بين تلك الدول مائة ووثقها . أصب إلى ذلك أنها ستخلق سوقا مشتركة بين دول شرق افريقيا المذكورة ، لدى وضعها موضع التنفيذ في شهر ديسمبر القادم . فقد بعث هذه المعاهدة على الإعفاء الجمركي لكافة المنتجات التي تنتجها أية دولة من تلك الدول والتي ترقي في استثمارها دولة أخرى منها . أما بتلك التنمية التي جعلتها المعاهدة المذكورة إلى إنشاء ، فيكون براسمال حكم يعادل ٣٦ مليون دولار . ولدى من البيان ان التصنيع الذي يستهدف تنجيمه هذا البنك سيصاف في أوغندا وتانزانيا



البروتستانتية على السواء .

وليجدر الإشارة الى ان مصيب جاوه وحدها من هؤلاء المخطئين عن دينهم تحت تأثير المبشرين المسيحيين لم يكن اقل من ٦٥ سبة ! ولقد بلغ من الفبال الاندونيسيين التحولون على التحيل ان بلغت كميته في اندونيسيا ١ فضلا عن ذلك فقد غرد مجلس الكنائس الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية القيام بحملة لبرعات تهدف الى جمع ٢٠٠٠٠٠ دولار لصالح الطائفة البروتستانتية الاندونيسية !!

★ ★ ★

على هامش الحرب الفتنامية

من صحيفة سن ١٩٥٥ البريطانية :

● يوم الغلق بلدان أوروبا بسبب الحروب الفتنامية . الا ليس من الضروري ان يكون الزعماء الحادين لأمريكا لكي يشر بالتأخر من هذه الحرب .

وهما يكن من أمر هذا رئيس حكومة فيتنام الشمالية ، ابو تشي منه Ho Chi Minh فان التصور السائد هو ان أمريكا لا تبتل من الجهد كل ما في وسعها لوضع حد لهذه الحرب .

من مجلة تايم الأمريكية :

● كان المبشرون المسيحيون هذا المؤثرات الشيوعيين و « ارحام المسلمين » في اندونيسيا اياك حكم الرئيس سوكارنو الدكتاتوري . ولا ننالي ان لنا ان اولئك المبشرين كانوا ايضا هدف اجراءات اعتباطية كانت تصورها بعضهم حكومة عشوائية .

اما الآن فقد أصبحت اندونيسيا مسرحا لأكبر حركة تبشيرية مسيحية في العصر الحديث على حد قول الصحيفة الأمريكية ، بريسبيتران لايف Presbyterian Life

وتتابع مجلة تايم قولها فنقول ان خطورة هذا الامر تتجلى اذا ذكرنا ان اندونيسيا امة إسلامية تكاد تكون خالصة ، الا ان نسبة المسيحيين الأصليين بين سكانها المائة وعشرة ملايين نسبة لا تكاد تبلغ ١٠ ٪ .

على فصول الأشهر العشرين الأخيرة التي أعقبت ثورة اندونيسيا على التسوية ، والتي شطت فيها أعمال التشهير ، بلغ عدد الاندونيسيين الذين تحولوا من دينهم الاسلام واعتنقوا الدين المسيحي ٢٥٠٠٠٠٠ نسمة ١١ ويصل هذا الرقم الذين التحولوا بالكنيسة الكاثوليكية والكنيسة

مشتركة

من هذا من رواج نظرا لان هاتين الدولتين اعتبران متغلغلين اقتصاديا لدى ملتزمتهما بكينيا . وتتمنى الصحافة كذلك على تسويق الجهود التي تبذلها الدول الواقعة في مختلف المجالات العلمية والثقافية والمالية .

ولعل هذه المعاهدة محل الاهتمام الذي اقامته السلطات البريطانية سابقا بين تلك الاطراف ، قبل تطبيقها الاستقلال . ولم يمتد ذلك الاتحاد الى شؤون التجارة والمواصلات ، ولم يكن أداة فعالة على كل حال . فقد اقيمت مكاتبها في كينيا ، وأسست حناصه الرئيسية كلها الى مواطنين من كينيا . وهذا هو ما حرصت المعاهدة الجديدة على تعاضده وذلك بتوزيع مكاتب الوحدة الجديدة بين الدول الواقعة الثلاث .

الأفكار

بقلم : الدكتور احمد عبد المنعم البهي

اساذ بالمؤسسات العليا - كلية الشريعة - جامعة الأزهر

سائل الفقه المسلم بموضوع الكتاب كما سيسى ذلك في حبه .

مدارس ثلاث متعاصرة

وإذا كان مالك رضى الله عنه قد انحل المدينة موطناً له ومقرّاً لمدرسته الفقهية ، وأبو حنيفة قد اتخذ من العراق موطناً له أيضاً ومدرسة لفقهه ، فقد اتخذ الأوزاعي الشام موطناً ومدرسة لفقهه .

وكانت المدارس الثلاث متعاصرة كما كان الأئمة الثلاثة متعاصرون وطال جمعهم سهم الماسات والدراسات وطالما جمعت تلامذتهم المناقشات والمناظرات .

طابع المدارس الثلاث

وهذه المدارس الثلاث وإن وجدت في عمر واحد إلا أنه كان لكل منها طابع يميزها عما عداها ، وقد كانت مدرسة الأوزاعي أقرب إلى مدرسة مالك من مدرسة أبي حنيفة ، مع أن قرب الشام من العراق ربما كان مرشحاً لأن تكون مدرسة الأوزاعي على نهج المدرسة الحنيفة . بيد أن هذا التقارب في المكان لم يكن له أثر في التقارب في المذهبين ولا بين المدرستين .
والسري أن مدرسة الأوزاعي كانت

■ مريق من الناس يظن أو يعتقد أن المذاهب الفقهية الأربعة هي كل ما للإسلام من ثروة في الفقه ، وفريق آخر يظن أو يعتقد أيضاً أن فقه المذاهب الأربعة هو الفقه المتوقى به ، وما عداها من أموال الفقه والجهل لا يصول عليه ولا يعمل به .

وهذا وذالك منشأة الاكتفاء من الدراسات الفقهية بالسيرة ، ذلك أن الثروة الفقهية التي خلفها المتصددون والفقهاء فوق ماتصوروا وما ظنوا ، وما طبع ونشر من ذاك دون مالم ينشر أو يجمع مما خلفه المتصددون ورأهم ، وحدثت عليه عوامل الزمان ولم يبق منه إلا القليل ، أو ضيعته للأعداء هؤلاء المتصددين كما ضيع الأوزاعي تلامذته فلم يحرموا على مذهبه وأثارة العلم ، وقد ملأ مذهبه رحاب الشام أكثر من قرنين ، واستقر في الأندلس أيضاً أكثر من قرن ، حتى استقر مذهب الشافعى حوصاً منه في الشام ، ومذهب مالك بديلاً منه في أرض الأندلس .

ومع اندثار مذهب الأوزاعي في هذين الوطنين بعد أن كان مذهباً معمولاً به بينهما إلا أن أقواله الفقهية وصل إليها بعضها في كتب الأحداث والموسوعات الفقهية في مواطن متفرقة منها ، وحفظ لها الشافعى في كتابه الأم مؤلفه « كتاب السير » وهو منحة فكرية في بعض

على رأى الأوزاعي الى زمن الحكم بن هشام المتوفي سنة ٢٥٦ هـ .

ومن هذا تتضح لنا مكانة الأوزاعي الفقهية ومكانته بين معاصريه من الفقهاء والمجتهدين ، ويروى أحد تلامذته عبيد الله بن حبان قال « أثبت مجلس مالك ، وهو غائب عنه ، فقلت لأصحاب مالك - ما يقول أبو عبد الله - يمسى مالكا - في مسألة كذا وكذا فاجابوه فيه ، فقلت ما هكذا قال أبو عمر - معنى الأوزاعي . قالوا وما قال أبو عمر ؟

فب كذا وكذا بحلاف ما قالوه ، فتباحثوا بي فكانى لكذلك ، إذ أقبل مالك ، فلما جلس ، قالوا يا أبا عبد الله ألا تسمع ما يحدث الناس عن الأوزاعي ؟ فقلت : ما تقول أنت في مسألة كذا وكذا ، فاجاب بمثل جوابهم ، فقلت ما هكذا قال أبو عمرو ؟ قلت : كلف الشيخ فتكلف ، فمرت بي ساعة الله أعلم بها .

وعلمت مالك ' سكتة ' ، فاحد برأسه الى الأرض مليا ، ثم رفع رأسه وقال : القول - قال أبو عمرو - فرائسهم ومداد ما كان بي بهم .

وقد نكر أرباد الرواية على هذا النحو فيه شيء من المبالغة في التصريح إلا أنها قد نجد فيها ما يدل على منزلته الأوزاعي ومكانته الفقهية .

أما مكانته في الحديث وشهرته بين رجاله فالروايات تكاد تجمع على أنه أحد أرفعهم منه ومن ذلك ما قاله عمر بن علي ابن مهدي « الأنعم في الحديث أربعة » الأوزاعي ومالك والثوري وحمام بن بريد . وجاء في رواية أخرى عنه « ما كان بالشام أعلم بالسنة منه » .

هل الآف الأوزاعي ؟

وإذا كان طابع العصر الذي عاش فيه الأوزاعي قدما على الحفظ دور التدوين إلا أن ذلك لم يمنع مالكا من تأليف كتابه

الموطأ . وهذا بحسبنا على القول بأن الأوزاعي ألف أيضا ، بل قد ثبت هذا فعلا . فابن حجر العسقلاني يروى عن الولد بن مسلم مما رواه أبو عوانة في صحيحه « أحرف كسه في زمن الرخعة ، فاني رجل بسببها ، وقال لهو أصلا حكت بيلك فما عرض لشيء منها حتى مات » . وهذه الرواية تؤكد أنه ألف وأن مؤلفاته قد أحرق في الربرال اندى حدث في مدينة بيروت أثناء إقامته فيها . وتؤكد صحة هذه الرواية أن الشافعي رضي الله عنه وصل اليه كتابه « السير » في الرد على أبي حنيفة عن طريق ما ألفه أبو يوسف اتصلوا لأمامة وردا على الأوزاعي . وقد حرص الشافعي بالبيان ذلك كله في كتابه الأم فحفظ لنا بهذا العمل المجد لرواه فعليه عظيمه .

تلامذته ومذهبه

على أن الذي يدعو الى الصجب حقان يكون للأوزاعي مذهب مسنر معمول به ما يرد على الغربي في الشام ، وأكثر من عرب في الأندلس ، ثم لا نجد كذا مؤلفة في مذهب . وقد كان عليه القضاء والعقوى لحيما ، الأمر الذي جعل الساجدين في حبه أمام هذه الظاهرة ، ومن هنا تضاربت الروايات معها ما يؤكد أن مذهب الأوزاعي قد دوس ، واحد بهذه الرواية الحقوى . وفي هذا انشراح يقول في مؤلفه أفكار الناس « أن الأوزاعي من أصحاب المذاهب القدونية » . وبعض الروايات يقول عكس ذلك ، وتؤكد أن هذا المذهب لم يدون .

إلا أننا نفضل الأحاد بالرواية الأولى لأنه من غير المعمول أن يسمى مذهبه وقد شرف وعرف دون تدوين في الوقت الذي غدا عنه التدوين وسببه من وسائل حفظ العلم ورعايته . غاية ما في الأمر أن المؤلفين في هذه المذهب لم يوجد لها من يسمي بها ويعرض عنها فصاحت في عمرة الأحداث والعس والاضطرابات وعدم عليها يد الزمان .

تركبوها قائمة على أصولها فاذن الله .

ورد الأوراعي . أبو بكر سأل هذه الآية . وقد نهي عن ذلك وأمر بعدم قطع شجرة مشر . وعمل بهذا أئمة المسلمين من بعده .

٣ - احتماء العدو بأطعالم المسلمين
إذا جاء العدو على سور دياره بأطعالم المسلمين وتترس بهم ، قال أبو حنيفة يرعى المسلمون العدو بالمحقق وأسل يعمدون بذلك أهل الحرب ، ولا يسمدون بذلك أطعالم المسلمين ، وقال الأوراعي تكف المسلمون عن رميهم لقوله تعالى « لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات » الآية وقيل كيف يرعى المسلمون من لا يرويه من المشركين ؟ . ومنع هذا .

٢ - ومن ذلك يورع القسمة في دار الحرب

قال أبو حنيفة إذا غنم جند المسلمين عبيدة في أرض العدو من المشركين فلا يقيمونها حتى يخرجوها إلى دار الإسلام ويحوروها .

ورد الأوراعي بما يفيد أن الرسول عليه الصلاة والسلام ، لم يمس من مروء أصاب فيها ممسا إلا وحمته قبل أن يعود إلى دار الإسلام .

٤ - وسئل أبو حنيفة رحمه الله عن قوم من أهل الحرب خرجوا مستأمنين للتجارة فزنى بعضهم في دار الإسلام أو سرق . قال : لا يحد ويضمن السرقة لأنه لم يبالغ ولم تكن له ذمته .

ورد الأوراعي رحمه الله بأن مشكل هذا يقام عليه الحدود شأنه شأن المقيم في دار الإسلام .

٥ - وقال أبو حنيفة رضي الله عنه في امرأة أسلمت من أهل الحرب وخرجت إلى دار الإسلام وليست بحبلى ، قال لا عدة عليها ولو أن زوجها طلقها لم يقع عليها طلاقه لأن إسلامها مسح معد رواحها .

وقال الأوراعي ملنا أن المباحصات

مسلك الأوزاعي الفقيه

وإذا كان قد ضاع مذعب الأوراعي فإن كتابه « السير » وأحواله التي وعها المبسوطات في الحديث والعقود تدلنا على بهجة وملكه في اللغة وأنه كان بصورة عامة أقرب إلى مسلك أهل الحديث في تقديم النص على الرأي ، بل تدلنا على أنه كان حصصاً لأهل الرأي وهذا يقول عنه يحيى بن الوليد « أما لمحقق الناس بالأوراعي فمن ذكره بحبر عرما أنه صاحب به » .

مع كتاب سير الأوزاعي

وحيث ما يؤيد خصوصه لأهل الرأي بهجة في كتاب « سير » الذي حصصه للرد على أبي حنيفة في خمس وثلاثين مسألة تتعلق بشؤون الحرب ، ود عليها أبو يوسف صاحب أبي حنيفة مصوباً رأى أبي حنيفة محطاً الأوراعي . وحاء التمامي فتعدى لانتصاف الأوراعي في أكثر مسائل هذا الكتاب وقدم للعلم مكرمه بالنسب دلت كنه في كتابه الأم . والذي لاحظته في رد الأوراعي على أبي حنيفة أنه رد علمي صرف لم يحاول فيه مسي أبي حنيفة أو الإغصاف من مكانه العلمية أو رميه بالغلطة أو الإساءة إليه ، بل أكثر من ذلك كان أميناً في نقل أدله أبي حنيفة .

وملكه في هذا الكتاب أن يقول أبو حنيفة يقول كذا وسرد ديبه أو أدله . ثم يسوق هو رآه في المسألة ودلله على محافضة رأى أبي حنيفة وسوق لك ما يوضح نهج الأوراعي في معاشته أبي حنيفة .

أمثلة من مناقشة الأوزاعي لأبي حنيفة

١ - قطع أشجار العدو

في هذه المسألة يقول أبو حنيفة رضي الله عنه « لا نأسي بقطع أشجار المشركين ويخلهم وتحريق ذلك لأن الله عز وجل يقول « ما قطعتم من لينة (نطفة) أو

قال لي : ما تقول في دعاء بني أمية ؟
الأوراعي : هي حرام ، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا
قالوها غُصِمُوا مني دماءهم وأموالهم ،
وحسابهم على الله .

قال : وذلك البيت الخلافة وراثته لنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قلت : لو كان وراثته لكم ما حكمكم على
الحكمين .

قال : قم

ويقول الأوراعي عقب هذا اللقاء
« ترحب » .

كانه يريد أن يقول ما ينبغي بعد
ذلك أن يصيب أي أو مكروه بعد ذلك
قوله الحق وأدب وأحبابه وأصمير .

وقد عاش الأوراعي وما يصيه أربكون
صاحب بروه أو مال ، وقد أرادوه على
النساء ماني . ولكنه كان غيا بعلمه
وعفة نفسه ، واختار بيروت لمكناه
وفيها دفن وبها مسجد المعروف باسمه .

ويذكر بعض المؤرخين أنه مات محتقرا
في حمام داره عام ١٥٧ هـ الموافق لسنة
٧٧٤ م أي بعد وفاة الإمام أبي حنيفة
بسبع سنوات .

والروايات تذكر أنه ولد في سنة ٨٨ هـ
فيكون سنة عد وعاش ٦٩ سنة قصدا
في جمع الحديث ونشر العلم والفتوى ،
ومناظره الأئمة والعلماء ، وكناسه إلى حوار
الرعاية العلمية في إشباع الرعاية أنسه
فيه ، فكم رد عن أهله ظم أولاده والحكام ،
وكم نصف الناس منهم ، وإن الأوساط
العلمية عموما والأوساط العلمية بوجه
أخص يؤمنها صبياح مذهبه وسائر
أقواله هنا وهناك ، وحسنا لو تيسر لأهل
هذا العصر جمع شيء من أصول مذهبه
ومن فقهه ، وتظيم ما تيسر من مسائله .

قدم على رسول الله وأزواجه بمكة
مشركون ، فمن أسلم منهم قاتلوه أسراته
في عدتها ردها عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم .

هذه أمثلة لما تصدى له الأوراعي في
الرد على أبي حنيفة رضي الله عنهما .

ألا أننا نلاحظ تحاملا من أبي يوسف
رضي الله عنه في ردوده على الأوراعي
معتلا نراه يقول في الرد عليه في مسألة
« نصيب الفارس والراجل من الفبيحة »
وأما قول الأوراعي « على هذا كتب أئمة
المسلمين فيما سلف » فهذا كما وصف
من أهل الضلال ، أو رأي بعض مشايخ
الشام ممن لا يحسن الوضوء ولا التشهد ،
ولا أصول الفقه صبح هذا ، فقلل
الأوراعي بهذا مصت أئمة » .

أما الشافعي رضي الله عنه فقد أنصف
كل من يستحق الانصاف من الثلاثة
أبو حنيفة والأوراعي وأبو يوسف مع أداء
حق كل منهم خصوصا ، وأن الثلاثة
كانوا إلى حوار بينهم في الوقت الذي
تصدى لمناقشة ردود أبي يوسف على
كتاب الأوراعي . ومن أراد المزيد من
متابعة هذه الدراسة المتعة فليرجع إلى
العدد السابع من كتاب الأم للشافعي .

مصارحته لأبي جعفر بنظم المباسين

وقد شمس الأوراعي بهام الدولة
الأموية وفيام الدولة عباسية وشاهد
ما يجري من أراقة دماء الأمويين وتبنيهم
بعد قيام الدولة العباسية واستمرارها ،
وبسبب سئل عن رأي الشرع فيما يجري
فأفكر . ولعل ذلك طبع الخلقه عه مراد
بحويته ليرجع عن قوله كما يستفاد مما
جاء على لسان الأوراعي ، إلا أنه لم يأنه
لتهديد أبي جعفر المصور وصارحه
بالحقيقة وما يعتقد . يقول الأوراعي
« دخلت عليه - يعني أبا جعفر -
المصور - فآيت الرجال ووفاء بين
يديه باليوب ، فلما رأيت ذلك لم أشك
ألا وأنا مقول :

المخالفين

رواية

يظنلها كل إنسان



فرانسيس بيكون

مكتبة
مكتبة

الإداعة سرور دموع الأكاديب

والتعب من كدك عند
مجان أولادك الجديدة وسهولة

بقلم : علي ادھم

الحق في قول المخالف الدكتور ايل جوبز
Abel J. Jones من العصر الحاضر
انه عصر الاناديب ، ولم يحدث قط في
تاريخ العالم ان قرا الرجال والنساء
والانفال وسعوا اكاديب كثره مثل
الآن ، وهو يقصد السنوات السابيه لسنة
١٩٥٥ في كبريا وفي دمه
من كتابه () ويطرد قائلا : فعلى
الرجل ان يضاعف كاديب بوجهه
لسهل في بذه من اناس الى اناس آخرون
اما اليوم فان اكاذب الكذابين حيل
سمعوا نورا في جملة حيلهم
والذين يجمعون الكاديب والمخالفات
سوفون الى معرفة الحق ، ولذلك من

ويروى عن البعثة المأقذ والكتاب السياسي الانجليزي جون مورلي (John Morley) قوله « لم أعرف سوى ثلاثة أمصوا حياتهم في طلب الحق بإخلاص ، وهم شارلز داروين ، وهريوت مبنسر ولزلي ستين » وذكر الكاتب البريطاني تشستر تون (Chester Toun) في إحدى مقالاته أنه لم يلق في حياته سوى رجل واحد يعتقد أنه باحث خالص النبى في طلب الحق » .

الحرب في ميدانين

وربما كانت آراء هؤلاء المفكرين لا تحلو من المبالغة والإسراف في التشاؤم ، وإذا كان هناك عدد قليل من المفكرين المحلمين ذوي العقول الكبيرة الراجعة قد وقعوا حياتهم على البحث عن الحق والتعاسة في فطانه ، فإن هناك عددا ضخما من الناس أو الغلبة صاحقة لم تمكها ظروفها العاصرة وملاسات حياتها من القيام بأعباء هذا البحث وتأدية فرائضه ، واحتمال بيمانه ، ومقدتهم من ذلك موادى الحياة ومطالب الميش وربما كذلك حب السلامة وتلافي مواحيه الاضطار والمتاصب ، والمسالمة ليست مسألة امراض من الحمقة أو كراهه لها واستهانة بها ، وإنما هي مسألة المجر من الحروب في ميدانين ، ميدان طلب الميشة وميدان طلب الحقائق والتحرر له . والكثيرون لا يطيلون البحث عن الحقيقة لأنهم لا يجدون لذلك متسعا من وقتهم ولا بقية موفورة من العهد الذى مدلوله في البحث عن مطالب الحياة التى تستغرق أكثر مناشطهم وتستأثر بمعظم تفكيراتهم وأمانيتهم وتاملاتهم .

العلماء يرون الحواء الحقائق

ولعل أول ما يحسن أن يلتفت اليه الباحثون عن الحقيقة هو أن معرفة

المواصلات في العصر الحاصر ، وتيسر اسباب الثعاهم والتغارب بين مختلف الامم ومتباين الشعوب والبلالات ، قد رادت مدرة الاكاديب على الذبوع والانتشار ، واتاحت لها من العرص والمخالات ما لم يكن موجودا في سائف العصور ، على أن كثرة شيوخ الاكاديب وانتشار المفتربات والاناطيل لا تعدد ناساس من محاولة تحرى الحقائق ، ودحض الاكاديب المصوعة والاناطيل الملققة ، بل لعلها كانت من أقوى البواعث على التماس الحقائق وإظهارها ، وكشف الاكاديب واساطيلها ، لأن الذين تتكاثر حولهم الاكاديب سيدفعهم ذلك الكناز الى السطع الى الحقائق ويستحثهم على المعاهدة للوصول اليها .

البحث عن الحقائق

وبعض الباحثين يرى أن أكثر الناس لا يستميلهم البحث عن الحقائق ، وكان الكاتب انجربي الاسامي الرعه « رومان رولان » (Romain Rolland) يشك في كثرة عدد الذين يخلصون في طلب الحق ، وسعئون من الحقيقة في نراهه حاضرة وبجرد نام ، ويكوبون عن استعداد لاحتمال العرلة الفكرية التى قد يسلمرهما البحث الامين من الحقيقة ، وكان أشد منه تشاؤما وأكثر شكاً في حب الناس للحقيقة الشاعر البريطاني هوسمان (1) الذى قال « اصعب الميول البشرية هو حب الحق » وهى نفمة كثيرا ما رددتها في لروميائه شاعرنا العظيم أبو الملا المري وهو القائل :

غلب الجن ، منذ كان ، على الخلق
ومسكنت بهيظهما الحكماء
والفائل :

وقد غلب الاحياء في كل وجهة
هواهم وإن كانوا غطارقة قلنا

(١) الرود ادوارد هوسمان شاعر وادبى برطاني عاش في سنة ١٨٥٩ الى سنة ١٩٢٦ وكان مرموما ينيه الى اسل اعلى الورية ونزعه النشاقمية Alfred Edward Housman .

وكل الناس ومن بينهم العلماء والعلامة والمفكرون يتأثرون بسواء ادركوا ذلك أو لم يدركوه شأنهم وأحوال عصرهم وشأنهم ، والبحث عن الحقائق ينالزم التخلص من آثار البيئة والنشأة واختيار المعنى قبل الاقدام على التماس الحقائق ، وظروف الحياة القاسية لا تجعل ذلك ميسورا للكثيرين ، وقد لا تهون اقبال احتماله على من يحاول الهوى بتبعاته واحتمال تضحياته .

الفيلسوف فرنسيس بيكون

وقد كان الفيلسوف البريطاني فرنسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦) من المفكرين المخاضين وقد عرف في تاريخ الفلسفة بأنه موجد الطريقة الاستقرائية في البحث عن الحقائق ، وفي طبيعة البائس تنظيم البحث المعنى نظاما منطقيا ، وكان آية في جودة الفهم والمان الذكاء وتعدد الجوانب ، ولكن الظاهر من مجمل سيرته أن أخلاجه لم يرتفع الى مستوى كفاية المعينة . ومهما يكن نصيب ما احدث عليه من الصيحة ، من سقطات وعيوب ، فإنه يوجه عام ممن خدموا الانسانية واعادوا على تقديم الفكر البشري ، وقد بذل جهده في تيسير ريادة سيطرة الانسان على الطبيعة عن طريق معرفة اسرارها واتباع الوسائل القيمة بذلك .

كتابه « القانون الجديد »

ومن أشهر كتبه في هذا النصد الكتاب الذي اسماء « القانون الجديد » Novum organon . وقد ألفه ليعارض به طريقة أرسطو في البحث عن الحقائق وتصحيح الاوهام الفكرية في مذهب البحث ، وهو نصف في هذا الكتاب العقائد الأربع القائمة في سبيل وصول الانسان الى الحقائق ، وقد اطلق على هذه المعاص اسم « الاوان » .

اوان القبلة

والطائفة الاولى من الاوان في رآه

الحقيقة عن الكون واهداف الحياة لم تمنح لرجل واحد او اختص بها عصر من العصور او ظفرت بها خالصة امة من الامم ، وذلك لان البحث عن الحقيقة بحث موصول الحلقات مرابط الاخراء ، ازلي ابدي ، والعلماء وكبار المفكرين واعلام العلامة الذين كشفت عن بصيرتهم العجيب يستطيعون ان يروا اصواء الحقائق ، وان يمينوا غيرهم من الناس على مشاهدة هذا الضوء ومطالمة تلك الاوان .

التشيت بوجهات النظر

ومعرفة الحقائق او البحث عنها يستلزم ان يقضي العلماء والعلامة أوقانهم في هذا البحث ، ويتوفروا عليه يوما تاما ، وهو ما لا تستطيعه الكثرة الكثائرة من الناس ، على ان العلماء والعلامة وكبار المفكرين لم يكتسبوا دائما صد حسن الظن بهم ، ولم يخلصوا في كل وقت الاخلاص التام في طلب الحقائق الخالصة ، فكثيرا ما سيطرت عليهم اوهامهم او اهاؤهم واهرنهم بالتشيت بوجهات نظرهم دون ان يسطحوا البعرد في البحث عن الحق ويخلصوا من رقي الرعات والبول والاهياء ، فكلم من عالم منمكن حتمته اهاؤه يهدع في اشياء كان ممكن ان ينسب حقيقتها لو لم يظنه هواه وتصله اوهامه ، وكلم من مؤرخ حليل الشأن راسخ القدم قد قيل ببعض الاكاديب والمفريات على انها حقائق ثابتة لانها ترضي غروره القومى او تمصه المذهبي . وانعلم الصادى المعنى يلزم الملاحظة الدققة والحربة والانساف وصحة الاسقاط ، ولكن برغم ذلك فإن الكثير من العلماء قد استنادوا الى العلم وابعدوا عن طلب الحق لانهم اتكسروا كل الحقائق التى قد لا تحضج للأساليب التى القوها وآموا بها ، وذهبوا الى انكار اى معرفة غير المصرفة التى تأتي عن طريق الحواس او عن طريق التفكير الذى يستمد معلوماته مما تزوده به الحواس .

سبل تفكيرهم . وسكون يرى أن هذه النظريات والانكسار والمادية تشبه المرحلات التي تمثل عوالم مكرها . وعند الحق دون المرحل سلب ارسطو الذي يصوغ القواعد على حسب الأقيسة ثم يبحث عن صدقها في ظواهر الطبيعة، وأسلوب افلاطون الذي يجعل العالم المحسوس تابعا للعالم المتخيل قبل وجوده وباتر المذاهب القديمة التي لا تقوم على التجربة والملاحظة .

وهذه الطوائف المنحرفة من الأوثان في رأي يكون تحجب عن الإنسان رؤية الحق . وربما كان يكون غير دقيق في تنسيقها وتبني أصولها، ولكنها بوجه عام ترس تأثير المعتقدات والسمات والاعمال والمصطلحات وقوة تسلطها على عقل الإنسان . ويمكن أن نستخلص من ذلك أن الاقتراب من رؤية الحقائق يستلزم تحلل الإنسان من رقي افكاره السابقة ومعتقداته القديمة وتأثيره بسحر الالفاظ وشائج الآراء ، ويتطلب ذلك قوة في العقل والاحلاق لم يظهر بها سوى امراء ملاتل موهوبين في تاريخ الاساطير .

المرضى الكفرى

والواقع أن الباحث عن الحقائق في هذه الحياة يتعرض لطريقه أكاذيب كثيرة موعة محلقة العطل والاسباب والدواعي، ومصدر جانب من هذه الأكاذيب قصور في تفكير البشر بحمل سبل الحق ومواجهته من الأمور الشاقة . كما أن هناك مجموعة من الأكاذيب كيرة سها عدم توفر الأمانة والاحلاص الكافيين في الإنسان ، ومن بين هذه الأكاذيب طائفة تصح أن سمها أكاذيب العرض العرضي ، فقد يعرض علينا انسان موصوعا من الموضوعات يحاشي فيه الكذب ويترجم الصدق ، ولكنه لا يكفى بقرار الحقائق كما هي في ذاتها ، بل يعمد الى شيء من المبالغة والبهول والصعق والتكيد ليؤثر في موعسا ، والمبالغة في العرض مدحرجة الكذب ، وسبيل الاعتراف عن الحق ، وعند ينصحبنا الاطباء

هي ما اسماء أوثان القلة . والطائفة الثانية هي أوثان الكهف . والطائفة الثالثة أوثان السوق . والطائفة الرابعة أوثان المسرح . وهذه الطوائف الأربع من الأوثان يعترض سبل الإنسان الى الحقائق . فأوثان الكهف أساسها في الطبيعة الإنسانية نفسها وفي تصورنا للشيء هي صورة سامية لا يرهاا عليها من الحرية والمتابعة . وليست حواس الإنسان هي مقياس الأشياء لأن هذه الحواس خاصة بالإنسان وليست خاصة بالكون ، والعقل البشري نفسه مسرعة راجعة تسعى الأتفه في غير انتظام ونشوء طبيعة الأنساء بأصالة طبيعتها الخاصة .

أوثان الكهف

وأوثان الكهف هي أوثان الفرد نفسه، لأن كل إنسان له أوهامه الخاصة التي يعيش بها علاوة على الأوهام التي يشترك فيها . وسكون يشبه هذه الأوهام بالكهف الذي يحتوي الإنسان ويشوه صور الطبيعة ، ومصدر هذه الأوهام طبيعة الإنسان الخاصة أو تربيته وشأنه أو أحاديثه مع غيره من الناس ، أو الكتب التي يقرأها أو سلطان الدين يحببهم ويسع آراءهم ، وما شابه ذلك ودرجه .

أوثان السوق

وأوثان السوق هي الأوهام التي تنسرب الى الإنسان من مغالطته لغيره من الناس واحتكاكه بهم ، لأن الإنسان مدفوع الى هذه المحاطة ولا منحيدها له عنها ، وهو يستعمل الكلمات وألصق والعبارات التي يسحبها من الناس ، وسوء استعمال الالفاظ نعم العيب في سبيل الفهم .

أوثان المسرح

وأوثان المسرح هي الافكار الحاطة والنظريات المنسلة والمادية الرافعة الى تسرى الى عقول الناس وتملك عليهم

في صورة تحالف الواقع ، وهذا كله مما يمهّد السبل لانتشار الأكاذيب وبما فيها زمناً طويلاً ومن هذا القبيل تلك الرواية التي شاعت وتواترت عن الطبيعة اعظم عمر بن الخطاب ، والتي تعزو اليه انه امر باحراق مكة الاسكندرية . وقد نثر هذه الرواية المؤرخ الانجليزى الفرد نثر والمستشرق كارثوف ، ويرى الأستاذ العقاد في كتابه القيم من عبقرية عمر ان هذه الرواية ربما كانت مدسوسة على الرواة المخربين للشهر بانطبعة اسلام وسجل التعصب الدميم عليه وعلى الاسلام .

الكاذب للمحافظة على كيان الدولة

وهالك الأكاذيب التي يعتنقها بعض كبار السياسة للمحافظة على ما سموه كيان الدولة ، ولشهد سير بعض هؤلاء الناس انهم كانوا في حاشية الحاشية من أهل الصدق والأمانة ، ولكنهم كانوا في السياسة يعنون غير ما يطعون لأن في اصطلاح الكذب وترويضه ما يفسد بلادهم ويرفع من شأنها ، وقد عبر عن هذا السياسي الإيطالي المشهور كامور Cavour بقوله : « لو اننا صلبنا من أجل انفسنا ما صنعنا من أجل بلادنا لعدنا الناس من الأولاد » . وقد هاجم الانجليز مصر واعتدوا على استقلالها الذاتي واحتلوا في عهد وزارة السياسي البريطاني جلاستون ، وكان جلاستون في عصره من كبار رملاء حزب الاحرار الانجليزى الذى يعارض سياسة التوسع الاستعماري ، ولكنه قبل مهاجمة مصر واحتلال ارضها صوباً لمصلحه حربه واستجابة لمطامع انصار الاستعمار البريطانيين .

والصحافة في الأمم الرافية خاضعة لأحزابها وأربابها

والمعروف ان الصحافة في الأمم الرافية وحده لسور الراى انعام وانعامه من الحقائق ، ولكن الخرائد اندانعه الصمت الشهرة في أكثر الأمم حاصمه لأحزاب

الطاسيون أو العلماء المفسون باتناع طرائق خاصة لمنع الأمراض الحسنة وتحاشي الملل النفسية ، وهم في هذه الحالة يؤدون عملاً جليلاً جم النفع ، وحسبما يلتزمون بجانب الحقائق العلمية التي أنتها البحث وأبدتها التحارب يكونون في أغلب الأوقات في جانب الحق ، ولكنهم قد يستميلهم الهوى لبب من الأسباب المجهولة أو المعروفة فيحاربون الحقائق أو يلوبونها ويترحرفونها ويتركون الى المصلحة ليؤثروا في العرس ويحلوا الناس على الأخذ بأرائهم أو التزول على رغباتهم .

التهافتات السياسية الكاذبة

وهالك التهافتات السياسية الكاذبة المتهمة التي تعتمد عليها الحكومات انعامه في توسيع ساسها والدماغ عن اتجاهاتها ، وهي تقوم على تشويه الحقائق أو انتعاصها واشاعة الأباطيل ، وقد عرب المصور المحلقة امثلة نسي لهذه التهافتات قديماً وحديثاً ، والدول التي تقوم سياستها على الاستعمار واتباع السياسة الامبريالية تسمى طلب الحرية تمردا وتعد المطالب باسرداد الحقوق المنتهبة تمصبا وخروجاً على الأوضاع الدولة المحترمة والقباليد السياسية المتعة ، ورميه في بغير صور السلام العالي .

والأكاذيب الحروب

وفي انباء الحروب تكثر الأشاعات الباطلة والأكاذيب المتعمدة . والمعصب ان بعض هذه الأكاذيب بطل عالمياً بالادهان ربما طويلاً بعد انتهاء الحرب . من امثله ذلك ما ذكرته الصحف فيما بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ من تمير مكتبة لومان بومنها في بلجيكا ، والذين زاروا هذه المكتبة بعد الحرب وجدوا ان الذي دمر منها جزء قليل ، ومع ذلك ظلت أحجار تميرها الكلى تتردد على الألسنة زمناً طويلاً بعد الحرب ، وطبيعة الحرب تصفي كمان بعض الاحجار أو اظهارها

يعنيها ، وهذا مما يجعل آراء العصبيين
لافكارهم عرصة للخطأ ، ولا نزاع في أن
العصب عقبة كبيرة في سبيل تعرف
الحقائق .

وأصحاب المذاهب والعقائد

والأساس الاجتماعي أو المدني بالطبع
كما كان يؤثر أن يقول العلامة ابن خلدون ،
وقيل من الناس من يسير في طريق
الحياة دون أن يتعلق بمذهب من المذاهب
أو يدين بعقيدته من العقائد أو ينتصر
لتصنيفه من القضايا ، وقد سمعنا
الأساس ومذهب كل مذهب في تأمل ما
يعتقده ويدّعيه . وكثير من الناس
يصنفون أنهم يدافعون عن الحق ، وهم
في الواقع إنما يدافعون عن مذهب
رافقه ، أو قضية من القضايا أخذتهم ،
أو الاتجاه من الاتجاهات ملك عليهم
مواظفهم واستأثروا بتفكيرهم ، والولاء
والإخلاص للمذهب أو التقصيص من
الأنباء المباحة الموجهة للأصحاب ،
ولكنها مع ذلك لا تخلو من الخطر فقد
تقسم العقائد في سبيل البحث
عن الحق ، وتحتلها صبغى الفكر ، وتعرض
أحكامنا للخطأ ، وقد يكون للمذهب
الذي ندين به ودافع عنه سمته وشأبه
ونفعه وأثره العميد ، ولكنه في الوقت
نفسه لا يمكننا من رؤية جميع أوجهه
الحق . ومن بؤامث الأسف في هذه
الحياة أننا مضطرون على الدوام إلى أن
نكون حذرين في تعرف الأسباب الكامنة
وراء حوض الحقائق وتقرير القضايا
وشرح المذاهب حتى لا نحدهج ولا نضل
ولا نخفأ في أن الكثرة الغالبة من الناس
يسمون إلى تحقيق أغراضهم وبلوغ
أهدافهم أكثر من سعيهم في طلب
الحقائق والعرض عليها والتعلق بها ،
ومن ثم هذا التقصير في طلب الحقائق
الذي نتبينه خلال تلويح الأنانية في
المصور المحلقة والحضارات المتعاقبة .

محتملة تعدها بالمال وتسيطر على توجيهها
وتعلى عليها سياستها ، فهي تتناول
الأمور وتفسر الاختيار من وجهة النظر
المفروضة عليها ، وروايتها الاختيار
وطرفتها في عرضها وانحراف
أهميتها أو إقصاء مكانتها بدر
بوجه النظر العامه عليها . وقد أراد
مرء أحد المفكرين الانطباع أن يدل على
ذلك بطريقة واضحة ، فاشار إلى خبر
اجتماع عقد خلال سنة ١٩٣٤ ، ومن
رواية الخبر في حريدة محافظة . وحريدة
من جرائد حزب الأحرار ، وحريدة نالته
من جرائد الحزب الاشتراكي . وأوضح
أنه بعد الاطلاع على هذه الروايات الثلاث
للحزب الواحد نجد الإنسان صفوة في
تعرف حقيقة هذا الاجتماع ، فقد أحلف
هذه الجرائد في تحديد عدد الحاضرين
وفي بيان قيمتهم ومكانتهم ، ووصف
أحداثها الماثبات إلى دارب في الاجتماع
بأنها مناقشات لامية بامعة ، ومالب
حريده أخرى بأنها مناقشات ممله بامعه
تدور على التطلع عن مساهمة حركة التقدم .

والأدعياء والدجالون

وهناك الأدعياء الذين يحشرون أبواقهم
في كل شيء ، ويدعون ما لا يعرفون ،
والدجالون الذين يتظاهرون بمعرفة
طرائق ملاح الأمراض وحل المشكلات
وتعريح الأمراض ، والمحمون الذين
يدعون علم الميب والقدرة على كشف
الغيبات والوصول إلى بواطن الأمور ،
وبرغم تقدم العلوم الحديثة لا تزال لهم
في مناطق كثيرة سيطرة على بعض النفوس
سها أرى الإنسان بلا طبعا إلى معرفة
المتعمل وانكسر بالحوادث المتعاقبة .

والتعصبون

والتعصبون لأفكارهم يساعدون على
إسثار الأكاذيب سواء قصدوا ذلك
أو لم يصدوه ، وذلك لأن العصب لفكره
من الأفكار يعتمد أفعال كل الحواب
الأخرى من حوائب التفكير ، ويظهر
إلى مختلف الأمور من زاوية محدودة

يا حبيب العمر

للأمير عبد الله الفيصل

في حنايانا وقد شيناها حبنا
حلف حب كان بالأمر ندينا
كان حنا جامع الشوق شهيداً
ذكريات مرّة هي أصرياً

حرمة الحجر وقد كنت الوفاء
بسوى تحريك ما هيت فتياً
نثر السحر وتلقينه علياً
هدني سقى وما صادقت ريتاً
كنت هجراً باسم في مقبلاً
داب في عيبك وهجاً ألدباً
هجة عدد بها الحيس إليساً
ألتقي وصلك هجراً شجياً
من أحاسيس عرقنا سويلاً
عالم كيف انطوى الشجان طياً
فكلى الناكى وفيه تنقيباً
دون عهد قد حفظناه قوتياً
ونعيش العمر مرحاً هنيئاً
جامع لا يعرف الدمع العصبياً
أن كل العمر لا يتبدل شيئاً

■ يا حبيب العمر هل مات الهوى
أم هي الآمال تُسمى لمسة
كان حلماً شتبه أبداً
فعدا والريح تلوه هباً

يا حبيب العمر ما عودتني
كنت لي طيراً أليماً عريداً
كنت لي فرصة حب عامر
كنت لي متجع الرى إداً
كنت همتي واشغاني ألياً
وأنا هل كنت إلا ألقياً
أو فتوناً فوق خديك انشياً
وإذا بي بعد حب جساساً
يكر الأمر وما مر شياً
كيف لا أدرى ولا أنت به
فمق يرجعك الوجد إلياً
ويعود العدل هنا قاصراً
تهدنى الريح في إصهارها
إنما العمر بلا حب ألياً
وكلاهما دون ما حب تـرى

عبد الله الفيصل - السعودية

الخطبة الأولى



Figure 6

Figure 6 shows two panels of plots comparing the results of the proposed method with those of the existing methods. The top panel displays the estimated parameters α and β against the sample size n . The bottom panel displays the estimated parameters γ and δ against the sample size n . The x-axis for both panels ranges from 0 to 1000. The y-axes range from 0 to 1.0 for α and β , and from 0 to 1.0 for γ and δ . The legend indicates four methods: Proposed Method (solid black line), Existing Method 1 (dashed red line), Existing Method 2 (dotted blue line), and Existing Method 3 (dash-dot green line).

يقول ابن الأثير: ما هي إلا انعكاس بحيا

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

المطلوبة وهي قد تركت الديار والهار

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

[illegible]

مجلس شورای ملی
مجلس شورای عالی

... ..
... ..
... ..

4- قیام حرمین نام از سعدی

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على عظمته وجلاله

[illegible]

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من عباده

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين
والذين هم خير من عباده الصالحين
والذين هم خير من عباده الصالحين

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث
البحرية والبحوث في العلوم البحرية



بمصادف غير متوقعة له . وقد يكون وقوع هذا الحادث بمجرد الصدفة . ولكن الحيوان يرتبط في ذهن هذا الفرد بالحادث المرير سار يشاءم كلما رآه .

والحال كذلك بالنسبة للتعاؤل من أشياء معينة ، فقد يعمل أحد الأشخاص مولوده الجديد لأنه حصل على زيادة في الربح في الأسبوع الذي قدم فيه هذا المولود . فيرتبط هذا الطفل في ذهن أبيه بالحبر وزيادة الرق فيعائل به . وكلما أصاب الوالد خيرا في المستقبل أرحمه إلى المولود الجديد ، مع أن الواقع يقول أنه لا علاقة بين المولود وبين الحبر الذي يصيبه وإنما هي مجرد صدفة ليس أكثر ولا أقل .

وقد يرجع تعاؤل وتشاؤم بعض الناس من أشياء معينة إلى عوامل تاريخية أو إلى العادات ومعتقدات مورثة عن الأسرة أو عن المجتمع . فكمراهبه النوم والتشاؤم منه ليس بسبب حيرة نحمة لمختلف الأمراء ولكنها اتجاهات ومعتقدات توارثها الأبناء عن الآباء .

ومن التوارث في المجتمعات تشاؤم الناس من الرقم ١٣ مثلا وخوفهم منه . وخوفهم وتشاؤمهم هذا من رقم لا حول له ولا قوة .

الغرض من التعاؤل والتشاؤم :

إذا كان بعض الناس يتعاملون أو يتشاءمون من أشياء معينة ، فما هو الضرر من وراء ذلك ؟ الواقع أنه لا ضرر يلحق بالفرد إذا تشاءم أو تعاؤل مع فرص أن هذا يتم في حدود ضيقه . ولكن إذا عالى الفرد في هذا الاتجاه فإن هذا يلحق به أضرار ذلك لأنه يستغرق جهده في الحرى وراء أشياء غير حقيقة يعامل أو يتشاءم بها ، ولذلك يوجه سلوكه واتجاهاته في الحياة توجيها خاطئا ...

وقد ذهب بعض الناس في تشاؤمهم من أشياء معينة إلى أبعد مما تقدم ذكره . . فمثلا يعتقد بعض الناس أن «رف العين» - وهو في الحقيقة عبارة عن اضطراب وتوتر في أعصاب جفون العين مما يسبب احمرارها - دليل خطر وشرف قرب ، خاصة إذا حدث ذلك في جفون العين اليمنى . وقد يحدث الخطر أو الضرر بمجرد الصدفة فيزيد ذلك من تشاؤم هؤلاء الأفراد من هذه الطواهر الوهمية ويربطون بينها وبين الأحداث ربطا خاطئا لا يقوم على أساس من العلم والمنطق .

ومن الناس من يعمل الكلمات التي تعال منها موضع تعاؤلهم وتشاؤمهم . وقد عرف من عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان ممن يتفاهلون عند سماع كلمات معينة فقال عمو ، فمن ذلك أن رسولا من مبداء نهاوند أقبل عليه ذات يوم فسأله عن اسمه فقال « قرب » فسأله عن أبيه فقال « ظفر » . فقال عمر : « ظفر قريب أن شاء الله ولا قوة إلا بالله » .

ويحكى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حين هاجر إلى المدينة ودعا منها سبع مباديا يقول : « يا سالم » ، فقال لأصحابه « سلما » . ولما دخلها عليه الصلاة والسلام سمع آخر يقول « يا غاثم » فقال « غثما » . ولم يكن هذا تعاؤلا ولكنه استشارة .

كلاما يتعامل أو يتشاءم بعض الناس من

أشياء معينة ؟:

قد يتساءل البعض من دواعي تعاؤل بعض الناس أو تشاؤمهم من أشياء معينة . والواقع أن الدافع إلى ذلك بالنسبة لبعض الأفراد قد يرجع لأحداث جبرها الإنسان في حياته . فمثلا قد يرتبط رؤية أحد الأفراد لحيوان معين

● التناؤل والتشاؤم

التشاؤم عكسب هذا الإحساء المشائم .
فالوالدان المشائم والمطلعون المشائمون
لا يمكن أن يحلقوا حيلة تسوده روح
التناؤل .

٢ - كثرة العمل الذي يفترض طريق
العرد قد يؤدي به الى حالة من التشاؤم
وحيلة الأمل .

٣ - ضعف الثقة بالنفس يؤدي الى
عدم ثقة العرد في المستقبل فتسيطر عليه
روح التشاؤم .

٤ - المبالغة في حساب النفس وتعنيها
قد يدفع الإنسان الى التشاؤم .

والطرفة المتشائمة للحياة لها اصرار
كثيره بالنسبة للعرد، لان تشاؤمه يحد من
طاقاته في العمل والإنتاج . كما ان تشاؤمه
يحمله برضى من حظه بالقبيل ، ويطوي
على نفسه ويمشي في عمره من أحداث
بومه . فهو لا ينتظر حيرا في المستقبل
ولا يتوقع حيرا من الناس الذين يتعامل
معهم او من المجتمع الذي يعيش فيه .

النظرة المتعائلة للحياة لها مساوي :

والناس الذين تسيطر على حياتهم
واشغالهم روح التناؤل عادة ما يستمعون
بالصحة النفسية والانتزان النفسي .
والطرفة المتعائلة للحياة تدفع العرد الى
العمل والإنتاج والمشاركة في ابناء . .
ولكن التناؤل يحب الأمل فيه ، لان
المعالة في التناؤل لها اصرارها التي تلحق
بالعرد . فالشخص شديد التناؤل عادة
ما يعمل العمل للمستقبل لأنه يرى الخير
كل الخير في المستقبل فلماذا إذن الحيلة
والحذر والتأمين للمستقبل والعمل له ؟
وقد يؤدي هذا كله الى طريق الاستهتار
والإسراف في كل شيء .

نصائح للنساء على روح التشاؤم بين الأفراد :

فيما يلي عدد من النصائح التي

وهذا يؤدي بالعرد في النهاية الى اتحاد
قرارات خاطئة ، يبينها على هذا التناؤل
والتشاؤم ، لا تقوم على أساس من المطق
والعلم . هذا بالإضافة الى ما في التشاؤم
او التناؤل من ضياع لطاقات العرد
وجهد الذي يبذله في توقع الخير والشر ،
وقد يأتي المستقبل على غير ما يتوقع .

نظرة التناؤل والتشاؤم للحياة عموما :

ترك الان موضوع تناؤل وتشاؤم
بعض الناس عن أشياء معينة الى موضوع
آخر هو عن قدر من الصلة بالموضوع
الاول ، وهو نظرة التناؤل او التشاؤم
للحياة عموما . فمعنى اساس يتطرون
بالحياة نظرة تناؤل ويتطرون الحير الكثير
في العمل ، في حين يحد المعنى الآخر
يتطرون الى الحياء نظرة كلها تشاؤم
ويتوجبون حصة من العمل ويتوقعون
الشر .

يمرّب المثل للمعادل والمشائم تكون
صفت ملء بالاء . المتعائل يقول « أرى
أمامي كوبا نصفه مليئة » في حين يقول
المتشاؤم « أرى أمامي كوبا نصفه مازع » .
فالشخص المتعائل يرى الجانب الإيجابي
ويرى الحب والجمال والحير في هذه
الحياة . أما الشخص المشائم يرى
الجانب السلي ويرى الكراهية والعص
والشر في هذه الحياة .

والشخص المتعائل يرى ان عده قد
دني بحير من بومه اما المتشاؤم فلا يتوقع
حيرا في المستقبل ويمشي في خوف مما
قد يحته المستقبل له .

النظرة المتشائمة للحياة ودوافعها :

وعادة ما تكون النظرة المتشائمة للحياة
نتيجة لأسباب عدة أهمها :-

١ - نشأة الفرد في بيئة يسودها

قدرته وأستعداده وامكانياته يستطيع ان يحقق نجاحا في الكثير من الاعمال ، خاصة اذا تناسبت هذه الاعمال مع ما في الفرد من المواهب العقلية والجسمية والانعاليه والتمعية وغيرها .

٣ - تعويد الفرد على ان ينظر الى المشكلات التي تواجهه نظرة علمية وان يتحرى اسباب هذه المشكلات بفية الوصول الى حل لها ، والايضا الربط بين مختلف الاحداث والظواهر التي تصادفه في حياته .

٤ - كثره الاحاطات التي تواجه الفرد في حياته قد تؤدي به الى التشاؤم، لذلك يجب ان يدرب الفرد في حياته على خلق اهداف بديلة اذا عجز عن الوصول الى اهدافه الاصلية . كما يجب ان تكون لدى الفرد المرونة الكافية لكي يشارك من بعض اهدافه اذا امر انها غير ممكنة التنفيذ ، او ان الوصول اليها غير ممكن .

٥ - توجيه نظر الفرد الى نواحي الخير والجمال والحب التي تملأ العالم الذي نعيش فيه حتى لا يركز انتباهه على الجوانب السلبية دون الإيجابية في هذه الحياة

٦ - مساعدة الفرد على الخروج من اصابه وعن دائره نفسه المصغرة ، وان يسعى نفسه في سبيل مساعدة غيره ممن هم اقل منه حظا في هذه الحياة .

٧ - التشاؤم عادة ما يلازم الافراد المحزولين الحامسين . اما الافراد الشيطون الذين يملأون حياتهم بالصبغ المشرق مبدرا ما يجد التشاؤم طريقه اليهم . فالمعلم والشاطح خير علاج للتشاؤم حيث يجد في ساحة عمله ونشاطه حياة له ولغيره ولاسه .

■

علي احمد علي

تؤدي بالافراد الى حياة مودها قدر من التعاؤل المعمول ، والمساعدة بينهم وبين نظرة التشاؤم للحياة التي تستنزف جهودهم وطاقتهم وتشتت من همهم وحرالهم وتجعلهم يعيشون حياة ليس فيها بهجة وسعادة ، ورضا واستمرار .

اولا : فيما يتصل بالتشاؤم من اشياء او ظواهر معينة :

يجب على الكبار من افراد الاسرة الا يظهر او تشاؤمهم من اشياء معينة امام الاطفال . فالطفل مادة ما يكسب عادة التشاؤم من اشياء معينة من طريق افراد الاسرة . فالطفل الذي يشاهد امراة اسرته يتشاؤمون عند سماعهم صوت اليوم، مثلا، مادة ما يشب على التشاؤم من صوت اليوم . والطفل الذي يرى والده تشاؤم عند رؤية قط اسود قد ينسب نفس الانحده والاعتقاد عندما يشب ويكرر .

ويجب ان نقنع الاطفال منذ الصغر بمعطاهذه المعتقدات وان يدركوا ان الخير والشر الذي ينتظر الانسان لا علاقة بينه وبين مختلف الاشياء والظواهر التي تواجه الانسان في حياته .

ثانيا : فيما يتصل بالنظرة المتشائمة للحياة عموما :

١ - تلرب الاطفال منذ معمومة اظفارهم على انتظار الخير في المستقبل ، والا يوحسوا منه خيفة .

٢ - المساعدة بين الافراد وبين القتل المستمر لان هذا القتل يؤدي الى النظرة المتشائمة للحياة . ويجب ان يكون واضحا ان كل فرد ايا كان مستوى

عَبْدُ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٌ الْقَيْسِيُّ

الْغُرْنَاطُوسُ

أَخِيرُ شُعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ

الشَّاعِرُ الَّذِي أَذْرَكَ مَحَنَةَ غُرْنَاطَةَ الْأَخِيرَةِ

بقلم: الدكتور محمود علي مكي

مدير مركز دراسات أمريكا اللاتينية - وزارة الثقافة - القاهرة

■ .. الأندلس على شفا المنصر ١ ..

الطبول التي كانت تدق مطقة صمزة النغمة الإسلامية في الأندلس وانصهاراتها الجميدة قد صعد بدويها المهد ، ولم تعد تسمع منها إلا أصداً هائلة خفية .

وصور الأبطال الذين سافروا صليبات مجد الأندلس : عبد الرحمن الداخل صخر قرطب ، وعبد الرحمن الناصر ، والنصور بن أبي عامر ، ويوسف بن تاشفين ، ويطوب النصور .. قد عادت ذكريات بقعة شاحبة ..

والهزاه التي كانت تمتد إلى نجوم فرنسا في الشمال ، على جبال اليربات الوعرة التي يكتلها الحديد قد نالقت حتى أصبحت مثلثاً صغيراً ، منحصر في الجيوب الشرقية من شبه الجزيرة ، قاصده بين مائقة والمريكة ، وراية غرناطة .

لقد سقطت القواعد الأندلسية الكبرى سماعاً منذ أواخر القرن الخامس الهجري . وباتى القرن السابع الهجري فلا يبقى للإسلام إلا تلك الرقعة الضيقة التي نهى بنو الأحمر ملوك غرناطة يدافعون عنها في بسالة طوال قرنين ونصف من الزمان ، حتى سقط فيها قضاء الله أخيراً في سنة ١٤٩٢م (١٤٩٢ م) .

ابن الخطيب : آخر عبقرات الإنفلس

ولكن هذه البقعة الباقية من الأندلس ظلت حلقة لتفاحة الإسلام وحضارته ، قيمة طلي ذلك التراث الجليل حتى آخر رمق لها . واستقامت لرمافة في تاريخها الأخير المؤس أن تخرج لنا عبقرات كانت آخر ومضات الثقافة العربية في هذه البلاد .

وكان آخر هذه المقربات شخصية لسان الدين
ابن الخطيب (٧١٢ هـ = ١٣١٢ - ١٣٧٤ م)
الذي اعتاد مؤرخو الفكر الاندلسي ان يسموا به
ذلك التاريخ الجيد الرائع .

ابن زمره : شاعر الحمراء

واما في ميدان الشعر خاصة ، فلا يكاد يعرف
بعد ابن الخطيب من اعلام الشعر الاندلسي الا
ابن زمره (٧٢٢-٧٦٦ هـ = ١٣٢٢ - ١٣٦٢ م)
الذي يعتبر لحظة اخيرة لشعر كان يوشك على
الانقراض . وابن زمره مقلد خاصة في تزيين
الشعر العربي في الاندلس ، فاعلم هو الشاعر
الوحيد الذي « طبع » جزء من ديوانه اعظم
« طبع » يعرفها التاريخ لشاعر على مر العصور
.. طبعه لم تضر الفطاهي في كتاب ، بل مضت
على جدران قصر الحمراء (٢) اخر اثر عربي في
الاندلس .

والله مَسْنَاكُ الحَمِيلِ فامه
يموق على حُكْمِ السَّعُودِ المَآبِيا
وَكَمْ فِيهِ لِلْأَبْصَارِ مِنْ مُتَنَزِّةٍ
تُجِدُّهُ بِعَسْرِ الحَالِمِ الْأَمَانِيَا
وتَهْوِي النُّجُومُ الرُّهُرَ لو ثَبَتَتْهُ
ولم تَكُ في أَفْقِ السَّمَاءِ جَوَآرِيَا
بِهَ الْبَهْوِ قد حَازَ الْبَهَاءُ وقد خُذَا
بِهَ الْقَصْرِ آفَاقُ السَّمَاءِ مَبَاحِيَا

غرناطة في القرن التاسع الهجري

ويأتي القرن التاسع الهجري على غرناطة ،
و يدخل الفتنة الإسلامية العنيفة في مرحلة مظلمة
من تاريخها . اسبانيا النصرانية تزداد قوة ،
والفرطباطيون يؤبدون ضعفا . وتقلب صفحات
تاريخ الأدب الاندلسي بحث في ادب له مكانته
فلا تكاد نجد . لقد قسا الزمن على غرناطة بين
الاحمر خلال هذه الفترة . حتى اسمع السلاطين

ومعد حكمهم لا تكاد نثبثها بوضوح . . التاريخ
حزين لحالة العروب الاعلى والنورات والفسن
بيضا اسبانيا المسجية توحده وتكلم صوفها
استمداداً للولية الاخيرة ! ..

شعر يقتصر

واما الشعر فمن الطبيعي ان تنعكس هذه الحالة
على موضوعه : لم يعد سلاطين غرناطة من الاحكام
بالادب بحيث تشتمل بالاعلان على ادياء او شعراء
من طراز ابن الخطيب او ابن زمره . وكل ما
وصلنا اخبار ومقتطفات قليلة ، لشعراء قبل بينهم
العبد ، وان كان لشعرهم او لتأليفهم قيمة
تاريخية لا يابى بها . وقد كان لشهاب الدين
احمد التتري الفضل الاحتفال لنا بهذه النجاة
الباقية في كتابه « طبع الطبيب » و « زهار الرباعية » .

المغرب العربي مستودع الشعر الاندلسي

شعر قليل بقي لنا من نتاج هذا العصر الكمبر
الكتب ، تمثل لنا فيه مأساة الضمان . مقتطفات
وقطع متناثرة في كتب التاريخ والأدب هنا وهناك
ولكننا لا تكاد نجد ديوانا كاملا لشاعر من شعراء
تلك الفترة التي ظلت حتى السوات الأخيرة يحتم
عليها ظلم كثيف .

او هكذا كنا نمتد ، حتى كشف لنا المغرب
العربي عن كنوز الكتب المودعة في خزانته . وبين
لنا كنزاً كثيراً من ذلك التراث الاندلسي العظيم قد
بقى من المغرب الشانق ، ذلك البلد المضياف
الغريب ، مثمنا لقي الاندلسيون انفسهم حيثما
اوتيت بأوطانهم المنة ، فقد حافظ المغرب على
هذا التراث فيروا عليه ، وحيا به ، وحرص عليه
مودة اياه في مكتباته العامة والخاصة ، حتى
اتاحت الفرصة أخيراً لاستخراج ذخائره واحلاتها .
وكان لهذا العصر الأخير من تاريخ غرناطة المسلمة
نصيب من مكتبات المغرب العربي ، فقد ظهر
ديوان لأحد سلاطين شرتامة ، هو يوسف بن
يوسف بن محمد الذي بالله المعروف بالسهم
يوسف الثالث ، والذي حكم مملكته في أوائل
القرن التاسع الهجري . وكان العثور على هذا

(١) يرى دكتور انصراء هذه الأبيات وسببها سيطرة على ممو « الاخوين » في قصر الحمراء
كأنها نقش بالاسي ، محيط بها قروص من التوريق والزخارف .

الى موقع مدينة بسطة في الشقوق الامامية
للدفاع عن مملكة قرناطة ، فقد كانت لغزا على
الحدود الفاصلة بينها وبين مملكة قشتالة
بالنقص . ولهذا كانت غارات جيوش النصارى
كثرا ما تفتحم ارضها وتنسف مساكنها ، وكان
اعلمها في تاييب دائم لمواجهة اى هجوم مفاجئ .
وقد ظل ميد الكريم مملكة بسلطة بسطة ،
وكتيرا ما عبر في اسمه عن حنيه اليها ووصف
مملها والبنى بربوعها :

مع ما أحانيه يهدي دائما
عن بسطة المأنوسة الأرجاء

حيث الطاح كأنهس (١)
رقت بأفريق من الأصواء

حيث الطيور ترتفت في دوحها
فأنت مثل ترثم الشعراء

حيث النسيم إذا سرى مالت به
طرباً عصيون الباتة البيضاء

حيث التراب كأنه من لؤلؤ
متائر أو فصة يصضاء

جل الذي أبدى عجائب صنمه
بدت نقيب أعيى الطغراء

ويقول في قصيدة أخرى :

ودع الحين بسطة وربوعها
إد الحين يهيج ملك عيلا

واترك حديث حان رومة ، جملة
وجتان « عين قلوش » تفصيلا

حيث الجلول ماؤها متحجر
أصحي الصمير ي يوق اليبلا

في عرناطة الف نيل

وهو ينمى في هذه الآيات على موضوعين كذا في
متوحات بسطة العروقة :

الأثر الجليل في ناحية الشمس ، وتوفر على
لحقته ودراسته والتقديم له العلامة القريب
الإنسان عبد الله كتون، وبشر في نوان سنة ١٩٥٨ .

كشف جديد لخطوط قادس

لم انا بنا أمام كشف آخر في هذا الميدان
لخطوط فريد من نوعه ، من خطوط الأوقاف
التي ضمت أخيرا الى الخزنة العامة بالرباط ،
وهو خطوط يتضمن ديوانا لشاعر قرناطى في
القرن التاسع الهجرى ، اسمه - أو كاد - مخطوط
قرناطة في أيدي النصارى .

اسم هذا الشاعر عبد الكريم بن محمد بن
عبد الكريم اللقيس ، وبحث عنه في كتب التراجم
الخاصة بهذا العصر فلا يجد ادى إشارة اليه ،
ويكون فسا ان سبع تاريخ حياته من تلك الودقات
السجين التي يتالف منها ديوانه ، ومن الإشارات
التاريخية الجارية . ومما تذكره أن التاريخ
الوحيد المذكور في هذا الديوان هو التفتوا فسترون
من ذى القعدة سنة ٨٣٦ هـ ، وهو يخلل العاش
عشر من يولييه سنة ١٤٢٢ م . وذلك بمناسبة
الهجوم النصارى على حصن القلون من حصون
وادي آش « أعادها الله » .

ويبدو على الآيات التي قالها عبد الكريم
القيس في رثاء حصن القلون هذا طابع التشابه ،
كما يدل على أنه قالها في مستهل اشتغاله بالأدب .
ويمكن ان نستنتج من ذلك ان شاعرا ولد في
أوائل القرن التاسع الهجرى .

بسطة : لغز من لغز قرناطة

وقد ولد عبد الكريم ونشأ في مدينة بسطة
(بالاسبانية ~~بسطة~~) الواقعة على بعد
نحو ١٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من
قرناطة ، والتي كانت من أهم مال وادي آش
Quadix ويصف لنا ابن الخطيب بسطة هذه
فيقول :

« بلد خصيب ، ومدينة لها من أسبها خصيب ،
دوحها متهدل ، وطيب هوائها غير متهدل ..
وحاميتها تنظر الى الهياج ، من خلف سياج ،
فالمعدو شديد الفتكات ، فصل الحركات .. » .
وإن الخطيب يشير بهذه العبارات الأخيرة

مرج رومة (بالاسبانية Praderia de Roma)
 وفحص فلوشى أو فنولتى (بالاسبانية Caniles
 de Baza) ، ولقد ورد هذان الوصفان
 في إحدى الوثائق العربية القرطابية التي ترجع
 الى سنة ٨٩٠ هـ . (١٤٨٥ ق ٢) .

وبن برى في البيت الآخر من القنطرة الثانية
 صورة لهذه البنايات التي اشتهر بها الإنجليون
 حتى اليوم حينما ينفرون سلاطهم ويفضلونها على
 سائر البلاد ، فبعد التكرم يرى أن اصغر جداول
 بسطة يقول النيل ، وهو بذلك يكرر ما رده
 أهل قرطبة من التمدح بتبرهم الصغر « تنيل »
 (بالاسبانية Río Genil) التي تقع عليه
 مدنتهم . فمن الطريف أن اسم هذا النهر
 وهو أحد فروع الوادي الكبير Guadalquivir
 يتألف من مقطعين : « النين » وهو حرف يبرى
 يعنى الالف « ونيل » نهر مصر المشهور ، فسمى
 اسمه عندهم « الف نيل » ولقد نظم شعراؤهم
 ذلك فقال :

ان كان في مصر فيل
 عندنا الف بيل !

عبد الكريم : شاعر فقيه يكافح في سبيل العيش

ويعود الى حياة عبد الكريم القيسي شاعرا
 من خلال ديوانه ، فترى انه كان على ما يبدو
 من أسرة متواضعة قليلة الثروة ، فمن وراء
 جهاده في سبيل لقمة العيش جهادا مريرا ، ولقد
 كانت حياة هؤلاء المسلمين من سكان النخور
 القرطابية كالحياة متواضعا شافيا سواء في سبيل
 الدفاع من يقاوم أذى جيرانهم النصارى الأقوياء ،
 أو في سبيل الكسب الذي أصبحت مولده شاقة
 صيرة في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي
 كانت تحيط بالسلطة الإسلامية الصغيرة .

اما الشعر فقد كانت سولة في كساد ، فلم
 يجد نرى في هذا العصر من يميل من الشعر حرفة
 ولا مكتسبا ، وكان على الكنايين أن يعملوا ككثانا
 في ديوان أناس مواضع غير أو بجهة أخرى أكثر

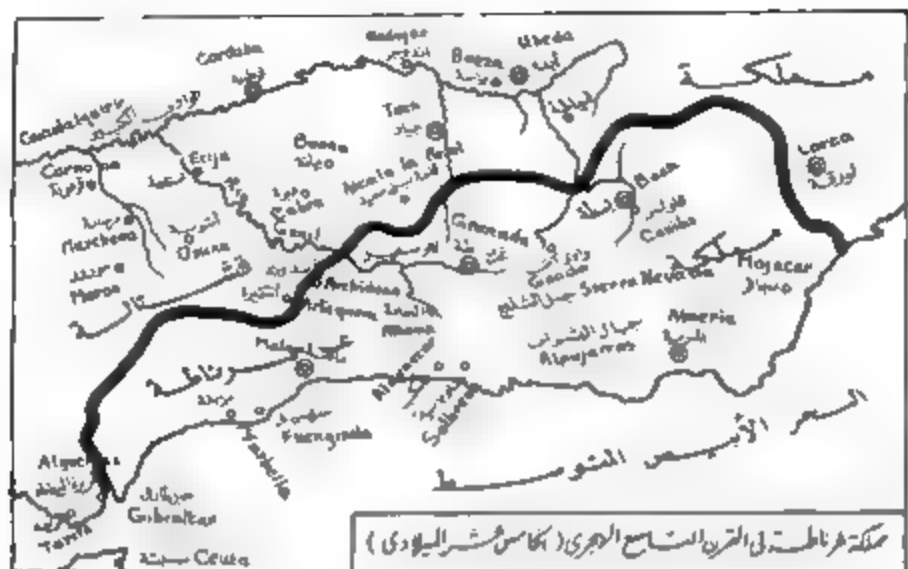
دواجا ، كان يعملوا فضاء ، أو مواتين .
 ويبدو أن عبد الكريم ضرب في الفقه وصناعة
 التولييق بتسبيب ، ونحن نراة منذ صباه القلي
 يمشي الى الكسب، لا يجدد ينتقل الى بلد صغير
 هو برجة Berja من أعمال القرطبة Almeria
 الواقع على جبال الشراة Alpujarras الشاهقة،
 ويبدو أن أهل البلدة دعوه الى هناك ليقتنى بينهم
 شهر رمضان ، مضطرا بامانة مسجدهم والوطن
 فيه . ولقد قص عبد الكريم طيا خبره بين أهل
 برجة في أبيات كتب بها الى أبيه فيها برادة
 الصبا وسداجته :

وفي برجة متوآى حيث تبسمت
 شعور الأفاخي من بكاء غمام
 أروح وأغدو بين قوم تواطأوا
 قديما على إكرام كل ممام
 أمثل شخصي بينهم في حليلة
 سقاها سحاب الجوصوب سجام
 أوم بها في مسجد يجماعة
 مقيم للحمس لفرورس كرام

... ومعاهد في سبيل الإسلام

ويعود عبد الكريم بعد ذلك الى بسطة ،
 ويجمع نسبه ببلده ، ويبدو انه أراد أن يجرب
 حظه في هذه المرة في ميدان آخر بعيد من العلم
 الذي لم يجد سولة كبير دواج . ولقد دأبنا أن
 بلده بسطة كان من ثغور مملكة قرطبة وخطوط
 دفاعها الامامية . وقد احتفل لنا ديوان عبد الكريم
 القيسي بعدد غير قليل من القصائد في مدح بعض
 القواد المجاهدين الذين كانوا يسطفون بالدفاع
 عن بسطة ، أو توجيه حملاتهم منها بعد الأراضي
 النصرانية في حسان وتورقة وقرطاجنة بذكر من
 هؤلاء القواد الوزير الطاجب ابراهيم بن عبد البر
 الذي تشبى الرجاء النصرانية نفسها الى الدور
 الكبير الذي قام به في سياسة قرطبة وخطتها

٢) قام بتدقيق هذه الوثائق ودراستها وترجمتها الى الاسبانية المستشرق النمساوى الأستاذ لوس
 سيكودي دينا واضطلع شعرها محمد اندراستاس الاسبانية بمدرسة سنة ١٩٦١ هـ وهي تلقى اشوا
 منسوبة على تلك الفترة العاضة المظلمة من تاريخ قرطبة في القرن الخامس عشر الميلادي .



بأيرة وبابورة) فصلها مسافة بعيدة عن بسطة
ومن حدود المملكة الغرناطية .

ولهذا قلنا يرجع ان يكون الاسم المقصود
«أبيرة» (بالاسبانية Ubeda) التي
كانت تسمى على (عنان قوة الاسلام في الاندلس
«أبيرة العرب» وهي من اميل جيلان Jaen
وتقع الى الشمال الغربي من بسطة ، ولا تبعد
عن هذا المدينة الا نحو ١٢٠ كيلو مترا ، لم اتنا
نعرف ان أبيرة كانت من مدن الثور اللبنيانية،
وكثيرا ما كانت تتوجه منها الحملات النصرانية
الهاجمة لحدود قرطبة .

حياة الأسير

وبعد لنا عبد الكريم القيسي حياته في الأسر
وصلا صادقا مؤثرا ، فيذكر خدمته للصلابي
بعد ان امضى شبابه في خدمة القرآن وطول الدين،
ويذكر ما انتهى اليه امره من ذلة وهوان .

وَأَحْسَرْتَنِي بِعَدِّ اشْتَغَالِي بِالْعِلْمِ
م وَدَرَسِيهَا وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
أَسَى وَأَصْبَحَ خَادِمًا مُتَصَرِّفًا
لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ

الصكرية خلال منتصف القرن التاسع الهجري ،
والفائدين محمد بن شيان وأبا الحسن الشريف ،
الذين توليا مشيخة الفتوة ، في قيادة المعركة
الغربية التي جرت المعركة على ان يضحها مملوك
الغرب من بني سترين في خدمة سلاطين قرطبة
ومن اجل الدفاع عن كلمة الاسلام في مناطق التور.

ولعل ملك عبد الكريم القيسي هؤلاء القادة
المسكرين الذين رويت مآثرهم واخبار حيلاتهم
في المراجع النصرانية نفسها هي التي جعلت شاعرنا
على الانسداد في الجهاد بيده فضلا عن لسانه .
ولم يحدنا الشاعر بتفاصيل هذه المعركة ، في
اتنا مجده فبما وقع أسيرا للصلابي .

عبد الكريم أسير للصلابي في أبيرة

واعلى عبد الكريم في اسره سنوات لا نعرف
مداهما على وجه التحقيق ، أما البلد الذي استمر
فيه خلال تلك المدة فلا يبدو اسمه واضحا كل
الوضوح في المخطوط . فهو يكتب في الصفحة
«أبيرة» والذي يقابل هذا الاسم هو مدينة
Evora الواقعة في البرتغال على بعد نحو
١٢٠ كيلو مترا الى الشرق من لشبونة . غير
اتنا مستبعد ان تكون هذه هي المدينة المقصودة ،
اذ اتنا لم نعرف تفصلا لبرتغال في شؤون قرطبة
الاسلامية ، ثم ان أبيرة (وكانت تكتب بالعربية

وَأَقْسِمُ أَنْتِي لَسْتُ أَمْلِكُ عَشْرَهَا
وبعد عطاشي دائما ووطشائي
وأعظم ما أحشى وأحذر حطيه
دوامي أسيراً عنده ونقائي

وقته لخطبه حقا .. ان ذلك العظيم المنصرني
لا يرضي لك أسير شاعرا الا بالقفا « من الصغرا »
وعشرين أسيرا من أسرى النصراني المقتلين في
فرسطة ، فمن أين فصاحتا للسجين مثل هذا
البليغ وهو لا يملك عشرة حتى ولو باع كل ما
احتوته داره ؟

مغامرة غرامية في قيود الأسر

وطي الرجم من هذه الحياة القاسية وهو في
الأسر فإن عبد الكريم استروح بطفة من بساتين
الصيف فهو يروي لنا كيف وقع فيرام فتاة نصرانية
تدعى البيرة Elvira (وهو اسم لا يزال شائعا
في الأندلس حتى اليوم) وهو يروي لنا خبرها في
آيات رفيعة جميلة .

وَأَعْجَبُ عِيَادِ الصَّيْبِ صَبِيَّةً
مَتَتَّنِي بِوَجْهِ مِثْلِ بَذْرِ مُتَسَمِّمٍ
مِيتَ حَكِيْفَ الْمَمِّ مِنْ فَرْطِ حُبِّهَا
وَبَانَتْ بِهَجْرِي فِي فِرَاشِ تَعَمِّمٍ
وَكَمْ تَعَمَّتْنِي مِنْ لَبِيدٍ وَصَلَا
بِمَا لَمْ تَحِلْ نَفْسِي لَهُ يَتَوَهَّمِ
فَقِيلَتْ مِنْهَا الْحَدَّةُ وَهُوَ مُؤَرَّدُ
وَتَقَبَّيْتُ بِالْأَثَرِ الْمَلْبِيعِ التَّسَمِّمِ

ولكن شاعرا الفرياني عفيف ، لا تسوؤه
الصورة الى التزوة ، بل كان هواه للقاء اشبه
بما صوره لنا شعراء الحب الملتوي

ومالت بفَرْطِ السُّكْرِ وَهِيَ مَرِيضَةٌ
كَمِثْلِ الصَّبَا صُحْبًا عَصِي مُنْعَمٍ
وَلَوْلَا عِمَائِي وَانْقَاءُ عَيْنَاهُمَا
تَعَمَّتْ مِنْهَا نَالُ الْمُحَلِّ الْمُحَرَّمِ

إِنْ لَمْ أَكُنْ بِالْحَقِيرِ مُشْتَعِلًا أَكُنْ
بِالْهَدْمِ مُشْتَعِلًا مَعَ الْبُنْيَانِ
وَالْكَثْرِ فِي يَوْمِ الْحُلُوسِ صِبَاغِي
وَالرُّشِّ بِشِمِهِ مَدَى الْأَحْيَانِ
وَيَعْتَسِلُ أَقْدَارُ الْكَلَابِ تَحَرُّشِي
فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَرْمَانِ

ويبدو ان عبد الكريم قد عبد اليه بخاصة
احدى التتائس ويستوقف نظرا ما يذكره هنا من
قيامه بأعمال الهمم والباء وهذا يؤكد لنا حقيقة
توصلنا اليها دراسة الفن الاسباني واخر العصور
الوسطى . وهي ان كثيرا من دولج المصاراة
المسيحية من كتائس واديرة وقصور وفلاح انسا
المطبخ بيباله المسلمون الفاسيون لسيطرة الحكم
المسيحي ، وهم الذين اصطلح على تسميتهم
« بالاندجنين » او « أهل الداجن » (بالاسبانية
Mudejares) « يمل اليهم يرجع طراز فن
جديد ، هو خليط من عناصر اسلامية ونصرانية
يعمل اسم هؤلاء « وما زالت كل قطع اسبانيا
شمالها وجوبها تماذج رائعة لهذا الفن الذي
استندم طوله اسبانيا السعيدة فيه وطمأنها
هنا وسالين وعرفاء من المسلمين .

ويبقى علينا عبد الكريم في قصيدة اخرى
محاورة كتبت فيه وبين السيد المنصراني الذي
كان اسرا لديه .. يرويها الرجل في سلافة
رواوية لهر النفس وان لم يكن حيا بأسلوبه
ولا صحته ، يقتطف منها :

وَيَهْرَأُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لِي -
بِكُمْ تَعْدِي مِنْ حِمْنِي وَوَلَائِي؟
فَأَسْكُتُ عَنْهُ وَالْحَوَاسِحُ تَطْوِي
عَلَى أَعْظَمِ الْأَشْجَانِ وَالرَّحَاءِ
فِيَأْسِي حَتَّى أَقُولَ لَهُ بِكُمْ
تُرِيدُ وَلَا تَسْلُكُ مَسِيلَ جَمَاءِ؟
فِيُطَلِّبُ لِي لَفًا مِنَ الصَّفْرِ دَائِمًا
وَعَشْرِينَ عِلْجًا يِ أَقْلٍ فِدَاءِ

أي قبل سقوط فرماسة في أيدي التتاري منهو
سبع سنوا . ولهذه الإشارة قيمة كبرى في
الاعتناء طر وجه التقريب إلى التاريخ الذي
ينبغي أن يكون قد وقعت فيه وفاة شاعرنا ، وذلك
أننا لا نجد في شعره ما يدل على أنه اندك سقوط
فرماسة في سنة ٨٩٨ هـ (١٤٩٦ م) وما كان مثل هذا
الحدث الهائل ليضفي دون أن يول في شعره
بينما براء قد سجل في شعره كثيرا من الأحداث
السياسية المختلفة . ويستدل من ذلك على أن
عبد الكريم القيسي ينبغي أن يكون قد لول ما بين
موت ابن الأزد وبين سقوط فرماسة أي بعد سنة
٨٩٠ هـ وقبل ٨٩٨ هـ .

وعلى الرغم من هذه الصداقة التي كانت تربط
عبد الكريم القيسي بعدد من أطام الدولة وكبرائها
فأنه لم يكن دائما موافقا في حياته الواقعية ، إذ
يرى من شعره أنه عزل عن منصبه بسبب لا يعرفه ،
وحسب أنه مرتبه ، مما حمله على حجاج قاضي
بسطة الذي يدعو « ابن الأول » ، واضطره
إلى الانسحاب من بلده ، فاستقر زمتا في مالهقه
حيث براء متوجها ببعض فصائمه إلى قاضيها
أبي عمرو بن منظور ، شاكيا إليه ما لقي من ظم
وخطاها إياه فلا : أن الحاجة إلى التزول في
فندق ابن سالم ، وهو فندق متواضع ، ما كان
يليق بمثل من ينزل به ، بل أننا نرى في ديوانه
أبيات كتبها على ظهر كتاب المظفر إلى ميه .

مطالب الحياة

وهنا قصيدة أخرى وجهها إلى القاضي أبي
حامد ابن الحسن قاضي الجماعة بفرماسة ، نجد
فيها تصويرا حيا للظلمة الاقتصادية التي كانت
تأخذ بضيق أهل فرماسة من متوسطي الحال ،
وهو يصعد لنا فيها التظلمات التي عليه أن يتكفل
بها :

رُبَّ يَسْتِ أَكْثَرِيهِ
لَيْسَ مَسْعُ كَرَمٍ (١)

ويسبج الله أخرا لعمد الأسع وصلاته ،
فيطلق سراجه ، ولا يعرف كيف تم له ذلك ، فلنا
نعتقد أنه استطاع أن يدفع لذلك « العظيم »
التتاري تلك « الألف من الفدر » التي طلبها
إليه .

صداقته لابن عاصم

نحن نراه مرة أخرى على كل حال في بلاده
سليحا معاني ساميا وراء لقمة المعيشة ، كما كان
يسعى من قبل ، مستغلا بالتوليقي ، وقد وصلته
هذه الهمة ببعض رجالات فرماسة ومشايخ علمتها ،
مذكر من بينهم اثنين سلفت إليهما الإشارة من
قبل .

أما الأول فأنه أبو يحيى محمد بن عاصم القيسي ،
الملقب بابن الخطيب الثاني ، والذي ولي قضاء
الجماعة بفرماسة في سنة ١٠٥٧ (١٠٥٢ م) .

ولنا أبيات لعبد الكريم على أن ابن عاصم
كان قد كتب إليه يطلب أن يرسل إليه شيئا من
شعره حتى يسمته بعني مؤلفاته ، ونحن نعلم
مما ذكره المترجمون للعالم الفريابي أنه ألف
كتابا بعنوان « الروض الأبرص في تراجم ذوي
السيوف والأقلام والفريابي » ، ويقول القسري
في هذا الكتاب : « لأنه دليل به أحاطه ابن الخطيب »
فلعل ابن عاصم إنما أراد أن يثبت ترجمة لعبد
الكريم القيسي ومستطبات من شعره في ذلك الكتاب .

... ولابن الأزد

وأما الثاني فهو أبو عبد الله محمد بن علي بن
الأزد الذي ولي قضاء الجماعة أيضا ، ثم هاجر
إلى تلمسان ومنها إلى مصر حينما بدأ حصار
التتاري الأخير لفرماسة . وما يستوقف النظر
لقصيدة بعضها في ديوان عبد الكريم يرثي بها هذا
العالم الفريابي الذي آلاه موته في مصر . وقد
بحثنا عن تاريخ وفاة ابن الأزد فلم نجد إلا
إشارة يوردها في ترجمته أحمد بليبا التتكي في
كتاب « نيل الأنوار بتفريخ الديباج » ويقول
فيها أنه كان حيا في حدود سنة ٨٩٠ هـ (١٤٨٥ م)

(١) . بعد ماكرم السيد الرضى العلوي ، وهو اصطلاح احتضت به سطره فرماسة ، ويدل
على ما ذكرنا ، وإن كان في الأصل مأخوذا من كرم العنب . وقد استعمل هذا اللفظ من العربية إلى
الاسبانية بهذه الصورة Carmen ، وما دلل على أن ثانيا في أعظم فرماسة ، فضلا من كونه
اسم علم كثير اللدوع بين النساء .

ودقيق أشربه
مع ميثج ثم تخم

ولا يزال يمد لنا وجوه النفقات المختلفة :
زيت الورود والعطب والشمع والصل والشمس
والسهم والغليخ (١) .. إلى آخر ذلك ، ويضم
فصيدته بالكلاب من أليفة المال في هذا البلد الذي
العت عليه التكتات من كل لون :

درهمي أكثر ريقا
من أبي ببي مع أمي
أنا للناس أخ ميا
دام عهدي وأبي عم
وإذا لم يلك عهدي
هجرولي دون جرم

شعر عبد الكريم وثقة تسجل أحداث غرناطة

عبد الكريم القيسي - كما نرى - شاعر شبي
ينتهي إلى الطبقة الوسطى في غرناطة ، بل إلى
ما دون الوسطي .. لم يكن شاعر بلاط ، ولا
كاتباً في حيز أو أمير ، بل هو رجل من طاعة ذلك
الشمع الكافح في سبيل لقمة العيش ، ومن أجل
ذلك كان من أشد الناس أحساساً بمحنة وقته ،
ولهذا فاقنا لأثره بعزل عما يجري في بلدته من
أحداث سياسية ، بل هو رجل شاعر في الحركة
الكبرى الأخيرة التي كان شعب غرناطة المسلم
يقاومها في سبيل البقاء .

يرى في شعره مدى ما كان يصيب بلده الصلح
من كوارث متوالية كان أولها تلك الوفاة التي
استولى فيها النصارى على حصن
القلون (المرووف في الأسبانية باسم
Castillo de Aboum في يوم الجمعة ٢٢ من
ذي القعدة سنة ٨٢٦ (١١ يولييه ١٤٢٢) .
وتعدلتنا المراجع التمراتية بين الفعالة القشتالي
جومت دي ريبيرا Gomez de Ribera كان قد قام
في ربيع سنة ١٤٢٢ بغارة شنيعة على سلاط مملكة

وصل فيها إلى حصن الحامدة Algamea وخرب
كثيراً من قلاع هذه المنطقة ، ولكن حامية مملكة
ومجاهديها دبروا كميناً لتلك الحملة استطاعوا
فيه القضاء على الجيش النصارى واستعمال
شائته . غير أن القائد المسيحي لم يلبث أن قام
في صيف هذه السنة بغارة انتقامية استولى فيها
على ذلك الحصن من حصون وادي أشي . ويسجل
لنا عبد الكريم خبر تلك الواقعة فيقول :

يا أهل وادي الأشا لأذر ذركم
ولا نرحمكم لقمي للكرب والكمم
صيتهم سهاً حصن القمون ولم
تراقبوا فيه حتى الواحد الصمد

ولدت ذلك وفاة أخرى يسميها الشاعر « ثالثة
لورقة » التي قال فيها أليالاً مطمئة أولها :

لمصاب ألدنس تصوب الأدمع
ولمّا جرى فيها تنوب الأصلع
فلها مع الأعداء حال تفسرغ
تنقصي حشرة من يرى أو يسمع
وتكاد مهنجته له تتصدع

وبمن يرى أنه يعني بذلك تلك الواقعة التي
عرفت في المراجع المحلية باسم « البورثوس
Alporchona » التي حدثت في ٢٥ صفر سنة
٨٥٦ (١٧ مارس سنة ١٤٥٢) والتي هزم المسلمون
فيها هزيمة متكرة .

سقوط جبل طارق

وفي سنة ٨٦٤ (١٤٦٠) اشتدت وطأة النصارى
على الأطراف الغربية لمملكة غرناطة ، وكان من
أهم ما وجه إليها من غربات سقوط جبل طارق
أو جبل الفنج ، إذ سقوط هذه القلعة القوية
تمكن النصارى من قطع الإمدادات والحصنات
التي اعتاد أهل المغرب أن يشيخوا بها أزور
أخوانهم مسلمي غرناطة ، وأحس عبد الكريم كما
أحس الشعب المسلم كله هناك بطلم المواجهة ،

(١) الميثج هو شرب من اللحم المطبوخ الذي يحفظ في الخل والأفاويه ، وهذا انبسط ما زال
شاملاً في المغرب العربي على النحو الذي كان يستخدم به في الأندلس

فَرَا أَسْمَا لِلدِّينِ أَهْمِلْ حَقِّهِ
وَقُولِ مَنْ الشَّرُّ نَالِكُشْ وَأَمَّا نَكْ
أَمِيقُوا أَمِيقُوا وَاهْجُرُوا الْيَوْمَ أَنَّهُ
حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَا أَقُولُ وَمَا أَحْكِي

ولكن أهل فرماتة هموا « على سبع الشنات »
وبقي أمرهم في خلافهم وبزاعمهم ! .. وكان ما
لا بد أن يكون لهم نصيب على ذلك كاللبن سنة حتى
يلد قضاء الله ، لا دفع لأمه ولا مرد لحاكمه ؛
وسقطت فرماتة ، وقلة وحده البقاء .

عبد الكريم القيسي آخر شعراء الأندلس

ويعد « ظن عبد الكريم القيسي هو آخر شاعر
أندلسي احتفظ لنا التاريخ بشعره من أهل
الأندلس ، ودوياته التي شربنا طيبه وهذه الآن
لنشر بعد دليقة تاريخية جميلة ، تصور لنا هذا
العصر الذي هنت بأخباره كتب التاريخ والأدب ،
ولها شأن له قيمة كبيرة من هذه الناحية .

أما قيمته الأدبية فليتنا لا نقسوا في الحكم
عليه ، هو شعر ينتمي إلى عصر تدهور وانحطاط
لأن مملكة فرماتة المكعبة فحسب بل في سائر
اتحاد العالم العربي ، ولو أننا تأملنا الشعر في
عصر أو الشام أو العراق في هذه الفترة لا رأينا
غيراً مما خلفه لنا هذا الشاعر القوي المتواضع .

ويكفي أن يذكر لشعره ميزة لم توفر للكثيرين
من الشعراء ، وهي الصقل والإخلاص ، والبعد
عن التكلف ، ثم أنه يرى من عيب التكسب بشعره
والوقوف به على احتجاب القلوب والكبرياء ...

عبد الكريم القيسي شاعر شامي صانع
الإحساس ، واضح التميز في غير التورية ولا التكلف .

وهو في النهاية آخر صوت انطلق من شعر العربي
في آخر لحظة بقيت للاستسلام في الأندلس ... في
مملكة متداعية كانت تنشد مع شاعرنا قوله :

إعسا الدبيب سَرَابٌ
لَا حَ أَوْ أَصْفَاتُ حُلُمٍ

هَلْ يَرَى جِيلَ ظَنِي ؟
وَقَائِلَةٌ مَالِي أَرَاكَ مُقْطَباً
كَأَنَّكَ لَتَمْطِيطُ هُدُوتَ بِالْدَمِجِ
فَقَسْتُ دَعْيَى الْحُرِّ مَرَّصَ عَلَى الْوَرَى
أَمَّا قَدْ حَوَى أَعْدَاؤُنَا جَلِيلَ الصَّنْعِ ؟
حَرَامٌ عَلَى الْبِشْرِ وَالشَّمْعِ بَعْدَ
وَمِ الْقَلْبِ مِنَ الْأَمَةِ أَعْطَمُ الْخُرْجِ

كازنة أروسلو

ولم يبق على وقوع تلك الكازنة إلا نحو سنتين
حتى دوت في اتحاد فرماتة أصداً حدث آخر هو
سقوط أروسلو Archidona في سنة ٨٦٦
(١٤٦٢) بعد حصار طويل مرر عبرته طليبا
الجيوش النصرانية بقيادة لويس دي بربا
Luis de Fernu ودييغو فيجويريرو
Diego de Figueredo ودييغو فالديافيا
Valdavia والكونت دييغو فرنانديث القزير
Diego Fernandez de Cordoba ، وتصرف
المراجع المسيحية منها بأن أهل أروسلو
وقالدهم إبراهيم قد قاوموا الجيوش المحاصرة
مقاومة مستبسة أبداً فيها كل ألوان البطولة
حتى أنهم كانوا يهزمون مهاجمهم في مرة ولكن
العدو تكاثر عليهم ولم يكن لهم يد من الاستسلام .
وبصور لنا عبد الكريم القيسي هذه الواقعة في
قصيدة مطلعها .

مَحَايِلُ هَذَا الْحَالِ تُوَدُّ نَاهِلُكَ
وَتَقْصِي لِي بِالذِّكْرِ وَالْعِرِّ لِلشَّرِّكَ

وهو يتأمل أحوال الأندلس وما كان يجري بين
أمرائها من تنازع على السلطان وبين شعبا من
تفرق الكلمة وبيد تصاليم الدين ، فيظن أنها في
وجوه أولئك المستهترين الظلمة صرخة احتجاج
مستبسة .

وعن على نهج الشنات مسيرنا
لإدراك مَالِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ الْمُتْلِكِ
وهيأت من إدراك حتى يياطل
وعش وتديس وبهتان وإِفْكَ



دردشة

أكبر مشكلة تواجه الخطيب !

● سألوا أحد السياسيين يوما عن المتاعب التي تواجهه عندما يقف لأداء خطاب في اجتماع عام ؟ فقال السياسي أن أكثر ما يصيبه هو أن تحاول امرأة من بين المستمعين أن تعاطف خطابه ! ثم مضى يقول أن الرجال ليسوا مشكلة ، فكم من مره قاطعوه ولكنه عرف كيف يحرمهم بسهولة .
أما المرأة فمن الصعب إسكانها لأنها تعودت دائما أن تكون صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة .

ولكن إذا عرف الخطيب كيف يحاطب عاطفة المرأة لا عقلها ، فيترك سؤالها جانباً ، ويعدها من ثوبها الأبق أو تسريحة شعرها الجميلة .. أو صوتها الحلو ، أو عما في سؤالها من دكاء .. إذا عرف الخطيب أن يستميل هكذا محدثته فقد كسب المعركة ، إذ لا شيء يهدئ من ثورتها أكثر من كلمات المديح والاطراء التي تنفق كل امرأة سماعها .

إجازة أبدية

● أراد رئيس التحرير في إحدى الصحف اليومية أن يكايه المعلق السياسي والمحرر الصحفي من النصر الذي حققه عندما جاء بحزب انحدود به الصحيفة وشترته على صفحاتها الأولى تحت عناوين عريضة ! فقال للمعلق صاحب النصر الصحفي : « سامحت إجازة بعزت كامل لمدة سه أسبوع رقم أنك استعذت كل احترائك » .

وكم كاسدهشة رئيس التحرير كبيرة ، عندما أصدر الصحفي من قول هذه المكافاة ! .

فانه هذا في حيرة « ولمسادا ترعصها » .

فقال : إن قولى لها بعض أن تطمى اليوم لن يظهر في الصحيفة طوال هذه المدة ، وأحسني أن يؤثر احتجابه على التوزيع منهبط . أو ألا يؤثر إطلاقا فصيح إجازتي أبدية !

من أين جاءت الوان العلم الإيطالي ؟

● الصرايب العديدة هي إحدى الوسائل التي تلجأ إليها الحكومات لشد المجز في ميوزانياتها ، ومن أجل هذا يرتفع أصوات دافعي الصرايب دائما بالشكوى كلما رادت التعصبات على الأبراديت . قال أحد الإيطاليين يوما لسائح أمريكي أراد أن يعرف من أين جاءت الألوان الثلاثة في العلم الإيطالي ، قال « اللون الأخضر ، هو لون الاستثمار التي تحدد قيمة الصرايب المستحقة على المواطن ، أما اللون الأبيض فهو لون وجه دافع الضريبة عندما يمتنع وهو يقرأ الرقم ، يبقى اللون الأحمر ، وهو لون وجه هذا المواطن عندما يذهب ليدافع الضريبة وهو يعلى غصبا ! » .



تشرشل هدم سرا أسطورة القروء

● بروى عن وستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل ، أنه كان دائم التفكير في كل صميرة وكثيره تحمل اتصالا مباشرا بمعهد الأسرطورية التي لا تعرف عنها الشخص !

بعد حدث أثناء الحرب العالمية الثانية أن تلقى تشرشل من مستشاره العسكريين بأمر عفا عن العلمة البريطانية في حل طارق !! قالوا لرئيس ورياء بريطانيا الأسقى أن عدد القروء في حل طارق قد كاعص بصورة خطيره ، ومعنى هذا أن الأسطورة التي عاشت أحيالا طولها على وشك أن تحقق !

وهي تقول : « إذا انغمس القردة من انقلعه البريطانية ، فمعنى ذلك أن القوات الإنجليزية سوف تنجو من هذه القاعده » .

وبدا تشرشل يعمل بسرعة لانقاذ الموقف - فسال أولا عن عدد القردة في القاعدة يوما . فعمل له أنهم لا يريدون على أصابع الدين . وعصرت التعليقات فوراً إلى جميع الصحفيين والمراسلين بعدم الإشارة بكلمه واحده إلى القروء في حل طارق ! ثم بحث تشرشل سرفيه سره عاظة بأمر فيها المسئولين بالعمل فوراً على جمع أكبر عدد ممكن من القردة وأرسالها إلى حل طارق . وبمسجل « المهاجرون » العدد من شمال أفريقيا بطنان والواحر ، واسلاب القاعدة بها ، واحتفظ الإنجليز بقاعدتهم !

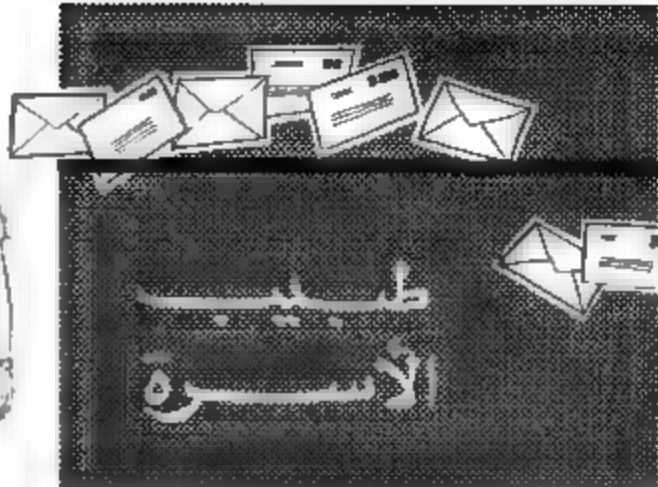
حلاقة الدفن هواية الإنجليز !

العربي أهل الرحل اهتمام محلاة الدم ، فهو لا يحق دمه أكثر من ثلاث مرات في الأسوع .

وقد بلغ من اهتمام الإنجليز بحلاقة ذومهم أن عرس الملكة إليزابيث الأولى صرمة قدرها ثلاثة شلبا وأربع سنات على كل رحل تطلق لحبيه حتى لو كان قسيما ! وقد سفها إلى ذلك فيصير أروس . فقد دعا المواطنين إلى خلق ذومهم وحمل على من لا يطع عرامه ، وذلك في دعوته إلى أن تكون روسيا حرة من أوروبا .

● حلاقة الدفن هواية الرحل الإنجليزي ، ويقولون أن الروح في بريطانيا قد يسي أن يصل روحه صلة الصباح ، قبل أن يصادر الدار ، ولكنه لا يسي أبدا أن يبدأ يومه بحلاقة ذقه 1 ولقد أحروا احصاء طرما جاء فيه أن الرحل الإنجليزي عندما يصل إلى سن الستين يكون قد استهلك ٣٢٥ ساعة (حوالي نصف سنة) من عمره في حلاقة ذقنه . وأن عدد الشعر التي يحلقها يصل إلى ٢٥ مليون شعرة .

واتصح من هذا الإحصاء أيضا أن



السمنة لها هرمونات

تذهب بها ؟

● اما مرضه بالداء الذي لم يجد الاطباء الى اليوم له دواء ، ذلك داء السمنة الزائدة . اننا لا ننظر اليه من حيث انه يشوبه القلق ، ولكن ننظر اليه من ناحية لا شكك سوف تستغربها انها ماهية المصداقة . فلهذا نخرج وبما نلاحظ من كليه الطغراء ، ونرسل فيها الاقتصاد . وأرى في هذه الزيادة في اللحم والنسج الى جعلها حشما تحت مضبوطة للطاقة الجتمانية ، وجعلها بطلب من جهتها فوق الجهد الذي تنطبه سائر نواحي الحياة . وما الفائدة من هذا الجهد الزائد ، عمل شيء رائد لا يقع فيه ؟

الخلاصة اني قرأت انهم اخرجوا طريقة جديدة لانقاص الوزن ، لا شك فيها ، وهي سريعة . وهي تحصل بهرمونات تعطين في جسم الرجل السمين والمسيبة ، فتذهب مساهمة ، وترفع عنها الكثير من المآلها . فهل صحيح ما سمعت ؟ واين يذهب الانسان ، وبعد من ؟

انه الهرمون الجنسي النسوي ، تحفن منه في العضل جرعة كل يوم ، لنهضو ستة أسابيع .

وهذا الهرمون يستخرجونه من ابوال النساء الحليات . وليس في ذلك ما يعبه . وكان من آثار هذه الحقنة المتصلة ان بعض من وزن الشخص السمين في المتوسط نحو ٢٨ رطلا في اربعين يوما . ومجموعة اخرى من النساء ، كان متوسط النقص في أوزانها ١٧ رطلا في ثلاثة أسابيع فقط .

شيء جميل ، لا شك في هذا .

— تقدم الطب ههنا السريع اوحى للناس ان المرض لا يحتاج الا الى حقنة ، او الى اقراص او حقوب ليأتي بالشعاع المطلوب .

وانت يا سيدتي تطلعين تلك الحقنة المعجبة الساحرة التي ترفع عن الجسم كل ما أثقله من فائض لحم وشحم لا حاجة له به .

نعم . ان الحقنة موحودة . وهي ليست جديدة . يشيع خبرها ثم يحتفى . ويشيع ثم يحتفى . بداها طب ايطالي منذ عام ١٩٥٥ .

الطائفة الأولى حصان الهرموز .
واعطوا الطائفة الثانية حصان من مطون
ملح الطعام . ولم يدر هؤلاء ولا هؤلاء
من أخذ هذه . ومن أخذ هذا . ولا حتى

وانصح ان متوسط بعض اوروبي ، بعد
المدة الرسومة ، في الطائفتين ، كان
واحدا .

ليس في الطب حمة عجيبة ، ولا
أمر عظيم .

لا يذهب بها الا الاعتدال في الطعام ،
لا سيما ذلك الطعام الشوي الكري
الذي يرد في الورى .

وتعرف بين الاعتدال والجوع

انه « كيف » الطعام ، واعتدال في
الكه .

عندي خفقان في القلب

● قوما ما يهرب مني بسرعة ،
وسرعة ، وخس فربان في صدرى
أخبرني من ذلك خوف ، قبل ذلك
من مرض في القلب

القلب دائم الضربات ، ولكنك لا تحس
بها . ولكنك اذا جربت ، او اجهدت
جهدا كبيرا ، او اذا كنت
تدرك ، وادنت سرعة . وسببه
انك تفرط في مجهود الجسم اقتضى من
جهدك انك تفرط في
حرارة الطاقة الناتجة من احتراق الطعام
في حديا الجسم .

وسبب آخر للخمض Palpitation
هو انك تفرط في
الحالة أيضا تحتاج القلب الى عمل أشد .
وشرب القهوة ، والشاي ، والكحول ،

من هذا النوع من
المرض .

كان عليهم ان لا يناموا من الطعام

أراخذ . وهذا يمازى بالعرب حمض
الطعام الذي يحتاج اليه الجسم
الصحيح في اليوم . ومعنى هذا انك بعد

الطعام فقط ما كان يكفك لحو اسعوع
واحدا .

اذن هو الجوع . وهو الجوع الشديد .
وهو بالطبع سول بورر الجسم يرد
كثيرا .

آه . لا يد انك قد جلدت ان
الهرمونات لا بد تعطى لتجفيف الم
الجوع . او لعل للهرمونات اولا في حص
الورى حاجبا لا يدركه .

وجاءوا بطائفة من السماء . ويطائفة
اخرى من السماء منها . واعطوا



طبيب الأنسنة

باب الدار ، يحرق قلبها فلعل الحطاب
أت من أنبها .

وعبر ذلك القلق المستند .

والظاهر يا سيدي ، من خطائك
الطويل ، أن الحفمان الذي عندك سببه
العلق الزمن ، الذي سببه أن بقلبك
مرصا .

وهذا من شر أنواع القلق .

أب تعلق عبي فملك ميريد حفمانه
ومريد حفمان فملك فملك . أنه ما يسويه
بالدائرة المربعة .

لكي تطمنن أذهب الي طبيبك فاعله
كاشف همت .

وربما حراره الطقس قد تزيد ضربات
القلب .

وكذلك أمراض القلب ، كثير منها ما
يزيد في عدد ضربات القلب ، وشدة هذه
الضربات . ولكن ليس أمراض القلب
هي في مقدمه الاسباب التي تحدث
الحفمان . أن السبب الأكثر شيوعا في
أحداث الحفمان هو القلق .

والقلق العابر يحسه الرجل السليم ،
ويحس خفقانه . ثم يزول السبب
والمسبب .

طالب يستمع الى أسماء الناجحين ،
ويتظن أن يكون اسمه من بينهم . أم
عاب عنها أمها ، وبطرق ساعي البريد



تحول الرجل الى امرأة هل هو تحول صادق حقا

● سمع عن الرجل الذي تحول
الى امرأة ، فنتي كان هذا التحول
في عمر الرجل . هل هو بدأ منذ
الولادة ، أم هو يحدث والعمر يجرى
بالرجل .

— أن الذي يحدث جنس الوليد ، أم هو
امرأة أم هو رجل ، إنما هي البويضة
عند التلقيح . هذا في الإدميين ، وغير
الإدميين .

ولكن يحدث في الدجاج مثلا أن تصيب
العدد الحسية أمراضا يتسبب عنها
اضطراب في إنتاج الهرمونات الجنسية ،
يسبب عنه تغير وطبعي حقيقي في جنس
الدجاج .

والهرمونات قد تؤثر في الإنسان
متغير من تلك الصفات التي نسميها
بالتأنيبة (كبر الإثداء ، ظهور الشوارب

انفصلت شبيكة عيني ، فهل تلحقها الثانية ؟

● انفصلت في إحدى عيني شبكته
وأجريت عملية فعملها النجاح والحمد
لله بظفر ما يكون نجاح في هذه
العمليات .
ولكن صديقا يطرح من انفصال
الشبيكة في العين الأخرى . فهل هذا
شيء موفوع ، أو هو زيادة في حرص
صديقي .

— الذي حدث مادة هي أن الأسباب
التي أدت إلى انفصال الشبيكة في إحدى
العينين ، غالبا ما تكون موجودة في العين
الأخرى . وقد دل الإحصاء على أن نحو
ثلث الذين انفصلت شبكته في عين
واحدة ، ما لشوا أن انفصلت شبكته
في العين الأخرى .

ومع هذا ، فبالعناية والملاج قد
يستطيع الطبيب ، أن يمنع حدوث ذلك .





هل من فيتامين ؟ للطفل الوليد ؟

● ان ظلي حديث الولادة . وهو
يرضع حتى الشبع . ويام طبيًا .
ولكن قيل لي انه يحسن لي ان اعطيه
شيئا من الفيتامين ، يوفيه قوة .
فيأي الفيتامينات تنصح ؟

ـ يمكنك ان تمدني بزيت كبد الحوت
بمجرد ان يستقر ولذلك بعد ولادة في
البيت . ويحرق العمل في البيت محرق
روبا .

واحسن وقت لذلك يكون عند
الاستحمام ، او وهو يغسل . حتى
لا يقع الزيت على ملابسه .

واندني باعطائه قطره او قطرتين في
قليل من الماء في ملعقة شاي صغيرة .
وذلك كل يوم .

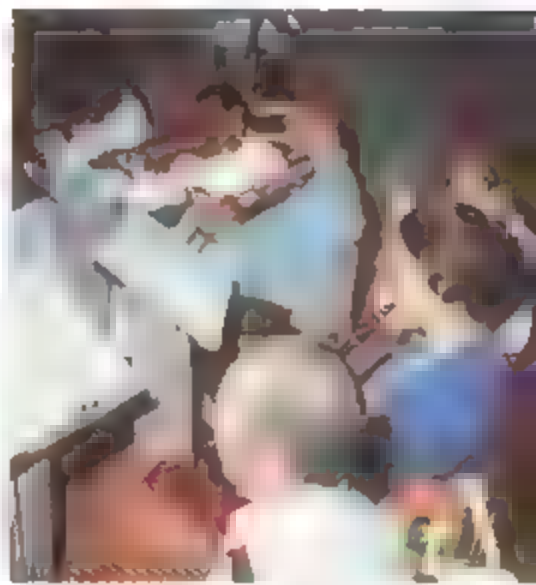
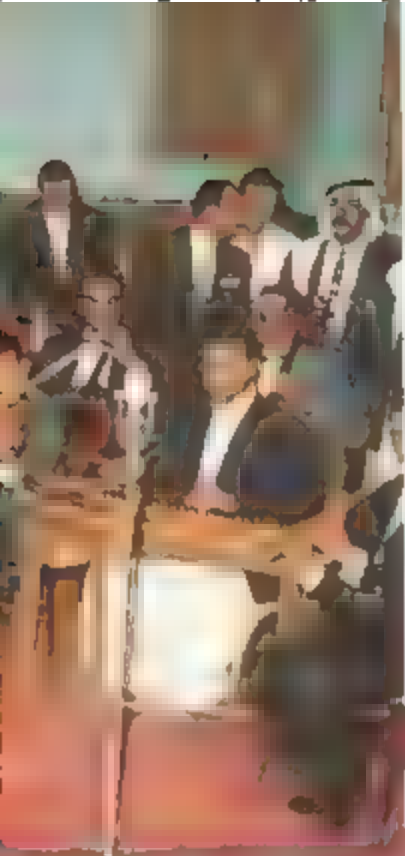
وهذا الزيت يحتوي على فيتامين (أ)
A وفيتامين (د) D وهما ضروريان
لبني العظام والاسمحة .

والحسن ان يظل الطفل سعال في هذا حتى من الخامسة
وكذلك فيتامين (ج) C يعطى على صورة قليل من عصير البرتقال كل يوم ،
او من الاثرية التي عند الصادله مثل ريبنا Ribena او غيرها . وذلك حتى
يستمر الطفل على وحيات من الطعام المحبب .
واذا رفض الطفل الزيت او شراب البرتقال ، يمكن اعطاؤه هذه الفيتامينات
في مارج مركز سار عه الصبدلي مثل Abidec يعطى له منه ٥ قطرات في اليوم

عليه الصفات الثابته التي هي مظهر
الرجال ، فحاله الباطر اليه رجلا ، وما
هو الا امراه قد حجب .
ان الطب لا يعلم الى اليوم حالة حدث
فيها تغير وظهي في الناس قلب الوظيفة
الاولى التي كانت لهم من اول الامر ، تلك
التي مرتها الحبه التي منها نشأوا .

عن الشبه انج ، ولكنها لايمير الوظيفة
انحسية للرجل او المرأة ، تلك التي
حسبت فيها النوصه عندما تلقحت .
وسمع بأن رجلا قد تحول قصار
امراه ، والظاهر ان هذا الرجل لم
يحول وظيفة ، انه امرأة ، وكان امراه .
ونكي الهرمونات الذكورية طلب فظهرت

المتطالع الكويتي



لدى لادغة الكويت فرقة موسيقى
فواحة ٣ دارفا زرين من السار
وهي مشرف للقطر محمود الكوي

الزراعة الكويتية

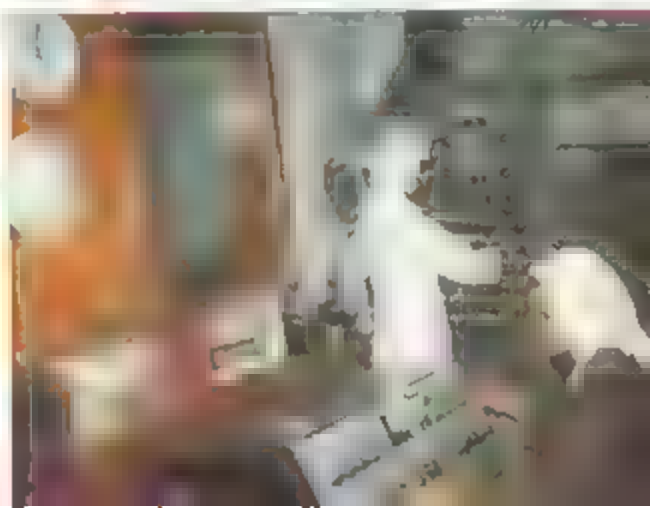
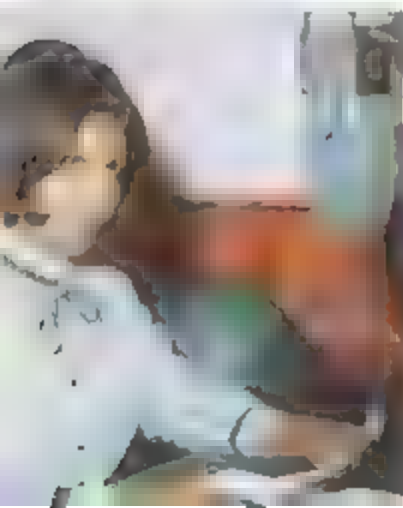




نشأغف قوتها على البت ٥٠٠ مرة في ٥ اغانا

ونصوير : صلاح آدم

بفلم : يوسف زعبلاوي



برامج الإذاعة : أقسامها وأغراضها

ويحتل النشاط الأدبي ، الذي يستهدف هذا الاستطلاع استخدامه ، في أقسام البرامج في دار الإذاعة الكويتية ، أكثر مما تمثل في أقسامها الهندسية أو الإدارية والمالية . ويتجلى ذلك في استئثار أعمال البرامج تلك بنسبة عشر شهرا من اشهر دار الإذاعة ، أي بنحو نصف مجموع تلك البرامج ، كما يتجلى في استئثار اشهر البرامج هذه بنحو 18.6 موقفا ، أي بما يقابل 2/3 مجموع الوطنيين اجمالا . ويتجلى ايضا في فوز اشهر البرامج وأعمالها بصيغ الأسد من مخصصات دار الإذاعة الكويتية ، ولقد بلغت نحو 1000 .

واللاداءه المرض للاله المومعه والاعلام اخرها ،
والتهفله والتمومعه لاني تلك الافراض ، والتمومعه
والامناع نالها واكثرها خفيها على ساعاب البت.
وسقطت الاسم بالبرامع في العمل من اجل هذه
الافراض ، وذلك من حيث الجمع بينها او التركيز
على بعضها دون بعضي . وفي تلك الاسام ما يعمل
على التومعه والاعلام دون اهتمام تشويق او

■ منذ مدة ودا العربي : بعض الفرصة ليوال
فراد باستطلاع عن الاذاعة النوبية مصوت فالاتام
بالشور الذي باقت عليه هذه الاذاعة العربية
نفسية ، والتعرف الى النشاط الاذاعي ، كما يمثل
فيها ، والوقوف على مختلف اوجه هذا النشاط
ومراحله ... ذلك كله لا يخفى من فائدة ففاريدي
« العربي » ، ولا يظن من محبة . فالاذاعة ليست
كما يحسب البعض ، مجرد نهر وفناء ، ولا هي ،
كما يظن آخرون ، مجرد كلام يلقاه المذيع او يريعه
بلا فناء . انها سلسلة فوفية من جهود جادة
حافلة ، لا لا يقتنف منها مذيع ، لما حصله
تلك الجهود الناجية فهي الواد الاذاعية والبرامج ،
المهذبة حيناً الى ثقافة ونوعية ، والراقية حيناً
آخر الى نوبة واخلاق ، والمتمثلة في اكثر الاحيان
على الترفيه والاسماع .. والاذاعة ، قبل ذلك او
بعده ، اجهزة لثب والارسال ، واخرى للرقابة
والنسخة والانتفاط . والاذاعة ايضاً يتولون
بمنظرون وبمجهول في السماء ، يسهرونها على
هذه الاجهزة ، ويؤمن بعضها الآخر بشئون الإدارة
والمال وبسطام اكثر تلك الانقسام باعباد للتلانراج
الاذاعية والمحاد .

اهل جنس الاداعي هه به الاحاد سس ، اگر صا عودف انهمبل صه
 هو صطا به نو ام ، لا كره هو ، واما عار صو ما عذ صوا لفسه ار صهوه





أحدى غرف أرمافه مسجده بالاسودوب

ولقد لها الأهمية الخاصة لمحب الإشرطة ، وهي الكلية بالسنغال الإداري ، والأجهزة الأخرى الخاصة بأسرار الاسود و موحات الكوروس وارسال هذه الى غرفة الرئاسة الرئسية

الحص الى ذلك ان اهتمام الادارات بمواد الترفيه والامتع وعتابها بالنسالي بالموسيقى والافاني والاطن يدفع بها الى الاسهام الفاعل في الحركة الفنية سواء عن طريق تشجيع سائر الفنانين والمخرجين والمترجمين ، المشهورين منهم والناشئين ، أو عن طريق انتاجها المباشر في لقاء أو لقاءين .

ويبلغ انتاج قسم الموسيقى في الادارة الكوبية عملاً شهرياً مساوياً لفضل قسم التوعات ، فالأمر بعد البرامج الإذاعي العام بما ينتجه من الأغاني والأنشيد والموشحات والإيهالات والغاني الأطفال فضلاً عن المقطوعات الموسيقية والألحان نحو ٧٢ قطعة جديدة كل شهر ، والثاني فزاد البرامج العام كذلك يمثل ذلك العدد من مواد الموسيقى التوعة الجديدة شهرياً . أما قسم البرامج الشعبية فقد تمكن من تزويد برامج الادارة الكوبية بمعدل شهري من إنتاجه قدره ١٢ برنامجاً جديداً .

ويذكر في هذا العدد ان نسبة ما تشغله البرامج الشعبية من ساعات البث اليومي لا تزيد على ٩.٥٪ في حين ان نسبة البرامج التوعة تلك ترتفع الى ٥٠.٨٪ . أما قسم الموسيقى في دار الادارة الكوبية فيستأجر سنة ٥٠.٨٨٪ من ساعات

الامتع ، قسم الاخبار مثلاً ، ومنها ما يبقى الى الترفيه والامتع دون حرص على تثقيف مباشر أو توعية أو اعلام ، قسم الموسيقى ، ومنها ما يستند الجمع بين هذه الافراض وتلك يتناسب من التركيز تختلف باختلاف تلك الافاض ، ويذكر من هذه الافاض الأخيرة قسم التمثيلية والبرامج الخاصة ، وقسم الأركان على سبيل المثال .

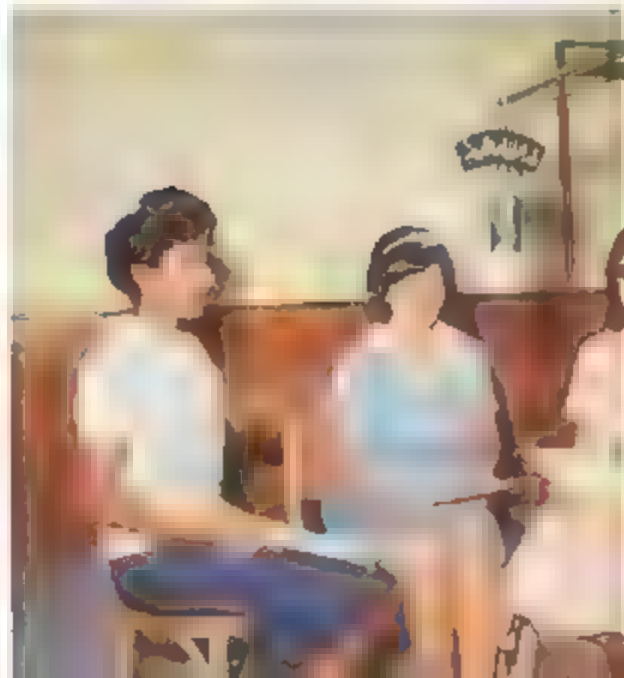
الترفيه والامتع

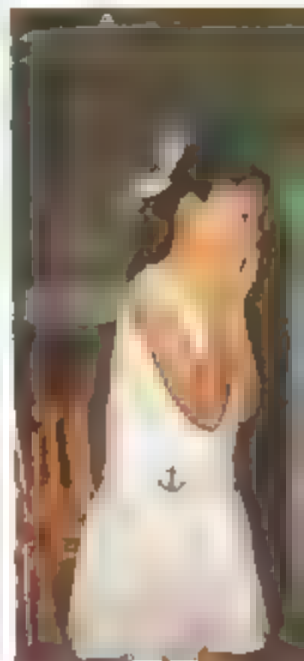
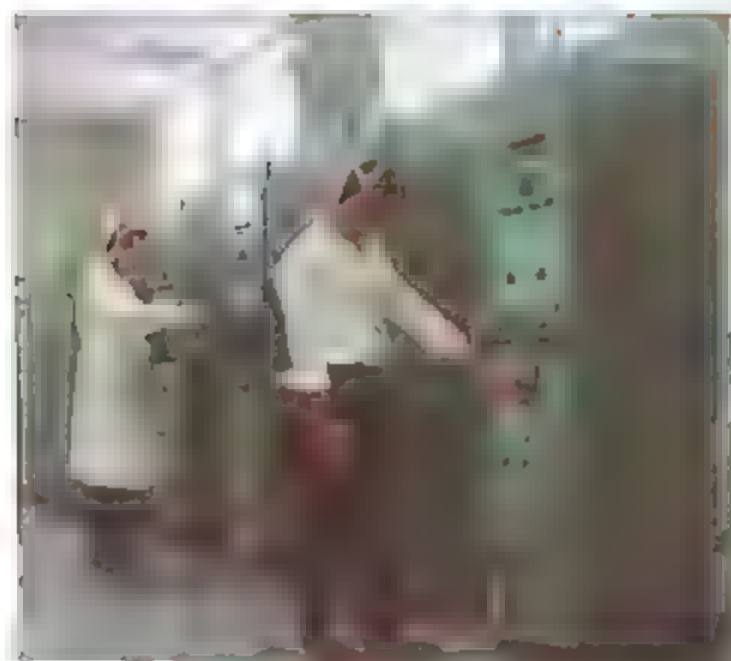
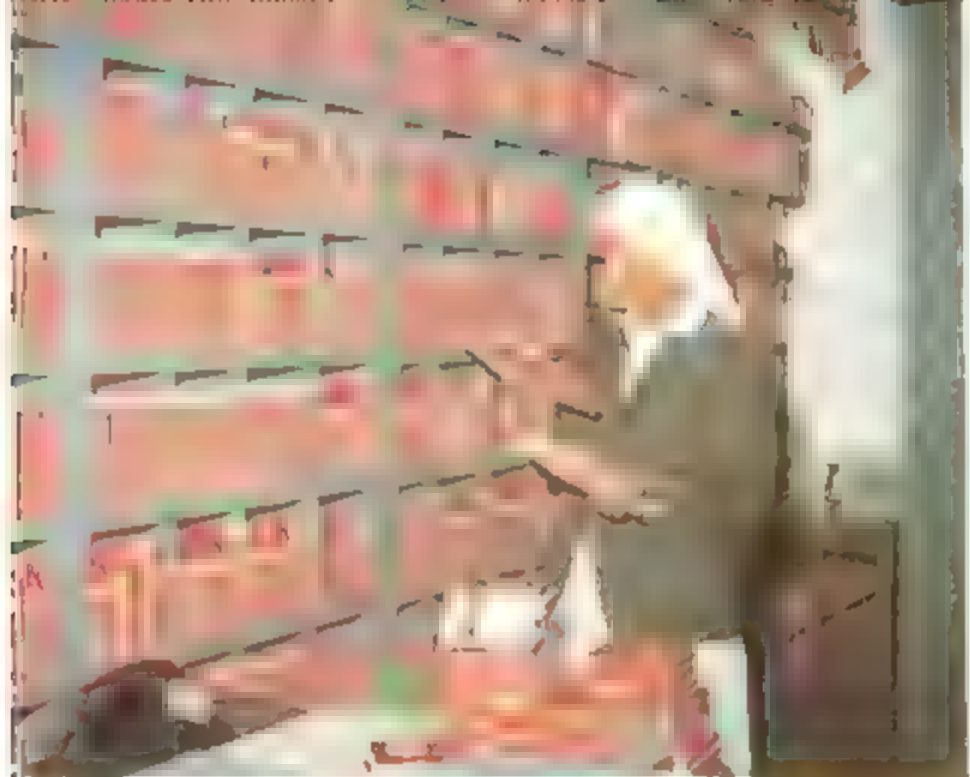
لعل قسم الموسيقى هو قسم الترفيه والامتع الأول في دار الادارة الكوبية . ويأتي بعده قسم التوعات ويليهما قسم البرامج الشعبية أو بالحرى فرع هذه البرامج التابع لقسم الموسيقى . ولا يبقى ان نذكر الآخرين موسيحيان أيضاً . الا انهما يختلفان عن قسم الموسيقى ، الذي يضم عدداً من المخرجين والمترجمين ، ولديه غرفة موسيقية متكاملة (ثلاثون عازفاً) ، وجوقة الغناء (كورس) ، ويلعبون بالانسالي المقطوعات الموسيقية والافاني وما اليهما ويعمل على حرفها أو لانتها .

أما قسم البرامج الشعبية أو حرفها فرائده جمع الأغاني الشعبية ويصعب الايجاز القديمة ، سواء ما اعمل منها بأعمال الفوس وركوب البحر للبحارة ، وما راقى هذه وتلك من مشاعر الفراق والحنين ، أو ما انطلق منها من اصائل اليازية ، مجسداً فرحتها بتأليب لحرب ، أو مبعثراً عن بشولها بالفرح بالفرح . وقد يبعد هذا الفرع الى تعديل في بعض تلك الأغاني والاطن بما يلقى ودوح المهر .

وأما قسم البرامج التوعة فالاطن والافاني هما لربته الفنية . وان هو اضاف الى هذه المادة الموسيقية شيئاً من الترح والتطيق بالكلام ، على نحو ما يجلي في برنامج « ما يطلبه المستمعون » مثلاً ، أو برنامج « على الناحية » أو برنامج « لحيه الصباح » أو غيرها ، فما ذلك الا تقليداً لقرتاة وطلباً لزيد من التنوع والشويق .

والجدير بالذكر ان الادارات عامة تشهد الترفيه والامتع بوصفهما واسعة أيضاً . فهما يساعدان على اجتذاب المستمعين ولتلازمهم على الاصفا لبرامج الادارة الاعلامية والتثاقفية التي لا تعطي عادة بأقبال كافة المستمعين ، لولا مواد الترفيه التي تسبقها أو مواد الامتع التي تعقبها .







معهد الإعلام انشأ في نسج السياسة الإعلامية للإداعة وغيرها في أجهزة الإعلام ، ومنسج برنامجه
سعادة وزير الإرشاد والأعلام ، ورمضان ، وخبر الصورة وكس وزارة الإرشاد والأعلام السيد
سعود لخاصم وهو يتصالح اللغة وتولى رئاستها الإذاعة في إحدى جلساتها

« كركن الجيش » وركن « الشرطة في خدمة الشعب »
و « مع الإساءة » و « لقاء الأستاذ » و « الواو »
والهانون » .. وثالث هذه الأقسام هو قسم
التمثيلات والبرامج الخاصة ، وقد قدم من البرامج
الخاصة في « ألعاب تكتة حزيان الأخيرة ما نجدر
الإشارة إليه كبرنامج « الصوب كرك » و « فرقة »
و « برنامج يروتوكولات حكماء صهيون » وبرنامج
« كل هذا ... حل يصحح » ؟ !

ولقي من البيان أن الإذاعة ، أمة الماعة ، تمنع
مفردة فريدة على الإعلام والتوعية من طريق هذه
الأقسام التي تجمع بين المكرة أو القاية الثقافية
الإعلامية وبين الإطال القصص القبول ، فالمسبل
كان دائما مصدر متعة للآسان منذ أيام اليونان ،
والأثرات التوسيلية والتعبوية ، قد نالوا التمثيل

اليوم ، أي أن أكثر من نصف ساعات البث
تتلوه المواد الموسيقية التي تكثر بينها التسجيلات
كما لا يغفل ، ولا تغفل الإذاعة الكويتية في ذلك
كثيرا عن غيرها من الإذاعات .

الاقسام اخرى تجمع بين تثقيف وإعلام ، وترفيه وإمتاع

لغة الاقسام ثلاثة أيضا ، في دار الإذاعة الكويتية
تشهد برامجهما التثقيف والترفيه أو الإعلام ،
وتعرض في الوقت نفسه على الترفيه والتشويق
والإمتاع . تلك الأقسام هي قسم المرأة والطفل ،
وتناول برامجه طائفة من المواضيع التربوية
والنفسية والاجتماعية ، والعائلية ، وقسم الأركان
أو الزوايا الخاصة بثلاث هيئة من المستمعين

والطفل ، ٧٨ ساعة القسم الأركان . وترتفع نسبة التليفات والبرامج الخاصة إلى ٦٠٪ لتصبح النسبة الكبرى الثالثة ، لا تلوها إلا نسبة الموسيقى وهي الأولى وسبب الأخبار وهي الثانية.

الإعلام والتثقيف

ونعطي آخرًا إلى القسم الإذاعة الكويتية التي تستهدف الإعلام والتوعية أو التثقيف والنوعية ، دون أن نغفل كثيرًا برقيه أو امتاع أو تنويع . وهذه الأقسام ثلاثة ، أي بعدد القسم الثالثة التي سبقتها ، وهي : القسم الأدبي ، وقسم البرامج الوجهة المكلف بأعداد التليفات السياسية اليومية ، وقسم الأخبار برقيه ، فرع التحرير ، وفرع الانتفاخ .

أما نسبة ما تملأه هذه الأقسام من ساعات البث اليومي ومعدل ما تسهم به في البرامج العام من مواد جديدة كل شهر فهو كما يلي

| | | |
|----------------|-------|--------------------------|
| القسم الأدبي | ٢٤.٧٪ | ٢٤ حديثاً
٢٨ برنامجاً |
| البرامج الوجهة | ٢١.٨٪ | ٢٠ تليفات
٢١ برنامجاً |

| | | |
|---------|-------|---|
| الأخبار | ٩.٦٦٪ | ٤ نشرات يومية
٥ موجزات يومية
٢ نشرتان يوميتان
مطبوعتان بالبناء
الإذاعات |
|---------|-------|---|

وقد يستغرب القارئ لهذه النسبة الكبيرة التي تنقلها نشرات الأخبار وموجزاتها من ساعات البث اليومي في الإذاعة الكويتية بالرغم من أن الشرة الإخبارية الكاملة لا تستغرق أكثر من ربع ساعة وتكون لا يحتاج إلى أكثر من خمس دقائق . وسنستريح دهشته عندما يعلم أن عدد الموظفين الذين يساهمون في إعداد نشرات الأخبار هذه وموجزها لا يقل عددهم عن ٦٤ موظف !

الآن هذا الاستغراب سرعان ما يتلاشى ويؤول لدى التنويه بالخطورة التي تتسم بها القسم الأخبار في سائر الإذاعات . إذ ما كان للإذاعة أية إذاعة ، أن تصنع جهاز إعلام فعال ، بل في طليعة

والدrama على هذا الصعيد . ومثل ذلك يقال في الحوار واسلوب القصة والسلسلات والاحداثيات وغيرها مما يكفل للبرامج الخاصة هذه أن تصبح برامج مهمة مشوقة لطلابها عربوها برامج تثقيف أو إعلام . وتجدر الإشارة هنا إلى أن طاقات التوعية والإعلام الهائلة هذه لم تستغلها الإذاعات العربية بعد ، أي أقصى حدودها الممكنة ، رغم حاجتنا الماسة للغة إلى استغلالها ، على أوسع نطاق . ولعل السبب لأهم في ذلك هو قلة كفاءة المتخصصين الإذاعية المتخصصين الجيدين في عالمنا العربي .

ولقد نجحت الإذاعة الكويتية في تلمار هذا النقص إلى حد كبير ، بتشجيع عدد من كفاءة المتخصصين الإذاعية، وصنعت ألقابها الخاصة التي ذكرنا في لزوم برنامج الإذاعة العام بالمواد الجديدة بمعدل شهري لا يستهان به على النحو التالي :

قسم المرأة والطفل ٢٤ برنامجاً جديداً في الشهر
قسم الأركان ٦٠ برنامجاً جديداً في الشهر
قسم التليفات والبرامج الخاصة ٧٨ برنامجاً جديداً في الشهر
أما نسبة ما يشكله برامج هذه الأقسام من ساعات البث اليومي فهي ١٠.١٪ قسم المرأة



وكين ورواد الإرشاد ولادة السيد نور
الإذاعة السيد عبد العزيز محمد جعفر ، وهو
المسؤول عن إدارة أعمال الإذاعة تكويبه

١٩٦٥ ، فضلا عن بيا الهجوم الاسرائيلي الفاد
صبيحة يوم الاثنين في ١٩٦٧/٧/٥ . فقد اذيعت
هذه الأنباء بعد ورودها بدقائق معدودة وسجلت
اذاعة الكويت بذلك سبيلا يستحق التذكر .

التخطيط والتنفيذ

على ان الحديث الذي سبق عن اوجه النشاط
الاذاعي واحداه كما يستل في اذاعته الكويت
لا يفسى عن الحديث عن مراحل ذلك النشاط .
ولعل هذه المراحل اشد من المستمع بحيث تصبح
الحاجة الى الوقوف عليها اشد ضرورة وماسا .

لما اربع مراحل يمر بها العمل في القسم
البرامج في دار الاذاعة الكويتية ، اولها التخطيط
وتليها التنفيذ وثالثها الاجراء ورابعها الاداء . .

اما التخطيط فهو شرط الاعمال الاذاعية الاول .
اذ لولا لعت الكفوى وفدت الاذاعات كيانها
وقلة المستمعين بها . والتمسود بالتخطيط بالهجوم
الاذاعي ، وضع الخطط المناسبة التي تضمن
مسيقتا المواد المقررة للاذاعة في كل ساعة من
ساعات البث اليومي ، بل وفي كل دقيقة من دقائقها
وذلك لا في يوم او اسبوع او شهر واحد فقط ،
وانما مدة ثلاثة شهور كاملة ! فضلا عن ذلك فان
التخطيط هو الذي يهدف السبل لاعداد المواد
الاذاعية مسبقا بحيث لا تكاف الاقسام الفنية
بمناخات او ظروف طارئة تاجلها على حين فرة ،
فتضطرها الى الارتجال .

المراتب العليا للبرامج في دار الاذاعة
الكويتية ، السيد حمد الموسى .



أجهزة الاعلام ، لولا منابها بالاخبار ، سواء المحلية
منها او العالمية . وما كان للاذاعات ان تلعب الدور
الحيو الخطر الذي باتت تلعبه ابان الصروب
والازمات لولا نشاط اقسام الاخبار فيها . واذ
امست الاذاعة عامة والصوتية منها بصفة خاصة ،
الناطق الرسمي بلسان حكومتها ، بل دعى وجودها
وبدائها سواء في نظر العالم الخارجي او في نظر
المواطنين ، فما ذلك الا لتتشاط تلك الاذاعة
الاخباري قبل كل شء .

وسجل هذه الخطوة في التدقيق البالغ التي
تضع له شرائح الاخبار وموجزاتها قبل اذاعها
من دار الاذاعة الكويتية ، وذلك حرصا على تلافي
الايخطاء التي من شأنها ان تنسف كثيرا ويضاهل
اثرها كثيرا اذا هي وردت في شرة الاخبار . وتطلي
تلك الخطوة ايضا في الصلة الوثيقة التي تربط
قسم الاخبار في الاذاعة الكويتية بوكيل الوزارة
المساعد لشئون الاذاعة وبراهب البرامج العام
فيها . وهل ادل على خطوة نشاط قسم الاخبار
هذا من الاشياء والتوجيه الذي يلاء من لجه
الاعلام العليا في وزارة الارصاد والائساد ، وهي
اللجنة التي تطلق بمسؤوليات الاعلام وترسم
سياسته لختلف اجهزته في دولة الكويت .

اما المصادر التي يستمد منها قسم الاخبار ، او
بالحرى فرع التحرير فيه ، في اعداد هذه الشرائح
والموجزات ، فاعلمها الرسائل البرقية Release
التي ترد باستمرار ، ليل نهار ، من وكالات الأنباء
العالمية الست وهي وكالة الشرق الاوسط وروبر
والاسوشيتد برس واليونايتد برس ونايوا العالمية .
وكلي هذه الرسائل شرائح فرج الالتفات التي
تضمن اهم ما لديه الاذاعات العربية وبعض
الاذاعات الاجنبية ، فضلا عن اذاعة اسرائيل ، مما
له حساس بالسنون والفضاضا العربية . انصف
الى ذلك ما يرد الى الاذاعة الكويتية من رسائل
وتقارير يوافيها بها مراسلوها او عنقونها لدى
الطبعة الدولية .

ولعل في السبق الذي اعزله اذاعة الكويت
فيما يتصل باذاعة بعض الاخبار الهامة دليلا على
التعاون الوثيق القائم بين قسم الاخبار وغيره من
الاقسام كقسم التنسيق وقسم المراسلين . ويذكر
من تلك الاخبار بيا وصول اول شحنة من صواريخ
هوك الامريكية الى اسرائيل (ابريل ١٩٦٥) وبما
القتال الرئيس الأمريكي السابق كندی ا موفير



بعض أجهزة التحويل الخاصة Teleprinters وهي التي تسلم الأنباء العالمية اشرار من جانب، لنحوها إلى كلمات ثم لتصلها أغلبها مطبوعة كالمطبوعات من جانب آخر . ولدى الإذاعة الكويتية من هذه الأجهزة ١٦ جهازاً مائلاً و ٨ أجهزة أحباط

بغية ، بقصد الإجازة النهائية لبعض المواد الإذاعية .

أما الأداء ، وهو المرحلة الأخيرة من مراحل النشاط الإذاعي فيأتي بعد الإجازة طبعاً . أنه باختصار كلام المذيعين والمذيعات ونساء المطربين والفطريات وما إلى ذلك مما ينقله الميكروفون بشكل أو بآخر إلى غرفة الرقابة .

ولعل هذا الأداء هو عمك العمل الإذاعي والفنقة البارزة من عمله . يتخطى ذلك في معنى ما يصفه المذيع المجدد على مادة إذاعية ضعيفة وعذري ما يسميه به مذيع غير مجيد إلى مادة قوية . من لم كان حرص الإذاعات على إنشاء معاهد خاصة لتدريب المذيعين وتأهيلهم بقصد أجادته الأداء .

ونجد الإشارة إلى أن الأداء في الإذاعة المعروفة ليس أداء حياً في كل الحالات ، بل أنه أداء مسجل في معظمها . وباستثناء الثغرات والوجزات الإخبارية ، وكذلك الإذاعات الطارئة ، يشر أن تعج الإذاعات إلى الأداء الحي ، أي غير المسجل سابقاً .

وما دام البث الإذاعي التواصل يعتمد على الإشارة المسجلة أتى هذا العهد ، كان لا بد للإذاعات من قسم يتولى حفظ هذه الأشرطة

هذا والتخطيط شغل كبير للمسؤولين الشاغل في دار الإذاعة الكويتية . فهو موضع اهتمام وكيل شؤونها المساعد ، وهو في مقدمة اختصاصات مراقب برامجها العام ، وهو أيضاً مهمة لجنة البرامج الأولى وهي لجنة تتألف من مراقبي الأقسام المختلفة ، وتعمل بإشراف مراقب البرامج العام . والتنفيذ ، وهو المرحلة الثانية ، يقصد به هنا متابعة الأمور وملاحقة الأعمال بنية وضع مخططات البرامج موضع التطبيق . ويلوم بأعمال التنفيذ هذه في دار الإذاعة الكويتية قسم التنسيق الذي تشمل اختصاصاته فيما تشمل ، مراقبة سير الإذاعة ولولي شؤون الحجز في استوديوهات التسجيل ، وغيرها ، فضلاً عن أعداد برامج الإذاعة اليومية بخلافه الخاصية ، كما ذكرنا .

وتشمل مرحلة التنفيذ هذه أيضاً شتى الأعمال التي يتطلبها أعداد المواد والبرامج الإذاعية المختلفة . ونجد الإشارة إلى أن أكثر من نصف المواد التي لديها دار الإذاعة الكويتية هي من أعداد العاملين في هذه الممار .

وفى عن البيان أن أعمال الأعداد هذه تتطلب وجود مكتبة تضم من المراجع والكتب ما يحتاج إليه تلك الأعمال . ولعل في مكتبة دار الإذاعة الكويتية وخاصة في فرع « المصنفات » أو « الأرشيف » منها ، مثلاً وقوة . فلي هذا « الأرشيف » لجميع المعلومات المختلفة المستمدة من المصنف والمجلات ومن برامج الإذاعة نفسها ، لتتسنى تسجيلاً معكماً بكل سرعة الرجوع إليها عند الحاجة .

الإجازة والأداء

من المبدئي ألا يسمح بإذاعة أية مادة من مواد البرامج في دار الإذاعة الكويت إلا بعد إجازتها . ونفترض في هذه الإجازة صلاح المادة المعجزة لا من البوحي الكفوية والإذاعية فحسب وإنما على ضوء الاعتبارات الدينية والاجتماعية والسياسية فضلاً عن المتطلبات الإعلامية أيضاً .

والإجازة معونة بمراقبي القسم الذي تدخل المادة المعجزة ضمن اختصاصه ، ثم بمراقب البرامج العام من بعده . وقد تعدى الحاجة أحياناً ، وحين الضرورة ، للرجوع إلى الوكيل المساعد لشؤون الإذاعة ، أو حتى إلى وكيل ودره الإرشاد والإبلاغ



مدينة اخرى من مدينت دار الاذاعة الكويتية .
ولم يحرر الاذاعة على الكسب اسوات اذاعية
مدينة لا يضاهيه الا حرصها على تقديم المواد
الاذاعية الجديدة .

الاذاعة الكويتية الى دارها الرعية المسيحية
التي ما زالت تشغلها حتى الآن باعثة دائما آخر
على اعتبار سنة ١٩٥٩ سنة تحول جديري في
حياتها ، يقدر ما اسهم ذلك الانتقال على نمو
فعال في نموها من « هواية » الى دار للاذاعة
متكاملة .

وانطلقت هذه الدار بعد ذلك تشب في جراف
وتنقل في طوح ، فزادت موفليها سنة بعد
سنة حتى اصبحوا ١٥٩ موفلا سنة ١٩٦١ ،
لم تزدوا حتى بلغ عددهم ٢٢٩ موفلا ،
واحتفلوا بصددهم هذا حتى الآن . اما عدد
ساعات البث اليوم فلم يبلغ ان بلغ ١٦١/٤ ساعة
سنة ١٩٦٠ ، لم ازيد ثانيا ، فيما لاستعدادات
برنامجين فرجين احدهما لوروي والاخر محلي ،
حتى اصبح مجموعهما ٢٤١/٤ ساعة ، وذلك اعتبارا
من سنة (١٩٦٦) وحتى الآن .

ومن الطبيعي ان يرافق هذا التزايد في ساعات
البث تزايد في قوة ذلك البث واجهته . فلم
تكد تكدل سنة ١٩٦٠ حتى تضاعفت قوة الارسال
في الاذاعة الكويتية فاصبحت « كيلواط
بولها جهازان بالتساوي . ولم تكد ان تضاعفت هذه
القوة سبعة اضعاف او تزيد قليلا سنة ١٩٦١ ،
حين باشرت الاذاعة الكويتية بث برامجهما بواسطة

وتصليها وفق فهرس محكم يسجل منه الحصول
على الشريط المطلوب فوراً ، ودون عتاء .

ولقد لا ينشر المرء بقيمة هذا القسم الذي
يسمونه في دار الاذاعة الكويتية بمكتبة التسجيلات
او المسجلات . ولقد يساعد على الشعور بتلك
القيمة لو علم ان موجودات مكتبة الماكورة لا تقل
عن ٢٠٠٠٠ شريط و ٧٠٠٠ اسطوانة ، او ، ان
شئت التصريح الاذاعي الصديق ، ٩١٧ ساعة من
البث الاذاعي المتواصل في المكرر ؟

ولعل في الانتفاة قليلا الى الماضي والكام بمراحل
مشوه الاذاعة الكويتية وتطورها ما يساعد على
فهم المستوى الذي بلغه العمل الاذاعي في مختلف
المجالات .

قصة الاذاعة الكويتية

لمة لاربعينان ولربيعان لا نطسو منهما حياة
السنن ، تاريخ الولادة ، وتاريخ الرشد ، ويصل
ذلك على الاذاعة الكويتية ولقد ولدت عام ١٩٥٩
وبلغت سن الرشد في عام ١٩٥٩ ، انى بعد مولدها
بثمانى سنين ، وقبل هذه السنة اتى بها فيها
بثمانى سنين .

بدأت بث موادها الاذاعية بجهاز الارسال
واحد ، لم يجاوز قوله نصف كيلواط .
واسمرت على هذه الحال حتى سنة ١٩٥٨ ،
حيثما استبدلت الاذاعة بجهازها المذكور جهازين
آخرين قوة الواحد منهما كيلواط واحد . ومثل
ذلك يقال في ساعات البث وهي لم تزد على ٢١/٤
ساعة يومياً في السنتين الاولين (١٩٥٩ -
١٩٥٢) وبلفت ٣١/٤ في اليوم طيلة المسبح
السنوات التالية (١٩٥٢ - ١٩٥٩) . اما عدد
الموظفين الاثى بلغ (١٥) موفلا سنة ١٩٥٨ ،
فلم يجاوز الخمسة طوال الست السنوات السابقة
(١٩٥٢ - ١٩٥٧) ، ولم يزد على اثنين في سنة
الاولى .

ولم تكد فلتت الاذاعة الكويتية فلتها العاصمة
سنة ١٩٥٩ ، ولقد اعتبرناها بمثابة سن الرشد
في حياتها ، للزيادة الكبيرة التي طرأت على عدد
موظفيها ، الذين تضاعفوا اربعة اضعاف فاصبحوا
٦٤ موفلا ، لم تزد في الكمية الاخرى التي حققتها
في قوة ارساليها ، ولقد تضاعفت خمسة اضعاف
تبعاً لجهازها البث على جهازين جديدين بقوة
خمس كيلواط لكل منهما . ولعل في انتقال

الإذاعية وعملان وصولها إلى مختلف الجهات . وهي مهمة خطيرة المأبة بالنسبة إلى الإذاعة الكويتية وإلى غيرها من الإذاعات . إذ لا فائدة ترجى من البرامج الإذاعية ولا قيمة لها إذا لم تتوفر تلك الأجهزة .

أما كيف يتم ذلك البث ، بلا أسلحة وبأسرع من فتح البحر ، فكتابة شيرة وشوالة ، تبدأ في استوديوهات الإذاعة ، حيث الميكروفونات وأصوات الموسيقى والذيقين والذبيكات . فهذه الأصوات تخرج الهواء طبعاً وتنتشر فيه موجات خفيفة ، لا تلت أن تخرج بدورها جهازاً بليقاً خاصاً داخل الميكروفون . وينتقل إليها كذلك تيار كهربائي . ولكن هذا التيار ضعيف جداً بحيث لو انتك أريدت لتحويله إلى شدة كهربائي مألوه سمع سمعة لا تضرك هذا إلى القوة ذلك التيار ومضاعفته نحواً من ٦٠٠٠ مليون مرة !

وهي كل ضعف هذا التيار ، فانه هو بيت الفيدية . فهو الموجة السميكة التي تستوعب أصوات الذيقين والذبيكات . بل إنه البراسنج الإذاعية نفسها ، ولكن بصورة ذبيكات .

وسرعان ما تنتقل الموجة السميكة هذه من الميكروفون إلى الاستوديو إلى غرفة الرقابة حيث

جهازين آخرين أحدهما بقوة ٥٠ كيلواط (موجة قصيرة) والآخر بقوة ١٠٠ كيلواط (موجة متوسطة) . وبقيت الأمور على هذه الحال إلى العام الماضي (١٩٦٦) حينما أضيف إلى تلك الأجهزة الرسلة جهاز البث آخر بقوة (١٠٠) كيلواط بحيث أصبح لدى الإذاعة الكويتية جهازان يعملان على الموجة المتوسطة ، أما منفصلين أو متصلين يدمج قولهما جهاز الوصل والتوازي القائم بينهما لتصبح تلك القوة ٢٠٠ كيلواط .

ولى بعضي وقت طويل حتى يضاف إلى أجهزة البث جهاز آخر بقوة مائة كيلواط من نوع Ampliphase يعمل على الموجة القصيرة .

أما التوسع الكبير المرتقب في قوة إرسال للإذاعة الكويتية فيسكون في محطة البث الجديدة التي يجري العمل فيها منذ حين في موقع خارج المدينة يعرف بالصلبية . وستضم هذه المحطة من أجهزة البث أربعة بقوة ٢٥٠ كيلواط لكل منها وسعمل على الموجة القصيرة ولالة بقوة ٧٥٠ كيلواط لكل منها وسعمل على الموجة المتوسطة .

كتابة البث والارسال

وللوم أجهزة الإرسال هذه بمهمة بث البرامج

بسم الإنشاق في دار الإذاعة الكويتية ، وسبب محطة الرصد والإنشاق ، العامة خارج المدينة ، ويظهر في الصورة بعض موظفيه الخمسة وإثنائهم وهم يرسفون إذاعات عربية وأخرى داخلهم بالمربية وغيرها ، وتكتبون ويكتبون هم ما يسي التتوين والقضايا العربية من برامجها ، وسوف الحسنية التي يصدرها القسم بشراسة التوسع ، ومنها معرو الإخبار مضبوذا من مضطرب مشرات الإخبار والحوارات





الحوار سبوت الذي مستوى 4 لا حتى الاذاعات منه في كثير من برامجها وشرائح اخبارها

بعد 25 كيلومترا خارج المدينة . وتوجد بالقرب منها هوائياتها الثلاثة ومنها انسان عموديان بارتفاع ٦٠٠ قدم وبضمان الموجة النوسطة وجهازها ٤ وثالثت التي بارتفاع ١٥ مترا ٤ وخاصي بثلوجة القصيرة وجهازها ٤ وهذه محطة الاذاعة العامة هي في محطة الاحياط الموجودة بعيدا عنها في موقع اسمه « الجيوان » .

على هامش الرصد والانتقاط

ولمحة محطة اخرى تابعة لدار الاذاعة الكويتية وغربة من محطة ارسال المروع . بيد ان هذه المحطة ليست للارسال وانما للرصد والانتقاط . فهي تلتقط الاشارات الاخبارية البرقية التي ترسلها اليها وكالات الانباء العالمية السبب التي اشترى اليها من قبل . اما الاجهزة للانتقاط او المستقبلة في هذه المحطة فثمة ٤ اكثرها من نوع RXSC . ولكل من هذه الاجهزة هوائيان بخصائصه ٤ وجوهرات لاحدى بلدان وكالات الانباء العالمية است التي ذكرنا .

ولعل في حكاية التناقل الاخبار ما يستحق على شيء من العجب والبهجة الغيا . فالاشارات والمعلومات التي تلتقطها الاجهزة للانتقاط لا تكتب ان تظلي بها اجهزة التحويل البرقي الطامعة الى Teleprinters وان هي الا لحظة حتى تكون تلك الاشارات قد حوت الى الكليات التي ترسل اليها . وطبعت على ورق على نحو ما تكون الرسائل البرقية . اي ان الاشارات التي تدخل اجهزة

للويها اجهزة خاصة وكبرها . ومن لم لتتصل الى اجهزة البث والارسال التي تردها قوة ومضادة .

وبالرغم من هذه القوة فان الموجات السميعة التي ذكرنا لا تستطيع الانتفاخ ٤ ولا بد فيها من موجات اخرى اقوى منها واسرع ٤ تصلها وتطلق بها . وليست تلك الموجات الثانية الا الموجات الكهربائية المضاطيحية التي تسير بسرعة الكهرباء الخافرة (١٨٦.٠٠٠) ميل في الثانية والتي تولدها اجهزة الارسال وتركب الموجات السميعة عليها .

ولا تلت هذه الموجات العامة والعمولة ان تصل الى مختلف الجهات فتلتقطها اجهزة الراديو ونزل الواحدة منها عن الاخسوى ٤ ثم تعيد الموجات السميعة الى اصلها وتلقها من مكبرها الصوتية برامج اذاعية واصواتا .

ونعبر الاشارة الى ان في دار الاذاعة الكويتية سنة من الاسودديوات القوية الشروط الفنية والمعدات الصوتية . ويتأذى هذه الاسودديوات طرف الرفانة ماهرها التي ذكرنا ومسجلاتها التي تكمل الاستمرار الاذاعي يتنوها في قلب امثلة عمدة مأكواد الاذاعية . وتعمل هذه الطرف بفرقة الرقابة الرئيسية حيث يتم نقل تلك البرامج او بالحرى الموجات السميعة ٤ الى اجهزة الارسال الكبيرة بواسطة مرسلات صغيرة من نوع (F.M) وتوجد اجهزة ارسال الاذاعة الكويتية الثلاثة الكبيرة هذه في محطاتها في « القوق ٤ » اي على



بعض سيارات الإذاعة الخارجية ، أو ، أخرى ، الاستوديووات المتحلة السنة في دار الإذاعة الكويتية

محطة الانقطاع .

ولا بد من الإشارة الى الاستوديووات المتسلسلة أو سيارات الإذاعة الخارجية الست التي يمتلكها دار الإذاعة الكويتية والتي يمكن البث بواسطتها من خارج استوديووات الدار ، فضلا عن الاحتفالات الرسمية والمناسبة في شتى المناسبات .

لكل هي معالم الأعمال الفنية التي تشرف عليها اقسام الهندسة المسماة في الإذاعة الكويتية ، وتلك هي على المسؤولين اسس بقطاع بها مهتموها وصانعوهم الكيبيون وقد بلغ عددهم السبعين . على أن الحديث عن الإذاعة ، أية إذاعة ، لا يصير سنوفا إذا اقتصر على اقسام الهندسة هذه واقسام البرامج من قبلها .

ألا بد من الإشارة الى أعمال الإدارة والمثل وهي التي تؤديها اقسام عددها بصدد اقسام الهندسة ، ويخوم بها ستة وستون موظفا . . فرواتب الموظفين واحزابهم ، ومكافآت المبدعين والمبتلن وكسبة النصوص الإذاعية وسواهم ، فضلا عن طباعة ما يكتبه موقعو الإذاعة الكويتية كافة . . . ذلك كله والكتب غيره إنما يقع ضمن اختصاصات اقسام الإدارة والمالية .

وأنا لا أنكر لولي الأمر والمعلمين في الإذاعة الكويتية على المعلومات التي زدوني بها في هذا الصدد لارجو أن تكون قد أتينا لكافرا فرصة الإعلام بالنشاط الإعلامي كما يحسن في هذا الجهاز الاعلامي الناشط .

يوسف زعلابوي

التحويل من جانب ، نخرج رسائل اخبارية مطبوعة Releases من جانب آخر في تلك الأجهزة . وذلك بصورة أوتوماتيكية وسرعة خارقة وعلى نحو مستمر طوال النهار والليل .

والجدير بالذكر أن وزارة الإرشاد والاياء قد اخذت استيراد أجهزة حديثة يمكن بواسطتها لفدية لغاتية من أجهزة التحويل الخاصة Teleprinters بالشاربون جهاز واحد فقط من أجهزة الانقطاع ، بدلا من الاتصال على نظرية جهاز واحد بالشاربون جهاز واحد ، لذا لأن الحال في السابق ، ويمكن في الامكان ، لهذا لذلك ، قد بعض المصطف المطوية بسيل مباشر من الرسائل الاخبارية المطبوعة أو بالتحري بنسطة حتى الاصل مما تحصل عليه الإذاعة الكويتية من تلك الرسائل .

وبلغ عدد أجهزة التحويل العاملة حاليا بمحطة قسم الاخبار ، في دار الإذاعة الكويتية 12 جهازا . أما الاحياطي فيها فمعدة موجودة في

البرنامج الأوروبي في الإذاعة الكويتية برنامج مرص يدبغ الاخبار بالانجليزية والوسعي الفرنسية وانكلاسيكته عمل على رسمه خيري اعلامه ولغافيه وذلك طوال خمس ساعات يوميا



المُسْلِمُونَ
فِي
الْأَنْدَلُسِ

بقلم :

محمد رجاء حنفي عبد المتجلى

نسبه ونشأته

هو : أبو الحرف ، مفر غريش ، عبد الرحمن
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ،
وأمه أم ولد بربرية من قبيلة « بلز » اسمها
« راح » ، ولد في سنة ١١٢ هـ ، وتولى أبوه
وهو دون الخامسة من عمره ، فكله جده هشام

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ

مع أخوه ، فنشأوا جميعاً في بيت الخلافة
الأموية ، ينتمون برك العيش ، وهو السلطان ،
وظفوا على تلك الحال حتى تفتت دولتهم ، فليت
مصرها على أيدي بني العباس سنة ١٢٢ هـ ،
وهو كما يجاوز بعد العشرين من عمره ، ففر
إلى شمال « القوقية » ، ثم وصل إلى بلاد
« الأندلس » ، وانزعها من يد واليها ، وأسس
الدولة الأموية ، التي مدت وازدهرت ، وفويت
حتى بلغت الخلافة العباسية في « بغداد » .

سياسته العامة وأخلاقه

أقام عبد الرحمن الدولة الأموية من جديد في
بلاد « الأندلس » وكان عليه أن يثبت أركانها
ويجترى دعائمها ، ويقيم بيئتها ويحافظ عليها ،
وقد أحسن منذ اللحظة التي أصبحت فيها البلاد
في قبضة يده يحكم المسئولية الملقاة على عاتقه ،
لأنه أقام دولته في ظروف سيئة وأحوال مضطربة ،
ولذا أقر السياسة المظنية التي قوامها : بعد

أَوَّلُ أَمِيرٍ
أَمْوِيٍّ
عَلَى
بِلَادِ
الْأَنْدَلُسِ

وتعظيم سلطانه ، ولذا لم يكاد يجلس على كرسي الإمارة حتى نزعني تشييده ، وظفت الثورات بعده من كل جانب ، ولولا قوة حريمته ، وصلابة عوده ، وشدة بأسه ، وانخاضه لكل مفاجأة عدوها وما يقابلها ، لفقد أمره .

وكان من حسن حظ عبد الرحمن اتساع الانتعاش بين زعماء العرب ، الذين كانوا يصبون إلى السيف أما اتساعا لتوزيع شخصية ، وأما مجرد نزوات وغلبة تفتلح في نفوسهم ، غير أنهم كانوا يشعرون بضرورة اتحادهم إذا أرادوا أن يتفلبوا على عبد الرحمن ، ولكنهم لم يالفوا الاتحاد والعمل معا جنبا إلى جنب .

ويرجع الفضل في مخالفة عبد الرحمن على سلطانه إلى هذا التفتك السائد بين منافسيه . كما يرجع - أيضا - إلى بشاعة الذي لم يترك إليه الفضل ، وإلى سياسته التي أبعدها ، وهي سياسة تقدر الظروف وتكيدنها ، فكان اعتياده على مواليه ، ومن انضم إليه من الزعماء ، ومن استعصمهم من جود « إفريقيا » البربر .

ثورة الفهرين

أصبح هذه الثورة من الخطر الثورات التي واجهت عبد الرحمن في أول عهده بالإمارة ، وقد تولى قيادتها هشام بن عروة الفهري ، ابن أحد حكام شبه الجزيرة الساسانيين ، من قوم يوسف حاكم « الأندلس » السابق .

أعلن هشام الثورة في سنة ١٤٤ هـ ، وأصوله على « طليطلة » وطرد حاكمها ، وقد انضم عبد الرحمن بهذه الثورة اعتقادا كبيرا ، فخرج بنفسه لإخمادها ، وعندما وصل « طليطلة » حاصرها ، وصيقت الحبال على من يها من الثوار ، وغرب حولهم ناطقا حديديا بصفة أشهر ، حتى طلب زعيم الثوار الصلح ، فقبل عبد الرحمن بشرط أن يكون أحد أبناء هشام في يده ربيعة ناكدا كفايته ، فرفض هشام لهذا الشرط ، فلك عبد الرحمن الحصار ورجع إلى « قرطبة » ولم يمض وقت قصير حتى نكت هشام عهده ، وأعلن الثورة من جديد ، فرجع عبد الرحمن ثانية وحاصر المدينة ، وقتل ابن هشام ، وألقى برأسه من فوق سور المدينة ، وأرجأ بذلك أن يوهن عزم هشام ، وبعثت في عهده مطر رأس ابنه ، ويحمله على الخضوع والتسليم ، غير أن

النظر ، والمردنة ، مع اتباع أساليب الكفر والخباع تارة ، والاتكاع إلى العنف والقسوة تارة أخرى ، فتقلب بهذه السياسة على كل ما صادفه من صحاب ، وما فاعله من مشاكل ، ففنى على خصومه ، ولمكن من الاحتفاظ بسيادته وسلطانه على البلاد ، وعمن لدنونه الثائرة الفتية الحياة في أمن وسلام .

ويظهر أن للحسن القلبية التي اكتفت حياته منذ فرائده ، والنية المروعة التي لعقت بأسره ، لم الحروب الطويلة المريرة التي لحاصها لشبه دولته منذ ولايته ، قد أصبحت طبيعته القوية السبعية ، وعكست في نفسه صورة سوداء للحياة ،



فانقلب رجلا آخر ، يمسو ويظلم وينقض العهد .

أهم الأحداث في عهده

لم يتمتع عبد الرحمن بشرة ما اكتسبه في همدوم ، فلم يتوطد سلطانه في البلاد ، لأنه لم يصل إلى الإمارة إلا بمساعدة مواليه ، ومجموعة حزب واحد من الأحزاب المتعددة ، وهو حزب الأيبانيين من العرب ، ولم تكن نفوسهم له إلا رغبة في الانقسام من خصومهم القيسيين ، وإذا لمحاولة إعادة سيادتهم التي فقدوها فترة طويلة ، فقد كانوا في صميم تشهم بالزور أن يكون الاسم مهم ، لولا لهم بعضهم من بعض ، وانقسام الشديد بين رعايتهم ، ولم يكن خلافا على عبد الرحمن أنهم أن يشعروا أن يحاربوه متى عرفوا من عدوهم الشرير ، ويحاولوا تعطيله ، وكان هذا - أيضا - شأن كل الأحزاب الموجودة بالبلاد ، فانها كانت ترمي به الفوارق ، وتهدف إلى ما يهدف إليه اليمينيون من القضاء عليه

الآن بين حائلين : فلما إلى مصر مؤخر ، وأما إلى موت صفيق « ، ثم ألقى بقراب سيفه في الكهف ، وتأثر اصطحابه ، فالتقوا بقراب سيفهم في النار معه ، فطعن بهم كمن يسفحوا سيفهم في أظفارها حتى يثقتا جوارحهم ، ثم انطلقوا خلف قائلهم ، وهجموا على معاصيرهم هجمة أربابهم على الأفراد بدون انتظام ، بعد أن قتل قوادهم وسبعة آلاف رجل منهم ، كما يؤكد بعض المؤرخين ، وقتل في المعركة الملك بيد عبد الرحمن ، وكان ذلك في سنة ١١٤٦ هـ .

وأراد عبد الرحمن أن يحل التصور الضيفه المبني حرسا عليها في فشل محاولاته فبعد ، ولم يحمله على بيد الشكر في منازعته امرأة « الأنلسي » ، فوضع رأس الملك وروس قواده في جواق ، بعد أن امر بسيفها وتسليها بالبلع والكاغور ، ووضع في المن كل رأس منها رقعة تحمل اسم صاحبها ومكانته ، وضع الروس الاعلام الصليبية ، وعهد التصور باستعمال الملك واليا على « الأنلسي » ، ووضع معها « أيضا - ثمرات كتابيا من هزيمة هؤلاء المنتهدين .

والمرى بالمال تاجرا من أهل « قرطبة » ليحمل الجواق إلى « مكة » ، ووافق أن حج المنصور في هذا العام ، فوضعا على باب فسقطة ، فلما رأى المنصور ما بداخل الجواق اشتد غضبه ، ولكنه لم يستطيع إلا أن يقول : « الحمد لله الذي جعل بيننا وبين هذا السلطان بحرا » .

وهكذا قدر لعبد الرحمن أن ينتصر على هذا الثائر ، وإن يحسب ذلك الدعوة المظفرة ، لأنها لم تكن دعوة حزب أو قبيلة ، وإنما كانت دعوة المظلة الصليبية الشريفة .

وبعد أن فرغ عبد الرحمن من أمر الملك ، أرسل للقديح : يفرأ وتمام بن عثمة في جيش عظم إلى « طليطلة » التي استسلم أمر الثوار بها ، فوصل الجيش وغرب الحصار حولها ، ولحق الثوار بشدة الحصار ، وآذوا على طلب الصلح ، وأعطوا استمادهم للتخسوع وتسليم رعايا الثورة ، فرحى فواد الأمر . وتسلموا رعايا الثورة ومن بينهم هشام ، وعادوا بهم إلى « قرطبة » مكلين بالأغلال ، فأمر عبد الرحمن بقتلهم وصلبهم ، وسجنت الثورة في « طليطلة » .

ودلت الطريقة التي اتبها عبد الرحمن في معاملة المخرجين على سلطانه والناقمين عليه ، دلالة

هشاما لم يصعد ولم يكن ، بل لبث في موطنه . واضطر الأمير للرجوع إلى « قرطبة » ليستمع استعداده ، ثم يعاود الكرر من جديد ، وقبل أن ينفذ عبد الرحمن ما احتزمه ، فوجيء بالثورة التي اطلقتها الملكة بن ميث اليحصي ، داعية بني القلس ، فشقق به ، وترك أمر هشام إلى ما بعد الانتهاء من القضاء على ثورة الملك .

ثورة الصلاء

إن الملك لم يكن نائرا على عبد الرحمن كثيرا من نوار الأنلسي ، وإنما كان واليا على شمال « إفريقيا » ، من قبل أمير جعفر المنصور ، فأراد أن يقضي على عبد الرحمن ويجعل « الأنلسي » ولاية صليبية ، ولقد كان في سخط اليميني والتيسين على عبد الرحمن ما يجعل الأمر قويا عند الملك في أن يستعمل شابة الامويين في المغرب ، كما استعمل الصليبيون شافهم في الشرق .

اجتاز الملك « إفريقيا » إلى « الأنلسي » ، وأرسل في ولاية « باجة » ، ورفع الاعلام الصليبية السوداء ، التي لا تمثل حزبا دون حزب ، بل هي شعار المسلمين عامة ، وأخذ له مناصر من بين السباغطين على عبد الرحمن ، المستعدين دائما للتصميم إلى من يدعوهم لغربه .

واضطررت « باجة » بثورة جامعة فتيلة ، وانطكت حول الاعلام السوداء ، رمز الخلافة ، وفوى أمر الملك واشتد بأسه ، وأصبح مصفر خطر حقيقى على عبد الرحمن ، الذي اشتد عليه الأمر ، وأزعجه هذا الخطر الخارجى ، بعد أن شجاعته لم تنه في وقت محنة ، فسفر لقتال الملك ، ونزل في حصن « فرمونة » الذي بعد في ذلك الوقت من أمش حصون « الأنلسي » وأهواها وأخذ مركزا للدفاع وتقدم الصلاء صوب عبد الرحمن ، وعصه جموع جرارة ، وحاصر « فرمونة » فرابة الثمورين ، وكان هذا الحصار شديد الخطر ، لأن كل يوم يهرأ فيه كان يعمل إلى أعدائه عددا جديدا .

ولكن عبد الرحمن كان عبقريا ، فما تاد يعلم أن طول الحصار قد أتهد الكثيرين من رجال مدونه . وإن أغلبهم قد رجسوا إلى لوطاتهم متفكسين الماذير ، حتى فكر في الخلاص من مأزقه ، فجمع نحو سبعائة من أشجع رجاله ، ثم أوفد نارا حليجة وصاح فيهم ١٠٢٤ : « أنا

فيل أن يفوض معه غمار المركبة ، فبعث اليه عبد الله بن خالد يبعده إلى مقابلته في « قرطبة » للظلم منه ، وإزالة ما بينهما من خلاف وخصومة ، ودلل له من الوعود ما جعله يطمئن إلى حسن مية صديقه وحليفه القديم ، وبخاصة أن عبد الله أراه أماتا يثق عبد الرحمن ، فعسى أبو الصباح إلى « قرطبة » في أربعمائة رجل من قومه ، وآخر له بالمدحول على عبد الرحمن ، يسما في رجاله خارج القصر ، ودار الحديث بينهما سرا ، ويقال أنه كلمة فطفت له فافسده ، فاستل عبد الرحمن خنجره وحاول قتله بيده فلم يفلح لشدة مقاومة الرقيم الأسبيلي ، فاضطر لاستدعاء حرسه لمساعدته ، فقتلوه طعنا بالخنجر .

ولقد كان هناك شيء من سبق الإصرار في هذا القتل ، لو استدعى عبد الرحمن ورياءه وأحبرهم بأن أبا الصباح أسير في قصره ، وسألهم فيها إذا كان يتنصرون عليه قتله ، فاجتمعوا على الرضا ولم يشك من أجسامهم غير واحد من الحزب الآخر ، إذ أصبح من مكتون نفسه بهذه الآيات .

يا ابن الخلائف أتني ناصح لكم
في قبل ذي آحن يرتاد للفهم
لا يملك فاسيا بانفسه
أشدد يدك به تبرا من السقم
حلله عضيا من الهندي ذا شطب
أو الصرامة فيه فطة الكرم

ويظهر أن وزراء عبد الرحمن لم يجمعوا على رفض فكرة القتل إلا اشتطافا مما يجريه هذا العمل الجري على نفوس رجاله ، وعندما علموا بقتله أدركوا أن خوفهم ليس له أساس ، وذلك حينما خرج أحد الخدم وصاح بالجود أن حوامهم قد مات ، وأنهم الجود بدون أن يتوروا ، أو يطوا سطهم فتيقة عبد الرحمن وقصره ، فكان مولف أدعى حاشية عبد الرحمن وأقوانه ، وليس بعيد أن يكون قد عمد إلى رشوة الجود قبل أن يتقدم بصاحبهم .

بعد أن عبد الله استعجن هذه الخيانة المروعة التي كان هو بنفسه أداة في سبيل أنبائها ، فلم يبرح منزله ، وظل مقيما به راغبا كل ما عرض عليه من الوقاتل .

وما أشبه ظهر عبد الرحمن بقتله ومولف أصحاب أبي الصباح عنه بضر المنصور بقتله أبي مسلم ومولف أصحابه منه ، فلي كنا الخالين

صريحة على حزمه على اتعاح سياسة الإرهاب والبطش في حكمه .

ثورة اليميني

لم يلقى اليمينيون أن تمام أحنهم على تلك الكارثة الفادحة التي حلت بأهلهم أحد لعمانهم وجنده ، فهبوا لأخذ الثأر ، وأعطوا الثورة عبد الرحمن ، وقادهم سعيد التيجيبي ، ووضع خيل الثورة عندما حاجبوا « أسبيلية » واستولوا عليها وطردوا حاكمها ، فأسرع عبد الرحمن بالمرح نحوهم ، فاضطر سعيد إلى مفاردة « أسبيلية » ونحسب بألمة قريبة منها ، فحاصرها عبد الرحمن وضيق الخناق عليه ، حتى صمم سعيد على الخروج من حصنه وأخراى صفوف الجيش الحاصر ، فشب من تلك المعاللة الجريئة التي قام بها سعيد عدة معارك حيفة ، كان من نتائجها قتل سعيد ، وتولى قيادة الثوار أحد أعمامه ، خليفة بن مروان ، فقتله عبد الرحمن ودخل أقالمه وهدمها ، ثم أجه إلى « شلوبة » وحمل أهلها على المطامع ، وبذلك هدأت الأحوال في إسبيلية و « شلوبة » ، ورجع عبد الرحمن إلى العاصمة « قرطبة » .

ثورة أبي الصباح التيجيبي

كان أبو الصباح يتنصرون على عبد الرحمن أن انضم إليه يوم علمه أني « الأندلس » ، وسألم إليه « الأسبيلية » وسأله بقواته في حروبه ، ووقف معه يوم موقعة المصارة ، وصارت له بذلك نالة على عبد الرحمن ، جعلته يتبرم به ، ويرتاب في صدق ولائه ، ويشك في إخلاصه ، إذ بلغه أنه يوم فتح « قرطبة » أنه هال « يا منير بمن ، حل كلم إلى شتمين في يومين » ، فقد فرغنا من يوسف والحصيل ، فقتلنا هذا الفتي المدمام أن معاوية فيصير الأمر لنا » ، وأراد عبد الرحمن أن يهدأ أبا الصباح فيعنته وألها على طائيفته ثم لم يلبث أن عزله حين فرغ من جميع التتارين ، ولم يعد يفتي أبا الصباح الذي أسيد به التخصيم فدما اليمينيون إلى حمل السلاح ، وسرعان ما لبين عبد الرحمن أن نفوذ هذا الرقيم كان أكبر مما يتصوره ، وخشي سوء العاقبة إذا لم يسرع بعلاج الموقف ، فخرج من هذا المأزق الذي يئدر بالشر ، ورأى أن يأخذ خصمه بالحيلة ولللافة

ويطلب على الملك أن يد الأمير لم تكن بعيدة عن هذه المؤامرة .

وبذلك انقضت الجموع ، وخبث لورة البربر ، بعد أن كثفت الأمير الكثير عن الرجال ، والكثير من المال والجهد الفضي ، وهذا سلطانة بالفناء والصياح ، وطمع خصومه فيه .

غزو شارلمان للأندلس

في أثناء ثورة المغاطي لعالم سليمان بن يظان الكوفي الشهير بالأفراشي حاكم « برشلونة » ، والصين بن يحيى الأنصاري حاكم « سرقسطة » ، وانضم إليهما عبد الرحمن بن حبيب الفهري الشهير بالمصلي ، وهو يوسف الفهري حاكم « الأندلس » السابق ، وكانت قراية هؤلاء الزعماء لعبد الرحمن شديدة ، حتى لقد صموا على الاستعانة بشارلمان ، على الرغم من أنه كان من أشد الناس عداوة للإسلام والمسلمين ، وغضبوا في عام ٦٦٠ هـ إلى بلدة « بانديون » حيث كان شارلمان طامعا مؤثرا مايو - وهو مؤثر سوى اعتادوا طمعه في ربيع كل عام ، وكانت تلحاح فيه التماسين الفكية ، ولديكر فيه الخطط الخاصة بالعمليات الحربية - ذهبوا إلى شارلمان ، وعرضوا عليه أن يتحالف معهم ضد أمير « الأندلس » ، فلم يوافق شارلمان لحظة في الموافقة على اقتراحهم ، إلا لم يكن لهم ما يشغلهم حينئذ ، وكان يتطلع لغزو جديدة بعد أن فرغ من السكسون ، الذين ظن أنهم قد خضعوا وادمنوا له ، ورأى شارلمان أن هذه فرصة مواتية لتحصين حدود مملكته من جهة الجنوب ، والتحكم من مراقبة تحركات المسلمين العسكرية ، والتدخل عن كثب في شؤون المسلمين بحكم الجوار ، وبصفة رعاية المصالح المشتركة في الولايات الشمالية .

ودبر الأمير على أن يصير ابن حبيب إلى « إفريقيا » تكوين جيش يتزل به في مقاطعة « تلمر » ، بعد أن يضم القوات البربرية إلى الجيش حيث يمازن حركات الزحف في الشمال ، ويمن دعوة العباسيين ويرفع الأعلام السوداء ، أعلام المظيفة العباسي سيما يقوم سليمان بتجهيد الطريق إلى سرقسطة أمام جيوش شارلمان التي تدير في نفس الوقت جبال « الأيراني » .

كان على التحالف القوي الذي وضع خطة الهجوم بعد نصيحة شديد يهدد عبد الرحمن

بإع القوم صاحبهم بدراهم معدودة ، متأسجين وأجاب الإمارة ، والوفاء لقتلهم .

وهكذا تلبثت مواهب الأمير في الخطي من خصمه القوي ، كما تلبثت مواهب معاصره التصور على خصمه الدامية ، بفن الاستنوب وبفني الوسيلة ، وكانما كان لهما رأي واحد ، لم أن أيا الصباح قتل طمعا بالفخاير ، وأبا مسلم قتل غريبا بالسيف .

ثورة البربر

لم تنقش فترة وجيزة على مقتل أبي الصباح حتى اندلعت ثورة عظيمة بين البربر ، الذين كانوا لا يزالون حتى ذلك الوقت راكبين إلى اليهود ، وقد أصرهم يران هذه الثورة فليس من أهل الحكمة بالقرب الأندلس ، يدعى « شيا » ، وقد أطلق على نفسه اسم عبد الله بن محمد ، وادعى أنه طوي النسب . وكان يدعي الاجتهاد لعرضه للخصم والحدود والفسح ، ونصب نفسه لتعليم الصبيان وإرشاد الناس ، فذاع صيته بين البربر في غرب « الأندلس » ، وكان لهم بها جالية كبيرة ، ودعى عبد الرحمن ما يقرب من مئة سنوا في كسج جراح لك الثورة ، حتى خلاها عن التزل من خصمه ، أو اصحاب شانه رغم مواصلة قتاله ، ونسبتي الضيق عليه في أملاكه ، ولرب المثل والصبر إلى نفس عبد الرحمن ، ويس من الخطب على هذا التأثير ، خصوصا عندما حزم الأمير نفسه أمام قواته مرلين ، والمطر الأمير إلى أن يلجأ إلى أسلوبه السياسي الساج ، أسلوب المكر والفساد ، فاستدعى زعيم البربر في شرق الأندلس وأقره على ما في يده ، وولاه على ما في يد الذي يدعى أنه فاطمي ، واقامه بوجوب الدفاع عنه ، وتطبيقه في هذا التأثير .

وبذلك نشأ عبد الرحمن الخلاف بين صفوف البربر ، وأوقع بينهم باسم « فاطمي » عن الفاطميين أكثر ألباه ، واضطر أن يحسن بشطب الجبال ، وانتهز عبد الرحمن الفرصة وجدا في مقارنته ، ولتنب انتصاره ، ولكنه مع ذلك لم يستطيع الطلب عليه رغم سطوة جيشه ، وتعدد العمليات التي حملها عليه ، وقال الفاطمي يسيطر على الموقف رغم ضلالة من يلي معه ، ولرب الفتنة والفساد بين قومه ، حتى قتل ليلة بيد اثنين من أتباعه ، احترا رأسه وحملاه إلى عبد الرحمن ،

وأعياها على اية الاستعداد للدفاع عنها وحمايتها. سقط في يد سليمان ، ولم يجد متعنا للشخص من هذا الوقت الخرج ، وعجز عن تبرير هذا العمل من جانب أحد الأطفال ، شاك شارل في ثوابه ، وأنهم في موقفه ، فلبس عليه وأخله أسرا .

وعصما كان يتعقب لجنس « سرفسط » إلا به يتسلم نيا ففى بالفشل على كل خطوة ، ذلك هو عودتكم بالسكون الى بلاده بعد أن كان ايلمه شارل على مفادها والتجالة الى امير داتيركي ، وقد اسجبت السكون لدعوة فيهم وحملوا السلاح ، وانصوا فرصة غياب شارل بجيشه خارج البلاد ، وأعطوا الفل والدمار في كل ما وجوه ، وأصابوا موطن حتى بلغوا « الري » واحتلوا مدينة « دوير » الواقعة لكونلوسيا ، فاضطر شارل الى رفع الحصار من سرفسط والقوية الى بلاده .

ول أثناء عود شارل جبال « البرانس » انفس على مؤخرة جيشه - وكان به عظم الاسرى وعظم المتار - جماعات كبيرة من المسلمين والشكنس ، وقد اخنت هذه الجموع مؤخرة جيش شارل باجمعها (٦) ، وقد قتل في هذه المؤخرة رولان والي اعظم « رينس » ، ثم انسلت هذه الجموع تحت جح الاقلام وارتكبو في اماكن مختلفة في سرعة بالغة ، وقد حزن شارل على رولان حزنا شديدا .

ورولان هذا هو بطل الاسطورة الشهيرة ، التي ظلت بالفرنسية فيما بعد ، لتصور هذه المؤلفة الطائفة ، وتسجيل حوادثها ، وصارت هذه الاسطورة منبعا لا ينضب حينه لقصص الفرنسية واللاحم العربية في العصور الوسطى .

وعلى هذه الصورة السيئة اطلقت حملة شارل التي بدأت في غروف جد طيبة ، وقد سلم الجميع في الفصل على فشلها ، غير شخص واحد ، هو عبد الرحمن الذي كانت الحملة موجهة ضده ، الا انه باذر بالانتاع بالفوائد التي تهايات له بفضل وحيته الثائرة في « سرفسط » ، وبفضل الشكنس وملك السكون ، وقد حالت مشاغل شارل الداخلية عون لفكره من جديد في غزو

تهديدا خطرا لم يجده في اى تحالف ضده من قبل ، بل لقد كان هذا التحالف عبارة عن مؤامرة دولية واسعة ، لمحاول الوطوف في وجه عدالرحمن ، والتيل من امارته ، ومحوها من الوجود ، لير ان الحظ ساعده ، فا لم لمر العمليات الحربية وفق ما وضع لها من التريبات ، ذلك ان ابن حبيب تعجل الميود من افريقية الى الاندلس ، ونزل بولاية « لمر » واطن الثورة ، وطلب من حليفه الامرابي مساعدته فابى ، بصفة انه موكل اليه اليقار لمساعدة جيش شارل عند عودهم الى ارض « الاندلس » ، لما قبل ذلك فلا مساعدة طبيا للخطوة الموضوعة المتفق عليها في « باندرون » فشا بسبب ذلك خلاف بين الطرفين ، وايقن ابن حبيب ان سليمان قادر به ، فالتسبكا في حرب هزم فيها ابن حبيب ، ولجأ الى « لمر » ولى أثناء رجوعه قتل قبيلة بيد احد امواته ، كان شديد الثقة به ، والمطلب اللان انه كان حدموسا عليه من قبل عبد الرحمن .

كل هذا كان يجري بين خلفاء شارل في الاندلس وهو جاد في جمع جيشه وتنظيمه استعدادا لتفيط الخطوة الموضوعة ، وراغبه في الانتهاء من هذه الحرب قبل مجيء فصل الشتاء ، وعندما اكمل استعداد ، واطمان الى استمرار الامور الداخلية في بلاده ، اجاز جبال « البرانس » الى شبه جزيرة « الاندلس » ، على راس جيش كبير مؤلف من الفرجة والجرمان والفرسان ، والخرق في أثناء سيره ولاية « نافر » - بلاد الشكنس - وحاصر عاصمتها « بتيوبه » ، واسولى عليها ، ولفيه قبل ان يصل الى « سرفسط » حليفه الامرابي ، واصحابا سويا .

ولكن الامور تطورت مرة اخرى ، وذلك حينما راي الانصارى ان شرفه العربي ، وسعته امره (٧) ودينه باقتباره سلما ، توجب عليه الخروج من هذا الحلف ، والوقوف بجانب اهل مدينته الذي حملوا على الدفاع عنها وحمايتها بكل الوسائل والطرق ، واظهروا سطوتهم على هذه الجماعة الشبية ، وبذلك اصيحت التحالف طائفة من جانب المسلمين من ناحيتها الواقية ، وان كان يبدو انها لا تزال قائمة في شخص سليمان الذي وصل الى اسوار « سرفسط » التي كانت ابوابها مغلقة ،

(١) هو من سلالة سعد بن عباد الصنهاجي الانصاري .

(٢) وقد أطلقوا سراح الاسرى ، وكان من بينهم سليمان .

وحشد الحثك حين أودي
ومضى المصير حين أحل
ثم دعيا أهله الله
حث أنسا أن همم أهلا
فجاء هذا طريد حبسوع
فسرير سيف يخاف قتلا
فقال أمنا وبنا شمسنا
وبال مالا وبنا أهلا
التم يكن حقد ذا على ذا
أعظم من منعم على مولى ؟

مؤامرات

بعد هذه الفترة من الجهاد في سبيل نشيت
أركان الدولة ، أخذ عبد الرحمن بنهم فيما يشبه
السلام بشركات جهاده وانتصاره ، فقد أخضع بيده
قوة وحرية فولاذية كل العناصر المعادية له في
« أسبانيا » ، وأسقط كل زعيم جرأ على أن يرفع
في وجهه سيفاً ، وأثبت لير مآزر انه سيد الموقف .
فیر أن هذا المسلم لم يدم طويلاً ، فله كان
عبد الرحمن مدافعاً للبريات وجهت إليه من قرايته
الأفريق الذين استسلموا إلى دولته ليستط
عليهم حمايته وبشماهم برهانه ، ويؤمنهم على
حياتهم ، ففي سنة ١٦٣ هـ ، اكتشفت مؤامرة
ضده بزعامة اثنين من القاطن أسرته ، هما : ابن
أخيه عبيد الله بن أبان بن معاوية وابن عمة
عبد السلام بن يزيد بن هشام ، وكان داخلا في
المؤامرة كبير قواده أبو عثمان ، فقتل ابن أخيه
وابن عمة ، وأبلى على صديقه وحليفه القديم
أبي عثمان ، لأنه يدين له برشه .

لم وفد على مؤامرة أخرى دبرت ضده في سنة
١٦٧ هـ ، تبرها ابن أخيه أقره بن الوليد بن
معاوية بمعاونة هذيل بن الصميل ، فلم يتردد في
قتلها ومن معها ، وبنى أخاه الوليد وأسرته إلى
ير الصوة (بلاد الغرب) ، وكان تأمر أهله ضده
متار دختة .

وبعزود الأيام وجد عبد الرحمن نفسه وحيدا
مردوا ، فقد انفض عنه زعماء البربر والعرب
على السواء ، وقد ما بينه وبين مواليه ، وخلفه
أمنه التي رحبا به وأقربهم إليه .

كان في السنوات الأولى لحكمه يمشي وحيدا في
شوارع العاصمة ، ويحفظ بأهله ، أما الآن فإنه
لا يستطيع أن يتدحج كعادته في زحام شوارع

« الإندلس » مريعا ، وراى عبد الرحمن أن يقطع
على خصومه خط الرجعة بالقامة تحالف جديد
ضده ، فبحث إلى شريكان يقدموه إلى التحالف ،
وعقد مصادقة ود وصداقة معه ، وطلب مصافحته ،
فاجابه تباركان إلى المصالحة والمصادقة ، ولم
سم المصافحة .

استمر عبد الرحمن فرصة تصافيه مع تباركان ،
ووجه ضرباته المتلاحقة نحو خصومه في الداخل ،
فزعف إلى « سرقطة » لاجبارها على الدخول
في طاعته ، فیر أنه بلغه قبل وصوله إليها خبر
مصرع سليمان مطعونا بالسيف على يد الاتصاري
الذي كان يعد خاتنا لهينه ، ثم ما لبث أن خضع
الاتصاري لعبد الرحمن الذي حاصره ، فرضى
عنه وأقره على « سرقطة » وكانت تلك سياسة
في الغالب مع خصومه حينما يذعنون له ، وعلو
الطاعة والخضوع ، فيمنعهم غلوه ويجاوز عن
سيئاتهم ، ثم توجه إلى الفولبات الشمالية ،
وأخبرق ولاية « باغار » وأعاقب أهلها على خروجهم
وفسادهم ، وملك فاصتهم « بتلوبة » ، وحرب
للأحبا ، وأخضع أهلها وفرغ عليهم الجزية ،
ووكه هيئة الحكومة المركزية في هذه الجهات ،
والتي عليهم حرسا عليا قاسيا ، وذرعهم بان
الاسلام لا يزال في منعة ، وأن سلطانه قوى عزيز ،
ومذلكه ركعت ربح الثورة في الشمال إلى حين .

ولكن الاتصاري لم يلبث أن كفر بعهده وأعلن
الثورة على عبد الرحمن ، فتوجه إليه وأسرته ،
لم قتله سنة ١٦٧ هـ .

وهكذا خرج عبد الرحمن منتصرا في جميع
المارك التي خاضها عبد أصفاه ، وأثار اهتمام
بجناحه ، حتى أنه قال فيه المنصور « الخليفة
العباسي - ٢ » أما حاصر قرش فهو عبد الرحمن
ابن معاوية الذي تخلص بكيدة عن سجن الأندلس
ولقبة السيوف ، يعبر الأندلس ، ويركب البحر ،
حتى دخل بلدا أصيبيا ، فمضى إلى مصر ، وجند
الأجناد ، وأقام ملكا بعد انقضاها بخصن تبره
وشبهة عزمه ، « والمضري عبد الرحمن بنفسه
في شعر ملحه ، فقد كان يقول الشعر :

شكأن من قام ذا أمتعاصي
مضى الشعرتين مصلا
محاح قعرا وشقي نجرا
مأسا لحنه ومحلا
دثر ملكه وشاد عرا
ومسرا للحطاب فصلا

العليين ، وأصبح هذا الجامع — بعد أن انجز بناؤه خلفاؤه — قبلة المسلمين في الحرب ، إلى غير ذلك من الإنجازات التي قام بها عبدالرحمن، والتي تعد دليلا محسوسا على هنيئه بكل شئون الحياة في ولايته .

وهيما يتصل بالحياة الاجتماعية والثقافية ، نجد أن عبد الرحمن قد أولاهما من العناية ما لا يقل عن عنايته بالأمور الأخرى ، فقد حاول أن يصحح الفصح الأندلسي بالصيغة القومية ، وبأن يضي على الفوارق الطبقية بين الأجانب ، فلا فرق بين عربي وبربري ، مسلم أو مسيحي ، فكلهم سواء ، ولا بد من أن يتصرفوا إلى الإثراء والتعمير ، وأن يهضوا بأمارتهم بأمارتهم أبناء وطن واحد ، ويؤمنون أمة واحدة ، ولكن عبد الرحمن قد تولى قبل أن يكتب تلك الكلمة النجاح كما كان يهبط . وإلى عبد الرحمن يرجع الفصل في نمو الحركة الفكرية التي جذبت من ط الأندلس « أحد الزواكر الهامة والثقافة العالية ، وصممت أسماع حضارى له بالبره الفشل .

وبل يوم ٢٤ من شهر ربيع الثاني سنة ١٧٢ هـ ، تولى عبد الرحمن من معاوية وهو في حدود السنين من عمره ، بعد أن حكم نحو ثلاثة وثلاثين عاما .

وهكذا تتلوى صمدية حياة أمير على معظم أيام ولايته في صراع عيف مستمر بينه وبين خصومه وصافيه ، وأرجحته الإحداث المتلاحقة والفنن والدينامي والمؤامرات على أن يظل مرتديا ملابس الحرب ، لا يبالى بفرغ من معركة حتى يتلوى شعار معركة أخرى ، ولا يفتي على فتنة حتى يهاجها بمؤامرة ، ورغم ذلك لم يفسد ولم يفسد ، بل لبى أمام التضايف والمحن ، وأجازهها جميعا ظافرا منتصرا ، وانزع بقوة بزمته وحده سيظه أمارته من التكاليف عليها بعد أن صرحهم وسقطهم ، ولم يكن أمامه طريق غير ذلك لتوطيد حكمه بين المسلمين من الحرب والبربر ، ولم تكن لديه وسيلة لتزاع الفوضى ، والفتلح من جذورها ، إلا أن يعامل تلك الفوضى بالشد والفرقة ، لأن كلا الطرفين لم يستد الحكم النظم ، وأقام أمارته التي أدركها بينه وحضته من بعده ، وفساق عبد الرحمن بغير عصبية وعظيم جهاده وحسن ملته .

محمد رجاء حنفي عبد التجلي

« قرطبة » ، ولم بعد بعد غالبا من عصره ، فلما خرج ، خرج في رهط كثيف من جنده من برابرة الحرب الذي اعتد عليهم كل الاعتد في حمايه وحروبه ، وتكون منهم معظم جيشه ، وقد عرف كيف يصن ولائمهم ، ويحافظ على إخلاصهم له . وقد ظم عبد الرحمن في وحدته قصيدة ينادي فيها بظلة ملأها من أرض أجداده وقرسها في فتاه عصره ، وهو في أبياته يصبو على النضلة في منطها ويقول :

تبدت لنا وسط الرصاعة بظله
تساوت بأرض الحرب من بلد التحل
عقلت تسهي في الحرف والنوى
وطول استعادي من سي دمر أهلي
نسبات نار من أنت فيها عرسه
تمثلت في الإصضاء والمسي منسي
سقتك غواذي ألرن من صوبها الذي
يسبح ويستمرى السماكين بالويل

أعماله الإدارية

لم تترك الثورات المتلاحقة ، والاضطرابات المستمرة ، والفنن والحروب والمؤامرات ، فرصة لعبد الرحمن ينظر خلالها في استحداث أنظمة لنظام الحكم والإدارة ، فانظر إلى مجسراته أسلوب الظلال المتفرق في النظم الإدارية ، فاكفى بمنصب الحاجب وتكوين هيئة استشارية من معاوية وأصاذه تنظ شكل مجلس وزراء ، وأكفى بلقب أمير ، ولعله رغب في طم أحمات فرقة بين المسلمين في الشرق والغرب تعتمد الظلم ، وتزاع السيادة الروحية في الأمة الإسلامية .

أصلاحاته الداخلية

بعد أن وحد عبد الرحمن مملكته ، ونشر فيها لواء السلم ، وجد اهتمامه ناحية الإصلاص المسلمية ، فكان له فيها مائدة لعادل مقدره العربية فجمعت المدن ، وحفر قناة لعماد الطب تجعله إلى العاصمة التي أحاطها بسور عظيم ، وأنشأ « مية الرصافة » وقصرها التيف في ناحية « قرطبة » ، وأدخل بواحة نباتات غريبة كالافوخ والرمان والنظ من هذه الناحية الجديدة معاما ومقرا لآمارته .

واسس قبل وفاته بعامين جامع « قرطبة »

وقد أنشأ العلامة الصوي أبو عبد الله
محمد بن خميس في مديح تلمسان قصيدة
طويلة مطلعها :

تلمسان حادتك السحاب الروائح
وارسب بوادبك الرياح النواصع
وسبح على ساحات باب جيلادها
مليئة بصفاتي تربها ويمصافح

تلمسان اليوم

وقد تطورت خطط تلمسان كما
تطورت معظم المدن المغربية، ولم يحتفظ
سوى مدن قليلة مثل فاس ومراكش
ومكناسة، وأصبحت تلمسان اليوم مدينة
حديثة ، ولكنها ما زالت تحتفظ
ببعض معالمها القديمة، التي تمتاز بحدودها
الضيقة المشايكة ، وتتمتع تلك العينة
القديمة من خطط تلمسان في ناحيتها
الشمالية .

دار المقرئ

ومن الطريف الشائق أن دار المقرئ
ما زالت قائمة معروفة في تلمسان ، وأن
كانت قد حلت فوق موقعها القديم أبنية
جديدة . وقد زرت هذه الدار ، وهي
تقع في أحد العروبة القديمة ، وما زالت
بعض أبنيتها القديمة قائمة منها اصطبل
الدار القديم ، وبعض أبنية في الدور
الأعلى وتدل ضحانة الدار ونفاؤها
الرحب على أنها كانت دار أسرة عربية ،
وهي ما زالت تصرف السوم في
تلمسان « بدار المقرئ » مما
يشل على أن الرواية المتواترة بشأنها
هي رواية صحيحة مقولة .

ومحدد ذكرياتها بالشرق ، وهو مؤرخ
ابن الخطيب ومحيي تراثه ، وقد أنفقت
أعواماً حافلة في المساهمة بتاريخ الأندلس
وسرائر ابن الخطيب .

وقد غادر المقرئ وطنه تلمسان ، فتي ،
في شرح الشيباب ، وذهب إلى فاس
ليدرس وليتقن في مكتبها الصريقة ،
وتولى بها أمانة جامع القرويين حيناً ،
ثم غادرها إلى الشرق في سنة ١٠٢٧ هـ
(١٦١٨ م) . وبعد أن قضى فريضة
الحج عاد إلى مصر ونزل بالقاهرة .

وشاء القدر أن يقضي بها بقية حياته ،
عنا فترات قصيرة قضاه في الحجاز
والشام وبيت المقدس . وكتب المقرئ
في مصر كل كتبه ، ودرس بحامها الأزهر ،
ولوى بأرضها الثواء الأخير ، وحلف بها
توالة الأدبي العربي .

وقد لبث المقرئ طول حياته بذكر
وطنه « تلمسان المحروسة » في حنين
وحسرة ، وبذكر كيف ترك بها طرفة
وتلاذه . ويعرب عن آلامه النفسية من
من الاغتراب . ولكن شاء القدر أن يموت
بأرض العربة ، دون أن يشهد وطنه
مرة أخرى .

اسم تلمسان

ويعول لنا الورير يحيى بن خلدون ،
أن اسم تلمسان هو اسم بربري مكون
من مقطعين « تلم » ومعناه تجمع
و « سن » ومعناه ابنان أي الصحراء
والتل ، ويشيد بوصفها بأنها المقرئ ،
ويقول لما أنها من أحسن مدن المغرب ،
وأهدى مدينتي عربية في المغرب ، لذته
الهواء ، عذبة الماء ، كريمة المسكن ثم
يقول « وبها ولدات ومزات ونشأت ،
إلى أن ارتحل عنها في زمن الشيعة إلى
مدينة فاس سنة تسع وألف » .

مولد المقرئ

وقد ولد المقرئ في هذه الدار بتمسان
مدا أربعة قرون ، وقد كنا الى احوام
قليلة يحمل تاريخ مولده الحقيقي ، وكان
المحدث الحديث يكتب بان يضعه في نحو
سنة ١٠٠٠ (الف) هـ (١٥٩٠ م) ،
ولكن هذا التاريخ لا يتفق مع ما يذكره
المقرئ نفسه حينما تقدم في كتابه نعم
الطبيب ، من انه رحل الى قاس في سنة
١٠٠٩ ، وهو في سن الشبيبة ، اذا لا يمكن
ان تكون عشر سنين هي سن الشبيبة ،
وقد وثقت الحسن الطالع بعد بحث
حيث ، في مكة المربيين الى تحديد هذا
التاريخ بصلة قاطعة وذلك من العثور
على نص ورد في كتاب « مرآة المعاصرين »
للشيخ العربي العاسي ، يذكر فيه ان
المقرئ احره ان مولده كان في سنة
٩٨٦ هـ (١٥٧٦ م) ، والآن فيكون المقرئ
قد غادر وطنه تمسان الى قاس في سنة
١٠٠٩ هـ ، وسنه أربع وعشرون سنة ،
وهي بلا مراء سن الشبيبة ، الذي يوه
به في كتابه ، وقد توفي المقرئ بمدينة
المدرة في سنة ١٠٤١ هـ (١٦٢٢ م) ،
وهو في السادسة والخمسين من عمره .

مزار العلامة الورع أبو مدين

وتشهر تمسان بسوق حاص بمزار
العلامة الورع الزاهد أبي مدين ، وهو
الذي يضعه أهل تمسان وأهل المغرب
عامة بين كبار الأولياء ذوي الكرامات
الدائمة ، وقد غمرت صفة الولاية هذا
العلامة حتى كادت شخصيته العلمية
الخصبة تحجب اكدار العصف
المعرق ، حول ما يسبب اليه من الكرامات
والجوارق . والحقه انه هو العلامة
الاندلسي الكبير شمس بن الحسين

الانصاري العطاس الموي سنة ٥٩٤ هـ ،
وكان من اكابر العلماء والمحدثين ، وقد
وعده في شبابه على المغرب وبرل بفاس ،
وعرا بحامها الشهير مده ، ثم انتقل الى
سجاية ، وداع منه العطاس في كل مكان ،
واسبغ عليه وروحه المالح حطة من القدسية ،
وقيل انه لما ذاعت شهرته وقصده
الناس من كل فج باحدون عليه وسركون
به ، من حره الى الحلة الموحدي
بغروب المصور ، وحضره بعض الفقهاء
من عظيم نفوذه ، فاستدعاه لمقابلته ،
فاخذ اليه ، وهو في حالة اعياء وضغط ،
ولكه توفي في طريقه عند احوار تمسان ،
ودفن هناك في ضاحيتها المسماة العباد
أو رباط الصاد ، وما زال ضريحه قائما
هناك على مقربة من تمسان فوق ربوة
تشرع عليها ، وقد اقيم له ضريح لحج
يقصده الناس للركة من كل صوب ،
وامام هذا الضريح والمسجد المحسم
القائم الى جواره السلطان أبو الحسن
المريني المتوفي سنة ٧٥٢ هـ . وقد زرت
المسجد والصرح . والمسجد قطعه حميله
من الفن الاندلسي الرباطي .

ويورد لنا المقرئ في نقح الطبيب ،
ترجمة صاعية لأبي مدين وشير السه
« بسلي أبي مدين » ويبيض في ذكر
كراماته ، وصفا انه صبح بيديه ذات يوم
على هتني رجل اعمى ، فانقلب في الحال
مصرأ .

تمسان عاصمة مملكة صغرى

لشت زهاء قرن ونصف قرن

وبحتل تمسان الى حاب ترانها
العلمي العربي في تاريخ المغرب مكانة
ملحوظة . بعد لشت زهاء قرن ونصف
عاصمة لمملكة صغرى راهرة ، يسهر

مسجد تلمسان الكبير

وما زال يقوم في وسط تلمسان مسجدها الكبير الثالث ، الذي كان أول من وضع اسمه يوسف بن تاشفين المرابطي ، ثم راد فيه الحبيبة الموحدي عبد المؤمن بن علي . بيد انه يدرس بصحاته ومعظم أجياله ، إلى أسرة بني عبد الواد وسلاطينها المتعاقبين ، وهو مسجد ضخم فسيح الجدران ، ويمتاز بمحرابه الأثرى المدمر الذي روده به الحطيم عبد المؤمن . وتوجد بتلمسان كذلك هذه مساحد أثرية أخرى .

وقد فقدت تلمسان ، كما فقدت بجاية وقسطينة وغيرها من مراكز الحضارة العلمية ، في ظل الاحتلال الفرنسي الطويل المرهق ، كثيرا من نشاطها العلمي المدمر ، ومع ذلك فإن تلمسان ، استطاعت حسمها علمية ، أن تحتفظ بجذوة أخيرة من هذا النشاط ، وهي ما زالت كذلك تحتفظ بمستوى حسن من التحاطب باللغة العربية فلما نجد في المسكن الحضائري الأخرى ، وهي اليوم كسائر المدن الجزائرية والمغربية العريقة ، تستعمل هذا حديثا ، ويطلع إلى أحباء ما فيها العلمي الحليل .

محمد عبد الله عثمان

على مصابرها بنو عبد الواد ، أو بنو بفراسن ابن زياد ، وذلك منذ أوائل القرن السابع الهجري حتى أواخر القرن الثامن . وكان قيام هذه المملكة الصمبية الزاهرة يجذب جيرانها الأيوبيين من بني مرين دائما إلى النطلع إليها وامتلاكها . وقد افتتحها بنو مرين غير مرة واستردها بنو عبد الواد غير مرة ، وكان آخر من فتحها من بني مرين السلطان عبدالعزیز المرنيني وذلك في سنة ٧٧٢ هـ (١٣٧١ م) . ولما توفي بعد ذلك بقليل عادت إلى حوزة بني عبد الواد . وكان من أواخر ملوكها السلطان العالم الأدب موسى بن يوسف ابن عبد الرحمن المعروف بابي حمو ، وهو الذي ورث له الورير الكاتب أبو ركريا يحيى بن خلدون أخو الفيلسوف المؤرخ ولي الدين بن خلدون ، وكب في تاريخ أسرته كانه الشهير « نعمة الرواد » في تاريخ الملوك من بني عبد الواد . وهذا السلطان الأدب كتاب مشهور في السياسة الملكية هواميه « كتاب واسطه السلوك » في تدبير ماسه الملوك ، تحدث فيه عن فواعل الملك وأركانه ونظمه ، وأوصايا والحكم المتعلقة بذلك ، كما يتحدث عن « الغرامة » في سياسة السلطان وتدريبه ، يتخلل ذلك طائفة من الأمثال والتقصص والسوانق .

أولادنا أجدادنا

● قبل أن معاوية غضب على يزيد فحرقه ، فاحمل عنه الأحف بن قيس وقال : يا أمير المؤمنين أولادنا ثمار طلونا . وعماد طورنا ، ونحن لهم سماء طلبة ، وأرض ديلة ، وهم وصول على كل حبله ، فإن عصوا فإرضهم ، وإن سالوا فاعطهم ، وإن لم يأنلوا فابتدئهم ولا تنظر إليهم شزرا فمطلوا حيلتك ويتمنوا وفاتك . فقال معاوية : يا قلام إذا رايت يزيد فاعزته السلام ، واحمل إليه مائة ألف درهم وأتوانا وهذا تسر العيون .

أبناء الطب والعلم والافتراع

الرادار

في الكشف عن هجرة الطير الخطرة على الطائرات

وقموا الصور المأخوذة من حيث الكثافة ، إلى لماني درجات ، مرقى منها صورة يمثل درجة الصفر ، ثم درجة ٦ ودرجة ٨ . والدرجات ما بين ٥ إلى ٨ تقع في منطقة الخطر .

ودل التسجيل على أن ١١٩ ساعة فقط من الساعات التي جرى فيها التسجيل الراداري، وهي ٢٠٦٨ ساعة، هي وحدها التي فيها تبع السجلات من الكثافة حد الخطر ، أي درجة ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ .

وي سبتمبر ، وهو الشهر الذي نشط فيه هجرة الطير أكثر اشتداداً ، وحدوا أر عشره في المائة فقط من ساعات سجلت فيها كثافات السماء من الطير ، هي وحدها الساعات ذات الخطر على الطائرات .

● بعض من حوادث الطيران تكون بسبب اصطدام الطائرة ، لا سيما العائنة السريعة ، بالطير في السماء . فالصدمة كثيراً ما تكون ممعة . وكثيراً ما تكون في موضع من الطائرة خطير .

وقد قام مركز البحوث الطبية بكندا بمسح السماء ، في المصنوع المختلفة ، والشهور المختلفة والأيام ، لسجل كثافة الطير في هجرته من الشمال إلى الجنوب ، ومن الجنوب إلى الشمال . وكأب وسيلته في ذلك الرادار والعنصرانية . والصور المرفقة تصور كثافة الطير كما كشفها الرادار فوق المطارات ، وفي طرق تسلكها الطائرات من مطار إلى مطار . واتحدوا من هذه الصور أساساً بأور ساء عليه ، بمقدار كثافة الطير المختلفة في الأشهر المختلفة .

● بحث طريف قامت به أحمدى الحاميات في ألبرت السند .

إنها وطاويط من العرمت برحيق الأزهار ، وأذن لكل شيء حلو .

علمت الحامية طائفة منها التعرمت على وعاء صغير به ماء يسكر ، وذلك بوضعه في وعاء من ورائه لون أسود، حوله

الوطواط ليس اعمى
وفيه ذكاء



الدبابه ذاب الدودة اللوله

بالعقل يغنى الانسان اغداؤه من انسان وحىوان

كانت طريقتهم في التخلص منها طريقة عظمية ، طريقة فريدة .

بدأوها بتربية هذه الدبابه ملايين ملايين ، في مختبرات خاصة ، مغلقة ، لا يدخلها الا مالاون له ، ولا يخرج منها عامل الا بعد استحصانه للتأكد من انه لا يخرج وفي طيات ملابسه من هذا الدباب سيء . في اى طور من اطواره .

وبحق يعلم ان الدباب ، له اطوار ذبابه ذات احصه ، ذكر ، لتلقى باخرى انثى ، ثم يكون من هذا اللقاء البيض . ومن البيض تخرج الدوده . والدوده تمضى مما تقع عليه (وودونها هذه قذاؤها من لحم ودم ، يزودها به المختبر المذكور قزويدا) ، ثم تتحول الى عروس ، ومن العروس الى الفراشه ، ذبابه ذات احصه ، الذكر منها يطلب الانثى سبعين . وهكذا دواليك .

بفضل المختبر بالدوده التي هي موضوع حديثنا كل هذا . حتى اذا نمت دوره العروس ، وقبل ان تصبح فراشه ، عرضها للاشعاع الفري الناتج من ممدن الكولت ٦٠ فصيح عقمه . اذا التئ ذكر منها بانثى لا يكون منهما حظ قط .

ويضعون الملايين من هذه الفراشات

● يغنى الانسان الانسان ، بالعقل ، ومع العقل العلم الحديث والكه الحديثه .

وكما يفعل الانسان باعدائه من الانسان ، هو يفعل ايضا باعدائه من الحيوان .

وخبر اليوم يتصل بحصومه قامت بين الانسان ، وبين ذبابه من الدبابات ، حشره من الحشرات .

انها ذبابه تفسح بيضاها على كل حيوان محروغ ، صغر جرحه او كبير . وحتى لو كان خدشا في الحلق ، او عضه حشره اخرى . وبغنى البيض مخرج من الدود فيأخذ يتغسل في دم الحيوان ولحمه ، ويعيش عليه ، وهو حي ، حتى يسحق الحيوان .

والدبابه التي نحن بصدها تعرف بالدبابه ذاب الدوده اللوله .

وهي كانت متكاثره في مراعى الماشية ، في الحبوب الشرقي والحبوب العربى من اوليات الحده .

وكانت هذه المراهي بحشر في العام من الماشية ما قدر متحو ١٥ مليوناً من الدولارات ، ودست قبل عام ١٩٥٨ . ذلك العام الذي بدأ العلماء فيه يكدر لهذه الذبابه كيدا .

● قبل الطب والعلم والاختراع

الولايه ، لان دودتها تحضر في لحم
الصحة حقرا كما يحضر اللوب

ولم تقتصر طريقة التعقيم هذه على
دمع شرور الحشرات في هذه الذبابة
وحدها ، بعد حربوها بنجاح في حشرات
اخرى .

واهم الاناث الحارية هي تلك التي
يحاول العلماء فيها تحليل امريكا من
المرض الفظيع ، مرض ذبابة تسي تسي
The Tse Tse Fly ، تلك التي تحمل الي
الناس مرض النوم المريع ، انه بحروب
هذه الطريقة ، طريقة التعقيم ، في ابد
هذه الذبابة ، وهم لو نجحوا في ذلك
لحطموا مساحات هائلة من الاراضي
الافريقية ، تبلغ الآلاف من الاميال
المربعة لا تصلح اليوم للإنتاج بسبب هذه
الذبابة ، وهي تصلح كل الصلاح بعد
انادتها .

هذا هو العلم ، وهذا هو منطقا ،
ليصلح عليه الحيوان ، وليصلح الناس ،
وهو علم غربي ، لو قاطعاه كما يدعو
الى ذلك فينا غير العارفين ، ان احدهما
ابوعنا بايدينا ، وما اصاب اهل العرب
من ذلك أدى .

في صناديق ، ثم تحمينا الطائرات فلعيا
من الجو على المنطقة الموبوءة . فلعى
مها الذكر بالانثى ، او الانثى بالذكر ،
واحدهما عقيم فيقل الخلف كثيرا .

وبعد مرة ومرة تنعدم الذرية .
والواقع انهم بدأوا هذه المعاملة في
عام ١٩٥٨ ، مما جاء الشهر السابع من
عام ١٩٥٩ حتى حلت تلك المناطق من
هذا الدباب .

ولكن هذه التدابير لا يمكن انهاؤها .
واغلاق ابواب المختبر ، فما دام أن هناك
احتمالا بفزوة تأتي من الحيران ، وفي
الحروب مواطن لهذه الذبابة ، كان لا بد
من استئناء هذا المختبر للمفاجات .

وقد وقعت المفاجاة هذا الصام .
دخلت الذبابة الى مربي للمواشي في
حوب الولايات ، وادرك الرجل يعط
الحظائر التلر ، فما أسرع ما حابت
الطائرة تطلق على مربي الذباب العقيم .

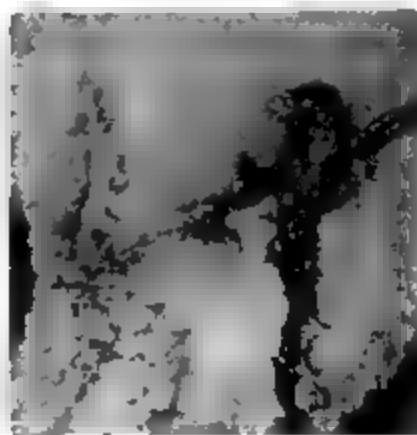
المختبر الآن قائم قائم ، لدفع كل
خطر محتمل . وهو ينتج ١٥٠ مليون
ذبابة في الأسبوع الواحد ، ويصل به
٣٠٠ شخص .

وسموا هذه الذبابة بملكات الدود



الدود الذي ياكل اللحم

مائية وقد أخذ الدود
ينود في لحمها ويأكل منه





- اختلاف دينه الزوجي
- اختلاف حبه الزوجي . فسروج الرئي
- رسة او العكس .
- وجود فرق كبير في السن
- اختلاف المستوى الاجتماعي ومان الكه
- عند الرجل والمرأة .
- الفرواق الاحباري : كان رغم الفناء عكس
- الزواج من ربح لا يهه و العكس

هذه هي المشاكل الخمس التي قام علماء النفس بدراسة تأثيرها على حياة الزوجين ، وخرجوا من دراساتهم واستنتاجهم نتيجة هامة ، وهي ان وجود أي مشكلة من هذه المشاكل يحتاج الى جهد كبير وبضخبات مستمرة من جانب كل من الزوجين ، اذا ارادوا تزواجهما ان يعيش .. فهي مشكلات دائمة رسكة ما على الزواج بعده في انها لا يمكن ان يزول ، لان بذاتها على نهاية الحياه الزوجيه .

اختلاف الادمان

وبهذا الآن معضلة الزواج بين رجل وامره

■ هل يستطيع الحب وحده ان يظلب على ايه مسكله يظهر و حياه الزوجين
والزواج بصفه عامه لا يخلو من مشاكل ، لان الحياه نفسها بسلكه من المشاكل التي لا تسير ، ولكن حل هذه المشاكل يصعد اساسا على مدى ما يقوم بين الزوجين من تقاضى متبادل ، وما يظهرانه من رغبه صادقته في مطلق الضمان ، وما يصحان به من صبر وجهد .

ولكن لس هذا هو موضوعنا اليوم فحسب لا نتحدث عن المشاكل الفطرله في حياه الزوجين وانما نتحدث عن مشاكل ما قبل الزواج .. من المشاكل اللاده التي يعرف كل من الزوجين انها هناك .. وبالرغم من هذا يتناولون بها طعنا ، اجتمعا صهيا بان فاطمه الحب التي ربطت بين القسمة قادرة على حل كل المشكلات والظلم على جميع الصعاب .

خمس مشكلات اساسيه

وهناك مشكلات اساسيه ، تنبأ ما قبل الحب وحده في حلها ، وغالبا ما تسمت في تقويض دعائم الزواج .. اي زواج جهما ندا صهيما .. وهذه المشاكل هي :

اختلاف جنسية الزوجين

ومثل هذا الزواج بين رجل وامرأة لا يعاني من نفس الجنسية غالباً ما يخلق مشكلة بعد الزواج . إذ يجد الزوج نفسه صاعقاً وسط هذا المجتمع الجديد الذي يعيش فيه ، إذا كان قد اختار الحياة في بلد زوجته ، وبين أهلها ولذويها وأصدقائها .

فالتأقلم مختلف والعادات تباين وطريقة الحياة نفسها أبداً ما تكون عن تلك التي ألفها ! وما يحدث للزوج يحدث للزوجة ، إذا اختارت هي الحياة في بلد زوجها . بل قد تكون حياتها الجديدة بعيداً من أهلها وبلدها ، أكثر صعوبة وأشدّ قسوة من حياته هو بعيداً عن أهله .

وهنا تبدأ شخصية الزوجين تتغير ، فينبأ الغرب من بلده منها ، الشعور بالضييق والملل ، وتتغير طابعه وينكسر شعوره بالحرية على تصرفاته ومبادئ زوجته . ويزداد حنينه للعودة إلى وطنه وإلى الحياة التي ألفها والناس الذين عرفهم وعاش بينهم . وقد يحدث أن يحاول الزوجان في بعض الأحيان ، انتقالاً لزوجهما من الفشل ، من أجل إظهارهما ، إذا وجدوا ، فيمكنك الزوج مثلاً على دراسة هذا المجتمع الجديد الذي يعيش فيه مع زوجته ، ويحاول أن يكيف حياته . وقد يسج إذا كان قد بلغ مرحلة لا يسي بها من التفتوح الفعلي والواقعي !

أما إذا كانت المرأة هي التي اختارت الحياة في بلد زوجها الغرب ، فالحظ المثل أن كل محاولة تبذلها في سبيل التغلّب على مواطنها نحو بلدها وأهلها ، سوف تبوء بالفشل .

العراق في السن

وهذه مشكلة أيضاً طالما وجدت زوجات كثيرة بالأممير !

والزواج الطبيعي هو الذي لا يزيد فيه الفرق في السن على خمس سنوات أو نحو ذلك . فالشاب الذي بلغ الخامسة والعشرين يستطيع أن يتزوج فتاة في العشرين أو دوماً بغير أن يشعر بخرج على الإطلاق . لأن هذه السنوات الخمس التي يكثر بها تزوجته هي في الواقع فارق لا يد من وجوده لأن أكبر الكهولة تظهر في الصلابة على المرأة قبل الرجل . طالعياً إذاً أن يكثر الزواج المرأة ولم

يعتق كل منهما ديانة مختلف من ديانة الآخر . وقد أثبتت التجربة صعوبة المهمة التي يواجهها الوالدان في إقناع الشاب والعنقاكتنحايينخطوره المشكلة الناجمة عن اختلاف ديانتهم ! هذا إذا افترضنا أنه كان من الممكن منع هذا الزواج قبل حدوثه . فالعقبات في هذه المرحلة يؤمن بأن حبهما الكثير قادر على هزيمة أي حجة تقف في طريق زواجهما وسعادتهما !

وفي هذا الاعتقاد كثير من الغالطة ، لأن الواقع شيء يختلف اختلافاً أساسياً عن تلك النظريات الفلسفية التي يؤمن بها المروسان قبل الزواج . لفترة ما قبل الزواج هي أخطر مرحلة يمر بها الطغيان ، والشباب العاشق لا يرى ولا يسمع إلا صوت قلبه ، ولا يلمس ولذا لا يلمح عليه قطره . وكذلك حال الفتاة التي تتر على فتى أحلامها فلا ترى في ديارها الصلابة سواء .

ولكن ، ما أن تلقى هذه الفروقات يستلم فيها المروسان لإحلامهما ، حتى يبدأ نفسيهما وقد استيقظا على الصعاق التي طالا حساوا أن يتعاملها ، ولبدأ المشكلة تبرز وتطفئ فتندما يصل الطفل الأول . أن المروسي أن يكسبون الطفل على دين أبيه . ولكن ماذا يحدث لو رفضت الزوجة . انهما ثم يفكرا أبداً في هذا الموضوع من قبل ، ولم يصبيا لهذه اللحظة أي حساب في فترة السعادة التي كانت تمرهما !

وهنا يتدخل الأهل . . والد المروسي ووالد العربي ، وتزداد المشكلة تعقيداً . . وقد ينفق الزوجان على حل وسط ، فيعيق الطفل ديانة أبيه إذا كان ذكراً ، أو ديانة أمه إذا كان أنثى !

وقد لا يتفق الزوجان أبداً . فتتحول هذه اللحظة السعيدة التي ينتظرها كل زوجين يومول أطفالهما الأول ، إلى مأساة قد تنتهي بالطلاق !





في حالته هو فالامر يختلف تماما . فأكبره هي التي تقرر وتنتهي ، وهي التي تحول الأسرة وتنفق عليها وتحمل كل مسئوليات الرجل !

وحتى اذا استطاع مثل هذا الزوج ان يشق طريقه في الحياة العملية ، وينجح في وظيفته ، يسبوا هذا النجاح الى يداؤ زوجته وأصالتها .

وتتم مثل هذه الزوجات عادة وسط أسر ثرية

لعلنا من قد نفسية واجتماعية .. أسر انتمت فيها الروابط التي تجمع عادة بين الأب وإسائه والإم وبساتها .. وإبائنا دائما هما الابن الكليل الذي يقع في غرام مرفقة او الأنة التي حبها والامها حتى لا تملك بين هم ليسوا من سواها .

ولكون النتيجة ان تقع مثل هذه الفتاة في غرام اول رجل لقائه .. وكثيرا ما يكون هذا الرجل هو سائق سيارة والدمى !

مثل هذا الزواج .. الفضل هو مصممه العصور !

الزواج الاجبارى

وهو ظاهرة خطيرة ما زلنا نعانى منها في مجتمعاتنا المحافظ . فأكبر ما يحدث ان يفتى أهل الفتى والفتاة على انعام مثل هذا الزواج دون أن يعطيا فرصة للمروس بان يبدى رأيا في الرجل الذى سيشاركها حياتها ، ودون ان يسأل الشاب فيما اذا كان يرغب ببذل هذه الفتاة التى احسارها والقاء زوجة له !

ويزوج هذان « الفريسي » ، ولا تكاد نمر بدمعة اشعر ، حتى يشعر الجميع بسيرة الخطا الكبير الذى وقعوا فيه ! ولا طيب إلا ان نصل الى أدركها ، عندما نسمع الام لاستقبال طفلها الاول .. لقد كان المرفوس ان يكون هذا الطفل ثمرة الحب الذى يربط بين قلبى والديه ..

ولكنه في حالتنا هذه ظلل غير مرفوب فيه .. انه ضحية تقاليد يجب أن يخلص منها مجتمعاتنا الذى نعيش فيه .

نرى أى مستقبل ملام ينظر هذا الطفل البكرى المسكين الذى حرم من الحب قبل ان يرى النور .. أى مصر سيؤول اليه عندما ينتج عينيه فيجد البيت الذى يضمه وقد اتاهز وأهزم !

بالف العكس ، سواء في مجتمعاتنا أو حتى في المجتمعات الغربية هنا .

وقد يحدث أحيانا ان يزيد هذا الفرق في السن الى عشر سنوات أو أكثر ، وهذه ظاهرة خطيرة الى حد ما ، وقد لا يشعر بها الزوجان في بداية حياتهما ، ولكنهما سوف يلمسان الرها عندما تتقدم بهما السن في الشيخوخة أو الشيخ .. فتملك بعد ان نشاط الرجل قد تضاءل وضعف حيويته بينما تكون زوجته ما زالت تتمتع بنشاطها وحيويتها .

وكثيرا ما نسمع عن شيخ في السنين زوج من فتاة في مثل سن أبه ، وأغل ما يوصف به مثل هذا الرجل انه غير ناضج . فهو يعلم ان مثل هذا الزواج غير المتكافئ لن يمر طويلا ، ان لا بد أن ينتهى ، أما بموته ، أو بموت زواجه نفسه ، وأما بفضيحة زوجية !

اختلاف المستوى الاجتماعي

وسنظل الآن الى الحديث عن الرجل الثرى الذى يتزوج من فتاة فقيرة ، محاولا ان يجعل منها « سندريلا » جديدة ، أو العكس !

ان مثل هذا الرجل لا يستطيع أبدا أن يتخلص من الشعور بان ثروته هي السبب المباشر في قبول هذه الفتاة الزواج به . فهو لا يفتى يسأل نفسه : « ترى هل كانت لتزوجنى لو انى لم اكن ثريا ؟ انها لا تحبني وإنما هي تحب مالى » !

ولكننا يذكر قصة الثرى الذى كانت تجرى وراءه كل مساء العالم طعنا في ثروته ، فما كان منه إلا ان التحل شخصية سكرتيره ، واستقل طيارة وسافر بعيدا عن بلدته ليبحث عن امرأة ترضى به زوجا وهو السكرتير البسيط ، فلم يجدها !

اما الرجل الذى يتزوج امرأة ثرية فيفسر دائما بأنه ليس رجلا ! لان العرف جرى على ان يكون الرجل هو سيد البيت وعائل الأسرة ، أما

حنين بن

شيخ المترجمين

بقلم : المحامي سليم طه التكريتي

ابن يزيد بن معاوية المولود سنة ٨٥ هـ - ٧٠٤ م الذي استقدم طائفة من علماء الاستكبرية ، وعنده اليوم ترجمة بطي كتب الطب والكيمياء وغيرها . واستندت الترجمة في العصر العباسي على يد أبي جعفر المنصور ، ثم بلغت أوجها في عهدي الرشيد والمعتز وذلك بتأسيس « بيت الحكمة » الذي كان أول مجمع علمي منظم في التاريخ . والذي انخرط فيه الذين أدخلوا لحركة الترجمة أن هذا المترجمين في الإسلام كانوا أربعة هم : حين بن إسحاق البغدادي ، وبغداد بن إسحاق الكندي ، وأبى بن مرة الحارثي ، وعمر بن فرخان الطبري .

نشأة حنين

يعتبر حنين بن إسحاق من الصائفة الكبار في علوم الطب والفلسفة ، والترجمة عن اللغات اليونانية ، والفارسية ، والبربرية . وقد ولد في مدينة « الحيرة » سنة ١٩١ هـ - ٨٠٩ م وأبى بالعراقي نسبة إلى « البلاد » وهم قوم من قبائل شتى اعتنقوا المسيحية ونزلوا في ظاهر الحيرة وأسسوا لأنفسهم فيها قصورا فطرية وشأ حنين في الحيرة يعمل مع أبيه في تركيب ابن ماسويه الذي تولى رئاسة مدرسة جديسابور من الفعولة ، كان يفتي بها حائوت صفى في مدينة صغيرة كالحيرة ولذلك كانت بلداده مطمح نظره ، وموتل أحلامه .

وحين بلغ حنين الخامسة عشرة من عمره كان

لعبت حركة الترجمة التي ابتدأت في العهد الأموي ، وانزحرت خلال الحكم العباسي ، دورا بارزا ، بالغ الأهمية في تطوير الفكر العربي الإسلامي ، وفي إرساء قواعد العلوم التي كانت الأساس القوي الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية الزاهرة ، تلك الحضارة التي انطلقت سفحاتها إلى أوروبا فأبطلتها من سباتها العميق ، وسطعت فيها روح النهضة ، وكانت ركنا رئيسا من أركان الحضارة الأوروبية العاصرة .

وقد أصبحت حركة الترجمة الإسلامية منذ بدايتها بسمعة مميزة لها ، سمة يود أن تخلت الحكومات العربية بها الآن ، واعتمدها في عمليات النقل من اللغات الأجنبية إلى العربية ، ذلك أن الاهتمام في عصر الترجمة الإسلامية قد اتجه على ترجمة الكتب العلمية في الدرجة الأولى فلقد اختار المترجمون كتب الطب ، والرياضيات ، والفلك ، والفيزياء ، والفلسفة ، فلفوا ترجمتها على سائر الموضوعات الأخرى .

وهذا الإقبال الشديد للكتاب التي ترجمت هو الذي أرسى التواعد الرصينة للعلوم الإسلامية ، وساعد على تبحر المسلمين وتوغلهم في ميادين رحة من ميادين الفكر ، وإثباتهم بالقياس من التقريرات العلمية ، والآراء الفلسفية الخطيرة ، التي اختلفوا فيها أوروبا وأقامت عليها أسس حضارتها الراهنة .

بداية حركة الترجمة

بدأت حركة الترجمة في الإسلام على يد خالد

اسكندر

العرب

يقتفيه لى يشخص الى المواطن الاصليه لتلك العلوم . وسرعان ما شد الرحال الى بلاد الافريق واسيا الصغرى فكتب على تعلم اللغة اليونانية وكان في ذات الوقت يعوب الكتانى والاديرة بحثا عن كتب جالينوس ، وابراط ، وسقراط ، وارسطو ، وفلاطون ، وغيرهم من ائمة الطب والحكمة عند الافريق .

وبعد ان اتمى حنين ثلاث سنوات في القرية عاد الى بغداد منفخيا في لى كاهن وقد اطلق عليه وشاريه .

اتقان اليونانية والسريانية والفارسية

حدث « يوسف الطيب » فقال : لى يوما اسحق بن الحسن فابصرت عنده انسانا له شعر قد جلت وسر وجهه . وكان يمشى وبشده شعرا يارومية لاميوس القنار ، فشبهت بعمته بنية عبي كنت اعرفه فصحت فيه فاجاب : « ولا تعرفا سم حنين يحيى بن ماسويه امام يوسف الطيب لان يحيى كان يقول « ان من الحال ان يتعلم الطب عبادى » . وارتد حين يقول « فلما برى من دهن ان رصيت اعلم الطب حتى احكم الاساس اليونانى ، وانا اسألك ان تسر لى » وبكى يوسف الطيب حينئذ بقوله « وميت ثلاث سنين لم ار حينا فيها » ثم دخلت يوما على جبريل بن بطيوس فوجدت حينا عنده ، وقد ترجم الساميا قسمها على الفروم في كتاب من كتب النرج اعانيوس ، وجبريل يطاويه بالتجمل فاطميت ما رايت . ولين جبريل ذلك منى فقال لى . لا نستكر هذا حى في امر هذا الفنى . فوالله لئن عد له في الميرليض من سرجيوس . . وكان يقصده بذلك سرجيوس الراسخني من نقولوا علوم اليونانيين الى اللسان الميرلي .

ثم خرج حنين من عنده وخرجت من بعده فلما حنين قائم ينتقري فقال لى « قد كنت سالك ستر نجرى وانا الان اسالك الفهر ما سمعت من الرئيس جبريل . فقلت الخبر يحيى ما سمعت من مدحك فافخرج من كيه نسخة وقال : تدفع هذا لى يحيى فلما رايت قد اشتد اجابه بها اعطه انها اخراجى : « فقلت من يوس . فلما

شوقه في الوصول الى بغداد قد اخذ على عليه مضاجعه . حتى اذا ما انباه « حنين » مرشد القواصل ذات يومانه سيصعبه الى بغداد ان هو اعطاه فينة من مرهم الكافور ، كان حنين ان يطير فرحا ، ولم ينفى له جلى في الليلة التى تفر الرحيل فيها .

بين ابن ماسويه وحنين

كان في بغداد آنذاك الطيب ابو زكريا يحيى ابن ماسويه الذى تولى رئاسة مدرسة جندسبور والبيمارستان فيها . وكان جبريل بن بطيوس الطيب . الذى راس مدرسة جندسبور فلما وفد طبيبيا خاصا للطلاب العباسيين . هو الذى ارسل وراء يحيى بن ماسويه يستدعاه الى بغداد حيث لخصه الى بلاط الخليفة المأمون فعهد اليه المأمون برئاسة قسم الترجمة في مدينة الحكمة وبذلك خدمت دار ابن ماسويه على الخليفة الخاصة من اهل بغداد .

وحين وفد حنين على بغداد اخذ يتردد على دار ابن ماسويه ، ويستمع فيها بشلف كبير الى كل ما يروى ويغال من الاحاديث .

وفي ذات يوم لار ابن ماسويه ، وكان مشهورا بسلطة اللسان ، على الفنى حنين لا ارقه به من اسئلة صرخ في وجهه « ما لاهل العمرة والطب ؟ انت لا تصلح الا لتصريف النمود في الطريق مثل قومك . اترك مهنة الطب فهي مهنة ليست لبيدي ! »

وخرج حنين من عند ابن ماسويه باكيا والضم ان يستلم لشره وشرف العلم بالمعلم ذاته . وجد حنين ان الماهة بطوم الطب والحكمة

فرا يحيى تلك الفصول ، وهي السبعة بالعوامع ،
كثر تعجبه وقال . ترى أوحى الله في دعواي إلى
أحد ؟! . فقلت له : كيف ؟ قال : ليس هذا إلا
إخراج مؤيد بروح القدس . فقلت : هذا إخراج
حنين بن أسعلا الذي طرده من مجلسك بوازمه
أن يبيع فلوسا .

وحدثته عما سمعته من جيريل فغضب فوساثنى
التعطف في إصلاح ما بينهما ، فغضبت ، فأفضل عليه
يحيى وأحسن إليه .

ولم يتفد حنين بأفكاره اللغة اليونانية التي
جانب لغة السريانية التي يخطبها . فقد رحل
إلى جندهسايور وخطب فيها مدة كافية استطاع
خلالها أن يعلم الفارسية . وانتقل بعد ذلك إلى
البصرة فلزم الطليل من أحمد الفرعبي ودرس
عليه العربية ثم عاد إلى بغداد ليوقى طائفة جمع
كبار العلماء والأطباء فيها .

أخوة يحبون العلماء

وقام الطبيب جيريل بن بيشوع بتقديم
حنين إلى أولاد موسى بن شاكر ، وهم الأخوة
الثلاثة معلم واحد وحسين ، الذين اشبهوا
بهم في العلم ودعاهم للعلماء ، واهتمهم بدراسة
الطبخ والرباطيات والطبقيات وغيرها .

وكان أولاد موسى بن شاكر قد جمعوا طائفة
من الكتب اليونانية والسريانية واستأجروا
الترجمين لترجمتها إلى اللغة العربية ، وانعزلوا
في سبيل ذلك ألبانغ الطائفة . وكان حنين طلي
رأس أولئك المترجمين . ونظروا في نفسه أبناء
موسى من بشاعة وغيريته قدموه إلى الخليفة
أبي عبد الله المأمون سنة ٨٢٨ م فعينه المأمون
مشرقا على ترجمة كتب الطب والفلسفة والكيمياء ،
وأخاره رئيسا لبيت الحكمة .

أشراف واختيار

كان يعمل في بيت الحكمة آنذاك عدد كبير من
المتفلة من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية
وحسب الهدية . وكان حنين يختار لكل واحد
من هؤلاء المتفلة سبع الكتب التي يترجمها ،
ويضع ما استلقى عليهم من الأفكار ، ويصحح ما
يجده من أخطاء في ناولهم .

والى جانب الترجمة به ذكر حنين في الطب
أيضا . ولذلك اختاره الخليفة المأمون على الله
طيبا خاصة له بعد أن امتحنه بالطرب المسرح

والتطريب والسجون مدة قصيرة .

كان المأمون قد استعفى حنينا إليه وبعد أن
خلف عليه وأطلع له قال له « أريد أن تصف
لي دواء يقتل عدوا يريد قتله سرا » فرد عليه
حين يقول « ما تعلمت غير الأدوية النافعة ، ولا
علمت أسر المؤسجين يطلب فيها » .

ولم يتفق المأمون بما رد به حنين ولذلك عدده
ثم لم يبعه حيث أمضى فيه سنة كاملة كان
خلالها يرحم ويحكي ويغري وهو غير مكتوث بما
هو فيه .

وأمر المأمون بعد ذلك لعدة بإخراجه من السجن
وأحضر مسيحا وطبا وسائر أدوية المعويات
وأموالا كثيرة ثم قال لحسين « هذا ثوب قد طال
ولا يد لي مما قلته لك فإن انصمت فزت بهذا المال
وكان لك عدي الجمال » وإن امتنعت فاقبضك
وفنتك . ورد حنين بما رد به من قبل ، وحين قال
له المأمون « انني افنتك » أجاب حنين « الله يأخذ
بعضي لعدا في الموقف الأعظم فإن أخار أمير المؤمنين
أن يظلم نفسه فليضل » .

وليس المأمون وأهمه أنه لم يقدم على ذلك
إلا لصاحبه خوفا من أن يكون أحد ملوك الروم قد
دس له شيئا على يد حنين وقال له « حنينا من
كيد القوم » فأمرنا العلمانية إليك ، وأنته بك
لنضع بطلما » .

وحين سأل المأمون من سبب اهتمامه لطبية
أوامره أجاب حنين أنه « الدين والصناعة .
فالدين يقرنا باستعمال الخير والجميل مع
أصنافا فكيف تلك بالأصفاء ؟

والصناعة تمنعنا من الأضرار بأبناء الجنس لأنها
موضوعة لنفهم ، مقصورة على مصالحهم . ومع
هذا في رقاب الأطباء عهد مؤكد بأيمان مغلظة أن
لا يسطوا دواء غشالا . فلم أر أن أخالف هذين
الأمرين الشريفين » .

ثروة علمية

خلف حنين وراثة ثروة فكرية هائلة معلوما لفضل
ترجمات قام هو نفسه بتأليفها لعدد كبير من الأطباء
والحكماء الأتراك .

ولا كان حنين يشر في بيت الحكمة على
التحول إلى العربية فقد نسبت إليه ترجمة كتب
عديدة ترجمها لألفه . كما أن بعض المترجمين
الذين عملوا تحت امرته كانوا يضعون اسمه على
بعض ما يترجمون .

وبعث عن المؤلفات

وفضلا عن ذلك كان حنين من الجديدين في طب العلم ، فاعاد رحلته العلمية التي قام بها الى آسيا الصغرى ، واليونان ، وإيران لدراسة الطب والفلسف اليونانية والفارسية ، قام حين برحلات عديدة الى الاقطار الغربية وبلاد فارس والافريق بحثا عن المؤلفات النادرة فيها .

ومما يروى عنه انه ابحر مرة الى سبلة من مؤلفات جالينوس فخرج يبحث عنها بنفسه . وبعثت حنين عن متابعه في سبيل الفكر بشك النشطة فيقول : لقد كتبت في اشد الحاجة اليها فسافرت بحثا منها من العراق الى سوريا فلسطين ومصر حتى وصلت الى الاسكندرية لكنى لم اوفق في العثور عليها اللهم الا نصف كتاب منها وجدته في دمشق .

وبعد فشل حنين بارادى الى ما طمنا ان سبعة من كتب جالينوس في علم التشريح قد ضاعت اصولها اليونانية لكنها عادت الى الوجود بآية بفضل ترجمة حنين لها وهكذا لم يختلف على كل مؤلفات هذا الطبيب الافرنسي .

نهاية مفجعة

كتب بهانه حين مؤسبة مطبعة مثل نهاية الهرايم من عبارة الفكر واساطير العالم في الغرب والشرق معا .

لقد ذهب الفكرة من طو منزلته وساعة ذكره حسماده الى الوضعية به عند التوكل ، وابطار صفوه طيه وكان (الطيفوري) - وهو طبيب نال مكانة لدى التوكل - من اشد حساد حنين والمداين له وقد دير له مكيدة كان سن سيجها ان اخذ التوكل يشك في اخلاص حنين له ويرفض كل دواء يصفه له مالم يترف (الطيفوري) طيه .

وخر كثيرا على حنين ان تنظلي الكيدة طيس العظيمة ، وان يضطحيه ، وفي الليلة التي احيك فيها الطيفوري مكيدته تلك لي حشرة التوكل ، عاد حنين الى داره بهوما فاعسى ليته ذلك لي ثم شديد وتوفى فيها ، وفيل انه انتصر بتناوله السم فيها وهي ليلة الثلاثاء السادس من شهر صفر سنة ٦٤٠ الهجرية الواقعة ليوم الاول من شهر كانون الاول سنة ٨٧٢ الميلادية .

بفداد : سليم طه التكريتي

ويذكر ابن التديم في فهرسه ان حنينا وضع كتابا ذكر فيه كل الكتب التي ترجمها هو بنفسه . ويبدو ان هذا الكتاب هو مجموعة الرسائل التي بعث بها حنين سنة ٨٦٥ م الى علي بن يحيى النجم ، وهو من المولدين بالترجمة وصاحب مكتبة نفيسة هائلة . وتمثل هذه الرسائل جانباً من حياة حنين ومبصفاته وترجماته . وقد عثر المستشرق الألماني « برغشسر اسر » على هذه الرسائل في مخطوطة بمسجد ايا صوفيا باستنبول فقام بشرها ولرجمها الى الالمانية .

كذلك قام المستشرق الألماني الدكتور ماكس مايرهوف بنقل هذه الرسائل في مجلة « انيس » الالمانية وادخالها مؤخرًا في الفصل الذي كتبه في كتاب (زرات الاسلام) الذي اصدره جامعة اكسفورد سنة ١٩١٢ .

ويظهر مما هذه ابن التديم ، والمعلني ، وابن ابي اصبيحة ، وابن جامل ، وغيرهم ممن ارخوا للعكماء والاطباء ، ان حنينا ترجم كل مؤلفات جالينوس ، وسبع كتب لافراط ، والكتب السبعة التي وضعها يوسلى الاجانيطي وكتسحين لأوريباسيوسي وديسكوريدس كما قام حين بترجمة الثوراة اليونانية القديمة المعروفة باسم « السجينة » « Συζυγία » كما ترجم المؤلفات ، والطبيعات ، والاخلاق لاسطو .

غنايته بالترجمة

كان حنين فريه عصره في الترجمة . فهو ذو مضمرة محبة في النقل الى الفصح العربية والسرانية في اسلوب سهل ، خال من التعقيد ، دقيق الصير ، منحرف من الضو .

وهذا التوفيق الذي اصابه حنين في ميدان النقل قد جعل منه نموذجاً باردا يحتذى حتى صار تلاعبه وترجمون آخرون فريه ينسبون اليه ما كانوا يلقونه عن القات الاخرى .

ولكن حنين شديد التمعني والتدقيق في اعمال الترجمة . فكان لا يكتفى بالاعتماد على فحصل واحد لا يترجمه . وقد بلغ من شدة اعتناؤه بهذه الناحية انه كان يقول « وندت لو كانت لدى دوما ثلاث نسخ يونانية من كل كتاب اتقله فيتسنى لي ان اقبل يسيها ، واستخرج منها الاصل الصحيح » . وهذا هو منهي الاملة في النقل ، واستقصاء الكاهيم الصحيحة للعلوم .



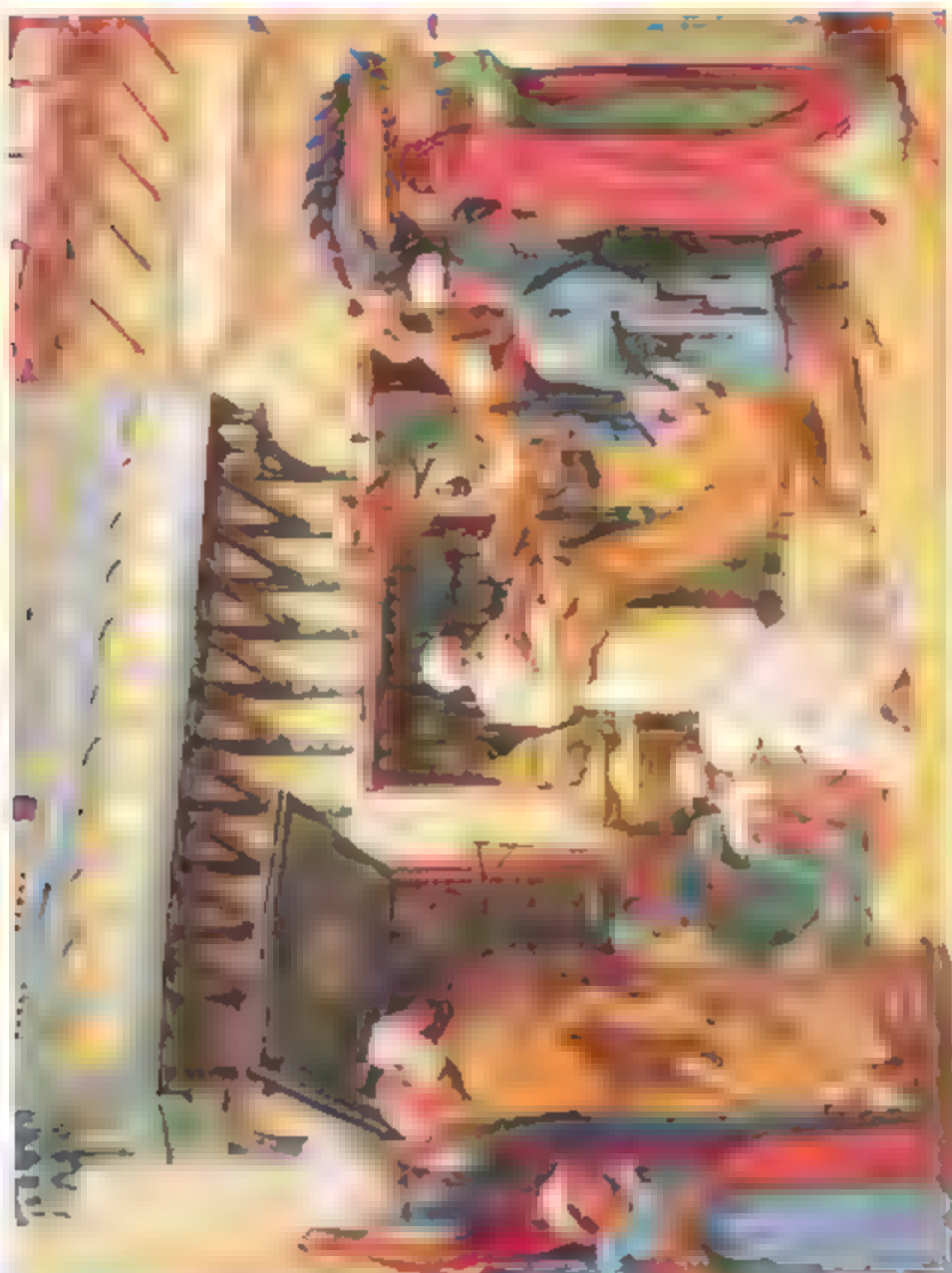
حتى كان منهم علماء ، وكان أطباء . ثم
 أحد بعدد سبعين هجرا ، سنة
 ١٠٠٠ هـ ، من حينه .
 معروف بهم ، وأحلب هي مكان الصدور
 في طب وغير طب ، في الدولة الإسلامية ،
 ولد بيت عام ١١٦٠ ميلادية ٥٥٥ هـ
 حتى تارفي بغداد مع ٦٠ من الشعاع
 وديور العدمير الثاني ، أو الفرمالكوب
 ١٠٠٠ هـ ، سنة ١٠٠٠ هـ ، من
 سفرب هناك ، في بغداد ، أصغرها في
 بغداد أحد مستشفياتها ، وذلك في عام
 ٨٦٩ ميلادية ، ٢٨٣ هـ) .
 وكانت المعاقير عند ذلك افشاء
 فيه ، ومحصرات مائه .

١٠٠٠ هـ ، و ١٠٠٠ هـ ، سنة ١٠٠٠ هـ
 حالها صار شركة تارك اند ١٠٠٠ هـ
 صيدله للمعاقير ظهرت في بغداد ، في
 أوائل ١٠٠٠ هـ ، سنة ١٠٠٠ هـ ،
 ١٠٠٠ هـ ، سنة ١٠٠٠ هـ .

■ لعل ازهى القرون بالمدينه العربيه
 الاسلاميه كان القرن الواقع بين عام ٧٥٠
 وعام ٨٥٠ ميلاده ١٢٣١ - ٢٢٦ هـ .
 وهو القرن الاول من الدولة العباسية .
 وبدا القرن بالترجمة ، وبدا بالفعل ،
 واهم حلفاءه الاول ، لا سيما هارون
 الرشيد ، و ١٠٠٠ هـ ، سنة ١٠٠٠ هـ ،
 والعنون .
 من ذلك كان الطب .

١٠٠٠ هـ ، سنة ١٠٠٠ هـ ،
 بفارس ، ووجدوا فيها حاضنها الكبرى ،
 فلم يصوبها ، بل أعادها على العشاء
 وعلى الحياة . ولهذا لم تلت أن صارت
 مركزا لعلم الطب كثيرا . صارت أكبر
 مركز تركز فيه الطب في الدولة العربيه
 كلها .

وراد في رحانه صدر العرب المسلمين
 أن يدرسي هذه الحاضنه كانوا مسيحيين
 ويهودا ، ورمى التسلب العربى بالعمود
 أى هؤلاء عمدت لهم
 هم إلى بلادهم بسكون في شر ما علموا .





★ ★ كيف يتم تحويل النكسة الى انتصار ★ ★

ويصعدوا لنا طريق النصر ، ولن يصعدوا الخطف
اللازمة ، ثم يتركوا في تحمل نتائج السيف على
أن تكون هذه النكسة بمنسوى ما يظلمنا به الأعداء
من ذكاء وقوة وفكرة على الضعفة .

إن أعدائنا هم المستعمرون والصهيونيون
الأولون ، يريدون الاستيلاء على أرواقتنا وتحويلنا
الى مجموعة من الرماة والحراس لثرواتنا الطبيعية ،
والآخرون يريدون الاستيلاء على أراضينا ، وتحويلنا
الى طيلة من المييد ، ولكن كى نسير على هؤلاء
جميعا ، لا بد لنا من استخدام العلم ، فالعلم
وحده ، هو الطريق للقوة ، وهو الطريق للنصر .

من مجيد ، الطنجه ، سورية

● لا شك أن الغارات والمعاورات الجارية الآن
بين قادتنا ، ظاهرة تمل على حيوبنا وفقرنا على
التحرف ، ولا شك أن هؤلاء القادة يعرفون ماذا
تنتظر منهم أمتهم بملايئها الملة .

إن أول ما تنتظر منهم أهمهم أن يرفعوا فوق
جراح النكسة ، وخلافات الماضي ، وفوق كل
الإنانيات للوصول الى ساء كيان يعود أصبا الى
البحر ، وبسببها مع الفرصة الرائعة المتاحة
لنا الآن لتحقيق الكثير من أهدافنا التي ميزنا في
حالة السلم من نصيحتها . يريد منهم أن يوسعوا

★ الشخصية العربية بين المراهقة الفكرية والنضوج العكري ★

نضوجية ، وبهذا فقط تمكن الشخصية العربية
من معالجة هذا النقص السافر لآرائها ولاذاتها
ومن اجتياز هذا الأسطح القاسي الذي طمس عليها
أن تؤيد ، أحسارها لعدوها ، ولسيرها لقرانها ،
وهي في سبيل ذلك لا بد لها من أن تحمل مشقات
وسحاب سنوات طويلة عذاب ، سنوات تكون لها
فيها جميعا قلة أخرى الى جانب تلك القلة التي
نودوا الاتجاه إليها في كل صلا . .

والشخصية العربية في حاجة الى مراجعة
لسماتها وملامحها في هذه المرحلة بالذات ، فهي
حين تطوى مرحلة النضج الطويل ، تترك تماما
أنها تخوضها لا من أجل الانتقام وحده بل من أجل
النية ذاتها . . ومن أجل مواصلة ما انقطع من
حركة البناء .

من سحيم ، الجمهورية ، المغرب

● لم يعد هناك جدال على أن الذاتية العربية
في التعامل الحاكم في مرحلة النضج الثوري ،
كما لم يعد هناك خلاف على أن الشخصية العربية ،
هي وحدها القادرة على تحويل بؤس النكسة ،
الى طافات مبدرة ، تمكثها من التغلب على هذا
الشرخ الذي أصاب كيان الوطن ، في مرحلة من
أهم مراحل تطوره الحضارى .

والذا كانت الثورة هي علم تلعب الجميع ،
فإن الفروس المسفدة من شقاء العمل على تطوير
الشخصية العربية الفكرية يوقظنا من مرحلة الكراهقة
الفكرية الى مرحلة النضوج العكري ، شخصية تصف
بالرؤية وسرعة التكيف ، وبالقدرة على التحرف
السرير من موقع الى موقع ، ومن تجربة الى

★ ★ العمل العربي الموحد ★ ★

من صحيفة « الجمهورية » العربية

عمق ، ويتم حوافنا السياسية والعسكرية والاقتصادية ، ويخطط للطريق التي يسلم على الأمة سلوكها لتتسبب بمشكلاتها الكبرى .

إن الواقع العربي يدعو القادة والملوك والرؤساء إلى تآخي طلائعهم وبلد حاراتهم ، وإن تكون هذه القاديات عربية شجاعة ، لا لقاء عاطفية وعجالة والتزام ، يريدوا لقادات داعية سخط في ساعة شجاعة تفتح فيها النفوس صافية تتلصص العطفة والواقع الذي يعيشه بحق وإدراك ، يريدوا لقاء حرييا يتخذ في رحاب صهوة الفجر العربي ، لقاء وثابا ، ودوحا واحساسا .

إن الظروف والوقت يا قادة ، يتطلب عبادة ساعة سرية لعمل عربي موحد ، يعلم الشعب ، ويراب الصدق ويوجد الصف ، فطارتنا كبيرة ، واسلحتنا في الحركة كثيرة ، وعصافنا عديدة ، فلتكن شجاعتنا ولو لساعة نظير العصر السطحي العيرة من التكة ، وسنقوم العدة للفجر .

● إن التكة في تاريخ الأمة « أي أمة » لا مد أن تتعامل مع أماليها وأمتيها ، لتتسبب فيها حوافر جديدة خلافة تقودها إلى طريق النصر . وتاريخ أمتنا العربية حافل بالنصارات باهرة ، حقها في مراحل مختلفة من تاريخ كفاحها الطويل .

وإن استغرق طائرا طواهر النصارات ويبايع دفتها وحوافرها ، ليحتل لنا بأن الصمد منها كل حصيلة نكبات المت بها في فترات معاوله من تاريخها ، ولكنها مرتها بأبدانها الضيق وجهادها الصابر يوعي متبع يلوذ التكة لينطلق منها إلى أبواب واسعة وأفاق رحبة .

يجب أن تكون للقادات اليوم ، لا كقادات الأمس ، لقاء يقاربها في كل أفراسه ودواعيه . لقاء اليوم يجب أن يكون لقاء تخطيط موضوعي لكفاح مشترك يساؤل أبعاد التكة يوعي وبندارس الأثر السداسي

★ ★ الصناعات الثقيلة في الوطن العربي ★ ★

من صحيفة « الأوراب » العربية

« ريتو » الفرنسية ، ومركز لتجميع سيارات « برييه » للنقل .

فلذا أردنا أن نقيم اقتصادنا سليما يكون أساسا لتحرير أراضيها من الاستعمار والاستغلال ، فلا بد من أن توجه مجهوداتنا لتوطيد وحدتنا الاقتصادية ، والمخلصون من أبناء وطننا الذين اعظم الله المال الكثير يستطوعون أربابا أو بانوالم من الخارج ليشتروا في توسيع هذه المصانع والاكثار منها ، بحيث تمكن من إنتاج جميع السيارات ، وخاصة سيارات الركاب التي يستعمل في الوطن العربي ، وكذلك سيارات النقل .

إن هذه فكرة بسيطة ، ولكنها أساسية إذا أردنا أن نستفيد من التكة ، وإذا ما تعهدت كل حكومة عربية بأسرارة عدد معين من هذه السيارات كل عام ، أمكن لهذه المصانع ، وما لها يقوم في المستقبل من أمثالها في بعض البلدان العربية الأخرى ، أن تمشط وتسمو وتكبر .

● حديثنا اليوم هو حول إنشاء مصانع ثقيلة في وطننا العربي ، تقوم على المواد التي نحويها أرضنا ، وبنيها بأبدانها ، ونستعملها في حياتنا ، على أن تتعاون حكوماتنا ونحويها من أجل إنتاج هذه المصانع .

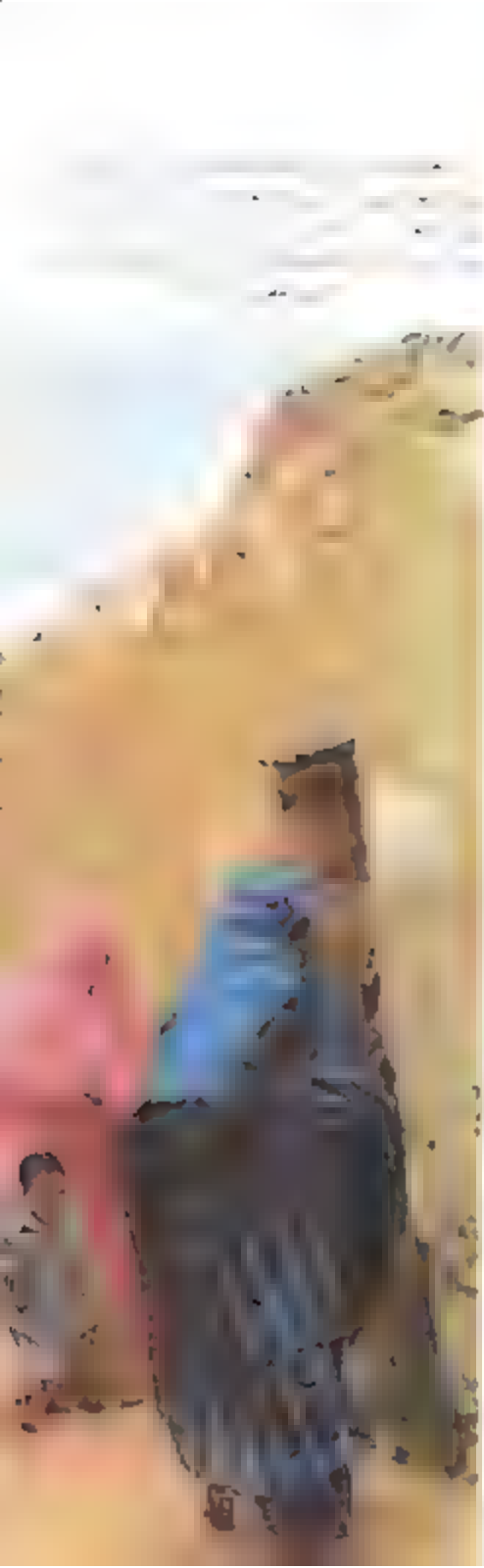
إن من أهم ما يستعمله في حياتنا في هذا العصر وسائل المواصلات ، وأهمها السيارة ، ولا شك أننا في جميع أوطاننا نستعمل ملايين من هذه السيارات التي يستوردها من جميع أنحاء العالم ويدفع أمتها عمالات صعبة كان من الممكن أن نطو فوق أرضنا مجالات واسعة للعمل لوطينا . ومن المعلوم أن في الجمهورية العربية المتحدة مصانع للسيارات قام بناء على اتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وشركة « فيات » الإيطالية لصنع سيارات « نصر » للركاب ، وكذلك سيارات كبيرة للنقل ، كما يوجد في الجزائر مركز لإنتاج للسيارات



اعرف وجهك أيتها العروس

الجغاب

رامدة منسية ، في الصحراء الليبية



قام بهذا الاستطلاع

مسلم زنال

وصوره

اوسكار مری

خمس سنوات يحفظ خلالها التلميد القرآن الكريم عن ظهر قلب ..

وبعد حفظه للقرآن ينضم الى المعهد القرني فيعظم فيه بقع سنوات ، قبل سفره الى المعهد النظامي التابع للجامعة الإسلامية في مدينة البصرة .. لاستكمال تعليمه الابتدائي والثانوي هناك .

أساتذة من الأزهر

وفي شهر مارس من هذا العام ١٩٦٧ افتتح في الجنوب قسم الدراسات العليا تابع لجامعة السيد محمد بن علي السوسي الإسلامية ، ولا يتقبل فيه الا حاصل الشهادة العالية من الجامعة الإسلامية بدرجة جيدة على الأقل ..

لقد بنا تعليم الدراسات العليا في كتيبي ، واحدة للشرعة ، واخرى للغة العربية .. وعدد الطلبة فيها ١١ طالبا ، يقوم بتدريسهم اساتذة متخصصون ممن شغلوا مناصب رئيسية بجامعة الأزهر بالقاهرة ، ومنهم من كان عميدا ومنهم من كان وكلا ومنهم من كان اساتذا كبيرا .. وعددهم ثمانية ويظهر ان بعضهم ١٨ اساتذا في مطلع هذا

■ لا تكثر نطلو اول خطوة في واحة الجنوب ، حتى نشعر وكأننا قد اخترقت حجب الزمن التي تعيدك الى عالم لا يست الى ديننا المسنة على المادة والكماليات .. عالم التمدد والروحانيات ..! انها دنيا اخرى .. ومجتمع ينمو وجوده في عصرنا الذي امتلا بالصخب والضجيج .. عالم يثار على عاصفه ، ويصر على التمسك بأسلوبه الطامس في الحياة ..

الفتنة والكرايج !

بعد الانتهاء من اداء صلاة العصر وتلاوة الأوراد ومراجعة الدروس في المسجد ، تتحول الجنوب الى معهد كبير للعلم .. وينقسم رجالها وشبانها الى فئتين . فئة يتعلمون .. واساتذة يتعلمون !

فالتعليم في الجنوب هو كل شيء في حياة سكانها .. وهو تعليم ديني مقتصور على الرجال فقط .. وبدأ في « الكتاب » حيث يتجمع الأطفال على ارضي امام المدرس ، الذي ما زال يستعمل « القلعة » والكرايج كطريقة التلميد المرسدة .. وعدة الدراسة في هذا « الكتاب »



سادان وسيدان : أهم مأكورة تعمل في كلية لغة العربية التي اصبح جدا اصنام في واحة الجنوب وتلميذات - دروس في النحو والصرف والصرف



توضح هذه الخريطة موقع واحة الجبوب بين مضلعين من المساحة ١٠٠٠ هكتاراً وحرارة طبر
 حقل النفط الذي اكتشف في شهر يونيو ١٩٥٩ ولكن لم يدرج له في عام ١٩٦١ وسما
 من تلك الدول العربية حيثما أن تبلغ مساحتها ١٢٥٩٠٠ هكتاراً من مربع ١ بينما عدد سكانها
 ١٢٥٩٠٠ نسمة فقط (١٩٦١) أي أقل من شخص لكل كيلو متر مربع ١

كلها عوامل تفرق إلى حد ما التطور الطبيعي
 لجميع الجبوب ، ولذا نلاحظ مباشرة على
 القادمين الجدد ، سواء كانوا من الطلبة أو
 الأساتذة ..

سوق في سيرة !

الأساتذة الذين يلعبون إلى المقاعد الثلاثة
 الموجودة في الجبوب لتعليم الطلبة ، لا يكرسون
 كل وقتهم للعلم والتعليم ، بل يودعون بين القاد
 المروء ، وبين شراء حاجيات المنزل ، من سيرة
 النقل الوحيدة التي تجعل المظاهرات والفواكه
 من طريق إلى الجبوب مرتين في الأسبوع ٢٢

والأسعار في الجبوب مرتفعة ، فقم الفسان
 والمفح يباع بتسعين قرشاً (٩٠٠ فلس) أو
 (١٨ شلتاً) الكيلو جرام الواحد ، والذور والذراع
 والطماطم يباع الكيلو منها بـ عشرين قرشاً
 (٢٠٠ فلس) .

إن أهل الجبوب يعتمدون على هذه المسيرة

العام الدراسي ، بعد افتتاح الشعب الجديدة في
 الثلاثين .

طلبة في الدرجة الرابعة !

ولا تكتفي الحكومة القليلة بعمل الدراسة
 مجانية في الثلاثين ، وإنما تقوم مكافأة تشجيعية
 كبيرة للطلبة تصل إلى ما يوازي أكثر من ٧٠
 جنيهاً ليبيا في الشهر ، وهو يخرّب مرتب موظف
 الدرجة الرابعة هناك !

وما هذا التشجيع إلا لاستعادة الجهد الطموح
 القديم الذي كانت تشتهر به الجبوب ..

حر وبرد وتقاليد وعادات !

والحياة في الجبوب ليست سهلة أبداً ،
 والتقاليد والعادات ، وطريقة الحياة نفسها ،
 وحرارة الجو التي ترتفع صيفاً إلى نحو ٤٨ درجة
 مئوية وتصل شتاءً إلى نحو درجة الصفر ،





في السار



في السار



في السار
"الفردي كرس"
امسح



التي لم يقع على وجهها أبدا ضوء الشمس !!
وسألتهم عن عملها وتعليمها .. فاجابوا
الطوبى في البيت لتعلم ألحن الكنتزية !! وهي
لا تلعب الى المدارس ، ولم تلق أذى بسبب من
العلم ، حتى المدارس القرآنية الخاصة للأطفال
منحرة عليها ..

الآكل منعزل

ليس هذا فحسب ، بل هناك أيضا كالكيد
وعذبات قلب دورا علما في العديد من شخصية المرأة
في هذه البقعة من الأرض العربية ..

فقد قال لنا كبار أهل الجبلوب : « لم يحدث
أبدا في تاريخ المرأة ، أن جلست امرأة على مائدة
واحدة لتأكل مع زوجها .. فالزوج يأكل مع
أولاده .. والأم تأكل مع بناتها .. وفي حالة عدم
وجود أبناء فإن الزوج يأكل وحده ، والزوجة
تأكل وحدها .. نادرا وحدها »

وهي لعبة طول النهار في بيتها ، فلا تخرج منه
إلا عندما تلبس الشمس ، حيث لا تبدأ
تسأل من منزلها تربة حديقاتها ، فتسرع لمطبخ
لها ، وكأنها شبح يتحرك بين الأطفال التي ترددهم
بها الجبلوب !!

الفناء والزمن .. ممنوعان !

ولا تزوج الفتاة الصغيرة قبل أختها الأكبر
سنا ، والسنة العادية للزواج هي ١٦ سنة
للبنات و ٢٠ سنة للرجال .. ولا يسرى
« العريس » عروسه قبل الزواج ، وإنما
تفترها له أخته أو أمه .. والوالد هو الذي
يخطب لابنته .. ولا يتعدى العمر ٦٠ فيها ..
وتستمر ليالي الفرح سبعة أيام إلا كانت العروس
نكرا ، وإذا سبق لها الزواج فإن أيام الفرح
تتطلى إلى ثلاثة فقط .

ويطلق على الليلة الأولى كلمة « الرمى » وهي
التي يحمل فيها أهل العريس القلاص والحلي
والسمن والآذ وسلي الأقماع إلى بيت العروس
.. والليلة الثانية يطلق عليها « ليلة الحنة »
وتأتي فيها أم العريس مع ساء التي لتطبيب
بعض العروس ولدهنها بالحناء الحمراء ، وسط
فرح الصلوف دون حرف على مزمار أو لناد ، فهنا

لندهم يعاجتهم من المفراوات ، لأن الزيادة
في الواحة شبه مهيورة ولا تطلق بعباية ،
يستثنى من ذلك بعض مزارع (الخاصة) التي
تزرع بعض أنواع الخضار ، فضلا عن البرسيم
والجود وأن كانت كميات هذه وتلك قليلة
جدا ..

ولا يكاد الاستاذ ينتهي من شراء ما يحتاج إليه
حتى يخلل الحاجيات إلى منزله ويعود كتابة
القاء دروسه على الطلبة !

مسكنة المرأة !

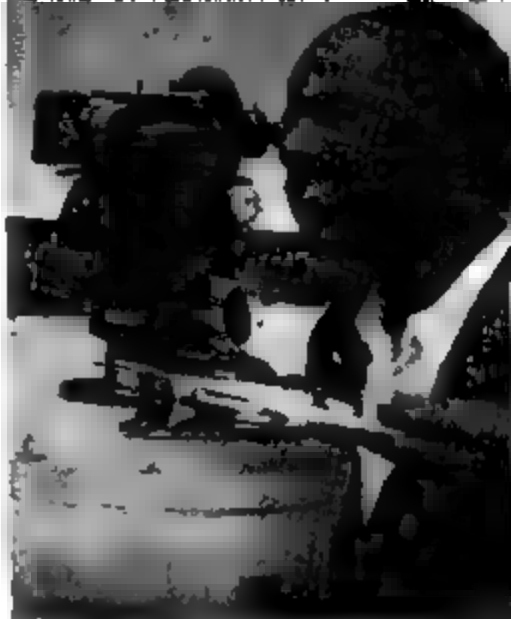
وهنا تسأل : أين المرأة ؟ .. وأين دورها
في هذا المجتمع الذي يتبنى من جديد في
الجبلوب !

« أأ مكانها في البيت لا يرحه ! »

ويقول أهل الجبلوب : إن المرأة المأهولة هي



من طريق نأى هذه السيرة إلى الجبلوب مرتين
في الأسبوع معلقة بالخضر والمأكلة .. ويظل
ساحبها دائما بمزارعها حتى ينتهي من بيع بضائعه
.. ومثل الأعلى يشهد على شراء الجود والبرسيم ..



بمخرج من كوتج - طبيب العيني الذي عمل في
الجنوب منذ ١٢ سحرا - بعد اعطى سلامه بعد
ان دعي لمرءه سموم فقط في الجنوب - انه
خالق ارجحاب في الصباح ، والساء في الليل
سمومه روحه اني تملك ممرسه مع ، واكر
الامر من اسارا هي الدوسطار والصوره لمرء

على حماد الم كملبه في معهد الجنوب لم ذهب
في دورة الى سماري للجنوب على المرءه الجوى ،
وعاد الى الواحه ليميل في مرسىها الذي افتتح
منه ثلاث سنوات - واعمى درسه حراره سطح
في ٨ درجة مشربه ، اما الامطار فشميه ٧ لرب
من ٢ ملينتر ، وحيث لايسقط طوال العام

ليبيا ، بينما نهر المراء في الجنوب من ممارسه
هذا الحي ، حتى حفظ القرآن في الممرسه حرومه
عليها ؟ ..

فاجابا الشيخ الجليل : - اسأ عارمون من
الاكابر من فتح مدارس للبنات فسمات في جميع
امحاء الملكة الليبيه لتزويدهن بسط واكر من
الحماه واعلموا الاسلاميه والدير انشري ، وذلك
بعد الاموال انمر بد على من هذه ابدارس ، من
سعمل على تعديل ساهج الممرسه فيها لرفع
مستواها - ان نالسه بنصبوب صوف لعم
فيها ممرسه قرآنيه لتعليم بناتها في القرى
الفاصل ان شاء الله .

مموغان في الجنوب : .. حتى الرايدو لا ينج
الا لسماح بشرات الاخبار ! .

والثيلة الثالثة لعمي : ليلة كابوسه على اهل
المرسه : لان سماء اسرة : الروس : ١١ يانين
لاخذ الروس من بيت أبيها الى بيت زوجها !! .

وبعد الزواج لجلس الزوجه في بيها لعم بكل
عمل ، فهي التي تلبس الفصام .. وهي التي
لفسسل الكلايس .. وهي التي تنظف الارض
وتصنعها .. وهي التي تنزل الصوف لتصنع منه
ملابسها وملابس زوجها واطفالها !! .

وعند لقربي

ونلنا لعل المرأة في الجنوب ، وانظرنا ممرسه
وجردنا مع فضيلة الشيخ عبد الحميد عطية
الديباني شيخ جامعة السيد محمد بن علي
السنوسي الاسلاميه في مدينة البيضاء فحدثنا
عن وضع المرأة الجنوبية ، وتساءلنا : كيف
يسج للمرأة الليبيه يعني التعليم في كل انحاء

كل شيء عن الجنوب

وقبل الاسترسال في الحديث عن حياة اهل
واحة الجنوب دعمن التحدث عن البلد نفسها ،
فهي مجبولة أكثر من سكانها ؟ .

تكن الجنوب بين رجال الصحراء الليبيه على



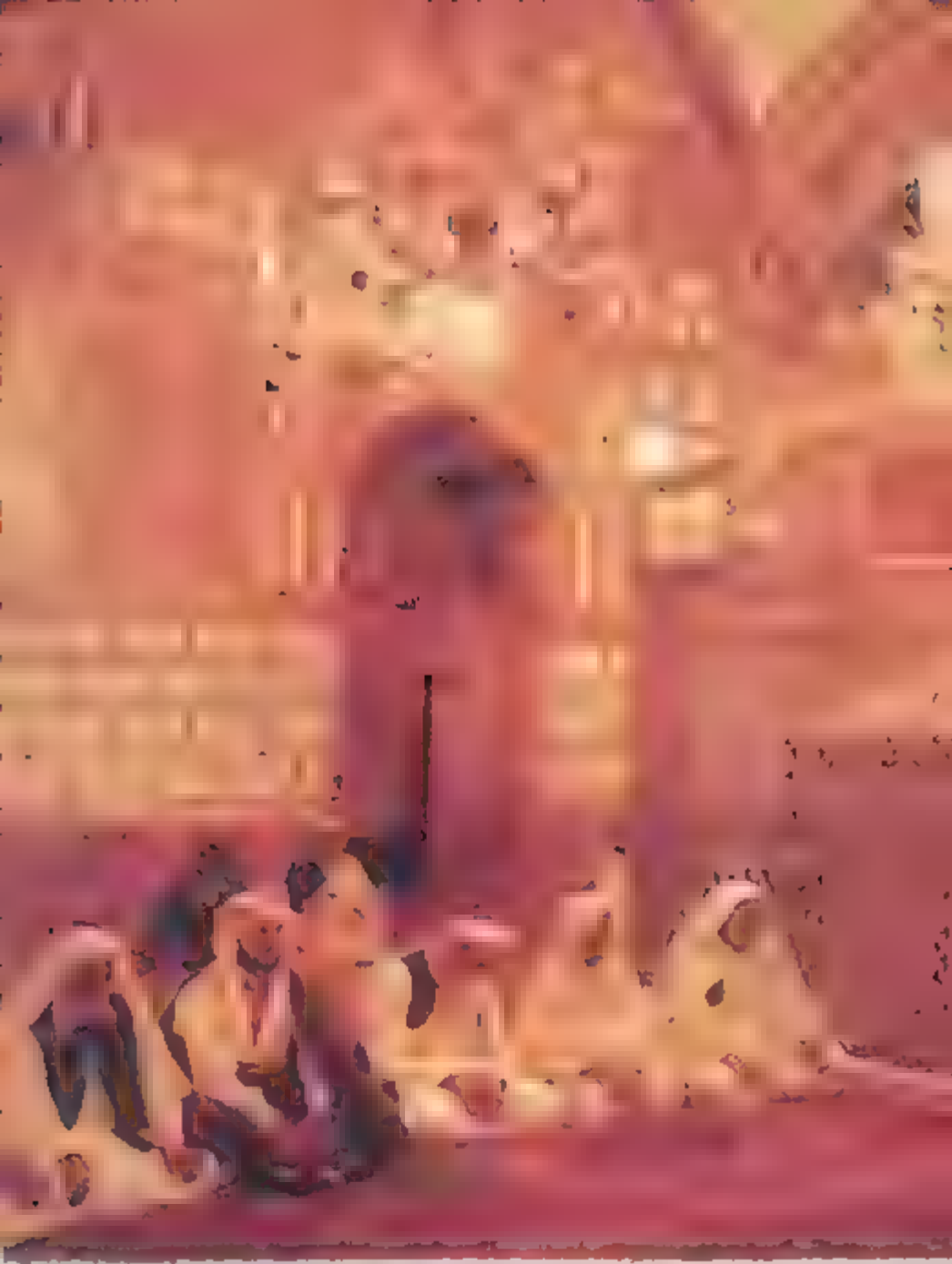
4. The first part of the text discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes the need for transparency and accountability in financial management.

5. The second part of the text focuses on the role of technology in streamlining operations and improving efficiency. It highlights the benefits of using digital tools for data collection, analysis, and reporting.

6. The third part of the text addresses the challenges faced by organizations in implementing effective risk management strategies. It discusses the importance of identifying potential risks and developing mitigation plans.

7. The fourth part of the text explores the impact of external factors, such as market conditions and regulatory changes, on organizational performance. It suggests ways to adapt to these changes and maintain a competitive edge.

8. The fifth part of the text concludes by summarizing the key findings and recommendations. It stresses the importance of continuous improvement and regular communication between all stakeholders.



Turner, J. M. W. (1801-1891). *Interior with a Group of People*. Oil on canvas, 1845. The painting depicts a group of people in a room, with a large arched doorway in the background. The scene is set in a room with a high ceiling and a large window on the right. The painting is signed 'J. M. W. Turner' in the bottom right corner.

رثما يم تاليف لجنة الاستايل ونهر الالبانج
 ٢٥ .. ونزل للسافر شيئا على الزاوية لمدة
 ثلاثة ايام ، حتى ولو كان له شقيق او قريب في
 الواحة ؟

وكر القصوعي يصبح مركزا للعلم !

كانت هذه الواحة منذ مائة عام محط وكرا
 قطاع الطرق، يتخذونها نقطة ارتكاز لهم للاقتصاص
 على القوافل التي تمر من هذا المكان الواقع
 على طريقين هامين للقوافل : واحد كان
 يسلكه الحجاج والاعالي القادمون من المغرب
 العربي في طريقهم الى مصر والصعيد .. والناي
 يسلكه القوافل القادمة من موانئه البحر المتوسط
 الى الواحات المنتشرة في الصحراء الكبرى وبلاد
 السودان جنوبا ..

وفجأة تحولت الجيوب من وكر للقطاع الطرق
 الى مركز العلم والتمدن والامن والسلام .. بعد
 ان جاءها في عام ١٨٥٦ رجل مصلح جليل هو
 مولاي محمد بن علي السنوسي .. لقد وصلها
 وعمره ٧٠ عاما ، حاملا معه دعواته المسماة
 بـ « الطريقة السنوسية » التي اسسها عام ١٨٢٧
 فجاءت من أحدث الطرق الدينية الاسلامية ، التي

بعد ٢٩٥ كيلو مترا من شاطئ البحر الابيض
 المتوسط .. وهي الشقيقة التوام لواحة
 (سيوة) الواقعة على بعد ١٥٠ كيلو مترا داخل
 اراضي الجمهورية العربية المتحدة ، والتي
 اشتهرت في التاريخ القديم بأنها مركز اصوب
 معبود الفسوانة قديما .. بينما لم يرد ذكر
 الجيوب في التاريخ القديم !

ويقول أهل الجيوب ان اسم واحد هو مفرد
 كلمة الجيايب اي المستنقعات التي فيها ميون
 الماء والمستنقعات الصغيرة .. (ولم يجد في كتب
 اللغة القديمة عليا القى) .. وكذلك تشتهر
 الجيوب في خارج ليبيا باسم واحة جفوب مدون
 (ال) التعريف .

وحاجة الواحة كيلو متر مربع واحد ..
 وعدد سكانها حوالي خمسمائة نسمة ، وان كان
 الاعالي يصرّون على ان عددهم ألف نسمة ..
 وهي مديرية تابعة لتصرفية طبرق .. وارضها
 المستصلحة موقوفة كلها على الزاوية ، ومن ربحها
 يضى على طلاب العلم ، واستضافة الزوار ، لان
 « المدينة » خالية من المداخل .

ويشتهر أهالي الجيوب بكرم الضيافة ، ولديها
 كان الفيلف يلقب على بعد ٤٠ او ٥٠ كيلو مترات



« قال طلبة المدينة يعرفون قى » الحفرة « اي الفرد » التي شيدتها الامام السنوسي
 بد يسكن طلبة اديان واعلم .. وينطق على مجموعه هذه « يعلوب كلمة » رباط »



١ أبواب توصل بين فريج السنوسي الكبير وساحة المسجد القديم .. وتسير الأبواب بمقوسها المراسية التي صنعتها في الواحة كان جاد خاصة من مدته كادول بأفغانستان سنة ٩٠ هـ



ما رأت المولد يصعد إلى سرفته مدته العاصم نعيم ، يؤدي الأذان ويدير الناس إلى الصلاة دون حاجة إلى مكبر للصوت ، ولم أنشأ أبوابه واستندادها

ووجدت هذه الدعوة أرضا خصيبة في واحة الضيوط ، وبين النور القيمين في الواحات المجاورة ورائي السنوسي في الجماعات الولية الموجودة في السودان ميدانا طيبها لتنتشر بالدين الاسلامي ، فترسل اليهم اقواته وآياته فكانوا خير مثلين له وتأثرين لدعوته ، فانتشرت الزوايا السنوسية في جميع انحاء ليبيا ..

وتحولت البضوب من وكر لطاع الطرق إلى مركز للاشتعاع الديني في ليبيا ، فاهم السنوسي الكبير اهتماما زائدا بالواحة وبها في بناء زاويته ، التي تضم جاسا كبيرا يقع لستة أشخاص ، ومدرسة قرآنية لتحليل القرآن الكريم ، ومهددا دينيا يتحقق فيه الطهارة

كان يبلغ عندها اثنا عشر طريقا في ذلك الوقت .

الدعوة السنوسية

وتلخص هذه الدعوة السنوسية في الآتي -

« لا بعدة نعاليم الاسلامي من ارماله الشديدة إلا بعودة اخيه للاسلام الصحيح ، وسرورة العمل بالقرآن الكريم والسنة المحمدية السريفة ، وعدم الاكتفاء بالاوراد والاعتماد على مجرد التلاوة والذكر دون العمل الجدي ومراعاة احكام الشريعة الاسلامية في الاعمال الخاصة والعامة كما كان العهد في ايام الرسول والحلفاء الراشدين من بعده »



بحر خدر
 در سید خور اسرار
 کرمی نگر از حرم
 نفوس غریبه لطیفه
 ای که به نخلد صفا می
 در غایت ۲۸۴
 ای که به نخلد اسرار
 غریب نخلد بر انقباض
 نخلد نخلد بر انقباض
 نخلد نخلد بر انقباض
 نخلد نخلد بر انقباض



● الجيوب

خاصة بالشرعة الإسلامية وتفسير القرآن وعلوم الفلسفة والتاريخ والتشريع وطم الظلم ..

لقد استطاع السوسي الكبير أن يطلق مجتمعا جامعا فريدا من بوع في الجيوب ، سج عنه جو علمي خالص كان وفقا على الرجال فلف ، فلم يكن سموها للملائك بالوصول الى الجيوب في ذلك الوقت .. واصبحت ليبيا تطغر سمها في العقوب وتقول : اذا كان امر به نعر بجامع الامر .. وادا كان لنوس أن نعر بجامع الرتبة .. والمرب يجامع القروين ، فان لبيب نعر وعر سمها في الجيوب ، الذي كان له فصل كبر و حيايه اعلمها من الزرع اللبي ، ونعيم اللبي حقيقه دسم

الجيوب منذ مائة عام

لقد كان عدد سكان الجيوب ل عهد السنوسي الكبير الى ألف سمة بعد أن كان طلة لا تكاد تذكر ! وما ظهرت مشكلة تدبير الاكل الا لزم لهذا العدد

الذين انما حفظ القرآن لدراسة علوم الشرعة الإسلامية وما تتطلبه من دراسة لغوية ومنطق وفلسفة وتاريخ وجغرافيا وذلك وحيد العلوم الرياضية ، وكل ما يساعد الطالب على فهم حقيقة دينه نظريا وعمليا .. وكان يقوم بالتدريس في هذا العهد اساتذة مشهود لهم بالكفاية العلمية ..

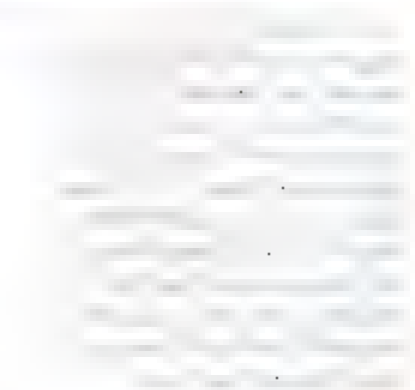
مجتمع جامعي !

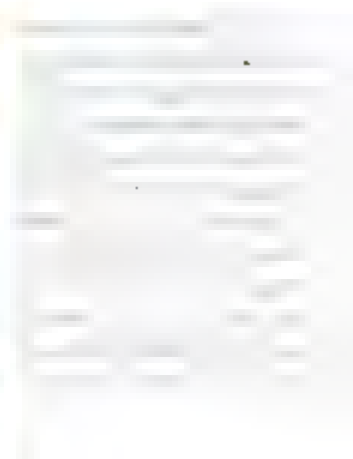
ولما كان جميع الطلبة المنضوين بالعهد غريبا عن الواحة فقد خصص لهم أماكن لسكنائهم عرف كل منها باسم « خطوة » وكانت أشبه بنظام الأروقة في الأزهر .. ومن مجموعة هذه الطلوات تكونت الأربطة ، كل رباط لبلد معين ، فكان هناك « رباط السودين » أي القادمين من السودان .. و « رباط السيوية » أي القادمين من سيوة ..

وكان ملحقا بالعهد مكتبة طيبة تضم ١٤ ألف مجلد ، وأكثر من ألف مخطوط ، معظمها كان



المصاحف معزجود من بوانه محمد الجيوب بعد أداء فرضه بطهر .. وصا تذكر أن بعض سكان واحة سيوة ياتون يوم الجمعة الى الجيوب للاسراك في الصلاة مع احوالهم وجدارهم ..





يريد بأهل الأوربكات العلماء ، وأهل السبيحات
 الصالحين والفقهاء ، فكانه يريد أن يقول للمعترفين
 والصالحين : لا تقنوا أنكم دون العلماء والفقهاء
 فقاموا ، بمجرد كونكم صاعا وعملة ، وكونهم علماء
 وفراء .. كان يقول لهم هذا الكلام ليزيدهم رغبة
 وشوقا ، وبطم الناس حرفة الصناعة التي
 لا مدينة إلا بها ...

حدث كل هذا منذ مائة عام مضت ..

وفي اليوم السابع من شهر سبتمبر ١٨٥٩
 انتهت حياة السيد محمد بن علي السنوسي
 الطاعنة بالنشاط والإصلاح ودعي بالجنوب ..
 وجاء من بعده ابنه السيد محمد المؤدب .
 الذي اتقى من الجنوب للإقامة بواحة الكفرة
 حيث يوجد شريحته ..

الكثير من السكان .. ! فالأرض في الجنوب
 لا تسبح الزراعة في مجموعها ، ومباحها شحيحة
 قليلة ، وموضعها وسط الصحراء جعلها في منزل
 عن العالم .. ولكن السنوسي الكبير استطاع أن
 يحول الواحة إلى مركز للعمل والإنتاج ! لقد جس
 من يوم الخميس يوم العمل الأسبوعي .. أي
 اليوم الذي يتحول فيه الطالب إلى مبتدئ أو
 مبتكر أو جند أو ساج أو أي عمل يدوي آخر
 نافع .. ويصمم الآخر كان يهتم بالزراعة وحفر
 الآبار وغرس الأشجار وزراعة بعض أنواع الخضار
 والفاكهة . واستخدم السنوسي الكبير ما لديه من
 أهل الاحسان المزيد من الزمن ، من مقتطف
 المناطق البعيدة .. وكان ، على غير سنة ، يدفع
 بنفسه بين أهل الحرف ويحول لهم جملة تلبية
 لحواجزهم .. وهو يشغل معهم - مثل قوله .
 « بطن أهل الأوربكات والصحاب هم سمرنا
 عند الله ، لا والله لا يستولنا » .



كانت الحبوب تظم في عظام نطح الحبوب واللال
 ثلاث منها بذرها الرياح والانتان (سابقا) بذرهما
 الدواب أما اليوم فله اندرت أطواحي ولم ين
 إلا أحطاف الصنعة من حيث على نهر الحلال
 منذ ١ عام ، من مسافة ٦ كيلو متر !

باب الكواوير ، والكادورة هي البودج ، أي
 الباب الذي يمر منه البودج .. وهو أحد
 البوابات السبع التي يضمها سور الجنوب
 القديم ، وهناك باب آخر يطلق عليه اسم
 باب الرحبة ، وهو لمرور الجمادات فقط !



المسجد الذي الاسم الذي يطلقه أمن الحشود على خط الإطالة الساتكة الذي أحسنه إيطاليا عام ١٩٣٢ على طول الحدود المصرية النسيبة لسميت بذلك المرور من القدس وما زال الجزء الأكبر من هذا الخط قائما إلى اليوم ولكن الممرات لتحتل أماكن كثيرة منه بحيث تسمح بالمرور من خلاله كما ترى في الصورة

بين مصر وبنقرة وتنازلت الحكومة المصرية من واحدة الحشود .

خط هائل يقطع الحدود

كانت الحشود الطريق الرئيسي للسلاح القادم إلى المجاهدين في ليبيا ، ولكنه بعد احتلال الخطيين لها بهذا السلاح يرد من مختلف النقاط على الحدود الطويلة بين مصر وليبيا ، وعندما قُتِرِبَ هذه الأسلحة صعدت إيطاليا إلى مد خط هائل من الأسلاك الشائكة يمتد مسافة ٤٠٠ كيلو متر ، من مياه البحر الأبيض المتوسط حتى جنوب الحشود .

لقد عملت شركات إيطاليا خاصة على مد هذا الخط ، كل منها أخذ قطعة من الأرض ليتم العمل بسرعة .. ووجه لهذا العمل يشرات الآلاف من العمال فضلا عن تجنيد الجنود الإيطاليين لتسيير العمل فيه .. ويبلغ مرقى هذا الخط ثلاثة أمتار

بعد ٢٥ عاما

ثم جاء الإيطاليون في ١٩ أكتوبر ١٩١١ ووقف استولهم أمام بنغازي وقذفوا بوابل من قنابلهم .. وظلت نار الحرب مستمرة بين القوات الإيطالية المزودة بأحدث الأسلحة ، والإحالي التسليحيين بإيمانهم وحظهم في الحياة .. حتى سقطت الحشود بعد ٢٥ عاما في أيدي الإيطاليين ، أي في عام ١٩١٦ .

مصر تتنازل عن الحشود

ونعت القنصل البريطاني ، قامت وزارة ديور باشا المصرية التي اشتهرت بالقصف ، بقبول طلب إيطاليا التفاوضي مع الحكومة المصرية لتتنازل لها عن الحشود .. وتالفت لجنة إيطالية كان أحد أعضائها ابن الباريسال مانوليو ، ولجنة أخرى مصرية يرأسها اسماعيل باشا صديقي وزير الداخلية وفداده ، واتفق المتحورين على الحدود

والرغم من ماضي أكثر من مائة عام على بسند المسند محمد
ابن علي الموسوي لأول « كتاب » في الطبوع ، بالرغم من
طول هذه الفترة فإن هذا « الكتاب » مازال يمثل إلى اليوم
على نفس الأسلوب القديم « ، ، وفيما سألنا مدير القسرة
الإسلام محمد بصيبي عن الأمر في هذا ، أجاب

« قد بصيبي القاريه عندما يرى مقبرة ما زالت تبع
نفس هذا النمط القديم إلى اليوم ، ولكننا حاولنا تطبيق
أساليب التعليم الحديث لحفظ القرآن ، ولكنها كلها لم
يعد ، فرجعنا إلى طريقة « الكتاب » الأولى « التي ظهرت
ساعاتها الضخمة في سرد انطباع الحفاظ مع جودة الخط
فالطالب حين يكتب الإيات على اللوح يحس مقدار الصوت
من الماء المخطوط بالرماد الأسود ، وعدم اللوح للغة التي
يصحح الكتاب ، فجدد العهد معه إلى كل مكان لحفظه
وتأليه على القديس مرة بعد مرة ، ، ولاسيما الإ بعد حفظه
ومرسته على القصة لجاني ميموه ، ، والتي اليسار يرى
عنى لاطفال حاليين على نفس الأسلوب في حسي عنها من
قديم أكثر من المئذاة والسرور والمعاهدس والدرج في
أصايل غير الخيال ، والمسيح غير الأسلوب ، وأبو طرب
ول الصورة السفلى يرى القصة جالسا فوق صوف القصة
وبعد الصوت يصعد به التلمذ المساهي ، ، ولكنه لم يحدث
أن ضرب به أحدا ، فقد أصبح أداة للضرب وليس أداة
لضرب





المضطرب الى واحدة الكثرة قبل الاحتلال ، ووصف
ساهد ميان هو الاستاذ محمد الطيب الانشوب في
كتابه القيم عن « برقة العربية أمس واليوم » ،
عملية الطب هذه بقوله

« أخذ العساكر المسلمون يورعون كتبهم ذات
ايمن وذات اشمال ، ويرجون بها الى الرياح
العملل فيها صلها ، ويرقدون بها النار ، وقد
كسبت جميع ارضي القفرة وفطيت الباني والاشجار
بأوراق تلك الكتب المرممة والمبررة ، وما من
جندى ايطالي أو سوماي أو وطني إلا وقد جاء
بعض كبر من هذه الكتب ليهديه كذا ذكر لاشترائه
في هذا الفتح أو لبيعه ، فمما لا يدرك أسرار
رمة الكتب وما بقي من ذلك جمعه ايطاب

.. وكانت الدوريات الإيطالية تراقبه ليلى بهار ،
الذ كان يصاد بالليل مثل النهار .. وبفضل هذا
الخط استطاعت ايطاليا ان تولف المخول
والخروج على طول الحدود المصرية الليبياتولقي
بالمجاهدين القبيين اكبر ضرر .

وما زال جزء كبير من هذه الأسلاك قائما حتى
اليوم على الحدود بين مصر وليبيا ..

كأثرة علمية !

واستولت القوات الايطالية على الكتب
الموسمية الثمينة التي كانت تعد لزرة طهية
هائلة فالتفتها وأحاطتها ، وكانت قد نطقت من



٢٤

لا توجد في المحفوظ اي وسيلة من وسائل الترجمة ، حتى الراديو لا يسمع صوته الا أثناء الاحاديث
وسيرة الاخبار ، أما الماء لم يسمح به لنا ، ونحجب استجار سنتر شيئا سكرًا . . . وسعد
بضمه سيور فقط احضر احد وعاء الماء كله من طريق لحراره الطبخ ، فكان من كلين دخلا
الى الواحه ، ان ارجال عليهم الوحيد بعد صلاة العصر في الجيوس للقدسه على المصائب
القائمة عند باب كل صول

باب لزور الجوازات !

ويحيط بالجنوب سور حجري . يضم الزاوية والمسجد والقريح ، وبهذا السور سبعة أبواب يطلق عليها أسماء : الاستفاد ، والفين ، والكرة ، والكواوير ، والبحري ، والفريسي ، والرحمة ، وهذا الباب الأخير تخرج منه الجوازات .

ولكن هذه البوابات لم تعد لوصل إلى خارج الواحة ، بل أصبحت داخل الجيوب نفسها ، فقد ارتفع الكثير من الممارات حول السور ، من مبنى للمستشفى ، ومركز للبوليس ، ومركز للزباد الجوية ، ومركز للدميرية ..

مدينة مقدسة

وفي أيام الأُمراء ، وذكرى وفاة السنوسي الكبير ، ينهات الآلاف من أهل ليبيا على الواحة الصلوة فتمتليهم بهم الطرقات والساحات .. ولكن ما كان زيارتهم للبرج السنوسي الكبير تنهي حتى يشربوا الفلاح الشاي الأخضر ، لم يعودوا يسرفوا إلى صميم التي قدموا عنها ، إذ لا توجد أية احتفالات أو بدع من تلك التي نراها في مثل هذه المناسبات في أكثر مدن البلاد العربية .. وذلك لأن الجيوب مدينة مقدسة في رأي أهل ليبيا من المستوسمين ..

ويتصرف الزوار يعود الهدوء إلى الجيوب .. وتليق الشخص .. وينطلق صيوت المؤن الوافد في شرفة المنصة البيضاء للجامع الكبير .. إن صوته كان يصل إلى جميع سائق الجيوب دون حاجة إلى مكبرات الصوت .. أما اليوم ، وقد أصبحت الواحة ، وزاد عدد سكانها فظف أصبح مؤن الجيوب في حاجة ماسة إلى مكبر للصوت ينقل به صوته إلى كل مكان من الواحة ..

خطر .. وتردد !

إن الجيوب تقف اليوم على حافة عهد جديد .. نحن إلى امجاد الماضي البعيد ، وتنتزع بطن شديد إلى حضارة القرن العشرين التي تقف على بوابات مورها المسيح ، تقف عليها في دفتي وتردد !!

سليم زبال

وجاءه به إلى ينعزى على ظهر أربيع سيارة شحن (لوري) كبيرة ، وقاطعة من الأمل لا تعمل إلا كس ، صلاب بها عدد حرف عصر الحكومة في سمارى وهناك قنيت بها يد القصاد ، قصار الإيطاليون مأخذون ما يروق لهم منها إلى إيطاليا واسواق أوروبا .. وظلت الكتب تصاحبها الأيدي حتى استطاع الليبيون الاهتمام بها ، ولكن في انداء الحرب الصالية الثانية أحرق الإيطاليون ثلاثة آلاف كتاب من كتبها أثناء السحلم أمام جيوش الحلفاء .

هذا هو ما حدث باختصار لتلك المكتبة الرائدة ، التي اهتمت الحكومة بعد الاستقلال بها فترعت في البحث عن كتبها البثرة .. وفي شهر أبريل من هذا العام ١٩٦٧ نقلت سيارة شحن ٢٥.٨ كتاب هي كل ما أمكن العثور عليه من مكتبة السنوسي القديمة ، نقلتها إلى مقرها الأصلي في الجيوب لتكون مرجعا لكل من يرمد الاطلاع والمراجعة .

الماء .. دواء !

لقد أصبحت الجيوب اليوم متصلة مع العالم الخارجي بطريق جديد مهبط يصلها بطريق على البحر الأبيض المتوسط ، وعلى هذا الطريق بدأت الأسماك كلها تتركز للشهوى بالجنوب اقتصادا واجتماعيا .. ولكن هناك مشكلة تلي بدون حل ، أنها مشكلة الماء ، فالكاد في الجيوب يسبب أسهالا إذا شربه المرء ساخنا ، وإذا شربه باردا يسبب له أسهالا ! لهذا يستعمله بعض أهالي طبرق كالدواء ، وينظفونه بالبراميل إلى مدينتهم .. فوشربونه دون أي تأخير عليهم ..

ولجئى حاليا عملية تلقيب عن المياه الجوفية في أراضي الجيوب ، ولكنها حتى ساحة مغلقة للواحة ، لم تكن قد ظهرت آثار الماء ، وتم لصقها في البحر إلى ٦٠٠ متر تحت سطح الأرض ! .

وبجوار صحراء الجيوب توجد بحيرات ماء كبيرة مألعة يطلقون عليها كلمة « الحظية » .. وأشهرها « حظية المكفى » التي يتنكر لها مستقل باهر من الناحية السياحية .. لا يمكن بناء مدينة سياحية حولها .. فماؤها البارد صيفا وسط رمال الصحراء الساخنة يجعلها جنة للسائحين والسائحات ..



اليهودى العالمى

تأليف

هنرى فورد

■ هذا كتاب كان له صدى بالغ عمائدات فصوله تظهر تباعا لعام ١٩٢١ في صحيفة Dearborn Independent .

وهي الصحيفة الناطقة باسم شركة فورد للسيارات . فقد وقف الامريكيون مذهوبين امام المذى الذى وصل اليه السيطرة اليهودية على مقلرات الولايات المتحدة خاصة ، والعالم عامة ، كما نشط اليهود يحاربون ملك السيارات الملبوس بكل صراوة وشراسة .

والمعركة في حقيقتها تباعس على السيطرة فاليهود كانوا قد احكموا تطبيق الاقتصاد الامريكى ، فعاء هنرى فورد يحاول ان يكسر الطوق ، ويحرر الاقتصاد الامريكى من تبعيته لهم . ولكن نتيجة المعركة انساب الحقيقة المرة التالية ، وهي : ان اليهود كانوا قد بلغوا من القوة درجه لم يستطع حتى الصاعى المشهور ان يعف امامهم ، ذلك لانه اخير المستحذى ، وبرل عند ارادتهم . وقام اليهود بجمع كل ما وقف ايديهم عليه من السبع ، كما هي عادتهم دوما مع كل كتاب لا يرضون عنه .

ان الاقل من يهود اليهود خطا ، كما ان الخلافة في تقديره الدرجة نسل قمرتنا من العمل ، صارة ايضا .

وهذا الكتاب من الكتب التى يجب ان نلقها الى نفسا ، لان فيه اخبارا من عنونا تباعا ، وتحظيلا لاساليبه تفتح اعيننا ، على ان بقرا هذا الكتاب وامثاله بمن الثقافة الغير . ومن هنا كان شكرنا للمكتب التجارى بيروت لقيامه بنشره ،

وهذا الكتاب ، شأنه شأن بروتوكولات حكماء صهيون ، يجعل اليهود وراء كل حمت على هام ، بحيث يبدون للعارفين وكنهم قادرون على كل شيء . وانما كان هذان الكتابان يشيران لطوائف غير اليهود ، وكرهيتهم ، فانهما في الوقت نفسه - في رايى - يعطمان اليهود بانباع كل هذا التلوث ، وهذه القذرة ، عليهم .. بحيث يصيح القره : هؤلاء القوم لا قبل لنا بهم !



يقلم

الدكتور محمود السمره

استاذ النقد واللغة بالجامعة الأردنية

وقد بدأ اليهود موجه جهدهم للسيطرة على الصحافة ، والشرح ، والبث ، وفيه توجه اليهودي الصام ، والناظر في الحضارة ، دعاهم لمضامهم ، والواقع أنه قد لم لهم تكيف الرأي العام في أمريكا على الصورة التي يريدونها ، حتى كتب صحفي أمريكي اسمه امريكانويس في السادس من أغسطس (آب) من عام ١٩٤٨ ، يقول " قبل وسع الإنسان ، من سبيله ان انبعاثه الأمريكي لـ مجموعها قد انطلعت صورة يهودية صلبة " .

وبدأ اليهود ، ٧٠٪ من صناعة اللحوم الحلة ، وأكثر من ٦٠٪ من صناعة الإحذية ، ومطعم صناديق الاذونات الموسيقية ، والصوريات ، والفولاد ، وسجارة الحطبة ، والطن ، والزيوت ، والمزويات الزرحة ، وهم ما يحبو الفروض ، واستطروا على المصارف ، وسهم جل المواطن .

ورغم هذه السيطرة على العالم الأمريكية ، فإن اليهود يسيون حياتهم الخاصة ، ويحبسون الحقوق على الشعب الأمريكي . وسكسون مغربين عن الآخرين في أماكن تعرف باسم « القوس » ، كما كانوا في أوروبا . ومع أنهم هم الذين ألروا العيش

وللاستئثار بحري حصاد لحياته مرجحه ، والترجمه واضعة المضى ، ولكن سبيلك العبادة القوية كان من الممكن أن يكون أكثر جودة ، قليل من الجهد والعناء .

وبنقسم الكتاب ، في راسي ، التي شمس سبازين ، فانهما خير من اولهما ، فلذا كتاب القوس الأول افكاراً مبتكرة بمرورها الترافط ، فإن القسم الثاني يساول افكاراً ، واصله معها ، يكشف عن مدى سيطرة اليهود على الحياة الأمريكية .

وفي الكتاب غيب واضح هو : التحكك ، وتكرار الفكرة الواحدة مراراً ، وأما من مساعدة ، ومصطلح « اليهودي العالي » يوحى بمصيح اليهودي حيث يوجد في أي مكان من العالم ، أو اليهودي المسيطر على العالم . والخمس الثاني هو المصمود من عنوان الكتاب .

ومن الحقائق القامه عن اليهود في أمريكا ، سوبوروك أصبحت منذ عام ١٩١٤ اعظم مركز لليهود في العالم ، وكانت عاصمتهم فيها بلويسي ، تم لسر .

في احياء خاصة يوم للسبب الذي اشرنا اليه ،
الا انهم يستخدمون « الفيسو » للمعابة لانفسهم ،
وانارة العطف عليهم ، مدين الى الناعت الى هذه
الفرقة اضهاد الآخرين لهم . وبكفي تصور
احساس اليهود بالتوق ، والكراهية للاخرين ،
انهم يقسمون البشر الى قسمين : يهود ، وغير
يهود .

والنموذج الامثل لليهودي ، في نظر اليهود ،
هو ذاك الذي يعيش في « الفيسو » ولهذا يطر
رعاياهم اليهود ، الذين ينظرون مع الآخرين ، من
الاندماج في حياتهم ، واكتساب عاداتهم .

وكما يستخدم اليهود « الفيسو » ، الذي هو
من صنع ايديهم ، لانارة العطف عليهم ، فانهم
يستخدمون كلمة الاضطهاد الديني كالحجة مفسها ،
بيضا هم في الحقيقة المضطهدين لا المضطهدين .
وكلمة « الاضطهاد الديني » كانت جواز مرورهم
عد يده هجرتهم الى الولايات المتحدة الامريكية .
لقد كانوا يثرون مشاعر العطف عليهم بانعائهم ان
هجرتهم انما هي فرار من الاضطهاد . وهذه الدعوى
بفسها كانت حجنتهم في الهجرة الى فلسطين ، وهي
دعوى ليست سوى ستار لاختفاء انصاتهم لاراضي
ولرؤاى العرب .

وقد اطلق اليهود على هذه الاخرى لهم اسم
« الاسلامية » ، اي ان العداء موجه ضدهم لاديم
ساميون . ويتضح بظان هذا الادعاء اذا تذكرنا ان
العرب يكرهون اليهود الصهيونيين ككراهية لا صلة
لها بالاسلامية ، لان العرب انفسهم ساميون .

ولاء اليهودي هو أولا واخيرا ليهوديته ، وتؤكد
هذه الحقيقة اقوال زعمائهم :

شبنول ليسوان ليفي : « ان اليهودي الذي
يولد يهوديا بقل كذلك ، حتى ولو اقبل دينه بدين
آخر » .

ويقول موسى هيس : « ان كل يهودي ، سواء
ارغب في ذلك ام لم يرغب ، مرتبط ارساطا وثما
بالقومية اليهودية كلها » .

ورود في « دليل الصهيونية » : « .. واليهودي
غير القدين يظل يهوديا ، ولا يستطيع الا يشقة
كبيرة الغفلاى من الولاء لقومته ، على طريق انكاره
ليهوديته » .

ويتجلى النغوذ اليهودي في امريكا في منطقتين
منطقة « كهيلا نيويورك » و « المنظمة اليهودية
الامريكية » .

وتعنى كلمة « كهيلا » : المجتمع ، او الجمعية ،
او الحكومة . ومنطقة « كهيلا نيويورك » لها الناتج
الاول في الحياة السياسية في نيويورك خاصة .

وهي ليهيويورد حكومة داخل حكومة . وهذه المنظمة
هي اقوى وانفصم العناد لليهود في العالم . وهي
بواقفا تؤكد ان كل ما يتنازع عن وجود انقسام بين
اليهود غير صحيح ، وان مثل هذه الاشاعة ليست
الا للتشويك في اوساط غير اليهود .

وقد استمر نفوذ الكهيلا في الازدياد حتى ان عدد
المنظمات التابعة لها بلغ عام ١٩٦١ اكثر من الف
منظمة . ولل كهيلا تفتلى الظروف الطيفية بين
اليهود ، ويرتبط الجميع في ثمانين هجرب : فعلا
حضر مؤتمر عام ١٩٦٨ كبار رجال المصارف ،
والمعلمين ، والصحافيين ، والصحفيين ، والفنساء ،
الى جانب أعضاء عاديين . لقد جلس ادولف اوهس ،
صاحب جريدة « نيويورك تايمس » ، الى جانب
محرر صغير لمصحف هربل تصغر بلفة « الابدش »
Yiddish ، وهي لغة خاصة باليهود المقيمين في
اوروبا ، لم يفلوها معهم الى امريكا .

وقد وسعت الكهيلا افعالها ونفوذها عالميا ،
واصبحت تعرف اليوم باسم « المؤتمر اليهودي
العالمى » .

واما « المنظمة اليهودية الامريكية » فقد برزت
الى الوجود عام ١٩٠٦ ، للدفاع عن اليهود ضد
نهمة الاتجار بالرقيق الابيض ، وهي نهمة وجهها
اليهود في نيويورك الجنرال بنهام ، مدير شرطة
المدينة انذاك . وقد ورد في تقرير الجنرال ان
خيرة الاسر اليهودية الثرية ، انما جمعت ثرواتها
المستقمة عن هذا الطريق . وجاء في تقريره ايضا
ان « .. من الجرائم التي تقع في المدينة المضطحة
هي من صنع اليهود » .

وقد منبكت هذه اللجنة مع « كهيلا نيويورك »
بنافهم من اليهود يشاروة ، وبمبنا لدرجة ان
الجنرال اخفى من الحياة العامة ، وطوى ملف
التحقيقات الرسمية .

النجاح في الانتخابات لأي مرشح يهودي ، مهما كان الصف الذي يهدف فيه .

وليس أقل على المدى القلي بلغة يهود يهود في الولايات المتحدة من هاتين القصص ، قصة برنارد باروخ ، وقصة جيمس هوردون سبت .

أما باروخ فيهودي ولد في العقد السابع من القرن الماضي في ولاية كارولينا الجنوبية ، لا ب كان يعمل طبيباً هو الدكتور سيهون باروخ ، وتخرج برنارد من جامعة نيويورك ، وأصبح « وون سبريت » ، شارع المال في نيويورك ، حيث عمل كاتبا ومسلما ، وأخذ يرفقي في دنيا المال إلى أن احتل مقعدا في بورصة الأوراق المالية . ولعب دورا كبيرا في شراء عدد من شركات المبيع ، وشركات النحاس والفولاذ والخطوط وصهر المعادن ، وكان العامل الرئيسي في إقامة صناعة الخطوط الجوية في المكسيك . وهكذا جمع باروخ ثروة ضخمة .

ولا يعرف كيف اتصل باروخ بالرئيس الأمريكي ولسون ، ولكننا نعرف أنه كان في الحرب العالمية الأولى مساعدا للأمين ، حتى أنه أقوى رجل في أمريكا أيام الحرب . وكان الرئيس الأمريكي يظن له عا يريد ، بحيث أصبح القوة المسيطرة على الإنتاج الأمريكي .

ولم يكن باروخ في زمن السلم ، أقل منه في زمن الحرب ؛ فقد برز برونزا وأصبح في مؤتمر فرساي ، حيث كان عضوا في الوفد الأمريكي ، كما كان السبب في وجود عدد كبير من اليهود أعضاء في الوفدين البريطاني والأمريكي ، وقد أدرجت هذه الظاهرة أعضاء الوفد الفرنسي لدرجة أنهم أطلقوا على مؤتمر فرساي اسم « مؤتمر الكاسر » .

وهذه الظاهرة أيضا هي التي دفعت مراقبا ذكيا في المؤتمر هو الدكتور ديبلون إلى أن يقول في كتابه « القصة الخفية لمؤتمر الصلح » مايلي : « كان عدد كبير من التتويين يعتقدون أن التأثيرات الحقيقية ، التي تقوم وراء الإنجليز - سنكسون ، هي يهودية في طياتها .. وكانت الأمور في المؤتمر تسير بوحى من اليهود الذين أجمعوا في باريس لماهة واحدة هي تحقيق برنامجهم المدروس دراسة

ولهم هذه اللجنة في عضويتها أصحاب البنوك المصرفية ، وموظفي الحكومة والإدارات في الولايات والمدن والموظفين الباردين الذين يسيطرون على المجالس العامة والانتخابات التشريعية ، والمهنية ، وموظفي دوائر الشرطة ، ورجال المال ، ومدبري المصارف ، والمؤسسات التشريعية والصناعية ، ورجال العمال ، ومجلس المحركات السياسية من كل لون وشكل .

والحقيقة أن هذه اللجنة والهيئات هي واحد ، تكمل أحدهما الأخرى ، ولهما أهداف مطلقة متعددة سها . الحقيقة دون المساس بالصعوك الفنية والدينية لليهود في أي جزء من أجزاء العالم ، وتقديم المساعدة اللازمة لهم حيثما كانوا .

ولم يكن لليهود بأن يكون لهم سلطانهم الخاصة بهم ، بل تسلطوا إلى المنظمات غير اليهودية لسيطروا عليها من وراء ستار ، ومثل هذه المنظمات قدمت لليهود خدمات جليلة ، لأنها كانت تلعب في أيديهم إلى أبعد مما تستطيع أن تلعب إليه المنظمات اليهودية . ومنظمة تاماني غير مثال على هذا : فهي منظمة سياسية ظهرت عام ١٨٠٠ ، وسيطرت على مدينة نيويورك ، وكانت أقوى منظمة سياسية عرفتها الولايات المتحدة في تاريخها ، وكانت زعامتها أولا بيد الأيرلنديين ، ولكن هذه المنظمة لم تلبث أن أصبحت غواتشا للفساد السياسي ، بعد أن تسلل اليهود إلى صفوفها .

وقد بدأ نظير اليهود بالسيطرة على تاماني عندما جاء الملاي اليهودي الألماني شوبيرغ إلى أمريكا ممثلا لصالح آل روتشيك ، فهاته أن يرى أن أقوى منظمة سياسية في أكبر مدينة يهودية ، ليست يهودية . وهكذا أخذ يسعى حتى أصبح عضوا في تاماني ، ولم يلبث أن أصبح زعيم هذه المنظمة من وراء ستار ، يسبب الخلافات الأموال عليها ، كما فتح الطريق أمام كبار أصحاب المال والمهنيين ، والسياسيين ، من اليهود ، ليصبحوا أعضاء فيها ، يسيطرون عليها دون أن يتكفوا عن حيلولة صلتهم بها . ومن طريق هذه المنظمة سيطروا على الحياة السياسية والاقتصادية ، وعلى المحكمة العليا . وبلغ من مؤلهم أن ضمو

كاملة ، والذي تمكنوا من تخليده كما يرمون لها... »

وقد لعب باروخ هذا الدور الهام نفسه في الحرب العالمية الثانية ، فكان قائد اليمى الرئيسى روزفلت ، طيلة سنوات رئاسته في الحرب والسلام . كما كان صديقا لوستون تشرشل ، رئيس وزراء بريطانيا .

لقد بلغ باروخ من النفوذ حدا جعله يشي بسلطانه ، فيقول مشيرا الى نفسه : « انظروا الى ديرايلي الولايات المتحدة . » وديرايلي - كما هو معروف - يهودى كان رئيسا لوزراء بريطانيا في القرن الماضي .

انصحب بعد هذا من التأييد لطلق الذي لقينه الصهيونية من الدوليين الكبارين !!

واما قصة جيمس فوردون بنيت فمثل على ما يمكن أن يفعلها اليهود لمن يحاول أن يلف في طريقهم . انهم يبدؤون بالمحبة ، فشويه السمعة ، ثم التهديد ، مستخدمين في هذا السيل كل أجهزة الدعاية التي يملكونها ، أو يسيطرون عليها .

وجيمس فوردون بنيت هو صاحب صحيفة « نيويورك هيرالد » ، وهي الصحيفة الوحيدة التي حاولت الاحتفال باستقلالها عن النفوذ اليهودى في نيويورك . وكانت « نيويورك هيرالد » من الصحف المحترمة ، الواسعة الانتشار ، الموثوق بالخبرها . وكان معروفها منها بين رجال الصحافة ان ثباتها ، وتليفاتها ، لا يباع ، ولا تاتي بثمن .

وهذه الصحيفة هي التي بعثت بالكتشف الصحفي هنرى ستاكلى الى افريقيا لبحث عن لغتستون ومولت حملة جاتيت الى القطب الشمالي . ولكن على ما يذكر لها انها لم تكن من المحافظة على استقلالها سنوات طويلة امام هجمات يهود نيويورك عليها ، وهي هجمات استعجالية .

ولم يكن صاحبها جيمس فوردون بنيت متعصبا ضد اليهود ، ولم يحاول ابدا ان يشي فيهم ، ولكنه لم يكن ، في الوقت نفسه ، متعصبا لقططى من استقلال صحيفته ، والوقوف موقفا غير نبيل .

وتبدأ القصة يوم ان كان اليهود انهم يستطيعون السيطرة على الصحيفة ، لانهم كانوا يرقونها

بإعلاناتهم ، وكانوا مغطيين في هذا ، لان المعلن - كما هو معروف - يتساقون للاعلان في صحيفة واسعة الانتشار مثل « نيويورك هيرالد » . وقد اثبتت الاحداث ، فيما بعد ، صحة هذا .

وكان اليهود يكرهون بنيت لاسباب منها : انه كان يرغى ان ينشر في صحيفته اخبار الاسر اليهودية ، رغم ضلعا ، لانه كان ملتصقا بالها بعد جمعت ثروتها من طريق غير شريف . كما انه كان لا يريد في نشر الفضائح التي تخص كبار افراد الاسر اليهودية ، في غير عيال بالتبديد والوعيد . وبغيت عداوتهم له ثروتها يوم ان رشح اليهود يهوديا لرئاسة بلدية نيويورك ، وانسلت المنظمات اليهودية كتابا « سرية وخاصة » وتطلب فيها من اصحاب الصحف مؤازرة مرشحهم في الانتخابات والدعاية له . وقد رفضت الصحف لهذا الامر ، الا بنيت فلقته نشر الرسالة « السرية الخاصة » ، وكتب تحتها ربما طعنا ، خلاصته ان صحيفته لا تستطيع تأييد مرشح يمثل المصالح الشخصية ، لانها تدرت نفسها لخدمة الصفحة العامة .

هذا ثارت لثرة لزعام اليهود ، وصمموا على الانقام . وقد مثل اليهود في هذه الحركة بالان شراوس ، وهو يهودى اماني صاحب شركة تجارية ضخمة ، ومن وراءه كل يهود نيويورك . وكان اول ما فعله اليهود ان سحبوا اعلاناتهم من الصحيفة ، فاذن انهم بهذا يحطمونها وصاحبها ، واكبوا هذا بادعائهم ان بنيت كره لليهود عدا للجنس انساني ، ثم اخلوا في لهدده . ولكن بنيت كان حصصا عنيدا ، لا سرعان ما دفع بإعلانات غير اليهودية التي كانت تنشر عادة في لوابا غير بارزة ، التي سحب اعلاناتهم لم يؤثر على الصحيفة ، بل بالعكس اظهر بهم ، عافوا يرجون نشرها حيث كانت تنشر ، عارضين عليه اجورا اعلى من ذي قبل ، فاضر بنيت على الطرفى ، وقبل ان ينشروها في تلك الاماكن الداخلية المنزوية .

ولكن صحيفة « نيويورك هيرالد » كانت تستمد قوتها من قوة صاحبها ، ولهذا لم تستطع السمود بعد وفاته في ما يو (ايار) من عام ١٩١٩ .

واكمل اليهود سيطرتهم على الصحف بشراء اليهودى ادولف لوخس « نيويورك تايمس » .

واضح بطلانه : فلسطين لم تكن ارضا لليهود منذ اكثر من الف سنة ، وهي لم تكن ارضهم قبل ذلك الا لفترة قصيرة جدا . وعند انتهاء الحرب العالمية الاولى ، لم يكن في فلسطين سوى خمسين ألف يهودي ، بينما كان فيها اكثر من ست مائة ألف عربي . ولم يكن لهذه الاقلية اليهودية اى سيطرة في البلاد ، ولم تكن تملك من الارض شيئا يذكر . ولكن بريطانيا تصرفت بعد الحرب ، وكانت المائدة لفلسطين دون ائترات باعها العرب .

ول فلسطين تحول « الفلسطينيين (العلويون) » الى بلاد فلسطينين ، يحصلون احدث الاسلحة ليحاربوا بها العرب الذين جردتهم سلطات الاحتلال من كل سلاح . وقد مارست الصهيونية سلطات مكافئة على اليهود في فلسطين ، بحيث لاقت « الوكالة اليهودية » حكومة فوق الحكومة .

ومنذ بداية الاحتلال البريطاني لفلسطين نشر « مجلس الطلبة اليهودية » في القدس اعلاما في الصحف العبرية يقر الابعاء اليهود باخراج ابناءهم من المدارس في اليهودية ، ويهدد المظالمين بانحد الطويات . ومن هذه الطويات التي اشار اليها الاعلن انما كانوا ولد من الذين يتناولون المساعدة من صهيون العالمية الامريكية ، فان هذه المساعدة ستوفد . ويسمح الاطباء اليهود من زيارة الاسر التي ليحت باطفالها الى المدارس في اليهودية . وسترسل اسماء هذه الاسر في قوائم سوداء الى الاماكن التي يتم فيها القتلان ، بحيث يحرم على اطفالها المولودين حديثا ان يفتوا . ويضاعف هؤلاء الابعاء انما كانوا يحملون في التجارة . ولذا كانوا مملأ يحرم عليهم العمل في المشاريع ... وعلى كل من يرغبي الاذعان لهذه التلميحات ان يعرف بانسه سيحرم من الحق في ان يسمى يهوديا ، وسيعرض لكل انواع الحرب ...

لقد حققت الصهيونية صا حقيقته : بالظلم المحكم ، والمادة التي اكتسبت بتصرفاتها ثقة شعبها ، وولاده المطلق .

هل نحن معتبرون ؟

■ ■

محمود السمرة

وهكذا لم نبق في نيويورك صحيفة واحدة تستطيع ان تنشر خبرا لايرغى منه اليهود .

والصهيونية هي اكثر صور النشاط اليهودي الراسخ دعابة واعلاما ، ولعلها اكثر قوة في العالم لتفجيا . ويعمل اليهود لها ولاه لمر مشروط ، وسواء الاتوا من الانبياء ام من القفراد . وقد احدثت الصهيونية في تفعيم سلطانها على وسيلتين ، هما : المال ، والصحافة . وبلغ من بلوغها ان تساهلت العمل التحريرية في الحرب العالمية الاولى لاجتذابها الي صفها ، فوجدتها للابا بان تمنح ارض فلسطين لليهود ، اذا انتصرت في الحرب ، ولكن بريطانيا فازت في سياق الوجود هذا ، وذلك بصمود وعد بلقور في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩١٧ . وهو وعد اشرقت على صياغته الدوائر الصهيونية فيسري بريطانيا وامريكا .

وعندما انتصرت بريطانيا في الحرب ، وضعت فلسطين تحت انتدابها ، كانت حكومة فلسطين ، منذ بداية الاحتلال البريطاني يهودية في كل شيء ، فاول منسوب سام (وهو سير هيريت صهيون) كان يهوديا ، ورئيس الدائرة المالية كان يهوديا ايضا ، حتى نستطيع ان نقول : ان الحكومة في فلسطين كانت يهودية ، واجراءات العمل يهودية ، والاساليب المستعملة يهودية .

ولقد نشر اليهود في كل ارجاء العالم معلومات خاطئة عن حرب فلسطين ، وهذا البرت لي . كاذب يكتب في مجلة « الاتنيك الشمرية » ، وهي المجلة المصرية ، قللا : « ان جميع ما نلقاه في امريكا من معلومات عن فلسطين تصل اثينا عن طريق « وكالة الاساء اليهودية » التي تمثل دور الصحافة المتحدة لليهودية العالمية ، وعن طريق الدعاية الصهيونية . وقد تمكنت هذه الدعاية بتقصصها المؤلفة من الاساطير لليهود في اورشليم ومصورها المشوهة من الاوضاع في الشرق الاوسط ، من خلق شعور من الخوف على الصهيونية » .

ولقد استطاعت الدعاية الصهيونية ان تفتح الامريكيين بان فلسطين هي ارضي اليهود ، وان ما يحتاجون اليه هو مساعدتهم لهم للقوة اليها . ولم يكن باستطاعة هذه الدعاية ان تتجح لولا جهل الشعب الامريكي الفاضح ، ذلك لان مثل هذا الادعاء



مِنَ الكُتُبِ التي وصلتنا :

نورة في عالم الإنسان

تأليف : كمال جبلاط

الناشر : دار صادر - بيروت

● مجموعة مقالات ومسابقات توافع الإنسان المعاصر من شؤون الحضارة والآلة والطرباير ترمي إلى التركيز على العالم والآس الطبقيّة للحضارة التي تتوافق مع طبيعة الإنسان النفسية والنفسية وإن يعنى كل ما من شأنه أن يسهم في نجاح حياة الإنسان .

قصة السبل في سؤال وجواب

تأليف : الدكتور فهد دندوب

الناشر : مطابع الجمهورية - بيروت - تمزيق

● محاولة طبيعة بين طبيب ومريض بالنسب ترمي إلى بساط القضايا الطبية المتعلقة بعاء التنوير وإدخالها إلى ذهن القارئ بأسلوب نقليته النفسي ولا نجده ، ويستوعبه الفكر ولا يفر منه .

أغان على الدرب

شعر : محمد مصطفى الرزاق

الناشر : منشورات دار اللواء - مطبعة الرائد

الناشر : سوريا

● مجموعة قصائد وطنية ثم حديث عن النفس والوجدان .

التخطيط التربوي

أصوله وأساليبه وتطبيقاته في البلاد العربية

تأليف : الدكتور عبد الله عبد الكافي

الناشر : دار العلم للملايين - بيروت

● كتاب يتناول التخطيط التربوي والمفاهيم التي تحدث عنه ، والتخطيط التربوي وأساليبه الفنية والطوعات والبيئات المتغيرة اللازمة لوضع خطة تربوية ، ومراحل هذه الخطة ، وإتقانها ، كما يمس الكتاب الجوانب التي تهم مشكلات التربية وأصولها وحلولها في البلاد العربية .

الواقعية في الأدب

تأليف : عباس خضر

الناشر : دار الجمهورية - بغداد

● مجموعة مقالات تتحدث عن الواقعية في الأدب بعامة وأساليب ظهورها في العصر الحديث ، ثم دراسة من ساج الأدباء والقصاص العرب ، وتقييم أعمالهم الفنية في القصة والقصيدة ثم حديث عن الشكل والمضمون في العمل الفني .

الشجعة والمقاتل

تأليف : محمد حسن الحناوي

الناشر : مؤسسة الأمام السادس عليه السلام

كرمان - العراق

● يتناول هذا الكتاب بعض صفات الشجعة الإمامية مثل التوحيد والصل والنبوة والإمامة والبداء والمعاد والخصمة والشفعة ولد قام المؤلف بالشرح والتعليق وبين الأصول الأصلية لهذه المبادئ .

بين جاهليتين

تأليف : فريش المقدادي

الناشر : دار العلم للملايين - بيروت

● مسرحية ثورية يحاول فيها المؤلف الربط بين جاهلية العرب في القرن السادس وجاهليتهم في القرن العشرين وأبرز التشابه بين المهددين .

زكي فنصل

شاعر الحب والحنين

تأليف : عبد اللطيف اليوس

الناشر : سان ياولو - البرازيل

● دراسة وتحليل ونقد زكي فنصل ونتاجه الأدبي في الإعراس المختلفة من الشعر في الوجدان والفنل والحنين .

امارة الشارقة

تأليف محمود سميت سان

الناشر : وزارة الثقافة والأرشاد - بغداد

● دراسة لدراسة الشارقة من امارة الشارقة والاقول التي تتلخص الحكم عليها والكتاب مقسم الى خمسة فصول يتناول الفصل الاول الناحية الجغرافية ثم الناحية الاجتماعية والاقتصادية ثم الناحيات التي وقعت بين منابع الشارقة والحكومة البريطانية .

شعراء من كربلاء من القرن السابع حتى مطلع القرن الرابع عشر

تأليف : سلمان حادي الطهه

الناشر : مطبعة الآداب - السبع الاخرى - العراق

● ترجمت بعض شعراء كربلاء وساجهم الادبي وقد قام المؤلف بتفصيل وتقسيم وقد تناولهم مع ذكر جملة موجزة لحياتهم الادبية والارها .

ليل الغراء

تأليف : عاتق السمان

الناشر : دار الآداب - بيروت

● مجموعة قصص قصيرة .

التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح (البخاري - جزءان)

تأليف : الامام الحافظ المصنف في الفقه

الشهر بالصين من المارة

والناشر : دار الارشاد - بيروت

● من الكتب القديمة المشهورة ، وقد فرغ من مؤلفه سنة ٨٨٩ هـ .

دليل العتبات المقدسة في لواء كربلاء اصدرته التصرفية في العراق

● دليل للعبادة المقدسة في لواء كربلاء من مجموعة قيمة من الصور والخرائط التوضيحية للفرع الامام الحسين في كربلاء وشرح الامام علي ابن ابي طالب في التجنب وسائر ما يحويه هذه الاخرى من تعاليم وهدايا ، ثم عرض بعض المساجد الاثرية في كل من الكوفة وكربلاء .

« اجوانا » في ليرة السحلية

تأليف : نسي وباسر

ترجمة الدكتور فهمي غوري لوج

الناشر : مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة

● مسرحية كل شخصياتها مرسومة فسر متواقة في حياتها ، بل انها الحرب الى الفشل ، والفشل يدفعها الى الزلة ، والزلزلة تدفعها الى التمسك ، ولكنها جميعا مرسومة على ان تواجه الفشل وان تعيش ، وشخصيات المسرحية كلهم تسيء ولكنهم يريدون ان يفرجوا من التمسك . ولكن احدا لا يستطيع فيعود كل انسان الى حياته من جديد .

الموارد

قاموس انكليزي - عربي

تأليف : مير اسماعيل

● وهو قاموس كبير ، يتكلم كل ما يحتاج اليه الطالب والمدرس والموظف والباحث من المصطلحات العلمية والمصطلحات التجارية الحديثة . وهو يشمل على مائة الف كلمة انجليزية وصيغة جمعها وعلى طريقة لفظ الكلمة الانجليزية وصيغة جمعها وعلى اصليها الاجبي ويوضح المعنى ، وهو يجمع البر ضرر من التناهي الاصطلاحية . وهو فوق الالف صفحة .

والناشر : دار العلم للملايين - بيروت ، والنشر ٢٢ ليرة لبنانية .

تعليم الموقنين بصريا في الفصول العائدية للاسوياء

تأليف : امينوس ج بيلون ترجمه طه حمر

مراجعة وتقديم : محمد السيد روجا

الناشر : دار النهضة العربية - القاهرة

● كتاب يوضح الاتجاه في تربية الموقنين بصريا ويوجه الى تعليمهم في فصول الاسوياء ، بعد ان يوضح وبين بطريقة مفصلة جذابة الوان المصور والتفصيل البصري المختلفة والبرامج الاصطناعية الخاصة التي ينبغي ان تشمل عليها الرعاية للموقنين بصريا في التربية الخاصة ، ويوضح الدور الذي ينبغي ان يقوم به كل واحد من المعلمين في المدرسة نحو هؤلاء الموقنين بصريا .

أنت تسأل .. ونحن نجيب

سياسة إبادة .. لا مجرد تفرقة عنصرية !

● لا أقارب عاصروا إلى استراليا مؤخرًا وهم يسألون : في رسائلهم الباردة الجلاء في هذه النماره ، وشبهون بلكر ما بلغه من حزنه وما حفته من وحى . ثم انهم يؤكدون أن التفرقة العنصرية لا وجود لها في تلك البلاد . فهل يميز هذا السامح إلى ما أحروه من كرم ، أم أنه يرد إلى عدم وجود أقلية من الملونين بينهم أصلاً ؟

سالم الطليل / أريد / الأردن

الاسترالية حتى الآن من القاعة أية مدارس لتعليم ابنائهم ، بل عن بناء أية مساكن تساعد على بقائهم .

وبطريقا في هذا الصدد ما تناقلت على المجلات الأجنبية مؤخرًا من القمام الحكومة الاسترالية على إجراء تعديلات أساسيين لأحكام دستورها ، وينص أحد هذين التعديلات على « السماح للحكومة المركزية (الاتحادية) باستعمال جزء من الإيرادات العامة في الإقبال على القاعة المدارس والسكن لسكان البلاد الأصليين » ، كما ورد هذا النص حرفيا في مجلة « نايم » الأمريكية . وينص التعديل الآخر ، بالحرف الواحد أيضا ، على « عدم إسقاط سكان البلاد الأصليين من الإحصاء السنوي العام » .

وقد لا تشعر يا أخ سالم بخطورة هذا التعديل المستوى الثاني لأول وهلة . ولو علمت أن الإحصاء العام في استراليا كان يشمل فيما مضى كل ما في البلاد من كلاب والتمار وطيول وخنازير ، دون أن يشمل من سكان البلاد الأصليين أحدا ، وذلك وفق أحكام الدستور طبعاً ، لو علمت ذلك لتبين لك أن نظرة أهل استراليا البيضاء إلى السكان الأصليين لا تقل عن احتقارهم بوصفهم عنصرا من البشر دون منحهم ، بل تلحق إلى

— سؤالك طريف ، وأظرف ما فيه أنه يفترض خالق من استراليا ، ويسلم بصحتها ، وهي لا تبدو كونهما مناقشات !

على استراليا عدد من سكان البلاد الأصليين شبه مليون ، يبلغ حاليا ٥٠٠٠٠ نسمة ، وقد بلغ في تقدير المؤرخين نحو ٣٠٠٠٠٠ نسمة قبل مائتين من السنين ، والتفرقة العنصرية قائمة في تلك البلاد الثانية الرافقة أيضا بل لهاها فوق ما هي عليه في بلاد التمييز العنصري الأخرى ، مرة واحدة .. تلك هي العقيلة التي لا يفر منها ولا يهدل انتفاعات الربانك الذين استغفروا طبعاً في إحدى المدن أو القرى في المناطق المفعولة ولم تسبح لهم الفرصة بعد للتجول في المناطق الشمالية شبه الموزلة ، حيث تطوى سكان استراليا الأصليين وتوطئوا أمام حد هجرة الأوروبيين البيض التي اكتسحت بلادهم في القرنين الأخيرين .

ولطالما حقق يا أخ سالم في تلك بنات السياسة التي يتبعها الاستراليون تجاه سكان البلاد الأصليين ليست سياسة تفرقة عنصرية . إذ أنها في واقع الحال سياسة القضاء وإبادة . يشهد على ذلك تالقن عدد أولئك السكان ، وقد سبقت الإشارة إليه ، بقدر ما يشهد عليه أجهام الحكومة

يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبير

السياسي الهادي



● عرض أولات السكرتير العام للأمم المتحدة لرحلة من القذفة مبعدة في صحف أمريكا ويسعى صحف أوروبا ، بسبب مودعه من حرب فيتنام ومن أحداث الشرق الأوسط ، فهل لكم أن تقدموا لنا بدا نصرة من حياة هذا الرجل ؟
لبيب - القاهرة

— أولات سياسي هادي متزن ، يعمل في صمت ويكره الاضواء التي يجمعها دائما مسيطرة عليه في كل مرة لتتسبب فيها أزمة دولية في أي مكان من العالم . فهو الرجل الذي ولدت به الدول الأعضاء في المجتمع الدولي ، والسياسي الذي وضعوا بين يديه مهمة إقرار السلام في هذا العالم المضطرب . ولد أولات بمدينة بانتاوا Pantaw في بورما يوم ٢٢ يناير ١٩٠٩ ، أي أن عمره الآن ٨٨ سنة ، وما كان يتخرج في جامعة والتجون حتى عمل بالتدريس في إحدى المدارس الثانوية ثم ما لبث أن عين نائبا لهذه المدرسة . وعندما حصلت بورما على استقلالها عن بريطانيا في عام ١٩٤٨ ، تولى أولات منصب المستشار الأول لرئيس وزراء أول حكومة وطنية برئاسة أوبو . وفي عام ١٩٥٧ عين مندوبا دائما لبلاده في الأمم المتحدة ، ثم اختير دائما بأعمال السكرتير العام للأمم المتحدة على أن مصرع ميرشولد السكرتير العام السابق في حادث سقوط طائرة في الكونغو عام ١٩٦١ .
ان أولات يعيش الآن في شقة صغيرة أنيقة في نيويورك مع زوجته وبنته « آي آي » Aye - Aye

وهو يؤمن بتعاليم بولدا وكثيرا ما يستمد منها الحلول للمشكلات العالمية التي تواجه الأمم المتحدة . وهو غير متحيز في آرائه ، وقد وقف دائما موقف الحياد التام بين المسكرين الكبارين المتصارعين ، ولعل هذا هو السبب في الحملات التي كثيرا ما يتعرض لها وخاصة من جانب أمريكا نتيجة توفقه الأخير من حرب فيتنام الذي أدى فيه بضرورة الكف عن استنظام القوة والصورة التي مائدة المفاوضات .
م . ن



قد يطوفون سائر الشعوب للناخرة لظلم . فهنا
الزعم حجة طيهم حتى ولو كان بعض أولئك
السكان لا يزالون يأتون بعض أنواع الناجسين
ويقتربون المصان التبرج طلبا للنوم .. إذ أن

يعاملهم بجملا كليا ماتبارهم فئة من المخلوقات
لا تكاد تبلغ سوى الحيوانات ؟

ولا يبرر للاسترايين معاملتهم هذه طبعاً ومهم
بأن سكان استراليا الأصليين متخلفون جداً ، بل

تظهر هذا الما هو نتيجة مباشرة لمراتبهم المتعدد من سائر فرض التقدم واسيابه .

ولعل اطرف ما يذكر عن هؤلاء السكان انهم ينحدرون بصورة مباشرة من خلف « رجبيل ميتامرال » الذي عاش قبل ٢٠٠٠ سنة ، وان لجوف الفخ في جمامهم يقل عن لجوفه في جمام الآخرين بنسبة ٢٠٪ !

على ان هذا وذلك لا يشكل خطا في قدرة هؤلاء على الاخذ باسباب الحضارة . ولعل في لغتهم الناقصة التمييز والتحقيق والتنشئة القواعد « حيث الضاحك فيها لامية » والمتعددة اللهجات (٧٠٠ لهجة) لعل في هذا ما ينفر منهم صفة التخلف الفاضل الزمن .

ي . ز

مصائب قوم عند قوم فوائد !

● ادلى رئيس وزراء اليابان مؤخرا بتصريح منه فيه ببقاء بالحرب في فيتنام ، واكد ان بلاده لن تظل مكتوفة اليدين حيال هذه الحرب الساحقة التي ما زالت تستمر بالقرب من حدودها ، وانني لا هدف لنا الا نحو حضارة حرة من حضارات آسيا .. ترى ، هل لقد رئيس الوزراء الياباني تصريحه هذا الى تهدد الولايات المتحدة الامريكية ؟ والا فما الذي مهد اليه ؟

اسماعيل علي/صيدا

اكد ذلك مؤخرا احد خبراء الاقتصاد الياباني . ويظهر الخبراء ما حبه اليابان وما ستجنيه من هذه الحرب اليابانية خلال سنة ١٩٦٧ بنحو ٥٢٠ مليون جنيه . اكد اني ذلك ان قيمة الصادرات اليابانية عامة قد ارتفعت بسبب هذه الحرب التي ما لا يقل عن ١٩٠ مليون جنيه ، خلال السنة الماضية ١٩٦٦ . اما قيمة ما اشترته الولايات المتحدة الامريكية من الكوازم العسكرية من اليابان بسبب حربها في فيتنام ، فقد بلغت ١٧٠ مليون جنيه ، خلال السنة الماضية ايضا . ولعل هذه الأرقام جميعا لتفائل لو قوت بنسبة الزيادة التي طرات على صادرات اليابان الى فيتنام الجنوبية خلال سنة ١٩٦٦ وقد بلغت ١٨٧ ٪ . ولعل هذه النسبة نفسها تنصرف وتتقلص بدورها لو هي فيمت بالنسبة التي سجلتها أعمال اصلاح السفن الحربية الامريكية في الاحواض اليابانية ، وقد قوت هذه النسبة واقما فياسيا خياليسا هو ٩٠ ٪ !

ولو عدنا الآن الى سؤالك الاول ، لا طالت حيرنا ، على ما اعتقد ، ولا غطنا من القصور بتصريح رئيس وزراء اليابان ، ولا من الباحث عليه وارادنا قول الشاعر « مصائب اليوم عند قوم فوائد » !

ي . ز

— انت محق في حركتك . فالتصريح الذي ذكرت فريه بالفعل ، ويزيده غرابية عدم اعتبار الحكومة اليابانية اية تصريحات اخرى توضح ما جاء فيه لو تؤكد .

اما القول بان هذا التصريح ينطوي على تهديد موجه الى الولايات المتحدة الامريكية فاعل ما يقال فيه انه قول ساذج . ذلك ان اليابان بالرغم من كل صناعاتها واقتصاداتها المتقدمة ، ما زالت عاجزة عن تهديد الولايات المتحدة . وهي عاجزة من ان تكون حروبا معها . بل انها ابعد ما تكون عن الرغبة او التفكير في شيء من هذا نوع .

ومن يدري ، فقد يكون انباءت على ذلك التصريح رغبة اليابان في مواصلة جفرة لها لو الظهور بظهور المشاركة العاطفية لها بمحنة نمتها عملا بقول الشاعر العربي :

لا خيل عندك تهديها ولا مصل
فليسعد النطق ان لم يسد الحال

على ان ما يظهر بنا اخذه بمعن الاصمام هو ان حرب فينام قد طالت بالارباح الطائلة والكاسب المائلة على اقتصاد اليابان. فلو قدر لهذه الحرب ان تتوقف فجأة ، لا تكتك اليابان من الضلال على سلامة ميزانها التجاري او ميزان مدفوعاتها ، وليأت عرفة لأزمات مالية ونقدية خطيرة ، كما

مبدأ مونرو

● اقرأ احدينا عن مبدأ مونرو ، صفه هو هذا المبدأ ، واداء سمي كذلك ، وما يرمس منه ؟

طيفاء - دمشق



— مبدأ مونرو The Monroe Doctrine صدر في عام ١٨٢٣ ، وقد صمى كذلك نسبة الى اسم واضعه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت ، وهو جيمس مونرو James Monroe والهدف منه هو تحذير الدول الأوروبية بعدم التدخل في شئون نصف الكرة الغربى اى الأمريكيتين ، أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية .

ففي عام ١٨٢٣ كان قد مضى على قيام الولايات المتحدة الأمريكية كنواة ، حوالى نصف قرن من الزمان بعد خروجها منتصرة من حرب التحرير ضد بريطانيا . وكانت دول أمريكا الجنوبية او اللاتينية تلتقي في ذلك الوقت بالتدورات الداخلية ضد الاستعمار الاسباني . وخشيت أمريكا تدخل الدول الأوروبية لمساعدة اسبانياتها على قمع هذه التدورات فتقرر إصدار هذا المبدأ الذى وافق الرئيس جيمس مونرو بشرحه في رسالته الى الكونجرس الأمريكى يوم ٢ ديسمبر عام ١٨٢٣ . وقد جاء فيه انه في الوقت الذى يحترم فيه الولايات المتحدة الأمريكية الاوضاع القائمة في أمريكا الجنوبية ، تحظر الدول الأوروبية باتهما

ان تكتسب على اى تدخل جديد من جانبها في شئون هذه القارة .

وبهذا المبدأ فرضت الولايات المتحدة على نفسها وعلى أمريكا الجنوبية سياسة العزلة ، وعزمية سياسة خالصة لقرن من الزمان ، كما جعلت أمريكا بمقتضاها مسئولية الدفاع عن هذا الجزء من العالم وحمايته .

م . ن

((ملاك)) دين بين فو

● دراب في الصحف احبارا نمربعا لامرأة فرنسية أسموها « ملاك دين فو » ، قالت فيه ان مصر أمريكا في قيام ان يكون افضل مرصع فرنسا في الهند الصينية . فمن تكون هذه المرأة وماذا تسمى بذلك ؟

عواطف - الأردن - الاردن

هذه المرأة ، فو جيف دي جالار Genevieve De Gallard التي اصبحت في ٩٥ يوما لامل ليل نهار في نظيف الام الجرحى من الجيود الفرنسيين الذى امتلات بهم الخنادق ، حتى اذا ما سقطت العاصمة يوم ٧ مايو عام ١٩٥١ ، رفضت جيف ان تترك مكانها في ميدان القتال حتى يتم نقل آخر جندي مصاب .

لا يد أنك أدركت الآن ماذا كانت تسمى جيف بولها ان مصر أمريكا في قتال ان يكون افضل من مصر فرنسا في الهند الصينية .

« ملاك دين بين فو » اسم أطلقوه على امرأة فرنسية شهدت الكارثة العربية التي حلت بفرنسا في الهند الصينية ، ووضعت نهاية للحكم الفرنسي في هذه البلاد ، في عام ١٩٥٤ . ودين بين فو هو اسم الموقعة العربية التي هزمت فيها فرنسا امام قوات التوار ، وكانت هذه الهزيمة أسوأ ما حدث للجيش الفرنسي منذ سقوط فرنسا كلها امام القوات الغازية في عام ١٩٤٠ .

أما اسم هذا « ملاك » الذى أطلقوه على

جونسون .. لم اختاره الرئيس كينيدي نائباً له ؟

● مرات بلا من صحيفه امريكي الرئاسية ان جونسون فشل كريس بولابات المحلة الامريكية . وقد جاءت الاخبار في نحو ١٢ أغسطس بعد انهم أجروا استفتاء على مدى جاذبية الرئيس الأمريكي الى ٢٩٪ فما قبل ذلك ؟ محمود شميم / الاردن



— جئت بالسؤال عن طريق الإيزرفي ، وقد رجعت اليها فوجعا الجواب هناك . وقد ذكرت الصحيفة اسمايا عديدة لفشل سياسة جونسون والحق انه « لم يحدث في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية أن تعرضت سياسة أحد رؤسائها لهزيمة من القدر مثلاً تعرض له سياسة الرئيس الأمريكي جونسون اليوم » ، حتى بات البعض يشك في قدرة هذا الرجل على تسيير دفة السياسة لهذه الدولة الكبرى التي تعتبر الحني والوحي دول العالم .

والواقع ان جونسون افقد بلاده كثيراً من سمعتها وهيبتهما بسبب موقفه من حرب فيتنام لم موقفه الأخير من الهجوم الإسرائيلي العدواني على الدول العربية ، حتى ان بعض كبار المصلحين السياسيين في أمريكا أصبحوا يؤكّدون اليوم ان جونسون قد خسر معركة الرئاسة الفاضلة في عام ١٩٦٨ قبل ان تبدأ . فقد هبطت شعبية الرجل بصورة لم يسبق لها مثيل منذ ان تولى الرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية على الرئاسات كينيدي في ٢٢ نوفمبر من عام ١٩٦٢ .

لماذا فشل جونسون كسياسي ؟

والجواب على هذا السؤال ان الرئيس الأمريكي لم يكن رجلاً سياسياً في يوم من الأيام !

كانت مؤهلات جونسون لا تتجاوز تلك الماهرة المظلمة التي كان يعمل فيها داخل مجلس الشيوخ الأمريكي . فقد كان زعيماً للائلبية الديمقراطية في الكونجرس منذ عام ١٩٥٢ ، ومن قبل عصفوا به عندما خاضه نائباً عن ولاية تكساس في عام ١٩٣٧ . وقد اتاحت له هذه الفترة الطويلة من العمل في المجلس النيابي الأمريكي فرصة إقامة علاقات وثيقة بالكوناب والشيوخ ، وكثيراً ما ساعدت الاتصالات الشخصية وجوده الخاصة في أروقة الكونجرس على تمرير مشروعات القوانين التي سنّها الحكومات المتعاقبة في أمريكا ، حتى ادبعت اسمه بنجاح أو فشل أي مشروع قانون معروف امام الكونجرس .

ولقد كان هذا هو السبب الذي دفع جون

كينيدي الرئيس الأمريكي السابق الى اختيار جونسون نائباً له في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ١٩٦٠ ، وهي الانتخابات التي فشل فيها كينيدي على منافسه ريتشارد نيكسون .

لقد كان كينيدي سياسي بعيد النظر وأصبح الاصلاح في الشؤون الخارجية ، وكان صاحب مدرسة جديدة في التفكير السياسي التحرر المتزن ، ولكنه كان يحلم ان ما بنفسه هو رجل مثل « جونسون » يستطيع ان يملأه في التاريخ على الكونجرس واتحاده بالواقعة على مشروعات القوانين التي كانت توصف أحياناً بأنها مشروعات « لوري » ، كما حدث في مشروع قانون الطوق المدنية كزوج أمريكا .

لم فشل كينيدي ولولي ليندون بينل جونسون Lyndon Baines Johnson رئاسية الجمهورية طبقاً للسنور .. وأصبحت القرارات السياسية المطروحة في الداخل والخارج كلها من صلبه .. وأصبح الكونجرس « لا لجونسون من ملوك فيه » مجرد أداة طيعة في يده . حتى انه عندما طلب اليه لمساعدة الاسماءات المخصصة لحرب فيتنام ، لم يتوان التواكب والشيوخ في الموافقة على طلب الرئيس رغم حملة الهجوم الضخمة التي تعرض لها سياسته في مصف أمريكا بسبب هذه اللامعة التي تبتلع يومياً مئات من أبناء أمريكا وأبناء فيتنام . ورغم الاصوات القوية التي ترتفع كل يوم متدابة بالتخلي عن سياسة القوة والعودة الى مائدة المفاوضات .

٢٠٠

الصفة الملعونة على عيني) . وانه ليدكر
وجه امه المفضل الحرير . الله برحم
تراك يا امي) ، وانسأقت الى ذهنه
صورة (وابور الكاز) القابع في ركن من
دكان الحلاق ابي مصطفى ، تهلل في اعلاه
بارق مسطبة ، صاحبة ، كأنها عواء
ذئب مهدد يتصور سفا . ويحظر
ابو مصطفى الحلاق ، نغمه كرش داره
مدورة مزهودة . فصاحها حلاق القرية
وحائن اطماها وطبيب الأسنان والعيون
فيها . انه يبحث عن ذرور أسود
وضعه في راحته ما ، وسلفت ، سمه
ويسره ، وسراق من قيود اهدابه نظره
تأه معه ، مسخرة من عل ، نظره
خارجه نظره مقرب سحت عن طرده ،
وتعثر بنظرة ذاهله مستعجلة ، شاحصة
الى فوق ، كنظرة حمامة مستسلمة الى
الرائس الصبي . وبوابك تصالب الطرنين
- المسخرة والشاحصة - هذه الكلمات .

لا حاجة الى قطرة يا أم حمود ،
حلبك من هذه السحابة . ان ما يلزمه
هو لصعه حامي ، حامي ، من يقع
ذرور كان ابي - الله برحمه - يلزمه
على العين الزمراء فيمنع رمدها وتلوي
بأذن الله ، الا ترين الى عينيه كيف صارنا
كركتي دم ، انكلى على الله وعلى ، هل
سبب اللربس ؟ وتسمر بنظره الناعم ،
لحظه بوجه ام حمود بسطر حوا
مطمنا - حسنا ، حسنا ، انا اداوى ،
كما تعلمين ، كل عين ليرة .

وتدقتت من شعتي امه كلمات
معطلمه .

الا تكفي ليرة واحدة يا ابا مصطفى ؟
انه يتيم ، صدقة من صونك ، دجلك .
وكان جوانه معروجا برائحة زيت
(الكاز) و (الكلوبا) ، ورائحة أخرى
كريمة تشبه رائحة القطران .

والله لا أحد منك سوى تم
الذرور ، اما اجرة يدي فعلى الله .
ليرتان فقط يا أم حمود ، الا تشتوين
شعاعه من الرمد ليرتين ؟

وسكنت امه على مضصر ، واحرج
ليرتين فضيتين مشدودتين ، في عمدة
محكمة بطرف طرحتها الزرقاء ،
ووصفهما في راحه انحلال الصلابة
المبسطة ، وهي تلمنم بأية الكرسي ،
وتلمنم في وجه ابنها وتلمنم يدها
المرتجعه المردومة بدء الصغيرة في حان
ذاق عامر .

وتذكر حمود ان (وابور الكاز) لم
يكس تشتل وحده ، كاس عينا احبه
تشتلار ايضا - يدكي براحهما رفيف
حميها العامين - وكان بلوب على عينيها
بنظراته الرائيه ، بسعد منهما عونا
وطعائيه ، وابو مصطفى ما سى يستل
حواله ، وكريشه المدورة تتحرك بطشه ،
مراحبة . وكانت العيان المستعبلان
تحسار تاره وراء الكرسي المجدبه المانه ،
لم نظران تاره اخرى ابر نفسها الممهله
كانهما تحمان متالفان ، متحاوران في
السماء ، يدوان ويناوران ، على هزة
عمن سحاده الريح . بل كانت عياها
تبحثان عنه ، وكان سوادهما يتسع لم
نصق حتى يمال في صمره الشامة
السوداء المظلمة من خدها ثم تفتت في
رفة حميها الملحطين الحاميين . وتذكر
ان حذقتي عينيها قد انسجتا ، حين يكن ،
ولمح طمه يمثل في تروث السواد الموامس
يمبل مهوما ، مرتفعا ، قائما ، لقد
عمرته موجه صغره ، دمة حائرة ،
منحرجة ، قذاب وامضى . ودوت
اخنه رأسها يكما وحملت تنصب ،
وتعالى صوت ابي مصطفى :
- لا نحاي يا س . لن نضع لك



لصقة ، اللصقة من أجل حمود .

مشط اعلم الإنسان ، ومقمان مشاعفان
في وضع مريب ، وموسى حلاقة يقطع
شعيرات لخرقه في موحية مريده من
انصار .

وتهادت الظن المكورة المحدة كظهير
سلجقاء ، ودهمت سطح المرأة والتهمت
مداه كله ، وانسات راحة ضحية ،
حامله حرقه بيساء ، انساح فوقها شيء
أسود ، شيء يبيض غريب الرائحة ،
لن يساها أبدا ، لعل سواده كان يدبرا
بالود الدائم الذي عاشت فيه عيابه ،
شيء أسود لمتنن نور منيه الذاتية

وعاد وجه أخنه برامقه مشققا ، ثم
فصل بهما الكرش المدوره ، وتذكر
حمود ، كيف اتحنى أبو صطيف على
الهدر النخامية ، ولحرف باللمعة شيئا
برحا أسود ، ووصفه على خرقه بيساء .
لم ير ذلك ، مباشرة ، بل رآه معكوسا
على سطح مرآة كبيرة متكئة على الحدار
أمامه ، وكان بشق صفال المرأة ، ظله
كبره ذاب اطراف مفرجة مشيرة
كرجل منكوب معتده متحفرة للأماك
محشرة تقع في شاكها . وكان الى جانب
المرآة مصدرة صغيرة ، أصطفت مودها
ثلاث زجاجات - كانت أحداها بظله
لكرش صاحبها - وامتنى أمهها

هذا الظلام ساكنا في عيني ، فقد ذهبت
الصقة اللعينة بصرى ، الله يحارب
بيتك يا أبا صطيف ، لقد أطمعت عيني ،
كل عين بليه ، أجل كل عين بليه .

وقد صعب نحيب اخته ، يتردد الى
حانه ، خافتا ، متقلعا ، وسمع دعاء
تلهج به أمه ، حفيضا ، مهموسا ، ملوفا ،
وسأهى الى أديبه صوب مفص الحلاق ،
يئن بين أنامله ، قيما كان يقص شعر
الزبون ، كان صوتا رقيقا ، كمسوت
صرصر بحرش الصب شرثرته المسجلة
السبعة المله .

لى ، كان رأس حمود ، وهو يقادر
بسه في طريقه الى دمشق ، يماثل لمبة
خيوط من الذكريات ، متعاقبة مثابكة ،
وحاول ذهبه أن يتسل من بينها خيطا
يتصل بلامح اخته ، ها هوذا وجهها
الضاحك يستشرق خاطره لم ينكمه
ويعيم ، ويهز عكازته لعلها تستطيع ،
بهركتها الشبيهة بعركة العزل ، أن
تظهر بالحيط الصانع المسود ، أن تحر
اليه قلمات وجه اخته الحبيب ، ولكن
عكازته كاب منموه يعزل ظلالها
وحدها ، وكب تسج ظلا طويلا متعطبا ،
حيطا كامدا في غلاله النور المطروحه على
الأرض ، فإذا همت أن تهبط ، انكمش
ظلالها وتقلص ولثم رأس العصا في نقرة
عاجلة يتلخص فيها طرف من لموها
الريب (تيك ، تيك ، تيك) .

وكان لا بد لحمود ، وهو ينضى من
المروء أمام ذكاز الحلاق أبي صطيف ،
وخضعت الى أنفه رائحة الكلونيسا
الرخيصة ، مشوبة برائحة عفة خاصة
يتمبر بها الدكان . وسأهى الى سمعه
صوت أبي صطيف ، يتمالي مبحوحا ،
متهدج السرة ، كان العاطف ، تتجاوب في

الحرينتين ، الله لا يعطيك عافية يا أبا
صطيف (رأى ذلك جيذا من خلال
أهدابه المتصقة برمض الرمذ ، وقد
حاول الهرب فسد عليه زيون جالس
أمام باب اندكان مالك الحافة ، وأمكت
به يدان صلبان قسرتاه على الدحول ،
فيما كان يقول ، يصرخ ، هلعا ، جانعا .
ما يزال وجه اخته أقرب وجه حبيب
اليه ، أنه يذكر قسامته الريئة الطيبة
دوما ، كان يتراوى له ، آنذاك شاحبا
تتأجج فيه عيان مصرمتان في رفيف
مدمور .

ورأى حمود ، حين انحنى عليه أبو
صطيف وحما مكترا وشارين مهدلين ،
بشيران الى ابتسامة كأنها قدئت عن
زجاج ، ولح شيئا آخر ، لح سلسلة
ساعة متدلية من زنار يعانق الكرش
المدورة . أه لولا خوفا الذي كان يستبد
به لدايب السلسلة بأنامله الصغيرة ،
فقد كانت جديرة بلعة خاطعة . ثم
رأى جبين اخته ، تفزو سدهاء غديرة
مشعمة وتطلى ذؤانتها إحدى عينيها ،
بيد أنها ظلت تتراوى من ثيابا المدورة
للسوداء ، نيعا يعيض بالشر ، وتذكر
حمود أنه أحس ، حينما وضعت الخرقه
الكرية المنظية على عبيه ، نالم لادع
مرعب ، لم يعرف ، عمره كله ، مثالا له .

وشد حمود على عكازته ، كان بقايا
ذلك الألم ما يزال يسرى في جسمه ثم
تساقب في أهاب عكازته ، لتنهزم منها
أنات شاكبة : (تيك ، تيك ، تيك ، كنت
عيما مضى من الزمان فصنا رطبا
أخضر ، وأضحيت الآن ، عكازة ضاوية ،
جافة ، خالية من الحياة) .

وانسدلت على ذاكرته ، أثر ذلك الألم
الرهيب ستارة سوداء ، لا شك أنه قد
أغمي عليه ، ولما ثأب اليه وعيه ، ألقى
كل شيء ، كل شيء يعطفه الظلام (ويعي

وعصفت في كلباته لهجه أمره ،
لا مندوحة من الامتثال لها وغمم حمود :
— الله بكثر حرك يا أبا صطيف .

واحبست راحتته بشقل الليرتين
المتحاورتين المتعاقبتين ، وخلصت سهما ،
وهما تتوقنان في راحته ، وسوة هامة
وتنفس أبو صطيف الصعداء ، وشعرت
كرشه بالأرتباح ، كما لو أزيح عنها عبء
ثقل ، ثقل ، فقد كانت الليرتان اللتان
أحدهما من أم حمود ، لئنا للصقة التي
ذهبت بصر ابنها ، لتسلمان كرشه
وضميره ، منذ عشر سنوات ، ها هي
دي العرصة تسبح ، الآن ، لعد الليرتين
إلى حمود ، ويرى ذمته أمام الله
تعالى ، من أنه أمعاء وأخذ من أمه
ليرتين ، وحدث أبو صطيف نفسه :
أعنت إليه الليرتين ، الحمد لله ، ظلمنا
(خلاص) الله يعمر عنا جميعا .

وعاد مقمه يزغررد بين أنامله ،
منتشيا ، مثورا ، يقضم حصة من
النمر بامره . وسمع حمود صوت
الزبون بورد بكنه ، نهاف لها أبو صطيف ،
في ضحكة مججلة ، وتصور كرشه
المائة ، تسبح في المرأة المنودة إلى
الحدار ، مرتعة ، محفظة ، مرتعة ،
سواربه مع قرار الضحكة ، وسلسلة
ساعة المبدية من الزمار ، نوس على
رحة الكرش المهره .

وشد حمود الليرتين المعدتين وحمل
مفركما في حرة مله (عادت الليرتان
أجرا ، كما نمر عسي الرحيصين ،
أبه كل عين بلية ، كل عين بلية) ، وتهدأ
في حرقه ، وحذر الليرتين إلى حبه ،
ليرة ، طيرة ، وأحبست عكازته الليرتين ،
نهرتين ، مترتبتين ، متعامتين بقرة
هعره ، ثم استأنف همها الرتيب :
(تك ، تك ، تك) ، كت فما مضى
من الرما عسار طيا أحصر .

حيابا كرشه الضحكة ثم تعذب كالحمي
من شتميه اللطيف .

وأوسب المكازة من حطائها تريد
أن تحو من مع الرائحة النحاتم أمام
الدكان ، ولكنها فشرت بصوت أبي
صطيف يلعل : تفصل حمود .

وتوقف حمود ، وأجف القلب ، أنه
يشعر دوما بالخوف من هذا الصوت .
لقد ترسب في أغوار نفسه منذ طفولته ،
مصاحبه هو الذي نزع عنه بالظلام .
وهو الذي خفته ، وهو الذي قلح له ،
قديما ، خرسين متحاورين ، كان يشكو
لما في أحدهما — واد لم يستطع أن يحدد
أيهما الذي كان يوجهه ، فقد آثر أبو
صطيف أن يقلعهما معا ، على سبيل
الحيطة — وأرتمت المكازة ، وجلة ثم
لادت بقدمي حمود ، لعلها أن تعد لدهما
أمناء وحماية .

— عامر ان شاء الله ، أنا ذاهب إلى
دمشق يا أبا صطيف .

— هاه ، لئري أختك ، اليس كذلك ؟
— بلى .

وتقر أبو صطيف بأصابعه على كرشه ،
معكرا — كانت كرشه بجرمها المنلره ،
من صبه ، أحيانا ، بلرونها البارزة
التي تقعي من عيبه زبونه الحالس
للحلاقة — كانت مصدر فائدة واعتزاز ،
كانت ترفده بالأفكار الصائبة حين تنقر
عليها أنامله . وسحب أبو صطيف كبس
تقوده وصل منه ليرتين عصبتين ،
وفحصهما نظرة مودعة :

— خذ هاتين الليرتين يا حمود .

— لماذا ؟

— لعلك أن تحتاج إليهما في دمشق .

— لا يا سيدي كثر الله خيرك .

— خذ هاتين الليرتين .

دمشق : ببيع حقلي



من ديوان الهواف الزهر

بقلم : الدكتور عاتكة الخرجي

عيد الفنى الفرد العزيز المنال
نعوذ لك الدنيا وفي غير حال
هنا حنونا في شفاء الجمال
وحياً أمينا في بساتن الجبال
، مثل الشدى ، مثل ربيع الطلال
مثل الربى مثل صُوق الجبال
مثل أمي ، مثل عروق الدلال
رغم النوى ، رغم الفياض الطوال
عرفت ، لن أنسى على أى حال

عيدك يا مولاي عيد الجمال
لأرت في يسر وفي رفعة
لأرت يا مولاي مع المصوى
لأرت سرا في ضمير المثنى
لأرت مثل النور .. مثل الشمس
مثل الحفيف الحلو ، مثل الصبا
مثل انسام الورد ، مثل الروتى
لأرت يا مولاي لى ذاكرة
ولم أزد مولاي تلك المسمى



لكتتها ، يا عزة من مثال
بوركت بارى الخلق يا ذا الجلال
ما خفت القلب لهذا الجمال ■■

لو مثل الحسن على صسورة
أنت على قدرته آيسرة
باسمك كم سبحت يا خالقى

عاتكة الخرجي



إيج فائدة مأسونة ٥٢٪

في حساب الودائع

يبدأ عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبته
جيدة مع سلامة تامّة لرأس مالك تضمن لك الطمأنينة
المالية. وطالما نقودك مودعة في هذا الحساب، فإنها تبقى
بفائدة عالية المدام، وتستطيع أن تجعلها بسهولة وفقاً للشروط
التي تفضل عليها عند فتح الحساب. لا يهم منها أية مصريّة
دخلت في المملكة المتحدة. ويمكنك أن ترفع مبالغ إحصائية في
الحساب في أي وقت تشاء، مما يتيح لك طريقة ممتازة
لاستثمار رأسك مالك

ويرجع ٥٢٪ سنوياً، يبلغ المدد الذي عليه السحب ٦ أشهر، بدون
أن المائتة جنيهة الأولى يمكن سحبها بعد الطلب. ويضمن وائتلك
في مؤسسة لومبارد المصرفية رأس مالك مدد نوع وأحجامها
تتجاوز ١٢.٥٠٠.٠٠٠ من الجنيهات المسترلينية. أطلب من المدير
العام مزيداً من التفاصيل، ونسخة من كتيب حساب

رقم 182 AO

LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office: P.O. Box 12U, LOMBARD HOUSE, CURZON STREET, LONDON, W.1.
GROSVENOR 4111 (30 Lines)

City Office: 31 LOMBARD STREET, LONDON, E.C. 3. MINCEING LANE 4111 (10 Lines)

طرائف عربية

الهوى

● الهوى باب تفتح به الأذهان وينسج به الجنان ، وله سترة في القلب ، يحيا به القلب ، وله يشجع الجنان ، ويسخر البطل ، ويطلق لسان العير ، ويلقى حزم الناجي ، ويتخلص له التجبر ، ويبرز له كل شحوب ، وينقاد له كل منتج ، وهو امر مطاع وفائد منيع .

معمري يعطيك تجاربه

● رعبوا أن تشبا العراري كان من الممثرين ، وأنه دخل على بعض خلفاء بني أمية ، فقبل له : أحربا عما رأيته في سالف عهرك . قال : رأيت الناس بين جامع مال مفرق ، ومفرق مال بجمع ، وبين عوى يظلم ، وصميف يظلم ، وصمير يتكر ، وكسر يهرم ، وحى بمسوت ، وجنين يؤك ، وكلهم بين مسرور بموجود ومحرور بمفقود .

قبيح الفعل . . حسن الاعتذار

● روى أن ملكا من الملوك أمر أن يصنع له طعام ، وأحضر قوما من خاصته ، فلما مد السطح ، أقبل العادم وعلى كفه صحن فيه طعام . فلما قرب من الملك أدركته الهبة فمثر فوقه من مرق الصحن شيء على طرف ثوب الملك ، فاشتاط غيظا وأمر بضرب صفة ، فلما رأى العادم العزيمة على ذلك ، صب ما كان قد بقي على رأس الملك ، فقال له : ويحك ما هذا ؟ فقال : أيها الملك اتصا صمنت هذا شحنا على عرضك ، وعيرة طبعك ، لئلا نقول الناس ، أن ذسى الذي تقتلني به خفيف لم يضره ، وأحاطا فيه العبد ولم يتقصده ، فتسب إلى الظلم والهمور ، وصمنت ذلك لتعذري قلبي ، وترفع منك اللامة . فاطرق الملك مليا ثم رفع رأسه وقال : يا قبيح الفعل يا حسن الاعتذار ، قد وهبنا قبيح فعلك وعظيم ذنبك لحسن اعتذارك ، اذهب فانت حر فوجه الله .

تصدق

● أتى امرأى إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فسأله شيئا ، فقال علي : والله ما أصبح في بيتي شيء عسل عن قوتي ، فوالى الأعرابى وهو يقول : والله ليسالك الله عن موقعي بين يديك يوم القيامة . فبكى على بكاء شديدا ، وأمر برده ، وقال يا قنبر النسي بدمي ، مدعها إلى الأعرابى وقال : لا تحلمن

أفعلك



سر النجاح

● مراسل صحفي لمصاحب السيارات الشهير ، المستر هنري مورد وعميلته ، في عيد رواجهما الصبيح :
« ما هو السر في نجاح حياتك الزوجية طيلة هذه السنين الخمسين ؟ »

المستر مورد : سرى في حياتي العائلية كسرى في عمالي الصناعية والتجارية . هو أن التزم (طرأوا) واحدا لا يتمر ما أمكنني ذلك .

لم الحصر والتعديد

● الابن : هل تعلم يا ابي ان الرجل في اواسط افريقيا لا يعرف زوجته مطلقا قل الرواح مها !

الاب : اعرف ذلك طمعا ! ولكن لم انحصر والتعديد !!

تفعلك الدنيا معك .. انك تبك وحده

ضميره يوبخه لما اختلس

● الزوج : اذكرى ان السارق لا يلوم الا نفسه .. فهو لا يكاد يسرق شيئا او يحمله حتى يقص يقبه عمره نادما على فعله ..

الزوجة : اى شيء من الدلال ، لا تس انك دوخت على احتلاس العنلاب من ايام حطنتنا !

الزوج : الا ترين ان ما تذكره دتل على صحة ما ذكرته !!

الزوجة والمعسة

بما حبه المنة تفسنت
تجنب آلام الظهر . وأدعها البطن
وعسيرة الهضم . باستغادك حزام
الصوف دكتور جيبود

Dr. **GIBAUD**

الذبح بما نطق علوت صحتك
صنوع من فلاستكس المطاط



بياع حزام الصوف دكتور جيبود في جميع الصيدليات والمطابخ الخفيفة
الوكيل : هاسم محمد المايك الوزان ، ص.م. ٧٨٤ كورني . قلايخ لعربي



MADE IN FRANCE - PICHON S.A. 2 Rue Cassinot SAINT-ETIENNE (LOIRE)

العم

العدد ١٠٨
٢٨ رجب ١٤٨٧
نوفمبر
(تشرين الثاني) ١٩٦٧



عودة الحناء الى السوف حسن الذكريات

جوانز

السودان

العس

الكويت

سما

سما

الخليج العربي

نوبي

الارض

المسودة

١٢٠٠



عَزِيْزِي الْقَارِئُ

● هذا عدد نوفمبر .. ومن بعده ياتي عدد ديسمبر .. وبذلك تكون مجلة « العربي » قد امتت تسع سنوات كاملة ، في خدمة الأهداف التي صدرت من أجلها ، ألا وهي أن تكون هدية الكويت إلى الوطن العربي كله ، وسفارته المتفلة عبر الصحاري والبحار، يسهم بها في نشر الثقافة، وإيقاظ الوعي القومي وتنميته ، وخاصة بين شباب هذا الجيل الذي تقع عليه مسئولية النهوض بوطنه الأكبر ، والسير به قدما نحو مستقبل الفضل ، ولقد أكثر اشراقا وازدهارا .

وقد درجت « العربي » على أن تستول كل عام من أعوامها بإصدار عدد ممتاز ، يكون طليعة لما تدخره لهذا العام من تحسينات وتجديدات ، تعرض على أن تكون مرآة صادقة لرغبات قرائها ، ولذلك نحب أن نشاركهم معها في اقتراح ما يرون من تعديل أو تجديد ، للعام الجديد .

فأكتب اليها باقتراحك مهما يكن .. ونحذرك بارسالها كان تنفيذها ممكنا .. فنحن سنبدأ طبع العدد الممتاز بعد أيام قلائل ، حتى نستطيع أن نفرغ من طبع أكثر من مائة وخمسين ألف نسخة ، في وقت يسمح بتناولها في الأسواق في أول يناير من العام الجديد .

وشكرا لك على كل حال .

الحمد



العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر . المسألة ٢٢ .. نعم .. ولكن في أي شيء ؟؟؟ ٨
- المرأة الرأي الغربي . الكاتب اليهودي « موهن » يتحجب العدوان الاسرائيلي . رأي لاية سنالين في مستقبل بلادها . بقعة زبوج امريكا على جوسون وعلى الصهاينة ٦٦
- المرأة الرأي العربي ' عقيدة متصارع عليها ام ملا ٢ . مظاهر أزمة الشرق الأوسط ١٢٢
- استطلاعات صحفها مصورة
- دور المرأة العربية في الحركة (بالآلوان) ٣٦
- المشوف ، ومائة بلدة وقرية صحت من يومها ، لناخذ علاقاتها في لبنان (بالآلوان) ٧٦
- لغات وآداب
- الدكتور صوبل جوسون ، عبيد الأدب الانجليزي في القرن الثامن عشر ١٣١-٢
- صالحة في اللغة . الجو العربي .. عرب ! ١٩
- سروره
- مسؤوليات التفطن العرب بعد النكسة ٢٨
- طب وعلوم :
- في سبيل موسوعة طبية . الصحراء .. رمالها ، كتابها ، مواضعها ٢٠
- صالحة من الطب الصور . الطب والصيدلة عند قدماء الصين ٢١
- امراض شائعة . الصفاء مرضي ، وترقي ٦٨
- طبيب الأسرة ' الرضا عن الثدي ام من الرضا عن الرضا : الرضا : الرضا : احرصوا عليها . تريد ان تقتل زوجا ... ٧٢
- انباء الطب والعلم والاخراع ' الاقمار الصناعية في الفواصل العربية . كم ساعة من النوم تشجع الطفل وترفع الاحاسيس ؟ تنشيط المخ بالراديو ١٠٠
- اسلاميات :
- شخصيات اسلامية : ام المديان الصري ٥٧
- فلسفة
- طبع الوجودة والفن الحديث ، والطلاقة بينهما ١٢٤

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصدرها وزارة الارشاد والاثبات بحكومة الكويت
والوزارة في مسئولية عما ينشر فيها من آراء

العرب

ALARABY - No. 108 November 1967 P.O.B. 748 - KUWAIT

الطوابع بالكويت : مبدوء برصد ٢٤٨ . طبعون ٢٩٤١١ - طرادية « العربي »
الاعلانات : ينشر عليها مع الإدارة - قسم الاعلانات
الاراسمات : تكون باسم رئيس التحرير



صورة الغلاف :

● فوق شرفة منزلها الأخرى ، ولدت إحدى حبيبات عائلة المال ، وهي من الأسر العريقة في منطقة الشوف ، تلك العائلة التي عاشت فيها بعثة « العربي » أياما لتقدم الاستطلاع الثوري في هذا العدد ابتداء من الصفحة (٧٦) .

مريد و علم نفس

■ غسيل الدماغ ، العقل الإنساني يمكن أن يغسل ، فتحمي منه الأفكار والمخاطبات ،

لیٹریس مکتوباً ما پیرس میں چند ہندو اطفال !

تاریخ و تاریخ اشخاص

■ سباحة اللباد : رحلة خاطفة .. من الإسكندرية إلى الطين !

■ اعراف مدون . تاريخ اليهود كما يلقنه الصحابة لأئمتهم

المعظم

اوقات (المرتبدة) 4 3 2 1 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24

لا تفتني (قصيدة) ٢٠ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١٠٠٠

● دون المبالغ العربية في الفرنك

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث في جامعة القاهرة

4

كتاب التفسير : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم

| ردیف | نام خانوادگی | نام | تاریخ تولد | تاریخ فوت | محل تولد | محل دفن | توضیحات |
|------|--------------|-----|------------|-----------|----------|---------|---------|
| ۱۱۶ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۱۷ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۱۸ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۱۹ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۰ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۱ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۲ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۳ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۴ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۵ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۶ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۷ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۸ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۲۹ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۰ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۱ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۲ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۳ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۴ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۵ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۶ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۷ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۸ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۳۹ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۰ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۱ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۲ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۳ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۴ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۵ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۶ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۷ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۸ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۴۹ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۰ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۱ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۲ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۳ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۴ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۵ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۶ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۷ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۸ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۵۹ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۰ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۱ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۲ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۳ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۴ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۵ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۶ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۷ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۸ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۶۹ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۰ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۱ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۲ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۳ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۴ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۵ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۶ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۷ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۸ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۷۹ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۸۰ | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... |
| ۱۸۱ | ... | ... | ... | | | | |

+

■ من أجل القضاء : قضية التمييز

114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000

مستعمل

4. 2000年12月1日

[illegible]

| | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
|---|------|----|------|-----|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|---|
| 1 | 6.11 | 11 | 1999 | 117 | 8888 | 9289 | 9297 | 9298 | 9299 | 9300 | 9301 | 9302 | 9303 | 9304 | 9305 | 9306 | 9307 | 9308 | 9309 | 9310 | 9311 | 9312 | 9313 | 9314 | 9315 | 9316 | 9317 | 9318 | 9319 | 9320 | 9321 | 9322 | 9323 | 9324 | 9325 | 9326 | 9327 | 9328 | 9329 | 9330 | 9331 | 9332 | 9333 | 9334 | 9335 | 9336 | 9337 | 9338 | 9339 | 9340 | 9341 | 9342 | 9343 | 9344 | 9345 | 9346 | 9347 | 9348 | 9349 | 9350 | 9351 | 9352 | 9353 | 9354 | 9355 | 9356 | 9357 | 9358 | 9359 | 9360 | 9361 | 9362 | 9363 | 9364 | 9365 | 9366 | 9367 | 9368 | 9369 | 9370 | 9371 | 9372 | 9373 | 9374 | 9375 | 9376 | 9377 | 9378 | 9379 | 9380 | 9381 | 9382 | 9383 | 9384 | 9385 | 9386 | 9387 | 9388 | 9389 | 9390 | 9391 | 9392 | 9393 | 9394 | 9395 | 9396 | 9397 | 9398 | 9399 | 9400 | 9401 | 9402 | 9403 | 9404 | 9405 | 9406 | 9407 | 9408 | 9409 | 9410 | 9411 | 9412 | 9413 | 9414 | 9415 | 9416 | 9417 | 9418 | 9419 | 9420 | 9421 | 9422 | 9423 | 9424 | 9425 | 9426 | 9427 | 9428 | 9429 | 9430 | 9431 | 9432 | 9433 | 9434 | 9435 | 9436 | 9437 | 9438 | 9439 | 9440 | 9441 | 9442 | 9443 | 9444 | 9445 | 9446 | 9447 | 9448 | 9449 | 9450 | 9451 | 9452 | 9453 | 9454 | 9455 | 9456 | 9457 | 9458 | 9459 | 9460 | 9461 | 9462 | 9463 | 9464 | 9465 | 9466 | 9467 | 9468 | 9469 | 9470 | 9471 | 9472 | 9473 | 9474 | 9475 | 9476 | 9477 | 9478 | 9479 | 9480 | 9481 | 9482 | 9483 | 9484 | 9485 | 9486 | 9487 | 9488 | 9489 | 9490 | 9491 | 9492 | 9493 | 9494 | 9495 | 9496 | 9497 | 9498 | 9499 | 9500 | 9501 | 9502 | 9503 | 9504 | 9505 | 9506 | 9507 | 9508 | 9509 | 9510 | 9511 | 9512 | 9513 | 9514 | 9515 | 9516 | 9517 | 9518 | 9519 | 9520 | 9521 | 9522 | 9523 | 9524 | 9525 | 9526 | 9527 | 9528 | 9529 | 9530 | 9531 | 9532 | 9533 | 9534 | 9535 | 9536 | 9537 | 9538 | 9539 | 9540 | 9541 | 9542 | 9543 | 9544 | 9545 | 9546 | 9547 | 9548 | 9549 | 9550 | 9551 | 9552 | 9553 | 9554 | 9555 | 9556 | 9557 | 9558 | 9559 | 9560 | 9561 | 9562 | 9563 | 9564 | 9565 | 9566 | 9567 | 9568 | 9569 | 9570 | 9571 | 9572 | 9573 | 9574 | 9575 | 9576 | 9577 | 9578 | 9579 | 9580 | 9581 | 9582 | 9583 | 9584 | 9585 | 9586 | 9587 | 9588 | 9589 | 9590 | 9591 | 9592 | 9593 | 9594 | 9595 | 9596 | 9597 | 9598 | 9599 | 9600 | 9601 | 9602 | 9603 | 9604 | 9605 | 9606 | 9607 | 9608 | 9609 | 9610 | 9611 | 9612 | 9613 | 9614 | 9615 | 9616 | 9617 | 9618 | 9619 | 9620 | 9621 | 9622 | 9623 | 9624 | 9625 | 9626 | 9627 | 9628 | 9629 | 9630 | 9631 | 9632 | 9633 | 9634 | 9635 | 9636 | 9637 | 9638 | 9639 | 9640 | 9641 | 9642 | 9643 | 9644 | 9645 | 9646 | 9647 | 9648 | 9649 | 9650 | 9651 | 9652 | 9653 | 9654 | 9655 | 9656 | 9657 | 9658 | 9659 | 9660 | 9661 | 9662 | 9663 | 9664 | 9665 | 9666 | 9667 | 9668 | 9669 | 9670 | 9671 | 9672 | 9673 | 9674 | 9675 | 9676 | 9677 | 9678 | 9679 | 9680 | 9681 | 9682 | 9683 | 9684 | 9685 | 9686 | 9687 | 9688 | 9689 | 9690 | 9691 | 9692 | 9693 | 9694 | 9695 | 9696 | 9697 | 9698 | 9 |
|---|------|----|------|-----|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|---|

[illegible]

3 4 5

● **نوعیت** : **مستقیم** و **غیرمستقیم**

١٢٤

طرائف عربية

أمن العدد - بالكوت ١١ تونس مناطق أسطوخ وحوب الجفرة ٢ روية
 أو هو ٣ شلي - العراق ١٢٠ قلبة - سوريا ١٠ قرش - لبنان ١٠٠ قرش
 الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال السودان ١ هروش ج غ م ١٠
 تونس والجزائر ٢٠٠ عليق - المغرب ٢ درهم - اليمن ٥٢٠ شل
 ١٥٠ رب

الاشتراكات للتقسيط في المحلة بصن طالب الاشتراك بالبركة اعمريه
للوربع سبوت ، وعوامه ، سبوت - ص. ب. ٤٢٢٨ وتكمه على الملاك *



بريد القرءاء

دعوة الى المحبة

● الى كل اخ عربي في كل وطن عربي ، في هذه الفترة الخالدة من الزمن التي يسطر فيها التاريخ سطورا من نور في حياة الامة العربية المجددة ، هذا التور الذي اتيق وسيستقر في مسندود وللوب وديرواح امتنا واخطت وطلبت وتمتثل سبيل تطبيق العظم الكبير والامية الخالدة التي يمول اليها كل عربي امن بالله وبمرورته وروحه .. في هذه العصة من الزمن يسمر باننا في ميسس الحاجة الى المحبة تربط بين اللوسلوبولك بين ارواحنا ونشرع ما في صدورنا من قل وحقد وكراهية وانقية حتى يمس الكل في الكل ويصبح كنا رجلا واحدا وقلنا واحدا .

واني احدى هذا النداء الى العالم المسكين الذي اوشك ان يحطم نفسه بنفسه فتصيحرو الانسانية من الهوة التي لردت فيها وبعود السلام الى الارض والى النفوس التي اخلتها المظروصكم المحبة ميسا ويصبح العالم وكله فيه واحدة ديبها السلام ويستورها المحبة وانكار الذات .

الشارقة مجلة القاصي
الجمهورية العربية المتحدة

وقاية الشباب

● اني شاب عربي مخلص يولني ما يحيط باسمي العربية من قوى شريرة تريد الاطاحة بها ، ولكن هذا فن يتحقق ابدا اذا اخلص اديلاها وكثر اعلانها ، اعى متفانيها ، وصحفيها حيث يركزون الجهد ويطلقون المستحيل لتوعية شبابها ، واني انصر في الوقت الطاهر ان كثيرا من شبابنا لم يهتز مشاعرهم للكنيسة العربية ولا يهمهم سوى قراءة المجلات العربية المرامية التي ما جاءت لتوعية هذا الجيل وانما تنطفيء سراجها وتدمره وتجعله نالها في ليحارب الكلام .

هل اسلم ابو طالب ؟

● اطلعت بمجلتنا القاري على باب اسلايات من موضوع حمزة بن عبد المطلب مه النبي ورضيحه بلام السيد / حسن الامين .

قرأت ان ثلاثة من اعيان النبي محمد صلى الله عليه وسلم اسلموا . ولكن الحقيقة انه لم يسلم الا الحمزة والعباس رضي الله عنهما اما ابو طالب فلم يسلم حتى ان الرسول طلب من عمه ابي طالب وهو على فراش التمرغى ان يتشقق بالشهادة فلم يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لا استغفرن لك عالم الله من ذلك) فنزل قول الله تعالى في سورة التوبة « ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى » .

محمود حواس / نور فؤاد

أساليب المقاومة

● لا يرون أن الظروف الراهنة زالت تستدعي الكتابة الواضحة المفصلة حول المقاومة أسلوباً وتكتيكاً .

كتبوا لنا من تجارب غيرة من الشعوب في مقاومة المحتلين لبلادهم ، لدى العالم لطرب خليفة بالدرس والشرح والتطبيق . ولقد رونا نستفي بالتحاح ذلك .

أبو خالد - الكويت

امنعوا المجلات الخبيثة

● أن الوقت قد حان لكتب لكم عن التدهور المتزايد في أخلاق الشباب هذه الأيام ، ولتقضى لا اليوم ، وإنما يوم السؤلين عن السماح بدخول الصحف والمجلات التي دأبت على نشر الصور الخبيثة والموضوعات المثيرة للفكر العنسية . والتي احبب بوزارة الأرشاد والأنباء في دولة الكويت أن تولى هذا الموضوع الخطير متابعتها واهتمامها حرصاً على أخلاق شبابها الذين يقبلون على شراء هذه المجلات .

علي غلام - الكويت

من سموم الاستعمار

واني انشد وزير الاعلام الكويتي وزملاء وبراء الاعلام العرب منع هذه المجلات ، كما انشد الصليبين ولتقفن والواعين من شباب هذه الأمة العمل على كشف السموم التي يربد الاستعمار ادخالها الى هذه الأمة . وفي مقدمتها ما جاء على شكل نفايح خاطرة جعلت الشباب العربي يجرى وراءها ويلقد اهم شئيه وهو دينه وعروته ووطنه .

٢٠٢ - الشمري

الكويت

استطلاعات عن العالم الخارجي

● لماذا لا يقدم لنا « العربي » استطلاعات مصورة من دول العالم الخارجي ، على غرار « اعرف وطك انها العربي » . انني اعتقد ان مثل هذه الاستطلاعات الخارجية تساعدنا على تكوين صورة عن الحياة في مثل هذه البلدان البعيدة ، ونخرجنا من « قوقعة » وطننا العربي .
أحمد حسين أحمد / الاسكندرية
« العربي » : كل شيء موفوت بزمانه .

وعن العراق

● انني من المصبيين بمجلة « العربي » ، اعجابا بصفط النظر ، وهذا هو الذي دفعني لأن اكتب اليكم مقالاً : فلما لا تقوم مجلة « العربي » بعمل استطلاعات في العراق ، سبب الحضارات ومقر العرب في قديم الزمان . انني اريد ان اري في « العربي » استطلاعاً عن البصرة أو الموصل مثلاً .
علي حسن صالح / بغداد
« العربي » : رارت سنة « العربي » العراق اللهب مرات عديدة ، وقدمت استطلاعات كثيرة لقراءها ومن بينها استطلاع عن البصرة وآخر عن الموصل . وسنوزركم قريباً بانك الله .

تحية الى « العربي » القراء

سرى على هام الحياة وحقق
املا تطول فوق كل رجاء
وحقق لبواء الفن يشرفه
ركب الهمة ومركب التسام
تشرق في فجر الصحافة كوكبا
فتلجج الماني له والنائي
هذي الحياة وقد حلات رحابها
بروائع الافكار والاراء
سبرى بها لعل اليك طليحة
من حيرة الاسماء والاباء !
محمد خفري الجابري
المطعم بالقاهرة

المس

وَلَكِنْ

بقلم رئيس التحرير

هذا رسالتيكم منوعة ، علم الاذن ،
ل اسماء بها يوزن الر حكمة المولى ،



■ هذه المصور الحديثة ، وأغنى
القرن العشرين ، وورثها صممها
اليه القرن الذي سبقه ، جاءت اليها ،
باسماء جديدة ، لمادى جديدة ، يريد
باحثوها ومردفوها ان يلزم الناس بها
في حياتهم ، في حياتهم ، في حياتهم ،
ومشاهها اسماء جديدة ، والحق انها
قدسة قدم الدهر ، ولكن علوم الاحتماع
والاقتصاد واليابة ، وكلها علوم في
احكامها الحاضرة ، واعمالها الحاضرة ،
ومساحاتها الحاضرة ، علوم لا تلك
حدثه ، هذه العلوم رمت باسمائها على
عبد الله ، في اعداء ، في اعداء ،
داوية ، فكشفت عنها عن معانيها

أفأاة؟

فأ أأ شأ ؟

● المساواة مساواة فأ فأرمأ
أأاة ، أأأ فأم وأأأأ ، فأأأ
أأأأ . أأأأ أأأأ فأ أأأ
أأأأ أأأأأ وأأأأ ، فأأأ
وأأأ ، وأأأ أأ أأأ ، أأأ أأأأ
أأ أأأأ فأ أأأأ لأأأأ .

● وأأأأ فأ أأأأأ فأأأ
أأأأأ ، وأأأ أأأأأ أأأأأ
أأأأ ، وأأأ أأأأ وأأأأأ .
وأأأأ فأ أأأ أأأأأأ أأأأأ
أأأأ أأأ . وأأأ أأأ لأأأ
أأأأأ ، أأأ أأأأ أأأ أأأأ
وأأأأأ ، وأأأ فأ أأأ أأأأأ
أأأأ أأأأأ أأأأ .

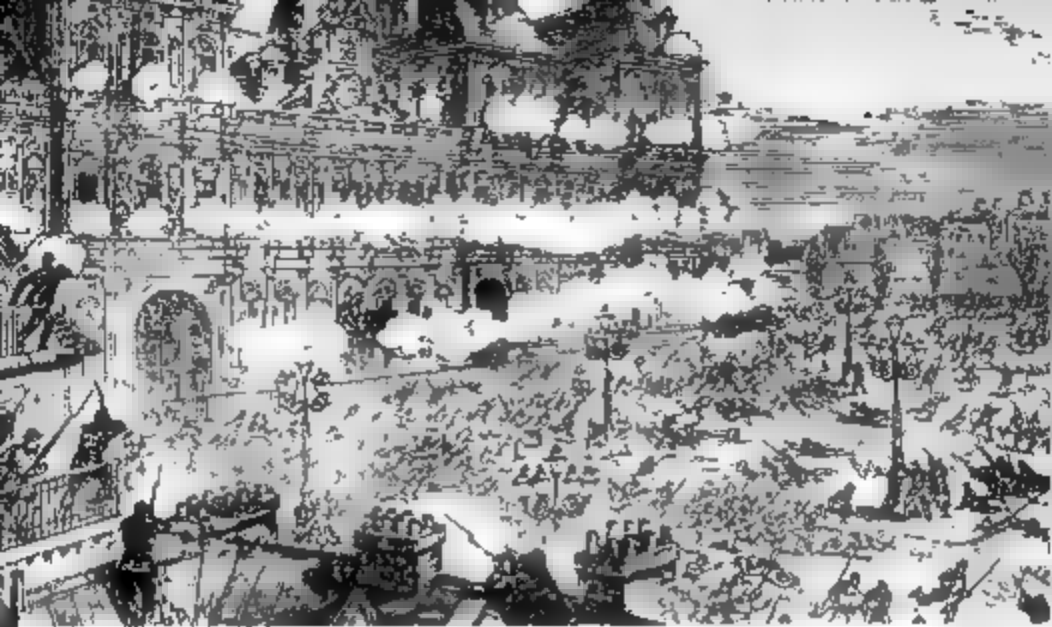
أأأأ . أأأأأ وأأأأأ .
أأأأ .

وأأأأ أأأأأ .
وأأأأ أأأأأ .
وأأأأ أأأأأ .
وأأأأ أأأأأ .

أأأأأ وأأأأأ

وأأأأ أأأأأ أأأأأ .
أأأأأ أأأأأ أأأأأ .
أأأأأ أأأأأ أأأأأ .
أأأأأ أأأأأ أأأأأ .





الثورة الفرنسية - كان شعارها الحرية ، الاخاء ، المساواة

والمساواة ، في الصرخة الفرنسية كان لها معنى عام ، نحتها العلماء فيما بعد ، وصمم من قال انها تعني مساواة في كل شيء . - وسمع آخرون هذا المعنى ، فقالوا انها اذن لا تعني شيئا . وآخرون راوا فيها انها اما كابصراحة عاطفية صريحة مقبلة غلبا ومن يقيد بعد سين امضاها في العقد طوال . ومن الباحثين الاحدثين من وصل في بحثه الى ان هذه الصرخة جمعت بين الحرية والمساواة ، وعندهم ان المساواة ، اذا طلبها الانسان كاملة ذهبت بالحرية كاملة .

المساواة عند ابن بكر
واذا سألوك هذا القدم الصبيد ، وجب عليّ ان اتناول شيئا من القديم الامر . احصل قدم العرب . ومنه اذكر قيام ابن بكر في القوم بعبط : « ان القوم معكم عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه ، وان الضعيف معكم عندي قوي حتى آخذ الحق له » فهذا مثل للمساواة أمام القانون .

المساواة في اعلان الولايات استقلالها

ومن المصادر الحديثه اتى اداعت معنى المساواة واشاعتها ما جاء في وثيقة اعلان استقلال الولايات المتحدة . قالوا فيما قالوا : « ونحن تؤمن بان الرخال جميعا خلقوا منساوبن ، وان حالهم

ورفضها في الحكم خاصة . قال ان المساواة في الشؤون السياسية تؤدي الى حكم امراء . ولا اذكر ارسطو لكي ادمم رايه . ولست بداعم رايه ، ولا رايها يقضه ، مناما اما حاكمي .

المساواة والثورة الفرنسية
وانزل في الزمان الى القرون الاحدث ، باحد الثورة الفرنسية ، تلك التي ارتفعت فيها للمساواة صرخة مدوومة . كان شعار الثورة حرية ، اخاء ، مساواة

كل وجه . أنهم لم يقصدوا أن يقولوا أن الرجال سواسية في اللون ، وفي الحجم ، وفي العقل ، وفي السو السلوكي ، وفي الكفاءة الاجتماعية .

أنه لم ينف المساواة ، ولكنه منعها أن تكون عامة مطلقة بغير حدود .

لو نراه الناس على الطبيعة

أذن تساد عليهم من ساد ، وتختلف من تخلف ، وذلك بحكم ما فيهم من اختلاف . اختلاف في قوة جسم . اختلاف في طول ، وفي طول ذراع . وطول باع . اختلاف في بطة وسرعة ، وبعض يمشي شبه اللاحف ، وبعض يجرى حرى الأراب . اختلاف في حمود ونحول ، بعض كالثعلب النحمة ، وبعض كالنهر الزاخر لا يفثا يتدفق . اختلاف في العمل ، وفي الذكاء والعفة . اختلاف في البيلة والدهاء . اختلاف في الأمل ، في قرب أمله وبعيد . اختلاف في المحافظة على الكرامة ، فبعض يحفظ وآخر يفسح . اختلاف في السخوس إلى الدفاع من حقوق ، فرجل يقوم يدافع ، وآخر يؤثر الاستكانة والمهانة والسلامة .

وما النتيجة من كل هذا في المعامل الحر ، تعمل فيه القوى المحلعة على سجينتها ، من غير وازع من خلق ، وما يزرع في أنفس الناس من الأخلاق أ النتيجة ظاهرة . بينه اختلاف حظوظ الناس من الحياة . بعض فوق ، في أعلى ما يستطيعه القوي ، وبعض في أدنى ما يستطيعه التذلل . لا في طعام وكساء وطيب الجاه محب ، ولكن في الموسع الذليل الحقير الذي أذن للحيوان فيه بأن يصبر ، وأعطى الصبر الذي به يطبق ، ولم يعط مثل ذلك للإنسان .

ولا نسي أن تذكر ما تصع القلدة بصاحبها من بني الناس . أنها أولا تعاضد على مكانتها بإدلال الغير . وهي

منهم حقوقا لا يمكن انزعاعها ، منها حق الحياة ، والحرية والسعي في طلب ما يسعد به الإنسان .

كان هذا الاعلان في عام ١٧٧٦ ، فهو سبق الثورة الفرنسية بأكثر من عشر سنين . وكان مثله ، صرخة المصراعى ظلامه . وكانت الظلامه ها ظلامه الاستعمار . الاستعمار البريطاني في هذه الحالة لأمريكا .

وسمينا المساواة ها صرخة ، كالمساواة التي جاءت بها الثورة الفرنسية ، لأن المساواة في كليهما كانت لعطا محيطه الإبهام من كل جانب .

مساواة ، نعم . ولكن في أي شيء ؟ وما كان أسرع ما انتقد هذا الاعلان مسدوده . واستمده رحلهم الأمريكي الكبير ، صاحب حرب الحرية وأصاى الرقيق . رئيسهم ابراهام لنكلى Lincoln ، في خطاب له ألقاه عام ١٨٥٧ . قال من هذا الاعلان ، اعلان الاستقلال : « أن المؤلمين لهذه الوثيقة الشهيرة العظيمة لم يقصدوا أن اعلان مساواة الرجال من

~~~~~

ابراهام لنكلى

قال ان الرجال ليسوا سواد في القدرة العقلية ، ولا في المهوية الاخلاقية ، ولا في الكفاءة الاجتماعية





مختلفين . ونطلب المساواة لا بناء على منطق ، ولكن بناء على شعور مخلوق مع الإنسان ، لى قلب الإنسان ، دفين ، لا يستطيع أن يتخلص منه وإن حاول . أنه كالأنفاس ، تتردد وتتعبد وتوالي على الرغم منه ما نطلب أن تمتد به حياة .

### المساواة أمام القانون

والمساواة صوف .  
ومنها المساواة أمام القانون .

ولعل هذه المساواة كانت من أقدم ما طلب الإنسان من مساواة ، لأنها أبسط وجوه المساواة صورة ، ولأنها عند التنفيذ ، مع وجود الرغبة العامة العالمة في ذلك ، أمر صوب التعبد تمقيدا .

والمساواة أمام القانون لا يكفى فيها أن ندعى الحاصم والمحصوم ، فمعها معاً أمام القاضي ، على درجة سواء ، ينقضي بينهما . أن هذا المظهر يمتلئ الحق الملائم والمهيى ، للعقدان أن يكون ولكنه لا يكفى . أن العدالة لا تكون في الأجراء وحده ، ولكنها كذلك ، وعلى الأخص في ما يخص به القوانين . فاعقدان لا تبدأ عند القضاء في المحاكم ، ولكن عند وأضغى القوانين ، وما على القاضي إلا صحة التطبيق .

ورأسمو القوانين ، وهم رجال البرلمانات أن تكرر برلمانات ، أو رجال السياسة أن يكن هناك رجال سياسة ، هم الذين يعددون معنى الحق ومعنى الباطل ، ومعنى الضلال والحرام ، استمدوه من دين أو غير دين ، ومعنى الجريمة والعقاب . وأمر المساواة في كل هذه المعاني ظاهر ، المهم فيها جميعها أن يكون الناس فيها سواء . ولست أزيد فأتناول القوانين التي ظاهرها المساواة ، وباعدها استهداف قوم بعضهم . ولا في تلك الأخرى التي هي

ثانياً تصطبغ أهواناً تضمهم في مراكب القوة والموذ ليطعوا عندما يؤمرون . وتصطبغ الأدارب ، وأغارب الأعوان ، تصبغ معاريج العيش ، لا في الأبدى المستحقة ، التي يسودها استحقاقها ، فتكون قمينة بالاحتفاظ بهذه المعاريج ، ولكن في الأبدى العائنه إلى أسر ما عليها تحريب الأفعال ، ويتخربها تسبب موارد العشى ، وتصبر الروايد .

هكذا تكون حياة الناس على الطبيعة . والسبب ؟ أنهم ولدوا مختلفين ، لا متساوين .

تماماً كما احتلعت الحيوانات . وقسا بعض على بعض كما تقسو الحيوانات .

ومن أجل هذا ارتفع الإنسان عن حيوانيته ، إلى إنسانيته ، وطلب بالمساواة ، لأن الناس خلقوا مختلفين . لا لأن الناس خلقوا متساوين .

ونطلب الإنسان المساواة ، ولم بظلمها قليل الحيوان .

ونطلب الإنسان المساواة لما أودع الله في نفسه من معان حامية للرحمة ، ومعان مستورة في قلبه سمعتها بالعدالة . وسحاول أن يعالجها بالمنطق ، فتنصب المطلق فلا يجد إلى استكناها سبيلاً . أن العسرود أموى العانى ، أبدى لا رحمة في قلبه . ولا معنى للعدل كمين في نفسه ، لا شئت يعد في حياته لأنه حرم الرحمة . وحرم معنى العدل . وذلك بسبب أنه إنسان منقوص . أما الإنسان الكامل ، الذى خلقه الله كاملاً ، في حده ، وعقله وقلبه ، فيعكر عليه صعوده ، صو الحياة ، أن يعث بالرحمة ، وأن يعث بالعدالة ، أو أن يرى الرحمة وأن يرى العدالة يعث بهما هايت .

وأعود فأكرر أننا نحن معشر الناس ، نطلب المساواة بين الناس ، لا لأنهم خلقوا متساوين ، ولكن لأنهم خلقوا



تعرضه الديمقراطية ، حتى التي لا تؤمن بالسواد ، من المساواة الانتخابية: رجل واحد ، له صوت واحد .

وهذا الرأي ظاهر الحق ، حتى لكاد أن يكون بديهياً .

ومع هذا هناك من يعترض ، هناك من يقول كيف نسوي بين عالم وحامل ، وبين كهل عركه السور وشاب لم يكد بلمع الثلاثين . وبين وبين . ومن هنا نشأت فكرة الانتخاب على درجتين لا درجة واحدة . ومعنى هذا قسمة الناس إلى نصفين ، من اكتمل نصفه ومن لم يكتمل . وهذا عدم بالطبع للمبدأ الديمقراطي ، مبدأ المساواة .

ومع هذا ، فأكثر الديمقراطيين رصي المساواة البسيطة العامة ، بعض لتجربة في الأخرى مثلت ، أو لعلها بمنزلة ، أو لعله أمكن التأثير السياسي بالباطل في الحجة القليلة المخار الأولى من بعد اختيار ، وقبل أن تعود هي فتحتار الممثلين في البرلمان أو ما نسميه اليوم مجلس الأمة القومي . وبعض الديمقراطيين رصي المساواة الساسية البسيطة ، لا تقبل فيها تدبلاً لأن عمده اصقاع دائم دائم ناس الاسان ، ذا الجهل وذا العلم ، عمده القطب الطبيعية التي يبر بها بين الحق والباطل ، وهناك العاسه الاحلامه التي يعرق بها بين الخير والشر .

وهكذا اختلف الاسان في حقوق الانسان اخلاقاً بعيداً ، وكل في موقفه براه حبر موقف ، ويرى رايه فيه احسن الرأي .

وجاءت أدوات الاعلام الحديثة ، فقام عليها في الديمقراطيات الحرة من مئون بالديمقراطية ، ويعشون بالحرية ، بمقول الناحين والمحنيين فيوجوبهم كل وجهة ، عن ما سبق أن وصفا في مقال « الرأي العام » بعدد « انجربى » لشهر سبتمبر ١٩٦٧ .

ومع كل هذا الاحتياط ، فليس معنى كل هذا أن الناس حين تولد ، وتفتح لها الأبواب هكذا وسماها على سواء . ستمساوي ، عند انتهاء دراسة ، قطه ومعرفة واساها وحس كس للمعنى . لن تكون مساواة في قدره ، ولكن تكون تعرب قدره من قدرة .

فان قد تفتح الأبواب للمساواة وسماها ، وبعض يقبل ويدخل ، وبعض يرفض ويصرف ، أو يدخل ولكن لا يحسن دخولا واقبالا .

ومع هذا برضى بهذا الواقع الذي لا مفر منه .

بدول انها العرصر هيأناها للجميع واحدة .

وانه التعرب ، لا المطابقة بين الناس ، طلباها لهم ، ارادة منا واحدة .

ومن عمل بعد ذلك ، فليصه ، ومن اساء فليها .

### المساواة السياسية

ومن السخرية في هذا العالم العاضر أن تحدث عن مساواة الساسية ، فليساواة الساسية من اول قواعدها انه ، عند الانتخاب ، لا يكون للفرد الواحد غير صوت واحد .

بعد الانتخاب ؟ !

وقلبي يهرك على خريطة الارض ، وعد فيها كم دولة بحرى منها اليوم اسحاب سطح أن تحدث فيه عن مساواة . اعني أنتحانا أي اسحاب ، لا اصعه بالحرية أو سماها .

ان أكثر أهل الارض كفروا بحكم السواد من الناس ، فاعاموا عليهم قوا من بالامر ، احدثوا عنهم لغة الحكم ، رثما يعود الثقة الى اربابها .

ولن يمنعنا هذا ، مع كل هذا ، من متابعة دراسة المساواة الساسية ، وما



الطبقة معني مستورد من أوروبا  
الغريبة، استشرى على الإخص في الثورة  
الصناعية ، والتحول إلى الرأسمالية

\*\*\*\*\*

في الناس قوم يقال لهم ائمة السادة ،  
وذلك لأن آباءهم كانوا سادة ، وكان آباء  
آبائهم سادة وأن آباءهم وأحفادهم هم  
في اليوم والعهد ، وإلى أبل الأبد  
سادة ، وذلك بسبب الثراء واستعلائه  
والانفراد بالمرء . وإلى جانب هؤلاء  
أقوام يقال لهم ائمة العبد ، لأن آباءهم  
كانوا عبيدا ، وكان آباء آباءهم ، وسوف  
يكون هكذا أسلافهم والأحفاد .

ثم يكون من ذلك تكتل طبقي كالذي  
كان بأوربا في المصور الوسطى ، وما  
تلاها . طبقة الأشراف تعمل لصالح  
أسرها ، وتستعمل الآخرين لضعف فيهم ،  
ولتغرق فيهم . فما كان الجهل يوما ،  
ولا كان الفقر بها من العود ما ينادي  
شجع وتكبل ، إلا أن بعض الكبل ، كما  
وقع في الثورة الفرنسية .

والطبقة معني مستوره من أوروبا  
الغريبة . وهي استشرى فيهم على  
الأخص في المصور الأحيمة في الثورة  
الصناعية والتحول إلى الرأسمالية ،  
وظهور السوق والشباط التجاري الذي

ومعنى أن سبب هذا الجبال أن  
المتحدثين الباحثين في السياسة يطلون  
لكل الأمم نظام فيها واحدا ، على  
أحلاف هذه الأمم ، بشاة وعامة ،  
وحضارة ، وباريحا ، ومراجا . وهم  
يفصون لها الثوب الواحد ، وتلبسه أمة  
فيصق عليها ، وتلبسه أخرى فتعده  
مقصود . أو هو طويل عند هذه قصير  
عند تلك .

ومن أسباب هذا الخبال ، أن التعليم ،  
حتى في الأمم الناصية ، لا يهتم  
بحاجية ، المادي والأدبي . فالبحاج  
المادي أقوى كثيرا . وعناصر الشر في  
الإنسان لا يذهب بها تعليم ، وإنما هو  
يعقبها ، وهي على استعداد دائما لأن  
تنور ، وهي في الأمم أن تدعي الديمقراطية  
تسور . فالحكومات دائما ، حتى على  
الديمقراطية مشغولة بدفع الشر .

ومن أسباب هذا الخبال ، أن الناس  
تطلب الكمال في الحكم ، ونظمه و  
في العيس . وتحيل أني بما حرب من  
الدنيا ، أن الكمال فكرة فلسفة محب  
أن يحس في كتب الفلسفة فلا نخرج  
عنها ، فعري الناس تطلب المحال .  
وتطلب المحال شعاء لا سهي .

### المساواة الاجتماعية

وأولها المساواة في الكرامة الإنسانية  
مكل ما خلق الله كرم . والأساس أحسن  
الخلق ، فهو أكرم الخلق جميعا .

ليس العمر مانع من كرامة . وليس  
الجهل مانع من كرامته . والكرامة غير  
التكريم . فالكرامة في أمر العير والجاهل ،  
تكون في الاحتفاظ بعزرة الفقير والجاهل ،  
وأن لا ينظر إلى الفقراء والجهال تلك  
النظرة الدنيا التي تهبط بهم من مصاف  
الإنسانية . ومن الكرامة رفع الفقر عنهم  
ورفع الجهل .

ومن المساواة الاجتماعية أن لا يكون

هم الأرض بسبب الاستعمار ، وتكسب الأموال من وراء ذلك .

ومن العرب انتقلت الطبقة هذه العارمة إلى شرقنا العربي ، ولكن في حدود . لأن الشرق العربي كان مستعمرا ، والصناعة والتجارة والثراء والمعنى لا سمى في المواطن حيث الاستعمار رابض ، ومن أجل هذا كانت الطبقة العربية ، حيث وجدت ، متواضعة تعمر ديلا فقيرا .

والعرف العربي ، والدين العربي ، أعطى للناس في ميزان الكرامة الإنسانية أقساما متساوية . فمصر ظل مصر . وأبو بكر أبا بكر ، ومحمد محمدا ، ولم نسمع برفاعة بك وعلي باشا مبارك إلا في القرون الحديثة القريبة ، ومع هذا ظلوا ملاحين ، بقرشون الأرض ويمصرون أعواد القصب في الحقل مع أصحاب من أهل القرية والأصحاب .

وكذين محمد ذين عيسى . وكذين عيسى سائر الأديان . الله وحده هو الأحد الفرد ، ولا مبود إلا الله .

### والطبقات لا تسمى من حيث هي درجات من أهل العلم والفن تنوع الناس

وقالوا بمحو الطبقات .

وقالوا بتقريب الطبقات ، بعض من بعض .

وهم إنما أرادوا من محو الطبقات محو تكتلها ، واستخدام هذا التكتل في استغلال الناس .

والطبقات ، من حيث أنها مراتب مختلفة ، يحتفلها الناس ، بعض ربيع ، وبعض خفيض ، من حيث التاكيد في إنشاء الحياة ، ومن حيث الانتفاع بشعرائها ، هذه الطبقات كاتبة كاتبة ، تحت أي نظام سياسي ، من يعني

مطرف ، إلى يساري مطرف ، وانظر اليوم في الأمم دوافع الظم المتناقضة المتعاضدة ، تعد الناس فيها كأنها هي كتب على أرصف في حراة ، بعض عال ، وبعض واطيء .

أما التي حدثت ، وكان من نتيجة العكس الحديث ، إنما هو تقارب هذه الطبقات . كأن المديني انطقه والطبعة العا ، فصار مائه ، وصار عشرة . ومن حيث لقاء الناس وحيا لوجه ، ومماثلة الناس بعض لبعض ، صار منرا واحدا وصعرا . أنت بهم الصحة الإصابة في العيش الواحد على اختلاف المراتب .

وأقول أن ذلك كان من نتائج الفكر الحديث ، وما هو في أواقع الأنظمة قديم مرفه الإنسان على العطرة . فالفكر الحديث إنما هدى الإنسان إلى فطرته الأولى .

وشيء آخر جرى ويجري في الطبقات غير القرب بينها . ذلك أفتح أبواب هذه الطبقات لكل داخل فيها أو خارج منها . صار الارتفاع في ميزان الحياة لا من أبوك ومن عمك ومن حاك ، ولكن من أنت وما مملك وما تحسن من أشياء فيها مع بعضك ومع أسرته ومع المجتمع .

أصبح المراتب ، لا مراتب أشخاص ولكن مراتب أعمال . والأعمال هي التي أصبحت طبقات منها الرفع ومنها الخفيض . والرجال تعمل إليها حملا ، والنساء . وكل يوضع في الحاسه التي يطلوها .

أقول أصبحت ، وأريد أن أقول أنها هكذا يجب أن تكون .

والمراتب ، في هذه العصور الحديثة ، صارت أو كادت أن تصبح ، مراتب مية . وإن شئت سميتها طبقات .

فالبسة طبقة ، والنحش طبقة . ورجال الأعمال طبقة ، بل طبقات عديدة



مجمع اليوم طبعات مئات ،  
سواء ما لو تقتل لاستكاف ان  
يهدم الحياة النفسية عندما

الاربعاء طبعات الطبعات المسموعة ،  
وامثالهما ، كانت يهودا فيها الشعب  
وراد العصر ، اما العهد العاصم ، في الامم  
تتمتع بهذه المآسي . لم حل من الطغاة  
التي كانت تسيطر على العالم ، حتى  
انها توارى هذه القوى الجديدة ، مع  
قوة واحدة مسيطرة ان تسود .

واعود فأكبر القول ان هذا لا يكون  
الا في الامم التي طغت من اليقظة جدا  
كبيرا ، انظما العلم ، وانظما الكبر  
على ما وصلنا في « القرن » بعد  
أكتوبر ١٩٦٧ .

### صفه العصر الحديث الاستحقاقه مكان المحسوبة

معنى من ... لا بد  
بعض تفصيل .

ان الاستحقاقه من ...  
...  
الطعية ، بصاها القديم ، لا بصاها  
الحديث ، أعني بمعنى الاستقلال .

ان مصالح الدوله الحديثه تعددت ،  
وواجباتها تكاثرت واحلف ، واحلف  
حرفه ...

منها انجازات كثره . والمهندسون  
طبقة ، والاعضاء ، والعلوم ، والجار .  
و ...

انها طبعات عشرات وعشرات . وهي  
طبعات منكله ، حتى ولو فيها وحده  
شامسه ، وهي طبعات ذات مصالح  
اجيانا ونحلفا احيانا . والباقي فيها  
...

...  
...  
المحكمه . وعمقت بالطفه الصباغ  
الى حدها ...  
والحكم ، وانت واحد في بعض الامم  
الديمقراطيه ...  
...  
ان يهدم الحياة المادية العاصره فلما

...  
السكة الحديدية ببريطانيا بالتوجه  
بسبب خلاف على الآخر ، وانظر الى  
...  
في المطارات ، كل تلك من الآخر وطيب  
المعاملة ما براه عدلا ، وانظر من بعد ذلك  
ما بحره كسل هذا من الضرر البالغ في  
المجتمع ، وحيره وحال الحكمه في الترفيع  
والقول ، فاقول نفسي ما كانت يوما  
طبقة واحدة بقيادة على ما قدرت عليه  
الصفات في عده الا .

شيء واحد يرقى بين المهددين . عهد  
... عهد

قام بركليس Pericles ، رحل  
الربار العظيم القديم ، بحطب في اهل  
اثينا عام ٤٣١ قبل الميلاد قال \* ان  
القانون يؤمن للجميع مدلا متساويا في  
حصولاتهم الشخصية . ولكن حق  
التعوق مستترف به ، فاذا تميز مواطن  
فيكم ، كائنا من كان ، فصلاه في الخدمة  
العامة ، لا يسبب تعجز شخصي له ،  
ولكن ضمان ذلك مكافاه حذاره  
واستحقاق .

ودخل اليوم يصبر عن هذا المعنى  
لفظ آخر . انه يقول ان المجتمع المدني  
الحديث لا بد ان يتقدم . وفي الماسة  
والزحام الحاضر بين الأمم ، لا بد للمجتمع  
ان لا يفتر تقدما ، في علم وفي تكتية وفي  
انتاج هو ثمرة الحياة ، وكذلك فيما  
اسماه العصر الحديث بالخدمات . وهذا  
التقدم لا يكون الا بتلمس بدور الفطنة  
المشونة في الأمة ، والبحث عن شائير  
التعوق في رجال وساء ، في اي بيت  
وحدث ، واي حي ، واي طبقة ، ودفع  
كل هؤلاء قدما بحسابهم اكثر اهل  
الشعب تعبيرا من لعمل تجمعات الهد ،  
وهي تجمعات تقال . ويقدّر النعمة تكون  
الحوامر ، واحتلاف الحوارير يحتلف  
اللباس في انصبتهم من العيش .

فالباس ليذا عند خط سباق واحد ،  
ولكن لا يشتهي السباق الطويل ، على  
السين ، الا وقد اختلفت النتائج . ومع  
هذا تقارب بين الحظوظ ، يكون بالنجح  
الذي تزيد في التأخر ، وهي نوع من  
الشكر لله يبدله من تميز على ما خصه  
به وحياه . ولر نسى اننا ان نصيب  
الفرء منا من ذكاء وغناه هو ايضا بعض  
حظوظ ميلاد .

الخدمات ومن احصاها . وكل هذه  
يديرها رجال ، ومنها ما يديره النساء .  
والحوبة تصع الرجل غير الصالح  
في حث بعد العمل به ، اساجا كان أو  
خدمه عامة . والرجل الصالح يؤخذ من  
القصر . كما يؤخذ من الكوخ .  
والرجل الصالح قد يؤخذ من  
بيت الودير ومن بيت اللواد والمشير .  
وقد يؤخذ من بيت الحفير وبيت الجدري  
الصغير . واني لاذكر طبيبيا كبيرا شهيرا  
تربي في بيت اب كان بوانا يخرس باب  
الجامعة التي نشأ فيها .

وهذا الطب ارتفع عما ، من طبقة  
اسه الى طبقة في المجتمع ارفع ، لم يعلو  
احد دونه بابها .

ههنا ما يمينه الذين يقولون بآزالة  
الطبقة . وهذا ما يمينه الذين يقولون  
بالمساواة ، فهي مساواة مرضي للحاء .  
وهذا ما نصيه عندما يقول ان الباس لم  
يحللوا مساوية فالتجهز عند الجميع  
ليس واحدا ، وبعض بالعلم والعمل  
يرتفع ، وبعض ببعض .

ولا حيلة لنا في هذا ، ما دام ان الجميع  
في الفرص متساوون . في الفرص التي  
تؤهلهم للتساوي وليس علينا ، اذا  
رفضت الطبقة ، ان لا يكونوا متساوين .

وليس علينا ان يرتفع بعض ، ونحفض  
بعض ، وتكون على هذا النحر الطبقات  
بمساها الجديد .

اتنا لا نستطيع اذا جمعنا بين الماء  
واريت ، ان نجمع الزيت من ان يرتفع  
فوق الماء .

كل هذه معان نعتها بالحديث ، غلة  
مادة ، وهي قديمة قديمة . أنها عريه  
عتيقة .

نفس عصام سوذت عصاما  
وعلمته الكمر والاقداما

وهي اغريقة عتيقة ايضا .

اكتوبر ١٩٦٧

احمد زكي

# صفحة في اللغة

## دعوى خاطئة

المحول ذلك لمناسبة ما جاء في مقال الأب اسحاق سالما ، في مجلة « العربي » - العدد ١٠٦ - سبتمبر ١٩٦٧ « أرى اللغة السريانية في اللغة العربية » نقلا عن المؤرخ التركي أحمد رفيق قوله : « فذهب شنداذ أبو الأسود الدؤالي إلى البصرة ، ونظم هناك اللغة السريانية الفصحى ، وقد أتى بغداد ، وكسب ونظم أول نحو في اللغة العربية ، وقد أخذ منه المعلم المذكور ميسره ، ومنه ميسره كعمم ونشر ذلك المعلم ، وكثر فيه العلماء » . لم يضيف الأب اسحاق : « .. وشهادة أحمد رفيق هذه خريطة بالاعتماد والاعتماد عليها لأنها مستمدة من مخطوطات عربية قديمة » .

وهذا الكلام يهجم بنفسه بنفسه . فالصورة التي أتت في عهد عمر بن الخطاب ، وسكانها كانوا كلهم عربيا ، وأبو الأسود من سكانها الأولين في بدء نشأتها ، فلم تكن بالبصرة إلا سريانية فصحاء أو عامية .

## بغداد كانت قرية

وبغداد في أيام عمر ومن ثلثة لم تكن إلا قرية مجهولة ، لا علم فيها ولا مدارس ، ولم يتصور لبغداد شأن إلا بعد أن بنىها أبو جعفر المنصور العباسي ، وذلك بعد وفاة أبي الأسود بحوالي سبعين عاما .

والآن فالمخطوطات العربية التي استقى منها المؤرخ أحمد رفيق واعتمدها الأب اسحاق ، إن كانت حقا مخطوطات ، هي من تأليف من لا يعلمون ولا يلمحون شيئا من التاريخ الذي يترقأ ما فيها .

هذا ولا يوجد من اسمه « عيسى » ، وإنما هو شبيبثة بن حمدان الفيل ، أحد تلاميذ أبي الأسود ، الذين منهم أيضا ابنه عطاء ، وكسر بن حاتم ، ويميمون الآقرن ، ويحيى بن يعمر . ■■

عبد الستار أحمد فراج

لا يجادل أحد في أن اللغات يقتبس بعضها من بعضر العاطلا ومصطلحات « كما أن كثيرا من الكلمات ترجع إلى أصول واحدة » . والخصائص الوافية الدقيقة التي في تكوين اللغة العربية ، متمثلة في شرها وبطونها ، يقطع النظر عن المسببات المستمدة في أوائل الإسلام ، لا يمكن أن تكون نتائج السنين الخالية ، ولا عشرات الآامام ، وإنما هي ربيعة عشرات القرون التي طورتها خللا سويحا ، وجعلتها سليقة تعود مع المعاني الزائدة في الأحكام دقيق .

## استنبطوها من لغتهم وبلغتهم

والآن فعينا وضع العرب قواعد لغتهم لم يتأولوها من لغات ظاهرة ، وإنما استنبطوها من لغتهم العربية ، الموطنة في القديم إلى ما قبل أبي الإبياد إبراهيم عليه السلام ، ووضوها لها مسبقا لها من مشتقات اللغة نفسها : فلا وفاعلا ... إلى آخر ما صار جلتا متقابل الحركات ، لا هو من لغات بلاد وبلدت آثارها ، ولا من لغات تشبه الانشاح المتدامية ، ولا من لغات تطورت وصارت واسعة الانتشار .

## الإمام علي وجهه ، وأبو الأسود بدأ

وكل ما يقال من نظريات لا يهجم إجماع الرواة والمؤرخين أن النحو العربي وضع مبداه أبو الأسود الدؤالي ، بتوجيه من الإمام علي كرم الله وجهه ، ثم قام تلاميذ أبي الأسود ، بالتوسيع في بنائه ، بإضمار مصطلحات وحدودا كثيرة هو كائن موجود . وكل زعم أن السريانية مثلا هي صاحبة الفضل في النحو العربي إنما هو زعم لا تصدقه البراهين ، فلم تبلغ السريانية ولا غيرها من اللغات المشتركة في بعض خصائص العربية أن تظهرها في مفرداتها ، ولا في جميع خصائصها ، لا في المصرد القديمة ، ولا في ما أضافها من مصرد . ولي العرب من وهب الله له من التوهم ما يجعله يأتي بالباهر من الأعمال ، وهذا « الخليل بن أحمد » وضع علم العروض كاملا .





## حجم حبات الرمل

ويطلق الرمل على الحصى الصغير الذي لا يزيد قطره حبه على نحو مليمترين ، وقد تصغر إلى أن يبلغ ٥.٠ ر. من المليمتر .

فإن زاد القطر عن ذلك ، أو قل ، كان له أسماء أخرى ، يتميز بها من حيث ما يفعل به الريح أو يفعل الماء الجاري في الأرض .

ومن الرمل ، في بعض بقاع الأرض ، ما تطلب عليه مكونات أخرى من قديم الصخر الذي نشأ منه . هناك مثلاً مساحات من الأرض رملها من الجبس ، وحتى من العسل القوي Gypsum كما في ولاية المكسيك الجديدة في الولايات المتحدة .

بعضه بعضاً فيبري منه ما يرى ، فيصير حجماً ، ويستدير شكلاً . وكذا هو يفعل في الماء . ولكنه في الريح يفعل كثيراً .

وقد زعموا أن مكعباً من الرمل ، من الكورث ، ضلعه نحو نصف مليمتر ، لا يتكور قط إلا إذا جرى مع أخوة له في الماء مسافة تلح محيط الأرض خمسين مرة . ولكن في الريح تكون استدارته أسرع مائة مرة إلى ألف مرة .

وأحروا تعارب أنتوا فيها أن يرى الحبة من الرمل لاحتها في الماء طفيف وذلك لقوة وزن الحبة في الماء .

## ليست كل الصحراء رمالاً

ليس صحيحاً ما يظن الناس من الصحراء أنها كلها رمال . ذلك أن الواقع هو أن الصحاري أكثرها من صخر لا بيت فيه ، أما الرمل السائب الذي عليها فلا يعطى منها إلا ما بين ١/٢ مساحتها

## فعل الماء والريح في الرمل

والماء والريح واختلاف الحرارة هي التي جعلت من فتات الصخر رمالاً ، فالريح تهب ، فتحمل هذا الفتات فيحمل

هكذا تظهر كتلان الرمال في الصحراء الكبرى شمال غرب أفريقيا ، وهي لا تثبت على حال ، إنما تسفل دائماً



وتراكم كثابا صغيرة ، وكثا  
طويله ، وأخرى عريضة .

وقد بلغ طول الكتيب الواحد مائة  
ملا ، ويعرف بظهر العوت . وترتفع  
الكثبان حتى لتبلغ ٢٠٠ متر علوا فما  
فوقها ، كما في صحراء الريح الحالي .

وتتشكل الكثبان اشكالا شتى ، ومنها  
ما يطول في وسط الصحراء كالسيف ،  
ومنها ما يكون اهلة . ومنها ما يكون له  
شكل الجهم وكأنما تكونت له من تلاله  
في السماء اسنة حداد .

والكثبان تنقل . والسرعة التي بها  
يتحرك الكتيب تتوقف على قوة الريح في  
الباحية ، وعلى علو الكتيب ، والكثبان  
الصغيرة اسرع نقلا .

وليست الرمال موطنها آسيا وأفريقيا  
ولا مير ذلك . فأوروبا بها رمال ، وأمريكا  
بها رمال .

وقد حبسوا سرعتها في الدبوك فكانت  
من ٨ الى ٢٠ قدما في العام .

وفي فرنسا ، عند خليج بسكاي ،  
تقدمت الرمال في تحركها مسافة بين  
١٥ و ١٠٥ أقدام في العام ، وهي في  
تقدمها دفت غابات ، ومزارع ، وكنائس ،  
ومرى كاملة .

ولأن هذه الكثبان تنحرك فمن المنظر  
أن ينكشف ما اقلد في عندما تنحرك  
الكثبان في طريقها قدما . وقد حدث  
هذا في الجانب الجنوبي من بحيرة  
مشجان بأمريكا ، فان الكتيبان غطت  
غابات لم كشتت منها لما ترحلت عهد  
في طريق سيرها .

ومما لا شك فيه أن بآسيا كثيرا من  
المدن ، من صميرة وكيرة ، هي اليوم  
دفنة تحت الرمال بسبب هذه الكثبان .

( الصحراء الكبرى ) أو في مساحتها  
( صحراء الجزيرة العربية ) .

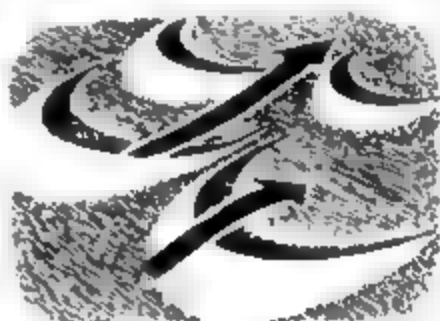
وفي غير هذه من الصحاري قد لا تزيد  
مساحة يغطيها الرمل السائب من  
مساحتها .

## كثبان الرمال

الريح تهب قوية

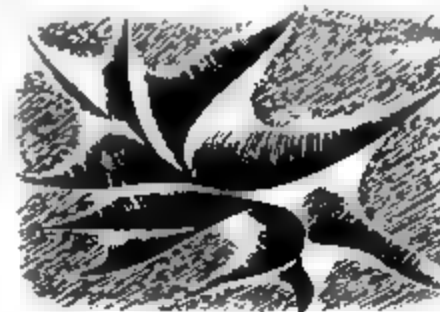
والرمال تنزاح خفيفة


وتنقل الريح الرمال ، من مكان الى  
مكان ، أطنانا مثبات ، وأطنانا ملايين .



حيث الرمال أقل كثرة في الصحراء ،  
في الصورة العليا .. تهب الريح في اتجاه  
واحد ، فتصنع من الرمال اهلة

وفي الصورة السفلى تهب الريح في كل اتجاه ،  
فتصنع من الرمال أشباه النجوم





هكذا ترحف الرمال على الزراعة في القطيف في الجهة الشرقية  
من السعودية. ويدخلون الرمال بحاجز من النخيل القوي التي  
وقد يقوم سد من النخيل وراء سد ، نوكينا للمقاومة

### زحف الكثبان على الأراضي

والصحراء لا تررع .

ليس في أراضي التربة الصالحة .

وليس فيها الماء ، والرياح تهب محمل  
ما قد يكون في الأرض من ماء أو رطوبة ،  
والصحراء إذن موطن انجفاف . والرياح  
قد يميل في الصحراء ما يعمل ، ولا يفرق  
لا كل عرق لا يكاد يخرج حتى ينفذ .

وبحسب الحاسم أن الرياح تهب  
هوجاء ، وتهب لا هدف لها . وقد دلت  
بحوث حرب في رمال لسان الكثبان لها  
اشكال لها مواطئ . فالشكل يتكرر ،  
والشكل الواحد يكون الشكل المشد .  
فكثما الكثبان تتوالد كما موالد  
الإنسان .

وهذا يدل على أن هذه المناطق تحكم  
رياحها ظروف دائمة مكررة .

صورة فوتوغرافية ،  
للمصفاة لرأسه  
تظهر كيف عملا  
لجلبها الى الصحراء

والصحراء ترحب برمالها عليها يزرع  
الإنسان ، حتى لتأكل أرضي الريف أكلًا .  
كذلك هي قمت في ليا ، وكذلك هي  
فعلت وتقبل في القطيف من المملكة العربية  
السعودية (راجع استطلاعنا في العدد ٩١  
من العربي ) وقد طمنا هناك  
من أولى الأمر وسائل وقصص هذا الزحف .  
صف من الشجر أقاموه عند حافة المحضر  
من الأرض ، من ورائه صف آخر . كلها  
صعوف دداع تدفع عن الزرع الرمل  
الواحف .

ومن طرق دفعه رشي سطح الصحراء  
بخام الزيت ، زيت البترول ، أو دما  
نتج من حاماته ، فيمتزج بالرمل .  
ويشعل . فعلوا ذلك في حماية سكة  
حديد السجائر أو هم قائمون بفعلونه ،  
على أن يسروا أولا بين سطح السكة  
وسطح الصحراء على جانبيها حتى لا  
تقوم السكة بما عليها من قضان عاتقا  
يتجمع عنده الرمل كثافتا .

### عواصف الرمال في الصحراء

وهي نوعان :

عواصف رمل .

وعواصف تراب أو غبار .

والتراب أدق من الرمل ، وأخف .

وكلاهما تشبه ريح قوية .

وان كان المحمول ترابا ، فهو يذهب  
في السماء عاليا ، مثلث من الامتار .

وهو يصحب نور الشمس . ولحفته  
يبقى في السماء طويلا

وهو يعرف بالكويث خاصة بالطور .

وقد طمنا أن الطور لم يترك معناه  
القليل .

وهو يصحب النظر حتى لتتعلو به  
في الطريق الرؤيه ، فكانه الضباب .

أما عواصف الرمل فلا تملو هذا العلو  
بسبب ثقل الرمل . وهي قد تبدأ بتعطيل  
من تراب ورمل ، ثم ينزاح الضباب ،  
ويرى الرمل متحركا ، يطو عن أرض  
الصحراء أقداما قليلة ، يكون الهواء فوقه  
صافيا ، حتى لتري من فوقه رؤوس  
الناس دون أجسامهم . وتري رؤوس  
العمام حتى لقد قبل أنها طلع طوسه  
الرقعة لتعلو بها من هذا الرمل العاصف .

ومن العواصف ما يقع بين بين . ومن  
الباحثين من يدمج الصنفين تحت اسم  
واحد ، هو عواصف الرمال Dust  
Storms لأن الرمل لا بد أن يدق  
ليحف لتحمله الريح .

ومن هذه العواصف « خماسين »  
مصر .

ومن أشباهها « جنوب » السودان .

وهذا الرمل العاصف هو الذي يضرب  
الصحراء في تلال الصحراء وأكافها وجبالها  
فيبرها حيث هي لبنة رجوء ونسب منها  
النجم الصلد أشكالاً عجيبية عسرة .

أحمد زكي





١ - غريغوري كولوس



٢ - ماري كوري



٣ - اسحاق ميون



٤ - غولييفو ماركوس

## سابقة العشري

## ١٠ مخترعين ومكتشفين عالميين

■ مسابقة العدد تحوي أسماء ١٢ شخصية محللة ... منهم من اكتشفوا  
امصالا وأدوية شافية .. ومنهم من اخترعوا آلات وقوة دافعة ... ومنهم  
من اكتشف أماكن نائية ..

والمطلوب منك هو أن تكتب أمام كل اسم من هذه الأسماء الاكتشاف أو  
الاختراع الذي اشتهر به صاحبه .

ورقة ما في تسهيل الإجابة عليك ، حملنا نسخة الصحاح والاشراك في القرعة  
الهائية ، معصورة على الفسراء الذين يحرمون على عشرة أخوة فقط ..

وقد وضعنا صور هذه الشخصيات المعروفة على جانبي الصفحين ، وتحت  
كل منهم اسمه وبجانبه ربما ... وفي نهاية هذا الكلام وضعنا جدولاً بأسماء  
الاختراعات والاكتشافات التي قاموا بها . وهي :

مكتشف الراديوم  
اكتشف مضيق لي الطرف الجنوبي من أمريكا  
اخترع التليفون السلكي  
حول البخار إلى قوة دافعة  
كانت الفصل الثاني من شغل الأطفال  
اكتشف أمريكا

مكتشف ميكروب السل  
اكتشف بحيرة فيكتوريا  
اكتشف لابر توت غنغ آمون  
أحد مفترسي الأسماك  
اخترع الجرامفون  
اكتشف قانون الجاذبية

١٠ - كارل وماريون



٩ - جيمس وات



٨ - جوناثان سالك





٧ - دافيد لينغسون



٦ - فرناند ماجلان



٥ - روبرت كوخ

## وجوائز ١٠٠ دينار

### شروط المسابقة

- ١ - ان يرقى ملائحته كقول المساحة السود في دن هذه الصفحة .
- ٢ - كتب على الورقة اسمك وصوتت الناس بحط واضح .
- ٣ - منح احاسك في مطلب ملق واكتب عليه اليونان الاى .
- ملحة العربي - صندوق الرقم ٧٨ الرقم ١ مساهمة العدد ٨ ٤ ١ .
- ٤ - اخر حوحد لوسون الاحابه البياي الكوينجو اليوم المسابح من شهر ديسمبر كانون اول ١٩٦٧
- ٥ - كل خطاب بعد شرطاس هذه الشروط عرصة لا يعمل ولا يدعى عليه لانتراخ على الحوادر

### الجوائز ١٠٠ دينار

- منح اعزازون حوادر ١ - دسار كوبي على الوجه الاى
- الجائزة الاولى ٢٠ دسارا
- الجائزة الثانية ٢ دسارا
- الجائزة الثالثة ١ دسار
- ٨ جوائز مالية . قيمتها ٤ دسارا ، كل منها ٥ دسار
- وعد بعدد الاحباب الصبغة تمنح
- الجوائز بطرق الانتراخ

١٢ - توماس ادسون



١١ - جراهام بل





● أكثر المثقفين في بلادنا  
يرقصون على الألحان التي  
يعزفها صاعب السلطان لا

## مَسْئُولِيَّاتُ الْمُثَقَّفِينَ الْعَرَبِ..

بقلم : سليمان موسى

ولقد راجت في الآونة الأخيرة بين العرب موجة من ممارسة النقد الذاتي ، وهو أمر حسن وجميل ويصل إلى رتبة مكلصة في التمدل إلى الأحسن والأفضل . ولكن يفتن كثيرا ممن يمارسون عملية نقد الذات أن ينظروا إلى القضية التي في حيونهم ، قبل أن ينظروا إلى القضية التي في حيون الآخرين . ليست الأمم بزعمائها وحكوماتها ، بل بأفرادها . وقد تصدر الحكومات قوانين وأنظمة ولوائح أفضل وأكثر ما تكون القوانين والأنظمة والتطبيقات ، ولكن الحكومة لا تستطيع أن تفعل شيئا إذا لم يكن الشعب واعيا مسؤولياته الجماعية لا الفردية ، فلم يطبق كل فرد من أنظمة الحكومة سوى ما يلائم مصلحته الخاصة .

■ ليست النكسة التي أصيب بها العرب في شهر حزيران الماضي من صنع رجل واحد أو عدد معين من الرجال ، كما قد يتبادر إلى ذهن بعض الناس . ولا يجوز أن تلقى مسؤولية ما حدث على كاهل شخص واحد أو عدد معين من الأشخاص . ففي العصر الذي نعيش فيه قلت فعالية الفرد إذا عمل بمفرده ، أكثر بكثير مما كانت عليه في العصور المسالفة ، لأن القضية واساليبها التكنولوجية أصبحت اليوم عملا جماعيا مشتركا ، يقوم بالدرجة الأولى على تعاون مجموعات كبيرة من الأشخاص . وما أشبه الإلة في أيماننا هذه بالآلة ذات الأجزاء المتصلة ، لا تعمل بالقطع المنفصلة والقطعة المطلوبة إلا إذا كانت جميع أجزائها ، صليها وكبرها ، صالحة للحركة المتسلسلة المتصلة مع بعضها البعض .

• الكتاب العرب لم يعرضوا  
قضية فلسطين، كما يعرض  
الصراية أبا طاهر مصطفى

## .. بعد التّحفة

ومن النّقص - ولكنني أحب أن أعطي بعض المآخذ  
والعرب بعض الانتقاد - لطني أستطيع أن أضع  
الكتاب من خلالهم أمام مسؤوليتهم، ولعل القاري  
يستطيع من خلالهم أن يحكم إذا كان الكتابون العرب  
قد كانوا بما يتروى أن يقوموا به نحو اهتمامهم  
وملاهم .

### رواية « الخروج » كعمل أدبي

إن الذي يلفت على ما ينتجته الكتابات  
الصهيونية من مؤلفات اللغات العالمية المختلفة  
ويقارن في ذلك بما ينتجته الكتابات العرب - يدرك  
البون الشاسع بيننا وبينهم ومدى قصير كتابتنا  
ومتقلنا في أداء واجباتهم . لقد أحرزت رواية  
« الخروج » Ezzedine قولها ليون توديس -  
وهذا على سبيل المثال في العصر - شهرة عالمية  
وأعيد نشرها عدة مرات لم حولها المخرجون إلى  
فيلم سينمائي ناجح . ومع أن هذه الرواية تتضمن  
قصدا كبيرا من الإكلايق والتزويرات - ليس هذا  
العرب فحسب بل عدد جميع الترميم التي أحرز

### المواطنة حقوق وواجبات

المواطنة المدنية حقوق وواجبات ، وكما  
أزدادت فتيحة المواطنين على أداء واجباتهم -  
وخاصة الجماعية منها - أزدادت الحقوق  
التي يتمتعون بها . ولا كان المواطنون فئات تنفرد  
فيها العالمية والكفاءة والواجب والمسؤوليات -  
فإن توزيع المسؤولية يجب أن ينفرد بين كل فئة  
من الفئات ، وبين أفراد كل فئة بعضها ، على  
مقدار الطاقة التي يمتلكها كل مواطن . ومن هنا  
تبرز المسؤولية التي يحملها المواطنون وحكمة  
الإقدام العرب ، وهم القائلون أنهم أصحاب الفكر  
وقادة الرأي والمثابرون على التوجيه ، وهم الذين  
يضمنون نجاح فرائضهم كل يوم بين أيدي التراء ،  
سواء على شكل كتب أو غير الإذاعات أو في  
الصحف والمجلات . ألم يلقى على الصحافة قلب  
« السلطة الرابعة » في الجمع ، بعد السلطة  
التشريعية والتنفيذية والقضائية ؟ .

ولست أريد أن أبدا ماطلاق الأحكام العامة  
الشاملة ، التي كثيرا ما تكون بعيدة عن التفاصيل

١٩١٦ ) . . لقد اعتمد المؤلف في تصنيف كتابه القيم على مصادر متعددة أستوعب تسجيلها أربع صفحات ، ولكن من القول ان تلك المصادر كانت كلها اجنبية - مؤلفين يهود ولهم يهود - باستثناء مصدرين اثنين مؤلفين من بلاد العرب ، هما كتاب « المملكة العربية » تأليف جورج انطويوس (١) وكتاب « نضال العرب في سبيل الاستقلال » تأليف الدكتور زين نور الدين دى (٢) .

أي علم نستطيع ان نلتصق للكتاب وحملة الاعلام «عرب» ؟ انقول ان دور النشر الاجنبية حصدت ايواها دون انتاجهم ، بينما افتتح تلك الابواب للصهيويين ومتابعي الصهيونية ؟ اذا فلما هذا قلنا مقالنا العليلة ، لان الكتاب الجديد يفرغ نفسه على الناشر . وعندما امتلأه عديدة للكتاب عرب وجدت " كجهم طرأها الى النشر باللفات الاجنبية في دور النشر الاوروبية والأمريكية . انقول ان هذا التطمين منما قليل ؟ اذا قلنا هذا جافينا الخطيئة أيضا ، فصفحة الغاب الدكتوراء والمجسرة والأغراب الطليعية الأخرى كثيرين صفنا ، وهم يزعمون علما بعد عام . ولذا نصدي احد لاحصاء حكمة الدرجات الطلية العالية من بين أبناء فلسطين بالذات ، لأعياد الاحصاء والنضاد . فمن منهم ذلك الذي خرج بكتاب شامل مبني على أصول البحث العلمي الثريين عن القضية الفلسطينية ، وقام بنشره في إحدى دور النشر الاجنبية الرموقة ، بحيث يفرغ نفسه كصنوبر متعبد حنون لا يملك الباحثون الاجانب الا ان يستصوبوا به ويشيروا اليه ؟ .

### مذكرات الملك عبد الله

قبل كلتن علما وضع الدكتور ( . . . ) كتابا باللغة العربية من القضية الفلسطينية وكان تعليق احد الباحثين عليه كما يلي : « المعلومات التي نقلها المؤلف من المصادر الاجنبية صحيحة وموثوقة ، لما للمعلومات التي جاد هو بها فقد كانت حافلة بالإحصاء » .

اليهود ان يعيشوا بيما ويتصلوا بها - فان الرواية اخذت مكانها كعمل ادبي ، ولزمت لاعمال الآف الفراء الذين تأثروا بها دون شك ، ولم يوقف كثيرون منهم ليهتاتلوا علما فيها من الاكاذيب وهما فيها من حقائق . ولم تكن هذه الرواية علما هيسا مريضا ، بل كان وريثها - كما يقول كتابها - خمسون الف ميل من الأسفار ، وستين من الفصل المتقال ، ومقالات مع مئات الاستخلاص وقرابة مئات الكتب (٣) .

انني لا اعرف كتابا عربيا نتج بلفة اجنبية علما ادبيا بهذا المستوى او قريبا من هذا المستوى . اعرف مثلا كتابة اجنبية من أصل ايرلندي هي السيمة « النيل ماين » التي دفعها صنداعها للعرب اليروضع رؤاين نسوا ان ياحيطن مواحي وجهة النظر العربية علما فالطريق الى بحر السبح و « النيل وما وسق » ولكن الانصاف يقتضي ان يقول ان مستوى اصل هذه المبدلة لا يرتفع الى مستوى كتاب الطلبة الأولى في العالم ، لذلك كان بجراح الروايتين بجاحا محمودا (٤) .

### مثاقف فلسطين . . وقضية فلسطين !

واللغوية الفلسطينية ، قضية العرب وما لعل بهم من ظلم ومظالم على ايدي القوى الشريرة التي خلفها ، هذه القضية ، هل استطاع الكتاب والمثقلون العرب ان يعرضوها على صانع الرأي العام في العالم واسام انظاره بالاسلوب العلمي المنطلي الرصين ؟

لا اريد علما ان اثارن بين الجهد الصهيوني والجهد العربي في هذا الصراع . ولكنني استطيع ان اقدم نموذجاً يبرد والصفحة من خلال كتاب « الطرق المتناظرة الى اسرائيل (٥) » الذي وضعه قبل عامين كريسوفر ساينس ، ميل المسر مارد ساينس ( المعروف جيداً عنه اعرب بأنه احد الذين اشتركوا في وضع الانفاية الشهورة « انطافيه ساينس - بيكو » والتي وضعت اسس القسام الخطار الهائل الفصيف بين فرنسا وبريطانيا عام

- |                                                                           |       |
|---------------------------------------------------------------------------|-------|
| Leon Uris, Exodus, New York, 1953, pp. 626                                | ( ١ ) |
| Ethel Mannin, The Road to Beersheba, London, 1963, pp. 256                | ( ٢ ) |
| Ethel Mannin, The Night and its Horns, London 1966, pp. 255               |       |
| Christopher Sykes, Cross Roads to Israel, London, 1965 pp. 479            | ( ٣ ) |
| George Antonius, The Arab Awakening, London' pp. 471                      | ( ٤ ) |
| Zaïde N. Zaïne, The Struggle for Arab Independence, Beirut, 1960, pp. 297 | ( ٥ ) |

يكتب نفسه هذه البعث عن حقيقة أسماء المصطلحات والأطام . ولذا فإن القرء بين أصل كتاب الجبرال جلوب « جنبى مع العرب » وبين الترجمة العربية ، فليست منه المصنعة بلها عليها فيما يعطى تسمية الوحدات العسكرية ومعروف لدى المعلن أن الوحدات العسكرية تسميات تختلف بحسب أجهزتها من « حفيرة » الى « فنة » الى « معررة » الى « سرية » الى « كتيبة » الى « لواء » الى « فرقة » ، وكل اسم يقابله اسم في اللغات الأجنبية . ونحن نرجع ذلك الكتاب لم يبال أن يضع اسم الفرقة ( والعداد أفرادها لا يتجاوز عشرين شخصا ) في موضع اسم « الفرقة » ونساعها بمراوح بين عشرة آلاف وخمسة عشر ألف شخص !! .

وفي كتب أخرى يرى القرد العجيب في لبديل أسماء الأعلام ، والتجول المطبق في نقلها مشوهة معروفة عن اللغة الانجليزية - مثلا - الى العربية رغم أن أصلها عربي : فير السبع تصيح « بير نيبا » وأربعا « جريشو » والخليل « حيرون » وعودة أبو تابه « عودة أبو طي » وعبد الله الصر « عبد الله الخ » ، وليس على ذلك .

ومع وجود دور نشر تتحمل مسؤولياتها العامة على مستوى دور النشر العربية ، شجعت وشجعت الكثيرين على الإسهال وأداء التاليف ، حتى يجد كتابا يصدر بالعربية عن هيئة المستشرق المعروف عبد الله طهبي ، ونظائره فتجد أن مؤلفه العربي لم يبدل إلا أنه لخص كتابين من كتب طهبي هما « أيام مربية » و « أربعمون عاما في اللار » ، وأضاف الى التلخيص تعليقات تهيجية عاطفية ، صادرة عن هوى سياسي لا من منطق علمي ، ثم نشر الكتاب على أنه من تأليفه ( ٥ ) .

### مسؤولية القاريء العربي

ومعها فليتنا في لوم الكتاب والناسخ في بلاد الحرب ، فلما يجب أن لا ننسى القاريء العربي ويجب أن لا يغفل طرفه من المسؤولية في هذا كله . ولا أحسب أنني أتجنى كثيرا إذا قلت إن المواطن العربي لا يميل الى القراءة بصورة عامة ، وإذا

يقول يا ترى بعد الجواب على تساؤلاتنا السابقة ، في هذا التطبيق ؟ .

يبدو لي أننا في هذه المسائل لا نأخذ الكلمة بالجدية الكافية والمعرفة التي يفرسها علينا عصرنا . ويشهد في جعل المسؤولية الناشرون مع الكتاب ( هذا إذا طرحنا جديا لولاك الذين يشرون كتبهم بأنفسهم ، أو دور النشر التي تنشر الكتب بعد أن يتخير المؤلف قضية التكاليف ) . نستطيع أن نأخذ مثلا على هذا من مذكرات الملك عبد الله بن الحسين التي نشرت باللغة العربية وظهرت لها ترجمة باللغة الانجليزية . ففي الطبقات العربية الأربع التي هزمت خلال عشرين عاما ، لا نجد أن الناشر اصناف كلمة واحدة من حياة صاحب المذكرات ، أو احتم بوضع ملاحظة واحدة على الهامشي لإيضاح نقطة ما . بينما نجد أن الناشر الاجنبي اصناف مطلقا الى كل فصل ، وفيه كثير من الايضاحات الوافية الفليحة التي تجعل من الكتاب مرجعا مستوفيا لجميع الشروط العلمية ( ٦ ) .

وأكثر من هذا ، نجد مار نشر معروفة هي ( دار المعارف بمصر ) تنشر كتابا مترجما ، ولكن الغلاف الكتاب لا يجعل سوى عنوانه واسم المترجم . أما اسم المؤلف فلا يجده الا والصيغة التثنية الماخوية وبالعرف الصلغة ، ثم في المقدمة . ولكن القاريء الذي لا يهتم النظر في الصفحة الثالثة او لا يهتم بفراصة المقدمة - يظل على الفكرة التي كونها عند النظر الى الغلاف من أن الكتاب هو من تأليف « علي الجارم » وليس من ترجمته . وهذا كله لا يمكن أن يحدث في بلاد الغرب : فالمؤلف هو المؤلف في الأصل والترجمة ، وهو الذي يعمل الغلاف اسمه في العائنين .

### الكتب المترجمة . . وأمانة النقل

وعلى ذكر الترجمة ، لا بد من القول إن القليل من الكتب المترجمة الى اللغة العربية جدير بالثقة التامة . ويشهد في وصولنا الى هذه النتيجة المؤسفة المترجمون والناشرون على السواء . ذلك أن المترجم لا يتأيد بأمانة النقل العلمية ، ولا

Memoirs of King Abdullah, Edited by p. Graves, London, 1930 ( ٦ )

Lt. General Sir J.B. Gubb, A soldier with the Arabs, London, 1937 ( ٧ )

Philby, H.St. John, Arabian Days, London, 1948 ( ٨ )

Philby, H.St. John., Forty Years in the Wilderness, London, 1957

## عود إلى القضية فلسطين

ومن الأمور التي تستلفت النظر هنا ، أنه بالرغم من اهتمام المواطن المصري بقضية فلسطين - سياسيا - فإن أيا من الكتب الثلاثة التي وضعها مراقبو هيئة الأمم المتحدة على خطوط الهدنة لم يترجم - فيما أعلم - إلى اللغة العربية . وللقابل لم يتم أى عضو من أعضاء لجان الهدنة المشتركة بوضع كتاب عن الأحداث الخطيرة التي وقعت على خطوط الهدنة منذ عام 1949 حتى اليوم . ولو كان الناشرون يعتقدون أن القراء يتقبلون على قراءة كتب كهذه ، يفتقدوا ما يتقبلون على قراءة الروايات ، لاقبلوا دون شك على ترجمتها ونشرها في .

ولا يجوز أن ننسى أهمية وجود المؤسسات الكبيرة ، لديها المعلومات أو دعمها الأخير من الباحثين ، التي تعني بالتأليف العلمي والترجمة العلمية دون حساب الربح والخسارة . إن هذه المؤسسات تستطيع أن تساهم في إعطاء فرص جديدة للباحثين على البحث عن طريق البحث ، كما تفضل الأمم الزاخرة . ولعل هذا المجال يمكن إعطاء مثال من أن جورج انتونيوس مؤلف كتاب «الخطوة العربية» الذي نشرنا إليه ، لم يشرغ لوضع كتابه إلا عن طريق مساعدة المستر شارلس كراين صديق العرب المعروف ، الذي أنشأ على نقلته شرح النسخ جمال الدين الأفغاني في اسطنبول .

## في خدمة الأسباط شعث

وجانب آخر لا يجوز أن يهترو وهو أن أكثر المثقفين العرب يرفضون على اللحن الذي يزرعه صاحب السلطان . فليكون هم رجال الفكر الذين يتفكرون لهم ربما سميت يدافعون عنه هي ولو بلغ الأمر باب السجود أو حبل المشقة . ومع أهمية التأثير الذي يصنعه الكتب على الحرية الشخصية إلا أنه لا طر - على الأقل - للكتاب الذي يبيع عليه في خدمة الأسباط المتعاقبين بأقلامهم المختلفة . وهنا نذكر قول شوقي : « وأما الأمم الأخلاق » .

■

عثمان - سليمان موسى

قرأ فهو يقرأ الصحف - إحدى الصحف - للاطلاع على الأنباء السياسية ، وإذا زاد على ذلك فهو يقرأ مجلة أسبوعية أو شهرية من المجلات التي يطلب على مواعيد الطابع العام السهل التناول . ويصحب كثيرون عندما يملكون من مجلة « العربي » قطع من أعدادها القديمة 177 ألف نسخة - . وأعجب أنا أيضا ! لكنهم يحبون لاحتفاظهم أن هذا كثير . . أما أنا فأعجب لبقيني أن هذا قليل ، وقليل جدا ! فمجلة مثل « العربي » التي تعتبر عندما رائجة جدا بهذا القدر من النسخ ، جديدة أن لا يكتفي سوق القراء منها بأقل من خمسة ملايين نسخة لو كانت في بلد أوروبي ! إن الصحف الكبرى في بريطانيا - وعدد سكانها لا يزيد على نصف سكان الأنظار العربية من المحيط إلى الخليج - طبع كل واحدة منها بأربعة ملايين . سواء اليومية أو الأسبوعية .

والقارئ العربي يحصل بسلا كثيرا من المسؤولية ، من حيث أنه لا يقرأ كما يجب ، وإذا قرأ فهو يقرأ للقضية وإزاحة الغمغ . ومن هنا لا يجد الكتاب الجيد الرواج الذي يستحقه ، لأن الكتاب الجيد في معظم الأحيان كثير التكاليف ، والبشر يريد أن يقدم المادة التي يغفل عليها القراء ، وهي تلكه المكلفة التي لا تكلف كثيرا . والكتاب العربي يطبع منه ما يصله ثلاثة آلاف نسخة ، والقليل القليل من الكتب يباع طبعه أكثر من مرة . وفيما ندر يباع طبع الكتاب قبل مرور سنين أو ثلاث على تاريخ صدور الطبعة الأولى .

## الكتاب العربي وكثرة الإخفاء

ومن الأمور التي نلاحظها في الكتاب العربي عموما اهتمام فهرس الأساطير من جهة ، وكثرة الإخفاء العلمية من جهة ثانية . وكلما تمعن الموضوع في القضية - سواء في كتاب أو مجلة - قل عدد قرائه . حتى إن أحد الباحثين المخلصين قرر أنه لا توجد في البلاد العربية كلها سوى مجلة واحدة تسمى بالأبحاث العلمية للجمعية هي « مجلة الجمهورية العربية المتحدة للعلوم » . وهذه المجلة الوحيدة واحدة من بين 150 مجلة علمية في العالم .

## ٩٠٪ من الإجابات صحيحة!

■ بالرغم من أننا طلبنا الإجابة على عشرة أسئلة فقط من أسئلة المسابقة ، بالرغم من ذلك ، حاصت أغلب الرسائل تحوي ردودا على العشرين سؤالاً .. وكان أكثر من ٩٠٪ من الإجابات صحيحة ، على النحو الآتي :

### أسماء الفائزين

وباجراء القرعة بين الإجابات الصحيحة فاز الآتي بمسألتهم :

١ - المجازة الأولى ومطابقتها للأون دينارا فاز بها : عبد الحفي أحمد مصطفى - مكتبة بريد مطار عمان - الأردن .

٢ - المجازة الثانية وفيمتها عشرون دينارا ، فازت بها : سلوى محمد شبيب - جامعة الرياض .

٣ - المجازة الثالثة وفيمتها عشرة دينار فاز بها : لييب تزام - طلك هابل الطبي - السويداء - سوريا .

٤ جوائز مجموع قيمتها ٤٠ دينارا ، وكل منها ٥ دينار ، فاز بها :

١ - دخيل ابراهيم محمد الجصار - الشامية - الكويت .

٢ - الهادي ابراهيم عثمان - شارع الرشيد - بغداد .

٣ - مجلدي ابراهيم محمد نزول - الخرطوم - السودان .

٤ - محاد محمد سليم - الإسكندرية - ج.ع.م .

٥ - فكري حاتم - شركة التعمية الوطنية - طرابلس - ليبيا .

٦ - الآلة موى الشمال - طرابلس - لبنان .

٧ - محمد عيمه فايد - الشيخ عثمان - عدن .

٨ - أحمد محمد مطار - مكنتس - المغرب .  
وستتمثل قيمة الجوائز الى اصحابها بالبريد .

٩ - ابراهيم لتكون : محرر الميبد في أمريكا - فاسكودي جاما ، اكتشف طريق راس الرجاء الصالح .

١٠ - أسكندر فلمنج : اكتشف السلي كدواء مطهر .

١١ - بادن باول : مؤسس حركة الكشافة العالمية .

١٢ - كمال الخالود : استعمل الحروف اللاتينية بدلا من العربية في الكتابة التركية .

١٣ - بورتاند داسل : عالم ديفلوف انطيرى .

١٤ - ماري أنطوانيت : قطوا رأسها بالقمصة .

١٥ - شامليون ، أول من لك الحروف المزدخولة .

١٦ - شوبان : مؤلف موسيقى بولسي .

١٧ - شاتوبريان : من كبار الكتاب الفرنسيين .

١٨ - جونبرج : مخترع الطاعة .

١٩ - شان جوج : رسام هولندي ذو فن حديث .

٢٠ - بختنصر : ملك كلداني حرم اليهود وسباهم .

٢١ - طافور : شاعر هندي ماني .

٢٢ - كارووزو : معنى أوبرا إيطالي .

٢٣ - هدي شعراوي - رئيسة جمعية سائدة .

رسمت شان امرأة العربية .

٢٤ - أمين الريحاني : أدب سباني ورحالة عربي ومؤلف .

٢٥ - ابن بطوطة : رحالة مصري طاف العالم المعروف في هذه .

٢٦ - جان جاك روسو : مؤلفاته كانت السبب في الثورة الفرنسية .

٢٧ - سليمان الحلبي : أختال الجبال الفرنسي كبير .

هذا ٢٠ شئ نجح في علاج الصبغة في الصبح فجاء . قيل انه حرم ٣٥ عشا  
في نفسه ليكتسب منها في الجسم ، وانه هو الذي كتب كل حيث التفتت .  
ولا تزال هناك النظرات الضمنية في الصبح تنظر اليه نظرة الاكابر الزوج بطور  
من الهمم الجليلات .

## صفحة من الطب الصور

القلب والسبيل

عند

قرب السبيل

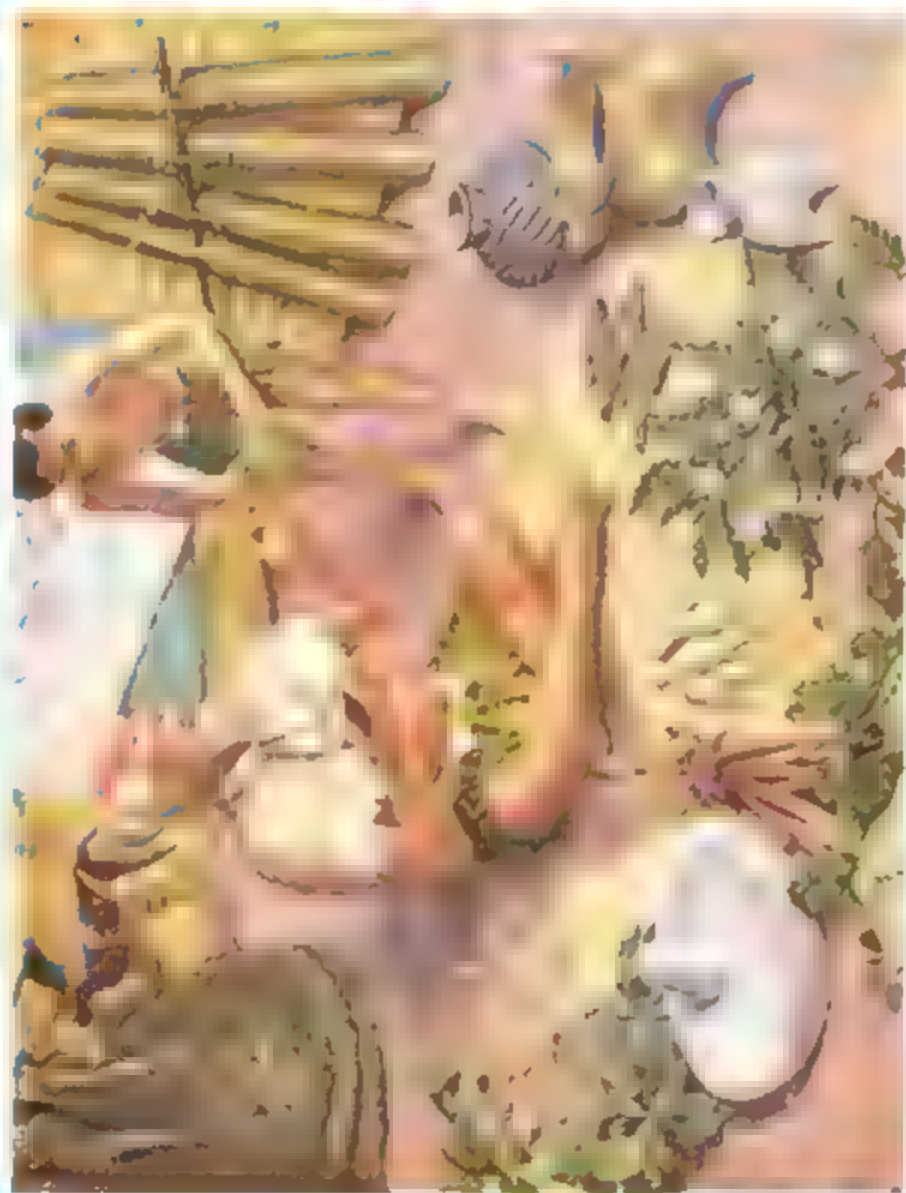
● تلوح الصبغة والظن القديم في  
الصبح بطور حول الاسم شئ نجح  
Shi Neng . وهو اسم لأمير بطور قبل  
انه عاش في الصبح من ٢٠٠٠ سنة قبل  
الميلاد . ومن ثم ٢٠٠٠ من الأعوام .

وشكك بحدث جديدة في هذا التاريخ  
القديم ، ويزن ان يكون أقرب الى الصحة  
فوت انه عاش من عام ١٧٠٠ . نفس  
الميلاد في العصر الذي لم يترك له علم  
في التاريخ محلي .

ويروون عن هذا الأمير بطور انه كان  
شده الحزم على كسب الادوية .  
وعنده شفه رغبته من الأمراض ، وقد  
أبغى في هذا السبيل حتى شاغ عنه نور  
الناس . من ٢٠ شئ نجح في كان يحضر مائة  
عشر في اليوم ، وهو يروون انه كان يحضر  
الاعمال في نفسه هو .

ويذكر لمرحون ان الناس في زمان  
الأمير بطور ان يكون قد تعلموا في الحرف  
واتصلوا ، وكانوا يرتدون طبع  
الحيوانات .

والتي شئ نجح نفسها في مجموعة  
من الأغصان الضمنية ، وهي تحوي  
على ٣٠٠ عذرا .





مبشرات جمعية الهلال الأحمر  
الكويتية أمام الكلاس من البطاطس  
واللانس والقيام التي أرسلت إلى  
اللاجئين الذين سردهم الصدوق  
في الأردن وسوريا .

إلى اليسار : طلبة المعسكرات  
والجلى اللحية التي قدمها المرأة  
بغية للصدوق العربية في  
الكويت مساعدة منها في الجهود  
الحري

## استيطان الكويت

# دور المرأة العربية

وكان ميدان العمل أمام المرأة واسعا ومتشعبا  
.. في جمعيات الهلال الأحمر حيث وفقت لتدريب  
على أساليب الصابن ، وتزجج بدنها ومالها لإفلال  
الحرجي .. وفي الجمعيات الخيرية حيث كانت  
تواصل ليلها سهارها في أصداد الكلاس وجمع  
التبرعات لاسر الشهيد .. وأخيرا في معسكرات  
التدريب ، هي حمل السلاح وأطلق النار ، في  
فرق المقاومة الشعبية .

### المرأة الكويتية في المقدمة

وهذا في الكويت ، كان أطفال المرأة العربية وفي  
مقدمتها المرأة الكويتية ، يسحق كل قديم  
واجباب . فقد وفقت لعمل في صمت بعيدا عن

● أين كانت المرأة العربية خلال المعركة وما  
بجدها ؟

مالا فعلت القلوب الرقيقة والأيدى الناعمة ،  
لتطبخ من آثار الصدوق الاستعماري الأمم التي  
تعرفت له بعلى الظلم الوطن العربي الكبير ؟

لقد عاشت المرأة العربية ساعات الحركة بقلها  
ومشاهرها ووجداتها .. انفصلت بالإحداث  
واستجابات لتقاء الواجب ، فخرجت من بينها ،  
وانضمت إلى صفوف العاملين والمعاملات ، في  
الكويت ، وفي مصر ، وفي الأردن ، وسوريا ، وفي  
بقية البلدان العربية من أجل تحقيق هدف واحد

الخفيف من حدة الصعقة ، والساعية لإزالة  
آثار العدوان القاتل .



# في المفركة . .

اخبرنا نلس هذه الطائفة من السيدات الثورات  
للواتين وهي : « مواطنة عربية » .

## مواقف رائدة ومشرفة

« ولعل اصدق تصوير لمشاعر المرأة العربية  
ما جاء على لسان حرم سفر الجمهورية العربية  
المتحدة في الكويت ، فقد قالت : « اتنى بطورة  
بالخى العربية في كل مكان من الوطن العربي  
الكبير .. وخاصة اخى الكويتية . لقد انسلت  
للأحداث وغاطت معها ، وجاء موقفها رائدا مشرفا  
يستحق كل تقدير واحباب » ، انها لم تفسح لطفه  
واحدة لم يلا عمل . وعندما بدأت حملة التبرعات  
كاتب في المنحة . فاندت مالها وحليها ، مساهمة

الاصواء وفي قلبها ايمان كبير بالرسالة التي اخذت  
على عاتقها القيام بها من اجل خير الوطن العربي  
كله ، ومن اجل النود من حريته وكرامته .

لقد قدمت المرأة الكويتية حليها الطهية ،  
وبرعت بعالمها من طيب خاطر . وكم من سيدة  
من سيدات الامر الكويتية رفصت ان تشر  
الصنف شيئا عنها وهي تقدم صندوق مجوهراتها  
لتعزيز الجهود العربي في معركة العرب لكسرية  
ضد العدو الماصب .

وكم من ايصالات يوصلها المسئولون بالجميات  
ولى السفارات العربية في الكويت ، من الافراد  
والطوائم والاساور الذهبية ، وتبعث من اسم  
صاحتها فلا تجد سوى الصلة التقليدية التي



الذهبة التي كانت تطلق بها مصديها ، ثم شحبت  
 طاء الصدوق ووضعها في الدود ، وانصرف .

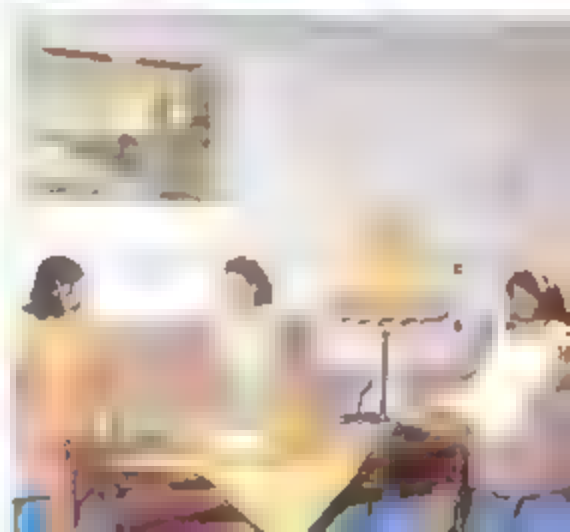
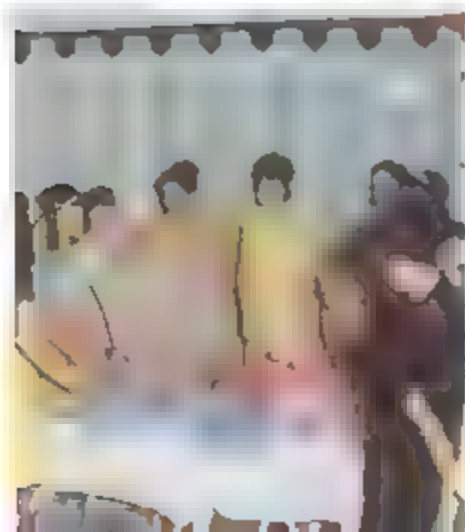
### أموالنا وأولادنا فناء العروبة

وفي مهب البصر العربي فابلقنا الحاجة الرقعة  
 انطه ، ولم تكن وحدها ، وإنما كانت معها أمها  
 « حصه » الطالة التي اكملت بطنها الباقى ،  
 وهي بعد الآن لكفر إلى الخارج لتمام دراسيتها  
 الطلة .

ثالث الإله « لقد كما أعزم الإستاقاد حتى  
 الجاهل في امركا . أما الآن ، وبعد ان اكشف  
 نور جلات البعيدة الامركية في الصداق

مها في الجيود الخرس ، و « مختلف بار الكس  
 التي صممت هذه الوحدة ابرامه

« من ليس هذا الحاجة » « ام برار »  
 تلك السبيبة الطهه العلبه التي جاز  
 لفاضل الصخر وعدم له صدوق صوهراتها  
 مساجدها منها في الجيود الخرس ، وتلك الصدوق  
 على ما تطلق البهبة التي فيها السببه الكوييه  
 انفاضله عن طيد خاطر ، ولم بعد الصخر سوى  
 كلفات السكر والتدبير ، ووجهها اليها ماسم  
 العربي كرمكان ، و « كرمكان » « كرمكان »  
 دعه عن طرف نالها ، ثم كانت المعاجلة حذينا  
 مدبر الحاجة مدحا لمجمع بها غيبه الاسرار



الإسرائيلي الأخير . فقد قررت أن أكمل دراستي في  
أحدى الدول الصديقة . »

أما الأم الحاجة « أم برام » فقد ظلت في حماس  
بالغ « أتنا إن يخل بشيه في سبيل نصره العرب  
والعروبة .. كل غال يهون في هذا السبيل ..  
فاللهب وحده لا يكتفي . وأنا نحن نقدم معه  
أولادنا وأزواجنا .. كل شيء فساد أركسا  
المقدس ووطننا الكبير »

ومثل الحاجة « أم برام » كثيرات ..

### تسرع بعبدة زواجها

وهناك كثيرات صرن عن انفعالهن بصورة أو  
بأخرى ..

هناك مثلا السيدة دلال عبد العزيز الزاهي ،  
حرم السيد عبد اللطيف حمد الطلاح ..

لقد قرأت السيدة دلال مقالاً في إحدى المجلات  
جد فيه أن ١٢ مليون دبلة ذهبية ، تكفي لتغطية  
دخل فتاة السويس ، فأسرعت إلى السفارة  
العربية ، وضمت سوارها الذهبي الذي أعدها  
لها زوجها يوم زفافها .. ولم تكتف بهذا ، وإنما  
راحت تطوف بيوت كل أفراد أسرتها بيتاً بيتاً ،  
ولجمع بنسبتها ما تقدمه لها كل سيدة من مال  
وخلي ومجوهرات .

فالت السيدة دلال : « لقد نصحتني الأطباء  
بإجراء عملية جراحية في الظهر .. وكنت قد  
اخترت أمريكا في بادئ الأمر .. أما الآن فلن  
أذا بلدي أرضي هذا البلد . سوف أبحث عن  
طبيب يجري لي هذه الجراحات في أحد مستشفيات  
موسكو . ومن أجل هذا جئت أسأل حرم السيد  
العربي ، فقد علمت أنها أعطت بنت مسوات

بعض مجرات الماحبه المات لعينه النمل الاحمر تكوش في  
احضار حمر الحمصه لقد تصافت ساط المره الكونته بعد امره





حدث في تسهيل اليهود لمخيف من آثار الكنيسة  
في حرم السفر المصري وبعض البعثات العربية

« عندما تعرضت الأمة العربية لهذا العدوان الصهيوني الاستعماري في يونيو الماضي ، خلفت العشوات اجتماعاً طارئاً بحث فيه الموقف على ضوء الأحداث التي يمر بها وطننا العربي ، واستقر الرأي ، بطبيعة الحال ، في هذا الاجتماع على تركيز كل نشاط الجمعية في الأعمال الخيرية التي يمكن الاستفادة منها في الجهود العربية . »

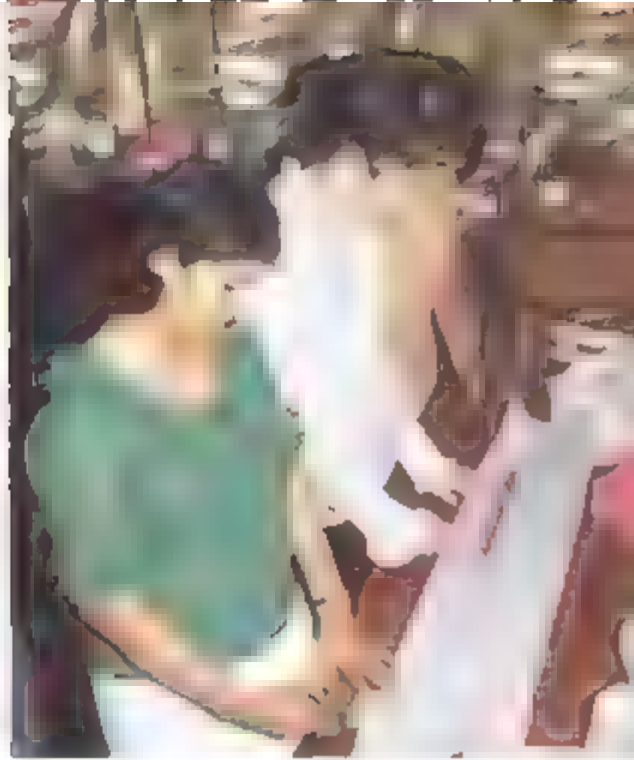
### ١٦ ألف دينار

« والواقع أن نشاط الجمعية التيسلية الكويتية بدأ قبل العدوان ، عندما كانت العشوات والمطلوبات العربيات يخرجن في صباح كل يوم ويطرقن الأبواب

في موسكو عندما كان زوجها يعمل مستشاراً للسفارة العربية هناك »

### تسليح المرأة العربية

ول طر الجمعية التيسلية الثقافية الكويتية في كيان ، شاعداً مظهرها الحر من مظاهر التسليح المرأة العربية . وهي أول جمعية نسائية من نوعها في الكويت ، فقد تأسست في عام ١٩٦٢ ، وهي تضم عدداً كبيراً من فتيات السيدات الكويتيات وتنتج أدواتها أمام كل سيدة عربية أخرى تريد أن تساهم في مختلف أوجه نشاط الجمعية ، وفي ملابستها اليومية ونشر الثقافة والأعمال الخيرية .  
قالب الأنسة موار ملا حسين وكيلة الجمعية



النسائي للجمهورية العربية السورية ، وهو باسم ثلاث سيدات وقد جاء الوفد الى الكويت ، ومن قبلها زار السعودية ومملكة الخليج العربي وليبيا وغيرها من الدول العربية . وكان الهدف من هذه الزيارات هو إقامة علاقات وطيدة دائمة بين الاتحاد النسائي في سوريا وسائر الاتحادات النسائية العربية في هذه الفترة العصيبة التي يمر بها العالم العربي ، الى جانب تسيق اليهود وجميع التبرعات للمجهود العربي .

اما جمعية الهلال الاحمر الكويتية فلم نال جهدا في سبيل النهوض برسالتها الانسانية في هذه الظروف الحاسمة ، فقد تحول مبنى الجمعية للقل على البحر بمنطقة الشويخ الى خلية عمل . كل من فيه يعمل ، وكل من فيه يؤمن بأهمية دوره في هذه المهمة السامية التي تطلق بها جمعية الهلال الاحمر تحت راية صاحب السمو أمير البلاد الملكي .

### عمل لا يهدأ في الهلال الاحمر

قد انشغل عدد المتطوعين والتطوعات بعد الحركة ، وانلفت عدة لجان فرعية من اللجنة النسائية للهلال الاحمر ، وكانت كل منها بالمرور الذي كلفت به فخرجت لجان لجمع التبرعات من الإحاثي والتجار ، وخرجت لجان أخرى للتدريب على التبريس والإسعافات الأولية في المستشفيات ولجان لائحة لجمع وتبئة المواد الغذائية والادوية والطاطين والقيام وغيرها ، وارسالها للاجئين الذين شردهم العدوان في الأردن وسوريا .

وتضم اللجنة النسائية عددا كبيرا من السيدات الكويتيات اللطيفات ، وتشراف على نشاط هذه اللجنة الأنسة فوزية الوضي .

هكذا عاشت لثرة العربية اتحاد المدون وهكذا تعيش أيام عابد المدون . . وهي حياة كلها عمل جاد وكلها تضحيات . انها تعيش هذه اللحظات الحاسمة في تاريخ وقتنا بقلوبها وبكل مشاعرها .



عشر نصيف

لجميع التبرعات من الإحاثي . فلما جاء السيد اجمن في مقر الجمعية لتسليم حصيلة ما جمعه من تبرعات هنية ومادية .

« ولكن مقر الاجتماع بالجمعية ما لبث ان فاق بالتطوعات العربيات اللواتي كان عددن بتزايد يوما بعد يوم . فانطلقت الجمعية من المرح العربي مقرا لأجتماعاتها ، وضعت تؤدى بمسالتها . وتمكنت الجمعية من جمع مبلغ ١٦ ألف دينار سلمتها للجنة الشعبية للتبرعات لتتولى إرسالها للجهات المعنية .

وما كانت هذه العملية تم ، حتى بدأت العضوات في جميع اللباس والطاطين والقيام للاجئين الذين شردهم العدوان . وسلمت كل هذه التبرعات ايضا للهلال الاحمر الكويتي » .

### سوق خيري

ومضت وكالة الجمعية تقول : « لقد كانت جميعنا اسما للسيدات الكويتيات ، غير انها لم اليوم عددا كبيرا من السيدات للعربات والسوريات والفلسطينيات وغيرهن من السيدات العربيات اللواتي يقطن في الكويت . لقد اقبلن كلهن على الاسواق البتة ، والعمل معنا هنا واحدة بعد الحركة » .

ثم قالت الأنسة نوار في حديث : « ان معلنا لم ينته بعد ، فمن نتمتع الآن لافعة سوق خيري في شهر ديسمبر المقبل ، معرض فيه ما انتجته ايدينا من ملابس وكفافية ومفارش لبيع . وسيخصص اراد هذا السوق للمجهود العربي ، وليس هذا فالت هناك ايضا ما جيمناه . نحن عضوات الجمعية فيما بيننا من الطلي الشعبية ، وسوف نقدمها الى الجمهورية العربية المتحدة ، مساهمة شخصية منا في الجهود التي تبذل لتدعيم المجهود العربي » .

### الوفد النسائي السوري

ولى مقر الجمعية انتينا بالوفد النسائي







العقل الإنساني يمكن أن يُفَسَّل ، فَمَتَى مِنْهُ

أَفْكَارٌ وَمَذَاهِبٌ ، لِيُفْرَسَ مَا نَرَاهَا

مَا يُفْرَسُ مِنْ هَدِيدِ الْعَقَائِدِ ، وَهِيَ

ظَاهِرَةٌ قَدِيمَةٌ فِي النَّاسِ هَدِيرَةٌ

# ..الدماغ

حتى سمع رقائبا .. ، فتدبها رعب  
واسسد بها الهيجان .. ، وكذب ان  
لعبت عرقا لولا قدوم احد مناصدي  
( بافلوف ) في اللحظة الاخيرة فاحرقها  
ونقلها الى محل أمين ..

حاج ( بافلوف ) الى كلابه بعدئذ ليكمل  
تجاربه فوجد ان كلابيتها قد نسبت او  
فقدت الماديات التي تعلمتها ، واصبح  
في حالة مشوشة ، وكان خلايا دماغها قد  
« قُتِلَت » او تظلمت من كل التعارب  
التي كان قد اجراها عالم الفسلحة  
والامراض النفسية . حقيقة جديدة هي ان  
الحيوانات تتعرض للعقوب والمصاب ، وهو  
ما دعي باسم « عصاب الحيوان Animal  
Neurosis » . واصبحت تلك الواقعة  
النواة العلمية لعلم نفس تجريبي حول  
المصاب .. ، واطلق على المصاب الناتج  
من تجربة مصطنعة اصطلاح « المصاب  
التجريبي » Experimental Neurosis .

واصبح بالامكان طبق ظروف  
واصطناع حوادث مهنددة او مشطبة  
( كقصص لينجراد ) لاحداث حاله من  
التنهيج العقلي او العصاب او بالاحرى  
« غسل دماغ » للحيوانات تحت التجربة  
من ميران او ارباب او قطط او قرود ..

الاسس العلمية التي انبثقت منها هذه  
الميلية في الدماغ وعلى الدماغ . ولسم  
نقل « هلبي » الدماغ البشري .. لا  
الخطوة الاولى كانت قد بدأت على دماغ  
حيواني ..

## الدرس الاول .. من الحيوان ..

.. كان ذلك في عهد العالم الروسي  
الشهير ( بافلوف Pavlov ) ١٨٤٩ -  
١٩٣٦ ) الذي كان رائدا في ميدان  
الفسلحة والمصبرات النفسية  
والانعكاسات ، وحازا جائزة نوبل ١٩٠٤ .  
وكان يعرض تعارب كثيرة على الكلاب  
والامام وغيرها .. ، ويدرس الانعكاسات  
المريرية فيها من جوع او عطش بالنسيب  
لطروف اصطناعية يحاها بها .. ثم  
سي على تلك العرائر الاولى انعكاسات  
معقدة اخرى - اي يعرض فيها حالات  
جديدة لم تكن تمر بها تلك الحيوانات .

وفي احدى غرف مختبراته في  
( لينجراد ) كانت هناك مجموعة من  
الكلاب ذوات العادات والانعكاسات  
المتحددة التي تعلمتها بالتجربة ، .. ،  
وكانت الكلاب في اقماعها علما حدث  
فيصان ( لينجراد ) الشهير في سنة  
١٩٢٤ . وانساب الماء من تحت ابواب  
المختبر وارتمع واقفاص الكلاب الحصة

## الدرس الثاني .. على الإنسان

وانضمت لدى علماء النفس ظواهر مشروفة جدا من العقل الشرى كانت الحصر الاساسي لطريقه في علم نفس الشخصية والعلام .. ، وهي ان الانسان يمتلك انعكاسات وعرائز بدائية «حقيقه» .. ولكنه في كل لحظة من حياته يمر بتعارف ويتعلم دروسا هي بمثابة لسان في ماء شخصيه وتفكيره - اى انه يسي فوق انعكاساته البدائية انعكاسات جديدة اخرى وعادات حديثة تكون لها الاثر الكبير في أسلوب تفكيره وعقيدته واتجاهاته في الحياة .. »

ولكن هذه العادات والافكار المكتسبة ليست ثابته وليست خالدة .. ، فهي عرضية لسلهتزاز او التفتت او الاضمحلال ، ومتى يحدث ذلك ؟ .. في الحالات التي يتعرض فيها الانس الى ظروف قاهرة صعبة تجعل جهازه العصبي في حالة من التوتر او الحساسية الشديدة او التشييط الحاد .. وفي هذه المرحلة الحرجة تصبح خلايا دماغه عاجزة من الاحتفاظ بما احتربه من عادات ، بل قد تصبح شبه مشلوله عن العمل والمقاومة .. ، بل ان مقاومتها للادى والتهديد الواقع عليها قد يغلب الى تشل اشد واستسلام اسرع لعادات جديدة اخرى وانعكاسات مريبة مسد يتصادف حدوثها في تلك الحالة .

الذن ، فالانسان - كحيوان المحتر - يتعلم بساء الانعكاسات واحده فوق الأخرى ، وانه يمكن ان تتداعى تلك الانعكاسات او تعطرب وترتك في حالات التوتر العصبي او « العصاب الحاد » الذي ينتج عن عوامل مهددة او حوامر مرهقة متكررة تهرس جهازه العصبي وتضعه كرشة في مهبط الريح ، لا حول له ولا طول ، .. وعندئذ « يغيب دماغه » من افكاره القديمة واتجاهاته وموله .. ، ويصبح قابلا للإحاء وفريسة لتعاليم جديدة ..

## الدرس الثالث .. من الحياة

ورجع علماء النفس الى المحر الكبير بعد أن كانوا يعمون في المختبر الصغير .. رجعوا الى الحياة وتاريخ البشرية ، فوجدوا ان « العصاب التحريبي » و « عل الدماغ » الناتج عنه قد حدث ويحدث في مواقف عديدة من عمر الشرس . وكان اقرب مثال لهم الحربان العالميتان الاولى والثانية . فهالك .. في ساحة الحركة اصيب جنود وضباط بحالات تهيج عصبي وعصاب حاد اهدم توازنهم المعروف وشجعاهم المسلم بها ، واصحوا في حالات من دعر او دخول او امراض جسميه مريبة ، وكان تلك الظروف الحرجة اربكت حواسهم وجعلت من سلوكهم نماذج طفولية مبه او مهيبة . وبين بان لحظات مبه او ساءت خاصة اثناء المعركة اوصلت جهازهم العصبي الى تلك الدرجة من الشفر والتهيج فالاهيار بحيث « غلبت دماغهم » من تلك العادات و ( الانعكاسات ) و ( المعاني ) الحصارية المكتسبة التي تملوها كالثبات والازان والحكمة والشجاعة . وقد اطلق على هذا النوع من العصاب اصطلاح ( عصاب الحرب War Neurosis ) ، او « صدمة القنابل Shell - Shock » او « اعياء المعركة Combat exhaustion » .

ورجع الباحثون من قريب المشربين الى مناب السبب العبرة .. ، ووجدوا بان المعركة والمواقف الدفعة مد مطلب نفس فعل الحروب الحديثة . ويذكر المؤرخون عن حيوش القيصر الروماني الذي كان يمتلك فصيلا من بنية الشجر المحاربين من حاملي الصقور .. ، وكيف ان بعضا عنهم بعد سنين طويلة من اللاء الحصن والشجاعه انهاروا فحاة .. فترك اهدهم الصقر يبد القيصر وهرب ، وهم الاخر يصرب القيصر نفسه عندما اعترض طريقه ..

وفي اثناء الفترات الجوية الشهيرة على

تسلط على الفعل الذي أصبح نظماً « ناعماً » وحساساً - بل لقمة سائنة لتحشوها بآية فكرة أو دعاية أو عيدة . وما يتخطى عجز اصطلاح « غسر الدماغ » عن وصف ما يجري بالحقيقة . . . . . وما يدرك أيضاً بأن اصطلاحات « الإقناع الحمي » أو « المذهبة » أو « التحويل العكسي » هي أشمل وأدق طلياً . والاصماغ وغرس المفائد لا يمكن أن يتم بدون قسـل الدماغ أولاً . . . . . كما أن قسـله لوحده لا يحقق المطلوب ما لم يتمعه تحويل فكري . .

ومنذ أول المجتمعات البشرية اكتشف الإنسان بأن عملية التحويل العكسي يمكن أن تتم بطريقة ما . . . . . وكانت الطريقة القديمة حذسية أو عن طريق الصدفة . وأصبحت الطريقة الحديثة - بعد أن دخل علم النفس في المرحلة التحريسية - مبنية على نظريات عميقة ومعقدة . .

### والإقناع القديم . .

هو « قسـل الدماغ » وغرس أفكار جديدة فيه أو الاحتفاظ المستمر بما وصل إليه بدور تحطيط أو إدراك لآله الطمية . وقد قلنا بأن الإنسان منذ أن وجد وسط « جماعة » كان تعرض بين الحين والآخر إلى عمليات « قسـل وتحويل » دماغي . فالرجل البدائي الذي يدخل حلبة الرقص ويشد الأناشيد ويصرخ ويرقص على دقات الطبول هو بالعميقة في « أتور » النهيـج العصبي الذي يوصله إلى حافة « الفصل » حيث يكون أشد تقبلاً واطاعة واستسلاماً لتعاليم قبيلته أو رئيسه الديني أو « الشaman » . . أو الوثني الذي يوحى له بفكر سحريه خارقة . .

والصورة الحديثة لما يجري في الثقافة البدائية هي حقائق « الزار » ومشلائها التي نعرفها في بلادنا العربية . فهي قمة الاحتمال ، ينتهي التهجـج العصبي بحاله « شبه أغمائية » تجـمل من العمل

لشدة في الحرف العالية الثانية بلع الإرهاق والتوتر العصبي لدى الناس سيلفه وأن كانوا في منتهى الصبر . . . . . وكان التهديد المتكرر المتواصل قد أوصل عقول بعض العامة إلى « الحافة الحرجة » إلى موقف العصاب الحاد و « غسـل الدماغ » بأصحواء وصعـفـل الإيعاء . وكان الإيعاء الحطري في ذلك الوقت هو « الأشـمات » التي تنتقل من فم إلى فم أو بالأحرى من عقل مفسول إلى عقل مفسول . وكانت أهم الأشـمات التي تنتقل في ذلك الحين هي مـيـن ما كان يديه راديو ألمانيا باسم « القورد هو . . هو . . Lord Haw - Haw » من دعايات مشطة ومزيفة أطلقت على العقول المفسولة .

تلك الأمثلة وغيرها . . وغيرها . . اثبتت بأن العقل يمكن أن يفسـل ، وأن ما « يفسـل » الدماغ عوامل كثيرة مفرده أو مجتمعة هي :

الصددمات العصبية المفاجئة . . . . . التهديد المستمر . . . . . المواقف الشديدة المرحية كالمبارك الدامية . . . . . الإرهاق العصبي المشـو كالسهر المتواصل أو النوم المنقطع ، أو الجوع والعطش . . . . . أو الآلام الجسمية والنفسية التي لا هوادة لها . . . . . ثم معمول بعض الادوية الخاصة . كل هذه العوامل تحفز أو تزهق أو تفسد الخلايا الدماغية التي العامة الحرجة بحيث يصعب عليها أن تحتفظ بما تعلمته - ويتم عمل الدماغ . إلى هنا معط . واصطلاح « غسـل الدماغ » يعني بالمعنى ويشيع الصرس العلمي ندمة إذ أنه يفسـل على معليه « تطهير أو طرد » مادات وأفكار وميول اكتسبها عقل الإنسان في وقت مضى . . . . . ولكن . لكن العملية كما هي في واقعا ليست مجرد تطهير أو طرد مادات سل تنمها عملية أخرى لا بل حظورة وأهمه من سابقها ألا وهي ادخال أو « غرس » عادات وأفكار أخرى جديدة في ذلك العمل « المفسول » . وهي عملة شبه إيحائية

— دور قصص — من عمل دماغ  
واقعا ... ، وذهب صبحه ذلك ارباء  
شعوا ولم يستحقوا الشئ . وقد  
ساول بعض هذه القضايا بالقدر والنحل  
كان معروفون في انكلترا منهم : ارثر  
كوسلر وولف ، (١) واليرلي هيل (٢) .

### والاقاع والتحويل الحديث ...

... لا . بل عما سببه الايكوية  
ام يحعلما او مقصودا بحذمه محلف  
الكتاب . . . والكتاب . . . والحكماء  
والشعوب . . . ، لخص عرس ما . . .  
وابسط الادلة على ذلك هي حرب الدعايات  
التي برزت في الحرب العالمية الثانية وبرغ  
فيها : حرار ا ق ألمانيا . . . ، جعل من  
الاجرام حقاني انطقت على عقول الملايين  
في احاء العالم . . . وصبح عمل الدماغ  
شبه حرب بكرة دعائية ، وامسى ان  
تتكرر وسائل مضادة للتحويل المعكرو  
ولزيادة مباعه الافراد سيد دعايات  
الاحرس . . .

وفي محرى حياتنا اليومية في هذا  
العصر المتعسر أمثلة أخرى عديدة  
و « مطه » نفس الدماغ و « بحوس  
الافكار » . . . ، منها ما تسلكه الشركات  
والمجلات التحولية من طريق الصحف أو  
السبعا أو التلفزيون ، من وسائل  
الدعاية والاقاع بأهميه وفائدة منتجاتها  
سواء أكان ذلك طعاما أو ادوات لربيه  
أو للتنظيف أو اعاني أو افلاما أو سارات  
... وتستخدم المؤسسات والشركات في  
عمية « التحويل » هذه حل وناسير  
الانوار . . . والارواح المسرحي في التلفاز  
والسما . . . والموسيقى التصويرية . . .  
والاصوات والاساليب الكلامية المعرسة  
... ، وكل هذه الحوافز تلعب في الجهاز  
العقلي للانسان وقد تلحق في تحويل  
أو تبديل ميوله .

السيط فلما حسنا لتلطف الإبهات  
والارشادات . وقد تنتهي هذه الإبهات  
« بعائد » ملموسة كشفاء من مرض  
يسيط أو من مرض هستيري سابق  
... الخ .

وتلجأ بعض الطوائف الدينية الى لم  
وربط أعضائها عن طريق الاحتمالات  
والطغوس المتكررة والتي تتلها الاثارة  
العسية أيضا . ففي ولاية « كارولينا  
الشمالية » طاعة تستعمل « الاغني »  
في احتمالاتها . وتناول الاممي باليد ثم  
رغمها على الجبهة والرقبة والاكفاف  
تثير في المتحمي شتى الاعمال التي  
« تسيل دماغه » وتعمله مهنا دوما  
بمذهب والامال . . . والامم فيه .  
والجماعة . . . ، والاشييد . . . ، والرقص  
اجتماعي . . . ، والموسيقى . . . ، والنحور  
... ، وايقاع الطبول . . . ، والاعامي . . .  
كلها آمنه على كيميه « عرس العائد »  
طريقه حدسيه مغويه . . .

ويجب ان نذكر بان « قبل الدماغ »  
الصغرى و « الاقاع » غير المتصله بجري  
دفعه الى يوما هذا . واذكر على  
سبل المثال من محرى احيان في معاص  
المحاكم حيث يصادف ان يهم شخص  
ما بحريمه م وتكون الادله ضده مغويه ،  
وكل دليل يمكن ان يكون مشا للحريمه  
أو ان بعد باحتمال ضعف جدا . . . ،  
ويصادف ايضا ان يكون المتهم بسيطا  
أو محدود الذكاء . . . ، وتكون قتره  
احتجازه واستجوابه وتكرار التحمق  
واجراءات الامن والشرطية ووجهة  
الحكمة . . . عوامل متراكمة تؤدي الى  
« غسل دماغه » ثم الى نقله الإبهات  
والانهم بحيث يهاجر فحاه ويعترف  
بأشياء لم يتم بها حقيقة ولكنه « يفتند »  
نصحبها أو لا نسها بعد ما تعرض له

(1) Koeslser Arthur & Rolph, C. H. (1961) : Hanged by the Neck London

Penguin Books.

(2) Hale Lesue (1961) : Hanged in error London Penguin ns.

تهديء من تهيج واضطراب حلال دماغه . . . ، وعندئذ وينبعا بكون المريض بين النوم واليقظة . . . ، تعاد على ذاكرته ما جرى له من حوادث في الحركة ذاتها . . . فيستعيد ذكرياتها و « يعيشها » مرة أخرى محاولاً فيها ورعها وتوترها . ويكون سرد الحادثة الحزلة بمثابة « غسل دماغ » من التجارب القاسية ، وينتج عنه شفاء سريع وثمر عديد .

ونصف الكاتب الإنكليزي المصروف (الدوس هكسلي) في كتابه « مداحس الاحساس » بحاربه العفنة والحسية بعد أن تناول إحدى تلك المواد ذات التأثير الفعال على الدماغ وهي ( الميسكالين Mescaline ) (١) .

ونهم الأطباء النفسيون من الذين لا يؤمنون بمدارس وبطريات اسحاق النفسي والانحور . . . ، يشتهرون بملاءمتهم المطلقين النفسيين بأن ما يقومون به من علاج نفسي إنما هو « غسل دماغ » و « تحويل أفكار » بحري بين المخلل ومريضه . فالمرضى يصنع نوع في طقه . . . ، وطبيبهم يستقرحه إلى حالة الطيف . أي سرد ذكرياته . . . ، وبين حين وآخر يؤكد الطبيب لمريضه نقاطاً خاصة في أصرافاته أو بدعته في أنحاء من هو أنحاء مدرسه التي يسمي إليها المخلل . . . ، والنتيجة هي أن « تحول » المريض إلى ما يريده الطبيب . وهو المطلوب في العلاج النفسي . وانضمفه أن هذا التفسير الهكسلي لا يفسح شيئاً من صبه الخلل النفسي وأهميته . كما أن له ردوداً مضحكة لها مجال ضيقها . وإذا شأ انضمم على هذا الأساس لعلنا بأن كل شئ وحيد بين عقدين شريين يصنع شيئاً من محاولة لغسل الدماغ وبحولته . . .

## الدكتور فكري الدماغ

الموصل العراق

و « حل الإصاع » تلك كانت حاربه على قدم وساق في العصور المظلمة والتي تنبها بصورة حديثة أو « غريبة » . فالدجالون من « الأطباء المتحورين » كانوا « يحوون » أفكار البسطاء للاعتقاد بموائد عماقيرهم وعطوهم ! . . .

وإذا كان ما ذكرناه هو « تحويل فكري » مدبر ومحط . . . ، فإن حوادث أخرى من غسل الدماغ بفع بصورة « روتينية » ولو استعما بالخل ملاً . . . لا يمكن أن تصور رجل الملب أو الإنسان البدائي قد أنقل إلى إحدى مدن العصور . . . وليس السطور الصبي . ودخل أحد المرافض المتسائرة هنا وهناك . . . ، فإن من الهين عليه هذا أن « نسجم » مع أصحاب الألوان الصارخة والأصوبة الخفلة . . . ، بل يسهل عليه أيضاً أن يشارك في رفعة الحاز والروك أند . . . ، دول والتويست . وما تلك الرقصات الإطحة حديثة منقحة لسحة قديمة . . . ففرع بطول ، وصرب الصاع ، وأرماش العجم وتلوية ، مع الخمرة والدخان . . . هي أشبه « غسل الدماغ » البدائي الذي يعمل عشرات الناس تحت تأثير سحري واحد يسيطر على تلك الحلة .

## .. وفي عيافان العلاج النفسي

بحري « غسل دماغ » و « تحويل نفسي » مستمر ، ولكنه يرمي إلى شفاثة وليس إلى « استعلاء » بقله . وكان ذلك في أيام الحروب عندما يصاب رجال المعركة ب « صدمة الفسلة » ويصحور في خانه من اضطراب عصبي هيري حاد كالشلل الوهمي أو فقدان الذاكرة أو الصبي الخ . . . ، تقوم الطبب بعبطه سريعاً وبأحاجة للعلاج النفسي وهي « رد الفعل الماكس Abreaction » أو التطهير السريع Catharsis . وذلك من يحسن المصاب بمادة مصه



## دراسة

### ارملة موسوليني تتصور جوعاً !

كور موسوليني من الذهب والمجوهرات، ولكنهم لم يعثروا لها على اثر ! وقالوا وقتها : « لقد أضعفنا أرمته راشيل Rachel .. دفنتها تحت التراب لتعود إليها عندما تصورها الحاجة ! » وعاشت الأرملة ٢٢ عاماً بعد انهيار العاشية في إيطاليا دون أن تظهر عليها علامات التمرار ، والسى ان التقى بها

● عندما انهار الحكم الفاشستي في إيطاليا ، وقبضوا على موسوليني بالقرب من حدود سويسرا وقتلوه هو وشقيقته كلارا بتاتشي Clara petacci ، وحلقوا جثتيهما في أحد مبادئ ميلانو في أبريل عام ١٩٤٥ ، بفات حيلة واسعة النطاق لمصيه ممتلكات الدكتاتور الراحل . فاسولوا على قصوره ومرارعه وصادروا امواله في السوق ، ثم راحوا يبحثون عن

### كيف تؤثر الارقام على نفسييتك ؟



● يقول علماء النفس ان الارقام تلب دوراً كبيراً في التأثير على الحالة النفسية للإنسان . قالت تشير بالبرد اننا نربط الأظلة النفسية مثلاً .. ولكن احسبك ببرودة الظلي الذي تعيش فيه يتزايد اننا نظرت الى الترمومتر وعرفت انه ان درجة الحرارة قد هيئت الى عشرين درجة مئوية تحت الصفر !

ويؤكد الدكتور البرت شفايتزر Dr Albert Schweitzer الحائز على جائزة نوبل ، هذه النظرية العلمية . فقد حدث أن رآه في مستشفى

لامبارين Lambarene للجنان بالفيضا الاستوائية فربح من العلماء الاوروبيين الذين كانوا يشتركون معه في الأبحاث العلمية بهذا المرض ، واحسب الفيض بالمر يكاد يقتحمهم ، فراحوا يبحثون عن الترمومتر ليرآ فيه ما سيحدث ! وما لم يجدوه راحوا يسألون الدكتور شفايتزر عن مكانه . فقال ان يجدوا ترمومترا في هذا المكان !

ولم لا !

فقال : « لا نرى لو عرفت درجة الحرارة التي يسجلها الترمومتر ، لا فقت هنا يوماً واحداً ! »



## (مرضاه .. ابطال قصصه !)

يروي عن الكاتب القصص المشهور سير آرلر كونان دويل Sir arthur conan doyle مستر شخصية شارلوك هولمز Sherlock holms ، الذي قدم لكاتب أدراج قصص المغامرات ، أنه كان يتنوع الكاتب قصصه الجديدة من شخصيات المرضى الذين كانوا يرددون على عيادته قبل أن يتحول من طبيب باحج الى مؤلف قصص !

فكان سير آرلر يبتس الى مرضاه ويستمع الى تاريخ مرضهم ويدون هذا كله على الورق حتى اذا انتهى المريض من سرد أعراض مرضه ، راح ينترس في ملامح وجهه ويعرس بشخصيته ويظلمها لم يلمح صاحبها في الكمال الذي يناسبه تماما في قصته الجديدة !

وكثيرا ما كان يسى بعد هذا الطلة التي جاءه يشكو منها المريض ، حتى اذا انتهى من الكشف عليه قدم له « الوصفة الطبية » ، فلذا بها يحوى موجزا لتاريخ حياته لا لقواء الذي سيشتفيه من مرضه !

جاءه يوما رجل يسأل سملا شديدا ، فما كانت عينها الطبيب الكلاب تقع عليه حتى صاح . « لقد وجدتها .. السمات ابلغه من يومه ، وهكذا فر القصر ، ولكنه ترك قلعه .. ووجد « شارلوك هولمز » مفتاح الجريمة !

لما من هو هذا المريض الذي لوحي لسير آرلر بشخصية شارلوك هولمز فهذا مالا يعرفه احد !

الصحفون احيرا ، وعاد الحديث عن الكور المدعوة !

وجلست راشيل التي جاورت اليوم عامها السابع والستين تروي مأساتها ، قالت :

« انني انفسور حورما . لقد تقدمت الى الحكومة الايطالية اطلب صرف معاش لي بمقتضى القانون الذي صدر في عام ١٩٥٥ بصرف معاشيات لارامل الحرب بعض النظر عن الحطب الذي حارب فيه ازواجهن . ولكنهم رفضوا بحجة ان حتى في هذا المعاش قد سقط ، نظرا لمرور اكثر من عشر سنوات على صدور هذا القانون . ثم عادوا متحاوروا عن هذه البعطة . ولكن المعاش لم يصرف ! فقد وجدت وزارة المالية الاطالة ان ارملة موسوليني تستحق مائة الف حبة معاش عن الفترة التي انقضت ! ومن اجل هذا بوقف الصرف حورما من لورة الراى انعام ! »

## قالوا في المرأة

« المرأة القليلة ترى وجهها في المرأة ، والمرأة الجميلة ترى وجهها في عيون الناس . »

برنارد شو

« يقضى الرجل عمره كله في جمع المال ، لينقذه عن طبيب خاطر للمرأة التي تستطيع ان توفقه في شباكها ! »

مارك توين

« ثلاثة يصنعون الحروب ، الجبان والفرور والمرأة الطوب ! »

ادجار دالاس

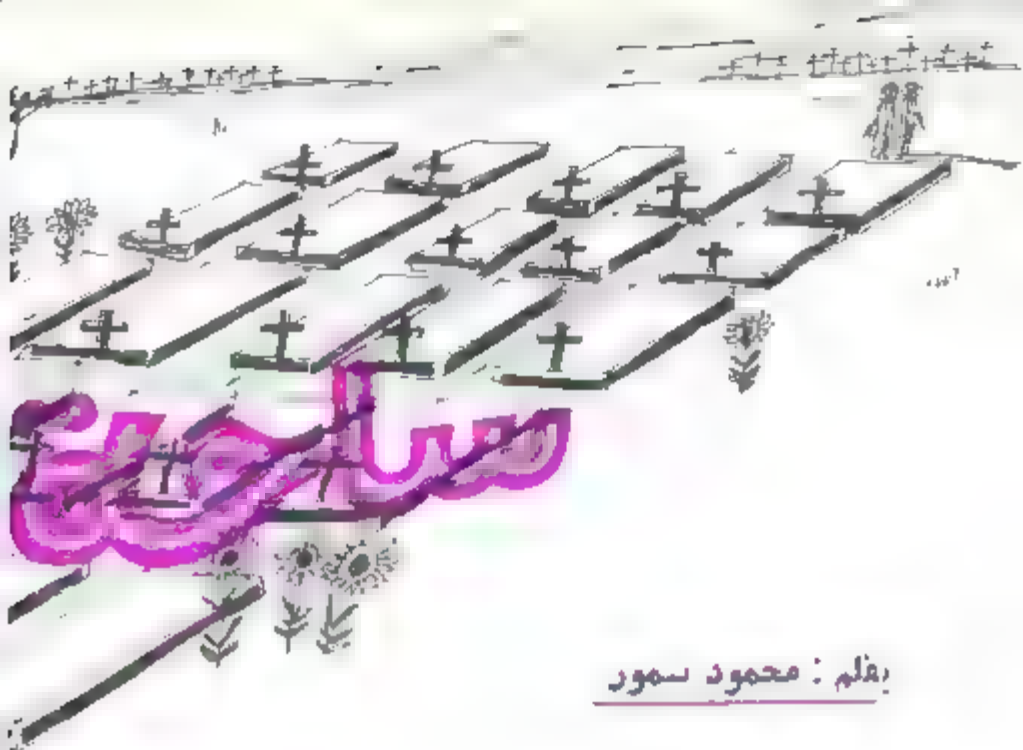
« اذا حققت المرأة تحولت الى اخطر سلاح . بها في ذلك القنبلة الذرية نفسها . »

آرثر ميلر



(مارك توين)





## بقلم : محمود سمور

■ نحن في موعد مع الصحاري في ساحتهوالمعالمه ، صعدنا الإطباع السياسي ، والوحيه الاستعماري ، والنمذع الدولي ، صعدنا ما بقي به الفايه والزعماء والبكاه فتره من الزمى ، وسوره بالجمال الصوي لهذه الموده اولئك .. اعني صحاري بومعه « العالمين » . لقد استقبلت ساحه القلم " رفقه حره من كبر زجاج الحروب ، و عطشا حار ل شر المصير لثول وسحب .

من الأزواج ، وما خبره من القواب ودخائل طائير كالدخان في الهواء ، وعظم الجسر برفوس الفاعمه في مبيعه وذخول ، وهم يعانون الفايه واليوس وانعراس

هكذا فالوا ، وهكذا لنا ، وهكذا بلوك النون في القذ القريب او البعيد ، وبرعات القوس هي الرمات ، هوما بلغ من سحر الموت ، والدنيا هي المسا وان شمتك في ارجائها بواضع السحب ، وسرست في جولها قطارات الكهرباء ، وهام في سجنها رواد الفضاء ، وما يزال الشر بكثر في ابابه ، وينفذ سمومه ، وان اخيا في فسوح الاحبار ، وسكر في القصة الاظهار .

كل الله القاسي فيها ظهور من انى الناس ! لنص الى تلك الساحة التي تهر الزهيه ، بل تلك الساحة التي تخيم عليها سكرية وحسنوركود ، انها اليوم كسه للعباد ، سمور يرددها حبه الموى من زهرة التسليه الصريح ، أو سيمون على ارض المركة ما حوت من معالم وبذارات .

ومن بسر تلك الوقعه ل عطش به ١٩٤٢ بين قنوب « بريطانيا » وقنوب « النسا » و « ايطاليا » في لصوص الحرب العالميه الثانيه ! لقد انتهزت على اكراها امل فراخ ، أو طاح لها ان سحق ، لمرب من جرائها معالم المصنراته الجرافيه في العالم اجمع . ربما كانت الضدع السياسي ، أو القاربات العربيه ، هي صاحبه الضلال فما كان ، أو قل هو العسر ، رفع منه عالما كما نضل شرطى المرور ، فرد الهفوة ، ووقف الزحف ، وحسم الامر ..

من بونا من اسير قد لغوا مصارعهم ، وبروات لبحه قد ذهب ادراج الرياح ، وصفت وآلات حرسه ومبيعه للبر والبحر والجو قد بمرت كل نعيم ، ولم يبق منها الا ركام وعظام . ولو اننا احصينا ما قصه القادة والزعماء والسياسه من فراخ لالهة الحرب ، انما لمطامع ، وظلا للظلم ، لانا ما فتنه الاستابه

رحمة طفلة من الإسكندرية العالين

# الأمم



ما إن تكون أصري ، حتى أبدو بي سيد  
بدر علم الزمان والأحرار ، وهو نور  
ماذا في « الملحن » بسوجب العريف والسيوف ؟  
وهل هناك إلا جناح ثلاث شطوي على نظام  
سحري ؟  
والنرى له سيد سقى له أرباب الفلسفة ،  
ورأجه بقوله

ما سيجي جنات لا سأل لها ببداء الشعراء  
صاحف عامر ، يكون من حكمه الإدام وغيره التاريخ ،  
وألفا المسار بريرة الله الداعي والصدقات  
أو على الأصح بقوله الماحف والكنول ... فانظمت  
سأ في طرق صحراوي مجهود ، وجربا بضاحي  
« المحمي » و « هاويل » ، وهما مطلقان  
حملان للإصطاف والإستخدام ، حيث الطيبة  
كلا منهما بساطه ، ناصح الرمل مائل القاد وخصهما  
المهندسة المصرية بالقرآن من فن الصغار والبالغين  
ويطقت لنا بعد ذلك مزارع البين ، وكنا كلما  
أولفنا في السير عزفت تلك المزارع وشباب  
رفاعها ، وأحسنا بالسجرات المصفاة ذات  
النهر القبول تحاول مسعدنا المصوثة أن نرى  
الحرمة القياسة العظمى ، ولكن هذه الحركة  
لا يجد لها من يرى إلا ما يضيها من لبت السماء ،  
أو ما جود به طيها خوف الأتقى من صارت الماء

حظر لنا أن نؤرخها ، ونحن في مصيحا  
« بالإسكندرية » ، فكان طبا مادي ، فده أن يصح  
الخط إلى الكتاب ومراكز الإعلام ، برود منها  
بالمصورات والسرب ، لتكون لنا صورة طر  
العريف والإهداء ، فيما يعلق على وجهه من  
المساعد والتربات ،

وعرضا في « الإسكندرية » طول وعرضا ، كانا  
نحتة كسف شطب عن أثر غرود مطوور في جوف  
البري ، ولم يسطح « الإسكندرية » - على ما  
بدلته من جهد جهيد - أن وألفا بالمصاغة  
المسوية من مصور أو سره أو سأل ،  
ليس ثمة من ورقة نفس طيك يا « الملحن » ،  
أو رسم يمل لك نفس ما كان في مخرجها الكبرى  
في التاريخ العذب ،  
باللهج !

نرى أجهرة الإعلام والساحة سابت ، عن  
عهد - أن نقيم بيننا وبين تلك المنطقة الرموفة  
سارا بضمها من الأعين ، وبدعا من امرها في  
جهالة وجرة ، حتى يكون ذلك ادعى إلى التطلع ،  
وأبحث على التسوق ، ولا فما يتخرج بها عين  
التعريف « بالملحن » ، كما نفس سائر الاسم  
بالعريف بما في بلادها من مواطن تاريخها بالدها  
الزوار على اختلاف الديار ؟

وتباعد القطار ، وصغره يفرق باصدائه الضعيف .  
وتناما سريعا ، بين يدي الرمل وذوذة الماء .  
وبعد وقت لاحت مشارف « الطريق » ، بلدة  
أو شبه بلدة ، تستطيع أن تصفى عدد مبانيها  
على أصابعك .... وهي مبان حديثة ، تبين منها  
« الاستراحة » كعب البقعة الأبيض بالحجارة ،  
تأوي إليها ، فتجد طعامك وشرابك وشواءك ،  
هنا لك على خير ما تحب . فلما ما قلت ببيتك ،  
تغيب زيارة الجبانة الثلاث ، وتبدأ بأفريقه  
ملك مكانا :

### حياة الإنجليز

تسلك الطريق المأروش بالحصان ، على جاتيه  
ينمو نبات « القبطار » جلجا ضائرا يرمز إلى  
مضى الزمان والأزمان ، ومن أوجح إلى ذلك المضي  
من تلك الأشكال الهلعة التي تسكن أطراف الترى  
في البقعة الجرداء ؟

ويجهد بك الطريق إلى مبنى شاعلي ، إلى  
بوابات والبروات ، وما انبجده يدبر مكسب ، على  
أصابعه موشحة أسماء الذين أحتولهم الجبانة  
الواسعة .... وبالك سبلا من حجر ، يقول أن  
يطلب سطوة القدر !

فلما اخترقت البقي ، نظمت إلى بسط من  
الأرض ، تطلعه دروب مزهرة .

أنه حلا تحتف القبول في الهواء المظلل !  
تلك هي صفائح القبول تراس بصليتها في  
انتظام وألحاق ، كأنها مخلوف من الجند شابة  
السلام ، تاحب لطوحي حركه ...

وتواصل خطاه ، والقبائر من بين وشمال ،  
مائلة على مد القطار ، والبرود العسر كلف بمراما  
البهيج ما يسود المكان من وحشة والقار .  
ويستهي بك العسر إلى مبنى صغير مقلد ، هو  
خاتمة الخطاف .

وقف على نظوم الصعراء ، وترمي ببصره من  
حوافه ، ومال كنها لراش من حجر ، ليس لها  
منتهى ، ورياح منطقة بلا زمام لغابت الرمال في  
غير الشاق ، وهموه ساطع غامر يفسر البحر بصدده  
ويجولو كل شبره حياله في قوة واقتدار ، وهجمة  
حبيسة رابية كأنها تجوى الزمن وهمس التاريخ .  
وهوذا اندراجك ...

ويحب لك أن توحي بعض القبور ، لتقرأ  
ما على ألواحها من عبارات الرمال ... أن سطحا  
أنت أمهات ، ولزفات زوجات ، ونفقات حجاب

وطالعتا الرمال البيضاء التلية على مرمى  
البصر ، وتبدى لنا التخليل فردي وجماعات ،  
يعبيننا على استحياء . وكذلك تراث لنا دور  
منظمة على الطريق ، طارحنا السلام والإنعام  
.... هذا وصفة البحر اللزوردية الصافية من  
اليمين تصالح اليمين هيبا وتسطحي بعض حين .

واشتد نصوص الرمل : « دوبا » فطار يترش  
الأرض ، فلا يدع فيها شيئا لتطلل الأشباب .  
وبرز لنا جوصي أصغر . أنه حوان « مصفة  
العمام » . ويا له من حوام عظيم ، أنه مراد كل  
والج وفاد ، يهد أنه حوام بلا حد .. حوام كاذب  
جوهم يجري الانفصال فيه يضطر الجور الطار .  
جزئا به سراعا ، لكلا نؤذنا الفاسد القهبة التي  
تسيما وفدة القهبة .

وعندنا نشق طريقنا على حفاف الرمال  
البيلي .

ولأزمنة البحر ، يترلق ملاه الفيروزي ، فياخذ  
البصر بصفا زرقته .

ليس من حوافه إلا رمال من ليعين ، ومياه من  
فيروز . ولا شبه غيرها من النان أو حيلون  
لو سات ... حتى لك اختفت أصمة البرق  
والهالك التي كانت تسارنا كاحراس ، ولأنا  
بما لها من وسوسة وحسي .

أنت في ذلك المحيط الشاح وحيد بين أحضان  
الطبيعة الخرساء ، تستمتع بما تسببه طيرك  
من سكون وهنوء .

والسيارة منطقة على ظهر ذلك الاسفوان الأسود  
الذي يسومله الطريق !

وما أسرع أن تسرق في ثلثات عميقة ، فتدرك  
حقا أنك أصبحت والطبيعة التي تحبوك كأنها  
وأحد ليس بينكما انحصار ... ولي لك الخطوة  
الصوفية تتحقق لك وحدة الوجود ، وترى أنك  
ما أنت إلا نقطة ذائبة فيه .

وقال كذلك ولنا ، حتى يزعجك صغر حد  
كواء اللذب ، فتلت حوافه لتسبح الأسر ، فلما  
طيف القطار المفضل يحو من مساره ، وكانت  
مه في سبيل .

أي فطارنا المتبدد ، يا حريت الصعراء ...  
لقد ارتنا عن ملكنا السعري ، وأصلنا إلى واقع  
حياتنا الدنيوية ، حيث المطلق تجسم كالجينة  
الصماء ، أو تصاميم بما يشبه تصيب الفريان ....  
وجهنا رايك واحدة ، بيد أن السالك تشعب ،  
والأفراش تباين ، فمضى منا في ليل .

وعلى حوافه الزخرفة نقشت أسماء أولئك الذين جندتهم الحرب عن الإيطاليين ، وفي الصخر مشكك عليه تمثال تريم الفؤاد مكلل بالأكراهي . وعلى الجبين تحت حجرتان ، جدرانها اندراج لشم رفات الجود ، ما تشبهها بتلك المرادف التي كان المسيحيون القداس على عهد الاضطهاد الروماني يسمنوها « كاناكوب » يحتفرونها في مبان الأرض ، ويسونون منها دفوعا ينشدونها مدائن الموتى .

ونرح النبي ، وقد اعتنيت في تلك الشجان . . . وعلى الطريق غير بعيد خلفه بئمان متخاضعة الأولى متحف حربي فيه بطي مطفأت الرشقة ومصويراتها الجغرافية ، والاخر مسجد صغير ، فيه مخرج كن حرمهم الحرب من المسلمين الذين الذين سيولوا إلى القفال تحت سلطان الاستعمار الإيطالي ، وليس لهم في الأمر ناقة ولا جمل . . .

لقد حل على الإيطاليين القائلين ببناء المرح التذكاري الضخم الا يخلصوا قتلى الحرب من اخواننا الليبيين بشبه جدير المخاطر الكسيرة ، فانشأوا هذا المسجد مبرأ وتذكرا . ا

هذا مسجد ، او هو بالآخرى مسجده . . . ويبلغ طمى ان ليس في العربية صيغة للتصغير بعد التصغير ، والا لا ربها في هذا القام الابانة والتصغير .

مسي يعاقل تلك الابنية الطريفة التي تسمر بها فرى الاقزام ، في مدن الملاهي . . او لكثرة لمبة من خشب وورق ، صنعها الصبيان بأيديهم طين كعجين ا

مسجنا هذا ناصع البياض ، له مثله رشقة ، نستطيع ان نصاب ذروها بأطراف أصابعه ، انما بسطت اليها فاحتك بورفت نحوها بكه ا إلى لاكسل : أين موقف الكامن في هذه المثانة التي لا يتسع مدارها الا للفراس من طين ، او للشمى في مصرح البهائم ؟

### في العالم التوراني ، تعارفت ارواح كانت تناكرت على الأرض

اذيرنا من الجينات الثلاث ، وفي راسي تناكوت خطرات وذكريات . . .

هذه الجينات على تدمعها وتخللها اثر من آثار العنف والصراع والتطاحن في حومة الموتى . . . لقد وسعها متلاية مترافعة رضة صغيرة من بطن الصحراء ، بعد ان ضللت بتلالها وترافلها رحاب ضاح على ظهر الأرض . واتها الآن في

... لقد كان أولئك الطاريون لهؤلاء الأمهات والزوجات والمهالبي زهرات أصلي لم تنهلها الاقدار .

ولادج حياة الإنجليزية وانت تشتر العشوع لطابها الميز طابع البسة في التسيق .

### حياة الألمان

وكلفد بعد ذلك حياة الألمان ، وهي على منبذة ملك ، تشق بالمسيرة اليها طريقا غير معهود . وعلى حلبة مرصعة يمدد أملاك عرج في هيئة برج شامخ الباركي ، يوحى اليه صورة الحصون والداخل في الصور الطوالي . فلما رقيت التل ، ودلفت من باب صلي يشبه الابواب العلية في القصور العتيقة ، واجهت لوح ملصق عظيم ، لجبت عليه بالفيلسوف الجميلة أشكال طير ، ورسوم دينية . . . . . ولستيك لروقة ومعاليز ، مضطحة بخاد ضيق ، ملته السماء ، على طراز ما رآه في معابد الإولين .

وفيما انت تحتل الأروقة والمعاليز ، عطفك ملاصق القبور ، واعلم ان في الطبقة التحتية من المني لمرائح تحوي لوابيت عطفها يضم كل منها رفات خصمالة من قتلى الألمان .

ولمحم من كتب ملكة لثالث العملة « رومل » نصبا تذكريا في حطيرة بيلسا ، فلما ما خرجت إلى الفضاء غير الطوف وسط المرح ، رأيت علة طريقة قائمة على قاعدة من حجر تعبد بها لمائيل التسور .

في هذا الجو الاتي المصمم غمس على الفور حرامة النظام وجهمة الحياة وسفطان التشايد . . . . . ونعص وأنت ترائل البقة كان لرواحا من عالم الأساطير المعامل بالفلورق واكتصيب ، سبارك إلى باب الفرج .

### حياة اليونان

لم يبق الا الحياة الثالثة ، حياة اليونان . الطريق اليها وسيع ، تتطفر المفردة على جنبه ، وهو ينتهي بك إلى جني سائق ، مفروطي الشكل ، هندسته تشهد بلوق في فن العمارة اميل. وتشرق من الباب ، فلما انت في ردة ذات قبة عالية من زجاج ، ينشد الهواد من كرات تنطلقها ، فتجذب في الزدعة أسماء كانوا نواح وتبين عبيد به الريح احزان التكالل والايامي حين فطن انراهم في هذه الربوع .

اجسامها كوضع الكبار وخشوع من كل من دى على هذه الرفعة من مهابين الأجاسى والأوطى ...

ان هذه الجيانات بمن حوت من ماء الاسم المصلحة ، تمثل معنى أرخاص النحوس والجسود بالارواح ، لودا من مصلحة وطنية ، واستجابه لارادة قومية ...

لقد كان في حساب كل قوم من هؤلاء الافوام ،هم استشهدوا هنا في حاسى وسماح ، وان استشهدوا كان قربانا للمصلحة العامة ، وفداء لشرف الوطنى .

انهم في عالمهم المتورانى ، وقد عارفت لروحهم جميعا في الساحة ، بعد ان تآكرت حينا على ظهر الأرض ، ما زافوا على عقائدهم الوطنية ، وحياتهم القومية ، من ان العرب الذين خاضوا غمارها كانت لهم ، لم ينج لهم انها كانت شرا كل الشر ؟ هل آمنوا بان العرب ظلمه وبلاء ، او عرفوا انها قداء تسرف فيه اجاسى السرية ، من اجل سيادة الجدا القوم ، بعد سيادة الاقوى ، وبقاء الاصلى ؟

هل بان لهم وجه الحقيقة في فلسفة العرب ، ولى ان الانساب لم تكن تبلغ مكانها من التطور والمضى الى امام ، لو لم يكن هذا التماقع التمر بين القوميات والوطنيات على حصار التاريخ ؟

أرى هذه الارواح المصلحة الاصولى والصاهر ، نعوم الآن في هذا المكان ، على فكرة انها جميعا - فيما اصطلح من معارك - قداء لذلك الهدف الذى املته طبيعة المجتمع البشرى ، هدف اقتراع من اجل مستقبل اكل ، وقد اقبل ، ومعية اتمل ، من اجل سيادة الوضوح والوئاسى يترب عليها عمران كوى عام ، وحضارة انسانية جامعة ؟ مهما تكن من امر ، فلا شك في انها جميعا تحت راية الفداء على اختلاف دواعيه ومغاييه ، قد اشركت في انبل مضي ، واشرف سعى ، واكرم غاية ... اشركت في تجربة شاقة العزيمة من لعارب المجتمع الانسانى لتحقيق مثله الاعلى .

لم يبق علينا بعد الا ان نقصد اثر الاخير العدير بالزيارة بين هذه العالم ، اريد الساحة الرهبة التى دلرت على ادبها رضى المركة المصلحة .

لقد تراجت في مكنتى ساحة القتال بولف نظارت فيها جماجم واشلاء ، وانتشرت اسلحة ومعدات ، مما احتظت به الرمال بعد الفراغ من بقايسا واتقانى ... تراش في مكنتى مواقع جهم تكسوه

وحشة وانساب ، وتطلأ جوه ارواح القتلى هائلة حيرى ... فما ان بلغنا المكان ، حتى ليدت لك الصورة ، فما تقع العين هناك الا على رمال يحصر دونهما البصر ، رمال بيضاء خلطت الريح على سطحها طرائق متناسقة متموجة ، فكانها بحر زاخر يمر المائرين حراء ا

وعدت مليا انقش عن ساحة الوفى .. عن ارض الموقعة الرهبة ... من اثر واحد يمسى على رسم شاهد القتال ، ويهيد الى صورة ذلك الماضي القريب ... جثا هطت .. هناك معنى لافلت صخرة تطلها العين ، لم يبال بقراءة ما سطر عليها من بيان .

ليس لوقعة « العلمين » من عين ولا اثر .. من شيء معسوس او مشهود ... هي اليوم في لغة التاريخ .

هي اليوم سطور ورسوم وشارات في بطون الصحف والكتب والصورات ...

لما رجعت اليها روت قد ما جرى في السك النظرة من حاسة الفلى ، وما نظمت عنه جبهة القواد من خطف وحيل ومكائد ، لكس الحرب ، وسويج الجباء بظار الانصار ...

لقد انجبت موقعة « العلمين » بين ذهات الآوراق ، فلم يعد لها من اطلاق ...

لقد اصيبت محطة مكمة هامدة في اتصال النواويس ا

ان ليدت ان تسطلى خيلية امرها ، ولسميد ما ساء من صورها ، فندوسك الماضي الحافل بالذكريات ...

كما هذه الساحة الممتدة التى انظرها في يومك الصاهر ، حافلة برمال المصمراء ، تلك التى استفلت في انسها جعائل النحوش ، وقامت فيها للمرك على قدم وساق ، فان ترى فيها الآن الا صورة هائلة ماسحة من الحياة ... صفة مترفة مالنور ... زاخرة بالهواء .. خفاضة ملامال الصنام .

لا مكان لك اليوم بيننا يا « علمين » العرب والخصام ...

وافتلا بك ومرحبا يا « علمين » الوتام والسلام !

\*\*\*

محمود تيمور

« العربى » : « نى » ، ان تكن حيا ، لكن احسن الى ..



# أمر المصطفى

## الصفري...

### بقلم: سنية قراعة

ورغم هذا استطاع أن يقول إن أم المراءد الصفري شهدت بعض عصر الراشدين ، وقد يكون عصر عثمان بن عفان رضي الله عنه على وجه التحديد ، وعاشت أحداثه دون أن يدري به أو تسم ، لعدم بلوغها السن التي تشهرها بها يشير به من وصلوا إلى مراحل الشباب ، ثم عاشت بعد ذلك عصر لا على « كرم الله وجهه وأرضاه » ومن بعده رضي الله عنه شهدت دولة الأمويين ... فأم المراءد ، عاشت حياة زاخرة ، وسمت ، وشهدت ، أروع أحداث سبطها التاريخ الإسلامي واستنقت سالم لفصل الراشدين ، وعاشت في ظلال عائلتهم ، ووقرت في نفسها طابع تلك اليهود الخالية ، وما تميزت به من أخلاص الدين ، ووفاء لليلة ، وحجب للشرعة وتمسك بالطفل والفتيات ، فلا عجب أن تألفت معها

■ بحار الرواة ، وكتاب السير متدما يحدثون عنها ، ولا يدري أحدهم من أين يبدأ حديثه ، فالتراجم ، سارفا ، ولقبا ، تعدد أول ما تعدد تاريخ ميلاد من ترجم له ، وعصره ، التنريف المصير والظروف - أيا كانت هذه الظروف - المحيطة بذلك المصير ، ومدى تأثيرها في حياة الترجم له ، وانكاساتها على فكره ، وتطوراته الفكرية لم الثقافية ، تكون الصورة كاملة من كل الوجوه ...

ولكن أم المراءد الصفري ، لا يعرف أحد في أي عام كان ميلادها ، وهل شهدت عصر الراشدين من بدايته أم من منتصفه ، أم حين زخبر بالاضطراب ، والفتن ، واشتعل سمران الصراع حتى انتهى بتعالى بجميئة أمة ، والقادة براسهم معاوية بن أبي سفيان أمرا للمؤمنين ...

الى التلميم ، ومالت الى الاستماع ، واحبت الحديث ...

والآن ، وبعد ما قلنا ... لنرد قليلا ، العصر الذي ولدت اي عاشت فيه ام الدرداء الصغرى ، ولنتعرف عن دراسة الرده وتأثيره في حياة الترجم لها ، لنقدمها هي .. ونعرف من كانت ، وماذا كان اسمها الاصلى ...

هي هجيمة بنت حبيب الأوصابية النخيلية ، « ووصاب » هذه التي تنسب اليها ، قبيلة من امر قبائل حمير ، واعلاها شتا ، فيها ولدت ، وبين ربوعها شتات ، متارة يضاف لها معتزة بصرونتها ، مفاخرة بانها كانت منها فليل عنها الأوصابية ، وزادوا عليها « النخيلية » لتعديد موقع القبيلة ، ومكان استقرارها في دمشق بالذات ، فأصبحت هجيمة بذلك أوصابية دمشقية ...

وعند نسبة هجيمة الى دمشق الفخاد نقف قليلا مرة اخرى ، لانه في الإشارة الى دمشق ما يسي لى هجيمة دمشقية المولد والنشأة ، وانما لم يطره ونحن نعلم للحديث عنها ، قلنا انها ولدت هناك بعد ان استقر الاسلام في ذلك الجزء من اجزاء الوطن العربي الكبير ، ورايبت انطازه برباط اللغة والدين وتوحدت اهدافه ، ومصار شعبه الواحد الطيريس - وانها بعد هذا ، قد شهدت ولاية معاوية بن ابي سفيان على الشام وشهدت ايضا ولا شك ، قتالهم امسره هناك ، لاصلا جعله من القوا والكمة ، والجهاد العربي في ولايته ، بحيث استطاع بعد مقتل عثمان بن عفان في الفتنة الكبرى ، ان يلف في صف المصطفى المارضي لطفي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، ويطلع بيته ، بل ويخرج عليه ...

قام الدرداء الصغرى ، اذا ، هي هجيمة بنت حبيب الأوصابية النخيلية ... والتميز لها بصفة الصغرى ، لا بد ان يعني ان تكون قد سبقها الى الوجود ام درداء الكبرى ، بينهما صلة رحم ، جعلت هجيمة هذه تكتي بعد ذلك بالصغرى ...

والواقع ان هناك ام درداء كبرى ، لا قرابة ولا صلة غير صلة الحروب والاسلام ، تربطها بصاحتنا هذه ... ولن هذه الكبرى ، التي يقول عنها كتاب السير واظهرهم ابن شهر النخعي انه كان لها صفة ورواية يسيرة - هي ام بلال ، ولا بدوى

بعد هذا من يكون بلال ، وهل هو بلال بن رباح مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ، او غيره - المهم ان ام بلال هذا ، كانت هي « ام الدرداء الكبرى » وكانت من روايات الحديث في حدود يسيرة ، وطال لسيفي ، والله كانت لها صفة ، وهذا كل ما ذكره عنها الرواة ولكن ...

ولكن هل تكفي في بحثنا بهذه الاكامة لغير النخبة التي وردت عن ام الدرداء الكبرى ، لم يلف موقف الصرة امام اموسها بلال هذا ، ولا سمحت فيمن يكون ؟

يقول الرواة ، ان ام الدرداء الكبرى ، كان لها صفة ... وهذا يقطع انها عاشت عصر النبوة ، وانها لا بد ان تكون زوج ابى الدرداء نفسه ، وقد يكون بلال هذا ، ابنا من ابنتائها الاخيرين لديها ...

وام الدرداء الكبرى ، كانت مسلمة ، مسلمة ، عاشت عصر الرسول ، وروت الحديث وكانت زاهدة عابدة ، لم تلم لصفوي الدنيا مريانا ، ولقد روى انه لما اخي سيمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زوجها ابى الدرداء وبين سلمان الفارسي ، ان هذا الأخير زار ابى الدرداء في داره فرأى زوجته ام الدرداء وعليها ثياب خفيفة فحبب لارها ، واقبل عليها يسألها سر ذلك فلقد هي تقول ان اخاه ابى الدرداء ليست له حاجة في الدنيا .

وكان ابى الدرداء في ذلك الوقت خارج داره ، فلما عاد ، وهي سلمان الفارسي في ضيافته ، اقبل بحبيبه وقرب له طعاما ، ودعا الى الله وحده ، فقلنا انه صائم ، واذا سلمان الفارسي يرفض انه يقرب الطعام الا اذا اكل منه ابى الدرداء فاكل ...

ولا تكن الليل ، قام ابى الدرداء للصلاة فالتفت بصاحبه سلمان يقول له : قم .. فاطاع ، وقام ، لم ما ليث ان عاد ، وقام ثانيا للصلاة ، فعاد سلمان وقال له مرة ثالثة : قم فقام ، فلما كان الصباح ، اذا سلمان يقول لابى الدرداء .. قم الآن .. فلما وصليا معا ..

وجلس سلمان الفارسي الى اخيه ابى الدرداء بعد ذلك يتحدثان .. وتكلم سلمان ، واضفى أبو الدرداء اليه وسلمان يقول :

- ان لنفسك طيبك حقا ، ولربك عليك حقا ،

فنهج الى كلمة « أم » التي وصلت بينها وبين اسم الرجل ، فلا يجعلها لشيء إلا الى شيء واحد ، وهو أن أبا الفرداء ربما تبتاعها ، وأعطاهم به ، أو أنها كانت من ذوى قرياءه ، ومن هنا نشأت في رعايته وتسميته اليه وتكثرت باسمه وأنه الحرف على قريبها ، وكان له عليها حق الولاية والرعاية والتأديب ...

وظقة بيعة مثل هجيرة الأوصاية هذه : نشأت في حجر أبي الفرداء ، فلما ينتشر منها أن تكون .. وهي أي صفات نشأت ، وأي طريق تبع ، وبين اقتدى ، وبين استتير في حياتها ...

كان أبو الفرداء صغابيا جليلا ، متعبا ، مجاهدا ، شهد بزوغ شمس الإسلام وكان من السابقين اليه ، الأسطىين بصره ، الفتيدين بهماه ، وأنه كافع وجاهد ، وصاحب الرواد الأوائل الفاضحين الذين خرجوا مجاهدين مبشرين بدين الله الحي ، وحملوا الى الأمم جملة مشاهير الهدى ، وأنوار التنوير الإسلامي ، وأسماء الباندين السامية والثلاثيات العظمى التي خرجت بالناس من الظلمات الى النور وهديهم صراطا مستقيما ...

ولقد كانت حياة الرجل سلسلة كلاف مهمل لم اذا بتشاقها الجهادي خلف هذه عهد الصراع بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ومعاوية بن أبي سفيان ولذا بالتشيع خلف بعيدا لم ... يستقر في دمشق وشهد مولد الدولة الأموية ، وحكم معاوية ، والتمناه به أمير المؤمنين - فبخلد سمته الجديدة في محيط الحياة الجديدة ، وحكف على التمدد ، وبأخذ في رواية ما وصل اليه عليه من الحديث ، ولا يكون حبيبا بعد هذا ، إن نشأ هجيرة ربيته علي ما شاهدت التشيع عليه ، من صلاح وتقوى ، وتعبد والقبال على طلب العلم ، وعمل دائم على افادة الناس به ...

ومن هنا ... ومع موك الدولة الأموية واستقرت الأمور لمعاوية ، وانتقال حضارة الخلافة الى عاصمتها الجديدة في دمشق - نستطيع أن نجد بداية حياة أم الفرداء الصغرى التي تسمى في حديثنا هذا ، وإن نلم بها ، ونعرف على مدى تأثرها بأبي الفرداء ، ثم بالبيئة التي عاشت

ولم يترك عليك حقا ، ولا ملك عليك حقا فاعط لكل ذي حق حقه ...

وكان هذا ولا شك تبيها من سلمان الفارسي الى أخيه أبي الفرداء ، بضرورة مراعاة زوجته أم الفرداء ، وأعطاهم حقا بالولجب أن يكون لها ، في كل شيء تربيته التامة ، وخاصة للنسب .

وقد لم أبا الفرداء لم يقتنع بقول سلمان الفارسي في ضرورة احقاق هذه الحقوق جصاص كاملة غير متلوصة وفي حدود حافة الإنسان ، ولعلهما تجادا في ذلك ونطحا ، ولم يضا من بحسم القول ، في سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فليبا اليه وذكرنا له ما كان ، ولذا محمد الذي لا يتنقى من الهوى ، خلف الى جانب سلمان ، ويقول لأبي الفرداء : صفك سلمان !

وعرف أبو الفرداء أنه لم ينصف أم الفرداء الكبرى ، وأنه كان متجيبا في تصرفه معها إذ فرعي طيها لبايا خليفة ، فلما سمع ، أن هذا مظهر من مظاهر المزوف عن الدنيا ، في حين أن الأسفل حقا يجب أن نراعي ، حقا يجب أن نراعي ، وإن القسط المائل ، لا يجب عليه أبدا ، أن يهتزم حقا ، ويتهاون في حق ، مهما سما له أن هذا الحي ، حين بسيط ...

وعكلا ، انتصف سلمان لأم الفرداء الكبرى ، وبه صاحبه الى ضرورة اطلاقها حقا ، لماعا كما يضي لكل ذي حق حقه ... !!

وما دمتا قد أثبتنا بهذه المجلة البصرة على ذكر تلك « الكبرى » وأوصفتنا في حدود ما بين أيدينا من روايات ومعلومات ، من هي ، ومن كانت - تعود من جديد الى صاحبة حديثنا هذا ، وهي « أم الفرداء الصغرى » لتسأل رواية سيرتها بعد هذا من أصل « كتبها » وعسى صلتها بالسعابى الجليل أبي الفرداء ...

وامام هذا السؤال ، خلف الرواة أمامنا موقف المصاحات ، ولا يقول أحد منهم من هجيرة بنت حبي الأوصاية المحشقة أكثر من أنها كانت طفلة يتجة نشأت في حجر أبي الفرداء ، فلما ما طالبا بيزيد من المعرفة بعد ثنا سر نشأتها في حجر الشيخ ، لا نجد الجواب التاماني أبدا ،



لن يكون جديد من الوان الحياة ، لم يكن للمسلمين  
الأزائل به من عهد قبل أيام معاوية بن أبي  
سفيان ...

كانت هناك معارك بعد معاركه ... هنا وهناك ،  
وفي كل صقع ومكان ، ولكل لونها التي غرقت  
به ... وإنما كانت المعارك في ميادين القتال ، قد  
اتسمت بالفرولة والندانية والإسبسال ، فلما  
في حاصر الخلافة ، كانت معارك مرحة مستحبة ،  
لأنها كانت معارك مساجلات وليابل آراء ورد وأخذ  
على بصير القرصى ...

كانت هناك معارك أدبية ، ألاست خيال الشعراء  
وخطبت منهم طائفة طولت شعراء العلماء ،  
وكانت تبلغ عياتهم في شتى المادين الشعر ،  
وسجنت لظهور النوايغ أمثال جرير والفرزدق  
والأخطل وعمر بن أبي ربيعة الذي لزم طائفة  
الفرزدق فكان منهم جميل بشية وكثير عزة ،  
وفيس ليس ، ثم ليس ليلي المأربة ...

وأهل الطيال هؤلاء من شعراء وقصاصين ،  
كانت لهم مجلاتهم ، وكان لهم انصارهم وكانت  
لهم احزاب وشجعون ، وكانت المواثيق لنشر  
كالبرق ، ألا تكان تشد أو تروى حتى يسألها  
التاسي ، هذا يروىها وذلك ينتحزب لها ، وذلك  
ينفى بها ...

وشأ في الدولة الجديدة لون جديد من الوان  
الشعر لم يطره السابليون ايضا ، ذلكم كان  
الشعر السياسي الذي تعاطى الى جانبته شأن  
الشعر القصصي الذي طرأ ابوابا مسعدة وحوم  
في اودية جديدة ، حتى نحس انه كان البداية  
للوغمة الشعر التشيلي والمآسي الشعرية التي  
خلعت على الزمان ...

لقد عاش العرب كافة مع مولد الدولة الأموية ،  
ثم رسوخ أقدامها بعد ذلك ، حياة جديدة في كل  
شيء ... جديدة في الكبر والهدى ، والفاية ...  
حياة يهرثم وسلميت منهم القسول وحازت  
الاجباب ، فساروها في اخلاص ، وأحبوا شتى  
مظاهرها ، وأحسوا أنهم يعيشون بهمة شاملة  
منظورة ، انتظمتهم جميعا ، وشملتهم بتسلها من  
سواها وسرفتهم بها ككافة اتجاهات تفكيرهم ،

فيها ، وفي ذلك الوقت بالذات ، وهي بيئة كانت  
الى حد ما غريبة في مظاهرها ، وسماتها على كثير  
من المسلمين ...

لقد كان ميلاد الدولة الأموية ، مولدا ، عهد  
جديد في قيمه ، ومبادئه ، وأعماله ... وكان  
مطلع هذا الأول ، أشراؤه مستقيمة ، لمعالم  
جديدة في أساليب الحكم ، فلا عجب أن زخر  
العصر بسمه بالحركة ، وشغل بالجهاد والعمل ،  
وكان بقلقة واسعة من العالم لرعاية الحكوميين ،  
ورأيا متواصلا به لجميع النحل الاسلامي بكل  
وسائل التجميع بعيدة عن الاختلاف في الآراء ،  
والتي كان من فضل الله على الأمة انها لم تفس  
الذين في شيء ، بل دارت حول التشرعات القرآنية  
من جاء وحكم وسلطان ، حتى شاء الله أن تسفر  
الأمور في مصابها أخيرا بفضل حكمة معاوية  
ودعائه ، وبعد مازد ، وكرمه الدافق ، وطاياه  
التي تحدث بذكرها الركبان ، وكانت وسيلته بعد  
ذلك الى النظر في امور التوسيع والتفتح ، وحمل  
لواء الله العظمى الى كثير من البلدان ، التي  
فتحتها ، ودخل أهلها في دين الله ، وشهدوا بآته  
لا اله إلا الله ، وإن محمدا رسول الله ...

عصر عظيم ... وعظمته كانت في فراجه ،  
ولناقصاته ، فبينما كانت الجيوش الإسلامية  
تطفي نحو الشمال الأفريقي ، قوة كاهصار مصر  
كاسح ، متعاسكة كحصن منيع لا ينال ، ظهر  
الأرض من أرجاس السودية ، ونهر الشحوب من  
ذل الأسر ، وتطرد أمانيها طلول الوندال وشراذم  
الرومان ، ول الزم الزم كلابهم من اليهود ...

وبينما كانت المعارك البحرية العظمى ، تسيء  
ونقام في دور المصاعاة الإسلامية ، ثم سقطت بالمرء  
العرب الفاتحين مرة نحو القسطنطينية فصارها  
وفتحها ، وسرة أخرى لتحقق سلسلة من  
الانتصارات البحرية الكبرى على صفار الروم  
واساطيلهم ذات السيادة ...

في هذه الأوقات الدقيقة ، ووسط محيط العمل  
الصالح والدواب المستمر ، في ميبل تثبيت دعائم  
الفتوح والتقدم والانتصارات العربية الاسلامة في  
شتى أنحاء العالم - كانت حاضرة الخلافة تتم

التي كانت المحف من الصلوات الراسطة في قرارات العوس واهل القلوب ، وكان سلطانها الوفي ، اوى من ان يصل الى اخرين العيب التي حصنها الذين بسياحه لم حيدوا بالتوفير على لوبة الروح وابعداها عن محيط المظريات الزاغة ، التي لا غار لها ولا دوام ...

١٣٠ ... التنازع الطريق القويم ، البعد بالروحانية ، العطر يعبر التوفى والصلاح ، وتنازع فيه خطوات شيطنا المصحابي الجليل ، ابي الفرداء ، تينا مع سيرة لوجهة حياة صاحبة حديثنا هذا ، « ام الفرداء المصري » التي خلصنا الى انها لريت في حجر الشيخ الطيب ، وشنت في رعايته ، وفاحت في بيته ، ومع اهله ، وهم من عرف اهل التي والفاعة - فهلت من نفس التبع الروحي الطاهر الفياضي ، ولطمت طباعه حث شاعها الاولى ، وسارت على منواله ، وبهجه ، آنية ، ظية ، برة صالحة ، متعبدة ، اعرض على الصلاة بوصفها عماد الدين ، وقوامه ، وخاصة صلاة الجماعة في المسجد ، وهي في حياة ابي الفرداء .

وحين يفرود كتاب سيرة ام الفرداء المصري انها كانت تلعب الى المسجد لتؤدي صلاة الجماعة وهي في حياة ابي الفرداء ، فان هذا يؤكد لنا انها كانت خالصة ، او انها كانت تحطو بنحو مراحل الشباب ، لم هي لصل في صفوف الرجال لم لطبي بعدها الى طقات العرس .

ولا شبت الفتاة هجيرة الاوجانية ، ولطبت الرحلة التي كانت غني خلافا صوف الرجال فصلاة الجماعة ، لمرها ابو اسعد ، ان لصل مصوف النساء في المسجد ...

ولطمت ام الفرداء المصري بصوف النساء كما امرها مربيا الطيب ، واعتككت حيث اراد لها ان تعتكف ، وخلال فترة الامتلاك هذه واليت على للمارسة والاستماع ، وانجبت في شفا على دراسة الحديث بصفة خاصة ، لان مربيا ابا الفرداء كان من رواة الحديث بعلم المسحبة الشريفة لسينا رسول الله ، ونية صحابته الكرام ...

وقد روت ام الفرداء المصري ، اول ما روت

علم ينابوا اهل اولي الامر فيهم ، ولم يقتوا الى ما بعد بصدقه الامويون من تطورات في اساليب الحكم ووسائل السلطان ...

تلك كانت سياسة بني امية ، وذلكم كان هديهم ، وهو عهد ، كان جديدا على الناس في كل شيء ، فلا عجب ان تصرف اليه المليون وحيدهم ، اما اصحاب الإمالة ، فكلوا حيث هم يرادون ولكن ... في صمت ...

كانت هناك دولة تسي ، وامبراطورية تتسع رقعها في سرعة خاطفة ، وكان من السلام ان يسائر الشعب ولانه ، يلف الى جانبهم الى حد حد بعيد ...

وقل امر النهضة القلمية يتعالم ، ومع كل يوم كان يتحقق للعرب فتح ونصر جديدا ...

وحكلا حافظ الفاتحون في تقديم السرج لهما وشعروا لها حصارها ، ولها تزايدها وكما استطاع العرب الامجاد ان يؤروا مديهم واخلطهم وعادتهم في تلك الشعوب ، كذلك عرفت هذه الشعوب كيف تؤثر في العرب ، فخلطوا منها احسن ما اميزت به ، وللدوا في التلحج الجديد وعلوا به ، وراحوا يمارسونه ، وكأنه من صميم عاداتهم المتوارثة ...

ونطق المال .. وعظام التراء ... وكثر التفل وصدت الاسفار ... واخذ المسلمون يمارسون اساليب حكمهم المائل للمع في الامصار الموضحة مناج بعد ان امرسوا بالفتح ، ولولوا خلاوة الانتصارات ، فلم يكن عجيبا بعد هذا ان لمر الامور كلها الى شيء جديد ...

ولكن ...

ولكن ، هل استطاعت هذه المظريات التي انرت في جماع العامة ، ان تصل الى حيث كان لم يؤزل الروعانيات جلال ، والمعنويات مربية عالية ، وللايمان وشدة التمسك بالبل القلبة المظني مقام ، الى مقام ... ؟ !

الجواب ... لا ...

ودليل صحة « لا » هذه هو ان اللاديات على مالها من الر وتالي سريع في بعض من تآخذ بالهم

من الحديث عن أبي البرداء ثم عن أخيه في الله  
سلمان الفارسي ، ومن أبي هريرة ، وكعب بن  
عاصم الأشعري ، كذلك روت عن أم المؤمنين  
السيدة عائشة رضي الله عنها ...

رواية أم البرداء الصغرى عن هؤلاء الصحابة  
تعطى ما روت أهمية خاصة ولي ذات الوقت ،  
تشرعها أنها إنما كانت في مجلس صدق وأمانة  
فحرصت على أن تكون حيث لرائت لنفسها ...  
صادقة مضافة مضافة ، لا تقول إلا ما كانت تقي  
فيه ، وتؤمن بصحته ...

وقالت صاحبنا على حالها من الدرس ،  
والبحث والتحقيق تهل من موارد العلم ، وترشف  
من مناهل المعرفة ، حتى لقيت الرجال ، ووصلت  
إلى مرتبة العلماء العاملين ، بوسع اطلاعها  
وموقوف ذلكها ، وحبها لشرى الضيف ، ودقتها  
في إيراد الحديث عن خبرة ودراسة وكلام ...

وقالت هجيمة الأوصابية في رعاية أبي البرداء  
حتى لحق الشيخ الطيب بويه ، وفارق علمه  
الحياة الدنيا ، وقد تعاقب شأن أمير المؤمنين  
معاوية ، وساد العالم العربي كله ، ووجد صلوف  
المسلمين ، ولفى على الفتن والمؤامرات ، وجمع  
الشمول ، حتى عاد السلام والصفاء بفرغان على  
الجميع ..

ولعل أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان أحب  
أن يذكر ذكرى أبي البرداء في شخص هجيمة ،  
وأن يرد للشيخ الطيب جميل وقوفه في صلته ،  
ومؤازرته له ، فنظم لخطبة أم البرداء الصغرى ،  
وقد كان هذا القصي ما طبع فيه شابا وحيثيات  
ملاحة وأصل عريق ونشأة غاضلة مكملا ولكن ...

ولكن هجيمة رفضت اليد التي استمد إليها ،  
وأبت أن تزوج معاوية ، وقالت في تبرير رفضها  
لأمير المؤمنين وأظم الرجال في زمة وإطامه شانا :  
أنها تعب إلا تلحق في الدنيا بأبي رجل كان ، لأن  
أماها كلها تركز في أن تظل هكذا لتكون في الآخرة  
زوجة لأبي البرداء نفسه !! .

وأنصرف معاوية عن أم البرداء الصغرى إلى  
شئون دولته المترامية ، التي كانت تتسع رفضها  
ويظم شلتها يوما بعد يوم ، وأنصرفت هجيمة

الأوصابية إلى طريق اختطته لنفسها وأحببت أن  
تظل فيه إلى آخر دقي لها في الحياة ...

وقالت أم عرفت ، ولعلنا ، وما هي ذي تنتقل  
من طور إلى طور ، ثم ها هي ذي تأخذ مكان  
الخطبة ، الخطبة ، وكما روت الحديث العتيق عن  
أجل الصحابة راح يروي عنها علماء أجلاء مثل  
جابر بن عبد الله وابن أخيها مهدي بن عبد الرحمن ،  
وابن أبي الهيثم ، وأبو حازم بن دينار وشمان  
ابن عطاء البصري .

وعظم أمر الرواية الصادقة ، وأصبحت هجة ،  
حتى لقد روى لها مسلم وأبو داود ، والترمذي  
وابن ماجه ...

وتحدثت عنها كثيرون ... وشملت الألمان كثيرين  
من أهل الرواية والفضل ، فتناولوها بالحديث  
والرواية ، وحلقوا ما روت ، وما روى عنها حتى  
لقد قرر ابن سميع أنها في الخطبة الثانية من  
نابض أهل الشام ، وهذا ولا شك يلقى الكثير  
من القصور على ما كانت تستمتع به من مكانة  
علمية وفكرية طموحة ، حتى عدت من نابض  
الخطبة الثانية ، وهذا القرار بالفضل عظيم ...

وعاشت أم البرداء الصغرى حياتها في الحب  
الأنوي ، فشهدت عصر معاوية القرظي ، ثم ...  
شهدت عهد أبيه يزيد ... وما أدراك ما يزيد بن  
معاوية ... يزيد الذي قيل فيه وقيل ... يزيد  
الذي عرف باسم يزيد الخير ، ويزيد الضلال  
وزيد المفسود ... يزيد الذي تناول الناس  
اسمه باللعنات ، وباعدته أم البرداء عما أمكنها إلى  
ذلك من سبيل ...

لقد كان عصي يزيد ، والفرقة في المطيعة ،  
وخروجه على القدر من أوامر الدين السنيح ،  
واجتراره طاعة على شرب الخمر ، مما غير عليه  
التحس ، مما هكذا كانت تهون القيود به السمة  
الكليلة ... وإن أم البرداء العيلة الفقيهة ،  
الكليلة ، تتأخر من خروج يزيد على التصرف  
الإسلامي ، وغدبه حدود الله دوسا بليغا مؤثرا  
... دوسا جعلها نكاح الدنيا ، فالحمد أصبحت  
في ناقربا فتنة ، ومورد حلال ، لأن يسمى إليها ،  
أو من يسمى هي إليه فلا يصحها ولا يسمى نفسه  
من الرافضا ، وذلك يتمسك بأعداب الفيللة ،

ومن هنا أيضا نستطيع أن نقول أن أم الفرداء الصغرى ، استطاعت برزخها ، وعظمتها وإدراكها في التصيد والزهدي ، أن تفتش طريقا في الوصول إلى الكمال ، هو الدخول إلى التصوف والتسامي ، فكانت بهذا أول من مهد الطريق لممارسات الاقتتات الأتلي سقتهن هي إلى طريق المعرفة ، والأتلي ، سبقتهن بسنين عديدة ، حتى قورن في العصر النابسي ، وكانت أشهرهن رابعة العدوية ، ورابعة الشامية ، ومهدونة ، وحويوة ، وغيرهن من الممارسات الزاهيات المتصوفات الأتلي ظفن الدنيا ، وجاتين طو مياضها ، ورابع محاسنها ، وأملت كل منهن بفاقي قلبها على العبادة بأسلوبها الخاص الذي شقته بدموع التدم ، وأحات التوبة وزفرات الاستغفار ، لتتال عرسية الله ، ورائع لكثرة وحسن الجزاء ...

ومضت أم الفرداء الصغرى تشق طريقها الذي أرادته ، ولولفته سسلا ومجازا يصل بها إلى حيث أرادت أن تكون ، غربة من قلبها ، غربة من الله ...

ومضت المودة الأموية لـ طريقها ... وبدأ جبل الأمور يشغل بعض الشيء ، وكما خرج الإمام الحسين من قبل غاصبا لدين الله جل وعلا ، كذلك خرج من بعده عبد الله بن الزبير ، وخلق بيعة الأمويين ونادى بنكسه أمرا للمؤمنين ، وأقام دعاهم دولة إسلامية موحدة ، أخلت مكانها إلى جانب الدولة الأموية ...

مثل هذه الإصطال والتبايعها ، أعطت أم الفرداء الصغرى صورة صادقة للحياة التي طشت مادياتها على الجوهري ، فكانت عظمى برزخه وتأتي على الجماعه ... وبها كما كانت من حياة كرهتها العارضة المصالة اللابقية ... حياة لم يسمها فيها شيء لفر أحساسها بالسعادة لأن المسلمين لم يحتفلوا في الله أبدا ولكن احتفلهم إنما كان في الترميم والديار وعروني الدنيا الزائلة ، وشارات الحكم والسلمطان ...

من أجل هذا ، أعصت صاحبة حديثنا في

ولسامية إلى مراتب التالية العريقة والتحصن الديني ...

واستطاع يزيد باجترائه وإغتراله في الإله والصداء ، أن يمزق الأوصال ويشتت المبعوج فتشيت النفوس ، وباعد أهل الفضل ، وعكف أهل التقى والملاح على أمور دينهم لم ...

لم غشى يزيد ... وجاء من بعده مروان بن الحكم فريد رسول الله ، غورت تلك الأسوى وجعل الخلافة ، أموية مروانية ... وبسات النفوس تشتت من الفاضل ، ولكن أهل الفضل لمسكوا بالصبر وبقوا على طريق الهدى ، حفاظا لوحدة ، ولجنبنا كذلك والأنوار ...

لقد كان للتطور الذي أصاب الخلافة والطفلة ، البرء البالغ في مضي الصالة اللابقية ، فصلت حيث كان يجب أن تعلم ، وعرفت الكثير ، وأكثر من الكثير الذي عرفته ...

لم تكن أم الفرداء الصغرى ، قبل حدوث هذا ، وفعل أن تسمح من نسي ولا الأمر والفراسم القسم في العاصي ، والفتلات - لم تكن تعرف من أمور الدنيا ، غير أنها حبر يصل إلى الآخرة بالحمل الصالح ومرضاة الله ، فلما نهوت النفوس واستطاعت العروني أن تالز في الجوهري الصافي ، تكتلت لها حقائق ما عرفت لها ببال ..

عرفت أم الفرداء الصغرى ما عنده كلمة الحياة الدنيا ... عرفت أن الدنيا ... العظيمة ... التافهة ... العنيفة ... إلما أملت يجب أن نعمن بلوسا بالخير والرضا والصلاح عند أفضالها حتى لا تالز فيها ، فلا تحول صاحب عصف من عصفه ، ولا طالب كمال من بليته ...

صرفت أن الدنيا ، أن يطلب الدنيا ، وأن الآخرة أن يطلب الآخرة ، وهيات أن يجتمع الطالبان على طريق واحد ، فهذا بيته وبين ذلك آماد ... هذا يطلب الزوال ، وذلك يتطلع إلى الخلود ، وهيات بين الاثنين ...

ومن هنا بدأت المصالة المتقربة تلتفت لتلها طريقا في الزهد الإيجابي ، راحت تشر به وتعو إليه ، متدبة بتحصين النفس وترويضها على الطاعة ، لتدبر منها القوال العاصي والشرور وحسوة أقبال الدنيا ...

والاستقلال ، وبادى بالتحور ، والكسوة الكحلة  
في كل شيء ...

ووجه عبد الملك لقدم الصنّاع بن يوسف  
التمنى لعرب ابن الزبير والعفاء على خلاصه ..

وبدأت ثم الصرداء الصغرى تشهد لونا بغيضا  
من اللون التفاضل بين اشتهد في الله واخوة في  
الاسلام ، فرقت بينهما الطامع ، ولحبت الدنيا  
تفكرهما ، فكان الخسروج على شرعة الانبعاث  
والتمسار ، وكانت الفزلة ، والتفرد ، وهب  
الاستبصار بالسلطة ، الذي جعل من الدولة الكوينة  
دولتين متنازعتين لترعى كل منهما بالآخرى ...

وزادت الأحداث من رمي ثم الصرداء وجعلتها  
نرى الدنيا بوجه جديد المسافته الى عديد من  
الوجوه التي عرفها من قبل .. فلذا بها ازداد  
بعضا عن حليات الفضائل السياسية ، وتوجه الى  
شغل قوى الخير ، وقاضية الروح ، عاقبة بذلك  
الى لغة نفوس البشر ، وعرفهم عن التكاليف  
على الحياة الدنيا الا بقدار ..

وقد عرف خلفاء بني امية لام الصرداء الصغرى  
سايب خلفها ، وعظيم تأثيرها على نفوس الزيديين  
جميعا ، فوفروها وبالفرا في احترامها وتطبيقها ،  
وكان لهم في ذلك عبد الملك بن مروان الذي  
كان من ماله ان يواظب على حضور خلفائها الدينية  
وكان يجلس في حفرة المسجد اماما صلي النواصب .

وبلغ من تنظيم امير المؤمنين عبد الملك لصاحبة  
حديثنا هذا ، انه وصلها ، واعانها على العيش  
الرخد ، وجبا لها مطالبها والمثل عليها سعة الى  
الحد الذي جعلها قادرة على التنقل في سمر ،  
فكانت تقيم لنفسها عام في دمشق العاصرة الكبرى ،  
ولهم النصف الاخر في بيت النفس حيث كل  
الطيفة بقلها هناك احبا ويحاسبها في المسجد ،  
ويستمع اليها في اصلاء شديد ، حتى اذا بودى  
الفصاة ، قامت وقام عبد الملك ، فسواها في يديه  
ويسرلن لها مسرة متواضعة ، حتى يصل الى  
المسجد . فيخرقا .. امير المؤمنين الذي حيث  
اعتاد ان يؤام الناس ، وفي في المكان المضمين  
للناس .

لقد كانت الاوصاف ، عاده عرفت كيف

الانبعاد من مقربات الحياة الدنيا واخذت ستمها  
في الجبال الذي ابدته ، فلم تسد لفرعي التصد  
بل لهداية الناس ، ومحاولة مصمهم واجتاهم عن  
الطريق الشاذ ليعرفوا طريقهم الى الله ، وإلى  
الحياة الاخرى ...

قام الصرداء الصغرى ، لم تكن زاهدة من ذلك  
التنوع الفاع ، التصرف في مدبر الملك الديوي  
بل كانت زاهدة ايجابية ، عطية ، حركية ،  
خرجت على شرعة الفزلة التي طافا لمسك بها  
افراهمون ، والنساء ، ورات ان مطابقة الناس  
في التوجيه الحق ، وفي الارشاد الى الصبي  
والى طريق الخير ، فشالفت مريدتها وعرفى  
فصلها ممن كانوا يتجمعون اليها في المسجد ،  
ويلتفون حولها ويصلون الى احاديثها ، وهي تروى  
العديد ، او توجه النصيح ، او لعل على الارشاد ،  
وتوجه الناس الى غير السبل الواجب ان يسموها  
في امور دينهم وديارهم ، فصلاح اسود الدنيا في  
نظر ام الصرداء الصغرى ، كان يوجب ضرورة  
صلاح امور الدين والباح في كل ما يلزم به ..

وكما بولى عهد معاوية بن ابي سفيان ، ومن  
بعده عهد يزيد لم معاوية بن ابي سفيان ، ومن  
مروان بن الحكم ، وخلفه من بعده ابنه  
عبد الملك ...

وكان عبد الملك ، حاكما طموحا ، واسع الافق ،  
واسع العجلة ، شديد الذاكرة ، قوى التذكير ،  
بكره الفرقة ويغضب التخريب ، فترك اول ما تركه  
ان تقوم في الوطن العربي الكبر دولتان وخلافان  
نناوى كل منهما الاخرى ، وبعزل اصحابها والتيل  
منها ، ومن هنا وجه همه الى القضاء على خلافة  
عبد الله بن الزبير ...

لقد كان عبد الملك يعتبر ابن الزبير خراجا على  
الطاعة ، مطالبا بقيمة الاجمالية ، فوجه اليه  
همه ليفضي طيبه ، ويهد من جديد لوحيد  
الدولة ، لينجيه مجبوشه وقواته ، ولقدته الى  
الفتح الطارجي ونشيت الدمام المسلمين في بلاد  
كثيرة ، كان اهلها يتوقون الى الحرية ويتصقون  
الخلاص ، وتميل نفوسهم الى دخول الاسلام الذي  
سوى بين الناس ، وحرم الرأ ، والنسلف

ان تؤمن للصلاة ، وكانت في صلاتها على العهد بها .. كثرة القيام ، كثرة الصلاة ، حتى ان صاحباتها كن يسيرون الفسفد فلا يستطيعن مجاراتها في الصلاة ، الا حسيينات بها يساعدن على كثرة القيام والركوع والسجود .

وكانت ام الدرداء الصغرى ، تلك ، وتوجه ، وكانت زجر لتقوم الثعوس ، وتطهرها ، وقبده يسلاوى عندها امر المؤمنين بمره من رعيته ، وهي توجهه وتنصحه حتى انه حدث ذات ليلة ، وهي في صلاة عبد الملك بن مروان ، ان سمعته ليلا وهو ينادى احد خدمه ، فاباط عليه ذلك الكلام فطمته .

واسفر الصباح عن بوره ، ولقيت ام الدرداء امر المؤمنين ، فاسوفته وقالت له انها سمعه في ليلة ذلك بكن خادمة .. ولم ينكر عبد الملك ذلك وقال في يبري فطمته ، ان الخادم قد اباط عليه ولم يستجب لدعوته على وجه المرفة .. وعندها بوت العابد (الزاهدة الملمعة امير المؤمنين من قن فيه) وقالت له :

لا سمعت ابا الدرداء يقول .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الكفانون لا يكونون شعبا ولا شهداء يوم القيامة .. »

ووفرت النصيحة في نفس عبد الملك ، وعمل بالحديث الشريف طوال حكمه ، فلم يجسر بعدها على قن احد من خدمه او عبيده ، او من يستون معه .

هكذا عاشت ام الدرداء الصغرى .. راوية حديث صحيح .. وموجهة بصح متمكنة وعابدة وزاهدة كان لها في التبت والزهد طريق حصل فريد .. وقد بقيت حية ارادت أن تكون في موضع الرعاية والتقدير من خلفاء بني امية ، حتى لحقت بربها رغبة مرغية عنها بعد عام ٨١ من الهجرة . وهي طراء لم تزوج ، ولم تليل ان تبد بعدها الى الايدي التي امننت اليها ، ذلك لانها احبت ان تبلى هكذا طراء حتى تكسبون في الجنة لوجا لطمها ، ومرييا وموجهيا ، ابي الدرداء .

كعمل .. وكيف تعرف طريق الوصول ، وكانت من الكرم بحيث لم تطلق على غيرها باب المرفة التي وصلت اليه ، بل حرصت على أن يدعو الناس الى دخوله ، تستير قلوبهم بحب الله .

وكانت معتدلة بارعة ، لها في الطريق اراء وفي الوصول طري .. وكانت تعرف كيف تلمس الباب من يتجنبون عندها ، فسرعهم بتدبثها الصادق ، حتى ليستقر في اعمال الثعوس التي عرفت كيف تطهرها بالمجد والفتاة ، وترك الدنيا قهريا .

وكانت ام الدرداء الصغرى اذا نصدت اغاضت ، واذا اغاضت تملك السامعين . وسيت في لمره اخلاصها .. لا كاتب نملك به .. مرور الزمن ، حتى لمر الساعات ، فلا نصي على بها ، ولا يشعر من جلس اليها من الناس ، وان احبهم ، وهو في مجلس ذكر الله معها ذات مره يقول وقد مرت بها وبين حولها الساعات : لعلنا قد بحثنا اليك الخلل .

ويظرب ام الدرداء الى محذوها وقالت : .. لزمون انكم امكثونوس .. لا والله .. لقد طفت العبادة في كل شيء ، فما وجدت اشئ لصغرى ، ولا أخرى ان اصيب به الذي اريد من مجالس ذكر الله .. واني لاقول لكم ان الخلل العلم ، هو المرفة ، فطمبوا الحكمة صفارا ، لعلوا بها كبريا ، وان كل ذارع يصعد آخر ما ذرع ، فان كان حيرا فطير ، وان كان شرا فشر .

هكذا كانت دعوى ام الدرداء الى الطير ، وبهذا بادت ، وذلكم كان متهاجيا السيد القويم .. دعوة صادقة مؤمنة ، لم تكن صاحبها تبني أكثر من ان نجد مواضعها في الثعوس ، لان صاحبة حديثنا كانت تؤمن بالطير ، وتعتبر الطير المفسم الى كل فلاح ، وكل سحابة ، تنظم الجصع ، فالطير هو الطير ، وهو الصرع الزاوي من كل الشروع ..

وكانت ام الدرداء الصغرى تعتبر ذكر الله الوسيلة لكل خير وتها في هذا لتقول ليريدجا : ولذكر الله اكبر ، فان صليت فهو من ذكر الله ، وافضل ذلك تسميح الله .

وام الدرداء ، كانت صواعة ، قوامة ، وكانت بعض المصاحبات اللطائف من سام صهرها يجنمن بها وتطيب لهن جلسنها التصبية ، وقد اعتادت

# مسلة الرأي الغربي

## الكاتب اليهودي (منوهن) يشجب العدوان الاسرائيلي

من صحيفة لوس حائوس تايمز الأمريكية ( ١٩٦٧/٨/٣١ ) :

السجبة يقول ماثور ، الفيلسوف اليهودي الشهير  
مارتن بوبر ، بقوله فيه : « لقد آثر الشعب  
اليهودي ، كنه او اكتره ، الضيق الى هتار وقد  
اكد عدد اليهود اللئود هذا ان القوة الفاشية  
لا الروح هي القوة المحركة في التاريخ وان في  
مقدور الشعب الذي يمتلك القوة بقدر كاف ان  
يقبل الآخرين ما وسع التقبل .. » .

ويحكم لكستر منوهن رسالته بقوله :  
« يا لظلمة ا هالذي حدث غير مفعول وبنتالي  
مع كل ما جاءت به التوراة .. وبها جيذا لو كان  
الرئيس العالي للولايات المتحدة الأمريكية لا يضع  
نصب عينيه أصوات اليهود في انتخابات الرئاسة  
القبلية لسنة ١٩٦٨ ، بل جعل والده فيما يظن  
فيه ويصدر أحكامه بصفده ، تحقيق العدالة  
والإخاء وسائر القيم الإنسانية الأخرى ، واستلهم  
في هذا وذلك مسؤوليته الكبرى إزاء الأمم للتحدة  
وإزاء القتل الاعلى الذي تشهده جميعا ' السلام  
الغلي » .

● في رسالة مفصلة وجهها الى المسيحية  
اليومية المسماة قول هذا الكلام ، اعرب اليهودي  
موشي منوهن - مؤلف كتاب « انتطال اليهودية  
والعبرية في العصر الحديث » (١) من مشاعره  
إزاء العدوان الاسرائيلي القادر على شتمه  
الصهيانية واسرائيل على الدول العربية في مطلع  
شهر يولية الماضي ( حزيران ) ، فقال :

« انها لمسة القسور الضعيف ، ان يتمكن  
الصهيانية من العدوان والاستيلاء على أراضي  
العرب وبيوتهم وأوطانهم فينزلوا المذبح الكوارث  
والأضرار في الكسارح والسمال والتجار طس  
السواء ، وهم الذين انطلقوا من العذبة والتفاني  
مبدا ، ومن العناية الممنقة والمسلطة أسلوبا ومن  
طس الحقائق وتشويه التاريخ رسالة لهم في  
الحياة .. وانها لمسة القرن العشرين ايضا ان  
يكونوا قد تمكنوا من اصطاع « وطنهم القومي »  
والذي في توسيعه ، لا بقوة اصلاح بقدر ما هو  
بالطش والارهاب .

ويستشهد الكاتب في مكان آخر من رسالته

## راى لابنة ستالين ، سفتلانا فى مستقبل بلادها



من صحيفة الـديزورفر البريطانية :

● انا لست بـبـة ولا مستطـح التـبـؤ . انا انـى احـقد بان الطـبـعة المـركـبـة والابـتـنـيـة ستـتـقـلـى فى خـمـسـون نـصـف قرن سـلا بـقى الطـبـعة الـقـطـائـلـة فى المـجـتـمـع السـوفـيـاتى . ولا يـطـلـى ان هـذه الطـبـعة هـد فـطـعت الكـثـر فى خـمـسـون نـصـف القرن المـاضـى . فـهـى كـم كـمـد فى نـظـر النـاس تـجـسـد قـرـوح التـلـمـيـة ولم كـمـد قـادـرـة بـالنـاتـى طـى اـجـتـلـب الـزـيـد من الـأـمـار التـصـمـيـن لـها .

ولـمـت الـوـحـيـة الـتى تـاـخـذ بـهـذا الـراى ، طـى كـل حـال . فـلـما اتـمـى الـى جـيـل من الـروس طـلـا شـعـر الـرأـدـة بالـانـشـاء وخاب املهم فى المـتـلـك المـركـبـة والابـتـنـيـة الـتى ذكـرنا ، الـى

ان اكتشفوا آخر الأمر ان هذه العقائد صالحة ، بل طيبة وعاجزة عن اعطاء الشعب ما قد لهدمت له به .

## نقمة الزوج فى أمريكا على الرئيس جونسون وعلى الصهاينة فيها وفى إسرائيل

من صحيفة الـهيرالد تريبيون الأمريكية :

● من القدرات اننى المظلم لا مؤثر السياسة الجديدة ، او عدم التفرقة العنصرية ، وقد طرد فى الولايات المتحدة قبل حين وحضره ٢٠٠٠ من الزوج والبيض ، ما يلى ،

١ - انشاء لجان من البيض ( دون الزوج ) للعمل فى مجتمعات البيض الأمريكية جميعها ، مستهدفة السعي الى تعديل فئة كبيرة من الأمريكيين ، وقد طليت عليهم فظاعة الوحوش ، والعمل على توبيخ مؤسهم وصلاتها ، وقد طقت عليها شراسة البهائم . الا لا بد من إعادة أفراد هذه الفئة الى الطبيعة الانسانية التى خلقهم ، لا سيما وانهم هم الحكماء المقامون من أقصى الولايات المتحدة الى الصلحاء . ومن أفراد هذه الفئة على سبيل المثال ، جورج لنكولن روكوولز Lincoln Rockwells والرئيس لنشون جونسون .

٢ - التأييد المطلق غير المشروط لكافة الحروب

التحريرية ، او بالاحرى لجميع الشعوب المتأصلة فى سبيل الحرية ، سواء فى إفريقيا او آسيا او أمريكا اللاتينية وبطامة شعب فينام ...

٣ - شجب الحرب الاستعمارية الصهيونية التى قامت فى الشرق الأوسط فى شهر يولية ( حزيران ) الماضى ، فضلا عن اناقة الفرصة لحرب فلسطين لتتروى مصيرهم وادانة اسرائيل ومطالبتها بالاستسحاب من الاراضي العربية التى تحتلها ...

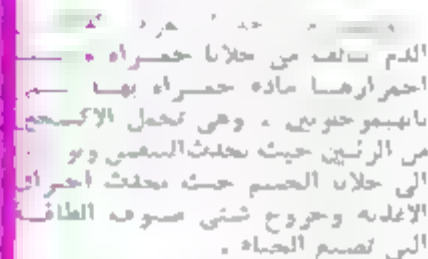
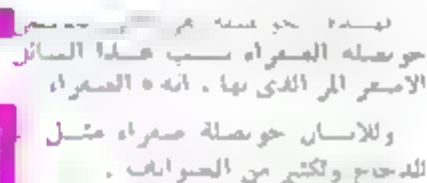
تجدر الإشارة هنا ان بعض اليهود المشتركين فى هذا المؤتمر حاولوا التخفيف من حدة هذا القرار ولكنهم الذنوا فى النهاية لزملائهم الزوج الذين أصروا على الإبقاء على عبارات التشجب والإدانة فيه . وتجدر الإشارة أيضا الى أن القرار الثالث قد نصي أيضا على ان مؤتمر السياسة الجديدة هذا لا يأخذ بالاسامية ولا ينادى بها ، بل انه يدبنها أيضا ويأبىها .



أَرْضُ سَائِقَةٍ



الفرقة التي كان معها في الدخول  
من يجرها الطائفة الطنجية  
من يجرها الطائفة الطنجية  
ومن يجرها الكلدانية وهي بمقابل  
منها تلك الحوصلة في حيدر ورفي  
حتى ان سادس ما بها من سائل 'مغرا'  
وهو من 'أ' فعلى المارة للكلد وسائر  
أحد الدخالة



# الصفراء

عَرَضٌ  
وَمَرَضٌ

## لفظ الصفراء

والصفراء لفظ يطلق على تلك المادة

ولكن في المرض فحس الصفراء  
فلا يخرج إلى الماء - لاكثر من  
سبب - وسحدث في ذلك ، وأذن ليس  
بدور في الدم ، ويظهر في جلد الوجه

في جلد الوجه

ولكن انصح ان ظهور الصفراء هكذا  
في وجه الإنسان له أسباب عدة ، فهي

ومع هذا فلا يزال الالسة تحرى  
فعول مرض الصفراء .

## الصفراء

### سبب التهاب الكبد

هذا المرض يحدث بسبب عدوى  
بالميكروس تيبس الكبد ، وهو يحدث في  
المرارة إلى جانبها ، فاني أحييها

والمعلوم ان الخلايا الحمراء ، خلايا  
الدم حلوبية ، تصل في الدم ثم تصل  
وكانما يصيبها التلال فاحد سطح  
وتحطم ، وتولد مكانها كرات حمراء  
جديدة .

وعلى تحطم أكثر ما تحطم في الطحال  
إلى الكبد ، حوله ، وهو هذا خلا من  
جديدة إلى مادة « الصفراء » .

ويخرج الصفراء من الكبد في أسنة  
وهذهما الماء ، ولكن في الطريق ، بعد  
الخروج من الكبد تصابه عصرة جدا .

سحرون في الصفراء إلى حتى الحاجة  
انظر الشكل ١ .

فإذا اكل الإنسان الطعام وحال خروج  
أفرغ الحويصلة الصفراوية ، أو أن  
شئت كبي الصفراء ما به من صفراء .

والصفراء بعد حتم من عصرة  
لا سيما هضم الدهون وأحماضها .

ثم هي تخرج مع الرز ، وصغرة  
في جلد الوجه

## الصفراء

كاملا الذي تعرفه الكليتان فيه مع المرارة .

وأما البراز فلا يصله بسبب الانسداد من الصفراء شيء ، فيظهر فاتح اللون كأنه الصلصال .

وهذا الداء يظهر على الأكثر في النساء السمان ، في الكهولة .

### الصفراء

#### بسبب انسداد المسالك بعوامل أخرى

ونوع الانسداد المذكور كذلك بسبب تصحم غدة قريبة من الكبد ، أو ورم سرطانى ينشأ في البنكرياس وهو أشبه بالانسداد بسبب الحصى ، من حيث لون البول والبراز ، وصعرة اللون بالطبع .

وهذا المرض يأتى رويدا ، ويزداد رويدا ، ويفقد المريض معه وزنه ويفقد نهجه .

وهو نادر ، وهو بالإشباح أشبه .

### الصفراء

#### بسبب تحطيم خلايا الدم

ويحدث هذا بسبب زيادة طارئة في العدد الذى تحطم به خلايا الدم الحمراء لتستجد غيرها . ويقع هذا بسبب أشكال من أمراض فقر الدم ، وبسبب عدوى دموية كالملازيا ، أو بسبب سموم خاصة .

### العلاج

أما علاج هذه الأمراض فيختلف باختلاف المرض . وهو من عمل الطبيب . إنما نذكر ما ذكرنا من ذلك من باب إعطاء فكرة للقارئ عما يجب أن يفهم إذا هو سمع بالصفراء ، وأن فلانا مريض بها أو أنه هو المريض . أنه بعض رواد الرجل المتقاع ، حثا به في إحراز شديد . ●●

الصفراوية ، فالعلاج . ونتيجة ذلك تزايد مقدار صنع المرارة التى في الدم ، فتحاول الكليتان أن تنظفها منها بامرازها في البول ، فيخرج البول ، وله بسبب ذلك لون خشب المحبة ، أى أصفر سى . أما البراز ، فإن امتنعت المرارة عن الوصول إلى قناتها فانحوصلة فالعلاج ، إذن لكان لونه أسمر فاتحا كاللون الصلصال .

ويصاب بهذا المرض الشباب عادة . وهو يبدأ باضطراب في البطن وارتفاع درجة الحرارة . ويسمر المرض من أيام قليلة إلى أسابيع . وهو لا يندى إلا في أول نشاته . واللون الطبيعي يعود إلى البول والبراز قبل عودته إلى الخلد . ويعتد المريض في هذا المرض بعض وره . ومن أعراضه ميل المريض لحك جلده ، وعند الطبيب لطيف ذلك .

### الصفراء

#### بسبب انسداد مسالك المرارة بالحصى

وهذا سبب واضح . فالحصى تكون في الحوصلة الصفراوية مرصا ، وتحاول الحصى أن تخرج إلى القناة الصفراوية فتسدها ، فتخس الصفراء فلا تصل إلى الماء . ويكون من هذا ألم شديد ويظهر تحت الصلوع في العنق الصدرى . وقد تسبح الحصى في المروء وينتهى الاشكال ، والا فالراحة .

والألم قد يأتى على صورة غصص متقطع كلما حاولت الحصى المرور .

وانحساص الصفراء هكذا في الدم يظهر أثره ، هذا تلوين الخلد بالصفرة ، في البول وفي البراز معا .

أما البول فيكتسب لون خشب المحبة

# أمانة

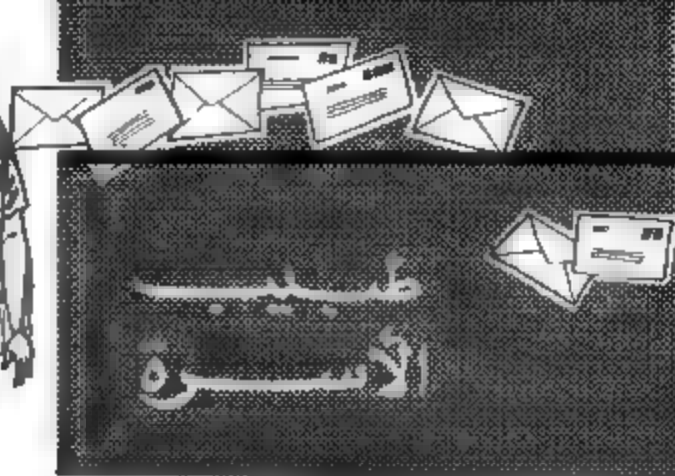
## للشاعرة الدكتورة عائكة الخرجي

■ يهون عليك اليومَ مثلُ ولم أكن  
بلدُ لكم دلي فأُنكر حزني  
فحنان أرجو والرجاءُ بخوسني  
فديتُك ، هل تُرجي لخل شفاعةُ  
وكيف اصطباري عنك والشوق عتني  
وهلي التوى قلمي للرامي يبتا  
نعبت لو أني وإياك فلتفسي  
وأن يلتقي طرني وطرفك لحظةُ  
ولا مطبُ من خيالكَ طارقي  
فديتُك ، ذا قلبي لديك أمانةُ

لأحب يوماً أني ساهون  
لديكم ويفوقلُكم وألبن  
وقلي على العيلات ليس بخون ؟  
لديك وهي لي في هواك مُعين  
ولمرك أحياني فلتُ أهين  
وتلك سهولُ دونَ وحسرون ؟  
لو ان النسي مقصبةُ فتكسون  
فترتاح نفسي لو تفتّر جسون  
إذا جنّ ليل واستثير حنين  
وأنت عليها ، ما حيثُ ، أمين ■

د . عائكة الخرجي





## تريد أن تقتل زوجها

● أنا أكره زوجي ، وأرجو منك أن  
تدلي علي سم قاتل ، لا يقع تحت  
سلطة القانون ، لأسريح منه ..

السم فليس هذا من الفضل في شيء ،  
والدنيا ، كما تقول في خطابها الطويل ،  
ديا رجال .

ذكرت أن عندي كتابا بالإنجليزية  
اسمه How Not To Kill Your Husband  
أي كيف تصطن على أن لا تقتلي روحك .  
فقط اطلبي . ومنه أقتبست ردي على  
السيدة العاقلة ، بعض تحوير .

فيا سيدتي العاقلة ، هذه ٨ نصائح  
لو انسيت ملك روحك ، ولم تقمي تحت  
طاعة القانون .

( أولا ) اتركيه ينام في الصباح ، ثم  
ايظيه متاحرا ، واجعليه يجري ، ليثقل  
بالسيلة أو المطار في السيل إلى عمله .

( ثانيا ) في يوم العطلة الأسبوعية  
حملته من الأعماس والأشمال ما سوء به  
ظهره . أحمله بعمر في الحديقة ، أو  
بعض سقوف المطبخ أو الحمام بالوية .

( ثالثا ) عامله معاملة الألبه ،  
وأحرصى دائما على اغضابه حتى يشور .

به أنه خطاب غريب . وهو طويل .  
وكان من المنتظر أن لا تكون فيه إمضاء  
الأحرعي . ومن يدري فقلهما كاذبان .

علي كل أنا عندي سم قاتل . وهو  
حقا لا يوقع السيده العاقلة تحت  
سيطرة القانون . نقول العاقلة ؟ نعم  
العاقلة ، فقلها فاقلة ، ولعلها تكره  
روحها بحق . فمن الأرواح من يسحق  
النسق ، هذا بصرف النظر عن طلبها



هذه ياسيدي بعض النصائح . بالطبع  
تحتاج من الى تفقيح . لأنها نصائح  
صغها صانعها لغير بلادنا . وعندك  
لا شك القدرة والدكاء على استنط ما  
هو انكى . على كل حال هذا هو  
البل .

واتا موافقك ياسيدي على ما ذكرت  
من ان الحبس الذكر هو الحبس  
الاصعب . واؤكد قولك ذلك بان اطلب  
الث ان تعدي من حولك من الأراجل .  
ان النساء فيهم اكثر كثيرا من الرجال .  
وهل تعلمين ياسيدي ان المرضى يمرض  
القلب ، مرض القربان التاجي ، من  
الرجال ، يلعون اضعاف المرضى من  
النساء . . أو يعرفين ما ، ومن ، سبب  
لهم هذا ؟ انرك لك الجواب .

( رابعا ) عند النوم اضعي عليه اغلاق  
مصامك كلها ، ومتابعه ، حتى لا ينام  
يوما هنا .

( خامسا ) شغبيه على التدخين حتى  
يدخن فكاكه مدخنة في الشتاء لا يقف  
ذخابه .

( سادسا ) اعطيه اكثر ما يمكن من  
الدهن في طعامه

( سابعا ) وشي الخروج به كل يوم  
استحمام لدوة ، أو حضور حفل ، أو  
بحر دنك . وذلك عقب مجئه آخر اليوم  
متعبا من عمله .

( ثامنا ) امنه من احد يوم واحدة  
واحد من عمله ، ولو احس بعض الشيء  
باحتلال مراقبه .

## الرضاع من الثدي ام من الزجاجة

● جاسي في هذه الأيام اول ولد ،  
واتا حائرة فيه من حيث التلقية ، من  
ذلك ان جيلنا من صديقاتي يتصوثن  
بارضاعه ، والحريات يظن بانها طامه  
قديمة منعتها الدنيا والتقدم الحضاري ،  
والفرات ما بين رضعة ورضعة ورضعة الحظي  
فيها .. ثم ...

— اما مسألة المذنية والتقدم  
فلميهما جانباً ، فالمسألة ليست  
مسألة موضحة تيلب أو تنسيق  
شعر عند حلاق . ودعي كذلك مسألة  
القديم والحديثة ، قرب قديم قانع ورب  
حديث ضار . الا ان تكون الحديثة  
معها ان شبتا كان يسع اعطاه ، ثم



## الرقبة! الرقبة! احرصوا عليها

● لي أخ ، له ابن شاب ، التحبب للرقبة . وكان أشد اهتماما باللباسه والفتش العالي . وكان دائما يشتغل في لحيته . ثم حدث ما لم نذكر بمحدثه أبدا . فطس مرة من طوله المختار في حمام النادي ، وأصيب على الرقبة بشبه التلخل . وقيل إن التلخل أصابني حلقه . فكيف يقع مثل هذا ، فما سمعنا بشلل حلق يقع على هذه الصورة ، ظمنا بأن حوص العمام كان علينا بالله كل الكمال .

فاندق رأس الفاطس في القاع .

فل إن يحظر للناس أن الرقبة عصو حطير ، وأنه في حطوره عصو رقيق . أما حطوره فهي أن التحاع انغرى ببر بها ، وهو يصل بين أصصاب الجسم جميعا ، بما هو أصل الرقبة وبين المح . وأما رقبة الرقبة فهي غير ظاهرة لأن العنق محاط بمصلات قوية ، لا سيما صد مصروف الرياضة . تحمي السجج من الإصابات .

ولكن الواقع أن بهذه الرقبة ضعفا .

نعم ، أنه حادث نادر حقا . فالذي وقع لابن أخيك ، على الأغلب ، أن التحاع الشوكي الذي تحميه العنق الشوكية أنتي بالمق قد أصيب ، فأحدث في الشاب ذلك التلخل الذي تذكر .

نعم إنها الرقبة قد أصيبت ، وأصابة الرقبة لا يحظر على بال الناس إلا أن تكون حادثة شبيهة تهد الجسم وتخطمه . وفي مثل العنق يتصور الناس أن الرقبة لا تصاب إلا إذا هي وصلت إلى قاع الحوض ، وبه القدر غير الكافي من الماء ،

واللهي كذلك ، ومع هذا نحن نقص الشعر ونطق الشوارب والحي .

احتلوا وما رالوا محتلمين . ولعل سبب ذلك أن كلا الطرفين أدت في تحربه الإنسان الطويلة ، لا سيما بين أهل العرب والأمريكتين ، إلى أطفال أصحاء أقوياء .

وكثير من النساء يرى أن أعمالهن زادت بحيث لم يبق لهن متسع لأن يكن حاهرات دائما لأرضاع الطفل ، في كل ساعة . وراد في ذلك أن النساء في العرب يحرجن للعمل طمنا للرق ، فهي تركن أولادهن في محاضن يتولاهن نساء مملوكات .

كشفت العلم الحديث عن خطأ فيه ، فوجب الكف عنه إلى شيء أحق بالتابع . وأعود إلى ما تسألين فيه من تغذية طبعك أولاد .

إن الأطباء احتلوا ، بعضهم احتلوا بناء على علم ، وبعضهم بناء على أعمال بدم أو حدائنه . ومنهم يعطون بالقدم من يقولون أن الرصاعة من تدبير الطمعة ، وأذن فهي أحق بالناع . ويرد عليهم المتأثرون بالحفانة ، أو بالصبره التي حنناها النساء من أرضاع أطفالهن لبن البقر بدل لبن الأم ، هؤلاء يردون قدمهمون المحجاج المسى على الطبيعة ، وأنها الأولى بالإنسان . ويقولون مثلاً أن نمو الشعر طبيعي ، ونمو الشوارب

الرقعة الى الوراء . فاصيب النحاح .  
موقع انشلل . وكانى بهذا ، هو انذى  
حدث للشباب السكين .

ومن آخر . اسقى سياره . ووصلت  
مجاهه الى حيث النور الاحمر ، وتوقفت  
مجاهه . وحادثت عربة من ورائك فذقت  
عزبتك قبل ان تقف انت تماما . انها  
دعمت عزبتك فى سرعتها بقوة ، فتحرك  
جسمك ، وانطرح رأسك الى الوراء .  
فعلى هذه الحالة ، اذا لم تكن بقط ، بعد  
بصا صمك ببطرأحه بفتة الى الوراء .  
ومثل ثالث دافع . مثل الانساج . ان  
الشيوخه تضيق قناة العمود الشوكى  
التي يجرى فيها النحاح فى الرقعة . وقد  
سقط النحاح ، وما اسرع ما سقط  
تضعف الزاوية ، فتصاب فيما تصاب  
رقعته ، ويصاب نحاحه .

ومع هذا ، فنحمد الله ان هذه  
الحوادث نادرة . ولعل هذا بسبب  
نقطة الجسم ، دون ان يدري صاحبه ،  
وتعجزه الى العمل لصيانة عقه ، وما  
فيه من نحاح .



انها ارقى ما تكون ، ونحاحها اقرب الى  
الى الإصابة ، اذا تحركت الرأس بفتة ،  
فى حادث ما ، لا الى الامام ، ولكن الى  
الوراء .

ضرب مثلا بالفتى العاطس . ان بعض  
العتبان عند العطس يرمي برأسه الى  
الوراء ، ولا يدري ما فى ذلك من خطر .  
ان الرأس ان ظل مائلا الى الوراء .  
ووصل الى الماء فاندق فيها ، زاد اندفاع

بين الاطفال . من الاطفال ما يصر اربع  
ساعات ، ومهم من يريد له اسرع من  
ذلك . والبحر فى ان تدعه نام ما شاء .  
عان استنميط ، استنميط حائما . فأعطيه  
لنه . اما ان كتب ممن يرون نظم  
الوقت لحاجة لذلك الى ذلك ، كان  
نظميه كل فى ساعات ، فقلت ذلك ،  
وأؤكد لك انه سوف يتعاون معك فى  
هذا النظم .

وتألم فى خطائك من ارضاعه  
فى الليل . والرأى عندى ان ترضيه ان  
هو استنميط . وما اسرع ما يتصود  
على اسفط هذه الوجبة ليلا من الليل  
ساعات اطول .

فأصعب نادى مع طعك ما هو  
اصح لك ، واكثر انسجاما مع ظروفك .  
اندثى بالارضاع . فان استطعت  
استمرارا ، وبعث ارضاعها ، والا  
فتحول الى اللبن المسحوق ، وهو كثير  
فى الاسواق ، او الى لبن البقر بعد حملة  
اقرب ما يكون الى لبن الام .

اما الكمية التي ينظلمها الطفل فى  
الوجبة الواحدة ، فالطفل هو اعلم الناس  
بها . وهو قد يريد فيها وقد ينقص ،  
مثلك يا سيدتي تماما . وفى الوجبة  
الواحدة لا تعصيه على زياده ان هو  
كف . راجعيه ، فان رفض ، فلا شك  
انه اكفى .

اما فترة ما بين الوجبات فتحتلف

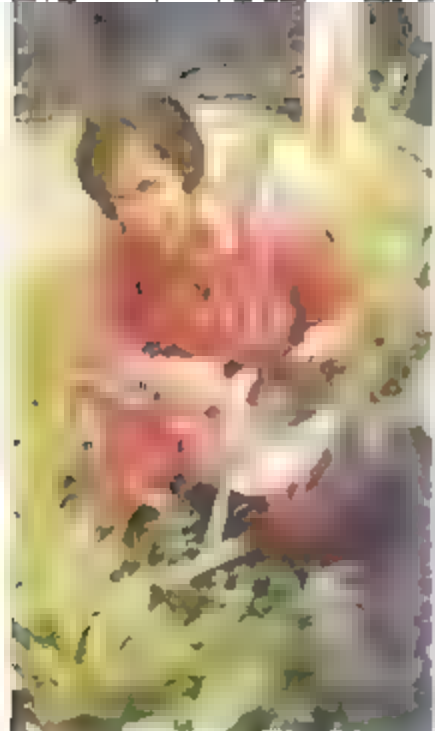




اعرف وطنك أيها العربي

# الشوف

جبل ومائه قرية ، صحت من نومها



قام بهذا الاستطلاع

سليم زبال

وصوره

اوسكار متری

لأخذ مكانها في لبنان الحديث

■ تنفك « العربي » في هذا الاستطلاع الى ١.١ بلدة وقرية عربية ، ضاقت عليها الحروب والحفت زحام ٢٠٠ عام .. وبسببها راحت المنطقى مسكت عميق تفسد جراحها .. واسمرت الهامها خمسين عاما استيقظت منها مظهر مرصعة .. لقد سبىها الناس ، وهدموا اهلها ، وهدمت مداخل الارض سبى للفصل عليها ؟

ووسط هذا الكلام برق غيبى من شعاع ماضي عبيد في القلوب اسائها ، فتلذذت ميوبهم والنعائم وظلوبهم الى مسقط رأسهم ، فبدأوا يهتزون .. الواحد بعد الآخر يناديهم الاكل في اعيانهم فريهم ومديهم التي هجرها .. عانوا في رؤوسهم صورة الماضي الحافل بالامجاد والاثار التي خلفها لهم اليماء والاجساد .

## العاصمة : دير القمر

كان الشوف هو لسان القديم عربيا ، وكتب دير القمر عاصمته ، ومرت حكم الاسريين . الحبة والتهابية اللتين لصا دورا خطيرا في القردة التي تربط التاريخ الملتقى القديم بتاريخه الحديث .

انها قردة الاحتلال وذلك الركي الذي اسمر ٢٠٢ عام ( ١٩١٦ - ١٩١٨ ) لقد انطد للعتيون واليهابيون « دير القمر » عاصمة ليمدها عمن البحر ، لان بيروت كانت تعرف دائما لهجسات وغزوات الفراسة الماثلين .. ولم يكتف العيون منقاشي البقاء في بيروت ، بل ردم الامير فخر الدين المعنى مينابها بالمجارة فتح سبي الفراعنة من

الرسو فيها .. ولكن الامر السوابي عك فعلها مرقا لبتايا ، وعاصمة شوية له .. وبقيت دير القمر العاصمة الصيفية للشوف الذي اختلف اهلها في معرفة اصل تسميته بهذا الاسم ، فالعيسى يقول انها كالمصرية ارامية بمعنى السهل او الخراب .. والعيسى يقول انها لخيرف كلمة الجوف بلقها العربي ، لوقوعها في جوف لبنان .. ولكن الشائع ان الامر من ( جد الاسرة الصبية ) عندما جاء للاقامة في هذه المنطقة ، ولف غوى ربوة نقل على النطقة مع الامر التنوخي الذي اثار الى الارض باصبعه قائلا : ( شوف ) بلفة العامة ، اي طلع غسبي الشوف ..

وقد اطلقت على الشوف أسماء اخرى مثل جبل القسي ، وجبل الدروز ، وشوف صيدا ، والشوف الياباني .. وغيرها .

## ٢٠٠٠ شخص زيادة !

كانت مساحة الشوف في الماضي اكبر منها اليوم ، فقد انطمت منه اجزاء كثيرة مثل قضاء عاليه الذي كان ياما له ..

ورغم هذا الانقراض ظل الشوف اكبر دائرة انجابية في لبنان ، بفضل عدد سكانه الذين بلغوا ١٦٨ ١٤٢ نسمة ، منهم ٦٩٨ رجالا والبنية من النساء ..

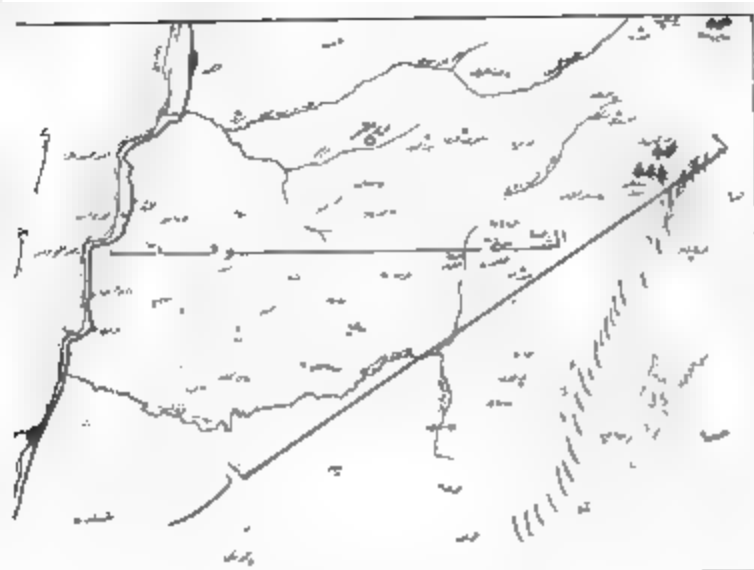
ويتزايد سكان الشوف بفضل التي بسعة كل سنة تنور ، فقد دلت الاحصاءات على ان المواليد في السنة المنجور الاولى من العام الماضي بلغوا ٢٨٨٧ بينما تم فرد الوفيات من ٣٧٨ حالة .. ويبقى اهل الشوف في ١.١ بلدة وقرية .. اكبرها دير القمر ، وعدد سكانها ١١.٩٢ نسمة واصغرها « قرية بصرى » وعدد سكانها ٦٦ نسمة .

ويتميز اهل الشوف بالذلال ودمائة الطغى والاعتماد بالنفس ، والطموح الذي دفعهم الى الانقراض ٣ الاف قدم من مدن الساحل ، وباتفاخر



الامير فخر الدين المعنى  
الاسمي - الى اليسار  
والامر من الشهابي لكر  
في عهد امير اردن  
الشوف وتقدم واسع





خريطة معاص السوف  
بلسان .. ولها لدنو  
لخادم المهمة التي جاء  
ذكرها في القال : كما  
بلفور الوادمان  
الريسيان اللور  
لنساب فيها الجياه  
من مصادر متعددة  
فيحارون هيئة صيرين  
سمرين بيلان أسماء  
مصفحة خلال جرائها

من لعب كرة القدم وكرة السلة ولعب تنانق  
مبارياتها الى الاسماع للالاف ومساعدة برامج  
البحر .. اما ابن السوف فهو ذات الفضله  
هي الانتفاضة .. ولا شيء الا الانتفاضة ! ..  
ما يكاد يفرج عن انتفاضة، حتى يساعد للانتفاضة  
الجديدة التي ستجرى بعد أربع سنوات !!

حتى (قسم أعضاء النورس) بالجماعية الشوف،  
لا بعد أعضاء لعدد السكان ، وإنما أعضاء لعدد  
الناخبين والناخبات !! وكان من جراء هذا  
التنافس على المقاعد النيابية النهائية المخصصة  
لأعضاء الشوف ، أن تم الإنقسام والتكفل ،  
ونفقت الحزبية بين أبناء المنطقة .. حتى أصبح  
اقتل القائد هناك ؟ في سدى في الانتفاضة ،  
سدى في أسماء ؟

هذا هو حال المنطقة التي منها انبثقت كلمات  
رشيد بطلاة ماكتشيد الوطنى اللسانى : كلب  
للونج .. لللى لللى !

### قتل بالجملة !

والحديث عن الحزبية دفعنا دعماً الى كتب  
التاريخ وله في هذه المنطقة ولدت اول حركة  
حزبية في لبنان ، بعد ان قتل الأمير فخر الدين  
الثانى خنقا على ايدي رجلين الحرسين في باحة  
السجد بامسبول عام ١٦٢٥ م . انقسم الثانى  
من بعده الى احزاب وشيع ظلت لتطاحن حتى تم  
القتل والنهب والسلب، مما جعل المؤرخ الشدياق  
يقول : « .. وحلت الشوف والعرب وانفس  
والجرد من السكان .. »

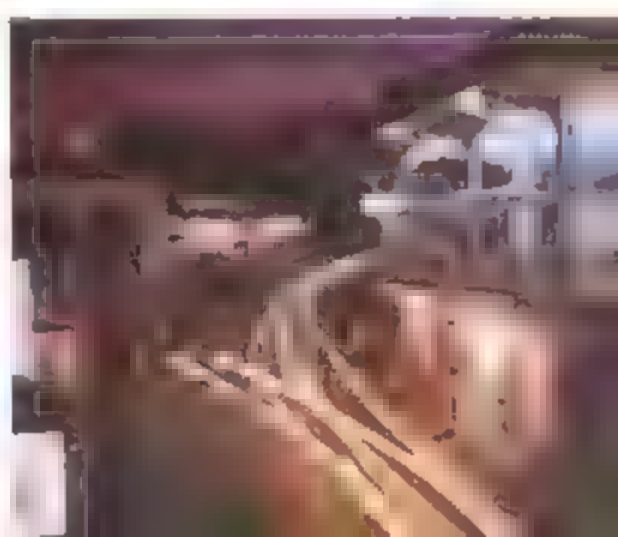
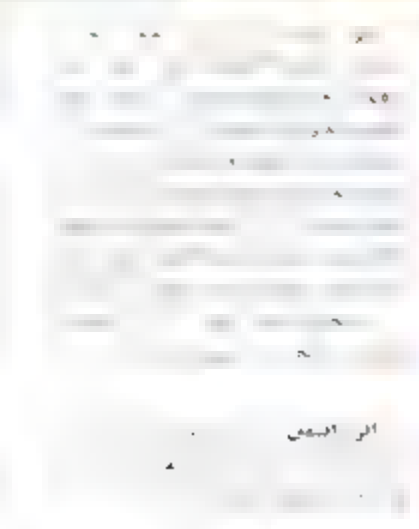
بالاخرى الذى نثاروا بثورته حاضراً، فينتقل كل  
منهم بفسه امراً وشيخاً .. اليسوا هم اعداء  
فخر الدين ، والشهابى الكبير ؟  
لم المنازل التي يعيشون فيها اليوم ، ليست  
هي نفس المنازل التي ضمت لبلاد امراء هاتين  
الأسرتين ؟

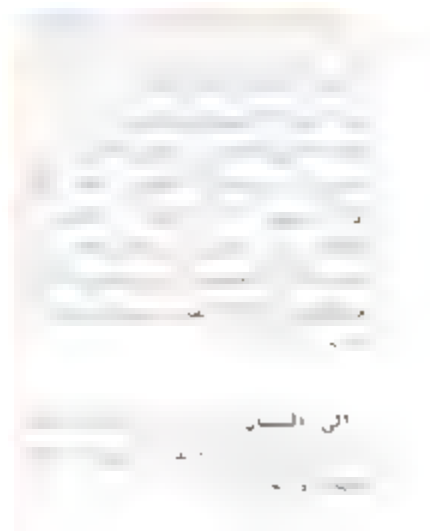
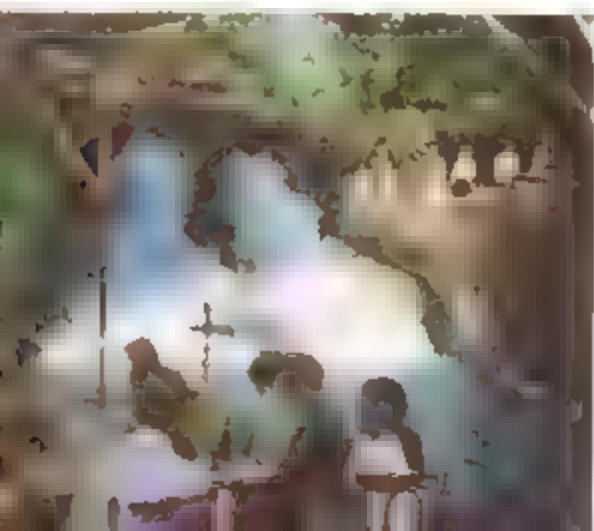
### حزبية فلاحة ..

ولنشر غرى الشوف غوك يؤوس الجبال  
والوديان واشربها الفاسور ، وبيت الدين ،  
التيهية بلصرها التاريخي ، ولنا معه صوبة .  
وسقلين ، وشكيم ، والباروة ، والحفارة ،  
وجون ، ومع الصفا ، وجن دحنا ، ومناصر  
الشوف ، ومزرعة الشوف ، والحية ، وبيضا ،  
وكرمايا ، وبرجا ، ومناظر ، وبرجا الشوية  
منازواها المنشرة في معظم بيوتها .. وغيرها الكثير  
من القرى التي خرج منها رؤساء جمهوريات ،  
ووزراء وفنانون ، وادباء وشعراء .. ولكن رغم  
هذا العدد الكبير من انتاته الذين تولوا اصحاب  
المناصب ، كان الشوف اقل المناطق التي فيه  
حقاً من الرقابة والسياسي ، لان هذه التخصيصات  
المبارزة كانت تعجم عن التقدم بأي مشروع لاصلاح  
المنطقة خوفاً من الهاجم بالقصوية ..  
انها احدى المخرات الفلاحة التي دفعها  
الشوف ، وما زال يدفعها ، من اجل الحفاظ على  
حسن سمعة ابناءه الشولونج ..

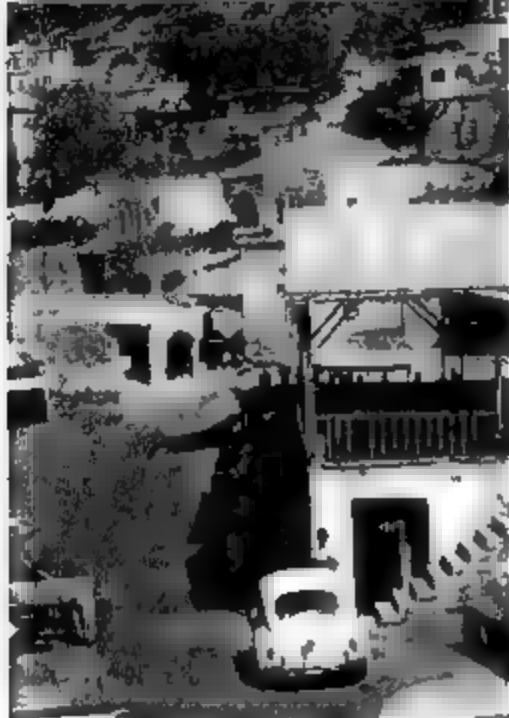
### تسلي .. وتسلي !

ان تسلية الجماع في البلاد العربية تختلف





الى الـ



هو لهذا الميدان كانت تقوم أسواق دير القمر القديمة  
العديدة اختفت خلف المباني الحديثة ، ولدى المدنة  
توى هدم جميع المنازل الحديثة ، لأشجار آثار السوق  
المرقعة من سكان ، ولأولاد ، وبراويط .. وصند  
بحاول تنظيم العمر معه حبه .. ناس .. ناس ..

الأولى الى جانب الألمان ، حتى نرى وجه الشوف  
ووجه لبنان كله .. فقد ظهر السطح جمال باندا  
الذى احتل لبنان وأقام حكما عسكريا عنيفا نصام  
ألمه كل ما سبق ان هناك لسان من قبل " " ول  
بكتف بهذا بل قطع كل اتصال مع الخارج ، وفرض  
الطبعة العسكرية الإجبارية . لقب المور  
الدانيه واحب البيع من الاسواق وهذا بهار  
الشوب يستولون الزوف ، فيروز شيخ الجاعة  
الطيب في شتاء 1916 وبحول منظر الرجال القبر  
كثروا يسرون بطيخ في شوارع دير القمر مرتدين  
سراويلهم الواسعة وقنابرهم الكفلة ، ويجدهم  
سلاهم ملاسمن الحرية القوية وظنوه من  
العالى على رؤوسهم .. تحول هذا المنظر وتدمر ،  
أصبوا يسرون مجموعات من الجنائن القباطين  
من الشوف الى مدن الساحل ، يبحثون عن أى  
شيء في صناديق القمامة ، تطعم يثرون على ما  
يستولون به القعد الفارغة ، من شهور الجور ولقبا

وندخلت بعض المدول لتوفد المتطاحن ،  
فوافق العشانيون على جعل جبل لبنان ولاية  
مستقلة ( متصرفية ) يحكمها مصرف ( المدينا  
أو سيدنا ) يمينه الباب العالي ، ويرتبط بالصر  
الأعظم مباشرة ، فوافق شيخ نول كوردية على  
تعيينه .

## زراعة الجبل ..

ولكن « لبنان المتصرفية » أرادوا له الشوب  
قبل ولادته ، فقد انطلقوا منه الحصب لراعيه  
الزراعية ( القاع ) وعرفوه من البحر ، وبحول  
بيروت وطرابلس وصيدا الى القبة تابعة لولاية  
سوريا .. ومع ذلك كان أبناء الشوف والعليل لم  
يبدأوا ، بل عمدوا الى صخور الصال الجرداء  
فعولوها الى جبال وجبال ( مزارع ) زرعوها  
بالكرم والفاكهة والحبوب ، وصارت أشبه  
بالحدائق المظفة ، حتى أطلق القتل المشهور  
« حبا إلى له مرقة صر في جبل لسان »

## تفتح على الحضارة

ول نفس الوقت الذى كان ابن الشوف يزرع  
صخور الجبال ، بدأ تخيله بهاجر من الجبال  
نفسها الى جهات العالم الأربع أ لقد شعر أن  
الرفعة الصغيرة التي تركوها له في الجبل ، أشبه  
ما تكون بسجن يقبض شاطئه وحيوته ، فترك  
البلاد الصغيرة الى عالم أوسع .. وهناك انضم  
له الحظ ، ولكنه لم ينس « مرقة منزلة » فكان  
يرسل الأموال الى أهله ، وينقل اليهم معها  
الجبار تلك الكمبة المصرية التي ظهرت في نهاية  
القرن التاسع عشر ل أوروبا .. وصاغت هذه  
الأخبار حوى وكلمة باليوس أهل الشوف فبدأوا  
يتعلمون من مبن هذه الحضارة الحديثة ،  
التي نقلها لهم الخوادم وأبائهم ..  
فدخلت المدارس ، وامتدت الطرق حتى  
أعلى الجبال ، وأوصلت أسلاك البرق . وفتحت  
المستشفيات والمدارس حتى البادية .. وبدأت  
أفواج الفريجين تتنافس وتكثر ، حتى أصبح  
من الصعب إلا تجد اليوم بين أبناء قرية من قرافهم  
من لا يعمل شهادة عليا ..

## جوعان .. جوعان ؟

ولكن ما كانت تركيا تدخل الحرب العالمية

## القرميد الأحمر ؟

وفي ايلول عام ١٩٦٨ شاهد السكان طول العيش التركي تركي في حالة مزمنة من اللبس متجهة نحو طرابلس ، عابرة بعد نزولها في العرب ..

وانشئت القلعة اخيرا وسارح « لبنان البحر » مارسال ملاين الدولارات لاعادة بناء لبنان الاصيل الكبير ..

وبدا الشوف بنقش الصلابة ، وارتفعت البيوت المصنوعة بالقرميد الاحمر في الجبل الغربي ، واصبح هذا القرميد الاحمر رمز الى معنى كبير .. فهو الدليل على ان البيت قد بنى لملايين الاعمال في البحر !!

ورغم هذا السيل المتدفق من الاموال لم تنوفا هجرة أهل الشوف الى المدن ، وخاصة الى بيروت التي كان عدد سكانها خمسة آلاف نسمة في مطلع هذا القرن فاصبح اليوم اكثر من خمسمائة ألف يعيشون في بيروت . بوابه الشرق !

## انتقال مركز النقل

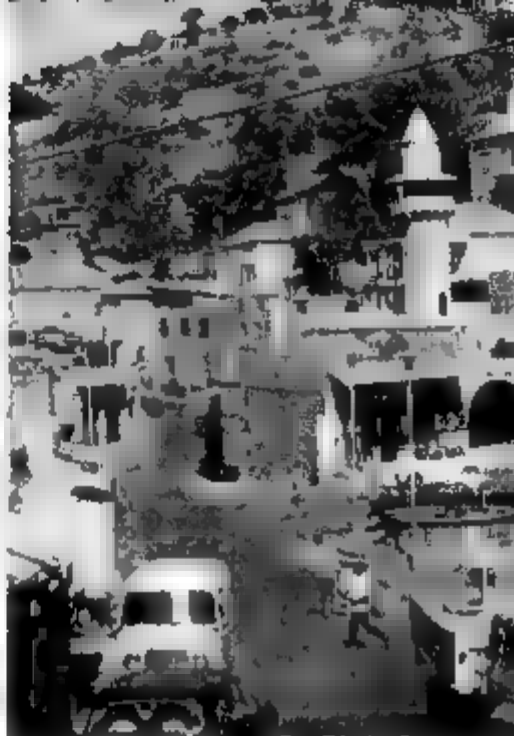
وقابل هذا الاندفاع الهائل ، لس الساحل لدخول طليح لبنان الشوف وقرامها .. فالصالح انتقلت بيروت .. ومئات الصانع الذين كانت تطرح بهم دير القمر ، نزحوا هم ايضا اليها .. حتى الفلاحون ، وبالاخصار انتقل مركز النقل من دير القمر الى بيروت ، واحتل الشوفيون احياء بأكملها في العاصمة الجديدة كسر قرن التسيب ، الذي يرأس بلديته أحد أبناء الشوف !

ولما تجد ميدانا من ميادين العمل في بيروت لم يلبح فيه أحد ابتداء الشوف ، رؤساء نقابات : الأطباء والصيادلة ورئيس مجلس القضاء الأعلى ، ورئيس مجلس الشورى ، كلهم من الشوف ..

## الجنائزات تصيد أبناء الشوف !

لقد ليت ان ثلاثة ارباع سكان دير القمر يعملون في بيروت .. اي ان الذين بقوا في دير القمر لا يزيد عددهم على ربع عدد السكان .. وكان مبرر استمر هذا الوضع هو الحكم بالاعدام نهائيا على الشوف !

وجاء الحل ففاجأ ، فقد قرر أبناء المنطقة عدم الاشتراك في الفرج أو السمر في



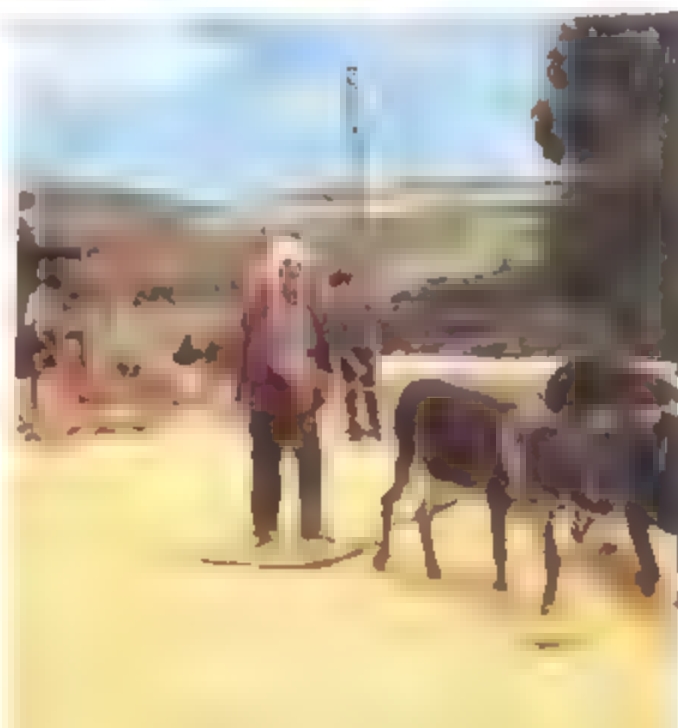
وحاشا سرور ساحة لاحد من والفرح ومن الناس فانه ليس تلاميذ مصر يدر وسط هذه الساحة ، كما انعدم ومحمد لا في قصر الذي الذي بناء للصوماني في ساحة الساحة ان هناك هذا المسجد كبر كثيرا لهذا سرور من انكر !!

البطاطا والليمون والمصير ( الذين السوي ) حتى الجيف الفتنة كانوا يجمعونها ! وفي الليل كان الالوف منهم يفرشون الارض في شوارع بيروت والزقنات ينتفرون الموت .. ومن افواههم كانت تطرح حشرة الموت : جوعان .. جوعان !

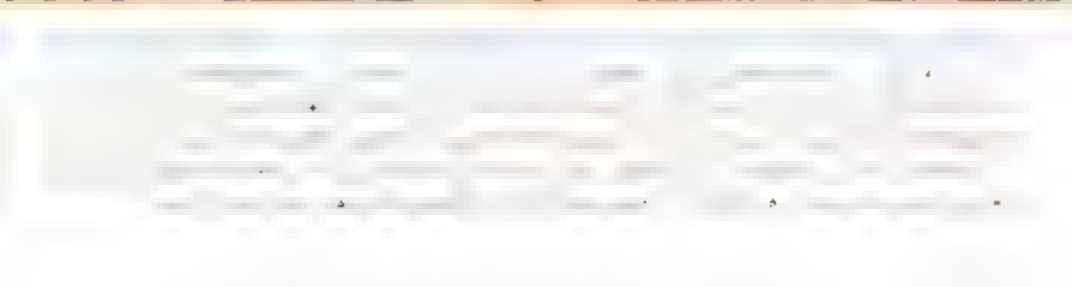
## مائة ألف ميت !

ومن لم يمت من الجوع مات بغيره .. مات بالنيقوس والطاعون والمalaria ، التي انتشرت بشكل اوبئة ، وشاعف من الكثرة قدام ارجل الجراد التي قلت بسبب سوء الشمس ايضا حذقة . حتى اذا ما رحلت كانت الحشرة قد زالت ونشرت الانتشار من اورانها !! وقدروا الوفيات فكان عددهم مائة الف شخص ماتوا من الجوع ، من مجموع عدد السكان الذين لم يكن عددهم يتجاوز ٥٠ الف في ذلك الوقت !





مهران  
في الوفاء  
برويان  
المور  
والعاج  
والحمصان





شهد دير القصر مهر جلال صبيحة  
الليانة والأخيه ، وحسن



معدلات سنوات وتصل مسير في أعلاه برسيم دير ابن الأسر  
الشماس الكبير في بيت القدس وإعادة له أصبح محمدا سباحيا مكانا

بمضاميه جمة ، فهالاه العيل القديم الذي ما  
زال متمسكا « بكناسيه السائقة » ، والقوانين  
والعواد المتوارثة التي لكل نشاط البلديات  
وتجملها تحت وصاية « قنصلية » خفيفة تعيش  
في منزل الري ، وتفر بطولية أثرية ، وتضع أي  
قدم سريع للمنطقة [ 1 ] .

### نقطة ارتكاز

وتنقسم البلديات في الشوف إلى نوعين . بلدية  
غنية بالمال وغنية بالشاط ، وبلدية فقيرة بالمال  
وغنية بالشاط . !

والأهم هذه البلديات وأكثرها نشاطا بلدية دير  
القمير ... التي تبني لتجمل من مدينتها نقطة  
اشعاع للشوف كله ... وهذا الكلام يشع فيه أهل  
القرى المحيطة ، ولكن الواقع شيء ، والقرية  
شيء آخر ... !

إن هوى دير القمر الجاف ، وآثار دير القمر  
التاريخية ، ومياه دير القمر الصحية ، وجمال  
دير القمر الطبيعي ، وجوية بلدته الدافئة ، كل  
هذا يؤهله ليصبح نقطة الارتكاز التي يصمد عليها  
مستقبل الشوف .

جناسات هؤلاء الذين يتكثرون لفريقهم الجليله  
ويستقرون في المدينة !

### منزلان ... !

وبجبت هذه المفارقة ، ولم يجد أبناء الشوف  
بندى من الجمع بين منزلين ... منزل في بيروت  
للشقاء والعمل ... « ومرفد عزبة » في الشوف  
للإستغلاف ...

ولكن هذا « المرفد » لم يجد سالكا حدا في  
الصيف ... لقد نحره شباب الشسوف ،  
واستغلوا من سياهم العميق ، فقد وعدوا أن  
الحكومة لن تتحرك إلا إذا نحرخوا هم ، والبلديات  
هي المركز الوحيد الذي يمكن أن ينطلقوا منه ...  
أنهم يتحكمون البلديات القديمة مستولة لجمهور  
الشوف ، لهذا تقدموا في انتخابات أعضائها ،  
ففلزوا بالبلدية ساحقة ، وتوصلوا إلى أعضاء  
رؤسها في بلديات الشوف التي يبلغ عددها ٦٢  
بلدية ، وفازت محامية شابة برئاسة أحمدها .

### عقبان .. وروتين

ولكن اندفاع الشباب في الشوف يستسلم



ملك حارون دير القمر بركة ، وهذا قبر من قبلى الأمير عمر الدين  
وقد تحول الى مصنع للحدادة ، وبكى ذره الأمان سقوط سرجه

موسيقى وتبليه يودها الفرق  
للتصوير التاريخيه

شبان هذا الزمان ، يرقصون ويمسجون على الفام  
الجاز التي تعلم الى عالم آخر ، لا يست بصلة  
الى عالم المحافظ التقليدى .

### ريو دي جانيرو في دير القمر

وترتدى دير القمر أجمل حللها يوم ذكرى  
تأسيس بلديتها ... وفيه يسهر الناس ويرقصون  
في التوارع حتى مطلع الفجر ... وعلى الأرصفة  
يجلس النسوة حاملات الحبال الفخشي وأمامهن  
الجرن لبك « الكبة » ... بينما تستعمل التيران  
نحت الصور لحيز الرفوف الخفيف ... وتدور  
الحبال القبولة على السالمين والسالمات وإثناء  
البلاد الذين يمتلئون ظهور العمير ويسجلون بين  
الثقة ويستكشف الطرب ببعضهم فيخلعون أحذيتهم  
وبقزرون فوق كدرجات القديمة التي تميز  
بها طرقات دير القمر ... والتي تحافظ عليها  
البلدية مغيرة زائدة ..

### فخس حجري .. وعجتم فردي

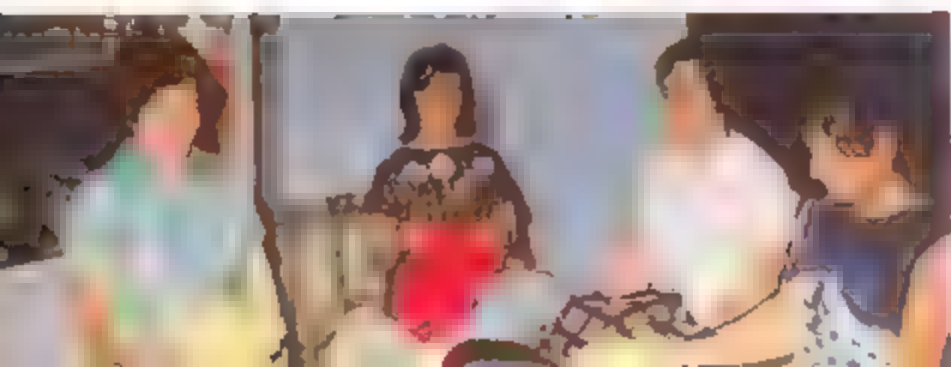
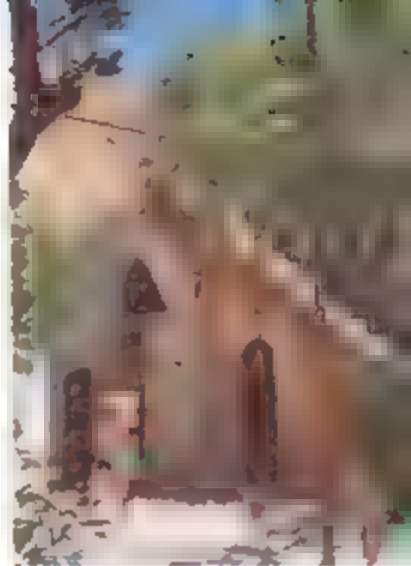
والرأة في دير القمر كانت تتفاسي لفتها في  
بيروت ، بعد ان كانت في الماضي القريب تعيش

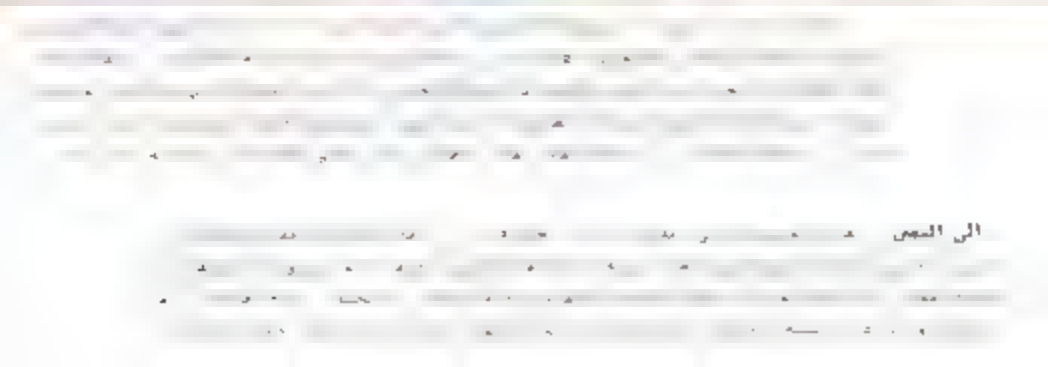
### الطاوله .. و « البوطة » ؟

وكان أعالي دير القمر على استعداد في هذا  
الصيف لاستقبال ثلاثة آلاف شاب وشابة من  
السياح ، ولكن « التكلفة » فطت على النشاط  
السياحي .. ولكن دير القمر لم تصب بالغرر  
زائدة نتيجة لكساد الموسم ، ذلك لأن المصطاف  
الرئيسي فيها ، هو أبناء الخيم في بيروت شتاء ،  
والذي يروح الى جبله في الصيف هربا من حر وفتايد  
المدنة ... فهو يجلس في المقهى يمشي طولة  
الزهر ، ويشرب على الطريق الرئيسي الموصل  
الى بيت الدين .. يشتري البوطة ( الفيلا )  
ويأكل لقمة اللباني « الزلابة » في الطريق ،  
الذي يجمع بالهسان الاواني يثخن بالفريسية على  
صندى الانعام الموسيقية القريبة المنطقه من  
مكرات الصوت في اللباني .

وعند القروب يتجمع للتزحون فوق الجبل  
الذي يزدهر بالآلوان التي تنسجها له الشمس  
هند فروبها فمرة يدور أرجوانيا ، ومرة ففيا ،  
ومرة أصفر في لون الذهب ...

وما تكاد الشمس تغيب حتى تصعد الآلوان  
ولتمتد الزوايح العمراء ( ويسمونها المتبرو )







إذا صادف وجودك في لبنان يوم ١٢ يوليو (تموز) :

بكسر ، ولكن سليمان الحكيم الذي عاش سد  
لثلاثة آلاف عام ١ رمن ٨٢ ألف عبد وبأس من  
مناحه لطبخ شطائر اور الشوف بمصده وهذا  
أرحم إيهال من المال بدلا على مدى كره  
الأسفر في السوف

١ أما الآشوريون والفرس ، فقد لطبوها سحار  
در استعمال بعض فروعهم ومعطهم وعلاوه  
الضامة مع جلاء حسن في الفصال ، مونه من  
الآثار الغروبيية التي عثرو عليها في تلك  
المنطقة

### برودة الماء تعبر البطيخ !

وانجينا بالسيارة الى الباروك ، التي شامة  
الطبيعي أروة هناك .. وبناها الصعود متبعين آثار  
طريق قديم جرفته السميول والأمطار .. ولكن  
السيارة لم تستطع متابعة السير ، لأنه لم يعد  
أمانها إلا كتل من الصخور والأحجار .. وهذا  
الى الفروك وجلسا في احد مقاهيه البسيطة القائمة  
بجوار عين آياه الباردة المنيرة ... ان برودة  
مياه هذا النبع هي أجمل شيء في قرية الباروك ،  
التي تضم ٢٨٢٤ نسمة ، والتي أنشئ اسمها من  
بروك الجمال بجوار عينها للشرب ... أما اليوم  
فلم تعد الجمال بركة .. أما بطش آلاف الناس  
في مقاهيها ، يجيشون من مختلف مدن لبنان ،

حسنة منزلها الصغرى المتأثر للحرارة ، التي  
كان يشيدها لها زوجها ، ليصون بصرفاته السمكة  
جمالها ... التي يالس جمال القمر ... !!  
من عيون الفصولين !!

ويحاول مجسم الشوف التخلص من التزعة  
الانفرادية الصلبة التي وصمه بها الاحتلال التركي  
المطويل ، والحروب والفسن المستمرة التي ولدت  
منه شعورا عميقا بالعمل لتعبه فقط لا من أجل  
المصنع الذي يعيش فيه .

كما أن الشوف الصادق والطاهر في المناطق  
الجبالية قوى هذه التزعة ، واضعف الكثير من  
صفات الكرم والضيافة العربية الأصيلة ، فثبت  
لم تعد تسمح كلمات : « ثرفوا ... عطفوا  
أعلا وسعلا ... ومرحبا ... إلا من اصحاب  
التاجر التي لمتبه بها دير القمر .

أما الدعوات والكاديب فاصبح فتدلى اليهود  
المهادية الجميل هو مركزها ..

وانتقلت عدوى التحرر النوى الى بنية فرى  
الشوف ، فاستبدلت المرأة بالفتال والخطود  
H الجيوب والبلوز ... ولكن تغير الأثرى لم  
يلعب كثيرا من عقيدة بطش بسات الشوف !

### أرض في الشوف !

وبسماى سكان الشوف بجبالهم التي تغطي  
حاماتها اشجار الأرز .. تم اشجار الأرز ، التي  
افترن اسمها باسم لبنان ، وأوحت إليه بشعاره  
القومى .. وتنجبتا من وجود مثل هذه الاشجار  
في الشوف ، وتسلطنا من عدوها ، وأماكتها ،  
والسر في إطفال العناية إليها ، فأجابا أهل الشوف  
ولقد أرمست على خيلهم القزرة والحسرة -  
لقد أصبحت مجال العناية والتكريم لأرد  
الفصال ، لأنه ليس منهم هناك أي شيء آخر  
إلا الأرز .. أما هنا فعدنا ما ليس منهم من  
سليم حليل ، وساخ جاف ، وأكثر تلويضا ،  
ونشاط اسديمي ونس لا سحطان : ١

ويستغنى صوت مصدنا وهو يكون : « واشجار  
أرورا معلقة الى أربع فئات ممثلة مع بعضها  
شامة عين رحلتنا ، وعدد اشجارها ١٠ ألف ، وعام  
معاصر الشوف ونحوى ٢٢٠٠ أرور ، أما غابة اور  
الباروك فتضم مليوني شجرة ١٠  
وحالنا الرقيم ، وتم مصدنا ، ولكن مصدنا أصر  
عليه ، وأردف قائلا : « كان عددها أكثر من هذا



علا نيس المصمود التي دار العمر للاسراء في ٥ نيسان الماضي ٢٠٠٤ اسي تمام كن نام سبيلا مولد اعداده

يسكنون في حجرة من طينهم ، ان موطنها يؤهلها  
لصبح اجمل مكان في لبنان .. على بعد سبعة  
كيلو مترات منها لمح اكبر غاية ارض في لبنان ..  
ومن وسط اراضيها يتفجر اكبر بئج للماء العذب ،  
واراضيها الطيبة تنتج مائة الف صندوق سموي  
من التفاح والانتاجي الكثرى والسب والدرال  
والكرز ، ومع ذلك تعيش المردك مثل الجمل القري  
وطيها شاما ١٢ .

وطيها في حجرة من اين لندا .. تريد الفادة  
التولوع بالطورومتته .. وتريد بناء صمغ كبير  
وتريد بناء لتوية الطقة .. وتريد شي الشوارع  
والطرق .. لكنها تدرك ان هضبة الباروك لنطلق  
في الرحلة الاولى السريعة بشي الطريق الى غاية  
الارض ، ليري التماسي هذه القاسية المضيئة من  
الانظار ١١ .

وهذا الطريق سيكلف ٢٢٠ الف ليرة ، تتحمل  
منها البلدية ٧٠ الفا ، والباقي على عاتق الحكومة  
واسمداد هذا الطريق يتحمل بالطريق القادم من  
الينافع الجبوبي ، كي ان سهل البقاع سيتصل  
بالساحل ، فينتج عنه ازدهار التصادي كبير .

### مدينة وسط الأرز

ومن المشاريع الأخرى لآحياء الباروك مشروع  
للمدينة السياحية التي كان الرحوم أميل البستاني

للمصاه يوم صبح بجوار الماء المرد ، حائلن مهم  
الأواني والصواني الكبيرة الصانرة بالكيد والتبول  
والفوش ، وورق الصنب ، والصمغ طعينة ،  
والنمل ..

ومن المبادر ان تأتي المصالة بدون شجاعة او  
بطخة كبيرة يمسكها رب الصالة وبمضها في مجرى  
الماء المارد .. وبعد فترة وجيزة تنطق الطيطة  
بسبب برودة الماء الزائفة ١٠ .

### السرف والشيكن مكان الصنبا والميجانا ؟؟

وبجول القاهي امام الطفل والاميد الى مرج  
بابل ا حركة وحياة ، والناس يمشون بصوت  
مرتفع ، حتى لا تظلي عليه الأتاني للقبعة صرة  
واحدة ، من مكبرات الصوت السبعة المثبة في  
أعلى مكان من كل طابق .. ولم احد نسمع في هذه  
القاهي الا الغاني « السرف » و « الشيكن »  
و « المونكي » .. يرفض على انقاصها الفيسة  
والفيسات ، وسط حلفات التفرجين .. اما فرود  
وعبد الوهاب وفريد الأعرش ، فقد ازبحوا من  
حروشهم التقليدية في مقاص المردك ٢١ ..

### ثروة .. وفقر

ول دكن من هذه القاهي يطلي انوار الباروك





...  
...  
...  
...





« منزل ر حسن السوف  
الاصم في القصب »

في ارض

وصلت البلدية ، وجنات السباحة ، وطلن  
الساح ٠٠٠ وقال الامثال على زياره ابد المعاصر !

### خسارة في المساكن

وكالما اتجنا جنوبا في الشوف ، فل سعد  
السكان ، وراحت نسبة الجمال .  
ول بلدة جون - وهي غير جوية - امش اجمل  
فبات لسان ٠٠٠ ومن تحت هذه البلدة تحرك  
الركل الداخلي في عام ١٩٥٦ هاجرت له الروابي  
البع القاعة طحا منازل الطقة ، التي لم يسبق  
مها منزل دون ان ينهار او يصاب بالضرار فاحدة ٠٠٠  
وكان رد الاعالي على الزلزال ، هو اعادة بناء  
جون على أحدث طراز ، والخبين عرضا حكوميا  
لبناء بلدة اخرى لهم ، وتحسكن بقرتهم التي  
ما زالت راحة الكبريت نفوح من باطن ارضها !!

### .. وخسارة فنية

ومن وسط الآتية والجهد والعرق ، هزت لي  
جون الاولى فرقة لفرش النصب في لبنان ..  
ولكنها لانس لدهورت بنس السرعة التي لحت  
فيها ، ولم بعد احد يستطيع جمع شمل اعضاءها  
.. الذين لعبت غير النجاح برؤوسهم فثاروا  
شجا ، واصبحوا افرادا في الفرق الشعبية  
البنانية الاخرى ..

يروي المصاحبا في غابة الارز ٠٠٠ لقد قدمت شركة  
سياحية طلية لشاء هذه المدينة بمبلغ ١٢ مليون  
ليرة على ان تستقلها لمدة ٩٩ سنة ، ولكن شركة  
اخرى عرضت استغلال ٢٠ مليون ليرة في بناء  
للمدينة على ان تستقلها لمدة ٤٠ عاما ٠٠٠  
وهكذا لن يستطيع احد التمتع برؤية ارز  
الباروك الا بعد الموافقة على مشروع بناء المدينة  
السباحة الذي ما زال متارجمنا .

### ضياع

والى جانب الباروك توجد قرية « معاصر  
الشوف » وسميت كذلك لكتثرة معاصر زيت  
الزيتون فيها .. انها قرية هائلة يعيش مدون  
بلدية منذ سنين ، واهميتها تنحصر في انها واقعة  
على الطريق المعبدة المؤدية الى « غابة ارز معاصر  
الشوف » ، التي تحوي اشجارا عمرها ٦ آلاف  
سنة ، واشجارا اخرى عمرها ٢٠ سنة ، ومع هذا  
لا يزيد ارتفاعها عن متر ونصف ! .

وايضا والعمود الى ارز معاصر الشوف -  
ارتفاع ٢٢٢٢ مترا - دون ان نأخذ بعلمه ضامك  
وشرايك .. لقد كان هناك مطبخ منذ مستين ،  
ولكن بلدية معاصر الشوف ، اراحت الامة مطبخ  
حديث ، فسمحت الرخصة من صاحب المطبخ  
الصديق ، وكانها انتقلت له الافكار ، فلي نفس  
العام انظر طرد البلدية .. وهكذا ضاع المكي

جاء بعض الخبراء  
الآن الى شجرة الارز  
عده ، الموجوده في شابه  
معاصر الشوف ، وتداولوا  
ان عمرها ٦ آلاف سنة  
ويعرف هؤلاء اساس حوز  
جذعها بين لك صدى  
شحاته



## ● الشوف

بصانين أبيغين مرجين دائما ، اطلقت عليهما اسم « ليلي » و « لولو » ، تسفيهما ماء الورد ، ونظمهما « الفسق والبياق وكل شيء ! » .. لاتها كانت تعتقد ان المسيح المنظر سينزل عندها ليركب احد الحصانين ، وهي تسير بجانبه على الحصان الثاني !!

ونوفيت هذه السيدة عام 1892 ، واصبحت قصصها تروى للأساطير في أوروبا ، فاقبل السياح على زيارة قبرها المحفور في حديقة منزلها ، أما اليوم فلم يعد أحد يستطيع الوصول للقبر إلا سيق الأناس ، لعدم وجود طريق صيد بالرغم من الأهمية السياحية لهذا المبنى ... ولكن بلدية جون تامل في حد الطريق ، بمجرد الانتهاء من اصلاح اعمار زوايا القبر .

### هجرة من الأرض الطيبة

وتنشر حول جون الأراضي الزراعية الطيبة التي ما زالت تنتج الزيتون والعنب والخوخ والمشمي والحبوب .. رغم المصائب الكبيرة التي نبتت من قلة اليد العاملة ... فاللحاح القديم في الشوف وجبل طوح ، يزداد الخير لأبنه ، ويؤمن ان الطريق الأفضل هو التعليم ... وما يكاد « الابن » يحصل على البكالوريا حتى يتوظف كمبشر في العميلة أو موفف في المالية ، ويصبح « ترسا » في دوائر الديوان الحكومي ... متناسيا أرضه وأهله ، ويستقله بن العود لينة وأهله ، وحرارة الأرض ، عار كبير !! .

وحده الشكفة انتشرت في الطب بلادنا العربية ولا حل لها إلا ان نلجأ الى العامل والمصانع واللاج ، تنفس الذين التي نلجأ بها للمعاشي والطبيب والخاصي ..

### اشجار التوت تهلوى ..

لقد كان الشوف مركزا لصناعة الحرير الطبيعي ... وكانت الأرض والجمال مظلة بأشجار التوت التي تعيش عليها دودة القز ، وكان لبنان يصدر لأوروبا ، وبلاد الشرق مليون ألفة من الحرير ، تدبر عليه مليون ليرة ذهبية ، وكانت دير القصر مشهورة بصناعة الحرير الخشن الذي تستعمله أوروبا في صناعة السيج الكفلي وقد احصوا في دير القصر فقط 200 مول يدوي ..



تسير هذه الطرق المدرجة القديمة تروفيحانية كبرى لدير القصر .. وقد حدث أثناء زيارة 22 مانيكان مكدولة لنظمه الشوف ، ان أعجب بهذه الآثار فحسن حدائق بمصدر ورسول حبيب على دوحاتها ، التي تجري وسطها مياه السيول

### الحصانان اللذان ياكلان الفستق !

وبجوار قرية جون عثقت امرأة انجليزية قرية الأطوار هجرت بعدها بعد خيبة أمل عاطفية قاسية ... وجاءت الى منطقة جسون والقامت في بيت شيدته على طراز قلعة ، ومعها خلعها من الزنوج السود والألبانيين الأشداء ، كانت ترمي الاناس العربية والقتال ، وتراخي فوافل الجمال التي تدعى وبعلبك والقدس ، حتى اطلق عليها لقب « ملكة تدبر » ... وقد استقطعت هذه المرأة ، واسمها هستر سانبوهيه ان تفرغ سيطرة تامة على أهل القرى المجاورة لها ، حتى ان أبراهيم باشا طلب منها اللجوء على الحياض قبل قتله لسوريا ولبنان ... وفي لعمريها بدون قلبها الشايف الفرنسي لامارتين ... ومن غرائب اطوارها احصاها

المعنى

4

1. 2. 3.

• • • • •

*(continued)*

4.  $\frac{1}{2}$

*E. coli*



— *Journal of the American Medical Association*



100

100



Figure 1

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26


100

100

1. *Phragmites* (Common Reed)

100

1940



100

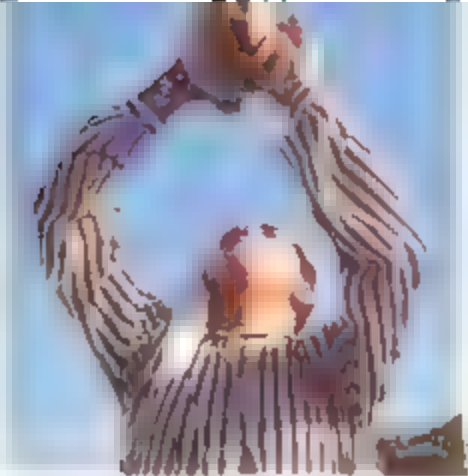
100

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26



Figure 1

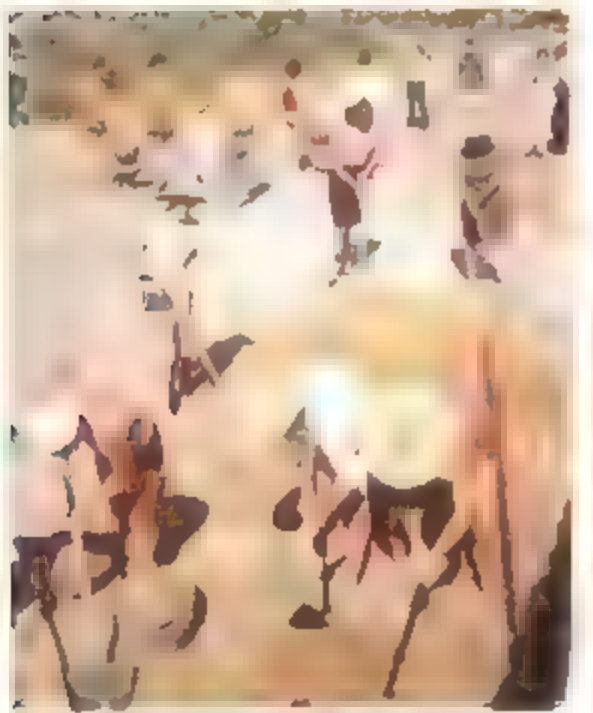
100





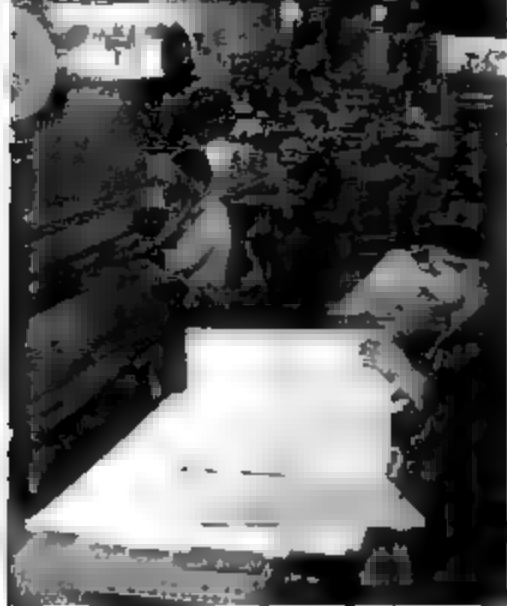
الى اسفل  
 « من رحلت »  
 « من العبد »

في هذا المكان  
 الذي كان يسمونه  
 « بيت الله »



في هذا المكان  
 الذي كان يسمونه  
 « بيت الله »





جميع رواع الاراب يمدى بمصعب  
معمل الفولاذ في دير القمر  
انه اول مصنع فتح في المنطقة التي لاس  
ان لتعمل اليها مصانع اخرى من بيروت

ولكن كل هذه لم تؤثر على جذب الصناع من  
بيروت ، انما الذي يؤثر عليها هو املاكها من بعض  
الرسوم في حالة امتلاكها للجبيل ، ومساعدتها على  
تصرف اتاجها بزيادة تطبيق المعايير الجمركية  
على الصناعة الاجنبية المماثلة ...

### أرضي الفد

وبجوار المصنع وقفنا نودع جبال الشوف ...  
فلك الجبال التي تعمل طابعا وطنيا مائتسا ، لان  
التعامل القماني من اجل الاستقلال كان في داخلها  
... وهيت ربح بلودة تعمل مع بسماتها صدى  
فوقهم . - حيثما كان به مرصد صرقل الجبل ،  
وقفنا ونحن نسمع هدير الريح : - لا من سميد  
ذلك الذي اختار نفسه مكانا في الجبل - حين  
اسود الحلال - هو ارض اليوم . - وانسد  
وكل يوم ١

سليم زبال

وعكث شجرة التوت هي العنقلة في لبنان حتى  
عام ١٩٢٥ عندما انتشر استعمال الحرير الصناعي  
الذي قلص على الحرير الطبيعي فضاء مبرعا ...  
فتلاشى موسم الحرير ... وهذا الطراح يقتلع  
اشجار التوت ليزرع مكانها اشجار التفاح بصورة  
ملحظة ، وصلت الى حد ان وادي بعب الصفا  
اصبح كله اشجار تفاح يزيد عددها عن ربع مليون  
شجرا ، بينما مجموع اشجار التفاح في لبنان  
يقرب من اربعة ملايين شجرة !

وهكذا تحول التفاح الى مشكلة كبرى ، تطل  
برأسها مع نهاية كل صيف فيجتمع مجلس الوزراء  
ويستأجر الاجرائات المؤقتة لحل الازمة ...

لقد كان لمن كيلو التفاح ٢٠٠ قرش لبناني  
عندما اقتلع الطراح اللبناني اشجار التوت ، اما  
اليوم فلقد انخفض لمن كيلو التفاح حتى وصل  
الى عشرة دروس لبنانية فقط هذا العام !!

### سياحة وتصنيع !

اما مسئلتا التوقف فهو في السياحة والتصنيع .  
ويقول لك اهل الشوف : ليقفوا المصانع التي  
تعمل بيروت الى الجبل ، وعندما تعود الجبل  
الى الجبال المهجورة .

ونحن مهندسان لفكرة افامية مصنع للفولاذ  
بجوار دير القمر ، وكانت الشبيبة رائدة : جميع  
انواع الاثاث الخشبي ، ومقاعد دور السينما ،  
وحتى التواريب الطارية ، اصنعت تصنع في الجبل  
وتنقل الى الساحل .. واصبحت ٨٠ عائلة من  
دير القمر تعيش على دخل ابتناها العاملين في هذا  
المصنع ، التي كان اشواك عملية رابحة ...  
فتمن الارض والمياه الكثرة للقاعة عليها في دير  
القمر ، لسواى لمن الارض فقط في بيروت ..  
واليد العاملة في الجبل صوفرة اكثر منها في بيروت  
... والجهود الطيبة في الصناعات على العمل  
شاملا مساهما من نشاطه في بيروت ... والتساق  
لا يؤثر على ابن المنطقة لانه صناد عليه ، وحركة  
العمل المتأخرة تصنع كل الى لبرودة الجو ...

# القلبي

بقلم  
محمد زهير البابلي

■ لا تسلي يا حبيبي عن دموعي لا تسلي  
عشت أيامي أناحي طبعك الشارد مسي  
دمعة العاشق تسلي في الفؤاد والحب عسي

يا حبيبي قلبي المحرق أصد به ———  
لم أزل أذكر لقيتكم في وقت السحر  
يرقص النجم حواشي ويرغابنا القم ———

\*\*\*

يا حبيبي سلّ ليون الوجد و شوق الحبيب  
سل دموع الفجر يا حبيبي سلّ العشب البيل  
سل مؤادا صامع القلب على الحب الأصيل  
هنا العاشق مراد بأصده الوجود  
شما الوجد صرنا في متاهات الخلود  
آه لو يبرى سوانا بس للحب حدود

\*\*\*

حبا الخالم من عرائسه شفتها  
قد طمعه عراماً واشتياها وحدا  
في مكن شاعري لم يكن فيه سوانا  
يا حبيبي كل ما في الكون يشهد حولنا  
لا تسلي يا حبيبي عن عرامي وانصت  
فادّن مني يا حبيبي واسقى كأس عسا

\*\*\*

يا حبيبي قم نرو الحب من حشر اشعاه  
في عناق أمدى شغل الحب هــــــــــــــــواه  
واشتياق لت أدرى يا حبيبي متهاه  
لا تسلي يا حبيبي عن دموعي لا تسلي  
عشت أيامي أناحي طبعك الشارد مسي  
دمعة العاشق تسلي في الفؤاد والحب عسي ■

محمد زهير البابلي

كهر النسخ





# أبناء الطب والعلم والاختراع

## الاقمار الصناعية سوف تستخدم قريبا في المواصلات الحربية



● كل شيء يهدف الى الحرب .

ومضى السلام في العالم مضى يطلقه  
مطلقوه للتهدير .

هذه الاقمار الصناعية ، قالوا وكرروا  
القول ، انها لن تكون أداة حرب . بمعنى  
انه لن يلقى احد منها قنابل ( والمقصود  
قنابل ذرية ) على احد . وصدق الناس ،  
ولا يزالون يصدقون .

ولكن فكرة استخدام هذه التوايح ،  
هذه الاقمار الصناعية ، في الحرب ،  
وتيسير الحرب ، بأي شكل من الاشكال ،  
نقبت تراود رجال الحرب في الاسم التي  
تملك زمام العلم والتكنية . ان القوة  
تجرى . وكذا القوة المستمدة من العلم

واليوم يفكرون ، بل فكروا فعلا ، في  
استخدام الاقمار الصناعية لتسهيل  
ادارة الحرب ، كالحرب القائمة في  
فيتنام . تسهيل المواصلات التي تجري  
بين مبرى دورة الحروب ، اسما  
كانوا ، وبين قادة الحرب تحت الحرب  
عائمة . ثم بين الحمرالات والحد من  
مختلف أرواح المبادي .

من الرسائل الى الارض ، وقد بلغ  
من نجاح البحرية ان أمرت ادارة الجيش  
في الولايات شركة الراديو الامريكية  
الشهيرة Radio Corporation of America  
ان تصنع لها الاجهزة اللازمة لذلك في  
عصور ١٢ شهرا .

ان المواصلات تجري اليوم باناسلكي  
في ميادين الحروب . ولكن يتدخل  
لتعويقها أمور كثيرة كالحال والشح  
والبحر اذا اعتكر . ولهذا وجب على رجال

ان قمرنا صناعيا اطلعه الولايات في  
يولييه الماضي ، بدأت الولايات المتحدة  
لحربه في اعادة ارسال ما ترسله اليه

● يقول الدكتور وليام وورد  
William Ward ، بالمعهد الشهير معهد  
ماسا شوست للتكنولوجيا

Massachusetts Institute of Technology  
حيث مع القمر الصناعي الذي استخدم  
في التجربة ، يقول :  
أن هذا القمر الجديد سيقلب الصورة  
التي نلّاها بالحروب رأسا على عقب .  
والنتيجة امتناع الاعتداء ، وسيادة  
السلام في الأرض .  
وأتتسمت لما قرأت هذا .  
ولت في نفسي : أيها السلام ، كم  
أخلف الناس في تمرينك !

المواصلات في الجيش أن يحملوا قوة  
للإرسال كثيرة ، وأن يحملوا أحمره  
استقبال ثقيلة .

أما المواصلات بالقمر الصناعي ، فزعم  
البعد ، ستأتي أوضح وأضخم . أن  
الموسل يرسل إلى القمر الرسالة ، والقمر  
يقومها ويعيد إرسالها .  
والقمر الصناعي الذي يؤدي هذا  
الهدف في سر هو القمر الذي يدور حول  
الأرض ويسايرها في سرعتها ، فالناظر  
إليه من تحتها ، في فضاء مثلا ، يصيب  
أنه معلق ثابت في سماء قنما ، في تقطه  
لا يرحها .

## كم ساعة من النوم تشهد العقل وترهف الاحاسيس

● فيكون ما يصيبه من ضعف أو قوة .  
وأنهم الساعة ، أو الساعتين ،  
والثلاث ، والأربع ، والخمس ، والست ،  
إلى سبع ساعات ونصف الساعة .

وقد وجد أن قدرتهم على الجمع  
الحسابي تزداد بزيادة النوم ، من  
ساعة إلى ثلاث ساعات ، ثم توفت .  
لم يردهم النوم فوق الثلاث ساعات  
شحن عقل .

وغير ذلك ، كانت تجربة الاحاسيس ،  
كالاستماع إلى الصوت ، كان الاستماع  
شيئا عدا من نام ساعتين فقط . كان  
من السوء مثله عدا من لم يسم قط .  
لم تزداد الاستماع راحة بعد نوم ٣  
ساعات ، يوم أربع ، يوم خمس ، ولم  
يزد عدا من نام فوق ذلك حتى يوم سبع  
ساعات ونصف .

ولم يقل العالم الباحث مدى ما سجلت  
هذه الراحة بعد ذلك من الوقت .  
نحسب أنه لدوامها يجب أن يمد النوم  
من خمس ساعات إلى سبع ونصف .

● انها تجربة قام بها عالم يعاني .  
وهو أحراها في طائفة من البحارة .  
وهذهما كشف أثر الساعات بتأثيرها  
الرحل في عمية بحريها ، أو شيء يتصل  
بأحاسيسه بذكره .



وهو جاء بهؤلاء البحارة ، وامتحن  
مقاييس ، بعمليات حساب بحريتها ،  
وامتحن حسهم ، بالأصغاء إلى صوت ،

## الهوفر كرافت

### سيارة هي ، أم سفينة ، أم طائرة

● حسب أن لا تزال تذكر تلك العربات التي تجري على وسادة من هواء . محركات بها تحرك مراوح تضرب الأرض بتيار قوي من الهواء يرفع المركبة عن الأرض فتمين أو ثلاثاً ، ومحركات أخرى تحركها على المسنوي الأفقي ، فتسير كما تسير السيارة . ولكن بدون عجلات . لأن وسادة الهواء حلت محل العجلات .

الذي فهي سيارة .

ولكنها تسير مرتفعة عن الأرض

وإن فهي طائرة .

ولكنها قد تسير ، بدل سيرها على الأرض السليطة ، فوق الماء ، إذن فهي سفينة .

على هذا النحو ، اختلف وحال القانون والإدارة في الدول التي صارت هذه المركبة شيئاً واقعاً فيها ، ودخلت شبكة المواصلات فيها ، فهي تعمل الناس فوق الأرض من مكان إلى مكان ، والأغلب

## تنشيط الملح بالريو

أعني الاستاذ د.عادل بما انتهى اليه من هذه الحوث ، هو وجماعته ، في جامعة ييل Yale . وملخص ذلك أنهم انتهوا الى طريقة ينشئون بها الملح ، واسطتها الرديو . وهم فيها يزرعون بطيخ في الملح . بصلابها بمسحوق اذاعي صغير جداً بحيث يربط في هي حيوان أو الإنسان الذي يحرق به الحار .

واستخدم هذه الجماعة الى بقودها الاستاذ د.عادل هذا الجهاز في تمييز

● الحس ، انفعاله من بواحي الجسم الى مراكز الفهم في الملح ، كهرباء .

ورد العمل ، بالأمر يصل من الملح الى اليد فتعمل ، كهرباء .

وأعمال الجسم جميعاً تنظفها الكهرباء .

فصلما تمسح اليوم أن العلماء يمارسون البحث لعرفوا أثر اللاسلكي ( الرديو ) في الملح فصاروا يوجه اليه فلا يصح .

والبحر العديد أنه في المؤتمر الدولي للمهندسين الكهربائيين والالكترونيين .

بحرى بين سان فرانسيسكو وواشنطن .  
فقد أصبحت ٧ ادارات معا تسمى فيمى  
المخصص بهذا الخط الجديد من هذه  
المركبات القريبة التى لو كانت شيئاً  
حياً ما جرى أحد امرأة هي ام رجل .  
طائر هي . ام راحف ، ام ساح .  
والادارات التى اجتمعت لتحليل  
الاشكال تضمنت : اللجنة البحرية .  
الادارة الحارسة . وكالة الطيران  
الغمراله . لجنة ما بين الولايات من علاقات  
تجاره . مصلحة الطيران المدني .  
مصلحة حفر السواحل . مصلحة  
الجمارك .

وانتهى الامر بما يلي : اما الرقابة  
لحفر السواحل ، لان المركبة تسير فوق  
الماء . ويشترك في الرقابة مصلحة  
الطيران المدني ، لان المركبة تسير في مثل  
الخط الذي يحده طائرات الهليكوبتر .  
ودخلت مصلحة الجمارك ، لان المركبة  
سقينة تاتي من عرض البحر الى  
الساحل .

اما الدول التى تستخدم هذه المركبة  
في خطوط مواصلاتها ، غير انجلترا وكندا  
والولايات المتحدة ، هي اسبانيا .  
واسكتلندا ، واليابان ، والمانيا الغربية .

الباس من الناس ، بين انجلترا وفرنسا ،  
عهد قريب .

المشكلة التى نشأت في هذه الدول  
تخصص بالادارة التى تتولى شئون هذا  
النوع من المواصلات الجديد .

ان تكن سيارة ، فهي تتبع دائرة المرور  
والشرطة .

وان تكن طياره فهي تتبع ادارة  
الطيران .

وان تكن سفينة فهي غالبا تتبع حفر  
السواحل .

والذى حدث في انجلترا اهتم اعتبروها  
طائرة ، وهي لا بد ان تسجل وتطلب  
الرخصة لتسييرها من دائرة الطيران .  
ومع هذا ، فقد تدخلت البحرية ترسم  
لها شروطا للتسيير بحسبها سعة ،  
لانها تبحر الماء بين السفن .

وكذلك صنعوا في كندا . تقوم مصلحة  
المواصلات الهوائية باعطاء رخصة التسيير ،  
ولكن الذى يقوم بالتفتيش على المركبة  
السمية . اما هو مسم البحرية من  
ادارة المواصلات .

● وراد الامر حالا في الولايات  
المتحدة ، وفيها اليوم يقوم حفر مواصلات

اسباب عر بها الم سق . وهي تمنع  
بالع من اسلوب الى اسلوب ، كلاهما  
قديم مألوف .

مثل ذلك ان تنشيط الشق الاوسط  
من النح جدا بفرده ام ان تعمل ويدها  
بحواس ٢٠ ديمه .

وطرق اخرى من طرائق التنشيط  
هبطت بالرقعة التى كانت في بعض القردة  
من قبل للتمتد . حتى لقد حدث في  
جماعة من القردة ان تعلمت كيف تضغط  
على الزر ، الذى يؤثر في مع القرد الزعيم  
فها مهدى من اصباحه عندما  
يبح مباد .

وتسأل الناس : هل في الامكان التأثير



تطبع وتطلق الثمران والقطط والقردة  
والانسان .

واكد الاستاذ دلحادو ان التنشيط  
بالكهرباء من محقق في الحيوانات طبعها  
حديثا ، وانما هي تجري التطبيع على

المجتمع ، فعال : « انا نفكر ما تواجهه في الناس هذه الطريقة من مسائل حصة وأخرى فلسفية وثلاثة علمية ، وما تنصحه هذه المسائل من احتياط . ولكن يجب أن لا نسي ما قد تحويه هذه الطريقة من وسائل قد تؤدي إلى علاج الصرع ، والأم غير المعروفة السبب ، والحركات غير الإرادية . وكذا امراض العقول ، فقد تكون في هذه الطريقة وأمثالها شاذها .

في عقول الدكتورين المحتمين في الناس بهذه الطريقة .

وأجاب دلجادو بأن هذه الطريقة جزيت في الأدبيين . وضرب مثلا أن تشبها لموضع معروف في الملح ، هذه مشر نوان ، ذهب يرغبه المريض في الأصدقاء مدة رادت إلى ٨ ساعة .

وسئل الأستاذ دلجادو فيما تشبه هذه الطرق الجديدة من مشاكل في

## البيض والسود كانوا مئة واحدة، ثم افترقوا



● كتب الدكتور لوميس Loomis بجامعة برانديس Brandeis في المحلة الشهيرة « العلم » Science يقول :

أن الجسم يصنع الهرمون الرموز اليه بالحرف D في الحلد ، وذلك تحت تأثير الأشعة فوق البنفسجية في ضوء الشمس . وهو يرى أن لكل مقدار ما يصنع في الحلد من هذا الفيتامين هو العامل الذي يفرق بين الوان البشر فوق سطح هذه الأرض .

أن القص في هذا الفيتامين ينتهي بإصابة الإنسان بداء الكساح . وهو داء اكتسح اكتساحا من فوق سطح الأرض بسبب إضافة هذا الفيتامين إلى اللبن واطعمه أخرى .

وكذلك الزيادة في هذا الفيتامين تحدث في الجسم ارتباطا بقدوى إلى الموت بسبب مرض الكلى .

ويرى الدكتور أن الإنسان ، في قدم الرمان ، لما هاجر إلى المناطق الشمالية ، كان فيه ، الافتح في اللون والاعتم . أما الاعتيم ، وبه كثير من فيتامين D فوق ما تحتاجه البيئة الجديدة ، فقد أصابه مرض الكلى . وألح هذا المرض على السارجين حتى سوا رويدا رويدا . أما الافتح في اللون ، فقد واموا البيئة ،

وانسحبوا معها . ورادوا اسحابا لطفه الشمس هناك ، فنشأت بذلك الشعوب البضاء .

ومثل ذلك حدث في السارجين ناحية خط الاستواء . الافتح منهم ، عجزوا بالذي يخلطهم من قليل من فيتامين D ، من موامه اليه فاصابهم الكساح . وألح هذا المرض على السارجين فمعرضوا . أما الاعتيم لوما فقد واموا البيئة . وانسحبوا مع الشمس الساطعة .

هذا رأي عالم . قد يصح أولا يصح . ولكنه يؤكد الصلة ما بين السواد والبياض ، ويؤكد ما بينهما وبين خطوط العرض على سطح هذه الأرض . لا بد أن اختلاف اللون يتصل بعمامة الأرض . ومن الجنزامة الأجواء . ●●

اعزى عذرك

# تاريخ اليهود

كما يلقبهم الصليبيون لايتانهم

بقلم : شريف يوسف

الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في

حرفه اليهود في كل عهدهم وعصرهم

الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في

الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في

الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في  
الذين هم في

جمعة في اعمار ما دمره اعداؤهم ، حيث وجدوا معظم الاراضي الصالحة للزراعة قد خرجت من ايديهم واصبحت ملكا للشعوب التي استوطنت فلسطين في اثناء غيابهم عنها ، من هؤلاء :

الاممونيون <sup>Ammonites</sup> والموآبيون <sup>Mobabites</sup> ، كما ان ضعف الشعب اليهودي في ذلك الوقت جعله عرضة لهجمات الشعوب القوية المحيطة به ، ونهب مملكاته بين الحين والحين . كاد هذه الصعاب ان تقال ان تحبط من عزم بعض اليهود ، فراحوا يتشكثون بالعودة الى بلاد بابل وغيرها من البلاد التي فابت الى ظلال الاستقرار ، ولكن الثقة بالنفس واصرار الغلبة الشعب اليهودي على النيات حملتا هذا الشعب على ان يلود بالصبر وتعمل الارادة .

وقد كان للمساعدات المادية التي جاد بها عليه اليهود الياسر في الخارج اثر بليغ في تليل كثير من العقبات . لذلك قام هذا الشعب باعمار ما بقى عنده من الاراضي ، واعاد تشييد معبد سليمان على جبل ( صهيون ) بعد سبعين عاما من هدم البابليين له . الا ان الاقوام التي كانت تسكن بلاد سورية المعروفة قديما باسم ارض السامريين <sup>Samaritans</sup> طلب نفس مصيرهم فصر عليهم بن حين وآخر .

بعد ذلك يشرح المؤلف في الفصل الثالث الصعوبات التي واجهها اليهود اثر عودتهم من الاسر الثاني فذكر المحطات التي كانت تسببها عنهم الاقوام المحيطة بهم دوما ، وكيف اتهم لم يقوا على صدتها باديء الامر ، ولكن ملك الفرس سرعان ما هب لمساعدتهم ودافع عنهم وارسل الحيوش للمحافظة عليهم

الصناعة ، بل يعتمد في عيشه على رعايه الاعنام ، كما انه لم يكن متوركا لمقيدة التوحيد ، ولم يتسن له مثل هذا الابد مئات من السنين حين جاءه النبي موسى ( عليه السلام ) بيشر بدين الله . ثم يقول في هذا الفصل : « لقد اصعب عذ الشعب اليهودي اليوم ستة عشر مليون نسمة ، وهم مشترون في جميع بقاع العالم ، كما اصبح هذا الشعب ذا حول وقوة في ميادين الزراعة والصناعة والتجارة ، وتقدم كثيرا في العلوم والمعارف حتى صار له كيان يذكر بين الامم . »

### تعذيب الآشوريين والبابليين لهم

وفي الفصل الثاني من الكتاب ينطرق المؤلف الى ما اصاب اليهود بعد مروجهم الى فلسطين فيقول : « بعد ان اسوطن اليهود ارض فلسطين وعمروها ، وبنوا معبد سليمان في اورشليم ( القدس ) دهمهم الآشوريون ودمروا بلادهم تدمرا ، وافقهم على مثل هذا البابليون ، حيث قتلوا منهم خلقا كبيرا وهدموا المعبد وسبق من بني سيم ابي بابل رموا . وهكذا ضلوا في الاسر حتى حضر الله لهم بعد خمسين سنة ملكا من ملوك الفرس يدعى ( كورش ) Cyrus الذي فتح بلاد بابل وسمح لليهود بالعودة الى فلسطين ليحرموها كرامة اخرى وبجددوا لها مجدها السابق . »

**الصعوبات التي واجهتهم بعد عودتهم وكيف تغلبوا عليها**

وبعد هذا يقول المؤلف : « لقد لاقى اليهود المائنون الى فلسطين صعوبات



وعلى ممتلكاتهم باعتبار هذه البلاد جزءا من امبراطوريته ، ولأن الشعب اليهودي كان يدفع الضرائب للملك من رخصا وطواغية . وعلى الرغم من ذلك وهت ، بعد مدة من الزمن ، عزيمة كثير من اليهود لصعوبة اعمار الاراضي الحرة الحرة وما كان ينتاب معاصيلهم الزراعية القليلة من آفات ، فدمروا على تركهم بلاد بابل الحسنة ومصدر الحرات .

Nehemiah الذي كان ذا خطوة كبيرة عند ملك الفرس . فاستطاع هذا ان يدفع الاعضاء الذي كان يصعب على سعة من الأقوام المحيطة به ، كما دام مترميم حصن مدينة اورشليم ورداد في تسليح اليهود وأمر بحريز من كان مأوكا منهم عند الاعتناء ، وورع عليهم الاراضي ، ليزرعوها وبني لهم البيوت وعمر القرى والأرباب .

### وضع التوراة

وينتقل المؤلف بعد هذا الى الفصل الخامس من كتابه ليعلم المثرة اليهودي كيفية وضع ( التوراة ) بصفتها الحالة يقول : « مرغز عزرا الكاتب على الحاكم ( نحميا ) فكرة تكوين مجلس من ربانيين الذين الموسوى لدراسة ما بين ايديهم من نسخ اسوراه القديمه وتمحيصها واقرار نسخة منه من التوراة . وهكذا تم نالف المجلس من اثنين واربعائه سنة وصم جماعة اطلق عليهم ( رجال واعلام الكنيس الأعظم ) Anshe Keneset Ha-gedolah . فكان أول كتاب وضعه هذا المجمع هو التوراة Torah ويطبق عليه اسم ( كتاب موسى الحسنة ) أيضا ، ويحتوى على الاسفار التالية

|             |                  |
|-------------|------------------|
| Genesis     | سفر التكوين      |
| Exodus      | سفر الخروج       |
| Leviticus   | سفر الاحبار      |
| Numbers     | سفر العدد        |
| Deuteronomy | سفر ثنية الاسداع |

بهذه الصورة يرشد المؤلف ان يرسم في اذهان الطلاب اليهود العائدن اليوم الى فلسطين ، وبني لهم ان وضعهم الراهن ليس بالوضع الجديد ، وان اسلافهم قد ذاقوا الامرير وهم يصدون هجمات الاعداء ، ويسعون الى اعمار الارض . لذا براه يعود في الفصل الرابع من الكتاب الى شرح كيفية التغلب على تلك الصعاب في تلك الايام فيقول :

« عندما اهلن ( الكاتب ) السوفير عزرا عزمه على السفر من بلاد بابل الى اورشليم لحق به عدد كبير من اليهود اصاطين في بلاد فارس ، وردده من تحلف منهم من ذلك بما استطاع من مال وهدايا ليوصلها الى اساء حلدتهم المهاجرين الى فلسطين . فباع عدد الذين هاجروا معه الفنا وحمامانة شخص . ان أول عمل قام به عزرا الكاتب هو التاكيد على وحب التمسك باهداب الديانة الموسوية والتفديد بتعاليمها ، وحث الذين تزوجوا بنسرة اليهوديات على النحص من روحانهم مهما كلف الامر والزاعمهم الزواج باليهوديات . وقد زاد من عزم اليهود قوة مجيء الحاكم اليهودي ( نحميا )



## الكتاب الثاني ( نبييم )

ثم يذكر المؤلف أن من الأسفار التي تطيب نفوس اليهود إلى قراءتها في عيد ( البوريم ) Purim ، سفر ( أستير ) . وهذا السفر يشرح كيف أن ملك الفرس ( أخاسورس ) Ahasuerus ، الذي تولى الملك بعد ( كوروش ) ، عندما بلغته وشاية ضد اليهود من أحد مستشاريه المدعو ( هامان ) Haman أمر بالقضاء على جميع اليهود العاطلين في بلاد فارس في اليوم الثالث عشر من شهر آذار ، وما أن علمت زوجة اليهودية ( أستير ) بالامر حتى أسرعت إلى الملك لتوصل إليه ألا يصدق هذه الوثاية وأبعده بأنها لا تعدوا أن تكون أفكا وبهتاناً ، وأن ( هامان ) لا يعدوا أن يكون خائناً للملك ، وما أن سمح الملك ذلك حتى أمر بامعدام ( هامان ) واللعو من اليهود في اليوم الرابع عشر من آذار . لذلك أصبح هذا اليوم من أحب الأعياد عند اليهود ، يحتفلون به كل عام احتفالاً عظيماً ، ويقومون فيه بسفر أستير ، وتورع الهدايا ويمن الفرح البيوت والعائلات كلها ، ومن هذا يتبين أن اليهود يعدون أيام حكم الفرس عليهم من أسعد الأيام .

### معنة اليهود بعد تفرقهم

إلا أن الحالة هذه والاستقرار لم يكتب لهما الديمومة ، فلقد تفرق الشعب اليهودي شيما وأحزابا وتوالت عليه النكبات وتعاقبت عليه المصائب والمحن ، فيشرح الفصل السادس من الكتاب ما أصاب اليهود من مصائب بعد حكم الفرس فيقول : « أستولي الاسكندر المقدوني على البلاد التي كانت تحت حكم الفرس ومن ضمنها فلسطين ، وعندما أورد الاسكندر أن يدخل

أما الكتاب الثاني الذي وضعه المجمع فهو الكتاب المسمى ( نبييم ) Nabim ويتكون من واحد وعشرين سفراً ، يحمل كل منها اسم أحد الأنبياء أو الأنطال اليهود منهم :

دابوره Deborah ، صموئيل الأول Samuel I ، صموئيل الثاني ، جدهون Gideon ، حنثال Jephthal ، الملوك الأول King I ، الملوك الثاني ، شمشون Samson ، شمعيا Isaiah ، جرميا Jeremiah ، حزقيال ( ذو الكمل ) Ezekiel . أما الأحد عشر سفراً السابقة فجاءت بأسماء أنبياء مشهورين صدهم أيضاً مثل : جوثيل Joel ، عموس Amos ، عوبديا Obadiah ، حاقيا Hagai ، زخريا Zechariah ، ملاخي Malachi ، حيا Hesi .

وقد جمعت هذه الأسفار جميعها في لعيمة واحدة Scroll .

والقسم الثالث والأخير من الكتاب المقدس يسمى ( كتبيم ) Ketubim وسكون من ثلاثة عشر سفراً هي المزامير Psalms ، الأمثال Proverbs ، آسوب Job ، نيد الانبياء Song of Songs ، المواساة Ruth ، سفر مراني آرم Lamentations ، سفر الجنبلة Ecclesiastes ، أسير Esther ، دانيال Daniel ، عررا Ezra ، نحميا Nehemiah ، سفر الإخبار الأول I Chronicles ، سفر الإخبار الثاني . ومعنى هذا يكون الكتاب المقدس Bible مؤلفاً من تسعة وثلاثين سفراً ومقسماً إلى ثلاثة أقسام هي : التوراة والسيم والكتبيم .



## محاولة تخلص اليهود من حكم الاغريق

بعد هذا ينتقل المؤلف الى كيفية تخلص اليهود من حكم ملك الاغريق في سورية فيقول "اراد ملك سورية الاعرقى ( انطيوخس ) Antiochus ان يظهر الملوك العظام على غرار ما فعل الاسكندر ، فجهز جيشا لجبا وروده بالسلاح المعروف يومئذ وادوات حرب ، ولكنه وجد نفسه بحاجة الى المال اللازم لتجهيز هذا الجيش ، فعرض الضرائب الفادحة على الشعب اليهودي وأمر بحمل الحاكم الهسودى الكاهن كادول Kohen Gadol وعين اخيه بدلا منه باعتباره من طائفة اليهود الهليسيين . تمكنه هذا من جمع الاموال الطائفة من اليهود ، واحبرهم على الأخذ بأمراف الاغريق وعاداتهم وعادة آلتهم . فثار اليهود على الحاكم ، وأشاعوا في المدينة خبر موت الملك ( انطيوخس ) ، وتجمعوا حول مصد سليمان ، وهاجموا العرائس ، وقتلوا من وقع منهم في ايديهم اسرا ، واجبروا الحاكم على الفرار . ولما علم الملك بمكر اليهود وقتلهم بعده حمل عليهم حملة شعواء ، وقتل عددا كبيرا منهم ، وخص بالتكيل طائفة اليهود التزمتم ( هاسيد ) ، وكان للأسرى اشداب الاليم . ثم يقول المؤلف : « ولكن الله الذي لا ينسى ( شعبه المحتر ) غيى له بطلا من الأبطال يدعى ( متاثياس ) Mattathias واولاده : يهودا Judah ومكابي Maccabee وحوثان Jonathan وسمعان Simon الذين ضحوا بأرواحهم واحدا اثر واحد

( اورشليم ) دخول الفاتح المتصر ، خرج لاستقباله الحاكم اليهودى المسمى كادول Kohen Gadol مع جمع كبير من علماء الدين ( الكوهين ) Kohanim ( واللاويين ) Levites مقدمين الخضوع والطاعة للفاتح الحديد ، على فرض ان تبذل الحاكم لن يغير شيئا من وضعهم القائم ، فالجزية التى كانت تدفع الى الفرس هي الآن الى الاغريق » .

ولكن الصائب يدات تتوالى على الشعب اليهودى بعد وفاة الاسكندر واشتداد التنافس بين قواده . حيث استقل احدهم في سورية وآخر في مصر ووقعت بينهما الحروب على ارض فلسطين ، وعندما استولى ملك مصر القديوني على اورشليم قتل عددا كبيرا من ايهود وحرب المدن والمزارع ودمر الأرض . لم يتصر بعد هذا ملك سورية على قريته ملك مصر فيستولى على فلسطين ويصيب الشعب اليهودى بسبب هذه الحرب خسر من الفجار الكثير والمهانة . وعلى الرغم من هذا كله فلا ينكر استفادة اليهود من تسلط الاغريق عليهم . لقد تعلموا منهم اصول التجارة ودرسوا العلوم والمعارف التي كان يحملها علماء الاغريق الى البلاد التي يحتلونها ، وبعد انقضاء ما تعلموه تمكنوا من تولي بعض وظائف الحكومة وتحسنت احوالهم المادية وصاروا يقدون الهلسى Hellenists في طرار معانيهم واسلوب حياتهم . فاطلق على الجماعة المقلدة من اليهود اسم ( اليهود الهليسيين ) اما الذين تمسكوا بتعاليمهم اليهودية ولم تؤثر فيهم هذه الثقافة الطائفة فقد سمو ( حاسديم ) Hasidim أى الجماعة الورعة .

البلاد ، وساعد على ذلك إجماع التجار اليهود في مختلف الأقطار في اورشليم أمام الأعياد ، لتبادل الآراء في موضوع التجارة وأمور التسويق ، وهكذا توفر العمل لجميع الطبقات ، وعم الحر والرخاء .

### الحرص على تثقيف أبناء اليهود

من أهم الفصول في الكتاب ذلك الفصل الذي يوصي بضرورة تثقيف أبناء اليهود إذ جاء فيه

« أن من أهم الأعمال الحادثة للمجلس الاستشاري ( سهدرين ) المار الذكر تشريعه قانون التعليم الإلزامي فيما أعطيهم من خدمة أسداها أولئك الراشدون إلى أبناء شعبهم قبل التي سنة ، لولاء بقي اليهود كالعرب لا يهتدون بتعليم أبنائهم ، فليس هناك ما يحسر الآباء على إرسال أولادهم إلى المدارس ، وهذا ما تحرمهم وفرضهم » .

### القضاء على استقلالهم وتشريعهم

أما الفصل العاشر من الكتاب فقد انورد شرح أسباب القضاء على استقلال اليهود وتشريعهم في أنحاء المعمورة ، إذ جاء فيه : « بعد ختم عهد الاستقلال عندما دب النزاع على السلطان بين الأخوين اليهوديين الحاكمين هيركان Hyrcan و ( أرسطوبول ) Aristobol فالأول وهو الأسن كان رجلاً ضحلاً التفكير غير مؤهل للحكم والإدارة ، بينما كان الثاني قائداً محبوا من الجميع ، ولا سيما أحاد الحبش . حدث هذا النزاع بين الأخوين في البروت الذي كانت فيه الإمبراطورية الرومانية آخذة في الاتساع فاسفل الرومان هذه العرة في صغوف

في سبيل إبعاد الشعب اليهودي من ظلم ملك سورية وإعادة الحرية له ، فأعادوا بناء معبد سليمان وأزاحوا عنه الأصنام التي وضعها الإغريق للإله ( روس ) Zeus ( إرب الأرباب ) وأشعلوا القتليل في المصد في اليوم الخامس والعشرين من شهر ( كسلو ) Kislev الذي يوافق شهر كانون الأول ، وأصبح هذا اليوم ميذاً من الأعياد وسمى بـ ( عيد حنوكه ) Hanukkah أي الكبرس ، ويسمر هذا العيد عند اليهود ثمانية أيام » .

### عهد الاستقلال

وفي الفصل الثامن من الكتاب شرح ( لعهد الاستقلال ) إذ يقول المؤلف : لقد نال اليهود استقلالهم التام لدى ظهور ( الأسرة المكية ) Maccabees . ففي هذا الدور كان الحكام يحرصون على الالتزام بتعاليم الدين ، وكان لهم مجلس استشاري يسمى ( سهدرين ) Sanhedrin مؤلف من أئمة ، وتمثل فيه فئتان : تسمى الفئة الأولى ( سادوسي ) Sadducees وهي الفئة المتبعة بتعاليم الدين على أتم وجه ، ومهمها دفع الناس إلى الزهد والتعبد ، والفئة الثانية وتسمى ( ييروشيم ) Perushim وهي التي تدفع الناس إلى ناحية العمل والكسب والإنشاء لصنع الشعب اليهودي ذات قوة مادية ، ولا يكتفى بدمع أعداء أعدائهم المحاورس لهم ، بل يقدم على فتح ما أمكن فتحه من البلاد المحاورة لفلسطين ، وقد قام اليهود في هذا الدور بأنشاء مرفأ ( يافا ) ومنوا السفن لتحمل البضائع إلى البلاد المحتللة الواقعة على البحر المتوسط ، فازدهرت التجارة ، وتوسعت الصناعة في



الكتاب التاريخي وما يشيحه الآباء في  
يعوس انهم يصعد تاريخ شعهم .  
واعلم بطر اطفالهم الى الاحطاء التي  
اربعها اسلافهم . والى وجوب بحاشها ،  
وسين واحبهم يازاء وطنهم في حاضرهم  
ومستلهم .

وسين اذ تشرح هذا كله تتسائل اما  
ان الاوان لاسئلة التاريخ المصوب  
ان يعضوا كتباً تاريخية ، لامتاء  
شعبهم بمائة واباء فلسطين بخاصه ،  
شارحين فيها تاريخ الارض المقدسة  
المسبة واعلمها بالنسبة الى عبه  
البلاد العربية ، فاضحى فيها دموى  
الصهاينة بان الارض ارضهم لا تعدو ان  
تكون دوماً وبهتاناً وان لا سند لهم في ذلك  
من واقع وتاريخ .

شريف يوسف

اليهود والنزاع بينهم ، فاسروا الاح  
الصغير ونصبوا الكثير حاكماً على اليهود  
لمديد من الدهر ، وبعد ذلك لزاخوه عن  
الحكم ونصبوا يهودياً مقبوتاً يسمى  
(هيرود) Herod مكانه . وقد كان هذا  
مظا غليظاً في حكمه ، يفرض الضرائب  
العاجزة على الشعب اليهودي ، وقتل  
عدداً كبيراً منهم ولم يتوان عن قتل  
روحته واولاده واقرب الناس اليه .  
فاسمعت اليهود بامراطور الرومان .  
وطلبوا منه ان يزيع هذا الحاكم اليهودي ،  
ويحكم البلاد مباشرة . وهكذا فعل ،  
فانتهى بذلك ( عهد الاستقلال ) وقد بقي  
الشعب اليهودي قروناً عديدة يسمى  
جاهداً في سبيل مملوكة اعمار ما دمر  
من بلاده ، ولكنه لم يطلع في ذلك الا منذ  
خمسين سنة حين ظهرت بوادر العمل  
الجاد ، وعرف كل يهودي واجبه يازاء  
وطنه . وانت ايها الطالب اليهودي ؟  
ان دورك آت قريب وستستطلع بواجبك  
بلازاً وطنك وشيكاً .

نكنى بهذا القدر مما جاء في هذا

## هزة كريم

● يحكى انه اتى الى عبد الله بن عباس سائل وهو لا يعرفه  
فقال له : تصدق ، فامى سئد ان عبد الله بن عباس اعطى  
سائلا الف درهم ، واعلم اليه ، فقال له : واين انا من عبد  
الله ؟ قال : اين آنت منه في الحسب أم كثرة المال ؟ قال  
سهما . قال : اما الحسب في الرجل فمروءته وعظه ، واذا  
سئد عطى ، واذا عطى كب حسا ، فاعطاء الف درهم .  
واعلم له من صق الحال ، فقال له السائل ، ان لم تكن  
عبد الله بن عباس فاب خير منه ، وان كنت هو فانت اليوم  
خير منك امسى ، فاعطاء الف اخرى فقال السائل هذه مرد  
كريم حبيب ، والله لقد بقرت حبة قلبي فامرغتها في قلبك ،  
فما احطأت الا باعراض الشك بين حواصلي .



### الصف الحديث

إن عمل البيت كبير ، وأكبر منه الصابة بهذا الصيف الجديد الذي بدأ البيت سكانه .. فهو سكني إذا غاب موجد رفاهية ، وسكني إذا أراد أن نام ولم يجد بيتاً يوزع في مهده . وسكني إذا صعد من موهبه ولم يجد أمه بجانبه ليعر له ملائمة المسلة . سكني في الليل ويولف بيكاته كل من في البيت .. وسكني في النهار إذا لفظ عنه أمه ولو لصح لخطاباته أنه مخلوق صلي ، ولكنه في حاجة إلى صابة ورعاية كثرين ، وخاصة في تلك السهور الأولى من حياته

وسحر الأم . كيف تستطيع أن تواجه كل هذه الإغرامات ؟ وتطوح إحدى صديقاتها بأخراجها من هذه الورطة . فبصحة بالحب فوراً من مره لطفها . و بدوء إحدى فرائدها بلفاف بهذه الكلمة بالأسبوع عنها .

### أكبر خطأ ترتكبه الأم

ويؤكد العلماء والمهمنون بتربية الأطفال أن الأم ترتكب أكبر خطأ في حياتها ، عندما تترك مهمه الصابة بتربية طفلها لامرأة أخرى ، مهما كانت الصلة التي تربطها بها ، حتى لو كانت أقرب فرائدها .

علام يستطيع أن نطلي عن أي عمل آخر في البيت ، ولقنها لا يجب أبداً أن نطلي من واجباتها الأولى تزوجه وأم لهذا الطفل . فهو في حاجة إلى كل المطف وكل العناية الذي لا يمكن أن تقدمه له غير امرأة واحدة هي أمه !

وكم من أمهات لمن اليوم الذي ترن فيه مهمه مره اطالهن نساء أخريات ! ! !

● هل دلت يوماً إلى « اليوم » صور الماتة ترى فيه طفولتك ؟ هل يولف مره أمام صورة ذلك الطفل الجميل وهو يعبو في شهور حياته الأولى ، لم تساءلت : « ترى أينما كان هذا « الشرد » الصغر ، أنا أم أحي ؟ حياتك الخواب بسرعة . « هذا أنا يا سي عندما كنت في السهر السابغ من عرق . فقد كتب ولداً « شيا » بطلا البيت بصباحه طول النهار ولا يوماً أبداً إلا عندما أحضه إلى صبرى ، وأغني له ، فيمضى عنه وسام . ولكن نمره قصير يصحو بعد أكثر نشاطاً وأشد إصراراً على سماع أغنية جديدة ! »

### الخطأ السعده

ذلك هي الخطأ السعده التي لم يحد كل أم ، وبطلي فالفه في ذهنها لا تشارك أبداً .

هناك تلك اللحظة التي تضع فيها الأم طفلها .. ويعرفه الطبيب ، وتلجج الممرضة ، ويخرج الأقارب والأصدقاء . سحر الأم لأول مره . هذا المخلوق الصغير قد أصبح لها وحدها ..

وهكذا تبدأ مسولية الأم نحو طفلها .. مسولية الصابة به والحفاظة على صحته في تلك السهور الأولى التي تصير أجمل وأشد أيام حياته .

وهي مسولية جديدة وكر « بالإضافة الر ما يحمله الأم من مسئوليات الإشراف على شئون البيت ، والصابة بساقي أفراد الأسرة ، فعلا تفضل الأم ، كيف تواجه كل هذه الأعباء ؟

# لا تشرك في غيرك تربيتك

معنى الأمومة

اعظم عاطفة في الدنيا

لأن مفهوم كلمة الأمومة لا يعني أبداً مع تلك الرغبة الملحة التي نشتد للام في الحضانة من حبه العناية بطفلها .

فالأمومة تبدأ بالملاحظة التي تجعل فيها الأم الجنين بين أحضانها . . . وواجباتها لا تنهي أبداً مولد هذا الطفل بعد أن تكتمل نموه . . . قتها مدا مرة أخرى ، ولكي بصوره جديدة . لقد كانت مسئولة عن المحافظة عليه ، وهو يمكن هذا « البسبب الصغير » في نظها . . . ثم يجب مسئولة عنه وعن العناية به وتربيته بعد . . . خرج الرأبور وإطلاق صرخته الأولى صاعه لعائه بهذه الدنيا ! .

وفي شهور حياته الأولى ، يتعلق الطفل باليد التي سدد لهره لي غراسه ، وبالصدر الذي

فمثل الطفل اتسبه ما يكون موروثة بيفساده لا  
خطوط فيها ولا تاريخ .. هكذا يكون عندما يبدأ  
حياته على هذه الأرض . وعلى هذه الورقة تظهر  
أثار الأحداث التي تتركها والاتصالات التي يتفرع  
لها في هذه السن المبكرة .

### عندما ينسى الطفل أمه

وكثيرا ما يحدث أن يتغلق الطفل بغيريته ، إذا  
احسبت تربيته ، فتقوم بينها وبينه ، يدافع من  
التسلية على هذا الطول القصيف ، تلك العلاقة  
التي لا تقوم إلا بين الأم وطفلها . . . وتكون النتيجة  
أن ينسى الطفل أمه ، فيبقى هذا الترتيب منه  
ويصرخ إذا هي حبلته بين ذراعيها .

فلا يكتفي أن تقول الأم هذا خطي لم تترك لها  
ليقوم هو طفلها هي بكل ما كان يجب عليها أن  
تقوم به . . . فحاطة الأمومة ليست مجرد علاقة  
فرعية يشعر بها الطفل نحو أمه ، وتشعر بها هي  
نحو طفلها ، ولكنها أيضا علاقة نشو وتلوي  
ويصبح لها جلور عميقة تمتد الى أحوار النفس  
البشرية .

### مسئولية الأم

والصحف مليئة بقصص ابتداء هرجوا على طاعة  
والديهم أو فسوا طريقهم ، وكثيرا ما نسمع أن أحد  
الآباء ترك والديه وتغنى عنهم في سن أصغرها فيها  
أحوج ما يكونان إلى عطفه ! أو أبنة هربت منصائح  
والديها عرفت الحافظ ، فتركت لهما البيت ،  
وهربت لتتزوج بمن يحب ! .

مثل هؤلاء الآباء ، كانوا ضحية أم سلافة ،  
فتت في يوم من الأيام أنها تستطيع أن تترك مهمة  
تربية أطفالها لأمرأة أخرى قادرة على القيام بها .

### الأم العاملة

وقد يتساءل البعض : « ماذا تفعل الأم العاملة ،  
التي يمسرها عملها إلى ترك طفلها في رعاية  
غيرها ؟ » .

بعضه في حنان إليه ، وبالأوجه التي يتسم له ،  
ويطفئ عنه الأمه إذا مرض .

فذلك هي اللحظات التي تنمو فيها أعظم عاطفة  
في الدنيا . . عاطفة الحب بين الطفل وأمه . فهو  
لا يرى أمامه غيرها ، ولا يحتاج لغيرها ، ولا  
يتخلى عنه حين ألا إذا أحس بوجودها بجوارها ،  
وانبأسها الهائلة تنفذ وجهه . . وأصابعها  
لدايح جبينه ! .

ثم ، هناك لحظات تترك في حياة الطفل ، أثناء  
نومه ، وهي لحظات من أسعد ما تعرض الأم  
به كل أم . . على تسجيلها . . . لأنها لن تعود  
أبدا . . . كاللحظة التي يحبو فيها لأول مرة على  
أرض الغرفة مثلا عندما تستند عوده وبها في  
البحث عن كل شيء يشعر اهتمامه ، في تلك الشهور  
التي يتحول فيها من مجرد « حيوان » يريد أن يملأ  
بطنه الصغير لينام ، إلى إنسان يعرف أمه ويحتل  
وجهه فرحا بوصول أبيه من عمله . ويرقب  
حركات الخوف من حوله ببهين صليتين للصين  
تنظنان بما يحصل في نفسه من التغيرات . .

وكل أم لا تريد أن يفوتها ذلك اليوم الذي  
يخطو فيه طفلها خطواته الأولى . . أو مثاقير أول  
سن تثبت في فيه القسفر . وأخيرا تلك الكلمة  
الجميلة وهي تخرج من شفتيه عندما يناديها  
« ماما » وهي كلمة طلاء نافت لسانها ، طوال  
للك الأشهر التي حبلته فيها ، وأرضعته وسهرت  
منه وحدها عندما ينشأ كل من في البيت ويصحو  
هو ! .

### الطفل الطبيعي

مثل هذا الطفل الذي سهرت أمه على تربيته  
واعنته من طعامها وحاجاتها كل ما يحتاج إليه الطفل  
في شهور حياته الأولى ، يشمو طفلا طبيعيا ،  
وعيشه بعد هذا حياة خالية من العقد النفسية  
التي تصيب الأطفال نتيجة التقارب الى حنان  
الأم ، الذي فقدوه منذ ذلك اليوم الذي جاءت  
فيه « المربية » لتتوب عن أمه في القيام بالهض  
واجباتها ! .

الابن تلك التلميذات اللطيفه التي قدمنها اليه من جيب خاطر في شهور حياته الاولى ... ان الاحاسيس والاتصالات التي جمعت على تلك الورقة البيضاء ستبقى دائما وابدا ، العناظر التي يدعوه الى تقديم كل ما يملك من حب وعطف وحسن لهذه الام التي احبته واخذت حياتها من اجله .

مثل هذه الام وعندما ، هي التي تستطيع ان تعيش مع ذكرياتها الصعبة طوال ايام حياتها .. وهي وعندما التي تستطيع ان تعود الى اليوم صور العائقة ولتطلع الى اسفلها في حزن ، وقد ارتسخت على وجهها ابتسامة لتحل كل معنى الحب والمطاف ، وهي تتذكر اللطائف السعيدة التي سجلت فيها كل مسورة من هذه الصور الجميلة .

( م . ن )

والواقع ، انه حتى هذه الام ايضا ، التي تترك طفلها عند القريبه او مع قريبه كوفي دور العفانة ... حتى هذه الام تستطيع ان تترك طفلها من الحب والعطف والرحمة أثناء وجودها معه ، ما يوجب من السمات التي امضتها بعيدا عنه ، فيكون طفلها وحده هو شغلها الشاغل ، عندما تعود الى بيتها .

فلام المعاملة ايضا يجب ان تذكر ان واجبه الاول هو تربية طفلها ، فلذا تمارس عليها مع هذا الواجب ، لم تترك لحظة واحدة في ان تصحي بوقايتها من اجل طفلها .

### عطف الاناء

ليس هناك قوة تستطيع ان تعجز عن ذلك

## ان بعد العصر يسرا

● قال مسلم بن الوليد : كنت حالاً عند حياط نازاء مرلي عمر بن اناش اعره فطلب عليه وحثت به الى مرلي لاصفه وليس معي درهم ، ولا عدى شيء سوى روح احباب فارسلهم مع حارثي فاعتهما واشترت منهما ما تبر من البحر واللحم ، وحلنا ناكل وادا فالف بطرق ، فظرت من شق الباب وادا باننا يسأل اهلاً مرلي فلان ؟ ففصحت اليك وحررت ، فقال : « اب مسلم بن الوليد » قلت : « نعم » ، فخرج الي كذا وقال : « هذا من الامر يريد من مرلي » ، فاداه به : « عند بعضنا بك نصره آلاف درهم لتكون في مرلك وتلاته آلاف تحمل بها لعدوك عيب » . ثم توجهت من ساعتها الى بردي بالرقه وادر لي بالثوب امامه وقال لي : « اندري لم احضرتك ؟ قلت : « لا ادري » قال : كنت عند الرشيد منذ مدة فسألني من قائل هذه الايات

سئل: الخليفة سيفا من منى مصر

يمضي فيخسر قرق الاجسام والهاما

كالهيمر لايتشني عما يهم به

قد اوسع النفس انعاما وارغابا

قلت : « لا ادري يا امير المؤمنين » : فقال : « سبحان الله ! ايقال فيك مثل هذا ولا يدري من قاله » ؟ قالت فعلى لي هو مسلم ابن الوليد فانهم منى الى الرشيد ، فرأى الله واستودع به فدخلنا واشتدته فصيده فامر لي بمائة الف درهم وامر لي بردي تسمي الفا وقال : « ما يسمى لي ؟ اسأوى امير المؤمنين في العطاء » .



# صحة القصة

## بقلم : حسن الجداوي

المحامي لدى محكمة المحس بالفاخر

لم يمت السيدة لوفيك ، بل أن جراحها ذاتها لم تكن خطره ، فما أن استردت وعيها حتى أهدت محل ونظفها وأرفع جراحها فخطف إليها بواب المنزل الذي سمعها على الظلم من رباطها وأسرع يظهر رجال الشرطة فجاءوا على الفور .

\*\*\*

وشر رجل الوليبي - بدون كبير غناء - على بغداد انعميا الكسورة لأن الخرمس اللبس حادلا قبل الضجة حتى لا يرشد عنها الخطا جمع تلك الفايا وركلها كبطالة زياره أو بضعة يرشد عن صاحبها . فقد عرف رجل الشرطة انسى كان مكلفا بحراية محلي ذوي السواق أن اهدم واسمه كادرون كان يعمل عما شهده تلك القصة انه سلك لحظة في انه أحد الغاطس .

واسمح المحس الى اوصاف المحرمين من حدام لوفيك ومن أن اوصاف اجمعها بطي بهاء على كادرون حيا . ولأن من من ذوي السواق الذي توجهوا مع كادرون أثناء مراقبة السانقة شخصا اسمه رائد سبق الحكم عليه سنة 1895 من محكمة الحساب بالنجس ثلاث سنوات لاحاقه اثناء مروة جزم رجال الشرطة انه - ولا شك - الشخص التقي في ارتكاب هذه الجريمة خاصة وقد توجه - قبل بضعة أسابيع - بحوم

■ قال النبي صلى الله عليه وسلم « أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » . وفي هذه القصة التي سوف نعرض وقائعها لم يكن الخطأ المصالي ليقع لو أن محمدا وقاضيا قد ألبسوا عملهم .

من مدينة ماريس حيث سكن السيد لوفيك لاجر مجرمات برقم 17 شارع لوميريه . ول ساعة مبكرة من صباح يوم 8 ديسمبر سنة 1898 خرج السيد المذكور من منزله - كعادته - معها الى مجره .

وفي زاوية من الشارع احسا شرراي - من ذوي السواق - يرفس خروجهم . وما كاد يتقدم بضع خطوات حتى تحلا منزله وهاجا روجه ونسكا بها واولا رباطها ولما فيها حتى لا تصرخ ثم انهال عليها احدثها بضعا مشوة بالرماسي الى أن كسرت العسا والمضى الى السيدة واعتقد اللسان انها غشت معها . لم يدا يقتلوا القتل ويسوليان على ما به من نفود وحلا معها ما استكافا حيلة مما خف ووجه ولا لته وانصرفا اثنين مطمئن الى أن لا من رات ولا اذن سمعت .

الا انه - سواء حلقها وحسن حظ العدالة -



مع كادون حول منزل لاجر مجوهرات آخر اسمه  
دسلي .

★ ★ ★

ان يكون راييه احد الذين اغتلبها طيبا .  
وهنا لم يعد هناك محل لاهام راييه . بل  
ما كان هناك محل لعرض صورته من الشابة على  
السيدة لوفيك فهي تقول ان الذي اغتلبها مدبه

وخرى دجمل الشرطة صورا فوتوغرافية  
لكادون ورايه على سداه لوفيك فتعرفت -  
الاول وحلة - على كادون ولكنها بدت لأول وحلة

سبب ذلك الطوفان الى نفسه ثم اوحى الي  
كادرون بان يذلي بالحوال تستعفا فلما كادرون  
في اسجواب لاحق انه سلم الجواهرات الي  
رابييه .

وكان يمكن للمحقق - لو انه اتقن عمله - ان  
يعين ان كادرون انها ينطق بايضا من البوليس .  
من تردد كادرون في اقراره فهو يزعم مرة انه  
سلم الجواهرات على الرصيف امام محطة  
سالازر ومرة اخرى ان ذلك كان في بيوتله بداخل  
المنطقة . ولكن المحقق نفسه كان - عن جهل او  
من مبالغة للزعم - يوجه لكادرون أسئلة ابعثت  
باني هنا على امتلئ منها .

س - اشرح لنا دور رابييه في الجريمة . ان  
الحوادث مفضولة لانها تنطبق على احوال رابييه  
التي يعرفها من التقارير التي وصلت اليها .  
ومن نصير ان رابييه من الأشخاص الذين  
يتنحرون الجريمة ويختارون مكانها ولكنهم  
يظلونها بواسطة الآخرين .

ج - هنا ما حدث فعلا . فرابييه هو الذي  
الفرح على السرقة التي حدثت بشوارع سان  
مارتن . وكان يود ان اليوم بها بمفردي ولا يعمل  
هو شيئا .

س - المليل على صحت ما نقول ان رابييه  
كان يمدد بالنفوذ وقد فعل ذلك على دفتين .  
ج - اذكر انه اعطاني ملونا مرة واحدة .

س - دلت القافية انه اعطاك نفوسا على  
دفتين .  
ج - ربما .

س - هل رابييه هو الذي اعطاك العصا التي  
كنت تحملها ؟

ج - ان العصا التي تحدثون عنها والتي عثر  
على بقاياها في منزل مدام لوفيك ليست عصاتي  
بل عصا رابييه وقد اعطتها اليه في آخر يوم كتب  
اراقب فيه .

س - نتيجة الحوالت وما يستخلص منها ان  
رابييه هو الذي كان يمدد بالمال والسلاح . ومن  
لا يقول انه اريد قتل تلك السيدة بل مجرد  
الطاعة الوصي حتى لا تعرف عليك ؟ ( كلا )

اقامة بينما رابييه قصصها وانه يدين بيضا  
رابييه بحيف القوام ولكن البوليس - رغم ذلك -  
قبض عليه مع كادرون وفهمهما للمحقق . واعترف  
كادرون ان شريكه في الجريمة شخص اسمه دوكن  
قبض عليه وانطقت اوصافه على الاوصاف التي  
اكدت بها مدام لوفيك لم تعرفت عليه حين عرض  
عليها .

لم يعد هناك ما يسمح لكأن بان فرابييه بدأ في  
الجريمة . ولكن البوليس وقد امسك بفريسة  
لا يريد ان تفلت من بين يديه . دلت التحريات  
على ان شخصا جاء الي بوابة المنزل - قبل  
الاعتاد باسبوع - يستفسر منه من طيات السيد  
لوفيك ومواجه وجوده بالمنزل . واعتاد البوليس  
- بل جزم - بان هذا الشخص لا بد ان يكون هو  
رابييه فصرى صورته على بوابة المنزل ففعل  
البوابة بعد تردد طلع هو . ولكن رابييه انكر  
ولا روجه بالبوابة مثل البوابة عن معرفه وقال  
انه ليس هو .

اغلب رابييه من قبيلة البوليس باعباره فاعلا  
اصليا . واظفت مرة لقية من ان يكون محرفا على  
الجريمة او منبرا لها فاعلا لا يكون قد اشتهر  
فيها باخفاء الاشياء المسروقة ؟ لبا البوليس الي  
وسائله وابسطها لعرض التهمين بعضهم على  
الطبي الآخر . يكفي لذلك ان يوم كادرون ان  
رابييه هو الذي ارشد عنه بان يظل له ان العصا  
التي قبضت بلأياها شوهت معه النار مراقبه  
السلطة هو رابييه .

وانطقت الحيلة على كادرون فيها بنهم رابييه  
بانه هو الذي دله على الجريمة ورغب له طريقها  
لما لم يتعرف البوابة على رابييه عمل من ذلك  
الي القول بانه سلم رابييه حيلة القرفة .

جاءت هذه التهمة على لسان كادرون بعد ان  
كان المحقق قد امر بضبط منزل رابييه وعثر  
فيه على سادة من الصلب الطين امتلك لوفيك انها  
ساخته . وما كان كادرون ليظن بان ذلك لو لم  
يخلص اليه رجل الشرطة بذلك .

\*\*\*

ووصل الي البوليس خطاب لعل من التوفيق  
يزعم مرسله ان الجواهرات المسروقة وصلت الي  
مدينة لندن . فسرر رجل الشرطة مطهر استمال

واجب العجب ان محكمة الجنابات التي اثار راييه امامها جميع اعتراضاته تأثرت بسياسة الحكم طه وبندارير البوليسيه وبالغوال كاتوريون واصر المظنون فرارهم بادانتهم وحكم عليه بالسجن سبع سنوات . ووقع المظنون .

عجز راييه عن افقاع فضائه ببرايته . ولكنه نجح في تحريك ضمير كل القضاة انه ضمير ميت . ذلكم ضمير كادرون . لقد صدر عليه حكم بالسجن المؤبد من فضاء الارض . وفي الوقت نفسه صدر عليه حكم بالاعدام من فضاء السماء . لقد ظهر انه عريض يورسي لا يرحم . فلما احس بانه ملال ربه ونشكا اخذ يراجع نفسه وآلى طيبا ان لا يموت قبل ان يصحح خطأه . لقد اندر بعد ان لم يجد واقفا تحت نائب البوليس ايه خديق وانه كذب في اتهامه فاستقر رايه على اصلاح ما افسده . فاطم يؤك كل من يلاقيه في السجن من مسجونين وسجينين وشباب سجين انه ليس في ادانة يريه وان راييه لا يد له في الجريمة التي حكم عليه من اجلها .

★ ★ ★

لم تكتب الى النائب العام خطابا يقول فيه :

« لقد حاولت على ادانة يريه . ان راييه يريه براءة مظللة ليس فقط في قضية لوفياك بل ايضا في القضية التي سبق ان حكم عليه فيها . لقد لاق البوليس ولحق المظنون كل ما جاء بالانجليسين وعلمهم على ضلالتهم حين قالوا لي ان القضاة الذين عثر على بقاياها بمكان الجريمة شوهت على البناء مرايهم لرأييه فلوهموس ان راييه هو الذي فوشت على . فجاريمهم في اتهام راييه . فلم اكن استطيع ان ازمع انني سلحته المصورات المروقة واتا ثم اكن اعلم انه كان لي بارسي لو لم يذكر له ذلك السيرو لومبييه . كذلك من أين كان لي ان اعلم ان ساعة ضبطت بمنزله وان السيرو لوفياك يعرف عليها ؟ وانقسم الله بياغلل الايمان ان شيئا من ذلك لم يحدث . فاني لم اكن قد قابلت راييه او راييه منذ اكثر من ثلاثة اسابيع من قبل الحادث . »

★ ★ ★

لم يكتب كادرون بهذا الخطاب بل واصل الكتابة الى النائب العام والى مجلس راييه وطلب مأمور السجن وادلى اليه بالغوال مفصلة . وطلب اليه

ج . هذا هو الذي حدث .

من المألم حقا ان يرى قاضيا مهمته البحث عن الحقيقة ينساق بهذه الطريقة المخطئة وراء فكرة اوسع له بها رجل الشرطة فيسلب اداة اتهام مائل .

لقد ظل كادرون ثلاثة اسابيع كاملة لا يجرى أية مهمة يوجهها الي راييه فلما تبين رغبة المحقق ان يطلب مقابلة لسانه وجرى مع خياله .

★ ★ ★

عرفت اقوال كادرون على راييه فانكرها بشدة وعرض ان يشت

١ ) انه لم يكن موجودا بباريسي يوم ارتكب الجريمة .

ب ) وانه لم يكن موجودا بعض الساعات في اليوم الذي يتسلم المصورات اليه فيه .

ج ) وان الساعة التي وجدت بمنزله هي ساعة اشترائها بزمان طويل قبل الحادث وان بها ظلمات مميزة هي :

١ - اثار كيس من الكافوروك كان يضعها فيه

٢ - اثر من محاولة فتح خطاتها بسكين .

٣ - الاستشهاد بساعاتها اعطيت له لاصلاحها .

٤ - انها ظلم عدة دقائق في كل اربع وعشرين ساعة .

وكان واجب المحقق - تحقيقا للمدانة واقناع لعملة - ان يبحث هذا الدفاع ولكنه من اسف لم يفعل وقدم القضية لفترة المشورة لاحانتها الى محكمة الجنابات .

★ ★ ★

وامام غرفة المشورة لعجراييه مذكرة باصرارها هذه كلها وطلب منها ان تقر بان لا وجه لافادة الدعوى ضده او ان تعيد القضية لتحقيق دفاعه . ولكن غرفة المشورة حذرت في هذه المرة سوء ظن رجال المحاكمة بها من انها مجرد فطرة احالت القضية بقرار من سترين لم تعرض فيه لدفاع راييه بالنفي او الاتبات ، احالته الى محكمة الجنابات كما لو كانت التهمة مخالفة اشتغال طريق او القاء قمامة قلوبها قرعة بسيطة .

وقال له رئيس المحكمة في ضوء من الفصل  
والأحكام بالتصديق في المسؤولية « أنك تفسر  
أن القاضي إنما يتلقى معلوماته من البوليس وأن  
البوليس يجمع لبرائته كيفما اتفق » .

★ ★ ★

وأعطيت الكلمة لممثل الاتهام فقال « لقد أصبح  
الآن لا بد لرأبيه في الجريمة التي ارتكبت منذ  
أربع سنوات . ولو أن هذه الأمور التي تكشفت  
من تحقيقاتكم وعن أقوال الشهود والخبراء كانت  
قد وضعت كما وضعت الآن لصدر الحكم منذ  
ذلك الوقت ببرائة . ثم أخذ يدور ويحاول ليضع  
عنه الخطأ القضائي كله على كادون . . » وانتهى  
إلى طلب الحكم ببرائة رأبيه .

ولم يرش محامي رأبيه هذا الموقف الخاطئ من  
ممثل الاتهام وكان يتوقع منه أن يعترف بصراحة  
بالخطأ الذي ارتكب في حق موكله فافتتح بمرافعة  
بصناديد شديد بل بتصنيف قوى قال :

« إن أشكر ممثل الاتهام لطلبه الحكم ببرائة رأبيه .  
فلن يكفى عنه - وهو يمثل الهيئة الاجتماعية  
وبتكميلها - أن يترك بوقوع الخطأ القضائي الذي  
أدى إلى إدانة برئيه ظلما وعدوانا والظلمة حريته  
وحمله من العذاب ما لحقه موكله . بل كنت أظن  
عه أن يكون ذلك الاعتراف صريحا واضحا لا تحلف  
فيه ولا مسطورة للتصديق من مسؤوليته .

فمن حق موكله أن يشكو وأن يصيح لأن الأضرار  
بالخطأ القضائي جازم متعسرا وعلى مجلسي بالرفع  
من وضوحه وضوحا لا يحتل أي تردد . فلا قيمة  
لإعتراف ضامه من الإشارات والتلميحات وطريقة  
الادلاء به ما ألقده قيمته والفل من خطورته .

إن براءة رأبيه لم تعد لي حاجة إلى البات .  
إنه برئ الآن كما كان بريئا منذ اللحظة الأولى  
فلن أضيع وقتي ووقتكم لألجأ أمامكم بابا مفتوحا  
أو البت ما هو ثابت . إن لشي ما هو أهم من ذلك .  
أنني أظن الآن لا كنت لكم أنه إذا كان رأبيه برئ  
فهناك مليون آخرون يجب أن يعاقبهم حكمكم مذكرة  
وعبرة لغيرهم .

لقد لبت الخطأ القضائي وأصر فيه ممثل الاتهام  
ولكن الأهم هو أن يبحث عن أسباب وقوع الخطأ  
- وأنا أفسح خطأ تجورا - وأسباب لأخطاء  
الصدفة التي ارتكبت في هذه الخطوة التي امتدت

السجن وأحرف له بجرمه وبإهانته الجلال . وأخيرا  
انتقل إليه في سجنه طائفي جزيرة سان مارتن  
حيث كان ملجأ فاقبت في محضر قضائي جميع  
أقوال كادون التي شرح فيها تفاصيل الجريمة  
وملابساتها وطريقة تنفيذها ودوره ودور زميله  
دونين بطريقة لا تدع مجالاً للشك في صحة أقواله .

حاول القلب العام أن يصح لديه لهذه الدعوة  
وبقدر مسارحته تصديق أقوال كادون حين كان  
يطلب بقرار براءته في تصديقه حين كان يقرر  
الخطيئة . ولكن القلم الذي وقع على رأبيه  
أصبح يتردد بين جدران السجن وعلى صفحات  
البرائات ولم يعد من الممكن كتم ذلك الصوت .  
فتقدم النائب العام - على مجلسي - بطلب إلى  
وزير العمل لاستصدار قرار من رئيس الجمهورية  
بالإفراج عن رأبيه . وأعطاه من تنفيذ باقي  
المطوعة .

★ ★ ★

ولكن رأبيه البريء الذي أدين ظلما لم ينجح  
بإدراك حريته إليه وكفتم إلى محكمة النقض بطلب  
إعادة محاكمته ليثبت براءته . وحلفت محكمة  
النقض في شكواه ولبيت ما في حكم الإدانة من  
فصور وأضرار لحق الدفاع فأمرت بإعادة محاكمته  
أمام محكمة جنات أخرى . وحلفت محكمة  
الجنايات دفاع رأبيه كاملا .

أنت أنه لم يكن موجودا وقت ارتكاب الجريمة  
ولا مكانها بشهادة زوجته والمحامي الذي كان يكتبه  
وشهود الآخرين . وأبت أن الساعة التي حُر  
عليها بمنزله هي ساعة اشتراك من زمن طويل  
قبل الحادث بأقوال من بأعيا له . ومن أصلها  
معدة . وعبت المحكمة خيرا أقر الصلوات والميزرات  
التي قال منها رأبيه ولم نعرها المحكمة الأولى  
التفاننا وسعمت المحكمة الأوال لوفيك فصل من  
توكيماته السابقة . واكتشفت المحكمة أن تقرير  
البوليس عن إرسال المجوهرات إلى كادون مصفوه  
خطاب للفل من التوقيع صيغ بطريقة توهم أن  
البوليس قام بتعريفات صحيحة .

★ ★ ★

وأمام محكمة الجنايات تحمل رأبيه على القاضي  
التطبيق الأول وحمله مسؤولية كل ما حدث وقال  
أنه لو كان قد قام بواجبه لا وصلنا إلى ما وصلنا  
إليه .

لو انه وقف موقفاً سليماً لانتسبنا لهم طرأ . ولكنه كلف وطلب جهوداً جبيلة ليست يراهم يكن مطالبا بالياتها ان الانسان يرى حتى تثبت ادانته . ولكن القاتمين على شئون العدالة انذاك رأوا فيه طلباً مطالبا باليات يراهم لا يربطنا مطلوباً منهم اليات ادانته . وهم - مع ذلك - لو حققوا دفاعه - كما حقق - ثبوتاً يراهم . ولا دفعوا لتلويحهم هذا الموقف المؤلم لنا ولكم . ومن عجب انهم ينفرو منادهم للاستماع الى احوال كادرون التي كان اليوليس يوحى اليه بها حين كان يتم بالباطل بقدر تراخيهم في تصديقه حين تبه خبره وبدأ يلاحقهم باعتزالاته وخطاباته .

\*\*\*

وعند قرار المظلمين بالبراءة ونقضت حشيتان حكم القضاء لوما شديداً على تصرفات القاضي السابق .

ولا اعطيت الكلمة لقاضي رابيه ليبرد مطالبته بالتعويض قال

« ان التعويض المطلوب ليس واجبا ادنيا لادبه الهيئة الاجتماعية لاحد افرادها الذي اصابه ضرر من باب الخطأ عليه هو التماس في السنوية . التي باسم رابيه ارفعني هذا الخطأ فهو صاحب حق يطلبه منكم . لقد قام بينه وبين الهيئة الاجتماعية مركة . مركة بين قوى متحكم ومعرب بدافع من نفسه . وكان يجب ان يفسح له مجال التصالح . بل كان يجب على المظلم الذي كان يستجوبه وعلى القاضي الذي كان يحاكمه ان يساعدوا على اليات حقه لا ان يتعطلوا خصوصاً عليه .

لقد سموا ان عهد اليات ادانته يقع على حالهم فطالبوه باليات يراهم وسعوا امامه الابواب التي كان يستطيع ان ينطلق منها الى افقار الطفلة . طالب باستدعاء شهوده فلم يمكنوه . وطالب بتعيين خبراء فلم يقروا على طلبه فوفسوا في الخطأ لانهم اصغوا لانهم من صوت الحق وانقضوا امينهم فلم تر الحقيقة .

انه يطلب تعويضا من ضرر اصابه - يكاد يكون متصفا - لا من خطأ ارتكب . ونقضت له المحكمة بطلباته .

حسن الجنائوي

من وقت انعام رابيه على هذه القضية لعين الافراج عنه .

وسأين لكم يوسع ان موكل كان قضية خطأ لا يجرى الى الظروف والقياسات وتصاريح القدر بل هو خطأ كان يمكن تجنب الوقوع فيه بقليل من التدقيق من جانب المحقق وقليل من الجهر من جانب المحكمة انى ادانته .

ان من الحطالة القسرية ما يكون دور المحققين والامانة فيها دوراً ملقواً بها تتكاتف الظروف والملازمات السببية لاحداثها حتى ليصبح احوال العدالة انفسهم من غصاها . ولا كذلك الخطأ الذي ادى الى ادانة رابيه .

\*\*\*

يقول ممثل الاتهام ان برائة رابيه أصبحت واضحة بعد التعديلات التكميلية وسماح شهود السلي والوزير الخبراء . . ولكنها - كلها - امور كان يمكن ان يقوم بها المحققون من البداية - انى اقول بحق ان ما حدث لرابيه لم يكن خطأ قضائياً بل هو خطأ قضائي متعمد .

سوف اثبت لكم من ملف التحقيق ذاته - وبغير استناد الى حصول كادرون عن احواله وعن اتهامه الباطل - انه كان في مقدور المحقق ان يتبين برائة رابيه وان كادرون كان يكتفب ويطلق الوقائع انما سر التحقيق ويؤلف روايات من خياله ويتلون في احواله بطريقة ما كان يصح ان يجوز على محقق فطن يبحث عن الطفيلة .

لقد عرضي رابيه على الجنى عليها مدام توفيك فاكتملته ليس احد الا الذين اصحابها وكان الوضع يلتقي الافراج عنه فوراً . . ولكن المحقق استغفاد مسجوناً . ثم شبني على توكين واتطقت اوصافه على الاوصاف التي ادلت بها الجنى عليها واستمرحت عليه واعترف هو باشتراكه في الجريمة ولم تعد هناك أية شبهة لتعين رابيه ولكن المحقق بنائير اليوليس المظلم حشيتة عن الطفيلة واسمر القلبي على رابيه .

وتردد اليوليس في شأن رابيه . فهو فاضل أصلي . فلما سقط هذا الاتهام . قال بل هو مفرغ ومدير . فلما سقط هذا الاتهام أيضاً بشهادة بواب المنزل قالوا انه اخفى الاشياء المروقة .

لو ان رابيه وقف مكتوف اليدين امام اتهامه



## ★ ★ عقيدة تنصارع عليها أم ماذا ؟ ★ ★

من مجلة « آخر ساعة » القطرية :

حركتهم الأحداث ، وصراعة النضال ،  
عصرف النصب من منهم الخلف  
ماتسبقة ، ومنهم غير الخلف  
عاشمده ، حماهيره ، صهرها العباد  
كتلة واحدة ، تريد أن تبني حياتها  
ولس بلادها .

ما الذي يدفع بنا إلى صراع  
آخر ، بضع الفئات الوطنية وجهها لوجه  
بدلاً من أن تكون ولداً لزيد ، وذراعاً مع  
دراع ؟ بعضهم يقول : هذا صراع عمالي  
.. كلمة حتى أريد بها بطل .. ما هي  
العقائد التي تنصارع عليها ، أو على  
الأصح ما هي مقيدتنا نحن ؟ وهل نملك  
في هذه المرحلة من تاريخنا أن يكون لنا  
أكثر من عقيدة واحدة ؟ وإذا كنا جميعاً  
مؤمنين بالحريه ومؤمنين بالعدالة  
والمساواة فهل بقي شيء نختلف عليه  
وتنصارع من أجله ؟ لا والله الشمال  
العربي قاسي كثيراً ، من استهدم  
بعض الكلمات في غير مواضعها .. من  
محاولة تبديل معانيها ، فكما نريد  
الحوب العربي من التردى في هذا الحضا  
.. والله كذلك أن يدرك أن صراعاتنا  
قوة لأعدائنا وفي وحدتنا دمار لهم .

● نتمنى أن يشهد الحوب العربي من  
القاعدة التي حكمت تصرفات الشمال  
العربي ، نتمنى أن يدرك الماثلون أن  
الوحدة الوطنية أهم من أي خلاف ، وأن  
في اضطراب هذه الوحدة أو في تفككها  
بديراً بشروط استعمارية جديدة . نتمنى  
أن تفي المطالبات السياسية ، أنها لم تكن  
لتسليح شيئاً بدون الصفا .  
فالنصب هو الذي حمل السلاح ، وهو  
الذي غشي وأراق الدم الطاهر ، لذلك  
لا يجوز أن يزوج به في صراع داخلي وهو  
بعد لم يلتقط انعكاسه من الصراع  
العنيف مع الأجنبي .

كان في وسع الشمال العربي أن  
يكون قوة كبرى ودولة كبرى منذ  
سنوات ، ولكنه استسلم إلى مؤامرات  
المستعمرين ، واستعمر في الخلافات  
والصراعات ، ولولا هذه الصراعات لما  
قام وجود عدواني في ربوعه . ولما  
استطاع تحطى أراذله .

الحوب العربي يقف اليوم على حبة  
المرحلة التي وقف عليها الشمال العربي ،  
أرضه طهرها لهيب الكفاح ، رجاله

★ ★

## مخاطر أزمة الشرق الأوسط

★ ★

لقد وضع جبل واجتهد ، وأتينا أبورت دواي  
العمل القومي الشرق ، وأبدت ما يطوى لعبت  
لسان الاستعمار دوى مسؤول كلامه من لؤم ،  
وكبد لجميع الإغفار العربية بلا استثناء .

★ ★

## الأغنية العربية

★ ★

من صحيفة « المنور » الأدبية .

● الأغاني العربية التي تتحلل  
برامج الإذاعات ، وتلتهم النصيب  
الأكبر منها ، بات معظمها شيئاً مستهلكاً  
بالياً ، متحللاً ، مبعوجاً ، وغير ذي  
موضوع ، لأنها لا تتخاطب إلاذن العربية  
إلى أمانها مرب على رلرله حبربان  
أغاني المرأة والحبرير والفزل ، ليست  
من حقنا اليوم ! من منا يستسيحها  
الآن . ومن سبحت لها ؟ كدث أمانى  
المرأة القصاء والكرامة والسير ،  
ليست من حقنا اليوم . فأموسنا لم  
يصد مقامرا بل يحب أن يغير . كيلا  
يظل الكثير من كلماته مجرد طمع على  
الطرد ، ويثور كمشش فيها أسراض  
العامة والسطحية

ما المطلوب إذن ؟ أليس الإغنية ، أم  
تسبب من بها انحطاطة والوعظ  
والحياسرات ، كلا . بل أن يحددها  
ومث فيها الحياة ، وتكنها من جديد ،  
بعث تحاطب أعماما ، وتحسن حيات  
ومعش وأما وتعمل بحاسبا .  
أما أن نحتفظ بها وبكل أدوات  
التوعية القديمة كما هي ، فمهرلة  
معناها ، أن نظل نحاول الطيران إلى  
أعلى ، وأحسنا محطمة ، وأقداما  
غارقة في الوحل ! أليس فيما شعراء  
وموجهون وأدباء ؟ أم سحرج هؤلاء  
تحررة حزبان ليكنوا ؟ إذن ماذا  
سنفعل ؟

عن صحيفة « الجمهورية » العراقية

● يظهر من بطن أن أزمة الشرق الأوسط  
مجرد نزاع بين العرب وصبايات إسرائيل ، وأما  
لصد حلول هذه الأزمة الخطرة إلى أصل المسألة  
الشرقية ، التي بدأت في أوائل القرن التاسع  
عشر ، يوم اشتد النزاع الدولي على هذه النقطة  
التي اجتمع فيها من أزمات والوارد عالم جميع  
في غيرها .

ولقد بات الدول الاستعمارية أن استمرار  
العرب في لغوهم وتلبية فوهم وباء وحدهم  
القومية ، سوف يجرهما من منافع كثيرة ، ويجعل  
هذه النقطة جبهة ميدة خطيرة على المصانة في  
شئ الجالات . لذلك عاجلت الدول الطامسة  
الامة العربية باتواع المشكلات ، ولزمت طريق  
لقدما بمختلف الاتهام . وانطلقت من إسرائيل  
راسي خنجر صوموم ، يهدد به كلما شهدت من  
البلقاء العربية بواند التكامل في التسيير  
السياسي والوحدة الاقتصادية ونوحيد القوى  
العسكرية .

فالتفراع ليس كما يبدو لبعض الدول المذبذبة  
أن إسرائيل جروحة فساد في السلم ، وفاعمد  
عدوان في الحرب ، بل أن هناك خطة تستهدف  
إلغاء هذه المنطقة متطلعة أو مشغلة بالهفريات  
حتى تمكن الدول الاستعمارية من التدخل المباشر  
أو الخفي في شئونها الداخلية .

كذلك هو على تلك الدول أن تحرر العلاقات  
العربية من قيود الأحلاف والقواعد والمعادن  
والإسيارات ، وتطلق في أفق واسعة ورجية  
لحامي حقوقها بحرية .

وليس من شك في أن أزمة الشرق الأوسط  
سوف يطول كثيرا ، وأخذ قوصاما عديدة ، لأن  
هذه الدول الاستعمارية ترمي أهدافها ومقاصدها  
إلى شفاء مصر امة ، وسيط النفوذ الاستعماري  
ليس على الوطن العربي فحسب ، بل على أجزاء  
أخرى لا تزال داخلة ضمن الخطط القديم .  
فاللؤل العربية مدعوة إلى العمل البناء للوحدة  
على مستوى الإخطار التي تحملها أزمة الشرق  
الأوسط في تصايلها ، وقد تكلف جوتوب لم



# مذهب الوجودية

## بقلم : الدكتور عفيف بهنسي

● عدد وفير من المثقفين تطوّر لهم المقاربة بين الفن الحديث والوجودية ، وعند أوفر برونك بين الاتجاهات المتطرفة في الفن وبين التطبيقات المتطرفة للوجودية ، حتى سمّيت بعض الكتب بتحدث عن فن وجودي ، وهم يخلطون على الفن السريالي أو الفن البدائي .

والواقع أن هذه المقاربة كثيراً ما تكون مطبقة لما نحن بصدده جيداً في أسباب الوجودية ودفقنا في مباحثها ثم إذا نظرنا إلى الفن الحديث على أنه يظهر صادق من مظاهر العصر الحديث .

لنعدو للاستطلاع في الوقت الذي يعيش فيه الإنسان اعظم ماضي الوجود وهو الظلمة والاستغلال والاستعمار ... »

أما إعطاء الفن الحديث فطعمهم أشد قسوة في مطربتهم للاجتماعات الإيديولوجية الجديدة . ولئن عدلت لوراهم قليلاً بعد انتصار الإبداع هذا الانتصار الرائع ، فإن بعضاً منهم مازال يردد استغلاله للفكرين والفنانين والنقاد في أواخر القرن الماضي وهم يطالبون « بأيقاف هذا الانهيار الجارف الذي يصيب الفن » . ويأنداء هؤلاء أن الاتجاهات المتطرفة الحديثة هي صورة من صور اتجاهي الغيالي . هذا الغيالي الرئيس الذي يعيش فوضى الأفكار والآراء وفوضى العصر .

على أن ما يراء هؤلاء المثقفون عند الحديث عن علاقة الوجودية بالفن الحديث يختلف تماماً عن حقيقة هذه العلاقة ويرجع ذلك إلى أسباب فلسفة بنيت عليها نظرة هؤلاء إلى الوجودية والفن الحديث .

### الخصوم وسوء الفهم :

ولقد تكونت هذه الأسباب الفلسفية بفعل خصوم الوجودية من جهة ، وهم الشيوعيون والديويون واليمنيون ، وخصوم الفن الحديث من جهة أخرى وهم الواقعيون والكلاسيكيون .

فلقد حاول خصوم الوجودية أن يشبّوا شلال هذا المذهب أو هذه الفلسفة ، وأنها انداد يتخلل الحضارة أو أنها ركيز للبرجوازية التي كانت تسيطر الماركسية . وفي رايهم « أنه مهما حاول ذلك الكاتب الماخن الذي هو سافرن أن يدعو للوجودية ويعرّف الشباب والشباب والتشابات للتسايق إليها فإنه لم يستطيع ترابيح نفقات نظريته التي

### وسوء التطبيق :

هذه الأفكار الهجومية التي أصابت الوجودية والفن الحديث مما هي التي سببت لها سوء الفهم أولاً وسوء التطبيق ثانياً . وكانت سبباً في

# وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَلَقَدْ أَبْغَضُوا

أصابعها مظهرين من مظاهر الانحلال الحضاري .  
 فقد فهم شباب النسل جرماً مؤبره ورواد الهي  
 القلاسي ، ان الوجودية نوع من القهر النام من  
 جميع لعود بالإنراف وبها رمة في لعدا رقي  
 الهوى وبما للهجان السطفي ، وانها فوهة  
 لا تلاق القرائن من كسها . كل ذلك كلى يستطيع  
 الانسل ان يحس وجوده وان « بطله هو »  
 على حد قولهم . وهكذا كاتب الاعية الفكرة  
 المظلمة الرطبة ملاذهم ، وكانت الازدية الصيقة  
 المهله والسر المتص والاحدية العارية والظهي  
 المسرلة من تحارزهم ، وبطلوا بالسماب  
 الساذة ، فبعد ساعة او ساعتين من مسهل ليل  
 فار كاتب مجموعته من القاب الباب والفس  
 القصين يعملون ديوان رامي واثمعار شريس  
 سلدزون بها بانطداب حيدر . والمغنون منهم  
 كانوا يلجأون الى روايا احد المغاني بلراون بنهم  
 بوعات وكنال التي كسها ساربر في قصة القبيان  
 ويغراون قصة ( لافكاديو ) بطل اشرة جيد او  
 قصة نوماي بطل كوكبو ، هؤلاء الانطال السكاري  
 الذين يمدنون غلط عن ابدالهم وهوانهم .  
 من سلوك هؤلاء وانحرافهم فهم اكثر الناس  
 ابوجودية فراحوا يظنون هذه التسمية على كل  
 مدفة جديدة تظهر في عالم الفن او الصبغة ويرون  
 فيها انحرافا وشهيا را للانحلال والقيم الاحصامة  
 والتلل القليا ، بل اخذ هؤلاء يتسبون كسل عمل  
 انماي الى هذا الانحلال الذي راوه على يد  
 التسباب الوجوديين . ولكن المصنفين منهم يرون  
 انه كما كس الوجودية الباع حرفوا مفاهيمها  
 واسها كان في الفن من اسعد عن جاده المظن  
 والعمل واصل فكره الانداع التي

« الحرية ، في نظم  
 الوجودية ، ليس  
 وسيلة لاحلال القوضي  
 والامناق من الواجب  
 الانسانية »



« يرى السرماليون ان  
 وظفة الفن الحديث هي  
 ان تخلق الانبياء من  
 اوضاعها الثابتة وتضمها  
 في اوصاف حديده غير  
 مالوفة لم يرها العين من  
 قبل »

## ماهي الوجودية ؟

ولكن ما يعنى من الوجودية الآن ، هو علاقتها بالمثل الحر من جهة وعلاقتها بالالتزام من جهة اخرى .

### الالتزام والاختيار :

يرى سارتر ان كل فرد يختار نوع الانسان الذى يريد ان يكونه ، ولئن كانت هناك حالات سبالة للاختيار كالطبعة ومسئوى الذكاء والقصور الجسدية لا يمكن تصديها ورفضها ، الا انه من الممكن اختيار الموقف الخاص بالنسبة لهذه الحالات الثلاثة . وعلى هذا فأن الانسان يختار دائما ماهيته التى يريد ان يكون عليها ، وحرية الاختيار هذه لاحد لها .

ويرفض سارتر جميع الفاييس التى تعتمد عليها الفلسفة لتنظيم وتحديد الاختيار . فالإبيقوريون يسمون القلة مقياسا لهم ، والموسب كوت يرى القربة أساسا للاختيار ، ويرى المسيحيون ان الانسان حر لانه يختار وجه الله . ولكن سارتر يرفض أى قاعدة مسبقة أو أساسى أو مقاييس موضوع ، ويرى ان كل ذلك متفرعا مع معنى الحرية . أما القواعد الاخلاقية والاجتماعية فأن الأفراد هم الذى يقررها دون الرجوع الى أساسى سابق لاتجاهه المعنى وتوجدانه الخاص .

ولكن ليست مسؤولية الاختيار بالأمر السهل ، يقول سارتر على لسان روكنتان فى قصة المشتين « انتى حر ، وعلى هذا لم يبق لى أى سبب لكى تعيش » . بهذا القول ليست الحرية بنظر الوجودية وسيلة لاحلال الموهوب والاتصال مع الواجبات الإنسانية ، بل على العكس تماما هى نوع من التجديد أكثر منها نوع من الاطلاق . فعندما جرحى سارتر فى قصة المشتين واقع سكان مدينة بوفيل وهم اليهودىوازيون الذين امتلا مصف بوفيل بصورهم ( الطفلة الموقورة ) .

لما ان يبرز حياة الكتلة التى يمسح فيها وجود الفرد المستقل ، وتضع بدايته ويفسد نوده . فهو اذا دعا الى الحرية فلكي يستطيع هذا الفرد القمود ان يجر بنفسه من حياة الكتلة الآلية ، فيطرح فى الفعل البادر منه مبادرة ، ويستقل بتحمل مسؤولية اختياره الحر ، هذا

ولهذا فاننا نرى من الافضل جرحى الوجودية بشكل ملخص لكى نهيدها فهما سلجا ، يسمع لنا بالتالي يربطها بالثلاث الحديث واتجاهاته لتتفرقة .

ليس من الممكن ان نحكى قصة الوجودية كاملة الآن . فهي منذ كيركارد وهايمر وفيريل مرسيل لم تستقر كذهب صحيح ، ولم يكتب لها الظهور والنجاح الا فى عهد معلمها الفذ جان بول سارتر . والحق ان الوجودية لم تعرف الا من خلال الكتب والنصوص التى اخرجها سارتر ككتاب ( الوجود والعدم ) والتمثيل ، والوجودية فلسفة الحياة ، وكفلسفة المشتين وهى قصة رواها على لسان روكنتان اسود فيها لعودة الوجودية على الفهم الثابتة وعلى عبودية الفرد للمجتمع والصيغ المرفية .

يعرف سارتر الوجودية « بانها مذهب يحصل الحياة الإنسانية ممكنة » . ويرى أيضا ان كل عمل او حقيقة تنبع من وسط وذاتية إنسانية ، وهذا نستطيع ان نعلم الوجودية على انها تؤكد لذاتية ، بل انها معارضة لعدم الفصل بين الذات والموضوع ، ونشعا بنادى الوجوديون بالسيقية الوجود على الماهية ، فانهم يدعون الى البحث عن حقيقة فردية هى فى الحقيقة العامة ، انهم يربون من الفرد ان يكون مثله الخاص . فلهذا فانهم يرفضون تنظيمات هبيل للوجود ورفضون وخاصة كيركارد ، ما يراه هبيل من وجود واقع حقيقى وكامل . ويرون ان الحقيقة ذاتية وخاصة وجزئية ، ولذلك فان سارتر أيضا يطالب الانسان بالانطلاق من القوالب الجاهزة التى صاها فيها الجميع والمفاهيم ، ويرى انه بذلك سيكون حرا ، ولكن حريته هذه ستجعله مجرذا من كل التبررات المكافئة لقدمه أو تفاعته وسيرى نفسه اصنام مسؤولية هائلة مسؤولية بناء قيم ذاتية خاصة . ان فكرة اختيار « انواع » جديدة التى جاء بها الوجوديون لم تنظم مع الاسف الفهم الصحيح ، وكثرت من التفتعن فهما على انها معارضة لثب الدنى والتشاؤم فى النحوس ، وانها طريق الى انارة الفنى الذى يدعو الى الجنون والانحمار .



جان بول سارتر

الاخير الذي يخلصه الى تجاوز وضعه العالي الى وضع جديد .

## الحرية والمسؤولية :

إن فكرة الحرية لأن تحمل في معناها معنى المسؤولية الكبرى ، فليست هي بوعاء من العباد والطمع ، ليست الحرية في أن تعمل أو لا تعمل . الحرية التي نرادها سارتر هي وضع الإنسان أمام نفسه ، فاما أن يختار الماضي ، واما أن يختار المستقبل ، وفي الماضي مكون القدم ولئلا المستقبل حركة الحياة . وما يختاره الإنسان يحدد وضعه الوجودي الخاص ، ولذلك فالتأني لا يستطيع أن ينظر الى العمل منفصلاً عن صاحبه بشخصيته وارتباطه وظروفه . وهكذا صور سارتر بودلي على أنه وشعره تجربة موحدة طائفاً وانجها شعراً بوقت واحد . فإن صراحو يوسي عندما صور سيرك خائفاً من الحياة يهرع الى شبه ليرة وإلى أخيه أو ابنه ليرة أخرى ، لم يعود الى الكس يشبه طماسته الروحية ، كان بذلك اما يحاول أن يعرف طريقه الفية الظلة التي لم يكتب لها الاستمرار بل يبيت طريقاً لسم جديد للملحوس اللاحقة ، ويبيت اسلوباً لآلهما نوزعه الفيود الواعية من جهة أخرى .

ومع ذلك فإن مجلة « الأزمة الجديدة » التي يصورها سارتر كانت تذكر أن سيزان جلي وجودي انشده القلق وفعه يوماً لتقرر مصيره كإنسان عظيم .

ويرى جان فال « إن عاطفة الإيجاب التي شعر بها أمام اثر فان نوع أو سيزان لا يمكن أن تنفصل عن شعورنا بأننا لا نقف أمام إنتاجها نالداً ايضاً امامها كشخصين موجودين . »

وامام فكرة المسؤولية التي تأتي بالضرورة مع الحرية بمصعب واي سارتر ، فالتأني لا يستطيع أن يفهم معنى أساسه فهم الوجودية عند دعوة الشياطين المتضيقين لاجابة الأوضاع التي يعيشونها .

إن سارتر على التقبيح يرفض الإنتاج الحيادي أو السليبي ويرى في بودلي وما لازميه ورامبو هاريزين

من المسؤولية الى التاملات السلبية . « إن أهمية العمل الفني بما يجعله من تغير » . ولعل سارتر عندما تكلم عن الالتزام فرق بين الشعر كإن وبين النثر كادب وفراد الشعر أن يلتزم الجمال ، وفراد من الاديب أن يعمل مسؤولية العمل الإيجابي ، والواقع أن الفن يتضمن دائماً معنى الإبداع العجود ، وفي هذا مسؤولية كبيرة يتحملها الفنان لكي يسلح الجمال أمام الجمهور للرؤية الجمالية المظلمة ، واما بالنسبة لادب فإن لمة افكاراً جديدة وخاصة تتضمن في الواقع تجربة صادقة هي كتب كثير للاديب من جهة وللجمهور من جهة أخرى .

هكذا يجعل النظرية الوجودية عرضها من الزاوية التي نراها . وهنا ترى الضرورة صريحة لكي يحلل الفن الحديث وسعت من عناصره الإنسانية لكي يعمل بالنهاية الى ايضاح العلاقة بينه وبين الوجودية .

## المحدث الجديد :

منذ تسعين عاماً تقريباً استغاث الناس على

اليه . وهكذا فإن الفنان الحديث قد باقى جميع  
الأسس التي اعتمد عليها الفنان الكلاسيكي . فلم  
يعد الشكل هو الشكل الرصين للطبق للواقع ، ولم  
تعد الوظيفة هي المطابقة والتزام الأوضاع  
والمفاهيم الثابتة . بل أصبح لكل فنان خصوصيته  
ولكل إنتاج حقيقته في أعمال الفنان ، وهذا ما دعا  
ديتريش لان يقول :

« أننا نعيش نقلا جديدا في الفن ، وهو ليس  
مجرد تحول عاطفي بل ولادة جديدة لتكوين  
جديد ولادة جديدة . ولقد بات طينا أن سطر  
الشكل والمحتوى ، أدراكا جديدا . » والواقع أن  
الناس لم يألوا الفن كما ألغوا الحياة ولذلك  
صبحت الأشكال التي عبرت عن واقع الحياة .  
وعندما تربط أجزاء التركيب المعنى ونسجم مع  
طبيعة التجربة الفردية فإن هذا الفصل يصبح  
منطقيا .

على أن هذه الثورة التي شام بها الفنانون  
التشكيليون والتي كانت إلى عهد بعيد أريد  
كثير من المثربين والفلاسفة ، قد عارضت مع بعض  
الإنجاعات الفلسفية والتي استمرت حرية الإبداع  
فهد الجمال وحصد المسؤولية الإبداعية .

### خلق الفن :

ولعل الفرق الذي جسد عقب الحرب الثانية  
والذي ظهر الوجودية يظهر النقل من ثلاثة  
البنس هو نفسه الذي سهر عقب الحرب الأولى  
والذي بدأ من طريق الدادائيين يوما من الأمس  
بالتقييم والقواعد التي حزنها الصرب الأولى  
وهدمتها . ولذلك فقد اتجه الدادائيون إلى غير  
المعول ، إلى الصمت . وقد غسر فانون ويسر  
الدادا على أنها « رفض المطلق لقواعد الجمال  
والنظم الاجتماعية المتبعة ، ومعارضة التمييز  
التشكيلي المتألف . »

ولكن برز من هؤلاء نوكلن الفرنسي وبيكاييا  
الإيطالي وأرپ الفرنسي وبول كلي السويسري  
ولكن هذه النزعة التي دعت إلى رفض المسؤولية

حدث جديد في عالم الفن لم يكن من المتوقع ظهوره  
وأصبحت الصحف والمجلا الثقافية تردد كثيرا  
أسماءه : ماتيه - بيسلرو - سيزان - سيسلي  
- ديوار وسرت هذه الأسماء في جميع الأوساط  
يسلمون بها ويسردون دون أن يخطر بذهن أحد  
في ذلك الوقت أن هذه هي أسماء الرواد الإطال  
ل تاريخ الفن الحديث . ولم يلبث هؤلاء طويلا  
حتى بدأ الجمهور بفاجأ كل يوم بالإنجازات لم  
تكن في حسابته . وهكذا انتشرت الوهنسية  
والتكبيرية والريالية والتجريدية دون أن  
يستطيع النقاد التزمسون رد عليها التيار الضارم  
الذي انطلق من باريس ورفضه الجامعات معاملة  
من جميع أنحاء العالم .

### أسس الفن الحديث :

على أن ما نستطيع عرضه الآن هو الأسس العامة  
التي ارتكز عليها الفن الحديث ، فمن حيث  
الوظيفة فقد تحرر الفن أولا من واجبات الدين ،  
لم تحرر من التزاماته أمام الطبيعة . ولم يلبث أن  
رفض التيام بفور التمثيل والمحاكاة وخاصة بعد  
أن ظهرت الآلة المصورة ، وأراد أن يمثل وجهة  
نظره الخاصة التي أحسها والتي انعكست في  
نفسه أثر معاناة فردية مسئلة . والفكرة الجديدة  
التي نادى بها الفنان الحديث هي فكرة الانعاج ،  
فلم يعد من طبيعته التقليد بل أنه وقد تحرر من  
جميع القيم التشكيلية الفروضة والثابتة أراد  
أن يبتكر أساليب وموضوعات لم تكن تتطرق على  
الفنان الإنساني . ولم يعد الواقع بالنسبة إليهم  
لكي يقدم شكلا جاهزة بل لكي يساعد على إبراز  
طلاقات جمالية معينة . وهكذا حل الفنان  
الحديث الشكل لم يخلو ينظر إليه نظرة كلية  
خاصة وأصبح يرى فيه وسيلة لتحقيق الإنجازات  
المصيرية الخاصة به . أما عن طلاقة الفنان  
بالجمهور فلم تعد وسيلة الفنان إلى الجمهور  
الواقع والجمال المتألف ، بل الصداق في الشعور  
والبراعة في الأداء والجديد في التكنيك . وإضافة  
الفنان هي الصيار الصحيح الذي يحدد طاقته  
بالجمهور دون الإحساس بالشكل البكر الذي يلجأ

جديدة ومن مفاهيم جديدة بعد أن اندرست جميع القيم وزالت جميع المفاهيم .

لقد أرادت الوجودية في الواقع أن تكشف القطر عن حقيقة الإنسان الماصر ، هذا الإنسان المجرد عن الأمل بالشراب والتجيز فقط بالمعركة الخاصة على تجاوز جميع الأخطاء وجميع الصيغ التي كانت هدفاً لمساويها .

### الفردية :

ومن زاوية أخرى أصبح الفن تجربة خاصة وسلوكاً فردياً يتميز صاحبه وبطلي الدلالة الخاصة فيه ، ثم بعد الثانون مجبوعة من المتساخين المتفرين كما كان أفراد المدينة مجبوعة مناصحاب السيرة العديدة يلعبون الصلابة ويكرمون الضيف ويحسون الغرباء ، بل أصبح الفرد كياناً مستقلاً يشارفه ومواطنه وتجاريه ومسؤولياته ، لقد طمعت كصاحب الكثرة الله وحيد في هذا العالم لا يملك إلا اختباره الحر .

إن الإنسان المبدع في الواقع أقرب من الإنسان العادي في صفاته الشعور بهذا الفردية ، فالووضوع أمامه يعمل دلائل تختلف كل الاختلاف من الدلائل الثانوية الساتمة ، وتعتبر في الموضوع هو التكملي لسلالة وجدانية خاصة تتعامل فيها جميع انطباعاته وأحاسيسه ومواطنه وأفكاره الخاصة التي لعبت بعد التجارب العميقة الجديدة ، لذلك ففلسا يرى في الفنان شواهد ثابتة عند تعقيل الوجوديين للإنسان وإن كان ساوياً لم يكن كثيراً بالفن التشكيلي وفهم حديث في الفن على الشعر في كتاب جودلر والتخيل .

### التجربة والمثالية :

إن المشكلة العميقة التي يعيشها الفنان الحديث هي المشكلة التي يعانيها الوجوديون ، فلم يعد أمام الفنان الحديث مجال للاستعانة بالاصول الوافقية والقواعد الثمسة ولم يعد يرى حوله إلا

قد شوهت كثيراً من أهمية الفن الحديث وإن لم يكتب لها أن تعيش وقتاً طويلاً أما السريالية فهي في الواقع محاولة تثبيت وتعميم الانجلاء الذاتي . وقد أرادت أن تعتمد على حركات اللاشعور وعلى مصادفة التلوف مصادفة مقصودة . ويقول الشاعر السريالي أندريه برتوتون : « إن الحقيقة المثلى يجب أن تكون ليرة تطيق رغبتنا في وضع كل شيء في غير موضعه ، إن وظيفة الفن حسب رأى السرياليين هي أن تلتغ الأسياد من أوضاعها الثابتة وتضعها في فوضاض جديدة غير مألوفة لم ترها العين فيها قبلاً إلا عن طريق الاحلام . »

هنا أيضاً يتضح لنا كم كان سوء فهم الحرية سبباً في ظهور اتجاه من الاتجاهات الفنية اسم تبيت كثيراً مع الزمن .

وبعد لنا أن الاتجاهات الحديثة كانت تستفيد دائماً من بعض القنولات الوجودية ، ولكنها إذا كانت أسست فهم دلائل هذه القنولات عند البداياتية والسريالية ، فإلا حاولت أن تكون متشعبة مع الأفكار الرئيسية للوجودية في باقي الاتجاهات .

والواقع أننا لا نستطيع أنكار الفلق الكبير الذي أصبح يشمل جميع الناس في جميع أنحاء العالم في هذا العصر . فكلما أوغل الإنسان في اكتشافاته العلمية أصبح مصير الحياة حرباً بلاهفه الأحداث . ولم ينبج من هذا الفلق الإنسان العادي نفسه . ولكن ما كان يعانيه الإنسان الفكر أو المذبح من فلق ، كان يختلف من حيث موضوعه ، لقد فلفس الفكر مشكلة الموت وفلفس مشكلة الصمم وأمدت ثقافة وجرحه على نفسي ما يدركها الإنسان العادي . ولم تكن الفلسفات والافكار التي سمحت لتأزمية كلفاك فلا بل أنها نظرت في الحياة من مضي الفلق الذي يجب أن تتطلع فيه إلى الحياة الحديثة المتطورة . ولقد زادت الحربان الطائفتان من شدة الشعور بهذا الفلق العميق يوم انهارت جميع الصفات التي كان يتحلى بها المجتمع الهاديء السخر الأمن ، فالعمر ولثوت والجوع وانفجار الأخلاق خلال سنوات طويلة مريعة هو الذي زلزل اليقين وأهدم الشعور بالثبات ، ودفع بالتالي إلى الفلتات للاستدلال بواقعتها عن قيم

## الوجودية الفنية :

لقد اتفق الجميع على أن الإنسان يبقى مثلاً ما لم يتحقق بالعمل الذي يميزه عن هويته أو من موهبه وتورده من العالم والوجود .

والحق أن المشاكل الفنية أصبحت متزعة من صميم القضايا الفلسفية ولم تعد عملية الإبداع تفهم بنفس المص القديم يوم كانت مهبة الفنان النفل والمخالة .

إن فكرة « الشيء » ذاته « التي وصلها سارتر هي نفسها الفكرة التي لبنها الفنان الحديث . فلم يعد الشيء الجميل أو العظيم هو محور الاهتمام . إذ ليس من شيء جميل أو عظيم ذاته بل إنما هو كذلك بفضل الفنان، وكذلك فطت الوجودية، لقد افرغت كل المواصفات من مضمونها فلم تبقى إلا الفسحة .

ويبقى دور الإنسان أن يحقق وجوده في هذه الأشياء .

من المؤكد أن الفلسفة الوجودية وإن جميع المذاهب الفنية على اختلاف اتجاهاتها ظهرت في هذا العصر مكتفة ويرجع ذلك على ما يبدو إلى الأزمات التي أصابت الإنسانية خلال الحروب وإلى التطور الحضاري السريع الذي يكاد يجرف جميع المعتقدات والقياسات . فلفظ الوجودية أصبح الآن بكل شيء وأصبح وحيداً بلا سد فكان عليه أن يشد عزمه لتعمل مسؤولية الإبداع من جديد، ونحن لا نستطيع أن نقرر الآن ما إذا كان هذا العصر هو الذي أوجبه أو فلسفته . استطاع أن يعزل الشخصيات الحضارية الحديثة . ولكننا نقدر أن الوهم وصل إلى حد الزوال ، ولعل اتفقت الذي أفره الفن الحديث والفلسفة الوجودية هو من طبيعة هذا العصر ألا أنه ولا شك يعمل دوراً إيجابياً أو هكذا نريد . وجميع مظاهر الفن الحديث سجلات لهذا الفلق وهذا التطور من العالم الخارجي الثابت ، وذلك لكي نشير الحركة والتدفق والاندفاع عند الإنسان .

التجارب متنوعة ومختلفة ما أن يستمد منها حتى ينشد من الجمهور ويهتف سارتر ومفقد . هذا في مجال التشكيل ، وفي مجال الموضوع أصبح الفن العظيم هو القدرة على الإبداع والتميز للقدالة على الأفكار المعلقة . ولهذا فإن الفنان كثيراً يقوضون إلى أعمال تجارية لكي يستخرجوا الإطبات المصداقة الخاصة كما فعل فلان فونغ في بورنيج وقد انخرط مع عمال الناجم يعيش سواد حياتهم في أعمال الأرض ، ويشاركهم شغفهم وبؤسهم لكي يصبح بعد ذلك انعام مصور للشقة الآسنة . وكما فاسي فونغ في ليمبي من أراضي وأوجاع والمطارد من السلطة المستمرة كان يفتي منها وهو الخاسر القدير الذي اتهم الله عليه بعبادة مستقرة مع زوجته وأولاده . ودونك شدا الفنان الذي ينتمي إلى أمرك الأسر أو أصبح يعيش في الواقع واللاهي لكي يعرف حقيقة هؤلاء الذين ينبلهم الجميع لأنهم يجهون الفلدة إلى مسادة الأخلاق في الجميع ، ومع ذلك فإن أحداً لا يعرف أرمهم في ذلك وفي صلهم إلا من يعرف منهم ويراقب حياتهم .

فالحجرة المصداقة الضميمة التي طابها الفنان الحديث هي من أهم العوامل التي لجعل العمل الإبداعي قريباً من الحياة، قريباً من معنى الوجود، ولقد انكر سارتر وكثير من الكتاب الذين سبقوه أمثال باسكال وجيد ومالرو وبراندلوف أنكروا على الإنسان اختلاعه وراء ستر تعجب مجرة وتبرز شهرته ، ولقد أطلق سارتر على أولئك اسمهم الاندال . هؤلاء الذين لم يشعروا يوماً بالقلق ولم يحاولوا تصدي القيم العجاسة . والذين يريدون وجودهم بما قاموا به من صلاح يرسي الناس . أن يجارب هؤلاء مزبلة وهي نقدية لا معنى فيها ، أنهم منافقون - كما يقول أندرو جيد وهم يصرخون عن الحياة ومن وجودهم . ولذلك يطالب سارتر بالمراعاة والأخلاقي والتشجيع بالمسؤولية .

ولقد اتفق الفن الحديث إلى حد بعيد مع الوجودية على هذه الفلوات ، ونلمس ذلك في رسائل فلان فونغ وفي مؤلفات كاندنسكي وفي جميع المناسبات التي اصفرها الدانايون والسرديون، كذلك في مبادئ المنظمات الفنية الآتية كجماعة الجسر أو جماعة الفارس الأزرق أو الجوا موسى .

# الدكتور عيسى بن سلمان

عميد الأدب بالعالم العربي في القرن التاسع عشر



## الدكتور عيسى بن سلمان

### نحن : الركن الثقافي

لم أن الحياة الثقافية في هذه الأيام في هذا العصر صارت رواجاً كبيراً ، ساعدتها على ذلك الصحف ومؤسسات النشر المطبوعة التي أدت إلى مكانة لا بأس بها ، على أن نحن الآن نعيش في عصرها الذهبي ، بل أن أن نعيشها الآن في بيتها وناجحاً اتجاهها الأدبي الأصيل الإخباري ، وقد لاحظ الدكتور جونسون Samuel Johnson هذا القول وكان معجاً به ، ولم يكن ليرى في ذلك بدلاً

### القرن التاسع عشر

ويستقر القرن التاسع عشر منه لكل ما لا يطبق على الواقع وما لا يساوي وحكام العقل ، وهو سيد العصر للمرافعة الكاذبة الباردة وبما أن الشعر صورة أكثر حيوية للجماهير الثقافية

● لعل قصراً ما من قصود الأدب الإخباري لم يظفر بها ظهر به القرن التاسع عشر من حيث الوحي الفكري ، وفي حيث الإحساس بتواحي المنطق والاحساس والاحلال والواقعة وما ن برع في هذا العصر حتى بدأ انه يمتاز على ما سبقه من القصود باعتباره حيواناً انسانيه فيه وانعطاف القيم الاخلاقية بصورة كلية ، ولكن ما أن اشرف العصر على مصفحة حتى انتهت المطالب لانتقال سينات المتأخر وموتها ، وإذا بالناس عشرة منها يظل مغلولها وإذا بالناس يتكلمون على المطالبات والنقصان العلمي ، وإذا بكتابت يوميات يذكر في مذكراته أن غربات الملاحة التي كانت تضيء مدينة لندن محملة بالخضراوات واللواكح تعود إلى فراخها ومنها الإلهام لمجمل كتبها وقصصاً ، وعند ذلك الوقت ما عهد القراء يردون رغبته في القراءة والدرس



كان يفتقر المسجف التي اكتسبت حياته الاولى في لندن ، ولكن من المؤكد انه ذاك نفس العيش وقصص الكرب في اول عهده ، فمن فقر مدقع ، الى كسل قد يبلغ حد التسلط ، الى مزاج متكرر. وتوفيت امراته سنة 1782 واستمر حزنه عليها الى آخر ايامه ، ولم يسم له العصر الا بعد ان امدته الحكومة بمسكن مقداره ثلاث مئة جنيهه سنويا تقديرا لخدماته في ميدان الادب ، وكان اذ ذاك في الثالثة والخمسين من العمر ، وقبل تناول هذه القصة الى يوم وفاته . وهكذا ، بالإضافة الى ربع كنبه ، جعله في مامن من الكد في سبيل لتصيل ذلك . وعندما بلغ الرابسة والخمسين من العمر صرف بمواضعه بزلول. وكان موت جونسون في اليوم الثالث عشر من ديسمبر ( كانون اول ) سنة 1789 ودفن في كنيسة ( وست منستر نبي ) .

### أعماله الأدبية

وقد اثرت حياته في أدبه تأثيرا بالغا ، ففي ايام فشله كخريس وفسح مسرحته الوحيدة ( ايربى ) التي اصطحبها معه الى لندن ولججيه بنسكن وتمتد 1 وقد قضى سنوات طويلة مليئة بتسلك العيش والعناء في وضع مسجده الكبير . وقد جاء في مخطوط هذا المعجم الذي وجهه الى اللورد تشستر فيلد ، وهو من اولياء الادب ، قوله : ان الفرغ الرئيسي من هذا المعجم هو المحافظة على بقاء الاصطلاحات الانجليزية والتأكد من صحتها .. فلهذا يا مولاي هي فكرتي من المعجم الانكليزي : انه معجم يثبت كيفية لفظ اللغة ، وبسجل لتعلمها ..

### جونسون وتشستر فيلد

وقصة جونسون مع اللورد تشستر فيلد معروفة ، فقد كان اللورد قد عرض عنه وحجب عنه مساعدته ايام فقره وعوزة وانابه على وضع المعجم ، وما ان اصحى المعجم على حالة النشر حتى اخذ اللورد بتقريب اليه آملا في ان يمدحه المعجم ، فقد كانت المطبعة انتد ان تهدي الكتب ، فقد كان الناشئون من الاديان يرفدهم « اولياء مع » ، فما كان من جونسون الا ان رد على اللورد برسالة ادبية خالدة رفض فيها ان يكون اللورد ولي نعمته ، جاء فيها : ان هذه الرعاية التي تلقت بها على عمل لو جاءت مبكرة لكنت حية ، ولكنها تأخرت حتى

من النشر ، فلقد وجهت كلمة النشر على النشر في هذا العصر ، وحتى ما جاءت به قرائح الشراء لم يتسم بالمحافظة بقدر ما التزم بهجرة الصنعة وحسن الاداء ودقة البناء . وهذه كلها خصال ( بوب ) ( Pope ) الشعرية ، وهو يمد من الكسر شعراء هذا العصر ان لم يكن الكبريم ، ويحترق بحق من شعراء التربية الثانية في اللغة الانكليزية بعد شكسبير ومilton . ولا عجب لان ابن عزا اديبه هذه العصر بأساطير ( ادمتد سينر ) الدافقة على الفروسية وان يستغلوا بالفردوس المفقود وبشارب ملون الى الاساطير الافريقية ، وذلك لتعلقهم الشديد بالحجة الدافقة والذهب الوافق.

### المراحل الاولى لحياته

ومما لا مراد فيه انه ترسي من ادب جونسون مثل اتجاهات العصر الادبية اصدق لتميل من شمس ونثر . وبالرغم من بوهه الأدبي ، وعظمته الفكرية ، واختلاله محل الصدارة بين ابناء القرن الثامن عشر الا ان ظروفه لما يعود على الانطب الى شخصيته اكثر مما يعود الى آثاره الكتابية . اما ولادته فكانت في بلدة تشيليد في الثامن عشر من شهر سبتمبر سنة 1709 ، اما والده فكان بائع كتب ، وهكذا سمحت الفرصة له بل ان يأخذ منصيب وافر من القراءة . وبعد ان اجتاز مراحل التعليم الاولى التحق بجامعة أكسفورد وهو في سن العشرين . ولكن اباه ما لبث ان تولى ، وكان قليل الثراء مع ان منزلته بين مواطنيه كانت منزلة معروفة ، فاضطر ابنه الى مغادرة الجامعة دون ان ينال شهادتها . لم حاول التدرسي ولكن احتياجه الى شهادة ، ومزاجه المتألم ، ورامة اخلاقه ، وصحته المتدهية ، كل ذلك لم يؤهله للتدريس . وعندما بلغ السادسة والعشرين من العمر تزوج امرأة تكبره عشرين سنة . وفي سنة 1737 ذهب الى لندن مع تلميذه ( جاريك ) David الذي ما يرح ان هذا أبرع ممثلي عصره .

### تقدير الدولة لخدماته

على ان مراحل حياته الاولى لايسها كثير من القنوع ، فان بزلول Boswell مؤلف ترجمته لم يصل به الا وهو في الرابعة والخمسين من العمر . ولم يستطع شخص حتى بزلول دفعه

وقد سمعت حلقة صداقاته رجالا مثل (ديبولر) الذين الثوب و (فوكس) السياسي الدامية و (ويك) الفيلسوف والمؤرخين (ديبولر) و (جيبون) ، واسقف (كيلكو) و (جولد سميث) الشاعر الروائي ، و (شيدان) الروائي (وجارلاند) مثل القرن الثامن عشر الثوب و (ديبولر) مؤلفه ترجمته وكانوا يجتمعون دائما صافية عندما يتكلم الصديق. ومن القادر جدا ان يجد ادبيا في عصره لم يتصل به اتصالا مباشرا . ومن احواله المالورة : ان الرجال والنساء هم مواضيع محبي . وقد سئل مرة من انيته اقل . اربح في ان اربح مرة مريحة وان اسافر بسرعة بصحة امرأة جميلة . ومن احواله في الزواج : ان الزواج مشاقه ولكن ليس للزوجة ملالها .

### ترجمة مزاول

وماكولي Macaulay الذي حمل على يزول حملة متخفة شعراء دائما يعرف له بطفله في ترجمته لجوسون . وبما ماكولي نفسه بان يزول يتحول بسهولة على جميع كتاب التراجم قد يفهم وعديتهم. وعندما يكتب يزول عن صديقه فانه يظهر شخصيته بطريقة يبدو هو مع صاحبه فيها كلوصح ما يكون. ومن المشهور عن كتابه انه فتح فمعا جديدة في عالم التراجم ، فترجمت نظرا فرائدها للرجال والنساء على السواء ومن مختلف الامم ، كما ان عدد المتابعين بها في تزايد مستمر .

### خاصة

يقول (بيجوت) المؤرخ الدستوري الكبير في احدي نظرياته الثلاثة انه كان يوما ينظر الى رئيس الوزراء كشخص طلق من الاندراك اكثر مما طلق اي شخص آخر . فلما كانت هذه النظرية صالحة في القرن الثامن عشر فيمكن ان اعتبار جوسون رئيس وزراء الادب او رئيس وزراء الحياة ان صح هذا التعبير ، وذلك كما يقول (ميلي) في كتابه (جوسون وحلقة صداقاته) . وقد مثل جوسون اخلاق الرجل الانكليزي انه تمثيل ، ولما فانه من الناحية القومية بمثابة البطل في مقبلة الانكليزي ، فهو اذن - على رأى كارلايل Carlyle - من اكبر الشخصيات القومية الانكليزية .

عيسى سليم المصو

اصبحت لا ابايها او استلج الاستماع بها ، وناخرت حتى اصبحت معروفا ولي غير حاجة اليها . . وكان من نتائج هذه الرسالة ان قضت على نظام الرعاية الادبية الذي سادت دولته اكثر من خمسين .

ومن آثاره الادبية قصته الوحيدة (واسيلاس) او امر العيشة التي كتبها ليذبح من ربحها نظقات جنازة امه . وهذه قصة شرقية اربح ما تكون الى الاستمارة منها الى القصة ، واسلوبها متزن ولكن حواراتها غامضة . ومن اشهر قصائده قصيدة (لندن) التي لفتت انبياء الشاعر بوب ، وقد اردفها بقصيدة (فرور الرغبات الانسانية) التي تطوى على تجميع القوى واتضح لتواحي شخصيته ، ولكن هذه التواحي انصبت بطلا في مجلته (المنحول) التي كان يصورها مرتين في الاسبوع ولغة سمين ، ولم يرح كثيرا نظرا لصومنها ، فهي تحتاج الى صبر ومعرفة ، ومظم ما جاء فيها من مقالات من قلبه ، واخذ فيها على طاقه وفسح الانس للغة ادبية سليمة ، وقال بها جوسون ان اعماله الادبية الاخرى هي مريخ من السبيل والذات ، وما (المنحول) فهي ببيل خالص .

### جوسون وشكسبير وترجمات الشعراء

على انه من المعروف ان مقدمة جوسون من شكسبير هي من اصح ما كتب في النقد ، ولعل ملاحظاته على شخصيات شكسبير الروائية على سبوع قريب ، وعلى فهم عميق لشخصياتهم . وآخر ما كتبه (ترجمات الشعراء الانجليز) (١٧٧٩ - ١٧٨١) وهو الكتاب الذي يشتهر بعض النقاد اهم ما كتب في النقد في اللغة الانكليزية . وفيه يوازن بين حياة الشاعر وادبه موازنة نظرية الانبياء . والكتاب مهم بالحكمة والجرأة والتميز ، بل ان من الجائز اعتباره نفسا لصبر الانسان . وتتلخص موازبه الادبية فيما فانه هو في موضوع الكلام من (ريشارد الثالث) ، فهو يمدح فيه الاسالة الادبية وجلال الاسلوب ، ولكنه يمد فيه عدم السلاسة في الاداء ولطافة القول .

### حلقة صداقاته

وبعد ، فان عيب الادب هنا هو مزيج عجيب من الاخلاق الغربية ، وطفا اتم بالمشونة في سلكه ، ولكنه منحدر بارح واحتماي من المراتز الاول قبل انه اردع صحت جاد به عصره ،

# أنت تسأل... ونحن نجيب

## لا خوف على البشرية من مجاعة ما دام في الدنيا بحار

● كثيرا ما نقرأ في الجلات من كلوله المجاعة الكبرى التي سجلت بالبشرية في أواخر هذا القرن ، كما يقولون ، أي حينما تسيطر الأرض بمسكانها ، فلا يبقى للعد من الناس إلا مساحة ضئيلة ، أقبل من أن تكفي صاحبها غذاء بل ومكانا ..  
وكثيرا ما نقرأ أيضا أن البحار والمحيطات هي ناسي سكل جيد الغذاء الكافي للشعوب والأفراد فيما المقصود بذلك ؟ وهل في البحار والمحيطات من العاشق والأعشاب ما يفي بحاجة الإنسان من الغيتامينات والبروتينات ، وهل فيها ما يكفي ويكفل غذاءه البشرية كلها شر المجاعة على مر الأجيال 112

شفيق القمبرجي / بيروت

التي يتحدث منها أولئك الخبراء والعلماء ليست هي الضناتى الحرة والأعشاب المائية ، وما قد تحتويه هذه وطك أو لا تحتويه من بروتينيات وفيتامينات . فالاهتمام الذي نطلى به هذه النباتات إنما يرمى إلى ما تحتويه من مواد كيميائية

.. هذا سؤال هام وخطير ، لأنه يتعرض لمشكلة طالا أثارت الجوع في القوس نقرأ لا سيترتب عليها من مجاعة كبرى لشغل البشرية بأسرها .

سكان العالم الذين يبلغ عددهم حاليا ٢.٥٠٠ مليون نسمة تقريبا ، يتكاثرون باستمرار دون أن يصحب ذلك لهم هذا كرايد معالي في مواد الغذاء أو في مصادر هذه المواد . ويظهر دور الاختصاص أن الرقم الذي ذكرنا يستلزم شغلين تقريبا ، فيصبح عدد سكان العالم نحوًا من ٧.٠٠٠ مليون نسمة قبل حلول سنة ٢٠٠٠ ميلادية . ويذهب بعض أولئك الخبراء إلى أن البشرية ستعيش في أواخر القرن القادم ، بمجاعة شاملة ، يصحبها انفجار السكان . ويؤكد آخرون أن في وسع البشرية لغدئ تلك المجاعة والظلم طيها ، ما دام في الدنيا بصرار ومحيطات ، تصح بمختلف الطلقات ، وتشتى الثروات ، وتزخر بمصادر وفيرة للغذاء ، لن ينضب لها معين إذا هي لقيت ما تستحقه من اهتمام الأفراد وعناية الهيئات والحكومات .

ولعل في المساحة الهائلة التي تغطيها المياه من سطح كرتنا الأرضية ما يفيضا الممتلئ في هذا الصدد . فهي تبلغ ١/٣ ١٢٩ مليون ميل مربع وتكفي مساحة اليابسة التي لا تتجاوز ١/٣ ٥٧١ مليون ميل مربع بنحو ٢٢٠ ٪

على أن ثروات البحار تلك ومصادر الغذاء

## أبراهام لنكولن

● هل لكم أن تكتبوا لنا بيلغز أبراهام لنكولن محرو السيد في أمريكا مسببة تلك الجازد القاتلة اليوم في الولايات المتحدة بين البيض والسود ص ٢٩

سليم خافيش/ الكويت

— أبراهام لنكولن Abraham Lincoln  
بعد من اعظم رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية وخلال السنوات الأربع التي تولى فيها رئاسة الولايات كان لنكولن يسيطر في بعض الأحيان إلى التصرف كما لو كان دكتاتورا . فقد أعاد تنظيم العيوش التي كانت قد ترقتها الحرب الأهلية في أمريكا ، ورفض قانون التجديد لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة .

ولعل اعظم عمل قام به هو تحرير العبيد .  
— فتوح أمريكا اليوم — ، فقد كان السيد ولتها بعد ضمن المكتلات الخاصة للبيض ، أما كما

## يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبير

عاجلا أو آجلا ، على فترة الثروة السمكية على  
توفر الغذاء الكافي للبشرية وعلى تفادي كارثة  
المجاعة المتوقعة .

فرواح الاسماك لا تعد ولا تحصى . وهي تتكاثر  
بنسبة خارقة بكمالات لا يستوعبها خيال . فتنسج  
سمكة الكارل Mackerel مثلا لبيس عدة  
مرات في السنة وتضع في كل مرة ما يفوقه بنحو  
..... بيضة ! أما سمكة الشمس Sun Fish  
فتضع في حياتها ما يفوق ما يفوقه بنحو ٢٠ مليون  
بيضة !

ولكن هذه الوفرة المدهشة من البيس لا تثبت  
ان لنهم معظمها حيوانات البحر قبل ان تتحول  
الى اسماك . والذي يظن من تلك الحيوانات  
بيسا ، قد لا يظن منها فراخا .. ومع ذلك  
للأسماك الواحد لله كثيرة ووفرة ..

اولية لفيد منها على الصناعات ، وخاصة  
صناعات الاسبست ، ومجور الإنسان ، والطائرات  
السيارات . اما الثروات والصادر الكفيلة بتوفير  
الغذاء للبشرية وولائها شر الحاجات ، فهي  
الاسماك وما اليها من حيوانات ..

نحن ما زلنا نجعل الكثير من حياة هذه  
الطوفات الملية ومن طباعها وخصالها . بل ان  
خبرنا بها ، او نطبخنا المتوالي لرامها ، فضلا  
عن الاساليب البالية التي ننهجها في صيدها ،  
لا نختلف كثيرا ولا قليلا عما كانت عليه فيسبل  
..... سنة او تزيد . ولو تسنى لنا ان نتعرف  
الى مجاهل هذه العوالم المهمة ، او بالعسرى  
لو تسنى لحكوماتنا ان تولى البحار والمحيطات  
عن اهتمامها وعنايتها بعلى ما توليه عالم الفضاء  
الخارجي ، وتكفيتها ولو بجهد بسيط مما ترصده  
لفرو هذا الفضاء ، لو تسنى هذا وذلك لاكتشفنا

الواسعة . الى ان كان عام ١٨١٦ عندما باع والده  
توماس لتكون كل ممتلكاته في القرعة واليه هو  
وولده وامهما « نلسن » الى ولاية ايلينا .  
ولكن الام ما لبثت انوافتها منيتها . وعمل لتكون  
مع والده في الزرع ، ولحق به الى كنيسة ليتضم  
وكان يقطع الاميال سيرا على الاقدام ليستقر من  
زملاته القادمين الكتب التي يجب قراءتها .

وكبر النسي وعمل ملاحا فوق قارب صغيرناه  
بمنه لينقل الناس وامنتهم في نهر اوهيو  
Ohio لم يشتغل بالتحفة ، الى ان انتقل  
اخيرا للخدمة في مدينة سينجسليد بولاية الينوى  
Illinois التي عاش فيها ربع قرن كامل من  
الزمن . وفي الينوى تدس الصحافة ، ولزوج  
وذي بولد ، واشترى بيتا لاسره الصلحة وبدا  
يعلم الصحافة ويشغل بالسياسة ، حتى كان  
عام ١٨٤٧ عندما انتخب لتكون عضوا في مجلس  
النواب الامريكى . وكان هذا بداية الطريق الطويل  
الذي اوصله الى البيت الابيض الامريكى .

لو كان راسا من المشية . وكان لفته بسجل في  
الدفاتر امام اسمه ، ويضع منه صاحبه القربة  
المستحقة . ثم جاء لتكون ليطن نهاية العبودية  
بمباركة الشهيرة : « لقد خلقنا الله سواسية » ،  
ويصدر التعديل الثالث عشر لل دستور الامريكى  
الذي نص على ان لا عبودية بعد اليوم في اى مكان  
داخل الولايات المتحدة الامريكية او اى مكان آخر  
يخضع لسلطتها التشريعية .

ولد لتكون في احصدي المزارع بولاية كنتكى  
Kentucky يوم ١٢ فبراير عام ١٨٠٩ وكان  
له شقيقة تيرة وعلمى ساره ، وعاش الطفل  
سنوات حياتها الاولى وسط المزارع الفقيرة



## سوريا .. متى تصبح

● سمعنا مؤخرا أن البترول قد اكتشف في سوريا بكميات ذات بآل ، بحيث أن يكفي دولة طول حتى تصبح الجمهورية العربية السورية في مدار الدول اسنة والمصدرة له ، ترى متى يكون ذلك..... ؟ وما هي الكميات التي تقدر بها لخزون هذا البترول العربي في سوريا ؟

جميل خلف / اللاذقية

— يؤكد لك يا أخ جميل ان ما سمعته صحيح .  
فـسوريا ستصبح قريبا في عداد الدول البترولية ،  
انتاجا ومصدرا ، وهي التي لم يشر للبترول فيها  
على اني قبل منتصف هذا القرن العشرين .  
ذلك ان أعمال البحث عن النفط والتنقيب ،  
التي انطلقت في سوريا منذ نحو عشر سنين ، قد

الآن في الامكان حمايه جانب كبير من ذلك  
البقي وذلك الاسماء وما اليها من الحيوانات  
المانية ، باتشاء الجحور والاكوار الخاصة في أماكن  
من الشواطئ والبحار مفتوحة . ولقد أثبتت  
التجارب العملية مدى فعالية هذه المادى السميكة  
لا من حيث زيادة الثروة السمكية ومضاعفتها  
فحسب ، وانما من حيث العيولة دون انقراض  
انواع عديدة منها ايضا .

فصلا من ذلك فاني في الامكان ايضا مضاعفة  
تكاثر الاسماك باساليب اصطناعية ، على كثرة  
تكاثرها اصلا ، وفي الامكان كذلك اطعامها  
مستحضرات خاصة تغذيها ولصقتها وتزيد فيها  
المغذيات للانسان . ولعل فيما حفظته اليابان من  
هذا القليل بائنة الى اللؤلؤ فديلا على ما  
يمكن فعله في عالم الاسماك .

غير ان تلك الجحور والاكوار تشتتر في  
تشتت الأيام يصبح دقيق شامل لبعض مناطق  
البحار ، ويجرد الثروات السمكية في تلك المناطق  
من حيث النوعية والكميات ، وتشتت ايضا دراسة  
واقية لمصالح الاسماك وطعامها التي قد تكمن  
باختلاف تنوعها . وتجدر الاشارة هنا الى  
الدراسات التي قام بها بعض الافراد في هذا المجال  
والتي أثبتت ان الاسماك العادية للفشل استكثرت  
على سبيل المثال ، الجحور والاكوار المصنوعة من  
المانين ، كيميائى السيارات ، في حين ان السرطان  
يؤثر من المادى ما كان مصنوعا من المطاط ،  
كالاطارات وما اليها . ودراسات كهذه يمكننا  
كما لا يخفى ، من انشاء جحور الاسماك وادارتها  
وفق رغبات هذه الاسماك ، وتكفل لها بالانالي ،  
اجتناب تلك المادى لأكبر كمية ممكنة من تلك  
الاسماك .

ونأتي بعد ذلك كله أعمال الصيد . فغدا من  
حصن المناطق السمكية حصنا وعلى غير هدى ،  
كما يفعل حاليًا وكما كان يفعل الانسان الاول  
نينا ، تصبح أعمال صيد السمك هذه أعمالا  
هادية ترمي الى صيد انواع من السمك معينة ،  
وبكميات مقدرة ومقروءة ، مستهدفة الاصبع لتغذية  
الانسان ومرجئة الأقل صلاحا الى حين يجرى  
وينفج .

نكتفي بهذا القدر يا أخ شفيق ، وارجو ان  
نكون قد وضحنا حينا لمخاوفك ازلة كثرة البجاجة  
وانفجار السكان ..

## العرب في صقلية

● في اى عام هج العرب صقلية ؟ وكيف  
تم استعمارهم منها ؟

صديق الشيخ/وس

— في عام ٢١٢ هـ . اقلع اسطول  
عربي مكون من مائة سفينة حربية من  
مينا سوسه بنوس فاصدا صقلية  
لفتحها .. وكان تحت قيادة اسد بن  
المرات .. وقد استمر القتال بين حوود  
هذا الاسطول العربي وبين اهالي احريرة  
مدة اربعة اشوام سقطت في يدها  
مدينة ( بالرمو ) وسقوطها سقطت بقية  
مدن الجزيرة ..

وبعد مضي ٢١٨ عاما اى في عام  
٩٦١ هـ ( ١٠٧٢ م ) كان التناحر والقتال  
والاختلاف لانته الأسباب بين القواد  
العرب هي السب في مهاجمة النورمان  
للحريرة .. ولكنهم رغم هذا لم  
يستطيعوا الاستلاء عليها الا بعد  
عشرين عاما من القتال ! .. اى في عام  
١٠٩١ الميلادى .

## في عداد دول البترول ؟!

الثلاثة الأولى سيبدا في شهر فبراير المقبل . على ان الجهود والأعمال القائمة على قدم وساق في هذا الاتجاه لم تعمل دون العمل ببطء أخرى اوجت بها المكتشفات الجديدة ، ونستهدف المسمى لاسهام سوريا في الاسواق العالمية على نحو واسع فعال بوصفها دولة بترولية ذات شأن ، وذلك في غضون عام .

ولا ينفي ان الحكومة السورية تملك كالة حقلها بلا استثناء . الا انها اخطت تلك الحقول منذ سنوات ، كما يعلم الجميع ، واصبح لديها خبراء يعملون جبا الى جيب مع زملائهم الخبراء السوفييت .

د . د

انت الى اكتشاف ثلاثة حقول البترول في شمال شرق البلاد . ويقدر الخبراء احتياطي هذه الحقول بنحو ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ( ألف مليون طن ) من البترول الخام .

على انه تردد في الاوساط البترولية مؤخرا ما اكتشاف حقل جديد للبترول في الصحراء الشمالية الشرقية من سوريا ، اي بين نهر الفرافة وسط البلاد ومدينة دير السور القريبة من الحدود العراقية . وينسب الى المراجع الحكومية السورية في هذا الصدد قولها : « وهل التقديرات الأولية على ان الحقل الجديد اكبر كثيرا من حقول الزيت الثلاثة الأخرى مجتمعة ... » .

والجدير بالذكر ان إنتاج البترول من حقوله

## تاج العروس في ٥٠ مجلداً

● لقد صدر الجزء الأول من كتاب تاج العروس شرح جواهر القاموس في الكويت ، فهل صيرت اجزاء أخرى منه او توقف طبعه ؟ واذا كان لا يزال يصدر فما هي اجزائه التي ستصدر ؟ وما هي لغة التي سيصدر بها الكتاب بأكمله ؟

احمد لوفيق بابلي/سوريا

— صدر من تاج العروس أيضا الجزء الثاني والجزء الثالث ٤ والجزء الرابع اوشك على الظهور ، والجزء الخامس يجمع في المطبعة . وهكذا تتوالى اجزائه في الظهور في حياته وانتار لارائه ما كان يملأ المطبعة القديمة من الآلات الاحطوط . اما عدد اجزائه التي ستصدر فستكون ان شاء الله ، بفهرسه الواعية في حدود خمسين مجلداً .. والمدة التي يصدر فيها بحكمها عمل المحققين والمراجعين واعتماد اللجنة الفنية بوزارة الارشاد والاتماء بقولة الكويت ، وظروف المطبعة ورحو ان سهي طبعه في نصفه اعوام والله الموفق .

ع . د

## أكبر دولة في العالم مساحة

● معنى مساحة الدول الكبرى في العالم ؟ وهل روسيا أكبر مساحة من الصين ومن الولايات المتحدة .. ومعنى أكبر دولة في العالم من ناحية المساحة ؟ ومعنى مساحة أكبر دولة عربية ؟

اسعد الفايز/بيروت

— أكبر الدول مساحة في العالم هي روسيا التي تبلغ مساحتها ٢٢.٤٠٢.٠٠٠ كيلو متر مربع .. وبعدها تأتي كندا ومساحتها ٩.٩٧٦.١٧٧ كيلو مترا مربعا .. وثالثة الدول مساحة هي الصين ، إذ تبلغ مساحتها ٩.٥٦١.٠٠٠ كيلومتر مربع أما الولايات المتحدة فترتبتها الرابعة إذ تبلغ مساحتها ٩.٣٦٢.٣٥٣ كيلو مترا .. ثم تأتي البرازيل وبعدها استراليا .

أما أكبر الدول العربية مساحة فهي السودان ، الذي تبلغ مساحته ٢.٥٨١.٥٥٨ كيلو مترا مربعا تليه الجزائر ثم المملكة العربية السعودية ..

س . د



كتاب  
الشمس

كتاب  
مفرد  
جديد

أبو المظرف

أحمد بن عميرة المخزومي

تأليف: محمد بن شريب

عرض وتلخيص :

محمد أديب السلاوي

■ تاريخ العرب القديم ، والحاضر ، عرّف الكثير من الأدباء ، والعلماء والعلماء الذين دفعوا جهودهم ، وسدوا طاقهم في حل أسئلة الحضارة الإسلامية ، سدا لها الطلبة والأدباء والادباء هنا في الوسط العربي والعروبة .

مع الموج الفكري العالمي ، وبأن هذه النصوص لم تنعكس على الدراسات الحديثة التي ظهرت حول تاريخ الحضارة العربية ، والشرق ، ولم تذكر لها أثر في كتب تاريخ العرب التي درسها جيل في دمشق ، وتدمر ، وبيروت ، فيها حدثت أحداث رجال الأسرار في فرنسا وإيطاليا وإسبانيا ، أحداث من أواخر القرن التاسع عشر ، حيث خط هذا الاهتمام بتوثيق في صحت إلى أن أصبح ما توثقه رجال الأسرار من الفكر الغربي حقل من حصره بشكل برزنا حصارنا فيها . وحلته من أحصى الحقائق الفكرية الإنسانية .

فهو ، بناء العرب - أحداث في قيام الدولة الأردنية إلى اليوم ، ولو أنها كانت محفلة في الشرق العربي - لا تمل في مجموعها أهمية ولا مكانة في جهود أبناء الشرق الأوسط الذين يعجزون عن معرفة ما طالعنا على برابهم الذي يمسرد برائنا المسرد سواء منه الطغى ، أو الأسي أو الدنسى .

نهضات العرب العربي

فانتم عرّف في مختلف العصور نهضات فكرية ذات هم ، وفكر إنسانية ، ما زال صدها سرمد



## عتاب له ما عبره

المركز العلمي للبحث العلمي في أطلس أحياء  
الفرات الغربي ..

أين عبرة من أبرز أعلام الفكر الاندلسي ولد له  
حسب ما يؤكد العديد من المصادر الاندلسية  
والعربية - في جزيرة شقر ، وهي قرية من القطة  
الاسبانية ، في شهر رمضان عام ٨٢٢ هـ ١١٨٦ م  
حيث أدرك أحق الصور أحداثا تاريخية في الغرب  
الاسلامي عامة ، والاندلس خاصة ، فعين ولد  
كانت الدولة الموحدة في أوج عظمتها ، وقولها ،  
وكانت المساحة الجغرافية التي تشغلها تمتد من  
حدود مصر إلى النجوم المجاورة للممالك المسيحية  
في الاندلس .

وبجزيرة شقر نشأ ، وظل طفله الأول بها ،  
وفي جزيرة بنسبة في شرق الاندلس اتم طفله  
العالي ، حيث جالس هناك العديد من أعلام  
الادب والثقافة في الاندلس ، أمثال الشيخ علي  
ابن أبي الربيع الكتاني ، والإمام أحمد بن وأجب  
القرسي ، والاديب الفقيه عمر بن حات الشاطبي  
وإلى بكر بن حزم بن حنبل ، وغيرهم من أعلام الادب  
والفلسفة والفن في عصره .

ولتمرنه المستوى الثقافي الذي حصل عليه  
أبو الطرف أحمد بن عبرة الخزومي ، أودع لنا  
المؤلف - بجانب سرده حياة المترجم له بطلا ،  
ومناقشة تامة للنصوص ، وبالبيات كل المراجع  
المصلة بالموضوع - مدخلا تاريخيا للحاجية  
السياسية ، والمقالة الثقافية التي ميزت العصر  
الذي نشأ فيه ابن عبرة الخزومي متعلما ،  
وطائبا ، فأكد أن الحياة الثقافية في عهد الموحدين  
وصلت ذروتها العليا ، وبلغت مداها الجيد الذي  
جمع زبدا العجائب الفاضية ، وعاشت على  
زاده العصور التالية ، إذ استوت في ذلك العصر  
الشخصية العلمية للغرب الاسلامي في صورتها  
التامة ، واظهرت ألوان المعرفة ، وكثر عدد  
العلماء ، ونظر فخر كبير من المؤلفات في كل علم  
وفن ، كما كود الكثير من أسماء الاعلام ، ومناوين  
المؤلفات العجيبة التي زخر بها ذلك العصر ،  
ووقف على بطى الأمثلة الأدبية والعلمية التي  
ميزت عصر ابن عبرة من خلال مناقشته للمراجع  
التاريخية الطويلة والمخطوطة التي واصلنا حسن  
ذلك العصر الراخر القادر .

ومن خلال آراء رجال الاستشراق ، وبعض  
رجال الفكر العرب الذين اغتنوا بالفكر الاندلسي،

والا كان رجال البحث القارية اليوم يتوجهون  
بالقوم لرجال الفكر في الشرق الغربي الذين  
أدملوا ما للتراث العربي في الغرب من قيم ، ومن  
خصوصية ، ومن مثقل رفيعة في كنههم ودراساتهم  
حول الادب والفكر الغربيين ، فإن من البديهي ان  
يتوجه الباحثون القارية بالقوم لانفسهم أيضا  
لعدم اهتمامهم هم أيضا بالبحث عن التراث  
المنسب في زوايا الاحمال ، والسياسات ..

## كتاب جامعي منهجي

والكتاب الذي بين أيدينا اليوم ، ولو أنه جاء  
دراسة جامعية ، إذ تقدم به الأستاذ محمد بن  
شريعة لنيل دبلوم الدراسات العليا ، فإنه فتح  
أعيننا على ما للتراث الغربي من خصوصية ، ونقره  
انسانية ، وما للمطالعة والمشاركة بها من اعمال  
لهذا التراث الاسلامي القيم ، كما وضع أيدينا  
على الطريقة التي التي يجب ان نتخذها لبحث  
عن تراثنا ، واستخراجه وأحيائه ، وبكفي للذلة  
على ذلك ما أكد الأستاذ محمد الفاسي رئيس  
جامعة محمد الخامس ، الذي قدم هذا الكتاب ،  
والذي اعتبر دراسة المؤلف لحياة وآثار « أبو  
الطرف » أهم ما صدر من باحث مغربي في العصر  
الحاضر ، ذلك لأن المنهج الذي اتخذه الأستاذ في  
شريحة في بحثه اعتمد استيعاب كل ما يتعلق بأبي  
الطرف في كتب الادب والتاريخ ، واستفهام كل  
المراجع المطبوعة والمخطوطة التي استطاع الاطلاع  
عليها بالإضافة إلى مناقشته لاختلاف النصوص  
المتصلة بحياته ، وسببه ، وآثاره ، وتنقلاته ،  
مناقشة علمية منهجية ، المنهج الذي أعطى  
هذه الدراسة طابع الجودة ، والتيه التي عبرها  
عن باقي الدراسات الأخرى المتعلقة بتاريخنا  
المغربي ..

## من هو أبو الطرف ؟

فمن هو أحمد بن عبرة الخزومي للكتب بأبي  
الطرف ؟ ..

ما هي حياته ؟ وما هي آثاره ؟ ..

ذلك هو موضوع هذه الدراسة القيمة التي  
صدرت للأستاذ محمد بن شريعة ضمن منشورات

والصادر الضرورية ، وناقشنا كل دأى برزاقه ، وموجبة حاصية راقية ، الشيرة الذي اضفى على هذه المراحل المتضمنة ٦.٧ الى ٦.٨ هـ طابعا مميزا في كل الدراسة ، والتشيه الذي عهد للصورة التي رسمها لنا المؤلف بمأية فيما بعد لتقصية ابن عمرة الفكرية والسياسية .

### شخصيته وثقافته

وقبل أن سنقل للحديث عن تراث ابن عمرة الأدبي ، نقف قليلا على شخصيته ، وثقافته التي رسمها لنا الاستاذ ابن شريطة بكامل السأية والدقة ، حسب ما سمعت له به المادة الفطيلة التي لاورث لديه من طبيعته وسرته الدالية والإخلافة .

لقد نشأ ابن عمرة في بيئة أجمعت المصادر التاريخية على أنها كانت تنسم بطابع الجهد ، وتنبيل الى ظهور الوقار ، والتزمت ، ومع ذلك تمكن من أن يصبح على شيء كبير من اللطوف ، وخفة الروح ، والبساطة ، وبراعة الحديث ، والابتناط للثقافة والتكنة والأحداث الطريفة بعد أن تم لتخصيله ، وهي بعلي مؤلفاته التسيد جعلت منه فيما بعد صديقا محبوبا لدى رجال عصره ، وندميا مقربا الى الأمراء والوزراء الذين تمكن من معاشرتهم والعمل في دواوينهم .

ويمكن اعتبار هذه المؤاملات الإخلافة حاصلا أساسيا في تطوير طموحه ، الذي يتمثل في البأله على الدين والتحصيل ، والتنظر في مختلفه اللون المعرفة ، مما أهله فيما بعد لتشقل أرفع المناصب والوظائف ، وإلى طم الإكفاء بما أخذه في يده ، وبالتالي الى التحول في أرجاء الأندلس والمغرب والأفريقية ، لتزيد من القسب العلمي والمأدى .

ويبدو طموحه أكثر وضوحا في قصة حياته الإدارية ، فهو كما رأينا لم يشأ أن يركن الى حياة التدريس الهادئة الواحدة مثل شهاب مصره ، بل سحر الى حياة القصور ، وخدمة الأمراء والمؤلف ، الى أن اكتسب بفضل ثقافته الأدبية والعلمية من جهة ، وحكته الإدارية من جهة ثانية ، شهرة واسعة لدى رجال العصر من أمراء ، وعلماء ، وكبراء ، وفقهاء .

أما عن حيث ثقافته ، فقد كان خزانة من خزائن

وانكبوا على دراسته وأحياء لرائه في هذه الفترة الأخيرة بالأحداث ، والشرقة بالأنوار الفكرية عموما ، والأدبية على الخصوص .

فالمؤلف بعد أن يحول بنا جولة طويمة نعمة مزخرفة بالمراجع والمصادر على مختلف أزمسها ، وفناتها في عصر ابن عمرة ، ونشأته ودراسته ونسبه وبلده ، وأسركه ، يلق بنا وفقة ليست بالقصيرة على حياته الإدارية ، وهي الحقبة التي مارسها ابن عمرة بعد العام لتعليمه مباشرة ، وهي حياة متقطعة ، ومتفرقة بين الأندلس ، والمغرب ، وأفريقية ، وعطيفة بالأحداث السياسية والأدبية التي لا نطو من أهمية تاريخية بالنسبة للباحث في هذه الحقبة المظفرة من تاريخ المغرب في الصور المتأخرة ..

### مراحل حياته

على سنة ٦.٧ هـ فرغ ابن عمرة من حياة الرسمي والتحصيل ورسم لتأسيه خطة للعيش ، لدراسة لطموحه الأدبي ، لقرار احترام الكتابة ، لما كانت توفره لصاحبها من الثراء والجاه والنفوذ في الجميع الأندلسي ، فالتخصي على التوسيد الإعلام حاضرة ملتصقة لم سدويان أمير المسلمين ابن عبد الله بن هود الى أن فقد منصب القضاء بشاطبة الذي بقي فيه الى نهاية سنة ٦٣٧ .

أما المرحلة الثانية من حياته ، فكانت بالمغرب ، ولبندي سنة ٦٣٧ ، وتنتهى في سنة ٦٤٦ هـ لآخذ في انالها الكتابة في ديوان الطليعة الرشيد الموحدي بمرآش ، ثم انتقل الى القضاء في هيكلنة ، والرباط ، وسلا ، ومكناس ، الى أن رحل الى مكننة حيث اشتغل مع صاحبها أبي الحسن أحمد بن خلاص في ديوانه كاتبا سائدا ..

وفي نهاية سنة ٦٤٦ هـ رحل الى افريقية فيقضى فيها بقية حياته متكلبا بين القضاء في قايس وقسنطينة ، والعمل في ديوان الطليعة العلوي مستشارا ، وندميا ، وكاتبا ..

وقد اورد المؤلف كلا من هذه المراحل بفصل خاص من دراسته عن ابن عمرة ، إذ وقف على كل حدث ، وكل تاريخ ، وكل علم كان لابن عمرة اتصال به من الربب أو بعيد ، مقوما لذلك بالراجع

العلوم ، متفتتا ، مدققا ، محصلا ، متبحرا في التاريخ ، فلما جلى الصرية واللغة ، بلغنا في الأدب وفنونه ، وطعنا من أعظم التقى والخطبة والظك والطب ، إذ وصفه الإمام الصيريني في ( عنوان الفكرة ) ، بأنه أعظم العلماء ونجح الأدباء ..

ولقد كانت شهرته العلمية سببا في الجبال كثير من طلبه العلم على الأخص عنه . وطب أجازته ، إذ يؤكّد مترجموه بأنه فوس وأجاز في موشمية ، وسبته ، وفاس ، وريجانية ، ونوس ، وذلك في الناد فبانه بالهجات الرسمية ، كما يؤكّد مختلف المراجع التي تعدلت عنه ، أن نظرة التقاد إليه ، سواء منهم المصورون له ، أو الذين ألوا من بعده ، كانت نظرة تقدير ، وإعجاب ، وتساء ، ولقد أورد الأستاذ ابن شريفة في دراسته عنه رابين أحدما ابن الأبر ، وهو يشغل داي مصاصيه ، والتاني لابن الخطيب ، من الذين ألوا من بعده ، وكلاهما ، تقدير وإطراء لحالم هذه الشخصية التي كان يتجاهلها تاريخنا المعاصر .

## النشر على عهد الموحدين

وبعد هذا ينقل بنا المؤلف للحديث عن النشر على عهد الموحدين ، وهي المرحلة التي عرف فيها النشر الأدبي التثاقف والإسراف في الصناعة ، إذ كانت أبرز ظاهرة عند كتاب ذلك العصر ، ذوى الثقافة العامة والدينية منها بصيغة خاصة ، استعمال القريب في اللفظ ، والألوان الفاضلة في البديع ، الشيء الذي أهدى النشر الأدبي روح الضعة والرواء التي يجدها عند كتاب العصور السالطة ، ولقد ظل ذلك المؤلف يظل عدة ، منها الروح الدينية التي طلت على طرق التعليم وأسابيه ، والصراع الذي كان قائما بين الإسلام والصلبية في العالم الإسلامي عامة ، والأندلس على الخصوص وفي ذلك - كما يقول المؤلف - ما يدعو إلى اصطباغ الأدب شعرا ونثرا بصيغة العباسة الدينية .

## نثر أبي الطوف وأثارة الكتابة

ومن ثم ينقل الأستاذ ابن شريفة للحديث عن كتابة ابن حمزة الدبواتية التي قضى فيها شعرا كبيرا من حياته ، منتقلا من مختلف الإمارات ، إذ كتب عن السادة الموحدين بالأندلس وفي بلادهم بمراكشي ، وعند المنصحين بتونس الشيء الذي جعله يترك لروء كبيرة ، ومهمة من الرسائل ، والبيجات ، والخطود ، والفتاوى التي تشكلت - زيادة على أصبتها الأدبية - مجموعة من الوثائق التاريخية المهمة ، فصلها ، حسب موضوعاتها البنية برساقه الإخوانية والأدارية ، والكتيبات برساق التثاق والتشرف والتعزّي ، والتهاني ، والعتاب ، والألقاف والأحاجي . ومنها في الأخير حسب ما جاءت به المراجع والمصادر المتعددة هنا في مختلف العصور .

## حقلية في تطور النشر

وبهم من خلال هذا التصنيف العلمي النهجي

## الأدب الأندلسي

بعد هذه الجولة يدخل بنا المؤلف في عالم الأدب ، أدب ابن حمزة ، ويبدء ذلك بولفة حمزة في الأدب الأندلسي خلال القرنين السادس والسابع ، فيلحق في البداية نظرة إجمالية على تطور النشر الفني في الأدب الأندلسي ، وأراحل الكبرى التي مر بها ، فيلاحظ أن التراث الكبير الباقي من النشر الأندلسي ، لم يعود إلى الآن دراسة علمية شاملة تبين مراحله ، وتبرز خصائصه ، وهو لم يزل الإحاطة بسرا في المحاولات التي أدرج لها أصحابها لنشر الفني في الأدب العربي على اختلاف عصوره ، وأقاليمه ، كما لاحظ أن مؤرخي الأدب العربي ، والذين حاولوا تريبخ الأدب الأندلسي أيضا مختلفون في تقدير صمد مراحل النشر الفني ، وتحديد زمنها وتبميز خصائصها بصورة دقيقة ، وبلى بعد هذه الاطلاقة أذهب بعض المؤرخين الشرقيين في كون النشر والأدب الأندلسي عامة تقليد للحلاج الشرقية ، مؤكدا أن أصحاب هذا الرأي لم يتمكنوا من الاطلاع على التراث الأندلسي ، ولم يعمدوا دراسة موضوعه عميقة ، كما أكد من جهة أخرى أن الأدب الأندلسي عنوان للشخصية الأندلسية وقومها

الشعر في هذا الباب ، أما من حيث الشكل فقد احتل بالصيغة احتلالاً طامراً ، إذ نزع مترع القنصر في جراحة الإلفاظ ولغة الأسلوب والوزن .

وناقى الأفراسي الرئيسية التي نظم فيها ابن عميرة ، الرقام ، فقد رأى الأشخاص من أصدفاته ، وألفه ودواشله ، كما رأى المدن التي حل بها وهو في رثائه بلعب مقصب الرقام العادي من ندى وتضج ، وغزوة .

أما الأفراسي الأخرى التي نظم فيها الشعر ، فتتوزع بين الأخوانية ( العنبر والتشويك والمحب ) لم الوصف ، والغزل ، والحكم ، وفيها يمس خصائصه بـ يرى الأستاذ ابن شربة أنها خصائص كتبت مسالمة عند شعراء عصره ، سواء في المغرب أو المشرق ، وهي خصائص في أغلبها تقوم على الصنعة البديعية ، ولغز بالناحية الفنية ، وكثير من استعمال الألفاظ والمصطلحات الطبية ، ولهم اهتمامها بالغا بالجنتسي ، والطباق ، والتورية ، وغيرها من ألوان الزخرفة اللغوية وكل هذه الظاهر رابطة في الأمثلة التي صاغها المؤلف في الباب الخاص الذي أوردته لشعر ابن عميرة وأتواحه ، والمواضع .

### من دونوا آثره وغزائنه

ولابن عميرة في الغزوة آثار أخرى قيمة في الرسائل ، والتاريخ والدين ، ولهذه الآثار أفراد الأستاذ محمد بن شربة القسم الرابع والأخير من كتابه المسمى هذا .

وأما كل ابن عميرة لم يبن بتدوين آثره الأدبية من شعر وشعر ، وترويضها حسب موضوعاتها ، كما كان يعمل كتب العصر ، فقد بقي الله لتدوين بعضها رجالاً كانوا يقدرون ما لها من قيمة أدبية وفكرية .

ويذكر لنا المؤلف من هؤلاء عميله وصديقه الأديب البائتيشي أبو جعفر أحمد بن شبيب الطبري الذي كان ابن عميرة في أثناء الفترة التي قضاهما ( بتوسي ) وقتل منه البران توفي سنة ٨٥٨هـ وكذلك الأديب المغربي الكبير ابن عبد الملك الأراشي والأديب الكوفي المقتري والأديب الشير بن هاني السبتي ، وأقاصي الشيخ إير للرباط ، كما ذكر لنا المصادر التي أتت رسائله وطلعت عليها

لأعمال ابن عميرة الشعرية ، أنه يمثل حلقة مهمة في سلسلة تطور الشعر الأندلسي ، وهي حلقة يؤكد المؤلف أنها ما زالت مجهولة إلى الآن .

فالذين أروا لهذه الفترة - ومن ضمنهم الدكتور شوقي خيف - تجاهلوا ، أو تناسوا هذه الحقبة الطويلة العظيمة من تاريخ تطور الشعر في الأندلس ، فكثر منهم ينتقل - في حديثه عن هذا الشعر - مباشرة من ابن زريق إلى لسان الدين ابن الخطيب ، دون أدنى إشارة إلى الحقبة الفاصلة بينهما ، تلك الحقبة التي تمثل مدرسة لها طابعها الخاص ، أتبعها ما تكون بمدرسة القاضي الفاضل والمبدأ الأصمعي في الشرق .

والواقع أن دارس رسائل الكتاب الذين أتوا بعد ابن عميرة في القرن الثامن الهجري سواء في المغرب أو الأندلس ، كابن هاني ، والغزالي ، وابن الخطيب ، سيلاحظ مع المؤلف - كثير ابن عميرة الذي الواضح في رسائلهم ، وكتاباتهم الأدبية والفكرية .

### أفراسي شعره

ومن نشر ابن عميرة ، منتقل مع الأستاذ محمد ابن شربة إلى شعره ، فابن عميرة ، عالم أدب ، وكاتب تحرير ، ولكنه إلى جانب ذلك زاحم الشعراء في ميدان الرقي ، وياضهم في صياغة القول ، ونظم الكثير من القصائد في مختلف الأفراسي الشعرية فهو - وإن لم يترك ديواناً مستقلاً - قد حرص الذين اختصوا بآثاره وبعيانه ، ورحلته من المؤرخين والكتاب على ذكر أمثلة من شعره عند الحديث عنه ، ذلك لأن هذا الشعر له صلات قوية بصرته ، وعلنيته ، وطموحه ، وإخلاصه ، فابن عميرة شاعر فعل ، ناول في شعر الفصح والرواء والأخواتيات والحكم والطباق والغزل ، وله إلى جانب ذلك شعر صوفي ورفيع ، ألا أن الفصح من أكثر الموضوعات التي طرفها ، حيث أكد المؤلف أنه كان يميل إليه بخاصة التمسك والتعرق أحياناً .

والتمسوي التي أوردتها له الأستاذ ابن شربة فعل على أن ابن عميرة مع هذا من الفحول والأفراد والرؤساء الذين طامروهم ، سواء في القرب أو البعيدة أو الأندلس ، إلا أن معتبه الشعرية لم تكثر بجدته ، حيث رددت على العروقة فمدى

وحققها من الفصيح ، واستعرض المجموعات الثلاث من رسائله الموجودة بالخرتان المالية ، كالأسكوريال ، والخراتنة العامة بالرباط ، والخراتنة الملكية بسانتياغو مشيرا إلى أشكال هذه المجموعات وخطوطها ، والمطابقين في طرزاتها وعوامتها ..

## مؤلفاته

ومن رسائل ابن عميرة يستقل بما المؤلف إلى مؤلفاته أولا بأول ، متبينة بكتابه اقتبسها على ما للتبيين من التمهيدات ( الذي كتبه في الرد على كتاب ( البيان في علم البيان ) لابن محمد الزمكشي وهو أحد أعلام البلاغة في القرن السابع ، ثم يقارن بين الكتابين ، ويلخص مباحثهما بمكمل الدقة ، مؤكدا أن ابن عميرة في هذا الكتاب كان نافعا بارعا ، عالج موضوعه في التخذ بسطرة نامة ، وبمعدل طمى ، وبراعة في المناقشة ، ومنه ينفرغ للحدث من الكتاب الثاني القسم ( السيه على المفاصلة والتعمية ، وإقامة أعمال عن طريق الاعتدال بالبرهان الكافي والبيان السلي ) وهو كتاب لا توجد منه إلا نسخة واحدة فريدة محفوظة بمكتبة الأسكوريال ، منسوب إلى أبي الطوفان .

وقد اهتم المؤلف الأستاذ ابن شريطة بهذا الكتاب اهتماما كثيرا ، ذلك لأنه كان مهمل خلاف في تسميته ، وفي إثبات اسم مؤلفه من طرف رجال الاستشراف ، والباحثين العرب الذين اهتموا بالأدب الأندلسي في الآونة الأخيرة ، فدرجة تسميته بطن في النهاية متنبهاته في أن نتاج له أو فخره فرصة التوصل إلى الحقيقة ، كما يطن أن الكتاب المذكور من البعيد أن يكون لأبي الطوفان بن عميرة .

## كتبه التاريخية

ومن النقد إلى التاريخ ، من كتب ابن عميرة النقدية إلى كتبه التاريخية ، هكذا يوب الأستاذ ابن شريطة الاسم الأخير من كتابه عن أحمد بن عميرة الخزومي .

وكتبه التاريخية كتبه النقدية ليست كثيرة ، بل لا تتعدى كتابين أولهما كتابه المؤلف في ( كاتبة متبرقة وتطلب المحدث عليها ) وهو كتاب مفقود ، الله الر الحسنة التي التفت بالمسلمين في الأندلس وخصوصا منهم أهل شرق الأندلس من جندلار سلوط متبرقة أم؟ الجزر الشرقية في يد ملك

( أنكون ) القطب بالتتابع سنة ٦٢٧ ، ولد صور فيه ما أظهره أهل الجزيرة المذكورة من مقاومة باسلة ، ومن دفاع مجيد رغم شدة الحصار وتوابع المعن التي فاقوها منها .

ويبدو أن ابن عميرة بما كان يتصف به من بعد النظر ونبذة العصى ، وصلح الطمى - كما يقول المؤلف - قد هزه حادث سلوط ( ميورقة ) عزا حقيقا ، لأنه قد بر بصيرته النقالة ما سيكون له من عواقب على مصير شرق الأندلس كله ، ولذلك عهد إلى تأليف هذا الكتاب ، لشرح فيه الأسباب والظروف التي وقعت فيها العبادات القسوة ، التي كانت انطرا خطرا يهدد جميع الكفن الإسلامية في شرق الأندلس .

وقد ظل هذا الكتاب متداول إلى عهد متأخر فيما يبدو ، إذ أشير إليه ونقل عنه مختلفه النقد والمؤرخين في كل المصور المتعاصرة على عهد ابن عميرة .

أما الكتاب التاريخي الثاني والأخير الذي كتبه الأستاذ ابن شريطة في مؤلفه الضخم فهو ( التصاب من تاريخ المردين ) الذي اختصره ابن عميرة عن كتاب ثورة المردين لابن صاحب السلاء الذي يتناول تاريخ المرابطين وقيام المردين عليهم في غرب الأندلس ، وهو كتاب له أهمية قصوى في مجال التاريخ المغربي ، وخاصة الفترة المتعلقة بثورة المهدي من تومرت .

## كتبه الدينية

وكتب ابن عميرة الدينية التي هي الأخرى التي ، الأولى لطبيب على كتاب ( العالم للفكر الرازي ) ويصير من الكتب التي أضاعها الثقافة العربية خاصة أنه يعرض المدرسة الكلامية والإصولية التي أتى بها الفكر الرازي من الشرق العربي . أما الكتاب الثاني فهو ( مجموعة من الوافي ) بها فيها ابن عميرة الخزومي منحنى ابن الجوزي ، وصديقه ابن الأثير ، احتفل فيها بالصناعة العقلية ، وبالإنجازات التاريخية والنفسية للمصلحة واستعمال الرموز المختلفة .

## مؤلف التقي الضوء على عصره

ذلك هو ابن عميرة الخزومي الذي حاول الأستاذ ابن شريطة من طريق دراسته القيمة لحياته وأثاره

ماسة الى تطويع انفسنا على البحث عن تراثنا و تراث اجدادنا لتتمكن بمق من معرفة عصور حضارتنا الفظيرة ، ذلك لان احمد بن محمد الخزومي ليس وحده الذي كان مجهولا بل حالته الى الآن عشرات بل مئات الاطام في شرق وغرب العروبة ما زالوا في زوايا الاهمال ، وما زالوا ينتظرون اليد البيضاء والظلم المنهجي العلمي الذي سيخرجهم الى الوجود ، والى دور الحضارة الحديثة ليتفاعلوا معها ، بنفس المساهمة التي اسهموا فيها في الماضي .

والآن .. ان اصطف بحرارة لهذا العمل المشكور الذي استاء الاستاذ ابن شريفة الى الادب العربي ، والى الحضارة العربية ، ارجو كما لمنى ذلك لملى الاستاذ الطامي في تقديمه لهذا العمل ، ان يتمكن الاستاذ ابن شريفة من الالتفات الى إنتاج ابن عميرة سواء منه ، رسائله ، او كتبه ، او شعره ، لتعظيمه ، وعشره بين الناس في اطار احباب تراثنا الدعبي ، ذلك التراث الذي يعلى العالم الوجه المعرفي للحضارة العربية في الغرب الاسلامي .

\*\*\*

الرباط - محمد اديب السلاوي

ان يعمه في اطاره العلمي ، وان يلقى الضوء من خلاله على العصر الذي عاشه ، وعلى منه أحداثه السياسية والادبية والاجتماعية ، ويساعد في تداري مطلق لهذه الدراسة ان الواجب كان ينسحب على الباحثين الذين اعتنوا بعصر ابن عميرة الخزومي ان يخصصوا هذه التغطية لدراسة هذه لكي لا يلقى صورة عصره بالحصاة .

فابن عميرة كما وصفه لنا الاستاذ ابن شريفة كان من أبرز الشخصيات التي لا يمكن منها الباحث خلال دراسته لعصره ، فهو كما رأينا من كبار رجال الدولة والسياسة في الغرب الاسلامي ومربلا موهوبا ، وشاعرا فطرا زاهم شعراء اهل زمانه ، وعلميا كاملا ، مشاركا في مختلف العلوم الفلكية والفلكية التي كانت تطبع عصره ، ورحلتا كبيرا فرض نظريته العلمية على ثلاث دول كانت تساع الحضارة الاسلامية في هذه البصمة من العالم .

### دعوة للاهتمام برجالنا وتراثنا

انتا هنا في غرب العروبة ما زلتا في حاجة



## من الكتب التي وصلتنا

### عقد العمل في الدول العربية دراسة مقارنة

تأليف : هشام رستم هاشم

الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة

● كتاب في شقه قانون العمل وفي عجالات تطبيقه وقد قام المؤلف بدراسة هذا الموضوع دراسة مقارنة بين دولتين عربيتين ، وهما الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السودانية . والكتاب دراسة علمية لموضوع عقد العمل اشد فيها مؤلفه على ما استقر عليه الفقه في التفسير والقضاء في التطبيق . والكتاب مقسم الى سبعة فصول تناولت بيان المقصود بعقد العمل الفردي وتعدد نطاقه .

\*\*\*

### علم الادوية في مداواة الفم والاسنان

تأليف الدكتور اكرم المايس

الناشر : منشورات مديرية الكتب العلمية - دمشق

● كتاب في علم الادوية وضع ليكون حونا لطالب طب الفم والاسنان حيث يرى فيه الطالب لغة سريعة عن الفارماكوبيا وشروحات كافية لمختلف ادوية الفم والاسنان ومقاديرها الى جانب جملة من الآراء العالية المستوحاة من التماسك العقلي مع المرض والمشاهدة العلمية الدقيقة . لدراسة مستفيضة لمختلف الادوية التي تهم الطالب والطبيب على السواء .

# سنة أولك جامعة ١

## قصصة بقلم : حسن فتحي خليل

كان متادة على هذا الاختلاف الجاهلي الكبير .. ولكنها بدأت تتسارع شيئا فشيئا في المدرجات والمرايحول حجرات الإسالة والوظائف والابواب .. وتلكت ان الحياة المراسية والاجتماعية بالكلية تتطلب حتما مزيدا من هذا الاختلاف .. وذات انها يجب ان تسير الواقع ولا لتطو على نفسها ، وان ان بواسط من القلق والرهبة كانت ما زال تلاءمها ..



واصت به .. انه احد زملائها بالنسبة الاولى .. يحوم حولها دائما .. يلاحظ عليها .. وهي يكاد يروح عليها احبائها ، او وهي تبدو وكأنها تائهة تبحث عن شيء ..

حتى تدم اليها يوما في رفق ورقة وقال : اتا لبحث امرك ..

فالتت وقد اصطبغ وجهها بالدم : اشكره .

قال : لا شكر على واجب .. انت ما زلت جديدة ولكني أعلم بمفاتيح الكلية .. تأكدى باننى انمى اية خدمة .. في العافرات او لدى المسجل او أى شيء تريدينه .

وعرفت منه ان هذه ليست سنة الاولى مثلاً ، فقد خلقه الطف في العام الماضي ورسب ، ولكنه اكدها ان رسوبه يرجع الى ظروف خاصة ، وأنه على استعداد لأن يداونها لما لمسه من طيبة اخلائها واختلائها عن الاغربات .

سأته : ومماذا اختلفت منهن ؟

قال : بسطك ، وعدم جراتك .

وتتوهمها فرصة فالتت : كان الاستاذ يعاير في

■ كان اكبر ما يشغل بال الام هو الامنة انتتها بالاسكندرية ، وذلك بعد وصول خطاب مكتب التنسيق بقولها بكلية الآداب فيها .. فهم يتبعون في بلدة بالريف قريبة من طنطا ، وليس لهم بالاسكندرية الحارب او اصدقاء ..

البيت فرحة لانها ستتحق بالجامعة ، حلما العالم ، والام موافقة ، ولكن مالا تفل لثمة بمفردها في هذه السن ، في بلدة غريبة كبرى كالاسكندرية ؟

وجل « بيت الطالبات » المشككة ، فالتت مستوفية لشروط الامنة به ، فلم تكن تدم بطبها حتى قبل ، واعلم بال الام موعا ما . وقلت كوصيها قبل سفرها ، وتؤكد لها انها تنق فيها لغة ميعاء ، فيجب ان تلت الى دروسها ، وان يستند من مزايا النشر كل الانتاد .

وهي وان كانت ما زال لشعر بنوع من الخوف الا انها كانت تنق فيها حيلة . فتمت بموعاظنها واحسان لا تغفل عنها شيئا مما يقع لها او تتناولها احاديثها مع زميلاتها ، او ما يجيش به صدرها ولعلها به نفسها وخيالها .

ولكن قلب الام دائم الفلق ..

وودعتها .. وهي تحمو الله ان يخلصها دائما .

وما وصلت احسان الى الاسكندرية ، بمرها المدينة بنقلاتها وشاطرها الحر المتد طولا ، والسيارات الكيرة ، والحركة الدائبة .. كما بمرها الكلية بمنايتها المسخية والامداد الكيرة من الطلبة والطالبات .. ولست اول ما لمس الحياة الجامعية بما فيها من اختلاف بين المنسجين .. ولقد ساورها الخوف في ميعا الامر ، فهي لم



وملازمت بينهما بين  
 يديه .. وما زال  
 صوته ينساب الى  
 اذنيها « تعالى يا  
 احسان .. تعالى  
 .. » ولكن .. نفسها  
 تأثرت .. واضطرابها  
 يزداد .. ولها يلق  
 لي عنف .. ومشاعرها  
 جياشة .



سرعة بالأسفل فلم يتمكن من متابعتها ، ولم الكتب المعاصرة جيدا ..

فاخذت كرسيه معاصراتها وتعلمها ثم قال :  
الركبة الى ..

قالت : ولكن ..

قال مبتسما : لا اعتراض ..

وفي اليوم التالي سلمها الكرسيه وقد أصدر كتابة المعاصرة كاملة بخط جميل خاليف حسني .

فكانت وهي خجلة : لا اعرف كيف اشكره !

قال : لا شكر على واجب .. نحن زملاء .

قالت : ولكن يبدو أنك سمعت فيها حتى الصمتها هكذا ..

قال : السهر من أجلك سعادة لي .

فاحس وجهها .. ولم تعرف كيف تجيبه .

وماد يؤول : اعتبرني دائما في خدمتك .

فكانت : هل الجامعة هكذا دائما ؟

فاجابها : طبعاً .. تعاون صامد بين الزملاء .

ولقد كان عند كلمته هذه . لقد وفر عليها الكثير من الناصب التي طامها الطلاب القريب الجديد بالكلية ، انقلوا على كل شيء ، واحبها ما كانت تحتاج الى فهمه ، وحدها من الاسئلة والطية والطالبات .

كان معها دائما ، ما ان يشعر انها تريد شيئا حتى ياتحه اليها ، ما ان يمس انها لا تعلم درسا حتى يلقى وقت الفراغ في الكلية جالسا بجانيها بشرحه لها في اسهاب .

ووجدت نفسها تنسج اليه .. كان لطيفا ومتواظما كما كان حسن الظهور ، ووجدت انها تبادله هذا الاهتمام وانها تعودت رؤيته يوميا . ولقد كان يعتمد التخليب يوما ليعرف شعورها نحوه ، فكانت تعني في لحياته كان شيئا ينقصها ..

كان يسمعا ان لجسني بجانيه ، وكان يطالجا شعور من الراحة وهي معه ، وكانت انها تنطق دائما كلماته التي يعرف كيف يستجيبها . لم يكن كثره من الطلبة الذين دعاء لسمع عنهم من زملائها ، بل كان يبدو دائما بهذه الصورة الشجيرة فداالت اليه وحرمت على ان تكون معه دائما .

وعرف هو كيف يكسب لفتها ، وكانت كلمة لاحقت شعرات الزملاء في يرونها مما اخرجوها بلا اهتمام بهم ويردفا قائلا .

.. لا ادري لماذا يستند هؤلاء الناس انه لا يمكن قيام علاقة بريئة ، حتى اذا ما حدث ان لالاست اهدبها شيئا كانت يرجع ذلك الى الصلوة او الصداقة .

وكانت تصديق كلامه ، حقيقة ان علاقتهما علاقة زمالة بريئة ، حتى اذا ما حدث ان لالاست اهدبها شيئا كانت يرجع ذلك الى الصلوة او الصداقة .

وحديث يوما ان كانت لهدبها معاصرة بعد الظهور ، وكان جوعا خائفا ، فلكانة يفسها ليلية والاسئلة متوالي الاخصاص . وما ان انتهت حتى عرج القطة الى خارج المخرج وهم يتنظرون الصنداء .

وسارت احسان مع جلال الى خارج الكلية .

وسمعتها يقول لها فجأة الى اين انت ذاهبة ؟

قالت : مسعود الى بيت الطالبات .

قال : دعك من بيت الطالبات الآن .

قالت : ماذا تقصد ؟

قال : يعني لماذا تنسرف هناك ؟

قالت : ولكنه بيبي .

قال : بيتك طبعاً .. ولكن لا داعي للاسماجيل ما دام ليس هناك من يستجيب حودك .

قالت : ولكني امتدت الحودة من الكلية الى البيت كما تعلم .

قال : اليوم مساج .. تعالي يمشي قليلا .. فالجو لطيف كما ترى .. والمعاصرة كانت ممتعة .. ألا لروحين من نفسك قليلا ؟



وكررت حقيقة اننا في احتياج الى ان امشي قليلا ، فالمعاصرة كانت قريبة الخلل ، والجو هاديء .. والتسمعات القليلة تهب من ناحية البحر .. واننا في احتياج حقا الى ان اجيد ذلك الجو الخافت داخل المخرج .. وتأخر نصف ساعة مثلا عن حودك عودى الى المنزل لن يضرني

كجمل .. أين أمي الآن .. لاخيرها حتى ظهر  
فكرتها عن الشبان الذين تعارفي منهم دائما ..

وفجأة .. نظمت جواب السد بالعمرة  
القافية .

« ما مالها به ان كانت زرقاء صافية قد  
اصطبغت بهذا اللون الذي يلغى .. أنا لا احب  
هذا اللون الاحمر .. ان لويس المحبوب هو الأزرق  
.. الصافي .. الهادي .. »



ان اللون الاحمر يمت في نفسها القلق دائما ،  
لذلك أصبحت باتت تشر حباله وكانت لهاغاف  
شيئا مبهما .. لا تدري كنهه تماما ..

وفجأة امتلات نفسها بشعور من المصير  
وصعدت من خيالها .. ولم تظن اننا سيرا الى  
انها قد تركا المدينة الى هذه شوارع .

ولفتت .. فوجدت جلا قد نولف

ونظرت اليه في سائل ..

قال : لمعلمي .

فالتت : الى اين ؟

قال : انظري .

وجدت انها والظان امام باب منزل وسمنه  
يقول .. هذا بيتي .. هل سمعت بليلتي  
قليل ؟

فالتت وقد اسبها ارتباك :

.. الزود ؟ .. أين يا جلال ؟

قال .. شفتي .. فوق .. الطمس .. اطمئي  
.. أنا لقيم يفرق ولا يوجد مني أحد .. لمعلمي  
.. كمال .. بوني ان ترى كيف امشي .. ان  
نفسه لمساله على عسكني التواضع .

واسمك بيدها .. وكانت ما تزال في نهولها ..

ولالتت في صوت خفيض انما هو الترويح  
التي كت تعذني عنه ؟

فاجابها في كلمات ناعمة : طيبا .. دعينا نروح  
عن أنفسنا .. سيكون العالم كله ملك يدينا ..  
هيا يا احسان .. انت تعلمين مقدار حيا .

( البقية على صفحة ١٥٢ )

شيئا ، يعكس ما نوحهت راسا وتما هذه الحالة  
لعل كسبي يزاد ..



وسارا معا في هودة .. كان الشارع الذي  
يسلكانه طيفا طويلا مسما .. على جانيه  
اشجار ضخمة بهولف النسيم المصاتها في فلف  
.. ولم تعد احسان تشر بخطواتها .. كانت  
.. تص اليود الذي حيا ، وهي تستمع الى  
جلال الذي كان يحق الكلمات كمانه .. حتى  
اصبحت تشر انها لا تسي بجانيه ، انما هي  
كالسابعة او كالطائرة ..

وانساب حديث جمل .. تناول كل شيء ..  
بدا بالاسئلة والمصاعرات .. والزمل ..  
والفرميلات .. وانها عنها هي شطبيا .. من  
زمايتها الطوة وارتياهما المرسي .. وفرد  
احسان بها .. وشعور السابعة الذي يصبه في  
وجودها .. ورثيته في ان تكون دائما بجانبه ..

وكانت تستمع وهي تشعر براحة عميقة تلا  
نفسها . واحسانات جميلة للندغ حواسها ..  
وتسعد التصب .. ونسيت التعافرة الثقيلة  
والاستاذ المصبي .. والدروس .. والكلية ..  
وكل شيء .. ولم تعد تسبح سوى صولة .

ولفتت حولها علوا .. فوجدت انها في  
حديقة واسعة .. كانت الزهور تمايل على وقع  
السمات ، وكلنا تشاركها سعادتها التي كانت  
لحي بها .. ولكتها سائته هبة :

.. أنا لا اعرف هذا الطريق .. لعلني ان اعرف  
كيف اعود .

قال ضاحكا : الآن انت تهمني علة الانوار .  
فالتت : كيف ؟

قال : هل تصورين اني مساندك لمودين  
يمررله ؟

فالتت : هل سوسلتي ؟

قال : حتى قرب بيت الطالبات ..

وضمكا معا .

كانت سعيدة بهذه الصداقة البريئة الجميلة  
بينها وبين جلال ..

ما اسعد الفتاة الا ما صادفت شابا نبلا

طرائف عربية

### خطبه الصحاح

[illegible][illegible]

## صیاد دراهم الملوك

● فإن الأصح أن يكون عبد الرحمن بن يحيى عمه لعمارة بن يحيى في قوله

وأمره باليخل قلب لها الفصري  
فليس السى ما نامرين سميل

فعالي فعال المتروس بجميلا  
ومالي كما قد بطنين قليل

فكف أحاف الفقر أو أحرم المتى  
ورای امم المؤمنین جمیل

عمر له الرشيد  
دعيت بها احمر

عندها لا يلام خطه غير ان  
قال وانه لا احب مني في احد

قال يا شمس ولماذا لا تكلمت  
والله يا خير الموصين يا شمسي

وَالْإِسْمَاقِيَّةُ  
أَهْلُ الْإِسْمَاقِيَّةِ

## حيلة

● **ساح عضد الدولة ، ار قوما**

مطعمون الطريق ، وبقيمون في جبال

شامحة ولا يقدّر عليهم أحد ، فاستدعى

أحد التحار و دفع له بطلا غيبه صندوقان

فبهما حظوي مسدوده : الطيب في

طوبى لآخره وأمره أن يسر مع العفة

ويظهر أن هذه الهدية لأحد نساء



## سنة أولى جامعة

( بقية المنشور على صفحة ١٤٩ )

كانت هذه هي المرة الأولى التي يوجه إليها فيها مثل هذا الكلام ..

● ● ●

« حيا ؟ .. نعم .. الله هو هذا المنشور الذي بدأ بجناحي في الأيام الأخيرة .. ولكن هل هذا القصب يوجب أن لزود في شقته .. منفردين ؟ .. »

كان ما يزال يقبض على يدها وهو يتابع حديثه عن الحب ..

« إن قلبي يدق متيلًا .. لم أجرب هذا الشعور من قبل .. أنت مضطربة .. مرعدة .. لا أدري ماذا أفعل .. هل أقبل .. هل أرفض .. ؟ » لو كانت أمي معي الآن .. كلما صعب على امرأ أو ألقى على فهمه امرأ به إليها تهديني .. »

وما زالت يدها بين يديه .. وما زال صوته يسبب لي الدنيا قلقلًا يا أحسان .. تعالى ..

ولكن .. نفسها تارة .. واضطربها زناد .. وقلبي يدق في صف .. وشاعرها جياشة ..

وحاولت أن تصبط عواطفها قليلًا .. إن توفيت هذه المشاعر الهائبة المضطربة .. وإن تتججج جياحتها وإن تفكر في الوفاء فيهمود .. ولأريث ..

« حليقة .. اشعر بسعادة حين أكون معه .. ولكن وسط الزملاء .. في الكلية .. أو وسط الناس في الشوارع .. أما منفردين في شقته ؟ .. كيف خطر له أن يفرغ عليّ هذه الفتوة .. ؟ ماذا يظنني ؟ ! أتني أشعر أن كرامتي قد جرححت .. نعم .. من يظنني ؟ .. من يظنني ؟ .. هل يصيبني إحدى ضيقات التوارخ ؟ .. »

« أحلى الشبان يا أحسان ومسؤول القوائم .. لا تلتصق كلمات أمك .. أحلى الشبان .. فكثير منهم ذئاب .. ذئاب .. »

● ● ●

ونظرت إليه .. لقد تغير كل شيء فيه في هذه اللحظة .. أن وجهه الهادي الجميل أصبح كالصخر وفادركه وسامته .. أن ابتسامته التي كانت تبعها حلت محلها ابتسامة صفر .. أن عينيه التي

كانت تصب النطق اليهما أصبحت قدحان بالهب قريب لم تزد من قبل .. أن وجهه كله تحول ليومًا عجيبة إلى وجه جديد .. وجه لم تزد من قبل .. وجه ذئب ..

وكان ما يزال مسكًا يدها ... فاحست لاسامه فجأة لسة النار على يدها ..

● ● ●

« نبي إلى فيك يا أحسان .. ونولا قلبي في اختلافات وصرفاتك لا وافحت على سفرك والتعاقبات بالكلية .. »

« أظنني يا أمنا .. لقد وضعت لقلبك في معطفا .. لم أعد صغيرة .. لا يغال عليّ إلى إلى في نفسي أما الأخرى .. »

وصر على خاطرها شريط سريع عن قصص وروايات فراها أو سمعتها أو شاهدتها .. عن اللذات والذليبات ..

وفجأة عانت كل العواطف الجميلة التي كانت تجعلها له في قلبها ..

« كلا .. كلا .. ليس هذا هو الحب .. الحب أتبل وأظم من هذا .. »

وسبغت يدها فجأة .. أبدلتها عن الذهب الذي كان يحرقها ..

وركنه وراحت تحت الخبط .. وهو يتأديها .. ولكن خطواتها تزداد سرعة .. والنداء يكاد يسمع الدنيا ..

« أحسان .. تعالى .. نسعد معا .. » « كلا .. كلا .. كان يودي أن نسعد حليقة .. ولكن .. لقد تكشف كل شيء .. لم يكن حيا .. لم يكن حيا .. يا أمي .. يا أمي .. »

والذا بها تجري .. وهي لا تشع بنفسها أو بمن حولها .. خلقة .. مطوعة .. كأنها تهرب من كابوس قبيح يتابعها .. إلى أن وجدت ( لاني ) .. فأسرعت تركبه .. وأوصلها إلى بيت الهلايات ..

وأرعدت إلى حجرها .. أغلقتها عليها .. وركبت على فراشها بجيش بكاء طويل ..

الاسكندرية .. حسن فتحي خليل



# دع نقودك ترج فائدة مأسونة ٠.٥٢٪

## ف حساب الودائع

يبدد عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبته  
جيدة مع مأسونة تامه لرأس مالك تضمن لك الطمأنينة  
المالية. وطالما نقودك مودعة في هذا الحساب، وإياها تخضع  
بقائمة على الدوام، وتستطيع ان تسحبها بسهولة وفقاً للشروط  
التي تنفرد عليها عند فتح الحساب. ولتضمن منها أية ضريبة  
دخل في المملكة المتحدة. ويمكنك ان ترفع مبالغ إضافية في  
الحساب في أي وقت تشاء، مما يتيح لك طريقة ممتازة  
للاستثمار لأسبب مالتك.

ولتربح ٠.٥٢٪ سنوياً، يبلغ المدد الذي لمصلحة السحب ٦ أشهر، بدون  
ان المائنة جنيته الأولى يمكن سحبها لدفع الطلب. ويدعم وائلك  
في مؤسسة لومبارد المصرفية رأس مال مدفوع واعتباطات  
تتجاوز ١٣.٥٠٠.٠٠٠ من الجنيهات الاسترلينية. اطلب من المدير  
العام مزيداً من التفاصيل، وتصفح من كتيف حساب

رقم 182 AO

## LOMBARD BANKING LIMITED

Head Office: P.O. Box 120, LOMBARD HOUSE, CURZON STREET, LONDON, W.1.  
CROSSLAND 4111 (30 lines)

City Office: 31 LOMBARD STREET, LONDON, E.C.3, MINING LANE 4111 (18 lines)



# اضحكى ..

تضحك الدنيا منك .. أبك تبك وحده

## مساكين الصحفيين !

● كراهية السياسيين للصحفيين ليس لها حدود ، ولعلما وحذب رحلا مشتتلا بالياسسة يحب الصحافة والصحفيين . وقد حدث أن مات صحفي كبير معدم ، ولم يجد أحدًا يؤم تكاليف تشييع جنازته ، فاسرعوا بجمعهم من المال لئلا تسقط التكاليف ، وقرروا أن يدفع كل متبرع دينارًا واحدًا ! وقصد الأصدقاء إلى سياسي معروف وطلبوا إليه أن يساهم بدنانة في دفن هذا الرجل الذي خدم الصحافة أعوامًا طويلة !

**هفأال السياسي على الفور : « هذه ورقة من فئة الخمسة دنانير ، لكني تدموا بها خمسة صحفيين لا أحبها واحدًا ! »**

## شهادة !!

● احتفل أسقف أنجليري بعيد رفاقه الخامس والعشرين . وحضر الاحتفال أحد كبار المائنين من الفرنسيين . والنمى الفرنسي العار الكبر في العمل بشاب هو أين أخ الأسقف ، فقال له الفرنسي : أن الاحتفال عندكم أيها الإنجليز بعيد الزفاف الخامس والعشرين له في ذهني شيء من الإبهام ، فما معناه بالضبط عندكم ؟

**الشاب : معناه أن عمي وعمتي هذين عاشا معاً ٢٥ عاماً ولم يفرقا يوماً واحداً .**

**الفرنسي الغثان : واليوم هو يتزوجها .**  
برامو .. برامو ..

## درس في قواعد اللغة

**المفرد : ما هو الفعل الماضي لحمله « أنا أميتش » ؟**  
**التثنية : أنت ميت ياسيدي !**

## يحيا العدل !



**مدرس الحساب : « إذا سمعت كلمة أخرى واحدة في الفصل ، فلن أتردد في أن أتردد صاحبها ، وأعيده إلى بيته فوراً ! »**

**التلميذ الذي يكره حصة الحساب :**  
**« يحيا العدل ! »**

## حلاه البعثة

زوج لصديقه : بعد حبس زوجي  
ليلة البارحة بأنها قد تزوجت من قري  
تتكم في الملائك .

الصديق : أنت محفوظ . فردجني  
بحم مثل ذلك انهم ولكن في وصف  
البحر .

## سر معقول

الاب : " بعد راسه اريد  
ان يمشي . حد كر مع بعض .

الاب : " اريد في عه  
ان يمشي . حد كر مع بعض .

من المشروب :

## الرئة والمعدة

بما فيه التي تدفنت  
تجبت الدم الطور . وادعج البطل  
وعسيرا انهم . بارندركي حزام  
الصوف دكتور جيسو

Dr **GIBAUD**

الذبح بمادط عاوت صحتك  
صوتك من لا تنكس الطاط



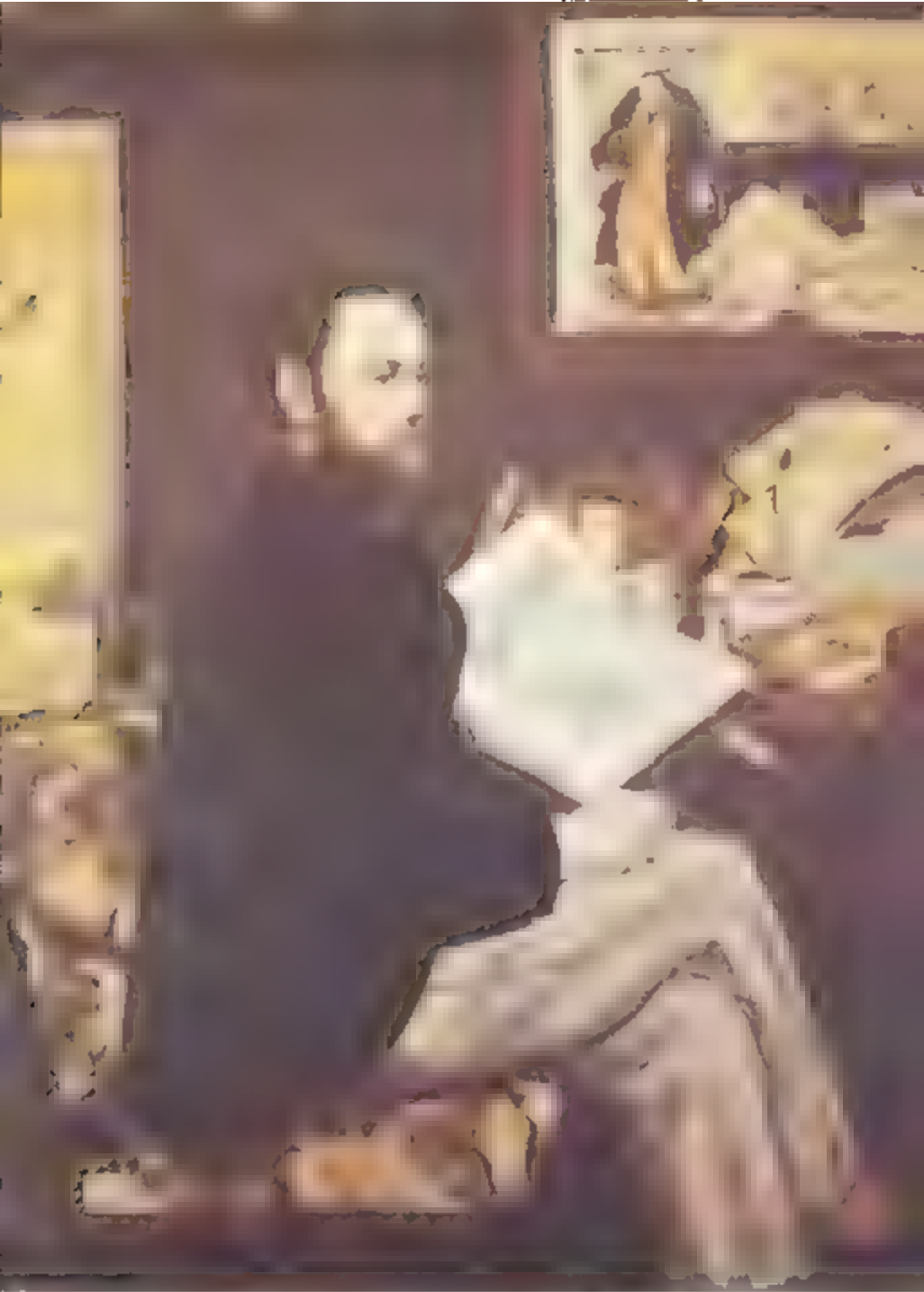
بما فيه التي تدفنت  
تجبت الدم الطور . وادعج البطل  
وعسيرا انهم . بارندركي حزام  
الصوف دكتور جيسو



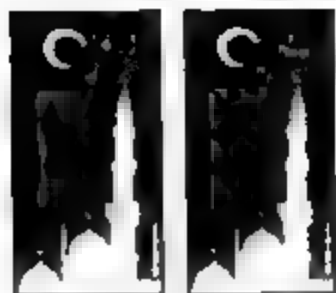
MADE IN FRANCE - PICHON S.A. 2 rue de la République - 92100 Nanterre (France)







الكتاب العربي الكر امن رولا برسه افان النهر ادوار مائه لفد وقف رولا حدافا  
 عن الدمان اقربو ائدى انهوه بالانجحه والانتحاز . ولم بعد مائه عن عرسانه لرسم به هذه  
 الموجه الرئعه اعرفاها به بالجميل .  
 ( اخر المقال ص ١٥١ ) .



عزيزي القارئ

العدد القادم  
عدد رأس السنة ١٩٦٨

عدومنتاز

مع هدية رائعة ملونة ، منفصلة  
تهم العالم الاسلامي اجمع  
في اول يوم من ايام عيد الفطر المبارك ١٣٨٧ هـ

١٦٠,٠٠٠ نسخة

وكل عام وأنتم بخير

الحرر



# العدد القادم

## عدد ممتاز من

طب وعلوم

- ٢٨ ■ امراض شائعة : الحلوكوما
- ٢٩ ■ صفة من الطب المصور : الطب وصيدلة عند قدماء العرب
- ٣٦ ■ في عمل موسوعة طبية : حسان سطر : على نظام أ - سار : حة فتح وجيه ار
- ٥٨ ■ طب الأسرة : النظام الطبي : العرب : إلى آلة الباحة : فؤاد عا عبد
- ٩١ ■ اليد والضرر عند العرب
- ٩٨ ■ ساء الطب والصيد والإجرا : الفروع : سار : الفح : الأسنان : كل من مدح : نعم : سوسها ' ٩٨

- ٩ ■ بكم من الإطبل : سعد الأم : وسعد الأب : وسعد الجميع

سـ

- ١٦ ■ الليل والمصباح : قصيدة )
- ٣٠ ■ الغنية إلى وطن : قصيدة )

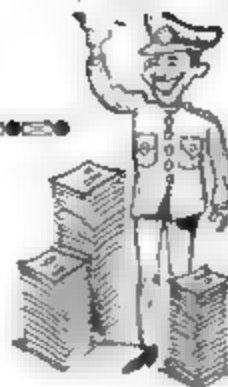
- ١٤٥ ■ كتاب الشهر : كتاب عن تاريخ الطنج العربي
- ١٥ ■ مكتبة العربي

- ١١٨ ■ رمضان كرم

- مسرى الصاروخ
- بريميد الشراء
- مسابقة شفا العبد
- ١٤٧ ■ مسابقة العدد ١٤٧
- دروشمة
- طرافة عرب
- بيت نائل ونهني : قصيدة

نهر العدد

١٤٣٩ هـ : للإسراء في



## بريد القراء

### تحية عربية من أمريكا

- أنا اميركي الجنسية غير اني ام اسى نفسى العربى الى هى قسم من تراث اجدادى .  
لصل الى ' مجلة « العربى » بين حين وحين فاهراها شوق زائد وسعة فويه .  
هينا للمؤسسة التى تصدر « العربى » ، وهيتا لكم بالسعادة الفكرية التى بضمها  
« العربى » الى عقل الجميع لانها السادة التى تضرى اليها في هذا العالم المضطرب .  
امياالى لكم وللمجلة .

بديع فريد سراج

### هاجر أم اسماعيل

- كتب الأخت سبى فزاعة محدثة من هاجرام اسماعيل في العدد 1.1 ومن قصة حياتها .  
ومن جملة ما كتبه « أن هاجر است بالحبية ، وهاجر الصلحة الطائفة » فهل يستطيع أن يركن  
الى صحة ما قاله الكتانية ، وأن ابراهيم كارجنيا منذ ذلك الحين حتى أن هاجر است بالحبية  
واسلم على يده ؟ مع أن هذا هو الوجه الذى فيه الدكتور طه حسين ونكره حتى أنه يقول  
« أساس الحبية والإسلام قبل غيره الرسول » فمهم ! ولذهب الى أنه يجب علينا أن نكذب كل  
قول يخفى هذه الناحية بالذكر ، وذلك في كتابه  
« الأدب الباهلى » .

### آينشتاين

- قرأت في صفحة 14 - 141 من العدد  
1.1 من مجلة « العربى » القراء ، كلمة في الرد  
على أحد قراء « العربى » الكرام ، حيث استفسر  
عن صحة رواية « آينشتاين » الصهيونية ، كما  
استلوت الى ذلك بطى المصنف الأجنبية . . . وكان  
رد « العربى » . « أن آينشتاين لم يكن ابدا  
من انصار الصهيونية السياسية أو مؤيدا لها ،  
وهو لم يختلف من معظم المفكرين الآخرين في امانته  
الصهيونية . . . لم تفلت « العربى » بيلة من  
مذكراته حيث يقول  
« أن الآلة القاتلة في زمننا الطائر انما هى  
القومية المتطرفة القائمة دعوا من مشاعر الخبثاء  
والكراهية العمياء . . . وانى لأثر التفاهم بين  
العرب واليهود والنمايش المسلمين بيتهما على أمة

ولذلك السائل أى القولين يجب أن يصح ،  
قول الدكتور الأديب الكبير طه حسين أم قول  
هذه الكتانية ستية فزاعة ، ؟ وما هى غاية طه  
حسين من التكرار والنفي ؟

وأريد أن أذكر الكتانية أن شيئا جاء من صلب  
اسحق وهم بنو اسرائيل والمسلمون جميع اسماعيل ،  
مع أن الإثنين اولاد ابراهيم العتيق على حسب  
تعريف الكتانية . فهل من المحتمل أن سارة واسمها  
اسحق خرجا على طاعة ابراهيم ؟ فالا كان هذا  
محتملا فعلى الكتانية أن تكشف الحقيقة وتخرجنا  
من اوهام الشك الذى يؤدي بنا احيانا الى الكفر  
بما نقوله الكتانية ونحن نتجنب ذلك .

الصارى : محمود جورى - سوريا

## مقربي يبحث عن أسرته في مصر

● يسعى أن اكتب اليكم وقلي بعض اسلواورجاد في ان رسالتى هذه سيكون لها الصدى الذى اتمنى من خلال مطالبي، وايضا يلى اسسحكيلا انهم لكم تفاصيل موضوع رسالى باختصار .  
اسمى : القولى محمد الحاج محمد سليمان بالفتح  
هوالتى : بالحقى المصطفى الطاطمة الثالثة عمارة ٢٩ ، شقة ٢ مراكش / المغرب  
طلبى : ابحث عن اسرى حيث مصطفى رأسوالذى ومست اسرته هالك بربوع القطر المصرى الشقيق ، ورجائى ان نصلوا على توجيه مدائى هذا بوساكتكم الطاعة . راجيا ان يمدنى الله بامرئى التى فارقتها منذ امد بعيد .  
القولى محمد الحاج محمد سليمان بالفتح

## أثر اللغة السريانية

● يرد في مقال « اثر اللغة السريانية في اللغة العربية » لادب اسحاق سالبا في العدد ١٠٦ من المجلة افراد ، ونعت باب النحو « فذهب ابو الاسود الدؤلى الى البصرة ، ونظم هاء الله السريانية الفصحى ، وهاء الى بقاء » .  
ومن المعروف ان ابا الاسود كان من اصحاب الامام على بن ابي طالب ، وقد ذكر في اول الباب انه تولى سنة ٦٩ هـ ، وبهذا يكون تاريخ وفاته هو ٦٩٢ م . فعلى ذهب الى بقاء الذى بنيت على عهد بنى العباس الذين اسولوا على السلطة سنة ٧٥٠ م ؟ يرجو التنبه الى ذلك ، والافسح عن الخطأ .  
سيد الله محمد حمود  
بيوت ليف - لبنان

## يطلب زيادة اعداد العربى

● الى مجلة « العربى » حذيفة كل عربى القول :  
نحن ابناء السودان يؤمن بهذه البكرة المسمى خرجت لتنتير لنا الطريق ، ونشكر من فئة عمدة النسخ التى ترسل من مجلتكم الى السودان ، فعدد افراد « العربى » في تزايد مستمر ، نرجوكم ان تصاعوا الاعداد التى ترسلونها الى السودان ، حتى تكون في حصول يد كل قارى يطلب العلم والمعرفة .

الحاج يوسف عثمان  
واد مدي - السودان

## والصهيونية

الذين ارسوا قواعد الدولة الاسرائيلية .  
وهذه مقطعات من كلام المؤلف :  
١ - ونتيجة لجهاريه الكثيره التزايدة مع اعداء السامية ، اتفق ايشتاين الذى يكره القومية بمعمية الحركة الصهيونية وذلك في متصديحاته .  
٢ - ولخصم ايشتاين بكل ما يستطيع من قوة وقتا الحركة الصهيونية وجمع التبرعات للوطن القومى اليهودى .  
وكان يقول : انه لا يكفى ان نقوم بالواجب كفراذ ، بل يجب علينا ان نقوم بالواجب بصورة لا تقوم بها سوى الامم كل .  
٣ - ومنعما اترح ان يقوم الدكتور وايزمان

دولة يهودية يسمى الصهاينة الى خلفها ، فالديانة اليهودية كما انها تتنافى وقيام الدولة اليهودية والذى اخشاء هو الاحتلال الداخلى السطوى سيحل باليهودية نتيجة للروح القومية الضيقة التى ستظهر وتتفشى في الدولة اليهودية اذا هى خرجت الى حيز الوجود .  
لقد كنت اعتقد شخصيا حتى هذا الاعتماد ، وكنت انزع ايشتاين من كل عصبية يهودية او نزعة صهيونية ، ولكننى حيث فكرت رايى تماما عندما قرأت كتابا باللغة الانجليزية بقلم الكاتب الأمريكى اليهودى - وليام كين - حيث وجدت ايشتاين في هذا الكتاب يهوديا يستر يهوديته ، وصهيونيا يستر بصهيونته . . وعرفت من هذا الكتاب ان ايشتاين هو احد القاطب الصهيونية

( العبة على صفحه ١٥ )

# البروباجاندا

## بقلم رئيس التحرير

De Propaganda Fide . وهذا المصم  
بالف من كرنالات كان من واجبهم  
نشر المالبم الكاثوليكية في أرض  
الوجه .

ما استخدم معنى برشا . هو النشر ،  
التي كانت ما كانت . وبني هذا  
المص برشا إلى اليوم في اللفظ الإنجليزي  
عربي .

من معبر .

من معبر .

نشر الأمور ذات ألوان ، ومعها الهوى ،

من معبر .

من معبر .

■ البروباجاندا  
التي  
واسمها الدعاية  
واسمها النشر  
وأخيراً نظاماً وأسمائها الإعلام .

والفاظ اللغة العربية ، والفاظ كن  
الغات : موضع أول الأمر لعمارة خاصة  
محدوده ثم تكسبه من الاستعمال على  
التي  
مثلاً ، تحف ، وتثقل . ومن الضلال  
ما ينقل حتى يكاد يحجب المعنى الأصلي  
الأول الذي وضع الكلمة له .

من معبر .

من معبر .

وهي لم تحر على السنة الثامن هـ

في عام ١٦٢٢ . ففي ذلك العام أنشأ



◀ البروباغندا لفظ سري، صائب كالماء في الرجاج ،  
وتدخله السياسة فيتلون .

◀ الناس في نراء متها تصدق ما تسمع ، وهي لا تكف  
نفسها البحث عن المضاد .

◀ كانت عكاظ سوق دعاية لتغرب كُنْزى ، وغافها الشففر  
قبل الضخف ولأذاعة .

◀ الصدق في الإداعة أسهم عاقبة ، وأجذر يكسب ثقة  
الناس ، ولكن هنيئات .

لعمل اعلم تعلم ، كأحو بصر ، فالاعلام  
اذن هو الاخبار ، وهو بذلك يسمى  
بوكالات الاخبار Information في دول

م الى اليوم في اللغات ذات  
الاصول اللاتينية في أمريكا اللاتينية ،  
من أي ظل غير محمود .

### الدعوة والدعاية

لسان العرب أو المحيط ممنوع من ريدته  
هناك أم هو لفظ استفهوه .

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

من حيث  
المراد

### البروباغندا

قدسية ندم الانسان

انه اسما وحد رجل يعرف ، وأذن  
مع ، وحلت البروباغنده حردا

### الاعلام

ومنذ سرات باعتبار الحاصه العربيه  
ينفع حديث هو الاعلام ، ولم يسطع ان  
يسطع الناس ، ثم عفا انها ألف  
تكرور وعين ساكنه وان الكلمة مصدر

# الدَّاعِيَةُ الْكَذَّابُ يَجِبُ أَنْ لَا يَنْشِئَ، وَمَعَ هَذَا فَالْجَمَاهِيرُ السَّاذِجَةُ قَدْ تَسْبِقُهُ إِلَى الشَّيَاطِينِ .

ويحضرني في هذا قصة الأعشى .  
كان الأعشى شاعراً عربياً في العاهلية  
أعشى، وكان يوافق سوق عكاظ كل سنة .  
وكان المعلق الكلبي رجلاً لم يحلف غير  
أنت، فعالت له أمراته وقد علمت بمجيء  
الأعشى ما يمتد العرس لهذا الشاعر  
فلعله يصيبها منه خير . فقال لها المعلق:  
ويطك ما عندي غير ناقتي . قالت له  
روحته : يطلمها الله علماً . فخرج  
المعلق حتى أدا النعم بالأعشى وحده  
فوق راحلته وأبسه يسوقها ، فأخذ  
المعلق بخططام الدابة . فأحس الأعشى  
بذلك فقال من هذا الذي غلبنا على  
خطامنا ؟ قال : المعلق . قال : شريف  
كرم .

ومزل الأعشى عنده فحمر له ناقتة ،  
وسقاه وأكرمه . وأحاطت بثأته به، فقال  
الأعشى : ما هذه الحواري . قال المعلق:  
بنات أخيك ، وهن ثمان، تبتهن كبره .  
فخرج الأعشى من عند المعلق ولم يزل  
شيثاً . وفي عكاظ قال قصيدته الشهيرة،  
فأذا بها :

أمرى لقد لاحت ميون كثيرة  
ألى عسوة نقر في بضع شعوق  
تتسبى للفرورين بصفتها  
ويأت على النار اللندى والمطوق  
فسلم عليه المعلق ، فقال له : مرحباً

قال الأعشى : من الذي غلبنا على خطامنا ؟



وفي الحياة المامة . وهي توجد في الحي  
الصغير ، وفي القرية ، وفي الدولة ، وبين  
الدول .

فحيثما وجدت مناعه بين الناس  
وأسار ، استعان أحدهما على الآخر  
بالرواحدة بعضها ضد مائه .  
أو هو بعضها لصالح نفسه . ولا تعرفك  
أنه يذكر ما يذكر من محامد نفسه، ويحتم  
ما يذكر بأنه من فعل الله يؤبه من  
بشاه .

وأتى في المكتب ، أو في النادي ، أو في  
أي مجتمع كانوا ما كان ، يسمع الحمر  
عن الناس ، وفيه ما يسىء لهم ، وفيه  
ما يسر ، وكثيراً ما يكون حامل الحمر ،  
صبح أو لم يصب ، يمارس الرواحدة .  
مبدأ على المستوى الشخصي الصغير .

والناس يتأثر بها نعم . وهي أمر  
أبى التصديق بها يسمع . وهي لا تكلف  
بعضها نعب البحث عن المصادر .

وحسن السمعة بين الناس يهدف إليه  
كل حي ، لأن حسن السمعة يسهل للأب  
والأبن والبنات سبيل الحياة ، وما أشقه  
على الكثيرين .

وأبو العلاء الممرى قال في قصيدته  
الشهيرة .

ولا يمانى الميت في قبره  
بلمعة تسينع أم حنيفة  
وهذا صحيح فيما يختص بالمصري  
وأمثاله ، ممن قالوا ويقولون مثله :

« هذا جاء أبى طم »  
وما جيت طم أحمد »  
فهو دفعى أن يتزوج ، ولم يترك خلفاً .  
وأنى لأحسب أن الميت الذي ترك  
خلفاً وراءه ، لو أنه أحس في قبره ، لاسى  
بمحمد أو لندم بتركه وراءه ، لاسى ،  
ولا سيما لأنه يعلم لها من كان أبوك أو من  
كنت أمك ؟

## « أَخْبِيبِ الدُّعَاةَ مَتَّ يَدْخُلُ بِالْمَنْطِقِ إِلَى عَقُولِ السَّامِعِينَ ، لَا مَيِّمًا فِي الْأَمَمِ الْمَتَخَلِّفَةِ . »

من مرادة مثل قول سديد بن عمرو لعبيد الله السَّمَّاح : أول الخلفاء العباسيين :

لا يفرئك ما ترى من الناس  
إن بعثت الصلوح داه دوشا

فدع السوط وارفع السيف حتى  
لا ترى فوق ظهرها اموشا

عما سمع الخليفة منه ذلك حتى قام وأجهز على ما كان لديه منهم .

وقامت الدولة العباسية واستمرت مع ذلك الدماء العاطية قوية ، بعد أنزلها في قول ابن الرومي وهو يخاطب حنفاء بني العباس : في زمانه أبي الحسن يحيى بن عمر بن حسين بن رند بن علي ، وكانوا أنتموا عقله .

ابن أبي العنقي ، لعننى لأكرام لعنه  
يسائر مكواها اللوات فيصبح

من لئله الأذى بعنه زينة  
فصبح في التوابها تبسراج

أجبنوا بني العباس من شأنهم  
وأوتوا على ما في الصباب وأشرجهوا

نكفر لهم ، أن يرجع الحق راجع  
إلى الله يوما فنشوقا فشنوا

فترجم لأن صدقتهم أن حالمة  
نوم هم : والدهم ثوبان ، أخرج

لعن : طوبى قد اجسم لئلهما  
سفلو منكم بالشفاء فتعج

### الدعوة السياسية عند العرب

وكما نشطت الدعوة السياسية عند العرب ، نشطت عند أهل العرب ، بل وأهل المشارق جميعا .

حتى هيرودوس Herodotus ، المؤرخ اليوناني الشهير ، وصاحب تزيين الرجال المعروف ، يحدثنا التاريخ بأنه

يا سيدي سيد قومه وبأدى : يا معاشر العرب ، هل ليكم مذكار بروج ابنه إلى الشريف الكريم . فما قام من مقدمه ومن محطوة إلا وقد روحها .

والشعر كان في العاطية العربية وسيلة اتواصل الكرى ، فكان أداة الدعاية الكرى كذلك . كان العرب أميين ، وكانوا للشعر حنطة ، ويمال الشعر في مكافئ فتترد أصداؤه في أطراف الجزيرة .

وما كانت سوق مكافئ إلا مركز دعاية كبرى ، يهرى على السنة الشعراء والحطباء من كل صقع . والمضر ، إذ يصح الشاعر بنعه ، أو يجره شمله . ما كان إلا نوع من الدعاية ، كان لا بد منها في مجتمع لا يسوده السلام فهو كل يوم في حرب . والحروب من أسلحتها الكرى الدعاية .

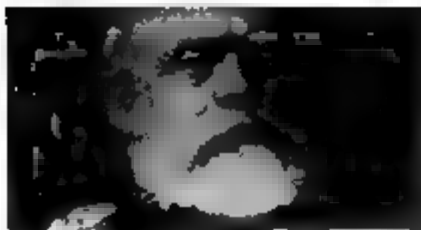
### الدعوة السياسية عند العرب

على أن كل هذه الصنوف التي ذكرنا من الدعاية جاءت بحكم الطبع ، فلم يكن لها في ذلك الرمان الصد تنظيم ومخطط ، ورسم له أهدافه .

ومما هذا التخطيط والتنظيم عندما انظم الحكم عند العرب أو عند غير العرب .

وهو بدأ عند العرب دعوة ، ظاهرها دسي ودطها ساسي . وصارت الدعاية حرفة ، وصار لها دعاة . وكان الدعاة وراء كل انقلاب وقع في الدول الإسلامية المتعاقبة . بعد أحلاف علي ومعاوية بدأت الدعوة التي انتهت بقيام الدولة العباسية ( لا العاطية ) مكان الدولة الأموية .

وليس أدل على ما كان في هذه الدعوة



بسمارك : حاول في دعائه أن يهود إلى  
فكتوريا ، وحرف في نص برفقة لينتل الحرب ا

أردادت وانصبت واردرهت . وأما الحدد  
فالسيتما تم الإذاعة وأحيرا جاء التلغار ،  
وكلها من ولاند هذا أقصر . حتى  
السيتما ، وهي أقدمها ، فهي في حكم  
الوليدة فيه .

والنكة وتقدمها ، وأرجاسها الإساءة ،  
أعان على نشر وسائل الإعلام هذه .  
وحررت الحكومات آخر الدهر على أن  
يكون في كل بيت تلغار ، لأنه صوب الداعي  
إلى آذال السب وبأقل صور الأحداث  
والرموز والشعارات الدعاوية جميعا .

### الدعاية السياسية في الحرب العالمية الأولى وفي الحرب العالمية الثانية وما سنهما

وكانت الحرب المالية الأولى ( ١٩١٤ -  
١٩١٨ ) أول مظهر ظهرت فيه حظورة  
الدعاية السياسية الحديثة في حياة  
الأمم . أنها حرب اتصلت بها حياة كل  
أمة على ظهر هذه الأرض . ودعاة  
السياسة فيها استفادوا فيما سبق هذه  
العشرة من دعاة التنصارة ، الذين كان  
هدمهم ترويج الصناعات بالإعلان عنها في  
أممهم ، وفي غير أممهم . أن الدعاية  
صارلت عند هؤلاء الدعاة من قبل حرب  
فتا وعلما ، اتصلت بشتى فنون العرفان ،  
من علم طبيعي ، وعلم أحشائي ، وعلم  
نفس ، وعلم احتباس وأمم . وهذه العلوم  
الأخيرة لم تزدهر كمثلى أزهدها في  
القرن العشرين .

فالناس اليوم لا يقوم إلى الكروغون  
على القور فيدهو . إلا أن يكون هربيا من

أما كان داعيه للدولة الإتييه عندما كتب  
ما كتب .

وهذا وأمثاله جعل الكثير من الناس  
يشكون فيما نزل إليهم حسن قصص  
وبواربع ، أيها التاريخ أصادق وأيها  
الروياجنده ؟ ومن الروياجنده  
ما ينشرها حتى الرجل الأمين أيمانا بها .  
وفي الرومان ، كان أوكنافيوس ، وكان  
مارك انطويوس صاحب كلونطره ،  
خبيرين عظيمين في شئون الروياجنده  
وسهرت أبحاهير الرومانية في اللاحه  
التي يريدان .

وفي العصر الأوربي الوسيط نذكر  
ما كان بين أسك فيليب الأساسي والمنكة  
أبرائيت ، كل أطوم من السمة الدعاية ما أراد  
به أن يرحزع مكانة صاحبه من أهله ثم من  
أهل أوروبا . حتى بلغ من الملك فيليب  
أن أذاع أن أسطوله فهو الأسطول  
البريطاني في حين كان الأسطول البريطاني  
فهي على الأسطول الأساسي المعروف  
بالأرمادا Armada فضاهه الباربعي  
المشهور .

وبالبيان تناول من الدعاية ما تناول  
ومن دعائه أسكات صاحب خصوصه وترك  
صحمه تمجد من عظمنه وعظمة أمته .

وسمارك في العصور القربية عمد إلى  
الدعاية لضم أجزاء ألمانيا بكل وسيلة ،  
ولم يتحرج . وحتى لقد حاول أن يسيء  
إلى سمعة الملكة فكتوريا في أوروبا .  
وحرف من نص للعراة شهر بفسد  
اشمال الحرب .  
أن هذا الدعاة أرا الوسيلة تبرر الغاية .

### الدعاية في القرن العشرين

ومع كل هذا عم تلح الدعاية حتى  
تلك اليهود القربية ، من دقة الفن ، ومن  
حسن التخطيط ، ومن الدرس ، ما ملفته  
في القرن العشرين .

وقد أعان على هذا بالطبع وسائل  
الإعلام جميعا ، القديم منها والجديد .  
أما القديم فالصحف والكتب . وهذه

## سَبِيلُ الدَّعْوَةِ عِنْدَ الْعَامَّةِ هُوَ مَسَّ الْعَاطِفَةِ ، وَأَيْقَانُ الْأَخْقَادِ وَالْأَهْلَاءِ .

وهو اسم دعاية . وأسمينا الجانب  
الدكتاتوري بالدكتاتوري الديمقراطي ،  
وهو كذلك اسم دعاية ، وهو على كل  
حال اسم جديد في علم السياسة ، جمعوا  
فيه بين الدكتاتورية والديمقراطية ، وهم  
يقولون في تعليق ذلك أن لها دكتاتورية  
لرضاها شعوبها ، والله أعلم .

### ما هي البروباغندا ؟

اختلف الباحثون في تعريفها باختلاف  
محتوياتها وأهدافها على العصور .  
ولكن لنا بعد كثير إذا نحن قلنا أنها  
محاولة لتغيير أفكار الناس ، أو عاداتهم  
أو نظراتهم إلى وجه أو أكثر من الوجوه  
في الحياة ، وسيلة ذلك الكلمة ، أو  
القصة ، أو بالطبع الخبر . وبما أن  
الناس عندما تعمل في الحياة إنما تعمل  
ما توجهه إليه أفكارها ، بهدف الدعاية  
الآخرة إنما هو حمل الناس عندما تعمل  
( أو لا تعمل ) على عمل شيء خاص  
بأسلوب خاص هو الذي أوجت به الدعاية .

والدعاية صريحة ظاهرة ، وخفية  
خفية . ومن الدعايات الصريحة التي  
لا يحاح الداعي إليها إلى حياء ، الإعلان  
عن بضاعة يراد حمل الناس على شرائها  
وسبب وضوح الهدف من الإعلان  
التجاري قل من يمس الإعلان عنه  
دعاية . وإلى جانب هذه الدعايات  
الصريحة دعايات خفية ، يريد نصيبها  
من الحياء ونقل . وهي أكثر ما تكون  
حياء عند ما يكون الهدف منها إحصائياً  
أو سياسياً . وقد يسمع حتى المحصون  
بالدعاية ، أو يرونها أن كنت مما سطر ،  
فلا يفكر كون ما خفي منها وما بطن . وقد  
يفكر كون ذلك بعد أن تكون نالت بالغ

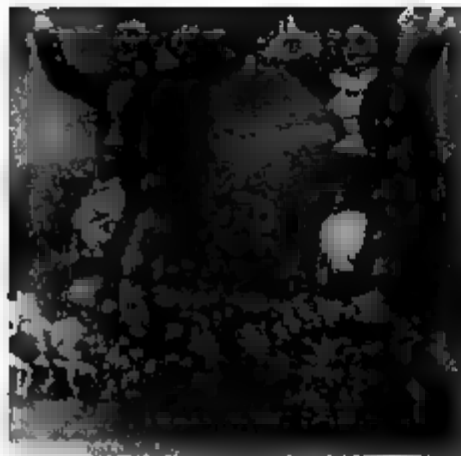
أولئك الذين يريدون أن يشتوا أنهم من  
ذلاقة الناس في حيث كان يقف سخان .  
إن الدعوة اليوم مهنة ، واليوم لا يقوم  
الداعي إلا لتوسيع نقطة ، هي حرف من  
كلمة ، هي كلمة من سطر ، هو سطر من  
صفحة ، هي صفحة من معطط رسمته  
الدولة وأقره دعايتها .

وانتهت الحرب العالمية الأولى في عام  
١٩١٨ ، تليها الحرب العالمية الثانية في  
عام ١٩٣٩ . فكان بين الحربين نحو من  
عشرين عاماً ، دخل العالم فيها في صنف  
من الحكم جديد هو حكم الدكتاتوريات .  
ونصمها بالعديد لأنها فرضت فيها أنها  
للشعب ، ولحيز الشعب وحده ، وسوها  
على مذاهب سموها أدباليه وسميهاها  
معاديه .

ولأنها عقائدية كان سبيلها مد  
أصحابها الاقتاع . والاقتاع وسيلة  
الدعوة . والدعوة هي الدعاية وهي  
البروباغندا . وعامت الدكتاتوريات  
الثلاث الكبرى ، من بلشيه ، إلى نازية ،  
إلى فاشية ، على الدعاية . وعامت على  
الدعاية المنفعة . وكثيراً ما عجزت  
على غمها فوجب عدهم أن يعيها الدم  
المسحوق .

المهم أنه في فترة العشرين عاماً ، ما بين  
الحربين ، بلغت الدعاية ، في هذه  
الدكتاتوريات الثلاث ، مبلغاً من الدقة  
والرعة وسرعة الإحراز لم يكن لها من  
قبل .

وحادث الحرب العالمية الثانية ، فكانت  
الدعاية من أسلحتها الأولى . وكثيراً ما  
كانت السلاح الأقطع ، عند الطرفين ،  
الطرف الذي احتوى الجانب الحانب العربي  
الحرة ، والطرف الدكتاتوري الديمقراطي .  
واسمياً دول العرب بالجانب الحر ،



قال الكنان لجندوبهم في الحرب العالمية الاولى :  
 فن الاسكتلنديين ذوو اصوله ولين ، فلما اتفوا يوم  
 عرفوا غير ذلك .

العالمية الاولى انه بقلة الدهن عند الالمان  
 كانوا يبحون اجسام قتلى الحرب  
 ليستخرجوا منها الدهن يستعملون به في  
 مطابخهم طبخ الطعام . ونسبى الحرب  
 وعلم انبا انما كانت فرقة حرب اذيت  
 لاهيه .

والالمان سمعوا بان جماعة الاسكتلنديين  
 ماثلون الى الميدان ، وهم رجال يلبسون  
 اشباها مما تلبس النساء من حبات او  
 امكرتات Skirts ، فرغم اهل الدعاية  
 الالمان لئندهم ان هذا انما كان للين ليههم  
 شبه اثوثة النساء . فلما اتفوا بههم  
 حبات ظههم مبههم . فقد اعطى  
 الاسكتلنديون الالمان درسا في قسوة  
 القتال ذكروه طويلا .

على ان الكلب ، لا افول ماثلون به في  
 الدعاية ، ولكنه امر واقع . والذي  
 يمارسه كمن يمارس حلق طعام سم .  
 والداعي قد يصنع الدعاية لاهيه ، فهو  
 ان راد مل ، وكان المول من اهله .

### الكذب والنسيان لا يجتمعان

واحد يقول ان نكس كدوب فكس  
 ذكرورا ، وذلك حتى لا تنسى ما قنت  
 بالامس ، فنقول ما ينقصه اليوم .  
 ونقل ان هتلر ، وهو في الدعاية خير  
 كسر . كان يصيح بان يجعل الداعي

او الضرر اعداها . وقد لا يكون هذا الا  
 بعد سنين .

والدعاية قد تقوم بها فرد واحد ، لحاجه  
 واحده عاجبه ، وقد تقوم بها جماعة في  
 غير تحطيط . وكل هذه لاسلع من  
 انحطوره مبع كسرا . وهي كثيرا ما  
 تشف عما تصنها فيرى الناظر انها  
 باطنها كما يرى طاهرها . فهي اذن  
 دعائه صريحه ظاهرة ساذجه .

وغير هذه الدعايات التي تقوم فيها  
 الجماعات المتخصصة ، التي تحرص كل  
 الحرص على ان لا يعرف بها انها مصدر  
 لبشر او اعلان كاتبا ما كان . ولان هذه  
 الدعايات تحتاج الى مال وغير وعلم كثير ،  
 تقوم بها في الامم الكسيرة وكالات ترصد  
 لها الاموال الرصدا . ثم هي لا حد لما ترصد  
 لها من مال . وهذا من بعض عجز الامم  
 الصغيرة عن العيش ومصارعة الاهواء  
 في دنيا الاعبياء الامرياء .

### الدعاية كم يصدق فيها الداعي وكلم يكذب

يقال ان رئيس الولايات المتحدة  
 الاسبق ، ابرنيس روزفلت ، عندما  
 اعطت امريكا الحرب على المانيا واطعائها  
 اوصى اهل الدعاية من اهله ان لا يقولوا  
 من العدو غير الصدق . وهو في ذلك  
 كان يرى ان الصدق احسن آخر الامر  
 عامه . والاحظر امرت الى هذا الرأي ،  
 ولكن وقائع الحياه ، في سلمها وحربها ،  
 كثيرا ما تكون اقوى من ان يثبت رجل  
 عد نصيبه او يصمد عد راي .  
 والمسألة عند الانين ، من امريكان  
 وانجليز ، لم تكن ولن تكون مسألة  
 اخلاق ، ولكن مسألة مصعة . وهي ان  
 نكبوا ثقة سامعهم من اهل الارض ،  
 وهي في السياسة امر عظيم .

وفي الحروب كدذب الحلفاء ( الانجليز  
 ومن معهم ) على رجال المحور ( الالمان  
 ومن معهم ) بمثل ما كذب رجال المحور  
 على الحلفاء .

فما قاله الحلفاء عن الالمان في الحرب

## أَهَمُّ مِنَ الدَّعَايَةِ الْخَارِجِيَّةِ عِنْدَ بَعْضِ الْأَهَمِّ الدَّعَايَةُ الدَّاخِلِيَّةُ، وَهِيَ تَعْدِي جَاهِيزَهَا بِالَّذِي تَشَاوُرُهُ هِيَ، وَتَمْنَعُ مَا تَشَاءُ.

فما نذكر اليه ، العمل والمطلق .  
ولكن حبراء الدعابة يقولون لك عكس ذلك . أنهم قد يلحسون إلى المطلق ، وإلى المعصور ، ولكن ليس أولا . والدعابة عندهم إنما تكون للحماهير ، والحماهير بعض العواطف والانعصارات عند آذاتها ، فهي ما أسرع ما تعلق آذانها دون ما لا يحب أن يسمع .

إن الكلام يستأذن للدخول إلى القلب أولا ، ومن بعد قلب قد يكون له إلى العقل صلك . هذا إذا احتاجت الدعابة إلى العقل . فصند الحبراء أن عقائد الناس تستهوا في النفس من حولها غراء ، لا من منطق ، ولكن من أعمال وعاطفة .

والدعابة لا بد أن يفرس أولا البيئة التي يدعو فيها . ما معانيها التجارية ؟ ما عادات الفكر فيها ؟ ما العمل المتداول بين فكر وفكر ؟ مم يخاف الناس ؟ وإن كان منهم على مما أسببه أ والدعابة تستغل كل هذا .

وهو يضرب على هذا النغم ليرضي به السامع ويرسي العاري ، فلا تعلق المدياع أو يلقي بالصحة . وفي الناس احترام سابق لمعان ، واحترام سابق لأشخاص ،

مسافة بين دعابة واحت لها في موضوع واحد ، حتى لا يكون في الثانية ما يفصح الأولى . فذكر الناس .

### الكلب ، أيجاب وسلب

والكلب يكون أحيانا وسدا . والاحتجاب هو ما يذكر . أما السلب فهو ما نعتد من الخير ، وقد يكون أخطر ما فيه . وتسال الداعي فيقسم لك ماله أنه لم يقل إلا صدقا . وقد صدق .

على أن أكثر الأمم تحاول أن يكون ما في دعابها من الصدق أكثر كثيرا مما فيها من تعوير وتروير ، وذلك أبعاد على فيمة الدعابة وقيمة مصدرها ، وأن يبقى له احترامه . فقد تسوء الدعابة بالبعد عن الواقع ، لا سيما في الدعاب الداحية ، حتى تصبح في الأمة من يقول : لا ما حي . هذا كلام جراند . أو « هذه كذا وكذا ، والحق لكارتنتت لاذمة كذا فعيا الحر القين » .

الدعابة كم يطالب فيها الداعي العقل ، وكم تطامعه ؟

المصدر إلى الدهن أن تطامع بالداعي ،

كل هنر ، وكل موسوليس  
خيرين بالدعابة عظيمين ، وكان  
هنر يمنع بالكلب ، على أن  
يكون بين الفسولين المتنافسين  
مدة يؤمن فيها على الكلبة أن  
تقتصر .



قد يكون في جماعة . وهو من هوئته  
قد يكون في جماعة ، موسيقيا أو لاعب  
كرة . وهي من ناديه قد يكون في جماعته .  
ولكن هناك جماعة هو ينتسب إليها تطلع  
على هذه الجماعات كلها خطيرا ، تلك  
جماعة الرزق الواحد . فالمدرسون في  
الدولة المكتملة يكتلون بهذه جماعته كل  
مدرس . والأطباء في الدولة المكتملة  
يكتلون ، هذه هي جماعة كل طبيب .  
وهكذا المهندسون ، والمحامون والمصايد ،  
والمصرفيون والمطارات وأنه المساجد ،  
والصيدالمة والتجار وكل صناعة بذاتها ،  
وكل عمل وكل مهنة بذواتهم . صنوف  
مشت من الكتل تقوم في الدولة المكتملة ،  
تتعاون في صالح الدولة ، وتنافس وقد  
تنحاسم في صالح الدولة كذلك .

والحكم الذي ينصي بينهم ، ويقضي  
بالمعدل ويوزع الأرباح ، هم الناس جملة  
واحدة .

ومن هنا كانت حاجة كل طائفة عاملة  
إلى أن تعلن من نفسها . ومن حقتها  
الإعلان والإعلام . ومن حق الناس أن  
يسمع وأن تعلم . وفي المصالح الحرة  
لانتحة الطوائف ، بمعنى لكل طائفة  
محقها ، ولا تميز طائفة طمعا أو خوفا .

وفوق كل هؤلاء الطائفة العامة الكبرى ،  
تلك الحكومة ، التي يكون عملها المراقبة  
بين الطوائف . ومن حقتها كذلك أن تعلن  
عن نفسها ، وأن تبرز أحكامها . ولكن  
لدى من الناس جملة  
واحدة . لدى جمهور الناس أجمع .

### التمابة والحكومات

هذه هي الحال التي وجبت أن تكون  
في الدولة المكتملة من حيث التماية  
والإعلان .

ولكن من ينظر اليوم في الأرض ، وفيما  
بها من أمم ودول ، لا يستطيع أن يفرج  
بعده دراسة الكثير من الأمم ، إلا بأحدى  
فكرتين : إما أن هذه الأمم الكثيرة ، التي  
أعني ، غير مكتملة ، وإما أن حكوماتها

والداعي يستغل هذا . فهو مثلا  
يحاول أن يربط ما يدعو إليه بدين القوم  
ومعهمه الشائع فيهم أو يحاول أن  
يربطه برأي زعيم حاصر ، محبوب ، وعلى  
الأخص برعيم رجل .

وسهل هذا الأمر أن الجماهير جماهير  
طيبة دائما ، ساذجة دائما ، مؤمنة دائما  
بما يقول الداعي الذي ينطق أن يدخل  
أولا إلى عواطفها ، أنها جماهير قريية  
التصديق ، لا تأخذ لها انحاء أو نكلمها  
بالرجوع إلى المعنى والنديق .

والداعي إذا تحدث في جمهور رأسمالي  
يكفيه أن يصف إنسانا بأنه « يساري  
معروف » حتى يكسب نصف معركة  
التكريب فيه عند المستمعين . وإذا تحدث  
في جمهور اشتراكي يكفيه أن يصف  
صاحبه بأنه رأسمالي ربحي مستغل  
حتى يكسب نصف معركة . السامعون  
يرتاحون إلى هذا وهم يظنون الفريد .

يستثنى من هذا جماهير واعية  
هذابها على غير هذا ، تتألف فيها قلة من  
الرعاية الشخصية ترفض أن تساق هكذا  
كالأغنام إلى حيث يريد الدعاة . أقول  
هذا وأعلم في تحررتي الطويلة لأطوار من  
الحكم متعددة أنه ندر من رجال الحكم  
من أحب شعبا يقول أحيانا لا ، ويقولها  
بملء فيه . أن أكثر الحكام الذين هممت ،  
ولا أقول كلهم ، والذين منهم سمعت في  
الديا الواسعة ، أحبا الشعوب يقول لا  
فل أن يتبنوا هم الحكم ، فادا تولوه ،  
انقلوا ، وأحبوا الشعوب التي تقول  
نعم ، وتقولها دائما أبدا .

### التمابة والكتل العامة التي تتألف منها الدولة

وأما هنا أرى في خيالي دولة مكتملة ،  
لا شرقية ولا غربية ، الحكم فيها مؤسس  
في آخر السلسلة على رأي الشعب ،  
بصرف النظر عن نظام الحكم القائم ،  
دكتاتوري هو أو ديمقراطي أو غير ذلك .  
والدولة المكتملة كل فرد فيها ينتمي  
إلى جماعة . فهو من الحي الذي يمكنه



فاذا هو يكشف عن جهل وصفته الحكومة بالعلم ، وفقر وضعته الحكومة بالمي ، وتعلف زعيمته الحكومة تقفما ، واحتصارا تكشف عن وجوه الحبراب شياطة .

فهذا مثل من حكومات تعتقر شعبها احتقارا .

وامم في الارض اخرى ، فيها الشعوب اكثر وعيا ، واكثر تعلما وعلميا ، واحرص على حرية . وهم يحرصون على الحرية حتى لو نعم احيانا فساد واساد ، فكل فساد عندهم لا يوازى فساد الحرية .

في هذه الامم ، والشعوب فيها من النصف بحيث لا يمكن ان تحجر ، تحد ابواب الدعاء ، وبوابات البحر مفتوحة اوسع ما تكون ، فهي كات حذره بان سخط فيها الدعوة ، من كل صف ، شيلا صالعا مكيلا .

وهي كذلك في اغلب الاحيان ، لا سمح فيما يتصل بصالح الشعب نفسه ، صالح وجل الشارع .

ومع هذا فوسائل الاعلام في هذه الامم تقع تحت سطوت من اصحاب رؤوس الاموال الكثرة بعد من حرسها ، وتعلف حتى فيما يخص مصالح الضوائف في البلاد ، منقطعة ، تفس الى ناحيه ، يعمل المال في توجيهها ما يعمل المصاطيب في ابرء القواد .

والمال في انجلترا وفي الولايات المتحدة وغيرهما يملك الصحافة ويملك السينما . وهو في امريكا يملك سائر وسائل المواصلات الفكرية كالاذاعة والتلفاز . وفي كندا الدوليين الشر مشاك المصالح حتى فيما يصل بالكس ، ورأس المال ابن عم رأس المال مهما اغرب .

ومن اجل هذا اصاب الدعابة عوز . في الامم التي تدعى حرية الفكر كبير ، ذئاب وكبشها وسباع ، مختلفات من مصور القاب ، حين لم يكن في الدنيا علم ، ولا تكتية ، ولا حضارة ولا مدنية . ●●

أحمد زكي

تدعى الاكتمال لنفسها والنقص كل النقص لشعوبها .

والامم في هذا الامر صغار . صف فيه الدعوة والدعاية والاعلام استثار واحتكار ، وصف فيه الدعوة حره ولكن يركبها من سباع الصب ذئبيومر . وفي الصف الاول من هذه الامم تتولي حكوماتها من شعوبها كل سر ، وكل دموى ، وكل دعاء ، والدعاية عد هذه الامم ، دعاء داخلية .

الحكومة تعزى شعبها بالحبر ، والاحبار التي تحجزها ، سواء من داخل الدولة او من خارجها ، اخبار مما يالغ وما تريد الحكومة ان يسمع شعبها . وشعبها عندها كالطفل تخشى عليه الخروج في السن المكرة الى اوسط الطريق ، حيث تفسر السباب البامحاج بكفه ابرصيف . ومن الحكومات من تأتي على شعوبها حتى الخروج الى الرصيف .

وقد تاذن بعض الصحف والمجلات تأليها من الخارج ، ولكن بعد ان يعمل فيها انفس . وهي بو استطاعت ان تشيئ شعبها على الامنة حتى لا يقرأ - كما كان احادنا يشنون امهاتنا على الامية خشية مراسلة الاجانب - لعلت .

ولا يكون لهذه الحكومات حيلة تمنع بها الشعب من الاستماع الى الاذاعات تأتي من وراء الحدود ، فينتج الشعب سميع الى الاذاعات تأتي من وراء الحدود . وناحد يسمع من وراء الحدود ما لم يكن يسمع . ويسمع اكثر مما كان يسمع . ويستمع ما يعالاه اقرب الى التصديق مما سمع .

سبيل العلم والطمع والعفة والنقمة ، والسمو والتسامي ، في نظر هذه الحكومة هو ما تنشره هذه الحكومة من طريق صحفها هي ، واذاعاتها هي وتلفذاتها ان يكن بها تلفاز . ثم ليس في الدنيا بعد ذلك ما يستاهل ان يقرأ أو يسمع أو يعلم .

وعد يرتفع السار عن هذه الماساة بعة .

# أسماءهم... هل تعرفها وجوائز ١٠٠ دينار

■ على هاتين الصفحتين بعد القارئ ٢٠ صورة لمشربين شخصيه مختلفه بين عمره واحه ..

والمطلوب ان تذكر لنا اسماء هذه الشخصيات ، الى عائل اسمائها في صررات مجتمعه ، ولقب اسمائهم . كل في محيطه أو فيما يخصه ..

وإذا فلت في معرفة اسماء المشربين ، فلا بأس ان تعرف اسماء مشربه اشخاص عبي الاقل لكونك لك حق الاشتراك في الفرعه التي سمحري بين الاحداث الصحيفه قبل القور بأحدى الجوائز الممنه المخصصه للقراء ..

## شروط المسابقة

١ - ان يرفق بالاجابة كودون المسابقة المنشور في ذيل الصفحة الخلفيه .

٢ - اكتب على الورقة اسمك ومكانك الكامل بخط واضح .

٣ - ضع اجابتك في ملف مطلق واكتب عليه العنوان الاتي .

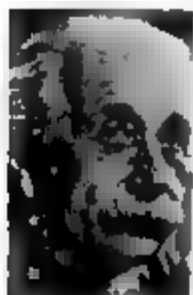
مجلة العربي - صندوق البريد ٧٤٨ الكويت  
مسابقة العدد ١٠٩

٤ - آخر موعد لوصول الاجابة اليك في الكويت هو اليوم السابع من شهر يناير ١٩٦٨

٥ - كل خطاب يلحق شرطاً من هذه الشروط مرهه لان يهمل ولا يدخل عليه الاقتراع على الجوائز .

## الجوائز

يمنح الفائزون جوائز ١٠٠ دينار بوزع كالآتي :  
الاجائزة الاولى : ٢٠ ديناراً .  
الاجائزة الثانية : ٢٠ ديناراً .  
الاجائزة الثالثة : ١٠ ديناراً .  
٨ جوائز عالية قيمتها ٤٠ ديناراً كل منها ٥ ديناراً ..



٣



١



٤



٢



١٦



١١



١٧



١٢



٨



٥



١٨



١٣



٩



٦



١٩



١٤



١٠



٢٠



١٥



٧

الجامعة الأوربية رأت  
على نوط المساهم الجامعة  
لكنها لم تلبث أن تخررت  
من الصفة الدينية

المجد النبوي الدينية  
كان في مقدمة المساهم الجامعة  
يتسامح في إليه العلماء  
من العصور الأولى من كل مكان

في مواع الأندلس درس كثير  
من الطلاب المسيحيين ، من بينهم  
الراهب جرير الذي تولى البابوية ١

# الجامعة الإسلامية

بقلم : محمد عبد الله عنان

ارتباط وثقا تاريخ الأديب العربية  
والفكر الإسلامي . ولا يمكن تروخ  
الأديب العربية أن يتي ذلك الدور  
المعني . نحن نرى أن هذا دور  
في نشر العلوم والثقافة وفي المساهمة  
في تكوين الحضارة الإسلامية .  
في هذا السجدة كان في نفس  
الوقت هو الجامعة الإسلامية . بعد  
نفاذ هذا دور الجامعة في مختلف  
حواسر العالم الإسلامي . في تادية هذه  
المهمة العلمية الحيلة في عصر متكر .  
كان اهتمامه في الشؤون

■ يستطيع أن تقول ، أن الجامعة  
الأوروبية بدأت على نفس النمط الذي  
كانت تسي عليه الجامعة الإسلامية .  
فقد بدأت يغلب عليها الطابع الدني  
في راسها . في راسها  
كانت الجامعة الإسلامية في  
بمسجد جامع . في راسها  
مستمر في عموه ، فيها مع ذلك لم  
تقف عند المهب الدني الذي بدأت به ؛  
بل تطورت مع العصور ، حتى أصبحت  
تجمع بين العلوم الدنية والمدنية .  
في راسها في راسها



دعوى القرون العشرة لوحة تاريخية تروى قصة تطور العلم والعلوم في  
مصر احدى عظمى عظمى العظمى في القرون العشرة

## والذي الذي أدته في تكريم الحضارة الإسلامية

المسجد الجامع ، كما كان في الماضي ،  
منه من عظمى عظمى العظمى ،  
المسجد الجامع ، في أنحاء العواصم  
الإسلامية الكبرى ، إلى سوق من  
الجامعات الدينية والمدنية معا ، تدرس  
فيها إلى جانب علوم القرآن والفتاوى ،  
علوم اللغة والأدب وما إليها . وهكذا  
رسمت صفة المسجد الجامع بحيث  
الزمن ، ولم يبق عظمى عظمى العظمى  
والعبادة ، ولكنه عدا في نفس الوقت  
مدرسة أو جامعة يجتمع فيها معلم  
العلماء ، وبعضها الطلاب ، في علم  
أوقات الصلاة ، للدرس والفتاوى على  
أيدى أولئك الأساتذة ، وقد كانوا على  
أيدى أساتذة عظمى عظمى العظمى

الطبيعة التي تنفق مع روح الثقافة  
الإسلامية الأولى ، وهي ثقافة كان يعلو  
عليها الطابع الديني ، وتقوم في جوهرها  
على علوم القرآن ، عظمى عظمى العظمى  
من الطبيعي أن يكون المسجد الجامع ،  
أو بصيغة أخرى المسجد الرئيسي موقعا  
لهذا النوع من الثقافة الدينية في عصر  
كانت الدولة الإسلامية ، تنقسم فيه  
بالطابع الديني ، وتنحط من الإسلام  
ورسالة سحرها الرسمي

فلما انتهى العصر الأول ، وأحد  
الطابع الديني يعلو على الدولة  
الإسلامية ، وبدأت العلوم المدنية تأخذ  
مكانها إلى جانب العلوم الدينية فمضى



أسرة جامعة الزيتونة ، عينا واسائلة وطلبا ، في احد

تطورت بمضي الزمن حتى شملت سائر العلوم الأدبية التي كانت معروفة يومئذ . وكان جامع عمرو هو الجامعة المصرية الكبرى ، حتى أواخر القرن الرابع الهجري ، وكان هذا أثنائه قلبه المصنطاط الفكري . وكانت حلقاته يومئذ أشهر الندوات العلمية والأدبية . وقد تخرج منه معظم العلماء والمفكرين الذين طهروا في بلدنا الفتنة . ولما نبأ بالحلقة إذا قلنا إن جامع عمرو قد قام بأعظم دور في ترويج الحركة العلمية بمصر في القرون الأربعة الأولى للهجرة . ومن خدراته كاتب بوجه حركة الفكر والأدب مدى عصور . وبالرغم من قيام الأزهر بمدينة القاهرة منذ منتصف القرن الرابع الهجري ، وتحويله بسرعة إلى جامعة جديدة ، فقد لبث جامع عمرو إلى جانب الأزهر يؤدي وظيفته الدراسية والعلمية مدى عصور أخرى .

### الأزهر يجمع كل مقومات الجامعات الحديثة

وقد اصطلح الجامع الأزهر ، بمهمته الجامعة منذ أواخر القرن الرابع الهجري ، وما برأ إلى يومنا ، بعد ألف عام . فأنما بها ، والكلام على الأزهر وعلى مهمته الجامعة . وعلى الدور العظيم الذي اصطلح به في نشر العلوم

### مساجد ومراكز للقضاء الأعلى

وقد كانت المساجد الجامعة في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة ، فوق صفحتها الدينية تعتبر مركز القضاء الأعلى . ويتخذ كل من القاضي والمحاسب بها مركزه في أيام وأوقات معلومة ، وكذلك الأساتذة والطلاب ، يصفدون فيها حلقاتهم في أيام وأوقات أخرى ، ويخطب فيها الأمير في الناس ، أيام الجمعة ، ويستمع فيها الناس كلما جد أمر من الأمور الهامة ، أو كلما اقتضى الأمر الشورى في الحلل من الشورى .

كان المسجد الجامع يجمع بين تلك المظهر والمهام الخطيرة . على أن الصفوة الجامعة كانت تغلب في بعض المساجد الجامعة على أنه صفوة أو مهمة أخرى . وقد انتشع بهذه الصفوة بالأخص بعض الحوامع الشهيرة في تاريخ العلوم العربية الإسلامية ، مثل جامع عمرو والجامع الأزهر بمصر ، وجامع القرويين بفاس ، وحوامع قرطبة ، وأنشيلية ، وطليطلة ، بالاندلس .

### المسجد النبوي بالمدينة المنورة

ويجب قبل أن نعرض إلى ذكر هذه المساجد ، ألا ننسى أن المسجد النبوي بالمدينة كان منذ العصور الأولى ، في مقدمه المساجد الجامعة . وإن حفاضة في الحديث والفقه ، كانت بين أشهر حلقات المشرق . وقد كان القور يحضرون هذه الحلقات يعتبرون ذاتها شرفا علميا يتسابق سائر العلماء الوافدين على ألبقاع المقدسة لأحراره . وما يزال المسجد النبوي إلى اليوم ، يضطلع بهذه المهمة العلمية الطليقة ، وما زالت حلقاته عامرة بالأساتذة والمستمعين

### جامع عمرو بالقاهرة كان الجامعة المصرية القديمة

وأما بمصر فبعد ذلك الدراسات العربية الإسلامية بجامع عمرو . وكانت في البدايه تقصر على العلوم الدينية ثم

وتدرس فيها العلوم الدينية والقوانين  
الكسنة ، وكانت السعة تدرس  
ماكهورد الى جانب العلوم الدينية ،  
ثم تطورت هذه الجامعات بسرعة ،  
وانتشرت طائما المدي الحديث .

### جامع القرويين في فاس

هذا ، وقد قام جامع القرويين بفاس ،  
وهو أقدم من الجامع الأزهر ، بالمغرب ،  
يمثل الدور العلمي العطر ، الذي قام  
به الأزهر في المشرق ، وقد لبث عصورا  
جامعة المغرب الكبرى ، وما يزال الى  
يومنا يؤدي دوره العلمي الجليل ، في  
صورة جامعة متجددة ، تأخذ الى جانب  
العلوم العربية والدينية ، تقبسط من  
العلوم المعاصرة .

### البابا سلفستري الثاني درس في مسجد اشبيلية وقرطبة

وأما في الأندلس ، فقد كانت المساجد  
الجامعة ، مد ماها ، على ما كانت  
عليه في المشرق ، مراكز لدراسة العلوم  
الدينية وأنموه . مد ماها ما لبث أن  
استعانت بسرعة الى جامعات عظيمة  
حقا ، عاب عليها الطابع المدي المتحرر ،  
ومنذ أوائل القرن الرابع الهجري ، يرى  
جامع الأندلس ، تبدوا في صفتها  
الجامعة الواضحة ، وتلعب اليها  
الطلاب ، ليس فقط في سائر أنحاء شبه  
الجزيرة الاسبانية والمغرب ، بل ومن  
سائر أنحاء الأمم الأوروبية ، ومنهم  
كثير من الطلاب المسيحيين ، اندس كبا  
سرون مثلهم الأعلى في الدراسات  
الاندلسية ، التي كانت يومئذ تعرف في  
ساحها وموادها على دراسات الادبار ،  
وهي يومئذ مركز العلوم والدراسات  
الأوروبية . وقد كان من هؤلاء الطلاب  
أخبار اعلام مثل الراهب حريم ، الذي  
درس في معاهد قرطبة واشبيلية أيام  
المتصور بن أبي عامر ، وتولى البايوة  
فيما بعد ، باسم سلفستري الثاني وقد  
كان جامع قرطبة حاضرة الأندلس يومئذ ،



احتفالات الجامعة بفتح العام الدراسي عند سنوات

العربية والإسلامية حري بأن يطول .  
بيد أنه يكفي أن نقول أن الجامع الأزهر ،  
قد لبث مدى مرون طوسه اعظم  
الجامعات الإسلامية ، وقد تخرجت فيه  
أخبار متعاقبة من أقطاب العلماء ، من  
سائر أنحاء العالم الإسلامي ، وقد تركوا  
في تاريخ الآداب العربية والعلوم  
الإسلامية أعظم الأثر .

والجامع الأزهر فوق صفته الدينية  
كمسجد من أعظم المساجد الإسلامية  
الجامعة ، هو أبرز مثل للجامعة الدينية  
والمدينة في المصور الوسطى ، وقد كانت  
لدرس فيه في تلك العصور ، فضلا عن  
علوم الدين واللغة ، طائفة من العلوم  
المدنية المحصه ، كالتب والكيمياء ،  
والرياضة والفلك والموسيقى .

ومن ناحجه القدم ، فإن الجامع  
الأزهر ، محل مكانته الجامعة ، قل  
أن يظهر الجامعة الأوروبية أكثر من  
قريب ، ومعظم الجامعات الأوروبية  
العريقة يرجع الى القرون الثاني عشر  
الميلادي ، ومن ذلك جامعة أكسفورد ،  
وجامعة باريس ، وجامعة طوليا ،  
وترجع جامعة شلمعة أقدم الجامعات  
الأساسه الى أوائل امرب الثالث عشر .  
وقد كانت هذه الجامعات النالدة كلها ،  
تقسم في بداية عهدها بالطابع الديني ،



وكلما ترددهم بالطلاب من سائر أنحاء شبه الجزيرة ، وأنحاء البلدان الأوروبية المحتلة .

وقد كانت المساجد الجامعة تعري منذ البداية على نظام الحلقات والدروس الخاصة ، التي تعقد في أروقة المجلس ، وفيما بين عقود ، ويجتمع فيها الطلاب حول استاذهم المختار . وقد اشتهر هذا النوع من الدراسة ، ولست متبعاً في سائر المساجد الجامعة طوال العصور الوسطى ، بل لقد لبث أساس الدراسة في الجامع الأزهر حتى عصرنا ، وقد كان هذا النظام الذي اختفى اليوم ، أمام المظاهر والظم المصرية ، حامياً في روحه ، وكان يمثل المدرج الجامعي في صورته الأولى .

### المدارس النظامية بعد المساجد الجامعة

ومما يجدر ذكره أن المدارس النظامية احدثت تظهر في مختلف الحواضر الإسلامية منذ القرن الخامس الهجري ، واخذت تنتشر بسرعة . وقد كان قيام

بالطبع هو كبرى الجامعات الأندلسية . وكانت الدراسات الجامعة ، قد نظمت فيه قبل ذلك بقليل ، أيام الحثيعة الحكم المستنصر ؟ اكمل تنظيم ، واحتشد فيه رعت من اعظم الاساتذة ، وفيه كانت تدرس سائر العلوم الدينية والمدنية التي كانت معروفة يومئذ ، ومنها طالمة من العلوم المحضة ، كالطب والرياضة والطبيعة والفلك ، وهي علوم بلغت يومئذ بالأندلس ذروة التقدم ، وكانت تحلب أنظار الهيئات العلمية الأوروبية بازدهارها وتفوقها . وفي بعضنا أن نذكر جموعاً حاشدة من الاسماء الالامة التي سميت في مختلف العلوم ، ودرست في أروقة جامع قرطبة ، التي ما زالت اميدته وابهاؤه الصامدة . تقوم حتى اليوم ، شاهداً بجلاله وروحه كمسجد جامع ، وجامعة كبرى .

وكانت لمة الى جانب جامع قرطبة طائفة أخرى من المساجد الجامعة في اسبلة وطلطنه ولبسه وسرمسطه وغيرها من قواعد الأندلس ، تؤدي نفس المهمة الجامعة والثقافية الطلبة ،





تميز مسجد الرقة في حالته  
الرائحة بكثرة الاصطخاير  
الزوجة التي بهاغله حتى  
يعبر اليك انها لولف غابة من  
الغابات .

جانب من احد الزوايا الجديدة  
والمسجد الحرام بعد توسيعه

تحتاج اليه من ضروب النعمة والرواتب  
بل لقد كان الطلاب في احيان كثيرة  
يحصلون فوق ذلك على الكتب ، وعلى  
الطعام والكساء ، وكانت ترصد لذلك  
اوقاف وامتدادات جليلة ، سواء من  
بيت المال ، او من هبات الاكابر  
والخاصة . وتاريخ الجامع الازهر في  
ماضيه الطويل ، وفي حاضره ، يوضع  
لنا هذه الظاهرة اروع ايضاح .

وهكذا قامت المساجد الجامعة في  
نوبها العلمى والعلمى بأعظم دور في  
نشر العلوم والثقافة . وثبتت خلال  
قرون طويلة ، موئل العلوم والدراسات  
المتنازعة . وكان لها بلا ريب اعظم اثر في  
سير الحركة العقلية ، وفي تطورها ، في  
سائر انحاء العالم الاسلامى . ثم كان  
لهذه الحركة العقلية والحضارية العظيمة  
التي ساهم المسجد الجامع في تكوينها  
بأعظم قسط ، بدورها اثرها العميق في  
سير التمسك الاوربي وتطوره ، وفي تكوين  
الحضارة الاوربية الحديثة .

محمد عبد الله عثمان

هذه المدارس ، يمثل طورا جديدا في  
سبيل نشر العلوم الاسلامية . بيد ان  
قيامها لم يطر كثيرا في مهمة المساجد  
الجامعة . وبدو هذه الظاهرة بالاضحى  
في تاريخ التعليم بمصر . ذلك ان قسما  
المدارس العديدة بها منذ القرن السادس  
الهجرى ، لم يسبق صفة الازهر العلمية ،  
ولا مهمته الجامعة بل بالعكس قامت  
لتكاملها وتوطدها ، بما كانت تستازيه  
من ضروب التحصيل في فروع معينة من  
الدراسات الدينية ، وما كانت تخص به  
من الاوقاف والرواتب الخاصة ، التي  
كانت تمكنها من تادية مهمتها العلمية  
بصفة منظمة ميسورة .

### دراسة بلا رسوم او نفقات

وقد كان من اعظم الميزات والظواهر  
الحليلة المقتربة بالدراسة بالمساجد  
الجامعة ان هذه الدراسة كانت حرة ،  
لا يتحتم الطلاب فيها شيئا من الرسوم  
او النفقات . وكانت مهمتها العلمية ،  
كمهمتها الدينية تعتمر من شئون الدولة  
العامة تضطلع بها ، وتؤدي اليها كل ما



## الحل العسكري

شرد من أرضه ويقم خارج وطنه ، فإذا قاتل فيجب أن يقاتل من وراء الحدود أي أن يهاجم من الخارج وأعمال من داخل الوطن ضد قوة محتلة يعتبر « ثورة » ، أما العمل من الخارج فيسمى حرباً .

ودون تساؤل جديد بدأ الشعب العربي يؤدي مهمته في مواجهته الاحتلال ... وسدات عمليات العدائين عن نطاق واسع . ولكن عمليات العدائين مهما بلغت بطولتها وأسماعها لا يمكن أن تنهي وحدها الاحتلال الإسرائيلي ، بل يسمى الحل الأخير ، هو الحل العسكري الشامل .

عن صحيفة « أخبار اليوم » القاهرية :  
● خلال سنوات طويلة كنا دائماً نواجه سؤالاً يقترع أمامنا بين الحين والحين : لماذا لا يقوم الشعب الفلسطيني بتحرير وطنه كما فعل شعب الجزائر ؟ وكان هذا السؤال فيه معالطة ، وفيه ظلم لشعب الفلسطيني . الوضع في الجزائر لا يمكن مقارنته بالوضع في فلسطين ... ولا يمكن بالتالي عقد أي مقارنة بين مهمة الشعب الفلسطيني والمهمة التي قام بها الشعب الجزائري في تحرير وطنه ...  
كان الشعب الجزائري يقم على أرضه ويقاتل داخل وطنه ، والشعب الفلسطيني

## من اقواء المدافع

يسمعون رصاصة واحدة بين آلاف الكلمات عن الحل السياسي ، بينما هم يتحرقون في فيتنام لسماع كلمة واحدة عن الحل السياسي وسط آلاف الطلقات ! ان القنطة التي أخرجت فيها صوت المدفع هي اللحظة التي أطلق فيها مدفع الحل السياسي ، وسيظل هذا المنطق يتكرر ، وأمكثات الحل المشرف تتدد طالما تنطق حذوة المال وتحرس أصوات المدافع عن اقواء المدافع ، ومنها خاصة ، يولد الحل المشرف .

## عن مجلة « الصياد » اللبنانية :

● ربما كانت الحكومة الأمريكية لمحة إلى الحد الذي تنهم به ، ولا رافة في تحدى العرب واستغلال وصمهم ، بالشكل الذي تظهره شروطها على العرب لحمل إسرائيل على الانسحاب ، ولكن ما حيلة المسؤولين الأمريكيين إذا كانوا بشراً ، وإذا كان لصمودهم حدود أمام امراءات الواقع العربي !

ما حلتهم إذا كانوا هنا لا يكادون

## التخطيط اولا

ذلك الموضوع ، ومن البداية ، بالفعل والسقوط .

وفي مجتمعنا الصاعدة النامية ، ما أحوطنا الى التخطيط في كل عمل نقوم به ، فالارتجال كان ولا يزال - للأسف الشديد - هو الطبع الذي نسم به معظم أعمالنا ومشروعاتنا ، وحتى القوانين والأنظمة التي نضعها ، ولهذا ، فلا غرابة حين ينتهي الكثير من هذه القرارات بالفعل الذريع .

فلنحط إذن لكل عمل قبل أن نقدم عليه ، ولنفسه دراسة علمية مستفيضة .. ندرس مقوماته وعناصر إنتاجه وأخراجه الى حيز الوجود ، وندرس نتائج وموانئه وآثاره الى المدى البعيد وعلى المدى البعيد . وباحتصار ، نحط له بذاته كاملة بحلوله حتمي . وتأمل وتفكر ، وسعمل كل ما في وسعنا من أجل أن يسبح السباح المنشود .

عن صحيفة « لواء الحرية » الجرافية :

● في المحرمات المتحضرة المتعددة الوجوه والشاطات ، المشائكة المصانع والأعمال ، لا يمكن أن نترك الأمور لحرى على هواها دور رقابة وتوجيه ، كما لا يصح أن نتفرق المسائل ونعالج المصطلات دونما دراسة ومخطط .

والتخطيط اولا وقبل كل شيء ... وفي كل مجال ، وفي كل موضوع ... سواء في ذلك بالنسبة للأمور الصغيرة والكبيرة .

بحين بعدم التخطيط العلمي والدرس القائم على الإحصائيات الدقيقة والبيانات التي تنضاف فيها أسباب الإحاطة والشمول ، حين نلتم هذه القومات والأسس في أي عمل من الأعمال وفي أي مشروع أو تشريع ، يمكن الحكم على

## الروتين والعقلية الروتينية

عن صحيفة « الثورة » السورية :

● يكسب من الروتين لانه حالة تكاد تكون مستعصية القضاء ... ان الروتين عقلية فقدت أي احساس بالحركة وقيمة العمل .. انه نوع ذاتي ، وانما لكل ما يحب ان سحر على نحو طبيعي لوحررنا منه ...

ان العبد بحرية النظام ، واعتبار الواجب على انه عبود فاسد ومكائكة فقدب أي حاضر ذاتي للحركة . والداء الدور الإنساني ، وتصوير الواجب كانه باطلات والأحياء وراءها ... ان هذه العقلية التي تتربع خلف المكاتب الآتية وتحاطب الآخرين من الأعلى ، أو تنصرف وكأنها صاحبة المسؤولية الحميمية ، ان هذا النمط من الناس الذين يقفون

للمواطن الدرس في الواجب والتقييد بالتعليمات يتجاهلون العرض الذي من أجله يراجع المواطن المسئول الحقيقي .

ان مشكلة الروتين هي في الواقع ليست فقط نقابا القوانين التي فقدت مركزاتها في حياتنا الراهبة ، حيث كان العرض منها امانة انحدار العلية بين المواطن والمسؤولين ، وانما ايضا تلك العقلية التي تصاش على هامش هذه القوانين وتنصور بمسها تعيش في ملكة حالدة .

ان ازالة ظاهرة الروتين من محالاب حياتنا يجب ان تساول ايضا ازالة العلية الروتية التي اصحب مفرسة لها تقاليدها وعلاقاتها وبروقراطيتها واسلوبها في التعامل مع الناس .

# أمراضٌ شائعة

كانت تؤدي بصاحبا إلى العسَى

ثم جاء لطف الله ، علما ، عند علماء

يسمى حرما هذا بقره العين Eyeball  
وهذه الكرة فسمار أو حراسان ،  
حرانه كسرة ، وهي مادة شفاة

الرطوبة الزجاجية . والماء عند القدماء  
رطوبة . ثم حرانه في مقدمه العين صمغ ،  
بها ماء وملح وغير ذلك ، تسمى بالرطوبة

ويلاحظ أنه يفصل الحراسين ، والحلقة  
والأمامية ، عذبة العين والروابط التي  
تصل بالعضلة الهدبية أي كل من

تحدثه العذبة الذي  
عزى إلى تروية العين  
وأخذه على الشكة الموحدة في حده

هو الحرانه الإمامية للعين  
فقدت حركته ، وانقبض

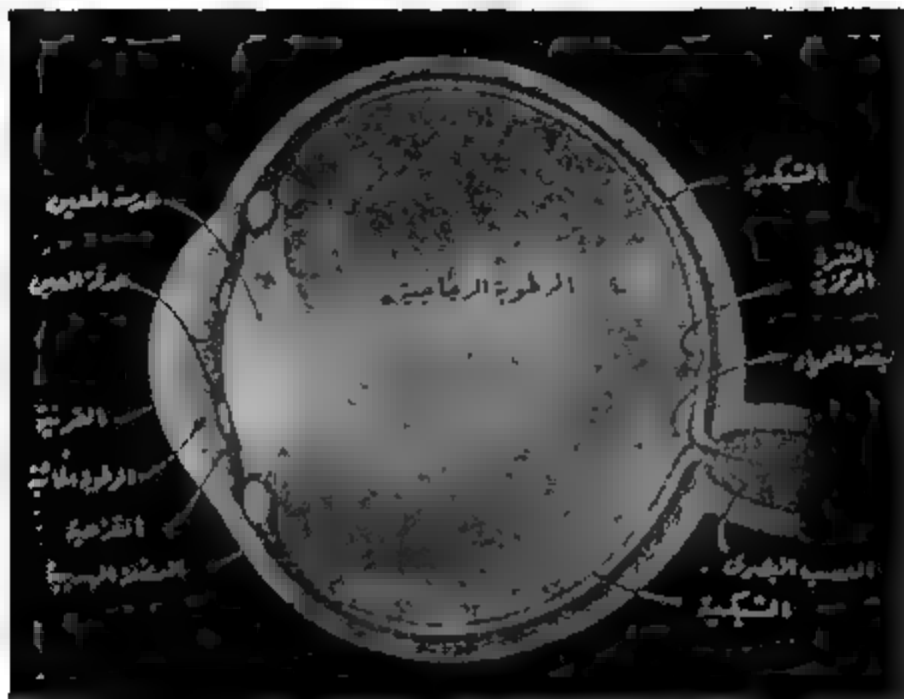
صبيب العين ، إذا لم يعالج في أوله .  
أدى إلى العمى . وهو كان يؤدي إلى  
العمى إلى أن اكتشف له العلا  
أن لا يأتي العلاج متأخرا .

العين تكون من شحته الاسماء إلى أجهز  
الانصار ، سيما الياف المصبة العنبري .  
واللفظ يعطى امرعى ، تنصص معنى

## العين

ولكي نفهم كيف يحدث هذا الداء ،  
نلاحظ أن العين تتكون من

وأنت في الصورة المرفعة يرى رسما  
أصاحبا ، متقلبا رأسيا لماء والرحل  
ساحبا ، فلو



هي الهدف من كل هذا الحديث عن العين، الذي مه يصل الى وصف الداء، الطوكوما . فالداء حلل بنا اساسا في هذه الحرة ورطوبتها المائية .

ان الرطوبة المائية ماء به منح واناء اخرى ترطب ضمحطه من صمغ الدم (بلازما الدم) في الجسم . وهو ماء شعاب .

والجسم الهدي هو الذي يرود هذه الحرة برطوبتها المائية .

ولكن تبقى الرطوبة المائية عند صمط معلوم (١) لا بد لها من مصرف . وهذه الرطوبة تخرج من ماء ( غير موحدة في الرسم ) تعرف بماء سليم Sblenn Canal وتبقى العين سليمة ما تاوى داخلها بالحارج منها .

ولكن يحدث ان يحدث في العين امور

بالمصلة الهدية ، او الجسم الهدي ، ليها القزحية ، وهي التي تعطي العين لونها الاسود او البني او الازرق .

وفي القزحية الفتحة المرولة بحدقة العين ، ومنها تدخل اشعة الجسم المطور . ثم تاتي بعد ذلك القرية . وهي غشاء شعاب اكثر نقوسا من سائر كرة العين .

وهذه الحرة الامامة محوران موجهة واقعة بين العدسة والقزحية والجسم الهدي ( ويتضمن العدسة الهدية ) ، وموجهة واقعة بين العدسة والقزحية من خلف ، والقزحية من امام . وانحوتان تملأهما الرطوبة المائية .

#### الطوكوما

ان هذه الحرة الامامة بمحورينها

( ١ ) الفصط في السوائل هو الفصط الرموزي الذي يعرض على الحاتيل حركة الماء فيها . فمثلا لو وضعنا ماء به قليل وعاء سفلي ووضعنا هذا الوعاء في ماء صاف ، تحرك الماء ، فدخل الى حيث الماء والكح ، فلتأما الكح يفسط على الماء فيفسح لتدخل ماء جديد اليه ، ليستوى السطحان .

وتؤكد كل هذا يكون عند طبيب  
الميون بالكشف عن زيادة في ضغط  
العين ، وبعدها الجزء الأوسط من حقل  
الرؤية ، وكذلك من النظر إلى العصب  
ال视ى في ذق العين ، فهو يكون مد  
يراجع إلى الوراء بحيث صبح شيئا  
أشبه مقرة .

### علاج الجلوكوما

لم يكن لها علاج قبل عام 1857 ، أي  
قبل نحو قرن من الزمان  
كانت تنتهي بالعمى .

وفي هذا العام جاء من جرمان  
Von Graefe بمراحه . وهو أحدث  
شق في العزاة الامامية ، حيث الرطوبة  
المائية ، يخرج منها السائل الذي يسببه  
راد الضغط ، وبذلك ينشط الضغط  
إلى ما كان عليه والعين صحيحة .  
والشق الذي أحدثه ، أحدثه هيد  
ملنقى القرنية بالقرحية ، وبسببه  
اقتطع جزءا يسيرا من القرحية .  
والعزاحة الإحدث تشبه العزاحة  
التي ابتدعها ( فن جراف ) ، إلا أن الذي  
يفتقع منه ليس القرحية ، وإنما الطبقة  
الصلبة التي تملف كرة العين من خارجها ،  
والتي القربة امتداد لها .

### علاج بالسواء

وعندما يكون تقدم المرض بطيئا جدا ،  
والى أن تنهيا العين للعزاحة ، أو عندما  
تصدر العزاحة ، يمكن ضغط المرض  
وربطه فلا يزيد . ودبت قطرات تعطر  
كل يوم في العين صاها وماء ، من  
محلول من الصغار ايرتني Esertine .  
تركزه واحد في المائة .

وسحق قطر العين معاد ، فالأعس  
أن العين الأخرى تتأثر بسببه ما اعتري  
المرض من العين الذي أصابه يعرض  
العين هذا . فكثيرا ما يكون العلق هو  
حافز المرض أول مرة .

والعلاج بالقطرات لا سر من مداومه  
المرض عنه ، شهرا أو سوا . أنه  
يصط صمط السائل في العين كلما  
سقط فيها .

يعطل خروج الرطوبة الزائدة ، كمن تسد  
قناة شليم . وأذن يحتل العين كاداء  
للانصار . أنها صنعت لتعمل تحت هذا  
المد من الضغط ، وزيادته ياتر القرنية  
( وهي تعمل في الحففة كعدسة تكسر  
الاشعة فتعين عدسة العين في مركزها )  
بوزن صور الأشياء على انسيكه .  
وتتأثر كذلك العدسة فهي لا تستطيع  
معدن أن تتشكل كما يجب لكل حالة .  
وتعطل العصلة الهدية فلا يعزى على  
تشكيل العدسة . والعصب ال视ى  
نفسه يصيبه التلف .  
بهذه هي الجلوكوما .

### الجلوكوما الحادة والزمنة

والجلوكوما قد يصاب بها صاحبا  
بعضه . والإصابة تأتي عادة  
في الليل . وتظهر على صورة ألم  
شديد يصيب العين الواحدة . وقد لا  
يكون الألم في العين ، ولكن في الرأس ،  
يمرق فيها كالسهم من حب إلى حب .  
وقد يحال المريض أن الألم يخرج من  
الأنف ، أو من مس . وقد يكون الألم  
من أشده بحيث يعزى المرض ويظهر  
كأنها اعتراه بعض صغراوى .  
والضر لا يلبث أن يفسد ، وكرة  
العين يحال حمادة عبد الحى ، وأعين  
تحمز ، وأقرية يمشى . وحده العين  
تنسج

والجلوكوما قد تأتي المرض تسلا .  
يصحبها قليل من الألم بحيث يعمل عنها  
المرض ، وحتى الطبيب ، فلا يشهد  
أليها إلا وقد قطعت مسطرة طويلة مزعجة .  
وقد يصاب صاحبا بالأم تأتي ثم  
تروى ، فلا يصح لها .

وكثيرا ما حدث أن المريض ، قيل أن  
يصح الداء كان شكا من ضعف بصره ،  
وعين بظارته ، ثم قيرها بعد مدة  
قصيرة ، فأخرى قصيرة قبل أن ينشبه  
إلى الداء .

والمرضى قد يشكو تضخما فيما يرى ،  
ويرى هالات ذات ألوان حول شمسلة  
بضاء أو مصدر نور أبيض

# مسابقة سهلة .. وإجابات قليلة .. وأخطاء كثيرة !

■ رغم ما تعبرث به مسابقة العدد السابع بعد المائة من سر وسهولة ، فإن عدد الإجابات التي تلقاها كان أقل مما كنا نتوقع ، كما أن نسبة الإجابات الصحيحة كانت دون المستوى المقبول .

وهذه هي الإجابات الصحيحة - قصر الحمراء في غرناطة - جامع عمر الحفار في بزم بالسلطة الكثيرة - قبر خالد بن الوليد في مدية حمص - باب رولة في القاهرة - قبر صلاح الدين في دمشق - صومعة الكعبة في مراكش - الإسكوريال في مدريد - قبر أبي الغلاء في معرة النعمان - ساحه الشهداء في بيروت - بوابة الحمراء في الكويت - جامع الرشيد في تونس - طاق كرى بمدينة طبرسون القديمة قرب بغداد .

وبعد احراء القرعة بين الإجابات الصحيحة فاز الغراء الآيه اسماؤهم :

- **الجائزة الاولى وقيمتها ٣٠ ديناراً ،**  
فاز بها : ياسين محبوب عبد الرحيم /  
مس . ب . ٢٠١٤ الخرطوم / السودان
- **الجائزة الثانية وقيمتها ٢٠ ديناراً ،**  
فازت بها : ندرية ابراهيم محمد الحار /  
الكويت
- **الجائزة الثالثة وقيمتها ١٠ دينار ،**  
فاز بها : الحبيب سعيد العالبة / ولاية  
سررب / تونس
- **ثلاثي جوائز مجموع قيمتها ٤٠ ديناراً ،**  
وكل منها ٥ دينار ، فاز بها :
- 1 - نوية هندروس بركات / الشيخ  
عثمان / مصر
- ٢ - احمد احمد حسن / رابدة  
سغاري / ليبيا
- ٣ - فيصل عبد العلي الوهي /  
بغداد / العراق
- ٤ - قاسم الخطيب / جامعة دمشق /  
سوريا
- ٥ - عادل محمد خالد حسين / شبرا  
مصر / ج . ٢٠٤٠
- ٦ - عاتق محمد علي صبي الدين /  
بيروت / لبنان
- ٧ - عبد المحسن الطريقي / الزلفي /  
المملكة السعودية
- ٨ - احمد محمد امعان / المغرب
- وسوف ترسل الجوائز بالبريد الى  
اصحابها .

# أُغْنِيَهُ إِلَى وَطَنِي

نَمَيْتُ يَا وَطَنِي أَدَاكَ رَدَاءَ يُغْضِبُكَ فِي الْمَاجِرَةِ  
نَمَيْتُ لَوْ كُنْتُ أَلْفُ ذِرَاعٍ يَمُرُّ أَعَادَكَ السَّاهِرَةِ  
نَمَيْتُ لَوْ كُنْتُ مَا أَشْتَهَى  
لَهِيًا يَمُرُّ وَلَا يَتَهَى  
نَمَيْتُ لَوْ كُنْتُ حَقْلًا عَلَيْهِ احْتِمَارُ الْبِرَاعِ أَلْفُ امْتِدَادٍ  
وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا لِكُلِّ جُودٍ عِشْرَ حُلُودِكَ خَلْفَ الْعِتَادِ  
نَمَيْتُ لَوْ كُنْتُ أَلْفُ صَبَاحٍ  
وَأَلْفُ حَاجٍ . وَأَلْفُ سِلَاحٍ  
لَأَكْتُبُ فَوْقَ الرَّمَالِ مِلَاحِمَ شَعْبِي الَّذِي نَارُ حَقِي انْتَصَرُ  
مِلَاحِمَ شَعْبِي الَّذِي كَتَلُوهُ فَكَسَّرُوا أَعْمَادَهُ مَا انْكَسَرَ  
مِلَاحِمَ نَبْلًا مِنْ هَهُنَا :  
أَرَدْنَا الْقَضِيَاءَ لَنَا مَوْطِنًا . .  
فَمَجَسُ جُيُوشِ الذِّبْنِ اسْتَرَا حُوا عَلَى جِثِّ النُّورِ حَلَفَ الصَّلَامِ  
وَنَارُوا جُودًا لَلْبَلِّ الدَّمَارِ . وَثَرْنَا جُودًا لَمَحَرِّ الصَّلَامِ  
وَقَالُوا هُوَ الشَّرْقُ مَنْ حَرَّكَه ؟  
فَقُلْنَا : نَلَاءُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ  
جَدَلْنَا مِنَ الْأَدْرَعِ الْعَارِيَاتِ حَالًا مُشَانِقَ الْعَاصِيينَ



## للشاعر محمد أحمد العزب

ومن أعين الساهرين حرائق تصفع مليون ليلٍ طعين  
وقلنا لأطفالنا : ياربِ جالٍ  
فكانوا رجالاً كصخر الجبال  
نحتي الذي في « ثمان » و « ستر » مدارانيه واسموي بأعما  
كان السنين كما شاء حيلٍ بَحْر كُها . راجعاً . طالعا  
ومن كبرياء .. إلى كبرياء  
ومن مبدعين إلى شهداء  
لنا موعد فوق حيل السنين يداهُ على مبعده المُستطير  
وفي مقاتليه بضغْ اصعالي الحيين إلى جيلنا المُستصير  
منحتاج حتى المُحال إليه  
لننفض أشواقنا في يديه  
وبحكي له قمة الشهب حين بنى السجس ليلاً لسجاته  
وهزول يختصن النور حلف تحوم الظلام وقصباته  
ليعرف أنا عشقنا الحياه  
فكنا كما شاء صوتُ الإله



مَنْزِلَةُ الْمَلِكِ الْمَوْجِدِ

مثل هذه الصورة القبيحة التي كل شخص في هذا قديم العرب المصداقة  
والصحة الصالحين ، يرى لها في الصورة الثاني الصليبي ترشد العمال ، إلى نفس  
الوقت على على القلب ، وهو نعت سريع على الأرض ، لتزده لجلده ، ما هي ،  
وأما صبح ، ولكن القوي في غير ، وهو وراء القلب مثل أنه ذلك القوي الذي كان  
يرجع عنه في القديس والرسالة .

■ "تو بر غویں رہے تھے تھکے تھکے، تیرے یہ بھائی عجب سے پہلے  
 انکے اخیر کی فکر رکھتے تھے۔" اس پر انہی نے اس سے کہا: "ابھی  
 وہ انہی سے تیرے بھائی کے ساتھ ہیں۔" اس پر انہی نے کہا: "ابھی  
 سے یہ جہنم میں ہیں۔"

وہ کہہ کر اس کے ساتھ آگے بڑھے۔ وہ ایک عکس پر آگیا۔ ۱۹ ویں سلاز  
فائنل پر کسی شخصہ کی تصویر تھی۔ ۱۱ ویں سلاز۔

وهي مختلف من التبرق مكنونه. أسود الرتني التوبه طروف بردي  
 'برس، لمتا لتي كسه جرحه 'برس George Eden في سنة ١٨٧٥. وهو كسه  
 جرحه ١٤٠٠ لتي 'ملا. وهو سحس عني نه سله لمتا كسه.

وغيره حتى في ٨١١ ومعه مائة و٧٠٠ غلام من أمراء بغداد  
وسببه وحياة. وبه ثوبه لفرع، وقسمه، والاسمك. وغيره  
لمستند به. وقسمه. وقسمه كثيره. والاسمك. والاسمك  
والاسمك من كل صفة. والله اعلم

ومن هذه الأبرار مسجود في غيباب اليوم .

[illegible]

وَمِنْ ثَمَرَاتِهِ خُشُوعُ النَّاسِ وَتُحْشَرُ لَهُ الْجَنَّةُ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْإِيمَانِ هُمُ الْمُتَّقُونَ

القلب والكبد

عبدال

تَرْوَاءُ الْمَقْدُونِيَّاتِ





فَسَّيْلُ مَوْسُوعَةَ عِلْمِيَّة

# حَبَّان

تُسْنِطَرَان

عَلَى طَعَامِ الْإِنْسَانِ

حَبَّة قَمْحٍ وَ حَبَّة أَرْزٍ

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ سألني ما سجد طعام أهل الأرض؟ قلت: من حبوب أو من نبات؟

قال: من نبات؟

قلت: حبه قمح.

قال: من حبه الأرز.

قلت: القمح أكثر - نأكله من الناس الأهل.

والأرز أهل، نأكله من الناس الأكثر.

قال: أوصح.

قلت: إن الأرض المروثة فوق سطح هذا الكوكب تغدو نحو ٢٦٠٠ مليون

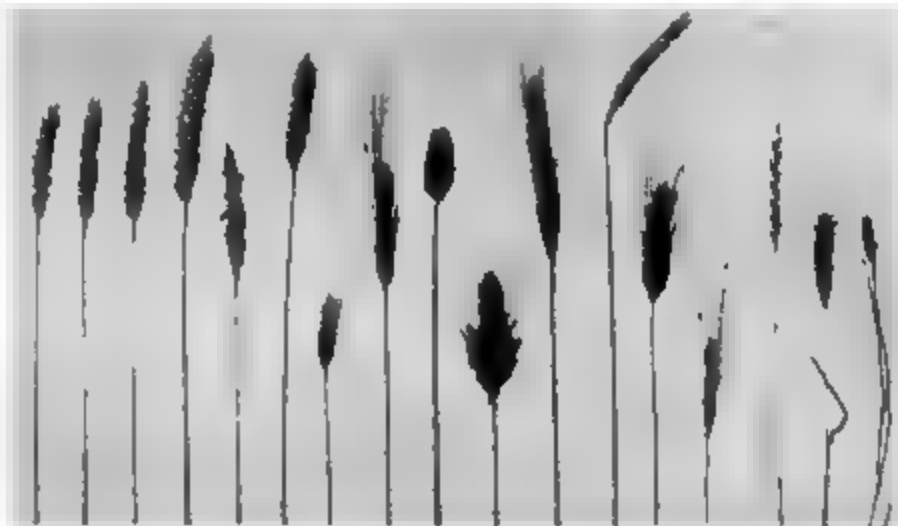
فدان، نستخدم نحو نصفها في إنتاج الحبوب، وهي تعطي أساس من الطعام

نحو ٨٠ في المائة من الطاقة التي نستخدمها في العيش.

وحوالي خمس هذه المساحة، التي تزرع حبوباً، أو نحو ٤٥ مليون فدان،

تزرع قمحاً.

أما المساحة التي تزرع أرزاً فهي نحو ٢٥ مليون فدان.



القمح ، كالأرز .

كلتا حشيشتين ، فجاءتهما عصابة الإنسان فكان منهما ما نعرف اليوم  
وهذه صورة لنبات القمح ، الثلاث الأولى منها للحشيشة البرية ،  
والصور الأخرى لما استسبب من هذه الحشائش على مدى الزمن والعرون

وإنما من أعمق نوى أكثر مما سمح للناس من الأرز  
ولكن أكل الأرز أكثر من أكل القمح عدداً فوق سطح هذه الأرض .

### أيهما أقدم في التاريخ حبة القمح ، أم حبة الأرز ؟

وراح صاحبي يسأل : فأيهما أقدم خلقاً ؟

فتب . علم ذلك عند الله . وأما هما حشيشتان ، وحدهما الإنسان في أسرته  
في قدم أزمان . فلما أدرك أن النبات إنما ينبت من الحب ، حوت حفظه .  
مخرج أسات . وأخذ يحار من الباب الأصعب ، فمطبه الحب الأصعب ، وهكذا  
دوايته حتى جاء على قمح ليس كنبدي وحده أول مرة . وعلى أرز سس كانبدي  
وحده أول مرة .

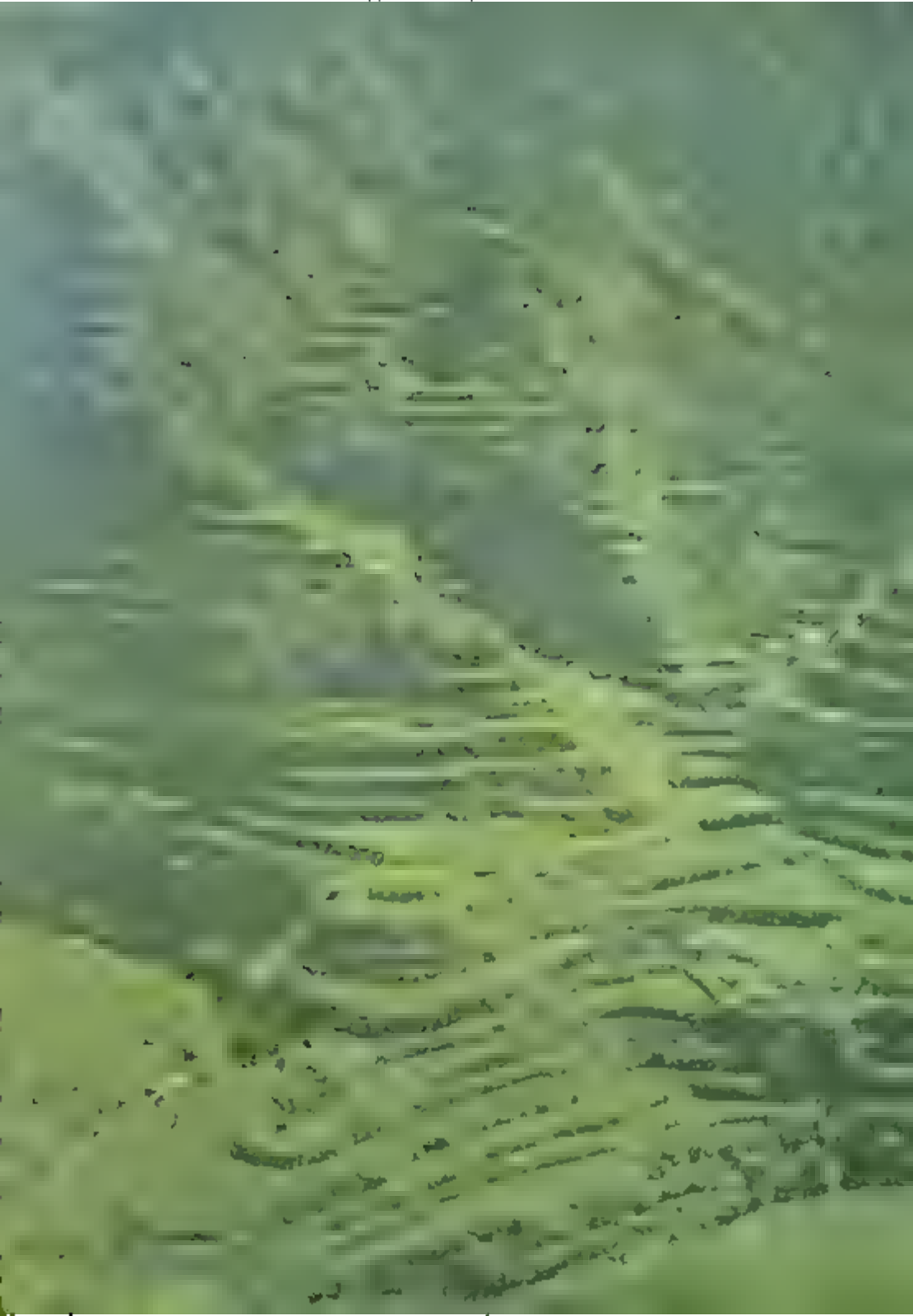
وكتب التاريخ يتحدث عن القمح فهو أن أعلى الظل أنه بدأ مع الإنسان  
عندما برز حبه فأنشدوا الرحن ورواء الطعام . إلى جاء الزرع والأرساط دلازل .  
ويعتدرون أن هذا وقع في العصر الحجري الحديث Neolithic Period من نحو  
٦٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ عام مضت

ونذكرون أن المصريين زرعه قبل بناء الأهرامات . وكانت مصر مقممه اليونان  
والرومان في عصورها القديمة . والعراق زرعه قبل المسيح نحو ٣٠٠ عام ،  
والصين نحو ٢٧٠٠ عام .



وراء حلتج به من احمور من من هذه لعدا من امر سلق عدا الارض المص  
التر به حلتج المصرا به المصرا الاحمر من من وعاء المصرا المصرا والعدا  
وتى لستب الاقرب من المصرا المصرا والعدا المصرا المصرا المصرا المصرا

عن هذا : صاحب الارض ، فعدوا الى المصرا المصرا المصرا المصرا المصرا  
معدوا من هذا المصرا المصرا المصرا المصرا المصرا المصرا المصرا المصرا



ويقول كيب البارح ان كولمبس نقل رعايته الى الدنيا الجديد بعد اكتشافها .  
وفي هذا الكفايه عن قدم الفصح عدا ليس الناس .  
والظاهر ان الارز لا يحصل قديما . والمطر بالطح ، وهو عدا مثبات الملايين  
من سكان آسيا ، ان تكون آسيا موطنه الأول .  
وقد ذكر الارز أول مره في التاريخ في عام ٢٨٠٠ من الميلاد عدا مصدر  
امبراطور الصين امرا بالاحضان برعاة الارز .  
وذا رسون آخرون ودوا اصل الارز الى باب ررع في الهند عام ٣٠٠٠ من  
الميلاد .  
وانسب رعاة الارز الى الجنوب من اوروما بانقال أهل الشرق اليها .

### النتجون للقمح والارز

اما متحو الفصح في عصرنا هذا الحاضر دولهم الولايات المتحدة ، ولديها فصل  
كبير بمصدر . وكنوليات كذا وعدكات من أول المصدر للقمح .  
اسراليا وفرنسا واطاليا واسبانيا والمانيا ، كلها تبيع الفصح . والصين  
والهند ومركا وكندا وسج . والروس وسجوه والارجنتين  
اما انصير فيتوقف على مقدار ما تعود به الارض كل عام .  
فالصين مثلا كانت في العام من الماضي يتورد الفصح لسوء المحصول بسبب  
الحفاف . اما هذا العام المحرم محاذب الارض وكان منها فصل كثير .  
وكندا روسيا عام تصورد ، وعام بسعد لتعين بالمصدر ، لا سيما الى  
لكن الاماكن المكونه بالحفاف .  
والارز ، الامم الاكثر اسحا له هي الصين والهند واليابان وباكستان  
واندوليسيا وتيلاند وبرما .

### ايهما خير طعاما الفصح ام الارز ؟

للاجابة على هذا يورد سجحه بحثين كن منهما في المخسر الكموى . فب  
تصل بأصول انطعام الثلاثة ، الروتين . والش . واندهي .

|             | الدهن | الشيا | الروتين |           |
|-------------|-------|-------|---------|-----------|
| دقيق القمح  | ٥٥    | ٧٧    | ١١٢     | في المائه |
| الارز الجاف | ١٠    | ٨٦    | ٦٢      | في المائه |

وهذه متوسطات تعطينا فكرة عامة

اما الدهن فيمكن اعداله في كليهما . مما طلب احد فمحا او ارزا لدهن فيه .  
اما الشيا فكلاهما مصدر عظيم له . وهو مصدر الاحراق في اللحم ، ومصدر  
الطاقة وانسبل ، والارز يزيد فيه سعاده عن الفصح .  
اما الروتين ، وهو لاء اللحم وساء جلابة . فهو في القمح ضعف ما هو في  
الارز تقريبا ، وهذا يمت القصيد .  
والقمح لا يمتاز فقط بمقدار بروتينه ولكن بنوعه . فهو في القمح على صور



حسم يتلجج اذا مرح بالماء . وهو سمطاً بين الاصابع تمطط المفاط . واسمه حيوي Gluten . يلفظ حلوتين لفظاً اعرفني معناه الغراء . والحيوي في المحيى يمكن صنع دقيق القمح ارفع من بعد احمرار . وهو عند الاحمرار يمت عاز أكسيد الكربون يصعد . هذا ادخل الى النار اسفح : وصار الرغيف الاخرى حتماً باسمه لمسه من ففاعات هواء اما الرغيف البدي بفصل طين .

والأرز لاصنع من دقيقاً روعة هكذا .  
والرغيف القمح له طعم لذيذ . فهو قد يؤكل وحده ويدون اذام . لا سيما وهو خارج من فرن . ولا طعم للأرز المسلوق الا ان مرح نادسم او يعرق انهم . عن الأدل هذا ما يقول من عاديه اكل القمح وياكلون الأرز احب .  
وسبب هذا انحولي نصف القمح اصباحاً عامه بلاءه . القمح الطري Soft Wheat . وهو بفصل لفصل الكعك وما شبيهه . والقمح احامد Hard Wheat . ومنه يصنع الرغيف او منه ومن القمح الطري معبوظين . والقمح الأشد حموده Durum . وتصنع منه المكرونة واسبها .  
ولا تصنع المكرونة من الأرز .

ومع هذا فلا يزال الأرز لكثير من اهل الأرض حيراً وبركة كفيه ما سقى ان قلنا ان اكله أكثر من اكل القمح .

### حبة القمح ، وحبة الأرز ، وبذرة البجاجة ، كلها في قلب الحياة الاول اشياء

#### البذرة ، ما البذرة ؟

انها تحوى الحرومومة الحية . لا تكادراها او سطر اليها عندما تكبر اسبها عند القى في الترس مثلاً . وهي التي تسبحون الى حين قلى فرج . ثم في البذرة انفسار والنام . وهما لسم من الحياة في الشيء ، انهما هناك ، مملآن كل هذه العشرة ، لكننا عداً بلحي ابدى بشأ من الحرومومة الحية ، ذلك الحين ابدى يصح في آخر الأمر دحاحه كامله .

وحبه القمح ، ما حبة القمح ؟

وحبه الأرز ، ما حبه الأرز ؟

انهما اصلان من اصول الحياة كالسنة ماماً .

الحرومومة هناك في كل منهما ، وهي صميرة ، وهي قليلة ، وهي من بروتين ، وما السا الكثير بسبب الا عداً للحرومومة عندما تقدم في الأرض الرطبة فذبت فيها الحبة . وتذبذب الحبيبات الجوع وعداؤها في سائر الحبة ، نهض عليه سانا يرتفع في الهواء عوداً كأنما يكون اناها . انا الحياة .

البذرة لفرج من حيوان .

وانحه يفرج من نبات .

ثم يابى الاسار لشارك

ونعني بالحكمة ان يفرج من القمح والأرز الف حبة . فصل كبير . انه فصل لعداء الانسان . والانسان انما يعيش على افضل الساب والحيوان حياة تحيا من حياة .

●● احمد زكي



# الف

# ليلة

# وليلة

■ لما كانت أهمية أي اثر ادبي تقيم بمدى قدرته على الصمود امام الزمن ، وبسعة انتشاره على الصعيد المالي ، ثم بمدى تأثيره على المجتمع ، وعلى الآداب الاخرى ، ودرجة تفاعلها معه كان كتاب الف ليلة وليلة الاثر لرائد الادبي قيمة واضحة .

## الف ليلة صمد على الزمان طويلا

لقد ترجم هذا الكتاب الى اكثر لغات العالم ، واستطاع ان يصمد امام الزمن فلا تبلى جودته مدى ستة قرون - هذا اذا اعتبرنا صورة محد جمع ، بينما غير بعض حكاياته يذهب الى ابعد من ذلك بكثير جدا - . فل هذا الاثر الادبي المصنوع خلال هذه القصة الطويلة ينظم ، ويظم ، ويظهر باعجاب بوابغ الادباء والفنانين في القريب والشرق . وما يزال يلهم تأليه في بعض ناسهم الى يومنا هذا . فقد استلهمت منه قطع رائعة

## جَنَى عَلَى الْمَرْأَةِ أَسْنَوًا جَنَائِيَّةً

## وَصَوَّرَ الْمَرْأَةَ أَقْبَحَ صُورَةٍ

المرح والمالية والموسيقى والسينما ولوحات وامايل . كما استلهم من حكاياته قصص الأطفال خصوصا رموزا لأراء فلسفية ، فلانا ما كنا نلجس في الكتاب من سطحية وهزل ينقلب عمقا وجدا . ولعل اروع ما في ايدينا العربي المزمري الحديث - لا سيما المرحي - هو ما استلهم ايضا من الف

بقلم : الفة الادلبي

مأخذ كبيرة ، فهو لكل شيء في هذه الدنيا لا يمكن ان يكون غيرا صريحا ولا شرا صريحا بل تتناوره صائب ومصاب . وكان لا بد لنا ان نبدأ بحثنا بهذه المقدمة فنجلو بعض مآثر الكتاب كي لا نهم بالنجنى على هذا التراث العالمي القديم . وكسم يسودنا ان نقول : ان مسأولة هذا الكتاب قد روي على حسنة ا . . . ولعل من اكبر جزائره هو موافقه من المرات . . . لقد حارب المرأة حريا فروسا ، لا هوانة فيها ولا دق ، وقلت المرأة فروسا عذبة نوره تحت عبه ما حملها هذا الكتاب من اثم وجرائم .

يقول الاديب الكبير الاستاذ احمد حسن الزيات في دراسة له عن الف ليلة وليلة :

« ان اسوا ما سجلته الف ليلة وليلة من ظلم الانسان وجود الظلم هو القسوة الجائرة على المرأة ، فلان حملها منه تنكود ، وصورتها فيه بشعة » .

ليس عابا ان نعلم كتاب " ما المرأة " فما اكثر ظلمها بين الكتب . . . ولكن هذا الكتاب بالذات كان له اثر جليل على المجتمع الشرقي وبخاصة العربي منه . . . فمن سوء حظ المرأة ان الكتاب شاق الأسلوب كان يجلب الملامة بلسانه وصراحتة وبما فيه من فرائب ومجانب ، ووصف فاجر ، وكلام فاحش بشيء يتعلق به شوائهم ، ويدخل فرائضهم . وهذه أيضا احدى اناخل الكبرى على الكتاب . كما كان يجلب الفحاسة بما فيه من خيال محتج جامع ، وعن قصص اصلي ، وبما في طياته من حكم ورموز رائعة مستغلة من واقع الحياة . وقد شاع في عصور كان فيها السر والسهر وفش الحكايات اكثر وسائل الترفيه عن النفس شيوعا .

## حكايات بشعة توابك الطفل منذ تفتحته حتى الشيخوخة

كانت حكايات توابك الطفل منذ تفتحته حتى شيخوخته ، كانت تلمسها عليه أمه أو جدته قبل ان يتم وهي تدره ما ترسم في ذهن وليدها من صور شنيعة لبنات جنتها فلما كبر الطفل قليلا سمع هذه الحكايات تتداولها السواير في المسيرات ، فلما خرج الى القاهري سمع القصصين أي

ليلة وليلة . هذا هذا كله فقد كان للكتاب اثر بالغ في حركة الاستشراق ، يقول الدكتور مظهر النملواي في كتابها من الف ليلة وليلة :

## الف ليلة وليلة واثره البالغ في الاستشراق

« لسنا نبالغ اذا قلنا ان كتاب الف ليلة وليلة كان المحفز الاهم لاهتمام العرب بالشرق خاصة لتمدى التساوي الاستعماري والتجاريه والسياسية . بل لسنا نبالغ اذا ارجعنا كثيرا من حركة الاستشراق ونسارها الى ما تركه هذا الأثر في نفوس الغربيين » .

## كتاب من اخلاط اجنبية ، تألف في الاجواء العربية

ولا نرد ان بلغ الكتاب هذا المنزلة من الاهمية فهو من ساج ابداء ادم خريقة في الحضارة . فله قسم يدرسو البك ليلة وليلة . . . وجههم من الغربيين . . . حكايات الكتاب الى طبقات : الهندية ، والفارسية ، والعربية ، وهذه قسمت بدورها الى حكايات بلغادية ، ومغربية ، ومصرية . وقد اختلفوا جميعا على ان الكتاب قد تألف بالاجواء العربية الصرفة فهو يصور لنا المجتمع العربي في القرون الوسطى . وان ما كنا ننتفذه في كتبنا التاريخية الرسمية بجده في حكايات القاهري صوراً مؤثرة بالحياة ، تصور لنا العادات والتقاليد ، والأزياء والآلات ، والفراس في الولائم والافراس والنام والاسواق والمعام .

يقول الاستاذ الاتاني ( فريدريك هود هولان ) في كتابه « الحياة القاهرية » :

« كلما توغل الانسان في حكايات الف ليلة وليلة ازداد احساسا بتفاس الروح العربي ، فالطبيعة العربية تشرقنا حينئذ الى درجة اننا نسمم اليها رافعين بها وحدها عن طواحيه ، ونظفل الا نشرق بفهما ، فهي صور واضحة للحياة العربية خلال ستة قرون » .

## كتاب ، من مسأولة محطبة المرأة

وعلى الرغم من ذلك كله فالكتاب لا يظفر من

القائمة ، عرضي الهامة ، واسع الصدر يعمل على كتفه صدوقا ، ويقف تحت الشجرة ثم يفتح الصندوق ويخرج منه طية كبيرة ، ثم يفتح الطية فتبرز منها صبية رائعة الجمال . تجلس مع العبي فينادمان ، ويتنازلان لم يتم العبي متفهما من حسن الصبية وسادة رأسه ، فلذا تحرق في يومه رفع الصبية رأسها ، وتكمل الشجرة فري الرجلين فسير اليهما ناشزلا ، واذا بوفد العبي ليعلمها شر قتله ، فيزلا اليهما خالدين وجلين ، واذا هي ترفع رأس العبي عن حضنها وتقمص على حجر غير مبالية به ، لم تقلد مع الملكين المتخفين نظارهما وتركب معهما العطشة ، لم تالذ خادميهما تمسيعهما الى عاد تخرجه من جيبها فلذا فيه خيمسالة وسيمون خاتما . ونقول لهما :

لقد عشقني هذا العبي يوم فرسي فطفتني وولعني في طية ونسجها في صندوق عليه سبعة اطفال ، ثم رماني في فم البحر ، ولا احد يستطيع ان ينجح على الصندوق غير . وعلى الرغم من ذلك كله استنصت ان اخونه كلما غل غني مثل فلقته هذه مع اصحاب هذه الطوام كلها . ثم نقول ان المرأة منا اذا ارادت امرأ لم يلقبها احد .

وطول القصة شهرين لاخته شاه زمان : ما اهو امرنا الى جانب امر هذا العبي . . . الى لتصور فلما حاضرا يلقي هذه القصة في احد المفاص على جمهرة من الرجال كانوا يصغون اليه ماخوذين ببراعة اقله التمثيلي فلذا فرغ منها نظر الرجال في عيون مضطرب بعضها مرعبان لم يروحو يملقون على الحكاية ويكبلون اذع السباب لجنس النساء لم يتبون كلامهم بالرائ الفروق :

« المرأة شر ، وشر منها ان لا عسى بها . . . ولتخذي هذا الشر يجب عزل المرأة عن مجتمع الرجال ، ولتبق فيبيتها » .

## الكتاب يصور الزوج المضطرب في امراته شهما جميلا ، والرجل الخادع عبدا بشما

وكي يزيد الكتاب في النعمة على المرأة نجده في كثير من الحكايات ، حين يصور الزوج المضطرب - كما في قصة الصيد والعزيت - بصورة

( الحكاوية ) يتصورها على جمالهم وهي لا تنسج من زمارها ابدا . ولقد اطلق حكاية من حكاياتها من الطعن بالراء فوسج في ذهي الطلق من وراء التهور صورة مكيفة للمرأة . . فلذا رآها مجورا تمتك في خاطره عجائز الف ليلة وليلة اللواني لا عمل لهم الا ان يتلقن الفتنة من مكان الى مكان . . يدخلن البيوت بهجة ان الحسنة قد ادركهن ، فلذا اتست بين ربة البيت وولدت بطينتين ، ومن يفسدها ويغدها الى العطشة ، ولا احب الى موسهن من ان يملن الفكر بين الرجال والنساء . . وما اكثر ماالجن في حكايات الليالي .

واذا رآها كهلة راحت تمثل في خياله قصة شيرة كدلية الحسنة ، او ريب النصابة او سليخة اللسان لثيمة تزوجه معروف الاسكافي ، او دامية خبيثة لحوه المؤامرات ولدير الكلد التي لا تظفر على بال الرجال ، كشواهي ذات الدواهي في قصة عمر النعمان والتي انتهى امرها الى ان تصطب على باب مدينة بغداد . الى اخر ما تصور حكايات الليالي ساء من هذا القليل .

اما اذا رآها صبية جميلة فكانت تمثل له الطياسة بعينها . فالمرأة الجميلة في حكايات الليالي غالبا خالقة تزوجها لا ترمي له عصا ولا لجاما ، مخلصة فقط لصديها لتكب في سبل الوصول اليه المالح الجرائم ، وتسلكه القبر الطرق ، تجيد السحر وتلقا اليه لتحقق مايرها المدينة فتصيح الاممين من احسانها كلابا وفروفا ، او احجارا صمدا . وماذا نتأخر من كتاب يتي على خيانة المرأة ان يصف المرأة .

## الكتاب يبدأ بخيانة المرأة زوجها

فلي مقدمة الكتاب ان الملك شهرين حين راي ان بوجه لغيره مع احد صبيده كما فعلت من قبل زوجة اخيه شاه زمان اضراء القرف والاشترلز من الدنيا ، فزهد واخوه بملك ، وخرجا متخفين يسيران في الارض مثل الزهاد من عباد الله ، ليريا هل حدث لغيرهما متلفا حدث لهما الا وينتهي بهما المسير الى شاطره بحر موحش فيجدان هناك شجرة ضخمة فيسقطانها لياما عليها . واذا بالبصر ينج ويروج فيخرج منه جيء طوي

## كتاب زرع في قلوب الرجال الشك في نسلاتهم

نرى أي أثر تركه هذه الحكايات في نفوس  
ناس من العامة ظلت تردد على مسامعهم أطفالا  
ومراهقين وشبابا وشيوخا ؟ لا شك أنه ثبت في  
نفوسهم ، وظهر في أفعالهم أن المرأة تنهر شر ولا  
سبيل إلى تعادي هذا الجنس إلا بحسبها في بينها  
والعكس الأريب هو الذي لا يمكن أن يخرج منه إلا  
مرتين فقط ، مرة من بيت أمها إلى بيت زوجها  
ومرة أخرى من بيت زوجها إلى العبر .. !! لقد  
زرع هذا الكتاب الشك في قلوب الرجال فجعلهم  
لا يطمعون النساء أبدا ، والأدعي من ذلك أنه  
شكك المرأة في نفسها ، فطغى سمها المصائر  
يردس هذا التل ( الحية والمربة ) لا ترفع عنهم  
العصية ! ..

وكان من جراء ذلك كله أن حرمت المرأة من  
العلم ، كانوا يقولون : وماذا تفيد المرأة من العلم  
سوى أن تكتب مكايب الفراء ، أو تلامس المسحر ؟  
وبعد هذا كله ، لتكون مقالين إلّا قلنا : إن هذا  
الكتاب كان من أكبر العوامل التي دعت إلى  
ناحر المرأة في الشرق الإسلامي بعمامة ، وإلى الشرق  
العربي بغطاء ؟ لا نريد هذه السينة وعندما  
على حساب الكتاب كلها ؟

## العلم حرر المرأة من وصمة اللبالي

لير إن العلم الصحيح وحده حرر المرأة مما  
وصفها به مؤلفو اللبالي . حين تكلف الرجل  
تعلم واجبة أدرك أن المجتمع لا ينهي إلا بتثليث  
المرأة فراح المصلحون يكفون ليزيلوا من الإنهان  
ما خلق بها طوال فروع عديدة من أهاليه وأكلايب  
سحق المرأة لا يقرأ خلق أو دين . وتقول في  
عصرنا دولة هذا الكتاب بعض الشيء بين العامة  
حين لم يعد قصص الحكايات شأن يذكر بمس  
السيما والراديو والتلفزيون ومجلات التسلية  
ومجلات الأطفال فيقتد كثيرا من نأيره على  
المجتمع .. ويصبح الكتاب للخاصة أكثر منه  
لل عامة .

لنا شأبا بلوغ الجمال ملكا أو أمرا نقيضا كريما  
شهما . وحين يصور العشيق يصوره مبدا بشما ،  
له شفتان خليقتان لتلقظان الرمل عن الحصى .  
قلنا يسكن كوخا حفيرا سمعت منه الروائع  
الكريمة . ويحصل الأميرة الجميلة تنفع كل يوم  
البحر في شراي زوجها تنفذه وتخرج من قصرها  
النفيس لتلتقي بعشيقها القلدر في كوخه الضيق .  
ثم ترتكب من أجل هذا العشيق أبتع العرقم .  
فلان مرة تنعها زوجها . وكان قد أوهما أنه  
شرب المخمر ، فلما رأى عشيقها غمره بالسيف  
غمره لم تقض عليه ، فلما هي تسحر زوجها في  
الحال فجعل نصه الأسفل من حجر ونال نغمره  
كل يوم بالسوط حتى يسول دمه وهو يصبح  
ويتنمرح إليها لتعلم منه . فتقول له : كيف  
تريدي أن أشتق عليك ، وانت لم تلتقي على حين  
غمرت عشيقا بالسيف حتى جرحتة جرحا لم  
يبرأ منه إلى الآن ؟ ولم تكلف بذلك بل سمحت  
أبدا رعايا زوجها كلهم فجعلتهم سمكا تتصدق  
الألوان في بحيرة مائية .

## واقعة تمتحن فيها امرأة عشيقها بأفرائه سحب أختها

في حكاية أخرى نريد امرأة أن تمتحن عشيقها  
لنرى مدى إخلاصه لها فتصطحب معها حين تذهب  
إليه أخوها الصبية الصغيرة الجميلة ، ولعل نريه  
بها ، ولتريها به وتسلبها الضمير حتى يسكرا  
ويسجبا لأفرائها . وعندما تلتق فيها نأر الضرة  
فلما مام الماشقان لتسل سكبيا حياتها لهذا  
الفرس فتنبج بها أختها دون رحمة أو شفقة ،  
ثم تنفع السكين في يد الشاب ليهم بالجريمة لم  
تولي عارده .

ولا بدور الكتاب عن أن ينهم بالجريمة الدينية  
شخصيات سوية لها قيمتها التاريخية . كزيد  
زوج هارون الرشيد حين غارت من العجارية  
فوت القلوب فانهزت فرسة فياب الخليفة عن  
القصر وأمرت بواء الصبية في خرابه . وهذه  
معالجة من صور المرأة في حكايات اللبالي ، وأكثرها  
متنوع بامتثال هذه الجرائم البشعة الدينية  
التي ترتكبها المرأة في سبيل الوصول إلى لذات  
خسيسة .

حكايات الليالي ما هي الا رمل للسان الضيف  
والليل القلوب على امره ، والذي يتراكم في  
اعماله الكنت فوق الكنت احياء بعد اجيال حتى  
يصبح حقا اسود ، فلذا سمعت له الفرس  
واح يضرب ضربته اللثيمة النكراء كما كانت  
تصرف النساء في حكايات الف ليلة وليلة .

ما العزل بين تلك الصبية المتكودة العطف التي  
خطها الجنى يوم عرسها ووضعها في صندوق عليه  
سبعة اقلال ثم وضعها في قعر البحر فراحت كلما  
سمعت لها الفرس تنتم من جلائها اطلع انتقام ،  
وبين الكثيرات من الصبايا القواني كن في ربيع  
العر يزوجن او يمن على الفلم منهن لرجال قد  
يكونون الله بشاعة وانانية من ذلك الجنى ،  
فيحبسون في بيوت او قصور ويسمون عليهم  
الابواب والواحد تم جعلون منهن أداة متعة ولذا  
حتى يقتلوا فيمن كل كرامة ، او شعور بالاسنانة .  
فلذا ابعث الفرس لهؤلاء السجيات اسفن من  
اللابن كما تنقمت امرأة الفلجرا عشقة الجنى ،  
والذي يمزق فواتها هذا هو انشا نجد المرأة في  
حكايات الليالي لى وتطلى للرجل الذي تخراره  
ولحبه ببعض اربابها ولو كان فيدا ذليلا ،  
وتغسله على ذلك الذي يفرى عليها فرمبا لوجا  
كان لو ملكا لها مهيا يكن رفيع الشان عزيز  
الجناب ، بارع الجمل ، فحين كان يفرها الخليفة  
بين العيش في قصره وبين الزواج بمن تحب ، كانت  
تفضل مالم الزواج بمن تحب ولو كان ظفرا  
مصمما ، كما فعلت الجوارى الضمى مع المامون ،  
وتودد الجارية مع الرشيد وفوت القلوب مع  
الرشيد ايضا .

## والكتاب يصفى على امرأة الدكاء الخاقل ، وعلى الرجل الفباء

والذي تلاحظه هو ان الكتاب يصفى على  
امرأة ذكاء خارقا مشوبا دائما بالبحث والنعاه  
يسد امامه الرجل فيبا بليما ، ولذا كان يلجأ  
دائما الى الحقوة الفاشية ليخفي عن هذا النقص  
الفاقد ، ومن جراء ذلك نجد ان الفراع لا يلتز  
بين المرأة والرجل في اثر الحكايات .

## الكتاب تحدث عن الجوارى ، لا على النساء المحصنات

ولا يصيب على الخاصة ان تترك الاسباب  
التي دعت مؤلفي الليالي لان يتخذوا هذا الموقف  
الجارل من المرأة . كانوا حين يصفون المرأة يصفون  
حقيقة واقعا في صور الانعطاف ، اى في احلك  
المصور التي مرت على المرأة ، يوم طفت الجوارى  
على الحرائر ، واصبحت المرأة الحرة فبيدة  
بينها ، مزولة من الجميع ، لا يلمها لها ابدا ،  
محرومة من العلم والتفاحة ، اما الجارية فيما  
هي ايضا الا امرأة ضيقة لا حول لها ولا حول ،  
بهاج وتشرى وهي مغلوقة على امرها ، وقد دوت  
على افانين الافراد حلق صفرها ، وتلصقت لفافه  
تصلح لشادة الرجال في اوقات لهوهم . وكما  
لداوتها الابدى ماتت في نفسها الكرامة والمروءة ،  
ومن كان هذا شأنها كان لا بد لها ان تلجأ الى  
ما يلجأ اليه الإذلاء المسفاه من كذب ومغال ،  
وخداع ودس وإفراء ، وممارات دسنة ، تصوز  
مكائنها في لوب الرجال . وكان هذا لا بد ان يدفع  
بعض الحرائر لأن ينجهن بهج الجوارى ليستظن  
مجاراتهن ويحزنن ايضا مكائنه في لوب رجالهن .

هذه الظاهرة تبرز واضحا في التاريخ الاجتماعي  
للقرن الوسيط في شرقنا العربي . ونحن نقول  
ظاهرة نسي الاثرية الحالية . وهذا لا يبع ايضا  
من وجود بعض الحرائر او الجوارى القواني  
ساعدين ظروف خاصة لان يمشن حياة كريمة  
عزيزة تجعلهن في شى من التردى في مثل هذه  
الضمائر ، ولكن على كل حال كن اقلية ضيقة لا  
امثل وجه المرأة الصحيح في تلك المصور ، ونحي  
حكايات الليالي بما فيها من جاذبية اخلافة تصف  
هذا الواقع مع كثير من الخلل والبالغة كان يفسى  
بهما الفن الادبي وبخاصة القصص السائد آنذاك  
فكان لهذا كله اثره البالغ على المجتمع ، وكان  
من جراء ذلك ان ساعدت هذه الحكايات على  
الاستمرار في ظلم المرأة والعدو ما امكن من حربها  
مصورا طويلة .

## ومع هذا ، فللرأة على النصف والمثلة والكتب ، تنتم عند اتاحة الفرصة

وبعد هذا كله لا نجد ان صورة المرأة في

## شهرزاد وحدها ، هي مثل المرأة الراقصة

في ان الذي يبرر مؤلفي الليالي ما جنوه على المرأة هو ابتكرهم شخصية شهرزاد . وهي شخصية رئيسية في الكتاب نواكه منذ المقدمة حتى آخر كلمة فيه . هذه الشخصية الفذة تجعلنا يؤمن بان المرأة حين تكون ضعيفة ، ذليلة ، جاهلة ، يكون واقعها كما تصوره حكايات الليالي .

اما حين تكون عزيزة العجب ، واسعة الثقافة ، حرة في تصرفها لتستطيع حينئذ ان تكون طيبة الانسقة الراقصة شهرزاد التي لم يستطع ابوها ان يشبعها من عجزها حين احسرت على الزواج من الملك العالي شهریار الذي ظل ثلاث سنوات بعد ان رآى ما فعلته المرأة المفاجرة عتيقة الحبس يتزوج كل ليلة صبية ثم يقتلها عند الصباح حتى يضح أهل البلد من هذا الظلم الفلاح فيهربوا بسلام ، فلما لم يجد الخويز في المدينة كلها بنتا تصلح للزواج ليضعها الى الملك ، يعود الخويز الى بيته حزينا كئيبا يخشى ان يلصق عليه الملك فيقتله فيقتله . فتعذلت لتقدم ابنته الكبرى شهرزاد فتقول له : اما يا اسي ساروج من الملك شهریار هي ان يجعل الله خلاصك وخلاصي وخلاص بنات المسلمين على يدي .

تقدم شهرزاد على هذه المفكرة المفردة والقة من دعائها ولما تلاها لتفاد ليلها ويات جنسها من شر الرجل العالي شهریار .. يبعد لنا شهرزاد

في كتاب الف ليلة وليلة رمز التشجيع والتفاؤل في سبيل الآخرين ، كما انها تبدو رمز العاطفة والتسامح والفران . وما ايسر الحياة والسمها بدون ذلك كله ، ثم تعالج شهرزاد ان لتقسم لسات جنسها من الرجل العالي شهریار فتدس له السم مثلا وهي الضاحية الاريب ، او تفرس في قلبه خنجرًا حين يظن وهي الضحامة القادمة ، بل طورت له آلامه الفظيعة وراحت تصيح بينها الناعمة الطوف على جبهة للتممة ، وتداوى بنفسه الرخصة تميمه الى صوابه ، فتقص عليه الحكايات المسوقة المسلية ، وحين يهرعها الصباح كانت نكت عن كلاتها الباج فيرجعه اليك قلها الى الفد حتى تم الحكاية . وما تسبقا حتى لينا اخرى اكثر الفراء وطرافة ، ولعل ثلاث سنوات لعلي الحكايات وتذكر الاناميس بصير انثوى عجيبا ، وهي مهيمة بالقتل كل صباح ، فلا تبالي بنفسها حتى تروفي بقدره خارقة الوحش الكامن في الرجل شهریار . تروعه بما طورت عليه الانثى من دهاء ومدادورة ودقة وحيل ولين حتى يستانس بها ويهفو عنها ، وتنتهي حكايات الليالي .

لقد زال بالسر كتاب الف ليلة وليلة عن مجتمعتنا ، وراحت المرأة تنطلق عن الميود التي كتلتها بها هذا الكتاب ، لكن شخصية شهرزاد الانثى المظلمة ، والوجه المشرق في الحياة سظل الرمز البخالد للمرأة ابد الدهر . ■■

دعشق : الفة الادلبي

العدد القادم من :

# العرجا

عدد ممتاز



# الليل والمصباح

■ أنه إن تجف الزيت من مصباحي الليل الوحيد  
ولتى تعثر حطوي الوهاد للدرج العبد  
أنا إن تلامي الشوك من حول وراعت مقننى  
وهوت يدي من الأسى المقرور وانهدت قسوى  
ولتى ، وإن ، فلو ف ولد من جديد ، من جديد

الليل تنص في شرايى بسوت بلا صدى  
وأنا أسمع مع الحياة ولم أزد إلا صدى  
يرمى بى الليل الضرب إلى الصباح ، ولا صباح  
الزيت كاذب بحد والمصباح تملؤه الحبر  
وأنا أسمع بصر أيامى وقد صامت صدى

أنا لست أنسى ساطل في ادبا عريته  
لأجل لي أنا يؤانى ولا دكرى حينه  
والنفس في عبي سراب قد تمنى في سراب  
وعدا سيعشاه الراب وإن تمتك بالسراب  
أنا العبد إن تاملت الحياة ، أم الليته

لاشيء أعرفه سوى أنى أثبت إلى الحياه  
وعسى الصباح بثلث لم تعد عبي تراه  
والليل في روى ، وفي قلبي تقايا أعين  
مانت على شعري ، وإن كانت لحوا عاميات  
هذا الذى أدريه في الدنيا ، ولاشيء سواه ■

وفاء السديوني



# اليهود والحضارة

## بعلم : محمد محمود الدش

■ اذا ذكرت كلمة الحضارة ، فان ذلك يمس على الفور تلك السم والافكار والاممال التي تغارب بين الانسان وبين الكمال ويضعه على طريق الضياء الزائفة في اسبها واهمالها .

والحضارة قبل كل شيء سم على الفكر وعلى الدعوة لم على التفسير او التجريب ، وبعت ذلك او قبله سم على الظرف او الموضع ..

اما الفكرة فيسفي ان تكون فكرة جيدة في جوهرها وفي قابها ، مثالية او واقعية تربية ، واما الدعوة فيجب ان سم على حضري الانحلال لها ، والمناقشة من اجلها بكل وسيلة مشروعة ، واما التجريب فيحسن به ان يسم على فهم كامل دقيق لفكرة ، ووسائل الدعوة ووسائلها جميعا من اجل البناء الانساني الكامل . واما الصناد الرابع الذي يرتكز عليه الحضارة ، واسماء بالظرف فيسوي ائنة الاجتماعية ، بها فيها من جواهر صناعة واسعة .

وكل حضارة في القديم او في الحديث يمس فيها بهذا المقياس الرابع ، وكلما اقرب فكرة الحضارة ووسائل دعوتها واهداف تعليمها ونفع جواناتها ، من الكمال ، مل ذلك على جيدة



# الإنسانية

« ان لم تطردوا سكان الأرض من أمامكم ، يصبح الذين  
تستبقونهم منهم أشواقا في أعينكم ، ومناخس في جوانبكم ،  
ويضايقونكم على الأرض التي أنتم ساكنوها » .

التوراة

« ومتى أصبحنا أسبانا فاننا لن ندع في الوجود غير ديانتنا .  
ولذا يجب علينا ان نزيل الأديان الأخرى وبجعل أهلها عبرة ودرسا  
حتى تخضع الشعوب جميعا لسيادتنا المطلقة » .

هرتزل

الإنسانية ، وما أدركه من أعمال وأفكار أخرى  
بما كوكب الحضاري أو غلته فيها ولخصته من  
الطريق الصحيح .

ومن لا يستطيع بطبيعة الحال ان يسجل هنا  
التفسير الكامل لحضارة ما ، ولكننا نستطيع ان  
نقدم الاسس المهمة والأفكار الرئيسية والخطوات  
الحثيثة التي تؤدي الى تكوين صحيح .

والد فلي العلماء والباحثون أجيالا ، وسوف  
لنضي أجيال أخرى في الحديث عن نشأة الحضارة  
المصرية ، ومطبعة الشعب المصري الذي خلفها ،  
وما فعمه للحضارة الإنسانية في المجالات المختلفة .  
ويطس المهمة بمفسي موكب العلم والبحث في  
مطبعة الشعب اليوناني والشعب العربي وغيرهما  
من الشعوب الحضارية .

والذا لنا على سبيل المثال : ان الشعب العربي  
أوجد حضارة جديدة ، وفي نفس الوقت حفظ  
للإنسانية حضارات الأمم السالفة في مصر والنهرين  
والصين والهند واليونان وغيرها وأضاف إليها  
اصنافا مهمة جدا في العلوم المختلفة وفي الفنون  
والآداب ، فلما تردد قولنا مكرورا أمامي فيه  
الناحون من العرب ومن الفريين وغيرهم الماضات  
تتي ، وسوف تظل مواكب أخرى منهم تليهم من

فأصلتها ، ولقوة الرضا في الحضارة الإنسانية  
العامية ، ولأبتها من بناء الإنسان الراقي والتجمع  
الكامل . وعكس ذلك صحيح أيضا ، بنفس القدر  
في تحديد العلاقة بين أسس الحضارة اذا انتفى  
بعضها ، وبين بقائها عن غيابها الإنسانية .

## تكوين الحضارات

فمن يستطيع مثلا ان يلوام الحضارة المصرية  
بظفار ما توافر لها من هذه المصادر الأربعة ، أي  
بما تضمنت من أفكار لها قيمتها المثالية والواقعية  
السليمة ، ومن الخلاص واليجابية في التعامل الى هذه  
الأفكار ، ومن وسائل اتخذت من أجل تطبيقها  
وتحقيقها ، ومن التفاهات الجميلة أو الجمالهر  
حولها .

ومثل ذلك يمكن نصيحه وتعليله بالنسبة  
للحضارة اليونانية ، وحضارات الصين والهند  
والنهرين ، والحضارة العربية ، حتى الحضارة  
العربية الحديثة ، وذلك بمصر العوايب المترفة  
المفيدة من أجل الإنسان ، وحصر الجوانب المأساة  
له بما فيها من ظلم وقلام . وهكذا يمكن حساب  
الدور الذي قامت به كل حضارة منصنيف ما لها  
وما عليها ، ما أدركه من أعمال وأفكار خدمت بها

قوة حول ذلك هذه الخصائص وتصيلاتها وأسرارها التي تكشف يوما بعد يوم .

## البحث عن القيم العظمى

ولن نعدم الفوائد إذا فتح كتاباً ، أي كتاب ، عن الحضارة العربية ، أن يجد باقة من القيم العالية والأفكار الرائعة التي تعود السلوك الفردي والسمت الجماعي - على مستوى الجماعات الوطنية أو العلاقات الدولية في المجتمع العربي - إلى الإنسانية الرفيعة الكريمة . ولن نعدم أن نجد حديثاً فلفصاً من القيم العظمى التي ظلت البشرية فرونا لعانى إلا لفظة في سبيل البحث عنها والشوق إليها ، ويعلم الله كم سنظل لعانى ونشأنا إليها ، بعضها أو كلها ، في وسط هذه الأمواج المتلاطمة من طبقات الظلام التي شربها المذاهب والأفكار والمعتقد المصطرة .

وهل نشهد الإنسانية شيئاً أو تشأنا إلى شيء سوى الحياة الأمتة الكريمة ، التي ترتكز على فؤادها لبنة ودمعاً قوية ، من أفكار العرب الإسلامية في العدل والحرية والمساواة والأخوة التي تعود إلى نظم سياسيون واقتصادية واجتماعية سليمة ؟ .

## مذهب الإسلام في الإنسان

يقول الأستاذ Harold B. Smith في بحثه عن مذهب الإسلام في الإنسان بعد تفصيل عن الحرية والمسئولية ، وعبقرية الأخلاق الإسلامية والمساواة الكاملة بين البشر ، والترابط الاجتماعي والفعالة الاقتصادية .. الخ .

« إن أسطورة الإسلام ذات أساس سليم يمكن من الإصلاح في ميدان السياسة الاجتماعية ، فإن ما في نظام الإسلام من مساواة ومن ديمقراطية يصلح أن يشكل ناعماً مناسباً على أية حركة اجتماعية » .

« وفي الميدان الاقتصادي يستطيع المجتمع الإسلامي أن يترك وهو مطمئن أن ورده جميع القوانين الإنسانية قانوناً إليها لهاذا .. منذراً دائم البقاء العادلة لمساواة والعدالة والرحمة » .

« أما في الميدان السياسي فإن العالم الإسلامي

في وضع يسمح له أن سيمى ظمته وخاصة اكتمله » .

« أما من حيث العلاقات الدولية فإن الأمم الإسلامية ، أو الجماعة الإسلامية الكبرى يجب أن تكون في طليعة المنعرجين بخلق نوع من المجتمع المثالي ، من الأمم ومن المصلين على إيجاد مثل ذلك المجتمع الذي يقمه ، ويظهر عليه لقرون دولي ، كما أومع ذلك حين أصبح الأستاذ نورثروب Northrop في كتابه Taming of Nations رباضة الأمم » .

والأقول في هذا المجال من الشرقيين والغربيين كثيرة لا تكلف ، وحسبنا أن نوجز رأياً للكتون Akford carletar حين يقول : إن العالم العربي يمتلك موارد هائلة عظيمة ، مما يهيئه الجهد ، ومؤهله الاستراتيجي ، وشعبه الجريء المثالي ، وزيماؤه المصلحين ، وأماله العريضة ، والأخلاص المظهر الذي يمتاز بشموه بمروءة واسعة » .

## التاريخ شاهد على إخلاص العرب

والتاريخ شاهد على أن العرب حملوا أمانة أفكارهم وقيمهم بكل إخلاص ، ودعوا إليها دعوة واسعة في الشرق والغرب على السواء ، بهمة وشجاعة ، وانغمسوا في سبيل تلك مناهضة جريئة ، فيها كل أنواع التضحية . ولما مجال التنفيذ والتطبيق ، على الصعيد الفردي والجماعي بسجل التاريخ لهم صفحات لا تنفك من أجياد الإخلاص والامانة والمصالاة والحرية والأخاء والرحمة والتأثير ..

حتى إذا علم الغرب مشعل الحضارة ، بعد نقله بين الأمم في مراحلها المختلفة وجدنا الغربيين يصعدون على ميادين العرب والإسلام في حركاتهم وثوراتهم . فطفتين لها ، متشعقتين بها مصعقتين وراجعا ، كما اضموا في نهضتهم العلمية على التراث العربي دون مراد ، ولكنهم أحالوا للمشعل العربي للشرق بالنور الوعده الهاديء إلى نار تحرق وصعتر وتبيد . ونحن لا نشك لحظة في أن اليهود يقفون في ذاب ومثارة من وراء هذه الغاية المصرة التي أحالت مشعل الحضارة ، من نور يهدي إلى نار تبيد ، وتاريخهم وأفكارهم ودعوتهم وخطتهم شلعة أكبر لنا وكثيرنا على ما نقول .

## حطارة اليهود

ولنا ان نتسائل قبل ذلك عما يراد بالعصاة اليهودية قبل ان نوقل في تدبيرها ووعدها بين الحطارات الاخرى التي لتبنى عليها الحطارة الإنسانية .

ان اليهود يتعدون عن « حطارة يهودية مستقلة » لتركز بطيعة الحال ، وحسب دعائهم الواسعة المربطة ، على تاريخهم وعلى افكارهم وعلى خطتهم وآمالهم . ويمكن ان نمصر كل اول خطوة ايجابية نحو تحقيق هذه الحطارة كانت حينما دعا اليهودي التمسباوى دكتود نيودود هرسل الى عقد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة « بال » بسويسرا ، حيث اجتمع اكثر من ثلاثمائة من حكام اليهود سنة ١٨٩٧ ، وقرروا وضع خطة سرية لمكان اليهود من فرض سيطرتهم على العالم كله ، لتحقيق افادة دولة يهودية ملكية يقوم عليها ملكه من نسل داود ، هذه الخطة السرية هي التي تسمى ( بروتوكولات حكما صهيون ) . والفكرة التي تعتمد عليها دعويهم من اجل هذه الحطارة المستقبلية تعتمد اساسا على نظريتهم القائلة ان الحطارة المسيحية الغربية في طريقها الى الانقراض ، لكن تقوم مكانها حطارة اخرى يهودية ، اكثر اصنافا في القادبة ، وسيطر على العالم .

## دعوة هرسل

يقول هرسل : « متى اصبحنا اسبابا ، فلنا ان ندفع في الوجود غير دياننا ، التي تنادي باللاه الذي يمتلئ به مصرنا ، لاننا حسب الله المختار . وان مصرنا ليقدر مصر العالم ولنا يجب علينا ان نزيل الاديان الاخرى عن طريق افادة كفرة محدلين ، نجعلهم عبرة ودرسا للشوب لا يد لنا لنخرج لادين موسى القوى ، الذي يوصلنا الى سيادة مطلقة على الشوب جميعا » .

## اصل اليهود وتاريخهم

ولكن .. هل في تاريخ اليهود وافكارهم ما يؤدى الى تنفيذ هذه الخطة وتحقيق هذه الامل ؟ .

ان اليهود يهودون باسمهم وتاريخهم في احدى القوادر الى ابراهيم عليه السلام وإلى الملك الذي

شا فيه وهو ارض العراق ، لم يهودن انفسهم مرة الى يعقوب بن اسحاق ابن ابراهيم ، وهو المكعب بامر ايل الله ، ومرة اخرى الى يهودا ابن الربيع ليعقوب ، اى من الاسباط الاثني عشر ، ومن ها فهم يهودن باليهود مرة وبالايراليين مرة اخرى ، وثلاثة بالمصريين ، وكانت لنتهم اللغة العبرية وهي احدى اللغات العالمية من اللغات الكتابية ، وهي غير لفهم العبرية « اللغة العبرية » التي تعود الى اصول جرمانية .

ومن المعروف ان يعقوب عليه السلام والاسباط نزحوا الى مصر ، حين اشد القحط على ارض كنعان ومصر ، بعد ان دعاهم يوسف عليه السلام للاقامة هناك ، وقد فرى بخوده وعطت كلمته واتصح صاحب الامر عند ولى اقله في رايه وفي حكيمته ، فانزلهم منزلا كريما ، واغنامهم في ( لوش ) بالتسليم السرى من مصر ، واشتغلت لخاربيهم بالزراعة والرمي ، حتى تفر مدحهم ، وجرى الادراك اليهم ، وسالت بين ايديهم .

## فرعون اذل اليهود

ويبدو ان النعمة ابترتهم ، وانفسهم العرم طيحا ، واصحابهم النحل خلفي ، وانفسهم اجتماعية لاتنا يرى فرعون مصر ، وبغال انه رمسيس الثاني ، قد فسر منهم ، وسئم طابعهم ، فمبل على اقبال لسلهم ، فبيع ابنائهم وبسنتهم تساهم ، وجاء موسى بعد رحلته الى مدين ولزواجه بها ، ليوحده صلوهم ويجعلهم من خلقه ، ويهديهم الى الحق ، ويهدي آل فرعون ، ويهديهم جميعا عن عبادة (دع) اله التمس ، وعبادة المبل ( ابيس ) ، الى عبادة الله الخالق الواحد . ويبل في ذلك جهودا كبيرة ، سطر الله له فيها الآيات والمعجزات فاعلم ان به يعنى المصريين وفر من الاسرائيليين ، فقادهم هو واخوه هرون الى الخروج من مصر ، هربا من فرعون وعورته ، اذ اراد ان يهلكهم بعيشه ، ولكنهم استطاعوا اللحد الى مدينا ، ويبدو ان نبي اسرائيل لم يكن خروجهم هي ايمان بموسى ورسالته وانما كان هروبا من اذلال فرعون لهم ، ويبدو ايضا انهم نهوا الكثير من ثروات المصريين الذين كانوا يعيشون معهم أو يجاورهم . فاعلوا من التمس طبعهم وجواهرهم ولذبا وفلسة ، كما

انضم اليهم سبعة الهروب على من الخارجين على القانون المصري من القصوص والنقلة والمجرمين .

## غلاطة وكفران

ولما عاد موسى من الطور بعد ان تلقى كلمات ربه ، وجد قومه على حالهم من الغلاطة والكفران اذ صنع لهم ( السامري ) من البهي عجلاً طجوه منه ليعبدوه بنس الصورة التي كانوا يعبدون بها ابيس الفراعنة ، وكانوا قد هموا بقتل حورن الذي استظفه موسى عليهم اولا انه حكنى بينهم وبين عجلتهم يعبودونه ، وفر السامري ، والتقى موسى بعجلتهم في اليوم ، ثم اراد ان يودعهم الى ارض مصلح للحمية ، فوجههم الى ارض الكنعان ، حيث يعيش الكنعانيون ولكنهم استكبروا فلبسهم في الجبن والاستطادة ، وخافوا من قوما الجارين ، وطلبوا اليه ملكا فريبا ، وقالوا : يجب ان يخرجوا معنا اولا ، وقالوا : يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ، فلذهب انت وربك فانا انا ههنا لنعلمون . وبار القوم على حيلتهم من الكفر والذلة والجبن . شعرت عليهم ارض الكنعان ، وظلوا للذين هاتئين ، يقاتلون ، في يدهم القبة اربعين عاما ، حتى جاء الجيل اللاحق ، فعاده ( يوشع بن نون ) فبار موسى ، عبده او خادمه ، الى ارض كنعان حوالي سنة ١٥٠٠ ق.م .

## اول كيان لليهود

ويروى لهم اول كيان سياسي حينما اصبح شاول ( طالوت ) ملكا عليهم حوالي سنة ١٠٩٠ ق.م - ١٠٥٥ ق.م ، وانط من حبرون ( الطليل ) حاصلة لثقة ، ولكن داود ، الذي جاء بعده ، نقل العاصمة الى مدينة يهوذا ( القدس ) سنة ١٠٢٩ ق.م ، ويصير سليمان بن داود اعظم ملوك هذه الدولة بلا منازع ، وهو الذي بنى الهيكل ، واستغرق ذلك البناء نحو سبع سنين ، اجبر فيها العمال والمهندسين من مصر والجزيرة ولبنييا ، فشيدهم فخلعا طليبا على قرار الاتار الموجودة في بلادهم . وبعد ذلك على ان مصر كان عصر سلام ورخاء ، ولما ذكرت كتب التاريخ انه شرعى فرأب بقلعة مما اثر سبط بعض القبائل وخاصة في الشمال .

وبموت سليمان خ ٩٢٢ ق.م ، انقسمت دولة

اليهود الصغيرة دولتين : الاولى في الشمال ، مملكة اسرائيل ، وعاصمتها شكيم ( نابلس ) ثم السامرة . والاخرى في الجنوب ، مملكة يهوذا ، وعاصمتها اورشليم . وتناحرت المملكتان نحو اربعين من الزمان ، بحيث دبا فيهما الضعف والاشراف على الفناء ، مما مكن الامبراطور الاسودى سرجون - ج ٧٢٢ ق.م - من الاستيلاء على الملكتين ، فقام ببنى معظم اليهود من الارض .

## الاسر البابلي

وبعد ان سقطت نينوى في ايدي الكلدان - ج ٦١٢ ق.م - فابر اليهود على الاتحاح بين المصريين الذين كانوا قد استولوا على ارض كنعان ، وبين الكلدانيين . ولكن نبوخذ نصر ملك بابل - ج ٦٠٥ ق.م - ٥٦٢ ق.م - حزم المصريين ، لم ازل باليهود فحبس ، فحرب اورشليم وهم الهيكل وبها كل ما فيه ، وساق اليهود الى برج بابل - ج ٥٨٦ ق.م - مسجونين ، وهذا ما يسمى في تاريخ اليهود بالاسر البابلي . وظلوا هناك ردها من الزمان حتى فله اسارهم القائد الفارسي قورش ، وهو ابن اليهودية فقام بفر منهم الى بلادهم ، واعادوا بناء الهيكل - ج ٥١٦ ق.م - .

وفي العصر الهيليني ظل اليهود سحطا للفرات والفتنة من الخارج ، وبها للفوس والصراع بين الصوفيين والكنيسيين من الداخل ، حتى دهمهم القائد الروماني القروم فيربس فهدم بلادهم ودم اورشليم - ج ٧٠ بعد الميلاد - وشنت عليهم - وساقهم سبيبا الى روما .

## مولد المسيح

في هذه الفترة ولد المسيح ، وجاهد في نشر دعوته جهادا كبيرا ، وكان اليهود اشد حربه تصدى لدعوته بالكذب والتضليل ، وتشنجته بالابناء والاضطرية ، وجاهدوا في قتله ، فاسلموه الى الوثائق ييلاني الذي قام بجلده ، ثم سلمه اليهم ليصلبوه على الدرع الهم ( يهود ) - والثالث انهم لا ما قتلوه وما صلبوه ولكي شه لهم .

اما اليهود فقد كن آخر العهد بهم في فلسطين ، حين هدم الامبراطور الروماني اديانوس معبدهم من اسبها ، وقتل نحو خمسمائة ألف يهودي ،

أمراء الاسلام يحفظ خاص . لكن عندما احتل النصراني الاندلس اتهم هذا الملاذ الوحيد . . . ان فرد الخراج اليهود منها . . . وقد بذل رجال الكنيسة كل جهودهم في سبيل فرد المنصر اليهودي . . . ففي أقل من ثلاثة أشهر ارتكب جميع اليهود الذين لم يستقوا المسيحية على مبارده اسبانيا . ومن بقي حكم عليهم بالاعدام .

والطهارة انهم بعد سقوط الحكم العربي في الاندلس ظلوا صانعين مطهدين ، ولم تكن اسبانيا بدعا في قتلهم وتشريدهم ، ولكن دولة كثيرة في هذه الفترة ، مثل انجلترا وفرنسا والجر والحصا وايطاليا والمغيا وروسيا ملكت معهم نفس السبيل كلما اعلنت خلافة منهم في دولة نزلتهم ولطقتهم بعد حين ، فيزج من بقي منهم الى دول اخرى ، وقد يتحيون بطي الارض ويعودون ، وهكذا .

وقد ظفوا بعد ذلك في هولندا وبولندا وفي بلاد الدولة العثمانية المسلمة .

### اسباب اضطهاد اليهود

ويجزو المؤرخون السمات ، وفيهم يهود ، ذلك الاضطهاد الى عوامل في داخل الطائفة اليهودية ذاتها، منها طبيعتهم الانزالية ، واخلاصهم السيئ، فهم لا يتحدجون مع الطوائف الاخرى ، بل لا يتعاملون معهم على اساس الاخلاص والوفاء والتعاون ، سلوكهم مع الملح دائما معيب . وفيهم لالصاب حقوق الاخرين ليس له حدود .

كما يمزونها الى افكارهم وعمايلهم التي يكفون بها سرا ويتسكون بها في سلوكهم وسماطهم الى درجة عالية ، فالنمود ، وهو ذبح التوراة الذي كتب بعد الميلاد بخمسة قرون ، يوصيهم ان الله منحهم السلطة على مسيحياتوحيا كل الشعوب . وانه كما يسو الانسان على الحيوان فان اليهودي يسو على باقي اهل الارض ذوي الطبيعة البهيمية . وان اسلاك غير اليهود تعتبر كلال للزوا الذي يعنى لليهودي ان يملكه . وان الله امرهم باستعمال الربا ضد اقويوم ( غير اليهود ) وحرم عليهم الفراض المال بلا فوائد ، وواجب ارجال الاخرين .

حقيقة ان من تعاليمهم في اسطفا التوراة

وناع نفرا آخرين يطعدون بمضيق الملا . سنة ١٢٥ م .

ولم يكن تفكر اليهود وسلوكهم بالنسبة للمسيح ودعوته ، ومحاولة القضاء عليه وعلى دعوته ، بافضل من تفكيرهم وسلوكهم مع محمد عليه الصلاة والسلام ، حين اطلقوا جانب القاتمة الفسرية لهذه الدعوة في حروبهم ومطالهم القوية في المدينة وخيبر وليجاد وادي القرى وهف ، واستخدموا كل وسائلهم في الحرب والنفاق والافناع والفسن ، وسطروا كل اموالهم وحلقتهم في معارضة الاسلام ، ومحاولة القضاء عليه . وبذلوا محاولات شتى في سبيل قتل النبي الكريم ، الذي عاملهم منذ بدء الدعوة معاملة طيبة سمحة بيطة ، فلم يتجدر ذلك منهم شيلا ، وهم الذين قتلوا من قبل الانبياء زكريا ويحيى وغيرهما .

لقد اخطأ ميتال بشر اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا ، كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فربما كذبوا وغبطا يقتلون .

### اليهود التائهون

وتلوقت اشات اليهود في بقاع الارض المختلفة في اوربا وفرنانيا وغربي آسيا ، يعيشون داخل انفسهم ، وداخل قوافهم الاجتماعية ، حبس افكارهم واحقادهم على الجنس البشري ، لذلك امة وتسامح معهم اخرى ، غربت عليهم الذلة ايما اظفوا ، الا يعزل من الله وعزل من الناس ، وادوا بفلسف من الله ، وغربت عليهم المسكنة ، ذمذ بانهم كالموا بكفرون مايات الله ، ويعدون الانبياء بلع حق ، لذلكم عصوا وكانوا يستدون .

وفي اقطاب سقوط العقولة الرومانية قامت دول جديدة ، ظهر اليهود في غرب اوربا ، ولصوا فيها دورا مهما في الاقتصاد والفكر ، وخاصة في اسبانيا بين القرنين التاسع والثاني عشر .

يقول صاحب ( الفكر اليهودي ) : \* يرجع اضطهاد المنصر اليهودي الى فجر العهد الذي لملت فيه المسيحية ادارة الشؤون المدنية ، الا ظلت كراهية اليهود لمدة قرون دحرا من دحور الصلاح والتفوى ضد المسيحيين . لقد حاجتهم جديح الامم المسيحية منسخدمهم امنها واحتمارا . . . فلم يجدوا حليلا الا الاندلس ، حيث اخطهم

## بروتوكول حكماء صهيون

اما رسالتهم في دعوتهم فالتا بعدها مدونة في بروتوكول حكماء صهيون ، الا يقول :

« .. ان الشياطين قد انتابه الضيق ، لانفسه البكر في الفسق ، الذي دفعه اليه اعدائنا من الكهنة والخدم والمربيات اللاتي يعملن في بيوت الاثرياء والموظفين ، والنساء اللاتي يعملن في اماكن الكهنة ، وساء المجتمع الزعومات القلواني بقلدهن في العشق والترف » .

كما يقول احد البروتوكولات : « لقد افئنا على اطفال الازمنة الطبقية ارسناتية يهودية على اساس اسئلة نواصي التروات . وبذلك افئنا ارسناتية جديدة على الشريرة التي تتسلط عليها ، وعلى العلم الذي يروجه طمأننا . لنا في صلاتنا بالانبياء كما دائما مستر موسى شعبانا من اجل النافع ، وسعداء شرهم وبهمهم وحاجاتهم المادية » - « ولقد افئنا الرأي العام يجب اولا ان يصير كل الصيرة بتفريعات من كل النواحي ، لكل اساليب الآراء المتناقضة حتى يصبح الامميون - في اليهود - في مناههم ، ومنطق بطنهم ان خير ما يستطيعون هو الا يكون لهم رأى في المسائل السياسية . هذه المسائل لا يقصد منها ان يتركها الشعب بل يجب ان نأخذ من مسائل القادة الموجهين الشعب » .

## خطة اليهود ودعوتهم

والذي يتامل هذا الكلام جيدا ، وفيره مما جاء في البروتوكولات ، يجد ان دعوة اليهود ، وخطتهم السياسية للقومة تقوم على عدم الحكومات في كل الدول والامانة حكومات ملكية استبدادية ، تقوم باضطهاد الشعوب ، ثم افراد الشعوب بالقوة على الحكومات من طريق الجمعيات الدينية والسياسية والفصل على نشر المذاهب المتطرفة الزميمة او الانحلالية ، ووضع جميع امكانات الاطم ووسائله والاقتصاد والمرافعة في يد اليهود ، واشغال في الحروب ، والازمات الاقتصادية ، لتتم لهم في النهاية سيادة شعب الله المختار .

والواقع ان هذه الأفكار والنزوات ليست جديدة الا في اسلوبها وطريقة صياغتها ، فابن النورثا يقول : « ان لم تطردوا سكان الارض من اممكم

والشروع ما بحث على الفضيلة ، كالصدق وحب الخير والسر فيه والاعت على العمل والاحسان والنظافة وتجنب الشرور والباع طرائق الحكمة والملم وما اليها ، ولكن يبدو انها تعاليم خصبة ، مضمورة على التعامل داخل القوملة اليهودية لانا نجد ان تعاليمهم الطامسة بمعاملة الغير على المستوى الاجتماعي الاربع تناقض تماما التعاليم بالخاصة ، وتعتمد على ارباب كل الرذائل والركاب كل الاتام مع الآخرين ، بما يجعل كل حرام في جميع القيم والمبادئ خلاط عليهم نجاه الطوائف الاخرى .

## لا حياة اخرى بعد الموت ؟

ومن عجب انه ليس في تعاليمهم الدينية ولا شريعتهم ذكر للروح ، ولا اعتراف بحياة اخرى بعد الموت ، ولم يرد في دينهم شيء عن المخلود ، وهم يؤمنون بالاله ( يهوه ) وهو الله خاص بهم وحدهم دون الآخرين . وهكذا نفى التالفة على عقيدتهم طغيانا عصبيا . يقول يهود : « لا بحث في حياة اخرى ، وما الموت الا يوم جميل بلا بظلمة » .

وقد جاء عليهم حين من الدهر ، بعد ان اخطوا لخدمهم لتدريجيا ، وخصوصا بعد قيام الثورين الفرنسية والامريكية اللتين دفعا الى التسامح واحترام حقوق الانسان ، ان وقفوا بهمة وياه الاحمال الاقتصادية الكبرى ، بما امكنهم من وسائل انتشار والدعوة ، فافادوا بذلك فكرة كبرى في المراق عوالم الفكر والسياسة باراد وانظر شاملة وغريبة . لم ظهرت فكرة الصهيونية التي دعا اليها ليونود هرتسل ١٨٩٦ ، ودعا موسى مندلسون الى نهضة للعاقبة ، او حضارة يهودية ، وقد رأينا كيف دعا هرتسل الى القفص على الاديان الاخرى حتى تكون لليهود السيادة المطلقة على الشعوب جميعا . وليس من شك في ان هذا هو الاساس الاول ، بل الهدف الاوحد ، الذي يسعى اليه اليهود ، حياحا يقتصرون جهود الشرية وحضاراتها الانسانية ليضموا في النهاية لافئة كبرى مكتوبا عليها الحضارة اليهودية .

يقول الدكتور اوسكار ليلي : « نحن اليهود لسنا الا مفسدى العالم وممركي الفن فيه وجلاذبه » .



الجنة والكثرة في حياة ليس بعدها جزء . « ليس للانسان خير من ان ياكل ويشرب . . . وليس من جزء بعد ان مات وسي ذكره » - « ان من الذين ان يصحى بالسلعة الرابحة في سبيل اوهام باطلا » - « فلان كل خبز يقرح » واشرب عذوق بقلب مسرور » - « تمتع بجميع حياتك العلية مع البراء التي احسنها واوبىها تمتع الشمس . لتقضى ايحك العلية فان ذلك حظك من الحياة ، فليس من عمل ولا اخراج ولا معرفة ولا حكمة في النهاية التي انت ذاهب اليها » - « وكرمت جميع ما عانيت تحت الشمس من لعب لانني سآتركه لانسان يخطي » - « ومن يادى حل يكون حكيما او احمى مع انه سيستولى على كل علفي الذي افرقت فيه قسبي وحكمتي تحت الشمس . هذا ايضا باطل » - وغير ذلك كثير .

ارابت الى الصامر الطهارة التي حدثت عنها في مطلع هذا الحديث ، من فكرة شريفة ، ودعوة مظلعة ، ولجرب امين ، وجماعة ودية ان طبعته مما في الارهم والفكرهم عن المذهب والطقس التي تصلح لبناء حضارة ما ، ومن الخطأ الذي يمكن ان يؤدي الي هذا البناء ، وعن الشعب الفطال به ، اين تعيش جماهيره ، وما الاعمال التي يتولاها ويمارسها ، ولذا لم يبق عليهم الا ان يرحبوا بها .

هناك الذين يراى يستعين عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العقاب ، ان يمسك لربيع العقاب ، وانه للفور رحيم » - لذلك حكم التناوب الاعظم فيهم ، وطينا بعد ذلك ان يعمل ويعمل ، حتى يرسل للتدخل مورد المشرق الواسع ، وباس الله سيطرته الا ان يوم يور . ■■

### محمد محمود الدش

يصبح الذين يستقوبهم منهم اشوا في اميكم وماخس في جواسكم ، ويضايقونكم على الارض التي اسم ساكنوها » . ويقول المزمور التسع والاربعون بعد المائة : « ليس مع بنو صهيون بملكهم - كي يتزلوا تقسمهم بالامم ، واندياتهم بالتصوبه ويساروا ملوكهم بقبود ، واشراقهم بالفل من عديد ، وينظروا بهم الحكم المكتوب » .

### ما هذا الذهب !

هي اداة الجبر من غير اليهود ، لكن ، تلك التي يصونها بالحضارة ، تقوم على التصرب والتخريب بالمول والفكر والمال، والاشاعة الغرضي والفسق والاباحية والانحلال ، ولعناد كل القيم الفالسية التي جاء بها الانباء والمصلحون والفكرين . . جاء في سفر يوشع : « اهلكوا جميع ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ ، حتى البقر والغنم والحمار - واحرقوا المدينة وجميع ما فيها بالنار - الا الذهب والفضة واية النحاس » .

وجاء في التلمود : « ان عملية السرقة غير محرمة مع الاجانب » - « ان قسم اليمين امام الاجانب غير محرم لان اليهودي يقسم امام يهائم » .

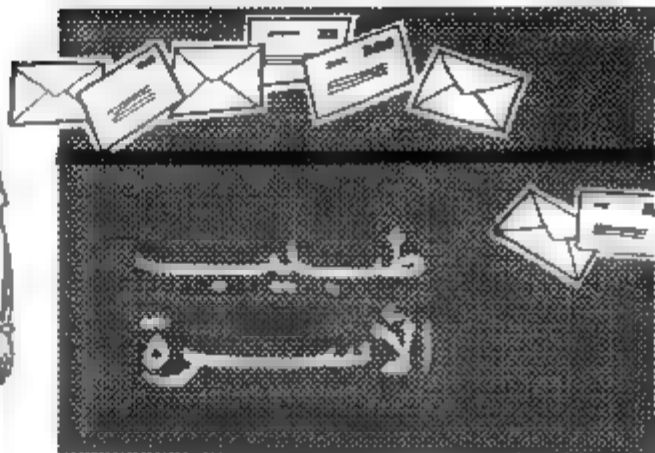
وجاء في التوراة ايضا : « لا تقطعوا لهم عهدا ، ولا تنفوا لهم نسمة حية في الارض » ، بل اعدوا الكمن والفرى ، ولا تنفوا طيعا ولا شريفا ، ولا تتركوا قبضة الا واستغفروها » .

### سلوك اليهود وخلقهم

ذلك الفكرهم ومذاهبهم لعاد الفير ، ومساويهم لملهم مع الآخرين ، اما سلوكهم الفردي ، وخلقهم الشخصي ، فيمثل في التعليمات التي تحت طي

### تعلييل طريف

● مر طعيلي بكه الحبح بالصرة على قوم وعدهم ولهم ، فاقمهم عليهم الدار واحذ محله مع من دعي فانكره من بالمحس فقالوا له - لو تأنت او وقعت حتى يؤد لك او سمك الك ؟ قال الطعيلي انما اتحدث اليوب ليدخل ابها ، ووعت الموائد لؤكل عليها ، وما وحيته بهدية فانوقع الدعوة ، والحشم طعية ، واطراحها حلة ، وقد جاء في الاثر « صل من قطعك ، واعط من حرمك » !



## ■ ■ الطعام الاخشن والطعام الانعم ■ ■

● وصف الطبيب مرضي ، وقال فيما قال : ان من اسباب اسهالي حساسية الماء . ومضغني بالاعذية التي لا تخلط ببقية تثير الماء . فليل تكروما بذكر هذه الاعذية ومن أي نوع هي أطعمنا بأن الطب دائما يصحح بالاعذية التي تبقى منها في القناة ببقية حسنة .

وأعلم يا سيدي أولا أن الطعام الذي أكله ، يهضم في المعدة وفي أنخرو الأعلى من الماء الدقيق . والطعام المدي الأساسي يمتص غالبه في الجزء البالي من الماء . وينتقي من بعد امتصاص بقية ليس لها قيمة غذائية فهذه تذهب الى الماء الملبط وهناك يحدث لهما بعض التغير ، ثم تطلق خارج الجسم .

والاعذية العادية بها بقية غير قليلة من الفضلات العسنة ، وهي مملوكة للحسم مادة إلا أن يكون الماء مثل معاك الذي تصف .

أو البقية العسنة ، وهي من سليولوز غالبا ، توجد في الحفراوات البياضا ، وكذلك في الفواكه العسنة لا سيما القطة ، وكذلك في الجلد ، جلد العاكة .

والطعام تنوق الحشوة التي به هي معادار ما بال من طبخ ، والمحة ذات الضغط تذهب من الطعام نكثير من حشوته .

والطعام الذي لا ينتقي منه بقية حسنة

— أما أن الطب ينصح عادة بالاعذية احشنة فهذا صحيح . لأنه ينصح بذلك ضد المصابين بالامساك ، وهم كثرة كبيرة في الناس . والعصه الحشنة من الطعام تحرك الماء ، فيتحرك ويتحرك معه الطعام .

أما في ناس آخرين لهم مثل حساسية معاك ، فالطعام المحشن يسوء الى الماء فيكون سبب ذلك الاسهال وغير ذلك ، لا سيما أن كان أصاب الماء مرضي ، كالتهاب أو تقرح .



جميع الأصناف من الألبان  
الطرس ١٠٠ سم ١٠٠ سم ١٠٠ سم  
يتحلى ١٠٠ سم ١٠٠ سم ١٠٠ سم  
حسنة

## سكرتيرة تشكو الضرب على الآلة الكاتبة

• أنا سكرتيرة في مؤسسة صناعية وفي إحدى الأساسيات تشكو على الآلة الكاتبة - ويرسلني بطون أن الكاتبة على الآلة تشكو من سوء الأوضاع وأنه لا يرقى ، وأنه ساد على ذلك لا يلقى من يكتسب لإعطاء إلى يكتسب مدى ، وظلت أبحاث قبل استهزاء ساعات العمل - كما ريك ؟

— الجمعية التي لا شك فيها أن الكاتبة على الآلة الكاتبة ، كمثل مهار بأميرة ، ليس ساعد -

• وقد ساءت ، كما في الآلة - بشي في هذا رأيا - فقال أن عمل الكاتبة أو الكاتبة هو الدق على الأحرف بسرعة وسهولة - هو حرر سبواة " - مد مرغ من سطر - هذا قم العين التي تظفر فيما يعمل ، ثم فيما يكتب ، ثم فيما يمس ، وهلم جرا .. ويلوم هذا الساعة بعد الساعة - أن عملا كهذا ، يرهق عملا ، ويهرق عملا .

وأنا أوافق على هذا الرأي .

أن الحب أنواع ، وليس الذي يحب معط هو العامل الذي يحمل البضائع من المر إلى السمينة ، أو الذي يحمل الفحم من المحرن إلى العربة المظرة . أن صلات الجسم جمعها معرضة لتتعب ، كبيرها والصغير ..

عضلات الظهر والساعد قد تتعب على ضحايتها . ولكن كذلك عضلات الأصابع تتعب ، ويصعبها الاجهاد على وقتها .

والج ، الذي هو من وراء كل ذلك يصعب التعب ، ومن التعب نوع تشبه

باسم

## لي قم جاف



• لي قم جاف ، ويسون طبيب سائر ن فقر جاف جدا فكل صبح أيقظني على صبي طوبه التي لا يمد لها هذا مصلح انضمام

• وقد ساءت ، كما في الآلة - بشي في هذا رأيا - فقال أن عمل الكاتبة أو الكاتبة هو الدق على الأحرف بسرعة وسهولة - هو حرر سبواة " - مد مرغ من سطر - هذا قم العين التي تظفر فيما يعمل ، ثم فيما يكتب ، ثم فيما يمس ، وهلم جرا .. ويلوم هذا الساعة بعد الساعة - أن عملا كهذا ، يرهق عملا ، ويهرق عملا . وأنا أوافق على هذا الرأي . أن الحب أنواع ، وليس الذي يحب معط هو العامل الذي يحمل البضائع من المر إلى السمينة ، أو الذي يحمل الفحم من المحرن إلى العربة المظرة . أن صلات الجسم جمعها معرضة لتتعب ، كبيرها والصغير .. عضلات الظهر والساعد قد تتعب على ضحايتها . ولكن كذلك عضلات الأصابع تتعب ، ويصعبها الاجهاد على وقتها . والج ، الذي هو من وراء كل ذلك يصعب التعب ، ومن التعب نوع تشبه

## ■ ■ مضار التدخين

● رجائي ان تحدثني عن الدخان ، وعن اضرار من يبلغ به التدخين حديثاً ، التسمم ، لكثرة ما يدخن من السجائر في اليوم .

— ان المضر الممّال في الدخان هو البكوس ، وهو يؤثر في القلب ، وفي الاوعية الدموية ، وفي الجهاز الهضمي ، وفي الكليتين ، وفي الجهاز العصبي . وبه غير ذلك ، مخاطر صغيرة من مواد يمكن ان تحدث السرطان . وبه بالطبع مهيئات لها فعملها في قنوات التنفس في الرئتين .

وقد حاربوا صبح طود بعض الحيوانات بالمار المختلف من الدخان ، وكرروا ذلك ، فاحدث في الطود سرطاناً .

والسرطان الذي يصيب الصدر ، هو اكثر ورودا في المدخين منه في غير المدخين . ويزداد احتمال الموت

## الاحلام

### هل هي ضرورية في الحياة ؟



● سمعت طبيباً يقول ان الاحلام ضرورية للعيش . وانها اذا لم يحلم لم نستطع ان ننام ، وذلك لان متاعنا النفسية الداخلية لوطننا رغماً منا .

— قام علماء بمانيون بتجارب دلتهم على ان كل انسان يحلم في فترة كبيرة من الزمن الذي يقضيه في النوم . وان النائم اذا اوقف عند بدء الحلم ، وهم مستحوون ذلك من حركة كره العين ، حرم بذلك من حلمه . وان هذا اذا تكرر ليلة بعد ليلة ، فانه يصبح قلقاً ، سريع الانلثة ، يعجز عن تركيز فكره . الى امراض عصبية اخرى .

واجرؤوا هذه التجارب نفسها ، ولكنهم ايقظوا فيها النائم ، لا عند بدء الحلم ، ولكن منذ انتهائه ، فلم يصب بشيء من ذلك .

اذن لم تكن قلة النوم هي سبب هذه الاعراض ، ولكن قلة الاحلام او منعها .

الاحلام اذن لها وظيفتها في الحياة

## الفواق

### ما سببه ؟ وما خطره ؟

● تصيرني الزفطة من حين لآخر ، فما سببها ؟ علماً بانني لا اناطح الفمور .

— الزفطة هي رائحة الفمحة القواق ، وهي الحريقة طعم سوريا . وهي تحدث بدخول مقدار من الهواء الى الرئتين ، ودخول سريعاً ، بسبب تقشش باغت غير ارادي يحدث في الحجاب الحاجز ، وهو ذلك انقباض العضلي الذي يعمل ما بين الصدر ، وبه القلب والرئتين ، وبين سائر الاجزاء من المعدة ومعا وكبد وكليتين وغير ذلك .

## ومتابعه ■ ■



بالسرطان كلما ازداد عدد ما يدخله المدخن من السجائر في اليوم .

وليست السجائر وحدها هي التي تسبب سرطان الصدر ، ولكن إذا امتنع الناس عن التدخين ، فإن عدد الوفيات بداء سرطان الصدر ينقص إلى نحو العشر مما هو عليه الآن .

والتهاب الشعب الصدرية مرض يؤدي بالكثير من الناس ، من الكحول والاشباح ، إلى الموت . والعرض لهذا الداء هم المدخنون ، لا سيما مدخني السجائر ، وهم أكثر تعرضاً عن غير المدخنين .

ومرض القلب ، عرضي التريسان التاجي ، هو أسرع إلى الفسر بالمدخنين منه غير المدخنين .

ولسو أن غير المدخنين هم الذين يصابون به عادة .

والدخان يؤثر في حركة الجهاز

الهضمي . وقد يسبب الإحساس بالقىء ، وقد يذهب بالشهية للطعام .

والظاهر أن التدخين لا يسبب في الإصابة بالقرحة في المعدة أو الاثنى عشرى ، ولكنها إذا حدثت فالدخان يعطل التئامها .

والساء المدخنات يلدن الأطفال أقل وراً ، أو هكذا هو الإحصاء العام .

أما مفاع التدخين فهي مفاع بفسادية اجتماعية .

ودخول الهواء هذا الثالث ينتهي كذلك بمئة نقطة مسموعة تحدث بسبب امتلاق الأحبال الصوتية . وهذه الطاقة المسموعة هي التي تثير أثناء المر .

وسبب العواقب احتياج يصيب الأعصاب الواسلة إلى الحجاب الحاجر ، والواقع أنها يمكنها أحداث العواقب بأحاجة العصب الواصل إلى الحجاب أو الواصل إلى الصدرى الصوتى في الحجرة .

أما السبب العادى للعواقب فهو عادة يتصل بالهضم . كان بهيج جدار المعدة شراب ساحن ، أو بهار لاذع ، أو حمى وأشره كحولية شتى .

كذلك يسبب الفواق أحياناً رياح تمنع المعدة . وكذا أشكال شتى تصيب المعى الدقيقة ، أو المعى الملتفة ، تهيجه

أو تحبس مرور الطعام وبقاياه فيه . كذلك في الصدر ، وعيه يمر مصب الحجاب الحاجز ، قد يصيب هذا المصب ما يهيجه فيحدث الفواق .

وإذا طال الفواق ، وألح ، ولم يذهب ، فقد يدل ذلك على ما هو أخطر : مرض في الكلية ، فهي في هبوط ، أو مرض في المخ .

أو يدل على هستيريا ، ولكن في هذه الحالة تنفث الفواق وصاحه نائم . في حين تلك الأسباب الأخرى ، يلح فيها الفواق ليل نهار ، ويمع من اليوم .

على أن هذه الأسباب الخطرة نادرة . وأكثر الحالات يأتى فيها الفواق ، ولا يلبث أن يرحل .

# الرجاء للسلامة

## بقلم : الدكتور علي أحمد علي

دكتوراء في التوجه النفسي والسريري ( جامعة كولنسا - موبوتزا )

س: ما هي أهم أسباب اضطرابات الشخصية؟  
ج: اضطرابات الشخصية هي اضطرابات نفسية تتميز بسلوكيات وأفكار ومشاعر غير طبيعية، وتختلف عن اضطرابات المزاج والقلق. أسبابها معقدة وتشمل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية. من أهم الأسباب:  
1- العوامل البيولوجية: مثل الوراثة، والاختلال في كيمياء الدماغ، والاضطرابات العصبية.  
2- العوامل النفسية: مثل الصدمات النفسية، والتجارب السيئة، والاضطرابات النفسية الأخرى.  
3- العوامل الاجتماعية: مثل البيئة الأسرية، والتربية، والتجارب الاجتماعية.

### أساليب علاج اضطرابات الشخصية

س: ما هي أساليب علاج اضطرابات الشخصية؟  
ج: علاج اضطرابات الشخصية يتطلب نهجاً شاملاً يركز على العلاج النفسي والدوائي. من أهم الأساليب:  
1- العلاج النفسي: مثل العلاج المعرفي السلوكي، والعلاج النفسي الدينامي، والعلاج الجماعي.  
2- العلاج الدوائي: مثل الأدوية المضادة للقلق، والأدوية المضادة للاضطرابات المزاجية.  
3- العلاج الاجتماعي: مثل الدعم الاجتماعي، والتدريب على المهارات الاجتماعية.

س: ما هي أعراض اضطرابات الشخصية؟  
ج: أعراض اضطرابات الشخصية تختلف باختلاف النوع، ولكنها تشمل عادةً سلوكيات وأفكاراً غير طبيعية، ومشاعر غير طبيعية. من أهم الأعراض:  
1- اضطرابات المزاج: مثل الاكتئاب، والقلق، والاضطرابات العصبية.  
2- اضطرابات السلوك: مثل العدوانية، والتجارب السيئة، والاضطرابات النفسية الأخرى.  
3- اضطرابات التفكير: مثل الأفكار غير المنطقية، والتجارب السيئة، والاضطرابات النفسية الأخرى.

س: ما هي أنواع اضطرابات الشخصية؟  
ج: هناك عدة أنواع من اضطرابات الشخصية، منها:  
1- اضطراب الشخصية النرجسية: يتميز بالاعتقاد المفرط في الذات، والافتقار للتعاطف.  
2- اضطراب الشخصية الحدية: يتميز بالتغيرات المزاجية الشديدة، والسلوكيات الاندفاعية.  
3- اضطراب الشخصية الوسواسية: يتميز بالسلوكيات المثالية، والافتقار للمرونة.

س: ما هي أسباب اضطرابات الشخصية؟  
ج: أسباب اضطرابات الشخصية معقدة وتشمل العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية. من أهم الأسباب:  
1- العوامل البيولوجية: مثل الوراثة، والاختلال في كيمياء الدماغ، والاضطرابات العصبية.  
2- العوامل النفسية: مثل الصدمات النفسية، والتجارب السيئة، والاضطرابات النفسية الأخرى.  
3- العوامل الاجتماعية: مثل البيئة الأسرية، والتربية، والتجارب الاجتماعية.

أدى بعض مسؤولي معاد فليس  
 التوجه على الأمان مرة في أنظارهم  
 أخرى وهو من أنظارهم على  
 في أن بعض هذه الفسحة هم ذبح  
 أرونة ولا بد.

وهو من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على

وهو من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم

وهو من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على

### الفرق بين البيرو والكذب

وهو من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على

## التي يجمع بها المروءة

وهو من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم

### البيرو

وهو من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على

وهو من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على  
 هذه الفسحة هي في أنظارهم  
 وهي من أنظارهم على

تحقيقية حلاوهما . أما إذا لجأ الفرد إلى أحلام اليقظة في حدود مقبولة معاداة ما تكون ذات قيمة سواء بالنسبة له . فمن طريق أحلام اليقظة يمكن أن يطلق الفرد لحيته المتأرجحة في الحبل ، كما تساعد الفرد على إشباع بعض رغباته المكبوتة والهروب ولو لفترة قصيرة من مواقف الحياة الصعبة .

وتختلف محتوى أحلام اليقظة باختلاف مراحل النمو . فبالطفل عادة ما تتضمن أحلام يقظته اللعب والتجسس ورفاق اللعب . وقد تتضمن الانتماء من الأفراد الذين يقعون في وحشه إشباع حاجاته الأساسية - السبولوجية منها والاجتماعية .

والمرهق كثيرا ما تتضمن أحلام يقظته السعي وراء القوة البدنية والشهرة وحب الجنس الآخر ومساعدة الضعفاء والانتماء من الأفراد الذين يحولون منه وبين أحلامه بالاستقلال وأرجو له .

### أبدال العدوان

#### DISPLACED AGGRESSION

ومن الحبل التي سبها إليها الفرد هروبا من مواجهة النفس ومحاستها وحدها في معظم الأوقات ما يسمى بأبدال العدوان .

فالفرد حين يفشل في عمل من الأعمال أو يواجه الإحباط في موقف من المواقف بدلا من أن يواجه نفسه ويوجه اللوم والعدوان إليها فإنه يعمل على تحويل هذا العدوان إلى أشياء أو أفراد ليس لهم علاقة ولم يكونوا سببا فيما يعانيه من فشل أو إحباط .

من أمثلة العدوان ما تفعله الأم حين يسقط من يدها كوب مثلا فيكسر ، فإنها تلقى اللوم على طفلها الذي كان يتحدث معها لحظة سقوط الكوب بدلا من أن توجه اللوم إلى نفسها .

ومن أمثلة أبدال العدوان أيضا الطفل الذي يود أن يوجه عدوانه إلى والديه

تمة رسونه على غيره مع أنه يعلم تمام العلم بأن تمة الرسوب تقع على عاتقه وليس على أحد سواه .

### الانسقاط PROJECTION

ومن الحل الصعبة اللاشعورية الأخرى التي يلجأ إليها الفرد لصداع النفس والهرب من مواجهتها حيلة الانسقاط . فكل إنسان له حيلته مذمومة وصحة غير مرغوب فيها أو خلق لا يرضيه أو يعترف به . ولا بد أن يكمن نفسه مثوبة الاعتراف بمثل هذه القائص . ويتحقق ذلك عن طريق حيلة دلالية تعرف بالانسقاط ، وهو أن ينسب الفرد ما في نفسه من صفات غير مقبولة إلى غيره من الناس بعد أن يحسمها ويضعف من ثباتها وبذلك تبدو مشاعره وتصرفاته منطقية ومعقولة .

ومن أمثلة الانسقاط حالة الموظف الذي يصرح بأن زملاءه يكرهونه ويشتبهون به لدى رؤسائه ويذرون له المكائد . والواقع يقول غير ذلك . فزملاء الموظف لم يحطروا ببالهم في يوم من الأيام إلا أن أدى به . ولكن هذا الموظف بسط مشاعره المذمومة على الغير ليتجنب نفسه أن يشعره المذاني تجاه زملائه هو نتيجة منطقية لكرههم له وحقدهم عليه .

### أحلام اليقظة DAYDREAMING

ومن الحيل النفسية التي تستخدمها الفرد لصداع بها نفسه « أحلام اليقظة » فهذه الأحلام تمكن الفرد من أن يمتص نفسه من مواجهة المشكلات ومواجهة حقيقته ، حيث يلجأ إلى أحلام اليقظة يشبع بها بعض دوافعه النفسية ويوهم فيها ما يشاء من حلول لمشكلاته الحتمية .

والواقع أنه لا يوجد إنسان لم يقض بعض ساعات من حياته في أحلام اليقظة . وهذا الأمر لا يخطر منه . ولكن إذا تمادى الإنسان في أحلام اليقظة فإنه بذلك يمزج معه عن الواقع ويسمى لحل مشكلاته



## الكبت REPRESSION

يعتبر الكبت أحد الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان ليعفي نفسه نتيجة الصراعات والشعور بالدب . والكبت هو الوسيلة التي يتخلى بها الإنسان إدراك توتراته ودوافعه التي يفضل إنكارها وتسيب له الشعور بالدب عند تذكرها .

والكبت وإن كان شئاً سيئاً إلا أنه يحلّف عنه في بعض أحوال . فانسبب قد سمّ نبيعه لعامل الرمي وحده أو لعدم أهمية المعلومات التي نسبت أو لأنها غير مسارة . أما الحرات المكبوتة فعادة ما تكون غير متعقة مع قيم ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

## العمل النفسية المرضية

وأحيانا كثيرة يلجأ الفرد للعمل النفسية المرضية هروبا من بعض المواقف التي تسبب له قلقا أو إحباطا ومن بين هذه العمل المرضية صداع «الساعة ٧» والتي، وعمرها من الأماس التي لها مظهر عضوي ولكن أساسها نفسي .

فالطفل الذي يعاني بعض المشكلات في مدرسته يجعله يكره الذهاب إليها كمنجزة من الوصول إلى مستوى مناسب للتفصيل الدراسي ، مما يحصله مثير سحره واستمراء رملاته ، أو خوفا من العقاب البدني أو الإهانات التي يوجهها إليه أحد المعلمين ، مثل هذا الطفل قد يلجأ إلى « صداع الساعة ٧ » ليعفي مما يقاميه من إساءة نتيجة لذهابه للمدرسة . والمواقع أن هذا الصداع ولو أن ليس له أساس عضوي أو مرضي إلا أنه صداع يعاني منه الطفل ويؤلمه حقيقة . وهذا الصداع لا يمكن القضاء عليه إلا إذا حلت المشكلات التي يواجهها الطفل في مدرسته .

وهناك نحاب الصداع حالات من القىء تصيب الطلاب قبل الامتحان مباشرة . وهذا القىء يعتبر أحيانا أحد العمل

الذين حرماه من الاهتمام ومن السعيد حضور أحيه المولود الجديد . ولكنه لا يستطيع أن يوجه عدوانه إليهما لأنه يعتمد عليهما في معيشتة وحمايته وأمه ، لذلك فإنه قد يوجه هذا العدوان إلى لعب لديه يعطيه ، أو حيوان أليف في المنزل يعذبه بالضرب ، أو إلى الصادم يصغر بسبه وبثمه .

وهناك مثل شائع لا يبدل العدوان شاهده في الموظف الذي يعصه رئيسه ويؤنه على أهماله وعدم اهتمامه بعمله ، ولكن الموظف لا يستطيع أن يفعل شيئا لحد هذا الرئيس الذي أعصه نظرا لما للرئيس من نفوذ وسلطة عليه ، لذلك قد يلجأ هذا الموظف إلى توجيه عدوانه إلى زوجته وأولاده عندما يعود إلى بيته ويتمهم بأنهم سبب شقائه وعدم توفيقه في عمله . وقد يعتدي على زوجته أو أولاده بمختلف أنواع الإهانات وأحيانا بالضرب ، وهو في هذا كله يخدع نفسه ، لأنه لا يواجه الموقف مواجهة حقيقة .

## التكوس REGRESSION

يحاول بعض الناس إذا لم يستطيعوا أن يشبعوا حاجاتهم ورتباتهم وإذا شعروا بالقلق وأصدم شعورهم بالأسى وعجزوا من حل المشكلات التي تواجههم ، أن يعيشوا في الأيام السعيدة الماضية The good old days . وهذا ما يمرى بالكوس هو حيله نفسي يلجأ إليها الفرد للهروب من الواقع المؤلم إلى أيام الطفولة حيث الحماية والأمن . وبذلك يهرب الفرد من مواجهة نفسه ومواجهة الواقع . والفرد حين يلجأ إلى انكوس قد يرتد في سلوكه إلى مرحلة نمو سابقة لمرحلة النمو التي يعيشها الآن ، كالبكاء أو التبول اللاإرادي ومواجهة المواقف الصعبة بانهالات الطفولة التي تركها من زمن بعيد .

يشندوا في محاسبتهم على الأخطاء التي ترتكب بحسن نية وبغير قصد .

خامسا : تدريب الأطفال منذ الصغر على محاسبة أنفسهم وعدم التهرب من هذه المحاسبة .

سادسا : معاملة الأفراد على أساس أنهم محللون في مختلف النواحي العقلية والجسمانية والنفسية والاعفالية وغيرها .

سابعا : الإيمان بأنه لا يوجد أناس بلا أخطاء . وعلى هذا فإذا أخطأ أي فرد فليس هناك حاجة لحداغ النفس والتهرب من الخطأ ببقاء تبعته على العمى .

ثامنا : تدعيم ثقة الفرد بنفسه وذلك عن طريق التربية المرلية السلمية ومساعدة الفرد على تبين نواحي القوه في نفسه وتزكيتها وتدهيمها ، ولتين نواحي الضعف والعمل على معالجتها .

وتعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كيرة في مجال تدعيمه الفرد نفسه . فالطفل نشئ مداركه عن نفسه من خلال ما يسمه في السنوات الأولى من حياته من تعليقات من شخصه بواسطة الآباء والأخوة والأقارب وغيرهم من المحيطين به . وكذلك فالطفل نشئ مداركه عن نفسه من طريق ما يسمه من نجاح فيما يوكل إليه من أعمال أيا كان مستواها .

والواقع أن الطفل الذي يغيب النجاح كثيرا في حياته عادة ما يشب على الثقة بالنفس . ومن الممكن أن يريد نفع الطفل نفسه بوصفه في مواسف في موى فقرانه وأمكانياته وبضحه بحيث يستطيع أن يحسن نجاحا في مواجهة هذه المواقف .

ولا شك أن الثقة بالنفس تباعد بين الفرد وبين خداع النفس والتهرب من المسئولية وتنبؤ الواقع وتعمله أكثر شجاعة وفدرة في مواجهة نفسه وفي مواجهة ظروف الحياة .

■

على اجهد على

النفسية المرضية التي يلجأ إليها الطالب ليخضع بها نفسه حتى إذا وصب في الامتحان انقى تمة رسوبه على مرصه . وقد يعفيه المرض من حضور الامتحان نهائيا .

وتعتبر الامراض النفسية الجثمانية Psychosomatic منوله تعربا عن نصف ما يعانيه الناس من أوجاع وآلام في أياها الحاصره ومن أكثر هذه الامراض انتشارا الصداع ، وآلام الظهر وقروح المعدة وغيرها .

### كيف تباعد بين الأفراد وخداع النفس

ويقع على الآباء والمربين مسئولية كيرة نحو مساعدة الحبل الحديد من أساسا على مواجهة أنفسهم مواجهة مريحة دون الحاجة الى الانتحاء لمختلف طرق وأساليب خداع النفس . وهي ولا شك مسئولية كيرة وصعبة . والمصانع التالية قد تبين على تحقيق الهدف المنشود .

أولا : إذا أكثر الأطفال في استخدام الحبل النفسية السابق الإشارة إليها من تبرير وإسقاط وحيل مرصه وغيرها والتي تعتبر بها من خداع النفس فانه يجب على الآباء والمربين أن يتحروا ذوايع سلوك هؤلاء الأطفال .

ثانيا : تمويد الأطفال منذ الصغر على مواجهة مواقف الحياة مواجهة وأتمه وعدم التهرب من مسئوله ما يقومون به من أعمال .

ثالثا : معاملة الأساء معاملة ديمقراطية خالية من الضغط والإرهاب مسواء في البيت أو في المدرسة فقد وجد أن الحبل النفسية المختلفة يكثر استخدامها بين الأفراد الذين يعيشون في بيئة مدرسية أو منزلية يسودها عدم التسامح والقوة والقسر .

رابعا : تمويد الآباء والمدرسين على أن يكونوا أكثر تسامحا وأكثر تقدير الظروف الخاصة بكل طفل وكل تلميذ . والا

# هزبرت ريد

بقلم : الدكتور زكريا أبراهيم

استاذ الفلسفة بالجامعة الأردنية - عمان

نشأته وتاريخ حياته

■ هزبرت ريد (H. Reider) ولد في ١٨٩٣ في بلدة بشفاطة بروسيا. من أسرة ريفية كان أباهما بحرف الزراعة. وقد أتم ريد تعليمه بمسقط رأسه ، ثم التحق بجامعة ليدن (Leyden) حيث أشتغل بمراة انجرب العاليه الأولى ، فكان بر انصم ريد في سلاح الماء بوانشل ضابطا بالجيش الهولندي في كل من فرنسا وبلجيكا ، واستطاع ان يحصل على بعض الأوسمه المتمنه لموطنه في الحرب العالمية الأولى ، وعلى اثر انتهاء الحرب ، شمل ريد غلبة متعصب في الحنده القبلية ، فعلى نحو غير سبوات امتد لمعهد فيكتوريا والنبر بلس ، استطاع خلالها ان يخصص في الخرف والرجاج الكلوب .

وفي عام ١٩٢١ من ريد سادا للفنون الجميله بجامعة ايسره . ولكنه لم يصر في مساهمه انظمي على التدريس بهذه الجامعة ، من بعد حاضر بضا في إحدى كليات جامعة كمبرج بجزر

أحد  
مفكرى  
هذا العصر ..

ورأيه في الفن  
وفلسفة الفن

عامي ١٩٢٩ و ١٩٣٠ ، التي جابيه أنه حصل على درجة الدكتوراه الفخرية من جامعه ليدن ، كما لقي بعض انتقادات ل الصور انجمنه المنعك انقومي بدينه واستخط به ١٩٥١ .  
وفصلا عن ذلك ، فقد عمل ريد حتما من ترمي سنا بخرم معند برلندون (Dietrich Bonhoeffer) ، كما سبق مضط مدير المعهد العالي للدراسات انفسه ولا زال بواصل نشاطه العلمي وانقي حتى لوم

## ريد ، الشاعر الروائي الأدبي

كل إنتاج هربرت ريد الفكرى لأن له نسا أخرى ذات طابع سياسى ، مثل كتابه « سياسة الكليسياس » The Politics of The Unpolitical وكتابه « الفوضى والنظام » Anarchy & Order وكتابه : « نهاية حرب » The End of a War

### كتبه فى النقد

كما أن له دراسات تاريخية وبقية عن بعض المصورين ، مثل كتابه عن « كلى » Klee ، وكتابه عن « جوجان » Gauguin ، وكتابه عن « كاندنسكى » Kandinsky ، فضلا عن أن له مجموعة من المقالات جمعت فى كتاب بعنوان : « فصول فى النقد الأدبي » Collected Essays in Literary Criticism

### على رأس المفكرين المعاصرين

وكل هذه المؤلفات التى خطها براع ريد إما هي الدليل على خصوصية فكره ، ووفرة إنتاجه ، وتعقد مظاهر نشاطه ، إما جعل بعض مؤرخي الفكر الإنجليزى المعاصر يضمونه على رأس قائمة المفكرين المعاصرين الذين كان لأثرهم فى النقد الأدبي وفلسفة الفن وعلم الجمال إصداة عامة فى الفكر الملقى له .

### لم يكن ريد اقليدسيا فى تفكيره

ولم يكن هربرت ريد اقليدسيا فى تفكيره ، بل قد خضع الكثير من التأثيرات الأجنبية ، فتأثر فى مطلع حياته بولستوى وبرجسون ، قبل أن يستل احدا مياترا بالهلم فوردجر Wilhelm Worrieger الذى ترجم كتاب « مشكلة الفن فى الفن القوطي » . وقد وقع ريد فى تلك الفترة تحت تأثير علماء الفن الآخرين مثل ليس Lipps كما اهتم فى الوقت نفسه بتمحيق فلسفة كرونتشه الجمالية ، مع تحريرها من شوائب الهيكلية التى

... وليس هربرت ريد مجرد فيلسوف أو عالم جمال ، بل هو أيضا شاعر ، وروائي ، وأديب ، ونقاد فني . ولعلنا قلنا مجد فتيه مؤلفاته كثيرة النوع : لأنها تضم مجموعة من القصائد : Collected poems ، ورواية بعنوان « الطفل الأخضر » The green child وسيرة ذاتية بعنوان : « حوليات البراءة والخبرة » Annals of Innocence & Experience ودراسات فى النقد الأدبي مثل كتابه : « الفن والرومانسية » Reason & Romanticism ، وكتابه « وردسمورث » Wordsworth ، وكتابه « دفاع من شلى » In defence of shelly ، وكتابه « مراحل الشعر الإنجليزى » Phases of English Poetry ، وكتابه « الشكل فى الشعر الحديث » Form in Modern Poetry وغيرها .

### كتبه فى الفن

وأما الكتب التى وفقها على دراسة فلسفة الفن وعلم الجمال ، فربما كان أهمها : « فلسفة الفن الحديث » سنة ١٩٢٤ : The Philosophy of Modern Art ، و « معنى الفن » The Meaning of Art سنة ١٩٢١ ، و « الفن واليوم » Art now سنة ١٩٢٢ ، و « الفن والصناعة » ( سنة ١٩٢١ ) Art & Industry ، و « الفن والجمع » Art & Society ( سنة ١٩٢٧ ) ، و « التربية من خلال الفن » Education through Art ( سنة ١٩٤٢ ) ، و « جذور الفن المعاصر » The grass roots of art ( سنة ١٩٤٧ ) ، و « فن العمارة » Art of Sculpture . وأخيرا « أشكال الأشياء المجهولة » The Forms of things unknown سنة ١٩٦٠ .

### كتبه فى السياسة

ومع ذلك فلى هذه القائمة الطويلة ت نسوب

على اللغة لغة حاسة بين « العلم » و « الفن » ،  
بصفة أن الأنظمة العلمية رموز كاملة تدل حتما  
على وجود سمياتها وجودا فعليا في ديا الأشياء ،  
في حين أن الإدراك الحسية هي مجرد كلمات  
وجدانية لا تشير إلى أشياء قائمة في عالم الأشياء  
الطورية ، بل تشير إلى حالات نفسية يحسها  
فنانها ، دون أن يكون لها مدلول موضوعي قائم  
في الوجود العملي . ولعل هذا ما عبر عنه  
ريشباخ حينما كتب يقول : « إن الموضوعات  
الجمالية لا تخرج من كونها رموزا تعبر عن حالات  
وجدانية . فالتفان - مثله في ذلك كمثل الشخص  
الذي يشاهد بعض الأعمال الفنية أو يستمع  
اليها - إنما يعبر عن بعض المعاني العاطفية على موضوعات  
فيزيائية تمثل في مجموعة من الأصابع الموزعة على  
قشرة من القماش أو في بعض الأصوات النشئة  
من بعض الآلات الموسيقية . وليس من شك في  
أن التعبير الرمزي عن المعاني العاطفية هدف  
طبيعي ، بمعنى أنه يمثل « قيمة » نفسي جمعا  
في سبيل الاستمتاع بها . فالتقييم Valuation  
سمة عامة من سمات النشاط البشري في سعيه  
نحو بلوغ بعض الأهداف ، ولكن ربما كان من  
الأفضل لنا أن ندرك الطبيعة النظرية لهذه العملية  
في حقيقتها العامة الكلية ، بدلا من أن نقتصرها على  
تحليل الفن » ( ريشباخ : « نشأة الفلسفة  
العلمية » ، ١٩٥٦ ، ص ٢١٢ ) . وربما لذلك  
فإن ريشباخ لا يقتصر على القول بأن الفن هو  
مجرد تعبير عاطفي ، بل هو يعيد إلى ذلك أيضا  
أن عملية « التقييم » لا تمثل أي نشاط علمي ،  
ولا تشير إلى أي فعل منطقي ، لأنها عبارة عن  
تأكيد لبعض الرسائل ، أو تعبير عن بعض المواقف  
فلا موضع لادخالها في دائرة النشاط العلمي أو  
الجهد الموضوعي .

## عند ريد : أن الفن كالعلم ، كل منهما نشاط ذهني

بيد أن هيرت ريد لا يرى في هذا الرأي سوى  
مجرد استمرار لنظرية عيقة في الفن ، ألا وهي  
نقطة النظرية التصويرية التي انتشرت حينما من  
الزمن في الفكر الألماني ، ثم جاء الفيلسوف

كانت تتماهى في نظره مع التطور العظيم للتجربة  
الجمالية .

لم جاءت المرحلة العلمية في تطور هيرت  
ريد الروحي ، فكان أن تأثر كثيرا عميقا ببحث  
كل من كونراد فيدلر : Conrad Fiedler ،  
وسوزان لانجر Langer . ولم يلب ريد أن  
القدم في دراسة فلسفة الطواهر (أو الفينومولوجيا)  
فإنه بفلسفة ماكس شلر Max Scheler .

وسرعن ما قاده هذه الدراسة إلى الاهتمام  
بالبسطة الوجودية ، فقرأ كلا من كيركغور ،  
و هيجر ، وسارتر ، ويسيرز ، وحصله هذه  
الاهتمامات الجديدة إلى الثورة على كل فلسفة  
وعقيدة أو عملية متطرفة ، فهاجم بشدة مذاهب  
الواقعيين المنطقين وغيرهم من أتباع « الفلسفة  
العلمية » ، ودعا إلى إقامة « فلسفة جمالية »  
اقوم على أسس وجودية .

## ما قال عن فلسفته التي انتهى إليها

ولئن كانت فلسفة هيرت ريد الجمالية قد  
خضعت للكثير من التطويرات خلال كل هذه  
المراحل ، إلا أن الملاحظ بصفة عامة أن هذا  
الفكر الإنجليزي المعاصر قد انطو تحت مظلة اختلافه  
من دراسته للشعر ، ثم لم يلبث أن اهتم بدراسة  
التصوير والنحت ، وانتهى في خاتمة المطاف إلى  
إقامة فلسفة عامة على دعامة من هذه الدراسات  
الجمالية . ولعل هذا هو ما عبر عنه ريد نفسه  
حينما كتب يقول : « أنني لأتردد في تسمية  
فلسفتي باسم الفلسفة الوجودية لأنني لم أشتها  
من الوجوديين ، بل من تلامذتي الطورية في وفاته  
الفن : تاريخية كانت أم سيكولوجية . ولهذا  
فإنني أبولر أن أسميها باسم الفلسفة الجمالية  
زائما في الوقت نفسه أنها تقوم على أسس  
بعض « المعانيات » Dada التي لا تال موضوعية  
من وفاته العلم التجريبية (٩) .

## التفرقة بين العلم والفن

والحق أن أصحاب الفلسفة العلمية قد دأبوا

دون الفن : لأنه إذا كان العلم للغة القائمة على  
العلامات Signs ، فإن الفن لغة القائمة على الرموز  
Symbols ، ومثل هذه اللغة الرمزية لا بد من أن  
يكون لها سقها الخاص من القواعد ، وإن كان  
الأصل في هذا التسق هو الصرف أو الواضحات .  
هذا إلى أن للخيال الإنساني متقا قد لا يقل حرمة  
عن سق الاستدلال العلمي ، كما أنه لا بد في  
النشاط الفني - كما هو الحال دائما في النشاط  
العلمي - من لوازم مثل أعلى للوضوح Clarity .

وهذا عن ذلك فلا يكون في استطاعة أن يقول  
إن « القابلية للتحقق » Vanfiability هي  
عنصر ضروري من عناصر الإبداع الفني كما هي في  
الوقت نفسه مقوم أساسي من مقومات النجاح  
العلمي . وإذا كان قد قدر لبعض الأعمال الفنية  
أن تظل خالدة عبر التاريخ ، فما ذلك لأنها كانت  
تعلم لبيرات عن الرغبة أو للبيانات للسلوك ،  
بل لأنها كانت تتطوى على حقائق كلية استطاع  
إبداعها بعض كبار الفنانين ، فكانت بمثابة بياضات  
عينية أو تركيبات واقعية احتلت مكانها كعب  
التمسك ، ولنا نص أن هذه الأعمال الفنية  
قد جعلت خلوا من كل انفعال ، أو أنها لم تكن  
تتطوى على مظاهر غير وشر ، أو أنها لم تلتزم  
سعي علامات الأمم والسرور ، وإنما كل ما نصيه  
أن هذه « الوظائف التمهيدية » لم تكن هي المقصود  
الطبيعي لتلك الأعمال الفنية . والواقع أنه إذا  
كان لغة شريد قبل التطبيق في العمل الفني ،  
فذلك هو الشكل المائل للاندراج أمي تلك الصورة  
التي تنقل البياض من معنى الوجود ، أو كلمة  
من الطبيعة هي من صنع الإنسان : A man-made  
(1) proof of reality

وعند ريد : ليس بالفن قيم تصفية ،  
وإنما قيم بيائية

هذا أن الفنان لا يصور في إبداعه الفني من بعض  
القواعد الصلرة المحددة ، كما أنه لا يتطرق من  
أحد غيره أن يعلى عليه انتباهه الفني أو أن يعين له  
اللوحة التي لا بد له من رسمها ، ولكن هذا لا يعني  
أن يكون العمل الفني مجرد نشاط تصفي أو إنتاج

اليطالي سبنوكروسه Benedetto Croce  
فصاها حيالة مثالية ، وبذلك نأى بها ناعما عن  
عالم الواقع . ولكن كان ريد لا يتكر أن العمل  
الفني هو بمعنى ما من العالي لتجسيم لبعض  
المواظف ، إلا أنه يؤكد أن وظيفة العمل الفني  
لا تنحصر في تزويدنا ببعض الانفصالات من أجل  
العمل على تلوقها والاستمتاع بها ، بل هي تنحصر  
في إعدادنا لبعض الشخصيات الوجدانية عن أجل  
العمل على استخلاص دلالاتها والتعرف على  
معانيها . ومن هنا فإن مثل الفن كمثل العلم  
من حيث أن كلا منهما نشاط ذهني يقوم فيه  
بإدخال بعض مفاهيم العالم إلى مملكة المعرفة  
الصحيحة القابلة للتحقق الموضوعي ، وإن كان  
من شأن الفن أن يقوم بهذه المهمة بالنسبة إلى  
المضمون الوجداني للعالم . وإذا فانه ليس من  
شأن الفن أن يزود « المعرفة » بكل ضرب من  
ضروب اللغة ، مهما كان من بليها ، بل أن مهمته  
( على حد تعبير بنش Bush ) هي أن يوفّر  
له شيئا لم يسبق له معرفته من قبل ....

عند ريد : أن الفن ليس تقييما ،  
ولا اشتباع لذاة ، بل هو كالعلم  
أثبت حقائق

صحيح أن الفن - بمعناه العام - « تعبير » :  
لأنه يستعين بمجموعة من العلامات Signs  
من أجل توصيل بعض العالي ، مثله في ذلك  
كمثل العلم ، وكل ما يصاد من مظاهر النشاط  
البشري الذهني ، ولكن من المؤكد أنه ما يحدد  
طبيعة أي نشاط قما هو هدفه أو وظيفته ،  
وبالتالي فإن ريشباغ قد جاب الصواب حين  
قال أن وظيفة الفن هي التقييم بعملية « تقييم » ،  
أو العمل على اشتباع لذاة . والحق أن الهدف  
الأسمي للفنان - مثله في ذلك كمثل العالم - إنما  
هو تقرير حقيقة ، كما أن الهدف الاسمي لتلوق  
الأعمال الفنية ليس هو الاستمتاع ببعض القيم ،  
بل هو الوصول إلى التثبت من بعض الحقائق ،  
وبعض هربرت ريد إلى حد أبعد من ذلك فيقرر  
أنه ليس ثمة معايير للحقيقة تنطبق على العلم وحده

## قيمة العمل الفني : موضوع واقعي له وجوده تحت الشمس

وهناك من يقول إن في استطاعة الفنان أن يعبر عن نفسه من خلال عمله ، ولكن من الأعمال الفنية أن يعبر عن نفسه ما شاء من دلالات ، أو أن ينسب إليه ما يقول له من معاني ، ولكن من المؤكد مع ذلك أن العمل الفني من حيث هو واقعة جمالية إنما يمثل « موضوعا » له من غروب الاستحسان والتأنيب ما يجعل لنا بأن ننسب إليه فعلا من « الواقعية » ، وبالتالي فإن في وسعنا أن نتحقق من مدى أصالة الرجوع إلى صميم الواقع ، ولهذا يقرر ريد أن ما يكون قيمة أي عمل فني ليس هو نسبة من الانفعالات أو استعاضة لبعض الرغبات ، أو ابتداء لبعض الأهداف ، بل هو كونه يقع بين أيدينا « موضوعا » واقعي لموجوده كمثل الشمس ، أي ذلك « الشيء » الذي انتزعه الفنان من مجرى الحياة الوجدانية ، ويضع في حالته التي شيء واقعي موضوعي .

وريد هنا يتتالي مع عالم الجمال الفرنسي سورين Sourien فيقرر أن وجود العمل الفني واستمراره في الوجود إنما هو في حد ذاته دليل على واقعيته . وهو يتتالي أيضا مع المفكر الفرنسي أندريه مالرو Malraux ، فيؤكد أن من شأن الفن أن يعمل على إيجاد عالم جديد مستقل تماما عن عالم الطبيعة . هذا إن ريد لا يقصص مع مالرو إلى حد القول بأن الفنان يخلق الطبيعة من جديد ، وكان « الفن درس للآلهة » ، بل هو يقتصر على القول بأن النشاط الذي يوسع من دائرة العالم ، ويؤرد الواقع مطابق جديدة ، ويوفر للوجود من العناصر ما يعطي على الخبرة البشرية فعلا من الاستمرار أو الاتصال . ولكن بيت القصيد هنا أن ريد يرفض التفرقة بين العالم والخلق على أساس اعتبار الظاهرة العلمية « واقعة موضوعية » واعتبار الظاهرة الجمالية مجرد « حالة نفسية » أو مجرد « عملية نفسية » .

## الإنسان حيوان راق

والحق أن الخطوات العلمية العديدة التي قام بها هربرت ريد من أجل فهم الفن وتفسير

اعتباطي لا يعمل أي بناء أو تركيب . وعلى الرغم من أنه ليس لغة « قيم جمالية » أولية أو كلية A Priori ، يكون على الفنان سوى العمل على تجسيدها في لوحاته ، إلا أن العمل الفني يتحقق لا بد من أن يحيطه منظوبا على ضرب من « الاتصال » الذي تشع من خلاله « القيم » : إذ يتم التوافق في صميم الموضوع الجمالي بين رؤية الفنان في الاندفاع من جهة ، والتسوية المتحققة من جهة أخرى ، وهذا يأخذ العمل الفني مكانه بين لغة من الأعمال الفنية الأخرى التي حفظها الفنان ، ويكون في وسعنا أن نكتشف ما فيه من شكل وفراز وجمال .

وهذه كلها ليست قيمة تصفية بل هي قيمة بانية Constructive . وربما كان الفارق الأساسي بين الموضوع الجمالي والموضوع العلمي هو أن الأول منهما موضوع « مبدع » أو « مطروح » Created object ، في حين أن الثاني منهجا موضوع « معطى » Given ، في عالم التجربة . ولكن الفنان قد لا يجد أدنى صعوبة في القول بأن موضوعه هو الآخر لا يخلو من « موضوعية » لأن الواقعية التي يظنها أو يبدعها إنما هي « القابل الموضوعي » للملاحظة أو الاتصال أو الفكرة أو النفسي أو الحالة النفسية ، فهي بمثابة تحقق معنى لعائلة من حالات الشعور . ومعنى هذا أن المهمة الكبرى التي تقع على عاتق الفنان إنما هي العمل على تطوير معانيه وتوضيح أفكاره وسننه حدوده بحيث يقدم لنا رموزا دقيقة مفسومة . أو ربما كان الأدبي إلى الصواب أن يقال إن الموضوع الذي يخلقه الفنان والوعي الموجود لديه من هذا الموضوع إنما هما شيء واحد ، بمعنى أن هذا الموضوع لم يظهر أولا في الشعور ، ثم خرج بعد ذلك إلى عالم الوجود ، بل هو قد ما وتطور فأصبح حالة شعورية بمجرد ما تشكل على صورة فنية . ولا شك أن ما يعمل على نسخ الموضوع الفني إنما هو أحاسيس الفنان بالولف أو السباق أو البناء ، ولكن المهم أن الموضوع بمجرد ما يتعنى فإنه يستحيل إلى واقعة ملموسة قد عرفت على خلقها أمانة الفنان ، وليست « واقعية » الفن . بهذا المعنى ، سوى مجرد إشارة إلى تلك الموضوعات التي تمت وتطورت على هذا النحو في الوعي أو الشعور ، فأصبحت بمثابة حقائق عينية ماثلة في صميم التجربة .

فيدير Fiedler ، وكاسيرر Cassirer ( في كتابه « فلسفة الأشكال الرمزية » ) . وقد بين لنا هذان المفكران كيف أن الفن ليس مجرد تكرار لصيغة جاهزة أو ترويض لواقع قائم من ذي قبل ، بل هو اكتشاف لطيفة جديدة وتعبير عنها بلغة رمزية . وعلى الرغم من أن لنا كالشعر يستخدم الألفاظ ، ويصطنع مادة الخيال العقلي ، إلا أن من المؤكد أنه لا يد للكلمات في الشعر من أن تقيد كل قلبها المادي ، لكي تستجيب إلى صور رمزية . ولعل هذا هو السبب في أن يوح الإتيان الذي يبتني في وهي الشاعر ، فيصير عنه بعض الكلمات أو العبارات ، لا يكاد يختلف من ذلك الإتيان الذي يرد إلى الصور أو النحات ، فيصير عنه بعض الصور الثرية ، أن لم يدل بأنه لا يكاد يختلف أيضا عن ذلك الإتيان الذي يرد إلى التوسيط ، فيصير عنه بعض الصور السخية .

ومن هنا فإن المقصيدة - مثلها في ذلك كمثل اللوحة أو القطوعة الموسيقية - شكلا فريدا في بوعه ، هو بمثابة مؤلف من الصور والابتذاعات ، وهذا الشكل هو بمثابة لجسم لشاعر الفنان ، فضلا عن أنه يشمل على بعض المعاني التي لا نسير بالضرورة جنباً إلى جنب مع المعاني العقلية أو الدلالات الظاهرية المنصبة في الألفاظ المستخدمة . ولعل هذا هو السبب في أن المقصيدة اعني دائما شيئاً أكثر مما تعنيه ترجمتها المترية ، ما دام فيها من البناء الموسيقي ما يجعل منها « شكلاً رمزياً » أو مجموعة متسقة من « العلامات في المنطوقة » .

### الفنون غير اللفظية

وأما إذا نظرنا إلى الفنون غير اللفظية ، فلنأخذ نجد أني صعوبة في التحقير من أن النشاط الفني نشاط ذهني أصيل مستقل تماماً عن كل ما عداه من مظاهر النشاط الذهني .

والحق أن من شأن الفنون البصرية - كما لاحظ فيدير - أن ننمنا بمعرفة عن الواقع هي « نسج وحدها » Genesia : لأن هذه المعرفة بمثابة كل النماذج مما يوفره لنا العلم أو ما

الطاهرة الجمالية ، قد جعلته يجعل من القول بأن الفن حس Instution أو أنه « خلق لأشكال سارة » أو أنه مجرد « إرادة تشكيل » Will-to-form (١) من أجل القول بأنه لغة رمزية Symbolic language - على حد تعبير كاسيرر - .

وليس من شك في أن هذا التعريف يستند إلى النظرية القائلة بأن الإنسان « حيوان واعي » ، بمعنى أنه يشتد دائماً التواصل مع الآخرين ، أو بكل مشاعره وأفكاره إلى تشابهه من الناس .

### الفرق بين الرمز والعلامة

ولكن ريد يفرق بين « الرمز » والعلامة Sign فيقول أن من شأن « الرمز » أن يجعلنا تصور موضوعه ، في حين أن كل ما نرسي إليه « العلامة » إنما هو أن نجعلنا نتعامل مع ما تشير إليه أو يدل عليه . وبهذا المعنى يمكننا أن نقول أن لغة الفن لغة بوعية خاصة بوم على « الرمز » ، لا على « العلامات » : لأن من شأن هذه اللغة أن تجعلنا نتصور بعض الموضوعات عن طريق وسائط لغوية ، وأما ذلك أن للعلامات الدلية وظيفة خاصة بمسار التواصل الاجتماعي ، نظراً لأن في وسعها التعبير عن معارف أو قيم هي فيما وراء العالم اللغوي . ونحن نقول ريد أن الفن « نشاط معرفتي Cognitive activity » فإنه لا يعنى بذلك أن وظيفة الفن هي تمثيل الأنماط اللغوية من التعبير ، أو العمل على زيادة شتمها وقوة أساليبها ، بل هو يعنى بذلك أن الفن ضرب خاص من « الخيال » أو أسلوب متميز من أساليب التواصل ، فهو يوصلنا إلى مجالات جديدة من المعرفة غير تلك التي اعتمدنا الوقوف عليها في مسار لتقال اللفظي .

### الفن ليس مجرد تكرار لعقيدة جاهزة

ولئن كانت هذه العقيدة قد تجلت بوضوح في إنتاج فلاسفة شعراء من أمثال جيت وشلي ، إلا أنها لم تشرح شرحاً فلسفياً عميقاً إلا على يد



التي عنه كان يعني اسلوبا في المعرفة متجاوزا عن كل من المعرفة العلمية والمعرفة الفلسفية ، ولهذا فانه كان يطرأ للصوريين من الاتساق وراء التفاتات الفلسفية او الادبية ، كما كان يفرق بين التجريدات الادبية الثلاثة على التجريدات ، والتجريدات التصويرية القائمة على تصميم الاحتمالات والادراكات ، عن طريق الخطوط والاشكال والاكوان . وهربوت ديد يؤكد لنا ان الشواهد كثيرة على تحول الفنانين - هجما - يمكنون على خبرتهم الادبائية - بانهم يستطيعون لغة لا ملالة لها على الاطلاق باللغة الادبية ؛ لغة التصورات او المفاهيم ، وان كان في استطاعة هذه اللغة اتساع عن اعماق الصناعات الوجودية الا وهي تلك الصناعات التي لا سبيل الى اتساع منها بلغة المفاهيم او التصورات . ولا شك ان الجهد الاكبر الذي يقوم به الفنان انما ينحصر في العمل على اجابة هذه اللغة ، بحيث يصل الى مستوى الوضوح او النضالة في تعبيره عن الحقيقة .

### وظيفة الفن باعتباره لغة الرموز

دشريح لنا ديد وقبلة الفن باعتباره لغة « الرموز » او « العلاقات امر اللغوية » فيقول ان النشاط الفني لا يحد الا حينما يجد المرء نفسه وجها لوجه امام العالم المرئي ، وكأنها هو بقاء شفرة لغوية او حفيظة مجهولة مغلقة بالاسرار . وهنا نجده الضرورة الباطنة تسلي على الفنان استخدام فوائذ الذخيرة من اجل التصارع مع تلك الكتلة الغامضة الموشية المائلة في العالم المرئي ، فلا يثبت ان يعمل على تشكيلها وصياغتها في صورة ابداعية . والحقي ان الانسان حين يقدم على ابداع اي عمل فني فانه انما يتقبل على حركة يصارع فيها الطبيعة ، ولكن لا من اجل وجوده الذاتي بل من اجل وجوده الذهني . ومن هنا فان بداية العمل الفني ونهايته انما تكمن في عملية ابداع تلك الاشكال او الصور التي يستطيع الفنان من خلالها الوصول الى كيد الوجود ؛ وليس من شأن الفنان ان يخلق عالما ثانيا يفسه الى جوار ذلك العالم الاخر الذي يوجد بذاته دون حاجة الى مشاهد الفنان ، وانما يجيء الفن فيخدم لنا العالم نفسه وقد اعاد خلقه الوهم الفني ، وكأنها هو قد صنع خصبيا من اجل

يزودنا به النظر الفلسفي من معرفة من الواقع . واية ذلك ان الاعمال الفنية تصمم في « موضوعات فنية » صورة حرة مستقلة عن صور التجربة الحسية . وهناك اشخاص ممتازون قد جاهدوا عليهم الطبيعة بمسحة نادرة ، فوجدتهم من رهاقة الحس ورفقة الشعور ما يستطيعون منه ان يقطعوا فرجا من الاتصال المباشر بالطبيعة . ومثل هؤلاء الأشخاص لا يفكرون في موضوع من الموضوعات بعين العلاقات الجزئية النبتة من بعين التكاليف الصعبة ، بل هم يفكرون - على العكس من ذلك - بصميم وجود الموضوع ، وبالتالي ففهم يتشرون به كل ، قبل ان يصدوا الى تجزئة هذا الشعور العام واحالته الى بعين الاحتمالات المنفصلة .

### التسامي فوق الاحتمالات الفردية

والواقع ان ما يهمل من الفنان فنانا انما هو قدرته على التسامي بنفسه فوق مستوى الاحتمالات الفردية . واذا كان من شأن العلم ان يحدنا بفرب من السيطرة الفكرية « او التصويرية » ( Codes- ) actual mastery على العالم ، فان من شأن الابداع الفني ان يحدنا بفرب من « السيطرة الاندراكية » Perceptual على العالم . وعلى حين ان العلماء قد دانوا على اعمار النشاط الاندراكي صورة دينا من صور النشاط ، اللهم الا اذا كان من شأنه ان يقوم الى توضيح بعين المفاهيم المتحركة في الاندراك الحسي ، يجد ان الفنانين يريدون ان يتفوقوا عند مرحلة الاندراك الحسي دون الانتقال الى مرحلة التجريد ؛ لانهم يرون ان في امكاننا الوصول الى معرفة حقيقية حسي في مستوى الاندراك الحسي .

وعلى الرغم من ان المعرفة المعصلة من طريق المعرفة الاندراكية مختلفة عن المعرفة المعصلة من طريق التجريد ، الا ان هذه المعرفة مع ذلك معرفة حقيقية لا تقل قيمة عما يعبأها من معارف .

وما يميز الفنان عن كل من الرجل الصادي والناظم انما هو تمسكه بغيراته الاندراكية ، بدلا من الاتساق وراء الاحتمالات او وراء التجريد . وحسب ان مرجع الى تصريحات فنان مثل سيزان ( الصور الكرسى المتحور ) لكي نتقن من ان

الفنان وبفضل الفنان ! ومعنى هذا ان الفن يبدع اشكال تلك الموضوعات التي لم توجد بعد بالنسبة الى العقل البشري ، انه يبيئه النشاط الفني فيطبع ضربا من « الوجود » على تلك الموضوعات التي ظاهمتقرة التي « الشكل » او « الصورة » : Form . ولكن الفن لا ينظم نقطة انطلاقه من الفكر المجرد لكي لا يثبت ان ينهي الى الاشكال او الصور ، وانما هو يرفى من التره الخنط التي لا صورة له ، الى التره المحدد الذي اكتسب صورة ، مطلقا كل مواء الفعنى في صميم هذه العملية .

والواقع ان النشاط الفني هو الكفيل بالهزارنا على ان حدود اللغة ليست هي بالضرورة الحدود النهائية للحررة البشرية ، ما دامت الاشياء التي لم لا تنجح اللغة في التعبير عنها ، لم تلقى عند الانسان انكالا موفقة تكون بمثابة لغة رمزية لصنع من مكتوباتها ، ومعنى هذا ان في التعبير الذي لغة رمزية اصلية نعينا على الكائن من بعض الجوانب الخفية من تجربتنا الحية ، مما لم لا تنجح التصورات العقلية في ازالة الغمظ عنه . ولعل هذا ما حدا بالفيلسوف الألماني الكبير كارل ياسبرز Karl Jaspers الى القول باننا لا نكون غيرا صحيحة عن الطبيعة والانسان اللهم الا حين نلغي بهما في صميم ماضيها على نحو ما تكلف لنا عنها فنون التمثيل والرسم والتصوير . ولكن ياسبرز يترك بين نوعين من الفن : فن هو بمثابة مجموعة من الرموز التي تكلف لنا عن الواقع كشفا ميتافيزيقيا ، وفن هو مبرارة من مهارة تقنية لا صلة لها بالطفلة وهذه التفرقة شبيهة الى حد ما بتلك التفرقة العادية بين « الفن » و « الحلية » . وهربرت ريد لا يرى حاشا من القول مع ياسرز بان كل فن عظيم الهما هو بالضرورة فن ميتافيزيقي ( ان صح هذا التعبير ) ليس من النشاط الظللي في شيء بل هو « نشاط فعنى اصيل كل الاسالة » مستقل تمام الاستقلال عن كل ما عداه من غروب النشاط الفني ، بما فيها الفلسفة ، او التفكير العقلي القابل من « التصورات » .

مدى العناية التي يولها الناس للنشاطين  
ولو اتنا نظرا الان الى مدى العناية التي

يولها للجمع لكل من هذين النشاطين ، لوجدنا لنا قد اذعننا توجيه كل اهتمامنا الى النشاط الذهني القائم على المنطق او المفاهيم العقلية ، في حين اتنا قلما نعطى بذلك النشاط الذهني القائم على اللغة الرمزية او العلامات غير المنطوقة . ومن هنا فاننا نتوهم ان الوسيلة الوحيدة مطبق التواصل بين الناس اتما هي الوسيلة اللغوية ، وان المعرفة الوحيدة التي لا بد لنا من العمل على تحصيلها اتما هي المعرفة القائمة على بعض العلامات المنطقية . وهذا هو السبب في اننا ننظر الى اولئك الذين يشغلون انفسهم بالاساليب غير المنطقية من الفهم والمعرفة على انهم طائفة ضالة من الناس لا تلهي البشرية كثيرا من وراء مطاولاتهم العميقة في سبيل التصرع عن المعاني والدلالات بظلمة الاشكال والالوان والاصوات !

وقد انعكس هذا الاتجاه على اساليب التربية ، فاصبحت تنمي في بولس البشر القدرة عقلية تكوين التصورات وتشجيعهم على القيام بشئ عمليات التجريد ، دون ان يعزل كثيرا بتنمية فهمهم على الإدراك الحسي ، او تشجيع ميولهم الإدراكية على التعبير عن الحقيقة الحسية بلغة الرموز غير المنطوقة . وليس من شك في ان هذا المبالغة الاهتمام بالنموذج العقلي والتجريد الفعنى هي التي جعلت اخصاصا فهمنا على الإدراك الحسي ، وانحصارنا بالبحث من الجزئيات والافراد ، بفا من الظروف هذه الكليات والبركات العامة . ولكننا لو عدنا الى الاهتمام بالتربية الفنية - الى جانب عنايتنا بشئ مظاهر النشاط الذهني الاخرى من علم والفلسفة وسياسة والخلق ودين وفنون وتكنولوجيا وغير ذلك - لكان في وسعنا ان ننمي لدى الافراد القدرة على ادراك الجزئيات ، وتمييز الافراد ، وفهم القيم النوعية للاشياء ... الخ . ومعها كان من الوجه المعارف الكلية القائمة على العلامات العقلية ، فان من المؤكد ان الانسان الحديث في حاجة ايضا الى التزود بظلمة المعرفة الإدراكية القائمة على العلامات غير المنطوقة . ولذا كان اختراع الكتابة قد اعطى الانسان من تحليل الاشياء المصورة بمجموعة من الصور الزرية ، فان يرفى احساسات الانسان ومشاعره قد اوجد لديه الحاجة الى التعبير عن وجه الترفى بلغة رمزية تلوح في دلتها ورفتها لغة الكتابة . ولعل هذا هو السبب في ان الانسانية قد وضعت

الدية على الشخصية انها تتيح لها الفرصة لتكون علامة إيجابية عملية بينها وبين العالم الخارجي ، أو لم تعمل بينها وبين الوسط الاجتماعي نفسه . والنقطة ان الفن ليس مجرد أداة خيالية لتنظيف حروب من الصراع بين ما هو كائن وما ينبغي ان يكون ، أو بين العالم الداخلي والعالم الخارجي ، وإنما هو أيضا وسيلة ناجحة لاعطاء الحقيقة الذاتية الباطنية صورة خارجية ، حتى يكون في الامكان تقاسمها ، وإخبارها ، والتحقق منها . ولذا كان البعض قدس حرم على القول بان من شأن الفن ان يلج من الطبيعة ، فان هيرت ريد يؤكد بوضوح خاصة ان ما يعمل منه الفن إنما هو الطبيعة البشرية نفسها . وأهمية ذلك ان النشاط الفني يحطم تلك الهوة التي تفصل «الذات» في العالم من طرفها من «الذات» فيشعر الفرد بان في وسعه اختراق حدود الكائن ، وتطبيق حريته من الاتحاد بين «الذات» و «الآخر» . ولكن ربما كان من اصعب مفارقات الإبداع الفني انه يتيح لطبقات الشعور بشخصيتها كأمي ما يكون الشعور . مع الاحساس في الوقت نفسه بدا بينها وبين شخصيات الآخرين من وحدة بشرية اقوامها الطامع بلغة الرموز غير المتوقعة . وأخيرا يقرر هيرت ريد ان العمل الفني إنما هو على وجه التحديد تلك اللحظة الخارجية المساطة التي تتغلب عندها انظار سائر القوى المسببة الواقعية ، فهو بمثابة الوسيلة الناجحة لتنظيف حروب من الاتحاد العميق بين النفوس البشرية في كل زمان ومكان .

وهكذا كتب ناصب هيرت ريد الطويلة في الفن ، والإبداع الفني والبرية الجمالية ، وعلامة الفنان بالجمع ، وصلة الفن بالطمح ، وقيمة المعرفة الفنية . « الفن بمثابة دوائر متعاقبة أخلت لتتبع يوما بعد يوم ، خلال حياة عملية طويلة ، حتى استحال علم الجمال على يديه الى فلسفة حياة ، أو الى فلسفة عامة ، ثم لم تلبث هذه الفلسفة العامة ان طارت الى أصابع حكمة مينافيزية كاتب هي في خاتمة المطاف الكلمة الأخيرة لسلسلة طويلة من الأبحاث الجمالية التي قام بها فيلسوفنا خلال نصف قرن من الزمان . »

زكريا إبراهيم

جسا الى جنب افلاطون ومعلم البارثون ، القديس توما الاكويي ومعلم كنيسة شارتر ، فرسيس بيكون وميكاتيل أنجيلو ، اسبيروا وروبرانت ، برجسون وسيزان .. الخ . ولكن على الرغم من اننا نضع كل هؤلاء الفنانين على قدم المساواة مع أولئك الفلاسفة وكبار المفكرين ، إلا اننا ما زلنا نقتلر الى تقدير صحيح لتلك المرحلة الإدراكية Perceptual cognition التي قامت عليها جهود أولئك الفنانين . وقد تزايد في القرنين الآخرين اهتمام الناس لكل جهد إدراكي ، فلم يعد في وسع الكثيرين منهم لتطبيق أي قائد إيجابي بين اليد والعين ، أو القيام بأي كشف يعزى للعالم ، أو العمل على استخدام خبراتهم الإدراكية استخداما مثاليا فعلا . وهكذا قامت الحاجة من جديد الى استعادة ذلك الأسلوب القديم من أساليب التواصل : ألا وهو لغة العلامات غير المتوقعة Non-vocal signs .

### دور الإبداع الفني في تعريف الإنسان بنفسه

ولا يتسع المقام لشرح تلك الآراء الفريدة التي بسطها هيرت ريد في حديثه من دور الترتيبية الفنية في الجمع الحديث ، ولكن حسنا ان نشر الى المداولات الصعبة التي قام بها هذا المفكر الإنجليزي الكبير من أجل تأكيد دور الإبداع الفني بوصفه منهجا من المنهج التالية في العمل على تعريف الإنسان بنفسه وإلاحة الفرصة له من أجل الوقوف على شخصيته . والواقع انه لما كان النشاط الفني في صميمه عملية تركيب للخبرة الإدراكية على صورة اتجاه ذات معنى أو أشكال ذات دلالات ، فليس بعضا ان تكون مثل هذا النشاط فيمنه التركيز على سائر الطبيعة ، وتخليق التكامل النفسي . ولا بأس ، فان الشخصية المتكاملة لا بد من ان تكون شخصية خلاقة جديدة ، اعنى شخصية خيالية قادرة على تجسيم أفكارها وتحقيق مقاصدها ، وبالتالي فانها لا بد من ان تكون قادرة على تحويل المواد الأولية الكائنة في العالم المادي الى «رموز» أو «أصوات» تواصل « تنقل عبرها شس حالاتها المتعددة الى الآخرين . وربما كان من بعض المشاكل الرئيسية

# تعليم محسّن

الى اسفل



تعليم محسّن



تعليم محسّن

وسط الحقائق وأشجار الشوك العكاسية

# الجامعة العربية

منارة للعالم وأسيرة

وصوره  
أوسكار مئري

قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال



## مولد الجامعة

لقد تحقق هذا الحلم في غالبية الجامعات العربية .. وكان الأردن يسمح ويطلع الى هذه الدول وينصو ، لأن التفكير في إنشاء جامعة أردنية بدأ من زمن طويل قبل التفكير كثير من تلك الدول ، ولكن الفكرة هنا في الأردن ، ظلت جيبسة الممول والنمو ، ما تكاد تحاول الانطلاق حتى يرتفع اصوات بطى الضياء الأجانب مطرة في الإقدام على مثل هذه الخطوة المتجورة - لم يترحم!

ولكن الحاجة الملحة الى جامعة وطنية فست على كل مطرعة وتردد .. ولي صباح الثاني من سبتمبر ١٩٦٦ صغرت الإرادة الملكية عطلة مولد جامعة أردنية ..

## القضاء على المشكلة

وارسخت الفرجة الكبرى على وجود إنسان



الدكتور ناصر الدين الأسد  
رئيس مجلس إدارته الأردنية

■ في جو شاعري هادئ بعيد من الضوضاء ، ووسط مليون و ٢٠٠ ألف متر مربع من الحقائق ، تقوم جامعة فريدة في نوعها .. أشجار الكرد والشمس لتستقبلك عند دخولك إليها .. تسير معها تحت ظلال أشجار السنكو المتعالية ، وأشجار الليمون المتعالية التي يسرى ميق زهورها العطر المنشي في غرف وصلى الجامعة .

ملك هي الجامعة الأردنية .

أسرة كبيرة محابة متفانية .. كبيرها يصف على صغيرها .. وأسرتها بساطت قلبها .. وفناتها تتعاون مع فناتها ..

انهم جميعا من أبناء القرن العشرين يمتلكون ويمتلكون ، في جامعة هي وليدة فرهم ، فراهم يعيشون حياة هذا القرن . علم ومعرفة ، وبصوت والاطلاع .. لقد أركوا حياة القرون الماضية ، ورفضوا أن يظلوا حبيكين بالظلال من الفرس والتماليد والأنظمة الجامعة ، بعد أن أحسوا بأنه ظالا كان هناك أناسي يطمعون ، وظالا كانت هناك طبول تفكر ، ولتج ويتكر ، فسوف ينعم الإنسان العربي بالحرية والرفاهية ..

حتى إدارة الجامعة رفضي الجمود ، فجمها بعيد النظر - كل سنة - في نظنها ومتابعها ، لأنها تؤمن أنه لا يكفى أن تبدأ الجامعة بتأجيلها حديثة ، بل يجب أن تكل دائما حديثة ! .. ولا يكون ذلك إلا باستمرار الجور والتطور والمراجعة ، وإعادة النظر ، والتفكير الذاتي ، والإشراف بالخطا ومحاولة اصلاحه .

## العناية بالثروة البشرية

لقد أصبحت الجامعة الأردنية - رغم حداثةها بمثابة المنتج البشري الضخم ، الذي سينتج منه قلة الفكر والثقافة ، والطماء والباحثون والفيون الأردنيون في شتى المرافى والبلدين .

والصاية « بالثروة البشرية » المحلية في الأردن هي السبل الوحيد لاستغلال لرواته الطبيعية ، التي بدون استغلالها لا يمكن أن يتم استغلال الاقتصادى أو بناء كيان اجتماعي .

لهذا كان تأسيس جامعة أردنية عربية تصميما لحلم ظالا ناصب العقول والنفس ..



الدكتورة لبنى حبيب ، تلمي معاصرة عن طلبة كلية العلوم  
في ساحة الأردن. الأولى حصلت على درجة الدكتوراه في الكيمياء

١٩٩٠ طالباً و١٨ طالبة ، جاؤوا ليلتحقوا بكلية  
الآداب .. الكلية الوحيدة إذ ذاك .

كان عدد الأساتذة لمائة .. المتفرغون منهم  
ثلاثة فقط ، والباقيون في منازلين حتى البساتين  
لم تكن في مسجدين قديمين ؛ أحدهما للإدارة ،  
والآخر للطلبة .. والميزانية لم تكن تتصفى  
المسحون ألف دينار .

كانت هذه حال الجامعة الأردنية عندما فُتح  
بوابها .. إذ كان الرائد هو تحقيق الفكرة بأسرع  
وقت .. ومن ثم ينظر في أمر التوسع .. وهكذا  
لم تكد تمر ثلاث سنوات فقط حتى أصبحت  
كليةين جديديتين إلى كلية الآداب ، هما كلية  
العلوم ، وكلية الاقتصاد والتجارة .. وأصبحت  
الجامعة مكونة من ثلاث كليات ، تضم ٢٢٥٠ طالباً ،  
للتهم من الطالبات . وأرسل عدد أعضاء هيئة  
التدريس إلى ١٥٠ عضو ، والمالية فُتحت من  
٥٠ ألف دينار ، إلى مليون دينار ، والبساتين

الأردن ، الذين سادوا الصماء ، فقد كان عدد  
الذين ينهون منهم دراساتهم الثانوية يتزايد  
بألاف سنوياً ، لا يلتحق منهم بالجامعات العربية  
أو الأجنبية ، إلا القاريون على تحمل التكاليف  
الباهظة التي تتطلبها التعليم في الخارج ، والتي  
كانت تثقل كاهل الآباء ..

أما الفاجزون عن دفع هذه التكاليف فكانوا  
يسلطون للفتح دراساتهم العالمية ، والاكتمال  
بوظيفة صغيرة .. ومن هنا كان في المحتاج الجامعة  
الأردنية فضاء على هذا الوضع التلاذذ ، إذ أتاح  
فرصة التعليم العالي لجميع أبناء الشعب بالعلم ،  
دون أي تمييز بينهم اللهم إلا في التحصيل والتقدم

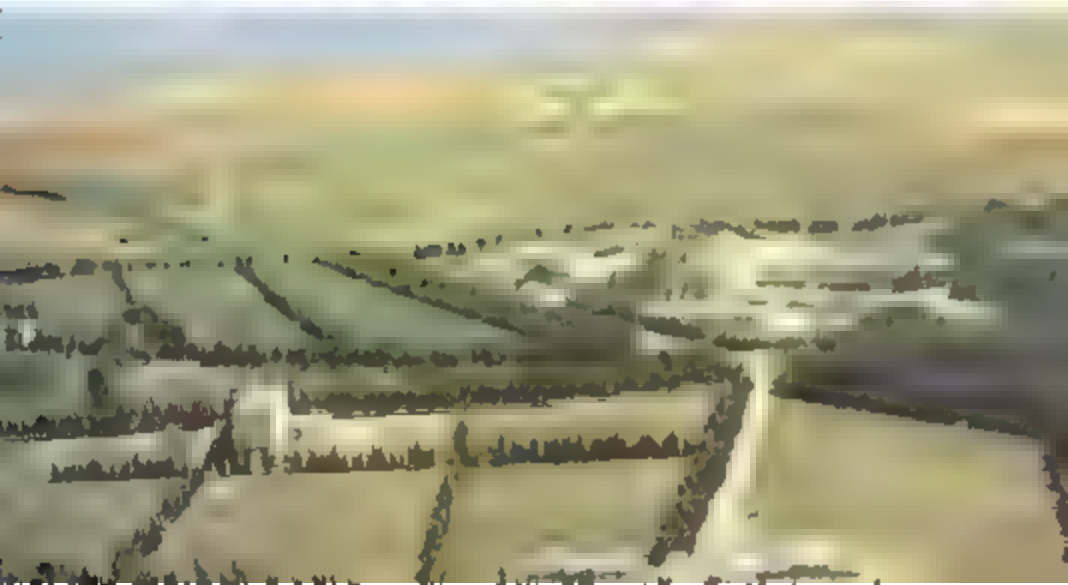
### الكلية .. تصبح ثلاث كليات !

وافتتحت الجامعة الأردنية أبوابها ، لأول مرة  
في منتصف شهر ديسمبر من عام ١٩٦٧ لتستقبل



۱. در صورتی که در یک کلاس ۲۰ نفره، ۱۰ نفر از دانش آموزان در یک گروه و ۱۰ نفر در گروه دیگر قرار گیرند، در هر دو گروه، ۱۰ نفر از دانش آموزان در یک گروه و ۱۰ نفر در گروه دیگر قرار گیرند.

۲. در صورتی که در یک کلاس ۲۰ نفره، ۱۰ نفر از دانش آموزان در یک گروه و ۱۰ نفر در گروه دیگر قرار گیرند، در هر دو گروه، ۱۰ نفر از دانش آموزان در یک گروه و ۱۰ نفر در گروه دیگر قرار گیرند.







الى المسارح  
 و  
 و  
 ر  
 على

مواردها المالية وصيانة استقلالها وانقاذ جميع الوسائل التي تؤدي إلى دفع شاتها .

والى جانب مجلس الاساء يوجد « مجلس الجامعة » المؤلف من رئيس الجامعة وعمداد الكليات واستاذ منسحب من كل كلية ووكيل وزارة التربية والتعليم . وفي العام الماضي عين الاستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد أول رئيس للجامعة الأردنية . وهو الذي يمثل الجامعة أمام الهيئات الأخرى ، ويتولى إدارة شؤون الجامعة التعليمية والإدارية والمالية .

وأيرادات الجامعة تأتيها من مصادر متعددة ، منها الحكومة التي تساهم بمسحة سنوية مقدارها ١٠٠ ألف دينار أردني ، من مجموع مبرانية الجامعة البالغة أكثر من مليون دينار أردني

كما تأتيها إعانات وهبات وبرعات للجمعيات المؤسسات والأفراد . وقد خصصت لمدرسة مقدارها ١٠ ملي جميع الصالحات المسودة لدعم صندوق الجامعة .

وفي السنة الأولى تلقت الجامعة تبرعات يذكر منها ٢٠٠ ألف دينار من الحكومة الكويتية ، وهو ١٩٠ ألف دينار من مصنع الاسمنت الأردني ،

اصبحت ١٢ مبنى حديثا .. ونضاعت مساهمة الحرم الجامعي ، من ٦٠٠ دوسم إلى ١٢٠٠ دوسم ( الدوسم = ألف متر مربع ) .

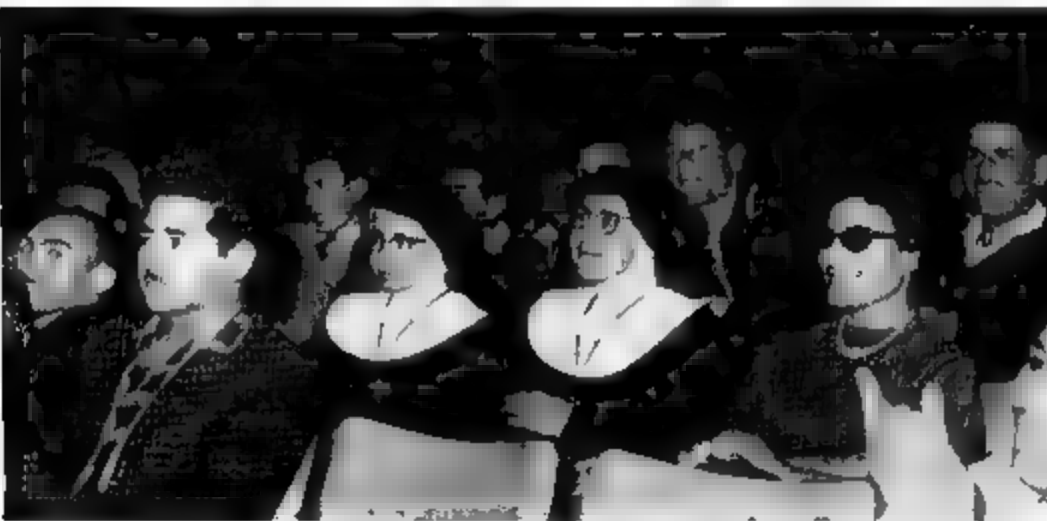
أي أن الجامعة الأردنية قطعت في خلال خمس سنوات شوطا كبيرا في سبيل استكمال شخصيتها .

إن كل شيء فيها حديث .. المباني والمقاعد والسيارات والمباني .. هي قسطنطين الأتوني لمطعمها الأتيق يتم بطريقة أولومالكية ، داخل الأجواء الآلية دون أن تكون عرضة للنس بالأيدي !

ويقدم هذا المطعم الجامعي أكثر من ٢٥٠ وجبة طعام يومية ، والف « سندوس » .. تقدم كلها للطلبة بطيخة ومنقطة وبسعر المنكفة .

### من أين يأتي المال ؟

في نفس الوقت الذي يقال فيه أن الجامعة الأردنية هي جامعة الدولة ، يجدونها مسعرة . ناهيا عن الدولة : ماديا وأدريا وعلميا ! وليس معنى هذا أنها مؤسسة خاصة أو أهلية ، وإنما استقلالها هو استقلال دائم ، لها مجلس أمناء خاص مكون من عدة أشخاص يقوم بتدبير



راعات وطالبات في ٢٠٠٠ واحد ، يملن بين الطلبة والطالبات



الى اليسار بعد ر تم  
بـ والمباح كليه العلوم  
التي تشمل علوم الممرات  
وتكنولوجيا ، والاحياء  
و برصاصيات  
المراسلات من حل تسمي  
كلاب تطعيمه حصى في  
الجامعة الاردنية و ترى  
هنا الطالبات والطلبة في  
معمل الاحياء بكلية العلوم

والاجتماعي ، والفني ، والرياضي ، والرحلات .  
وقد حاز فريق الجامعة لكرة السلة على لقب  
« القوى فري في الاردن » ، اذ انه لم يهزم مرة  
واحدة طوال المامين الماضيين ..

### نجاح الاختلاف

لقد قضينا عدة ايام داخل حرم الجامعة  
الاردنية ، لما خلالها ذلك الشعور الدافئ من  
المحبة والالتف في الطلبة ، والبالغ على الجو  
الملي الدافئ برائحة الزهور ..

شاهدنا الطلبة يختطون مساراتهم ويساقونهم  
في مختلف القضايا المتصلة بدروسهم او البعيدة  
عنها على السواء .

وشاهدنا الطلبة يجلسون بجوار الطالبات يحب  
كلل اشجار الصوبر والسرو ، يساقون ،  
ويجادلون في شتى المواضيع التي آثرت التواء  
المحاضرات او الاجتماعات ..

ان الاختلاف في الجامعة الاردنية كان ناجعا

ومثلها من مصفلة البيروقراطية و .. الف  
دنيا من الشيخ شحوب ... الخ ..

وشرف الجامعة على شئون اموالها نفسها ،  
وتتصرف فيها وتناق منها وفق نظام مالي خاص  
بها . ان المساعدات المالية للجامعة الاردنية يجب  
ان تستمر ، بل ان تتضاعف ، حتى تستطيع  
اداء رسالتها ، لا بالنسبة لطلابها فقط ، بل  
وللمجتمع الاردني كله الذي هو في أمس الحاجة  
الى خدماتها ..

### نشاط الطلبة

وليس بالعلم وحده يتزود الطالب في الجامعة ،  
بل تعدد الجامعة الى بناء خلقه وتقويمه وصل  
مواهبه ، وتنمية شخصيته ، وتحقيق الاستقلال  
في تفكيره .. كل هذا عن طريق الواجبة والعمل  
المنظم والتعاون مع الآخرين ..

وتطلب الجامعة من كل طالب وطالبة الانضمام  
الى هيئة من الهيئات الخفسي ، التي تمثل كل  
مها لونا من ألوان النشاط المختلفة الثقافي .



1. The first part of the document is a list of the names of the people who were present at the meeting. The names are listed in alphabetical order.

2. The second part of the document is a list of the topics that were discussed during the meeting. The topics are listed in alphabetical order.

3. The third part of the document is a list of the actions that were taken during the meeting. The actions are listed in alphabetical order.

4. The fourth part of the document is a list of the dates when the actions were completed. The dates are listed in alphabetical order.









فريق كرة اسله جامعة من ادور  
الدرى الرياضية في الاردن . ومن  
بين مراده بلانه لاصير دوليت

مشكلة كبيرة ، إذ بلغ عدد الطلبة الذين تصفحوا  
لكليه الآداب - مثلا - اربعة اضعاف عدد الذين  
متابعهم ، وهو ٢٥ طالبا فقط . وكان قبول  
هؤلاء على اساس مذكراتهم ، ومجموع اوراقهم  
في الامتحانات ، دون أية مراعاة لأي شخص

ومن يصل في كليتنا الطلبة الذين تعلموا في  
كليات أخرى متطرحا في الجاسات الرسمية ، شرطه  
أن يكونوا من الناحيتين الى الكفة الثانية أو  
الثالثة لقط . . ويشترط أن تكون دراساتهم في  
كلياتهم الأصلية دراسة منتظمة ، لا دواسة  
استجاب .

## حل مشكلة الانتساب .. ولكن

لنا : ١١ سمعنا انكم لا توافون على مسألتنا  
الانتساب الى الجامعة بالرغم من الحاجة الملحة  
الى فتح باب الانتساب .. فما هو السبب في  
رفض الجامعة الأردنية لهذا الطلب ؟

واجابنا رئيس الجامعة مباشرة بقوله .

١١ الحياة الجامعية ليست تلقين علم ، أو  
الاكتفاء بقراءة ما بين دفتي كتاب ، بل هي بناء  
لفكر وتكوين شخصية .. وهذا يتطلب شروطه  
الحياة في الحرم الجامعي ، والاتصال بالأساتذة ،  
والاستماع الى محاضراتهم ، والاشتراك مع الطلبة  
في ممارسة مختلف أوجه النشاط الثقافي والرياضي  
والاجتماعي . كل هذا لتكوين فكر الطالب وبناء  
شخصيته انما هي . هكذا معهم الحياة الجامعية  
وعكسا يريدونها في جامعتنا ، ومن اجل ذلك نرفض  
مبدأ انساب الطالب للجامعة

١١ ولكننا في نفس الوقت نؤمن بضرورة إتاحة الفرصة  
لأكثر عدد ممكن من الطلبة لاستكمال دراساتهم حتى  
سمحت مؤخرتهم لهم بذلك . والتمس على تعجب  
ذلك ممكن . في رسا بطر من أولهم  
استمادوا استجاب سواهم لها شروط الدراسة  
الصباحية ، من اتصال بالأساتذة ، وممارسة  
مختلف أوجه النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي  
والطريق انما هي انما دورات دراسية

صغيرة تتوافر لها الشروط السابقة نفسها ، على  
أن تستمر كل ثلاث أو أربع دورات صغيرة متتالية  
لغة جامعية

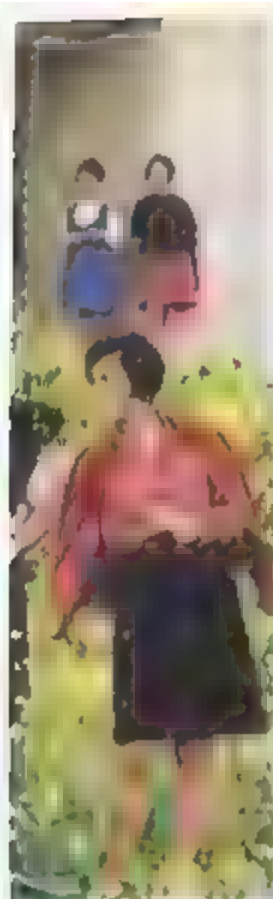
١١ ونرجو أن يستطيع تحقيق هذا الميل لروبا  
صعما تتوفر لدينا الإمكانيات .

## الخريجون في عام ١٩٦٩

ان فتح باب الانتساب بهذه الطريقة العلمية  
في حالة توفر الإمكانيات - انما هو أحد المشاريع  
الصغيرة التي تؤمل الجامعة في تحقيقها .

وفي مقبلة مشاريع المستقبل للغة ، مشروع  
استكمال السنوات الثلاثة للدراسة في كلية العلوم  
وكلية الاقتصاد والتجارة .

لقد أصبح في كل كلية منهما ثلاث مستويات



الى الاربعاء  
التي هي يوم الجمعة  
التي هي يوم السبت  
التي هي يوم الاحد  
التي هي يوم الاثنين  
التي هي يوم الثلاثاء



الى سبل  
التي هي يوم  
التي هي يوم  
التي هي يوم  
التي هي يوم  
التي هي يوم

في القسم الداخلي  
بالجامعة الاردنية







وليس هناك أي خوف من نقص في الأرض اللازمة لأن الحرم الجامعي يقع على أرض كبيرة واسعة تبلغ مساحتها مليوناً و٢٠٠ ألف متر مربع .. كما سبق وذكرنا .

### كليات في الطريق

ولجئ حالياً دراسة ( ثانية ) من أجل وضع خطة لتأسيس كليات تطبيقية ، بعد إنشاء كلية العلوم التي شملت علوم الفيزياء والكيمياء والاحياء والرياضيات .. ومن المنظر أن يتم تأسيس كلية الزراعة قبل عام ١٩٧٠ لم تلبها كلية الهندسة ، وكلية الطب ، وكلية الصيدلة ، وغيرها من الكليات .. حتى تصبح الجامعة الأردنية جامعة متكاملة ..



سليم زغال

دراسية ، أما السنة الرابعة فسوف تبدأ في مطلع العام الدراسي القادم ١٩٦٨ وفي نهاية ذلك العام الدراسي ، أي في يونيو ( حزيران ) ١٩٦٩ سوف تخرج أول دفعة من الخريجين من هاتين الكلتين .

وهذا التوسع يحتاج الى مسا خاصة مزودة بالمختبرات والأجهزة اللازمة للدراسة .. وقد

انتهت الدراسات الأولية : العلمية والفنية والكهربائية والميكانيكية لبنى قسم الاحياء الذي افتتح هذا العام .. وفي مطلع الصيف الدراسي القادم ١٩٦٨ سيفتتح مبنى قسم الفيزياء والرياضيات . وفي عام ١٩٧٠ سيكون مبنى قسم الاحياء ( العنبر والنبات ) جاهزاً للاستعمال في مطلع شهر سبتمبر من ذلك العام ..

أما مبنى كلية الآداب وسواها الدراسية فمتكاملة تماماً .



شاهد من «أناشود» من «سرور» الطلبة والطالبات بعد توكث الحمية اليه حديثاً ، لهذا يواظب أعضاءها على الحضور حتى يسموا في الكتاب «نمليق من رملهم» الذين لا يرحمون حداثه عهد مراد الطمعيه بالنسج !

# يَكْزَمِنْ الْأَظْفَالُ

تَسْعَدُ الْأُمُّ  
وَيَسْعَدُ الْأَبُ  
وَيَرْضَى الْمَجْتَمَعُ

في الأراضي التي أصبحت بها من قبل إلى آخر ما هناك من الأسلة التي لا يد منها لكل طبيب قبل أن يوقع الكشف الطبي وبعد نوع الرضي ويصف لرباه العلاج .

وما كان الطبيب ينهي من هذا كله حتى قال : « أنت لست مصادف مرضي معني يا سيدي » ولكنك نطقين حالة من الذهال الشديد ألزت على صحتك وأصاحتك .. وعلاجك الوحيد هو النظفة والراحة التامة » .

دخلت سيدة شابة لم تتجاوز عامها الثاني والعشرين إلى عيادة أحد الأطباء تشكو عظميها ! قالت أنها تشعر بهبوط وضعف شديدين حتى لم تعد قادرة على الوطوف على صبيها !

وجلس الطبيب ينغمس في مرضه .. كان وجهها شاحباً وحياتها غائرة ، وقد بدأ عليها الذهال الشديد . وكما يفعل كل طبيب عندما يستقبل مريضا ، راح يسألها عن تاريخ مرضها ، ومتى بدأت تشعر بالألام التي تشكو منها . وما

## « بدع » العلماء

ولقد مركاخري الى السيدة ام الاطفال السيدة  
اتى بمانا بها هذا الحديث ..

فلما يقول علماء النفس في مثل هذه الام ؟  
لقد خصي فريق كبير من العلماء جانباً من وقتهم  
وجهدهم لدراسة مشكلة تنظيم النسل .. وهى  
كما ذكرنا « مشكلة » معقدة لان هذا خبراً من  
النفس لا يؤمنون بتلك « البدع » التى يلقونها  
لهم العلم من اجل المحافظة على كيان الاسرة  
ومستواها الاجتماعى ، وخاصة فى الدول  
الفقيرة التى تحتاج أكثر من غيرها لتطبيق البرامج  
الطبية التى تعتمد على تنظيم النسل ، كخطوة  
اولى لى سبيل النهوض بمستوى المجتمعات فى  
لكل الدول .

من هنا كانت المشكلة معقدة ودقيقة ! ولهذا  
ليحل الدول والحكومات جهوداً جبارة لى سبيل  
توعية الاذواج مطازيا تنظيم النسل ا

وبقول علماء النفس انه لا بد من اتخاذ الزوجه  
قبل الزوج بهذه اقربا ، فإذراة لى رايهم اقوى  
ارادة من الرجل ، ثم يجب الا تنسى انها الاربع  
التي تنمو فيها البذرة تنظم لنا الثمرة ! فالرجل  
يتزوج ليعص أسرة .. ولكن المرأة وحسبها  
هى التى تستطيع ان تعدد افراد هذه الأسرة .  
فلذا عرفت الزوجه متى وكيف ليل ذلك ، ثم  
تعد هناك مشكلة !

ولذا نحن انتقلنا من موضوع تنظيم النسل العام  
الى مجال الأسرة الخاص ، وجدنا الكثير من  
التساؤل يرد على خاطر الزوج ، وخاطر الزوجه  
خاصة ، فيما يخص بتفصيل ذلك التنظيم .

مثال ذلك زوجة تسأل متى انجب طفلى الاول  
.. واخرى تسأل كم من الاطفال انجب ؟

## الطفل الاول

ويقول العلماء ان كل زوجين سعيدين يريدان

وقالت السيدة وقد ارسمت على وجهها  
ابتسامة شابة باعثة على كل محلى الالم والحسرة .  
« ومن اين لى بهذا يا دكتور ؟ ولنا ام لسيدة  
اطفال اكبرهم لى التسعة ، واجر زوجى لا يكاد  
يكفى قوت يومنا ! ! »

ولعل الطبيب ، ولم يدر ما يقول .

ان مثل هذه السيدة كثيرات ..

انها لتجربة ارتكبتها هذه الام لى حق نفسها ولى  
حق هؤلاء الاطفال الذين انجبتهم لبؤس والشقاء  
لم لى حق المصعب الذى تعيش فيه .

سبعة افواه جائعة ، وسبعة اجسام عطرية ،  
والاب المسكين يشقى ويكدح لى سبيل توفير الغذاء  
والكساء لافراد اسرته وما يكاد ا

هذا مثل لاسرة نسبة ! ولو ان الاب كان كثير  
الانجاب كبر الدخل من ذلك ، لكان الامر ، ولماكن  
ان يقول ، ولم ما لى انجب هذا العدد الكثير من  
الاطفال من احوال للام المسكينة ، ومن تاتى سبيل  
على صحتها .. « لا ماسى ، فلما ان رب الاسرة  
قادى على ان يوفر لها اسباب الحياة السعيدة » .

انها المشكلة التى تلمص اليوم يضاية كل  
الدول ، حتى اصبحت بحق مشكلة السادة التى  
تشغل بال الحكومات لا سيما فى البلاد الفقيرة  
التي تحاول ان تخلص بأسباب التقدم واثرها على .

ان الأسرة هى الوحدة التى منها يتألف المجتمع ،  
والأسرة الكبيرة البذرة لا تصنع الا المصعب المظفر  
التنسى ، والمظفر يتزايده ويستشري كلما تزايد  
عدد الافواه الجديدة المجتمعة .

من هنا المن بدأت الجهود لتنظيم الأسرة  
والنسل ، وهو شيء لم يكن العالم يسمح به صوتا  
عاليا مثلنا الا بعد ختام الحرب العالمية الثانية  
.. بعدها بدأ بالوقوس المظفر يلقى فى قوة وعنف .  
اذ تبين لباحثين ان العالم كله مهدد بجماعة اذا  
استمرت الزيادة لى تصاد سكان هذه الارض مع  
عجز المصادر عن اشباع كل الافواه الجائعة .

بطلين ، بل إن أصحاب هذا الرأي يرون أن الأسرة التالية هي تلك التي لا يرتد عدد الأطفال فيها على التبع وخاصة إذا كان أحدهما ولداً والآخر بنتاً . ولكن قد يحدث أن يكون الطفلان من نوع واحد . وفي هذه الحالة نجد الأم نفسها مدفوعة دفعا إلى ارتداء ربانها في المحاولة مرة أخرى لعملها لنجح في إنجاب النوع الثاني البشري اشفقته في طفلها .. وقد تنجح وقد لا تنجح .. ولكن الذي يجب ألا نذكر فيه بعد ذلك هو القيام بأية محاولة جديدة ، ولا فسوف نجد نفسها فيضاً وقد أصبحت أما لتصف دمنة من الأطفال ليس بينهم « البنت » التي حرمت منها أو « الولد » الذي يريده والده لكي يحصل اسمه !

### عبد الأطفال ومشاكلهم

طفلان الذين يصحان أسرة مثالية سعيدة .. وثلاثة هو القبيح عند يجب أن نغصم الأسرة من أطفال . وكلما قل عدد الأطفال في الأسرة ، استطاع الوالدان أن يوفرا لهم حياة أسعد وأرفى .

للأطفال عهد كبير ، وكلما كبر الطفل كبروت مشاكله وإزديادت مشاكله ونكم من أسر مصدودة الدخل حرمت نفسها من الأطفال لأن حالتها المادية لا تسمح لها بتحمل هذا العبء الكبير . فالأطفال نعمة .. والأطفال بقية .. وهم يكونون نعمة إذا أحس الوالدان أنهما قادران على أن يوفيرا لهم حياة ريفية ويصفا منهم مواطنين عاملين في المجتمع ..

ولكن هذه النعمة تصبح بقية ، إذا شعر الوالدان أنهما أصابا آتي أبنائهما عينا جديدة اعجزهما أو كاد عن مواصلة حياتهما التي لم يخل من دين وهم وقلق واضطراب !

بحول الخبراء : « إذا استطاعت الزوجة أن توفر ثلث دخل زوجها في العام الأول لزواجهما .. فاعلا بمولودها السعيد ! » .

أن يجيء ثمرة جهما وسعدتهما بوصول طفلها الأول .. وقد اختلف الآراء في موعد وصول هذا الطفل ، فالنظر يرى أن وصوله مبكراً ، أي بعد الزواج مباشرة يساهم في اكتمال السعادة الزوجية بين الرجل وامرأته ..

والنظر الآخر يرى ، أنه يجب أن تمر فترة من الوقت ، تكون بمثابة فترة انتقال للعروس من حياتها في بيت والديها ، بلا مسئوليات وبلا أعباء إلى حياتها الجديدة في بيت الزوجية ، وهي عملية بهذه المسئوليات قبل وصول طفلها الأول.

### مسئوليات جديدة

وعندما يصل الطفل الأول ، يبدأ الوالدان بشعران بمسئولية جديدة لا عهد لهما بها من قبل .. وهي ولا شك مسئولية كبيرة تتطلب جهداً من الأب والأم على السواء ، ولو أن المصائب الأكبر منها يقع على عاتق الأم التي تسهر على تربية هذا الطفل ونشئته !

ويرى بعض العلماء أن وصول الطفل الثاني يمكن أن يتم بعد مجيء الطفل الأول صاحب أو ثلاثة ويرى البعض الآخر أنه كلما تأخر وصوله كان هذا الطفل بالنسبة للأم ولطفها الأول على السواء ، ولكن بشرط ألا تزيد الفترة بين موعد وصول الطفلين على خمس سنوات بأي حال من الأحوال حتى لا يكون هناك فارق كبير بين عمرهما وتكثيرهما . وحتى لوهر لهما مدح « الزمالة » التي يحتاج إليها الأطفال في هذه السن المبكرة . وهذه « الأسراجة » التي تحصل عليها الأم تجدد نشاطها وتعيد إليها صحتها وتجعلها قادرة على تحمل عبء المسئولية الجديدة التي ستبدأ بوصول طفلها الثاني .

### طفلان .. لا ثلاثة

هل تنجب الأم طفلاً ثالثاً ؟

ويختلف العلماء في الإجابة على هذا السؤال ، ففرق منهم يرى أن الأسرة تستطيع أن تتكفى

# المتن والجزء عند المتصريف

بقلم : الدكتور أنور عبد العليم

أستاذ ورئيس قسم علوم البحار بكلية العلوم - جامعة الإسكندرية

■ كتب الأستاذ الدكتور أحمد ركني في العدد ١٠٥ من مجلة «العربي» مقالاً مشتملاً من المتن والبحر وأسماؤه وبطريانه وعن استخدام موى المتن والبحر في توليد الكهرباء وأدائه الآلات . وقد رأيت استكمالاً للمائدة أن يكتب هذا البحث عن آراء المحررين العرب في العصور الوسطى في المتن والبحر ، وكيف أن العرب كانوا أول من استخدم موى المتن والبحر في إدارة الطواحين والسواقي وذلك منذ أكثر من ألف عام .

## البحار في مؤلفات العرب

لا يكاد يخلو كتاب من كتب الجغرافيا الوصفية أو الإقليدية التي وضعها المؤلفون العرب الأول في القرون الوسطى من ذكر باب أو فصل عن البحار وعن المتن والبحر . ولقد عرفت هذه الكتب تحت أسماء « تقويم البلدان » أو « المسالك والممالك » ولعل أقدم من كتب في هذا الفن هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، القوي الشهور المتوفى عام ٢٢٥ هـ ( ٨٦٩ م ) في كتاب له عرف تحت اسم « كتاب البصائر » .

ويليه من الناحية الزمنية أحمد بن محمد ابن الطيب البغدادي المتوفى عام ٢٨٦ هـ ( ٨٩٩ م ) وهو تلميذ الكندي الفيلسوف المشهور ، وله رسالة في « البحار واليابس والجمال » ينسب إليها السجودي في « مروج الذهب » ويقتبس منها راجعاً للكندي وتلميذه في المتن والبحر فيقول : « .. وذلك أن حد الجنوب جزر الشمال ، وحد

الشمال جزر الجنوب » . فإن وافق القدر بعض المؤلفين السيرة في أحد الطرفين تزايد الضلال وقوى الضعف ( وربما يفسر بعض الضمى هنا مفوه الطيب ) وأثبتت لذلك سيلان الهواء فاشتد لذلك انقلاب مياه البحر إلى الجهة العاكسة للجهة التي ليس فيها الشمس « قال السجودي : فهذا رأى يقرب من استعمال الكندي وأحمد بن الطيب الشرحي فيما حكاه منه : « أن البحر يتحرك بالرياح » .

وربما أن كتاب الجاحظ ورسالة الشرحي قد قدما حد وقت مقدم إلا أن المؤلفين المتأخرين قد اشاروا إليهما في كتبهم . وأول مؤلف جغرافي يصل إلينا بصورة الكلمة هو كتاب « المسالك والممالك » لابن القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خازن أستاذة المتوفى حوالي عام ٣٠٠ هـ ( ٩١٢ م ) . ويسود أن ابن خازن أمانة قد كتب هذا الكتاب حوالي عام ٢٢٢ هـ ( ٨٢٦ م ) وفيه

# ● كان العرب أول من استفاد بقوة المد والجزر في إدارة الطواحين والسواقي منذ أكثر من عشرة قرون

ولمئاتها وجبالها ونهارها وليلاتها واجاسها ، كما يشير فيه ايضا الى قصة « الاخوة القرويين » الذين قاموا برحلة في بحر القلعات زاروا فيها بعض الجزر القريبة من الشاطئ الايراني ... ويعتبر كتاب الاندلسي في نظر المؤرخين القريبين الفصل رسالة في الجغرافيا في المصور الوسطى .

## القصة البحرية وكتب المجالِب

ورد ذكر المد والجزر ايضا في القصة البحرية العربية ولي كتب المجالِب ، وهي التي لعلى مطامير الاطباء والنجار والرحالة العرب في البحار والجزر والسواحل النائية ، وتصف في نفس الوقت احوال البحر ومجالِب النهر والبحر ، واهدم هذه المؤلفات هي اللغة القروية « برحلة الناجر سليمان » ويرجع تاريخ تأليفها لعام ٢٢٧ هـ ( ٨٤١ م ) وهي لناجر ابيهم من سمرقند على الخليج العربي الى مسقط ، ومن هناك الى ساحل القبايل ، ثم الى سيلان وغير خليج البنغال الى جزر ميكونار ، ومنها الى ساجون ، ثم الى ميناء « خاقو » لو كانتون الحديثة في الصين . لم ظهرت بعد ذلك نصف قرن مطبوعة اخرى عن القصة البحرية عرفت باسم « مجالِب الهند » لبروج من شهريل وهو ريان من داهلومرك على الخليج العربي . وقد تضمنت مثل هذه القصص عن اسطر السندباد الشهيرة .

ولقد تعرف الاطباء والنجار العرب بطريق مباشر من خلال اسطرهم البحرية على كثير من الظواهر الطبيعية ، واستلخوا عن طريق الخبرة والبحرية التخصصية ما ينقلوه كثيرا من التصورات اليونانية القديمة عن البحار . وفي ذلك يقول المسعودي

يترد لأول مرة ذكر ظاهرة محركة على جانب كبير من الاهمية كما سري غريبا .

وبعد ذلك بنصف قرن اتم ابن الفقيه الهمداني كتابه الشهير بعنوان « كتاب البلدان » وذلك في عام ٢٩٠ هـ ( ٩٠٢ م ) يورد اشار هو الآخر الى الجبال كثيرا في هذا الكتاب . ويحتل ابو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الذي اشرف اليه من قبل ، المكانة الاولى بين جغرافيي القرن العاشر الميلادي ولقد وضع هو الآخر كتابه المعروف « مروج الذهب » حوالي عام ٣٢٦ هـ ( ٩٣٧ م ) وعند فيه فصلا عن المد والجزر والبحار والبحار « وتنازع الناس في المد والجزر ، ويواجه ما قيل في ذلك وذكر البحار ووصف ما قيل في طولها وعرضها واتساعها وانسائها ومبادئ تكوين البحار ».

وفي نفس الوقت الذي ظهر فيه كتاب المسعودي ، ولید بيت المقدس شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المقدسي الذي قد اراد ان يكون المسح الجغرافي في طاعة في المصور الوسطى ، وقد ألف وهو في الاربعين كتابه المشهور بعنوان « احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم » ويرجع تاريخ القسمة الاولى منه الى عام ٣٧٥ هـ ( ٩٨٥ م ) . ويمثل المقدسي خلاصة المعرفة الكلاسيكية الاسلامية في علم الجغرافيا .

ولا نستطيع ان نستعرض في هذا المقام في ذكر ما لي المؤرخين العرب القدماء الذين كتبوا في علم الجغرافيا ، بل نكتفي بالإشارة الى عالم واحد هو الاندلسي من طيات القرن الثاني عشر الميلادي وقد نال هو الآخر شهرة واسعة منذ عليه القرب بمؤلفه المعروف باسم « نزهة المشتاق في اختراق الافاق » الذي كتب في صقلية في عام ٥١٨ هـ ( ١١٢٥ م ) على عهد الملك روجر من ملوك النورمان ، وفيه يصف محبوبه الاقاليم السبعة وسماها

« ووجدت مواخلة ( رسالة ) بحر الصين والهند

## المد والجزر نصف النهارى

وأول إشارة إلى المد والجزر نصف النهارى ترد في رحلة التاجر سليمان ( ١٢٨٥ م ) وهي التى اقتبس منها ابن الفقيه ( ١٢٠٤ م ) وصفه للطريق البحرى بين سراف وكنون وفيها يقول الأخير « ومن صدر فولات إلى الصين مسافة شهر ، إلا أن الجبال التى تمر بها السفن مسيرة سبعة أيام ، فلذا جاورت الأبواب صرت إلى ماء طيب (مصب) يقال له خلقو ( كنون ) يكون فيه مد وجزر في اليوم واليلة مرين » .

وبصف القندسي ( ١٢٥٠ م ) هذا المد والجزر أيضا في قوله :

« ولله البحر العيسى زيادات في وسيسط الشهر وإفرافه وفي كل يوم ويلة مرين . ومنه جزر البصرة ومنصا . فلذا زاد دفع دجلة فلانظبت اقواء الآثار وسفت الفياح ، فلذا نقص جزر الماء » .

وبصف الهمشلى المولى ( ١٢٢٥ م ) هذا المد بمصطلح أكبر في كتابه « بحية البحر » في قوله : « وكل هذه الآثار ( التى اصطب في الخليج العربى ) تد وتجزر في كل يوم ويلة مرين ، فلذا مد البحر جرى الماء في شط العرب شمالا وراود وأرتفع فامتلات جميع الآثار والسواقي . ومن أراد أن يسقى أرضه ويستقته فتح وأسنى ، لم سست ، ولا يزال كالماء إلى مضي ست ساعات ثم يقصف الماء قليلا وجزر فيعود جريته جنوبا كما كان أولا ويهضي ، ونهضي الآثار وتطلو السواقي ولا يزال كالماء إلى أكثر من ست ساعات ، فإن زمان الجزر أكثر من زمان المد . لم يلف ويعود إلى المد وهكذا دائما ، ووجود المد والجزر في الأيام والكبالي مثل ما يكون أول يوم أول ساعة وثاني يوم في لثي ساعة أو دونها وكذلك تجزر » .

ومن ذلك يرى أن الهمشلى قد « ذكر ملاحظات دقيقة لأول مرة عن تطفل مياه المد والجزر في كل يوم ويلة من سابقة بما هو دون الساعة » .

## المد العيسى

لم نجد بعد ذلك جغرافيا عربية لاسما هو عماد الدين شمس الدين أبو الفدا النول عام ٧٣٢ هـ يأخذ قياسات للندبة المدية ، ويراق بين المد العالي الذى يحدث في أواسط الشهر العربى وفي آخره وبين المد الذى يحدث بين هذه الإفلات

والسند والزنج واليمن والمكروم والعبشة من السرايين والعمانيين يغيرون من البحر العيسى في أغلب الأمور على خلاف ما ذكرته اللاسطة « الزبولى » وغيرهم ممن حكينا عنهم الكنادير والساحرة ، وأن ذلك لا غاية له » .

## تعريف المد والجزر عند العرب

عرف المحدثون المد بأنه « مضي الماء في قبحته وسطحه وسن جريره » ، والجزر بأنه « رجوع الماء على حد سنى مضيه ، واكتشاف ما مضى عليه في هيجه ، وذلك كبحر العشى الذى هو الصينى والهندي ، وبحر البصرة وفارس المتقدم ذكره قبل هذا الباب » .

ويستورد المحدثون فيقول أن البحار على ثلاثة أنواع . « منها ما يأتى فيه الجزر والمد ويظهر ظهورا يتنا ، ومنها ما لا يتبين فيه الجزر والمد ويكون خليتا متزا ، ومنها ما لا يجزر ولا يد » . . والواقع أن علماء العرب ظفروا من المد والجزر بمصين مختلفين كما استطنوا أن يستنبط من المصادر القديمة المختلفة :

١ - الأول منهما يتعلق بالحركة الرأسية للمياه وهي ظاهرة ارتفاع مستوى سطح البحر وانخفاضه مرين في كل يوم ويلة ، ويطلقا بين هذه الحركة وحركة القمر ، ويعرف هذا المد بالمد نصف النهارى ، كما لم يظفوا أن الشمس على هذه الحركة أيضا كما يتضح من كلام المحدثون المتقدم ذكره .

٢ - والثاني يتعلق بالحركة الأفقية للمياه ، ومعنى بها حركة التيارات البحرية بماء ، والتيارات الموسمية المعكبة في المحيط الهندي بصفة خاصة . وسمى بالمد أن العرب في القرون الوسطى ، على ما نعلم ، لم يستعملوا اصطلاح « التيار البحرى » الذى نستعمله نحن اليوم ، وإنما جيلروا عن ذلك بكلمة أيضا . وفي ذلك يقول الرمان العربى سليمان الهري ( القرن ١٦ م ) « تفلون المركب في البحرى أما له لك نوعان » كما ربط العرب بين المد ومعنى التيار البحرى وبين حركة الرياح . وفي ذلك أيضا يقول الرمان العربى أحمد بن ماجد ( القرن ١٥ م ) « والطر كل الطر أن قرب سهيل ( جوى ) سطره ( جزيرة سوفره ) في مابة وخسعين القروز .. فإن عليها مما شديدا ربما توه مركبا في ذلك المكان » .



السنة . مرة بعد في شهور الصيف شرقا بالشمال ستة أشهر ، فلما كان ذلك طما الماء في مشارق البحر بالصين وانحصر عن مشارق البحر ، ومرة بعد في شهور الشتاء غربا بالجنوب ستة أشهر ، فلما كان ذلك طما في مشارق البحر وانحصر بالصين

وليس أبداع في الواقع من هذا الوصف لنظام التيارات آفة الذكر ، وهو وصف استقاء ابن خردادبه من افواه الرابطة ، ولئن دلي على شبه على ان العرب قد اخلوا مباشرة من الخبرة والتجربة الشخصية وعربوا صلفا بنظريات فلاسفة اليونان كما افعلنا من قبل . وكان هذا الامر في حد ذاته مملا قويا على تقديم الملاحظات الجغرافية في العالم في ذلك الزمن .

### آراء العوام في لك والجزر

ومن الطريف ان يذكر ايضا آراء العوام في لك والجزر في تلك الحقبة من الزمن . فكل قوم من سبب لك والجزر ان ملكا موكلًا بملقوس البحر اذا وضع ايمنه ( ولي رواية خصيه ) في بحر الصين غاصي وكان لك ، واذا رفعا غاصي وكان الجزر . وقال اخرون : ان الصوت ينتس فيترك لك ويرفعه الى بحرته فذلك الجزر ، ثم ينتس فينخرجه من مفرقه فذلك لك . ولم يتورع البعض عن نسبة هذه الآراء الى ابن عباس ، و « كتب الاخبار » .

### الافادة من قوى لك والجزر

الا ان القديسي يفتك هذه الآراء في القرن العاشر الميلادي ، وجزر لك والجزر لنظرية القصر ، بل وبطريقا عند الكلام على القيم العراقي مان اهل البصرة كانوا يقيمون بقوى لك والجزر في ادارة الطواحين . ولطعم بذلك كانوا اسبق الامم في الافادة من هذه القوة الطبيعية . وفي ذلك يقول القديسي : « والجزر ولك امجوبة على اهل البصرة وسعة ، يزورهم لك في كل يوم وليلة مرتين ، ويدخل الانهار ، ويسقي البساتين ، ويحصل السمن الى القرى . فلما جزر لك ايضا عمل الارضية ( جمع رضى وهي الطاحونة ) لانها على افواه الانهار ، فلما خرج الماء ادارها . وبلغ لك الى حدود البطائح ، وله وقت يدور مع دور الاكلة » .

أنور عبد العظيم

وذلك في كتابه المروف بتقويم البلدان فيقول : « ويقع في جميع البحر الشرقي وبحر فارس المذكور لك والجزر في كل نهار وليلة » وهو ان يرتفع البحر نحو عشرة أذرع ثم يبط حتى يرجع الى مقباده الاول « ويستغرق فيقول « ان اهل المغرب يسمون هذا لك الذي يحدث في اواسط الشهر العربي فيلما » . ويعتبر هذا الاصلاح مرادفا للاصطلاح الانجليزي الحديث Spring Tide .

### الغورة المدية

ويكلم المسعودي في القرن العاشر الميلادي ايضا من الموجة المدية التي تدخل حسب الانهار مصلة دوبا وصغبا ، وفيها يرتفع مستوى الماء القادم من البحر على مستوى ماء النهر نفسه . ويعرف هذه الظاهرة عند الأوروبيين باسم Sora . فيقول المسعودي : « وكذلك لكما يرد بين البصرة والاهواز في اوضع المروف بالسيان وبلاد الهند » ويسمى هناك اللب ، له عجيج ودوى ولطيان عظيم يزرع منه اصحاب السمن »

### العرب تول من وصفوا ظاهرة انعكاس التيارات البحرية في المحيط الهندي

وعلى الرغم من ان اليونان القدامى واعا اخرى غيرهم لم يتوحدت مراكبهم في المحيط الهندي منذ القرن الاول الميلادي ، الا ان العرب وحدهم كان لهم فضل اكتشاف ظاهرة انعكاس التيارات البحرية في النصف الشمالي من هذا المحيط . وتعتبر هذه الظاهرة من اهم القواهر التي ليست هذا المحيط . ان اسير التيارات البحرية فيه من الشرق الى الغرب في فصل الشتاء ، ومن الغرب الى الشرق في فصل الصيف . ويسمى هذا النظام هبوب الرياح الموسمية في المحيط الهندي بصفة منتظمة .

والهم وصف مدوك لهذه الظاهرة بترد في كتاب ابن خردادبه المتقدم ذكره في منتصف القرن التاسع الميلادي وفيه يقول المؤلف :

« وستل الشينيو ( جمع شينام وهي كلمة فارسية بمعنى الريان او صاحب السفينة ) البحر من لك والجزر فذكروا انه ثما يكون في بحر فارس على مطلع القمر ، وانه لا يكون في البحر الاظم ( المحيط الهندي ) الا مرتين في

# أخبار الطب والعالم والاقتراع

## سرطان الدم

### ينقل الى الحيوان لأول مرة

● نصح العلماء أخيراً في نقل سرطان الدم إلى الهامستر Hamster : وهو حيوان يشبه الفئران الكبيرة . وهذه أول مرة نصح فيها العلماء في نقل هذا المرض إلى حيوان . أما خطر ذلك فكبير ، وهو عدم اليقين للباحثين للبحث في هذا الداء الأوبيل في الحيوانات ، وهي تعطي للعالم الباحث حرية أكثر ، وأكثر كثيراً مما يعطيه البحث في المصاب بالمرض من الإنسان .

والملاج ، أن وجد ، ووجب امتحانه ، أمكن امتحانه في الحيوان . ويعطى بعد ذلك من صلاحه . بحرب في الإنسان

## الثعبان

### يعرف فرسته بالشتم

● هلما ما وجده الاستاذ بورجارت Gordon Burghart بجامعة شيكاغو .

قصده أن كل ثعبان ، به وحدة من وحدات الوراثة ، المماثلة بالحيات ، يتوارثها أما عن جد ، تذله على الفريسة التي أعاد حبه أن يصاب بها . وهي تظهر في الثعبان حديث الولادة .

وهو أهدى إلى ذلك بعد دراسة

## الجوع

### وانره في المخ والدكاء

● أن العلماء في أول هذا القرن سموا في أمر الجوع . سمى العصر . ما انره في أرحال . في أمحاحهم . وكان الحواب : أن الأثر غير بالغ . وإلى اليوم يرى العلماء هذا الرأي ، في البالعين .

ولكن ما بال الأطفال السامين ؟ وهذه قصة أخرى ، لم تذكر من قبل . وبدأ العلماء بحروب الحوث على طوائف في الأطفال حيث الجوع والعصر مقبلمان لا يرحان .

ومن هذه الحوث بحث جرى في طائفتين من عصر واحد من الناس ، أقرى بهما ، قرى مقر وستر .

وانشجروهم وهم في المدارس صبية . أما الطائفة الأولى فشأت على الكفاف مما دونه .

وأما الطائفة الثانية فشأت على أشنع .

وكان الفرق بين الطائفتين لنا . انمرق في محيط الحمحمية من دوى الاعمار أو واحدة بلغ بوصة واحدة . ومعنى هذا أن الصبية دوى اليسار كانوا أكثر حمحمية ، فأكبر محاً .

والذكاء قاسوه . فكانت الطائفة التي شأت في طولها على العمر لها من الذكاء ما يعادل نحو ٦٠ في المائة فقط ، مما عند الطائفة الأخرى .

## الاسنان هل لها لقاح قريب يمنع من تسوسها ؟

والسكريات التي تحدث التسوس في الأسنان . ووجد أن الطائفة الأولى وحدها هي التي تال أسنانها التسوس . ثم هو جمع بين الطائفة التي تال أسنانها بكمية كبيرة ، وبين تكتير خاص أسنانه العلمي Streptococcus Faecalis فحدث أن أسنانها أصابها التسوس .

ثم جاء فخر سيء من هذا التكتير ، وصنع منه لقاحاً ، نفسه ، ثم حصل هذه العنثران بمستطيل هذا اللقاح ، مرفق على الفور فساد أسنانها .

لقد أعطاهم اللقاح ماعه . وهل معنى هذا أن مسألة التسوس وجد لها الحل الثاني ؟

بالطبع لا . فالمعلماء السويديون وعلماء الولايات المتحدة عدوا من التكتير الذي يصيب الأسنان ما بين ٢٥ إلى ٣٠ نوعاً من التكتير . فكيف يكون اللقاح من كل هذا الصيد من التكتير .

وحسب الدكتور فخر على هذا ، أنه في الإمكان أحضار هذا العدد من التكتير إلى خمس أو ست مجموعات . وهو عند صغير ليس من الصعوبة بمكان صنع لقاح منه .

● تقول في اللهه العلميه ان السن تسوست ، أو أصابها التسوس ، ولا معنى بذلك أن التسوس قد دخل بها ، كما نراه يدخل في الحبيبة كالقمح ، فتلغمه . إنما معنى أن السن تحترقت . حدث فيها حرق ، وراءه محوه ، وراءها فسادها ، والالتهاب فيها ، ثم الحشو ، أو الاقتلاع .

ويحدثنا أطباء الأسنان فيقولون أن التكتير الذي يحدث في السن منه التكتير . صوف منه ، هي التي تحرق ، وهي التي تحدث التآكل ، وتاكل باطن السن أكلاً .

وقد حدث هذه الأيام أن الدكتور فخر Morris Wagner بجامعة نوتردام Notre-Dame أهدى أبي لقاح مع من أحداث أمثال هذه العجوات في أسنان العنثران .

ومن أسنان العنثران إلى أسنان الأسنان شوط قريب .

جاء العنثران ، وقسمها طائفتين . وأنتهها شابين محليتين . طبعاً ماها في ظروف عدده ، وهو عادي ، والآخرى أنشأها في جو حال من التكتير . وأطمعها طعاماً واحداً به كثير من التثويات



والهمنه هذا عما بأن هذه الثعابين ما كانت رات دوداً في حياتها قط .

وقد أضاف الدكتور يوحنا ذلك مثلاً جديداً كثر مثله في العصر الحديث ، يؤكد أن لوبا واحداً ، أو شحاً من نوع ، قد بشر في الحيوان ، أنملاً يؤدي به إلى الاعتداء والحرب ، أو إلى طلب المازلة والسلب . وهذه توجد في الحيوانات ، على الأقل الدببة ، طيعة .

ولأنه كثيره لحمسة عشر حسا من الثعابين .

وهذا العلم الحقي ، الذي احترته الوراثة ، وثبت عليه ، عن العصب تعبيرة في الثعبان . أنه غريزة . وقد أعاش الأستاذ يوحنا ثعابين ، مدة ستة أشهر ، فحسا على طعام من أكباد . ومع هذا ظلت الثعابين ترفضها ، حتى إذا وضع قريباً منها دوداً ، وهو غذائها الطبيعي ، فما أسرع ما هاجمته ،

## الهرمون الذكري في الرجال والنساء ، على السواء

● ان الهرمون الذكري هو الهرمون الذي تنسجه الذكور في أجسامهم ، وهو الذي يعطيهم صفات الذكورة التي بهم من أصيلة ومن ثانوية . حتى الشوارب واللحي هي نتائج من عمل هذا الهرمون .

والنساء كهن الهرمون الأنثوي ، ينتجها مع غيره ، واليه تنسب آتولتهن .

والمعتقد ان الرجال والنساء ينتجون من الهرمونات هرمونات سواء . الا ان الهرمون الذكري الذي ينتجه الرجل في جسمه يزيد مقداره ٢٠ مرة عما تنتجه المرأة من هذا الهرمون .

ومن النساء نساء يتجنن من هذا الهرمون أكثر مما تنتج سائر النساء ، ويظهر على هؤلاء مظهر الرجولة .

وقد درس الدكتور سارن Louis Southern وأهوانه مقدار ما في دم الرجال من الهرمون الذكري في ساعات النهار وساعات الليل ، فوجد ان مقداره يرفع ويهبط ، وأنه يكون أكثر هبوطا عند منتصف الليل ، وأكثر ارتفاعا عند

## افريقيا وآسيا

### كانتا شيئا واحدا ، ثم انفصلتا

● اظن اننا ما زلنا نذكر البعثة العلمية الدولية التي قامت ببحث المحيط الهندي فيما بين عام ١٩٦١ وعام ١٩٦٢ ،

فقد كان من نتائج هذه البعثة ظهور نظرية تقول ان البحر الاحمر وخليج عدن ، كلاهما انشقت عن الارض ، لما تفرحت الاراضي الاسيوية عن الاراضي الافريقية ، وذلك منذ نحو ٦٠ مليون عام .

شروق الشمس . اما عند النساء فلا . يكاد يختلف .

ولهذا البحث غايتان : اولاهما : انه يساعد على كشف بعض السلوك الجنسي للذكور والاثبات ، وثانيتهما : ان الهرمونات تحث بها النساء والرجال ، في التداوي من الأمراض ، ومعرفة اختلاف مقدار الهرمونات في ساعات اليوم تؤثر في الاعتبار عند الضرورة .

## بحث في علاج القلق المصري

● انها دراسات قام بها الدكتور ليفين Levene ليكشف أسباب الاضطرابات المصرية التي لا تمتنا ثغوري الولايات المتحدة .

وهو يتحدث من الزواج يقول : ان الزواج يسمون ما تصدره حكومة الولايات مما يتصل بتوكيد حقوق الانسان ، ثم بما ترسمه حكومة الولايات من برامج لحق العفر في البلاد ، ثم هم يطرون بعد ذلك في عيشهم اليومي الواقعي ، فلا يرون فيه أي شيء حدث بناء على هذه القوانين وتلك البرامج . عندئذ هم يضيقون ثم يمسون ثم يتورون .

وهو يقترح على الحكومة المصرية انشاء ٢٠٠ مركز في البلاد لتعق عليها الولايات تمكده لاسكان الزوج ، ونقلهم من احيائهم القديمة الى مساكن محترمة ، يكون فيها ربه الحياة ، ويكون فيها تأمين العمل للعامل .

وهو يقدر ان العقدة التي يحتاجها مشروع كهذا ، تبلغ نحو ٢ مليون دولار . ويقول ان ميزانية الولايات لحق العفر في العام القادم مرصود لها مثل هذا المبلغ .



أنها النظرية التي تقول إن القارات ما عشت تتحرك منذ ملايين السنين ، وحتى اليوم ، على ضعف تلك الحركة اليوم .  
أما حرق اليوم فهو من سفينة البحث العلمي البريطانية المرموقة ، المسماة الاسكتشاف Discovery . هذه السفينة قد عادت من بعد رحله دام ١١ شهرا في البحر الأحمر وحلج عدن ، مضتها في أحسار قبض المياه هناك ، ثم من حيث بنائها ، ومن حيث كيميائها .  
وقد كُشف العنصر من حفائق تؤده هذه النظرية السامع الذكر

## العنصر الجديد رقم ١٠٢ اكتشفوا له ٨ نظائر

في شحنة البيرة . فلا يؤثران  
أذن في خواصها الكيميائية ، فالخواص  
مبسطة على الشحنة . وألغى هذه تكون  
مثل الأولى كيميائيا ، أنها « نظير » .  
ولكن وزنها الذري راد . أنه ١٤  
(١٢+٦+٦) .

وكلاهما رقمه في ترتيب العناصر ،  
هو ٦ وهو عدد ما في بوابه من بروتونات .  
أما « الرقم الذري » .

هذه معلومات شائعة في طلبة المدارس  
الثانوية High Schools في الاسم  
المتقدمة ، فكيف يجعلها مدرس كيمياء  
فيها ، ويحتاج نال الذي وقع منا لا بد  
أن يكون خطأ طبيعيا .

على كل حال هذه مقدمة وحث عليها  
قبل أن نتقدم بالبحر الجديد .

أنه يتعلق بالعنصر «المصوغ» الجديد  
الذي أسماه بولسيوم Nobelium الذي  
رقمه الذري في ترتيب العناصر ١٠٢ .

● يظهر أن تعليم العلوم لا يسير سيرا  
مرضيا في بعض نواحي الوطن العربي .  
فقد كنت ذكرت في إحدى المقالات :  
الكربون الذي وزن ذرته (أو وزنه الذري  
١٢) معادى خطاب من مدرسة نابوه  
يعطاني ، ويقول : أن وزنه الذري الذي  
درسناه هو ١٢ ، فكنت إليه أقول له :  
أسأل مدرستك بخبرك البحر اليمين .  
فعادني ، ويا أسقى على ما جاء ، كتاب  
منه يقول : أنه هو نفسه مدرس الكيمياء  
في هذه المدرسة الثانوية . واحد بعدد  
لن أسماء كتب الكيمياء الأفرنجة التي  
بها الوزن الذري فلكربون هو ١٢ وليس  
١٤ . عندئذ اضطررت أن أذكر لعالم الكربون  
له «ذرات» نظائر «سب دترامحلتار» ،  
أحدها سواتها ٦ بروتونات بها شحنة  
كهربية موجبة ، وست بروتونات لاشحنة  
بها ، لا موجبة ولا سالبة . وهذه هي  
التي تقول أن وزنها الذري ١٢ . ولكن  
الذرة الأخرى بنواتها فوق ما في نواة  
الذرة الأولى بوتران اتان لا يؤثران



## علماء ومهندسون

### يخشون المستقبل

● اتدري ما يحشون ؟  
أنهم يخشون تقدم العلم ، فهؤلاء هم العلماء .

وهم يحشون تقدم النكية ، فهؤلاء هم المهندسون .

وتعبر ذلك أن العلم والنكبة يتقدمان بسرعة شديدة ، وهم لا يستطيعون أن يلاحقوها .

وهم يقدرون أن العلم والنكبة يتقدمان بنسبة ٥ في المائة كل عام . أي بعد ١٠ سنين يتغير نصف العلم الذي تعلموه في جامعاتهم ، أو نصف النكبة التي تدرّبوا عليها .

اذن هم يصحّون نصف كفاءة .

وإذن هم يحشون الطالة .

وقد أحرى اسماء في نحو ١٠ من أصحاب المهن العلمية والهندسية ، فافر ٨٩ في المائة منهم أنهم يحشون منصفه كبرى في ملاحقة ما يستجد من معلومات حديثة .

وسألوا عما لزم الجامعات والشركات

من لقاءات للفلاس وبادل الرأي ، فرأي المستعّون أن هذه فيها مع قليل ، وأن الجمع كل الجمع متناسخ العلم والمجالات العلمية . وحضور الاجتماعات العلمية ، وفي الاتصالات الشخصية .

إلا يا أهل الشرق : هكذا يشكو أهل العرب من صعوبة التثاق . فما تمسّكم انتم . أنا أعرف منكم من يتابع ، ولكني أعرف منكم كذلك من لم يعتن كتاباً فيها بعد مفادته الجامعة .

هو ١.٢ . أما أدائها الدرية منذاً من ٢٥١ إلى ٢٥٨ . والورن الذي هو عدد ما بها من بروتونات ونيوترونات مصفاً ، كما سبق أن ذكرنا في الكربون .

هذا ، علماً بأن كل العناصر التي هي أعمل من اليورانيوم لا توجد في الطبيعة بمقادير تذكر ، وإنما جاءت تحليفاً في المختبرات ، من اليورانيوم فصارها .

والعلماء كشفوا ما طبع العنصر الثالث بعد المائة (١٠٣) . وكان كشفه في مختبر لورنس المذكور فسموه من أجل ذلك لورنسيوم .

واسموه نوبليوم عندما صمّموه أو أن شئت خلقوه ، لأن الذي خلقه هم رحل معهد بول للبرياء بعاصمة السويد . وهو المنصر العاشر الجديد بعد آخر عنصر صنّته الطبيعة ، أي اليورانيوم ، ورقم اليورانيوم في الترتيب ٩٢ .

والخير يقسمول أن مختبر لورنس للأشعاع Lawrence Radiation Laboratory تكلفوا كشف عن هذا المنصر الحديد يوجد على صورة نظائر ثمانية ، ورقمها الفري ( أي رقم ترتيبها في العناصر ) وهو كذلك عدد ما في ذروتها من بروتونات

# كامل

# حياته

بقلم : عبد القنى  
محمد حسنين بنوى

## الرائد العربى لأدب الأطفال

انفع الناس وحسب  
انى احبب الانفع  
انفع الناس ومالى  
غير نفع الناس مطمع  
كامل كلابى

### نشأته

■ ولد كامل كلابى في العشرين من شهر التور عام ١٨٩٧م - في مثل هذا شهر - في قرية  
والده عبد القادر الكلابى الحلاني ، وكان يعمل مهندسا ، وكان والده  
في خمس الحبيل وكانت له مربية يودسه  
متفقه جدا ، فحبك له الامام بصح  
الصحبة التي ملاته كل حياته .  
واساتذته منذ صغره هم : الشيخ  
احمد ابو بكر - وهو شاعر برمانه -  
وحفظ ايضا قصائد الشاعر الصوفي  
عبد القنى البائلى ، والشيخ محمود  
الملاح ، والاسطى ، ومحمد الشيخ ،  
والمرحى .

### ذهب الى الكتاب ، واحد بعد

المدرسة ، فدخل مدرسة ام عباس  
الاسدانيه ، فمدرسة القاهرة الثانوية ،  
وبال شهادة الكالوريا ، وعكف على دراسة  
الادب الانطري وحفظ الشعر الذي  
تعب به اثنى مثاته ومناه .  
القديمه ، وكان صغورا في دراسته ،  
ورميلا لطافه من رجال الادب من بينهم  
الدكاريه ، ركن مبارك ، عبد الوهاب  
عزام ، عبد الحميد الصاوي ، حسن  
ابراهيم حسن ، وفريد الرفاعي .  
وبعد تخرجه اشتمل مدرسا في  
المدرسة الحصريه اذ كان معلما  
للانطريه والرحمه ، ثم نقل مدرسا في  
مدرسة ...



كامل كيلاني بين اثنين من اطفاله واحدى قصصه للاطفال

حياته : فلم يضيع دقيقة واحدة من عمره سدى ، قال عن نفسه : « ما ضاع من عمري شيء قط . كنت أعمل حتى في يوم المرض ، حيث أفكر وأتأمل ، وأرسم خطط العمل ، فكنت أذهب . الى حل المقطع ومعنى كتاب ، وأنا في ذلك يوم بالقاعدة التي تقول : العلم اذا اعطيتك كلك اعطاك بعضه ، واذا اعطيتك بعضك لم يعطك شيئا » .

ظل « كامل كيلاني » يواصل عمله ، حتى بلغ به العهد يوما ما ، فتوقف بصره مدة أربع سنوات ، ثم رده الله اليه ، لايمانه بالله ، وشغفه بالعمل الذي كان رائده الاول ، وهذه الاسمى .

وكان من رآه أن المركة بين ادبيير من شأها أن تحمل الادب يفقد اثنين من

وفي عام ١٩٢٢ وظف في وزارة الاوقاف وظل فيها حتى يناير عام ١٩٥٤ ، وكان آخر منصبه بالوزارة منصب سكرتير عام مجلس الاوقاف الاعلى .

عمل كامل كيلاني بالصحافة ، والعمل خلال تلك المدة ، فاشتغل رئيسا لنادى المشيئين احدث عام ١٩١٨ ، ورئيسا لتحرير جريدة الرجاء عام ١٩٢٢ ، ثم سكرتيرا لرابطة الادب العربي من عام ١٩٢٩ الى عام ١٩٣٢ .

### كان عملا دؤوبا

وكامل بطبيعته رجل معتزل ، يحب الوحدة ، ويعصرها في البحث والدراسة ، وكان دؤوبا لا يهدأ ولا يتوقف ، فقد أصبح عمله هذا هواية وغاية طوال



الاسمالي، والكامل للمرد، والعقد الفريد،  
وقرأ أهم كتب التاريخ .

وبدأه كامل كيلاني لحياته الأدبية  
أوحت ألياً بأنه سيأخذ مكانه الطبيعي  
بين صفوف الأدباء والمؤرخين ، بل أن  
اتجاهه التاريخي كان غالباً عليه في  
البداية على اتجاهه الأدبي ، تشهد له  
بذلك مؤلفاته التاريخية، ملوك الطوائف،  
مصارع الحلفاء ، مصارع الأعيان .

ثم أبرد اتجاهه إلى الشعر ، فهو  
شاعر بحسب آراءه الشعرية ويحفظ بها  
لنفسه ، وقد راجع ابن زيدون ، وابن  
الرؤمى ، ثم اتصل بالأدب الأندلسي ،  
وترجم كتاب نظراتي التاريخ الإسلامي،  
لدوري ، ثم اتجه بعد ذلك نحو أبي  
إبي القلاء المغربي وعاش معه طويلاً ،  
وأخرج رسالة المغرلن .

كتب الكيلاني بشخصيتين في الأدب  
المغربي ، وكلف بهما كلفاً عجيباً وهما :  
المغري ' وجما ، وبراء يقول في ذلك :  
أبهما يجلس في نفسه أهواءه وأصداء  
نفسه ، فهو جماغ بين المغري العانس  
المنهم ، وجما الاسم الساحر .

وقد ضاقت ذمرا بما أدلى به الأدب  
الإنجليزي من الممدح لشخصية نصر  
الدين خوجه : (جمال التركي) . في حين  
أن حجا المغربي : (أبا المصن دحين بن  
نابت) أقدم منه تاريخاً ، وأن أغلب ما  
سب إلى نصر الدين ، إنما هو في الحقيقة  
من آثار أبي المصن .

### الكيلاني أثر القراءة على الكتابة

قال الكيلاني : علياً أن نذكر أن النهار  
طويل ، والليل أطول ، ومثلي لا يضيع  
جزءاً من وقته في غير طائل ، ومتعني هي  
القراءة الموصلة إلى تؤدي بطعه الحال  
إلى الكتابة الموصولة ، وروايد التفاهة  
متعددة ، وبأسع المعرفة كثيرة ، وأنا  
أرافق منذ عهد بعيد أمثال شكبير  
ومولير والمغري ، ودانتي ، وهوجو ،

وجاله ، ولذلك كان يؤثر الصمت حين  
يهاجمه أحد البقاع ، وهو كان يرى بهذا  
أنصعب بحر الأدب رحلاً واحداً . .  
وشعاره دائماً هو : أن يعمل ، ويعمل  
دائماً .

### الأسطورة دعامة حياته

وكانت الأسطورة دعامة حياته، وبرجع  
هذا إلى أنه ولد في أحضان جبل المعظم .  
وكان الابن الرابع عشر لأمه ، ولم يظهر  
بالحياة سواه ، فمثلاً في حو محراوي  
سحري يعق بالأساطير والأعالي ، فألف  
منذ طفولته العزلة المبكرة ، وفلسفته  
في هذا أنه لا يرتبط مع العالم إلا في  
الضرورة القصوى ، مما أتاح له أن يقرأ  
وينتخب ، ويحفظ أكثر من عشرين  
ألف بيت من عيون الشعر العربي ، بخلاف  
الروائع الأدبية والحكم والأمثال ، وحصيلته  
كبيرة من المفاهيم والأفاهيم .

### على الحيداد

وحظي كامل كيلاني على الحيداد ، فلم  
يتعصب لأدب بعينه ، ولم يفعل أدباً  
على أدب ، ولا كتاباً على آخر ، ولا قصيدة  
على أخرى ، إذ كان يرى أن آفة الحمل  
أنك تعيش مع كل عظيم ، فتراه أشبه  
بالحناء التي تنبك ألحسان .

عاش كامل كيلاني اثنين وستين عاماً  
وأشهرها ، حافظة بالمعلم والمعرفة ، وكانت  
وفاته مساء يوم الجمعة ، وشيعت الجنازة  
إلى المقر الأخير صبيحة يوم السبت  
الموافق العاشر من شهر أكتوبر عام 1٩٥٩ .

### مواهبه الأدبية

قرأ كامل كيلاني : عمره ، وسيف  
ابن دى يزى ، وفيرود شاه ، وحجارة  
الهلوان ، والظاهر بيبرس ، ثم اندفع  
يقرأ الأساطير في الأدب الأوروبي ،  
روبنسون كروزو ، جليفر ، وغيرهما من  
أساطير الهند واليونان بالامامة إلى  
مراة كتب الأدب العربي القديمة مثل .

التاريخ ، والشعر ، والأدب ، وكل ما حصل الكيلاني من ذلك ، كلها كانت برأيه على الفن القصصي وأعداداً له . وبمحب روحه على الأسطورة العربية . فاندفع يقرأ كل أسطورة في كل أدب .

ومن طرف ما بروي ، حافراً له على كتابة القصص للأطفال ، أنه قص على أمه الأكبر قصة فراه بعد أيام بعضها على العادم بعداً غيرها محافظاً على أدق أجزاءها . وزادت دهشته حينما علم أنه قصها مرات على جميع لدااته ، لم يحذف منها شيئاً فإراد أن يسم هذا السمع له وسائر الإساء . وتوالت قصصه للأطفال من ذلك الحين ، حيث سعت أكثر من مائتي قصة مطبوعة بخلاف المخطوطات التي نظر البشر ، لتري النور والبقاء .

وكان يسي الكيلاني قصصه على أسس ثلاثة وهي :

- ١ - الحائث اللعوى
- ٢ - الحائث المصوى والحلقى
- ٣ - الحائث الموضوعي والهادف

ولقد عني الكيلاني بنشئ الأطفال ، لأنه يعتقد أن طالب الإصلاح في أمة يجب أن يبدأ عند أول الطريق ، وأول الطرق الطفل ، فالناية به اليوم نناية بالأمه جميعاً في عهدها .

لقد أحس الولي الكبير أن الطفل يقرأ قصصه بعيش فيها ، ويرى فيها الشر دائماً ينتصر ، ثم يكر ويدخل مستتره الحياة ، فيجدها كلها صراعاً وشرّاً ، فيصاب عندئذ بصدمة يقف معها مشلولاً أمام الحديقة التي ظل يعيش فيها كل طموحه وصاه .

ولهذا أخذ الكيلاني نفسه بأن يضع الشر دائماً يعوار الخير في قصصه هو ، ويصور للطفل الصراع المص الذي يدور بينهما حتى تكاد يوقع أن الشر لا مد منتصر ، وتنتهي القصة ، ثم هو يجعل الخير يسير في الهامه .

وموسيه ، وبارون ، وشيلي ، وديكنز ، وماكولي ، وغيرهم .

ومن هذه المراجعة أدب كثيراً . وبارون في ذهني وحاطري مواد محتله من علم ومعرفة .

أما عن الكتابة فيقول الكيلاني : ليس لي وقت خاص أكتب فيه ، ولا مكان خاص ، ولا طريقة خاصة ، على أن خير الأوقات التي تعمل لي فيها الكتابة هي الأوقات التي أشعر فيها بأن محي أحسن ، وأن الضعف الجسماني - الذي كاد يلزمني - قد حل مكانه شيء من الشاط والصحة . . . وكثيراً ما أكتب ليلاً ، أو بهراً ، أو سحراً ، على شرطه الاضطراب إلى الكتابة اضطراباً ، وربما حسنتي لكثرة ما أكتب أنني مشغوف بالكتابة ، وأحجمه أس ارهد لاسي في الكتابة ، ولست أكتب في كتابة الموضوع ، وإن كنت أكتب في التفكير فيه قبل كتابته

وقد حارب الكيلاني اللغة العامية ( منذ ربع قرن قبل وفاته ) أبان المعركة اللغوية ، فبحده يقول : « أنا أحارب اللغة العامية التي يدعو إليها » أحاربها بكل ما أستطيع ، ولكن أسوي في محاربتها كما قلت في غير مرة هو ( حرب البساة الذي يصعب لسانه التاريخ ) .

### الإنعاه القصصي وعنايته بأدب الأطفال

الواقع أن الإنعاه القصصي عند كامل كيلاني كان نتيجة طبيعية لمآل شخصيته ولو أنه لم يكتب القصة لعق فطره ، وظل في عداد الأدباء ، ولم يعمر إلى صفوف الرواد .

وفي الحقيقة أن كل اثر من آثار كامل كيلاني ، في مسهل حياته الأدبية ، يعطينا ملمحاً من ملامح شخصيته القصصية ، قبل أن تندفع به ذلك قوية خلافة . عندما اندع هذا اللون الحديدي في الأدب العربي ، أهني قصص الأطفال . ذلك أن

شهرزاد - قصص جغرافية - أساطير  
أرمينية - قصص من الف ليلة - قصص  
فكاهية - قصص هدية - قصص  
تعليمية - قصص عربية - قصص  
شكسر - أشهر القصص - أساطير  
العالم - قصص علمية .

٢ - مكتبة الكيلاني للشباب : يذكر  
مها : عولك الطوائف - نظرات في تاريخ  
الإسلام - ديوان ابن الرومي - مصارع  
القطاف - مصارع الأعيان - ديوان  
ابن زيدون - نظرات في الأدب الأندلسي -  
ذكريات الأقطار الشقيقة - موازين النقد  
الأدبي .

٣ - مكة الملائكة : مها ، رسالة  
الفران ، حديقة أبي العلاء - على هامش  
الفران ، رسالة الهناء .

٤ - مجموعة من حياة الرسول :  
مها هو جدير بالذكر أن نجم كاسل  
كيلاني حبيبه باحراج البره - سوييه  
القطر - في مسرحيه ملله بحب عوان  
٥ - من حياة الرسول : لكي يجمع بها  
الطفل ، ويكوب على صدره بالسيرة  
الإسلامية السمحة من خلال حياة  
الرسول الأعظم ، هادي البره محمد  
عليه السلام

٦ - المرحمات من أميرة أبي  
الأدوية وبالكس : قام الكيلاني بترجمة  
كثير من الأدب العربي إلى الأدب العربي  
لكي يجمع القارئ بين الشعاعين ، وجمعها  
للمع .

ونظرا لأهمية مؤلفات الكيلاني  
وقصصه ، فقد ترجمت بعض كتبه إلى  
لغات شرقية وأوروبية ، وقد حازت  
هذه المجموعات العديدة في مؤتمر طمس  
للكتاب ، ومعارض الكتاب العالمية مثل :  
معرض جاكوتا ، ومعرض طوكيو .

رحم الله كامل كيلاني في يوم ذكراه ،  
وأكرم مثواه ، جزاء ما قدم للناس من  
علم وعرفان .

عبد الفتى محمد حسنين ندوي  
بالحامه

وكان هدفه في ذلك أن يعرض في نفوس  
الأطفال حقيقة الحياة الواقعية ، وهي :  
أن الحياة لا تخلو من شر ، ولكن على  
صاحب الحياة بذكائه وحيله أن ينعصر  
على شروط الحياة .

### وطنيتيه ورحلاته ودعوته لتوحيد العربية

عاصر الكيلاني النهضة الفكرية منذ  
بدايتها ، وساهم فيها منذ قيامها ،  
وأودى في سبيلها . ولما اشتعلت الثورة  
العربية الأولى ، قذف في أروها بقصائد  
من الشعر الحماسي الجديد ، دلالة على  
وطنيتيه الصادقة .

وعبر الكيلاني عن رحلاته في العالم  
العربي بأسلوب قياض ، يطرب منه  
أعزى ، وما من سلامه في اللغز ورشاهه  
في المص ، فهو يصف لنا البلاد العربية  
عندما زارها وصفا بديعا ويذكر الأيام  
التي قضاها في : فلسطين ولسان  
وسورية . ففي كتابه ( مذكرات الأقطار  
الشقيقة ) ، الذي ألفه عام ١٩٣٤ بعد  
عودته من تلك الأقطار يقول : « هي أيام  
بهجة مصيها في فلسطين ولسان وسورية ،  
بفضل بعض الأعماد والمؤاسم إذا ميسب  
أبي بحتها ، وقد مرت على طولها  
بعض مصي ، كما تمر الأحلام الشبهة  
تاركة وراءها أعذب الذكريات ، وأبدع  
الأماني » . لم تكلم عن القومية العربية  
وعواملها ، وعن القومية العربية ووحده  
اللغة ، وعن نهضة الشرق ، والنهضة  
للوحدة العربية الشاملة .

وكانت له ندوة بقمصها الأدباء صاه  
كل سبب ، يهتمون فيها لابتداء الرأي ،  
والنقد الأدبي ، وغيرها .

### أعماله تنظم فيما يلي

١ - مجموعه قصص الأطفال ، ويشتمل  
على : قصص رمان الأطفال - حكايات  
الأطفال - حكايات حبا - قصص الحبيب  
- قصص محارة - أساطير الحيوان -  
عجائب القصص - قصص جحا - قالت

# دراسة



## ★★ لقاء في الآخرة! ★★

● اكتشفت أرملة رجل أمريكي ثري، أن زوجها قد ترك معظم ثروته لأحدى الحميمات الحيرية، ونازت الأرملة وأسرت تستقل سيارة إلى ابقابر التي ووري فيها حنما زوجها منذ بضعة أيام. وقالت الزوجة لعارس المقبرة « أريد أن أمير ما كنته على شاهد قبر زوجي! » فقال العارس: « آسف يا سيدتي، لقد طلعت أن تكتب: « تم في سلام يا عزيزي مراسي! » ولا يستطيع أن يعبر شيئا الآن! » الزوجة: « لا أريد منك إلا أن تضعف إليها عبارة « إلى أن يلتقي مرة أخرى! ».

## ★ حمار ستيفنسون! ★

● قال روبرت لويس ستيفنسون Robert Louis Stevenson الأسكتلندي المشهور، ومؤلف « جزيرة الكنور » Treasure Island والاحطاط Kidnapped ودكتور جيكل ومستر هايد Dr. Jekyll & Mr. Hyde أنه اكتشف أن حماره الصغير Modestine الذي استخدمه في معظم رحلاته، كان أفضل بكثير من عدد كبير من الإحذقاء الذين مرهم خلال حياته القصيرة، وقد كان هذا الحمار نفسه هو الذي أوحى له باسم قصته الأولى التي كتبها في ربيع فرنسا. وعندما مات ستيفنسون في عام ١٨٩٤ من ٤٤ عاما، أوصى بحرق من ثروته الكبيرة لحماره العزيز! . سأله يوما، كيف مثل على حماره؟ فقال: « لقد كان حمارا يتبعنا دائما.. » ولقد مثل هو علي!!

## أقوال لاذعة

● أن من لا يريد أن يفكر متعصب أمي الصيرة، ومن لا يستطيع أن يفكر الله! أما من لا يجرد على التفكير فهو عبدا .  
سير وليم دراموند

## ثمن النجاح!

سألوا هنري لوس رئيس تحرير مجلة تايم الأمريكية، الذي تولى الحسنا، في عيد ميلاده الستين: ما هي الامتية التي تترك لتخليها في هذه السن؟  
فقال: « إن أسود محمرا . لقد كنت أفضل ثماني ساعات في اليوم ولا أحمل هم شيء في الدنيا، ثم أصبحت رئيسا للتحرير، فأصبحت أحمل ١٦ ساعة يوميا وأحمل هموم الدنيا كلها فوق رأسي! »

## ★ ★ ايها اهم البقشيش ام خطاب تشرشل؟ ★ ★

ولكن سائق التاكسي رفض الاطار ، وقال انه يريد ان يعود الى اليسليمع الى خطاب رئيس الوزراء في الراديو ! وكان واصعاً ان السائق لم يه الى ان راكب سيارته هو رئيس الوزراء معه ؟ وسر تشرشل واحل للسائق العطاء . وهذا حدثت المفاجاء عندما قال السائق معاه . « سوف انتظر يا سيدى . ولذهب تشرشل وخطابه الى الحميم ! » .

١ يروى اصدقاء وستون تشرشل السياسي البريطاني الراحل قصة طريفة وقعت حيواتها عندما كان تشرشل رئيساً للوزارة اثناء الحرب العالمية الثانية .

بعد اضطر تشرشل يوماً الى ان يسجل سيارته تاكسي الى مجلس العموم بسبب عطف معاجيء اصحاب سيارته . وما كاد سائق التاكسي يسجل الى المجلس حتى طلب اليه رئيس الوزراء الانتظار لانه يريد الصوده بسرعه الى مكتبه في « داوبج ستريت » .



اتلي ايام كان محامياً

## الزوجة القاتلة التي سفرت من لورد اتلي !

١ كان تلميذ اتلي Clement Attlee

رغم حرب المممال البريطاني الذي تولى في شهر اكتوبر الماضي ، محامياً قبل ان يشتغل بالسياسة ، ومارس المحاماة اربع سنوات كاملة بعد تخرجه من كلية الحقوق عام ١٩٠٥ .

سألوه يوماً عن اهم القضايا التي ترماع فيها ؟ فقال . « لقد كانت قضية امرأة متهمة بقتل زوجها ، وقلت الادعاء

عنها بعد ان اقتنعت بأنها كانت صديقة روج سكير بدمس الحمر ، حتى اذا لصق براسه انهال عليها ضرباً . وفي احدى الامسات ، حاولت « المكه » ان تدافع عن نفسها ، فاستلكت سكيناً لتجفع بها ، ولكن ما لست ان استقرت في قلبه ومات ! » .

« هكذا صورت لي الزوجة ظروف الجريمة وطبيعتها ، ورايت المحكمة بها ، وقضى المحلفون ببراءتها من جريمة القتل العمد مع سبق الاصرار » .

« ثم مضت ثلاث سنوات ، وحدثت المفاجاء عندما شاهدت نفس المرأة تقف في قفص الاتهام مرة ثانية متهمة بقتل زوجها ! » .

وانصممت الى مجلس المحي عليه ، ووظفت اعادة الحميم في القضية التي حكم فيها بالبراءة . وكما كانت دهشني ودهشة القاضي والمحلفين عندما اكشفا ان الزوجة « البرئة » قد قتل زوجها الاول والثاني عمداً مع سبق الاصرار ... فحكم عليها بالاعدام شنقاً ! » .

وقال لورد اتلي « وكانت هذه آخر قضايى ، فقد امرت بعدها المحاماة » .



## بقلم : الدكتور يوسف هيكل

غربا ، وعلى بعد ثمانية كيلو مترات من  
البحر الأبيض المتوسط .

وسبب إنشاء مدينة مونبيلييه على تلك  
المهصة هو انه كان عليها كنيسة صميرة  
لللمراء ، وكان الحجاج الداهيون الى  
روما او الى القدس يمرون بهذه  
الكنيسة وسرّسون من هناك أسعر .

ووجود الكنيسة ومرور الحجاج بها  
ادى الى قدوم التجار وسكنهم قرب  
الكنيسة ، ومع ذلك قدوم المزارعين  
وانشاء المدينة .

ومونبيلييه ليس من المدن العربية في  
القدم اذ يرجع تاريخ انشائها الى النصف  
الثاني من القرن العاشر . وحينما فتح  
العرب حوضي فرنسا ، في الربع الثاني  
من القرن الثامن لم تكن موجودة ، وقد

■ من عرف مونبيلييه Montpellier  
قبل الحرب العالمية الثانية ورآها اليوم  
برأها كما هي ، مع تغيير في الظاهر  
طفيف وفي الحقيقة عميق ، سيما في  
حياة سكانها وطريقة معيشة الطلاب  
فيها . ومونبيلييه مدينة ظريفة ، قضيت  
فيها ثلاث سنوات طالما قبل الحرب  
العالمية الثانية ، وأزورها كلما استطعت  
الى ذلك سبيلا ، وأحرز باره لي لها كانت  
خلال الايام الاولى من شهر حزيران  
( يونيو ) ١٩٦٦ .

### مواقع المدينة ومعنى اسمها

تقع مونبيلييه على مهصة في حوضي  
فرنسا وعلى مسافة متساوية تقريبا  
بين مرسيليا شرقا والحدود الاسبانية

# وَعَلَاقَة الْعَرَب بِجَامِعَتِهَا التَّارِيخِيَّة

ثالثة ، وقد زرتها وبطرت من اعلاها الى  
المدينة والقرى الواقعة في سهولها ،  
والتي كانت زما من التاريخ هربية .

أما مدينة « ماكلون » Maguelona  
فقد هدمت الحروب حصونها وأخرت  
بيوتها ، وما يزال الى اليوم بعض آثارها  
مظورا قرب شاطئ البحر الأبيض  
المتوسط ، وعلى مسافة قريبة من  
موتليه التي ساعد سبكان المدينة  
المهدومة على إنسانها في أواخر القرن  
العاشر . وقد ورثت موتليه أهمية  
مدينة « ماكلون » العريقة في القدم  
والأهمية والازدهار والثراء أمام  
الرومان ، وكانت واقعة في جزيرة بين  
البحر الأبيض المتوسط والستيفات  
المسترة في تلك المنطقة .

وعندما ما تقلص الحكم العربي من  
جنوبي فرنسا ظل فيه قسم من العرب  
مواطنين في القرى والمدن الواقعة في تلك  
المنطقة ومنها « موتليه » .. وتماسيم  
سكان جنوب فرنسا تختلف كثيرا عن  
تعامس سكان شمالي فرنسا . وسكان  
حوي فرنسا هم الى العرب شبه منهم  
الى سكان شمالي فرنسا .

وقد ذكر الحاخام الإسباني  
« بنجامين دي توديل » Benjamin  
de tudele الذي زار في الربع  
الثالث من القرن الثاني عشر المدن  
الواقعة على لواطىء الشمالية للبحر  
الأبيض المتوسط ، وصفا لوسية هذا  
توجعته

« أنها مكان ملائم للتجارة ، حيث  
يأتي للتجارة التجارية ، جموع من  
المسيحيين والمسلمين ، حيث يؤمها كثرة  
عرب من المغرب ، وتجار من لمباردى ،  
ومن مملكة روما ، ومن جميع أنحاء مصر  
ومن فلسطين ، ومن اليونان ، ومن بلاد  
العول ، ومن إسبانيا ، ومن حنوا ، ومن  
بيرا ، ويتكلمون فيها جميع اللغات » .

وموسيه اليوم عاصمة ولاية  
« هيرود » Herault وكانت في

أصبح لهم علاقة وثيقة بها فيما بعد ..  
ويختلف الباحثون عن معنى موتليه  
ولم سميت المدينة بهذا الاسم . ومن  
التفسيرات أن أصل اسم موتليه هو  
( مولاروم ) Aliseu Puelorum  
ومعناه هضبة النيات الجميلات ، أطلقت  
على الهضبة الواقعة عليها المدينة بسبب  
الجمال الذي أشتهر به نساؤها .. ثم  
تحور هذا الاسم الى « موتليه »  
Montpellier الاسم الحالي للمدينة .

## العرب من سكانها الأصليين :

وقبل عام ٧٢٢ ، تاريخ معركة  
« نور » بين العرب بقيادة عبد الرحمن  
الغافقي ، وبين الفرنج بقيادة شارل  
مارتل ، التي استشهد فيها القائد  
العربي فادى ذلك الى ارتداد العرب من  
شمالي فرنسا ، فتح أنصرف حوي  
فرنسا وأسسوا فيها حكما هربية دام  
أكثر من قرن .

ومن المدن التي كانت في حكم العرب  
مدينة « ناربون » و « ماكلون »  
و « آرل » . وفي زمن شارل مارتل حصن  
والى « ناربون » يوسف بن عبد الرحمن ،  
مدينة آرل وشيد على المدرج الروماني  
( الأبيتيان ) الشهير الى السوم  
وإمداد الشكل ، أربع حصون معه ،  
كل حصن متقابلين ، وواقعت على أعلى  
أقسام المدرج . وهذه الحصون لا تزال

كلية الطب فيها خاصة . والثاء  
محاضراته قتل ما معناه :

« عندما أراد أهل موبليه في أوائل  
القرن الثاني عشر ، إنشاء جامعتهم ،  
وحدوا أن ليس في مدينتهم الأساتذة  
والطباء ذوو الكفاءة اللازمة لإنشاء  
الجامعة والماء المحاصرات العلمية  
المالية ، فعكروا بالاستعانة بجامعات  
أخرى لهذه الغاية . فظفروا أولا إلى  
باريس فزادوا أنها ليست أحسن حالا  
منهم ، ثم فكروا في روما فوجدوا أنهم  
أحسن حالا منها ، أما انكثروا وألمانيا  
فكانت لا تزال في الاضطراب الأول من  
العلم والثقافة . وبعد بحث قروا أن لا  
مناص لهم من طلب تلك المساعدة الفعّية  
من البلد الوحيد الذي يستطيع أن  
يخدمهم بالأساتذة والحقراء الأكفاء ، وهو  
الدولة العربية في الأندلس . اتصلوا  
بها ، وعرضوا عليها وصممهم علمت  
الحكومة العربية طسهم ، وأرسلت أسى  
موسيه ثلاثة من كبار الأساتذة  
المشهورين بالطب والعلوم والطبقة .  
عكف هؤلاء على مهمتهم ، وأحدوا  
ينظمون الجامعة ، سيما كلية الطب ، مع  
الأساتذة الفرنسيين ، كما التقوا  
المحاضرات العلمية فيها ، خلال ثلاث  
سنوات . وبعد ذلك وحدوا أن في إمكان  
الأساتذة الفرنسيين الاستمرار في عملهم  
دون الحاجة إليهم ، فاستأذنوا في العودة  
إلى أعمالهم في جامعاتهم في أسبانيا  
العربية » .

ويدهو قول البروفسور دالماس إلى  
الطبيب بأن المساعدات العلمية أو العلمية  
التي تقوم بها الولايات المتحدة الأميركية  
ميد انتهاء الحرب العالمية الثانية ،  
بموجب مباح « القطعة الراجعة » ليست  
حديثة ، بل كانت معروفة عند العرب  
خلال القرون الوسطى والحدود في  
« القطعة الراجعة » لى مصوبها وأما  
الإنعاه الذي سارت به . بعد كانت من  
الشرق إلى الغرب ، وهي اليوم من العرب  
إلى الشرق .

مدى تاريخها « مدينة تجارة » و « مدينة  
علم » و « مدينة سلطة » و « مدينة  
مروح » .

ومع السنين ازدهرت مدينة موبليه  
ورادت أهميتها بارتفاع تجارتها  
فاصبحت معروفة بانها « مدينة تجارة » .  
وظهور كلية الطب فيها في أوائل القرن  
الثاني عشر ، وإنشاء كلية الحقوق عام  
( ١١٦٠ ) أدى إلى اشتهارها بانها  
« مدينة علم » . وفي عام ( ١٢٨٩ ) قفر  
الابا بيكولاس الرابع أهمية كليات  
موبليه ففتحها رسميا اسم الجامعة  
وسلطاتها . . وفي عام ( ١٣٤٦ ) أنحلها  
ممثل ملك فرنسا في الجنوب عاصمة  
إدارية وأصبحت موبليه « مدينة سلطة »  
وتلا تطور المدينة واشتهارها بالتجارة  
والعلم وبانها مركز إدارى هام ، أن  
أصبحت « مدينة مروح » تجذب طلابه  
من أماكن مختلفة عديدة ، وظلت كذلك  
حتى أواخر الربع الأول من القرن  
المشرين . ومما هو جدير بالذكر أن  
موبليه كانت خلال القرن التاسع عشر  
« مشفى » يؤمه الزبائن الاتكلى ، قبل أن  
تنظم السياحة في نيس والنسطة  
الازورى الفرنسي .

### علاقة العرب بجامعة موبليه

إن حكم العرب لحوي فرنسا مدة  
الزمن ، ومحاورهم لفرنسا في الأندلس  
مدة لعامة قروا أدى إلى استمرار  
الاتصال « المديني » بين العرب وحوي  
فرنسا ، سيما وأن عددا من العرب تقوا  
في حوي فرنسا بعد عودة البادية في  
المنطقة إلى الحكم الفرنسي .

وللعرب في الأندلس علاقة بتأسيس  
جامعة موبليه التاريخية أذكر ما سمعته  
عنها :

عندما كنت طالبا في جامعة موبليه ،  
ألقى البروفسور دالماس ، عميد كلية  
الطب ، محاضرة في قصة محاضرات  
البلدية عن إنشاء جامعة موبليه عاصمة



## معالم المدينة

الشكل في وسطه تمثال « العذاري الثلاث » وعلى جوانب هذه الساحة بناء التياترو الجميل وأبنية تجارية مختلفة .

والمدينة القديمة لا تزال قائمة ، وأبنيتها التي يرجع إلى القرن الخامس عشر والسادس عشر ، لا تزال كما هي تفتخر بحماها وأمانتها ، وتتميز بينها الشوارع الضيقة والمباني بالحجارة المستطيلة ، والتي في بعضها أهم المتاجر الحديثة الشكل والتنظيم ، تقف فيها المصانع الأبنية الجميلات يروض على الرافدين عانس ما لديهم من بضائع . . . غير أن انتشار الأحياء الجديدة حول المدينة القديمة أحدث بالأسواق ، ولا غرابة في ذلك إذ كان عدد سكان مونسية أيام ما كنا طلابا فيها قبل الحرب العالمية الثانية ، حوالي ثمانين ألف مواطن ، بينهم حوالي خمسة آلاف طالب . أما اليوم فيعد السكان حوالي مائة وخمسين ألفا بينهم حوالي خمسة عشر ألف طالب .

إن زيادة عدد الطلبة في جامعة مونسية إلى ثلاثة أضعاف عددهم ، جعل وزارة المعارف على إنشاء أسبحة جديدة لبعض الكليات . فأقامت أسبحة جديدة خارج مونسية القديمة ، أحداها لكلية الآداب ، وهكذا ، تمكنت كلية الحقوق ، الواقعة في حي من أحياء المدينة القديمة ، من التوسع باستئصال الحرم الذي كانت تشغله من بنائها كلية الآداب ، وشيدت بناء آخر لكلية العلوم ، وثالثا لكلية الصيدلة . كما أقامت أبنية للمختبرات ، ولكن الطلبة ولطاعهم ، ولنواديهم . . . فالقسم الأكبر من الجامعة هو الحرم في الأحياء الحديثة لمدينة مونسية . أما كلية الطب فهي مكانها الأصلي الملائق للكدائيين ، غير أن وزارة المعارف أنشأت بناء واسما جادا وملائقا للواء القديم خصصته لمختبرات ومعارض تلك الكلية ■

والمن الفرنسية كثرها من المدن الأوروبية تتميز أحداها من الأخرى بمعالمها الخاصة ، حلما نوضع المن في أمريكا ، أد لها تشابه كبير ، ومن يرى مدينة كانه رأى جميعها .

ولمونسية مميزات الخاصة ومنها منتزه « البيرو » ، الواقع على هضبة مشرفة على البحر الأبيض المتوسط ، وعلى جبال البرنيه وحبال الألب . وهذا المنتزه الطريف هو مكان لتروية سكان المدينة ، سيما الطلبة منهم ، فانهم يستنشقون فيه قبيل الظهر وفي الأصيل حتى ما بعد الغيب . وفي وسط البيرو تمثال كبير من البرونز للويس الرابع عشر يمثلته منتظما جواده . ولصانع هذا التمثال قصة : فقد سبي العساكر وضع ركابا للسرور ، ولذا يشاهد الملك على ظهر حواده ورجلاه لا تستبدان إلى ركاب . ولما عطف العساكر إلى سهوته ، حزن وألم وانتحر . . . وأمام مدخل المنتزه قوس نصر جميل شيد على شرف لويس الرابع عشر . وفي الجهة الغربية من المنتزه « قصر الماء » وهو بناء أبيض أمامه بركة ماء واسعة « يتحضر » على مائتها الحجج الأبيض الطريف . ويتصل بقصر الماء « مجرى » للماء ، سي من الحجر وأقيم في القرن الثامن عشر على أفواس حجرية . . . . . Aguedue حملة طولها ( ٨٨٠ ) مترا ، يأتي بالماء من عين بعيدة . ومنها بستان النبات ( Botanical Garden . . . . . ) وهو أقدم بستان من نوعه في فرنسا ، أنشئ في عهد هنري الرابع . ويرى فيه الطلبة يدرسون تحت ظلال الأشجار ويشربون . . . . . ومنها المكتبات التي يرجع عهدها إلى القرن الرابع عشر ، وبجانها كلية الطب التي تشمل بناء دير الرهبان البندكيين ، ومنها أيضا « ساحة التياترو » وهي مستطيلة الشكل وفي وسطها منتزه مبلط يضيء

# طرائف عربية

## تهرب

● كان أحد الحلاء يقول لرواؤه إذا  
أمره :  
هل تقدبتم اليوم ؟ فإن قالوا : نعم ،  
قال : لا والله لولا أنكم تعدبتم لأطعمتكم  
لوما ما أكلتم منه ولكن ذهب أول الطعام  
نهنوتكم . وإن قالوا : لا قال : والله  
لولا أنكم لم تعدبوا لستينكم أقداحا من  
نبيد الزبيب ما شربتم مثله . فلا يصير  
في أيديهم منه شيء .

## تزوج بعشرة !!

● قال رجل لعروة بن ربيع : أتى  
أريد أن أتزوج ، فقلنا لري ؟ قال : كم  
الهر ؟ قال : مائة دينار . فقال عروة :  
لا تطلق يا هذا تزوج بعشرة . وأبق لنفسك  
العمليات فلن والفلك ربحنا التسعين ، وإن  
لم توافقت زوجت حراً ، فلا بد في عشرة  
سوة من واحدة لو افقتك وتوفي بك

## قال له الحوت ... !

● بينما قوم جلوس عند رجل من أهل المدسة يأكلون منده حينما إذ  
استأذن عليهم اشعب فقال أحدهم أرمن شار اشعب السط الى أهل  
الطعام ، فاحملوا كبار هذه الحمار في  
قصة بناحية ، وياكل معنا الصغار ،  
فعلوا وأذن له فعلاً له : كيف رآك في  
الحيتان ، فقال والله أن لي عليها لحرذا  
شديداً وحققاً لأن أبي مات في البحر  
وأكلته الحيتان . قالوا له : دونك حد  
بئرا أريك . فجلس ومد يده إلى حوت  
صغير ثم وضعه عند أذنه ، وقد نظر إلى  
القصة التي فيها الحيتان الكبار في  
زاوية المجلس فقال : انظروا ما يقول  
لي هذا الحوت ؟ قالوا لا ندرى ، قال :  
أنه يقول : أنه لم يحضر موت أبي ولم  
يدركه ولكن قال لي : عليك تلك الكبار  
التي في زاوية البيت فهي أفركت أبك  
وأكلته !

## ديك

● ولي رجل قفاه الإهواز ، فإطاعت  
عليه أرواؤه وحضر عبد الإصحى وليس عنده  
ما يصحى به ، ولا ماسع ، فشكا ذلك  
إلى امرأته وأخبرها بما هو فيه من  
الصق . وأنه لا يقدر على الإصحى  
فألت له : لا تعن فإن عدى ديكاً حليلاً  
قد سمته ، فإذا كان يوم الإصحى  
دبحاه .

● لى شيء أصغر بالظان من صاحب بحسن القول ولا بحسن الفعل ، ولا خير فى القول إلا مع الفعل ، ولا فى المال إلا مع الصدق ، ولا فى الصدق إلا مع الوفاء ، ولا فى العفة إلا مع الورع ، ولا فى الصدقة إلا مع حسن اله ، ولا فى الحياة إلا مع الصحة .

## ما القلب إلا للحبيب الأول

● تروح رجل امرأة حديثة على امرأة له فذبيته فكانت حارة الحديثة ثم على باب القديمة وتقول :

وما نلتوى الرجالان رجلٌ صحبة      ورجل رمى فيها الزمان فثقلت

ثم تعود وتقول

وما يستوى الثوبان ثوب به التلى      وثوب بأيدى البالعين جديد

عمر جارية القديمة على الحديثة وانسدت :

تقتل فؤادك حيث شئت من امرى      ما القلب إلا للحبيب الأول

كم مسرل في الأرض بألمه القى      وحينئذ أبدا لأول مسرل

## يرسب ويطفو

● احتشم إلى رباد هو راسب وهو طعارة في غلام أدمه ، وأقاموا جميعا إليه عند رباد ، فأشكل علي رباد الأمر ، فقال أحد الصالحين : أصلح الله الأمير ، قد بين لي في هذا الغلام الغصاء ، ولقد شهدت البيعة لى راسب وإن طعا فهو للطعارة ، فعلمت على قال : وما غفلك في ذلك ؟ قال : أرى أن يلقى في النهر ، فإن راسب فهو لى راسب إن طعا فهو للطعارة ، فعلمت على رباد الضحك ثم قال به ألم أنك عن المزاج في مطس ؟ قال : أصلح الله الأمير : حصرتي أمر حب أن أساءه ، فضحك رباد .

## كرم

علم حيرانه الحرب فاهدوا له ثلاثين كشا وهو في المسجد لا يعلم ، فلما صار إلى سرله ورأى ما فيه من الأصاحي قال لامرأته : من أين لك هذا ؟ فقالت له : أهدى لنا فلان وفلان حتى ستمهم له قال لها : يا هذه تحمطي بديكها هذا فهو كرم لانه عدى ثلاثين كشا !

لِكُلِّ

مَثَلٍ

قِصَّة

## بقلم : سلمى الحفار الكزبري

فقال أحدها :

— الخروود الودود الودود .  
وقالت الثانية : خيرهن ذات الفناء ،  
وطيب الناء ، وشدة العياء .  
وقالت الثالثة : خيرهن الشوع  
الحنوع الشوع غير المشوع .  
وقالت المحفاه : خير النساء الجامعة  
لاهلها ، الوادعة ، الراضعة لا الواضمة .  
ثم تسال عن افضل الرجال ،  
فقال أحدها :  
— أن أبي بكرم العار ، ويعظم النار ،  
ويتنهر الفشار ، ويحمل الأمور الكبار .  
وقالت الثانية : أن أبي عظيم المظفر ،  
منيع الزر ، عظيم النفر ، يحميه منه  
الورد والصدور .

وقالت الثالثة : أن أبي صبدود  
اللسان ، كثير الاخوان ، يروي السنان  
عند الطمان .

فقال المحفاه عندئذ : ( كل فناء  
ناسها محفاه ) .

### ( رجع يخفي حنين )

كثيرا ما شهد هذا المثل في محافل  
المقام العربية عندما نصف من يكلف  
بهمة أو يذهب الى حاحه يرجع خائلا .  
قصة هذا المثل ان اسكاما اسمه حنى  
اختلف مع اعرابي في بيع حنف من صمعه  
اذ ساومه الاعرابي على ثمنه مساومة

يعتبر ( مجمع الامثال ) لاحمد  
الميداني النيسابوري مصدرا يكاد يكون  
مريدا لامثالا ، وقد صدر في القرن  
الثاني عشر للميلاد وغسم ستة آلاف مثل  
وبيضا . فاذا اعرياه بعضا من احتمالنا  
وحدثنا فيه من القصص الطريفة ما يمرى  
بالنامل والدروس .

وكثيرا ما ترد على السنتنا امثال  
حملة مصرية ، من غير أن نتحرى من  
الباحث الأصلي لها ، فاذا قلنا وجدا  
انها خلاصة لحادث تاريخي او احكامي  
يجلر بنا ان نقف عليه ، لاهميته من  
جهة ، ولطرافته وحسن صياغته من  
جهة ثانية . ومن امثلة ذلك : —

### « كل فتاة نالها منجبة »

انها جملة مأثورة كانت المحفاه تبت  
عقبة السعدى اول من قالها ، فذهبت  
مثلا ذاع بين الناس ، وحلت على سر  
العصور ، بصرب في عجب الاسان  
برهظه وعشيره .

كان الدافع لقول المحفاه هذا انها  
خرجت لتزوره ذات مساء مع ثلاث نساء  
من قومها ، وكانت اتحفاه من ذوات  
الادب والظرف والذكاء ، فجلسن  
بشادلى اطراف الحديث ، فتسادلن :

— اى النساء ياترى افضل ؟

شديدة : فعصب حين وعزم على الكد  
للأعرابي والآخر منه . وكان يعرف  
وجهة مسير الأعرابي ، فسبقه إلى  
الطريق ووسع شعاع الحب فيه ،  
والذي أشق الآخر على مسافة من الشق  
الأول وأحسب بين موضع الحبين فلما مر  
الأعرابي نظر إلى الحب وقال :  
- ما أشبه هذا الحب بحب الأسكاف  
حين !

ومضى في طريقه ، فلما عثر على  
الحب الثاني ندم على ترك الأول ، فعقل  
بأفقه وأخذ الحب بيده وعاد من حيث  
أتى في طلب الأول . فحينئذ خرج حنين  
من محبته وأخذ الناقة وما عليها ومضى  
مسرعا وعندما رجع الأعرابي إلى قومه  
سأله :  
- بماذا أتيت من سفره ؟  
فأجاب متحسرا : رجعت بحصى  
حين . !

### ( لا عطر بعد عروس )

أذكر أنني رددت هذا المثل أكثر من  
مرة قبل أن أكون عرفت معناه الصحيح ،  
فكلمة ( عروس ) كانت الداعي للأساس ،  
أد أن عروس اسم لرجل كان روحا  
لأسماء بنت عبد الله العنبرية فماتت  
هنا وتزوج بها رجل اسمه نوفل ، كان  
بهيلا دميما مختلف الأول . فلما رجل  
بها نوفل مرت على قبر عروس وجلس  
لكني وترثيه ، فأمرها زوجها بالهوس  
وسقطت منها قارورة عطر كانت تحملها ،  
فقال لها : ( خذي قارورة الصطر )  
فأجاب : ( لا عطر بعد عروس ! ) .

### ( وافق شنء طبقة )

أنه مثل قديم جميل يستشهد به في  
معرض الأسهراء ، أغلب الأحيان ، بما  
تشير قصته إلى أنه أطلق على التوافق  
انام في الزمان وطيب الحصال بين الرجن  
والمرأة . كان شنء رجلا من دهان العرب  
فماهد نفسه على أن يتزوج منها في مثل

مستواه ، وأخذ يجوب البلاد باحثا عن  
أصيقته . وذات يوم شد الرجل يريمة  
أحد أصحابه قاصدا بلدة ذلك الرجل ،  
وكانت الطريق طويلة فقال له شنء :  
- أتعطلي أم أحملك ؟

فبكت الرجل واحتار في الجواب  
لأنه لم يفهم قصده . وعندما مرأ على  
روع محضود سال شنء ورفيقه :  
- أأكيل هذا الزرع أم لا ؟

فلم يفهم الرجل قوله وظل صامتا .  
وبينما كانا يحاذران قرنه سرور بهما  
حذاره فقال شنء لرفيقه

- احني' من على هذا السعن أم مت ؟  
فلعل الرجل وازداد حيرة في أمر  
صاحبه . ولما بلغا دار الرجل دخل هذا  
على آله وقص عليهم حكايته مع شيفه  
شنء ، وكانت لرجل أنه أسبها طبعه  
فغالب لابنها :

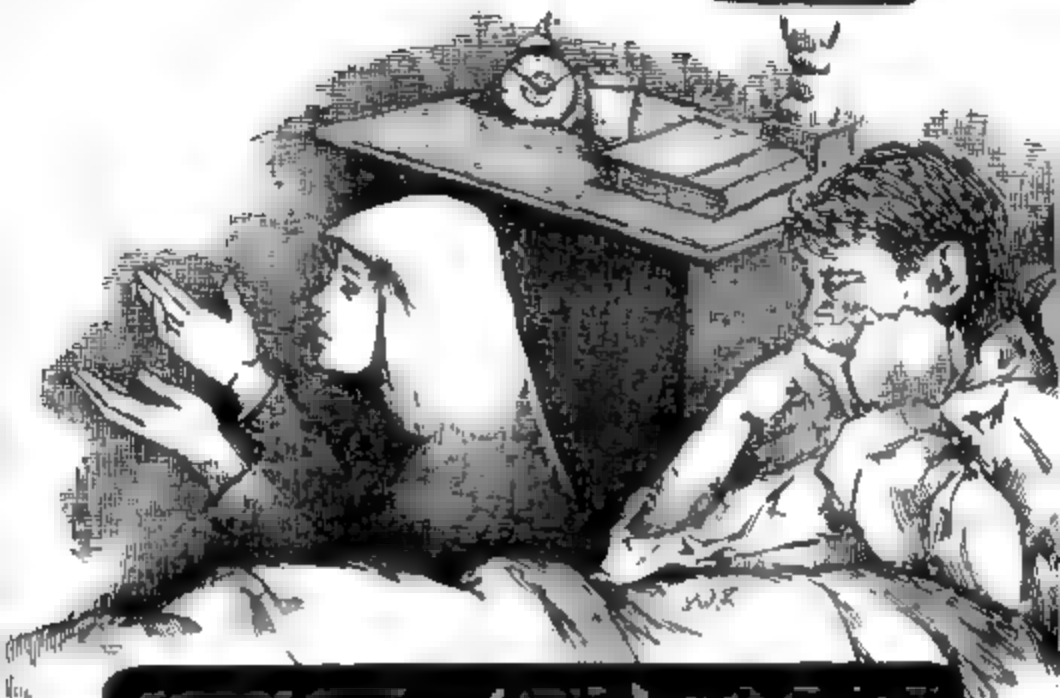
- يا أنت ما هذا الرجل إلا فطن  
دام ، فقد أراد بقوله لا أحملك أم  
تحبلي ؟ أحذرك أم تحذلي ، لنحلف  
عما عاد العر . وأراد بقوله أأكيل  
هذا الزرع أم لا ، هل نأعه صاحبه وأكل  
نشمه أم لا . وقصد شمسؤله عند  
مشاهدة الحازة : هل لنميب أولاد  
محبون ذكره أم أنه لم يحلف أحدا .

فخرج الرجل إلى شنء وقل له قول  
ابنته ، فأعجب شنء بكلماتها وحطبا في  
الحال ، لم يحملها إلى أهله مسرورا ،  
فقالوا بعد أن رأوها ووقعوا على فطنتها :  
( وافق شنء طبقة ) .

وهكذا نرى أن أكثر أمثالب طلت حبه  
تنافلها الأحيال دون أن تصرف  
مصدرها . كما أن بعض هذه الأمثال  
أصبحت تستعمل في غير الواضع أو  
المأسيات التي قيلت فيها أصلا إذ طرأ  
على مراسها بعض التحريف . ولكن  
المهم في الأمر أن معظم أمثالب القديمة  
ما زالت تسبح بحديثها وطلاوتها على  
مر الصور .

سلمى الحمار الكزيري





# رمضان كريم

## قصة بقلم: حسين القباني

يهديه سواد الليل ، وإن يطله من الذين  
يرزقهم بغير حساب .

ولم تكن تلك أول مرة يسمع فيها السيد كمال  
زوجته وهي توحا وتصلي لي سكون الليل ..  
أحيانا في الفجر ، وأحيانا قبل الفجر .. وكان  
لي كل مرة يستدير بظفري إليها ، ويحاول أن يهود  
إلى استغراقه في النوم وهو يسمي نفسه قائلا :  
« ولاية مجنونة .. » .

ولكنه في هذه المرة لم يسطع أن يستدير  
بظفري إليها ، ولم يجد في نفسه رغبة في العودة  
إلى النوم أو الاستغراق فيه ، وإنما أحس بشعور  
غريب يخافه ويلا نفسه بتوابع قادمة ساحرة  
كثها - كما حاول أن يصفاها - أصابع موزانية  
تضج في أعماق روحه أبوابا كانت مغلقة .

■ إن السيد كمال يعيش هذه الأيام في دهشة  
لنم عليها ملاصقة ، وبكتف منها حديثه مع كل من  
يأتي في الحديث إليه .

وهو يقول لك مؤكدا أنه لا يقد يصدق ما طرا  
عليه من تغير هائل في هذه الفترة الأخيرة ..  
لي سبعة أيام فقط من شهر رمضان .

ولكن المؤكد أنه يذكر تماما اللحظة التي بدأت  
فيها بوادر هذا التغير العجيب الذي جعله هذه  
الأيام في دهشة من أمره .

لقد استيقظ فجأة من نومه العميق في سكون  
الليل .. وفتح عينيه وثابت حوله فلم يجد  
رواحته بجواره . ولكنه لم يلبث أن سمعها وهي  
تصلي بجوار الفراش تدعو له بالنهاية والاستقامة  
والتوفيق ، وتطلب من الله أن يرسل حبه ، ولن

وقل في مكانه متظاهرا بالتوم .. أو لعله أين  
- في غير وحي منه - أن يخرج منه من هذا  
الإحساس الورداني الجميل ..

وسرعان ما خرج الإسكن بالحركة وبم كلك  
الساعة المتأخرة من الليل . ولم يجيب السيد  
كمال لهذه الحركة .. فقد كانت زوجته والأولاد  
ينامون لتناول السحور استعدادا لصيام أول  
يوم من شهر رمضان .

وبدا ذلك الإحساس الجديد الذي يشعره لصاح  
فيهم ، كعادته في كل عام ، أن يكفوا من هذا  
الضجيج ، وأن يجرموا على راحته .. ولكنه في  
هذه الليلة أحس بها شيئا الاستمتاع وهو ينصت  
إلى ضجيجهم وأحاديثهم المرعدة بالبهجة والسرور  
بسبب ملامح أحب الشهور إلى نفوسهم .

حي نأجي ، أصغر أطفاله !

كان أكثر أخوته ضجيجا وانهاجا . وقد سمعه  
يلول لأمه بذلك الضلوع المعروف عنه :

« يا هو بابا حيا يسبح عافا ! » .

وهستت الأم بصوتها العاني الرقيق :

« يا حبيب ، بابا كميان .. »

وبعد الطفل أنكر إلى القول في الطاح .

« أبدا يا ماما .. يا بابا صحتة كويسة و ..  
ونظن كمان . »

وبهرت الأم طفلها وظلمت منه ألا يتدخل فيما  
لا يصبه .

وهز السيد كمال رأسه وهو يردد كلمات ابنه  
الصغير : بابا صحتة كويسة ونظن كمان .

إن الطفل ببراءته لم يذكر فيه الحقيقة .

والحقيقة هي أن السيد كمال صحيح الجسم  
بدين إلى حد ما ..

وأهم من هذه الحقيقة أنه لم يفكر يوما في  
صوم رمضان .

أنه لا يدرى سر إصراره على الإفطار في رمضان  
.. فهو لم يجرب الصوم في حياته . ليعرف أن  
كان بطبيعته أم لا .. وهو لا يذكر منذ طفولته أن  
أحدا غلب منه أن يصوم .

وبدا لأنه طاش يتيمًا لا يعلم بأمره أحد ، وربما  
لأنه نشأ في بيت عمه .. وكان عمه رجلا واسع  
الترامع تعرف التفكير ، يعتقد أن مظاهر الحضارة  
تتطرح مع ممارسة الشعائر الدينية ..

أيا كان سر امتناعه عن الصوم في رمضان ، فإنه  
لن يسأل في نفسه لأول مرة عن سر هذه البهجة  
التي تمتلئ بها نفس ولاده وزوجته كلما هل  
شهر رمضان ، وكلما شرعوا في حرمان أنفسهم من  
الطعام والشراب أكثر من أثنى عشرة ساعة كل  
يوم !

لقد كاد أن يخرج عن طوره في العام السابق  
حين رأى أمه « سالم » التي لم يكن قد بلغ سناسخة  
من عمره ، يظف ظفا قبيلا الغروب ، ومع ذلك  
تعمل فسوة القفا حتى لحظة الإفطار ..

وقد حاول في هذا العام ، كعادته في كل عام ، أن  
يفر بعض ابتائه بالإفطار ولكنه يام بالفشل المتاد  
في كل عام .

وكان يرجع فشله إلى « عين زوجته وقدرها  
الصحية على بث جانب من هذا التدين في نفوس  
أبنائها . »

ولكن ما ماله في هذه الليلة سائل لا يرسم ،  
ولا يصح على صلب الأولاد وشجرة ابتهاجهم  
بالسحور !

ثم ما بال هذا الإحساس الجديد الذي ملا  
نفسه بنوازع غامضة ساحرة كأنها - كما حاول  
أن يفصّلها - أصابع مودانية تفتح في أعمال روحه  
أمواما كآبة مغلقة .

ثم ما ماله هو يتحتم لنفسه فجأة وكأنه مدفوع  
بقوة غامضة قللا « بويت صيامك من شهر رمضان  
أيضا واحسابا لوجه الله الكريم » .

نفس صيغة الية التي ظلت سمعها لتردد على  
شفتي زوجته .

وتنفس بعض ، وغارمه أحساس الإنسان الذي  
أخرج عن كلفه عهد قليل كان يتو به سنوات  
وستوات ..

وبعض في الصباح خفيلا طروبيا ، على غير  
الصادة ..

وبطرت أنه زوجته في عجب خفيف وهي تراه

يطلب ما يريد بصوت هادئ ووجهه القرب إلى الاستسلام منه إلى الصبوس .

وهو لا يثنى في حياته نظرة العجسة المزوجة بالفرحة الفائرة التي أطلقت من عينيها حين طلب منها ألا تعد له افطار الصباح .. لأنه صائم !

ويبدو أن الصبح الآخر ناجى صبح آباء ، فلما هو يثب من فراشه ويصلى في ركائز قلائد :

.. بابا صائم .. بابا صائم . !

واسرع السيد كمال بالفروج إلى حلقه قبل أن يصادى الآباء في الإعراب عن دعوتهم وسرورهم ..

ورأى في الطريق ما كان يراء عادة من هذه الفاعل التي طالما نثر عليها وأحس بالرغبة في ملائمتها بالطفل السيف .. ولكنه في هذه المرة كان هادئ النفس وهو يسمع بعض الصارات اللامسية التي وجهها سائق السيارة لأصمى الراكبات الفطرات ، وبهذا الهواء النفسي استطاع أن يجعل السائق يستمر للسيدة قبل هبوطها من السيارة .

ولم يشعر بالفضف كعادته حين لمح سامي مكتبته يتنهى متكاسلا لاستقباله ، بل لقد حياه في عودته ووضع يده على كتفه وهناك بشهر الصوم ، ثم لمس في جيبه ورقة مالية وطلب منه أن يشرى بها بعض الطوى والفاطر لأولاده ، وأخيرا ، طلب منه ألا يهسى وألما كلما رآه داخلا أو خارجا من مكتبته .

ودخل غرفة مكتبته الفاخرة لاركا السامي يطمح في لحنه ومحب ، ثم يضرب كلما بكلمة ويهوى لزميل له قلائد

.. الرئيس النهار ده متى خيسى خالص .. و

ويرد الزميل عليه في تسؤل :

.. أراى .. حاله ؟

.. زى ما يكون واحد تانى ..

.. عجيبه !

.. هدوء آبه .. وطيبة آبه .. وسماحة وثيابه .. أنا يا عالم متى مصلى ..

ولى خلال نصف ساعة ، كان مثل هذا الحديث الذى ذكر بين السامي وزميله يدور بين مرؤوسى السيد كمال في غرفهم الخاصة .

لقد ذهب أحد مرؤوسيه إليه بالقلات وبعض القرارات لتوقيعها . واكتشف السيد كمال خطأ في أحدها .. وتوقع الموقف .. كالمتار .. أن يسمع من الصارات ما هو أشوأ من السهام على القلب . وهيا نفسه للموافقة على أنه كذا وكذا من أصناف الحيوانات وأنه إنسان فاضل ، وأنه مهمل ، وأنه فسي .. إلى آخر مجموعة الصارات التي أصبح يحفظها عن ظهر قلب .

والصلى عنيہ تصف المماضة كما يضل البعض حين يتفكرون الذى الكبار . ولكنه لشد ما كانت دعشته حين سمع السيد كمال يقول له بصوت هادئ :

.. أنت صائم يا عمه الفنى ؟

.. آيوه يا فندم .. الحمد لله ..

.. طيب يا سيمى .. كل سنة وأنت طيب رمضان كريم .

.. الله اكرم يا فندم .. وسعادتك بخير ..

.. روح صلح الفنى دا .. وسال .. والمفروض أن الصيام يطفى الواحد يطفى ولا يطفى .

.. فنام يا فندم فنام ..

.. انفصل مع السائلة .

وراح الموظفون يتبادلون الأحاديث عن هذا « الانقلاب » العجيب الذى طرأ على رئيسهم « الإذى » .. وقال أحدهم :

.. يمكن صائم ..

.. ورد آخر :

.. متى ممكن .. نا صرد ما عطفا ..

وقال آخر :

.. نسل السامي ..

وجاء السامي وسأله ، فاجاب :

.. آيوه .. الرئيس صائم النهار ده .. دخلت له بالقبوة ، فقال لى بالحرف الواحد :



● دستان گرم

انه يقرر سيطرة الانسان على رغباته ، يمكنه ان يخلق ما يشاء من افعال ..

والصوم من اهم الوسائل لتربية الازادة وترويض النفس ١

هذه هي الطريقة التي احدثى اليها بنفسه بعد ان سمعها كثيرا دون ان يؤمن بها .

ومك الي بيته خفيًا خروبا كما خرج منه .. واخطأت زوجته حين رآته هكذا على انه لا يزال صالما .. ونام قليلا ثم استيقظ ليشارك اولاده بهجة الاستعداد للافطار وجلس مترفا اطلاق المدفع لأول مرة في حياته .. ولا سمح الطقات ، احس بتلك الفرحة التي يشعر بها الانسان .. كل انسان عندما يتخلق الشبه الطيب الذي يترقبه .

ولاول مرة بعد الطعام في فيه مذاقا طيبا جديدا بعد ان كان يفتقد فيه طيب اللذات بعظم الاعتياد .. ولاول مرة يلمح الحصى الخفيفي لمباراة التماسك كرم وكل عام واتم بخير ■

حسن الليثي

الطاهرة

واردف السامي فلا وهو يلك صوت السيد كمال :

— ما تسانى يا مريم اتنا في دستان ؟

وتضاقت دشتا الترويض حين راوا السيد كمال — لأول مرة في حياته — يدخل عليهم ، ويصافحهم ، ويقول لهم كل عام ودم بخير ..

وتشر السيد كمال بعد الظهيرة بدوار لسيد وينقل في راسه ، وبالترقب الشديدة في اليوم . ولكن ذلك الاحساس الجديد جعله يستهين بهذا كله .. بل جعله يدعي من هذه القوة الغامضة التي امتلأت بها ارادته .. انه يشعر بالقوة العتية التي تمنحهم .. وان طلبة السجائر في جيبه ، وحناء اخرى في درج مكتبه ، وان في مقدوره ان يمدن ببساطة دون ان يراه احد ، بل دون ان يلمح باحد .. ولكنه يلمح .. وربما في اول مرة في حياته — ان يلمح لرغبات نفسه بقوة ارادته ومصطفى اختياره واحس في تلك اللحظات بأنه انسان قوي .. وان قوة الانسان ليست في عضلاته بقدر ما هي في عزيمته وارادته ، وادراك بوضوح

العدد القادم من

العرب

عدد ممتاز



## حكم العانون فوق كل الأحكام

عن صحيفه « نيوز اوف ذي وارلد » البريطانية :

والا فسي الواجب باكرهم على ذلك .  
وقد بات من الضروري ان يوضع  
لليروقراطية حد ، فتلزم حدودها  
ولا تمددها .

أما صرار الفصح الأول من تلك  
المصا الثلاث فقد أعلن « بان هم  
الحكمة الوحيد بصدد التحول إلى  
المهاج الشامل في التعليم ، ان كان لا بد  
من تحول ، إنما هو ضمان تحقيق ذلك  
التحول وفقا للعانون » .

## انقلاب اليونان الاخير لا يروق للامريكيين

عن صحيفه «النيوز فيل كورير» الامريكية .  
الامريكيون غير راضين في الغالب عن  
الأوضاع الراية في اليونان ، وهي  
الأوضاع التي أدت إليها الانقلاب  
المسكوي الذي وقع في تلك البلاد في  
فصل الربيع الماضي .

فالعائون على الحكم لا يتمتعون ،  
حسب الظاهر ، بانه موهبه لحكم أو اية  
حرية في شؤونهم . أصف الى ذلك أن  
ما أخذ به نظام الحكم هناك من تقشف  
وجود يبدو سحفا ، إنما ما عمد اليه  
من سحق لكل معارضة فيبدو كريها  
الى اشد الحدود .

لقد اصطدم أولياء أمور الطلبة  
بالمسلطات الحكومية المحلية في أنغلد  
Baffield ، إحدى مدن بريطانيا ، ثلاث  
مرات متتالية في غضون السهور العليلة  
الماضية . بل انهم لجأوا الى المحاكم  
واحتكموا الى قضائهم ، بصدد منهاج  
التعليم الشامل الذي سمحت السلطات  
المذكورة ، ومن ورائها ورائه التربية  
البرطاسية ، الى تطبيقه في مدرسه أنغلد  
كما طلعه في غيرها من المدارس .

وتصدر الإشاره الى أن إضرابات التي  
أصدرتها المحاكم في تلك المصا الثلاث  
جميعا قد أقرت أولياء الطلبة على وجه  
نظرهم ومطالبهم وأصعد بل أصبح  
باللائمة على تلك السلطات وعلى من  
يساندها من رجال دولة ووراء .

ومما جاء في القرار الصادر في القضية  
الثالثة الأخيرة قول القاضي : « أن واجب  
المحاكم ، وهو واجب تحريض كل الحرص  
على عدم انتهاك منه ، هو التأكيد من أن  
دفة الحكم في هذه البلاد ، على كلا  
الصعيدين المحلي والقومي العام ، إنما  
تسير وفق مشيئة البرلمان ، أي طمعا  
لاحكام اقانون » .

ولم يكن القرار الخاص بالقضية  
الثانية أم من الذي ذكرنا حدة وعرامة ،  
وقد أكد أن « الورداء والدوائر والهيئات  
الرسمية يتوجب عليهم مراعاة العانون ،

## العقل الإلكتروني يهدد المجتمع الانساني

عن صحيفة «الهرالد تريبون» الأمريكية :

نحن السبيل الذي لا تسع ، مهما اتسع ، إلا لعدد من الناس ضئيل ، وإنما على الأجهزة المنسقة للمعلومات ، أو ان شئت «المقول الالكترونية» Computers التي تسجن الناس جميعا : بل تسجن أرواحهم كافة وبلا استثناء .

ذلك ان الأجهزة المذكورة لم تعف عند حد حفظ المعلومات وتنسيقها وإبراز المطلوب من تلك المعلومات ، بل تعدت ذلك كله فشرعت تصغر الاحكام وتحدد القرارات . ومذات تسمح بالتدلي بما سمع به رجال الحكم ومدة الجمع من قوة وسلطان !

لما اقترح تقدمت به مؤخرا لجنة الدراسات العاصمة بتنظيم شئون السلام ، وهي اللجنة الأهلية التي شكلها مريق من رجال القانون الدولي الموقرين . أما الاقتراح الذي رفعته هذه اللجنة إلى هيئة الأمم المتحدة ، فيوصى بمبادرة المنظمة الدولية إلى تأسيس وكالة دائمة تكون مهمتها تدارس وحلّاء العلم والتكنة Technology على حقوق الإنسان !

والفكرة بلا ريب فكرة صالحة . إذ ليس من الصعب على المرء أن يستق الحوادث ويستشف يوما من الأيام أمدلة ، تصب في رقبته الجماهير لا على

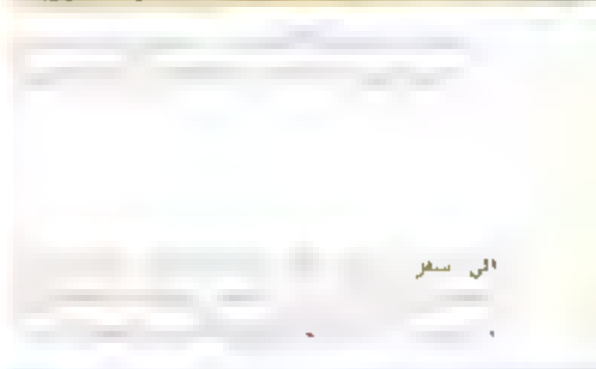
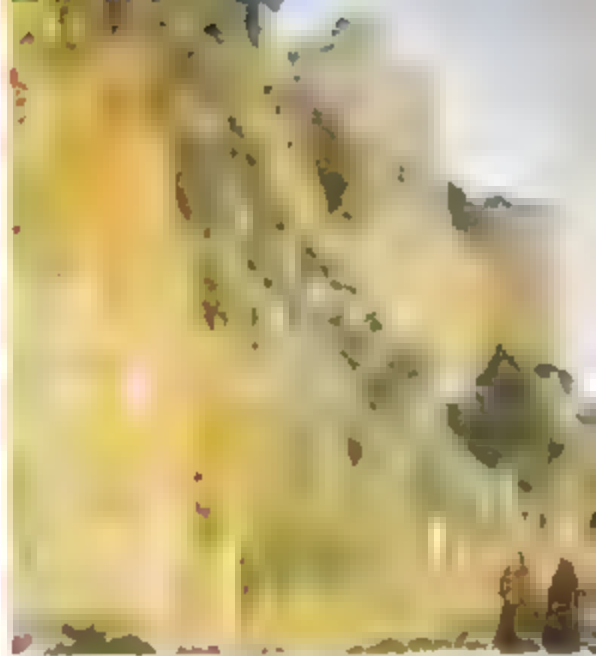


## الاضاع المقلوبة في نظر وزير الخارجية الامريكية

عن صحيفة «الانزاس الجديد» الفرنسية :

وهكذا انفلت الاوضاع ، مدلا من ان تستهدف الدبلوماسية وضع حد للحرب أصبح الهدف من هذه الحرب احراز مكاسب دبلوماسية ، وبدلا من ان يسمح للمساكن الدبلوماسية بأن تتحس مخرجاً من هذا المأزق، وتبحث عن طقم يفرى بالمفاوضة من أجل احلال السلم ، نرى ان المستر دين رسلر ، وزير الخارجية وموجهة دفة الدبلوماسية الامريكية ، يحرص على استمرار الحرب في فيتنام ، وعلى المضي في غزوها عسكريا ابتغاء نصر دبلوماسي يحوره نتيجة الظفر العسكري الذي يوحاه ، دون ان يترك ، طبعاً ، مدى استحالة ذلك الظفر .

● لا ريب في ان الأعمال التي قام بها رجال الينكوبس في فيتنام الجنوبية ، في الآونة الأخيرة ، قد دلت على ان موه هذه المنظمة المناهضة لم تضعف كما زعموا ، بل ازدادت فعالية وعموماً ، ولم تنقل هنا أو هناك ، بل شطت وانتشرت في كل مكان . وفي هذا ما يبحث على مرصد من الرئاء للرئيس جونسون وللسياسة التي ينتهجها في فيتنام . ولعل هذه الحرب كانت والدبلوماسية الامريكية منذ ابدء على طرق نقيض فلا روح مائدة تمثل فيها ، ولا خيال خصيب ، ولا استعداد قصير على مكاره وأتلة طلبا لمكاسب آجلة .



الر سفر



شام بهذا الاستطلاع  
من نصف



# قلمة صلاح الدين

الحضن الذي بناه الصليبيون في ٢٠ عاماً  
واختلج الغرب في أربعة أيام

حلا آخر حتى تصل الى اعلى قمة فيه .  
وبالرغم من المشقة التي تكبدها الزائر  
في الوصول اليها ، فإن السائحين يجيئون  
من جميع انحاء الدنيا ويمضون الساعات  
الطويلة في صعود الجبل وهوطة ثم  
صعوده مرة أخرى لكي يشاهدوا هذا  
الآثر التاريخي الهام .

### اعجاب ودهشة

ولا تملك وانت تتطلع الى هذا البناء  
الضخم إلا أن تدق أمعائك ودهشتك  
معا .. الإعجاب بقوة وشجاعة أبنائ  
العربي الذي انهزت امام جنوده أسوار  
الحصن المنيح ، والدهشة لهذا الذي  
امكن أن تصنعه يد الإنسان بالجهد  
مثل الستين . فقد شق الصليبيون  
الجبل بصخوره الى قسمين ، وحملوا  
من أحدهما قاعدة للقلعة التي ترتفع

■ هنا حطم صلاح الدين الأيوبي  
أسطورة الصليبيين .. من هذا المكان  
الذي طارت اليه بعثة العربي لتقديم تلك  
قصة من قصص بطولة العرب ، وقف  
القائد الكبير يدمر في أربعة أيام فقط ما  
سماه الصليبيون في عشرين عاما . وبنى  
قمة الجبل الذي يبعد ٣٥ كيلومترا عن  
مدينة اللادقية افتحم صلاح الدين  
البحر الذي ظل راسف بحدى قدره  
البشر !

وعندما وصلنا الى قلعة صهيون أو  
قلعة صلاح الدين شعربا أن عره مرور  
من الزمان تظل علينا من قلب هذا  
المكان التاريخي .

هنا وقفا وحما لوجه امام القلعة  
المسيحة التي قرأنا عنها في كتب التاريخ .  
ولكني نصل اليها لا بد أن تسبق حلا  
كثيرا ثم تهبط الجبل وتعود فتسلك

مراكز العراصة أو حط  
الدفاع الأول خارج القلعة  
وقد بدت من خلال سورها  
الكبير





أحد المخازن التي فيها الصليبون لغزو مياه  
الأمطار التي يحتاجون إليها موسم الجفاف

الطويلة في بيائها ، لقد حملوا الأحجار  
الصخرة إلى برزخ الواحد منها  
على مر مكعب ، ووضعوها فوق بعضها  
الحصن كما فعل قدماء المصريين بأحجار  
الأهرام . وشيدوا المنصور بمفاعلتها  
الضخمة وبها السجن للأسرى من  
حدود الإغناء وحرقوا الحادق وأقاموا  
الأبراج ومراكسز المراقبة والحمامات  
للرجال والنساء ، ومخازن مياه الأمطار  
كما بنوا الكنيسة الصغيرة التي تتوسط  
القلعة والتي ما لبثت أن تحولت إلى  
مسجد بعد الفتح العربي .

### قصة بطولة

وثمة سؤال واحد كان يحلحله علماء وبحر

فوقه وتشرف على السهل الممتد  
أمامها ، وكأنها نمر كبير يقال برأسه  
ويستعد للانقضاض على قريسته ! وبين  
تسمى الحبل امتد بقى يبلغ طوله ١٥٦  
مترا ومرصه ١٧ مترا ، يتوسطه حائط  
صخم سود من الصخور والأحجار .

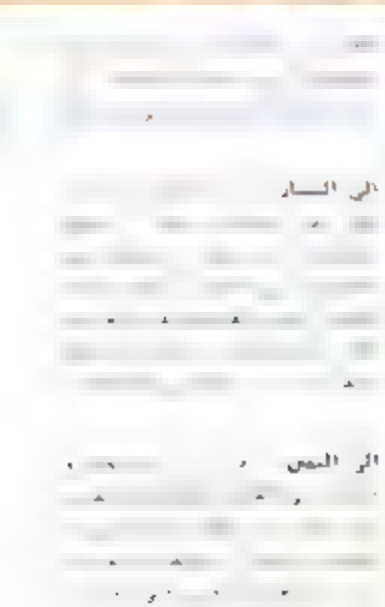
ومن القلعة على الجانب الأيمن كان  
الصليبيون يتولون جسرا خشبيا يمتد  
حتى يصل إلى الجانب الأيسر من الحبل  
عبر عليه حودهم ويدخلون القلعة  
بعد حودهم من الصيد ، لم يرفع الجسر  
وتعلق الأبواب الصحيرية عنصم القلعة  
ومن فيها في عزلة عن العالم كله .

وقبل أن ندخل القلعة قمنا بجولة  
حولها من أسوار شاهدة الدور الكبر  
الذي يحيط بها من كل جانب والذي  
لا يزال يحتفظ بشكله حتى اليوم رغم  
مضي مئات السنين . ونظرنا إلى السطح  
فوجدنا قنوات تحيط بالحبل وكان  
الطبيعة شادت أن تساهم بدورها من  
تحصين القلعة فأطلقت الماء من جوف  
الأرض ليحيط بالحبل الذي يقوم الحصن  
بوق قمته .

والتقيا بأهل الحبل حول القلعة ، .  
أنهم بضعة الوف من أبناء سورية يعيشون  
في خمس قرى صغيرة تحيط بالقلعة ،  
وهي قرى الصوحية وحديد ، وخدلو ،  
والجزيرة والكريك ، ويصل الأهالي هناك  
في رعايه المبع والطاح والرسو .

### الباب السرى

ودرنا حولها حتى وصلنا إلى باب  
القلعة السرى الذي فطاه الصليبيون  
بأصهار الشحر الذي تنتشر في هذه  
المطقة النحليه . ورغم سطر الحبل  
الصحيرية السميكه التي قضوا الاموام







العرب أربعة أيام وأربع ليال حتى بدأت مقاومة الصليبيين تهازل ، وأسرع حدود صلاح الدين فمدوا حصاراً من الحبل إلى القلعة وانطلقوا فوق الجسر حتى بلغوا أسوارها الخارجية فتسلقوها بالحبال . وكان العرب يقاتلون بأحسامهم وأيديهم وسيوفهم في كل دكن وفي كل شرمها ، وما لبث أن تقهقر الصليبيون تاركين جثث قتلاهم تروى الأرض بدمائهم .

ودخل القائد المنتصر ، والقى بقوات العدو في سجون القلعة التي كان الصليبيون قد أعدوها لحدوده . وهكذا سجل صلاح الدين صفحة من صفحات البطولة في كتب التاريخ .

### ١٤ برجها

هذه هي قصة صراع صلاح الدين التي بدأ البيرونيون في سنها في القرن العاشر الميلادي عندما شيدوا برجاً كبيراً أحاطوه بسورين وبضعة مبان صغيرة متناثرة هنا وهناك . ثم جاء المسلمون في القرن الثاني عشر وبدا شكل القلعة يكتمل عندما شيدوا فيها ١٤ برجاً يبلغ ارتفاع الواحد منها ٢٥ متراً وطوله ٢٥ متراً وعرضه ٢٥ متراً أيضاً وسمك جدرانها خمسة أمتار ونصف متر . كما شيدوا أيضاً قصراً كبيراً تحيط به تكتلات الحدود من كل مكان ، وأسطلا للحيل وكنيسة ومستودعات مختلفة للحدود وفرب ومقصرة للزيت .

### قصر البنان

ثم بدأ الفتح المصري وحاص صلاح الدين الأيوبي لاستعادة الساحل السوري في عام ١١٨٨م فاحتل مدينة اللاذقية ثم زحف بحدوده واحتل معظم مدن المحافظة وقراها ، حتى كان صباح يوم ٢٤ تموز ( يوليو ) عندما بدأ هجومه على قلعة صهيون ، وبعد قتال دام أربعة أيام

سير بين جدران القلعة وأسوارها الضخمة ، كيف استطاع صلاح الدين الأيوبي أن يفتح هذا الحصن الذي يشعر المرء أمامه بظلمة الإنسان وقامه في وقت واحد ؟ وحاصها الحواب بسرعة من الدليل الثائر المعجور الذي جاور السعي . لقد دخل السحر أمام الاستعمار الغربي ثم خرج منه ليكمل في شرح تاريخ بلاده للرائس والساحين .

قال الدليل وهو يشير بإصبعه إلى قمة الحبل المأخور للقلعة « ها وصف صلاح الدين عن رأس حبشه وطن يسطر القلعة بوابل من الحجارة الضخمة والسهام التي كانت تنقل إلى حدود الصليبيين في حصنهم . واستمر هجوم



من داخل سجون القلعة وتما بتلألأ الأرض التي أوتوت بفناء العرب وهم مسطون سمعة من صفحات البطولة في كتب التاريخ . . . لقد امتلات هذه السجون بجنود العدو بعد أن ابتليت القلعة أمام صلاح الدين الأيوبي وجنوده الأبطال .



سانج وساحة في طريقنا إلى القلعة من طريق  
دنيا اسرى الذي هذه الصبيون بالإسحار

انهارت مقاومة القلعة وتم له احتلالها  
وبقيت في ايدي المسلمين العرب حتى  
القرنين الثالث والرابع عشر بعد الميلاد ،  
فأصابوا اليها ائنة جديدة فاهمها المسجد  
والحمامات والابرار التي اطلقوا على  
واحد منها اسم « قصر السات » .

■ ■ ■

منير نصيف

وقد قررت مديرية الآثار احراق ان  
تحول هذا « القصر » إلى مخصص

# أنت تسأل .. ونحن نجيب

## هل اكتشاف البترول في القطب الشمالي ؟

● قرب في إحدى المحلات مؤخرًا أن الروس قد اكتشفوا البترول الخام بكميات ذات بال في  
تابع بحر الشمال ١٠٠٠ لعل هذا الخبر صحيح أو هل من شأنه أن كان صحيحا ، أن يحدد من  
طلب الأسواق الأوروبية من بترولنا العربي ويستعمل مرب أو سيد ؟

محمد المصري - ليبيا

وهي في الغالب بريطانية وأمريكية كشركة بي بي  
B.P.P. وشركة شل ، وشركة اسو ، وشركة

فيليبس الخ ..

فصلا عن ذلك فإن مكشفات بحر الشمال ،  
قديما وحديثا ، كانت كلها من الفلز الطبيعي  
ولم يكن للبترول الخام أي نصيب منها ، حتى الآن .  
وحتى عن البيان أن بحر الشمال هذا ، وهو  
المعروف بمواضعه وظلالته الهوجاء ، كان سرعا  
لأعمال البحث والتنقيب عن الفلز والبترول منذ  
سبعو سنتين . ولعل تلك الأعمال من النشاط أن  
قدروا مجموع المبالغ التي أنفقتها عليها الشركات ،  
وظلة التي مستقتها قبل حلول عام ١٩٧٠ ،  
بحسب ٢٥٠ مليون جنيه . ولم لضرب هذه الجهود  
والأموال عينا ، على ما يبدو ، فقد تكللت باكتشاف  
مخزونات ضخمة من الفلز الطبيعي قدرها بحسب  
٢٠ ترليون ( أي مليون مليون ) قدم مكعب .  
ولو ذكرنا أن كل ما يتصادم من الفلز الطبيعي في  
الكويت مثلا لا يتجاوز ١٠٠٠ مليون قدم مكعب في  
اليوم ، لتجلت لنا ضخامة الثلاثين مليون مليون  
قدم مكعب التي ذكرنا .

لما أيضا يتصل بمستقبل بترولنا العربي فيكاد  
يجمع الخبراء على أن طلب أوروبا القريبة عليه  
لن ينقص بل سيزداد ، ولم كل تلك المكتشفات .  
ويجوزون ذلك إلى أسباب مختلفة . منها فلة  
تكاليف إنتاج البترول الخام في البلاد العربية  
ولرغاع تلك التكاليف لربالما كبيرا في أمريكا  
وفنزويلا والامداد السوفييتي . ولم بعد سرا أن  
بمئات استخراج البترول الخام في هذه الأقطار  
الثلاثة فوق تكاليف استخراجها من أغول العربية بما

— لعل الخبر الذي قرأت ، يا أخ محمد ، هو  
خبر اكتشاف السوفييت لكامن جديدة للبترول  
والفلز ، لا في بحر الشمال ، وإنما في القطب  
الجنوبي الشمالي باللات . لقد روت صحيفة  
الفاينانشال تايمز البريطانية مؤخرا أن طغاء  
طبقات الأرض السوفييت قد عثروا على تلك الكامن  
المخفية في شبه جزيرة يامال لاسفلا الواقعة ضمن  
المنطقة القطبية الشمالية ، وبسبب الصحيفة المذكورة  
إلى أحد المسؤولين في وزارة الأبحاث الجيولوجية  
السوفييتية تأكيده بأن الأبحاث التي اكتشف  
فيها البترول الخام والفلز التي ذكرنا لا تنفي  
طاقة أجهزة الحفر والاستغلال المسجلة حاليا ،  
وأن الاستغلال في البعيد قليل باستخراج تلك  
الثروات بكميات كبيرة من طاق الحفر الجديدة  
الشمالي ، ومن لعت جديده وتلوجه التراكم .  
وعلى أهمية هذا الاكتشاف فإن سائر الصحف  
العنية والمجلات البيروية لم نشر إليه ولم تورد  
أية تفاصيل عن الكميات الكبيرة لتلك الكامن أو  
من أعمالها . ولعل البعث على هذا السميت هو  
التصور بأن الاكتشاف المذكور ما زال في مراحله  
الأولية ، وفي حاجة إلى تعزيز وتثبيت باكتشافات  
أخرى مماثلة .

وتجدر الإشارة هنا إلى حقول تيرومن ( Tyumen )  
وقد اكتشفها السوفييت قبل حين في غرب سيبيريا  
وبالقرب من جبال أورال . ويقامرون مخزون هذه  
الطول من البترول الخام والفلز بكميات هائلة  
للتاية .

لا أن الخبر الذي قرأت قد يكون متصلا  
مكتشفات بحر الشمال الأخيرة . غير أن هذه  
الاكتشفات لا صلة للروس بها إطلاقا ، وقد شرت  
عليها مجموعة من شركات البترول العالمية المتنافسة

# يشرف على هذا الباب عبد الوارث كبير

## جورج ساند هل هو رجل أم امرأة ؟

● احتلّت مع حداثتي في تعداد نوج « جورج ساند » هل هو رجل أم امرأة ؟ 100 من تكلمك العلم  
ببينا .. مع أستاذنا فكري جورج ساند وطواره لآني موني انه رجل !

أحمد المؤمن - الكويت



.. أولا يؤسفنا ان نقول لك انه على خطأ ، لأن جورج ساند امرأة ، وهذا اسمها الادبي ، أما اسمها الحقيقي فهو : ارمادين لوسيل أودور Armadine Lucile Aurore Dupin دوبان وهي كاتبة فرنسية كتبت اكثر من 100 كتاب ومسرحية ..!

وعاشت حياة حافلة كان لها تأثير كبير عليها ، فوالدها كان رجلا ارسطواليا تزوج بنت مانع مصايف فلير ! .. وزوجها هي كان فنانا لانها تزوجت وعمرها 18 عاما ورزقت بطفلين ، ولكن ايمان زوجها على الخير اتى حياتهما بالانفصال .. وكانت فرصة استغلتها ارمادين لتعيش بحرية ، فعملت كاتول معروفة في جريدة الفيجاريو ، وارسلت ملابس الرجال لتسبه بملابسها الضالعين في الجريدة . وانظمت لها أسماء أدبية اشبهتم باسم زوجها

المصطفى جول ساندرو Jules Sandeau الذي التقى معه كتابا .. لم نشر كتابها انديانا Indiana الذي كتبها شهيرة واسمه .. ولعام 1842 تعرفت الى الكاتب الفرنسي الفريد دي موسيه Alfrede de Musset ولكن صداقتهما لم تطل ..

واصطلحت في جزيرة مايوركا وكتبت على التاييف، وهناك التقى بالموسيقار العالمي فريديريك شوبان الذي كان مصابا بداء السل ، فعملت له كممرضة حتى توفي فاصطفا صديقين خيمين ، ولكن هذه الصداقة انتهت بشجارحة قوية قتل موت شوبان مباشرة عام 1849 اما ارمادين « جورج ساند » فوفيت عام 1876 عن عمر يناهز 72 عاما وكانت آخر كلماتها : « لا تعطوا الظفرة » .  
( س . د )

اصبح البيروول ضروريا في عدة صاعات كمدائه وقلعه سيصبح في مستقبل غير بعيد الخامة التي تصنع منها الاتواص والصفائح والفضيل البلاستيكية التي يتكرر ان تحمل محل النجفات الفولاذية والحديدية والفضية ، لا في صناعة السيارات فحسب ، ولكن في شتى أعمال البناء والتعمير ايضا .

لا يقل عن « الصحافة وما قد يبلغ احيانا الخسائر ههنا ! ! ولولا هذا الرخص البالغ لاستغنى الغرب عن البيروول القوي سترول روسيا وغربولا ولربما بيسرول ( اناباسك Athabaska ) المختلط بالرمال في كتما ) ، وبيروول القطب الشمالي . ومن تلك الاسباب ايضا مرونة البيروول مضطعة عامة وكثرة قابليته واستعماله المكثف . فقد

الكويت  
جريدة الوطن  
عدد 2100

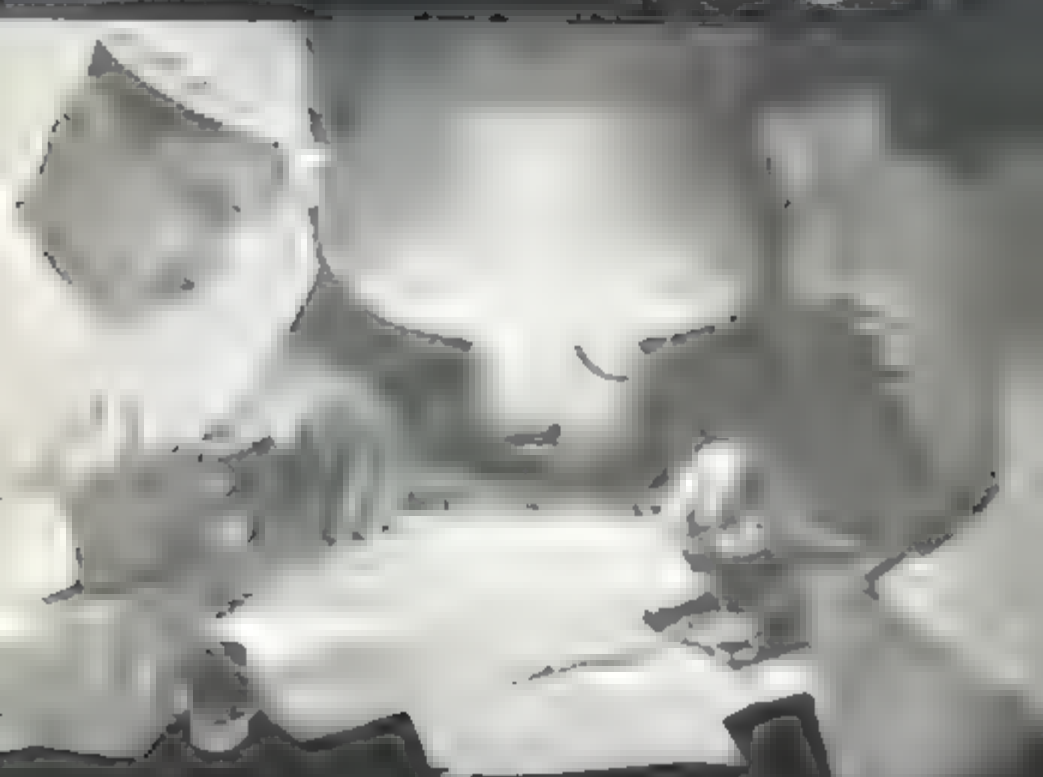








استطلاع الكويت



# إدارة الممرات الجبلية والطب الشرعي

تكشف تجرئة بلعام وتكنية

تجربة في الطب الشرعي

قتلته ، ولكن ساقها انكر النعمة المنسوبة اليه .. ونقلوا البقرة اليها فقصها ، فلم يجد أي أثر للعداء طيها ، ولكن على أحد أظفارها وجدنا شجرة .. فرقمناها بكل حوص وأحداها إلى أحد أقسام إدارة البحوث ، وهو القسم السورولوجي ، وهناك عكف البعير على فحص الشجرة ، ثم طلب شجرة من رأس الطفل التليل ، ولدت المجرر وقتنا شجرة الطفل لمرفة خواصها لم وحشا الشجرة التي وجدناها على أظفار البقرة لمرفة خواصها من الأخرى .. ونقلنا الشمرلين ووضعاها تحت الحجر المقارن ، الذي التقط صورتهما مكبرين ٥٠ مرة .. وبمساعدة مدانا عسبة المقارنة بين الشمرلين ، فكانت نتيجة أن بشرتهما ، وعثرتهما ، وسامعتهما عكسيتين تماما ، أي أنهما عكس الشخص .. وفي الحال لوصلنا تقريرنا إلى النيابة ، التي واجهت أنهم بهذه الأدلة الدامغة ، فاعترف على الفور بجريمتهم

### أسرار ٢٥٩٤ جريمة ١

وليس الأمر مقصورا على هذه اللقطة ، ولكن هناك عشرات القصص المجهولة التي قام خبراء إدارة البحوث الجنائية والطب الشرعي بالكشف عنها في مختلف مجالات التزييف والتزوير ، وقصص الإبلية ، والسموم والمطهرات ، والجرائم الاعلالية ..

لقد استطاع هؤلاء الخبراء الكشف عن خبايا وأسرار ٢٥٩٤ قضية وجريمة في العام الماضي .

وبفات هذه الجرائم في الأزدباء .. فكلمنا قلت فرص الحصول على العمل زادت نسبة السرقة .. وكلمنا سئنت القوانين ، زادت جرائم التزوير لتتحايل على هذه القوانين ..

### تطور وسائل مكافحة الجريمة

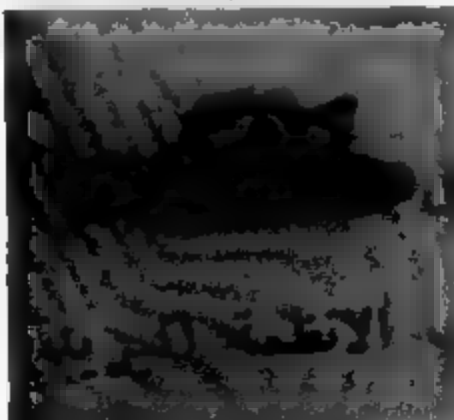
ولم يلق المسئولون من الأمن مكتولي الأيدي أمام تطور أنواع الجرائم في الكويت ، بل عمدوا بدورهم إلى تطوير أجهزة الأمن وفق أحدث الأساليب ، لمنع الجريمة ، والقضاء على الجاني .

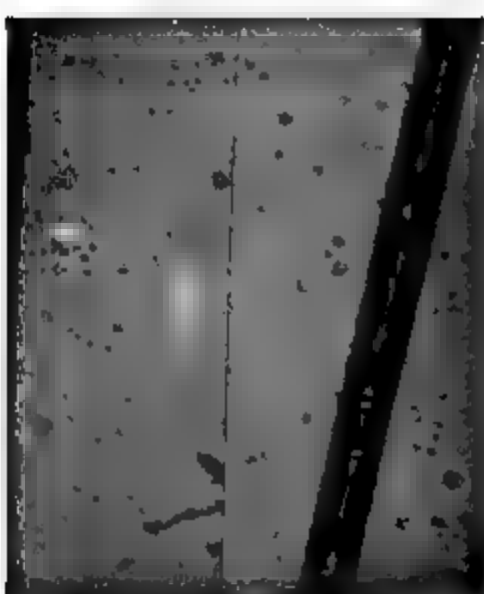
وفي عام ١٩٦١ ولدت بوزارة الداخلية بالكويت إدارة جديدة ، اطلقوا عليها اسم إدارة البحوث الجنائية والطب الشرعي .. وما كانت تفتقر بضع سنوات على مولدها حتى أصبحت المركز الذي يستطيع انكشاف التهمة على الجاني بضربه علمية فنية ، دون كذب ، أو ارتعاب ، ونجسا باخضاع الآثار التي يثر عليها في مسرح الجريمة ، لتتأهليل واخبارات علمية دقيقة .

### العلم يكشف الجريمة ..

ومن خلال الحوادث التي رواها لنا ضابط إدارة البحوث الجنائية والطب الشرعي ، الأستاذ أول عيسى المرطلي ، نسنا الدور الخطير الذي لعبه هذه الإدارة في الكشف عن خبايا الجرائم في الكويت .. قال ضابط الإدارة : « على رجال الشرطة على طفل فتيل على غارمة الطريق ، واشتبها بأن سيارته تحمل الماء كاتب سارر

عبارة مطبوعة في أحد الشبكات ، أحلى الطمس منها كل أثر .. وما كان المستند يعرض للالسة تحت أسمرام أدبي يمدت في طبعة المادة المطبوعة ، حتى ظمرا ما رواها من عبارة كانت مضطربة .





الشجرة التي عثر عليها فوق إطار السيارة  
مكسرة ... مرة ، وبجانها الشجرة المروعة من  
راس الطفل القتل ، ويصادفها تحت الحوض  
المقارن في إدارة البحوث الجنائية والطب الشرعي  
لكن مائلتها ، وبالتالي ثبت التهمة على السائق



اللازم اول عيسى الريسلي شابط ادارة البحوث  
الجنائية والطب الشرعي ، تعرض عليه مخطوطات  
احدى القضايا المطلوب فحصها بالادارة لتوجيهها  
مصرفته الى القسم الجنائي ، واعطاء التقرير  
اللازمة منها .



## بين القتل والانتحار

وكان نصيب الطب الشرعي من هذه الحالات  
١١٤٨ حالة ..

والطب الشرعي فرع من فروع الطب الحديث  
الذي يوضح لرجال القانون لكامل الطبيعة  
الطبعة المتصلة بالجريمة .

ويعتقد البعض ان وظيفة الطب الشرعي مقصورة  
على شرح الجثث لمعرفة اسباب الوفاة ، ولكن  
اعمالا كثيرة اخرى يقوم بها ، مثل تقدير عمر  
التهمةين ولجني طوبهم في القضايا المختلفة ..  
وفحص الإصابات لمعرفة اسبابها ، ومعى ما يخطف  
عنها من ملاحظات ، لتقدير درجة الضرر في الضامين  
.. ووضح حالات الإصابات التي يسببها بعض  
الناس باجسادهم للايقاع بالابرياء .. وتحديد  
مستويات العلاج المطلوب ... والكشف عن  
المخفي عليهم في القضايا الاخلاقية .

والتقارير الطبية التي يصورها الطبيب الشرعي  
بعد الاستشارة بالخبراء الكيميائيين العاملين في  
الادارة ، تعتبر « الفصل » لاثبات التهمة او بغيرها  
.. لهذا نراعى الدقة الشاغية في اصنافها ..  
وكثيرا ما يكشف الطب الشرعي التواهي التي  
تصاحب الجنابة ، فمثلا في كثير من الحوادث يعتقد  
الناس انها انتحار ، ولكن الطبيب الشرعي يثبت  
انها جنابة مع سبق الإصرار !! ..

## الكيمياء والتزوير

في قسم التزوير والتزييف تم كشف اسرار  
١٩٣ حادلا في العام الماضي .. ويظهر خبر هذا  
اللبس الى حالات التزوير ، نظرة فنية بحتة ،  
لا ترتبط باشخاص او بسلطنة الصلية ، انما المهم  
هو فحص التزوير مهما بلغ من درجات الاتقان  
والكمال ..

لقد تطورت طرق التزوير مع تطور الكويت 1  
فمن « القشط » المصنوع ، انتقل التزوير الى  
استعمال المواد الكيميائية ، نحو كل اثر الكتابة  
يمكن ان تراه العين المجردة ..

ولكن ما يكاد المستند المشكوك فيه يتصور  
لاجهزة الاشعة في الرؤية ، ثلاثية تحت المهرء ،

وهو النفسية ، والأشعة السينية ، حتى  
يقض ما خفي على العين ، ويظهر على المستند  
« البريء » تفاصيل المخ والتزوير ..

## الإجازات والتأشيرات !

وقد استأ عمل التزوير في الكويت عندما  
استنعت فيه القانون ..

فبعدما حج الناس من كثرة التمسك إلى أرض  
الكويت ، ظهرت القوانين التي تلزمه من هذه  
الهجرة في الشرطة ... وكانت النتيجة انتشار  
التزوير والتعديل في الوافق وإرقام التأشيرات  
المحول والإقامة في الكويت ..

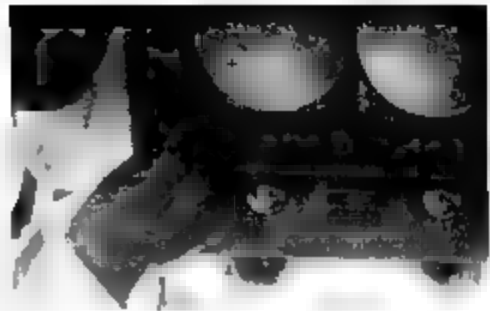
ومرة ثانية حج الناس من حوادث السيارات ،  
التي قارب عددها ١٠ ألف سيارة في الكويت ،  
وتشدت أظفر المرور في إعطاء الإجازات وإرقام  
السيارة ... وكانت السبحة تزوير هذه التراخيص  
للعامل على القانون !

## تزييف .. لا تزييف

وتزييف العملة في الكويت ممنوع ، لأن نشاط  
الشرطة وسهرها يحول دون إقامة معامل أو تنظيم  
مصاصات للتزييف .. ولكن تزوير العملة الزائفة  
التساقط من وراء الحدود موجود على نطاق  
ضيق ..

وأكثر الأوراق تزييفا هي الأوراق المملات  
الاجنية ، وخاصة أوراق العملة الأمريكية .  
والمفون الكويتي صريح في مطابقة موزون العملة  
سواء كانت محلية أم اجنية ، لأن الكويت ملتزمة  
إلى الامتثال الدولية لمكافحة التزوير والتزييف .

ويستعمل الزور في طباعة عملاته الزورة ،  
أحيانا مطابقة في اللون لتلك المستخدمة في طباعة  
العملات الحقيقية ، دون أن ينتبه لاختلاف  
التركيب الكيميائي للأحبار .. لهذا ما يكاد  
جهاز الأشعة فوق البنفسجية في إدارة البحوث ،  
يسقط انتمت على الأوراق حتى تظهر في الحال  
الأوراق المزيفة من الأوراق الحقيقية ، نتيجة  
الاختلاف في تركيب أحبار الطباعة والورق  
المستعمل .



جهاز انكسار المعادن للملابات المعدنية - لاصحاح  
المحبوب انفسه لوجوده في العود الزائفة  
وهذه المجهز لعلل منها لماذا المملات الرسمية  
الصحيحة . ويرى ان حاسب الجهاز امتياز  
الكويتي كالم حيدر الذي يدر في هذا الفن

جهاز التحليل الكهربائي لبيات انفسه يصح  
بها المملات المعدنية وحده تحديد سواغ  
وتسبب الفادن ابداعه في تركيب هذه المملات  
المعدنية ، صرفة ايزب منها . ويرى ان حيدر  
الترتيب والتزوير المذكور مضطرب سبب سبب  
أحدى محارب على جهاز ، صاوية حسنة  
صير من حساب انفسه





امانيب Alcotest أى اختبار  
الكحول ، وهى أسرع وأحدث  
وسيلة لاكتشاف آثار الكحول ،  
النبت من زفير الكبارى  
بالأنبوبة مادة صفراء يمر عليها  
بانسج زفير المغمور ، فينضج  
اللون إلى لون أحمر مفرجات  
متفاوتة ، بسببه ما بالأسير  
من كحول ، وبذلك يتم الكشف  
المطلوب ورى هذا خبر  
قسم المختبرات والسموم الدكتور  
حسي طاهر عليا برقم انتشار  
عن المصهورين بعد تعديله نسبة  
الكحول بماومه في ذلك مضار  
عبد الله المسارى أحد امسياب  
أنكوس ابدى مندوب في ادارته  
البحوث

يخلص من آثار الكحول عن طريقين : الزفير  
والبول .. اما اذا كان النهم لم يمتدح فان اللون  
الاصفر يبقى كما هو ..

ومثل هذه الأنبوبة أصبحت مستعملة في جميع  
أرجاء لوديا مع لغير فيها يؤدي ليس فقط إلى  
كشف أن الرجل مغمور أو غير مغمور ، وشرب  
الخير هناك ملون به ، ولكن إلى كم من الطهر  
هو قد شرب وتم يلى في دمه من الكحول لتصبح  
خطرا على المرأة ، وعلى الأطفال خاصة ، وهو بلود  
السيارة ..

### من اين انطلقت الرصاصة ؟

وقى قسم السلاح يجرى فحص الأسلحة النارية  
والقنوطات والخرطوش ، ومسى بالطراطيني  
الإغلة التي قسم الجارود .. ولعت الميكروسكوب  
القارئ ، وهو من أحدث الوسائل لكشف من  
آثار الجريمة ، تجري صلة مقارنة لبرقة اذا كانت  
الرصاصة المستعملة في الجريمة قد انطلقت من

### أبالة وشرب الخمر !

ومن قسم التزييف انقلبا إلى قسم السموم  
والطبواب، وفيه لجرى عملية فحص المواد الضرة  
والمواد السامة المشتبه فيها ، وهل هي من  
المصوعات قاتونا ام لا ؟

ولقد لود هذا القسم أخيرا بأحدث وأسرع  
طريقة لكشف عن الشخص المغمور .. لأن تعاطي  
الكحول مصروع في الكويت وشاربها يقع تحت طائلة  
القانون ... فما يكاد المشبه في سكره يصل مع  
الجنش إلى إدارة المحوث ، حتى ياخذون له  
عينات من الدم والبول ، ويطلبون منه النسخ  
في أنبوبة صغيرة بها مادة خاصة صفراء  
اللون .. غالبا كان الزفير الخارج من فم النهم مظلوما  
بأية كمية من الكحول ، يتحول لون المادة الصفراء  
الوجودة في الأنبوبة الصغيرة إلى لون أخضر ..  
ودرجة ظفر اللون تتناسب مع كمية الكحول  
المختلطة مع زفير الشخص الذي تجري عليه  
هذه التجربة .. لأن الجسم — كما هو معروف —

حامل الطيف ذو المنشاور

Three prisma- الثلاثة

pottograph وفي هذا

الجهاز تمرق المادة المشبه فيها بشرق كهربائي بصرج من بين قطبين من الكربون بينهما جهد كهربائي عالي ، والضوء المنبع من الاحتراق يجرى الى المناسير ، وينتقل الى طيف بكشما مما في المادة المشتقة من معادن ، فلكل معدن خطوط في الطيف خاصة تدل عليه ، كما وكيفا .. وهذه العملية تكشف عن المواد المخبوة التي لا يكون لها حلالة بالجريمة مثل السموم المدنية وأشباهها



المالين ، بأخذ صورة للأكرين الضئيلين بعد كبيرها .. مرة ومن الصورة ظهر ان الآثار الوجودية على نافذة السيارة ناتجة من استعمال المله الذي وجد في جيب المتهم ..

### البات البنية .. والعمل المكر

وفي القسم البيولوجي Sarology الى علم الاتصال ومكوناتها ، وما يتبعها من ابحاث طبية اخرى ، يوجد عمل كبير يقوم بغص وتطليل البقع الوجودية على ملابس المتهمين والتجني عليهم في القضايا الاخلاقية ، لمعرفة نوع هذه البقع وفصلتها ، وبالتالي نفي التهمة او اثباتها ..

ومن الاسل الاسلمية في هذا القسم شعبي وتطيل يقع الدم التي يشر عليها فوق الاذن المستعملة في الجرائم لمعرفة ما اذا كانت لاسنان او حيوان... فلذا ثبت انها دم آدمي شرع على اللود في تحديد فصيلة قمارته بفصيلة دمها القاتيل او المجس عليه ..

كما صلية البات البنية قسم من طريق اخذ

لفس السلاح الذي في حوزة المتهم ، ام من سلاح غيره ؟

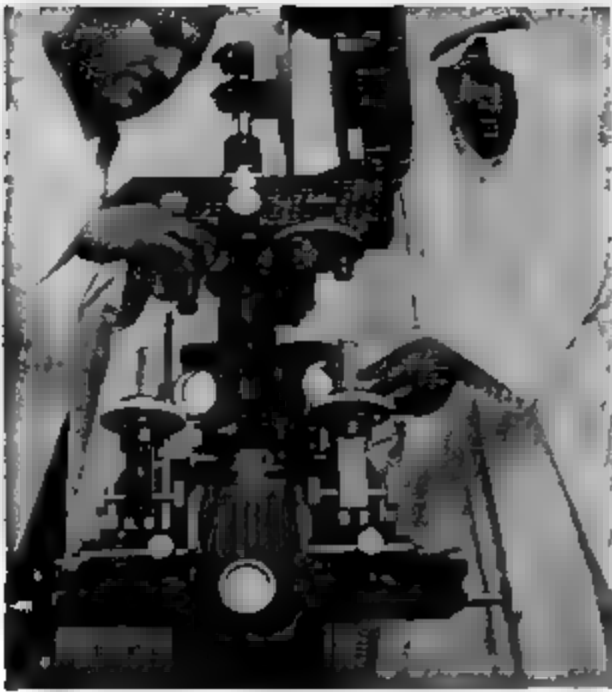
وهذه العملية تتطلب شعبي ما يسمى بالحرز الوجودية على الطلبة وهذه الحرز ماحبة من احتكاك الرصاص الوجودية بمسورة السلاح المشتبه في استعماله بالجريمة .

### آثار واحدة

ان اليكروسكوب المانين يمكنه الكشف عن الجريمة بسهولة كبيرة من طريق اصغر اثر .. فمثلا عثرت الشرطة على سيارة مكسورة الزجاج وصروق ما كان بداخلها ... وحالت الشبهات حول احد الرجال ، ولكنه اترك صروفه بالصدات ، وبمفيشه عثروا منه على « حقله » ... واخذ خبر قسم السلاح في شعبي نافذة السيارة المكسورة فوجد عليها آثار آلة حادة ... فبعد الى بقعة بجوار الازر ، واحداث الرا آخر يلفظ الذي عثروا عليه مع المشتبه فيه .. وفلم اليكروسكوب

## المجهر القارن Comparsion

Microscope  
أحدث الأجهزة البصرية التي تساعد في فحص مواد جسمين في آن واحد للقدرة بين خصائصهما .. وهو في الحقيقة يتكون من مجهرين جُمعت بين صورتهما بصورة صلبة في المنسورات الزجاجية تمكنت انماحس من رؤيتهما بمن واحد في آن واحد .. و يرى هنا خير اسلح الدكتور محمد الزماي يقوم بقدرة آثار طقة ارتداد على لأمدة خرطوشتي ، احدهما وحده في مسرح الجريمة ، والثانية اطلقت من اسلح امنية له .



مقر العام حد الساب الكونسي بتدريب  
بعض السروبوحي على فحص بعض  
اللاس بصباح الائمة لوقي (البشفية ،  
لاظهار المح اسنبه نهامسيذا بتجربها

حيات عن دم الاطرافه المناظرة ( الاب والام  
والطفل ) ولعدة خصائصها وتقرن بعضها ، التي  
لو اثبت بوة الطفل ... والتي في هذه الحالة  
يكون قاطعا ..

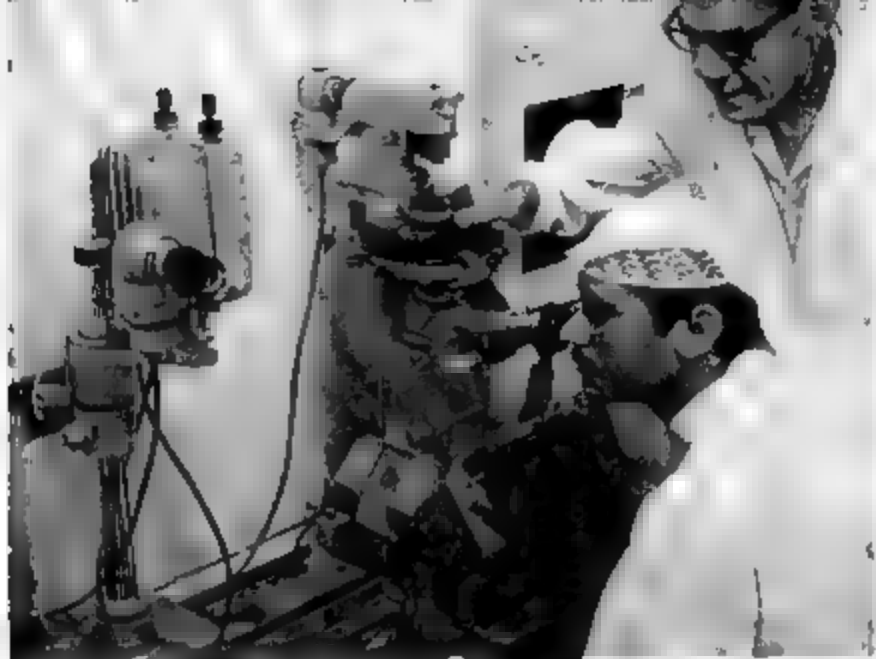
ولمجرى في محل قسم السروبوحي لتعليل  
لمعرفة العمل المبكر عند المرأة في الاسابيع الاولى  
من حدوثه .. ويجرى هذا النوع من التطليل  
في جرائم هناك الفرعي التي يتسبب عنها احوال  
حدوث حمل .

وفي نفس الفصل يجري عملية تعليل  
مقارن للخيوط والافشة والخيال التي يشر  
عليها في مسرح الجريمة ، ومقارنتها بملابس  
المتزبن وموجوداتهم ..

## عهد المستقبل

والى جانب البحث عن اسرار وخبايا الجرائم  
يقوم الخبراء الستة العاملون في الادارة والتمسكون  
من مصلحة الطب الشرعي بالجمهورية العربية





خبير البيولوجي الدكتور حسن عثمان الفزاري ، يشرف على تجربتين شابت كريس على أحد استعمالات الميكروسكوب الخاص Universal Microscope وهو على درجة عالية من الدقة يصل بانسواء ايمادي والاسم اوى بسمجة ، لاظهار بعض مكونات المواد التي لا يمكن كشفها بالاعين المجردة ، ومن سميتها فحص محويرات السطح المشقة باللاس التي لفط في التجارب ، واصل درجه تكبير هذا الميكروسكوب اوى كريس ألفه ضعف



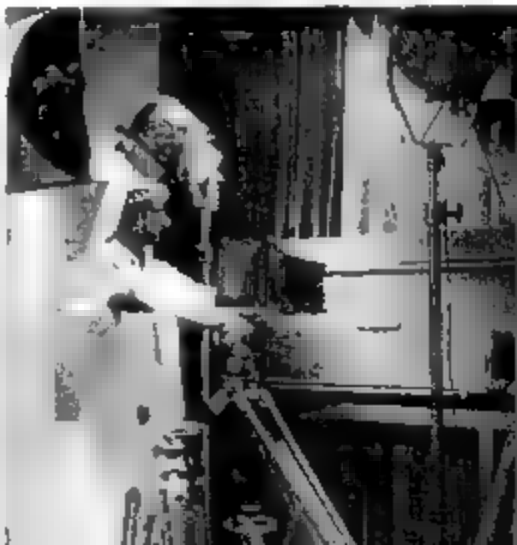
المنحة يؤكلهم من المتخصصين ذوى الكفاءة العالية الذين انضموا سنين طويلة يعملون في هذه المجالات ... يقوم هؤلاء الخبراء بتدريب وتدريب مجموعة مختارة من الشباب الكويتي على الاعمال الفنية والادارية في مختلف الانقسام .

وقد اتم بعض هؤلاء الشباب لتدريبهم ، ووزارة الداخلية بمسند ارسالهم في بعثات تكميلية الى الخارج ليزدادوا خبرة ومعرفه .

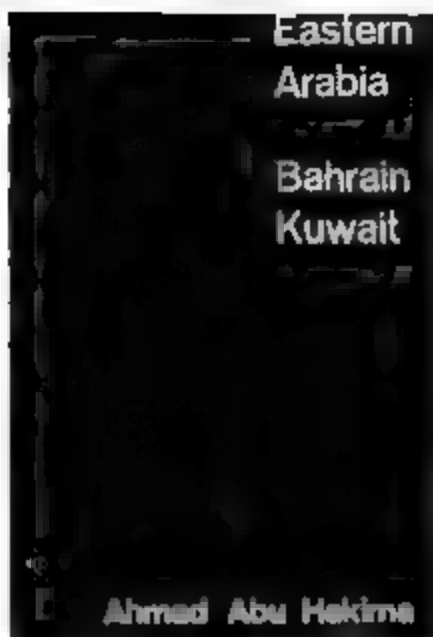
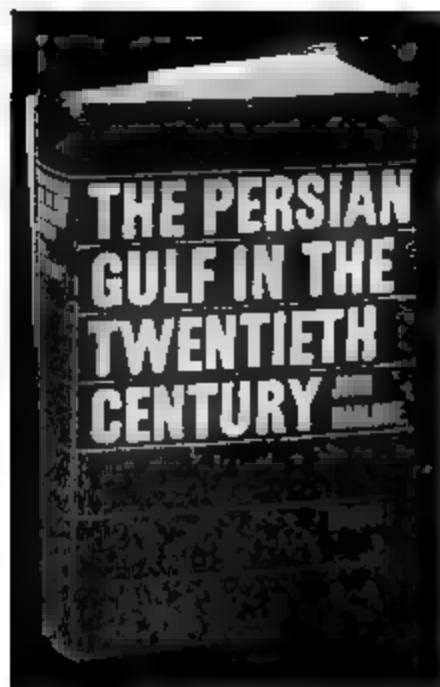
### الجريمة لا تفيد في الكويت

والخلاصة ان ادارة البحوث الجنائية والطب الشرعي ، استطاعت ان تحصل من الجريمة في الكويت عملة لا يمكن ان نبر دون ان يلقى التهم جزاء ما افرقت بداه ...

تفهم اداره البحوث مما كاملا للتدوير حوم بالنقاط صور حوادث السيارات و تخرس والعل ولصور السندات والاوراق ، سببية الموجه .. وارى هنا « علوم غير الله » وليس القسم يلتقط صوره احد السندات .







كتابات عن:

## تاريخ الخليج العربي<sup>(١)</sup>

بقلم: الدكتور محمود السمره

الإستاذ بالجامعة الأردنية

الثامن عشر): للدكتور أحمد أبو حاكم ، وقد صدر سنة ١٩٦٥ .

وقبل ان اتناول كلا من الكتابين بالتفصيل ، احب ان اشير الى انه الا ان ليس من الصير التاريخ لهذه المنطقة في القرن العشرين ، او فترة المصادر ، فان من الصير جدا كتابة تاريخها في القرن الثامن عشر ، لتدور المصادر أولا ،

■ هذان كتابان يجمع بينهما ايران : اولهما انهما يؤرخان للقرنين من تاريخ منطقة الخليج العربي ، وثانيهما انهما قد صغرا باللغة الانجليزية . وهما حسب السبق في الظهور :

« الخليج العربي في القرن العشرين » : لجون مارلو ، وقد صدر في يوسيه ( حزيران ) ١٩٦٢ و « تاريخ شرق الجزيرة العربية » ( في القرن

(١) John Marlowe, 'The Persian Gulf in The Twentieth Century.

Ahmad Abu Hakima, 'History of Eastern Arabia.

وعلاها لثريا . وهذا هو السبب الذي كان يصرف المؤرخين عن التصدي لهذا الموضوع ، والانصراف الى موضوعات الرب لثارا ، واكثر افراد .

ورغم العقبات التي لجأها المؤرخ الذي يتصدى لكثافة تاريخ هذه المنطقة في القرن الثامن عشر ، والتسهيلات المتوفرة لمؤرخ تاريخها في القرون العشرين ، فلما انتهى بعد قراءة الكتاب الى ان الدكتور ابو حاكم كان اكثر توفيقا في بحثه ، واكثر احاطة بالمصادر ، وتلقى متجعا .

ومن اليوم نجد متفقا للطرح العربي تستهوى المؤرخين ، والسياسيين ، والصحفيين على السواء لأسباب واضحة . فلما كانت هذه المنطقة في الماضي بالغة الأهمية بالنسبة لبريطانيا من أجل تأمين مواصلاتها الى الهند ، فلما اليوم أكثر أهمية لها ، بسبب مصالحها النفطية فيها ، حتى نستطيع ان نقول انه اذا كانت الهند في الماضي قد عرف بانها « دية التاج البريطاني » ، فان بلد النفط هو اليوم عماد الجبهة الاسترلينية ، والنفوة التي تعرف مسافة غرب أوروبا .

\*\*\*

وكتاب جون مارلو رائع مفيد كما فيه من معلومات عن هذه المنطقة الهامة البعيدة بالخليج ، التي نتج بحر ديج النفط في العالم ، وهو بلد لم يستطع ان يخل من أهميته ، بالتمسك للشرق أوروبا ، اكتشاف النفط الليبي .

ورغم معاصر الكتاب ، فان من عرف جون مارلو في كتابه الكبير عن القضية الفلسطينية ، وعن القومية العربية والاستعمار البريطاني (١) ، يصاب بغية أمل هنا ، ويبدو ان هذا الكتاب دونهما في المستوى للأسباب التالية :

فهو يتعاشى مناقشة كثير من القضايا الهامة التي تفرغ بعضها على كل من يتناول هكذا الموضوع ، بحيث يتحول الكتاب الى دليل مائع للقارئ الهتم بتاريخ المنطقة في القرون العشرين ، بدلا من ان يكون دراسة تحليلية لكؤنفس القائمة في المنطقة .

وهو يتحدث عن الماضي أكثر من الحاضر

والستقبل ، كما يحكى من نقص لا يخلو منه كتاب يتصدى للحدث من منطقة تسارع فيها الأحداث وتتماطح ، واعني بذلك ان الكتاب لم يك يصر حتى حدث أحداث جعلته يبدو غير موافق للواقع الحالي ، وأبسط مثال على ذلك ان المؤلف لا يجرى ذكرا لامارة أبي طي ، التي برزت مؤخرا كاحدى الامارات الهامة المنتجة للنفط .

ثم ان المؤلف يركز تركيزا خاصا على ايران والعراق ، وهو في هذا انما يستأثر السيل الهيش ، لانهما سبق ان درسا دراسة جيدة ، وكان الافضل لو وجه منه لدراسة امارات الخليج التي يكاد يكون تاريخ بعضها مجهولا .

ومن أبرز عيوب الكتاب ايضا : تكرار الفكرة الواحدة في عدة اماكن ، والاعانة ملاحظات لكل فصل ، ولكنها ملاحظات لا تضيف جديدا ، ولا تثير سبيلا ، ولو اظها المؤلف لا احسن القارئ انه قد شيئا مما .

ول الكتاب اخطاء تاريخية واضحة ، منها على سبيل المثال :

١ ) عندما يناقش مارلو المعاهدة التي عقدت في يناير ( كانون الثاني ) ١٩٢١ ، بين روسيا وايران ، يقع في خطأ شائع حين يقول : « واهم مند في المعاهدة هو ذاك الذي يسمح لروسيا بان ترسل قواتها الى ايران ، اذا استعمل فريقه ثالث لرمي ايران قاعدة للهجوم على روسيا » اي ان ايران قد نظمت بهذا البند من حماية بريطانية لها ضد أي هجوم روسي » .

وموطن الخطأ في هذا القول ان هذا البند قد وضع بشكل لاحق اعطته الطرفان ، فيه يصفان بوضوح ان المقصود بالفريق الثالث هم « الروس البيض » .

٢ ) ويقول مارلو . « واما العتوب الذين تسولوا على البحرين ، واخذوها من الايرانيين سنة ١٩٨٢ » فقد جاءوا اصلا من الهند ، وهي المنطقة التي يرجح ان الكويتيين جاءوا منها .

المواصل التي أدت إلى هجرة المتوب ،  
وإستأجارهم في الكويت .

وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن أصل  
المتوب ، ويحاول أن يجيب على كثير من التساؤلات  
الناكرة حول مشوه الكويت ، وظهور عائلة  
الصباح ، وحكمها للكويت سنة ١٧٥٢ .

ويصف الفصل الثالث كيف أتت آل خليفة ،  
الغرب عائلة الصباح ، هاجروا سنة ١٧٦٦ إلى  
الضوب ، وأسسوا الزبارة في قطر . وقد  
والقتهم في هجرتهم هذه عائلات أخرى من المتوب .  
وفي هذا الفصل أيضا حديث عن تجارة المتوب ،  
وازدحامها .

وفي الفصل الرابع حديث شيق عن تجارة  
المتوب الإدمرة التي تطلعت من الكويت ، والإزبارة ،  
مركزا لها ، مما أثار حسد القبائل العربية الفيجة  
على طول ساحل الخليج . وقد أدى هذا التنافس  
إلى نشوب حرب بين المتوب وهذه القبائل ، كان  
من نتائجها أن احتل المتوب البحرين عام ١٧٨٢ .  
وبهذا النصر أصبح المتوب أقوى قوة بحرية  
في الخليج .

وعن موضوع الفصل الخامس : الوهابيون ،  
والصراع بينهم وبين بني خالد ، وصلة الوهابيين  
بالمتوب .

أما الفصل السادس فهو عبارة عن إحصاءة  
المتوب ، وفيه نطيل طيه للمسيب التي مكنت  
المتوب من احتكار تجارة شرق الجزيرة العربية .

ولا ينسى المؤلف أن يبرز المواصل الخارجية  
التي شاركت في صنع تاريخ المنطقة . وإذا كان  
المؤلفون الغربيون لا يرون المنطقة إلا من الخارج ،  
ويجعلونها خاصة لقارات خارجية تبحث بها كما  
أريد ، دون أن يولوا ما كان قائما داخل المنطقة  
أهمية تذكر ، فإن هذا الكتاب ينظر إلى المنطقة  
من الداخل ، مقلدا منها على الخارج .

ومما يذكر للمؤلف أنه اعتمد في تاريخه لهذه  
الفترة من تاريخ المنطقة ، على مصادر عربية كثيرة  
متنوعة ، وعلى وثائق عربية ، وعلى معرفته  
الشخصية للمنطقة التي أقام فيها عدة سنوات .  
وكل هذه مجتمعة ، بالإضافة إلى وعي المؤلف  
للمسح التاريخي ، تبطل من هذا الكتاب مصدرا

وهذه العبارة مطلقة ، ونحتاج إلى تفسير ،  
والتاريخ يحدثنا أن ثلاثة من المتوب هم الصباح ،  
وآل خليفة ، والجمجمة ، قد حكموا الكويت في  
مطلع القرن الثامن عشر ، ثم ارتحل آل خليفة  
إلى البحرين .

٢ ) ويقول ماركو : « أن أول ما ظهر النفط في  
السعودية ، كان في العمام » والحقيقة أنه ظهر  
أولا في الظهران .

٣ ) وهو يورد خبرا متناقضا حين يقول في  
صفحة ١٧٨ . « أن واحة البريمي تكون من  
أعالي قرى : ستة منها لأبي حنيفة ، وأثنان لسقط .

ثم يقول في صفحة ١٩٧ : « وتكون واحة  
البريمي من عشر قرى كلها لأبي حنيفة » .

وخليفة الأمر أن واحة البريمي تكون من عشر  
قرى ، منها أعالي قرى لأبي حنيفة ، وأثنان لسقط .

وأخيرا نستطيع أن نقول : أن مؤلف الكتاب  
لا يتناقض تماما مع مادته ، فهو يكثر بأن يكون مقصودا  
على إيران ، والعمام ، والسعودية ، وحديثه  
عن السعودية سطحي . وهو دائم التنقل بين  
موسكو وبغداد والظفرة وغيرها ، كما يتطرق  
لوجهات لا صلة لها بمنطقة الخليج العربي .

★ ★ ★

والكتاب الثاني هو أول دراسة منهجية لتاريخ  
هذه المنطقة التي كان سوحها السريح في النصف  
الثاني من القرن العشرين ، أن يجيب عن السؤال  
تاريخيا الطائر ، حتى يبدو لرائي أنه لم يكن  
لها تاريخ يذكر قبل اكتشاف النفط . وهذا  
الكتاب يذكر هذا الوهم ، فيتناول بالدراسة  
والتحليل بزوغ نجم المتوب في النصف الثاني  
من القرن الثامن عشر ، والفتنة دولة في الكويت ،  
ثم في البحرين . والصوب لهم أجداد الإبريين  
الحاليين اليوم في الكويت والبحرين .

والكتاب في ستة فصول ، وخاتمة وملحق .  
والفصل الأول يتناول الأوضاع التي كانت  
سائدة في شرق الجزيرة العربية ، والخليج عامة ،  
في النصف الأول من القرن الثامن عشر ، ويشرح

لا يستغنى عنه مؤرخ ، ولا مهتم بتاريخ هذه المنطقة .

### ★ ★ ★

والذا كان الكتاب الغربيون قد اعتمدوا في ما كتبوه من المنطقة على مصادر افرنجية ، كما اعتمد الكتاب العرب على مصادر عربية ، فان هذا الكتاب يجمع بين الاثنين ، فيعتمد على المصادر العربية والاfrنجية ، ويزيد عليها مصادر ووثائق لم يعرف لها احد من المؤرخين قبله .

ويمكن قسمة مصادر الكتاب الى ما يلي

- ١ ( مصادر عربية معاصرة ، او شبه معاصرة .
- ٢ ( تاليفات محلية موروثه .
- ٣ ( سجلات حكومة الهند بلنطن .
- ٤ ( ما كتبه الرحالة الاوروبيون .
- ٥ ( وثائق اوروبية .

ولا يسع المجال هنا للتحدث عن كل هذه المصادر التي استقى منها المؤلف مادته ، ولهذا سنحصر حديثنا على المصادر العربية المعاصرة وشبه المعاصرة .

### ★ ★ ★

واول ما نلاحظ على هذه المصادر ان اكثرها ما زال مطبوعا او ما نشر منها غير في صيوره مختصرة ، او هو نادر ندرته يجعله شبيها بالمخطوط والامر الهام في هذه المصادر انها لا تتناول منطقة شرق الجزيرة العربية ، او الصوب ، تناولوا مباشرة ، بل ان الاحداث التي تناولوها وثيقة الصلة بها .

وجعل مؤرخي القرن الثامن عشر ، ومطلع القرن التاسع عشر ، الذين نجد في آثارهم اشارة الى هذه المنطقة ، هم من بلاد العراق . والظاهرة الواضحة في المؤرخين المتجدين انهم يوجهون همهم للحركة الوهابية ، بينما يجد اثر الحكم العثماني واضحا في المؤرخين العراقيين .

### ★ ★ ★

واشهر المؤرخين المتجدين انسان ، هما حسين

ابن فقام ، وعثمان بن عبد الله بن بشر .

وحسين بن فقام هو اول من سجل تاريخ الحركة الوهابية في كتابه شروحة الافكار والافهام ، في جزأين ، وهو مخطوط موجود في المتحف البريطاني بلنطن ، وطبع سنة ١٩٦٩ في بومبي بالهند .

وعثمان بن عبد الله بن بشر هو صاحب كتاب « عنوان المجد في تاريخ نجد » ، وهو كتاب يؤرخ للحركة الوهابية منذ ظهورها حتى سنة ١٢٦٨ هـ ١٨٥١ م ، ومنه نسخة مخطوطة بالمتحف البريطاني . وتاريخ ابن بشر مرتب حسب السنوات ، فهو يورد تحت كل سنة ما وقع فيها من احداث . ومع انه يعتمد اعتمادا كبيرا على ابن فقام ، ويقتبس عنه ، الا انه لا يصراف بذلك ، ولا يذكر اسمه . ويسجل هذا الكتاب باهتمامه بتسجيل امثال القرصنة في الخليج .

وهذان المصدران هامان لكل من يتعمق في كتابة تاريخ الصوب ، لانهما يتناولان العلاقات بين الوهابيين وبين خالد ، وبين خالد هؤلاء كانوا لفترة من الزمن الحاجز الهام للصوب من هجمات الوهابيين . ويؤرخ هذان الكتابان ايضا لهجمات الوهابيين على الصوب ، ورد الصوب عليهم . ويما ان هذين المؤرخين وهابيان ، فانهما يتناولان الاحداث من وجهة نظرهما .

ويمتلك المؤرخون العراقيون وجهة النظر المتعاقبة .

ويقف على راس هؤلاء المؤرخين يس بن خيران الله الخطيب المصري ، صاحب « القدر المكنون في مآثر الانصبة من القرون » . وقد ولد المصري بالوصل سنة ١١٥٨ هـ / ١٧٤٥ م . وكان طامعا في السن يوم بدأ الوهابيون غاراتهم على العراق ، في مطلع القرن التاسع عشر . ويبدأ « القدر المكنون » بالعام الاول للهجرة ، ويقف عند عام ١٢٢٦ هـ / ١٨١١ م . وبسبب قول الملة التي يؤرخ لاحداثها ، كان حديثه مقتضا جدا . ومع ان ما كتبه عن الاحداث المعاصرة موجزا ايضا الا انه عام لانه يسجل لنا مواقف العثمانيين من الوهابيين . ويوجد من هذا الكتاب مسطمان

في المتحف البريطاني ، وهو المؤلف مجهول ، ويصنف هذا الكتاب بتاريخ الجزيرة العربية عامة ، وإن كان عنوانه يوحي بصر هذا ، ولا تحتل سرية محمد ابن عبد الوهاب قدرا كبيرا من صفحاته ، وميزة هذا الكتاب على كل ما تقدم ذكره من مصادر ، أنه يثق حوافها معاينة بين الطرفين : فلا هو يصحب للوهابية ، ولا هو ينسب وجهة النظر الشمالية . ومن ميزات أيضا أنه افرد أبوابا خاصة لعائلة الفهسل العربية ، وتحدثت عن بعضها بتفصيل لا يعرف له نظيرا في أي مرجع آخر وهو فوق هذا قد تعري اللغة في تسجيل الأحداث . وسقرا لقيمة التاريخية ، وأهميته ، فقد قام الدكتور أبو حاتم بتحويله ، وقام بنشره هذا العام « دار الثقافة » بيروت .

ونسبه بهذا الكتاب في موضوعيته كتاب « عنوان الجيد في بيان أحوال بفسداد والبحرة ومحمد » لمؤلفه إبراهيم بن فصيح العيسوي البغدادي . وكان ابن فصيح ، قبل أن يتفرغ لكتابة مؤلفه ، قد قام بزيارة للبلاد التي يريد أن يكتب عنها ، كما زار سوريا ومصر وإفريقيا .

### ★ ★ ★

ولا نستطيع أن ننهي الحديث عن هذه المصادر دون الإشارة إلى مؤلفات مؤرخ شمالي هو حميد ابن محمد بن ديق . وميزة مؤلفات ابن ديق أنها تمثل وجهة نظر الفصحين ، بالنسبة لأحداث شرق الجزيرة العربية ، ومنطقة الخليج عامة ، وأولها كتاب « الفصح المبين المبرهن سرية السامية البوسيديين » ، وقد ترجمه بدر Badger الأستاذ بجامعة كمبرج ، سنة ١٨٧١ ، وكتب له مقدمة مفيدة .

ولأن زديقي كتابان آخران هما : « السيرة الطيبة المشقة سعد السعود البوسيدية » ومه نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة كمبرج ، و « صفيحة الضمائية » ، ومه نسخة مخطوطة بجامعة أكسفورد أعدتها لها سلطان ريجار في نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٢٩ . ■■

### محمود السهره

مخطوطتان بالمتحف البريطاني ، ومنح أخرى في القاهرة ، وبرلين ، وباريس ، والقوصل .

والصادر الثاني من هذا النوع من المصادر هو كتاب « مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود » ، لمؤلفه عثمان بن سند البصري . وقد وضع ابن سند كتابه هذا نزولا عند رغبة والي بغداد التركي داود باشا ، وذلك سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥ م . ومن أجل هذه المهمة طُور البصرة إلى بغداد . وهذا الكتاب سجل لتاريخ العراق ، وصلته بالبلاد المجاورة ابتداء من ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م ، وهي سنة ميلاد داود باشا ، إلى ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م ، وهي سنة وفاة المؤلف .

ولأن سند كتاب آخر أكثر أهمية من هذا الكتاب ، بالنسبة للمهم بتاريخ شرق الجزيرة العربية ، وهو « سبائك الصمد في أخبار أحمد جيل رزق الأسد » .

وأحمد بن رزق هذا من لجار الصوب الأنبياء ، وكان - حسب رواية المؤلف - من الذين اعتنوا خليفة بن محمد ( مؤسس حكم آل خليفة في البحرين ) في تأسيس مدينة الزمارة . ولكن آل خليفة يتكبرون دعوى ابن سند هذه ، ويقولون أن أحمد بن رزق كان من مشيخة آل خليفة في الزمارة ، زمن حكم أحمد بن خليفة . وقد طبع هذا الكتاب في بومبي سنة ١٢١٥هـ / ١٨٩٧ م .

وهذا المصدر هو القدم مصدر يتحدث عن الصوب ، وتأسيسهم مدينة الزمارة ، وهو المصدر العربي الوحيد الذي يتحدث عن تجارة الصوب ، وكيف أن خليفة بن محمد أعلى التجار من دفع القمار . ويصنف ، ونحن نقرأ الكتاب ، أن المؤلف كان يعرف معظم التجار الذين يتحدث عنهم معرفة وثيقة . وهو بلا شك من المصادر الشائعة المروفة عند المهتمين بتاريخ الكويت والبحرين .

### ★ ★ ★

ويجد معلومات مهمة وثيقة عن تاريخ شرق الجزيرة العربية في كتاب « لح الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب » ، ومه نسخة مخطوطة



## من الكتب التي وصلتنا

### ديوان الجبل والوكر

تأليف : إبراهيم أسلي عمر - جمعه : عبد الباق  
سليمان الدلال وعبد اللطيف محمد شايع  
الناشر : مطبعة م د الإسكندرية

● ديوان شعري يعزى مجموعة قيمة من القطوعات الشعرية الوطنية مثل الجدي في ميدان القتال وشهد النصر ، ودهن العيسين ، لم مجموعة مرثي لبعض الشخصيات الوطنية ومتفرقات أخرى .

### كتاب العين

تأليف : الطليل بر حمد المرابطي - تحقيق الدكتور عبد الله درويش الناشر : مطبعة ادبي بشار

● أول مجسم وصلنا في اللغة العربية وقد رتب بطريقة فرعية تهيئ إلى المناحية الرئاسية وإلى الترتيب الصولي من الناحية الصلبة وقد رتب الطليل الإيجبة العربية إلى مجموعات صسوية وكان ترتيب الطليل هذا مبنيا على أساس متعارف الأحرف فقدم المجموعات الصولية بحسب عمقها في الحقل لم تخرج حتى الحروف الشفوية لم حروف الصلة .

### فرنسا شعبها وأرضها

تأليف : فليان ج براجدون - ترجمة : أحمد عبد الصمد ، مراجعة : الدكتور عز الدين لمر - الناشر : مكتبة النهضة المصرية - القاهرة

● كتاب يعطي صورة لطيفة عن بلاد فرنسا وسكانها وطورها التاريخي والمؤلف يأخذ القارئ في جولة سريعة حول فرنسا ليصل له متاعها الطلابة والارها الكسارية وعادات اهاليها ل اجزاها المختلفة والكتاب كذلك يفي بعض الصور على شخصيات هامة في فرنسا أمثال لا فاييت ومابليون وغيرها من الأعلام .

### معاشرات قانونية

الناشر : كتابة الدولة للعدل : تونس  
● مجموعة معاشرات قانونية صدرت في ثلاث من بطى قصة تونس التابيع وهي على النحو الآتي :  
١ - الامم المتحدة والفرارها للسلام ٢ - وسائل مقاومة الجريمة واصلاح المجرمين ٣ - النظام العام ٤ - قوة الامر القضائي ٥ - دور القاضي في المجتمع ٦ - الاصل التجاري ٧ - عقد العمل الفردي ٨ - طوية الإعدام بين التألفسية والتجيد ٩ - تأمين السولية المدنية ١٠ - الكميالة ل القانون التجاري ١١ - حفظ الكمية الطارئة ١٢ - نظرية الشروع في الجريمة ١٣ - الكميالة ل القانون التجاري ١٤ - المواطن في التشريع التونسي .

### (( مجلة قصص ))

● وصلنا العدد الاول والثاني من المجلة الشهرية « قصص » التي يصورها نادي القصة « النادي الثقافي أبو القاسم الشابي » وهي من منشورات المار التونسية لتشر وتقوم هذه المجلة بعرض وتطيل قصص الناشئة في سن اللامة .

### قادة افاميا

تأليف : صفان مردم بك  
الناشر : منشورات مودات / بيروت

● مسرحية شعرية تقع في أربعة فصول والمسرحية تدور حول فكرة قومية واتمية صا ولعل كلاح الشعب السوري بجميع طبقاته وحريه ضد الاستعمار ، والمؤلف قد اختار في مسرحيته الاسمى الشعرية القصيرة لسهل الحوار بها ويعمل في تحليله للاحداث الى التحليل النفسي واحال الفكرة موضع الصلابة .

# مَكانِيهِ .. وَزُولا

## فَناءٌ عَظيمٌ لِقَظَةِ المِبتَعِ

### وَأَدِيبٌ كَبِيرٌ بِأَعْيَانِهِ فَاسِدًا

( انظر الصورة صفحة ٢ )

■ كانت زلفة المياه تشره وغروب الشمس ساعة الاصيل تشده اليها .. فكان يعطي الساعات الطويلة على الشاطئ يتأمل هذه اللوحة الرائعة ، وفي قلبه أمنية طامحة تالقا الى تحقيقها ، « ليتني استطيع ان امشي وسط هذا الجمال الذي رسمه الفنان بربسته الفاتحة ! »

Titian ، وبيتر بول روبينز Peter Paul Robens ودييغو فيلاسكوز Diego Velasquez وغيرهم ..

ولكنه ما لبث ان ملأ القلب .. فقرر ان يترك باريس مسقط رأسه ويشتد رحاله الى بعض دول أوروبا .. فزار هولندا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا ، وكان يعطي أياهه كلها متغللا بين أعمال كبار الفنانين الذين سبقوه وعاصروه ، وبين الصور التي يراها حوله من حياة الناس في هذه البلاد .. وكان يعود الى فرنسا في نهاية كل يوم ليجلب انتماءاته وانطباعاته على الورق والقماش !

واستمرت رحلاته التي بلورت شغفيته سنوات عديدة قبل ان يعود الى باريس مرة أخرى ، وكان قد اشتد به الحنين الى بلده ووالديه ، فكان اول عمل فني له في فرنسا بعد عودته ، لوحة رائعة لأبيه وأمه ، ثم لوحة أخرى اسمها « عازف العيتار » ، لوسيافار فرنسي يعمل في ناد ليلى .

وعلمت بأصحة أشهر قبل ان يتعرض فانيه لأعنف حملة من الهجوم تعرض لها فنان في حياته

وحانت الفرصة أخيرا عندما قرأ اعلانا صغيرا عن حاجة البحرية التجارية الى فنياء للعمل على سفنها .. ولتقدم للعمل ، وقبلوه وركب البحر ، وكان شابا بالغيا لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره في ذلك الوقت .. وعاش ادوار مائيه شهورا طويلة على ظهر السفينة التي كانت تعبر به الاطلس جنة ووعايا ! وخلال هذه الفترة تعلم مائيه الرسم .. رسم الأمواج والطيور والسحب والشمس عند الغروب ، فكان يترك عمله ليختل بنفسه مع لوحته ويربته ، الى ان زهد هذا النظر الذي لا ينظر ، وقرر ان يتركه وظيفته .

وعندما رسمت سفينته على شواطئه فرنسا بحثوا عنه فلم يجدوه !

وعلمت ببلع سنوات قبل ان يظهر الشاب فجأة في مرسى توماس كوتر Thomas Couture الفنان الفرنسي المشهور . وفي هذا الرسم تعلم مائيه الرسم على يد هذا الاستاذ الفنان الكبير .. كان يميل الى الفن الاوروبي من امثال ليون

بسبب لوحته الشهيرتين أولبيا Olympia والغذاء فوق العشاش الضفراء

وكانت الأولى لبطل امرأة عارية وامامها خادماتها بينما جلست فطة سوداء على الأرض تتعصب ل إعجاب لوحة جونا الشهيرة « حيا العارية » .  
Nude Maja .

اما الثانية فقد كانت لامرأة عارية تماما كما ولدتها امها ، وقد جلست هي الاخرى لتتناول الغداء على العشاش الضفراء في احدي العنانيق ، بين رجلين بكامل ملابسهما .. ومن بعيد ظهرت امرأة اخرى نصف عارية خرجت لتوها من الماء حيث كانت تغسل !

وقاطعوه ، وحاربوه ، واوصموا الابواب في وجه لوحاته « الفاجرة » .. وكان هذا في عام ١٨٦٢ . ولكن القدر ارسل له صعلبا شابا وكابيا جريئا ناشئا ، كان من الشجاعة بحيث وقف يدافع عن الفنان الموهوب الذي لفظه المجتمع ! فكتب عدة مقالات في صحيفة « بيتي جورنال » Petit Journal ولاي باريزين La vie parisienne والميجارو Figaro وغيرها يدافع فيها عن مانيه واعماله الفنية الرائعة ..

ولم يكن هذا الصعلبي الشاب سوى اميل زولا الكاتب الفرنسي الكبير اطلق لهم اللادب عشرات المؤلفات الادبية الرائعة ..

لقد ولد اميل زولا في باريس عام ١٨٤٠ اي بعد مولد مانيه بحوالي اثاني سنوات ، فقد ولد الاول في يناير ١٨٢٢ .. وعاصر الصعلبي الصغير ، الفنان الشاب ! ولكن اميل كان في شغل شافل منه بمشاكله الخاصة في بداية حياته !

فقد بدأ اميل زولا حياة فاشلة ، بعد تخرجه في الدراسة الجامعية ، فعمل ككاتب صغير ، ثم بالغا في دار هاشيت للنشر ، وذلك مرارة الفقر والحرمان ، قبل ان يكتشف نفسه وسط الكتب التي كان يعيش بينها في هاشيت .. فراح يقرأ ويدرس الادب في مقر عمله الجديد .. ثم بدأ قلته

يجري على الورق .. فكتب القصة .. ووجدت قصصه القصيرة طريقها الى الصحف الصغيرة لم ياهت الصحف الكبرى بعد ذلك لتسابق على نشر اعماله وفي هذه الفترة ظهرت مقالات اميل زولا التي وقف فيها مدافعا عن الفنان مانيه ، قبل ان ينتقل الى التاليف ليقدم اروع المؤلفات واشهرها امرار مارييا les mysteres De Marseille وصوت ميتة Le Voeu D'une Morne « ويزيل راكان » Therese Raquin ومادلين فيرا Madeleine Feraى وعشرات غيرها .. الى ان وضع اخيرا سلسلة مؤلفاته التي امسى في اصدارها ربع قرن كامل من الزمان .. وهي تقع في ٢٠ مجلدا وتتناول المراحل المختلفة للحياة الحديثة في فرنسا .. وقد قال عنها النقاد : « انها تاريخ طبيعي واجتماعي للأسرة في كل الجمهورية الفرنسية الثانية » ..

وكتب زولا للمسرح « الورة رابوردين » في عام ١٨٧٤ .

وجرته السياسة ، فلم يستطع ان يلف متفرجا أثناء محاكمة دوايوس Dreyfus ، فكتب مدافعا عنه لاقتناعه ببرائه . وقبضوا عليه وضموه هو للمحاكمة ، وحكم عليه بالسجن والفرار ، ولكن محكمة الاستئناف قضت بالغاء الحكم .

هذه تيلة سريعة من حياة المؤلف الفرنسي الشهير اميل زولا ! وحياة صديقه الفنان ادوار مانيه .. لقد اتفعل الاثنان بعياة الناس فسطعلاها في الكتب والمواحات التي خلقت بعد وفاتها .. ومنعما ماتت مانيه في عام ١٨٨٢ عن ٥١ عاما ، قالوا منه : « لقد كان واحدا من اعظم الفنانين الطبيعيين التاريخيين الذين انجبهم فرنسا » .

اما اميل زولا ، فقد رلاه النقاد بقولهم : «لقد كان يكتب بقلبه ودمه ووجدانه .. وترك للبشرية نرائنا لن يموت » .





# إيج فائدة مأمونة ٥٢٪

## في حساب الودائع

يذكر عليك حساب الودائع في بنك لومبارد فائدة بنسبته  
جيدة مع سلامة تامة لرأس مالك تضمن لك الطمأنينة  
المالية. وطالما تقودك سوديعة في هذا الحساب، فإنها تخضع  
بفائدة على المبلغ، وتنتج أن تسحبها بسهولة وفقاً للشروط  
التي تنفق عليها عند فتح الحساب. لا تخضع منها أية ضريبة  
دخل في المملكة المتحدة. ويمكنك أن ترفع مبالغ إضافية في  
الحساب في أي وقت تشاء، مما يتيح لك طريقة ممتازة  
لإستثمار رأسك.

ويرجع ٥٢٪ سنوياً، يبلغ المداخيل لمصلحة السحب ٦ أشهر، سوى  
أن المائدة جنية الأوديت يمكن سحبها لدى الطلب. ويدعم ذلك  
في مؤسسة لومبارد المصرفية رأس مال مدفوع وأرباحها  
تتجاوز ١٢٠,٥٠٠,٠٠٠ من الجنيهات الإسترلينية. أطلب من المدير  
العام مزيداً من التفاصيل، ونسخة من كتيب حساب

رقم 182 A.O.

## LOMBARD BANKING

LIMITED

Head Office: P.O. Box 1 E.U., LOMBARD HOUSE, CURZON STREET, LONDON, W.1.  
GROSSWEIGHT 4111 (30 lines)

City Office: 31 LOMBARD STREET, LONDON, E.C.3. MINCEING LANE 4111 (10 LINES)

الاملان ، مضاعفا اليهما نازح العميق بالنكبة اليهودية في أوروبا ، يوضحان الفرة العظمى التي يعملها ويؤيد بها ايمان اسرائيل القومي .  
٦ - كان آينشتاين علما معتهما وكان مريضا وكان صديقا لاسرائيل .

٧ - وعندما سئل عن شعوره في وجود امانه مع تعاليل القديسين في كنيسة ديفر سايد الكبرى بنيويورك قال: انا فخور بهذا الشرف لا لاهبتي، ولكن لانني يهودي .

نرى من كل هذا ان الفكرة الصهيونية التي يمتلكها آينشتاين بعيدة كل البعد عن الفكرة الاساسية التي يتبنى بها في مدرسته التي اشارت اليها مجلة « العربي » القراء . ■■

لانسيل خلف

سفارة دولة الكويت بتونس

واينشتاين بزيارة امريكا لجمع التبرعات للوطن، وخاصة للجامعة العبرية هناك ، وافق آينشتاين على ذلك الاقتراح ، وفي ابريل ١٩٢١ وصل آينشتاين وزوجته والدكتور وايزمان وحاشيتهم الى امريكا .

٨ - واهتمام آينشتاين لم يكن مقصورا على دنيا العلم بل كان من اهتماماته الاجتماعية والاساسية الكثيرة ، سميح الثابت لصالح الشعب اليهودي ، وبالأخص لدولة اسرائيل الجديدة .

٩ - ولم يخل آينشتاين شائل ، كما شغلته دولة اسرائيل العظيمة ، فهو من سني حياته الاولى ، وعند ان قدمه هايم وايزمان لفروية الوطن القومي اليهودي ، وهو متحمس بقوة لهذه القضية . وقد قال عنه سفير اسرائيل في امريكا - ابا ايمان - : الدكتور آينشتاين العالم واينشتاين اليهودي يمثلان اسجما لاما ، وهذان

## الرنسة والمعصرة

بجامعة الحق تسميت  
تجنب الآلام الظهر . وأوجاع البطن  
وعسيرة الهضم . باستعمال حزام  
الصوف دكتور جيبو

Dr. **GIBAUD**

الذهب بمقاومة عاتية منحنك  
صنوع من لا تسكنه الطام



بائع حزام الصوف دكتور جيبو في جميع الصيدليات والمهلات المختصة  
الوكيل، حاسم محمد العلي الزمان، من ب. ١٣٤. كورن. لطاليع لبروي



MADE IN FRANCE - PICHON S.A. 2 Rue Cassinot SAINT-ETIENNE (4010P)